سلسلة موسوعات مصطلحات أعلام الفكر العربي والإسلامي

- ٣ -

موسوعة مصطلحات ابن سينا

(الشيخ الرئيس)

د. جيرار جهامي

مكتبة لبنان ناشرون

سلسلة موسوعات مصطلحات أعلام الفكر العربي والإسلامي



سِلسِلة موسوعات مصطلحات أعلام الفكر العربيّ والإسلاميّ

موسوعة مصطلحات ابن سينا
(الشيخ الرئيس)

الدكتور جيرار جهامي

مكتبة لبنان ناشرون

المحتـــويــات

مقدمة

• سيرة ابن سينا

جاء مولد ابن سينا عام ٣٧٠هـ/ ٩٨٠م في أفشنة بالقرب من بخارى. وكان تنقله بين كركانج (عاصمة خوارزم) ونسا بخراسان، وطوس من أعمال نيسابور، وإقامته في جرجان والري وهمذان وأصفهان، إلى حين وفاته عام ٤٢٨هـ/ ١٠٣٧م. كلها عوامل بيئية أتاحت له أن يتشبّع من علوم بلاد فارس التي طبعت جزءًا من مؤلّفاته بحكمة المشرقيين ومنطقهم.

أكبّ الشيخ الرئيس على العبّ من علوم عصره على أنواعها، من الرياضيات والطبيعيات، إلى المنطقيات والنفسانيات، وصولًا إلى الماورائيات والروحانيات؛ فضلًا عن الطب الذي برع فيه وقيل أنه أخذه عن عيسى بن يحيى ولمّا يتجاوز في كل هذا التحصيل سن الرشد. حينها انتقل إلى المرحلة التطبيقية حيث مارس التطبيب، وأجرى اختباراته الشخصية والمراقبة السريرية. لخّص هذه المرحلة أبو عبيد الجوزجاني ورواها على لسان ابن سينا قائلًا: «وصل إلى بخارى أبو عبدالله الناتلي، وكان يدّعي التفلسف، فأنزله أبي دارنا، واشتغل بتعليمي... ثم أخذت أقرأ الكتب على نفسي، وأطالع الشروح، حتى أحكمت علم المنطق... ثم انتقلت إلى المجسطي، ولما فرغت من مقدّماته، وانتهيت إلى الأشكال الهندسية، قال لي الناتلي: تولَّ قراءتها، وحلّها بنفسك... ثم رغبت في علم الطب، وقرأت الكتب المصنّفة فيه. وعلم الطب ليس من العلوم الصعبة، تعهّدت المرضى فانفتح عليّ من أبواب المعالجات المصنّفة من التجربة ما لا يوصف. وأنا مع ذلك مشغول بالفقه وأناظر فيه، وأنا يؤمئذٍ من أبناء ست عشرة سنة».

أحاط إذًا فيلسوفنا الطبيب بكوكبة من العلوم: أكان في مجال الدينيات أو الإنسانيات، أو العلوميات البحتة. فلم يقتصر على المنقولات إنما تجاوزها ليواكب حقول المعقولات. وكان يتردّد دائمًا إلى الجامع ليصلّي ويبتهل الله «حتى يفتح له المغلق والمتعسّر». وهو لا يمضي ليلة إلّا ويطيل القراءة والكتابة، حتى توصّل إلى وضع خمسين ورقة من رؤوس المسائل ومخطّطاتها دون كتاب يحضره. لكنه لم يهمل إلى جانب حياته الثقافية، سكرات الشراب وملذّات الشهوات.

أما حياته العملية فقد كانت مليئة بالمغامرات والخبرات إذ ما برح يحتكّ برجال الدولة والبطانة أينما حلّ. اجتمع في كركانج (ميناء خيوه عاصمة خوارزم) بالوزير أبي الحسين السهلي الذي كان يحبّ الفلسفة، وقدّمه هذا الأخير إلى أميرها علي بن مأمون الذي جمعه بدوره بالبيروني وأبي سهل المسيحي وأبي الخير بن الخمار. أما في جرجان فقد اجتمع بالجوزجاني الذي كتب قسمًا من سيرته، وكذلك التقى بأبي محمد الشيرازي الذي ابتاع له دارًا جعلها مركزًا للتدريس والتأليف. أقام بعدها في همذان تسع سنوات، وعالج أميرها شمس الدولة الذي ولّاه الوزارة وجعله من ندمائه، مما أثار حفيظة العسكر المحيط بالأمير؛ وفي هذه الفترة أقام الحلقات الدراسية والندوات العلمية. لكنه غادر إلى أصفهان بعدما عانى من مكائد الدهر والسياسة لدى سماء الدولة ابن شمس الدولة. هناك استقبله أميرها علاء الدولة وأدخله في خدمته. ناظر في مجالسه العلماء، وعاين الحياة السياسية والعسكرية إلى أن أصيب بمرض القولنج وهو صاحب دراسات في الموضوع ومعالجات. فقال جملته الشهيرة: «المدبِّر الذي كان يدبِّر بدني قد عجز عن التدبير، والآن فلا تنفع المعالجة». إلى أن مات ودُفن في همذان. وقد هجاه أحد الشعراء بقوله:

رأيت ابن سينا يعادي الرجال ... وبالحبس مات أخس الممات
فلم يشفِ ما ناله بالشفا ... ولم ينجُ من موته بالنجاة

كان ابن سينا هذا عظيم الذكاء، متوقّد القريحة، جلودًا في معاينة المرضى، صبورًا في دراساته التي كرّس لها ليالي حياته وأيامها. سريع

القراءة، عميق التأليف، يصل إلى فهم المراد دون كثير عناء. من مساوئه أنه كان شديد الاعتداد بنفسه، يصنّفها دائمًا بالبراعة والتقدّم. يقول: «برزت (في علم الطب) في أقلّ مدة، حتى بدأ الفضلاء يقرأون علي علم الطب». جمع في حياته الكثير من التناقضات والتقلّبات. انكبّ على البحث والتأمّل ولبّى أهواءه وشهواته، جمع بين سكينة الفيلسوف وضجيج السياسي، وقارب بين تواضع العالم الموسوعي وشدّة التبجّح والطموح (عكس الفارابي الذي زهد في حياته الدنيا كسبًا للآخرة).

إن مؤلّفات ابن سينا تحكي لنا أصدق رواية عن سيرته الثقافية، لكن السينوية استمرّت مع الخَلَف والتلامذة لفترة طويلة، سيّما مع أبي عبدالله المعصومي وبهمنيار بن المرزبان وأبي عبيدالله الجوزجاني الذي لازمه وبلّغ رسالته واصفًا لنا معظم جوانب شخصيته ومحلّلًا خفايا مذهبه. وقد عبّ الغرب من ترجمات مؤلّفاته إلى اللاتينية، التي نقل قسمًا منها جوانس هسبالنس، ثم جيرار الكريموني الذي نقل القسم الآخر سيّما كتب الشفاء والنجاة، والقانون الذي اعتُمد في الجامعات الغربية. ظهرت معالم آثاره على توما الأكويني ودونس سكوت والفلسفة المسيحية بعامة في القرون الوسطى، إلى أن ذكرت المستشرقة اميلي غواشون أن مبادئ المنطق التجريبي السينوية سبقت ظاهرة الفكر الاختباري الاحترافي بقرون.

•• مؤلّفاته في موادها وأنواعها

حدّد جورج قنواتي مجموع «مؤلّفات ابن سينا» بحوالى ٢٧٦ بين رسالة وكتاب، وفي اللغتين العربية والفارسية. وقد عانينا في جمع أهمّها عند تحقيقنا الموسوعة، فوصلت إلى نصف هذا العدد تقريبًا؛ ولم نتجاوزه خوفًا من الوقوع في تكرار المصطلحات الذي صادفناه أحيانًا عند استعادة المواضيع عينها التي عالجها في أكثر من مصنّف ورسالة.

وبعد اطّلاعنا على مجموعها، كما توفّرت لنا، وجدنا أنها تنقسم إلى فئتين عامتين: الأولى منها جاءت بمعظمها لما له صلة بالشروحات على فلسفة أرسطو، والتعليقات على البعض من أسلافه ومعاصريه أمثال الرازي

الطبيب والبيروني واخوان الصفا والخوارزمي. أما الثانية فانقسمت إلى كتب طابعها مشائي وإشراقي، بغدادي ومشرقي فارسي. لكن هذا التصنيف المنهجي لا يمنع التواصل والمواءمة بين المسائل المطروحة والمذاهب المرافقة لها، إلى حدّ اتّهم فيه بعض النقّاد الشيخ الرئيس بالتلفيق نظرًا إلى تباعد المواقف التي قارب بينها (سيّما في شرح كتاب أثولوجيا وما ضمّنه كتاب الإنصاف في هذا الصدد، تبنّي الإشراق والحكمة المشرقية معًا، والجمع بين المشائية والاسكندرانية).

جاءت مجموعة الشفاء لتوحي في معظمها تناول ابن سينا لموضوعات الفلسفة الأرسطية في معظم جوانبها، إلى جانب علوم الرياضيات والهندسة والهيئة اليونانية، سيّما وأن الطبيعيات والمنطقيات والنفسانيات والإلهيات مستوحاة من نظم المذهب الأرسطي والأورغانون بخاصة[١]. وقد استعاد أقسامًا من الشفاء في الإشارات والتنبيهات[٢] وكتاب النجاة[٣]، لكنه ألحقها بآرائه الخاصة المجبولة بالحكمة المشرقية ومنطق المشرقيين التي أفرد لها كتبًا ورسائل خاصة فيما بعد، مؤثرًا ضمّها تحت جناح مصطلح «الحكمة» الشمولي الذي كرّره مرارًا، لا «الفلسفة» على طريقة أهل بغداد.

خصّ ابن سينا رسائل عدّة من مواضيع فلسفته الحكمية العامة والعلوم

---

(١) تضمّ موسوعة الشفاء مواضيع: الرياضيات (أصول الهندسة - الحساب - علم الموسيقى - علم الهيئة). الطبيعيات (السماع الطبيعي - السماء والعالم - الكون والفساد - الأفعال والانفعالات - الآثار العلوية - النفس - النبات - الحيوان). المنطقيات (إيساغوجي أو المدخل - المقولات - العبارة - القياس - البرهان - الجدل - السفسطة - الخطابة - الشعر). الإلهيات.

(٢) تقسم الإشارات والتنبيهات إلى ثلاثة أقسام: قسم منطقي وهو يحوي عشرة أنهاج، وقسم طبيعي وآخر إلهي يحوي عشرة أنماط، الثلاثة الأخيرة منها خصّها للتصوّف والعرفان ومقامات العارفين.

(٣) جاء كتاب النجاة تلخيصًا لمواضيع الشفاء والحكمة الثلاث: المنطقية والطبيعية والإلهية، كما فهمها ابن سينا على مذهبي أرسطو وأفلوطين (ما عدا المنطق الذي خصّ المعلّم الأول وحده). وذكر قنواتي أن هناك «رياضيات النجاة» الذي يشكّل الجزء الثاني المتمّم للمواضيع الثلاث التي جاءت في الجزء الأول.

البحتة ليشرح ويُحاجَّ بعض علماء عصره. وضع مثلًا أجوبة لستّ عشرة مسألة وردت عند أبي الريحان البيروني ومنها: العقل والجزء الذي لا يتجزّأ والعدم... الردّ على أبي الفرج بن الطيب في القوى الطبيعية... ما هو موجَّه إلى أبي عبيد الجوزجاني في أمر النفس وإلى ابن مسكويه عن أحوال الروح. وقد جُمعت هذه الرسائل من قِبَل المحقّقين تحت عناوين شتّى: في عيون الحكمة، مجموعة رسائل، رسائل في التربية والسياسة، رسائل في أحوال النفس، رسائل في أسرار الحكمة المشرقية، المسائل الحكمية إلخ...

إلى جانب هذه المؤلّفات والرسائل، وضع ابن سينا على سنّة مفكّري عصره كتبًا ورسائل، هي عبارة عن مقتطفات من المسائل العامة والخاصة التي عالجها في موسوعاته الشاملة وكتبه الأساسية. وهاك نماذج عامة عنها استللناها من مجموعة قنواتي المذكورة بين «مؤلّفات ابن سينا»:

- **في الطبيعة**: إبطال أحكام النجوم - أسباب الرعد والبرق - استضاءة النور - الجسم - الفضاء - لواحق الطبيعة - النفس الفلكية - النهاية واللانهاية.
- **في النفس**: اختلاف الناس في أمر النفس - بقاء النفس الناطقة - تزكية النفس - حقيقة الإنسان - حقيقة الروح - الصورة المعقولة - مقالة في القوى الأربعة - مختصر أرسطو في النفس - في أحوال الروح - المفارقات والنفوس.
- **في التوحيد**: الحياة الإلهية في التوحيد - حقائق علم التوحيد - شرح أسماء الله - عقل الكل - فصول في الحكمة - الفيض الإلهي - الكلمة الإلهية.
- **في التصوّف**: حثّ الذكر - في ماهية الحزن - حكمة الموت - خطبة الشيخ - السعادة والشقاوة الدائمة في النفوس - العهد - الفردوس في ماهية الإنسان - كلمات الصوفية - النصيحة لبعض الأخوان.
- **في قضايا مختلفة**: كتاب التعليقات وقد جمع فيه مسائل مستلّة من مواضيع ومفاهيم منطقية ونفسية وطبيعية وماورائية روحية.

لم يهتمّ ابن سينا بالنظريات فقط، إنما وجّه أبحاثه صوب الحكمة العملية أيضًا، تقديرًا منه أن الحياة الاجتماعية تكمن في تدبير المنزل وسياسة الأهل وتصويب الأخلاق. لذا وضع رسائل عدّة في هذا الحقل للدلالة على وجوب فهم الحكمة على الطريقة السقراطية، إذ أن العلم بالفضيلة يؤدّي إلى ممارستها.

أمّا في مجالات الطب والصيدلة (من الأدوية المفردة والمركّبة) فلا بدّ من ذكر كتاب القانون في أجزائه المختلفة، والأدوية القلبية، الأرجوزة في الطب، الأغذية والأدوية، الأقرباذين، دفع المضارّ الكلّية عن الأبدان الإنسانية.

لم يترك الشيخ الرئيس إذًا موضوعًا إلّا وعالج طرفًا منه، إن لم يكن أطرافًا. وهذا ما انعكس بجلاء ووضوح في تخصيصه رسائل لدراسة اللغة وحروفها وكيفية النطق بها. كما واهتمّ بالشعر والموسيقى، إلى أنْ أفرد مؤلّفات ورسائل تدور حول الصنعة والكيمياء والسحر والطلسمات والنيرنجات، نظرًا لما خلّفته في النفوس من اضطراب والتباس.

إن جلّ تآليف ابن سينا دُوِّن في اللغة العربية، نثرًا وشعرًا. لكن هناك قسمًا حُرمنا من الاطلاع عليه وتقميش مادته المصطلحية لأنه جاء بالفارسية، وهو يتجاوز العشرين مخطوطة وكتابًا. لكن جوهر فكره وزبدة آرائه انعكست في مصطلحه العربي الذي، وإن جاء مصبوغًا ومسكوبًا بلغة خاصة شكت أحيانًا من الركاكة، فقد عبّر عن أصول فكر موسوعي باتت تستمدّ منه الفلسفة العربية جوانب عدّة في صقل مناهجها وتحليلاتها.

●●● فضاؤه الفكري ومقوّمات فلسفته الحكمية

صاغ ابن سينا كتاباته في لغتين مختلفتين وهما: لغة مشّائي بغداد المعبِّرة عن ميادين الطبيعيات والنفسانيات والمنطقيات والإلهيات، ولغة أهل فارس المفصحة عن الحكمة المشرقية والعِرفان الإشراقي. وقد عكس هذه الازدواجية، في الكلمة ومدلولاتها، الصراع القائم يومذاك بين حضارتي

المشرق الفارسي والمغرب البغدادي، والذي شاء الشيخ الرئيس بلورته بقوله مقدّمًا كتاب «منطق المشرقيين»: «وبعد فقد نزعت الهمّة بنا إلى أن نجمع كلامًا فيما اختلف أهل البحث فيه. لا نلتفت فيه لفت عصبية أو هوى أو عادة أو إلف، ولا نبالي من مفارقة تظهر منا للعاميين من المتفلسفة المشغوفين بالمشّائين الظانين أن الله لم يهدِ إلّا إياهم ولم يُنل رحمته سواهم». هذا الانفصال يعود إلى ما ذكرناه في ضوء سيرته وثقافته الخاصة التي عبّت من منهلي المشائية البغدادية والحكمة الفارسية. مما دفعه إلى الانسلاخ، في الفترة الثانية من حياته الثقافية، عن المشائين والمضي في شق طريق فكري متحرِّر «فإن جاهرنا بمخالفتهم ففي الشيء الذي لم يمكن الصبر عليه، وأما الكثير فقد غطّيناه بأغطية التغافل».

*** المعرفيات والعرفانيات**

تجلّى هذا التحوّل يوم واجه ابن سينا فلسفته المعرفية بمنهجيتي الفيلسوف والمتصوّف، دون أن يُشعرنا أن في الأمر تناقضًا. فحيث يفشل العقل في الإمساك بخيط المعرفة القصوى، يعمل الحدس على الإدراك المباشر لها. بذا تبدو التجربة الشخصية وحدها هي الموصلة إلى اليقين الحق، طريق الحق الأول. وقد أظهر تاريخ الفكر الفلسفي كيف تُوّجت المذاهب عند كبار الفلاسفة برؤى روحانية وصوفية، كما ورد في مضامين فكرتي الخير والواحد وأبعادهما عند كلٍّ من أفلاطون وأفلوطين. أما الفصل بين الإشراق العقلاني والعرفاني السينوي، فهذه مسألة نخالها عويصة، سيّما إذا تداخلت المسلّمات الدينية بالممارسات الوجدانية لتناقض معطيات العقل والتعقّل الفلسفية.

هذه هي فحواء رسالة ابن سينا إلى أهل الشرق اليوم، وهي تبشّر بتوجيه الفكر التائه في عوالم العقول المفارقة والمعقولات المرتسمة نحو الأصول المعرفية الذاتية. ولن يتمّ هذا التوجّه سوى من خلال العملية الاستبطانية العرفانية بالذات. فالحقيقة يجب أن تنبع من داخل الإنسان، بعد أن تُستلهم من خارجه بشكل تتجاوب معه النفس العارفة بشفافية. وهذا هو مغزى

التصوّف الفلسفي عنده. فهلّا سنجد أنفسنا إزاء أصناف معرفية عدّة وحقائق متناقضة تغذّي مذهبه؟ أهناك حقًّا، كما يدّعي البعض، مسافات قاطعة بين مشائية المشارقة ومشائية المغاربة على صُعُد المنهجيات والغايات والإيديولوجيّات؟ أم أن التواصل والتكامل قد يصوّبان ويجنّبان الوقوع في متاهات الازدواجية الفاصلة؟

تسير فلسفة المعرفة والحكمة العامة في تدرجاتهما لدى الشيخ الرئيس بمحاذاة تيارات معرفية يونانية كالأرسطية والأفلاطونية المحدثة. كذلك فهما يستمدان خواتمهما من عقائد إسلامية ونورانية صوفية. «فالحكمة صناعة نظر يستفيد منها الإنسان تحصيل ما عليه الوجود كله في نفسه وما عليه الواجب مما ينبغي أن يكسبه فعله، لتشرف بذلك نفسه وتستكمل وتصير عالمًا معقولًا مضاهيًا للعالم الموجود، وتستعدّ للسعادة القصوى بالآخرة وذلك بحسب طاقة الإنسان»[1]. لذا لم يعد يهمّ فيلسوفنا التركيز على مراحل المعرفة واكتساب الحكمة فحسب، إنما السعي إلى إبراز مكامن نمو النفس بالمقابل، وتحديد موازين معرفتها الذاتية للأمور من خلال عوامل تساعدها على تفعيل إمكاناتها. فبقدر ما تنفتح على أناها، بقدر ما تعي ذاتها بذاتها وتتفلّت من تأثير القوى الغيبية المفارقة. وفي هذا السياق أفرد ابن سينا براهين حدسية وعقلية وطبيعية وحسّية، للدلالة على تمايز النفس عن البدن كقوة تسيّره وتسيطر عليه متعالية منزّهة. إن تحديد معارف هذه النفس الذاتية بوجهيها الانفعالي والفاعل يسدّ فراغًا تحكّم بالفكر العربي حيث تاه العقل بين قواه الذاتية وتلك الغيبية، وبات ينتظر تلقّي حقائقه من خارج بواسطة الخبر الذي يأتيه عن طريق العقل الفعّال. وهذا يعني أن معيار الحقيقة كان يكمن خارج النفس الإنسانية ولا ينبع من داخلها، مما جعل أمر المعرفة ينعكس ازدواجية بين نظر العقل الذاتي (ومنه فعل التنظير الذهني) وتصديق الخبر (ومنه فعل الإيمان القلبي). فهل هذا يفترض أن عقل الفيلسوف يبقى منغلقًا، في شقّه العلوي، على حقيقته ينتظر من يكشف له عنها؟ وهل يقع به التصديق إلى حدّ

(١) استقينا مادة المصطلحات المستعملة في هذه المقدمة بمعظمها من مضامين الموسوعة مباشرة.

التسليم بالخبر المجرَّد حيث تنثال عليه الكليات؟

إن الشيخ الرئيس، وإن اتبع بدايةً المسار التقليدي المعهود مشّائيًا في اكتساب المعارف، قد حاول تجاوزه حين وضع الحدس إلى جانب العقل، والعرفان بموازاة المعرفة، توصّلًا إلى التبيان الباطني (Évidence interne). لكنه أقرّ بأن استعدادات الناس في كلا الحدس والعرفان على مراتب، وأن قواهم متفاوتة عند العلم والمعرفة. لذا فهو يصرّح بأن «هذا الاستعداد قد يشتدّ في بعض الناس حتى لا يحتاج في أن يتّصل بالعقل الفعّال إلى كبير شيء وإلى تخريج وتعليم بل يكون شديد الاستعداد لذلك... ويجب أن تسمّى هذه الحال من العقل الهيولاني عقلًا قدسيًا، وهو من جنس العقل بالملكة إلّا أنه رفيع جدًّا ليس مما يشترك فيه الناس كلهم». وبذا إذا كانت الحدود الوسطى تنبع من الواقع العيني من جهة، فإنها تتمثّل مباشرةً في الذهن حدسًا من جهة ثانية. هنا يمسي دور العقل الفعّال المجرِّد للذهنيات مكمّلًا لدور الحدس ومتوّجًا معارفه، ويكون بمثابة النار التي تشعل المصابيح المعدّة للإنارة؛ علاوة على أهمية أدوار الاستبطان والعرفان في مساعدة النفس للوقوف على حقائق الذات من داخل عالمها ومن خارجه.

أعدّ فيلسوفنا النفس وسلّحها بوسائل ذاتية تخوّلها لعب دور فاعل نظرًا وعملًا، دون إسقاط دور القابل من طبيعتها. نقول أعدّ وسلّح لأن علوم عصره وثقافته الجامعة وبيئته المتلوّنة بالعقائد، أمور لم تخوّله الذهاب إلى أبعد مما كان يطمح إليه ربما. وما علينا اليوم سوى أخذ هذه المواقف - العِبَر لنتجاوز من خلالها العثرات المعيارية التي حدّت من نمو نظرية المعرفة السينوية إجمالًا، وأوقفته عند أقفال الازدواجية العلمية بين عالمي الطبيعة وما وراءَها، ومضماري العقل والحدس.

إنه إذا تمّت عملية التجريد بالالتفاف على الواقع العيني من خارج، دون خرقه وتفكيكه من داخل بالنظر والاذتهان، فهذا لا يعني أن النفس الإنسانية تبقى مهمّشة أو عاجزة عن وعيها لذاتها ولما يدور حولها من حوادث. فقد أكسبها ابن سينا مناعةً ذاتية، وأماط اللثام عن قواها الأنوية وعن معارفها

العندية التي تقوم على الاستبطان استعراضًا للمخزون من الدواخل. أوَ لا نجد في هذا النمط من التعاطي مع إدراك النفس منحًى تحرريًّا لها من قيود الغيبيات؟ فالشك يطول ربما كل معلوم، لكنه لا يرقى إلى وجود ذواتنا المتجسّدة بهذه الأنا العارفة. وإذا كان الاستدلال بالفعل على الفاعل لا يؤدّي إلى معرفة ذات الفاعل على ما هي عليه، فإن في حدس الذات، كما جاء عند ديكارت، توثيقًا للعلاقة الطبيعية بين المدرِك والمدرَك. إنه لزوم الابتداء على حدّ تعبير الباقلاني (في كتاب التمهيد، طبعة مكارثي، ص ١٠)، «فالابتداء ضرورة تُخترع من النفس ابتداءً من غير أن تكون موجودة ببعض الحواس كعلم الإنسان بوجود نفسه وما يجده فيها من الصحة والسقم واللذّة والألم والغمّ والفرح والقدرة والعجز والإرادة والكراهية والإدراك والغيّ، وغير ذلك مما يدركه الحي إذ أوجد به». هذا علم ضروري وأساسي، إذ لا فكر أو تفكير ثابت بمنأى عن وجود الذات المفكّرة والنفس الواعية؛ هذه الذات التي أمست عند ابن سينا مركز الدفع لكل معرفة مستقبلية كونها أولى المسلّمات المعرفية وأفضلها وجودًا. يقول في هذا الصدد في الإشارات والتنبيهات: «إن فعلك إن أثبته فعلًا مطلقًا، فيجب أن تثبت به فاعلًا مطلقًا لا خاصًا، هو ذاتك بعينها. وإن أثبته فعلًا لك، فلم تثبت به ذاتك، بل ذاتك جزء من مفهوم فعلك من حيث هو فعلك. فهو مثبَت في الفهم قبله، ولا أقلّ من أن يكون معه لا به، فذاتك مثبتة لا به».

هكذا ينقلب وعي الذات إلى تلك الأرضية الصلبة التي تنطلق منها النفس في تلمّسها بواطن الأمور، وفي سلوكها طريق الحق. فعِوَض أن تغرق في عالم الماديات وتتوه، تحاول أن تحيي هذا العالم فيها ولكن على طريقتها. يتمّ ذلك وفقًا لمعطيات طبيعتها الأصلية المنزّهة عن الشوائب الحسّية. لكن هذا لا يعني أن ابن سينا أنكر دور الحسّيات والمجرّبات التي تبقى محك كل حقيقة مهما تنوّعت مصادرها، وهو الطبيب الذي كان يعاين واقع الجسد بموازاة حال النفس.

إن تركيز الوعي هذا على بواطن الذات العارفة يفجّره إدراكًا وتعقّلًا أعمق لحقائق الأمور، ومعرفةً أوثق للنفس بالتبيان؛ مما يجرّ اتزانًا وتوازنًا في

السلوك. فلا تعود النفس غريبة عن ذاتها، سائحةً في عالم العقول المفارقة، إنما تصبح سيدة أفعالها في ضوء ما عاشته من تجارب وشعور بالذات، وعايشته من كشف للحقائق. أوَ لم تكن هذه غاية قصص ورسائل ابن سينا الفلسفية - الرمزية، حيث حاول فتح ما انغلق على النفس لتوجيهها نحو طريق الحق بواسطة الحكمة التأمّلية؟ أوَ لم يحاول أن يكشف لنا عن إمكاناتها الفاعلة لتعود إلى صفائها فتتّصل بعالمها واثقةً من ذاتها؟

إن النفس السينوية تعيش تجربة حقيقتها، ولا تكتفي بأن تبرهنها حسًّا أو تجريدًا، أو انطباعًا لصور فوقية تنثال عليها، فهي تنتقل من عالم البرهان إلى عالم الشهادة. وهذا ما يفسّر توقها إلى إدراك الحق بعدما استهدت إلى طريق مرشدها «حي بن يقظان». فالنفس إذا ما تحرّرت من شواغل البدن، تُبصر ما لا يُدرَك بالعين المجرّدة، وتمسي سيدة معارفها وأفعالها بالإرادة والرياضة حيث تبدأ بالظهور خلسات من نور الحق إلى أن يشمل الحق كل مرئي. بذلك يكون ابن سينا قد حرّر النفس من داخلها، وجعل أناها محور كل علم بعيدًا عن مجالي الظن والتيه؛ فحوّل تاليًا أسس المعرفة الخارجية إلى معرفة باطنية وتبيانية معًا.

استكمل إذًا الشيخ الرئيس حلقة المعارف العقلية والحدسية بالعرفان، الذي يقابله التصرّف العقلاني عنده. فالوصول الفلسفي إلى الحقيقة لا يتمّ بواسطة المعرفة بمعناها الارتقائي فحسب (عقل هيولاني، عقل بالملكة، عقل بالفعل، عقل مستفاد)، إنما بنتاج حدس ماورائي للحقيقة القصوى والحق الأول بواسطة العقل القدسي. وبهذا التدرّج تتضايف أنواع المعرفة وتتكامل بارتقاء النفس من المعرفة إلى العرفان. فإذا كان العالِم يصل إلى علمه بإحاطة المعلوم على ما هو به، فالعارِف ينطلق من كمال قوته النظرية، متجاوزًا العلوم الوصفية والبرهانية، «مريدًا الحق الأول لذاته لا لشيء غيره». وهذا النمط من الحقائق الذي تعيشه النفس متيقّنة، يضاهي حالة الثقة التي كان العقل الفعّال قد أورثها إياه عن طريق الفيض. وكأن معاني الحكمة تنهمر على هذا العارِف الذي لا يجد سعادته الحقيقية سوى ضمن إطار من التأمّل والتعقّل.

ما نستنتجه من دائرة المعارف والعلوم هذه، يكمن في أن همّ ابن سينا قد بقي منصبًّا على إدراك الحقيقة بمختلف الوسائل التي يمكن أن تتوفّر للإنسان، حسية - تجريبية كانت، أم عقلية - برهانية، أم حدسية - عرفانية: أكان ذلك بالتفكّر الظاهر أم بالكشف الباطن. وهذا ما يفسّر لنا غنى مصطلحاته للدلالة على هذه البوتقة من المعارف المتواصلة، وإن تقاطعت عند حدود المعقول واللامعقول بطبيعتها. فالإدراك مثلًا حسي وخيالي وعقلي، لكنه مقرون أحيانًا بالمشاهدة الحقة، يقول: «الإدراك شيء والمشاهدة الحقة شيء؛ والمشاهدة الحقة تالية للإدراك إذا صُرفَت الهمّة إلى الواحد الحق وقُطعت عن كل خالج وعائق به ينظر إليه... وهذا الأمر لا ينبئك عنه إلا التجربة، وليس مما يُعقل بالقياس»[1].

**** العلوميات الممنهجة والتجريبيات**

إذا كانت العلوم المعاصرة قد تجاوزت بأشواط (سيما في ميداني الطب والمنطق) مادة العلوم القديمة ونتائجها، فإن موسوعية ابن سينا وشمولية دراساته، ومنهجيته الوصفية، تبقى حاضرة أمامنا لتكوّن منطلقًا نستعين به في دراسات فكرية وحكمية مماثلة. فالتنظيم والموضوعية في تشريحه الأبحاث الفكرية وتجزئتها وتنسيقها، أمور نخالها طبعت مؤلّفاته على مختلف مستوياتها.

إن التحليل والتفصيل، التفكيك والتفريع طغيا على تقسيم ابن سينا مواضيعه إلى نهوج وإشارات، وكل إشارة تكوّن فصلًا يعالج جزءًا من الموضوع العام (كما في الإشارات والتنبيهات بنوع خاص). كذلك فهو يفصّل الموضوع الواحد إلى جزئياته التي تكوّن مختلف معانيه بشكل ثنائي التفريع (Dichotomique). فالقياس مثلًا مقسّم إلى ضروري وممكن، والمطلق منه إلى اقتراني واستثنائي، والشرطي إلى متّصل ومنفصل إلخ...

---

(١) راجع للمزيد من التفصيل في مجال المعرفيات السينوية كتابنا «ابن سينا - حضوره الفكري بعد ألف عام» سلسلة قادة الفكر، بيروت، دار المشرق، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠.

لذا فهو يميّز بين الحدّ والتعريف والرسم، نظرًا إلى أن كلًّا منها يحيط بموضوعه على صعيد مطلق أو نسبي، مجمل أم مفصّل.

وعلى طريقة العلماء التجريبيّين، انتقل الشيخ الرئيس في تحليلات مختلف مواضيعه استقراءًا وتمثّلًا. فالنفس توقع المناسبات بين الجزئيات لتصل بها إلى كلّيات تجمع فيما بينها توليفات متماسكة وقوانين علمية معمّمة. أما الاستدراج الاستنباطي فقد اتّبعه منهجًا علميًّا ضروريًّا للإمساك بخيوط العلم وتفرّعاته. يقول في تقديمه كتاب القانون في الطب: «رأيت أن أتكلّم أولًا في الأمور العامة الكلية في كلا قسمي الطب، أعني القسم النظري والعملي، ثم بعد ذلك أتكلّم عن كلّيات أحكام قوى الأدوية المفردة. ثم في جزئياتها، ثم بعد ذلك في الأمراض الواقعة بعضو عضو». وهكذا يجري رصف المعاني عنده وفقًا لمعطيات منطقية نظرية وتجربية عملية، واصلة وفاصلة.

هكذا غذّى ابن سينا مذهبه بروح تجربية قائمة على الحس والمشاهدة، وعلى كشف العلاقات السببية الثابتة بين الكائنات في ضوء قانون العلية ومبادئ اللزوم والتضمّن. إنه الفيلسوف الطبيب الذي وَصَلَ بين بُعدي التجربة والعقل، بين العينيات والذهنيات.

لقد أتت موسوعته الطبية على نحو انتظامي مبوّب وفقًا لمواضيع وفنون وفصول. حلّل فيها مسائل علم الطب، ووصف بيانات الأدوية، محلّلًا ومشخّصًا ومعالجًا. توقّف في الكليات الطبية عند الأمزجة والأخلاط، الأعضاء والعظام، العصب والشرايين، الأوردة والقوى والأفعال. وذكر الأمراض وأسبابها، والأعراض والتدابير الضرورية لعلاجها. فأدخل الحركية في الوظائف الفيزيولوجية للأعضاء، وعمّم هذه الطريقة على سائر العلوم الطبيعية كما فعل في كتاب الحيوان.

كذلك نزع في المنطق عندما حدّد العلاقات المتحرّكة بين الألفاظ ومعانيها، بين الموضوعات والمحمولات بواسطة مفاهيم الشرطية في التلازم والنسبية في التضمّن، مدخلًا ملحقات المنطق التجريبي في صلب معاني

المنطق الصوري. فالتعريف مثلًا يربط بين صورة المعرَّف وتصوّرنا له، فينبسط في سياق تسلسل الوقائع أو تداعي الصور. ذلك مثل تصوّر المتحرّك عند ذكر فعل التحرّك. ولا يختلف منطق القضايا عن هذا المنحى إذ المعادلة قائمة بين التصديق والصادق، حيث لا يُعتقد أمر أو يصدّق إلّا على الحال التي هو عليها في الوجود. ومجرّد إدخال التشارط والظرفية في صلب القضايا البسيطة، غير المقيّدة، أو الضرورية، يعكس نمط الفكر السينوي الذي أبقى الواقع العيني عنده محك كل حكم مهما كان صوريًّا. إنه يضع الأداة الشرطية «إذا» عندما يعرض للقضية البسيطة، مع مراعاته حال المكان والزمان، والجزء والكل، والقوة والفعل. إذا قيل مثلًا «كل متغيّر متحرّك، فليراعَ ما دام متحرّكًا، وكذلك ليراعَ حال الجزء والكل، وحال القوة والفعل، فإنه إذا قيل لك إن الخمر مسكر فليراعَ بالقوة أم بالفعل، والجزء اليسير أم المبلغ الكبير؛ فإن إهمال هذه المعاني مما يوقع غلطًا كثيرًا». إن صحة الأحكام تقتضي إذًا افتراض الوقت والحال في الوجود؛ حتى القضية الضرورية تمسي لازمة مشروطة، وعكسها طارئة أو مفروضة، أو منتشرة، أو وقتية.

بتنا نجد في هذا المنحى التطويري في المجالات العلمية تمهيدًا لأسس تقعيد أصول الفلسفة التجريبية ومنهجياتها، وهي قائمة على مبادئ التلازم والتداعي والنسبية في الربط والأحكام. فهلّا أدّى هذا المنحى لديه إلى تطوير المصطلح العربي في ألفاظه المادية والواقعية، إلى جانب ألفاظ مثاليات العقل التجريدي؟ إذا صحّ أن الفكر يقتضي تحليل الوجود لذاته وبذاته، فإنه أيضًا يفتّش عن معاينته، سيّما أن أصل المعنى يبقى لصيقًا بالمفردات العينية.

•••• طبيعة مصطلحاته وأبعادها

طرح ابن سينا، وبطريقة غير مباشرة معاني الألفاظ، محدِّدًا مضامينها الفلسفيّة وأحيانًا الكلاميّة والفقهيّة منها. وما تميّز به طرحه هذا، سيّما في الإشارات والتنبيهات، أنّ التحديدات اللفظية بدأت تتّضح معه وتتّسع مضامينها طولًا وعرضًا إلى حدّ استيعابها مجمل معاني اللفظ الواحد ودقائقه. وهذا ما كان يُبرز حاجة اللغة الفلسفية، حتى عصر ابن سينا، إلى

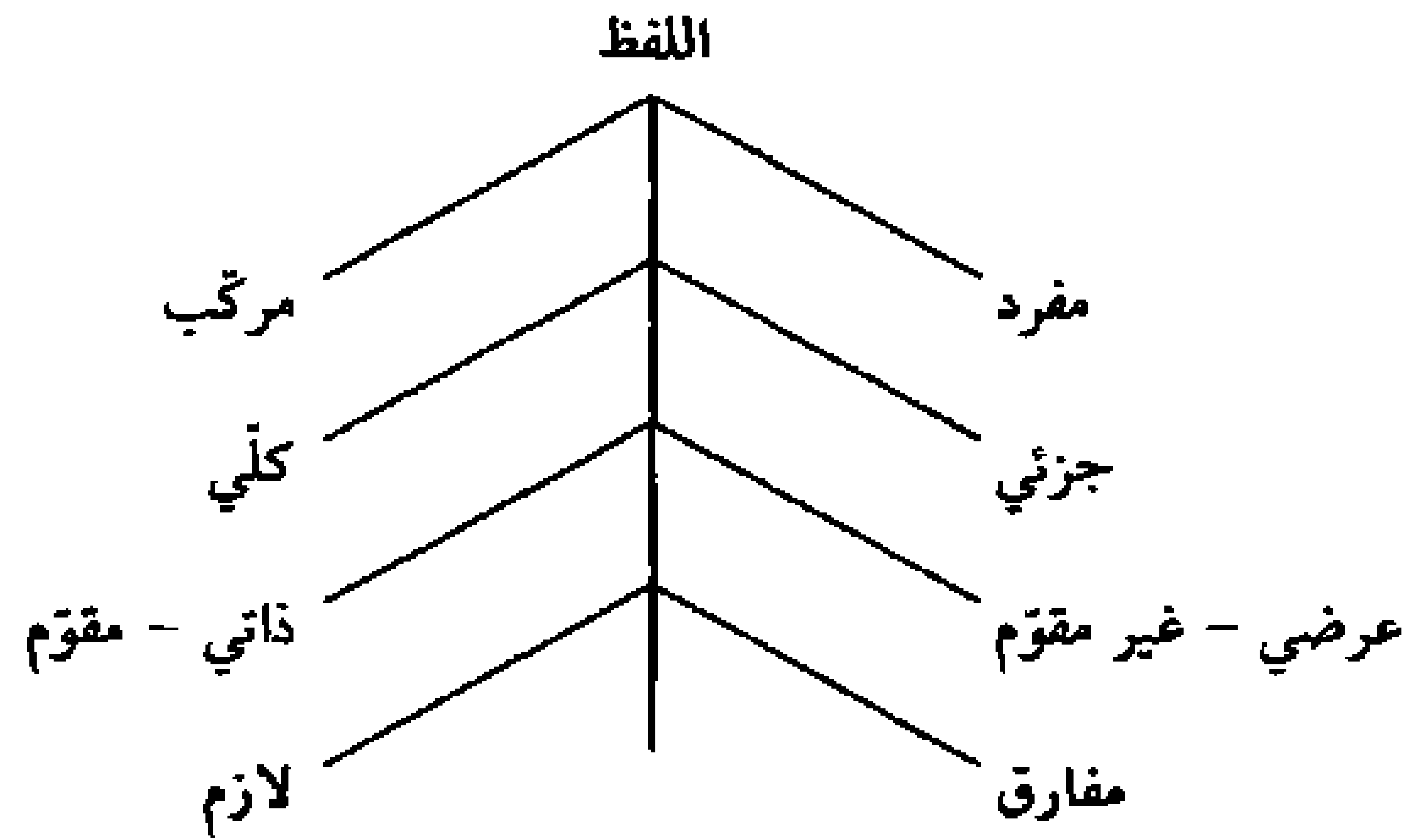
تثبيت لمعاني مفرداتها، واختراع لألفاظ جديدة، كي تفي غرض الشرح والتحليل والتعليل معًا استنفاذًا للمعنى. يقول مبرزًا هذا التوجّه في الإشارات والتنبيهات: «فإن اتّفق أن لا يوجد للمعنى لفظ مناسب معتاد، فليُخترع له لفظ من أشدّ الألفاظ مناسبةً وليُدل على ما أريد به. ثم يُستعمل فيه».

وقد توقّف عند معاني ومغازي اللغة بوجه عام في «كتاب الشفاء»، ورأى فيها وجهين: إعلامي، واستعلامي، على صعيد مشاركة الغير بواطن النفس، مضيفًا أنّ خاصّة الإنسان «تصوّر المعاني الكلّية العقلية المجرّدة عن المادة كل التجريد». طبّق هذا المنحى العقلي، حين حلّل، في مواطن عدّة من مؤلّفاته، العلاقة الوضعية - الطبيعية، والعقلية - المنطقية بين اللفظ والمعنى لجهة دلالة الأول على الثاني. وهو أمر يبيّن مدى علاقة المنطق الاستدلالي باللغة المعبِّرة عن رؤى العقل المنظِّم للواقع بشقّيه العيني والذهني. إنّها إحدى المشكلات التي تشابكت من خلالها الأبعاد اللغوية والفكرية للفظ الواحد، والتي امتدّت بفروعها لتشمل معظم العلوم الفلسفية - الإسلامية بيانًا واستدلالًا.

إنّ العلاقة التي تربط بين اللفظ (الدالّ) ومعناه (المدلول) مستمدّة من دلالة المطابقة (Concordance) الوضعية المنحى، لكنها تتجاوزها إلى دلالة التضمّن (Inclusion) ودلالة الاستتباع أو الالتزام (Concomitance) العقلية المنحى. وقد أفرد ابن سينا، في الإشارات والتنبيهات، فصلًا - إشارة حصر فيه دلالة اللفظ على المعنى منطقيًّا بهذه الدلالات الثلاث قائلًا: «اللفظ يدلّ على المعنى: إمّا على سبيل المطابقة بأن يكون ذلك اللفظ موضوعًا لذلك المعنى وبإزائه: مثل دلالة المثلّث على الشكل المحيط به ثلاثة أضلع. وإمّا على سبيل التضمّن بأن يكون المعنى جزءًا من المعنى الذي يطابقه اللفظ: مثل دلالة المثلّث على الشكل فإنّه يدلّ على الشكل لا على أنّه اسم الشكل بل على أنّه اسم لمعنًى جزؤه الشكل. وإمّا على سبيل الاستتباع والالتزام، بأن يكون اللفظ دالًّا بالمطابقة على معنى، ويكون ذلك المعنى يلزمه معنى غيره كالرفيق الخارجي. لا كالجزء منه، بل هو مصاحب ملازم له: مثل دلالة لفظ السقف على الحائط والإنسان على قابل صنعة الكتابة».

هذا التطوّر في الطرح اللغوي، وازاه توسّع في ميدان التحديدات والرسوم، تجاوز فيه ابن سينا أطر نهج الأوائل تعمّقًا وربطًا بين حقول اللغة والفكر المنطقي، النظري - الصوري والبرهاني - التطبيقي.

١- **تحديدات معنى «اللفظ» المفرَّع**: وهاك أنموذجًا عن ثنائية التفريع لديه[١].



٢- **التصنيف الموضوعي للألفاظ ضمن حقل دلالي معرفي موحَّد**: مثل تناوله كلّ واحدة من الكلّيات الخمس على حدة، ومن خلال فصل منفرد، إذ لم تعد الحاجة إلى مجرَّد التحديد إنّما إلى الغوص لإيجاد العلاقة بين كلّي وآخر، وتسلسلها ثم جمعها. بذلك يتأمّن الانتقال من الكلّيات إلى الحدّ الجامع بينها. إنّه مضمون النهج الثاني حيث ثبّت ابن سينا لغة الإيساغوجي وألفاظه بالعربية تحت عنوان «في الألفاظ الخمسة المفردة والحدّ والرسم»، مخصِّصًا لكل منها فصلًا على حدة. وذلك على النحو التالي:

- ترتيب الجنس والنوع (الفصل الثاني).

---

(١) راجع للمزيد من التفصيل في هذا الصدد كتابنا «الإشكالية اللغوية في الفلسفة العربية»، سلسلة المكتبة الفلسفية، بيروت، دار المشرق، ١٩٩٤، ص ٤٧-٥٢.

- الفصل (الفصل الثالث).
- الخاصة والعرض العام (الفصل الرابع).
- رسوم الخمسة (الفصل السادس).
- الحدّ (الفصل السابع).
- الرسم (الفصل التاسع).

كذلك نبّه، في النهج عينه، وفي الفصل العاشر، إلى أصناف الأخطاء التي يمكن أن تعرض في التعريفات. فحذّر من تسرّب الألفاظ المجازية، وتلك المستعارة أو الغريبة، إلى الحدود، على طريقة ما فعله أرسطو في الجدل. وهو أمر عانى منه مفكّرو العرب ومترجموهم نظرًا إلى التشابك الحاصل أصلًا في لغتهم بين مضامين اللفظ الواحد وأبعاده الحقيقية والمجازية. فأيٌّ منها يناسب المعنى الفلسفي دون تجزئة، أو تشويه، أو تحريف؟ تلك كانت مشكلتهم في تقعيد لغة فلسفية ناطقة بالعربية، والتي يبدو أنّها وجدت لها حلولًا مع تعاظم شأن الشرّاح وإجلائهم معاني النصوص الفلسفية اليونانية.

٣- **طرح مسألة تركيب الجملة وبنيتها في العربية**: في النهج الثالث من الإشارات، وتحت عنوان «في التركيب الخبري»، بيّن ابن سينا ما للقضية الأرسطية من بُعد لغوي انعكس في الجملة العربية - الخبرية المنحى. فهي اسمية إسنادية مكوّنة من المبتدأ (المسنَد إليه) والخبر (المسنَد). لذا يمسي الصدق والكذب فيها لا يُعرفان إلّا بالخبر المطابق وغير المطابق. وهذا طرح بعيد عن المقاييس الأرسطية القائمة على قواعد منطقية - صورية خالصة تكوِّن وحدها المراجع الصالحة للتمييز بين القضية الصادقة وتلك الكاذبة.

٤- **طريقة التساؤل الجدلية**: وهي تُسهم في تحديد بعض معاني الألفاظ عن طريق طرح السؤال مثل: «أتعرف ما الملِك»؟ وإيراد معناه في جواب وجيز مثل: «الملِك الحقّ هو الغني الحقّ مطلقًا، ولا يُستغنى عنه شيء في شيء، وله ذات كل شيء؛ لأن كل شيء منه، أو ممّا منه ذاته. فكل شيء غيره فهو له مملوك، وليس له إلى شيء فقر».

يبين جليًّا من خلال هذه الأمثلة أنّ اللغة الفلسفية قد بدأت تتبلور كلغة خاصة ومتخصّصة زمن ابن سينا. معه لم تعد المشكلة تكمن في إيجاد المرادفات، أو في صياغة المعاني على نسق اليونانيين، إنما في احتواء مضامين الاصطلاحات الفلسفية جميعها واستعمالها. فقد بانت تشتمل على كل بُعد من أبعادها، منفصلًا حينًا ومجتمعًا مع غيره أحيانًا، وفقًا للمطلوب في ميادين الفلسفة وصناعاتها المختلفة.

إن مغازي اللغة هذه على أصعدتها كافّة تعكس لنا طبيعة الإنسان، كائنًا له القدرة بالكلام على الاتصال بالغير ومشاركته انفعالاته وأحوال وجوده. وهو يتجاوز بهذه الملكة السامية حدود الحياة الحيوانية القاصرة للتعبير عن مكنوناته الوجدانية، كما تخوّله رسم معالم الواقع ونقل أفكاره وصور المعاني الذهنية. هذه الصفة تجعل الكلمة وسيلة لإحياء الماضي الذي عَبَر، وتوقّع المستقبل الآتي، خارقة حدود المكان والزمان؛ فهي تحرّر العقل من قيود الآن والموضع.

هكذا وجد الشيخ الرئيس أن الإنسان العاقل يلعب، بفعل تطويعه الكلمة والعبارة، دورًا فاعلًا ثلاثي الأطراف: فعاليته على الصعيد الحكمي والأنسي مطوّرًا النوع البشري؛ نشاطه ثقافيًّا إذ يسهم في البناء العقلي عبر العصور؛ وإسهامه اجتماعيًّا في ترسيخ بنى سياسية واجتماعية وتربوية قابلة للتطوير. لقد أعطانا هو نفسه المثل الحي حين حقّق هذه الأدوار، وفجّر طاقاته الذاتية خدمة للإنسان. فأضحت لغته، بغنى مصطلحاتها، تجربة تُحتذى في الكتابة الفلسفية ببسائطها وتركيباتها، بتنوّعها وتخصّصها في آن.

جمع في كتاباته هذه بين اللغة العلمية – المنطقية إلى جانب تلك العقلية – الروحية. فاستعار من العلوم التجربية – الطبيعية أهمّ مفرداتها (الجنس – الاختلاط – الحال – السبب – الأصل – التفاضل – العرض – العظم – العلامة – العلّة – الفعل – الوضع – الفاعل – القوة – الانفعال – الكيفية – التقدّم – الممكن – الممتنع – المناسب – إلخ...) وتعمّق في تلك الماورائية والدينية (الأول – الواجب – الوجوب – الوجود – القدم

والحدوث - الواحد - الوحدة - الوحي والكرامات، اليقين والمشاهدة - متناهٍ وغير متناهٍ - مبادئ الكون - ماهية - هو هوية - نفس الكل إلخ. . .) حتى اكتسبت ألفاظه صفات المادة والروح معًا. فإذا ما عالج أمور النفس مثلًا، طبعها بلغة فلسفية وأخرى علمية: أصلها إلهي روحاني خالد وتابع لعالم العقول المفارقة فيضًا عن الواجب الأول، وواقعها اتّحاد مع البدن وروافده المادية. لذا حلّل وظائفها وأمراضها بذهنية العالِم - الطبيب، ووصفها بمفردات مستلّة من قانون الطب، لأن تلافيف الدماغ تحوي أهمّ مراكزها وقواها الحسّية والخيالية والعاقلة التي حدّد أماكنها فيه. وبالمقابل وجدناه يصيغ خواتم مذهبه الفكري العام باللغة الصوفية الرمزية. والرمز لديه يبوح بالسر الباطن ولا يبوح، يفصح ويحجم، فتبقى معانيه ومدلولاته نسبية خاضعة لفعل التعاظم والتحوّل إثر كل تجربة ومع كل مريد.

إن تفتّح المصطلح السينوي هذا على أبعاده، شمل نشاطات النفس الإنسانية، نظرًا وعملًا، تذهينًا وتديّنًا، فعلًا وانفعالًا. فقد اعترف للأنا بطاقاتها: الأنا العالمة (قاموس المعرفة)، والأنا الفاعلة (قاموس الحياة)، والأنا العارفة (قاموس التأمّل والتصوّف). فجمعت لغته هذه ميادين المعرفة بمفرداتها الحسي منها والعقلي، الحدسي والعرفاني؛ وميادين المنطق بتركيباته وقضاياه وأقيسته؛ وميادين الحكمة العملية بألفاظها الدالّة على الخلقيات والاجتماعيات والسياسيات والتدابير العامة. كلها قد وردت في موسوعتنا هذه موثّقة لتُغني الباحث عن مراجعة مئات المصنّفات والرسائل والنصوص.

منهجية تحقيق الموسوعة

أولًا: تنظيم مضامين المصطلحات

١- تمّ اختيار الموضوعات الرئيسة الجلية والتي تفي بتعريف المصطلح وبيان أبعاده، وأُسقطت تلك الغامضة التي اكتنفها اللبس وبدت ثانوية في المصادر السينويّة المعتمدة.

٢- حاولنا قدر المستطاع، ونظرًا إلى غياب المصدر من بين أيدي القارئ، جعل التعريف مستقلًا متماسكًا ومتكاملًا بحدّ ذاته. فتمّ أحيانًا حذف ما يحيط به من جمل تمهيدية أو اعتراضية أو استطرادية توخيًا للدقّة.

٣- حُصرت بعض التعريفات بمعنى مفيد منعًا للتطويل، لكن بعضها الآخر تُرك مطوّلًا نظرًا إلى فائدته أو تبعًا للموضوع المطروح. كذلك وُضعت أحيانًا نقاط فاصلة ترمز إلى شروحات محذوفة يُستغنى عنها (. . .).

٤- استوفيت في المصطلح الواحد معظم تفرّعاته، سيّما تلك المتداخلة معه ضمن حقل دلالي واحد. فوُضع المصطلح الرئيس بدءًا، ثم وردت فروعه وفقًا لتسلسلها الألفبائي، مثل مصطلح إدراك الذي يتفرّع إلى إدراك جزئي، حسي، حيواني، خيالي، عقلي إلخ. . .

٥- عندما تبيّن لنا أن بعض التعريفات تفي بتحديد عدّة مصطلحات وردت ضمنها، كان لا بدّ من تكرارها تحت كلٍّ من هذه المصطلحات، مثل تكرار مصطلح الحركة والمادة، النفس والعقل، الواجب والواحد إلخ. . .

٦- أبرزنا معظم التفريعات الاصطلاحية الواردة في عدّة علوم، لنبيّن بواسطتها شمولية المعارف السينوية، ومدى تطوّر مفاهيمه وتمايزها عن تلك اليونانية - المشائية، سيّما في الحكمة المشرقية ومنطقها (انظر

مادة القضية مثلًا).

٧- إضافةً إلى اعتماد اللفظ المفرد في معظم المصطلحات رأسًا، والذي وضعناه بصفة النكرة، لم نهمل صيغتي التثنية والجمع نظرًا إلى ورودهما بما لهما من معانٍ خاصة (مثل متضايف، متضايفان، متضايفات).

٨- اكتفينا عند عرضنا لأبرز المصطلحات السينوية بالوقوف على نماذج أساسية، تجنّبًا للتكرار والحشو ودون أي جدوى.

٩- أسقطنا الكثير من التعريفات المكرّرة والواردة في المصنّف الواحد أو أكثر، إذ أعيد عرضها ربما من قِبَل بعض المحقّقين كما حصل بين الرسائل في الطب وكتاب القانون في الطب.

ثانيًا: نظم المصطلحات وترتيبها

١- جرى ترتيب المصطلحات بحسب اللفظ الوارد دون العودة إلى الجذر، لكننا لم نسقط الجذور ومشتقّاتها فوضعناها في الفهارس. جاء لفظ الأجسام مثلًا تحت حرف الألف، والموجود تحت حرف الميم إلخ...

٢- وردت رؤوس الموضوعات نكرة مراعاةً لنظام الحاسوب الألفبائي. أما ما جاء منها مركّبًا فقد وقع أحيانًا اللفظ الثاني أو الثالث معرّفًا. مثل أجناس المعاني العدمية،حكم بالايجاب الكلي.

٣- أرفقنا كل جملة بإشارة إلى اسم الكتاب وإلى رقمي الصفحة والسطر بالتسلسل. أما رقم السطر بحدّ ذاته فأتى مطابقًا لموقع المصطلح فيه وليس لبداية التعريف.

٤- حرصنا على أن تكون معظم المصطلحات أسماء وإن وردت أحيانًا على صورة أفعال. فوضعنا مثلًا فعل يدرك تحت إدراك.

٥- حُذف في العديد من التعريفات حرف «أما» المرافق لفعل الشرط نظرًا إلى ابتعاده عن جملة التعريف المقتطعة، بينما وردت «فاء» الجواب ضمن التعريف.

٦- تمّ ضبط القواطع إجمالًا، أو إضافتها، للمزيد من الإيضاح نظرًا إلى طول بعض التعريفات وصعوبة تركيب معانيها المعقّدة.

٧- عندما وردت بعض التعريفات ضمن تعريف المصطلح نفسه، أفردناها وميّزناها بوضعنا إياها ضمن معقوفين.

٨- وردت بعض الأفعال والأسماء في صيغة المذكّر، في حين أن المتداول اليوم لسانًا هو على عكس ذلك، فعمدنا إلى تركها في أغلب الأحيان بصيغتها إبقاءً منّا على أصالتها.

٩- حافظنا قدر المستطاع على طريقة النقلة والنسّاخ القدماء في تليين الهمزة. وحذف بعض أحرف الكلمات مثل لفظ ثلثة (ثلاثة)، جزويات (جزئيات) مايل (مائل) إلخ...

١٠- تمّ التنوين بشكل جزئي وعند الضرورة لجلاء المعنى. فصوّبنا بعض المصطلحات سيّما عند وضع الهمزة إيضاحًا للمضمون والبُعد الفكريين.

ثالثًا: المصادر وفقًا لتسلسلها الألفبائي:

- **الأرجوزة في الطب:** تحقيق جان جابي والشيخ عبد القادر نور الدين - باريس - ١٩٥٦.
- **أسباب حدوث الحروف:** تحقيق محب الدين الخطيب - القاهرة - ١٣٣٢هـ.
- **الإشارات والتنبيهات:**
  - القسم الأول (المنطق) - تحقيق سليمان دنيا - مصر - دار المعارف - ١٩٦٠.
  - القسم الثاني (الطبيعيات) - تحقيق سليمان دنيا - مصر دار المعارف - ١٩٥٧.
  - القسم الثالث (الإلهيات) - تحقيق سليمان دنيا - مصر - دار المعارف - الطبعة الثانية - د.ت.
  - القسم الرابع (التصوّف) - تحقيق سليمان دنيا - مصر - دار المعارف - الطبعة الثانية - ١٩٦٨.
- **تسع رسائل في الحكمة والطبيعيات:**
  - الرسالة الأولى: في الطبيعيات من عيون الحكمة (ص ٢)

- الرسالة الثانية: في الأجرام العلوية (ص ٣٩)
- الرسالة الثالثة: في القوى الإنسانية وإدراكاتها (ص ٦٠)
- الرسالة الرابعة: في الحدود (ص ٧٤)
- الرسالة الخامسة: في أقسام العلوم العقلية (ص ١٠٤)
- الرسالة السادسة: في إثبات النبوات وتأويل رموزهم وأمثالهم (ص ١٢٠)
- الرسالة السابعة: النيروزية في معاني الحروف الهجائية (ص ١٣٤)
- الرسالة الثامنة: في العهد (ص ١٤٢)
- الرسالة التاسعة: في علم الأخلاق (ص ١٥٢)

مصر - مطبعة هندية بالموسكي - الطبعة الأولى ١٩٠٨م، ١٣٢٦هـ.

- **التعليقات على حواشي كتاب النفس لأرسطو:** مستلّ من كتاب أرسطو عند العرب - عبد الرحمن بدوي - الكويت - وكالة المطبوعات - الطبعة الثانية - ١٩٧٨ (ص ٧٥-١١٦).
- **تفسير آية الدخان:** تحقيق علي زيعور - مستلّ من مجلّة المسيرة - العدد الثامن - المجلّد الأول - ١٩٨٠ - ملف ابن سينا (ص ١٥٩).
- **ديوان ابن سينا (مجموعة قصائد):** تحقيق وترجمة وتعليق نور الدين عبد القادر والحكيم هنري جاهيه - الجزائر - مكتبة فراريس - مطبعة فونطانا - ١٩٦٠.
- **رسائل ابن سينا:**
  - **عيون الحكمة (١):**
    - المنطقيات والطبيعيات والإلهيات (ص ٢-٥٥)
    - رسالة أبي الفرج بن الطيب (في القوى الطبيعية) ورسالة الرد لابن سينا (ص ٥٧-٧١)
  - **مجموعة رسائل (٢):**
    - جواب ست عشرة مسألة لأبي ريحان البيروني (ص ٢)
    - أجوبة مسائل سأل عنها أبو ريحان البيروني (ص ١٠)
    - رسالة في إبطال أحكام النجوم (ص ٤٩)

- رسالة إلى أبي عبيد الجوزجاني في أمر النفس (ص ٧٠)
- رسالة أجوبة من عشر مسائل (ص ٧٦)
- رسالة في النفس وبقائها ومعادها لابن سينا (ص ١٠٩)
نشر حلمي ضيا أولكن - استانبول - مطبعة إبراهيم خروز - ١٩٥٣.

- **رسائل ابن سينا في:**
- **أسرار الحكمة المشرقية:**
- **الجزء الأول:** رسالة حي بن يقظان (ص ١-٢٣)
- **الجزء الثاني:** رسالة الطير (ص ٣٢-٣٨)
- **الجزء الثالث:** رسالة في العشق (ص٢ - ٢٧)
رسالة في مهية الصلاة (ص ٢٨-٤٣)
رسالة في معنى الزيارة وكيفية تأثيرها (ص ٤٤-٤٨)
رسالة في دفع الغم من الموت (ص ٤٩-٥٧)
- **الجزء الرابع:** رسالة القدر (ص ١-٢٥)
تحقيق ميكائيل بن يحيى المهرني - ليدن - مطبعة بريل - ١٨٨٩.

- **رسائل في أحوال النفس:**
- رسالة أحوال النفس (ص ٤٥-١٤٢)
- رسالة مبحث عن القوى النفسانية (ص١٤٧-١٧٨)
- رسالة في معرفة النفس الناطقة وأحوالها (ص ١٨١-١٩٢)
- رسالة في الكلام على النفس الناطقة (ص ١٩٥-١٩٩)
تحقيق أحمد فؤاد الأهواني - مصر - دار إحياء الكتب العربية، ١٩٥٢.

- **رسائل في التربية والسياسة:**
- رسالة في السياسة المنزلية (ص ١٤٢-١٦٦)
- رسالة البر والإثم (ص١٦٧-١٨٠)
- نسخة عهد عهدَ لنفسه (ص ١٨١ - ١٨٣)
- رسالة في العهد (ص ١٨٤-١٨٥)
- رسالة في قوى النفس (ص ١٨٦-١٨٨)

- رسالة في علم الأخلاق (ص ١٨٩-١٩٥)
- من كلمات الشيخ الرئيس ابن سينا (ص١٩٦-١٩٧)
- كلام في المواعظ للشيخ الرئيس (ص١٩٨-١٩٩)
- رسالة في الدعاء (ص ٢٠٠ - ٢٠٢)
- رسالة العرش (ص ٢٠٣-٢٠٧)

مستلّة من كتاب ميادين العقل العملي في الفلسفة الإسلامية الموسّعة - علي زيعور - بيروت - المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع - الطبعة الأولى - ٢٠٠١.

- **رسالة أضحوية في أمر المعاد**: تحقيق سليمان دنيا - مصر - دار الفكر العربي - الطبعة الأولى - ١٩٤٩.
- **الرسالة العرشية**: مستلّة من مجموع رسائل الشيخ الرئيس - الهند - حيدر آباد الدكن - مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية - ١٣٥٤هـ.
- **رسالة في الحثّ على الذكر**: مستلّة من مجموع رسائل الشيخ الرئيس - الهند - حيدر آباد الدكن - مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية - ١٣٥٤هـ.
- **رسالة في ذكر أسباب الرعد**: مستلّة من مجموع رسائل الشيخ الرئيس - الهند - حيدر آباد الدكن - مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية - ١٣٥٤هـ.
- **رسالة في سر القدر**: مستلّة من مجموع رسائل الشيخ الرئيس - الهند - حيدر آباد الدكن - مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية - ١٣٥٤هـ.
- **رسالة في الفعل والانفعال وأقسامهما**: مستلّة من مجموع رسائل الشيخ الرئيس - الهند - حيدر آباد الدكن - مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية - ١٣٥٤هـ.
- **رسالة في القولنج**: تحقيق صبحي محمود حمامي - منشورات جامعة حلب - معهد التراث العلمي العربي - ١٩٨٣.
- **رسالة في الموسيقى**: مستلّة من مجموع رسائل الشيخ الرئيس - الهند - حيدر آباد الدكن - مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية - ١٣٥٤هـ.

- **رسالة في السعادة والحجج العشرة على أن النفس الإنسانية جوهر**: مستلّة من مجموع رسائل الشيخ الرئيس - الهند - حيدر آباد الدكن - مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية - ١٣٥٤هـ.
- **شرح حرف اللام**: مستلّ من كتاب أرسطو عند العرب - عبد الرحمن بدوي - الكويت - وكالة المطبوعات - الطبعة الثانية - ١٩٧٨ (ص ٢٢-٣٣).
- **شرح كتاب أثولوجيا المنسوب إلى أرسطو**: مستلّ من كتاب أرسطو عند العرب - عبد الرحمن بدوي - الكويت - وكالة المطبوعات - الطبعة الثانية - ١٩٧٨ (ص ٣٥-٧٤).
- **الشفاء/ الإلهيات (جزآن)**: الجزء الأول تحقيق جورج قنواتي، سعيد زايد؛ الجزء الثاني تحقيق محمد موسى، سليمان دنيا، سعيد زايد - مراجعة إبراهيم مدكور - القاهرة - الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية - ١٩٦٠.
- **الشفاء/ الرياضيات**:
- **أصول الهندسة (١)**: تحقيق عبد الحميد صبره، عبد الحميد مظهر - مراجعة إبراهيم مدكور - القاهرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٦.
- **الحساب (٢)**: تحقيق عبد الحميد مظهر - مراجعة إبراهيم مدكور - القاهرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٥.
- **علم الموسيقى (٣)**: تحقيق زكريا يوسف - مراجعة أحمد الأهواني، محمود الحنفي - القاهرة - نشر وزارة التربية والتعليم - ١٩٥٦.
- **علم الهيئة (٤)**: تحقيق محمد مدور، إمام أحمد - مراجعة إبراهيم مدكور - القاهرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٨٠.
- **الشفاء/ الطبيعيات**:
- **السماع الطبيعي (١)**: تحقيق سعيد زايد - مراجعة إبراهيم مدكور - القاهرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٨٣.
- **السماء والعالم (٢)**: تحقيق محمود سالم - القاهرة - دار الكاتب

العربي للطباعة والنشر - ١٩٦٩.
- **الكون والفساد (٣)**: تحقيق محمود قاسم - مراجعة إبراهيم مذكور - القاهرة - دار الكاتب العربي للطباعة والنشر - ١٩٦٩.
- **الأفعال والانفعالات (٤)**: تحقيق محمود سالم - القاهرة - دار الكاتب العربي للطباعة والنشر - ١٩٦٩.
- **المعادن والآثار العلوية (٥)**: تحقيق ع.ج. منتصر، س. زايد، ع. الله اسماعيل - مراجعة إبراهيم مذكور - القاهرة - الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية - ١٩٦٥.
- **النفس (٦)**: تحقيق جورج قنواتي، سعيد زايد، مراجعة إبراهيم مذكور - القاهرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٥.
- **النبات (٧)**: تحقيق ع.ج. منتصر، س. زايد، ع. الله اسماعيل - مراجعة إبراهيم مذكور - القاهرة - الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية - ١٩٦٥.
- **الحيوان (٨)**: تحقيق ع.ج. منتصر، س. زايد، ع. الله اسماعيل - مراجعة إبراهيم مذكور - القاهرة - الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر - ١٩٧٠.

- **الشفاء/ المنطق**:
- **إيساغوجي (المدخل) (١)**: تحقيق ج. قنواتي، م. الخضيري، أ. الأهواني، س. زايد - مراجعة إبراهيم مذكور - القاهرة - نشر وزارة المعارف العمومية - ١٩٥١
- **المقولات (٢)**: تحقيق ج. قنواتي، م. الخضيري، أ. الأهواني، س. زايد - مراجعة إبراهيم مذكور - القاهرة - نشر وزارة الثقافة والإرشاد القومي - ١٩٥٩.
- **العبارة (٣)**: تحقيق محمد الخضيري، مراجعة إبراهيم مذكور - القاهرة - دار الكاتب العربي للطباعة والنشر - ١٩٧٠.
- **القياس (٤)**: تحقيق سعيد زايد - مراجعة إبراهيم مذكور - القاهرة - وزارة الثقافة والإرشاد القومي - ١٩٦٤.

- **البرهان (٥)**: تحقيق عبد الرحمن بدوي - القاهرة - نشر مكتبة النهضة المصرية - ١٩٥٤.
- **الجدل (٦)**: تحقيق أحمد الأهواني - مراجعة إبراهيم مدكور - القاهرة - نشر وزارة الثقافة والإرشاد القومي - ١٩٦٥.
- **السفسطة (٧)**: تحقيق أحمد الأهواني - مراجعة إبراهيم مدكور - القاهرة - نشر وزارة الثقافة والتعليم - ١٩٥٨.
- **الخطابة (٨)**: تحقيق محمد سليم سالم - مراجعة إبراهيم مدكور - القاهرة - نشر وزارة المعارف العمومية - المطبعة الأميرية - ١٩٥٤.
- **الشعر (٩)**: تحقيق عبد الرحمن بدوي - القاهرة - الدار المصرية للتأليف والترجمة - ١٩٦٦.

- **القانون في الطب (ثلاثة أجزاء)**: تحقيق ادوار القش، علي زيعور - بيروت - مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر - ١٩٩٣.
- **قصة سلامان وأبسال**: مستلّ من كتاب تسع رسائل في الحكمة والطبيعيات - مصر - مطبعة هندية بالموسكي - الطبعة الأولى - ١٩٠٨م - ١٣٢٦هـ. (ص ١٥٩-١٨٠).
- **القصيدة المصرّعة في المنطق**: تحقيق محمد إقبال الدين - الدهلي - مطبعة شمس المطابع - ١٣١٢هـ.
- **كتاب الأدوية القلبية**: مستلّ من كتاب من مؤلّفات ابن سينا الطبية - تحقيق محمد زهير البابا - حلب، معهد التراث العلمي الإسلامي - المنظّمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد المخطوطات العربية (ص ٢٢١-٢٩٤).
- **كتاب التعليقات**: تحقيق حسن مجيد العبيدي - مراجعة عبد الأمير الأعسم - بغداد - بيت الحكمة - ٢٠٠٢.
- **كتاب دفع المضار الكلية عن الأبدان الإنسانية**: مستلّ من كتاب من مؤلّفات ابن سينا الطبية - تحقيق محمد زهير البابا - حلب، معهد التراث العلمي الإسلامي - المنظّمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد المخطوطات العربية (ص ١١-٧٣).

- **كتاب المباحثات:** مستلّ من كتاب أرسطو عند العرب - تحقيق عبد الرحمن بدوي، الكويت - وكالة المطبوعات - الطبعة الثانية - ١٩٧٨ (ص١٢٢ - ٢٣٩).
- **كتاب المجموع أو الحكمة العروضية في كتاب معاني الشعر:** تحقيق محمد سالم - الجمهورية العربية المتحدة - وزارة الثقافة - مطبعة دار الكتب - ١٩٦٩.
- **كتاب النجاة (في الحكمة المنطقية والطبيعية والإلهية):** القاهرة - مطبعة محيي الدين صبري الكردي - الطبعة الثانية - ١٩٣٨م، ١٣٥٧هـ.
- **كتاب النكت والفوائد (الجزء الثالث، في العلم الإلهي):** مستلّ من أطروحة دكتوراه غير منشورة لصاحبها **Vorgelegt Von Paul - Erberhard Karl - Universtät aus Tubingen, Dezember, 1957** - بيروت، مكتبة جامعة القديس يوسف - تحت الرقم 141B[1].
- **المبدأ والمعاد:** تحقيق عبدالله نوراني - تهران - ١٣٤٣هـ.
- **مجموعة ابن سينا الكبرى في العلوم الروحية:** مصر - مطبوعات مكتبة التوفيق الصنادقية بالأزهر - د. ت.
- **منطق المشرقيين:** القاهرة - المكتبة السلفية - ١٩١٠.

رابعًا: لائحة الرموز المستعملة

اسم الكتاب	الرمز
الأرجوزة في الطب	أجط
أسباب حدوث الحروف	أحر
الإشارات والتنبيهات (المنطق)	أشم
الإشارات والتنبيهات (الطبيعيات)	أشط
الإشارات والتنبيهات (الإلهيات)	أشل
الإشارات والتنبيهات (التصوف)	أشت
تسع رسائل في الحكمة والطبيعيات	رحط
التعليقات على حواشي كتاب النفس	تحن

اسم الكتاب	الرمز
تفسير آية الدخان	تأد
ديوان ابن سينا (مجموعة قصائد)	دسن
رسائل ابن سينا (١) عيون الحكمة	رعح
رسائل ابن سينا (٢) مجموعة رسائل	رمر
رسائل ابن سينا في أسرار الحكمة المشرقية (ج١)	رحم١
رسائل ابن سينا في أسرار الحكمة المشرقية (ج٢)	رحم٢
رسائل ابن سينا في أسرار الحكمة المشرقية (ج٣)	رحم٣
رسائل ابن سينا في أسرار الحكمة المشرقية (ج٤)	رحم٤
رسائل في أحوال النفس	رحن
رسائل في التربية والسياسة	رسم
رسالة أضحوية في أمر المعاد	رأم
الرسالة العرشية	رعش
رسالة في الحث على الذكر	رحذ
رسالة في ذكر الرعد	رذر
رسالة في سر القدر	رسق
رسالة في الفعل والانفعال وأقسامهما	رفأ
رسالة في القولنج	رقو
رسالة في الموسيقى	رمس
رسالة في النفس الإنسانية جوهرًا	رنأ
شرح حرف اللام	شحل
شرح كتاب أثولوجيا المنسوب إلى أرسطو	شكث
الشفاء/الإلهيات	شفأ
الشفاء/الرياضيات: أصول الهندسة	شأه
الشفاء/الرياضيات: الحساب	شحس
الشفاء/الرياضيات: علم الموسيقى	شعم
الشفاء/الرياضيات: علم الهيئة	شعه
الشفاء/الطبيعيات: السماع الطبيعي	شسط

اسم الكتاب	الرمز
الشفاء/ الطبيعيات: السماء والعالم	شسع
الشفاء/ الطبيعيات: الكون والفساد	شكف
الشفاء/ الطبيعيات: الأفعال والانفعالات	شفن
الشفاء/ الطبيعيات: المعادن والآثار العلوية	شمع
الشفاء/ الطبيعيات: النفس	شنف
الشفاء/ الطبيعيات: النبات	شنب
الشفاء/ الطبيعيات: الحيوان	شحن
الشفاء/ المنطق: ايساغوجي (المدخل)	شغم
الشفاء/ المنطق: المقولات	شمق
الشفاء/ المنطق: العبارة	شعب
الشفاء/ المنطق: القياس	شقي
الشفاء/ المنطق: البرهان	شبر
الشفاء/ المنطق: الجدل	شجد
الشفاء/ المنطق: السفسطة	شسف
الشفاء/ المنطق: الخطابة	شخط
الشفاء/ المنطق: الشعر	شعر
القانون في الطب (١)	قنط١
القانون في الطب (٢)	قنط٢
القانون في الطب (٣)	قنط٣
قصة سلامان وأبسال	قسأ
القصيدة المصرّعة في المنطق	قمن
كتاب الأدوية القلبية	كأق
كتاب التعليقات	كتع
كتاب دفع المضار الكلية عن الأبدان الإنسانية	كدم
كتاب المباحثات	كمب
كتاب المجموع أو الحكمة العروضية في كتاب معاني الشعر	كمح
كتاب النجاة	كنج

اسم الكتاب	الرمز
كتاب النكت والفوائد (ج٣)	كنف
المبدأ والمعاد	ممع
مجموعة ابن سينا الكبرى في العلوم الروحية	مكع
منطق المشرقيين	مشق

مَوسُوعَة

مُصطَلحَاتِ ابْنِ سِيْنا

(الشَّيْخ الرَّئِيْس)

أ

أبخرة وأدخنة

- الأبخرة والأدخنة إذا احتبست في الأرض ولم تتحلّل حدث منها أمور: أما الأبخرة فتتفجّر عيونًا، وأما الأدخنة فهي إذا لم تنسل في المسام والمنافذ زلزلت الأرض فربما خسفت وربما خلصت نارًا مشتعلة لشدّة الحركة جارية مجرى الريح المحتبسة في السحاب. فإنها تُحدث لشدة حركتها صوت الرعد وتنفصل مشتعلة برقًا أو صاعقة إن كانت غليظة كثيرة. وإذا لم يبلغ قدر الأبخرة والأدخنة المحتبسة في الأرض أن تتفجّر عيونًا أو تزلزل بقعة، اختلطت على ضروب من الاختلاط مختلفة في الكمّ والكيف فتتكوّن منها الأجسام الأرضية مثل الذهب والفضّة. (رعح، ٢٩، ١٤)

إبداع

- الإبداع هو أن يكون من الشيء وجود لغيره، متعلّق به فقط، دون متوسّط من مادة، أو آلة، أو زمان. وما يتقدّمه عدم زماني، لم يستغنِ عن متوسّط. والإبداع أعلى مرتبة من التكوين والإحداث. (أشل، ٩٥، ٣)
- الإبداع: اسم لمفهومين: أحدهما تأسيس الشيء لا عن شيء ولا بواسطة شيء، والمفهوم الثاني أن يكون للشيء وجود مطلق عن سبب بلا متوسّط وله في ذاته أن لا يكون موجودًا وقد أُفقد الذي له في ذاته إفقادًا تامًّا. (رحط، ١٠١، ١١)
- الإبداع نسبة المُبْدِع إلى المُبْدَع من حيث هذا الوجود (المطلق). (شكث، ٦٠، ٤)
- أما الإبداع فأن يكون للشيء وجود عن الأول وحده، فلا يكون كان الأول وشيء آخر من أسباب الشيء وشرائطه، ثم وُجد الشيء. (شكث، ٦٤، ٥)
- المعنى الذي يُسمّى إبداعًا عند الحكماء هو تأييس الشيء بعد ليس مطلق، فإنّ للمعلول في نفسه أن يكون "ليْس" ويكون له عن علّته أن يكون "أيْس". (شفأ، ٢٦٦، ١٢)
- من الناس من لا يجعل كل ما هذا صفته (التأييس بعد الليس المطلق) مبدَعًا، بل يقول، إذا توهّمنا شيئًا وُجد عن علّة أولى بتوسّط علّة وسطى فاعلية، وإن لم يكن عن مادة، ولا كان لعدمه سلطان، ولكن كان وجوده عن العلّة الأولى الحقيقية بعد وجود آخر انساق إليه، فليس تأييسه عن "ليس" مطلقًا، بل عن "أيس" وإن لم يكن ماديًا. ومن الناس من يجعل الإبداع لكل وجود صوري كيف كان، وأما المادي، وإن لم تكن المادة سبقت فيخصّ نسبته إلى العلّة باسم التكوين. (شفأ، ٢٦٧، ١٤)
- هذا الاسم هو الإبداع، فإن الحكماء اصطلحوا على تسمية النسبة التي تكون إلى

الكل إبداعًا. والإبداع عند العامة بمعنى آخر، وهو الاختراع الجديد لا عن مادّة. وأما الحكماء فيعنون بالإبداع إدامة تأييس ما هو بذاته ليس، إدامة لا تتعلّق بعلّة غير ذات الأول، لا مادّة، ولا آلة، ولا معنى، ولا واسطة. وظاهر أن هذا المعنى أجلُّ من الفعل. وأما بالبحث الذاتي، فلأن فائدة الفعل وجود شيء آخر غير دائم، وفائدة هذا المعنى وجود دائم، وأما عدم المفعول فلم يكن عن الفاعل. وإن كان شرف الفاعل أنه أزال عدمه بعد ما كان، فشرف المبدع أكبر، لأنه منع العدم أصلًا. ولكلى المعنيين، أعني الإبداع والفعل، تأثير في العدم وفي الوجود، أما الفعل فإعطاء الوجود وقتًا ورفع العدم وقتًا لا دائمًا، وأما الإبداع فإعطاء الوجود دائمًا ومنع العدم دائمًا. فهذا المعنى إذًا أجل وأشرف بالبحث الذاتي. وأما بالبحث عن اللوازم فإنّا قد بيّنا (ابن سينا) أن الفاعل بعد ما لم يفعل فإنه يفعل لا محالة في مادّة، وبتوسّط حركة وزمان؛ والمبدع الحق فإنه مبدأ لكل مادّة ولكل حركة ولكل زمان ولكل جملة. فإذا نُسبت العلّة الأولى إلى الكل معًا كان مبدعًا. وإذا نُسبت بالتفصيل لم يكن مبدعًا لكل شيء، بل لما لا واسطة بينه وبينه. (ممع، ٧٧، ٨)

إبداع حق

- الإبداع الحق أن لا يتمكّن إمكان وجود الشيء أن يتقدّمه مجاورًا لعدمه تقدّمًا بقبلية لا تصطحب هي وبعديّتها معًا. إذ عرفت أن القبليات منها ما يصاحب البعديات، ومنها ما لا يصاحبها. فيجب إذًا أن يكون التقدّم في الإبداع إن كان الإبداع وجود الشيء عن المبدأ وحده فقط بلا توسّط سبب؛ وشرط آخر هو تقدّم ذات المبدع تقدّمًا ذاتيًّا ليس بقبلية منافية للبعدية، وهي القبلية الزمانية التي تصاحب الإمكان وكل شيء إليه مرجعه، أي إنما يُطلب الاستكمال من قبيله ويُستكمل بالتشبّه به. (شكث، ٦٤، ١٢)

إبدال النسبة

- إبدال النسبة نسبة المقدّم إلى المقدّم والتالي إلى التالي. (شأه، ١٥٤، ٩)

إبريسم

- إبريسم: هو من المفرحات، المقوّية للقلب، وأفضله الخام منه. وقد يُستعمل المطبوخ منه، خصوصًا إذا لم يكن به صبغ. وهو حار يابس في الأولى، ولذلك فيه تلطيف وتنشيف، وفيه أيضًا بريق وشفّ. وله خاصية تفريح القلب وتقويته. ويعين في ذلك تلطيفه، فيبسط الروح، وتنشيفه فيمتنها، وشفّه فينوّرها. (كأق، ٢٦٣، ٢)

إبصار

- قد غلط من ظنّ أن الإبصار يكون بخروج شيء من البصر إلى المبصَرات يلاقيها، فإنه إن كان جسمًا امتنع أن يكون في بصر الإنسان جسم يبلغ من مقداره أن يلاقي

نصف كرة العالم وينبسط عليها. ثم إنه مع ذلك إن كان متّصلًا بالبصر فهو أعظم، وإن كان منفصلًا لم تتأدَّ مدركة إلى البصر، وإن كان متّصلًا وحسب أن يكون غير تام الاتّصال أو لا يدخل جسم في جسم فتكون تأديته محالة بلا انقطاعه أو يكون ما يتحلّل من الهواء يؤدّي فلا يحتاج إلى خروجه. (رعح، ٣١، ٧)

- الإبصار عند أرسطوطاليس ليس هو بخروج شعاع من العين وإنما ذلك قول أفلاطن... الإبصار عند أرسطوطاليس إنما هو لانفعال الرطوبة الجليدية في العين بمماسّة سطح المشفّ المستحيل إلى الألوان القابل لها المؤدّي لها عند المحاذاة للجرم المؤدّي لونه. ولما كانت الرطوبة الجليدية مشفّة استحالت وانفعلت عن اللون، ومتى استحالت هذه الرطوبة التي جعلت آلة تحسّ بها القوة الرائية أدركت هذه القوة ما ظهر فيها من التأثّر فكان ذلك إبصارًا. (رمر، ٣١، ٢١)
- نقول (ابن سينا): أما الإبصار، فيحتاج فيه إلى رطوبة مائية صافية تقبل الأشباح. فبالحري أن تكون آلته جوهرًا دماغيًّا مثل البردية. وأما السمع والشمّ، فيحتاجان إلى آلتين يدخل إليهما الهواء، ويفعل فيهما غير الفعل الذي من الحرّ والبرد واليبوسة والرطوبة. وقوة الإبصار ومادة الروح الباصرة تنفذ إلى العين من طريق العصبتين المجوّفتين اللتين عرفتهما. (شحن، ٢٥٥، ٤)
- الإبصار هو أن تحصل صورة المُبْصَر أو المتخيَّل في إحدى القوّتين، وليس التخيّل يلزم أن يحكم في إحدى القوّتين: فإن للمُبْصَر وجودًا من خارج - وانظر إلى المجانين، فهو لغير الباصرة. (كمب، ١٥٥، ١٢)

إبطال

- أمّا الإبطال فإنّه يقال مثلًا: محمول كذا جنس للموضوع؛ ولا شيء مما هو عَرَض للموضوع بجنس له، فيَبقى في الإبطال قياس واحد. (شجد، ١٠٦، ٨)

إبطال كلّي

- الإبطال الكليّ فقد يكون بمُوجِب جزئيّ، وقد يكون بسالب جزئيّ، وقد يكون بالكليّ منهما جميعًا. (شجد، ١٠٥، ٨)

إبطال وسلب

- هذه مواضع مشتركة القوانين يكون تعليميتها وجدليتها بحسب ما قيل في تلك المواضع، حيث قيل في الإبطال والسلب المطلقين. من ذلك أن يكون للنوع ضدّ، والنوع أفضل منه، ووضعًا في جنسين متضادين، لكن وضع الأفضل في الأخس؛ فتوضع مثلًا البرودة في النور، والحرارة في الظلمة. (شجد، ١٩٩، ١٤)

إبطال الوضع

- المقدّمات التي ينتفع بها السائل في إبطال الوضع محدودة في عدد ليس بذلك الكثير. فمن أمعن في السؤال مجاوزًا به ذلك الحدّ، فهو إمّا متوجه بتلك المسائل

إلى المطلوب على سبيل خارج عن الجدل، بل أولى أن يكون ذلك تعليمًا؛ وإمّا هذا يشغل الزمان، ويتمحل ما لم يفده. (شجد، ٣١٦، ١٣)

أبعاد

- الأبعاد تأبى التداخل وتوجب المقاومة والتنحّي عن نفوذ المندفعات فيها إن قويت على الإندفاع. (كنج، ١٢٢، ٨)

أبعاد لذاتها

- الأبعاد لذاتها لا تتداخل بل يجب أن يكون مجموع بُعدين أعظم من الواحد كمجموع واحدين أكثر من واحد وعددين أكثر من عدد ونقطتين أكثر من نقطة، وليس أكثر من نقطة لأن النقطة لا حصة لها في الكبر بل في العدد والبعد له حصة في الكثير له حصة في الكثرة. (رعح، ١٩، ٥)

أبعاد متفقة بالاتفاق الأول

- الأبعاد المتّفقة بالاتّفاق الأول، فنقول: إنها على أقسام ثلاثة؛ كبار، وأوساط، وصغار. فالكبار هي التي على نسبة الضعف، ويسمّى البُعْد الذي إحدى نغمتيه ضعف الأخرى الذي بالكل... والأبعاد الوسطى هي التي التفاوت بين نغمتيها بجزء كبير؛ والجزء الكبير هو الذي لا يعد النصف فما دونه بعدد، مثل النصف والثلث، ليس كالربع والسدس، اللذين يعدّان النصف بعدد، ولا كالخمس والسبع، اللذين يعدّان ما هو دون النصف بعدد. ولما كان الجزء الكبير جزأين، وجب أن يكون البعد الوسط بُعدين، أحدهما: الزائد بالنصف، مثل البعد الذي إحدى نغمتيه اثنان، والنغمة الأخرى ثلاثة، ويسمّى الذي بالخمسة لما سنشرحه من العلّة؛ والثاني: الزائد بالثلث، مثل البعد الذي إحدى نغمتيه ثلاثة، والنغمة الأخرى أربعة، ويسمّى الذي بالأربعة، لما نذكره من العلّة. وهذان البعدان هما البعدان الوسطان. وأمّا سائر الأبعاد التي هي دون الأربعة، مبتدئًا ربعًا إلى آخر الزائد بالأجزاء، فهي الأبعاد الصغار، وتسمّى لحنيات، فإن اللحن منها ينتظم على حسب ما نذكره بعد. (شعم، ١٨، ١٤)

أبعاد متفقة بالاتفاق الثاني

- أما الأبعاد المتّفقة بالاتفاق الثاني فهي: الأبعاد التي لإحدى نغمتي البعد منها نسبة الضعف أو النصف، مع إحدى نغمتي بعض هذه الأبعاد المتّفقة المذكورة، والنغمة الثانية مشتركة. مثل البعد بين الذي إحدى نغمتيه على ثمانية والأخرى ثلاثة، فإنه ليس على نسبة الأضعاف، ولا على نسبة الزائد جزءًا، وبين نغمتيه اتّفاق محسوس. والسبب فيه أن الثمانية من عددية تقوم مقام الأربعة، ثم نسبة الأربعة والثلاثة - وذلك نسبة الذي بالأربعة - وإن شئت جئت من جانب الثلاثة فتجد الثلاثة تقوم مقام الستّة، لأنها نصفها، ثم نسبة الستّة إلى الثمانية نسبة الذي

بالأربعة. وهذه الأبعاد المتّفقة بالاتفاق الثاني على قسمين: منها ما يكون بزيادة على الذي بالأربعة، ومنها ما يكون بنقصانٍ منه. مثال الذي بالزيادة ما ذكرناه؛ وسواء كانت الثقيلة ضعف ثقيلة البعد المتّفق بالاتّفاق الأول، أو كانت الحادّة نصف حادّته. ومثال الذي بالنقصان: نسبة نغمتي بعد إحداهما خمسة والأخرى ثلاثة، فإن هذا البعد يكون متفقًا بالاتّفاق الثاني، وذلك لأن الخمسة متّفقة مع الستّة بالاتفاق الأول، والثلاثة بدل من الستّة، أو الثلاثة متّفقة مع الاثنين ونصف والخمسة بدل من الاثنين والنصف. (شعم، ٢٧، ٣)

أبعاد متفقة النغم

- إن الأبعاد المتّفقة النغم على قسمين: إما أن يكون الاتفاق بين النغمتين فيها اتّفاقًا قد بلغ من شدّته وقوّته أن تقوم إحدى النغمتين بدل الأخرى، حتى تكون النغمة منهما لها موقع في لحن من الألحان، فتُترك هي وتؤخذ بدلها النغمة الأخرى، فلا يختلّ اللحن، ولا يزول نظامه - مع كونه ذلك اللحن بعينه - وإن لم يختلّ فتكون هاتان النغمتان بالحقيقة كنغمة واحدة كُرّرت، ويكون البعد كأنه ليس بعدًا، بل هو نغمة واحدة كُرّرت. (شعم، ١٦، ٥)

أبعاد وأجناس ليّنة

- أما الأبعاد والأجناس الليّنة فلا بدّ أن يقع فيها بعد من أكبر كبار اللحنيات يكون أكبر من الباقي، حتى يقسم الباقي ببعدين، وقد علمت أن البعد الذي هو بهذه الصفة هو: الذي على نسبة الزائد ربعًا، والزائد خمسًا، والزائد سدسًا فقط؛ لكن الزائد خمسًا والزائد سدسًا ينقصان عن ضعف الباقي، فإن الزائد خمسًا إذا نقص من الذي بالأربعة بقي الباقي على نسبة الزائد تسعًا، وضعفه أكبر من الزائد خمسًا وأصغر من الزائد ربعًا، وإذا كان الزائد خمسًا هذه صفته، فالزائد سدسًا أولى بذلك، فإن الباقي بعد الزائد سدسًا هو الزائد سبعًا، وضعفه على نسبة ما بين ٦٤، ٤٩ - وهو أكبر جدًّا من الزائد سدسًا -، وأما الزائد ربعًا فإنه إذا أسقط من الذي بالأربعة بقي الباقي على نسبة الزائد جزءًا من خمسة عشر، وضعفه أصغر جدًّا من الزائد ربعًا وهذا مثاله: ٢٥٦ ، ٢٥٥. (شعم، ٥٦، ١١)

أبعاد وصورة جسمية

- إنّ الأبعاد والصورة الجسمية لا بدّ لها من موضوع أو هيولى تقوم فيه. (كنج، ٢٠٢، ٩)

أُبنة

- الأُبنة في الحقيقة علّة تحدث لمن اعتاد أن تطأه الرجال، وبه شهوة كثيرة وهمية، ومنيّ كثير غير متحرّك، وقلبه ضعيف، وانتشاره ضعيف في الأصل، أو قد ضعف الآن، فكان قد اعتاد الجماع، فهو

يشتهيه، ولا يقدر عليه، أو يقدر عليه قدرة واهية، فهو يشتهي أن يرى مجامعة تجري بين اثنين. وأقربه ما كان معه، فحينئذٍ تتحرّك شهوته، فإمّا أن ينزل إذا جومع، أو ينهض معه قوّة عضوه، فيتمكّن من قضاء شهوته. ... وهو بالجملة من سقوط النفس، وخبث الطبع، ورداءة العادة والمزاج الأنثوي، وربّما كانت أعضاؤهم أجمل من أعضاء الذكران. (قنط٢، ١٦١٢، ٦)

أبهل

- أبهل: الماهية: هو شجرة العرعر، وهو صنفان: صغير وكبير يؤتى بهما من بلاد الروم يشبه الزعرور، إلا أنها أشدّ سوادًا حادّة الرائحة طبيعتها. وشجرها صنفان: صنف ورقه كورق السرو كثير الشوك يستعرض بلا طول، والآخر ورقه كالطرفاء، وطعمه كالسرو وهو أيبس وأقلّ حرارة، وإذا أخذ منه ضعف الدارصيني قام مقامه. ... الأفعال والخواص: شديد التحليل وله تجفيف مع لذع وفيه قبض خفي، ويدخل في الأدهان المسخنة وفي الأدهان الطيبة، وأكثر ما يدخل في دهن العصير. (قنط١، ٣٨٥، ١٧)

إتباع

- إنّ الإتباع قد يكون على أنّ وضع المقدّم وهو المنسوب إليه، وهو المقرون به الحرف الأوّل للشرط الذي يقتضي جوابًا، هو الجزاء يقتضي لذاته أن يتبعه التالي، وهو بيّن في نفسه كقولهم: إنّ كانت الشمس طالعة، فالنهار موجود. فإنّ وضع الشمس طالعة، يلزمه، في الوجود وفي العقل، أن يكون النهار موجودًا. (شقي، ٢٣٣، ١٣)

اتحاد

- الاتّحاد: اسم مشترك فيقال اتّحاد لاشتراك أشياء في محمول واحد ذاتي أو عرضي مثل اتّحاد النفس والثلج في البياض والنور والإنسان في الحيوان. ويقال اتّحاد لاشتراك محمولات في موضوع واحد مثل اتّحاد الطعم والرائحة في التفّاحة. ويقال اتّحاد لاجتماع الموضوع والمحمول في ذات واحدة كحصول الإنسان من البدن والنفس. ويقال اتّحاد لاجتماع أجسام كثيرة: إما ببنيان كالمدينة، وإما بالتماس كالكرسي والسرير، وإما بالاتّصال كأعضاء الحيوان. وأحق هذا الباب باسم الاتّحاد هو حصول جسم واحد بالعدد من اجتماع أجسام كثيرة لبطلان خاصياتها لأجل ارتفاع حدودها المشتركة وبطلان نهاياتها بالاتصال. (رحط، ٩٩، ٨)
- إن كل واحد من الموجودات يعشق الخير المطلق عشقًا غريزيًّا، وإن الخير المطلق يتجلّى لعاشقه إلّا أن قبولها لتجلّيه واتّصالها به على التفاوت، وإن غاية القربى منه هو قبول لتجلّيه على الحقيقة، (ابن سينا) أعني على أكمل ما في الإمكان وهو المعنى الذي يسمّيه الصوفية بالاتّحاد. وإنه لجوده عاشق أن يُنال تجلّيه

وإن وجود الأشياء بتجلّيه. (رحم٣، ٢٢، ١٢)

أترج

- الأترج: الماهيّة: الأترج معروف، ودهنه المتّخذ من قشره قويّ، والمتّخذ من فقّاحه أضعف في كل باب. ... الأفعال والخواص: لحمه منفخ، وورقه يسكّن النفخ، وفقّاحه ألطف من ذلك، وحمّاضه قابض كاسر للصفراء، وبزره وقشره محلّل، وإذا جُعل قشره في الثياب، منع التسوّس، ورائحته تصلح فساد الهواء والوباء. (قنط١، ٤٠٢، ١٣)
- أترج: قشره من المفرحات الترياقية، التي حرارتها تعين خاصيتها. وهو حار يابس في الثالثة. ويقرب منه ورقه وفقاحه، وهما ألطف منه. وحمّاضه أيضًا من المقوّيات للقلب الحار المزاج، والنافعات في الخفقان الحارّ. وفيه ترياقية تنفع كذلك من لسع الجرارات وقملة النسر والحيّة أيضًا، وهو بارد يابس في الثالثة. (كأق، ٢٦٤، ١٠)

اتصال

- الاتصال: هو الصورة الجسمية. وليس يخالف جسْم جسمًا ما في الصورة الجسمية، وقد تخالفان في المقدارية وغيرها. (كتع، ١٨٢، ٦)

اتصال بالحق الأول

- نقول (ابن سينا): إنّا نحن مع ضعف تصوّرنا للمعقولات القوية وانغماسنا في الطبيعة البدنية قد نتوصّل على سبيل الاختلاس، فيظهر لنا اتّصال بالحق الأول، فتكون كسعادة عجيبة في زمان قليل جدًّا. وهذه الحال له أبدًا؛ وهو لنا غير ممكن، لأننا بدنيون، ولا يمكننا أن نَشيم تلك البارقة الإلهية إلّا خِطفة وخِلسة. (شحل، ٢٧، ١٣)

اتصال تام

- الإتصال التامّ فجعلوه ما يلزم فيه المقدّم التالي، كما لزم التالي المقدّم، كقولهم: كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود، وكلما كان النهار موجودًا فالشمس طالعة. (شقي، ٢٣٢، ١٢)

اتصال جسمي

- الاتصال الجسمي هو موجود في مادة وذلك لأنه يقبل الانفصال. وقبول الانفصال فيه إما أن يكون لأنه اتّصال والاتصال لا يقبل الانفصال الذي هو ضدّه لأنه يستحيل أن يكون في ضدّ قوة قبول ضدّ لأن ما يقبل شيئًا يقبله وهو موجود، فمن المحال أن يكون شيء غير موجود يقبل شيئًا موجودًا، والضدّ بعدم عند وجود الضدّ والمقابل عند وجود المقابل. فقوة قبول الانفصال هي لشيء قابل للانفصال والاتّصال. فإذن الاتصال الجسماني في مادة وكذلك ما يتبع هذ الاتّصال، ويكون معه من القوى والصورة والمادة الجسمانية لا تفارق هذه الصورة، لأنها إن فارقت: فإما أن يكون ذات وضع، أو لا يكون

ذات وضع. (رعح، ٤٢، ٣)

اتصال غير تام

- أمّا الإتصال الغير التام، فأن يكون المقدّم يلزمه التالي ولا ينعكس، كقولك: كلما كان هذا إنسانًا فهو حيوان. ولا ينعكس، فليس إذا كان ذلك حيوانًا فهو إنسان. (شقي، ٢٣٢، ١٥)

اتصال المقادير

- اتّصال المقادير بعضها بعض أن تصير أطرافها واحدة واتّصالها في أنفسها أن يكون موجودًا بالقوة في أجزائها حدّ مشترك. (رعح، ٢٠، ١٢)

اتصال النفس بالعقل الفعّال

- سُئِل (ابن سينا) عن كيفيّة اتّصال النفس بالعقل الفعّال بعد المفارقة، - وها هنا لا يتّصل به ولا يخرجه إلى الفعل إلّا بعد مطالعته للصور الخيالية واستعمال الفكرة؛ فلمَ صار ههنا هو كذا وبهذا الشرط يخرجه إلى الفعل، وبعد المفارقة يستغني عن الخيال والفكر؟ فأجاب: ليس يحتاج العقل منّا في كل اتّصال بالمفارق إلى الخيال، بل في بدء ما تقتبس التصوّرات الأول الكلية. وربما استعان بالخيال أيضًا في بعض التصرّفات ليشغل الخيال عن المعارضة وليكون التهيّؤ بمشاركته آكد، كما يفعله في مطالعة الأشكال الحسّية أيضًا عند التأمّل الهندسي. وهذه الاستعانة نافعة، لا ضرورية وفي الأمور التي هي من المحسوسات الحقيقية والمشتركة والقوى - العقل قد يرفض ذلك ولا يستعين بالحسّ، وربما يمكن من أن يرفضه أعني الخيال أيضًا فلا يشخص شخصًا حسيًّا ولا خياليًّا، والقياس المستقلّ يتصرّف في حدود قياسه الكلّية غير متخيّلة، وفي حدود حدّه ورسمه. والمؤيّد بالحدس الثاقب يقع له الحدّ الأوسط دفعة من غير طلب، ولا استعانة بغير قوى العقل، فليس كل اتّصال إنما هو بمعونة الخيال، ولا أيضًا كل نفس إنسانية تتّصل عند المفارقة بالمفارق، بل إذا كان استبقاء قوة هذا الاتصال والأمر في تحديد هذه القوة ومتى يكون، كالمستصعب؛ ولعلّه إذا تيسّر الاستقلال تُصوّر المعاني المفارقة للمادة. (كمب، ٢٢٧، ٢٢)

اتفاق

- فرقة أخرى (من القدماء) لم تقدّم على أن تجعل العالم بكلّيته كائنًا بالاتفاق، ولكنها جعلت الكائنات متكوّنة عن المبادئ الأسطقسية بالاتفاق، فما اتّفق أن كان هيئة اجتماعه على نمط يصلح للبقاء والنسل بقي ونسل، وما اتّفق أن لم يكن كذلك لم ينسل، وأنه قد كان في ابتداء النشوء ربما تتولّد حيوانات مختلطة الأعضاء من أنواع مختلفة وكان يكون حينئذٍ حيوان نصفه أيل ونصفه عنز، وأن أعضاء الحيوان ليست هي على ما هي عليه من المقادير والخلق والكيفيات لأغراض، بل اتّفقت كذلك. (شسط، ٦١، ١٥)

- الاتفاق سبب من الأمور الطبيعية والإرادية بالعرض ليس دائم الإيجاب ولا أكثري الإيجاب، وهو فيما يكون من أجل شيء وليس له سبب أوجبه بالذات. وقد تعرض أمور لا بقصد وليست بالاتفاق مثل تخطيط القدم على الأرض عند الخروج إلى أخذ الغريم، فإن ذلك وإن لم يقصد فضروري في المقصود. (شسط، ٦٥، ٢)
- إن كون الشيء في الأقلّ إنما يدخل الشيء في الاتفاق، لا إذا قيس إلى الوجود المطلق، بل إذا قيس إلى السبب الفاعل له، فكان وجوده عنه أقليًّا. (شسط، ٦٥، ١٥)
- إنّ الاتفاق لا يكون دائمًا ولا أكثريًّا. (شبر، ٤٦، ٢)

اتفاق في الاسم

- أوجب الاتفاق في الاسم سببٌ قوي: وهو أنّ الأمور غير محدودة، ولا محصورة عند المسمِّين، وليس أحد منهم عند ما يُسمِّي أمكنه حصر جميع الأمور التي يروم تسميتها، فأخذ بعد ذلك يفرد لكل معنى إسمًا على حَدِّه، بل إنّما كان المحصور عنده، وبالقياس إليه، الأسماء فقط؛ فعرض من ذلك أن جوّز الإشتراك في الأسماء، إذا كانت الأسماء عنده محصورة، ولا يحتمل أن يبلغ بها تركيب بالتكثير غير متناه، لأنّ الأسماء حينئذ تجاوز حدًّا لحقه إلى طول غير محتمل، فلم يُوَطِّن المسمّى الواحد والمختلفون أنفسهم إلّا على انحصار الأسماء في حدّ، ومجاوزة الأمور كل حدّ، فعرض إشتراك أمورٍ كثيرة في لفظٍ واحد. (شسف، ٣، ١٠)
- باب الاتفاق في الاسم، وباب المشاغبة، يرجع إلى خصلةٍ واحدةٍ، وهي: أن يكون المفهوم مختلفًا؛ لكن الذي للاتفاق فهو بحسب لفظٍ لفظٍ من المفردات، بأن يكون مشتركًا بالحقيقة، أو يكون مشتركًا بالعادة للإستعارة والمجاز. والذي للمشاغبة فبحسب التركيب بين المفردات. (شسف، ١٢، ١)

اتفاق وتواطؤ معًا

- قد يتفق أن يكون الاسم الواحد مقولًا على شيئين بالاتفاق وبالتواطؤ معًا، مثل الأسود إذا قيل على رجل اسمه أسود وهو أيضًا ملون بالسواد، وقيل على القير؛ فإنه إذا أخِذ هذا الاسم على أنّه اسم شخص الرجل، كان قوله عليه وعلى القير بالإتفاق، وإذا أخذ على أنّه اسم الملون كان قوله عليهما بالتواطؤ. (شمق، ١٤، ١٥)

اتفاقات بختية

- الاتفاقات البخْتِية الواقعة فلاختلاف المسمِّين التسميةَ الأولى؛ كأنّ بعضهم إتفق له أن أوقع اسم العين على شيء والآخر إتفق له أن أوقعه على غيره؛ فيجوز إذًا أن يكون سبب الإتفاق هو إختلاف حال مسمِّين، أو لاختلاف حال مسمّى واحد في زمانين صار فيهما كشخصين. (شمق، ١٤، ٢)

اتفاقيات

- أما الاتفاقيات فهي اصطكاكات ومصادمات من هذه الأمور الطبيعية والاختيارية بعضها مع بعض في مجاريها. فتكون إذًا الأشياء الممكنة ما لم يجب لم يوجد، وإنما يجب لا بذاتها بل بالقياس إلى عللها وإلى الاجتماعات وإلى التي تعلّل شيء. (رمر، ١٤٢، ١٥)

آثار

- ما يخرج بالصوت يدلّ على ما في النفس، وهي التي تُسمّى آثارًا. (شعب، ٣، ١)
- إنّ الآثار أيضًا بالقياس إلى الألفاظ معان. (شعب، ٣، ٢)

آثار علوية

- يجب أن نعلم أن جميع الآثار العلوية تابعة لتكوّن البخار والدخان، وذلك لأن الحرارة السمائية إذا أثّرت في البلّة الأرضية أصعدت منها أبخرة، وخصوصًا إذا أعانتها حرارة محتقنة في الأرض، فما تصعد من جوهر الرطب فهو بخار وصعوده بطيء ثقيل، وما يصعد من جوهر اليابس فهو دخان وصعوده خفيف سريع. والبخار حارّ رطب، والدخان حارّ يابس، وقلّما يتصعّد بخار ساذج أو دخان ساذج، بل إنما يسمّى الواحد منهما باسم الغالب، وفي أكثر الأمر فيصعدان من الأرض مختلطين. (شمع، ٣٩، ١)

إثبات

- أمّا في الإثبات فيحتاج إلى مقدّمات كثيرة بالقوّة، حتى يقال: كذا ليس بجنس، ولا حدّ، ولا خاصّة، وكل ما ليس بكذا ولا كذا، فهو عَرَض. (شجد، ١٠٦، ١٠)

إثبات في القضية الحملية

- الإثبات في الحمليّة أن يُحكم بوجود محمول لحامل مثل قولك «زيد كاتب» والنفي فيها أن تحكم بلا وجود محمول لحامل مثل قولك «زيد ليس بكاتب». (مشق، ٦٢، ١٣)

إثبات في القضية الشرطية المتصلة

- الإثبات في المتصلة المجازيّة أن تحكم باتباع جزاء لشرط مثل قولك «إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود» والنفي فيها أن تحكم بلا إتباع جزاء لشرط مثل قولك «ليس إن كانت الشمس طالعة فالليل موجود». (مشق، ٦٢، ١٥)

إثبات في القضية الشرطية المنفصلة

- الإثبات في المنفصلة أن تحكم بانفصال تالٍ عن مقدّم مثل قولك «إمّا أن يكون هذا العدد زوجًا وإمّا أن يكون هذا العدد فردًا». والنفي فيها أن تحكم بلا انفصال تال عن مقدّم مثل قولك «ليس إمّا أن يكون هذا العدد زوجًا وإمّا أن يكون منقسمًا بمتساويين». (مشق، ٦٢، ١٨)

إثبات وابطال

- المطلوب هو ما يطلب ليظفر به، فتحصل منه نفسه فائدة؛ وإنّما تحصل منه الفائدة من حيث هو حق. وأمّا إذا طلب بالإثبات

أو الإبطال لا من حيث الحق، فهي وضع ما، ودعوى يراد إثباته. (شجد، ٥٤، ١)

- كل ما يحتاج في إثباته إلى إثبات شرائط فيكفي في إبطاله إبطال شرط. (شجد، ٦٣، ٦)

- الإثبات والإبطال إنّما يتوجه نحو الدعاوي. (شجد، ٧١، ٨)

- إنْ كان البغض يعرض للقوّة الغضبيّة، فيجب أن تنسب المحبّة إليها لا إلى الشهوانية. وإن كان الجهل يعرض للقوّة الشهوانيّة، فيجب أن يكون العلم يعرض لها لا محالة، لا للناطقة. وهذا ينفع في الإبطال فقط، اللهمّ إلّا أن لا يكون الإثبات متوجهًا نحو الوجود، بل نحو الإمكان، فينفع في الإثبات. (شجد، ١٣٠، ١٠)

- أن يُعتبر مع المحمول محمول آخر، حكمه في أن يحمل أولى من حكم هذا؛ فإن لم يحمل، ولم يؤخذ ذلك، ففي المشهور أن هذا لا يحمل، ولا يؤخذ؛ هذا للإبطال. وإن وجد ما ليس أولى، ففي المشهور أن الأولى يؤخذ؛ وهذا للإثبات. (شجد، ١٣٩، ٣)

- لفظة: «من حيث»، فلا تأخذ الموصوف بأنّه ضحّاك -من حيث هو ضحّاك، ولا الموصوف بالمستحي من حيث هو مستحي، بل خذهما مطلقًا من غير إعتبار «من حيث»؛ فقد علمت الفرق بين المطلق وبين المقول فيه «من حيث». وهذا الموضع نافع في الإثبات والإبطال المطلقين. (شجد، ٢١٨، ٤)

إثبات وإبطال جزئي

- إنّه إذا كان كل علم أولى بأن يكون خيرًا من اللذّة، ولذة ما خير، فعلم ما خير؛ فإن قلنا: ولا لذة بخير، لم يلزم أن يكون ولا علم بخير. وأمّا إن قلنا: لكن ليس علم خيرًا، أنتجت: فليس لذة خيرًا. وأمّا إذا كان الأمر من باب التساوي فيصلح للإثبات والإبطال الجزئيّ. (شجد، ١٦٢، ١١)

إثبات ونفي

- الإثبات يسمّيه قوم (إيجابًا) والنفي (سلبًا). (مشق، ٦٢، ١٢)

آثر

- إعلمْ أنّ المفهوم من الآثر غير المفهوم من الأفضل؛ وذلك لأنّ الشيء قد يكون أفضل ولا يكون آثر؛ فإنّ العلم أفضل، وليس آثر من اللباس عند العريان؛ فالموت على حالة كريمة أفضل من الحياة الخسيسة، وليس آثر. (شجد، ١٤٥، ١٤)

- من المواضع أنّ ما هو أطول زمانًا، وأكثر ثباتًا، فهو آثر. وليس هذا بحق، إذا أخذ مطلقًا. فقد يؤثر المؤثر القصير المدّة العظيم في أنّه مؤثر على الخسيس الطويل المدّة؛ إلّا أنّ هذا قد يُستعمل في المشهور. وأمّا إذا تساوى الشيئان في النوع، فأطولهما زمانًا، وأكثرهما ثباتًا، فهو آثر. (شجد، ١٥٢، ٥)

- إنّ ما كان سببًا للخير بذاته، كالفضيلة والكفاية، آثر مما هو سبب له بالعرض

كالبَخْت. (شجد، ١٥٥، ٢)

- الذي يكون للشيء بالطبع آثر من الذي لا يكون له بالطبع. ومثاله: العدالة آثر من العادل. (شجد، ١٥٥، ١٥)
- أن يكون أحد الأمرين، وإن كان يطلب لغيره، فقد يطلب لنفسه، والأمر الآخر لا يطلب إلّا لغيره، فإنّ الأوّل آثر؛ ومثاله الصحّة والعدالة، فإنّهما آثر من الغنى والشدّة، فإنّ الصحة والعدالة كريمان لأنفسهما، والغنى لا فضيلة له في نفسه، بل ربّما جلب أمرًا كريمًا فاضلًا. (شجد، ١٥٨، ١٢)

آثر بالأعداد

- الشيء الذي هو أنفع في كل وقت، وفي أكثر الأوقات، فهو آثر بالإعداد، كالعفّة والعدالة فإنّهما آثر من الشجاعة. لكن ربّما كانت الشجاعة آثر في وقت يحوج إليها. (شجد، ١٦٠، ٥)

إثمد

- إثمد: الماهية: هو جوهر الأسرب الميّت، وقوّته شبيهة بقوّة الرصاص المحرق. ... الأفعال والخواص: يقبض ويجفّف بلا لذع، ويقطع النزوف. (قنط١، ٣٩٠، ٢٠)

إثنان

- الاثنان: هل هو زوج الزوج أو زوج الفرد؟ فقد ظُنّ من جهة أنه لا ينتهي التنصيف إلى زوج أنه زوج الفرد، وجوّز بعضهم أن يكون زوج الزوج وزوج الفرد معًا وأن يكون مبدأ لكليهما، والذي عندي (ابن سينا) أن زوج الزوج بالحقيقة هو العدد المنقسم إلى الزوج عند التنصيف، وزوج الفرد بالحقيقة هو المنقسم إلى الفرد عند التنصيف. فزوج الزوج هو الذي نصفه زوج، وكل نصفه بنصفه غير الواحد زوج ولا بدّ من تنصيف زوج الزوج، وزوج الفرد وهو الذي نصفه فرد لا يتنصف، والفرد يكون عددًا أو يكون وحدة من حيث لا يتقسم بمتساويين، والزوج لا يكون إلّا عددًا. وبعد ذلك فيجب ألا يشاح في التسمية فإن أحب أحد أن يجعل الاثنين مستحقًّا للاسمين جميعًا فيجب أن يُجعل حدّ زوج الزوج أنه الذي لا يتنصف إلى عدد فرد وكذلك الاثنان، ويُجعل زوج الفرد هو الذي يتنصف إلى الفرد وكذلك الاثنان لكن القسمة لا تكون متعادلة. فإن أحبّ أن يُخرج الاثنين عن الاسمين جميعًا، فيجب أن يُجعل حدّ زوج الفرد أنه المتنصف إلى عدد فرد، وحدّ زوج الزوج أنه المتنصف إلى عدد زوج فلم يكن الاثنان مستحقًّا لأحد الاسمين مع تعادل القسمة. (شحس، ٣١، ٦)
- الإثنان نوع في ظاهر الأمر من الزوج. (شجد، ٢٥٣، ٣)

إثنينية

- الإثنينيّة في هو هو بالمعنى الجنسي، وهو هو في المعنى النوعي فمفهوم والوحدة أيضًا مفهوم. أمّا في المعنى الشخصي فقد تكون الإثنينيّة بالعرضين، والوحدة

بالموضوع، كقولنا: البنَّاء هو الكاتب. وقد تكون الإثنينيّة بالموضوع، والعرض والوحدة بالمجتمع الذي يتناول بالإشارة جملته، مثل قولنا: زيد هو هو هذا الكاتب. وربّما كانت الكثرة بحسب إسمين، والوحدة بحسب المعنى، وهو أولى ما يقال له هو هو، إذ لا غيرية فيه في المعنى، كما يقال: الإنسان هو هو البشر. (شجد، ٦٦، ١٤)

إثنينية في المبدَع

- أول اثنينية في المُبْدَع - أي مُبْدَع كان هو - أن له بحسب ذاته الإمكان، ومن جانب الحق الأول الوجود. ومن هذين تأتلف هوية موجودة. ولو كان المبدَع عقلًا فيعقل ذاته ويعقل الأول. وناله من الأولى بذلك للأول اثنينية تقع له لا بعد هويّته، بل بهما تكون هويّته، ثم يتبعها عقلها لما يتبعها ويصدر عنها، فتكون تلك. وإن كان فيها كثرة، فإنما هي كثرة لازمة بعد استكمال الهُوية كما أن تلك الوجودات بعد الهوية. وبهذه الجهة جاز أن يُبْدَع من العقل المبدَع الأول، عقل ونفس سماوية. وأما البحث عن أن كل واحد من تلك الاثنينية يكون لها أيضًا اثنينية أخرى، فيجب أن يكون على هذا. نقول (ابن سينا): إنه لا يمكن أن نذهب إلى غير نهاية، فيجب إذن أن نقف عند وحدتين صرفتين، فيكون أقلّ ذلك أن يكون أحدهما ماهيّة والأخرى وجودًا من الأول. فنقول: إن الماهيّة لا تركيب فيها من جهة النسبتين فإنها ليست مبدَعة من حيث هي ماهية، بل من حيث مقرون بها الوجود؛ فليست الماهية إذا التُفت إليها من حيث هي ماهيّة مجموع ماهيّة ووجود من الأول به وَجَبَتْ، بل الوجود مضاف إليها كشيء طارئ عليها. فليست الماهية تقتضي اثنينية في ذاتها لأنها ماهية، بل لعلّ ذلك يكون لأنها ماهيّة شيء مركَّب في حقيقته. وأما جانب الوجود فلعلّ قائلًا يقول: وجود تلك الماهية في حيّز نفسها ممكن أن يكون وأن لا يكون، ومن الأول هو واجب فهو أيضًا متكثّر ذو اثنينية بتسلسل إلى غير النهاية. فنقول: ليس كذلك، بل وجود تلك الماهيّة ليس إلّا نفس الوجود وليس شيئًا يلحقه الوجود، بل هو نفس الوجود الذي يلحق الماهيّة وليس له وجود آخر حتى يُنْظَر هل هو له بإمكان، وهو في نفسه وجود، وهو أعمّ من وجود الإمكان ووجود الوجوب، فمن حيث تلتفت إليه من أنه وجود ليس لك أن تحكم عليه بتخصيص إمكان أو وجوب. وأما كونه للماهيّة فممكن بإمكان للماهيّة وواجب من الأول ذلك الوجوب، هو ذلك الوجود من حيث هو ذلك الوجود. وهذا الإمكان ليس جزءًا من ذلك الوجود حتى ينقسم به، بل هو حال لازمة لتلك الماهيّة من نفسها. وذلك الوجوب هو حال لتلك الماهيّة مقيسة إلى الأول. والوجود نفسه، من حيث هو معتبر بنفسه، وجود فقط لا شيء من الأشياء الأخر، بل ربما قارنها من غير أن ينقسم بها في نفسه. (شكث، ٦٠، ١٨)

أثير

- إن الفلك إذا تحرّك حركة السريعة حمى الهواء المماس له فكان منه النار المسمّى أثيرًا. وكلما كانت الحركة أسرع كان الإحماء أبلغ وأشدّ. (رمر، ٢٧، ٦)

اجتماع

- الاجتماع: وجود أشياء كثيرة يعمّها معنى واحد والافتراق مقابله. (رحط، ٩٨، ٥)

اجتماع الماء في الرئة

- اجتماع الماء في الرئة: قد تجتمع في الرئة مائية، ويدلّ على ذلك مليلة، وحمّى ليّنة، وورم في الأطراف، وسوء التنفّس، ونفث رقيق مائي، وحال كحال المستسقي. (قنط٢، ١١٧٦، ٤)

أجرام سماوية

- الأجرام السماوية إنما اشتركت في الحركة المستديرة شوقًا إلى معشوق مشترك؛ وإنما اختلفت، لأن مبادئها المعشوقة المتشوّق إليها قد تختلف بعد ذلك الأول. (ممع، ٦٦، ٣)
- الأجرام السماوية لم يكن كلها بجميع أجزائها مضيئة وإلّا لتشابه فعلها في الأمكنة والأزمنة، ولا بجميع أجزائها مشفّة وإلّا لما نفذ عنها الشعاع، بل خلق فيها كواكب. ثم لم يترك الكواكب ساكنة وإلّا أفرط فعلها في موضع بعينه ففسد ذلك الموضع، ولم يؤثّر في موضع آخر ففسد ذلك أيضًا، بل جُعلت متحرّكة لينتقل التأثير من موضع إلى موضع، ولا يبقى في موضع واحد فيفسد. ولو كانت الحركة التي نرى لها غير سريعة لفعلت من الإفراط والتقصير ما يفعله السكون، ولو كانت حركتها الحقيقية تلك السريعة بعينها للزمت دائرة واحدة، فافرط فعلها هناك ولم يبلغ فعلها سائر النواحي، بل جُعِلت هذه الحركة فيها تابعة لحركة مشتملة على الكل، ولها في نفسها حركة بطيئة يميل بها إلى نواحي العالم جنوبًا أو شمالًا. (ممع، ٨٩، ١٤)

أجزاء الأرض

- جميع أجزاء الأرض متدافعة إلى الوسط وقائمة على زوايا قائمة على بسيط الأرض إذا ورد بها بالطبع. (شعه، ٢٥، ٥)

أجزاء بدن الحيوان

- أجزاء بدن الحيوان إما رطبة، وإما يابسة. ومن الرطبة الدم والشحم والثرب والمخّ والمني وباقي الأخلاط والفضول. ومن اليابسة العصب والجلد والعرق والشعر والعظم والغضروف والظلف والقرن، وما يجري مجراه، فضرب من الاختلاف الحيواني في الأعضاء. (شحن، ٣، ٧)

أجزاء الحدّ

- أجزاء الحدّ - أجناسًا كانت أو فصولًا حقيقيّة أو أجزاء فصول - هي التي تكون عللًا للماهيّة. (شبر، ١٩٦، ١٤)

أجزاء حدّ البسيط

- أجزاء حدّ البسيط تكون أجزاء لحدّه لا

لقوامه، وهو شيء يفرضه العقل، فأما هو في ذاته فلا جزء له، ونحن إنما نعرف في الأول أنه واجب الوجود بذاته معرفة أولية من غير اكتساب. فإنّا نقسم الوجود إلى الواجب والممكن، ثم نعرف أن واجب الوجود بذاته يجب أن يكون واحدًا، متى يكون نوع وجوده، مخالفًا لنوع وجود آخر ونعرف وحدانيته بواسطة لازم يلزمه أولًا وهو أنه واجب الوجود. (كتع، ١٠٧، ٧)

أجزاء الرأس الذاتية

- أجزاء الرأس الذاتية وما يتبعها هي: الشعر، ثم الجلد، ثم اللحم، ثم الغشاء، ثم القحف، ثم الغشاء الصلب، ثم الغشاء الرقيق المشيمي، ثم الدماغ جوهره وبطونه وما فيه، ثم الغشاءان تحته، ثم الشبكة، ثم العظم الذي هو القاعدة للدماغ. (قنط٢، ٨٠٥، ١٤)

أجزاء الكرامة

- أما أجزاء الكرامة فأن يدعى الإنسان بالخير، أو يتصدّق باسمه، أو يقرب عنه، إما في حيوته أو بعد موته، على ما توجبه شريعة الوقت، وأن يصدر في المجالس ويرأس فيها، وأن يساعد على ما يريده، وأن يندب إلى الولائم والدعوات العامة فلا يغفل تحشيمه، وأن يتقرّب إليه بالهدايا والتحف. فإن الهدايا دلائل على كرامة المهدى إليه. وقد تسرّ الهدية طائفتين: إحداهما محبّو القِنْيَة من حيث الهدية تحفة مالية، والأخرى محبّو الكرامة من حيث الهدية دلالة كرامية. (شخط، ٦٨، ٢)

أجزاء متشابهة

- فيما يكون له أجزاء متشابهة، كماء البحر من حيث هو ماء البحر؛ والهواء من حيث هو هواء؛ ثم لا يكون أتى بخاصيّة يشترك فيها الكل والجزء، بل يكون ذلك إمّا للأكثر، كمن يقول: ماء البحر خاصيّته أنّه مالح، أو أنّ أكثره مالح. أو يكون من جهة جزئه، كمن يقول: إنّ الهواء هو المستنشق؛ ثم ليس جميع ماء البحر مالحًا، ولا كل ماء هو ماء بحر، فأكثره مالح، بل منه ماء كله مالح، ومنه ماء كله عذب، فليس كل ماء البحر أكثره مالح؛ وكله ماء بحر. والهواء أيضًا ليس كله مستنشقًا وكله هواء، كما جزؤه هواء. بل يجب أن يكون كما يقول معطي الخاصّة للأرض: إنّ الأرض ثقيلة بالطبع؛ فنجد الكل، وكل جزء، بهذه الصفة. (شجد، ٢٢٥، ٤)

أجزاء النفس

- الأجزاء العظمى للنفس خمسة: الغاذي، والحاس، والمتخيّل، والروعي والناطق. - ومن الغاذي: القوة الهاضمة، والمُنمّية، والمولّدة، والحادثة والممسكة، والمميّزة، والدافعة. فالغاذي هو الذي سمح الدم الحاصل في عضو عضو، حتى يصير شبيهًا بذلك العضو. - والحاس هو الذي يدرك بإحدى الحواس الخمس المعروفة. - والمتخيّل هو الذي يحفظ رسوم

المحسوسات بعد غيبتها عن مباشرة الحواس، فركّب بعضها إلى بعض تركيبات مختلفة، وفصّل بعضها عن بعضها تفصيلات مختلفة، بعضها صادق وبعضها كاذب، وذلك في اليقظة والنوم جميعًا. - والروعي الذي يكون به يراع الحيوان إلى الشيء، وبه يكون الشوق إلى الشيء، والكراهية له، والطلب والهرب والإيثار والحب والغضب والرضاء، والخوف والإقدام والقسوة والرحمة، والمحبة والبغضة والهواء والشهوة، وسائر عوارض النفس. - والناطق هو الذي به يعمل الإنسان، وبه تكون الرويّة، وبه تُقتنى العلوم والصناعات، وبه يميّز بين القبيح والجميل في الأفعال، منه عملي، ومنه نظري. النظري: هو الذي يعلم الإنسان الموجودات، التي ليس شأنها أن نعملها نحن، ونصيرها من حالٍ إلى حال. والعملي: هو الذي يميّز الأشياء التي شأنها أن نعملها نحن ونغيّرها من حالٍ إلى حال. فالفضائل صنفان: نُطقية وخُلقية. فالنُطقية هي فضائل الجسد. والناطق مثل الحكمة والعقل والكيس والذكاء وجودة الفهم. والخُلقية فضائل الجسد الروعي، مثل: العفّة والسخاء والشجاعة والعدالة. وكذلك الرذائل تنقسم هذه الأقسام، والفضائل والرذائل الخُلقية تتمكّن بتكرير الأفعال الكائنة عن الخُلق. فإن كان خيرات حصلت الفضيلة، وإن كانت شرورًا حصلت الرذيلة. (رسم، ١٧٣، ٢١)

أجزاء اليسار

- أما أجزاء اليسار: فكثرة الصامت والضياع والأموال من الأثاث والمواشي والعُقَد، مع علاقة كل شيء ونفاسته واشتمال الوقاية عليه وتيسير الاستمتاع والتنعّم به في وجوه اللذّات المشهورة. وأيضًا الضياع التي تؤتي أكلها وتجني ريوعها، والمستغلّات التي تعود بالربح من غير إنصاب موصولًا إلى التصرّف فيه من غير خوف وأن لا تبغضه الشركة، ولا سبب من أسباب الحجر، بل يكون إليه التصرّف فيه تصرّف الملاك احتباسًا وإخراجًا ببيع أو هبة. وبالجملة: فإن الاستغناء في الاستمتاع، لا في الادخار. (شخط، ٦٧، ٢)

أجسام

- الأجسام في أوضاعها، تارة متلاقية، وتارة متباعدة، وتارة متقاربة. (أشط، ٢٢٥، ٣)
- الأجسام لا تخلو في طبيعتها من مبدأ حركة، وذلك لأنّ كل جسم: إما أن يكون قابلًا للنقل عن موضعه الطبيعي، أو غير قابل. (رحط، ١٨، ٩)
- الأجسام مهما بقيت على قواها الخاصة وكانت على اجتماع ما يتّصل بذلك قوى منبعثة عن بعضها في بعض، تؤدّي إلى فعل بعضها في بعض وانفعال بعضها عن بعض لم يتمكّن المنفعل عن التخلّص عمّا عرض له إلّا بمفارقة مكانه ومباينة الجسم الفاعل. (رنأ، ١٠، ٧)
- إن الأجسام: منها ما هي قابلة للكون

والفساد، أي منها ما هيولاها تستجدّ صورة وتخلى صورة، ومنها ما ليست قابلة للكون والفساد، بل وجودها بالإبداع. (شسط، ٢١، ١٣)

- الأجسام من جهة قواها لا تُعقل إلّا على أحد أقسام ثلاثة: إما أن يكون الجسم واحدًا لا تركيب فيه من جسمين، وله قوة واحدة فقط؛ وإما أن يكون الجسم واحدًا لا تركيب فيه، وله قوّتان؛ وإما أن يكون الجسم ذا تركيب من الأجسام تمازجت، ويختصّ كل واحد منها بقوة، سواء تفاعلت، فحصل منها قوة واحدة مزاجية مشتركة، أو لم تتفاعل. (شسع، ١، ٧)

- إن الأجسام التي في طباعها أن تقبل الكون والفساد في طباعها أن تتحرَّك على الاستقامة. (شكف، ٧٧، ١١)

- إن من الأجسام ما يبتلّ، ومنها ما لا يبتلّ. أما الذي يبتلّ فهو الذي إذا ماسّه جسم مائي لزمه منه رطوبة غريبة؛ والذي لا يبتلّ فهو الذي إذا ماسّه ذلك لم يعرض له هذا العرض، وذلك إما لشدّة صقالته، وإما لشدّة دهنيته. على أن الدهنية تفعل ذلك بما يحدث هناك من الصقالة. فإن الصقيل، لاستواء سطحه، تزلق عنه الرطوبة إلى جهة تميل إليها بالتمام. وأما غير الصقيل فتلزم الرطوبة ما فيه من المسام، ثم يتّصل ذلك اللزوم، فيحصل منه شيء كثير على وجهه. (شفن، ٢٤١، ٥)

- إن الأجسام إذا اجتمعت، وامتزجت، فربما لم يعرض لبعضها من المزاج إلّا المزاج نفسه. فليس يلزم أن يكون كل مزاج بحيث يصلح لصورة نوع وخاصّيته، وأن يكون كل امتزاج إنّما يؤدّي إلى مزاج يصلح لصورة النوع وخاصّيته، حتى لا يتّفق امتزاج من الامتزاجات المؤدّية إلى خروج عن ذلك. فإن هذا، كما أقدّر (إبن سينا)، تحكّم حائف. (شفن، ٢٦١، ٤)

- إن الأجسام لا تَحُلُّها الصور والأعراض من حيث هي واحدة وبسيطة، لا المعقولات ولا غير المعقولات. ثم المعقولات قد تُعقل من حيث هي بسيطة وواحدة. وما يحلّ الأجسام من الصور والأعراض لا تحلّها من حيث هي بسيطة واحدة. وإنما تشكّك في أنه حسب سلم له أن صورًا غير منقسمة تَحُلُّ الأجسام من حيث هي غير منقسمة. وهذا لا يكون ولا يمكن. وأيضًا، فإن الصور والأعراض إذا قيل لها إنها بسيطة ليس يُعْنى بها أنها في وجودها لا تنقسم، بل شيء آخر. (كمب، ٢٠٥، ٢١)

- الأجسام تتّفق في الجسمية وتختلف في استحقاق الأمكنة. فإذًا إنما تستدعيها بقوة فيها. والقوة التي فيها إما قوة ذات اختيار، وهي إذا رُفعت لم يبطل وجود الجسم ولا بطل استدعاء المكان - وإما قوة طبيعية. فإذًا استدعاء المكان موجود لكل جسم. (كنج، ١٣٤، ١٣)

- أقول (ابن سينا) إن الأجسام بما هي أجسام لا يمتنع عليها الاتصال. فإذًا إن كانت أجسام لا تتّصل فلعلّه لأن صورها صور تتمانع أن تتّحد فيكون بينها منافرة في

الطبع، فإذًا الأجسام البسيطة المتشابهة الصور ليس يمتنع عليها الاتصال أو الانفصال بحسب مقتضى طبائعها، وإذا فُرضت متّصلة تحيّزت إلى حيّز واحد وصار مكانها واحدًا، وإذا افترقت وقوّتها تلك القوة بعينها فمكانها ذلك المكان بعينه الذي صارت إليه في حال الاتصال إذ قلنا إنه لا يمكن أن يكون لجسم واحد مكانان طبيعيان. فإذًا الأجسام المتشابهة الصور والقوى حيّزها الطبيعي واحد وجهتها الطبيعية واحدة. (كنج، ١٣٦، ١٧)

- يشبه أن تكون طبيعة الأجسام كلها مهيّأة للحياة، إلّا أن يكون الجسم مضادًّا بصورته لجسم آخر، فيكون التضادُّ مانعًا عن قبول النفس؛ ولهذا فإن الأسطقسات لا حياة لها البتّة. فإذا امتزجت وأخذت تبعد عن التضادّ أخذت تستفيد الحياة. فأول ما تستفيد تستفيد حياة التغذّي والنموّ والتوليد. ثم إذا زاد انكسار الضديّة فيها باعتدال المزاج أحدث حياة النطق. فأولى الأجسام بهذا المعنى هو الجسم الذي لا ضدّ له أصلًا، فيجب أن يكون فاعلها ناطقًا، أي ذا نفس مميّزة ناطقة. (ممع، ٥٧، ٣)

أجسام أرضية

- الأجسام الأرضية: فما كان يذوب ولا يشتعل مثل الذهب والفضة فإنها عليها المائية، وما كان منها يذوب ويشتعل كالكبريت والزرنيخ فإنها غالب عليها مع المائية الهوائية. وما كان منها لا يذوب فإنها غالب عليها الأرضية، وما كان ينطرق ففيه دهانة لا تجمد، وما كان يذوب ولا ينطرق فمائيته خالصة لا دهنية فيه. وهذه أول ما يتكوّن عن الأسقطسات. (رحط، ٢٤، ٨)

أجسام أسطقسية

- الأجسام الأسطقسية كائنة فاسدة. وهيولاها فيها آثار جميع الصور بالعموم وآثارها بالخصوص، ولا يصحّ أن يكون وجودها على هذه الصور، أعني أن يكون فيها آثار صور كثيرة مختلفة عن معنى أحدي الذات كما كان الأمر في هيولى كل فلك. فواجب أن يكون تابعًا فيه كثرة عامة وتغيّر. (كتع، ٤٠٥، ١)
- الأجسام الأسطقسية كائنة فاسدة، فيجب أن تكون مبادئها القريبة أشياء تقبل نوعًا من التغيّر والحركة، وأن لا يكون ما هو عقل محض وجوده سببًا لوجودها. (كنج، ٢٨٠، ٢٣)
- إذا استوفت الكرات السماوية عددها لزم عنها وجود الأسطقسات. وذلك لأن الأجسام الأسطقسية كائنة فاسدة، فيجب أن تكون مبادئها القريبة أشياء تقبل نوعًا من التغيّر والحركة، وأن لا يكون ما هو عقل محض وحده سببًا لوجودها. وهذا يجب أن يتحقّق من أصول كثيرة، أكثرنا التكرار فيها وفرغنا عن تقريرها (ابن سينا). ولهذه الأسطقسات مادّة تشترك فيها وصورة تختلف بها. فيجب أن يكون اختلاف صورها تابعة لاختلاف قوى

الأفلاك، وأن يكون اتّفاق مادّتها تابعة لما يتّفق فيه الأفلاك. والأفلاك تتّفق في طبيعة اقتضاء الحركة المستديرة، فيجب أن يكون مقتضى تلك الطبيعة مبدءًا للمادّة. كذلك ما يختلف فيه مبدأ تهيّؤها للصورة المختلفة. (ممع، ٨٣، ٤)

أجسام الأفلاك والكواكب

- إن أجسام الأفلاك والكواكب خلاف الأجسام الأرضية، وإن هذه الكيفيات بعيدة عنها غير موجودة فيها، ولهذا قيل إنها من طبيعة خامسة أي ليست متركّبة من هذه العناصر الأربعة المذكورة. فإذا كان ذلك كذلك فكيف يكون هناك شيء بارد أو حارّ أو رطب أو يابس؟. (رمر، ٥٢، ٢٢)

أجسام بسيطة

- الأجسام البسيطة حاصلة الوجود من جوهر لا وجود له بذاته مفردًا ولا أيضًا لذاته حلية ولا صفة، وإنّها قابلة لكل حلية وصفة جسمية، وإنّما جوهريتها لأنّها ليست في محل وهي أخسّ الجواهر وأحقرها. (رحط، ٤٢، ٩)
- البسائط هي الأجسام التي لا تنقسم إلى أجسام مختلفات الطبائع مثل السموات والأرض والماء والهواء والنار. (رعح، ٢٧، ١١)
- الأجسام البسيطة حارّة وباردة ورطبة ويابسة فإذا تركّبت حصل من ذلك حارّ يابس وذلك هو النار وخصوصًا الصرف الذي هو جزء الشعلة. والجزء الآخر هو الدخان وحارّ رطب وهو الهواء. (رعح، ٢٨، ٤)

أجسام بسيطة ومركّبة

- إنّ كل جسم: إما بسيط أي غير مركَّب من أجسام مختلفة الطبائع، وإما مركّب من أجسام مختلفة الطبائع. والأجسام البسيطة قبل الأجسام المركّبة. (رحط، ٩، ٤)
- الأجسام إما بسيطة وإما مركّبة. والبسائط هي الأجسام التي لا تنقسم إلى أجسام مختلفات الطبائع مثل السموات والأرض والماء والهواء والنار. والمركّبة هي التي تنحلّ إلى أجزاء مختلفة الصور منها تركّبت مثل النبات والحيوان. (رحط، ٢١، ٣)
- الأجسام البسيطة حارة وباردة ورطبة ويابسة. فإذا تركّبت حصل من ذلك حار يابس وذلك النار خصوصًا الصرف الذي هو جزء الشعلة والجزء الآخر هو الدخان، وحار رطب وهو الهواء فإنه لولا أنه حار لما كان متخلخلًا ينسل عن الماء والبرد الذي في أسافله هو بسبب ما يخالطه من البخار المائي الغالب عليه عند قرب الأرض. (رحط، ٢٢، ٢)
- الأجسام البسيطة قبل المركّبة وهي: إما بسيطة من شأنها أن تؤلّف منها الأجسام المركّبة، وإما بسيطة ليس من شأنها ذلك. (رعح، ٢٧، ١٤)
- الأجسام منها بسيطة ومنها مركّبة. فأما المركّبة فتثبت بالمشاهدة، وأما البسيطة فتثبت بتوسّط المركّبة، لأنّ كل مركّب

فإنّما يتركّب عن بسائط. (كنج، ١٣٣، ٢٤)

أجسام رطبة

- الأجسام الرطبة: إما رطبة برطوبة هي لها في أنفسها، مثل الغصن الناضر، وإما رطبة رطوبة غريبة. وتلك إما لازمة لسطح الجسم، كالحب المبلول، وإما غائصة في عمقه، كالجسم المنقوع في الماء. (شفن، ٢٤١، ١٤)

أجسام سماويات

- للأجسام السماويات بالكيفيّات التي تخصُّها وتسري منها إلى هذا العالم تأثير في أجساد هذا العالم، ولأنفسها تأثير أيضًا في أنفس هذا العالم. وبهذه المعاني يعلم أن الطبيعة التي هي مدبّرة لهذه الأجسام بالكمال والصورة حادثة عن النفس الفاشية في الفلك، ويعلم ذلك بأدنى سعي. (ممع، ٨٤، ٢)

أجسام طبيعية

- قالوا (الأقدمون) إن الأجسام الطبيعية تنحصر في قسمين: قسم مركّب وقسم بسيط. ويعنون بالمركّب كل جسم وجوده ونوعيّته بسبب اجتماع أجسام مختلفة الطبائع والأنواع فيه مثل الحيوان والنبات. ويعنون بالبسيط ما وجوده ليس كذلك فلا ينحل في الوهم ولا في العقل إلى أجسام إلّا متشابهة الطبائع والأنواع مثل الماء والأرض المحضة وغير ذلك وأما الحجارة وما أشبهها. (رحط، ٣٩، ٨)
- إنَّ كل واحد من الأجسام الطبيعية مركّب من هيولى، أعني المادة، ومن صورة. أما الهيولى فمن خاصيّتها أنّ بها ينفعل الجسم الطبيعي بالذات، إذ السيف لا يقطع بحديده بل بحدّته، التي هي صورته، وإنّما يتثلم بحديده لا بحدّته ... وأما الصورة فخاصيّتها أنّ بها تؤدّي الأجسام أفاعيلها، إذ السيف ليس يقطع بحديده بل بحدّته، وأنّ الأجسام إنّما تتغاير بجنسها، أعني الصورة. (رحن، ١٥٢، ١٧)
- الأجسام الطبيعية منها ما تفعل أفاعيلها بآلات، ومنها ما لا تفعل أفاعيلها بآلات كالأجسام البسيطة والفاعلة بغلبة القوى البسيطة. (رحن، ١٥٣، ١٦)
- إنّ الأجسام الطبيعية منها ما من شأنها أن تصدر عن ذواتها أفاعيل حيوانية، ومنها ما ليس ذلك من شأنها. (رحن، ١٥٣، ١٧)
- إنّ الأجسام الطبيعية مركّبة من مادة هي محل وصورة هي حالّة فيه. (كنج، ٩٨، ١٧)
- للأجسام الطبيعية إذا أُخذت على الإطلاق من المبادئ المقارنة مبدآن فقط: أحدهما المادة والآخر الصورة. ولواحق الأجسام الطبيعية هي الأعراض العارضة من المقولات التسع. (كنج، ٩٩، ١٠)
- قائل يقول: إنّ الأجسام الطبيعية تتجزّأ بالفعل والقوة تجزّءًا متناهيًا وهي مركّبة من أجزاء لا تتجزّأ إليها تنتهي القسمة. (كنج، ١٠٢، ٩)
- قائل يقول: إنّ الأجسام الطبيعية لها أجزاء غير متناهية وكلها موجودة فيها بالفعل.

(كنج، ١٠٢، ١٠)

- قائل (يقول): إنّ الأجسام الطبيعية منها أجسام مركّبة من أجسام إما متشابهة الصورة كالسرير، وإما مختلفتها كبدن الحيوان. (كنج، ١٠٢، ١١)

أجسام عنصرية

- الأجسام العنصرية إذا تلاقت فعل بعضها في بعض فكان كل واحد منها يفعل بصورته، وينفعل بمادته، كالسيف يقطع بحدّته ويفل وينثلم بحديده. ويغفل كل واحد منهما في ضدّه في النوع الشبيه له في الجنس المشارك في قوة مادته. وهذا الانفعال لا يزال يستمرّ إلى أحد أمرين: إما أن يغلب بعضها بعضًا، فيحيله إلى جوهره، فيكون كونًا في نوع الغالب وفسادًا للمغلوب. وإما أن لا يبلغ الأمر بأحدهما أن يغلب على الآخر حتى يحيل جوهره؛ بل يحيل كيفيته إلى حدّ ليستقرّ الفعل والانفعال عليه، ويحدث كيفية متشابهة فيها تُسمّى المزاج، وهذا الاجتماع يسمّى الامتزاج. (شكف، ١٢٦، ١١)

أجسام فلكية

- أمّا الأجسام الفلكية، فإنها لما كانت بسيطة ولم يعرض لها المزاج، وكانت صورها موقوفة على موادّها لم يكن يتعلّق بها نظرًا أخصّ منه، ويشبه أن تكون تلك الأعراض اللاحقة للموضوعات التي هي أعمّ أجناسًا الأعراض اللاحقة المخصوصة. ويصحّ أن يكون المبحوث عنه في علم واحد، والأعراض وأعراض الأعراض، وأجناس الأعراض، وفصول الأعراض، وأجناس الفصول وفصول الفصول، على ما شُرح في البرهان. (كتع، ٧٠، ٣)

أجسام لها ميل مستدير

- الأجسام التي لها في طباعها ميل مستدير، كانت كثيرة أو واحدة، فإنها جنس يخالف الأجسام المستقيمة الحركة بالطبع خلافًا طبيعيًّا ... ولكنها إذا اقتضت بعد ذلك، مواضع في الطبع مختلفة، وجهات في الحركة مختلفة، فبالحري أن تختلف بالنوع. (شسع، ١٢، ٤)

أجسام متكوّنة

- أما الأجسام التي تتكوّن منها الكائنات المركّبة فإنها إذا اجتمعت اتّحدت بالالتحام وليس ذلك لها بما هي أجسام، وإلّا فكل جسمين إذا التقيا التحما، فإذًا ذلك بقوى تفعل بها بعضها في بعض وينفعل بها بعضها عن بعض. وينبغي أن تكون تلك الأجسام في حيّزنا هذا لأن العالم واحد وحيّز الفاسدات واحد وفي هذا الحيّز فاسدات فهو هو... فإذًا القوى التي تتمايز بها الأجسام البسيطة التي تتركّب منها هذه المركّبة هي من الكيفيات الملموسة وجميع الكيفيات الملموسة إذا عدت ترجع إلى الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة. (كنج، ١٤٠، ٢٣)

أجسام محسوسة

- الأجسام المحسوسة يمتنع عليها التداخل من حيث لا يصحّ أن يتوهّم عليه التداخل وهي الأبعاد، فإنها لأجل أبعاد متمانع عن التداخل لا لأنها بيض أم حارّة أو غير ذلك. (رعح، ١٩، ٣)

أجسام مركّبة

- المركّبة هي التي ينحلّ إلى أجسام مختلفة الصور منها تركّبت مثل النبات والحيوان. (رعح، ٢٧، ١٢)
- إن من الأجسام المركّبة ما هي ليّنة، ومنها ما هي صلبة. واللّين هو الذي يتطامن سطحه عن الدفع بسهولة، ويمكن أن يبقى بعد مفارقته مدّة طويلة أو قصيرة؛ وبهذا يفارق السيّال. فإن السيّال لا يحفظ الحجم إلّا زمانًا يجب ضرورة بين كل حركتين مختلفتين، وفي ذلك الزمان يكون ملاقيًا لفاعل الحجم، ولا يمكن أن يحفظ الحجم والشكل مع مفارقة الفاعل البتّة. والصلب هو الذي لا يتطامن سطحه إلّا بعسر. (شفن، ٢٤٥، ٩)
- الأجسام المركّبة لها أجزاء موجودة بالفعل متناهية وهي تلك الأجسام المفردة التي منها تركّبت. (كنج، ١٠٢، ١٣)

أجسام مستقيمة الحركة

- الأجسام المستقيمات الحركة فإنما تحتاج إلى جهة وتكون جهاتها مختلفة بالقياس إليه: فمنها ما يأخذ نحوه فيكون متحرّكًا عن الوسط إلى المحيط، ومنها ما يأخذ بالبعد عنه فيكون من نحو المحيط إلى المركز. (رحط، ٨، ١٣)
- الأجسام المستقيمة الحركة فإنها تحتاج إلى جهات وتكون جهاتها مختلفة بالقياس إليه (المركز): فمنها ما يأخذ ونحوه فيكون متحرّكًا عن الوسط إلى المحيط، ومنها ما يأخذ بالبعد عنه فيكون من نحو المحيط إلى المركز ولا يجوز أن يكون هذا الجسم مؤلّفًا من أجسام أقدم منه، فإنها تكون حينئذٍ قابلة للحركة المستقيمة فيكون محتاجًا إلى جهات محصّلة، فتكون الجهات موجودة دون وجود هذا الجسم وقبل تركيبه وهذا خلف. (رعح، ١٧، ١٦)
- الأجسام التي لها في طباعها ميل مستدير، كانت كثيرة أو واحدة، فإنها جنس يخالف الأجسام المستقيمة الحركة بالطبع خلافًا طبيعيًّا ... ولكنها إذا اقتضت بعد ذلك، مواضع في الطبع مختلفة، وجهات في الحركة مختلفة، فبالحري أن تختلف بالنوع. (شسع، ١٢، ٥)
- الأجسام المستقيمة الحركة لا مبدأ للحركة المستديرة فيها، وهي في أمكنتها الطبيعية ساكنة في الأين والوضع جميعًا. (شكف، ٧٨، ٤)

أجسام مضيئة

- الأجسام المضيئة إذا انعكس ضوؤها عن المرايا القريبة منها، لم يبعد أن يخيّل لون نيّر. فإن بعدت وكانت مظلمة لم يبعد أن تتركّب من الضوء ومن الظلمة ألوان

أخرى. كما أن الضوء إذا وقع على السحابة السوداء رؤيت حمراء، وكذلك يجوز أن يكون حال الضوء الخيالي في شيء بعيد وأسود معًا. وإذا قام قائم وحاذى بصره أشياء كثيرة أو شيئًا واحدًا عظيمًا مما من شأنه أن يؤدّي الشبح، فليس يجب أن تكون كل تلك الأشياء والشيء بحيث يؤدّي شبح شيء واحد أو أشياء كثيرة، بل ربما كانت النسبة مع بعض تلك الأجزاء نسبة توجب أداء شبح ما، ومع أجزاء أخرى نسبة توجب أداء شبح آخر. وربما كانت الأجزاء الأخرى لا توازي ما يوجب تأدية شبحه، فتعطّل تلك الأجزاء ويبقى الفعل لما يوازي ذا الشبح الواحد الذي قد مرّ ذكره. (شمع، ٤٥، ٢)

أجسام معدنية

- إن الأجسام المعدنية تكاد أن تكون أقسامها أربعة: الأحجار، والذائبات، والكباريت، والأملاح. وذلك أن من الأجسام المعدنية ما هو سخيف الجوهر، ضعيف التركيب والمزاج. ومنها ما هو قوي الجوهر؛ وما هو قوي الجوهر، فمنه ما ينطرق، ومنه ما لا ينطرق. وما هو ضعيف الجوهر، فمنه ما هو ملحي تحلّه الرطوبة بسهولة مثل الشبّ والزاج والنوشادر والقلقند، ومنه ما هو دهني لا ينحلّ بالرطوبة وحدها بسهولة مثل الكبريت والزرنيخ. وأما الزئبق فهو من جملة القسم الثاني على أنه عنصر المنطرقات، أو شبيه بعنصر المنطرقات. وجميع المنطرقات ذائبة ولو بالحيلة، وأكثر ما لا ينطرق ولا يذوب بالإذابة الرسمية وإنما يلين بعسر. ومادة المنطرقات جوهر مائي يخالط جوهرًا أرضيًّا مخالطة شديدة لا يبرأ منه، ويجمد الجوهر المائي منه بالبرد بعد فعل الحرّ فيه وإنضاجه، ويكون في جملة ما هو حيّ بعد لم يجمد لدهنيته، ولذلك ينطرق. (شمع، ٢٠، ٤)

أجسام مفردة

- أما الأجسام المفردة فليس لها في الحال جزء بالفعل. وفي قوّتها أن تتجزّى أجزاء غير متناهية كل واحد منها أصغر من الآخر وليس تنتهي قسمتها البتّة إلى جزء لا يتجزّى وما وجد في كلا القسمين من الأجزاء فهو متناه. (كنج، ١٠٢، ١٤)

أجسام موجودة

- ليس شيء من الأجسام الموجودة يتحرّك أو يسكن بنفسه، أو يتشكّل أو يفعل شيئًا غير ذلك. (كنج، ١٠٠، ٦)

أجناس

- إن الأجناس قد تترتّب متصاعدة، والأنواع قد تترتّب متنازلة. ويجب أن ينتهي. وأما إلى ماذا تنتهي في التصاعد أو في التنازل من المعاني الواقع عليها الجنسية والنوعية؟ وما المتوسّطات بين الطرفين؟ فما... ليس بيانه على المنطقي، وإن تكلّفه تكلّف فضولًا. (أشم، ٢٣٥، ٤)
- في المشهور؛ فإنّه لا توجد للأجناس

أضداد حقيقيّة البتّة. ويعاند هذا أيضًا في المشهور؛ فإنّ الصحة تضاد المرض، ومرض ما كإستدارة المعدة لا ضد له؛ لكن في الحقيقة المرض ليس ضدًا للصحة، بل عَدَمًا مقابلًا؛ ولكل مرض جزئيّ مقابل جزئيّ، وربّما لم يكن له اسم. (شجد، ١٧٨، ١٨)

- أمّا الأجناس في اختلاف أمزجتها فإنّ الإناث أبرد أمزجة من الذكور، ولذلك قصّرن عن الذكور في الخلق، وأرطب فلبرد مزاجهن تكثر فضولهن، ولقلّة رياضتهن جوهر لحومهن أسخف، وإن كان لحم الرجل من جهة تركيبه بما يخالطه أسخف، فإنه لكثافته أشدّ تبرّدًا مما ينفذ فيه من العروق وليَف العصب. (قنط١، ٢٧، ١٨)

أجناس الأجناس

- إنّ هاهنا جنسًا عاليًا، أو أجناسًا عالية، هي أجناس الأجناس وأنواعًا سافلة هي أنواع الأنواع. وأشياء متوسطة هي: أجناس لما دونها. وأنواع لما فوقها. وأن لكل واحد منها في مرتبته خواص. (أشم، ٢٣٦، ٧)

أجناس الأشياء المركّبة

- إن الأجناس في الأشياء المركّبة يمكن أن تتجرّد عن جنسيّتها، ويُعتبر لها ما تصير به أنواعًا بل أشخاصًا، لا بفصول بل بنفس طبيعتها. مثال ذلك أن الجسم جنس في المعقولات للإنسان والفرس وأنواع الحيوان والنبات وغير ذلك؛ ولأن كل واحد منها له مادّة حاملة للكمية، فتلك المادّة مع تلك الكمية جسم أيضًا. (ممع، ٣٤، ١٣)

أجناس الأمراض

- بالجملة الأمراض ثلاثة أجناس: أمراض تتبع سوء المزاج، وأمراض تتبع سوء هيئة التركيب، وأمراض تتبع تفرّق الاتصال. وكل مرض يتبع واحدًا من هذه ويكون عنه تُنسب إليه. (قنط١، ١٠٣، ١)

أجناس أمراض التركيب

- أمراض التركيب أيضًا تنحصر في أربعة أجناس: أمراض الخلقة، وأمراض المقدار، وأمراض العدد، وأمراض الوضع. وأمراض الخلقة تنحصر في أجناس أربعة: أمراض الشكل، وهو أن يتغيّر الشكل عن مجراه الطبيعي فيحدث تغيّره آفة في الفعل كاعوجاج المستقيم، واستقامة المعوجّ، وتربّع المستدير، واستدارة المربّع، ومن هذا الباب سفيط الرأس إذا عرض منه ضرر، وشدّة استدارة المعدة، وعدم القرحة في الحدقة. والثاني أمراض المجازي، وهي ثلاثة أصناف لأنّها، إمّا أن تتّسع كانتشار العين، وكالسبل وكالدوالي، أو تضيق كضيق ثقب العين ومنافذ النفس والمريء، أو تنسدّ كانسداد الثقبة العنبيّة وعروق الكبد وغيرها. والثالث أمراض الأوعية والتجاويف وهي على أصناف أربعة: فإنها

إمّا أن تكبر وتتّسع كاتّساع كيس الانثيين، أو تصغر وتضيق كضيق المعدة وضيق بطون الدماغ عند الصرع، أو تنسدّ وتمتلئ كانسداد بطون الدماغ عند السكتة، أو تستفرغ وتخلو كخلو تجاويف القلب عن الدم عند شدّة الفرح المهلكة وشدّة اللذّة المهلكة. والرابع أمراض صفائح الأعضاء، إما بأن يتملّس ما يجب أن يخشن كالمعدة والمعي إذا تملّست، أو يخشن ما يجب أن يتلمّس كقصبة الرئة إذا خشنت. هذا وأما أمراض المقدار فهي صنفان: فإنّها إمّا أن تكون من جنس الزياد كداء الفيل، وتعظم القضيب وهي علّة تسمّى فريسميوس، وكما عرض لرجل يسمّى "نيقوماخس" أن عظمت أعضاؤه كلّها حتّى عجز عن الحركة. وإمّا أن تكون من جنس النقصان كضمور اللسان والحدقة وكالذبول. وأما أمراض العدد فإما أن تكون من جنس الزيادة وتلك، إما طبيعية كالسن الشاغبة والإصبع الزائدة، أو غير طبيعية كالسلعة والحصاة، وإما من جنس النقصان سواء كان نقصانًا في الطبع كمن لم يخلق له إصبع، أو نقصانًا لا في الطبع كمن قطعت إصبعه. وأما أمراض الوضع، فإن الوضع عند "جالينوس" يقتضي الموضع ويقتضي المشاركة. فأمراض الوضع أربعة: انخلاع العضو عن مفصله أو زواله عن وضعه من غير انخلاع كما في الفتق المنسوب إلى الأمعاء، أو حركته فيه لا على المجرى الطبيعي أو الإرادي كالرعشة، أو لزومه موضعه فلا يتحرّك عنه كما يعرض عند تحجّر المفاصل في مرض النِّقْرِس. وأمراض المشاركة وهي تشمل على كلِّ حالة تكوّن للعضو بالقياس إلى عضو يجاوره من مقاربته أو مباعدته لا على المجرى الطبيعي. (قنط١، ١٠٣، ٦)

أجناس أمراض الشعر

- أجناس أمراض الشعر: التناثر والتمرّط والقصر والفلة والشقاق والدقّة والغلط وإفراط الجعودة وإفراط السبوطة والشيب واستحالة اللون كيف كان. (قنط١، ١٠٧، ٦)

أجناس الأمراض المفردة

- إنّ أجناس الأمراض المفردة ثلاثة: الأوّل جنس الأمراض المنسوبة إلى الأعضاء المتشابهة الأجزاء وهي أمراض سوء المزاج، وإنّما نُسبت إلى الأعضاء المتشابهة الأجزاء لأنّها أولًا وبالذات تعرض للمتشابهة الأجزاء، ومن أجلها تعرض للأعضاء المركّبة حتى أنها يمكن أن تتصوّر حاصلة موجودة في أي عضو من الأعضاء المتشابهة الأجزاء شئت. والمركّبة لا يمكن فيها. والثاني جنس أمراض الأعضاء الآلية، وهي أمراض التركيب الواقع في أعضاء مؤلّفة من الأعضاء المتشابهة الأجزاء هي آلات الأفعال. والثالث جنس الأمراض المشتركة التي تعرض للمتشابهة الأجزاء، وتعرض للآلية بما هي آلية من غير أن يتبع عروضها للآلية عروضها للمتشابهة

الأجزاء، وهو الذي يسمّونه تفرّق لاتصال وانحلال الفرد، فإن تفرّق الإتصال قد يعرض للمفصل من غير أن تعرض للمتشابهة الأجزاء التي رُكّب منها المفصل البتّة. وقد يعرض لمثل العصب والعظم والعروق وحدها. (قنط١، ١٠٢، ١٧)

أجناس الأنغام

- قد أجمعوا (أصحاب الموسيقى) على أنّ الأجناس ثلاثة: قوية، ورخوة، ومعتدلة؛ وتسمّى الرخوة: ملوّنة وتأليفية، وتسمّى المعتدلة: راسمة. قالوا: أما القوية فبالحق سمّيت قوية، وأمّا غير القوية فإنها تخيّل إلى النفس ضعفًا، ووهنًا وانكسارًا، لأنّ النفس كأنها تتوقّع عند سماع النغمة لحوق ما يوجب بعدًا قويًّا، فإذا لم تصادف متوقّعها انخزلت يسيرًا، فتكون الراسمة كأنها تضرب رسم الانخزال؛ كالنقاش الذي يتقدّم فيضرب رسم الصورة، وكأن الملوّنة توفي الانخزال حقّه، كما أنّ التلوين بعد الرسم هو المكمل للنقش. (شعم، ٤٩، ٣)
- الأجناس كلها - متّفقها، والمستعمل من الذي في اتّفاق بعض أبعاده خلل – ستة عشر جنسًا، وثلاثة وعشرون بعدًا. منها القوية: سبعة أجناس. ومنها الليّنة: تسعة أجناس. ومن ذلك الراسمة: ستة أجناس. والتأليفية: ثلاثة أجناس. ولكل واحد من هذه الأجناس أوضاع ثلاثة. فتكون جميع الأجناس بأوضاعها: ثمانية وأربعين جنسًا. (شعم، ٥٩، ١٠)

أجناس الرطوبات

- أجناس الرطوبات أربعة: صفراء وما يُنسب إليها، ودم وما يُنسب إليه، وبلغم وما يُنسب إليه، وسوداء وما يُنسب إليها. ثم هذه الرطوبة التي في النساء ليست بصفراء ولا صفراوية ولا بلغم ولا بلغمية، ولا سوداء ولا سوداوية، بل هي من فضل الدم اتّفاقًا. وفضل الدم إما دم مطلق، وإما دم متغيّر. ومن عادة الدم الذي يتغيّر في الرحم إلى أي كيفيّة كانت أن يسمّى دم طمث. والطبيب الفاضل يعترف بجميع هذه الأحوال وإن كان ما يسمّيه مني المرأة هو من دم الطمث على هذه الصورة. (شحن، ١٦٠، ١٦)

أجناس عالية

- إنّ أمورًا عشرة (مقولات) هي أجناس عالية تحوي الموجودات، وعليها تقع الألفاظ المفردة إعتقادًا موضوعًا مسلّمًا، وأن تعلم أنّ واحدًا منها جوهر وأن التسعة الباقية أعراض. (شمق، ٦، ١٧)
- إنّ الأجناس العالية لا يوجد لها فصول مقوّمة بل تنفصل بذواتها، وإنّما كان يكون لها فصول مقوّمة لو كانت لها أجناس فوقها، وبالجملة معانٍ أهم منها داخلة في جوهرها، فتحتاج أن تنفصل في جواهرها عنها بغيرها، كما تبيّن في صناعة أخرى؛ ولكن إنّما توجد لها الفصول المقسّمة. (شمق، ٥٥، ٨)
- الأجناس العالية قد تبيّن من أمرها أنّها لا يجوز أن يكون لها فصول مقوّمة، فلا يبعد

أن يقع في الأوهام أنّ الجنس العالي واحد؛ ولو كان كثيرًا لانحصرت الكثرة في جامع يحوج إلى فصل بعده. لكنّ الحق هو أنّ الأجناس العالية كثيرة؛ فلنبدأ أولًا ولنضع هذه الأجناس وضعًا، ثم نبحث عن أمرها بما يحوج إليه هذا النظر من البحث فنقول (ابن سينا): إنّ جميع المعاني المفردة التي يصلح أن يدل عليها بالألفاظ المفردة لا تخلو عن أحد هذه العشرة. فإنّها: إمّا أن تدل على جوهر، كقولنا: إنسان وشجرة؛ وإمّا أن تدلّ على كميّة، كقولنا: ذو ذراعين؛ وإمّا أن تدلّ على كيفيّة، كقولنا: أبيض؛ وإمّا أن تدلّ على إضافة، كقولنا: أب؛ وإمّا أن تدلّ على أين، كقولنا: في السوق؛ وإمّا أن تدلّ على متى، كقولنا: كان أمس وعام أول؛ وإمّا أن تدلّ على الوضع، كقولنا جالس وقائم؛ وإمّا أن تدل على الجدة والملك، كقولنا: متنعِل ومتسلح؛ وإمّا أن تدلّ على يفعل كقولنا: يقطع؛ وإمّا أن تدلّ على ينفعِل، كقولنا: ينقطع. وهذه الأمثلة التي أوردناها ليست تدل التسع منها على المقولة دلالة الاسم على المعنى، بل دلالة الاسم على ذي المعنى، إذ كان هذا أعرف. ثم ننتقل منه إلى المعنى. (شمق، ٥٧، ١٠)

أجناس عالية مختلفة

- إنّ المِلْكَ خير على أنّه جوهر كامل الوجود ليس فيه ما بالقوّة، وليس خيرًا لأمر يعمُّه والمساوي. وكذلك إن لم يرتفع إلى أجناس عالية مختلفة، بل أجناس متوسطة مختلفة مثل الأبيض في الألوان والأبيض في الأصوات، ومثل الحادّ من الأصوات والحادّ من الزوايا؛ ومثل ما يقال لآلة القَبَّان حمار، وللحيوان حمار فإنّها ليست ترتفع إلى أجناس عالية مختلفة ليس يُحمل بعضها على بعض وفصولها متعاندة؛ ولكن ترتفع إلى أجناس قريبة مختلفة، فإن آلة القبّان لا تدخل في جنس الحمار القريب الذي هو الحيوان وإن كان يدخل في جنس له دون أعلى الأجناس. (شجد، ٨٧، ١٣)

أجناس عشرة

- أما هذه الأجناس العشرة فمنها: (الجوهر) وهو كل ما وجود ذاته ليس في موضوع أي في محل قريب قد قام بنفسه دونه بالفعل لا بتقويمه - ومنها (الكمّ) وهو الشيء الذي يقبل لذاته المساواة واللامساواة والتجزّي. وهو إما أن يكون متّصلًا إذ يوجد لأجزائه بالقوة حدّ مشترك تلاقى عنده وتتّحد به كالنقطة للخط، وإما أن يكون منفصلًا لا يوجد لأجزائه ذلك بالقوة ولا بالفعل كالعدد. والمتّصل قد يكون ذا وضع وقد يكون عديم الوضع. وذو الوضع هو الذي يوجد لأجزائه اتّصال وثبات وإمكان أن يشار إلى كل واحد منها أين هو من الآخر. فمن ذلك ما يقبل القسمة من جهة واحدة وهو الخط. ومنه ما يقبل في جهتين متقاطعتين على قوائم وهو السطح. ومنه ما يقبله في ثلاث

جهات قائم بعضها على بعض وهو الجسم. والمكان أيضًا ذو وضع لأنه السطح الباطن من الحاوي. وأما الزمان فهو مقدار للحركة إلّا أنه ليس له وضع إذ لا توجد أجزاؤه معًا وإن كان له اتّصال إذ ماضيه ومستقبله يتّحدان بطرف هو الآن. وأما العدد فهو بالحقيقة الكمّ المنفصل. ومن المقولات العشر (الإضافة) وهو المعنى الذي وجوده بالقياس إلى شيء آخر وليس له وجود غيره مثل الأبوّة بالقياس إلى البنوّة لا كالأب فإن له وجودًا يخصّه كالإنسانية. وأما (الكيف) فهو كل هيئة قارة في جسم لا يوجب اعتبار وجودها فيه نسبة للجسم إلى خارج ولا نسبة واقعة في أجزائه ولا لجملته اعتبار يكون به ذا جزء مثل البياض والسواد. وهو: إما أن يكون مختصًّا بالكم من جهة ما هو كم كالتربيع بالسطح والاستقامة بالخط والفردية بالعدد. وإما أن لا يكون مختصًّا به... ومن جملة العشرة (الأين) وهو كون الجوهر في مكانه الذي يكون فيه ككون زيد في السوق. و(متى) وهو كون الجوهر في زمانه الذي يكون فيه مثل كون هذا الأمر أمس. و(الوضع) وهو كون الجسم بحيث تكون لأجزائه بعضها إلى بعض نسبة في الانحراف والموازاة بالقياس إلى الجهات، وأجزاء المكان إن كان في مكان مثل القيام والقعود وهو في المعنيين غير الوضع المذكور في باب الكم. و(الملك) ولست أحصله، ويشبه أن يكون كون الجوهر في جوهر آخر يشمله وينتقل بانتقاله مثل التلبّس والتسلّح. و(الفعل) وهو نسبة الجوهر إلى أمر موجود منه غير قار الذات بل لا يزال يتجدّد ويتصرّم كالتسخين والتبريد. و(الانفعال) وهو نسبة الجوهر إلى حالة فيه بهذه الصفة مثل التقطّع والتسخّن. (كنج، ٨٠، ١٢)

أجناس قريبة مختلفة

- إنّ المِلْكَ خير على أنّه جوهر كامل الوجود ليس فيه ما بالقوّة، وليس خيرًا لأمر يعمُّه والمساوي. وكذلك إن لم يرتفع إلى أجناس عالية مختلفة، بل أجناس متوسطة مختلفة مثل الأبيض في الألوان والأبيض في الأصوات، ومثل الحادّ من الأصوات والحادّ من الزوايا؛ ومثل ما يقال لآلة القَبَّان حمار، وللحيوان حمار فإنّها ليست ترتفع إلى أجناس عالية مختلفة ليس يحمل بعضها على بعض وفصولها متعاندة؛ ولكن ترتفع إلى أجناس قريبة مختلفة، فإن آلة القبّان لا تدخل في جنس الحمار القريب الذي هو الحيوان وإن كان يدخل في جنس له دون أعلى الأجناس. (شجد، ٨٧، ١٧)

أجناس متداخلة

- إنّ نوعًا واحدًا قد يقع في جنسين ليس أحدهما تحت الآخر؛ مثل أنّ الفهم علم وفضيلة؛ أو لا يكون هذا المثال مشهورًا جدًا. فعسى أن يكون كثير من الناس لا يقبلون أنّ الفهم علمٌ، بل عسى أن يكون المظنون ما ذكرنا في الفن الثاني من حال

الأجناس المتداخلة. (شجد، ١٦٩، ٨)

- لا يكون شيئان ليس أحدهما أعمّ من الآخر سواءين في استحقاق أن يكونا جنسين قريبين للشيء، إلّا ما ظُنّ في الأجناس المتداخلة. (شجد، ٢٠١، ٤)

أجناس متوسطة

- إنّ المِلْكَ خير على أنّه جوهر كامل الوجود ليس فيه ما بالقوّة، وليس خيرًا لأمر يعمُّه والمساوي. وكذلك إن لم يرتفع إلى أجناس عالية مختلفة، بل أجناس متوسطة مختلفة مثل الأبيض في الألوان والأبيض في الأصوات، ومثل الحادّ من الأصوات والحادّ من الزوايا؛ ومثل ما يقال لآلة القَبَّان حمار، وللحيوان حمار فإنّها ليست ترتفع إلى أجناس عالية مختلفة ليس يحمل بعضها على بعض وفصولها متعاندة؛ ولكن ترتفع إلى أجناس قريبة مختلفة، فإن آلة القبّان لا تدخل في جنس الحمار القريب الذي هو الحيوان وإن كان يدخل في جنس له دون أعلى الأجناس. (شجد، ٨٧، ١٤)

أجناس المعاني العدمية

- إنّ أجناس المعاني العدميّة معانٍ عدميّة، كالسكون فإنّه عدم الحركة فيما من شأنه أن يتحرّك لعدم الحركة كالجنس له، وهو بالقوّة مقارن لفصلين: أحدهما القوّة على الحركة، وإذا اقترن به كان سكونًا؛ والآخر اللاقوّة عليها، وإذا اقترن به كان ثباتًا ما غير السكون. (شجد، ٢٥٧، ٧)

أجناس النبض

- أَجْناسُها (النبض) إذا عَدَدْتَ عَشَرَهْ
ما عَدَّها عَنْ حِفْظٍ إلّا المَهَرَهْ
أَوَّلُها في قَدْرِ الانْبِساطِ
دَلَّ على إفْراطٍ أَوْ إقْساطِ
إنِ الكَبيرُ أَنْجَمَتْ أَقْطارُهْ
دَلَّ على قُوَّتِهِ مِقْدارُهْ
وضِدُّهُ في القُوَّةِ الصَّغيرُ
منه الطَّويلُ النَّبْضِ والقَصيرُ
ومِنْهُ ما ضاقَ ومنه ما عَرضْ
ومِنْهُ شاهِقٌ ومنه مُنْخَفِضْ
وجِنْسُ ما يُنْتَسُ في الزمانِ
مِنْ حَرَكٍ مُخْتَلِفِ الأَلْوان
فَمِنْ سَريعِ النَّبْضِ ذي غَزارَهْ
دَلَّ على القُوَّةِ والحَرارَهْ
ومِنْ بَطيءِ النَّبْضِ ذِي جُمُودَهْ
دَلَّ على الضَّعْفِ مَعَ البُرُودَهْ
وجنسُ مِقْدارِ زمانِ السَّكْنَهْ
مُنْقَسِمٌ إلى ضُروبٍ مُمْكِنَهْ
مُواتِرٌ لَيْسَ لَهُ مِنْ فَتْرِ
دَلَّ على ضُعْفِ القُوَى والحَرِّ
وما لَهُ تَفاوتٌ بِالضِّدِّ
دَلَّ على رَخاوَةٍ وبَرْدِ
وجنسُ مِقْدارِ القُوَى مَقْسُومُ
إلى قَوِيٍّ قَرْعُهُ عَظِيمُ
وما عَلَى الضِّدِّ هُوَ الضَّعِيفُ
وقَرْعُهُ مُنْخَفِضٌ لَطِيفُ

وجنسُ جِرْمِ العِرْقِ عِنْدَ الجَسِّ
فمِنْهُ صُلْبٌ مُخْبِرٌ عَنْ يُبسِ
ومنهُ رَطْبٌ لَيِّنٌ في جِنْسِهِ
دَلَّ على رُطُوبَةٍ بِجَسِّهِ
وجنسُ جِرْمِ العِرْقِ في الكَيْفِيَّهْ
دَلَّ على المِزاجِ بِالسَّوِيَّهْ
فبارِدٌ يُخْبِرُنا عَنْ بَرْدِ
وسَخِنٌ يُخْبِرُنا بِالضِّدِّ
وجنسُ ما انْحَشَى بِهِ الشِّرْيانُ
لِذاكَ عَنْ أَخْلاطِهِ بَيانُ
مُمْتَلِئٌ يُخْبِرُ عَنْ إفْراطِ
وفارِغٌ عَنْ قِلَّةِ الأَخْلاطِ
ولِلْفُتُورِ والحَراكِ جِنْسُ
يَكْشِفُ عَنْ أنواعِ ذاكَ الحِسُّ
فمنهُ نَوْعٌ مُسْتَقِيمُ الوَزْنِ
يَلْزَمُ في السِّنِّ لِنَبْضِ السِّنِّ
وفي فُصُولِ العامِ والبِلادِ
يَكُونُ جارِيًا على المُعْتادِ
ومنهُ غَيْرُ لازِمٍ لِلْوَزْنِ
بِضِدِّ ما ذَكَرْتُهُ مِنْ فَنِّ
وجنسُ ما يَجْرِي على ائْتِلافِ
في النَّبْضِ أَوْ يَجْرِي على اخْتِلافِ
فما جَرَى على قَوامٍ مُؤْتَلِفْ
وما جَرَى عَلَى اعْوِجاجٍ مُخْتَلِفْ
(أجط، ٣٤، ١٧)

أجناس وأعراض

- إنّ الأجناس تقال من طريق ما هو، والأعراض لا تقال. وهذه المباينة موجودةٌ أيضًا بين الجنس والخاصّة. (شغم، ١٠٣، ٦)

أجناس وأنواع

- إنّ الأعراض توجد في الأشخاص على القصد الأول. وأمّا الأجناس والأنواع فهي أقدم من الأشخاص. (شغم، ١٠٢، ١٥)

أجناس وأنواع متوسطة

- أمّا الأجناس والأنواع المتوسطة فإنّها هي التي يوجد لها فصول مقوِّمة وفصول مقسّمة. ففصولها المقوِّمة هي التي تقسّم أجناسًا فوقها؛ وفصولها المقسّمة هي التي تقوِّم أنواعًا تحتها؛ وكل ما قوَّم جنسًا هو فوق فإنّه يقوِّم كل ما تحته؛ لكن تقويمه الأوّلي لما قُسِّم إليه الجنس قسمة أولى؛ وكل ما قسّم جنسًا أو نوعًا هو تحت فإنّه يقسِّم ما فوقه. (شمق، ٥٥، ١٤)

أجناس وفصول ذاتية

- إنّ الأجناس والفصول الذاتية للشيء الواحد ليست في القوة غير متناهية. (رحن، ٨٢، ١٣)

أجوف

- أمّا الأجوف، فإنّ أصله أوّلًا يتفرّق في الكبد نفسه إلى أجزاء، كالشعر ليجذب الغذاء من شعب الباب المتشعِّبة أيضًا كالشعر، أمّا شُعَب الأجوف فواردة من حدبة الكبد إلى جوفه، وأمّا شعب الباب فواردة من تقعير الكبد إلى جوفه، ثم يطلع

ساقه عند الحدبة فينقسم قسمين: قسم صاعد، وقسم هابط. (قنط١، ٨٥، ٢١)

آحاد

- الآحاد إمّا نفس المعنى الذي لا ينقسم، من حيث هو لا ينقسم، أو شيء فيه الوحدة، وهو ذو وحدةٍ وله وجود آخر حامل للوحدة. (شمق، ١٢٠، ١٨)

احتباس

- فرق بين الاحتباس الذي هو مع قولنج، والاحتباس الذي هو بلا قولنج، فإنه قد يعرض الاحتباس، ويأتي عليه زمان ذو قدر، فإذا لم يكن هناك وجع ممدّد أو ثاقب أو ثقيل مرجّح، لم يسمَّ بالقولنج، وقد يعرض الاحتباس ومعه التوجّع بلا فضل فيسمّى قولنج. (رقو، ١٥٨، ١)

احتباس الطمث وقلّته

- إحتباس الطمث وقلّته: الطمث يحتبس: إمّا بسبب خاص بالرحم، وإمّا بسبب المشاركة. والذي بسبب خاص، إمّا بسبب غريزي، وإمّا بسبب حادث من وجه آخر. والطمث يحتبس، إمّا لسبب في القوّة، وإمّا لسبب في المادة، أو لسبب في الآلة وحدها. (قنط٢، ١٦٧٤، ٢٣)

أحداث

- أما الأحداث فشديدو المحبة لذويهم وإخوانهم وأقرانهم، وذلك لأنهم نشيطون، يحبون السرور. والسرور إنما يتمّ بالصحة والمعاشرة معًا. وليس غرضهم فيما يؤثرونه المنفعة الحقيقية، بل المنفعة المؤدّية إلى اللذّة. ولذلك صداقتهم للذّة، لا للمنفعة في المصالح العقلية، فلذلك يحبون الأصدقاء، ليلتذّوا بهم. وخطأهم في إتيان نافعهم وفي كل شيء أعظم من خطأ المشايخ في مثله، لأنهم مفرطون لا يتوسطون. والإفراط مغلطة. ومن شدّة إفراطهم ظنّهم بأنفسهم البصر بكل شيء. ومن سجاياهم ركوب الظلم الجهار، وإن عاد عليهم بالعيب والخزي، لأنهم مائلون بالطبع إلى سوء الفعال، لأنهم بالطبع شديدو الغضب، قليلو الخوف. ومع ذلك فقد تغلب عليهم الرحمة، لتصديقهم المتظلّم المتعرّف بالخير. وهم لقلّة جريرتهم ومكرهم مناصبون للأشرار المكرة. وهم محبون للهزل والمزاح، لحب الفرح والسرور، ولضعف الروية التي إذا قويت، وقفت الهمّة على الجد. (شخط، ١٥٨، ٧)

إحداث

- الإحداث: يقال على وجهين أحدهما زماني والآخر غير زماني. ومعنى الإحداث الزماني إيجاد شيء بعد ما لم يكن له وجود في زمان سابق، ومعنى الإحداث الغير الزماني هو إفادة الشيء وجودًا وليس له في ذاته ذلك الوجود لا بحسب زمان دون زمان بل في كل زمان كلا الأمرين. (رحط، ١٠٢، ٣)

أحرى

- إنّ الغاية في الشيء آثر من فاعل لغاية، أي أحرى. (شجد، ١٥٧، ٩)

إحساس

- قال (أرسطو): والإحساس يشبه ما يدلّ عليه أن يقال لفظ فقط، أو اللفظ فقط، أي ما يدلّ من طريق ما هو لفظ من غير اشتراط صدق وكذب، وأن يُتصوّر بالعقل، يعني المعنى البسيط الذي هو تصوّر لا يقارنه التصديق، قال: فإذا اقترن بالإحساس أنه لذيذ، أو مؤذٍ، بمنزلة إيجاب اللفظ وسلبه - طلب أو هرب: إن اقترن بالمحسوس أنه لذيذ، طلب؛ أو اقترن به أنه مؤذٍ، هرب منه. ثم قال: الالتذاذ والتأذّي هما سببا الفعل الذي يكون بالواسطة الحسّية، ويعني بالواسطة الشيء الذي هو سبب في أن يطلب الشيء ويهرب، كأنه لما كان لذيذًا أو مؤذيًا أنتج أنه مطلوب أو مَهروب من طريق ما هما كذلك، أي من طريق ما هما واسطة طلب وهرب. أي: وهذا الذي على هذه الجهة هو الهرب والشوق اللذان بالفعل. وإنما قال: "بالفعل" حتى لا نظنّ أنه يعني القوة الشوقية التي للحيوان، بل فعلها. فنقول (ابن سينا): وأما القوة والنفس التي لها ذلك، فإن القوة المتشوّقة والهاربة قوة واحدة، لا يتخالفان، بل ولا يخالفان الحسّ على أنها قوة أخرى من جهة أن الأول هو النفس. والمتشوّق والهارب والحاسّ الأول هو النفس، وهو واحد، لكن الوجود مختلف. أي كما أن الحسّ يتصرّف في المحسوسات، كذلك العقل يتصرّف في الخيالات. يعني من الأشياء المطلوبة والمهروب عنها. أي النفس الناطقة إذا كان خيرًا طلبه، وإذا كان شرًّا هرب منه. أي أنه يتفعل من الفزع وينفعل عنه الحسّ المشترك والتخيّل. (تحن، ١٠٨، ٢٥)

- إن عرفنا الأشياء بأسبابها ولوازمها عرفنا حقائقها ولوازمها. لكنا لا نعرفها بأسبابها، بل من حيث هي موجودة محسوسة لنا، كما إذا أدركنا شيئًا جزئيًّا فإنما ندركه حسًّا. والإحساس بالحقيقة هو أن ندرك شيئًا حادثًا لم ندركه قبله، وهو إدراك بعد إن لم ندرك. فالإحساس بالاعتبار إلى الآلة من حيث أنه زال شيء وحصل آخر هو انفعال، وبالاعتبار إلى القوة المدركة ليس بانفعال. (كتع، ١٤١، ٥)

إحسان

- من الخيرات النافعة الإحسان أو المكافأة، فإنه في نفسه خير ونافع في خير آخر هو النباهة والذكر الجميل والمحبة. وأفضل الإحسان الإحسان إلى الأفاضل بنصرتهم على أعدائهم الأراذل، إما نصرة فعلية، وإما نصرة قولية، مثل ما فعل أوميرس الشاعر، إذ اختار فاضلين هما ثاوذروس ملك اثينيه وهيلاني ابنته واختار أخيلوس الشجاع ونصبهم هدفًا للمدح والثناء، ونصب بإزائهم عدوّهم اسكندر بن ملك بربر الذي كان عدوًّا لهم فنكلهم بالذمّ والهجاء، ففعل بالأصدقاء والأعداء ما ينبغي أن يفعل من الإحسان إلى الأصدقاء والإساءة إلى الأعداء على المقدار الذي

كان ممكنًا له فعله. (شخط، ٧٣، ٧)

أحكام التصديق

- إنّ الأحكام التي تناسب التصديق ثلاثة: فإنّه إمّا أن يكون الحكم فيه بنسبة مفرد - أو ما له حكم المفرد - إلى مثله بأنّه هو أو ليس هو. مثل قولك «الجسم مُحْدث أو ليس بمحدث». ومن عادة قوم أن يسمّوا هذا (حكمًا حمليًا). وإمّا أن يكون الحكم فيه بنسبة مؤلّفة تأليف القضايا إلى مثلها. وقوم يسمّون جميع هذا (حكمًا شرطيًّا). (مشق، ٦٠، ٢٠)

أحكام على أمور كلية

- أمّا الأحكام على الأمور الكليّة فلا ينتفع فيها بالمظنونات التي تكون مظنونات ساذجة، عند إنسان واحد أو إنسانين؛ بل الأوْلى أن تكون أحكامنا على الأمور الكليّة إذا فاتنا البرهان، أو تعذّر مخاطبتنا به من نخاطبه، بما هو أقرب إلى طبيعة البرهان على ما هو آكد من المظنونة. (شجد، ١٠، ٧)

أحوال بدن الإنسان

- أحوال بدن الإنسان عند "جالينوس" ثلاث: الصحة وهي هيئة يكون بها بدن الإنسان في مزاجه وتركيبه بحيث يصدر عنه الأفعال كلها صحيحة سليمة. والمرض هيئة في بدن الإنسان مضادة لهذه. وحالة عنده ليست بصحة ولا مرض: إما لعدم الصحة في الغاية والمرض في الغاية، كأبدان الشيوخ والناقهين والأطفال، أو لاجتماع الأمرين في وقت واحد، إما في عضوين، وإما في عضو، ولكن في جنسين متباعدين مثل أن يكون صحيح المزاج مريض التركيب، أو في عضو وفي جنسين متقاربين مثل أن يكون صحيحًا في الشكل ليس صحيحًا في المقدار والوضع، أو صحيحًا في الكيفيتين المنفعلتين ليس صحيحًا في الفاعلتين، أو لتعاقب من الأمرين وفي وقتين مثل من يصحّ شتاء ويمرض صيفًا. (قنط١، ١٠٢، ٧)

أحوال الدماغ

- نقول (ابن سينا): المبادئ التي منها نصير إلى معرفة أحوال الدماغ، هي من الأفعال الحسّية والأفعال السياسية أعني التذكّر والتفكّر والتصوّر وقوّة الوهم والحدس والأفعال الحركية، وهي أفعال القوّة المحرّكة للأعضاء بتوسّط العضل ومن كيفية ما يستفرغ منه من الفضول في قوامه ولونه وطعمه، أعني حرافته وملوحته ومرارته أو تفهه. ومن كمّيته في قلّته وكثرته، أو من احتباسه أصلًا ومن موافقة الأهوية والأطعمة إيّاه ومخالفتها وإضرارها به، ومن عظم الرأس وصغره ومن جودة شكله المذكورة في باب العظام ورداءته، ومن ثقل الرأس وخفّته ومن حال ملمس الرأس وحال لونه ولون عروقه، وما يعرض من القروح والأورام في جلدته، ومن حال لون العين وعروقها وسلامتها ومرضها وملمسها خاصة ومن حال النوم

واليقظة، ومن حال الشعر في كميته أعني قلّته وكثرته وغلظه ورقّته وكيفيته، أعني شكله في جعودته وسبوطته ولونه في سواده وشقرته وصهوبته وسرعة قبوله الشيب وبطئه، وفي ثباته على حال الصحة أو زواله عنها بتشقّقه أو انتثاره أو تمرّطه وسائر أحواله. (قنط٢، ٨١٠، ١١)

أحوال العلوم

- لكل واحد من العلوم شيء أو أشياء متناسبة تبحث عن أحواله أو أحوالها، وتلك الأحوال هي الأعراض الذاتيّة ويسمّى موضوعَ ذلك العلم، مثل المقادير للهندسية. (أشم، ٥٢٤، ١)

أحوال القلب

- وجوه الاستدلال على أحوال القلب وهي ثمانية أوجه: النبض، والنفس، وخلقة الصدر وملمس البدن، وما يعرض فيه، والاختلاف، وقوّة البدن، وضعفه، والأوهام. (قنط٢، ١١٩٧، ٢١)

أحوال متجدّدة في العالم

- يجب أن تكون الأحوال المتجدّدة في هذا العالم والتي في المستقبل تابعة لما في الحال كالنتائج للمقدّمات معلومة هناك بالضرورة، ولا أنها تحتاج إلى ذلك أو تكمل به. فالإنذارات في الأحلام والوحي، وهذه النوادر منسوبة إلى مثل هذه المبادئ. (ممع، ٨٧، ٤)

أحوال النغم

- من أحوال النغم: النبرات، وهي هيئات في النغم مدّية، غير حرفية، يبتدئ بها تارة، وتخلّل الكلام تارة، وتعقب النهاية تارة، وربما تكثر في الكلام، وربما تقلّل. ويكون فيها إشارات نحو الأغراض. وربما كانت مطلقة للإشباع، ولتعريف القطع، ولإمهال السامع ليتصوّر، ولتفخيم الكلام. وربما أُعطيت هذه النبرات بالحدّة والثقل هيئات تصير بها دالّة على أحوال أخرى من أحوال القائل إنه متحيّر أو غضبان، أو تصير به مستدرجة للمقول معه بتهديد أو تضرّع أو غير ذلك. وربما صارت المعاني مختلفة باختلافها، مثل أن النبرة قد تجعل الخبر استفهامًا، والاستفهام تعجّبًا، وغير ذلك. وقد تورد للدلالة على الأوزان والمعادلة؛ وعلى أن هذا شرط، وهذا جزاء؛ وهذا محمول، وهذا موضوع. (شخط، ١٩٨، ٥)

أحوال النفساء

- أحوال النفساء: النفاس لا يمتدّ في الذكران إلى أكثر من ثلاثين يومًا، وفي الإناث إلى أربعين فما فوقها بقليل. وتعرض للنفساء أمراض كثيرة كالنزف، واحتباس الدم، فيؤدّي النزف إلى إسقاط الشهوة، ويؤدّي احتباس الطمث إلى حمّيات صعبة، وإلى أورام صعبة، وقد يعرض لها كثيرًا خرّاج من الولادة العسرة، وقد يعرض لها انتفاخ بطن، وربما هلكت، ودم النفاس أشدّ سوادًا من دم

الطمث، لأنّه أطول مدة احتباس. (قنط٢، ١٦٦٣، ٨)

أحوال وذوات

- الأحوال والذوات معان مشترك فيها، والنسب: إما أن تكون نسبة معقولة، أو نسبة محسوسة. والنسب معقولة مشترك فيها، والنسب المحسوسة مشترك فيها، والنسب المحسوسة ليست تحيّزية وإلّا لم تكن محسوسة، وهي أن تكون مكانية أو وضعية. والمكانية مشترك فيها لأن مكانًا لا يخالف مكانًا آخر في أنه مكان، بل إنما يخالفه في معنى آخر زائد على المكان. وذلك المعنى هو الوضع، والوضع مخالف لوضع آخر بذاته لا بمعنى آخر. فالوضع هو المتشخّص بذاته لكن كل ما يتشخّص بالوضع يتشخّص به لمعنى زائد على الوضعية لأنّ وضعًا واحدًا لا يصحّ أن يعرض لأمور كثيرة. فإذًا إنما يتمّ التشخّص به إذا لم يختلف الزمان. فكل شيء ليس بزماني ولا وضع له لا يوجد له أشخاص كثيرون كالعقول المفارقة. (كتع، ٤٢٤، ١٣)

أحياز طبيعية بسيطة

- إن الأحياز الطبيعية البسيطة هي الأحياز التي تقتضيها هذه الأجسام حالة ما هي غير ممنوعة في أوضاعها وأشكالها عن الأمر الطبيعي. فاختلاف الوضع والشكل قد يحوج الجرم إلى أن لا يطابق مكانه الطبيعي، فإذا كان كذلك فالأحياز الطبيعية للأجسام البسيطة مرتّبة بعضها على بعض بحسب المجاورات الطبيعية، ترتيب مستدير على مستدير مثلًا، إن كان يصحّ فيه توهّم أبعاد مفطورة. (شسع، ٧٣، ٤)

اختلاج

- الاختلاج حركة عضلانية، وقد يتحرّك معها ما يلتصق بها من الجلد، وهي من ريح غليظة نفّاخة. أمّا الدليل على أنها من ريح، فسرعة الانحلال، وأنه لا يكون إلّا في الأبدان الباردة، والأسنان الباردة، وشرب الأشياء الباردة، ويسكّنها المسخّنات والنفوذ. (قنط٢، ٩٤٧، ١٩)

اختلاط

- الإختلاط أعمّ من الإمتزاج؛ إذ الإختلاط يدل على تجاور أجسام كثيرة فائتة عن الحس، أو أعمّ من تجاور الفائتة عن الحس. ثم يوجد منه ما لا يفعل بعضه في بعض كدقيق الحنطة والشعير، وبالجملة اليابسة؛ ويوجد منه ما يفعل بعضه في بعض، كالماء والخمر، والسكر والخل، حتى تجتمع لها كيفيّة واحدة. وهذا يُخصّ بإسم المزاج؛ فكيف يكون المزاج جنسًا للإختلاط؟. (شجد، ١٧٥، ٣)

اختلاط الذهن والرعونة والحمق

- الفرق بين اختلاط الذهن وبين الرعونة والحمق - وإن كانا آفتي العقل وكان السبب المحدِث لهما جميعًا - قد يكون واقعًا في البطن الأوسط من الدماغ، أن اختلاط الذهن آفة في الأفعال الفكرية

بحسب التغيّر، والرعونة والحمق آفة بحسب النقصان، أو البطلان، وحاله شبيهة بالخرفية والصبوبية، وقد عرفت أنّ أصناف آفات الأفعال ثلاثة. وأما أسباب هذا المرض: فإمّا برودة ساذجة، وإمّا مع يبس مشتمل على جوهر البطن الأوسط من الدماغ في طول الأيام والمدد، وإمّا برودة مع بلغمية في تجاويف أوعيته. (قنط٢، ٨٨٥، ١٤)

اختلاط الذهن والهذيان

- أما إختلاط الذهن والهذيان من بين ذلك (آفات الذهن)، فالكائن بسبب الدماغ نفسه، فهو إمّا مرّة سوداء، وإمّا دم حار ملتهب، وإمّا مرّة صفراء، وإمّا مرّة حمراء، وإمّا حرّ ساذج، وإمّا بخار حار، وذلك مما تخفّ المؤنة في مثله، وإمّا يبس لتقدّم سهر، أو فكر، أو غير ذلك مما يجفّف، فيعدم الدماغ مادة روح غريزية، بمثلها يمكن أن يحفظ طريقة العقل. (قنط٢، ٨٨٤، ٢)

اختلاف

- إن كان الاختلاف ليس متباعدًا أمكن أن يكون الاختلاف ليس متباعدًا، وأما إذا لم يكن الاختلاف متباعدًا والمسئلة بحالها لم يمكن أن تكون المادة والمنفعل مختلفًا اختلافًا متباعدًا، وبالعكس تكون جزئيات الحيوانات والنباتات إما أن تكون من مواد لها تجتمع لا اختلاف فيها: إما مطلقًا، وإما بحسب تمكّن الاستعمال الموجب نحو الغرض، أو يكون من مختلفات. وكل ذلك إما أن يكون المحرّك واحدًا أو مختلفًا. (كمب، ١٤٧، ١٨)

اختلاف أحوال الحيوان

- قد يختلف النوع الواحد من الحيوان في أحوال بسبب اختلاف جنسه من الذكورة والأنوثة، وبسبب اختلاف بلاده ومناشئه. وأكثر الإناث أطوع وأقبل للرياضة، وآنس وأجزع وأضعف، ما خلا الذئاب والفهود، فيظنّ أن الإناث منها أجرأ. وأظهر التمييز من الإناث والذكور خَلقًا وخُلقًا هو في الإنسان؛ فالنساء أرقّ وأبكى، وأحسد وألج، وأسب وأبغى، وأجزع وأوقح، وأكذب وأمكر، وأقبل للمكر، وأذكر لمحقرات الأمور، وأرخى وأكسل، وأقوم بالتعهّد، وأقلّ حماية للبيضة؛ وذلك ظاهر في الحيوان البحري المسمّى مالاقيا، فإن الذكر لا يخذل الأنثى إذا أصيبت بالآلة التي لها ثلاث شعب، يقاتل عنها، ويذب عنها؛ أما الأنثى فتهرب وتخذل الذكر إذا رأته جريحًا. وأكثر الحيوانات ينازع ما ينازعها في الطعم. وجميع الحيوانات تقاتل الجوارح. والخصب يؤنس بعض الحيوانات ببعض، لزوال الحاجة إلى المنازعة. ولذلك ما تكثر الحيوانات المختلفة بناحية مصر، ويساكن بعضها بعضًا. والحيوانات تتقاتل، إما لأن بعضها شريك لبعض في الطعم؛ وقد تتقاتل بالعَرض بسبب المأوى، كالعصفور

والخطاف إذا اجتمعا في بيت واحد. والعقاب يقاتل التنين ليأكله، واختومور يقاتل الخلد فأيهما ظفر بالآخر أكله. والغداف يقاتل البوم؛ لأن البوم يصيد ليلًا ويأكله بيضه. والغداف يأكل بيض البوم نهارًا، والطير كله يقصد البومة، ويضربه وينتف ريشه، لما يستشعر من كيده إياها ليلًا. (شحن، ١١١، ٦)

- تختلف الحيوانات بالكيس والخرق، فإن الغنم شديدة الخرق، تهيم في أوجهها لا لمقصود وغرض، ولا تهتدي إلى الاستدفاء، بل ربما انتقلت من الكن إلى البرد. وإذا مطر الغيم لم تبرح موضعها حتى تهلك. وتتبع التيوس طبعًا، وكذلك تتبع الكباش. والمعز أيضًا تقف وقوف حيران، حتى يجر الراعي واحدًا منها بناصيته فتتبعه البواقي. لكن المعزى أقلّ كسلًا من الشاء، وأشدّ أنسًا بالناس وأضعف بردًا؛ والجميع منها فقد يخاف الرعد خوفًا شديدًا، حتى إذا غافص الغنم الحوامل - وهن هوادا - سقطن؛ فلذلك يزعجهن الراعي، وينزعجن أيضًا بطباعهن إلى الاجتماع. والبقورة أيضًا مما تضل إذا أهملت وتكون عرضة للسباع. والغنم والماعز يضطجع بعضها قبالة بعض، وهذا قبل الزوال، وإذا زالت الشمس اضطجعت متدابرة، على ما زعم الرعاة. والبقر يضطجع بعضها بجنب بعض. والرماك ترضع الفلو اليتيم. وفي طباع الخيل محبة الإفلاء. وإذا رأت عاقر الرماك فلوًا يتيمًا لزّت به، وكان سببًا لهلاكه، إذ لا لبن لها. والإيلة تأكل كما تضع لوفًا، ثم ترؤف بأولادها، وتحب القمراء، وتسوق أولادها إلى المشارب سوقًا، تنبّهها في طريقها على المخابئ والمهارب، وترتاد لها كهوفًا وغيرانًا غير منفذة؛ فإذا دخلتها هي أولادها وقفت على بابها محامية عنها، مقاتلة دونها. والإيل الذكر يسمن جدًّا ويستخفى عند ذلك في المكامن خوفًا. وهو يلقى قرنه في محرز لا يوصل إليه ضنًّا به، وسترًا للجَمَم على نفسه. (شحن، ١١٦، ٤)

اختلاف العلوم

- إنّ اختلاف العلوم الحقيقيّة هو بسبب موضوعاتها. وذلك السبب امّا اختلاف الموضوعات، وإمّا اختلاف موضوعٍ واحد. (شبر، ١٠٤، ٢٢)

اختلاف من جهة الأكثر والأقل

- يراعى ما يقع فيه الإختلاف من جهة الأكثر والأقل، مثل الشيء الذي إذا كان مثلًا في الغاية ظُنَّ خاصّة شيء، وإذا لم يكن في الغاية ظُنَّ خاصّة لمعنى أعمّ، مثل قولهم: إن النار هو الجسم العالي والطافي جدًّا؛ فإن الهواء أيضًا طاف، ويعمّهما الحار، فيكون الطافي مطلقًا يخصّ الحار، ويوهم أن الطافي جدًّا يخصّ النار. (شجد، ٢٢٤، ٣)

اختلاف المنظر

- جرم الأرض لا يوجب عند فلك الشمس قدرًا يحسّ به، ولا يختلف الرصد الواقع

على وجه الأرض والرصد الحقيقي لو أمكن، أعني: على مركز الأرض، اختلافًا له قدر. وهذا التفاوت هو الذي يسمّى اختلاف المنظر، أي القوس من فلك البروج التي يحوزها طرفا الخطّين الخارجين أحدهما من البصر والآخر من مركز الأرض الملتقين على مركز الكوكب ثم المفترقين بعده إلى فلك البروج. (شعه، ٢١٣، ٧)

اختلاف النغم عند المحاكاة

- اعلم أن اختلاف النغم عند محاكاة المحاكي إنما يكون من وجوه ثلاثة: الحدّة، والثقل، والنبرات. والمنازعون من الخطباء يكتسبون هذه الملكة من مراعاة المنازعين من الشعراء، فما كان أعمل في أغراضهم، نقلوه إلى صناعتهم، وكذلك قد يأخذونها من هيئات السواس حين يسوسون المدن. لكن هذه الأشياء لم تكن دوّنت إلى زمان المعلم الأول؛ بل الأوجب منها، وهو القول في اللفظ، لم يكن قد دوّن البتّة. وهذه الأشياء كلها توزينات للقول ليستقرّ في الأنفس استقرارًا أكثر، وهي لأجل قذف الظنّ في النفس. وأما بالحقيقة فهي خارجة عن صرف العدل ومرّه؛ لأن صرف العدل هو الاقتصار على الكلام؛ وأما هذه فهي حيل، ولكنها حيل نافعة. (شخط، ١٩٩، ١)

اختناق

- إن الاختناق هو امتناع نفوذ النَفَس إلى الرئة والقلب، وهو شيء يعرض من أسباب كثيرة، مثل شرب أدوية خانقة، وأدوية سمّية، ومثل جمود اللبن في بعض الأحشاء. (قنط٢، ١١٠٥، ٢٦)

اختناق الأرحام

- إختناق الرحم: هذه علّة شبيهة بالصرع والغشي، ويكون مبدؤها من الرحم، وتتأدّى إلى مشاركة قوية من القلب والدماغ، بتوسّط الحجاب، والشبكة، والعروق الضاربة، والساكنة. (قنط٢، ١٦٨٦، ١٦)

اختيار

- اعلم أن كل إرادة واختيار بمبتدأ مستأنف وكل مبتدأ مستأنف فله سبب. فكل ما له سبب فإنه ينبعث عنه من حيث هو بالفعل سبب، وهو من حيث هو بالفعل سبب فهو موجِب. وما لم يعقد عقدة الإيجاب انحلّت عنه مسكة السببية وربما استرخص في إلباسه بزّة الشرطية. فالإرادات منشأها أسباب مؤاخذة بالإيجاب متزحزح عن سبيلها التجويز. (رحم٤، ١٣، ٥)
- إنّ كل اختيار فما لم يلزم لم يكن اختيارًا صادقًا. لكن ربما لزم عن أسباب خارجة تبطل وتكون. وربما كان مبدأه بعقل ذاتي طبيعي. (شسط، ٣٣، ١٣)
- إن كل اختيار فما لم يلزم لم يكن اختيارًا صادقًا. لكن ربما لزم عن أسباب خارجة تبطل وتكون. وربما كان مبدأه بعقل ذاتي طبيعي. (شسع، ٣٣، ١٣)

اختيار اللفظ

- تتكلّم الآن في كيفية اختيار اللفظ، فنقول: يجب أول كل شيء أن تكون فصيحة صحيحة، لا لحن فيها بحسب اللغة؛ فإن اللحن يركك الكلام ويرذله. ثم ينبغي أن تراعى الرباطات بتمامها. والرباطات هي الحروف التي يقتضي النطق بها عودها مرة أخرى، وارتباط كلام بها؛ فينبغي أن لا ينسى إعادتها، أو أن لا ينسى الكلام المرتبط بها، مثل أنه إذا قال: أما أنا فقد قلت كذا، فينبغي أن يتمّم الكلام، فيقول: وأما أنت، أو إنسان آخر فلم يفعل كذا. فإن الوقوف على "أما" هو نقصان من واجب الكلام؛ وأن لا يباعد بين الرباطين بحشو دخيل ينسى ما بينهما من الوصلة؛ وأن يراعى حقّه من التقديم والتأخير، فإنه يجب أن يقول: لمّا كان كذا، كان كذا، فإن حق "لما" أن يقدم. ويقول: كان كذا، لأن كذا كذا، فإن تقديم "لأن" قبل الدعوى سَمْجٌ. أقول: ولم يأتمر بهذا فرفوريوس، صاحب إيساغوجي. وأن لا يدخل رباط بين رباط وبين جوابه، إلّا في بعض المواضع، كقولهم: أما أنا، فلأجل الرغبة في حمدك، فارقت قومي، وقصدتك؛ وأما فلان فيلزمهم. فلأن لفظ "فلأجل" قد دخل بين "أما" الأول، وبين "أما" الثاني، وتوسط، فلم يقبح. وربما لم يوسط بل جعل في الطرف، كقولهم: أما أنا فأتيتك، وأما فلان فلم يأتك. ثم يورد العلّة في الطرف، فيقال: لأجل كذا. (شخط، ٢١٣، ٥)

اختيارات

- أما الاختيارات فإنها تلزم الاختيارات. والاختيار حادث بعد ما لم يكن فله علّة وحدوثه عنه بلزوم، وعلّته إما شيء كائن ههنا على الحركات، أو شيء سماوي مشترك ههنا. (رمر، ١٤٢، ١٣)

اختيارات الأيام

- أما اختيارات الأيام التي يجعلونها (أصحاب أحكام النجوم) مبنيّة على اتّصالات القمر بالكوكب المتحيّرة وقولهم إن هذا يوم سعد وهذا يوم نحس فليس هذا صحيحًا... وأيضًا إنه ما من يوم إلّا وهو سعد بقوم نحس بقوم آخرين على حسب طوالع مواليدهم ويعلم إنه ليس كل من في العالم وُلدوا في آن واحد فإذا لا ندري سعادته بمن ونحوسته بمن فإذًا لا معوّل على ما يذكرون في البقاء. (رمر، ٦١، ٢)

أخذ ما ليس بعلة علة

- أخذ ما ليس بعلّة علةً يُغْفل شيءٌ يسير وهو: المشاركة الحقيقيّة بين المقدّمات والنتيجة. (شسف، ٣٥، ٦)

آخر

- أما الآخر فاسم خاص في الإصطلاح للمخالف بالعدد. (شفأ، ٣٠٤، ٨)

آخر وغير

- الآخر هو الذي جوهره غير، والغير أعمّ من الآخر، وكل ما يخالف فهو غير،

وليس كل ما يخالف شيئًا فهو آخر، إذا عنيت بالآخر المخالف في جوهره. (شغم، ٧٥، ١٦)

أخص

- الأخصّ يدلّ على معنيين: أحدهما الرسم، والآخر الخاصّة المعروفة في كتاب «إيساغوجي». فإنّ الخاصّة ههنا التي هي بالحقيقة تقع على الرسم وعلى الخاصّة المعروفة، فإنّ كل واحد منهما محمول منعكس؛ لكن أحدهما قول، والآخر مُفرَد. (شجد، ٦٢، ٣)

أخص وأعم

- إنّ العادة جرت بأن يُسمّى الأخصُّ موضوعًا تحت الأعمّ: مثال الأوّل: علم المجسّمات تحت الهندسة. ومثال الثاني علم الأُكَر المتحركة تحت علم الأُكَر. وقد يجتمع الوجهان في واحد، فيكون أولى بإسم الموضوع تحت مثل علم المناظر تحت علم الهندسة. وربّما كان موضوع علم ما، مباينًا لموضوع علم آخر، لكنّه يُنظر فيه من حيث أعراض خاصّة لموضوع ذلك العلم فيكون أيضًا موضوعًا تحته، مثل الموسيقى تحت علم الحساب. (أشم، ٥٣٠، ١)
- إنّ الأخصّ أخفى دائمًا من الأعم. (شجد، ٢٨٠، ٣)

أخلاط

- إِيَّـاكَ تَـلْـزَمُ أَكْـلَ شَـيْءٍ وَاحِـدٍ
فَـتَـقُـودَ طَـبْـعَـكَ لِـلْأَذَى بِـزِمَـامِ
وَتَزِيدَ فِي الْأَخْلَاطِ إِنْ نَقَصَتْ بِهِ
زَادَتْ فَـنَـقِّـصْ فَـضْـلَـهَـا بِـقَـوَامِ
(دسن، ٥١، ١٣)

- تقول (ابن سينا): الأعضاء أجسام متولّدة من أوّل مزاج الأخلاط المحمودة، كما أن الأخلاط أجسام متولِّدة من أول مزاج الأركان. والأعضاء منها ما هي مفردة، ومنها ما هي مركّبة. والمفردة هي التي أي جزء محسوس أخذت منها كان مشاركًا للكل في الاسم والحدّ مثل اللحم وأجزائه والعظم وأجزائه والعصب وأجزائه، وما أشبه ذلك تسمّى متشابهة الأجزاء. والمركّبة هي التي إذا أخذت منها جزءًا أي جزء كان لم يكن مشاركًا للكل، لا في الاسم، ولا في الحد مثل اليد والوجه فإن جزء الوجه ليس بوجه، وجزء اليد ليس بيد. وتسمّى أعضاء آلية لأنها هي آلات النفس في تمام الحركات والأفعال. (قنط١، ٣٧، ٥)

- كما أن الأخلاط إنما تتجوهر منها الأعضاء، لامتزاج بينها يؤدّي إلى صورة واحدة مزاجية، يستعدّ بها الممتزج لقبول الأحوال التي لم تستفد من البسائط؛ كذلك الصفوة من الأخلاط إنما تتجوهر منها الروح، لامتزاج بين أربعة أصنافها، يؤدّي إلى صورة واحدة مزاجية، تستعدّ بها الروح لقبول القوى النفسانية، التي لم تستفد من البسائط، بل مبدؤها من الفيض الإلهي، المخرج لكل ما بالقوة إلى الفعل، إذا تمّ استعداده لكماله، من غير

فتورٍ ولا بخل. (كأق، ٢٢٢، ٥)

أخلاط الإنسان والحيوانات

- لو كان سبب الأخلاط في بدن الإنسان وسائر الحيوانات مزاج الرحم، لكان لا يتحرّك بعد الولادة إلى كمالاتها؛ والجسم بما هو جسم لا يتحرّك، فإذًا يتحرّك بقوة فيه. ولو كان سبب هذه الحركة جسم من الأجسام السماوية لكان تختلف أفعاله بحسب اختلاف أوضاعه، ثم لا محالة يفعل: إما على سبيل الملازم المصاحب، أو على سبيل إرسال قوة إلهية. والقسم الأول محال، فقد ثبت وجود قوة بسببها تتحرّك الأجسام الحيوانية والنباتية إلى كمالاتها؛ على أنه من المحال أن يفيد جسم صورة. واعلم أن وجود هذه القوة ليس في العناصر بل في المركّب منها، فلا يكون وجودها في موضوع. (كمب، ١٣٨، ٥)

أخلاط الحيوانات والنبات

- الحيوانات والنبات ليس امتزاج أخلاطها على سبيل اتّفاق أو أسباب خارجة، بل السبب في ذلك جوهري طبيعي يكون في المنيّ ثم تُمزج الأخلاط في المني مزاجًا ما، يحفظ ذلك المزاج بالبدل، وليس في جوهر المنيّ واللحم من الأجزاء النارية والهوائية ما يضعف لقلّته عن التفصّي عمّا يخالطه، ولا هناك من الصلابة وعسر الانشقاق ما يمنع تحلّل الجوهر الخفيف عنه قسرًا أو حصرًا، بل في المنيّ روح كثيرة جدًّا هوائية نارية. إنما يحبسها في المنيّ مع سائر ما معها شيء غير جسمية المنيّ. والدليل على ذلك إذا فارق الرحم وتعرّض للبرد الذي هو أولى بأن يحصر ويمنع تحلّل ورَقّ بسرعة، وكذلك إن تعرّض للحرّ. ومع ذلك فإن تغيّر المزاج إلى البرد الحاصر والحرّ المحلّل في أن يؤدّي إلى هذا التفرّق - واحد. (كمب، ١٣٨، ١٤)

أخلاط رديئة

- الأخلاط الرديئة توجع: إما بكيفيتها كما تلذع، أو بكثرتها كما تمدّد أو باجتماع الأمرين جميعًا. (قنط١، ١٤٨، ٤)

أخلاق

- الاستعدادات الطبعية، منها ما يمكن أن يُزال ويعسر بالعادة لو تكرّر، ويضعف وينقص. ومنها ما لا يمكن ذلك فيها، ولكن يمكن أن يخالف بالصبر وضبط النفس عنها. وكذلك الأخلاق تنقسم هذه القسمة، وبين الفاضل والضابط لنفسه فرق. فإن الأول يفعل الخير وهو يهواه ويستلذّه، ولا يتأذّى به. والثاني يفعله، وهو يهوى ضدّه ويتأذّى بفعل الخير ولا يستلذّه. وكذلك بين العفيف وبين الضابط لنفسه. غير أن الضابط يقوم مقام الفاضل في كثير من الأمور والشرور وقد يُزال عن المدن، إمّا بتحصيل الفضائل التي يمكن أن تكون في نفوس الناس، وإما بأن يصيروا ضابطين لأنفسهم. (رسم، ١٧٥، ٩)

- الأخلاق كلها الجميل منها والقبيح منها هي مكتسبة، ويمكن للإنسان متى لم يكن له خلق حاصل أن يحصّله لنفسه... ومتى صادف أيضًا نفسه على خلق حاصل، جاز أن ينتقل بإرادته عن ذلك إلى ضدّ ذلك الخلق. والذي يحصّله به الإنسان لنفسه الخلق ويكتسبه متى لم يكن له خلق، أو ينقل نفسه عن خلق صادف نفسه عليه، وهو السعادة. وأعني بالعادة تكرير فعل الشيء الواحد مرارًا كثيرة، زمانًا طويلًا في أوقات متقاربة. فإن الخلق الجميل إنّما يحصل عن العادة، وكذلك الخلق القبيح فينبغي أن يعوّل في التي إذا اعتدنا بها حصل لنا باعتيادها الخلق الجميل، وما التي إذا اعتدناها حصل لنا باعتيادها الخلق القبيح. هي اعتياد الأفعال التي تكون من أصحاب الأخلاق الجميلة... وكذلك إذا اعتدنا من أول أمرنا أفعال أصحاب الأخلاق القبيحة، حصل لنا باعتيادها الخلق القبيح. (رسم، ١٩٢، ٢٥)

أخلاق الأغنياء

- أما أخلاق الأغنياء: فالتسلّط، والاستخفاف بالناس، والإقدام على شتيمتهم، وعظم الاعتقاد في أنفسهم، كأنهم فائزون بكل خير، يلاحظون كلّا بالتملّك والاستعباد. فهم مترفون بالنعمة، صلفون بحسن الحال. وهم محبّون للثناء، مشترون للمدح لكثرة ما اعتادوهما. ومن عاداتهم أن يستحسدوا كل إنسان، كأن كل إنسان يحسدهم على حظّهم. ولذلك جعل بعضهم من فضائل الحكمة أن الحكيم، لاحتياجه إلى الأغنياء، ومقاساته الفقر، يكون بصيرًا بالأحوال، غير سيّئ الظنّ بالناس، ولا مسيئًا إليهم بحكم التسلّط. وإساءة الأغنياء تغلّب عليهم ضعف الروية لقلّة الحاجة منهم إليهم. وتشاكل شمائلهم شمائل النساء. إلّا أن الذي له قديم في الغناء أنبل من المستحدث الذي قد قاسى قبله الهوان، ورسخ فيه صغر النفس. (شخط، ١٦٢، ٩)

أخلاق الحيوان

- لسائر الحيوانات أيضًا أخلاق، وانفعالات نفسانية، كالأسد، فإنه حليم كريم عند الشبع، صعب رديء جدًّا عند الجوع، وعلى الأكل. ومن عادته ملاعبة من ألفه، لكن لعبه مؤذٍ ولا ينهزم إلّا عند تفاقم الأمر. ويكون مشيه حينئذٍ رفيقًا والتفاته قليلًا. فإذا وارته غيضة أمعن هناك في الهرب، فإذا ظهر منها مرّة أخرى أخذ يرفق في مشيته، فإن اضطرّ إلى الهرب اضطرارًا شديدًا استعجل في المشي من غير أن يجعله عدوًا. وهو بالحقيقة يخاف النار. وإذا قاتله قوم يتبيّن من يرشقه منهم، فيقصده خاصة، فإن كان رماه ولم يؤذه، ثم ظفر به أخذه وتركه؛ وأكثر ما يعمل به أنه يخدشه ويفزعه. وإنما يقصد أكل الناس، ويصاقب مساكنهم الضعيف المسنّ منها... ومن الأسد جنس ضعيف، يهرب من الخنزير إذا شدّ عليه،

فلا يقاومه؛ وجراحته بمخلبه أو نابه رديئة تسيل قيحًا رديئًا منتنًا. ويقرب علاجه من علاج الكَلْب الكلِب. ومن السباع سبع يسمّى ندس، محب للناس لا يضرّهم، وهو يقاتل الأسود والكلاب. وصغيره أجرأ وأجلد؛ وله جنسان أو أجناس، وهو متبدّل اللون كل فصل. . . قال (أرسطو): والجمل لا ينزو على أمه. وقد احتال بعضهم على إنزائه، فلما علم ذلك حقد على المحتال عليه به وأهلكه. وأما الفرس الكريم فقد غولط بأمر ملك يقال له أسفونافس، فنزا على أمه، فلما سفدها وعاين ذلك، فيما يقال، ألقى نفسه في وهدة، وعطب. وقد سمعت من بعض الثقات بخوارزم قريبًا من هذا. والدلافين تحب الناس وتستأنس بهم وبالصبيان خاصة. أقول (ابن سينا): وقد رأيت البيغاء شديد الحبّ للصبيان المرد، وشديد الأنس بهم، والكلام عند حضرتهم، وأقول: حدثني ثقة بجملة من حكايات البيغاء، وحبه لصاحبه، وعشقه إياه، وجزعه على مفارقته وحسده على اتّخاذ ببغاء آخر، ما قضيت له آخر العجب. (شحن، ١٣٧، ٤)

أخلاق وملكات

- قد ذكرنا (ابن سينا) أنّ السعادة في الآخرة مكتسَبة بقوة النفس، وبكره النفس بُعدها عن اكتساب الهيئات البدنية المضادّة لأسباب السعادة، وهي الشره المضادّ لأسباب السعادة. وهذا الشره يحصل بأخلاق وملكات. والأخلاق والملكات فليست بأفعال من شأنها أن تصرف النفس عن البدن والحسّ، وتديم بذكرها المعدن الذي لها. فإذا كانت كثيرة الرجوع إلى ذاتها، لم تنفصل من الأحوال البدنية. ذلك ونفسها مليئة بأفعال منغمسة وخارجة عن عادة الفطرة، بل هي التكلّف. فإنها تبعث البدن والقوى الحيوانية، وتهدم إرادتها في الاستراحة والكسل. ورفض المعتاد إخماد الحرارة الغريزية وأسباب الارتياض إلّا في اكتساب أعراض اللذّات البهيمية. (رسم، ١٧٠، ٤)

إخوان الحقيقة

- ويلكم إخوان الحقيقة تقنّعوا كما يتقنّع القنافذ وأعلنوا بواطنكم وأبطنوا ظواهركم، فبالله إن الجلي لباطنكم وإن الخفي لظاهركم. ويلكم إخوان الحقيقة انسلخوا عن جلودكم انسلاخ الحيّات ودبّوا دبيب الديدان، وكونوا عقارب أسلحتُها في أذنابها فإن الشيطان لن يراوِغ الإنسان إلّا من ورائه، وتجرّعوا الذعاف تعيشوا واستحبّوا الممات تحْيَوا وطيروا. ولا تتّخذوا وكرًا تنقلبون إليه فإن مصيدة الطيور أوكارها، وإن صدّكم عوز الجناح فتلصّصوا تظفروا فخير الطلائع ما قوي على الطيران. كونوا نعامًا تلتقط الجنادل المحميات وأفاعي تسترط العظام الصلبة، وسمادل تغشى الضرام على ثقة، وخفافيش لا تمرز نهارًا فخير الطيور خفافيشها. ويلكم إخوان الحقيقة أغنى الناس مَنْ

يجترئ على غده وأفشلهم من قصر عن أمده. ويلكم إخوان الحقيقة لا عجب إن اجتنب ملك سوءًا وارتكبت بهيمة قبيحًا، بل العجب من البشر إذا استعصى على الشهوات وقد ضيّع على استئثارها صورته، أو بذل لها الطاعة وقد نوّر بالعقل جبلّته. (رحم٢، ٤٢، ١٣)

أداة

- قرينة مثل «لا» و«في» فإنّ القائل: «زيد لا» و«زيد في. . .» لا يكون قد دلّ على كمال ما يدلّ عليه في مثله، ما لم يقل «في الدار» أو «لا إنسان» لأنّ «في» و«لا»، أداتان ليستا كالأسماء والأفعال. (أشم، ١٩٢، ٣)
- أما الأداة فهي لفظة مفردة إنما تدلّ على أمر لمعنى يصحّ أن يوضع أو يُحمل بعد أن يُقرن باسم أو كلمة كقولنا في وعلى. (كنج، ١١، ١٩)
- أما الأداة فهي اللفظة التي لا تدلّ وحدها على معنى يتمثّل، بل على نسبة وإضافة بين المعنى لا تحصّل إلّا مقرونة بما أضيفت إليه، مثل «في» و«لا» فلذلك إذا قيل «زيد في» لم يكن نافعًا في معنى ما لم يقل «في الدار». (مشق، ٥٨، ٦)

إدراك

- يُشْبه أنْ يكون كل إدراك إنّما هو أخذ صورةِ المُدْرَك، فإنْ كان لماديّ فهو أخذ صورته مجرَّدةً عن المادة تجريدًا مّا. إلّا أنَّ أصنافَ التجريد مختلفةٌ، ومراتبَها متفاوتةٌ؛ فإنَّ الصورة المادية تعرض لها بسبب المادة أحوالٌ وأمورٌ ليست هي لها بذاتها من جهة ما هي تلك الصورة. (رحن، ٦٩، ٣)
- الإدراك هو حصول صورة المدرَك في الذات المدرِك. والإدراك بالحواس يكون هناك فعل وانفعال لا محالة، فنحن إذا أدركنا ذواتنا فإنما يكون المدرك لها النفس التي لا تنفعل البتّة لا أمزجتنا وأبداننا ولا تكون مدركة لها بآلة بل تدركها بذاتها، فإنها إن كان المدرِك لها مزاجًا فالمزاج قد انفعل عند إدراكها وتغيّر فيكون غير ثابت ولا باقٍ على حالته كالتي كانت له قبل الإدراك. فيجب أن يكون المدرِك لها شيئًا ثابتًا وهو النفس التي هي كماله. (كتع، ٩١، ١٠)
- الإدراك: إنما هو للنفس وليس للحاسّة إلّا الإحساس بالشيء المحسوس والانفعال عنه. والدليل على ذلك أن الحاسّة قد تنفعل عن المحسوس، وتكون النفس لاهية، فيكون الشيء غير محسوس ولا مدرك. فالنفس تدرك الصور المحسوسة بالحواس، وتلك تدرك صورها المعقولة بتوسّط صورها المحسوسة، إذ تستفيد معقولية تلك الصور من محسوسيّتها، ويكون معقول تلك الصور لها مطابقًا لمحسوسها، والألم يكون معقولها. وليس للإنسان أن يدرك معقولية الأشياء من دون وساطة محسوسيتها وذلك لنقصان نفسه واحتياجه في إدراك الصور المعقولة إلى توسّط الصور المحسوسة. (كتع، ٩٦، ٨)

- كل صورة أدركها فإنما أدركها إذا وُجد مثالها فيّ، فإنه لو كان لوجوده في ذاته في الأعيان لكنت أدرك كل شيء موجود وكنت لا أدرك المعدومات، إذ فرضنا أن إدراكي له لوجوده في ذاته، وهذان محالان لأنّا ندرك المعدومات في الأعيان، وقد لا ندرك الموجودات في الأعيان. فإذًا الشروط في الإدراك أن يكون وجوده في ذهني. (كتع، ١١٥، ٨)
- الإدراك هو تحصيل ما لصورة الشيء وحقيقته على نحو من جزئيّته أو كلّيته، على أنه لما خلا المُدْرِك لنفسه شيء له إضافة ما إلى ما ينزع عنه أو يلقى عليه. وإذا كانت القوة هي المبدأ الأول للجسم أو لغير الجسم، به يصير قابلًا لمثل هذه الصورة لا بالعرض كالفاعل بوجه ما ويكون لولا هو لما كان الشيء بهذه الصفة، وإن عدم سائر لواحق الشيء، فهو الذي إليه ينتقل أو عنه تلك الحقيقة، فهو القوة التي بها يُدْرَك. والمُدْرِك لذاته هو أولى بأن تكون له هذه الصفة من نفسه، لا بالعرض؛ وذلك إذا لم يكن وجوده لغيره. ومن ههنا يمكن أن نعلم أنه لِمَ صار بعض القوى يدرك، وبعضها لا يدرك. (كمب، ١٢٤، ٨)
- من لا يتصوّر حقيقة ماهيّته، فليس يعقل ماهيّته، وليس الإدراك إلّا تحقّق حقيقة الشيء من حيث يدرك، وهو معنى الشيء بالقياس إلى لفظه. (كمب، ١٣٥، ٥)
- كل إدراك فإنه ملاحظة لحقيقة الشيء لا من حيث هي خارجه؛ ولو كانت خارجه لم تكن الأمور المعدومة تُعقَل بل هي فينا، وليس الملاحظة وجودًا لها ثالثًا، بل نفس انتقاشها فينا وإلّا لتسلسل إلى غير النهاية. إلّا أنّا على سبيل التوسّع نقول (ابن سينا): تلاحظ حقائقها تشبيهًا بالمحسوسات على مجرى العادة، وعند التحقيق المحسوسات أيضًا ملاحظتها حصول حقائقها التي هي محسوسة لنا حتى تصير الخارجة بها ملاحظة. (كمب، ١٥٥، ٢)
- إن الإدراك هو تحصيل ما لصورة الشيء وحقيقته على نحو من جزئيته أو كلّيته. على أنه لما خلا المدرِك لنفسه عن شيء له إضافة ما إلى ما ينتزع عنه أو يلقى عليه، وإذا كانت القوة هي المبدأ الأول، للجسم أو لغير الجسم، به يصير قابلًا حافظًا لمثل هذه الصورة، لا بالعرض كالفاعل بوجه ما، ويكون بحيث لولا هو لما كان الشيء بهذه الصفة، وإن عدم سائر لواحق الشيء فهو الذي إليه تنتقل أو عنه تلك الحقيقة، فهو القوة التي بها يدرك؛ والمدرِك لذاته هو أولى بأن تكون له هذه الصفة من نفسه لا بالعرض، وذلك إذا لم يكن وجوده لغيره. (كمب، ١٨٣، ١)
- سُئِل (ابن سينا) البيان على أن الإدراك هو حصول صورة المدرَك في المدرِك، فأجاب: كل ما لم يتمثّل لي معنى حقيقته، فلست أدركه. وذلك المتمثّل إما في نفس الوجود، وإما فيَّ أنا. ولو كان في نفس الوجود لكان كل موجود قد تمثّلتُه، وكل

معدوم فلا أدركه ولا أتصوّره، والتاليان محالان، فبقي أنه متمثّل المعنى فيَّ ومتمثّل حقيقة فيَّ. (كمب، ١٨٣، ٨)

- إن كل إدراك حسّي وتخيّلي ووهمي وعقلي فهو بتجريد الصورة عن المادّة ولكن على مراتب: فالحسُّ يجرّد الصورة عن المادّة، لأنه ما لم يحدث في الحاسّ أثر من المحسوسات. فالحاسّ عند كونه حاسًّا بالفعل وكونه حاسًّا بالقوّة على مرتبة واحدة. ويجب إذا حدث فيه أثر من المحسوس أن يكون مناسبًا للمحسوس، لأنه إن كان غير مناسب لماهيّته لم يكن حصوله إحساسه به، فيجب لا محالة أن تكون صورته متجرّدة عن مادته. ولكن الحسّ لا يجرّد هذه تجريدًا تامًّا، لكن يأخذها مع علائق المادّة وبإضافة إلى المادّة، حتى إذا غابت المادّة بطلت تلك الصورة. وأما الخيال فيأخذ الصورة تجريدًا أكثر، وذلك لأن تلك الصورة تكون فيه ولا مادّتها، وتكون فيه وإن غابت المادّة أيضًا، ولكن لا تكون مجرّدة عن العوارض اللاحقة بها من المادّة. فإن الخيال لا يتخيّل إلّا ما أحسّ، ولا يتخيّل إنسانًا من جهة ما هو إنسان بحيث يشاركه فيه كلُّ إنسان بل من جهة ما هو إنسان ما وبقدر ما من الكمّ والكيف والأين والوضع. ثم الوهم يجرّد الصورة عن المادّة أكثر، لأنه يأخذ معاني غير محسوسة، بل هي معقولة، لكن لا تأخذها كلية معقولة، بل مربوطة بمعنى محسوس، مثلًا أن الوهم لا يتوهّم الضارّ والنافع بما هو ضارّ ونافع كلّي، بل بما هو هذا الشخص. وأما العقل فإنه يجرّد الصورة تجريدًا تامًّا، فيجرّدها عن المادّة ويجرّدها عن إضافة المادّة ويأخذها حدًّا محضًا. وأما ما كان بذاته عقلًا فلا يحتاج في تعقّله إلى هذه المعاني. ومن شأن هذه القوّة العقلية أن تصير عالمًا، لأن العوالم هي ما هي بصورها، وهي تأخذ صورة كل محسوس ومعقول فترتّب فيها من المبدأ الأول إلى العقول التي هي الملائكة المقرّبة، إلى الأنفس التي هي الملائكة، بعدها إلى السماوات والعناصر وهيئة الكل وطبيعته، فيكون عالَمًا عقليًّا، مشرقًا بنور العقل الفعّال، باقي الذات. (ممع، ١٠٢، ١٩)

إدراك الإدراك

- إدراك أنه أدرك يكون بالعقل وبالوهم، فإن سائر الحيوانات تدرك أنها أدركت وذلك بالوهم. (كتع، ١١٩، ١٧)

إدراك الإنسان والكواكب

- الإنسان يدرك المتخيّل والمحسوس بواسطة الخارجات، والكواكب لا تحتاج في إدراك ذلك إلى الخارجات، بل تحصل في تخيّلاتها من عند العقول بأن يفيضها على عقولها، ثم تحصل عنها في خيالاتها، كالحال في المنام، وأما نحن فإنما يحصل الشيء أولًا في حواسنا، ثم يرتفع عنها إلى خيالاتنا ثم إلى عقولنا. (كتع، ١٣٤، ٣)

إدراك الجزئيات

- لا يكون إدراك الجزئيّات علمًا، بل معرفة. (شبر، ١٢، ١٠)
- كل إدراك جزئي فهو بآلة جسمانية. (كنج، ١٧١، ١١)

إدراك جسماني

- كل إدراك جسماني فإنما يتمّ بفعل وانفعال، والانفعال هو حصول حال مع زوال حال، ولا يصحّ أن يكون المدرك هو الحاصل أو الزائل، فالجسم وأحواله آلات، لأن المدرك يجب أن يكون شيئًا ثابتًا، وأيضًا لو كان الحاصل هو المدرَك لزم أن يتّحد المدرِك والمدرَك. (كتع، ٩٤، ١)
- إدراك الجسم يكون من جهة الحسّ إما بالبصر أو باللمس، فمن جوّز أن تكون المعرفة بالذات من طريق الحسّ لزمه أن يكون لم يعرف ذاته على الإطلاق، بل عرفه حين أحسّ جسمه. (كتع، ١١٢، ٩)

إدراك حسّي

- الحسّ إذا أدرك الإنسان فإنه ينطبع فيه صورة ما للإنسان من حيث هي مخالطة هذه الأعراض. والأحوال الجسمانية. ولا سبيل لها إلى أن يرتسم فيها مجرّد ماهية الإنسانية حتى يكون ما يشاكل فيها نفس تلك الماهية وهذا يظهر بأدنى تأمّل. والحسّ كأنه نزع تلك الصورة عن المادة وأخذها في نفسه لكن نزع إذا غابت المادة غاب ونزع مع العلائق العرضية المادية. فإذًا لا مخلص للحس إلى مجرّد الصورة. (رعح، ٣٦، ٨)
- الإنسان لما اعتاد أن يدرك الأشياء بالحسّ صار يعتقد أن ما لا يدركه حسًّا لا حقيقة له، ولا يصدق بوجود النفس والعقل وكل صورة مجرّدة، لأنه اعتاد أن يرى الصور الجسمانية ويراها محوّلة في شيء غير مجرّدة، هذا مع ما يراه من فعل الطبية وفعل النفس والعقل اعتبارًا. لكنه بوجود الطبيعة أوثق منه بوجود النفس والعقل لأنه يشاهد الأجسام الطبيعية ويرى أفعال الطبيعة فيها ظاهرة وفعل النفس أخفى من الطبيعة لأنها أشدّ تجرّدًا من الطبيعة، وكذلك فعل العقل أشدّ تجرّدًا منهما، وكل ما هو أظهر فعلًا في الأجسام، فإنه بوجود أوثق فإنه يعتقد أن لا وجود لجوهر مجرّد ولا حقيقة له، وإن الحقيقة إنما هي للجسم المحسوس لأن الحسّ يدركه. ولعمري إن الحسّ لا يدرك المعقول لأنه مجرّد فلا يدركه إلّا مجرّدًا، فإما غير المجرّد فلا يدركه إلّا غير المجرّد. (كتع، ١٠٢، ٤)
- إن الإدراك الحسّي الظاهر والباطن لا يكون إلّا بمنقسم. (كمب، ١٢٠، ١٩)

إدراك الحق

- نحن في الدنيا وفي البدن قد نلتذّ بعض اللذّة بإدراك الحقّ، إلّا أنها ضعيفة خفيّة خاملة لعلّة البدن، وإنما يمكننا أن نتوصّل إلى هذه السعادة إذا فارقنا البدن على الحقيقة. وإنما يكون مفارقتنا البدن على

الحقيقة إذا فارقنا وليس فينا هيئة بدنية مما يحصل على سبيل الإذعان، فإنّا في الدنيا لم نكن مستغرقي الأنفس في الأبدان وكان البدن مع ذلك يعوقنا عن الشعور بلذّة الكمال الذي نكتسبه من غير مخالطة ولا ملابسة، بل بسبب الهيئات التي للنفس مع البدن وللإقبال الذي للنفس على البدن. فإذا فارقت النفس البدن ومعها تلك الهيئات بأعيانها كانت كأنها غير مفارقة، فهذه الهيئات تمنع النفس عن السعادة بعد البدن، ومع ذلك فيحدث نوع من الأذى عظيمًا، وذلك لأن هذه الهيئات مضادّة لجوهر النفس غريبة، وكان إقبال النفس على البدن يشغل النفس عن الإحساس بمضادّتها. والآن إذ زال ذلك الإقبال فيجب أن تحسّ بما يضادّها فتتأذّى به أشدّ أذًى. (ممع، ١١٢، ٢٣)

إدراك حيواني

- الإدراك الحيواني إما في الظاهر وإما في الباطن. فالإدراك الظاهر هو بالحواس الخمس التي هي المشاعر، والإدراك الباطن من الحيوان بالوهم وحوله كل حسّ من الحواس الظاهرة يتأثّر من المحسوس مثل كيفيته. (رحط، ٦١، ١٠)

إدراك خيالي

- أما الخيال فإنه قد تجرّد والصورة تجريدًا أكثر من ذلك، وذلك أنه يستحفظ الصورة وإن غابت المادة. لكن ما ينزع للخيال من الصورة المأخوذة عن الإنسان مثلًا لا تكون مجرّدة عن العلائق المادية، فإن الخيال ليس يتخيّل صورة الأعلى نحو ما من شأن الحسّ أن يؤدّي إليه. (رعح، ٣٦، ١٤)
- إنّ الإدراك الخيالي هو أيضًا إنّما يتمّ بجسم. (شنف، ١٧٠، ١١)

إدراك الذات

- إن وُجد أثر من ذاتي في ذاتي كنت أدرك ذاتي كما أدرك شيئًا آخر بأن يوجد منه أثر في ذاتي، ولكن ليس لوجود الأثر الذي أدركت منه ذاتي تأثير في إدراكي لذاتي، إلّا بسبب وجوده لي. وإذا كان وجودي لي لم يحتج في إدراكي لذاتي إلى أن يوجد أثر آخر في سوى ذاتي، أي لا انفعل عن ذاتي. وشيء آخر، وهو أني إذا أدركتُ ذاتي فكان إدراكي لذاتي من أثر يحصل فيّ، فكيف أدرك أن ذلك الأثر هو أثر ذاتي لولا أني علمت قبل ذلك ذاتي فكنت أعرف من ذلك الأثر بعلامة من العلامات، أنه أثر ذاتي. (كتع، ١١٣، ١٥)
- إدراكي لذاتي من ذاتي أتمّ مما لو صحّ أن أدركها من أثر. وأما إذا أدركتُ ذاتي وأعلم أني أنا المُدرِك كان المُدرَك شيئًا واحدًا. وهذه الخاصية هي للإنسان وحده من دون سائر الحيوانات، فإن تلك ليس لها شعور بذواتها. (كتع، ١١٤، ١٥)
- كل ما أصفه إني قد أدركته فيجب أن يسبقه إدراكي لذاتي فإني قلت: إني قد عرفت ذاتي بهذا الشيء يكون قد سبق جهلي

بذاتي، فلم يصحّ قولي: إني قد عرفتُ ذاتي. فإن ما قد عرفتُ به ذاتي هو ذاتي وهو ما أعبّر عنه بقولي: عرفت. وإذا قلت: عرفت ذاتي، يجب أن يكون قد سبق ذلك معرفة معرفتك بذاتك. (كتع، ١٢٠، ٧)

- إدراكي لذاتي هو أمر مقوّم لي، لا حاصلًا لي من اعتبار شيء آخر، فإني إذا قلت: فعلت كذا، فإني أعبّر عن إدراكي لذاتي وإن كنت في غفلة عن شعوري بها، وإلّا فمن أين يكون أن أعلم إني فعلت كذا لولا إني اعتبرت أولًا ذاتي؟ ثم اعتبرت فعلها ولم أعتبر شيئًا أدركت به ذاتي. (كتع، ١٢٥، ١)

إدراك الشيء

- إدراك الشيء هو أن تكون حقيقته متمثّلة عند المدرِك، يشاهدها ما به يدرِك: فإما أن تكون تلك الحقيقة نفس حقيقة الشيء الخارج عن المدرِك إذا أدرك، فتكون حقيقة ما لا وجود له بالفعل في الأعيان الخارجة: مثل كثير من الأشكال الهندسية، بل كثير من المفروضات التي لا تمكن إذا فُرضت في الهندسة، ممّا لا يتحقّق أصلًا. أو تكون مثالَ حقيقتِه مرتسمًا في ذات المدرِك، غير مباين له وهو الباقي. (أشط، ٣٣٤، ٣)

- الإدراك للشيء لا يتمّ إلّا باستحالة في المزاج، ومحال أن تبقى الكيفيّة المستحيلة مع المستحال إليه، ومحال أيضًا أن يدرك ما ليس بباق، والمدرك غير المزاج. والتركيب الصحيح ما دام صحيحًا لم يدرك تفرّق الاتّصال، إنما يدرك إذا حصل تفرّق. والمتفرّق من حيث هو متفرّق غير باقٍ على صحته، إنما الباقي على صحته ما لم يلحقه التفرّق، فالمدرك للآلام الحاصلة من جهة تفرّق الاتّصال شيء ثابت غير التركيب الذي انفصل. (كتع، ٩٥، ٣)

إدراك الصورة وإدراك المعنى

- الفرق بين إدراك الصورة وإدراك المعنى أنّ الصورة هي الشيء الذي تدركه النفس الباطنة والحسّ الظاهر معًا، لكن الحسّ يدركه أولًا ويؤدّيه إلى النفس، مثل إدراك الشاة لصورة الذئب، أعني شكله وهيئته ولونه، فإنّ نفس الشاة الباطنية تدركها، ويدركها أولًا حسّها الظاهر. وأما المعنى فهو الشيء الذي تدركه النفس من المحسوس من غير أن يدركه الحسّ الظاهر أولًا، مثل إدراك الشاة المعنى المضادّ في الذئب. (رحن، ٦٠، ١٠)

- الفرق بين إدراك الصورة وإدراك المعنى أنّ الصورة هو الشيء الذي تدركه النفس الباطنة والحسّ الظاهر معًا، لكن الحسّ الظاهر يدركه أولًا ويؤدّيه إلى النفس مثل إدراك الشاة لصورة الذئب ... وأما المعنى فهو الشيء الذي تدركه النفس من المحسوس من غير أن يدركه الحسّ الظاهر أولًا مثل إدراك الشاة معنى المضادّ في الذئب. (كنج، ١٦٢، ١٢)

إدراك عقلي

- إنّ الإدراك العقلي لا يجوز أن يكون بجسم. (شنف، ٢١، ٦)

إدراك عقلي محض

- أما العقل وهو الإدراك العقلي المحض (كما يقول أرسطو)، تصوّرًا كان أو تصديقًا، فإنه شيء يكون فينا بعد ما لم يكن، أي في أنفسنا؛ وليس مما يفسد. ولو كان ذلك مما يفسد لأجل البدن، لكان يضعف لأجل ضعف قوى البدن. فكان لا يمكن أن يكون شيخ البتّة تُتَحَفّظ فيه المعقولات ويُتَصرَّف فيها إلّا أضعف مما يكون في شبابه، كالحال في جميع قواه البدنية. (تحن، ٨٥، ١٠)

إدراك مع الفعل ولا مع الفعل

- الفرق بين الإدراك مع الفعل والإدراك لا مع الفعل لا من أفعال بعض القوى الباطنة أو تركّب بعض الصورة والمعاني المدركة مع بعض وتفصّل عن بعض، فيكون إدراك وفعل أيضًا فيما أدرك. وما الإدراك الأول والإدراك الثاني أن الإدراك الأول هو أن يكون حصول الصورة على نحوها من المحصول قد وقع الشيء عن نفسه، والإدراك الثاني هو أن يكون حصولها من جهة شيء آخر أدّى إليها. (رمر، ١١٧، ١)

- الفرق بين الإدراك مع الفعل والإدراك لا مع الفعل، أنّ من أفعال بعض القوى الباطنة أن يركِّب بعض الصور والمعاني المدرَكة مع بعض ويفصّله عن بعض، فيكون قد أدرك وفعل أيضًا فيما أدرك. وأمّا الإدراك لا مع الفعل فهو أن تكون الصورة أو المعنى يرتسم في الشيء فقط من غير أن يكون له أن يفعل فيه تصرّفًا البتّة. (شنف، ٣٥، ١٣)

إدراك النفس لذاتها

- النفس تدرك ذاتها عند تفرّدها بذاتها وتجرّدها عمّا يلابسها من المادة التي تعوقها عن إدراك ذاتها. وما دامت ملابسة للمادة ممنوة بها، فإنها بما يغشاها من ذلك الملابس الغريب لا يمكنها الرجوع إلى ذاتها بالإدراك لها. والنفس لا تكون عاقلة بالحقيقة إلّا بعد التفرّد والتجرّد عن المادة. فإن معنى عقلية الشيء هو أن يتجرّد العاقل عن المادة ويتجرّد المعقول عن المادة. (كتع، ١١٥، ٩)

إدراك النفس للمعقولات

- إدراك المعقولات شيء للنفس بذاتها من دون آلة. لأنك قد علمت أن الأفعال التي بالآلة كيف ينبغي أن تكون ونجد أفعال النفس مخالفة لها. ولو كان يعقل بآلة لكان لا يعقل الآلة إلّا دائمًا، لأنها لا تخلو: إما أن تعقل الآلة بحصول صورة الآلة أو بحصول صورة أخرى، ومحال أن يعقل الشيء بصورة شيء آخر. فإذًا نعقله بصورته، فإذًا يجب أن تحصل صورته. (رحط، ٣٤، ١٥)

- قال (صاحب أثولوجيا): إن سأل سائل أن

النفس قد تدرك المعقولات في هذا البدن وذلك بملاحظة عالم العقل، أتدركه بقوة صرفة لذاتها أو باستعمال العمل معها؟ فإن كانت تدركها بالقوة التي لها في ذاتها فتكون لا حاجة لها إلى الفعل والعمل، فهي في البدن كالمجرّدة عن البدن، وليس كذلك بل إنما تستكمل أفعالها وهي في البدن بأفعال وفكر وآلات. وإن كان لا بُدّ لها من فعل فلا يُنْتَفَع بقوّتها في إدراك المعقولات فيكون إدراكها للمعقولات بالآلات. وهذا محال: فإن المعقولات لا تُدرك إلّا بالقوى الغريزية التي للجوهر النفساني دون الآلات الخارجة. فالجواب أن النفس لا تدرك العقليات الصرفة إلّا بقوّتها تلك، لكنها لما صارت بدنية، أي محتاجة إلى البدن في أفعالها، احتاجت إلى شيء آخر تجلو به القوة، ويكملها ويصيّرها كما ينبغي أن يكون لها في ذاتها، فلا تكمل تلك القوة لفعلها لأنها احتاجت إلى زيادة فيها وجلاء لها ومعبّر. وإنما كملت للأفعال التي بها تنال ذلك الجلاء والاستعداد التام، فصارت عمّالة بعمل لتكمل القوة وتجعلها بمطالعة المحسوسات مهيّأة لقبول فيض من فوق تتمّ به قوّتها.. ولو كانت للنفس قوة كاملة بها تتّصل بالعقل، لم تَحْتَجْ إلى أن تلابس الأبدان، فإن ملابستها الأبدان لتكميل تلك القوة. (شكث، ٧٠، ١٠)

إدراك ومشاهدة حقة

- إن النفس إذا اشتغلت بشيء انصرفت عن غيره وحُجِبت عنه، وإن كانت الفكرة عنه قد تنهج سبيلًا إلى كثير من إدراك معنى الربوبية. لكن الإدراك شيء، والمشاهدة الحقّة شيء؛ والمشاهدة الحقّة تالية للإدراك إذا صُرفت الهمّة إلى الواحد الحق وقُطِعت عن كل خالج وعائق به ينظر إليه، حتى كان مع الإدراك شعور بالمدرك من حيث المدرك المناسب اللذيذ الذي هو بهجة النفس الزكية التي هي في حالها تلك، والمخلّصة عن كل محنة، الواصلة إلى العشيق الذي هو بذاته عشيق، لا من حيث هو مدرك فقط ومعقول، بل من حيث هو عشيق في جوهره. ولما كان الإدراك قد تحجب عنه الشواغل، فكيف المشاهدة الحقّة؟ وأقول (ابن سينا) إن هذا الأمر لا ينبئك عنه إلّا التجربة، وليس مما يُعقل بالقياس، فإن في كل واحد من الأمور الحسّية بل أكثر ما يُدرك منها بالقياس، وخواص أحواله تُعلم بالتجربة، وكما أن الطعم لا يلحق بالقياس وكذلك كنه اللذّات الحسّية؛ بل أكثر ما يُدرك منها بالقياس إثباتها المبهم عن التفصيل، كذلك في اللذّة العقلية وكنه أحوال المشاهدة للجمال الأعلى إنما يعطيك القياس منها أنها أفضل بهجة. وأما خاصّيتها فليس ينبيك إلّا المباشرة وليس كل بمُيسَّرٍ لها. (شكث، ٤٤، ٥)

إدراك الوهم

- أما الوهم فإنه وإن استثبت معنى غير محسوس فلا يجرّده إلّا متعلّقة بصورة خيالية. (رعح، ٣٦، ١٨)

أدوات

- الأدوات كقولنا من وعلى. (شعب، ٢٨، ١٤)

أدوات وكلمات وجودية

- الدليل على أنّ هذه، أعني الأدوات والكلمات الوجوديّة، نواقص الدلالات أنّه إذا قيل ماذا فعل زيد فقيل صار، أو قيل أين زيد فقيل في، لم يقف الذهن معها على شيء. وهي، أعني الأدوات والكلمات الوجوديّة توابع الأسماء والأفعال. فالأدوات نسبتها إلى الأسماء نسبة الكلمات الوجوديّة، توابع الأسماء والأفعال. فالأدوات نسبتها إلى الأسماء نسبة الكلمات الوجوديّة إلى الأفعال، ويشتركان في أنّها لا تدلّ بانفرادها على معنى يُتصوّر، بل إنّما تدل على نسب لا تعقل أو تعقل الأمور التي هي نسب بينها. (شعب، ٢٩، ٣)

أدوية

- إن الأدوية: بعضها معدنية، وبعضها نباتية، وبعضها حيوانية. والمعدنية، أفضلها ما كان من المعادن المعروفة بها، مثل القلقند القبرسي والزاج الكرماني، ثم أن تكون نقيّة عن الخلط الغريب، بل يجب أن يكون الملتقط هو الجوهر الصرف من بابه غير منكسر في لونه وطعمه الذي يخصّه. وأما النباتية، فمنها أوراق، ومنها بزور، ومنها أصول وقضبان، ومنها زهر، ومنها ثمار، ومنها جملة النبات كما هو. والأوراق يجب أن تجتنى بعد تمام أخذها من الحجم الذي لها وبقائها على هيئتها قبل أن يتغيّر لونها وينكسر، فضلًا عن أن تسقط وتنتثر. وأما البزور فيجب أن تُلتقط بعد أن يستحكم جرمها وتتفش عنها الفجاجة والمائية. وأما الأصول فيجب أن تؤخذ كما تريد أن تسقط الأوراق. وأما القضبان، فيجب أن تجتنى وقد أدركت ولم تأخذ في الذبول والتشنّج. وأما الزهر فيجب أن يُجتنى بعد التفتيح التام وقبل التذبّل والسقوط. وأما الثمار فيجب أن تُجتنى بعد تمام إدراكها وقبل استعدادها للسقوط. وأما المأخوذ بجملته فيجب أن يؤخذ على غضاضته عند إدراك بزره. . . . وأما الحيوانات، فيجب أن تؤخذ من الحيوانات الشابة في زمان الربيع ويختار أصحّها أجسامًا وأتمّها أعضاء وأن يُنزع منها ما يُنزع بعد ذكاة، ولا تلتفت إلى المأخوذ من الحيوانات الميّتة بأمراض تحدث لها. (قنط١، ٣٦٥، ٣)

أدوية حافظة للشعر

- الأدوية الحافظة للشعر هي التي فيها حرارة لطيفة جذّابة، وقوّة قابضة، والتي فيها خواص تفعل بها، . . . والأدوية البسيطة التي تصلح لحفظ الشعر، وتدارك أخذه في التساقط على الجملة إلى أن تشترط من بعد الشروط الواجبة في تدبيرها. من أمثال هذه: الآس وحبّه، واللاذن والأملج، والهليلج الكابلي، والمرّ، والصبر، والبرشياوشان، وقد يقع فيها العفص

لقبضه، ... وأيضًا حراقة شجرة بزر الكتّان محرقًا مع بزره طلاء بدهن، وأيضًا قشور الجوز محرقة إذا خلط بدهن الآس والشراب القابض، ومسح به وخصوصًا للصبيان. ومن المركّبات: حبّ الآس والعفص والأملج يطبخ في دهن الورد أو دهن الآس على الوصف المعلوم ويُستعمل، وأيضًا ورق الآس الرطب واللاذن والعوسج وأطراف السرو وحبّ الآس يغلّف بها الرأس مدقوقة مدوفة بالزيت. (قنط٣، ٢١٨٢، ٢٥)

أدوية رادعة

- الأدوية الرادعة: تدخل في الأدوية القلبية، إذا كان القلب ضعيفًا، لسوء مزاج حار، وكان يقبل الآفات. (كأق، ٢٦٠، ١٠)

أدوية غذائية

- الأدوية الغذائية: فمنها ما هو أقرب إلى الدوائية، ومنها ما هو أقرب إلى الغذائية. كما أن الأغذية نفسها، منها ما هو قريب الطباع إلى جوهر الدم كالشراب ومح البيض وماء اللحم، ومنها ما هو أبعد منه يسيرًا مثل الخبز واللحم، ومنها ما هو أبعد جدًّا كالأغذية الدوائية. (قنط١، ١٣٢، ١)

أدوية قلبية ثقيلة

- الأدوية القلبية الثقيلة: مثل الكهربا، والطين المختوم، وكذلك الأدوية المنفخة: ضارّة جدًّا بأصحاب التوحّش وضعف القلب، وذلك لأنها تملأ جوهر الروح من أبخرة غير مشاكلة ولا مستحيلة إليه، فنسبتها إليه نسبة الفضول إلى الأعضاء، فتظلم الروح، وتثقل وتضعف عن أفعاله، فيكون ذلك سببًا للتوحّش وضعف القلب معًا. (كأق، ٢٦٠، ١)

أدوية محلّلة

- الأدوية المحلِّلة: رديئة جدًّا، لضعف القلب والتوحّش، إلّا أن يكون ضعف القلب بسبب غلظ الروح، مع بردها، ويكون في البدن أخلاط فجّة. (كأق، ٢٦٢، ١)

أدوية مخدّرة

- الأدوية المخدّرة: تدخل في أدوية القلب، لتحفظ قوّتها في طريقها إلى القلب، فلا تفسد. ولتحفظ قوّتها في القلب أيضًا، حتى تبقى زمانًا تؤثر في آثارها، وهذا مثل الأفيون في معاجين القلب. (كأق، ٢٦٠، ١٢)

أدوية مدرّة للبول والعرق

- الأدوية المدرّة للبول والعرق: نافعة من ضعف القلب، الذي يكون من رقّة الدم ومائيته. وهي ضارّة في التوحّش والغمّ، الذي يكون من كدورة الدم وسوداويته، لأنها تزيد الدم غلظًا وظلمة وكدورة سوداوية وتزيد المزاج يبسًا. (كأق، ٢٥٩، ١٠)

أدوية مركّبة

- إنه قد لا نجد في كل علّة، خصوصًا

المركّبة، دواءً مقابلًا لها من المفردات، ولو وجدنا لما آثرنا عليه، بل ربما لم نجد مركّبًا نقابل به مركّبًا أو نجده، إلّا أنّا نحتاج إلى قوّة زائدة في أحد بسيطيه، فنحتاج إلى أن نضيف إليه بسيطًا يقوّي قوّته كالبابونج. (قنط٣، ٢٢٦٥، ٣)

أدوية مسهّلة

- الأدوية المسهّلة: تدخل في تقوية القلب على وجهين: أحدهما بأن يقصد منها الإسهال للخلط المؤذي، من البدن كله، أو من ناحية الدماغ والقلب، مثل طبيخ الافتيمون، ومثل الشبيار، المتّخذ بالأفتيمون. والثاني بأن لا يقصد منها الإسهال المذكور، ولكن تنقية الدم الذي في القلب خاصة، ليتولّد الروح نقيًّا. وذلك مثل إلقاء حجر اللازورد، والحجر الأرمني، في أدوية القلب. حتى إذا حصلت قوتها في القلب استفادت منها طبيعة القلب قوة ناقصة للخلط السوداوي عن الدم الذي يصير إليه، والبخار السوداوي عن الروح الذي يتولّد فيه، وتلك المنفعة تسري من القلب إلى الدماغ. والأدوية المسهّلة تضرّ بالقلب، من جهة كل استفراغ يجحف بالطبيعة من وجهين: أحدهما أنه قد يستفرغ ما هو ملائم للطبيعة مع ما ليس ملائمًا لها. والثاني لأنه يحمل على الأعضاء وعلى الطبيعة، بما يستجلب من الأعضاء. ويقهر الطبيعة، لأن الطبيعة تجذب الأخلاط إلى مقارها، وتمسكها هناك. (كأق، ٢٥٨، ٦)

أدوية مفرحة

- إن الأدوية التي تفرِّح: - إما أن تفرح بشيء من العلل المعروفة، مثل تربية الروح، كالشراب، الذي هو اكسير السرور ومغناطيس الفرح. - أو تنويرها (أي الروح) أو تسطيعها، كاللؤلؤ والابريسم، بما فيهما من الشفّ. - أو جمعها ومنعها من أن يسرع إليها التحلّل، مثل البليلج، والهليلج الكابلي، والكهرباء، والبسد، بقبضها. - وإما لتعديل مزاجها بالتسخين، مثل الدرونج، أو بالتبريد، مثل ماء الورد والكافور. - وإما لتقوية مزاجها بالملائمة الطبيعية الملذّة، وذلك مثل العقاقير الطيّبة الرائحة والحلوة. - وإما لنفضها (أي العقاقير) البخار السوداوي المكدِّر عنها (أي عن الروح)، مثل لسان الثور وحجر اللازورد. - وإما لاجتماع أسباب من هذه، كما في البسد والدرونج ولسان الثور، على ما نذكره في الفصول المتأخّرة. - وإما لخاصية وحدها مجهولة، مثل الياقوت. - وإما لخاصية مقارنة لشيء من العلل المذكورة، مثل المسك والعنبر، فإنهما يفرحان بخاصية، مع علّة مقارنة لهما، وهي الرائحة الغاذية للروح. - ومثل رب التفاح، فإنه يفرح بالخاصية. وإذا كان مزاج الروح حارًّا جدًّا فرّح، مع الخاصية المجهولة، بعلّة معلومة، وهي التبريد. - ومثل الدرونج أيضًا، فإنه يفرح بالخاصية. وإذا كان مزاج الروح باردًا فرّح، مع الخاصية، بتعديله مزاجها (أي الروح) وتسخينه

إيّاها. وربما اجتمعت الخاصية مع علل من المعروفة فوق واحدة. والعلل المقارنة للخاصية: إما أن تكون كلّية، وإما أن تكون جزئية. - فإن كانت تلك العلل كلّية لم تحتج إلى إصلاح البتّة، في جميع علل ضعف القلب وتوحّشه، وذلك مثل طيب الرائحة. (كأق، ٢٤٢، ٧)

أدوية مفردة

- الأدوية المفردة، التي نذكر أن لها قوى متضادّة، هي هذه التي ليس فيها ذلك الامتزاج الكلّي. فمن هذه ما هو أقوى امتزاجًا، فلا يقدر الطبخ والغسل على التفريق بين قواها، مثل البابونج الذي فيه قوة محلّلة وقوة قابضة إذا طُبخ في الضمادات لم تفارقه القوتان. ومنه ما يقدر الطبخ على التفريق بينهما، مثل الكرنب، فإن جوهره ممتزج من مادة أرضية قابضة، ومن مادة لطيفة جلاءة بورقية، فإذا طُبخ في الماء تحلّل الجوهر البورقي الجالي منه في الماء، وبقي الجوهر الأرضي القابض، فصار ماؤه مسهّلًا وجرمه قابضًا. وكذلك العدس، وكذلك الدجاج، وكذلك الثوم، فإن فيه قوة جلاءة محرقة، ورطوبة ثقيلة، والطبخ يفرّق بينهما، وكذلك البصل والفجل وغيره. ولذلك قيل: إن الفجل يهضم ولا ينهضم؛ لأنه يهضم لا بجميع أجزائه، بل بالجوهر اللطيف الذي فيه؛ فإذا تحلّل ذلك عنه، بقي الجوهر الكثيف الذي فيه عاصيًا على القوة الهاضمة لزجًا، وذلك الجوهر الآخر يقطع اللزوجة. (شنب، ٣٦، ٥)

أدوية مقبّضة ومغرّية

- الأدوية المقبِّضة والمغرِّية: تدخل في أدوية القلب، حتى تفيد جوهر الروح متانة واتّصالًا صالحًا، فلا يسرع إليه التحلّل عند أدنى حركة. ومنفعتها في ضعف القلب أكثر من منفعتها في التوحّش، لأن ضعف القلب أكثر ما يعرض من رقّة الروح والدم. والتوحّش أكثر ما يعرض من غلظ الدم وكدورته. (كأق، ٢٦٠، ٦)

أدوية مقوّية

- الأدوية المقوّية، التي لها ترياقية: تدخل كلها في أدوية القلب، لأنها ملائمة لطبيعة الإنسان بالخاصية، ومبدأ طبيعة الإنسان القلب، ولتقويتها القلب لا ينفعل عن السموم. وهذا مثل الدرونج والزرنباد والمسك. وجميع الأدوية المفرحة للقلب، المقوّية له، ترياقية. (كأق، ٢٦٠، ١٥)

أدوية ملطّفة

- الأدوية الملطّفة: تقع في أدوية القلب، إذا كان توحّشه من عكر الدم، أو كان ضعفه من غلظ الدم وبرده، فلا يتولّد منه روح، لا كثير ولا معتدل. وكذلك الأدوية المحلّلة والجلّاءة والمفتّحة، تقع فيها (أي من جملة الأدوية القلبية) لتنفيذ تفتيحها المنافذ. (كأق، ٢٥٩، ١٦)

أدوية منقّية

- الأدوية المنقّية: تدخل في القلبيات،

لتسهيلها النَفَس، والترويح عن القلب. (كأق، ٢٦١، ١٥)

أذاراقي

- أذاراقي: الماهية: هو نوع من زبد البحر يكون جامدًا لاصقًا بالحلفاء، وهو القصب، ودواء حادّ لا يُشرب لحدّته، بل يُستعمل طلاءً بعد كسر حدّته. ... الأفعال والخواص: يُبدِّل المزاج الرديء البارد إلى مزاج جيّد، ولا يجسر عليه إلّا طِلاء. (قنط١، ٣٩٨، ٥)

آذان الفار

- آذان الفار وتشقّق الأظفار وتقشّرها وجربها: قد تعرض هذه الأعراض بسبب يبس، ومزاج سوداوي وما كان من تشقّق الأظفار إلى أجزاء حادّة، فيتعلّق باللحم، وينخس ويؤذي فيقال له آذان الفار. (قنط٣، ٢٢٥٦، ١٨)

إذخر

- إذخر: الماهية: منه إعرابي طيّب الرائحة، ومنه آجامي، ومنه دقيق وهو أصلب، ومنه غليظ وهو أرخى ولا رائحة له. قال "ديسقوريدوس": إن الإذخر نوعان أحدهما لا ثمر له والآخر له ثمر أسود. ... الأفعال والخواص: فيه قبض: فلذلك ينفع فقاحه من نفث الدم حيث كان، وفي دهنه تحليل وقبض، وأصله أقوى في ذلك. ويقبض الطبيعة، وفيه إنضاج وتليين، ويفتح أفواه العروق ويسكّن الأوجاع الباطنة، وخصوصًا في الأرحام ويحلّل الرياح. (قنط١، ٣٨٣، ٥)

أذن

- آلة السمع، أعني الأذن، وهي من الأعضاء الظاهرة في الرأس، مخلوقة في جانبي الرأس. إذ كان البصر والشمّ قد شغلا القدّام، وكان يجب أن يكون البصر إلى قدّام ضرورة، لما علمت، وخلق في المنتصب القامة في الوسط، فإن ذلك أحرز وأوفق. وأما في ذوات الأربع فخلق فوق، لأنها مطأطئة الرؤوس في أكثر حالاتها وخصوصًا في رعيها، وتُستر أعضاؤها وسط جانبي رأسها، ولذلك جعل لآذان ذوات الأربع حركات شتّى لتحاذي بالثقب جهات شتّى. وأجزاء الأذن الغضروف المتشنّج والشحمة والثقبة الملولبة. وقد عرض الغضروف بالهيئة التي له، وذلك لكي يكون للصوت طنين فيه للهواء الحامل للصوت، واجتماعه في غضونه. ولولب ثقبه لتكون المسافة القصيرة المدى طويلة، فلا يكون داخل الأذن وجوار الدماغ معرضًا لوصول الحرّ والبرد إليه من الثقب بسهولة. (شحن، ٢٦١، ٤)

- إعلم أن الأذن عضو خلق للسمع، وجُعل له صدف معوجّ ليحبس جميع الصوت، ويوجب طنينه، وثقب يأخذ في العظم الحجري ملولب معوجّ، ليكون تعويجه مطولًا لمسافة الهواء إلى داخلٍ مع قصر تحته، الذي لو جعل الثقب نافذًا فيه نفوذًا مستقيمًا لقصرت المسافة، وإنّما دبّر

أسداء وألحام. والثالث بسبب زيادة على نفس الجمع وهيئة الجمع، وذلك أن يكون للأجزاء المجتمعة حال وحكم بعد الجمع غير الجمع، وغير هيئته من حيث هو تركيب وجمع؛ كالممتزج، فإنّ له بعد الجمع وهيئته زيادة كيفيّة تحدث. (شجد، ٢٨٦، ١)

كل وعقل أول

- نسبة الكلّ إلى العقل الأول الواجب الوجود هو هذا؛ فإنه يعقل ذاته وما توجبه ذاته، ويعلم من ذاته كيفية كون الخير في الكل، فتتبع صورته المعقولة صورة الموجودات على النظام المعقول عنده، لا على أنها تابعة اتّباع الضوء للمضيء والإسخان للحار، بل هو عالم بكيفيّة نظام الخير في الوجود، وأنه عنه، وعالم بأن هذه العالمية يفيض عنها الوجود على الترتيب الذي يعقله خيرًا ونظامًا. (شفأ، ٣٦٣، ٩)

كل وكلّي

- الكل يُعَدّ بأجزائه ويكون كل جزء داخلًا في قوامه، وأما الكلّي فإنّه لا يُعدّ بأجزائه، ولا أيضًا الجزئيات داخلة في قوامه. وأيضًا فإنّ طبيعة الكل لا تقوّم الأجزاء التي فيه، بل يتقوّم منها، وأما طبيعة الكلّي فإنّها تقوّم الأجزاء التي فيه. وكذلك فإنّ طبيعة الكل لا تصير جزءًا من أجزائه البتّة، وأما طبيعة الكلّي فإنّها جزء من طبيعة الجزئيات. (شفأ، ٢١٢، ٥)
- إنّ الكل لا يكون كلًّا لكل جزء وحده ولو انفرد، والكلّي يكون كلّيًا محمولًا على كل جزئي. (شفأ، ٢١٢، ١٢)
- الكل يحتاج إلى أن تحضره أجزاؤه معًا، والكلّي لا يحتاج إلى أن تحضره أجزاؤه معًا. (شفأ، ٢١٢، ١٤)

كلام

- ليس يتعلّق الكلام بالتعقّل أو الشعور، بل بكل إدراك كان، فإنه ملاحظة لحقيقة الشيء لا من حيث هي خارجة، ولو كانت خارجه، ولم تكن الأمور المعدومة تُعقل بل هي فينا. وليس الملاحظة وجودًا لها ثالثًا بل نفس انتقاشها فينا، وإلّا لتسلسل إلى غير النهاية. إلّا أنّا على سبيل التوسّع نقول: نلاحظ حقائقنا تشبيهًا بالمحسوسات على مجرى العادة، وعند التحقيق المحسوسات أيضًا ملاحظتها حصول حقائقها التي هي بها محسوسة لنا حتى تصير الخارجة بها ملاحظة. (كمب، ١٣٤، ١٠)

كلام انفعالي

- الكلام الانفعالي هو المحرّك في الوقت لانفعال، وإن كان مخالفًا للخلق، مثل ما يخجل الحكيم ويجنبه ذكر ما يطابق باللفظ الصريح بين الخلق والانفعال. (شخط، ٢٢٠، ٧)

كلام جدلي

- هذا كلام جدليّ كثيرًا ما يكون مشهور القبول؛ لكنّه ليس بواجب؛ أعني أن يكون

الحكم في الشيء كالحكم في شبيهه. لكنّه إذا صار هذا الوجه من الاحتجاج مشهورًا ومستعملًا، كان من العدل في المشهور أن يطالب المخاطب بإيراد الفرق بينهما، وأمّا في الحقيقة فلا يلزم المخاطب ذلك، لأنّه ليس يلزم في الحق أن يكون حكم الشيء كحكم شبيهه، بل هذا ممكن أن يكون، وممكن أن لا يكون، فهو كنفس الدعوى. (شجد، ٩٧، ١)

كلام خطابي

- إن الكلام الخطبي ينبغي أن لا يكون كله ما يُرى ويُظنّ من المشهورات جدًّا، بل من أمور محمودة، إذا قُبلت، تكون كأنها أصول، وكأنها مذكّرات يُلتذّ بها، فتكون من الجنس الذي عُلم بالعلامات المعلومة أن الحكّام يقبلونه. ويجب أن يُقرن بها دعوى أنها ظاهرة بيّنة للكل والأكثر. فإن ذلك، وإن لم يكن بالحقيقة كذلك، فلا يبعد أن يزيد القول توكيدًا. فإنه ليس واجبًا لا محالة أن يؤتى بالاضطراريات، بل والأكثريات نافعة لهم. فليأخذوها مأخذ الاضطراريات. هكذا فافهم هذا الموضع. (شخط، ١٧٧، ١٥)
- إنه يجب أن يكون الكلام الخطابي مفصّلًا، أي ذا مصاريع، وتكون التفاصيل ليس كل واحد منها يتمّ بنفسه، بل يجب أن يكون كل واحد منها مشوقًا إلى المصراع الذي يليه الذي إنما يتمّ به المعنى. وهذا مثل ما قال الفصيح من العرب: إياك وما يسبق إلى النفس إنكاره، وإن كان عندك اعتذاره؛ فليس كل من يسمعه نكرًا، يقدر أن يوسعه عذرًا. فإن كل مصراع من مصراعي هذا الكلام يحتاج إلى الفقه حتى يتمّ. وهذه التفاصيل تحسن عند المخاطبة بالنبرات التي تقطع وتصل. ويجب أن يكون للكلام الخطابي عطوف، وهو أن يكون إما الابتداء من لفظ أو حرف ينتهي إليه، سواء كان على سبيل التكرير، أو على سبيل التجنيس، وهو أن يكون المكرّر، وإن كان لفظًا مكرّرًا في المسموع، فهو مختلف في المفهوم. فإن هذا يجعل الكلام لذيذًا، محصورًا بحدود حادّة يقف عندها الذهن، ويجعله سهل الحفظ، لكونه ذا عدد، إنما يسهل لمثله حفظ الموزون. (شخط، ٢٢٦، ٦)

كلام خلقي

- الكلام الخلقي هو المحرّك نحو اعتقاد خلق، واستشعاره، والركون إلى إيثاره. (شخط، ٢٢٠، ٦)

كلام رأيي

- لإيراد الكلام الرأيي منافع عند السامعين: منها ما يتعلّق بثقل فهمهم وبلادتهم؛ فإنهم إذا كانت عندهم جزئيات مجرّبة تحت حكم، وقصروا عن رفعه إلى حكم عام، فأورد عليهم الحكم العامي، طالعوا دفعة جميع جزئياتهم، وفرحوا بذلك كأنهم أصابوا حاجتهم. وربما كان القول الكلّي غير محمود، لكنه إذا وقع مطابقًا لجزئيات أهمّتهم، حمدوه وقبلوه في الوقت؛

كالمتأذي بعدّة جيران فسّاق أو بأولاد عقاق إذا سمع قول القائل: الجيران شرّ الخليقة، وقول: لا خير في اتّخاذ الأولاد، فرح جدًّا بذلك، وتلقّاه بالتصديق، وقنع به. فلذلك ينبغي أن يكون المتكلّم بصيرًا بحال السامع والحاكم، وإلى نحو حاجته بالقول الكلّي. ومن منافع الرأي أن يُجعل الكلام خلقيًّا، أي حكميًّا في الأخلاق. وهذا مما يفخم به الكلام، ويصير قائله كالسّان والشارع، ويلتذّ بمثله من الخطباء والمخاطبين. (شخط، ١٧٥، ٨)

كلام في الشيء

- كثيرًا ما يقع الإنتقال عن الكلام في الشيء إلى الكلام في أمور خارجة هي ملزوماته أو لوازمه، تكون إذا صحّت أو بطلت إنتقل منها إلى الحكم في الشيء. (شجد، ١٢٥، ١)

كلام موصول

- الكلام الموصول فربما كان اتّصاله أقسامًا، ويسمّى المقسّم، كقولهم: إني تعجّبت من فلان الذي قال كذا وكذا، ومن فلان الذي عمل كذا. فهؤلاء أقسام المتعجّب منهم. وربما كانت الأقسام إلى التقابل، كقولهم: منهم من اشتاق إلى الثروة، ومنهم من اشتاق إلى اللهو؛ وكقولهم: أما العقلاء فأخفقوا، وأما الحمقى فأنجحوا. والمتقابلات إذا توافقت، أحدثت رونقًا، لظهور بعضها ببعض. فالموصولات: بعضها مقسّمات؛ وبعضها متقابلات؛ وبعضها مدافعات وهو أن تختلف أقسامها في الطول والقصر بعد أن يكون بينها نظام ما؛ وبعضها مصارعات وهي التي لها أطراف متشابهة أو مبادئ متشابهة وهي المسجّعات بسجع واحد بأن يكون المقطع الآخِر فيها واحدًا أو تكون فيها كلمة واحدة مكرّرة في آخر كل مصراع أو أوله. واعلم أن العبارة المفهمة لذيذة بما يُفهم، والإغراب مستكره لما لا يُفهم. (شخط، ٢٢٨، ١)

كلس

- الرماد هو بقيّة جوهر أرضي قد تفرّق أجزاؤه، لتصعد جميع ما في أجزائه من الدخان المتصعّد. فإن كان جوهر الشيء مشتعلًا كان رمادًا، وإن كان غير مشتعل، بل متحجّرًا فقط أو ذائبًا، سمّاه قوم كلسًا. (شفن، ٢٣٤، ٢)

كلمات زمانية

- إنّ بعض الأسماء والأفعال قد يدلّ بها دلائل ناقصة. فإنّك إذا قلت «كان كاتبًا» لم تدلّ بالسكون على المعنى، بل بالكتابة. لكنّك دللت على زمان لشيء لم تذكره بعد. وأمثالها تسمّى كلمات زمانيّة. (مشق، ٥٩، ٢)

كلمات وجودية

- الكلمات الوجوديّة هي كقولنا: صار يصير. (شعب، ٢٨، ١٥)
- الكلمات الوجوديّة، وهي الكلمات التي تدلّ على نسبة وزمان من غير أن يتحصّل

فيها المعنى المنسوب إلى الموضوع الغير المعيّن، إلّا ما كان الأصل بعينه كلمة. (شعب، ٣٧، ٧)

كلمة

- الكلمة فإنّها تدلّ مع ما تدلّ عليه على زمان، وليس واحد من أجزائها يدلّ على إنفراده وهو أبدًا دليل على ما يقال على غيره. فتكون الكلمة لفظة دالّة بتواطؤ يدلّ مع ما تدلّ عليه على زمان وسائر ما قيل. فتأمّل أنّ الكلمة جعلت دلالتها على شيء وعلى زمان مقترن به مع ليس هو هو ولا جزء منه. (شعب، ١٧، ٤)
- المعاني التي تدل عليها الكلمة وأنّها لغيرها في ظاهر لغة العرب معاني المصادر، وكذلك المعنى الذي يدلّ عليه الاسم المشتق هو معنى المصدر، ومعاني المصادر كلها في لغتهم أعراض لأنّها نسب عارضة في الجواهر إلى أمور تحدث لها، فليس شيء من المصادر، يقال على الجواهر، بل يوجد في الجواهر. (شعب، ٢٦، ٩)
- الكلمة لفظة مفردة تدلّ على معنى وعلى الزمان الذي كان ذلك المعنى موجودًا فيه لموضوع ما غير معيّن، كقولنا مشى فإنه يدلّ على مشي لماشٍ غير معيّن في زمان قد مضى. (كنج، ١١، ١٥)

كلمة محصّلة وغير محصّلة

- يكون في الكلمات كلمة محصّلة وكلمة غير محصّلة، كقولنا لا صح. وقد قيل في التعليم الأول وذلك أنّها غير محصّلة لأنّها تدلّ على شيء من الأشياء موجودًا كان أو غير موجود دلالة على مثال واحد. (شعب، ٢٧، ١٠)

كلمة مصرّفة وقائمة

- أمّا حال الكلمة المصرّفة والقائمة، فهي أنّ القائمة في لغة اليونانيين هي ما يدلّ على الحاضر، والمصرّفة ما يدلّ على أحد الزمانين، وقد أشرنا إلى الواجب في هذا وبيّنا أنّه لا وجود لذلك في لغة العرب. (شعب، ٢٨، ٧)

كلمة وفعل

- الكلمة وهي الفعل لفظ مفرد يدلّ على معنى وعلى زمانه كقولنا مضى. (رعح، ٤، ٣)

كلّي

- الإنسان، من حيث هو واحد الحقيقة، بل من حيث حقيقته الأصلية التي لا تختلف فيها الكثرة، غير محسوس، بل معقول صرف. وكذلك الحال في كل كلّي. (أشل، ٩، ٨)
- الكلّي يقال لمعنى معقول يشرك فيه كثيرون ويقال لشيء واحد في الوجود يُنسب إلى كثيرين أو إلى كل. (رمر، ٧٨، ٦)
- إنّ الكلّي قد يقال على وجوه ثلاثة: فيقال كلّي للمعنى من جهة أنّه مقول بالفعل على كثيرين، مثل الإنسان. ويقال كلّي للمعنى إذا كان جائزًا أن يُحمل على كثيرين وإن لم يشترط أنّهم موجودون بالفعل، مثل

معنى البيت المسبع، فإنّه كلّي من حيث أنّ من طبيعته أن يقال على كثيرين، ولكن ليس يجب أن يكون أولئك الكثيرين لا محالة موجودين بل ولا الواحد منهم. ويقال كلّي للمعنى الذي لا مانع من تصوّره أن يقال على كثيرين؛ إنّما يمنع منه إن منع سبب ويدلّ عليه دليل، مثل الشمس والأرض، فإنّها من حيث تعقل شمسًا وأرضًا لا يمنع الذهن عن أن يجوز أنّ معناه يوجد في كثير. (شفأ، ١٩٥، ٥)

- الكلّي من حيث هو كلّي شيء، ومن حيث هو شيء تلحقه الكلّية شيء. فالكلّي من حيث هو كلّي هو ما يدلّ عليه أحد هذه الحدود، فإذا كان ذلك إنسانًا أو فرسًا فهناك معنى آخر غير معنى الكلّية وهو الفرسية. فإنّ حدّ الفرسية ليس حدّ الكلّية، ولا الكلّية داخلة في حدّ الفرسية. (شفأ، ١٩٦، ٦)

- إن الكلّي من الموجودات... هو هذه الطبيعة عارضًا لها أحد المعاني التي سمّيناها كلّية. وذلك المعنى ليس له وجود مفرد في الأعيان البتّة، فإنه ليس الكلّي بما هو كلّي موجودًا مفردًا بنفسه، إنما يتشكّك من أمره أنه هل له وجود على أنه عارض لشيء من الأشياء، حتى يكون في الأعيان مثلًا شيء هو إنسان وهو ذاته بعينه موجودًا لزيد وعمرو وخالد. (شفأ، ٢٠٧، ٥)

- المعقول في النفس من الإنسان هو الذي هو كلّي، وكلّيته لا لأجل أنّه في النفس، بل لأجل أنّه مقيس إلى أعيان كثيرة موجودة أو متوهّمة حكمها عنده حكم واحد. (شفأ، ٢٠٩، ٦)

- إنّ الكل من حيث هو كل يكون موجودًا في الأشياء، وأما الكلّي من حيث هو كلّي فليس موجودًا إلّا في التصوّر. (شفأ، ٢١٢، ٥)

- إنّ كل ما هو على موضوع بالحقيقة فهو كلّي، وكل كلّي فإنّه محمول على موضوع ضرورةً؛ لأنّ له جزئيّات بفعل أو بقوّة يقال عليها الكُلّي هذا القول. (شمق، ٢٢، ٩)

- أمّا الكلّي فإنّما يشرح اسمه قولك: «المقول على كثيرين»؛ والمقول على موضوع اسم له معنى يلزمه أن يكون مقولًا على كثيرين بالحجّة التي أومأنا إليها. (شمق، ٢٢، ١٨)

- كلُّ كُلّي مقولٌ في جواب ما هو. (شمق، ٢٤، ٩)

- نعني بالكلّي ما هو مقول على كثيرين. (شمق، ٩٦، ١٨)

- إنّ الكلّي لا ينتجه إلّا كليّتان. أمّا الجزئيّ فقد ينتجه كليّتان، وكليّ وجزئيّ. (شقي، ٤٣٢، ١١)

- إنّ «الكُليّ» في «كتاب البرهان» هو المقول على كل واحد في كل زمان وأوّلًا، فيكون كليًا باجتماع شرائط ثلاثة. (شبر، ٨٣، ٣)

- إنّ «الكليّ» يقال على وجهين: فيقال «كُليّ» لقياس الشخص المخصوص، ويراد به أن الحكم فيه على كليّ، سواء كان على كلّه أو بعضه أو مهملًا بعد أن يكون الموضوع كليًّا. ويقال «كُليّ» لقياس الجزئي والمُهْمَل، ويراد به أن الحكم على

موضوع كليّ وعلى كلّه والمقدّمة الجزئيّة غير شخصيّة، فإن موضوعها كليّ، والبعض أيضًا الذي يختصّ بالحكم فيها وإن يكن معيّنًا فإنّه في الأكبر طبيعة كليّة، كقولنا: بعض الحيوان ناطق. (شبر، ١١٥، ٣)

- الكليّ هو الذي يعطي الجزئيّ ما له بذاته، والكليّ هو الذي عنده نهاية البحث عن «لِمَ». وعند تناهي البحث ما نظن أنّا علمنا الشيء كما لو سأل سائل: لِمَ جاء فلانٌ؟ فقيل: ليأخذ مالًا. فقيل لِمَ يأخذ؟ قيل: يقضي دَيْنَ غريمه. فيقال: ولِمَ يقضي؟ قيل: لكي لا يكون ظالمًا. فإذن وقف البحث عن «اللِّمَ» عند هذا ومثله؛ فقد سكنت النفسُ إلى معلومها. (شبر، ١٧٦، ٣)

- إذا صار الكلّي مقدّمة فقد صار موضوعًا، ويصير النظر فيه منطقيًّا لا كلّيًا. (كتع، ٤٦، ١)

- المعنى الكلّي بما هو طبيعة ومعنى كالإنسان بما هو إنسان شيء، وبما هو عام أو خاص أو واحد أو كثير وذلك له با لقوة أو بالفعل شيء آخر. (كنج، ٢٢٠، ٧)

- قد عُلم أن الكلّي له مراتب ثلاث: أحدهما المقول على الكثرة، والثاني للجائز بشرط أن يُحمل عليها بغير شرط الوجود، والثالث ما نفس تصوّره لامتنع أن يقال على الكثرة إلّا بمانع من خارج. (كنف، ١١، ٩)

- الكلّي لا يوجد في الخارج ولا يوجد إلّا في الذهن. فإن كل حقيقة أشرتَ إليها بمعنى يُطابق فيه أشياء كثيرة كان ذلك المعنى عامًّا ونفس الإشارة إليها تُخصّصها، فإن الإشارة لنا تكون إلى ما هو متميّز في الوجود عن غيره وما به الاشتراك غير ما به الامتياز، والموجود في الخارج لا يشاركه فيه غيره فعُلم أن ما يشاركه فيه غيره غير موجود في الخارج فهو إذن مفارق للأشخاص. (كنف، ١١، ١٢)

- إذا كان نفس تصوّر المعنى المفرد لا يمنع الذهن، إلّا بسبب خارج من نفس تصوّره إنْ إتفق، عن أن يقال ويعتقد لكل واحد من كثرة أنّه هو، فهو كليّ. (مشق، ١٢، ٣)

كلّي جدًا

- إنّ تصوّر الكليّ جدًا أبعد من العقول، وربّما فُهِم بعُسر وجهد، وكان وقوعه بالجهد والعسرة مما ينزّه الحمد. (شجد، ٣٨، ١٥)

كلّي ذاتي

- الكلّي الذاتي هو الذي يوصف به ذات الشيء في ذاته كما يوصف النار بالحرارة واليبوسة اللّيّن في ذاتها. (رعح، ٢، ١٠)

كلّي ذاتي وعرضي

- كل كلّي فإما ذاتي وإما عرضي. والذاتي هو الذي يقوّم ماهية ما يقال عليه. ولا يكفي في تعريف الذاتي أن يقال إن معناه ما لا يفارق، فكثير مما ليس بذاتي لا

يفارق. ولا يكفي أن يقال إن معناه ما لا يفارق في الوجود ولا تصحّ مفارقته في التوهّم حتى إن رُفع في التوهّم يبطل به الموصوف في الوجود، فكثير مما ليس بذاتي هو بهذ الصفة مثل كون الزوايا من المثلّث مساوية لقائمتين فإنه صفة لكل مثلّث، ولا يفارق في الوجود ولا يرتفع في الوهم حتى يقال إنّا لو رفعناه وهمًا لم يجب أن نحكم أن المثلّث غير موجود وليس بذاتي. ولا أيضًا أن يكون وجوده للموصوف به مع ملازمته بيّنًا، فإن كثيرًا من لوازم الشيء التي تلزمه بعد تقرّر ماهيته تكون بيّنة اللزوم له بل الذاتي ما إذا فُهم معناه وأُخطر بالبال وفُهم معنى ما هو ذاتي له وأُخطر بالبال معه لم يمكن أن يفهم ذات الموصوف إلّا أن يكون قد فُهم له ذلك المعنى أولًا كالإنسان والحيوان. فإنك إذا فهمت ما الحيَوان وفهِمت ما الإنسان فلا تفهم الإنسان إلّا وقد فهِمت أولًا أنه حيوان. وأما ما ليس بذاتي فقد تفهم ذات الموصوف مجرّدًا دونه، فإذا فُهم فربما لزمه أن يفهم وجوده له كالمحاذاة للنقطة. أو يُفهم ببحث ونظر كتساوي الزوايا القائمتين في المثلّث، أو يكون جائزًا أن يرفع توهّمًا وإن لم يرتفع وجودًا كالسواد للإنسان الزنجي، أو يرتفع وجودًا وتوهّمًا معًا مثل الشباب فيما يبطئ زواله والقعود فيما يسرع زواله. (كنج، ٦، ١٣)

كلّي عرضي

- الكلّي العرضي هو الذي يوصف به ذات الشيء بعد ذاته كالسواد والبياض في الإنسان. (رعح، ٢، ١٢)

كلّي في حملي

- الكليّ في الحمليّ هو أن يكون الحكم الموجب أو السالب حكمًا على كل واحد من الموضوع الحامل مثل قولك في الإيجاب «كل إنسان جسم»، وفي السلب «ليس أحد من الناس بطائر». وفي المجازي هو أن يكون الجزاء جزاء لكل فرض للشرط مثل قولك «كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود». وفي السلب بخلافه مثل أن تقول «ليس البتّة إذا كانت الشمس طالعة فالليل موجود». وفي المنفصل هو أن يكون انفصال التالي في الموجب صادقًا عند كل فرض للمقدّم مثل قولك «دائمًا إمّا أن يكون هذا العدد زوجًا وإمّا أن يكون فردًا». وفي السلب كاذبًا عند كل وضع له كقولك «ليس البتّة إمّا أن يكون هذا العدد زوجًا وإمّا أن يكون منقسمًا بمتساويين». (مشق، ٦٢، ٢٣)

كلّي في النفس

- أما الكلّي الذي في النفس بالقياس إلى هذه الصور التي في النفس، فهذا الاعتبار له بحسب القياس إلى أي صورة سبقت من هذه الصور التي في النفس إلى النفس. ثم هذه أيضًا تكون صورة شخصية من حيث هي على ما قلناه، ولأن في قوة النفس أن تعقل، وتعقل أنها عقلت، وتعقل أنها عقلت أنها عقلت، وأن تركّب إضافات في

إضافات، وتجعل للشيء الواحد أحوالًا مختلفة من المناسبات إلى غير النهاية بالقوة. فيجب أن لا تكون لهذه الصور العقلية المترتّب بعضها على بعض وقوف، ويلزم أن تذهب إلى غير النهاية، لكن تكون بالقوة لا بالفعل. لأنه ليس يلزم النفس إذا عقلت شيئًا أن تكون بالفعل تعقل معه الأمور التي تلزمه لزومًا قريبًا، وأن تخطرها بالبال فضلًا عمّا يمعن في البعد. (شفأ، ٢١٠، ١٢)

كلّي وجزئي

- الكلّي الذي يلزم عنه الجزئي لا يفسد، فإنه يعلم أنه كلّما كان كذا لزم عنه كذا، وهذا الجزئي لازم عن ذلك الكلّي الذي في معلومه فلا يخفى عليه خافية. (كتع، ٢٣٤، ٤)

كلّي وجزئي وشخصي

- إثبات نحو وجود الشيء، هو أن يبيّن أي وجود يخصّه. تبيّن ماهية الكلّي والجزئي والشخصي، وتبيّن بعض لوازم هذه الأشياء كالجنسية والفصلية والنوعية، وجهاتها في المنطق. وإثبات وجودها في الفلسفة الأولى. (كتع، ٤٦، ٤)

كلّي وجزئيات

- إنّ الجزئيّات غير متناهية ولا محدودة. والكلّيّ بسيطٌ محدود. (شبر، ١٧٦، ١٨)

كلّيات

- يقال للكلّيات إنها لا تكون ولا تفسد على وجهين: فنعني بأحد الوجهين أن الكلّي لا يكون ولا يفسد، أي أنه لا يكون وقت في العالم هو أول وقت وُجد فيه أول شخص أو عدّة أوائل أشخاص يحمل عليها ذلك الكلّي وكان قبله وقت وليس ولا واحد منها موجودًا فيه، وفي الفساد ما يقابل هذا. (شسط، ٢٣، ١٠)
- أمّا الكليّات فمنها كليّات قريبة من الأشخاص بلا واسطة، ومنها كليّات بعيدة عنها ولا عام لها، وإمّا أمور في الوسط. (شقي، ٤٤٧، ٥)
- الكلّيات الجنسية والنوعية والفصلية والعرضية والخاصية، يُنتفع بها في التصوّر. والواجبة والممكنة وغيرها يُنتفع بها في التصديق، فهذه الكلّيات لا على الإطلاق بل على هذه الصفات، وهي من حيث يُتوصّل بها من معلوم إلى مجهول، هي موضوع المنطق. وأما على الإطلاق فلا يُنتفع بها في علم. (كتع، ٤٥، ٩)

كلّيات جنسية ونوعية

- أمّا إذا رُتّبت الكليّات النوعيّة بإزاء الكليّات الجنسيّة، كانت الكليّات الجنسيّة أقدم بالطبع وليست أعرف عند الطبيعة، وكانت الكليّات الجنسيّة أيضًا أقدم وأعرَف عند عقولنا. (شبر، ٥٥، ١٧)
- الكليّات النوعيّة أشدّ تأخيرًا وأقلّ معرفة، بالقياس إلينا؛ وذلك لأنّ طبيعة الجنس إذا رفعت إرتفعت طبائع الأنواع وإن كانت طبيعة الجنس من جهة ما هي كليّة، لا من جهة ما هي طبيعة فقط، قائمة بالأنواع.

فطبائع الأجناس أقدمُ بهذا الوجه من طبائع الأنواع، لكن الأعرف عند الطبيعة هي طبائع الأنواع، لأنّ الطبيعة إنّما تقصد لا طبيعة الجنس في أن توجد، بل طبيعة النوع، فتلزمها طبيعة الجنس على سبيل المقصود بالضرورة أو بالعرض. (شبر، ٥٥، ١٩)

كِلْية

- خُلقت الكلية آلة تنقّي الدم من المائية لفضلية المحتاج كان إليها حاجة أوضحناها (ابن سينا)، وتلك الحاجة تبطل عند نضج الدم، واستعداده للنفوذ في البدن، وقد علمت هذا. ولما كانت هذه المائية كثيرة جدًّا، كان الواجب أن يُخلق العضو المنقّي إيّاها الجاذب لها إلى نفسه، إمّا عضوًا كبيرًا واحدًا، وإمّا عضوين زوجين. ولو كان كبيرًا واحدًا لضيق، وزاحم فخُلق بدل الواحد إثنان، وفي تثنيته المنفعة المعروفة في خلقة الأعضاء زوجين، وقسمين، وأقسامًا أكثر من واحد، لتكون الآفة إذا عرضت لواحد منهما قام الثاني مقامه ببعض الفعل أو بجمهوره. (قنط٢، ١٥٢٥، ٤)

كلّية

- كُلّيّة أي مقولة على كثيرين. (شغم، ٩١، ٩)

كلّية سالبة

- الكلية السالبة ينعكس مثل نفسها، فإنه إذا لم يكن شيء من كذا ذاك فلا شيء من ذاك كذا، فإنه إذا لم يكن أحد من الناس حجرًا فلا يكون أحد من الحجارة إنسانًا. (رعح، ٥، ٧)

كلّية موجبة

- في عكس المطلقات فلنبيّن أنّ الكليّة الموجبة هل تنعكس؟ وكيف تنعكس؟ أكليّة موجبة أو جزئيّة؟ وهل تبقى مطلقة؟ أم لا تبقى مطلقة؟ فتقول: إذا صدق قولنا كل ج ب فليس يلزم أن يكون كل ب ج. مثاله كل إنسان حيوان، وليس كل حيوان إنسان. وأيضًا نقول: كل إنسان مستيقظ، ولا نقول: كل مستيقظ إنسان. فليس يجب إذن للكليّة الموجبة عكس كليّ موجب، فإنّه ربما كان المحمول أعمّ. وأما عكسها الجزئي فواجب، فإنّا إذا قلنا: كل ج ب لزم أن بعض ب ج. وقد جرت العادة في بيان هذا أن يقال: إنّه إن لم يكن بعض ب ج فلا شيء من ب ج. وهذا مما ينعكس، فيكون ولا شيء من ج ب، وقد قلنا: كل ج ب، وهذا خلف. فهذا هو البيان المعتاد في هذا الباب. (شقي، ٨٨، ٩)

كلّية موجبة وجزئية موجبة

- أما الكلية الموجبة والجزئية الموجبة فلا يجب أن ينعكس كليتين فإنه ليس إذا كان كل إنسان حيوانًا أو بعض المتحرّكين أسود يجب من ذلك أن يكون كل حيوان إنسانًا أو كل أسود متحرّكًا ولكن يجب أن ينعكس جزئية فإنه إذا كان كل كذا أو بعض كذا ذاك فبعض ذاك الذي هو كذا

هو كذا. (رعج، ٥، ٩)

كِلية وقولنج

- أما الكلية فتكون سببًا للقولنج من وجوه ثلاثة: إما لورم فيها فيضغط، وإما لحصاة فيها فتوجع القولون بالمشاركة فتضعف عن فعلها، فيحتبس الثفل والخلط، وإما لكثرة إدرارها البول. والقسمان الأولان تتولّد منهما جميع أصناف القولنج الثلاثة، الريحي والثفلي والخلطي، والأخير يتولّد منه الثفلي فقط، لأن المائية إذا كثر درورها انعقدت الطبيعة. (رقو، ١٦٢، ١٥)

كِلْيَتان

- خُلقت كليتان اثنتان احتياطًا في التزويج ولتعديل جانبي الحيوان، ولم يُجعل وضعهما واحدًا، فكان جذب المائية يتشابه في الميل إلى جنبتين، وذلك مما يوجب احتباسًا وتباطؤًا فيها. فإن كل مجذوب إلى جانبين ربما أفضى أمره إلى الحيرة وجُعلت اليمنى مرتفعة لأنها أقرب إلى الكبد. وكان يجب أن يكون الأقرب إلى مبدأ ما يجذب منه ما هو أقرب إليه في الجهة، وخصوصًا والكبد أعلى وضعًا والطحال أنزل وضعًا، فوضع الذي تحت الكبد أعلى والذي تحت الطحال أسفل. وأما العلم الأول فيقول: إنما وُضعت اليمنى في العلو، لأنها أقوى لأن أقوى الجانبين اليمين، ولتكون نسبة الكليتين في الوضع نسبة الكبد والطحال. والكلية اليمنى هي أعظم وأقلّ شحمًا، لأنها أسخن وأقرب من الكبد. وكلية الإنسان تشبه كلية الثور، وخلق لحمها كثيفًا بضدّ ما خلق عليه لحم الطحال، إذ كان لحم الطحال سخيفًا. وذلك لأن الفضلة التي تأتيها رقيقة، وهي تغتدي منها على سبيل تحلّل من المائية الصرفة واحتباس من الدموية احتباس الراسب. فلو كانت سخيفة ليّنة لتحلّل جميع ما يأتيها وعدمت الغذاء، كما يعرض لبعض الكلي إذا سَخُف لحمها فتهزل وتضعف. وأما الطحال فما يأتيه شيء غليظ يحتاج إلى سخافة مسلك. فإن الطحال والكلية مشتركان في أن الفضل الذي يندفع إليها يأتيها بالغذاء إذ سيلانها إليها من منافذ واسعة لا كما للمرارة، ويأتيها أيضًا الغذاء في الشرايين التي تتوزّع فيها. (شحن، ٣٢٦، ١٦)

كم

- أمّا الكم فهو يوجب نسبة ما للكل إلى جزء أو أجزاء بالقوّة. (شمق، ٨٥، ٥)
- إنّ الكمّ منه متّصِل ومنه منفصِل. ومن جهةٍ أخرى إنّ الكمّ منه ما لأجزائه وضع؛ ومنه ما ليس لأجزائه وضع؛ فتكون الكميّة تنقسم قسمين متداخلين. (شمق، ١١٦، ٤)
- لا تضاد في الكم. وكذلك ليس في طبيعته تَضَعُّف واشتداد ولا تنقُّص وازدياد. ولست أعني بهذا أنّ كميّة لا تكون أزيد وأنقص من كميّة، ولكن أعني أن كميّة لا

لتطويل المسافة إليه لئلا يغافص باطنه الحرّ والبرد المفرطان، بل يردان عليه متدرجين إليه. وثقب الأذن يؤدّي إلى جوبة فيها هواء راكد، وسطحها الأنسي مفروش بليف العصب السابع الوارد من الزوج الخامس من أزواج العصب الدماغي، وصلب فضل تصليب لئلا يكون ضعيفًا منفعلًا عن قرع الهواء، وكيفيته. فإذا تأدّى الموج الصوتي إلى ما هناك، أدركه السمع. وهذه العصبة في أحوال السمع كالجليدية في أحوال الأبصار. وسائر أعضاء الأذن كسائر ما يطيف بالجليدية من الطبقات، والرطوبات التي خلقت لأجل الجليدية، ولتخدمها، أو تقيها، أو تعينها. والصماخ كالثقبة العنبية. (قنط٢، ١٠١٥، ٣)

- خُلقت الأذن غضروفية، فإنها لو خُلقت لحمية أو غشائية: لم تحفظ شكل التقعير والتعريج الذي فيها، ولو خُلقت عظيمة لتأذّت ولآذت في كل صدمة، بل جُعلت غضروفية لها مع حفظ الشكل لين انعطاف. (قنط٢، ١٠١٥، ١١)

أذنان

- من الأجزاء الظاهرة في الرأس الأذنان، وهي للسمع فقط، وأجزاؤه الغضروف المتشنّج في الإنسان، والشحمة، والثقبة الملولبة. وقد عُرض المحارة بينها بالهيئة التي لها ليظهر طنين الصوت، واجتماع الهواء الحامل للصوت في غضونه ولولب ثقبه، لتكون المسافة القصيرة المدى طويلة، فلا يكون داخل الأذن وحيث يجاور الدماغ معرّضًا لوصول البرد والحرّ إليه من الثقب بسهولة. والزوج الحسّاس من العصب الذي يأتيه، وسنذكره، صلب لأنه معرّض لمصاكة الهواء بالفرش على السطح الباطن من الصماخ، لأنه يحتاج أن يلقى الهواء المتموّج لقاء مماسّة ومصادمة. وذلك العصب يبرز إليه من ثقب... وللأذن منفذ خفي أيضًا إلى الحنك. وكل حيوان ذي أذن فهو يحرّك أذنه خلا الإنسان، إلّا أفراد منهم ربما حرّكوها حركة ضعيفة. وجميع الحيوان له أذن، إلّا الطير فله ثقب فقط وإلّا المفلّس الجلدة، وأصناف من حيوان الماء. وكل ما يلد حيوانًا فله أذن، خلا الدلفين والأفعى. وتوسّط الشعر على الأذن يدلّ على جودة السمع. والآذان الكبار المنتصبة تدلّ على حمق وهذيان كثير. (شحن، ٢١، ١٦)

آراء خطبية

- إن الخطابة تشاكل الجدل في الموضوعات والمبادئ، وتشاركه في أشياء، فينبغي أن تأخذ الآراء الخطبية آراء مختارة مقبولة عند إنسان إنسان ممن تخاطبه، أو عند إنسان من الأئمة، أو مما يظنّ مقبولًا مما هو في الأمور الممكنة المتعلّقة بالزمان، لا المظنونة التي في الأمور الدائمة، فإن ذلك للجدل. وإذا كان هذا محصّلًا عندك، أمكنك أن تستنبط منه الحجج والضمائر. (شخط، ١٧١، ١١)

تكون أشد وأزيد في أنّها كميّة من أخرى مشاركة لها، فلا ثلاثة أشد ثلاثيةٍ من ثلاثة، ولا أربعة من أربعةٍ، ولا خط بأشد خطيّة، أي أنه أشد في أنه ذو بعدٍ واحد من خط آخر، وإن كان، من حيث المعنى الإضافي، أزيد منه، أعني الطول الإضافي. (شمق، ١٤٢، ٥)

- المقدار بالذات هو كمّ. (شمق، ٢٠٩، ٥)

كم ذو وضع

- الكمّ ذو الوضع هو المقدار. والمقادير بالحقيقة ثلاثة؛ وإذا أخِذ فيها المكان صارت أربعة. (شمق، ١٣٠، ٢)

كم متصل

- إنّ الكم المتّصل لا يخلو: إما أن يكون قارًّا حاصل الوجود بجميع أجزائه، أو لا يكون؛ فإن لم يكن، بل كان متجدّد الوجود شيئًا بعد شيء فهو الزمان. وإن كان قارًّا وهو المقدار، فإما أن يكون أتمّ المقادير وهو الذي يمكن فيه فرض أبعاد ثلاثة، إذ ليس يمكن أن يفرض فيه فوق ذلك، وهذا هو المقدار المجسّم، وإما أن يفرض فيه بُعْدان فقط. (شفأ، ١١٧، ٨)

- إنّ التجزئة تعرِض للمقدار، بما هو مقدار، وإن كان فيه للمادّة مشاركة؛ وفي العلوم نبيِّن أن حصة المادّة في ذلك ما هي، والأمر الذي للكم بالذات من ذلك ما هو، فإن هذا لا يجب أن تشتغل به في علم المنطقيين؛ بل تعلم أن التجزِئة التي معها حركة وافتراق في المكان غير التجزِئة التي إنّما فيها تعيين الجزء فقط. فهذا الكلام كله إشارة مِنَّا (ابن سينا) إلى الكمّ المتصل. (شمق، ١١٨، ١٦)

كم منفصل

- الكمّ المنفصل فإنّه كالسبعة التي لا يوجد لأجزائها حدّ مشترك؛ فإنّك إذا جزّأت السبعة إلى ثلاثة وأربعة، لم تجِد بينهما طرفًا مشتركًا؛ فإنّه لا طرف للأعدادِ إلّا الوحدة؛ ولا توجد وحدة مشتركة بين الجزء الذي هو ثلاثة والجزء الذي هو أربعة؛ ولو وجدت وكانت من وحداتها لصارت الوحدات ستة وإنتقص عدد السبعة؛ وإن كانت خارجة عنه كان ترتيب السبعة من ثمان وحدات. (شمق، ١١٨، ١٧)

- إنّ (الكمّ) المنفصِل قوامه من متفرّقات. (شمق، ١٢٠، ١٧)

كمأة

- كمأة: الماهية: قال "ديسقوريدوس": هو أصل مستدير لا ساق له ولا عرق، لونه إلى الغبرة كالقطن، يوجد في الربيع تحت الأرض، ومن الناس من يأكل الكمأة نيئًا ومطبوخًا. وهي من جوهر أرضي أكثر، ومائي أقلّ، وفيها هوائية ولطف يسير، وهي عديمة الطعم. ... الخواص: غليظ جدًّا يغذو غذاءً غليظًا سوداويًا لا يدانيه فيه شيء، وترياقه الشراب الصرف والتوابل، وإن سُلق، ثم طُبخ بماء، تولّد منه غذاء غليظ غير رديء، لكنه لا طعم له. (قنط١، ٥٦٦، ١٠)

كمال

- الكمال على وجهين: كمال أول، وكمال ثانٍ. فالكمال الأول هو الذي يصير به النوع نوعًا بالفعل كالشكل للسيف. والكمال الثاني هو أمر من الأمور التي تتبع نوع الشيء من أفعاله وانفعالاته، كالقطع للسيف، وكالتمييز والروية والإحساس والحركة للإنسان. (شنف، ١٠، ٤)

كمال الأنفس الإنسانية

- كمال الأنفس الإنسانية أن يكون عقلًا مجرّدًا عن المادّة وعن لواحق المادّة، فإن النفس الإنسانية ليس فعلها الذي يختصّ بها إدراك المعقولات فقط، بل لها بمشاركة البدن أفعال أخرى لها بحسبها سعادات، وذلك إذا كانت هي على ما ينبغي، وذلك أن تكون تلك الأفعال سائقة إلى العدالة. (ممع، ١٠٩، ١٤)

كمال الجوهر العاقل

- كمال الجوهر العاقل: أن تتمثّل فيه جليّة الحقّ الأول، قدر ما يمكنه أن ينال منه ببهائه الذي يخصّه. ثم يتمثّل فيه الوجود كله على ما هو عليه، مجرّدًا عن الشوب، مُبتدأ فيه بعد الحق الأول، بالجواهر العقلية العالية. ثم الروحانية السماوية. والأجرام السماوية. ثم ما بعد ذلك. تمثّلًا لا يمايز الذات. فهذا هو الكمال الذي يصير به الجوهر العقلي، بالفعل. (أشت، ٢٢، ١)

كمال الشهوة

- كمال الشهوة مثلًا: أن يتكيّف العضو الذائق، بكيفية الحلاوة، مأخوذة عن مادّتها. ولو وقع مثل ذلك، لا عن سبب خارج، كانت اللذّة قائمة. وكذلك الملموس، والمشموم، ونحوهما. (أشت، ٢١، ٢)

كمال القوة

- القوة تقال على ثلاثة معانٍ، بالتقديم والتأخير: فيقال قوة للاستعداد المطلق الذي لا يكون خرج منه بالفعل شيء، ولا أيضًا حصل ما به يخرج، كقوة الطفل على الكتابة. ويقال قوة لهذا الاستعداد إذا كان لم يحصل للشيء إلّا ما يمكنه به أن يتوصّل إلى اكتساب الفعل بلا واسطة، كقوة الصبي الذي ترعرع وعرف الدواة والقلم وبسائط الحروف على الكتابة. ويقال قوة لهذا الاستعداد إذا تمّ بالآلة، وحدث مع الآلة أيضًا كمال الاستعداد بأن يكون له أن يفعل متى شاء بلا حاجة إلى الاكتساب، بل يكفيه أن يقصد فقط، كقوة الكاتب المستكمل للصناعة إذا كان لا يكتب. والقوة الأولى تسمّى مطلقة وهيولانية، والقوة الثانية تسمّى قوة ممكنة، والقوة الثالثة تسمّى كمال القوة. (شنف، ٣٩، ١٦)

كمال القوة الغضبية

- كمال القوة الغضبية: أن تتكيّف النفس، بكيفيّة غلبة أو بكيفيّة شعور بأذى يحصل في المغضوب عليه. (أشت، ٢١، ٧)

كمال الوهم

- كمال الوهم: التكيّف بهيأة ما يرجوه، أو ما يذكره. وعلى هذا حال سائر القوى. (أشت، ٢١، ٩)

كمالات

- الكمالات على قسمين: إما مبادئ الأفاعيل والآثار، وإما ذات الأفاعيل والآثار، وأحدهما أول والآخر ثانٍ؛ فالأول هو المبدأ، والثاني هو الفعل والأثر. (رحن، ١٥٣، ١١)

- الكمالات منها ما هي للأجسام، ومنها ما هي للجواهر الغير الجسمانية، فالنفس كمال أول لجسم. (رحن، ١٥٣، ١٣)

كمالات أُوَل

- الكمالات الأولى للجسم هي الصور، والكمالات الثانية هي الاستكمال بصورها الحافظة وصورها الحافظة لطبائعها. (كتع، ١٧٨، ١٣)

- كمالات أول وهي التي إذا ارتفعت بطل ما هي له كمالات. (كنج، ١٠٠، ١)

كمالات ثانية

- الكمالات الأولى للجسم هي الصور والكمالات الثانية هي الاستكمال بصورها الحافظة وصورها الحافظة لطبائعها. (كتع، ١٧٨، ١٣)

- كمالات ثانية لا يؤدّي ارتفاعها إلى بطلان الشيء الذي هي له كمالات بل يؤدّي إلى ارتفاع صلاح حالاته. (كنج، ١٠٠، ٢)

كميات بالعرض

- قد تكون أشياء أخرى يقال لها إنّها كميات (بالعَرَض)؛ وتكون كذلك بالعرضِ لا بالذات. وإنّما يقال فيها ذلك بسبب مقارنتها للكميّات التي هي كميّات بالذات؛ فبعضها موضوعات لها؛ كالإنسان والفرس، حين يقال: إنسان طويل وقصير، وفرس طويل وقصير؛ وبعضها أعراض لا توجد إلّا مع وجود الكميّات؛ كالحركة فإنّها لا توجد إلّا بمقارنة من جسم متحركٍ لمسافةٍ تكون الحركة فيها فتُقدّر بها، ولزمانٍ تكون هي أيضًا فيه فتتقدّر به، وفي جسم متحركٍ تكون فيه فتتقدّر به؛ فيقال: حركة طويلة، أي في مسافةٍ طويلةٍ أو في زمانٍ طويلٍ؛ وكذلك يقال: بياض عريض، أي في سطحٍ عريضٍ. (شمق، ١٣٠، ٤)

كمية

- إن كانت الكميّة هي الجسميّة التي تقارِن المادّة فتقوِّم الجسم جسمًا؛ فبالحريّ أن تكون صورة مقوِّمة للجواهر. والصورة جوهر؛ فالكميّة إذن جوهر. (شمق، ١١٢، ١٧)

- إن كان ما يقع فيه المساواة والتفاوت والتقدير غير المعنى الذي به يصير الجسم جسمًا، فليست الصورة الجسميّة هي الجسميّة التي هي الكميّة، بل الجسمية التي هي الكميّة التي هي عرض، هي جِسمية بمعنى آخر. (شمق، ١١٥، ٥)

- إنّ من الكميّة ما له وضع في أجزائه،

ومنها ما ليس له وضع. والأجزاء التي لها وضع يجب أن يكون لها وجود قارّ بالفعل معًا ليكون لبعضِها عند بعضٍ وضع، وأيضًا إتصال، وأيضًا ترتيب يوقِعه ذلك تحت الإشارة أن كل واحدٍ منها أين هو من صاحبه. (شمق، ١٢٧، ٦)

- عوارض خاصّة للكميّة؛ كالطولِ والقِصرِ الذي بالقياس؛ مثل ما يقال: إنّ هذا الخط طويل والآخر ليس بطويل بل قصير، وإن كان كل خط طويلًا في نفسه بمعنى آخر، من حيث له بعد واحد. (شمق، ١٣٠، ١١)
- خواصّ الكميّة: قال بعض المتقدّمين ما هذا معناه: إنّ للكميّة خاصّيتين أوّليتين إحداهما أنّ الكميّة تحتمل التقدير؛ والأخرى أن الكميّة لا مضاد لها. ثم إنّه قد يتولّد من هاتين الخاصّيتين خاصيّتان أخريان؛ فيتولّد من أنّ الكميّة تحتمِل التقدير أنّه يقال مساوٍ وغير مساوٍ؛ ويتولّد من أنّه لا مضاد له أنّه لا يقبل الأشدّ والأضعف. (شمق، ١٣٤، ١٦)
- إنّ الخاصة الأولى للكميّة هي التي منها يتقدح لنا الوقوف على معنى الكميّة أنّها لذاتها، لا لشيء آخر يحتمل أن يوقع فيها التقدير. وأمّا أنّها لا مضاد لها فأمر لا ينتقل الذهن من الوقوف عليه إلى التفطن بماهيّة الكم. وكيف وهذه مما يشارك الجوهر فيها الكميّة؟ فإنّها من الخواص التي بالقياس، لا التي على الإطلاق والإقرار بأن الكميّة لا مضاد لها مما يجب أن يوضع في المنطق وضعًا. (شمق، ١٣٥، ١)
- الكميّة قد ذكِر لها ثلاث خواصّ حقيقية: وهي أنها لذاتها لها جزء، ولذاتها تحتمل التقدير، ولذاتها تقبل المساواة واللامساواة. (شمق، ١٤٣، ٧)
- إنّ الكميّة إنّما يعرض لها الأمر عندما يكون في شيء، ونقول إنّ الكميّة إنّما يعرض لها الأمر لأنّها في الشيء الذي عرض له الأمر. (شمق، ٢٠٨، ٤)
- الكمّية التي تقبل الزيادة والنقصان ولا تقبل الأشدّ والأضعف، فأنك تقول في الأربعة، أنها أزيد من ثلاثة ولا تقول: أنها أشدّ في العددية من ثلاثة. والمساواة في الإضافة لا تقبل الشدّة والضعف ولكنها تقبل القرب والبعد من المماثلة لأنك تقول الستّة أقرب إلى الثلاثة من التسعة، ولا يقال: إنها أشدّ وأضعف في المساواة والمماثلة في العددية. (كتع، ١٩٥، ٥)

كمية ومقدار

- الفرق بين الكمّية والمقدار، أن المقدار كمّية محدودة أو الكمّية مقدار غير محدود. والكمّية في الحقيقة هي معنى يمكن أن يقدّر به الشيء أو يقدّر بالشيء. (كتع، ١٩٠، ٨)

كندر

- كندر: حار في الثانية، يابس في الأولى. مقوّ للروح الذي في القلب والذي في الدماغ، فهو لذلك نافع من البلادة

والنسيان. وحاله مناسب لحال البهمن، إلّا أنه أضعف منه في تقوية القلب، وأقوى عطرية. وللترياقية التي فيه تنفع دخنته في الوباء. (كأق، ٢٧٣، ١٦)

كواكب

- أما حال الكواكب في أماكنها فالمذهب الصحيح هو أنها مركوزة في أجرام كرات أفلاكها المحرّكة لها على مراكزها، وأما الثوابت فإنها مركوزة في كرة فلك حامل خارج المركز. (رمر، ٧٩، ٢٤)
- إن الكواكب أجرام غير الأفلاك التي تحملها. ثم نعلم أنها لا محالة من جنس الجوهر الذي لا يتكوّن، بل من جنس الجوهر المبدع. (شسع، ٣٧، ١٢)
- الكواكب لما كانت كاملة في كل شيء إلّا في وضعها وأينها، وإرادة الاستكمال ليكون لها التشبّه بالأول لزمتها ضرورة الحركة. فالحركة هي الاستكمال لها، وهذه الحركة شبيهة بالثبات في أنها نفس الكمال المطلوب لا أنها توصلها إلى ثبات كما في الأمور الطبيعية. (كتع، ٣٥٠، ٩)
- الكواكب تتخيّل الأشياء فيصير تخيّلها سببًا لحدوث أشياء، كما أن حركاتها تكون سببًا لحدوث أشياء. وقد يصير تخيّلها سببًا لإيقاع تخيّلات في نفوسنا فيبعثنا على فعل أشياء. (كتع، ٣٥٩، ١)

كواكب ثابتة

- قد يقع التصديق بكرية هذه الحركة (حركة السماء) من جهة هيئة طلوع الكواكب الثابتة وغروبها، فإنها تطلع من المشرق، ثم لا تزال تأخذ إلى العلوّ بالقياس إلينا حتى توازي سمت الرؤوس، ثم تأخذ إلى السفل نحو المغرب حتى تبلغ الأفق، ثم تغيب، ثم تعود مرّة أخرى من حيث كانت طلعت هي بأعيانها، وتكون أزمنة الطلوع وأزمنة الغروب متكافية في جلّ الأمر. ثم إذا أخذنا نحو جهة الشمال أو الجنوب، حصل بعض ما كان يغيب عنّا لا يغيب البتّة، وبعض ما كان لا يغيب عنّا يغيب دائمًا أو وقتًا، وكلّما أمعنّا يظهر مما لا يغيب منها شيء أكثر، ويكون في الناحية الأخرى الأمر بالضدّ. وكلما أبطأ غروب كوكب من هذه الجهة وصار قوس نهاره أكبر، أسرع غروب نظيره من تلك الجهة، وصار قوس نهاره أصغر. وكل ما ظهر هاهنا مما لا يغرب، يخفى هناك نظيره مما كان يطلع فلا يطلع. (شعه، ١٦، ١٢)
- قال (بطليموس): إنما سمّيت هذه الكواكب ثابتة لأن أبعاد بعضها من بعض ثابتة دائمًا على مقدار واحد، وليس كأبعاد الكواكب المتحيّرة التي قد يقترب منها ما تباعد ويتباعد منها ما اقترب. وأظنّ أنا (ابن سينا) أنها إنما سمّيت ثابتة لأن حال حركتها إلى المشرق لم تكن معلومة في قديم الزمان، فكانت في حكم ما لا يزول من درجته فسمّيت ثابتة ولزمها ذلك الاسم وإن عُلم حال حركتها. (شعه، ٤٣٧، ٣)

كواكب متحيّرة

- قال (بطليموس): إنما سمّيت هذه

الكواكب ثابتة لأن أبعاد بعضها من بعض ثابتة دائمًا على مقدار واحد، وليس كأبعاد الكواكب المتحيّرة التي قد يقترب منها ما تباعد ويتباعد منها ما اقترب. وأظنّ أنا (ابن سينا) أنها إنما سمِّيت ثابتة لأن حال حركتها إلى المشرق لم تكن معلومة في قديم الزمان، فكانت في حكم ما لا يزول من درجته فسمِّيت ثابتة ولزمها ذلك الاسم وإن عُلم حال حركتها. (شعه، ٤٣٧، ٤)

- قال (بطليموس): إنّا نجد للكواكب المتحيّرة على ما مضى ذكره اختلافين: أحدهما بالقياس إلى الشمس وهو أشكالها عند الشمس بحسب المقاطرات والظهور والاختفاء والوقوف والرجوع ويحدث كل واحد من هذه الأحوال للكوكب العلوي مع الشمس شكلًا ما من مقابلة وتسديس وتربيع وتثليث وغير ذلك. والآخر بالقياس إلى أجزاء فلك البروج. (شعه، ٤٧٢، ١٠)

كوكب

- حدّ الكوكب: هو جسم بسيط كريّ مكانه الطبيعي نفس الفلك من شأنه أن ينير غير قابل للكون والفساد متحرّك على الوسط غير مشتمل عليه. (رحط، ٩٠، ٢)
- لكل كوكب مدار يرسم فيه بحركات متساوية في أزمنة متساوية قسيًا متساوية: إما موجودة وإما مفروضة. (شعه، ١٥٠، ٢)

كوكب زحل

- كوكب زحل يفيض منه قوة تفعل في الأجسام بردًا وجمودًا ويبسًا وإذعانات للتغيّر واستحالة في الأنفس، استعدادًا لقبول التخيّل والذكر والتفكّر والتوهّم وله في صنف صنف فعل. (رحط، ٥٨، ١٠)

كوكب الزهرة

- أما (كوكب) الزهرة فيفيض منها في الأجسام قوة تفيدها برودة وموافقة وفي الأنفس استعداد القوة المولّدة. وربما أثّرت في الأنفس الإنسانية زيادة فضل حركة إلى الفرح واللذّة. (رحط، ٥٩، ٥)

كوكب الشمس

- أما (كوكب) الشمس فيفيض منها في الأجسام قوة تهيّئ المركّبات لقبول كمالاتها المزاجية وتعطيها الحرارة الغريزية وفي الأنفس قبول تهيّئ الأنفس الطبيعية إلى الحركات الزائدة. وربما أثّرت في الأنفس الإنسانية فضل حركة إلى التسلّط. (رحط، ٥٩، ١)

كوكب عطارد

- أما (كوكب) عطارد فيفيض منه في الأجسام قوة تفيدها اليبس الطبيعي وفي الأنفس استعداد للقوة المربية. وربما أثّرت في الأنفس الإنسانية زيادة جلاء الذهن وتمكين للعقل من الخيال وحركة إلى التخيّل. (رحط، ٥٩، ٨)

كوكب القمر

- أما (كوكب) القمر فيفيض منه في الأجسام قوة تفيدها الرطوبة الطبيعية وتعمل فيها

وفي الأنفس استعداد للقوة الغاذية. وربما أثّرت في الأنفس الإنسانية هيئة تكون بها سريعة التحوّل والتبدّل عن خلق وقصد إلى آخر. (رحط، ٥٩، ١٠)

كوكب المريخ

- أما (كوكب) المرّيخ فإنه يفيض منه في الأجسام قوة تفعل فيها حرارة غريزية وإذعانًا للتغيّر والاستحالة وبهذا الثاني يشارك زحل؛ وأما في الأنفس فتهيّئ النفس الغضبية للحركات الزائدة. (رحط، ٥٨، ١٥)

كوكب المشتري

- كوكب المشتري يفيض منه في الأجسام قوة تحفظ كمال كل جسم وتهيّئ كل مركّب للثبات على اعتداله الذي يخصّه وفي الأنفس تهيّؤ لقبول قوة الحسّ. (رحط، ٥٨، ١٣)

كون

- إنّ لفظة "كان" تدلّ على أمر مضى وليس الآن، وخصوصًا ويعقبه قولك ثم، فقد كان كون قد مضى قبل أن خلق الخلق، وذلك الكون هو متناهٍ، فقد كان إذن زمان قبل الحركة والزمان؛ لأنّ الماضي إما بذاته وهو الزمان، وإما بالزمان وهو الحركة وما فيها وما معها. (شفأ، ٣٧٩، ١٠)
- إنّ الكون شيء ما مقولًا بالقياس إلى الكيفيّة الذي هو فصل المشابهة، ليس له وجود آخر غير هذا الذي بالقياس، ليس كالأب الذي له وجود أنّه إنسان. (شجد، ٢٦٤، ٥)

كون مطلق

- الكون المطلق هو الكون الجوهري. (شكف، ١٢٤، ١١)

كون مفيد

- الكون المفيد كقولهم (الطبيعيون) كان أبيض أو كان أسود فهو استحالة. (شكف، ١٢٤، ١١)

كون وفساد

- إن الكون والفساد والاستحالة أمور مبتدأة، ولكل مبتدأة سبب ولا بدّ، ... من حركة مكانية. فالحركة المكانية هي مقرّبة الأسباب ومبعدتها، ومقوّية الكيفيات ومضعفتها. (شكف، ١٩٢، ١٢)
- الكون والفساد مع الإشتقاق؛ مثل أنّه إن كان أن يتعلم هو نوع أن يتذكر، فأن يعلم هو نوع أن يذكر. وإن كان إنحل هو نوع إن فسد، فينحل نوع أن يفسد. وكذلك في الفواعل وغير ذلك؛ وهي للإثبات. (شجد، ١٧٩، ١٤)

كيّ

- الكيّ علاج نافع لمنع انتشار الفساد، ولتقوية العضو الذي يردّ مزاجه، ولتحليل المواد الفاسدة المتشبّثة بالعضو، ولحبس النزف. (قنط١، ٣٢٥، ٣)

كيْس

- الكيْس: هي القدرة على جودة استنباط ما هو أفضل وأصلح، في أن يتمّ به شيء عظيم مما يظنّ خيرًا، من ثروة أو لذّة أو إكرامية والحثّ والجريرة. (رسم، ١٧٧، ٢٦)

كيف

- إذا سُئل عن الذي أصفر للوجل، أنّه كيف هو في هذه الحال، فقيل أصفر اللون، لم يكن الجواب كاذبًا؛ وإذا سُئل عنه، أنّه كيف هو مطلقًا، فلا يجاب في العادة بأنّه أصفر إذا كان محمار الخلقة. والسبب في ذلك أنّ المجيب يستشعر أنّ السائل يسأله، أنّه كيف هو في طبيعته الصحيحة، وفي حالة الأكثرية، ويكون عنده أنّ السائل توسع فترك بعض ما يجب أن يتم به عبارته، فيجيبه حينئذ بما يجيبه. وإذا سأل مطلقًا أيضًا، أنّه كيف زيد، وكان السؤال لا يقتضي زيادة استشعار، أو كان السؤال يوهم المجيب أنّه يسأل عن حاله في الوقت، فلا يكذب، لو قال: مغموم أو محموم، وإن كان ذلك سريع الزوال. (شمق، ١٩٩، ٤)

- أنواع من الكيف أضداد، يستحيل الموضوع من بعضها إلى بعض إنسلاخًا من كيفيّة منها، وتلبسًا بالأخرى، فتلك الأنواع من الكيفيّة تقبل الإشتداد والتنقص مثل الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة. (شمق، ٢٢١، ٣)

كيف موافق

- إنّ المشابهة مثلًا موافقة ما في الكيفيّة، والموافقة في الكيفيّة غير الكيف الموافق، فالكيف الموافق ليس هو إضافةً، بل هو شيء ذو إضافة. (شمق، ١٦١، ١٠)

كيفيات

- إنّ الكيفيّات التي يتعلّق وجودها بالأنفس منها ما يكون راسخًا في المتكيِّف بها رسوخًا لا يزول، أو يعسر زواله، وبالجملة لا يسهل زواله، ويُسمّى ملكة؛ ومنها ما لا يكون راسخًا، بل يكون مذعنًا للزوال سهل الإنتقال، فيُسمّى حالًا. (شمق، ١٨١، ٦)

كيفيات أربع

- الكيفيات الأربع الأولى، أعني (ابن سينا) الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة. (قنط١، ٩٣، ١٧)

كيفيات انفعالية وانفعالات

- إنّ الكيفيّة كيفٌ ينقسم إلى الأمور الأربعة التي جعلت أنواعًا لها؛ فنقول: إنّ الكيفيّة لا تخلو إمّا أن تكون بحيث يصدر عنها أفعال على نحو التشبيه والإخالة أو لا تكون. والذي يفعل فعله على سبيل التشبيهِ والإخالة فهو كالحار يجعل غيره حارًا، والذي لا يكون إمّا أن يكون متعلقًا بالكمّ من حيث هو كم أو لا يكون؛ والذي لا يكون متعلّقًا بالكم؛ فإما أن يكون للأجسام من حيث هي أجسام طبيعية فقط أو لا يكون، بل يكون لها من حيث هي

ذوات النفس، أو يكون للنفوس، فالتي تلتئم ما بينها أفعال وانفعالات، هي التي تُسمّى كيفيات انفعاليّة وانفعالات؛ والتي تتعلق بالكم فهي كالأشكال وغيرها. (شمق، ١٧٢، ١٣)

- إنّ المعاني التي يدلّ عليها هذان اللفظان (الكيفيّات الانفعاليّة والانفعالات)، هي معانٍ ثلاثة: معنى الكيفيّة التي تنفعل عنها الحواس ولها بقاء، ومعنى الكيفيّة التي تحدث عن انفعال في موضوعها ولها بقاء. وقد حُصرا في لفظ واحد. ومعنى الكيفيّة التي لا ثبات لها. (شمق، ١٩٣، ١)

- كيفيّات انفعاليّة هي التي تكون قارةً راسخةً في الشيء، كحلاوة العسل، وسواد الغراب، وليس يقال لها إنّها انفعاليّات، لأنّه يجب أن تكون ما هي فيه لا محالة قد انفعلت بها بل لأنّها تنفعل عنها على النحو المذكور. (شمق، ١٩٨، ٧)

كيفيات جوهرية وغير جوهرية

- الفرق بين الكيفيّات الجوهرية والكيفيات (غير الجوهرية) أن الجوهرية هي التي يكمل ويتمّم وجود الجوهر المركّب منها ومن الهيولى. فإنه ليس يمكن أن يفارق الحرارة النار فيقال النار نار باردة مثل الثلج فضلًا عن أن يكون في الوجود كذلك. فأما الكيفيات غير الجوهرية فهي التي توجد في الشيء ويبطل عنه من غير فساد الموضوع لها، فإن الماء وصورته البرد قد يكون حارًّا بالفصل فنزول الحرارة عنه فيبقى بحالة ما، فالحرارة لأنها موجودة في شيء هو النار مثلًا فهي كجزء من النار ويبطل النار ببطلانها فيكون حرارة النار فضلًا جوهريًّا وجوهرًا لأنها متمّمة لجوهر النار، والمتمّم للجوهر هو جوهر لا محالة. ولأنها يقال في أي شيء هي يكون كيفيّة لكن جوهرية. (رمر، ٧٤، ١٨)

كيفيات سريعة الزوال

- إنّ الكيفيّات السريعة الزوال صالحةً للدخول في جواب كيف. (شمق، ١٩٩، ١٤)

كيفيات طبيعية

- إنّ (الكيفيّات) الطبيعيّة هي المتولّدة بالطبع من داخل الموجودة دائمًا في الشيء الذي توجد فيه. (شمق، ١٧٣، ٥)

كيفيات محسوسة

- الكيفيات المحسوسة متصنِّفة بحسب تصنيف الحواس. (شكف، ١٤٨، ٣)

كيفيات مقتناة

- (الكيفيّات) المقتناة فهي التي تمامها من خارج ويمكن إطراحها؛ وليكن من المقتناة الملكات والأحوال. (شمق، ١٧٣، ٥)

كيفيات ملموسة

- أما الكيفيات الملموسة فلا يخلو عنها وعن وسائطها جسم من الأجسام المستقيمة الحركة. ولا جسم منها إلّا

وطرف من أطراف مضادّتها موجود فيه، أو ضدّه، أو هو قابل له أو لضدّه. فينبغي أن تكون الفصول الأولى للأجسام الأولى منها محصّلة بهذه الكيفيات، دون الطعوم والروائح والألوان. (شكف، ١٤٨، ٩)

كيفيات ملموسة أولى

- الكيفيات الملموسة الأولى هي هذه الأربعة: اثنتان منها فاعلتان، وهما الحرارة والبرودة، ولكونهما فاعلتين ما تحدّان بالفعل، بأن يقال إن الحرارة هي التي تفرّق بين المختلفات، وتجمع بين المتشاكلات، كما تفعله النار. والبرودة هي التي تجمع بين المتشاكلات وغير المتشاكلات كما يفعل الماء. واثنتان منفعلتان وهما الرطوبة واليبوسة. ولكونهما منفعلتين ما تحدّان بالانفعال فقط. فيقال إن الرطوبة هي الكيفية التي بها يكون الجسم سهل الانحصار والتشكّل بشكل الحاوي الغريب، وسهل الترك له. واليبوسة هي الكيفية التي بها يعسر انحصار الجسم وتشكّله من غيره، وبها يعسر تركه لذلك. ولذلك فإن الجسمين الرطبين يسهل اتّصالهما مع التماس، ويصعب، أو لا يمكن تفريقهما عن التماس المحفوظ إلى أن يتفرّقا بل عن الاتصال بسهولة جدًّا. واليابس بالخلاف من ذلك. فلهذا ما تسمّى تانك فاعلتين وهاتان منفعلتين، وإن كان الحارّ والبارد كل واحد منهما يفعل في الآخر، كما ينفعل منه. وكذلك كل واحد من الرطب واليابس يفعل في الآخر، وينفعل منه. لكنه إذا قيس الحارّ والبارد إلى الرطب واليابس وُجد الرطب واليابس لا يؤثّران فيهما، ووُجدا يؤثّران في الرطب واليابس، مما تعلمه بعد من حال الحل والعقد وغير ذلك. (شكف، ١٥٤، ٣)

كيفيات وكميات

- إنّ الكيفيّات والكميّات أعراضٌ... وإنّ كل واحد منها جنس بالحقيقة، لا لفظ مشكك، ولا دالّ على لازم غير مقوّم. (شمق، ٧، ١)

كيفية

- إن الكيفية نفسها لا تنفعل البتّة، وحدها لا تفعل إذ لا توجد وحدها. وإنما تفعل بأن تماس أو تحاذى، أو يكون لها النسبة في النصبة التي بها يصحّ الفعل. (شكف، ١٧٣، ١٧)
- إنّ الكيفيّة تقع على الأنواع التي تحتها وقوع الجنس، وأنّها ليست اسمًا مشتركًا أو مشككًا أو متواطئًا، ولكنّه مقوّم لماهيّة ما تحته. (شمق، ٧، ٤)
- إنّ الكيفيّة تقال باشتراك الاسم على أشياء تقع في مقولات مختلفة، فتسمّى كل قوة وكل مبدأ فعلٍ وكل شيء يحلي شيئًا ويخصّصه كيفية، ولو كان كميّة أو غير ذلك، وذلك باشتراك الاسم. وليست المقولة إلّا واحدًا من معاني الاسم المشترك التي سنوضح أن ذلك المعنى من شرطه أن يكون متقوّمًا بموضوعه. (شمق، ٤٧، ١٤)

آراء الفلاسفة

- إنّ كثيرًا من آراء الفلاسفة ليس للجمهور فيها رأي، ولا للمشهور إليها سبيل، لكن للبرهان إليها سبيل. (شجد، ٧٧، ٤)

آراء مدنية

- إنّ كثيرًا من الآراء المدنيّة قد يعلم المدبّر للمدينة كنه الحق فيها، ويكون الأصلح أن يعتقد الجمهور خلافه، وأن يقنعوا أو يقنع الجدليون منهم فيه بالأقاويل الجدليّة. (شجد، ٩٥، ٤)

إرادة

- أول درجات حركات العارفين ما يسمّونه هم الإرادة. وهو ما يعتري المستبصر باليقين البرهاني. أو الساكن النفس إلى العقد الإيماني. من الرغبة في اعتلاق العروة الوثقى. فيتحرّك سيره إلى القدس، لينال من روح الاتصال. فما دامت درجته هذه فهو مريد. (أشت، ٧٦، ١٠)
- أما الإرادة فلها غايات غير طبيعية. (شسع، ١١، ٨)
- الإرادة فينا لا تكون لذاتنا بل خارجة عنّا وإرادة علينا من خارج. وإذا كان كذلك جميع أفعالنا لا يكون لذواتنا بل واردة علينا من خارج. وإذا كان كذلك، فجميع ما يكون لنا من إرادة ومشيئة وفعل وإدراك عقلي وحركة تكون بالقوة لا بالفعل وتحتاج إلى سبب معيّن مخصّص يخرج أحد الطرفين إلى الفعل، ويكون شوق ذلك المعين المخصّص بالتقديرات فتكون جميع أفعالنا بقدر. (كتع، ٢٩٣، ١)
- الإرادة إذا كانت تابعة لقصد من خارج تغيّرت بحسب المقصود. فيصحّ أن تصدر عن مريد واحد بحسب اختلاف الدواعي أفعال مختلفة. فأما إذا لم تكن الإرادة تابعة لداعٍ كانت الأفعال صادرة عن ذلك المريد علَى سبيل اللزوم. (كتع، ٣٣٩، ٦)
- الإرادات علّة للكائنات، وكل كائن فعلته إرادة ما، والإرادة تتخصّص بذاتها، فلا تحتاج إلى مخصّص كما يحتاج سائر الحادثات إلى مخصّصات تخصّص كل واحد من تلك المخصّصات واحدة من تلك الحادثات دون ما يشاركها في نوعها. فالإرادة وإن كانت حادثة، فلا تحتاج إلى مخصّص، فإن كل ما يفرض مخصّصًا لها يجب أن يسبق وجوده إرادة، فيؤدّي ذلك إلى أن الإرادة تتخصّص بذاتها. (كتع، ٤٠٢، ٦)

إرادة إلهية

- بيان إرادته (تعالى): هذه الموجودات كلها صادرة عن ذاته تعالى، وهي مقتضى ذاته، فهي غير منافية له، ولأنه يعشق ذاته، فهذه الأشياء كلها مراده لأجل ذاته. فكونها مرادًا له ليس هو لأجل غرض بل لأجل ذاته، ولأنها مقتضى ذاته، فليس يريد هذه الموجودات لأنها هي، بل لأجل ذاته ولأنها مقتضى ذاته. مثلًا لو كنت تعشق شيئًا لكان جميع ما يصدر عنه معشوقًا لك لأجل ذات ذلك الشيء. ونحن إنما نريد الشيء لأجل شهوة أو لذّة، لا لأجل ذات

- كل هيئة لا توجب قسمةً بوجهٍ من الوجوه في تصوّره ولا توجب في ذلك نسبة إلى خارج فهو كيفيّة. (شمق، ٨٥، ٨)
- أمّا الكيفيّة فقد جرت العادة بأن تعرَّف نحوين من التعريف: أحدهما أن يقال: إنّ الكيفيّة ما به يقال على الأشخاص إنّها كيف هي، والآخر أن يقال: إنّ الكيفيّة ما به يقال للأشياء إنّها شبيهة وغير شبيهة. (شمق، ١٦٧، ٦)
- معنى السؤال بكيف. وكيف أشهر من الكيفيّة؛ فإن اسم الكيفيّة إشتقّ من اسم الكيف. (شمق، ١٧١، ٩)
- إنّ الكيفيّة هي كلّ هيئةٍ قارةٍ في الموصوف بها، لا توجب تقديره أو لا تقتضيه، ويصلح تصوّرها من غير أن يحوج فيها إلى إلتفات إلى نسبة تكون إلى غير تلك الهيئة. وهذا أيضًا ضرب من البيان متعلّق بأن يثبت شيء، ثم يعرف بسلوب أمور عنه. (شمق، ١٧١، ١٧)
- إنّ الكيفيّة كيفٌ ينقسم إلى الأمور الأربعة التي جعلت أنواعًا لها؛ فنقول: إنّ الكيفيّة لا تخلو: إمّا أن تكون بحيث يصدر عنها أفعال على نحو التشبيه والإخالة، أو لا تكون. والذي يفعل فعله على سبيل التشبيه والإخالة فهو كالحار يجعل غيره حارًّا، والذي لا يكون إمّا أن يكون متعلقًا بالكمّ من حيث هو كمّ أو لا يكون؛ والذي لا يكون متعلّقًا بالكم: فإما أن يكون للأجسام من حيث هي أجسام طبيعية فقط أو لا يكون، بل يكون لها من حيث هي ذوات النفس، أو يكون للنفوس، فالتي تلتئم ما بينها أفعال وإنفعالات، هي التي تُسمّى كيفيّات إنفعاليّة وإنفعالات؛ والتي تتعلق بالكمّ فهي كالأشكال وغيرها. (شمق، ١٧٢، ٦)
- نقول: إنّ الكيفيّة إمّا أن تكون متعلقةً بوجود النفس أو لا تكون؛ والتي لا تكون فإمّا أن تتعلق بالكميّة أو لا تتعلّق: والتي لا تتعلّق إمّا أن تكون هويّتها أنّها إستعداد، وإمّا أن تكون هويّتها أنها فعل، وإن عرض لها أن تكون إستعدادًا. (شمق، ١٧٢، ١٦)
- قسمة أخرى للكيفيّة؛ فإنّهم يقولون: إنّ الكيفيّة إمّا أن تظهر في النفس وإمّا في البدن. (شمق، ١٧٣، ١٠)
- أمّا الجنس الرابع (من الكيفيّة)، . . . المشهور من أنواعه ثلاثة أصناف: الشكل، وما ليس بشكل، وما هو حاصل من شكل وغير شكل. (شمق، ٢٠٥، ٦)
- أمّا لغة العرب والفرس فيشتق اسم المكيّف فيهما دائمًا من اسم الكيفيّة؛ لكنه قد جرت العادة في بعض اللغات، أو في اليونانية وحدها، بأن لا يشتق ذلك عن بعض الكيفيّات، بل يفرد للمتكيِّف اسم. (شمق، ٢١٨، ١٢)
- إنّ الكيفيّة التي تقال لها شجاعة، والأخرى التي يقال لها جبن، لا يتضادّان في جوهريهما؛ بل قد علمت أنّ الشجاعة إنّما تضاد الجبن من جهة عارض لكل واحد منهما لما اقترن بهما سمّي أحدهما شجاعةً والآخر جبنًا، وأنّها لا تضاد ذلك من حيث طبيعتها نفسها شيئًا، بل طبيعتها

وسط. (شمق، ٢٦٢، ١٥)
- فصول الكيف... قد تكون كيفًا، على ما علمت. وربّما كانت الكيفيّة فصلًا، ولكن لمقولة أخرى غير الجوهر. (شجد، ٦٩، ١٥)
- قولك في الكيفيّة معنى مقول الماهيّة بالقياس إلى الكيفيّة. وهذا من الواجب إذا كانت الإضافة مقولة على حَدِّهِ. (شجد، ٢٦٣، ١٤)

كيفية انفعالية
- إن قولنا كيفية انفعالية يعني بذلك الكيفية التي بها يكون الجوهر مستعدًّا لانفعال ما، إما على سهولة أو على صعوبة. ونعني بقولنا كيفية غير انفعالية ما ليس بها يكون هذا الاستعداد. ونعني بالفعلية الكيفية التي بها يفعل في المستعدّ فعلًا ما. (شكف، ١٧٣، ١٣)
- اسم الكيفيّة الإنفعاليّة يقال على بعض أنواعها، لأنّها تحدث من انفعال مثل الصفرة التي تتبع المزاج الحاد المستحكم في الكبد، ويقال على بعضها لأنّه يحدث منه انفعال لا في كل شيء بل في الحواس. (شمق، ١٩٢، ٣)
- كل كيفيّة بطيئة الزوال عن المتكيّف بها تُسمّى كيفيّة انفعاليّة. (شمق، ٢٠٠، ١)

كيفية غير انفعالية
- إن قولنا كيفية انفعالية يعني بذلك الكيفية التي بها يكون الجوهر مستعدًّا لانفعال ما، إما على سهولة أو على صعوبة. ونعني بقولنا كيفية غير انفعالية ما ليس بها يكون هذا الاستعداد. ونعني بالفعلية الكيفية التي بها يفعل في المستعدّ فعلًا ما. (شكف، ١٧٣، ١٥)

كيفية وانفعال
- كل كيفيّة سهلة التغيّر تسمّى إنفعالًا. (شمق، ٢٠٠، ٢)

ل

لا بداية ولا نهاية

- كل ما لا نهاية له لا بداية له، فالأشخاص لا بداية لها، والحركات لا بداية لها، والحركة لا يجوز أن تكون عللًا لأشياء قارّة لأنها غير قارّة، وحركات العلل علل معدّة لا موجبة للكائنات وهي أيضًا علل لحركاتها، وإنما أسبابها الموجدة الذاتية العقول الفعّالة. (كتع، ٣٩٥، ٧)

لا ينعكس

- معنى قولنا: إن كذا لا ينعكس، أي ليس يلزم عكسه، لا أنّه لا ينعكس في مادّة من المواد. فبيّن من هذا أن السالب الكليّ المطلق الحقيقيّ لا ينعكس. (شقي، ٨٢، ٩)

لاحق عام وخاص

- اللاحق العامّ والخاصّ: إعلمْ إنّ كل معنى لا يقوّم الشيء، وهو قد يوجد له ولغيره، فإنّه قد جرت العادة بأن يسمّى «عرضًا عامًّا» سواء كان لازمًا أو مفارقًا. وكل ما كان فيما لا يقوِّم، ولا يوجد إلّا للشيء، فقد جرت العادة بأن يُسمّى «خاصّة» سواء كان لكله أو بعضه، ولازمًا أو مفارقًا. (مشق، ٢٠، ١)

لاحق كلي

- ليس اللاحق الكليّ ما يلحق بكليّته للموضوع، بل ما يلحق كليّة الموضوع. (شقي، ٤٤٨، ١٦)

لاذع

- اللاذع: هو الدواء الذي له كيفيّة لطيفة نافذة. يُحدث في الاتّصال تفرّقًا كثير العدد، متقارب الوضع، صغير المقدار، موجع. (كأق، ٢٥٣، ١٣)

لازم

- اللازم هو الذي لا بدّ من أن يوصف الشيء بعد تحقّق ذاته، على أنّه تابع لذاته، لا على أنّه داخل في حقيقة ذاته. (مشق، ١٤، ١)
- مثال اللازم كون المثلث مساوي الزوايا لقائمتين، وخواص أخرى من النسبة له إلى أشياء غير متناهية هي غير متناهية لا يجوز أن تكون شروطًا في ماهيّته، لأنّها غير متناهية، مثل كونها نصفًا من مربع وثلثًا من آخر وربعًا من آخر، وكذلك أشياء أخرى من أحوال المثلث لا نهاية لها. (مشق، ١٤، ٨)
- كل لازم: فإمّا أعمّ مثل كون مربعة فردًا للثلاثة سواء كان بوساطة لازم أعمّ كالفرديّة أو بغير وساطته. وإمّا مساوٍ مثل لزوم كون مربعة تسعة للثلاثة. (مشق، ١٨، ١٦)
- اللازم الذي هو القسيمة فهو أن يكون المعنى العام يلزمه أن يكون في تحصيله أحد الأقسام لا بدّ منها، مثل الفرد يلزمه

أن يكون إمّا ثلاثة وإمّا خمسة، ذاهبًا إلى غير نهاية، أو واقفًا عند نهاية. وبعض أنحاء القسيمة اللازمة يكون أوليًّا، وبعضه غير أوليّ. (مشق، ١٨، ٢٢)

لازم غير مقوّم

- اللازم غير المقوّم ويُخَصّ بإسم اللازم وإن كان المُقوِّم أيضًا لازمًا فهو الذي يصحب الماهيّة فلا يكون جزءًا منها. مثل كون المثلث مساوي الزوايا لقائمتين. وهذا وأمثاله من لواحق، تلحق المثلث عند المقايسات لحوقًا واجبًا. (أشم، ٢٠٥، ٧)

لازم مجهول

- مثال اللازم المجهول الذي هو أعمّ من الشيء المساواة لما هو مساوي القاعدة والإرتفاع للمثلث، فإنّه كذلك لمتوازي الأضلاع. (مشق، ٣٧، ٤)

لازم محمول ولازم تالٍ

- أمّا اعتبارات اللازم المحمول واللازم التالي فيجب أن لا تغلط فتجعل الملزوم لازمًا، واللازم ملزومًا، فحينئذ لا يمكن أن يقع لنا غلط حين لا نتوهّم الإنعكاس. وهذا الباب على صنفين: إمّا على سبيل الاستقامة، وإمّا على سبيل عكس النقيض ومقابلة الوضع؛ فإنّه تارة إذا قيل: كل خريف حار، ظنّ أنّه يصحّ معه أنّ كل حارٍ خريف، وقع منه التضليل؛ وتارة إذا قيل: كل متكوِّن له مبدأ، يظن أنّ ما ليس بمتكوّن ليس له مبدأ، ويعرض ما عرض لماليسوس حين حكم من هذا أن جرم العالم غير متكوِّن، فهو غير متناه. وذلك الغلط، بل اللزوم - كما علمت - بالعكس. (شسف، ١٠٣، ٣)

لازم وعارض

- يشترك اللازم والعارض في أنّ كل واحد منهما خارج عن حقيقة الشيء، لاحق بعدها. (مشق، ١٤، ٦)

لبن

- أما اللبن فهو فضل من الدم الذي في العروق، وله مائية وجبنية ودسومة. وكل لبن أغلظ فهو أكثر جبنًا. ولبن الحيوان الذي له قرن، ولا سنّ في فكّه الأعلى، يجمد كشحمه دون لبن غيره من الحيوان. والبرد لا يجمّد اللبن، بل يميّز أجزاءه. والحرّ يجمّده أكثر. وألطف الألبان وأرقّها لبن اللِّقاح ثم الرماك ثم الأتن، وأغلظها لبن البقر والجواميس. ولا خير في لبن أول الحبل وآخره. وربما ملأ الإخصاب أثداء الإناث لبنًا، وإن كنّ حُولًا. وربما اجتمع في أثداء العجائز لبن يرضعن به الصبي، وذلك عند احتباس الحيض. وقد يؤخذ الغريض من أولاد الماعز قبل حملها فيدلك ثديها ويحلب دمًا، ثم قيحًا، ثم يدرّ لبن عذب ليس بدون لبن الحوامل، ويكون غليه. (شحن، ٥٢، ١٤)
- لبن: الماهية: اللبن مركّب من جواهر ثلاثة: مائية، وجبنية، ودسومة. وتكثر الدسومة في البقري، ولبن اللقاح أقلّ دسومة وجبنية، وهو رقيق جدًّا. ولبن

الأتن أيضًا قليل الدسومة رقيق، ولبن المعز معتدل، ولبن النعاج غليظ دسم، ولبن البقر أدسم وأغلظ، ولبن الرماك كلبن اللقاح رقيق مائي. ... أعضاء الغذاء: جيّد الكيموس مغذّ زائد في الدماغ، خصوصًا لبن النساء. واللبن قريب الهضم، وكيف لا، وهو متولّد من دم في غاية الانهضام طرأ عليه ماء آخر، وإن كان من عضو إلى البرد، فإنه لم يتغذّ به حتى صار في حال الأغذية التي تحتاج إلى هضم كثير وتصفية بعد تصفية، بل إذا استولت عليه حرارة فاضلة رديئة إلى طبيعة الدم المعتدل بسرعة، فما أحسن ما قال "روفس" فيه، وإن اعترض عليه. ولميله إلى البرد ما يضرّ أصحاب البلغم، لأن حرارتهم لا تحيله إلى الدموية كما ينبغي، والبدن يستعمله قبل الإحالة لقربه منه، ولذلك ينفع أصحاب المزاج الحار اليابس إذا لم يكن في معدهم صفراء تحيله. (قنط١، ٥٨٧، ٩)

لبن الثدي

- إعلم أن اللبن (في الثدي) يكثر مع كثرة الدمّ الجيّد، وإذا قلّ فسببه بعض أسباب قلّة الدمّ، أو فقدان جودته. والسبب في قلّة الدمّ، إمّا من جهة المادة، وإمّا من جهة المزاج. والذي يكون بسبب المادة، فأن يكون الغذاء قليلًا، أو يكون مضادًا لتولّد الدمّ عنه ليبسه وبرده المفرط، أو يكون قد انصرف إلى جهة أخرى من نزف، أو ورم أو غير ذلك. وأما من جهة المزاج، فأن يكون البدن أو الثدي مجفّفًا للرطوبة، أو يكون مليّنًا لها، فلا يتولّد عنها الدم لفرط مائيتها وبعدها عن الاعتدال الصالح للدموية، أو غير ذلك. (قنط٢، ١٢٢٣، ١٢)

لبنى

- لبنى: الماهية: هو الميعة ويقال لسائله عسل اللبنى والاصطرك، وهو دمعة شجرة كالسفرجل، ... الأفعال والخواص: له قوّة منضجة مليّنة جدًا، مسخّنة محلّلة، ودخانه شبيه بدخان الكندر، وفيه تخدير بالطبع، ودهنه الذي يتّخذ بالشام يليّن تليينًا قويًا. الأورام والبثور: ينفع الصلابات في اللحم ويطلى على البثور الرطبة واليابسة مع الأدهان. (قنط١، ٥٧٧، ٢١)

لحم

- اللحم، وهو حشو خلل وضع هذه الأعضاء في البدن وقوتها التي تندعم به. وكل عضو فله في نفسه قوة غريزية، بها يتمّ له أمر التغذّي، وذلك هو جذب الغذاء، وإمساكه، وتشبيهه، وإلصاقه، ودفع الفضل. (شحن، ١٣، ١)
- لحم: الإختيار: اللحوم الفاضلة هي لحم الضأن، وهو مع حرافة لطيفة، والفتى من الماعز والعجاجيل. ولحوم الصغار منها أقبل للهضم وألطف غذاء، والجدي أقلّ فضولًا من الحمل، ولحم الرضيع عن لبن محمود جيّد. وأما عن لبن غير محمود فهو رديء. ... الأفعال والخواص: اللحم

غذاء مقوّ للبدن، وأقرب غذاء إستحالة إلى الدم، وغذاء مطجنه ومشويه أيبس، وغذاء مسلوقه أرطب، والمطبوخ بالأبازير والمري ونحوه، قوّته قوّة أبازيره. والسمين والشحم رديء الغذاء قليله ملطّف للطعام، وإنما يصلح منها قدر يسير بقدر ما يلذّذ، واللحم المملوح - وإن كان في الأصل مرطبًا - فإنه يعود مجفّفًا أشدّ من تجفيف كل لحم، وغذاؤه قليل. واللحم السمين يليّن البطن مع قلّة غذائه، وسرعة استحالته إلى الدخانية والمرار، ويهضم سريعًا، والألية أردأ من اللحم السمين، رديئة الهضم والغذاء، وهو أحرّ وأغلظ من الشحم. ولحم البقر كثير الغذاء غليظه أسود رديء، ويولّد أمراض السوداء، وأفضله لحم العجاجيل. ولحم البقر يهريه قشور البطيخ، وأفضل وقت يؤكل فيه الربيع، وأوائل الصيف. قالت النصارى ومن يجري مجراهم: ليس له مع غلظه لزوجة غذاء لحم الخنزير ولا كثافته. (قنط١، ٥٩٠، ١٨)

- لحم: اللحم، وإن كان غذاء صرفًا، فبما أن ماءه يدخل في معالجة ضعف القلب، فلا بأس لو تكلّمنا فيه، فنقول: إن ماء اللحم، إذا كان اللحم محمودًا، إما لحم الحولي من الضأن والثني، وإما لحم الحملان والجداء، وإما لحوم الطير المحمودة، أنفع شيء لضعف القلب. وإن كان ضعف القلب، من رقّة الروح، فلحم الحولي من الضأن والثني منها. وإن كان لغلظه وكدروته، مع قلّته، فالتي هي أخفّ منه. وأكثر أطبّاء زماننا يظنّون أن ماء اللحم هو المرقة التي يطبخ في مائها اللحم. والأمر ليس كذلك، بل ماء اللحم هو ما يخرجه الطبخ من اللحم المدقوق، حتى يسيل منه رشحًا، وينقلي فيه اللحم، ثم يصفّى ويُشرب. (كأق، ٢٧٥، ١٢)

لحم وشحم وغدد

- واللَّحْمُ والشَّحْمُ وأَصْنافُ الغُدَدْ
فإنَّها لِهَذِهِ تَجْرِي العُدَدْ
(أجط، ١٨، ٤)

لحون

- اللحون تتفاوت بحسب تفاوت الأجناس، وتفاوت الانتقال، وتفاوت الإيقاع، فيعرض من ذلك أن يكون بعضها أشرف، وبعضها دونه. وأفضل الأجناس: القوية، ثم الملوّنة، ثم التأليفية. (شعم، ١٣٩، ١١)

لذّات باطنة

- إن اللذّات الباطنة مستعلية على اللذات الحسّية. وليس ذلك في العاقل فقط، بل وفي العجم من الحيوانات؛ فإن من الكلام الصّيدِ ما يقتنص على الجوع، ثم يمسكه على صاحبه، وربما حمله إليه. والمرضعة من الحيوانات تؤثر ما ولدته على نفسه، وربما خاطرت، محامية عليه، أعظم من مخاطرتها في حمايتها نفسها. (أشت، ٩، ٤)

لذّة

- إن اللذّة هي إدراك ونيل لوصول ما هو عند المدرِك، كما وخير، من حيث هو

كذلك. (أشت، ١١، ٣)

- إن اللذّة هي إدراك كذا، من حيث هو كذا، ولا شاغل، ولا مضادّ للمدرك؛ فإنه إن لم يكن سالمًا، أمكن أن لا يشعر بالشرط. (أشت، ١٨، ٤)
- ينبغي أن تعلم أن اللذّة، ليست كلها حسّية. بل من اللذات، ما ليست بمحسوسة، ولا يدانيها المحسوسة. وكذلك الآلام. بل اللذّة: هي إدراك الملائم. والملائم: هو الداخل في تكميل جوهر الشيء، وتتميم فعله. فالملائم الحسّي: هو ما كمَّل جوهر الحساس، أو فعله. والملائم الغضبي، والشهواني والتخيّلي، والفكري، والذكري: كل واحد على قياس ذلك. (رأم، ١١٢، ٤)
- اللذّة من الخيرات العامية، لأنها مما تشتاق إليه الطبيعة الحيوانية. بل كان مشتاق إليه إما جميل، وإما لذيذ، وإما نافع. فإذا كانت اللذّة تعدّ خيرًا، فكيف ما كان من اللذيذ - مع أنه لذيذ - جميلًا أو نافعًا. وكذلك التمكّن اللطيف، مثل الذكاء وحسن القبول. وكذلك الحفظ والتعلّم والخفّة في العلوم والصنائع. وقد تختار هذه لذواتها لا لغيرها. فهذه خيرات نافعة معترَف بها عند الجمهور، وأضدادها شرور. (شخط، ٧٢، ١)
- إن اللذّة حركة للنفس نحو هيئة تكون عن أثر يؤدّيه الحسّ بغتة، يكون ذلك الأثر طبيعيًّا لذلك الحسّ. وأعني (ابن سينا) بالحسّ الظاهر والباطن معًا. والشيء الذي يفيد هذه الحركة هو اللذيذ، وضدّه الذي يفيد هيئة مضادّة لهذه هو المؤلم. فالأمور الطبيعية كلها لذيذة. والمعتادة والمتخلّق بها هي أيضًا كالطبيعية، إذالعادة كأنها طبيعية مكتسبة. والمستكره مخالف لهما مؤلم. (شخط، ٩٩، ١٤)
- الفرح لذّة ما. وكل لذّة فهي إدراك لحصول الكمال الخاصّ بالقوة المدركة، مثل الإحساس بالحلو، والعرف الطيّب، للقوة الحاسّة - والشعور بالانتقام للقوة الغضبية - والشعور بالمتوقّع النافع، وهو الأمل، للقوة الظانّة أو المتوهّمة. (كأق، ٢٢٧، ١١)
- إن السبب في عدم الالتذاذ، بما يستقرّ من الكمالات المحسوسة، هو عدم الإدراك. وسبب اللذّة، عند ابتداء الخروج إلى الحالة الطبيعية، هو حصول الإدراك. (كأق، ٢٢٨، ١٦)

لذّة حسية

- اللذّة تتبع الإدراك لا حصول الكمال، بل اللذّة هي إدراك الملائم. فاللذّة الحسّية هي إدراك الملائم الحسّي، ويجب أن يكون بغتة. وذلك أن الحسّ إنما يحسّ بالخلاف، ولا يحسّ شبيه الآلة في الكيف. فإذا استقرّ الكيف الحسّي في الآلة لم يحسّ بها من الوارد عليها، فإنما يكون إذا قبل الاستقرار، ولهذا تكون اللذّة الحسّية هي الحسّ بالملائم بغتةً. وأما الملائم الحسّي فإذا وصل ووجد ولم يحس لم يكن لذّة. فكذلك الغلبة إذا وقعت ولم يحسّ بها لم تكن لذّة. وقد

أخطأ من ظنّ أن اللذّة الحسّية هي الرجوع إلى الحال الطبيعية فإذا بلغت لم تكن لذّة. فإن هذا ليس بلذّة، بل سبب في بعض الأشياء لوقوع اللذّة، لكنّ اللذّة هي الإحساس بذلك الرجوع من جهة ما ذلك الرجوع ملائم. وبالجملة فإن اللذّة الحسّية هي الإحساس بالملائم. وكذلك كل لذّة وملائم كل شيء هو الخير الذي يخصّه، والخير الذي يخصّ الشيء هو كمال الذي هو فعله، لا قوّته. (ممع، ١١٠، ١٧)

لذّة حقيقية حسية

- أما اللذّة الحقيقية الحسّية، فهي إحساس برجوع إلى الحال الطبيعية، إذا أحسّ بمنافر فزال. فلذّة المطعم والمشرب: لزوال الجوع والعطش. ولذّة المنكح: شبيهة بلذّة الدغدغة، وهو أن سيلان الماء، على العضو الغددي، الرخو اللحم، يقشعّر عنه بقوة سيلانه؛ فيكون كحرقة وألم، ثم ينقطع سريعًا، ويتملّس المقشعّر، ويعود إلى حاله، برطوبة ما يسيل إليه من الماء، بلا فصل، فيحسّ باللذّة، لقوة حس العضو... وأما الغضب: فلذّته حصول الغلبة؛ لأنه مجبول في الحيوان لأجل هذا المعنى. ثم يركّب من هذه البسائط ملذّات. وقد يكون من أصناف الملذّات، ما اللذّة فيه بالشركة: كالفكرة في الغلبة أو اللذّة؛ فإن ذلك بشركة القوة المتوهّمة، والمتخيّلة، والقوة الغضبية، والشهوانية. فبيّن من هذا كله، أن اللذّات بإدراك الملائمات، والملائمات مكمّلات الجوهر، وأفعالها. فنسب اللذّات بعضها إلى بعض، نسب القوة المدركة والأمور الملائمة والكمالات والإدراكات. (رأم، ١١٣، ١٠)

لذّة عقلية وشهوانية

- نسبة اللذّة العقلية إلى الشهوانية، نسبة جليّة الحقّ الأول وما يتلوه، إلى نيل كيفية الحلاوة. وكذلك نسبة الإدراكين. (أشت، ٢٥، ٣)

لذّة القوة

- اعلم أن لذّة كل قوة حصول كمالها لها؛ فللحسّ المحسوسات الملائمة، وللغضب الانتقام، وللرجاء الظفر، ولكل شيء ما يخصّه، وللنفس الناطقة مصيرها عالمًا عقليًا بالفعل. فالواجب الوجود معقول، عقل أو لم يعقل، ومعشوق، عشق أو لم يعشق. (شفأ، ٣٧٠، ٥)

لذّة القوة النفسية

- اعلم أن لذّة كل قوّة (نفسية) فحصول كمالها لها، فللحسّ المحسوسات الملائمة، وللغضب الانتقام، وللرجاء الظفر، ولكل شيء ما يخصُّه، وللأنفس الناطقة مصيرها عالمًا عقليًا بالفعل. (ممع، ١٨، ٢٠)

لذّة وإدراك

- نسبة اللذّة إلى اللذّة، نسبة المدرَك إلى المدرَك، والإدراك إلى الإدراك. (أشت، ٢٥، ١)

لذّة وكمال

- كل كمال فهو أمر طبيعي ومنعكس، وكل شعور بأمر طبيعي لقوة ما فهو التذاذ لها. وربما اتّفق في بعض القوى أن لا يُلْتَذّ إلّا عند مفارقة الحال الغير طبيعية، فيظنّ أن اللذّة خروج عن الحالة الغير الطبيعية، وكأن الثبات على الحالة الطبيعية لا يجوز أن يكون لذيذًا. (كأق، ٢٢٧، ١٤)

لذّة ومشاهدة

- اللذّة تكون بالمشاهدة؛ والمشاهدة بأن تشتغل النفس بقوة واحدة وتستعمل قوة واحدة دون سائرها؛ وهذا لا يكون في حال الحياة؛ فلهذا لا يلتذّ الإنسان بكماله ولا يألم بنقصانه إلّا بعد الموت. (كمب، ١٧٢، ١٣)

لذيذ

- اللذيذ قد يحصل فيكره، كراهية بعض المرضى للحلو، فضلًا عن أن لا يُشتهى اشتهاءً سابقًا. (أشت، ١٧، ٣)

لزوجة

- أما اللزوجة فإنها كيفية مزاجية لا بسيطة. وذلك أن اللزج هو ما يسهل تشكّله، بأي شكل أريد، ويعسر تفريقه، بل يمتدّ متّصلًا. فهو مؤلّف من رطب ويابس شديديْ الالتحام والامتزاج. فإذعانه من الرطب، واستمساكه من اليابس، وإنك إن أخذت ترابًا وماء، وجهدت في جمعهما بالدقّ والتخمير، حتى اشتدّ امتزاجهما، حدث لك جسم لزج. والهشّ، الذي يخالفه، هو الذي يصعب تشكّله ويسهل تفريقه، وذلك لغلبة اليابس فيه، وقلّة الرطب، مع ضعف المزاج. (شكف، ١٥١، ٥)

لزوم

- إعلمْ أنّ معنى اللزوم هو أنّك إذا سلّمت تلك، يجب أن تسلّم هذا القول الآخر، ليس أنّه يجب أن يكون صادقًا، ولا أنّ اللزوم يكون بيّنًا بنفسه عنها. فإن قولنا: كذا يلزم عن كذا، أعمّ من قولنا: كذا بيّن اللزوم عن كذا. (شقي، ٦٠، ٩)
- اللزوم على وجهين: أحدهما أن يكون الشيء لازمًا عن الشيء بطبيعته وجوهره كلزوم الضوء عن المضيء والإسخان عن الحار، والآخر أن يكون لازمًا عنه وهو أن يكون بالعلم بذاته وأنه يعلم أنه يصدر عنه ذلك اللازم، وهو اللزوم الذي يلزم عن البارئ فإنه في ذاته كامل تام معشوق عالم لذاته، أن له المجد والعلو، وأن هذه الموجودات عنه لازمة عن علمه بذاته وعن مجده وعلوّه وعن خيريته، لا أن الخيرية شيء غير ذاته. (كتع، ٣٣٩، ١٠)

لسان

- أما اللسان - فتحرّكه بالتحقيق ثماني عضل، منها عضلتان تأتيان من الزوائد السهمية التي عند الأذن يمنة ويسرة وتتّصلان بجانبي اللسان، فإذا تشنّجتا عرّضناه. ومنها عضلتان تأتيان من أعالي العظم الشبيه باللام وتنفذان وسط اللسان، فإذا تشنّجتا جذبا جملة اللسان إلى قدام

فتبعها جزء من اللسان وامتدّ وطال. ومنها عضلتان من العضلين السافلين من أضلاع هذا العظم ينفذان بين المعرضين والمطولين ويحدث عنهما توريب اللسان، ومنها عضلتان موضوعتان تحت هاتين، وإذا تشنّجتا بطحتا اللسان. وأما تمييله إلى فوق وداخلًا فمن فعل المعترضة والمورِبة. (أحر، ٨، ١٤)

- أقول (ابن سينا): وأما اللسان فقد خُلق للذوق، ولترديد الممضوغ وتقليبه في الفم، وفي بعض الحيوان لسفّ العلف من الأرض وحشّه وخصوصًا ما فقد الأسنان العليا، وللحشّ والتنقية. وخُلق في الناس للكلام. وهو يتحرّك حركاته بالعضل التي فيه. وأما العضل المحرّكة للّسان فهي عضل تسع، اثنتان معرضتان تأتيان من الزوائد السهمية وتتّصلان بجانبيه، واثنتان مطوّلتان منشؤهما من أعالي العظم اللامي وتتّصلان بوسط اللسان، واثنتان تحرّكان على الوراب منشؤهما من الضلع المنخفض من أضلاع العظم اللامي وتنفذان في اللسان ما بين المطولة والمعرضة، واثنتان باطحتان للسان قالبتان له موضعهما تحت موضع هذه المذكورة قد انبسط ليفهما تحت عرضًا وتتّصلان بجميع عظم الفكّ؛ وقد يُذكر في جملة عضل اللسان عضلة مفردة تصل ما بين اللسان والعظم اللامي، وتجذب أحدهما إلى الآخر. (شحن، ٢٦٤، ٤)

- الفم عضو ضروري في إيصال الغذاء إلى الجوف الأسفل، ومشارك في إيصال الهواء إلى الجوف الأعلى، ونافع في قذف الفضول المجتمعة في فم المعدة إذا تعذّر، أو عسر دفعها إلى أسفل. وهو الوعاء الكلّي لأعضاء الكلام في الإنسان، والتصويت في سائر الحيوانات المصوّتة من النفخ. واللسان عضو منه هو من آلات تقليب الممضوغ، وتقطيع الصوت وإخراج الحروف، وإليه تمييز الذوق. وجلدة سطحه الأسفل متّصلة بجلدة المريء، وباطن المعدة. (قنط٢، ١٠٦١، ٥)

- جوهر اللسان لحم رخو أبيض، قد اكتنفته عروق صغار مداخلة دموية أحمرّ لونه بها، ومنها أوردة، ومنها شريانات، وفيه أعصاب كثيرة متشعّبة من أعصاب أربعة نائتة... وفيه من العروق والأعصاب فوق ما يتوقّع في مثله، ومن تحته فوهتان يدخلهما الميل هما منبع اللعاب يقضيان إلى اللحم الغددي الذي في أصله المسمّى مولد اللعاب. وهذان المنبعان يسمّيان ساكبي اللعاب، يحفظان نداوة اللسان. والغشاء الجاري عليه متّصل بغشاء جملة الفم، وإلى المريء، والمعدة، وتحت اللسان عرقان كبيران أخضران يتوزّع منهما العروق الكثيرة، يسمّيان الضِّرَدين. (قنط٢، ١٠٦١، ١٠)

لطف

- اللطف يقع على معنيين: أحدهما رقّة القوام، والآخر قبول القسمة إلى أجزاء صغيرة جدًّا. والغلظ يقابلهما. ويشبه أن يكون التخلخل مشابهًا للّطيف بالمعنى

الشيء والمراد. (كتع، ٢٨٦، ٧)
- الإرادة هي علمه (تعالى) بما عليه الوجود وكونه غير منافٍ لذاته. (كتع، ٢٩٢، ٧)
- إرادته ليس لها داعٍ كإرادتنا، فإن إرادته علمه ولكن باعتبار واعتبار. (كتع، ٢٩٢، ١٠)

إرادة جزئية

- الإرادة الجزئية عن تخيّل جزئي عن مشاهدة بحال جزئية، وربما كانت إرادة متقدّمة، إذا انضمّ إليها التخيّل مع المشاهدة أوجبت إرادة أخرى، كمن يَحُجّ فيبلغ بغداد ثم يريد من بغداد الكوفة. وربما كانت مبتدأة لا عن إرادة متقدّمة كمن هو ساكن هادئ فينبعث له تخيّل غرض أو تذكّر أو فكر فينبعث منه إرادة. (كمب، ١٨٦، ٤)

إرادة عقلية

- إنّ الإرادة العقلية الواحدة لا توجب البتّة حركة، ولكن قد يمكن أن يتوهّم أنّ ذلك لإرادة عقلية متنقلة. (شفأ، ٣٨٤، ١٤)
- إن الإرادة العقلية الواحدة لا توجب البتّة حركة، ولكنه قد يمكن أن ينتقل العقل من معقول إلى معقول إذا لم يكن عقلًا من كل جهة بالفعل، ويمكن أن يعقل الجزئي تحت النوع منتشرًا مخصوصًا بعوارض، عقلًا بنوع كلّي. (ممع، ٥٥، ٩)

إرادة الفلك والكواكب

- إرادة الفلك والكواكب أن تستكمل وتتشبّه بالأول فتتبع إرادتها هذه الحركة، ويلزم عن حركتها وجود هذه الكائنات فهذه كمالات ثوان. (كتع، ٣٤٨، ٣)

إرادة كلية

- الإرادةُ الكلية مقابلها مرادٌ كلّيٌّ ولا يجب له تخصّص جزئي. (أشط، ٤٢١، ٥)

إرادة ورياضة

- إذا بلغت به (المريد) الإرادة والرياضة حدًّا ما، عنت له خلسات من اطلاع نور الحقّ عليه، لذيذة كأنها بروق تومض إليه، ثم تخمد عنه. وهو المسمّى عندهم "أوقاتًا". وكل وقت يكتنفه وجدان: وجد إليه. ووجد عليه. ثم إنه لتكثر عليه هذه الغواشي، إذا أمعن في الارتياض. (أشت، ٨٦، ٣)

أرباب المنازل

- أحقّ الناس وأولاهم بتأمُّل بما يجري فيه العالم من الحكمة وحسن إتقانه السياسة وإحكام التدبير، وهم: الملوك: الذين جعل الله تعالى ذكره بأيديهم أزمّة العباد، وملّكهم تدبير البلاد، واسترعاهم أمر البرية، وفوّض إليهم سياسة الرعية. ثم الأمثل فالأمثل من الولاة الذين أُعطوا قيادة الأمم، واستكفوا تدبير الأمصار والكون. ثم الذين يلونهم من أرباب المنازل، وروّاض الأهل والولدان. (رسم، ١٤٤، ١٧)

ارتياض

- معنى الارتياض التمكّن من تكثير أفعال

الأول، إلّا أن التخلخل يستدعي معنًى زائدًا على الرقّة، وإن كان تابعًا لها، حتى تكون الرقّة تدلّ عليه دلالة الملزوم. (شكف، ١٥٠، ٨)

لفظ

- كل لفظ لا يريد أن يدلّ بجزأين على جزء من معناه فهو مركّب، كقولك رامي الحجارة فإنه يدلّ برام على شيء وبالحجارة على شيء آخر. (رعح، ٢، ٥)
- كل لفظ يدلّ على أشياء كثيرة بمعنى واحد فهو كلّي كقولك حيوان وسواء كانت كثيرة في التوهّم أو في الوجود. (رعح، ٢، ٧)
- كل لفظ لا يمكن أن يدلّ وبمعناه الواحد على كثيرين يشتركون فيه فهو جزئي كقولك زيد. (رعح، ٢، ٩)
- إنّ اللفظَ إمّا مفرد وإمّا مُركّب. (شغم، ٢٤، ١٢)
- إنّ اللفظ بنفسه لا يدلّ البتّة، ولولا ذلك لكان لكل لفظ حق من المعنى لا يجاوزه، بل إنّما يدلُّ بإرادة اللافظ. (شغم، ٢٥، ١٥)
- إنّ اللفظ إمّا أنْ يكون مفردًا، وإمّا أنْ يكون مؤلّفًا؛ وأنّ المفرد إمّا أنْ يكون كليًّا، وإمّا أن يكون جزئيًّا. (شغم، ٢٧، ١٤)
- إنّ اللفظ قد يكون دالًّا وقد يكون غير دالّ، كما قد اعترفوا به، وذلك على وجهين: أحدهما أن يكون مؤلّفًا من حروف ثم لا يراد بذلك دلالة على أثر في النفس كقول القائل «شنقنقتين»، والثاني أن يراد بذلك دلالة على أثر في النفس، لكن ذلك الأثر لا يستند إلى خارج كقولنا «العنقاء». فكون اللفظ غير دالّ ليس يُخرجه عن أن يكون لفظًا. فكذلك كونه دالًّا، ولكن لا بالتواطؤ بل على نوع آخر. (شعب، ٩، ٦)
- اللفظ أيضًا إذا أُريد أن يحاذى به ما في الضمير يجب أن يتضمّن ثلاث دلالات: دلالة على المعنى الذي للموضوع، وأخرى على المعنى الذي للمحمول، وثالثة على العلاقة والإرتباط الذي بينهما. (شعب، ٣٨، ٤)
- إنّ كل لفظ في الدنيا يدلّ بالشرط على شيء، وبالإطلاق على شيء، وبشرط ثانٍ على ثالث، ووحده على شيء، ومع غيره على شيء آخر؛ إنّما المشترك فيه هو أن يكون بعينه بحالٍ واحدةٍ تكثر دلالته. (شسف، ٩٨، ٢)

لفظ جزئي وكلي

- (اللفظ) الجزئي هو الذي نفس تصوّر معناه يمنع وقوع الشركة فيه، مثل المتصوّر من زيد. وإذا كان الجزئي كذلك، فيجب أن يكون الكلّي ما يقابله؛ وهو الذي نفس تصوّر معناه لا يمنع وقوع الشركة فيه. فإن امتنع امتنع لسبب من خارج مفهومه. فبعضه يكون مشتركًا فيه بالفعل، مثل الإنسان. وبعضه يكون مشتركًا بالقوة والإمكان، مثل الشكل الكري المحيط باثنتي عشرة قاعدة مخمّسات. وبعضه ليس تقع فيه شركة لا بالفعل، ولا بالقوة

والإمكان، لسبب غير نفس مفهومه، مثل الشمس عند من لا يجوّز وجود شمس أخرى. مثال الجزئي: زيد، وهذه الكرة المحيطة بتلك، وهذه الشمس. مثال الكلّي: الإنسان، والكرة المحيطة بها مطلقة، والشمس. (أشم، ١٩٧، ٥)

لفظ حاصر

- إنّ اللفظ الحاصر يُسمّى سورًا، مثل (كل) و(بعض) و(لا واحد) و(لا كل) و(لا بعض) وما يجري هذا المجرى، مثل (طرًّا) و(أجمعين) في الكليّة الموجبة. (أشم، ٢٧٧، ١)

لفظ دال

- كل لفظ دالّ: فإما حقيقي مستول، وإما لغة، وإما زينة، وإما موضوع، وإما منفصل، وإما متغيّر. والحقيقي هو اللفظ المستعمل في الجمهور المطابق بالتواطؤ للمعنى. وأما اللغة فهو اللفظ الذي تستعمله قبيلة وأمة أخرى، وليس من لسان المتكلّم، وإنما أخذه من هناك، ككثير من الفارسية المعرّبة بعد أن لا يكون مشهورًا متداولًا قد صار كلغة القوم. وأما النقل فإنما يكون أول الوضع والتواطؤ على معنى، وقد نُقل عنه إلى معنى آخر، من غير أن صار كأنه اسمه، صيرورة لا يميّز معها بين الأول والثاني. فتارة يُنقل من الجنس إلى النوع، وتارة من النوع إلى الجنس، وتارة من نوع إلى نوع، وتارة إلى منسوب إلى شيء من مشابهة في النسبة إلى رابع، مثل قولهم للشيخوخة إنه: مساء العمر أو خريف الحياة. وأما الاسم الموضوع المعمول فهو الذي يخترعه الشاعر ويكون هو أول من استعمله، وكما أن المعلّم الأول اخترع أيضًا أشياء، ووضع للمعنى الذي يقوم في النفس مقام الجنس اسمًا هو انطلاخيا. وأما الاسم المنفصل والمختلط فهو الذي احتيج إلى أن حُرِّف عن أصله بمدّ قصر وقصر مدّ، أو ترخيم، أو قلب. وقيل إنه الذي يَعْمُه التفوّه به لطوله أو لتنافر حروفه واستعصائها على اللسان، أو بحال اجتماعها. والأول هو الصحيح. وأما المتغيّر، فهو المستعار والمشبّه على نحو ما قيل في "الخطابة". والزينة هي اللفظة: التي لا تدلّ بتركيب حروفها وحده، بل بما يقترن به من هيئة نغمة ونبرة. وليست للعرب. فكان كل اسم في اليونانية: إما أن يكون مذكّرًا، وإما أن يكون مؤنّثًا، أو وسطًا، وكان حروف التذكير "نو" و"رو"، وحروف التأنيث اكسى وبسى. (شعر، ٦٦، ١)

- معنى قولنا: «لفظ دال» هو أنّه يراد به الدلالة، لا أنّ له في نفسه حقًّا من الدلالة. (مشق، ١١، ١٠)

لفظ دال على انفراده

- معنى قولنا «وليس ولا واحد من أجزائه (اللفظ) دالًا على انفراده» معناه أنّا لا نقصد في دلالتنا بقولنا «الإنسان» أن ندل بواحد من أجزائه على شيء البتّة، من حيث هو منفرد، بل نستعمله على أنه جزء

دالّ، لا دالّ بانفراده. (شعب، ٧، ٨)

لفظ دال مفرد

- اللفظ الدال المفرد هو اللفظ الذي لا يريد الدالّ به على معناه أن يدلّ بجزء منه البتّة على شيء، وإن كان قد يجوز أن يدلّ بجزء منه على معنى. مثل قولنا: «الإنسان» فإنّه إذا أريد أن يدل به على معنى «الحيوان الناطق» لم يدلّ حينئذ بشيء من أجزائه على شيء. ومثل قولنا: «عبد شمس» فإنّه إذا أريد أن يدلّ به على شخص معين، من حيث هو شخص معين لا من حيث يراد أن يقال فيه عبد الشمس، لا يكون حينئذ دلالة يراد بعبد وشمس، بل لم يلتفت إلى ما يدلّ عليه عبد وشمس في حالة أخرى. (مشق، ١١، ٣)

لفظ ذاتي

- إنّ قولنا: لفظ ذاتيّ، يدلُّ على لفظ لمعناه نسبة إلى ذات الشيء، ومعنى ذات الشيء لا يكون منسوبًا إلى ذات الشيء، إنّما ينسب إلى الشيء ما ليس هو. فلهذا بالحري أن يظن أنّ لفظ الذاتيّ إنّما الأوْلى به أن يشتمل على المعاني التي تقوّم الماهيّة، ولا يكون اللفظ الدالّ على الماهيّة ذاتيًّا، فلا يكون الإنسان ذاتيًّا للإنسان، لكن الحيوان والناطق يكونان ذاتيّين للإنسان. (شغم، ٣١، ٣)

- لفظ ذاتيّ، عنينا ذاتيًّا لشيء. (شغم، ٤٥، ٤)

لفظ غير محصّل

- يُسمّى اللفظ الذي يدلّ على خلاف المعنى الوجوديّ مثل «عين الإنسان» (لفظًا غير محصّل). (مشق، ٦٧، ٥)

لفظ كلّي

- إنّ اللفظ الكلّي إنّما يصير كليًّا، بأنّ له نسبةً ما، إمّا بالوجود، وإمّا بصحة التوهم، إلى جزئيّات يُحمل عليها. (شغم، ٢٨، ٣)

- كل لفظ كليّ إمّا جنسٌ، وإمّا فصل، وإمّا نوع، وإمّا خاصة، وإمّا عَرَض عام. (شغم، ٤٦، ١٠)

لفظ كلّي ذاتي

- يكون كل لفظ كليّ ذاتيّ إمّا دالًّا على ماهيّة أعمّ، ويُسمّى جنسًا، وإمّا دالًّا على ماهيّة أخص، ويُسمّى نوعًا، وإمّا دالًا على إنيّة ويُسمّى فصلًا. (شغم، ٤٦، ٦)

لفظ كلّي عرضي

- أمّا (اللفظ) الكليّ العرضيّ فيكون إمّا خاصيًّا ويُسمّى خاصّة، وإمّا مشتركًا فيه ويُسمّى عرضًا عامًّا. (شغم، ٤٦، ٨)

لفظ مؤلّف

- أمّا القول فهو اللفظ المؤلّف؛ وهو اللفظ الذي قد يدلّ جزؤه على الانفراد دلالة اللفظ؛ أي اللفظة التامة، لا كالأداة وما معها، وإن كان لا يدلّ على إيجاب وسلب؛ فإنّ دلالة الإيجاب والسلب أخصّ من دلالة اللفظ، فإنّ قولنا: الإنسانُ

كاتبٌ قولٌ، لأنّ الإنسان جزء من هذه الجملة ويدلّ، وليس كالمقطع من لفظة الإنسان، فإنّه لا يدلّ أصلًا، من حيث هو جزء منه. (شعب، ٣٠، ٤)

لفظ متخلخل

- أما اللفظ المتخلخل، وهو المقطّع مفردًا مفردًا، فهو شيء غير لذيذ؛ لأنه لا يتبيّن فيه الاتّصال والانفصال في الحدود التي تتناهى إليها القضايا وغير القضايا أيضًا التي هي مثل النداء والتعجّب والسؤال، إذا تمّت. فإن لكل شيء منها حدًّا وطرفًا يجب أن يفصل عن غيره بوقفة، أو نبرة، فيعلم. وإذا كان الكلام مقطعًا ليس فيه اتّصالات وانفصالات، لم يتلذّ به. (شخط، ٢٢٢، ٨)

لفظ متواطئ

- وقوع اللفظ المتواطىء هو أن يكون الوقوع بالمسموع والمفهوم معًا مثل وقوع لفظ «الحيوان» على الإنسان والفرس. (مشق، ٧٥، ٨)

لفظ متواطئ ومشترك ومشكّك

- اللفظ الذي يقع على أشياء كثيرة: إما أن يقع بمعنى واحد على السواء وقوع الحيوان على الإنسان والفرس ويسمّى متواطئًا؛ وإما أن يقع بمعانٍ متباينة وقوع العين على الدينار والبصر ويسمّى مشتركًا؛ وإما أن يقع بمعنى واحد لا على السواء ويسمّى مشكّكًا وقوع الموجود وعلى الجوهر والعرض. (رعح، ٣، ١٧)

لفظ مجرّد من الزمان

- معنى كونه (لفظًا) مجرَّدًا من الزمان فهو أن لا يدل على الزمان الذي لذلك المعنى من الأزمنة الثلاثة المحصّلة؛ كما إذا قلت: زيد، فل تدلّ على معنى قد دللت معه على زمان ذلك المعنى. (شعب، ٧، ٥)

لفظ محصَّل

- قد يكون اللفظ محصَّلًا ومعناه غير محصّل، وقد يكون المعنى محصّلًا واللفظ غير محصَّل، وذلك كما يقال: "ملول" فإنّما نعني به عدم الثبات وهذا كما يكون سلب لفظي وإيجاب معنوي وبالعكس. (كتع، ٥٩، ١)

لفظ مرئي

- أما اللفظ المرئي، أي المكتوب الذي ليس بمسموع، فمنه الرسائل ولا يُحتاج فيها إلّا إلى القراءة؛ ومنها السجّلات التي يخلّدها القضاة والخطباء، ولا يُطلب فيها غاية التعظيم والتفخيم للكلام، فإنه مبغوض، بل أن يكون جزءًا من الكلام مهذّبًا. (شخط، ٢٣٥، ١١)

لفظ مركّب

- اللفظ المركّب: هو ما يخالف المفرد، ويسمّى «قولًا». (أشم، ١٩١، ١٠)
- (اللفظ) المركّب هو الذي قد يوجد له جزء يدلّ على معنى هو جزء من المعنى المقصود بالجملة دلالةً بالذات. (شغم، ٢٤، ١٣)
- أمّا اللفظ المركَّب في المسموع كعبد الله

فلا يدلّ جزءٌ منه أيضًا بذاته، من حيث هو جزءٌ منه، وإن كانت له دلالة في إستعمال آخر، فليس يدلّ بها الآن بذاته، بل بالعرض. (شعب، ٣٠، ٩)

لفظ مشترك

- إنّ اللفظ المشترك إذا كان يدلّ على كثرة ولم تلتفت إليها، بطل أن يكون أيضًا دالًا على الواحد، فإنّ ذلك الواحد يكون واحد منها، وقد يمنع أن يأخذها من حيث يدلّ عليها، فإذا لم يدلّ عليها لم تبق دلالة أخرى تنسب إلى المسموع فيقال إنّها تغلط أو لا تغلط. (شسف، ٤٧، ١)
- وقوع اللفظ المشترك هو أن يقع اللفظ على الشيئين أو على الأشياء بمسموع واحد وتختلف مفهوماته في كل واحد، مثل «النور» على المسموع والمعقول و«العين» على الدينار ومنبع الماء. (مشق، ٧٥، ٥)

لفظ مفرد

- اللفظ المفرد: هو الذي لا يراد بالجزء منه دلالة أصلًا، حين هو جزؤه. مثل تسميتك إنسانًا بعبد الله. (أشم، ١٩١، ٤)
- كل لفظ مفرد يدلّ على شيء من الموجودات: فإما أن يدلّ على جوهر وهو ما ليس وجوده في موصوف به قائم بنفسه مثل إنسان وحشيّة؛ وإما أن يدلّ على كمية وهو ما لذاته محتمل المساواة بالتطبيق والتفاوت فيه إما تطبيقًا متّصلًا في الوهم مثل الخط والسطح والعمق. والزمان، وإما منفصلًا كالعدد، وإما على كيفية وهو كل هيئة غير الكمية مستقرّة لا نسبة فيها مثل البياض والصحة والقوة والشكل، وإما على إضافة كالبنوّة والأبوّة، وإما على أين كالكون في السوق والبيت، وإما على متى كالكون فيما مضى أو فيما يستقبل أو في زمان بعينه. إما على الوضع ككل هيئة الكل من جهة أجزائه كالقعود والقيام والركوع، وإما على الملك والجدة كالتلبّس والتسلّح، وإما على أن يفعل شيء مثل ما يقال هو ذا ينقطع هو ذا يحترق، وإما أن يفعل شيء كما يقال هو ذا ينقطع هو ذا يحترق فهذه هي المقولات العشرة. (رعح، ٣، ٦)
- أمّا (اللفظ) المفرد فهو الذي لا يدلّ جزء منه على جزء من معنى الكل المقصود به دلالةً بالذات، مثل قولنا «الإنسان». (شغم، ٢٥، ٤)
- اللفظ المفرد ليس بصدق ولا كذب. (شعب، ٦، ٢)
- اللفظ المفرد، إذا اقترن به لفظ آخر وحُمل عليه، فقيل إنّه كذا أو ليس كذا، كان صدقًا أو كذبًا. (شعب، ٦، ٥)
- نقول (ابن سينا) إن اللفظ المفرد هو الذي يدلّ على معنى ولا جزء من أجزائه يدلّ بالذات على جزء من أجزاء ذلك المعنى مثل قولنا: الإنسان فإنه يدلّ به على معنى لا محالة وجزآه وليكونا الإن والسّان، إما أن لا يدلّ بهما على معنى لا محالة، أو أن يدلّا على معنيين ليسا جزئي معنى الإنسان. وإن اتّفق إن كان الإن مثلًا يدلّ

على النفس والسان يدلّ على البدن فليس يُقصد بإن وسان في جملة قولنا الإنسان الدلالة بهما، فيكونان كأنهما لا يدلّان أصلًا إذا أخذنا جزئي قولنا الإنسان. (كنج، ٥، ٩)

لفظ مفرد جزئي

- اللفظ المفرد الجزئي هو الذي لا يمكن أن يكون معناه الواحد لا بالوجود ولا بحسب التوهّم لأشياء فوق واحد، بل يمنع نفس مفهومه من ذلك كقولنا زيد لمشار إليه، فإن معنى زيد إذا أخذ معنى واحدًا هو ذات زيد الواحدة فهو لا في الوجود ولا في التوهّم يمكن أن يكون لغير ذات زيد الواحدة إذ الإشارة تمنع من ذلك. فإنك إذا قلت هذه الشمس أو هذا الإنسان يمنع من أن يشترك فيه غيره الإشارة. (كنج، ٦، ٧)

لفظ مفرد كلّي

- إنّ اللفظ المفرد الكلّي منه ذاتيّ يدلّ على الماهيّة، ومنه ذاتيّ لا يدلّ على الماهيّة، ومنه عرضيّ. (شغم، ٣٣، ٤)

- اللفظ المفرد الكلّي هو الذي يدلّ على كثيرين بمعنى واحد متّفق: إما كثيرين في الوجود كالإنسان، أو كثيرين في جواز التوهّم كالشمس. وبالجملة الكلّي هو اللفظ الذي لا يمنع مفهومه أن يشترك في معناه كثيرون، فإن منع من ذلك شيء فهو غير نفس مفهومه. (كنج، ٦، ٢)

لفظ مقول على شيء واحد

- قد يكون اللفظ الواحد أيضًا مقولًا على الشيء الواحد مع شيئين بالاتفاق والتواطؤ، كالعين للبصر مع بصر ومع ينبوع الماء وقد يكون مقولًا على أشياء بأعيانها من جهتين بالتواطؤ والاتفاق، كما كان إتفق أن دلّ بالأسود، وهو لفظ واحد، على رجلين يسميان أسودين. والاسم الواحد قد يقال على الشيء الواحد من جهتين قولًا بالإشتراك، مثل الأسود على المسمَة بأسود ولونه أسود. (شمق، ١٤، ١٨)

لفظ مكتوب ولفظ مخاطَب به

- اعلم أن اللفظ المكتوب ينبغي أن يكون أشدّ تحقيقًا واستقصاء في الدلالة، واللفظ المخاطب به يكون أشدّ اختلاطًا بأخذ الوجه والنفاق المذكورين، سواء كان خلقيًّا أو انفعاليًّا. والمنافقون، الآخذون بالوجوه، شديدو الحرص على قراءة الكتب النافعة في أخذ الوجوه، والكتاب على قراءة الكتب النافعة في تجويد اللفظ. والشعراء أيضًا كذلك. وما يُسمع، ولا يقرأ، ينسى، فلا يتصدّى لنقد الفكر، ولا يلزم من تصحيحه ما يلزم من تصحيح المكتوب. ولهذا ما كان كثير من الكتاب المهرة لا يجيدون الإقناع بالمخاطبة؛ وكثير من الخطباء المقنعين المفلقين لا يحسنون أن يعملوا بأيديهم إقناعًا. والسبب في ذلك أن المنافقة شديدة الموافقة في المنازعات والمفاوضات.

(شخط، ٢٣٣، ١)

لفظ ومعنى

- إنّ الذهن يعرض له قصور عن ملاحظة المعنى بحسب اختلاف اللفظ. فتارة يظن أنّ المشارك في اللفظ مشاركٌ في المعنى، وتارة يظن أنّ المفارق في اللفظ موافق في المعنى، كأنّ حكمه هو حكم الشيء على الشيء حكمه حكم الشيء، وأنّ اللفظ أو حال اللفظ الذي يشارك فيه النقيض غير النقيض هو في معنى النقيض، كأن النقيض في اللفظ وحاله هو النقيض في المعنى. ومن قدّر على التميّز بادر فلاحظ الشيء نفسه، وصار سماعه للفظ إشارة فيه على المعنى، حتى إنّه إذا قال: «موجود وواحد»، تميّز له مثلًا ما هو الأوْلى بذلك والأخصّ به كالجوهر الشخصيّ. (شسف، ٣٣، ١٠)

- إنّ اللفظ بعينه يصلح لأن يُستعمل في غير المعنى الذي سلّمه المجيب فيغالط به، وأن يستعمل مجيب بحسب معناه فلا يغالط به، وأيضًا يستعمل في معناه ويغالط به من جهة الغلط في المعنى. (شسف، ٤٦، ١)

- للفظ سلطان عظيم، وهو أنه قد يُبلغ به، إذا أُحكمت صنعته، ما لا يبلغ بالمعنى، لما يتبعه أو يقارنه من التخيّل. فإذعان النفس لما تهيّؤها له قوة اللفظ يقرب البعيد من التصديق، كما أن التهيّئات الخلقية اللاحقة للإنسان وغيرها مما يقرب من التهيّئات تقرب البعيد من الانفعال، والطاعة، وتصديق ما يبنى على ذلك الانفعال. والألفاظ الخلقية تقوم مقام هذه الهيئات. (شخط، ٢٢٠، ١)

لفظ ومقالة

- أما اللفظ والمقالة فإن أجزاءه سبعة: المقطع الممدود والمقصور، كما علمت. ويؤلّف من الحروف الصامتة، وهي التي لا تقبل المدّ البتّة، مثل الطاء والباء؛ والتي لها نصف صوت، وهي التي تقبل المدّ مثل السين والراء؛ والمصوّتات الممدودة التي يسمّيها مدّات؛ والمقصورة، وهي الحركات، وحروف العلّة؛ والرباط الذي يسمّى واصلة، وهي نقطة لا تدلّ بانفرادها على معنى، وإنما يُفهم فيها ارتباط قول بقول، تارة يكون بأن يذكر الواصلة أولًا بقول قيل فينتظر بعده قول آخر، مثل أما المفتوحة؛ وتارة على أنه يأتي ثانيًا ولا يُبتدَئ به، مثل الواو والفاء وما هو الألف في لغة اليونانيين، والفاصلة وهي أداة أي لفظة لا تدلّ بانفرادها، لكنها تدلّ على أن القولين متميّزان، وأحدهما مقدّم، والآخر تالٍ، وتدلّ على الحدود والمفارقات مثل قولنا "إما" مكسورة الألف، والاسم والكلمة وتصريفهما والقول. (شعر، ٦٥، ٤)

لفظة إذا

- يشبه أن تكون لفظة «إن» شديدة القوّة في الدلالة على اللزوم، و«متى» ضعيفة في ذلك، و«إذا» كالمتوسطة. (شقي، ٢٣٥، ٩)

- لفظة «إذا كان كذا، كان كذا» لا تدل على اللزوم البتّة. (شقي، ٢٣٥، ١٠)

لفظة إما

- الدالّ على العناد في ظاهر العبارة هو لفظة إمّا. (شقي، ٢٤٢، ٨)
- لفظة إمّا تُستعمَل باشتراك الاسم على وجوه ثلاثة: فالوجه الحقيقي فيه هو أن تدلّ على ما يدلّ عليه قولك: لا يخلو الأمر عن أحد الوجوه. كقولك: إمّا أن يكون هذا العدد زوجًا، وإمّا أن يكون فردًا، حتى يكون الغرض فيه الدلالة على أنّ هذه أمور متعاندة، والوجه الثاني محرّف عن هذه الدلالة لإضمار شيء في النفس. وبيان ذلك أن يقول القائل: إن هذا الشيء يكون جمادًا أو حيوانًا معًا، فنجيبه بأنّه إمّا أن يكون جمادًا، وإمّا أن يكون حيوانًا، ونعني بهذا أن هذين يتعاندان فيه ولا يجتمعان، ولا نعني صراحًا أنّه لا يخلو عنهما؛ بل إضمارًا. والوجه الثالث أن يعبَّر عن العناد في مثل ذلك بسلب الأمرين، كأنّ قائلًا قال: إنّ هذا الشيء جماد وحيوان؛ فيقال له: إمّا أن لا يكون جمادًا، وإمّا أن لا يكون حيوانًا، فتكون دلالة إمّا ليس على القسمة، ولا على أنّه لا يخلو من أن لا يكون جمادًا ومن أن لا يكون حيوانًا؛ بل فيه إشارة إلى معنى لا يخلو من وجه آخر. (شقي، ٢٤٢، ٩)
- ربّما استعملوا لفظة إمّا في وجه آخر. فقالوا: لقيت إمّا زيدًا وإمّا عمرًا، ولا عناد في ذلك البتّة؛ بل يضمر القائل: لقيت إمّا زيدًا وحده وإمّا عمرًا وحده ولم ألق غيرهما. وقد تدلّ لفظة إمّا على أنّ الشيء لا يخلو من أحد أمرين مع جواز إجتماعهما من غير إيجابه أو نفيه. كقولهم: العالم إمّا أن يعبد اللّه، وإمّا أن ينفع الناس، وليس يشار في هذا إلّا إلى أنّه ليس يخلو من هذين، لا على أن أحدهما يكون له وحده. (شقي، ٢٤٥، ١)

لفظة إن

- يشبه أن تكون لفظة «إن» شديدة القوّة في الدلالة على اللزوم، و«متى» ضعيفة في ذلك، و«إذا» كالمتوسطة. (شقي، ٢٣٥، ٨)

لفظة حاصرة

- إنّ كل قضيّة فإمّا أن تكون ذات موضوع ومحمول فقط مهملة أو مخصوصة، وإمّا أن يكون هناك حصر وتدخل اللفظة الحاصرة مثل «كل» أو «لا شيء» و«بعض» أو «لا بعض». (مشق، ٧٠، ١٦)

لفظة كلّما

- لفظة كلّما لا تدل... على اللزوم. (شقي، ٢٣٥، ١٠)

لفظة لمّا

- لفظة (لمّا) إذ تقول: لمّا كان كذا، كان كذا، تصلح للأمرين (اللزوم واللالزوم)، ولا توجب أحدهما. (شقي، ٢٣٥، ١١)

لفظة له

- يقال: «إنّ ما هو لأهل بلد كذا فهو ملك لهم، والحيوان كذلك هو للإنسان، فهو إذن ملك له»؛ فتكون كل قضيّة تُستعمل فيها لفظة «له» بمعنى معقول محصّل، ولكن يغلط في النتيجة، إذ تؤخذ في النتيجة على معنى آخر. (شسف، ٨٠، ١٠)

لفظة متى

- يشبه أن تكون لفظة إنّ شديدة القوّة في الدلالة على اللزوم، و«متى» ضعيفة في ذلك، و«إذا» كالمتوسّطة. (شقي، ٢٣٥، ٩)

لفظة من حيث

- لفظة: «من حيث»، فلا تأخذ الموصوف بأنّه ضحّاك من حيث هو ضحّاك، ولا الموصوف بالمستحي من حيث هو مستحي، بل خذهما مطلقًا من غير إعتبار «من حيث»؛ فقد علمت الفرق بين المطلق وبين المقول فيه «من حيث». وهذا الموضع نافع في الإثبات والإبطال المطلقين. (شجد، ٢١٨، ١)

لفظة يتعقّل

- لفظة: «يتعقّل» في لغة العرب دالّة على الفكرة والرويّة، وربّما كانت دالّة على حصول العقل نفسه. (شسف، ٩، ٦)

لقوة

- اللقوة: هي علّة آلية في الوجه ينجذب لها شقّ من الوجه إلى جهة غير طبيعية، فتتغيّر هيئته الطبيعية، وتزول جودة التقاء الشفتين والجفنين من شقّ. وسببه: إمّا استرخاء، وإمّا تشنّج لعضل الأجفان والوجه. (قنط٢، ٩٤١، ٢٥)

لمس

- ليس شيء من الحواس قوامه من محسوساته إلّا اللمس. وليس شيء من الحواس لا ينال كل متوسّط إلّا اللمس، فإنه لا ينال ما يشبه مزاجه المتّفق عليه. وليس شيء من الحواس يهلك ما يفسده غير اللمس. قال المشرقيون إنهم لم يتكلّموا في إحساس اللذيذ والمؤذي باللمس. فإن الألم الذي نحسّ عند تفرّق الاتّصال لا يجوز أن يُنسب إلى أنه حسّ بحرارة أو برودة. وكذلك الألم المحسوس عند تمدّد أو عند ضغط: إذ ليس يخلو عن تفرّق الاتصال، ولم يبيّنوا هل الخفّة والثقل يحسّ باللمس بالذات أو بالعرض، وكذلك الصلابة واللين والرطوبة واليبوسة. (تحن، ٩٦، ٩)

- لو كان اللمس بتوسّط المزاج - ومن المعلوم أن صحّة المتوسّط شرط في تمام الفعل، والمزاج الصحيح لا يحسّ إلّا بأن يستحيل، وكذلك لا يحسّ بالمثل - فهو إذن مزاج مستحيل عن الصحة. ثم إن المدرك الأول هو الأثر الذي يحصل في الآلة وهو نفس هذا المزاج، فيكون المزاج إنما يدرك نفسه وكان لا يدرك مثله فضلًا عن نفسه، فالمدرك هو الطارئ. (كمب، ١٣٧، ٤)

لهاة

- أما اللهاة، فهي جوهر لحمي معلّق على أعلى الحنجرة، كالحجاب. ومنفعته تدريج الهواء لئلا يقرع ببرده الرئة فجأة، وليمنع الدخان والغبار، وليكون مقرعة للصوت، يقوّى بها، ويعظم كأنّه باب موصد على مخرج الصوت بقدره. ولذلك يضرّ قطعها بالصوت، ويهيّء الرئة لقبول البرد، والتأذّي به، والسعال عنه. (قنط٢، ١١٠٣، ٤)

لهيب وغليان

- قد قيل إن اللهيب والغليان لما كان كل واحد منهما إفراط حرارة، وكان الجمود إفراط برد، وكان الجمود خاصة البارد والرطب؛ فكذلك اللهيب والغليان خاصة الحارّ اليابس. ... وذلك لأن الغليان فليس إفراط حرّ؛ بل إن كان ولا بدّ فهو حركة تعرض للرطب عن الحرّ المفرط. ولا اللهيب إفراط الحرّ، بل إضاءة تعرض عن أفراط الحرّ في الدخان. فإن سُمّي اشتداد الحرّ لهيبًا فلا مضايقة فيه. والجمود ليس إفراط برد بل أثر يعرض من إفراط البرد لا في كل جسم بل في الرطب. ولا الجمود ضدّ الغليان لأن الغليان حركة إلى فوق. وتضادها الحركة إلى أسفل إذا كانت تضعه، فأما الجمود فليس هو حركة. فلعلّ الواجب أن يُجعل الجمود اجتماع المادة إلى حجم صغير مع عصيان على الحاصر المشكل، والغليان انبساطها إلى حجم كبير مع ترقّق وطاعة لحصر المشكل. فإن كان كذلك كان الخلاف بينهما ما بين التكاثف والتخلخل. (شكف، ١٥٦، ١)

لواحق

- اللازم غير المقوِّم ويُخَصّ بإسم اللازم وإن كان المُقوِّم أيضًا لازمًا فهو الذي يصحب الماهيّة فلا يكون جزءًا منها، مثل كون المثلث مساوي الزوايا لقائمتين. وهذا وأمثاله من لواحق، تلحق المثلث عند المقايسات لحوقًا واجبًا. (أشم، ٢٠٦، ٢)

لواحق الجوهر

- الإنسان إنّما هو جوهر لأنّه إنسان، لا لأنّه موجود في الأعيان نحوًا من الوجود؛ وإذا كان جوهرًا لأنّه إنسان، فما لحِقه من اللواحق، أعني مثل الشخصيّة والعموم وأيضًا مثل الحصولِ في الأعيان أو التقرّر في الذهن، فهي أمور تلحق جوهرًا. (شمق، ٩٤، ١٧)

- لواحق الجوهر لوازم وأعراض، لا تبطل معها جوهريّته، فتبطل ذاته، فتكون قد لحِقت غير الجوهر؛ إذ الجوهر قد بطلت ذاته. (شمق، ٩٤، ١٨)

لواحق الكم

- إنّ المتصِل والمنفصِل؛ من حيث هما فصلان، من لواحق الكمّ، لا من الكمّ نفسه، كحال الفصول. (شمق، ١٣٦، ١)

جنس واحد وتحسينه. (شجد، ٤٨، ١٤)
- أمّا الجدلي البليغ في مجاهدته، فلا يرضى لنفسه بارتياد قياسات إلّا من مقدّمات مشهورة أو متسلّمة، وأوضح من النتيجة؛ ولا يَشُقّ لمثل ما ذكرناه. وأمّا في الارتياض، فالأصوب أن يستعرض كل قياس، وعلى كل طرف من طرفي النقيض. (شجد، ٣١٩، ١٦)

ارتياض بالمشاركة

- أما المحاورات الارتياضية فينبغي أن لا يصرف الهم فيها إلى الاحتيال لدفع الالزام، بل إلى استكشاف المعاني، لاستيضاح الرجحان، والرجوع الى الأوْلى أو الحق إرتياضًا بالمشاركة. (شجد، ٣٢١، ١٢)

أرزّ

- أرزّ: الماهية: حَبّ معروف. ... الأفعال والخواص: الأرزّ يغذو غذاءً صالحًا إلى اليبس ما هو، فإذا طُبِخ باللبن ودهن اللوز، غذي غذاء أكثر وأجود، ويسقط تجفيفه وعقله، وخصوصًا إذا نُقع ليلة في ماء النخالة، وهو مما يبرد ببطء وفيه جلاء. (قنط١، ٤١٥، ١٢)

أرض

- الأرض: جوهر بسيط طباعه أن يكون باردًا يابسًا متحرّكًا إلى الوسط نازلًا فيه. (رحط، ٩١، ٧)
- وَغَشِيَتْ صَفَحَاتِ الْأَرْضِ مَعْدِلَةٌ
فَالْأُسْدُ تَنْفِرُ عَنْ مَرْعًى فِيهِ غَنَمُ
لَكِنَّهَا بُقْعَةٌ قَدْ حَفَّ الشَّقَاءُ بِهَا
فَكُلُّ صَاغٍ إِلَيْهَا صَاغِرٌ سَدِمُ
(دمن، ٨١، ١٣)

- قد يدلّنا على كون الأرض كرية في الحسّ تقدّم طلوع ما يطلع وغروب ما يغرب وتأخّرهما عن أهل البلدان الطولية وظهور ما يظهر أبدًا، وغيبة ما يغيب أبدًا على البلدان العرضية تقدّمًا وتأخّرًا وظهورًا وغيبةً توجبه الكرّية. ويظهر حال الطول بالكسوفات القمرية، وحال العرض بكواكب القطبين، ولو كانت الأرض مقعّرة لطلعت الكواكب على الغربيين أولًا وتأخّرت عن الشرقيين وليس كذلك. فقد رُصدت كسوفات القمر الواحد بأعيانها فوُجدت تكون عند الشرقيين في ساعات من ليلهم أكثر وعند الغربيين في ساعات من ليلهم أقلّ، ووُجد التفاوت في ذلك على أن توجبه كرّية الأرض، ولو كانت مسطّحة لكان الطلوع والغروب في الآفاق في وقت واحد وما يتضرّس بسبب الجبال والأراضي المرتفعة فيجب أن لا يكون له قدر محسوس. ولو كانت مضلّعة بأضلاع مسطّحة تخرجها عن أن تكون بالجملة كرية عند الحسّ لكان طلوع الكواكب وغروبها إنما يكون على سكان سطح واحد في ساعة واحدة ويخالف في ذلك سائر السطوح بما له قدر، إلّا أن تكون السطوح بحيث لا تؤثّر في كرّية الجملة أثرًا محسوسًا على ما عليه الوجود. ولكنّا نجد تأخّر ساعات الكسوفات وتقدّمها في

لوازم

- اللوازم أو الأمور الإضافيّة لا تتقوّم بها ماهيّة شيء. (شمق، ٨٢، ١١)
- إنّ اللوازم كلها أغيار في المعنى. (شقي، ٧٠، ٩)
- أعني (ابن سينا) باللوازم كل محمول على الكل ذاتيّ أو عرضيّ، وكل لازم للوضع في المتصلات. (شسف، ٢٣، ١٢)
- اللوازم هي الهيئات العلمية. ولو أنها كانت موجودة في ذهنك لم يكن وجودها في ذهنك غير معقوليتها. فإذا قد صدرت عن واجب الوجود بذاته مجرّدة فوجودها معقوليتها. وإنها لو حصلت في ذهنك كان نفس وجودها عقليتك لها وما كان يجب أن توجد أولًا ثم تعقلها، بل نفس وجودها في ذهنك معقوليتها. (كتع، ٢٧٧، ١٠)
- يجب أن نضع وضعًا مقررًا أنّ اللوازم التي تلزم الشيء وليست مقوّمة له: إمّا أن تكون للشيء عن نفسه كالفرديّة للثلاثة، أو من خارج كالوجود للعالم. وأنّ الشيء الذي لا تركيب فيه لا تلزمه لوازم كثيرة معًا لزومًا أوليًّا، بل إنّما يلزمه اللزوم الأوليّ منها واحد، ويلزمه غيره بتوسطه، لزوم الضحّاك مثلًا للإنسان بعد لزوم المتعجب بعد لزوم المُدْرِك له. (مشق، ١٨، ١١)
- أمّا اللوازم فليس كثير منها بيِّنْ الوجود للشيء ولا بيِّنْ اللزوم له، فيجوز أن تؤلّف منها عدّة تدلّ على جملة لا تكون تلك الجملة لغير الشيء وتكون خاصّة له مركّبة ولكنّه لا ينقل الذهن إلى الشيء. (مشق، ٣١، ٢)
- إذا كان الرسم مأخوذًا من اللوازم التي هي المقوِّمات للوجود، وإن لم يكن للماهيّة والمفهوم، وكان من الجنس الثاني، فقد تدخل فيه اللوازم في الوجود من العلل والمعلولات التي هي لوازم ولواحق في الوجود، وإن لم تكن الماهيّة والمفهوم، وكثيرًا ما يوجد منها فيه ما هو خارج عن المفهوم أيضًا، وكثيرًا ما يريدون ذلك. (مشق، ٣٩، ٧)

لوازم الذات

- لوازم الذات لا تؤثّر في وحدانيتها ولا تتكثّر بها الذات كالمعقولات مثلًا؛ وذلك لأن الذات فاعلة لها لا مستكملة بها منفعلة عنها. بل إنما كان كذلك لو كانت عادمة لها بالفعل فحصلت لها بالاكتساب فاستُكملت بها، فكانت حينئذٍ متأثّرة ومتكثّرة بها؛ لأنها إذا اعتُبرت مأخوذة مع كمالاتها المستفادة تكون مركّبة ومتكثّرة، وإن كانت باعتبار ذاتها مجرّدة بسيطة. وأما إذا كانت هذه الكمالات واللوازم لها من ذاتها على أنها فاعلة لها فلا يلزم تكثُّر وتركيب باعتبار أخذها مع كمالاتها كما لزم عند حصولها من خارج. (كمب، ٢٣٦، ١٣)

لوازم العقول الفعّالة

- لوازم العقول الفعّالة إن كانت معقولات جواهر، كانت عللًا للجواهر. (كمب، ١٢٢، ١٦)

لوز

- لوز: الماهية: معروف، دهنيّته أقلّ من دهنيّة الجوز، على أن فيه دهنيّة كثيرة بسببها يزنخ، والجوز أسرع منه انهضامًا، وأسرع استحالةً إلى المرار، وصمغ اللوز الحلو على ما زعم بعضهم، قريب الأحوال من الصمغ العربي. ... الخواص: صمغ اللوز المرّ يقبض، ويسخّن، وفي جميع أصناف اللوز جلاء وتنقية وتفتيح، لكن الحلو أضعف بكثير من المرّ في تفتيحه، لأنّه ملطّف جلاء، فهو بالعرض مفتح. ويقال: إنّه لا قبض فيه البتّة، وغذاؤه قليل، وخواص المرّ أنّه يقتل الثعلب، والمرّ دواء غير غذاء. وأما الحلو، فيغذو غذاءً جيّدًا قليلًا، ودهن اللوز أخفّ في جرمه. (قنط١، ٥٨٤، ١٨)

لوزتان

- أما اللوزتان، فهما اللحمتان الناتئتان في أصل اللسان إلى فوق كأنهما أذنان صغيرتان، وهما لحمتان عصبيتان كغدّتين ليكونا أقوى، وهما كالخزانة لكيلا يندفع الهواء جملة عند استنشاق القلب، فيشرق الحيوان. (قنط٢، ١١٠٣، ٦)

لون الجلد

- اللون يستحيل إلى السواد بسبب شمس أو برد أو ريح أو ثقل وقلّة استحمام، أو أكل الملوحات، أو استحالة الدم إلى السوداويّة، ويستحيل إلى الصفرة. (قنط٣، ٢٢٠٥، ٥)

لونية

- أما اللونيّة فليست تصير لونيّة بسواد أو بياض، بل هي لونيّة بأمر يعمُّهما، لكن لا توجد مفردة إلّا مع فصل كل واحد منهما، فليس ولا واحد من الأمرين للونيّة بشرط في اللونيّة، ولكنه شرط في الوجود ثم في كل زمان وفي كل مادّة، فالشرط أحدهما بعينه لا الآخر. فهذه اللونيّة التي بحسب هذا الزمان وبحسب هذه المادّة إنما يوجدها فصل السواد، وتلك الأخرى إنما يوجدها فصل البياض. واللونيّة المطلقة إما أن لا يكون ولا واحد منهما شرطًا في وجودها البتّة، أو يكون اجتماعهما معًا شرطًا في وجودها، فيكون كل واحد منهما شرطًا في وجودها، على أنه بعض الشرط لا شرط تام، والشرط التامّ هو اجتماعهما. (ممع، ١٤، ٢١)
- اللونيّة حقيقة معلولة، فيجب أن يلحقها شرائط بعد اللونيّة بها توجد مختلفة، ووجوب الوجود لا يلحقه شرط بعد وجوب الوجود به توجد. (ممع، ١٦، ٥)

لونية مطلقة

- إن اللونية المطلقة لا يصير لها في الوجود نوعية، حتى يكون اختلافها بعد اللونية لعلل خارجة عن الذات فإنما يعقل مفردًا عند العقل فيوجد عند العقل له علل في الاختلاف خارجة، وهي الفصول، فإن الفصول في التعقّل كأشياء خارجة عن

طبيعة الجنس. وأما في الوجود فلا يكون في البسائط كذلك، وفي المركّبات وقد نُقِلت طبيعة الجنس إلى طبيعة نوعية، فتكون حينئذٍ الفصول عللًا صورية خارجة عن ذات الطبيعة الجنسية. (ممع، ٣٦، ٦)

لوى

- اللوى: ويعرض للبدن من جهة تواتر الامتلاء ونحوه في العضل والعروق حالة كالأعياء، تتمدّد له العروق، ويكثر التثاؤب والتمطّي لكثرة الريح والبخار ويحمرّ معه الوجه والعين، ويستدعي التَلَوِّي والتمدّد، وإذا كثر بالإنسان ذلك دلّ على امتلاء، فيجب أن يستفرغ الخلط الدموي والصفراوي، ويستعمل الماء البارد، فإن ذلك ربما سكّنه في الحال بما يفشّ الغليان. (قنط٢، ٩٠٤، ١٣)

ليثرغس

- يقال ليثرغس للورم البلغمي الكائن داخل القحف، وهو الرسام البلغمي، وأكثره يكون في مجاري جوهر الدماغ دون الحجب والبطون وجرم الدماغ، لأنّ البلغم قلّما يجتمع وينفذ في الأغشية لصلابتها، ولا في جوهر الدماغ للزوجته، كما إن ذات الجنب أيضًا في الأكثر صفراوية، وقلما تكون بلغمية لقلّة نفوذ البلغم في جوهر صفاقي عصبي صلب. (قنط٢، ٨٧١، ١٠)

ليس

- «ليس» حرف سلب. (أشم، ٢٦٩، ٧)
- المحدَث بالمعنى الذي لا يستوجب الزمان لا يخلو: إما أن يكون وجوده بعد "ليس" مطلق، أو يكون وجوده بعد "ليس" غير مطلق بل بعد عدم مقابل خاص في مادة موجودة على ما عرفته. فإن كان وجوده بعد "ليس" مطلق كان صدوره عن العلّة، ذلك الصدور إبداعًا، ويكون أفضل أنحاء إعطاء الوجود، لأن العدم يكون قد مُنع البتّة، وسُلِّط عليه الوجود، ولو مُكّن العدم تمكينًا فسبق الوجود كان تكوينه ممتنعًا إلّا عن مادة، وكان سلطان الإيجاد، أعني وجود الشيء من الشيء ضعيفًا قصيرًا مستأنفًا. (شفأ، ٢٦٧، ٥)

ليس بشكل

- الذي ليس بشكل فكالاستقامة والانحناء للخطّ؛ وكالتقعير والتحديب والتسطيح للبسيط. (شمق، ٢٠٥، ٩)

ليس وغير

- إنّ بعض حروف السلب الداخلة على الأسماء في لغة العرب أدل على السلب، وبعضها على العدول، فيشبه أو يكون لفظ «ليس» أولى بالسلب ولفظ «غير» أولى بالعدول. (شعب، ٧٩، ٦)

لين

- اللين: هو الجرم الذي يقبل ذلك بسهولة. (رحط، ٩٧، ٥)

م

مؤثِّر

- إنّ الذي هو مؤثِّر دائمًا آثر في نفسه، وإنْ كان هذا قد يصير وقتًا ما آثر. (شجد، ١٦٠، ١٦)

مؤلّفات

- من المؤلّفات ما يكون جزء منه حرفًا في مثل قولك «غير بصير» أو «لا بصير» فإنّ لك أن تضع بدل لفظًا مفردًا كـ«الأعمى» وكذلك لك أن تجعله محكومًا عليه بالإيجاب والسلب. (مشق، ٦٤، ٩)

ما

- في لغة اليونانيّين لا يستعملون لفظة «ما» الدالّة على الإنتشار إلّا في الجوهر؛ وأمّا في الأشياء الأخرى فيستعملون بدل لفظة «ما» اسم المقولة العالية، فإذا أرادوا أن يقال: سطح ما، قالوا: كم سطح؛ أو لون ما قالوا: كيف لون. وهؤلاء غير منازَعين في هذا الباب لأنّهم أرباب تلك اللغة. (شبر، ٢٣٥، ١٨)

ما بالطبع

- أما ما بالطبع فهو كل ما يلزم الطبيعة كيف كان على مشاكلة القصد، كالأشخاص والأنواع الجوهرية، أو لازمًا لها، كالأعراض اللازمة والحادثة. (شسط، ٣٨، ١٠)

ما بالطبيعة

- أما ما بالطبيعة فهو كل ما وجوده بالفعل من الطبيعة أو قوامه بالفعل عن الطبيعة بالوجود الأول كالأشخاص الطبيعية أو بالوجود الثاني كالأنواع الطبيعية. (شسط، ٣٨، ٨)

ما بذاته

- قد تُطلِق لفظة «ما بذاته» مرادفةً لما هو مقول من جهة ما هو على المعنى المذكور في هذا الفن. فيقال للمقوّم: «ذاتيّ» لما يقوّمه «وبذاته» له. (شبر، ٧٥، ٢٠)

ما لا نهاية له

- ما لا نهاية له: هو كم أي أجزائه أخذتَ وجدتَ منه شيئًا خارجًا عنه غير مكرّر. (رحط، ٩٢، ١٢)
- إن ما لا نهاية له يقال على الحقيقة، وقد يقال على المجاز، فالذي يقال على الحقيقة فقد يقال على جهة السلب المطلق وقد يقال لا على جهة السلب المطلق، والذي على جهة السلب المطلق فهو أن يكون الشيء مسلوبًا عنه المعنى الذي تلحقه النهاية، بأن يكون لا كم له، مثل ما يقال إن النقطة لا نهاية لها. وهذا كما نقول إن الصوت لا يُرى، لأنه مسلوب عنه المعنى الذي يلحقه أن يُرى وهو اللون، إذ ليس الصوت بلون ولا ذا لون. وأما الذي يقال لا على جهة السلب، فقد

يقال لمقابلة التناهي بالحقيقة، وهو أن يكون الشيء من شأن طبيعته وماهيته أن تكون له نهاية، ثم ليست... فهذه هي الوجوه التي يقال عليها لا نهاية بالحقيقة. وأما الذي يقال بالمجاز، فإنه يقال لما لا يقدر على أن ينتهي ويحدّ بالحركة، كالطريق بين الأرض والسماء أنه لا نهاية له، وإن كان له نهاية. ويقال أيضًا لما يعسر ذلك فيه وإن كان ممكنًا شبيهًا للعسر بالمعدوم. (شسط، ٢٠٩، ١٢)

- إن قولنا ما لا نهاية له، تارة يتناول الأمور التي توصف بذلك وتارة يعنى بها نفس حقيقة غير المتناهي، كما إذا قلنا: هو عشرون ذراعًا، فتارة نعني الخشبة التي هي عشرون ذراعًا، وتارة يُعنى به طبيعة هذه الكمّية. وأيضًا نقول لنفس هذه الطبيعة إنها لا تتناهى ونعني بذلك إنها بحيث أي شيء منها أُخذت، وُجدت منه موجودًا من خارج من غير تكرير. ونقول ذلك، ونعني به أنها لم تصل عند حدّ تقف عليه فتتناهى عنده. فإذًا هي غير متناهية بعد، أي غير واصلة إلى نهاية الموقف. فأما الأمور التي يقال لها إنها غير متناهية من الطبائع التي ذكرناها، فصحيح أن نقول إنها موجودة في القوة لا الجملة، بل كل واحد. فتكون الأمور التي لا نهاية لعددها كل واحد منها موجودًا في القوة، والكل بما هو كل غير موجود لا بالقوة ولا بالفعل، إلّا بالعرض من جهة أجزائه، إن كان قد يقال مثل ذلك. وأما طبيعة لا نهاية له نفسها فالمعنى الأول منه غير موجود لهذه الأشياء، لا بالقوة ولا بالفعل، وذلك لأنه إن كان موجودًا فإما أن يكون عارضًا لشيء آخر، وقد بيّنا أنه لا يجوز أن يكون شيء عرض له أن يكون بلا نهاية، وإما أن يكون بنفسه طبيعة قائمة من حيث هو لا نهاية هو الموجود بالفعل أو المبدأ أيضًا، على ما يراه قوم، وقد أبطلناه. والمعنى الثاني موجود بالفعل دائمًا، فإن الانقسام دائمًا نجده بالفعل لم يتناهَ إلى حدّ لا حدّ بعده في حدوث الوجود بالقوة فقد علمت أن ما لا نهاية له كيف هو في القوة وكيف هو بالفعل، وكيف هو لا بالقوة ولا بالفعل. فالذي منه بالفعل فغير خال من طبيعة ما بالقوة، فإن معنى ذلك أنه لم يتناهَ إلى زمان طبيعة القوة، بل طبيعة القوة محفوظة فيه دائمًا. فيكون ما لا نهاية له ثباته وحقيقته متعلّقة بوجود ما بالقوة، فهو متعلّق بطبيعة المادة دون طبيعة الصورة التي هي الفعل، والكل صورة أو ذو صورة، فما لا نهاية له ليس بكل ويُعلم من هذه الأشياء التي بيّناها، إن ما لا نهاية له له طبيعة عدمية، وليس هو محيطًا بكل شيء، كما ظنّ بعضهم، بل هو محاط بالصورة، لأنه قوة الهيولى. (شسط، ٢١٩، ٨)

- إن ما لا نهاية له لا يخرج إلى الفعل البتّة، وهذا إنما يصحُّ في الأجسام والمقادير ذوات الوضع، والأعداد التي لها ترتيب في الطبع وليس في كل شيء؛ ولكن الزمان والكائنات ممّا لا يصحّ فيه هذا (كما يرى المعطّلة). (ممع، ٤٧، ٤)

ما لا يتجزّأ

- كل ما لا يتجزّأ لا يتألّف من تركيبه مقدار لأنه لا يتماس بالحجب ولا يتماس بالمداخلة تماسًّا يوجب زيادة حجم. إن كان تأليف مما لا يتجزّأ وجب أن يكون الجزآن الموضوعان على مسافة بينهما جزء يمتنع فيهما الالتقاء بالحركة خوفًا من انقسام الجزء، ومتقابلان الحركة على مسافتين زوجتي الأجزاء لا يجوز أحدهما الآخر من غير أن يلحقه بالمحاذاة والحركة متساوية. فإن كل واحد منهما إن كان قد قطع النصف عند المحاذاة فبعد لم يحاذه وإن اختلفا فقطع المتّفقين في السرعة يختلف. (رعح، ٢١، ١)

ما له الطبيعة

- أما ما له الطبيعة فهو الذي في نفسه مثل هذا المبدأ وهو الجسم المتحرّك بطباعه. (شسط، ٣٨، ٧)

ما هو بذاته

- كل ما هو بذاته فهو سببٌ لما ليس بذاته. (شبر، ٥٤، ١)

ما والجهة الممتنعة

- (ما) تدلّ على استحقاق دوام اللاوجود وهي الجهة الممتنعة. (شعب، ١١٢، ٩)

ما والجهة الممكنة

- (ما) تدلّ على أنّه لا إستحقاق دوام الوجود ولا وجود وهي الجهة الممكنة. (شعب، ١١٢، ١٠)

ما يجري مجرى الطبيعي

- ما يجري مجرى الطبيعي، فمثل الحركات والسكونات التي توجبها الطبيعة بنفسها لذاتها لا خارجة عن مقتضاها، والخارج عن مقتضاها ربما كان بسبب غريب وربما كان عنها نفسها بسبب قابل فعلها وهو المادة، فإن الرأس المسفط والأصبع الزائدة ليسا جاريين على المجرى الطبيعي، ولكنهما بالطبع وبالطبيعة إذ سببهما الطبيعة، ولكن ليس لنفسها، بل لعارض، وهو كون المادة بحال في كيفيّتها أو كمّيتها تقبل ذلك. (شسط، ٣٨، ١١)

ماء

- الماء: جوهر بسيط طباعه أن يكون باردًا رطبًا مشفًّا متحرّكًا إلى المكان الذي تحت كرة الهواء وفوق الأرض. (رحط، ٩١، ٤)
- الأرض تفيد الكائن تماسكًا وحفظًا لما يفاد من التشكيل والتخليق؛ والماء يفيد الكائن سهولة قبول للتخليق والتشكيل، ويستمسك جوهر الماء للتخليق والتشكيل، ويستمسك جوهر الماء بعد سيلانه بمخالطة الأرض، ويستمسك جوهر الأرض عن تشتّته لمخالطة الماء. والهواء والنار يكسران عنصرية هذين ويفيدانهما اعتدال الامتزاج. والهواء يخلخل ويفيد وجود المنافذ والمسام، والنار تنضج وتطبخ وتجمع. (شكف، ١٨٩، ١١)
- الماء لا يتغيّر التغيّرات التي بعد الكيفيات الأول بنفسه، إنما يتغيّر لمخالطة شيء

آخر. والهواء إذا خالطه جعله أرقّ وأعذب، ولم يجعله ملحًا. إنما يصير ملحًا بسبب الأرضية المحترقة المرّة إذا خالطته. فلم يخطئ من زعم أن ملوحة ماء البحر لأرضية خالطته، إذا اعتقد، مع ذلك، شرط الاحتراق والمرارة. (شفن، ٢٠٥، ١٠)

- الماء بنفسه ليس فيه كثيف ولطيف، بل هو متشابه الأجزاء. إنما الكثيف منه ما خالطته أرضية؛ لأنه لا شيء أكثف من الماء إلّا الأرض، والأرضي إذا خالطه أرضية لا كيفية لها لم يتكيّف، وإنما يتكيّف من كيفية الأرض. فإن كانت الأرضية شديدة المرارة لم يتملّح بل يزعق، وإن كانت قليلة المرارة، بحيث إذا تحلّل في الماء، قبل نوعًا من الاستحالة عن مرارته، ملح. وأي ماء ملح طبخته انعقد منه آخر الطبخ لا محالة ملح، وحتى من البول والعرق ومياه أنهار ملحة. (شفن، ٢٠٦، ٩)

- أما الماء فهو جرم بسيط موضعه الطبيعي أن يكون شاملًا للأرض، مشمولًا للهواء، إذا كانا على وضعيهما الطبيعيين وهو ثقله الإضافي. وهو بارد رطب أي طبعه طبع إذا خلي وما يوجبه ولم يعارضه سبب من خارج ظهر فيه برد محسوس. وحالة هي رطوبة، وهي كونه في جبلته بحيث يحبب بأدنى سبب إلى أن يتفرّق ويتّحد ويقبل أي شكل كان، ثم لا يحفظه. ووجوده في الكائنات لتسلس الهيآت التي يراد في أجزائها التشكيل والتخطيط والتعديل، فإن الرطب وإن كان سهل الترك للهيآت الشكلية فهو سهل القبول لها، كما أن اليابس وإن كان عسر القبول للهيآت الشكلية فهو عسر الترك لها، ومهما تخمّر اليابس بالرطب استفاد اليابس من الرطب قبولًا للتمديد والتشكيل سهلًا، واستفاد الرطب من اليابس حفظًا لما حدث فيه من التقويم والتعديل قويًّا، واجتمع اليابس بالرطب عن تشتّته واستمسك الرطب باليابس عن سيلانه. (قنط١، ١٧، ٩)

- إنّ الماء ركن من الأركان، ومخصوص من جملة الأركان بأنّه وحده من بينها يدخل في جملة ما يتناول، لا لأنّه يغذو، بل لأنّه ينفذ الغذاء ويصلح قوامه. وإنّما قلنا أن الماء لا يغذو لأنّ الغاذي هو الذي بالقوة دم وبقوة أبعد من ذلك جزء عضو الإنسان. والجسم البسيط لا يستحيل إلى قبول صورة الدموية وإلى قبول صورة عضو الإنسان، ما لم يتركّب، لكن الماء جوهر يعين في تسييل الغذاء وترقيقه وبذرقته نافذًا إلى العروق ونافذًا إلى المخارج لا يستغني عن معونته هذه في تمام أمر الغذاء. ثم المياه مختلفة لا في جوهر المائية ولكن بحسب ما يخالطها وبحسب الكيفيات التي تغلب عليها. فأفضل المياه مياه العيون ولا كل العيون ولكن ماء العيون الحرّة الأرض التي لا يغلب على تربتها شيء من الأحوال والكيفيات الغريبة، أو تكون حجرية فتكون أولى بأن لا تعفن العفونة الأرضية، ولكن التي من طينة حرّة خير من الحجرية، ولا كل عين حرّة بل التي هي

مع ذلك جارية، ولا كل جارية بل الجارية المكشوفة للشمس والرياح، فإن هذا مما تكتسب به الجارية فضيلة. وأما الراكدة فربما اكتسبت رداءة بالكشف لا تكتسبها بالغور والستر. (قنط١، ١٣٢، ٢١)

- الماء: ... الخواص: الماء البارد يضرّ أصحاب السدد، لكنه ينفع أصحاب التخلخل والسيلان، أيّ سيلان كان من أي عضو كان، ومن يعرض لهم بسببه أمراض. ويقوّي القوى كلها على أفعالها إذا كان باعتدال، أعني الهاضمة والجاذبة والماسكة والدافعة. (قنط١، ٥٩٨، ١٦)

ماء البحر

- ماء البحر ليس حكمه حكم سائر العناصر في أن له طبقات مختلفة ظاهرة الاختلاف في ترتيب العلو والسفل. وذلك لأن الماء سريع الاختلاط بما يخالطه؛ لأنه ليس عمقه وثخنه مثل عمق الهواء وثخنه. فلذلك يشتدّ اختلاط الآثار بكلّيته وتنفذ فيه. وجذب الشمس لما في باطن الأرض وتحريكها إيّاه يفي بتبليغه وجه البحر وإخراجه عنه. ولولا ذلك لكان ظاهر البحر، وما يلي وجهه، أقرب ماء إلى طبيعة الهواء، وكان لا كثير تأثير فيه للأرضية. وليس كذلك؛ بل ماء البحر كله مالح أو زعاق. (شفن، ٢٠٥، ٤)

ماء العسل والسكر

- ماء العسل والسكر: النافع من الأمراض الباردة، ووجع الكبد والصدر. (قنط٣، ٢٣٥٣، ١٢)

ماء مالح

- أمّا الماء المالح فإنّه يهزل وينشف ويسهل، أولًا بالجلاء الذي فيه، ثم يعقل آخر الأمر بالتجفيف الذي في طبعه، ويفسد الدم فيولّد الحكّة والجرب. (قنط١، ١٣٥، ٢٧)

ماء المطر

- أَمّـا الـمِـيـاهُ الـعَـذْبَـةُ الـنَّـهْـرِيَّـهْ
فـتَـحْـفَـظُ الـرُّطُـوبَـةَ الأَصْـلِـيَّـهْ
وتُـبْـرِزُ الأَثْـفـالَ بـالـتَّـطْـرِيـقِ
وتُـرْسِـلُ الـغِـذاءَ فـي الـعُـرُوقِ
أَفضَلُها الخالِصُ مِنْ ماءِ المَطَرْ
فـذاكَ لَـمْ يَـشُـبْـهُ مـا فـيـه ضَـرَرْ
ومـنـه مـا عَـنِ الـطَّـبِـيـعِـيِّ خَـرَجْ
وحُـكْـمُـهُ كَـحُـكْـمِ مـا بِـهِ امْـتَـزَجْ
(أجط، ٢٣، ١٠)

- من المياه الفاضلة ماء المطر وخصوصًا ما كان صيفيًّا ومن سحاب راعد. وأما الذي يكون من سحاب ذي رياح عاصفة، فيكون كدر البخار الذي يتولّد منه وكدر السحاب الذي يقطر منه فيكون مغشوش الجوهر غير خالصه، إلا أن العفونة تبادر إلى ماء المطر وإن كان أفضل ما يكون لأنه شديد الرقّة، فيؤثّر فيه المفسد الأرضي والهوائي بسرعة، وتصير عفونته سببًا لتعفّن الأخلاط ويضرّ بالصدر والصوت. (قنط١، ١٣٤، ١٠)

مادة

- المادة قد تقال اسمًا مرادفًا للهيولى،

ويقال مادة لكل موضوع يقبل الكمال باجتماعه إلى غيره ووروده يسيرًا يسيرًا مثل المنيّ والدم لصورة الحيوان فربما كان ما يجامعه من نوعه وربما لم يكن من نوعه. (رحط، ٨٤، ١٢)

- إن المادة الموجودة للكائنات. لا تفي بأشخاص الكائنات الخالية إذا بُعثت. (رأم، ٥٢، ١٧)

- إنّ المادة لا يكفي في وجودها الصورة فقط، بل الصورة كجزء العلّة. (شفأ، ٤٠٥، ٥)

- محال أن تكون المادة يقوى على أن يكون لها صورة زمانًا بلا نهاية، وهي مع ذلك تقوى على أن يكون لها تلك الصورة. (شسع، ٣٥، ١٧)

- لا مادة من المواد تقوى على حفظ صورة لها إمكان عدم زمانًا بلا نهاية. وبهذا تبيّن أنه لا يقوى على أنه يعدم لها صورة زمانًا بلا نهاية، فليس شيء مما يفسد لا يتكوّن البتّة، ولا شيء مما يتكوّن يفسد البتّة. (شسع، ٣٦، ١)

- إن المادة لا تنمو، لأن مادة واحدة بعينها، وإن بقيت بقاء الدهر، فإنها لا تصير بسبب النمو أعظم؛ بل الأعظم هو المجتمع منها ومن الزيادة. وهي مع الزيادة على القدر الذي كانت عليه قبل الزيادة. وإنما الأزيد هو شيء آخر، وهو هذا المجموع؛ وهذا المجموع من حيث هو مجموع إنما حدث الآن بانضمام الزيادة إلى الأصل. فلا المادة نامية ولا الزيادة. (شكف، ١٤١، ١٢)

- لو كانت المادة تتبدّل لكانت الأنداب والشامات قد تبدّلت. فالباقي في الشخص من مادته هو ما تُستحفظ به الصورة الأولى الأصلية. (شكف، ١٤٣، ٥)

- إنّ المادّة، لكونها مادّة، لا يلزمها أن تكون متعلّقة مقارنة لصورة بعينها، بل ربّما وجب لها ذلك لنوعيةٍ أو طبيعة، كيف كانت، بعد كونها مادة. وأمّا العرض، فتعلقه بالموضوع لأعمّ معانيه، وهو كونه عرضًا. (شمق، ٣٦، ١٧)

- المادة تقبل أشياء، لكن بتوسّط صورة، وتلك الصورة كالهيئة لها، والقبول يكون للمادة، مثال ذلك: أن الإنسان يقبل الغضب، لكن إنما يقبله بسبب قوة مخالطة للمادة، فلولا المادة ما كان يغضب، ولولا القوة الحاصلة في المادة ما كانت المادة يعرض لها الغضب. (كتع، ١٧٣، ١)

- المادة، وحدها، لا تكفي في تشخّص القوة ما لم يتعلّق بها الوضع. وما اختصّ بوضع ما، إما بذاته أو بعلاقة لذاته، فقد تشخّص وامتنع وقوع الشركة فيه في آن واحد، وامتنع أن يكون مثله آخر يشاركه في ذلك الوضع الواحد وأحواله ويشاركه في ماهيّته ثم يكون غيره. (كمب، ١٢٥، ٢١)

- قسط الصورة في الوجود أوفر من قسط المادة لأنّها علّتها المعطية لها الوجود ويليها الهيولى ووجودها بالصورة. (كنج، ١٠١، ١١)

مادة الامتناع

- أن يكون الحال هو أنّ المحمول يدوم ويجب صدق إيجابه فيُسمّى مادّة الوجوب كحال الحيوان عند الإنسان، أو يدوم ويجب كذب إيجابه ويُسمّى مادّة الإمتناع كحال الحجر عند الإنسان، أو لا يدوم ولا يجب أحدهما ويُسمّى مادّة الإمكان كحال الكتابة عند الإنسان. (شعب، ٤٧، ٧)

مادة الإمكان

- أن يكون الحال هو أنّ المحمول يدوم ويجب صدق إيجابه فيسمّى مادّة الوجوب كحال الحيوان عند الإنسان، أو يدوم ويجب كذب إيجابه ويُسمّى مادّة الإمتناع كحال الحجر عند الإنسان، أو لا يدوم ولا يجب أحدهما ويُسمّى مادّة الإمكان كحال الكتابة عند الإنسان. (شعب، ٤٧، ٨)

مادة أولى مطلقة

- المادة الأولى المطلقة يتعلّق كونها بالإبداع، ومادة ما تتخصّص بصفة أو بحالة حتى تصير مادة لهذا الشيء دون ذلك الشيء يحتاج إلى سببٍ حادث، وذلك السبب إلى سبب آخر حادث، ويتمادى حتى تنتهي آخر الأمر إلى حادث بذاته وهو الحركة، وكل ذلك يكون لا محالة بحركة. فإن ذلك السبب يوصل العلّة إلى المعلول بحركة وذاك إلى هذا بحركة، فتكون الحركة متّصلة من هذه الجهة. (كتع، ٤٣٤، ١٣)

مادة جدلية وبرهانية

- المادّة الجدليّة الأولى أعمُّ من المادّة البرهانيّة الأولى. (شبر، ٨، ١٠)

مادة جسمانية

- المادة الجسمانية يتعلّق وجودها بسبب يجعلها ذات وضع دائم فلا يتعرّى إذن عن الصورة الجسمانية ولا عن صور وقوى غيرها. وكيف وإذا وُجدت جسمًا لم يخلُ: إما أن يكون قابلًا للتقطيع والتفريق أو غير قابل. فإن كان قابلًا فإما بعسير أو بسهولة. وأيضًا فإما أن يكون قابلًا للنقل عن موضعه أو غير قابل، وجميع ذلك بصور وقوى غير الجسمية. (رعح، ٤٣، ٢)
- إنّ ... المادة الجسمانية يستحيل أن توجد بالفعل متعرِّية عن الصورة. (شفأ، ٧٢، ٤)
- قد صحّ أن المادة الجسمانية إنما تقوم بالفعل عند وجود الصورة، وأيضًا فإن الصورة المادية ليست توجد مفارقة للمادة. (شفأ، ٨٠، ٤)

مادة الحياة

- معجون الفلاسفة وهو المسمّى مادة الحياة: نافع من فضول البلغم، مقوّ للنفس، مفرح، هضّام، مجشّ، مشهٍ كالزاد للشباب، ويزيد في الحفظ والذكر وذكاء العقل، وانطلاق اللسان، ويذهب بالأبردة ويقطع سلس البول، ويسكن

المساكن على الطول من المشرق إلى المغرب على ما توجبه كرية الأرض. (شعه، ٢٠، ٣)

- قال (بطليموس): إن لم تكن الأرض مستقرّة في سواء الوسط فلا يخلو: إما أن تكون في بعد سواء عن القطبين ولكن خارجة عن المحور، أو على المحور ولكن مائلة إلى أحد القطبين، أو خارجة عن المحور ومائلة إلى قطب. ولو صحّ القسم الأول لوجب أن لا يستوي الليل والنهار أبدًا عند ساكني خط الاستواء لأن سطح الأفق حينئذٍ لا يفصل الفلك دائمًا بنصفين. وأما في سائر الأقاليم فكان: إما أن لا يكون ذلك الاستواء، أو لا يكون إذا كانت الشمس على منطقة الحركة الأولى أعني معدّل النهار لأن الدوائر الكبار الأفقية والمنطقية كانت لا تتفاضل بنصفين، فلا يكون الاستواء على نقطتي تقاطع المائل ومعدّل النهار اللذين نذكرهما بعد بل على دائرة أخرى موازية لها شمالية أو جنوبية. ولكانت القطعة العليا من كل دائرة من المتوازنة لا تساوي السفلى من نظيرتها المساوية إياها في البعد عن منطقة معدّل النهار فلم يكن نهار إحداهما كليل الأخرى والوجود على خلاف ذلك كله. ولكانت البلاد التي تميل إلى مشرقها أو مغربها لا يتساوى فيها زمان ما بين الطلوع ومسامتة الرأس وزمان ما بين مسامتة الرأس والغروب. ولم تكن الأعظام والأبعاد تُرى في كل موضع متساوية. وأما القسم الثاني فلو صحّ لوجب أن يكون الأفق إنما يفصل الفلك بنصفين حيث الكرة منتصبة وذلك إذا قام عمود على منطقة الكل. وأما في المساكن المائلة إلى أحد القطبين فإن القطع كانت تكون مختلفة وكلّما يلي ذلك القطب أصغر وما يلي مقابله أكبر، وكلما أمعنّا إلى القطب ازداد صغر الصغير وكبر الكبير، فإذا صرنا عند القطب كان ما يفصله الأفق فوقه أصغر من جميع القطوع وما تحته أكبر. وليس الأمر كذلك، بل في جميع البلاد وجميع المساكن ينقسم الفلك بنصفين فترى ستّة بروج دائمًا أو يكون الأفق على منطقة البروج وذلك تنصيف على وجه آخر للبروج. ولو اجتمع القسمان لاجتمعت المحالات التي في القسمين على أنه لو لم تكن الأرض تحت دائرة معدّل النهار وهي منطقة الكل بحيث يتصف على موازاتها، لما كانت الأظلال من المقاييس المشرقية والمغربية عند استواء النهار على خط واحد مستقيم بعينه في السطوح الموازية للأفق في كل موضع. ولو كانت الأرض بالجملة مائلة عن الوسط لما كان نظام تزايد النهار وتناقصه هذا النظام الموجود، ولكان القمر لا ينكسف أبدًا عن مقابلة الشمس وفي كل وقت. (شعه، ٢١، ١٤)

- قال (بطليموس): إن الأرض تنقسم بخط الاستواء بموازاة معدّل النهار وخطّ من الخطوط المارّة بقطبي معدّل النهار أرباعًا: ربعان جنوبيان وربعان شماليان. فالمسكون هو الربع الشمالي بالتقريب والمسافة الآخذة من خط الاستواء إلى

الرياح، ويزيد في المني ويقوّي الذكر، ويضمّر العمور، ويشدّ الأسنان، ويذهب أوجاع الظهر والمفاصل والخاصرة والحالبين. (قنط٣، ٢٢٧٩، ١٨)

مادة الصورة الفلكية

- إن مادة الصورة الفلكية موقوفة على صورتها. فلهذا قيل ليس لها عنصر أي شيء قابل للضدّين، لا أنه لا مادة هناك قابلة للصورة. وبهذا حكم الأكثرون، واتّفقوا على أنه ليس عنصر الفلك عنصر الأجرام الكائنة الفاسدة. (شسع، ٣٠، ١٧)

مادة العناصر

- ﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾ (فصلت: ١١): هذا إشارة إلى ما تقرّر أن مادة الفلك مخالفة بماهيتها لمادة العناصر. فقبولها لصورة الفلك يكون طوعًا، فإن الهيولى مشتاقة إلى الصورة وإذا لم يكن فيها قبول لسائر الصور، بل قبولها متوجّهة نحو صورة واحدة ولم يكن في تلك المادة وفي وقت من الأوقات صورة أخرى - فيكون الصورة السابقة عائقة عن الصورة الحاصلة، كان قبول المادة لتلك الصورة طوعًا. فأما مادة العناصر فهي مشتركة بينها. وقد ثبت أن الصورة الجسمانية غير أزلية الوجود، بل هي كائنة فاسدة. فيكون كل صورة لا بدّ وأن يكون بعد فساد صورة أخرى، ويكون المادة ما دامت الصورة السابقة كأن صيرورتها قابلة للصورة التي تتكوّن بالقهر/ والكراهة. مثلًا: الماء إذا سخن فتلك السخونة الحاصلة فيه يكون على كراهية من الماء. وهو الوقت الذي يصير المادة مأمورة لقبول الصورة الهوائية مثلًا فيكون المادة الفلكية مأمورة لقبول الصورة والمادة مطيعة من نفسها في هذا الأمر إذ ليس هناك معاوقة أصلًا. وأما مادة العناصر فإنها متى صارت مأمورة لقبول صورة أخرى، فإنها لا تكون مطيعة، بل يكون قبولها استعدادها لانقياد الأمر الإلهي على كراهية منها، أي من الصورة السابقة يكون معاوقة عن حصول الصورة الكائنة. (تأد، ١، ١٣)

مادة القضايا

- الجهات ثلاثة: واجب ويدلّ على دوام الوجود. وممتنع ويدلّ على دوام العدم. وممكن ويدلّ على لا دوام وجود ولا عدم. والفرق وبين الجهة والمادة أن الجهة لفظة مصرّح بها تدلّ على أحد هذه المعاني، والمادة حالة للقضية في ذاتها غير مصرَّح بها، وربما تخالفا كقولك زيد يمكن أن يكون حيوانًا فالمادة واجبة والجهة ممكنة. وبينهما فروق أخرى لا نُطَوّل بها. (كنج، ١٧، ٦)

مادة القياس

- مادّة القياس هي مصدّقات أو أمور في حكم مصدّقات سلف بها التصديق. وصورة القياس هي الوصف والتأليف الذي

يقع فيها. (شقي، ٧، ٤)

مادة الوجوب

- أن يكون الحال هو أنّ المحمول يدوم ويجب صدق إيجابه فيسمّى مادّة الوجوب كحال الحيوان عند الإنسان، أو يدوم ويجب كذب إيجابه ويُسمّى مادّة الإمتناع كحال الحجر عند الإنسان، أو لا يدوم ولا يجب أحدهما ويسمّى مادّة الإمكان كحال الكتابة عند الإنسان. (شعب، ٤٧، ٦)

مادة وحركة

- كما أن الحركة أخسُّ الأحوال هناك فكذلك المادة أخسُّ الذوات هاهنا. وكما أن الحركة هناك تابعة لطبيعة ما بالقوة فكذلك المادة هاهنا موافقة لما بالقوّة. وكما أن الطبائع الخاصية والمشتركة هناك مبدأ الطبيعة الخاصية والمشتركة هاهنا، كذلك ما يلزم الطبائع الخاصية والمشتركة هناك من النِسَب المختلفة المتبدّلة الواقعة فيها بسبب الحركة مبدأ لتغيّر الأحوال وتبدّلها هاهنا، وكذلك امتزاج نسبها هناك سبب لامتزاج هذه العناصر. (ممع، ٨٣، ٢٠)

مادة وطبيعة

- المادة ليست بذات أمرين: بأحدهما توجد وبالآخر تستعدّ كالطبيعة والحركة في المادة فإن الطبيعة هي المحرّكة والمادة هي القابلة. (كتع، ١٨٥، ٣)

مازج

- المازج مازجان: محرّك إلى المزاج، وفاعل للمزاج؛ ويلزمه أن يكون حافظًا، والأول خادم، والثاني مخدوم، وهما قوّتان. (كمب، ١٤٢، ١٤)

ماس شيئين

- كل ما ماس شيئين وحجب بينهما ماس كلًّا بما لم يماس به الآخر فانقسم، فلا شيء من المماس على ترتيب محجوب بعضه من بعض بغير منقسم. (رعح، ٢٠، ١٩)

ماضٍ

- إنّ لفظة "كان" تدلّ على أمر مضى وليس الآن، وخصوصًا ويعقبه قولك ثم، فقد كان كون قد مضى قبل أن خلق الخلق، وذلك الكون هو متناهٍ، فقد كان إذن زمان قبل الحركة والزمان؛ لأنّ الماضي إما بذاته وهو الزمان، وإما بالزمان وهو الحركة وما فيها وما معها. (شفأ، ٣٧٩، ١١)

مالنخوليا

- يقال مالنخوليا لتغيّر الظنون والفكر عن المجرى الطبيعي إلى الفساد، وإلى الخوف والرداءة، لمزاج سوداوي يوحش روح الدماغ من داخل ويفزعه بظلمته كما توحش وتفزع الظلمة الخارجة، على أنّ مزاج البرد واليبس منافٍ للروح مضعف، كما أن مزاج الحرّ والرطوبة كمزاج الشراب ملائم للروح مقوّ، وإذا تركت

مالنخوليا مع ضجر وتوثّب وشرارة، انتقل فسمّي مانيا. وإنما يقال مالنخوليا لما كان حدوثه عن سوداء محترقة. وسبب مالنخوليا: إمّا أن يكون في الدماغ نفسه، وإمّا من خارج الدماغ؛ والذي في الدماغ نفسه، فإنّه إمّا أن يكون من سوء مزاج بارد ويابس بلا مادة تنقل جوهر الدماغ ومزاج الروح النيّر إلى الظلمة، وإمّا أن يكون مع مادة. والذي يكون مع مادة، فإمّا أن تكون المادة في العروق صائرة إليها من موضع آخر، أو مستحيلة فيها إلى السواد باحتراق ما فيها، أو تعكّره، وهو الأكثر أو تكون المادة متشرّبة في جرم الدماغ، أو تكون مؤذية للدماغ بكيفيتها وجوهرها فتنصبّ في البطون، وكثيرًا ما يكون انتقالًا من الصرع. والذي يكون سببه خارج الدماغ بشركة شيء آخر، يرتفع منه إلى الدماغ خلط، أو بخار مظلم، فإمّا أن يكون ذلك الشيء في البدن كلّه إذا استولى عليه مزاج سوداوي، أو الطحال إذا احتبس فيه السوداء، ولم يقدر على تنقيتها، أو عجز، ولم يقدر على جذب السوداء من الدم، وإمّا لأنه قد حدث به ورم، أو لم يحدث، بل آفة أخرى، أو لسبب شدّة حرارة الكبد. (قنط٢، ٨٩٠، ٢٥)

مانيا

- تفسير المانيا هو الجنون السبعي، وأما داء الكَلَب، فإنه نوع منه يكون مع غضب مختلط بلعب وعبث وإيذاء مختلط باستعطاف كما هو من طبع الكلاب. واعلم أن المادة الفاعلة للجنون السبعي هو من جوهر المادة الفاعلة للمالنخوليا، لأن كليهما سوداويان، إلا أنّ الفاعل للجنون السبعي سوداء محترق عن صفراء، أو عن سوداء، وهو أردأ. (قنط٢، ٨٨٨، ١٣)

ماهيات

- إن الماهيات لا تعقل عند المبادئ من حيث هي مفردة ماهيات متمثّلة كالصور الأفلاطونية، بل إنما تعقل الماهية الثانية بسبب أنها توجد وتلزم من الماهية الأولى. وأما من حيث لا تلزم فيها، فلا تعقل تفاريق متكثّرة لا ينظم بينها نظام واحد ولا يقع فيها تقدّم وتأخّر. فإنه ليس للواحد البسيط نسبة إلى كثرة بوجه من الوجوه يكون معًا لا ترتيب فيه. (شكث، ٥٠، ١٥)
- الماهيات كلها وجودها من خارج، والوجود عرض فيها، إذ لا تقوم حقيقة واحدة منها، فإذن كلها معلولة. (كتع، ١٦٢، ١)
- بعض الماهيات هي لغيرها، وبعض ليست لغيرها. فإن ماهية البياض لغير البياض وهو الموضوع، وماهية الجسم لغير الجسم وهو الهيولى. (كمب، ١٣٣، ١)

ماهيات الأشياء

- ماهيّات الأشياء قد تكون في أعيان الأشياء، وقد تكون في التصوّر، فيكون

لها اعتبارات ثلاثة: اعتبار الماهيّة بما هي تلك الماهيّة غير مضافة إلى أحد الوجودين وما يلحقها، من حيث هي كذلك؛ واعتبار لها، من حيث هي في الأعيان، فيلحقها حينئذ أعراض تخصّ وجودها ذلك؛ واعتبار لها، من حيث هي في التصوُّر، فيلحقها حينئذ أعراض تخصّ وجودها ذلك، مثل الوضع والحَمْل، ومثل الكلّيّة والجزئيّة في الحمل، والذاتيّة والعرضيّة في الحمل، وغير ذلك مما ستعلمه. (شغم، ١٥، ١)

ماهية

- الذاتيّ المقوِّم: إعلمْ أنّ كل شيء له ماهيّة فإنّه إنّما يتحقّق موجودًا في الأعيان، أو متصوّرًا في الأذهان بأن تكون أجزاؤه حاضرة معه. (أشم، ٢٠٢، ٣)
- الصورة دائمًا جزء من الماهيّة في المركّبات، وكل بسيط فإنّ صورته أيضًا ذاته لأنّه لا تركيب فيه. وأما المركّبات فلا صورتها ذاتها ولا ماهيّتها ذاتها، أما الصورة فظاهر أنّها جزء منها، وأما الماهيّة فهي ما بها هي ما هي، وإنّما هي ما هي بكون الصورة مقارنة للمادة، وهو أزيد من معنى الصورة. (شفأ، ٢٤٥، ٨)
- للجنس بما هو جنس ماهية. وللنوع بما هو نوع ماهية، وللمفرد الجزئي أيضًا بما هو مفرد جزئي ماهية مما يتقوّم به من الأعراض اللازمة. فكأن الماهية إذا قيلت على التي في الجنس والنوع وعلى التي للمفرد الشخصي كان باشتراك الاسم. وليست هذه الماهية مفارقة لما هو بها ما هو، وإلّا لم تكن ماهية. لكنه لا حدّ للمفرد بوجه من الوجوه، وإن كان للمركّب حدّ ما. (شفأ، ٢٤٥، ١٤)
- لا تُتَصوَّر الماهيّة في الذهن دون تقدّم تصوّرها. (شغم، ٣٥، ٤)
- يُعنى بالماهيّة كمالَ حقيقة الشيء الذي بها هو ما هو وبها يتم حصولُ ذاته. (شبر، ٥، ١٢)
- ما حقيقته إنّية، فلا ماهيّة له. ونعني بالماهيّة في سائر المواضع الحقيقية، وواجب الوجود حقيقة الإنّية. (كتع، ١٦٢، ٣)
- كل ما ماهيّته له فإنه لا يعدم، لأن كونه بالقوة في وجوده يستحيل، لأنه إذا كان بالقوة كانت ماهيّته لغيره. وأما قبل حدوثه، فإنما كانت قوّته في هيولاه؛ وإذا استحالت قوّته في هيولاه كان استحالة للهيولى، ولم يكن هو بالقوة أصلًا كان شيئًا هو ممكن أن يكون هو قد صار، بل كان شيئًا يمكن أن يوجد هو له ويوجد معه، وكان الإمكان في ذلك الشيء. وإذا وُجد جوهره فإمكان عدم جوهره إن لم يكن أصلًا لم يعدم، فإذا كان إمكان عدمه في غيره حال وجوده: فإما أن يكون على أنه يعدم عنه أو تعدم معيّته له. فهذا ممكن. وليس هذا كالوجود، لأن الموجود في غيره موجود في نفسه، وليس المعدوم في غيره معدومًا في نفسه. فإمكان الوجود في غيره هو إمكان وجود نفسه، وليس إمكان العدم في غيره إمكان العدم في نفسه

ولا مقتضيًا له. (كمب، ١٣٣، ٢١)

- إذا كانت الماهية لماهيّتها علّة دون تشخّصها تكون بحيث لوْ كان لها مثل متوهّم لا تستحقّ لنفسها النسبة، وقد فرضنا أنها تستحقّ، فإذًا ليست تكمل علّة إلّا بتوسّط ما به بتشخّص، فإذن ليس جسم ولا صورة جسمية منقسمة ولا عرض علّة لوجود نفس أو عقل أو وجود جسم أو صورة جسمية أو مادة جسمية. فإذن مفيد النفس غير جسم ولا صورة جسمية. (كمب، ١٥٣، ٥)

- قد عُلم أن لفظ الماهيّة إنما يطلَق على مركّب الذات من جنس وفصل، فكل ما له ماهيّة إذن فالوجود عارض لها غير داخل في مفهومها. (كنف، ٢٧، ١٠)

- إن كل ماهيّة فإنما يعرض لها الوجود أوّلًا ثم الحدوث يعرض كائنًا بواسطة الوجود، وذلك العروض واجب فلا مدخل له في الاحتياج، فالاحتياج إنما هو إلى إمكان الماهيّة فقط وبهذا يتّضح أن الاحتياج إلى الإمكان لا إلى الحدوث. ولما كان الإمكان صفة دائمة فاحتياجها إلى العلل دائم أبدًا. (كنف، ٣٧، ٣)

ماهية الجوهر

- إنّ ماهيّة الجوهر جوهر بمعنى أنّه الموجود في الأعيان لا في موضوع، وهذه الصفة موجودة لماهيّة الجواهر المعقولة. فإنها ماهية شأنها أن تكون موجودة في الأعيان لا في موضوع، أي أن هذه الماهية هي معقولة عن أمر وجوده في الأعيان أن يكون لا في موضوع. (شفأ، ١٤٠، ٩)

- معنى القول: ماهيّة الجوهر، هو بمعنى أنه الموجود في الأعيان لا في موضوع، وهذه الصفة موجودة له، وإذا عقلت النفس منه هذه الصفة، فإنما يحصل منه في النفس معقول ماهيّته ومعناها لا ذاتها، سواء كانت ماهيّته في الأعيان أو في النفس، فإن النفس تعقل منها، أنها الموجود في الأعيان لا في موضوع وليس إذا كانت في النفس أو في العقل، في موضوع بطل هذا الحكم عنها، أي قولنا: وهو ماهيّة إذا كانت في الأعيان ليس في موضوع وهو مثل الحجر المغناطيس والكفّ. (كتع، ١٩٢، ٩)

ماهية الشخص

- تكون ماهيّة كل شخص هي بإنسانيّته، لكنّ إنّيّته الشخصيّة تتحصّل من كيفيّة وكميّة وغير ذلك. (شغم، ٢٩، ١٢)

ماهية الشيء

- قد يجوز أن تكون ماهيّة الشيء سببًا لصفة من صفاته. وأن تكون صفة له، سببًا لصفة أخرى، مثل الفصل للخاصّة. ولكن لا يجوز أن تكون الصفة التي هي الوجود للشيء، إنّما هي بسبب ماهيّته التي ليست هي الوجود، أو بسبب صفة أخرى؛ لأن السبب متقدِّم في الوجود، ولا متقدِّم بالوجود قبل الوجود. (أشل، ٣٠، ٣)

- إنّ لكل شيء ماهيةً هو بها ما هو، وهي حقيقته، بل هي ذاته. (شغم، ٢٨، ١٣)

- إنّ ماهيّة الشيء إنّما تتم بكمال صفات ذاته، وأنّ الجنس وحده لا يدلّ على ماهيّة نوع واحد وحدّه. (شجد، ٢٧٤، ٩)
- ماهية الشيء ليس وجوده، كون الشيء معقول الماهية بالقياس إلى غيره ليس كونه موجودًا بالقياس إلى غيره كالبياض مثلًا فإنه موجود بالقياس إلى موضوعه وليس ماهيّته معقولة بالقياس إلى الموضوع. (كتع، ٢١٨، ٨)

ماهية مجرَّدة

- إن كل ماهيّة جُرِّدت عن المادّة وعوارض المادّة فهي معقولة بذاتها بالفعل، وهي عقل بالفعل، ولا يُحتاج في أن تكون معقولة إلى شيء آخر يعقلها. (ممع، ١٠، ٧)
- كل ماهيّة مجرّدة عن المادّة فهي لذاتها جليّة؛ ومالها بذاتها فليس بالقياس إلى غيرها فقط، بل بالقياس إلى كل شيء، أوّلًا بذاتها، ثم غيرها؛ فإن لم يظهر لشيء فلضعف قبوله لتجلّيها. (ممع، ١٠، ١٢)

ماهية وإنية

- إن كل ما له ماهية غير الإنية فهو معلول؛ وذلك لأنك علمت أن الإنية والوجود لا يقوم من الماهية التي هي خارجة عن الإنية مقام الأمر المقوّم، فيكون من اللوازم. (شفأ، ٣٤٦، ١٥)

ماهية وغير ماهية

- ماهيّة أو غير ماهيّة، فنعني بذلك أنّه كذلك لذلك الشيء لا غيره. (شغم، ٤٥، ٤)

ماهية ووجود

- إذا كان شيء ماهيّته هي الوجود، وكان منزّهًا عن الموضوع، لم يكن في جنس، ولا يشارك الجواهر، بمعنى أنّها أشياء ومعانٍ إنّما يلحقها الوجود، إذا لحِق بهذه الصفةِ؛ بل لا يوجد أمر مقوّم لذلك الشيء ولنوعيات الجواهر بالشركة. فإنّ ما هو ذاتيّ لذلك الشيء فنظيره عرضٌ لهذه؛ كالوجود الحاصل كيف كان؛ وما هو ذاتيّ لهذه النوعيّات من مفهوم معنى الجوهريّة غير مقولٍ على ذلك؛ فإنّه ليس هناك ماهيّة غير الوجود يلحقها الوجود. (شمق، ٩٣، ٤)

مبادئ

- المبادىء هي المقدّمات التي منها تُبرهَن تلك الصناعة (النظرية)، ولا تُبرهَن هي في تلك الصناعة: إمّا لوضوحها، وإمّا لجلالة شأنها عن أن تبرهن فيه، وإنّما تُبَرْهَن في علمٍ فوقها؛ وإمّا لدنوّ منزلتها عن أن تُبرهَن في ذلك العلم، بل في علمٍ دونه وهذا قليل. (شبر، ٩٨، ١٢)
- المبادىء: منها البرهان، والمسائل: لها البرهان، والموضوعات: عليها البرهان. (شبر، ٩٨، ١٩)
- إنّ المبادىء على وجهين: إمّا مبادىء خاصّة بعلم علم مثل إعتقاد وجود الحركة: للعلم الطبيعي، وإعتقاد إمكان إنقسام كل مقدارٍ إلى غير النهاية: للعلم الرياضي؛ وإمّا مبادىء عامّة وهي قسمين: إمّا عامّة على الإطلاق لكل علمٍ كقولنا:

كل شيء إمّا أن يصدق عليه الإيجابُ أو السلب؛ وإمّا عامّة لعدّة علومٍ مثل قولنا: الأشياء المساوية لشيء واحدٍ متساويةٌ، فهذا مبدأ يشترك فيه علمُ الهندسة وعلمُ الحساب وعلمُ الهيئة وعلمُ اللحون وغير ذلك. (شبر، ٩٨، ٢٢)

- أمّا المبادئ فيجب أن تكون قد عُلِمت من طريق "الهليّة"، وهو التصديق، حتى يمكن أن يعلم بها هليّة شيء آخر: إمّا تصديقًا حقيقيًّا، أو تصديقًا وضعيًّا. (شبر، ١٢٦، ١١)
- إنّ المبادىء تقال على نوعين: إمّا مبادىء «منها» البرهان، أي المقدّمات الأولى في العلوم، وإمّا مبادىء «فيها» البرهان وهي أجناس العلوم أي موضوعاتها وما يتعلّق بها مما يوضع معها أو يساويها كالواحد بوجهٍ ما للموجود. (شبر، ١٨٨، ٦)
- أما المبادئ فيجب أن تُتسلّم تسليمًا وتوضع وضعًا من جهة الهل. (كنج، ٧٦، ٣)

مبادئ البراهين

- مبادئ البراهين تنفع في البراهين. والبراهين تنفع في معرفة الأغراض الذاتية لموضوعاتها. (شفأ، ٥٣، ١٧)

مبادئ الحركات

- مبادئ الحركات كلها . . . من المستديرة. (شكف، ١٩٢، ١٤)

مبادئ خاصة

- إنّ المبادىء الخاصّة بمسائل علم ما على قسمين: إمّا أن تكون خاصةً بحسب ذلك العلم كلّه، أو بحسب مسئلة أو مسائل. (شبر، ١٠٠، ٥)

مبادئ عامة

- المبادىء العامّة تُستعمل في العلوم على وجهين: إمّا بالقوّة، وإمّا بالفعل. وإذا استُعملت بالقوّة فهي لا تُستعمل على أنّها مقدّمة وجزء قياس، بل إنّما تُستعمل قوّتها فقط حين يقال: إن لم يكن كذا حقًا، فمقابله وهو كذا حق ولا يقال: لأنّ كل شيء إمّا أن يصدق عليه السلبُ أو الإيجاب، لأنّ هذا مشهورٌ مُستغنى عنه إلّا عند تبكيت المغالطين والمناكرين. وإذا إستُعملت بالفعل هو أن تُخصّص إمّا في جزئيها معًا كقولنا في تخصيص هذا المبدأ المذكور في العلم الهندسيّ: كل مقدارٍ إمّا مشارك وإمّا مباين، فقد خصَصنا الشيء بالمقدار، وخصَصْنا الإيجاب والسلب بالمشارك والمباين؛ وأمّا في الموضوع فكنقلنا المقدّمة العامّة وهي قولنا: كل الأشياء المساوية لشيء واحدٍ متساوية إلى أنّ كل المقادير المساوية لمقدار واحدٍ متساوية. فخصَصنا الشيء بالمقدار وتركنا المحمولَ بحاله. (شبر، ٩٩، ١٨)

مبادئ علم الموسيقى

- إنما تقع المبادئ الطبيعية في هذا العلم (علم الموسيقى) من جهة أن موضوعه طبيعي، فإذا احتيج إلى أن يقرّر حال موضوع هذا العلم بأصولٍ تُتسلّم، لم تكن

إلّا طبيعية. وأما المبادئ العددية فتدخل في هذا العلم من جهة الصورة التي تلحق موضوع هذا العلم، فتصير نسبتها موضوعًا لهذا العلم كما علمت في كتاب البرهان. وهذه الصورة استعداده لنسبةٍ عددية بها تكون - بين أشخاصٍ - موضوعة اتّفاق أو اختلاف. فأما المبادئ التي تحتاج إليها في هذا العلم من الصناعة الطبيعية، فما استبان لك في تلك الصناعة: أن الأصوات تتخالف بجهارةٍ وخفاتةٍ، وذلك من اختلافاتها البعيدة عن الفصول، وتتخالف بحدّة وثِقل، وذلك من اختلافاتها المناسبة للفصول، والتي يختلف حكم التأليف بها. (شعم، ١٠، ١)

مبادئ العلوم

- لكل علم مبادىء ومسائل: فالمبادىء هي الحدود والمقدّمات التي منها تؤلّف قياساته. وهذه المقدّمات: إما واجبة القبول. وإما مسلّمة على سبيل حسن الظن بالمعلم، تصدر في العلم. وإما مسلّمة في الوقت إلى أن تتبيّن وفي نفس المتعلّم تشكّك فيها. وأما الحدود فمثل الحدود التي تورد لموضوع الصناعة وأجزائه وجزئياته إن كانت. (أشم، ٥٢٥، ٢)

- ليس يمكننا في تعلّم العلوم كلها أن يتحرّز عن مصادرة على مقدّمات تتبيّن في علوم أُخر. فإن مبادئ العلوم خصوصًا الجزئية تُتعرّف إما من علوم جزئية غيرها أو من العلم الكلي الذي يسمّى الفلسفة الأولى. وليس ممكنًا أن نبرهن على مبادئ العلوم من العلوم نفسًا. (رمر، ١٤١، ١٦)

- مبادىء العلوم: تختلف في تقديمها على العلوم وتصدير التعاليم بها. ففي بعضها إنّما يوضع أنّ الأمر موجود أو غير موجود فقط، وفي بعضها إنّما يوضع أوّلًا ماذا يدل عليه الإسم، ثم من بعد ذلك يبيّن وجوده؛ وفي بعضها يحتاج أن يوضع الأمران جميعًا مثل الوحدة في فاتحة علم العدد. ونحن نزيد هذا إستقصاءً فنقول: إنّ الأمور التي تذكر في المبادىء منها معانٍ مركّبة، ومنها معانٍ مُفَرَدة. (شبر، ٢٣، ٧)

- إنّ مبادىء العلوم حدود ومقدّمات واجبٌ قبولها في أوّل العقل أو بالحسّ والتجربة أو بقياسٍ بديهيّ في العقل. فبعد ذلك أصول موضوعة مشكوك فيها ولكن لا يخالفها رأي المتعلّم، ومصادرات. وليست الأصول الموضوعة تستعمل في كل علم، بل من العلوم ما تستعمل فيه الحدود والأوّليات فقط كالحساب. وأمّا الهندسة فيستعمل المعلّم فيها جميع ذلك. والعلم الطبيعي أيضًا قد يستعمل فيه جميع ذلك، ولكن أكثر ما جرت به العادّة فيها أن يستعمل مخلوطًا غير مميّز. (شبر، ٥٩، ٢١)

- تحديد المبادئ يكون في العلم الذي هي له مبادئ، وإثبات وجودها في علم آخر فوقه. وقد يتّفق أن يكون دونه. وكذلك في الهندسة، كالنقطة إذا حدّدتها، فتقول: إنّه شيء لا جزء له. (كتع، ٤٦، ٧)

مبادئ العلوم التعليمية

- إنّ مبادىء العلوم التعليميّة - وهي محدودة في المصادرات، متميّزة بالفعل - ظاهرٌ من أمرها أنّها لا يصلح بعضُها لبعضٍ. وكيف تصلح لكل علم! بل ولا مبدأ علمٍ واحدٍ يصلح لجميع مسائل ذلك العلم، فكيف لمسائل علومٍ أخرى! ولا أيضًا إذا إستعملنا طريق التحليل بالعكس، فصرنا إلى المقدّمات التي لا أوساط لها في علمٍ ما وميزناها إن لم تكن متميّزة تميّزها في الرياضيّات وجدناها مشتركة لجميع النتائج. (شبر، ١٨٧، ١٩)

مبادئ العلوم الجزئية

- إن مبادئ العلوم الجزئية مسلّمة وتتبرهن وتتبيّن في علوم أخرى أقدم منها، وهكذا حتى ترتقي مبادئ العلوم كلها إلى الحكمة الأولى التي يقال لها علم ما بعد الطبيعة. (قنط١، ١٥، ٢٢)

مبادئ القياسات

- مبادىء القياسات: مُخَيَّلات، ومحسوسات، ومُجرّبات، ومتواترات، وأوليّات، ومقدماتٌ فطريَّةُ القياسات، ووهميّات، ومشهورات مطلقة، ومشهورات محدودة، ومُسَلَّمات، ومُشَبَّهات، ومقبولات، ومشهورات في بادي الرأي الغير المتعقب، ومظنونات ظنًا فهي أربعة عشر صنفًا. (شبر، ٢١، ١)

مبادئ الكون

- إنّ مبادئ الكون تنتهي إلى قرب علل أو بعدها، وذلك بالحركة. (شفأ، ٣٧٤، ١٧)

مبادئ مادية

- إن المبادئ المادية تشترك في معنى، وهي أنها في طبائعها حاملة لأمور غريبة عنها، ولها نسبة إلى المركّب منها ومن تلك الماهيات، ولها نسبة إلى تلك الماهيات نفسها. مثلًا أن الجسم له نسبة إلى المركّب، أي إلى الأبيض، ونسبة إلى البسيط أي إلى البياض. ونسبته إلى المركّب نسبة علية أبدًا، لأنه جزء من قوام المركّب، والجزء في ذاته أقدم من الكل ومقوّم لذاته. وأما نسبته إلى تلك الأمور فلا تُعقل إلّا على أجسام ثلاثة: إما أن يكون لا يتقدّمها في الوجود ولا يتأخّر عنها، أعني لا هي محتاجة إلى الأمر الآخر في التقوّم ولا ذلك الأمر محتاج إليها في التقوّم. والقسم الثاني أن تكون المادة محتاجة إلى مثل ذلك الأمر في التقوّم بالفعل، والأمر يكون مقدّمًا عليها في الوجود الذاتي، كأن وجوده ليس متعلّقًا بالمادة بل بمبادئ أخرى، ولكنه يلزمه إذا وُجد أن يقوم مادتها ويحصّلها بالفعل، كما أن كثيرًا من الأشياء تكون مقوّمة بشيء ويلزمها بعد تقوّمها أن يقوم شيئًا آخر، ربما كان ما يقوّمه بمفارقة لذاتها، وربما كان تقوّمها بمخالطة من ذاته، ومثل هذا الأمر يسمّى صورة، وله قسط في تقويم المادة بمقارنة ذاته، وهو كل المقوّم القريب وبيان ذلك في الصناعة الأولى. والقسم الثالث هو أن تكون

المادة متقوّمة في ذاتها وحاصلة بالفعل، وأقدم من ذلك الشيء، ويقوّم ذلك الشيء. وهذا الشيء هو الذي نسمّيه عرضًا بالتخصيص وإن كنّا ربما سمّينا جميع هذه الهيئات أعراضًا. (شسط، ٤٩، ١٣)

مبادئ مقارنة للطبيعيات الكائنة

- المبادئ المقارنة للطبيعيات الكائنة ثلاث: صور ومادة وعدم. (كنج، ١٠١، ٩)

مباين

- إنّ المباين اسم مشترك يقال على وجوه. فمن ذلك في المكان، ومن ذلك في الحدّ، ومن ذلك في أشياء أخرى منها المباين بمعنى أنّه ليس هو. (شقي، ٧٨، ٥)

مباينات بين الجنس والنوع

- أمّا المباينات فأولاها أنّ الشيء الذي هو نوع لشيء يصير جنسًا لشيء آخر، وأمّا الخاصة فلا تكون خاصة لشيء آخر. (شغم، ١٠٧، ١٠)

مباينة

- ليس كل مباينة توجب أن يكون الشيء مخالفًا للآخر بالذات والحدّ، فإنّ الفصول العَرَضيّة لا توجب خلافًا في الجوهر والحدّ، والأشياء المتفقة في النوع الذي له الحدّ تختلف بالعرضيّات، ولا يبالي، حينما يحدّ النوعَ، بذلك الإختلاف العَرَضي ولا يلتفت إلى الأصناف والأشخاص تحت النوع الذي يحدّ. (شبر، ٢٤٠، ١١)

مباينة بين الجنس والخاصة

- المباينات، فالأولى منها هي أنّ الجنس متقدِّم بالذات، والخاصّة متأخرة؛ إذ كانت الخاصّة إنّما تحدث مع حدوث النوع، والثانية أنّ الجنس يحوي أنواعًا، والخاصّة نوعًا منها. (شغم، ١٠٠، ١٩)

مباينة بين النوع والخاصة

- مباينة أخرى (بين النوع والخاصّة) هي أنّ حدَّيهما مختلفان، وهذه المباينة موجودةٌ بين الجميع ليست تخصّ إعتبار الحال بين النوع والخاصّة. (شغم، ١٠٨، ١٢)
- المباينة توجد أيضًا بين الجنس والعَرَض، وبين النوع والخاصّة، وبين الجنس والخاصّة. (شغم، ١٠٨، ١٦)

مباينة بين النوع والفصل

- إنّ النوع لا يوجد البتّة إلّا محمولًا على كثيرين مختلفين بالعدد فقط، والفصل في أكثر الأحوال أو في كثير من الأحوال يحمل على كثيرين مختلفين بالنوع. وهذه المباينة بين الفصل والنوع السافل، لا بين الفصل والنوع المطلق. (شغم، ١٠٣، ١٦)

مبتل

- أما المبتلّ فهو الذي إنما يرطّب برطوبة جسم غيره، وتلك الرطوبة لذلك الجسم أولية. لكن ذلك الجسم قد قارنه، فقيل

القطب تسمّى عرضًا، والتي تأخذ من المشرق إلى المغرب تسمّى طولًا. (شعه، ٨٣، ٤)

- الأرض ليس تنزل من السماء منزلة المحيط، والسماء لا تنزل عند الأرض منزلة المركز. (شسع، ١٦، ٦)

- إن الأرض الحاصلة في مكانها الطبيعي لا تتحرّك بالاستقامة ... ولا تتحرّك بالطبع على الاستدارة؛ إذ الأرض لها في طبيعتها مبدأ حركة مستقيمة. (شسع، ٥٥، ٥)

- الأرض هي الجسم الظاهر من أمره أنه بسيط يابس. وبمخالطته يكون كل جسم يابسًا. والماء ظاهر من أمره أنه بارد رطب، وبمخالطته يكون غيره باردًا رطبًا. والهواء ظاهر من أمره أنه بسيط رطب. والنار ظاهر من أمرها أنها بسيطة حارّة. لكن الأرض في طبيعتها البرد أيضًا، وذلك أنها إذا تُركت وطباعها، وأزيل عنها تسخين الشمس، أو سبب آخر، وُجدت باردة اللمس. وإنما تسخن بسبب غريب. وكيف لا، والثقل لا يوافق الحرارة. وجميع الأجسام الغالب فيها الأرضية تُبرد الأبدان. (شكف، ١٥٥، ٥)

- الأرض تفيد الكائن تماسكًا وحفظًا لما يفاد من التشكيل والتخليق؛ والماء يفيد الكائن سهولة قبول للتخليق والتشكيل، ويستمسك جوهر الماء بعد سيلانه بمخالطة الأرض، ويستمسك جوهر الأرض عن تشتّته لمخالطة الماء، والهواء والنار يكسران عنصرية هذين ويفيدانهما اعتدال الامتزاج. والهواء يخلخل ويفيد وجود المنافذ والمسام، والنار تنضج وتطبخ وتجمع. (شكف، ١٨٩، ٧)

- الأرض ثلاث طبقات: طبقة تميل إلى محوضة الأرضية وتغشاها طبقة مختلطة من الأرضية والمائية هي طين؛ وطبقة منكشفة عن الماء جفّف وجهها الشمس، وهو البرّ والجبل. وما ليس بمنكشف فقد ساح عليه البحر، وهو أسطقس الماء. (شفن، ٢٠٣، ٣)

- الأرض الصحيحة كالأرض التي يتولّد فيها الذهب، لا يوجد لها رائحة البتّة. وكذلك في غالب حال الأرض. (شفن، ٢٥١، ١١)

- الأرض جرم بسيط موضعه الطبيعي هو وسط الكل يكون فيه بالطبع ساكنًا ويتحرّك إليه بالطبع إن كان مباينًا وذلك ثقله المطلق وهو بارد يابس في طبعه، أي طبعه طبع إذا خلى وما يوجبه ولم يغيّره سبب من خارج ظهر عنه برد محسوس ويبس. ووجوده في الكائنات وجود مفيد للاستمساك والثبات وحفظ الأشكال والهيآت. (قنط١، ١٧، ٦)

- الأرض في تحرّكها إلى الوسط متشدّدة الميل للتوقّف، وذلك يُعبَّر على أنه كان يجوز أن تكون الأرض غير متغيّرة وتتحرّك، لأن تحرّكها لا لطباعها بل لطباعها وقرينة مقارنة على حدّ من قرب وبعد، وذلك مما يكون على التبدّل دائمًا، فيكون سبب التحريك متغيّرًا، وإن كان جرميته وهو الفاعل للحركة غير متبدّل، لكنه في كل حال يفعل حركة أخرى، لأنه

إنه مبتلّ، فيصلح أن يُخَصّ باسم المبتلّ ما كان هذا الاسم جاريًا على ظاهره ويصلح أن يقال على التعميم، حتى يكون المبتلّ هو كل جسم مترطّب رطوبة غريبة. (شكف، ١٥١، ١٦)

مبدأ

- المبدأ يقال لكل ما يكون قد استتم له وجود في نفسه: إما عن ذاته، وإما عن غيره، ثم يحصل عنه وجود شيء آخر ويتقوّم به. (كنج، ٢١١، ١٢)

مبدأ الأشياء

- قال (صاحب أثولوجيا): إنه لما كان مبدأ الأشياء كلها الباقي بذاته والحق بذاته، كانت الأشياء كلها نازعة إليه: إما بالاختيار، وإما بالإرادة، وإما بضرب من الإلهام، وإما بحسب ميل الطباع إلى حب البقاء، وطلبه بالشخص أو تخيّله ليبقى بها بالنوع ولتحرّكه بذلك. (شكث، ٧٣، ١)

مبدأ أول

- إن المبدأ الأول مؤثّر في جميع الموجودات على الإطلاق، وإحاطة علمه بها سبب لوجودها حتى لا يغرب عنه مثقال ذرّة في الأرض ولا في السماء. (رحم٣، ٤٦، ٢)
- نقول (ابن سينا) إن المبدأ الأول عَزَّت قدرته: إما أن لا تكون له صفة البتّة؛ بل يكون ذاتًا مجرّدة عن الصفات إن أمكن ذلك؛ وإما أن تكون صفته معلولة ذاته، تابعة له، لازمة، فإن كثيرًا من الصفات تتبع الذوات مثل الأمر الذاتي للإنسان الذي هو هوية ذاته يتبعه أنه بحالٍ وأنه كذا وأنه كذا من الخواص والأعراض اللازمة التي ليست مقوِّمة له بل تابعة لوجوده متقوِّمة بوجوده. فإن جعل الأول صفة ليست معلولة لذاته، كانت مكافئة لذاته في وجوب الوجود ولا سبق لذاته عليها بالعلّة. فوجب من ذلك أن يقع وجوب الوجودين على أمرين. وذلك قد بُيِّن امتناعه فوجوب الوجود دائمًا هو لذاته تعالى وإن كانت له صفات فهي واجبة بوجوب ذاته. فهذه هي المعلولية. وإذا كان فيها النورية المشرقة على القوابل، فإن مبدأها الأول يكون ذاته لا تلك الصفة إن كانت. (شكث، ٥٧، ١٣)
- يجب أن تعلم أن المبدأ الأول وإن كان عقلًا فلا شريك له في نوعه. وكذلك لكلٍّ واحد من المبادئ المفارقة بعده. (ممع، ٧٣، ١٥)

مبدأ البرهان

- مبدأ البرهان يقال على وجهين: فيقال مبدأ البرهان بحسب العلم مطلقًا، ويقال مبدأ البرهان بحسب علم ما. ومبدأ البرهان بحسب العلم مطلقًا هو مقدّمة غير ذات وسط على الإطلاق، أي ليس من شأنها أن يتعلّق بيان نسبة محمولها إلى موضوعها - كانت إيجابًا أو سلبًا - بحدّ أوسط، فتكون مقدمة أخرى اقدم منها وقبلها ومبدأ البرهان بحسب علم ما يجوز أن يكون ذا وسطٍ في نفسه، لكنه يوضع في ذلك العلم

وضعًا ولا يَكون له في مرتبته في ذلك العلم وسط. بل إمّا أن يكون وسطه في علم قبله أو معه، أو يكون وسطه في ذلك العلم بعد تلك المرتبة. (شبر، ٥٨، ٥)

مبدأ الحركة

- مبدأ الحركة: إما مهيّئ وإما متمِّم. والمهيّئ هو الذي يصلح المادة كمحرّك النطفة في الإحالات المعدّة، والمتمّم هو الذي يعطي الصورة ويشبه أن يكون الذي يعطي الصورة المقوّمة للأنواع الطبيعية خارجًا عن الطبيعيات. وليس على الطبيعي أن يتحقّق ذلك بعد أن يضع أن ههنا مهيّئًا وههنا معطي صورة. ولا شكّ أن المهيّئ مبدأ حركة، والمتمّم أيضًا هو مبدأ الحركة لأنه المخرج بالحقيقة من القوة إلى الفعل. (شسط، ٤٩، ١)

مبدأ طبيعي

- إنّ المبدأ الطبيعي يجوز أن يكون بيّنًا بنفسه، ويجوز أن يكون بيانه في الفلسفة الأولى بما ليس يتبيّن به فيما بعد. (شفأ، ٢٠، ٥)

مبدأ العلم

- إن المبدأ للعلم ليس إنما يكون مبدأ لأن جميع المسائل تستند في براهينها إليه بفعل أو بقوة، بل ربما كان المبدأ مأخوذًا في براهين بعض هذه المسائل، ثم قد يجوز أن تكون في العلوم مسائل براهينها لا تستعمل وصفًا البتّة؛ بل إنما تستعمل المقدّمات التي لا برهان عليها. على أنه إنما يكون مبدأ العلم مبدأ بالحقيقة إذا كان يفيد أخذه اليقين المكتسب من العلّة؛ وأما إذا كان ليس يفيد العلّة، فإنما يقال له مبدأ العلم على نحو آخر. وبالحريّ أن يقال له مبدأ على حسب ما يقال للحسّ مبدأ، من جهة أن الحسّ بما هو حسّ يفيد الوجود فقط. (شفأ، ١٩، ١٦)

مبدأ الكل

- أما العلّة فليس كل علّة يصدر عنها فعل بل إحدى العلل الأربع وهي العلّة الفاعلة وهي أعمّ من الفاعل بالإرادة ومن الفاعل بالطبيعة ومن الفاعل بالقسر، فإن كل ذلك علّة اللهم أن يُعنى بالعلّة مبدأ الكل. (رمر، ٨١، ٢١)
- مبدأ الكل ذات واجبة الوجود، وواجب الوجود واجب أن يوجد ما يوجد عنه وإلّا فله حال لم تكن. (كنج، ٢٥٤، ٨)

مبدأ الكل والإبداع

- فعل ذلك المبدأ (مبدأ الكل) إفادة الكل وجوده الذي في إمكانه غير مفتقر إلى آلة أو مثال، وهذا الفعل هو الإبداع وهو إعطاء الوجود المطلق بإزاء العدم المطلق وفي تحقيق هذا الصعوبة. (رمر، ٨١، ٢٣)

مبدأ مادي

- المبدأ المادي: فأما المادة التي بالذات، فهي التي لأجل نفسها تقبل الشيء مثل الدهن للاشتعال. وأما التي بالعرض، فعلى أصناف من ذلك أن تؤخذ المادة مع

صورة مضادّة لصورة وتزول بحلولها، فتؤخذ مع الصورة الزائلة مادة الصورة الحاصلة، كما يقال إن الماء موضوع للهواء والنطفة موضوعة للإنسان والنطفة ليست موضوعة بما هي نطفة، لأن النطفة تبطل عند كون الإنسان. أو يؤخذ الموضوع مع صورة ليست داخلة في كون الموضوع موضوعًا وإن لم يكن ضدًّا للصورة الأخرى المقصودة، فيجعل موضوعًا مثل قولنا: إن الطبيب يتعالج، فإنه ليس إنما يتعالج من حيث هو طبيب، ولكن من حيث هو عليل، فالموضوع للعلاج هو العليل لا الطبيب. وأما الموضوع القريب، فمثل الأعضاء للبدن، والبعيد مثل الأخلاط بل الأركان. والموضوع الخاص فمثل جسم الإنسان بمزاجه لصورته، والعام، مثل الخشب للسرير والكرسي ولغيرهما. وفرّق بين القريب والخاص، فقد يكون السبب المادي قريبًا وعامًّا مثل الخشب للسرير. والموضوع الجزئي مثل هذا الخشب لهذا الكرسي أو هذا الجوهر لهذا الكرسي، والكلّي مثل الخشب لهذا والجوهر للكرسي. والموضوع البسيط فمثل الهيولى للأشياء كلها والخشب عند الحسّ للخشبيات، والمركّب مثل الأخلاط للبدن ومثل العقاقير للترياق. والموضوع بالفعل مثل بدن الإنسان لصورته، وبالقوة مثل النطفة لها أو الخشب غير المصوّر بالصناعة لهذا الكرسي. وههنا أيضًا قد تكون القوة قريبة وقد تكون بعيدة. وأما هذه الاعتبارات من جهة الصورة، فالصورة التي بالذات مثل شكل الكرسي للكرسي والذي بالعرض فمثل البياض أو السواد له. وربما كان نافعًا في الذي بالذات مثل صلابة الخشب لقبول شكل الكرسي وربما كانت الصورة بالعرض وبسبب المجاورة كحركة الساكن في السفينة، فإنه يقال للساكن في السفينة متحرّك ومنتقل بالعرض، والصورة القريبة فمثل التربيع لهذا المربّع، والبعيدة مثل ذي الزاوية له، والصورة الخاصة لا تخالف الجزئية، وهو مثل حدّ الشيء أو فصل الشيء أو خاصة الشيء والعامة فلا يفارق الكلّية، وهو مثل الجنس للخاصة. والصورة البسيطة فمثل صورة الماء والنار التي هي صورة لم تتقوّم من عدّة صور مجتمعة. والمركّبة مثل صورة الإنسان التي تحصل من عدّة قوى وصورة تجتمع. والصورة بالفعل معروفة والصورة بالقوة من وجه ما فهي القوة مع العدم. (شسط، ٥٧، ٢)

مبدأ مشترك في العلوم الطبيعية

- لا يمكن إثبات المبدأ المشترك في العلوم الطبيعية، كالهيولى والصورة، الفاعل والغاية، بل إنما يثبت فيها مبدأ بعض أنواع موضوعها، أو مبدأ بعض أغراض موضوعها، كمبدأ الحركة ومبدأ النمو والتغذية أو مبدأ الصورة. (كتع، ٦٩، ١١)

مبدِع على الإطلاق

- المبدِع على الإطلاق هو الذي وجوده من

شيء آخر وله من نفسه أن لا يكون له وجود، ثم ليس يتوسّط مادة قُدِّر فيها وجود ذلك. (شكث، ٥٩، ١٣)

مبدِع على الوجه المخصّص

- المبدِع على الوجه المخصّص هو الذي مثل هذا الوجود له عند المبدأ من غير توسّط واسطة أصلًا بوجه من الوجوه، ويكون وجوده هذا من الموجِد له بحيث لم يتسلّط عليه قبله العدم، بل أن يكون المبدِع أعطاه وجودًا مطلقًا وضع عدمه، ليس أن عارض عدمه بمنع بعد تمكّن. (شكث، ٥٩، ١٤)

مبرّدات

- أما المبرّدات فهي أيضًا أصناف: الحركة المفرطة لفرط تحليلها الحار الغريزي، والسكون المفرط لخنقه الحار الغريزي، وكثرة الغذاء المفرط مأكولًا ومشروبًا وقلّته المفرطة، والغذاء البارد، والدواء البارد، وملاقاة ما يسخن بإفراط من الأهوية والأضمدة، ومن مياه الحمامات وشدّة تخلخل البدن، فينفش عنه الحار الغريزي وطول ملاقاة ما يسخن باعتدال كطول اللبث في الحمام وشدّة التكاثف فيحقن الحار الغريزي وملاقاة ما يبرد بالفعل وملاقاة ما يبرد بالقوة، وإن كان حارًّا في حاضر الوقت والإفراط في الاحتباس لأنه يحقن الحرارة الغريزة، والإفراط في الاستفراغ لأنه يفقد مادة الحرارة بما فيه من إستتباع الروح والسدد من الفضول. ومنها شدّة شدّ الأعضاء وإدامتها فإنها تبرّد أيضًا بسدّ طريق الحرارة، وكذلك الهمّ المفرط والفزع المفرط والفرح المفرط واللذّة المفرطة والصناعة المبردة والهوة والفجاجة المقابلة للعفونة. ومن عادة الحكيم الفاضل "جالينوس" أن يحصرها في أجناس ستة: الحركة الفرطة، والسكون المفرط، وملاقاة ما يبرّد أو ما يسخّن جدًّا حتى يحلّل، والمادة المبرّدة، وقلّة الغذاء بالإفراط، وكثرة الغذاء بالإفراط. (قنط١، ١٤١، ١١)

مبصَر

- المبصَر: إما أن يكون المؤدّى له الهواء أو الماء، فإن كان المؤدّى له الهواء لا يكون الهواء مرئيًّا معه، فيجب أن يكون قدر ما يحصل منه في البصر لا يكون زائدًا على حقيقته. وذلك يختلف بحسب القرب والبعد، فإن القرب يجعله أكبر والبعد يجعله أصغر، لأن القاعدة تكون في المبصَر، والزاوية تكون في البصر، وإذا بعُد المبصَر تكون الزاوية أحدَّ. وإن كان المؤدّى له الماء فيجب أن يكون قدر الحاصل منه في البصر أكبر لأن المبصَر ينتشر في الماء ويكون الماء مرئيًّا فتكون القاعدة حينئذٍ جزءًا من الماء الذي ينتشر فيه ذلك المبصر، ثم يمتدّ إلى البصر على خطّين من جرم الماء فتكون الزاوية أعظم. والمرئي في المرايا إنما يحصل فيها صورة المبصَر بقدر جرم المرآة، ثم ينعكس منها إلى المبصر فيكون على زوايا مختلفة. (كتع، ١٣١، ٧)

متأخِّر

- المتأخِّر مقابل المتقدِّم في كل واحد، وقد يكون ما هو أقدم بالعلّية قد يزول ويبقى المعلول بعلّة أخرى تقوم مقامه، مثل السكون الواحد الذي يثبّته شيئان متعاقبان فهو متأخِّر عنهما في المعلولية وقد يوجد لا مع كل واحد منهما - وكذلك الهيولى مع الصورة. (كنج، ٢٢٢، ١٧)

متباينات مشتقّة ومنسوبة

- في جملة المتباينات ما يسمّى مشتقّة ومنسوبة، وهي التي هي من جهة ما ليس اسمها بواحدٍ ولا معناها واحدًا؛ فهي متباينة؛ لكن من حيث أنّ بين الاسمين والمعنيين مشاكلة ما لا تبلغ أن تجعلها اسمًا واحدًا أو معنى واحدًا، فهي مشتقّة. (شمق، ١٦، ١٣)

متتاليان

- إن المتتالين هما اللذان ليس بين أولهما وثانيهما شيء من جنسهما مثل البيوت المتتالية. فإن التالي منهما للأول هو الذي ليس بينه وبين الأول شيء من جنسهما، وقد تكون متّفقة مثل بيت وبيت، وتكون مختلفة النوع مثل صف من إنسان وفرس وحبل وشجرة، فحينئذٍ لا تكون متتالية من حيث هي مختلفة النوع، بل من حيث يجمعها أمر عام ذاتي كالجسمية، أو عرضي كالبياض، أو القيام صفًا أو الشخوص حجمًا. وإذا لم يكن بينهما من المقول عليه الأمر المعتبر عامًا شيء، قيل للمأخوذ منهما ثانيًا: إن هذا يتلو صاحبه مثلًا، إذا أُخذت هذه الأشياء من حيث هي أشخاص منتصبة، كان الفرس يتلو الإنسان والجبل والشجرة، وإن أُخذت من حيث هي حيوانات، كان الفرس يتلو الإنسان، ولم يكن الجبل والشجرة يتلوان، وإن أُخذت من حيث هي ناس، لم يكن هناك شيء يتلو شخص الإنسان إلّا الإنسان. (شسط، ١٧٨، ٧)

متحرِّك

- المتحرِّك يحتاج إلى مسافة لأنه: إما أن يتحرّك في مكان فتكون الحركة المستقيمة، أو يتحرّك على شيء فتكون مستديرة، فلا غنى له عن مسافة. والحركة المستديرة ما لم تكن شيء يتحرّك عليه المتحرّك بالاستدارة لم يصحّ وجودها، كما أن الحركة المستقيمة ما لم تكن مسافة لم يصحّ وجودها. (كتع، ٨٥، ١٣)
- كل متحرّك فيجب أن يكون له ثابت لا يتغيّر ولا يتبدّل، عليه تكون الحركة كالفلك والمركز، أو غيرهما كالنفس والمزاج أو الأجزاء المنوية والمزاج. (كتع، ٤٤١، ١١)
- كل متحرّك فإنما يتحرّك نحو غاية هي غير ذاتها وغير لوازم ذاتها، فتكون تلك الغاية خارجة عن ذاتها. وكل شيء خارج عن شيء، فإنما يعرض له شيء بواسطة المادة. فكل محرِّك طالب لغاية غير ذاتها وغير لوازم ذاته مادي. (كمب، ١٦٣، ١٩)

- المتحرِّك يوجب أن يكون له شيء يتحرَّك هو عنه بلا شرط أنّه آخر. (كنج، ٢٤٤، ١٥)

متحرّك بالاختيار

- المتحرِّك بذاته: إما أن تكون العلّة الموجودة فيه يصحّ عنها أن تحرّك تارة وأن لا تحرِّك أخرى فيُسمّى متحرِّكًا بالإختيار؛ وإمّا أن لا يصحّ عنها أن لا تحرّك ويُسمّى متحرّكًا بالطبع. (كنج، ١٠٩، ٢)

متحرّك بالاستدارة

- أما المتحرّك بالاستدارة فهو على قسمين: أحدهما المتحرّك لا على مركز نفسه، بل على مركز خارج فهذا يمكن أن تعيّن له جهة إليها يتحرّك، وجهة عنها يتحرّك، ويشبه أن يكون أحدهما قدامًا له والآخر خلفًا. وأما جهة اليمين واليسار فيشبه أن يكون الجهة التي لو كان هذا حيوانًا كان ذلك يمينًا له أولى أن يسمّى يمينًا من مقابلها على التشبيه، وإن كان لا شيء في طبيعة ذلك الجسم توجب أن تختلف به الجهتان، كما يوجب جانبا الحيوان ذلك في الحيوان. وأما فوق هذا المتحرّك المفروض وأسفله، فيشبه أن يكون ما يلي ناحية الأرض جهته السافلة، وما يقابلها جهته العالية فتعيّن ذلك له، لا من ذاته بعينه كما للحيوان، ولا من حركته بعينه كما للمتحرّكات الثقيلة والخفيفة، بل بالقياس إلى أجسام أخرى. وأما المتحرّك بالاستدارة على مركز في داخله ويشتمل هو عليه، فيشبه أن لا يكون ما قيل فيه من أنه قد تتحدّد له جهات ستّ كما للحيوان أمرًا على الجهة التي قبل، بل أول ما يتحدّد فيه وعن ذاته قطبان ومنطقة، ولا يحتاج في تحدّد القطبين والمنطقة إلى شيء غير جسميته وحركته التي على الصفة المذكورة. فإن كان محتويًا على جسم آخر تحدّدت له جهة تلي ما يشتمل عليه، وجهة أخرى بخلافها، تحدّدًا ليس يحتاج في ذلك إلى أن يكون متحرّكًا الحركة التي له، بل وإن كان ساكنًا كان له ذلك؛ لكن إذا اعتبر حركته على ما يشتمل عليه منها ونوسب بين أجزائه أو نقط تفرض فيه، وبين أمثالها من المشتمل عليه المتحرّك حوله، فقد تتحدّد له جهات أخرى. (شسط، ٢٥٥، ٧)

متحرّك بذاته

- العلّة المحرِّكة: إما أن تكون موجودة في الجسم فيُسمّى متحرِّكًا بذاته - وإما أن لا تكون موجودة في الجسم بل خارجة عنه فيُسمّى متحرّكًا لا بذاته. (كنج، ١٠٨، ٢٣)

- المتحرِّك بذاته: إما أن تكون العلّة الموجودة فيه يصحّ عنها أن تحرّك تارة وأن لا تحرِّك أخرى فيُسمّى متحرِّكًا بالإختيار؛ وإمّا أن لا يصحّ عنها أن لا تحرّك ويُسمّى متحرّكًا بالطبع. (كنج، ١٠٩، ١)

متحرّك بالطبع

- المتحرِّك بذاته: إما أن تكون العلّة الموجودة فيه يصحّ عنها أن تحرّك تارة وأن لا تحرِّك أخرى فيُسمّى متحرِّكًا بالإختيار؛ وإمّا أن لا يصحّ عنها أن لا تحرّك ويُسمّى متحرّكًا بالطبع. (كنج، ١٠٩، ٣)

متحرّك على الإستقامة

- إن المتحرّك على الاستقامة يخلف جهة ويقصد جهة فلا يخلو: إما أن يكون كل واحد من الجهتين يتحدّد بجسم على حدة، أو تكون الجهتان تتحدّدان بجسم واحد. والتحدّد إنما يكون تحدّدًا متقابلًا بجسم واحد، إذا كان أحد الحدّين في غاية القرب منه والآخر في غاية البعد منه. ولا تتحدّد غاية البعد من الجسم كما تتحدّد غاية القرب منه إلّا بأن تكون على جهة إحاطة ومركز، حتى يكون الجسم الواحد يوجب الحدّين جميعًا. (شسط، ٢٥١، ٧)

متحرّك لا بذاته

- العلّة المحرّكة: إما أن تكون موجودة في الجسم فيُسمّى متحرّكًا بذاته - وإما أن لا تكون موجودة في الجسم بل خارجة عنه فيُسمّى متحرّكًا لا بذاته. (كنج، ١٠٩، ١)

متخيّلة

- ههنا قوة تفعل في الخيالات تركيبًا وتفصيلًا تجمع بين بعضها وبعض وتفرّق بين بعضها وبعض، وكذلك تجمع بينها وبين المعاني التي في الذكر وتفرّق. وهذه القوة إذا استعملها العقل سُمّيت مفكّرة وإذا استعملها الوهم سمّيت متخيّلة وعضوها الدودة التي في وسط الدماغ. (رحط، ٢٩، ٤)

- القوم الذين بلغ من كمال قومهم المتخيّلة وشدّتها أنها لا تستغرقها القوى الحسّية في إيراد ما تورد عليها حتى بلغها ذلك عن خدمة النفس الناطقة في اتّصالها بتلك المبادئ الموجّهة إليها الأمور الجزئية. فيتّصل بذلك في حال اليقظة وتقبل تلك الصورة. ثم إن المتخيّلة أيضًا تفعل مثل ما تفعل في حال الرؤيا المحتاجة إلى التعبير بأن تأخذ تلك الأحوال وتحاكيها. وتشتمل على الحسّية حتى يؤثّر ما يتخيّل فيها من تلك في قوة بنطاسيا بأن تنطبع الصورة الحاصلة فيها من البنطاسيا للمشاركة. فنشاهد صورة الهيئة عجيبة مرئية وأقاويل الهيئة مسموعة في مثل تلك المدركات الوجبية وهذه أدون درجات المعنى المسمّى بالنبوّة. وأقوى من هذا أن تُنسب تلك الأحوال والصور على هيئتها نافعة للقوة المتخيّلة عن الانصراف إلى محاذاتها بأشياء أُخر. وأقوى من هذا أن تكون المتخيّلة تستمرّ في محاذاتها والعقل العملي والوهم لا يخليان عمّا استثباته، فتثبت في الذاكرة صورة ما أخذه وتقبل المتخيّلة على البنطاسيا ويحاذي فيه ما قبلت بصورة عجيبة مسموعة ومباشرة تؤدّي كل واحد منها على وجهه. فهذه طبقات المتعلّقة بالقوة العقلية والخيالية. (رمر، ١٤٣، ٢٣)

- قد نعلم يقينًا أنّه في طبيعتنا أن نركّب المحسوسات بعضها إلى بعض، وأن نفصّل بعضها عن بعض، لا على الصورة التي وجدناها عليها من خارج ولا مع تصديق بوجود شيء منها أوْ لا وجوده. فيجب أن تكون فينا قوة نفعل ذلك بها، وهذه هي التي تُسمّى إذا استعملها العقل مفكِّرة، وإذا استعملتها قوة حيوانية متخيّلة. (شنف، ١٤٧، ١٨)

متشخّص

- المتشخّص هو الذي لا يوجد مثله معه، والإنسان يوجد مثله معه من حيث هو إنسان لا من حيث هو متشخّص، لأن ما تشخّص به زيد وهو وضعه وأينه لا يتشخّص به عمرو. (كتع، ٣٢٧، ٩)

متصل

- المتّصل: اسم مشترك يقال لثلاثة معان أحدها هو الذي يقال له متّصل في نفسه الذي هو فصل من فصول الكم وحده أنه من شأنه أن يوجد بين أجزائه مشترك ورسمه أنه القابل للانقسام بغير نهاية، والثاني والثالث بمعنى المتّصل: فأولهما من عوارض الكم المتّصل بالمعنى الأول من جهة ما هو كم متّصل وهو أن المتّصلين هما اللذان نهايتاهما واحدة. والثاني حركة في الوضع لكن مع وضع فكل ما نهايته ونهاية شيء آخر واحد بالفعل يقال إنه متّصل مثل خطّي زاوية. والمعنى الثالث هو من عوارض الكم المتّصل من جهة ما هو في مادة وهو أن المتّصلين بهذا المعنى هما اللذان نهاية كل واحد منهما ملازمة لنهاية الأخرى في الحركة وإن كان غيره بالفعل مثل اتّصال الأعضاء بعضها ببعض واتّصال الرباطات بالعظام واتّصال المغريات بالغراء، وبالجملة كل مماس ملازم عسر القبول لمقابل المماسّة. (رحط، ٩٨، ١٢)

- أما المتّصل فإنه لفظ مشترك يقال على معانٍ ثلاثة... اثنان منها تقال للشيء بالقياس إلى غيره، وواحد يقال للشيء في نفسه لا بالقياس إلى غيره: فأما أحد الاثنين فإنه يقال للمقدار أنه متّصل بغيره، إذا كان طرفه وطرف غيره واحد، فيجب أن يكون كل واحد من المتّصل والمتّصل به محصّلًا بالفعل، إما مطلقًا وإما بالعرض. فإن كان مطلقًا وفي الوجود نفسه، كان له طرف مطلق في الوجود نفسه، كأحد خطي الزاوية، فإنه متّصل بالآخر لأنه خط موجود بالفعل غير الآخر وله طرف بالفعل، لكنه بعينه طرف الخط الآخر؛ وأما الذي بالعرض، فمنه ما يكون بالفرض، فكما يعرض إذا توهّمنا أو فرضنا الخط الواحد بالفعل ذا جزئين وميّزنا أحدهما عن الآخر بالفرض فيميّز بذلك له طرف، هو بعينه طرف القسم الآخر، فيقال لكل واحد منهما أنه متّصل بالآخر. وإنما يكون كل واحد منهما موجودًا بعينه ما دام الفرض، فإذا زال الفرض لم يكن ذاك ولا هذا بل كان الواحد الكل ولا قسمة فيه بالفعل.

(شسط، ١٨٢، ١)

- المتّصل لا جزء له بالفعل... فيكون حدوث جزء له هو هذا وجزء له هو ذاك، من غير أن كان قبل موجودًا بالفعل، وهو أمر يتبع الإشارة. (شسط، ١٨٢، ١٤)
- يقال متّصِل لما يوجد فيه طرف ونهاية واحدة بالفعل هي بعينها طرف لما قيل إنه متّصل به، حتى لو كانتا نهايتين إثنتين لكان مكان الإتصال مماسة. (شمق، ١١٦، ١٦)
- المتّصل يقال على وجهين: فتارة يقال للشيء متّصل بغيره، فيكون بالقياس إلى غيره متّصلًا، وتارة لا يقال بالقياس إلى غيره، وهو ما يمكن فرض جزئين فيه، بجمعهما حدّ مشترك يكون نهاية لهما، والذي يقال: بالقياس إلى غيره، فتارة يلحق الأعظام بما هي أعظام فإن الجسم الذي نصفه أسود ونصفه أبيض هو شيء واحد من حيث عظمه. (كتع، ١٧٢، ١٠)
- المتّصل لا يمكن فيه فرض شيء مشترك بين جزئيه، ذلك الشيء لا يصحّ أن يكون جزءًا من أحدهما، والمنفصل ما لم يكن فيه ذلك. فإن الوحدة في السبعة مثلًا كما أنها نهاية فكذلك أنها جزء من السبعة. فإن كانت وحدة في السبعة مشتركة وجب أن تكون السبعة ستة. وإن كان الاشتراك في وحدة خارجة عن السبعة كانت السبعة ثمانية. (كتع، ١٨٢، ٨)
- المتّصل يختلف: إما بسبب وجوده وعدمه بأن يكون تارة أكثر وتارة، أقلّ أو معدومًا، أو بحسب كيفية بأن يكون مثلًا تارة ألزم لوضعه، وتارة أبرأ منه، أو يكون مثلًا تارة أنفذ في المسلك وتارة أعصى. (كمب، ١٤٦، ٢١)

متصل بذاته

- إنّ كل متصل بذاته على سبيل التجدّد فهو هيئة حركة هي لا محالة حالة جسم، فإنّ ذلك هو الزمان، وبيانه العلم الطبيعي. (شمق، ١١٩، ٤)

متصل ومنفصل

- إنّ المتّصِل والمنفصل فصلا الكمّ لا نوعاه. (شمق، ١٣٤، ١)
- إنّ المتصِل والمنفصِل، من حيث هما فصلان، من لواحق الكمّ، لا من الكمّ نفسه، كحال الفصول. (شمق، ١٣٦، ١)

متصل ومنفصل في الشرطيات

- إعلمْ أنّ ظاهر القول والمشهور هو أنّ المتّصل كالموجب، والمنفصل كالسالب. فإنّه لا سلب ولا إيجاب في الشرطيّات. (شقي، ٢٥٨، ١٣)

متصلات

- المتصلات فإنّك تقول: إذا كان، وكلما كان، ومتى كان، وإن كان. (شعب، ٣٧، ٩)

متصوَّر

- المتصوَّر من ذات وحال غير منسوبة لا يمنع الذهن عن إيقاع الشركة فيه، فليس إذًا هو المتصوَّر عن الشخص بما هو

شخص. (كمب، ١٥٠، ١٣)

متصوَّر بالذات

- المتصوَّر بالذوات يكون مرّة واحدة، والعوارض التي تلحق بكل ذات لا تجعل تصوّر تلك الذات مرّتين، بل مرّة واحدة، وإنما اختلفت بأنك أخذتها مرّة مع عارض، وأخرى مع عارض آخر، وهي متصوّرة مرّة واحدة، وإذا تصوّرت نفس فلم أتصوّر غير نفسي ولم أتصوّرها مرّتين، وإذا تصوّرت نفس زيد مثلًا أكون تصوّرت مع نفسي شيئًا آخر. (كتع، ١٢٠، ١)

متصوَّر ومصدَّق

- يَصْلُحُ أنْ يُجْعَل التصوّر بنوعٍ ما مبدءًا للتصديق، لأنّ كل مُصدَّق به مُتصوَّر، وليس كل مُتَصوَّر يُصَدَّق به. (شبر، ٥، ١٦)

متضادات

- المتضادات موضوعها واحد، وهما متعاقبان عليه، ولا يجتمعان معًا فيه ومحلّهما واحد، فتكون الصورتان أيضًا متضادّتين كصورة الماء والنار فإنهما متضادّان بجوهريهما ولا يجتمعان في محل وليسا متضادّين بكيفيّتهما بل الصورتين اللتين يصدر عنهما الكيفيّتان، والمتخالفان والمتعاديان غير المتضادّين كالتخالف بين الحيوانات والعداوة والمنافرة بينهما. (كتع، ٤٠٠، ١٠)

متضادان

- المتضادان ربّما كانا في جنس، كالبياض والسواد في اللون، وربّما كانا في جنسين مختلفين، كالعفّة والفجور اللذين أحدهما من جنس الفضيلة والآخر من جنس الرذيلة، وربّما كانا بأنفسهما جنسين، كالخير والشر. (شمق، ٢٦٣، ١٧)
- المتضادان يلزمهما التضايف بسبب التنازع ويكون كل واحد منهما معقول الماهيّة بالقياس إلى الآخر بسبب التنازع، وصحيح أن يقال إنهما من حيث هما متضادان متضايفان وليس صحيحًا أن يقال من حيث هما متضايفان متضادّان. (كتع، ٢١٧، ٧)

متضايف

- كل متضايف فهو متقابل، وكل متضاد وكل عدم وملكة، وليس كل متقابل من المضاف، فليس إذن المتضايف أعم من المتقابل، فليست الإضافة أعمّ من التقابل. (شمق، ٢٥١، ١٦)
- أمّا التقابل، فليس جنسًا لما تحته بوجه من الوجوه، وذلك لأن المتضايف، ماهيّته أنّه مقول بالقياس إلى غيره، ثم يلحق هذه الماهيّة أن تكون مقابلًا ليس أنّها تتقوّم بهذا. (شمق، ٢٥٢، ١١)

متضايفات

- إنّ الطويل والعريض والعميق والكثير المتضايفات قد تتضايف على الإطلاق؛ فلا يكون من شرطِ ما يضاف إليه طرف منها أن يتضمّن إضافة إلى ثالثٍ منها، كما

حصل في موضع آخر - ذلك الموضع غير طبيعي له، فهو في تغيّر هذا من الواجب، وإن ثبت بحاله، ثم الميل الذي يجعل الفلك يتبدّل، فيحتاج إلى سبب متبدّل. (كمب، ١٦٠، ١٥)

أرض ونار وماء وهواء

- لا أرض صرفًا ولا نار صرفًا، ولا ماء صرفًا، ولا هواء صرفًا؛ بل كل واحد منها مختلط من الجميع، ويعرض له في وقت ملاقاة غيره إياه مما الغالب فيه غير الغالب فيه، أن يبرز ويظهر فيه ما هو مغلوب لملاقاة الذي من جنس المغلوب فيه غالب، وظهوره بأن يتحرّك إلى مقاومة ما غلبه وعلاه، فيستعلي عليه. وإذا تحرّك إلى ذلك عرض للنظام الذي كان يحصل باجتماع الغوالب والمغلوبات أن يحيل ويستحيل. (شكف، ٧٩، ١٣)

أرضون

- إن الأرضين كلها صورتها الطبيعية واحدة. (شسع، ٥٤، ١٧)

أركان

- الأركان هي أجسام ما بسيطة. هي أجزاء أولية لبدن الإنسان وغيره، وهي التي لا يمكن أن تنقسم إلى أجزاء مختلفة بالصورة، وهي التي تنقسم المركّبات إليها ويحدث بامتزاجها الأنواع المختلفة الصور من الكائنات. فليتسلّم الطبيب من الطبيعي أنها أربعة لا غير اثنان منها خفيفان واثنان ثقيلان، فالخفيفان النار والهواء، والثقيلان الماء والأرض. (قنط١، ١٧، ٣)

إزالة الصداع

- من الأمور النافعة في إزالة الصداع، قلّة الأكل والشرب وخصوصًا من الشراب، وكثرة النوم، على أن الإفراط في قلّة الأكل ضارّ في الصداع الحار، مضرّة الزيادة فيه في الصداع المزمن ولا شيء للصداع كالتوديع (الاستقرار)، وترك كل ما يحرّك من الجماع ومن الفكر، وغير ذلك. (قنط٢، ٨٤٣، ٩)

ازدراد بالمريء

- إعلم أن الازدراد يكون بالمريء بقوّة جاذبة تجذب الطعام بالليف المستطيل، ويعينه المستعرض بما يمسك من وراء المبلوع، فيعصر في الازدراد إلى أسفل، وفي القيء إلى فوق. والقيء يتمّ أيضًا بالمريء، لكن الازدراد أسهل لأنّه حركة على مجرى الطباع تكون بتعاون طبقتين: إحداهما مستطيلة الليف، والأخرى مجلّلة إيّاها معرّضة الليف. وأما القيء، فهو حركة ليست على مجرى الطباع، وإنّما يتمّ فعلها بالطبقة المجلّلة العاصرة فقط. (قنط٢، ١٢٣٦، ٢٠)

أزمنة الولادة

- قال (أرسطو): وجل الحيوانات محدودة أزمنة الولادة خلا الإنسان، فربما وضعت الحبلى لسبعة أشهر، وربما وضعت في الثامن، وقلّما يعيش المولود في الثامن إلّا في بلاد محدودة مثل مصر. والغالب هو

تقول: الكثير أو الكبير أو غير ذلك؛ وقد تضاف إضافةً تتضمّن ذلك، فيقال أطول وأكثر وأعمق؛ فإنّ لكل واحدٍ منها إضافة إلى شيء له إضافة إلى ثالثٍ، فإنّ الأطولَ أطولُ بالقياس إلى شيء هو عند شيء ما طويل، إلّا أن هذا الشيء أطول. (شمق، ١٣٢، ٩)

- المتضايفات: إمّا مطلقات، فيوجب وجود أحدهما الآخر، وإمّا في شيء واحد، فلا يمنع أن يكون ما هو أب هو أيضًا إبنًا. (شمق، ٢٦٣، ١٠)

- المتضايفات تتلازم على الاستقامة إذا روعي ما يجب أن يُراعى تلازما حقيقيًا؛ وتتلازم على الإطلاق تلازمًا مشهورًا. مثاله: إن كان ذو ثلاثة أضعاف كثير الأضعاف، فذو ثلاثة أجزاء كثير الأجزاء. وإن كان العلم ظنًا، فالمعلوم مظنون. وإن كان البصر حسًا، فالمبصر محسوس. (شجد، ١٣٣، ٧)

- موضع من المتضايفات، مثل أنّه إذا لم يكن الفاضل خاصّة الضعف، فليس المفضول خاصّة النصف؛ وهو للإثبات والإبطال. (شجد، ٢٢٦، ٨)

متضايفان

- لما كان المتضايفان يُعلم كل واحد منهما مع الآخر، أنّه يجب من ذلك أن يُعْلم كل واحد منهما بالآخر، فيؤخذ كل واحد منهما في تحديد الآخر جهلًا بالفرق: بين ما لا يعلم الشيء إلّا معه. وبين ما لا يعلم الشيء إلّا به. فإنّ ما لا يُعلم الشيء إلّا معه، يكون لا محالة مجهولًا مع كون الشيء مجهولًا. ومعلومًا مع كونه معلومًا. وما لا يُعلم الشيء إلّا به يجب أن يكون معلومًا قبل الشيء، لا مع الشيء. (أشم، ٢٦٤، ٧)

- إنّ المتضايفين من حيث يتضايفان بالفعل تضايفًا على التعادل فهُما معًا؛ إذ الشيء إنّما تقال ماهيّة بالقياس إلى شيء يكون معه. وأمّا إذا أخذ أحدهما بالفعل والآخر بالقوة، فقد زال التعادل. (شمق، ١٥٣، ١٠)

- أمّا المتضايفان فلا بدّ أن يدخل أحدهما في حدّ الآخر، إذ كانت ماهيّته مقولة بالقياس إلى الآخر؛ ولكن ينبغي أن يؤخذ بعضها في حدود بعض على الوجه الأوفق. (شجد، ٢٥١، ٨)

- إنّ المتضايفين يكون لهما ذاتان فيما الإضافتان، فإذا كان التعريف ساذجًا، فقيل: ما الجار؟ فقيل: الذي له جار، لم ينتفع بذلك، وخصوصًا إذا كانا كلاهما مجهولين. ولكن إذا أُخذ أحدهما من حيث هو ذات، ومن حيث له مع الذات حال إن كان هو بها معدًّا للإضافة، فحينئذ يمكن أن يعرف به الآخر، فيقال مثلًا: إنّ هذا المُسمّى جارًا، فيؤخذ من حيث هو مُسمّى جارًا؛ ثم يقال: هو إنسان، فيؤخذ من حيث هو إنسان؛ ثم يقال: ساكن دار، فيؤخذ أيضًا مع الإنسان هذه الحال. (شجد، ٢٥١، ١٥)

- المتضايفان من حيث هما متضايفان متكافئان في اللزوم لا في الوجود، وأما

الأشياء التي تعرض لها بالإضافة فقد لا تكون حالها هذه الحال، وذلك إذا كان الشيء موجودًا والعلم به مفقودًا أو كان العلم موجودًا والشيء مفقودًا، وفي الثاني يكون حكم الأكثر هو الحكم. (كتع، ٢١٠، ٨)

- المتضايفان متكافئان في اللزوم لا في الوجود، فقد يكون الشيئان متضايفين، وأحدهما معدوم. (كتع، ٢١٨، ١٢)

متعاكسات

- إنّ المتعاكسات تكون في الطبع أحدهما موضوعًا والآخر محمولًا متعيّنًا، ولا يكون حكمهما على ما قلنا من أنّ أحدهما ليس أوْلى من الآخر بذلك. (شبر، ١٦٦، ١٣)

متعدّد

- كل ما كان متعدّدًا: فإما أن يكون تعدّده بسبب المعنى أو بسبب حامله أو بالوضع أو المكان أو الزمان. ولا بدّ أن يكون لعلّة ما، فإن الاثنين إذا لم يختلفا بالمعنى فلا بدّ وأن يختلفا بعارض يعرض للمعنى ويقارنه، فكلما لا يكون له إلّا معنى فقط من غير تعلّق بشيء خارج أو حالة طارئة فيما ذا يقع الاختلاف بينه وبين مثله، فإذًا لا يكون له مشارك في معناه. (كنف، ٢٥، ١٧)

متغايرات

- أما المتغايرات التي تختلف بالأنواع تحت الأجناس القريبة التي دون الأعلى، فيستحيل البتّة أن تجتمع في موضوع واحد. (شفأ، ٣٠٤، ١٢)

متفرّقات ومفردات

- المتفرّقات من مفرداتٍ... والمفردات آحاد. (شمق، ١٢٠، ١٨)

متقابلات

- كل الأشياء التي لا تجتمع في موضوع واحد من جهةٍ واحدةٍ في زمانٍ واحد فإنّها تُسمّى متقابلات. (شفأ، ٣٠٤، ١٤)

- الزوج والفرد يُعدّان من المتقابلات؛ وكذلك العمى والبصر يُعدّان من المتقابلات؛ وكذلك الحركة والسكون يُعدّان من المتقابلات؛ وكذلك الحرارة والبرودة يُعدّان من المتقابلات؛ وكذلك الأبوّة والبنوّة يُعدّان من المتقابلات. (شمق، ٢٤٣، ٢)

- المتقابلات تقال... بمعنى أنّها معان اشتركت في موضوع لها أن توجد فيه، إلّا أنّها لا تجتمع فيه، فيكون معنى هذا التقابل كالجنس لأقسام له كالأنواع، إمّا أقسام محققة، وإمّا أقسام بحسب ما يصلح للمبتدىء. (شمق، ٢٤٥، ١)

- إنّ المتقابلات تعرض لها الإضافة، وليست في هويتها بمضافات. (شمق، ٢٥١، ٨)

- إن كانت المتقابلات ترتفع إلى أجناس مختلفة فاسم الضدّ مشترك، واسم الموضوع أيضًا مشترك؛ وكذلك من التصاريف. (شجد، ٨٨، ١١)

- ثلاث متقابلات: كالإساءة والإحسان، والقبيح والجميل، والصديق والعدو. (شجد، ١٢٨، ١٠)

متقابلات ضدية

- أمّا الذي من المتقابلات الضديّة فطريقه منها أن يؤخذ متقابلان ضدّان ومتقابلان ضدّان آخران كذلك، فيؤلّف على الأنحاء التي نذكرها، ويجعل منها مقدّم وتال. (شجد، ١٢٧، ١٥)

متقابلات اللفظ

- المتقابلات في اللفظ أربعة: كل، ولا كل كل، ولا واحد بعض، ولا بعض. وفي الحقيقة ثلاثة، لأنّ البعض، ولا بعض، لا تقابل فيها. (شقي، ٥٢٤، ١٢)

متقابلان

- إنّ المتقابلين هما اللذان لا يجتمعان في موضوع واحد من جهة واحدة في زمان واحد معًا. (شمق، ٢٤١، ٧)
- لا يمنع اجتماع ما يقع عليه من المتقابلين في موضوع واحد، بأن يكونا فيه، لا بأن يكونا عليه. وذلك لأن الرائحة ليست طعمًا، وتُقابل الطعمَ من حيث ليس طعمًا، ويجتمعان في موضوع على سبيل الوجود في موضوع، فكل ما لم يجتمع في موضوع على سبيل الوجود فيه، فليس يجتمع في موضوع على سبيل القول عليه، ولا ينعكس. (شمق، ٢٤٢، ٩)
- شرط المتقابلين أن يكونا في موضوع واحد جنسيّ أو نوعيّ، على أنّهما فيه لا عليه، وهذا الشرط غير موجود بين الجوهر والعرض، فلا تقابل بينهما. (شمق، ٢٤٩، ٣)
- موضع... فيما يركّب من متقابلين كشيء هو خير وشر. (شجد، ٢٨٧، ٧)

متقدّم بالشرف

- المتقدّم بالشرف فهو كما يقال: إنّ أبا بكر متقدّم على عمر. (شمق، ٢٦٨، ١١)

متقدّم بالطبع

- متقدّم بالطبع، وقد حُدَّ أنّه هو الذي لا يرجع بالتكافؤ في لزوم الوجود، كحال الواحد، عند الإثنين، فإنّه إن كانت الأثنينيّة موجودة فالوحدة موجودة، ولا ينعكس مكافئه، فليس إن كانت الوحدة موجودة، فالأثنينيّة لا محالة موجودة. (شمق، ٢٦٦، ٢)

متقدّم بالعلية وبالذات

- المتقدّم بالعِليّة وبالذات: وهذا التقدّم مثل وجود الإنسان في نفسه وإحقاق قول القائل إنّه موجود؛ فإنه كلّما كان القول بأنّه موجود صادقًا فهو موجود؛ وكلّما كان موجودًا فالقول بذلك صادق. (شمق، ٢٦٨، ١٦)

متقدّم في المرتبة

- المتقدّم في المرتبة على الإطلاق؛ وهو الشيء الذي تنسب إليه أشياء أخرى فيكون بعضها أقرب منه وبعضها أبعد، مثل الجنس الأعلى في حكم الجنسيّة والنوع

السافل في حكم النوعيّة. (شمق، ٢٦٦، ٧)

- المتقدّم بالمرتبة ليس يجب له بذاته أن يكون متقدّمًا، بل بحسب إعتبار النسبة المذكورة، ولذلك قد ينقلب الأقدم فيصير أشد تخلّفًا. (شمق، ٢٦٦، ١٢)

- قد يوجد المتقدّم بالمرتبة أيضًا في العلوم البرهانيّة، فإنّ المقدّمات قبل القياسات والنتائج والحروف قبل الهجاء، والصدر في الخطبة قبل الإقتصاص. (شمق، ٢٦٧، ٣)

متقدّم في المكان

- المتقدّم في المكان من هذه الجملة قد يكون بالوضع كالصف الأول من صفوف المجلس، وقد يكون بالطبع كالنار المستقرّة في مكانها بالقياس إلى الهواء. (شمق، ٢٦٧، ١)

متقدّم ومتأخّر

- عدد الحركات إذا انفصل إلى متقدّم ومتأخّر، لا في الزمان بل في المسافة، ولا يجوز أن تكون نسبة إلى عدم فقط أو إلى وجود فقط؛ فإن نسبة وجود الشيء إلى عدم الشيء قد يكون تأخّرًا كما يكون تقدّمًا، وكذلك في جانب الوجود، بل هو نسبة إلى عدم مقارن أمرًا آخر إذا قارنه كان تقدُّمًا، وإن قارن غيره كان تأخّرًا. (كمب، ١٦٩، ١٧)

متكافئ في الوجود

- المتكافىء في الوجود: إمّا أن يكون كلٌّ يلزم كالمتجاورين، وإمّا أن يكون كلٌّ لا يلزم. وفي الحالين يكون «معًا» كالمتباينين فإنّهما «معًا» وهو الوجود، وفي الحالين يكون «معًا» وهما متضايفان من وجهين. (شمق، ٢٧٠، ١٢)

متكافئ في الوجود واللاوجود

- المتكافىء في الوجود واللاوجود فليس يقوم برهانٌ أو دليل على أحد طرفيه إلّا قام مرجِّح لذلك الطرف مخرج إيّاه عن المكافأة. فهذا هو النظر من جهة إعتبار الوجود. (شبر، ١٨٣، ١٢)

متكوّن

- المتكوِّن هو كذلك ممكن أن يكون وممكن أن لا يكون. (شفأ، ١٦٥، ١٥)

متلازمات

- المتلازمات التي يقوم بعضها مقام بعض من هذه طبقات. فطبقة هي هكذا واجب أن يوجد ممتنع أن لا يوجد ليس بممكن بالمعنى العام أن لا يوجد. ونقائض هذه متعاكسة أيضًا مثل قولنا ليس بواجب أن يوجد ليس بممتنع أن لا يوجد ممكن أن لا يوجد العامي لا الخاصي. وطبقة أخرى وهي هكذا واجب أن لا يوجد ممتنع أن يوجد ليس بممكن أن يوجد بالمعنى العامي لا الخاصي، وكذلك نقائضها مثل ليس بواجب أن لا يوجد ليس بممتنع أن يوجد ممكن أن يوجد بالمعنى العامي. وطبقة من الممكن الخاصي الحقيقي. ولا ينعكس فيها إلّا شيئان فقط: ممكن أن

يكون وممكن أن لا يكون، ونقيضاهما متعاكسان ولا يلزمهما من سائر الجهات شيء لزومًا معاكسًا. وأما الممكن أن يكون بالمعنى العامي فلا يلزمه ممكن أن لا يكون على ما أوضحناه قبل. وأما اللوازم التي لا تنعكس فإن واجبًا أن يوجد يلزمه ليس بممتنع أن يوجد وما في طبقته مثل ليس بواجب أن لا يوجد وممكن أن يوجد العامي، وليس بممكن أن يوجد الخاصي لأنه واجب لا ممكن وليس بممكن أن لا يوجد الخاصي لأنه ممتنع أن لا يوجد لا ممكن حقيقي أن لا يوجد - وكذلك الممتنع أن يوجد يلزمه سلب الواجب أن يوجد وما في طبقته وسلب الممكنين الحقيقيين أعني المعدول والمحصّل. والممكن أن يكون الحقيقي يلزمه ممكن أن يكون العامي وما في طبقته، وممكن أن لا يكون العامي وما في طبقته ويتوصّل من هذا إلى باقي ما بقي. (كنج، ٢١، ١٥)

متماسان

- المتماسان: هما اللذان نهايتاهما معًا في الوضع ليس يجوز أن يقع بينهما شيء ذو وضع. (رحط، ٩٨، ٧)

متماسان لا بالأسر

- كل متماسين لا بالأسر فهما متميّزان بالوضع. وكل متميّزين بالوضع فإن تجاورهما بنهايتين إن كانت الأجزاء لا تتجزّى لم تتجزّ بالملاقاة. (رحط، ١٢، ١٠)

متمثّل

- كل ما لم يتمثّل لي معنى حقيقته، فلست أدركه. وذلك المتمثّل إما في نفس الوجود، وإما فيَّ أنا. ولو كان في نفس الوجود، لكان كل موجود قد تمثّلته، وكل معدوم فلا أدركه ولا أتصوّره؛ والتاليان محالان؛ فبقي أنه متمثّل المعنى فيَّ. (كمب، ١٢٦، ١٣)

متميّزان بالوضع

- كل متماسين لا بالأسر فهما متميّزان بالوضع. وكل متميّزين بالوضع فإن تجاورهما بنهايتين إن كانت الأجزاء لا تتجزّى لم تتجزّ بالملاقاة. (رحط، ١٢، ١١)

متناقضات

- من المتناقضات من جهة أنّه إن كان المحمول خاصّة، فمقابله بالنقيض ليست خاصّة. (شجد، ٢٢٦، ١٣)

متواترات

- المتواترات هي الأمور المصدَّق بها من قِبَل تواتر الأخبار التي لا يصحّ في مثلها المواطأة على الكذب لغرض من الأغراض كضرورة تصديقنا بوجود الأمصار والبلدان الموجودة وإن لم نشاهدها. (كنج، ٦١، ١٥)

متوسط

- إن المتوسّط يتوسّط على وجهين: فإن منه موَصِّلًا ومنه حاجبًا. وإذا كان المتوسّط

مُوَصِّلًا، صار بعد الاتّصال كأنه غير متوسّط، لأنه إذا وصل ما يصل بالمتوسّط فمن حيث وصل لا بمتوسّط، وإن كان من حيث به الوصول متوسّط. وأما المتوسّط الحاجب فهو الذي لولاه لوصل الشيء: والخير الأول يصل منه إلى الأشياء ثلاثة أشياء: أحدها الوجود، والثاني كمالات الوجود الثانية، والثالث جلية ذاتها ونيلها ومعرفتها على الوجه الذي يمكن. فالمتوسّط الموصِّل: إما أن يتوسّط في الوجود فيكون موصِّلًا للوجود؛ وإما أن يتوسّط في كمالات الوجود فيكون موصِّلًا لكمالات الوجود؛ وإما أن يكون متوصِّلًا لجلية ذاته. فهناك يكون الموصل مرتفعًا إذا وصل، فيكون الشيء مشاهدًا بجلية الحق مشاهدة بلا متوسّط من حيث هي مشاهدة وإن كانت بمتوسّط من حيث هي مشاهدة معلولة بجلية الحق غير محتجبة بذاتها عن القوابل. وإن كان القبول لا يقع إلّا بتوسّط فذلك توسّط الإيصال، وهو رفع توسّط الحجب، فيكون التوسّط حينئذٍ كأنه زوال التوسيط، وتكون جلية الحق سارية إلى أقصى ما يصحّ أن ينالها نيل المعرفة - وإن كَثُرَتْ المتوسطات - سريانًا هاتكًا للحُجُب. (شكث، ٥٢، ١)

متوسط حقيقي

- المتوسّط في الحقيقة هو الذي مع أنه يخالف يشابه، فحينئذٍ يجب أن يكون الانتقال إليه أوّلًا في التغيّر إلى الضدّ؛ فإن الأسود لذلك يغبر أو يخضر أو يحمر أولًا ثم يبيض، وقد يعرض للأضداد متوسّطات بسلب الطرفين، فربما كان ذلك لعدم الاسم، والمتوسّط متوسّط. ونعني به متوسّطًا حقيقيًا مثل اللاحار واللابارد، وإذا لم يكن للفاتر اسم فمثل هذا أيضًا يكون في الجنس، وإذا أخرج عن الجنس كقوله لا خفيف ولا ثقيل فذلك ليس بالمتوسّط الحقيقي إنما ذلك متوسّط باللفظ. وأما الملكة والعدم فلا يكون لهما في الموضوع متوسّط لأنهما هما الموجبة والسالبة بعينهما مخصّصة بجنس أو موضوع، وأيضًا في وقت وحال، فتكون نسبة الملكة والعدم إلى ذلك الشيء والحال نسبة النقيضين إلى الوجود كله، وإذ لا واسطة بين النقيضين فكذلك لا واسطة بين العدم والملكة. (شفأ، ٣٠٩، ٨)

متوسطات

- إنّما تكون المتوسّطات بين أمورٍ وأشياء ليست هي حقائق تلك الأمور إلّا بالعَرَض. (شبر، ٢٠٥، ١٣)

متى

- أمّا «متى» فإنّه أيضًا نسبة ما للشيء إلى الزمان، وهو في كونه في نفسه أو في طرفه، فإنّ كثيرًا من الأشياء يقع في أطراف الأزمنة، ولا يقع في الأزمنة، ويسأل عنها: «بمتى»، ويجاب. (شمق، ٢٣١، ٤)

- متى: هو الكون في الزمان، والزمان

الواحد يصحّ أن يكون زمانًا لعدّة كثيرة بالتحقيق. فأما متى كل واحد منها فهو خلاف متى الآخر، فإن كون كل واحد منها في ذلك الزمان هو غير كون الآخر، والأين: هو كون الشيء في المكان، ومعناه وجوده فيه، وهو وجود نسبي لا وجود على الإطلاق، وهو مختلف فيه، فإن كون زيد في السوق غير كون عمرو فيه. والكون في الزمان غير نفس الزمان، وإذا بطل كون الواحد في زمان لم يبطل كون الآخر. والزمان ليس وجوده في زمان فلذلك ليس بعدم في زمان. (كتع، ٤١٩، ٥)

متى الشيء

- متى الشيء هو أن يكون الشيء في زمانه، وقد يكون الزمان موجودًا ولا يكون ذو الزمان فيه فلا يكون متى، وكذلك الأين. (كتع، ٨٣، ٤)

متى وحركة

- أما متى فإن وجوده للجسم بتوسّط الحركة فكيف تكون فيه الحركة، فإن كل حركة كما نبيّن تكون في متى فلو كان فيه حركة لكان لمتى متى آخر - وهذا خُلف. (كنج، ١٠٦، ٦)

مثال

- أما المثال، فيكون بأمور ظاهرة مسلّمة، فلا يسئل عن مقدّماتها بل تسلّم، ويكون نقل الحكم إلى الشبيه فيها أو إلى الكلّي عن جزئي واحد أو جزئيات قليلة أمرًا ما مقبولًا عند الجمهور لا يتنازعون فيه، أو يجدوا مناقضة. (شخط، ٣٧، ١١)

مثال واستقراء

- الفرق بين الاستقراء وبين المثال الذي يُنقل فيه الحكم إلى الكلّي ليُنقل عنه إلى الجزئي أو لا يُنقل أن المثال يورد في نقل الحكم إلى الكلّي على أنه مثل الكلّي، فيجعل الحكم للكلّي على أنه مثله، وعلى أنه مثل بالجزئي، كما لو جُعل حكمه لجزئي آخر على أنه مثله. وأما الاستقراء فنورد فيه الجزئيات على أن الكلّي هي بعينها، وإن لم يكن كذلك. فإن استوفيت بقسمتك الجزئيات، صار ذلك كما علمت قياسًا، لا استقراء، أو كان ضربًا آخر من الاستقراء. (شخط، ٣٧، ١٥)

مثال وضمير

- يشترك المثال والضمير في أن كل واحد يفيد إقناعًا، أي يجعل شيئًا، لم يقنع به، مقنعًا به. فإن كل مقنع: إما مقنع في نفسه كما يسمع، وإما مقنع في غيره ناقل إليه. لكنه ما لم يكن مقنعًا في نفسه لم يقنع في غيره. والمقنع في نفسه هو المحمود. (شخط، ٣٨، ١٥)

مثانة

- كما أنّ الخالق تعالى جلّ جلاله، وتقدّست أسماؤه، ولا إله غيره، خلق للثفل وعاء جامعًا يستوعبه كلّه إلى أن يجتمع جملة واحدة، ويستغنى بذلك عن مواصلة التبرّز، يندفع وقتًا بعد وقت كما

علمته في موضعه، كذلك دبّر سبحانه وتعالى فخلق لما يتحلّب من فضل المائية المستحقّة للدفع والنفض، جوبة، وعيبة تستوعب كلّيتها، أو أكثرها حتى يقام إلى إخراجها دفعةً واحدةً، ولا تكون الحاجة إلى نفضها متّصلة، كما يعرض لصاحب تقطير البول. وتلك الجوبة هي المثانة، وخُلقت عصبية من عصب الرباط، لتكون أشدّ قوّة، وتكون مع الوثاقة قابلة للتمدّد، منبسطة مرتكزة لتملئ مائية. فإذا امتلأت، أُفرغ ما فيها بإرادة تدعو إليها الضرورة. وفي عنقها لحمية تحبس بها مجاوزة العضلة، وهي ذات طبقتين باطنتهما في العمق ضعف الخارجة، لأنها هي الملاقية للمائية الحادة، فتلطّف الخالق بحكمته في جلب المائية إليها، وجذب المائية عنها، فأوصل إليها الحالبين الأنثيين من الكليتين، فلمّا وافياها فرّق للمثانة طبقتين، وسلكهما بين الطبقتين يبتدئان أوّلًا، فينفذان في الطبقة الأولى ثاقبين لها، ثم يسلكان بين الطبقتين سلوكًا له قدر، ثم يغوصان في الطبقة الباطنة مفجّرين إياها إلى تجويف المائنة، فيصبّان فيها الفضلة المائية، حتى إذا امتلت المثانة وارتكزت، انطبقت الطبقة الباطنة على الطبقة الظاهرة، مندفعة إليها من الباطن والقعر انطباقًا يظنّان له أنّهما كطبقة واحدة لا منفذ فيها، ولذلك لا ترجع المائية والبول عند ارتكاز المثانة إلى خلف وإلى الحالبين. (قنط٢، ١٥٥٣، ٨)

- المثانة تدفع البول بأن تنقبض عليه من جميع الجوانب كالعاصرة، وتنفتح عضلتها التي على فمها وتعصر عضل المراق. (قنط٢، ١٥٦٧، ٤)

مثانة وقولنج

- أما المثانة فتُحدث القولنج: إما لورم يحدث فيها فيضغط ويحبس الثفل والأخلاط والرياح، وإما بالإدرار أيضًا نحو ما قيل في الكلية. (رقو، ١٦٣، ١)

مثل شخصي

- المثل الشخصي هو المفارق بأمر وجودي لازم للشخص أو عارض له غير مقوِّم للماهية الموزّعة، وأما النسبة التحيّزية فيستحيل أن يكون للموجود منها مثل شخص موجود معه. (كمب، ١٥١، ٩)

مثلّث

- كل مثلّث فمجموع أي زاويته كان أنقص من قائمتين. (شأه، ٤٠، ٧)
- كل مثلّث تقسم زاويتان منه بخطّين ويلتقيان لا محالة فإنهما يلتقيان داخل المثلّث. (شأه، ١٣٧، ٢)
- كل مثلّث فإن زواياه الثلاث كقائمتين. (شأه، ١٣٨، ٤)
- كل مثلّث تقسم زاويتان منه بنصفين ويلتقيان فإن العمود الخارج من نقطة الالتقاء على الأضلاع يقع في داخل المثلّث. (شأه، ١٣٨، ٥)

مجارٍ

- إنّ المجاري تتّسع: إما لضعف الماسكة،

أو لحركة قوية من الدافعة. ومن هذا الباب فعل حصر النفس، أو لأدوية مفتّحة أو لأدوية مرخيّة حارة رطبة، والمجاري تضيق لأضداد ذلك وللسدّ. (قنط١، ١٤٢، ١٩)

مجاراة

- أما المجاراة فليس القصد فيه إلّا ما في التعليم ولكن المجاراة تتم بالمشاركة، كأنّ الإنسان الواحد لمّا كان في أكثر الأوقات أو بعضها إذا حاول أن يكون معلمًا لنفسه ومتعلمًا من نفسه من وجهين وإعتبارين - على ما علمت - عسر عليه ذلك. (شجد، ١٥، ٨)

مجانِس

- ما كان هو هو في الجنس قيل مجانس. (شفأ، ٣٠٤، ٤)

مجاورات بين العظام

- المجاورات التي بين العظام على أصناف: فمنها ما يتجاور تجاور مفصل سلس، ومنها ما يتجاور تجاور مفصل عسر غير موثق، ومنها ما يتجاور تجاور مفصل موثق مركوز أو مدروز أو ملزق. والمفصل السلس هو الذي لأحد عظميه أن يتحرّك حركاته سهلًا من غير أن يتحرّك معه العظم الآخر كمفصل الرسغ مع الساعد. والمفصل العسر الغير الموثق هو أن تكون حركة أحد العظمين وحده صعبة وقليلة المقدار مثل المفصل الذي بين الرسغ والمشط أو مفصل ما بين عظمين من عظام المشط. وأما المفصل الموثّق فهو الذي ليس لأحد عظميه أن يتحرّك وحده البتّة مثل مفصل عظام القصّ. فأما المركوز فهو ما يوجد لأحد العظمين زيادة وللثاني نقرة ترتكز فيها تلك الزيادة ارتكازًا لا يتحرّك فيها مثل الأسنان في منابتها. وأما المدروز فهو الذي يكون لكل واحد من العظمين تحازيز وأسنان كما للمنشار ويكون أسنان هذا العظم مهندمة في تحازيز ذلك العظم كما يركّب الصفارون صفائح النحاس. وهذا الوصل يسمّى شأنًا ودرزًا كالمفاصل عظام القحف. والملزق: منه ما هو ملزق طولًا مثل مفصل ما بين عظمي الساعد، ومنه ما هو ملزق عرضًا مثل مفصل الفقرات السفلى من فقار الصلب فإن العليا منها مفاصل غير موثقة. (قنط١، ٤٣، ٤)

مجرّبات

- المجرّبات هي أمور أوقع التصديق بها الحسُّ بشركة من القياس، وذلك أنه إذا تكرّر في إحساسنا وجود شيء لشيء مثل الإسهال للسقمونيا والحركات المرصودة للمساويات تكرّر ذلك منّا في الذكر. وإذا تكرّر منا ذلك في الذكر حدثت لنا منه تجربة بسبب قياس اقترن بالذكر، وهو أنه لو كان هذا الأمر كالإسهال مثلًا عن السقمونيا اتّفاقيًا عرضيًّا لا عن مقتضى طبيعته لكان لا يكون في أكثر الأمر من غير اختلاف حتى إنه إذا لم يوجد ذلك اسْتَنْدَرَت النفس الواقعة فطلبت سببًا لما

عرض من أنه لم يوجد. وإذا اجتمع هذا الإحساس وهذا الذكر مع هذا القياس أذعنت النفس بسبب ذلك التصديق بأن السقمونيا من شأنها إذا شربت أن تسهل صاحبها. (كنج، ٦١، ٥)

مجرَّد عن الزمان

- «مجرّد عن الزمان» هو أن لا يدلّ معه على زمان يلحقه من الأزمنة كان لحوقه به صدقًا أو كذبًا. (شعب، ١٦، ١١)

مجموع

- يقال للمجموع هو كل واحد وليس هو هو. (شسف، ١٠٤، ٤)

مجهول

- إنّ كل مجهول عندنا ممكن عندنا أن يكون وأن لا يكون. وربّما كان في نفسه واجبًا، وربّما كان ممتنعًا، وربّما كان بالحقيقة ممكنًا. (شقي، ١٧٧، ١٤)

محاكاة

- إن المحاكاة كشيء طبيعي للإنسان، والمحاكاة هي إيراد مثل الشيء وليس هو هو، وذلك كما يحاكي الحيوان الطبيعي بصورة في الظاهر كالطبيعي. ولذلك يتشبّه بعض الناس في أحواله ببعض ويحاكي بعضهم بعضًا، ويحاكون غيرهم. (شعر، ٣٢، ٥)
- كل محاكاة: فإما أن يُقصَد بها التحسين؛ وإما أن يُقصد بها التقبيح. فإن الشيء إنما يحاكي ليحسن، أو يقبح. والشعر اليوناني إنما كان يُقصد فيه في أكثر الأمر محاكاة الأفعال والأحوال لا غير؛ وأما الدواب فلم يكونوا يشتغلون بمحاكاتها أصلًا كاشتغال العرب. (شعر، ٣٤، ٩)
- لا تصحّ المحاكاة بما لا يمكن وإن كان غير ظاهر الإحالة ولا مشهورها. وأحسن المواضع لذلك الخلقيات والرأييات والأغاليط والتوبيخات التي بإزائها هي هذه الاثنا عشر، وتدخل في خمسة غير الإمكان، أو المحاكاة بالضارّ، أو بما يجب ضدّه، أو التحريف، أو الصناعية التصديقية، أو كونه غير نطقي. (شعر، ٧٢، ١٢)
- المحاكاة على ثلاثة أقسام: محاكاة تشبيه، ومحاكاة استعارة، والمحاكاة التي نسمّيها من باب الذوائع. ومحاكاة التشبيه: نوعان، نوع يحاكى به شيء بشيء، ويدلّ على المحاكاة أنها محاكاة، وذلك بتقرير حرف من حروف التشبيه، كـ"مثل" وكـ"ك" و"كأنما" و"ما هو إلّا". ونوع لا يدلّ به على المحاكاة، بل يوضع محاكى الشيء مكان الشيء. وأما الاستعارة: فهي قريبة من التشبيه، والفرقان بينهما بشيء، وهو أن الاستعارة لا تكون إلّا في حال أو ذات مضافة، ولا يكون فيها دلالة على المحاكاة بحرف المحاكاة، وهي كقول القائل:

لسان الحال أفصح من لساني
وعين الطبع طامحة إليك

وأما المحاكيات التي نسمّيها من باب

الولادة بعد التاسع، وربما عاش المولود في الثامن، وربما لم يكن ذلك مولودًا بالحقيقة في الثامن، بل يكون الغلط واقعًا في الحساب بحيضة تخلّلت. وكذلك الولادة في العاشر، ربما سلم في الأقل، أو يكون قد وقع في حسابه غلط لاتفاق أعراض الحبل قبل الحبل بشهر، لأسباب غير الحبل وخصوصًا إذا احتبس دم الطمث. (شحن، ١٨٠، ٨)

أزيَد في الحال

- يقال مثلًا: إنّ ما كان بالطبع بحال ما، فهو أزيَد فيها من الذي ليس بالطبع. فإنّ الأزيد في الحال أعمّ من الآثر. (شجد، ١٦١، ٩)

أزيَد وأغلَب

- أنّه لا ينبغي أن تكون الخاصّة مأخوذة بمعنى الأزيد والأغلب في موضع يجوز لو عدم الموضوع أن يبقى الخاصّة لشيء آخر أغلب. (شجد، ٢٣٧، ٤)

أزيَد وأفضل

- إعلمْ أن إعتبار الأزيَد والأفضل قد يقع في كل مقولة. ولست أعني أن كون الموضوع لمحموله يكون في كل مقولة، فإنّ ذلك أمر لا كثير إشكال فيه، ولا أيضًا كثير منفعة في تعرّفه. (شجد، ١٤٩، ٥)

أزيَد وأنقص

- إذا كان الموضوع لا يقبل الأزيَد والأنقص في طباعه، فليس يجب شيء من ذلك، فإنّه ليس إذا كانت النار خاصّتها أن تتحرك إلى فوق، والإنسان خاصّته أن يفهم بالرويّة، يجب أن يكون ما هو أشدّ حركة إلى فوق أشدّ ناريّة، أو يكون ما هو أكثر فهمًا هو أشدّ إنسانيّة. (شجد، ٢٣٢، ١١)

آس

- آس: الماهية: الآس معروف، وفيه مرارة مع عفوصة وحلاوة وبرودة لعفوصته، وبنكه أقوى، ويفرض بنكه بشراب عفص، وفيه جوهر أرضيّ وجوهر لطيف يسير، وبنكه هو شيء على ساقه في لون ساقه وفي صورة الكفّ وشكلها، ولدهنه جميع منفعته التي تذكر. ... الأفعال والخواص: يحبس الإسهال والعرق وكل نزف وكل سيلان إلى عضو، وإذا تُدلّك به في الحمّام قوّى البدن، ونشّف الرطوبات التي تحت الجلد. ونطول طبيخه على العظام يسرع جبرها، وحراقته بدل التوتيا في تطييب رائحة البدن. وهو ينفع من كل نزف لطوخًا وضمّادًا ومشروبًا، وكذلك رُبّه ورُبّ ثمرته. وقبضه أقوى من تبريده وتغذيته قليلة، وليس في الأشربة ما يعقل وينفع من أوجاع الرئة والسعال غير شرابه. (قنط١، ٣٧٩، ١٨)

أسارون

- أسارون: الماهية: حشيشة يؤتى بها من بلاد الصين ذات بزور كثيرة، وأصول كبيرة ذوات عقد معوجّة، تشبه الثيل طيّبة الرائحة لذّاعة للّسان، ولها زهر بين الورق

الذوائع: فهي التي تقوم لكثرة الاستعمال مقام ذات المحاكاة. ويكاد لا يوقف في أرباب الصناعة على أنه محاكاة، كقولهم: غزال للحبيب، وبحر للمدوح، وغصن للقد، وما جرى مجراه. ومهما بُسطت الذوائع، وعُمدت بأدنى شرح، خرجت إلى التشبيه أو الاستعارة، وذلك إذا قيل: غصن على نقًا عليه رمان، وما جرى مجراه (كمح، ١٨، ٦)

محاكاة بالأمثال والقصص

- اعلم أن المحاكاة التي تكون بالأمثال والقصص ليس هو من الشعر بشيء، بل الشعر إنما يتعرّض لما يكون ممكنًا من الأمور وجوده، أو لما وُجد ودخل في الضرورة. وإنما يكون ذلك لو كان الفرق بين الخرافات والمحاكيات الوزن فقط، وليس كذلك، بل يحتاج إلى أن يكون الكلام مسدّدًا نحو أمر وُجد أو لم يوجد. (شعر، ٥٤، ٣)

محاكاة وصدق

- للمحاكاة شيء من التعجيب ليس للصدق، لأن الصدق المشهور كالمفروغ منه ولا طراء له؛ والصدق المجهول غير مُلتفت إليه؛ والقول الصادق إذا حرِّف عن العادة وأُلحق به شيء تستأنس به النفس، فربما أفاد التصديق والتخييل. وربما شغل التخييل عن الالتفات إلى التصديق والشعور به. (شعر، ٢٤، ١٢)

محاكيات

- المحاكيات: قد تكون ببسائط، وقد تكون بمركّبات. مثال الأول: فلان قمر؛ ومثال الثاني قولهم في الهلال وأمامه الزهرة: إنه قوس ذهب رمت بُنْدُقَة فضة. والمحاكيات: قد تكون ظاهرة، وتكون خفيّة. والظاهرة كقول القائل:

وهن الذيح أعطافا عظاما
وغصنا فيه رمان صغار

والخفية كقول القائل:

إذا نحن سميناك كادت سيوفنا
من التيه في أغمادها تتبسم

فإن هاهنا محاكاة الجماد بحي ناطق، شبّه به كريم، فأبهجه ذلك حتى تبسّم. وكقول القائل:

أوحدنني، فوجدن حزنا واحدا
متناهيا فجعلنه لي صاحبا

هاهنا محاكاة حالة بمادة، وهو خفي في العمل (كمح، ١٧، ٣)

محال

- إنّ المحال هو ضروري العدم. (شفأ، ٣٥، ١٥)
- إنّ المحال لا يكون البتّة. (شقي، ٩٥، ١٤)
- المحال ضرورة مقرونة بالعدم، فيكون المحال إنّما يُتصوّر من جهة الضروري كأنّه الذي موجود له دائمًا صدّق القول إنّه معدوم. (شقي، ١٦٩، ٩)
- المحال فإنّه إذا فرض مقدّمًا فليس فيه إلّا

الفرض هذا. (شقي، ٢٧١، ٧)

- المحال لا صورة له في الوجود، فكيف تؤخذ عنه صورةٌ في الذهن يكون ذلك المُتصوَّر معناه؟ فنقول في جوابه: إنّ هذا المحال إمّا أنْ يكون مفردًا لا تركيب فيه ولا تفصيل، فلا يمكن أن يُتصوَّر البتّة إلّا بنوعٍ من المقايسة بالموجود وبالنسبة إليه... فيكون المحال تُصُوِّر بتصوّر أمرٍ ممكن يُنسَبُ إليه المحال وتُصوِّر نسبته إليه ويُشبَّه به. وأمّا في ذاته فلا يكون مُتصوّرًا ولا معقولًا ولا ذات له. وأمّا الذي فيه تركيب ما ويفصل مثل عنزأيّل، وعنقاء، وإنسانٌ يطير تُصَوَّر أولًا تفاصيله التي هي غير محالة، ثم يُتصوَّر لتلك التفاصيل إقتران ما على قياس الإقتران الموجود في تفاصيل الأشياء الموجودة المركّبة الذوات. (شبر، ٢٥، ١٩)

- إنّ المحال الذي نذكره ههنا، (في الجدل)، هو الشنع في نفس الأمر، فإنّ الشنع ههنا هو المحال، كما أنّ المشهور ههنا هو الحق. (شجد، ٣١٥، ١)

- إنّ كل حادث فإنّه قبل حدوثه: إما أن يكون في نفسه ممكنًا أن يوجد، أو محالًا أن يوجد - والمحال أن يوجد لا يوجد، والممكن أن يوجد قد سبقه إمكان وجوده. (كنج، ٢١٩، ٢٠)

محاورات ارتياضية

- أمّا المحاورات الارتياضيّة، فينبغي أن لا يصرف الهم فيها إلى الإحتيال لدفع الإلزام، بل إلى استكشاف المعاني، لاستيضاح الرجحان، والرجوع إلى الأولى أو الحق ارتياضًا بالمشاركة. (شجد، ٣٢١، ١٠)

محاورة امتحانية

- المحاورة الامتحانيّة كأنها جزئيّة من الجدليّة أيضًا. (شسف، ٣٧، ٤)

محبة عقلية

- المحبة العقلية هي للأمور الجميلة بذاتها، الكاملة في حقيقتها، اللذيذة في هويّتها، البريئة عن التغيّر والفساد. وعشق القوى العقلية لها وللتشبّه بها عشق لا يَفْسُد بوجه. (تحن، ٩٠، ٣)

محتبس حيواني

- أما المحتبس الذي هو حيواني فهو الدود. (رقو، ١٥٨، ١٦)

محتبس خلط

- المحتبس الذي هو الخلط، لا يجوز أن يكون صفراء، فإنها لطيفة سيّالة لاذعة، لا لزوجة لها ولا كثافة فلا تحتبس في المعاء، ولا أيضًا السوداء إلّا في التدرة، فإنها قليلة؛ ومع قلّتها منها ما هو سيّال لاذع، ومنها ما هو جامد إنما يكون أو يحصل في المعاء ندرة وشذوذًا، فيبقى الخلط الذي يتكوّن منه القولنج بلغمًا، فإنه كثير المقدار في البدن، غليظ الجوهر، لزج القوام، ثم الدم في الأوقات إذا انفجر في الأمعاء وجمد. (رقو، ١٥٨، ١٧)

محتبس في الشباك

- أما المحتبس في الشباك، فظاهر أنه إما ريح وإما خلط، فالخلط إذا احتبس احتباسًا ليس يتسرّب، وكان احتباسًا يعتدّ به، وكان في نفس جوهر العضو، ونسج تآليفه، كان ورمًا. (رقو، ١٥٩، ١٠)

محدَث

- إن أُطلق اسم المحدَث على كل ما له "أيس" بعد "ليس" وإن لم تكن بَعدية بالزمان كان كل معلول محدثًا، وإن لم يطلق، بل كان شرط المحدَث أن يوجد زمان ووقت كان قبله فبطل لمجيئه بعده، فتكون بَعديته بَعدية لا تكون مع القبلية موجودة، بل تكون ممايزة لها في الوجود، لأنها زمانية. فلا يكون كل معلول محدثًا، بل المعلول الذي سبق وجوده زمان سبق وجوده لا محالة حركة وتغيّر كما علمت، ونحن (ابن سينا) لا نناقش في الأسماء. (شفأ، ٢٦٦، ١٦)

- المحدَث بالمعنى الذي لا يستوجب الزمان لا يخلو: إما أن يكون وجوده بعد "ليس" مطلق، أو يكون وجوده بعد "ليس" غير مطلق بل بعد عدم مقابل خاص في مادة موجودة على ما عرفته. فإن كان وجوده بعد "ليس" مطلق كان صدوره عن العلّة، ذلك الصدور إبداعًا، ويكون أفضل أنحاء إعطاء الوجود، لأن العدم يكون قد مُنع البتّة، وسُلِّط عليه الوجود، ولو مُكّن العدم تمكينًا فسبق الوجود كان تكوينه ممتنعًا إلّا عن مادة، وكان سلطان الإيجاد، أعني وجود الشيء من الشيء ضعيفًا قصيرًا مستأنفًا. (شفأ، ٢٦٧، ٤)

- المحدَث إن عُني به كل ما له أيس بعد الليس مطلقًا، أي بعد أن كان معدوم الذات لا معدومًا في حال من أحواله. وإن لم يكن في الزمان كان كل معلول محدثًا. وإن عُني به كل ما يوجد في زمان ووقت دون قبله فبطل لمجيئه بعده أن تكون بعديته بعدية لا تكون مع القبلية موجودة بل ممايزة له، في الوجود لأنها زمانية، فلا يكون كل معلول محدثًا بل المعلول الذي سبق وجوده زمان وسبق وجوده لا محالة حركة وتغيّر. (كتع، ٣٦٨، ١١)

- المحدَث أيضًا على وجهين: أحدهما هو الذي لذاته مبدأ هي به موجودة. والآخر هو الذي لزمانه ابتداء وقد كان وقت لم يكن وكانت قبلية هو فيها معدوم وقد بطلت تلك القبلية - ومعنى ذلك كله أنّه يوجد زمان هو فيه معدوم، وذلك لأنّ كل ما لزمان وجوده بداية زمانية دون البداية الإبداعية فقد سبقه زمان وسبقته مادة قبل وجوده لأنّه قد كان لا محالة معدومًا. (كنج، ٢١٨، ١٣)

- المحدَث هو الكائن بعد أن لم يكن. (كنج، ٢٢٣، ٩)

محدود

- إنّ الحدّ كما وقع عليه الاتفاق من أهل الصناعة مؤلَّف من جنس وفصل، وكل واحد منهما مفارق للآخر، ومجموعهما

هو جزء الحدّ، وليس الحدّ إلّا ماهيّة المحدود، فتكون نسبة المعاني المدلول عليها بالجنس والفصل إلى طبيعة النوع كنسبتها في الحدّ إلى المحدود. (شفأ، ٢٣٦، ٦)

- أمّا المحدود فهو نفس الشيء الذي له الحدّ. فهكذا يجب أن يُفْهَم هذا الموضع. ويعود الأمرُ في الحقيقة إلى أنّ من يطلب متوسّطًا بين الحدّ والمحدود فقد يطلب متوسّطًا بين الشيء وبين حقيقة ذاته. وهذا محالٌ، بل لا متوسّط. (شبر، ٢٠٥، ٩)

محدودات

- أمّا المحدودات التي التركيب في معانيها ظاهر... هي التي تتألّف حقائقها من حقائق أجناسها وفصولها، وهذه فإنّما تُحدُّ بما يدلّ به على ذواتها. (مشق، ٤٠، ١٠)

محرِّق

- المحرِّق: هو الدواء الذي يبخر رطوبة الأخلاط، وينقّي مادتها، مثل الفربيون والحلتيت. (كأق، ٢٥٤، ٣)

محرِّك

- كل محرّك: فإما أن يكون قوة في جسم، وإما أن يكون شيئًا خارجًا ومحرّك بحركته في نفسه مثل الذي يحرّك بالمماسة. وينتهي المحرّكون والمتحرّكون في كل ترتيب إلى محرّك غير متحرّك لاستحالة توالي أجسام متحرّكة محرّك بعضها لبعض إلى ما لا نهاية له. (رعح، ١٥، ١١)

- إن المحرِّك منه ما هو محرِّك بالذات، ومنه ما هو محرِّك بالعرض. (شسط، ٣٢٩، ٧)

- المحرِّك: إما أن يحرّك بقوة يرسلها إلى المتحرِّك تكون هي المحرِّكة القريبة كما نظنّ أن النار تحرّك ما يتصعّد بأن يَسخن، وإما بالملازمة كما يعتقد في المدفوع المصاحب، وإما لا على أحد الوجهين. المحرِّك الذي يحرِّك بإرسال قوة فهو محرِّك غير قريب. (كمب، ١٤٦، ١٤)

- المحرِّك يختلف فعله: إما لأنه كثير غير واحد فيقوى الواحد منه على تحريك قدر وصنف واحد دون قدر، أو تحريك جنس ونوع وطبع غير جنس ونوع وطبع، والآخر على جهة غيره، وإما لأن المنفعل المتحرِّك مختلف فيختلف انفعاله عن الواحد، وإما لأن الغرض مختلف والحاجة في وقتين من جنس واحد مختلف لمحرّك واحد. (كمب، ١٤٦، ١٧)

- إن كان المحرِّك واحدًا فيها والمادة على إحدى حالتي الاتفاق، لم يمكن أن تكون المنفعلات حين يكمل فيها الغرض إلّا شباهًا في كل شيء ما لم يعرض سبب خارج، أو أشباهًا في النسبة دون الكمّ إن كان هناك عوز في المادة واختلاف في الكم ليس صائرًا بحسب تقدير الحاجة. إن كان المحرّك فيها واحدًا والمادة متباعدة الاختلاف وجب أن يكون ما ينتهي إليه التحريك متباعد الاختلاف ليس يحفظ النسبة. (كمب، ٢١٤، ٢٠)

- إن لم يكن ما ينتهي إليه التحرّك فيها متباعد الاختلاف والمادة متباعدة الاختلاف، فالمحرِّك غير واحد بل

مختلف في القوة والتمكّن. (كمب، ٢١٥، ١)

- إنّ المحرِّك يُحدث في المتحرّك قوة محرِّكة إلى جهة تحريكه غالبة قوّتَه الطبيعية، وإنّ المتحرِّك بحسب تلك القوة المحرِّكة الداخلة يبلغ مكانًا يتحيه لولا معاوقة القوة الطبيعية واستمدادها من مصاكة الهواء أو الماء أو غير ذلك مما يتحرّك فيه مددًا يوهن القوة الغريبة. (كنج، ٢٤١، ٢٠)

محرِّك أول

- المحرِّك الأول الذي لا تتناهى قوته ليس بجسم ولا في جسم وليس بمتحرّك لأنّه أول ولا ساكن لأنّه لا يقبل الحركة. والساكن هو عادم الحركة زمانًا له أن يتحرّك فيه. (رحط، ١٨، ٦)

- المحرِّك الأول الذي لا تتناهى قوته إذًا ليس بجسم ولا في جسم وليس بمتحرِّك، لأنه أول ولا ساكن، لأنه لا يقبل الحركة والساكن هو عادم الحركة زمانًا له أن يتحرّك فيه. (رعح، ٢٥، ٥)

- قال (ابن سينا): ثم يقول (أرسطوطاليس): فإن هذا الذي وصفناه هو محرّك، ولكن لا يتحرّك وهو موجود بالفعل؛ وما يتحرّك عنه موجود بالفعل. ولا يجب أن تلحقه غيرية، أي اختلاف حال. وذلك لأن اختلافات الأحوال تُضْطَرّ ضرورة، في تجدّدها، إلى حركة مكانية، وما لا يتحرّك الحركة المكانية لا ينتهي إليه اختلاف حال. ثم يقول: وإذا كان يحرِّك لأنه بذاته معشوق، ولأن المتحرّك مُسْتَعِدٌّ للانفعال الذي تتبعه الحركة، فيكون قد اجتمع المؤثّر بشروطه والمتأثّر بشروطه، فإذا كان كذلك وجب الفعل والانفعال ضرورة ولو في القوى التي تقارب النطق. فيكون إذًا الفعل والانفعال ضرورتين، وتكون ضرورة كريمة لها وجود شريف، إذ يتعلّق به نظام الكل. ولسنا نعني بهذه الضرورة أنها ضرورة قهر أو ضرورة لا بدّ منها في شيء، بل ضرورة بمعنى أنه لا يمكن أن تكون بوجه آخر. وليس معنى هذا الكلام أن السماء حركتها ضرورية بذاتها، ولا يمكن إلّا أن تكون على ما هي عليه، بل إنما هي ضرورة بالشرط المذكور. وإذا اعتُبر كل شيء بذاته غير منسوب إلى جهة نيله من الحق الأول، فهو غير ضروري الوجود، بل إمكاني الوجود. ولو جاز أن تُفْصَم العلاقة لتلاشى وبطل. فكل شيء باعتبار ذاته باطل هالك إلّا وجه الحق الأول، هو الحق لذاته والأشياء الأخرى حقيقة وجودها، جَلّتْ قدرته. (شحل، ٢٥، ١٣)

- المحرّك الأول واحد بالكلمة والعدد، أي كلمته والقول الشارح لاسمه واحد؛ وهو أيضًا واحد بالعدد، أي إنما له ذات واحدة فقط لا تشترك فيها ذاتان. (شحل، ٢٩، ١٦)

محرِّك بإرادة

- اعلم أن كل محرِّك بإرادة فإنه مدرك للجزئيات ضربًا من الإدراك: إما حسيًّا وإما تخيليًّا وإما مناسبًا لهما؛ وإدراكه ذلك

جسماني. فإن المشرقيين قد بيّنوا أن مثل هذا الإدراك لا يتمّ إلّا بآلة جسمانية. (تحن، ١١٥، ٨)

محرّك بالعرض

- المحرّك بالعرض... قد يكون الشيء محرِّكًا لذاته بالعرض، وقد يكون محرِّكًا لغيره بالعرض، وقد يكون محرِّكًا بالطبع، وقد يكون محرِّكًا بالقسر. (شسط، ٣٢٩، ٧)

محرّك بالذات

- أما المحرِّك بالذات، فمنه ما يكون بواسطة، مثل النجّار بواسطة القدوم، ومنه ما يكون بغير واسطة. والذي بالواسطة، فربما كانت الواسطة واحدة، وربما كانت كثيرة. وما كان من الوسائط ليس محرِّكًا من تلقائه، بل إنما يحرّك لأجل أن ما قبله يحرّكه. فإن كان متّصلًا بالمحرّك، كاليد بالإنسان، سمّي أداة، وإن كان مباينًا سمّي آلة، وربما لم يميّز بين اللفظين في الاستعمال. وما كان من الوسائط ينبعث من نفسه إلى الحركة، ومع ذلك فله مبدأ تحريك آخر لأنه واسطة، فالأولى أن يكون محرّكه غاية مثل المحبوب، أو ضدّ الغاية مثل المخوف المهروب عنه. (شسط، ٣٢٩، ١٠)

محرّك طبيعي

- كل حركة عن محرّك غير قسر. فإما عن محرّك طبيعي أو نفساني أو إرادي. وكل محرّك طبيعي فهو بالطبع يطلب شيئًا ويهرب عن شيء فحركته بين طرفين متروك لا يقصد ومقصود يطلب. (رحط، ١٧، ٨)

- كل محرِّك طبيعي فهو بالطبع يطلب شيئًا ويهرب عن شيء فحركته بين طرفين متروك لا يقصد ومقصود لا يُترك. وليس شيء من الحركات المستديرة بهذه الصفة فإن كل نقطة فيها مطلوبة ومهروب عنها، فلا شيء من الحركات المستديرة بطبيعي. (رعح، ٢٤، ١٢)

محرّك غير متحرّك

- ينتهي المحرّكون المتحرّكون في كل ترتيب إلى محرّك غير متحرّك لاستحالة توالي الأجسام متحرّكة محرّكة بعضها لبعض إلى ما لا نهاية له. (رحط، ٥، ١٦)

محرّك المستديرة

- المحرّك علّة الزمان ولا كل محرّك بل محرّك المستديرة. (رحط، ١٧، ٤)

محرّكات

- المحرّكات: منها ما يحرّك بأن يتحرّك، ومنها ما يحرّك لا بأن يتحرّك. والمحرّك بأن يتحرّك يحرّك بالماسة، ويتمّ فعله بالسكون منه، ويكون أيضًا من حيث يتحرّك بالقوة. ولاستحالة وجود أجسام بلا نهاية، يستحيل أن تكون متحرّكات معًا بلا نهاية، فيستحيل أن يكون كل محرّك متحرّكًا، فينتهي الأمر إلى محرّك لا يتحرّك وإلى أول محرّك متحرّك، إذ لا دور في التحريك والتحرّك والعلّية والمعلولية، إذ الدور يوجب أن يكون الشيء مبدأ لأمر،

ذلك الأمر مبدأ له، فيكون أسبق من الأسبق بذاته. (شسط، ٣٢٩، ١٥)

محرّكات الأجرام السماوية

- أما المحرّكات للأجرام السماوية فيحصرها جميع الأحوال المتقدّمة (الاختيارات والاتفاقيات) معًا فيلزم هيئة العالم مما يريد أن يكون فيه مرتسمًا هناك. ثم تلك الصور لا وحدها بل الصور العقلية التي في الجواهر المفارقة غير صحيحة عن أنفسنا بحجاب البتّة من جهتها، إنما الحجاب هو في قواها إما لضعفها وإما لاشتغالها بغير الحجّة التي عندها يكون الوصول إليها والاتّصال بها. وأما إذا لم يكن أحد المعنيين فإن الاتّصال بها وبمطالعتها. (رمر، ١٤٢، ٢٥)

محرّكات في كل طبيعة

- المحرّكات في كل طبيعة ينتهي إلى محرّك أول لا يتحرّك، وإلّا لاتّصلت محرّكات ومتحرّكات بلا نهاية وكان لجملتها حجم غير متناه وهذا محال. (رعح، ٢٤، ١٩)

محسوس

- المحسوس إذا لم تدركه النفس، فلأن النفس مشغولة عنه بفكره أو عقله، ويكون قد حصل في الحسّ المشترك فلا يمكنه تأديته إليها، أو لأن الحسّ المشترك قد شغلته النفس بما هي مقبلة عليه، فلا ينطبع المحسوس فيه. (كتع، ٩٨، ٧)

محسوس بالذات

- المحسوس بالذات هو الذي يتشبَّح في الحسّ كما هو، سواء كان في نفسه أو بتوسّط محسوس آخر بعد أن يتشبّح في الحسّ شبحه، ويسمّى هذا الثاني المحسوسات المشتركة. والمحسوس بالعرض هو الذي لا يتمثّل في الحسّ شبحه والذي تكون حاله في الحسّ، سواء كان كذلك أو لم يكن كذلك، حالًا واحدة مثل أن يقال: أبصرت ابن زيد. (تحن، ٩٦، ٥)

محسوس قوي وضعيف

- لِمَ صار المحسوس القوي يمنع الحسّ من إدراك المحسوس الضعيف؟ إنما يمنع ذلك لأحد سببين: أحدهما ضرر أفعال يحدث في المادة كما يفعل اللون القوي والصوت القوي، والآخر لأن كل متمثّل يبقى زمانًا؛ فإن بقي بعد مقابلة المحسوس كان الضعيف في جانب المقابلة، فإن البياض الضعيف عند البياض القوي سواد أو حمرة أو لون آخر. ومن المستحيل أن يجتمع شبح بياض وغير بياض متميّزين في قابل وغير منطبع. (كمب، ١٢٣، ٧)

محسوس وجزئي

- أمّا الجزئيّ فمحسوس، والمحسوس من جهة ما هو محسوس لا علم به ولا برهان عليه. (شبر، ١٧٧، ١٦)

محسوس ومستقرى ومجرَّب

- الفرق بين المحسوس والمستقرَى

والمجرَّب أنّ المحسوس لا يفيد رأيًا كليًّا البتّة، وهذان قد يفيدان. (شبر، ٤٨، ١٩)

محسوس ومعقول

- ليس من شأن المحسوس من حيث هو محسوس أن يعقل ولا من شأن المعقول من حيث هو معقول أن يحسّ، ولن يستتم الإحساس إلّا بآلة جسمانية فيما يتشبّح صورة المحسوس تشبّحًا مستعجبًا للواحق غريبة. ولن يستتم الإدراك العقلي بآلة جسمانية فإن المتصوّر فيها مخصوص والعام المشترك فيه لا يتصوّر في منقسم، بل الروح الإنسانية التي تتلقّى المعقولات بالعقول جوهر جسماني ولا متجزّئ ولا متمكّن بل غير داخل في وهم ولا مدرَك بالحسّ لأنه من خير الأمر. (رحط، ٦٥، ١٧)

- ليس شيء مما هو محسوس بمعقول، ولا مما هو معقول بمحسوس، وأن العقل هو الذي يخلص المعقولات من المحسوسات ويتشبّه بها وإنما يعقل بالملكة المستفادة من الشيء الذي هو بذاته عقل، وبجوهره معقول، لا بأن يجرّده العقل عن هيئة غير معقولة فيصير معقولًا. وبالحري أن يكون مثل هذا الجوهر مبدأ لأن يعقل به غير ما ليس بذاته معقولًا. وذلك لأن الذي هو بذاته فهو مبدأ في كل شيء لما ليس بذاته. فالحارُّ بذاته هو الذي يُسخّن والبارد بذاته هو الذي يبرّد. فالعقل بذاته هو الذي يخرج العقل بالقوّة إلى الفعل. (ممع، ١٠٢، ١٠)

محسوسات

- يقول (أرسطو): المحسوسات إما بملاقاة، وإما بمباينة؛ وما ينفعل عنه بالملاقاة فكله محسوس لنا. وإذا كان ما يلمس محسوسًا لنا، وما يحسّ بواسطة محسوسًا لنا، فكل محسوس محسوس لنا. فجميع ما نحسّ به من الأشياء موجودة لنا. (تحن، ٩٦، ١٧)

- المحسوسات توافي الحسّ وتنطبع في الحواس، والشكّ في الحاسّة المبصرة هل ينطبع المبصر أم يخرج منها شعاع إلى المبصر، ولو كان يخرج منها الشعاع لكان يجب أن يكون ما يبصر أكثر من قدره في الحقيقة لأن الشعاع الواقع عليه ينتشر فيه. (كتع، ١٣١، ٣)

- المحسوسات هي أمور أوقع التصديق بها الحسّ كقولك الثلج أبيض، وكقولك إن الشمس نيّرة. (كنج، ٦١، ٢)

محسوسات بمتوسطات

- تبيَّن أن المحسوسات بمتوسّطات محسوسة لنا بأن نقول: وما نحسّه بمتوسّطات لا بأن نلمسه فهو بالبسيطة، أعني مثلًا: الهواء والماء. قال المشرقيون: لسنا ندري بأوائل العقول أن المتوسّط يجب أن يكون في كل حين بسيطًا وأن يكون ماء أو هواء إلّا بحسب الموجود لنا؛ ولا شكّ أن الموجود حاصل لنا، والكلام في غيره. (تحن، ٩٦، ٢١)

محسوسات ومتخيّلات

- أما المحسوسات والمتخيَّلات فإنها أشياء

مأخوذة مع أعراض لها تختصّ بأعظام ما على سبيل ما توجيه الملامسات والمحاذيات ونسب الأعظام والأوضاع في الجهات والأبعاد، فلا يحصل إلّا كذلك. وتلك تقتضي أعظامًا معيّنة ومقادير معيّنة، والمعقول النسب غير معتبَر مع الأجسام بالقرب والبُعد ولا مناسب للأعظام والأوضاع، ولهذا السبب يختلف المحسوس عند الحسّ بحسب اختلاف هذه الأحوال. ولهذا يُرَى الشيء مرّة صغيرًا، ومرّة كبيرًا بحسب البعدين. ولهذا السبب لا يحسّ الإنسان من حيث هو إنسان، ولا الخيال أيضًا تحضر صورة متخيَّلة إلّا على وضع معيَّن وقَدْر معيّن، وبحيث لا يصلح أن يكون محمولًا على كل إنسان، وذلك لأنه فعل بآلة جسمانية لقوة جسمانية. (تحن، ٨٢، ١١)

محكّك

- المحكِّك: هو الدواء الذي يبلغ من جذبه وتسخينه أن يجذب إلى المسام أخلاطًا لذاعة، ولا يبلغ إلى أن يقرح، مثل الكبيكج. (كأق، ٢٥٤، ١)

محل المعقولات

- إن الذي هو محل المعقولات ليس بجسم ولا قائم بجسم على أنه قوة فيه أو صورة له بوجه. (رمر، ١٢٦، ٢٢)
- إن محل المعقولات جوهر ليس بجسم ولا أيضًا قوة في جسم فيلحقها ما يلحق الجسم من الانقسام ثم يتبعه سائر المحالات. (رمر، ١٢٩، ٢)
- إنّ محل المعقولات أعني النفس الناطقة ليس بجسم. (كنج، ١٨٣، ٩)

محلب

- مَحْلَب: الاختيار: أجوده الأبيض اللون اللؤلؤي الصافي. ... الأفعال والخواص: جلّاء لطيف محلّل مسكن للأوجاع. (قنط١، ٦٠٩، ١٨)

محلّل

- المحلّل: هو الدواء الذي يفرّق الخلط، بتبخيره إيّاه، وإخراجه عن الموضع الذي اشتبك فيه، جزءًا بعد جزء، حتى يفنى لفرط حرارته (مثل الجندبيدستر). (كأق، ٢٥٢، ٣)

محمّر

- المحمِّر: هو الدواء الذي يسخن العضو الذي يماسّه تسخينًا قويًّا، حتى يجذب إليه لطيف الدم جذبًا قويًّا، يبلغ ظاهره فيحمّره. ومثل هذا الخردل والتين والفودنج. والأدوية المحمّرة يقوم فعلها مقام الكي للجلد. (كأق، ٢٥٣، ١٥)

محمود

- المحمود: إما بحسب إنسان إنسان، أو عدّة بأعيانهم. وهذا القسم من المحمود، مع أنه غير مضبوط، لكونه غير محدود، فهو أيضًا غير مضبوط، لكونه مختلفًا غير ثابت. فإن كل واحد يرى ما يهوى. وتختلف الآراء بحسب الأهواء. ومثل هذه

المحمودات، وإن صلحت لأن تُستعمل في كثير من القياسات من الخطابيات، فإنها لا تصلح لأن تُجعل عمدة في الصناعة، فإنها لا تتناهى أحوالها. وإما محمود بحسب الجمهور، أو طوائف منهم ليس من حيث لهم عدد حاضر. فإن الخطابة تشارك الجدل في استعمالها. فإن الخطابة قد تستعمل المحمودات التي ليست بحسب هوى واحد، بل بحسب هوى الجمهور. لكن الجدل يحتاج إلى المحمودات احتياجًا على شرط المنطق، إلى أن يكون المؤلّف منها قياسًا بشرائطه. وشرائطه أن تكون المقدّمات حقيقية الحمل، وتكون مع ذلك صحيحة التأليف، وعلى نظم قياس، إما بالفعل وإما بالقوة. وإذا كان قد وقع فيها إضمار، وكان على سبيل إيجاز، لو صرّح به لم يتغيّر حكمه. وليس كذلك حكم الخطابة. فإن الخطابة يكفي فيها أن تكون المقدّمات فيه محمودة في الظاهر، بأن يكون الناس يرونها لا على سبيل هوى، بل بحسب اعتقاد في أنفسهم: إما واجب، وإما باغترار. فمن ذلك محمودات حقيقية، وعند كل الناس، أو عند طوائف. فإن المحمودات الحقيقية محمودات أيضًا في بادئ الرأي. ومنها ما من شأنه، إذا غافص الجمهور، أقنعهم، ولا يكون هو المحمود الأول، ولكن يشبهه بمشاركة اسم أو في معاني أخرى، ويخالفه في شرط من شروط النقيض. وبالجملة: يكون فيه سبب من الأسباب المغلطة. لكن من شأن الجمهور، أو أكثرهم، أو طوائف منهم أن يقبلوه، عندما يغافصون به، قبول ظان. وإذا خلوا بأنفسهم وفكّروا، درى بعضهم أنها ليست هي المحمودات التي تُقبل لأنفسها، وأنه قد غلط فيها وأُخذ مكان المحمودات بذاتها. وأما المنطقي، فإن قانونه يمنعه أن يقبل من المحمودات عند الجمهور إلّا إياها بأعيانها، ومن المحمودات عند طائفة ما إلّا إيّاها بأعيانها، لمعرفته بالقوانين المميّزة بين الشيء وشبيهه. فالخطابي يستعمل المحمود الحقيقي، والمحمود بحسب الظنّ، والذي قد ظنّ ظنًّا من غير نسبة إيّاه إلى أحد، وهذا هو المحمود بحسب إنسان ما. (شخط، ٣٩، ٤)

محمودات حقيقية

- المحمودات الحقيقية هي التي إذا تُعقِّبت لم يَزُل حمدها، أو عُرفت أنها هي التي تُحمد بأعيانها لا غير، وإن زال عنها الحمد. وإنما يزول عنها باستقصاء يعرف حالها في الصدق، إذا انكشفت عن كذب، فتصير غير محمودة عند من اطّلع على سرّها الذي فيها؛ إلّا أنه يعلم مع ذلك أنها محمودة عند الجمهور، مغلوط فيها. لكن ذلك السرّ ليس مما يطلع عليه عامة الجمهور. فمثل هذا هو المحمود عند الجمهور، ولا يزول حمده عنه بأن يلوح لمتعقِّب كذبه. وأما المنطقي الجدلي، فإنما يأخذها محمودة لأنها عند الجمهور محمودة، ومن جهة أن هذا المعنى موجود لها. بل أهل النظر البرهاني

عند أصولها، لونها فرفيري شبيهة بزهر البنج، وأصولها أنفع ما فيها وقوّة قوّة الـوجّ وهـو أقـوى. ... الأفـعـال والخواص: يفتح ويسكن الأوجاع الباطنة كلها، خصوصًا نقيعه ... ويلطّف ويحلّل ويسخّن الأعضاء الباردة ويجلو. (قنط١، ٣٨٤، ٨)

أسباب

- إن من الأسباب ما هي قائمة بذاتها، ومنها غير قائمة بذاتها والأول أفضل. والقائم بذاته إما صورة وإثبات لا في مواد، أو صورة ملابسة للمواد والأول أفضل. (رحط، ١٢٣، ٨)
- الأسباب خمسة: مادة وموضوع وصورة وفاعل وغاية. لكن المادة والموضوع يشتركان في أن كل واحد منهما فيه قوة وجود الشيء. وإن افترقا في أن أحدهما جزء والآخر ليس بجزء فيجب أن يؤخذ كشيء واحد وهو الذي فيه الوجود. (رعح، ٤٥، ١٩)
- الأسباب أربعة: ما فيه، وما به، وما منه، وما له. (رعح، ٤٦، ٢)
- إنّ الأسباب المحتاج إليها في أن تكون العلّة علّة بالفعل ما لم تجتمع لم يكن للمعلول وجود واجب. (شجد، ١٤٨، ٦)
- الأسباب أربعة أصناف: مادية، وفاعلية، وصورية، وتمامية. (قنط١، ١٤، ٢٠)

أسباب الأشياء

- أسباب الأشياء أربعة: مبدأ الحركة مثل البناء للبيت. المادة مثل الخشب واللبن للبيت. الصورة مثل هيئة البيت للبيت. الغاية مثل الإسكان للبيت وكل واحد من ذلك إما قريب وإما بعيد، وإما خاص وإما عام، وإما بالقوة وإما بالفعل، وإما بالحقيقة وإما بالعرض. (رحط، ٤، ١٤)
- أسباب الأشياء أربعة: مبدأ الحركة مثل البنّاء للبيت، المادة مثل الخشب والطين للبيت، الصورة مثل هيئة البيت للبيت، الغاية مثل الاستكنان للبيت. كل واحد من ذلك إما قريب وإما بعيد، إما عام وإما خاص، إما بالقوة وإما بالفعل، إما بالحقيقة وإما بالعرض سبب على أنه مبدأ الحركة ما هي فيه ومبدأ لسكونه بالذات لا بالعرض. (رعح، ١٤، ١٧)
- إن عرفنا الأشياء بأسبابها ولوازمها عرفنا حقائقها ولوازمها. لكنا لا نعرفها بأسبابها، بل من حيث هي موجودة محسوسة لنا، كما إذا أدركنا شيئًا جزئيًّا فإنما ندركه حسًّا. والإحساس بالحقيقة هو أن ندرك شيئًا حادثًا لم ندركه قبله، وهو إدراك بعد إن لم ندرك. فالإحساس بالاعتبار إلى الآلة من حيث أنه زال شيء وحصل آخر هو انفعال، وبالاعتبار إلى القوة المدركة ليس بانفعال. (كتع، ١٤١، ٣)

أسباب البرق

- أسباب البرق: وأما الإبراق فإنّا نقول (ابن سينا) إنها تكون من أربعة أسباب: السبب الأول والثاني منها على جهة القرع

أيضًا يرونها محمودة، لا يشكون في أنها محمودة، لكنهم إنما يشكّون في أنها صادقة. (شخط، ٤١، ٧)

محمودات مظنونة

- أما المحمودات المظنونة فهي التي، إذا تُعقِّبت، زال حمدها، لا لأجل ظهور الكذب فقط، بل لأجل الشنعة، أو لأجل فقدان الحمد فقط من غير ضدّ. فيكون الخطابي وإن استعمل محمودات حقيقية، فإنما يستعملها من جهة أنها أيضًا محمودة في الظاهر. فإن كل محمود حقيقي محمود في الظاهر. وإنما يتصرّف فيه على المعتاد في الظاهر من غير أن يجعل لها ترتيب القياس، فيزول الانتفاع بالضمير. ومع ذلك يؤنس منه ضرب في فن غير المعتاد. (شخط، ٤٢، ٢)

محمول

- لا يخلو المحمول في القضيّة وما يشبهه سواء كانت موجبة أو سالبة، من أن تكون نسبته إلى الموضوع نسبة ضروريّ الوجود في نفس الأمر، مثل الحيوان في قولنا: الإنسان حيوان أو الإنسان ليس بحيوان أو نسبة ما ليس ضروريًا لا وجوده ولا عدمه، مثل الكاتب، في قولنا: الإنسان كاتب، أو ليس بكاتب. أو نسبة ضروريّ العدم، مثل الحجر، في قولنا: الإنسان حجر، الإنسان ليس بحجر. فجميع مواد القضايا هي هذه: مادة واجبة. ومادة ممكنة. ومادة ممتنعة ونعني بالمادة هذه الأحوال الثلاث التي تصدق عليها في الإيجاب والسلب. (أشم، ٣٠٥، ٦)
- المحمول هو الجملة الداخلة على الأسماء. (شعب، ٧٩، ٤)
- كل محمول إمّا ذاتيّ وعلى المجرى الطبيعي، وإمّا كائن بالعرض كحمل موضوع على عارضه كالإنسان على الأبيض، أو حمل عارض على عارض آخر يشاركه في الموضوع، الذي هما محمولان عليه الحمل الطبيعي كحمل الأبيض على الموسيقار. (شقي، ٤٤٧، ٦)
- يشبه أن تكون قسمة التعليم الأوّل للمحمول هو إلى ثلاثة: إلى جنس، وخاصّة؛ وعَرَضٌ؛ كأنّها تعود فتقسم الخاصّة إلى حد، وإلى ما يقال له خاصّة الخاصّة. (شجد، ٦١، ١٥)
- كل محمول إمّا أن ينعكس على الموضوع، أو لا ينعكس. فإن إنعكس، فهو إمّا دالّ على الماهيّة، فهو حدّ؛ أو غير دال عليها، فهو خاصّة. وإن لم ينعكس، فهو إمّا مقول من طريق ما هو، فهو جنس أو فصل؛ أو غير مقول، فهو عرَضَ. فكل محمول يطلب إثباته، فهو أحد الأربعة. (شجد، ٦٩، ١)
- المحمول قد يكون محمولًا بشرطٍ، وقد يكون مطلقًا، وقد يكون محمولًا في نفسه. (شسف، ٢١، ١١)
- المحمول هو المحكوم به أنه موجود أو ليس بموجود لشيء آخر. (كنج، ١٣، ٩)
- كل محمول يدلّ على موضوع، فأمّا أن

يدلّ على كمال حقيقته كما هو، لا يفلت عن دلالته شيء من المقوّمات له، بل يدل على جميعها بسبيل التضمّن، وعلى الذات بسبيل المطابقة، إن كانت الذات ذات أجزاء حقيقيّة. وهذه الدلالة هي المخصوصة عندنا باسم (الدالّة على الماهيّة) أو (الدالّ على ما هو الشيء). (مشق، ١٥، ١١)

- إن كان المحمول لفظًا مفردًا فهو اسم الشيء. وإن كان المحمول ليس لفظًا مفردًا بل هو قولًا فهو حدُّ الشيء. مثاله «الإنسان» فإنّه اسم للطبيعة المشتركة بين أشخاص الناس التي لا يفصلون عنها لا بأمر عارض، أو «الحيوان الناطق» وهو حدّ تلك الطبيعة. (مشق، ١٥، ١٢)

- نجد للحملي جزئين: أحدهما حامل واسمه المشهور (الموضوع) كقولك في مثالنا «زيد» والثاني (محمول) كقولك في مثالنا «كاتب». (مشق، ٦٢، ٨)

- قد يكون المحمول أيضًا مفردًا ويكون مؤلّفًا، على نحو ما قيل في الموضوع. (مشق، ٦٥، ١٦)

- إذا كان المحمول ما يسمّيه النحويون (فعلًا) وغيرهم (كلمة) مثل قولك «ضرب» أو «يضرب» فإنّ هذا لا يحوج إلى إدخال رابطة، وذلك لأنّه يتضمّن دلالة على كونه لشيء موضوع غير معيّن، ويقرب منه الاسم المشتق مثل «الضارب» و«القاتل». (مشق، ٦٦، ١)

محمول أول حقيقي

- (المحمول) الأوّل الحقيقيّ. . . هو الذي ليس بينه وبين الموضوع واسطة البتّة، وهذا هو الذي يستحق أن يقال له «المحمول على الشيء بذاته ولما هو»، لست أعني المحمول في جواب ما هو، بل المحمول على الشيء لا بسبب شيء من صفاته وأحواله بل بسبب ذاته. (مشق، ٢٦، ٢)

- يقال (محمول) «أوّل» ويُعنى به الشيء الذي ليس يُحمل على الشيء بتوسط شيء أعمّ منه يكون من حقه أن يكون محمولًا على ذلك الأعمّ ثم على الشيء. ولا نجد محمولًا أوّلًا على هذه الصفة إلّا الجنس والفصل والخاصة وخاصة الفصل المساوية في عداد الخاصة، والعوارض واللوازم التي لا تستغرق الجنس مثل الأنوثة والذكورة لأنواع الحيوان. (مشق، ٢٦، ٩)

محمول بحسب القول واللسان

- (محمول) بحسب القول واللسان، كما تقول: إن زيدًا هو أبو القاسم أو هو إبن عمرو، اللّهم إلّا ان تعني بابن عمرو معنى يجوز أن يشاركه فيه آخر فيكون كلّيًا. (شمق، ٢١، ٣)

محمول بالحقيقة

- يقال من وجه للمحمول إنّه محمول بالحقيقة لا بالعَرَض إذا كان الموضوع مستحقًا لأن يوضع بذاته محصّل الذات ليُحمل عليه ما يُحمل، فوُضع وحُمِل عليه

محمول ما أيُّ حمْلٍ كان مثل قولنا: الإنسان أبيض، فإن الإنسان جوهرٌ قائم بذاته غير محتاجٍ إلى حاملٍ يحمله. ثم البياض قائمٌ فيه، ويحتاج إلى حاملٍ له مثله. فإذا جُعِل الإنسان موضوعًا والأبيض محمولًا، فقد حُمِلَ حَمْلَ مستقيم، فهو حملٌ حقيقي لا بالعَرَض. (شبر، ١٦٣، ١١)

محمول بالذات والحقيقة

- يقال للشيء إنّه محمولٌ بالذات والحقيقة إذا كان الوصفُ له في نفسه كان عن طبعه أو بقاسر أوجده فيه، ولكنّه ليس لشيء غيره من أجله يقال له. وإذا حقّقت لم تجد ذلك المحمول أو الصفة في نفسه، مثل ما يقال إنّ الحجر متحرّك سواءٌ كانت حركته بالطبع وبالذات، أو كانت لا بالطبع والذات ولكن بالقسر. (شبر، ١٦٤، ١)
- يقال: محمولٌ بالذات لمثل حمْل الأعمّ على الأخصّ، كالحيوان على الإنسان. ويقابله المحمول بالعَرَض وهو أن يُحمل الأخصُّ على الأعمّ، فيقال: حيوانٌ ما إنسانٌ. ويقال للشيء إنّه محمول بالذات غذا كان محمولًا على ما يحمل عليه أوّلًا، مثل السطح إذا قيل له أبيض؛ وبإزاء هذا: محمولٌ بالعَرَض، كما يقال: جسمٌ أبيض، أي سطحه أبيض. ويقال للشيء إنّه محمولٌ بالذات والحقيقة إذا كان ليس واردًا على الشيء من خارج غريبًا، بل هو شيء يقتضيه طبعه ويكون من طبعه، مثل ما نقول إن الحجر يتحرّك إلى أسفل بالذات؛ وبإزاء هذا المحمول بالعَرَض كالحجر يتحرك إلى فوق بالقسر. ويقال محمولٌ بالذات لما لم يكن من شأنه أن يفارق الشيء في حالٍ؛ وبإزائه المحمولُ بالعَرَض، فيشبه أن يكون انحدار الحجر إذا حمل عليه الحجر من المحمولات بالعَرَض من هذه الجهة، لأنّه ليس ملازمًا. ويقال محمولٌ بالذات لما كان ليس من شأنه أن يفارق الشيء وكان مع ذلك مقوّمًا لماهيته، لا واردًا غريبًا؛ وبإزائه المحمول بالعَرَض معروف. فيكون إذًا كون السطح أبيض محمولًا بالعَرَض. ويقال: محمول بالذات لكل ما من شأنه أن يؤخذ في حدّ الشيء، أو يؤخذ الشيء في حدّه، وبالجملة ما تكون مناسبته لذلك الشيء بالحدّ الذي لأحدهما. (شبر، ١٦٤، ٨)

محمول بذاته

- يقال محمول بذاته، ومن طريق ما هو لما يكون داخلًا في ذات الشيء وماهيّته سواء كان مقولًا في ماهيّته أو داخلًا في جملة المقول في ماهيّته على أنّه جزء له. ويقال محمول بذاته من طريق ما هو للأمر الذي لا يحتاج الشيء في أن يوصف بذلك وإن كان عارضًا له إلى شيء غير ذاته أو غير خاصة من خواص ذاته ليس يحمل عليه لأجل شيء أعم منه حمل «المتحرّك بالإرادة» على «الإنسان» بسبب أنّه حيوان، ولأجل شيء أخصّ منه حمل قبول

«الكتابة» على «الحيوان» بسبب كونه إنسانًا. ويقال محمول بذاته ولما هو إذ كان أولًا بالمعنى الثاني من معاني الحمل الأوّل. وقد يقال محمول بذاته لأجل أنّه ليس يحتاج الشيء في أن يحمل ذلك عليه أو على بعضه إلّا إلى تهيؤ فيه ليس يحتاج في أن يكون له ذلك التهيؤ إلى أن يصير بالفعل أخصّ منه مثل الكتابة بالفعل للإنسان. (مشق، ٢٧، ١٧)

محمول برهاني

- كل محمول برهانيّ إمّا مأخوذ في حدّ الموضوع، أو الموضوع وما يقوّمه مأخوذٌ في حدّه إمّا مطلقًا كالسطح للمثلث، وإمّا لتخصيص يلحق به ضرورةً، كما أن الخط إذا حُمِل عليه المساوي فإنّما يحمل عليه المساوي لخط ما وهو مخصّص. (شبر، ٧٤، ١٦)

محمول بالعرض

- محمول بالعَرَض، وذلك إذا كان الشيء يوصف بمحمولٍ ليس في ذاته مثل ما يقال للساكن في السفينة إنّه متحرّك وإنّه يسير إلى موضع كذا، وإذا حقّقته وجدته ساكنًا، فربّما كان الموصوف به بالحقيقة منفصلًا عنه، كالسفينة في هذا المثال؛ وربّما كان متصلًا، كما يقال: كَرْمٌ أبيض، أي عناقيده بيض. (شبر، ١٦٤، ٥)
- (المحمول) قد يكون محمولًا بالعرض، أعني محمولًا لأجل غيره، كالرابطة. (شسف، ٢١، ١٢)

محمول حدّ

- أمّا أن يكون المحمول مقوّمًا ذاتيًا، مقولًا من طريق ما هو - لست أقول في جواب ما هو، إذ المقول من طريق ما هو كما علمت أعمّ أو لا يكون. فإن كان ذاتيًا، فإمّا أن يكون دالًّا على جزء من الذات، أو دالًّا على حقيقة معنى الذات. فإن كان دالًّا على حقيقة الذات فهو الحد. (شجد، ٥٤، ١٦)

محمول على الشيء

- إذا قلنا: إنّ «الشكل» محمول على «المثلث»، فليس معناه أنّ حقيقة «المثلث» هي حقيقة «الشكل». ولكن معناه: أنّ الشيء الذي يقال له «مثلث» هو بعينه يقال له: إنّه «شكل»: سواء كان في نفسه معنًى ثالثًا، أو كان في نفسه أحدهما. (أشم، ١٨٩، ٤)
- إنّ الأمر الذي يُنسب إلى موضوع تكون نسبته إليه على وجهين: فإنّه إمّا أن يكون بحيث يمكن أن يقال إنّ الموضوع هو كالحيوان الذي يمكن أن يقال إن الإنسان هو، حين يقال إن الإنسان حيوان، ومثل هذا، فهو المحمول على الشيء والمحمول على الموضوع؛ وإمّا أن لا يكون بحيث يمكن أن يقال إنّه هو، بل يقال إنّ فيه ذلك كالبياض الذي لا يمكن أن يقال لموضوعه، إذا فرِض ثوبًا أو خشبة، إنّه هو، فلا يقال البتّة إن الثوب بياض أو الخشبة بياض ولأنّه موجود للموضوع، فإمّا أن يقال: إن الثوب ذو بياض، أو

يقال: إن الثوب مبيض أو أبيض. وهذا لا يكون بالحقيقة محمولًا بالمعنى على الموضوع كما هو، بل إنّما يكون المحمول بالمعنى لفظًا مشتقًا من لفظه، أو مؤلّفًا من لفظه ولفظ النسبة، أو يكون حمله بالإشتراك في الاسم لا في المعنى. (شمق، ٢٠، ١١)

- إذا قيل لشيء من الأشياء أنّه كذا فكذا محمول عليه سواء كان قولًا مسموعًا أو كان قولًا معقولًا باطنًا. وليس من شرط المحمول على الشيء أن يكون معناه معنى ما حمل عليه، حتى يصحّ قول القائل: «الإنسان بشر» ولا يصحّ قوله: «الإنسان ضحّاك». (مشق، ١٢، ١٥)

- كل محمول على شيء من الأشياء ليس مطابقًا لذاته فهو إمّا مقوّم وإمّا لازم وإمّا عارض. (مشق، ١٣، ١٧)

محمول على الموضوع

- كل محمول على موضوع: فإما جنس كقولك الإنسان حيوان ناطق، وإما فصل الجنس كقولك الإنسان حسّاس. وإما جنس الفصل كقولك الإنسان بمدرك، وإما جنس الجنس كقولك الإنسان جسم. (رعح، ٥٤، ١)

- إن كان الموضوع كلّيًا، فإنّ المحمول عليه بالحقيقة لا يكون إلّا كلّيًا؛ فإن طبيعة الكلّي لا تكون موضوعة بنفسها للشخصيّة من غير إلحاق سور الجزئيّ، وإلّا لكانت الطبيعة الكلّية تستحق في طبعها لأن تكون هذا المشار إليه. (شمق، ٢١، ١٦)

محمول في البراهين

- المحمول في البراهين الأجناس وفصولها، والفصول وأجناسها وفصولها والأعراض الخاصة، ولا تدخل فيها الأعراض العامة التي تكون عارضة أولًا لجنس موضوع علم الشيء، وتدخل فيها الأعراض العامة إذا كانت يعرض للشيء من غير أن يعرض لجنسه أولًا بالعموم. وأعني (ابن سينا) بالشيء لاموضوع المسئلة بل موضوع الصناعة كالمقدار للهندسة. وإنما تدخل في البراهين من ذاك ما كان حقًّا في نفسه لا ما كان مشهورًا في الأمور الداخلة في البراهين هي المقوّمات للموضوعات. والأمور التي تعرض لمشهور موضوع الصناعة لا بسبب أعمّ منه إذا كان تقويمه أو عروضه بالحقيقة لا تحسب الشهرة وأغلب الظنّ. (رعح، ٥٤، ١٣)

محمول في المسائل

- إنّ المحمول في المسائل يكون: إمّا جوهرًا، أو ما يدخل في الجوهر ممّا ليس بجوهر. (شجد، ٧٠، ٧)

محمول كلّي

- كل محمول كلّي يقال على ما تحته في جواب ما هو، فإمّا أن تكون حقائق ما تحته مختلفة ليس بالعدد فقط وإمّا أن تكون بالعدد مختلفة. فأمّا ما يُتقوّم به من الذاتيّات فغير مختلف أصلًا والأول: يسمّى جنسًا لما تحته. والثاني: يُسمّى نوعًا. (أشم، ٢٣٣، ٨)

- المحمول (الكليّ) إنّما يكون كليًّا في «كتاب البرهان» إذا كان، مع كونه مقولًا على الكل في كل زمانٍ، أوّليًّا. (شبر، ٨٤، ٢٢)

محمول مخصوص

- محمول مخصوص، وهو الهو هو. (شجد، ٢٩٦، ١٢)

محمول مقول بالاطلاق

- إذا قيل المحمول على موضع، أو على شيء بمعنى الأولي والأكثر، فهو مقول عليه بالإطلاق. مثاله: إن كان خمر أقل إسكار من خمر وأكثر، فهو مسكر على الإطلاق. (شجد، ١٤١، ٢)

محمولات

- المحمولات الداخلة في ما هو الشيء محدودةٌ متناهية من الأجناس والفصول، إذ بيّنّا أن الذهن لا يمكن أن يقطع أمورًا بلا نهاية لتحديد شيء واحدٍ، والتحديد موجود، والمحمولات العارضة لها طرفٌ من جهة الموضوع وهو الجوهر، وطرفٌ من جهة المحمولات وهي المقولات العشر، لأنّ كل واحدٍ منها إمّا كم، وإمّا كيف، وإمّا مُضافٌ، وإمّا غير ذلك. فما بين الطرفين محدود على ما أوضحنا قبلُ. (شبر، ١٦٩، ٢١)
- جميع المحمولات متناهية، سواءٌ كانت داخلة في حدود الجواهر، أو كانت أعراضًا ذاتيّة أو أعراضًا غريبة. (شبر، ١٧٠، ٦)
- حصلت المحمولات أربعة لا غير: حدًّا، وجنسًا، وخاصّة، وعَرضًا. فإذن كل إثبات وإبطال في المطالب؛ فإنّما يتوجّه إلى أحد هذه. (شجد، ٥٧، ١١)
- المُقوِّمية في المحمولات أخصّ من المحموليّة. (مشق، ٢٧، ١)

محمولات أوّلية

- المحمولات التي هي أعراض ذاتيّة فمنها أوّليّة خاصّيّة كحال زوايا المثلث للمثلث، ومنها أوّليّة غير خاصّيّة مثل كون الزاويتين اللتين من جهة واحدة مساوية لقائمتين فإنّه أوّليّ للخط الواقع على خطين المُصيِّر زاويتيهما متبادلتين متساويتين وللخط الواقع على خطين المُصَيِّر الزاوية الخارجة كالداخلة المقابلة، ولكن ليس بخاص لأحدهما. (شبر، ٨٥، ١٥)

محمولات ذاتية

- لنبدأ بتعريف (المحمولات) الذاتيّة: إعلمْ أنّ من المحمولات محمولات مُقوِّمة لموضوعاتها. ولست أعني بالمقوِّم المحمول الذي يفتقر الموضوع إليه في تحقق وجوده، ككون الإنسان مولودًا، أو مخلوقًا، أو محدثًا، وكون السواد عرضًا. بل المحمول الذي يفتقر إليه الموضوع في تحقّق ماهيّته ويكون داخلًا في ماهيّته جزءًا منها. مثل الشكليّة للمثلث، أو الجسميّة للإنسان. (أشم، ١٩٩، ٤)
- أما الحدود الحقيقية فإن الواجب فيها بحسب ما عرفنا من صناعة المنطق أن

تكون دالّة على ماهيّة الشيء وهو كمال وجوده الذاتي حتى لا يشذّ من المحمولات الذاتية شيء إلّا وهو يتضمّن فيه إما بالفعل وإما بالقوة. والذي بالقوة أن يكون كل واحد من الألفاظ المفردة التي فيه إذا تحصّلت وحُلّلت إلى أجزاء حدّه، وكذلك فعل بأجزاء حدّه انحلّ آخر الأمر إلى أجزاء ليس غيرها ذاتي. (رحط، ٧٣، ١٢)

محمولات على الجنس

- أمّا جنس الجنس وفصل الجنس مثل «ذي النفس الحساسة» للإنسان وخاصة الجنس مثل «المشتهي» و«اللامس» والعرض العام للجنس، فإنّ هذه ليست بمحمولات أُوَل فإنّها تحمل على الجنس وتبقى محمولات ما بقيت طبيعة الجنس موجودة في أي نوع كان، وإن لم يكن النوع المتكلّم فيه موجودًا فلا تكون محمولة على طبيعة النوع أولًا، وهي محمولة على طبيعة الجنس من غير انعكاس، فهي محمولات على الجنس أولًا، وما كان منها مُقوِّمًا فإنّما يُقوِّم طبيعة الجنس أولًا، ثم تنضاف إليها فصول فتقوم طبيعة الأنواع. (مشق، ٢٦، ١٨)

محمولات مقوّمة

- إنّ المحمولات المقوِّمة إمّا أجناس، وإمّا أنواع، وإمّا فصول، أعني الأنواع بحسب المعنى الثاني ممّا سمي النوع به. ومن المعلوم أنّ الشيء ربّما كان جنسًا لشيء ونوعًا لشيء، مثل «الحيوان» فإنّه نوع من الجسم وجنس للإنسان وينتهي إلى نوع سافل وجنس عال. وأمّا ما ذلك هو في كل باب فيهما فغير محتاج إليه في المنطق. (مشق، ١٨، ١)

محيط

- الشكل المماس بأضلاعه جميع زوايا شكل فيه يقال له المحيط. (شأه، ١٣٣، ٣)

مخ

- مخ: الاختيار: أوفقها مخ العجل والأيل، ثم الثور، ثم الماعز، ثم الضأن. ومخاخ التيوس الفحولة، والثيران، - وخصوصًا الفحولة - أيبس، ومخ الأطراف أدسم. ... الأورام والبثور: جيّد للصلابات والتحجّر، ما كان منه مثل مخ العجل والأيل ليس كمخّ التيوس والأوعال، فإنها يابسة لا خير فيها. (قنط١، ٦١٦، ٥)

مخارج الحروف

- إن الحروف تحدث في مخارجها على وجهين: أحدهما على سبيل حبس ثم إطلاق، والثاني: على سبيل تسريب للصوت في خلل كالمحابس مع فُرج. والحروف الحادثة عن الحبسات التامة هي: الباء، والتاء، والجيم، والدّال، والطاء، والقاف، والكاف، واللام، والميم، والنون. والتي تحدث على سبيل التسريب. فهي سائر الحروف كالسين والزاي. وربما ابتدأ الحرف بتسريبه، ثم بإطلاقه، مثل: اللام. والحروف التسريبية لك أن تمدّها كما شئت، ولا كذلك

الحبسية كالكاف مثلًا، فإنه لا يمكن أن يزاد على مستحقّه من الزمان، وأقصد أزمنة التسريبية مثل زمان الحبسية. وإنما يسهل تمديد الحروف التسريبية إذا وقعت في أواخر الحروف أو اتّخذ منها مقطع ممدود. فلنجعل عيار أزمنة سماع الحروف أزمنة الحروف الحبسية. (شعم، ٨٦، ٨)

مخاطبة العناد

- المضلّلات قد تُستعمل للمغالطة، وقد تُستعمل في مخاطبة العناد. (شسف، ٧١، ٤)

مخاطبة قياسية

- كل مخاطبة قياسيّة، فإمّا أن يكون القصد فيها التصديق أو لا يكون، بل التخييل، وهو الإنشاد الشعري. والتي القصد فيها التصديق: فإمّا أن يكون المراد فيها الإيضاح للحق، وهو البرهان والتعليم؛ وإمّا أن يكون المراد فيها الغلبة والإلزام، وذلك إمّا في الأمور الجزئيّة وإمّا في الكليّة. (شجد، ١٨، ٧)

مخاطبة مشاجرة

- أما المشاجرة: فمخاطبة يراد بها الإقناع في شكاية ظلم، أو اعتذار بأنه لا ظلم. وربما لم تقع منازعة في كون الأمر نفسه، ولكن في كونه نافعًا او غير نافع، وكونه ظلمًا أو غير ظلم، أو فضيلة أو نقيصة. (شخط، ٥٥، ١١)

مخاطبة مشورة

- أما المشورة: فهي مخاطبة يراد بها الإقناع في أن كذا ينبغي أن يفعل لنفعه، أو أن لا يفعل لضرّه. (شخط، ٥٥، ٩)

مخاطبة منافرة

- أما المنافرة: فمخاطبة يراد بها الإقناع في مدح شيء بفضيلة، أو ذمّه بنقيصة. (شخط، ٥٥، ١٠)

مخالطة القوة ومفارقتها

- البرهان على أن القوة لا يجوز أن تخالط وتفارق: لأنها إن خالطت جاز عليها القسمة على البعض ما يجوز على الكل، فإن فارقا متفرّقين فرضا وفارق الجملة غير متفرّقة كانا سواء أو لم يكونا، فليتأمّل شرح هذا في كتاب "ما بعد الطبيعة". وأيضًا المخالط إن كان هو وجاز المفارق بالشخص فما به يتشخّص في الحالين موجود، فهو بعد المفارقة ذو وضع؛ وإن كان غيره بالشخص فذلك غير ممنوع بعد أن لا يتّفق في النوع فإن الحائز على شخصي نوع واحد واحد. (كمب، ١٤٠، ١٣)

مخالِف

- الغير يفارق المخالف بأنّ المخالف مخالف بشيء، والغير قد يغاير بالذات، والمخالف أخصّ من الغير وكذلك الآخر. (شفأ، ٣٠٤، ٩)

مخدِّر

- المخدِّر: هو الدواء البارد، الذي يبلغ من تبريده العضو، إلى أن يحيل جوهر ما ينفذ فيه من الروح إلى مزاج بارد، خارج عن مزاجه الذي به يقبل القوى الحسّاسة والمحرّكة، ويحيل مزاج العضو كذلك، فيُبطل الحسّ. (كأق، ٢٥٧، ٣)

مخدّرات

- المخدّرات أقواها الأفيون، ومن جملتها اللفاح وبزره وقشور أصله، والخشخاشات والبنج والشوكران وعنب الثعلب وبزر الخسّ. (قنط١، ٣٢٦، ١٥)

مخروط

- المخروط هو الذي يحيط به سطح واحد أو سطوح يأخذ من سطح ويرتفع إلى نقطة تقابله. (شأه، ٣٧٥، ١٩)

مخروط مستدير

- سهم الشكل هو الضلع الثابت، والمخروط المستدير قاعدتاه دائرتان هو ما يحوزه مثلّث قائم الزاوية، وإذا جُعل أحد ضلعيه المحيطين بالقائمة محورًا لا يزول وأُدير عليه حتى يعود إلى وضعه الأول، فإن تساوى ضلعا القائمة فهو قائم الزاوية، وإن كان المحور أقصر فهو منفرج الزاوية أو أطول وهو حادّ الزاوية، وهذا الضلع سهمه. (شأه، ٣٧٦، ٣)

مخشِّن

- المخشِّن: هو (الدواء) الجالي. إذا جلا عن عضو متين القوام، مثل العظم والغضروف والعصب، إذا كان وضع أجزاء العضو مختلفًا، وقد جرى عليه رطوبة سلبت له ملاسته فأعادته إلى خشونته. (كأق، ٢٥٢، ٧)

مخصِّص

- المخصّص هو ما يتعيّن به الوجود للشيء ينفرد به عن شبهه، والمخصّص يدخل في وجود الشيء، والمشخِّص يدخل في تقويمه وتكوينه بالفعل شخصًا. (كتع، ٣٢٨، ١)

مخصِّص للنوع

- المخصّص للنوع المجتمع في شخص واحد ليس هو من خارج، لأنه إنما يتشخّص في ذلك الشخص الواحد لأجل ذلك الشخص ولأنه ذلك الشخص ويقتضيه ذلك الشخص. مثلًا لو كان البياض كله مما يجتمع في موضوع واحد حتى يتخصّص بذلك الموضوع من دون سائر موضوعاته لكان تخصّصه به لأجل ذلك الموضوع ولأنه يقتضيه ذلك الموضوع. (كتع، ٤٠٦، ١٠)

مخصوص

- المخصوص هو الأمر الذي هو النوع اللازم له الخاصّة. فهو في طباعه أن يكون موضوعًا لا محمولًا، مثل من قال: إنّ خاصّة ألطف الأجسام أن تكون نارًا، وليس الأمر كذلك، بل إن كان ولا بد فإن خاصّة النار هي أن تكون ألطف الأجسام. (شجد، ٢١٧، ٣)

مخصوصات

- أكثر ما تستعمل المخصوصات مقدّمات صغرى. (شقي، ١٠٩، ١٥)

مخيّلات

- المخيّلات هي مقدّمات ليست تقال ليصدق بها بل لتخيّل شيئًا على أنه شيء آخر وعلى سبيل المحاكاة، ويتبعه في الأكثر تنفير للنفس عن شيء أو ترغيبها فيه. وبالجملة قبض أو بسط مثل تشبيهنا العسل بالمرة فينفر عنه الطبع، وكتشبيهنا التهوّر بالشجاعة أو الجبن بالاحتياط فيرغب فيه الطبع. (كنج، ٦٤، ١٥)

مداخل

- المداخل: هو الذي يلاقي الآخر بكلّيته حتى يكفيهما مكان واحد. (رحط، ٩٨، ١٠)

مدرَك

- كل ما ندركه فإنه حيث ندركه في الذهن، فحقيقته متمثّلة في ذهنك ضرورة. وتلك الحقيقة: إما أن يكون تمثّلها في الأعيان ويلحظه ذهنك - فالمعدوم لا يدرك؛ وإما أن يكون في ذهنك، وهو الباقي ضرورة. (كمب، ١٢٣، ١٢)

- إن المُدرَك إذا كان ذاتًا عقلية فلا يجوز أن يدركه قوّة حسّية ولا قوّة في جسم بوجه من الوجوه. والبرهان على ذلك أن كل قوّة في جسم فإن الصورة التي تدركها تحلّ جسمًا لا محالة، ولو كان محلّه مجرّدًا عن الجسم لكان لتلك القوّة قوام دون الجسم، ثم لا يجوز أن يكون لصورة عقلية، كيف كانت عقلية بذاتها أو بتجريد العقل لها، تصوّر وحلول في الجسم، وذلك لأن كل معنى وذوات عقلية فهي بريئة عن المادة وعن عوارض المادة. وإنما هو حدّ فقط. ثم كل صورة تحلُّ جسمًا فقد يمكن فيها أن تنقسم. فإن تشابهت الأقسام فيكون الشيء لم يدرك مرّة بل مرارًا كثيرة، بل مرارًا بغير نهاية بالقوّة. وإن لم تتشابه الأقسام وجب أن تختلف، فيجب أن يكون بعضها قائمًا مقام الفصول من الصورة التامّة، وبعضها قائمًا مقام الجنس، لأن أجزاء تلك الصورة تكون أجزاء معنى الذات، ومعنى الذات لا يمكن أن يقسم إلّا على هذا الوجه. لكن القسمة ليست واجبة أن تكون على جهة واحدة، بل يمكن على جهات مختلفة، فيمكن أن تكون أجزاء الصورة، كيف اتّفق فصلًا أو جنسًا، فلنفرض جزءًا جنسًا وجزءًا فصلًا معيّنًا. ولنقسم على خلاف تلك القسمة: فإن كان ذلك بعينه فهذا محال، وإن كان فصل آخر وجنس آخر حدث للشيء فصول كيف اتّفق وبغير نهاية وأجناس كذلك، فهذا محال. (ممع، ١٠٠، ٦)

- أما إن كان المدرَك ذاتًا محسوسًا فلا يجوز أن يُعقل أيضًا على ما هو عليه من محسوسيّته، لأن محسوسيّته توجب أن تتخيّل له في التصوّر أجزاء متفارقة، فتكون مثلًا زاوية في جانب، وخط في جانب آخر، ويد في جانب، ورأس في جانب

والاحتكاك، ونظير ذلك ما نجده عندنا أن الحجارة إذا قرع بعضها بعضًا خرجت منها النار والخشب إذا حكّ بعضه ببعض اشتعلت منه النار، كما أنّا نجد الذين يأوون القفر يقدحون النار بحكّ الخشب بعضه ببعض. وذلك يكون: إما لأنهم يجمعون الهواء الذي فيما بين الخشب ويحيلونه إلى النار، وإما لأنهم يستبصرون ما في ذلك الخشب من أجزاء النار ويخرجونه. والسبب الثالث إذا طُفئت نار في غمامة رطبة واستبرح اللطيف منها، ونظير ذلك ما نجده عندنا أن الحدّادين إذا غمسوا الحديد المحمي في الماء استبرحت منه نار - والسبب الرابع إذا كانت في الغمام نار مستكنة فانضغطت الغمامة وانعصرت أو تفرّقت، ونظير ذلك الإسفنج وجزز الصوف التي فيها الماء قد يخرج منها الماء إذا انضغطت وإذا تفرّقت. وكذلك الغمام أيضًا إذا تكاثفت وانعصرت وإذا تحلّلت وتقطّعت خرج منها البرق. (رذر، ٣، ١٣)

أسباب البرق بدون الرعد

- أسباب البرق بدون الرعد: وأما البرق فيكون بلا رعد لعلّتين: إما لأن قرع الغمام واحتكاكها يكون يسيرًا فتزلق النار وتخرج ويكمن الصوت، وإما لأن الغمام يتخلخل أو يتكاثف فيخرج ما فيها من النار فيتولّد برق ولا يتولّد صوت. ونظير ذلك الإسفنج إذا تفرّق وإذا اعتصر خرج ما فيه من الماء ولم يكن له صوت. (رذر، ٤، ٨)

أسباب بطلان الشعر

- سبب بطلان الشعر: الشعر يبطل أو ينقص: إمّا بسبب في المادة، أو بسبب في الشيء الذي فيه ينبت، والسبب في المادة أن تقلّ أو تعدم. والقلّة، إما بسبب ما يغمره أو يغيّره، أو بسبب قلّة أصل الجوهر مثل قلّة البخار الدخاني في الصبي والمرأة لكثرة البخار الرطب فلا تنبت لحيته. وأمّا قلّة أصل الجوهر فإمّا العارض، وإمّا لانتهاء الطبيعة إليه. أما الذي للعارض فكما يعرض للناقهين إذا شفتهم الأمراض الطويلة والسلّية والدقّية، فلم تبقَ لهم مادة يغتذي منها الشعر، فيسقط ولا ينبت مثل ما يعرض للنبات المستسقى إذا لم يسقَ، وكما يعرض للخصيان من تشبُّههم بالنساء في الرطوبة والبرد بسبب خصائهم، وبسبب أنَّ ما كان يتكوّن منيًا يتراكم فيهم ويبرد، ويتأذّى برده إلى الأعضاء الشريفة فيبرّدها ... وأما الذي هو من طريق الطبيعة فكالصلع، فإن الصلع يحدث لقصور مادة الشعر عن الصلعة، وذلك لقلّتها أو لتطامن الدماغ عما يماسّه من القحف، فلا تسقيه سقيه إياه، وهو ملاق. (قنط٣، ٢١٨١، ١٢)

أسباب التخمة والإمتلاء

- أسباب التخمة والامتلاء: هذه، أما من خارج ومن البادية، فمثل استعمال ما يشتدّ ترطيبه فلا يفتقر البدن إلى ترطيب المأكول والمشروب، فإذا اجتمعا معًا كثرت المادة في البدن وفسد بصرف الطبع فيها، مثل

آخر، وإذا افترقت في التصوّر هذا الافتراق فإما أن يكون ذلك لافتراقها في المعنى أو لافتراقها في المادّة. وافتراقها في المعنى والصورة لا يوجب أن يوجد فيها افتراق في التخيّل. وذلك لأن المعاني المختلفة قد تتخيّل معًا، مثل سواد وصلابة وشكل. والمعاني المتّفقة قد تتخيّل متفرّقة، مثل يدين ورجلين، فبقي أن يكون السبب في ذلك افتراقها في المادّة فوجب أن يكون قابلها معنًى في المادّة. وإن شئت أن تستقصي هذا، فتأمّل تلخيصنا (ابن سينا) لكتاب النفس وكتاب الحسّ والمحسوس. ولكن العقل إذا رام تصوّر هذه المعقولات جرَّدها عن المادّة وعلائقها معًا، فرفع الكثرة وأخذ الكلّية المشتركة، لأن الكثرة تابعة للمادّة، والمعنى لا كثرة فيه، ورفع ما يلحق المعنى من وضع وشكل وكيفيّة وكميّة وأين، فإن جميع ذلك من علائق المادّة ولو كانت من علائق الحدّ والمعنى لما اختلف زيد وعمرو في وضع وأين وكم مع اتّفاقها في الصورة. (ممع، ١٠١، ١٨)

مدرَك في نفسه

- أما أن المدرَك في نفسه أكمل فالأمر لا يخفى، وأما أنه أشدّ إدراكًا فأمره أيضًا يكشف عنه أدنى بحث، فإنه أكثر عدد مدركات وأشدّ فيضًا للمدرك وتجريدًا له عن الزوائد الغير الداخلة في معناه إلّا بالعرض والخوض في باطنه وظاهره بل كيف تغاير هذا الإدراك بذلك الإدراك، أو كيف يمكننا أن ننسب اللذّة الحسّية والبهيمية والغضبية إلى هذه السعادة واللذّة. (رمر، ١٤٩، ١٤)

مدرَك من الصور الجزئية

- إن المدرَك من الصور الجزئية كما تدركه الحواس الظاهرية على هيئته غير تامة التجريد والتفريد عن المادة ولا مجرّدة أصلًا عن علائق المادة. والأمر فيه واضح سهل وذلك لأن هذه الصور إنما تُدرك ما دامت المواد حاضرة وموجودة. فالجسم الحاضر الموجود إنما يكون حاضرًا موجودًا عنده جسم وليس يكون حاضرًا عندنا ما ليس بجسم. فإنه لا نسبة له إلى قوة مفردة من جهة الحضور، فإن الشيء الذي ليس في مكان لا يكون للشيء المكاني إليه نسبة في الحضور عنده والغيبة عنه بل الحضور لا يقع إلّا على وضع وقرب وبعد للحاضر عند المحضور، وهذا لا يمكن إذا كان الحاضر جسمًا إلّا أن يكون المحضور جسمًا أو في جسم. وأما (القوة) المدرِكة للصورة الجزئية على تجريد تام من المادة وعدم تجريد البتّة من العلائق كالخيال فهو لا يتخيّل إلّا أن ترتسم الصورة الخيالية فيه في جسم ارتسامًا مشتركًا بينه وبين الجسم. (رمر، ١٢٣، ١٨)

مدرِكات

- من المدرِكات ما يدرك ويفعل معًا، ومنها ما يدرِك ولا يفعل، ومنها ما يدرِك إدراكًا أوليًّا، ومنها ما يدرِك إدراكًا ثانيًا. (شنف، ٣٥، ٢)

مدلول عليه بطريق الالتزام

- المدلول عليه بطريق الإلتزام غير محدود. وأيضًا لو كان المدلول عليه هو بطريق الإلتزام معتبرًا، لكان ما ليس بمُقوِّم صالحًا للدلالة على ما هو. مثل الضحّاك؛ فإنّه من طريق الإلتزام يدلّ على الحيوان الناطق. لكن قد إتفق الجميع على أنّ مثل هذا لا يصلح في جواب ما هو. فقد بان أنّ الذي يصلح فيما نحن فيه أن يكون جوابًا عمّا هو، أن يقول لتلك الجماعة: إنّها حيوانات. (أشم، ٢٢٧، ٣)

مدوَّر

- يجب أن تعلم أنّ على البطن بعد الجلد غشاءين: أحدهما يسمّى الطافي، ويحوي الإمعاء، ويسخّنها بكثافته ودسومته، ويحوي العضل. والثاني هو الباطن، ويسمّى باريطون، ويسمّى المدوّر، لأنه إذا أفرد عمّا يغشيه كان ككرة عليها خمل، وزوائد رخوة، وثقب، ويتّصل من فوق بالحجاب، ويباينه من علو، وهو رقيق تحت جلد البطن وغشائه، ويلزمه عضلتان من عضل البطن يمينًا ويسارًا لزومًا شديدًا، ثم يتّصل بعدهما بالحجاب وأجزائه اللحمية اتّصال اتّحاد. (قنط٢، ١٦٩٧، ٥)

مدينة وسنن

- يجب أن يكون القصد الأول للسّانّ في وضع السنن وترتيب المدينة على أجزاء ثلاثة: المدبّرون، والصنّاع، والحفظة؛ وأن يرتّب في كل جنس منهم رئيسًا يترتّب تحته رؤساء يلونه، يترتّب عنهم رؤساء يلونهم، إلى أن ينتهي إلى أفناء الناس. فلا يكون في المدينة إنسان معطّل ليس له مقام محدود، بل يكون لكل واد منهم منفعة في المدينة، وأن تحرم البطالة والتعطّل، وأن لا يجعل لأحد سبيلًا إلى أن يكون له من غيره الحظ الذي لا بدّ منه للإنسان، وتكون جنبته معافاة ليس يلزمها كلفة؛ فإن هؤلاء يجب أن يردعهم كل الردع؛ فإن لم يرتدعوا نفاهم من الأرض؛ فإن كان السبب في ذلك مرضًا أو آفة أفرد لهم موضعًا يكون فيه أمثالهم، ويكون عليهم قيّم، ويجب أن يكون في المدينة وجه مال مشترك، بعضه من حقوق تفرض على الأرباح المكتسبة والطبيعية، كالثمرات والنتاج؛ وبعضه يفرض عقوبة، وبعضه يكون من أموال المعاندين للسنة، وهو الغنائم. ويكون ذلك عدّة لمصالح مشتركة، وإزاحة لعلّة الحفظة الذين لا يشغلون بصناعة، ونفقة على الذين حيل بينهم وبين الكسب بأمراض وزمانات، ومن الناس من رأى قتل الميؤوس من صلاحه منهم. وذلك قبيح، فإن مؤونتهم لا تجحف بالمدينة؛ فإن كان لأمثال هؤلاء من قرابته من يرجع إلى فضل استظهار من قوته فرض عليه كفايته. (شفأ، ٤٤٧، ٤)

مذهب أصحاب الشعاعات

- مذهب أصحاب الشعاعات، وهم يرون أنه يخرج من البصر شعاع فيمتدّ هو بنفسه إلى

الصقيل الذي هو المرآة ويحيل ما يشوبه من الشعاع الذي في العالم إلى طبعه ويجعله كالآلة له، فيلقى الأملس، ثم ينعكس عنه مارًّا على الاستقامة، حتى يلقى شيئًا يقابل ما انعكس عنه، فيدرك معًا الأملس الذي هو المرآة وذلك الشيء، فيخيّل عنده أنه يدرك صورة ذلك الشيء في المرآة. (شمع، ٤٠، ١٢)

مذهب الطبيعيين المحصّلين

- مذهب الطبيعيين المحصّلين؛ وهو أنه لا يخرج من البصر شعاعات البتّة، بل من شأن المرئي إذا قابل البصر وبينهما مشف، والمرئي مضيء بالفعل، أن صورته تتشبّح في العين من غير أن يكون ذلك كشيء يخرج ويلاقي المشفّ المتوسّط وينفذ فيه إلى البصر البتّة، بل إنما يحدث الشبح في العين نفسها، ويكون المشفّ المتوسّط مؤدّيًا بمعنى أنه يمكن من تأثير ذي الشبح بشبحه في العين. والعلّة التي بها يمكن إلقاء الشبح، هو وقوع الضوء على ذي الشبح دون القابل. وهذه من الأفعال الطبيعية التي لا يحتاج فيها إلى مماسّة بين الفاعل والمفعول، بل تكفي فيها المحاذاة. (شمع، ٤١، ١)

مرأة صالحة

- إن المرأة الصالحة شريكة الرجل في مُلكِه، وقيّمته في مال، وخليفته في رحله، وأمينته في تربية أولاده. وخير النساء العاقلة الديِّنة الحيِّة الفطِنة الودود الولود، القصيرة اللسان، المطاوعة العنان، الناصحة الحبيب، الأمينة الغيب، الرزان في مجلسها، الوقور في هيتها، المَهيبة في قامتها، الخفيفة المبتذلة في خدمتها لزوجها، تحسن تدبيرها، وتكثّر قليله بتقديرها، وتجلو أحزانه بجميل أخلاقها وتسلّي همومه بلطيف مداراتها. وجماع سياسة الرجل أهله بحسم وسط (كذا) ثلاثة أمور لا تدعه. وهي: الهيبة الشديدة، والكرامة التامة، وشغل خاطرها بالمهمّ. (رسم، ١٥٧، ٨)

مرارة

- إعلم أن المرارة كيس معلّق من الكبد إلى ناحية المعدة من طبقة واحدة عصبانية، ولها ضمّ إلى الكبد، ومجرى فيه يجذب الخلط الرقيق الموافق لها، والمرار الأصفر، ويتّصل هذا المجرى بنفس الكبد، والعروق التي فيها يتكوّن الدم، وله هناك شعب كثيرة غائصة، وإن كان مدخل عمودها من التقعير، والفم، ومجرى إلى ناحية المعدة. (قنط٢، ١٣٩٧، ٤)

مرارة وقولنج

- أما المرارة فتكون سببًا للقولنج أيضًا من وجهين: أحدهما لكثرة ما ينصب عنها إلى الأمعاء من المرار فيعرض منها... القولنج الثفلي وهذا قليل نادر. وثانيهما لقلّة ما تصب عنها إلى المعاء من المرار، فيكون ذلك سببًا لاحتباس الثفل والرطوبات، واحتقان الرياح الغليظة

واستعصائها على التحلّل، لأن المرار يعين في دفع الفضول من وجهين، أحدهما الغسل وثانيهما التنبيه للقوة الدافعة باللذع. (رقو، ١٦٢، ٩)

مرارة ومثانة

- أما المرارة والمثانة فيشتركان في أن غذاءهما لا يأتيهما في الفضل الذي يسيل إليهما، لأن جرم كل واحد منهما عصبي، فالمرارة منهما يأتيها جوهر لطيف صفراوي بعيد عن مشاكلتها، والمثانة يأتيها جوهر رقيق جدًّا بعيد عن مشاكلتها، وقد سبقت الكلية إلى استخلاص ما فيه من الجوهر الغاذي. فكل واحد منهما يأتيه فضل غير مشاكل، ومع ذلك خالص لا شوب له، لأن مسالكهما ضيّقة، فلا تتّسع للفضل من الشوب الذي يناسب جوهرهما الغليظ. فلذلك يأتي كل واحد منهما عرق آخر للغذاء. فالمرارة يأتيها إلى عنقها عرق غير ضارب من تلقاء الباب، وعصبة هي شعبة عصب الكبد، وهما خفيان، وعرق ظاهر محسوس ضارب من شعب شريان الكبد. وذلك كله يخالط المرارة من جهة الضيق الجاذب، ثم يتفرّق فيه إلى آخره. وأما المثانة فيأتيها عصبة من أقرب المواضع منها عند العُصعُص، وشريانان ووريدان يأتيان من الصلب مع العصبة، وعنقه مشدود كله بغشاء يجلّله. ولما كان الفضل المائي أكثر من المرّة الصفراوية، كانت المثانة أكبر من المرارة، فاحتاجت إلى عصبة أكبر وعروق أكثر. (شحن، ٣٢٠، ٤)

- كل واحد من المرارة والمثانة فله طبقة واحدة منسوجة من أصناف الليف الثلاثة، إلّا ما بين العنقين: العنق القابل والعنق الدافع، فإن جرمهما هناك مفصول إلى طبقتين يسيل فيما بينهما الفضل السائل إليهما، فيغوص في قرب الثاني إلى الفضاء الذي يحويه جرمه، حتى إذا امتلأ واكتنز انسدّ المجرى، فلم يرجع إلى فوق، بل كان مسيله إنما هو إلى العنق الثاني. أما في المرارة فالدافع إلى المعاء. وأما في المثانة فالقابل. وعلى فم المثانة عضلة واحدة تحيط بها مستعرضة الليف على فمها، ومنفعتها حبس البول إلى وقت الإرادة. فإذا أريدت الإراقة استرخت عن نقيضها بضغط عضل البطن بمعونة من الدافعة فانزرق البول. (شحن، ٣٢١، ٣)

مراعاة التقابل في القضيتين

- مراعاة التقابل أن تراعي في كل واحدة من القضيّتين ما تراعيه في الأخرى، حتى تكون أجزاء القضيّة في كل واحدة منهما هي التي في الأخرى، وعلى ما في الأخرى حتى يكون معنى: الموضوع والمحمول وما يشبههما والشرط والإضافة، والجزء والكل والقوّة والفعل. والمكان والزمان. وغير ذلك مما عددناه، غير مختلف. (أشم، ٣٤٧، ١١)

مراق وقولنج

- أما المراق فيكون سببًا للقولنج من

وجهين: أحدهما لضعفٍ يعرض للعضل المبسوط على المراق، المعين في دفع الثفل والريح، فإنها إذا ضعفت وامتنعت حركتها، عرض احتباس الثفل لعدم الدافع ويتبع الاحتباس جمود. والوجه الثاني في الفتق الذي يعرض في الصفاق الذي تحت المراق، فينضغط فيه المعاء ويلتوي. (رقو، ١٦٣، ٧)

مربّع

- المربّع كل سطح قائم الزوايا يحيط به الخطّان المحيطان بالزاوية القائمة. وضرب أحد الخطّين المحيطين بالقائمة في الآخر هو تكسيره. وجملة السطحين المتمّمين عن جنبتي القطر مع أحد السطحين المنصفين بالقطر مجموعه يسمّى العلم. (شأه، ٦٩، ٣)

مرخ

- المُرخي: هو الدواء الذي يجعل قوام الأعضاء المتكثّفة المسام ألين، لرطوبته وحرّه فيعرض من ذلك أن تصير المسام أوسع، واندفاع ما فيها من الفضول أسهل. (كأق، ٢٥٢، ١٢)

مرض

- تقول (ابن سينا): أنّ السبب في الطبّ هو ما يكون أولًا، فيجب عنه وجود حالة من حالات بدن الإنسان أو ثباتها. والمرض هيئة غير طبيعية في بدن الإنسان يجب عنها بالذات آفة في الفعل وجوبًا أوليًّا. وذلك: إمّا مزاج غير طبيعي، وإمّا تركيب غير طبيعي. والعرض هو الشيء الذي يتبع هذه الهيئة، وهو غير طبيعي سواء كان مضادًّا للطبيعي مثل الوجع في القولنج أو غير مضاد مثل أفراد حمرة الخدّ في ذات الرئحة. مثال السبب العفونة، مثال المرض الحمّى، مثال العرض العطش والصداع. وأيضًا مثال السبب امتلاء في الأوعية المنحدرة إلى العين، مثال المرض السدّة في العنبية، وهو مرض آليّ تركيبي، مثال العرض فقدان الأبصار. (قنط١، ١٠١، ٦)

مرض سبب مرض

- العرض يسمّى عرضًا باعتبار ذاته أو بقياسه إلى المعروض له، ويسمّى دليلًا باعتبار مطالعة الطبيب إياه وسلوكه منه إلى معرفة ماهية المرض. وقد يصير المرض سببًا لمرض آخر كالقولنج للغشى أو للفالج أو الصرع، بل قد يصير العرض سببًا للمرض، كالوجع الشديد يصير سببًا للورم لانصباب المواد إلى موضع الوجع. وقد يصير العرض بنفسه مرضًا، كالصداع العارض عن الحمّى فإنه ربّما استقرّ واستحكم حتى يصير مرضًا. وقد يكون الشيء بالقياس إلى نفسه وإلى شيء قبله وإلى شيء بعده مرضًا وعرضًا وسببًا، مثل الحمّى السلّية فإنّها عرض لقرحة الرئة، ومرض في نفسها وسبب لضعف المعدة مثلًا. ومثل الصداع الحادث عن الحمّى إذا استحكم فإنّه عرض للحمّى، ومرض في نفسه، وربّما جلب البرسام أو السرسام

فصار ذلك سببًا للمرضين المذكورين. (قنط١، ١٠١، ١٥)

مرض يسير

- لَا تَحْقِرِ الْمَرَضَ الْيَسِيرَ فَإِنَّهُ
كَالنَّارِ تُصْبِحُ وَهْيَ ذَاتُ ضِرَامِ
وَإِذَا تَغَيَّرَ مِنْكَ حَالٌ خَارِجٌ
فَاحْتَلْ لِرَجْعِهِ حَلَّ عِقْدِ نِظَامِ
(دسن، ٤٩، ١٣)

مركّب

- المركّب ليس هو المقسّم. (شسف، ٨٤، ١٢)

مركّب الجوهر

- كل مركّب الجوهر مما بالفعل وبالقوة فهو غير بسيط، والبسيط الحق واحد. فإما في الهيئات فلا شكّ أن ما يتكثّر عليه الهيئات غير بسيط. (رمر، ٤، ٦)

مركّبات

- الصورة دائمًا جزء من الماهيّة في المركّبات، وكل بسيط فإنّ صورته أيضًا ذاته لأنّه لا تركيب فيه. وأما المركّبات فلا صورتها ذاتها ولا ماهيّتها ذاتها، أما الصورة فظاهر أنّها جزء منها، وأما الماهيّة فهي ما بها هي ما هي، وإنّما هي ما هي بكون الصورة مقارنة للمادة، وهو أزيد من معنى الصورة. (شفأ، ٢٤٥، ٧)
- المركّبات قد تستحيل ما كان من هذا النوع إلى نوع آخر. كالحنطة تستحيل دمًا، والدم يستحيل عظمًا ودماغًا وغير ذلك. (شكف، ١٢٤، ٦)
- إن المركّبات أنفسها قد توجد خالية عن أطرافها ووسائطها. وإنما تحدث في المركّبات، بعد تفاعل يقع منها في كيفيات قبلها. وهذا يدلّ عليه الاستقراء الصناعي. (شكف، ١٤٨، ٦)
- إن المركّبات عن أجزاء متميّزة بالفعل تنتهي إلى أجزاء بسيطة لا تقسمها بالفعل أجزاء متخالفة. فلذلك كان أعضاء الحيوان وأجزاء النبات لا محالة تنتهي إلى أجزاء أولى بسيطة، وهي التي تسمّى المتشابهة الأجزاء، مثل اللحم والعظم اللذين كل جزء منهما محسوس لا يحتاج إلى إفساده في تجزئته إليه، وهو محسوس مثله لحمًا وعظمًا. ثم تتألّف منها الأجزاء الآلية، مثل الورق واللحاء والثمرة للشجر، ومثل اليد والرجل للحيوان. ثم تتألّف من الآلية جملة البدن. (شفن، ٢٦٦، ١٤)
- المركّبات أعرفَ عند الطبيعة لأنّها هي الغاية لتلك البسائط وهذا هو الأصحّ. (شبر، ٥٧، ٤)

مركز الفلك

- مركز الفلك موضوع لأن يعرض له أوضاع لا نهاية لها، وتختلف نسبه بحسب تغيّر تلك الأوضاع، والأوضاع التي لا نهاية لها لا يصحّ وجودها بالفعل لأنها غير متخصّصة، وكل وضع من الأوضاع التي يتحرّك عليها الفلك، يجب أن يتعيّن ويتخصّص حتى يصحّ وجود الحركة ولا

يتخصّص وجودها في الأعيان فيجب أن يكون في نفس المحرّك. وأيضًا فإن هذه الأوضاع تتعيّن بعد الحركة. فإذًا يجب أن يكون تعيّنها في نفس المحرّك لا في الأعيان. (كتع، ٣٦٣، ١)

مرهم الزنجار

- مرهم الزنجار: ينفع للقروح العتيقة، وتأكّل اللحم الزائد. (قنط٣، ٢٤٢٠، ٧)

مرهم الفلقديس

- مرهم الفلقديس: الذي يسمّيه جالينوس فوينفي، ينفع من الطاعون، ويدمل القروح العسرة الاندمال والدموية، وينفع الحصر والكسر والرضّ، وجميع الأورام. (قنط٣، ٢٤٢٠، ١٢)

مريء

- تحت الدماغ من الأعضاء الباطنة المريء، وقصبة الرئة. أما المريء فيؤدّي الغذاء إلى المعدة، وأما قصبة الرئة فتؤدّي النسيم إلى الرئة والقلب، ورأسها الحنجرة، وهو بإزاء المنحر. (شحن، ٢٣، ١٦)
- أما المريء فهو مؤلّف من لحم وطبقات غشائية تستبطنه مطاولة الليف ليسهل الجذب للازدراد. فإنك تعلم أن الجذب بالليف المطاول، ويعلوه غشاء من ليف مستعرض للدفع إلى تحت. فإنك تعلم أن الدفع بالليف المستعرض وفيه لحمية ظاهرة، وموضعه على الفقار الذي في العنق على الاستقامة، وفي حرز ووقاية، وينحدر معه زوج عصب من الدماغ، وإذا حاذى الفقرة الرابعة من فقار الصلب المنسوبة إلى الصدر تنحى يسيرًا إلى اليمين توسيعًا لمكان العرق الآتي من القلب، ثم ينحدر على الفقرات الثمان الباقية حتى إذا وافى الحجاب ارتبط به بربط يشيله يسيرًا لئلّا يضغط ما يمرّ فيه العرق الكبير، وليكون نزول العصب معه على تعريج يؤمنه آفة الامتداد المستقيم عند ثقل يصيب المعدة. ثم يستعرض بعد النفوذ في الحجاب، وينبسط متوسّعًا فمًا للمعدة، وبعد المريء جرم المعدة المنفسح. وخلقت بطانة المريء أوسع وأثخن من الأمعاء لأنه منفذ للأصلب، وبطانة المعدة متوسّطة وألينها عند قعر المعدة، ثم هي في المعاء ألين. وإنما أُلبس باطنه غشاء ممتدًّا إلى آخر المعدة من الغشاء المجلّل للفم ليكون الجذب متّصلًا، وليعين على إشالة الحنجرة إلى فوق عند الازدراد بامتداد المريء إلى أسفل. والمريء إذا حقّقت، كان جزءًا من المعدة. (شحن، ٢٩٢، ٥)
- أما المريء، فهو مؤلّف من لحم وطبقات غشائية تستبطنه متطاولة الليف، ليسهل بها الجذب في الازدراد. (قنط٢، ١٢٣٣، ٤)
- إن المريء جزء من المعدة يتّسع إليها بالتدريج، وطبقتاه كطبقتي المعدة، أدخلهما أشبه بالأغشية وإلى الطول، وأخرجهما لحمي غليظ عرضي الليف أكثر لحمية مما للمعدة، لكنّه منه في وضعه واتّصاله. (قنط٢، ١٢٣٣، ١٩)
- إن جوهر المريء أشبه بالعضل، وجوهر

المعدة أشبه بالعصب، وينخرط جزء من المعدة من لدن يتّصل بها المريء، ويلقى الحجاب ويتّسع من أسفل لأن المستقرّ للطعام في أسفل، فيجب أن يكون أوسع، وجعل مستديرًا لما تعلم فيه من المنفعة مسطّحًا من ورائه ليحسن لقاؤه الصلب. وهو من طبقتين داخلتهما طولية الليف لما تعلم من حاجة الجذب، ولذلك تتعاصر المعدة عند الازدراد، وترتفع الحنجرة والخارجة مستعرضة الليف لما تعلم من حاجة إلى الدفع، وإنما جعل الليف الدافع خارجًا لأن الجذب أوّل أفعالها وأقربها. (قنط٢، ١٢٣٤، ٣)

مزاج

- أَمَّــا الــمِــزاجُ فــقُــوَاهُ أَرْبَــعُ
  يُـفْـرِدُهـا الـحَـكِـيـمُ أوْ يُـجَـمِّـعُ
  مِــنْ سَــخِــنٍ وبــارِدٍ ويــابِــسِ
  ولَــيِّــنٍ يَــنَــالُ حِــسَّ الــلَّامِــسِ
  (أجط، ١٣، ٣)
- قال (الشيخ أبو الفرج بن الطيب): إن المزاج معدّ، والمعدّ هو موجب الاستعداد ومفيضية، أو مخصوص الاستعداد ومعدّه. (رعح، ٦٧، ١٠)
- إن المزاج هو كيفيّة تحصل من تفاعل كيفيّات متضادّة في أجسام متجاورة. (شسط، ٣٦، ١١)
- اعلم أن المزاج على نوعين: مزاج أول، ومزاج ثانٍ. فالمزاج الأول هو أول مزاج يحدث عن العناصر. والمزاج الثاني هو المزاج الذي يحدث عن أشياء لها في أنفسها مزاج، كمثل مزاج الأدوية المركّبة، ومزاج الترياق. فإن لكل دواء مفرد من أدوية الترياق مزاجًا يخصّه. ثم إذا اختلطت وتركّبت، حتى تتخمّر به، ويتّحد لها مزاج، حصل مزاج ثان. وهذا المزاج الثاني ليس إنما يكون كله عن الصناعة، بل قد يكون عن الطبيعة أيضًا، فإن اللبن بالحقيقة ممتزج عن مائية وجبنية وسمنية، وكل واحد من هذه الثلاثة غير بسيط في الطبع، بل هو أيضًا ممتزج وله مزاج يخصّه. لكن هذا المزاج الثاني في اللبن هو من فعل الطبيعة لا من فعل الصناعة، فهو بخلاف الترياق. والمزاج الثاني قد يكون على وجهين: إما مزاج قوي، وإما مزاج سلس. والمزاج القوي مثل أن يكون كل واحد من البسيطين اتّحد بالآخر اتّحادًا يعسر تفريقه، ولو على حرارة النار، مثل جرم الذهب، فإن المزاج بين رطبه ويابسه قد بلغ مبلغًا تعجز النارية عن التفريق بينهما، بل إذا سيلت المائية لتصعدها الحرارة، تشبّثت بجميع أجزائها أجزاء الأرضية، فلم تقدر على تصعيدها وتحليلها لإرساب الأرضية إيّاها، كما تقدر على مثله في الخشب، بل في الرصاص والآنك. فإذا كان المزاج ما استحكامه هذا الاستحكام، فلا يبعد أن يكون من المزاج الثاني ما تعجز الحرارة الغريزية التي فينا عن تفريق بسائطه. وما كان هكذا فهو المزاج الموثق. فإن كان معتدلًا بقي في جميع البدن إلى أن يحيل الحر صورته ويفسده معتدلًا فيحدثه معتدلًا. وما كان

مائلًا إلى غلبة، بقي في البدن على غلبته إلى أن تفسد صورته؛ وبالجملة إنما يصدر عنه فعل واحد. وأما إذا لم يكن المزاج موثقًا، بل رخوًا سلسًا مجيبًا إلى الانفصال، فقد يجوز أن يفترق عند فعل طبيعتنا فيه، وتتزايل بسائطه، التي لها المزاج الأول بعضها عن بعض، وتكون مختلفة القوى، فيفعل بعضها فعلًا ويفعل الآخر ضدّه. (شنب، ٣٤، ٩)

- إن المزاج كيفيّة تحدث من تفاعل كيفيّات متضادّة موجودة في عناصر متصغّرة الأجزاء لتماس أكثر كل واحد منها أكثر الأجزاء، إذا تفاعلت بقواها بعضها في بعض حدث عن جملتها كيفيّة متشابهة في جميعها هي المزاج. وقد علمت أصناف المزاج المعتدل والخارج عن الاعتدال، وعلمت المعتدل مطلقًا والمعتدل بحسب حيوان حيوان. ويجب أن تعلم أن المعتدل الذي يستعمله الأطباء في مباحثهم، فإنه ليس مشتقًّا من التعادل الذي هو التوازن بالسوية، بل كأنه مشتقّ من العدل في القسمة، وهو أن يكون قد توفّر على الممتزج بدنًا كان بتمامه، أو عضوًا خصّص من العناصر بكمّياتها وكيفيّاتها على القسط الذي ينبغي أن يكون له في مزاج نوعه مثلًا في إنسانيته، حتى يكون، وإن كان ليس بالحقيقة اشتقاقه من ذلك على أعدل قسمة ونسبة تجب له. لكنه قد يعرض أن تكون هذه القسمة التي تتوفّر على جملة الإنسان المعتدل، قريبًا جدًّا من المعتدل الحقيقي الأول، وكأنه ليس ذلك لغيره. (شحن، ١٩٢، ٥)

- أقول (ابن سينا): المزاج كيفية حاصلة من تفاعل الكيفيات المتضادات إذا وقفت على حدّ ما، ووجودها في عناصر متصغّرة الأجزاء ليماس أكثر كل واحد منها أكثر الآخر. إذا تفاعلت بقواها بعضها في بعض حدث عن جملتها كيفية متشابهة في جميعها هي المزاج. والقوى الأولية في الأركان المذكورة أربع هي: الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة. وبيِّن أن المزاجات في الأجسام الكائنة الفاسدة إنما تكون عنها. (قنط١، ١٩، ٥)

- إن المزاج إذا حصل في المركّب هيّأه لقبول القوى والكيفيات التي من شأنها أن تكون له بعد المزاج. (قنط١، ٣٤١، ٦)

- إعلم أن المزاج على نوعين: مزاج أوّل هو أوّل مزاج يحدث عن العناصر. والمزاج الثاني هو المزاج الذي يحدث عن أشياء لها في أنفسها مزاج، كمثل مزاج الأدوية المركّبة، ومزاج الترياق، فإن لكل دواء مفرد من أدوية الترياق مزاجًا يخصّه، ثم إذا اختلطت وتركّبت حتى تتّحد ويحصل لها مزاج، حصل مزاج ثانٍ. وهذا المزاج الثاني، ليس إنما يكون كله عن الصناعة، بل قد يكون عن الطبيعة أيضًا، فإن اللبن يمتزج بالحقيقة عن مائية وجبنية وسمنية، وكل واحد من هذه الثلاثة غير بسيط في الطبع، بل هو أيضًا ممتزج وله مزاج يخصّه. وهذا المزاج الثاني هو من فعل الطبيعة لا من فعل الصناعة. (قنط١، ٣٤١، ١٢)

- كلما أمعن المزاج في جنبه للوسط ازداد الممتزج قبولًا لزيادة كمال من معنى الحياة. وإذا اعتدل جدًّا، حتى تكافأت الأضداد فيه، وتباطلت على السوية، استعدّ الممتزج لاستكمال الحياة النطقية، المشاكلة للحياة السماوية. وهذا الاستعداد هو في الروح الإنساني. (كأق، ٢٢٦، ١)

- لو كان المزاج هو النفس، لكان يجب أن يكون المزاج موجودًا قبل المزاج، إذا كان هو الغاية المحرّكة للعناصر إلى الامتزاج. (كتع، ٨٧، ٩)

- يجب أن يُعلم أن المزاج كيفيّة واحدة واقفة على حدّ، ليس المزاج مجموع كيفيّات كل واحد منها له حكم في نفسه ويصدر عنه فعل في نفسه، فإن القوى إذا كانت على هذه الصفة لم يُسَمَّ مجموعها مزاجًا، فالمزاج برد أو حرّ أو يُبْس أو رطوبة على حدّ يجب عنه في موضوعات فعله الفعل الذي يُنسب إليه مقتصرًا فيه. والحرارة الغريزية آلة من آلات النفس في أن تُفَرِّق الغذاء وتُنْضِجه. وأما إحالته إلى المشاكلة فليس من أفعال الحرارة بوجه. (كمب، ١٣٦، ١٩)

- المزاج حدّ وسط أو قريب من الوسط بين الكيفيّات الأُوَل، هو واحد أو مركّب من واحدين أحدهما الفاعل، والآخر المفعل، وقد صيّره التركيب كشيء واحد. فإما أن يصدر عنه الفعل من حيث صار كشيء واحد، وإما أن يصدر عن كل واحد منهما فعل يخصُّه على نمط واحد. (كمب، ١٤١، ٥)

- فاعل المزاج المحرّك فقط إلى المزاج ليس هو الحافظ بل الخادم؛ وأما الموجب للمزاج الحافظ للممتزجات حتى يرتقي بالفعل والانفعال إلى الاستقرار مزاجًا فهو المستخدم للمحركات، وإنما يجمع المحرّكات لتتفاعل بعد الاجتماع فيتولّد المزاج، وإنما يثبتهما مثبت لتتفاعل وتنفى عنه الأضداد إن قوي. (كمب، ١٤٢، ٢٣)

- الذي يعيد المزاج عند فساده إلى الحالة الأصلية هو غير المزاج، فإن المزاج بذاته لا يقتضي حالة دون حالة، إن لم يكن مؤتم به. وبقيت الشبهة في أمر الثابت في الحيوانات إن صحّ أن المزاج يتغيّر ويعود إلى الحالة الأولى ولا تتبدّل القوة في الحالتين. (كمب، ١٥٧، ١٤)

- مسألة في المزاج: قال المتشكّك: لعلّ المزاج واسطة وقوة للنفس بها تفعل أفاعيلها. جوابه: يجب أن تعلم أن المزاج معيّن، إلّا أنه ليس هو الفاعل القريب المتوسّط بين النفس والبدن أو نفس النفس، وذلك لأن موجب أمزجة الحيوان، أو موجب موجب أمزجة الحيوان حركة أو سكون متعيّن يطرأ عليه تحريك مخالف له قاسر إياه مؤذٍ له، فهو عن مبدأ آخر، لا سيّما والتنازع ثابت عند تحريك النفس ولو كان اللمس بتوسّط المزاج. ومن المعلوم أن صحة المتوسط شرط في تمام الفعل، والمزاج الصحيح لا يحسّ إلّا بأن يستحيل، فلذلك لا يحسّ بالمثل، فتكون إذًا الآلة مزاجًا مستحيلًا عن الصحّة. ثم إنما المدرك الأول هو

الاستكثار من الحمام وخصوصًا بعد الطعام وموانع التحليل، مثل الدعة وترك الرياضة والاستفراغ والترفّه في المأكول والمشروب وسوء التدبير. وأما من داخل فهو مثل ضعف القوة الهائمة فلا يهضم أو ضعف الدافعة أو قوة الماسكة فتنحصر الأخلاط ولا تندفع، أو ضيق المجاري. (قنط١، ١٤٨، ١٤)

أسباب الترطيب

- أسباب الترطيب كثيرة، منها السكون والنوم واحتباس ما يُستفرغ واستفراغ الخلط المجفّف وكثرة الغذاء والغذاء المرطّب والدواء المرطّب وملاقاة المرطّبات، لا سيما الحمام وخصوصًا على الطعام وملاقاة ما يبرّد فيحقن الرطوبة وملاقاة ما يسخن تسخينًا لطيفًا فيسيل الرطوبة والفرح المعتدل. (قنط١، ١٤١، ٢١)

أسباب تمامية

- أمّا الأسباب التمامية، فالأفعال، وفي معرفة الأفعال، معرفة القوى لا محالة، ومعرفة الأرواح الحاملة للقوى. (قنط١، ١٥، ٧)

أسباب الثقل

- أسباب الثقل إذا حصلت كانت هذه طول الوتر وغلظه واسترخاؤه وسعة الثقب في المزامير، وبعدها من المنفخ ورخاوة المقروع وتخلخه وخشونته. (رمس، ٢، ١٧)

أسباب الحدّة

- من هذه الأسباب (الحدّة) ما يسهل تقديره وهو ثلاثة: مقدار الوتر، ومقدار الثقب في سعته وضيقه، ومقداره في قربه وبعده. (رمس، ٣، ٢)

أسباب الحركات الغير الطبيعية

- أسباب الحركات الغير الطبيعية: ... إما يبس مضعف، كالرعشة اليابسة، أو يبس مشنّج كالفواق اليابس، أو التشنّج اليابس، أو فضول مشنّجة، أو فضول، وأسباب سادّة طريق القوّة مانعة عن نفوذها إلى العضو بالسدد أو فضول مؤذية ببردها كما في النافض، أو بلذعها كما في القشعريرة، أو الغور من الحرارة الغريزية وقلّتها، فتستظهر الفضل بردًا وتحدث ريحًا يطلب التحلّل والتخلّص كما في الاختلاج. (قنط١، ١٤٣، ١٠)

أسباب الرعد

- أسباب الرعد... يقول (ابن سينا) إن الأرعاد تكون من أسباب سبعة. الواحد منها إذا تصادمت غمامتان جوفاآن تقرع إحداهما الأخرى، ونظير ذلك ما نجده عندنا إذا نزعنا أيدينا وصككنا بالأخرى كان لذلك صوت شديد. والسبب الثاني إذا دخلت في غمامة جوفاء ريح فدارت فيها، ونظير ذلك ما نجده عيانًا أنها إذا هبّت ريح فدخلت في المغارة كان لها صوت. والسبب الثالث إذا سقطت نار في غمامة رطبة وطفيت، ونظير ذلك ما نجده

الأثر الذي يحصل في الآلة، وهو نفس هذا المزاج، فيكون المزاج إنما يدرك نفسه، وكان لا يدرك مثله فضلًا عن نفسه، فالمدرك غير المزاج، بل هو المدرك الطارئ. (كمب، ٢٢٣، ٧)

مزاج الأعضاء

- في مزاج الأعضاء: أحرّ ما في البدن الروح، والقلب الذي هو منشؤها، ثم الدم فإنه وإن سلّم الأطباء أنه متولّد في الكبد، فهو لاتّصاله بالقلب يستفيد من الحرارة ما ليس للكبد، ثم الكبد، ثم اللحم لأنه كدم جامد ويقصر عن الدم بما يخالطه من ليف العصب البارد، ثم طبقات العروق الضوارب لا بجواهرها العصبية، بل لما تقبله من تسخين الدم والروح الذي فيها، ثم طبقات العروق السواكن لأجل الدم وحده، ثم جلدة الكفّ المعتدلة. وأبرد ما في البدن البلغم، ثم الشحم، ثم السمين، ثم الشعر، ثم العظم، ثم الغضروف، ثم الرباط، ثم الوتر، ثم الغشاء، ثم العصب، ثم النخاع، ثم الدماغ، ثم الجلد. وأما أرطب ما في البدن فالبلغم، ثم الدم، ثم السمين والشحم، ثم الدماغ، ثم النخاع، ثم الرئة، ثم الكبد، ثم الطحال، ثم الكليتان، ثم العضل، ثم الجلد. هذا هو الترتيب الذي رتّبه الطبيب الفاضل (جالينوس). (شحن، ١٩٨، ٣)

مزاج بارد رطب

- المزاج البارد الرطب: علامته ضدّ علامات الحار اليابس في جميع ذلك. (قنط٢، ١٣٣١، ٢٤)

مزاج بارد طبيعي

- المزاج البارد الطبيعي: علامته أضداد تلك العلامات (المزاج الحار الطبيعي)، وبرودة القلب تقهر حرارة الكبد دون قهر حرّه لبردها، ولأن دمّ صاحب هذا المزاج رقيق مائي، وقوّته ضعيفة، فكثيرًا ما تعرض فيه الحمّيات. (قنط٢، ١٣٣١، ٨)

مزاج بارد يابس طبيعي

- المزاج البارد اليابس الطبيعي: يدلّ عليه قلّة الدم، وقلّة حرارة الدم والبدن، وضيق العروق وخفاؤها وصلابتها، وقلّة الشعر في المراق، ويبس جميع البدن. (قنط٢، ١٣٣١، ٢٢)

مزاج حار رطب طبيعي

- المزاج الحار الرطب الطبيعي: يدلّ عليه غزارة الدم جدًّا، وحسن قوامه، وسعة الأوردة جدًّا مع اللين، وكون اللون أحمر بلا صفرة، والشعر الكثير في الشراسيف دون الذي في الحار اليابس، وليس في كثافته، وجعودته، ونعومة البدن لحرارته ورطوبته. وإن كانت الحرارة غالبة بقي البدن صحيحًا، وإن كانت الرطوبة أغلب، أسرع إليه أمراض العفونة. (قنط٢، ١٣٣١، ١٨)

مزاج حار طبيعي

- المزاج الحار الطبيعي، علامته سعة

الأوردة، وظهورها، وسخونة الدم والبدن، إن لم يقاومه القلب، فإن حرارة القلب تغلب برودة الكبد قهرًا قويًّا، وكثرة تولّد الصفراء في منتهى الشباب، والسوداء بعده، وكثرة الشعر في الشراسيف، وقوّة الشهوة للطعام والشراب. (قنط٢، ١٣٣١، ٥)

مزاج حار يابس طبيعي

- المزاج الحار اليابس الطبيعي: علامته غلظ دمّ، وكثرة شعر أسود عند الشراسيف، وسعة أوردة مع امتلاء، وصلابة، وكثرة تولّد الصفراء والسوداء في آخر الشباب، وحرارة البدن، وصلابته إن لم يخالف القلب. (قنط٢، ١٣٣١، ١٥)

مزاج الرحم

- مزاج الرحم كيفيّة واحدة قد تقرّر عليها الفعل والانفعال، والمني لا يخلو إما أن يكون بسيطًا لا اختلاف فيه أو يكون فيه اختلاف. فإن كان بسيطًا ويفعل فيه واحد بسيط، وجب أن يتشابه الفعل والانفعال، ولكنه غير متشابه بل عضو قلب وعضو كبد وإن كان مختلفًا. ووحدتها بسبب الاتفاق في الرطوبة السيّالة، فيجب أن تتبع هيئات وضع الجنين في رحمه هيئات اتّفاق انصباب تلك المختلفة وانصباب هيئات الرطوبات عن القوة الزراقة مختلفة، لا سيّما إن لم يكن إلّا المزاج فاعلًا، والمزاج يفعل تحريكًا إلى جهة واحدة، والزرق يفعله إلى جهة واحدة على ما يتّفق من اجتماع الأجزاء. والأمر الأكثري على خلاف ذلك، بل تلك الهيئة محفوظة، والفاعل بالطبع البسيط يفعل في المنفعل البسيط فعلًا غير مختلف. (كمب، ١٤٠، ١٩)

مزاج رطب طبيعي

- المزاج الرطب الطبيعي: علامته ضدّ تلك العلامات (المزاج اليابس الطبيعي)، والقلب بيبوسته ربما تدارك رطوبة الكبد قليلًا جدًّا، لكن رطوبتها تقهر يبوسة القلب قهرًا قويًّا. (قنط٢، ١٣٣١، ١٣)

مزاج الصبيان

- الصبيان أعني من الطفولة إلى الحداثة مزاجهم في الحرارة كالمعتدل، وفي الرطوبة كالزائد؛ ثم بين الطبيعيين وبين الأطباء الأقدمين اختلاف في حرارتي الصبي والشباب، فبعضهم يرى أن حرارة الصبي أشدّ، ولذلك ينمو أكثر وتكون أفعاله الطبيعية من الشهوة والهضم أكثر وأدوم، ولأن الحرارة الغريزية المستفادة فيهم من المني أشدّ اجتماعًا وأحدث. وبعضهم يرى أن الحرارة الغريزية في الشبّان أقوى بكثير، لأن دمهم أكثر وأمتن. ولذلك يصيبهم الرعاف أشدّ وأكثر، ولأن مزاجهم إلى الصفراء أميل، ومزاج الصبيان إلى البلغم أميل، ولأنهم أقوى حركات، والحركة بالحرارة، وهم أقوى استمراءً وهضمًا وذلك بالحرارة. وأما الشهوة التي تكثر للصبيان فليست

تكون بالحرارة، بل بالبرودة، ولهذا ما تحدث لهم الشهوة الكلبية في أكثر الأمر من البرودة. والدليل على أن هؤلاء أشدّ استمراء أنهم لا يصيبهم من التهوّع والقيء والتخمة ما يعرض للصبيان لسوء الهضم. (شحن، ٢٠١، ١)

مزاج غير معتدل

- (مزاج غير معتدل): وقد علمت أنها ثمانية (اعتبارات)، وكل واحد من هذه الأمزجة الثمانية لا يخلو: إما أن يكون بلا مادة وهو أن يغلب ذلك المزاج في البدن كيفية وحدها من غير أن يكون، إنما يكيّف البدن بها لنفوذ خلط فيه متكيّف به، يغيّر البدن إليه مثل حرارة المدقوق وبرودة المثلوج. وإما أن يكون مع مادة، وهو أن يكون البدن إنما يكيّف بكيفيّة ذلك المزاج لمجاورة خلط نافذ فيه غالب عليه تلك الكيفيّة، مثل تبرّد الجسم الإنساني بسبب بلغم زجاجي أو تسخنه بسبب صفراء كرّاثي. (شحن، ١٩٧، ٨)

مزاج مخصوص

- إن المزاج المخصوص إذا وافق صورة طارئة على المزاج كان فعل المركّب وانفعاله على نوع مخصوص. مثال الأول أن يقال إن المزاج الحارّ يوجب مثلًا اليبس؛ والثاني أن يقال مزاج الإنسان معدّ لقبول الإنسان لا على أن المزاج يوجب النفس ويوجده فإن من ظنّ هذا فقد ظنّ خطأ بل على أنه يُعدّ المادة لقبول النفس من الأمور الواهبة للنفس؛ ومثال الثالث ما يقال إن المزاج الحارّ يتبعه خلق الغضب يعني إن المزاج المستعدّ لقبول نفس الحيوانية وفيها القوة الغضبية إذا أراد سخونة عرض منه معونة للقوة الغضبية. (رعح، ٦٦، ٢١)

مزاج مع مادة

- اعلم أن المزاج مع المادة قد يكون على وجهين؛ وذلك لأن العضو قد يكون تارة منتقعًا في المادة مبتلًا بها، وتارة قد يكون محبسًا للمادة في مجاريه وبطونه؛ فهذا هو القول في المزاج. (شحن، ١٩٧، ١٥)

مزاج معتدل

- (المزاج المعتدل ثمانية أوجه): القسم الأوّل هو الاعتدال الذي للإنسان بالقياس إلى سائر الكائنات، وهو شيء له عرض وليس متحصرًا في حدّ، وليس ذلك أيضًا كيف اتّفق بل له في الإفراط والتفريط حدّان، إذا خرج عنهما بطل المزاج عن أن يكون مزاج إنسان. وأما الثاني فهو الواسطة بين طرفي هذا المزاج العريض. ويوجد في شخص في غاية الاعتدال من صنف في غاية الاعتدال في السنّ الذي يبلغ فيه النشوّ غاية النموّ، ... وأما القسم الثالث فهو أضيق عرضًا من القسم الأوّل، أعني من الاعتدال النوعي، إلا أن له عرضًا صالحًا وهو المزاج الصالح لأمة من الأمم بحسب القياس إلى إقليم من الأقاليم، وهواء من الأهوية ... وأما

القسم الرابع فهو الواسطة بين طرفي عرض مزاج الإقليم، وهو أعدل أمزجة ذلك الصنف. وأما القسم الخامس فهو أضيق من القسم الأوّل والثالث، وهو المزاج الذي يجب أن يكون لشخص معيّن حتى يكون موجودًا حيًّا صحيحًا، وله أيضًا عرض يحدّه طرفًا إفراط وتفريط. ويجب أن تعلم أن كل شخص يستحقّ مزاجًا يخصّه يندر، أو لا يمكن أن يشاركه فيه الآخر. وأما القسم السادس فهو الواسطة بين هذين الحدّين أيضًا، وهو المزاج الذي إذا حصل للشخص كان على أفضل ما ينبغي له أن يكون عليه. وأما القسم السابع فهو المزاج الذي يجب أن يكون لنوع كل عضو من الأعضاء يخالف به غيره، فإن الاعتدال الذي للعظم هو أن يكون اليابس فيه أكثر، وللدماغ أن يكون الرطب فيه أكثر، وللقلب أن يكون الحار فيه أكثر، وللعصب أن يكون البارد فيه أكثر، ولهذا المزاج أيضًا عرض يحدّه طرفا إفراط وتفريط هو دون العروض المذكورة في الأمزجة المتقدّمة. وأما القسم الثامن فهو الذي يخصّ كل عضو من الاعتدال حتى يكون العضو على أحسن ما يكون له في مزاجه، فهو الواسطة بين هذين الحدّين وهو المزاج الذي إذا حصل للعضو كان على أفضل ما ينبغي له أن يكون عليه. (قنط١، ٢٠، ٨)

مزاج وامتزاج

– الأجسام العنصرية إذا تلاقت فعل بعضها في بعض فكان كل واحد منها يفعل بصورته، وينفعل بمادته، كالسيف يقطع بحدّته ويفل وينثلم بحديده. ويغفل كل واحد منهما في ضدّه في النوع الشبيه له في الجنس المشارك في قوة مادته. وهذا الانفعال لا يزال يستمرّ إلى أحد أمرين: إما أن يغلب بعضها بعضًا، فيحيله إلى جوهره، فيكون كونًا في نوع الغالب وفسادًا للمغلوب. وإما أن لا يبلغ الأمر بأحدهما أن يغلب على الآخر حتى يحيل جوهره؛ بل يحيل كيفيته إلى حدّ ليستقرّ الفعل والانفعال عليه، ويحدث كيفية متشابهة فيها تُسمّى المزاج، وهذا الاجتماع يسمّى الامتزاج. (شكف، ١٢٧، ١)

مزاج يابس طبيعي

– المزاج اليابس الطبيعي: علامته قلّة الدم، وغلظه، وصلابة الأوردة، ويبس جميع البدن، وثخن الشعر، وجعودته، والقلب برطوبته لا يتدارك يبوسة الكبد تداركًا يعتدّ به، بل لا يقهرها قهرًا أصلًا، لكن يبوسة الكبد تقهر رطوبة القلب جدًّا، وحرارة القلب تقهر رطوبة الكبد قهرًا بالغًا. (قنط٢، ١٣٣١، ١٠)

مزلّق

– المزلّق: هو الدواء الذي يبل سطح جسم محتبس في مجرى، فيبرئه (أي يخلصه) عمّا احتبس فيه، ثم يتحرّك ذلك الجسم بثقله الطبيعي، فيكون محرّكًا له بالعرض.

وهو مثل الإجاص واللعابات. (كأق، ٢٥٦، ٨)

مسائل

- المسائل هي القضايا التي محمولاتها عوارض ذاتيّة لهذا الموضوع أوْ لأنواعها أو عوارضها، وهي مشكوكٌ فيها، فيبيَّن حالُها في ذلك العلم. (شبر، ٩٨، ١٧)
- المبادىء: منها البرهان، والمسائل: لها البرهان، والموضوعات: عليها البرهان. (شبر، ٩٨، ١٩)

مسائل برهانية

- أما المسائل البرهانية فهي القضايا الخاصة بعلم علم المشكوك فيها المطلوب برهانها وموضوعاتها - أما موضوع العلم نفسه كقولنا كل مقدار إما مشارك وإما مباين. وأما موضوعه مع عرض ذاتي له كقولنا كل مقدار وسط في النسبة فهو ضلع ما يحيط به الطرفان. وأما نوع من موضوعه مثل قولك إن كل خط يمكن أن ينقسم بنصفين. وأما نوع من موضوعه مع عرض كقولنا كل خط قام على خط فإن الزاويتين كذا. وأما عرض ذاتي له مثل قولنا كل مثلّث فإن زواياه كذا. وأما المحمول فلا يجوز أن يكون للموضوع ذاتيًّا بمعنى الداخل في حدّ الموضوع لأن وجود هذا للموضوع بيِّن بنفسه، اللهمّ إلّا في حالين: أحدهما أن يكون الموضوع متخيّلًا بعد وإنما يُعرف بأمور خارجة عنه، أو بالاسم فقط وذاته لم تتحقّق بعد، مثل طلبنا أنه هل النفس جوهر أم لا لأنّا إنما نكون حينئذٍ قد عرفنا من النفس الاسم وفعلًا ما ولم نعرف بعد ذاتها فالموضوع بالحقيقة عارض ذاتي للنفس وهو الفاعل لذلك الفعل كالمحرّك والمدرك، مثل الأبيض للثلج. والمطلوب جنس للمعروض له وهو غير مقوّم لماهية ذلك العارض تقويم المحمولات الذاتية. والحالة الثانية أن يكون البرهان ليس يراد به التصديق مع العلّة أعني الأن واللم معًا بل العلّة وحدها، مثل أنه إذا كنّا نعلم أن الإنسان جوهر ويكون الجوهر ليس له أوليًّا فنريد أن نعلم العلّة فنقول لأنه جسم، ولكن الذاتي بالمعنى الثاني هو المطلوب في المسائل البرهانية. (كنج، ٧٠، ٢٢)

مسائل ومبادئ

- المسائل متميّزة عن المبادىء. (شبر، ١٣٥، ١)

مساكن

- قد علمت أن المساكن تختلف أحوالها في الأبدان بسبب ارتفاعها وانخفاضها في أنفسها ولحال ما يجاورها من ذلك، ومن الجبال، ولحال تربتها هل هي طينة أو نزة أو حمأة أو بها قوّة معدن، ولحال كثرة المياه وقلّتها، ولحال ما يجاورها من مثل الأشجار والمعادن والمقابر والجيف ونحوها. (قنط١، ١٢٤، ١٨)

مساكن باردة

- المساكن الباردة أهلها أقوى وأشجع

وأحسن هضمًا كما علمت. فإن كانت رطبة، كان أهلها لحيمين شحيمين غائري العروق جافي المفاصل غضّين بضّين. (قنط١، ١٢٥، ٤)

مساكن حارة

- المساكن الحارة مسوّدة مفلفلة للشعور مضعفة للهضم، وإذا كثر فيها التحليل جدًّا وقلّت الرطوبات أسرع الهرم إلى أهلها، كما في الحبشة فإن أهلها يهرمون من بلادهم في ثلاثين سنة وقلوبهم خائفة لتحلّل الروح جدًّا. والمساكن الحارّة أهلها ألين أبدانًا. (قنط١، ١٢٤، ٢٥)

مساكن رطبة

- المساكن الرطبة أهلها حسنو السحنات ليّنو الجلود يسرع إليها الاسترخاء في رياضاتهم، ولا يسخن صيفهم شديدًا ولا يبرد شتاؤهم شديدًا، وتكثر فيهم الحمّيات المزمنة والإسهال ونزف الدم من الحيض والبواسير، وتكثر البواسير وتكثر القروح والعفن والقلاع ويكثر فيهم الصرع. (قنط١، ١٢٥، ٧)

مساكن يابسة

- المساكن اليابسة يعرض لأصحابها أن تيبس أمزجتهم وتقحل جلودهم وتتشقّق ويسبق إلى أدمغتهم اليبس، ويكون صيفهم حارًّا وشتاؤهم باردًا. (قنط١، ١٢٥، ١١)

مسألة

- المسألة إمّا بسيطة حَمْلِيّة، وإمّا مركّبة شرطيّة. (شبر، ١٠١، ١)
- المسألة من حيث هي مسألة لا تكون جزء قياس، ولكن تكون أصلًا يبنى عليه القياس. وإذا صارت مقدّمة، كان منها القياس، لأنّها جزء قياس. (شجد، ٥٣، ١٥)

مسألة امتحانية

- المسئلة الامتحانيّة فإنّها من وجهٍ علميّة، ومن وجهٍ ليست علميّة: فإنها علميّة من جهة أن مبادئها مناسبة، وليست علمية من جهة أن الغَرَض منها ليس إثبات علم، ولذلك إذا حُققت لم تكن مسئلة علميّة برهانيّة مطلقة، بل المسائل العلميّة المطلقة محدودة. (شبر، ١٣٣، ٢٢)

مسألة بسيطة

- كل مسألة بسيطة فهي منقسمة إلى محمول وموضوع. (شبر، ١٠١، ٢)

مسألة جدلية

- المسألة الجدليّة بالحقيقة مسألة عن مقدّمة، والسائل الجدليّ بهذا السؤال هو سائل جدليّ، لأنّ هذا السؤال هو الذي يدخل في نفس الجدل، وبه يتم فعل الجدل. (شجد، ٣٠، ٢)

مسألة علمية

- تقال «مسئلة علميّة» على وجهين: أحدهما يقع في التعليم والتعلّم وهو أحد طرفي النقيض المعلوم أنّه هو الحق وأنّه لا يتعدّاه المجيب أو المخاطب، وإنّما يسأل

للتقرير والتعديد لا على سبيل المسائل الجدليّة؛ والثانية في المخاطبات الإمتحانيّة التي تكون في العلوم ولا يبالي فيها بتسلّم أي طرفي النقيض كان. (شبر، ١٣٣، ١٩)

مسألة قضية

- إنّ المسألة قضيّة. (شجد، ٥٣، ١٧)

مسألة منظرية

- المسئلة المنظرية إمّا أن تكون منظرية خاصّة يبين فيها، وإمّا أن تكون هندسيّة وهي مبدأ لعلمِ المناظر فإن مبادئه من الهندسة فتكون مسائل هندسية هي مبادىء منظريّة، ومن وجه مسائل هندسيّة. (شبر، ١٣٤، ٦)

مسألة هندسية

- المسئلة الهندسيّة مثلًا إنّما هي: إمّا عن مقدّمةٍ صحّت وبانت بالطرق الهندسيّة ويُراد أن يُبان بها غيرها فتكون عن مبدأ خاصٍّ بالمطلوب؛ وإمّا عن مبدأ عامٍّ للمسائل الهندسيّة خاصّ بالهندسة تبيّن به المطالب الهندسيّة ولا يبين هو في الهندسة. (شبر، ١٣٤، ٣)

مساواة

- المساواة هي الحالة التي تكون عند توهمك تطبيق أبعادِ المتّصلِ أو آحادِ المنفصل بعينها على بعضٍ مارة في تزيُّدِها، فلا تجِد أحد المطبّقين يحصل عند حدّ لم يحصل الآخر عند ذلك الحدّ. وغير المساواة أن يجاوِز أحدهما أو يقصر. فالمطابقة التي لا يوجد فيها إختلاف الحدودِ تسمى مساواةٍ؛ فإن إختلفت الحدود لم تكن مساواة. (شمق، ١٤٢، ١٩)
- المساواة ... هي موافقة في الكميّة. (شمق، ١٦١، ١١)
- المساواة فإنّها إضافة في كميّة، ونسبة إلى كميّة. (شجد، ٢٦٣، ٦)

مستبصر

- المستبصر بهداية القديس في شجون الإيثار، وقد عرف اللذّة الحق، وولّى وجهه سمتها، مسترحمًا على هذا المأخوذ عن رشده إلى ضدّه. (أشت، ٧٦، ٤)

مستدير ومستقيم

- المستدير يخالف المستقيم في النوع لا بالشخص، فإن أشخاص النوع الواحد تختلف بموضوعاتها أو بأعراض تقارنها: أولية أو ليست بأولية؛ ومقارنة المستقيم للمستدير ليست كذلك، فإن هذه المقارنة قد توجد بين مستقيمين وبين مستديرين، وليسا بعرضين كيف اتّفق، فإنهما يلحقان الخط لُحوقًا أوليًا. فإما أن يكونا فصلين أو عَرَضين أوّليين. فإن كانا فصلين فقد نُوِّعا؛ وإن كانا عرضين أوّليين، فإما أن يكونا لازمين فيستوي فيه أشخاص النوع فيكون دليلًا على الفصل؛ ولا يجوز أن يكونا غير لازمين لأن ما يكون غير لازم لا يستوي فيه أشخاص النوع. (كمب، ١٧٢، ٢٣)

مستقرى ومجرَّب

- الفرق بين المستقرَى والمجرّب أنّ المستقرى لا يوجب كليّة بشرط أو غير شرط، بل يوقع ظنًا غالبًا، اللهمّ إلّا أن يؤول إلى تجربة، والمجرّب يوجب كليةً بالشرط المذكور. (شبر، ٤٨، ٢٠)

مسخّنات

- المسخّنات أصناف مثل الغذاء المعتدل في المقدار والحركة المعتدلة، ويدخل فيها الرياضات المعتدلة والدلك المعتدل والغمز المعتدل ووضع المحاجم بغير شرط، فإن الذي يكون مع شرط يبرّد بالاستفراغ، وأيضًا الحركة التي هي إلى الشدّة والكثرة قليلًا ليس بالمفرط، والغذاء الحار والدواء الحار والحمام المعتدل على ما عرف من تسخينه بهوائه، والصناعة المسخّنة وملاقاة المسخّنات الغير المفرطة، كالأهوية والأضمدة والسهر المعتدل، والنوم المعتدل على الشرط المذكور، والغضب على كل حال، والهمّ إذا لم يفرط، فأما إذا أفرط فيبرّد الفرح المعتدل. وأيضًا العفونة، وخاصيتها أحداث حرارة غريبة لا غير وفعلها هو التسخين المطلق وهو غير الإحراق، لأن التسخين دون الإحراق لا محالة، ويقع كثيرًا ولا يعفن، وقد يحدث قبل التعفّن فلأن التعفّن كثيرًا ما يكون بأن يبقى بعد مفارقة السبب المسخّن الخارجي سخونة خارجية فيشتعل في المادّة الرطبة فيغيّر رطوبتها عن صلوحها لمزاج الجوهر الذي هي فيه من غير ردّ إيّاها بعد إلى مزاج آخر من الأمزجة النوعية الطبيعية، فإنه قد يغيّر الحرارة الرطبة إلى صلوحها من مزاج إلى مزاج آخر من الأمزجة النوعية، ولا يكون ذلك تعفينًا بل هضمًا. وأما الإحراق فهو أن يميّز الجوهر الرطب عن الجوهر اليابس تصعيدًا لذلك وترسيبًا لهذا. وأما التسخين الساذج فهو أن تبقى الرطوبات كلها على طبائعها النوعية، إلا أنها تصير أسخن. ومن المسخّنات التكاثف في ظاهر البدن، فإنه يسخن بحقن البخار. والتخلخل داخل البدن فإنه يسخن بيسط البخار. ومن عادة "جالينوس" أن يحصر جميع هذه الأسباب في خمسة أجناس، الحركة غير المفرطة، وملاقاة ما يسخن لا بإفراط، والمادة الحارة، مما يتناول والتكاثف، والعفونة. (قنط١، ١٤٠، ١٩)

مسدِّد

- المسدِّد: هو الدواء الذي، إذا جرى وحصل في المنافذ، استعصى على القوة المحركة، فوقف عند كل مضيق، وملأ الفرجة، وذلك مثل الطين المأكول. (كأق، ٢٥٦، ١٦)

مسطّحات ومجسّمات متشابهة

- المسطّحات والمجسّمات المتشابهة هي التي أضلاعها متناسبة. (شأه، ٢١٢، ١٦)

مسك

- المسك: الماهية: المسك سرّة دابة كالظبي، أو هو بعينه، له نابان أبيضان

معقفان إلى الأنسي كقرنين. ... الأفعال والخواص: لطيف مقوّ. الزينة: يبخر إذا وقع في الطبيخ. (قنط١، ٥٩٣، ٧)

مسمار

- إنّ المسمار عقدة مستديرة بيضاء مثل رأس المسمار، وكثيرًا ما يعرض من الشجوج وبعد الجراحات وعقيب علاجها، ثم يكثر في الجسد. وأكثره يحدث في الرجل وأصابع الرجل وفي الأسافل، فيمنع المشي، فيجب أن تشقّ عنه ويخرج، أو يفدغ باليد دائمًا، ويلزم الأسرب إن كان حيث لا يمكن أن يخرج. وكثير منه، إذا لم يعالج، صار سرطانًا. (قنط٣، ١٩٤٥، ١١)

مشابهة

- إنّ المشابهة مثلًا موافقة ما في الكيفيّة، والموافقة في الكيفيّة غير الكيف الموافق، فالكيف الموافق ليس هو إضافةً، بل هو شيء ذو إضافة. (شمق، ١٦١، ٩)
- المشابهة فإنّها إضافة في كيفيّة. (شجد، ٢٦٣، ٥)
- المشابهة هي موافقة في الكيفيّة. (شجد، ٢٦٣، ١٢)

مشار إليه

- المشار إليه لا يكون له معقول إلّا أن يكون شخصًا محدوده معقوله ككرة الشمس، والشيء الذي محدوده ومعقوله هو ما يكون الذاتيات التي يتقوّم بها، والصفات التي يتخصّص بها تكون مقصورة عليه، وتلك الصفات هي تقوّم العقل فيعقلها. ثم الشيء الذي معقوله محدوده هو ما تكون ماهيّته متقوّمة من الأشياء الذاتية التي توجد كلها في حدّه. وأما ما لا يكون محدوده معقوله فهو ما تكون ماهيّته متقوّمة لا من الأشياء الكلّية الذاتية المأخوذة في حدّه فحسب بل منها ومن غيرها كالأشخاص التي تدخل تحت نوع فإنها متقوّمة من معنى النوع ومن أعراض لازمة لا تؤخذ معه في حدّه. (كتع، ٢٢٩، ١١)
- الشيء المشار إليه لا يُعرف معقولًا إنما يُعرف محسوسًا. والمعلوم من الأشياء الجزئية لا يكون معقولًا، بحيث يصحّ حمله على كثيرين. فإن المعقول من هذا الشخص من جهة ما هو جزئي معقوله غير محدوده من الحدّ فلا يصحّ حمله إلّا عليه، ويكون ذلك متخيّلًا بالحقيقة لا معقولًا. فإذا كان المعقول معقول شيء نوعه في شخصه كان معقوله محدوده. فصحّ حمله على كثيرين وصحّ الاستناد إليه إذ هو لا يتغيّر، وتكون جميع عوارضه وصفاته المستندة إليه معقولة كالحال في الشمس وعوارضه وصفاته كالشعاع. (كتع، ٢٣٧، ٩)

مشاركة بين الجنس والنوع

- المشاركة الأولى المشهورة بين الجنس والنوع، فمشاركة كانت مع الفصل، وهي أنّهما يتقدّمان ما يُحملان عليه، أي ما هما له جنس ونوع. (شغم، ٩٨، ٦)
- (المشاركة) الثانية (بين الجنس والنوع)

مشاركة عامّة وهي أنّ كل واحد منهما كُلّي. (شغم، ٩٨، ٨)

- مشاركة أخرى (بين الجنس والنوع) وهي أنّ طبيعة الجنس تحمل على ما تحته بالسويّة. (شغم، ١٠٠، ١)
- مشاركة أخرى وهي أنّهما كلاهما (الجنس والنوع) يُحملان على ما تحتهما بالتواطؤ، وهو أنْ يكون حملهما حملًا بالإسم والحدّ. (شغم، ١٠٠، ١٤)

مشاركة بين الفصل والعَرَض

- أمّا المشاركة بين الفصل وبين العَرَض الغير المفارق، فدوام وجودهما لموضوعاتهما. (شغم، ١٠٦، ٤)

مشاركة بين النوع والفصل

- أمّا الفصل والنوع فيشتركان بأنّهما يُحملان على ما تحتهما بالسويّة. والمشاركة الأخرى أنّهما ذاتيّتان؛ وهذه تقع أيضًا بين الجنس والفصل. (شغم، ١٠٣، ١١)

مشاركة خاصة بين الجنس والعرض

- أمّا الجنس والعَرَض فيشتركان في أنّ كلّ واحد منهما يقال على كثيرين، وهو المشاركة العامّة؛ وليته قال «على كثيرين مختلفين بالنوع»، فكان أورد مشاركة خاصّة بين العرض والجنس. (شغم، ١٠١، ١٦)

مشاركة عامة بين الجنس والعرض

- أمّا الجنس والعَرَض فيشتركان في أنّ كلّ واحد منهما يقال على كثيرين، وهو المشاركة العامّة؛ وليته قال «على كثيرين مختلفين بالنوع»، فكان أورد مشاركة خاصّة بين العرض والجنس. (شغم، ١٠١، ١٥)

مشاركة في الحدّ

- معنى المشاركة في الحدّ... أن يكون ما هو مفهومٌ للاسم وحدٌّ أو رسمٌ له يحمل على الشيء الذي يحمل عليه الاسم؛ فيوصف الشيء بمعنى الاسم كما يُسمّى بلفظه، وإن لم يكن ذلك حدًّا له. (شمق، ٢٧، ٧)

مشاركة الكليات الخمس

- إن المشاركة (الأولى) التي تعمّ الخمسة (الكليّات) هي أنها كلّية أي مقولة على كثيرين. (شغم، ٩١، ٩)
- المشاركة الثانية المشهورة هي أن الجنس والفصل يشتركان في أن كل ما يُحمل عليهما من طريق ما هو، فإنه يُحمل على ما تحتهما من الأنواع. (شغم، ٩٢، ١١)
- المشاركة الثالثة المشهورة أنّ رفعهما علّةُ رفع ما تحتهما من الأنواع؛ فإنّه إذا رفعت الحيوانيّة والنطق إرتفع الإنسان والفرس وغير ذلك. وهذه المشاركة تابعةٌ لمشاركة هي الأصل، وهي أنّ كل واحد منهما جزءُ ماهيّة النوع ومقومٌ له، فهذا هو الأصل وذلك الفرع، وهذه خاصيّة مشتركة بين الجنس والفصل لا توجد لغيرهما. (شغم، ٩٢، ١٧)

عيانًا أن الحداد إذا ألقى الحديد المحمي في الماء كان له صوت شديد. والسبب الرابع إذا قرعت الريح غمامة عرضية جليدة قرعًا شديدًا، ونظير ذلك ما نجده عيانًا أن الريح إذا قرعت القرطاس جاء لها صوت عظيم. والسبب الخامس إذا دخلت الريح في غمامة مطلولة ملوّنة مجوّفة، ونظير ذلك ما نجده عيانًا أن القصابين إذا نفخوا المصارين سمع لنفوذ الريح فيها صوت. والسبب السادس إذا ما اختفت ريح كثيرة في غمامة مجوّفة وانفتقت، ونظير ذلك ما نجده إذا نفخنا في مثانة ثم ثقبت جاء لها صوت شديد. السبب السابع إذا ما احتكّت غمامات خشنة بعضها على بعض، ونظير ذلك ما نجده عيانًا أن الرحى إذا حكّ بعضها بعضًا جاء لها صوت شديد. (رذر، ٢، ٢)

أسباب الرعد الكائن بغير برق

- أسباب الرعد الكائن بغير برق: فأما الأرعاد فتكون في بعض الأوقات بلا برق لثلاثة أسباب: إما لأنه ليس في الغمام نار مستكنة - وإما لأن فيها نارًا يسيرة لا تجزّئ بعمل البرق - وإما لأنها تكون كثيرة إلّا أنها لا تستطيع الخروج لكثافة الغمام. فإن ذلك إذا كان كذلك حدث الرعد لتحدث الغمامة واحتكاكها ولم يحدث البرق. (رذر، ٤، ٣)

أسباب الزلزلة

- من الدليل على أن أكثر أسباب الزلزلة هي الرياح المحتقنة، أن البلاد التي تكثر فيها الزلزلة إذا حفرت فيها آبار وقنى كثيرة حتى كثرت مخالص الرياح والأبخرة، قلّت الزلازل بها. وأكثر ما تكون الزلازل إنما تكون عند فقدان الرياح، لأن مواد الرياح يعرض لها الاحتباس، وفي مثل هذه الحال كثيرًا ما تُرى في الجو سُحب مستطيلة استطالة توجبها الرياح المختلفة إذ تهابّت وغلب منها واحد فامتدّ وحبس المغلوب في قعر الأرض. وفي أكثر الأوقات فقد يتبع سكون الزلزلة ريح تهبّ، لأن السبب ينفصل ويخرج إلى خارج. وكثيرًا ما يكون في وقت الزلازل غمامات راكدة في الجو، ويكون الجو ضبابيًا، وذلك لفقدان الرياح في ذلك الوقت. وربما حدثت الزلزلة بعد اختلاف رياح متمانعة يمنع بعضها بعضًا عن الهبوب وتمنع موادها عن التخلّص والبروز من الأرض، فتحقنها قسرًا في الأرض. وذلك يكون في الأكثر ليلًا لتخصيف البرد وجه الأرض، وبالغدوات أيضًا، وقد يكون في أنصاف النهار بسبب شدّة جذب الحرّ للبخار، مع تجفيف وجه الأرض وإعادة البرد إلى داخلها على سبيل التعاقب. وأكثر ما تكون الزلزلة في بلاد متخلخلة غور الأرض، متكاثفة وجهها، أو مغمورة الوجه بماء يجري، أو ماء غمر كثير لا يقدر الريح على خرقه. وخصوصًا إذا كان متحرّكًا، فإن المتحرّك أشدّ ممانعة لأنه يسبق بحركته خرق الخارق إياه، بل أسباب كثرة الزلازل ثلاثة: أحدها هذا،

مشاغبة

- باب الإتفاق في الاسم، وباب المشاغبة، يرجع إلى خصلةٍ واحدةٍ، وهي: أن يكون المفهوم مختلفًا؛ لكن الذي للإتفاق فهو بحسب لفظٍ لفظٍ من المفردات، بأن يكون مشتركًا بالحقيقة، أو يكون مشتركًا بالعادة للإستعارة والمجاز. والذي للمشاغبة فبحسب التركيب بين المفردات. (شسف، ١٢، ١)

- المشاغبة دورٌ ما يتكلّفه خصم من خصوم المحاورة ينحو نحو الغلبة. (شسف، ٥٨، ١٠)

مشاغبة ومماراة

- أمّا المشاغبة، أعني المماراة، فأن لا يكون الغلط الإشتراكي واقعًا بحسب شيءٍ من الألفاظ المفردة، ولكن يكون الغلط لاختلاف مفهوم التركيب منها، كمن يقول: «العدو لي يتغصّب»، و«المقاوم لي يأخذ». وهذا مثال يحسن في غير لغة العرب، ومعناه: أن هذه اللفظة يفهم منها تارة أنّك تتغصب لي لمراغمة العدو، وتارة أنّك تتغصب للذي هو عدو لي. وكذلك: «أنت لأجل معاندتي تأخذني، أو تأخذ معاندي». (شسف، ١٠، ٧)

مشاغبي

- المشاغبي فهو الذي يتراءى بأنّه جدليّ، وأنّه إنّما يأتي في محاوراته بقياس من المشهورات المحمودة ولا يكون كذلك، بل أكثر ما يناله أن يَظنّ به ذلك. (شسف، ٥، ١٣)

- الأَوْلى أن يُسمّى طالب الغلبة كيف اتفقت مشاغبيًا، وأن يُسمّى المتظاهر بالمعرفة وليست له مغالطيًا سوفسطائيًا. (شسف، ٥٩، ٤)

مشاكل

- ما كان هو هو في الخواص يقال له مشاكل. (شفأ، ٣٠٤، ٥)

مشاكلة لفظية تامة وناقصة

- (في الصناعة الشعرية) الذي بالمشاكلة التامة فهو أن تتكرّر في البيت ألفاظ متّفقة أو متّفقة الجوهر مخالفة التصريف. والتي بالمشاكلة الناقصة فأن تكون متقاربة الجوهر، أو متقاربة الجوهر والتصريف. ومثال الأول: العين والعين، ومثال الثاني: الشمل والشمال؛ مثال الثالث والرابع الفاره، والهارف، أو العظيم والعليم، والصابح والسابح، أو السهاد والسُّها. هذا هو التشاكل الذي في اللفظ بحسب ما هو لفظ. وقد يكون ذلك في اللفظ بحسب المعنى، وهو أن يكون لفظان اشتهرا مترادفين أو أحدهما مقولًا على مناسب الأجزاء أو مجانسه، واستُعمل على غير تلك الجهة كالكوكب والنجم فيُراد به البيت، أو للسهم والقوس ويراد به الأثر العلوي. وأما الذي بحسب المخالفة فإذ ليس لفظ من الألفاظ بمخالف للفظ من جهة لفظيته، فإذن إن خالف فمعناه أن يخالف، وهو المعنى

الذي يكون اشتهر له، فتكون الصيغة التي على هذا السبيل في ألفاظ أو لفظين يقع أحدهما على شيء والآخر على ضدّه أو ما يظنّ أنه ضدّه وينافيه، أو ما يشاكل ضدّه ويناسبه ويتّصل به وقد استُعمل على غير تلك الجهة كالسواد التي هي القرى، والبياض أو الرحمة، وجهنم وما جرى مجراه. (شعر، ٢٧، ١)

مشاهدة

- المشاهدة توجب أن يكون اشتمال النفس على الحواس الظاهرة هو بواسطة الحسّ المشترك، وكذلك على القوة العقلية؛ أو يكون المدرك منّا لحصول الماهيّة ثابتًا بحال أخرى من التجريد أو نزع بعض ما يقارنها من العوارض أو زيادة يضاف إليها فيظنّ أن المدرك ذاتي. فإنّا لا نتحقّق أن المدرك منّا هو ماهيّتها على حقيقتها، والماهية على حالة من التجريد. هذه الحالة الأخرى تكون لماهيّة النفس الناطقة التي لنا بالعدد أو لآخر بالعدد. فإن كان لآخر بالعدد، فالمدرك آخر بالعدد، فتكون لسنا ندرك أنفسنا وأن نفسي من شأنها أن تدرك المعقولات بل شيئًا آخر، وإن كان هو هو فبيِّن أنه هو لا يكون مجرّدًا ومخالطًا ومنقوصًا. (كمب، ١٣٢، ١٥)

مشاهدة حقّة

- ذكر (صاحب أثولوجيا) المشاهدة الحقّة: وهي التي لا يكون الالتفات فيها نحو الصور الحقّة من غير حاجة إلى ملاحظة ما ينتجها أو يكون عنه، وإنما تكون إذا تمّت القوة وكملت. فتشاهد الجنس الحق بالقوة التي لها دون عمل أكثر مما يسمّيه النهوض، وهو كالإعراض عن هذا العالم وشواغله والإقبال على عالم الحق، ولا يُحتاج إلى هذا النهوض إذا كانت متجرّدة. (شكث، ٧١، ١٨)

مشايخ

- أما المشايخ فأكثر أخلاقهم ضدّ أخلاق هؤلاء. فإن أخلاقهم سخيفة، ومع ذلك شكسة، ولا تذعن لأحد لكثرة ما جرّبوا، وكثرة ما جرى عليهم من الخديعة والغلط، ثم تنبّهوا له، وكثرة ما خاضوا فيه من الشرور وقصدوه منها. ومن أخلاقهم أنهم لا يحكمون في شيء من الأشياء بحكم جزم البتّة. وإن حكموا، حكموا به على ما جرّبوه. وكل شيء عندهم على حكم ما سلف، أو لا حكم له أصلًا. وكانه على كثرة تجربتهم، لم يجرّبوا شيئًا، وذلك لشدّة امترائهم فيما لا مثال له عندهم، فكأنهم فيه أغمار. ويقل اكترائهم بالمحمدة والمذمّة. وإذا حدّثوا عن أمر في المستقبل، حدّثوا عنه مرتابين يعلقون ألفاظهم "بعسى" و"لعلّ". وأخلاقهم سيّئة، لسوء ظنّهم. وليس من عادتهم الغلو في ولاء أو بغضاء، إلّا في الأشياء المضطرّ إليها. وتراهم في محبّتهم كالمبغضين؛ وفي بغضهم كالمحبّين. وهم صغار الأنفس، متهاونون، لا يقتفون أثر العزم المصمّم، كأنهم قد يئسوا. فلذلك

يضعف شوقهم إلى الأمور، سوى ما يتعلّق بالمعاش، فهم حرصاء عليه، خوفًا من إدراك الأجل. ولأجل ذلك ما لا تسمو أنفسهم إلى التكرّم والمروءة، ضنًّا بمتاع الدنيا. وقد أشعرتهم التجارب عسر الاقتناء، وسوء عاقبة الإتلاف والإفناء. والجبن يستولي عليهم. وهم حسنو الإنذار بما هو كائن، لما استفادوه من التجارب. وهم على خلاف الشبّان في المعاني المحرّكة، بل هم إلى السكون لبرد مزاجهم، فلذلك يجبنون ويخافون. ولأجل الجبن والخوف، يشتدّ حرصهم، وأيضًا لفرط حبّهم للحيوة بسبب إعراضها فيهم للزوال. وتسقط شهوتهم عن المناكح والمناظر، لزوال حاجتهم فيها. على أنهم يشتهون أيضًا، وخصوصًا المآكل. ويميلون إلى العدل، ويحبون الأئمة العادلة، وذلك من جبنهم وضعفهم. (شخط، ١٥٩، ١)

مشبه بحق

- مشبه بالحق لا حقيقة له قياسيّة موجودة، وإنّما يتروّج على ظن من لم يتدرّب، كأنّهم ناظرون من بعيد. (شسف، ٢، ٨)

مشترك

- يكون الدالّ على ما هو إمّا في الحقيقة فما علمت؛ وإمّا في المشهور فما يدلّ على أصل الذات الذي هو كالهيولى لمعنى الذات، وهو المشترك. (شجد، ٢٠٣، ٤)

مشتق

- المشتق له الاسم هو الذي لما كانت له نسبة ما، أي نسبةٍ كانت إلى معنى من المعاني، سواء كان المعنى موجودًا فيه كالفصاحة، أو له كالمال، أو موضوعًا لعمل من أعماله كالحديد، فأريد أن يُدَل على وجود هذه النسبة له بلفظٍ يَدُلّ على اللفظ الذي لذلك المعنى الأول، ولا يكون هو بعينه ليدلّ على مخالفة معنى النسبة لمعنى المنسوب إليه، وليس مباينًا له من كل وجه فلا يصلح للإيماء إليه، خولف بين اللفظين بالشكل والتصريف مخالفةً تدلّ بالإصطلاح اللغوي على النحو من التعلق الذي بينهما. (شمق، ١٦، ١٨)
- المشتق يحتاج إلى اسم موضوعٍ لمعنى، وإلى شيء آخر له نسبة إلى ذلك المعنى، وإلى مشاركة لاسم هذا الآخر مع اسم الأول، وإلى تغييرٍ ما يلحقه. (شمق، ١٧، ١٠)

مشخّص للشخص الجزئي

- المشخّص للشخص الجزئي مشخّص جزئي، وذلك يتمادى إلى ما لا نهاية وسببها الحركة التي تفوت وتلحق كلًّا غير متناهٍ إلى أن ينتهي إلى حركة الفلك ويكون سبب حركة الفلك إرادة النفس التي له. (كتع، ٣٥٣، ٨)

مشخّصات

- المشخّصات تنتهي إلى شيء متشخّص بذاته وهذا هو الأين والوضع فإنهما

متشخّصان بذاتهما. والمخصّصات تنتهي إلى متخصّص بذاته وتلك الحركة الإرادية، وكما أن في الإضافة شيئًا مضافًا لذاته وهو النسبة الإضافية، كذلك يجب أن يكون شيء يتشخّص بذاته. فالوضع يتشخّص بذاته، والمكان يتشخّص بذاته، وكل دورة فلها وضع مخصوص. (كتع، ٣٢٦، ١٠)

مشخّصات الشخص

- مشخّصات الشخص غير مقوّمات الماهيّة. فإن المشخّصات أعراض ولوازم الأسباب في مادة الحيوان. فالإنسان لا يبطل ببطلان الإنسانية كما تبطل الحيوانية ببطلان الإنسانية، فإن الحيوان الذي كان يتكوّن إنسانًا إنما جعله حيوانًا ما ينعدم فيجعله إنسانًا. وإذا بطل ما كان يجعله إنسانًا بطل أن يكون حيوانًا، وليس كذلك الحال فيما كان تشخّص به، أو تغيّر وبطل فإنه لو تغيّر ما كان تشخّص به وعوض أضداد تلك اللوازم والأعراض لكان الإنسان هو هو بعينه. وليس حقًّا ما يقال: إنّه لو لم يكن يلحقه ما يجعله إنسانًا بل لحقته أضدادها لكان يكون حيوانًا غير إنسان، وهو ذلك الواحد بعينه فإن حصّته من الحيوانية بطلت ببطلان الإنسانية. (كتع، ٥١، ٣)

مشط القدم

- أما مشط القدم، فقد خُلق من عظام خمسة ليتّصل بكل واحد منها واحدة من الأصابع إذ كانت خمسة ومنضدة في صفّ واحد، إذ كانت الحاجة فيها إلى الوثاقة أشدّ منها إلى القبض والاشتمال المقصودين في أصابع الكفّ. وكل أصبع سوى الإبهام فهي من ثلاث سلاميات. (شحن، ٣٦٤، ٨)

مشط الكف

- مشط الكف أيضًا مؤلّف من عظام لئلّا تعمّه آفة إن وقعت، وليمكن بها تقعير الكف عند القبض على أحجام المستديرات، وليمكن ضبط السيالات. وهذه العظام موثقة المفاصل مشدود بعضها ببعض لئلّا تتشتّت فيضعف الكف لما يحويه، ويحسّه حتى لو كشطت جلدة الكف لوجدت هذه العظام متّصلة تبعد فصولها عن الحسّ، ومع ذلك فإن الربط يشدّ بعضها إلى بعض شدًّا وثيقًا، إلا أن فيها مطاوعة ليسير انقباض يؤدّي إلى تقعير باطن الكفّ. وعظام المشط أربعة لأنها تتّصل بأصابع أربعة، وهي متقاربة من الجانب الذي يلي الرسغ ليحسن اتّصالها بعظام كالملتصقة المتّصلة. وتتفرّج يسيرًا في جهة الأصابع ليحسن إتّصالها بعظام متفرجة متباينة، وقد قعرت من باطن لما عرفته. ومفصل الرسغ مع المشط يلتئم بنقر في أطراف عظام الرسغ. يدخلها لقم من عظام المشط قد أُلبست غضاريف. (قنط١، ٥٥، ٢)

مشف

- المشفّ: جرم ليس في ذاته لون ومن شأنه أن يرى بتوسّطه لون ما وراءه. (رحط، ٩٧، ١١)

مشمش

- مشمش: الاختيار: أجوده الأرمني، فإنه لا يسرع إليه الفساد والحموضة، وإذا تنوول المشمش، فيجب أن يؤخذ من المُصْطَكَى والأنيسون بالسوية وزن درهم، أو درهمين في خمر صرف، أو نبيذ زبيب، أو نبيذ عسل. ... أعضاء الغذاء: نقيعه يسكّن العطش، والمشمش أوفق للمعدة من الخوخ، والأرمني لا يفسد في المعدة ولا يحمض بسرعة، ومما يمنع ضرره أن يؤخذ بعده أنيسون ومُصْطَكَى في ميبة، أو نبيذ زبيب، وللمبرودين بالعسل الصرف. (قنط١، ٦١٥، ٧)

مشهور

- المشهور يكتسب الشهرة لأحوال تُقرن به، منها سهولة إنجذاب النفس إليه؛ ... فإنّ التسليم والشهرة ليسا مبنيين على الحقيقة، بل على حسب مناسبتهما للأذهان، وبحسب أصناف التخيّل من الإنسان. (شجد، ٣٩، ٤)
- المشهور ربّما لم يفصل بينه وبين الدائم وبين الذي عند كل مكان وكل وقت؛ فإذا لم يجده دائمًا أوهم أنّه معاند. (شجد، ١٤٢، ١٩)
- المشهور من شأنه أن يجعل الجنس أدل على الذات والماهيّة من الفصل. (شجد، ٢٠٢، ٤)
- إنّ المحال الذي نذكره ههنا، (في الجدل)، هو الشنع في نفس الأمر، فإنّ الشنع ههنا هو المحال، كما أنّ المشهور ههنا هو الحق. (شجد، ٣١٥، ٢)

مشهور محمود لفظًا

- إنّ المشهور المحمود لفظًا هو ما هو أحسن قولًا، والمحمود عقدًا هو ما هو أوفق... والمشهور قولًا هو: أنّ العدالة مع الفقر آثر، وربّما كان المشهور عقدًا ضدّه. (شسف، ٦٤، ٨)

مشهور مطلق

- المشهور المطلق الذي يسلّمه الجمهور، ومنه ما هو مسلّم عند أكثرهم، مثل أن اللّه واحد. (شجد، ٤٣، ٧)

مشهورات

- إنّ العدل جميل وإنّ الظلم قبيح وإنّ شكر المنعم واجب - فإنّ هذه مشهورات مقبولة. فإنْ كانت صادقة فصدْقها ليس مما يتبيّن بفطرة العقل المنزّل المنزلة المذكورة، بل المشهورات هذه وأمثالها منها ما هو صادق ولكن يحتاج في أنْ يصير يقينيًا إلى حُجّة، ومنها ما هو صادق بشرطٍ دقيق لا يفطن له الجمهور. ولا يَبْعُد أنْ يكون في المشهورات كاذبٌ. والسبب في اعتقاد المشهورات أخذ ما تقدّمنا بالإحتراز عنه عند تمثيلها في الذهن للإمتحان فهذه - هي المشهورات المطلقة. وأمّا التي تستند إلى طائفة فمثل ما يستند إلى أمّةٍ أو إلى أرباب صناعة وتُسمّى مشهورات محدودة، ومثل ما يستند إلى واحد أو إثنين أو عدد محصور يُوثَقُ به

ويُخصُّ بإسم المقبولات. (شبر، ١٩، ١٣)

- المشهورات إنّما يُنتفع بها لا من حيث أنّها قد يجوز أن يتشكّك فيها، بل من حيث هي مُعتَقدة إعتقادًا لا يختلج مُقابِلُه، فيكون ما قبلها من الأمور الضروريّة إذا اعتقدت وسُلِّمت نافعًا نفعها، فيصلح إستعمالها حيث يصلح إستعمال تلك. (شبر، ٢٠، ١٦)

- إنّ المشهورات أيضًا كثيرًا ما تتقابل، وكثيرًا ما ينقض بعضها بعضًا، وكثيرًا ما تتأدّى إلى نتائج متقابلة - كما ستعلم - فيحوج أيضًا هذا القياس إلى أن يتخلّص عن عُهْدَةِ مشهور آخر، وإلى تغليب مشهوره الذي يستعمله. وربّما كان الذي يوجب مقابله أغلب وأشهر، فإنّ المشهورات كما ستعلم مختلفة في القوّة والضعف. (شجد، ١٩، ٧)

- من المشهورات ما يكون السبب في شهرته تعلّق المصلحة العامّة به، وإجماع أرباب الملل عليه، . . . ومنها ما يكون السبب فيه الإستقراء. ومنها ما يحمل عليه الحياء والخجل والرحمة والحشمة. ومنها ما يحمل عليه مشاكلته للحق، ومخالفته إيّاه بما لا يحسّ به الجمهور، إذا لم يعاملوا بالمعاملة التي ذكرناها، مما ينبّههم على طريقة إمتحان المجهولات. (شجد، ٣٩، ١٠)

مشهورات جدلية وأوليات برهانية

- إنّ حال المشهورات في الجدل حال الأوليّات في البرهان؛ فكما أن الأوليّات يستعملها المبرهن من غير حاجة إلى أن يطلب قياس على صدقها، كذلك المشهورات يستعملها الجدلي في الجدل من غير أن ينزل عن درجة الشهرة المطلقة والتسليم المطلق، إلى التسليم المحدود بالمسألة عنها ليتسلّم، كأنّها مشكوك فيها، وكأنّها معرّضة لأن يقع فيها شك. (شجد، ٧٥، ٤)

مشورة

- المشورة ليست تكون مشورة بسبب إقناعها في أمر هو نافع بالحقيقة. فإنه ربما لم يكن نافعًا بالحقيقة، ولا عند المشير. لكنه إن أظهر أنه نافع، حاول الإقناع فيه، فتكون المخاطبة مع ذلك مشورية. وربما كان المشورة ليست بالنافع، بل بالجميل الذي نفعه من جهة أخرى، وربما كان في العاجل ضارًّا. وكذلك المدح والذمّ ليس ينظر فيه دائمًا إلى النافع والضارّ حتى يكون المدح للنافع، والذمّ للضارّ، بل ربما كان المدح مدحًا بالضارّ. فإن اقتحام الضرر والأذى للذكر الجميل ممدوح، كالذين يقاتلون في سبيل الله فيُقتلون ويُخرجون ويُسلبون. وكثيرًا ما يحمد العاقل بإيثار الموت على الحيوة. (شخط، ٥٥، ١٤)

- لما كانت المشورة مشورة بمحاولة أمر لأجل غرض هو خير، فبالحري أن يحصّل المشير أقسام الخير الذي يشار به، وقبله أن يحقّق معرفته من حيث هو عام. ومن

المعلوم أن الخيرات والشرور الواقعة بالضرورة خارجة عن توجّه المشورة إليها، إذ المشورة قول يراد به التحريك الإرادي نحو ما يُكتسب بالإرادة من الخير أو ما يتحرّز عنه بالإرادة من الشر. والضروري لا محالة كائن، أريد أو لم يرد. فالخير المشوري إمكاني، لا ضروري، ولا كل إمكاني. فإن من الإمكانات ما يصدر عن الطبيعة من غير إرادة، ومنها ما يصدر عن عرض يعرض، إما من خارج مثل انتفاع المحموم بنسيم الشمال إذا هبّت، وإما من داخل مثل انتفاع الشاكي مغصًا ريحيًّا بغضب يعرض له على سبيل الانفعال، وإن لم يكن مصدره عن الإرادة، فيسخن مزاجه، فيتحلّل ريحه. وأمثال هذه الأشياء لا تكون المشورة فيها مقدّمة تمهّد للعمل عليها، بل تكون المشورة مقدّمة للعمل الإرادي. فإن المشورة تختصّ بما كان من الممكنات إلينا أن نوجده أو نعدمه بالإرادة. فهذا هو الأمر العام لما تنحوه المشورة. (شخط، ٥٧، ٧)

مشورة ومدح

- المشورة تشارك المدح، كما علمت. وبأدنى تغيير لفظي يصير المدح مشورة، كما إذا قلت: هو فاضل لأنه يفعل كذا وكذا، كان مدحًا. فإن قلت: افعل كذا وكذا، تكن فاضلًا، كان مشورة. وأما الممادح البختية فقد تقلب إلى المشورة من وجه آخر، بأن يقال: لا تعتمد الجَد، بل الكَد فيتقلب هذا في المشورة إلى مكان المذموم، وذلك لأن المدح الحقيقي أيضًا إنما هو بالأمور المكتسبة، لا الاتفاقية. ولذلك قد تنقلب المشورة التي ذكرناها مدحًا، فيقال: إنما يجب أن يمدح مثل فلان المدرك بجدّه، لا بكدّه. ولا شكّ في أن القلب ربما أُخرج إلى باب الضدّ. والأولى بالصدر والاقتصاص أن يكون معتدلًا، وأن لا تُخلط به التصديقات فيشوّش النظام. وإذا خُلط الاقتصاص بذكر فضيلة القائل، مهّد للإصغاء إلى قوله التصديقي، وتكون تلك الفضيلة التي يذكرها من النحو الذي يلتذّ به الحاكم. (شخط، ٢٤٢، ١)

مصادر

- المعاني التي تدل عليها الكلمة وأنّها لغيرها في ظاهر لغة العرب معاني المصادر، وكذلك المعنى الذي يدلّ عليه الاسم المشتق هو معنى المصدر، ومعاني المصادر كلها في لغتهم أعراض لأنّها نسب عارضة في الجواهر إلى أمور تحدث لها، فليس شيء من المصادر يقال على الجواهر، بل يوجد في الجواهر. (شعب، ٢٦، ١١)

مصادرات وأصول موضوعة

- أمّا المأخوذات: فمنها مقبولات. ومنها تقريريات: وأمّا المقبولات من جملة المأخوذات، فهي آراء مأخوذة عن جماعة كثيرة من أهل التحصيل. أو من نفر، أو من إمام يحسن به الظنّ. وأمّا التقريريّات

فإنّها المقدّمات المأخوذة بحسب تسليم المخاطب، أو التي يلزم قبولها، والإقرار بها في مبادىء العلوم، إمّا مع إستنكارٍ ما وتسمّى مصادرات. وإمّا مع مسامحةٍ ما وطيب نفس، وتسمى أصولاً موضوعة. (أشم، ٤٠٦، ٣)

مصادرة

- إنّ المصادرة هو ما كان مقابلًا لظنّ المتعلّم، وهذا هو الذي يأخذه الإنسان وهو متبرهن ويستعمله من حيث لم يبيّنه. (شبر، ٦١، ٦)
- المصادرة هي ما تكلّف المتعلّم تسليمه، وإنْ لم يظنّه كان من المبادىء أو من المسائل في ذلك العلم بعينه المسائل التي تبيّن بعد، فيستسمح بتسليمها في درجة متقدّمة. (شبر، ٦٢، ٤)
- المصادرة هو ما يقابل ظنّ المتعلّم: إمّا بالسلب بأن لا يظن، أو بالتضاد بأن يظن غيره وذلك حين يأخذ هذا الذي يحتاج إلى بيان أخذًا من غير بيان. (شبر، ٦٣، ١٧)
- أما الأوضاع فهي المقدّمات التي ليست بيّنة في نفسها ولكن المتعلّم يراود على تسليمها وبيانها إما في علم آخر وإما بعد حين في ذلك العلم بعينه، مثل ما نقول في أوائل الهندسة أن لنا أن نصل بين كل نقطتين بخط مستقيم ولنا أن نعمل دائرة على كل نقطة وبقدر كل بُعد، بل مثل إن الخطّين إذا وقع عليهما خط مستقيم فكانت الزاويتان اللتان من جهة واحدة أقلّ من قائمتين فإن الخطّين يلتقيان من تلك الجهة. فما كان من الأوضاع يتسلّمه المتعلّم من غير أن يكون في نفسه له عناد سمّي أصلًا موضوعًا على الإطلاق، وما كان يتسلّمه مسامحًا وفي نفسه له عناد يسمّى مصادرة. (كنج، ٧٢، ٩)

مصادرة بحسب الظن

- المصادرة التي بحسب الظن هي على وجوه: منها أن يأخذ الأعم مكان الأخص ليقيس، . . . والثاني أن يأخذ الأخص مكان الأعم ليستقري، كما يوجبه عكس المثال المورد. والثالث أن تكون الدعوى جملة، فيأخذ السائل بالقياس في المصادرة على جزء جزء منها. كمن يريد أن يبين أن الطب معرفة بحال الصحة وحال المرض، فيقول: لأن الطب معرفة بحال الصحة، والطب معرفة بحال المرض. والرابع أن يأخذ اللازم بدل الشيء. (شجد، ٣٣٣، ١٣)

مصادرة على المطلوب الأول

- يكون القياس، مصادرة على المطلوب الأوّل؛ لأنّ المطلوب نفسه جُعِل مقدّمة لبيان نفسه، بأن يدلّ إسم أحدُ حدّيه الذي يراد أن يجعل حدًّا أوسط. (شقي، ٥٣٠، ٢)
- أي شيئين كانا متعاكسين كالإنسان والضحّاك، فيُظن أنّ شأنهما وحكمهما واحد، ويكون معناهما في الحقيقة مختلفين؛ أو أخذ كليًّا وجزئيًّا، ويظن أنّ

الحكم فيهما واحد؛ فيُظن أنّه مصادرة على المطلوب الأوّل. والمصادرة على المطلوب الأوّل بحسب الظن على أقسام مذكورة في طوبيقا. وأمّا في الحقيقة فهو أن يوضع لما يراد أن يجعل من الحدّين حدًّا أوسط، اسمًا آخر مرادفًا، كما يكون في تقابل القياس. (شقي، ٥٣١، ١٢)

- ما هو بالحقيقة مصادرة على المطلوب الأول، وأنّه هو الذي يكون حدّاه بعينه حدّي المطلوب. وأمّا الذي بالظن، فهو الذي يخالف حدّاه في الحقيقة حدّي المطلوب، لكنّه يؤخذ في الظنّ مكانه، ويقال لمستعمله إنّك سواء أخذت ذاك أو أخذت هذا بدله. (شجد، ٣٣٣، ٩)
- يكون القول المأخوذ قياسًا بعد وضع ما وُضِعَ فيه، ليس يلزم عنه قول آخر غيره، فإن القياس في هذه المواضع ليس قياسًا على المطلوب المحدود. وهذا إمّا أن يكون لا يلزم عنه شيء، فلا يكون تأليفه قياسًا، وهو قسم؛ وإمّا أن لا يكون القول اللازم آخر غير الموضوعات، وهذا هو المصادرة على المطلوب الأوّل؛ وإمّا أن يكون غيره ولكن ليس المطلوب، وهو وضع ما ليس بعلّة علّة. (شسف، ٢٨، ١٠)
- في المصادرة على المطلوب الأوّل يغفل قليلٌ شيءٍ من حدّ القياس، وهو أنّه يلزم عن الموضوعات نفس الموضوعات. (شسف، ٣٥، ٤)
- المصادرة على المطلوب الأول هو أن يُجعل المطلوب نفسه مقدّمة في قياس يراد به إنتاجه، كمن يقول إن كل إنسان بشر وكل بشر ضحّاك فكل إنسان ضحّاك والكبرى ههنا والنتيجة شيء واحد ولكن أُبدل الاسم احتيالًا ليوهم المخالفة. فأي مقدّمة جُعلت هي النتيجة بتبديل اسم ما فالمقدمة الأخرى تكون طرفاها معنى واحدًا ذا اسمين مترادفين كما قلنا إن الإنسان بشر، وهو كقولك إن الإنسان إنسان - هذا إذا كانت المصادرة على المطلوب الأول بقياس واحد - وأما في الأكثر فإنما يقع في قياسات متركّبة متتالية بأن يكون المطلوب تبيّن بمقدّمة تلك المقدّمة إنما أنتجت بقياس بعض مقدّماته المطلوب نفسه، وكلّما كان أبعد كان من القبول أقرب. ثم تأمّل أنت أنه كيف يمكن في كل شكل. (كنج، ٥٦، ١٤)

مصادرة على المطلوب الأول بوسائط

- قد يعرض في قياسات فوق واحدة بأن تكون نتيجة تتبيّن بمقدّمة غير بيّنة بنفسها؛ وتلك المقدّمة تُبيِّن بمقدّمة أخرى؛ وتلك المقدّمة إنّما تُبيّن بصحة النتيجة؛ فيكون هذا أيضًا مصادرة على المطلوب الأوّل بوسائط. (شقي، ٥٣٠، ١١)

مصادرة ومساهلة

- قومٌ يسمّون الأصل الموضوع «المصادرة»، وقومٌ يقسّمون الأصل الموضوع إلى مقبول بالمساهلة، وليس في نفس المتعلّم رأي يخالفه، ويخصّونه مرّة أخرى بإسم «الأصل الموضوع»؛ وإلى متوقف فيه

بحسب ضمان المعلّم بيانه في وقته وفي نفس المتعلّم رأيٌ يخالفه. (شبر، ٥٩، ٦)

مصدر

- المعنى الذي تدلّ الكلمة على وجوده للموضوع هو أمر قد يدلّ عليه باسم، إمّا اسم مطلق وإمّا اسم هو مصدر. فإنّ المصدر قد يجيء على وجهين: أحدهما أن يكون موضوعًا وضعًا أولًا، كالضرب فيكون على حقيقة حال الاسم المطلق، والثاني هو أن يُصرّف الاسم المطلق تصريفًا يدلّ على أنّ معنى الاسم المطلق منسوب إلى موضوع بأنّه حادث منه أو فيه كالتحريك؛ وهذا بالحقيقة اللفظ الدالّ على المصدريّة كالتحرّك والإبيضاض والتحريك والتبييض. (شعب، ٢٥، ٦)

مصلحة شركية

- المؤدّي إلى قوام المصلحة الشركيّة، فلأنّ استمرار الناس على جملة حافظة لحسن المشاركة، مبنيةٌ على عقائد يعتقدونها فيما ينبغي أن يُقرَّ به، وفيما ينبغي أن يعمل، وتكون أضدادها مؤدية إلى ما هو ضدٌّ لحفظ المشاركة. (شجد، ١٤، ٣)

مصوِّرة وخيال

- القوى (النفسية)، آلة جسمانية خاصة، واسم خاص. فالأولى: هي المسمّاة بـ"الحسّ المشترك"، و"بنطاسيا"، وآلتها الروح المصبوب في مبادئ عصب الحسّ، لا سيّما في مقدّم الدماغ. والثانية: المسمّاة بـ"المصوِّرة" و"الخيال"، وآلتها الروح المصبوب في البطن المقدَّم، لا سيّما في الجانب الأخير. والثالثة الوهم وآلتها الدماغ كله، لكن الأخصّ بها هو التجويف الأوسط. وتخدمها فيها قوة رابعة لها أن تركِّب وتفصِّل ما يليها من الصور المأخوذة عن "الحسّ"، والمعاني المدرَكة بـ"الوهم". وتركِّب أيضًا الصور بالمعاني وتفصِّلها عنها، وتسمّى عند استعمال العقل مفكِّرة، وعند استعمال الوهم متخيِّلة. وسلطانها في الجزء الأول من التجويف الأوسط، كأنّها قوة ما لـ"الوهم"، ويتوسّط الوهم للعقل. والباقية من القوى هي الذاكرة، وسلطانها في حيّز الزوج الذي في التجويف الأخير، وهو آلتها. (أشط، ٣٥٦، ١)
- الحسّ المشترك يقترن به قوة تحفظ ما تؤدّيه الحواس إليه من صور المحسوسات حتى إذا غابت عن الحسّ ثبتت فيه بعد غيبتها وهذا يُسمّى الخيال والمصوّرة وعضوها مقدَّم الدماغ. (رحط، ٢٨، ١١)
- صورة المحسوس تحفظها القوة التي تسمّى المصوِّرة والخيال، وليس إليها حكم البتّة، بل حفظ. (شنف، ١٤٧، ٩)

مصير النفوس البُلد

- أما النفوس البُلد التي لم تكتسب الشوق فإنها إذا فارقت البدن وكانت غير مكتسبة للهيئات الرديّة، صارت إلى سعة من رحمة الله تعالى ونوع من الراحة؛ وإن كانت مكتسبة لهيئة البدنية الرديّة فليس عندها هيئة غير ذلك. . . فيكون لا محالة شوقها

والثاني عظم الريح، والثالث كثرة تولّدها. وقلّما تكون الزلزلة في الشتاء، لشدّة إجماد برده للبخار الدخاني. فإن عرض دلّ على أن رطوبة ذلك الشتاء أشدّ من برودته، فيولد بيلّته وقلّة برده بخارًا كثيرًا. وقلّما تعرض الزلزلة أيضًا في الصيف، لشدّة تحليله، فإن حدثت في الصيف، دلّت على أن السنة يابسة فيكثف وجه الأرض باليبس، وتخصف مسامها فتحتبس فيها الرياح ولا تخرج، حتى تجتمع لها مادة كثيرة تقوى على الزلازل؛ وأكثر ما يكون، يكون ربيعًا وخريفًا. والكسوفات ربما كانت سببًا للزلازل، لفقدان الحرارة الكائنة عن الشعاع دفعة، ويعقب البرد الحاقن للرياح في تجاويف الأرض بالتخصيف بغتة. والبرد الذي يعرض دفعة يفعل من ذلك ما لا يفعله العارض بالتدريج. تأمّل ذلك في الأبدان وفي جزئيات تجارب صناعة الطب وغيرها. (شمع، ١٧، ١٧)

أسباب زيادة العظم والغدد

- أسباب زيادة العظم والغدد: هي كثرة المادة، وشدّة القوى الجاذبة في نفسها، وشدّة القوى الجاذبة لمعونة الدلك والتسخين بالأضمدة مثل ضماد الزفت، وما يشبه ذلك وهذا يخصّ العظم دون الغدد. (قنط١، ١٤٣، ١٨)

أسباب سابقة ولاحقة

- الأسباب السابقة واللاحقة غير متناهية. ولا يمكن الإنسان أن يقف عليها فإنها تابعة لحركات الفلك غير المتناهية إذ كل حادث فسببه حركة. (كتع، ٣٦١، ٤)

أسباب سابقة وواصلة

- الأسباب قد تكون سابقة وقد تكون واصلة، كالحادث في الهواء يكون سببًا سابقًا ثم تغيّر مزاج إنسان واصلًا. (كتع، ٣٦١، ١٣)

أسباب السعال البادية

- أسباب السعال البادية شيء من الأسباب البادية تجعل أعضاء الصدر مؤفة في مزاجها، أو هيئتها مثل برد يصيب الرئة، والعضلات في الصدر، أو غير ذلك، فتتحرّك الطبيعة إلى دفع المؤذي، أو لشيء من هذه الأسباب البادية يأتيها، فيشنجها، أو شيء ميبّس، أو مخشّن مثل غبار، أو دخان، أو طعام غذاء حامض، أو عفص، أو حريف، أو شيء غريب يقع في المجرى التي لا تقبل غير النفس؛ كما يعرض من السعال بسبب سقوط شيء من الطعام، أو الشراب في تلك المجرى لغفلة، أو اشتعال بكلام. (قنط٢، ١١٥١، ٧)

أسباب السعال الواصلة

- أمّا أسباب السعال الواصلة، فمثل ما يعرض من الأسباب البدنيّة المسخّنة للمزاج، أو المبرّدة، أو المرطّبة، أو المجفّفة بغير مادة، أو بمادة دمويّة، أو صفراويّة، أو بلغميّة رقيقة، أو غليظة، أو

إلى مقتضاها فيعذب عذابًا شديدًا بفقد البدن ومقتضيات البدن من غير أن يتحصّل المشتاق إليه لأن آلة الذكر قد بطلت وخلق التعلّق بالبدن قد بقي. (رمر، ١٥٢، ١٦)

مصير النفوس الذكية

- إن هذه الأنفس إن كانت زكية وفارقت البدن وقد رسّخ فيها نحو من الاعتقاد في العاقبة التي تكون لأمثال لهم على مثل ما يمكن أن يخاطب به العامة وتصوّر في أنفسهم ذلك، فإذا فارقوا البدن ولم يكن لهم معنى جاذب إلى الجهة التي هي فوقهم لا كمال فتسعدوا تلك السعادة ولا شوق كمال فتشقى تلك الشقاوة. (رمر، ١٥٢، ٢٢)

مصير النفوس المقدّمة

- أما الأنفس المقدّمة فإنها تتبرّأ عن مثل هذه الأحوال وتتّصل بكمالاتها بالذات وتنغمس في اللذّة العقلية الحقيقية، وتتبرّأ عن النظر إلى ما خلفها وإلى المملكة التي كانت بها كل السراء ولو كان بقي فيها أثر من ذلك اعتقادي أو خلقي مادت به وتخلّفت لأجله عن درجة علّيين إلى أن يتفسّخ. (رمر، ١٥٣، ١٤)

مضاد ومضاف

- المضاد... غير المضاف، وليس الأمر الذي هو التضاد هو الأمر الذي هو المضاف، وإن كان التضاد يلزمه المضاف من حيث هو تضاد، فهذا حل شك. (شمق، ٢٥١، ٦)

- أمّا الفرق بين المضاد والمضاف، فهو أنّ المضاف مقول الماهيّة بالقياس، والمتضادات ليست كذلك. (شمق، ٢٥٢، ١٨)

مضادة وتضايف

- المضادّة لا تتم إلّا بأن تكون موضوعات لا تتضايف في أنفسها، ويلزمها تضايف هو التضاد؛ وتلك الموضوعات هي لأنفسها لا تجتمع البتّة، لا إذا اعتُبر فيها التضايف فقط، بل يجب أن يكون لها ذلك أمرًا هو بالذات قبل التضايف، ويلحقه التضايف. (شمق، ١٣٨، ١١)

مضار الجماع

- مضار الجماع: إنَّ الجماع يستفرغ من جوهر الغذاء الأخير، فيضعف إضعافًا لا يضعف مثله الاستفراغات الأخرى، ويستفرغ من جوهر الروح شيئًا كثيرًا للذّة. ولذلك أكثرهم التذاذًا أوقعهم في الضعف. وإن الجماع ليسرع بمستكثره إلى تبريد بدنه وتيبسه، واستفراغه، وتحليل الغريزية، وإنهاك قوّته، وتهييجه أوّلًا للحرارة الدخانية الغريبة حتى يكثر عليه الشعر، ثم يعقبه التبريد التام، وإضعاف حواسه من البصر، والسمع، ويحدث بساقيه فتورًا، ووجعًا، فلا يكاد يستقلّ بحمل بدنه، وقد يشبه حاله بصرع خفي. لذلك، وربّما غلبت عليه السوداء، ثم الصفراء، ويعرض له دوار عن ضعف، وشبيه بدبيب النمل في أعضائه، يأخذ من

رأسه إلى آخر صلبه، ويعرض له طنين. وكثيرًا ما تعرض لهم حمّيات حادة محرقة فيهلكون فيها. وقد تحدث لهم الرعشة، وضعف العصب، والسهر، وجحوظ العين كما يعرض عند النزع، ويعرض لهم الصلع، والأبردة، ووجع الظهر، والكلى، والمثانة. والظهر يحمى أوّلًا، فتنجذب مادة الوجع إليه، وأن تعتقل منهم الطبيعة. وقد يورثهم القولنج، ويبخرهم، وينتن منهم الفم، والعمور، ويورثهم الغموم. ومن كانت في بدنه أخلاط رديئة مرارية، تحرك منهم بعد الجماع قشعريرة، ومن كانت في بدنه أخلاط عفنة، فاحت منه بعد الجماع رائحة منتنة، ومن كان ضعيف الهضم أحدث به الجماع قراقر. ومن الناس من هو مبتلي بمزاج رديء، فإن هجر الجماع كرب، وثقل بدنه، ورأسه، وضجر، وكثر احتلامه، وإن هو تعاطاه ضعفت معدته ويبست. وأولى الناس باجتناب الجماع من يصيبه بعده رعدة، أو برد، أو ضيق نفس خفي، وخفقان، وغور عين، وذهاب شهوة الطعام. ومن صدره عليل، أو ضعيف، أو هو ضعيف المعدة، فإن ترك الجماع أوفق شيء لمن معدته ضعيفة، وليجتنبه من النساء اللواتي يسقطن. (قنط٢، ١٥٩٣، ٥)

مضاف

- من المضاف ما هو في الكيف فمنه متفق كالمشابهة، ومنه مختلف كالسريع والبطيء في الحركة، والثقيل والخفيف في الأوزان، والحادّ والثقيل في الأصوات. وكذلك قد تقع فيها كلها إضافة في إضافة، وفي الأين كالأعلى والأسفل، وفي المتى كالمتقدّم والمتأخّر، وعلى هذه الصفات، وتكاد تكون المضافات منحصرة في أقسام المعادلة، والتي بالزيادة والنقصان، والتي بالفعل والانفعال ومصدرها من القوة، والتي بالمحاكاة. (شفأ، ١٥٣، ١)
- إنّ المضاف من جهةٍ أعمّ من المضاد، لا من حيث هو طبيعة، بل من حيث هو مضاد. بل إنّما لا يجتمع الكبير والصغير لأنّهما مما يقال بالإضافة فقط. (شمق، ١٣٨، ١٨)
- إنّ الشيء المضاف لا بدّ من تعريفه بالمضاف الآخر - من حيث يكون المضاف الآخر ذاتًا - ثم ليس المضاف ذاتًا تتكرر على المضاف، اللهمّ إلّا أن نسأل على وجهٍ يعرض ما قلناه في موضعه من أن الملجىء إليه فحش السؤال. (شسف، ١٠٥، ١)
- المضاف كما أن ماهيّته بالقياس إلى غيره من حيث هو مضاف، فكذلك حاله في الوجود، بالقياس إلى غيره فإن حكم الماهية غير حكم الوجود. (كتع، ٢٠٧، ٣)
- حدّ المضاف: هو الذي الوجود له أنه مضاف أي هو معقول الماهيّة بالقياس إلى غيره وذلك وجود ماهيّته وأنها معقولة بالقياس إلى غيرها. (كتع، ٢٠٧، ٩)
- المضاف معقول غير متخيَّل ولا محسوس فيكون جواهر ثواني، وهذا الرأس من

حيث هو هذا الرأس محسوس، فلا يحكم الحسّ بأنه مضاف بل إنما تعرض له الإضافة إذا أضيفت إليه مقدّمة أخرى وهي أن الرأس من حيث هو رأس مضاف فيكون هذا مضافًا بضرب من القياس. (كتع، ٢٠٧، ١٢)

- المضاف حقيقته هو أن وجوده أنه مضاف كالأبوّة والبنوّة لا كالأب فإن له وجودًا غير أنه مضاف، والأبوّة ليس وجودها إلّا أنها مضاف كالحامل والمحمول: لا كالسقف والحائط. وقد يكون المضاف موجودًا في الأعيان، وقد يكون في الذهن، وذلك مما يفرضه العقل. (كتع، ٢١٠، ١٢)
- المضاف هو كون الشيء بحيث إذا عقل كان معقول الماهية بالقياس إلى غيره، فإذا لم يعقل لم يكن مضافًا. (كتع، ٢١٧، ١١)
- المضاف أبدًا عارض لمقولة من البواقي فهو تابع لها في قبول التنقّص والتزيّد. (كنج، ١٠٦، ٤)

مضاف بسيط

- أمّا المضاف البسيط الذي عرفت حاله، فربّما توهم من حاله أنّ فصله قد يكون أمرًا غير مضاف. (شجد، ٢٦٣، ٤)
- من طبيعة المضاف البسيط أن يعرض لأمور أخرى، فتكون تلك الأمور هي مخصّصاته، فتكون النسبة التي لها إلى تلك الأمور هي فصوله، ومع ذلك لا يكون لها ماهيّة غير ما هي به مضاف إلّا الكون الذي هو شرط في تحقيق مقولة المضاف. (شجد، ٢٦٤، ٢)

مضاف حقيقي

- إنّ المضاف الحقيقيّ لا يُحمل على شيءٍ من المقولات الأخرى حمل الجنس؛ ولكن يوجد في كل واحدٍ منها بأن يعرِض له فيكون له نسبة إلى شيءٍ يصير بها مضافًا إليه، من غير أن يصير المضاف جنسًا له، ونعرّفك أن الشيء لا يصير، بسبب أنّ له شيئًا، وأنّه في شيء أو مع شيءٍ، مضافًا إليه، بل بأن تأخذه بعد ذلك، من حيث له ذلك؛ فيعرض له أن تكون ماهيته من جهة هذا الإعتبار مقولة بالقياس إلى غيره. (شمق، ٦٧، ٧)
- إنّ المضاف الحقيقي لا وجود له غير ما هو به مضاف، فإنّا إنّما نشير بهذا إلى وجود محصّل لماهيّته، ليس وجودًا محصّلًا لعرضيّته، فذلك ممّا لا بد منه. (شجد، ٢٦٤، ١٢)

مضاف وحركة

- المضاف أبدًا عارض لمقولة من البواقي فهو تابع لها (الحركة) في قبول التنقّص والتزيّد. (كنج، ١٠٦، ٤)

مضاف ومقولات

- إنّ المضاف مما يعرض للمقولات جميعها، فإنّ المضاف قد يكون في الجوهر كالأب والإبن، وقد يكون في الكم كالكبير والصغير؛ وقد يكون في الكيف كالأسخن والأبرد، وكالملكة وذي

الملكة؛ وقد يكون في المضاف نفسه كالأكبر إلى ما هو أقل كبرًا، وكالصديق الأصدق من صديق؛ وقد يكون في الأين كالأعلى والأسفل؛ وقد يكون في متى كالأقدم والأحدث؛ وكذلك قد يكون في سائرها فيعرض للمضاف ما يعرض لمقولته. (شمق، ١٤٨، ١)

- المضاف الذي يجعلونه مقولة فهو أيضًا شيء ذو إضافة، لأنّه شيء مقول ماهيته بالقياس إلى غيره؛ وإذا كان كذلك فقد شارك هذا المضاف الذي هو المقولة المضاف الذي ليس هو المقولة، فلا يكون بينهما فرق. (شمق، ١٥٩، ١٧)

- إنّ المضاف الذي من المقولة هو الشيء الذي ليس له وجود إلّا الوجود الذي هو به مضاف،... شيء يتقوّم بأنّه مقول الماهيّة بالقياس، وأنّه مخصّص من قبيل ذلك، ولا يتخصص بغيره وهو المقولة. (شمق، ١٦٠، ٩)

مضافات

- المضافات أعراض في الكميّة. (شمق، ١٣٢، ٧)

- من الأمور المضافة ما هو مثل الأكبر والأصغر، والضعف والنصف؛ ومنها ما هو مثل القوّة والقدرة، فإن القوّة والقدرة قوّة وقدرة لشيءٍ على شيءٍ، والحال حال لذي الحال، والحسّ حسّ بمحسوس، والعلم علم عالِم بمعلوم؛ وكذلك القيام قيام قائم، والجلوس جلوس جالس؛ فهذه كلها مضافات. (شمق، ١٤٦، ١٩)

- من خواص المضافات أنّها كلها يرجع بعضها على بعض بالتكافؤ، وينعكس بعضها على بعض، ووجه ذلك الرجوع مخالف لوجه رجوع الحمل على الوضع، ولأنحاء أخرى من الرجوع والعكس. (شمق، ١٤٨، ١٨)

- في المشهور أنّه يلزم المضافات كلها هو أنّهما معًا في الوجود، أي أيّهما وجد كان الآخر موجودًا، وأيّهما عدم كان الآخر معدومًا، مثل الضعف والنصف. (شمق، ١٥٠، ١٧)

مضافان

- المضافان إنّما تقال ماهيّةُ كلٍّ واحدٍ منهما بالقياس إلى الآخر، وكان الجنسُ والنوع مضافين، وَجَبَ أنْ يؤخذ كلُّ واحد منهما في بيان الآخر ضرورةً، إذ كان كلُّ واحد منهما إنّما هو هو بالقياس إلى الآخر. (شغم، ٥١، ١٢)

- أعني (ابن سينا) بالمضافين الشيئين اللذين يعقل كل واحد منهما مقيسًا إلى الآخر، مثل «الإبن» يعرف مقيسًا بـ«الأب» والأب يعقل مقيسًا بالإبن، وإنّما أبوّة هذا وأبنيّة ذلك لأجل وضعه إزاء الآخر، بل هو نحو وضعه إزاء الآخر، لكن الآخر إذا كان مجهولًا لم ينفع تعريف الأوّل به، بل احتيج إلى ضرب من الحيلة وتذكير بالسبب الجامع بينهما فينقدح في الوقت العلم بكل واحد منهما وبهما جميعًا من حيث هما مضافان إنقداحًا واحدًا أو معًا. (مشق، ٤٢، ٢٠)

مضلّلات

- المضلّلات قد تُستعمل للمغالطة، وقد تُستعمل في مخاطبة العناد. (شسف، ٧١، ٤)

مطابقة

- اللفظ يدلّ على المعنى: إمّا على سبيل المطابقة، بأن يكون ذلك اللفظ موضوعًا لذلك المعنى وبإزائه: مثل دلالة «المثلث» على الشكل المحيط به ثلاثة أضلع. وأمّا على سبيل التضمّن بأن يكون المعنى جزءًا من المعنى الذي يطابقه اللفظ: مثل دلالة «المثلث» على «الشكل» فإنّه يدلّ على «الشكل»، لا على أنّه اسم «الشكل» بل على أنّه اسم لمعنًى جزؤه الشكل. وإمّا على سبيل الاستتباع والالتزام، بأن يكون اللفظ دالًا بالمطابقة على معنى، ويكون ذلك المعنى يلزمه معنى غيره كالرفيق الخارجي، لا كالجزء منه، بل هو مصاحب ملازم له، مثل دلالة لفظ «السقف» على «الحائط» و«الإنسان» على «قابل صنعة الكتابة». (أشم، ١٨٧، ٥)

مطابقة وتضمّن

- إذا قلنا لفظ... كذا تدلّ على كذا، فإنّما نعني به طريق المطابقة، أو التضمن، دون طريق الإلتزام. (أشم، ٢٢٧، ٢)

مطالب

- من المطالب أيضًا (كيف الشيء؟) و(أين الشيء؟) و(متى الشيء؟) وهي مطالب جزئيّة ليست من الأمهات، بل تنزل عن أن تُعدَّ فيها. ويستغنى عنها كثيرًا بمطلب (هل) المركّب إذا فطن لذلك الأين والكيف، والمتى. (أشم، ٥٤٤، ١)

- أمّا المطالب... فإنّها بالقسمة الأولى ثلاثة أقسام، وبالقسمة الثانية ستة. أمّا بالقسمة الأولى: فمطلب «ما»، ومطلب «هل»، ومطلب «لِمَ». (شبر، ٢١، ١٢)

- في المطالب:

كل سؤال فهو إما عن هل
أو ما هو الشيء الذي قد يسأل
أو لمَ هو الشيء الذي يراد
والأي أيضًا ربما يزاد
والهل أما هل وجود الشيء
وذاك قبل اللمَ والما والأي
ذاك وأما هل كذا محمول
على كذا وهو كما يقول
هل يبطل النفس إذا انحل الجسد
هل الزمان هو قلة أو عدد
والما إما طالب حدّ الذات
كقولنا ما الحيوان والنبات
أو طالب معنى اسم شيء كالخلا
يسبق هذا الاسم في الما الهلا
وشرح معنى الاسم والمفهوم
يكون للموجود والمعدوم
والحد للموجود دون ما فقد
فإن ما ليس بشيء لا يحد
واللمَ يبغي علة المعلول
يروم طورًا علة المقول

وتــارة عــلــة نــفــس الأمــر
وهـو الـحـقـيـقـي عـلـى مـا تـدري
(قمن، ٣٢، ٧)

مطالب علمية

- أمّا المطالب التي بينها وبين أوائلها مقدّمات كثيرة جدًا فهي مطالب علميّة. (شجد، ٣١٦، ١٢)

مطالب العلوم

- إنّ المطالب في العلوم: قد تكون عن ضرورة الحكم. وقد تكون عن إمكان الحكم. وقد تكون عن وجود غير ضروريّ مطلق. كما قد يتعرّف عن حالات إتصالات الكواكب وإنفصالاتها. وكل جنس تخصّه مقدّمات ونتيجة. (أشم، ٥١٦، ٤)

مطالب ومعلومات بالطلب

- المطالب والمعلومات بالطلب متساوية: فإنّ الشيء إنّما يُطلب ليُعلم. فإذا عُلِمَ بَطَل الطلب. والمطالب - وإن كان للمكثّر أن يكثّرها بالأي والكم والكيف وغير ذلك - فإنّها بحسب ما يبحث عنه في هذا الموضع أربعة: إثنان داخلان في «الهل» أحدهما: «هل» يوجد الشيء؟ أي على الإطلاق والثاني: «هل» يوجد الشيء شيئًا؟ مثل أنّه: هل يوجد الجسم مركّبًا من أجزاء غير متجزئة؟ وكل واحدٍ من مطلبي «الهل» يتبعه مطلب «اللِمَ» ويتصل بذلك مطلب «الما». وأمّا مطلب «الأيّ» فمن التوابع لمطلب «الما». ومطلب «اللِمَ» إمّا أن يطلب علّة الحكم بوجود موضوع أو عدمه على الإطلاق، أو علّة الحكم بوجوده أو لا وجوده بحال. وكل ذلك إمّا أن يتعدّى منه طلب علّة الحكم إلى طلب علّة الوجود، أو لا يتعدّى. والأحرى أن يكون القياس المبيِّن للهلّ المطلق شرطيًا إستثنائيًا وعلّته في الشرط. وأمّا سائر ذلك فالأحرى أن تكون العلّة فيه حدًّا أوسط. (شبر، ١٩٣، ٦)

مطالع

- مما يُعرف من المطالع أمر مقدار النهار والليل إذا عُرف جزء الشمس. أما النهار فبأن يحسب أزمان قوس النهار بحسب البلدان من جزء الشمس إلى الدرجة المقابلة لها. وأما الليل فبالعكس فيكون كل خمسة عشر منها ساعة استوائية، فإذا جمعناها وقسمناها على اثني عشر حصلت أزمان الساعات المعوجة. (شعه، ١١٦، ٣)

مطلب الأي

- أما مطلب الأي فهو داخل بالقوة في الهل المقيّد، وإنما يُطلب التمييز إما بالصفات الذاتية وإما بالخواص. (كنج، ٦٨، ٧)

مطلب أي شيء هذا

- مطلب: أي شيء هذا وأيّ الشيء ممّا يُعَدُّ في أصول المطالب أيضًا ويطلب به تميز الشيء عمّا عداه. (أشم، ٥٤٢، ٣)

مطلب أي وكيف وأين ومتى

- أمّا مطلب: «الأيّ» و«الكيف» و«الأين» و«متى» وغير ذلك فهي راجعة بوجهٍ ما إلى «الهل» المركّب. فإن أراد أحدٌ أن يكثر المطالب بتعديد هذه فليفعل؛ إلّا أن المطالب العلميّة الذاتيّة هي تلك. ومع ذلك فإن مطلب «أيّ» أبسط هذه البواقي وأشدّ دلالة على المطلوب به، فإنّما يُطلب به تميّز الشيء بما يخصّه، وتلك أوسع مذهبًا وأعرض مجالًا. وإن أحبّ أحدٌ أن يجعل مطلب «أي» مشتملًا بوجهٍ على مطالب «كيف» و«كم» و«أين» وغير ذلك فليفعل. فحينئذ يكون مطلب «هل» و«لِمَ» يطلبان التصديق، ومطلبا «ما» و«أي» يطلبان التصوّر. (شبر، ٢٢، ٢)

مطلب الأي ولمَ

- (المطلب) بالأي (يطلب) خاصيته التي يتميّز بها وبلمَ علّته. (رعح، ١١، ٤)

مطلب جدلي

- المطلب الجدليّ الذي هو أحد طرفي النقيض فيما يسوق إليه القياس الجدليّ، وهو للمجيب ما يتصره ويحفظه، وللسائل مقابله. (شجد، ٧٢، ٤)

مطلب الكيف

- المطلب بالكيف يطلب حاله. (رعح، ١١، ٤)

مطلب لِمَ

- مطلبِ «لِمَ» على قسمين: فإنّه إمّا بحسب القول وهو الذي يطلب الحدّ الأوسط، وهو علّة لإعتقاد القول والتصديق به في قياس ينتج مطلوبًا، وإمّا بحسب الأمر في نفسه وهو مطلب علّة وجود الشيء في نفسه على ما هو عليه من وجوده مطلقًا أو وجوده بحالٍ. (شبر، ٢١، ١٩)

- أمّا مطلب «اللِّمَ» فمته متأخّر على كل حالٍ عن المطلبين معًا، فإنّ ما لم يُتصوَّر معناه فإنّ طلب «اللِّمَ» فيه محال؛ وما تصوّر أيضًا معناه وأنّه «ما هو» أو «معنى الإسم الدالّ عليه» ولم يعط أنّه موجود أو غير موجود بحالٍ أو على الإطلاق، فإنّ طلب «اللِّمَ» فيه أيضًا محال؛ ولكن طلب «اللِّمَ» الذي بحسبِ القول ربّما كان متقدّمًا على طلب «اللِّمَ» الذي بحسب الأمر في نفسه. (شبر، ٢٤، ١٨)

- مطلبِ لِمَ ما يُطلب به أن يتعرّف العلّة هل. وهو: إما أن يُطلب به علّة التصديق فقط - وإما أن يُطلب به علّة نفس الوجود. (كنج، ٦٨، ٤)

مطلب لِمَ الشيء

- مطلب (لِمَ الشيء) وكأنّه يسأل عمّا هو الحدّ الأوسط، إذا كان الغرض حصول التصديق بجواب (هل) فقط، أو يسأل عن ماهيّة السبب، إذا كان الغرض ليس هو التصديق بذلك فقط وكيف كان، بل يُطلب سببه في نفس الأمر. ولا شك في أنّ هذا المطلب بعد (هل) في المرتبة، بالقوّة، أو بالفعل. (أشم، ٥٤٣، ١)

مطلب ما

- المطلب بما يتعرّف حال شرح الاسم، فإن كان الشيء موجودًا فيطلب بالحقيقة حدّه أو رسمه والحدّ من أجناس وفصول والرسم من أجناس وخواص. (رعح، ١١، ٢)

- مطلب «ما» على قسمين: أحدهما الذي يطلب به معنى الاسم كقولنا: ما الخلاء؟ وما العنقاء؟ والثاني الذي يطلب به حقيقة الذات كقولنا: ما الحركة؟ وما المكان؟. (شبر، ٢١، ١٤)

- مطلب «ما» الذي بحسب الإسم متقدّم على كل مطلب. وأمّا مطلب «ما» الذي بحسب تحقق الأمر في نفسه فمتأخر عن مطلب «الهلّ» البسيط، فإن الذي يطلب: ما ذات الحركة؟ وما ذات الزمان؟ فإنّما يطلب به مائيّة أمرٍ موجود عنده. وأمّا إن طلب أحد هل حركة أو هل زمان أو هل خلاء أو هل إله موجود؟ - فيجب أن يكون فهم أوّلًا ما تدلّ عليه هذه الأسامي، فإنه يمكن أن يعلم ما يدلّ عليه الإسم، ولا يعلم هل ذلك المدلول عليه موجودٌ أو غير موجود - ولا ينعكس. (شبر، ٢٢، ٩)

- أمّا مطلب «ما» فإنّه يتبَعُ المطلب البسيط من مطلبي «الهل» تبعًا ظاهرًا. فإنّه إذا علم أنّ الشيء موجود، طلب ما ذلك الشيء الموجود. فقد علم أن مطلب «ما» الذي بحسب الذات فهو بعد طلب «الهل» وتابع له؛ لكنّه قد يُسبق، من حيث هو مطلب «ما»، بمعنى الإسم. فإذا أعطى، ثم أعطى مطلب «هل» إتضح في الحال مقتضى طلب «ما» بحسب الذات. (شبر، ١٩٣، ١٧)

- مطلب ما هو ما يطلب به التصوّر وهو: إما بحسب الاسم كقول القائل ما الخلاء ومعناه ما المراد باسم الخلاء - وهذا يتقدّم كل مطلب وإما بحسب الذات كقولك ما الإنسان في وجوده وهذا يُطلب به أن يتعرّف حقيقة الذات ويتقدّمه الهل المطلق. (كنج، ٦٧، ١٧)

مطلب ما هو الشيء

- مطلب (ما هو الشيء؟) وقد يطلب به ماهيّة ذات الشيء، وقد يطلب به ماهيّة مفهوم الاسم المستعمل. (أشم، ٥٤٠، ١)

مطلب هل

- المطلب بهل يتعرّف حال الوجود أو العدم. (رعح، ١١، ١)

- مطلب «هل» على قسمين: أحدهما بسيط، وهو مطلب: هل الشيء موجود على الإطلاق، أو ليس بموجودٍ على الإطلاق؟ والآخر مركّب: وهو مطلب: هل الشيء موجودٌ كذا، أو ليس كذا فيكون الموجود رابطةً لا محمولًا، مثل قولك: هل الإنسان موجودٌ حيوانًا أو ليس بموجود حيوانًا. (شبر، ٢١، ١٦)

- مطلب هَلْ هو ما يُطلب به أن يتعرّف الإيجاب أو السلب وبالجملة التصديق: وهو: إما مطلب هل مطلقًا كقولك هل الله موجود وهل الخلاء موجود. وإنما يُطلب به أن يتعرَّف بهذا المطلب حال الشيء في

الوجود المطلق أو العدم المطلق؛ وإما مطلب هل مقيّدًا كقولنا هل الله خالق الشرّ وهل الجسم محدَث. وإنما يُطلب به أن يتعرّف هل الشيء موجود على حال ما أو ليس. (كنج، ٦٧، ١١)

مطلب هل الشيء موجود

- من أمّهات المطالب مطلب (هل الشيء موجود مطلقًا) أو (موجود بحال كذا) والطالب به يطلب أحد طرفي النقيض. (أشم، ٥٣٩، ٤)

مطلق

- المطلق ما لا شرط فيه بوجه. (شعب، ٦٨، ٨)
- قوم يجعلون المطلق ما كان موضوعاته حاصلة بالفعل في زمان ما حتى يكون قولنا: كل أبيض، معناه أن كل أبيض موجود بالفعل في زمان ما. (شقي، ٢٨، ١٦)
- المطلق «ما يجب وجوده وقتًا ما بعينه أو بغير عينه لا دائمًا». (شقي، ٣٥، ١٠)
- إن كان المطلق مأخوذًا بحسب المعنى الخاص، فنقيضه سلب ذلك الإطلاق، وهو سلب الإطلاق الخاص لا السلب المطلق. (شقي، ٤٧، ١٢)

مطلق من جهة سور

- أمّا المطلق... من جهة السور يكون قولنا: كل إنسان حي مطلقًا. (شقي، ١٥٢، ٥)

مطلقة اتفاقية

- إنّ الموجبة الكليّة المطلقة العامة تناقضها السالبة الجزئيّة الدائمة، وهي ضرب من المطلقة الإتفاقيّة. (مشق، ٧٨، ٢٠)

مطلوب

- الذي يلزم، فإنّه ما دام يساق إليه بالقياس يسمّى مطلوبًا. فإذا لزم سمّي نتيجة. (شقي، ١٠٨، ٥)
- المطلوب هو ما يطلب ليظفر به، فتحصل منه نفسه فائدة؛ وإنّما تحصل منه الفائدة من حيث هو حق. وأمّا إذا طُلب بالإثبات أو الإبطال لا من حيث الحق، فهي وضع ما، ودعوى يراد إثباته. (شجد، ٥٣، ١٩)

مطلوب في العلوم

- لا يصحّ أن يكون المطلوب في العلوم جنس الشيء أو فصله، فإن قيل كيف يطلب جنس النفس في الطبيعيات؟ قيل: إنه يطلب فيه بهذا الطلب معنى الجوهرية لشيء مجهول، على أنه عارض لذاته المجهول لا على أنه مقوِّم له. فالجوهرية إثبات عارض لشيء مجهول هو محرِّك للبدن. ثم علمك أن هذا الجوهر جنس لذلك الشيء هو عالم العارض ذلك الجوهر، وهو الجنس فإن الجنسية لا تقوّم الجوهر. (كتع، ٦٥، ٣)

مطلوبات

- أما المطلوبات فهي العوارض الذاتية فإن كانت خفية الحدود أعطى حدودها مثل الأصمّ والمنطق وما أشبه ذلك. وأما

وجودها للموضوعات فيؤخّر إلى مرتبته في البيان البرهاني. (كنج، ٧٦، ١)

مظنونات

- أمّا المظنونات فهي التي تُظَنّ ظنًا من غير وقوع اعتقاد جزم، وذلك إمّا لمشابهتها للأمور المشهورة فتكون مشهورة في بادي الرأي الغير المتعقّب، فإذا تعقّب علم أنّها غير مشهورة مثل قولهم: أنصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا. وإمّا أن يقع الظنّ بها على سبيل القبول من ثقة، وإمّا أن يقع الظن بها من جهات أخرى ليس لأحَدِها على أنّها مشهورات، كمن يرى عَبوسًا يأتيه فيظنّه باطشًا به. وهذه المظنونات إنّما تنفع في المقاييس من حيث أنّ بها إعتقادًا، لا من حيث أنّ مقابلها يختلج في الضمير. (شبر، ٢٠، ٧)

- المظنونات هي آراء يقع التصديق بها لا على الثبات، بل يخطر إمكان نقيضها بالبال ولكن الذهن يكون إليها أميل. فإن لم يخطر إمكان نقيضها بالبال وكان إذا عرض نقيضه على الذهن لم يقبله الذهن ولم يمكنه، فليس بمظنون صرف بل هو معتقَد. فإن قيل له مظنون فباشتراك الاسم وكأنه إنما يقال ذلك لمعتقد غير حق أو غير دائم أو غير واجب الحقية. وما كان من المعتقدات غير حق أو غير واجب القبول، وكان لا يخطر نقيضه بالبال لكنه إذا تكلّف إخطاره بالبال لم يجب حينئذٍ أن يحمد ويقبل، عاد شنعًا أو مشكوكًا فيه بحسب الشهرة فهو الذائع في البادي وبذلك ينفصل عن المظنون. (كنج، ٦٤، ٦)

مع

- إن للمع مفهومًا غير مفهوم كون الشيء حركة. (رعح، ٢٢، ٦)

معًا

- إنّ كل أمرين لا يتقدّم أحدهما على الآخر ولا يتأخر فهما معًا. فيقال معًا في الزمان لما لا يتقدّم أحدهما فيه ولا يتأخر؛ ويقال معًا في الطبع للأمر الذي لا تقدّم ولا تأخّر فيه بالطبع؛ فهما إمّا متلازمان في تكافؤ الوجود كالأخ للأخ، وإمّا متنافيان فيه فلا يلزم أحدهما الآخر كالأنواع تحت جنس واحد؛ ليس لأنّهما معًا في الطبع فقط، بل لأنّهما معًا في المرتبة أيضًا وفي النسبة إلى مبدأ ما. (شمق، ٢٦٩، ١٤)

- معًا: إما أن يكون الشيئان معًا في الوجود أو في الزمان أو في شيء ثالث ينسبان إليه، والعلّة والمعلول هما معًا، وهما متلازمان، ولا يجوز أن يكونا في الوجود لأن العلّة أقدم من المعلول فيه. ولا في الزمان إن كان غير زمانين فهما معًا في التضايف وهي معيّة اللزوم لا الوجود. (كتع، ٤٤٢، ٦)

معًا في الطبع

- «المعًا» في الطبع هي الأشياء التي لا تتقدّم بالطبع ولا تتأخر من حيث هي لا متقدّمة ولا متأخرة في ذواتها، لا من حيث هي كذلك من جهة نسبة إلى معنى

سوداويّة. وذلك في الأقل، فإن كانت تلك المادة منصبّة من فوق، فإنّها ما دامت تنزلق على القصبة كما ينزلق الشيء على الحائط لم تهيج كثير سعال، فإذا أرادت أن تنصبّ في فضاء القصبة هاج سعال، وكذلك إذا لذعت، وكذلك إذا استقرّت في الرئة فأرادت الطبيعة أن تدافعها، أو كانت مندفعة من المعدة، أو الكبد، أو من بعض أعضاء الصدر إلى بعضها ومتولّدة فيها. وقد تكون بسبب انحلال الفرد، وبسبب الأورام والسدد في الحجاب، أو في الرئة، أو الحلقوم، وجميع المواضع القابلة لهذه المواد والآفات من الرئة والحجاب الحاجز، وحجاب ما بين القلب والرئة. (قنط٢، ١١٥١، ١٢)

أسباب سكون الوجع

- أسباب سكون الوجع: سبب سكون الوجع، أما ما يقطع السبب الموجب إيّاه ويستفرغه كالشبت وبزر الكتّان إذا ضُمّد به الموضع الألم، وأمّا ما يرطّب وينوّم فتغور القوة الحسّية ويترك فعلها كالمسكّرات، وأما ما يبرّد فيخدّر مثل جميع المخدرات والمسكّن الحقيقي هو الأول. (قنط١، ١٤٧، ١١)

أسباب الصاعقة

- الصاعقة تكون لعلّتين: إما إذا اكتمنت في الغمام ريح والتزمت لاحتكاكها بالغمام وشدّة خروجها بغتة ومجيئها إلينا وقد صارت نارًا كما ترى ذلك للرصاص إذا رُمي في المقلاع فإنه يسكن بمحاكة الهواء ويلتهب ويذوب، وإما أن تتولّد في غمامة عظيمة، وإما في غمامات كثيرة صغار إذا اجتمع بعضها إلى بعض صارت فيها صاعقة واحدة. وكما إنه يكون من عيون كثيرة إذا اجتمع الماء الخارج منها إلى موضع واحد، كذلك يكون من غمامات كثيرة، وإن لم تكن عظامًا صاعقة واحدة إذا اجتمعت النار الخارجة من كل واحد من الغمام والتفّت وصارت واحدة، وعن هذه الجملة تتولّد الصاعقة. (رذر، ٥، ١٢)

أسباب الصرع

- من الأسباب المحرّكة للصرع، الانتقال إلى هواء معين للصرع، كما أنّ من الأسباب المزيلة له الانتقال إلى هواء معين عليه، وكل حرّ مفرط شمسي، أو ناري، وكل برد والجماع الكثير. والصرع قد يثيره كثرة الأمطار وريحا الشمال والجنوب معًا. أما الشمال والبلاد الشمالية، فلحقنه المواد ومنعه التحلّل. وأما الجنوب والبلاد الجنوبية، فلتحريكه الأخلاط، وملئه الدماغ وترقيقه إيّاها وتثويره لها. ويهيج في الشتاء كثيرًا، كما يهيج في الشمال وفي الخريف لفساد الأخلاط، ويقلّ في البلاد الشمالية، لكنّه يكون قاتلًا لأنه لولا سبب قوي لم يعرض. والروائح الطيّبة وغير الطيّبة ربما حرّكته، والحركة ومطالعة الحركات السريعة والدائرة، والاطلاع من الأشراف، وطول اللبث في

آخر. (شمق، ٢٧٠، ٨)

معًا في المرتبة

- الأشياء التي هي «معًا» في المرتبة... فإمّا أن تكون في مرتبة وضعيّة كالذين في صف واحد فإنّهم في مرتبة وضعيّة، وإمّا في مرتبة طبيعيّة كالأنواع تحت جنس واحد. (شمق، ٢٧٠، ١٧)

معاء

- الحيوانات تختلف في معاها فبعضها تكون أجزاء معائه متشابهة، وبعضها تكون أجزاء معائه مختلفة. وفي بعضها تكون السعة إلى المعدة. ولهذا يكون نفض الثفل على الكلب وعلى ابن آوى عسرًا. وكذلك حال ما كان من الحيوان مستقيم المعاء، وأما ذوات القرون وذوات تلافيف المعاء فبالضدّ، ويكون له أصناف المعاء الستّة. ما كان من الحيوان شديد النهم قصر معاه، وخُلق مستقيمًا ليسرع خروج ثفله. وجُعل ما يلي معاه أوسع لئلّا يحتبس ما لم ينضج. وأما ما كان بالخلاف فليس بشديد النهم، وما كان بالعًا للكبار من اللقم، ويبقى طعامه في جوفه مدة. (شحن، ٣٢٣، ١٣)

معاد

- أما المعاد في لغة العرب، فمشتقّ من العود. وحقيقته المكان، أو الحالة التي كان الشيء فيه، فباينه، فعاد إليه؛ ثم نقل إلى الحالة الأولى، أو إلى الموضع الذي يصير إليه الإنسان بعد الموت، لما اتّفق أن كان الرأي الأظهر، والظنّ الأغلب: أن الشيء الذي يصار إليه بعد الموت منفصل عنه قبل الحياة الأولى، فإن أكثر الأمم على أن الأرواح كانت موجودة قبل الأبدان، وأنها كانت في العالم الذي هو ثانٍ بعد هذا العالم، وأن عودها إليه للسعيد إلى الحيّز الأفضل منه: وهو الجنّة والعيون، وللشقي إلى الحيّز الأوحش منه، وهو الجحيم والسجين. (رأم، ٣٦، ٣)
- العالم في المعاد على طبقتين. طبقة وهم الأقلون عددًا، والناقصون والأضعفون بصيرة، منكرون له. وطبقة وهي السواد الأعظم، والأظهرون معرفة وبصيرة مقرون به وبعد ذلك فهم فرق. ففرقة: تجعل المعاد للأبدان وحدها. وفرقة: تجعله للنفوس وحدها. وفرقة: تجعله للنفوس والأبدان جميعًا. (رأم، ٣٨، ٣)
- النفس بعد الموت: إما شقية. وإما سعيدة. وذلك هو المعاد. (رأم، ١١١، ٢٠)
- إنّ المعاد منه ما هو منقول من الشرع ولا سبيل إلى إثباته إلّا من طريق الشريعة وتصديق خبر النبوّة وهو الذي للبدن عند البعث ... ومنه ما هو مدرَك بالعقل والقياس البرهاني وقد صدّقته النبوّة، وهو السعادة والشقاوة الثابتتان بالقياس اللتان للأنفس. (شفأ، ٤٢٣، ٤)
- المعاد، ومعناه الإشارة إلى ترتيب الموجودات على تقدّمها وتأخّرها، بشرط أن يكون الأقدم منها بالطبع أشدَّ تأخّرًا في الكمال، بل يكون الثواني في الوجود أقدم

في الكمال. فيعود هذا الترتيب دائرًا على ذلك الترتيب الأول؛ فهناك ابتدأ من أشرف إلى أدنى حتى وقف عند الأسطقسات، ثم هنا ابتدأ عائدًا من الأدنى إلى الأشرف معاكسًا للأول. فمن المبدأ الأول إلى الأسطقسات هو الترتيب الآخذ على نظام المبادئ، ومن الأسطقسات إلى الإنسان هو الترتيب العائد على نظام المبادئ، وعند الإنسان يتمُّ المعاد وله المعاد الحق والتشبُّه بالمبادئ العقلية، فكأنها دارت على أنفسها؛ فكان عقل، ثم نفس، ثم أجسام، ثم نفس، ثم عقل يعود إلى مرتبة المبادئ. (ممع، ٩١، ١٠)

معاد للأبدان وحدها

- القائلون بالمعاد للأبدان وحدها، هم فرقة من أهل الجدل من العرب؛ يقولون: إن البدن وحده هو الحيوان وهو الإنسان، بحياة وإنسانية خلقتا فيه: وهما عرضان، والموت هو عدمهما فيه، أو ضدٌّ لهما. وفي النشأة الثانية: يخلق في ذلك البدن حياة وإنسانية، بعد ما رمَّ وتفتّت. ويصير ذلك الإنسانية بعينه، حيًّا. (رأم، ٣٨، ١٠)

معاد للنفس

- أما القائلون: بالمعاد للنفس، ففرق: فرقة: مع ذلك قائل بتجسيم النفس. وفرقة: تعتقدها جوهرًا نورانيًّا من عالم النور مخالطًا للبدن، الذي هو الجوهر المظلم، من عالم الظلمة. وهؤلاء: هم المجوس، والثنوية، والمانوية، ومن ذهب مذهبهم. وسعادته: خلاص النور من الظلمة، وخرقه الأفلاك، وخروجه إلى عالم النور. وشقاوته: بقاؤه في العالم المظلم. وفرقة: ترى ذلك لها بالكرور في الأبدان، وهم أهل التناسخ. وفرقة: ترى ذلك لها بالاحتباس في العالم العنصري، والانفلات عنه. وفرقة: ترى ذلك لها باستكمالها لجوهرها، وخلوصها عن تمكّن آثار الطبيعة فيها؛ وضدّ ذلك. وهم الحكماء الفاضلون. (رأم، ٤٠، ١١)

معاد للنفس والبدن

- أما القائلون: بالمعاد للنفس والبدن: فكلهم يجعلون الحياة، بوجود النفس للبدن؛ والموت بمفارقة النفس للبدن. ويردون في النشأة الثانية، النفس في البدن بعينه الذي كانت فيه: فجاعل: النفس روحانيًّا غير جسم. وجاعل: النفس جسمًا ألطف من سائر الأجسام. وقائل: بأن النفس إذا رُدَّت إلى البدن، كان للمثاب والمعاقب جميعًا ثواب وعقوبة، بحسب البدن والنفس جميعًا. فكان للمثاب لذّات بدنية: من المحسوسات؛ ولذّات نفسانية: من السرور ومشاهدة الملكوت بعين البصيرة، والأمن من العذاب والعدم: وهؤلاء: هم المسلمون كافّة. وكان للمعاقب آلام بدنية: من الحرّ والبرد؛ ونفسانية: من اللعنة والخزي والخوف واليأس. وقائل: بأن اللذّات إدراك يكون

روحانية فقط، وكذلك الآلام. وهؤلاء: هم النصارى أكثرهم. ثم الاختلاف في الخلود واللاخلود، قد يوجد في هؤلاء كما في الأول. (رأم، ٣٩، ١٤)

معادلة الخيال والحس

- من جهة المعادلة... أنّه إن كان أن نتخيّل خاصّة أن نحس، فأن لا نتخيّل خاصّة أن لا نحس؛ وهذا للإبطال والإثبات. (شجد، ٢٢٧، ١)

معالجات العين

- معالجات العين مقابلة لأمراض العين، ولمّا كانت الأمراض إمّا مزاجية مادية، وإمّا مزاجية ساذجة، وإمّا تركيبية، وما تفرّق اتّصال، فعلاج العين: إمّا استفراغ ويدخل فيه تدبير الأورام - وإمّا تبديل مزاج، وإمّا إصلاح هيئة، كما في الجحوظ، وإمّا إدمال وإلحام. (قنط٢، ٩٥٤، ١١)

معالجة بالدواء

- أما المعالجة بالدواء فلها ثلاثة قوانين: أحدها قانون اختيار كيفيته، أي اختباره حارًّا أو باردًا أو رطبًا أو يابسًا. والثاني قانون اختيار كميته، وهذا القانون ينقسم إلى قانون تقدير وزنه، وإلى قانون تقدير كيفيته، أي درجة حرارته وبرودته وغير ذلك. والثالث قانون ترتيب وقته. (قنط١، ٢٥٤، ١١)

معالجة سوء المزاج

- إنّ معالجة سوء المزاج أصناف ثلاثة، لأنّ سوء المزاج، إما أن يكون مستحكمًا فيكون علاجه بالضدّ على الإطلاق، وهذا هو المداواة المطلقة. فأما أن يكون في حدّ الكون وإصلاحه مداواة مع التقدّم بالحفظ بمنع السبب، ومنه ما يريد أن يكون ويحتاج فيه إلى منع السبب فقط، ويسمّى التقدّم بالحفظ. مثال المداواة، معالجة عفونة حمّى الربع بالترياق وسقي الماء البارد في الغبّ ليطفي. ومثال المداواة والتقدّم بالحفظ، الاستفراغ في الربع بالخربق وفي الغبّ بالسقمونيا إذا أردنا بذلك أن نمنع ابتداء نوبة تقع. ومثال التقدّم بالحفظ مفردًا، استفراغ المستعدّ لحمّى الربع لغلبة السوداء بالخربق، ولحمّى الغبّ لغلبة الصفراء بالسقمونيا. وإذا أشكل عليك شيء من الأمراض سببه حرّ أو برد وأردت أن تجرّب، فلا تجربنّ بمفرط، وانظر كي لا يغرّك التأثير الذي بالعرض. (قنط١، ٢٥٧، ٥)

معانٍ

- التي في النفس تدلّ على الأمور وهي التي تُسمّى معاني، أي مقاصدَ للنفس. (شعب، ٣، ٢)

معانٍ عدمية

- لا بدّ من السلب في كل قسمة للجنس، ولكن يجب أن يكون سلبًا مقابلًا للفصل، فكما أنّ ذلك الذي هو إيجاب في الفصول

هو إيجاب لازم في الطبع، فكذلك يجب أن يكون ما هو سلب منها سلبًا لازمًا في الطبع. وجميع المعاني العدميّة تحدّ بالسلب لا محالة. (شجد، ٢٥٧، ٥)

معانٍ عقلية

- ذكر (صاحب أثولوجيا) المعاني العقلية، وهو الانتقاش بالمعاني المعرّاة عن القشور المخالطة لها القريبة منها، المعرّاة عن الجزئية التي هي من غواشي المعاني المتنزّهة بالكلية التي هي تجريد المعنى عن اللواحق الغريبة. فللنفوس تشبّهات ثلاثة: تشبُّه بالعقل يكون فيه كالذاكر للمعاني العقلية، وتشبّه بالأجرام السماوية، وتشبُّه بالأجرام الأرضية. واستحصال كل تشبّه بعد زواله وهو تذكّر ما، ودوامه ذُكْر وحفظ ما. (شكث، ٥١، ١٢)

- المعاني العقلية لا يمكن أن يكون منها في الأعيان تكثُّر بالشخص بعد تأخُّد في الماهية النوعية. (كمب، ١٥١، ١٩)

معانٍ غير متناهية

- المعاني التي لا تتناهى يصحّ أن تدركها عقولنا شيئًا بعد شيء، وليس يلزم النفس إذا عقلت شيئًا أن تكون تعقل معه الأمور التي تلزمها لزومًا قريبًا، وإن كانت موجودة أيضًا، كالحال في مناسبات الجذور الصمّ وفي إضافات الأعداد وما أشبهها، فإن هذه كلها موجودة مع الأعداد وليس يلزم النفس أن تعقلها مع الأعداد بالفعل، بل بالقوة القريبة. فإن كان ههنا فاعل للمعقولات، وهو بالفعل من جميع الوجوه، فيجب أن يدركها معًا، إذ لا يصحّ فيه القوة، ومن شأن تلك المعاني أن تحصل له أو فيه، فليس يتوقّف إدراكه لها إلى وجود شيء آخر، وكذلك المناسبات التي لا نهاية لها والإضافات التي لا تتناهى، ولكن يجب أن تكون المعاني محصورة من وجه، وغير متناهية من وجه، على ما ذُكر في مواضع. (كتع، ١٠٩، ١)

معانٍ كلية أولية متعقّلة

- المعاني الكلّية الأولية المتعقّلة بما حصلت في النفس. فإما أن تحصل بتصفّح الجزئيات، أو بفيض يتّصل بها علوي على طريق الإلهام. ولكن المعاني الكلّية الأولية لو كانت مستفادة باستقراء الجزئيات لما كانت بها ثقة بل وما كانت كلّيات بالحقيقة. ومن البيّن أن هذه المعاني هي في غاية الصحّة والثقة وهي علّة الثقة لغيرها، فإذا حصولها بفيض علوي ونور إلهي يتّصل بها فيخرجها من حدّ القوة إلى حدّ الفعل. (رنأ، ١٣، ٧)

معانٍ كلية مشتركة بين الأشخاص

- تذكّر أن المعاني الكلّية المشتركة بين الأشخاص الجزءية موجودة في تلك الأشخاص، وتلك الكلّيات إما أن يكون لها شكل متميّز وقدر متعيّن وحيّز من الأحياز أمْ لا. (كنف، ١٧، ١)

معانٍ مختلفة في شيء واحد

- ربّما كانت المعاني المختلفة في شيء

واحد إختلافها بالعموم والخصوص، ثم يقال عليها اسم واحد فيكون مقولًا بالإشتراك، وذلك من حيث يدل على معان مختلفة. ويقع بسبب ذلك غلط كثير، كما يقال ممكن على غير الممتنع وعلى غير الضروريّ. (شمق، ١٥، ٥)

معانٍ مركّبة

- المعاني المركّبة إنّما يليق بها أن يستدعى فيها إلى التصديق، لا لأن يعطى لها الحدود، فإنّ التركيب الخبريّ إنّما هو للتصديق، وأمّا الحدود فإنّما هي للمعاني المُفردَة وما في حكم المُفرَدة. (شبر، ٢٣، ١٤)

معانٍ معقولة

- إن المعاني المعقولة، لا أوضاع لها لأنها إن كانت ذوات وضع فلا يخلو: إما أن يكون لها الوضع: الذي هو قبول الإشارة إليه في جهة، أو نسبة الأجزاء بعضها إلى بعض في الجهات. والنقطة: ذات وضع بالمعنى المتقدّم، وليست ذات وضع بالمعنى الثاني. فإن كانت الصورة المعقولة، ذات وضع: كالنقطة، فهي نفوس جهات الأشياء: إما بالذات، كما للأبعاد. وإما بالعرض، كمحمولات الأبعاد. فكل صورة معقولة، مضافة الذات إلى محمول في المادة، هو طرفه. وهذا خلف. وإن كانت بالمعنى الثاني: كان لها حدّ من حدود الوضع، في الشكل، والعظم، والصغر؛ لأنه قد تبيّن: أن كل ذي وضع، فله مقدار محدود. فإذن: الإنسان المعقول، له في العقل مقدار محدود، والإنسان المعقول، هو بعينه المعنى الذي لا يختلف فيه أحد من الناس: وهو مجرّد حدّ الإنسان. فإذا كان هذا المعنى: هو الإنسان المعقول، وهو واحد معلوم؛ وجب أن يكون ذلك الحدّ المقداري المعقول، مقابلًا لحدّ مقداري موجود، فوجب أن تكون مقادير أشخاص الناس كلهم، في العظم والصغر؛ واحدة، وهذا خلف. وكذلك وجب أن يكون أحوال خلقهم الداخلة في الوضع، واحدة، وهذا محال. فتبيّن: أنه لا وضع للصورة العقلية. وهذا البرهان، ليس قيامه على مجرّد امتناع فرض الصورة المعقولة، في النقطة فقط؛ بل وعلى امتناع ذلك في الجسم، وكل ذي وضع من ذوات المقادير. (رأم، ١٠٠، ٧)

معانٍ مفردة

- أمّا المعاني المُفْردة فمنها ما هي أعراض موضوع الصناعة، ومنها ما هي داخلة في جملة موضوع الصناعة. فما كان منها من أعراض موضوع الصناعة وآثاره ولواحقه ولوازمه فهي التي تطلب في الصناعة ليُصحّح في تلك الصناعة وجودها، وليس وجودها إلّا للموضوع، فيكون النظر في أنّها موجودة لموضوع الصناعة لتلك الصناعة، وذلك هو النظر في أنّها موجودة. وأمّا ما كان من المفردات داخلًا في جملة الموضوع فلا بد من أنْ يفهم،

ولا بدّ أيضًا من أن يعترف بوجودها، وأنّها حقةٌ معًا. فإنّها إن لم تفهم ماهيتها لم يمكن أن يُتعرَّف شيءٌ من أمرها، وإن لم يوضع وجودها فكيف يطلب وجود شيء لها. (شبر، ٢٣، ١٩)

معاند

- إنّما يكون المعاند معاندًا إذا كان ظاهر قصده تعجيز الآخر المخاطب. وربّما قرن بذلك الإعتراف بأن ما يقيسه غير حق، لكن المخاطبَ قاصرٌ عن الوقوف على مواضع الحيلة في كلامه، فلفظ المعاند، بحسب تعارف القوم، ليس يليق أن يجعل اسمًا لهذه المخاطبة، ولا بحسب اللغة أيضًا؛ فإن العناد موضوع للدلالة على الخروج عن الحق، والعدول عن الواجب، بفضل القوّة. (شجد، ١٦، ١١)
- المشهور ربّما لم يفصل بينه وبين الدائم وبين الذي عند كل مكان وكل وقت؛ فإذا لم يجده دائمًا أوهم أنّه معاند. (شجد، ١٤٢، ١٩)

معاندات

- من المواضع الخارجة ما ليس على سبيل اللزوم، بل على سبيل العناد والمقابلة، سواء أخذ مما من شأنه أن يتعاقب على موضوع واحد كالصحّة والمرض، أو أخذ من المتباعدات، وإن انتسب آخر الأمر إلى مبدأ؛ كقولهم: إنّه إمّا أن تكون الشمس طالعة، أو يكون الليل موجودًا. فإنّ الإتيان بهذه المعاندات قد ينفع أيضًا بطريق الاستثناء في الإثبات والإبطال، كما علمت؛ وهذه يشترك فيها الجدل والبرهان. (شجد، ١٢٦، ٢)

معاندة

- أمّا المعاندة فهي مخاطبة يحاول المُخاطِب بها إظهار نقص من يدّعي الكمال، على أي وجه كان، وأن يعجزه بقياسات من مقدّماتَ حقّة أو باطلة؛ فيكون الغرض فيها من المُخاطب إظهار عجز لا إعطاء فائدة يعتقدها المُخاطَب. (شجد، ١٦، ٣)

معاينة

- المعاينة تدلّ بوجهٍ ما على الحضور. (شمق، ١٣، ١٧)

معجزات وكرامات ونيرنجات

- الأمور الغريبة تنبعث في عالم الطبيعة من مبادئ ثلاثة: أحدها: الهيئة النفسانية المذكورة. (- قوى النفس -) وثانيها: خواص الأجسام العنصرية، مثل جذب المغناطيس الحديد بقوة تخصّه. وثالثها: قوى سماوية، بينها وبين أمزجة أجسام أرضية مخصوصة بهيئات وضعية. أو بينها وبين قوى نفوس أرضية مخصوصة بأحوال فلكية فعلية أو انفعالية مناسبة تستتبع حدوث آثار غريبة. والسحر من قبيل القسم الأول. بل المعجزات، والكرامات، والنيرنجات: من قبيل القسم الثاني. والطلسمات: من قبيل القسم الثالث. (أشت، ١٥٩، ٤)

معجون الثوم

- معجون الثوم: ينفع من البهق والأبردة والخام والبلغم، ويزيد في القوّة، ويصفّي اللون ويصير صاحبه كهيئة الشباب، وهو نافع من كل داء، ويُشرب في الشتاء فيدفئ الجسد، ويجفّف الدبر، ويقيم الطبيعة. (قنط٣، ٢٢٩٥، ٢٠)

معجون جالينوس

- معجون جالينوس: هذا المعجون يسخن آلات البول من الكلى والمثانة، ويفتح السدد ويصلح البدن. (قنط٣، ٢٢٨٧، ١٨)

معجون الفلاسفة

- معجون الفلاسفة وهو المسمّى مادة الحياة: نافع من فضول البلغم، مقوّ للنفس، مفرح، هضّام، مجشّ، مشهٍ كالزاد للشباب، ويزيد في الحفظ والذكر وذكاء العقل، وانطلاق اللسان، ويذهب بالأبردة ويقطع سلس البول، ويسكن الرياح، ويزيد في المني ويقوّي الذكر، ويضمّر العمور، ويشدّ الأسنان، ويذهب أوجاع الظهر والمفاصل والخاصرة والحالبين. (قنط٣، ٢٢٧٩، ١٨)

معدة

- إن المعدة لما كان ما يأتيها عن اختيار وعن آلات معدة للاختيار، صار المنفذ الواحد يكفيها. (شنب، ١٠، ١٣)
- إن جوهر المريء أشبه بالعضل، وجوهر المعدة أشبه بالعصب، وينخرط جزء من المعدة من لدن يتّصل بها المريء، ويلقى الحجاب ويتّسع من أسفل لأن المستقرّ للطعام في أسفل، فيجب أن يكون أوسع، وجعل مستديرًا لما تعلم فيه من المنفعة مسطّحًا من ورائه ليحسن لقاؤه الصلب. وهو من طبقتين داخلتهما طولية الليف لما تعلم من حاجة الجذب، ولذلك تتعاصر المعدة عند الازدراد، وترتفع الحنجرة والخارجة مستعرضة الليف لما تعلم من حاجة إلى الدفع، وإنما جعل الليف الدافع خارجًا لأن الجذب أوّل أفعالها وأقربها. (قنط٢، ١٢٣٤، ٣)

معدة وقولنج بلغمي

- أما المعدة، فتكون سببًا للقولنج البلغمي لسوء الهضم، والثفلي لشدّة الهضم بقوة حرارتها. (رقو، ١٦٢، ٤)

معدود

- المعدود ليس هو نوع الكميّة بل شيئًا هو مأخوذًا على أنّه عرض له نوع الكميّة. (شجد، ١٧٠، ١٢)

معدول

- المعدول هو الذي حرف السلب جزء من محموله كيف كان. (شعب، ٨٢، ٤)

معدوم

- إمكان الشيء صفة لهيولاه الموجود يُعقل بالقياس إليه، ولولا هذا لما وجب ثبوت المادة مع العلم بأن من الأمور المعدومة ما يضطرّ العقل إلى أن يحكم بأنه ممكن

فيكون الإمكان المضطرّ إلى إثباته صفة لشيء ما. والمعدوم من حيث هو معدوم غير موجود الصفة فهو لغيره، ولكنه إذا عُقل وأُحضر هو والمعدوم موجودًا بالفعل فالعقل وصف به المعدوم من حيث هو موجود في العقل كما يوصف بالعلاقة والنظر فإن جميعًا، وإن كان اعتبارًا العلاقة من جهة الصورة اعتبار الإثنين لا الواحد. وبالجملة إذا أحضرنا المعدوم في العقل قضينا في العقل بأن له إمكانًا موجودًا في الأعيان فإذا هو في الأعيان موجود للمادة وفي الذهن لكليهما. (رمر، ٤، ٢٤)

- إن كل معدوم فإنه قبل وجوده هو جائز الوجود، فجواز وجوده موجود قبل وجوده، فإنه لو لم يكن موجودًا أنه جائز الوجود، كان معدومًا أنه جائز الوجود، وكان ليس بجائز الوجود فكان ممتنع الوجود. فجواز الوجود موجود قبل الوجود، وجواز الوجود للموجود أمر محصل لا محالة، ليس هو نفس العدم. (شسط، ٢٣٢، ١٥)
- إنّ المعدوم لا يُحمل عليه شيء. (شعب، ١٠٩، ١٢)

معدوم الذات وممتنع الوجود

- المعدوم الذات الممتنع الوجود، لا يكون شيئًا، فلا يُحكم عليه بحكم وجودي أو يحكم على الإطلاق. إلّا أن هذا القول، وهو أنه معدوم الذات، كان فيه إشارة إلى موجود، وهذا هو بحسب اللفظ. فأما بالحقيقة، فلا إشارة إليه بوجه. (كتع، ١٥٢، ١)

معدوم على الإطلاق

- المعدوم على الإطلاق لا في قوة يقبل بها الوجود من موجده، فلا يوجد البتّة. والممكن ليس كذلك، فإن فيه قوة، فلذلك يوجد، ولولاها لما كان يوجد. (كتع، ٣٧٩، ٩)

معرفة الأيام

- فصل في معرفة الأيام وخدامها والمدبّرين أمرها: (يوم الأحد) فيه من الملوك الأرضية أبا ديباج والآخذ بناصيته من العلوية الملك صلصاييل. (يوم الإثنين) خادمه الأرضي أبا كعب مره الآخذ بناصيته من العلوية جبريل. (يوم الثلاث) خادمه الأرضي أبو محررز الأحمر والآخذ بناصيته من العلوية سممائيل. (يوم الأربع) خادمه من الأرضية أبو العجايب برقان والآخذ بناصيته ميكائيل. (يوم الخميس) خادمه من الأرض أبو القاضي شمهور والآخذ بناصيته دردیائیل. (يوم الجمعة) خادمه أبا النور الأبيض والآخذ بناصيته عنيائيل. (يوم السبت) خادمه أبا رياح ميمون والآخذ بناصيته كسفيائيل. (مكع، ٤٠، ٥)

معرفة بالفعل

- أمّا (المعرفة) بالفعل فإنّما تعرف إذا عرفت بالعقول، فإنّما تكون معروفة بذاتها بالقوّة على النحو الذي نريد أن تصير معروفة

بالفعل. ولا يستنكر أحدٌ أن الطبيعة الجنسيّة أعرف عند العقول، وأن الطرق البرهانيّة تأخذ مما هو أعرف عند العقول إلى ما هو أعرف عند الطبيعة على ما يصرّح به المعلّمُ الأوّل. (شبر، ٥٧، ١٩)

معرفة مكسوبة

- المعرفة المكسوبة هي بالقياس اليقينيّ. (شجد، ٧، ١١)

معرفة وعلم

- أمّا المعرفة فهو ما كان من الحسّ. وأمّا العلم فما كان من العقل. والمعرفة حدثت في الحالِ، وأمّا العلم فقد كان قبلها. (شبر، ٢٦، ٢١)

معروف

- للمعروف شرائط: إحداها تعجيله، فإن تعجيله أهنأ له. والثانية كتمانه فإن كتمانه أظهر له. والثالثة تصغيره، فإن تصغيره أكبر له. والرابعة ربّه ومواصلته، فإن قطعه يُنْسِ أوّله ويمحو أثره. والخامسة اختيار موضعه، فإنّ الصنيعة إذا لم توضع عند من يحسن احتمالها، ويؤدّي شكرها، وينشر محاسنها، وقابلها بالود والموالاة؛ كانت كالبذر الواقع في الأرض السبخة التي لا تحفظ الحَبَّ ولا تُنْبِت الزرع. (رسم، ١٥٦، ٣)

معفّن

- المعفّن: هو الدواء الذي يفسد اتّصال العضو، بتحليل بعض رطوبته. ويحلّل حرارته الغريزية بتحليل ما فيه من الروح الطبيعية. ولا يبلغ إلى أن يأكله أو يشويه أو يحرقه، بل يبقي فيه رطوبة تعمل فيها حرارة غريبة. وكل رطوبة تعمل فيها حرارة غريبة تُسمّى حالها تلك عفونة. وهذا مثل الزرنيخ والتافسيا. (كأق، ٢٥٤، ٧)

معقول

- ليس كلُّ معقول يمكن أنْ يُقسم إلى معقولات أبسط منه، فإنَّ ها هنا معقولاتٍ هي أبسط المعقولات، ومبادئَ للتركيب في سائر المعقولات، وليس لها أجناس ولا فصول، ولا هي منقسمة في الكم، ولا هي منقسمة في المعنى. (رحن، ٨٣، ٩)
- المعقول من كل شيء لا يتشخّص بشخص معيّن، بل يصير كليًّا مشتركًا فيه، يصحّ حمله على كثيرين. فالمعقول من حركة (ب) إلى (أ)، إن كان يصحّ حمله على كل حركة من (ب) إلى (أ) وهو الصحيح لا يتعيّن بسببه وجود حركة. فإن لم يتناول كل حركة من (ب) إلى (أ) لم يكن معقولًا بل متخيّلًا أو محسوسًا. (كتع، ١٢٣، ٣)
- إذا كان المعقول من الشخص يكون كليًّا، فكيف يطابقه وكيف يحمل على غيره؟ إلّا أن تكون له حقيقتان، حقيقة في عقلنا، وحقيقة في ذاته. (كتع، ١٢٣، ١٢)
- المعقول من كل شيء لا يتخصّص بشخص معيّن، بل يكون كليًّا ويشترك فيه كثيرون وجودًا أو ذهنًا. (كتع، ١٣٩، ٩)
- كل ما تعقله النفس مشوب بتخيّل. (كتع، ١٣٩، ١١)

- المعقول يجب أن يكون كليًا حتى يمكن حمله على أشياء كثيرة، والمعقول من الشخص غير المنتشر، وهو المحسوس المشار إليه محال فإنه لا يكون له معقول من حيث هو محسوس ومشار إليه، لأن الإشارة لا يجوز أن تتناول أشياء مختلفة في الوضع اللّهم إلّا أن تكون الإشارة إشارات كثيرة، فإن الإشارة إلى شيء واحد لا يجوز أن تكون إلى غيره معه، فإن وضعيهما يكونان مختلفين، وكذلك جهاتهما وأمكنتهما، فيلزم أن يتناول شيئًا واحدًا. والمعقول من الشخص الواحد المحسوس المشار إليه محال على أنه معقول ذلك الشخص، فإنه يتناول أي شخص كان من أشخاص نوعه، إلّا أن يكون شخصًا نوعه مجموع فيه، فإن معقوله حينئذٍ لا يقع إلّا عليه ولا يتناول غيره، ويكون معقوله محدوده، فإن حدّه خاص له لا يحدّ به غيره، وإذا لم يكن كذلك لم يكن حدّه مقصورًا عليه بل على كل شخص من نوعه. والجزئي وإن كان له معقول فإنه يكون له بالعرض لا بالذات، وإنما يكون معقول الشخص المنتشر فلا يكون مقصورًا عليه وحده، بل يتناول أي شخص كان من أشخاص نوعه، وكذلك محدوده يكون له بالعرض بل يكون محدود الشخص المنتشر، وأما محسوسه فإنه مقصور عليه وحده الإشارة الواقعة عليه ويكون إلى شيء واحد. (كتع، ١٤٢، ١)

- إن السبب في أن يكون الشيء معقولًا، هو بأن يتجرّد عن المادة، وكذلك السبب في أن يكون الشيء معقولًا لا أن يتجرّد عن المادة، وكذلك السبب في أن يصير الشيء عاقلًا هو أن يتجرّد ذلك الشيء عن المادة، كان ذلك النحو من الحصول عقلًا والصورة الإنسانية إذا تجرّدت عن المادة، فتحضرها نفسك، كانت نفسك، على ما ذكرفي (كتاب النفس) عاقلة للمعقول من تلك الصورة الإنسانية. وبالجملة فالصورة المجرّدة عن المادة وجودها معقوليتها، أي وجودها هو أنها عقلت، فإنها إن لم تعقل لم توجد، كما أن الصورة المحسوسة وجودها محسوسيتها، وهو أنها أحسّت. وكما أنك لو أحضرت في ذهنك صورًا تجرّدها عن موادها، لكان وجودها في ذهنك هو أنك عقلتها، كذلك إذا كانت مجرّدة بذواتها لم يكن وجودها إلّا أنها عقلت. فالوجود لها هو أنها معقولة لها، فإنها إنما توجد عندما تعقل. (كتع، ٢٧٢، ٨)

- كل معقول فإن حقيقته مصوَّرة فيما يعقله وهي حاصلة لما يعقله، وإن كان لا ينعكس: فليس كل ما تحصل حقيقته لشيء يصير به الشيء عاقلًا، بل يحتاج لا محالة إلى شرط زائد على هذا القدر، فإن الحقائق قد تكون متخيَّلة وقد تكون في الأعيان الخارجة محسوسة أو غير محسوسة ولا معقولة. وهذا القدر هو أن يكون على تحصيل ما. من شأننا أن نعقل أنفسنا، سواء كان طبعًا أو كسبًا. فبعض الأشياء يعقل ذاته وجوهره، وما يعقل شيئًا فحقيقة ذلك الشيء حاصلة له، فحقائق

الحمّام، والحمّام قبل الهضم، وصبّ الماء الحارّ على الرأس، وتناول ما يولّد دمًا بخاريًا عكرًا، أو مظلمًا مثل الشراب العكر. (قنط٢، ٩١٢، ١٧)

أسباب صورية

- أما الأسباب الصورية، فالمزاجات والقوى الحادثة بعدها، والتراكيب. (قنط١، ١٥، ٦)

أسباب ضعف الأعضاء

- أسباب ضعف الأعضاء: إما أن يكون سبب الضعف واردًا على جرم العضو، أو على الروح الحامل للقوة المتصرّفة في العضو، أو على نفس القوة. والذي يكون السبب فيه خاصًا بالعضو، فإما سوء مزاج مستحكم وخصوصًا البارد على أنّ الحارّ قد يفعل بما يضعف فعل البارد في الأخدار لإفساده مزاج الروح كما يعرض لمن أطال المقام في الحمام، بل لمن غشي عليه. واليابس يمنع القوي عن النفوذ بتكثيفه، والرطب بإرخائه وسدّه. وإما مرض من أمراض التركيب والأخصّ منه بما يكون الإنسان معه غير ظاهر الأذى والمرض. والألم هو تهلهل تشنّج ذلك العضو في عصبه إذا كانت الأفعال الطبيعية كلها والإرادية تتمّ بالليف وتأليفه. . . . ومن جملة أسباب الضعف ما يتعلّق بالإستفراغ، مثل نزف الدم والإسهال خصوصًا في رقيق الأخلاط، وبزل مائية الاستسقاء إذا أُرسل منها شيء كثير دفعه، وربط الدبيلة الكثيرة إذا سال منها مَدَّة كثيرة دفعة، وكذلك إذا انفجرت بنفسها والعرق الكثير، والرياضة المفرطة والأوجاع أيضًا فإنّها تحلّل الروح وإن كان قد تغيّر المزاج. (قنط١، ١٤٨، ٢٠)

أسباب العفونة

- أكثر أسباب العفونة السدّة، والسدّة إما لكثرة الخلط، أو غلظه أو لزوجته، وأسباب كثرة الأخلاط وغلظها ولزوجتها معلومة، وإيراثها السدّة معلوم. فإذا حدثت السدّة، حدثت العفونة لعدم التروّح وخاصة إذا كانت معقبة بحركات في غير وقتها على امتلاء وتخمة، واستحمامات مثل ذلك أو تشمّس، أو تناول مسخّنات على الامتلاء، وترك مراعاة الهضم في المعدة والكبد، وتلافي تقصير إن وقع بتسخينهما بالأطلية والكمّادات والعفونة، قد تكون عامة للبدن كله، وقد تكون في عضو لضعفه أو لشدّة حرارته الغريبة وحدّتها، أو وجعه والخلط القابل للعفونة، إما صفراء يكون حقّ ما يتبخّر عنها أن يكون دخانيًا لطيفًا حادًّا، وإما دم حقّ ما يتبخّر عنه أن يكون بخاريًّا لطيفًا، وإما بلغم يكون حقّ ما يتبخّر عنه أن يكون بخاريًّا كثيفًا، وإما سوداء حقّ ما يتبخّر عنها أن يكون دخانيًّا كثيفًا غباريًّا. (قنط٣، ١٧٦١، ١١)

أسباب فاعلية

- أما الأسباب الفاعلية، فهي الأسباب

ذواتنا حاصلة لها؛ وليس مرّتين، فإن حقيقة الشيء مرّة واحدة وليست نفس الوجود، فهذا لكل شيء وليس كل شيء يعقل ذاته، فهذا لذاته ليست لغيره، ونحن نعقل جوهرنا، فجوهرنا ماهيّة لذاته ليست لغيره. فهذا إذن هو أن حقائق جوهرنا الأصلية ليست لغيرها. وهذا معنى قولهم: كل ما يرجع على ذاته فهو عقل، أي تكون ماهيّة ذاته التي بها هي بالفعل لذاته ليست لغيره، ونحن نعقل جوهرنا، فجوهرنا ماهيّته لذاته ليست لغيره. ليس يجوز أن يكون أصل حقيقتنا له بالقياس إلى نفسه أنه موجود الوجود الذي له، ثم له بالقياس إلى نفسه أنه معقول بزيادة أمر على أنه موجود الوجود الذي له على أنهما اثنان، فإن حقيقته لا يعرض لها مرة شيء ومرة ليس ذلك الشيء، وهي واحدة في وقت واحد، فليس لكونها معقولة زيادة شرط على كونها موجودة وجودها الذي لها، بل زيادة شرط على الوجود مطلقًا، وهو أن وجود ماهيتها التي بها هي معقولة حاصلة لها في نفسها ليس لغيرها. (كمب، ١٣٣، ٣)

- إنّ المعقول هو الذي ماهيّته المجرّدة لشيء. (كنج، ٢٤٤، ٥)

معقول بالفعل

- الاختلاف في المعقول بالفعل يجب أن يكون من حيث هو مركّب، وأما من حيث البساطة فلا يجوز أن يكون اختلاف، لأن المعقول بالفعل من حيث هو معقول بالفعل غير مختلف، وإنما اختلافه من حيث هو لي ولك. (كمب، ١٤٤، ١٨)

- المعقول بالفعل من حيث هو معقول بالفعل معقول أيضًا مجرّدًا عن الاختلاف، وموجود بالفعل في المعقول لي ولك من غير اختلاف. هذا إن تصوًر في جسم لزمه ضرورة هيئة من قدر ووضع يختلف بها جسم وجسم من أجسام العاقلين؛ فإما أن يكون لاحقًا من حيث هو المشترك وهذا لا يمكن - وإما أن يكون لاحقًا من حيث هو لي، فإذًا هذا المختلف هو المعقول المركّب، وليس كلامنا فيه. (كمب، ١٤٤، ٢١)

معقول عقلي ونفساني

- المعقول العقلي هو البسيط، والنفساني هو الذي فيه الانتقال من شيء إلى شيء، أي من المقدّمات إلى النتيجة. (كتع، ٢٥١، ٩)

معقول كلي

- المعقول الكلّي أيضًا جوهر؛ إذ صحيح عليه أنّه ماهيّة حقّها في الوجود في الأعيان أن لا تكون في الموضوع، ليس لأنّه معقول الجوهر؛ فإنّ معقول الجوهر ربّما شُكّك في أمره فَظُنّ أنه علم وعرض؛ بل كونه علمًا أمر عرض لماهيته؛ وهو العرض؛ وأمّا ماهيّته فماهيّة الجوهر؛ والمشارك للجوهر بماهيته جوهر. (شمق، ٩٥، ١)

معقول مفرد

- المعقول المفرد ليس بحق ولا باطل. (شعب، ٦، ٢)

- كما إنّ المعقول المفرد، إذا اقترن به في الذهن معقول آخر وحُمل عليه، فاعتقد أنّه ذاك أو ليس كان الإعتقاد حقًّا أو باطلًا. (شعب، ٦، ٣)

معقول وشخص مشار إليه

- المعقول من هذا الشخص المشار إليه هو أن تجرّد ماهيّته بصفاته وأحواله وأعراضه كلها. حتى يكون مطابقًا لمحسوسه، وتجرّده عن وضعه المشار إليه لا عن الوضع المطلق، وعن مادّته المشار إليها لا عن المادة المطلقة، وعن صفاته المتخصّصة بها لا عن الصفات المطلقة، بل يأخذ جميع صفاته وأحواله، وإن تخصّصت به مطلقة كلّية بحيث يصحّ حملها على كثيرين، فيكون المعقول منه غير مشار إليه، وإن كان معقولًا كان هو لجميع أحواله من وضعه وأينه وصفاته، والفرق بين محسوسه ومعقوله، وإن كان يطابقه، أن محسوسه مشار إليه ومعقوله غير مشار إليه فإنه قد أخذت كل أحواله كلّية. (كتع، ١٤٣، ١٢)

- المعقول من الشخص ما لم يكن مقيسًا إليه على أن معقول هذا الشخص المشار إليه المحسوس، أو على أنه هو بعينه، بل على أنه يجوز حمله عليه وعلى غيره من أشخاص النوع، كان كليًا، وذلك بأن تؤخذ صفاته وأحواله كلها كلّية. فلا يؤخذ معها ما به التشخّص وهو الوضع والأين. (كتع، ١٤٤، ٥)

معقول وشيء

- المعقول من الشيء هو وجود مجرّد من ذلك الشيء، فإن كان وجود ذلك الشيء لك، وذلك إذا كان ماديًّا كان معقولًا لك، وإن كان وجوده لذاته كان معقولًا لذاته وذلك إذا كان مجرّدًا. وإن كان وجوده في الأعيان بهذه الصفة، أي مجرّدًا. فإذا وُجد الشيء بهذا النحو من الوجود في الأعيان كان معقولًا لذاته، وإن كان موجودًا في ذهنك كان معقولًا لذهنك. (كتع، ١٤٣، ٤)

- المعقول من كل شيء هو مجرّد ماهيّته المنسوبة إليه مع سائر لوازمه. فإن كان شخصيًّا نوعه مجموع في شخصه، فمعقوله كلّي أي يكون بحيث يصحّ حمله على كثيرين إلّا أنه عرض لهذا الشخص إن كان واحدًا. وإن كان شخصًا فاسدًا فمعقوله جزئي فاسد فلا يصحّ حمله إلّا عليه ولا يمكن أن يحدّ والشخص الآخر يمكن أن يحدّ لأن معقوله محدوده. ومعقوله الأول تعالى من هذا الشخص هو نفس الصورة المعقولة وهو الإنسانية المطلقة لا إنسانية ما متشخّصة بعوارض ولوازم مشار إليها محسوسة. (كتع، ٢٣١، ٩)

- المعقول من كل شيء مجرّد ماهيّته التي له والتي عليها وجوده، والمعقول من هذا الشخص ماهيّته مع عوارضه وخواصه التي تقوم ويتشخّص بها، وليس هو الصورة

المجرّدة وحدها. فإن هذا الإنسان ليس هو ما هو بالإنسانية المجرّدة بل بمجموع الصورة والمادة والأعراض التي تشخّص بها من كمّيته وكيفيّته وأينه ووضعه وغير ذلك. فمعقول الشخص ومحسوسه مطابقان، لأنه لو لم يتطابقا لم يكن معقوله. (كتع، ٢٣٢، ١)

- المعقول من الشيء يكون كليًّا، والأمر الكلّي لا يصحّ أن يصدر عنه فعل، فإنه ليس بأن يصدر عنه هذا الفعل بأولى منه بأن يصدر عنه ذلك الفعل. فإذا صدر عنه فعل ما فلسبب مخصّص خصّصه، فالمادة الأولى مطلقة. والمعطى للصور على الإطلاق ليس واحدًا منهما بأن يكون منه هذا الشخص أولى منه بأن يكون منه ذلك الشخص، إلّا إذا حصل سبب مخصّص لهذا الشخص. وكذلك المعقول من الحركة الدورية لا يصحّ أن تصدر عنه هذه الدورة المعيّنة إلّا بسبب، وهو جزئي مخصّص، فإذًا كل دورة تتخصّص بسبب وهو الإرادة المتجدّدة. (كتع، ٣٥٧، ٨)

- المعقول من الشيء إذا كان ذلك الشيء نوعه في شخصه صحّ وجوده عن المعقول من دون سبب مخصّص إذ قد تخصّص إمكان وجود بذاته فلم يصحّ وجود غير ذلك الشخص حتى كان يحتاج إلى سبب مرجّح. (كتع، ٣٥٨، ٤)

- المعقول من الشيء، إذا لم يكن الشيء بذاته مجرّدًا بل تكتنفه أعراض ولواحق ولوازم تكون مجرّد ذلك الشيء الذي يدركه التخيّل والتوهّم. فإن المعقولات لا يمكن تخيّلها بل تعقل عقلًا. (كتع، ٤٣٢، ٢)

- كل معنى معقول من شيء، وإن كان يصحّ حمله على كثيرين، فيجب أن يكون بإزائه إمكان وجود لأولئك الكثيرين حتى يصحّ حمله عليها. فإن كان ذلك المعقول لا يون بإزائه إمكان وجود لكثيرين، بل طبيعة واحدة متخصّصة، كالفلك التاسع مثلًا، فإنه لما كان واحدًا لم يكن له أشباه ونظائر وكان المخصّص له ذاته أو من ذاته كان لازمًا لمعقول واحد. (كتع، ٤٣٧، ٦)

- المعقول يحصل في موضوعه من حيث هو واحد من حيث لا ينقسم لوحدانيته؛ ولا شيء من الأشياء التي تعرض للأقسام أو يحصل لها كيف كان يحصل لها من حيث لا يقبل القسمة، بل لو كان مثلًا شيء لا يقبل القسمة في نفسه يعرض لجسم صار ينقسم بسببه. فالشيء من حيث هو في جسم لا يكون إلّا بحيث ينقسم. والمعقول من حيث هو واحد، معقول هو من حيث لا ينقسم. فالشيء لا يكون في الجسم من حيث هو معقول. ويجب أن تعلم أن جزء صور الجسم وعرضه شرط في تلك الصورة والعرض، وأن الصورة والعرض الجسميين الواحد منهما بالفعل كثير غير متناه بالقوة. وهذه الأحوال غير ملائمة للمعقولات. (كمب، ٢٠٦، ٤)

معقول ومحسوس

- المعقول من هذا الشخص والمحسوس منه

يجب أن يكونا متطابقين، وإلّا لم يكن معقول هذا الشخص. (كتع، ١٢٣، ١)

- المعقول من الشخص والمحسوس منه لا يتطابقان، كما ذكرنا (ابن سينا)، إلّا أن المعقول من الشخص الذي نوعه مجموع في شخصه، وإن كان يطابق محسوسه في الوجود فلا يمتنع في العقل أن يكون كليًّا بأن يتصوّره كليًّا، ولو كان في الوجود غير جائز ويحمله على كثيرين. وفي الأول كان هذا التصوّر ممتنعًا. والمعقول من هذا الكسوف الجزئي وإن كان يلزم أن يطابق محسوسه فيكون جزئيًّا فاسدًا فإن الأول لم يستفد معقوليته من حسّيته، بل علمه من الأسباب الموجبة والصفات الكلّية التي تخصّصت به فيكون معقوله منه كليًّا لأن الأسباب والصفات كلّية بحيث يصحّ حمله على كثيرين. (كتع، ٢٢٧، ١)

معقولات

- جميع المعقولات فإنها من حيث هي معقولة، متّحدة؛ ولا يمكن أن تكون صورة المتّحد موجودة في جسم البتّة؛ لأن كل لجسم متحيّز. وكل متحيّز، وجب أن بعض المعقولات المتحدة متكثّر الذات؛ فكثير منها: كالوحدة والنقطة، معانٍ مجرّدة عن التكثّر ولا تحتمل القسمة. فكيف يمكن أن تحلّ المعقولات منها في منقسم يكون له أجزاء، وفي أجزائه أجزاء، معاني المعقولات؟ وأجزاء الصورة المعقولة، موازية لأجزاء جوهر المعقول: إن كان بالكمّ، فبالكمّ، وإن كان بالمعنى فبالمعنى. ثم ليس كل شيء منقسمًا بالكم، ولا كل شيء منقسمًا بالمعنى. (رأم، ١٠٧، ٢)

- المعقولات إنما تحصل فينا من خارج لا من ذاتنا. (كتع، ١٢٧، ١٣)

- المعقولات إذا كانت غير مجرّدة قائمة بذاتها بل تكون مثل الصورة في المادة فيحتاج في تعقلها إلى أن تجرّد عن المادة بتدبيرها، ما لم تكن معقولة بالحقيقة. (كتع، ٢٦٤، ٤)

- المعقولات لا يتخصّص بها شيء ولا يتشخّص، والشيء إنما يتخصّص بالوضع، والوضع إنما يكون في الأجسام. (كتع، ٣٢٦، ٨)

معقولات حقيقية

- إن المعقولات الحقيقية لا تحلّ جسمًا من الأجسام ولا تقبلها صورة متقرّرة في مادّة جسم. (ممع، ١٠١، ١٢)

معقولات المقدّمات

- معقولات المقدّمات مؤدّية إلى معقولات النتائج، فهي متقدّمة عليها تصوّرًا وتصديقًا. (كتع، ٦٠، ٨)

معلم ومتعلّم

- هذا التعليم والتعلُّم الذهني قد يكون بين إنسانين، وقد يكون بين إنسانٍ واحدٍ ونفسه من جهتين: فيكون من جهة ما يحدس بالحدّ الأوسط في القياس مثلًا - معلّمًا، ومن جهة ما يستفيد النتيجة من القياس - متعلّمًا. والتعليم والتعلُّم بالذات واحدٌ،

وبالإعتبار إثنان. فإنّ شيئًا واحدًا - وهو اتساقٌ ما إلى إكتساب مجهول بمعلوم - يُسمّى باعتبار بينه وبين الذي يحصل فيه - تعلُّمًا، وباعتبار بينه وبين الذي يحصل منه وهو العلّة الفاعليّة - تعليمًا، مثل التحريك والتحرُّك. (شبر، ١١، ٢)

معلول

- المعلول: كل ذات وجودها بالفعل من وجود غيرها ووجود ذلك الغير ليس من وجودها. ومعنى قولنا من وجودها غير معنى قولنا مع وجودها، فإن كان قولنا من وجودها هو أن تكون الذات باعتبار نفسها ممكنة الوجود وإنما يجب وجودها بالفعل لا من ذاتها بل لأن ذاتًا أخرى موجودة بالفعل يلزم عنها وجود هذه الذات ويكون لها في نفسها بلا شرط الإمكان. ولها في نفسها بشرط العلّة الوجوب. ولها في نفسها بشرط لا علّة الامتناع. وفرق بين قولنا بلا شرط وبين قولنا بشرط لا كالفرق بين قولنا عود أبيض لا وبين قولنا عود لا أبيض. وأما معنى قولنا مع وجودها فهو أن يكون أي واحد من الذاتين فُرض موجودًا لزم أن يعلم أن الآخر موجود، وإذا فُرض مرفوعًا لزم أن الآخر مرفوع والعلّة والمعلول بمعنى هذين اللزومين. وإن كان وجها اللزومين مختلفين لأن أحدهما وهو المعلول إذا فُرض موجودًا لزم أن يكون الآخر قد كان بذاته موجودًا حتى وُجد لزم أن يكون الآخر قد كان بذاته موجودًا حتى وجد فريدًا؛ وأما الآخر وهو العلّة فلما فرضت موجودة لزم أن يتبع وجوده المعلول. وإذا كان المعلول مرفوعًا لزم أن يحكم أن العلّة كانت أولًا مرفوعة حتى صحّ رفع هذا لا أن رفع المعلول أوجب رفع العلّة؛ فأما العلّة فإذا رفعناها وجب رفع المعلول بإيجاب رفع العلّة التي رفعها. (رحط، ١٠٠، ٩)
- إنّ المعلول يحتاج إلى مفيده الوجود لنفس الوجود بالذات، لكن الحدوث وما سوى ذلك أمور تعرض له، وإنّ المعلول يحتاج إلى مفيده الوجود دائمًا سرمدًا ما دام موجودًا. (شفأ، ٢٦٣، ١٦)
- إنّ كل معلول فله مبدأ. (شفأ، ٢٨٣، ١٤)
- إن كل معلول فإن له من نفسه الإمكان وله من غيره الوجود، وهذا لا يناقض دوام وجوده بغيره. (كنف، ٤٦، ٢)

معلول أول

- لا يجوز أن يكون المعلول الأول صورة مادية أصلًا ولا أن يكون مادة أظهر. (شفأ، ٤٠٥، ٧)
- المعلول الأول عن العلّة الأولى هو ذات واحد، وفيه كثرة من جهة إنه وحدة ووجود، والعلّة الأولى كان وجودًا فحسب، وهذا المعلول هو أحدي الذات بسيط لأنه لازم عن الأول الأحدي. ويجب أن يكون عقلًا محضًا بسيطًا ولا يجوز أن يكون صورة مادة، ولا مادة، وأن تكون اللوازم بعده توجد بواسطته. هذا هو البرهان على أن اللازم عنه يكون على هذه الصفة. (كتع، ٣٣٥، ٤)

- المعلول الأول لا يجوز عنه وجود كثرة إلّا مختلفة النوع. (ممع، ٨٢، ٨)

معلول بذاته

- إنّ المعلول بذاته ممكن الوجود، وبالأول واجب الوجود، ووجوب وجوده بأنّه عقل، وهو يعقل ذاته، ويعقل الأول ضرورة، فيجب أن يكون فيه من الكثرة معنى عقله لذاته ممكنة الوجود في حيّزها، وعقله وجوب وجوده من الأول المعقول بذاته، وعقله للأول، وليست الكثرة له عن الأول. (شفأ، ٤٠٥، ١٦)

معلوم

- المعلوم إمّا معلومٌ بذاته، وإمّا معلوم ببرهان. (شبر، ٦٦، ٨)
- المعلوم ليس هو المجهول البتّة، نعم إلّا بالعَرضْ. (شسف، ٩٤، ٣)
- المعلوم هو نفس العلم، فإنه تصوّر نفس العالم بصورة المعلوم، فهما واحد والمضاف والمضاف إليه شيئان اثنان. فالمعلوم وحده لا يكفي في حصول الإضافة إذا لم يكن الشيء المعلوم موجودًا. (كتع، ٢٠٩، ١١)

معلوم بالحقيقة

- المعلوم بالحقيقة هو نفس الصورة المتقشة في ذهنك. فأما الشيء الذي تلك الصورة صورته، فهو بالعرض معلوم، فالمعلوم هو العلم، وإلّا كان يتسلسل إلى ما لا نهاية له. (كتع، ٢٧٥، ٤)

معلومات ومضافات

- في المعلومات بحسب التصديق أشياء كثيرة من جملة المضافات لا وجود لها في الأعيان إلا بإمكان، والإمكان غير الوجود. (شمق، ١٥٢، ٤)

معنى

- المعنى المنقسم في نفسه إذا حلّ جسمًا وعرض له الانقسام لا يخلو من أن تؤدّي القسمة إلى الانفصال إلى تلك المعاني أو لا تؤدّي. فإن كان تؤدّي يعرض منه محالات. من ذلك أن يكون تغيّر وضع القسمة موجبًا لتغيّر وضع المعنى فيه. ومن ذلك أن يحتمل المعنى الانقسام إلى مبادئ معقولة غير متناهية. ومن ذلك أن يكون من حيث هو واحد غير معقول، لأنه من حيث هو واحد غير منقسم وأجزاء الحدّ ليس يكفي فيها الوحدة بالاجتماع بل وحدة إيجاب طبيعة واحدة، ومن حيث هو ذلك الواحد معقول، ومن حيث هو ذلك الواحد غير منقسم. (رعح، ٣٩، ١٢)
- جرت العادة بأن يُسمّى مدرَك الحسّ صورة ومدرَك الوهم معنى، ولكل واحد منهما خزانة. فخزانة مدرَك الحسّ هي القوة الخيالية، وموضعها مقدَّم الدماغ، فلذلك إذا حدثت هناك آفة فسد هذا الباب من التصوّر، إما بأن تتخيّل صورًا ليست أو يصعب استثبات الموجود فيها. وخزانة مدرَك الوهم هي القوة التي تُسمّى الحافظة، ومعدنها مؤخَّر الدماغ. (شنف، ١٤٨، ١٤)

- لو كان المعنى معقولًا لأنه معنى في نفسه لا بشرط تجريد وغير تجريد، لكان معقول في المحسوس ولكانت المادة العنصرية عاقلة لوجود المعنى فيها من حيث هو معنى. فالمعنى معقول من حيث هو مجرّد عن الأعراض اللاحقة بحسب الموضوع في الأعيان. (كمب، ١٤٤، ٨)
- لو كان المعنى إنما يكون معقولًا إذا جُرِّد عن الموضوعات والمقارنات كلها لما كان إذن البتّة القوة العاقلة معقولًا، لأنه حينئذٍ مقرون بغير ذاته وحقيقته وليس بمجرّد كل التجريد التام. فالمعنى إنما هو معقول بالفعل إذا جُرِّد بحسب اللواحق الخارجة دون مقارنة القوى العاقلة، فهو باعتبار التجريد الخارج مُهَيَّأ التهيئة القريبة لأن يُعقل، وباعتبار المقارنة معقول بالفعل. (كمب، ١٤٤، ١١)
- كون المعنى معقولًا بالفعل جزء من كونه معقولًا بالفعل لي، كما يكون المعنى البسيط جزءًا من المعنى المركّب وهو جزء بالفعل. (كمب، ١٤٤، ١٦)
- إنّ الشيئية غير الوجود في الأعيان، فإنّ المعنى له وجود في الأعيان ووجود في النفس وأمر مشترك فذلك المشترك هو الشيئية. (كنج، ٢١٢، ٥)

معنى ايجاب

- أي معنى جعلته محمولًا فحكمت بوجوده للموضوع فهو إيجاب بالسواء. (شعب، ٦٣، ١٣)

معنى بسيط

- المعنى البسيط هو الذي لا يمكن العقل أن يعتبر فيه التأليف والتركيب من عدّة معانٍ، فلا يمكنه تحديده، وذلك كالعقل والنفس. وما أمكن أن يعتبر فيه ذلك فهو غير بسيط كالإنسانية والحيوانية فإنها تنقسم بالحدّ إلى معانٍ مختلفة. (كتع، ٤٥١، ٤)

معنى حسي

- المعنى الحسّي إلى مثله تتّجه الإرادة الحسّية، والمعنى العقلي إلى مثله تتّجه الإرادة العقلية. (أشط، ٤١٥، ٣)

معنى خاص

- المعنى الخاص جزئيّ. (شمق، ٢٧، ١٢)

معنى سلب

- أي معنى جعلته محمولًا فحكمت بلا وجوده للموضوع فهو سلب بالسواء. (شعب، ٦٣، ١٤)

معنى عام

- كل معنى عام يقال على أكثر من واحد، كيف قيل، فهو كليّ. (شمق، ٢٧، ١٢)
- المعنى العام، كالجنس مثلًا، إذا انقسم إلى قسميه انقسم بالفصول المنوّعة لكل واحد من النوعين، كاللون إذا انقسم إلى السواد والبياض، والجسم إذا انقسم إلى المتحرّك وغير المتحرّك. (كتع، ٥١، ١٧)
- المعنى العام لا وجود له في الأعيان، بل وجوده في الذهن، كالحيوان مثلًا، فإذا تخصّص وجوده كان إما حيوانًا آخر، أو

واحدًا من قسميه، وتخصّصه يكون بعلّة لا بذاته. وواجب الوجود لو كان معنى عامًّا لكان يتخصّص وجوده لا بذاته، فيكون ممكنًا. فإذًا معنى واجب الوجود وهو أنه يجب وجوده وما لا يجب وجوده ليس بعام، لأن واجب الوجود تشخّصه بذاته لا بسبب من خارج، وهو معنى لا ينقسم إذ هو متشخّص متأحّد. (كتع، ١٥٥، ٤)

- المعنى العام يقتضي التكثّر بذاته من حيث هو عام، والمعنى الواحد يقتضي التأحّد بذاته، ويكون تكثّره بسبب، فإن كان تكثّر بذاته كان له أشخاص، وحقيقة كل شخص منها لا تخالف المعنى المتكثّر بذاته، فإن تكثّر واجب الوجود وكان تكثّره بذاته. لم يكن واحدًا أصلًا، ولم تكن كثرة أيضًا، فيبطل أن يوجد الواحد من واجب الوجود، فإذًا لا يتكثّر معنى واجب الوجود، فواجب الوجود شخصه بذاته لا يتشخّص بغير ذاته. (كتع، ١٥٧، ١٧)

- المعنى العام لا وجود له في الأعيان، فيكون شخصًا فإنه لا يكون حينئذٍ عامًّا، وإذا تخصّص وجوده تخصّص بأحد ما يكون من أنواعه ومن أشخاصه فوُجد في الأعيان حينئذٍ في صفات الأشياء على أربعة أصناف: أحدها كما يوصف الإنسان بأنه حيوان أو جسم، وهذه الصفة ذاتية له، وشرط في ماهيّته، وليس هذه الصفة له بجعل جاعل، بل هي ذاتية له، فلا سبب لكونه صفة له، وذلك مطّرد في جميع الذاتيات. والثاني كما يوصف الشيء بأنه أبيض، فإنه صفة عرضية له، ويوصف الشيء بالبياض لوجوده فيه، وهو غير ذاتي له. والثالث كما يوصف بأنه عالم، فإن العلم هيئة موجودة في النفس معتبرًا معها الإضافة إلى أمر من خارج، وهو المعلوم. فالعلم أمر من خارج، كالبياض في الجسم، إلّا أنه يخالف البياض، فإن الأبيض لا يصير بالبياض مضافًا بالقياس إلى شيء من خارج، والعالم يصير بهيئة العلم مضافًا إلى أمر من خارج، وهو المعلوم. والرابع مثل الأب واليمين والشمال، فإن الأبوة ليست هي هيئة توجد في الإنسان ثم تعرض بها الإضافة كما كان في هيئة العلم. وكذلك الأمر في التيامن، بل هما نفس الإضافة، لا هيئة العلم. (كتع، ١٦٦، ٣)

- المعنى العام لا وجود إلّا بأشخاصه، والواحد بالعدد لا يستحفظ بالمعنى العام، والمادة واحدة بالعدد ولا يجوز استحفاظها بأي صورة كانت، والواحد بالمعنى العام بالحقيقة هو أن تكون أجزاؤه أيضًا بالمعنى العام. فلو كانت الصورة وعلّة الصورة كلاهما بالمعنى العام لكان لا يصحّ استحفاظ المادة بهما، لكن لما كان أحدهما وهو العلّة، واحدة بالعدد وصحّ استحفاظ المادة بمجموعهما. وإنما المختلف بالمعنى العام هو واحد منهما وهو الصورة والعلّة، وهو واهب الصورة، تستحفظ المادة بواحد من المختلف بالمعنى العام. (كتع، ١٨٣، ١١)

معنى عدمي

- إنّ المعنى العدميّ يكون الفصل فيه سلبيًا مع قوّة. (شجد، ٢٥٧، ٦)
- المعنى العدمي هو الذي في قوّته أن يصير شيئًا آخر، وأن يصير له شيء ليس في الحال. (كتع، ١٧١، ١)

معنى عقلي

- المعنى الحسّي إلى مثله تتّجه الإرادة الحسّية، والمعنى العقلي إلى مثله تتّجه الإرادة العقلية. (أشط، ٤١٥، ٣)
- كل معنى يُحمل على كثير غير محصور، فهو عقلي، سواء كان مُعتبرًا لواحد شخصي، كقولك: ولد آدم، أو غير مُعتبر كقولك: الإنسان. (أشط، ٤١٥، ٥)

معنى عقلي بسيط

- إن تَقَرَّر المعنى العقلي البسيط في جسم واحتمل التجزئة بأصناف الفصل والعرض وغير ذلك، فالجزء المفروض إما أن يكون شرطًا لذلك المعنى أو لا يكون. فإن لم يكن فليس بجزء، وإن كان فهو شرط لنفسه أو لمثله من غير تركيب؛ وهذا خلف. (كمب، ١٤٥، ٢)

معنى في الأعيان وفي الأذهان

- وجود المعنى في الأعيان غير وجوده في الذهن، ومثال ذلك الفرح مثلًا فإن وجوده في الإنسان غير وجود صورته في الذهن، وإذا وجد الفرح وعلم أنه قد فرح يكون قد حصل صورة الفرح في ذهنه، وقد يكون فرحًا ولا يعلم أنه قد فرح كمن يبصر شيئًا ولا يعلم أنه يبصر، فإذا علم أنه أبصره يكون قد علم بذته أولًا، وإذا لم يعلم أنه أبصره لم يحصل صورته في ذهنه، فلم يكن له وجود في ذهنه. (كتع، ١٠٨، ٣)

معنى كلّي

- المعنى الكلّي لا وجود له إلّا في الذهن، ولا يجوز أن يتخصّص شخصًا واحدًا، ويكون موجودًا عامًّا فإنه حينئذٍ لا يكون عامًّا. فإنّا إذا وجدنا عينًا فإنه يكون قد تخصّص وجوده بأحد ما تحته، وذلك كالحيوان فإنه معنى عام، ولا يكون موجودًا عينًا واحدًا فيكون حيوانًا مطلقًا، بل إذا صار موجودًا فإنما يكون إذا تخصّص وجوده بأحد الأنواع التي تحته، ويكون إما إنسانًا وإما فرسًا أو غيرهما، والتخصّص لا محالة يكون بفصل مقوّم للنوع كالناطق أو الصهال. (كتع، ١٦٥، ٨)
- المعنى الكليّ فليس تلحقه العوارض إلّا بالعرض وبسبب أشخاصه الجزئيّة. (مشق، ٢٩، ٢١)

معنى كلّي وجزئي

- المعنى الكلّي لا يصدر عنه جزئي، فإنه ليس بأن يتناول هذا الجزئي أولى منه بأن يتناول ذلك الجزئي، فيكون ذلك سببه شيء متخصّص لوجود هذا الجزئي مرجّح له على غيره من الجزئيات. فالعلّة المفارقة المبدعة للنفوس وإن كان ذاتًا واحدة فكأنه عام لعموم فعله، فليس بأن تصدر عنه

نفس أولى بأن تصدر عنه نفس أخرى. وكذلك المادة المطلقة الغير مخصّصة ليس بأن تحصل فيها نفس أولى منها بأن تحصل فيها نفس أخرى، فيكون حصول هذه النفس فيها دون غيرها بسبب مخصّص جزئي. (كتع، ١١٨، ١٤)

معنى كلّي وشخصي

- سُئِل (ابن سينا): بأي قوة نشعر بذواتنا الجزئية؟ فإن النفس إدراكها للمعاني: إما بالقوة العقلية، والشعور بالذات الجزئي ليس هو يعقل؛ أو بالقوة الوهمية، والقوة الوهمية تدرك معاني مقترنة بمتخيّلات. وقد بيّن أني أشعر بذاتي وإن لم أشعر بأعضائي، ولم أتخيّل جسمي. فأجاب: قد بان أن المعنى الكلّي لا يُدرك بجسم، وبان أن المعنى الشخصي الذي تشخّصه بالأعراض الهيولانية نحو القدر المحدود والوضع المحدود لا يدرك بغير جسم، ولم يبيّن أن الجزئي أصلًا لا يُدرك بغير جسم، ولا أن الجزئي لا يُقلب في حكم الكلّي، بل الجزئي إذا كان تشخّصه ليس بقدر ووضع وما يشاكلهما فلا مانع عن أن يشعر به - أظنّه العقل. ولم تَبِن استحالة هذا في موضع، ولا بأس بأن يكون سبب ذلك الشخص هيولي وأمر هيولاني بوجه ما إذا لم تكن الهيئة اللازمة المشخّصة نفسها هيولانية، بل كانت من الهيئات التي تخصّ ما ليس بجسم بتشخّصه، إنما لا يدرك العقل أو النفس العاقلة جزئيًّا مشخّصًا بهيئات مقدَّرة هيولانية. وأما ما خلا ذلك فقد يدرك ويدرك هذا أيضًا إذا قشره عن الأمور المخصّصة، أو أضاف إليه الأمور المخصّصة مأخوذة كلية؛ والأمور المتجرّدة إما شخصيات نوع تتميّز بخواص وتدرك ذواتها كما هي، وإما أفراد ليس ينقسم نوعها بمخصّصات بل النوع في ذات واحدة ليس يحتاج إلى أن يتميّز إلّا بالنوعية، فهذه تدرك أيضًا ذواتها بنوعيّتها. ثم ههنا نظر: في أنها هل تدرك الصنف الأول بشخصيّتها؟. (كمب، ٢٠٨، ٤)

معنى متصوَّر

- ليس من شأن المعنى المتصوّر أن يكون له في الوجود مثال بوجه، مثل كثير من معاني الأشكال الموردة في كتب الهندسة، وإن كان وجودها في حيِّز الإمكان، ومثل كثير من مفهومات ألفاظ لا يمكن وجود معانيها، مثل مفهوم لفظ «الخلاء» ومفهوم لفظ «الغير المتناهي» في المقادير، فإن مفهومات هذه الألفاظ تتصوّر مع إستحالة وجودها، ولو لم تتصوّر لم يمكن سلب الوجود عنها، فإنّ ما لا يُتصوّر معناه من المحال أن يسلب عنه وجود ويحكم عليه بحكم سواء كان إثباتًا أو نفيًا. (مشق، ٣١، ٢٣)

معنى معقول

- إنّ المعنى المعقول لا يرتسم في منقسم، ولا في ذي وضع. (أشط، ٣٧٩، ٣)
- إن المعنى المعقول، وإن كان من المعاني

المغيّرة، أو الحافظة لحالات بدن الإنسان من الأهوية وما يتّصل بها، والمطاعم، والمياه، والمشارب وما يتّصل بها، والاستفراغ، والاحتقان، والبلدان، والمساكن وما يتّصل بها، والحركات، والسكونات البدنية، والنفسانية، ومنها النوم، واليقظة، والاستحالة في الأسنان، والاختلاف فيها، وفي الأجباس والصناعات والعادات والأشياء الواردة على البدن الإنساني مماسّة له أما غير مخالفة للطبيعة وإما مخالفة للطبيعة. (قنط١، ١٥، ١)

أسباب القرحة

- في أسباب القرحة: هي، إما ورم ينفجر، وإما جراحة تتفتّح، وإما بثور تتأكل. (قنط١، ١٤٤، ٩)

أسباب قروح الرئة

- أمّا أسباب قروح الرئة، فأمّا نزلة لذّاعة أكّالة، أو معفنة لمجاورتها التي لا تسلم معها الرئة إلى أن تنضج، أو مادة من هذا الجنس تسيل إلى الرئة من عضو آخر، أو تقدّم من ذات الرئة قد قاحت وتقرّحت، أو تقيّح من ذات جنب انفجر، أو سبب من أسباب نفث الدم المذكور فتح عرقًا، أو قطعه، أو صدعه كان سببًا من داخل مثل غليان دم، أو غير ذلك مما قيل، أو من خارج مثل سقطة أو ضربة. وقد يكون من أسبابها عفونة، وأكّال يقع في جرم الرئة من نفسها، كما يعرض للأعضاء الأخرى، وقد يكثر السلّ إذا أعقب الصيف الشمالي اليابس خريف جنوبي ممطر. (قنط٢، ١١٧٩، ٥)

أسباب قصوى

- الأسباب القصوى، فإنّها الأسباب لكل موجود معلول من جهة وجوده . . . السبب الأول الذي يفيض عنه كل موجود معلول بما هو موجود معلول لا بما هو موجود متحرِّك فقط أو متكمِّم فقط. (شفأ، ١٤، ١٤)

أسباب القولنج

- إن السبب الذي يعرض منه القولنج، ربما كان في نفس المعاء، وربما كان بحسب المجاورة. والذي بحسب المجاورة، فينقسم إلى خمسة أقسام: أولها، أن يكون لمشاركة عضو في سوء مزاجه، مثل تجفيف الكبد للثفل بفرط حرارته، وتبريد الطحال للمعاء بفرط برودته. فيتبع ذينك حصول القولنج. وثانيها، أن يكون لانضغاطه من عضو مجاور، وهذا على أقسام ثلاثة: إما أن يكون لورم في ذلك العضو، مثل القولنج بسبب ورم في المثانة أو الرحم. أو لزوال ذلك العضو عن وضعه، مثل القولنج لدخول خرز الظهر داخلًا لضربة أو سقطة. أو لزوال ذلك العضو عن اتّصاله، كالفتق يعرض في الصفاق، فيقع فيه المعاء، فينطبق ويحتبس الثفل. وثالثها، أن يكون لمادة تأتيها من ذلك العضو بفعل القولنج، مثل النوازل الدماغية، وكذلك انصباب المرار

التي لها أوضاع وأعظام، فإنه لا يختصّ بوضع ولا عِظم، ولا يمكن أن يُجعل له البتّة، من حيث يُعقل، وضع لا عِظَم مخصوص. فإن المعنى المعقول هو المشترك للجميع. وإذا خصَّ بوضع وعِظَم مشار إليه معيّن، وجب أن لا يشترك فيه الجميع. فإذا كان كذلك، فالمعنى المعقول مُبَرَّأ عن الأوضاع والأعظام المعيّنة وعن سائر اللواحق التي يجوز أنه يعرض لجزئياته من الكيفيات والإضافات وغير ذلك، بل إنما يكون الأمر المشترك فيه، فإذا حلّلنا الصورة المعقولة أو العلم العقلي شيئًا متجزّئًا، وفرضنا لذلك المتجزِّئ جزءًا بالفعل بالفرض، كما نفرض للجسم الأبيض جزءًا بالفعل بالفرض أو بسبب آخر من الأسباب التي توجب نوعًا من التجزئة، وإن لم يفكّك الاتّصال. فإما أن يكون المعنى العقلي كما هو موجودًا في كل واحد من الجزئين، أو يكون لا كما هو، أو لا يكون موجودًا بوجه من الوجوه. فإن لم يكن لا هو ولا شيء منه موجودًا في شيء من الجزئين، فكلية الجزئين خال عنه أصلًا. فإن التربيع أيضًا، وإن لم يوجد في جزء السطح الذي يوجد فيه التربيع، فإن شيئًا منه ومما يتمّ هو به موجود فيه لا محالة. وهذا بيِّن بنفسه. وإن كان هو في الجزئين معًا موجودًا، ففي كل واحدة منهما صورة معقولة مما غناء ما في الجزء الآخر في أن يتمّ ذلك المعقول، ولأي سبب اختصّ المعقول بأن أخذ من العِظَم كلّيته دون جزئيته أو جزءًا منه بعينه دون جزء، وإذ كان حقيقة ذلك يتأتّى أن يرتسم في الجزء كما يرتسم في جزء أعظم منه، أو في الكل. وإذا كانت الحقيقة لا توجب ذلك، فإنما يوجب ذلك الاختصاص معنى مضاف إلى الحقيقة. ولا يخلو إما أن يكون لازمًا له أو عارضًا لوقت وحين، وفي بعض الأقسام والأحوال. فإن كان لازمًا له، وجب أن يكون موجبه لازمًا له. فوجب أن يكون ذلك الاختصاص واجبًا. فوجب أن لا يكون الانقسام إلى أجزاء متشابهة في الصورة. وقد فرضنا أنه كذلك. فإذن هو عارض له. (تحن، ٨٠، ٢٠)

- إنّ المعنى المعقول قد يؤخذ من الشيء الموجود، كما عرض أن أخذنا نحن عن الفلك بالرصد والحسّ صورته المعقولة، وقد تكون الصورة المعقولة غير مأخوذة عن الموجود، بل بالعكس؛ كما أنّا نعقل صورة بنائية نخترعها، ثم تكون تلك الصورة المعقولة محرّكة لأعضائنا إلى أن نوجدها، فلا تكون وجدت فعقلناها، ولكن عقلناها فوُجدت. (شفأ، ٣٦٣، ٥)
- المعنى المعقول من الإنسان مثلًا معنى مشترك فيه؛ فإذا حصل في قوابل مختلفة، كان حكمه في كل واحد من القابلين غير حكمه في الآخر، فلا يكون في القابل الأول كما في القابل الثاني، فلا يكون الأول هو الثاني، فلا يكون المعنى مشتركًا فيه. فلِمَ فُرِض للمعقول من الإنسان معقول آخر وقوابل أخر، حتى بان هذا

الخُلف؟ فُرض له معقول آخر ولم يعرض له قوابل أخر بل القوابل تلك بأعيانها، وإنما فرض له معقول آخر لأنه لو اقتُصِر على الأول لكان لقائل أن يقول إنه في القوابل الكائنات العاقلة مختلفة لاختلاف القوابل، كما كان في الأمور الخارجة. ولا يمنع ذلك أن يكون كل واحد منها عاقلًا، لأن تلك الصور، وإن خالطها اختلاف وزيادة بحسب هذا القابل، فهي بحسب الأمور الخارجة وبحسب الأعيان غير مختلفة. وإنما كان التجريد بحسب الأمور الخارجة ليس من كل جهة، فاحتيج إلى أن يُجعَل لها تجريد أيضًا بحسب القوابل الثانية كما احتيج إلى أن يُجعَل لها تجريد بحسب القوابل الأولى والموضوعات الأُوَل حتى يصير بذلك التجريد متشابهًا مشتركًا لا خلاف فيه. ثم لو كان قيامه بحسب هذا التجريد في قوابل ثالثة، ما كان يلزم الخُلْف. لكن هذا التجريد لها بحسب القوابل الثانية، لأنها إنما تصير معقولة بحسب هذه القوابل الثانية، لأنها، بحسب الفرض للخُلف، هي العاقلة. فإذًا يجب أن يكون بحسب هذا التجريد وهذا التشابه في هذه القوابل الثانية، ليست كما كانت بخلاف التجريد الأول. والتشابه الأول ينقل مثلًا عن القوابل والموضوعات الأُوَل إلى الثانية العاقلة. (كمب، ١٢٤، ١٦)

معنى معقول متعيّن

- إنّ الشيء من حيث يوجد في نفسه شيئًا هو معنى معقول متعيّن، وإن كان ما يقع عليه من جزئيّات تكون تحته غير متعيّن، وهو من حيث يتعيّن يخالف كل واحد من الجوهر والكم وأمور أخرى إذا كان ليس في نفسه مقولًا، وإن كان بعضها يقال عليها، فمتى صرّح بذلك المضمر المَنْوي في النفس صار القول حينئذ صدقًا أو كذبًا. وقلبه ليس بصدق ولا كذب. (شعب، ٢٣، ٢)

معنى مفرد

- المعنى المفرد هو المُعيّن من حيث يلتفت إليه الذهن كما هو، ولا يلتفت إلى شيء منه يتقوّم، أو معه يحصل، وإن كان للذهن أن يلتفت وقتًا آخر إلى معانٍ أخرى فيه ومعه، أو لم يكن. (مشق، ١١، ١٢)

معنى نسبي

- المعنى النسبي: إما نسبة تتعلّق بالتحيّز والحسّ، وإما نسبة لا تتعلّق بها، بل تكون عقلية. والعقلية إما أن تكون نسبة المعيّة، وإما نسبة المباينة، مثل حال الفرس والإنسان. والمعيّة إما أن تكون متكافئة في الجانبين، وإما أن تكون مختلفة غير متكافئة مثل نسبة ذات العلّة وذات المعلول. (كمب، ١٥٠، ١٥)

معنى واحد

- إن المعنى الواحد، أي معنى كان، لا يتكثّر بذاته، وإلّا لم يوجد واحد منه، لأن ذلك الواحد منه كان على طباع ذلك المتكثّر، فيكون هو أيضًا متكثّر بذاته

ويقتضي التكثّر بذاته، فهو مشارك المعنى أيضًا في طباعه، بل هو كذلك المعنى. مثلًا البيض لو كان يتكثّر بذاته، فكل شخص من أشخاصه يقتضي التكثّر، إذ كل واحد منها يكون على طباع البياض ومشاركة في معناه، فلا سبب لتكثّره غير معنى البياض، فحقيقة كل شخص منها لا تخالف البياض المطلق، وهو يقتضي التكثّر بذاته. فذلك الشخص أيضًا يقتضي التكثّر، وإذا لم يكن واحدًا لم يكن كثرة أيضًا. فإذا فرضنا المعنى الواحد يتكثّر بذاته أبطلنا الكثرة لأنه لا واحد منه، والكثرة تتركّب من الواحد. (كتع، ١٥٧، ٧)

- كل معنى فإنه واحد من كل جهة في ذاته غير كثير كالإنسانية مثلًا، وإنما يتكثّر بشيء آخر وهو المادة. وتلك الوحدة هي الإنسانية. وكل معنى فإنه متحقّق بصورته ولوازم صورته. وقد قيل: كل حق فإنه في ذاته متّفق غير مختلف ولا متغيّر. فما يعطي الحقيقة أولى بأن يكون بهذه الصفة. (كتع، ٤٢٢، ١٠)

مِعًى إثني عشري

- المعى الإثني عشري متّصل بقعر المعدة، وله فمٌ يلي المعدة يسمّى البواب. (قنط٢، ١٤٢٦، ٦)

مِعًى أعور

- المعى الأعور معى يتمّ فيه هضم ما عصي في المعدة، وفضل عن المنهضم الطائع، وقلّما يغمره، ويحول بينه وبين ما يمتصّ من الكيموس الرطب، وصار بحيث القليل من القوّة يصلحه، إذا وجده مستقرًّا يلبث فيه قدر ما يتمّ انهضامه، ثم ينفصل عنه إلى أمعاء تمتصّ منها. وقوم قالوا أن هذا المعى خلق أعور، ليثبت فيه الكيموس، فيستنظف الكبد ما بقي فيه من جوهر الغذاء بالتمام. (قنط٢، ١٤٢٧، ٢٤)

معيّة الأنواع

- يجب أن تكون معيّة الأنواع بالوجه الذي يخالف تقدّم الأجناس عليها، وتأخرها عنها إنّما هو باعتبار حال التلازم واللاتلازم، فإنّ المتأخر يوجد له أنّه يلزم وأنّه لا يلزم، والمتقدّم لا يوجد له أنّه يلزم ولا يلزم. (شمق، ٢٧٠، ١٠)
- الأنواع تكون «معًا» من هذا الوجه معيةً فيما بينها بإزاء التقدّم والبعد من المبدأ الذي هو الجنس إذا كانت النسبة إليه. (شمق، ٢٧٠، ١٥)

معيّة بالزمان

- المعيّة التي بالزمان هي أن تكون أشياء كثيرة في زمان واحد أو في آن واحد هو طرف زمان واحد. (شسط، ١٥٠، ٦)

مغالطات

- تجد أصناف... المغالطات منحصرة في اشتراك اللفظ مفردًا، أو مركّبًا، في جوهره، أو... في هيأته وتصريفه. وفي تفصيل المركّب، وتركيب المفصّل، ومن جهة المعنى في إيهام العكس. وأخذ ما

بالعرض مكان ما بالذات، وأخذ اللاحق للشيء... وإغفال توابع الحمل، ووضع ما ليس بعلّة علّة، والمصادرة على المطلوب الأول، وتحريف القياس وهو الجهل بقياسيته. وإن شئت فأدخل اشتباه الإعراب، والبناء، واشتباه الشكل والإعجام في باب... المغالطات اللفظية. (أشم، ٥٥٤، ١)

مغالطات بحسب المعاني

- أمّا المغالطات التي تقع بحسب المعاني فهي سبعة: الأوّل من جهة ما بالعرض؛ والثاني من سوء إعتبار الحمل؛ والثالث من قلة العلم بالتبكيت؛ والرابع من جهة إيهام عكس اللوازم؛ والخامس من المصادرة على المطلوب الأوّل؛ والسادس من جَعْلِ ما ليس بعلة علّة؛ والسابع من جَمْعِ المسائل الكثيرة في مسألة واحدة. (شسف، ٢٠، ٥)

مغالطات برهانية

- أعني بالمغالطات البرهانيّة ما يشبه بالبرهان وليس برهانًا، فإنّ من المغالطات مغالطات جدليّة غير برهانيّة. (شبر، ٦٤، ٢)

مغالطات في القياس

- المغالطات في القياس، من جهة أنّ القياس فيه على غير المطلوب، فيشبه أن يكون هذا التقصير إذا وقع في الحدّ الأوسط فصار الحدّ الأوسط لفظًا فقط - وأمّا في المعنى فلم يكن حدًّا أوسط، إذا الحدّ الأوسط يجب أن يكون معنى واحدًا - كان هذا النوع من الوقوع يجعله من المغالطات اللفظيّة. وكذلك إذا وقع من جهة الطرفين فكانا يخالفان حدّي المطلوب بشرط من الشرائط، فيكون ذلك القياس ليس على ذلك المطلوب، فإنّه وإن كان ذلك الوقوع يجعله من المغالطات بحسب سوء القياس، ومن المغالطات المعنويّة، فإنَّ في لفظِ حدّ القياس والنتيجة إختلافين. (شسف، ٢٢، ١١)

مغالطات لفظية

- المغالطات اللفظيّة من جهة أنّ المغالطة وقعت في اللفظ لتقصيرٍ فيه وإبهام معنيين. (شسف، ٢٢، ١٠)

- المغالطات في القياس، من جهة أن القياس فيه على غير المطلوب، فيشبه أن يكون هذا التقصير إذا وقع في الحدّ الأوسط فصار الحدّ الأوسط لفظًا فقط - وأمّا في المعنى فلم يكن حدًّا أوسط، إذا الحدّ الأوسط يجب أن يكون معنى واحدًا - كان هذا النوع من الوقوع يجعله من المغالطات اللفظيّة. (شسف، ٢٢، ١٥)

مغالطة

- المغالطة ليست مما ينفع بوجه، ولا مادّتها مشاركة لمادَّة البرهان بوجه، بل لا المادّة المغالطيّة تحمل على مادّة البرهان ولا صورتها على صورته ولا بالعكس. (شبر، ٩، ١٨)

- قلنا (ابن سينا) في الفنون الماضية ما دلّ على استكارنا أن يكون السبب في إشتراك

الاسم تناهي الألفاظ، وغير تناهي المعاني. وإذا فُهِم على هذه الصورة كان أقرب إلى الصواب. فهذا هو من أسباب أن وقع الإشتراك في الأسماء، ووقعت المغالطة بسببه، وعرض منه ما يعرض من عقد الحساب. (شسف، ٤، ٨)

- المغالطة بسبب أنّ الواجب وجوده غير الواجب العمل به؛ وإنّما يقال لهما واجب باشتراك الاسم. ومفهوم الواجبِ الأوّل أنّ وجوده ضروريّ، ومفهوم الواجب الآخر أن إيثاره محمودٌ. (شسف، ٩، ١١)

- أمّا المغالطة التي تقع من جهة الشكل، فمنه ما يكون الحكم فيه على نفس اللفظ، مثل من يقول: «إن هذا البيت ليس بمنقوص ساكنه» فينتج أنّ «هذا البيت ساكنه فيه». ومنه ما ليس الغلط فيه في نفس اللفظ، بل هو شيء يتعلّق بهيئة اللفظ، وهو كالإشتراك في الهيئة أو شيء يتعلّق بهيئة الأداء، كما يكون الشيء يقال مرةً بضجر وحدّةٍ، ومرة بطلاقةٍ، فيتغيّر الحكمان. (شسف، ٨٧، ١٤)

مغالطة باشتراك المفهوم

- إنّ المغالطة باشتراك المفهوم على وجوهه: فإنّها إمّا أن تكون لأن السؤال يكون كثيرًا، وإمّا أن تكون للكثرة في النتيجة أيضًا. وتلك الكثرة يكون الحق في بعضها موجودًا، وفي بعضها ليس بموجود. (شسف، ٨٣، ٣)

مغالطة ربط بين القضيتين

- المغالطة بسبب ربط ما بين القضيّتين، فإنّه يوهم أنّه ربط أحدهما بالآخر على أنّ معاقبة، ويوهم أنّه ربطه به على أنّ معاندة. (شسف، ٩٠، ١٢)

مغالطة سوفسطائية

- إنّ المغالطة في العلوم البرهانيّة هي أن تورد مقدّمات على أنّها صادقة ومناسبة ولا تكون كذلك، وتسمّى هذه المغالطة سوفسطائيّة. (شسف، ٣٦، ٦)

مغالطة في الشكل

- أمّا المغالطة التي تقع من جهة الشكل، فمنه ما يكون الحكم فيه على نفس اللفظ، مثل من يقول: «إن هذا البيت ليس بمنقوص ساكنه» فينتج أنّ «هذا البيت ساكنه فيه». ومنه ما ليس الغلط فيه في نفس اللفظ، بل هو شيء يتعلّق بهيئة اللفظ، وهو كالإشتراك في الهيئة أو شيء يتعلّق بهيئة الأداء، كما يكون الشيء يقال مرةً بضجر وحدّةٍ، ومرة بطلاقةٍ، فيتغيّر الحكمان. (شسف، ٨٨، ٢)

مغالطة لفظية

- إنّ كل مغالطة لفظيّة متعلّقة بالاسم المشترك. (شسف، ٨٨، ١٢)

مغالطة ممارية ومشاغبية

- المغالطة في الجدل هي أن تورد مقدّمات على أنّها مشهورة ومتسلمة ولا تكون كذلك، وتسمّى هذه المغالطة ممارية ومشاغبية. (شسف، ٣٦، ٨)

مغالطي وسوفسطائي

- الأوْلى أن يُسمّى طالب الغلبة كيف اتفقت مشاغبيًا، وأن يُسمّى المتظاهر بالمعرفة وليست له مغالطيًا سوفسطائيًا. (شسف، ٥٩، ٤)

مغرّ

- المغرّي: هو الدواء اللزج، الذي ينبسط على فوهات المجاري فيسدّها. (كأق، ٢٥٦، ٤)

مغص

- البلغم قد يعرض منه القولنج وهو مائع، وربما تحجّر في النادر كما يتحجّر في الكلّية، فيحبس ما من شأنه أن يندفع من الأمعاء، والصفراء والسوداء قد يتشرّب منهما الأمعاء فتوجع، إلّا أن الخلط المتشرّب غير المحتبس، وتلك العلّة أوْلى باسم المغص منها باسم القولنج. (رقو، ١٥٩، ٨)

مغص صفراوي

- أما المغص الصفراوي، فيكون الوجع في أكثره لاذعًا، كأن الطبيعة تحوج إلى القيام، ولا يكون تمدّد بل تآكل، ويخفّفه الماء الحارّ إذا سقي، وخصوصًا إذا استفرغ بالقيء والبراز شيء شبيه بالمرار. وربما أدركه القيء إلّا أن يكون متشرّبًا فتبرئه الإيارج. وإذا أتى عليه ساعات قليلة استطلق البطن في الأكثر. (رقو، ١٧٣، ١)

مغضبات

- من المغضبات: قطع العادة في الإحسان، والقعود عن جزاء الجميل بالجميل. فكيف إذا ساءت المجازاة، وقوبل الجسيم من النعمة بالسيّئة أو بالكفران، أو باستحسان ما أسدى من الإحسان وإيقاعه موقع القاصر عن الاستحقاق. فبعض هذه الوجوه خسيسة وهو قطع العادة، وبعضه أخسّ وهو القعود عن الجزاء، وبعضه لا كلام في قبحه وهو سوء الجزاء. وقد يغضب المرء على صديقه، إذا استحلّ السكوت عن الجميل في بابه، وخصوصًا إذا أصابه بأساء فهانت عليه، ولم يمتعض له، ولم يحسن مشاركته إيّاه فيها؛ أو أصابته فاقة، وبه سدّها، فلم ترتح له. وكذلك إن كان مكانه أهل عنايته، ومن يهمّه أمره. وذلك لأن هذا كلّه دليل على الاستهانة. (شخط، ١٣٣، ١٣)

مغلطات في القياس

- المغلطات في القياس: إن هذه المغلطات: إما أن تقع في اللفظ، وإما أن تقع في المعنى، وإما أن تقع في صورة القياس، وإما أن تقع في مادّته، وإما أن تكون غلطًا، وإما أن تكون مغالطة. ونحن نعلم أنه إذا ترتّبت الأقاويل القياسية ترتيبًا على شكل من الأشكال وكان هناك أجزاء أولى متمايزة أعني الحدود وأجزاء ثواني متمايزة أعني المقدّمات وكان الضرب من الشكل منتجًا والمقدّمات صادقة وغير النتيجة وأعرف منها أن ما يلزم عنه يلزم

لزومًا حقًّا. فإذًا القول الذي لا يلزم عنه الحق أعني القياس السوفسطائي: إما أن لا يكون ترتيبه بحسب شكل من الأشكال، أو لا يكون بحسب ضرب منتج، أو لا تكون هناك الأجزاء الأُول أو الأجزاء الثواني متمايزة. وإما أن لا تكون المقدّمات صادقة. وإما أن لا تكون غير المطلوب. وإما أن لا تكون أعرف منه. (كنج، ٨٩، ١٥)

مفارقات

- إن كانت الأفلاك المتحيّرة إنما المبدأ في حركة كرات كل كوكب فيها قوة تفيض من الكواكب، لم يبعد أن تكون المفارقات بعدد الكواكب لا بعدد الكرات وكان عددها عشرة بعد الأول: أولها العقلي المحرّك الذي لا يتحرّك وتحريكه لكرة الجرم الأقصى، ثم الذي هو مثله لكرة الثوابت، ثم الذي هو مثله لكرة زحل، وكذلك حتى ينتهي إلى العقل الفائض على أنفسنا، وهو عقل العالم الأرضي، ونحن نسمّيه العقل الفعّال. (شفأ، ٤٠٢، ١١)
- إذا أمكننا أن نعقل المفارقات تصوَّرت حقائق لها في نفوسها، فتكون لها حقيقتان: حقائق في أنفسها لأنفسها وهي بها مفارقة، وحقائق مصوَّرة فينا هي لنا. فلذلك هذه ليست بعقول. (كمب، ١٣٤، ٧)

مفارقة النفس البدن

- إذا فارقت (النفس) البدن لم تتّصل إلّا بتعب شديد أي: تقاسي عذابًا شديدًا كبيرًا حتى ينمحي عنها كل دنس ووسخ يعلق بها من البدن لأنها إنما تستبقى بالأفعال الرديّة. فإذا تعطّلت جاز أن يبطل، بل وجب... بل سواء كانت وسخة أو نقية فحالتاهما عند المفارقة واحدة. وذلك أنه لا يجوز أن يحصل للأوساخ من نفسها ضعف بلا علّة ولا للمؤثّرات فيها قوة جديدة بلا علّة، بل إذا لم يكن تجدُّد حال كانت الأمور كما هي وبقيت ثابتة. فيجب إذن أن يكون التنقّي عن الأوساخ لا يتأخّر عن مفارقة النفس البدن. فإذا كان السبب فيه شيئًا من أسباب التجدّد فلعلّه التناسخ في بدن آخر. لكنه إن كان في أبدان البهائم والسباع، فالأولى أن تكون مثل هذه الأبدان أشدّ تأكيدًا للأوساخ لا ماحية لها. فإن كان بدن آخر من أبدان الناس، فالحال في ذلك البدن كالحال في هذا البدن. وهل للأغلب الأكثري إلّا أن يغلب القوى الحسّية في الأبدان؟ والطبيعة لا تعلق أعراض المصالح بالأمور التي لا تكون بالتساوي أو بالأقلّ. وإن كان سبب التجدّد حركات سماوية أو أمورًا أخرى تتعلّق بالحركة، فسيصير الشيء البريء عن المادة مصكوكًا عن الحركات الجسمانية من غير أن يكون له ذلك بتوسّط مادة يشاركها. فلعلّ الحق هو أن تلك الهيئات تبقى في النفوس راسخة لا تبطل أصلًا. والجواب عن ذلك إحالة على "الحكمة المشرقية". (شكث، ٤٢، ٧)
- قال (صاحب أثولوجيا): إن الأنفس التي

تفارق الأبدان لا تخلو من أغشية ولبوسات، وإنها تحتاج أن يكون لها بدن ما، يكون له به تعلّق ما تَسْتَبْقى به إن كانت قد وجدت الكمال العقلي، وإن الأجسام السماوية لا تمتنع أن تستعملها أنفس غير أنفسها ضربًا من الاستعمال. والنفس إذا تمّت قوّتها في هذا البدن فبالحَري أن يكون لها أن تستعمل بدله - لضرورة ما وحاجة ما - بدنًا أجلَّ منه وأشرف. (شكث، ٧٢، ١)

مفاصل الأعضاء الظاهرة

- بين الأعضاء الكبرى من الأعضاء الظاهرة مفاصل، فاللهازم والقذال واللبة مفاصل بين الرأس وبين ما تحته، والإبطان لليدين مع التنور، والأربية للرجلين مع التنور، والأعضاء الظاهرة المتيامنة تشبه المتياسرة تشابه مشاركة في النوع. ومن الأعضاء التي في طرفي فوق وأسفل، فاليدان والرجلان بينهما بعض الشبه من غير مشاركة في النوع. وأما الأعضاء الموضوعة خلف وقدّام فالشبه فيها قليل جدًّا؛ وكذلك الباطنة. (شحن، ٢٣، ٥)

مفاوضات خطابية

- جميع المفاوضات الخطابية ثلاثة: مشاورية، ومنافرية، ومشاجرية. (شخط، ٥٥، ١)

مفتّح

- المفتّح: هو الدواء الذي يحرّك المادة الواقفة في تجويف المنافذ، ويخرجها لا عن فوّهاتها فقط. (كأق، ٢٥٢، ١٠)

مفردات مطلقة

- المفردات المطلقة (هي) التي لا تركيب فيها بوجه، من حيث هي كذلك. (شجد، ٦٢، ٨)

مفصل العضد

- مفصل العضد أربطة أربعة: أحدها مستعرض غشائي يحيط بالمفصل، كما في سائر المفاصل؛ ورباطان نازلان من الأخرم أحدهما مستعرض الطرف يشتمل على طرف العضد، والثاني أعظم وأصلب ينزل مع رابع يتزل أيضًا مع الزيادة المنقارية في حزّ معدّ لهما، وشكلهما إلى العرض ما هو خصوصًا عند مماسة العضد. ومن شأنهما أن يستبطنا العضد فيتّصلا بالعضل المنضود على باطنه. والعضد مقعّر إلى الإنسي، محدّب إلى الوحشي، ليكنّ بذلك ما ينضد عليه من العضل والعصب والعروق، وليجود تأبط ما يتأبطه الإنسان خاصة، وليجود إقبال إحدى اليدين على الأخرى. (شحن، ٣٣٢، ١)

مفصل المرفق

- أما مفصل المرفق فإنه يلتئم من مفصل الزند الأعلى، ومفصل الزند الأسفل مع العضد، والزند الأعلى في طرفه نقر مهندمة فيها لقمة من الطرف الوحشي من العضد، وترتبط فيها. وبدورانها في تلك النقرة تحدث الحركة المنبطحة والملتوية.

وأما الزند الأسفل فله زائدتان بينهما حزّ شبيه بكتابة السين في اليونانية وهي هكذا C ، وهذا الحزّ محدّب السطح الذي تقعيره ليتهندم في الحزّ الذي على طرف العضد الذي هو مقعّر. (قنط١، ٥٤، ٦)

مفعول وفاعل

- إذا كان شيءٌ من الأشياء معدومًا، ثم إذا هو موجود بعد العدم بسبب شيء ما، فإنّا نقول له: "مفعول" ... والذي يقابله، ويكون بسببه، فإنّا نقول له: فاعل. (أشل، ٦٠، ٢)

مفكّرة

- ههنا قوة تفعل في الخيالات تركيبًا وتفصيلًا تجمع بين بعضها وبعض وتفرّق بين بعضها وبعض وكذلك تجمع بينها وبين المعاني التي في الذكر وتفرّق، وهذه القوة إذا استعملها العقل سُمّيت مفكّرة وإذا استعملها الوهم سمّيت متخيّلة وعضوها الدودة التي في وسط الدماغ. (رحط، ٢٩، ٤)
- قد نعلم يقينًا أنّه في طبيعتنا أن نركّب المحسوسات بعضها إلى بعض، وأن نفصّل بعضها عن بعض، لا على الصورة التي وجدناها عليها من خارج ولا مع تصديق بوجود شيء منها أوْ لا وجوده. فيجب أن تكون فينا قوة نفعل ذلك بها، وهذه هي التي تُسمّى إذا استعملها العقل مفكّرة، وإذا استعملتها قوة حيوانية متخيّلة. (شنف، ١٤٧، ١٧)

مفكّرة ومتخيّلة

- القوى (النفسية)، آلة جسمانية خاصة، واسم خاص. فالأولى: هي المسمّاة بـ"الحسّ المشترك"، و"بنطاسيا"، وآلتها الروح المصبوب في مبادئ عصب الحسّ، لا سيّما في مقدّم الدماغ. والثانية: المسمّاة بـ"المصوِّرة" و"الخيال"، وآلتها الروح المصبوب في البطن المقدَّم، لا سيّما في الجانب الأخير. والثالثة الوهم وآلتها الدماغ كله، لكن الأخصّ بها هو التجويف الأوسط. وتخدمها فيها قوة رابعة لها أن تركّب وتفصّل ما يليها من الصور المأخوذة عن "الحسّ"، والمعاني المدرَكة بـ"الوهم". وتركّب أيضًا الصور بالمعاني وتفصّلها عنها، وتسمّى عند استعمال العقل مفكّرة، وعند استعمال الوهم متخيّلة. وسلطانها في الجزء الأول من التجويف الأوسط، كأنّها قوة ما لـ"الوهم"، ويتوسّط الوهم للعقل. والباقية من القوى هي الذاكرة، وسلطانها في حيّز الزوج الذي في التجويف الأخير، وهو آلتها. (أشط، ٣٥٧، ٦)

مفهوم

- الموضوعات والأفعال الصادرة والغايات التي للأشياء تدخل في شرح المفهوم. (مشق، ٤٥، ٢٤)

مفيد الوجود

- مفيد الوجود يفيد الوجود المطلق. فأما وجودًا بعدما لم يكن فلا اعتبار له من جهة

مفيد الوجود، فإن بعدما لم يكن من لوازم الشيء أعني من لوازم الماهية الموجودة، كما أن المثلّث كونه، بحيث يمكن أن يخرج أحد أضلاعه إلى كذا هو من لوازمه لا ممّا يقوم بالمثلّث، وكذلك الضحك للإنسان. (كتع، ٣٦٧، ٣)

مقابلة

- لنسمِّ المقابلة تضادًا إذا كان المتقابلان بها لا يجتمعان البتّة في الصدق، ولكن قد يجتمعان في الكذب كالأضداد في أعيان الأمور، فإنّ الأضداد لا تجتمع معًا ولكن قد ترتفع معًا، على ما علمت. (شعب، ٤٦، ١٦)

مقابلة للعدم والملكة

- أمّا المقابلة التي للعدم والملكة، فاللزومان مشهوران فيه جميعًا. فإنّه إن كان البصر حسًا، فالعمى عدم حس. ويشبه أن يكون هذا الموضع حقًا إذا أخذ على الإستقامة. فإنّه إذا قيل على البصر شيء وجوديّ له شيء مقابل عدميّ، فليس يمكن البتّة أن يقال ذلك الوجوديّ على العمى، وإلّا لصار العدم موصوفًا بأمر وجوديّ محصّل؛ فإذًا يقال عليه: عدم ذلك الوجوديّ، فإذا عدم ذلك الوجوديّ، يلزمه أيضًا. (شجد، ١٣٣، ١)

مقادير

- ليس شيء من المقادير بذاته أصمّ أو منطق ولكن بالقياس إلى المقدار الأول الذي يُفرض. فإن شاركه فهو منطق، وإن لم يشاركه فهو أصمّ. ويمكن أن يصير هذا الأصمّ منطقًا بالقياس إلى مقدار آخر فحينئذٍ يصير هذا الأول أصمّ. (شأه، ٢٩٩، ١١)
- المقادير من حيث هي غير مشكّلة هيوليات قريبة للأشكال المقدارية ولخواصها، والوحدات أيضًا هيوليات قريبة للعدد ولخواص العدد. (كتع، ١٩٤، ١٠)

مقادير ذوات النسبة

- المقادير ذوات النسبة هي التي يزيد بعضها على بعض بالتضعيف. (شأه، ١٥٣، ٦)

مقادير متناسبة

- المقادير التي نسبتها واحدة فهي المتناسبة. (شأه، ١٥٣، ١١)

مقادير مشتركة ومتباينة

- المقادير التي لها مقدار واحد يقدّرها تسمّى مشتركة، وما ليس لها ذلك تسمّى متباينة. (شأه، ٢٩٩، ٢)

مقادير نسبتها واحدة

- المقادير التي نسبتها واحدة هي التي إذا أُخذ للأول والثالث والثاني والرابع أضعاف متساوية، كم كانت أي أضعاف كانت، وُجدت أضعاف الأول والثالث إما ناقصين معًا، وإما زائدين معًا، وإما مساويين معًا لأضعاف الثاني والرابع. (شأه، ١٥٣، ٧)

الكبير عن المرارة. . . . ورابعها، أن يكون لمادة تحتبس عنه من ذلك العضو، وشأن تلك المادة من معونة للقوة الدافعة على فعلها، مثل احتباس المرار إلى المرارة. وخامسها، أن يكون لكثرة انجذاب مادّة عنها إلى عضو آخر، كما إذا أكثر الكبد من جذب الغذاء عن المعاء، والبدن أيضًا إذا كان شديد التخلخل، فيتحلّل منه رطوبة كثيرة، ويتبعها ما في عوز البدن. . . . والذي يكون فيما تحويه المعا، فإما ثفل وإما بلغم، وإما دم، وإما حصاة، وإما سوداء جامدة في النادر محتبس. (رقو، ١٥٩، ١٧)

أسباب القولنج البلغمي

- أما أسباب القولنج البلغمي، فتناول الأغذية الرطبة الباردة، اللزجة الكيموس، وشرب الماء البارد الكثير. وخصوصًا على الريق، وتناول الأغذية الكثيرة دفعة، أو التناول على التخم، وقلّة الرياضة، وترك الاستفراغ وبرد المعاء وضعف الدافعة فيه، وقلّة مص الكبد، ونزول نوازل من الرأس، وضعف هضم المعدة أو الأمعاء وتبريد الطحال، وانصباب السوداء إلى البدن وتشرّبه لها، والامتلاء من الديدان، وجمود دم منصب فيها، أو حدوث حصاة، فذلك سبعة عشر سببًا. (رقو، ١٦٧، ١٥)

أسباب القولنج الثفلي

- أما (القولنج) الثفلي، فأسبابه تناول غذاء يابس الجوهر أو قليل أو كثير، أو تناول القوابض مع الغذاء أو قبله أو العواقد، أو شدّة درور البول، أو كثرة العرق، أو تخلخل البدن، أو كثرة الرياضة، أو المقام في الحرّ أو البرد، أو قلّة ما ينصب من المرار إلى الأمعاء أو كثرته، أو ورم في المعاء حارًّا وباردًا رطب أو صلب، أو غدّة، أو التواء في المعاء أو انهتاك رباط، أو اندفاق في فتق، أو جفاف المعاء ويبسه أو شدّة حرارته، أو شدّة برودته، أو شدّة القوة الماسكة التي فيه، أو ضعف القوة الدافعة أو انضغاط للمعاء لورم مجاور، أو دخول خرزة للصلب، أو ضعف عضل البطن من تشنّج أو استرخاء أو كثرة الصبر على مدافعة الحاجة. فذلك أحد وثلاثون سببًا. (رقو، ١٦٧، ٤)

أسباب القولنج الريحي

- أما أسباب القولنج الريحي، فتناول المنفخات، مثل البقول والشراب الممزوج وما أشبهها، وتناول أشياء حارّة مع أشياء رطبة لزجة، وتناول أشياء حارّة على امتلاء المعدة والمعاء من الرطوبات، والحركة الكثيرة أو الشديدة على امتلاء المعدة أو المعاء من الرطوبات، واحتقان رطوبة فيما بين طبقتي الأمعاء زجاجية، تعمل فيها حرارة غير قوية، وبرد المعاء نفسه، أو سيلان مادة سوداوية من الطحال، تتحلّل نفخة بعد نفخة وإدامة حصر الريح أو إحالته. فذلك ثمانية أسباب. (رقو، ١٦٧، ٢٢)

مقادير ومماسة

- إنّ المقادير تلتقي، أي توجد ولا بعد بينهما، فتكون تارة مشتركة في حدٍّ واحد فتتصل، وتارة متباينة الحدّين، فيكون حدّاهما ليس واحدًا بل معًا، كما يكون للماء والدهن، ويخصّ هذا بإسم المماسّة. (شجد، ١٧٤، ٢٠)

مقاومة

- يجب أن نعلم أن المقاومة: (منه) ما هو مقبول من الشرع ولا سبيل إلى إثباته إلّا من طريقة الشريعة وتصديق خبر النبوّة وهو الذي للبدن عند البعث وخسران البدن وسروره معلوم فيه لا يحتاج إلى تعلّم، وقد بسطت الشريعة الخفيّة التي أتانا بها سيّدنا ومولانا نبيّنا محمد صلّى الله عليه وسلّم تعالى السعادة التي تجب البدن. ومنه ما هو يدرك بالعقل والقياس البرهاني وقد صدقته النبوّة، وهو السعادة والشقاوة البالغتان اللتان للنفس إلّا أن الإفهام يقصر عنها لما نوضح من العلل. (رمر، ١٤٧، ١٢)

مقاومة خطبية وجدلية

- المقاومة الخطابية تشارك الجدلية في العدّة، وفي أنها أربع؛ وقد ذكرت في الجدل أنها إما مقاومة نحو المقدّمة، أو نحو القول، أو نحو السائل، أو نحو الزمان؛ وإن كانت تخالف الجدلية في التعيين. على أن الجدلية أيضًا تنفع في الخطابة. وأما هذه الأربعة المذكورة خاصة في الخطابة فهي أن المقاوم إما أن ينحو بها نحو المقدّمة نفسها، أو نحو ما هو مقامها ككليها فوقها أو جزئيها تحتها، وإما أن يتركها ويقصد شبهها فيثبت في شبهها ما يبطل حكم المقدّمة، وإما أن يقصد ضدّها فيجعل حكم المقدّمة ضدّ حكم الشبيه، أو يرفع حكم المقدّمة على اقتضاء ذلك التضادّ، وإما أن يأتي بنصّ من أقاويل الشرائع والحكّام، كمن يقول: إن السنّة ليست توجب على السكارى العذاب، إذا قذفوا، وهم سكارى. فيقول المقاوم: بل السنّة توجب ذلك؛ ولذلك عذّب فلان النبي والإمام ولده، حين أساء أدبه في حالة الانتشاء. (شخط، ١٩١، ٦)

مقاومة القياس

- المقاومة يُقصد بها قصد المقاومة الكليّة في القياس. فإنّها أُسُّ القياس، وتكون على وجهين: إمّا عنادًا، وإمّا مناقضة. (شقي، ٥٧٠، ٣)

مقاييس

- المقاييس منها منتجة للكاذبة ويجب أن تكون مقدّماتها كاذبة، ومنها منتجة للصادقة وهي وإن كانت قد يجوز أن تكون مقدّماتها كاذبة فذلك إنتاج يقع منها لا بالذات، بل بالعَرَض. (شبر، ١٨٥، ٧)

مقاييس اقترانية

- إنّ اللازم عن القياس لا يخلو: إمّا أن يكون غير مذكور هو ولا نقيضه في القياس بالفعل، وتسمّى أمثال هذه المقاييس

إقترانيّات، مثل قولك: كل حيوان جسم، وكل جسم جوهر، فكل حيوان جوهر، وإمّا أن يكون اللازم أو نقيضه، وبالجملة أحد طرفي المطلوب مذكورًا فيه بالفعل بوجه ما؛ وهذا ما أسميه استثنائيًا، والجمهور يسمونه شرطيًّا. (شقي، ١٠٦، ٦)

مقبض

- المقبض: هو الدواء اليابس، الذي يحدث في العضو يبسًا، واجتماعًا إلى ذاته، فيسدّ لذلك المجاري. (كأق، ٢٥٦، ١١)

مقبولات

- المقبولات آراء أوقع التصديق بها قول من يوثق بصدقه فيما يقول: إما لأمر سماوي يختصّ به، أو لرأي وفكر قوي تميّز به، مثل اعتقادنا أمورًا قبلناها عن أئمة الشرائع عليهم السلام قبل أن يتحقّقها بالبرهان أو شبهه. (كنج، ٦١، ١٩)

مقدار

- أما المقدار فلفظه اسم مشترك، فيه ما قد يقال له مقدار، ويُعنى به البعد المقوّم للجسم الطبيعي، ومنه ما يقال مقدار، ويُعنى به كمية متّصلة تقال على الخط والسطح والجسم المحدود. وقد عرفت الفرق بينهما. وليس ولا واحد منهما مفارقًا للمادة، ولكن المقدار بالمعنى الأول وإن كان لا يفارق المادة فإنه أيضًا مبدأ لوجود الأجسام الطبيعية. فإذا كان مبدأ لوجودها لم يجز أن يكون متعلّق القوام بها، بمعنى أنه يستفيد القوام من المحسوسات، بل المحسوسات تستفيد منه القوام. فهو إذًا أيضًا متقدّم بالذات على المحسوسات. وليس الشكل كذلك... وأما المقدار بالمعنى الآخر فإن فيه نظرًا من جهة وجوده، ونظرًا من جهة عوارضه. فأما النظر في أن وجوده أيّ أنحاء الوجود هو، ومن أي أقسام الموجود، فليس هو بحثًا أيضًا عن معنى متعلّق بالمادة. (شفأ، ١١، ١٤)

- أما المقدار مطلقًا فيستحيل أن يتحصّل طبيعة مشارًا إليها إلّا أن يجعل بالضرورة خطًّا أو سطحًا، حتى يصير جائزًا أن يوجد، لا أن المقدار يجوز أن يوجد مقدارًا، ثم يتبعه أن يكون خطًّا أو سطحًا على سبيل أن ذلك شيء لا يوجد الأمر دونه بالفعل. وإن كان متحصّل الذات، فإن هذا ليس كذلك، بل الجسمية تتصوّر أنها وجدت بالأسباب التي لها أن توجد بها وفيها وهي جسمية فقط بلا زيادة، والمقدار لا يتصوّر أنه وُجد بالأسباب التي له أن يوجد بها وفيها وهو مقدار فقط بلا زيادة. فذلك المقدار لذاته يحتاج إلى فصول حتى يوجد شيئًا متحصّلًا، وتلك الفصول ذاتيات له لا تحوجه إلى أن يصير لحصولها غير المقدار. فيجوز أن يكون مقدارًا يخالف مقدارًا في أمر له بالذات. (شفأ، ٧٠، ٩)

- لا المقدار نفسه ينمو. فإنه كما كان في نفسه، والزيادة لم تجعله أعظم، بل أحدثت مجموعًا منه، ومعها عظيمًا.

(شكف، ١٤٤، ٥)

- الكمّ ذو الوضع هو المقدار. والمقادير بالحقيقة ثلاثة؛ وإذا أخِذ فيها المكان صارت أربعة. (شمق، ١٣٠، ٢)
- المحدود بالذات هو المقدار. (شمق، ٢٠٩، ٥)
- المقدار فصله ومقوّمه أنه شيء يمكن للذهن إذا تعرّض له أن يفرض فيه أجزاء يجمع بينها حدود مشتركة يصير كل حدّ نهاية للجزئين، فعرض الانقسام إنما يمكن في الجسم بسبب إمكان فرضه في المقدار، وهذا المعنى للمقدار ذاتي له أولًا وبسببه للجسم ثانيًا. (كتع، ٢٠٤، ٢)

مقدار المسافة

- الزمان لا يمكن رفعه عن الوهم، فإنه لو توهّم مرفوعًا لأوجب الوهم وجود زمان يكون فيه الزمان مرفوعًا. (كتع، ٧٥، ١)

مقداران

- كل مقدارين يتماسّان بالكلّية إن أمكن فهما متداخلان. (رحط، ١٢، ٨)

مقداران متماسان بالكلية

- كل مقدارين يتماسان بالكلية إن أمكن فيهما متداخلان. (رعح، ٢٠، ١٤)

مقدّم وتالٍ

- الإيجاب (في الشرطي) المتصل هو مثل قولنا: إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود. أي إذا فرض الأول منهما المقرون به حرف الشرط موجودًا ويسمّى «المُقدَّم»؛ لزمه الثاني نسخة «التالي» المقرون به حرف الجزاء ويسمّى «التالي»، أو صحبه من غير زيادة شيء آخر بعد. (أشم، ٢٧٢، ٤)
- أمّا التالي فيذكر على أنّه موجود وحاصل مع المقدّم، إذ يقولون: فالنهار موجود، بعد ما قالوا: إن كانت الشمس طالعة. (شقي، ٢٧١، ٧)
- الجزء الأول من كل شرطي الذي يُقرن به حرف الشرط وينتظر جوابه يسمّى مقدّمًا والثاني يسمّى تاليًا وكل واحد منهما في نفسه قضية. ثم قد يكون كل واحد منهما حملية، وقد تكون شرطية متّصلة ومنفصلة، وقد تكون محصورة ومهملة وسالبة وموجبة. وليس سلب الشرطية وإيجابها وحصرها وإهمالها تابعًا للمقدّم والتالي بل للشرط. فإنك إذا قلت إذا كان ليس (أ ب) فلس (ب ج) فالمقدّمة موجبة وإن كان المقدّم والتالي سالبتين وإنما كانت موجبة لأنك أوجبت الاتّصال وعلى هذا فقس في غيره. (كنج، ٤٥، ١٨)
- نجد للمجازي جزئين: أحدهما شرط واسمه المشهور (مُقدّم) كقولك في المثال «إن كانت الشمس طالعة» والآخر جزاء واسمه المشهور (تال) كقولك في المثال «فالنهار موجود». (مشق، ٦٢، ٩)

مقدّمات

- أمّا المقدّمات التي يصحّح بها استقراء على المطلوب، أو على ضروريّ في المطلوب، فمقدّماته ضروريّة، اللهمّ إلّا

أن يكون في عدد ما ذكر كفاية، وقد استظهر بعد جزئيّات أخرى لو لم يعدها حصل الغرض. (شجد، ٣٠٣، ٨)

- أما المقدّمات فمثل إن المقادير المساوية لمقدار واحد متساوية فمنها خاصة بالعلم مثل قولنا كل مقدار إما مشارك وإما مباين. ومنها عامّية مثل أن كل شيء يصدق عليه إما الإيجاب وإما السلب. والعامّيات تخصّص في العلوم فلا يقال في الهندسة أن كل شيء إما مساوٍ وإما غير مساوٍ بل كل مقدار وربما خصّص في الحالتين جميعًا كقولهم كل مقدار إما منطق وإما أصمّ. (كنج، ٧٢، ١١)

مقدّمات الاستقراء

- إنّ مقدّمات الاستقراء إذا سلّمت لا يلزم عنها شيء البتّة، ولا المثال إذا سلّم... والاستقراء والتمثيل لا يلزم منهما في مادّة من المواد شيء البتّة، حتى يكون يلزم عنها شيء، ولكن لا إضطرارًا، أي ليس دائمًا كما ظنّوا. (شقي، ٦٤، ١٦)

مقدّمات أولية للقياس

- المقدّمات الأولية للقياس ما تبيّن بسرعة، وهي المقدّمات الفطرية. (كتع، ٦٣، ١١)

مقدّمات البراهين

- المقدّمات التي منها يؤلف البراهين هي المحسوسات كقولنا الشمس مضيئة، والمجرّبات كقولنا الشمس تشرق وتغرب والسقمونيا يُسهّل الصفراء، والأوليات كقولنا الكل أعظم من الجزء والأشياء المساوية لشيء واحد متساوية، والمتواترات كقولنا إن مكّة موجودة. (رعح، ١٠، ٩)

- مقدّمات البراهين تكون صادقة يقينية ذاتية لا بدّ أن تنتهي إلى مقدّمات أولية مقولة على الكل كلّية، وقد تكون ضرورية إلّا على الأمور المتغيّرة التي هي في الأكثر على حكم ما فتكون أكثرية، وأن تكون عللًا لوجود النتيجة وأن تكون مناسبة لها. (كنج، ٦٨، ١٣)

مقدّمات البرهان

- لمّا كانت مقدِّمات البرهان عللًا لنتيجة - والعلّة أقدم بالذات - فمقدّمات البرهان أقدمُ من النتيجة بالذات. وكذلك هي أقدم من النتيجة عندنا في الزمان وأقدم عندنا في المعرفة من جهة أن النتيجة لا تُعرف إلّا بها؛ ويجب أن تكون صادقة حتى تنتج الصدق. (شبر، ٥٤، ٢٢)

- إذا كانت المقدّمات (للبرهان) عللًا، فيجب أن تكون مناسبة لنتيجة داخلةً في جملة العلم الذي فيه النتيجة أو علم يشاركه على نحو ما نبيّن بعدُ، وأن تكون أوائل براهينها من مقدّمات أُوَلٍ بيّنة بنفسها هي أعرف وأقدم من كل مقدّمة بعدها. وإن لم تكن بهذه الشرائط، لم تكن المقدّمات برهانيّة. (شبر، ٥٥، ٦)

- مقدّمات البرهان تفيد العلم الذي لا يتغيّر ولا يمكن أن يكون معلوم ذلك العلم بحالٍ أخرى غير ما علم به، فيجب أن تكون مقدّمات البرهان أيضًا غير ممكنة

التغيّر عمّا هي عليه. (شبر، ٦٨، ١٥)

مقدّمات جدلية غير ضرورية

- (المقدّمات الجدلية غير الضروريّة) أمّا ما ليس بضروريّ، فإنّما يورد لأغراض أربعة، وهي: الإستظهار في الإستقراء والقسمة، والإستظهار في تفخيم القول، والإجتهاد في إخفاء النتيجة، والتكلّف لإيضاح القول. (شجد، ٣٠٢، ١٢)

مقدّمات جدلية مشهورة

- إنّ كثيرًا من المقدّمات الجدليّة المشهورة تكون مشهورة، ثم قد يشعر بنقيضها، وتمنع، وتوفي، فضلًا عن الشهرة في إشتراك الإسم، ولا يوجب هذا كونها غير مشهورة بالحقيقة. (شجد، ١١٥، ١٠)

مقدّمات جدلية وخطبية

- الفرق بين المقدّمات المستعملة في الضمائر والمستعملة في الجدل أن الجدلية قد تُستعمل فيها المقدّمات البعيدة عن المطلوب، ليتدرَّج بها إلى المطلوب بأوساط متتالية، وتُستعمل فيها المقدّمات التي هي متعالية الشهرة حقيقتها، وتُستعمل فيها المقدّمات التي لا ظنّ للجمهور فيها، إذا كانت منتجة عن مقدّمات مشهورة. وأما الخطابة فلا يجوز أن تُستعمل فيها المقدّمات البعيدة جدًّا، كما علمت، ولا الشرط فيها أن تُستعمل المشهورات الحقيقية فقط، فيوهم أن المتكلّم يتعلّق بالحقائق، ويخرج عن طريق العامّية والخطابية. ولا تُستعمل فيها أيضًا المقدّمات البعيدة عن ظنون الجمهور، بل إنما تُستعمل فيها مقدّمات ليست حاضرة الأذهان بالفعل حضور كون الشمس مشرقة، ولا غائبة عنها، حتى إذا ذُكرت، قعدت الأذهان عن الحكم فيها بوجه، بل هي التي عندما تُذكر، ينقدح فيها ظنّ، انقدح منها ذلك، إذا ذكرت مفردة، أو ذكرت مع قرينة، وعلى نحو ما علمت. (شخط، ١٧٦، ٤)

مقدّمات شرطية

- تحقيق المقدّمات الشرطية. فنقول (ابن سينا): ليس الإيجاب والسلب إنما هما في الحمل فقط بل وفي الاتصال والانفصال. فإنه كما أن الدلالة على وجود الحمل إيجاب في الحمل كذلك الدلالة على وجود الاتصال إيجاب في المتّصل كقولنا: إن كان كذا كان كذا. والدلالة على وجود الانفصال إيجاب في المنفصل كقولنا: إما أن يكون كذا وإما أن يكون كذا، وكما أن الدلالة على رفع وجود الحمل سلب في الحمل كذلك الدلالة على رفع الاتّصال كقولنا ليس إذا كان كذا كان كذا، أو رفع الانفصال كقولنا ليس إما أن يكون كذا وإما أن يكون كذا سلب في المنفصل والمتّصل وكل سلب فهو إبطال الإيجاب ورفعه. والإيجاب والسلب في الاتّصال والانفصال قد يكون محصورًا كليًّا وجزئيًّا وقد يكون مهملًا، فإنك إذا قلت إذا كان كذا كان كذا - وإما أن يكون كذا وإما أن يكون كذا، وإذا قلت ليس إذا كان كذا

كان كذا أوليس إما أن يكون كذا وإما أن يكون كذا فقد أهملت. (كنج، ٤٤، ٢٠)

مقدّمات شرطية محرّفة

- الشرطيات المحرّفة: وقد تُستعمل مقدّمات متّصلة ومنفصلة محرّفة عن ظاهرها مثل قولك لا يكون (ج د) ويكون (أ ب) معناه إن كان (أ ب) فلا يكون (ج د)، ومثل قولك لا يكون (ج د) أو يكون (أ ب) فهو كقولك: إما أن لا يكون (ج د)، وإما أن يكون (أ ب). (كنج، ٤٦، ٨)

مقدّمات شرطية منفصلة

- المقدّمات الشرطيّة المنفصلة وتقابل بعضها ببعض وبالمتصلات وحال التلازم فيها. ولنحصِ الآن أصناف القضايا المنفصلة: الموجبات الكليّة، الموجبات الجزئيّة، السالبات الكليّة، السالبات الجزئيّة. (شقي، ٣٧٣، ٣)

مقدّمات شعرية

- المقدّمات الشعرية: هي المقدّمات التي من شأنها، إذا قُبلت، أن توقع للنفس تخييلًا، لا تصديقًا. (كمح، ١٥، ٤)
- هذه المقدّمات (الشعرية) ليس من شرطها أن تكون صادقة، ولا كاذبة، ولا ذائعة ولا شنعة، بل أن تكون مخيّلة. ويكاد أن يكون أكثرها محاكيات للأشياء بأشياء من شأنها أن توقع تلك التخييلات، فيحاكى الشجاع بالأسد، والجميل بالقمر، والجواد بالبحر. وليس كلها بمحاكيات، بل كثير منها مقدّمات خالية عن الحكاية أصلًا، إلّا أن نحو قولها موجّه نحو التخييل فقط. (كمح، ١٦، ١)

مقدّمات ضرورية جدلية

- المقدّمات الضروريّة (الجدليّة) هي الداخلة في نفس القول الموجب للمطلوب، قياسًا كان أو إستقراء. (شجد، ٣٠٢، ١١)

مقدّمات طبية

- المقدّمات الطبية ممكنة على التساوي فتكون نتائجها ممكنة على التساوي فلا يترجّح أحد الطرفين على الآخر، فلأجل ذلك صار يقع فيه الغلط. وقد تكون تجريبية، وكذلك المقدّمات النجومية، ولهذا ما يتعذّر على الطبيب الحكم إذا كانت المقدّمات ممكنة، لأن النتيجة تكون ممكنة ويصحّ الطرفان عنده ولا يمكنه الحكم بأحدهما. ولذلك قد يشقّ عليه معرفة كمّية الأخلاط التي في البدن، ومعرفة كمّية ما زاد أحدهما عن مقداره حتى إلى حال اعتداله بعلاجه. فإن زاد في العلاج الذي يريد به يردّه إلى حاله، أوقعه في مرض آخر، وإن نقص نقص عن المقدار المحتاج إليه. (كتع، ٦٤، ١)

مقدّمات مشبّهة

- من يقول: كل عين باصرةٌ، ويكون ذلك مسلَّمًا له من حيث يُفهَم منه أحد معاني الاسم المشترك، فيأخذ بدله آخر فيحسبه أنه المُسلَّم أو يقصد به مغالطة حتى يقع في أنْ يَظُنّ بنفسه أو يظن غيرُه أن الدينار يُبصِر. وكذلك مَنْ يُسلِّم أن كل مُسْكِر

خمر، وأخذ بدله ما يسكر بالقوّة. وهذه هي المقدّمات المشبّهة. (شبر، ٢٠، ٦)

مقدّمات مشهورة مطلقة

- إنّ الأمر الذي لا يشك فيه أحد من الناس، ولا يختلفون فيه، هو غني عن الإثبات؛ ومَنْ يحاول نقضه بالقياس، فهو أهل أن يُضْحَكَ منه. وهذه هي المقدّمات المشهورة المطلقة، فأمثالها لا تكون مطالب جدليّة إلّا بالقياس إلى المغالطين في الجدل. (شجد، ٧٣، ٣)

مقدّمات مطلقة

- إنّ المقدّمات المطلقة لا يجب أن يلتفت إلى سورها البتّة، حتى يكون إطلاقها أنّ سورها قد صدق وقتًا ما. فلا يجب أن يقال في المطلقات: كل ج ب، ومعناه كل ج ب في هذا الزمان. (شقي، ١٩٣، ٩)

مقدّمات ممكنة

- أمّا المقدّمات الممكنة، فقد قيل فيها في مثل هذا الموضع ما أصف: قالوا: إنّ الممكن باشتراك الإسم يقال على الضروريّ وعلى المطلق وعلى الممكن الحقيقيّ. فما كان في الضروريّ والمطلق فحكمه حكم ذينك. وما كان في الممكن الحقيقيّ فحكمه قد يخالف، على ما سنبيّن لك في موضع آخر. فأوهم ظاهر هذا اللفظ أنّ الممكن إذا قيل على الضروريّ لم يكن مخالفًا له إلّا في اللفظ، فيقال له ممكن ونعني أنّه ضروريّ. فإذا لم يكن مخالفًا إلّا في اللفظ كان عكسه عكسه.

وليس ينبغي أن يفهم الأمر على هذه الصورة. (شقي، ١٠٤، ٥)

مقدّمات ومسائل

- إنّ المقدّمات والمسائل ثلاثة أصناف: أحدها منطقيّة تراد لغيرها من الأمور النظريّة والعمليّة. والثاني خلقيّة، وهو فيما إلينا أن نعلمه، وهو المتعلّق بالمؤثر والمهروب عنه... ولنسرد أمثلة الأصناف الثلاثة في موضع واحد، فنقول: أما مثال المسألة المنطقية فقولنا: هل المتضادات يوجد حدّ بعضها في بعض؛ وأمّا مثال المسألة الخلقيّة، فقولنا: هل اللذّة مؤثرة جميلة أو لا؟ وأمّا مثال المسألة الطبيعيّة، فقولنا: هل العالم أزلي أم محدث؟ وهل النفس تفسد أم تبقى؟. (شجد، ٨٢، ١٣)

مقدّمة

- إذا أوردت القضايا في مثل هذا الشيء الذي يُسمّى قياسًا أو استقراء، أو تمثيلًا، سُمِّيت حينئذ مقدِّمات. فالمقدّمة: قضيّة صارت جزء قياس أو حجّة. (أشم، ٤٢٣، ٣)
- المقدّمة قول جازم جُعل جزء قياس. (شقي، ١٩، ٩)
- إنّما تكون المقدّمة برهانيّة وجدليّة وغير ذلك بفروق أخرى بعد كونها مقدّمة. فالبرهانيّة تكون أحد جزئيّ التناقض ليس أيّهما إتفق؛ بل الحق منهما، مثل الأوليّة أو المحسوسة، والمستندة إلى الأوليّ والمحسوسة أو شيء آخر إن كان يجري

مجرى ذلك. وهذه لا تكون إلّا واحدة. وأمّا الجدليّة فإنّها تكون للمجيب ما هو مشهور ومحمود. وربّما كان المتقابلان معًا مشهورين، فكان كل واحد منهما بالقوّة للمجيب مقدّمة جدليّة. (شقي، ٥١، ٦)

- إنّ المقدّمة إنّما تحدّ بأنّها قضيّة هي جزء قياس. (شقي، ٥٩، ١)
- المقدّمة فإنّما تورد ليقرَّر بها التصديق لا التصوّر. (شبر، ٥٩، ٣)
- المقدّمة قول يوجب شيئًا لشيء أو يَسلُب شيئًا عن شيء وجُعِل جزء قياس. (كنج، ٢٢، ١٥)

مقدّمة أوّلية

- المقدّمة الأوّليّة هي التي تحتاج أن يكون بين موضوعها ومحمولها واسطة في التصديق. (شبر، ٨٤، ٢١)
- المقدّمة الأولية يقال لها أولية من وجهين: أحدهما من جهة أن التصديق بها حاصل في أول العقل مثل أن الكل أعظم من الجزء. والثاني من جهة أن الإيجاب فيها أو السلب لا يقال على ما هو أعمّ من الموضوع قولًا كلّيًا. أما الإيجاب فمثل قولك أن كل مثلّث فزواياه مساوية لقائمتين فإن هذا لا يُحمل على ما هو أعمّ من المثلّث حملًا كلّيًا كالشكل. وأما ما هو أخصّ من المثلّث مثل متساوي الساقين فقد يبطل ويبقى ما هو أعمّ منه كالمثلّث ولا يبطل كون الزوايا مثل قائمتين، وإذا بطل المثلّث لم يبقَ لما هو أعمّ من المثلّث كالشكل هذا المعنى. فإذا ما بقي المثلّث محمولًا على شيء وُجد هذا المعنى في ذلك الشيء سواء بقي ما هو أخصّ منه أو لم يبقَ، فإذا ارتفع المثلّث المحمول على شيء ارتفع هذا المعنى عن ذلك الشيء، وإن بقي له ما هو أعمّ من المثلّث. والأولى قد تكون أعمّ كالجنس وقد يكون مساويًا ولا يكون أخصّ. (كنج، ٦٩، ٤)

مقدّمة برهانية

- المقدّمة البرهانيّة تخالف الجدليّة بأنّها واحدة بعينها من طرفي النقيض دون الأخرى، وأنّ نقيضها لا يكون مقدّمة لقياس برهانيّ البتّة ينتج ما أنتجه الأول بعينه ولا لنتيجة أخرى. (شقي، ٥٢، ١٠)

مقدّمة جدلية

- ليس يمكن أن تكون مقدّمة جدليّة إلّا مشهورة مطلقة، أو متسلّمة. (شجد، ٧٢، ١١)

مقدّمة جدلية مطلقة

- المقدّمة الجدليّة المطلقة هي المتسلّم المطلق الذي ليس بحسب إنسان ما، بل هو متسلّم من الجمهور، أو العلماء أو أهل النباهة، بعد أن لا يكون المتسلّم عن أحد الثلاثة بدعة منافية للمشهور. (شجد، ٧٣، ٦)

مقدّمة شخصية

- إنّ المقدّمة الشخصيّة هي التي مقدَّمها أو

تاليها شخصيّ. (شقي، ٢٦٣، ١٢)

- إنّ المقدّمة الشخصيّة هي ما يكون موضوعها شخصًا مثل زيد. (شبر، ٩١، ١١)

مقدّمة شرطية

- المقدّمة التي تشارك المطلوب بجزء، وتشارك الأخرى بجزء آخر، مشاركة في حديّ كل واحد من المطلوب والأخرى، فهي (المقدّمة) الشرطية. والأخرى هي الاستثناء. (شقي، ٤٦١، ١٧)

مقدّمة شرطية كلية

- المقدّمات الكليّة في الشرطيّات هي التي مقدّماتها وتواليها كليّة. فكان قولهم: إن كان كل ج ب، فكل هـ ز، مقدمة شرطيّة كليّة. (شقي، ٢٦٢، ٨)

مقدّمة شرطية واحدة وكثيرة

- المقدّمة الشرطية الواحدة والكثيرة: والمقدَّم في الشرطي المتّصل قد يكون قضايا كثيرة ومع ذلك فقد تكون المقدّمة واحدة كقولك: إذا كان كذا وكان كذا وكان كذا وكان كذا وكان كذا فحينئذٍ يكون كذا - وأما إذا كان التالي قضايا كثيرة فإن المقدّمة المتّصلة لا تكون واحدة كقولنا: إذا كان كذا فيكون كذا ويكون كذا ويكون كذا، فإن هذه ثلاث مقدّمات فإن كل واحد مما ذُكر في التالي تالٍ بنفسه كما نقول زيد هو حيوان وأبيض وضحاك - فهذه ثلاث مقدّمات أو ثلاث قضايا حملية. (كنج، ٤٦، ١)

مقدّمة شنعة

- المقدّمة الشنعة المضادّة للمشهور، والمقابلة التي ليست بمشهورة أيضًا، تكون جدليّة من وجه إذا قُدّمت على سبيل التناقض بأن تنتج عن نقيض المطلوب بالقياس، ثم تُجعل مقدِّمة في إبانة أن ما أنتج ذلك الشنع، فهو شنع. وهذا بطريق قياس الخلف. (شجد، ٧٤، ٤)

مقدّمة صغرى

- المقدّمة التي فيها هذا الطرف (موضوع المطلوب) مقدّمة صغرى. (شقي، ١٠٨، ١)

مقدّمة ضرورية

- إنّ (المقدّمة) الضروريّة هي التي الحكم فيها موجود مع شرط دوامه ما دامت الذات الموصوفة بالموضوع موجودة. (مشق، ٧١، ١١)

مقدّمة قضية

- المقدّمة قضيّة. (شجد، ٥٣، ١٧)

مقدّمة كبرى

- المقدّمة التي فيها هذا الطرف (محمول المطلوب) تسمّى مقدّمة كبرى. (شقي، ١٠٨، ٢)

مقدّمة مطلقة

- المقدّمة المطلقة «قد تقال للمقدّمة إذا حكم فيها بالمحمول بإيجاب أو بسلب من غير زيادة شرط البتّة» وهي أعمّ من الضروريّة

ومن التي ليست بضروريّة وتفارق الضروريّة مفارقة ما هو عام لما هو خاص. (مشق، ٧١، ٩)

- قد يقال (مقدّمة مطلقة) لما لا يجب أن يكون الحكم على ما حكم به من عموم أو خصوصه ضروريًا ما دام ذات الموجود موضوعًا، وإن كان قد يكون في بعضه ضروريًا مثل قولك «كل أسود فهو ذو لون جامع للبصر»، فمنه ما هو أسود ما دام موجود الذات فيكون ذا لون جامع للبصر ما دام موجود الذات، ومنه ما لا يجب أن يكون أسود ما دام موجود الذات، فلا يجب أن يكون ذا لون جامع للبصر ما دام موجود الذات. وقد يقال (مطلقة) ما يكون الحكم يجب أن لا يكون ضروريًا في شيء من موضوعات الموضوع، أي ما يقال عليه الموضوع، بل يكون محمولًا عليه وقتًا فقط، مثل أن تقول «إنّ كل منكسف فهو فاقد للضوء المستعار»، وليس شيء منكسفًا دائمًا ما دام موجود الذات. (مشق، ٧١، ١٦)

- قد يذهب قوم في قولهم (المقدّمة المطلقة) إلى الزمانيّة التي أشرنا إليها ويجعلون وقتها زمانًا ما يفرض، لاسيما حاضرًا، ولا يمنعون غير ذلك. (مشق، ٧٢، ٧)

مقدّمة مغالطية جدلية

- أما المقدّمة المغالطيّة الجدليّة فإنّها مقدّمة تشبّه بالمشهورة ولا تكون مشهورة عند التعقب ولا يجب في الأكثر أن تكون ضرورية، وربّما كانت شنيعة، وربّما كانت شناعتها صادقة، ولكن إستعمالها في الجدل يكون مغالطة لأنّها وإن كانت صادقة فهي خلاف المشهور، فإنّ كثيرًا من المشهورات كاذب، وكثيرًا من الشنيع حق. (شبر، ٦٤، ٩)

مقدّمة ممكنة

- (المقدّمة) الممكنة التي هي أخص بالمنطق بأنّه لا بدّ فيها من وجود إمّا دائمًا وإمّا وقتًا معينًا أو غير معيّن، وهذه الممكنة يجوز أن لا يوجد لموضوعها الحكم الممكن البتّة ما دام موجودًا. (مشق، ٧١، ١٣)

- يقال (مقدّمة ممكنة) إذا كان الحكم فيها غير ممتنع سواء كان مع ذلك ضروريًا واجبًا أو غير ضروريّ ولا واجب. (مشق، ٧٢، ١٤)

- قد يقال (مقدّمة ممكنة) ويُعنى بها أنّ الحكم فيها غير ضروري هو ولا نقيضه. (مشق، ٧٣، ١)

مقدّمة واجب قبولها

- المقدّمة التي هي مبدأ برهان ولا وسط لها البتّة ولا تُكتسب من جهة غير العقل فإنها تسمّى «العلم المتعارف» و«المقدّمة الواجب قبولها». وأمّا كل شيء بعد هذا مما يلقَّن في إفتتاحات العلوم تلقينًا - سواءٌ كان حدًّا أو مقدّمة - ففي الظاهر أنهم يسمّونها وضعًا. (شبر، ٥٨، ١٥)

مقدّمة وجودية صادقة

- إنّ «كل حيوان إنسان». فتكون هذه حينئذ

أسباب القولنج الورمي

- أما (القولنج) الورمي: فسببه انصباب مادة دموية أو صفراوية أو بلغمية أو سوداوية إلى شباك المعاء، واحتباسها هناك، مع ضعف القوة الدافعة والمغيّرة. فذلك أربعة أسباب. (رقو، ١٦٨، ٧)

أسباب اللذة

- أسباب اللذّة: هذه أيضًا محصورة في جنسين: أحدهما جنس ما يغيّر المزاج الطبيعي دفعة ليقع به الإحساس. والثاني جنس ما يردّ الاتصال الطبيعي دفعة، وكل ما يقع لا دفعة فإنه لا يحسّ فلا يلذّ. واللذّة حسّ بالملائم، وكلّ حسّ فهو بالقوة الحساسة ويكون الإحساس بانفعالها، فإذا كان بملائم أو بمنافٍ كان لذّة أو ألمًا بحسب ما يتأثّر. (قنط١، ١٤٧، ١٩)

أسباب مؤثّرة في القلب

- الأسباب المؤثّرة في القلب، منها ما هي خاصة به، ومنها ما هي مشتركة له ولغيره، كالأسباب الفاعلة للأمزجة، والأسباب الفاعلة للأورام، والفاعلة لانحلال الفرد، وسائر ما أشبه ذلك مما قد عددنا (ابن سينا) ذلك من الكتب الكلّية، لكن القلب يخصّه أسباب تعرض من قِبَل النَفَس، وأسباب تعرض من قبل الانفعالات النفسانية. أما النَفَس، فإذا ضاق أو سخن جدًّا، أو برد جدًّا، لزم منه أن تنال القلب آفة. وأما الانفعالات النفسانية، فيجب أن يرجع فيه إلى كلامنا في الكلّيات، وقد بيّنا (ابن سينا) تأثيرها في القلب بتوسّط الروح، وكل ما أفرط منها في تأثير خانق للحار الغريزي إلى باطن، أو ناشر إيّاه إلى خارج، فقد يبلغ أن يحدث غشيًا، بل يبلغ أن يهلك. والغضب من جملتها أقلّ الجميع، فإن الغضب قلّما يهلك. وأما السهر والرياضة وأمثال ذلك، فتُضعف القلب بالتحليل. (قنط٢، ١٢٠٠، ٢٢)

أسباب مادية

- الأسباب المادية هي الأشياء الموضوعة التي فيها تتقوّم الصحة والمرض. أما الموضوع الأقرب، فعضو أو روح. وأما الموضوع الأبعد، فهي الأخلاط، وأبعد منه هو الأركان. (قنط١، ١٤، ٢٢)

أسباب المجفّفات

- أسباب المجفّفات أيضًا كثيرة مثل الحركة والسهر وكثرة الاستفراغ، ومنها الجماع وقلّة الأغذية وكونها يابسة والأدوية المجفّفة، وأنواع الحركات النفسانية المفرطة، وتواتر الحركات النفسانية وملاقاة المجفّفات، ومن ذلك الاستحمام بالمياه القابضة، ومن ذلك أبرد المجمّد بما يحبس العضو من جذب الغذاء إلى نفسه وبما يقبض فيحدث عنه سدد تمنع من نفوذ الغذاء، ومن ذلك ملاقاة ما هو شديد الحرارة فيفرط في التحليل حتى أن من ذلك كثرة الاستحمام. (قنط١، ١٤١، ٢٤)

مقدّمة وجوديّة صادقة. (شقي، ٣٠، ١٢)

مقدّمة وحدود ونتيجة

- كل (ب) (ج) وكل (ب) (ا) يلزم منه أنّ كل (ج) (ا)، فكل واحد من قولنا: كل (ج) (ب) وكل (ب) (ا) مقدّمة. و(ج) و(ب) و(ا) حدود. وقولنا: وكل (ج) (ا) نتيجة. والمركّب من المقدّمتين على نحو ما مثلناه، حتى لزم عنه هو القياس. (أشم، ٤٢٣، ١٢)

مقدّمة وضعية

- المقدّمة الوضعيّة تختص دون الحدود بإسم آخر وهو الأصل الموضوع، والحدّ وضع وليس أصلًا موضوعًا، لأنّه لا إيجاب فيه ولا سلب. (شبر، ٥٩، ٤)

مقدّمة وعلم

- لا بدّ من مقدّمة أو مقدّمات يحصل العلمُ بها من وجهين: من جهة التصوّر أولًا، والتصديق ثانيًا حتى يُكْتَسَب بها تصديقٌ لم يكن. (شبر، ١١، ١٤)

مقرّح

- المقرِّح: هو الدواء الذي يفرط تحميره، حتى يحلّل الرطوبة الواصلة بين أجزاء ما يلاقيه، فيحدث فيها خرّاجات، ويجذب إليها فضولًا، فتصير قرحة، وهذا مثل البلاذر. (كأق، ٢٥٣، ١٨)

مقطّع

- المقطِّع: هو الدواء اللطيف الذي يمكنه أن ينفذ ما بين سطح العضو وسطح الخلط اللزج، الملتزق به حتى يبرئه عنه. وكذلك ينفذ فيما بين أجزاء الخلط، حتى يفرّق بينها ويفقدها الاتصال، ويصغّر أحجامها، لا من جهة ترقيق القوام وإفناء الجوهر بالتحليل. والمقطِّع بإزاء (أي يعاكس أو ضدّ) الملزق (اللزج)، كما أن الملطّف بإزاء المكثّف. (كأق، ٢٥٣، ١)

مقنع حقيقي ومشبه بالمقنع

- كما أن في الجدل المطلق قياسًا جدليًّا بالحقيقة وقياسًا جدليًّا بحسب التشبيه، كذلك في الخطابة ما هو بنفسه مقنع لأنه بنفسه من المظنونات المستعملة في الخطابة، وما هو مشبه بالمقنع بأنه ليس هو من الأمور التي تظنّ بأنفسها، بل أشياء متشاركة لها بالاسم، أو في هيئة اللفظ، أو في معنى من المعاني التي بيّنا (ابن سينا) في كتاب سوفسطيقا كيفيّة إيجابها الحكم في التشبيه، حتى يوهم في قضية أنها قضية أخرى، وتلك تكون صادقة أو مشهورة. فيتوهّم في المشبّه بها أنها هي بعينها، أو على حكمها. (شخط، ٢٥، ١٥)

- الفرق بين المقنع الحقيقي وبين الذي يُرى مقنعًا: أن مقدّمات المقنع الحقيقي إذا قرّر معانيها في الذهن، مال إلى التصديق بها في بادئ الرأي ظنّ السامع. وأما التي تُرى مقنعة، فهي التي إنما وقع بها التصديق على أنها غيرها. ولو يحصل للذهن معناها ويخلص أمام الفكر مفهومها

الذي لها في نفسها، لكان الظنّ لا يجنب إلى جهتها. فهذا هو الفرق بين المقنع الحقيقي وغير الحقيقي، لا وجوه أخرى قيلت في كتب خطابية لأقوام محدثين. (شخط، ٢٦، ٥)

مقوٍّ

- المقوِّي: هو الدواء الذي يعدّل قوام العضو ومزاجه، حتى يمتنع عن قبول الآفات، إما لخاصية فيه، مثل الطين المختوم والترياق، وإما لاعتدال مزاجه، فيبرد ما هو أسخن منه، ويسخن ما هو أبرد منه، على ما حكم به جالينوس في دهن الورد. (كأق، ٢٥٧، ٦)

مقول

- المقول في شرح اسم الجنس هو كالجنس للشيء الذي يُسمّى جنسًا، فمن المقول ما يقال على واحد فقط، ومنه ما يقال على كثيرين. (شغم، ٤٩، ١٠)

مقول على كثيرين

- إنّ المقول على الكثيرين يُقال على الجنس كقول الجنس، والجنس يقال عليه لا كقول الجنس بل كقول العَرَض له. (شغم، ٥٠، ١٧)
- أمّا الكلّي فإنّما يشرح اسمه قولك: «المقول على كثيرين»؛ والمقول على موضوع اسم له معنى يلزمه أن يكون مقولًا على كثيرين بالحجّة التي أومأنا إليها. (شمق، ٢٢، ١٨)
- المقول على كثيرين ليس هو نفس معنى الجنس، حتى يكون مرادفًا لاسمه، فليس يقال على الجنس كقول الجنس نفسه عليه. فإذا قيل: المقول على كثيرين جنس فليس يُحمل عليه إلّا إنه عارض له. كما يُحمل الجنس على الحيوان، فإنه عرض للحيوان أن صار جنسًا، والحيوان ليس هو نفس معنى الجنس. وكذلك المقول على كثيرين وهو مع ذلك أعمّ من الجنس، فإن النوعية أيضًا تعرض لهذا اللفظ. (كتع، ٤٩، ١٣)

مقول على كثيرين مختلفين بالنوع

- المقول على كثيرين مختلفين بالنوع هو المحمول على الجنس حمل على. فيقال الجنس: هو المقول على كثيرين مختلفين بالنوع وليس حمل الجنس على المقول على كثيرين مختلفين حمل على، فيقال: المقول على كثيرين مختلفين هو جنس، بل الجنسية عارضة له. وهذا كما يقال: إن الإنسان نوع فإن النوعية عارضة للإنسان، والإنسان من حيث هو إنسان ليس نوعًا. (كتع، ٤٩، ٧)

مقول على الكل

- المقولُ على الكل في المقدّمات البرهانيّة، فنقول: أمّا في «كتاب القياس» فإنّما كانت المقولات على الكل بمعنى أنّه ليس شيء من الموصوفة بالموضوع كـ حـ مثلًا إلّا والمحمول كـ ب مثلًا موجودٌ لها إن كان القول الكليّ موجبًا، ومسلوب عنها إنْ كان القول الكليّ سالبًا. ولم يكن هناك شرطٌ ثانٍ وهو أن الوجود والسلب يكون

في كل زمانٍ، بل في المطلقات لقد كان يجوز أن يكون المحمول موجودًا في كل واحدٍ من الموصوفات بالموضوع وقتًا ما ولا يوجد وقتًا ما. (شبر، ٧١، ١)

- (في كتاب البرهان) فإنّ المقول على الكل معناه أن كل واحدٍ مما يوصف بالموضوع في كل زمانٍ يوصف به لا في كل زمانٍ مطلقًا، فإنّه موصوف بالمحمول أو مسلوبٌ عنه المحمول؛ وذلك لأنّ هذه المقدّمات كليّات ضروريّة، والضروريّ تبطُل كليّته بشيئين: إمّا بأن يقال إنه من الموضوع واحدًا ليس الحكم عليه بالمحمول موجودًا كالكتابة للإنسان لأنّه ليس كل إنسانٍ كاتبًا؛ أو يقال إنّ من الموصوف بالموضوع ما هو في زمان ما ليس يوصف بالمحمول كالصبيّ لأنّه لا يوصف بعالِم. فهذان يُبْطلان كون المقول على الكليّ ضروريًا. (شبر، ٧١، ٦)

- كان المقول على الكل في «كتاب القياس» مقولًا على كلّ واحد وإن لم يكن في كل زمان، وكان المقول على الكل في كتاب «البرهان» مقولًا على كل واحدٍ وفي كل زمان يكون فيه الموضوع بالشرط المذكور. (شبر، ٨٢، ٢١)

- أما المقدّمة التي فيها مقول على الكل فهي التي ليس شيء مما يقال عليه الموضوع إلّا ويقال عليه المحمول والسلب بحسبه. وكل مقدّمة - إما مطلقة - وإما ضرورية - وإما ممكنة. (كنج، ٢٢، ١٩)

- المقول على الكل ههنا (في كتاب البرهان) غير الذي كان في كتاب القياس. فإن معنى المقول على الكل هو أن يقال على كل واحد واحد في كل زمان ما دام موصوفًا بما وُضع معه لأن كلّيات البرهان ضرورية لا تتغيّر. والكلّي ههنا أزيد شريطة فإنه يحتاج أن يكون مقولًا على كل واحد في كل زمان ومع ذلك يكون قولًا أوليًا وشخصية الموضوع في الوجود لا تمنع كلية الحكم، إذا كان الموضوع في نفس تصوّره قد يمكن أن يُحمل على الكثيرين وإن عاق عائق غير معناه كالشمس لا كزيد. (كنج، ٦٩، ١٦)

مقول على موضوع

- أمّا الكلّي فإنّما يشرح اسمه قولك: «المقول على كثيرين»؛ والمقول على موضوع اسم له معنى يلزمه أن يكون مقولًا على كثيرين بالحجّة التي أومأنا إليها. (شمق، ٢٢، ١٨)

مقول على وفي

- بينٌ أنه لا يمتنع... أن يكون الشيءُ موصوفًا بصفة، وشيءٌ آخر فيه هو أيضًا موصوف بتلك الصفة؛ فتكون الصفة مقولة عليه من جهة، ومقولة فيه من جهة؛ فإنْ لم يوجد شيء من هذا القبيل، فالمانع عن ذلك فقدان هذا القسم، لا نفس النسبة المذكورة. وأمّا إذا كان الوصف المقول على العرض خاصًا به، لا تشاركه تلك الطبيعة فيه، فإنّه يكون موجودًا في الموضوع لا غير. وأمّا إذا قلبنا النسبة، فجعلنا الطرف الأكبر موجودًا «في»

والطرف الأوسط مقولًا «على» فالجواب المشهور أنّه تارة يُحْمل حمل «في» كالبياض في القفنس، والقفنس على قفنس ما، والبياض في قفنس ما، وتارة لا يحمل؛ كالجنس في الحيوان، والحيوان على الإنسان؛ والجنس لا يحمل على الإنسان. (شمق، ٤٢، ١٨)

مقول في جواب أي شيء هو

- إنّ الذاتيّ الدالّ على الماهيّة يقال له: المقول في جواب ماهو؛ والذاتيّ الدالّ على الإنيّة يقال له: المقول في جواب أي شيء هو في ذاته، أو أي ما هو. (شغم، ٤٦، ١)
- المقول في جواب أي شيء هو، يعلمك أنّ المقول في جواب ما هو، لا يكون مقولًا في جواب أي شيء هو، وبالعكس، فتكون هذه المباينةُ على ذلك الوجه صحيحةً. (شغم، ٩٥، ١٣)
- أما المقول في جواب أي شيء هو فهو الذي يدلّ على معنى يتميّز به الشيء عن أشياء مشتركة في معنى واحد. فمنه عرضي مثل الأبيض الذي يميّز الثلج عن القار وهما جسمان جماديان، ومنه ذاتي مثل الناطق الذي يميّز الإنسان عن الفرس وهما حيوانان. وقد اصطلح قوم على أن يسمّوا هذا الذاتي مقولًا في جواب أيّما هو، فيكون المقول في جواب أيّما هو بحسب إصطلاحهم هو المميّز بعد ماهية مشتركة تمييزًا ذاتيًا مثل الناطق للإنسان بعد الحيوان دون البياض للثلج. (كنج، ٨، ١١)

مقول في جواب أي ما هو

- المقول في جواب أيّ ما هو هو الكلّي الذاتي الذي تميّز شيئًا عمّا يشاركه في ذاتي له. (رعح، ٢، ١٤)

مقول في جواب ما هو

- يكاد المنطقيون الظاهريون عند التحصيل... لا يميّزون بين الذاتيّ، وبين المقول في جواب ما هو. فإن اشتهى بعضهم أن يميّز، كان الذي يؤل إليه قوله، هو... أنّ المقول في جواب ما هو، من جملة الذاتيّات، ما كان مع ذاتيّته أعمّ. (أشم، ٢١٩، ١١)
- أصناف المقول في جواب ما هو: إعلمْ أنّ أصناف الدالّ على ما هو من غير تغيير العرف ثلاثة. أحدها: بالخصوصيّة المطلقة مثل دلالة الحدِّ على ماهيّة الإسم، مثل دلالة «الحيوان الناطق» على الإنسان. والثاني: بالشركة المطلقة، مثل ما يجب أن يقال – حين يسأل عن جماعة مختلفة، فيها مثلًا: فرس، وثور، وإنسان –: ما هي؟... وأما الثالث فهو ما يكون بشركة وخصوصية معًا، مثل ما إنه إذا سئل عن جماعة، هم زيد، وعمرو، وخالد، ما هم؟ كان الذي يصلح أن يجاب به على الشرط المذكور، أنهم أناس. (أشم، ٢٢٣، ٣)
- المقول في جواب ما هو الذي يدلّ على كمال حقيقة ما يُسأل عن ماهيته. (رعح، ٢، ١٣)
- إنّ الذاتيّ الدالّ على الماهيّة يقال له:

المقول في جواب ما هو؛ والذاتيّ الدالّ على الإنيّة يقال له: المقول في جواب أي شيء هو في ذاته، أو أي ما هو. (شغم، ٤٦، ١)

- نعني بالمقول في جواب ما هو، ما يصلح أن يكون - إذا سُئل عن أشياء كثيرة ما هي - جوابًا. ثم نقول: والمقول في جواب ما هو قد يختلف بالعموم والخصوص فيكون بعضها أعمَّ وبعضها أخصّ، فأعمّ المقولين في جواب ما هو هو جنس للأخصّ، وأخصّهما نوع للأعمّ. (شغم، ٥٧، ٢٠)

- إنّه فرق بين قولنا إنّ الشيء مقول في جواب ما هو، وبين قولنا إنّه مقول في طريق ما هو؛ كما أنه فرقٌ بين قولنا «الماهيّة» وبين قولنا «الداخل في الماهيّة»، فالمقول من طريق ما هو كل ما يدخل في الماهيّة، ويكون في ذلك الطريق، وإنْ لم يكن وحده دالًا على الماهيّة؛ والمقول في جواب ما هو، هو الذي وحده يكون جوابًا إذا سُئِل عمّا هو. فالفصل يدخل في الماهيّة ويكون مقولًا من طريق ما هو؛ إذْ هو جزءُ الشيء الذي يكون جوابًا عن ما هو، لكنّه ليس هو وحده مقولًا في جواب ما هو. (شغم، ٩٥، ١٧)

- كلُّ كُلّي مقولٌ في جواب ما هو. (شمق، ٢٤، ٩)

- من الذاتي ما هو مقول في جواب ما هو، ومنه ما ليس بمقول. والذاتي المقول في جواب ما هو مشكّل. ويكاد أكثر الشروح تغفل عن تحقيقه، ويكاد أن يرجع ما يراه الظاهريون من المنطقيين في المقول في جواب ما هو إلى أنه هو الذاتي لكن الذاتي أعمّ منه. وتحقيقه بحسب ما انتهى إليه بحثنا. إن الشيء الواحد قد تكون له أوصاف كثيرة كلها ذاتية لكنه إنما هو ما هو لا بواحد منها بل بجملتها فليس الإنسان إنسانًا بأنه حيوان أو مائت أو شيء آخر بل بأنه مع حيوانيته ناطق. فإذا وُضع لفظ مفرد يتضمّن (لستُ أقول يلتزم) جميع المعاني الذاتية التي بها يتقوّم الشيء فذلك الشيء مقول في جواب ما هو. مثل قولنا الإنسان لزيد وعمرو فإنه يشتمل على كل معنى مفرد ذاتي له مثل الجوهرية والتجسّم والتغذّي والنموّ والتوليد وقوة الحسّ والحركة والنطق وغير ذلك فلا يشذّ عنه مما هو ذاتي لزيد شيء. وكذلك الحيوان لا للإنسان وحده لكن للإنسان والفرس والثور وغيرها ذلك بحال الشركة، فإنه يشتمل على جميع الأوصاف الذاتية التي لها بالشركة وإنما يشذّ منه ما يخصّ واحدًا واحدًا منها. فالمقول في جواب ما هو هكذا يكون، وأما الداخل في جواب ما هو فهو كل ذاتي. (كنج، ٨، ٨)

مقول في جواب ما هو بالشركة

- المقول في جواب ما هو بالشركة ما يكون دالًا على كمال حقيقة أشياء يُسأل عنها معًا ولا يكون كذلك لأفرادها. (رعح، ٢، ١٥)

مقول في طريق ما هو

- إنّه فرق بين قولنا إنّ الشيء مقول في جواب ما هو، وبين قولنا إنّه مقول في طريق ما هو؛ كما أنه فرقٌ بين قولنا "الماهيّة" وبين قولنا "الداخل في الماهيّة"، فالمقول من طريق ما هو كل ما يدخل في الماهيّة، ويكون في ذلك الطريق، وإنْ لم يكن وحده دالًا على الماهيّة؛ والمقول في جواب ما هو، هو الذي وحده يكون جوابًا إذا سُئِل عمّا هو. فالفصل يدخل في الماهيّة ويكون مقولًا من طريق ما هو؛ إذْ هو جزءُ الشيء الذي يكون جوابًا عن ما هو، لكنّه ليس هو وحده مقولًا في جواب ما هو. (شغم، ٩٥، ١٧)
- الجنس والفصل معًا مقولان من طريق ما هو - كما علمت - ويصلح أن يجاب بهما إذا سئل عن الشيء ما هو. على أن الجواب لا يتم بكل واحد منهما. (شجد، ٥٥، ٨)

مقولات

- إنّ أمورًا عشرة (مقولات) هي أجناس عالية تحوي الموجودات، وعليها تقع الألفاظ المفردة إعتقادًا موضوعًا مسلّمًا، وأن تعلم أنّ واحدًا منها جوهر وأن التسعة الباقية أعراض. (شمق، ٦، ١٧)
- المقولات التسع هي ما يدلّ عليه البياض والمقدار والعدد والأبوة والكون في المكان، كقولك الإنجاز والإتهام، والكون في الزمان، كقولك العتاقة والحداثة، والوضع كقولك القيام والجلوس، وأيضًا ما يدلّ عليه التسلح، وصدور الفعل كالقطع، وقبوله كالإنقطاع ما دام ينقطع. (شمق، ٥٨، ١٣)
- منهم من جعل المقولات أربعًا: الجوهر والكميّة والمضاف والكيفيّة؛ وجعل المضاف يعم البواقي؛ لأنّها كلها منسوبة. ومنهم من جمع الست في جنسٍ خامسٍ؛ إذ عدّ الأربعة؛ ثم قال والخامس الأطراف التي تأخذ من الكيفيّة شيئًا. (شمق، ٦٦، ١٠)
- إنّا نعلم أنّ المقولات متباينة، وأنّه لا يصلح أن تُحمل مقولتان معًا على شيء واحد حمل الجنس حتى يكون الشيء الواحد يدخل من جهة ماهيته في مقولتين، وإن كان قد يدخل الشيء في مقولة بذاته، وفي الآخر على سبيل العرض. (شمق، ١٥٦، ١)
- ألفاظ المتقدّم، والمتأخر، والمقابل، والمع، والحركة، كانت ألفاظًا قد استُعملت في تعليم المقولات. (شمق، ١٧٣، ١٠)

مقولات بين القوة والفعل

- إنه لا مقولة إلّا وفيها خروج عن قوة لها إلى فعل لها. أما في الجوهر فكخروج الإنسان إلى الفعل بعد كونه بالقوة. وفي الكم فكخروج النامي إلى الفعل عن القوة. وفي الكيف فكخروج السواد إلى الفعل عن القوة. وفي المضاف فكخروج الأب إلى الفعل عن القوة. وفي الأين

فكالحصول فوق بالفعل بعد القوة. وفي متى فكخروج الغد إلى الفعل عن القوة. وفي الوضع فكخروج المنتصب إلى الفعل عن القوة. وكذلك في الجدة. وكذلك في الفعل والانفعال. (شسط، ٨١، ١١)

مقولات عشر

- كل لفظ مفرد يدلّ على شيء من الموجودات: فإما أن يدلّ على جوهر وهو ما ليس وجوده في موصوف به قائم بنفسه مثل إنسان وحشيَةٍ؛ وإما أن يدلّ على كمية وهو ما لذاته محتمل المساواة بالتطبيق والتفاوت فيه إما تطبيقًا متّصلًا في الوهم مثل الخط والسطح والعمق. والزمان، وإما منفصلًا كالعدد، وإما على كيفية وهو كل هيئة غير الكمية مستقرّة لا نسبة فيها مثل البياض والصحة والقوة والشكل، وإما على إضافة كالبنوّة والأبوّة، وإما على أين كالكون في السوق والبيت، وإما على متى كالكون فيما مضى أو فيما يستقبل أو في زمان بعينه. إما على الوضع ككل هيئة الكل من جهة أجزائه كالقعود والقيام والركوع، وإما على الملك والجدة كالتلبّس والتسلّح، وإما على أن يفعل شيء مثل ما يقال هو ذا ينقطع هو ذا يحترق، وإما أن يفعل شيء كما يقال هو ذا ينقطع هو ذا يحترق فهذه هي المقولات العشرة. (رعح، ٣، ١٦)

- في المقولات العشر:

وكل نعت فهو إما جوهر
قوامه بنفسه مقرّر
وليس بالموجود في الموضوع
مثل وجود اللون والتربيع
بل مثل إنسان ومثل الشجرة
أو هو كم مثل قولي عشرة
أو مثل قولي الطول وهو الحاوي
فصل التساوي وسوى التساوي
وبعده الكيف كقولي حر
أو أبيض أو منتن أو مُرّ
وكل ما شابه أو ما شابها
كيفية يعرفه القوم بها
ثم المضاف وهو بالقياس
إلى سواه ثابت كالراس
فإنه رأس لشيء ثانِ
كذلك الأخوان للأخوان
لا يعقل العبد ولا مولى له
والأخ إن لم يعتقد أخا له
والأين أيضًا أحد المعاني
كنسبة الشيء إلى المكان
كقولنا في البيت أو في الخان
وبعده متى من المعاني
كنسبة الشيء إلى الزمان
كقولنا في الغد أو في الآن
وبعده الوضع كقولي قائم
أو راكع أو ساجد أو نائم
والوضع حال نسبة الأجزاء
بالانحراف أو على السواء
إلى جهات وإلى أماكنا
وبعده الملك كقولي ذا غنا

وبعده الفعل كقولي قطعا
والانفعال مثل قولي انقطعا
فهذه هي النعوت العشرة
والحمد لل على ما يسّره
(قمن، ١١، ١)

مقولات الكم

- إنّ أنواع المقولات التي تنبعث من النسبة إلى الكم هي: إمّا أين، وإمّا متى، وإمّا الجدّة. (شمق، ٨٦، ٩)

مقولة

- إنّ الكيفيّة تقال باشتراك الإسم على أشياء تقع في مقولات مختلفة، فتسمّى كل قوة وكل مبدأ فعلٍ وكل شيء يخلي شيئًا ويخصّصه كيفيةً، ولو كان كميّة او غير ذلك، وذلك باشتراك الإسم. وليست المقولة إلّا واحدًا من معاني الإسم المشترك التي سنوضح (ابن سينا) أن ذلك المعنى من شرطه أن يكون متقوّمًا بموضوعه. (شمق، ٤٧، ١٤)
- معنى المقولة... إنمّا يتقدّم الأنواع ويتأخّر عنها لا لنفسه، بل لمعنى يضاف إليه فيه التقديم والتأخير وهو الجود. فهذا أصل نافع لك في معرفة الفرق بين تقدم أنواع المقولة بعضِها على بعض الذي لا يمنع كون المقولة مقولة لها وبين تقدم أصناف الموجود، وما يجري مجراه، بعضِها على بعض، الذي يمنع كون الموجود، أو ما يجري مجراه، مقولة لها. (شمق، ٧٦، ١٤)

مقولة أن يفعل

- النسبة إلى الكيفيّة فينبغي أن تعلم أنّه ليس كل كيفيّة تجعل الجوهر منسوبًا إلى جوهر، بل كيفيّة تكون في هذا من ذاك أو من ذاك في هذا. فإذا كانت الكيفيّة من أحد الجوهرين في الآخر، فحال الذي تتكوّن فيه الكيفيّة من هذين هو مقولة أن ينفعل؛ وحال الذي تتكوّن منه الكيفيّة هو مقولة أن يفعل. (شمق، ٨٦، ١٢)
- أما مقولة أن يفعل فلقائل أن يقول إنه قد يتهيّأ أن ينسلخ الشيء عن إنصافه بالفعل يسيرًا يسيرًا لا من جهة تنقص قبول الموضوع لتمام الفعل على هيئة واحدة بل من جهة هيئته. (كنج، ١٠٧، ٢)

مقولة أن يفعل وأن ينفعل

- أما مقولة أن يفعل وأن ينفعل، فربما ظنّ أن فيهما حركة من وجوه. ومن ذلك أن الشيء يكون لا يفعل ولا ينفعل، ثم يتدرّج يسيرًا يسيرًا إلى أن يصير يفعل أو ينفعل، فيكون أن يفعل وأن ينفعل غاية لذلك التدرّج، مثل السواد فإنه غاية للتسوّد، فظنّ أن في هاتين المقولتين حركة. وأيضًا فإنه قد يتغيّر الشيء من أن لا يكون ينفعل بالجزء أو يفعله إلى أن ينفعل بالجزء أو يفعله، ويكون ذلك قليلًا قليلًا فيظنّ أن ذلك حركة. وأيضًا فإن الانفعال قد يكون بطيئًا فيتدرّج يسيرًا يسيرًا إلى أن يسرع ويشتدّ، وبالعكس فيظنّ أن ذلك حركة إلى السرعة. (شسط، ١٠٦، ٧)

- أمّا مقولة «أن يفعل» و«أن ينفعل»، فيُتوهّم في تصوّرها هيئة توجد في الشيء لا يكون الشيء قبلها ولا بعدها البتّة في الحدّ الذي يكون معها من الكيف أو الكم أو الأين أو الوضع، بل لا يزال يفارق على إتصاله بها الشيء أشياء، ويتوجه على شيء ما دامت موجودة، كالتسوّد ما دام الشيء يتسوّد، والتبيّض ما دام الشيء يتبيّض، والحركة من مكان إلى مكان. فالشيء الذي فيه هذه الهيئة على إتصالها، فهو مُنفعِل ويَنفعِل، وحاله هي أن يَنفعِل، والشيء الذي منه هذه الهيئة على إتصالها، فهو من حيث هو، منسوب إليها، فحاله هي أن يفعل. (شمق، ٢٣٥، ١٧)
- أمّا لفظة، «أنّه ينفعل»، «وأنّه يفعل»، فمخصوص بالحالة التي فيها التوجه إلى الغاية، وكذلك القيام، الذي هو النهوض والجلوس الذي هو المصير إلى الأمر الذي يستقر، فيسمّى أيضًا جلوسًا، هما اللذان إمّا أن يكونا من هذه المقولة، أو يناسبا هذه المقولة. (شمق، ٢٣٦، ١٣)
- (أن يفعل وأن ينفعل) تقبل التضاد، فإن التوجه من ضد إلى ضد، يخالف بالحد التوجه من ذلك إليه، وموضوعهما واحد وبينهما أبعد الخلاف، وذلك كابيضاض الأسود، واسوداد الأبيض؛ وكصعود السافل ونزول العالي. وأيضًا فإنّها قد تقبل الأشد والأضعف، لا من جهة القرب إلى الطرف الذي هو السواد، فإن القرب من ذلك، وهو حدّ، مبلوغ إليه من السواد، بالقياس إلى الاسوداد الذي هو سكون في السواد. (شمق، ٢٣٧، ٣)

مقولة أن ينفعل

- النسبة إلى الكيفيّة فينبغي أن تعلم أنّه ليس كل كيفيّة تجعل الجوهر منسوبًا إلى جوهر، بل كيفيّة تكون في هذا من ذاك أو من ذاك في هذا. فإذا كانت الكيفيّة من أحد الجوهرين في الآخر، فحال الذي تتكوّن فيه الكيفيّة من هذين هو مقولة أن ينفعل؛ وحال الذي تتكوّن منه الكيفيّة هو مقولة أن يفعل. (شمق، ٨٦، ١٢)

مقولة الأين

- أما مقولة الأين فإن وجود الحركة فيها واضح بيّن. (شسط، ١٠٣، ٤)

مقولة الجدّة

- أما مقولة الجدّة، فإني (ابن سينا) إلى هذه الغاية لم أتحقّقها. والذي يقال إن هذه المقولة تدلّ على نسبة الجسم إلى ما يشمله ويلزمه في الانتقال، فيكون تبدّل هذه النسبة على الوجه الأول إنما هو في السطح الحاوي وفي المكان فلا يكون فيها - على ما أظنّ لذاتها - وأولًا حركة. (شسط، ١٠٦، ٤)
- أمّا مقولة الجدّة، فلم يتفق لي (ابن سينا) إلى هذه الغاية فهمها، ولا أحد الأمور التي تجعل كالأنواع لها أنواعًا لها، بل يقال عليها باشتراك من الإسم أو تشابه، وكما يقال الشيء من الشيء، والشيء في الشيء، والشيء على الشيء، والشيء مع الشيء. ولا أعلم شيئًا يوجب أن تكون

مقولة الجدّة جنسًا لتلك الجزئيّات. (شمق، ٢٣٥، ٧)

مقولة الجوهر

- أما (مقولة) الجوهر فإن قولنا إن فيه حركة هو قول مجازي، فإن هذه المقولة لا تعرض فيها الحركة، وذلك لأن الطبيعة الجوهرية إذا فسدت تفسد دفعة، وإذا حدثت تحدث دفعة، فلا يوجد بين قوّتها الصرفة وفعلها الصرف كمال متوسّط، وذلك لأن الصورة الجوهرية لا تقبل الاشتداد والتنقّص. (شسط، ٩٨، ٩)

مقولة الكم

- أما مقولة الكم، فكثير من الناس رأى أن يجعل الخطّ والسطح والمقدار الجسماني من الجوهر، وأن لا يقتصر على ذلك، بل يجعل هذه الأشياء مبادئ الجواهر. وبعضهم رأى ذلك في الكمّيات المنفصلة، أي الأعداد، وجعلها مبادئ الجواهر. (شفأ، ٩٤، ٥)

مقولة الكيف

- أما (مقولة) الكيف فقد رأى آخرون من الطبيعيين أنها ليست محمولة البتّة، بل اللون جوهر بنفسه، والطعم جوهر آخر، والرائحة جوهر آخر، وأن من هذه قوام الجواهر المحسوسة، وأكثر أصحاب الكمون ذاهبون إلى هذا. (شفأ، ٩٤، ٩)

مقولة متى

- أما مقولة متى فيشبه أن يكون الانتقال من متى إلى متى آخر أمرًا واقعًا دفعة كالانتقال من سنة إلى سنة أو من شهر، إلى شهر، أو يشبه أن يكون حال متى كحال الإضافة في أن نفس متى لا ينتقل فيه عن شيء إلى شيء، بل يكون الانتقال الأول في كيف أو كم، ويكون الزمان لازمًا لذلك التغيّر فيعرض بسببه فيه التبدّل. وأما ما لا تغيّر فيه، فستعلم أنه ليس في الزمان، فكيف تكون له حركة فيه. (شسط، ١٠٣، ٥)

مقولة المضاف

- أما مقولة المضاف، فيشبه أن يكون جلّ الانتقال فيها إنما هو من حال إلى حال دفعة، وإن اختلف في بعض المواضع، فيكون التغيّر بالحقيقة وأولًا في مقولة أخرى عرضت لها الإضافة، إذ الإضافة من شأنها أن تلحق مقولات أخرى ولا تتحقّق بذاتها. فإذا كانت المقولة مما يقبل الأشدّ والأضعف عرض للإضافة مثل ذلك، فإنه لما كانت السخونة مما يقبل الأشدّ والأضعف كان الأسخن يقبل الأشدّ والأضعف، فيكون موضوع الإضافة يقبل ويلزمه ذلك قبولًا أوليًّا فتكون الحركة في الأمر العارض له الإضافة بالذات وأولًا، وللإضافة بالعرض وثانيًا. (شسط، ١٠٢، ١٨)

مقولة وحركة

- إن قولنا إن مقولة كذا فيها حركة قد يمكن أن يُفهم منه أربعة معانٍ: أحدها أن المقولة موضوع حقيقي لها قائم بذاته،

أسباب المغص

- أسباب المغص: إمّا ريح محتقنة، أو فضل حادّ لذّاع، أو بورقي مالح لذّاع، أو غليظ لحج لا يندفع، أو قرحة، أو ورم، أو حمّيات، أو حبّ القرع. ومن المغص ما يكون على سبيل البحران، ويكون من علاماته. وكل مغص شديد، فإنّه يشبه القولنج، وعلاجه علاج القولنج، إلا المراري، فإنّه إن عولج بذلك العلاج، كان فيه خطر عظيم بل المغص الذي ليس مع إسهال، فإنه إذا اشتدّ كان قولنجًا أو إيلاوس، وإذا تأدّى المغص إلى كزاز، أو قيء، وفواق، وذهول عقل، دلّ على الموت. (قنط٢، ١٤٦٥، ٤)

أسباب النبض

- أسباب النبض، منها أسباب عامة ضرورية ذاتية داخلة في تقويم النبض وتسمّى الماسكة، ومنها أسباب غير داخلة في تقويم النبض. وهذه منها لازمة مغيّرة بتغيّرها لأحكام النبض وتسمّى الأسباب اللازمة، ومنها غير لازمة، وتسمّى المغيّرة على الإطلاق. والأسباب الماسكة ثلاثة: القوة الحيوانية المحرّكة للنبض التي في القلب وقد عرّفتها (إبن سينا) في باب القوى الحيوانية. والثاني الآلة وهي العرق النابض وقد عرّفته في ذكر الأعضاء. والثالث الحاجة إلى التطفئة وهو المستدعي لمقدار معلوم من التطفئة ويتجدّد بإزاء حدّ الحرارة في اشتعالها أو انطفائها أو اعتدالها. وهذه الأسباب الماسكة تتغيّر أفعالها بحسب ما يقترن بها من الأسباب اللازمة والمغيّرة على الإطلاق. (قنط١، ١٧٠، ١٨)

أسباب نقصان العظم والغدد

- أسباب النقصان (العظم والغدد): هذه إمّا واقعة في أصل الخلقة لنقصان المادة، أو خطأ القوّة الحائلة وضعفها، وإما آفات واقعة تارة من خارج، كالقطع والضرب وإفساد البرد، وتارة من داخل كالتآكل والعفونة. (قنط١، ١٤٣، ٢١)

أسباب الوجع

- إن الوجع هو الإحساس بالمنافي. وجملة أسباب الوجع منحصرة في جنسين: جنس يغيّر المزاج دفعة، وهو سوء المزاج المختلف، وجنس يفرّق الاتصال. (قنط١، ١٤٤، ٢٣)

أسباب الورم

- في أسباب الورم هذه الأسباب، بعضها من المادة وبعضها من هيئة العضو. أما الكائنة من جهة المادة فالامتلاء من الأشياء الستّ المذكورة (في امتلاء الأوعية)، وأما الكائنة من جهة هيآت الأعضاء فقوّة العضو الدافع وضعف العضو القابل وتهيّؤه لقبول الفضل، أما لطبع جوهره وأنه خلق لذلك كالجلد، أو لسخافته مثل اللحم الرخو في المعاطف الثلاثة خلف الأذن من العنق والإبط والأرنبة، أو لاتّساع الطرف إليه وضيق الطرف عنه، أو لوضعه من تحت أو

والثاني أن المقولة وإن لم تكن الموضوع الجوهري لها فبتوسّطها تحصل للجوهر. إذ هي موجودة فيها أولًا، كما أن الملاسة إنما هي للجوهر بتوسّط السطح. والثالث أن المقولة جنس لها وهي نوع لها. والرابع أن الجوهر يتحرّك من نوع لتلك المقولة إلى نوع آخر ومن صنف إلى صنف. (شسط، ٩٨، ٥)

مقولة الوضع

- أما مقولة الوضع فقد قيل إنها لا حركة فيها البتّة، إذ لا تضادّ في الوضع. وأنه إذا انتقل الشيء من قيام إلى قعود، فإنه لا يزال في حكم القائم إلى أن يصير قاعدًا دفعة، وكذلك إذا انتقل من قعود إلى قيام، فإنه لا يزال في حكم القاعد حتى يصير قائمًا دفعة. والحق يوجب أن يكون في الوضع حركة، وأنه لا كثير حاجة إلى التضادّ الحقيقي في طرفي الحركة، تبيّن لك ذلك بتأمّل حركة الفلك. (شسط، ١٠٣، ٩)

مقوّم

- لما كان المُقوّم يسمّى ذاتيًا، فما ليس بمقوّم - لازمًا كان، أو مفارقًا - فقد يُسمّى عرضيًا ومنه ما يُسمّى عرضًا. (أشم، ٢١٣، ١٠)
- المقوّم هو الشيء الذي يدخل في ماهيته فتلتئم ماهيّته منه ومن غيره. (مشق، ١٣، ١٩)
- مثال المقوّم كون المثلث شكلًا، بل الإنسان جسمًا. (مشق، ١٤، ٨)
- المُقوِّم إمّا أن يكون من الشيء جنسًا له، أو جنس جنسٍ له، وكذلك حتى ينتهي. وإمّا أن لا يكون كذلك، بل لا يزال يكون جزءًا من حقيقته أو حقيقة جنس له، إن كان للشيء جنس لا يعود في وقت من الأوقات. (مشق، ١٧، ٨)

مقوّم ولازم

- يشترك المقوّم واللازم في أنّ كل واحد منهما لا يفارق الشيء. (مشق، ١٤، ٥)

مقوّمات الماهية

- جميع مقوِّمات الماهيّة داخلة مع الماهيّة في التصوّر، وإن لم تخطر في البال مفصّلة. (أشم، ٢٠٣، ٧)

مقوّمية ومحمولية

- المُقوِّمية في المحمولات أخصّ من المحموليّة. (مشق، ٢٧، ١)

مكان

- المكان: هو السطح الباطن من الجرم الحاوي المماس للسطح الظاهر للجسم المحوي. ويقال مكان للسطح الأسفل الذي يستقرّ عليه جسم ثقيل. ويقال مكان بمعنى ثالث إلّا أنه غير موجود وهي أبعاد مساوية لأبعاد المتمكّن تدخل فيه أبعاد المتمكّن فإن كان يجوز أن يبقى من غير متمكّن كانت نفسها هي الخلاء، وإن كان لا يجوز إلّا أن يشغلها جسم كانت هي أبعاد غير أبعاد الخلاء، إلّا أن هذا المعنى

من لفظ المكان غير موجود. (رحط، ٩٤، ١)

- إن لفظة المكان قد يستعملها العامة على وجهين، فربما عنوا بالمكان ما يكون الشيء مستقرًّا عليه، ثم لا يتميّز لهم أنه هو الجسم الأسفل أو السطح الأعلى من الجسم الأسفل، إلّا أن يترعزعوا يسيرًا عن العامية، فيتخيّل بعضهم أنه هو السطح الأعلى من الجسم الأسفل دون سائره، وربما عنوا بالمكان الشيء الحاوي للشيء كالدن للشراب والبيت للناس. وبالجملة ما يكون فيه الشيء، وإن لم يستقرّ عليه، وهذا هو الأغلب عندهم وإن لم يشعروا به. (شسط، ١١٤، ١٣)

- إن المكان يفارق عند الحركة، والهيولى والصورة لا يفارقان، والمكان تكون الحركة فيه، والهيولى والصورة لا تكون الحركة فيهما، بل معهما والمكان تكون إليه الحركة، والهيولى والصورة لا تكون إليهما حركة البتّة. والمتكوّن إذا تكوّن استبدل مكانه الطبيعي كالماء إذا صار هواء، ولا يستبدل هيولاه الطبيعية. وفي ابتداء الكون يكون في المكان الأول، ولا يكون في صورته. ويقال إن الخشب كان سريرًا، ويقال عن الماء كان بخارًا، وعن النطفة كان إنسانًا ولا يقال إن المكان كان جسم كذا ولا عن المكان كان جسم كذا. (شسط، ١١٨، ١٥)

- إذا كان المكان هو الذي فيه الجسم وحده ولا يجوز، أن يكون فيه معه جسم غيره، إذ كان مساويًا وكان يتجسد ويفارق، والواحد منه تتعاقب عليه عدّة متمكّنات، وكانت هذه الصفات كلها أو بعضها لا توجد إلّا لهيولى أو صورة أو بعد أو سطح ملاقٍ كيف كان، وجميعها لا توجد في الهيولى ولا في الصورة، والبعد لا وجود له خاليًا ولا غير خال، والسطح غير الحاوي ليس بمكان ولا حاوٍ منه إلّا الذي هو نهاية الجسم الشامل. فالمكان هو السطح الذي هو نهاية الجسم الحاوي لا غيره، فهو حاوٍ وفساد ثابت للمتقلات، ويملأه المنتقل شغلًا ويفارقه المنتقل بالانتقال عنه ويواصله بالانتقال إليه، ويستحيل أن يوجد فيه جسمان معًا. (شسط، ١٣٧، ٥)

- أما المكان فلا بدّ، في وجوده، من الجسم الذي المكان نهايته. (شسع، ٥٠، ٩)

- المكان ليس يصحّ أن يكون نوعًا آخر من الكميات، فإنه يعتبر فيه الكمّية من حيث السطح. وكونه حاويًا لمحوى إضافة عارضة لذلك السطح، والإضافة ليست من الكمية، فالمكان إما سطح مأخوذ من عارض غير منوّع، وإما نوع من السطح وليس بعد نوع الأنواع في أنواع الأجناس، ولا الأنواع مأخوذة بأحوال. (كتع، ١٩٦، ١١)

- المكان من حيث هو مقدار لا تضادّ فيه، ومن حيث هو فوق وأسفل لا تضادّ فيه أيضًا، لأن معنى فوق وأسفل ما أن يكون على سبيل الإضافة أو على الإطلاق. فإن كان على سبيل الإضافة فلا تضادّ فيه، وإن

كان على الإطلاق فالفوق على الإطلاق هو سطح فلك القمر ولا ضدّ الفلك. وإن اعتبرنا المكان من حيث هو حاوٍ وكان عروض التضادّ للفوق وللأسفل بسبب المتمكّن فيهما، فيكون عروض التضادّ للمكان بسبب المتمكّن لا في ذاتها فيجتمع من ذلك أن لا تضادّ فيه. (كتع، ٢٠٥، ٩)

- المكان يتشخّص أيضًا بالوضع، فإن المكان نسبة إلى ما يحويه تغاير نسبة المكان الآخر إلى ما يحويه. (كتع، ٤٤٥، ٦)
- المكان معنى يقبل الكثرة ويوجد له المثل. (كمب، ١٥١، ٨)
- يقال مكان لشيء يكون في الجسم فيكون محيطًا به. ويقال مكان لشيء يعتمد عليه الجسم فيستقر عليه. (كنج، ١١٨، ٢٣)
- قد قيل إن كل مكان مباين للمتحرّك عند الحركة، فإذًا ليس المكان شيئًا في المتمكّن وكل هيولي وكل صورة فهو في المتمكّن، فليس إذًا المكان بهيولى ولا صورة ولا الأبعاد التي يدّعى أنها مجرّدة عن المادة بمكان الجسم المتمكّن لا مع امتناع خلوّها كما يراه بعضهم ولا مع جواز خلوّها كما يظنّه مثبّتو الخلاء. (كنج، ١١٩، ٥)
- إنّ المكان لا هو هيولى الشيء ولا هو صورته، وإنّه لا خلاء البتّة. (كنج، ١٢٤، ٢)
- المكان شيء غير ذلك (الخلاء) وهو شيء فيه الجسم: فإما أن يكون على سبيل التداخل، وإما أن يكون على سبيل الإحاطة وقد اتّضح مما ذكرنا امتناع التداخل. (كنج، ١٢٤، ٣)
- المكان هو سطح لا محالة. (كنج، ٢٠٩، ٥)

مكبود

- قال "جالينوس": المكبود هو الذي في أفعاله ضعف من غير أمر ظاهر من ورم أو دبيلة، لكن ضعف الكبد في الحقيقة يتبع أمراض الكبد. وذلك: إمّا لسوء مزاج مفرد بلا مادة، أو مع مادة مبدّة، أو من الكبد نفسها، أو من الأعضاء الأخرى التي بينها وبينها مجاورة، مثل المرارة إذا صارت لا تجذب الصفرا، أو الطحال إذا صار لا يجذب السوداء، أو الكلية، أو المثانة إذا كانتا لا يجذبان المائية، أو الرحم لشدّة النزف، فتبرد الكبد، أو لشدّة احتباس الطمث، فيفسد له دم الكبد، أو المعدة إذا لم ينفذ إليها كيموسًا جيّد الهضم، بل كان بعثها إليها كيموسًا ضعيف الهضم، أو فاسده، أو بسبب الأمعاء إذا ألمت، وإذا كثر فيها خلط لزج، فأحدث بينها وبين المرارة سدّة، فلا تفصل المرارة عن الكبد، وبقيت ممتلئة، فلم تقبل ما يتميّز إليها من الدم. (قنط٢، ١٣٤٣، ٤)

مكتفٍ وناقص مطلق

- المكتفي هو الذي أعطى ما به يحصل كمال نفسه في ذاته، والناقص المطلق هو الذي يحتاج إلى آخر يمدّه الكمال بعد الكمال. (شفأ، ١٨٩، ٥)

ملاء

- الملاء: هو جسم من جهة ما يمانع أبعاده دخول جسم آخر فيه. (رحط، ٩٤، ١٢)
- أما الخلاء فلا شيء منه أولى بالتحلية، عن الثقيل منه بالحبس له، فلا حيّز فيه هو أولى بوقوف الأرض عنده من حيّز آخر. ولو كان كثرة الخلاء وحدها علّة للحركة إلى فوق لكانت الأرض الكبيرة أخفّ من الصغيرة، أو لو كان كثرة الملاء وحدها علّة للحركة إلى أسفل لكانت النار الكبيرة أبطأ حركة إلى فوق. ولو كان السبب في ذلك - أما في الخفّة فيكون الخلاء أكثر من الملاء، وأما في الثقل فيكون الملاء أكثر من الخلاء - لكانت العلّة، في أيهما كان إنما هي سبب للنقصان موجب الكثرة، لا سبب لفضاء يوجب الكثرة. فإن عدم السبب سببٌ لعدم المسبّب، لا سبب لمضادّه. (شسع، ٦٧، ٩)

ملائكة

- الملائكة ذواتها حقيقية ولها ذوات بحسب القياس إلى الناس. فأما ذواتها الحقيقية فأمرية وإنما يلاقيها من القوى البشرية الروح القدسية الإنسانية. فإذا تخاطبا انجذب الحسّ الباطن والظاهر إلى فوق فيتمثّل لها من الملك بحسب ما يحتملها فرأى ذلك على غير صورته ويسمع كلامه صوتًا بعد ما هو وحي. (رحط، ٦٦، ١٢)
- سمّيت الملائكة بأسامي مختلفة لأجل معاني مختلفة، والجملة واحدة غير متجزّئة بذاتها إلّا بالعرض من أجل تجزّي القابل. (رحط، ١٢٤، ٤)

ملاسة

- أما الملاسة فمنها ما هو طبيعي، ومنها ما هو مكتسَب. والطبيعي لازم لكل جسم بسيط، لوجوب إحاطة سطح واحد به تميز مختلفة الأجزاء في النتوء والانخفاض، وبالجملة غير مختلفة الوضع، فلا تختلف به الأجسام البسيطة. لكن الملاسة قد تُعتبر في طبيعة الأجسام من جهة أخرى. وذلك أن من الأجسام ما يسهل تفريقه على الملاسة حتى يكون تمليسه سهلًا على أي تفريق كان. فتكون الفصول التي تقع فيه إما أملس وإما سهل الحركة إلى الملاسة، وهذا يتبع رطوبة جوهر الشيء. والخشونة، في الجملة، تقابل ذلك. فالملاسة والخشونة بالجملة لا يدخلان في الفعل والانفعال. (شكف، ١٥٢، ١٣)

ملتصق

- أما الملتصق فهو المماس اللازم للشيء في الانتقال حتى يصعب حتى التفصيل بينهما، إما لانطباق السطحين حتى لا يمكن أنه يفارق أحدهما الآخر إلّا مع وقوع الخلاء المبيّن استحالة وجوده، وذلك يكون إذا كان ليس طرف أحد سطحي الجسمين أولى بالسبق إلى الانفتاح، أو يكون إنما يفتح بزوال صورة السطح عن كيفيّته باستحداث تقبيب أو تقعير أو غير ذلك وهو غير مجيب إليه إلّا بعنف، وإما لانغراز أجزاء من هذا في

أجزاء من ذلك. وقد يحدث الالتصاق بين جسمين بتوسّط جسم من شأنه أن ينطبق جيّدًا على كل واحد من السطحين لسيلانه، وأن ينغرز أيضًا في كل واحد منها لذلك، ثم منه شأنه أن يجفّ ويصلب فيلزم كل واحد من الجسمين ويعرض لذلك التزام الجسمين بوساطته وهذا كالغراء وما يشبهه. (شسط، ١٨١، ١٢)

ملح

- يمكنك أن تتّخذ الملح من رماد كل محترِق، ومن كل حجر يفيده التكليس حدّة ومرارة، إذا طبخته في الماء، وصفّيته، ولم تزل تطبخ ذلك الماء أو تدعه في الشمس، فإنه ينعقد ملحًا. (شفن، ٢٠٥، ١٤)
- مادة الملح ماء عقده يبس أرضي خالطه بمعاونة حرارة. فلذلك ينحلّ بالبرد، وخصوصًا إن كان مع الرطوبة. وقد ينحلّ أيضًا برطوبة حارّة، إن لم تكن الرطوبة لزجة. فإن اللزج لا يفعل رطوبته حلًّا، ويزيد حرارته عقدًا. وأغلب ما يحلّ الملح هو الرطوبة، لأن انعقاد مادة رطوبته هو بسبب اليابس الأرضي الذي فيه، ولو لم يكن هناك رطوبة انعقدت، بل يبوسة أرضية، لكان يعسر انحلالها بالرطوبة. (شفن، ٢٣٧، ١٥)
- ملح: الماهية: معروف في الملح مرارة وقبض، والمرّ قريب من البورق، ومنه هشّ، ومنه محتفر، ومنه داراني كالبلّور، ومنه نفطي سواده من جهة نفطية فيه، وإذا دخن حتى طار عنه النفطية بقي كالداراني، ومنه هندي أسود، وليس سواده لنفطية فيه، بل في جوهره، والبحري يذوب كما يصيبه الماء ولا كذلك البرّي. (قنط١، ٦١٣، ١٦)

ملطّف

- الملطّف: هو الدواء الذي يجعل قوام الخلط أرق، بتحليل، بحرارة معتدلة، (مثل الزوفا والحاشا والبانونج). (كأق، ٢٥٢، ١)

مِلْك

- أتعرف ما المِلك؟ المِلك الحق هو الغنى الحق مطلقًا، ولا يستغني عنه شيء في شيء، وله ذات كلّ شيء؛ لأنّ كل شيء منه، أو ممّا منه ذاته. فكل شيء غيره فهو له مملوك، وليس له إلى شيء فقر. (أشل، ١٢٤، ٤)
- إنّ المِلْكَ خير على أنّه جوهر كامل الوجود ليس فيه ما بالقوّة، وليس خيرًا لأمر يعمُّه والمساوي. وكذلك إن لم يرتفع لي أجناس عالية مختلفة، بل أجناس متوسطة مختلفة مثل الأبيض في الألوان والأبيض في الأصوات، ومثل الحادّ من الأصوات والحادّ من الزوايا؛ ومثل ما يقال لآلة القَبَّان حمار، وللحيوان حمار فإنّها ليست ترتفع إلى أجناس قريبة مختلفة، فإن آلة القبّان لا تدخل في جنس الحمار القريب الذي هو الحيوان وإن كان يدخل في جنس له دون أعلى الأجناس. (شجد، ٨٧، ١٣)

ملك

- حدّ الملك: هو جوهر بسيط ذو حياة ونطق عقلي غير مائت، وهو واسطة بين الباري عزّ وجلّ والأجسام الأرضية فمنه عقلي ومنه نفسي ومنه جسماني. (رحط، ٨٩، ١٢)
- الملك هو هذه القوة المقبولة المفيضة كأنها عليه (النبي) إفاضة متّصلة بإفاضة العقل الكلّي مجراة عنه لا لذاته بل بالعرض وهو المرئي القابل. (رحط، ١٢٤، ٢)

ملك وحركة

- أما الملك فإن تبدّل الحال فيه تبدّلًا أو لا في الأين فإذا لا حركة فيه بالذات بل بالعرض. (كنج، ١٠٧، ١)

ملكة

- يحصل لها (النفس) بهذه المعقولات المكتسبة هيئة وحالة تتهيأ بها لإحضار المعقولات متى شاءت من غير افتقارٍ إلى اكتساب. وهذه الهيئة تُسمّى مَلَكَة. وتلك القوة، في هذه الحالة وبهذا الاعتبار تُسمّى عقلًا بالفعل. وإذا كانت المعقولات حاصلة لها بالفعل مشاهدًا متمثّلًا فيها سُمّيت بهذا الاعتبار عقلًا مستفادًا. (رحن، ١٩٦، ٧)
- إنّ الكيفيّات التي يتعلق وجودها بالأنفس منها ما يكون راسخًا في المتكيّف بها رسوخًا لا يزول، أو يعسر زواله، وبالجملة لا يسهل زواله، ويُسمّى مَلَكة؛ ومنها ما لا يكون راسخًا، بل يكون مذعنًا للزوال سهل الإنتقال، فيُسمّى حالًا. (شمق، ١٨١، ٧)
- المَلَكَة كيفيّة راسخة. (شمق، ١٨٣، ١١)

ملكة التوسط

- أمّا ملكة التوسّط فالمراد منها المَبرَّة عن الهيئات الانقيادية، وتنقية النفس الناطقة بل ميلها، مع إفادة هذا الاستعلاء والمَبَرّة. وذلك غير مضادّ لجوهرها، ولا مائل بها إلى جهة البدن، بل على جهته. فإذا فارقت ومنها الملكة الحاصلة بسبب الإتصال بالبدن، كانت قريبة الشبه من عالمها، وهي فيه. ولهذا الكلام تمام ذُكِر في موضعه. (رسم، ١٦٩، ٢١)
- أما ملكة التوسّط فالمراد منها التنزيه عن الهيئات الانقيادية، وتبعية النفس الناطقة على جبلّتها مع إفادة هيئة الاستعلاء والتنزيه... وذلك غير مضادّ بجوهرها ولا مائل بها إلى جهة البدن، بل عن جهته فإذا فارقت وفيها الملكة الحاصلة بسبب الإتصال بالبدن كانت قريبة الشبه من حاله وفيّة. (رسم، ١٩٥، ٢٢)

ملكة جدلية

- تُكتسب الملكة الجدليّة بأدوات أربع: أحدها أن يكون الجدلي قد إكتسب المشهورات وجمعها، وحفظ ما يراه الجمهور وأكثرهم، وما هو مضاد أيضًا لما يرونه مضادة النقيض، أي يكون مناقضًا لما يرونه، فإنّه ينتفع فيه بالذات

في قياس الخلف، وبالعَرض بأن ينتقل من الشنع إلى مقابله، فيجوِّزه إلى جملة الذائع المحمود؛ ويجوز أن يعنى به ينتقل نقيضا الشهرة من أحكام في الأضداد إلى أحكام في الأضداد. (شجد، ٨١، ١٢)

ملكة مكتسبة

- كل ما هو مَلَكة مكتسبة فقد كانت حالًا، أي كانت تلك الهيئة إلى أن استحكمت حالًا. وليست كلُّ حال فإنّها كانت ملكة فانحلّت حالًا. (شمق، ١٨٢، ١٦)

ملكة وحال

- إنّ الكيفيّات التي يتعلق وجودها بالأنفس منها ما يكون راسخًا في المتكيِّف بها رسوخًا لا يزول، أو يعسر زواله، وبالجملة لا يسهل زواله، ويُسمّى مَلَكة؛ ومنها ما لا يكون راسخًا، بل يكون مذعنًا للزوال سهل الإنتقال، فيُسمّى حالًا. (شمق، ١٨١، ٧)
- إنّ الفرق بين الملَكَة والحال أنّ هذه سهلة وتلك أطول زمانًا وأعسر تحركًا. (شمق، ١٨٣، ٢)

ملوحة البحر

- قد قال "أنبادقليس": إن ملوحة البحر بسبب أن البحر عرق الأرض. وهذا كلام شعري ليس بفلسفي، لكنه مع ذلك يحتمل التأويل. فإن العرق رطوبة من البدن تملّحت بما يخالطها من المادة المحترقة من البدن. وماء البحر قد يملح بقريب من ذلك. (شفن، ٢٠٧، ١٦)

ملوك

- أحقّ الناس وأولاهم بتأمُّل بما يجري فيه العالم من الحكمة وحسن إتقانه السياسة وإحكام التدبير، وهم: الملوك: الذين جعل الله تعالى ذكره بأيديهم أزمَّة العباد، وملَّكهم تدبير البلاد، واسترعاهم أمر البرية، وفوَّض إليهم سياسة الرعية. ثم الأمثل فالأمثل من الولاة الذين أُعطوا قيادة الأمم، واستكفوا تدبير الأمصار والكون. ثم الذين يلونهم من أرباب المنازل، وروّاض الأهل والولدان. (رسم، ١٤٤، ١٤)

ملوك النحل

- ملوك النحل جنسان: أكرمها أحمر اللون، والآخر أسود مختلف اللون فحمي. والملك في ضعف قدّ النحلة العسّالة. وأكرم النحل العسّالة ما كان صغير الجثّة، مستدير الشكل عليه ألوان. وقد يكون منها مستطيل شبيه بالذكر. وجنس آخر أحمر البطن. والذكر كبير كسلان. والنحل الذي يرعى الغياض والجبال أصغر وأعمل. والكريم يعمل عسلًا مستوي الأجزاء في ثقب ملس وأصمة ملس، يملأ بعضها عسلًا، وبعضها فراخًا، وبعضها مساكن للذكورة. وما ليس بكريم لا يعمل شيئًا مستويًا، على ما قلنا. والنحلة تلزم ثقب الشهد، وبذلك يصلح الشهد وإلّا فسد وتولد فيه عنكبوت. (شحن، ١٣٢، ١٧)
- ملك النحل حليم جدًّا، ولا يلذع شيئًا. وإذا هلك شيء في الخلية رمته إلى

خارج. وهو أنقى الحيوانات؛ ولذلك لا تلقى زبلها إلّا وهي تطير وإلّا في دفعات، لأن في ذيلها نتنًا. وهي تكره النتن، وتكره أيضًا الروائح الدهنية والأدهان وإن كانت عطرة، وتلسع المتدهّن إذا دنا منها. (شحن، ١٣٥، ٢)

مماثل

- ما كان هو هو في النوع قيل مماثل. (شفأ، ٣٠٤، ٤)

مماثلة

- المماثلة التي هي موافقة في النوع. (شمق، ١٦١، ١٢)

مماحكة

- المماحكة محاورة يُعدل بها عن الإنصاف في طريقة المحاورة الإحتجاجيّة؛ ولمثل هذا ما الأولى بالمجيب أن لا ينصر وضعًا شنعًا، فيحوج إلى المماحكة. (شجد، ٣٢٦، ٨)

ممادح

- الممادح المنسوبة إلى أنها فضيلة وأشياء تتبع الفضيلة من الجمال والحسن وغير ذلك من الممادح التي قد يتعدّى بمدحه الناس والملائكة إلى أشخاص أخر يمدح بها. فالجميل هو المختار لأجل نفسه، وهو المحمود اللذيذ لا لشيء آخر، بل لأجل خيريته. فإنه جميل من هذه الجهة. والفضيلة نوع من الجميل، لأنها قوة، أي ملكة حسنة التأتي لتحصيل ما هو خير، أو يرى خيرًا، وهي التي تفعل أو تحفظ الأمور الشريفة العظيمة من كل جهة. وأجزاء الفضيلة هي: البرّ، والشجاعة، والعفّة، والمروءة، وكبر الهمّة، والسخاء، والحلم، واللب، والحكمة. ومن الفضائل لا محالة ما يتعدّى خيره إلى غير الفاضل، مثل البرّ والشجاعة والسخاء، ولذلك تلزم كل واحد منهم، إذ الكرامة مبذولة من الكل للنافعين. (شخط، ٨٤، ٣)
- أما ما سواها من الممادح ففاعلات الفضائل والعاملات التي تدلّ على الفضائل، مثل الأنداب على الشجاع. وكذلك الانفعالات التي تلحق العادلين، إذا لزموا العدل ولم يجتبوا إلى الجرو، كالمستودع إذا شدّد عليه العذاب في انتزاع ما هو في يديه، فاحتمل، وأبى أن يسلّم الوديعة إلّا إلى ربّها. وأما الانفعالات التي يستحقّونها عدلًا، فهي وإن كانت خيرًا في نفسها وواجبات، إذ كل فعل يصدر عن عدل فهو واجب وخير، فإنها من حيث هي آلام صرفة تجلب ضيمًا وخسرانًا فقط بلا زيادة أخرى فليست خيرات وممادح لمن تقع بهم. وإن كانت باستحقاق عن سوء سيرة، فهي مذام. (شخط، ٨٥، ٨)
- من الممادح الانخداع والغلط في صغار الأمور، فإنه يدلّ على قلّة الخوف، فإن الخوف هو الملجئ إلى الاحتياط في الفكر، ويدلّ على قلّة الالتفات إلى مراقبة فوت ما يضنّ به. وقد يمدح أيضًا بالبراءة عن الانخداع أصلًا لشدّة الفطنة. ومن

الممادح الإذلال إلى الصديق والعدوّ. وإن كان من الممادح أيضًا تخصيص الأصدقاء بالإحسان والإسداء. وأيضًا فإن الخطيب يجب أن يعلم موضع مدح الممدوح به في موضع مذمّة في موضع آخر، بل يجب أن يعلم الممادح بحسب البلاد والأمم والملل. ومن الممادح ذكر السلف الصالح والآثار التي خلّدوها، خصوصًا إذا تشبّه بهم الخلف فاستوجب مزيد مدح وكرامة من تلقاء نفسه، وإن قصر عن شأو سلفه، أو كان ما يكسبه أقلّ مما كان ينبغي أن ينحو نحوه من الخير والفضيلة، كالإنسان المتوسّط في همّته، أو كان ما يكسبه أقلّ مما كان ينبغي، فإذا أنجح، اقتنع فلم يمعن. والكبير الهمّة كلّما أمعن في الإنجاح، أمعن في استئناف الجدّ نحو إدراك ما هو أعلى، وصار أحرص على اقتناء المآثر المستصعبة. ومثل هذا الإنسان لا يقتصر على الشرف الموروث، بل يستخفّ به، وينشط لادخار الحسب والشرف المكتسب، ويقل افتخاره بآبائه، وربما ارتقى بأفعاله إلى درجة تفوق درجة قبيلته، كما قال بعض الناس في مديح سوسدس مخاطبًا أباه وإخوانه: إنه اليوم في الساطورانس. كأن الساطورانس قبيلة أشرف من اليونانيين. (شخط، ٨٩، ٥)

مماس

- أما المماس فهو الشيء الذي ليس بين طرفه وطرف ما قيل إنه مماس له، شيء ذو وضع، فالمتماسّان هما اللذان طرفاهما معًا لا في المكان، بل في الوضع الواقع عليه الإشارة. فإن الأطراف ليست في مكان البتّة ولها وضع ما. والنقطة أيضًا لها وضع، فإن الوضع هو أن يكون الشيء بحيث يمكن أن يشار إليه أنه جهة مخصوصة. والمتماسّان تقع هذه الإشارة على طرفهما معًا. (شسط، ١٧٨، ١٥)

مماس بالأسر

- كل مماس بالأسر من غير تنحّي شيء عن شيء فحجم جملتها مثل حجم الواحد وإن كان العدد أكثر. (رعح، ٢٠، ٢١)

مماسات

- بين المماستين لا محالة حركة، فلا يصحّ تتالي المماسات، ويجب أن تتوسّطهما حركة، فإنها بالحركة تنتقل إلى المماسة الثانية وكذلك بين الآنين زمان لا محالة. (كتع، ٨٦، ١)

ممتزجات

- من الممتزجات، التي تستفيد بالمزاج زيادة أمر، منها ما يستفيد بذلك زيادة كيفية ساذجة، لا يتمّ بها فعل أو انفعال طبيعي، كلون ما، وشكل، وغير ذلك. ومنها ما يستفيد زيادة قوة انفعالية أو فعلية، أو صورة نوعية. فمن ذلك ما يكون المستفاد فيه قوة نفسانية. ومنها ما يكون المستفاد فيه قوة تفعل فعلها على غير سبيل الفعل النفساني. (شفن، ٢٦١، ٩)

ممتنع

- إنّ الممتنع هو الذي لا يمكن أن يكون، أو هو الذي يجب أن لا يكون. (شفأ، ٣٥، ١٧)

ممتنع الوجود

- واجب الوجود هو الحق المطلق، وممتنع الوجود هو الباطل المطلق، وممكن الوجود هو باعتبار نفسه باطل وبالنظر إلى موجبه واجب وبالنظر إلى رفع سببه ممتنع فيمتنع ويعدم، فيكون بالالتفات إلى السبب وعدم السبب ممكنًا. (رعش، ١٢، ٢٣)

ممكن

- الممكن هو الذي ليس يمتنع أن يكون أو لا يكون، أو الذي ليس بواجب أن يكون وأن لا يكون. (شفأ، ٣٦، ١)
- إن الممكن لا يعرض من فرضه محال وإذا فُرض موجودًا فُرض ما هو غير موجود، لكنه ممكن، وجب أن يكون والأزلي ممتنع العدم، فإذا فُرض موجودًا فُرض ما هو غير موجود لكنه ممكن وجب أن يكون موجودًا دائمًا. فإذا فُرض ذلك الفرض وجب أن يكون مع ذلك الفرض ليس ذلك الفرض، وهذا خلف. ولزم الخلف من فرض وجوده ممكنًا غير موجود. فإذًا الممكن في الأزليات واجب. (شسع، ٧١، ١٠)
- الممكن «ما لا يجب وجوده ولا سلبه وقت من الأوقات». (شقي، ٣٥، ١١)
- إنّ الممكن يقال عند العامّة على معنى، وعند الخاصّة على معنى آخر، وأنّ الممكن عند العامّة مطابق لمعنى غير الممتنع، وعند الخاصّة لغير الضروريّ. (شقي، ١٦٢، ١)
- الحدود المشهورة للممكن هي هذه: الممكن هو الذي ليس بضروريّ، ومتى فُرض موجودًا لم يعرض منه محال. وأيضًا الممكن هو ما ليس بموجود، ومتى فرضته موجودًا لم يعرض منه محال. وأيضًا الممكن، ما ليس بضروريّ من غير زيادة. وأيضًا الممكن هو ما ليس بموجود وليس بضروريّ. وأيضًا الممكن هو الذي يتهيأ أن يوجد وأن لا يوجد. والأصحّ عندنا هو الرسم الأوّل. (شقي، ١٦٤، ١٢)
- أمّا الذي يقال من أنّ الممكن هو ما ليس بضروريّ من غير زيادة، فإذا عُني به ما ليس ضروريّ الوجود وغير الوجود، كان هذا القول مطابقًا للممكن. (شقي، ١٦٦، ١١)
- إنّ الممكن أمر ليس صحيح الوجود مستقرًّا بذاته، بل هو أمر إمّا أن يكون عدمًا، وإمّا أن يكون متحققًا بعدم، فيحتاج في تحديده إلى أن يُحدّ بالسلب كما قد علمت من الواجب في تحديدات أمور عدميّة. (شقي، ١٦٩، ١)
- في الممكن اشتباه إذا ذكرناه وحلّلناه الحلّ الشافي ارتفع به كثير من الشبه والأغاليط التي تقع للناس في تناقض ذوات الجهة وتلازمها. فنقول إن العامة تفهم من الممكن غير ما تفهمه الخاصة بحسب

لصغره فيضيق عما يأتيه من مادة الغذاء، وأما لضعفه عن هضم غذائه لآفة فيه، وأما لضربة تحقن فيه المادة، وأما لفقدانه تحلّل ما يتحلّل عنه بالرياضة، وأما لحرارة مفرطة فيه فيجذب. (قنط١، ١٤٤، ١١)

أسباب يسبق بها البرق الرعد

- الأسباب التي بها يسبق البرق الرعد: والبرق يسبق الرعد لعلّتين: إما لأن النار تخرج من الغمام أسرع، وإما لأن البرق والرعد يكونان معًا. إلّا أنّا نحن نرى (ابن سينا) البرق أسرع مما نسمع الرعد. ونظير ذلك أنّا إذا رأينا من بعد إنسانًا يشقّ حطبًا ونحن نعلم أن الصوت يكون مع الضربة ونحن نرى الضربة أولًا ونسمع الصوت آخره، وذلك أن المبصر يؤدّي إلى الناظر أسرع من مجيء الصوت إلى السمع. (رذر، ٤، ١٣)

أسبق إلى الذهن

- لولا أن الأسبق إلى الذهن ليس يكون في كل وقت نقيض المحال، بل ربّما سبق إلى الذهن قياس ما ولاح تأدية إلى المحال، لكان استعمال الخُلف باطلًا في كل موضع. وأمّا إذا سبق إلى الذهن المحال ونقيضه معًا، فيكون قياس الخُلف محال. (شجد، ٣١٤، ٧)

استتباع والتزام

- اللفظ يدلّ على المعنى: إمّا على سبيل المطابقة، بأن يكون ذلك اللفظ موضوعًا لذلك المعنى وبإزائه: مثل دلالة «المثلث» على الشكل المحيط به ثلاثة أضلع. وأمّا على سبيل التضمّن بأن يكون المعني جزءًا من المعنى الذي يطابقه اللفظ: مثل دلالة «المثلث» على «الشكل» فإنّه يدلّ على «الشكل»، لا على أنّه اسم «الشكل» بل على أنّه اسم لمعنًى جزؤه الشكل. وإمّا على سبيل الإستتباع والإلتزام، بأن يكون اللفظ دالًا بالمطابقة على معنى، ويكون ذلك المعنى يلزمه معنى غيره كالرفيق الخارجي، لا كالجزء منه، بل هو مصاحب ملازم له، مثل دلالة لفظ «السقف» على «الحائط» و«الإنسان» على «قابل صنعة الكتابة». (أشم، ١٨٧، ١٠)

استثناء

- إعلمْ أنّ الاستثناء كالحدِّ الأوسط. (أشم، ٥٣٧، ٢)
- إنّ الاستثناء ليس هو فرضًا فقط؛ بل الاستثناء هو شهادة بالوجود والحصول. وهذا الوجود على وجهين: أحدهما بحسب الأمر في نفسه فلا يكون نقيض التالي هناك باطلًا البتّة، أو بحسب إقرار الخصم به. (شقي، ٢٦٩، ١١)

استحالات مادة الجنين

- في تفصيل استحالات مادة الجنين إلى أن يتمّ: فأول الأحوال زبدية المني، وهو من فعل القوة المصوّرة. والحال الأخرى ظهور النقطة الدموية في الصفاق، وامتدادها في الصفاق امتدادًا ما. وثالث الأحوال استحالة المني إلى العلقة،

تواطئهم عليه. أما العامة فيعنون بقولهم ممكن ما ليس بممتنع من غير أن يشترطوا فيه أنه واجب أو لا واجب، فيكون معنى قولهم ليس بممكن أنه ليس ليس بممتنع فيكون معناه الممتنع. فإذًا الممكن العامي هو ما ليس بممتنع. وغير الممكن ما هو ممتنع. فكل شيء عندهم: إمّا ممكن وإما ممتنع وليس قسم ثالث، فيكون الممكن بحسب هذا الاستعمال مقولًا على الواجب كالجنس له وليس اسمًا مرادفًا له بل لأن الواجب غير ممتنع في المعنى. وأما الخاصة فإنهم وجدوا معنى ليس بواجب ولا ممتنع ولم يكن عند العامة لهذا المعنى اسم. فإن اسم الممكن عندهم كان لمعنى آخر، لكنه كان يصحّ أن يقال لهذا الشيء أنه ممكن أن يكون وممكن أن لا يكون بحسب الاستعمال العامي أي بمعنى أنه غير ممتنع أن يكون وغير ممتنع أن لا يكون، فنقلوا اسم الممكن وجعلوه دالًّا على ذاك، ووضعوا اسم الممكن دالًّا على ما ليس بممتنع - ومع ذلك ليس بواجب وهو الذي هو غير ضروري في أحد الحالين - فهذا المعنى أخصّ من المعنى الذي تستعمله عليه العامة فيكون الواجب خارجًا من هذا الممكن، ويكون قولنا ليس بممكن ليس بمعنى ممتنع بل بمعنى ليس غير ضروري بل واجب أو ممتنع، فكلاهما ليسا بهذا الممكن. (كنج، ١٧، ١٧)

- إنّ كل حادث فإنّه قبل حدوثه: إما أن يكون في نفسه ممكنًا أن يوجد، أو محالًا أن يوجد - والمحال أن يوجد لا يوجد، والممكن أن يوجد قد سبقه إمكان وجوده. (كنج، ٢١٩، ٢١)

- كل ممكن فهو محتاج في وجوب وجوده إلى غيره ولا ترتفع حاجته إلى ما يفيده الوجود إلّا إذا وصل إلى ما وجوبه بذاته لا من غيره. وكل أخير فوجوده بعد وجود الأول، فالممكن بعد الواجب. فقد عُلم من هذا أن وجود الممكن أقوى الدلالات على وجود الواجب، وإنه أدلّ على وجود الواجب بذاته منه على وجود نفسه. (كنف، ١٣، ١٦)

- الممكن إذا اعتبر ذاته مقترنةً بأحد شرطين خرج بكل شرط منها إلى جهة، وهو ما إذا قُرن به شرط وجودها صار واجبًا، وعند ارتفاع شرطين تتحقّق ذاته صرفةً. (كنف، ٢٢، ٦)

- إن الممكن ما لا يترجّح أحد طرفيه إلّا بمرجّح، فإذا حصل له الوجود للمرجّح ولا يقع للفعل فيه تردّد بل قد يمكن ذهوله عنه مع بيانه ورجوعه إلى أنواع من البيان والترجّح عن المرجّح كان قد حصل فقد صار واجبًا عن ذلك المرجّح، وإن لم يجب فهو على حالته من الإمكان. ونحتاج أيضًا إلى أن يطلب سبب ترجيحه كالأول ويتسلسل وهو محلّل فلا بدّ من أن يكون واجبًا عن مرجّح موجب. (كنف، ٤٢، ٦)

- يقال (ممكن) لأخصّ من الجميع وهو هذا الآخر الذي لا ضرورة فيه مطلقًا ولا بشرط. (مشق، ٧٣، ٨)

- قد يقول قوم (ممكن)، ويعتبر حال الحكم

في المستقبل بحسب أي وقت فرضت فيه الحكم، على أنّه في أي وقت فرضت فيه لم يكن ضرورة، إمّا مطلقة وإمّا بشرط. (مشق، ٧٣، ١٠)

- أمّا الحال ولا تبالي فيه سواء كان الشيء موجودًا أو غير موجود، وهذا أيضًا إعتبار صحيح يجوز أن يطلق عليه اسم (الممكن). (مشق، ٧٣، ١٣)

ممكن باشتراك الاسم

- أمّا المقدّمات الممكنة، فقد قيل فيها في مثل هذا الموضع ما أصف (ابن سينا): قالوا (المنطقيون): إنّ الممكن باشتراك الاسم يقال على الضروريّ وعلى المطلق وعلى الممكن الحقيقيّ. فما كان في الضروريّ والمطلق فحكمه حكم ذينك. وما كان في الممكن الحقيقيّ فحكمه قد يخالف، على ما سنبيّن لك في موضع آخر. فأوهم ظاهر هذا اللفظ أنّ الممكن إذا قيل على الضروريّ لم يكن مخالفًا له إلّا في اللفظ، فيقال له ممكن ونعني أنّه ضروريّ. فإذا لم يكن مخالفًا إلّا في اللفظ كان عكسه عكسه. وليس ينبغي أن يفهم الأمر على هذه الصورة. (شقي، ١٠٤، ٥)

ممكن بالتساوي

- الممكن يتساوى من حيث ذاته في طرفي العدم والوجود فليس له أحدهما أولى من الآخر، فإذا صار موجودًا وقد ثبت أنه ليس له من ذاته وجود لزم أن يكون ذلك الوجود من غيره، وإن تعذّر وجوده لزم أن يكون عدمه من غيره أيضًا فلا بدّ في وجوده من حضور شيء وفي عدمه من غيبته ذلك. (كنف، ٢٢، ٨)

ممكن حقيقي

- إنّ الحاد إذا حدّ الممكن الحقيقي فقال: إنّ الممكن الحقيقي هو الذي يمكن أن يكون ويمكن أن لا يكون، لا يكون قوله مدخولًا، من جهة أنّه أخذ الشيء في بيان نفسه. (شمق، ١٥٨، ١٦)
- الممكن الحقيقيّ هو الذي لا عدمه ولا وجوده ضروريّ. (شقي، ١٧٠، ١)

ممكن خاص

- أمّا (الممكن) الخاصّ إن عُني به سلب ضروريّة الدوام بلا شرط، والأخص جدًّا إن عَنَى سلب جميع وجوه الضرورة؛ وإن عُني به أنّه ليس ضروريّ الحكم الذي يقال له إنّه ممكن إيجابًا كان أو سلبًا، لم يتم حتى يقال: وإذا فرض ذلك الحكم موجودًا لم يعرض منه محال. (شقي، ١٦٦، ١٢)
- إنّ الممكن الخاصيّ ما ليس ممتنعًا كونه، ولا ممتنعًا لا كونه. ويكون هذا بإزاء إنّ الممكن الخاصيّ ما ليس بضروريّ. (شقي، ١٦٧، ١٢)
- إن عُني بالضروريّ أي ضروريّ كان بشرطٍ أو بغير شرط، كان هذا الحد للممكن الأخص. (شقي، ١٦٨، ٩)
- كل ما هو ممكن الوجود فإنّه إذا وُجد كان

واجبًا أن يكون ما دام موجودًا، وذلك لا يمنع كونه ممكنًا في نفسه على أنّه أيضًا إذا كان موجودًا وجب أن يصير واجبًا، فليس يمكن أن يصير واجبًا أبدًا دائمًا، بل واجبًا في وقت، وذلك لا يمانع الممكن العام ولا الممكن الخاص الذي ليس فيه ضرورة دائمة بل يحتمل ضرورة موقّتة ومشروطة، ولا يمانع الممكن الذي هو أخصّ، فإنّه يكون باعتبار نفسه ممكنًا أخصّ وباعتبار شرط يضاف إليه واجبًا، فيكون ممكنًا من غير الوجه الذي يكون منه واجبًا. (مشق، ٧٣، ٢٤)

ممكن خاص وأخص

- الممكن الخاص والأخص فإنّهما لا ملازماتٍ مساويةٌ لهما من بابيّ الضرورة، بل لهما لوازم من ذوات الجهة أعمٌّ منهما، ولا تنعكس عليهما. (أشم، ٣٤٠، ٨)

ممكن عام

- الممكن العاميّ فهو ما ليس بممتنع. (شقي، ١٦٩، ١٤)

- كل ما هو ممكن الوجود فإنّه إذا وُجد كان واجبًا أن يكون ما دام موجودًا، وذلك لا يمنع كونه ممكنًا في نفسه على أنّه أيضًا إذا كان موجودًا وجب أن يصير واجبًا، فليس يمكن أن يصير واجبًا أبدًا دائمًا، بل واجبًا في وقت، وذلك لا يمانع الممكن العام ولا الممكن الخاص الذي ليس فيه ضرورة دائمة بل يحتمل ضرورة موقّتة ومشروطة، ولا يمانع الممكن الذي هو أخصّ، فإنّه يكون باعتبار نفسه ممكنًا أخصّ وباعتبار شرط يضاف إليه واجبًا، فيكون ممكنًا من غير الوجه الذي يكون منه واجبًا. (مشق، ٧٣، ٢٤)

ممكن عام وخاص

- الممكن العام غير بعيد أن يكون داخلًا في مفهوم الممكن الخاص إن جُعِل مفهوم الخاص هو أنه غير ضروري في الوجود والعدم، وإن جُعِل كونه غير ضروري اسمًا للازم الخاص لا لماهيّته وحقيقته من حيث هو ممكن خاص إن كانت له في نفسه حقيقة غير مفهوم هذا السلب، كان الممكن العام من لوازمه، إن كان مفهوم الممكن العام هو أنه غير ضروري، أي ليس بممتنع، فيكون مفهومًا لا لحال الممكن العام، بل لنفس حقيقته. وذلك لأن السلوب كلها لوازم لا مقوّمات إلّا للسلوب؛ فإن كان الممكن العام ليس مفهومه مفهومًا ليس بممتنع، بل له مفهوم يلزمه أنه ليس بممتنع. والممكن الخاص مفهوم ليس أنه غير ضروري. وإن كان يلزمه أنه غير ضروري فحينئذٍ يجب أن ننظر: هل يدخل مفهوم العام في مفهوم الخاص؟ وعندي (ابن سينا) أنه إن كان، فسيدخل في الممكن الخاص، ثم لا يكون جنسًا لأنه لا يكون له فيه شريك، لأنه وإن كان مقولًا على الواجب، فلعلّه لا يقال عليه قول الداخلات في المفهوم بل قول اللوازم، أو لعلّ الأمر بخلاف هذا.

وبقي أن تحصل المفهومات التي ليست سلوبًا مجرّدة لهذه. (كمب، ١٦٠، ٣)

ممكن مسلوب

- إذا قيل ليس بممكن وعُني بالممكن المسلوب كان معناه هو ممتنع. (مشق، ٧٢، ٢٢)

ممكن الوجود

- يقال للشيء إنه ممكن الوجود إذا كان بحسب اعتبار ذاته بلا زيادة البتّة يلحق به ليس يجب وجوده وليس يمتنع وجوده. ويقال للشيء إنه ممكن الوجود إذا كان بحيث إذا فرضه في أي وقت كان معدومًا أو موجودًا لم يعرض منه محال. (رمر، ٧٠، ٢١)
- الممكن الأول (المستعمل في العلم الإلهي) متصوّر على اعتبار ماهية الشيء من غير أن يضاف إليها حال أنها وُجدت أو عُدمت أو سبب من الأسباب. فإن زيد على الاعتبار الماهية شيء لم يجب أن يثبت ذلك الإمكان فإن في ذلك الممكن الوجود باعتبار ماهيته إذا أُخذ مع ماهية الوجود فوقع أنه مع أنه مثلًا عقل أنه وُجد فحينئذٍ يستحيل فيه الأمور. (رمر، ٧١، ١)
- أما الضرب الآخر من الممكن (المستعمل في المنطق) هو الذي ليس إنما يتعلّق الإمكان باعتبار ماهية فقط بل، وإذا أضيف إلى ماهية الوجود يأخذ مثلًا إنسانًا موجودًا كان ممكنًا من حيث هو إنسان أن يوجد وأن لا يوجد أي لم يكن وجود له من حيث هو إنسان وجودًا بنفسه ولا كان مستحقًّا للعدم بنفسه وهو في هذا أسوة غيره من المعلولات، وكان ممكنًا أن يكون من حيث هو إنسان معدوم أن يفرض له أن يوجد وليس يمتنع إضافة الوجود إليه وحصوله أو العدم أن ينتقل إلى حماية من الوجوب أو الامتناع. وطبيعة الإمكان المنفيّة عن النفس هي هذه الطبيعة الثانية. (رمر، ٧١، ١٩)
- ممكن الوجود لا يدخل في الوجود إلّا بسبب يرجّح وجوده على عدمه. (رعش، ٢، ٢٦)
- واجب الوجود هو الحق المطلق، وممتنع الوجود هو الباطل المطلق، وممكن الوجود هو باعتبار نفسه باطل وبالنظر إلى موجبه واجب وبالنظر إلى رفع سببه ممتنع فيمتنع ويعدم فيكون بالالتفات إلى السبب وعدم السبب ممكنًا. (رعش، ١٣، ١)
- إنّ الواجب الوجود بذاته لا علّة له، وإنّ الممكن الوجود بذاته له علّة، وإنّ الواجب الوجود بذاته واجب الوجود من جميع جهاته، وإنّ الواجب الوجود لا يمكن أن يكون وجوده مكافئًا لوجود آخر، فيكون كل واحد منهما مساويًا للآخر في وجوب الوجود ويتلازمان. وإنّ الواجب الوجود لا يجوز أن يجتمع وجوده عن كثرة البتّة. وإنّ الواجب الوجود لا يجوز أن تكون الحقيقة التي له مشتركًا فيها بوجه من الوجوه، حتى يلزم من تصحيحنا ذلك أن يكون واجب الوجود غير مضاف، ولا متغيّر، ولا متكثّر، ولا مشارك في وجوده

الذي يخصّه. (شفأ، ٣٧، ١١)

- إنّ كل ما هو ممكن الوجود باعتبار ذاته، فوجوده وعدمه كلاهما بعلّة، لأنّه إذا وُجد فقد حصل له الوجود متميّزًا من العدم، وإذا عدم حصل له العدم متميّزًا من الوجود. (شفأ، ٣٨، ١١)

- أما الممكن الوجود، فقد تبيّن من ذلك خاصيّته وهو أنه يحتاج ضرورة إلى شيء آخر يجعله بالفعل موجودًا. وكل ما هو ممكن الوجود فهو دائمًا، باعتبار ذاته، ممكن الوجود، لكنه ربما عرض أن يجب وجوده بغيره، وذلك إما أن يعرض له دائمًا، وإما أن يكون وجوب وجوده عن غيره ليس دائمًا، بل في وقت دون وقت. فهذا يجب أن يكون له مادة تتقدّم وجوده بالزمان. (شفأ، ٤٧، ١٠)

- أما الحق فيُفهم منه الوجود في الأعيان مطلقًا، ويُفهم منه الوجود الدائم، ويُفهم منه حال القول أو العقد الذي يدلّ على حال الشيء في الخارج إذا كان مطابقًا له، فنقول (ابن سينا): هذا قول حق، وهذا اعتقاد حق. فيكون الواجب الوجود هو الحق بذاته دائمًا، والممكن الوجود حق بغيره، باطل في نفسه. فكل ما سوى الواجب الوجود الواحد باطل في نفسه. (شفأ، ٤٨، ٨)

- الممكن الوجود بذاته ليس خيرًا محضًا؛ لأنّ ذاته بذاته لا يجب له الوجود بذاته، فذاته تحتمل العدم، وما احتمل العدم بوجه ما فليس من جميع جهاته بريئًا من الشر والنقص. (شفأ، ٣٥٦، ٢)

- الممكن الوجود هو في ذاته ممكن الوجود وبغيره واجب الوجود، وقد يكون بغيره أيضًا ممكن الوجود وإذا لم توجده علّته. فإذا أوجدته صار به واجب الوجود، وقد زال إمكان وجوده بغيره، إلّا أن إمكان وجود بذاته لم يزل عنه إذ ذلك حقيقته وجوهره. والجوهرية لا تبطل البتّة، إذ لا يتغيّر الشيء عن جوهره وحقيقته، والممتنع الوجود لا ذات له، فلا حكم عليه، ولا يصحّ أن يوصف بأن له علّة البتّة، إلّا أن يكون معدومًا لا على الإطلاق بل معدومًا في قوّته أن يوجد، وهذا هو الممكن، فيكون حينئذٍ علّة عدمه عدم علّة وجوده. (كتع، ١٥٢، ٧)

- كل ما هو ممكن الوجود فإنه يخرج إلى الفعل بأمر من خارج، ويكون تعلّق وجوده بذلك الأمر، وهذا هو معنى الحدوث، أعني أن يصير الشيء أيس بعد أن كان ليس، بعدية بالذات، أي أنه متأخّر الوجود عن وجود علّته. (كتع، ١٧٠، ٦)

- الممكن وجوده في الشيء لا يجب وجوده فيه، فإن وجوده فيه ليس بأولى من وجوده في شيء آخر، فليس يجب وجوده، وهو غير واجب وجوده لا في هذا ولا في ذاك. (كتع، ٣٦٦، ٧)

- كل ما يكون لوجوده سبب فهو ممكن الوجود، والممكن الوجود هو أن يكون جائزًا أن يكون وأن لا يكون. فأما وجوده بعد العدم فهو ضروري، لأنه ليس بجائز وجوده إلّا بعد العدم. (كتع، ٣٦٧، ٨)

- إنّ الممكن الوجود هو الذي متى فُرض

غير موجود أو موجودًا لم يعرض منه محال. (كنج، ٢٢٤، ٢٢)

- الواجب الوجود هو الضروري الوجود، والممكن الوجود هو الذي لا ضرورة فيه بوجه أي لا في وجوده ولا في عدمه. (كنج، ٢٢٤، ٢٣)

- إن الواجب الوجود هو الموجود الذي متى فُرض غير موجود عرض منه محال؛ وإن الممكن الوجود هو الذي متى فُرض غير موجود أو موجودًا لم يعرض منه محال. فالواجب الوجود هو الضروري، والممكن الوجود هو الذي لا ضرورة فيه بوجه، أي لا في وجوده ولا في عدمه. وهذا هو الذي نعنيه في هذا الموضع بممكن الوجود. وإن كان قد يُعنى بممكن الوجود ما هو في القوّة، ويقال الممكن على كل صحيح الوجود، وقد فُصِّل ذلك في المنطق. (ممع، ٢، ٦)

- لا شكّ أن هنا وجودًا، وكل وجود فإما واجب وإما ممكن؛ فإن كان واجبًا فقد صحّ وجود الواجب وهو المطلوب؛ وإن كان ممكنًا فإنّا نبيّن أنّ الممكن ينتهي وجوده إلى واجب الوجود. (ممع، ٢٢، ٥)

- كل ما هو ممكن الوجود فإنّه إذا وُجد كان واجبًا أن يكون ما دام موجودًا، وذلك لا يمنع كونه ممكنًا في نفسه على أنّه أيضًا إذا كان موجودًا وجب أن يصير واجبًا، فليس يمكن أن يصير واجبًا أبدًا دائمًا، بل واجبًا في وقت. وذلك لا يمانع الممكن العام ولا الممكن الخاص الذي ليس فيه ضرورة دائمة بل يحتمل ضرورة موقّتة ومشروطة، ولا يمانع الممكن الذي هو أخصّ، فإنّه يكون باعتبار نفسه ممكنًا أخصّ وباعتبار شرط يضاف إليه واجبًا، فيكون ممكنًا من غير الوجه الذي يكون منه واجبًا. (مشق، ٧٣، ٢٤)

ممكن الوجود بذاته

- كل ممكن الوجود بذاته لا يخلو في وجوده: إما أن يكون عن ذاته أو عن غيره أو لا عن ذاته ولا عن غيره. وما ليس له وجود ولا عن ذاته ولا عن غيره فليس له وجود وليس بممكن الوجود بذاته وجود عن ذاته وإلّا يوجب ذاته عن ذاته، فإذن وجوده عن غيره. ووجوده عن غيره معنى غير وجوده في نفسه. (رعح، ٤٨، ١٨)

- كل ما كان ممكن الوجود بذاته فإنه يوجد بغيره لا محالة، ولا يصحّ وجوده بذاته وما دام ممكن الوجود لغيره لا يكون موجودًا ويكون ممكن الوجود بغيره، فإذا زال إمكان وجوده بغيره صار موجودًا إلّا أن إمكان وجوده بذاته لا يزول عنه البتّة لأن ذلك له بذاته، وإمكان وجوده بغيره هو بعلّة فلا يكون له من ذاته، فيصحّ أن يزول هذا الإمكان عنه إذ ليس له من ذاته. (كتع، ٣٦٦، ١)

- كل ممكن الوجود بذاته فإنه إن حصل وجوده كان واجب الوجود بغيره. (كنج، ٢٢٦، ٨)

ممكن وغير ممكن

- فلنبدأ بالأنواع الخاصة (للأمور الخطابية)

بالممكن وغير الممكن، فنقول (ابن سينا): إذا كان نقيض الشيء ممكنًا، فظاهر أنه ممكن. وأيضًا إن كان ما يشبهه ويجري مجراه ممكنًا، فهو ممكن. وإن كان الأصعب ممكنًا، فالأسهل ممكن. وإن كان كونه بحال أحسن ممكنًا، فهو ممكن. فإنه لما كان إجادة البناء ممكنًا، فالبناء ممكن. وما ابتداء كونه ممكنًا، فما ينتهي إليه ممكن. وما كان تمامه ممكنًا، فبدؤه ممكن. وإذا كان المتأخّر في الطبع ممكنًا، فالمتقدّم ممكن. فإنه إن أمكن أن يكون الإنسان رجلًا، أمكن أن يكون غلامًا. وبالعكس. والأمور التي يشتاق إليها طبعًا ممكنات، فإن الممتنع لا يشتاق. والأمور التي تتعاطاها العلوم كالطب، والصنائع كالفلاحة، ممكنات. وما كان إلينا أن ندبّره، كالذي يكون عن إجبار أو تشفّع، فهي ممكنات. والذي يتعلّق بمعونة الأفاضل والأصدقاء كالممكن، مثل ما يتعلّق بأموالهم أو جاههم، فإنه ممكن لا ينحلون به. وإذا كان كل جزء ممكنًا، فالكل ممكن. وإذا كان الكل ممكنًا، فكل جزء ممكن. وإن كانت طبيعة النوع ممكنة الوجود، فطبيعة الجنس ممكنة لا محالة. وإذا أمكن أحد طرفي الإضافة، أمكن الآخر. وما أمكن للجاهل والبطال، فهو للعالم الصانع أشدّ إمكانًا. وما كان ممكنًا للأوضع، فهو ممكن لمن هو أشرف. وأما الذي لا يمكن، فستجد له أنواعًا مضادّة لهذه. (شخط، ١٦٥، ٤)

ممكن وواجب وممتنع

- الممكن والواجب والممتنع مما يتعسّر فهمها على حقيقتها، فإنهم لمّا عرّفوها (الفلاسفة) برسومها أخذوا كل واحد في تعريف الآخر فيلزم منه أشياء منها تعريف الشيء بما هو أخفى منه، ثم تعريف الشيء بما لا يُعرف ذلك الشيء إلّا به، ثم تقدّم الشيء على المعرّف به وعلى نفسه ثم الدور وكل ذلك ما يرتفع به تحقّقه. فإنهم إذا قالوا في تعريف الضروري مثلًا إنه ما لا يمكن أن يُفرض معدومًا أو إذا فُرض بخلاف ما هو عليه كان محالًا، فقد أخِذ في الأول الإمكان وفي الثاني المحال وكل واحد منهما لم يُعرف بعد. ثم إذا عُرّف الممكن مثلًا فقيل إنه غير ضروري الوجود والعدم أو إنه المعدوم في الحال الذي ليس إذا فُرض وجوده في أيّ وقت فُرض في المستقبل بمحال، ففي الأول عُرّف الممكن بالضروري، وفي الثاني بالعدم. وإذا عُرّف الممكن بالضروري وكان قد عُرّف الضروري بالممكن لزم تقدّم كل واحد منهما على الآخر وعلى نفسه ولزم الدور أيضًا، ولزم تعريف الشيء بما لا يعرّف ذلك الشيء إلّا به وكل ذلك محال. (كتف، ١٢، ٨)

ممكنات

- إنّ الأمور الممكنة يعتبر حالُ وجودها ويعتبر حالُ إمكانها. فأمّا اعتبار حال الوجود في الممكنات على سبيل التوقع فلا طلب فيه إلّا عن الأكثريات ولا قياس

إلّا عليها، فإنّ لوجودها فضيلةً على لا وجودها في الطبع والإرادة. (شبر، ١٨٣، ٩)

- الممكنات إما أكثرية وإما اتّفاقية. (كنج، ٧٥، ٨)

ممكنات اتفاقية

- أما (الممكنات) الاتّفاقيات فقد يمكن أن يبرهن على أنها اتفاقية وأنها داخلة في جملة الإمكان ولا برهان عليها من جهة أنها تكون أو لا تكون البتّة، وإلّا لترجّح ذلك الطرف وصار أكثريًّا. (كنج، ٧٥، ١٥)

ممكنات أكثرية

- الممكنات الأكثريّة إمّا أمور طبيعيّة كانت تجب لولا عوائق من خارج أو من عصيان المادّة مثل الصحة ومثل كون الإنسان ذا خمس أصابع، وإمّا إراديّة تصدر وتجب عن الإرادة لولا عوائق. (شقي، ١٧٦، ٣)

- أما الممكنات الأكثرية فلها لا محالة علل أكثرية إذا جُعلت حدودًا وسطى أوقعت علمًا وظنًّا مكتسبًا غالبًا. أما العلم فبإمكانها الأكثري وذلك يقين. وأما الظن فبأنها تكون لأن الأمر إذا صحّ أن له علّة أكثرية توقع كونه. وهذا مثل نبات الشَّعر على الذقن عند البلوغ لعلّة استحصاف البشرة ومتانة النجار ففي الأكثريات ضرورة ما من وجه. فلذلك يتميّز وجودها عن وجود نقائضها وقد عُرف ذلك في الكتب المفصّلة. (كنج، ٧٥، ٨)

مملِّس

- المملِّس: هو (الدواء) المغرّي، الذي ينبسط على وجه العضو، المختلف الأجزاء في الوضع، أعني الخشن، مثل المعدة والرحم وقصبة الرئة، فيحدث عليها سطحًا غريبًا أملس. (كأق، ٢٥٦، ٥)

ممكن الوجود بذاته

- إن كل ممكن الوجود: فإما أن يكون وجوده بذاته، أو يكون بسبب ما؛ فإن كان بذاته فذاته واجبة الوجود، لا ممكنة الوجود، وإن كان بسبب: فإمّا أن يجب وجوده مع وجود السبب، وإما أن يبقى على ما كان عليه قبل وجود السبب، وهذا محال؛ أو لم يوجد السبب، وهذا محال، فيجب إذًا أن يجب وجوده مع وجود السبب، فكل ما كان ممكن الوجود بذاته فهو إنّما يكون واجب الوجود بغيره. (ممع، ٤، ٧)

منابع المياه

- في منابع المياه: فنقول (ابن سينا): إن المياه المنبعثة من الأرض، منها مياه العيون السيّالة، ومنها مياه العيون الراكدة، ومنها مياه الآبار، ومنها مياه القنى، ومنها مياه النزّ. فأما مياه العيون السيّالة، فإنها تنبعث من أبخرة كثيرة، قوية الاندفاع، كثيرة المادة، تفجر الأرض بقوة انفجارها، ثم لا تزال تفيض مستتبعة موادها، على ما تعلمه. وأما مياه العيون الراكدة، فإنها مياه حدثت من أبخرة بلغ

من قوتها أن اندفعت إلى وجه الأرض، لكن لم يبلغ من قوتها وكثرة مادتها أن يطرد تاليها سابقها طردًا ويدفعه ويُسيِّحه. وأما مياه الآبار والقنى، فإنها معانة في ظهورها وبروزها بالصناعة. وذلك لأنها لما كانت ناقصة القوة عن أن تشقّ الأرض وتبرز، قصرت لها المسافة فأزيل عن وجهها ثقل التراب المتراكم، حتى يخلص الحفر إلى مستقرّ البخارات. فحينئذٍ تصادف منفذًا تندفع إليه بأدنى حركة؛ فما لم يجعل له منها مسيل ولم يُضف إليه من جنسه ما يمدّه فهو بئر؛ وما جعل له ذلك، فهو قناة. ونسبة القنى إلى الآبار، نسبة العين السيّالة إلى العين الراكدة. والسيّالة أفضل، لأن هذه الحركة تلطفها. ومع ذلك فإن مدّتها، في الاختلاط في حركتها إلى البروز بالأرضية المتولّدة من اختلاطاتها بعفونات، تقصر. وأما النزّ فهو أردأ المياه، وإنما يتولّد من بخارات لها مادة كثيرة، وليس لها من قوة الاندفاع ما يخرق الأرض بقوة؛ بل اندفاعها متيسّر، وأرضها رخوة يتحلّل عنها أكثر ما يتبخّر والذي يبقى ويحتبس، تطول مدة مخالطته للأرض إلى أن يبرز؛ لأن حركته إلى البروز بطيئة، فيعفن ويتغيّر في طريقه عند مخالطته للأرضية. والعيون الراكدة والآبار الراكدة إذا نُزحت، يُجلب إليها بدل ما ينزح منها. وذلك لأنه إنما كان للبخار الذي هو مادة تلك العين أن يندفع إلى أن يبلغ المبلغ الذي كان استقرّ قديمًا عليه فقط، فإذا بلغ ذلك المبلغ صار في الثقل بحيث لا يتمكّن ما تحته أن يُقلّه ويزيحه؛ بل يكون ما وقف من ذلك سدًّا، كما كانت الأرض قبل أن تحفر. فإذا نقص من ذلك الثقل، قَدَر البخار المندفع إلى جهته أن يتصعّد ويُحرّك ما يغمره من فوق إلى الحد المحدود. (شمع، ١٣، ٣)

مناسب للعلم

- المناسب للعلم هو أن لا تكون المقدّمات فيه من علم غريب كمن يستعمل مقدّمات الهندسة في الطب بل يكون من ذلك العلم بعينه أو من علم يناسبه، لأن المحمولات يجب أن تكون ذاتية والذاتي يكون من ذلك العلم بعينه أو من علم يشاركه في موضوعه بنوع ما على ما نوضح. ولأن المقدّمات البرهانية علّة النتيجة، والعلّة مناسبة للمعلول بوجه ما - فلهذا إذا قال الطبيب إن الجرح المستدير لا يندمل إلّا أبطأ من المزاوي لأن الدائرة أوسع الأشكال لم يكن برهن من الطب. (كنج، ٧٠، ٦)

مناسبات هندسية

- أما الواسطة الهندسية فإنها تكون المجذور مضروب الطرفين ليكون جذر ما يجتمع من الطرفين أحدهما في الآخر فأمر قد عرفته في موضع آخر، وعرفت أنه إذا كان بدل الواسطة واسطتان فمضروب أحدهما في الآخر كمضروب الطرفين أحدهما في الآخر، فهذا يدلّك على طلب الواسطة... إن هذه المناسبات الهندسية

تتّصل ثلاثة ثلاثة في أدراج الغيريات المتالية وفي المربّعات المتالية. (شحس، ٦٦، ١٧)

مناسبة

- المناسبة مشابهة النسب. (شأه، ١٥٣، ٥)

مناسبة وواسطة تأليفية

- أما المناسبة والواسطة التأليفية وعرفت مضادّتها للعددية فيما يضاده فيه، واستخراج واسطته بأن يضرب الاختلاف بين الأعظم والأصغر في الأصغر، ونقسم على مجموعهما ونزيده على الأصغر فتخرج الواسطة مثل الاختلاف بين الستّة والثلاثة، وهو الثلاثة تُضرب في الثلاثة فيكون تسعة، فيقسم على مجموع الستّة والثلاثة فتخرج واحد فنزيده على الثلاثة فيكون أربعة ٦ ، ٤ ، ٣ . وإذا كان عندك الأوسط والأكبر فأردت أن تجد الأصغر نظرت إلى فضل ما بينهما كم هو من الأوسط بأن تقسم عليه الأوسط مرة أخرى، فما خرج تنقصه من أوسط فما بقي فهو الأصغر، وإن كان الأصغر والأوسط معلومين عندك فأردت الأكبر، قسمت الأوسط على الفضل فما خرج نقصت منه واحدًا ثم قسمت عليه فما خرج زدته على الأوسط. ومن خواص هذه المناسبة أن مضروب مجموع الطرفين في الأوسط، مثل ضعف إحدى الحاشيتين في الأخرى، وأيضًا فإن مضروب واسطته في الأكبر مثل ضعف واسطته في الأصغر وضعف مضروب أحد الطرفين في الآخر. (شحس، ٦٧، ٢)

مناسبة وواسطة عددية

- أما المناسبة والواسطة العددية فإنشاؤها من ترتيب الأعداد على تزايد واحد سواء كان بواحد أو بعشرة. وهنالك تجدها متّصلة بواسطة ومنفصلة بواسطتين وتعرف حال الواسطة عند الحاشية. (شحس، ٦٦، ٢١)

مناطق

- المناطق اثنتان: منطقة للمائلة ومنطقة معدّل النهار. والمنطقة المائلة التي للشمس هي دائرة البروج ومنطقة فلك الثوابت... والتقاطعان اللذان بين الدائرة الشمسية ومعدّل النهار: أحداهما تسمّى نقطة ربيعية، وهي التي إذا وافتها الشمس انقلب الزمان إلى الربيع فكان الاستواء الربيعي، والثانية تسمّى نقطة خريفية لما عندها من الاستواء الخريفي. (شعه، ٢٧، ١١)

مناظرة

- أما المناظرة فهي مشتقّة من النظر والإعتبار، فالغرض فيها المباحثة عن الرأيين المتقابلين المتكفلين؛ أعني: يتكفّل كلّ واحد منهما واحدٌ من المتخاطبين ليبيّن لكليهما المحق منهما، فيساعده الثاني عليه. فهذان أيضًا غرضهما ليس إلّا حصول العلم، فلا ينتفعان بالذات إلّا بما يوقع العلم ويفيده. (شجد، ١٥، ١٤)
- اسم المناظرة مشتق من النظر، والنظر لا

وبعدها استحالته إلى المضغة، وبعدها استحالته إلى تكوّن القلب والأعضاء الأولى وأوعيتها، وبعدها تكون الأطراف. ولكل استحالة أو استحالتين معًا مدة موقوف عليها. (شحن، ١٧٢، ٣)

استحالة

- إن الكون والفساد والاستحالة أمور مبتدأة، ولكل مبتدأة سبب ولا بدّ، ... من حركة مكانية. فالحركة المكانية هي مقرّبة الأسباب ومبعدتها، ومقوّية الكيفيات ومضعفتها. (شكف، ١٩٢، ١٢)
- الاستحالة، وهو التغيّر من كيف إلى كيف. (شمق، ٢٧١، ١٤)

استحالة ونقلة

- التكاثف ضدّه الحركة من كيف إلى كيف تسمّى استحالة مثل الاسوداد والابيضاض. الحركة التي تكون من أين إلى أين تسمّى نُقلة. (رعح، ١٥، ١٠)

استحقار

- أما الاستحقار: فهو أن يظهر من حال الشيء قولًا أو فعلًا أنه لا يستحقّ الاعتناء به، والالتفات إلى كرامته، وأنه لا يخاف شرّه ولا يُرجى خيره. وينحصر في ثلاثة أقسام هي: الاستهانة، والعنت، والشتيمة. والاستهانة: إظهار ما يدلّ على دناءة المستهان به. والعنت: هو التعرّض له عند ما يحاول حركة أو سكونًا بإرادته ليصدّ عن ذلك لا لغرض إلّا للالتذاذ بضجره أو حيرته. وهذا لا يفعل إلّا بمن يعدّ غير معتد برضاه ولا سخطه، كأنه لا يرجى ولا يتّقى. (شخط، ١٣٠، ١٤)

استدلال

- إنّ الاستدلال صنعة ما، تؤدّي إلى غرض. وكل صنعة فإنّها تتعلّق بمادّة وصورة، وبحسب إختلاف كل واحد من المادّة والصورة يختلف المصنوع في الصنعة. (شقي، ٦، ٤)
- الغرض من الاستدلال حصول علم أو تسليم أو ظن على سبيل إكتساب. (شقي، ٧، ٣)
- إنّ الاستدلال بالحقيقة إنّما يكون على مطلوب محدود. (شقي، ٨، ١٠)

استرخاء اللسان

- استرخاء اللسان ... يكون من رطوبة دموية مائية، وقد يكون لسبب في الدماغ، وقد يكون لسبب في العصبية المحرّكة له، أو الشعبة الجائية منها إليه. (قنط٢، ١٠٦٣، ١٨)

استسقاء

- الاستسقاء مرض مادّي، سببه مادة غريبة باردة تتخلّل الأعضاء، وتربو فيها، إمّا الأعضاء الظاهرة كلّها، وإمّا المواضع الخالية من النواحي التي فيها تدبير الغذاء والأخلاط. وأقسامه ثلاثة: لحمي، ويكون السبب فيه مادة مائية بلغمية تفشو مع الدم في الأعضاء. والثاني زقّي يكون السبب فيه مادة مائية تنصبّ إلى فضاء الجوف الأسفل وما يليه. والثالث طبلي،

يدل على غلبة أو معاندة بوجه. (شجد، ٢٠، ٦)

منافع الأنف

- منافع الأنف ثلاث وهي ظاهرة. إحداها أنه يعين بالتجويف الذي يشتمل عليه في الاستنشاق حتى ينحصر فيه هواء كثير، ويتعدّل أيضًا قبل النفوذ إلى الدماغ. فإن الهواء المستنشق وإن كان ينفذ جلّه إلى الرئة، فإن شطرًا صالح المقدار منه ينفذ أيضًا إلى الدماغ حتى يجتمع أيضًا للاستنشاق الذي يطلب فيه التشمّم هواء صالحًا في موضع واحد أمام آلة الشم، ليكون الإدراك أكثر وأوفق. فهذه ثلاث منافع في منفعة. وأما الثانية فأن يعين في تقطيع الحروف وتسهيل إخراجها في التقطيع، لئلّا يزدحم الهواء كله عند الموضع الذي يحاول فيه تقطيع الحروف بمقدار. فهاتان منفعتان في منفعة واحدة. ونظير ما يفعله الأنف في تقدير هواء الحروف، هو ما يفعله الثقب المثقوب مطلقًا إلى خلف المزمار، فلا يتعرّض له باليد. وأما الثالثة ليكون للفضول المندفعة من الرأس ستر ووقاية عن الإبصار، وأيضًا، ليكون آلة معينة على نفضها بالنفخ. وهاتان منفعتان في منفعة. (شحن، ٢٦٢، ٦)

منافع الظفر

- الظفر خُلق لمنافع أربع: ليكون سندًا للأنملة فلا تهن عند الشدّ على الشيء، والثانية ليتمكّن بها الأصبع من لقط الأشياء الصغيرة، والثالثة ليتمكّن بها من التنقية والحكّ، والرابعة ليكون سلاحًا في بعض الأوقات. والثلاثة الأولى أولى بنوع الناس، والرابعة بالحيوانات الأخرى. وخُلق الظفر مستدير الطرف لما يعرف. وخُلقت من عظام لينة لتطامن تحت ما يصاكها فلا تنصدع، وخُلقت دائمة النشو إذ كانت تعرض للإنحكاك والإنجراد. (قنط١، ٥٦، ١١)

منافع الكتف

- الكتف خُلِقَ لمنفعتين: إحداهما لأن يعلق به العضد واليد، فلا يكون العضد ملتصقًا بالصدر فتنعقد سلاسة حركة كلّ واحدة من اليدين إلى الأخرى وتضيق، بل خلق بريًّا من الأضلاع ووسّع له جهات الحركات. والثانية ليكون وقاية حريزة للأعضاء المحصورة في الصدر ويقوم بدل سناسن الفقرات وأجنحتها حيث لا فقرات تقاوم المصادمات، ولا حواس تشعر بها. والكتف يستدقّ من الجانب الوحشي ويغلظ فيحدث على طرفه الوحشي نقرة غير غائرة فيدخل فيها طرف العضد المدوّر ولها زائدتان: إحداهما إلى فوق وخلف وتسمّى الاخرم ومنقار الغراب، وبها رباط الكتف مع الترقوة وهي التي تمنع عن إنخلاع العضد إلى فوق. والأخرى من داخل وإلى أسفل تمنع أيضًا رأس العضد عن الإنخلاع ثم لا تزال تستعرض كلما أمعنت في الجهة الإنسيّة ليكون اشتمالها

الواقي أكثر. (قنط١، ٥٢، ٢٣)

مناقضة

- لا بد في كل مناقضة من أن يكون في أحد طرفيها سور كليّ، فكل مقابلة محصورة كليّة الموضوع وأحد طرفيها وحده مسوّر بسور كليّ، فإنها تقتسم الصدق والكذب في كل موضع. (شعب، ٦٧، ١٤)
- أمّا المناقضة فأن تكون الدعوى كليًّا فتورد جزئيًّا من الموضوع ليس فيه الحكم. ويكون ذلك الجزئيّ ملحوظًا إليه أوّل ما نلحظه للمناقضة، على أنّه موضوع لطرفي المناقضة. (شقي، ٥٧١، ٤)

مناقضة ومقاومة

- أمّا المناقضة فبأن يجعل الكليّ الواحد الحكم غير كليّ ومختلف الحكم. وأمّا المقاومة، فلأنّها انصراف ما عن الواحد، وهي التنبيه إلى الكثرة، وهي المقدّمات، ومع ذلك فإنّها تحوج إلى أن تصحّح ما ينكر من المقدّمات بكثرة أخرى. (شجد، ٣٣٦، ٢)

منّة

- المنّة هو الأمر الذي به يُسمّى الإنسان ممتنًّا، وهو الأمر النافع الذي إذا وُجد من إنسان عند إنسان وجب أن يصير له الإنسان الآخر شاكرًا، أو طائعًا، أو أكثر شكرًا، أو أطوع نفسًا. وكل منّة: فإما بخدمة، أي بفعل بدني نفاع، وإما بصنيعة، أي بإعطاء جوهر ينتفع به، اللتين لولا المعطى، لما كان الانتفاع به نفسه ممكنًا مستطاعًا. وإنما يكون مثل هذه الخدمة والصنيعة منّة، إذا لم يرد بها غير نفس المصطنع إليه. والمنّة العظيمة ما توافي اشتداد الحاجة، أو تكون في وقت تعسر المعونة بمثله فيه؛ أو يكون المانّ منفردًا بالمنّ به، لم ينشط به غيره؛ أو يكون أول من أنعم، فأنشط غيره، ويكون أكثر إنعامًا به. والحاجة، إما مشتهى يشتاق حصوله، أو مشتهى يحزن فراقه، كالمعشوق. وخصوصًا ما يشتهي في الشديدة، إما لأنه يدفع الشديدة، وإما لأن الرغبة فيه بحيث لا تسقطها الكآبة والحزن بالشديدة. وموقع المنّة عند الممنونين بالفاقة، والمدفوعين إلى الخصاصة أعظم. وكذلك عند الممحونين والمتوارين والمستخفين عن أعداء وأضداد، ولمن يجري مجراهم، وعند من هو أسوأ حالًا منهم. وأعظم الناس منًّا من لم يرد بالإنعام ذكرًا، ولا يستر الصنيعة تشرًا، فإن ستر الاصطناع تهنئة، كما أن إذاعته تنغيص. فهذا ما يحتجّ به في توكيد المنّة. (شخط، ١٤٥، ٨)

منسوب

- المنسوب فيجعل المنسوبَ ما يدلّ بإلحاق لفظة النسبة بلفظ الشيء، كالهندي. (شمق، ١٧، ١٢)

منشور

- المنشور هو الذي يحيط به ثلاثة سطوح متوازية الأضلاع ومثلّثان متساويان. (شأه، ٣٧٥، ١٦)

منضج

- المنضج: هو الدواء الذي يصلح قوام الخلط، إن كان غليظًا، فيرقّقه باعتدال. وإن كان رقيقًا يغلظه، حتى يصلح للاندفاع. (كأق، ٢٥٤، ١٤)

منطق

- المراد من المنطق أن يكون عند الإنسان آلة قانونيّة تعصمه مراعاتها عن أن يضل في فكره. وأعني بالفكر هاهنا ما يكون عند إجماع الإنسان أن ينتقل عن أمور حاضرة في ذهنه، مُتصَوّرة أو مُصدَّق بها، تصديقًا علميًا، أو ظنيًا، أو وضعًا وتسليمًا إلى أمور غير حاضرة فيه. (أشم، ١٦٧، ٣)
- المنطق علم يُتعلّم فيه ضروب الإنتقالات، من أمور حاصلة في ذهن الإنسان، إلى أمور مستحصلة، وأحوال تلك الأمور. (أشم، ١٧٧، ١)
- أنحاء التعليم في كل فن، وأنحاء كل فن ما يبحث عنه في ذلك الفن. وليس في المنطق أنحاء تعليم الموجودات بما هي موجودات، وإنما ذلك في العلم الكلّي والجنسي، والفصل والخاصة والعرض من أنحاء تعليم الكلّي لا من المنطق. (كتع، ٤٦، ١١)

منطق وحدود

- في المنطق لا تُعْطى الحدود، بل تُعطى النسب التي بين الحدود. (شبر، ٨، ١٥)

منطقي وشعر

- إنما ينظر المنطقي في الشعر من حيث هو مخيّل، والمخيّل هو الكلام الذي تذعن له النفس فتنبسط عن أمور وتنقبض عن أمور من غير رويّة وفكر واختيار، وبالجملة تنفعل له انفعالًا نفسانيًّا غير فكري، سواء كان القول مصدقًا به أو غير مصدّق به؛ فإن كونه مصدقًا به غير كونه مخيّلًا أو غير مخيّل. فإنه قد يصدق بقول من الأقوال ولا ينفعل عنه؛ فإن قيل مرة أخرى، وعلى هيئة أخرى، فكثيرًا ما يؤثر الانفعال ولا يحدث تصديقًا. وربما كان المتيقّن كذبه مخيّلًا. (شعر، ٢٤، ٢)

منع

- المنع هو أن يكون الجنس مؤثرًا، والنوع مكروه الذات، أو الجنس مكروه الذات، والنوع مؤثرًا. وإمتناع هذا حق، أو أن يكون النوع مؤثرًا لذاته، والجنس مؤثرًا لغيره؛ وإمتناع هذا مشهور من جملة المشهورات التي تؤيد بأدنى مثال وإستقراء. (شجد، ١٨٨، ٤)

منع الحبل

- منع الحبل: الطبيب قد يفتقر في منع الحبل في الصغيرة المخوف عليها من الولادة التي في رحمها علّة، والتي في مثانتها ضعف، فإن ثقل الجنين ربما أورث شقاق المثانة، فيسلس البول، ولم يقدر على حبسه إلى آخر العمر. ومن التدبير في ذلك أن يؤمر عند الجماع أن يتوقّى الهيئة المحبّلة التي ذكرناها، ويخالف بين الانزالين، ويفارق بسرعة، ويؤمر أن تقوم

المرأة عند الفراغ، وتثب إلى خلف إلى سبع وتسع، فربما خرج المني، وأما الوثب والطفر إلى قدّام، فربما سكّن المني. وقد يعين على إزلاق المني أن تعطس. ومما يجب أن تراعيه أن تحتمل قبل الجماع وبعده بالقطران، وتمسح به الذكر، وكذلك بدهن البلسان، والاسفيداج، وأن تتحمل قبل وبعد بشحم الرمّان والشبّ. (قنط٢، ١٦٥٥، ١٨)

منفخ

- المنفخ: هو الدواء الذي في جوهره رطوبة غليظة غريبة. فإذا فعلت فيها الحرارة الغريزية، المعتدلة المقدار، استحالت ريحًا ولم تتحلّل، مثل اللوبيا. (كأق، ٢٥٥، ١٢)

منفصل

- المنفصل، إن لم يُعْنَ به نفس العدد الذي لا يقال على المقدار، بل عُني به شيء قرن به الإنفصال، حتى كان معناه أنّه شيء ذو إنفصال، لم يكن نوعًا أيضًا من الكمّ، على ما علمت أنّ الشيء مقرون به طبيعة المقولة، ليست من المقولة. (شجد، ١٧٠، ١٣)

منفصل لذاته

- إنّ المنفصل لذاته، وهو العدد، لا يقال على ما فرض نوعًا أخيرًا تحت الكمّ قولًا بالتواطؤ، فضلًا عن أن يقال لا بالعرض. وكيف يقال، وكل نوع منهما ليس الآخر؟ بل قد يشتق لأحدهما من الآخر الإسم، فلا يقال إن المقدار عدد، أو إنفصال، أو منفصل لذاته، بل محدود، أو منفصل بعدد وإنفصال. (شجد، ١٧٠، ٨)

منفصلات

- المنفصلات فإنّك تقول: إمّا أن يكون كذا، وإمّا أن يكون كذا، فتضطر إلى استعمال الكلمة الوجوديّة في الأمرين دائمًا. (شعب، ٣٧، ١٠)

منفعة الرِجل

- جملة الكلام في منفعة الرِجل، إنّ منفعتها في شيئين: أحدهما الثبات والقوام وذلك بالقدم، والثاني الإنتقال مستويًا وصاعدًا ونازلًا، وذلك بالفخذ والساق، وإذا أصاب القدم آفة عسر القوام والثبات دون الإنتقال إلّا بمقدار ما يحتاج إليه الانتقال من فضل ثبات، يكون لإحدى الرجلين، وإذا أصاب عضل الفخذ والساق آفة سهل الثبات وعسر الإنتقال. (قنط١، ٥٧، ٢)

منفعة العصب

- منفعة العصب منها ما هي بالذات، ومنها ما هي بالعرض. أما التي بالذات فهو إفادة الدماغ بتوسّطها لسائر الأعضاء حسًّا وحركة؛ والتي بالعرض، فمن ذلك تشديد اللحم وتقوية البدن، ومن ذلك الإشعار بما يعرض من الآفات للأعضاء العديمة الحسّ مثل الكبد والطحال والرئة. فإن هذه الأعضاء - وإن فقدت الحسّ - فقد أجرى عليها لفافة عصبية وغشيت بغشاء عصبي. فإذا ورمت أو تمدّدت بريح تأدّى

ثقل الورم أو تفريق الريح إلى اللفافة وإلى أصلها، فعرض لها من الثقل انجذاب، ومن الريح تمدّد فأحسّ به. (شحن، ٢٣٥، ٤)

منفعة المنطق

- منفعة المنطق: الإنسان يبتدىء أولًا فيعلم أنّه كيف يكون له إكتساب المجهول من المعلوم وكيف يكون حال المعلومات وإنتظامها في أنفسها، حتى تُفيدَ العلمَ بالمجهول، أي حتى إذا ترتّبت في الذهن الترتّب الواجب، فتقرّرت فيه صورة تلك المعلومات على الترتيب الواجب، انتقل الذهن منها إلى المجهول المطلوب فعلمه. (شغم، ١٦، ١٤)

منقسم ولامنقسم

- لا يجوز أن يكون ما ينقسم علّة لما لا ينقسم، لأن نصف العلّة البسيطة له تأثير في المعلول البسيط لأنهما من طبيعة واحدة فيكون معلولها شيئًا من جملة المعلول للكل، وما لا ينقسم لا يوجد من بابه أقلّ منه، وكذلك لا يجوز أن يكون ما لا ينقسم علّة لوجود ما ينقسم، ولكن وجوده يكون دفعة لا يقبل الأقل والأكثر مثل الكيفيات، ولا يوجد شيئًا فشيئًا مثل الكيفيات أيضًا التي يبتدئ وجودها من جهة وضع العلّة ثم يفشو، وذلك لأن لجزء العلّة تأثيرًا في المعلول، فإذا فرضنا جزءًا لم يجز أن يكون تأثيره في الأقرب منه، فيبقى تأثير الأبعد في الأبعد وهو مثله، ولا في الأبعد فإن الأقرب أولى به. (كمب، ١٥٢، ٩)

منمٍّ وغذاء

- المنمّي هو الغذاء. وهو غذاء ومنمّ. وهو غذاء من جهة ما هو شبيه بالشيء بالقوة يقوم بدل ما يتحلّل منه. وهو منمٍّ من جهة ما له مقدار يزيد في مقدار النامي. والغذاء هو الذي يقوم بدل ما يتحلّل بالاستحالة إلى نوعه. فقد يقال له غذاء، وهو بعد بالقوة مثل الحنطة. وقد يقال له غذاء إذا لم يحتج إلى غير الالتصاق والانعقاد فقط، وقد حصل له التشبّه في الكيف. وقد يقال له غذاء، وقد غذا وصار لحمًا. والغذاء تتمّ منفعته في كونه غذاء بأن يتشبّه ويلتصق، فأنمى بدل ما يتحلّل. (شكف، ١٤٤، ١١)

منيّ

- كل حيوان ذي دم فله مني. وزرع ذي الشعر لزج، وزرع غيره غير لزج. والمني يرقّ من خارج إذا بقي لتحلّل الروح الهوائي عنه، الذي إنما يبيّضه ويختّره بتخضخضه فيه. وبالجملة فإن انعقاده وخثورته بالحرارة. ولما كان المني إنما تختّره الحرارة، وجب أن يرق بالبرودة. والمني المولّد يرسب في الماء، والذي لا يولد يتحلّل فيه. وكذب أرادوطوس حين زعم أن مني الأسود أسود. (شحن، ٥٣، ١٥)

- إن اسم المني ليس يقع على مني الرجال

ومني النساء إلّا باشتراك الاسم، فإذا سمّي أحدهما منيًا، فليس يصلح أن يسمّى الآخر منيًا بذلك المعنى. وإنه ليس في المشهور لهما معنى جامع جنسي أو عرضي، يكون اسم المني موضوعًا له، فيكون لما تحته بالتواطؤ، بل الشيء الذي يسمّيه الناس منيًا من الجهة التي يسمّونه منيًا لا يوجد للنساء، وإن المعنى المفهوم من الإنزال أيضًا لا يوجد للنساء. وليس يمنع ذلك أن يكون لهن شيء غير دم الطمث الصرف، بل دم متغيّر في الآلات التي لهن تغيّرًا هو أقرب إلى جوهر مني الرجال من سائر الطمث. (شحن، ١٤٥، ٥)

- إن المني جوهر متشابه الأجزاء لا شكّ فيه ينفصل من البدن، ليس على أنه ذوب من البدن، فإن ذلك غير طبيعي، وهذا طبيعي، وهذا ما يُنتفع به، والذوب فضل لا يُنتفع به. وقد يكون الذوب في الذين لا مني لهم، فالمني فضلة الغذاء ليست عن ذوب أو فساد؛ وليس هو فضل الهضم الأول، لأن فضلة الهضم الأول بلغم ومِرّة على ما علمت. ولذلك يوجد البلغم والمِرّة وما يشبههما مخالطًا لما يقذف بعد الهضم الأول. وتكون أمثال هذه الفضلات في البدن كثيرة، بل المني فضلة الهضم الآخر الذي فضل مقداره عن غذاء كثير، ثم لما يعرض من انتفاض الفضول الأولى، وخلوص الغذاء في الهضم الأخير عن الشوب. فالمني فضلة عن الهضم الأخير يصلح أن يكون منه كل عضو، ليس أنه يخرج جزءًا من جزء من كل عضو. فليس هو فضلة ذوب، ولو كان كذلك لكان الحيوان الكبير الجثّة كثير الفضل الذّوبي، فكان كثير المني، لكنه ليس بكثير المني، ولذلك هو قليل الولد، وإنما ليس بكثير المني لأن غذاءه الخالص المتصفّي من الفضلات الأولى يتفرّق في عظم جثّته. (شحن، ٣٩٤، ٩)

- للمني أوعية وله مكان قابل، وكذلك اللبن الذي هو في النساء نظير لمني ما. والمني يقلّ في زمان الذبول ويكثر الذوب، والسبب فيه أن المني إنما يكون للنضج لا للذوب، ولذلك يقل في المرضى ولا يوجد في الصبيان لأن هضمهم الثالث قوي، والحاجة إلى الغذاء شديدة فلا يفضل. وكل ذوب ممرض، ولا شيء من إخراج المني الطبيعي بممرض، بل يكون نافعًا، اللهم إلّا أن يتمحّل المني فيكون ذلك مستتبعًا ذوبًا ما. (شحن، ٣٩٥، ٦)

- لما كان المني يتحرّك إلى تكوين الجنين ليس بسبب غريب من خارج، بل بطبيعته المسخّرة بإذن الله تعالى، ففيه مبدأ النفس الغاذية. وليس تكون الأعضاء منه معًا، فإن التجربة تدلّ على تقدّم القلب في التكوّن. ولا محالة أن ما لا قلب له فقد يكون له عضو آخر بدل القلب. (شحن، ٤٠١، ٧)

- إن المني زبدي الجوهر، ولذلك سُمّيت الزهرة زبديّة لأنها جُعلت مبدأ الشهوة ومبدأ توليد المني، ولذلك المني لا يجمده البرد وهو مني، والنطفة إذا استعدّت فيها القوة الغاذية لقبول أفعال

أعدّت للنفس الحسّية، فيكون فيها قوة قبول النفس من حيث هي حسّية. (شحن، ٤٠٢، ٨)

- اعلم أن المني وإن كانت فيه قوة محرّكة فإنها لا تنهض إلى فعلها إلّا بمعين من خارج، مثل البزر أيضًا. وهذا المعين شيئان: مادة موافقة، ومحيط موافق. كما أن البزر يحتاج أن يجد مادة موافقة من الأرض وهواء موافقًا. (شحن، ٤٠٥، ٧)
- المني هو فضلة الهضم الرابع الذي يكون عند توزّع الغذاء في الأعضاء راشحة عن العروق، وقد استوفت الهضم الثالث، وهو من جملة الرطوبة الغريزية القريبة العهد بالانعقاد، ومنها تغتذي الأعضاء الأصلية مثل العروق، والشرايين، ونحوها. وربّما وُجد منها شيء كثير مبثوث في العروق قد سبق إليه الهضم الرابع، وبقي أن تغتذي به العروق، أو تصل إلى الأعضاء المجانسة، فتغتذي به من غير احتياج إلى كثير تغيير، ولذلك يؤدّي المني منه إليه. (قنط٢، ١٥٩٠، ٢٥)

منيّ الرجل ومنيّ المرأة

- إنّ مني الرجل حار نضيج ثخين، ومني المرأة من جنس دم الطمث نضيج يسيرًا، واستحال قليلًا، ولم يبعد عن الدموية بعد مني الرجل، فلذلك يسمّيه الفيلسوف المتقدّم طمثًا. ويقولون أن مني الذكر إذا خالط فعل بقوته، ولم يكن لجرميته كبير مدخل في تقويم جرمية بدن المولود، فإن ذلك من مني الأنثى، ومن دم الطمث، بل أكثر عنائه في جرمية روح المولود، وإنّما هو كالأنفحة الفاعلة في اللبن. وأما مني الأنثى، فهو الأُس لجرمية بدن المولود، وكل واحد منهما يغرزه ما يولّد دمًا حارًّا، رطبًا، روحيًّا. (قنط٢، ١٥٩١، ١٣)

منيّ مولّد وغير مولّد

- المني المولّد وغير المولّد: إنّ مني السكران، والشيخ، والصبي، والكثير الجماع لا يولّد، ومني مؤوف (مصاب بآفة) الأعضاء قلّما يولّد سليمًا. قال (ابن سينا): وإذا طال القضيب جدًّا طالت مسافة حركة المني، فوافى الرحم، وقد انكسرت حرارته الغريزية، فلم يولّد في أكثر الأمر. (قنط٢، ١٥٩٤، ٢١)

منيّ ونضج

- قال (أرسطو): إن دم كل حيوان يجمد، ما خلا دم الأيل والأرنب. وكل دم أخرج منه الليف لم يجمد؛ وذلك الليف شيء بين جوهر العصب والعروق. ودم الثور يجمد بسرعة. والدم في الأبدان المعتدلة معتدل المقدار، لا كثير كدم الممتلئ شربًا، ولا قليل كدم أصحاب الشحم. ودم الإنسان معتدل القوام فرفيري اللون. وأما دماء غيره من الحيوانات الكبيرة، غليظة سود. والدم في الأعضاء السافلة أغلظ وأشدّ سوادًا، وأول عضو يتولّد فيه الدم على حكم التشريح هو القلب، وهذا مما توهّمنا كون القلب مبدأ لدم جميع

البدن بتوسّط الكبد، فيكون الكبد متوسّطًا ثانيًا. قال: وربما عرق بعض الناس لشدّة امتلائه، أو لرقّة دمه وغليانه، عرقًا دمويًا. والدم يغور في النوم حتى أنه إن غرز بدن النائم بإبرة لم يخرج من دمه ما يخرج عند اليقظة. والنساء أكثر دمًا من سائر إناث الحيوان، على حسب مشاكلة الأبدان، ولذلك يحضن. ودمهن أميل إلى الباطن، ودم الرجال إلى الظاهر. وقلّما يصيبهن أمراض الدم والرعاف. ودم المشايخ أسود غليظ قليل. وبعض الرطوبات تكون في أعضاء الحيوان منذ أول الخلقة، وبعضها يتولّد أخيرًا، مثل اللبن والمني. ومجمع اللبن الثديان، ويستحيل إليه الدم الفضلى غير محتاج إلى أن ينضج غاية النضج؛ وأن يبلغ الهضم الأخير. وأما المني فيتولّد من أنضج الدم، ولا يصلح له إلّا الدم الذي يبلغ الغاية من النضج. أقول: وغاية النضج هو الهضم الرابع، فإن الغذاء له في المعدة هضم ما، وفي الكبد هضم ما آخر يولد دمًا مشتركًا، ثم في العروق هضم ثالث، ثم في كل عضو فإنه يحتاج إلى أن يهضم حتى يصير مشاكلًا إيّاه. وهناك النضج التام ومن مثله يتولّد المني، ولذلك ما يحدث كثرة استفراغ المني إذا تكرّر الجماع وأتعب من ذبول الجلد وتقشّفه وتغيّر لونه، ما لا يحدثه استفراغ دم يكون خمسين ضعفًا له، لأن الجماع إنما يستفرغ من الدم ما بلغ غاية النضج، وكاد يتشبّه بالأعضاء، فكأن الأعضاء تسلب غريزتها ومادتها عند الجماع المتكلّف، أعني الذي ليس عن اقتضاء مني حاصل فاضل عن جوهر الأعضاء. ولذلك ما قال الأطباء الأقدمون إن المني هو من الرطوبة القريبة العهد بالجمود، ولهذه الرطوبة أيضًا فضل فمنه ما هو فضل في كيفيته ويندفع على نحو فيكون منه الشعر وما أشبهه، ومنه ما هو فضل في كميته وذلك هو الذي يصلح أن يتولّد منه المني. (شحن، ٥٢، ٣)

مهمل

- المهمل هو أن تذكر الحكم ولا تذكر كميّته المذكورة التي بها تصير محصورة بلفظة حاصرة. وقد تسمّى (سورًا)، مثاله في الحمل: أمّا الموجبة فقولك «الإنسان كاتب»، وأمّا السالبة فقولك «الإنسان ليس بكاتب». (مشق، ٦٣، ١٨)

مواد

- المواد مطيعة بحسب قسمة التقدير، والكائنات فيها اختلاف، وإن لم يكن متباعدًا. فأما أن يكون بحسب اختلاف الفاعلين الأقربين، فإنه إن كان الفاعل القريب واحدًا والتمكّن من التقدير واقعًا لم يقع اختلاف أصلًا كما عُلِم. (كمب، ١٤٨، ١٥)

مواد القضايا

- جميع مواد القضايا هي هذه: مادة واجبة. ومادة ممكنة. ومادة ممتنعة ونعني بالمادة هذه الأحوال الثلاث التي تصدق عليها في الإيجاب والسلب. (أشم، ٣٠٦، ١)
- مواد القضايا: المادة الواجبة هي حالة

للمحمول بالقياس إلى الموضوع يجب بها لا محالة أن يكون دائمًا في كل وقت، أي يكون الصدق مع الموجب في كل وقت كحالة الحيوان عند الإنسان ولا يعتبر السلب - والمادة الممتنعة هي حالة للمحمول بالقياس إلى الموضوع يكون الصدق فيها دائمًا مع السلب كحالة الحجر عند الإنسان ولا يعتبر الإيجاب. والمادة الممكنة هي حالة للمحمول بالقياس إلى الموضوع لا يدوم بها له صدق في إيجاب ولا سلب كحالة الكاتب عند الإنسان. وقيل إن الممكن هو الذي حكمه غير موجود في وقت ما أي في الحال، ثم له حكم في المستقبل يفرد به عمّا له في الحال بالضرورة. (كنج، ١٤، ١٩)

مواد للأجسام العالمية

- قالوا (الأقدمون) إن المواد للأجسام العالمية صنفان: صنف يختصّ بالتهيّؤ بقبول صورة واحدة لا ضدّ لها فيكون حدوثها على سبيل الإبداع لا على سبيل التكوين من شيء آخر وفقدها على سبيل الفناء لا على سبيل الفساد إلى شيء آخر. وإلى هذا يرجع قول الحكيم في كتبه إن السماء غير مكوّنة من شيء ولا فاسدة إلى شيء لأنها لا ضدّ لها... والصنف الثاني صنف متهيِّئ لقبول الصورة المتضادّة فيكون تارة هذا بالفعل وذلك بالقوة وتارة بالعكس وسمّوه العنصر. (رحط، ٤٦، ٤)

مواد المقدمات

- في مواد المقدّمات:

لا يُعرف المجهول بالمجهول
وإنما يُعرف بالمعقول
وإن حكمنا أن كل ما علم
قد كان مجهولًا فهذا ينتظم
بغير حدّ وبلا نهاية
وليس عند أحد دراية
بل عندنا مقدّمات أُوَل
منها يجاز علم ما قد يجهل
فبعضها مقدمات الحس
كظلمة الليل وضوء الشمس
وبعضها يوجبها الأوهام
فإن يكن موضوعها الأجسام
وإن يكن في مبدأ الجسوم
وفي أمورهن في العموم
أعم من لواحق الأجسام
كالفرد والكثرة والتمام
والنقص والعلّة والتناهي
فإن حكم الوهم فيها واه
لكنه يعرض للإنسان
كأنه من جملة الإيقان
فإن فعل الوهم في النفوس
فعل سوى المحسوس كالمحسوس
وإن يكن أوجب ما قد قيلا
حكمًا كما مهما أحسن نيلا
ولم يكن يحكم مثل النفس
إلا على ما يقتضيه الحس
يشك في ذلك وإن لم يعتر
وكان فيه الوهم ليس يمتري

كقولنا لا بد من خلاء
في خارج العالم أو ملاء
وقولنا ما ليس في مكان
فليس بالموجود في الأعيان
وبعضها مقدّمات ذائعة
محمودة في العاقلين شائعة
صارت لنا موقية بمرة
كأنها حاصلة بالفطرة
فبعض هذا صادق لكنه
ليس بديهيًّا كما قد ظنّه
كقولنا الظلم قبح والكذب
عار وإن العدل خير مستحب
والبعض يعطيه الصواب الشرط
وبعضه لا صدق فيه قط
ولو توهّمنا بأنّا الأنا
جينا إلى الدنيا وما أتانا
رأي لا رسم ولا آداب
أمكنتا في كلها ارتياب
وبعضها ذائعة في المبادئ
إن فتشت عادت إلى العناد
كالقول عاون ظالمًا أخاكا
فربما اقنع إن فاجأكا
وبعضها يُعرف بالمقبولة
كرأي من يرضى ويهوى قبله
كما قبلنا نحن عن إمامنا
جواز أن ننوي في صيامنا
قبل الزوال والدما ينقض
من أي عضو خرجت منه الوضو
وبعضها مقدمات العقل
كالقول إن الجزء دون الكل
حصولها لعقلنا بالفطرة
لا يمكن التشكيك فيها لفكرة
وبعضها مقدمات موّهت
ببعض ما ليست به قد شبهت
وهي التي تعرف بالمغلطة
يجمع منهم قياس السفسطة
وبعضها مقدّمات إنما
يقال للتخييل لا أن يعلما
كقولنا هذا السخي بحر
أو قولنا هذا الوسيم بدر
(قمن، ٢٥، ٢)

مواضع

- إنّ الخاصّة إذا أضيفت إلى الحدّ، وجعل الجنس والفصل في باب واحد لاشتراكهما في الذاتيّة والتقويم، فانحلّت المباحث عن المواضع إلى مواضع الإثبات المطلق، ومواضع العَرَضْ؛ ومواضع الآثر، ومواضع الجنس، ومواضع الفصل، ومواضع الخاصّة، ومواضع الحدّ، ومواضع الهو هو. (شجد، ٦٦، ٥)

مواضع الأحرى

- مواضع أخرى مأخوذة من الأكثر والأقل؛ وهي مواضع الأحْرى. (شجد، ١٣٨، ٨)

مواضع خارجة

- من المواضع الخارجة ما ليس على سبيل اللزوم، بل على سبيل العناد والمقابلة،

ويكون السبب فيه مادة ريحية تفشو في تلك النواحي. وللاستسقاء أسباب وأحكام عامة، ثم لكل استسقاء سبب وحكم خاص، وليس يحدث استسقاء من غير اعتلال الكبد خاصة أو بمشاركة. وإن كان قد يعتلّ الكبد ولا يحدث استسقاء. وأسباب الاستقساء بالجملة، إمّا خاصية كبدية، وإمّا بمشاركة. والأسباب الخاصية، أولاها وأعمّها ضعف الهضم الكبدي، وكأنّه هو السبب الواصل. وأمّا الأسباب السابقة، فجميع أمراض الكبد المزاجية، والآلية، كالصغر، والسدد، والأورام الحارة، والباردة، والرهلة، والصلبة المشدّدة لفم العرق الجالب، وصلابة الصفاق المحيط بها. والمزاجية هي الملتهبة. (قنط٢، ١٣٧٥، ١١)

- جميع أنواع الاستسقاء يتبعها فساد اللون، ويكون اللون في الطحالي إلى خضرة وسواد، وفي جميعها يحدث تهيّج الرجلين أوّلًا، لضعف الحرارة الغريزية، ولرطوبة الدمّ، أو بخاريته، وتهيّج العينين، وتهيّج الأطراف الأخرى، وجميعها لا يخلو من العطش المبرح وضيق النفس. وأكثره يكون مع قلّة شهوة الطعام لشدّة شهوة الماء، إلا بعض ما يكون عن برد الكبد، وخصوصًا عن شرب ماء بارد في غير وقته وفي جميعه، وخصوصًا في الزقيّ، ثم اللحمي يقلّ البول، وفي أكثر أحواله يحمرّ لقلّته، فيجتمع فيه الصبغ الذي يفشو في الكثير. وأيضًا لقلّته تميّز الدموية والمرّة الحمراء عن البول، فلا يجب أن يحكم فيه بسبب صبغ الماء وحمرته على حرارة الاستسقاء، وتعرض لهم كثيرًا حمّيات فاترة، وكثيرًا ما يعرض لهم بثور تتفقّأ عن ماء أصفر، ويكثر الذرب في اللحمي والطبلي. (قنط٢، ١٣٨٠، ٤)

استظهار

- (الاستظهار) وهو أن تكون المقدّمات الضروريّة لم يجحدها المخاطب، فيحتاج أن يصحّحها، بل هي غير بعيدة من أن يسلّمها الخصم إذا ظهر من أحوالها أنّها محمودة أو مسلّمة، وأنّ إنكارها شنيع بعيد عن المحمود، فإذا سئل عنها مع الإستقراء فقيل مثلًا: أليس الإنسان وما يجري مجراه فلان وفلان، ووهو يفعل كذا وكذا، أو يسأل عن عبارة أخرى تناسب هذا الغرض، كان التسليم حينئذ أولى أن يقع، فيكون هذا النوع من الإستقراء لم تحوج إليه بعد ضرورة تلجئه إليه، بل أوردت إستظهارًا. (شجد، ٣٠٣، ٢)

استعارات

- جميع الاستعارات تؤخذ من أمور: إما مشاركة في الاسم، أو مشاكلة في القوة، أي مغنية غناء الشيء في فعل، أو انفعال، أو مشاكلة في الكيفية المحسوسة، مبصرة كانت أو غيرها. (شخط، ٢٠٨، ٣)

استعارة

- ما يُبنى على الاستعارة، يقال مثلًا إنّ الهيولى أم حاضنة، وإنّ العفّة إشتراك إتفاقي، وذلك لأن الإشتراك الإتفاقي قد

سواء أخذ مما من شأنه أن يتعاقب على موضوع واحد كالصحّة والمرض، أو أخذ من المتباعدات، وإن إنتسب آخر الأمر إلى مبدأ؛ كقولهم: إنّه إمّا أن تكون الشمس طالعة، أو يكون الليل موجودًا. فإنّ الإتيان بهذه المعاندات قد ينفع أيضًا بطريق الإستثناء في الإثبات والإبطال، كما علمت؛ وهذه يشترك فيها الجدل والبرهان. (شجد، ١٢٥، ١٨)

مواضع كلّية

- المواضع الكليّة، هي مثل المشتركة المذكورة في باب الإثبات والإبطال المطلقين، مثل مواضع المتقابلات والنظائر والتصاريف، فإنّها أعرفها كلها، وأقربها من الشهرة. (شجد، ١٦١، ١٧)

مواضع المتشابهات

- مواضع المتشابهات؛ وهي كأنّها تمثيلات يُجعل فيها أحد الشبيهين مقدّمًا، والآخر تاليًا. وهذا جدليّ صرف؛ كقولهم: إن كان قد يكون بالأضداد علم واحد، فقد يكون بالأضداد ظنٌّ واحد. (شجد، ١٣٧، ١٤)

مواضع النسبة إلى الوحدة والكثرة

- مواضع النسبة إلى الوحدة والكثرة. وهذا يصلح للإبطال، أعني إذا اختلف الموضع والمحمول في النسبة إلى الكثرة والوحدة. (شجد، ١٣٨، ٣)

موافقة

- الموافقة منسوبة إلى الكيفيّة فهي نوع من المضاف. (شمق، ١٦١، ١١)

موت

- إن الموت ليس شيء أكثر من ترك النفس استعمال آلاتها وهي الأعضاء التي مجموعها يسمّى بدنًا كما ترك الصانع آلته، فإن النفس جوهر غير جسماني وليس عرضًا وإنما غير قابلة للفساد... فإذا فارق هذا الجوهر البدن بقي البقاء الذي يخصّه وصفى من كدر الطبيعة وسعد السعادة التامة ولا سبيل إلى فنائه وعدمه. (رحم٣، ٥٠، ٣)
- الموت الذي هو مفارقة النفس للبدن لا ألم له لأن البدن إنما كان يألم ويحسّ بالنفس وحصول أثرها فيه، فإذا صار جسمًا لا أثر فيه للنفس فلا حسّ له ولا ألم له. فقد تبيّن أن الموت حال للبدن غير محسوس عنده ولا مؤلم فراقًا فإنه كان يحسّ ويألم بها. (رحم٣، ٥٣، ١٢)

موت وحياة

- جزم الحكماء الحكم بأن الموت موتان: موت إرادي وموت طبعي. وكذلك الحيوة حيوتان: حيوة إرادية وحيوة طبعية، وعنوا بالموت الإرادي إماتة الشهوات وترك التعرّض لها، وعنوا بالحيوة الإرادية ما يسعى له الإنسان في الحيوة الدنيا من المآكل والمشارب والشهوات، وبالحيوة الطبعية بقاء النفس السرمدية في الغبطة

الأبدية بما تستفيده من العلوم وتبرأ به من الجهد. (رحم٣، ٥٢، ١)

موت وعقاب

- أما من يخاف الموت لأجل العقاب فليس يخاف الموت بل يخاف العقاب، والعقاب إنما يكون على شيء باقٍ منه بعد الموت. وهو لا محالة يعترف بذنوب له وبأفعال سيّئة يستحقّ عليها العقاب، وهو مع ذلك معترف بحاكم عدل يعاقب على السيّئات لا على الحسنات، فهو إذًا خائف من ذنوبه لا من الموت. ومن خاف عقوبته على ذنب وجب عليه أن يحترز ذلك الذنب ويجتنبه. (رحم٣، ٥٣، ١٥)

موجب

- الموجِب لا ينتجه إلّا موجِب. (شقي، ٤٣٢، ١٢)

موجب وسالب

- الموجب والسالب يثبت في علم ما بعد الطبيعة، في باب الـ (هو هو) والغيرية فإنه يؤخذ فيه كليًّا، ويصير موضوعًا لعلم المنطق. (كتع، ٤٥، ٤)

موجبة وسالبة

- أمّا الملكة والعدم، والموجبة والسالبة، فتحديد الوجوديّ منهما ممّا يتم بنفسه، لأنّه معقول بنفسه، وبفعله وإنفعاله وخواصه. (شجد، ٢٥١، ٣)

موجود

- كل موجود إذا التُفِتَ إليه من حيث ذاته، من غير التفات إلى غيره: فإما أن يكون بحيث يجب له الوجود في نفسه، أو لا يكون. فإن وجب فهو الحقُّ بذاته، الواجبُ الوجود من ذاته، وهو القيوم. وإن لم يجب، لم يجز أن يقال: إنّه ممتنع بذاته بعد ما فُرض موجودًا؛ بل إن قُرن باعتبار ذاته شرط، مثلُ شرط عدمِ علّته، صار ممتنعًا، أو مثلُ شرط وجودِ علّته، صار واجبًا. وإن لم يُقرن بها شرط، لا حصول علّة ولا عدمها، بقي له في ذاته الأمر الثالث، وهو الإمكان؛ فيكون باعتبار ذاته الشيء الذي لا يجب ولا يمتنع. (أشل، ١٩، ٣)
- كل موجود: إما واجب الوجود بذاته، أو ممكن الوجود بذاته. (أشل، ١٩، ١٣)
- إنّ الموجود لمّا لم يكن من مقوّمات الماهيّة، بل من لوازمها، لم يصر بأن يكون لا في موضوع، جزءًا من المقوِّم، فيصير مقوِّمًا، وإلّا لصار بإضافة المعنى الإيجابي إليه جنسًا للأعراض التي هي موجودة في موضوع. (أشل، ٥٢، ١٢)
- الموجود قد يوصف بأنه واحد أو كثير وبأنه كلّي أو جزئي وبأنه بالفعل أو بالقوة. وقد يوصف بأنه مساوٍ لشيء، ويوصف بأنه متحرّك أو إنسان أو غير ذلك. لكنه لا يمكن أن يوصف بأنه مساوٍ إلّا إذا صار كمًّا، ولا يمكن أن يوصف بأنه متحرّك أو ساكن أو إنسان إلّا إذا صار جسمًا طبيعيًّا. (رعح، ٤٠، ١٦)

- اعلم أن الموجود: إما أن يكون له سبب في وجوده أو لا سبب له. فإن كان له سبب فهو الممكن سواء كان قبل الوجود إذا فرضناه في الذهن أو في حالة الوجود لأن ما يمكن وجوده فدخوله في الوجود لا يزيل عنه إمكان الوجود، وإن لم يكن له سبب في وجوده بوجه من الوجوه فهو واجب الوجود. (رعش، ٢، ٩)
- ليس شيء أعمّ من الموجود. (شفأ، ١٤، ٦)
- إنّ الموجود، والشيء، والضروري، معانيها ترتسم في النفس ارتسامًا أوليًا، ليس ذلك الإرتسام مما يُحتاج إلى أن يُجلب بأشياء أعرف منها. (شفأ، ٢٩، ٥)
- الموجود على قسمين: أحدهما، الموجود في شيء آخر، ذلك الشيء الآخر متحصِّل القوام والنوع في نفسه، وجودًا لا كوجود جزء منه، من غير أن تصحّ مفارقته لذلك الشيء، وهو الموجود في موضوع؛ والثاني، الموجود من غير أن يكون في شيء من الأشياء بهذه الصفة، فلا يكون في موضوع البتّة، وهو الجوهر. (شفأ، ٥٧، ٧)
- لكل موجود إلى الموجودات نوع من الإضافة والنسبة، وخصوصًا الذي يفيض عنه كل وجود. (شفأ، ٣٤٤، ٢)
- من المعلوم أنّ الموجود مقول على هذه العشرة (المقولات)، وأنّه إنّما يتكثّر فيها تكثير المقول، لا تكثير وجوهٍ أخرى. (شمق، ٥٩، ٨)
- ليس الموجود جنسًا ولا فصلًا، بل هو محمولٌ لازمٌ، والحدُّ لا يعطيه لأنّه يعطي الأجناس والفصول فقط، بل البرهان يعطيه، لأنّ البرهان هو معُطِي اللازمات التي ليست داخلةً في الحدّ: فإن البرهان المُعطي للوجود يُعطي وجود مجهول الوجود مطلقًا أو مجهول وجوده للشيء. وهو كلٌّ لوازم خارجة عن الماهيّة. (شبر، ٢١٢، ١٦)
- إنّ الموجود ليس جنسًا للأشياء، ولو كان جنسًا للأشياء كلها لكان الواحد الموجود سيكون نوعًا من الموجود، وسيكون مع ذلك مقولًا على الجنس كله، فإنّ الواحد يقال على كل موجود، فإنّ كل موجود من الموجودات هو في حقيقته واحد. (شجد، ١٩٨، ١٤)
- كون الموجود موجودًا غير كونه مبدأ، فإن كونه مبدأ عارض من عوارض الموجود ونحن نثبت في الطبيعيات مبدأ الحركة، والحركة من عوارض موضوع العلم الطبيعي، ثم نبحث عن ذلك المبدأ وأنه هل هو جوهر أو عرض؟ فيكون هذان المعنيان عارضين لعارض من عوارض العلم الطبيعي، وكذلك يثبت في الإلهيات مبدأ الموجود، ثم نبحث عنه: ما ذلك المبدأ، وهل هو جوهر أم ليس بجوهر؟ وإنما يثبت مبدأ الموجود في هذا العلم لما له مبدأ، وهو الموجود المعلول. وإذا كان كذلك كان إثبات المبدأ لبعض الموجودات لا لكله، وهو عن بعض ما في هذا العلم كما في سائر العلوم. (كتع، ١٥١، ٥)
- كل موجود لا يحتمل في نفسه الأقل

والأكثر. فإنه إما أن يتعلّق بعلّة واحدة معيّنة، وإما بعلل لها عدد معيّن. والمتعلّق بعلّة واحدة معيّنة إذا كان لها نظائر ومُشاكلات فيُخَصُّ به التعلّق ليس لهيئة تكون مخصوصة بالمستعدّ لا عرض لها. والمزاج الإنساني ذو عرض: أخَذْته نوعيًّا أو شخصيًّا، ويكون بإزاء كل عرض ممكن الوجود من النفوس الكثرة التي تقابل استعدادها، ولا يبعد أن تكون للهيئة الواحدة التي لا عرض لها نفوس كثيرة بالعدد أيضًا تقابل استعدادها. فيجب أن يكون التعلّق بالغير منها غير صحيح، إذ لا يكون الواحد أولى من الآخر في أن يتعلّق به ويوجد عنه. وليست الصورة صورة تقبل الأشدّ والأنقص حتى يكون الأشدّ منسوبًا إلى علّة والأضعف إلى أقلّ منها، وليس يجوز أن يعتبر للعلّية وللتعلّق عدد مخصوص، لأنه ليس يجب أن تنحصر كثرة الأنفس في عدد مخصوص، بل قد تزيد وتنقص الموجودات منها؛ فإن كان الزائد منها والناقص واحدًا في التأثير، فكل واحد من العدد جائز أن يوجد المعلول دونه، فلا شيء من العدد شرط في وجود المعلول؛ فلا شيء منه علّة. وإذا لم يكن للآحاد مدخل في العلية، لم يكن للجملة مدخل، لأن آحاد الجملة علل للجملة، وعلّة العلّة علّة. (كمب، ١٢٧، ١٥)

- كل موجود كان وجوده بوسائط أقلّ، كان أقوى وجودًا. والأقوى وجودًا هو الجوهر لأنه وُجد من جهته بوسائط أقلّ، والأضعف وجودًا هو العرض لأنه بالعكس من هذا. (كمب، ٢٣٣، ١٥)

- إنقسام الموجود إلى المقولات يشبه الإنقسام بالفصول وإن لم يكن كذلك. وانقسامه إلى القوة، والفعل، والواحد، والكثير والقديم، والمحدث، والتام، والناقص، والعلّة، والمعلول، وما يجري مجراها يشبه الإنقسام بالعوارض. فتكون المقولات كأنّها أنواع وتلك الأُخَر كأنّها فصول عرضية أو أصناف. (كنج، ١٩٩، ١٠)

- إنّ الموجود لا يمكن أن يُشرح بغير الاسم لأنّه مبدأ أول لكل شرح فلا شرح له بل صورته تقوم في النفس بلا توسّط شيء - وهو ينقسم نحوًا من القسمة إلى جوهر وعرض. (كنج، ٢٠٠، ٣)

- معنى الشيئية في الأمور هو غير المعنى الذي هي موجودة. فالموجود يقال على الأمور كلها باعتبار ما إنها موصوفة بالوجود، والشيئية باعتبار الأمور نفسها. ومما يؤيّد هذا أن يقال حقيقة كذا موجودة وهو كلام مفيد محصَّل، ولو قيل حقيقة كذا حقيقة كذا لم يكن كلامًا محصّلًا ولا يقع به فائدة. وهذان المعنيان متقاربان أبدًا لا انفكاك لأحدهما عن الآخر لا في الأعيان ولا في الأذهان. (كتف، ٦، ١٢)

- الموجود لا يمكن أن يعرَّف كما قدّمنا لأنه لا جزء له ولا أعمّ منه، فلا جنس له ولا فصل له ولا شيء أعرف منه فلا رسم له. ولأنه مبدأ أول لكل تعريف فله صورة قائمة في النفس ولا يتوسّطها شيء.

والموجود مقول على الجوهر والعرض بالقسمة الأولى. والأعراض المشهورة تسعة، وكونه مقبولًا على المقولات العشرة لا قولًا بالاشتراك ولا بالاشتباه ولا بالتواطؤ حتى يكون حقّها من الوجود على السواء، بل بالتشكيك يقع عليها وقوعًا واحدًا بتقدّم وتأخّر، وأحقّها بالموجود وأقدمها هو الجوهر. (كنف، ٦، ١٧)

- الموجود لما لم يكن جنسًا لما تحته ولا يقال عليها بالتساوي فهو معنى متّفق فيه على تقديم وتأخير. (كنف، ٧، ١٨)

- تجد كل موجود: فإما أن يكون وجوده بذاته، وإما أن يكون بغيره. فما وجوبه من ذاته وعن ذاته هو الواجب، وما وجوبه عن غيره فلا بدّ أن يكون له قبول من ذاته لما يكسبه غيره فباعتبار كون وجوده عن غيره لا بذاته خرج عن الوجوب وباعتبار القبول من ذاته للوجود من غيره هو ممكن الحصول، فإن ذلك القبول هو المسمّى بالإمكان. وإن لم يكن للشيء ذلك القبول من ذاته لاكتساب الوجود من غيره فهو الممتنع. (كنف، ١٣، ١)

- كل موجود فإنه متحقِّق الذات فهو حق بحقيقة ذاتية مجرّدة عن المشخّصات، وكل ما هو حقيقته ثابتة مجرّدة فإنه واحد غير مشار إليه، وكل ما لا يكون مشارًا إليه لا يكون محسوسًا، وإذا كان كذلك في كل ما له حقيقة فالأولى أن يكون حقيقته عِلّة سائر الحقائق مجرّدة لا يُشار إليها بوجه. (كنف، ١٨، ٦)

- الموجود ينقسم إلى علّة ومعلول. فالعلّة تنقسم إلى أقسام أربعة: إلى ماديّة وصوريّة وفاعليّة وغائيّة. (كنف، ١٨، ١٠)

- إن كل موجود: فإما أن يحتاج إلى موجده في حفز وجوده، أو عدمه، أو في الأمرين، أما احتياجه في العدم فباطل لأنه لمّا كان العدم لا ذات له لم يوصف بأنه محتاج إو غير محتاج أو متعلّق أو غير متعلّق. وإذا بطل احتياجه في العدم بطل احتياجه بذلك أيضًا في الأمرين وتعيّن الاحتياج إليه في حفظ الوجود. (كنف، ٣٦، ٩)

- إذا كان الوجود شرطًا في الشيء كان واجبًا وحينئذٍ لا يقبَل العدم، وإن كان الشرط العدم كان للشيء ممتنعًا فلا يقبَل الوجود. وبالجملة فكلما شُرط فيه صفة وجوديّة كانت تلك الصفة واجبة له، فكل شيء يُشرَط فيه الحدوث يجب الحدوث له ويمتنع عليه أن لا حدوث. (كنف، ٣٦، ١٣)

- كل موجود بعدما لم يكن موجودًا فعدمه قبل وجوده وليست قبليّته كقبلية الواحد على الاثنين لأنها قبلية بالطبع ويوجدان في الوجود معًا ولا يصحّ مقارنة القبليّة للبعدية ولا ثبوتهما معًا البتّة والبعدية يقتضي قبليّة بالطبع وبالعكس. وحينئذٍ يلزم تجدّد بعديةٍ مع بطلان قبلية على الاتّصال، ولا تكون القبلية عبارة عن العدم لأنه يكون بعد ولا عن ذات الفاعل فإنها تكون قبل وجوده ومعه وبعده. (كنف، ٣٧، ١٦)

موجود بضرورة مشروطة

- الموجود بالضرورة المشروطة يصدق عليه الإمكان الثاني (الإمكان الخاص). (أشم، ٣٢٢، ٧)

موجود بالقوة

- سمّوا (الفلاسفة) الشيء الذي وجوده في حدّ الإمكان موجودًا بالقوة، وسمّوا إمكان قبول الشيء وانفعاله قوة انفعالية، ثم سمّوا تمام هذه القوة فعلًا وإن لم يكن فعلًا، بل انفعالًا، مثل تحرّك أو تشكّل أو غير ذلك. (شفأ، ١٧١، ١٦)

موجود بالكل وموجود بالجزء

- قول المعلّم الأوّل: «الموجود بالجزء» يعني به الموجود شيئًا ما؛ والموجود بالكلّ يعني به الموجود على الإطلاق. والموجود شيئًا ما: إمّا شيئًا جوهريًا للموضوع، أو عَرَضًا ذاتيًّا، أو عَرَضًا خارجيًّا. (شبر، ١٩٥، ٦)

موجود بما هو موجود

- الموجود قد يكون موجودًا على أنه جاعل شيئًا من الأشياء بالفعل أمرًا من الأمور بوجوده في ذلك الشيء مثل البياض في الثوب ومثل طبيعة النار في النار. وهذا بأن يكون ذاته حاصلة لذات أخرى بأنها ملاقية له بالأسر ومتقرّرة فيه لا كالوتد في الحائط إذ له انفراد ذات منفرد متبرّئ عنه، ومنه ما لا يكون هكذا. والذي يكون هكذا منه ما يطرأ على الذات الأخرى بعد يقوّمها بالفعل بذاتها أو بما يقوّمها وهذا يسمّى عرضًا. ومنه ما مقارنته لذات أخرى مقارنة مقوّم بالفعل ويقال له صورة ويقال للمقارنين كليهما محل وللأول منهما موضوع وللثاني هيولى ومادة. وكل ما ليس في موضوع سواء كان في هيولى ومادة أو لم يكن في هيولى ومادة فيقال له جوهر. (رعح، ٤١، ٨)

موجود شيئًا ما

- قول المعلّم الأوّل: «الموجود بالجزء» يعني به الموجود شيئًا ما؛ والموجود بالكلّ يعني به الموجود على الإطلاق. والموجود شيئًا ما: إمّا شيئًا جوهريًا للموضوع، أو عَرَضًا ذاتيًّا، أو عَرَضًا خارجيًّا. (شبر، ١٩٥، ٧)

موجود على الإطلاق

- يقول المعلّم الأوّل: أعني بالموجود على الإطلاق الشيءَ المطلوب: هل نفسه موجود؟ مثل قولنا: هل المثلث موجود، أو الإله؟ فهذا إنّما يبحث عن وجود نفس الموضوع. (شبر، ١٩٥، ٩)

موجود في الحال

- الموجود في الحال، لا ينافي المعدوم في ثاني الحال، فضلًا عمّا لا يجب وجوده ولا عدمه. (أشم، ٣٢٢، ٨)

موجود في شيء

- إذا عنينا بقولنا «الموجود في شيء»، أي في شيء متحصِّل القوام بنفسه، قد تمت شيئيّته دون ما يوجد فيه، أو يتم دونها فلا

يقومه ما يحله، كان فرقًا بين حال العَرَض في الموضوع وحال الصورة في المادة؛ فإنّ الصورة هي الأمر الذي يجعل محله موجودًا بالفعل؛ ومحله ليس بنفسه شيئًا بالفعل إلّا بالصورة. (شمق، ٣١، ٨)

موجود في موضوع

- أمّا الموجود في موضوع فهو قول مرادف لاسم العرض. (شمق، ٢٢، ١٩)
- معنى قولنا الموجود في موضوع: فقد رُسم أنّه: «الموجود في شيء لا كجزء منه، ولا يصحّ قوامه من دون ما هو فيه». فقولنا إنّه الموجود في شيء يقع على أشياء كثيرة: على بعضها بالتواطؤ، وعلى بعضها بالتشكيك، وعلى بعضها بالإشتباه. وليس وقوعه على جميع تلك الأشياء وقوع لفظ متواطىء ولا وقوع لفظٍ مشكك، بل وقوع لفظ مشترك، أعني إذا قيس إلى جميعها. (شمق، ٢٨، ٤)

موجود لا في موضوع

- أوّل شيءٍ عُرِف أنّه موجود لا في موضوع فهي الأشخاص الجزئيّة؛ وبالحريّ أن تكون سابقة للأشياء كلها. إذ كانت موضوعاتٍ لكليّاتها على سبيل «على» وموضوعاتٍ للأعراض على سبيل «في»؛ فكان كل شيءٍ وجوده إمّا بأن يكون مقولًا عليها أو موجودًا فيها. (شمق، ٩٨، ١٠)

موجود متعلّق بالغير

- الموجود المتعلّق بالغير إنما صار متعلّقًا بالغير لأنه في ذاته ممكن الوجود. وهذا الممكن الوجود قد يصحّ أن يكون دائمًا مع العلّة، وقد يصحّ أن لا يكون كذلك، بل يكون مسبوق العدم. فكونه مسبوق العدم أخصّ من كونه محتاجًا إلى علّة، لأن الحاجة إلى العلّة بسبب الإمكان الذي يعمّ ما يسبقه العدم وما لا يسبقه. فإذًا تعلّق هذا الموجود بالفاعل أولًا بسبب المعنى العام، وهو الإمكان، لا بسبب المعنى الخاص وهو سبق العدم. (كتع، ٣٦٥، ١)

موجود محسوس

- من الناس من اعتقد أن الموجود المحسوس وجوده لذاته ووجوبه عن نفسه على ما هو عليه من هيئته وقدره وشكله. وكأنّ هؤلاء لم يتذكّروا أن الجسم مركّب، وكل مركّب ممكن، وكل ممكن فإنه يفتقر إلى مرجّح لجانب وجوده على جانب عدمه، فيكون ما فرضوه موجودًا لذاته مفتقرًا إلى مرجّح رجّح وجودَه على عدمه فيكون وجوبه بغيره لا لذاته. وأيضًا فلم يلاحظوا ما قيل في شرائط واجب الوجود ليعلموا أنه ليس بواجب الوجود من ذاته، فإن واجب الوجود واحد والمحسوس كثير. (كنف، ٤٣، ١٠)

موجودات

- لما كان في كل واحد من الموجودات عشق غريزي لكماله وإنما ذلك لأن كماله معنى به تحصيل له خيريّته، فبيّن أن المعنى الذي به يحصل للشيء خيريّته حيث ما

توجد وكيف ما توجد أوجب أن يكون ذلك الشيء معشوقًا لمستفيد الخيرية ثم لا يوجد شيء أكمل أوْلى بذلك من العلّة الأولى في جميع الأشياء. فهو إذًا معشوق لجميع الأشياء وبكَوْن أكثر الأشياء غير عارف به لا يُنْفي وجود عشقه الغريزي في هذه الأشياء لكمالاتها. (رحم٣، ٢٢، ١٣)

- إن الموجودات بعضها بالفعل من كل وجه، وبعضها من جهة بالفعل، ومن جهة القوة ويستحيل أن يكون شيء من الأشياء بالقوة من كل جهة، لا ذات له بالفعل البتّة. (شسط، ٨١، ٧)
- إنّ الموجودات على قسمين: معقولة الذوات في الوجود، ومحسوسة الذوات في الوجود. فأمّا معقولة الذوات في الوجود فهي التي لا مادّة لها ولا لواحق مادّة، وإنّما هي معقولة بذاتها لأنّها لا تحتاج إلى عملٍ يعمل بها حتى تصير معقولة، ولا يمكن أن تكون محسوسةً البتّة. وأمّا محسوسات الذوات في الوجود فإن ذواتها في الوجود غير معقولة بل محسوسة، لكن العقل يجعلها بحيث تصير معقولة لأنّه يجرّد حقيقتها عن لواحق المادّة. (شبر، ١٦٠، ٤)
- كل الموجودات التي لا تحيّز لها ولا نسبة إلى تحيّز، فماهيّتها غير متفرّقة أشخاصًا في الوجود بوجه. (كمب، ١٥١، ١٧)
- أولى الأشياء بالوجود هي الجواهر ثم الأعراض. والجواهر التي ليست بأجسام أولى الجواهر بالوجود إلّا الهيولى، لأنّ هذه الجواهر ثلاثة: هيولى، وصورة، ومفارق. (كنج، ٢٠٨، ٢)

موجودات حقيقية

- الموجودات الحقيقية: إما أن تكون موجودات مستعدّة لنهاية الكمال أو موصوفة بالتردّد بين نقص عارض من جهة ما وكمال موجود بالطبع. (رحم٣، ٢، ١٣)

موجودات في موضوع

- الموجودات التي في موضوع: منها ما لها قرار في الموضوع، ومنها ما وجودها على سبيل الاستقرار هو أولاهما بالوجود ما هو بمعنى الاستقرار، ومن وجه آخر بعض الموجودات في موضوع للموضوع في نفسه فقط، وبعضها للموضوع بمعنى وجود غيره فقط، وبعضها للموضوع في نفسه بالنسبة إلى غيره لا أنه نفس وجود غيره بإزائه. فأولاها بالوجود المتقرّر فيه وأقلّها استحقاقًا للوجودين هذين الذي لأجل وجود غيره والثالث متوسّط. مثال الأول البياض، مثال الثاني الأخوة، مثال الثالث الأين. (رعح، ٤٧، ١٦)

موجودات مدبّرة

- بيّن أن لكل واحد من الموجودات المدبّرة شوقًا طبيعيًّا وعشقًا غريزيًّا. ويلزم ضرورة أن يكون العشق في هذه الأشياء سببًا للوجود لها، لأن كل واحد ممّا يعبّر عنه مرتّب تحت أمور ثلاثة: إما أن يكون فائقًا بخاص الكمال، أو ممنوًّا (مميّزًا) بغاية

النقص، أو متردّدًا بين الحالتين حاصل الذات على مرتبة التوسّط بين أمرين. (رحم٣، ٢، ٥)

موجودات وخير مطلق

- إن كل واحد من الموجودات يعشق الخير المطلق عشقًا غريزيًّا، وإن الخير المطلق يتجلّى لعاشقه إلّا أن قبولها لتجلّيه واتّصالها به على التفاوت، وإن غاية القربى منه هو قبول لتجلّيه على الحقيقة، أعني (ابن سينا) على أكمل ما في الإمكان وهو المعنى الذي يسمّيه الصوفية بالاتّحاد. وإنه لجوده عاشق أن يُنال تجلّيه وإن وجود الأشياء بتجلّيه. (رحم٣، ٢٢، ٨)

موصوف

- إذا قلت ب ج فمعناه أنّ كل ما يوصف بـ ب فذلك الشيء موصوف بالفعل أنّه ج من غير زيادة أنّه موصوف به دائمًا أو غير دائم أو عندما يوصف بأنّه ب أو وقتًا آخر، معيّنًا كان أحد الوقتين كالكسوف للقمر أو غير معيّن كالنفس للإنسان، فإنّ جميع هذا يدخل تحت قوله موصوف بأنّه ج لأنّ هذا أعمّ من كونه موصوفًا دائمًا أو غير دائم ومن كونه موصوفًا بذلك عندما يوصف بـ ب أولًا عند ذلك فقط، وكل ما يزاد على هذا فهو أخصّ من هذا. وإن كان لفظ لغة ما يوجب ذلك أو يوجب أنّه يكون للوقت الحاضر، فتكون تلك اللغة ليس فيها حمل كما يستحقّه المعنى نفسه، بل أخصّ منه. وكذلك القول في السلب. (مشق، ٦٤، ١٥)

موضع

- معنى الموضع حكم منفرد من شأنه أن تتشعّب منه أحكام كثيرة تجعل كل واحد منها جزءَ قياسٍ. (شجد، ٣٨، ١)
- الموضع ما يولّد الجزئيّات من حيث يعمُّها، ومن حيث ينزل إليها حكمه. وهذا وإن إتفق أن كان حكمٌ موضعًا ومقدِّمة، فهو موضع من جهة؛ ومقدّمة من جهة. أمّا موضع، فمن حيث يستعمل على أنّه قانون، وأمّا مقدّمة فمن حيث يستعمل جزء قياس. (شجد، ٤١، ١٤)
- الموضع إنّما يكون برهانيًّا بعد أن تكون الجزئيّات كلها قد رُتِّبَتْ فلم يفلت شيء، ثم يكون المحمول من الإيجاب والسلب على كليّة كل جزئيّ. (شجد، ١٠٨، ١)
- إعلمْ أنّ الشيء إنّما يكون موضعًا إذا كانت الشهرة توجبه، أو كان يصح في علم المنطق على سبيل إيجاب من المشهورات، فيوضع بعد ذلك قانونًا؛ وما ليس كذلك فليس بموضع. (شجد، ١٣١، ٩)

موضع علمي

- إن صدق (في الموضع) المقدّم فيه كليًّا، حتى كان قولنا: إنّ كل لذة خيرٌ حقًّا، صدق لا محالة ما هو أكثر لذة فهو أكثر خيرًا؛ فكان الموضع علميًّا. وأمّا إن أخذ مهملًا فيكون مشهورًا، ولا يكون حقًّا. (شجد، ١٣٨، ١٢)

موضع للإثبات

- من فعَل الشيء إذا أضيف إلى غيره، وقرن به، فجعله بحال، فنقضي بأنّه بتلك الحال؛ مثل أن يجعله خيرًا أو أبيض، فنقضي بأنّه خير أو أبيض؛ وهو غير علمي. وأحسن مواضعه الخلقيات؛ فإنّه قد تقترن الحركة بالمادة فتجعلها حارّة، وهي غير حارّة. وموضع قريب من هذا، وهو أنّه إذا زيد شيء على شيء، فجعله أزيد في حال كان له مثلًا في كونه خيرًا أو بياضًا، فهو بتلك الحال. وليس علميًا أيضًا؛ فإن الحركة إذا زيدت على الحار صار أحر، وليست حارة. وهذا الموضع والذي قبله للإثبات. (شجد، ١٤٠، ١٢)

موضع مكاني

- إنّ الموضع المكانيّ يقال عمومًا على كل مكان معيّن، ويقال خصوصًا على الموضع الذي له خاص حكم يعتدّ به. (شجد، ٤٢، ٨)

موضوع

- يقال موضوع لما ذكرنا (ابن سينا) وهو كل شيء من شأنه أن يكون له كمال ما وقد كان له. ويقال موضوع لكل محل متقوِّم بذاته مقوِّم لما يحلّ فيه، كما يقال هيولى للمحل الغير المتقوِّم بذاته بل ما يحلّه، ويقال موضوع لكل معنى يُحكم عليه بسلب أو إيجاب. (رحط، ٨٤، ٧)
- الموضوع كل مادّة متقوّمة الذات أو قابل متقوّم دون الهيئة التي فيهما وإن لم تكن الهيئة ولا شيء يخلف بدلها. أو كانت الهيئة لازمة لحقت بعد تقوّم ذلك الأمر الذي هو مادّة أو قابل عرفنا أن الصورة جوهر ولم يحتج إلى وسط. (شبر، ١٠٣، ٣)
- إذا كان الموضوع لا يقبل الأزيَد والأنقص في طباعه، فليس يجب شيء من ذلك، فإنّه ليس إذا كانت النار خاصّتها أن تتحرك إلى فوق، والإنسان خاصّته أن يفهم بالرويّة، يجب أن يكون ما هو أشدّ حركة إلى فوق أشدّ ناريّة، أو يكون ما هو أكثر فهمًا هو أشدّ إنسانيّة. (شجد، ٢٣٢، ١١)
- الموضوع هو الذي يُحكم عليه بأن شيئًا آخر موجود له أو ليس بموجود له. مثال الموضوع قولنا زيد من قولنا زيد كاتب ومثال المحمول قولنا كاتب من قولنا زيد كاتب. (كنج، ١٣، ١١)
- نجد للحمليّ جزئين: أحدهما حامل واسمه المشهور (الموضوع) كقولك في مثالنا «زيد» والثاني (محمول) كقولك في مثالنا «كاتب». (مشق، ٦٢، ٧)
- إنّ الموضوع قد يكون مفردًا مثل «الإنسان» وقد يكون مؤلّفًا مثل «الحيوان الناطق المائت» وإنّما يكون كذلك إذا كانت قوّته قوّة المفرد. (مشق، ٦٤، ٧)

موضوع جنس ونوع

- أن يكون الموضوع نوعًا يقال على أكثر مما يقال عليه الموضوع جنسًا؛ كالمظنون، فإنّه يقال على أكثر ممّا يقال عليه المعلوم. وهذا الموضع في الظاهر

يوجد في النغم، وليست العفّة موجودة فيها. ولو كان الإتفاق جنسًا لكان الشيء الواحد وهو العفّة يقع في الفضيلة على أنّها جنسها وفي الإتفاق، فيكون للواحد جنسان متباينان ليس أحدهما تحت الآخر، ولا يستندان إلى عام؛ وهذا مما علمت إستحالته. (شجد، ٢٤٤، ٥)

استعارة في الخطابة

- ليعلم أن الاستعارة في الخطابة ليست على أنها أصل، بل على أنها غشّ ينتفع به في ترويج الشيء على من ينخدع وينغشّ ويؤكّد عليه الإقناع الضعيف بالتخييل، كما تغشّ الأطعمة والأشربة بأن يخلط معها شيء غيرها لتطيب به أو لتعمل عملها، فيروج أنها طيّبة في أنفسها. وقد يقع من ذلك ما يسمج جدًا، كما كان يفعل رجل يقال له إدروس فإنه كان يحرف لغته وصوته ويتكلّم بغير لغة بلده، ويتشبّه فيه بالغرباء، فكان يستبشع ذلك منه عند المحنّكين، لأنه كان يخرج عن العادة، وإنما كان يتعجّب منه المغبونون والأغرار. (شخط، ٢٠٣، ١٠)

استعارة لفظية

- من أنواع الاستعارة اللفظية: أن تجعل أفعال الأشياء الغير المتنفّسة كأفعال ذوات الأنفس، كمن يقول: إن الغضب لجوج، وإن الشهوة ملحفة، والغمّ غريم سوء. وأحسنه ما لا يبعد، ويكون قريبًا مشاكلًا، ولا يكون أيضًا شديد الظهور. فإن المشابهة القريبة ليس يُنتفع بها في التغيير فقط، بل وفي العلوم على ما قد علمت. وكثير من الألفاظ الاستعارية النادرة المستطرفة خطابًا يقبح أن يستعمل في الكتابة. ومن ذلك الإفراطات في الأقاويل، كقولهم: أجمع أهل الدنيا؛ وكقولهم: أنت وذاك. ومن التغييرات الحسنة أن يتحدّث عن أمر، بحيث ظاهره لا يكون حجّة على القائل، ويُعتقد في الضمير أنه إنما يُعنى به معنى ما بلا شكّ فيه من غير أن يكون أقرّ به. ومن ذلك عكسه: وهو أن يقول القائل بقوله على ظاهره، وكأنه يقرّ بأن غرضه ذلك المعنى، لكن الأحوال تدلّ على ما أريد به ظاهره. وربما كان السبب فيه اتّفاق الاسم بل أكثر ذلك باتّفاق الاسم. (شخط، ٢٣٠، ٦)

استعارة وتغيير

- اعلم أن الاستعارة والتغيير إما أن تقع بلفظ مشهور، أي بحسب معنى آخر، أو بلفظ غريب، أو بلفظ لا مشهور جدًّا، ولا غريب، ولكن لذيذ. واللذيذ هو المستولى المذكور، وخصوصًا إذا كانت حروفه حروفًا غير مستشنعة في انفرادها، أو في تركيبها. وكيف كان فينبغي أن يستعمل من الألفاظ الموضوعة أي المطابقة، والمتغيّرة أي المستعارة، وما يجري مجراها من المجاز ما يليق بالشيء، لا كيف اتّفق، وذلك على حسب الشيء ومضادّه، وأن يقايس بينه وبين ضدّه فيعلم اختصاصه بما يليق به. (شخط، ٢٠٥، ٦)

كأنّه في القوّة ما قيل قبل من أنّه إن كان النوع يحمل على ما لا يحمل عليه الجنس، فليس المفروض جنسًا بجنس. (شجد، ١٦٧، ١٦)

موضوع العلم الكلي والجزئي

- موضوع العلم الكلّي لا يجب أن يخصَّص بعلم دون علم، فهو إذًا يشارك جميع العلوم، وموضوع العلم الجزئي مخصّص، ولذلك لا تقع فيه الشركة. وإذا تخصّص موضوع العلم الكلّي بأن يفصّل لك أنواعه، كان ذلك النوع المفصّل إليه مبدأ لعلم جزئي: مثاله الموجود الذي هو موضوع العلم الكلّي إذا انفصل إلى الجوهر والعرض، ثم إذا انفصل الجوهر إلى الجسم، ثم انفصل الجسم إلى المتحرّك والساكن كان ذلك موضوع العلم الطبيعي. وكذلك الحكم في الغاية والفاعل، فإنهما في العلم الكلّي. وإذا انفصل كل واحد منهما إلى الغاية التي هي غاية الحركة، أي ما يتحرّك إليه الشيء، وإلى الفاعل الذي هو مبدأ الحركة، كان مبدأ العلم الطبيعي. (كتع، ١٤٧، ١١)

موضوع على وفي

- يكون أيضًا الموجود في موضوع هو موجود في موضوع ثان موجودًا في الموضوع الثاني؛ فيكون بالحقيقة الموضوع لـ«على» والموضوع لـ«في» لا يوجب أحدهما أن يكون الموضوع هو الموضوع الذي هو الجوهر؛ فإنّ اللونَ مقولٌ على موضوعات، كالسواد والبياض وهي أعراض، والزمانَ موجودٌ في الحركة وهي أيضًا عرض. (شمق، ٤٤، ١٧)

موضوع القضية

- موضوع القضيّة لا يخلو إمّا أن يكون كليًّا أو جزئيًّا، فالحكم إمّا على الكليّ وإمّا على الجزئيّ. فإذا كان الموضوع جزئيًّا كقولك: زيد كاتب، فإنّ مناقضه سالب اجتمع فيه من مراعاة الشرائط ما ذكرناه، وأمّا إن كان الموضوع كليًّا فإمّا أن يكون الحكم عليه كليًّا أي يكون قد بيّن أنّ الإيجاب على كل واحد مما تحته أو أنّ السلب عن كل واحد منه، فلا إيجاب على شيء البتّة مما تحته، أو بيّن أن الإيجاب أو السلب في بعضه، أو يكون قد ترك ذلك تركًا ولم يتعرّض له، وإنّما تعرض للكيف دون الكم، أعني الإيجاب والسلب دون التعميم والتخصيص. (شعب، ٤٥، ٧)

موضوع للايجاب

- إنّ حقيقة الإيجاب هو الحكم بوجود المحمول للموضوع، ومستحيل أن يحكم على غير الموجود بأن شيئًا موجودًا له، فكل موضوع للإيجاب فهو موجود إمّا في الأعيان وإمّا في الذهن. (شعب، ٧٩، ١٣)

موضوع للتحريك

- الموضوع للتحريك: إما أن يكون تأثير المحرّك: منه مقدّرًا بحسب الحاجة فيحرّك

منه مقدارًا دون مقدار كما يعتقد من أن الطبيعة تُفرغ في البُحْران من الدم مقدارًا دون مقدار بحسب الحاجة مع إمكان دفع الباقي، وإما أن يكون التأثير غير مقدّر بل بحسب انفعال المتحرّك وبقدر ما يمكن أن يتحرّك. (كمب، ١٤٦، ٢٤)

موضوع المنطق

- أما موضوع المنطق من جهة ذاته فظاهر أنّه خارج عن المحسوسات. (شفأ، ١٢، ١٠)
- موضوع المنطق، هو المعقولات الثانية المستندة إلى المعقولات الأُول، حيث يتوصّل بها من معلوم إلى مجهول. وشرح ذلك: إن للشيء معقولات أُول كالجسم والحيوان وما أشبههما، ومعقولات ثواني تستند إلى هذه، وهي كون الأشياء كلّية وجزئية وشخصية، والنظر في إثبات هذه المعقولات الثانية يتعلّق بعلم ما بعد الطبيعة. وهي موضوعة لعلم المنطق لا على نحو وجودها مطلقًا، فإن نحو وجودها مطلقًا يثبت هناك، وهو: هل أنها وجود في الأعيان أو في النفس؟ بل بشرط آخر هو أن يتوصّل منها من معلوم إلى مجهول. وإثبات هذه الشريطية يتعلّق بعلم ما بعد الطبيعة وهو أن يعلم أن الكلّي قد يكون جنسًا وقد يكون فصلًا وقد يكون نوعًا وقد يكون خاصة وقد يكون عرضًا عامًّا، فإذا ثبت في علم ما بعد الطبيعة الكلّي الجنسي والكلّي النوعي صار الكلّي حينئذٍ بهذا الشرط موضوعًا لعلم المنطق، ثم ما يعرض للكلّي بعد ذلك من لوازمها وأعراضها الذاتية، والجهات يثبت في علم المنطق. وللجهات أيضًا شرائط تصير بها المعقولات الثواني موضوعة لعلم المنطق وهو أن يُعلم أن الكلّي قد يكون واجبًا أو ممتنعًا أو ممكنًا، فقد يصير الكلّي موضوعًا لعلم المنطق. وأما تحديد هذه الأشياء وتحقيق ماهيّاتها فيكون في علم المنطق لا في علم ما بعد الطبيعة، كالحال في تحديد موضوعات سائر العلوم. (كتع، ٤٣، ١)
- الكلّيات الجنسية والنوعية والفصلية والعرضية والخاصية، يُنتفع بها في التصوّر. والواجبة والممكنة وغيرها يُنتفع بها في التصديق، فهذه الكلّيات لا على الإطلاق بل على هذه الصفات، وهي من حيث يُتوصّل بها من معلوم إلى مجهول، هي موضوع المنطق. وأما على الإطلاق فلا يُنتفع بها في علم. (كتع، ٤٥، ١٢)

موضوع ورابطة

- إذا كان الموضوع اسمًا مشتركًا تغيّرت الرابطة بحسب تغيّر الموضوع فلا يكون واحدًا، كما نقول العين هو كذا، فهو في هذا المكان لا يدلّ على واحد لأن الموضوع اسم مشترك. (كتع، ٥٨، ١١)

موضوع ومحمول

- (التركيب الخبري) الذي يُسمّى الحمليّ، وهو الذي يحكم فيه بأنّ معنى محمولٌ على معنى، أو ليس بمحمول عليه. مثاله قولنا: إنّ الإنسان حيوان، وإنّ الإنسان

ليس بحيوان. فالإنسان وما يجري مجراه في أشكال هذا المثال، هو المسمّى بـ«الموضوع» وما هو مثل «الحيوان» هاهنا فهو المسمّى بالمحمول. (أشم، ٢٦٩، ٦)

موضوع ومحمول ورابطة

- القضيّة الحمليّة ثلاثة أجزاء بحسب المعنى: أحدها معنى الشيء الذي هو (الموضوع) والآخر معنى الشيء الذي هو (المحمول) والثالث معنى النسبة والعلاقة التي إنّما تؤلّف منها قضيّة. فإنّه ليس كون الإنسان إنسانًا هو كونه موضوعًا، ولا كون الحيوان حيوانًا هو كونه محمولًا، بل ذلك لعلاقة بينهما، وربّما دلّ عليها لفظ ثالث فقيل «الإنسان هو حيوان أو يكون حيوانًا» أو غير ذلك وتسمّى (رابطة). (مشق، ٦٥، ٢٢)

موضوع وهيولى ومادة

- نحن (ابن سينا) نسمّي إمكان الوجود قوة الوجود؛ ونسمّي حامل قوة الوجود الذي فيه قوة وجود الشيء موضوعًا وهيولى ومادةً وغير ذلك بحسب اعتبارات مختلفة. (شفأ، ١٨٢، ١٧)

موضوعات

- الموضوعات هي الأشياء التي إنّما تبحث الصناعةُ عن الأحوال المنسوبة إليها والعوارض الذاتيّة لها. (شبر، ٩٨، ١٥)
- المبادىء: منها البرهان، والمسائل: لها البرهان، الموضوعات: عليها البرهان. (شبر، ٩٨، ١٩)
- الموضوعات تختلف: فمن الموضوعات ما وضعه في الطبيعة، كأنّ الطبيعة والحق قد وضعاه وسلّماه؛ ومنها ما وضعه بحسب واضع أو واضعين. (شجد، ٩، ٦)
- أما الموضوعات فهي الأمور التي توضع في العلوم وتطلب أعراضها الذاتية مثل المقدار للهندسة، ومثل العدد للحساب، ومثل الجسم من جهة ما يتحرّك ويسكن العلم الطبيعي، ومثل الموجود والواحد للعلم الآلهي. ولكل منها أعراض ذاتية تخصّه مثل المنطق والأصم للمقادير، ومثل الشكل لها ومثل الزوج والفرد للعدد، ومثل الاستحالة والنمو والذبول وغير ذلك للجسم الطبيعي، ومثل القوة والفعل والتمام والنقصان والحدوث والقدم وما أشبهها للموجود. وقد يكون الموضوع واحدًا مثل الجسم الطبيعي، وقد يكون أمورًا كثيرة متجانسة أو متناسبة مثل الخطّ والسطح والجسم للهندسة. (كنج، ٧٠، ١٣)
- أما الموضوعات فيجب أن تُعطى حدودها وماهيّتها إن كانت خفيّة الحدود كالنقطة والوحدة، ويتسلّم وجودها تسليم مقدّمة هي مبدأ أو أصل موضوع أو مصادرة. (كنج، ٧٥، ٢٠)

موضوعات العلوم

- موضوعات العلوم إما بسيطة وإما مركّبة، والبسيطة منها عامة كالموجود الذي هو موضوع العلم الكلّي. ثم الموجود ينقسم

إلى قسمين: مفارق وغير مفارق، فالمفارق هو المخصوص باسم العلم الإلهي، وهو النظر في الموجودات البريئة عن المواد. وغير المفارق ما سواه من العلوم، والمركّبة ما يكون من عملين، بعضهما يكون علمًا تحت علم وبعضها لا يكون كذلك، فإن الطب موضوعه نوع من الأجسام الطبيعية وهو تحت العلم الطبيعي، وعلم الهيئة ينظر في مقادير مخصوصة، وتلك في الأجسام الفلكية، وهو داخل في علم الهندسة. وما لا يكون تحت علم، كالموسيقى، فإن موضوعه الصوت مع نسب، والصوت طبيعي، والنسب عددي. (كتع، ١٤٧، ١)

مياه

- إعلم أنّ المياه التي تكون طينية المسيل خير من التي تجري على الأحجار، فإنّ الطين ينقّي الماء ويأخذ منه الممزوجات الغريبة ويروقه، والحجارة لا تفعل ذلك، لكنه يجب أن يكون طين مسيلها حرًّا لا حمأة، ولا سبخة ولا غير ذلك. (قنط١، ١٣٣، ٦)

مياه الآبار والقنى

- أما مياه الآبار والقنى بالقياس إلى مياه العيون فرديئة، وذلك لأنها مياه محتقنة مخالطة للأرضيات مدّة طويلة لا تخلو عن تعفين مّا وقد استخرجت وحرّكت بقوة قاسرة لا بقوة فيها مائلة إلى الظهور والاندفاع، بل بالجملة والصناعة بأن قرب لها السبيل إلى الرشوح. (قنط١، ١٣٤، ١٨)

مياه راكدة

- المياه الراكدة كيفما كانت غير موافقة للمعدة. وحكم المغترف من العين قريب من حكم الراكد لكنه يفضل الراكد بأن بقاءه في موضع واحد غير طويل، وما لم يجرِ فإن فيه ثقلًا ما لا محالة، وربما كان في كثير منه قبض وهو سريع الاستحالة إلى التسخّن في الباطن، فلا يوافق أصحاب الحمّيات والذين غلب عليهم المرار بل هو أوفق في العلل المحتاجة إلى حبس أو إلى إتضاج. (قنط١، ١٣٥، ٩)

مياه عذبة نهرية

- أَمَّا المِياهُ العَذْبَةُ النَّهْرِيَّهْ
فتَحْفَظُ الرُّطُوبَةَ الأَصْلِيَّهْ
وتُبْرِزُ الأَثْفالَ بالتَّطْرِيقِ
وتُرْسِلُ الغِذاءَ في العُرُوقِ
أَفضَلُها الخالِصُ مِنْ ماءِ المَطَرْ
فذاكَ لَمْ يَشُبْهُ ما فيه ضَرَرْ
ومنه ما عَنِ الطَّبِيعِيِّ خَرَجْ
وحُكْمُهُ كَحُكْمِ ما بِهِ امْتَزَجْ

(أجط، ٢٣، ٨)

مَيْل

- إنّ كل قوة فإنّما تحرّك بتوسّط الميل، والميل هو المعنى الذي يحسّ في الجسم المتحرِّك. (شفأ، ٣٨٣، ٤)

مَيَلان الرحم واعوجاجها

- ميلان الرحم واعوجاجها: إن الرحم قد يعرض لها أن تميل إلى أحد شقي المرأة، ويزول فمّ الرحم عن المحاذاة التي ينزلق إليه المني، فربما كان السبب فيه صلابة من أحد الشقّين، أو تكاثفًا وتقبّضًا، فاختلف الجانبان في الرطوبة، والاسترخاء، واليبس، والتشنّج، وربما كان السبب فيه امتلاء في أحد عروق الشقّين خاصة، وربما كان السبب فيه أخلاطًا غليظة لزجة في أحد الشقّين تثقله، فيجذب الثاني إليه. وكثيرًا ما يعرض منه اختناق الرحم. والقوابل يعرفن جهة الميل باللمس بالأصابع، ويعرفن أنّه هل هو عن صلابة، أو عن امتلاء بسهولة، وتمدّد العروق، وصلابتها، واحتياجها إلى الاستفراغ. (قنط٢، ١٦٨٢، ٨)

ن

نائم

- قال (ابن سينا): النائم يتصرّف في خيالاته كما كان في اليقظة يتصرّف في محسوساته؛ وكثيرًا ما يتصرّف في أمور عقلية فكرية كما في اليقظة. وفي حال تصرّفه ذلك يشعر بأنه هو ذلك المتصرِّف كما هو حال اليقظان، فإن انتبه وذكر تصرّفاته ذكر شعوره بذاته، وإن انتبه ولم يذكر ذلك لم يذكر شعوره بذاته ولم يكن ذلك دليلًا على أنه لم يكن شاعرًا بذاته. فإن ذِكْر الشعور بالذات غير الشعور بالذات، بل الشعور بالشعور بالذات غير الشعور بالذات، واليقظان أيضًا قد لا يذكر شعوره بذاته إذا لم يتحفظ في ذكر مزاولات كانت له لم يغفل فيها عن ذاته. (كمب، ٢١٠، ٩)

نار

- حدّ النار: هو جرم بسيط طباعه أن يكون حارًّا يابسًا متحرّكًا بالطبع عن الوسط ليستقرّ تحت كرة القمر. (رحط، ٩٠، ١٥)
- ليست النار عند أكثر الفلاسفة كائنة بحركة الفلك، بل هي جوهر وأسطقس بذاتها، ولها كرة وموضع طبيعي بذاتها كغيرها من الأسطقسات. (رمر، ٢٧، ١٦)
- النار ظاهر من أمرها أنها بسيطة حارّة. (شكف، ١٥٥، ٨)
- أما النار فإنها ليست سهلة القبول للأشكال، بل هي منحصرة بذاتها، فهي يابسة. لكن إثبات حرّ الهواء ويبس النار، وخصوصًا يبس النار، وإيضاح القول فيه يصعب. (شكف، ١٥٥، ١٦)
- إن الحرارة ليست إنما تفرِّق المختلفات؛ بل قد تفرِّق المتشاكلة، كما تفعل بالماء، فإنها تفرّقه تصعيدًا. وأيضًا فإن النار قد تجمع المختلفة. فإنها تزيد بياض البيض وصفرتها تلازمًا، ثم بالحقيقة. ولا أحد الفعلين لها فعل أول، وذلك لأن فعلها الأول تسييل الجامد من الرطوبات بالبرد وتحليله، ثم تصعيده وتبخيره. (شكف، ١٦٠، ٧)
- النار في قوّتها أن تسيل أكثر الأجسام حتى الرماد والطلق والنورة والملح والحديد تسييل إذابة، وخصوصًا إذا أعينت بما يزيدها اشتعالًا كالكبريت والزرنيخ والأملاح الحادّة. (شكف، ١٦٩، ٧)
- أما النار فهو جرم بسيط موضعه الطبيعي فوق الأجرام العنصرية كلها، ومكانه الطبيعي هو السطح المقعّر من الفلك الذي ينتهي عنده الكون والفساد وذلك خفّته المطلقة، وطبعه الحار يابس، ووجوده في الكائنات لينضج ويلطّف ويمتزج ويجري فيها بتنفيذه الجوهر الهوائي، وليكسر من محوضة برد العنصرين الثقيلين الباردين فيرجعا عن العنصرية إلى المزاجية. والثقيلان أعون في كون الأعضاء وفي

سكونها. والخفيفان أعون في كون الأرواح وفي تحرّكها وتحريك الأعضاء وإن كان المحرّك الأوّل هو النفس بإذن باريها. (قنط١، ١٧، ١٩)

نار صرفة دخانية

- النار الصرفة والدخانية متحرّكة في الهواء إلى فوق، ونجدها كلما كانت أكبر حركة كانت حركتها أشدّ وأسرع، ولو كان ذلك لضغط ما يحويها قسرًا مرجحنا إلى أسفل كان الأكبر أبطأ قبولًا لذلك وأضعف. وكذلك إن كانت العلّة جذبًا. (شسع، ٢٤، ٦)

نار وهواء

- النار والهواء، بالقياس إلى الجامدات، متخلخلان رطبان، لكن النار، بالقياس إلى الهواء، يابسة؛ لأنها أبعد عن قبول التشكيل والاتّصال مع المماسة من الهواء. (شكف، ١٥٩، ٨)

ناس

- وبعد؛ فإن أكمل الناس عقلًا، وأصوبهم رأيًا، وأمثلهم طريقة، وأحمدهم مذهبًا من حَسُنَ نظره لنفسه؛ وعمل لمثواه في رمسه؛ ونظر إلى الدنيا بعيني بصير، وأنف مشاركة أهل الغفلة والتقصير. ويسمع من ألسنة الأنام أقاصيص من عِبر الأيام. واستعرض أفانين الصور، فيلمح منها بدائع العبر، وفهم عن الزمان ما يمثّله من تصاريف الحدثان. وتصفّح صحائف الموجودات، فأشرف منها على غرائب المصنوعات، فاستشفّ من وراء حُجب المحسوسات لطائف أسرار المعقولات. فسما بنظره صُعدًا، وشمَّر عن ساقه مجتهدًا وأعرض عن الحياة الدنيا، وأقبل على ملاحظة المحل الأعلى. وهضم عن الدنيا كشحًا، وأضرب عن ذكرها صفحًا، وعلم أنها دار زوال، وأنها لا تبقى على حال، تنتقل بأهلها انتقالًا، وتعقبهم من بعد حال حالًا؛ ولا تدوم حبرتها، ولا يؤمن فجيعتها. خيرها زهيد، وشرّها عتيد. لا تعادل حلاوة رضاعها مرارة فطامها. كلما اطمأنّ صاحبها فيها إلى سرور، أشخصته منه إلى ثبور. ما ألبست أمرًا من عصارتها ورقًا إلّا أرهقته من نوائبها رهقًا. فالتفت عنها بقلبه وصحبها للضرورة بدنه؛ وتزوَّد منها لآخرته، ولم يجدها أهلًا أن تتبع بها نفسه. ووجد نفسه أهلًا أن تكرمها بهوان الدنيا. فإن من كرمت نفسه عليه صغرت الدنيا في عينه؛ ومن صدق في محبة نفسه اقتنى لها ما يدوم انتفاعه بها؛ ومن أحبّها الحب البالغ استفرغ وسعه في مصالحها، وفكَّر فيما لها وعليها، واشتغل عمّا فيه الناس من خوضهم أول فكره وفاتحة نظره في تعرُّف حقيقة نفسه، وكيفيّة ورودها إلى هذا العالم، وهل كان لها وجود قبل ذلك، وكيف ارتباطها بالبدن، وكيف يكون صدورها عنه، وإلى أي حال تصير، وما الذي يصلحها وينفعها في هذا الوجود، وفيما بعده. (رسم، ١٩٨، ٣)

ناس ومعيشة

- لمّا كان الناس في باب المعيشة صنفين: صنفًا مكفيًّا سعيه، برزق مهنّأ، سُبّب له من وراثة أو جناء، وصنفًا محوجًا فيه إلى الكسب ألْهَم هذا الصنف التسبّب إلى الأقوات بالتجارات والصناعات. وكانت الصناعات أوثق وأبقى من التجارات؛ لأنّ التجارة تكون بالمال، والمال وشيك الفناء، عديد الآفات، كثير الجوائح. (رسم، ١٥٤، ٥)

نافٍ وعدمي سالب

- أمّا العدميّ والنافي السالب، فإنّما يتم تعريفهما بالوجوديّ، فلا يمكن أن نتصوّر العمى إن لم نتصوّر أنّه للبصر، فيقال إنّ العمى عدم البصر، لا كالبصر الذي تعرف حاله وطباعه، وإن لم تلتفت إلى أنّه عدم البتّة في شخص. (شجد، ٢٥١، ٤)

نافض

- أما النافض فهو أن لا يملك (البدن) أعضاءه عن اهتزاز وارتعاد يقع فيها، وحركات غير إرادية، وربما كان برد قوي، ولم يكن نافض قوي في مثل حمّيات البلغم والربع. (قنط٣، ١٧٦٧، ٥)

نافع وخير

- الفرق بين النافع والخير: أن الخير يراد لأجله، وغيره له؛ والنافع يراد لأجل غيره، وربما كان شرًّا. والخير هو ما يتشوّقه الكل أو أهل البصيرة والمعرفة منهم كلٌّ بحسب ظنّه ومبلغه من العلم، حتى إن الذي يختاره الجاهل عن جهل لا يعدّه الجمهور خيرًا ولا يظنّونه، بل إنما يعتبرون بما يميل إليه أهل الرأي منهم. وإذا وصلوا إليه سكنوا عن الطلب. وإذا وجدوا بعض أهل الرأي والتصوّر قد اختار شيئًا، كان ذلك حجّة مقنعة عندهم في أنه خير. وكان الخطيب ينتفع بالاحتجاج بذلك. (شخط، ٦٩، ١٥)

ناقص

- أما الناقص فهو مثل هذه الأشياء التي في الكون والفساد. (شفأ، ١٨٩، ١٠)

نام

- يُقْسَمُ النامِي لِضَرْبِ المَعْدِنِ
وللنَّباتِ ولِحَيِّ البَدَنِ
(أجط، ١٤، ٦)

نبات

- أما النبات فقد يشارك الحيوان في الأفعال والانفعالات المتعلّقة بالغذاء، إيرادًا على البدن، وتوزيعًا، وإبانة للفضل، وتوليدًا للبزر المتولّد عنه. ويكون جذبه للغذاء على سبيل جذب الأعضاء منّا، التي تجذب بقوة طبيعية ليست عن شهوة حسّية، تخصّ عضوًا عضوًا، كما يخصّ الجذب عضوًا عضوًا. وهذه الشهوة هي التي مع تخيّل ما، وإنما يجب أن تكون مثل هذه الشهوة لما له أن يتحرّك إلى طلب غذائه وتحصيله كالإنسان والفرس أو ينبسط إليه وينقبض عنه كالصدف في غشائه. وأما ما

لا سبيل له إلى تحصيل الغذاء بالكسب التابع للانتقال إليه أو الانبساط إليه على حال، بل ليس له من الغذاء إلّا ما يتّصل به كالنبات، وما ينجذب إليه لا عن إرادته كالأعضاء، فليس هناك شهوة، ولا يحتاج هذا إلى فضل قوة فيه. وبالحري إن لم يعطَ النبات حسًّا، ولو أُعطي لكان معطّلًا، إذ كان لا سبيل له إلى الهرب عن ضارّ، والطلب لنافع. وأبعد الناس من الحق من جعل للنبات مع الحسّ عقلًا وفهمًا، مثل أنكساغورس وأنبادقليس وديمقريطيس. فإن كان التصرّف في الغذاء يسمّى حياة، حتى يكون الجسم إذا كان له أن يبقى بالاغتذاء كان حيًّا، فإذا عجز عن استبقاء شخصه بالغذاء وتسلّط عليه المفسد من خارج حتى غيّر مزاجه وحلّل قوّته كان ميتًا، فبالحري أن يقال إن للنبات حياة، وإن كان من شرط الحياة أن يكون مع ذلك إدراك وحركة ما إرادية، فلا يجوز أن تجعل للنبات حياة بوجه من الوجوه. وأكثر الخصام في هذا لفظي. (شنب، ٣، ٤)

- لما كان النبات لا حسّ له، لم يكن له نوم ولا يقظة، إذ كان النوم تعطّلًا ما للحسّ، واليقظة نهوضًا ما من الحسّ. (شنب، ٤، ٤)

- أما الذكورة والأنوثة فلقائل أن يقول في النبات ذكر وأنثى، ولقائل أن يمنع ذلك، فإن عنى عانٍ بالذكر جسمًا من شأنه أن يكون مبدءًا بوجه من الوجوه لتحريك مادة من المواد الموجودة في مشاركة في النوع، أو مقاربة إلى صورة مثل صورته في النوع، أو مقاربة له؛ وبالأنثى جسمًا يكون فيه المبدأ المنفعل القابل للصورة على النحو المذكور، لم يبعد أن يكون في النبات ذكر وأنثى، ولم يبعد أن يكون النبت الواحد ذكرًا وأنثى، فيكون من حيث تتولّد فيه المادة المذكورة أنثى، ومن حيث فيه قوة تصوّرها ذكرًا. وإن عنى بالذكر لا هذا، بل الذي من شأنه أن ينفصل عنه بأفعال يتولّاها جسم من طريق آلات معدّة له إلى قابل له، يؤثّر هذا الجسم في مادة في ذلك القابل الأثر المذكور، وتكون الأنثى الذي بإزائه، وهو الذي يقبل هذا ويستودعه. فلا يوجد في النبات ذكر وأنثى، فضلًا عن أن يجتمع في شخص واحد. (شنب، ٤، ٦)

- في النبات شيء يقوم مقام الرحم والذكر جميعًا، وشيء يقوم مقام البيضة. فأما الشيء الذي هو كالرحم فالهنات التي توجد في عقد الأغصان والزرع، وقد توجد أيضًا في البزور. وهي أشياء متميّزة من تلقائها تتولّد الأغصان في النبات نفسه، وفي بزر النبات، أو ما يقوم مقام الأغصان. وليس يجب أن نظنّ أن تلك الأشياء هي كالمني الذكوري، بل تلك الأشياء مجامع للقوتين جميعًا. فهناك تفعل المولّدة في المتولّدة فعلها، وهناك تُستحفظ القوتان جميعًا ومادّتا القوتين، وهي في النبات كالأرحام المشتملة، وفي البزور فكأشياء في البيض منها تفيض قوة التوليد والتولّد معًا. وذلك أن في البيض

مبادئ منها يكون مبدأ انبعاث القوتين المجتمعتين. وقد تتميّز في الحمّ عن سائر أجزاء البيض، وتكون كأنها في البيض رحم ثان، فكأن البيض غذاء لذلك الرحم. (شنب، ٥، ٨)

- إن من النبات ما فيه تميّز أعضاء بوجه من الوجوه، فإذا قطع منه مبدأ عضو مخصوص بطل كالنخل. ويشبه أن يكون من النبات ما يقوم مقام الذكر بأن تكون ملاقاته بوجه من الوجوه معيّنة على توليد البزر أو الثمرة، وهذا كالنخل أيضًا. ويشبه أن يكون النبات لأجل الحيوانات؛ والحيوانات الأخرى لأجل الإنسان. ولذلك خلق للنبات أحوال بعضها ينفعها في أنفسها، مثل كونها ذوات عروق منها تغتذي، وذوات لحاء بها تتقّي، وبعضها لينتفع بها غيرها من الحيوان، كما زيّن بعضها بالتزايين، التي إنما ينتفع بها الحاسّ لا غير، وينتفع بها لا المزيّن، بل غيره، مثل النقوش الحسنة والأراييح الطيّبة. (شنب، ٦، ٧)

- ما كان من النبات قوي قوة التوليد والتغذية، وكان الغرض فيه الثمرة، وكان مائي جوهر الثمرة، أمكن القوة المولّدة فيه أن تولّد الثمرة بسرعة لقوته ولكثرة المادة ولطاعتها. ولم يحتج إلى ساقٍ عظيم منصب تكثر فيه مدة لبث المنشوف من الرطوبة، بل احتاج إلى ساقٍ عسى أن يكون مغيّرًا للمنشوف بسرعة، ويكون مميّزًا لمنابت الثمار فإن أمثال هذه الثمار لا يحسن تعلّق كثرة منها عظيمة الأفراد من البذر نفسه، أو فرع قصير ينبت من البذر نفسه. فمثل هذا النبات يكون ساقه كثير التفرّع، لتكثر منه منابت الثمر، ضعيفها لقلّة الحاجة إلى حبسها للمادة فيه، متخلخلها ليسرع نفوذ الغذاء فيه، منبسطها على الأرض لعجزه عن الإقلال. وهذا مثل شجرة الخيار والقرع والبطيخ، فقد أعطيت هذه الشجرة بدل الاعتضاد بالساق تأتّي الأغصان للتعلّق بما يقرب منها، ويشبه أن يكون من النبات ما الحاجة إلى تعجيل إنضاجه أقل، وإلى تردّد الغذاء بين مستقاه وبين منبت ثمره أكثر، أعظم أسواقًا، وبين المنتصب والمنبسط كالكرمة. وأن يكون ما الحاجة إلى الأول منه أقلّ شديدًا، وإلى الثاني أكثر، لأجل أن ثمرته وإن كانت رطبة فهي أشدّ أرضية من العنب، فضلًا عن البطيخ، فهو أقوى ساقًا، بحيث لا ينحطّ إلى الأرض، بل ينتصب، لكنه يكون له أحوال ما سلف، من شدّة التخلخل، وانتصاب الساق. وإذا كان شديد القوة متخلخل الجوهر، أذعن ساقه للانتصاب والاستقامة أكثر من غيره مما هو صلب ثقيل. وإنما كان خشبه متخلخلًا، ليسرع نفوذ الغذاء الرطب فيه. ولا شكّ أن الجاذب في مثله الحار، فبالحري أن يكون لحاء مثله شديد التخلخل، فيكون ليفيًّا، والأسخن منه أجعد لحاء، والأبرد الأرطب منه أسبط، كالحال في شعور أمزجة الناس. (شنب، ٢١، ٤)

- إن من النبات ما هو شجر مطلق، وهو القائم على ساقه، ومنه ما هو حشيش

استعداد

- الاستعداد لا محالة يكون بجسم أو بجوهر غير جسم ولا يمكن أن يكون بما هو استعداد يفارق ما هو مستعدّ به وهو استعداد فيه إن كان قائمًا ربما هو مستعدّ به. وإن لم يكن قائمًا به، فليس هو صريح استعداد، لأنه من حيث هو موجود قائم بذاته، هو غير مضاف، بل هو معقول بنفسه. ومن حيث هو استعداد فهو معقول بالقياس إلى غيره. (تحن، ٩١، ٢٤)
- إنّ الاستعداد ليس سببًا للإيجاد. (شفأ، ٢٦٩، ١٢)
- سُئِل (ابن سينا): كيف قيل إن العقل منّا لا يبطل عنه مطلق الاستعداد؟ فأما بحسب شيء شيء فإن الاستعداد يبطل مع وجود الفعل، ولست أدري كيف يبطل عنه الاستعداد. والهيولى إذا حصلت فيها الصورة فإن الصورة باقية بعد، فأي فرق بينهما؟ فأجاب: الاستعداد اسم مرادف للمعنى الرابع من المعاني التي يقع عليها اسم الإمكان، وهو ما كان من معاني الإمكان مقارنًا لعدم ما هو ممكن. وإذا قايسنا الفعل بالقوة إلى تصوّر معنى في المثلّث أو تصديق فيه مثلًا فكان معدومًا فيه، كان هناك استعداد له. فإذا حصل استحال أن يكون الاستعداد بهذا المعنى باقيًا؛ وإلّا فالشيء بعد معدوم. وأما مطلق المعقولات فلعلّها لا تتناهى. وبالجملة فليس تخرج لنا بالفعل معًا كلها، بل ولا متناه منها أو كثرة تخرج إلى الفعل معًا. (كمب، ٢٢٧، ١٣)

استعداد تام

- الاستعداد التام أن لا يكون في طباع الشيء معاوق ومضادّ لما هو بالقوة فيه، كاستعداد الماء المسخَّن للتبرّد لأنّ فيه نفسه قوة طبيعية ... تعاوق القوة الخارجة في التبريد أو لا تعاوقه. (شفأ، ٢٧١، ١٩)

استعداد قوي

- إنّ العنصر أو الموضوع الذي يكون منه الشيء إذا كان يتقدّمه في الزمان، فإنّ له من جهة تقدّمه له خاصية لا تكون مع حصوله له، وهي الاستعداد القوي، وإنما يتكوّن الجوهر منه لأجل استعداده لقبول صورته؛ وأما إذا زال الاستعداد بالخروج إلى الفعل وُجد الجوهر وكان محالًا أن يقال إنّه متكوِّن منه. (شفأ، ٣٣٨، ٦)

استعداد ناقص

- أما الاستعداد الناقص فهو كاستعداد الماء للتسخّن، لأنّ فيه قوة تعاوق التسخّن الذي يحدث فيه من خارج، وتوجد مع التسخّن باقية فيه ولا تبطل. (شفأ، ٢٧٢، ٢)

استعداد وإمكان

- الاستعداد اسم مرادف للمعنى الرابع من المعاني التي يقع عليها اسم الإمكان، وهو ما كان من معاني الإمكان مقارنًا لعدم ما هو ممكن. فإذا قايسنا العقل بالقوة إلى تصوّر معنى المثلّث وتصديق فيه مثلًا، وكان معدومًا فيه كان هناك استعداد له. فإذا حصل استحال أن يكون الاستعداد

مطلق، وهو الذي تنبسط ساقه على الأرض. ومن النبات ما هو بقل مطلق، وهو الذي لا ساق له أصلًا مثل الخس. ومن النبات ما هو شجر حشيشي، وهو الذي له ساق منتصب وساق منبسط مستند على الأرض أو الذي يغصن ويفرع من أصله مع انتصاب كالقصب ويسمّى جنبة. (شنب، ٣٢، ٦)

- من النبات ما هو بستاني، ومنه ما هو برّي. وقد يجعل البرّي بستانيًّا بالتربية، فيصير أرطب مزاجًا، ونقول أيضًا من النبات ما هو سيفي، ومنه ما هو سبخي، ومنه ما هو رملي، ومنه ما هو مائي، ومنه ما هو جبلي. ومن النبات ما يقبل الوصل بغيره، ومنه ما لا يقبل الوصل. والوصل قد يكون بإلحام الموصول بالموصول به، فيحتاج أن يتلاقى القشران على تماس كالاتصال، لتجذب المائية من القشر في القشر. وقد يكون بإلحام الموصول به في الموصول، بأن يهندم هيئته في غلاف هيئة ورقه. (شنب، ٣٢، ١٣)

نبات بقلى

- أما النبات البقلى فكثير منه لا ساق له منتصب ولا مستند، إنما هو ورق لا غير وأصل كالخسّ والحُمّاض والسّلق. وذلك بحسب أغراض للطبيعة تجتمع مع اقتضاء المواد وطاعتها، ومع مصالح تنضمّ إلى الأغراض يحتاج إليها في الأغراض. فإن من النبات ما الغرض الطبيعي في عوده وساقه، ومنه ما هو في أصله، ومنه ما هو في غصنه، ومنه ما هو في قشره، ومنه ما هو في ثمره وورقه، ومنه ما للطبيعة في كل جزء منه غرض، أو في بعضه. وإذا وقف الغرض على شيء واحد من هذه الجملة، وكانت المادة المحتاجة في تكوينه لا يضطرّ جذبها إلى استصحاب فضل عليها، وكان تكوين ذلك النبات لا يحوج إلى حدوث أعضاء له غير الغرض، قنعت الطبيعة بتكوين المقصود. وإلّا لم يكن بدّ من تكوّن غيره معه. إما لضرورة، وإما لمصلحة. (شنب، ١٦، ١)

نبات شجري

- يتولّد أول ما يتولّد عن النبات الشجري أولية بالطبع؛ ليس يجب أن تكون بالزمان أو بالكمال طبقات ثلاث، تقوّم جرمه، اللبّ وما يتّصل به، واللحاء وما يتمّمه وما يتّصل به. وقد يصحب تكوّن ذلك تكوّن الورق، فإن الورق خُلق للوقاية، وهو في مثل ذلك الوقت أوقى، إذ الحاجة في مثل ذلك الوقت إلى الوقاية أشدّ. ولذلك ما يكون حجم الورق في أكثر الأحوال عند ابتداء النشو، أعظم من حجم الساق. والسبب في ذلك اثنان: أحدهما من جهة الغاية، والآخر من جهة الضرورة. أما من جهة الغاية، فلأنه كلما كان أعظم كان أوقى. وأما من جهة الضرورة فلأن الشيء العظيم القوي يتكوّن من مواد أيبس وأقلّ طاعة للتكوّن؛ والشيء الضعيف الرخو حاجته إلى المادة اليابسة أقلّ، وطاعته للتكوّن أكثر. وأيضًا فإن المستعمل في

ابتداء النشو من حاضر المواد ما هو أرطب، والقوة تعجز عن امتصاص غير الرطب، فيعرض أن تكون المادة الساقية أقل، والمدة في جملة تكون الساق أطول، وتكون المادة الورقية أكثر ومدّتها في التكوّن أقصر. فلذلك ما يتكوّن من الورق حينئذٍ أعظم حجمًا من الساق، فيما من شأنه أن تكون ساقه أعظم من ورقه، فكيف فيما يكون حجم ورقه أعظم من ساقه، كما هو موجود في كثير من النبات. (شنب، ١٥، ٤)

نبات مغروس

- النبات المغروس قد يكون منه ما يحتاج إلى أن يُغرس من أصله لا محالة؛ وقد يكون منه ما يقبل الغرس غصنه الموصول؛ لا يتّصل بما يبعد عنه جدًّا. وربما يوصل الشيء بالبعيد منه، كالعلّيق، فإنه يوصل بأشجار شتّى، والبطم والزيتون. ومن النبات ما يستحيل إلى جنس آخر، وذلك مثل النّمام يصير نعناعًا، والباذَرُوج إذا صار شاهِسْفَرَم. (شنب، ٣٣، ١)

نباهة

- أما النباهة فهي الشهرة بأصالة الرأي وجمال الفعل، وهي الفضيلة عند الجمهور ويؤثره الأكثر منهم، وخصوصًا أولو الكَيس. (شخط، ٦٧، ٩)

نبض

- والقَلْبُ إنْ جَرَى على القِوام
في نَبْضِهِ فالحالُ في سَلامِ
والنَّبْضُ إنْ نَبَا عَنِ الْمُعْتادِ
مِنْ طَبْعِهِ دَلَّ على الفَسادِ
ودَلَّ بالخِلافِ في الأنباضِ
على ضُرُوبِ السُّقْمِ والأَمْراضِ
(أجط، ٣٤، ١٤)

- النبض حركة من أوعية الروح مؤلّفة من انبساط وانقباض لتبريد الروح بالنسيم. والنظر في النبض: إمّا كلّي، وإمّا جزئيّ بحسب مرض مرض. (قنط١، ١٦٥، ٢١)
- إن النبض إما أن يكون جيّد الوزن، وإما أن يكون رديء الوزن. ورديء الوزن أنواعه ثلاثة: أحدها المتغيّر الوزن مجاوز الوزن وهو الذي يكون وزنه وزن سن يلي سن صاحبه، كما يكون للصبيان وزن نبض الشبان، والثاني مباين الوزن كما يكون للصبيان مثل وزن نبض الشيوخ، والثالث الخارج عن الوزن وهو الذي لا يشبه في وزنه نبضًا من نبض الأسنان. وخروج النبض عن الوزن كثيرًا يدلّ على تغيّر حال عظيم. (قنط١، ١٦٨، ١٣)
- إنّ النبض عند العامّة هو الحركة الانبساطيّة، وعند الأطباء فيه اصطلاح خاص على النحو المعلوم فيه. (قنط٢، ١١٢٧، ٦)

نبض الأمزجة

- نبض الأمزجة: المزاج الحار أشدّ حاجة، فإن ساعدت القوة والآلة كان النبض عظيمًا، وإن خالف أحدهما كان على ما فصل فيما سلف، وإن كان الحار ليس سوء مزاج بل طبيعيًّا كان المزاج قويًّا

صحيحًا والقوة قويّة جدًّا، ولا تظنّن أن الحرارة الغريزية يوجب تزايدها نقصانًا في القوة بالغة ما بلغت بل توجب القوة في الجوهر الروحي والشهامة في النفس والحرارة التابعة لسوء المزاج، كلما ازدادت القوّة ضعفًا. وأما المزاج البارد فيميل النبض إلى جهات النقصان مثل الصغر خصوصًا والبطء والتفاوت. فإن كانت الآلة ليّنة، كان عرضها زائدًا، وكذلك بطؤها وتفاوتها؛ وإن كانت صلبة، كانت دون ذلك. والضعف الذي يورثه سوء المزاج البارد أكثر من الذي يورثه سوء المزاج الحارّ لأن الحار أشدّ موافقة للغريزية. وأما المزاج الرطب فتتبعه الموجية والاستعراض، واليابس يتبعه الضيق والصلابة، ثم إن كانت القوة قوية والحاجة شديدة حدث ذو القرعتين والمتشنّج والمرتعش ثم إليك أن تركّب على حفظ منك للأصول. وقد يعرض لإنسان واحد أن يختلف مزاج شقّيه فيكون أحد شقّيه باردًا والآخر حارًّا فيعرض له أن يكون نبضًا شقّيه مختلفين الاختلاف الذي توجبه الحرارة والبرودة، فيكون الجانب الحار نبضه نبض المزاج الحار، والجانب البارد نبضه نبض المزاج البارد، ومن هذا يُعلم أن النبض في انبساطه وانقباضه ليس على سبيل مدّ وجزر من القلب بل على سبيل انبساط وانقباض من جرم الشريان نفسه. (قنط١، ١٧٣، ١)

نبض الأوجاع

- نبض الأوجاع: الوجع يغير النبض، إما لشدّته، وإما لكونه في عضو رئيس، وإما لطول مدّته. والوجع إذا كان في أوله هيّج القوة وحرّكها إلى المقاومة والدفاع وألهب الحرارة فيكون النبض عظيمًا سريعًا وأشدّ تفاوتًا، لأن الوطر يفضي بالعظم والسرعة. فإذا بلغ الوجع النكاية في القوة ... أخذ يتناكس ويتناكص حتى يفقد العظم والسرعة ويخلفهما أوّلًا شدّة التواتر ثم الصغر والدودية والنملية، فإن زاد أدّى إلى التفاوت وإلى الهلاك بعد ذلك. (قنط١، ١٧٦، ١٨)

نبض الأورام

- نبض الأورام: الأورام منها محدثة للحمّى، وذلك لعظمها أو لشرف عضوها فهي تغيّر النبض في البدن كله أعني التغيّر الذي يخصّ الحمّى... ومنها ما لا يحدث الحمّى فيغيّر النبض الخاص في العضو الذي هو فيه بالذات، وربما غيره من سائر البدن بالعرض أي لا بما هو ورم بل بما يوجع. والورم المغيّر للنبض: إما أن يغيّره بنوعه، وإما أن يغيّره بوقته، وإما أن يغيّره بمقداره، وإما أن يغيّره للعضو الذي هو فيه، وإما أن يغيّره بالعرض الذي يتبعه ويلزمه. (قنط١، ١٧٦، ٢٤)

نبض البلدان

- نبض البلدان: من البلدان معتدلة ربيعية، ومنها حارة صيفية، ومنها باردة شتوية،

ومنها يابسة خريفية، فتكون أحكام النبض فيها على قياس ما عرفت من نبض الفصول. (قنط١، ١٧٣، ٢٤)

نبض الحبالى

- نبض الحبالى: أما الحاجة فيهن فتشتدّ بسبب مشاركة الولد في النسيم المستنشق، فكأنّ الحبلى تستنشق لحاجتين ولنفسين، فأما القوة فلا تزداد لا محالة ولا تنتقص أيضًا كبير انتقاص إلا بمقدار ما يوجبه يسير إعياء لحمل الثقل، فلذلك تغلب أحكام القوة المتوسّطة والحاجة الشديدة فيعظم النبض ويسرع ويتواتر. (قنط١، ١٧٦، ١٤)

نبض الذكور

- نبض الذكور لشدّة قوتهم وحاجتهم أعظم وأقوى كثيرًا، ولأن حاجتهم تتمّ بالعظم فنبضهم أبطأ من نبض النساء تفاوتًا في الأمر الأكثر، وكل نبض تثبت فيه القوة وتتواتر فيجب أن يسرع لا محالة، لأن السرعة قبل التواتر فلذلك كان أن نبض الرجال أبطأ فكذلك هو أشدّ تفاوتًا. (قنط١، ١٧٢، ١٧)

نبض الرياضة

- نبض الرياضة: أما في ابتداء الرياضة وما دامت معتدلة فإن النبض يعظم ويقوى وذلك لتزايد الحار الغريزي وتقوّيه، وأيضًا يسرع ويتواتر جدًّا لإفراط الحاجة التي أوجبتها الحركة، فإن دامت وطالت أو كانت شديدة، وإن قصرت جدًّا بطل ما توجبه القوة فضعف النبض وصغر لانحلال الحار الغريزي، لكنه يسرع ويتواتر لأمرين: أحدهما استبداد الحاجة، والثاني قصور القوة عن أن تفي بالتعظيم، ثم لا تزال السرعة تنتقص والتواتر يزيد على مقدار ما يضعف من القوة، ثم آخر الأمر إن دامت الرياضة وأنهكت، عاد النبض نمليًا للضعف ولشدّة التواتر فإن أفرطت وكادت تقارب العطب فعلت جميع ما تفعله الانحلالات فتصير النبض إلى الدودية، ثم تميله إلى التفاوت والبطء مع الضعف والصغر. (قنط١، ١٧٥، ٢٦)

نبض الشباب

- أما نبض الشبان فزائد في العظم وليس زائدًا في السرعة بل هو ناقص فيها جدًّا، وفي التواتر وذاهب إلى التفاوت، لكن نبض الذين هم في أوّل الشباب أعظم، ونبض الذين هم في أواسط الشباب أقوى، وقد كنّا بيّنا أن الحرارة في الصبيان والشبان قريبة من التشابه فتكون الحاجة فيهما متقاربة، لكن القوة في الشبان زائدة فتبلغ بالعظم ما يغني عن السرعة والتواتر وملاك الأمر في إيجاب العظم هو القوة، وأما الحاجة فداعية، وأما الآلة فمعيّنة. (قنط١، ١٧٢، ٢٤)

نبض الصبيان

- نبض الصبيان ألين للرطوبة وأضعف وأشدّ تواترًا لأن الحرارة قوية والقوة ليست بقوية فإنهم غير مستكملين بعد. ونبض الصبيان

على قياس مقادير أجسادهم عظيم، لأن آلتهم شديدة اللين وحاجتهم شديدة، وليست قوتهم بالنسبة إلى مقادير أبدانهم ضعيفة، لأن أبدانهم صغيرة المقدار إلا أن نبضهم بالقياس إلى نبض المستكملين ليس بعظيم، ولكنه أسرع وأشدّ تواترًا للحاجة، فإن الصبيان يكثر فيهم اجتماع البخار الدخاني لكثرة هضمهم وتواتره فيهم، ويكثر لذلك حاجتهم إلى إخراجه وإلى ترويح حارهم الغريزي. (قنط١، ١٧٢، ١٩)

نبض الطفل والكهل

- والطِفْلُ نَبْضُهُ سَريعٌ رَطْبُ
والكَهْلُ نَبْضُهُ بَطِيءٌ صُلْبُ
(أجط، ٣٨، ١٤)

نبض العوارض النفسانية

- نبض العوارض النفسانية: أما الغضب فإنه بما يثير من القوة ويبسط من الروح دفعة يجعل النبض عظيمًا شاهقًا جدًّا سريعًا متواترًا، ولا يجب أن يقع فيه اختلاف لأن الانفعال متشابه، إلا أن يخالطه خوف فتارة يغلب ذلك وتارة هذا، وكذلك إن خالطه خجل أو منازعة من العقل وتكلّف الإمساك عن تهييجه وتحريكه إلى الإيقاع بالمغضوب عليه. وأما اللذّة فلأنها تحرّك إلى خارج برفق فليس تبلغ مبلغ الغضب في إيجابه السرعة ولا في إيجابه التواتر بل ربما كفى عظمه الحاجة، فكان بطيئًا متفاوتًا، وكذلك نبض السرور فإنه قد يعظم في الأكثر مع لين ويكون إلى إبطاء وتفاوت. وأما الغمّ فلأن الحرارة تختنق فيه وتغور، والقوة تضعف، ويجب أن يصير النبض صغيرًا ضعيفًا متفاوتًا بطيئًا. وأما الفزع فالمفاجئ منه يجعل النبض سريعًا مرتعدًا مختلفًا غير منتظم والممتدّ منه والمتدرّج يغيّر النبض تغيير الهمّ، فاعلم ذلك. (قنط١، ١٧٧، ٢١)

نبض الفصول

- نبض الفصول: أما الربيع فيكون النبض فيه معتدلًا في كل شيء، وزائدًا في القوة، وفي الصيف يكون سريعًا متواترًا للحاجة صغيرًا ضعيفًا لانحلال القوة بتحلّل الروح للحرارة الخارجة المستولية المفرطة. وأما في الشتاء فيكون أشدّ تفاوتًا وإبطاءً وضعفًا مع أنه صغير لأن القوة تضعف. وفي بعض الأبدان يتّفق أن تحقن الحرارة في الغور وتجتمع وتقوّي القوّة، وذلك إذا كان المزاج الحار غالبًا مقاومًا للبرد لا ينفعل عنه فلا يعمق البرد. وأما في الخريف فيكون النبض مختلفًا وإلى الضعف ما هو. أما اختلافه، فبسبب كثرة استحالة المزاج العرضي في الخريف تارة إلى حرّ وتارة إلى برد، وأما ضعفه فلذلك أيضًا. فإن المزاج المختلف في كل وقت أشدّ نكاية من المتشابه المستوي وإن كان رديئًا، ولأن الخريف زمان مناقض لطبيعة الحياة لأن الحر فيه يضعف واليبس يشتدّ، وأما نبض الفصول التي بين الفصول فإنه يناسب الفصول التي تكتنفها. (قنط١، ١٧٣، ١٥)

نبض الكهل

- نبض الكهول أصغر وذلك للضعف وأقلّ سرعة لذلك أيضًا ولعدم الحاجة وهو لذلك أشدّ تفاوتًا. (قنط١، ١٧٢، ٢٨)

نبض المتشنّجين

- نبض المتشنّجين متمدّد مختلف في الموضع يصعد وينزل كسهام تتقلب من قوس رام، وتختلف حركات نقراته في السرعة والبطء، ويكون العرق حارًّا أسخن من سائر الأعضاء، ويكون جرم العرق مجتمعًا كاجتماع العرق في النافض لا كالمنضغط، وكما يكون عند صلابة العرق لطول المرض، أو الكائن مع وجع الأحشاء، ولكن كاجتماع أجزاء مصران متمدّد من طرفيه. (قنط٢، ٩٣٤، ١٣)

نبض مختلف

- إن النبض المختلف، إمّا أن يكون اختلافه في نبضات كثيرة، أو في نبضة واحدة. والمختلف في نبضة واحدة، إما أن يختلف في أجزاء كثيرة، أي مواقع للأصابع متباينة، أو في جزء واحد أي في موقع إصبع واحد. والمختلف في نبضات كثيرة، منه المختلف المتدرّج الجاري في الاستواء وهو أن يأخذ من نبضة وينتقل إلى أزيد منها أو أنقص ويستمرّ على هذا النهج حتى يوافي غاية في النقصان، أو غاية في الزيادة بتدريج متشابه فينقطع عائدًا إلى العظم الأول أو متراجعًا من صغره تراجعًا متشابهًا في الحالين جميعًا للمأخذ الأول، أو مخالفًا بعد أن يكون متوجّهًا من ابتداء بهذه الصفة إلى انتهاء بهذه الصفة. وربما وصل إلى الغاية وربما انقطع دونه وربما جاوزه. وحين ينقطع فربما ينقطع في وسطه بفترة، وقد يفعل خلاف الانقطاع وهو أن يقع في وسطه. وذو الفترة من النبض هو المختلف الذي يتوقّع فيه حركة فيكون سكون، والواقع في الوسط هو المختلف الذي حيث يتوقّع فيه سكون فيكون حركة. وأما اختلاف النبض في أجزاء كثيرة من نبضة واحدة فإما في وضع أجزائها أو في حركة أجزائها. أما الاختلاف الذي في وضع الأجزاء فهو اختلاف نسبة أجزاء العرق إلى الجهات ولأن الجهات ستة فكذلك ما يقع فيها من الاختلاف. (قنط١، ١٦٨، ١٩)

نبض مركَّب

- النبض المركَّب ... فمنه الغزالي، وهو المختلف في جزء واحد إذا كان بطيئًا، ثم ينقطع فيسرع. ومنه الموجي، وهو المختلف في عظم أجزاء العروق وصغرها أو شهوقها، وفي العرض وفي التقدّم والتأخّر في مبتدأ حركة النبض مع لين فيه، وليس بصغير جدًّا وله عرض مّا، وكأنه أمواج يتلو بعضها بعضًا على الاستقامة مع اختلاف بينها في الشهوق والانخفاض والسرعة والبطء. ومنه الدودي وهو شبيه به إلا أنه صغير شديد التواتر يوهم تواتره سرعة وليس بسريع. والنملي أصغر جدًّا أو أشدّ تواترًا، والدودي والنملي

اختلافهما في الشهوق، وفي التقدّم والتأخّر أشدّ ظهورًا في الجسّ من اختلافهما في العرض، بل عسى ذلك أن لا يظهر. ومنه المنشاري وهو شبيه بالموجي في اختلاف الأجزاء في الشهوق والعرض وفي التقدّم والتأخّر، إلا أنه صلب ومع صلابته مختلف الأجزاء في صلابته، فالمنشاري نبض سريع متواتر صلب مختلف الأجزاء في عظم الانبساط والصلابة واللين. ومنه ذنب الفار وهو الذي يتدرّج في اختلاف أجزاء من نقصان إلى زيادة ومن زيادة إلى نقصان، وذنب الفار قد يكون في نبضات كثيرة، وقد يكون في نبضة واحدة في أجزاء كثيرة أو في جزء واحد. واختلافه الأخصّ هو الذي يتعلّق بالعظم، وقد يكون باعتبار البطء والسرعة والقوة والضعف. ومنه المسلّي وهو الذي يأخذ من نقصان إلى حدّ في الزيادة، ثم يتناكس على الولاء إلى أن يبلغ الحدّ الأول في النقصان فيكون كذنبي فار يتّصلان عند الطرف الأعظم. ومنه ذو القرعتين. . . . ومن هذه الأبواب النبض المتشنّج والمرتعش والملتوي الذي كأنه خيط يلتوي وينفتل، وهي من باب الاختلاف في التقدّم والتأخّر والوضع والعرض. والمتوتّر جنس من جملة الملتوي يشبه المرتعد، إلا أن الانبساط في المتواتر أخفى، وكذلك الخروج عن استواء الوضع في الشهوق في المتواتر أخفى، وأما التمدّد فهو في المتواتر واضح وربما كان الميل منه إلى جانب واحد فقط. وأكثر ما تعرض أمثال المتواتر والملتوي والمائل إلى جانب، إنما يعرض في الأمراض اليابسة. ومن مركّبات النبض أصناف تكاد لا تتناهى ولا أسماء لها. (قنط١، ١٦٩، ١٥)

نبض المستحمّين

- نبض المستحمّين: الاستحمام: إما أن يكون بالماء الحار، وإما أن يكون بالماء البارد، والكائن بالماء الحار فإنه في أوله يوجب أحكام القوة، والحاجة، فإذا حلّل بإفراط أضعف النبض. (قنط١، ١٧٦، ٣)

نبض المشايخ

- نبض الشيوخ الممعنين في السن صغير متفاوت بطيء، وربما كان ليّنًا بسبب الرطوبات الغريبة لا الغريزية. (قنط١، ١٧٢، ٢٩)

نبض النساء

- نبض الذكور لشدّة قوتهم وحاجتهم أعظم وأقوى كثيرًا، ولأن حاجتهم تتمّ بالعظم فنبضهم أبطأ من نبض النساء تفاوتًا في الأمر الأكثر، وكل نبض تثبت فيه القوة وتتواتر فيجب أن يسرع لا محالة، لأن السرعة قبل التواتر فلذلك كان أن نبض الرجال أبطأ فكذلك هو أشدّ تفاوتًا. (قنط١، ١٧٢، ١٨)

نبض النوم واليقظة

- أما النبض في النوم، فتختلف أحكامه بحسب الوقت من النوم، وبحسب حال

الهضم. والنبض في أول النوم صغير ضعيف لأن الحرارة الغريزية حركتها في ذلك الوقت إلى الانقباض والغور، لا إلى الانبساط والظهور لأنها في ذلك الوقت تتوجّه بكليتها بتحريك النفس لها إلى الباطن لهضم الغذاء وإنضاج الفضول، وتكون كالمقهورة المحصورة لا محالة وتكون أيضًا أشدّ بطأ وتفاوتًا، فإن الحرارة وإن حدث فيها تزايد بحسب الإحتقان والإجتماع فقد عدمت التزايد الذي يكون لها في حال اليقظة بحسب الحركة المسخنة. والحركة أشدّ إلهابًا وإمالة إلى جهة سوء المزاج. . . . ولليقظة أيضًا أحكام متفاوتة فإنه إذا استيقظ النائم بطبعه مال النبض إلى العظم والسرعة ميلًا متدرّجًا ورجع إلى حاله الطبيعي. وأما المستيقظ دفعة بسبب مفاجئ فإنه يعرض له أن يفتر منه النبض كما يتحرّك عن منامه لانهزام القوة عن وجه المفاجئ، ثم يعود له نبض عظيم سريع متواتر مختلف إلى الارتعاش لأن هذه الحركة شبيهة بالقسرية فهي تلهب أيضًا، ولأن القوة تتحرّك بغتة إلى دفع ما عرض طبعًا وتحدث حركات مختلفة فيرتعش النبض، لكنه لا يبقى على ذلك زمانًا طويلًا، بل يسرع إلى الاعتدال، لأن سببه - وإن كان كالقوي - فثباته قليل والشعور ببطلانه وسريع. (قنط١، ١٧٥، ٢)

نبضة

- إن كل نبضة فهي مركّبة من حركتين وسكونين لأنّ كل نبض مركّب من انبساط وانقباض، ثم لا بدّ من تخلّل السكون بين كل حركتين متضادّتين لاستحالة اتّصال الحركة بحركة أخرى بعد أن يحصل لمسافتها نهاية وطرف بالفعل وهذا مما بيِّن في العالم الطبيعي. وإذا كان كذلك لم يكن بدّ من أن يكون لكل نبضة إلى أن تلحق الأخرى أجزاء أربعة: حركتان وسكونان، حركة انبساط وسكون بينه وبين الانقباض، وحركة انقباض وسكون بينه وبين الانبساط. (قنط١، ١٦٦، ١)

نبوّة

- القوم الذين بلغ من كمال قومهم المتخيّلة وشدّتها أنها لا تستغرقها القوى الحسّية في إيراد ما تورد عليها حتى بلغها ذلك عن خدمة النفس الناطقة في اتّصالها بتلك المبادئ الموجّهة إليها الأمور الجزئية. فيتّصل بذلك في حال اليقظة وتقبل تلك الصورة. ثم إن المتخيّلة أيضًا تفعل مثل ما تفعل في حال الرؤيا المحتاجة إلى التعبير بأن تأخذ تلك الأحوال وتحاكيها. وتشتمل على الحسّية حتى يؤثّر ما يتخيّل فيها من تلك في قوة بنطاسيا بأن تنطبع الصورة الحاصلة فيها من البنطاسيا للمشاركة. فنشاهد صورة الهيئة عجيبة مرئية وأقاويل الهيئة مسموعة في مثل تلك المدركات الوجبية وهذه أدون درجات المعنى المسمّى بالنبوّة. وأقوى من هذا أن تُنسب تلك الأحوال والصور على هيئتها نافعة للقوة المتخيّلة عن الانصراف إلى

محاذاتها بأشياء أُخر. وأقوى من هذا أن تكون المتخيّلة تستمرّ في محاذاتها والعقل العملي والوهم لا يخليان عمّا استثبتاه، فتثبت في الذاكرة صورة ما أخذه وتقبل المتخيّلة على البنطاسيا ويحاذى فيه ما قبلت بصورة عجيبة مسموعة ومباشرة تؤدّي كل واحد منها على وجهه. فهذه طبقات المتعلّقة بالقوة العقلية والخيالية. (رمر، ١٤٤، ٤)

نبيّ

- الحيوان إما ناطق أو غير ناطق والأول أفضل. والناطق إما بملكة أو بغير ملكة والأول أفضل. وذو الملكة إما خارج إلى الفعل التام أو غير خارج والأول أفضل. والخارج إما بغير واسطة أو بواسطة والأول أفضل. وهو المسمّى بالنبي وإليه انتهى التفاضل في الصور المادية وإن كان كل فاضل يسود المفضول ويرؤسه فإذا النبي يسود ويرؤس جميع الأجناس التي فضلها. والوحي هذه الإفاضة. (رحط، ١٢٣، ١٦)

نتائج تابعة للمطلوب الأول

- استقرار النتائج التابعة للمطلوب الأول: كل نتيجة فإنها تستتبع عكسها وعكس نقيضها وجزئيتها وعكس جزئيتها إن كان لها عكس وتحتها جزئي. وكل قياس فإنه يستتبع الحكم بالأكبر على جميع موضوعات الأصغر استتباعًا كأنه بالظنّ هو بعينها كما يستتبع الحكم بالأكبر على جميع ما يشارك الأصغر في الدخول تحت الأوسط - وهذا إذا كان في الشكل الأول. (كنج، ٥٣، ٨)

نتائج صادقة من مقدّمات كاذبة

- النتائج الصادقة من مقدّمات كاذبة: وقد تنتج المقدّمات الكاذبة نتيجة صادقة، فمن الحق أنه إذا كان القياس صحيح التأليف صادق المقدّمات وجب أن تكون النتيجة صادقة. ولكن ليس إذا استثني نقيض المقدّم فقيل لكنه كاذب المقدّمات أو فاسد التأليف أنتج نقيض التالي وهو أنه يجب أن لا ينتج نتيجة صادقة. ومثل هذا أنك إذا قلت كل إنسان حجر وكل حجر حيوان أنتج أن كل إنسان حيوان - وهذا صدق. ولكن الكذب: إما أن يكون في مقدّمة جزئية، وإما أن يكون في مقدّمة كلّية. وإذا كان في مقدّمة كلّية: فإما أن يكون الكذب في الكل حتى يكون ضدّ المقدّمة صادقًا، وإما أن يكون في الجزء حتى لا يكون ضدّ المقدّمة صادقًا بل نقيضها. مثال الأول كل إنسان حجر. ومثال الثاني كل إنسان كاتب فإن كان الكاذب في الشكل الأول مقدّمة واحدة هي الكبرى وكانت كاذبة بالكلّية لم يكن أن ينتج صادقة - وذلك لأن نتيجتها إن كانت صادقة ثم وُضع ضدّها كبرى أنتج القياس مقابل تلك النتيجة صادقًا وهذا محال. (كنج، ٥٣، ١٣)

نتن في الأنف

- سبب النتن في الأنف: إمّا بخارات عفنة

تتصعّد إليه من نواحي الصدر والرئة والمعدة، وإمّا خلط متعفّن في عظام الخياشيم، لو كان حارًّا لأحدث قروحًا، ولكنّه عفن منتن الريح، ربما تأدّى ريحه إلى ما فوق فأحسّ بمشمه، أو خلط متعفّن في البطن وفي الدماغ كلّه، أو في مقدّمه، أو فيما يلي الأنف منه، أو عفونة وفساد يعرض لتلك العظام أنفسها، ويصعب علاجه، أو لبواسير في الأنف متعفّنة. (قنط٢، ١٠٤٩، ٣)

نتوء الرحم

- نتوء الرحم وخروجها وانقلابها وهو العفل: الرحم ينتأ، إمّا لسبب بادٍ من سقطة، أو عدو شديد، أو صيحة تصيح بها هي، أو عطسة عظيمة، أو هدّة وصيحة تسمعها هي فتذعر، أو ضربة ترخي رباطات الرحم، أو لسبب ولاد عسر، أو ولد ثقيل، أو عنف من القابلة في إخراج الولد والمشيمة، أو خروج من الولد دفعة. وإمّا لرطوبات مرخية للرباطات، أو لعفونات تحدث بالرباطات، وربما خرجت بأسرها، وربما انقلبت وربما سقطت أصلًا. (قنط٢، ١٦٨١، ٦)

نتوء السرّة

- نتوء السرّة: قد يعرض في السرّة نتوء، فتارة يكون على سبيل الفتق المعلوم، وتارة يكون على سبيل الاستسقاء بأن تجتمع في ذلك الموضوع وحده رطوبة، أو ريح، وتارة يكون بسبب وريد أو شريان أسال إليه دمًا، وتارة بسبب ورم صلب أو زيادة لحم تحت الجلد. (قنط٢، ١٧٠٢، ١٢)

نتيجة

- الذي يلزم، فإنّه ما دام يساق إليه بالقياس يسمّى مطلوبًا. فإذا لزم سمّي نتيجة. (شقي، ١٠٨، ٥)
- إنّ النتيجة تتبع أحسن المقدمتين، لا في كل شيء؛ بل في الكميّة والكيفيّة دون الجهة. (شقي، ١٠٨، ٩)

نتيجة قضية

- إنّ النتيجة قضيّة. (شجد، ٥٣، ١٧)

نثر منظوم

- للعرب أحكام أخرى في جعل النثر قريبًا من النظم، وهو خمسة أحوال. أحدها: معادلة ما بين مصاريع الفصول بالطول والقصر؛ والثاني: معادلة ما بينها في عدد الألفاظ المفردة؛ والثالث: معادلة ما بين الألفاظ والحروف، حتى يكون، مثلًا، إذا قال: بلاء جسيم، قال بعده: وعطاء عميم، لا عرف عميم؛ والرابع: أن يناسب بين المقاطع الممدودة والمقصورة، حتى إذا قال: بلاء جسيم، قال بعده مثلًا: نوال عظيم، ولم يقل: موهب عظيم، وإن كانت الحروف متساوية العدد؛ والخامس: أن يجعل المقاطع متشابهة، فيقال: بلاء جسيم، ثم لا يقال: متيخ عظيم، بل يقال: مناخ عظيم، حتى يكون المقطعان الممدودان يمتدّان نحو هيئة واحدة، وهو

بهذا المعنى باقيًا، وإلّا فالشيء يعدّ معدومًا. (رمر، ٢، ١٩)

استعدادات

- قد يقع اختلاف في الاستعدادات غير محسوس التفاوت فيجب أن تكون كمالاتها غير محسوسة التفاوت. (كمب، ٢١٤، ٣)

استعدادات طبيعية

- الاستعدادات الطبعية، منها ما يمكن أن يُزال ويعسر بالعادة لو تكرّر، ويضعف وينقص. ومنها ما لا يمكن ذلك فيها، ولكن يمكن أن يخالف بالصبر وضبط النفس عنها. وكذلك الأخلاق تنقسم هذه القسمة، وبين الفاضل والضابط لنفسه فرق. فإن الأول يفعل الخير وهو يهواه ويستلذّه، ولا يتأذّى به. والثاني يفعله، وهو يهوى ضدّه ويتأذّى بفعل الخير ولا يستلذّه. وكذلك بين العفيف وبين الضابط لنفسه. غير أن الضابط يقوم مقام الفاضل في كثير من الأمور والشرور وقد يُزال عن المدن، إمّا بتحصيل الفضائل التي يمكن أن تكون في نفوس الناس، وإما بأن يصيروا ضابطين لأنفسهم. فإن لم يمكن إزالة الشرعي الشأن بأحد هذين الوجهين عن المدن، وغير ممكن أن يوجد إنسان مفطورًا على استعداد، ثم لا يمكنه أن يفعل أضدادًا أفعال ذلك الاستعداد، كما في الأخلاق لذلك سواء. (رسم، ١٧٥، ٨)

استعمال المناسبة في اثبات الخاصة

- إنّ استعمال المناسبة في إثبات الخاصّة غير مجدٍ البتّة، اللهمّ إلّا أن يكون أمر آخر؛ وهو أن يكون قياس يوجب أنّه يجب أن تكون حال المرتاض من الخصب من كل وجه كحال الطبيب من الصحّة، ثم يعلم أنّ الطبيب يخصّه إفادة الصحة، فحينئذ ننتقل عن الطبيب إلى المرتاض إذا كان حال الطبيب قد عرف أوّلًا من نفسه ولم يعرف حال المرتاض أوّلًا من نفسه بل علم أن نسبته توجب كذا. فأمّا إذا اعتمد نفس المناسبة وحدها، ولم يكن على هذه الجهة لم يكن الموضع ضروريًا. (شجد، ٢٢٩، ١٢)

استعمال موافق

- قد يستعمل الكاذب في موضع آخر استعمالًا موافقًا، وهو أن يكون المجيب يحفظ صادقًا، فيلزم السائل أن ينتج كاذبًا، ويلزم أن ينتجه عن كواذب محمودة يتسلّمها، فلا يكون هو معذورًا في تسلمه الكاذب للكاذب. (شجد، ٣٣٣، ٥)

استغناء

- إن الاستغناء يُعتبر فيه ثلاثة أمور لا توجد في غيره أصلًا - الأول أنه لا تتوقّف ذاته على الغير - الثاني أنه لا تتوقّف صفاته العريّة عن الإضافة إلى الغير - الثالث أن لا تتوقّف على الغير صفاته التي تعرض لها الإضافات لأن ذاته مبدأ للمضافين فهي إذًا متقدّمة عليهم، وإذا كانت متقدّمة عليهم لم

إشباع الفتحة. (شخط، ٢٢٥، ١)

نحل

- من المحرّزات الكيّسة النحل وما يشبهه من ذوات الإبر وهي تسعة أصناف. منها ستّة أصناف يختلط بعضها ببعض النحل وذكورتها، والصنف من الدَّبر الذي يأوي إلى وجه الأرض والدبر الأصغر والدبر الطويل الأسود. وأما الأصناف الباقية منها، فهي مما ينفرد بعضها عن بعض، أصغرها أغبر وأوسطها أسود والثالث الكبير. والنحل يغتذي من العسل، ومع ذلك فلا يكثر منه ما أصاب غيره، شفقة عليه وادّخارًا، إلّا إذا أصاب النحل دخان، فحينئذٍ لا يقرب من المأكولات غير العسل. وما يولّده النحل على ساقيه غير الموم هو ثفل العسل، وهو في حلاوة التين، وهو غذاء أيضًا للنحل، ومتى صادفت النحلة الخلية نظيفة بنت فيها بيوتًا من الشمع، وهو لقاطته من الزهر وأطراف الشجر، وخصوصًا من الخلاف، فتبني به جدران البيوت مسدّسة. وإذا استوسعت مدخل الخلية ضيّقته بوسخ الموم، وهو أسود ذفر الريح. وتبدأ ببناء بيت الملك، وهو يشبه الثقب، ثم ببناء بيوت الذكران وتبنيها بيوتًا أكبر من بيوت النحل الصغار. والذكران لا يعملون. ثم تبني بيوتًا أُخر أيضًا حول بيوت العسل. والفراخ فارغة للاستظهار. (شحن، ١٣١، ١٣)

- النحل توزّع أعمالها بينها، فمنها ما إليها نقل المادة من الزهر، ومنها ما إليه تليين ذلك وإصلاحه مومًا، ومنها ما يستعمل ذلك الموم، ومنها ما هو ساق ويستقي الماء للفراخ. ولا يقع النحل على حيوان البتّة، ولا على طعام، وليس لابتداء عمله زمان معلوم، بل كلّما أخصب، وفي أي وقت اتّفق ذلك. وإذا استوت الفراخ وطارت، فإنها تسرع في العمل بعد ثلاثة أيام عندما تستوي فتثقب الصمّامات التي على أفواه البيوت وتخرج. وما كان من النحل كسلانًا ضارًّا غير حسن القيام، على ما هو منوط به، فإن النحل الكريم يطرده، واللئيم يتغافل عنه. وللنحل أعداء كثيرة كالزنابير والخطاطيف. وأصناف من صغار الطير والضفادع النهرية والأجمية تتلقّى النحل الواردة فتبلعه والجرادين خاصة فإنها ترصدها في باب الخلية والصمامات. على أنها لا تهرب من شيء من الحيوان، ولا تقاتل غير جنسها وغير الزنابير. وإذا كانت خارجة من الخلية، تسالمت وسالمت غيرها، وإنما تقاتل من يقرب خليّتها. والنحل قد يطعم الحلاوات أيضًا. وإذا لذعت النحلة حيوانًا وخلفت الإبرة فيه ماتت. وربما قتلت النحلة من تخلف فيه الإبرة. وقد قتلت فرسًا. (شحن، ١٣٤، ٣)

- مما يهلك النحل تفرّقها لكثرة ملوكها. وأما أبكار النحل وفراخها، فهي أصنع من غيرها، وأجود عسلًا، وأقلّ لسعًا، وأقلّ ضرر لسع، وهي أقلّ رعبًا. وقد قاتل النحل نحلًا غريبًا زاحمها في الخلية؛ وكان رجل يعين النحل الأهلي، فلم يلسعه

البتّة. ومن آفات النحل دود يتولّد، ويصير عنكبوتًا، ويستولي على العسل ويفسد الشهد والموم. وربما تعفّنت الخلية وأنتنت، فأفسدت النحل. والنحل يحب السعتر، وأجوده الأبيض؛ فإذا لقط من زهر قَمِل مرض. والنحل تستتر عن الريح بالحجر وتشرب الماء الصافي القريب المعهود؛ ولا تشرب إلّا بعد إلقاء الثفل. وأكثر ما تسل ربيعًا وخريفًا، وأجوده الربيعي. والعسل الأبيض هو الذي يعسل في موم طري، وإذا عسل في موم عتيق احمرّ. وأجود العسل هو الذهبي، وأردأ العسل أعلاه في الخلية؛ ولذلك ينبغي أن يخرج عنها. والنحل يعجبه التصفيف والغناء، وبهما يجتمع ويرد إلى الخلية. والخلية المخصبة هي التي يكثر فيها دوي النحل. وإذا ترك للنحل في الخلية من الشهد فوق كفايته، عاد بطالًا، وكذلك إن كان أقلّ من كفايته. وقلّة الذكورة أصلح في الخلية، فإن النحل العسّال يكون أنشط. والنحل يحدس بالبرد والمطر، وعلامة ذلك لزومها الخلية. وهنالك ما يعدّ لها القيّم قوتًا. وإذا تعلّق بعضها ببعض في الخلية، دلّ ذلك على إجماعها مفارقته، فهنالك يرش القيم خليتها بشراب طيّب حلو. وينبغي أن يكون بقرب الخلايا كمثري جبلي وباقلي، وقثاء رطب، وجلنار، وآس، وخشخاش وسيسنبر ولوز. والشتاء الجنوبي يفسد النحل. (شحن، ١٣٥، ٦)

نرجس

- نرجس: الخواص: أصله يُجذب من المقعّر، ويجفّف ويجلو ويغسل، ودهنه في أحوال دهن الياسمين، لكنّه أضعف. . . . الأورام والبثور: أصله يُعجن مع العسل الكرسنة فيفجّر الدبيلات العسرة النضج، ويضمّد بأصله من أورام العصب. الجراح والقروح: يجفّف الجراحات ويلزقها إلزاقًا شديدًا حتى قطع الوتر، ومسحوقًا مع العسل على حق النار وجراحات العصب والقروح الغائرة، وإن خُلط بالكرسنة والعسل نقّى أوساخ القروح. (قنط١، ٦١٧، ٢٠)

نزع

- يُعنى بالإيقاع الإيجاب الذي للحمليّ فقد يكون النزع هو السلب الذي للحمليّ، كأنّه لم يتعرّض لغيره، ويكون القول المركّب يصلح أن يعنى به الشرطيّ، ويصلح أن يعنى به القياسيّ، ويصلح أن يعنى به كلاهما. (شعب، ٤١، ١٨)

نزف الدم

- إعلم أن نزف الدم قد يقع من الأوردة أيضًا. (قنط١، ٣٠٤، ٤)
- نزف الدم: . . . إنّ الدم الذي يخرج عن العروق، إنّما يخرج: إمّا لانفتاح فوّهاتها بسبب ضعف من العروق، أو لشدّة من الإمتلاء، أو لحركة قويّة حتّى الصيحة والوثبة؛ وإمّا بخار جاذب يرد من خارج؛ وإمّا لانصداعها وانقطاعها بسبب قاطع

فتساخ أو بسبب تأكّل من داخل أو شدّة حركة مع امتلاء؛ وإمّا للرشح عنها التهلهل واقع لجرم العرق وصفاته. (قنط٣، ١٩٩٠، ١٨)

نزلة

- كل ورم ليس له سبب بادٍ، وسببه البدني يتضمّن انتقال مادّة من عضو إلى ما تحته فيسمّى نزلة. وربما كان السبب المادّي الذي تتولّد منه الأورام والبثور مغمورًا في أخلاط أخرى غير مؤذية في كيفيّتها. فإذا استفرغت الأخلاط الجيّدة في وجوه من الاستفراغ: إما الطبيعي، كما يعرض للنفساء في الإرضاع، وإما غير الطبيعي، كما يعرض لجراحة تسيل دمًا محمودًا، بقيت تلك الأخلاط الرديئة خالصة مفردة فتأذّى بها الطبع فدفعها. (قنط١، ١٠٥، ١٦)
- النزلة قد تكون غليظة، وقد تكون رقيقة مائية، وقد تكون حارة مرّة، ومالحة، ورديئة الطعم، وقد تكون حارة لذّاعة، وقد تكون باردة. والنزلة الباردة تنضج بالحمّى، وأما الحارة فلا تنتفع بالحمّى والنوازل. (قنط٢، ١٠٤٤، ١٧)

نزول الماء

- إعلم أن نزول الماء مرض سدّي، وهو رطوبة غريبة تقف في الثقبة العنبيّة بين الرطوبة البيضيّة والصفاق القرني، فتمنع نفوذ الأشباح إلى البصر، وقد تختلف في الكمّ، وتختلف في الكيف. واختلافها في الكمّ، إنه ربّما كان كثيرًا بالقياس إلى الثقبة يسدّ جميع الثقبة، فلا ترى العين شيئًا، وربّما كان قليلًا بالقياس إليها، فتسدّ جهة، وتخلّي جهة مكشوفة، ... وأمّا اختلافه في الكيف، فتارة في القوام، فإن بعضه رقيق صافٍ لا يستر الضوء والشمس، وبعضه غليظ جدًّا. وفي اللون، فإن بعضه هوائي اللون، وبعضه أبيض جَصّي اللون، وبعضه أبيض لؤلؤي اللون، وبعضه أبيض إلى لون الزرقة أو الفيروزجيّة والذهبيّة، وبعضه أصفر، وبعضه أسود، وبعضه أغبر. (قنط٢، ١٠٠٧، ١٤)

نسبة

- النسبة أيية مقدار من مقدار يجانسه. (شأه، ١٥٣، ٤)
- إنّ كون زيد في الدار هو نسبته التي هو بها أين. وهذه النسبة ليست إضافة بل أينًا. (شمق، ٦٧، ١٢)
- إنّ النسبة تكون لطرفٍ واحدٍ، والإضافة تكون للطرفين. (شمق، ١٤٦، ٧)
- كل نسبة لا توجد من الطرفين جميعًا من حيث هي نسبة، فهي نسبة غير إضافة. (شمق، ١٤٦، ١١)
- النسبة، وهو أنّه إذا كان نسبة شيء إلى شيء آخر، كنسبة ثالث إلى رابع، والثاني خاصّة أو ليست بخاصّة، فالرابع خاصّة أو ليست بخاصّة. مثاله: أنّ المرتاض نسبته إلى الخصب نسبة الطبيب إلى الصحّة، فإن كان خاصّة المرتاض أن يكون مفيدًا للخصب، فخاصة الطبيب أن يكون مفيدًا

للصحة، وبالعكس. وهذا الموضع ليس بعلميّ، وإنّما كان يصير علميًّا لو كان صار علميًّا بشرط، وذلك الشرط غير مفيد. (شجد، ٢٢٨، ١٤)

- النسبة: هي أن يكون الشيء منسوبًا إلى شيء بلا زيادة. مثاله، أن يكون السواد موجودًا. ونسبة الإضافة أن تعقل مع نسبة المنسوب نسبة المنسوب إليه، كما تعقل مع نسبة السواد من حيث هو محمول نسبة الجسم من حيث حامل. (كتع، ٢٠٦، ١٠)
- معنى النسبة حالة وجودها بالقياس إلى وجود آخر أو مع وجود آخر. (كتع، ٣٢٩، ٩)

نسبة إلى الشيء

- فرق بين الوجود في الشيء وبين النسبة إلى الشيء. (شمق، ٦٥، ١٠)

نسبة البصر إلى المبصَر

- نسبة البصر إلى المبصَر هي أنه قوة تدرِك اللون الذي فيه، وليست هذه النسبة نسبة اللمس إلى الملموس في النوع؛ بل في الجنس من حيث أنهما مدركتان إدراكًا حسّيًّا. ثم ليست هذه النسبة موجودة بين البصر واللمس، لا جنسيًّا ولا نوعيًّا؛ بل هناك نسبة أخرى لا تشابه هاتين، وهي نسبة وجودهما في الحيوان، وأحدهما قبل. (شسع، ٤٠، ٨)

نسبة تحيّزية

- النسبة التحيّزية قد يجوز أن يقع الواحد منها لشيئين في زمانين. فنفس تلك النسبة ما لم يقترن بها الزمان أو الآن لا يكون مانعًا عن المثل الموجود. فإذن الشيء الذي ليس بزماني بذاته أو لحاله فإن ماهيّته غير مقولة على كثيرين. (كمب، ١٥١، ٢١)

نسبة عناد بين قولين

- قولنا إمّا أن تكون الشمس طالعة وإمّا أن يكون الليل موجودًا فقد أوجب ها هنا نسبة عناد بين قولين وما جرى هذا المجرى يسمّى منفصلًا (شرطي منفصل). (شعب، ٣٢، ١٢)

نسبة اللمس إلى الملموس

- نسبة البصر إلى المبصَر هي أنه قوة تدرِك اللون الذي فيه، وليست هذه النسبة نسبة اللمس إلى الملموس في النوع؛ بل في الجنس من حيث أنهما مدركتان إدراكًا حسّيًّا. ثم ليست هذه النسبة موجودة بين البصر واللمس، لا جنسيًّا ولا نوعيًّا؛ بل هناك نسبة أخرى لا تشابه هاتين، وهي نسبة وجودهما في الحيوان، وأحدهما قبل. (شسع، ٤٠، ٩)

نسبة مباينة

- النسبة المباينة لا تجعل الشيء ممتنعًا عن إيقاع الشركة فيه، والنسبة المعيّة لا تمنع ذلك أيضًا، فقد يكون الأخ أخوين؛ والنسبة: العلية والمعلولية لا تمنع ذلك أيضًا. (كمب، ١٥٠، ١٩)

نسبة المساواة

- نسبة المساواة نسبة الأطراف بعضها إلى بعض. (شأه، ١٥٤، ١٣)

نسبة مع الاشتقاق

- في حال النسبة مع الاشتقاق، كما يقال: إنّ حال اللذّة عند الخيريّة أو المنفعة كحال اللذيذ عند الخير أو النافع؛ فإن كانت اللذّة نوعًا للخيريّة أو للمنفعة، أو جنسًا له، فكذلك اللذيذ عند الخير أو النافع؛ فإن لم تكن النسبة مع الاشتقاق، كان بعيدًا من الحق والشهرة. (شجد، ١٧٩، ٥)

نسبة مكرّرة

- إن أخذت النسبة مكرّرةً في كل شيء صارت له إضافة... معنى قولي (ابن سينا) "مكرّرة" أن يكون النظر لا في النسبة فقط، بل بزيادة اعتبار النظر إلى أنّ للشيء نسبةً من حيث له نسبة، وإلى المنسوب إليه كذلك؛ فإنّ السقف له نسبة إلى الحائط، فإذا نظرت إلى السقف من حيث النسبة التي له فكان مستقرًّا على الحائط. (شمق، ١٤٥، ١٨)

نسبة وإضافة

- ليس كل نسبة إضافة، فإن لكل شيء نسبة في الذهن إلى الأمر الذي يلزمه في الذهن، لكن لا يكون ذلك إضافةً. (شمق، ١٤٥، ١٧)

نسرين

- نسرين: الماهية: هو كالياسمين في القوّة وأضعف منه، وكالنرجس، ودهنه قريب القوّة من دهن الياسمين وأضعف. ... الخواص: كل أصنافه منقّ ملطّف، وزهره أخصّ بذلك. (قنط١، ٦١٩، ١١)

نصف الدائرة

- نصف الدائرة شكل يحيط به خطّ القطر ونصف المحيط. (شأه، ١٧، ١٢)

نضج

- تقول (ابن سينا): إن النضج إحالة من الحرارة للجسم ذي الرطوبة إلى موافقة الغاية المقصودة. وهذا على أصناف: منه نضج نوع الشيء، ومنه نضج الغذاء، ومنه نضج الفضل. وقد يقال لما كان بالصناعة أيضًا نضج. (شفن، ٢٢٣، ٤)
- النضج مادّته جسم رطب ليس بيابس صلب، ولا أيضًا بنحيف لا يحفظ الرطوبة التي له كالخشب. والفاعل فيه حرارة غريزية، وصورته تكيّف الرطوبة بكيفية موافقة لغرض الطبيعة، وغايته تتمّة نشء الأشخاص الجزئية. (شفن، ٢٢٦، ١٤)

نضج الغذاء

- أما نضج الغذاء فليس هو على سبيل النضج الذي لنوع الشيء. وذلك لأن نضج الغذاء يفسد جوهر الغذاء، ويحيله إلى مشاكلة طبيعة المتغذّي. وفاعل هذا النضج ليس موجودًا في جوهر ما ينضج؛ بل في جوهر ما يستحيل إليه. لكنه مع ذلك إحالة

من الحرارة للرطوبة إلى موافقة الغاية المقصودة التي هي إفادة بدل ما يتحلّل. والاسم الخاص بهذا النضج هو الهضم. (شفن، ٢٢٣، ١٠)

نضج الفضل

- أما نضج الفضل من حيث هو فضل، أعني من حيث لا يُنتفع به في أن يغذو فهو مفارق للنوعين الأولين. فإن هذا النضج إحالة للرطوبة إلى قوام ومزاج يسهل به دفعها، إما بتغليظ قوامه، إن كان المانع عن دفعه شدّة سيلانه ورقّته؛ وإما بترقيقه، إن كان المانع عن دفعه شدّة غلظه؛ وإما بتقطيعه وبتفشيشه، إن كان المانع عن الدفع شدّة لزوجته. (شفن، ٢٢٣، ١٥)

نضج نوع الشيء

- أما نضج نوع الشيء فمثل نضج الثمرة. والفاعل لهذا النضج موجود في جوهر النضيج، ويحيل رطوبته إلى قوام موافق للغاية المقصودة في كونه. وإنما يتمّ، فيما يولّد المثل، أن يصير بحيث يولّد المثل. (شفن، ٢٢٣، ٧)

نطق

- إن النطق لسان الملائكة ليس لهم قول ولا لفظ بل النطق لهم خاصًا وهو إدراك بلا حسّ وتفهيم بل قول، فانتظم نسبة الإنسان إلى الملكوت بالنطق والقول بنفسه. فمن لا يعرف النطق يعجز عن بيان الحقّ. (رحم٣، ٣٣، ٢)

نظائر

- معنى النظائر: الأمور التي لها نسبة إلى الشيء، فيشتق لها منه اسم، إمّا مثل نسبة المقبول إلى القابل المشتق له منه الاسم، كالعدل الذي هو نظير العدالة إشتق له منها اسم؛ وإمّا مثل نسبة الغاية إلى الفاعل والحافظ، كالأمور الصحيّة التي تفعل أو تحفظ الصحّة، فيُشتق له منها من الصحة اسم؛ وإمّا نسبة المبدأ إلى الغاية، فيُشتق له منها اسم، كما يقال مرض عفوني. (شجد، ١٣٥، ٣)

نظام وخير

- النظام الحقيقي والخير المحض هو ذاتي البارئ تعالى، ونظام العالم وخيره صادران عن ذاته، وكل ما يصدر عن ذاته، إذ هو نظام وخير، يوجد مقترنًا بنظام يليق به، وخير يليق به. إذ الغاية في الخلق هو ذاته. وهذا النظام والخير في كل شيء ظاهر، إذ كل شيء صادر عنه، لكنه في كل واحد من الأشياء غير ما في الآخر، والخير الذي في الصلوات غير الذي في الصوم. (كتع، ٢٩٩، ٣)

نظر في الأوْلى والأحرى والآثر

- النظر في الأوْلى والأحرى والآثر أشبه نظر بما يراد به الإقناع. (شجد، ٦٦، ٣)

نظر في محمولات

- إنّ النظر في المحمولات التي هي أجناس وحدود وخواص نظران: أحدهما هل هي موجودة لموضوعاتها، وهذا النظر يدخل

في اعتبار الوجود؛ وقد عرفت في مواضع أخرى ما في ذلك. والنظر الثاني في أنّ المحمول هل هو جنس، أو هل هو حدّ، أو هل هو خاصّة. (شجد، ١٠٤، ١٦)

نعناع

- نعناع: ... الخواص: فيه قوّة مسخّنة قابضة تمنع، وهو من ألطف البقول المأكولة جوهرًا، وإذا تُرك طاقات منه في اللبن لم يتجبّن، وإذا شُربت عصارته بالخلّ قطعت سيلان الدم من البطن. (قنط١، ٦٢١، ٥)

- نعنع: فيه عطرية لطيفة، وحلاوة تختلط بمرارة وعفوصة، اختلاطًا لذيذًا. وفيه قبض صالح. (كأق، ٢٧٧، ٥)

نغم

- نقول (ابن سينا) أولًا: إن النغم إما أن ينغم بها معًا، أو يتلى على سبيل إتلاء بعضها بعضًا. ومعلوم أن النغم التي تؤلّف منها اللحون، إنما تؤلّف منها اللحون على سبيل إتلاء بعضها بعضًا، وإذا جمعت عدّة نغم معًا، فإنما تغني غناء نغمة واحدة من نغم اللحن فقط، وقد رشقت بفضل صنعة مزاجية. (شعم، ٧٩، ٦)

نغم راجع فرد

- أما الراجع الفرد (من النغم): فإما أن يكون الرجوع إليه المبدأ، أو نغمة قريبة من المبدأ، ويسمّى الأول لاحقًا، والثاني محلًا. (شعم، ٧٠، ٨)

نغم راجع متواتر

- الراجع المتواتر (من النغم): إما أن يكون إلى مباد بأعيانها فيسمّى الراجع المستدير، وإما أن لا يكون كذلك فيسمّى الراجع المضلع، وذلك إما أن يحفظ نسبًا بأعيانها فيكون متساوي نسب الأضلاع، وإما أن لا يحفظها فيكون مختلف نسب الأضلاع، وإن عاد في آخر الأمر إلى المبدأ - كيف كان - سمّي المضلع المستدير، وقوم يسمّون بالمستدير ما كان إلى نغمة أبعد من المبدأ ثم يمرّ بالاتصال إلى المبدأ. (شعم، ٧٠، ٣)

نغم متفقة ونغم متنافرة

- إن النغم المتّفقة ذوات نسبة عددية، وليست تنعكس حتى يكون جميع النغم التي بينها نسبة عددية متّفقة. وإن النغم التي ليس بينها نسبة عددية فهي متنافرة، ولا ينعكس حتى تكون جميع النغم التي هي متنافرة فليس بينها نسبة عددية. (شعم، ١٦، ١)

نغمة

- النغمة صوت لابث على حدّ من الحدّة والثقل زمانًا، والبعد مجموع نغمتين مختلفتين بالحدّة والثقل. والبعد منه منافر ومنه غير منافر. والمنافر هو الذي لا يفعل اجتماع نغمتيه معًا وتاليهما إلذاذ للنفس بل نفرة منه، والسبب فيه سوء النسبة بين نغمتيه. والمتّفق هو الذي يفعل هذا الإلذاذ وذلك بفصله فيه بين نغمتيه. (رمس، ٢، ٧)

نغمة وبُعد

- اعلم أن الصوت من حيث يبقى زمانًا محسوسًا يسمّى نغمة. وأن مجموع نغمتين متلاصقتين أو بينهما نغمة يسمّى بُعدًا - إذا كانت إحداهما أثقل والأخرى أحدّ كان بين النغمتين مسافة ما عن ثقل إلى خفّة - ثم لاجتماعات النغم أسماء أخر، فمن اجتماعاتها ما يخصّ المجموع منها باسم الجنس. ولا يخلو الجنس من أبعاد فوق واحدة، ومن اجتماعاتها ما يخصّ المجموع منها باسم الجمع، ولا يخلو الجمع من زيادة على جنس واحد. (شعم، ١٣، ١١)

نغمتا الأبعاد

- لما كانت نغمتا الأبعاد لا تخلو: إما أن يكون التفاوت بينهما تفاوتًا لا يوجب بينهما وحشة وقبح انتظام، أو يوجب، كانت الأبعاد: إما أن تكوّن متّفقة، وإما أن تكون متنافرة غير متّفقة؛ والتفاوت الذي يوجد معه الاتّفاق يفارق التفاوت الذي يوجد معه التنافر لا محالة، فإذا كان ما يقع به التفاوت له مع الذي يقع معه التفاوت مقاربة ومناسبة تؤدّي إلى مجانسة ومشاكلة، كان ذلك التفاوت تفاوتًا لا يوجب التنافر. وتلك المشاكلة والمجانسة لا تخلو من وجهين: إما أن يكون ما يقع به التفاوت والذي يقع معه التفاوت مثلين بالفعل، أو يكونان مثلين بالقوة؛ فإذا وُجدت المماثلة بينهما على أحد الوجهين كانت النغمتان متّفقتين، وإن لم يكن كذلك لم تكن النغمتان متّفقتين. (شعم، ١٤، ٨)

نفّاخات مائية

- قد يحدث في العين نفّاخات مائية في بعض قشور القرنية التي هي أربع طباق عند قوم، وعند الباقين ثلاث طباق، فتحتقن هذه المائية بين قشرين من هذه الطبقات الأربع أو الثلاث، وتختلف لا محالة مواضعها، وأغورها أردؤها. وقد تختلف بحسب زيادتها ونقصانها في المقدار، وقد تختلف من قِبَل كيفها، وقد تختلف من قِبَل لونها وقوامها، وقد تختلف من قِبَل عذوبتها وحدّتها وأكّالها. وما كان منها إلى القشرة الأولى رديء أسود، لأن ذلك لا يعوق البصر عن إدراك العنبية. والغائر يمنع عن إدراكه، لأنّه أبعد من تشفيق الشعاع إيّاه، فيرى أبيض. والكثير الحاد المائية رديء، لأنه يؤلم بتمديده وبتأكيله جميعًا، وكلّما كان أغور كان أكثر تمديدًا وأكثر انتشارًا تأكّل، وما يحاذي البقية منه يضرّ بالإبصار، خصوصًا إذا أُكل وقرح. (قنط٢، ٩٦٧، ٤)

نقّاطات

- النقّاطات تحدث على وجهين: أحدهما بسبب مائية تندفع من غليان في الأخلاط، تتصعّد به المادة دفعة واحدة إلى ما تحت الجلد، فتجد الجلد أكثر تكاثفًا مما تحته، فلا ينفذ فيه بل يبقى نفاخة مائية. والثاني أن يكون بدل المائية دم فيتقيّح من تحت. (قنط٣، ١٩١٨، ٥)

نفث الدم

- نفث الدم: الدم قد يخرج ثفلًا، فيكون من أجزاء الفم، وقد يخرج تنخّمًا، فيكون من ناحية الحلق، وقد يخرج تنحنحًا، فيكون من القصبة، وقد يخرج قيأً فيكون من المريء، وفم المعدة، أو من المعدة، ومن الكبد، وقد يخرج سعالًا، فيكون من نواحي الصدر والرئة، والذي من الصدر ليس فيه من الخوف؛ أمّا في الذي من الرئة، فإن الذي من الصدر يبرأ سريعًا، وإن لم يبرأ لم يكن له غائلة قروح الرئة، وكثيرًا ما يصير قروحًا ناصوريّة يعاود كل وقت بنفث الدم. (قنط٢، ١١٥٦، ٥)

نفخة

- النفخة: قد تكون بسبب الطعام إذا كان فيه رطوبة غريبة تستحيل ريحًا، ولا يمكن الحرارة، وإن كانت معتدلة أن تحلّلها من غير إحالة الريح. وقد تكون بسبب الحرارة الهاضمة إذا كان ضعيفة، فإن الغذاء، وإن كان غير نافخ في طباعه، فإذا ضعفت عنه الحرارة بخرت، وأحدثت ريحًا، فإن المادة التي ليس في جوهرها نفخ كثير، فإنها لا تحدث في الجوف نفخًا، إلا أن تكون الحرارة مقصّرة، فتحرّك، ولا تهضم ... ومن الأشربة النفّاخة الشراب الغليظ والحلو، اللهم إلا أن يكون حلوًا رقيقًا، فيتولّد عنه ريح لطيفة ليست بغليظة. وربما كان سبب النفخة، كون الطعام حارًّا بطباعه، فإنّه إذا صادف حال ما يسخّن عند الهضم، ويخرج من كونه حارًّا بالقوة إلى كونه حارًّا بالفعل مادة باردة رطبة حلّلها وبخّرها. وربما كان سبب النفخ والقراقر، خواء البطن مع رطوبة فجّة زجاجية في المعدة والأمعاء، فإنّها إذا اشتغلت الحرارة الطبيعية عنها بالأغذية كانت هادئة، وإذا تفرّغت لها الحرارة تحلّلت رياحًا. وربما كان السبب في ذلك أن الطبيعة إذا وجدت خلاء وتحرّكت القوّة أدنى حركة، حرّكت الهواء المصبوب في الأفضية، وتحرّكت معها البقايا من أبخرة الرطوبات، فكانت كالرياح. (قنط٢، ١٣٠٥، ٤)

نفخة في الطحال

- النفخة في الطحال هي أن يُحسّ فيه تمدّد، وصلابة، ونتوء ينغمز إلى قرقرة، وجشاء من غير ثقل الأورام. (قنط٢، ١٤٢٠، ١٩)

نفخة في الكبد

- قد يجتمع في أجزاء الكبد، وتحت أجزاء غشائه بخارات، فإذا احتبست، وكثفت، واستحالت ريحًا نافخة لا تجد منفذًا، إمّا لكثرتها، وإمّا السدد في الكبد، فذلك هو النفخة في الكبد. وقد يحسّ معه بتمدّد كثير، ولا يكون معه ثقل كثير كما في الورم السدد، ولا حمّى كما يكون في الورم. ويحدث: إمّا لضعف القوّة الهاضمة، أو لأن المادة الغذائية أو الخلطية من شأنها أن تهيّج ريحًا، وربما كانت هذه الريح محتبسة تحت الكبد كما

تحتبس تحت الطحال، فيحرّكه الغمز ويحدث القراقر. وأكثر ما يدلّ على الريح تمدّد يبتدئ، ثم يزيد، وفيه انتقال ما، ولا يتبعه تغيّر حال في السحنة واللون خارج عن المعتاد، وربما سكن الغمز والنفخة، وحلّلها، ويبدّد مادّتها. (قنط٢، ١٣٥١، ١٨)

نفس

- إرجع إلى نفسك وتأمّل هل إذا كنت صحيحًا، بل وعلى بعض أحوالك غيرها، بحيث تفطن للشيء فطنة صحيحة، هل تغفل عن وجود ذاتك، ولا تثبت نفسك؟ ما عندي أنّ هذا يكون للمستبصر. حتى إنّ النائم في نومه، والسكران في سكره، لا يعزب ذاته عن ذاته، وإن لم يثبت تمثّله لذاته في ذكره. (أشط، ٣٢٠، ٢)
- أصل القوى المحرِّكة والمدرِكة والحافظة للمزاج، شيء آخر لك أن تسمّيه بالنفس. وهذا هو الجوهر الذي يتصرَّف في أجزاء بدنك، ثم في بدنك. (أشط، ٣٣٠، ١)
- هذا الجوهر (النفس) فيك واحد، بل هو أنت عند التحقيق. وله فروع من قوى منبثّة في أعضائك. (أشط، ٣٣٢، ٣)
- إنّما يكون أيضًا للنفس (ارتسام المعقولات) إذا اكتسبت ملكة الاتصال. هذا الاتصال علّته قوة بعيدة، هي "العقل الهيولاني"، وقوة كاسبة هي "العقل بالملكة"، وقوة تامّة الاستعداد لها أن تُقبل بالنفس إلى جهة الإشراق - متى شاءت - بملكة متمكِّنة وهي المسمّاة "بالعقل بالفعل". (أشط، ٣٧٦، ٤)
- التجربة والقياس متطابقان على أن للنفس الإنسانية أن تنال من الغيب نيلًا ما، في حالة المنام. فلا مانع من أن يقع مثل ذلك النيل في حال اليقظة، إلا ما كان إلى زواله سبيل، ولارتفاعه إمكان. (أشت، ١١٩، ٨)
- الحركة الموجبة للزمان نفسانية إرادية. فالنفس علّة وجود الزمان. (رحط، ١٧، ١٢)
- إن للنفس أفعالًا خاصة وقبولًا للصورة المعقولة ولا تنطبع تلك الصورة في الجسم فيكون جوهر الجسم بانفراده محلًا لتلك الصورة. (رحط، ٣٦، ٨)
- حدّ النفس: اسم مشترك يقع على معنى مشترك فيه الإنسان والحيوان والنبات وعلى معنى مشترك فيه الإنسان والملائكة السماوية. فحدّ المعنى الأول إنه كمال جسم طبيعي إلى ذي حياة بالقوة. وحدّ النفس بالمعنى الآخر إنه جوهر غير جسم هو كمال لجسم محرّك له بالاختيار عن مبدأ نطقي أي عقلي بالفعل أو بالقوة. فالذي بالقوة هو فصل النفس الإنسانية، والذي بالفعل هو فصل أو خاصة للنفس الكلّية الملكية. ويقال العقل الكلّي وعقل الكل والنفس الكلّي ونفس الكل. (رحط، ٨١، ٢)
- النفس لفظ يدلّ لا على جوهر الشيء الذي يقال له نفس، بل على كونه محرِّكًا ومُدْرِكًا أو ما يشبه ذلك، وجوهره مجهول؛ فلذلك هو مطلوب، لأن جوهره ليس جزءًا من

تكن حينئذٍ فقيرة إلى ما به استغنى. فإذًا غناه لذاته وليس لغيره عنه غنى. (رعش، ١٣، ٧)

استفهام

- الإستفهام يوهم العناد. (شسف، ٧٨، ٨)

استقامة واستدارة

- الاستقامة والاستدارة لا تقبلان الاشتداد والتنقص، بأن تأخذ الاستقامة قليلًا قليلًا إلى الاستدارة أو الاستدارة قليلًا قليلًا إلى الاستقامة. وهو في زمان ذلك الأخذ والوجود في المتوسّط لا في مستقيم ولا في منحنٍ بل المستقيم إن أمكنه أن يفارق الاستقامة ويصير بعقبه مستديرًا، كان مفارقته الاستقامة دفعة، ومواصلته الاستدارة دفعة، من غير أن يقال قد فارق الاستقامة وهو ذا قد استدار قليلًا وهو يمعن فيه، أو فارق الاستدارة إلى الاستقامة كذلك. (شسط، ٣١٨، ١٧)

استقراء

- أمّا الاستقراء فهو الحكم على كليّ بما يوجد في جزئيّاته الكثيرة مثل حكمنا بأنّ كل حيوان يُحرِّك فكّه الأسفل عند المضغ استقراء للناس والدواب البريّة والطير. والاستقراء غير موجب للعلم الصحيح؛ فإنّه ربّما كان ما لم يستقرأ بخلاف ما استُقرِيء. (أشم، ٤١٨، ١)
- الاستقراء هو أن ينتج حكمًا على كلّي لوجوده في جزئياته كلها أو بعضها كما يحكم أن كل حيوان يحرّك عند المضغ فكّه الأسفل وهذا لا يوثق به فربما كان حيوان مخالفًا لما رأيت كالتمساح. (رعح، ٩، ٢٠)
- أمّا الاستقراء، فهو أن يبين أن شيئًا كليًّا موجب على شيء كليّ آخر، أو مسلوب عن شيء كليّ آخر، لوجود ذلك الكليّ الأوّل فيما تحت الكليّ الثاني، أعني في جزئيّاته. (شقي، ٥٥٧، ٧)
- إنّ الاستقراء يخالف القياس، من جهة أنّ الشيء الذي يجب أن يكون حدًّا أصغر لو كان القول قياسًا يصير في الإستقراء واسطة، فبيّن به ما يجب أن يكون حدًّا أكبر للواسطة، أو كان القول قياسًا. وفي القياس لا يكون هكذا. (شقي، ٥٥٩، ١٦)
- إنّ الاستقراء استقراء، لأنّه إثبات حكم على كليّ لأنّه موجود في جزئيّاته على إيهام أنّها إستوفيت، ومنع أن يكون لها مخالف. فمنه تام ومنه غير تام. فكونه استقراء أمر أعم من ذلك. وأيضًا فاعلم أنّ الاستقراء كونه استقراء ليس بسبب تصحيح كبرى أو صغرى، فإنّه استقراء لأنّه يثبت به مطلوب كلّيّ. ثم يعرض له أن يصير مرة أخرى مقدّمة كبرى أو صغرى. فلا يكون الاستقراء إنّما هو هو لإثبات الكبرى أو الصغرى، أو لإثبات شيء لينفع في شيء آخر، أو لإثبات شيء هو مطلوب في نفسه، بل الاستقراء استقراء لأنّه يثبت به أمر ما من الأمور واحد معين النوع المعلوم من الإثبات. (شقي، ٥٦١، ٤)

حدُّ كونه نفسًا، لأنه يعقل كونه نفسًا من جهة كونه محرِّكًا ومدركًا لبدن بحال مخصوصة فقط من غير زيادة. ولو كان النفس اسمًا موضوعًا له من جوهره، كان يجوز أن يُطْلَب وجوده، ولكن كان لا يُطْلَب جنسه فإنه جزء وَحْدِه. (تحن، ٧٥، ١٦)

- هَبَطَتْ إِلَيْكَ مِنَ الْمَحَلِّ الْأَرْفَعِ
وَرْقَاءُ ذَاتُ تَعَزُّزٍ وَتَمَنُّعِ
مَحْجُوبَةٌ عَنْ كُلِّ مُقْلَةِ نَاظِرٍ
وَهْيَ الَّتِي سَفَرَتْ وَلَمْ تَتَبَرْقَعِ
وَصَلَتْ عَلَى كُرْهٍ إِلَيْكَ وَرُبَّمَا
كَرِهَتْ فِرَاقَكَ وَهْيَ ذَاتُ تَوَجُّعِ
أَنِفَتْ وَمَا أَنِسَتْ فَلَمَّا وَاصَلَتْ
أَلِفَتْ مُجَاوَرَةَ الْخَرَابِ الْبَلْقَعِ
وَأَظُنُّهَا نَسِيَتْ عُهُودًا بِالحِمَى
وَمَنَازِلًا بِفِرَاقِهَا لَمْ تَقْنَعِ
حَتَّى إِذَا اتَّصَلَتْ بِهَاءِ هُبُوطِهَا
مِنْ مِيمِ مَرْكَزِهَا بِذَاتِ الأَجْرَعِ
عَلِقَتْ بِهَا ثَاءُ الثَّقِيلِ فَأَصْبَحَتْ
بَيْنَ الْمَعَالِمِ وَالطُّلُولِ الْخُضَّعِ
تَبْكِي إِذَا ذَكَرَتْ عُهُودًا بِالْحِمَى
بِمَدَامِعٍ تَهْمِي وَلَمْ تَتَقَطَّعِ
وَتَظَلُّ سَاجِعَةً عَلَى الدِّمَنِ الَّتِي
دَرَسَتْ بِتَكْرَارِ الرِّيَاحِ الْأَرْبَعِ
إِذْ عَاقَهَا الشَّرَكُ الكَثِيفُ وَصَدَّهَا
قَفَصٌ عَنِ الأَوْجِ الْفَسِيحِ الْمَرْبَعِ
حَتَّى إِذَا قَرُبَ الْمَسِيرُ إِلَى الحِمَى
وَدَنَا الرَّحِيلُ إِلَى الْفَضَاءِ الْأَوْسَعِ
وَغَدَتْ مُفَارِقَةً لِكُلِّ مُخَلَّفٍ
عَنْهَا حَلِيفَ التُّرْبِ غَيْرَ مُشَيَّعِ
هَجَعَتْ وَقَدْ كُشِفَ الْغِطَاءُ فَأَبْصَرَتْ
مَا لَيْسَ يُدْرَكُ بِالْعُيُونِ الْهُجَّعِ
وَغَدَتْ تُغَرِّدُ فَوْقَ ذَرْوَةِ شَاهِقٍ
وَالْعِلْمُ يَرْفَعُ كُلَّ مَنْ لَمْ يُرْفَعِ
فَلِأَيِّ شَيْءٍ أُهْبِطَتْ مِنْ شَامِخٍ
عَالٍ إِلَى قَعْرِ الْحَضِيضِ الْأَوْضَعِ
إِنْ كَانَ أَهْبَطَهَا الْإِلَهُ لِحِكْمَةٍ
طُوِيَتْ عَنِ الْفَذِّ اللَّبِيبِ الْأَرْوَعِ
فَهُبُوطُهَا لَا شَكَّ ضَرْبَةُ لَازِبٍ
لِتَكُونَ سَامِعَةً لِمَا لَمْ تَسْمَعِ
وَتَعُودَ عَالِمَةً بِكُلِّ خَفِيَّةٍ
فِي الْعَالَمَيْنِ فَخَرْقُهَا لَمْ يُرْقَعِ
وَهْيَ الَّتِي قَطَعَ الزَّمَانُ طَرِيقَهَا
حَتَّى لَقَدْ غَرَبَتْ بِغَيْرِ الْمَطْلَعِ
فَكَأَنَّهَا بَرْقٌ تَأَلَّقَ بِالْحِمَى
ثُمَّ انْطَوَى فَكَأَنَّهُ لَمْ يَلْمَعِ
أَنْعِمْ بِرَدِّ جَوَابِ مَا أَنَا فَاحِصٌ
عَنْهُ فَنَارُ الْعِلْمِ ذَاتُ تَشَعْشُعِ
(دسن، ٣١، ٣)

- هَذِّبِ النَّفْسَ بِالْعُلُومِ لِتَرْقَى
وَدَعِ الكُلَّ فَهْيَ لِلْكُلِّ بَيْتُ
إِنَّمَا النَّفْسُ كَالزُّجَاجَةِ وَالعِلْـ
ـمُ ضِيَاءٌ وَحِكْمَةُ اللهِ زَيْتُ
فَإِذَا أَشْرَقَتْ فَإِنَّكَ حَيٌّ
وَإِذَا أَظْلَمَتْ فَإِنَّكَ مَيْتُ
(دسن، ١٣٥، ١١)

- إن أعطينا (ابن سينا) اسم النفس للقوة الفاعلة بالقصد وقع حدّها على النفس الحيوانية والملكية وانقلبت عند النفس النباتية. وإن أعطينا اسم النفس للقوة الفاعلة أفعالًا متقابلة وقع حدّها على النفس الحيوانية والملكية وانقلبت عند النفس النباتية. وإن أعطينا اسم النفس للقوة الفاعلة أفعالًا متقابلة وقع حدّها على النفس الحيوانية والنباتية وانقلبت النفس الملكية. (رمر، ١١١، ١٢)
- إن النفس يقال لها وهي نفس في بدن، قوة بالقياس إلى التحريك وبالقياس إلى الإدراك. فإذا قيل لها قوة بالقياس إلى التحريك كانت بمعنى القوة الفاعلة، وبالقياس إلى الإدراك كانت لا لهذا المعنى بل بمعنى القوة الانفعالية، فيكون وقوع اسم القوة عليها من الجهتين بالاشتراك. فإن اقتصر على كونها قوة بأحد المعنيين كان ما وضع جنسًا لها مقولًا عليها من حدّ واحدة من جهات وجودها وهي نفس في البدن. (رمر، ١١٤، ١٠)
- أما النفس فهي مبدأ. لهذا ولذلك نقول إن النفس كمال أول للجسم، ولأن الكمالات الأولية للأجسام الطبيعية يختلف بحسب الأجسام الطبيعية وبحسب تنوّعات الأجسام الطبيعية. ثم النفس التي نحن في تحديدها وهي الأرضية هي كمال النوع من الأجسام الطبيعية متّفقين ما يصدر عنه من الفعل الذي صدر عنه بآلات فيه. فتكون النفس كمالًا أولًا لجسم طبيعي آلي أو لجسم أي حيوة بالقوة، أي من شأنه أن يحيا بالنشوة يبقى بالغذاء وإنما حي بإحساس ويحرّكه كما في قوّته. وهذا هو حدّ النفس. (رمر، ١١٥، ١٤)
- إن الموت ليس شيء أكثر من ترك النفس استعمال آلاتها وهي الأعضاء التي مجموعها يسمّى بدنًا كما ترك الصانع آلته فإن النفس جوهر غير جسماني وليس عرضًا وإنما غير قابلة للفساد... فإذا فارق هذا الجوهر البدن بقي البقاء الذي يخصّه وصفى من كدر الطبيعة وسعد السعادة التامة ولا سبيل إلى فنائه وعدمه. (رحم٣، ٥٠، ٥)
- إنَّ النفس لها فعلان: فعلٌ لها بالقياس إلى البدن وهو السياسة، وفعلٌ لها بالقياس إلى ذاتها وإلى مبادئها، وهو التعقّل؛ وهما متعاندان متمانعان، فإنّها إذا اشتغلت بأحدهما انصرفت عن الآخر، ويصعب عليها الجمع بين الأمرين. وشواغلها من جهة البدن الإحساس، والتخيّل، والشهوات، والغضب والخوف، والغمّ والوجع. (رحن، ٩٤، ٤)
- إنَّ الحسّ يمنع النفس عن التعقّل، فإنَّ النفس إذا أكبّت على المحسوس، شُغلت عن المعقول، من غير أنْ يكون أصاب آلةَ العقلِ أو ذاتها آفةٌ بوجه. (رحن، ٩٤، ١٠)
- إنَّ النفسَ إنّما حدثت وتكثّرت مع تهيّؤ الأبدان. (رحن، ١٠٦، ٣)
- إنّ الجسم الحيّ جسم مركّب طبيعي يمايز غير الحيّ بنفسه لا ببدنه، ويفعل الأفاعيل

الحيوانية بنفسه لا ببدنه، وهو حيّ بنفسه لا ببدنه؛ ونفسه فيه، وما هو في الشيء وهذه صورته، فهو صورته. فالنفس إذًا صورة، والصور كمالات، إذ بها تكمل هويات الأشياء، فالنفس كمال. (رحن، ١٥٣، ١٠)

- النفس كمال أول لأنّها مبدأ، لا صادرة عن المبدأ. (رحن، ١٥٣، ١٣)
- الكمالات منها ما هي للأجسام، ومنها ما هي للجواهر الغير الجسمانية، فالنفس كمال أول لجسم. (رحن، ١٥٣، ١٤)
- النفس ليس بكمال جسم صناعي، فهي كمال أول لجسم طبيعي. (رحن، ١٥٣، ١٥)
- المراد بالنفس ما يشير إليه كل أحد بقوله "أنا". (رحن، ١٨٣، ٣)
- النفس من مقولة الجوهر. (رحن، ١٨٦، ٧)
- إن النفس قائمة بذاتها، لا في المادة، أنها لا تخلو: إما أن يكون فعلها العقلي: بذاتها وحدها، لا حاجة لها في العقل، إلى شيء غير ذاتها؛ هو آلة لها. أو يكون فعلها: أعني التعقّل بآلة. وبالجسم الذي هي فيه. فإن كان فعلها ذلك بذاتها، فلها قوام ووجود منفرد بذاتها؛ لأنها إذا لم يكن لها ذات منفردة، فليس لها فعل عن الذات المفردة، لأن الفعل بعد الذات. فإذا كانت الذات بالحدّ مفارقة، جاز أن يكون الفعل بالحدّ، مفارقًا دون الوجود. وإذا كان الفعل بالوجود، مفارقًا، فقد وُجدت الذات أولًا بالوجود مفارقة؛ ولا يمكن أن تكون الذات بالحدّ، دون الوجود، مفارقة والفعل بالحدّ والوجود معًا، مفارقًا. (رأم، ١٠٢، ١٦)
- إن النفس لو كانت رأت العالم العقلي لكانت استكملت، لأن رؤية الشيء هو قَبول صورته؛ ولكن مغزاه إلى رؤية الأشياء التي في العقل، أي يشتاق إلى أن يراها في العقل. وبالجملة، فإن الشوق يكون جملة غير مفصَّلة، كمن يشتاق إلى الجماع ولم يعرفه ولا جرّب لذّته، وكالحيوانات الغير الناطقة في ذلك فإنها تشتاق إلى جملة لا تنفصل إلّا عند النيل. (شكث، ٣٩، ٧)
- إن النفس قد يكون ما تُستكمَل به مما تتشوَّق إليه أمرًا كليًا، وقد يكون أمرًا جزئيًا. فإن كان أمرًا كليًا صيّر صورته الكلية بالفعل وتصرَّف فيه تصرّفًا كليًا من غير أن يفارق عالمها العقلي الكلّي، أي أن هذا العقل للنفس وإن كانت في البدن بوجه ما يصحّ بذاتها ومن حيث تتّصل بالعقول الفعّالة، غير مفارق لها، أي بالإقبال نحو غيرها. وإن كان ذلك الشوق إلى الأشياء الجزئية التي هي صور في مواد محاكية للصور الكلّية زيّنتها النفس وزادتها نقاء وحسنًا، وسائر ذلك. أي أن النفس يزيدها حُسنًا بما يجرّدها التجريدات المذكورة في كتب "النفس" و"الحسّ والمحسوس". وأفضل ذلك التجريد العقلي الذي يقشّر عنها اللواحق المادية والأشياء التي هي فيها كالغطاء، لأنها تظنّ أنها من جواهر تلك الصورة ولا تكون؛

مثل أحوال محسوسة تظنّ أنها من حقيقة الأشياء فيها، ولا تكون كذلك، بل النفس الناطقة تنزّهها عن تلك القشور وتجرّدها عن اللواحق الغريبة، وتتصرّف فيها تصرّفًا أفضل من تصرّف العلل القريبة التي هي بحسب ما ذكرها هنا للأجرام السماوية. وذلك أن العلل القريبة ألصقت الصور بمواد ولواحق للمواد، لكنه يجب أن تعلم أن نصيب الأجرام السماوية الإعداد والتهيئة والتدريج؛ وكما أن الصور النوعية فائضة من المبادئ الغير الجسمانية، إلّا أنه إنما ذكر الأجرام السماوية لأنها هي التي تلحق بتلك الصورة فيما يحصلها من تأثير القشور المادية. وأما المبادئ الغير الجسمانية فإنما تفيض منها الصور على قياس ما هي فيها، لكن إذا اتّصلت بالمثل السماوي خالطت قرائن لم يكن منها بدّ، وقد تتأدّى إليها الأفعال والانفعالات المتّصلة بين الأمور السماوية والأرضية حين صار لكل شيء منها نصيب بحسبه. (شكث، ٤٠، ٣)

- أقول (ابن سينا): إن النفس لصقت بالبدن ليكون لها الزينة التي تختصّ بالأمور العقلية، وهو الزينة العقلية، وليكون لها إمكان اتّصال بالجواهر العالية التي لها اللذّة الحقيقية والجمال الحقيقي والبهاء الحقيقي، فسبيل النفس أن تجعل البدن والآلات البدنية مكاسب يُكتسب بها الكمال الخاص بها فقط. ومن المعلوم أن اشتغال النفس بالجانب الأدنى يصدّه عن الجانب الأعلى، كما أن إقباله على الجانب الأعلى يصدّه عن الجانب الأسفل؛ فإن النفس ليست مخالطة للبدن حتى يكون البدن بالمخالطة يصدّها عن الكمال العلوي إذا لم يقع استعمالها على الوجه الذي ينبغي، بل بهيئة تعرض للنفس من الإقبال. فإذا صارت النفس بدنية وتمكّنت فيها هيئات انقيادية للأمور البدنية من الشهوة والغضب وغير ذلك بل صارت هذه الهيئات ملكات فيها، كانت النفس بعد البدن على الجملة التي كانت في البدن، فتكون مصدودة عن العالم العلوي: ويعني بالأوساخ زوائد رديئة رذيلة غير طبيعية ولا مناسبة تلزم الشيء الذي هو بالقياس إليها نقي. فإذا فارقت النفس البدن وهيأتها استعلائية، بقيت متّصلة بالعالم الأعلى، لابسة الجمال الأبهى، منقطعة عن العالم الذي كانت فيه. (شكث، ٤١، ١٠)

- إن النفس إذا اشتغلت بشيء انصرفت عن غيره وحُجِبت عنه، وإن كانت الفكرة عنه قد تنهج سبيلًا إلى كثير من إدراك معنى الربوبية. (شكث، ٤٤، ٣)

- إن النفس في حدّ قبليتها لا يجوز أن يكون لها إدراك جزئي معيّن، فلا يكون لها شوق جزئي معيّن، بل يكون نوع من الشوق كلّي. وإن كان إلى جزئي كالشوق إلى الغذاء مثلًا حتى يتعيّن بسبب غير الشوق، فلا يكون إذًا الشعور بالبدن بحسب ذلك التقدّم شعورًا جزئيًّا. كذلك لا يكون بذكر البدن لو بقي بعده ذكرًا وهميًّا بل عقليًّا غير مخصَّص. وهذا الضرب من الإدراك - وإن

سمّيته توهّمًا عقليًّا - فهو جهل بالجزئي من حيث هو جزئي. إلّا أن ذلك الجهل ليس جهل نقصٍ بل جهل شرفٍ. وهذا كما قيل: "أن لا يُعلم كثير من الأشياء أفضل من أن يعلم". (شكث، ٥٢، ١٤)

- إن النفس لها في جوهرها قوة واحدة لا لها قوى مختلفة، ولا أيضًا هي مجموع من قوى مختلفة، بل هي مبسوطة الذات، ذات قوة شريفة، وهي التي لها في نفسها وهي القوة العقلية وتعطي الأبدان القوى ما دامت على مزاجها. فالقوى إنما تتكثّر من حيث هي قوى للبدن في البدن، لا للنفس في النفس، بل للنفس بأنها منه. ولا يجوز أن يقال إن النفس واحدة ثم انقسمت هي أو قوى فائضة منها لا لسبب منها بل لسبب البدن، حتى لما كان البدن كثير الأجزاء والقوى مختلفها في المزاج صارت النفس بسببه كثيرة الأجزاء والقوى مختلفتها، وإلّا فما السبب الذي أوجد للبدن أجزاء مختلفة الأمزجة إلّا النفس؟ وما السبب في أن جعلها مختلفة الأمزجة والهيئات إلّا لأن القوى التي تحتاج إليها النفس في سكونها في هذه الدار قوى كثيرة مختلفة اختلافها في أنفسها لا بسبب أن الأبدان هي التي جعلتها مختلفة، بل الأبدان هي التي هيأت باختلافها لقبول المختلفات منها؟ فلما كانت النفس تحتاج في استكمالها إلى بدن، خُلِق لها بدن لتعلق به. ولما كانت تنال كمالها العقلي بتوسّط الإدراكات الحسّية، احتيج إلى أن يكون لها قوى حسّية بعضها تنال في خارج وبعضها لحفظ ما يُنال وتوصيله إلى النفس، واحتيج لها بعد القوى الحسّية إلى قوة دفّاعة للضارّ غضبية وخوفية، وقوة جلّابة للنافع والضروري شهوانية غذائية. فكانت بعض هذه القوى تحتاج إليه النفس أولًا حاجة الواحد إلى الواحد، وبعضها يحتاج إليه بتوسّط الحاجة إلى قوة قبلها وقبلها بتوسّط حاجة ثابتة، وخُلِقت النفس بحيث يصلح أن تفيض عنها في البدن هذه القوى، فيكون بعضها، وإن كان أولًا في الوجود المادي، أخيرًا في الوجود الصوري. (شكث، ٥٤، ٥)

- إن النفس هبطت لاستطاعتها وقدرتها للغلبة التي لها لتصوّر الوجود الذي يليها ويتلوها وهو الوجود الحسّي ومُدَبِّرها ولأن يستفيد منها الكمال. أي إن كانت زكية يتأتّى لها أن تفارق عالمها بسرعة لاستكمالها ومقارنة طبعها طبع مبادئها العقلية ونزاهتها عن الأدناس المثبطة بعد انحلالها التركيب الجسماني عن اللحوق بالعالم العقلي، وكانت بحيث تُسرِع لحوقها بما قبلها لم تتضرَّر بهبوطها بل انتفعت به. (شكث، ٦٦، ٦)

- لكل نفس قوّتان (حسبما يقول صاحب أثولوجيا): قوة مُعَدّة ليُحَسَّ بها مواصلتها لعالم العقل، وقوة مُعَدَّة ليُحَسَّ بها مواصلتها لعالم الحسّ. والقوة الأولى هي العقل الهيولاني فالعقل بالملكة. والقوة الثانية وهي أقربها إلى النفس، العقل العملي. وهذه الحواس الباطنة والظاهرة. (شكث، ٦٩، ١٤)

- قال (صاحب أثولوجيا) إن نفس السماء غير مبتلاة من بدنها بما تختلف أحواله وأوقاته فيختلف تدبيره ويحتاج إلى جلب نوافع ودفع مضار فيختلف أيضًا تدبيره؛ بل جوهره واحد متشابه الأجزاء، متشابه الأحوال في الأزمان، لا يحتاج أن يختلف الحال في مراعاة أمر كليته وأجزائه ولا ينفعل فيحتاج أن يدبّر الخارجات عنه، فلا تحتاج النفس معه إلّا إلى علاقة وإلى تحريك له وحده بسيط فتكون العلاقة البدنية غير صارفة له عن العلاقة العقلية، فيكون موجودًا لها من جانب العقل ما من شأنه أن يوجد لها منه في أول وجودها. يعني أن النفس ثابتة لعالمها التي هي متعلّقة به كمن يكون في يده شيء وقد نسيه. وإذا نسيت عالمها نسيت اللذّة الحقّة التي لها منه اشتغالًا باللذّة الفانية، اللهم إلّا أن تُنَزِّه نفسها فيبقى لها من البدن ضرورات العلاقة ويسقط عنها أكثر الشواغل فهناك تكاد تشبه نفس الكل، وإن كانت من جهة أشرف منها. (شكث، ٦٩، ١٧)

- قال (صاحب أثولوجيا): إن النفس تُزيِّنها العقول الفعّالة وتتمّمها، فإنها لها كالولد لأن عقلية النفس غير جوهرية بل مستفادة. (شكث، ٧٢، ١٨)

- إنّ كل نفس لكل فلك فهي كماله وصورته وليس جوهرًا مفارقًا. (شفأ، ٤٠٧، ١٤)

- قد عُلم أن النفس لا ضدّ لها، وأنها إذا كانت صورة مادة، ولم يكن لها ضدّ يبطل بالنفس، ولم يصحّ أن تتعرّى المادة عن صورة أصلًا - استحال أن تكون هذه الصورة من شأن المادة أن تفارقها. (شسع، ٣٣، ١٦)

- النفس إن كانت محتاجة في قوامها إلى المادة، أو كانت محتاجة، في أفعالها الأول، إلى المادة، فإن انضمّ إليها شيء استحال إليها، وزاد فيها وفي كمالات القوة المستحفظة بالأولى التي هي قائمة بالمادة. فيكون كأن في كمالات تلك القوة شيئًا قديمًا وشيئًا منضافًا إليه، أو تكون الصورة والقوة هي تلك القديمة، وإنما انضاف إليها كمالاتها، وتكون الجملة ليست هي القديمة بل حادثة من القوى، ويكون الأول لم يبطل، وإنما انضاف إليه ما صار به أكمل. (شكف، ١٤٢، ١٦)

- إنّ النفس يصحّ أن يقال لها بالقياس إلى ما يصدر عنها من الأفعال قوة، وكذلك يجوز أن يقال لها بالقياس إلى ما تقبله من الصور المحسوسة والمعقولة على معنى آخر قوة. ويصحّ أن يقال أيضًا لها بالقياس إلى المادة التي تحلّها فيجتمع منهما جوهر نباتي أو حيواني صورة، ويصحّ أن يقال لها أيضًا بالقياس إلى استكمال الجنس بها نوعًا محصّلًا في الأنواع العالية أو السافلة كمال. (شنف، ٦، ١٤)

- النفس ... جوهر لأنّها صورة لا في موضوع. (شنف، ٢٣، ٩)

- النفس ... كمال كالجوهر لا كالعرض. (شنف، ٢٦، ٨)

- إنّ للنفس أفعالًا تختلف على وجوه،

فيختلف بعضها بالشدّة والضعف، وبعضها بالسرعة والبطء. (شنف، ٢٧، ٣)

- إنّ النفس محتاجة في تلقّي فيض الغيب إلى القوة الباطنة من وجهين: أحدهما ليُتصوَّر فيها المعنى الجزئي تصوّرًا محفوظًا، والثاني لتكون معيّنة لها متصرِّفة في جهة إرادتها، لا شاغلة إيّاها، جاذبة إلى جهتها، فيحتاج إلى نسبة بين الغيب وبين النفس والقوة الباطنة المتخيّلة ونسبة بين النفس والقوة الباطنة المتخيّلة. (شنف، ١٥٨، ٣)

- النفس من جوهر بعض المبادئ التي هي تُلبِس المواد ما فيها من الصور المقوِّمة لها، إذ هي أقرب مناسبة لذلك الجوهر من غيره، وذلك إذا استتمّ استعدادها لها. (شنف، ١٧٦، ١٠)

- إنّ النفس إذا أكبّت على المحسوس شغلت عن المعقول من غير أن يكون أصاب آلة العقل أو ذاته آفة بوجه؛ وتعلم أنّ السبب في ذلك هو اشتغال النفس بفعل دون فعل. (شنف، ١٩٦، ٥)

- إنّ النفس تعقل بأن تأخذ في ذاتها صورة المعقولات مجرَّدة عن المادة. (شنف، ٢١٢، ٤)

- النفس تتصوَّر ذاتها، وتصوّرها ذاتها يجعلها عقلًا وعاقلًا ومعقولًا. (شنف، ٢١٢، ٨)

- النفس ليست بمزاج، فإنه إذا تغيّر عن صحته واعتداله فإنه لا يحسّ بتغيّره وهو غير باق على صحته، بل قد تغيّر، فيجب أن يكون المدرك لتغيّره شيئًا ثابتًا هو النفس التي هي كماله، وكذلك إذا تفرّق الاتّصال لا يحسّ به المزاج، وهو قد تفرّق اتّصاله وتغيّر بل يكون المدرك له شيئًا ثابتًا وغيره وهو النفس. وكذلك القوى التي في أجسامنا إذا تحرّكن إلى خلاف ميولها التي تقتضيها فلا يكون محرّكها شيء غيرها وهو النفس. وكذلك إذا أحسّت حاسّة بشيء فإن المدرِك لها النفس، فإن الحاسّة قد انفعلت عند الإحساس فلم تبقَ على حالتها. (كتع، ٩١، ١)

- كل حالة من الأحوال الجسمانية تعرض بعد الحركة فلا يصحّ أن تجعل غاية للحركة، فالمتحرّك هو بعينه، وهو النفس. (كتع، ٩٣، ١٤)

- النفس ما دامت ملابسة للهيولى لا تعرف مجرّد ذاتها، ولا شيئًا من صفاتها التي تكون لها، وهي مجرّدة، ولا شيئًا من أحوالها عند التجرّد لأنها لا يمكنها الرجوع إلى خاص ذاتها والتجرّد عمّا يلابسها بل يون ما يلابسها عائقًا لها عن التحقّق بذاتها، وعن مطالعة شيء من أحوالها، فإذا تجرّدت زال عنها هذا العوق. فحينئذٍ تعرف ذاتها وأحوالها وصفاتها الخاصة بها. وإنها تدرك الأشياء بلا آلة بدنية وإنها مستغنية عنها، وإن ما يتخيّل لها الآن من أن لا حقيقة إلّا للجسم المحسوس، وأن لا وجود لشيء سواء - كله باطل -. (كتع، ٩٨، ١١)

- النفس مضطرّة في صورة مختار، وحركاتها تسخيرية أيضًا كالحركة الطبيعية، فإنها

تكون بحسب أغراض ودواعٍ، فهي مسخّرة لها. إلّا أن الفرق بينها وبين الطبيعة أنها تشعر بأغراضها، والطبيعة لا تشعر بأغراضها، والأفعال الاختيارية في الحقيقة لا تصحّ إلّا في الأول وحده، وحركة الأفلاك تسخيرية إلّا أنها ليست بطبيعية، فإن الحركات الطبيعية تكون على سبيل اللزوم، وما يلزم شيئًا ليس يلزم نقيضه أيضًا، في حالة واحدة، والمحرّك في الفلك يحرّك من نقطة إلى تلك النقطة بعينها، وهي ترك موضع وقصده معًا. (كتع، ١٠٨، ٩)

- كل حالة من الأحوال الجسمانية فهي تابعة لكمال وذلك الكمال هو النفس. (كتع، ١١٠، ١٢)

- النفس إذا طالعت شيئًا من الملكوت فإنها لا محالة تكون مجرّدة، غير مستصحبة لقوة خيالية أو وهمية أو غيرها، ويفيض عليها العقل الفعّال ذلك المعنى كليًّا غير مفصّل ولا منتظم، بل دفعة واحدة ثم يفيض عن النفس إلى القوة الخيالية فيتخيّله مفصّلًا منتظمًا بعبارة مسموعة منظومة. ويشبه أن يكون الحي على هذا الوجه. فإن العقل الفعّال لا يكون محتاجًا إلى قوة تخيلية في إفاضة الوحي على النفس فيخاطب بألفاظ مسموعة مفصّلة. (كتع، ١١٥، ١٥)

- النفس وإن لم تكن في البدن فإن قواها التي تصرفه بها في البدن، وهي متشبّثة بها، وهذه القوى مشتركة بينها وبينه وهي منبعثة عن القوة العلمية. (كتع، ١١٧، ١١)

- كل نفس فلها إمكان مخصّص لقبول الفيض، إلّا أن منها ما له إمكان بعيد فيحتاج إلى مخصّص من خارج، ومنها ما يكون له إمكان قريب فتتخصّص من ذاتها لقبول الفيض. (كتع، ١٣٨، ٦)

- النفس تحرّك إلى غاية لها في ذاتها، وغايتها أن تكون على أفضل ما يمكن أن تكون عليه، وغايتها التي لها في ذاتها هي مطلوبها. في الغاية أما أن تكون في الأعيان أو في نفس المحرّك. ويجب أن يكون لكل حركة غاية متعيّنة إليها يتحرّك الشيء تكون إما حاصلة في الأعيان أو في نفس المتحرّك. (كتع، ٣١٨، ١)

- النفس ليست في جوهرها مركّبة، بل المجموع منها ومن الملكة مركّب. وأيضًا إن كان استكمال يطرأ عليها، كان فاعله فيها شيء مباين، فلم يكن الفاعل والمنفعل واحدًا، فكان هذا الاستكمال في جوهر النفس صورًا، فكان الفاعل غير المنفعل. وهذا من حيث تتصوّر به النفس استكمال، ومن حيث تُتصوَّر منه ومن تأثيره صور عقلية على نوع ما، فهو قوة؛ ومن حيث ليست لازمة، فهو طارئ. وليس عقلنا يعقل ذاته دائمًا، بل نفسنا دائمة الشعور بوجودها. فإن كانت تعقل بالفعل شيئًا غير ذاتها كانت دائمة الشعور: بأنها تعقل ما دامت تعقل. (كمب، ١٢٦، ١٧)

- أما قولنا إن النفس كافية في جميع أفعالها فيُتذكّر فساده بما يُتحقّق من أن الصور الجسمانية لا تدرك إلّا بآلة وبالضدّ من أن

الإنسان قد يكون عنده صور متخيّلة ومتذكّرة ومحفوظة، وقد يتأدّى إليه من الحسّ ما يذهله عنها وهو يدركها ضربًا من الإدراك فهذه الصورة لو كانت منطبعة في النفس لم يَجُزْ أن يقال إنها مرة خاطرة بالبال، ومرة غير خاطرة. فإن الخطور ليس أمرًا غير حصول الصورة بالفعل، فبقي أن تكون في حال الغفلة غير حاضرة للنفس، فهي حاضرة لقوة أخرى موجودة لها، لأنها لو كانت منمحية أصلًا لكان لا يقع خطورها بالبال إلّا على الوجه الذي حصلت عليه أولًا حين كانت موجودة بالقوة. (كمب، ١٥٥، ٢٠)

- النفس على الإطلاق جزء صورة نفسي؛ وجزء صورة نفس أخصّ من النفس مطلقًا بخواصها، فهي وحدها معنى النفس مطلقًا؛ ومن حيث يحتمل أن يقال على كثيرين فهي نفس كلّية عامة، ومن حيث عدد من الخواص نفس زيد لا من حيث هي جزئية ومن حيث هي خواص أخرى نفسي أنا، وتكون هي نفسي لا بجميع ما قارنها، بل ببعضها، ويكون بالجميع نفسي مصوّرة بصورها ويكون ببعض عوارض نفسي مفيدة لازمة لها في وجود خارج لزوم المشخّص نفس زيد مأخوذة، لكنه لا من حيث جزئيّتها. (كمب، ١٩١، ٢٢)
- النفس بالجملة كمال أول لجسم طبيعي آليّ ذي حياة بالقوة. (كنج، ١٠٠، ٢٠)
- إن كانت النفس بسيطة مطلقة لم تنقسم إلى مادة وصورة فلم تقبل الفساد. (كنج، ١٨٨، ٧)
- إنّ النفس ذات واحدة ولها قوى كثيرة. (كنج، ١٨٩، ٢٠)

نفس إنساني عقلي ونفس حيواني ونباتي

- النفس الإنساني العقلي لا تحيّز لها إذ ليست هي منطبعة في مادة، وأما النفس الحيواني والنفس النباتي فكلّها متميّزة ومنطبعة في البدن وهي قوى البدن. (كتع، ١١٨، ٧)

نفس إنسانية

- إنّ النفس الإنسانية، التي لها أن تعقل، جوهرٌ له قوى وكمالات. فمن قواها ما لها بحسب حاجتها إلى تدبير البدن، وهي القوة التي تختص بإسم العقل العملي، وهي التي تستنبط الواجب - فيما يجب أن يفعل من الأمور الإنسانية الجزئية، لتتوصّل به إلى أغراض اختيارية، - من مقدّمات أوّلية، وذائعة، وتجريبية. وباستعانة بالعقل النظري، في الرأي الكلّي، إلى أن ينتقل به إلى الجزئي. (أشط، ٣٦٣، ٤)
- لا سبيل لشيء من هذه القوى (النفسية الباطنة) إلى أن تتصوّر ماهيّة شيء مجرّدة عن علائق المادة وزوائدها إلّا النفس الإنسانية، فإنّها التي تتصوّر كل شيء بحدّه كما تصدر عنه العلائق المادية. (رحط، ٣٣، ٨)
- إن مدرِك المعقولات وهو النفس الإنسانية جوهر غير مخالط للمادة بريّ عن الأجسام منفرد الذات بالقوام والعقل. (رعح، ٤٠، ١٣)

- إن النفس الإنسانية متّفقة في النوع والمعنى، فإن وُجدت قبل البدن: فإما أن تكون متكثّرة الذوات، أو تكون ذاتًا واحدة. ومحال أن تكون متكثّرة الذوات ومحال أن تكون ذاتًا واحدة على ما تبيّن، فمحال أن تكون قد وُجدت قبل البدن. (رمر، ١٣٤، ٧)

- إنّ النفس الإنسانية لا تخلو عن ثلاثة أقسام: لأنّها إما أن تكون كاملة في العلم والعمل، وإما أن تكون ناقصة فيهما، وإما أن تكون كاملة في أحدهما ناقصة في الآخر. (رحن، ١٨٧، ٣)

- ينبغي أن يقال: النفس الإنسانية ليس فعلها فعل مختصّ بها إدراك المعقولات فقط، بل لها مشاركة البدن أفعال أخرى يحصل بسببها لها سعادات. وذلك إذا كانت تلك الأفعال سابقة إلى العدالة. (رسم، ١٩٤، ٢٠)

- إن النفس الإنسانية، التي هي المسمّاة بالناطقة، ليست منطبعة في المادة، ولا قائمة بالجسم، من وجوه: أحدها: أنه لا يمكن أن يكون لجسم من الأجسام، قوة غير متناهية البتّة؛ ولا يمكن أن تكون قوة غير متناهية موجودة في جسم؛ لأن كل جسم قابل للتجزّي، فالقوة قابلة للتجزّي ضرورة. فقوى كل واحد من تلك الأجزاء: إما أن يكون متناهيًا، من جملة المتناهي، الذي يقوى عليه الكل، فيكون مجموعها متناهيًا وذلك مقابل قوة الكل، فالكل يقوى على متناه فقط. هذا خلف. وإما أن يكون كل جزء، أو جزء ما، يقوى على جميع ما يقوى عليه الكل، وهذا ممتنع، لأن قوة الكل، أشدّ من قوة الجزء، ومقوّماته أكثر. فبيّن من هذا، أنه لا يمكن أن يكون قوة غير متناهية، في جسم البتّة ولا سيّما إذا ثبت ضرورة أن كل جسم متناه. ثم النفس غير متناهي القوة، لأن ما يقوى عليه من التصوّرات العقلية غير متناهية، لأن بعض المعقولات هي الأمور الرياضية وهي غير متناهية وكذلك كثير من الأمور الطبيعية والمعاني الإلهية. وقوة النفس على كل واحدة من تلك الغير المتناهية، قوة واحدة. فتبيّن أن النفس لا يمكن أن تكون جسمًا أو في جسم؛ فتكون قوة في جسم، ولا يمكن أيضًا أن تكون في شيء غير متحيّز، من لواحق الجسم. (رأم، ٩٨، ٦)

- أقول (ابن سينا): إن النفس الإنسانية، إذا كانت صورة مفارقة غير مادية، فهي خالدة، غير قابلة للفساد؛ لأن الشيء الموجود لا يخلو: إما أن يكون، حينما وُجد، واجب الوجود. أو ممكن الوجود. فإن كان ممكن الوجود، فذاته محتملة لأن يكون، ولأن لا يكون. فليس أنه أن يكون، أولى من أن لا يكون. فتارة يوجد له: أن يكون. وتارة يوجد له: أن لا يكون. وكلاهما وصفان يتّصف بهما. ومحال أن يكون في جميع الأحوال، اتّصافه بهما، واحدًا، بل له أمر وحال، عنده يكون موجودًا لا محالة. وأمر وحال، عنده يكون معدومًا، لا محالة. وأمر محتمل للأمرين. فلا محالة أن الأمر

- إنّ الاستقراء من حيث هو استقراء إنّما يبيّن به ما هو بالحقيقة أمر جزئيّ، إلّا أن ينقلب الاستقراء قياسًا مقسّمًا. (شقي، ٥٦٤، ٨)

- الاستقراء الذي تُستوفى فيه الجزئيّات كلها فإنّه يفيد اليقين أيضًا إنْ كانت القضايا الجزئيّة يقينيّة، وهي التي تصير في القول كبريات وإنْ كان حقها أنْ تكون صغريات، وهي في جملة البرهان المفيد «للأنّ»، وذلك لأن ذلك الاستقراء هو بالحقيقة قياسٌ، وهو القياس الشرطي الذي أسمّيه: «المُقَسِّم». فهو داخلٌ في هذا الحكم. إنّما الاستقراء الآخر هو الذي لا يدخل في هذا الحدّ. (شبر، ٣١، ٢٠)

- الاستقراء أيضًا إنّما هو لإثبات «هلّية» بسيطة أو مركّبة، وحكمه حكم القياس، والبرهان؛ ولا سبيل إلى إثبات الحدّ به. (شبر، ٢١٣، ١٧)

- الاستقراء أقرب إلى الحسّ، وأشدّ إقناعًا، وأوقع عند الجمهور لميلهم إلى الأمثلة؛ إلّا أنّه أضعف إلزامًا: لأنّه إذا سُلّمت مقدّمات الاستقراء، أمكن أن لا يلزم المطلوب، إذ قد يمكن أن يوجد جزئيّ مخالف. فالاستقراء والقياس هما أصلا حجاج الجدل، ويتم ذلك بالمواضع. (شجد، ٨١، ٨)

- الاستقراء مبني على طلب أمور متشابهة تحت كليّ وكليّ آخر؛ ليجعل أحد الكليّين محمولًا على الآخر؛ فإن كانت متباينة لم تنفع. وهذه المنفعة - على ما علمت - مشهورة لا حَقٌّ؛ وينتفع بها أيضًا في القياسات الشرطيّة المتّصلة، ولكن منفعة مشهورة أيضًا، لا حَقَّةٌ. (شجد، ٩٦، ١٤)

- إنّ الاستقراء قد يُستعمل في الجدل على وجوه ثلاثة: أحدها في أن يصحّح منه المطلوب نفسه. والثاني أن يصحّح به المقدّمات الضروريّة في المطلوب. والثالث للإستظهار. (شجد، ٣٠٢، ١٨)

- الاستقراء أَوْلى الجميع بأن يُرْجَع إلى موجبه في حكم الجدل. وليس للمجيب الجدليّ أن يقول إن الحكم فيما استقريت هو ما قلت. ولكن الحكم في غيرها ليس حكمها إلّا أن يكون مدّعيًا في أول الأمر أن الواحد المختلف فيه وحده هو المخالف. (شجد، ٣١٢، ٤)

- في الاستقراء:

وإن يكن حكم على كلي
لأجل ما شوهد في الجزئي
فذلك المعروف باستقراء
قوته بكثرة الأجزاء

(قمن، ٢٤، ٥)

- الاستقراء هو حكم على كلّي لوجود ذلك الحكم في جزئيات ذلك الكلّي - إما كلّها وهو الاستقراء التام، وإما أكثرها وهو الاستقراء المشهور فكأنه يحكم بالأكبر على الواسطة لوجود الأكبر في الأصغر. ومثاله أن كل حيوان طويل العمر فهو قليل المرارة لأن كل حيوان طويل العمر، فهو مثل إنسان أو فرس أو ثور، والإنسان والفرس والثور قليل المرارة، ومن عادتهم

المحتمل للأمرين، ثابت في الحالين؛ لأنه من المحال أن يكون الشيء محتملًا للشيء؛ وهو معدوم. فالأمر الثابت للأمرين، هو المادة. والأمر الذي به وعنده يكون موجودًا بالفعل، هو الصورة. والثالث العدم. فإذًا: كل ما لا مادة له، فهو غير قابل للعدم أصلًا، ولا للسكون. بل كل قابل لهما، فهو: إما عن مادة: أو في مادة. فإذًا النفس الإنسانية، والعقل، غير قابل للفساد. فإذًا هو بعد البدن ثابت. (رأم، ١٠٩، ٣)

- النفس الإنسانية لا محالة من الجوهر الملكي - إن كانت مستكملة -؛ لأنها صورة عقلية مفارقة. وهذا بعينه صورة الملائكة؛ إلّا أنّا لا نحسّ بهذه اللذّة، ونحن في أبداننا، لأن القوى البدنية، مستولية على النفس النطقية، حتى إن النفس ناسية في البدن لذاتها، وحتى إن اليد والسلطان. للحسّ والوهم، والغضب، والشهوة. والدليل على ذلك: نقصان سلطان النفس النطقية، عند زيادة سلطان هذه. فإذًا وجود تلك اللذّة، واجب؛ ولا نحسّ بها في البدن. والسبب: فيه، البدن. ومثل هذا، موجود في القوى الحسّية؛ فإن المرور، يستمرئ الحلو ويكرهه. (رأم، ١١٧، ٥)

- إن النفس الإنسانية جوهر لا حاجة له إلى الجسم في قوامها للذات ولا استحفاظ الصورة العقلية ولا في الأفعال الخاصة بها، إلّا أنه ربما يقوم لها في اكتسابها المعقولات مقام الآلة ثم إذا اكتسبها لم يحتج إليها البتّة. وأما إذا قويت في ذاتها فقد تبلغ من الكمال ما لا يقع لها حينئذٍ حاجة عند التعقّل إلى شيء جسماني ولا قوة جسمانية بل تكره أعراض شيء منها عليها ويتجرّد بتصريح ذاتها لإصدار فعلها. (رنأ، ١٢، ٩)

- إن النفس الإنسانية إنما تستمدّ من فيض إلهي يتّصل بها ويثبتها طبيعته وهو في ذاته جوهر، وهو مما جرت العادة بتسميتها العقل الكلّي والنفس الكلّي. (رنأ، ١٣، ٥)

- النفس الإنسانية إذا فارقت وهي هيولانية لم تتصوّر بعد بشيء من الصور المعقولة التي بها تقوم بالفعل عقلًا. (رنأ، ١٥، ١٩)

- النفس الإنسانية غير متخلّصة من حالة هذه القوة (العرّافة الفاسدة) إلّا بعد تقديم يعرف بالحقائق بإتقان العلم الفلسفي، فالواجب أن لا يتقاعد عن تحصيل الفلسفة التي هي المنجاة عن خدعة هذا القسم من القوى النفسانية الضارّة بذات النفس النطقية. (رنأ، ١٨، ١٦)

- قال (صاحب أثولوجيا): هي مفارقة للبدن عند انتقاضه وتحلّله، أي النفس الإنسانية التي هي الأصل ولها هذه القوى؛ فإن الصحيح أن للإنسان ولكل حيوان نفسًا واحدة، ولها قوى عدّة، وأنها أصل لانبعاث القوي. وأما أن القوى تبقى معها، فهو بحث آخر. (شكث، ٤١، ٦)

- القوى النفسانية تنقسم بالقسمة الأولى أقسامًا جنسية ثلاثة: أحدها النفس

النباتية، وهي الكمال الأول لجسم طبيعي آلي من جهة ما يتولّد وينمى ويغتذي، والغذاء جسم من شأنه أن يتشبّه بطبيعة الجسم الذي قيل إنّه غذاؤه فيزيد فيه مقدار ما يتحلّل أو أكثر أو أقل. والثاني النفس الحيوانية، وهي الكمال الأول لجسم طبيعي آلي من جهة ما يدرك الجزئيات ويتحرّك بالإرادة. والثالث النفس الإنسانية، وهي كمال أول لجسم طبيعي آلي من جهة ما ينسب إليه أنه يفعل الأفاعيل الكائنة بالاختيار الفكري والاستنباط بالرأي، ومن جهة ما يدرك الأمور الكلّية. (شنف، ٣٢، ٩)

- إنّ النفس الإنسانية قد تكون عاقلة بالقوة، ثم تصير عاقلة بالفعل، وكل ما خرج من القوة إلى الفعل فإنّما يخرج بسبب بالفعل يخرجه. فههنا سبب هو الذي يُخرج نفوسنا في المعقولات من القوة إلى الفعل، وإذ هو السبب في إعطاء الصور العقلية، فليس إلّا عقلًا بالفعل عنده مبادئ الصور العقلية مجرّدة، ونسبته إلى نفوسنا كنسبة الشمس إلى أبصارنا ... فإنّ القوة العقلية إذا اطّلعت على الجزئيات التي في الخيال وأشرق عليها نور العقل الفعّال فينا الذي ذكرناه، استحالت مجرّدة عن المادة وعلائقها، وانطبعت في النفس الناطقة. (شنف، ٢٠٨، ٣)

- النفس الإنسانية إنما تعقل ذاتها لأنها مجرّدة، والنفوس الحيوانية غير مجرّدة فلا تعقل ذواتها، لأن عقلية الشيء هو تجريده عن المادة. وإذا لم يكن مجرّدًا لم يكن معقولًا بها متخيّلًا. وهذا مما يستدلّ به على بقاء النفس، لأنها مجرّدة عن المادة وليس قوامها بها كنفوس الحيوانات. والنفس إنما تدرك بوساطة الآلة الأشياء المحسوسة والمتخيّلة. والأشياء المجرّدة لا تدركها بآلة بل بذاتها لأنه لا آلة لها تُعرف بها المعقولات، والآلة إنما جُعلت لها لتدرك بها الجزئيات والمحسوسات، وأما الكلّيات والعقليات فإنها تدركها بذاتها. ونفسنا وإن كانت جزئية فإنها عقلية. وقد قيل إن المعنى العقلي لا يكون جزئيًا بل يكون كليًا، وهذا يجب أن يتحقّق. ولو كانت لها آلة جسمانية تدرك بها المعقولات لم تكن إلّا محسوسة أو متخيّلة، وهذا محال، فيجب أن تدركها لا بالآلة بل بذاتها. (كتع، ١١٢، ١٢)

- النفس الإنسانية لا يصحّ أن تكون فاعلة المعقولات وقابلة لها، بعد أن لم تكن، فإن مثل ذلك يجب أن يسبقه معنى ما بالقوة، وفيها استعداد. فإما الشيء الذي حقيقته أن تلزمه المعقولات دائمًا، فلا يجب أن يكون فيه معنى ما بالقوة. (كتع، ١٢٧، ٩)

- رأى القدماء في النفس الباقية، أنه تتولّد بين هذه النفوس الإنسانية وبين العقول الفعّالة نفس تكون تلك الباقية، وهي غير النفس الإنسانية والنفس الإنسانية فانية. (كتع، ١٣٧، ١٦)

- النفس الإنسانية مطبوعة على أن تشعر بالموجودات، فبعضها يشعر بها بالطبع وبعضها يقوى على أن تشعر بها

بالاكتساب. فالذي بالطبع، هو حاصل لها بالفعل دائمًا، فشعورها بذاتها بالطبع، فهو من مقوّماتها فهو لها بالفعل لم يزل. فأما شعورها بأنها تشعر بذاتها فهو لها بالاكتساب، ولذلك قد لا يعلم أنها شعرت بذاتها، وكذلك سائر ما يقوى على أن يشعر بها، وذلك ما هو غير حاصل له ويحتاج إلى استحصاله، ويشبه أن يكون تعريفها للجزء العملي وللقوى البدنية بالطبع، وللجزء النظري بالقوة، وتعريفها للقوى وإن كان طبيعيًا لها فإن تعريفها لها على جهة السداد يكون لها باكتساب كما لها في القياس واستعماله. (كتع، ٤١٠، ١٥)

- النفس الإنسانية وإن كانت قائمة بذاتها فإنها لا تنتقل عن هذا البدن إلى غيره، لأن كل نفس لها مخصّص ببدنها، ومخصّص هذه الأنفس غير مخصّص تلك النفس فلنسبة ما تخصّصت بذلك البدن لا يعرفها. (كتع، ٤١١، ٧)

- النفس الإنسانية معيّنة إلى قوّتين: نظرية وعملية، والعملية تسمّى قوة شوقية وهي تعيّن إلى قوى كثيرة هي المعرفة لجميعها في البدن. وهذه القوة هي التي أمر تركها وتهيئها لأن تكون لها ملكة فاضلة لئلّا تجذب النفس عند المفارقة إلى مقتضى ما اكتسبته من الهيئات الردية. (كتع، ٤١١، ١١)

- النفس كجنس واحد ينقسم بضرب من القسمة إلى ثلاثة أقسام: أحدها النباتية وهي كمال أول لجسم طبيعي آلي من جهة ما يتولّد ويربو ويتغذى . . . والثاني النفس الحيوانية وهي كمال أول لجسم طبيعي آليّ من جهة ما يدرك الجزئيات ويتحرّك بالإرادة. والثالث النفس الإنسانية وهي كمال أول لجسم طبيعي آلي من جهة ما يفعل الأفعال الكائنة بالاختيار الفكري والاستنباط بالرأي. ومن جهة ما يدرك الأمور الكلية. (كنج، ١٥٨، ١٤)

- إن النفس الإنسانية مستغنية في القوام عن البدن، وفساد البدن ليس سببًا لفسادها. وذاته ليس سببًا لفساده، وضدّه ليس سببًا لفساده، لأن الجوهر لا ضدّ له؛ وعلّته الموجدة وهو العقل الفعّال ليس سببًا لفساده، بل لوجوده وكماله. فلا سبب له إذن في فساده، فهو إذن باقٍ دائمًا. (ممع، ١٠٥، ٨)

نَفَس بارد

- النَفَس البارد: يدلّ على موت القوّة، وطفء الحرارة الغريزية، واستحالة مزاج القلب إلى البرد، وهو أردأ علامة في الأمراض الحادة، وخصوصًا إذا كان معه نداوة، فتتمّ دلالته على انحلال الغريزيّة. (قنط٢، ١١٣١، ٧)

نَفَس بطيء

- النَفَس البطيء: هو ضدّ السريع، وضدّ أسبابه، وقد يبطئ الوجع إذا كان العضو المتنفّس يحتاج إلى أن يتحرّك برفق وتؤدّة. (قنط٢، ١١٣٠، ٢٠)

نفس بعد المفارقة

- النفس بعد المفارقة لا شكّ أنها تشعر بذاتها، لأن شعورها بذاتها ليست بآلة جسمانية، فيكون التذاذها وتأذّيها بذاتها بحسب كمالها ونقصانها وهي فيها بين عرض لا نهاية له. (كمب، ١٧٢، ١١)

نفس حيوانية

- لهذه النفس (الحيوانية) قوّتان قوة مدركة وقوة محرّكة. والقوة المدركة إما في الظاهر وهي هذه الحواس الخمس، وإما في الباطن وهي الحسّ المشترك والمصوّرة والمتخيّلة والمتوهّمة والمتذكّرة. (رعح، ٣٠، ١٤)

- القوة الفاعلة بالقصد والاختيار المختلف الموجب لاختلاف ما يقع عنها من الفعل مخصوصة باسم النفس الحيوانية. (رمر، ١١١، ٥)

- النفس الحيوانية بالقسمة الأولى محرِّكة ومدركة على قسمين: إما محرّكة بأنها باعثة، وإما محرِّكة بأنها فاعلة. والمحرِّكة على أنها باعثة هي القوة النزوعية الشوقية وهي القوة التي إذا ارتسم في التخيّل الذي سنذكره بعد صورة مطلوبة أو مهروب عنها حملت القوة التي نذكرها إلى التحريك ولها شعبتان: شعبة تسمّى قوة شهوانية وهي قوة تنبعث على تحريك تقرّب به من الأشياء المتخيّلة ضرورية أو نافعة طلبًا للذّة، وشعبة وتسمّى قوة غضبية وهي قوة تنبعث على تحريك تدفع به الشيء للتخيّل ضارًّا أو مفسدًا طلبًا للغلبة والانتقام. وأما القوة المحرّكة على أنها فاعلة فهي قوة تنبعث في الأعصاب والعضلات من شأنها أن تشنّج العضلات فتجذب الأوتار والرباطات المتّصلة بالأعصاب إلى نحو جهة المبدأ أو ترجيها فتصير الأوتار والرباطات إلى خلاف جهة المبدأ. وأما القوة المدركة فتنقسم قسمين: منها قوة تدرك من خارج ومنها قوة تدرك من داخل. والمدركة من خارج هي الحواس الخمسة والثمانية. فمنها البصر وهي قوة مرتّبة في العصبة المجوّفة تدرك صورة ما ينطبع في الرطوبة الجليدية من أشباح الأجسام ذوات اللون في الأجسام المشفّة بالفعل إلى سطوح الأجسام الصقيلة. ومنها السمع وهي قوة مرتّبة في العصب المتفرّق في سطح الصماخ تدرك ما يتأدّى إليه من تموّج الهواء المنضغط بين قارع ومقروع ومقاوم له انضغاطًا بعنف يحدث منه صوت فيتأدّى متموّجًا إلى الهواء المحصور الراكد في تجويف الصماخ ويحرّكه بشكل حركته ويماس أمواج تلك الحركة تلك العصبة. ومنها الشم ... لكن الكمال للجسم قد يكون مبدأ وقد يكون بعد المبدأ، فإن الإحساس والتحريك أيضًا كمال النوع الحيواني. (رمر، ١١٤، ٢١)

- القوة الفاعلة بالقصد والاختيار المختلف الموجب لاختلاف ما يقع عليها من الفعل مخصوصةٌ باسم النفس الحيوانية. (رحن، ٤٩، ٤)

- القوى النفسانية تنقسم بالقسمة الأولى

أقسامًا ثلاثة: أحدها النفس النباتية، وهي الكمال الأول لجسم طبيعي آلي من جهة ما يتولّد وينمى ويغتذي، والغذاء جسم من شأنه أن يتشبّه بطبيعة الجسم الذي قيل إنّه غذاؤه فيزيد فيه مقدار ما يتحلّل أو أكثر أو أقل. والثاني النفس الحيوانية، وهي الكمال الأول لجسم طبيعي آلي من جهة ما يدرك الجزئيات ويتحرّك بالإرادة. والثالث النفس الإنسانية، وهي كمال أول لجسم طبيعي آلي من جهة ما ينسب إليه أنه يفعل الأفاعيل الكائنة بالاختيار الفكري والاستنباط بالرأي، ومن جهة ما يدرك الأمور الكلّية. (شنف، ٣٢، ٧)

- النفس كجنس واحد ينقسم بضرب من القسمة إلى ثلاثة أقسام: أحدها النباتية وهي كمال أول لجسم طبيعي آلي من جهة ما يتولّد ويربو ويتغذى ... والثاني النفس الحيوانية وهي كمال أول لجسم طبيعي آليّ من جهة ما يدرك الجزئيات ويتحرّك بالإرادة. والثالث النفس الإنسانية وهي كمال أول لجسم طبيعي آلي من جهة ما يفعل الأفعال الكائنة بالاختيار الفكري والاستنباط بالرأي. ومن جهة ما يدرك الأمور الكلية. (كنج، ١٥٨، ١٢)

- إذا امتزج العناصر امتزاجًا أكثر اعتدالًا تهيّأت لقبول النفس الحيوانية، وذلك بعد أن تستوفي درجة النفس النباتية. والنفس الحيوانية كمال أول لجسم طبيعي آلي من شأنه أن يُحِسَّ ويتحرّك بالإرادة. وقوى هذه النفس تنقسم إلى مدركة ومحرّكة. فالمدركة تنقسم إلى ظاهرة وباطنة. ومبدأ الحركة ينقسم إلى جالب للنافع، وهو الشهوة للّذيذ؛ ودافع للضارّ، وهو الغضب الشائق إلى الانتقام، ويتمُّ فعلها بالتشويق والإجماع. وأما المدركات فالظاهرة منها هي الحواس الخمس في الظاهر، وفوق الخمس بالحقيقة، لأن اللمس ليست قوة واحدة، بل أربع قوى، كل يختصُّ بمضادّة واحدة، فللحرّ والبرد حاكم، وللّيّن والصلب حاكم، ولليابس والرطب حاكم، وللخشن والأملس حاكم. ولكن لمّا كانت هذه القوى فاشية معًا في آلة واحدة في الظاهر ظُنَّت قوّة واحدة. وأما في الباطن فالقوى التي للحيوانات الكاملة خمس أو ستّ. أولها قوّة الفنطاسيا، وتسمّى الحسّ المشترك، وهي التي يؤدّي إليها الحواس ما أحسّته. وهي الحاسّ بالحقيقة. ثم القوّة الخيالية، وهي التي تحفظ ما أدّته الحواس من الصور المحسوسة. والفرق بينها وبين الأولى أن الأولى قوّة قابلة والخيالية قوّة حافظة، وليست القوّة القابلة والحافظة واحدة. وتتلو القوّة الخيالية قوّة أخرى إذا كانت في الناس واستعملها العقل سُمِّيت القوّة المفكّرة، وإذا كانت في الحيوانات أو في الناس واستعملها الوهم سُمِّيت القوّة المتخيّلة. والفرق بينها وبين الخيال أن الخيال لا يكون ما فيه إلّا مأخوذًا عن الحسّ، والمتخيّلة قد تُركّب وتُفصّل وتُحدِث من الصور ما لم يُحسّ ولا يُحسُّ البتّة. مثل إنسان طائر، وشخص نصفه إنسان ونصفه شجرة. وتتلو هذه القوى قوّة الوهم، وهي التي تدرك في

المحسوسات معاني غير محسوسة. والدليل على أن في الحيوان مثل هذه القوّة أن الشاة إذا رأت الذئب خافت وهربت، فقد أدركت لا محالة صورته وشخصه وأدركت عداوته ومضادّته؛ وإذا رأت السخلة التي ولدته حَنَّت، فقد رأت إذًا شخصها وأدركت ملائمتها. وكذلك الحيوان يميّز أليفه والمُحسِن إليه ويقصد متابعته ويدرك مضادّه المسيء إليه من الناس فيهرب منه ويقصده بالشّر، ومحال أن يدرك الحسُّ ما ليس بمحسوس أو الخيال. فبقي أن في الحيوان قوّة مدركة لهذه المعاني غير المحسوسة الموجودة في المحسوسات، وتُسمّى هذه القوّة الوهم. وتتلوها قوة أخرى هي خزانة لها وتسمّى الذكر والحفظ. ونسبة الحفظ والذكر إلى ما يدركه الوهم نسبة الخيال إلى ما يدركه الحسُّ. فالخيال وفنطاسيا في مقدّم الدماغ ومبدأه القلب، والذكر والحفظ في مؤخّر الدماغ ومبدأه القلب. (ممع، ٩٣، ٣)

نفس حيوانية وإنسانية

- قوى تفعل في الأجسام أفعالها من تحريك أو تسكين وحفظ نوع وغيرها من الكمالات بتوسّط آلات ووجوه مختلفة. فبعضها يفعل ذلك دائمًا من اختيار ولا معرفة فيكون نفسًا نباتية. ولبعضها القدرة على الفعل وتركه وإدراك الملائم والمنافي فيكون نفسًا حيوانية. ولبعضها الإحاطة بحقائق الموجودات على سبيل الفكرة والبحث فيكون نفسًا إنسانية. (كنج، ١٠٠، ١٨)

نفس زكية

- النفس الزكية إذا فارقت أفاض عليها العقول كمالًا تكون من لوازمه المعقولات فتستجلى لها الأشياء دفعة ولا تحتاج إلى مخصّصات. (كتع، ١٣٨، ١)
- يشبه أن تكون النفس عند المفارقة تكون متخصّصة الاستعداد لقبول الكمال لا سيّما إذا كانت زكية، ولم يكن لها هيئة جاذبة إلى البدن ومقتضياته من اللذّات والشهوات الخسيسة والهيئات الرديئة. (كتع، ١٣٨، ٣)

نَفَس سريع

- النَفَس السريع: هو الذي تكون الحركة فيه في مدّة قصيرة مع بلوغ الحاجة لا كالقصير والصغير، والسبب فيه شدّة الحاجة إذا لم يبلغ الكفاية فيها بالعظم، إمّا لأن الحاجة فوق البلوغ إليه بالعظم، وإمّا لأن العظم حائل مثل ما قيل في النبض. وذلك الحائل، إمّا في الآلة، وإمّا في القوّة، قد تكون السرعة في إحدى الحركتين أكثر منها في الأخرى، مثل المذكور في النَفَس العظيم. (قنط٢، ١١٣٠، ١٥)

نفس السماء

- أما نفس السماء، فهي: إما صاحب إرادة جزئية. أو صاحب إرادة كلّية متعلّق بها، لينال ضربًا من الاستكمال، إن كان، وفيه سرّ. (أشل، ١٣٧، ٣)

نَفَس شديد

- النَفَس الشديد: هو الذي يكون مع عظمه

كأن القوّة تتكلّف هناك فضل انزعاج للإدخال، والنفخ بالإخراج، فيكون مع العظم قوّة هم. (قنط٢، ١١٢٩، ١٦)

نفس عاقلة

- إنه إذا لم يكن كون النفس عاقلة بالفعل، إلّا أن تكون في ذاتها صورها بالفعل، وإذا كانت صور الأشياء في ذاتها، لم يجز أن يقال إنها مُعْرِضة عنه. فإن الإعراض عن مثل ذلك إنما يمكن في شيء له تجزّؤ، أو له قوى، فيكون عنده شيء في جزء منه أو قوة، ويكون الإدراك بأن يستعمل في تلك الأشياء جزءًا آخر أو قوة أخرى، لتحصل صورتها فيه. فإذا لم يفعل ذلك كان إعراض صرف عنها، مثل الإنسان يكون في يده شيء ولا ينظر فيه بعينه؛ فإذا نظر فيه بعينه حصل في عينه صورة ما في يده، فأدركه. وأما الشيء البسيط الذي لا أجزاء له وإنما يقبل الصورة في صريح ذاته الواحدة، فلا يجوز أن تتقرّر فيه تلك الصور وهو معرِض عنها، كما لا يجوز أن يتقرّر في البصر أو في الخيال صورة شيء محسوس وهو مُعْرِض عنه؛ وأما الصورة المخزونة في الخيال وقد أعرض عنها، فلأن مستعرِضها قوة أخرى غير الخازن - يُعلَم ذلك من العلوم المحقّقة. وإذا كان كذلك فليس يمكن أن يكون في النفس صور معقولات وهي منسية مُعْرَض عنها؛ فإذًا حال ما تجهل النفس شيئًا فهي خالية عنه أصلًا، وليست موجودة فيه بالفعل. (تحن، ١٠٠، ٢٢)

نَفَس عال شاهق

- النَفَس العالي الشاهق: هو الصنف من النَفَس العظيم الذي يفتقر فيه إلى تحريك أعالي عضل الصدر، ولا تبلغ الحاجة فيه إلى تحريك الحجاب، وأسافل عضل الصدر، وكثيرًا ما يحدث هذا النفس في الحمّيات الوبائية. (قنط٢، ١١٢٩، ١٩)

نفس عاملة

- العاملة (النفس) قوة هي مبدأ تحرك لبدن الإنسان إلى الأفاعيل الجزئية الخاصة بالرويّة على مقتضى آراء تخصّها إصلاحية، ولها اعتبار بالقياس إلى القوة الحيوانية النزوعية واعتبار بالقياس إلى القوة الحيوانية المتخيّلة والمتوهّمة واعتبار بالقياس إلى نفسها. (كنج، ١٦٣، ٢١)

نَفَس عسر

- النَفَس العسر: هو أن يكون التصرّف في الهواء شاقًّا كان ضيّقًا، أو لم يكن ضيّقًا. والسبب فيه آفات أعضاء التنفّس على ما قيل في غيره، وربّما كان لسبب، كلهيب ناريّ يغلب على القلب، ويكون لبرد مميت للقوّة المحرّكة، أو آيف لها كما يعرض عند برد الحجاب بسبب تبرّده من طلاء، أو غيره، وقد يكون لسوء مزاج يعرض للحجاب مثل برد من الهواء، أو برد من ضمّاد يوضع عليه لسبب في نفسه، أو لسبب في المعدة، والكبد، فيقع هو في جوار ذلك الضمّاد، ولا يجود انبساطه، وقد يكون لسدّة، فيحتبس عندها الريح

المستنشق، ويحتاج إلى جهد حتى ينفتح وهذا مخالف للضيّق. وربّما كانت السدّة ورمًا، وقد يكون لدواء مسهّل أثاره، ولم يسهّل، أو لحقنة حادّة لم تسهّل، وكذلك إذا لم يبلغ الفصد في ذات الجنب الحاجة. (قنط٢، ١١٣٤، ١)

نَفَس عظيم وصغير

- النَّفَس العظيم هو النَّفَس الذي ينال هواءً كثيرًا جدًّا فوق المعتدل، وهو الذي تنبسط منه أعضاء النَّفَس في الجهات كلّها انبساطًا وافر العظم ما يستنشق. والصغير الضيّق يكون حاله في ذلك بالضدّ، فيصغر ما يستنشق، وكذلك في جانب الإخراج. وأسباب النَّفَس العظيم هي أسباب النبض العظيم، أعني الثلاثة المذكورة. فقد يُظنّ أنّ الصغير هو الذي يتمّ بحركة الحجاب فقط، وذلك ليس صحيحًا على الإطلاق، فإنّه - وإن كان قد يكون ما يتمّ بحركة الحجاب وحده صغيرًا - فربّما كان ذلك معتدلًا، فإنّ المعتدل لا يفتقر إلى حركة غير الحجاب إذا كان الحجاب قويّ القوة، وربّما كان النَّفَس صغيرًا، فإن كانت الأعضاء الصدريّة كلّها تتحرّك إذا كانت كلّها ضعيفة، فلا يفي الحجاب وحده بالنَّفَس المحتاج إليها، ولا إن كانت الحاجة إلى المعتدل، بل يحتاج أن يعاونه الجميع. (قنط٢، ١١٢٨، ٢)

نفس فلكية

- قوى تفعل ... بآلات - ولا بأنحاء متفرّقة بل بإرادة متّجهة إلى سنّة واحدة لا تتعدّاها وتُسمّى نفسًا فلكية. (كنج، ١٠٠، ٢٢)

نفس في البدن

- إن النفس في البدن، لم تكن كالصورة في المادة، فليس جوهر البدن هو الحائل بينه وبين تلك السعادة. بل الآثار والهيئات المتقرّرة فيه عن البدن. فإذا ثبتت الهيأة البدنية، كالشهوة والغضب، والرغبة في غير المرغوب فيه: من الأمور الدنيوية، في النفس؛ ورسخت، وفارقت البدن، وهي فيه ثابتة. كانت مانعة عن الاستكمال الحقيقي، والسعادة العقبوية. ويكون، كأنه بعد في البدن. وإليه أشار الرامزون من الحكماء، بالتناسخ. (رأم، ١١٩، ٦)
- النفس ما دامت في البدن لا يخلو من أن تشعر بغير ذاتها مع شعورها بذاتها، إذ لا تخلو من استعمال قوة أخرى من القوى النباتية مع شعورها بذاتها ولا تكون فارغة البتّة. (كمب، ١٧٢، ١٨)

نَفَس قصير

- النَّفَس القصير: هو مخالف للطويل، وإذا قُرن به التواتر كان سببه وجعًا في آلة التنفّس وما يليها، وإذا قُرن به التفاوت دلّ على موت الغريزة. (قنط٢، ١١٣٠، ١٢)

نفس الكل

- نفس الكل على قياس عقل الكل جملة الجواهر الغير الجسمانية التي هي كمالات مدبّرة للأجسام السماوية المحرّكة لها على

سبيل الاختيار العقلي. والجوهر الغير الجسماني الذي هو كمال أول للجرم الأقصى يحرّك به كحركة الكل على سبيل الاختيار العقلي، ونسبة نفس الكل إلى عقل الكل نسبة أنفسنا إلى العقل الفعّال. ونفس الكل هو مبدأ قريب لوجود الأجسام الطبيعية ومرتبته في نيل الوجود بعد مرتبة عقل الكل ووجوده فائض عن وجوده. (رحط، ٨٢، ٧)

- يقولون (الفلاسفة) نفس الكل ويعنون به النفس المحرّكة للفلك الأعلى الذي يسمّى في الشرائع عرشًا، وهي النفس التي بها حركة الجرم الأقصى حتى يقولوا عقل الكل، ويعنون به العقل مفارق عند وجود نفس ذلك الجرم أعني بتوسّط وتنبيه وإن كان الأول مبدأ كل شيء. (رمر، ٧٨، ١٥)
- ربما قالوا (الفلاسفة) نفس الكل، ويعنون جملة إلى نفس المحرّكة للأفلاك كلها كأنها نفس واحدة والأفلاك جرم واحد. (رمر، ٧٨، ١٩)
- أشرف الموجودات بعد الأول تعالى شأنه عقل الكل، ثم يليه نفس الكل، وعقل الكل هو بالفعل دائمًا لا يشوبه ما بالقوة. ونفس الكل، لأنه محرّك يعرض له أن يكون بالقوّة دائمًا، وقد عرفت كيف ذلك. وقد يصحّ لنا، بما نبيّنه بعد، أن طبيعة الأجرام الفاسدة وموضوعها حادثة عن جرم الكل، فيسمّون ذلك طبيعة الكل، ثم لكل جرم من الكائنات الفاسدة طبيعة تخصّه. فيكون مراتب الصور: عقل الكل، ونفس الكل، وطبيعة الكل؛ ومراتب الأجسام: الجسم الأثيري السماوي، والجسم الأسطقسي الأرضي، والأجسام المتكوّنة. وسيتّضح لنا فيما يستقبل أن أول الموجودات عن الموجود الحق هو عقل الكل على ترتيبه، ثم نفس الكل، ثم جرم الكل، ثم طبيعة الكل. (ممع، ٧٤، ١٤)

نفس كلّية

- أما النفس الكلية... هو المعنى المقول على كثيرين مختلفين في جواب ما هو والتي كل واحد منها نفس خاصة لشخص. (رحط، ٨٢، ٥)
- إذا عُني بالنفس الكلّية الكلّي بالمعنى الأول (معنى معقول يُشرك به كثيرون) كان المعنى العام المعقول العام للنفوس كلّها الذي مطابقة حدّ النفس العامة ولم يكن له وجود قائم بل كان حال البياض الكلّي والحركة الكلية، وكذلك حكم الفعل الكلّي والروح الكلّي. (رمر، ٧٨، ٧)
- أما النفس الكلّية بالمعنى الآخر (معنى الكل) تُستعمل عندهم (الفلاسفة) على معنيين وكما أن جرم الكل وحركة الكل يقال على معنيين. فيقال تارة جرم الكل لجملة الأجسام السماوية كانت الأجسام العنصرية لصغرها وسقوط قدرها لا نسبة لها إلى الكل. وكذلك يقال حركة الكل، وتارة يقال جرم الكل للجواهر الأقصى الذي هو محيط بالكل ويحرّك مثل حركة الكل، وكذلك يقال لحركة خاصة حركة الكل. (رمر، ٧٨، ١٠)

- النفس الكلّية (هي) المحرِّكة للفلك الأقصى، كما تحرّك نفسُنا جسمَنا. (رحن، ١٨٩، ١٧)

نَفَس متضاعف

- النَفَس المتضاعف: هو من أصناف المختلف، وهو النَفَس الذي يتمّ بالانبساط فيه، وهو الفحم، أو الانقباض، وهو التغيّر بحركتين بينهما وقفة، كنفس الصبي إذا بكى، فيكون فيه فحم إذا انبسط، وتغيّر إذا انقبض. وسببه: إما حرارة كثيرة، فلا ينتفع بما استنشق، بل يوجب ابتداء حدّ في الزيادة، وإمّا ضعف في آلات النَفَس المعلومة يحوج إلى استراحة في النفس، وإمّا لسوء مزاج مسقط للقوّة، أو مجفّف، أو مصلب، للآلة، وهو الأكثر، وإمّا لوجع فيها، أو في مجاوراتها أو ورم. والمجاورات مثل الحجاب، والكبد، والطحال. والكبد أشدّ مشاركة من الطحال، وإمّا لمرض آليّ ممّا قد عدّ مرارًا، أو كثرة تشنّج كائن، أو يكون وهذا النَفَس علامة رديئة في الأمراض الحادة والحمّيات الحادة. وأما إذا عرض من برد، فإنّه مما يشفيه الحمّى. (قنط٢، ١١٣٣، ١٠)

نَفَس متواتر

- النَفَس المتواتر: هو الذي يقصر الزمان بينه وبين الذي قبله. ومن أسبابه شدّة الحاجة إذا لم يتقضِ بالعظم والسرعة، لأنّها أكثر من البلوغ إليه بهما، لأنّ دونهما حائلًا من وجع، وورم، أو ضيق لمواد كثيرة، أو انضغاط، أو انصباب قيح في فضاء الصدر، أو شيء آخر من أسباب الضيق. وأنت تعرف الفرق بين الواقع بسبب الحاجة، والواقع بسبب الوجع وغير ذلك مما سلف لك في باب العظيم. والنَفَس المتواتر على ما شهد "أبقراط" يستتبع آفة لتجفيف الرئة وأتعاب أعضاء النفس فيما يليها. (قنط٢، ١١٣١، ١)

نفس محرّكة

- أما النفس المحرِّكة فإنّها ... جسمانية مستحيلة ومتغيِّرة وليست مجرَّدة عن المادة، بل نسبتها إلى الفلك نسبة النفس الحيوانية التي لنا إلينا، إلّا أنّ لها أن تعقل بوجه ما تعقّلًا مشوبًا بالمادة؛ وبالجملة تكون أوهامها أو ما يشبه الأوهام صادقة وتخيّلاتها أو ما يشبه التخيّلات حقيقية، كالعقل العملي فينا. (شفأ، ٣٨٧، ٤)

نَفَس مختلف

- النَفَس المختلف: النَفَس يختلف مثل أسباب اختلاف النبض، ويكون اختلافه منتظمًا وغير منتظم. (قنط٢، ١١٣٣، ٨)

نَفَس المستحم

- نَفَس المستحمّ: أما المستحمّ بالحار، فإنّه يعظم نفسه للحاجة ولين الآلة، ويسرع ويتواتر للحاجة؛ وأما المستحمّ بالبارد، فأمره بالعكس. (قنط٢، ١١٣٥، ٤)

أن لا يذكروه على هذا النظم بل يقتصرون على ما هو كالصغرى أو ما هو كالكبرى. (كنج، ٥٨، ٧)

- من عادتهم (المنطقيون) أن يسمّوا ما يحصل من التصديق «حجّة» فمنه ما يسمّونه «قياسًا» ومنه ما يسمّونه «استقراء» أو غير ذلك. (مشق، ١٠، ٤)

استقراء استظهاري وضروري

- القسمة أيضًا قد تورد على مقتضى الضرورة، وقد تورد لتحسين الكلام فيما لا يحتاج إليه، حتى يقول مثلًا: إنّ العلم قد يكون أشرف من علم إمّا لقوّة برهانه، وإمّا لشرف موضوعه، وإمّا لكذا وكذا، حيث يكون النافع مثلًا أن يبين أن العلم شريف، ثم يتعداه إلى عد وجوه شرفه من غير حاجة إليه. فأحد الوجوه الأربعة أن تورد المقدّمات للاستقراء الإستظهاري دون (الاستقراء) الضروري، والقسمة التي لا ضرورة إليها. (شجد، ٣٠٣، ١٥)

استقراء تام

- الاستقراء التام المنقول عنه الحكم إلى شيء تحت المستقرَئ له إنّما ينفع في البراهين، إذا بانت بها المقدّمات من جهة قسمة ما. (شقي، ٥٦٥، ٣)

استقراء جدلي

- إذا استقرأ السائل، ودلّ على ما وقع فيه التشابه، ثم لم يسلّم المجيب الكليّة فقد ظلم، بل عليه أن يأتي بمناقضة أو يسلّم. وهذا بحسب الجدل فقط، لأنّ الاستقراء جدليّ؛ إذ ليس من شرط الجدل أن يكون ما يورد فيه من القول موجبًا للمطلوب بالضرورة، بل بحسب المشهور. (شجد، ٣١١، ١٢)

استقراء معكوس

- الإستقراء المعكوس، وهو الذي يكون على عكس النقيض للمطلوب. وذلك الأوّل يسمّونه طردًا، وهذا الثاني يسمّونه عكسًا، ويسمّون العلامة علّة. (شقي، ٥٧٥، ١٦)

استقراء ناقص

- إنّ الإستقراء الناقص مغالطة في البرهان، وليس مغالطة في الجدل. (شقي، ٥٦٥، ١)

استقراء وتمثيل

- إنّ مقدّمات الاستقراء إذا سلّمت لا يلزم عنها شيء البتّة، ولا المثال إذا سلّم... والاستقراء والتمثيل لا يلزم منهما في مادّة من المواد شيء البتّة، حتى يكون يلزم عنها شيء، ولكن لا إضطرارًا، أي ليس دائمًا كما ظنّوا. (شقي، ٦٥، ٤)

استنشاق

- الاستنشاق: يكون بانبساط الرئة تابعة لحركة أجرام يطيب بها حين يعسر الأمر فيها، وإخراجه يكون لانقباض الرئة تابعة لحركة أجرام يطيف بها. (قنط٢، ١١٢٧، ٣)

نفس مفارقة

- النفس المفارقة لا تشخص بوضع، ولا بدن، فلا محالة أن لكل واحدة منها اختصاصًا بحال استفادها من الشخص الذي كان لها قبل المفارقة، إلّا أنّا لا نعرف ذلك الاختصاص. (كتع، ١٣٨، ٩)

نفس مَلَكية

- القوة الفاعلة بالقصد والاختيار الأحدي الجهة والنسبة مخصوصةٌ باسم النفس المَلَكية. (رحن، ٤٩، ٥)

نَفَس منتصف

- النَّفَس المنتصف: هو أن تكون الآفة في نصف الرئة والنصف الآخر سالمًا فيكون النَّفَس نصف نفس سالم. (قنط٢، ١١٣٣، ١٩)

نَفَس منتن

- النَّفَس المنتن: هو داخل في البخر، ويفارق سائر أصناف البخر بأن تلك الأصناف قد تروح النتن في غير حال التنفّس، وهذا إنّما ينتن عندما يخرج النفس، وهذا يدلّ على أخلاط عفنة في أعضاء التنفّس، إمّا القصبة، وإمّا الرئة إذا عفن فيها خلط أو مدّة. (قنط٢، ١١٣١، ١٠)

نَفَس النائم

- نَفَس النائم: إذا كانت القوّة قويّة، فإن نَفَسه يعظم ويتفاوت للعلّة المذكورة في باب النبض، ويكون انقباضه أعظم وأسرع من انبساطه، لأنّ الهضم فيه أكثر. (قنط٢، ١١٣٥، ٧)

نفس ناطقة

- عند (النفس) الناطقة يقف ترتّب وجود الجواهر العقلية، وهي المحتاجة إلى الاستكمال بالآلات البدنية، وما يليها من الإضافات العالية. (أشل، ٢٣٨، ١)
- لما كانت النفس الناطقة التي هي موضوع ما للصور المعقولة، غير منطبعة في جسم تقوم به، بل إنّما هي ذات آلة بالجسم، فاستحالة الجسم عن أن يكون آلة لها، وحافظًا للعلاقة معها بالموت، لا يضرّ جوهرها، بل يكون باقيًا بما هو مستفيد الوجود من الجواهر الباقية. (أشل، ٢٤٢، ٣)
- إذا كانت النفس الناطقة قد استفادت ملكة الاتصال بالعقل الفعّال، لم يُضِرْها فقدان الآلات؛ لأنّها تعقل بذاتها ... لا بآلتها. (أشل، ٢٤٤، ٣)
- إنّ النفس الناطقة، إذا عقلت شيئًا، فإنّما تعقل ذلك الشيء باتّصالها بالعقل الفعّال. (أشل، ٢٧٠، ٣)
- النفس الناطقة ليست علاقتها مع البدن، علاقة انطباع، بل ضرب من العلائق أُخر... فلا تستبعدن أن يكون لبعض النفوس ملكة يتعدّى تأثيرها بدنها، وتكون لقوّتها كأنها نفس ما للعالم. (أشت، ١٥١، ٣)
- من الحيوان الإنسان يختصّ بنفس إنسانية تُسمّى نفسًا ناطقة إذ كان أشهر أفعالها

وأول آثارها الخاصة بها النطق. وليس يُعنى بقولهم (الفلاسفة) النفس الناطقة أنّها مبدأ النطق فقط، بل جُعل هذا اللفظ لفظًا يدلّ به على ذاتها. ولها خواص منها ما هو من باب الإدراك، ومنها ما هو من باب الفعل ومنها ما هو من باب الإنفعال. (رحط، ٣١، ٤)

- الشيء في الإنسان الذي تصدر عنه هذه الأفعال وتسمّى نفسًا ناطقة له قوّتان: إحداهما معدّة نحو العمل ووجهها إلى البدن وبها يميّز بين ما ينبغي أن يفعل وبين ما لا ينبغي أن يفعل وما يحسن ويقبح في الأمور الجزئية ويقال له العقل العملي. ويستكمل في الإنسان بالتجارب والعادات. والثانية قوة معدّة نحو النظر والفعل الخاص بالنفس ووجهها إلى فوق وبها ينال الفيض الإلهي. (رحط، ٣٣، ١٣)

- إنّ في الإنسان قوة تباين به سائر الحيوان وغيره وهي المسمّاة بالنفس الناطقة، وهي موجودة في جميع الناس على الإطلاق. (رحط، ١٢١، ١٠)

- من الحيوان الإنسان يختصّ بنفس إنسانية تسمّى نفسًا ناطقة إذ كان أشهر أفعالها وأول آثارها الخاصة بها النطق، وليس بقولهم نفس ناطقة إنها مبدأ المنطق فقط بل جعل هذا اللفظ لفظًا لذاتها. ولها خواص: منها ما هو من باب الإدراك، ومنها ما هو من باب الفعل، ومنها ما هو من باب الانفعال. فإما الذي لها من باب الفعل في البدن والانفعال ففعل ليس يصدر عن مجرّد ذاتها. وإما الإدراك الخاص ففعل يصدر عن مجرّد ذاتها من غير حاجة إلى البدن ولنُفَسِّر كل واحد من هذه. فأما الأفعال التي تصدر عنها بمشاركة البدن والقوى البدنية فالتعقّل والرؤية في الأمور الجزئية فيما ينبغي أن يفعل وما لا ينبغي أن يفعل بحسب الاختيار. ويتعلّق بهذا الباب استنباط الصناعات العملية والتصرّف فيها كالملاحة والفلاحة والصياغة والتجارة. وأما الانفعالات فأحوال تتبع استعدادات تعرض للبدن مع مشاركة النفس الناطقة كالاستعداد للضحك والبكاء والخجل والحياء والرحمة والرأفة والأنفة وغير ذلك. وأما الذي يخصّها وهو الإدراك فهو التصوّر للمعاني الكلّية. (رعح، ٣٥، ٥)

- لا سبيل لشيء من هذه القوى (النفسية الباطنة) أن تتصوّر ماهية شيء مجرّدة عن علائق المادة وزوائدها إلّا للنفس الإنسانية فإنها التي تتصوّر كل شيء بحدّه كما هو منقوض عنه العلائق المادية وهو المعنى الذي من شأنه أن يوقع على كثيرين كالإنسان من حيث هو إنسان فقط. فإذا تصوّر هذه المعاني تعدّى التصوّر إلى التصديق بأن يؤلّف بينها على سبيل القول الجازم فالشيء في الإنسان الذي تصدر عنه هذه الأفعال تسمّى نفسًا ناطقة وله قوّتان: إحداهما معدّة نحو العمل ووجهها إلى البدن وبها يميّز بين ما ينبغي أن يفعل وما يحسن ويصحّ من الأمور الجزئية ويقال له العقل العملي ويستكمل في الناس

بالتجارب والعادات. والثانية قوة معدّة نحو النظر والعقل الخاص بالنفس ووجهها إلى فوق وبها ينال الفيض الإلاهي. (رعح، ٣٧، ٥)

- أما النفس الناطقة الإنسانية فتنقسم قواها أيضًا (مثل النفس الحيوانية المدركة الباطنية) إلى قوة عاقلة وقوة عاملة. وكل واحد من النفوس تسمّى عقلًا باشتراك الاسم. فالعاقلة قوة هي مبدأ الحركة لبدن الإنسان إلى الأفاعيل الجزؤية على مقتضى المدحة (ولها اعتبار بالقياس إلى نفسها) يخصّها اصطلاح، ولها اعتبار بالقياس إلى القوة الحيوانية النزوعية، واعتبار بالقياس إلى القوة الحيوانية المتخيّلة والمتوهّمة، واعتبار بالقياس إلى نفسها. (رمر، ١١٧، ٢٢)

- إن النفس الناطقة كمالها الخاص بها أن يصير عالمًا عقليًّا مرتسمًا بصورة الكل والنظام المعقول في الكل والخير الفائض في الكل، مبتدئًا من مبدأ الكل وسالكًا إلى الجواهر الشريفة التي حتى مبدأ لها الروحانية المتعلّقة نوعًا ما في الأبدان، ثم الأجسام العلوية بهيأتها وقواها، ثم كذلك حتى يستوفي في نفسها هيئة الوجود كلها فينقلب عالمًا معقولًا موازيًا للعالم الموجود كله مشاهد الماهو الخير المطلوب والخير المطلق والكمال الحق، ومتّحدًا به ومستثنيًا مثاله وهيئته منخرطًا في سلكه وصائرًا في جوهره. (رمر، ١٤٩، ٣)

- النفس الناطقة إنما تفعل في نفس ناطقة مثلها بأن تضع فيها مثالها وهو الصورة المعقولة، والسيف إنما يقطع بأن يضع في المنفعل عنه مثاله وهو شكله. (رحم٣، ٢٤، ١)

- أما النفس الناطقةُ الإنسانيةُ فتنقسم قواها أيضًا إلى قوةٍ عاملة، وقوةٍ عالمة. وكل واحدة من القوتين تسمّى عقلًا باشتراك الاسم. (رحن، ٦٣، ١)

- إنَّ النفسَ الناطقة كمالها الخاص بها أنْ تصير عالَمًا عقليًّا مرتسمًا فيها صورة الكل، والنظام المعقول في الكل، والخير الفائض في الكل، مبتدئًا من مبدأ الكل، وسالكًا إلى الجواهر الشريفة التي هي مبدأ لها الروحانية المطلقة، ثم الروحانية المتعلقة نوعًا مًا في الأبدان، ثم الأجسام العلوية بهيئاتها وقواها، ثم كذلك حتى تستوفي في نفسها هيئة الوجود كله، فتنقلب عالمًا معقولًا موازيًا للعالم الموجود كله، مشاهدًا لما هو الحسن المطلق، والخير المطلق، والجمال الحق، ومتّحدًا به، ومنتقشًا بمثاله وهيئته، ومنخرطًا في سلكه، وصائرًا في جوهره. (رحن، ١٣٠، ١٠)

- لا شكّ أنّ نوع الحيوان الناطق يتميَّز من غير الناطق بقوة بها يتمكّن من تصوّر المعقولات؛ وهذه القوة هي المسمّاة بالنفس النطقية. وقد جرت العادة بتسميتها العقل الهيولاني، أي العقل بالقوة، تشبيهًا لها بالهيولى. وهذه القوة في النوع الإنساني كافةً. وليس لها في ذاتها شيء من الصور المعقولة، بل يحصل فيها ذلك

بضربين من الحصول، أحدهما بإلهام إلهي من غير تعلّم ولا استفادة من الحواس، كالمعقولات البديهية، مثل اعتقادنا أنّ الكل أعظم من الجزء، وأنّ النقيضين لا يجتمعان في شيء واحد معًا؛ فالعقلاء البالغون مشتركون في نيل هذه الصور. والثاني باكتساب قياسي، واستنباط برهاني، كتصوّر الحقائق المنطقية، مثل الأجناس والأنواع، والفصول والخواص، والألفاظ المفردة والمركّبة بالضروب المختلفة من التركيب، والقياسات المؤلّفة الحقيقية والكاذبة. (رحن، ١٦٨، ٤)

- الجوهر الذي تحلّ فيه الصورة العقلية الكلّية جوهر روحاني غير موصوف بصفات الأجسام، وهو الذي نسمّيه بالنفس الناطقة. (رحن، ١٧٤، ٣)

- النفس الإنسانية: لا تخلو في تعلّقها معقولاتها: إما أن يكون بتوسّط آلتها، ومادتها. أو بذاتها. فنقول: ليس ذلك من توسّط آلة ومادة البتّة؛ لأن النفس الناطقة، تعقل آلتها وذاتها، وتعقل أنها عقلت، وليس بينها وبين الآلة والمادة، مادة ولا آلة، ولا بين ذاتها وعقلها آلة أخرى. فإذن النفس الناطقة قد تعقل بذاتها وفيها قد يكون بذاتها وحدها، وليس فعلها ذلك جوهريًّا لها. فالنفس الناطقة إذن، مفارقة الذات للآلة والمادة. (رأم، ١٠٥، ١٠)

- لو كانت النفس الناطقة، قائمة في المادة، لكان تكرُّر المعقولات الشاقة عليها، القوية في بابها، العظيمة التأثير، بعظم تأثيرها في المادة؛ يضعفها، ويكلّها. كما أن المبصرات القوية، تكل البصر، بل تذهب به. والمسموعات القوية كذلك للسمع. وليس الأمر كذلك في الناطقة، بل كلما تكرّرت عليها، وتكثّرت المعقولات القوية، ازدادت قوة. (رأم، ١٠٥، ١٥)

- لو كانت النفس الناطقة قائمة في المادة، لكان المعقول القوي الوارد عليها لا يدرك في إثره المعقول الضعيف، لاستيلاء تأثير القوي على المادة. كما أن العين لا تبصر، بعد النور القوي، الأشياء الخفية؛ والأذن لا تسمع بعد الصراخ والصوت القوي، الأصوات الخفيّة؛ وأما النفس الناطقة فإنها كلما عقلت معقولًا قويًّا، ازدادت قوة على تعقّل الضعيف أثره. (رأم، ١٠٦، ٧)

- لو كانت النفس الناطقة، قائمة في المادة، لكانت تضعف بضعف المادة ضرورة؛ وكانت الشيخوخة في جميع الأحوال توهن القوة النطقية، كما توهن القوى الحسّية، والحركة القائمة في المادة. لكنه في كثير من المشايخ، بل في أكثرهم إنما يستبين القوة العقلية، عند ضعف البدن، بعد أربعين - وهو منتهى قوة البدن - ولا سيّما عند الستين، وقد أخذ البدن في الضعف. فليست النفس الناطقة، قائمة في البدن. (رأم، ١٠٦، ١٣)

- من المعلوم البيّن: أن النفس الناطقة، مدركة. ثم جوهرها، أفضل من جوهر القوى الأخرى، لأنها بسيطة على الإطلاق، ومفارقة للمادة، كل الفراق.

وتلك متعلّقة بالمادة، قابلة للتراكيب، والقسمة، بسبب المادة. ثم إدراكها أفضل من إدراك الحاسّات، لأن إدراك النفس، يقيني، ضروري، كلّي، أبدي دوامي، سرمدي، سروري. وإدراك الحسّ، ظاهري، جزئي، زوالي. ثم مدركاتها الملائمة، أفضل. لأن مدركاتها: المعاني الثابتة، والصور الروحانية، والمبدأ الأول للوجود كله: في جلاله، وعظم شأنه. والملائكة الربانية، وحقائق الأجرام السماوية، والعنصرية. وذواتها، ثم كمالاتها؛ أفضل من كمالات القوى الحسّية؛ لأن كمالاتها: أن تصير عوالم منزّهة عن التغيّر والتكثّر، فيها صورة كل، موجودة مجرّدة عن المادة. فهي عوالم مجازية للعالم العقلي، وعلى موازاته؛ إلّا أن بناءها روحاني، رباني، لطيف، مقدّس. وبناء العالم الجسماني، محسوس، مشوب بالرداءة. وما بالقوة والعدم، كثيف. (رأم، ١١٥، ٩)

- النفس الناطقة وبها يسمّى الإنسان ناطقًا، وهذه القوة موجودة في كل واحد من الناس طفلًا كان أو بالغًا مجنونًا كان أو عاقلًا مريضًا كان أو سليمًا. (رنأ، ٥، ١٤)
- أما النفس الناطقة الإنسانية فتنقسم قواها إلى قوة عاملة وقوة عالمة. وكل واحدة من القوتين تُسمّى عقلًا باشتراك الإسم أو تشابهه. (شنف، ٣٧، ٧)
- إنّ القوى الحيوانية تعين النفس الناطقة في أشياء منها: أن يورد الحسّ من جملتها عليها الجزئيات فتحصل لها من الجزئيات أمور أربعة: أحدها انتزاع الذهن الكليات المفردة عن الجزئيات على سبيل تجريد لمعانيها عن المادة وعلائق المادة ولواحقها ... والثاني إيقاع النفس مناسبات بين هذه الكليات المفردة على مثل سلب أو إيجاب ... والثالث تحصيل المقدمات التجربية، وهو أن نجد بالحسّ محمولًا لازم الحكم لموضوع ما كان حكمه إيجابًا أو سلبًا أو تاليًا موجب الاتصال أو مسلوبه أو موجب العناد أو مسلوبه ... والرابع الأخبار التي يقع بها التصديق لشدّة التوتر. (شنف، ١٩٧، ٤)
- المعنى المُدْرِك فينا الذي هو الأصل نسمّيه النفس، والمدرك للكلّيات نسمّيه النفس الناطقة، والمُدْرِك منّا للكلّيات يدرك النفس الناطقة من حيث هي نفس ناطقة، فهي تُدْرِك ذاتها. (كمب، ١٩٦، ٢)
- إنّ محل المعقولات أعني النفس الناطقة ليس بجسم. (كنج، ١٨٣، ٩)
- إن النفس الناطقة كمالها الخاص بها أن تصير عالمًا عقليًا مرتسمًا فيها صورة الكل والنظام المعقول في الكل والخير الفائض في الكل مبتدئًا من مبدأ الكل سالكًا إلى الجواهر الشريفة، فالروحانية المطلقة ثم الروحانية المتعلّقة نوعًا ما من التعلّق الأبدان، ثم الأجسام العلوية بهيئاتها وقواها. ثم تستمرّ كذلك حتى تستوفي في نفسها هيئة الوجود كله فتنقلب عالمًا معقولًا موازيًا للعالم الموجود كله مشاهدًا لما هو الحسن المطلق والخير المطلق

والجمال الحق، ومتّحدًا به ومنتقشًا بمثاله وهيئته ومنخرطًا في سلكه وصائرًا من جوهره. (كنج، ٢٩٣، ٦)

- إذا امتزجت العناصر امتزاجًا قريبًا جدًّا من الاعتدال حدث الإنسان، وتجتمع فيه جميع القوى النباتية والحيوانية، وتزداد نفسًا تُسمّى ناطقة. ولها قوّتان: قوّة مدركة عالمة، وقوّة محرّكة عاملة. (ممع، ٩٦، ١٣)

- هذه النفس الناطقة هي سبب أيضًا للنفس الحسّاسة والنامية والمحرّكة في الإنسان، وإن كان سببها في غير الإنسان غير هذه النفس، وهو العقل الفعّال. على أن العقل الفعّال أيضًا سبب مع نفس الإنسان لسائر القوى التي في الإنسان. ومثال ذلك أن من شأن النار إذا وَجدت كوّة أو منفذًا في بيت أن تضيء أو تسخّن هواه. فإن اتّفق أن كان البيت من التهيّؤ بحيث يشتعل فيه سراج أو ينفذ جوهره نار، فحينئذٍ يكون النور والحرارة فيه من الخارجة والداخلة معًا. فما كان من الأبدان المتكوّنة ذوات الأنفس ليس يمكنه أن يقبل من العقل الفعّال جوهرًا مثله بالقوّة بل آثارًا منه، قَبِلَ القوى النفسانية فقط بحسب تهيّؤه؛ وما كان بحيث يمكن أن يقبل هذا الجوهر قَبِلَه، فحدث من ذلك الجوهر ومن العقل الفعّال معًا فيه القوى النفسانية. (ممع، ١٠٧، ٦)

- في أن النفس الناطقة تحدث مع حدوث البدن. ونقول (ابن سينا): إن هذا الجوهر حادث مع حدوث البدن الإنساني، وذلك لأن الأنفس الإنسانية كثيرة بالعدد، وهي جواهر غير هيولانية؛ فكثرتها إما أن تكون لذاتها أو لعلّة المادّة والهيولى. فإن كانت كثرتها واختلافها بالعدد لاختلاف ذواتها فالفرق بين الأنفس الإنسانية بالفصول، وظاهر أن هذا محال. بل الأنفس الإنسانية نوع واحد. فينبغي أن يكون اختلافا بسبب الأبدان التي لها، ولأجلها تكثّرت. ثم إذا تكثّرت في الحدوث معها صار لكل واحد منها ذات على حدة، وأيضًا اكتسبت هيئات مادية بها تتغاير. (ممع، ١٠٧، ١٨)

- أمّا تعلّق النفس الناطقة بالجسميّة فبسبب، وكذلك تعلّق سائر الصور بموادها سواء كان جائزًا لها أن تفارق أو غير جائز، وإن كان لبعضها نصيب في وجود البعض، لكنّه سيظهر أنّ ذلك ليس بسبيل إقتضاء المفهوم، بل على سبيل إقتضاء الوجود، وبين مقتضى المفهوم ومقتضى الوجود فرق. (مشق، ٢١، ١١)

نفس ناطقة وعقل نظري

- النفس الناطقة إذا أقبلت على العلوم سُمّي فعلها عقلًا، وسُمّيت بحسبه عقلًا نظريًّا. (رحن، ١٧٠، ١٩)

نفس نباتية

- نفس نباتية وهي مبدأ استبقاء الشخص بالغذاء وتنميته به واستبقاء النوع بتوليد مثل ذلك الشخص. وتلك النفس قوة غاذية من شأنها أن تحيل جسمًا شبيهًا بجسم لما هي

فيه بالقوة إلى أن تكون شبيهة بالفعل لتسد به بدل ما يتحلّل. وقوة نامية وهي التي من شأنها أن تستعمل الغذاء في أقطار المغتذي تزيدها طولًا وعرضًا وعمقًا إلى أن تبلغ به تمام النشوء على نسبة طبيعية. وقوة مولّدة تولّد جزءًا من الجسم الذي هي فيه يصلح أن يتكوّن عنه جسم آخر بالعدد مثله يتولّد الحيوان باعتدال أكثر فيكون مزاجه مستحقًّا لأن يكمل بنفس دراكة محرّكة بالاختيار. (رعح، ٣٠، ٦)

- القوة الفاعلة بالتسخير فعلًا متكثّر الجهة والنوع مخصوصة باسم النفس النباتية. (رمر، ١١١، ٤)

- للنفس النباتية ثلاثة قوى: القوة الغاذية وهي قوة تحيل جسمًا آخر إلى مشاكلة الجسم الذي هو فيه فتلصقه بدلَ ما يتحلّل عنه. والقوة المنمّية وهي قوة يزيد في الجسم الذي هو فيه بالجسم المتشبّه به زيادة متناسبة في أقطاره طولًا وعرضًا وعمقًا وليبلغ به كمال كماله في النشؤ. والقوة المولّدة وهي القوة التي في زايدتي مقدّم الدماغ الشبيهتين بحلمتي الثدي يدرك ما يؤدّي إليه الهواء المستنشق من الرائحة المخالط لها البحار أو المنطبعة فيه بالاستحالة من جرم ذي رائحة. ومنها الذوق وهي قوة مرتّبة في العصب المفروش على جرم اللسان يدرك الطعوم المتحلّلة من الأجرام المماسّة له المخالطة للرطوبة العذبة التي فيها فيحتلّها. ومنها اللمس وهي قوة مرتّبة في أعصاب جلد البدن كله تدرك ما تماسّه، وتؤثّر فيه بالمضادّة، وتغيّره في المزاج والهيئة. وتشبه أن تكون هذه القوة لا نوعًا بل جنسًا لقوى أربعة مبثّة معًا في الجلد كله، واحدتها حاكمة في المضادّ الذي بين الحارّ والبارد، والثانية حاكمة في التضادّ الذي بين اليابس والرطب، والثالثة حاكمة في التضادّ بين الصلب واللين، والرابعة حاكمة في التضادّ بين الخشن والأملس، إلّا أن اجتماعها في آلة واحدة توهم مأخذها في الذات. (رمر، ١١٦، ٣)

- القوة الفاعلة بالتسخير فعلًا متكثّر الجهة والنوع مخصوصةً باسم النفس النباتية. (رحن، ٤٩، ٢)

- القوى النفسانية تنقسم بالقسمة الأولى أقسامًا ثلاثة: أحدها النفس النباتية، وهي الكمال الأول لجسم طبيعي آلي من جهة ما يتولّد وينمى ويغتذي، والغذاء جسم من شأنه أن يتشبّه بطبيعة الجسم الذي قيل إنّه غذاؤه فيزيد فيه مقدار ما يتحلّل أو أكثر أو أقل. والثاني النفس الحيوانية، وهي الكمال الأول لجسم طبيعي آلي من جهة ما يدرك الجزئيات ويتحرّك بالإرادة. والثالث النفس الإنسانية، وهي كمال أول لجسم طبيعي آلي من جهة ما ينسب إليه أنه يفعل الأفاعيل الكائنة بالاختيار الفكري والاستنباط بالرأي، ومن جهة ما يدرك الأمور الكلّية. (شنف، ٣٢، ٥)

- للنفس النباتية قوى ثلاث: الغاذية ... والقوة المنمّية ... والقوة المولّدة. (شنف، ٣٣، ٢)

- النفس النباتية من الإنسان هي في البدن

فلا يصحّ أن يحصل فيها شيء لا يكون في البدن. والمزاج وترتيب الأعضاء والأشكال والهيئات، إنّما تحصل في النباتية مع حصولها في البدن، وهذه تحصل في البدن بعد الحركة. فلهذا لا يصحّ أن تكون تلك الأشياء غايات، بل هي من توابع الغايات، فالغاية التي يصحّ أن تكون في النفس طلب الكمال الذي هذه من توابعه. (كتع، ١١٠، ٥)

- قوى تفعل في الأجسام أفعالها من تحريك أو تسكين وحفظ نوع وغيرها من الكمالات بتوسّط آلات ووجوه مختلفة. فبعضها يفعل ذلك دائمًا من اختيار ولا معرفة فيكون نفسًا نباتية. ولبعضها القدرة على الفعل وتركه وإدراك الملائم والمنافي فيكون نفسًا حيوانية. ولبعضها الإحاطة بحقائق الموجودات على سبيل الفكرة والبحث فيكون نفسًا إنسانية. (كنج، ١٠٠، ١٧)

- النفس كجنس واحد ينقسم بضرب من القسمة إلى ثلاثة أقسام: أحدها النباتية وهي كمال أول لجسم طبيعي آلي من جهة ما يتولّد ويربو ويتغذى ... والثاني النفس الحيوانية وهي كمال أول لجسم طبيعي آليّ من جهة ما يدرك الجزئيات ويتحرّك بالإرادة. والثالث النفس الإنسانية وهي كمال أول لجسم طبيعي آلي من جهة ما يفعل الأفعال الكائنة بالاختيار الفكري والاستنباط بالرأي. ومن جهة ما يدرك الأمور الكلية. (كنج، ١٥٨، ١٠)

- للنفس النباتية قوى ثلاث: القوة الغاذيّة ... والقوة المنميّة ... والقوة المولّدة. (كنج، ١٥٨، ١٦)

نفس نطقية وحيوانية

- إن النفس النطقية والحيوانية أيضًا لجوارها للنطقية أبدًا تعشقان كل شيء من حسن النظم والتأليف والاعتدال مثل المسموعات الموزونة وزنًا متناسبًا والمذوقات المركّبة من أطعمة مختلفة بحسب التناسب وما شابه ذلك. أما النفس الحيوانية فبنوع توليد طبيعي. أما النفس الناطقة فإنها إذا اسْتَعْدَتْ بتصوّر المعاني العالية على الطبيعة وعرفَتْ أن كلّما قرب من المعشوق الأول فهو أقوم نظامًا وأحسن اعتدالًا. وبالعكس إن ما يليه أفوز بالوحدة وتوابعها كالاعتدال والاتّفاق وما يبعد عنه أقرب إلى الكثرة وتوابعها كالتفاوت والاختلاف على ما أوضحه الإلهيون، فمهما ظفرَتْ بشيء حسن التركيب لاحظَتْه بعين المقه. (رحم٣، ١٤، ١٠)

نفس وإدراك

- النفس إذا أدركت شيئًا فإنها تطلب الاستكمال لا لتدرك ذات الشيء المدرك بل يكون ذلك من توابع ذلك. (كتع، ١١٠، ٣)

نفس وبدن

- إن بين نفوسنا وأبداننا علاقة ما يتأثّر بها أحدهما عن الآخر، ولا عجيب أن آلة للنفس يستعملها مفارقة. وإذا احتجب النفس إلى الجانب البدني أثّر فيها الخيال

والغضب والشهوة، وكل هذه هيأة ليست هي فيها كما هي في هذه الآلات. وقد يتأثّر الشيء عن قوة في المؤثّر خلاف تلك القوة كالحركة عن الميل والحرارة عن الحركة. (رمر، ٤، ١٥)

- إن النفس تحدث كما يحدث البدن الصالح لاستعمالها له أو لاستعماله لها، ويكون البدن الحادث ملكة وآلة، ويكون في جوهر النفس الحادثة مع بدن ما ذلك البدن استحقّه بنوع طبيعي إلى الاشتغال به واستعماله والاهتمام بأحواله والانجذاب إليه يخصه ويصرفه عن كل الأجسام غيره بالطبع لا بواسطة. وأما بعد مفارقة البدن فإن الأنفس تكون قد وجدت كل واحدة منها ذاتًا منفردة باختلاف موادها التي كانت، وباختلاف أزمنة حدوثها واختلاف هيئاتها التي لها بحسب أبدانها المختلفة لا محالة بأحوالها. (رمر، ١٣٤، ٢٤)
- البدن علّة للنفس في الوجود، والعلل أربعة: فإما أن يكون البدن علّة فاعلة للنفس معطية لها الوجود، وإما أن يكون علّة قابلة لها بسبيل التركيب كالعناصر للأبدان أو بسبيل البساطة كالنحاس للصنم، وإما أن يكون علّة صورية، وإما أن يكون علّة كمالية. ومحال أن يكون علّة فاعلية، فإن الجسم لما هو جسم لا يفعل شيئًا وإنما يفعل بقوّته. ولو كان يفعل بذاته لا بقواه لكان كل جسم يفعل ذلك الفعل. (رمر، ١٣٥، ١٤)
- إن النفس ليست منطبعة في البدن بوجه من الوجوه، فلا يكون إذن البدن متصوّرًا بصورة النفس لا بحسب البساطة ولا على التركيب بأن يكون جزءًا من أجزاء النفس يتركّب فتحدث النفس. ومحال أن يكون علّة صورية للنفس أو كمالية فإن الأوْلى أن يكون الأمر بالعكس. فإذن ليس تعلّق النفس بالبدن تعلّق معلول بعلّة ذاتية. (رمر، ١٣٥، ٢١)
- إن لا تعلّق للنفس في الوجود بالبدن بل تعلّقها بالوجود بالمبادئ التي لا تستحيل ولا تبطل. (رمر، ١٣٧، ٥)
- إن النفس إنما حدثت وتكثّرت مع تهيّؤ الأبدان على أن تهيّؤ الأبدان موجب أن تفيض وجود النفس لها من العلل المفارقة لها. وظهر من ذلك أن هذا لا يكون على سبيل الاتّفاق والبخت حتى يكون ليس وجود الحادثة لاستحقاق هذا المزاج نفسًا مدبّرة حادثة، ولكن كان يوجد النفس واتّفق أن يكون وُجد معها بدن، فحينئذٍ لا يكون للتكثّر علّة ذاتية البتّة بل عرضية. وقد عرفنا أن العلل الذاتية هي أولًا ثم العرضية، فإذا كان كذلك فكل بدن مستحقّ في حدوث مزاجه حدوث نفس له. (رمر، ١٣٨، ١٥)
- إن وجود النفس مع البدن وليس حدوثها عن جسم بل عن جوهر هو صورة غير جسمية. (رمر، ١٤٠، ٦)
- إن النفس إنما كان البدن يغمزها ويعقلها ويميلها عن الشوق الذي يخصّه عن طلب الكمال البدني له وعن الشعور بلذّة الكمال إن حصل لها، إذ الشعور بألم الكمال إن قصر عنها لأماني النفس منطبعة فيه.

(رمر، ١٥٢، ٣)

- للنفس صحّة ومرض كما للبدن. صحّتها الهيئات التي تصدر عنها الخيرات والأفعال الجميلة؛ ومرضها الهيئات التي تصدر عنها الشرور والأفعال القبيحة. فصحّة البدن هي الهيئة التي تفعل بها النفس أفعالها على أتمّ ما يكون، ومرضه الهيئة التي خلاف ذلك. وهذه الهيئات الجيّدة تُسمّى الفضائل، والهيئات الرديئة لها تُسمّى الرذائل. والمُعالج للأبدان هو الطبيب، والمُعالج للنفوس هو المدني، الذي هو الملك. فإن المدني بالصناعة المدنية، والملك بالصناعة الملكية يُعالج الأنفس، فيعرف الأنفس بأسرها وأجزائها وما يعرض لها، ولكل واحد من النقائص والرذائل، ومن ما تمرض به، ومن كم شيء، وكيف الوجه في إزالتها، وما الفضائل والهيئات النفسانية التي يفعل بها الإنسان الخيرات، وكم هي، وكيف الحيلة في ملكتها. ووجه التدبير في حفظها على المدنيين حتى لا تزول. (رسم، ١٧٣، ١٠)

- سأل (صاحب أثولوجيا): "إن النفس إذا رجعت إلى العالم العقلي، فما تقول؟"، أي ما تحصله بالفعل؛ "وما تذكر؟" أي تسترجع شيئًا غائبًا عن الذهن. فنقول (ابن سينا) إنها إذا تجرّدت عن البدن ولم يبقَ لها علاقة إلّا بعالمها فإنما يجوز أن يكون فيها بالفعل والرأي وسائر ما يفعل، ما يليق بذلك العالم الذي هو عالم الثبات والكون بالفعل، وهو عالم اتّصال النفس بالمبادئ التي فيها هيئة الوجود كله فينتقش به فلا يكون هناك نقصان وانقطاع من الفيض المتمّم حتى يحتاج إلى أن يفعل فعلًا ينال به كمالًا، ويقول قولًا ينال به كمالًا. وذلك هو الفكر والذكر ونحوه، فإنها تنتقش بنقش الوجود كله فلا تحتاج إلى طلب لنقش آخر فلا تتصرّف في شيء ما مما كان في هذا العالم وفي تحصيلها على هيآتها الجزئية طالبًا لها من حيث كانت جزئية. ولا يجوز أن تنالها من حيث إنها جزئية، فقد علم أن النفس بمجرّد ذاتها لا تباشر المعاني من حيث هي جزئية، والنفس الزكية تُعْرِض عن هذا العالم وهي متّصلة بعد بالبدن ولا تحفظ ما يجري فيه عليه، ولا أحبت أن تذكره: فكيف الفائزة بسعادة التجرّد المحض مع الاتصال بالحق!. (شكث، ٤٧، ٧)

- كثيرًا ما تؤثّر النفس في بدن آخر كما تؤثّر في بدن نفسها تأثير العين العائنة والوهم العامل، بل النفس إذا كانت قوية شريفة شبيهة بالمبادئ أطاعها العنصر الذي في العالم وانفعل عنها ووُجد في العنصر ما يتصوَّر فيها. (شنف، ١٧٧، ١١)

- إنّ النفس ليست واحدة في الأبدان كلها. (شنف، ٢٠٠، ٩)

- ليس تعلّق النفس بالبدن تعلّق معلول بعلّة ذاتية. وإن كان المزاج والبدن علّة بالعرض للنفس. (شنف، ٢٠٣، ٥)

- إن النفس شيء آخر غير البدن مثل ما يحدث عن الغضب والخوف وما يشبههما. (قنط١، ١١١، ٩)

أسطقس

- الأُسْطُقُسُ آخِذٌ في الغايَةْ
مِنْ مُفْرَدِ المِزاجِ والنِّهايَةْ
الحَرُّ في النارِ وفي الهَواءِ
والبَرْدُ في التُّرابِ ثُمَّ السماءِ
واليُبْسُ بَيْنَ النارِ والترابِ
واللّينُ بَيْنَ السماءِ والسَّحابِ
بين جَواهِرٍ لَها اخْتِلافُ
تَقْضِي لَنا بِالكَوْنِ وَائْتِلافُ
إِخْتَلَفَتْ كَيْ لا تَكُونَ واحِدَهْ
وائْتَلَفَتْ أَنْ لا تُرَى مُضادِدَهْ
(أجط، ١٣، ٦)

- الأسطقس هو الجسم الأول الذي باجتماعه إلى أجسام أولى مخالفة له في النوع يقال له أسطقس لها، فلذلك قيل إنه آخر ما ينتهي إليه تحليل الأجسام فلا توجد فيه قسمة إلّا إلى أجزاء متشابهة. (رحط، ٨٥، ٥)

- إن الطبيعة المائية محفوظة في الممتزج. وأما الكيفيات فهي منتقصة، لا باطلة بطلانًا تامًّا. فهذا القدر هو القدر من الاستحالة التي يوجبها المزاج، فتكون الكمالات التي تكون لكل نوع من العناصر معدومة بالفعل موجودة بالقوة القريبة، كقوة النار على الضوء، لا قوة الماء على الضوء. فلا تكون العناصر موجودة بحالها مطلقًا، محفوظة على ما هي عليه، ولا فاسدة كلها، ولا فاسدة بعضها. فيكون كل أسطقس من جهة نوعه، أنه ماء مثلًا جسمًا طبيعيًّا بصفة؛ ومن جهة كماله الثاني، أنه مثلًا بارد بالفعل، ركنًا من أركان العالم كاملًا؛ ومن جهة أنه انكسر بالمزاج أسطقسًا في المركّب. (شكف، ١٣١، ١٧)

- أما الخفّة والثقل فبالحري أن تفيد الفصول للأجسام الأسطقسية. لكنه لا يفيد ولا واحد منهما الفصل الذي هو به أسطقس. فإن الفصل الذي به الأسطقس أسطقس هو الذي به يفعل وينفعل الفعل والانفعال الذي به يتمّ المزاج، وذانك في الكيف، لأن الأسطقس إنما هو أسطقس للممتزج، ولا فعل ولا انفعال، في باب الكيف، يصدر عن الخفّة والثقل. وإنما توجب الخفّة والثقل بالذات انفعالًا في الحركة المكانية. (شكف، ١٤٩، ٣)

أسطقسات

- الأسطقسات هي الأجسام الثقيلة والخفيفة، ويشترك في أوائل المحسوسات من الكيفيات، وأوائل المحسوسات هي الملموسات. (رعح، ٢٧، ١٨)

أسطقسات مركّبة والنفس

- إذا تركّبت الأسطقسات تركّبًا أقرب إلى الاعتدال حدث النبات وتشارك الحيوانات في قوى التغذية والتوليد ولها نفس نباتية هي مبدأ استبقاء الشخص بالغذاء وتنميته به واستبقاء النوع بتوليد مثل الشخص. ولتلك النفس قوة غاذية من شأنها أن تحيل جسمًا شبيهًا بجسم ما هي فيه بالقوة إلى أن تكون شبيهة بالفعل لردّ بدل ما يتحلّل

- إنّ النفس ليست منطبعة في البدن بوجه من الوجوه. (كنج، ١٨٥، ١٨)

نفس وتذكّر

- قال (صاحب أثولوجيا): إن النفس إنما يجوز أن تتذكّر المعاني الجزئية ما دامت لها الآلات التي بها تنال وتتخيّل المعاني الجزئية، وهي آلات بدنية. ونفوسنا إن كان حقًّا ما نظنّ بها أنها ربما كانت لها علاقة مع الأجسام السماوية حتى تكون مثلًا كالمرئي لها وتكون مرآة واحدة مشتركة لعدّة ناظرين فيها - جاز أن يكون هناك ذُكر، فإذا تنزّلت من العالم العقلي الذي هناك العقل المحض والإدراك المحض للمعنى الكلّي العقلي، فأول حَيِّز الذّكر هو عالم السماء، فيجوز أن يكون لأنفسنا أن تتذكّر هناك شيئًا. وأما أنه كيف يجوز وبتوسُّط ماذا يكون، فليُطلَب من "الحكمة المشرقية". وليس ببعيد أن يكون لبعض أنفسنا، ونحن في هذه الأبدان، علاقة ما مع الأحوال السماوية وبها نتّصل بالنفس السماوية فنأخذ الجزئيات منها في المنامات وغيرها. فإذا فارقت البدن فكانت بدنية بعد، كانت لها تلك العلاقة أشدّ. وبتلك العلاقة البدنية يتأتّى لها أن تتجدّد عليها الأحوال، وتنسلخ عن الهيئات المستفادة من هذه الأبدان. (شكث، ٧٢، ٦)

نفس وتعقّل

- النفس لا تعقل ذاتها ما دامت مقارنة للمادة، ولو عقلتها لكانت كاملة، كالعقول التي تعقل ذواتها ولعلّها تعقل ذاتها فتعقلها لذاتها ذاتي لها لكنها لا تعقل أنها تعقل ذاتها، فإنها تعلم ذلك بالاكتساب والتنبيه عليه. (كتع، ١١٨، ١٠)

نفس وجسم

- النفس لا تمنع أن تكون في موضوع. والجسم يمنع من ذلك. لأن كل ما يقال له إنه نفس هو منطبع في الموضوع قائم به. (تحن، ٩١، ٧)
- وَمِنْ نَفَسَيْنِ فِي أَخْذٍ وَرَدٍّ
  لِرُوحِ الْمَرْءِ فِي الْجِسْمِ انْتِشَارُ
  وَكَمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَلِفَتْ نُفُوسُ
  جُسُومًا عَنْ مَجَاثِمِهَا تُطَارُ
  (دسن، ٦٣، ٥)
- إنّ ذات النفس ليس بجسم، بل هي جزء للحيوان والنبات، هي صورة أو كالصورة أو كالكمال. (شنف، ٦، ١٢)
- إن كان الجسم شرطًا في بقاء النفس فلا بقاء لها من دونه، وهو أشرف منها لحاجتها إليه واستغنائه عنها. وإن كان معدًّا مع النفس لا تنفكّ النفس عن الأفعال البدنية والقوى الحيوانية التي هي عوائق لها عن نيل الكمال. (كتع، ٤٢٤، ٤)
- الجسم شرط في وجود النفس لا محالة، فأما في بقائها فلا حاجة لها إليه، ولعلّها إذا فارقته ولم تكن كاملة كانت لها تكميلات من دونه إذا لم يكن شرطًا في تكمّلها كما هو شرط في وجودها. (كتع، ٤٢٤، ٨)

نفس وحركة

- النفس تحرّك هذه المادة كما تحرّك نفوس الأفلاك أجسامها. فكما أن تلك النفوس لا تحرّك، لتحصيل ما تحتها، فكذلك هذه النفوس الأرضية لا تحرّك لتحصيل المزاج أو غير المزاج من أحوال البدن، بل لتكون على أفضل ما يمكن أن تكون عليه فيكون هذا من توابع ذلك الطلب، فلذلك قيل: النفس هي الغاية، فالنفس تحرّك لذاتها لأنها هي لا لشيء آخر، وغايتها الشخصية هي أن تكون على أفضل ما يمكن أن تكون عليه. (كتع، ١٠٩، ١٢)

نفس وفلك

- إن كل نفس لكل فلك فهو كماله وصورته، وليس جوهرًا مفارقًا وإلّا لكان عقلًا لا نفسًا، وكان لا يحرّك البتّة، وكان لا يحدث فيه من حركة الجرم حركة ومن مشاركة الجرم تخيّل وتوهّم، وقد ساقنا القياس إلى إثبات هذه المعاني لأنفس الأفلاك. (ممع، ٨٠، ١٣)

نفس ومزاج

- البرهان على أن النفس قبل المزاج: - المزاج مزاجان: مزاج البذر والمنيّ، ومزاج المخلق حيوانًا؛ ومزاج البذر والمني يفعل القوة الوالدية، فهو مثله. وأما النفس الخاصة بالمخلق فليس قبله؛ وأما مزاج المخلق حيوانًا، فإن الفاعل القريب له هو نفسه، أعني نفس المخلق الذي ذكرناه في البذور، والفاعل قبل الفعل. (كمب، ١٤٥، ٥)

نفقات

- أمّا النفقات، فإن سدادها وإصلاح أمرها بين السرف والشحّ، ومتردّد بين التضييع والتقدير، خلا أن بإزاء ذلك أمرًا يوجب حسن التثبّت: وهو أنه متى استوفى الإنسان حقوق التقدير كلها، واستعرف شرائط الاقتصاد أجمع؛ لم يسلم في ذلك على غميزة الغامز وذلك النصفة (العدل والإنصاف)، وعموم الجور في العضيهة (الكذب والبهتان)، وشمول البغضاء الموكلة بكل مروءة تامّة، والحسد المغري، بكل مجد باذخ وشرف شامخ. فلهذا ينبغي للعاقل أن يبني بعض أمره في الإنفاق على عقول عوام الناس، وأن يستعمل كثيرًا من التجوُّز والإغضاء في المواضع التي يُخشى فيها شبه السَّرَف، وعار التضييع. فإن من يمدح السَّرَف من العوام أكثر ممن يمدح الإقتصاد ويؤثر التقدير، كما أن من يمدح الإقتصاد ويؤثر التقدير أخصّ وأتمّ عقلًا وأحزم رأيًا. (رسم، ١٥٦، ١٠)

نفوس

- النفوس كلها محتاجة في ذواتها إلى أن تُستكمل بالعقل، وهي مستعدّة لذلك استعدادًا قريبًا أو بعيدًا. (كتع، ١١٦، ٦)

نفوس إلهية ملكية

- النفوس الإلهية الملكية إنما تحرّك تحريكاتها وتفعل أفاعيلها تشبّهًا به أيضًا

(الخير الأول بذاته) في إبقاء الكون والفساد والحرث والنسل. (رحم٣، ٢٥، ١١)

نفوس بشرية

- النفوس البشرية، إذا نالت الغبطة العليا، في حياتها الدنيا، كان أجل أحوالها، أن تكون عاشقة مشتاقة، لا تخلص عن علاقة الشوق، اللهمّ في الحياة الأُخرى. ويتلو هذه النفوس نفوس أخرى بشرية، متردّدة: بين جهتي الربوبية. والسفالة على درجاتها. ثم يتلوها النفوس المغموسة في عالم الطبيعة المنحوسة، التي لا مفاصل لرقابها المنكوسة. (أشت، ٤٥، ٣)
- النفوس البشرية إنما تفعل أفاعيلها العقلية والعمالية الخيرية تشبّهًا في غاياتها وهي كونها عادلة عاقلة وإن لم يكن تشبُّه به (الخير الأول بذاته) أيضًا في مبادئ هذه الغايات كالتعلّم وما شاكله. (رحم٣، ٢٥، ٩)
- إن النفوس البشرية تتفاوت بالعلم والشرف والكمال، فإنه ربما ظهرت نفس من النفوس في هذا العالم نبوية كانت أو غيرها وبلغت الكمال في العلم والأعمال بالفطرة والاكتساب حتى تصير مضاهية للعقل الفعّال، وإن كانت دونه في الشرف والعلم والرتبة العقلية لأنه علّة وهي معلولة والعلّة أشرف من المعلول. ثم إذا فارقت نفس من النفوس بدنها بقيت في عالمها سعيدة أبد الأبدين مع أشباهها من العقول والنفوس مؤثّرة في هذا العالم تأثير العقول السماوية. (رحم٣، ٤٦، ١٦)

نفوس بشرية وملكية

- إن النفوس البشرية والملكية لما كانت كمالاتها بأن تتصوّر المعقولات على ما هي عليها بحسب طاقتها تشبّهًا بذات الخير المطلق وأن تصدر عنها أفاعيل هي عندها وبالإضافة إليها عادلة كالفضائل البشرية وكتحريك النفوس الملكية للجواهر العلوية توخّيًا لاستبقاء الكون والفساد تشبّهًا بذات الخير المطلق. وإنما تأتي هذه التشبّهات ليجوز بها القرب من الخير المطلق ولتستفيد بالتقرّب منه الفضيلة والكمال وأن ذلك بتوفيقه وهي متصوّرة لذلك منه، وقد قلنا (ابن سينا) أن مثل هذا عاشق للمتقرّب منه. فواجب على ما أوضحناه سالفًا أن يكون الخير المطلق معشوقًا لها أعني لجملة النفوس المتألّهة، وأيضًا فإن الخير المطلق لا شكّ أنه سبب لوجود ذوات هذه الجواهر الشريفة ولكمالاتها فيها إذ كمالها إنما هو بأن يكون صورًا عقلية قائمة بذواتها، وأنها لن تكون كذلك إلّا بمعرفته وهي متصوّرة لهذه المعاني منه، وقد قلنا أن مثل هذا عاشق لمثل هذا السبب. (رحم٣، ٢٠، ١٦)
- أما النفوس الملكية فإنها فائزة في صور ذاتها بالتشبّه به فوزًا أبديًا عريًّا عن القوة إذ هي عاقلة له أبدًا وعاشقة له لما تعقله منه أبدًا ومتشبّهه به لما تعشقه منه أبدًا. وولوعها بإدراكه وتصوّره اللذين هما أفضل إدراك وتصوّر يكاد يشغلها عن إدراك دونه

وتصوّر ما سواه من المعقولات، إلّا أن معرفته بالحقيقة تعود بمعرفة سائر الموجودات وكأنها تتصوّره قصدًا وولوعًا وتتصوّر ما سواه تبعًا. وإذا كان لولا تجلّي الخير المطلق لما نيل منه. ولو لم يُنَلْ منه لم يكن موجودًا فلولا تجلّيه لم يكن وجود فتجلّيه علّة كل وجود. وإذ هو بوجوده عاشق لوجود معلولاته فهو عاشق لنيل تجلّيه، وإذ عشق الأفضل فنيله لفضله هو الأفضل. فإذًا معشوقه الحقيقي في أن يُنال تجلّيه، وهو حقيقة نيل النفوس المتألّهة له ولذلك قد يجوز أنها معشوقاته. (رحم٣، ٢٦، ٢)

نفوس الحيوانات

- نفوس الحيوانات غير الإنسان ليست بمجرّدة، وهي لا تعقل ذواتها، فإنها إذا أدركت ذواتها فإنما أدركتها بقوّتها الوهمية، فلا تكون معقولة، والوهم لها بمنزلة العقل من الإنسان. (كتع، ١١٦، ٨)

نفوس سليمة

- النفوس السليمة التي هي على الفطرة، ولم يقظظها مباشرة الأمور الأرضية الجاسية، إذا سمعت ذكرًا روحانيًّا، يشير إلى أحوال المفارقات، غشيها غاشٍ شائق، لا يُعرف سببه، وأصابها وجد مبرح، مع لذّة مفرحة، يفضي ذلك بها إلى حيرة ودهش، وذلك للمناسبة. (أشت، ٣٤، ٣)

نفوس فاضلة وشريرة

- قال بعض الحكماء: إن الأنفس الخيّرة تزداد لذّات وخيرات بالتلاحق، والأنفس الشريرة، تزداد ألمًا وشرًّا بالتلاحق. فإن كل طبقة تتّصل بشكلها، كيفيّة، وهيأة، اتصالًا معقوليًّا. وإن لذّة وألم التلاحق غير متناهية. يعني بهذا: أن النفوس الفاضلة، إذا اتّصلت بها نفوس فاضلة تلذّذت بها. والشريرة بضدّ ذلك. وكل واحد من النفوس العاقلة، يعقل ذاته، ويعقل مثل ذاته، أضعافًا. ألا ترى أنه يعقل مبادئ عقلية، هي أسبابه. (رأم، ١٢٢، ١٠)

نفوس فلكية

- النفوس الفلكية تتصوّر أحوالًا تعرف وجه الحكمة فيها فيستفزّها ويعرض لها كالنشاط فتتبعها الحركة، فتكون عن حركتها هذه الكائنات وتلك الأحوال لو أدركناها كما ندركها الآن، ولسنا نعرف وجه الحكمة فيها، فنتعجّب منها فيكون التغيّر الذي يعرض لنا بالضدّ مما يعرض لها، فإن تلك النفوس تعرف وجه الحكمة فيها ونحن نجهله، فكما أن هذه الأحوال الدنياوية يتعجّب منها الناس فإنها تستفزّ من يعرف وجه الحكمة فيها أكثر. (كتع، ٣٤١، ١)

نفوس متألّهة

- إن الخير المطلق معشوق لها أعني لجملة النفوس المتألّهة، وهذا العشق فيها غير مُزائل البتّة وذلك لأنها لا تخلو من حالتي الكمال والاستعداد. (رحم٣، ٢١، ١٢)

نفوس مزوَّرة

- لا بدّ أن النفوس المزوَّرة لمشابهتها العقول وبجوارها تؤثّر تأثيرًا عظيمًا وتمدّ إمدادًا تامًّا بحسب اختلاف الأحوال. وهي إما جسمانية أو نفسانية، أما الجسمانية فمثل مزاج البدن فإنه إذا كان على حالة معتدلة في الطبيعة والفطرة فإنه يحدث فيه الروح الذي يؤثّر في تجاويف الدماغ وهو آلة النفس الناطقة، فحينئذٍ يكون الفطرة والاستمداد على أحسن ما يمكن أن يكون لا سيّما إذا يضاف إليها قوة النفس وشرفها. وأيضًا مثل المواضع التي تجتمع فيها أبدان الزوّار والمزوَّرين فإنه فيها تكون الأذهان أكثر صفاء والخواطر أشدَّ جمعًا والنفوس أحسن استعدادًا، كزيارة بيت الله تعالى واجتماع العقائد في أنه موضع الذي يزدلف به إلى الحضرة الربوبية ويتقرّب به إلى الجهة المعدّة للإلاهية وفيه حِكَم عجيبة في خلاص النفوس من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر. وأما النفسانية فمثل الإعراض عن متاع الدنيا وطيّباتها، والاجتناب عن الشواغل والعوائق، وانصراف الفكر إلى قدس الجبروت، والاستدامة بشروق نور الله تعالى في السر لانكشاف الغمّ المتّصل بالنفس الناطقة. (رحم٣، ٤٧، ٦)

نفوس مفارقة للأبدان

- النفوس المفارقة للأبدان على طبقات: نفوس كاملة منزّهة: ولها السعادة المطلقة. ونفوس كاملة غير منزّهة: وهي في برزخ بينها، وبين ابتغائها وتمام تجرّدها. وتخلصها عن الهيئات، عين إصابة السعادة المطلقة. ولأن أفعالها الشاغلة، انقطعت بمفارقة البدن، تكون آخذة في الشعور بالسعادة، وممنوعة عنها بالهيئة الرذيلة؛ فيؤذيها ذلك أذى شديدًا. إلّا أن هذه الهيأة، غير جوهرية لها، فلا يؤذيها الدهر كله، بل تنمحي عنها، وتخلص آخر الأمر إلى السعادة الحقيقية. ولأن هذه الهيأة، ثابتة من الحركات إلى أنواع من الخير والشر؛ وجوهرها طلب اللذيذ الحيواني، وقد فقد؛ فذلك أيضًا من آلام النفس في الحياة الأخروية. ونفوس ناقصة منزّهة: وقع عندها في حياتها، أن لها كمالًا، فلم تطلبه، وجحدته، وناصبته، واعتقدت غير الحق، فهي متألّمة بنقصانها؛ الألم السرمدي. ونفوس ناقصة منزّهة: لم يقع عندها أن كمالًا لها البتّة، وحالته غير ما لها، من العقلي الملقى إليها، من المرسلين؛ فلم تطلبه، ولا خوطبت به فجحدته. ونفوس ناقصة منزّهة: لم يقع عندها ذلك، ولا خطر ببالها أن كمالًا لها وهو معلوم كنفس البله والصبيان. فهاتان الطائفتان، تبقى كل واحدة منهما، لا لها السعادة المطلقة، ولا الشقاء المطلق؛ لأنها لا تشعر بالكمالات فتحن إليها وتطلبها بالجوهر فيؤلمها نقصان ذلك الكمال وفقدانه؛ كما يؤلم الجائع الجوع. ولا يؤلمها أيضًا الآثار والهيئات الطبيعية، المضادّة جوهر النفس لأنها منزّهة. والطبقة الأولى: بقدر ما شعرت بالمبادئ،

يكون لها أثر يسير من آثار السعادة. ونفوس ناقصة غير منزّهة: فلها الشقاوة إن كانت شاعرة أن لها كمالًا ما، على الإطلاق، لا زوال لها. وإن كان نقصانها خاليًا من الشعور بأن لها ذلك، فلها الألم بحسب الهيأة الرديئة التي ورثتها من عالم الطبيعة. والذي يلزم من مذهب الإسكندر أن النفوس الناقصة على الإطلاق تفسد مع فساد البدن؛ وذلك أمر غير حق، ولا مذهب أرسطو. فإن النفس على ما قرّرناه، باقية اضطرارًا. (رأم، ١٢٠، ٦)

- النفوس المفارقة، لِمَ لا يجوز أن تكون عِلَلًا لوجود النفوس، وتلك لا تتشخّص بوضع ولا بدن إذ قد ماتت الأبدان عنها، لأنه لا بدّ من علل ثابتة غيرها تكون عللًا لوجود النفوس الإنسانية، وإذا كانت هي كَفَت في وجود النفوس عنها عند الاستعداد - وما عنه كفاية فليس بعلّة. وأيضًا إن كان الشرط عددًا من النفوس، مما سواه مُسْتغنًى عنه، فليس بعلّة. لكن لا فرق بين المستغنَى عنه وبين المستغنَى به؛ وإن كان كل واحد منها علّة، فليس كل واحد بل الجملة، وانقسمت علّة ما لا ينقسم. وإن كان أيُّها اتّفق، فأيّها اتّفق ليس بعلّة، فأيُّها اتّفق يجوز أن يكون مستغنًى عنه بغيره. فكل واحد عن غير علّة. (كمب، ١٢٢، ٩)

نفوس نباتية

- إن النفوس النباتية تنقسم إلى ثلاثة أقسام: أحدها قوة التغذية، والثاني قوة التنمية، والثالث قوة التوليد. (رحم٣، ٧، ١٠)

نفوس وقوى ساذجة

- أما النفوس والقوى الساذجة الصرفة فكلها هيولى موضوعة لم تكتسب البتّة الشوق، لأن هذا الشوق إنما يحدث حدوثًا وينطبع في جوهر النفس إذا برهن للقوة النفسانية أن ههنا أمورًا يكتسب العلم بها بالحدود الوسطى وبمادة معلومة بأنفسها. (رمر، ١٥٠، ١٩)

نفي وسلب

- قيل: إنّ السلب حكم بنفي شيء عن شيء بشيء، فإنّ النفي والسلب واحد. (شعب، ٤٣، ١)

نقرات

- إن النقرات التي تتخلّلها أزمنة محسوسة، فقد يجوز أن تختلف أزمنتها حتى يكون بعضها أقصر وبعضها أطول، ولا يجوز أن يكون التخلّل القصير كالتخلّل الطويل ولا تخلّل أي قدر اتّفق كتخلّل أي قدر اتّفق. (شعم، ٨١، ٤)

نقصان الباه

- نقصان الباه: إما أن يكون السبب في القضيب نفسه، أو في أعضاء المني، أو في الأعضاء الرئيسة وما يليها، أو في العضو المتوسّط بين الرئيسة، وأعضاء الجماع، أو بسبب أعضاء مجاورة مخصوصة، أو بسبب قلّة النفخ في أسافل البدن، أو قلّته في البدن كلّه. فأمّا الكائن

بسبب القضيب نفسه، فسوء مزاج فيه، واسترخاء مفرط. وأما الكائن بسبب الأنثيين وأوعية المني، فإمّا سوء مزاج مفرد مفرط، أو مع يبس - وهو أردأ - أو يكون المستولي اليبس وحده، وقد يكون لقلّة حركة المني، وفقدانه للذع المهيّج، حتى أنّ قومًا ربّما كان فيهم مني كثير، وإذا جامعوا لم ينزلوا لجموده، ويحتملون مع ذلك الامتلاء ليلًا، لأنّ أوعية المني تسخن فيهم ليلًا، فيسخن المني ويرقّ. وأمّا الكائن بسبب الأعضاء الرئيسة، فإمّا من جهة القلب فتنقطع مادة الروح والريح الناشرة، وإمّا من جهة الكبد فتنقطع مادة المني، وإمّا من جهة الدماغ فتنقطع مادة القوّة الحسّاسة، أو من جهة الكلية وبردها وهزالها وأمراضها المعلومة، أو من جهة المعدة لسوء الهضم. وكل ذلك: إمّا بسبب ضعف المبدأ، وإمّا بسبب انسداد المجاري بينه وبين أعضاء الجماع. وكثيرًا ما يكون الضعف الكائن بسبب الدماغ تابعًا لسقطة أو ضربة. وأمّا السبب الذي بحسب الأسافل، فإمّا أن تكون باردة، وإما حارة جدًّا، أو يابسة المزاج، فيعدم فيها النفخ. والنفخ نعم المعين، حتى أن من يكثر النفخ في بطنه من غير إفراط مؤلم، فإنّه ينعظ، وأصحاب السوداء كثير والإنعاظ لكثرة نفخهم. وأمّا السبب في المجاورات فمثل ما يعرض لمن قطعت منه بواسير، أو أصاب مقعدته ألم، فأضرّ ذلك بالعصب المشترك بين المقعدة وعضلها، وبين القضيب. وممّا يوهن الجماع ويعوقه، أمور وهمية مثل مبغض المجامع، أو احتشامه، أو سبوق استشعار إلى القلب بضعفه عن الجماع وعجزه، وخصوصًا إذا اتّفق ذلك وقتًا ما اتّفاقًا، فكلّما وقعت المعاودة تمثّل ذلك في الوهم. وقد يكون السبب في ذلك ترك الجماع، ونسيان النفس له، وانقباض الأعضاء عنه، وقلّة احتفال من الطبيعة بتوليد المني، كما لا يحتفل بتوليد اللبن في الفاطمة. (قنط٢، ١٥٩٥، ١)

نقض وتخصيص

- ربّما نوقض المستقري، فوجد التخصيص بعد النقض يعم المطلوب، والمستقرأ لأجل المطلوب، فيتعلّق المجيب بالتخصيص، ولا يلتفت إلى النقض. مثلًا إذا كان قال: كل حيوان يحرّك لحيه الأسفل فأورد جزئيّات إستقرائيّة مثل الفرس والإنسان، وما يجري مجراهما فنوقض بالتمساح، فله أن يقول: إنّي لست أحتاج إلى الحيوان المطلق فيا إستقريته، بل إلى الحيوان الماشي البرّي. (شجد، ٣١٢، ١٥)

نقطة

- النقطة: ذات غير مستقيمة ولها وضع وهي نهاية الخط. (رحط، ٩٢، ١٤)
- النقطة إذا كانت غير ذات طرف ونهاية لأنها نهاية النهايات لم يجز عليها التماس... والنقطة بالجملة ما لا جزء له. (رمر، ٣٣، ٢١)

- النقطة شيء ما لا جزء له. (شأه، ١٦، ٩)
- الوضع للنقطة من جهة أنها تكون في خط، وأما في ذاتها فإنها لا وجود لها منفردًا بل هي كيفية في موضوع، وكذلك البياض له وضع من جهة موضوعه، والوحدة والنقطة والخط والسطح كلها تحدّ من دون الموضوع وإن لم توجد إلّا في موضوع. (كتع، ١٩٠، ٤)
- النقطة كيفية كالتربيع مثلًا، ولها وضع من وجهة أنها في الخط لأنها نهايته. (كتع، ١٩٠، ١١)
- النقطة موجودة طرفًا لجميع ما هي غير موجودة فيه بالفعل من الخط، والآن موجود طرفًا لجميع ما هو غير موجود فيه بالفعل من الزمان فهو غيره، فالآن معدوم في جميع زمان هو طرفه، وليس له طرف غيره هو ابتداء العدم، إذ لا يتلو الآن آن. (كمب، ١٧٠، ٤)

نقطة ومماسة

- النقطة يجوز أن يفرض لها مماسّة متنقّلة، والمماسّة تكون في آن، والحركة تكون في زمان لا محالة. وكما أن الزمان لا يكون من تتالي الآنات، كذلك الخط لا يكون من تتالي النقطة. وإذا ماسّ الجسم جسمًا بنقطة ثم ماسّه بنقطة أخرى تكون النقطة الأولى قد بطلت بالحركة التي بينهما، إذ المماسّة لا تثبت، والجسم يكون بعد المماسّة، كما كان قبل المماسّة، لا يكون فيه نقطة ثابتة فيكون مبدأ خط بعد المماسّة، ولا يبقى امتداد بينهما وبين أجزاء المماسّة، فإن النقطة إنما هي نقطة بالمماسّة لا غير. وإذا بطلت المماسّة بالحركة لم تبقَ النقطة ولم يبقَ الخط الذي النقطة مبدأ له. (كتع، ٨٦، ٤)

نقل

- النقل: قوة طبيعية يتحرّك بها الجسم إلى الوسط بالطبع. (رحط، ٩٥، ١٤)

نقل البرهان

- نقل البرهان قد يقال لأخذ المبدأ على نحو ما ذكرناه، وقد يقال كما يبرهن على المخروط البصري في المناظر ببرهان هندسي لو جرّد المخروط عن الإضافة إلى البصر لكان عليه ذلك البرهان بعينه، وذلك لأن الحدّ الأوسط يكون من العلم الآخر والحدّ الأصغر يكون من ذلك العلم. (كنج، ٧٤، ١١)

نقلة

- (حركة) النقلة، وهو تغيّر من مكان إلى مكان. (شمق، ٢٧١، ١٨)

نقيض

- في النقيض:

أن يتفق قولان في الأجزاء
في اللفظ أو المعنى على السواء
واتفقا في الجزء والزمان
الفعل والقوة والإمكان
وفي الإضافات وهذا واجب
وذلك الآخر قول سالب

وذاك جــزئــي وهـــذا كـــلـــي
فـهـو الـنـقـيـض فـي جـمـيـع الـقـول
(قمن، ١٧، ٣)

نقيض في المتقابلات

- إنّ النقيض في المتقابلات ليس نعني به نفس القضيّة فقط، بل والتقابل بنعم ولا، وهو البسيط. (شجد، ١٨١، ١٢)

نقيضان في الشخصيات

- النقيضان في الشخصيات هما قضيتان يختلفان بالإيجاب والسلب بعد الاتفاق في معنى الموضوع والمحمول والشرط والإضافة والجزء والكل، إن كان هناك جزؤ وكل، والفعل والقوة والزمان والمكان. وفي المحصورات أن تكون هذه الشرائط موجودة ثم أحدهما كلّي والآخر جزؤي. (رعح، ٤، ٢١)

نكاح

- أَقْلِلْ نِكَاحَكَ مَا اسْتَطَعْتَ فَإِنَّهُ
مَـاءُ الْـحَـيَـاةِ يُـرَاقُ فِـي الْأَرْحَـامِ
(دسن، ٤٩، ٩)

نملة

- النملة بثرة أو بثور تخرج وتحدث ورمًا يسيرًا وتسعى، وربّما قرحت، وربّما انحلّت ... ولون النملة إلى الصفرة، وتكون ملتهبة مع قوام ثؤلولي ومستديرة، ... وبالجملة فإنّ كلّ ورم جلدي ساعٍ لا غوص له فهو نملة، لكن منها جاورسية ومنها أكّالة على ما علمت، وإذا صارت قروحًا وتعفّنت خُصَّت بإسم التعفّن. (قتط٣، ١٩١٤، ٢٥)

نمو

- أما النمو فإنه لا يكون إلّا بزيادة ما، ولا كل زيادة. فإن المتكاثف، كالماء، إذا استحال هواء فزاد حجمه، فقد فسد وحدث شيء آخر مع حجمه، ولم يكن موصوفًا بحركة الازدياد التي عرضت. (شكف، ١٤٠، ٤)
- لا يُنسب النمو إلى مادة واحدة بعينها. (شكف، ١٤١، ١٢)
- النمو، مثل نشوء الصبيّ وتزيّد الشجرة. (شمق، ٢٧١، ١٣)

نهاية

- النهاية: هي ما به يصير الشيء ذو الكمّية إلى حيث لا يوجد وراءه مزاد شيء فيه. (رحط، ٩٢، ٩)

نهوة

- أما النهوة فأن تبقى الرطوبة غير مبلوغ بها الغاية المقصودة، مع أنها لا تكون قد استحالت إلى كيفية منافية للغاية المقصودة، مثل أن تبقى الثمرة نيّة، أو يبقى الغذاء بحالة لا يستحيل إلى مشاكلة المغتذي، ولا أيضًا يتغيّر، أو يبقى الخلط بحاله لا يستحيل إلى موافقة الاندفاع، ولا أيضًا يفسد فسادًا آخر. فإن استحالت الرطوبة هيئة رديئة، تزيل صلوحها للانتفاع بها في الغاية المقصودة، فذلك هو العفونة. والنهوة يفعلها بالعرض مانع فعل

الحرّ، ومانع فعل الحرّ هو البرودة. وأما العفونة فتفعلها. (شفن، ٢٢٤، ٨)

- النهوة مادتها جسم رطب، وفاعلها برد أو عدم حرّ، وصورتها بقاء الرطوبة غير مسلوك بها إلى الغاية الطبيعية. فصورتها عدم النضج، وغايتها الغاية العرضية التي تُسمّى الباطل. (شفن، ٢٢٦، ١٧)

نوافع

- النوافع: منها ما يعدّ خيرات؛ ومنها ما يكون شرورًا، منفعتها التخليص من الشرور. وإذا خلص شيء من الشرّ كيف كان، كان مقبولًا عند الجمهور أنه هو الذي يفعل الخير الذي يتمكّن منه عند الخلاص من الشر. ومن النوافع ما ينفع لا في إفادة خير ليس غير، بل في الزيادة إليه، أو ينفع لا في التخليص من الشر أصلًا، بل لتهوينه والكسر من حُمَيَّاه. فيكون هذا النقصان من جملة ما يعدّ فائدة. إذ كان الأنقص شرًّا يظنّ به أفضل، والأفضل أزيد على ما هو دونه، فيكون الشرّ الأكبر الذي هو في نفسه أخصّ أنقص في الحقيقة. لكن الفائدة التي هي من باب الخير هي بالحقيقة فائدة. (شخط، ٧١، ٥)

نواقص الدلالات

- الدليل على أنّ هذه، أعني الأدوات والكلمات الوجوديّة، نواقص الدلالات أنّه إذا قيل ماذا فعل زيد فقيل صار، أو قيل أين زيد فقيل في، لم يقف الذهن معها على شيء. وهي أعني الأدوات والكلمات الوجوديّة توابع الأسماء والأفعال. فالأدوات نسبتها إلى الأسماء نسبة الكلمات الوجوديّة توابع الأسماء والأفعال. فالأدوات نسبتها إلى السماء نسبة الكلمات الوجوديّة إلى الأفعال، ويشتركان في أنّها لا تدلّ بانفرادها على معنى يُتصوّر، بل إنّما تدل على نسب لا تعقل أو تعقل الأمور التي هي نسب بينها. (شعب، ٢٩، ٣)

نور

- النور اسم مشترك لمعنيين ذاتي ومستعار. والذاتي هو كمال المشفّ من حيث هو مشفّ كما ذكر أرسطاطاليس. والمستعار على وجهين: إما الخير، وإما السبب الموصل إلى الخير، والمعنيّ ههنا هو القسم المستعار بكلي في قسميه أعني الله تعالى خيرًا بذاته، وهو سبب لكل خير كذلك الحكم في الذاتي وغير الذاتي. (رحط، ١٢٥، ١٢)

نور الحق الأول

- لما أشار إلى النور الذي يسنح على النفوس الزكيّة من النور الحق، قال (صاحب أثولوجيا): إن النور الحق الأول جلّت عظمته ليس نورًا، ولا على أحد وجهين: فإنه ليس نورًا على أنه نور شيء يتّصل إلى ما يصل إليه ذلك الشيء، ويكون وصول ذلك الشيء سبب وصوله؛ وأيضًا ليس هو نور الصفة من صفاته حتى

وقوة نامية، وهي التي من شأنها أن تستعمل الغذاء في أقطار المغتذي تزيدها عرضًا وعمقًا وطولًا إلى أن تبلغ به تمام النشوء على نسبة طبيعية، وقوة مولّدة تولد جزاء من الجسم الذي هي فيه يصلح أن يتكوّن عنه جسم آخر بالعدد مثله بالنوع. ثم يتولّد الحيوان باعتدال أكثر فيكون مزاجه مستحقًّا لأن يكمل بنفس درّاكة محرّكة بالاختيار فلهذه النفس قوّتان قوة مدركة وقوة محرّكة. (رحط، ٢٤، ١٣)

أسطقسات وكائنات

- إن الأسطقسات تمتزج فتكون منها الكائنات، وقد قلنا (ابن سينا) ما معنى الامتزاج في الطبيعيات. فأول الحوادث هي الآثار العلوية والجمادات المعدنية. ثم إذا وقع امتزاج أقرب إلى الاعتدال حدث النبات، وأعطاها الجرم السماوي التهيُّؤ لقبول النفس النباتي، فقبلته إما منه وإما من العقل الفعّال فيحدث قوة التغذّي، وهي قوة من شأنها أن تورد على البدن شبيهًا منه بتغييره لغير الشبيه إليه، ثم يلصقه بالبدن ليسُدَّ به ما يؤثره التحلّل، فيسلم به بقاء الشخص. (ممع، ٩١، ٢١)

أسطواني مستدير

- الأسطواني المستدير قاعدتاه دائرتان متوازيتان متساويتان وغلظه متساوٍ ما، وهو ما يحوزه شكل متوازي الأضلاع إذا ثبت ضلع له محورًا وأدير عليه. (شأه، ٣٧٦، ١)

أسطوخوذوس

- أسطوخوذوس: الماهية: نبات له سفا حمر دقيقة، كسفا حبّة الشعير، وهو أطول منه ورقًا، وفيه قضبان غبر كما في الأفتيمون بلا نور، وهو حريف مع مرارة يسيرة، وهو مركّب من جوهر أرضي بارد وناريّ لطيف. ... الأفعال والخواص: يحلّل ويلطّف بمرارته، وكذلك شرابه ينفع ويفتح السدد ويجلو، وفيه قبض يسير، يقوّي البدن والأحشاء ويمنع العفونة. (قنط١، ٣٩٢، ٧)

إسفيداج

- إسفيداج: الماهية: هو رماد الرصاص والآنك، والآنكي إذا شدّد عليه التحريق صار إسرنجًا (زيرقون) واستفاد فضل لطافة، وقد تتّخذ الأسفيداجات جميعًا بالخلّ، وقد تتّخذ بالأملاح، وقد تتّخذ من وجوه شتّى على ما عرف في كتب أهل هذا الشأن. ... الأفعال والخواص: المتّخذ بالخلّ شديد التلطيف وأغوص، وليس في الآخر شدّة تلطيف، وهو مغرّ خصوصًا الإسرنج. (قنط١، ٤٠٤، ١٨)

إسقاط البواسير

- إسقاط البواسير قد يكون بقطع، وقد يكون بالأدوية الحادة. وإذا كانت بواسير عدّة لم يجب أن يقطع جميعها معًا، بل يجب أن تسمع وصية "أبقراط"، ويُترك منها واحدة، ثم تعالج، بل الأصوب أن تعالج بالقطع واحدة بعد واحدة إن صبر على

يكون هو شيئًا ليس له النورية في هويّته، بل في شيء من صفاته وتوابعه؛ بل هويّته نور من حيث هو هويّته. وذلك أن الشيء من حيث هو واجب الوجود، وهو ذات الحق الأول، هو الجمال والكمال والرتبة والبعد عن المخالطة للمادة والعدم وما بالقوة وسائر ما به يقبح وجود الشيء وينزل ويسفُل. فإذا كان الشيء نورًا بذاته ونورًا قائمًا بذاته ليس لغيره، جاز أن يصل بكل شيء إلى كل شيء إذا كان مستعدًّا لقبوله ليس يختصّ من قِبَل ذاته بشيء هو نور فيه محجوب به عن غيره، بل هو نور لكل شيء غير محجوب الذات عنه بشيء من الأشياء الأُخَر، بل هو يصل إلى كل قابل يتجلّى ذاته لذاتها وصولًا بذاته؛ ويصل إلى كل شيء من طريق كل شيء، فإنه ساطع على كل شيء مُتأدّ عنه إلى كل شيء، لكن هو بل الأشياء تقتضي ترتيبًا خاصًّا في النيل، ليس بسبب هويّته واحتجابها، فهو المتجلّي لكل شيء بكل شيء. (شكث، ٥٦، ١٥)

نوع

- كل محمول كلّي يقال على ما تحته في جواب ما هو: فإمّا أن تكون حقائق ما تحته مختلفة ليس بالعدد فقط، وإمّا أن تكون بالعدد مختلفة. فأمّا ما يُتقوّم به من الذاتيّات فغير مختلف أصلًا والأول: يسمّى جنسًا لما تحته. والثاني: يُسمّى نوعًا. (أشم، ٢٣٣، ١٣)
- النوع: يُرسم بأحد المعنيين أنّه كليّ يُحْمل على أشياء لا تختلف إلّا بالعدد في جواب «ما هو؟» ويُرْسم بالمعنى الثاني أنّه كلّي يُحْمل عليه الجنس وعلى غيره حملًا ذاتيًا أوّليًا. (أشم، ٢٤٧، ٧)
- كل نوع يحتمل أن تكون له أشخاص كثيرة، فعاق عن ذلك عائق لازم طبيعي، فإنّه لا يوجد للأشخاص المحتملة أن تكون لذلك النوع إثنينيةٌ ولا كثرةٌ تعرض، بل يكون نوعه في شخصه. أي لا يوجد من ذلك النوع إلّا شخص واحد. (أشط، ١٥٨، ٣)
- النوع هو أخصّ كلّين مقولين في جواب ما هو. (رعح، ٣، ٣)
- أما النوع فإنّه الطبيعة المتحصّلة في الوجود وفي العقل جميعًا. (شفأ، ٢٢٨، ٤)
- النوع هو النامي، أي هو الزائد في مقدار خلقته بسبب مادته ومقدارها. (شكف، ١٤٤، ١٠)
- النوع أيضًا قد يقال في لغة اليونانيين على معنى غير معنى النوع المنطقيّ؛ فإنّ اللفظ الذي نقلته الفلاسفة اليونانيون فجعلته لمعنى النوع المنطقيّ، كان مستعملًا في الوضع الأول عند اليونانيين على معنى صورة كل شيء وحقيقته التي له دون شيء آخر، فوجدوا صورًا وماهيّات للأشياء التي تحت الجنس، يختصّ كل واحد منها بها، فسمّوها، من حيث هي كذلك، أنواعًا. (شغم، ٥٤، ٨)
- النوع بالمعنى الذي لا إضافة فيه إلى الجنس، فقد وفّوا حدّه، إذ حدُّوه بأنّه: المقول على كثيرين مختلفين بالعدد في

جواب ما هو؛ وذلك لأنّ الجنس والعَرَض العام لا يشاركانه؛ إذ كل واحد منهما مقول على كثيرين مختلفين بالنوع، لا على كثيرين مختلفين بالعدد. (شغم، ٥٩، ٩)

- النوع بالمعنى الذي فيه الإضافة (إلى جنس) فذلك عندهم رسمان: أحدهما قولهم: إنّه المرتَّب تحت الجنس، والثاني: إنّه الذي يقال عليه الجنس من طريق ما هو. (شغم، ٦٠، ١٣)
- الذي حدَّ وقال: إنّ النوع هو أخصّ كليّين مقولين في جواب ما هو، فقد أحسن تحديدَ النوع؛ وإنّما يتم حسنه بأنْ يقال: إنّه الكليّ الأخصّ من كليّين مقول في جواب ما هو. (شغم، ٦٢، ٣)
- أمّا النوع فيشارك الخاصّة الحقيقية في أنّ كل واحد منهما ينعكس على الآخر. (شغم، ١٠٧، ٧)
- أي معنى أخذته مما يشكّل الحال في جنسيته أو مادّيته فوجدته قد يجوز إنضمام الفصول إليه - أيّها كان - على أنّها فيه ومنه - كان جنسًا؛ وإن أخذتها من جهة بعض الفصول وتمّمت به المعنى وختمته حتى لو أدخل شيءٌ آخر لم يكن من تلك الجملة وكان خارجًا، لم يكن جنسًا بل مادّة؛ فإن أوجبت له تمام المعنى حتى دخل فيه ما يمكن أن يدخل، صار نوعًا. (شبر، ٥١، ٢)
- النوع هو المعنى الكامل المُحصَّل. (شبر، ٥٥، ٢٣)
- إنّ الجنس يُحمل على النوع بالتواطؤ حمْلًا كليًّا، والنوع لا يحمل على طبيعة الجنس حمْلًا كليًّا. (شبر، ٩٨، ١٨)
- النوع لا يكون فصلًا البتّة. (شجد، ٩١، ٥)
- أما النوع فهو الكلّي الذاتي الذي يقال على كثيرين في جواب ما هو، ويقال أيضًا عليه وعلى غيره آخر في جواب ما هو بالشركة مثل الحيوان الذي هو نوع من الجسم، فإنه يقال على الإنسان والفرس في جواب ما هو بالشركة، ويقال الجسم عليه وعلى غيره أيضًا بالشركة في جواب ما هو. وقد يكون الشيء جنسًا لأنواع ونوعًا لجنس، مثل الحيوان للجسم ذي النفس فإنه نوعه وللإنسان والفرس فإنه جنسهما، لكنه ينتهي الارتقاء إلى جنس لا جنس فوقه ويسمّى جنس الأجناس، وينتهي الانحطاط إلى نوع لا نوع تحته ويسمّى نوع الأنواع. ويرسم بأنه المقول على كثيرين مختلفين بالعدد في جواب ما هو كالإنسان لزيد وعمرو والفرس لهذه وتلك. (كتج، ٩، ١١)
- النوع بمعنى فهو الكليّ الموضوع للجنس في ذاته وضعًا أوليًّا، وبمعنى آخر فهو الدالّ على ماهيّة ما يختلف بالعدد فقط. (مشق، ١٨، ٧)

نوع إنساني

- عند العقل المستفاد يتمّ الجنس الحيواني، والنوع الإنساني منه. وهناك تكون القوة الإنسانية تشبّهت بالمبادئ الأولية للوجود كله. (رحن، ٦٧، ١٠)

نوع بشري

- أفضل النوع البشري مَنْ أوفى الكمال في حدس القوة النظرية، حتى استغنى عن المعلّم البشري أصلًا. (رحن، ١٢٥، ٤)

نوع المقولة

- قد علمت أنّ نوع مقولةٍ ما لا يكون مقولًا على نوع مقولة أخرى قولًا مقوِّمًا، وأنّ الشيء لا يدخل بذاته في مقولتين فيقالان عليه قول التواطؤ البتّة. (شجد، ٢٦٣، ١٧)

نوع منطقي

- لفظة النوع المنطقيّ تتناول عند المنطقيين معنيين: أحدهما أعمّ والآخر أخصّ. فأمّا المعنى الأعمّ فهو الذي يرونه مضايفًا للجنس، ويحدّونه بأنّه المرتّب تحت الجنس، أو الذي يقال عليه الجنس، وعلى غيره بالذات، وما يجري هذا المجرى. وأمّا المعنى الخاص فهو الذي ربّما سمّوه باعتبارٍ ما، نوع الأنواع، وهو الذي يدلّ على ماهيّة مشتركة لجزئيّات لا تختلف بأمور ذاتيّة. فهذا المعنى يقال له نوع بالمعنى الأول؛ إذ لا يخلو في الوجود من وقوعه تحت الجنس؛ ويقال له نوع بالمعنى الثاني. (شغم، ٥٤، ١٤)

نوع وخاصة

- إنّ النوع متقدّمٌ في الوجود، والخاصّة متأخرةٌ. (شغم، ١٠٨، ٤)
- إنّ النوع موجود بالفعل دائمًا، وأمّا الخاصّة فتوجد في بعض الأوقات. (شغم، ١٠٨، ٦)

نوع وفصل

- أمّا الفصل، فإنّه غير مقول في جواب ما هو بوجه. وأمّا النوع، فإنّه ليس، من حيث هو نوع، مقولًا على شيء قولًا بهذه الصفة، بل مقولًا عليه، فإنْ اتفق أن قيل هو بعينه هذا القول، فقد صار جنسًا. (شغم، ٥٠، ٣)
- الفصل أقدم من النوع. (شغم، ١٠٤، ١)
- إنّ فصلين يأتلفان فيُقَوِّمان نوعًا، والنوعان لا يأتلفان فيقوِّم منهما نوع. (شغم، ١٠٤، ٩)
- إنّ حمْلَ النوع من طريق ما هو، وحمْلَ الفصل من طريق أي شيء هو. (شبر، ١٠٣، ١٣)
- الفصل أقدم من النوع. (شبر، ١٠٤، ١)

نوعان وفصلان

- إنّ فصلين يأتلفان فيُقَوِّمان نوعًا، والنوعان لا يأتلفان فيقوِّم منهما نوع. (شبر، ١٠٤، ٩)

نوم

- النَّوْمُ راحةُ القُوَى النَّفْسِيَّهْ
مِنْ حَرَكاتٍ والقُوَى الحِسِّيَّهْ
مُسَخِّنٌ لِباطِنِ الأجْسامِ
بِذا يُجِيدُ الهَضْمَ لِلطَّعامِ
وإنْ تَمادَى النَّوْمُ بِالإفْراطِ
يَمْلَا بُطُونَ الرَّأسِ بِالأَخْلاطِ

يُرَطِّبُ الجُسُومَ أَوْ يُرْخِيهَا
وَيُطْفِئُ الحَرَّ الَّذِي يُحْيِيهَا

(أجط، ٢٣، ١٥)

- النوم شاغل للحسّ الظاهر شغلًا ظاهرًا. وقد يشغل ذات النفس أيضًا، في الأصل، بما ينجذب معه إلى جانب الطبيعة المستهضمة للغذاء المتصرّفة فيه، الطالبة للراحة، عن الحركات الأخرى، انجذابًا قد دلّت عليه... على أن النوم أشبه بالمرض، منه بالصحة، فإذا كان كذلك كانت القوى المتخيّلة الباطنة، قوية السلطان. ووجدت الحسّ المشترك معطّلًا، فلوّحت فيه النقوش المتخيّلة، مشاهدة. فتُرى في المنام أحوال في حكم المشاهدة. (أشت، ١٣٢، ٦)

- لَا تُطِلِ النَّوْمَ فَتُؤْذِي النَّفْسَا
وَلَا تُؤَرِّقْهَا فَتُؤْذِي الْحِسَّا
وَطَوِّلِ النَّوْمَ لِغَيْرِ المُنْهَضِمْ
مِنَ الطَّعَامِ أَوْ عَلَى إِثْرِ التُّخَمْ
وَلَا تُطِلْ نَوْمًا بِوَقْتِ الْجُوعِ
تُبَخِّرِ الرَّأْسَ مِنَ الرَّجِيعِ
نَمْ بِاسْتِنَادِ أَثَرِ الطَّعَامِ
حَتَّى يَحُلَّ مَوْضِعَ انْهِضَامِ

(دسن، ٢٥، ٦)

- النوم شديد الشبه بالسكون، واليقظة شديدة الشبه بالحركة، لكن لهما بعد ذلك خواص يجب أن نعتبر فنقول (ابن سينا): إن النوم يقوّي القوى الطبيعية كلها بحقن الحرارة الغريزية ويرخّي القوى النفسانية بترطيبه مسالك الروح النفساني وإرخائه إياها وتكديرها جوهر الروح ويمنع ما يتحلّل، ولكنه يزيل أصناف الإعياء ويحبس المستفرغات المفرطة لأن الحركة تزيد المستعدّات للسيلان إسالة، إلا ما كان من المواد في ناحية الجلد. فربما أعان النوم على دفعه لحصره الحرارة داخلًا، وتوزيعه الغذاء في البدن، واندفاع ما قرب من الجلد بحقن ما بعد، ولكن اليقظة في هذا أبلغ، على أن النوم أكثر تعريقًا من اليقظة وذلك لأن تعريقه على سبيل الاستيلاء على المادة لا على سبيل التحليل الرقيق المتّصل. (قنط١، ١٢٨، ١٨)

- النوم على الجملة، رجوع الروح النفساني عن آلات الحسّ والحركة إلى مبدأ تتعطّل معه آلاتها عن الرجوع بالفعل فيها، إلا ما لا بدّ منه في بقاء الحياة، وذلك في مثل آلات النفس. (قنط٢، ٨٧٧، ٦)

- النوم أكثر تعريقًا من اليقظة، لأنّ تصرّف الحار الغريزي في الرطوبات فيه أكثر، ولأن إداء النفس فيه أصعب، وذلك محرّك للمواد إلى الباطن. (قنط٣، ١٨٨٠، ١٠)

نوم الحيوان

- أما حال نوم الحيوان، فإن كل حيوان دموي مشّاء فإنه ينام ويستيقظ، وكل ذي جفن فإنه يطبقه عند النوم، وقد يحلم غير الإنسان أيضًا، ومن ذوات الأربع يظهر ذلك من شمائلها وحركاتها وأصواتها في النوم. والحيوان البيّاض نومه خفيف غير غرق، وكذلك اللين الخزف، لكنها لا يظهر نومها من عينها إذ لا أشفار لعيونها

وإنما يحسّ بنومها من هدوئها، ومن أنها ربما صيدت باليد وهي غافلة، أو أصيبت بالمشقص المعقف ذي ثلاث شعب. ونوع السمك قد تنام كلها ليلًا أكثر منه نهارًا، ومن الحيوانات البحرية ما ينام على الأرض، ومنها ما ينام على الرمل، ومنها ما ينام على الصخر، ومنها ما ينام على القعر، ومنها ما ينام في مجاري الصخور الشطّية. والذي ينام في الرمل يحدث في الرمل شكلًا يدلّ على اندساسه فيه فيضرب بالمشقص. وأما سلاسي فإنه ربما استغرق يومًا حتى صيد باليد. وأما الدلفين فإنه ينام وأنبوبه بارز يتنفّس به، وقد سمع نخيره في النوم. والمحززات أيضًا تنام، ويدلّ على ذلك سكونها وسكوتها. والصبي لا يحلم حلمًا يعتد به إلى أربع سنين، ومن الناس من لم يحلم إلى أن أسن، ومنهم لم يحلم البتّة. (شحن، ٦٤، ١٣)

نوم طبيعي

- النوم الطبيعي على الإطلاق ما كان رجوعه مع غور الروح الحيواني إلى باطن لإنضاج الغذاء، فيتبعه الروح النفساني، كما يقع في حركات الأجسام اللطيفة الممازجة لضرورة الخلاء، وما كان أيضًا للراحة، وليجتمع الروح إلى نفسه ريثما يغتذي وينمى ويزداد جوهره، وينال عوض ما تحلّل في اليقظة منه. (قنط٢، ٨٧٧، ٨)

نيازك

- أما النيازك فإنها أيضًا خيالات في لون قوس قزح، إلّا أنها تُرى مستقيمة، لأنها تكون في جنبة الشمس يمنة عنها أو يسرة لا تحتها ولا أمامها. وسبب استقامتها أنها: إما أن تكون قطعًا صغارًا من دوائر كبار فتُرى مستقيمة لا سيّما إذا توالت من سحب، وإما لأن مقام الناظر وأوضاع السحب بحيث يرى المنحدب مستقيمًا. (شمع، ٥٦، ٥)

نيرنجات وطلسمات

- أما أنواع النيرنجات والطلسمات فإنها تدخل تحت تأثير الجسماني في الجسماني وإن لم تخلُ الأمور الجسمانية من القوى النفسانية فيها، ولم يخلُ ذلك التأثير من قوى وهمية عاملة فيها عملها في ملائمها ومنافيها. وذلك أنها تتعلّق بخواص الأجسام الأرضية العنصرية منها والمركّبات الطبيعية، وتأثير بعضها في بعض بخواص تخصّ كل واحد منها فتتبع حدوث آثار غريبة في غيرها. وقد تتمّ بمناسبات وضعية من هذه الأجسام السماوية ومناسبات بين قواها وقوى الأجسام ومضادّات بين قوى الأجسام يوجب جميع ذلك أفعالًا وانفعالات بديعة يكاد يحكم بأنها خارجة عن المجرى الطبيعي كجذب المغناطيس للحديد، وهرب حجر باغض الخل من الخل، واجتذاب الكهرباء للتبن، إلى غير ذلك مما لا يحصى كثرة من أقسام النيرنجات. (رفأ، ٩، ٢١)

هـ

هاء

- أما الهاء فإنها تحدث عن مثل ذلك الحفز في الكم والكيف، إلّا أن الحبس لا يكون حبسًا تامًّا بل تفعله حافات المخرج وتكون السبيل مفتوحة والاندفاع يماس حافاته بالسواء غير مائل إلى الأوسط. (أحر، ٩، ٦)

هاضم

- الهاضم: هو الدواء الذي يحيل الغذاء إلى مشابهة الأخلاط المحمودة التي تغذو البدن، و(يحيل) الأخلاط إلى مشابهة البدن. (كأق، ٢٥٥، ١٠)

هالة

- أما الهالة فإنها دائرة بيضاء تامة أو ناقصة تُرى حول القمر وغيره، إذا قام دونه سحاب لطيف لا يغطّيه، لأنه يكون رقيقًا. فمن أحبّ أن يتراءى بأنه شديد التعصّب على أصحاب الشعاع، قال إن سطح الغمام كرّي، وكذلك سطوح الأجسام البسيطة؛ ومما يدلّ على كرّية السحاب أنه متشاكل البعد عن الأرض وعن المركز. قال: وإذا وقع عليه شعاع القمر حدث من الشعاع ومنه قطع مستدير. (شمع، ٤٧، ٤)

هالة شمسية

- الهالة الشمسية في الأكثر إنما تُرى إذا كانت الشمس تقرب من وسط السماء، والقوس لا تُرى إلّا إذا كانت الشمس تقرب من الأفق. (شمع، ٥٠، ٤)

هدب

- أما الهدب، فقد خُلق لدفع ما يطير إلى العين وينحدر إليها من الرأس، ولتعديل الضوء بسواده، إذ السواد يجمع نور البصر، وجعل مغرسه غشاء يشبه الغضروف ليحسن انتصابها عليه، فلا يضطجع لضعف المغرس، وليكون للعضلة الفاتحة للعين مستندًا كالعظم يحسن تحريكه. (قنط٢، ٩٥٢، ١٧)

هزال

- الهزال يكون: إمّا لعدم مادة السمن من الغذاء، أو لكثرة استعمال الغذاء الملطّف فلا يتولّد في البدن دم كثيرًا، والتدبير المقصور على ما غذاؤه لا يتولّد منه دم زكي. وإمّا لضَعْف القوّة المتصرّفة في الغذاء إمّا الهاضمة وإمّا الجاذبة إلى الأعضاء لفساد مزاج وأكثره بارد، أو بسبب سكون كثير تنام معه قوّة الجذب، خصوصًا إذا كان بعد رياضات اعتادت الطبيعة أن تجذب بمعونتها الغذاء، فإذا هجرت لم تجذب ولا الغذاء المعتدل أيضًا، أو بسبب أنّ الدم يفيض إلى الطبع، والمراري أبغض إلى الجاذبة من الرطب المائي. وإمّا لمزاحمة الطحال للكبد إذا

عظم، فجذب إليه أكثر الدم، وأوهى قوّة الكبد بالمضادة بينهما. وإمّا لمزاحمة الديدان للبدن. وإمّا لضيق المسام لانسدادها عن أخلاط، وانطباقها عن اكتناز فعله برد أو حرّ أو مجرّد يبس، تعرف كلًّا منها بعلامة أو رباط دام عليها فسدّد المسام والمجاري فلا ينجذب فيها الغذاء، وخصوصًا عن الطين المأكول. وإمّا لكثرة التحلّل فلا يثبت ما ينجذب من الغذاء إلى الأعضاء. (قنط٣، ٢٢٤٥، ٥)

هزال الكلية

- هزال الكلية: قد يعرض للكلية أن تهزل وتذبل ويقلّ شحمها، بل ربما بطل شحمها بسوء مزاج، وكثرة جماع، واستفراغ علاماته سقوط شهوة الباه، وبياض في البول ودروره، وضعف الصلب، ووجع ليّن فيه، وربما كان معه نحافة البدن. (قنط٢، ١٥٢٧، ٢٠)

هش

- الهشّ: جرم صلب سريع الاتّصال. (رحط، ٩٧، ٩)
- أما اللزوجة فإنها كيفية مزاجية لا بسيطة. وذلك أن اللزج هو ما يسهل تشكّله، بأي شكل أريد، ويعسر تفريقه، بل يمتدّ متّصلًا. فهو مؤلّف من رطب ويابس شديدي الالتحام والامتزاج. فإذعانه من الرطب، واستمساكه من اليابس، وإنك إن أخذت ترابًا وماء، وجهدت في جمعهما بالدقّ والتخمير، حتى اشتدّ امتزاجهما، حدث لك جسم لزج. والهشّ، الذي يخالفه، هو الذي يصعب تشكّله ويسهل تفريقه. وذلك لغلبة اليابس فيه، وقلّة الرطب، مع ضعف المزاج. (شكف، ١٥١، ١٠)

هضم

- أما نضج الغذاء فليس هو على سبيل النضج الذي لنوع الشيء. وذلك لأن نضج الغذاء يفسد جوهر الغذاء، ويحيله إلى مشاكلة طبيعة المتغذّي. وفاعل هذا النضج ليس موجودًا في جوهر ما ينضج، بل في جوهر ما يستحيل إليه. لكنه مع ذلك إحالة من الحرارة للرطوبة إلى موافقة الغاية المقصودة التي هي إفادة بدل ما يتحلّل. والاسم الخاص بهذا النضج هو الهضم. (شفن، ٢٢٣، ١٤)

هل الشيء

- كما أنّا لا نطلب «لِمَ» الشيء إلّا بعد أن نضع «هل» الشيء، كذلك لا نعرف «ما الشيء» إلّا بعد أن نعرف «هل الشيء». ثم معرفة «هل الشيء» قد تحصل لنا على سبيل الفرض بأن لا يكون الحدّ الأوسط علّة لوجود النتيجة، بل علّة للزوم النتيجة، أو يكون عارضًا غريبًا لازمًا. وقد تحصل بالذات، وذلك إذا عرفنا الشيء من قياسٍ بحدٍّ أوسط هو سبب وجوده. فهذا الطريق الذي يؤدّي إلى معرفة «الهل» حقيقة. (شبر، ٢١٤، ٧)

هليّة

- أمّا المبادىء فيجب أن تكون قد عُلِمت من طريق «الهليّة»، وهو التصديق، حتى يمكن أن يعلم بها هليّة شيء آخر: إمّا تصديقًا حقيقيًا، أو تصديقًا وضعيًا. (شبر، ١٢٦، ١١)

هليون

- هِلْيَوْن: الماهية: قال "ديسقوريدوس": من الناس من يسمّيه ميان، وقد يسمّى اسفاراعس، وقد يسمّى مواقنيوس، ومن الناس من زعم أن قرون الكباش إذا قُطعت وطُمرت في التراب بنيت منها الهليون. ... الأفعال والخواص: قوّته جالية يفتح سدد الأحشاء كلها، خصوصًا الكبد والكلية، وفيه تحليل خصوصًا الصخري. (قنط١، ٤٨٤، ١٦)

همزة

- أما الهمزة فإنها تحدث من حفز قوي من الحجاب وعضل الصدر لهواء كثير، ومن مقاومة الطرجهالي الحاصر زمانًا قليلًا لحصر الهواء ثم اندفاعه إلى الإنقلاع بالعضل الفاتحة وضغط الهواء معًا. (أحر، ٩، ٣)

هو

- هو: يسمّى رابطة ومعناه بالحقيقة الوجود. وإنما سمّي رابطة لأنه يربط بين المعنيين، كما: زيد هو كاتب، وإذا قيل: زيد كاتب فهو مضمَر فيه. (كتع، ٥٨، ٨)

هو ذا وقبيل

- من الألفاظ الزمانية قولهم: بغتة. وبغتة، هو نسبة الأمر الواقع في زمان غير مشعور بمقداره قصرًا إلى زمانه، بعد أن لا يكون الأمر منتظرًا متوقّعًا. ومن هذه الألفاظ قولهم: دفعة، وهو يدلّ على حصول شيء في آن، وقد يدلّ على مقابل قولنا: قليلًا قليلًا، وقد شرحنا ذلك. ومن هذه الألفاظ قولهم: هو ذا، وهو يدلّ على آن قريب في المستقبل من الآن الحاضر لا يشعر بمقدار البعد قصرًا شعورًا يعتدّ به. ومن ذلك قولهم: قبيل وهو يدلّ على نسبة إلى آن في الماضي قريب من الآن الحاضر، إلّا أن المدّة بينهما مشعور بها. وبعيد في المستقبل نظير قبيل في الماضي. والمتقدّم إما في الماضي فيدلّ على ما هو أبعد من الآن الحاضر، والمتأخّر على مقابله، وأما في المستقبل فيدلّ على ما هو أقرب من الحاضر. والمتأخّر على مقابله. وإذا أخذ مطلقًا فالمتقدّم هو الماضي، والمتأخّر هو المستقبل، والقديم زمان يستطال ما بينه وبين الآن بالقياس إلى الحدود المتعاملة للزمان، وأيضًا للقديم في الزمان مطلقًا وبالحقيقة هو الذي ليس لزمانه ابتداء. (شسط، ١٧٣، ٥)

هو هو

- مقابل الهو هو على الإطلاق الغيرُ. (شفأ، ٣٠٤، ٦)
- إنّ الهو هو يقال على طريق الإختصار والرسم على معان ثلاثة: فيقال هو هو لما

يشارك شيئًا في معنى عام جنسيّ، كما يقال إنّ الإنسان هو هو الفرس في أنّه حيّ. ويقال في معنى عام نوعيّ، كما يقال إنّ زيدًا هو عمرو بالإنسانيّة. ويقال على معنى خاص شخصيّ، كما يقال إنّ زيدًا هو هذا الأبيض. (شجد، ٦٦، ١٠)

- كل ما يقال فيه هو هو فيه اثنينية ما أولًا بوجه، ثم تردّ إلى وحدانيّة. (شجد، ٦٦، ١٤)

- ما يقال له هو هو... هو ما يكون بالعدد؛ ومن الذي بالعدد ما تكون الإثنينيّة فيه بالاسم، وتكون الوحدة في تمام المعنى، وهي التي تكون هي هي بالحدّ. (شجد، ٦٨، ٤)

- الواحد قد يقال على معان، وأحقّها باسم الواحد هو أن يكون الشيء غير منقسم بالعدد؛ لست أعني الواحد الشخصيّ الذي لا يقال على كثيرين، بل أعني به الواحد في نفسه من حيث ذاته، وإن كان معنى عامًا بالقياس إلى موضوعاته، وكان ذلك المعنى من خارج مطابقًا لكثيرين. مثال ذلك في المسألة الجدليّة أنّه هل العدالة والشجاعة شيء واحد؟ فإنّ ههنا ليس تعني واحدًا بالشخص، ولا أيضًا واحدًا بأنّ جنسهما واحد، أو بأنّ نوعهما احد، وهما كثيران بعد ذلك؛ بل تعني به هل الحقيقة التي تدلّ عليها العدالة هي بعينها الحقيقة التي تدلّ عليها الشجاعة، حتى تكون إذا عددت الشجاعة واحدًا من الأشياء، تكون قد تناولت بذلك العدالة أيضًا. فهكذا يجب أن تفهم هذا الموضع وتعلم أنّه يستعمل لفظة الواحد بالعدد على معنى هو هو في الحقيقة، حتى إذا ذكرته ذكرته، وإن كان المعنى كليًّا. (شجد، ٢٩٤، ١)

- محمول مخصوص، وهو الهو هو. (شجد، ٢٩٦، ١٣)

- المثبتات لا يُنتفع بها في إثبات الحدّ، فإنّه ليس كل معنى هو هو الشيء هو حدُّه، وإن كان أيضًا هو هو بالمعنى، فربّما لا يكون قد وفي توفية جيّدة. (شجد، ٢٩٧، ٢)

- الهو هو: معناه الوحدة والوجود. فإذا قلنا زيد هو كاتب فلان معناه زيد موجود كاتب فلان، وهو مساوق لزيد ولكاتب فلان، وهما واحد. والغيرية تساوق الكثرة واللاوجود. وإذا قلنا غير معناه أن وجودًا غير وجوده. (كتع، ٥٨، ٤)

- الهو هو الذي بمعنى النوع أو بمعنى الجنس أو بمعنى عرض جامع، فالإنسان لا يدركه ولا يناله إلّا أن يُخْطِر بباله اثنين مختلفين ثم يقايس بينهما؛ وكذلك الغير أيضًا ليس يكفي في تصوّر ذات الشيء غيرًا أن يتصوّر ذلك الشيء، بل أن يخطر بباله شيئًا آخر ويوقع بينهما الخلاف كما هو في الهو هو الوفاق. (كمب، ١٥٦، ٣)

هواء

- حدّ الهواء: هو جرم بسيط طباعه أن يكون حارًّا رطبًا مشفًّا لطيفًا متحرّكًا إلى المكان الذي تحت كرة النار وفوق كرة الماء

والأرض. (رحط، ٩١، ١)

- إن الهواء، وبالجملة كل دقيق متخلخل، يعرض له عند شدّة الحركة من المقاومة ألا ينخرق بل ربما حرق. فإذا اكتنف التراب، من فوق ومن تحت، هذان السبيان تحيّر ووقف. (شسع، ٦٢، ٣)

- الهواء ظاهر من أمره أنه بسيط رطب. (شكف، ١٥٥، ٧)

- الهواء إذا تُرك وطباعه، ولم يبرد بسبب مخالطة أبخرة تزول عنها الحرارة المصعدة، وتعود إلى طبيعة الماء، كان حارًّا. وكيف لا يكون كذلك والماء إذا أريد أن يحال هواء سخن فضل تسخينه. فإذا استحكم فيه التسخين كان هواء. (شكف، ١٥٥، ١٣)

- الهواء أيضًا فهو طبقات: طبقة بخارية، وطبقة هواء صرف، وطبقة دخانية. وذلك لأن البخار، وإن صعد في الهواء صعودًا، فإنه إنما يصعد إلى حدٍّ ما. وأما الدخان فيجاوزه ويعلوه، لأنه أخفّ حركة وأقوى نفوذًا لشدّة الحرارة فيه. وأعني (ابن سينا) بالبخار ما يتصعّد من الرطب، من حيث هو رطب، وأعني بالدخان ما يتصعّد عن اليابس من حيث هو يابس. (شفن، ٢٠٤، ٣)

- أما الهواء فإنه جرم بسيط موضعه الطبيعي فوق الماء وتحت النار وهذا خفّته الإضافية، وطبعه حار رطب على قياس ما قلنا (ابن سينا)، ووجوده في الكائنات لتتخلخل وتلطف وتخفّ وتستقل. (قنط١، ١٧، ١٧)

- الهواء عنصر لأبداننا وأرواحنا، ومع أنه عنصر لأبداننا وأرواحنا فهو مددة يصل إلى أرواحنا، ويكون علّة إصلاحها لا كالعنصر فقط لكن كالفاعل أعني المعدّل. (قنط١، ١١٢، ١٦)

- الهواء: إذا استحال مثلًا أرضًا فإنه إما أن يستحيل وهو في حيّزه أو في حيّز الأرض. فإذا كان في حيّز الهواء انحدر على استقامة حركة ومسامتة إلى الموضع الذي يسامته من الأرض، وهذه الحال هي المناسبة الوضعية، وكذلك الماء إذا تصعّد بخارًا فإنه يرتفع على استقامة حركة ما يسامته من الهواء إلّا أن يكون معوقًا عن ذلك بعائق وهذه هي المناسبة الوضعية إنما اختصّ كل منها بذلك الموضع الذي حصل فيه للنسبة بينه وبين ذلك المكان، وهي النسبة الوضعية. (كتع، ٤٢١، ٥)

هواء جيد

- الهواء الجيّد في الجوهر، هو الهواء الذي ليس يخالطه من الأبخرة والأدخنة شيء غريب، وهو مكشوف للسماء غير محقون للجدران والسقوف، اللهم إلّا في حال ما يصيب الهواء فساد عام فيكون المكشوف أقبل له من المغموم والمحجوب، وفي غير ذلك فإن المكشوف أفضل. (قنط١، ١١٦، ١٣)

هواء حار

- الهواء الحار يحلّل ويرخي، فإن اعتدل حمّر اللون بجذب الدم إلى خارج، وإن أفرد صفّره بتحليله لما يجذب. وهو يكثر

ذلك. وفي آخر الأمر يُترك منها واحدة يسيل منها الدم الفاسد المعتاد في الطبيعة خروجه منها، وذلك المقطوع - إن كان ظاهرًا - كان تدبيره أسهل، وإن كان غائرًا كان تدبيره أصعب. (قنط٢، ١٥١١، ٦)

اسم

- الاسم لفظ مفرد يدلّ على معنى دون زمانه المحصّل. (رعح، ٤، ٢)
- قد يتفق أن يكون الاسم الواحد مقولًا على شيئين بالإتفاق وبالتواطؤ معًا، مثل الأسود إذا قيل على رجل اسمه أسود وهو أيضًا ملون، بالسواد، وقيل على القير؛ فإنه إذا أخِذ هذا الاسم على أنّه اسم شخص الرجل، كان قوله عليه وعلى القير بالإتفاق، وإذا أخذ على أنّه اسم الملون كان قوله عليهما بالتواطؤ. (شمق، ١٤، ١٥)
- الاسم لفظة دالّة بتواطؤ مجرّدة من الزمان وليس واحد من أجزائها دالًا على الإنفراد. (شعب، ٧، ٤)
- الاسم ليس اسمًا في طبع نفسه، بل إنّما يصير اسمًا إذا جُعل اسمًا؛ وذلك عندما يُراد به الدلالة فيصير دالًا. وذلك جَعَله اسمًا، أي جَعَله دالًا على صفة. (شعب، ١٢، ٦)
- إنّ الاسم الواقع على أشياء كثيرة يقع عليها وهي ذوات ماهيّات وحقائق مختلفة أو يقع عليها بمعنى واحد. (شجد، ٨٤، ١٥)
- الاسم لفظ مفرد يدلّ على معنى من غير أن يدلّ على زمان وجود ذلك المعنى من الأزمنة الثلاثة كقولنا زيد - فمنه محصّل كقولنا زيد - ومنه غير محصّل قُرن فيه لفظ السلب بشيء هو اسم محصّل، وجُعل مجموعهما اسمًا دالًّا على ما يخالف معنى المحصّل كقولنا لا إنسان للإنسان (وهذا هو الاسم المعدول). (كنج، ١١، ١٠)
- الاسم كل لفظ مفرد يدلّ على معنى من غير دلالة مبنيّة على الزمان الذي يقارن ذلك المعنى من الأزمنة الثلاثة، مثل «زيد». (مشق، ٥٧، ٢٠)
- الكلمة فهي التي تكون في كل شيء كالاسم إلّا أنّه يدلّ على الزمان المذكور، مثل قولك «ضرب» فإنّه يدلّ على معنى هو «الضرب» وعلى شيئين آخرين، أحدهما نسبته إلى موضوع غير معين، والثاني وقوعه في زمان خارج عنه هو ماض. (مشق، ٥٧، ٢٢)

اسم التسليم

- إنّ اسم التسليم يقال على أحوال القضايا من حيث توضع وضعًا ويحكم بها حكمًا كيفما كان فربّما كان التسليم من العقل الأول. وربّما كان من إنصاف الخصم. (أشم، ٤١٤، ٤)

اسم الرسم

- اسم الرسم ما كان يُعرَف ما هو أخفى منه، إمّا في معناه وذلك ظاهر، وإمّا بحسب اسمه، حتى يكون الاسم إذا ذُكر لم يُفهم، فيدلّ على مفهوم بالخاصّة وإن

العرق، ويقلّل البول ويضعف الهضم ويعطش. والهواء البارد يشدّ ويقوّي على الهضم ويكثر البول لاحتقان الرطوبات وقلّة تحلّلها بالعرق ونحوه، ويقلّل الثقل لانعصار عضل المقعدة ومساعدة المعى المستقيم لهيئتها فلا ينزل الثفل لفقدان مساعدة المجرى، فيبقى كثيرًا وتحلّل مائيته إلى البول. (قنط١، ١١٦، ٢٥)

- الهواء الحارّ: الهواء الحارّ مسخن للقلب، مخلخل للجلد، ثم مكثّف له - مهيّأ لعفونة المرار، والرعاف، والصداع، والحميات الحادّة - قليل الضرر للأبدان التي مزاجاتها الطبيعية حارّة، أو مزاجاتها الخارجة عن الطبيعة باردة - كثير الضرر لمن هو بالضدّ. والاحتراس منه (أي الهواء الحارّ) بالاكتنان والمخامر، وغير ذلك. فيمن ضربه الهواء الحارّ فأضرّ به: أما أصحاب الأبدان الحارّة، اليابسة المهزولة، فيعرض لهم من ذلك حمّى يوم، أو حمّى عفونية. وربما يعرض لهم الدقّ. ويعرض لهم الرعاف والصداع وغير ذلك. وأما أصحاب الأبدان الرطبة الباردة فيعرض لهم صداع لين، وضيق نفس، وضعف المفاصل، وتعذّر الحركة. (كدم، ٢٣، ٣)

هواء رطب

- الهواء الرطب يليّن الجلد ويرطّب البدن. (قنط١، ١١٧، ٣)

هواء كدر وغليظ

- الهواء الكدر يوحش النفس ويثير الأخلاط. والهواء الكدر غير الهواء الغليظ، فإن الهواء الغليظ هو المتشابه في خثورة جوهره، والكدر هو المخالط لأجسام غليظة. ويدلّ على الأمرين قلّة ظهور الكواكب الصغار وقلّة لمعان ما يلمع من الثوابت كالمرتعش. وسببهما كثرة الأبخرة والأدخنة وقلّة الرياح الفاضلة. (قنط١، ١١٧، ٤)

هواء ونار

- الأرض تفيد الكائن تماسكًا وحفظًا لما يفاد من التشكيل والتخليق؛ والماء يفيد الكائن سهولة قبول للتخليق والتشكيل، ويستمسك جوهر الماء بعد سيلانه بمخالطة الأرض، ويستمسك جوهر الأرض عن تشتّته لمخالطة الماء، والهواء والنار يكسران عنصرية هذين ويفيدانهما اعتدال الامتزاج. والهواء يخلخل ويفيد وجود المنافذ والمسام، والنار تنضج وتطبخ وتجمع. (شكف، ١٨٩، ١٠)

هواء يابس

- (الهواء) اليابس يفحل البدن ويجفّف الجلد. (قنط١، ١١٧، ٤)

هوهوية

- إن الوحدة متشابهة وما يضادّها متفنّن متغيّر متشعّب، فالهوهوية هو أن يحصل للكثرة وجه وحدة من وجه آخر، فمن ذلك ما بالعرض وهو على قياس الواحد بالعرض فكما يقال هناك واحد يقال ههنا هو هو، وما كان هو هو في الكيف فهو شبيه، وما

كان هو هو في الكم فهو مساوٍ، وما كان هو هو في الإضافة يقال له مناسب، وأما الذي بالذات فيكون في الأمور التي تقوِّم الذاتن فما كان هو هو في الجنس قيل مجانس، وما كان هو هو في النوع قيل مماثل. وأيضًا ما كان هو هو في الخواص يقال له مشاكل. ومقابلات هذه معروفة من المعرفة بهذه. (شفأ، ٣٠٣، ١٥)

هويات بسيطة غير حية

- إن كل واحد من هذه الهويات البسيطة الغير الحيّة قرين عشق غريزي لا يخلو عنه البتّة وهو سبب له في وجوده. (رحم٣، ٦، ٨)

هويات مدبّرة

- كل واحد من الهويات المدبّرة لما كان بطبعه نازعًا إلى كماله الذي هو خيرية هوية المنبعث عن هوية الخير المحض نافرًا عن النقص الخاص به الذي هو شرّيته الهيولانية والعدمية، إذ كل شرّ من علائق الهيولى والعدم. (رحم٣، ٢، ٢)

هيئات العدد

- لأنّ خواص هيئات العدد، كالفرديّة، والزوجيّة، والتربيع، والتكعيب، والتثليث، وغير ذلك، ليست هي بأعداد، ولا أيضًا فصولٍ للأعداد، بل عوارض تعرض لأنواعها لازمة، كما تحقق في الفلسفة الأولى، وكما هو مشهور؛ وليست من مقولة المضاف، أو أين، أو غير ذلك. فهي إذًا من مقولة الكيفيّة، ومن هذا الجنس منها، إذ ليست بملكات ولا حالات، بل ولا هي قوّة، ولا عجز، بل ولا انفعاليّات ولا انفعالات. (شمق، ٢٠٦، ١٣)

هيئات العقول والنفوس

- هيئات العقول مركَّبة هيئة عقلية لازمة للجوهر، وهيئات النفوس مركّبة تركيبًا نفسانيًا كأنها أجزاء الجوهر، وكأنها أشباح ما للمركّبة في العقول قد صارت جزئية. (كمب، ١٤٢، ١٦)

هيئة

- لنسمِّ كل هيئة صورة، ونعني به كل أمر يحدث في قابل يصير له موصوفًا بصفة مخصوصة. (شسط، ١٨، ١١)

هيولى

- إنّ الهيولى لا تتجرّد عن الصورة الجسمية. (أشط، ١٨٣، ٣)
- إنّ الهيولى مفتقرة في أن تقوم بالفعل، إلى مقارنة الصورة. فإما أن تكون الصورة هي العلّة المطلقة الأولية لقيام الهيولى بها مطلقًا، أو تكون الصورة آلة، أو واسطة، لمقيم آخر يقيم الهيولى بها مطلقًا. (أشط، ١٩٠، ٣)
- إنّ كل جسم طبيعي فهو متقوِّم الذات من جزئين أحدهما يقوم مقام الخشب من السرير ويقال له هيولى، ومادة والآخر يقوم مقام صورة السرير من السرير ويُسمّى صورة. (رحط، ٤، ٦)
- الهيولى بنفسها لا تقدير لها ولا كم، وإذا

كانت كذلك لم يُفترض لها مقدار معيّن تكتسبه دون ما هو أصغر منه أو أكبر منه بل يتبع ذلك حال القوة التي ينالها أولًا ويتوسّطها بتكمّم. (رحط، ٤٤، ٢)

- إن الهيولى كالمرأة اللائمة الذميمة المُشْفِقة عن استعلان قبحها، فمهما انكشف قناعها غطّت ذمائمها بالكُمّ. فقد تقرّر أن في الهيولى عشقًا غريزيًا. (رحم٣، ٦، ١٥)

- الهيولى دائمة التبدّل. (شكف، ١٤١، ٨)

- الهيولى لا يحصل لها كل ما هي مستعدّة له معًا، لأن بعض ذلك يعوقها عن بعض، وبعضها سبب له في أن يستعد لبعض. (كتع، ١٧٥، ١)

- الهيولى: هي مبدعة، وهي متناهية، ولا يجوز أن تكون الأشخاص من جهة الهيولى غير متناهية. والهيولى باعتبار ذاتها لا يصحّ عليها معنى التناهي واللاتناهي، إذ هي غير متحيِّزة ولا متميّزة. (كتع، ١٧٥، ١٠)

- قالوا: إن الهيولى من حيث هي هيولى شيء، ومن حيث هي مستعدّة شيء، فالاستعداد صورتها. وليس كذلك فإن الاستعداد هو نفس الهيولى وهذا التحديد الذي حدّت به، وهو أنه أمر مستعدّ لا يكثرها فإن البسائط تحدّ بحدّ يشتمل على الجنس، وليس الجنس والفصل موجودين في المحدود حتى يكون المحدود له جزءان، هما جزءا الحدّ. وقولنا: أمر مستعدّ ليس يجب منه أن يكون مركّبًا كما يقال في الأشياء البسيطة أنها أمر بصفة كذا، ونقول في الوحدة أنه عدد غير منقسم، وليس هناك تركيب، وإلّا لم يكن وحدة، وكما تقول في الأول تعالى أنه واجب الوجود وليس هناك تركيب. (كتع، ١٨٠، ١)

- الهيولى يلزمها التحيُّز ضرورة في طباعها عن الوجود بعد لازم آخر لها من غيرها لا حق لها، فنُخَمِّن أنها لو صحّ لها وجود خارج عن اللواحق من الغير لكان يجب لها مُحال وهو أن توجد غير متحيّزة. (كمب، ١٣٩، ١٧)

- في ذكر الهيولى: فيكون من شأنه أن يقبل هذه الصور أو يقترن بها: إما من شأن طبيعته المطلقة الكلّية كأنها جنس لنوعين - يعني به (أرسطو) أن الهيولى إذا حُملت على هيولى الكواكب والعناصر يكون كأنه جنس لنوعين، وكل واحد منهما يختصّ بقبول بعض الصور دون بعض بعد الجسمية. وإما من شأن طبيعة هي بعينها مشتركة للجميع فتكون بكلّيتها من شأنها أن تقبل كل هذه الصور: بعضها مجتمعة ومتعاقبة، وبعضها متعاقبة فقط. (كمب، ١٦٤، ١٦)

- قيل إنه محال أن يكون الشيء بالقوة من كل وجه؛ والهيولى هذه حالها. الهيولى دائمًا تكون قد خرجت بالقياس إلى صورة بالفعل. (كمب، ١٦٦، ١٣)

- قسط الصورة في الوجود أوفر من قسط المادة لأنّها علّتها المعطية لها الوجود، ويليها الهيولى ووجودها بالصورة. (كنج، ١٠١، ١٢)

هيولى أولى

- الهيولى الأولى لا تتّصف بالاتصال والانفصال من حيث هي هيولى، وإنما تتعاقب عليها الصفتان. فالهيولى ليست في ذاتها متّصلة ولا منفصلة. (كتع، ١٧٢، ١)

هيولى أولى وصورة أولى

- الهيولى الأولى مبدعة، والصورة الأولى مبدعة أبدعهما الباري تعالى معًا، لكن الصورة سبب لها في تقوّمها بالفعل وعلّة لها. والهيولى لا تفسد البتّة لأنها لا ضدّ لها، والصورة تبطل عنها وتفسد لمضادتها، وهي الصور الثواني التي هي النارية مثلًا أو الهوائية أو المائية أو الأرضية لا الجسمية التي تتقوّم بها الهيولى. ولو كانت هيولى ما تحدث لكان يحتاج في حدوثها إلى هيولى تتقدّمها، فكان يتسلسل الأمر فيها إلى غير النهاية. (كتع، ١٧٥، ٣)

هيولى في ذاتها

- الهيولى في ذاتها ليست بذات وضع، بل الوضع إنما صار لها بسبب البعد العارض لها، فالوضع عارض إذًا لها. (كتع، ١٨٣، ٦)

هيولى مطلقة

- الهيولى المطلقة فهي جوهر ووجوده بالفعل إنما يحصل لقبول الصورة الجسمية لقوة فيه قابلة للصور، وليس له في ذاته صورة تخصّه إلّا معنى القوة. ومعنى قولي لها (ابن سينا) هي جوهر هو أن وجودها حاصل لها بالفعل لذاتها. ويقال هيولى لكل شيء من شأنه أن يقبل كمالًا ما وأمرًا ليس فيه فيكون بالقياس إلى ما ليس فيه هيولى وبالقياس إلى ما فيه موضوع. (رحط، ٨٣، ١٧)

- الموجود لا في موضوع الذي هو الجوهر: إما أن لا يكون في محل أو يكون في محل وذلك المحل لا يقوم بدونه. فإن كان الثاني سُمّي صورة مادّية. وإن كان الأول: فإما أن يكون هو محلًا لا تركيب فيه، أو لا يكون. فإن كان سُمّي الهيولى المطلقة، وإن لم يكن: فإما أن يكون مركّبًا من مادة وصورة فهو الجسم، وإما أن لا يكون وهو ما يسمّى بالصورة المفارقة. (كنف، ٧، ١٦)

هيولى وصورة

- الهيولى والصورة لا تكونان في درجة التعلّق والمعية على السواء. وللصورة في الكائنة الفاسدة تقدّم ما. فيجب أن يطلب كيف هو. (أشط، ٢١١، ١)
- إن الهيولى لا تسبق الصورة بالزمان، ولا الصورة الهيولى أيضًا، بل هما مبدعان معًا عن ليسية، ومبدعهما يتقدّم الكل بالذات لا إنه كان معه فيما لم يزل زمان لأن الزمان يحدث مع حدوث الحركة. (رحط، ٤٣، ١٦)
- إن الهيولى هي التي تتصوَّر بالصورة، لا المستكمل. فإن المستكمل إن تصوَّر بشيء فإنما يتصوَّر بأشياء بعده ترد عليه لا كالجزء منه. (تحن، ٩١، ١٣)

- ﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾ (فصلت: ١١): هذا إشارة إلى ما تقرّر أن مادة الفلك مخالفة بماهيتها لمادة العناصر. فقبولها لصورة الفلك يكون طوعًا، فإن الهيولى مشتاقة إلى الصورة وإذا لم يكن فيها قبول لسائر الصور، بل قبولها متوجّهة نحو صورة واحدة ولم يكن في تلك المادة وفي وقت من الأوقات صورة أخرى - فيكون الصورة السابقة عائقة عن الصورة الحاصلة، كان قبول المادة لتلك الصورة طوعًا. فأما مادة العناصر فهي مشتركة بينها. وقد ثبت أن الصورة الجسمانية غير أزلية الوجود، بل هي كائنة فاسدة. فيكون كل صورة لا بدّ وأن يكون بعد فساد صورة أخرى، ويكون المادة ما دامت الصورة السابقة كأن صيرورتها قابلة للصورة التي تتكوّن بالقهر/ والكراهة. مثلًا: الماء إذا سخن فتلك السخونة الحاصلة فيه يكون على كراهية من الماء. وهو الوقت الذي يصير المادة مأمورة لقبول الصورة الهوائية مثلًا فيكون المادة الفلكية مأمورة لقبول الصورة والمادة مطيعة من نفسها في هذا الأمر إذ ليس هناك معاوقة أصلًا. وأما مادة العناصر فإنها متى صارت مأمورة لقبول صورة أخرى، فإنها لا يكون مطيعة، بل يكون قبولها استعدادها لانقياد الأمر الإلهي على كراهية منها، أي من الصورة السابقة يكون معاوقة عن حصول الصورة الكائنة. (تأد، ١، ١٠)

- إن الصورة جوهر بنوع فعل، وأما الهيولى فهي معدوما ممّا يقبل الجوهرية بالقوة إذ لا يلزم لوجود كل هيولى جوهر ما وجوده بالفعل. ولأجل ذلك قيل إنه جوهر بنوع قوة. (رحم٣، ٦، ٣)

- إنَّ كل واحد من الأجسام الطبيعية مركّب من هيولى، أعني المادة، ومن صورة. أما الهيولى فمن خاصيّتها أنّ بها ينفعل الجسم الطبيعي بالذات، إذ السيف لا يقطع بحديده بل بحدّته، التي هي صورته، وإنّما ينثلم بحديده لا بحدّته ... وأما الصورة فخاصيّتها أنّ بها تؤدّي الأجسام أفاعيلها، إذ السيف ليس يقطع بحديده بل بحدّته، وأنّ الأجسام إنّما تتغاير بجنسها، أعني الصورة. (رحن، ١٥٢، ١٨)

- إن المكان يفارق عند الحركة، والهيولى والصورة لا يفارقان، والمكان تكون الحركة فيه، والهيولى والصورة لا تكون الحركة فيهما، بل معهما والمكان تكون إليه الحركة، والهيولى والصورة لا تكون إليهما حركة البتّة. والمتكوّن إذا تكوّن استبدل مكانه الطبيعي كالماء إذا صار هواء، ولا يستبدل هيولاه الطبيعية. وفي ابتداء الكون يكون في المكان الأول، ولا يكون في صورته. ويقال إن الخشب كان سريرًا، ويقال عن الماء كان بخارًا، وعن النطفة كان إنسانًا ولا يقال إن المكان كان جسم كذا ولا عن المكان كان جسم كذا. (شسط، ١١٨، ١٥)

- الصورة سبب للهيولى في تقوّمها ووجودها بالفعل، والهيولى سبب للصورة في تشخيصها، وإن لم تكن سببًا لوجودها،

فإذا فارقت الصورة للهيولى بطل تشخّصها فبطلت إذ تعيّن وجودها في تلك المادة. (كتع، ١٧٣، ٦)

- الهيولى: معنى قائم بنفسه وليس بموجود بالفعل، وإنما يوجد بالفعل بالصورة، فإن جاز أن تكون هيولى لا نهاية لها إما طبيعة، وإما أشخاصًا صحّ وجود جسم لا نهاية له. وأجسام لا نهاية لها في العدد، وقد أبطل ذلك في الطبيعيات. (كتع، ١٧٣، ١٠)

- الهيولى متناهية والصورة متناهية، والأجسام متناهية، ولو لم تكن الهيولى متناهية للزم منها أن يكون شيء منها موجودة ولا تكون نفس الهيولى متناهية لزم منها أن يكون شيء منها موجودة ولا تكون نفس الصورة فيها إذ الصورة متناهية، والأجسام متناهية. والهيولى مستعدّة لأن تقبل كل صورة، لكن بعضها يعوقها على قبول بعض، وبعضها يحصل لها أولًا وبعضها ثانيًا ويكون سببًا لها في استعدادها للبعض. (كتع، ١٧٣، ١٤)

- الهيولى وإن كان وجودها بالصورة فوجودها لذاتها لا للصورة وهي حاملة للصورة، وليست هي كالعرض التي هي محموله. (كتع، ١٧٦، ٦)

- الهيولى ليست علّة للصورة في تقويمها، ولكن الصورة لا تفارقها، وليس كل ما لا يفارق شيئًا يجب أن يكون ذلك الشيء مقوّمًا له. (كتع، ١٨٤، ٨)

هيولى ومعدوم

- الفرق بين الهيولى والمعدوم، أن الهيولى معدوم بالعرض موجود بالذات. والمعدوم معدوم بالذات موجود بالعرض، أي يكون وجوده في العقل على الوجه الذي يقال: إنه متصوَّر بالعقل. (كتع، ١٧١، ٨)

هيوليات الفلك والجسم

- هيوليات الفلك ليس إمكان بعيد فلا تحتاج إلى مخصّصات وإنما لها الإمكان القريب، فتوجد دائمًا متخصّصة من ذاتها لا من خارج. وهيولويات الأجسام الكائنة الفاسدة بخلاف ذلك، فإن الهيولى التي لها إمكان أن تقبل الماء وهي في حال ما هي قابلة فيها لصورة النار، لكن ليس ذلك الإمكان كإمكانه لقبول صورة الماء وقد انسلخت عنها صور النار فإنها عند ذلك متخصّصة الاستعداد والإمكان لقبولها. (كتع، ٤٠٤، ١)

و

واجب

- إنّ الواجب ممكن أن يكون، بالمعنى العام، ولا يلزم ذلك الممكن أن ينعكس إلى ممكن أن لا يكون. وليس بممكن بالمعنى الخاص، ولا يلزم قولنا: ليس بممكن بذلك المعنى، أن يكون ممتنعًا؛ لأنّ ما ليس بممكن بذلك المعنى، هو ما هو، ضروريّ، إيجابًا أو سلبًا. (أشم، ٣٤٢، ١٤)
- الواجب هو الذي هو ممتنع ومحال أن لا يكون، أو ليس بممكن أن لا يكون. (شفأ، ٣٥، ١٨)
- إن كل شيء واجب، فإمّا أن يجب لذاته أو يجب بحصول السبب الذي يوجبه. (شعب، ٧٠، ١٨)

واجب الوجود

- واجبُ الوجود المُتَعَيِّنُ: إن كان تعيّنه ذلك لأنّه واجب الوجود، فلا واجب وجود غيره. وإن لم يكن تعيّنه لذلك، بل لأمر آخر، فهو معلول. لأنّه إن كان وجود واجب الوجوب لازمًا لتعيّنه، كان الوجود لازمًا لماهيّةِ غيره، أو صفةً، وذلك محال. وإن كان عارضًا، فهو أَوْلَى بأن يكون لعلّة. وإن كان ما يتعيّن به عارضًا لذلك، فهو لعلّة. (أشل، ٣٦، ٣)
- إنّ واجب الوجود واحد، بحسب تعيُّن ذاته. وإنّ واجب الوجود لا يقال على كثرة أصلًا. (أشل، ٤٤، ٤)
- واجب الوجود لا ينقسم في المعنى ولا في الكم. (أشل، ٤٥، ١)
- واجب الوجود لا يشارك شيئًا من الأشياء في ماهيّة ذلك الشيء؛ لأنّ كل ماهيّة لما سواه، مقتضية لإمكان الوجود. (أشل، ٤٩، ٣)
- واجب الوجود لا يشارك شيئًا من الأشياءِ في معنى جنسي، ولا نوعي؛ فلا يحتاج إذن إلى أن ينفصل عنها بمعنى فصلي أو عرضي، بل هو منفصل بذاته. فذاته ليس لها حدّ، إذ ليس لها جنس ولا فصل. (أشل، ٤٩، ٨)
- الواجب الوجود يجب أن لا يكون علمه بالجزئيات علمًا زمانيًا، حتى يدخل فيه: الآن، والماضي، والمستقبل. (أشل، ٢٩٥، ٩)
- واجب الوجود هو مبدِع المبدَعات ومنشِئ الكل، وهو ذات لا يمكن أن يكون متكثّرًا أو متحيّزًا أو متقوّمًا بسبب في ذاته أو مباين في ذاته. ولا يمكن أن يكون وجود في مرتبة وجوده فضلًا عن أن يكون فوقه ولا وجود غيره ليس هو المفيد إيّاه قوامه. (رحط، ١٣٥، ٨)
- واجب الوجود غير مقول على كثيرين وكونه واجب الوجود وكونه هذا لذاته، فإذن واجب الوجود وبذاته هو واجب الوجود من جميع جهاته. ولأنه لا ينقسم

بوجه من الوجوه فلا حدّ له فلا جنس له فلا فصل له. ولأن ماهيته اثنينية أعني الوجود لا ماهية يعرض لها الوجود فلا جنس له، إذ لا مقول عليه وعلى غيره في جواب ما هو شيء. وإذ لا جنس له ولا فصل فلا حدّ له، وإذ لا موضوع له فلا ضدّ له، وإذ لا نوع له فلا ندّ له، وإذ هو واجب الوجود من جميع جهاته فلا تغيّر له. وهو عالم لا لأنه مجتمع الماهيات بل لأنه مبدأها وعنه يفيض وجودها وهو معقول وجود الذات وإنه مبدأ وليس إنه معقول وجود الذات. غير أن ذاته مجرّدة عن المواد ولواحقها التي لأجلها يكون الموجود حسّيًا لا عقليًّا. وهو قادر الذات لهذا بعينه لأنه مبدأ عالم بوجود الكل عنه ويتصوّر حقيقة الشيء إذا لم يحتج في وجود تلك الحقيقة إلى شيء غير نفس التصوّر يكون العلم نفسه قدرة. (رعح، ٥١، ١٣)

- واجب الوجود أعلى من الجواهر المفردة وأشدُّ علوًّا وتنزّهًا، فكيف يصلح أن تخالطه المحسوسات والمجسّمات؟. (رحم٣، ٣٨، ٧)
- إن واجب الوجود لا يجوز أن يكون اثنين، بل كل حق فإنه من حيث حقيقته الذاتية التي هو بها حق فهو متّفق واحد لا يشاركه فيه غيره فكيف ما ينال به كل حق وجوده به؟. (رعش، ٣، ١٦)
- إن واجب الوجود لا علّة له البتّة. (رعش، ٣، ٢٠)
- إنه (واجب الوجود) جوّاد محض وكمال حق، وبه يظهر معنى غنائه، وإنه لا يستحسن شيئًا ولا يستقبح شيئًا، لأنه لو استحسن شيئًا أو استقبح شيئًا لوجد ذلك المستحسن ودام ولانعدم ذلك المستقبح ويطل. (رعش، ٧، ٢)
- واجب الوجود هو الحق المطلق، وممتنع الوجود هو الباطل المطلق، وممكن الوجود هو باعتبار نفسه باطل وبالنظر إلى موجبه واجب، وبالنظر إلى رفع سببه ممتنع فيمتنع ويعدم، فيكون بالالتفات إلى السبب وعدم السبب ممكنًا. (رعش، ١٢، ٢٣)
- إن جميع ما سواه (واجب الوجود) هو فعله، وإنه صدر عنه لذاته، وإنه لا يشترط أن يسبقه عدم وزمان لأن الزمان تابع للحركات وهو من فعلها. نعم يشترط سبق العدم الذاتي لأن كل شيء هالك ومنعدم في نفسه، وإنما وجوده منه تعالى. (رعش، ١٣، ٢١)
- هو (واجب الوجود) الصانع الأزلي والقادر الأبدي الذي بيده مفاتيح الغيب ومنه عنصر الوجود. (رعش، ١٤، ١٥)
- أما أن الواجب الوجود لا علّة له، فظاهر. لأنه إن كان لواجب الوجود علّة في وجوده، كان وجوده بها. وكل ما وجوده بشيء، فإذا اعتُبر بذاته دون غيره لم يجب له وجود، وكل ما إذا اعتُبر بذاته دون غيره، ولم يجب له وجود فليس واجب الوجود بذاته. فبيّن أنه إن كان لواجب الوجود بذاته علّة لم يكن واجب الوجود بذاته. فقد ظهر أن الواجب الوجود لا علّة

له. وظهر من ذلك أنه لا يجوز أن يكون شيء واجب الوجود بذاته، وواجب الوجود بغيره، لأنه إن كان يجب وجوده بغيره، فلا يجوز أن يوجد دون غيره، وكلما كان لا يجوز أن يوجد دون غيره، فيستحيل وجوده واجبًا بذاته. ولو وجب بذاته، لحصل. ولا تأثير لإيجاب الغير في وجوده الذي يؤثّر غيره في وجوده فلا يكون واجبًا وجوده في ذاته. (شفأ، ٣٨، ١)

- إنّ واجب الوجود يجب أن يكون ذاتًا واحدة. وإلّا فليكن كثرة ويكون كل واحد منها واجب الوجود، فلا يخلو إما أن يكون كل واحد منها في المعنى الذي هو حقيقته، لا يخالف الآخر البتّة أو يخالفه... وإما أن تعرض له عن أسباب خارجة لا عن نفس ماهيته، فيكون لولا تلك العلّة لم تعرض... وهذا محال. (شفأ، ٤٣، ٤)

- واجب الوجود واحد بالكلّية ليس كأنواع تحت جنس، وواحد بالعدد ليس كأشخاص تحت نوع، بل معنى شُرح اسمه له فقط، ووجوده غير مشترك فيه. (شفأ، ٤٧، ٦)

- أما الحق فيُفهم منه الوجود في الأعيان مطلقًا، ويُفهم منه الوجود الدائم، ويُفهم منه حال القول أو العقد الذي يدلّ على حال الشيء في الخارج إذا كان مطابقًا له، فنقول (ابن سينا): هذا قول حق، وهذا اعتقاد حق. فيكون الواجب الوجود هو الحق بذاته دائمًا، والممكن الوجود حق بغيره، باطل في نفسه. فكل ما سوى الواجب الوجود الواحد باطل في نفسه. (شفأ، ٤٨، ٧)

- إذا قلنا مبدأ أول فاعلي، بل مبدأ أول مطلق فيجب أن يكون واحدًا. وأما إذا قلنا علّة أولى عنصرية، وعلّة أولى صورية، وغير ذلك، لم يجب أن تكون واحدة وجوب ذلك في واجب الوجود، لأنه لا تكون ولا واحد منها علّة أولى مطلقًا، لأن واجب الوجود واحد، وهو في طبقة المبدأ الفاعلي، فيكون الواحد الواجب الوجود هو أيضًا مبدأ وعلّة لتلك الأوائل. (شفأ، ٣٤٢، ٣)

- إن واجب الوجود واحد بالعدد، وبان أن ما سواه إذا اعتُبر ذاته كان ممكنًا في وجوده، فكان معلولًا، ولاح أنه ينتهي في المعلولية لا محالة إليه. فإذًا كل شيء إلّا الواحد الذي هو لذاته واحد، والموجود الذي هو لذاته موجود؛ فإنه مستفيد الوجود عن غيره، وهو أيْس به، وليْس في ذاته؛ وهذا معنى كون الشيء مبدَعًا أي نائل الوجود عن غيره، وله عدم يستحقّه في ذاته مطلق، ليس إنما يستحقّ العدم بصورته دون مادّته، أو بمادّته دون صورته، بل بكلّيته، فكلّيته إذا لم تقترن بإيجاب الموجد له، واحتسب أنه منقطع عنه وجب عدمه بكلّيته، فإذًا إيجاده عن الموجد له بكلّيته، فليس جزء منه يسبق وجوده بالقياس إلى هذا المعنى، لا مادّته ولا صورته، إن كان ذا مادة وصورة. (شفأ، ٣٤٢، ٦)

- واجب الوجود واحد لا يشاركه في رتبته شيء، فلا شيء سواه واجب الوجود؛ وإذ لا شيء سواه واجب الوجود، فهو مبدأ وجوب الوجود لكل شيء، ويوجبه إيجابًا أوليًّا أو بواسطة. (شفأ، ٣٤٣، ١١)
- إن واجب الوجود لا يجوز أن يكون على الصفة التي فيها تركيب حتى يكون هناك ماهية ما، وتكون تلك الماهية واجبة الوجود، فيكون لتلك الماهية معنى غير حقيقتها وذلك المعنى وجوب الوجود. مثلًا إن كانت تلك الماهية أنه إنسان، فيكون أنه إنسان غير أنه واجب الوجود، فحينئذٍ لا يخلو: إما أن يكون لقولنا وجوب الوجود هناك حقيقة، أو لا يكون، ومحال أن لا يكون لهذا المعنى حقيقة، وهي مبدأ كل حقيقة، بل هي تؤكّد الحقيقة وتصحّحها. (شفأ، ٣٤٥، ٦)
- إذا كان المعنى العام هو نفس واجب الوجود، وكان الفصل يحتاج إليه في أن يكون واجب الوجود موجودًا، فقد دخل ما هو كالفصل في ماهية ما هو كالجنس، والحال فيما يقع به اختلاف غير فصلي في جميع هذا ظاهر، فبيّن أن وجوب الوجود ليس مشتركًا فيه. فالأول لا شريك له، وإذ هو بريء عن كل مادة وعلائقها وعن الفساد، وكلاهما شرط مع ما يقع تحت التضادّ، فالأول لا ضدّ له. (شفأ، ٣٥٤، ٤)
- واجب الوجود تام الوجود، لأنّه ليس شيء من وجوده وكمالات وجوده قاصرًا عنه، ولا شيء من جنس وجوده خارجًا عن وجوده يوجد لغيره، كما يخرج في غيره. (شفأ، ٣٥٥، ٦)
- واجب الوجود عقل محض؛ لأنّه ذات مفارقة للمادة من كل وجه. (شفأ، ٣٥٦، ١٦)
- ليس يجوز أن يكون واجب الوجود يعقل الأشياء من الأشياء، وإلّا فذاته إما متقوّمة بما يعقل، فيكون تقوّمها بالأشياء؛ وإما عارضة لها أن تعقل، فلا تكون واجبة الوجود من كل جهة؛ وهذا محال. (شفأ، ٣٥٨، ١٤)
- واجب الوجود ليس إرادته مغايرة الذات لعلمه، ولا مغايرة المفهوم لعلمه، فقد بيّنا أنّ العلم الذي له بعينه هو الإرادة التي له. وكذلك قد تبيّن أنّ القدرة التي له هي كون ذاته عاقلة للكل عقلًا، هو مبدأ للكل لا مأخوذًا عن الكل، ومبدأ بذاته، لا يتوقّف على وجود شيء. (شفأ، ٣٦٧، ٧)
- الواجب الوجود له الجمال والبهاء المحض، وهو مبدأ جمال كل شيء وبهاء كل شيء. (شفأ، ٣٦٨، ١٤)
- الواجب الوجود الذي هو في غاية الكمال والجمال والبهاء الذي يعقل ذاته بتلك الغاية والبهاء والجمال، وبتمام التعقّل، وبتعقّل العاقل والمعقول على أنّهما واحد بالحقيقة، تكون ذاته لذاته أعظم عاشق ومعشوق وأعظم لاذٍ وملتذّ. (شفأ، ٣٦٩، ٤)
- اعلم أن لذّة كل قوة حصول كمالها لها؛ فللحسّ المحسوسات الملائمة، وللغضب الانتقام، وللرجاء الظفر، ولكل شيء ما

كان معنى الاسم سابقًا إلى التصوّر وأسبق من الرسم. (شجد، ۲۰۸، ۱۷)

اسم العرض

- إن كان الأبيض للإنسان و«يمشي» لزيد ليس ممّا يكون مقولًا على موضوع، بل هو عَرَضْ، لم يخلُ إمّا أن يكون اسم العرض يقال على العرضيّ وعلى العرض الحقيقي باشتراك بحتٍ، لا تشكيك ولا تواطؤ فيه، أوْ لا يكون مقولًا بالإشتراك. فإن كان مقولًا باشتراك وجب أن تكون الأقسام بحسب المعاني أكثر من الأقسام التي يوردونها؛ إذ أصول الأقسام حينئذ تكون ستة: كُليّ وجزئيّ وجوهر وعَرَض، الذي بأحد المعنيين، وجوهر وعَرَض، الذي هو بمعنى الجوهريّ والعرضيّ. (شمق، ٢٦، ٤)

اسم غير مصرَّف

- بحسب اللغة اليونانيّة، فإنّ الاسم المصرَّف هو الذي إذا ألحق به الكلمات الزمانية كقولك «كان» و«يكون» و«كائن الآن» لم يصدق ولم يكذب. والاسم الغير المصرَّف هو الذي إذا قُرن به أحد هذه صدق أو كذب. (شعب، ١٤، ١٦)

اسم متشابه

- (إذا وجدت بين أمرين) شبها إمّا في شكل وإمّا في سائر الأحوال؛ فيكون ذلك الشبه هو الداعي إلى أن تعطي أحد الأمرين اسم الآخر، ويكون الاسم في أحد الأمرين جميعًا، سمّي بالاسم المتشابه، وإذا قيس إلى الثاني منهما سُمّي بالاسم المنقول. (شمق، ١٢، ٣)

اسم متواطئ

- نعني ههنا بالاسم كل لفظ دالّ، سواء كان ما يُخَصُّ باسم الاسم، أو كان ما يُخصُّ باسم الكلمة، أو الثالث الذي لا يدلّ إلّا بالمشاركة، كما سيأتيك بيانه بعد. فهذا ما يقال على سبيل التواطؤ. (شمق، ١٠، ٣)

اسم المحدود

- ربّما كان اسم المحدود واقعًا على أشياء كثيرة باشتراك الاسم، ثم يُحدّ بحدٍّ، فيكون ذلك الحدّ أيضًا يطابق تلك الأشياء الكثيرة لاشتراك اسم فيه. (شجد، ٢٧٦، ١٨)

اسم مرادف

- الاسم المرادف لا فائدة فيه، وليس هو بمحمول بالحقيقة. (شجد، ٥٤، ١٦)

اسم مركّب

- مما ينفع في اعتبار إشتراك الاسم أن يعمد إلى الاسم المركّب للشيء الذي يتركّب من اسمه الخاص، ومن الاسم المنظور في إشتراكه كأنّه اسم واحد لكنّه مركّب، فيجعل ذلك إلى الحدود أو الرسوم، ثم ترتفع الخاصيّات، فإن بقي للباقي مفهوم واحد محصّل فليس الاسم بمشترك. (شجد، ٨٨، ١٣)

يخصّه، وللنفس الناطقة مصيرها عالمًا عقليًا بالفعل. فالواجب الوجود معقول، عقل أو لم يعقل، ومعشوق، عشق أو لم يعشق. (شفأ، ٣٧٠، ٧)

- المغالطة بسبب أنّ الواجب وجوده غير الواجب العمل به؛ وإنّما يقال لهما واجب باشتراك الاسم. ومفهوم الواجبِ الأوّل أنّ وجوده ضروريّ، ومفهوم الواجب الآخر أن إيثاره محمودٌ. (شسف، ٩، ١٣)

- واجب الوجود كله فعل، ولا قوة فيه البتّة، فواجب الوجود معنى بسيط، لا يصحّ عليه الانقسام في معناه ولا في موضوعه. فلا يصحّ أن يكون من وجه واجب الوجود، ومن وجه غير واجب الوجود أي يكون فيه فعل وقوة معًا، إذ لا جزء هناك ولا انقسام. والمفارقات وإن كان فيها قوة تقبل الوجود من الأول، فإمكان وجودها في ذواتها لا في شيء آخر، وهي غير مادية بل هي معانٍ بسيطة. (كتع، ١٥٣، ٥)

- المعنى العام لا وجود له في الأعيان، بل وجوده في الذهن، كالحيوان مثلًا، فإذا تخصّص وجوده كان إما حيوانًا آخر، أو واحدًا من قسميه، وتخصّصه يكون بعلّة لا بذاته. وواجب الوجود لو كان معنى عامًّا لكان يتخصّص وجوده لا بذاته، فيكون ممكنًا. فإذًا معنى واجب الوجود وهو أنه يجب وجوده وما لا يجب وجوده ليس بعام، لأن واجب الوجود تشخّصه بذاته لا بسبب من خارج، وهو معنى لا ينقسم إذ هو متشخّص متأحّد. (كتع، ١٥٥، ٦)

- ما حقيقته إنّية، فلا ماهيّة له. ونعني بالماهيّة في سائر المواضع الحقيقية، وواجب الوجود حقيقة الإنّية. (كتع، ١٦٢، ٤)

- الجوهر حقيقته ماهيّته وما لا ماهيّة له فليس بجوهر، فواجب الوجود لا ماهيّة له، وما لا ماهيّة له فليس بجوهر، فواجب الوجود ليس بجوهر. وأما العرض فظاهر لأن واجب الوجود بذاته لا يصحّ أن يكون عارضًا لشيء حتى يكون متعلّقًا في وجوده به. (كتع، ١٦٣، ٢)

- واجب الوجود يجب أن تكون لوازمه، وهي معلوماته معه، لا تتأخّر عنه تأخّرًا زمانيًا، بل تأخّر المعلول عن العلّة، فلا تكون متوقّفة في وجودها عنه على شيء، فلا يجب أن تكون غير موجودة ثم وجدت أو يكون هو غير مريد ثم أراد، بل يجب أن تكون معه، ويعلم أنها تكون على ما هي عليه في الوجود، إذ هي مطابقة لعلمه، وهي معلولة لعلمه والمسبّب مطابق للسبب. (كتع، ٢٧٠، ١٤)

- كل غاية فهي خير، وواجب الوجود لما كان الغاية فيما يصدر عنه كان الخير المطلق وهو الغاية في الخلق، إذ كل شيء ينتهي إليه كما قال تبارك وتعالى ﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ﴾ (النجم: ٤٢). (كتع، ٣١٦، ٨)

- إنّ الواجب الوجود هو الموجود الذي متى فُرض غير موجود عرض منه محال. (كنج، ٢٢٤، ٢١)

- الواجب الوجود هو الضروري الوجود،

والممكن الوجود هو الذي لا ضرورة فيه بوجه أي لا في وجوده ولا في عدمه. (كنج، ٢٢٤، ٢٣)

- إن واجب الوجود لا يجوز أن يكون لذاته مبادئ تجتمع فيقوم منها واجب الوجود لا أجزاء الكمّية ولا أجزاء الحدّ والقول، سواء كانت كالمادة والصورة أو كانت على وجه آخر بأن تكون أجزاء القول الشارح لمعنى اسمه، فيدلّ كل واحد منها على شيء هو في الوجود غير الآخر بذاته. (كنج، ٢٢٧، ٢٠)

- إن واجب الوجود ليس بجسم ولا مادة جسم ولا صورة جسم، ولا مادة معقولة لصورة معقولة ولا صورة معقولة في مادة معقولة، ولا له قسمة لا في الكمّ ولا في المبادئ ولا في القول. فهو واحد من هذه الجهات الثلاث. (كنج، ٢٢٨، ١٣)

- (واجب الوجود) فهو تام الوجود لأن نوعه له فقط فليس من نوعه شيء خارج عنه واحد وجوه الواحد أن يكون تامًّا فإن الكثير والزائد لا يكونان واحدين. فهو واحد من جهة تمامية وجوده وواحد من جهة أن حدّه له. وواحد من جهة أنه لا ينقسم لا بالكم ولا بالمبادئ المقوّمة له ولا بأجزاء الحدّ. وواحد من جهة أن لكل شيء وحدة تخصّه وبها كمال حقيقته الذاتية. وأيضًا هو واحد من جهة أخرى، وتلك الجهة هي أن مرتبته من الوجود وهو وجوب الوجود ليس إلّا له. (كنج، ٢٣٠، ٩)

- إنّ واجب الوجود لا ينقسم بالقول. (كنج، ٢٣١، ١٦)

- واجب الوجود ... إنّه بذاته عقل وعاقل ومعقول. (كنج، ٢٤٣، ٢٠)

- الواجب الوجود له الجمال والبهاء المحض، وهو مبدأ كل اعتدال لأن كل اعتدال هو في كثرة تركيب أو مزاج فيحدث وحدة في كثرته وجمال كل شيء وبهاؤه هو أن يكون على ما يجب له فكيف جمال ما يكون على ما يجب في الوجود الواجب. (كنج، ٢٤٥، ١١)

- الواجب الوجود معقول عقل أو لم يعقل، معشوق عشق أو لم يعشق، لذيذ شعر بذلك أو لم يشعر. (كنج، ٢٤٦، ١٣)

- ليس يجوز أن يكون واجب الوجود يعقل الأشياء من الأشياء، وإلّا فذاته إما متقوّمة بما يعقل فيكون تقوّمها بالأشياء وإما عارض لها أن تعقل فلا تكون واجبة الوجود من كل جهة وهذا محال. (كنج، ٢٤٦، ١٦)

- واجب الوجود إنّما يعقل كل شيء على نحو كلّي ومع ذلك فلا يعزب عنه شيء شخصي، فلا يعزب عنه مثال ذرّة في السموات ولا في الأرض - وهذا من العجائب التي يحوج تصوّرها إلى لطف قريحة. (كنج، ٢٤٧، ١٠)

- مبدأ الكل ذات واجبة الوجود، وواجب الوجود واجب أن يوجد ما يوجد عنه وإلّا فله حال لم تكن. (كنج، ٢٥٤، ٨)

- واجب الوجود يجب أن يكون واحدًا، فإنه إن كان أكثر من واحد: فإما أن لا يختلفا في الحقيقة أو أن يختلفا، والتعدّد من غير

اختلاف محال. (كنف، ٢٤، ١٢)
- إن واجب الوجود يستحيل أن يكون جنسًا تحته أنواع ويستحيل أن يكون نوعًا تحته أشخاص، فإن الأنواع إنما يقع تكثّر كل واحد منها بسبب أن مادّته كماهيّته، وأنها علّة التكثّر والواجب مجرّد عن المادّة بريّ عن العلّة فلا يكون نوعًا له أشخاص. فواجب الوجود واحد بحسب تعيّن ذاته ولا كثرة فيه بوجه من الوجوه البتّة. (كنف، ٢٦، ٩)
- واجب الوجود: إما أن يكون الوجود نفس ذاته، وإما أن يكون جزء الذات أو خارجًا لا جائز أن يكون جزء الذات وإلّا لاقتضى تكثّرها وقد أبطلناه. ولا جائز أن يكون خارجًا عن الذات لأنه يكون وجوده مستفادًا من غيره. (كنف، ٢٦، ١٨)
- واجب الوجود وجوده نفس ذاته وحقيقة ذاته، ومن هاهنا تعلّم أنه واحد أحد فرد ممن غير مشارك شيئًا في الماهية، فكل ماهيّة ممكنة الوجود والوجود لا يكون ماهيّة لما سواه ولا جزءًا من الماهيّة. (كنف، ٢٧، ٨)
- واجب الوجود لا شريك له في معنى الجنسية ولا نوعية، فلا حاجة له إلى فاصل عنها يكون ذاتيًّا وعرضيًّا بل ذاته منفصلة بذاته. وليس لواجب الوجود حدّ أن لا جنس له ولا فصل ولا رسم له. (كنف، ٢٧، ١٢)
- واجب الوجود ليس بجوهر وقد وقع في بعض الأوهام إنه جوهر، وإن حدّ الجوهر وهو الموجود لا في موضوع يدخل تحته الباري سبحانه وغيره دخول الأنواع تحت الأجناس فيكون الباري داخلًا تحت جنس الجوهر، وبئس الوهم. (كنف، ٢٧، ١٥)
- لما كانت المادة ولواحقها مانعة من التعقّل فكل ما هو ذات مجرّدة عن المادة ولواحقها فهو عقل. وواجب الوجود هوية مجرّدة عن المادة من جميع الوجوه، فهو بهذا الاعتبار عقل. وما هو عقل فمن شأنه التعقّل ومانع التعقّل هو الكون في المادة، والباري سبحانه بريّ عنها، فيجب أن يكون معقولًا لأنه بهذا الاعتبار يكون هوية مجرّدة لذاته فيكون معقولًا لذاته وكل ما كان له التعقّل لذاته فهو عاقل. فالباري عاقل لذاته لأنه باعتبار أن ذاته لها هوية مجرّدة فهو عاقل لذاته. فواجب الوجود عقل وعاقل ومعقول لذاته، لأنه بما هو ذات مجرّدة عقل، وبما هو ذات مجرّدة لشيء معقول، وبما هو ذات مجرّدة لشيء عاقل. (كنف، ٢٩، ١٠)
- كل ذات هي عقليّة محضة ففي بريّة عن أنحاء النقص متعالية في جمال وبهاء وخير. وواجب الوجود لما كان واحدًا من كل وجه مجرّدًا عن العلائق ذاته عقليّة بريّة عن النقص منزّهة عن شوائب الإمكان متعالية بها يتمّ كمال كل ما له كمال كان جمالًا محضًا وخيرًا محضًا وبهاءً محضًا وكمالًا محضًا بذاته. (كنف، ٣٠، ٥)
- إن واجب الوجود لا يصحّ عليه أن يعقل الأشياء من الأشياء البتة ولا يزيده وجودها في الأزمنة المخصوصة علمًا على علمه، فذلك كله باطل. (كنف، ٣١، ٥)

- إن الواجب الوجود مبدأ لجميع الموجودات بأسرها، وإنه تعالى مقدّس عن الشوائب لتجرّد ذاته فلا يدخل تحت جنس وفصل، ولا يقع تحت حدّ وبرهان، ولا بحيث يدخل في وهم وعقل، فهو بريّ من الكمّ والكيف والأين والوضع والمتى والإضافة والحركة، وإنه لا ندّ له ولا ضدّ له ولا شريك له ولا تركيب في ذاته ولا يتعلّق بوجه. وإنه واحد لا ينقسم بالفعل ولا بالفرض الوهمي ولا العقلي، فهو أحدي الذات لا يشاركه في وجوده شيء. فهو تام الوجود فرد، وليس وحدته كالوحدات التي سبق التعريف بها بل على وجه سلبي. فهو صمد قيّوم، وإنه عالم بالأشياء محيط بكلّياتها وجزئياتها لا يغرب عن علمه شيء، فإن علمه سبب وجود الأشياء لا وجودها سبب علمها. وقد علمت أيضًا مما قدّمتُه من الأصول الطبيعيّة أن المبدأ للحركة الأولى قوة غير متناهية ولا جسمانيّة، وأن تلك الحركة مستديرة والحركة المستديرة لا يكون تكوُّنها تكوُّنًا زمانيًّا، وتبيّن لك من ثمّ أن مبدأ دائم الوجود. وقد تبيّن هنا أن واجب الوجود بذاته واجب الوجود من جميع جهاته، وإنه لا يجوز عليه تجدّد حالة ولا تغيّر بوجه، وإنه علّة للكلّ بذاته فذاته موجبة للمعلول فبدوامها يجب دوامه وببقائها يجب بقاؤه. (كنف، ٣٣، ٣)

- إن الواجب الوجود هو الموجود الذي متى فُرض غير موجود عرض منه محال؛ وإن الممكن الوجود هو الذي متى فُرض غير موجود أو موجودًا لم يعرض منه محال. فالواجب الوجود هو الضروري، والممكن الوجود هو الذي لا ضرورة فيه بوجه، أي لا في وجوده ولا في عدمه. وهذا هو الذي نعنيه في هذا الموضع بممكن الوجود. وإن كان قد يُعنى بممكن الوجود ما هو في القوّة، ويقال الممكن على كل صحيح الوجود، وقد فُصِّل ذلك في المنطق. ثم إن الواجب الوجود قد يكون بذاته وقد يكون لا بذاته؛ والذي هو واجب الوجود بذاته فهو الذي لذاته، لا لشيءٍ آخر، أي شيء كان، صار محالًا فُرض عدمه؛ وإن الواجب الوجود لا بذاته هو الذي لوضع شيء ما ليس هو، صار واجب الوجود؛ مثل أن الأربعة واجبة الوجود لا بذاتها؛ ولكن عند فُرض اثنين واثنين؛ والاحتراق والإحراق واجب الوجود لا بذاته، ولكن عند فُرض التقاء القوّة الفاعلة بالطبع والقوّة المنفعلة بالطبع، أعني المحرقة والمحترقة. (ممع، ٢، ٥)

- إن واجب الوجود لا يجوز أن يكون لذاته مبادٍ تجتمع فيتقوّم بها واجب الوجود، لا أجزاء كمّية ولا أجزاء حدّ وقول، سواء كانت كالمادة والصورة أو كانت على وجه آخر، بأن يكون أجزاء القول الشارح لمعنى اسمه يدلّ كل واحد منهما على شيء هو في الوجود غير الآخر بذاته. وذلك لأن كل ما هذه صفته فذات كل جزء منه ليس هو ذات الآخر ولا ذات المجتمع، فإمّا أن يصحّ لكل واحد منهما

وجود مفرد ولا يصحُّ للمجتمع وجود دونها فلا يكون المجتمع واجب الوجود؛ أو يصحّ ذلك لبعضها، ولكنّه لا يصحُّ للمجتمع وجود دونه؛ فما لم يصحّ له من المجتمع والأجزاء الأخرى فليس بواجب الوجود، بل واجب الوجود هو الذي يصحُّ له. (ممع، ٥، ٩)

- إن واجب الوجود ليس بجسم، ولا مادّة جسم، ولا صورة جسم، ولا مادّة معقولة لصورة معقولة، ولا صورة معقولة في مادّة معقولة، ولا له قسمة، لا في الكمّ، ولا في المبادئ، ولا في القول؛ فهو واحد من هذه الجهات الثلاث. (ممع، ٦، ٢)
- إن واجب الوجود معقول الذات غير محسوس الذات البتّة، لأنه ليس بجسم، ولا في مكان، ولا حامل للعوارض التي تحملها الأجسام، ولأن ماهيّته ليست في مادّة، فماهيّته معقولة بالفعل. (ممع، ٦، ١٩)
- الوجود الذي لا يقارنه عدم - لا عدم جوهر ولا عدم شيء للجوهر، بل هو دائمًا بالفعل - فهو خير محض. والممكن الوجود بذاته ليس خيرًا محضًا، لأن ذاته بذاته لا يجب له الوجود، فذاته بذاته تحتمل العدم؛ وما احتمل العدم بوجه ما فليس من جميع جهاته بريئًا من النقص والشرّ. فإذًا ليس الخير المحض إلّا الواجب الوجود بذاته. وقد يقال أيضًا "خير" لما كان نافعًا ومفيدًا لكمالات الأشياء؛ وسنبيّن (ابن سينا) أن الواجب الوجود يجب أن يكون لذاته مفيدًا لكل وجود ولكل كمال وجود، فهو من هذه الجهة خير أيضًا لا يدخله شرّ ولا نقص. (ممع، ١١، ١)
- كل واجب الوجود فهو حقّ محض، لأن حقيقة كل شيء خصوصيّة وجوده الذي يثبت له، فلا أحقَّ إذًا من الواجب الوجود؛ وقد يقال حقّ أيضًا لما يكون الاعتقاد بوجوده صادقًا، فلا أحقَّ بهذه الحقيقة ممّا يكون الاعتقاد بوجوده صادقًا، ومع صدقه دائمًا، ومع دوامه لذاته لا لغيره. (ممع، ١١، ٧)
- لا يجوز أن يكون نوع واجب الوجود لغير ذاته، لأن وجود نوعه له: إما أن يقتضيه ذات نوعه، أو لا يقتضيه ذات نوعه، بل يقتضيه علّة. فإن كان معنى نوعه له لذات معنى نوعه، لم يوجد إلّا له؛ وإن كان لعلّة، فهو معلول ناقص وليس بواجب الوجود. (ممع، ١١، ١٣)
- إن واجب الوجود لا نِدَّ له، ولا مثل، ولا ضدَّ، لأن الأضداد متفاسدة ومشتركة في الموضوع، وهو واجب الوجود، بريء عن المادّة. (ممع، ١٢، ٢)
- إن واجب الوجود واحد من وجوه شتّى، والبرهان على أنه لا يجوز أن يكون إثنان واجبي الوجود: وأيضًا فهو تامُّ الوجود، لأن نوعه له فقط، فليس من نوعه شيء خارجًا عنه، وأحد وجوه الواحد أن يكون تامًّا، فإن الكثير والزائد لا يكونان واحدين. فهو واحد من جهة تماميّة وجوده؛ وواحد من جهة أنّ حدّه له؛ وواحد من جهة أنه لا ينقسم، لا بالكم،

ولا بالمبادئ المقوّمة له، ولا بأجزاء الحدّ؛ وواحد من جهة أن لكل شيء وحدة تخصُّه وبها كمال حقيقته الذاتيّة. وأيضًا فهو واحد من جهة أخرى، وتلك الجهة هو أن مرتبته من الوجود - وهو وجوب الوجود - ليس إلّا له. (ممع، ١٢، ٥)

- الواجب الوجود هو الجمال والبهاء المحض، وهو مبدأ كل اعتدال، لأن كل اعتدال هو في كثرة تركيب أو مزاج فيحدث وحدة في كثرة، وجمال كل شيء وبهاؤه هو أن يكون على ما يجب له، فكيف جمال ما يكون على ما يجب في الوجود الواجب، وكل جمال وملائمة وخير مدرك فهو معشوق ومحبوب. ومبدأ ذلك إدراكه، إما الحسّي وإما الخيالي وإما الوهمي وإما الظنّي وإما العقلي. وكلّما كان الإدراك أشدَّ اكتناهًا وأشدَّ تحققًا والمدرَك أجمل وأشرف ذاتًا فاحبابُ القوّة المدركة إيّاها والتذاذُها به أكثر. فالواجب الوجود - الذي هو في غاية الكمال والجمال والبهاء الذي يعقل ذاته بتلك الغاية والجمال والبهاء وبتمام العقل ويتّصل العاقل والمعقول على أنهما واحد بالحقيقة - يكون ذاته بذاته أعظم عاشق ومعشوق، وأعظم لاذّ وملتذّ، فإن اللذّة ليست إلّا إدراك الملائم من جهة ما هو ملائم، فالحسيّة إحساس بالملائم والعقليّة تعقّل للملائم. (ممع، ١٧، ١٥)

- الواجب الوجود معقول، عُقِل أو لم يُعقَل؛ معشوق، عُشِق أو لم يُعشَق؛ لذيذ، شُعِر بذلك منه أو لم يُشعَر. (ممع، ١٨، ٢٣)

- ليس يجوز أن يكون واجب الوجود يعقل الأشياء من الأشياء. وإلّا فذاته إما منفعلة بما يعقل، فيكون تقوّمها بالأشياء؛ وإما عارض لها أن تعقل، فلا تكون واجبة الوجود من كل جهة، وهذا محال. ولأنه كما سنبيّن (ابن سينا) مبدأ كل وجود، فيعقل من ذاته ما هو مبدأ له. وهو مبدأ للموجودات التامّة بأعيانها والموجودات الكائنة الفاسدة بأنواعها. ولا يجوز أن يكون عاقلًا لهذه المتغيّرات من حيث هي متغيّرات، فيكون تارة يعقل منها أنها موجودة غير معدومة وتارة يعقل منها أنها معدومة غير موجودة، ولكل واحد من الأمرين صورة عقلية على حدة، ولا واحدة من الصورتين تبقى مع الثانية، فيكون واجب الوجود متغيّر الذات. (ممع، ١٩، ٤)

- نسبة الكل إلى العقل الأول الواجب الوجود هو هذا، بأنه يعقل ذاته وما يوجبه ذاته من كيفيّة كون الخير في الكل فيتبع صورته المعقولة صور الموجودات على النظام المعقول عنده، لا على أنها تابعة اتّباع الضوء للمضيء والإسخان للحارّ، بل نفس وجود معقول الكل عنده هو الخير المحض الذي يخصُّه ويعقل أنها معقولات ذواتها علل موجدة للكل. ثم هذا هو الإرادة التي تخصُّه، فليست إرادته كإرادتنا، وهو قصد منّا، بعد ما لم يكن، لقوّة أخرى غير قوّة التصوّر، لكوننا تارة

بالقوّة وتارة بالفعل، وكون قوانا مختلفة، واحتياجنا في إصدار ما يخصُّنا إلى استعمال قوى مختلفة؛ وأما واجب الوجود إن كان مبدأ للكل فلا يجوز أن يكون غير هذه الجهة، فإنه إن كان يعقل الكل ولا يعقل أنها منه ومنسوبة إليه، فيعقل الكل من الكل، لا من ذاته، وقد منعنا هذا. فإذًا كان يعقل الكل على أنه منه في رتبته ومعقوله ومعشوقه ولذيذ عند، مثل ما أوضحناه. فعقله للكل على الجهة التي تخصّه هي إرادة، لا شيء آخر. وهذه الجهة هي أن يعقل ذاته مبدأ للكل بالقصد الثاني، فعقل الكل بالقصد الثاني، ومعقوله بالحقيقة واحد، وذاته منسوبة إلى الكل نسبة المبدأ، وهذا حياته. فإن الحياة التي عندنا تكمل بإدراك وفعل هو التحريك ينبعثان عن قوّتين مختلفتين، وقد صحَّ أن نفس مدركه وهو ما يعقله عن الكل هو سبب الكل، وهو بعينه مبدأ فعله، وذلك إيجاد الكل. فمعنى واحد منه هو إدراك وتهيّؤ للإيجاد. فالحياة منه ليست تتمُّ بقوّتين، ولا الحياة منه غير العلم، ولا شيء من ذلك غير ذاته. (ممع، ٢٠، ٥)

- أما واجب الوجود فلا يجوز أن تكون ذاته حاملة لإرادة أو قدرة غير الماهيّة أو قوى مختلفة في الماهيّة هي غير الماهيّة المعقولة التي هي ذاته؛ فإنها إن كانت واجبة الوجود كان واجب الوجود اثنين، وإن كان ممكن الوجود كان واجب الوجود ممكن الوجود من جهة، وقد أبطلنا هذا (ابن سينا). فإذًا ليس إرادته مغايرة الذات لعلمه ولا مغايرة المفهوم لعلمه، وقد بيّنا أن العلم الذي له هو بعينه الإرادة التي له، وكذلك سنبيّن أن القدرة التي له هي كون ذاته عاقلة للكل عقلًا هو مبدأ الكل، لا مأخوذًا عن الكل، ومبدأ بذاته لا متوقّفًا على وجود شيء، وأن القدرة ليست صفة لذاته ولا جزءًا من ذاته، بل المعنى الذي هو العلم له هو بعينه القدرة له. فبان أن المفهوم من الحياة والعلم والقدرة والجود والإرادة المقولات على واجب الوجود مفهوم واحد، وليست لا صفات ذاته ولا أجزاء ذاته. وأمّا الحياة على الإطلاق والعلم على الإطلاق والإرادة على الإطلاق فليست واحدة المفهوم، ولكن المطلقات متوهّمة والموجودات غير مطلقة، بل لكل ما يجوز أن يكون له. وإنما كلامنا في أمره والعلم والقدرة التي يجوز أن يوصف بها الواجب الوجود، وإذا كان كذلك كان وجود لوازمه الصادرة عنه هو وجوب وجودها، وأيضًا هو علمه بوجوب وجودها. (ممع، ٢١، ٨)

- لا شكَّ أن هنا وجودًا، وكل وجود فإما واجب وإما ممكن؛ فإن كان واجبًا فقد صحَّ وجود الواجب وهو المطلوب؛ وإن كان ممكنًا فإنّا نبيّن أنّ الممكن ينتهي وجوده إلى واجب الوجود. (ممع، ٢٢، ٥)

- إنه قد ظهر لنا (ابن سينا) أن شيئًا واجب الوجود أوّلًا بذاته، وأنه واحد من وجوه، لأنه غير منقسم الذت بالكميّة، ولا بالصورة والموادّ، ولا بأجزاء الحدّ، ولأنه

لا يمكن أن يكون وجوده بغيره. فهو واحد من جهة الفردانية، لأن ماهيته له فقط؛ ولا مشارك له في النوع؛ ولأنه أيضًا تامّ الذات من كل وجه، فلا نقصان فيه يكثّر وحدانيّته. وهو حقّ، وهو عقل محض، لأنه ماهيّته مجرّدة عن المادّة، ولأنه صورة نظام الكل، أي مبدأ حكيم؛ وأنه ليس يعقل الأشياء لأنها موجودة؛ بل توجد الأشياء لأنه يعقلها؛ وأنه ليس يعقلها على أنها معقولاته بالقصد الأول، فتكثر ذاته؛ بل هو واحد يعقل بالقصد الأول ذاته الحق، فيكون عقل بالقصد الثاني ما ذاته مبدأ له، وذلك لأنه يعقل ذاته مبدأً لكل وجود، فيعقل كل وجود. وأنه منزّه عن تعقّل الفاسدات، وعن تعقّل الأعدام، كالشرّ والنقص، فإن متعقّل العدم ومدرك العدم إنما يتعقّله إذا كان بالقوّة، فإن البصير إنما يرى الظلمة إذا كان بصيرًا بالقوّة، لا بالفعل، وبيّن أنه خير محض، لأنه وجود صرف. ومعطى كل وجود، لا لعوض، بل للجود، فإن كل عوض فهو جزاء ومنفعة لكل فعل، وما فُعِل للجزاء فليس فعله جودًا محضًا، بل أخذًا وإعطاء، والجود المحض هو الفعل الكائن لا لعوض، وكل طالب عوض منتفع ناقص، فالأول يعطي الوجود للجود، ولأنه خير محض، ولأن وجوده وجود يفضل على ذاته. فليس إنما يجب منه وجود ذاته، بل كل وجود، لكمال منزلته في الوجود. وليس إنما يعطي الوجود بأنه هو إنما هو هو لإعطاء الوجود، حتى يكون إعطاء الوجود علّة لوجوده وكمالًا وسببًا تماميًّا؛ كلا، فإنه لا سبب له من وجه، على ما أوضحنا. ولا أيضًا وجود الموجودات عنه على نحو خالٍ عن الإرادة، فتكون تابعة لوجوده من غير أن تكون هناك إرادة وجود؛ وهذا محال، لأنه يعقل ذاته مبدأً للكل، وإلّا فذاته غير معقولة على ما هي عليه. فإذًا يعقل أن الكل كائن عنه، ويعقل عنه أنه مبدأ كل خير، وأن إعطاء الوجود خير، فهو لا محالة راضٍ بوجود يوجد الكل عنه، مريد له. فلو أنه كان يلزم عنه الكل لا من الجهة التي يعقل الكل ويرضى به - حتى يكون مثلًا كواحدنا، إذا وقع منه الظلّ على مريض من غير إرادة منفعة ودفع عنه ضرر الشمس، رضي بذلك؛ والراضي منه نفس، والمُظلّ جسمه - لكان متقسمًا. بل الحقُّ أمر بين الأمرين، وهو أن الكل يلزمه مع رضاه وإرادته لوجود الكل منه تبعًا عنه. فلا وجوده لأجل ما يوجد عنه، ولا وجود الكل عنه على سبيل التبع الذي لا إرادة فيه البتّة، وقد قلنا: إن إرادته تعقّله الخير الكائن عنه على نظامه فقط، لا قصد كقصدنا. ولأن الأول يعقل ذاته خيرًا محضًا فهو متعشّق ذاته وملتذّ بذاته، لا على سبيل لذّتنا الانفعالية، بل لذّة فعليّة هي جوهر الخير المحض، وهذه حياته الحقيقية. وبان أن قدرته وحياته وعلمه واحد؛ وإذا كانت له إضافات إلى الموجودات الكائنة عنه فليست مقوّمة لذاته، بل تابعة له. (ممع، ٣١، ٢١)

واجب الوجود بذاته

- واجب الوجود بذاته واجب الوجود من جميع جهاته، وإذا قيل واحد يُعنى به إنه موجود لا نظير له أو موجود لا جزء له، فهذه القسيمة تقع عليه من حيث اعتبار السلب. وإذا قيل حق عُني أن وجوده لا يزول، وأن وجوده هو على ما يُعتقد فيه. وإذا قيل حيّ عُني أن وجوده لا يزول، وأن وجوده هو على ما يُعتقد فيه. وإذا قيل حي عُني إنه موجود لا يفسد وهو مع ذلك على الإضافة التي للعالم العاقل. وإذا قيل خير محض عُني به إنه كامل الوجود بري عن القوة والنقص فإن شرّ كل شيء نقصه الخاص، ويقال له خير لأنه يؤتى كل شيء خيرية. فإنه ينفع بالذات والوصال ويضرّ بالعرض والانفصال أعني بالمواصلة وصول تأثيره. (رعح، ٥٢، ١٣)

- إنّ الواجب الوجود بذاته لا علّة له، وإنّ الممكن الوجود بذاته له علّة، وإنّ الواجب الوجود بذاته واجب الوجود من جميع جهاته، وإنّ الواجب الوجود لا يمكن أن يكون وجوده مكافئًا لوجود آخر، فيكون كل واحد منهما مساويًا للآخر في وجوب الوجود ويتلازمان. وإنّ الواجب الوجود لا يجوز أن يجتمع وجوده عن كثرة البتّة. وإنّ الواجب الوجود لا يجوز أن تكون الحقيقة التي له مشتركًا فيها بوجه من الوجوه، حتى يلزم من تصحيحنا ذلك أن يكون واجب الوجود غير مضاف، ولا متغيّر، ولا متكثّر، ولا مشارك في وجوده الذي يخصّه. (شفأ، ٣٧، ١١)

- واجب الوجود بذاته خير محض، والخير بالجملة هو ما يتشوّقه كل شيء وما يتشوّقه كل شيء هو الوجود، أو كمال الوجود من باب الوجود. (شفأ، ٣٥٥، ١١)

- واجب الوجود بذاته يقتضي بذاته أن يكون واحدًا، فلا يكون قابلًا للكثرة أصلًا، إذ لا سبب له في وجوده، ولا في صفاته ولا في لوازمه، فهو واجب من جميع جهاته. (كتع، ١٥٨، ٦)

- معنى واجب الوجود بذاته: إنه نفس الواجبية، وإن وجوده الواجبية، بالذات، وإن كل صفة من صفاته بالفعل ليس فيها قوة ولا إمكان ولا استعداد، فإذا قلنا: إنه مختار وإنه قادر فإنما نعني به أنه بالفعل كذلك لم يزل ولا يزال. ولا نعني به ما يتعارفه الناس منهما: فإن المختار في العرف هو ما يكون بالقوة وأنه محتاج إلى مرجّح، يخرج اختياره إلى الفعل إما داعٍ يدعوه إلى ذلك من ذاته أو من خارجٍ، فيكون المختار منّا مختارًا في حكم مضطرّ. والأول تعالى في اختياره لم يدعه داع إلى ذلك غير ذاته وخيريته، فلم يكن مختارًا بالقوة ثم صار مختارًا بالفعل، بل لم يزل كان مختارًا بالفعل. (كتع، ٢٩٤، ١١)

- إنّ الواجب الوجود قد يكون واجبًا بذاته وقد لا يكون بذاته - أما الذي هو واجب الوجود بذاته فهو الذي لذاته لا لشيء آخر أي شيء كان يلزم محال من فرض عدمه - وأما الواجب الوجود لا بذاته فهو الذي

لو وضع شيء مما ليس هو صار واجب الوجود مثلًا أنّ الأربعة واجبة الوجود لا بذاتها. (كنج، ٢٢٥، ٤)

- إنّ واجب الوجود بذاته واجب الوجود بجميع جهاته، وإلّا فإن كان من جهة واجب الوجود ومن جهة ممكن الوجود فكانت تلك الجهة تكون له ولا تكون له. (كنج، ٢٢٨، ١٧)

- كل واجب الوجود بذاته فإنّه خير محض وكمال محض. (كنج، ٢٢٩، ٣)

- كل واجب الوجود بذاته فهو حق محض لأنّ حقيقة كل شيء خصوصية وجوده الذي يثبت له. فلا حق إذًا أحق من الواجب الوجود. (كنج، ٢٢٩، ١٤)

- إن الواجب الوجود بذاته واحد وإنه ليس بجسم ولا في جسم ولا ينقسم بوجه من الوجوه. فإذًا الموجودات كلها وجودها عنه ولا يجوز أن يكون له مبدأ بوجه من الوجوه ولا سبب لا الذي عنه، ولا الذي فيه أو به يكون، ولا الذي له حتى يكون لأجل شيء. فلهذا لا يجوز أن يكون كون الكل عنه على سبيل قصد منه كقصدنا لتكوين الكل ولوجود الكل فيكون قاصدًا لأجل شيء غيره. (كنج، ٢٧٣، ٢٠)

- كل ممكن الوجود بذاته فإنه إن حصل وجوده كان واجب الوجود بغيره، لأنه لا يخلو: إما أن يصحّ له وجود بالفعل، وإما أن لا يصحّ له وجود بالفعل؛ ومحال أن لا يصحّ له وجود بالفعل، وإلّا كان ممتنع الوجود، فبقي أن يصحّ له وجود بالفعل. فحينئذٍ إما أن يجب وجوده، وإما أن لا يجب وجوده؛ فإن لم يجب وجوده فهو بعد ممكن الوجود لم يتميّز وجوده عن عدمه. (ممع، ٣، ١٨)

- نقول (ابن سينا): إنّ واجب الوجود بذاته واجب الوجود من جميع جهاته، وإلّا فإن كان من جهة واجب الوجود ومن جهة ممكن الوجود، فكانت تلك الجهة تكون له ولا تكون له؛ ولا يخلو عن ذلك وكل واحد منهما بعلّة يتعلّق الأمر بها ضرورة كانت ذاته متعلّقة الوجود بعلّتي أمرين لا يخلو منهما، فلم يكن واجب الوجود بذاته مطلقًا، بل مع العلّتين، سواء كان أحدهما وجودًا والآخر عدمًا، أو كان كلاهما وجودين. فبيّن من هذا أن الواجب الوجود لا يتأخّر عن وجوده وجود منتظر، بل كل ما هو ممكن له فهو واجب له، فلا له إرادة منتظرة، ولا له طبيعة منتظرة، ولا علم منتظر، ولا صفة من الصفات التي تكون لذاته منتظرة. (ممع، ٦، ٧)

- كل واجب الوجود بذاته فإنه خير محض وكمال محض، والخير بالجملة هو ما يتشوّقه كل شيء ويتمّ به وجوده. والشرُّ لا ذات له، بل هو إما عدم جوهر وإما عدم صلاح حال لجوهر، فالوجود خيريّة، وكمال الوجود خيريّة الموجود. (ممع، ١٠، ١٧)

- إن واجب الوجود بذاته واحد وإنه ليس بجسم ولا في جسم ولا ينقسم بوجه من الوجوه، فإذًا الموجودات كلّها وجودها عنه. ولا يجوز أن يكون له مبدأ أو سبب من الأسباب بوجه من الوجوه، لا الذي

اسم مشترك

- إنّ الاسم المشترك لا يكون جنسًا البتّة. (شمق، ٤٧، ١٧)
- يجب أن تُرفع الأمور المسماة بالأسماء إلى أجناسها، فإن اختلف ارتفاعها فالاسم مشترك؛ فإن الخير إذا قيل للْمِلك، وقيل للفضيلة، وقيل للمساوي، وجد الأوّل يرتقي إلى الجوهر، والثاني إلى الكيف، والثالث إلى الكم، فيكون إذن اسم الخير واقعًا عليها بمعانٍ مختلفة؛ اللهمّ إلّا أن يعني بالخير أمر من الأمور اللازمة التي تشترك فيه لا على سبيل الاشتراك في المقوِّمات فيكون حينئذٍ من الأسماء المشكّكة. (شجد، ٨٧، ٨)
- إذا دلّ الاسم على أشياء هي فصول لأجناس مختلفة متباينة، فإنّ الاسم مشترك؛ فإن الأجناس التي بهذه الصفة، فإنّ فصولها مختلفة الحدود. (شجد، ٨٩، ١٥)
- إنّ بَدَل الاسم المشترك المحصّل فيه اسم متشابه أو مشكك، فإنّه يجب أن تُفصَّل دلالته مميّزة محصَّلة، ويتأمل الحال في الواقعات تحته. وأمّا الأمثلة لذلك، فأن يكون لأشياء كثيرة مختلفة الحدود اسم واحد، لا بالاشتراك البحت؛ بل بالتشكيك مثلًا، لأن لها كلها نسبة إلى غاية واحدة؛ أو لأنها غايات لشيء واحد. (شجد، ١١٦، ١٤)
- تفصيل الاسم المشترك: فإنّ أول الفوائد في ذلك أن تكون المعاني تنفصل بلقاء الذهن، ويشعر بها، وتخطر بالبال، وتلاحظ أحكامها في الإتفاق والإختلاف. وأيضًا أن يقتدر الإنسان في تفكيره بنفسه على جودة التميز، ولا يعرض الغلط له من نفسه. (شسف، ٧٥، ١٤)

اسم مشتق

- الاسم المشتق فيدل على موضوع غير معيّن وُجِد له أمر مشتَق له منه الاسم، فيكون دالًّا على معنى وأمر وعلى موضوع له غير معيّن وعلى نسبة بينهما. (شعب، ١٨، ٧)
- في إثبات الجنس أن يكون المشتقّ فله الاسم من أمر هو من جهة ما هو كذلك تحت شيء مشتقّ له الاسم من أمر، ذلك الأمر جنسه، فسيكون أصلًا الإشتقاق كذلك نسبتهما. (شجد، ٢٠٣، ٥)

اسم مشكّك

- ما كان المفهوم من اللفظ فيه واحدًا إذا جُرِّد ولم يكن واحدًا من كل جهة متشابهًا في الأشياء المتّحدة في ذلك اللفظ فإنّه يسمّى إسمًا مشكّكًا؛ وربّما سمّي بإسم آخر. (شمق، ١١، ٤)
- الاسم المشكّك قد يكون مطلقًا، ... وقد يكون بحسب النسبة إلى مبدأ واحد، كقولنا طبي للكتاب وللمبضع وللدواء؛ أو إلى غاية واحدة كقولنا صحي للدواء وللرياضة واللفصد؛ وربّما كانت بحسب النسبة إلى مبدأ وغاية واحدة، كقولنا لجميع الأشياء إنّها إلهيّة. (شمق، ١١، ٥)

اسم المصدر

- اسم المصدر يفارق الاسم المطلق بما

عنه أو الذي فيه أو به يكون، ولا أن يكون لأجل شيء. فلهذا لا يجوز أن يكون كون الكل عنه على سبيل قصد منه، كقصدنا لتكوين الكل ولوجود الكل، فيكون قاصدًا لأجل شيء غيره. (ممع، ٧٥، ٦)

واجب الوجود بغيره

- كل ما هو واجب الوجود بغيره فإنه ممكن الوجود بذاته، لأن ما هو واجب الوجود بغيره فوجوب وجوده تابع لنسبة ما وإضافة؛ والنسبة والإضافة اعتبارهما غير اعتبار نفس ذات الشيء الذي له نسبة وإضافة، ثم وجوب الوجود إنّما يتقرّر باعتبار هذه النسبة. (ممع، ٣، ٣)
- إن ما يجب وجوده بغيره فوجوده متوقّف على وجود ذلك الغير ومتأخّر عنه بالذات. ثم من المستحيل أن تتوقّف ذات في أن توجد على ذات توجد بها، فكأنها متوقّفة في الوجود على وجود نفسها. فإن كان وجود نفسها يكون لها بذاتها فهي غنيّة عن الغير، وإن كان لا يكون حتى يكون غير لا يكون إلّا بعد وجودها، فوجودها متوقّف على أمر بعد وجودها بالذات، فوجودها محال. (ممع، ٥، ٤)

واجب الوجود على الكل

- ليس معنى قولنا "إنه فاعل الكل" (واجب الوجود على الكل) هو أنه معطي الكل وجودًا جديدًا بعد تسلّط العدم على الكل، وإن كان هذا هو معنى فاعل الكل عند العامة. وحينئذٍ يطالبون أن هذا الفاعل هو فاعل من جهة أن وجودًا صدر عنه، أو من جهة أنه لم يكن الوجود يصدر عنه، أو من جهة اجتماع الأمرين. (ممع، ٧٦، ١١)

واجب الوجود لا بذاته

- إنّ الواجب الوجود قد يكون واجبًا بذاته وقد لا يكون بذاته - أما الذي هو واجب الوجود بذاته فهو الذي لذاته لا لشيء آخر أي شيء كان يلزم محال من فرض عدمه - وأما الواجب الوجود لا بذاته فهو الذي لو وضع شيء مما ليس هو صار واجب الوجود، مثلًا أنّ الأربعة واجبة الوجود لا بذاتها. (كنج، ٢٢٥، ٥)

واجب الوجود لذاته

- إن واجب الوجود لذاته لا ندّ له ولا مثل ولا ضدّ لأن الأضداد متفاسدة ومتشاركة في الموضوع، وواجب الوجود بريء من المادة. (كنج، ٢٣٠، ٦)
- واجب الوجود: إما أن يكون لذاته واجب الوجود أو لا لذاته. فإن كان وجوب الوجود لذاته استحال أن يكون لغيره فيكون ذلك الغير هو هذا، وإن كان وجوب الوجود له لا لذاته بل عن غيره وإنما هو هو لأنه هذا كان وجوده مستفادًا من ذلك الغير فلا يكون واجبًا بل ممكنًا وهذا خُلف. فوجوب الوجود الأوّل بذاته. (كنف، ٢٥، ١٣)

واجب الوجود وأفعاله

- إنه واجب الوجود، وإنه واحد، وإنه ليس

له صفة زائدة على ذاته تقتضي الأفعال المختلفة بل الفعل آثار كمال ذاته. وإذا كان كذلك ففعله الأول واحد لأنه لو صدر عنه اثنان لكان ذلك الصدور على جهتين مختلفتين، لأن الاثنينية في الفعل تقتضي الاثنينية في الفاعل والذي يفعل لذاته إن كانت ذاته واحدة فلا يصدر منها إلّا واحد؛ وإن كانت فيه اثنينية فيكون مركّبًا وقد بيّنا (ابن سينا) استحالة ذلك. فيلزم أن لا يكون الصادر الأول عنه جسمًا لأن كل جسم مركّب من الهيولى والصورة وهما محتاجان إلى علّتين أو إلى علّة ذات اعتبارين، وإذا كان كذلك استحال صدورهما من الله تعالى لما ثبت أنه ليس فيه تركيب أصلًا. فإذًا الصادر الأول منه غير جسم، فهو إذًا جوهر مجرّد وهو العقل الأول والشرع الحق. (رعش، ١٥، ٦)

واجب الوجود والإبداع

- واجب الوجود مبدع، والإبداع هو الوجود الذي لا يتوقّف صدوره عن الموجد على توسُّط الآلة ولا الزمان ولا المادة بل يكون صدوره عنه ويتعلّق به فقط. وأنت فتعلم أن كلّما كان مسبوقًا بعدم زماني فإنه لا يقع له استغناء عن متوسّط كمادة أو زمان، والأول أعلى رتبة لأنه إبداع والثاني إحداث. (كنف، ٤١، ١٩)

واجب الوجود والأول

- إذا قيل أول (واجب الوجود) فهو باعتبار ذاته هو الذي لا تركيب فيه وأنه منزّه عن العلل، وبإضافته إلى الموجودات هو الذي يصدر عنه الأشياء. (رعش، ١٣، ١٢)

واجب الوجود والجود

- إذا قيل إنه (واجب الوجود) جوّاد فمعناه إنه يفيد الوجود من غير عوض ولا غرض من المدح والتخلّص من الذم ولا يقصد به نفع الغير. (رعش، ١٣، ٤)

واجب الوجود والملك

- إذا قيل ملك (واجب الوجود) فهو المستغني الذي يستغني عن كل شيء ولا يستغني عنه شيء في شيء. (رعش، ١٣، ٦)

واجب الوجود والممكنات الوجود

- الممكنات إذا وُجِدَت وثبت وجودها كان لها علل لثبات الوجود، ويجوز أن تكون تلك العلل علل الحدوث بعينها إن بقيت مع الحادث، ويجوز أن تكون عللًا أخرى، ولكن مع الحادثات، وتنتهي لا محالة إلى واجب الوجود. إذ قد بيّنا أنّ العلل لا تذهب إلى غير النهاية ولا تدور. وهذا في ممكنات الوجود التي لا تُفرَض حادثة أولى وأظهر. (ممع، ٢٧، ٢)

واجب الوجود وعلمه

- اعلم أنه (واجب الوجود) عالم بذاته، وأن علمه ومعلوميّته وعالميته شيء واحد، وأنه عالم بغيره وبجميع المعلومات، وأنه يعلم الجميع بعلم واحد، وأنه يعلمه على وجه لا يتغيّر علمه لوجود المعلوم وعدمه. (رعش، ٨، ٤)

واجب الوجود ووحدانيته

- كونه مريدًا فقد ظهر أنه واجب الوجود وأنه واحد، وأن إليه تنتهي الموجودات في سلسلتي الترقّي والتنزّل. فمنه وجود الكل وإليه رجوع الكل وبه قوام الكل فإذا كل ما سواه فهو فعله وهو فاعله وموجده. (رعش، ١٠، ٢)

واجب وممتنع

- الواجب والممتنع بينهما غاية الخلاف مع اتّفاقهما في معنى الضرورة فذاك ضروري في الوجود، وذا ضروري في العدم. وإذا تكلّمنا على الضروري أمكن أن ننقل البيان بعينه إلى كل واحد منهما. فنقول إن الحمل الضروري على ستة أوجه تشترك كلها في الدوام. فأول ذلك أن يكون الحمل دائمًا لم يزل ولا يزال كقولنا الله تعالى حيٌّ. والثاني أن يكون ما دام ذات الموضوع موجودًا لم تفسد كقولنا كل إنسان بالضرورة حيوان أي كل واحد من الناس دائمًا حيوان ما دام ذاته موجودًا ليس دائمًا بلا شرط حتى يكون حيوانًا لم يزل ولا يزال قبل كونه وبعد فساده. والأول وهذا الثاني هما المستعملان والمرادان إذا قيل إيجاب أو سلب ضروري ويعمّهما من جهة ما معنى واحد وهو الضرورة ما دامت ذات الموضوع موجودة: إما دائمًا إن كانت الذات توجد دائمًا - وإما مدّة ما إن كانت الذات قد تفسد. وأما الثالث فأن يكون ذلك ما دام ذات الموضوع موصوفة بالصفة التي جُعلت موضوعة معها لا ما دامت موجودة، مثل قولك كل أبيض فهو ذو لون مفرّق للبصر بالضرورة أي لا دائمًا لم يزل ولا يزال. ولا أيضًا ما دام ذات ذلك الشيء الأبيض موجودًا حتى أن تلك الذات إذا بقيت ولم تفسد لكن البياض زال عنها، فقد توصف بأنها ذات لون مفرّق للبصر بالضرورة بل أن هذه الضرورة تدوم لا ما دامت موجودة ولكن موصوفة بالبياض. وأما الرابع فأن يكون ذلك ما دام الحمل موجودًا وليس له ضرورة بلا هذا الشرط، كقولنا إن زيدًا بالضرورة ماش ما دام ماشيًا إذ ليس يمكن أن لا يكون ماشيًا وهو يمشي. وأما الخامس فأن تكون الضرورة وقتًا معيّنًا لا بدّ منه، كقولنا إن القمر ينكسف بالضرورة ولكن ليس دائمًا بل وقتًا بعينه معيّنًا. والسادس أن يكون بالضرورة وقتًا ما ولكن غير معيّن كقولك كل إنسان فإنه بالضرورة يتنفّس أي وقتًا ما وليس دائمًا ولا وقتًا بعينه. (كنج، ٢٠، ٢)

واجبيات

- الواجبيات والأوليات واجبة بذاتها والاعتبارات ليست واجبة بذواتها بل بحسب الشعور بها والتنبيه لها. (كتع، ٤٥٩، ٧)

واجبية

- الواجبية مطلقًا كالوجود، ويجوز أن تكون واجبية بعلّة، فليس هو هو لأنه واجب،

بل لأن لذاته واجبًا. (كمب، ١٢٢، ١٧)

واجبية الإنسان

- واجبية الإنسان واجبية بشرط، ولا يقارنها جواز العدم مع ذلك الشرط، بل جواز العدم مطلقًا، لأنها ليست واجبية مطلقة، بل بشرط وجود العلّة. فالواجبية المطلقة لا تُقارن جواز العدم مطلقًا والذي يشرط مع ذلك الشرط. (كمب، ١٢٤، ٥)

واجبية ووجود

- سُئِل (ابن سينا): قيل إن الوجود في واجب الوجود بذاته لو كان لأنه وجود لا علّة له، لكان كل وجود علّة له؛ وهذا أيضًا لازم في الواجبية: فأي فرق بين الواجبية والوجود؟ الجواب: الواجبية مطلقًا كالوجود، ويجوز أن تكون واجبية بعلّة، فليس هو هو لأنه واجب، بل لأن لذاته واجبًا. (كمب، ١٩٤، ٢٢)

واحد

- إن الواحد يقال على معانٍ مختلفة متشابهة الواحد الذي أظنّ (ابن سينا) إن البحث عنه يدلّ على معانٍ أربعة: يقال واحد لما يشاركه في حقيقة الخاصة غيره. ويقال واحد لما لم يحصل ذاته عن كثرة ائتلفت لا أجزاء قوام ولا جزء أحد كصفات متغايرة المفهومات في الذات على حسب السلوب والإضافات، فوجود واحد على هذه الصفة محال فإن كل شيء يسلب عنه كثرة ويضاف إليه كثرة بموافقة أو مخالفة. ويقال واحد لما لم نفيه من كماله شيء. ولهذا لا يقال للنصف والثلث وغير ذلك واحد للذي بعدية الكثرة على أنه مبدأ مادي أو فاعل. (رمر، ٨١، ٧)
- إنّ الواحد يقال بالتشكيك على معانٍ تتّفق في أنّها لا قسمة فيها بالفعل من حيث كل واحد هو هو، لكن هذا المعنى يوجد فيها بتقدّم وتأخّر، وذلك بعد الواحد بالعرض. (شفأ، ٩٧، ٤)
- الواحد قد يطابق الموجود في أنّ الواحد يقال على كل واحد من المقولات كالموجود، لكن مفهومهما . . . مختلف، ويتّفقان في أنّه لا يدلّ واحد منهما على جوهر بشيء من الأشياء. (شفأ، ١٠٣، ٧)
- إنّ الواحد هو الذي لا يتكثّر ضرورةً. (شفأ، ١٠٤، ٥)
- أما الكثرة فمن الضرورة أن تُحدّ بالواحد، لأنّ الواحد مبدأ الكثرة، ومنه وجودها وماهيّتها. (شفأ، ١٠٤، ٦)
- إنّ الواحد لا يتجرّد عن الأعيان قائمًا بنفسه إلّا في الذهن؛ فكذلك ما يترتّب وجوده على وجود الواحد. (شفأ، ١١٩، ٩)
- إنّ الموجود ليس جنسًا للأشياء، ولو كان جنسًا للأشياء كلها لكان الواحد الموجود سيكون نوعًا من الموجود، وسيكون مع ذلك مقولًا على الجنس كله، فإنّ الواحد يقال على كل موجود، فإنّ كل موجود من الموجودات هو في حقيقته واحد. (شجد، ١٩٨، ١٥)
- الواحد ليس جنسًا. وكونه ليس جنسًا هو لأنه غير داخل في ماهيّات الأشياء؛

واللزوم إذا لم يقترن به شريطة الدخول في الماهيّة لم يجعل الشيء جنسًا. (شجد، ١٩٩، ٣)

- الواحد قد يقال على معانٍ، وأحقّها بإسم الواحد هو أن يكون الشيء غير منقسم بالعدد لست أعني الواحد الشخصيّ الذي لا يقال على كثيرين، بل أعني به الواحد في نفسه من حيث ذاته، وإن كان معنى عامًّا بالقياس إلى موضوعاته، وكان ذلك المعنى من خارج مطابقًا لكثيرين. مثال ذلك في المسألة الجدليّة أنّه هل العدالة والشجاعة شيء واحد؟ فإنّ ههنا ليس تعني واحدًا بالشخص، ولا أيضًا واحدًا بأنّ جنسهما واحد، أو بأنّ نوعهما واحد، وهما كثيران بعد ذلك؛ بل تعني به هل الحقيقة التي تدلّ عليها العدالة هي بعينها الحقيقة التي تدلّ عليها الشجاعة، حتى تكون إذا عددت الشجاعة واحدًا من الأشياء، تكون قد تناولت بذلك العدالة أيضًا. فهكذا يجب أن تفهم هذا الموضع وتعلم أنّه يستعمل لفظة الواحد بالعدد على معنى هو هو في الحقيقة، حتى إذا ذكرته ذكرته، وإن كان المعنى كليًّا. (شجد، ٢٩٣، ٨)

- للواحد أشياء تقوم مقام الأنواع وأشياء تقوم مقام الأصناف واللواحق. وأنواع الواحد بوجه التوسّع: الواحد بالجنس، والواحد بالنوع، والواحد بالعرض، والواحد بالمشاركة في النسبة، والواحد بالعدد، ولواحقه، المساواة، والمشابهة، والمطابقة، والمجانسة، والمشاكلة، والهو هو. (كنج، ١٩٩، ١٤)

- طبيعة الواحد من الأعراض اللازمة للأشياء وليس الواحد مقوّمًا لماهية شيء من الأشياء بل تكون الماهية شيئًا إما إنسانًا وإما فرسًا أو عقلًا أو نفسًا. ثم يكون ذلك موصوفًا بأنه واحد وموجود، ولذلك ليس فهمك ماهية شيء من الأشياء. وفهمك الواحد يوجب أن يصحّ لك أنه واحد، فالواحدية ليست ذات شيء منها ولا مقوّمة لذاته بل صفة لازمة لذاته. (كنج، ٢٠٩، ١٢)

- يقال واحد لما هو غير منقسم من الجهة التي قيل له إنّه واحد. (كنج، ٢٢٣، ٢١)

واحد بالاتصال

- أما الواحد بالاتصال فهو الذي يكون واحدًا بالفعل من جهة، وفيه كثرة أيضًا من جهة. أما الحقيقي فهو الذي تكون فيه الكثرة بالقوة فقط، وهو إما في الخطوط: فالذي لا زاوية له، وفي السطوح أيضًا: البسيط المسطّح، وفي المجسّمات: الجسم الذي يحيط به سطح ليس فيه انفراج على زاوية؛ ويليه ما يكون فيه كثرة بالفعل إلّا أن أطرافها تلتقي عند حدّ مشترك مثل جملة الخطّين المحيطين بالزاوية، ويليه أن تكون الأطراف متماسّة تماسًّا يشبه المتّصل في تلازم حركة بعضها لبعض فتكون وحدتها كأنها تابعة لوحدة الحركة لأن هناك التحامًا، وذلك كالأعضاء المؤلّفة من أعضاء، وأولى ذلك ما كان التحامه طبيعيًّا لا صناعيًّا. (شفأ،

٩٨، ١٢)
- يعرض للواحد بالاتصال أن يكون واحدًا في الموضوع، فإن الموضوع المتّصل بالحقيقة جسم بسيط متّفق الطبع، وقد علمت هذا في الطبيعيات. فيكون موضوع وحدة الاتصال واحدًا أيضًا في الطبيعة من حيث أن طبيعته لا تنقسم إلى صور مختلفة. (شفأ، ٩٩، ١٠)

واحد بالجنس

- الواحد بالجنس قد يكون بالجنس القريب، وقد يكون بالجنس البعيد. والواحد بالنوع كذلك قد يكون بنوع قريب لا يتجزّأ إلى أنواع، وقد يكون بنوع بعيد. (شفأ، ٩٨، ٢)

واحد بالذات

- الواحد الذي بالذات، منه واحد بالجنس، ومنه واحد بالنوع وهو الواحد بالفصل، ومنه واحد بالمناسبة، ومنه واحد بالموضوع، ومنه واحد بالعدد. (شفأ، ٩٧، ١٣)

واحد بسيط

- الواحد في كل مركّب هو الذي يُسمّى بسيطًا. (شغم، ٢١، ١٥)

واحد بالعدد

- الواحد بالعدد قد يكون بالاتصال، وقد يكون بالتّماس، وقد يكون لأجل نوعه، وقد يكون لأجل ذاته. (شفأ، ٩٨، ١)
- الواحد بالعدد: إما أن يكون فيه بوجه من الوجوه كثرة بالفعل فيكون واحدًا بالتركيب والإجتماع - وإما أن لا يكون. (كنج، ٢٢٤، ٧)

واحد بالعرض

- الواحد بالعرض هو أن يقال في شيء يقارن شيئًا آخر، أنّه هو الآخر، وأنّهما واحد. وذلك إما موضوع ومحمول عرضي، كقولنا: إنّ زيدًا وابن عبداللّه واحد، وإنّ زيدًا والطبيب واحد؛ وإمّا محمولان وموضوع، كقولنا: الطبيب هو وابن عبداللّه واحد، إذ عرض أن كان شيء واحد طبيبًا وابن عبداللّه؛ أو موضوعان في محمول واحد عرضي، كقولنا: الثلج والجص واحد، أي في البياض، إذ قد عرض أن حُمل عليهما عرض واحد. (شفأ، ٩٧، ٧)

واحد بالمساواة

- أما الواحد بالمساواة فهو بمناسبة ما، مثل أنّ حال السفن عند الربّان وحال المدينة عند الملك واحدة، فإنّ هاتين حالتان متّفقتان، وليس وحدتهما بالعرض، بل وحدة ما يتّحد بهما بالعرض، أعني وحدة السفينة والمدينة بهما هي وحدة بالعرض. (شفأ، ١٠٢، ٧)

واحد بالنوع

- الواحد بالجنس قد يكون بالجنس القريب، وقد يكون بالجنس البعيد. والواحد بالنوع كذلك قد يكون بنوع قريب لا يتجزّأ إلى أنواع، وقد يكون بنوع بعيد. (شفأ، ٩٨، ٣)

واحد وموجود

- الواحد والموجود قد يتساويان في الحمل على الأشياء حتى أنّ كل ما يقال إنّه موجود باعتبار يصحّ أن يقال له إنّه واحد باعتبار، وكل شيء فله وجود واحد. (شفأ، ٣٠٣، ٦)

واحدية

- طبيعة الواحد من الأعراض اللازمة للأشياء وليس الواحد مقوّمًا لماهية شيء من الأشياء بل تكون الماهية شيئًا إما إنسانًا وإما فرسًا أو عقلًا أو نفسًا. ثم يكون ذلك موصوفًا بأنه واحد وموجود ولذلك ليس فهمك ماهية شيء من الأشياء وفهمك الواحد يوجب أن يصحّ لك أنه واحد، فالواحدية ليست ذات شيء منها ولا مقوّمة لذاته بل صفة لازمة لذاته. (كنج، ٢٠٩، ١٥)
- الواحدية من اللوازم وليست جوهرًا لشيء من الجواهر ولذلك المادة يعرض لها الوحدة والتكثّر فتكون الوحدة عارضة لها. (كنج، ٢٠٩، ١٧)

واسطة

- الواسطة، سلب الطرفين مطلقًا من غير إثبات واسطة خلطيّة من الطرفين. (شمق، ٢٥٤، ١)

واسطة خلطية

- الواسطة الخلطيّة، ربّما كان لها اسم محصَّل كقولك الأدكن والفاتر، وربّما لم يكن لها اسم محصَّل، بل إنّما يدلّ عليها سلب الطرفين، من غير أن يعنى بسلب الطرفين السلب الذي لا إثبات تحته، بل يراد به إثبات، كقولهم: لا عادل ولا جائر. (شمق، ٢٥٤، ٢)

واسطة غير خلطية

- إذا عني بالسلب سلب لا يشير إلى إثبات متوسط، دلّ عليه بواسطة غير خلطيّة، كقولهم: السماء لا خفيفة ولا ثقيلة، والهواء لا أبيض ولا أسود. (شمق، ٢٥٤، ٦)

واسطة هندسية

- أما الواسطة الهندسية فإنها تكون المجذور مضروب الطرفين ليكون جذر ما يجتمع من الطرفين أحدهما في الآخر فأمر قد عرفته في موضع آخر، وعرفت أنه إذا كان بدل الواسطة واسطتان فمضروب أحدهما في الآخر كمضروب الطرفين أحدهما في الآخر، فهذا يدلّك على طلب الواسطة... إن هذه المناسبات الهندسية تتّصل ثلاثة ثلاثة في أدراج الغيريات المتتالية وفي المربّعات المتتالية. (شحس، ٦٦، ١٣)

واهب الصور

- لِمَ لا يجوز أن يكون واهب الصور جسمًا؟ لأن الجسم ذا الكثرة مختصٌّ بوضع وأين؛ ولا وضع ولا أين له بالقياس إلى ما هو مادة لا صورة لها. أما ما له الطبيعة فهو الذي له في نفسه مثل هذا المبدأ، وهو الجسم المتحرّك بطباعه.

والفرق بينه وبين ما فيه الطبيعة أن ما فيه الطبيعة كالهيولى، وما له الطبيعة كالجسم. (كمب، ١٦٥، ١٤)

واو صامتة

- أما الواو الصامتة فإنها تحدث حيث تحدث الفاء ولكن بضغط وحفز للهواء ضعيف لا يبلغ أن يمانعه في انضغاطه بسطح الشفة. (أحر، ١٣، ١٤)

واو مصوّتة

- الواو المصوّتة وأختها الضمّة فأظنّ أن مخرجها مع إطلاق الهواء مع أدنى تضييق للمخرج وميل به سلسل إلى فوق. (أحر، ١٣، ٢٠)

وثي

- أما الوثي فهو أن يكون قد زال العضو عن مفصله زوالًا غير تام ولا ظاهر بيّن فيكون خلعًا، والوهن دون الوثي وكأنه أذى من تمدّد يلحق الرباطات في المفصل، وما يحيط به من اللحم، لو كان معه أدنى زوال كان وثيًا. ومن الناس من يسمّي الوهن، والمعنى الذي سمّيناه وثيًا باسم عام، ومن الناس من يسمّى بالوثي لانفصال من أحد جانبي المفصل، مثل أحد جانبي الكعب والرسغ مع لزوم الجانب الآخر، وإن كان انفصالًا ظاهرًا. (قنط٣، ١٩٧٩، ٦)
- الخلع هو خروج العظم عن موضعه ووضعه الذي له بالطبع عندما يجاوره خروجًا تامًّا، فإن لم يخرج تامًّا سمّي زوال المفصل إلى جهة غائصة أو بارزة يعرف بالجسّ، ويكون زوالًا غير تام. وقوم يسمّونه الوثي، وإذا كان أذى لم يحرّك العظم، لكنّه رضّ ما يحيط به فهو الوهن وليس من الوثي. (قنط٣، ٢٠٢٩، ٧)

وُجد بدل شيء وما هو مثله

- قيل في كتاب "ما بعد الطبيعة" - حيث يتكلّم (أرسطو) في أن المعدوم لا يعاد - ما هذا لفظه: ما الفرق بين ما وُجد بدل شيء، وبين ما هو مثله؟ والخصم يقول إن الفرق بينهما أن ما وُجد بدل شيء لا يوصف بأنه كان موجودًا ثم عُدم في الأعيان ثم وُجد ثانيًا؛ وما أعيد يكون له وجود سابق مرّة أخرى؛ فلا يلزم من ذلك أن يكون المعدوم قد يوصف بصفة، فيكون المعدوم موجودًا. والجواب: إذا وُجد الشيء وقتًا ثم لم يُعْدَم واستمرّ موجودًا في وقت آخر وشوهد ذلك أو عُلِم وعُقِل أن الموجود واحد، بل لم يكن غير ذاك، فإن هذا حدّ الواحد الزماني. وأما إذا عُدِم فليكن الوجود السابق أ وليكن المُعاد الذي حدث بَ، وليكن المحدث الجديد جَ؛ وليكن بَ، في الحدوث وفي الموضوع والزمان وغير ذلك، لا يخالف جَ إلّا بالعدد مثلًا في الموضوعين المتشابهين، فلا يتميّز بَ عن جَ في استحقاق أن تكون أَ منسوبًا إليه دون جَ؛ فإن نسبة أ هو إلى أمرين متشابهين من كل وجه إلّا في نسبته الذي يُنظر: هل يمكن

أن تختلف فيهما، أو لا يمكن. لكنهما إذا لم يختلفا فليس أن يُجعل أ لأحدهما أولى من أن يجعل للآخر. (كمب، ١٣١، ٢)

وجع

- الوجع يحلّ القوّة ويمنع الأعضاء عن خواص أفعالها حتى يمنع المتنفّس عن التنفّس، أو يشوّش عليه فعله، أو يجعله متقطعًا أو متواترًا وبالجملة على مجرى غير الطبيعي، وقد يسخن العضو أوّلًا ثم يبرّده أخيرًا بما يحلّل وبما يهزم من الروح والحياة. (قنط١، ١٤٧، ١٦)

وجع الأذن

- وجع الأذن: إمّا أن يكون من سوء مزاج، أو يكون بسبب ورم، أو بثر، أو يكون بسبب تفرّق اتّصال. فسوء المزاج، إمّا حار بلا مادة، بل مثل ما يكون بسبب هواء حار وريح حارة، وخصوصًا إذا انتقل إليه عن البرد دفعة، أو اغتسال بماء حار دخل في الأذن، أو ماء من المياه التي تغلب عليها قوة حارة؛ وإمّا حار بمادة دموية أو صفراوية؛ وإمّا بارد بلا مادة، بل بسبب من الأسباب المضادّة للأسباب المذكورة من هواء، أو ريح باردين، وخصوصًا إذا انتقل إليهما عن حرّ فجأة، أو ماء بارد، أو ماء يغلب عليه شيء بارد؛ وإمّا بارد بمادة ريحية باردة أو خلطية لحجه. وأمّا الكائن بسبب أورام أو بثور، فإمّا أن تكون أورامًا حارة أو باردة. وأمّا الكائن بسبب تفرّق الاتّصال، فمثل ريح تمدّد، أو قروح وجراحات. ومن جملة أسباب أوجاع الأذن المفرّقة للاتصال، ريح يتولّد فيها، أو ماء يدخل فيها، أو حيوان يخلص إلى صماخها، أو دود يتولّد فيها، وقد يكون عقيب سقطة أو ضربة. وأصعب أوجاع الأذن ما كان عن ورم حار غائص، وذلك يكون مع حمّى لازمة، خصوصًا إذا أدّى إلى اختلاط العقل. وأمّا ما كان في الغضاريف الخارجة، فلا يكون هناك شدّة وجع ولا شدّة خطر. (قنط٢، ١٠٢٠، ٩)

وجع الطحال

- وجع الطحال: إمّا أن يكون لريح ونفخة، أو لورم عظيم، أو لتفرّق اتصال، أو لسوء مزاج. (قنط٢، ١٤٢١، ٢٥)

وجع الظهر

- وجع الظهر يكون في العضل، والأوتار الداخلة والخارجة المطيّفة بالصلب. وكيف كان، فأمّا أن يحدث لبرد مزاج وبلغم خام، أو لكثرة تعب، أو لكثرة جماع. وقد يكون لأسباب الحدبة إذا لم يستحكم بعد، وبمشاركة بعض الأحشاء، كما يكون لضعف الكلية وهزالها، ولامتلاء شديد من العرق العظيم الموضوع على الصلب، أو لسبب ورم وجراحة في قصبة الرئة، ويكون في وسط الظهر. وقد يكون بمشاركة الرحم، كما يكون عند قرب نزول الطمث، أو اختناق الرحم، وعند الطلق. ووجع الظهر أيضًا قد يكون

من علامات البحران. (قنط٢، ١٧٠٧، ٤)

وجع القضيب

- وجع القضيب: يحدث وجع القضيب من أسباب مختلفة، وكثيرًا ما يحدث عن حبس البول، ويشفيه الحقن الليّنة، والاقتصار على ماء الشعير بالجلّاب، ولا يقرب البزور لئلّا تجذب الفضول. ثم بعد الحقنة يكمّد حول العانة والقضيب مقدار ما يليّن الجلد، ويُصبّ عليه ماء فاتر، ويطلى بدهن بنفسج، فإنه نافع. (قنط٢، ١٦٢٣، ٢)

وجع الكبد

- وجع الكبد: الكبد يحدث بها وجع: إمّا من سوء مزاج مختلف في ناحية غشائها، وإمّا من ريح ممدّة، وإمّا من سدد، وإمّا من أورام حارة، أو صلبة إذ كانت الأورام البلغمية قلما تُحدث وجعًا. وقد يكون لحركة الأخلاط في البحرانات، ويعرف جهتها من الدلائل المعلومة في الإنذارات. وقد يكون من الضعف، فلا ثقلًا ووجعًا في نواحي الكبد والوجع الشديد جدًّا، إلا أن يكون من ورم حار شديد أو من ريح. (قنط٢، ١٣٥٢، ٨)

وجع المثانة

- أما وجع المثانة فيكون أميل إلى العانة، والقولنج إلى السرّة والخاصرة وأرفع، ويُعرف بما سبق من الأحوال وكذلك وجع الرحم. ولا يكون معهما احتباس شديد للريح. (رقو، ١٧٣، ١٧)

وجع المعدة

- وجع المعدة يحدث: إما لسوء مزاج من غير مادة، وخصوصًا الحار اللذّاع، أو مع مادة، وخصوصًا الحارة اللذّاعة، أو لتفرّق اتّصال من سبب ريحي ممدّد، أو لاذع محرق، أو جامع للأمرين كما يكون في الأورام الحارة. وقد يحدث من قروح أكّالة. (قنط٢، ١٢٦٥، ٤)

وجوب العقول والأفلاك

- بعلمه الأول (الله) وجب عنه عقل، وبعلم ما دون الأول، وجب عنه نفس الفلك الأطلسي، يعني الفلك الأقصى والفلك الأولى الذي هو العرش. ثم ذلك العقل علم الأول وعلم ما دون الأول: فبعلمه الأول، وجب عنه عقل، وبعلمه ما دون الأول، وجب عنه نفس الفلك الكوكب الذي هو الكرسي. ثم ذلك العقل الأول علم الأول وعلم ما دون الأول: فبعلمه الأول، وجب عنه عقل، وبعلمه ما دون الأول، وجب عنه نفس فلك زحل. ثم ذلك العقل الأول علم الأول وعلم ما دون الأول: فبعلمه الأول، وجب عنه عقل، وبعلمه ما دون الأول، وجب عنه نفس فلك المشتري. ثم ذلك العقل الأول علم الأول وعلم ما دون الأول: فبعلمه الأول، وجب عنه عقل، وبعلمه ما دون الأول، وجب عنه نفس فلك المرّيخ. ثم ذلك العقل الأول علم الأول وعلم ما دون الأول: فبعلمه الأول، وجب عنه عقل، وبعلمه ما دون الأول، وجب عنه نفس

يتضمنّه من الدلالة على موضوع منه، أو فيه معنى من المعاني، فيدل على ذلك المعنى نفسه وعلى نسبة ما. (شعب، ٢٦، ٣)

اسم مصرَّف

- بحسب اللغة اليونانيّة، فإنّ الاسم المصرَّف هو الذي إذا ألحق به الكلمات الزمانية كقولك «كان» و«يكون» و«كائن الآن» لم يصدق ولم يكذب. والاسم الغير المصرَّف هو الذي إذا قُرن به أحد هذه صدق أو كذب. (شعب، ١٤، ١٤)

اسم المضاف

- اسم المضاف... وهو أنّه ما تقال ماهيته على الصفة المذكورة من غير اعتبار أن له وجودًا غير ذلك، أو ليس له وجود غير ذلك، حتى كان الشيء إذا كان من الجوهر أو من الكيفيّة ثم لحقته نسبة، واعتبر من جهة نسبته، فكان من حيث هو كذلك مقول الماهيّة بالقياس إلى غيره، فكان من المضاف وله ماهيّة مخصوصة ليس تقال بالقياس، وكان إذا كان الشيء كالأبوّة والبنوّة فكانت ماهيته مقولة بالقياس إلى غيره وإن لم يكن له وجود آخر وماهيّة أخرى كان أيضًا من المضاف، فكان المضاف يقع على المعنيين جميعًا وقوعًا بحدّه، وإن لم يكن لهما جميعًا جنسًا. (شمق، ١٥٨، ٥)

اسم مطلق

- إذا صار الاسم بما لحقه من الزيادة ممنوعًا عن أن يلحق به ما من شأنه أن يلحق به، فقد زيد على معنى الاسم المجرّد شيءٌ صار به بحال أخصّ من حاله وهو اسم مطلق. (شعب، ١٤، ٢)

اسم معدول

- الاسم لفظ مفرد يدلّ على معنى من غير أن يدلّ على زمان وجود ذلك المعنى من الأزمنة الثلاثة كقولنا زيد - فمنه محصّل كقولنا زيد - ومنه غير محصّل قُرن فيه لفظ السلب بشيء هو اسم محصّل، وجُعل مجموعهما اسمًا دالًّا على ما يخالف معنى المحصّل كقولنا لا إنسان للإنسان (وهذا هو الاسم المعدول). (كنج، ١١، ١٣)

اسم مقول على شيئين

- قد يتفق أن يكون الاسم الواحد مقولًا على شيئين بالإتفاق وبالتواطؤ معًا، مثل الأسود إذا قيل على رجل اسمه أسود وهو أيضًا ملون بالسواد، وقيل على القير؛ فإنه إذا أخِذ هذا الاسم على أنه اسم شخص الرجل، كان قوله عليه وعلى القير بالإتفاق، وإذا أخذ على أنه اسم الملوّن كان قوله عليهما بالتواطؤ. (شمق، ١٤، ١٥)

اسم منقول

- (إذا وجدت بين أمرين) شبهًا إمّا في شكل وإمّا في سائر الأحوال؛ فيكون ذلك الشبه هو الداعي إلى أن تعطي أحد الأمرين اسم الآخر، ويكون الاسم في أحد الأمرين جميعًا، سمّي بالاسم المتشابه، وإذا قيس

فلك الشمس. ثم ذلك العقل الأول علم الأول وعلم ما دون الأول: فبعلمه الأول، وجب عنه عقل، وبعلمه ما دون الأول، وجب عنه نفس فلك الزهرة. ثم ذلك العقل الأول علم الأول وعلم ما دون الأول: فبعلمه الأول، وجب عنه عقل، وبعلمه ما دون الأول، وجب عنه نفس فلك عطارد. ثم ذلك العقل الأول علم الأول وعلم ما دون الأول: فبعلمه الأول، وجب عنه عقل، وبعلمه ما دون الأول، وجب عنه نفس فلك القمر. فهذا العقل الآخر، يُقال له العقل الفعّال، واهب الصور، والروح الأمين، وجبرائيل، والناموس الأكبر. وما يحدث في عالمنا، إنما يجب عنه بمعاضدة الأفلاك. فالأفلاك تتحرّك تحرّكًا شرقيًا فيلزم من قرب الكواكب وبُعدها وخصوصًا الشمس، الحرارة والبرودة. فيحدث الأبخرة، والأدخنة تتصاعد منها. ويحدث منها الآثار العلوية. وما بقي في الأرض، وإن لم يجد منفعًا، ووجد امتزاجًا تحصل المعادن. ثم إن وجد امتزاجًا أكثر يحدث النبات. ثم إن وجد امتزاجًا آخر، يحصل الحيوان غير الناطق. وإن وجد امتزاجًا آخر، أحسن وأعدل، يحدث الإنسان، وهو أشرف الموجودات في هذا العالم السفلي. ولبعده عن طرفي التضادّ شبه الفلك، فيقبل شبه (المفارق) وهو النفس الناطقة. (رسم، ٢٠٤، ١٧)

وجوب وإمكان

- أما الوجوب والإمكان، فإنّا نعلم أنه إن كانت علّة هي علّة لكل ما هو معلول فهي واجبة الوجود وبالقياس إلى الكل من كل المعلولات وعلى الإطلاق، وإن كان علّة لمعلول ما فهي واجبة الوجود بالقياس إلى ذلك المعلول، وذلك المعلول كيف كان فهو ممكن الوجود في نفسه. (شفأ، ٢٧٧، ١)

وجوب الوجود

- إن وجوب الوجود لا يحتمل التكرار والتكثّر، فإن وجوب الوجود بذاته وجوب وجود من جميع حياته. وإذا كان وجوب الوجود حاصلًا للشيء فيجب أن يكون له دون غيره وجوب وإلّا ما يمكن أن يكون وجوب الوجود حاصلًا له. وكان غير واجب لما هو وجوب وجود أن يكون حاصلًا له فكان حصوله لكل واحد لا لأنه وجوب وجود بل لعلّه، وكان الانفصال بعد وجوب الوجود بشرط آخر إن كان شرط في وجوب الوجود وكان شرط في الجانبين فلم يكن به انفصال. وإن لم يكن شرطًا تحقّق وجوب الوجود دونه وكان عارضًا لا تحقّقه فلم يتكثّر دونه. (رمر، ٨٠، ٢٢)

- إن وجوب الوجود لا يجوز أن يكون معنى مشتركًا فيه لعدّة بوجه من الوجوه، لا متّفقي الحقائق والأنواع ولا مختلفي الحقائق والأنواع. (شفأ، ٣٥٠، ٩)

- إن كان واجبًا في وجود الوجود أن يكون

صفة متعيّنة لشيء، فإنه يمتنع أن لا تكون صفة له متعيّنة، ويمتنع أن تكون لغيره، وهذا كما يقال إن كان واجبًا في واجب الوجود، أن يكون مقارنًا للبياض مثلًا، لم يصحّ أن لا يكون مقارنًا له. فإذًا كل ما هو واجب الوجود يجب أن يكون مقارنًا للبياض، وهذا إذا كان لذاته يقتضي أن يكون مقارنًا له، وإن كان بسبب ما عارضًا مقارنًا له، كان ممكن الوجود. وقد يعبّر عن هذا بعبارة أخرى، هو أن يكون الواحد من المفروضين واجبي الوجود، وكونه هو بعينه من حيث هو، أي من حيث هو ذلك الواحد المتعيّن لا من حيث هو واجب الوجود، إما أن يكون واحدًا، فيكون كل ما هو واجد الوجود فهو هو، أي ذلك المتعيّن الواحد وليس غيره، وإما أن لا يكون واحدًا. بل معنى قولنا: واجب الوجود غير معنى قولنا هو بعينه، فمقارنة واجب الوجود لأنه هو. (كتع، ١٥٦، ١)

- لا يجوز أن يكون وجوب الوجود مشترَكًا فيه. (كنج، ٢٣٠، ١٧)

- تعدّد وجوب الوجود وتكثّره: إما أن يكون كتكثّر بالفصول المقوّمة، أو بالعوارض المميّزة. فإن كان الأول فالفصل لا يدخل في كل ما يقام مقام الجنس ولا يفيد الجنس حقيقته بل قوامه بالفعل ذاتًا خاصّة، ويلزم أن تكون فصول وجوب الوجود لا تفيده حقيقته بل قوامه بالفعل، وهذا خُلف. وإذا تحقّق هذا في الفصول فما ظنّك بالعوارض. (كنف، ٢٥، ٦)

- اللونيّة حقيقة معلولة، فيجب أن يلحقها شرائط بعد اللونيّة بها توجد مختلفة، ووجوب الوجود لا يلحقه شرط بعد وجوب الوجود به توجد. (ممع، ١٦، ٦)

وجوب الوجود بذاته

- وجوب الوجود بذاته، وإن كان صفته صفة المركّب، فليس هو مركّبًا، بل هو شرح معنى لا اسم له عندنا، وهو أنه يجب وجوده، لا ما يجب وجوده. فحقيقته أنه يجب وجوده بذاته، لا شيء عرض له وجوب الوجود. (كتع، ١٥٥، ١١)

وجود

- الوجود معنى مضاف إلى حقيقته (الشيء) لازم، أو غير لازم وأسباب وجوده أيضًا غير أسباب ماهيّته، مثل الإنسانيّة، فإنّها في نفسها حقيقة ما، وماهيّة. ليس أنّها موجودة في الأعيان أو موجودة في الأذهان، مقوّمًا لها بل مضافًا إليها. (أشم، ٢٠٢، ٧)

- أما الوجود فليس بماهيّة لشيء، ولا جزءٍ من ماهيّة شيء؛ أعني الأشياءَ التي لها ماهيّة، لا يدخل الوجود في مفهومها، بل هو طارئ عليها. (أشل، ٤٩، ٥)

- إنّ الأمور التي تدخل في الوجود تحتمل في العقل الإنقسام إلى قسمين، فيكون منها ما إذا اعتُبر بذاته لم يجب وجوده، وظاهر أنّه لا يمتنع أيضًا وجوده، وإلّا لم يدخل في الوجود، وهذا الشيء هو في حيّز الإمكان، ويكون منها ما إذا اعتُبِر

بذاته وجب وجوده. (شفأ، ٣٧، ٧)

- الوجود الذي لا يقارنه عدم - لا عدم جوهر، ولا عدم شيء للجوهر، بل هو دائمًا بالفعل - فهو خير محض. (شفأ، ٣٥٦، ١)

- الوجود إذا ابتدأ من عند الأول لم يزل كل تالٍ منه أدون مرتبة من الأول، ولا يزال ينحطّ درجات؛ فأول ذلك درجة الملائكة الروحانية المجرَّدة التي تُسمّى عقولًا، ثم مراتب الملائكة الروحانية التي تُسمّى نفوسًا، وهي الملائكة العملة، ثم مراتب الأجرام السماوية، وبعضها أشرف من بعض إلى أن يبلغ آخرها، ثم بعدها يبتدئ وجود المادة القابلة للصور الكائنة الفاسدة، فيلبس أول شيء صور العناصر ثم يتدرّج يسيرًا يسيرًا فيكون أول الوجود فيها أخسّ وأدون مرتبة من الذي يتلوه. (شفأ، ٤٣٥، ٦)

- أمّا الوجود فأمر يلحق الماهيّة تارة في الأعيان وتارة في الذهن. (شمق، ٦٢، ٣)

- الوجود لا يحتاج في تحقّقه أن يلتفت على العدم، فالسلب لا يتصوّر إلّا أن يكون عارضًا على الإيجاب رافعًا له؛ لأنّه عدمه. (شعب، ٣٤، ١٠)

- الوجود وجودان: عقلي، وحسّي، والعقليات نفس معقوليتها وجودها، والحسّيات نفس محسوسيتها وجودها. (كتع، ٢٧٧، ٨)

- الوجود إذا أُخذ في حدّ الجوهر وقيل إنه الموجود لا في الموضوع فإنما يدلّ على حقيقته وماهيّته، ومعناه: إنه الشيء الذي من شأنه أن يكون وجوده لا في موضوع. فإن هذا مقوّم كل جوهر، فإن كان الشيء يكون الوجود بالفعل داخلًا في حقيقته ولم يكن لازمًا له لم يكن ذلك الشيء جوهرًا. وهذا هو جواب الوجود، فواجب لا يطلق عليه معنى الجوهر، إذ ليس هو بجوهر، وهو منزّه عن أن يقال: إنه جوهر. (كتع، ٣٢٢، ٧)

- الوجود إذ كان في ذاته محتاجًا كان دائمًا محتاجًا لأن كونه محتاجًا مقوّم لحقيقة ذلك الوجود، فلا يستغني في وقت من الأوقات لا في حال وجوده، ولا في حال عدمه عن سبب. (كتع، ٣٦٩، ١١)

- كل ما وجوده له فهو مدرك ذاته، وكل ما وجوده لغيره فذلك الغير يدركه. ولا ينعكس هذا فيكون كل ما يدركه غيره يكون وجوده لذلك الغير. وأيضًا فإن الإدراك بالحسّ يوجب أن يكون هناك شيء علم أنه قد أدرك المحسوس بالحسّ ويكون غير الحسّ وهذا هو النفس لا محالة. (كتع، ٤٣٠، ١)

- الوجود لا يقتضي امتناع مقارنة جواز العدم؛ ونسبته إلى الإمكان نسبة تمام إلى نقص. (كمب، ١٢٦، ١٦)

- الوجود لا يدخل في المفهومات البتّة دخول مقوِّم أي حدّ؛ فإن دخل في مفهوم شيء، ففي مفهوم الأول فقط. (كمب، ١٦٠، ١)

- مسألة: سُئِل (ابن سينا) عمّا ذكر في مواضع من أنه محال أن تفيد الصور القائمة بالمواد وجود ذات قائمة بنفسها لا

في مادة. الجواب: إنما هو محال لأن الوجود معنى يقع على الأشياء بتقدّم وتأخّر. وبعض الوجود حظّه من الوجود آكَدُ مثل الجوهر والقائم بنفسه، وبعض المعاني وجوده في الدرجة المتأخّرة؛ وكل ما هو علّة بالذات فإن حظّه من الوجود إما مساوٍ لحظّ المستفيد منه إن أمكنه ذلك، وإما أسبق منه وأوكد. فما ليس له من الوجود حظّ القوام بنفسه فليس يجوز أن يكون غيره ينال منه حظَّ القوام بنفسه، لأن المعلول يجب أن لا يكون آكد وجودًا من العلّة. (كمب، ٢١١، ٢)

- إنّ الوجود صفة للأشياء ذوات الماهيّات المختلفة ومحمول عليها خارج عن تقويم ماهيّاتها، مثل البياض والسواد، لا يختلف بحسب اختلاف الموضوعات إلّا في شيء بعد الوجود، ولا يلتفت إلى أقاويل فيه خارجة عن هذا المذهب، وليست صفة تقتضيها أصناف هذه الماهيّات بل فائض عليها من مبدأ. وكذلك إفادة الوجود. فإذا اقترن البياض بصفة الوجود كان بياض موجود، وإذا اقترن به إفادة الوجود كان ذلك بالقياس إلى المبدأ الفاعل تبييضًا، وهو القياس الذي بالذات، فكان بالقياس إلى المبدأ القابل من حيث يعتبر حال حدوث الوجود فيه تبييضًا وهو من حيث الإفادة بالعرض، لأنّه تبيض من حيث الاستفادة، لكنّ الإفادة والاستفادة متلازمان معًا. وأمّا من حيث قياسه إلى نفس البياض، فمعنى معقول زائد على معقول البياض وعلى معقول الإفادة ليس يتبع أحدهما مفهوم الآخر في نفسه، بل بحسب وجوده ولا اسم له. (مشق، ٢٢، ٢٣)

وجود الأجسام وأعراضها

- وجود الأجسام وأعراضها، وبالجملة وجود العالم المحسوس ظاهر وجميع هذه الموجودات وجودها خارج عن ماهيّتها إذ جميع هذه ماهيّات في المقولات العشر، وكلّها ممكنة الوجود في ذواتها. قوام الأعراض بالأجسام، والأجسام قابلة للتغيّرات. فلا تكون الأجسام وأعراضها واجبة الوجود بذاتها، وأيضًا فإنها مركّبة من مادة وصورة، وكل واحد منها جزء للجسم، والمادة لا قوام لها بالفعل، وكذلك الصورة وكل ما كانت هذه صفاته، أعني التغيّر والتجزّؤ واجتماع جملتها من الأجزاء وحصول معنى ما بالقوة فيه، فهو ممكن الوجود. (كتع، ١٦٩، ١٤)

وجود بريء عن المادة

- الوجود البريء عن المادة: إما واجب الوجود، فهو واحد هو مبدأ للحركة بوجه ما فتقدّم؛ وإما غير واجب الوجود، فهو واسطة بينه وبين الأجرام، فهو أيضًا مبدأ للحركة. (كمب، ١٩٥، ٢٢)

وجود بالفعل في الأعيان

- إنّ الوجود بالفِعل في الأعيان لا في موضوع ليس مقوِّمًا لماهية زيد ولا لشيءٍ من الجواهر؛ بل هو أمر يلحق لحوق الموجودِ الذي هو لاحق لماهيّة الأشياء،

كما علمت؛ فليس هذا جنسًا، بل الأوّل. (شمق، ٩٣، ١)

وجود بما هو وجود

- الوجود بما هو وجود لا يختلف في الشدّة والضعف، ولا يقبل الأقلّ والأنقص وإنما يختلف في عدّة أحكام وهي: التقدّم، والتأخّر، والاستغناء والحاجة، والوجوب والإمكان. أما في التقدّم والتأخّر، فإن الوجود، كما علمت، للعلّة أولًا، وللمعلول ثانيًا. وأما الاستغناء والحاجة، فقد علمت أن العلّة لا تفتقر في الوجود إلى المعلول، بل يكون موجودًا بذاته أو بعلّة أخرى، وهذا المعنى قريب من الأول وإن خالفه في الاعتبار. (شفأ، ٢٧٦، ١٣)

وجود الذات وعدم الذات

- وجود الذات شيء، وعدم الذات شيء، ومفهوم "كان" شيء موجود غير المعنيين، وقد وُضع هذا المعنى للخالق ممتدًّا لا عن بداية، وجُوّز فيه أن يخلق قبل أي خلق توهّم فيه خلقًا. (شفأ، ٣٨٠، ٤)

وجود صوري ووجود عقلي

- أما الوجود الصوري فهو الوجود العقلي وهو الوجود الذي إذا تقرّر في شيء صار للشيء به عقل، والذي يحتمل نيله هو عقل بالقوة، والذي ناله بعد القوة هو عقل بالفعل على سبيل الإستكمال، والذي هو له ذاته هو عقل بذاته. (شفأ، ٣٥٦، ١٧)
- الوجود الصوري هو الوجود العقلي. ومعنى الوجود العقلي أنه إذا وُجدت تلك الصورة لشيء صار ذلك الشيء عقلًا بها، وإذا وُجدت الصورة بشيء صار عاقلًا لها. فالأول أولى بأن يكون عقلًا وعاقلًا ومعقولًا. (كتع، ٤٥٩، ٣)

وجود العالم المحسوس

- وجود الأجسام وأعراضها، وبالجملة وجود العالم المحسوس ظاهر وجميع هذه الموجودات وجودها خارج عن ماهيّتها إذ جميع هذه ماهيّات في المقولات العشر، وكلّها ممكنة الوجود في ذواتها. قوام الأعراض بالأجسام، والأجسام قابلة للتغيّرات. فلا تكون الأجسام وأعراضها واجبة الوجود بذاتها، وأيضًا فإنها مركّبة من مادة وصورة، وكل واحد منها جزء للجسم، والمادة لا قوام لها بالفعل، وكذلك الصورة وكل ما كانت هذه صفاته، أعني التغيّر والتجزّؤ واجتماع جملتها من الأجزاء وحصول معنى ما بالقوة فيه، فهو ممكن الوجود. (كتع، ١٦٩، ١٤)

وجود في التكوّن

- ما كان وجوده أن يكون في التكوّن، كالرقص وما أشبه ذلك، فإنّه يكون غاية على نحو وجوده؛ وما كان وجوده هو أن يستقر، فإنّما تكون الغاية حاصلة، إذا تم واستقر. (شجد، ٢٧٣، ٨)

وجود في الذهن

- (ما) له وجود في الذهن فيجب أن يكون معلومًا، وإن كان له في الأعيان وجود حاصل، فبأي دليل عرفوا (المناطقة)

ذلك؟. (شمق، ١٥٢، ١٠)

وجود في الشيء

- فرق بين الوجود في الشيء وبين النسبة إلى الشيء. (شمق، ٦٥، ١٠)

وجود لا في موضوع

- الوجود لا في موضوع لا يُحمل على ما تحته بالتواطؤ وكل جنس يُحمل بالتواطؤ. فالوجود لا في موضوع ليس بجنس، فإذًا حمله على وجود واجب الوجود، ووجود الجوهر لا على سبيل الجنسية بل يكون الوجود لا في موضوع جنسيًّا، إذ عُني به أنه محمول على وجود ماهيّة من شأنها أنه إذا وُجدت كان وجودها لا في موضوع، وليس نعني بقولنا: الوجود لا في موضوع ههنا ما يعنى به في رسم الجوهر، فإنه يُعنى به هناك وجود شيء إذا وُجد كان لا في موضوع، ونعني به ههنا وجود دائم أبدًا، ووجود حقيقة يكون الوجوب من لوازمها، وهو دائم الوجود لم يزل ولا يزال، لا ماهيّة من شأنها أن توجد إذا وُجدت لا في موضوع. (كتع، ١٦٤، ١)

وجود للشيء

- كل وجود للشيء فإما واجب وإما غير واجب. فالواجب هو الذي يكون له دائمًا. وكل ذلك إما له ذاته وإما له بغيره كل ما يجب لذاته وجوده فيستحيل أن يكون يجب بغيره وينعكس. وكل ما يجب وجوده لا عن ذاته فإذا اعتُبرت ماهيته بلا شرط لم يجب وجودها، وإلّا لكان لذاته واجب الوجود ولم يمتنع وجودها، وإلّا لكان ممتنع الوجود لذاته فلم يوجد ولا عن غيره. فإذًا وجوده لذاته ممكن وبشرط لا علّته ممتنع وبشرط علّته واجب ووجوده. (رعح، ٤٨، ٦)
- إنّ الوجود للشيء قد يكون بالذات مثل وجود الإنسان إنسانًا، وقد يكون بالعرض مثل وجود زيد أبيض. (شفأ، ٥٧، ٤)

وجود مستفاد من الغير

- الوجود المستفاد من الغير: كونه متعلّقًا بالغير، هو مقوّم له، كما أن الاستغناء عن الغير مقوّم لواجب الوجود بذاته والمقوّم للشيء لا يجوز أن يفارقه إذ هو ذاتي له. (كتع، ٣٨٤، ٦)

وجود مطلق حق

- إن الوجود المطلق الحقّ في عالم المحسوسات غائب عن الحسّ غير مرئي ولا متمكّن. ومن عادة الجسم أن لا يناجي ولا يجالس إلّا مع من يراه ويشير إليه، ومن لم ينظر إليه يَعُدُّه غائبًا بعيدًا والمناجاة مع الغائب محال. ومن الضرورة أن واجب الوجود غائب بعيد عن هذه الأجسام. (رحم٣، ٣٧، ١٦)

وجود المقولات

- إنّ حال الوجود في هذه العشرة (المقولات) ليست حالًا واحدة بل الوجود لبعضها قبل ولبعضها بعد. وأنت تعلم أن الجوهر قبل العرضِ؛ والوجود لبعضِها أحق؛ ولبعضِها ليس بأحق. فأنت تعلم أن

الموجود بذاته أحق بالوجود من الموجود بغيره، والموجود لبعضها أحكم، ولبعضها أضعف؛ فإنّ وجود القارّ منها، كالكميّة والكيفيّة أحكم من وجود ما لا استقرار له، كالزمان وأن ينفعل، فليس وقوع الوجود عليها وقوعًا على درجةٍ واحدةٍ كوقوع طبائع الأجناس على أنواعها الذي هو بالتواطؤ المحِض؛ فهو إذًا غير جنس ولو كان متواطئًا لم يكن أيضًا جنسًا؛ فإنّه غير دالّ على معنى داخلٍ في ماهيّات الأشياء؛ بل أمر لازم لها. (شمق، ٦٠، ١٤)

وجود من حيث هو وجود

- الوجود من حيث وجوده لا يتعلّق بالفعل لا من حيث هو حدوث، فلذلك كلّما عدم الفاعل عدم معه الوجود؛ ومعنى الحدوث هو وجوده له بعد ما لم يكن وبعدما لم يكن هو صفة لهذا الوجود الحادث. لكنها ليست بصفة له عن الفاعل، بل هذه الصفة له بسبب سبق العدم. وليس لسبق العدم علّة. فالفاعل إذًا هو علّة للوجود لا علّة الحدوث، فلو أن الفاعل كان حادثًا كان يقال هو فاعل حادث وكان حدوثه بسبب سبق العدم. (كتع، ٣٦٦، ١٢)

وجود وإمكان

- إعلمْ أنّ الوجود لا يمنع الإمكان. (أشم، ٣٢٢، ٥)

وجود وعناية أولى

- قال (صاحب أثولوجيا): إن جميع ما يتأدّى إليه الوجود داخل في العناية الأولى، وبسبب العناية الأولى ما يحال العفونات إلى حيوانات هي أشرف من أن تكون عفونات، وهي التي تغتذي بالعفونات فتأخذها من الهواء ومن الماء ومن الأرض كأنها كَسّاحات للعالم. (شكث، ٧٣، ٤)

وجود وماهية المثلث

- الوجود أمر لا تقوم به ماهيّة المثلثِ؛ فلذلك يمكنك أن تفهم ماهيّة المثلث وأنت شاك في وجوده حتى يبرهن لك أنّه موجود أو ممكن الوجود. (شمق، ٦١، ١٠)

وجود وواحد مادي

- الوجود والواحد المادي ينقسم، والوجود مطلقًا في الواحد مطلقًا ممكن له الانقسام كما يمكن المعنى النوعي مثلًا في الجنسي، بلى قوله (أبو ريحان البيروني) إن هذه لوازم وأعراض فهي لموضوعات فيجب أن ينقسم قول محتاج أن يتأمّل. أما أنها لوازم موضوعات فحقيقة، وأما أنها يجب أن تنقسم في كل موضوع لأنها أعراض فليس كذلك. (رمر، ٧، ٢١)

وحدات

- الوحدات هي التي لذاتها يجتمع منها شيء ذو كم منفصلٍ لذاته، يكون عدده مبلغ تلك الوحدات. (شمق، ١٢١، ٢)
- المقادير من حيث هي غير مشكّلة هيوليات قريبة للأشكال المقدارية ولخواصها،

والوحدات أيضًا هيوليات قريبة للعدد ولخواص العدد. (كتع، ١٩٤، ١١)

وحدة

- إنّ الوحدة إما أن تقال على الأعراض، وإما أن تقال على الجواهر. فإذا قيلت على الأعراض فلا تكون جوهرًا، ولا شكّ في ذلك، وإذا قيلت على الجواهر فليست تقال عليها كفصل ولا جنس البتّة، إذ لا دخول لها في تحقيق ماهيّة جوهر من الجواهر، بل هو أمر لازم للجوهر. (شفأ، ١٠٦، ١٠)
- إنّ الوحدة حقيقتها معنى عرضي ومن جملة اللوازم للأشياء. (شفأ، ١٠٩، ١٠)
- إن الوحدة متشابهة وما يضادّها متفنّن متغيّر متشعّب، فالهوهوية هو أن يحصل للكثرة وجه وحدة من وجه آخر، فمن ذلك ما بالعرض وهو على قياس الواحد بالعرض فكما يقال هناك واحد يقال ههنا هو هو، وما كان هو هو في الكيف فهو شبيه، وما كان هو هو في الكم فهو مساوٍ، وما كان هو هو في الإضافة يقال له مناسب، وأما الذي بالذات فيكون في الأمور التي تقوّم الذاتن فما كان هو هو في الجنس قيل مجانس، وما كان هو هو في النوع قيل مماثل. وأيضًا ما كان هو هو في الخواص يقال له مشاكل. ومقابلات هذه معروفة من المعرفة بهذه. (شفأ، ٣٠٣، ١٥)
- الوحدة ما بها يقال لكل شيء إنه واحد، وهو معنى كون الشيء غير ذي قسمة بالعقل. (شأه، ٢١١، ٢)
- إنّ الوحدة مبدأ للعدد على أنّها علّة؛ ومبدأ على أنّها طرف. (شمق، ٧٢، ١٦)
- الاثنينيّة في هو هو بالمعنى الجنسيّ، وهو هو في المعنى النوعيّ فمفهوم، والوحدة أيضًا مفهوم. أمّا في المعنى الشخصيّ فقد تكون الاثنينيّة بالعرضين، والوحدة بالموضوع، كقولنا: البنّاء هو الكاتب. وقد تكون الاثنينيّة بالموضوع، والعرض والوحدة بالمجتمع الذي يتناول بالإشارة جملته، مثل قولنا: زيد هو هو هذا الكاتب. وربّما كانت الكثرة بحسب إسمين، والوحدة بحسب المعنى، وهو أولى ما يقال له هو هو، إذ لا غيرية فيه في المعنى، كما يقال: الإنسان هو هو البشر. (شجد، ٦٦، ١٥)
- الوحدة من الأسماء المشكّكة كالوجود، وهي من اللوازم والمعنى الجامع الموجود في الجوهر والعرض، هو أنه وجود غير منقسم، فهذا هو المعنى العام الواقع على الوحدة. فإذا قلنا وحدة الجوهر معنى يفارق موضوعاتها، وإن وحدة العرض معنى لا يفارق موضوعاتها كناقد خصّصنا ذلك المعنى العام، وهذا التخصيص ليس بفصل، أي ليس هو تخصيصًا بفصل كما يخصّص المعنى الكلّي، إذا وقع في الوحدة بفصل، فيكون عينًا موجودًا فإن ما يعرض له الوحدة، من الجوهر والعرض لا يقوّمهما. (كتع، ٢٠٢، ١)
- الوحدة حقيقتها أنها وجود غير منقسم، ووحدة الأعراض ووحدة الجوهر من حيث حقيقة الوحدة لا تفارق موضوعاتها، فليس

من شأنها أن تفارق. (كتع، ٢٠٢، ٩)

- ليس سبيل الوحدة في موضوعاتها سبيل اللونية في البياض، فالوحدة من اللوازم وهي كالوجود لا يقوم ما يطرأ عليه ولا يكون غير مفارق. (كتع، ٢٠٢، ١٢)

- قد بان بهذه الوجوه الثلاثة التي أحدها كون الوحدة غير ذاتية للجواهر بل لازمة لها - والثاني كون الوحدة معاقبة للكثرة في المادة - والثالث كون الوحدة مقولة على الأعراض، أن طبيعة الوحدة طبيعة عرضية - وكذلك طبيعة العدد الذي يتبع الوحدة ويتركّب منها. (كنج، ٢٠٩، ٢٢)

- الوحدة تقال على وجوه: فالواحد بالشخص مع تكثّر أجزائه وجواهره وأعراضه فالوحدة له بالاتصال وحركة جملته معًا كالإنسان الواحد. والواحد بالنوع وهو كما يقال المشتركات في معنى كلّي بالمماثلة في الذاتيات واحد من جهة اتّحاد ذلك المعنى كقولهم لزيد وعرو وخالد أنهم واحد من جميع الإنسانية. والواحد بالجنس وهو كما يقال لمشتركات أيضًا في معنى كلّي لا بالمماثلة في جميع الذاتيات بل بالمخالفة في بعضها إنه واحد كقولهم للإنسان والفرس والثور إنه واحد من جهة الحيوانية. والواحد بالصنف كما يقال لأشخاص السودان أو البِيض من الناس أنهم واحد والواحد بالعرض كالعسكر الواحد. والواحد بالذات كالشمس. والواحد بالهو هو كالبسيط الذي لا تركيب فيه ولا أجزاء له. وبالجملة فالواحد هو ما لا ينقسم ولا يتكثّر البتّة من الجهة التي قيل له بها إنه واحد وذلك كالواحد بالجنس مثلًا. (كنف، ١٤، ٦)

وحدة بالاتصال

- الوحدة بالاتصال: إما معتبرة مع المقدار فقط، وإما أن تكون مع طبيعة أخرى مثل أن تكون ماء أو هواء. (شفأ، ٩٩، ٩)

وحدة واجب الوجود

- في وحدة واجب الوجود: إن كان واجب الوجود اثنين فلا شكّ أن كل واحد منهما يتميّز عن الآخر بفصل أو خاصة. ولو كانت الخاصة أو الفصل داخلًا في حقيقته لكانا يفيدان ماهيّة الجنس فإن كل واحد منهما يفيد وجوب الجنس... فلأن واجب الوجود من دون الفصل والخاصة له وجوب الوجود، فإن رفعت الفصل والخاصة من كل واحد من واجبي الوجود، فإما أن تبقى الاثنينية أو لا تبقى، فإن بقيا اثنين كان المعنى الواحد اثنين، وهذا محال. وإن بطل معنى وجوب الوجود مع رفعهما، كان الفصل والخاصة شرطًا في حقيقة المعنى العام، أعني وجوب الوجود. وهذا محال. (كتع، ١٥٣، ١٢)

وحدة وكثرة

- الوحدة والكثرة من الأعراض الذاتية الموجودة للموجود الذي يعرض له لما هو موجود، ولولا ذلك لكان الموجود الواحد أن يكون إلّا رياضيًا أو طبيعيًا. فإذًا

للموجود بما هو موجود أعراض ذاتية. (رعح، ٤١، ٣)

وحي

- ما كان من الأثر الذي فيه الكلام مضبوطًا في الذكر: في حال يقظة. أو نوم. ضبطًا مستقرًّا. كان: إلهامًا. أو وحيًا صراحًا. أو حلمًا لا تحتاج إلى تأويل. أو تعبير. وما كان قد بطل هو، وبقيت محاكياته، وتواليه. احتاج إلى أحدهما - وذلك يختلف بحسب الأشخاص، والأوقات، والعادات - : الوحيُ: إلى تأويل. والحكمُ: إلى تعبير. (أشت، ١٤٥، ٦)
- الوحي لوح من مراد الملك للروح الإنساني بلا واسطة وذلك هو الكلام الحقيقي. فإن الكلام إنما يراد به تصوير ما يتضمّنه باطن المخاطب ليصير مثله، فإذا عجز المخاطب عن حسّ باطن المخاطب بباطنه مسّ الخاتم للشمع فيجعل مثل نفسه اتّخذ أي المخاطب فيما بين الباطنين سفيرًا من الظاهرين فكلّم بالصوت أو كتب أو أشار. (رحط، ٦٦، ١٦)

وحي وكرامات

- أما الوحي والكرامات فإنها داخلة في تأثير النفساني في النفساني إذ حقيقة الوحي هو الإلقاء الخفي من الأمر العقلي بإذن الله تعالى في النفوس البشرية المستعدّة لقبول مثل هذا الإلقاء. أما في حال اليقظة ويسمّى الوحي، وأما في حال النوم ويسمّى النفث في الروع... والحال في الكرامات يقرب من ذلك. والفرق بينهما أن الوحي مختصّ بمدّعي النبوّة والرسالة وإنذار الخلق والكرامات لا تقترن بذلك. (رفأ، ٣، ٨)

وخز وخزق

- الوخز والخزق متقاربان، من حيث أنّ كلّ واحد منهما نفوذه من جسم حادّ صلب في البدن، وإنما يختلفان في حجم الجسم النافذ، فيشبه أن يكون الوخز لما دقّ وصغر، والخزق بالزابي معجمه لما حجم وعظم. ويشبه أن يكون الوخز مع صغر النافذ يقتضي قصر المنفذ، كأنّه لا يعد والجلد. (قنط٣، ١٩٨٥، ١٧)

ورد

- ورد: امتزاج جوهره متخلخل غير مستحكم، على نحو ما قلناه في الآس. ففيه جوهر مزاجه البرد في الثانية، وجوهر مزاجه الحرّ في الأولى. وفيه جوهر مليّن مرطّب، وفيه جوهر مكثّف يابس. وهو بعطريته ملائم لجوهر الروح، وخصوصًا إذا سخن مزاجه، فينفعه ببرده ويمتّنه بقبضه. فلذلك هو نافع جدًّا من الغشي والخفقان الحارّين، إذا جُرع ماؤه يسيرًا يسيرًا. وهو نافع للأحشاء كلها. (كأق، ٢٧٠، ٧)

ورق

- الورق خُلق لغرضين: أحدهما الزينة، وذلك لأجل الشيء الذي خُلق له النبات، أعني الحيوان. والآخر، المنفعة وهي لأجل النبات نفسه. وذلك لأنه يقي

إلى الثاني منهما سُمّي بالاسم المنقول. (شمق، ١٢، ٤)

اسم الموجود والمقولات العشر

- إنّ اسم الموجود ليس يقع على العشرة (المقولات) بالتواطؤ؛ وبان أنّه لو كان يقع عليها بالتواطؤ، لم يكن من الأمور المقوّمة للماهيّة؛ فالوجود إذن ليس بجنسٍ. (شمق، ٦٢، ٥)

اسم موضوع

- الاسم الموضوع يدلّ على ما قيل ولا يدلّ على موضوع البتّة. (شعب، ١٨، ٦)

اسم وعرض

- إنّ الاسم والعَرَض قد يقعان موقع هو هو، فيدلّ عليه أنّا إذا التمسنا من خادم لنا أن يدعو إلينا صديقًا حاضر محفل، قلنا: إدعُ إلينا ذلك الجالس الوسيم، فيدعوه؛ فتكون ذات ذلك الصديق هو هو الجالس الوسيم. وقد تدخل في باب الهو هو بالعرض ما يكون هو هو على سبيل المناسبة، على أحد وجوه المناسبات. (شجد، ٦٨، ١٣)

أسماء

- إنّ الأشياء إذا تكثّرت بالأسامي لم يَخْلُ: إمّا أن يكون تكثّرها مقارنًا لتكثّر مفهوماتها فيها فتسمّى تلك الأمور متباينةَ الأسماء، كقولهم: حجر وإنسان وثور، وهذه هي التي تختلف بالأسامي وتختلف في قول الجوهر الذي بحسب تلك الأسامي؛ وإمّا أن يكون التكثّر في الأسامي ومفهوماتها واحدة، كما يقال: عسل وأَرْي وشهد، فإنّ مفهومات هذه كلها واحدة، فتسمّى أسماء مترادفة. (شمق، ١٥، ١٨)
- منها (الأسماء) ما يقال بالإستعارة وقد إشتهرت، ومنها ما يقال باستعارة مبتدعة لم تشتهر. (شجد، ٢٤٤، ١٥)
- منها (الأسماء) ما يقال بإشتقاق عن معان غير معتادة الإشتقاق عنها. (شجد، ٢٤٤، ١٦)

أسماء بسيطة

- الأسماء البسيطة فقد يكون لها أجزاء لا تدل أصلًا، لا من حيث هي جزء، ولا لو إنفردت. (شعب، ٨، ٩)

أسماء مترادفة

- إنّ الأشياء إذا تكثّرت بالأسامي لم يَخْلُ: إمّا أن يكون تكثّرها مقارنًا لتكثّر مفهوماتها فيها فتُسمّى تلك الأمور متباينةَ الأسماء، كقولهم: حجر وإنسان وثور، وهذه هي التي تختلف بالأسامي وتختلف في قول الجوهر الذي بحسب تلك الأسامي؛ وإمّا أن يكون التكثّر في الأسامي ومفهوماتها واحدة، كما يقال: عسل وأَرْي وشهد، فإن مفهومات هذه كلها واحدة، فتسمّى أسماء مترادفة. (شمق، ١٦، ٣)

أسماء متّفقة

- من الأسماء ما يقال بالإتفاق، وقد صار الاسم فيه اسمًا لما يتفق فيه بالحقيقة. (شجد، ٢٤٤، ١٤)

الأجزاء الضعيفة من النبات آفة الحرّ والبرد، مثل الأغصان الرطبة إلى أن يستحكم لحاؤها، ومثل الثمار القريبة العهد بالتفقّح عن أكمامها. وليس يكفيها ضرر الحرّ والبرد فقط، بل يكفيها ضرر الرياح الناثرة لثمارها، بنفضها لغصونها. وفي كل ورق خياطات تتشعّب كالأضلاع عن خط واحد كالصلب، ليكون عمدة للورق، وليأتي أجزاء الأوراق غذاؤها من قبلها، كأنها رواضع العروق في الحيوان. ومن الورق ما خياطته تستحيل غصنًا، فيكون لذلك مخرّزًا الخشب متشاكل التغصين، وهذا كالسرو، فيكون وقاية ومبدأً معًا. والسبب في ذلك أن المادة التي يتكوّن منها الورق في مثله قوية القوام، دسمة دهنية، إذ ليس لمثله من الشجر ثمر يعتدّ به يصرف إليه خالصة غذائه. وكأن غرضه في غصنه وورقه فيصرف الخالصة من غذائه إلى ذلك، فيكون ورقه ناشئًا من خالص غذائه الصالح لجوهره، وما يشبه في الطبع جوهره من غصونه. ولهذا ما يقصد في مثله استحفاظ ورقه صيفًا وشتاء. وأما الورق الذي هو كالوقاية فيُستغنى عنه عند نضج الثمر، واستيكاع الغصن الرطب، فيكون نقضه أولى من حفظه، وخصوصًا إذا كان من الطبيعة عليه معاون، مثل كونه غير مقصود في نفسه، فيكون تولّده من فضلة الغذاء، دون صريحه، فلا تعتني الطبيعة بإحكام أمره؛ أو كونه مستعرضًا، ومع الاستعراض غير لزج الرطوبة الماسكة حارها متلززها، بل مائيتها وضعيفها في الجرم رقيقها، فتنفش في تغرية الورق ويفنيه التحليل. وربما كان سبب سقوط الورق مع هذه الأسباب كثرة امتصاص الثمار لرطوبة الشجر، ولا يفضل للورق فاضل، فيعرض لها ما يعرض للمكثر من الجماع من الصلع السريع. (شنب، ٢٣، ٣)

- الورق يستعرض، إما بسبب الطبيعة، وإما بسبب العناية. أما الذي بسبب الطبيعة، فإذا كانت مادته رطبة مائية وقوته قوية على الإنشاء، وخصوصًا إذا لم يكن كثيرًا ثقيلًا، بل كان أيضًا في قوام الشجرة ما يحتمله. وأما الذي بسبب العناية، فإذا كانت الثمرة كثيرة العدد في موضع واحد، فيحتاج إلى لحاف واسع العنقود من الكرم، أو كانت كثيرة في فردانيتها عظيمة الحجم كالتين والأترج، أو كان خلق الغصن في ابتدائه سريع النشو إلى حجم كبير مستعرض الورق قبل أن يستوكع كالدلب. وأكثر ما يستعرض من الورق فإنه يحزّز ليستخف، ولئلّا يحمل عليه عصوف الريح، بل ينفذ بين خلله، وليكون مع وقايته الحرّ والبرد يمكن النسيم من التخلّل. ومن شأن الورق أن يقل على الساق، ويكثر على الغصن، لأن الساق قوي في نفسه، قوي في لحائه، فلا يحتاج إلى وقاية، يحتاج مثلها الغصن (شنب، ٢٤، ٣)

ورم

- أما المحتبس في الشباك، فظاهر أنه إما ريح وإما خلط. فالخلط إذا احتبس

احتباسًا ليس يتسرّب، وكان احتباسًا يعتدّ به، وكان في نفس جوهر العضو، ونسج تآليفه، كان ورمًا. (رقو، ١٥٩، ١٢)

- الورم يوجد فيه أجناس الأمراض كلّها، فيوجد فيه مرض مزاج لآفة، لأنّه لا ورم إلّا ويحدث من سوء مزاج مع مادة؛ ويوجد فيه مرض الهيئة والتركيب، فإنه لا ورم إلا وهناك آفة في الشكل والمقدار، وربما كان معه أمراض الوضع؛ ويوجد فيه المرض المشترك، وهو تفرّق الإتصال فإنه لا ورم إلا وهنا تفرّق الإتصال. (قنط١، ١٠٥، ٨)

- كل ورم ليس له سبب بادٍ، وسببه البدني يتضمّن انتقال مادّة من عضو إلى ما تحته فيسمّى نزلة. وربما كان السبب المادّي الذي تتولّد منه الأورام والبثور مغمورًا في أخلاط أخرى غير مؤذية في كيفيّتها. فإذا استفرغت الأخلاط الجيّدة في وجوه من الاستفراغ: إما الطبيعي، كما يعرض للنفساء في الإرضاع، وإما غير الطبيعي، كما يعرض لجراحة تسيل دمًا محمودًا، بقيت تلك الأخلاط الرديئة خالصة مفردة فتأذّى بها الطبع فدفعها. (قنط١، ١٠٥، ١٥)

ورم بلغمي في الرحم

- الورم البلغمي في الرحم يدلّ عليه من دلائل الورم المذكورة ما يتعلّق بالثقل والانتفاخ، ولكن لا يكون مع وجع يعتدّ به. ويكون هناك ترهّل الأطراف، والعانة، وتكون سحنة صاحبه كسحنة أصحاب الاستسقاء اللحمي. وعلاجه علاج الأورام البلغمية للأحشاء. (قنط٢، ١٦٨٤، ٢٨)

ورم حار

- لا ينبغي أن يُظنّ أن الورم الحار هو الكائن عن دم أو مرّة فقط، بل عن كل مادّة كانت حارة بجوهرها، أو عرضه لها الحرارة بالعفونة. (قنط١، ١٠٥، ٢٢)

ورم حار في الرحم

- الورم الحار في الرحم: قد تعرض للرحم أورام حارة. والسبب فيه، إما بادٍ مثل سقطة، أو ضربة، أو كثرة جماع، أو إسقاط، أو خرق من القابلة عند قبول الولد. وقد يكون السبب فيه احتباس طمث، وامتلاء، أو كثرة رطوبة، ونفخ متكاثف لا يتحلّل. وقد يكون لارتفاع المني، وقد يكون في فم الرحم، وقد يكون في قعرها، وقد يكون إلى بعض الجهات من الجانبين، والقدّام، والخلف. والرديء منه العام لجهات كثيرة، وقد يصير دبيلة، وقد يستحيل إلى صلابة أو سرطان. (قنط٢، ١٦٨٢، ٢٣)

ورم رخو في الرئة

- الورم الرخو في الرئة: قد يعرض في الرئة الورم الرخو، ويدلّ عليه ضيق نفس مع بصاق كثير، ورطوبة في الصدر من غير حرارة كثيرة، ولا حمرة في الوجه، بل رصاصيّة. (قنط٢، ١١٧٥، ٢٣)

ورم صلب سقيروس

- الورم الصلب المسمّى سقيروس الخالص منه، هو الذي لا يصحبه حسّ ولا ألم، وإن بقي منه حسّ ما ولو يسيرًا فليس بالسقيروس الخالص. والخالص منه وغير الخالص الذي معه حسّ ما، فهو عادم للوجع. والسقيروس: إمّا أن يكون عن سوداء عكرية وحدها أصلية ولونه أياري، وإمّا عن سوداء مخلوطة ببلغم ولونه أميل إلى لون البدن، وإمّا من بلغم وحده قد صلب. الخالص في أكثر الأمر لونه لون الأسرب، شديد التمدّد والصلابة، وربّما علاه زغب وهذا الذي لا برء له، وقد يكون منه ما لونه لون الجسد، وينتقل من عضو إلى آخر ويسمّى قونوس، وربّما كان بلون الجسد صلبًا عظيمًا لا يبرأ ولا ينتقل البتّة. وكلّ سقيروس إمّا مبتدئ وهو سقيروس يظهر قليلًا قليلًا ويزيد، أو يستحيل عن غيره من فلغموني أو حمرة أو خرّاج في موضع خال. أكثر ما تعرض الصلابة في الأحشاء، إنّما تعرض بعد الورم الحار إذا عولج بالمبرّدات اللزجة من الأغذية والأدوية، وقد يتسرطن السقيروس، وقرب السقيروس من السرطان وبعده عنه بحسب كثرة الالتهاب فيه وقلّته وظهور الضربان فيه وخفائه وظهور العروق حواليه وغير ظهورها. (قنط٣، ١٩٤٢، ١٩)

ورم صلب في الرئة

- الورم الصلب في الرئة: قد يعرض في الرئة ورم صلب، ويدلّ عليه ضيق النفس، مع أنه يزداد على الأيام، ويكون مع ثقل وقلّة نفث وشدّة يبوسة من السعال وتواتره، وربّما خفّ في الأحيان مع قلّة الحرارة في الصدر. (قنط٢، ١١٧٥، ٢٠)

ورم صلب في الرحم

- الورم الصلب في الرحم: يدلّ على الورم الصلب، إدراكه باللمس، وأن يكون هناك عسر من خروج البول والثفل، أو أحدهما. وأمّا الوجع، فتقلّ عروضه معها ما لم يصر سرطانًا، وإن كان شيئًا خفيًّا. وينحف معه البدن، ويضعف، وخصوصًا الساقان، وترم القدمان، وتهزل الساقان. وربما عظم البطن، وعرضت حالة كحالة الاستسقاء، خصوصًا إذا كانت الصلابة فاشية، وربما عرض منها الاستسقاء بالحقيقة، فإذا لم ينحلّ الصلابة أسرعت إلى السرطانية. وعلامته، أن الورم الصلب سرطان، أو صار سرطانًا. (قنط٢، ١٦٨٥، ٢)

ورم وبثر

- نقول (ابن سينا): إنّ كلّ ورم وبثر إمّا حار وإمّا غير حار. والورم الحار إمّا عن دم أو ما يجري مجراه، أو صفراء أو ما يجري مجراها. وما كان عن دم، فإمّا عن دم محمود أو دم رديء. والدم المحمود إمّا غليظ، وإمّا رقيق. والمتكوّن عن الدم المحمود الغليظ هو الفلغموني الذي يأخذ اللحم والجلد معًا، ويكون مع ضربان، وعن الرقيق الفلغموني الذي يأخذ الجلد

وحده وهو الشري، ولا يكون مع ضربان. وأمّا الكائن عن الدم الغليظ الرديء فتحدث عنه أنواع من الخراجات الرديئة. (قنط٣، ١٩٠٩، ٧)

وسط

- أعني (ابن سينا) بالوسط ما يقرن بقولنا: لأنّه حين يقال: لأنّه كذا فهذا الوسط إن كان مقوّمًا للشيء لم يكن اللازم مقوِّمًا لأن مقوِّم المقوَّم مقوِّم بل كان لازمًا له أيضًا. (أشم، ٢١٠، ١)
- أما السهل فاستحالة عنصر إلى مشاركه في إحدى الكيفيتين وهو فيها ضعيف، مثل استحالة الهواء إلى الماء. فإن الهواء يشارك الماء في كيفية الحرارة، وكيفية الحرارة فيه ضعيفة، والبرد في الماء قوي. فإذا قوي عليه الماء، وحاول أن يحيله باردًا في طبعه، انفعل سهلًا، وبقيت رطوبته، وكان ماء، ليس لأن استحالته في هذه الكيفية هي كونه ماء؛ بل يستحيل، مع ذلك، في صورته التي شرحنا أمرها. وصورته أشدّ إذعانًا للزوال عن مادته إلى صورة المائية من صورة النار. وأما العسر فأن يحتاج المتكوّن إلى استحالة الكيفيتين جميعًا في طبعه. وأما الوسط فيحتاج إلى استحالة كيفية واحدة فقط، لكنها قوية مثل ما تحتاج إليه الأرض في استحالتها إلى النارية، والماء في استحالته إلى الهوائية. (شكف، ١٩٠، ١)

وصول

- افهم (ابن سينا) من الوصول الحمل على مفروض. (شبر، ٥٢، ٢١)

وضع

- أمّا الوضع فيوجب نسبة ما لأجزاء الجسم بالقوّة أو بالفعل بعضها إلى بعض. (شمق، ٨٥، ٤)
- الوضع اسم مشترك يقال على معانٍ شتى: فيقال وضع لكل ما إليه إشارة كيف كان؛ والإشارة هي تعيين الجهة التي تخصّه من جهات العالم؛ وبهذا المعنى يقال للنقطةِ وضع، وليس للوحدة وضع. ويقال وضع لمعنى أخصّ من هذا؛ إذ يقال لبعض الكميّات وضع؛ ومعناه ما قلناه. ويقال وضع للمعنى الذي تشتمل عليه مقولة من التسع؛ وهو حالة الجسم من جهة نسبةِ أجزائه بعضِها إلى بعضٍ في جهاته؛ وهذا الوضع لا يقال قولًا حقيقيًا إلّا على الجواهر؛ ولا يقال على الخط والسطح. وقد يقال وضع لمعانٍ أخرى لا تتعلق بالمقادير ولا بالإشارة. (شمق، ١٢٧، ١٠)
- الوضع الذي يُقصد في باب الكميّة هو الوضع بالمعنى الأوسط؛ وكأنّه اسم منقول من المعنى الثالث. (شمق، ١٢٨، ١)
- إنّ الوضع ليس معنى يُتصوّر للشيء ما لم تُتصوّر له أجزاء هي غيره وجهات خارجة، ثم يتصوّر له وضع. فالوضع مخالف للمعنى الذي يكون للشيء في نفسه بنفسه الذي بالحريّ أن يكون البحث بكيف مقصورًا عليه. (شمق، ١٧١، ١)
- لأنّ الوضع قد يقال على وجوه. فيقال:

وضع لحصول الشيء في موضعه، وهذا المعنى من الوضع هو نفس مقولة الأين. ويقال: وضع لحصول الشيء مجاور للشيء من جهة مخصوصة كما يوضع خط من يمين خط؛ وهذا الوضع نوع من المضاف، ومقول ماهيّته بالقياس إلى غيره، فإنّ وضع الشيء عند مجاوره، مقول بالقياس إلى وضع مجاوره عنده، بل هذا الوضع هو المجاورة؛ ومن يشكل عليه أن المجاورة من باب المضاف؟ ويقال وضع للهيئة الحاصلة للجسم بسبب نسبة بعض أجزائه إلى بعض في الجهات بسبب حصول الوضع بالمعنى الثاني لأجزائه، وبالجملة لوجود إضافة ما في أجزائه التي توجد بالفعل أو بالتوهم، حتى تكون الأجزاء إذا وجدت على إضافة ما معلومة، حصل للكل بسبب ذلك هيئة هي الوضع، وهذا هو المقولة. (شمق، ٢١٠، ١٥)

- الاعتبار في الوضع بالأجزاء. (شمق، ٢١٢، ١)

- الوضع الذي هو المقولة هو وضع أجزاء الشيء عند شيء خارج مباين، لا وضع أجزاء الشيء في نفسه. (شمق، ٢١٢، ٢)

- أمّا «الوضع»، فقد تبيّن لك أنّه اسم يقال على معانٍ، وأنّ الذي هو المقولة، فهيئة تحصل للتمام أو الجملة، لأجل نسبة تقع بين أجزائها وبين جهات أجزائها، في أن يكون لبعضها عند بعض مجاورة المعتبر بجزئيّته لا ذلك فقط، بل يختلف مع ذلك بالقياس إلى أمور غير الموضوع المعتبر بجزئيّته، إمّا أمكنة حاوية وإمّا متمكنّات محويّة وجهات، وهذا كالقيام، والقعود، والاستلقاء، والانبطاح. (شمق، ٢٣٣، ٨)

- إنّ «الوضع» قد يكون فيه تضاد، فإنّ الهيئة الحادثة من وضع، تصير الأجزاء لها إلى جهات مضادّة لجهات أخرى، هي هيئة مضادّة للهيئة المخالفة لها، كالاستلقاء، والانبطاح. وذلك إذا كانت الأجزاء لا تتخالف بالعدد فقط، بل بالطبع. (شمق، ٢٣٣، ١٣)

- إنّ الوضع يقبل الأشد والأضعف على نحو قبول الأين، ولا يقبله على نحو لا قبول الأين، ولأن قولنا قيام وجلوس قد يقال على الحركة إلى حصول هذا الوضع ويقال على الهيئة الحاصلة. فاعلم أن القيام الذي من الوضع، هو القار منهما، لا حالة «أن يقوم». (شمق، ٢٣٥، ٤)

- المقدّمة التي هي مبدأ برهان ولا وسط لها البتّة ولا تكتسب من جهة غير العقل فإنها تسمّى «العلم المتعارف» و«المقدّمة الواجب قبولها». وأمّا كل شيء بعد هذا مما يلقَّن في إفتتاحات العلوم تلقينًا - سواءٌ كان حدًّا أو مقدّمة - ففي الظاهر أنهم يسمّونها وضعًا. (شبر، ٥٨، ١٧)

- قالوا (قوم): «وضع» لكل أصل موضوع فيه تصديق ما - كان أوّليًا أو غير أوّلي - كان في نفس المتعلّم ما يخالفه أو لم يكن. وربّما سُمّي في التعليم الأول بإسم «الوضع» كل رأي يخالف ظاهر الحق، يقال باللسان دون العقل، مثل قول من قال: إن الكل واحد وإنّه لا حركة. (شبر،

٥٩، ٩)

- الوضع قد يصير مطلبًا بوجه من الوجوه إذا وقع فيه للأوائل خلاف، ونُصِر بحجة. فهذا وجه نستعمل عليه لفظة الوضع. (شجد، ٧٨، ٧)

- لا وضع حقيقيًا إلّا للمتحيّز، وهو الجسم. والعقليات لا وضع لها إذ لا تحيّز لها. (كتع، ٣٢٩، ٢)

- الوضع: هو نسبة أجزاء جملة الشيء بعضها إلى بعض مأخوذة مع نسبتها إلى الجهات الخارجة عنها: كانت تلك الجهات حاوية أو محوية. (كتع، ٤١٨، ٥)

وضع دعوى

- ما كان من الأوضاع دعوى فقط، لا هو حقّ ولا مشهور، ولا يؤيّد بالمشهور على سبيل قياس أو استقراء، ويكون قائله يقول بلسانه دون قلبه، فبالحريّ أن يُخصّ باسم الوضع، إذ هو دعوى فقط. (شجد، ٧٧، ١٧)

وضع صرف

- إنّ الوضع الصرف لا أقل من أن يكون فيه خلاف ما، ولو بين الحكماء وبين العامّة أيضًا. وإذا كان فيه خلاف فهو دعوى؛ إذ ليس يقال للمقبول إنّه دعوى. وإذ هو دعوى، وكل دعوى تُسمّى في هذا الموضع وضعًا، فهو وضع؛ لكنّه وضع صرف. (شجد، ٧٨، ١٠)

وضع وحركة

- أما الوضع فإن فيه حركة على رأينا خاصة كحركة الجسم المستدير على نفسه. (كنج، ١٠٦، ٨)

وضع وكيفية

- يقول (البعض): أمّا الوضع؛ فهو من حيث يصلح أن يكون جوابًا عن سؤالِ كيف، فهو كيفيّة؛ ومن حيث هو حال لجوهر ذي أجزاء كذا، فهو وضع. فإن قال ذلك، لم نضايقه بأن نقول له: إنّ هذا لا يمكن، ولم نؤاخذه بما سلف ذكره؛ ولكنّا نوجب عليه أن يجعل الوضع نوعًا من الكيفيّة فإنّ الجهة التي هو بها وضع لا تجعله بحيث لا يصلح أن يكون جوابًا عن سؤال: كيف الشيء؟ بل تعدّه لذلك؛ فلا يكون هذا كاعتبارين متباينين يصير بهما الشيء في مقولتين؛ بل كاعتبارين أحدهما يقال على الآخر، وهو أعمّ منه. (شمق، ١٦٨، ٧)

وفاء

- الوفاء: هو أن يعقب ما يضنّه، ويعتمده بالثبات عليه. (رسم، ١٩١، ١٣)

وقت

- إذا بلغت به الإرادة والرياضة حدًّا ما. عنت له خلسات من اطلاع نور الحقّ عليه، لذيذة كأنها بروق تومض إليه، ثم تخمد عنه. وهو المسمّى عندهم (أهل التصوف) "أوقاتًا". وكل وقت يكتنفه وجدان: وجد إليه. ووجد عليه. ثم إنه لتكثر عليه هذه الغواشي، إذا أمعن في

الارتياض. (أشت، ٨٦، ٧)

ولاة

- أحقّ الناس وأولاهم بتأمُّل بما يجري فيه العالم من الحكمة وحسن إتقانه السياسة وإحكام التدبير، وهم: الملوك: الذين جعل الله تعالى ذكره بأيديهم أزمّة العباد، وملّكهم تدبير البلاد، واسترعاهم أمر البرية، وفوّض إليهم سياسة الرعية. ثم الأمثل فالأمثل من الولاة الذين أُعطوا قيادة الأمم، واستكفوا تدبير الأمصار والكون. ثم الذين يلونهم من أرباب المنازل، وروّاض الأهل والولدان. (رسم، ١٤٤، ١٦)

وهم

- القوى (النفسية)، آلة جسمانية خاصة، واسم خاص. فالأولى: هي المسمّاة بـ"الحسّ المشترك"، و"بنطاسيا"، وآلتها الروح المصبوب في مبادئ عصب الحسّ، لا سيّما في مقدّم الدماغ. والثانية: المسمّاة بـ"المصوِّرة" و"الخيال"، وآلتها الروح المصبوب في البطن المقدَّم، لا سيّما في الجانب الأخير. والثالثة الوهم وآلتها الدماغ كله، لكن الأخصّ بها هو التجويف الأوسط. وتخدمها فيها قوة رابعة لها أن تركِّب وتفصِّل ما يليها من الصور المأخوذة عن "الحسّ"، والمعاني المدرَكة بـ"الوهم". وتركِّب أيضًا الصور بالمعاني وتفصِّلها عنها، وتسمّى عند استعمال العقل مفكِّرة، وعند استعمال الوهم متخيِّلة. وسلطانها في الجزء الأول من التجويف الأوسط، كأنّها قوة ما لـ"الوهم"، ويتوسّط الوهم للعقل. والباقية من القوى هي الذاكرة، وسلطانها في حيّز الزوج الذي في التجويف الأخير، وهو آلتها. (أشط، ٣٥٧، ١)
- ههنا قوة أخرى في الباطن تدرك في الأمور المحسوسة ما لا يدركه الحسّ مثل القوة التي في الشاة التي تدرك من الذئب معنى لا يدركه الحسّ ولا يؤدّيه الحسّ ... وتُسمّى وهمًا. (رحط، ٢٨، ١٦)
- أما الوهم فإنّه وإن استثبت معنى غير محسوس فلا يجرّده إلّا معلّقًا بصورة خيالية. (رحط، ٣٣، ٥)
- أما الوهم فإنّه قد تعدّى قليلًا عن هذه المرتبة في التجريد، لأنّه ينال المعاني التي ليست هي في ذواتها بمادية، وإنْ عَرَضَ لنا أنْ تكون في مادة؛ وذلك لأنَّ الشكلَ واللونَ والوضعَ وما أشبه ذلك، أمورٌ لا يمكن أن تكون إلّا لمواد جسمانية. (رحن، ٧١، ١٠)
- الوهم قد يدرك أمورًا غير مادية، ويأخذها عن المادة، كما يدرك أيضًا معاني غير محسوسة وإن كانت مادية. (شنف، ٥٢، ١٢)
- إنّ الوهم هو الحاكم الأكبر في الحيوان، ويحكم على سبيل انبعاث تخيّلي من غير أن يكون ذلك محقّقًا؛ وهذا مثل ما يعرض للإنسان من استقذار العسل لمشابهته المرار، فإنّ الوهم يحكم بأنّه في حكم ذلك، وتتبع النفس ذلك الوهم وإن كان

العقل يكذّبه. (شنف، ١٦٢، ٥)

وهم وحدس

- إن قوة الوهم والحدس دالّة على قوة مزاج الدماغ بأسره، وضعفه دالّ على آفة فيه موقوفة إلى أن يتبيّن أيّ الأفعال الأخرى اختلّ. فمنها فساد قوة الخيال والتصوّر. (قنط٢، ٨١٣، ٦)

وهم وحسّ باطن وتخيّل

- الوهم والحسّ الباطن لا يدرك المعنى صرفًا بل خلطًا ولكنه يستثبته بعد زوال المحسوس، فإنّ الوهم والتخيّل أيضًا لا يحضران في الباطن صورة إنسانية صرفة بل على نحو ما يحسّ من خارج مخلوطة بزوائد وغواشي من كم وكيف وأين ووضع. (رحط، ٦٣، ٥)

وهم ومتى

- الوهم يثبت لكل شيء (متى) ومحال أن يكون للزمان نفسه (متى). (كتع، ٨١، ٩)

وهميات

- الوهميات هي آراء أوجب اعتقادها قوة الوهم التابعة للحسّ مصروفة إلى حكم المحسوسات لأن قوة الوهم لا يتصوّر فيه خلافها. ومثال ذلك اعتقاد الكل من الدهماء ما لم يصرفوا عنه قسرًا أن الكل ينتهي إلى خلاء أو أن يكون الملاء غير متناهٍ، ومثل تصديق الأوهام الفطرية كلها بأن كل موجود فيجب أن يكون متحيّزًا في جهة - وهذان المثالان من الوهميات الكاذبة. وقد يكون منها صادقة يتبعها العقل مثل أنه كما لا يمكن أن يتوهّم جسمان في مكان واحد، فكذلك لا يوجد ولا يعقل جسم واحد في وقت واحد في مكانين. والوهميات قوية جدًّا عند الذهن، والباطل منها إنما يبطل بالعقل ومع بطلانه لا يزول عن الوهم - ولذلك لا تتميّز في بادئ الأمر عن الأوليات العقلية ومشابهاتها لأنّا إذا رجعنا إلى شهادة الفطرة رأينا الفطرة تشهد بها شهادتها بالعقليات. (كنج، ٦٢، ٤)

ي

ياء صامتة

- الياء الصامتة فإنها تحدث حيث يحدث السين والزاي ولكن بضغط وحفز للهواء ضعيف لا يبلغ أن يحدث صفيرًا. (أحر، ١٣، ١٦)

ياء مصوّتة

- الياء المصوّتة وأختها الكسرة فأظنّ أن مخرجها من إطلاق الهواء من أدنى تضييق للمخرج وميل به سلس إلى أسفل. (أحر، ١٤، ١)

يابس

- اليابس هو الذي في طباعه ممانع، إلّا أن في طباعه إمكان قبول ذلك عند تكلّف يجشّمه القاسر إياه، فتكون نسبة الرطوبة، من هذا الوجه، ومن حيث هي هكذا، إلى اليبوسة قريبًا من نسبة الأمر العدمي إلى الأمر الوجودي. فيكون الإحساس بالرطوبة ليس إلّا أن لا يُرى مانع ومقاوم، وباليبوسة أن يُرى مانع ومقاوم. فالرطوبة وحدها لا تثبت عند الحسّ من جهة اللمس وحده جسمًا، واليبوسة تثبت ذلك. (شكف، ١٨٧، ١٢)

يابس ورطب

- إن اليابس والرطب موضوعان للحرّ والبرد، ويفعل كل واحد منهما فيه فعلًا تابعًا للتسخين والتبريد. والرطب واليابس لا يفعلان في الحارّ والبارد شيئًا إلّا بالعرض، مثل الخنق المنسوب إلى الرطوبة. والخنق هو إما على وجه يضطرّ الحارّ إلى هيئة من الاجتماع والتشكّل مضادّة لمقتضى طبيعته، إذا كانت يابسة، فلا يجيب إلّا إذا بطلت طبيعته؛ وإما على سبيل أن لا ينفعل الرطب لكثرته إذا قوبلت بالقوة المحيلة، فلا يستحيل إلى مادّة تحفظ الحارّ، فلا يتولّد حارّ بعد. وإذا انفصل الحاصل من الحارّ، صاعدًا، لم يكن مدد يحفظ اتّصاله، كما يعرض عند كثرة دهن السراج. وهذا في المركّبات. وإذا شئت أن تتحقّق فعلية الحارّ والبارد، ولا فعلية الرطب واليابس، فانظر ما يعتريك من ملامسة الطبيعتين. (شكف، ١٧٤، ١١)

ياقوت

- ياقوت: أما طبعه فيُشبه أن يكون معتدلًا. وأما خاصيته في التفريح، وتقوية القلب، ومقاومة السموم، فأمر عظيم. ويشبه أن تكون هذه الخاصيّة قوة غير مقتصرة على جرمه، بل فائضة منه فيضانها من المغناطيس. (كأق، ٢٧٢، ١٢)

يبروح

- يبروح: الماهية: أصل اللفّاح البرّي، وهو

أصل كل لفّاح، شبيه بصورة الناس، فلهذا يسمّى يبروح. فإن اليبروح إسم صنم الطبيعي، أي لنبات هو في صورة الناس، سواء كان معنى هذا الاسم موجودًا أو غير موجود، وكثير من الأسماء يدلّ على معانٍ غير موجودة. وصورة اليبروح الموجودة خشب أغبر إلى التفتّت كبار كالقنبيط الكبير. . . . الخواص: مخدّر وله دمعة وله عصارة، وعصارته أقوى من دمعته، ومن أراد أن يقطع له عضو سقي ثلاث أبولوسات منه في شراب، فيسبت. وقيل: إن الأصل منه إذا طُبخ به العاج ستّ ساعات ليّنة وسلس قياده. (قنط١، ٥٤٧، ١٨)

يبس

- اليبس من طباعه أن يحيل الضدّ إلى مشاكلته. فاليبس من شأنه أن يجمد. (شفن، ٢٣٦، ١٤)

يبس الفم

- إن يبس الفم يكون على وجهين: أحدهما اليبس الحقيقي، وهو أن لا يكون ريق، والثاني اليبس الكاذب، وهو أن يكون اللعاب عذبًا لزجًا، لكنه جفّ بسبب حرارة بخارية تتأدّى إليه، فيجب أن تفرّق بين اليبس، وجفوف الريق اللزج على الفم، فإن ذلك يدلّ على اليبس، وهذا على رطوبة لزجة، إمّا منبعثة من المعدة، أو نازلة من الرأس. (قنط٢، ١٢٤٦، ١٧)

يبوسة

- اليبوسة: كيفيّة انفعالية عسرة القبول للحصر والشكل الغريب عسرة الترك له والعود إلى شكله الطبيعي. (رحط، ٩٦، ١٢)

يبوسة ورطوبة

- يرى "جالينوس" أن الحرارة تولّد اختلاط العقل والهذيان، ليلحق بهذا الطيش وسرعة وقوع البداآت وافتنان العزائم، وأن البرودة تولّد البلادة وسكون الحركة، وليلحق بهذا بطء الفهم وتعذّر الفكر والكسل؛ وأن اليبوسة تفعل السهر ويدلّ عليها السهر. وليشترط في هذا ما لم يكن عن الرطوبات البورقية، ولم يكن مع ثقل في الدماغ، ودوام استفراغ الفضول أو غير ذلك من دلائل الرطوبة، فإن الرطوبة المالحة والبورقية بشهادة "جالينوس" نفسه، تفعل أرقًا كما في المشايخ. وأما الرطوبة، فتفعل النوم المستغرق، واشترط مع نفسك الشرط المذكور. (قنط٢، ٨٢٣، ١١)

يرقان

- واليَرَقانُ شاهِدٌ بِالْحِسِّ
وصُفْرَةُ البَوْلِ على ذا الجِنْسِ
أو لا فإنَّ الجِسْمَ جِدًّا فاسِدُ
مِنْ بَلْغَمٍ أَوْ مِنْ مِزاجٍ بارِدُ
وإنْ بَدَا أَحْمَرَ أَوْ كَالنّارِ
دَلَّ على فَرْطٍ مِنَ الحِرارِ

أسماء المخاطبات القياسية

- الأسماء المستعملة في المخاطبات القياسيّة هي هذه: التعليم، والمجاراة، والمناظرة، والمعاندة، والإختبار، والمجادلة، والخطابة والإنشاد. وإن كان شيء غير هذه، فهو إمّا داخل في بعض هذه، أو غير مألوف. (شجد، ١٥، ٦)

أسماء مستعارة ومجازية

- الأسماء المستعارة والمجازية إذا استقرّت فَفُهِمَ منها المعنى صار حكمها حكم المشتركة، إلّا أنّها تكون كذلك عند من يفهم معناها، ويجب أن تكون حينئذ من جملة المتشابهات المنقولة. (شمق، ١٥، ٨)

أسماء مشتركة

- إنّ كثيرًا من الأسماء المشتركة في الحقيقة ليست مشتركة في المشهور، وإن كان المشهور لا يمنع أن يوقف على الشركة فيها، فتصير أيضًا حينئذ الشركة فيها مشعورًا بها في المشهور، وإن كانت قبل ذلك في حكم المتواطئ. (شجد، ١١٥، ٧)

أسماء مشكّكة

- يجب أن تُرفع الأمور المسماة بالأسماء إلى أجناسها، فإن اختلف ارتفاعها فالاسم مشترك؛ فإن الخير إذا قيل للْمِلك، وقيل للفضيلة، وقيل للمساوي، وجد الأوّل يرتقي إلى الجوهر، والثاني إلى الكيف، والثالث إلى الكم، فيكون إذن اسم الخير واقعًا عليها بمعانٍ مختلفة؛ اللهمّ إلّا أن يعني بالخير أمر من الأمور اللازمة التي تشترك فيه لا على سبيل الاشتراك في المقوّمات فيكون حينئذٍ من الأسماء المشكّكة. (شجد، ٨٧، ١١)

أسماء مصرَّفة

- الأسماء التي تسمّى مُصَرَّفة فإنّها قد اقترن بالاسم منها شيءٌ زائد على الإسميّة مشيرٌ إلى معنى غير ما يشير إليه مجرد الاسم، وذلك حركة من الحركات وإعراب من الأعاريب حتى يُسْمَعَ هناك مجموعٌ حاصلٌ من جزئين أحدهما الاسم والآخر ما يلحقه مما هو جزء من المسموع، فيوجد هناك جزء يدل على معنى وآخر إمّا أن يدلّ على معنى مطلق وإمّا أن يدلّ دلالة ما وبالجملة يوجب حُكمًا لولاه لم يكن. (شعب، ١٣، ٨)

أسماء وكَلِم

- الأسماء والكَلِم في الألفاظ نظير المعقولات المفردة التي لا تفصيل فيها ولا تركيب، فلا صدق في أفرادها ولا كذب. (شعب، ٦، ٧)

أسنان

- أما الأسنان فهي اثنان وثلاثون سنًّا، وربما عدمت النواجذ منها في بعض الناس، وهي الأربعة الطرفانية، فكانت ثمانية وعشرين سنًّا. فمن الأسنان ثنتان ورباعيتان من فوق، ومثلها من أسفل للقطع، ونابان من فوق ونابان من تحت للكسر، وأضراس

أَوْ كانَ كالكُرَّاثِ والزِنْجارِ
دَلَّ على خُبْثٍ وسُقْمٍ جارِ
وإنْ بَدَا أَسْوَدَ فالبُرُودَةْ
في جِسْمِهِ مُزْمِنَةٌ شَدِيدَةْ
وإنْ يَكُنْ مِنْ مَرَضٍ ذِي حِدَّةْ
دَلَّ على مَوْتٍ قريبِ المُدَّةْ

(أجط، ٤٣، ١٢)

- إعلم أن اليرقان تغيّر فاحش من لون البدن إلى صفرة، أو سواد لجريان الخلط الأصفر، أو الأسود إلى الجلد وما يليه بلا عفونة، لو كانت لصحبها غبّ في الصفراء، أو ربع في السوداء. وسبب الأصفر في أكثر الأمر هو من جهة الكبد، ومن جهة المرارة. وسبب الأسود من الطحال. وقد يكون من الكبد، وقد يتّفق أن يكون سبب الأصفر والأسود معًا هو المزاج العام للبدن. (قنط٢، ١٣٩٨، ٢٤)

يرقان أسود

- أمّا اليرقان الأسود الذي بسبب البدن كلّه، فإمّا لشدّة حرارة البدن فيحرق الدمّ سوداء، أو لشدّة برده فيجمّده ويسوّده. (قنط٢، ١٤٠٠، ٢٠)

- كل يرقان أصفر، أو أسود، يكون سببه البدن كلّه، فهو بسبب العروق المنبثّة في البدن، ويكون فساد استحالة الدم إليها على قياس فساد استحالة الدم إلى مادة الاستسقاء اللحمي الكائنة منه، إن لم يكن هناك فساد ظاهر في الكبد، بل كان في العروق فقط. وقد يمكنك أن تقسّم فتعلم أن اليرقان الأسود قد يكون للكثرة، وقد يكون للاحتباس، وعلى قياس ما قيل في الأصفر، وقد تجتمع اليرقانات معًا، إمّا لأن الصفراء المنتشرة يعرض لها وللمخالطها من الدمّ الاحتراق، فيصير سوداء، ويتركّب الخلطان، أو لأن في الجانبين جميعًا آفة، أعني جانب الكبد والمرارة، وجانب الطحال. (قنط٢، ١٤٠٠، ٢١)

يرقان أسود كبدي

- أمّا اليرقان الأسود الكبدي، فربما كان لشدة حرارة الكبد، فيحرق الدم إلى السوداء، وتكثر السوداء في البدن، فإن أعانه من الطحال والمجاري معاون، تمّ الأمر. وربما كان لشدّة بردها، فيتعكّر لها الدمّ ويسودّ. وقد يكون ذلك البرد مع يبس، وقد يكون مع رطوبة، وقد يكون بسبب أورام باردة وصلبة. (قنط٢، ١٤٠٠، ١٧)

يرقان أصفر

- إن اليرقان الصفراوي، إمّا أن يكون لكثرة تولّد الصفراء، أو لامتناع استفراغها. وكثرة ما يتولّد منها، إمّا بسبب العضو المولّد، أو بسبب المادة التي منها تتولّد، أو لأسباب غريبة. والعضو المولّد في الطبع هو الكبد، فإنّها إذا سخنت جدًا للأسباب المسخّنة، أو الأورام في الكبد، وفي مجاري الصفراء، أو لسدد تحتبس المرّة، أو لمرارة، أو لحرارة مزاج المرّة،

فتسخّن الكبد جدًّا، أحدثت الصفراء على ما علمت في مواضعه. (قنط٢، ١٣٩٩، ٣)

- كل يرقان أصفر، أو أسود، يكون سببه البدن كلّه، فهو بسبب العروق المنبثّة في البدن، ويكون فساد استحالة الدم إليها على قياس فساد استحالة الدم إلى مادة الاستسقاء اللحمي الكائنة منه، إن لم يكن هناك فساد ظاهر في الكبد، بل كان في العروق فقط. وقد يمكنك أن تقسّم فتعلم أن اليرقان الأسود قد يكون للكثرة، وقد يكون للاحتباس، وعلى قياس ما قيل في الأصفر، وقد تجتمع اليرقانات معًا، إمّا لأن الصفراء المنتشرة يعرض لها وللمخالطها من الدمّ الاحتراق، فيصير سوداء، ويتركّب الخلطان، أو لأن في الجانبين جميعًا آفة، أعني جانب الكبد والمرارة، وجانب الطحال. (قنط٢، ١٤٠٠، ٢١)

يقظة

- وَالْيَقْظَةُ الَّتِي على الإِقْساطِ
تُحَرِّكُ الإِحْساسَ في نَشاطِ
وتَبْعَثُ القُوَّةَ في الأَعْمالِ
وتُنْظِفُ الجِسْمَ مِنَ الأَثْقالِ
وإِنْ تَمادَتْ يَقْظَةٌ كانَتْ أَرَقْ
تُحْدِثُ لِلنُّفوسِ كَرْبًا وقَلَقْ
وتُنْحِلُ الأَرْواحَ والأَبْدانَا
وتُفْسِدُ السَّحْناتِ والأَلْوانَا
تُغَوِّرُ العَيْنَ وتُرْدِي الهَضْمَا
وتُبْطِلُ الفِكْرَ وتَبْرِي الجِسْمَا

(أجط، ٢٤، ٢)

- النوم شديد الشبه بالسكون، واليقظة شديدة الشبه بالحركة، لكن لهما بعد ذلك خواص يجب أن نعتبر فنقول (إبن سينا): إن النوم يقوّي القوى الطبيعية كلها بحقن الحرارة الغريزية ويرخّي القوى النفسانية بترطيبه مسالك الروح النفساني وإرخائه إياها وتكديرها جوهر الروح ويمنع ما يتحلّل، ولكنه يزيل أصناف الإعياء ويحبس المستفرغات المفرطة لأن الحركة تزيد المستعدّات للسيلان إسالة، إلا ما كان من المواد في ناحية الجلد فربما أعان النوم على دفعه لحصره الحرارة داخلًا، وتوزيعه الغذاء في البدن واندفاع ما قرب من الجلد بحقن ما بعد، ولكن اليقظة في هذا أبلغ، على أن النوم أكثر تعريقًا من اليقظة وذلك لأن تعريقه على سبيل الاستيلاء على المادة لا على سبيل التحليل الرقيق المتّصل. (قنط١، ١٢٨، ١٨)

- أما اليقظة، فحال للحيوان عند انتصاب روحه النفساني إلى آلات الحسّ والحركة يستعملها، وأما السهر فإفراط في اليقظة وخروج عن الأمر الطبيعي، وسببه المزاجي، وهو الحرّ واليبس لأجل نارية الروح، فيتحرّك دائمًا إلى خارج. والحرّ أشدّ إيجابًا للسهر وأقدم إيجابًا، وقد يكون السهر من بورقية الرطوبة المكتنة في الدماغ، أو للوجع، أو للفكر العامة.

(قنط٢، ٨٨١، ١٢)

يقين

- ليس اليقين يصير يقينًا بمطابقة الوجود له وبالإستقراء كما علمت، لا! بل كل ما لا تنكر البديهة وجوده فإنّك تجوِّز وجوده؛ وكل ما جوّزت وجوده فليس مقابله يقينًا لك. (شبر، ٣٤، ٢١)

- اليقين: هو أن تعلم أنك قد علمته، وتعلم أنك علمته إلى ما لا نهاية، ولإدراك الذات هذا سبيله، فإنك تدرك ذاتك وتعلم أنك أدركتها، وتعلم أنك أدركته إلى ما لا نهاية. (كتع، ١١١، ١١)

يقين ومشاهدة

- الفرق بين اليقين والمشاهدة أن اليقين لا يمنع التخيّل عن المقابلة، والمشاهدة تمنع كل شيء عن المقابلة، كما أن المُبْصِر عندما يبصِر لا ينازعه تخيّل ولا شيء آخر. واليقين من حيث هو يقين إنما هو بتمثُّل الحدّ الأوسط. والمشاهدة ملكة وإن صحبها الحدّ الأوسط، فكأنه غير محتاج إليه. (كمب، ١٢٣، ٣)

- سُئِل (ابن سينا): ما الفرق بين اليقين والمشاهدة؟ فإنه قال في وقت ما هذا معناه: إن اليقين هو أن يحضر الذهن المطلوب مع الحدّ الأوسط مع مزاحمة القوى الأُخَر، وإن المشاهدة هو أن يحضر المطلوب الذهن مع زوال سائر الموانع حتى لا يمكن للقوى الآخر المزاحمة، فما معنى هذا؟ الجواب: اليقين لا يمنع التخيّل عن المقابلة، والمشاهدة تمنع كل شيء عن المقابلة كما أن المبصر عندما يبصر لا ينازعه تخيّل ولا شيء آخر، واليقين من حيث هو يقين إنما يكون بتمثُّل الحدّ الأوسط، والمشاهدة ملكة وإن صحبها الحدّ الأوسط فكأنه غير محتاج إليه. (كمب، ٢١٧، ١٥)

يوم الإثنين

- (يوم) الإثنين (حسب الحكيم دانيال): فهي للقمر وطالعه السرطان على عدل السلطان وإصلاح أمراء وهدوء الخدم الأعوان، واستقامة الرعية وزيادة النيل، وكثير الأمطار ونتائج البهائم وإصلاح الزرع، ويرخص القمح والحبوب. ثم يغلو من كيهك إلى برمودة شيئًا قليلًا. ثم يغلو الدهن والملابس خمسه شهور ويقع حرب وقتال في العالم، وبردها ليّن وحرّها شديد ويكثر الوباء والموت، ويقلّ البلح في النخل ويغلو العسل. (مكع، ٣٣، ١١)

(يوم) الأحد

- (يوم) الأحد (حسب الحكيم دانيال): فهي للشمس برجها القوس وطالعها المشتري وذلك يدلّ على جور السلطان وظلم الأمرار وبيات الحكّام واستطالة الخدم والاعرام ووخم وأمراض وقلّة أمطار. ويكون وهم عظيم ويتوسّط النيل، وبطيء في وفائه ولكن يمكث في الأرض إلى أن يزيد الماء جيّدًا، ويرخص القمح والحبوب في شهر توت، ويُغلى الدهن والعصير

والصوف والكتان والقطن والحرير في آخر طوبة إلى شهر برمودة. وتتنقّل للناس من الأمكان والبلدان وفيها مرض شديد وخراب قوي وفساد، والشتاء ليّن طب وصيفها كثير الحرارة والسموم. ويكثر البلح في النخل والتجارات ويقع موت كثير في الشتاء ويخصب الزرع ويبارك فيه والملك يظفر وينتصر. (مكع، ٣٣، ١)

يوم الأربعاء

- (يوم) الأربعاء: فهي لعطارد وبرجها السنبلة يدلّ على القضاة ويكون النيل متوسّطًا ويدوم على الأرض ويبارك فيه وتموت الأطفال بمرض منتشر وتكثر اللصوص، ويقع قتال وحروب في البلاد، ويرخص القمح في توت ويغلو في بابه ويرخص. آخر السنة، يطلع نجم عجيب لم يظهر من مدّة سنتين علامته كثرة الشر والفتن وقيام الناس على بعض. وتكثر الحبوب والبلح والتمر وقتل الرجال بالسيف والبرد والخريف بارد، وترفع مرتبة الأمراء والملوك والحكّام، ويسود ويعلو أرباب الأقلام والأعوان وأرباب المناصب، ويمشي حال آلات اللهو والغنى. وتكثر الزلازل في الأرض، ويرتقي بعلو القضاة والعلماء والمشايخ، ويقل الريح ويكثر السمك وصيد البر، ويقلّ ماء البحار والآبار آخر السنة. (مكع، ٣٣، ٢٥)

يوم الثلاثاء

- (يوم) الثلاثاء (حسب الحكيم دانيال): فطالعها المرّيخ وبرجها العقرب. يكثر موت الأشراف وأكابر الناس العلماء، وتفتّن الأمراء وتتخاصم الحكماء، ويطيع النيل بعد التوقّف ويكون وسط وينقص في آخره. ويحصل كرب العالم أو ضيق، وبردها شديج وثلجها كثير وسفك كثير وسقوط حوامل وقتل أكابر ونهب وخراب، ويقع الموت في الترك والروم والفرس. وحرّها شديج، ويفسد الزرع، ويكثر غرق السفن والناس في البحر، وتُقطع الطرق وتكثر العداوة ويقع بين نواب البلاد اختلاف. (مكع، ٣٣، ١٨)

يوم الجمعة

- (يوم) الجمعة (حسب الحكيم دانيال): فهي للزهرة وبرجها الميزان تدلّ على تغيير الملوك وقدّ الوزراء وعزل الحكّام، ويقع خلاف بين الأمراء وبين الجند وتضعف الرعية، وينقص النيل قليلًا ويمكث على الأرض. وتربح التجّار وأجلب الصنع وتكثر تجارة القمح والحبوب حتى يعلو قليلًا ويكثر الفساد، والزنا واللواط والخمر وحريق النار بمصر ويتغلّب السلطان ويهلك المسافرون برًّا أو بحرًا. ويكثر قطّاع الطريق وأولاد الحرام، وتقام شوكة الأعوان والخدم بالشر والضر ويكثر فساد النساء والطلاق، ويرخص القمح والعصير والأدهان والحبوب من توت إلى كيهك. ثم يشتدّ الغلاء مدّة ويرخص وينقطع العذل عن مصر مدّة شهور، وتأكل الناس بعضها بعضًا بالأذى والضرر

ويموت سلطانها بها ويزول كربها، ويذهب ضررها ويكثر خيرها ولا يبقى فيها بأس ولا ضرر. وتصير فرحًا وسرورًا وغبطةً وخيرًا ونعمةً، هكذا سبع سنين. ثم يقع موتًا ردعامًا وفناءً ويكون غالبه في النساء، وتفسد جميع الحبوب والثمار والأزهار، ويقع الوباء في السودان، وتقع حرب وشر بين العجم ولا خير فيها أبدًا. (مكع، ٣٤، ١٨)

يوم الخميس

- (يوم) الخميس (حسب الحكيم دانيال): فهي للمشتري برجها القوس يدلّ على موت الوزراء والحكّام وقوّاد العساكر والعلماء والأشراف ويعلو النيل ويبارك فيه. ولا يقع غلاء إلّا في الماشية والدواب والعصير والثياب، ويكثر صيد البر والبحر، ويعدل السلطان وتنصلح أحوال الأمراء والحكّام، وتعلو مراتب العلماء والفقهاء والقضاة، ويرتفع الظلم والغلى ويتولّى أمير عادل وسلطان صالح. وتكون العواصف شديدة ويخصب الزرع وتكثر الأثمار والأمحار ويرخص اللحم والدهن. ويكثر العمل ويقلّ الشرر وتقع الشفقة والحنو في الناس على الضعفاء والفقراء. وتكثر الأفراح وتمشي حال آلات السماع وهي سنة مباركة على جميع العالم. (مكع، ٣٤، ٩)

يوم السبت

- (يوم) السبت (حسب الحكيم دانيال): فهي لزحل وبرجها الجدي يدلّ على تولية العبيد المناصب واستيلائها وقوة لزوم في الأحكام والعداوة بين الناس، ويكثر القحط والجوع ويكون النيل كثيرًا ويمكث الداء ويقع الوباء، وتموت المشايخ والعلماء والأشراف والقضاة وتفصح البكماء. وتكسد الصنائع وتبور وتخسر التجّار، ويكثر المكوث والعلم والرمايا والفقهاء. ويُردّ كلام العلماء ويبطل حكم القضاة ويكثر المفسدون، تحط مرتبة أصحاب الأقلام ويظلمون ويهانون ويقع قتال بين العرب وتقطع الطرقات وتتعب الأمراء والحكّام وتسقط الحبالى. ويكون في آخرها خصب ورخاء وخير كثير وأمان وعدل ويكثر موت الأطفال. وقد ذكر العلماء أن دلالة الكواكب كلها في الأعوام وللسنين على زحل، وذلك إذا كان في بروج مائية فيكون المطر طوفان والرخاء كثير. وإذا كان بروج هوائية فإن غلاء كثير ورخصه متوسط، وإن كان في بروج نارية فأمراضه كثيرة وأمطاره قليلة وشرّه كثير، وإن كان في بروج ترابية كان موله كثير ورياحه سمومًا. (مكع، ٣٥، ٦)

الفهارس

فهرس الموضوعات وجذورها*

* اعتُمد في الرد إلى الجذر الثلاثي ما جاء في لسان العرب لابن منظور.

للطحن في كل جانب فوقاني وسفلاني أربعة أو خمسة. فجملة ذلك اثنان وثلاثون سنًّا أو ثمانية وعشرون، أربع ثنايا، وأربع رباعيات، وأربعة أنياب، وثمانية أرحاء وهي الأضراس، وأربعة نواجذ وربما لم يكن. والنواجذ تنبت في الأكثر في وسط زمان النمو، وهو بعد البلوغ إلى الوقوف. وذلك، أي الوقوف قريبًا من ثلاثين سنة، ولذلك تسمّى أسنان الحلم. وللأسنان أصول ورؤوس محدّدة ومركوزة في ثقب العظام الحاملة لها من الفكّين، وتنبت على حافّة كل ثقبة زائدة مستديرة عليها عظيمة تشتمل على السن وتسنده، وهناك روابط قوية. وما سوى الأضراس فإن لكل واحد منه رأسًا واحدًا، وأما الأضراس المركوزة في الفكّ الأسفل فأقلّ ما يكون لكل واحد منها من الرؤوس رأسان وربما كان وخصوصًا للناجذين ثلاثة أرؤس، وأما المركوزة في الفكّ الأعلى فأقلّ ما يكون لكل واحد منها من الرؤوس ثلاثة أرؤس، وربما كان، وخصوصًا للناجذين، أربعة أرؤس. وقد كبرت رؤوس الأضراس لكبرها، ولزيادة عملها، وزيدت للعلى لأنها معلّقة. والثقل يجعل ميلها إلى خلاف جهة رؤوسها. وأما السفلى فثقلها لا يضادّ ركزها. وليس لشيء من العظام حسّ البتّة إلّا الأسنان، فإن الطبيب الفاضل، بل التجربة تشهد أن لها حسًّا أعينت به بقوة تأتيها من الدماغ لتميّز أيضًا بين الحارّ والبارد. (شحن، ٢٧٠، ٧)

- للأسنان أصول ورؤوس محدّدة تركّز في ثقب العظام الحاملة لها من الفكّين، وتنبّت على حافة كل ثقبة زائدة مستديرة عليها عظيمة تشتمل على السنّ وتشدّه. وهناك روابط قوية وما سوى الأضراس فإن لكلّ واحد منها رأسًا واحدًا. (قنط١، ٤٦، ٢٥)

- الأسنان من جملة العظام التي لها حسّ لما يأتيها من عصب دماغي ليّن، فإذا ألمّت أحسّت بما يعرض فيها من ضربان واختلاج، وربما أحسّت بحكّة ودغدغة. وقد يعرض فيها أمراض من الاسترخاء، والقلق، والانقلاع، والنتوّ ومن تغيّر اللون في جوهرها، وفي الطليان المركّب عليها، ويعرض لها التألّم، والتأكّل، والتعفّن، والتكسّر. وقد يعرض لها الأوجاع الشديدة، والحكّة، ويعرض لها الضرس، وهو صنف من أوجاعها، ويعرض لها العجز عن مضغ الحلو، والحامض، والتضرّر من الحار، والبارد، وقلّة الصبر عن لقاء أحدهما، أو كلاهما. وقد يعرض لها تغيّر في مقاديرها بالطبع، بأن تطول، وتعظم، أو تنسحق، وتصغر. وقد يعرض فيها أنواع من الورم - ولا عجب من ذلك - فإنّ كل ما يقبل التمدّد بإنماء الغذاء، يقبل التمدّد بالعضل، ولو لم تكن قابلة للمواد النافذة فيها المزيدة إيّاها ما كانت تخضرّ وتسودّ، فإن ذلك لنفوذ الفضول فيها. (قنط٢، ١٠٧٧، ٤)

أسنان أعمار

- الأسنان أربعة في الجملة: سن النمو،

ويسمّى سن الفتيان، وهو إلى قريب من ثلاثين سنة. ثم سن الوقوف وهو سن الشباب، وهو إلى نحو من خمس وثلاثين سنة أو أربعين. وسن الانحطاط مع بقاء من القوة وهو سن المكتهلين وهو إلى نحو من ستين سنة. وسن الانحطاط مع ظهور الضعف في القوة وهو سن الشيوخ، وهو إلى آخر العمر. لكن سن الفتيان ينقسم إلى: سن الطفولة، وهو أن يكون المولود بعد غير مستعدّ الأعضاء للحركات والنهوض. وإلى سن الصبا، وهو بعد النهوض قبل الشدّة، وهو ألا تكون الأسنان قد استوفت النبات والسقوط. ثم سن الترعرع وهو بعد الشدّة ونبات الأسنان، وقبل المراهقة. ثم سن الغلامية والرهاق إلى أن يثقل وجهه. ثم سن الحداثة والفتاء إلى أن يقف النمو. (شحن، ٢٠٠، ٤)

- الأسنان (الأعمار) أربعة في الجملة: سن النموّ ويسمّى سن الحداثة، وهو إلى قريب من ثلاثين سنة، ثم سن الوقوف وهو سن الشباب، وهو إلى نحو من خمس وثلاثين سنة أو أربعين سنة، وسن الانحطاط مع بقاء من القوة، وهو سن المكتهلين وهو إلى نحو ستين سنة، وسن الانحطاط مع ظهور الضعف في القوة وهو سن الشيوخ إلى آخر العمر. (قنط١، ٢٥، ٣)

إسهال

- الإسهال يفرط: إما لضعف العروق، أو لسعة أفواهها، أو للذع المسهّل لفوهاتها. ولاكتساب البدن سوء مزاج منه وممّا يجري مجراه، فإذا أفرط الإسهال فاربط الأطراف من فوق، ومن أسفل، باديًا من الإبط والاربية، نازلًا منهما، واسقه من الترياق قليلًا، أو من الفولونيا، وعرِّقه إن أمكنك بالحمام، أو ببخار ماء تحت ثيابه ويخرج رأسه منها. وإذا كثر عرقهم جدًّا سقوا القوابض ودلكوا واستعملوا اللخالخ الطيبة من مياه الرياحين والصندل والكافور وعصارات الفواكه. (قنط١، ٢٧٣، ٣)

- أما الإسهال، فينبغي أن يكون أيضًا عند قوة البدن وحاجته. وبما يسهل الخلط الغالب الضارّ، وبعد جودة الحمية. وأن لا يعقبه ولا يتقدّمه حركة عنيفة أو جماع. وأن لا يشرب عليه ماء كثير. وأن لا يؤخذ المسهّل وفي المعدة طعام كثير ولا يؤخذ عليه طعام، ما لم يُحتبس إسهاله. وأن يُخفّف الطعام والشراب في ذلك اليوم جدًّا، ويتبلغ بأدنى ما يمكن منهما. ومما يتّصل بهذا الباب تدارك من شرب المسهل، فلم يُسْهله، أو أسهله فوق المقدار الذي ينبغي. (كدم، ٢٢، ٨)

إسهال كبدي ومعوي

- أما الفرق بين الإسهال الكبدي والمعوي، فهو أن الأخلاط الرديئة الخارجة، والدم من المعي، يكون من سحج مؤلم، ومغص، ويكون قليلًا قليلًا على اتّصال. والكبدي يكون بلا ألم، ويكون كثيرًا، ولا يكون دائمًا متّصلًا، بل في كل حين. وقد يفرّق بينهما الاختلاط بالبراز، والانفراد

ج

عنه، والتأخّر عنه، فإن أكثر الكبدي يجيء بعد البراز قليل الاختلاط به. وأمّا الفرق بين الإسهال الكبدي والمعدي، فهو أن الكبدي يخرج كيلوسيًّا مستويًا قد قضت المعدة ما عليها فيه، وبقي تأثير الكبد فيه. ولو كان معديًا، لسال فيما يسيل شيء غير منهضم، ولنقل على المعدة، وكان معه آفات المعدة. وربما خرج الشيء غير منهضم، لا بسبب المعدة وحدها، بل بسبب مشاركة الكبد أيضًا للمعدة، لكنّه يُنسب إلى المعدة بأن الآفة في فعلها. (قنط٢، ١٣٧٣، ١٧)

إشارة

- إنّ الإشارة هي دلالة حسّية أو عقليّة إلى شيء بعينه لا يشركه فيها شيء غيره، لو كان من نوعِه. (شمق، ١٠٣، ١٥)

إشارة حسية

- الإشارة الحِسيّة المعينة للموضوع إنّما تتناول الجواهر ذواتِ التميّز بالتحيّزِ. (شمق، ١٠٣، ١٨)

إشارة عقلية

- الإشارة (العقليّة) المشهورة بأنّها عقلية، فإنها تتناول الأعراض أيضًا. ولكن إذا تناولتها من حيث معانيها، لم تكن الإشارة التي سميناها؛ لأنّ معانيها صالحة للشركة. (شمق، ١٠٤، ١)

اشتراك

- الحدّ والماهيّة والعلامة والخاصّة هي التي تدلّ في أمثالها على الإشتراك. (شجد، ٨٥، ١٤)

- الاشتراك لا يقع في عين الشيء، بل في حدّه. فإن عين الحيوانية والإنسانية لا بمعنى الحدّ لا تقع فيه الشركة، وما يعرض بطبيعة الحيوانية والإنسانية فلا تختلف فيه الموضوعات والأشخاص كالسواد والبياض والعلم، فإن ذلك كله معانٍ مستقرّة في حقيقة الإنسانية وطبيعتها، فيجب أن تقع فيها الشركة، وليس سبيله سبيل الإضافات التي يجوز أن يقع بها التايمز، فإذًا لا يجوز أن يكون معنى واحد موجودًا في كثيرين لا بمعنى الحدّ. (كتع، ٥٧، ٨)

اشتراك اتفاقي

- ما يُبنى على الاستعارة، يقال مثلًا إنّ الهيولى أم حاضنة، وإنّ العفّة إشتراك إتفاقي، وذلك لأن الاشتراك الإتفاقي قد يوجد في النغم، وليست العفّة موجودة فيها. ولو كان الإتفاق جنسًا لكان الشيء الواحد وهو العفّة يقع في الفضيلة على أنّها جنسها وفي الإتفاق، فيكون للواحد جنسان متباينان ليس أحدهما تحت الآخر، ولا يستندان إلى عام؛ وهذا مما علمت استحالته. (شجد، ٢٤٤، ٦)

اشتراك الاسم

- مما ينفع في اعتبار اشتراك الاسم أن يعمد إلى الاسم المركّب للشيء الذي يتركّب من اسمه الخاص، ومن الاسم المنظور في

ح

خ

اشتراكه كأنّه اسم واحد لكنّه مركّب، فيجعل ذلك إلى الحدود أو الرسوم، ثم ترتفع الخاصيّات، فإن بقي للباقي مفهوم واحد محصّل فليس الاسم بمشترك. (شجد، ٨٨، ١٣)

- في اعتبار اشتراك الاسم أنّه إذا قيل شيء على شيئين، فهل يحتمل المقايسة، بأن يقال إنّهما متساويان في معناه، فإن كانا يقبلان الأشدّ والأضعف، فهل يجوز أن يكون أحدهما أشدّ وأضعف من الآخر؛ وإن كان أحدهما يقبل والآخر لا يقبل، فهذا أوّل ما يدلّ على اشتراك الاسم. (شجد، ٨٩، ٩)

- قلنا في الفنون الماضية ما دلّ على استنكارنا أن يكون السبب في اشتراك الاسم تناهي الألفاظ، وغير تناهي المعاني. وإذا فُهِم على هذه الصورة كان أقرب إلى الصواب. فهذا هو من أسباب أن وقع الاشتراك في الأسماء، ووقعت المغالطة بسببه، وعرض منه ما يعرض من عقد الحساب. (شسف، ٤، ٦)

- القياس يوجب عليك أنّه إذا وقع من اشتراك الاسم، أو الاستعجام، أو غير ذلك، وجب أن تختلف نسبة الوسط إلى الطرفين، فلا يكون واحدًا بعينه، بل تختلف نسبة الطرفين إلى النتيجة فلا يكون الطرفان أو أحدهما في القياس هو بعينه الذي في النتيجة، فيعرض لا محالة أن لا يكون القياس في الحقيقة قياسًا. (شسف، ٨، ٧)

- قولهم (المغالطون): «لا يخلو إمّا أن يكون الذي هو قائم هو القاعد بعينه، أو لا يكون؛ فإن كان هو القاعد بعينه، فالشيء هو بعينه قائم وقاعد؛ وإن كان غيره، فليس القائم يقدر على أن يكون قاعدًا». والمغالطة أن قولنا: «القائم» نعني به نفس القائم من حيث هو قائم، ونعني به الموضوع الذي يكون القيام وقتًا فيه. فهذه أمثلة ما يقع باشتراك الاسم. فهذا القسم الأوّل هو الذي بحسب اشتراك لفظ مفردٍ. (شسف، ١٠، ٥)

اشتراك العلوم في المسائل

- اشتراك العلوم في المسائل تارة يقع على ما قلناه، وتارة يقع بين علم عالٍ وبين علم سافل، وكل واحد منهما يعطي برهان لِمَ، مثل أن يكون بعض العلل في العلم العالي مثل العلل المفارقة للأجسام الطبيعية وبعضها في العلم السافل مثل العلل المقارنة لها كالهيولى والصورة. فإذا أعطي البرهان من العلل المقارنة كان من العلم السافل، وإن أعطي من المفارقة كان من العلم العالي. (كنج، ٧٤، ١٦)

اشتراك في الاسم

- الاشتراك في الاسم إنّما يوجبه غير المتناهي. (شمق، ١٣، ١)

اشتراك في العرض والخاصة

- إنّ الاشتراك في العرض لا يجب أن يكون بالسويّة، وفي الخاصة يجب أن يكون بالسويّة. (شير، ١٠٩، ٣)

ز

س

ش

اشتراك لفظ مفرد

- قولهم (المغالطون): «لا يخلو إمّا أن يكون الذي هو قائم هو القاعد بعينه، أو لا يكون؛ فإن كان هو القاعد بعينه، فالشيء هو بعينه قائم وقاعد؛ وإن كان غيره، فليس القائم يقدر على أن يكون قاعدًا». والمغالطة أن قولنا: «القائم» نعني به نفس القائم من حيث هو قائم، ونعني به الموضوع الذي يكون القيام وقتًا فيه. فهذه أمثلة ما يقع باشتراك الاسم. فهذا القسم الأوّل هو الذي بحسب اشتراك لفظ مفردٍ. (شسف، ١٠، ٦)

أشخاص

- أما الأشخاص فتتقوّم من طبيعة الكلّيات كلها ومن طبيعة الأعراض التي تكتنفها مع المادة. (شفأ، ٢١٢، ١١)
- الأشخاص لا حدود لها. (شمق، ٢٧، ٢)

أشخاص الأمزجة

- محال أن يتعلّق المعلول الشخصي بعلّة شخصية ويبقى مع بطلانها مع شخص آخر، على أن أشخاص الأمزجة التي تشتدّ وتضعف ليست أشخاص نوع واحد، بل كلما تغيّرت الكيفيّة إلى شدّة أو ضعف فقد حصل نوع آخر. وإذا كان وجود العلّة سابقًا لوجود المعلول، ووجود المعلول تال متأخّر، فمن المحال أن يوجد والعلّة بَطَلت. (كمب، ١٣٦، ٤)

أشخاص جزئية

- أوّل شيءٍ عرف أنّه موجود لا في موضوع فهي الأشخاص الجزئيّة؛ وبالحري أن تكون سابقة للأشياء كلها. إذ كانت موضوعاتٍ لكليّاتها على سبيل «على» وموضوعاتٍ للأعراض على سبيل «في»؛ فكان كل شيءٍ وجوده إمّا بأن يكون مقولًا عليها أو موجودًا فيها. (شمق، ٩٨، ١١)
- إنّ الأشخاص الجزئيّة، وإن تفاضلت في أمور، فإنّها، من حيث هي أشخاص، فإنّ ماهيتها لا تَقَدُّمَ لبعضها على بعض؛ وكذلك حال نوعياتها، فإنّه ليس زيد أولى بأن تقال عليه طبيعة نوعه من شخصٍ آخر، بل ربّما كان أولى ببعض الأعراض التي تعرض لجوهريّته الشخصيّة؛ مثلا إذا كان أعلم منه فهو أوْلى بالعِلم منه. (شمق، ١٠١، ٥)

أشخاص غير متناهية

- الأشخاص غير المتناهية لا تكون علّة للأنواع إلّا بالعرض فلا يجب أن تكون الأنواع غير متناهية إذ تكون هي عللًا بالعرض أي تكون عللًا للشخصية دون النوعية. (كتع، ٣٩٤، ٦)

أشخاص في الأعيان

- إن الأشخاص في الأعيان جواهر. (شمق، ٩٥، ١)

أشخاص لا نهاية لها

- الأشخاص التي لا نهاية لها، إنما الغرض فيها أن توجد طبيعة نوعها لكن كان من الضروري أن يكون استبقاء ذلك النوع بأشخاص لا نهاية لها، وهذا الضروري

ط

هو بمعنى القسم الأول من الضروري. (كتع، ٤٠٥، ١٣)

أشخاص متناهية

- الأشخاص من حيث هي أشخاص لها معقول كلّي، وإنما يتكثّر بسبب الأعراض والصور، فالأشخاص متناهية. (كتع، ٢٨٤، ١١)

أشد

- الأوْلى غير الأشدّ؛ فإنّ الأوْلى يتعلق بوجود الجوهريّة؛ والأشد يتعلق بماهيّة الجوهريّة. (شمق، ١٠٨، ٧)

أشربة

- إن الربوب هي عصارات مقوّمة بنفسها، والأشربة سلافات أو عصارات مقوّمة بحلاوة. (قنط٣، ٢٣٤٩، ٤)

أشرف الأنبياء

- هذا هو أشرف الأنبياء وأجلُّهُم (الذي يتمتّع بأكبر قوة حدسية)، وخصوصًا إذا انضمّ، إلى خاصّته هذه، سائر الخواصّ التي أذكرها (ابن سينا). وهذا الإنسان كأن قوّته العقلية كبريت والعقل الفعّال نار فيشتعل فيها دفعة ويحيلها إلى جوهره، وكأنه النفس التي قيل لها: "يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار، نور على نور". (ممع، ١١٧، ٣)

أشق

- أُشق: الماهية: هو صمغ الطرثوث، وربّما يسمّى لزّاق الذهب، لأن الكواغد والكراريس تُذَهَّب به. ... الأفعال والخواص: تحليله وتجفيفه قوي، وليس تلذيعه بقويّ، ويبلغ من تفتيحه إلى أن يسيّل الدم من أفواه العروق، ويدخل في إصلاح المسهّلات، وفيه تليين وجذب. (قنط١، ٣٩٢، ١٩)

أشقيل

- أشقيل: الماهية: هو بصل الفار، سُمِّي بذلك لأنه يقتل الفار، وهو حريف قوي. وقال قوم: هو العنصل، والشيُّ والطبخ يكسر قوّته، وصورة مشويّه صورة قديد الخوخ، ولونه أصفر إلى البياض، ومنه جنس سُمِّي قتّال. ... الأفعال والخواص: محلّل جذّاب للدم إلى ظاهر لعضو وللفضول، محرق مقرح ملطّف جدًّا للكيموسات الغليظة، مقطّع بقوّة فوق قوّة تسخينه، وخلّه يقوّي البدن الضعيف ويفيد الصحة. (قنط١، ٣٨١، ٢٣)

أشكال الرأس الغير الطبيعية

- أمّا أشكال الرأس الغير الطبيعية فهي ثلاثة: أحدها أن ينقص النتوء المقدّم فيفقد له من الدروز الدرز الإكليلي. والثاني أن ينقص النتوء المؤخّر فيفقد له من الدروز الدرز اللامي. والثالث أن يفقد له النتوآن جميعًا ويصير الرأس كالكرة متساوي الطول والعرض. (قنط١، ٤٤، ١٢)

أشكال متشابهة غير متساوية

- (الأشكال) المتشابهة غير المتساوية وهي

ك

التي تكون سطوحها المتساوية العدة كذلك على التناظر وغير متساوية. (شأه، ٣٧٥، ١٤)

أشكال مجسّمة متساوية متشابهة

- الأشكال المجسّمة المتساوية المتشابهة هي التي يحيط بكل مجسّمين منها عدّة سطوح كما تحيط بالآخر، وتكون السطوح المتناظرة متشابهة متساوية. (شأه، ٣٧٥، ١٢)

أشكال مستقيمة الخطوط

- الأشكال المستقيمة الخطوط هي التي تحيط بها خطوط مستقيمة: أولها المثلّث، وهو شكل يحيط به ثلاثة خطوط مستقيمة: فمنه المتساوي الأضلاع، ومنه المتساوي الساقين، وهو الذي يتساوى حدّان منه، ومنه المختلف الأضلاع، وأيضًا منه القائم الزاوية، وهو الذي زاوية منه قائمة، ومنه المنفرج الزاوية، وهو الذي زاوية منه منفرجة، ومنه الحادّ الزوايا، وهو الذي زواياه كلها حادّة. (شأه، ١٧، ١٤)

أشنة

- أشنة: حار في الأولى، يابس في الثانية. ولعطريته يلائم جوهر الروح، ويقوّيه ويقبضه ويمتّنه. وللطافته ينفذ إليه، فهو لهذا نافع من الخفقان، مقوٍ للقلب. (كأق، ٢٦٦، ١)

أشياء

- الأشياءُ الموجودةُ: إمّا أشياء موجودةٌ ليس وجودُها باختيارنا وفِعْلِنا، وإمّا أشياء وجودُها باختيارنا وفعلنا. (شغم، ١٢، ٤)

- الأشياءُ الموجودةُ في الأعيان التي ليس وجودُها باختيارنا وفعلنا هي بالقسمة الأولى على قسمين: أحدهما الأمور التي تخالط الحركة، والثاني الأمورُ التي لا تخالط الحركة، مثل العقل والباري. (شغم، ١٢، ١١)

- الأشياء على قسمين: شيء ذاته وحقيقته مستغنية عن أن يكون في شيء من الأشياء، كوجود الشيء في موضوعه، وشيء لا بدّ له أن يكون في شيء من الأشياء بهذه الصفة. فكل شيء إمّا جوهر وإمّا عرَض. (شمق، ٤٦، ١٤)

- إنّ الأشياء المأخوذة من الكيف والكم والمضاف العارض لشيء واحد لا تتخذ إلّا بالعرض، ولا يكون بعضها جزءًا إلّا من طريق ما هو؛ وكذلك ما يكون من مقولةٍ واحدة، لكنّ أجناسها الثانية متبٰينة. ومع ذلك فإنّ الإضافات إذا حُفِظت قَلّ وقوع العَرَضْ فيما بالعَرَضْ، وكذلك الشروط الأخرى التي للنقيض. (شسف، ٩٦، ١٣)

- الأشياء: إما أن يكون وجودها لها أو وجودها لغيرها، والمفارقة وجودها لها، فلذلك تدرك ذواتها. والنفس وجودها لها فلذلك تشعر بذاتها وتدركها، والآلات الجسمانية وجودها لا لذواتها كالعين مثلًا بل لغيرها وهي القوة الباصرة، فلذلك لا تدرك ذاتها وليس كذلك النفس. (كتع، ١٣٠، ١٠)

م

أشياء بسيطة

- قال (أرسطو): الأشياء المركّبة مائيتها شيء، ووجودها بصورها وهو شيء آخر؛ ويعرّف المركّب بشيئين كجسم ما، فإن بسائطه لجوهره وصورته تُختبر بالعقل، أي تُعقل بالعقل، وكونه حارًّا وباردًا وطويلًا وقصيرًا بالحسّ. فهو يُختبر بشيئين: العقل والحسّ. والأشياء البسيطة لا تُعرف إلّا بالعقل. (تحن، ١٠٣، ١٧)

أشياء تحت الجنس والعرض

- إنّ الأشياء التي تحت الجنس تشترك فيه بالسويّة، والتي تحت العَرَض لا تشترك فيه بالسويّة. (شبر، ١٠٢، ٤)

أشياء جزئية

- الأشياء الجزئية، قد تُعقل كما تُعقل الكلّيات، من حيث تجب بأسبابها منسوبة إلى مبدأ نوعه في شخصه متخصّص به. كالكسوف الجزئي، فإنّه قد يُعقل وقوعه بسبب توافي أسبابه الجزئية، وإحاطة العقل بها، وتعقّلها كما تُعقَل الكلّيات. (أشل، ٢٨٦، ٣)

أشياء حقيقة الوجود

- كل واحد من الأشياء الحقيقة الوجود إذا أدرك أو نال نيلًا من الخيرات فإنه يعشقه بطباعه عشق النفوس الحيوانية للصور الجميلة. وأيضًا كل واحد من الأشياء الحقيقة الوجود إذا أدرك إدراكًا حسّيًا أو عقليًا واهتدى اهتداءً طبيعيًا إلى شيء ممّا يُفيده منفعة في وجوده فإنه يعشقه في طباعه، لا سيّما إذا كان الشيء مفيدًا له خاص الوجود مثل عشق الحيوان للغذاء والولدين للوالد. وأيضًا كل شيء إذا تحقّق أن شيئًا من الموجودات يفيده التشبّه به والتقرّب والاختصاص به زيادة فضيلة ومزية فإنه يعشقه بطباعه عشق العامل لوليّه، ثم النفوس الإلهية من البشرية والملكية لا يستحقّ إطلاق التألّه عليها ما لم تكن فائزة بمعرفة الخير المطلق. إذ من البيّن أن هذه النفوس لن توصف بالكمال إلّا بعد الإحاطة بالمعقولات المعلولة، ولا طريق إلى تصوّر المعقولات المعلولة ما لم يتقدّم عليها معرفة العلل الحقيقة وخاصة العلّة الأولى. (رحم٣، ١٧، ١٦)

أشياء فاسدة

- الأشياء الفاسدة تدرَك من وجهين: إما أن تدرَك بشخصها وجزئيها فذلك إما بالحسّ أو التخيّل؛ وإما أن تدرَك بأسبابها وعللها. والعلم بها من الوجه الأول يتغيّر بتغيّرها، وبالوجه الثاني لأن ذلك السبب كلّي لا يتغيّر وهو نوع في شخصه وهو محمول عليها وعلى غيرها من أشخاص ذلك النوع، وذلك كإنسانية زيد، فإن العلم بها من جهة شخصيّتها يبطل ببطلانها. فأما الماهيّة المجرّدة التي هي الإنسانية التي هي نوعها المحمول عليها وعلى غيرها فإنها لا تفسد ولا يفسد العلم بها. (كتع، ٢٤٧، ١١)

أشياء كائنة

- للأشياء الكائنة سببان خارجان أيضًا بالذات وهما الفاعل والغاية، والغاية هي التي لأجلها توجد. (كنج، ١٠١، ١٩)

أشياء متباينة الطبع

- جميع الأشياء المتباينة الطبائع تكون متقابلة، من حيث إنّ كل واحد منها ليس هو الآخر. وهذا هو تقابُل أوّل، ثم نقل التقابل عن اعتبار الحمل على موضوع إلى اعتبار الوجود في الموضوع. فجعلت حال الأمور التي تشترك في عام أو خاصّ، تكون موجودة فيه بالقوّة معًا، ولا تجتمعان بالفعل معًا، تقابلًا. (شمق، ٢٤٤، ١٤)

أشياء متضادة

- الأشياء المتضادّة من شرطها أن تكون في مادة وعلائقها، وأن تفسد صورة وتحدث صورة فتتعاقب على المادة الصور، والأول تعالى بريء من المادة وعلائقها وعن الفساد، فلا ضدّ له. (كتع، ٤٠٠، ٧)

أشياء متمثّلة للنفس

- الأشياء متمثّلة للنفس تلاحظها بعينها، فإما أن تكون من حيث هي موجودة خارجًا تلاحظها، فيجب إذا عُدمت أن لا تلاحظها، ويجب إذا فُرضت بحال غير الحصول أن تلاحظها؛ وإما أن تلاحظها متمثّلة وهي فيه، وهو الباقي؛ ثم لا يخلو إما أن تكون هي المدرَكة بأعيانها أو بماهياتها منزوعة. (تحن، ١١١، ١١)

أشياء متوسطة

- إنّ هاهنا جنسًا عاليًا، أو أجناسًا عالية، هي أجناس الأجناس وأنواعًا سافلة هي أنواع الأنواع. وأشياء متوسطة هي: أجناس لما دونها. وأنواع لما فوقها. وأن لكل واحد منها في مرتبته خواص. (أشم، ٢٣٦، ٩)

أشياء محرَّكة

- إذا تحرّكت أشياء من المحرّكات إلى اجتماع ما، فإما أن يكون كيف اتّفق، وإما أن يكون إلى نسبة ما بينها محفوظة إذا تحرّكت إلى نسبة ما ثم اختلفت في عدّة أشخاص وزالت عن النسبة زوالًا ما، فيكون إما للفاعل المختلف بالعدد، وإما للموضوعات المتحرّكة. (كمب، ١٤٧، ١٢)

أشياء مركّبة

- قال (أرسطو): الأشياء المركّبة مائيتها شيء، ووجودها بصورها وهو شيء آخر؛ ويعرّف المركّب بشيئين كجسم ما، فإن بسائطه لجوهره وصورته تُختبر بالعقل، أي تُعقل بالعقل، وكونه حارًا وباردًا وطويلًا وقصيرًا بالحسّ. فهو يُختبر بشيئين: العقل والحسّ. والأشياء البسيطة لا تُعرف إلّا بالعقل. (تحن، ١٠٣، ١٥)
- الأشياء المركّبة لما كانت علّتها هذه الكيفيات، أعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة، فإن المزاج يحدث في تفاعلها فواجب فيه أن يبطل وينتقض المزاج من

مسند المصطلحات *
عربي - فرنسي - انكليزي

أ

إبداع	*Créativité*	Creativity
إبدال النسبة	*Substitution de la relation*	Substitution of relation
إبصار	*Vision, vue*	Vision, view
إبطال	*Abolition, abrogation*	Abolition, abrogation
أُبنة	*Anusmania, homosexualité*	Anusmania, homosexuality
أبهل	*Brevifolia, sabine*	Brevifolia, sabine
إتباع	*Implication*	Implication
اتحاد	*Union, fusion*	Union, merge
أترج	*Cédrat*	Cedrat
اتصال	*Continuité, jonction*	Continuity, junction
اتفاق	*Accord, coïncidence*	Agreement, coincidence
آثار علوية	*Météorologiques*	Meteorologics
إثبات ونفي	*Confirmation et réfutation*	Confirmation and refutation
آثر	*Préférentiel*	Preferential
إثمد	*Antimoine*	Antimony
إثنينية	*Dualisme*	Dualism
أثير	*Éther*	Ether
اجتماع	*Réunion, union*	Union
أجرام سماوية	*Corps célestes*	Celestial bodies
أجزاء الأرض	*Parties de la terre*	Land's parts

* تجدر الإشارة إلى أن المسند قد اعتمد في اختيار المصطلحات المترجمة رؤوس الموضوعات الكبرى إضافةً إلى بعض تفريعاتها، وبما يقارب المعنى الغربي نظراً إلى وجود تفريعات متشعّبة تختص بالذهنية العربيّة والإسلاميّة يستحيل ايجاد اللفظ الغربي المعبّر عنها. أما الألفاظ والمصطلحات العلمية المعرّبة ذات الأصل اليوناني أو اللاتيني، فقد أوجدنا مرادفاتها الأجنبية المطابقة وتركناها على لغتها الأم في الكثير من الأحيان.

Terrestrial bodies	*Corps terrestres*	أجسام أرضية
Simple and compound bodies	*Corps simples et complexes*	أجسام بسيطة ومركّبة
Celestial bodies	*Corps célestes*	أجسام سماويات
Natural bodies	*Corps naturels*	أجسام طبيعية
Elementary bodies	*Corps élémentaires*	أجسام عنصرية
Planetar bodies	*Corps planétaires*	أجسام فلكية
Sensible bodies	*Corps sensibles*	أجسام محسوسة
Luminous bodies	*Corps lumineux*	أجسام مضيئة
Mineral bodies	*Corps minéraux*	أجسام معدنية
Genera	*Genres*	أجناس
Genera of diseases	*Genres des maladies*	أجناس الأمراض
Supreme genera	*Genres suprêmes*	أجناس عالية
Ten genera (categories)	*Dix genres (catégories)*	أجناس عشرة
Genera and species	*Genres et espèces*	أجناس وأنواع
Unities	*Unités*	آحاد
Stopping, retention	*Arrêt, rétention*	احتباس
Amenorrhea	*Aménorrhée*	احتباس الطمث وقلّته
Teenagers	*Adolescents*	أحداث
Creation, generation	*Création, génération*	إحداث
More appropriate	*Plus approprié*	أحرى
Sensation	*Sensation*	إحساس
Charity, beneficence	*Charité, bienfaisance*	إحسان
Judgements of truth	*Jugements de vérité*	أحكام التصديق
States of brain	*États du cerveau*	أحوال الدماغ
Palpitation, ataxia	*Palpitation, ataxie*	اختلاج
Confusion, association	*Confusion, association*	اختلاط
Difference, opposition	*Différence, opposition*	اختلاف
Suffocation, convulsion	*Étouffement, convulsion*	اختناق
Vaginal adhesion	*Adhérence vaginale*	اختناق الأرحام
Choice	*Choix*	اختيار
Other	*Autre*	آخر وغير

Proper	*Propre*	أخص
Humours	*Humeurs*	أخلاط
Bad humours	*Mauvaises humeurs*	أخلاط رديئة
Moral, moral characters	*Morale, caractères moraux*	أخلاق
Particle, preposition	*Particule, préposition*	أداة
Perception, apprehension	*Perception, appréhension*	إدراك
Sensitive perception	*Perception sensible*	إدراك حسّي
Animal perception	*Perception animale*	إدراك حيواني
Imaginative perception	*Perception imaginative*	إدراك خيالي
Self conscious	*Conscience de soi*	إدراك الذات
Intelligible perception, conception	*Perception intelligible, conception*	إدراك عقلي
Nutritional medications	*Médicaments nutritifs*	أدوية غذائية
Soporifics	*Somnifères*	أدوية مخدّرة
Diuretic drugs	*Médicaments diurétiques*	أدوية مدرّة للبول والعرق
Purgatives	*Purgatifs*	أدوية مسهّلة
Schoenanthe	*Schoenanthe*	إذخر
Ears	*Oreilles*	أذنان
Civil opinions	*Opinions civiles*	آراء الفلاسفة
Divine will	*Volonté divine*	إرادة إلهية
Rational will	*Volonté rationnelle*	إرادة عقلية
Elements	*Éléments*	أركان
More and less	*Le plus et le moins*	أزيَد وأنقص
Myrtle	*Myrthe*	آس
Asaron	*Asaron*	أسارون
Causes	*Causes*	أسباب
Final causes	*Causes finales*	أسباب تمامية
Formal causes	*Causes formelles*	أسباب صورية
Effective causes	*Causes effectives*	أسباب فاعلية
Material causes	*Causes matérielles*	أسباب مادية
Exclusion, disjunction	*Exclusion, disjonction*	استثناء
Alteration, transformation	*Altération, transformation*	استحالة

Disdain, humiliation	*Dédain, humiliation*	استحقار
Inference	*Inférence*	استدلال
Asystoly	*Asystolie*	استرخاء اللسان
Dropsy	*Hydropisie*	استسقاء
Metaphor	*Métaphore*	استعارة
Disposition	*Disposition*	استعداد
Interrogation	*Interrogation*	استفهام
Induction	*Induction*	استقراء
Element	*Élément*	أسطقس
Extraction of haemorrhoids	*Extraction des hémorroïdes*	اسقاط البواسير
Name, noun	*Nom, substantif*	اسم
Univocal noun	*Nom univoque*	اسم متواطئ
Synonym noun	*Nom synonyme*	اسم مرادف
Homonym noun	*Nom homonyme*	اسم مشترك
Paronym noun	*Nom paronyme*	اسم مشتق
Equivocal noun	*Nom équivoque*	اسم مشكك
Ulterated noun	*Nom décliné*	اسم مصرَّف
Teeth	*Dents*	أسنان
Ages	*Âges*	أسنان أعمار
Diarrhea	*Diarrhée*	إسهال
Sign, signal	*Signe, Signal*	إشارة
Homonymy	*Homonymie*	اشتراك
Individuals, persons	*Individus, personnes*	أشخاص
Simple things	*Choses simples*	أشياء بسيطة
Corruptible things	*Choses corruptibles*	أشياء فاسدة
Generated things	*Choses générées*	أشياء كائنة
Compound things	*Choses composées*	أشياء مركّبة
Fingers	*Doigts*	أصابع
Thesis, hypothesis	*Thèse, hypothèse*	أصل موضوع
Relation, adjunction	*Relation, adjonction*	إضافة
Contraries	*Contraires*	أضداد

أضلاع	*Côtés, côtes*	Sides, cutlets
أضمدة	*Bandages, pansements*	Bandages
اعتبارات	*Considérations*	Considerations
اعتدال	*Modération*	Moderation
اعجام	*Gémination*	Gemination
أعداد متباينة	*Nombres distincts*	Distinctive numbers
أعداد متناسبة	*Nombres proportionnels*	Proportional numbers
أعداد متوالية	*Nombres successifs*	Successive numbers
أعداد مخمّسة	*Nombres pentagonaux*	Pentagonal numbers
أعداد مربّعة	*Nombres carrés*	Square numbers
أعدام	*Négations*	Negations
أعراض ذاتية	*Accidents propres*	Proper accidents
أعصاب	*Nerfs*	Nerves
أعضاء	*Organes*	Organs
أعضاء آلية	*Organes mécaniques*	Mechanical organs
أغشية	*Membranes*	Membranes
آفات السمع	*Affectations de l'audition*	Distability of audition
افتراض	*Ecthèse, présomption*	Ecthesis, presumption
أفتيمون	*Epitymum*	Dodder
أفضل	*Préférable*	Better
أفعال رديّة	*Mauvais effets*	Bad effects
أفيون	*Papaver somniferum, opium*	Papaver somniferum, opium
أقاقيا	*Acacia nilotica*	Acacia nilotica
أقاويل خطابية	*Propos, discours rhétoriques*	Rhetorical discourses, proposals
أقحوان	*Matricaria chamomilla*	Matricaria chamomilla
إقناع جدلي	*Conviction dialectique*	Dialectical conviction
أكّال	*Corrosif*	Corrosive
إكليل الملك	*Melilotus*	Melilotus
آلة	*Instrument, organe*	Instrument, organ
التواء	*Courbature*	Curvature
الذي لذاته	*En soi*	By itself

Terms	*Termes*	ألفاظ
Five universals	*Cinq universaux*	ألفاظ خمسة
Complex terms	*Termes complexes*	ألفاظ مركّبة
Pain	*Douleur*	ألم
Inspiration, revelation	*Inspiration, révélation*	إلهام
Control and test	*Contrôle et test*	امتحان واختبار
Plethora	*Pléthore*	امتلاء
Impossibility	*Impossibilité*	امتناع
Sexual diseases	*Maladies sexuelles*	أمراض جنسية
Pulmonary diseases	*Maladies pulmonaires*	أمراض الرئة
Uterine diseases	*Maladies utérines*	أمراض الرحم
Animal's humours	*Humeurs de l'animal*	أمزجة الحيوان
Intestines	*Intestins*	أمعاء
Possibility	*Possibilité*	إمكان
Smooth	*Lisse*	أملس
Coincident and natural facts	*Faits coïncidents et naturels*	أمور اتفاقية وطبيعية
Hazardous facts	*Faits hasardeux*	أمور بختية
Intelligible facts	*Faits intelligibles*	أمور معقولة
Instant, moment	*Instant, moment*	آن
I, me	*Je, moi*	أنا
Distention, swelling	*Distention, enflure*	انتفاخ
Dislocation	*Dislocation*	أنثيان
Ferula	*Ferula*	أنجدان
Microcosm	*Microcosme*	إنسان العالم الأصغر
Humanity	*Humanité*	إنسانية
Affection, passion	*Affection, passion*	انفعال
This-ness	*Ipséité, eccéité*	إنية
Anis	*Anis*	أنيسون
Axioms	*Axiomes*	أوائل
Strings	*Cordes*	أوتار
Tecthache	*Maux de dents*	أوجاع الأسنان

Oedema	*Oedème*	أوذيما
Inflammations	*Inflammations*	أورام
Veins	*Veines*	أوردة
Positions, define places	*Positions, lieux définis*	أوضاع
The First	*Le Premier*	الأول
Primordial, basic	*Primordial, de base*	أوْلى
Iyaraj	*Iyaraj*	إيارج
Affirmation	*Affirmation*	ايجاب
Place (category)	*Lieu (catégorie)*	أين

ب

Portal vein	*Veine porte*	باب
Antemis nobilis	*Antemis nobilis*	بابونج
Bea	*Fève*	باقلاء
Pustules	*Pustules*	بثور
Sea	*Mer*	بحر
Syndrome, delirium, crisis	*Syndrome, délire, crise*	بُحران
Steam	*Vapeur*	بخار
Chance, fortune	*Chance, fortune*	بخت
Human body	*Corps humain*	بدن الإنسان
Land and sea	*Terre et mer*	بر وبحر
Stools	*Selles*	براز
Pleurisy	*Pleurésie*	برسام
Demonstration, argument, proof	*Démonstration, argument, preuve*	برهان
Demonstration of fact	*Démonstration du fait*	برهان الأنّ
Demonstration ad absurdum	*Démonstration par l'absurde*	برهان الخُلف
Negative demonstration	*Démonstration négative*	برهان سالب
Demonstration of the cause	*Démonstration de la cause*	برهان لمَ
Direct reasoning	*Raisonnement direct*	برهان مستقيم
Affirmative demonstration	*Raisonnement affirmatif*	برهان موجب
Coldness	*Froideur*	برودة

بطلان الكيفيات، إذ هي علّة لها. وأما الأشياء البسيطة فلا علّة لها لأن تلك الكيفية التي فيها كالنار مثلًا ليس علّتها الحرارة التي فيها لأنها كيفية تابعة لصورتها، وإذا بطلت الحرارة بطلت معها الصورة النارية ولا تعرف علّتها. (كتع، ١٧٥، ١٣)

أشياء مركّبة وأشياء بسيطة

- إن الأشياء المركّبة والأشياء البسيطة التي هي قائمة في المركّبة يجوز أن يجتمع فيها فعل أن يبقى وقوة أن يفسد، وفي الأشياء البسيطة المفارقة الذات لا يجوز أن يجتمع هذان الأمران، فأقول (ابن سينا) بوجه مطلق إنه لا يجوز أن يجتمع في شيء أحدي الذات هذان المعنيان وذلك لأن كل شيء يبقى وله قوة أن يفسد وله أيضًا قوة أن يبقى لأن بقاءه ليس بواجب ضروري، وإذا لم يكن واجبًا كان ممكنًا، والإمكان هو قوة طبيعة القوة. فإذًا يكون له في جوهره قوة أن يبقى وفعل أن يبقى منه أمر العرض للشيء الذي له قوة أن يبقى منه. (رمر، ١٣٧، ١٢)

أشياء مساوية لشيء واحد

- الأشياء المساوية لشيء واحد متساوية. وإن كانت أضعافًا وأنصافًا لشيء واحد فهي متساوية. وإن زيد على المتساوية حصلت متساوية. وإن نقص من المتساوية متساوية بقيت متساوية. وإن نقص من المتساوية بقيت غير متساوية. وما انطبق على آخر انطباقًا لا يفضّل أحدهما على الآخر، فهو مساوٍ له. والكل أعظم من الجزء. (شأه، ١٩، ١٠)

أشياء مستحالة

- إنّ الأشياء تستحيل باستحالاتها، ولا تستحيل بفصولها، بل تُقَوَّم بفصولها، وتثبت حقائقها محفوظة بفصولها. والاستحالات خروج عن أحوال الإثبات على الجواهر. (شجد، ٢٦٢، ١٠)

أشياء مقنعة وشهادة

- الأشياء المقنعة: إما قول تروم منه صحة قول آخر، وإما شهادة. والشهادة: إما شهادة قول، وإما شهادة حال. وشهادة القول مثل الاستشهاد بقول نبي أو إمام أو حكيم أو شاعر؛ ومثل الاستشهاد بقوم يحضرون ويصدقون قول القائل مشافهة بأن الأمر كان؛ أو مثل الاستشهاد بشهادة الحاكم والسامعين بأن القول مقنع. فالأول شهادة مأثورة، والآخر شهادة محضورة. وأما شهادة الحال: فإما حال تدرك بالعقل، أو حال تدرك بالحسّ. فأما الحال التي تدرك بالعقل فمثل فضيلة القائل، واشتهاره بالصدق والتميز. وأما الحال التي تدرك بالحس: فإما قول، وإما غير قول. والقول مثل التحدّي، ومثل اليمين، ومثل العهود. أما التحدّي فكمن يأتي بما يعجز عنه، فيعلم أن دعواه دعوى صادقة، ولولا ذلك لما أيّد من السماء بما ليس في طباع البشر أن يوجد بقواهم، وكمن يدّعي أنه أعلم من إنسان آخر

Flax	*Lin*	بزر كتّان
Myristica fragrans	*Myristica frugrans*	بسباسة
Simple	*Simple*	بسيط
Sight and ray	*Vue et rayon*	بصر وشعاع
Slowness	*Lenteur*	بطء
Blindness	*Cécité*	بطلان البصر
Dimension, distance	*Dimension, distance*	بُعد
Suddenly	*Soudainement*	بغتة ودفعة
Purslane, portulaca	*Pourpier, portulaca*	بقلة الحمقاء
Humidity	*Humidité*	بلّة
Balsan	*Balsan*	بلسان
Phlegm, lymph	*Phlegme, lymphe*	بلغم
Chaste - tree	*Gattilier agneau chaste*	بنجنكشت
Nuts	*Noix*	بندق
Garden violet	*Violette*	بنفسج
Pylorus	*Pylore*	بواب
Haemorrhoids	*Hémorroïdes*	بواسير
Boric	*Borique*	بورق
Urine	*Urine*	بول
Argument	*Argument*	بيان
Eggs	*Oeufs*	بيض

ت

Composition, combination	*Composition, combinaison*	تأليف
Complete, hole	*Complet, achevé*	تام
Distinction	*Distinction*	تباين
Fumigation	*Fumigation*	تبخير
Refutation, conviction by arguments	*Réfutation, conviction par des arguments*	تبكيت
Consequence	*Conséquence*	تتالٍ
Yawn	*Bâillement*	تثاؤب
Confirmation	*Confirmation*	تثبيت

Experience	*Expérience*	تجربة
Abstraction	*Abstraction*	تجريد
Fragmentation	*Fragmentation*	تجزئة
Petrification	*Pétrification*	تحجّر
Determination, definition	*Détermination, définition*	تحديد
Putting on action	*Mettre en mouvement*	تحرّك وتحريك
Organisation, achievement	*Organisation, réalisation*	تحقيق
Expansion, rarefaction	*Expansion, raréfaction*	تخلخل
Representation, imagination	*Représentation, imagination*	تخيّل
Recollection, recall	*Souvenir, rappel*	تذكّر
Clavicle	*Clavicule*	ترقوة
Synthesis, composition	*Synthèse, composition*	تركيب
Lupine	*Lupin*	ترمس
Antidote	*Antidote*	ترياق فاروق
To soothe	*Calmer la douleur*	تسكين الوجع
Intercession	*Intercession*	تشافع
Personifying	*Personnification*	تشخّص
Autopsy	*Autopsie*	تشريح
Contraction	*Contraction*	تشنّج
Inflexions	*Inflexions*	تصاريف
Assent	*Assentiment*	تصديق
Conception, apprehension	*Conception, appréhension*	تصوّر
Contrariety, opposition	*Contrariété, opposition*	تضاد
Contrariety and correlation	*Contrariété et corrélation*	تضاد وتضايف
Misleading	*Tromperie*	تضليل
Inclusion	*Inclusion*	تضمّن
Crushing	*Broyage*	تطحين
Expression	*Expression*	تعبير
Definition	*Définition*	تعريف
Complex definition	*Définition complexe*	تعريف مركّب
Discerning, intellection	*Discernement, intellection*	تعقّل

Apprenticeship	*Apprentissage*	تعلّم
Teaching, instruction	*Enseignement, instruction*	تعليم
Reflection	*Réflexion*	تفكير
Opposition	*Opposition*	تقابل
Anteriority and posteriority	*Antériorité et postériorité*	تقدّم وتأخّر
Multiplication	*Multiplication*	تكثّر
Generation	*Génération*	تكوّن
Musical arrangement	*Arrangement musical*	تلحين
Analogy, assimilation	*Analogie, assimilation*	تمثيل
Dilatation	*Dilatation*	تمدّد
Tamarindus indica	*Tamarindus indica*	تمر هندي
Stretching	*Étirement*	تمطٍّ
Metempsychosis	*Métempsychose*	تناسخ النفوس
Contradiction	*Contradiction*	تناقض
Breathing	*Respiration*	تنفّس
Modesty	*Modestie*	تواضع
Succession	*Succession*	توالٍ
Wart	*Verrue*	توتة
Morus elba	*Morus elba*	توث
Fig	*Figue*	تين

ث

Permanence, immutability	*Permanence, immutabilité*	ثبات
Breast	*Sein*	ثدي
Reward and punishment	*Récompense et châtiment*	ثواب وعقاب
Allium sativum, garlic	*Allium sativum, ail*	ثوم

ج

Tyrant	*Tyran*	جائر
Xerophtalmia	*Xérophtalmie*	جحوظ

Dialectic	*Dialectique*	جدل
Dialectician	*Dialecticien*	جدلي
Leprosy	*Lèpre*	جُذام
Scabies	*Gale*	جرب
Eruca sativa	*Eruca sativa*	جرجير
Celestial body	*Corps céleste*	جرم سماوي
Part, particle	*Partie, particule*	جزء
Partial, particular	*Partiel, particulier*	جزئي
Blindly	*Aveuglément*	جزاف
Body, organism	*Corps, organisme*	جسم
Natural body	*Corps naturel*	جسم طبيعي
Burning body	*Corps enflammé*	جسم مشتعل
Belching	*Éructation*	جشاء
Eyelid	*Paupière*	جفن
Skin	*Peau*	جلد
Punica granatum	*Punica granatum*	جلّنار
Sexual relation	*Copulation*	جماع
Catatonia	*Catatonie*	جمود
Ficus sycamorus	*Ficus sycamorus*	جمّيز
Genus	*Genre*	جنس
Logic genus	*Genre logique*	جنس منطقي
Foetus	*Foetus*	جنين
Direction, modus	*Direction, mode*	جهة
Michtalopy	*Michtalopie*	جهر
Ignorance	*Ignorance*	جهل
True, good opinion	*Opinion vraie, droite*	جودة الرأي
Cocos nucifera, coconut	*Cocos nucifera, noix de coco*	جوز هندي
Substance, essence, quiddity	*Substance, essence, quiddité*	جوهر
Substantiality	*Substantialité*	جوهرية

ح

Created, contingent	*Créé, contingent*	حادث
Sense	*Sens*	حاسّة
Memory	*Mémoire*	حافظة
Short - lived state	*État éphémère*	حال
Aster tripolium	*Aster tripolium*	حالبي
Pills	*Pilules*	حب
Diaphragm	*Diaphragme*	حجاب
Proof, argument	*Preuve, argument*	حجة
Term	*Terme*	حدّ
Minor term	*Le mineur*	حدّ أصغر
Major term	*Le majeur*	حدّ أكبر
Middle term	*Le moyen - terme*	حدّ أوسط
Hump	*Bosse*	حدبة
Intuition	*Intuition*	حدس
Heat and coldness	*Chaleur et refroidissement*	حرارة وبرودة
Letter, particle	*Lettre, particule*	حرف
Aphtous	*Aphte*	حرقة اللسان
Movement, motion	*Mouvement*	حركة
Prime movement	*Premier mouvement*	حركة أولى
Created movement	*Mouvement créé*	حركة حادثة
Circular movement	*Mouvement circulaire*	حركة دورية
Star's movement	*Mouvement astral*	حركة الفلك
Straight movement	*Mouvement rectiligne*	حركة مستقيمة
Local movement	*Mouvement local*	حركة مكانية
Sense	*Sens*	حسّ
Common sense	*Sens commun*	حسّ مشترك
Envy	*Envie*	حسد
Tribulus terrestris	*Tribulus terrestris*	حسك
Kidney stones	*Lithiase rénale*	حصاة الكلية
Uretral calculus	*Lithiase urétrale*	حصاة المثانة

Rubeola and smallpox	*Rubéole et variole*	حصبة وجدري
Dry scabies	*Gale sèche*	حصف
True, right	*Vrai, droit*	حق
God	*Dieu*	الحق الأول
Enema	*Purge*	حقنة
Itching, pruritus	*Démangeaison, prurit*	حكّة
Judgement	*Jugement*	حكم
Attributive judgement	*Jugement attributif*	حكم حملي
Wisdom	*Sagesse*	حكمة
Divine wisdom	*Sagesse divine*	حكمة إلهية
Wise	*Sage*	حكيم
Throat	*Gorge*	حلق
Clemency	*Clémence*	حِلم
Oxalis, rumex	*Oxalis, rumex*	حمّاض
Bath	*Bain*	حمّام
Chickpea	*Pois chiche*	حمّص
Stupidity	*Stupidité*	حمق
Predication, attribution	*Prédication, attribution*	حمل
Predicative	*Prédicatif*	حملي
Fever	*Fièvre*	حمّى
Phlegmatic fever	*Fièvre pituiteuse*	حمّى بلغمية
Tertian fever	*Fièvre tierce*	حمّى الغبّ
Burning fever	*Fièvre brûlante*	حمّى محرقة
Short - lived fever	*Fièvre passagère*	حمّى يوم
Lawsonia inermis	*Lawsonia inermis*	حِنّاء
Larynx	*Larynx*	حنجرة
Colocynth	*Coloquinte*	حنظل
Strabismus	*Strabismus*	حَوَل
Timidity	*Timidité*	حياء
Life	*Vie*	حياة
Animal	*Animal*	حيوان

خ

Particular	*Particulier*	خاص
Proper, specific	*Propre, spécifique*	خاصة
Creator	*Créateur*	خالق
Numbness	*Engourdissement*	خَدَر
Abscess	*Abscès*	خرّاج
Superstition, legend	*Superstition, légende*	خرافة
Cervical vertebra	*Vertèbres cervicales*	خرز العنق
Rough	*Rugueux*	خشن
Line	*Ligne*	خط
Rhetoric	*Rhétorique*	خطابة
Parallels	*Parallèles*	خطان متوازيان
Palpitation	*Palpitation*	خفقان
Light and heavy	*Léger et lourd*	خفيف وثقيل
Vacuum, space	*Vide, espace*	خلاء
Mixture	*Complexion*	خِلط
Sprain, dislocation	*Entorse, dislocation*	خلع
Morality	*Moralité*	خُلُق
Look, face	*Mine, physionomie*	خلقة
Soul's eternity	*Éternité de l'âme*	خلود النفس
Androgynous, hermaphrodite	*Androgyne, hermaphrodite*	خنثى
Fear	*Peur*	خوف
Imagination	*Imagination*	خيال
Charity, good	*Charité, bien*	خير

د

Elephantiasis	*Elephantiasis*	داء الفيل
Rabies	*Rage*	داء الكلب
Circle	*Cercle*	دائرة
Significant	*Signifiant*	دال

Smoke, steam	*Fumée, vapeur*	دخان
Invocation	*Invocation*	دعاء
Signification, denotation	*Signification, dénotation*	دلالة
Planatus orientalis	*Planatus orientalis*	دُلب
Friction	*Friction*	دلك
Proof, argument, sign	*Preuve, argument, indice*	دليل
Menses	*Menstrues*	دم الطمث
Brain	*Cerveau*	دماغ
Tear	*Larme*	دمعة
Eternity	*Éternité*	دهر
Spikenard	*Suc de valériane*	دهن الناردين
Medication	*Médicament*	دواء
Antidote	*Antidote*	دواء السم
Narcotic	*Stupéfiant*	دواء مخدِّر
Dizziness	*Vertige*	دوار
Varices	*Varices*	دوالٍ
Vicious circle	*Cercle vicieux*	دور

ذ

Essence, entity, proper	*Essence, entité, propre*	ذات
Pleurisy	*Pleurésie*	ذات الجنب
Pneumonia	*Pneumonie*	ذات الرئة
Essential, subjective	*Essentiel, subjectif*	ذاتي
Memory	*Mémoire*	ذاكرة
Intelligence	*Intelligence*	ذكاء
Understanding, reason, spirit	*Entendement, raison, esprit*	ذهن

ر

Sensible vision	*Vision sensible*	رؤية
Lung	*Poumon*	رئة

Copula, relation	*Copule, relation*	رابطة
Opinion	*Opinion, avis*	رأي
Ligaments	*Ligaments*	رباطات
Asthma	*Asthme*	ربو
Sauces, juice	*Sauce, jus*	ربوب
Membrane of mending	*Membrane de raccommodage*	رتقاء
Uterine cyst	*Kyste utérin*	رحاء
Uterus	*Utérus*	رحم
Clemency, mercy	*Clémence, miséricorde*	رحمة
Vices	*Vices*	رذائل
Wrist	*Poignet*	رسغ
Descriptive definition	*Définition descriptive*	رسم
Apostle	*Apôtre*	رسول
Lead	*Plomb*	رصاص
Bruise	*Contusion*	رضّ
Damp and dry	*Humide et sec*	رطب ويابس
Epistaxis	*Epistaxis*	رعاف
Shiver	*Frisson*	رعشة
Thunder	*Tonnerre*	رعود
Element	*Élément*	ركن
Ash	*Cendre*	رماد
Pomegranate	*Grenade*	رمّان
Conjunctivitis	*Conjonctivite*	رمد
Spirit	*Esprit*	روح
Holy spirit	*Saint esprit*	روح مقدّس
Practice of piety, sport	*Pratique de piété, sport*	رياضة
Wind	*Vent*	ريح
Saliva	*Salive*	ريق

ز

Mercury	*Mercure*	زئبق

Sulphate	*Sulfate*	زاج
Ascetic	*Ascète*	زاهد
Arsenic	*Arsenic*	زرنيخ
Crocus sativus, saffron	*Crocus sativus, safran*	زعفران
Earthquake	*Séisme*	زلزلة
Time	*Temps*	زمان
Ginger	*Gingembre*	زنجبيل
Asceticism	*Ascétisme*	زهد
Tempest	*Tempête*	زوبعة
Even	*Pair*	زوج
Oil	*Huile*	زيت
Olive	*Olive*	زيتون

س

Question, interrogation	*Question, interrogation*	سؤال
Arm	*Bras*	ساعد
Leg	*Jambe*	ساق
Stable	*Stable*	ساكن
Negative (proposition)	*(Proposition) négative*	سالبة
Lethargy	*Léthargie*	سبات
Cause, reason	*Cause, raison*	سبب
Efficient cause	*Cause efficiente*	سبب فاعلي
Mover cause	*Cause motrice*	سبب محرِّك
Trouble of the sight	*Trouble de la vue*	سَبَل
Rhymed prose	*Prose rimée*	سجع
Cloud	*Nuage*	سحاب
Magic	*Magie*	سحر
Generosity	*Générosité*	سخاء
Obstruction	*Obstruction*	سدّة
Vertigo, blackout	*Vertige, étourdissement*	سدر
Cerebral meningitis	*Méningite cérébrale*	سرسام

بالطب، وإلّا فليعالج هو معالجته. وأما اليمين فحالها معروفة. وأما العهود فهي أقاويل أيضًا مدوّنة مكتوبة، وهي شريعة ما، يشرّعها المتعاهدان على أنفسهما. (شخط، ٩، ٦)

أشياء نباتية

- من الأشياء النباتية ما يشبه أن يكون فيه جوهران متجاوران من غير امتزاج البتّة. فمن ذلك ما هو ظاهر للحسّ كأجزاء الأترج، ومنه ما هو أخفى، فإن بذر قطونًا يشبه أن يكون قشره وما على قشره قوي التبريد، والدقيق الذي فيه قوي التسخين، حتى يكاد أن يكون دواء محمّرًا أو مقرّحًا، وقشره كالحجاب الحاجز بينهما. وإن شرب غير مدقوق لم تُمكّن صلابة جرمه من أن تُنفذ قوة دقيقه في باطنه، بل فعل بظاهره ولعابه وإن دُقّ ظهر دقيقه. فعسى أن يكون الذي يقال من أنه سمّ، إنما هو بسبب ظهور دقيقه وحشوه. ويشبه أن يكون تفجير المدقوق منه للجراحات وتفجيج الصحيح منه إيّاها، وردعه لها بهذا السبب. (شنب، ٣٧، ١٣)

إصابة الرأي

- إصابة الرأي: أن يجوّد ملاحظته لعواقب الأمور التي يحيّر فيها رأيه وفكره، حتى ينال جهة الصواب مما يحتاج أن يشغله فيها. (رسم، ١٩١، ٥)

أصابع

- أما الأصابع فإنها آلات تعين في القبض على الأشياء، ولم تُخلق لحمية خالية عن العظام، وإن كان قد يمكن مع ذلك اختلاف الحركات، كما لكثير من الدود والسمك، إمكانًا واهيًا، وذلك لئلّا تكون أفعالها واهية وأضعف كما يكون للمرتعشين. ولم تُخلق من عظم واحد، لئلّا تكون أفعالها متعسّرة، كما يعرض للمكزوزين. واقتصر على عظام ثلاثة، لأنه إن زيد في عددها وأفاد ذلك زيادة عدد حركات لها أورث لا محالة وهنًا وضعفًا في ضبط ما يحتاج في ضبطه إلى زيادة وثاقة. (شحن، ٣٣٥، ١٢)

- الأصابع آلات تعين في القبض على الأشياء. ولم تخلق لحميّة خالية من العظام، وإن كان قد يمكن مع ذلك اختلاف الحركات كما لكثير من الدود والسمك إمكانًا واهيًا، وذلك لئلّا تكون أفعالها واهية وأضعف مما يكون للمرتعشين. ولم تخلق من عظم واحد لئلّا تكون أفعالها متعسّرة كما يعرض للمكزوزين. (قنط١، ٥٥، ١١)

أصالة الرأي

- أصالة الرأي أن تجود ملاحظته (الإنسان) لعواقب الأمور التي يحيّر فيها رأيه وفكره حتى تبان جهة الصواب فيما يحتاج أن يستعمله فيها. (رحط، ١٤٣، ١١)

أصطرك

- أصطرك: الماهية: قال "ديسقوريدوس": إنه ضرب من الميعة، وعند بعضهم هو

Cancer	*Cancer*	سرطان
Rapidity, speed	*Rapidité, vitesse*	سرعة
Cypress	*Cyprès*	سرو
Surface	*Surface*	سطح
Happiness, felicity	*Bonheur, félicité*	سعادة
Cough	*Toux*	سعال
Erysipelas	*Erysipelas*	سعفة
Quince	*Coing*	سفرجل
Scammony	*Scammonée*	سقمونيا
Apoplexy	*Apoplexie*	سكتة
Oxymcl	*Oxymel*	سكنجبين
Immobility	*Immobilité*	سكون
Tuberculosis	*Tuberculose*	سل
Negation	*Négation*	سلب
Series	*Série*	سلسلة
Beta cicla	*Beta cicla*	سلع
Poison	*Poison*	سم
Rus cariara, summac	*Rhus cariara, summac*	سمّاق
Scsamum indicum	*Sesamum indicum*	سمسم
Wakefulness, insomnia	*Veille, insomnie*	سهر
Black bilc, attrabilc	*Bile noire, attrabile*	سوداء
Quantifier	*Quantificateur*	سور
Orris root	*Iris*	سوسن
Sophist	*Sophiste*	سوفسطائي
Management of parents	*Gestion des parents*	سياسة الرجل أهله
Vaginal discharge	*Décharge vaginale*	سَيلان الرحم
Salivation	*Salivation*	سَيلان اللعاب

ش

Suspicion	*Suspicion*	شبهة
Fat	*Graisse*	شحم

Singular, individual	*Singulier, individu*	شخص
Bad	*Mal*	شر
Cider	*Cidre*	شراب التفاح
Grenadine	*Grenadine*	شراب الرمّان
Grape syrup	*Sirop de raisin*	شراب العنب
Rose syrup	*Sirop de rose*	شراب الورد
Vessels	*Vaisseaux*	شرايين
Divine law	*Loi divine*	شريعة
Ray	*Rayon*	شعاع
Hair	*Cheveux*	شَعْر
Poetry	*Poésie*	شِعْر
Feeling	*Sentiment*	شعور
Stye	*Orgelet*	شعيرة
Anemone caranaria	*Anemone caranaria*	شقائق
Doubt	*Doute*	شك
Form	*Forme*	شكل
First figure	*Première figure*	شكل أول
Third figure	*Troisième figure*	شكل ثالث
Second figure	*Seconde figure*	شكل ثانٍ
Sun and moon	*Soleil et lune*	شمس وقمر
Appetite	*Appétit*	شهوة
Pleuralgia	*Pleuralgie*	شوصة
Desire	*Désir*	شوق
Thing, object	*Chose, objet*	شيء
Thingness	*Choséité*	شيئية
Graying	*Canitie*	شيب

ص

Thunderbolt	*Foudre*	صاعقة
Patience	*Patience*	صبر
Migraine	*Migraine*	صداع

Friendship	*Amitié*	صداقة
Truth, veracity	*Vérité, véracité*	صدق
Epilepsy	*Épilepsie*	صَرْع
Attributes	*Attributs*	صفات
Bile	*Bile*	صفراء
Prayer	*Prière*	صلاة
Spine	*Colonne vertébrale*	صلب
Baldness	*Calvitie*	صلع
Resin, rubber	*Résine, gomme*	صمغ
Art, craft, technique	*Art, métier, technique*	صناعة
Dialectic technique	*Technique de la dialectique*	صناعة جدلية
Musical technique	*Technique de la musique*	صناعة الموسيقى
Sandalwood	*Santal*	صندل
Voice	*Voix*	صوت
Form, quiddity, image	*Forme, quiddité, image*	صورة
Corporal form	*Forme corporelle*	صورة جسمية
Rational form	*Forme rationnelle*	صورة ذهنية
Abstractive form	*Forme abstraite*	صورة مجرّدة

ض

Mist	*Brume*	ضباب
Necessity	*Nécessité*	ضرورة
Myopia	*Myopie*	ضعف البصر
Enthymema	*Enthymème*	ضمير
Light	*Lumière*	ضوء
Meiosis	*Meiosis*	ضيق
Dyspnea	*Difficulté respiratoire*	ضيق النَفَس

ط

Plague	*Peste*	طاعون

Characters, constitutions	*Caractères, constitutions*	طبائع
Cooking	*Cuisson*	طبخ
Nature	*Nature*	طبيعة
Natural	*Naturel*	طبيعي
Spleen	*Rate*	طحال
Seaweed	*Algue*	طحلب
Tragedy	*Tragédie*	طراغوذيا
Ecchymosis	*Ecchymose*	طرفة
Food	*Nourriture*	طعام
Flavor	*Saveur*	طعم الفم
Ointment	*Onguent*	طلاء
Talisman	*Talisman*	طلسمات
Menstruation	*Menstruation*	طمث
Flood	*Déluge*	طوفان

ظ

Pterygium	*Ptérygion*	ظفرة
Harm	*Tort*	ظلم
Doxa, opinion	*Doxa, opinion*	ظن

ع

Devout	*Dévot*	عابد
Habit	*Habitude*	عادة
Accidental	*Accidentel*	عارض
Connoisseur, initiated	*Connaisseur, initié*	عارف
Wise, reasonable	*Sage, raisonnable*	عاقل
World	*Monde*	عالَم
Scholar, erudite	*Savant, érudit*	عالِم

World of generation and corruption	*Monde de la génération et de la corruption*	عالَم الكون والفساد
General	*Général*	عام
Justice	*Justice*	عدالة
Enmity	*Inimitié*	عداوة
Number, figure	*Nombre, chiffre*	عدد
Odd	*Impair*	عدد فرد
Lentils	*Lentilles*	عدس
Nothingness, negation, non-being	*Néant, négation, non-être*	عدم
Privation and possession	*Privation et possesion*	عدم وملكة
Throne	*Trône*	عرش
Accident	*Accident*	عرض
Proper accident	*Accident propre*	عرض خاص
General accident	*Accident général*	عرض عام
Accidental	*Accidentel*	عرضي
Gnose	*Gnose*	عرفان
Perspiration	*Sueur*	عَرَق
Sciatic nerve	*Nerf sciatique*	عرق النسا والنقرس
Dysuria	*Dysurie*	عسر البول
Honey	*Miel*	عسل
Passion	*Passion*	عشق
Nerve	*Nerf*	عصب
Cranial nerve	*Nerf crânien*	عصب دماغي
Coccyx	*Coccyx*	عصعص
Arm	*Bras*	عَضُد
Member, organ	*Membre, organe*	عضو
Sneeze	*Éternuement*	عطاس
Thirst	*Soif*	عطش
Bone	*Os*	عظم
Chastity	*Chasteté*	عفّة
Oak	*Chêne*	عفص

Mould	*Moisissure*	عفونة
Drugs, potions	*Médicaments, drogues*	عقاقير
Reason, intellect	*Raison, intellect*	عقل
Intellect in act	*Intellect en acte*	عقل بالفعل
Potential intellect	*Intellect en puissance*	عقل بالقوة
Intellectus habitus	*Intellectus habitus*	عقل بالملكة
Practical intellect	*Intellect pratique*	عقل عملي
Agent intellect	*Intellect agent*	عقل فعّال
Saint intellect	*Intellect saint*	عقل قدسي
Pure, speculative intellect	*Intellect pur, spéculatif*	عقل محض
Acquired intellect	*Intellect acquis*	عقل مستفاد
Conceptual intellect	*Intellect conceptuel*	عقل نظري
Hyletic intellect	*Intellect hylétique*	عقل هيولاني
Conversion, contrary	*Conversion, contraire*	عكس
Inversion of syllogism	*Inversion du syllogisme*	عكس القياس
Treatment	*Traitement*	علاج
Cause	*Cause*	علّة
Causa prima	*Cause première*	علّة أولى
Material cause	*Cause matérielle*	علّة جسمية
Proper cause	*Cause propre*	علّة ذاتية
Formal cause	*Cause formelle*	علّة صورية
Final cause	*Cause finale*	علّة غائية
Efficient cause	*Cause efficiente*	علّة فاعلة
Cause and effect	*Cause et effet*	علّة ومعلول
Four causes	*Quatre causes*	علل أربع
Astronomy, astrology	*Astronomie, astrologie*	علم أحكام النجوم
Ethics	*Éthique*	علم الأخلاق
Divinity science	*Théodicée, science divine*	علم إلهي
Demonstrative science	*Science démonstrative*	علم برهاني
Arithmetics	*Arithmétique*	علم الحساب
Mathematics	*Mathématiques*	علم رياضي

Medicine	*Médecine*	علم الطب
Knowledge of talismans	*Connaissance des talismans*	علم الطلسمات
Physiognomy	*Physiognomie*	علم الفراسة
Chemistry	*Chimie*	علم الكيمياء
Metaphysics	*Métaphysique*	علم ما بعد الطبيعة
Optics	*Optique*	علم المناظر
Logics	*Logique*	علم المنطق
Musicology	*Musicologie*	علم الموسيقى
Cosmographics, astrology	*Cosmographie, astrologie*	علم الهيئة
Certain knowledge	*Connaissance certaine*	علم يقيني
Objection	*Objection*	عناد
Four elements	*Quatre éléments*	عناصر أربعة
Providence	*Providence*	عناية إلهية
Amber	*Ambre*	عنبر
Neck	*Cou*	عنق
Lycium	*Lycium*	عوسج
Eye, concretized essence	*Oeil, essence concrétisée*	عين

غ

Laurus nobilis	*Laurus nobilis*	غار
Aim, objective, purpose	*But, objectif, fin*	غاية
Nausea	*Nausée*	غثيان
Glands	*Glandes*	غدد
Food	*Nourriture*	غذاء
Anger	*Fureur*	غضب
Cartilage	*Cartilage*	غضروف
Error	*Erreur*	غلط
Other	*Autre*	غير
Infinite, unlimited	*Infini, illimité*	غير متناهٍ

ف

فاسد	*Corruptible*	Corruptible
فاعل	*Agent*	Agent
فاعل بالطبع	*Agent naturel*	Natural agent
فاعل جزئي	*Agent particulier*	Particular agent
فالج	*Hémiplégie*	Hemiplegia
فتق	*Hernie*	Hernia
فحم	*Charbon*	Coal
فخذ	*Cuisse*	Thigh
فرح النفس	*Joie*	Joy
فردية	*Individualité*	Individuality
فساد	*Corruption*	Corruption
فساد الهضم	*Dyspepsie*	Dyspepsia
فستق	*Pistache*	Pistachio
فصد	*Phlebotomie, saignée*	Phlebotomy, bleeding
فصل	*Différence spécifique*	Specific difference
فضائل	*Vertus*	Virtus
فطرة الإنسان	*Nature humaine innée*	Innate human nature
فعل	*Acte*	Act
فعل الإرادة	*Acte volontaire*	Voluntary act
فعل إلهي	*Acte divin*	Divine act
فعل طبيعي	*Acte naturel*	Natural act
فعل النفس الإنسانية الناطقة	*Acte psychique*	Psychic act
فقرة	*Vertèbre*	Vertebra
فكر	*Pensée, réflexion*	Thought, reflection
فكرة	*Idée*	Idea
فلسفة أولى	*Philosophie première*	Prime philosophy
فلك	*Sphère*	Sphere
فم	*Bouche*	Mouth
فهم	*Connaissance, entendement*	Knowledge, understanding
فيض	*Émanation, procession*	Emanation, procession

ق

Receptive	*Réceptif*	قابل
Capable, powerful	*Capable, puissant*	قادر
Destiny	*Destinée*	قَدَر
Eternity	*Éternité*	قدم
Eternal, first	*Éternel, premier*	قديم
Rumbling	*Gargouillements*	قراقر
Encephalitis phrenitis	*Encephalitis phrenitis*	قرانيطس
Knock	*Cognement*	قرع
Carnation	*Oeillet*	قرنفل
Ulcerations	*Ulcérations*	قروح
Division, dichotomy	*Division, dichotomie*	قسمة
Shudder	*Frisson*	قشعريرة
Reed	*Roseau*	قصب
Bronchial tube	*Bronche*	قصبة الرئة
Dialectical propositions	*Propositions dialectiques*	قضايا جدلية
Experimental propositions	*Propositions expérimentales*	قضايا مجرّبات
Postulated propositions	*Propositions postulées*	قضايا مسلّمات
Rod, penis	*Verge, pénis*	قضيب
Proposition with three terms	*Proposition tertio adjacente*	قضية ثلاثية
Proposition with two terms	*Proposition secundo adjacente*	قضية ثنائية
Attributive proposition (de inesse)	*Proposition attributive (de inesse)*	قضية حملية
Hypothetical proposition	*Proposition hypothétique*	قضية شرطية
Necessary proposition	*Proposition nécessaire*	قضية ضرورية
Non previewed proposition	*Proposition imprévue*	قضية طارئة
Privative proposition	*Proposition privative*	قضية عدمية
Universal proposition	*Proposition universelle*	قضية كلية
A negative term proposition	*Proposition à terme négatif*	قضية معدولة
Supposed proposition	*Proposition supposée*	قضية مفروضة
Unspecified proposition	*Proposition indéterminée*	قضية منتشرة
Indefinite proposition	*Proposition indéfinie*	قضية مهملة

Affirmative proposition	*Proposition affirmative*	قضية موجبة
Existential proposition	*Proposition existentielle*	قضية وجودية
Thrush	*Aphte*	قلاع
Heart	*Coeur*	قلب
Lice	*Poux*	قمل
Contentment	*Contentement*	قناعة
Eczema, impetigo	*Eczéma, impetigo*	قوباء
Disposition, force, power	*Disposition, force, puissance*	قوة
Perceptive, cognitive power	*Puissance perceptive, cognitive*	قوة داركة
Appetitive force	*Force appétitive*	قوة شهوانية
Practical power	*Puissance pratique*	قوة عاملة
Intellectual power	*Puissance intellective*	قوة عقلية
Speculative power	*Puissance spéculative*	قوة نظرية
Discourse, enunciation, lexis	*Discours, énonciation, lexis*	قول
Declarative discourse	*Discours déclaratif*	قول جازم
Poetical discourse	*Discours poétique*	قول شعري
Colic	*Colique*	قولنج
Comedy	*Comédie*	قوموذيا
Vomiting	*Vomissement*	قيء
Syllogism, analogy	*Syllogisme, analogie*	قياس
Disjunctive syllogism	*Syllogisme disjonctif*	قياس استثنائي
Simple syllogism	*Syllogisme simple*	قياس اقتراني
Demonstrative syllogism	*Syllogisme démonstratif*	قياس برهاني
Dialectical syllogism, epicherema	*Syllogisme dialectique, épichérème*	قياس جدلي
Rhetorical syllogism	*Syllogisme rhétorique*	قياس خطابي
Syllogism ad absurdum	*Syllogisme par l'absurde*	قياس الخُلف
Diallelon	*Diallèle*	قياس الدور
Sophistical syllogism	*Syllogisme sophistique*	قياس سوفسطائي
Hypothetical syllogism	*Syllogisme hypothétique*	قياس شرطي
Poetical syllogism	*Syllogisme poétique*	قياس شعري

صمغ الزيتون، ودخانه يقوم بدل دخان الكندر في كل شيء. ... الأفعال والخواص: مسخّن منضج مليّن جدًّا. (قنط١، ٣٩٠، ٥)

أصل

- الذي هو الأصل أوْلى في المشهور بأن يكون دالًّا على الذات من الذي يكيّف الأصل. فيكون هذا فرقًا بين الجنس والفصل عند من يميل إلى هذا الوجه من المشهورات. (شجد، ٢٠٢، ٨)

أصل موضوع

- المقدّمة الوضعيّة تختص دون الحدود بإسم آخر وهو الأصل الموضوع، والحدّ وضع وليس أصلًا موضوعًا، لأنّه لا إيجاب فيه ولا سلب. (شبر، ٥٩، ٤)
- كل ما يؤخذ ويكلّف قبولها من غير بيان وهو محتاج إلى بيان ويقع للمتعلّم ظنٌّ بتصديقه، فهو أصلٌ موضوعٌ بالقياس إلى ذلك المتعلّم الذي ظن، لا بالقياس إلى غيره. (شبر، ٦٣، ١٦)
- أما الأوضاع فهي المقدّمات التي ليست بيّنة في نفسها، ولكن المتعلّم يراود على تسليمها وبيانها: إما في علم آخر، وإما بعد حين في ذلك العلم بعينه، مثل ما نقول في أوائل الهندسة أن لنا أن نصل بين كل نقطتين بخط مستقيم ولنا أن نعمل دائرة على كل نقطة وبقدر كل بُعد، بل مثل إن الخطّين إذا وقع عليهما خط مستقيم فكانت الزاويتان اللتان من جهة واحدة أقلّ من قائمتين فإن الخطّين يلتقيان من تلك الجهة. فما كان من الأوضاع يتسلّمه المتعلّم من غير أن يكون في نفسه له عناد سمّي أصلًا موضوعًا على الإطلاق، وما كان يتسلّمه مسامحًا وفي نفسه له عناد يسمّى مصادرة. (كنج، ٧٢، ٨)

أصل النفس

- أما أصل النفس وذاته الأولى الحقيقية فلم تتغيّر البتّة، ولم تتوجّه إلى الفساد. وذلك لأن الشيء الذي به نعقل، لا يمكن أن يكون مشاركًا للبدن في القوام لما علمت، ولأن الشيخوخة قد لا يُخْلِقه ولا يضعفه ويضعف سائر القوى. (تحن، ٨٧، ٤)

أصلحية

- الأصلحيّة ليست من مقولة «متى»، فإن الأصلح اسم مشترك يقع في مقولات. (شجد، ١٥٠، ٨)

أصناف الإعياء

- أصناف الإعياء ثلاثة ويزاد عليها رابع، ووجوه حدوثه وجهان. فأصنافه الثلاثة: القروحيّ، والتمدّدي، والورمي، والذي يزاد هو الإعياء المسمّى بالقشفي، واليبسي، والقضفي. فالقروحي إعياء يُحسّ منه في ظاهر الجلد، شبيه بمسّ القروح أو في غور الجلد. وأقواه غوره، وقد يُحسّ ذلك بالمسّ، وقد يُحسّ به صاحبه عند حركته، وربّما أُحسّ بنخش كنخش الشوك، ويكرهون الحركات حتى

Syllogismus secundum, intentionem secundam	*Syllogismus secundum, intentionem secundam*	قياس صناعي
Polysyllogism, sorite	*Polysyllogisme, sorite*	قياس مركّب
Directly proved syllogism	*Syllogisme à preuve directe*	قياس مستقيم
Specious syllogism	*Syllogisme spécieux*	قياس مشاغبي
Categorical syllogism	*Syllogisme catégorique*	قياس مطلق
Eristic syllogism	*Syllogisme éristique*	قياس مغالطي
Pus	*Pus*	قيح

ك

A Being	*L'Être*	كائن
Nightmare	*Cauchemar*	كابوس
Camphor	*Camphre*	كافور
To be	*Être*	كان
Sulphur	*Soufre*	كباريت
Liver	*Foie*	كبد
Multiplicity, plurality	*Multiplicité, pluralité*	كثرة
Nobility, generosity	*Noblesse, générosité*	كرامة
Carum carvi	*Carum carvi*	كراويا
Celery	*Céleri*	كرفس
Tetanus	*Tétanos*	كزاز
Coriander	*Coriandre*	كزبرة
Fracture	*Fracture*	كسر
All, universal	*Tout, universel*	كل
Discourse	*Discours*	كلام
Lime	*Chaux*	كلس
Word, verb	*Mot, verbe*	كلمة
Universal	*Universel*	كلّي
Universals	*Universaux*	كلّيات
Kidney	*Rein*	كِلْية
Quantity	*Quantité*	كم

كم متصل	*Quantité continue*	Continuous quantity
كم منفصل	*Quantité discontinue*	Discontinuous quantity
كمأة	*Truffe*	Truffle
كمال	*Perfection*	Perfection
كمية	*Quantité (catégorie)*	Quantity (category)
كوكب	*Astre, planète*	Star, planet
كوكب زحل	*Saturne*	Saturn
كوكب الزهرة	*Vénus*	Venus
كوكب الشمس	*Soleil*	Sun
كوكب عطارد	*Mercure*	Mercury
كوكب القمر	*Lune*	Moon
كوكب المريخ	*Mars*	Mars
كوكب المشتري	*Jupiter*	Jupiter
كون	*Cosmos, univers*	Cosmos, universe
كيّ	*Cautérisation*	Cauterisation
كيف	*Qualité*	Quality
كيفية	*Qualité (catégorie)*	Quality (Category)

ل

لازم	*Conséquent, inhérent*	Consequent, inherent
لبن	*Yaourt*	Yogurt
لحم	*Viande*	Meat
لحون	*Mélodies*	Melodies
لذّة	*Plaisir*	Pleasure
لزوجة	*Viscosité*	Viscosity
لسان	*Langue, langage*	Tongue, language
لطف	*Grâce*	Grace
لفظ	*Mot, terme*	Word, term
لفظ حاصر	*Terme quantificateur*	Quantifier term
لفظ ذاتي	*Terme propre*	Proper term
لفظ كلّي	*Terme universel*	Universal term

Facial paralysis	*Paralysie faciale*	لقوة
Usula	*Luette*	لهاة
Almond	*Amande*	لوز
Tonsils	*Amygdales*	لوزتان
Negator (is not)	*Négateur (n'est pas)*	ليس
Suppleness	*Souplesse*	لين

م

Being by itself	*Être par soi*	ما بذاته
Eternal	*Éternel*	ما لا نهاية له
Indivisible	*Indivisible*	ما لا يتجزّأ
Sea water	*Eau de mer*	ماء البحر
Matter, substance	*Matière, substance*	مادة
Melancholy	*Mélancolie*	مالنخوليا
Furious mania	*Délire fébrile*	مانيا
Essence, quiddity	*Essence, quiddité*	ماهية
Distinction	*Distinction*	مباينة
Wet	*Mouillé*	مبتل
Principle	*Principe*	مبدأ
Principle of motion	*Principe moteur*	مبدأ الحركة
Natural principle	*Principe naturel*	مبدأ طبيعي
Absolute creator	*Créateur absolu*	مبدِع على الإطلاق
Posterior	*Postérieur*	متأخِّر
Mobile	*Mobile*	متحرِّك
Imagination (faculty)	*Imagination (faculté)*	متخيِّلة
Continuous, conjunctive	*Continu, conjonctif*	متصل
Contraries	*Contraires*	متضادات
Correlatives	*Corrélatifs*	متضايفات
Variables	*Variables*	متغايرات
Opposites	*Opposées*	متقابلات
Generated	*Généré*	متكوِّن

Contiguous	*Contiguës*	متماسان
Represented	*Représenté*	متمثَّل
Contradictories	*Contradictoires*	متناقضات
Intermediate	*Intermédiaire*	متوسط
When (category)	*Quand (catégorie)*	متى
Example, reasoning by example	*Exemple, raisonnement par l'exemple*	مثال
Bladder	*Vessie*	مثانة
Similar	*Semblable*	مجانِس
Data of experience	*Données de l'expérience*	مجرّبات
Unity	*Ensemble*	مجموع
Unknown	*Inconnu*	مجهول
Imitation	*Imitation*	محاكاة
Impossible	*Impossible*	محال
Rational love	*Amour rationnel*	محبة عقلية
Created	*Créé*	محدَث
Determinated, definite	*Déterminé, défini*	محدود
Prime mover, God	*Premier moteur, Dieu*	محرِّك أول
Motionless mover	*Moteur immobile*	محرِّك غير متحرِّك
Sensible	*Sensible*	محسوس
Prunus mahaleb	*Prunus mahaleb*	محلب
Laudable	*Louable*	محمود
Predicate	*Prédicat*	محمول
Predicables	*Prédicables*	محمولات
Perimeter	*Périmètre*	محيط
Narcotics	*Stupéfiants*	مخدّرات
Cone	*Cône*	مخروط
Percept	*Percept*	مدرَك
Gallbladder	*Vésicule biliaire*	مرارة
Disease	*Maladie*	مرض
Oesophagus	*Oesophage*	مريء
Temperament	*Tempérament*	مزاج

Apathetic temperament	*Tempérament apathique*	مزاج بارد رطب
Phlegmatic temperament	*Tempérament flegmatique*	مزاج حار طبيعي
Moderate temperament	*Tempérament modéré*	مزاج معتدل
Lubricant	*Lubrifiant*	مزلّق
Problem	*Problème*	مسألة
Egality	*Égalité*	مساواة
Musc	*Musc*	مسك
Resemblance	*Ressemblance*	مشابهة
To de ti, the indicated	*To de ti, l'indiqué*	مشار إليه
Sensible observation	*Observation sensible*	مشاهدة
Common	*Commun*	مشترك
Wrist	*Poignet*	مشط الكف
Famous	*Célèbre*	مشهور
Postulate	*Postulat*	مصادرة
Petitio principii	*Pétition de principe*	مصادرة على المطلوب الأول
Relative	*Relatif*	مضاف
Adequation	*Adéquation*	مطابقة
Requests	*Requêtes*	مطالب
Absolute, categorical	*Absolu, catégorique*	مطلق
Simultaneous	*Simultané*	معًا
Future life	*Vie future*	معاد
Meaning, significations	*Sens, significations*	معانٍ
Alternatives (propositions)	*(Propositions) alternatives*	معاندات
Acquired knowledge	*Connaissance acquise*	معرفة مكسوبة
Intelligible	*Intelligible*	معقول
Effet, consequence	*Effect, conséquence*	معلول
Known	*Connu*	معلوم
Signification, concept	*Signification, concept*	معنى
General meaning, concept	*Sens général, concept*	معنى عام
Duodenum	*Duodénum*	معي إثني عشري
Sophism, paralogism	*Sophisme, paralogisme*	مغالطة

مغص	*Colique*	Colic
مفهوم	*Concept*	Concept
مقاومة	*Résistance*	Resistance
مقدار	*Mesure, quantité déterminée*	Measure, definite quantity
مقدَّم وتالٍ	*Antérieur et postérieur, antécédent et conséquent*	Anterior and posterior, antecedent and consequent
مقدّمة	*Prémisse*	Premise
مقدّمة برهانية	*Prémisse démonstrative*	Demonstrative premise
مقدّمة جدلية	*Prémisse dialectique*	Dialectical premise
مقدّمة شرطية	*Prémisse hypothétique*	Hypothetical premise
مقدّمة صغرى	*La Mineure*	The Minor
مقدّمة كبرى	*La Majeure*	The Major
مقول على الكل	*Dictum de omni, affirmé universellement*	Dictum de omni, universaly affirmed
مقولات عشر	*Dix catégories*	Ten categories
مقولة أن يفعل وأن ينفعل	*Action et passion (catégories)*	Action and passion (categories)
مقوِّم	*Constitutif*	Constitutive
مكان	*Lieu, espace*	Place, space
ملاء	*Plein*	Full
ملاسة	*Surface polie*	Smooth surface
مِلْك	*Propriété*	Property
ملك	*Roi*	King
ملكة	*Faculté, aptitude*	Faculty, aptitude
مماثلة	*Analogie*	Analogy
مماس	*Tangent*	Tangent
ممتنع	*Impossible*	Impossible
ممكن	*Possible*	Possible
ممكن بالتساوي	*Ce qui peut être à la fois ainsi et non ainsi*	It might be both like this or that
ممكن عام	*Ce qui arrive le plus souvent*	It happened more often than not

ممكن الوجود	*Être contingent*	Contingent being
مناسبة	*Convenance*	Conveniencc
مناظرة	*Controverse, débat*	Controversy, debatc
مناقضة	*Contradiction*	Contradiction
منّة	*Bienveillance*	Kindliness
منطق	*Logique*	Logic
منيّ الرجل ومنيّ المرأة	*Sperme et ovule*	Sperm and ovum
مهمل	*Indéfini*	Indefinite
مواضع	*Lieux (loci)*	Places (loci)
موجب وسالب	*Affirmatif et négatif*	Affirmative and negative
موجود	*Être, l'être*	To be, being
موجود بالقوة	*Être en puissance, sujet virtuel*	Being able to, virtual subject
موضوع	*Objet, sujet*	Object, subject
مياه الآبار والقنى	*Nappe phréatique*	Subterranean water
مَيْل	*Tendance*	Tendency

ن

ناس	*Gens*	Pcople
ناقص	*Imparfait*	Imperfect
نام	*Croissant*	Crescent
نبات	*Végétal*	Vegetable
نباهة	*Perspicacité*	Perspicacity
نبض	*Pouls*	Pulse
نبوّة	*Prophétie*	Prophecy
نبيّ	*Prophète*	Prophet
نتوء الرحم	*Prolapsus de l'utérus*	Prolapse of the uterus
نتوء السرّة	*Cancri*	Navel
نتيجة	*Conclusion*	Conclusion
نحل	*Abeilles*	Bees
نرجس	*Narcisse*	Narcissus
نزف الدم	*Hématurie*	Hematuria

Bronchitis	*Bronchite*	نزلة
Proportion, relation	*Proportion, relation*	نسبة
Rosa conina	*Rosa conina*	نسرين
Maturity	*Maturité*	نضج
Pronunciation, enunciation, uttering	*Prononciation, énonciation, parole*	نطق
Water-mint	*Menthe aquatique*	نعناع
Melody	*Mélodie*	نغمة
Distention, flatulence	*Ballonnement, flatulence*	نفخة
Soul	*Âme*	نفس
Human soul	*Âme humaine*	نفس إنسانية
Animal soul	*Âme animale*	نفس حيوانية
Rational soul	*Âme rationnelle*	نفس عاقلة
Universal soul	*Âme universelle*	نفس كلّية
Foul smelling	*Mauvaise haleine*	نَفَس منتن
Reasonable soul	*Âme raisonnable*	نفس ناطقة
Point	*Point*	نقطة
Transportation	*Transport*	نقلة
Copulation	*Copulation*	نكاح
Small pimple	*Petite pustule*	نملة
Growth	*Croissance*	نمو
End, limit	*Fin, limite*	نهاية
Light	*Lumière*	نور
Species	*Espèce*	نوع
Human species	*Espèce humaine*	نوع إنساني
Sleep	*Sommeil*	نوم
Meteors	*Météores*	نيازك

هـ

Crescent	*Croissant*	هالة
Eyelash	*Cil*	هدب
Thinness	*Amaigrissement*	هزال

Digestion	*Digestion*	هضم
Is, itself	*Est, lui*	هو
Himself	*Soi-même*	هو هو
Wind	*Vent*	هواء
Hyle, matter	*Hylé, matière*	هيولى
Prime matter	*Matière première*	هيولى أولى

و

Necessary	*Nécessaire*	واجب
Necessary being	*Être nécessaire*	واجب الوجود
Possible being	*Être possible*	واجب الوجود بغيره
One, the One	*Un, l'Un*	واحد
Unicity	*Unicité*	واحدية
Provider of forms	*Donateur de formes*	واهب الصور
Twist	*Contusion*	وثي
Pain, suffering	*Douleur, souffrance*	وجع
Earache	*Mal d'oreille*	وجع الأذن
Existence, reality	*Existence, réalité*	وجود
Unity	*Unité*	وحدة
Revelation	*Révélation*	وحي
Saffron, rose	*Safran, rose*	ورد
Tumefaction, intumescence	*Tuméfaction, renflement*	ورم
Middle	*Milieu*	وسط
Position (category), situation	*Position (catégorie), situation*	وضع
Fidelity	*Fidélité*	وفاء
Time	*Temps*	وقت
Protectors	*Protecteurs*	ولاة
Illusion	*Illusion*	وهم

ي

ياقوت	*Saphir, topaze*	Sapphire, topaz
يبس	*Sécheresse*	Dryness
يرقان	*Ictère*	Icterus
يقظة	*Veille*	Wakefullness
يقين	*Certitude*	Certitude

التمطّي، أو يتمطّون بضعف، وإذا اشتدّ وجدوا قشعريرة، وإن زاد أصابهم نافض وحُمُّوا. وسببه كثرة فضول رقيقة حادّة أو ذوبان اللحم والشحم لشدّة الحركة. وبالجملة أخلاط رديئة انتشرت في العروق وكسر الدم الجيّد آفتها، فلما انتفضت إلى نواحي الجلد انتفضت خالصة الأذى. ... وأما الإعياء الورمي فهو أن يكون البدن أسخن من العادة وشبيهًا بالمتنفخ حجمًا ولونًا وتأذيًا بالمسّ والحركة ويُحسّ معه بتمدّد أيضًا. وأما الإعياء القضفي فهو حالة يحسّ بها الإنسان من بدنه كأن قد أفرط به الجفاف واليبس، ويحدث من إفراط رياضة مع جودة الكيموس واستعمال استرداد خشن بعده، وقد يحدث من يبس الهواء والاستقلال من الغذاء واستعمال الصوم. (قنط١، ٢٢٨، ٢١)

أصناف الديدان

- أصناف الديدان أربعة: طوال عظام، ومستديرة، ومعترضة، وهي حبّ القرع، وصغار. (قنط٢، ١٤٩٩، ١٧)

أصناف السموم

- أصناف السموم صنفان: فاعل بكيفية فيه، وفاعل بصورته وجملة جوهره. والأوّل: إمّا أكّال معفن مثل الأرنب البحري، وإمّا ملهب مسخّن مثل الأوفربيون، وإما مبرّد مخدّر مثل الأفيون، وإمّا مسدّد لمسالك النفس في البدن مثل المرداسنج. (قنط٣، ٢٠٨٢، ٩)

أصناف القضايا

- أصناف القضايا المستعملة فيما بين القائسين، ومن يجري مجراهم أربعة: مسلّمات. ومظنونات وما معها. ومشّبهات بغيرها. ومخيّلات. (أشم، ٣٨٩، ٥)

أصناف القولنج

- أصناف القولنج أربعة: ثفلي وخلطي، ولنعدّ الدودي والدموي والنادرين فيه وريحي وورمي، وأما سائر ما يقال عن الالتوائي وغيره، فلا يخالف تلك الأقسام في النوع والجنس ولكن في السبب. (رقو، ١٦٦، ١٩)

أصناف القولنج بذاته

- في تفصيل أصناف القولنج الذي بذاته: وهذا لا يخلو إما أن يكون سببه في جرم المعاء، وإما أن يكون فيما يحويه المعاء. والكائن لسبب في جرم المعاء، في جوهره، فإما سوء مزاج مفرد، وإما مرض آلي. فأما سوء المزاج، فإن كان حارًّا وحده مفردًا، أو مع مادة متشرّبة فيه، عرض منه تجفيف الثفل، وكان منه القولنج الثفلي فقط. وإن كان باردًا، عرض منه في الأكثر قولنج خلطي، أعني بلغميًّا، والقولنج الريحي، لأنه لبرده لا يهضم ما فيه من الكيلوس، فتتولّد الريح. ... وأما الرطب، فلا يعرض منه بما هو رطب قولنج، بل يكون المعاء الرطب متهيّئًا لإزلاق ما يحويه. ... أما الكائن بسبب ما يحويه المعاء، فيكون إما أشياء يحويها بالطبع، وهي أثفال ورطوبات، وإما

مسند المصطلحات
انكليزي - فرنسي - عربي

A

A Being	*L'Être*	كائن
A negative term proposition	*Proposition à terme négatif*	قضية معدولة
Abolition, abrogation	*Abolition, abrogation*	إبطال
Abscess	*Abscès*	خرّاج
Absolute, categorical	*Absolu, catégorique*	مطلق
Absolute creator	*Créateur absolu*	مبدِع على الإطلاق
Abstraction	*Abstraction*	تجريد
Abstractive form	*Forme abstraite*	صورة مجرّدة
Acacia nilotica	*Acacia nilotica*	أقاقيا
Accident	*Accident*	عرض
Accidental	*Accidentel*	عرضي
Accidental	*Accidentel*	عارض
Acquired intellect	*Intellect acquis*	عقل مستفاد
Acquired knowledge	*Connaissance acquise*	معرفة مكسوبة
Act	*Acte*	فعل
Action and passion (categories)	*Action et passion (catégories)*	مقولة أن يفعل وأن ينفعل
Adequation	*Adéquation*	مطابقة
Affection, passion	*Affection, passion*	انفعال
Affirmation	*Affirmation*	ايجاب
Affirmative and negative	*Affirmatif et négatif*	موجب وسالب
Affirmative demonstration	*Raisonnement affirmatif*	برهان موجب
Affirmative proposition	*Proposition affirmative*	قضية موجبة
Agent	*Agent*	فاعل
Agent intellect	*Intellect agent*	عقل فعّال
Ages	*Âges*	أسنان أعمار

Agreement, coincidance	*Accord, coïncidence*	اتفاق
Aim, objective, purpose	*But, objectif, fin*	غاية
All, universal	*Tout, universel*	كل
Allium sativum, garlic	*Allium sativum, ail*	ثوم
Almond	*Amande*	لوز
Alteration, transformation	*Altération, transformation*	استحالة
Alternatives (propositions)	*(Propositions) alternatives*	معاندات
Amber	*Ambre*	عنبر
Amenorrhea	*Aménorrhée*	احتباس الطمث وقلّته
Analogy	*Analogie*	مماثلة
Analogy, assimilation	*Analogie, assimilation*	تمثيل
Androgynous, hermaphrodite	*Androgyne, hermaphrodite*	خنثى
Anemone caranaria	*Anemone caranaria*	شقائق
Anger	*Fureur*	غضب
Animal	*Animal*	حيوان
Animal perception	*Perception animale*	إدراك حيواني
Animal soul	*Âme animale*	نفس حيوانية
Animal's humours	*Humeurs de l'animal*	أمزجة الحيوان
Anis	*Anis*	أنيسون
Antemis nobilis	*Antemis nobilis*	بابونج
Anterior and posterior, antecedent and consequent	*Antérieur et postérieur, antécédent et conséquent*	مقدَّم وتالٍ
Anteriority and posteriority	*Antériorité et postériorité*	تقدّم وتأخّر
Antidote	*Antidote*	ترياق فاروق
Antidote	*Antidote*	دواء السم
Antimony	*Antimoine*	إثمد
Anusmania, homosexuality	*Anusmania, homosexualité*	أُبنة
Apathetic temperament	*Tempérament apathique*	مزاج بارد رطب
Apoplexy	*Apoplexie*	سكتة
Apostle	*Apôtre*	رسول
Appetite	*Appétit*	شهوة

Appetitive force	*Force appétitive*	قوة شهوانية
Apprenticeship	*Apprentissage*	تعلّم
Aphtous	*Aphte*	حرقة اللسان
Argument	*Argument*	بيان
Arithmetics	*Arithmétique*	علم الحساب
Arm	*Bras*	ساعد
Arm	*Bras*	عَضُد
Arsenic	*Arsenic*	زرنيخ
Art, craft, technique	*Art, métier, technique*	صناعة
Asaron	*Asaron*	أسارون
Ascetic	*Ascète*	زاهد
Asceticism	*Ascétisme*	زهد
Ash	*Cendre*	رماد
Assent	*Assentiment*	تصديق
Aster tripolium	*Aster tripolium*	حالبي
Asthma	*Asthme*	ربو
Astronomy, astrology	*Astronomie, astrologie*	علم أحكام النجوم
Asystoly	*Asystolie*	استرخاء اللسان
Attributes	*Attributs*	صفات
Attributive judgement	*Jugement attributif*	حكم حملي
Attributive proposition (de inesse)	*Proposition attributive (de inesse)*	قضية حملية
Autopsy	*Autopsie*	تشريح
Axioms	*Axiomes*	أوائل

B

Bad	*Mal*	شر
Bad effects	*Mauvais effets*	أفعال رديّة
Bad humours	*Mauvaises humeurs*	أخلاط رديئة
Baldness	*Calvitie*	صلع
Balsan	*Balsan*	بلسان
Bandages	*Bandages, pansements*	أضمدة

Bath	*Bain*	حمّام
Bea	*Fève*	باقلاء
Bees	*Abeilles*	نحل
Being able to, virtual subject	*Être en puissance, sujet virtuel*	موجود بالقوة
Being by itself	*Être par soi*	ما بذاته
Belching	*Éructation*	جشاء
Beta cicla	*Beta cicla*	سلع
Better	*Préférable*	أفضل
Bile	*Bile*	صفراء
Black bile, attrabile	*Bile noire, attrabile*	سوداء
Bladder	*Vessie*	مثانة
Blindly	*Aveuglément*	جزاف
Blindness	*Cécité*	بطلان البصر
Body, organism	*Corps, organisme*	جسم
Bone	*Os*	عظم
Boric	*Borique*	بورق
Brain	*Cerveau*	دماغ
Breast	*Sein*	ثدي
Breathing	*Respiration*	تنفّس
Brevifolia, sabine	*Brevifolia, sabine*	أبهل
Bronchial tube	*Bronche*	قصبة الرئة
Bronchitis	*Bronchite*	نزلة
Bruise	*Contusion*	رضّ
Burning body	*Corps enflammé*	جسم مشتعل
Burning fever	*Fièvre brûlante*	حمّى محرقة
By itself	*En soi*	الذي لذاته

C

Camphor	*Camphre*	كافور
Cancer	*Cancer*	سرطان
Capable, powerful	*Capable, puissant*	قادر

Carnation	*Oeillet*	قرنفل
Cartilage	*Cartilage*	غضروف
Carum carvi	*Carum carvi*	كراويا
Catatonia	*Catatonie*	جمود
Categorical syllogism	*Syllogisme catégorique*	قياس مطلق
Causa prima	*Cause première*	علّة أولى
Cause	*Cause*	علّة
Cause, reason	*Cause, raison*	سبب
Cause and effect	*Cause et effet*	علّة ومعلول
Causes	*Causes*	أسباب
Cauterisation	*Cautérisation*	كيّ
Cedrat	*Cédrat*	أترج
Celery	*Céleri*	كرفس
Celestial bodies	*Corps célestes*	أجسام سماويات
Celestial bodies	*Corps célestes*	أجرام سماوية
Celestial body	*Corps céleste*	جرم سماوي
Cerebral meningitis	*Méningite cérébrale*	سرسام
Certain knowledge	*Connaissance certaine*	علم يقيني
Certitude	*Certitude*	يقين
Cervical vertebra	*Vertèbres cervicales*	خرز العنق
Chance, fortune	*Chance, fortune*	بخت
Characters, constitutions	*Caractères, constitutions*	طبائع
Charity, beneficence	*Charité, bienfaisance*	إحسان
Charity, good	*Charité, bien*	خير
Chaste - tree	*Gattilier agneau chaste*	بنجنكشت
Chastity	*Chasteté*	عفّة
Chemistry	*Chimie*	علم الكيمياء
Chickpea	*Pois chiche*	حمّص
Choice	*Choix*	اختيار
Cider	*Cidre*	شراب التفاح
Circle	*Cercle*	دائرة

Circular movement	*Mouvement circulaire*	حركة دورية
Civil opinions	*Opinions civiles*	آراء الفلاسفة
Clavicle	*Clavicule*	ترقوة
Clemency	*Clémence*	حِلْم
Clemency, mercy	*Clémence, miséricorde*	رحمة
Cloud	*Nuage*	سحاب
Coal	*Charbon*	فحم
Coccyx	*Coccyx*	عصعص
Cocos nucifera, coconut	*Cocos nucifera, noix de coco*	جوز هندي
Coincident and natural facts	*Faits coïncidents et naturels*	أمور اتفاقية وطبيعية
Coldness	*Froideur*	برودة
Colic	*Colique*	قولنج
Colic	*Colique*	مغص
Colocynth	*Coloquinte*	حنظل
Comedy	*Comédie*	قوموذيا
Common	*Commun*	مشترك
Common sense	*Sens commun*	حسّ مشترك
Complete, hole	*Complet, achevé*	تام
Complex definition	*Définition complexe*	تعريف مركّب
Complex terms	*Termes complexes*	ألفاظ مركّبة
Composition, combination	*Composition, combinaison*	تأليف
Compound things	*Choses composées*	أشياء مركّبة
Concept	*Concept*	مفهوم
Conception, apprehension	*Conception, appréhension*	تصوّر
Conceptual intellect	*Intellect conceptuel*	عقل نظري
Conclusion	*Conclusion*	نتيجة
Cone	*Cône*	مخروط
Confirmation	*Confirmation*	تثبيت
Confirmation and refutation	*Confirmation et réfutation*	إثبات ونفي
Confusion, association	*Confusion, association*	اختلاط
Conjunctivitis	*Conjonctivite*	رمد

Connoisseur, initiated	*Connaisseur, initié*	عارف
Consequence	*Conséquence*	تالٍ
Consequent, inherent	*Conséquent, inhérent*	لازم
Considerations	*Considérations*	اعتبارات
Constitutive	*Constitutif*	مقوِّم
Contentment	*Contentement*	قناعة
Contiguous	*Contigües*	متماسان
Contingent being	*Être contingent*	ممكن الوجود
Continuity, junction	*Continuité, jonction*	اتصال
Continuous, conjunctive	*Continu, conjonctif*	متصل
Continuous quantity	*Quantité continue*	كم متصل
Contraction	*Contraction*	تشنّج
Contradiction	*Contradiction*	مناقضة
Contradiction	*Contradiction*	تناقض
Contradictories	*Contradictoires*	متناقضات
Contraries	*Contraires*	متضادات
Contraries	*Contraires*	أضداد
Contrariety, opposition	*Contrariété, opposition*	تضاد
Contrariety and correlation	*Contrariété et corrélation*	تضاد وتضايف
Control and test	*Contrôle et test*	امتحان واختبار
Controversy, debate	*Controverse, débat*	مناظرة
Convenience	*Convenance*	مناسبة
Conversion, contrary	*Conversion, contraire*	عكس
Cooking	*Cuisson*	طبخ
Copula, relation	*Copule, relation*	رابطة
Copulation	*Copulation*	نكاح
Coriander	*Coriandre*	كزبرة
Corporal form	*Forme corporelle*	صورة جسمية
Correlatives	*Corrélatifs*	متضايفات
Corrosive	*Corrosif*	أكّال
Corruptible	*Corruptible*	فاسد

Corruptible things	*Choses corruptibles*	أشياء فاسدة
Corruption	*Corruption*	فساد
Cosmographics, astrology	*Cosmographie, astrologie*	علم الهيئة
Cosmos, universe	*Cosmos, univers*	كون
Cough	*Toux*	سعال
Cranial nerve	*Nerf crânien*	عصب دماغي
Created	*Créé*	محدَث
Created, contingent	*Créé, contingent*	حادث
Created movement	*Mouvement créé*	حركة حادثة
Creation, generation	*Création, génération*	إحداث
Creativity	*Créativité*	إبداع
Creator	*Créateur*	خالق
Crescent	*Croissant*	نام
Crescent	*Croissant*	هالّة
Crocus sativus, saffron	*Crocus sativus, safran*	زعفران
Crushing	*Broyage*	تطحين
Curvature	*Courbature*	التواء
Cypress	*Cyprès*	سرو

D

Damp and dry	*Humide et sec*	رطب ويابس
Data of experience	*Données de l'expérience*	مجرّبات
Declarative discourse	*Discours déclaratif*	قول جازم
Definition	*Définition*	تعريف
Demonstration, argument, proof	*Démonstration, argument, preuve*	برهان
Demonstration ad absurdum	*Démonstration par l'absurde*	برهان الخُلف
Demonstration of fact	*Démonstration du fait*	برهان الأنّ
Demonstration of the cause	*Démonstration de la cause*	برهان لِمَ
Demonstrative premise	*Prémisse démonstrative*	مقدّمة برهانية
Demonstrative science	*Science démonstrative*	علم برهاني
Demonstrative syllogism	*Syllogisme démonstratif*	قياس برهاني

Descriptive definition	*Définition descriptive*	رسم
Desire	*Désir*	شوق
Destiny	*Destinée*	قَدَر
Determinated, definite	*Déterminé, défini*	محدود
Determination, definition	*Détermination, définition*	تحديد
Devout	*Dévot*	عابد
Dialectic	*Dialectique*	جدل
Dialectical premise	*Prémisse dialectique*	مقدّمة جدلية
Dialectic technique	*Technique de la dialectique*	صناعة جدلية
Dialectical conviction	*Conviction dialectique*	إقناع جدلي
Dialectical propositions	*Propositions dialectiques*	قضايا جدلية
Dialectical syllogism, epicherema	*Syllogisme dialectique, épichérème*	قياس جدلي
Dialectician	*Dialecticien*	جدلي
Diallelon	*Diallèle*	قياس الدور
Diaphragm	*Diaphragme*	حجاب
Diarrhea	*Diarrhée*	إسهال
Dictum de omni, universaly affirmed	*Dictum de omni, affirmé universellement*	مقول على الكل
Difference, opposition	*Différence, opposition*	اختلاف
Digestion	*Digestion*	هضم
Dilatation	*Dilatation*	تمدّد
Dimension, distance	*Dimension, distance*	بُعد
Direct reasoning	*Raisonnement direct*	برهان مستقيم
Direction, modus	*Direction, mode*	جهة
Directly proved syllogism	*Syllogisme à preuve directe*	قياس مستقيم
Discerning, intellection	*Discernement, intellection*	تعقّل
Discontinuous quantity	*Quantité discontinue*	كم منفصل
Discourse	*Discours*	كلام
Discourse, enunciation, lexis	*Discours, énonciation, lexis*	قول
Disdain, humiliation	*Dédain, humiliation*	استحقار
Disease	*Maladie*	مرض

خارجًا عن الطبع. (رقو، ١٦٤، ٢)

أصناف المطالب وأصناف القضايا

- المنطقي يلزمه أن يعرف أصناف المطالب، وهي بأعيانها أصناف القضايا. (شقي، ٧، ٩)

أصناف الوجع

- أصناف الوجع التي لها أسماء، هي هذه الجملة: الحكاك، الخشن، الناخس، الضاغط، الممدّد، المفسخ، المكسر الرخو، الثاقب، المسلّي، الخدر، الضرباني، الثقيل، الأعيائي، اللاذع، فهذه هي خمسة عشر جنسًا. (قنط١، ١٤٦، ١١)

أصوات

- الأصوات يقال لها ثقيلة وحادّة بقياس بعضها إلى بعض، وتُجعل متساوية فيها ومتفاوتة وتُجعل لتفاوتها زيادة ونقصانًا، يعني إذا قيس نغمتان إلى ثلاثة فكانتا ثقيلتين بالقياس إليها كان إحداهما مع ذلك أثقل من الأخرى. (رمس، ٢، ١١)

أصول أعضاء الجسوم

- أُصُولُ أَعْضَاءِ الجُسُومِ أَرْبَعَهْ
وغَيْرُهَا تُرَى مِنْهَا مُفَرَّعَهْ
فَواحِدٌ مِنْ هَذِهِ هُوَ الكَبِدْ
وَهْيَ تَقُومُ بالغِذاءِ لِلْجَسَدْ
والقَلْبُ يَغْذُو الجِسْمَ بِالحَياةِ
لَوْلاهُ كانَ الجِسْمُ كالنَّباتِ
وَهْوَ لِحَيِّ الْجِسْمِ مِثْلُ العُنْصُرِ
يُنْفِذُ ما يُنْفِذُهُ فِي الأَبْهَرِ
إنَّ الدِماغَ بِالنُّخاعِ والعَصَبْ
يَحْفَظُ نارَ القَلْبِ أَنْ لا تَلْتَهِبْ
ومِنْهُما حَرَكَةُ المَفاصِلِ
والأُنْثَيانِ آلَةُ التَّناسُلِ
تَحْفَظُ فِي تَوْلِيدِها الأَنْوَاعَا
فَإِنَّ في فَنائِها انْقِطاعَا
(أجط، ١٧، ١٥)

أصول تُعلم أولًا قبل البراهين

- الأصول التي تُعلم أولًا قبل البراهين ثلاثة: حدود وأوضاع ومقدّمات. (كنج، ٧١، ٢١)

أصول موضوعة

- إنّ مبادىء العلوم حدود ومقدّمات واجبٌ قبولها في أوّل العقل أو بالحسّ والتجربة أو بقياسٍ بديهيّ في العقل. فبعد ذلك أصول موضوعة مشكوك فيها ولكن لا يخالفها رأي المتعلّم، ومصادرات. وليست الأصول الموضوعة تُستعمل في كل علم، بل من العلوم ما تُستعمل فيه الحدود والأوّليات فقط كالحساب. وأمّا الهندسة فيستعمل المعلّم فيها جميع ذلك. والعلم الطبيعي أيضًا قد يُستعمل فيه جميع ذلك، ولكن أكثر ما جرت به العادّة فيها أن يُستعمل مخلوطًا غير مميّز. (شبر، ٦٠، ١)
- الأصول الموضوعة هي المقدّمات المجهولة في أنفسها التي من حقّها أن تُبيَّن

Disjunctive syllogism	*Syllogisme disjonctif*	قياس استثنائي
Dislocation	*Dislocation*	أنثيان
Disposition	*Disposition*	استعداد
Disposition, force, power	*Disposition, force, puissance*	قوة
Distability of audition	*Affectations de l'audition*	آفات السمع
Distention, flatulence	*Ballonnement, flatulence*	نفخة
Distention, swelling	*Distention, enflure*	انتفاخ
Distinction	*Distinction*	مباينة
Distinction	*Distinction*	تباين
Distinctive numbers	*Nombres distincts*	أعداد متباينة
Diuretic drugs	*Médicaments diurétiques*	أدوية مدرّة للبول والعرق
Divine act	*Acte divin*	فعل إلهي
Divine law	*Loi divine*	شريعة
Divine will	*Volonté divine*	إرادة إلهية
Divine wisdom	*Sagesse divine*	حكمة إلهية
Divinity science	*Théodicée, science divine*	علم إلهي
Division, dichotomy	*Division, dichotomie*	قسمة
Dizziness	*Vertige*	دوار
Dodder	*Epitymum*	أفتيمون
Doubt	*Doute*	شك
Doxa, opinion	*Doxa, opinion*	ظن
Dropsy	*Hydropisie*	استسقاء
Drugs, potions	*Médicaments, drogues*	عقاقير
Dry scabies	*Gale sèche*	حصف
Dryness	*Sécheresse*	يبس
Dualism	*Dualisme*	إثنينية
Duodenum	*Duodénum*	معي إثني عشري
Dyspepsia	*Dyspepsie*	فساد الهضم
Dyspnea	*Difficulté respiratoire*	ضيق النَفَس
Dysuria	*Dysurie*	عسر البول

E

Earache	*Mal d'oreille*	وجع الأذن
Ears	*Oreilles*	أذنان
Earthquake	*Séisme*	زلزلة
Ecchymosis	*Ecchymose*	طرفة
Ecthesis, presumption	*Ecthèse, présomption*	افتراض
Eczema, impetigo	*Eczéma, impetigo*	قوباء
Effective causes	*Causes effectives*	أسباب فاعلية
Effet, consequence	*Effect, conséquence*	معلول
Efficient cause	*Cause efficiente*	سبب فاعلي
Efficient cause	*Cause efficiente*	علّة فاعلة
Egality	*Égalité*	مساواة
Eggs	*Oeufs*	بيض
Element	*Élément*	ركن
Element	*Élément*	أسطقس
Elementary bodies	*Corps élémentaires*	أجسام عنصرية
Elements	*Éléments*	أركان
Elephantiasis	*Elephantiasis*	داء الفيل
Emanation, procession	*Émanation, procession*	فيض
Encephalitis phrenitis	*Encephalitis phrenitis*	قرانيطس
End, limit	*Fin, limite*	نهاية
Enema	*Purge*	حقنة
Enmity	*Inimitié*	عداوة
Enthymema	*Enthymème*	ضمير
Envy	*Envie*	حسد
Epilepsy	*Épilepsie*	صَرْع
Epistaxis	*Epistaxis*	رعاف
Equivocal noun	*Nom équivoque*	اسم مشكك
Eristic syllogism	*Syllogisme éristique*	قياس مغالطي
Error	*Erreur*	غلط
Eruca sativa	*Eruca sativa*	جرجير

Erysipelas	*Erysipelas*	سعفة
Essence, entity, proper	*Essence, entité, propre*	ذات
Essence, quiddity	*Essence, quiddité*	ماهية
Essential, subjective	*Essentiel, subjectif*	ذاتي
Eternal	*Éternel*	ما لا نهاية له
Eternal, first	*Éternel, premier*	قديم
Eternity	*Éternité*	قدم
Eternity	*Éternité*	دهر
Ether	*Éther*	أثير
Ethics	*Éthique*	علم الأخلاق
Even	*Pair*	زوج
Example, reasoning by example	*Exemple, raisonnement par l'exemple*	مثال
Exclusion, disjunction	*Exclusion, disjonction*	استثناء
Existence, reality	*Existence, réalité*	وجود
Existential proposition	*Proposition existentielle*	قضية وجودية
Expansion, rarefaction	*Expansion, raréfaction*	تخلخل
Experience	*Expérience*	تجربة
Experimental propositions	*Propositions expérimentales*	قضايا مجرّبات
Expression	*Expression*	تعبير
Extraction of haemorrhoids	*Extraction des hémorroïdes*	اسقاط البواسير
Eye, concretized essence	*Oeil, essence concrétisée*	عين
Eyelash	*Cil*	هدب
Eyelid	*Paupière*	جفن

F

Facial paralysis	*Paralysie faciale*	لقوة
Faculty, aptitude	*Faculté, aptitude*	ملكة
Famous	*Célèbre*	مشهور
Fat	*Graisse*	شحم
Fear	*Peur*	خوف
Feeling	*Sentiment*	شعور

Ferula	*Ferula*	أنجدان
Fever	*Fièvre*	حمّى
Ficus sycamorus	*Ficus sycamorus*	جمّيز
Fidelity	*Fidélité*	وفاء
Fig	*Figue*	تين
Final cause	*Cause finale*	علّة غائية
Final causes	*Causes finales*	أسباب تمامية
Fingers	*Doigts*	أصابع
First figure	*Première figure*	شكل أول
Five universals	*Cinq universaux*	ألفاظ خمسة
Flavor	*Saveur*	طعم الفم
Flax	*Lin*	بزر كتّان
Flood	*Déluge*	طوفان
Foetus	*Foetus*	جنين
Food	*Nourriture*	طعام
Food	*Nourriture*	غذاء
Form	*Forme*	شكل
Form, quiddity, image	*Forme, quiddité, image*	صورة
Formal cause	*Cause formelle*	علّة صورية
Formal causes	*Causes formelles*	أسباب صورية
Foul smelling	*Mauvaise haleine*	نَفَس منتن
Four causes	*Quatre causes*	علل أربع
Four elements	*Quatre éléments*	عناصر أربعة
Fracture	*Fracture*	كسر
Fragmentation	*Fragmentation*	تجزئة
Friction	*Friction*	دلك
Friendship	*Amitié*	صداقة
Full	*Plein*	ملاء
Fumigation	*Fumigation*	تبخير
Furious mania	*Délire fébrile*	مانيا
Future life	*Vie future*	معاد

G

Gallbladder	*Vésicule biliaire*	مرارة
Garden violet	*Violette*	بنفسج
Gemination	*Gémination*	اعجام
Genera	*Genres*	أجناس
Genera and species	*Genres et espèces*	أجناس وأنواع
Genera of diseases	*Genres des maladies*	أجناس الأمراض
General	*Général*	عام
General accident	*Accident général*	عرض عام
General meaning, concept	*Sens général, concept*	معنى عام
Generated	*Généré*	متكوِّن
Generated things	*Choses générées*	أشياء كائنة
Generation	*Génération*	تكوّن
Generosity	*Générosité*	سخاء
Genus	*Genre*	جنس
Ginger	*Gingembre*	زنجبيل
Glands	*Glandes*	غدد
Gnose	*Gnose*	عرفان
God	*Dieu*	الحق الأول
Grace	*Grâce*	لطف
Grape syrup	*Sirop de raisin*	شراب العنب
Graying	*Canitie*	شيب
Grenadine	*Grenadine*	شراب الرمّان
Growth	*Croissance*	نمو

H

Habit	*Habitude*	عادة
Haemorrhoids	*Hémorroïdes*	بواسير
Hair	*Cheveux*	شَعْر
Happiness, felicity	*Bonheur, félicité*	سعادة

Harm	*Tort*	ظلم
Hazardous facts	*Faits hasardeux*	أمور بختية
Heart	*Coeur*	قلب
Heat and coldness	*Chaleur et refroidissement*	حرارة وبرودة
Hematuria	*Hématurie*	نزف الدم
Hemiplegia	*Hémiplégie*	فالج
Hernia	*Hernie*	فتق
Himself	*Soi-même*	هو هو
Holy spirit	*Saint esprit*	روح مقدّس
Homonym noun	*Nom homonyme*	اسم مشترك
Homonymy	*Homonymie*	اشتراك
Honey	*Miel*	عسل
Human body	*Corps humain*	بدن الإنسان
Human soul	*Âme humaine*	نفس إنسانية
Human species	*Espèce humaine*	نوع إنساني
Humanity	*Humanité*	إنسانية
Humidity	*Humidité*	بلّة
Humours	*Humeurs*	أخلاط
Hump	*Bosse*	حدبة
Hyle, matter	*Hylé, matière*	هيولى
Hyletic intellect	*Intellect hylétique*	عقل هيولاني
Hypothetical premise	*Prémisse hypothétique*	مقدّمة شرطية
Hypothetical proposition	*Proposition hypothétique*	قضية شرطية
Hypothetical syllogism	*Syllogisme hypothétique*	قياس شرطي

I

I, me	*Je, moi*	أنا
Icterus	*Ictère*	يرقان
Idea	*Idée*	فكرة
Ignorance	*Ignorance*	جهل
Illusion	*Illusion*	وهم

Imagination	*Imagination*	خيال
Imagination (faculty)	*Imagination (faculté)*	متخيّلة
Imaginative perception	*Perception imaginative*	إدراك خيالي
Imitation	*Imitation*	محاكاة
Immobility	*Immobilité*	سكون
Imperfect	*Imparfait*	ناقص
Implication	*Implication*	إتباع
Impossibility	*Impossibilité*	امتناع
Impossible	*Impossible*	محال
Impossible	*Impossible*	ممتنع
Inclusion	*Inclusion*	تضمّن
Indefinite	*Indéfini*	مهمل
Indefinite proposition	*Proposition indéfinie*	قضية مهملة
Individuality	*Individualité*	فردية
Individuals, persons	*Individus, personnes*	أشخاص
Indivisible	*Indivisible*	ما لا يتجزّأ
Induction	*Induction*	استقراء
Inference	*Inférence*	استدلال
Infinite, unlimited	*Infini, illimité*	غير متناهٍ
Inflammations	*Inflammations*	أورام
Inflexions	*Inflexions*	تصاريف
Innate human nature	*Nature humaine innée*	فطرة الإنسان
Inspiration, revelation	*Inspiration, révélation*	إلهام
Instant, moment	*Instant, moment*	آن
Instrument, organ	*Instrument, organe*	آلة
Intellect in act	*Intellect en acte*	عقل بالفعل
Intellectual power	*Puissance intellective*	قوة عقلية
Intellectus habitus	*Intellectus habitus*	عقل بالملكة
Intelligence	*Intelligence*	ذكاء
Intelligible	*Intelligible*	معقول
Intelligible facts	*Faits intelligibles*	أمور معقولة

Intelligible perception, conception	*Perception intelligible, conception*	إدراك عقلي
Intercession	*Intercession*	تشافع
Intermediate	*Intermédiaire*	متوسط
Interrogation	*Interrogation*	استفهام
Intestines	*Intestins*	أمعاء
Intuition	*Intuition*	حدس
Inversion of syllogism	*Inversion du syllogisme*	عكس القياس
Invocation	*Invocation*	دعاء
Is, itself	*Est, lui*	هو
It happened more often than not	*Ce qui arrive le plus souvent*	ممكن عام
It might be both like this or that	*Ce qui peut être à la fois ainsi et non ainsi*	ممكن بالتساوي
Itching, pruritus	*Démangeaison, prurit*	حكّة
Iyaraj	*Iyaraj*	إيارج

J

Joy	*Joie*	فرح النفس
Judgement	*Jugement*	حكم
Judgements of truth	*Jugements de vérité*	أحكام التصديق
Jupiter	*Jupiter*	كوكب المشتري
Justice	*Justice*	عدالة

K

Kidney	*Rein*	كِلْية
Kidney stones	*Lithiase rénale*	حصاة الكلية
Kindliness	*Bienveillance*	منّة
King	*Roi*	ملك
Knock	*Cognement*	قرع
Knowledge, understanding	*Connaissance, entendement*	فهم
Knowledge of talismans	*Connaissance des talismans*	علم الطلسمات

Known	*Connu*	معلوم

L

Land and sea	*Terre et mer*	بر وبحر
Land's parts	*Parties de la terre*	أجزاء الأرض
Larynx	*Larynx*	حنجرة
Laudable	*Louable*	محمود
Laurus nobilis	*Laurus nobilis*	غار
Lawsonia inermis	*Lawsonia inermis*	حِنَّاء
Lead	*Plomb*	رصاص
Leg	*Jambe*	ساق
Lentils	*Lentilles*	عدس
Leprosy	*Lèpre*	جُذام
Lethargy	*Léthargie*	سبات
Letter, particle	*Lettre, particule*	حرف
Lice	*Poux*	قمل
Life	*Vie*	حياة
Ligaments	*Ligaments*	رباطات
Light	*Lumière*	نور
Light	*Lumière*	ضوء
Light and heavy	*Léger et lourd*	خفيف وثقيل
Lime	*Chaux*	كلس
Line	*Ligne*	خط
Liver	*Foie*	كبد
Local movement	*Mouvement local*	حركة مكانية
Logic	*Logique*	منطق
Logic genus	*Genre logique*	جنس منطقي
Logics	*Logique*	علم المنطق
Look, face	*Mine, physionomie*	خلقة
Lubricant	*Lubrifiant*	مزلّق
Luminous bodies	*Corps lumineux*	أجسام مضيئة

Lung	*Poumon*	رئة
Lupine	*Lupin*	ترمس
Lycium	*Lycium*	عوسج

M

Magic	*Magie*	سحر
Major term	*Le majeur*	حدّ أكبر
Management of parents	*Gestion des parents*	سياسة الرجل أهله
Mars	*Mars*	كوكب المريخ
Material cause	*Cause matérielle*	علّة جسمية
Material causes	*Causes matérielles*	أسباب مادية
Mathematics	*Mathématiques*	علم رياضي
Matricaria chamomilla	*Matricaria chamomilla*	أقحوان
Matter, substance	*Matière, substance*	مادة
Maturity	*Maturité*	نضج
Meaning, significations	*Sens, significations*	معانٍ
Measure, definite quantity	*Mesure, quantité déterminée*	مقدار
Meat	*Viande*	لحم
Mechanical organs	*Organes mécaniques*	أعضاء آلية
Medication	*Médicament*	دواء
Medicine	*Médecine*	علم الطب
Meiosis	*Meiosis*	ضيق
Melancholy	*Mélancolie*	مالنخوليا
Melilotus	*Melilotus*	إكليل الملك
Melodies	*Mélodies*	لحون
Melody	*Mélodie*	نغمة
Member, organ	*Membre, organe*	عضو
Membrane of mending	*Membrane de raccommodage*	رتقاء
Membranes	*Membranes*	أغشية
Memory	*Mémoire*	ذاكرة
Memory	*Mémoire*	حافظة

في صناعة أخرى، إذ كان المتعلّم قد قَبِلها وظنّها بحسن ظنّه بالمعلّم وثقته بأنّ ما يراه من ذلك صِدْق. (شبر، ٦٢، ١)

إضافة

- أما أنه إذا فُرض للإضافة وجود كان عرضًا، فذلك أمر لا شكّ فيه، إذ كان أمرًا لا يُعقل بذاته، إنما يُعقل دائمًا لشيء إلى شيء، فإنه لا إضافة إلّا وهي عارضة. أول عروضها للجوهر مثل: الأب والابن، أو للكم فمنه ما هو مختلف في الطرفين، ومنه ما هو متّفق بالمختلف مثل: الضعف والنصف، والمتّفق مثل: المساوي والمساوي والموازي، والموازي والموازي المطابق، والمطابق والمماس والمماس. (شفأ، ١٥٢، ٦)
- أمّا الذي يوجب نسبة إلى خارج، فإمّا أن يوجب نسبة تجعل الماهيّة مقولة بالقياس إلى المنسوب إليه، ويكون هناك انعكاس متشابه في معنى النسبة؛ وهذا هو الإضافة. (شمق، ٨٥، ١٠)
- يجب أن يكون المعنى المعقول الذي للشيء الذي يحوج إلى أن يُعقل معه غيره إنّما هو له من أجل وجود ذلك الغير بإزائه؛ فذلك المعنى الذي للشيء من أجل حصول الحال التي لها ما صار الآخر معه هو إضافته، مثل الأخ. (شمق، ١٤٥، ١٢)
- إنّ النسبة تكون لطرفٍ واحدٍ، والإضافة تكون للطرفين. (شمق، ١٤٦، ٧)
- كل نسبة يؤخذ الطرفان فيها من حيث النسبة فهي الإضافة. (شمق، ١٤٦، ١٢)
- إنّ الإضافة إذا لم تقع على التعادل، لم يجب هذا التكافؤ؛ ووقوعها على التعادل هو أن تقع إلى الشيء الذي إليه الإضافة أولا وبالذات، فإنّها إن وقعت إلى موضوعه، أو إلى أمرٍ يعرض له، أو إلى جنسه، أو إلى نوعه لم تقع الإضافة متكافئةً. (شمق، ١٤٩، ١٢)
- مثال الإضافة أن يقال إنّ الثلاثة نصف أي للستة، وليس بنصف أي للعشرة. (شعب، ٤٤، ٣)
- قد يكون لبعض المضافات بالمعنى العام إضافتان إلى شيئين، فربّما كان إحداهما بالحقيقة، والأخرى بنحو من العرض. فإذا لم تكن الإضافة واقعة إلى الشيء الذي ينبغي أن يكون إليه من الجهة التي ينبغي، لم يكن التحديد جيّدًا. وكذلك إذا كان للشيء إضافة ما، فأراد حادّ أن يحدّه من جهة تلك الإضافة، فحدّه من جهة الذات؛ أو أراد أن يحدّه من جهة الذات، فحدّه من جهة الإضافة، فقد أبطل. (شجد، ٢٦٥، ١١)
- الإضافة معيّة بالحقيقة وهي معنى عام، وإذا تخصّص تخصّص بنوع ما من الإضافة وله أنواع مختلفة، فإن الإضافة تدخل في مقولات كثيرة، وفي الإضافة أيضًا. ومثاله: الأبوّة والبنوّة والضعيفة والنصفية والحامل والمحمول والأكثرية والأقلّية، وكل واحد منها معيّة مخصّصة النوع. (كتع، ٢١١، ٣)
- الإضافة هي معنى إذا عُقل كانت ماهيّته

Menses	*Menstrues*	دم الطمث
Menstruation	*Menstruation*	طمث
Mercury	*Mercure*	زئبق
Mercury	*Mercure*	كوكب عطارد
Metaphor	*Métaphore*	استعارة
Metaphysics	*Métaphysique*	علم ما بعد الطبيعة
Metempsychosis	*Métempsychose*	تناسخ النفوس
Meteorologics	*Météorologiques*	آثار علوية
Meteors	*Météores*	نيازك
Michtalopy	*Michtalopie*	جهر
Microcosm	*Microcosme*	إنسان العالم الأصغر
Middle	*Milieu*	وسط
Middle term	*Le moyen - terme*	حدّ أوسط
Migraine	*Migraine*	صداع
Mineral bodies	*Corps minéraux*	أجسام معدنية
Minor term	*Le mineur*	حدّ أصغر
Misleading	*Tromperie*	تضليل
Mist	*Brume*	ضباب
Mixture	*Complexion*	خِلط
Mobile	*Mobile*	متحرِّك
Moderate temperament	*Tempérament modéré*	مزاج معتدل
Moderation	*Modération*	اعتدال
Modesty	*Modestie*	تواضع
Moon	*Lune*	كوكب القمر
Moral, moral characters	*Morale, caractères moraux*	أخلاق
Morality	*Moralité*	خُلُق
More and less	*Le plus et le moins*	أزيَد وأنقص
More appropriate	*Plus approprié*	أحرى
Morus elba	*Morus elba*	توث
Motionless mover	*Moteur immobile*	محرِّك غير متحرِّك
Mould	*Moisissure*	عفونة

Mouth	*Bouche*	فم
Movement, motion	*Mouvement*	حركة
Mover cause	*Cause motrice*	سبب محرِّك
Multiplication	*Multiplication*	تكثّر
Multiplicity, plurality	*Multiplicité, pluralité*	كثرة
Musc	*Musc*	مسك
Musical arrangement	*Arrangement musical*	تلحين
Musical technique	*Technique de la musique*	صناعة الموسيقى
Musicology	*Musicologie*	علم الموسيقى
Myopia	*Myopie*	ضعف البصر
Myristica fragrans	*Myristica fragrans*	بسباسة
Myrtle	*Myrthe*	آس

N

Name, noun	*Nom, substantif*	اسم
Narcissus	*Narcisse*	نرجس
Narcotic	*Stupéfiant*	دواء مخدِّر
Narcotics	*Stupéfiants*	مخدّرات
Natural	*Naturel*	طبيعي
Natural act	*Acte naturel*	فعل طبيعي
Natural agent	*Agent naturel*	فاعل بالطبع
Natural bodies	*Corps naturels*	أجسام طبيعية
Natural body	*Corps naturel*	جسم طبيعي
Natural principle	*Principe naturel*	مبدأ طبيعي
Nature	*Nature*	طبيعة
Nausea	*Nausée*	غثيان
Navel	*Cancri*	نتوء السرّة
Necessary	*Nécessaire*	واجب
Necessary being	*Être nécessaire*	واجب الوجود
Necessary proposition	*Proposition nécessaire*	قضية ضرورية
Necessity	*Nécessité*	ضرورة

Neck	*Cou*	عنق
Negation	*Négation*	سلب
Negations	*Négations*	أعدام
Negative demonstration	*Démonstration négative*	برهان سالب
Negative (proposition)	*(Proposition) négative*	سالبة
Negator (is not)	*Négateur (n'est pas)*	ليس
Nerve	*Nerf*	عصب
Nerves	*Nerfs*	أعصاب
Nightmare	*Cauchemar*	كابوس
Nobility, generosity	*Noblesse, générosité*	كرامة
Non previewed proposition	*Proposition imprévue*	قضية طارئة
Nothingness, negation, non-being	*Néant, négation, non-être*	عدم
Number, figure	*Nombre, chiffre*	عدد
Numbness	*Engourdissement*	خَدَر
Nutritional medications	*Médicaments nutritifs*	أدوية غذائية
Nuts	*Noix*	بندق

O

Oak	*Chêne*	عفص
Object, subject	*Objet, sujet*	موضوع
Objection	*Objection*	عناد
Obstruction	*Obstruction*	سدّة
Odd	*Impair*	عدد فرد
Oedema	*Oedème*	أوذيما
Oesophagus	*Oesophage*	مريء
Oil	*Huile*	زيت
Ointment	*Onguent*	طلاء
Olive	*Olive*	زيتون
One, the One	*Un, l'Un*	واحد
Opinion	*Opinion, avis*	رأي
Opposites	*Opposées*	متقابلات

Opposition	*Opposition*	تقابل
Optics	*Optique*	علم المناظر
Organisation, achievement	*Organisation, réalisation*	تحقيق
Organs	*Organes*	أعضاء
Orris root	*Iris*	سوسن
Other	*Autre*	غير
Other	*Autre*	آخر وغير
Oxalis, rumex	*Oxalis, rumex*	حمّاض
Oxymel	*Oxymel*	سكنجبين

P

Pain	*Douleur*	ألم
Pain, suffering	*Douleur, souffrance*	وجع
Palpitation	*Palpitation*	خفقان
Palpitation, ataxia	*Palpitation, ataxie*	اختلاج
Papaver somniferum, opium	*Papaver somniferum, opium*	أفيون
Parallels	*Parallèles*	خطان متوازيان
Paronym noun	*Nom paronyme*	اسم مشتق
Part, particle	*Partie, particule*	جزء
Partial, particular	*Partiel, particulier*	جزئي
Particle, preposition	*Particule, préposition*	أداة
Particular	*Particulier*	خاص
Particular agent	*Agent particulier*	فاعل جزئي
Passion	*Passion*	عشق
Patience	*Patience*	صبر
Pentagonal numbers	*Nombres pentagonaux*	أعداد مخمّسة
People	*Gens*	ناس
Percept	*Percept*	مدرَك
Perception, apprehension	*Perception, appréhension*	إدراك
Perceptive, cognitive power	*Puissance perceptive, cognitive*	قوة داركة
Perfection	*Perfection*	كمال

Perimeter	*Périmètre*	محيط
Permanence, immutability	*Permanence, immutabilité*	ثبات
Personifying	*Personnification*	تشخّص
Perspicacity	*Perspicacité*	نباهة
Perspiration	*Sueur*	عَرَق
Petitio principii	*Pétition de principe*	مصادرة على المطلوب الأول
Petrification	*Pétrification*	تحجّر
Phlebotomy, bleeding	*Phlebotomie, saignée*	فصد
Phlegm, lymph	*Phlegme, lymphe*	بلغم
Phlegmatic fever	*Fièvre pituiteuse*	حمّى بلغمية
Phlegmatic temperament	*Tempérament flegmatique*	مزاج حار طبيعي
Physiognomy	*Physiognomie*	علم الفراسة
Pills	*Pilules*	حب
Pistachio	*Pistache*	فستق
Place (category)	*Lieu (catégorie)*	أين
Place, space	*Lieu, espace*	مكان
Places (loci)	*Lieux (loci)*	مواضع
Plague	*Peste*	طاعون
Planatus orientalis	*Planatus orientalis*	دُلب
Planetar bodies	*Corps planétaires*	أجسام فلكية
Pleasure	*Plaisir*	لذّة
Plethora	*Pléthore*	امتلاء
Pleuralgia	*Pleuralgie*	شوصة
Pleurisy	*Pleurésie*	برسام
Pleurisy	*Pleurésie*	ذات الجنب
Pneumonia	*Pneumonie*	ذات الرئة
Poetical discourse	*Discours poétique*	قول شعري
Poetical syllogism	*Syllogisme poétique*	قياس شعري
Poetry	*Poésie*	شِعْر
Point	*Point*	نقطة
Poison	*Poison*	سم

Polysyllogism, sorite	*Polysyllogisme, sorite*	قياس مركّب
Pomegranate	*Grenade*	رمّان
Portal vein	*Veine porte*	باب
Position (category), situation	*Position (catégorie), situation*	وضع
Positions, define places	*Positions, lieux définis*	أوضاع
Possibility	*Possibilité*	إمكان
Possible	*Possible*	ممكن
Possible being	*Être possible*	واجب الوجود بغيره
Posterior	*Postérieur*	متأخّر
Postulate	*Postulat*	مصادرة
Postulated propositions	*Propositions postulées*	قضايا مسلّمات
Potential intellect	*Intellect en puissance*	عقل بالقوة
Practical intellect	*Intellect pratique*	عقل عملي
Practical power	*Puissance pratique*	قوة عاملة
Practice of piety, sport	*Pratique de piété, sport*	رياضة
Prayer	*Prière*	صلاة
Predicables	*Prédicables*	محمولات
Predicate	*Prédicat*	محمول
Predication, attribution	*Prédication, attribution*	حمل
Predicative	*Prédicatif*	حملي
Preferential	*Préférentiel*	آثر
Premise	*Prémisse*	مقدّمة
Prime matter	*Matière première*	هيولى أولى
Prime movement	*Premier mouvement*	حركة أولى
Prime mover, God	*Premier moteur, Dieu*	محرّك أول
Prime philosophy	*Philosophie première*	فلسفة أولى
Primordial, basic	*Primordial, de base*	أوّلي
Principle	*Principe*	مبدأ
Principle of motion	*Principe moteur*	مبدأ الحركة
Privation and possession	*Privation et possesion*	عدم وملكة
Privative proposition	*Proposition privative*	قضية عدمية

Problem	*Problème*	مسألة
Prolapse of the uterus	*Prolapsus de l'utérus*	نتوء الرحم
Pronunciation, enunciation, uttering	*Prononciation, énonciation, parole*	نطق
Proof, argument	*Preuve, argument*	حجة
Proof, argument, sign	*Preuve, argument, indice*	دليل
Proper	*Propre*	أخص
Proper, specific	*Propre, spécifique*	خاصة
Proper accident	*Accident propre*	عرض خاص
Proper accidents	*Accidents propres*	أعراض ذاتية
Proper cause	*Cause propre*	علّة ذاتية
Proper term	*Terme propre*	لفظ ذاتي
Property	*Propriété*	مِلْك
Prophecy	*Prophétie*	نبوّة
Prophet	*Prophète*	نبيّ
Proportion, relation	*Proportion, relation*	نسبة
Proportional numbers	*Nombres proportionnels*	أعداد متناسبة
Proposition with three terms	*Proposition tertio adjacente*	قضية ثلاثية
Proposition with two terms	*Proposition secundo adjacente*	قضية ثنائية
Protectors	*Protecteurs*	ولاة
Providence	*Providence*	عناية إلهية
Provider of forms	*Donateur de formes*	واهب الصور
Prunus mahaleb	*Prunus mahaleb*	محلب
Psychic act	*Acte psychique*	فعل النفس الإنسانية الناطقة
Pterygium	*Ptérygion*	ظفرة
Pulmonary diseases	*Maladies pulmonaires*	أمراض الرئة
Pulse	*Pouls*	نبض
Punica granatum	*Punica granatum*	جلّنار
Pure, speculative intellect	*Intellect pur, spéculatif*	عقل محض
Purgatives	*Purgatifs*	أدوية مسهّلة
Purslane, portulaca	*Pourpier, portulaca*	بقلة الحمقاء
Pus	*Pus*	قيح

Pustules	*Pustules*	بثور
Putting on action	*Mettre en mouvement*	تحرّك وتحريك
Pylorus	*Pylore*	بواب

Q

Quality	*Qualité*	كيف
Quality (Category)	*Qualité (catégorie)*	كيفية
Quantifier	*Quantificateur*	سور
Quantifier term	*Terme quantificateur*	لفظ حاصر
Quantity	*Quantité*	كم
Quantity (category)	*Quantité (catégorie)*	كمية
Question, interrogation	*Question, interrogation*	سؤال
Quince	*Coing*	سفرجل

R

Rabies	*Rage*	داء الكلب
Rapidity, speed	*Rapidité, vitesse*	سرعة
Rational form	*Forme rationnelle*	صورة ذهنية
Rational love	*Amour rationnel*	محبة عقلية
Rational soul	*Âme rationnelle*	نفس عاقلة
Rational will	*Volonté rationnelle*	إرادة عقلية
Ray	*Rayon*	شعاع
Reason, intellect	*Raison, intellect*	عقل
Reasonable soul	*Âme raisonnable*	نفس ناطقة
Receptive	*Réceptif*	قابل
Recollection, recall	*Souvenir, rappel*	تذكّر
Reed	*Roseau*	قصب
Reflection	*Réflexion*	تفكير
Refutation, conviction by arguments	*Réfutation, conviction par des arguments*	تبكيت
Relation, adjunction	*Relation, adjonction*	إضافة

Relative	*Relatif*	مضاف
Representation, imagination	*Représentation, imagination*	تخيّل
Represented	*Représenté*	متمثّل
Requests	*Requêtes*	مطالب
Resemblance	*Ressemblance*	مشابهة
Resin, rubber	*Résine, gomme*	صمغ
Resistance	*Résistance*	مقاومة
Revelation	*Révélation*	وحي
Reward and punishment	*Récompense et châtiment*	ثواب وعقاب
Rhetoric	*Rhétorique*	خطابة
Rhetorical discourses, proposals	*Propos, discours rhétoriques*	أقاويل خطابية
Rhetorical syllogism	*Syllogisme rhétorique*	قياس خطابي
Rhymed prose	*Prose rimée*	سجع
Rod, penis	*Verge, pénis*	قضيب
Rosa conina	*Rosa conina*	نسرين
Rose syrup	*Sirop de rose*	شراب الورد
Rough	*Rugueux*	خشن
Rubeola and smallpox	*Rubéole et variole*	حصبة وجدري
Rumbling	*Gargouillements*	قراقر
Rus cariara, summac	*Rhus cariara, summac*	سمّاق

S

Saffron, rose	*Safran, rose*	ورد
Saint intellect	*Intellect saint*	عقل قدسي
Saliva	*Salive*	ريق
Salivation	*Salivation*	سَيلان اللعاب
Sandalwood	*Santal*	صندل
Sapphire, topaz	*Saphir, topaze*	ياقوت
Saturn	*Saturne*	كوكب زحل
Sauces, juice	*Sauce, jus*	ربوب
Scabies	*Gale*	جرب

Scammony	*Scammonée*	سقمونيا
Schoenanthe	*Schoenanthe*	إذخر
Scholar, erudite	*Savant, érudit*	عالِم
Sciatic nerve	*Nerf sciatique*	عرق النسا والنقرس
Sea	*Mer*	بحر
Sea water	*Eau de mer*	ماء البحر
Seaweed	*Algue*	طحلب
Second figure	*Seconde figure*	شكل ثانٍ
Self conscious	*Conscience de soi*	إدراك الذات
Sensation	*Sensation*	إحساس
Sense	*Sens*	حسّ
Sense	*Sens*	حاسّة
Sensible	*Sensible*	محسوس
Sensible bodies	*Corps sensibles*	أجسام محسوسة
Sensible observation	*Observation sensible*	مشاهدة
Sensible vision	*Vision sensible*	رؤية
Sensitive perception	*Perception sensible*	إدراك حسّي
Series	*Série*	سلسلة
Sesamum indicum	*Sesamum indicum*	سمسم
Sexual diseases	*Maladies sexuelles*	أمراض جنسية
Sexual relation	*Copulation*	جماع
Shiver	*Frisson*	رعشة
Short - lived fever	*Fièvre passagère*	حمّى يوم
Short - lived state	*État éphémère*	حال
Shudder	*Frisson*	قشعريرة
Sides, cutlets	*Côtés, côtes*	أضلاع
Sight and ray	*Vue et rayon*	بصر وشعاع
Sign, signal	*Signe, Signal*	إشارة
Significant	*Signifiant*	دال
Signification, concept	*Signification, concept*	معنى
Signification, denotation	*Signification, dénotation*	دلالة

معقولة بالقياس إلى غيره بذاته، لا بإضافة أخرى، فتصير الإضافات بذلك متناهية، وهو في ذاته غير معقول بالقياس إلى غيره، إذا لم يُعقل. (كتع، ٢١٤، ٥)

- الإضافة معنى إذا عُقل كان بالقياس إلى غيره، وإذا وُجد كان على هذه الصفة. (كتع، ٤٤٦، ٣)

- الإضافة معنى إذا عُقل كانت ماهيّته بالقياس إلى غيره، وإذا لم يفعل لم يلزم هذا، وإذا وُجد كان بحيث إذا عقل كان معقول الماهيّة بالقياس إلى غيره، ولا يلزم أن يكون موجودًا بالقياس إلى غيره. (كتع، ٤٤٦، ٥)

إضافة جنسية

- إن كان النوع مضايفًا لشيء؛ ثم لم تكن الإضافة الجنسيّة التي للمفروض جنسًا له متعلقًا بذلك الشيء، فليس المفروض جنسًا له بجنس. مثل أنه: إن كان الضِّعف يقال بالقياس إلى النصف، ثم فرض كثير الأضعاف جنسًا للضعف ولم يتعلّق بالنصف، فليس كثير الأضعاف جنسًا. (شجد، ١٨٢، ٤)

- إنّه فرق بين أن تقول: إنّ الفصل مضاف، وبين أن تقول: إنّه مضاف إضافة خاصّة، على أن إضافة الجنس في أمثال هذه المواضع قد تخصّصت، فإن العلم كانت إضافته إلى الموجود مثلًا، والنحو إضافته إلى أمر خاص من الموجودات، وهو اللّغة مثلًا. وهذا ما يجب أن تعرفه في أمر هذا الموضع. (شجد، ٢٦٥، ٦)

- الإضافة ماهيّة تعقل بالقياس إلى غيرها، ولا يصحّ في مثل هذه الماهيّات إلّا أن توجد مع غيرها. وقد يكون الشيء بحيث لا يصحّ وجوده إلّا مع وجود غيره، ولكن لا تكون ماهيّته معقولة بالقياس إلى غيرها، فإن السواد لا يصحّ وجوده إلّا مع جسم ولكن ليس يعقل ماهيّة السواد بالقياس إلى الجسم. (كتع، ٢٠٦، ١)

إضافة خاصة

- إنّه فرق بين أن تقول: إنّ الفصل مضاف، وبين أن تقول: إنّه مضاف إضافة خاصّة، على أن إضافة الجنس في أمثال هذه المواضع قد تخصّصت، فإن العلم كانت إضافته إلى الموجود مثلًا، والنحو إضافته إلى أمر خاص من الموجودات، وهو اللّغة مثلًا. وهذا ما يجب أن تعرفه في أمر هذا الموضع. (شجد، ٢٦٥، ٦)

إضافة العلم

- إنّ العلم يقال لكذا، والمَلَكة تقال لكذا. على أنّ الحق أنّ الإضافة للملكة ليست على نحو إضافة العلم التي نحو المعلوم، بل إذا أخذ العلم نوعًا من الملكة وأجرى مجراه، كان أيضًا العلم - من حيث هو علم لا من حيث هو مَلَكة فقط - علمًا للعالم. (شجد، ١٨٣، ٢)

إضافة في كمية

- المساواة فإنّها إضافة في كميّة، ونسبة إلى كميّة. (شجد، ٢٦٣، ٦)

Similar	*Semblable*	مجانِس
Simple	*Simple*	بسيط
Simple and compound bodies	*Corps simples et complexes*	أجسام بسيطة ومركّبة
Simple syllogism	*Syllogisme simple*	قياس اقتراني
Simple things	*Choses simples*	أشياء بسيطة
Simultaneous	*Simultané*	معًا
Singular, individual	*Singulier, individu*	شخص
Skin	*Peau*	جلد
Sleep	*Sommeil*	نوم
Slowness	*Lenteur*	بطء
Small pimple	*Petite pustule*	نملة
Smoke, steam	*Fumée, vapeur*	دخان
Smooth	*Lisse*	أملس
Smooth surface	*Surface polie*	ملاسة
Sneeze	*Éternuement*	عطاس
Sophism, paralogism	*Sophisme, paralogisme*	مغالطة
Sophist	*Sophiste*	سوفسطائي
Sophistical syllogism	*Syllogisme sophistique*	قياس سوفسطائي
Soporifics	*Somnifères*	أدوية مخدّرة
Soul	*Âme*	نفس
Soul's eternity	*Éternité de l'âme*	خلود النفس
Species	*Espèce*	نوع
Specific difference	*Différence spécifique*	فصل
Specious syllogism	*Syllogisme spécieux*	قياس مشاغبي
Speculative power	*Puissance spéculative*	قوة نظرية
Sperm and ovum	*Sperme et ovule*	منيّ الرجل ومنيّ المرأة
Sphere	*Sphère*	فلك
Spikenard	*Suc de valériane*	دهن الناردين
Spine	*Colonne vertébrale*	صلب
Spirit	*Esprit*	روح
Spleen	*Rate*	طحال

Sprain, dislocation	*Entorse, dislocation*	خلع
Square numbers	*Nombres carrés*	أعداد مربّعة
Stable	*Stable*	ساكن
Star, planet	*Astre, planète*	كوكب
Star's movement	*Mouvement astral*	حركة الفلك
States of brain	*États du cerveau*	أحوال الدماغ
Steam	*Vapeur*	بخار
Stools	*Selles*	براز
Stopping, retention	*Arrêt, rétention*	احتباس
Straight movement	*Mouvement rectiligne*	حركة مستقيمة
Strabismus	*Strabismus*	حَوَل
Stretching	*Étirement*	تمطٍّ
Strings	*Cordes*	أوتار
Stupidity	*Stupidité*	حمق
Styc	*Orgelet*	شعيرة
Substance, essence, quiddity	*Substance, essence, quiddité*	جوهر
Substantiality	*Substantialité*	جوهرية
Substitution of relation	*Substitution de la relation*	إبدال النسبة
Subterranean water	*Nappe phréatique*	مياه الآبار والقنى
Succession	*Succession*	توالٍ
Successive numbers	*Nombres successifs*	أعداد متوالية
Suddenly	*Soudainement*	بغتة ودفعة
Suffocation, convulsion	*Étouffement, convulsion*	اختناق
Sulphate	*Sulfate*	زاج
Sulphur	*Soufre*	كباريت
Sun	*Soleil*	كوكب الشمس
Sun and moon	*Soleil et lune*	شمس وقمر
Superstition, legend	*Superstition, légende*	خرافة
Suppleness	*Souplesse*	لين
Supposed proposition	*Proposition supposée*	قضية مفروضة
Supreme genera	*Genres suprêmes*	أجناس عالية

Surface	*Surface*	سطح
Suspicion	*Suspicion*	شبهة
Syllogism, analogy	*Syllogisme, analogie*	قياس
Syllogism ad absurdum	*Syllogisme par l'absurde*	قياس الخُلف
Syllogismus secundum, intentionem secundam	*Syllogismus secundum, intentionem secundam*	قياس صناعي
Syndrome, delirium, crisis	*Syndrome, délire, crise*	بُحران
Synonym noun	*Nom synonyme*	اسم مرادف
Synthesis, composition	*Synthèse, composition*	تركيب

T

Talisman	*Talisman*	طلسمات
Tamarindus indica	*Tamarindus indica*	تمر هندي
Tangent	*Tangent*	مماس
Teaching, instruction	*Enseignement, instruction*	تعليم
Tear	*Larme*	دمعة
Teenagers	*Adolescents*	أحداث
Teeth	*Dents*	أسنان
Teethache	*Maux de dents*	أوجاع الأسنان
Temperament	*Tempérament*	مزاج
Tempest	*Tempête*	زوبعة
Ten categories	*Dix catégories*	مقولات عشر
Ten genera (categories)	*Dix genres (catégories)*	أجناس عشرة
Tendency	*Tendance*	مَيْل
Term	*Terme*	حدّ
Terms	*Termes*	ألفاظ
Terrestrial bodies	*Corps terrestres*	أجسام أرضية
Tertian fever	*Fièvre tierce*	حمّى الغبّ
Tetanus	*Tétanos*	كزاز
The First	*Le Premier*	الأول
The Major	*La Majeure*	مقدّمة كبرى

The Minor	*La Mineure*	مقدّمة صغرى
Thesis, hypothesis	*Thèse, hypothèse*	أصل موضوع
Thigh	*Cuisse*	فخذ
Thing, object	*Chose, objet*	شيء
Thingness	*Choséité*	شيئية
Thinness	*Amaigrissement*	هزال
Third figure	*Troisième figure*	شكل ثالث
Thirst	*Soif*	عطش
This-ness	*Ipséité, eccéité*	إنية
Thought, reflection	*Pensée, réflexion*	فكر
Throat	*Gorge*	حلق
Throne	*Trône*	عرش
Thrush	*Aphte*	قلاع
Thunder	*Tonnerre*	رعود
Thunderbolt	*Foudre*	صاعقة
Time	*Temps*	وقت
Time	*Temps*	زمان
Timidity	*Timidité*	حياء
To be	*Être*	كان
To be, being	*Être, l'être*	موجود
To de ti, the indicated	*To de ti, l'indiqué*	مشار إليه
To soothe	*Calmer la douleur*	تسكين الوجع
Tongue, language	*Langue, langage*	لسان
Tonsils	*Amygdales*	لوزتان
Tragedy	*Tragédie*	طراغوذيا
Transportation	*Transport*	نقلة
Treatment	*Traitement*	علاج
Tribulus terrestris	*Tribulus terrestris*	حسك
Trouble of the sight	*Trouble de la vue*	سَبَل
True, good opinion	*Opinion vraie, droite*	جودة الرأي
True, right	*Vrai, droit*	حق

Trufflc	*Truffe*	كمأة
Truth, veracity	*Vérité, véracité*	صدق
Tuberculosis	*Tuberculose*	سل
Tumefaction, intumescence	*Tuméfaction, renflement*	ورم
Twist	*Contusion*	وثي
Tyrant	*Tyran*	جائر

U

Ulcerations	*Ulcérations*	قروح
Ulterated noun	*Nom décliné*	اسم مصرَّف
Understanding, reason, spirit	*Entendement, raison, esprit*	ذهن
Unicity	*Unicité*	واحدية
Union	*Réunion, union*	اجتماع
Union, merge	*Union, fusion*	اتحاد
Unities	*Unités*	آحاد
Unity	*Ensemble*	مجموع
Unity	*Unité*	وحدة
Universal	*Universel*	كلّي
Universal proposition	*Proposition universelle*	قضية كلية
Universal soul	*Âme universelle*	نفس كلّية
Universal term	*Terme universel*	لفظ كلّي
Univcrsals	*Universaux*	كلّيات
Univocal noun	*Nom univoque*	اسم متواطئ
Unknown	*Inconnu*	مجهول
Unspecified proposition	*Proposition indéterminée*	قضية منتشرة
Uretral calculus	*Lithiase urétrale*	حصاة المثانة
Urine	*Urine*	بول
Usula	*Luette*	لهاة
Uterine cyst	*Kyste utérin*	رحاء
Uterine diseases	*Maladies utérines*	أمراض الرحم
Uterus	*Utérus*	رحم

V

Vacuum, space	*Vide, espace*	خلاء
Vaginal adhesion	*Adhérence vaginale*	اختناق الأرحام
Vaginal discharge	*Décharge vaginale*	سَيلان الرحم
Variables	*Variables*	متغايرات
Varices	*Varices*	دوالٍ
Vegetable	*Végétal*	نبات
Veins	*Veines*	أوردة
Venus	*Vénus*	كوكب الزهرة
Vertebra	*Vertèbre*	فقرة
Vertigo, blackout	*Vertige, étourdissement*	سدر
Vessels	*Vaisseaux*	شرايين
Vices	*Vices*	رذائل
Vicious circle	*Cercle vicieux*	دور
Virtus	*Vertus*	فضائل
Viscosity	*Viscosité*	لزوجة
Vision, view	*Vision, vue*	إبصار
Voice	*Voix*	صوت
Voluntary act	*Acte volontaire*	فعل الإرادة
Vomiting	*Vomissement*	قيء

W

Wakefullness	*Veille*	يقظة
Wakefulness, insomnia	*Veille, insomnie*	سهر
Wart	*Verrue*	ثوتة
Water-mint	*Menthe aquatique*	نعناع
Wet	*Mouillé*	مبتل
When (category)	*Quand (catégorie)*	متى
Wind	*Vent*	ريح
Wind	*Vent*	هواء

Wisdom	*Sagesse*	حكمة
Wise	*Sage*	حكيم
Wise, reasonable	*Sage, raisonnable*	عاقل
Word, term	*Mot, terme*	لفظ
Word, verb	*Mot, verbe*	كلمة
World	*Monde*	عالَم
World of generation and corruption	*Monde de la génération et de la corruption*	عالَم الكون والفساد
Wrist	*Poignet*	مشط الكف
Wrist	*Poignet*	رسغ

X

Xerophtalmia	*Xérophtalmie*	جحوظ

Y

Yawn	*Bâillement*	تثاؤب
Yogurt	*Yaourt*	لبن

مسند المصطلحات
فرنسي - انكليزي - عربي

A

Abeilles	*Bees*	نحل
Abolition, abrogation	*Abolition, abrogation*	إبطال
Abscès	*Abscess*	خرّاج
Absolu, catégorique	*Absolute, categorical*	مطلق
Abstraction	*Abstraction*	تجريد
Acacia nilotica	*Acacia nilotica*	أقاقيا
Accident	*Accident*	عرض
Accident général	*General accident*	عرض عام
Accident propre	*Proper accident*	عرض خاص
Accidentel	*Accidental*	عرضي
Accidentel	*Accidental*	عارض
Accidents propres	*Proper accidents*	أعراض ذاتية
Accord, coïncidence	*Agreement, coincidence*	اتفاق
Acte	*Act*	فعل
Acte divin	*Divine act*	فعل إلهي
Acte naturel	*Natural act*	فعل طبيعي
Acte psychique	*Psychic act*	فعل النفس الإنسانية الناطقة
Acte volontaire	*Voluntary act*	فعل الإرادة
Action et passion (catégories)	*Action and passion (categories)*	مقولة أن يفعل وأن ينفعل
Adéquation	*Adequation*	مطابقة
Adhérence vaginale	*Vaginal adhesion*	اختناق الأرحام
Adolescents	*Teenagers*	أحداث
Affectations de l'audition	*Distability of audition*	آفات السمع
Affection, passion	*Affection, passion*	انفعال

Affirmatif et négatif	*Affirmative and negative*	موجب وسالب
Affirmation	*Affirmation*	ايجاب
Agent	*Agent*	فاعل
Agent naturel	*Natural agent*	فاعل بالطبع
Agent particulier	*Particular agent*	فاعل جزئي
Âges	*Ages*	أسنان أعمار
Algue	*Seaweed*	طحلب
Allium sativum, ail	*Allium sativum, garlic*	ثوم
Altération, transformation	*Alteration, transformation*	استحالة
Amaigrissement	*Thinness*	هزال
Amande	*Almond*	لوز
Ambre	*Amber*	عنبر
Âme	*Soul*	نفس
Âme animale	*Animal soul*	نفس حيوانية
Âme humaine	*Human soul*	نفس إنسانية
Âme raisonnable	*Reasonable soul*	نفس ناطقة
Âme rationnelle	*Rational soul*	نفس عاقلة
Âme universelle	*Universal soul*	نفس كلّية
Aménorrhée	*Amenorrhea*	احتباس الطمث وقلّته
Amitié	*Friendship*	صداقة
Amour rationnel	*Rational love*	محبة عقلية
Amygdales	*Tonsils*	لوزتان
Analogie	*Analogy*	مماثلة
Analogie, assimilation	*Analogy, assimilation*	تمثيل
Androgyne, hermaphrodite	*Androgynous, hermaphrodite*	خنثى
Anemone caranaria	*Anemone caranaria*	شقائق
Animal	*Animal*	حيوان
Anis	*Anis*	أنيسون
Antemis nobilis	*Antemis nobilis*	بابونج
Antérieur et postérieur, antécédent et conséquent	*Anterior and posterior, antecedent and consequent*	مقدّم وتالٍ

Antériorité et postériorité	*Anteriority and posteriority*	تقدّم وتأخّر
Antidote	*Antidote*	ترياق فاروق
Antidote	*Antidote*	دواء السم
Antimoine	*Antimony*	إثمد
Anusmania, homosexualité	*Anusmania, homosexuality*	أُبنة
Aphte	*Aphtous*	حرقة اللسان
Aphte	*Thrush*	قلاع
Apoplexie	*Apoplexy*	سكتة
Apôtre	*Apostle*	رسول
Appétit	*Appetite*	شهوة
Apprentissage	*Apprenticeship*	تعلّم
Argument	*Argument*	بيان
Arithmétique	*Arithmetics*	علم الحساب
Arrangement musical	*Musical arrangement*	تلحين
Arrêt, rétention	*Stopping, retention*	احتباس
Arsenic	*Arsenic*	زرنيخ
Art, métier, technique	*Art, craft, technique*	صناعة
Asaron	*Asaron*	أسارون
Ascète	*Ascetic*	زاهد
Ascétisme	*Asceticism*	زهد
Assentiment	*Assent*	تصديق
Aster tripolium	*Aster tripolium*	حالبي
Asthme	*Asthma*	ربو
Astre, planète	*Star, planet*	كوكب
Astronomie, astrologie	*Astronomy, astrology*	علم أحكام النجوم
Asystolie	*Asystoly*	استرخاء اللسان
Attributs	*Attributes*	صفات
Autopsie	*Autopsy*	تشريح
Autre	*Other*	غير
Autre	*Other*	آخر وغير
Aveuglément	*Blindly*	جزاف

إضافة في كيفية

- المشابهة فإنّها إضافة في كيفيّة. (شجد، ٢٦٣، ٥)

إضافة لملكة

- إنّ العلم يقال لكذا، والمَلَكة تقال لكذا. على أنّ الحق أنّ الإضافة للملكة ليست على نحو إضافة العلم التي نحو المعلوم، بل إذا أخذ العلم نوعًا من المَلَكة وأجرى مجراه، كان أيضًا العلم - من حيث هو علم لا من حيث هو مَلَكة فقط - علمًا للعالم. (شجد، ١٨٣، ١)

إضافة متكافئة

- إنّ الإضافة إذا لم تقع على التعادل، لم يجب هذا التكافؤ؛ ووقوعها على التعادل هو أن تقع إلى الشيء الذي إليه الإضافة أولا وبالذات، فإنّها إن وقعت إلى موضوعه، أو إلى أمرٍ يعرض له، أو إلى جنسه، أو إلى نوعه لم تقع الإضافة متكافئةً. (شمق، ١٤٩، ١٤)

إضافة وجودية

- الإضافة الوجودية هي كون المعنى بحيث إذا عُقل معقول الماهيّة بالقياس إلى غيره فبسبب شيء غير نفسه. (كتع، ٢١٨، ٤)

إضافة ومتضايفان

- يقال: تلك الدار أحد حدودها هو بعينه حدّ دار إنسان آخر، هو الذي يُسمّى جار له، فتتبيّن به العلاقة، فيكون قد أخذ الجار من حيث الشيء مسمّى به، ودلّ على الحال التي له، ودلّ على آخر، وانعقدت في النفس صورة الإضافة والمتضايفيْن، وعُلِما معًا؛ فلم يؤخذ أحدهما في حدّ الآخر على أنّه جزء حدّه، فإنّك تجد جميع أجزاء هذا الحدّ مستمرًّا من غير أخذ المحدود من حيث هو مضايف فيهما، بل إن كان ولا بد فمن حيث هو مسمّى أو من حيث هو ذات بحال أخرى، ولو أنّه أخذ في حدّه وجعل جزء حدّه لا على هذه الجهة لكان أعرف منه، ومعروفًا قبله، وليس معروفًا معه. (شجد، ٢٥٢، ٦)

أضداد

- إنّ العدم يُحمل عليه السلب، ولا ينعكس. وأما العدم فلا يُحمل على الضدّ لأنّه: ليس المرارة عدم الحلاوة، بل هي شيء آخر مع عدم الحلاوة؛ فإنّ العدم وحده قد يكون في المادة وقد يكون مصاحبًا لذات توجب في المادة عدم ذات أخرى أو لا يكون إلّا مع العدم. وهذه هي الأضداد. (شفأ، ٣٠٥، ١٣)
- الأضداد التي لا تجتمع معًا، بل تتعاقب، قد تجتمع في مقولةٍ، بل في جنسٍ قريبٍ واحد؛ ولا يوجِب إختلافهما البالغ تباينهما في المقولة. (شمق، ٦٧، ١)
- الأضداد لها في طبائعها تحصيل؛ وتكون تلك الطبائع متنافيةً متضادّةً، فتعرض لها الإضافة التي للتضاد؛ وتكون تلك الطبائع، وإن لم يلتفت إلى إعتبار التضايف الذي في التضاد، طبائع متعادية

Axiomes	*Axioms*	أوائل

B

Bâillement	*Yawn*	تثاؤب
Bain	*Bath*	حمّام
Ballonnement, flatulence	*Distention, flatulence*	نفخة
Balsan	*Balsan*	بلسان
Bandages, pansements	*Bandages*	أضمدة
Beta cicla	*Beta cicla*	سلع
Bienveillance	*Kindliness*	منّة
Bile	*Bile*	صفراء
Bile noire, attrabile	*Black bile, attrabile*	سوداء
Bonheur, félicité	*Happiness, felicity*	سعادة
Borique	*Boric*	بورق
Bosse	*Hump*	حدبة
Bouche	*Mouth*	فم
Bras	*Arm*	ساعد
Bras	*Arm*	عَضُد
Brevifolia, sabine	*Brevifolia, sabine*	أبهل
Bronche	*Bronchial tube*	قصبة الرئة
Bronchite	*Bronchitis*	نزلة
Broyage	*Crushing*	تطحين
Brume	*Mist*	ضباب
But, objectif, fin	*Aim, objective, purpose*	غاية

C

Calmer la douleur	*To soothe*	تسكين الوجع
Calvitie	*Baldness*	صلع
Camphre	*Camphor*	كافور
Cancer	*Cancer*	سرطان

Cancri	*Navel*	نتوء السرّة
Canitie	*Graying*	شيب
Capable, puissant	*Capable, powerful*	قادر
Caractères, constitutions	*Characters, constitutions*	طبائع
Cartilage	*Cartilage*	غضروف
Carum carvi	*Carum carvi*	كراويا
Catatonie	*Catatonia*	جمود
Cauchemar	*Nightmare*	كابوس
Cause	*Cause*	علّة
Cause, raison	*Cause, reason*	سبب
Cause efficiente	*Efficient cause*	سبب فاعلي
Cause efficiente	*Efficient cause*	علّة فاعلة
Cause et effet	*Cause and effect*	علّة ومعلول
Cause finale	*Final cause*	علّة غائية
Cause formelle	*Formal cause*	علّة صورية
Cause matérielle	*Material cause*	علّة جسمية
Cause motrice	*Mover cause*	سبب محرّك
Cause première	*Causa prima*	علّة أولى
Cause propre	*Proper cause*	علّة ذاتية
Causes	*Causes*	أسباب
Causes effectives	*Effective causes*	أسباب فاعلية
Causes finales	*Final causes*	أسباب تمامية
Causes formelles	*Formal causes*	أسباب صورية
Causes matérielles	*Material causes*	أسباب مادية
Cautérisation	*Cauterisation*	كيّ
Ce qui arrive le plus souvent	*It happened more often than not*	ممكن عام
Ce qui peut être à la fois ainsi et non ainsi	*It might be both like this or that*	ممكن بالتساوي
Cécité	*Blindness*	بطلان البصر
Cédrat	*Cedrat*	أترج
Célèbre	*Famous*	مشهور

Céleri	*Celery*	كرفس
Cendre	*Ash*	رماد
Cercle	*Circle*	دائرة
Cercle vicieux	*Vicious circle*	دور
Certitude	*Certitude*	يقين
Cerveau	*Brain*	دماغ
Chaleur et refroidissement	*Heat and coldness*	حرارة وبرودة
Chance, fortune	*Chance, fortune*	بخت
Charbon	*Coal*	فحم
Charité, bien	*Charity, good*	خير
Charité, bienfaisance	*Charity, beneficence*	إحسان
Chasteté	*Chastity*	عفّة
Chaux	*Lime*	كلس
Chêne	*Oak*	عفص
Cheveux	*Hair*	شَعْر
Chimie	*Chemistry*	علم الكيمياء
Choix	*Choice*	اختيار
Chose, objet	*Thing, object*	شيء
Choséité	*Thingness*	شيئية
Choses composées	*Compound things*	أشياء مركّبة
Choses corruptibles	*Corruptible things*	أشياء فاسدة
Choses générécs	*Generated things*	أشياء كائنة
Choses simples	*Simple things*	أشياء بسيطة
Cidre	*Cider*	شراب التفاح
Cil	*Eyelash*	هدب
Cinq universaux	*Five universals*	ألفاظ خمسة
Clavicule	*Clavicle*	ترقوة
Clémence	*Clemency*	حِلْم
Clémence, miséricorde	*Clemency, mercy*	رحمة
Coccyx	*Coccyx*	عصعص
Cocos nucifera, noix de coco	*Cocos nucifera, coconut*	جوز هندي

Coeur	***Heart***	قلب
Cognement	***Knock***	قرع
Coing	***Quince***	سفرجل
Colique	***Colic***	قولنج
Colique	***Colic***	مغص
Colonne vertébrale	***Spine***	صلب
Coloquinte	***Colocynth***	حنظل
Comédie	***Comedy***	قوموذيا
Commun	***Common***	مشترك
Complet, achevé	***Complete, hole***	تام
Complexion	***Mixture***	خِلط
Composition, combinaison	***Composition, combination***	تأليف
Concept	***Concept***	مفهوم
Conception, appréhension	***Conception, apprehension***	تصوّر
Conclusion	***Conclusion***	نتيجة
Cône	***Cone***	مخروط
Confirmation	***Confirmation***	تثبيت
Confirmation et réfutation	***Confirmation and refutation***	إثبات ونفي
Confusion, association	***Confusion, association***	اختلاط
Conjonctivite	***Conjunctivitis***	رمد
Connaissance, entendement	***Knowledge, understanding***	فهم
Connaissance acquise	***Acquired knowledge***	معرفة مكسوبة
Connaissance certaine	***Certain knowledge***	علم يقيني
Connaissance des talismans	***Knowledge of talismans***	علم الطلسمات
Connaisseur, initié	***Connoisseur, initiated***	عارف
Connu	***Known***	معلوم
Conscience de soi	***Self conscious***	إدراك الذات
Conséquence	***Consequence***	تالٍ
Conséquent, inhérent	***Consequent, inherent***	لازم
Considérations	***Considerations***	اعتبارات
Constitutif	***Constitutive***	مقوّم

Contentement	*Contentment*	قناعة
Contiguës	*Contiguous*	متماسان
Continu, conjonctif	*Continuous, conjunctive*	متصل
Continuité, jonction	*Continuity, junction*	اتصال
Contraction	*Contraction*	تشنّج
Contradiction	*Contradiction*	مناقضة
Contradiction	*Contradiction*	تناقض
Contradictoires	*Contradictories*	متناقضات
Contraires	*Contraries*	متضادات
Contraires	*Contraries*	أضداد
Contrariété, opposition	*Contrariety, opposition*	تضاد
Contrariété et corrélation	*Contrariety and correlation*	تضاد وتضايف
Contrôle et test	*Control and test*	امتحان واختبار
Controverse, débat	*Controversy, debate*	مناظرة
Contusion	*Bruise*	رضّ
Contusion	*Twist*	وثي
Convenance	*Convenience*	مناسبة
Conversion, contraire	*Conversion, contrary*	عكس
Conviction dialectique	*Dialectical conviction*	إقناع جدلي
Copulation	*Copulation*	نكاح
Copulation	*Sexual relation*	جماع
Copule, relation	*Copula, relation*	رابطة
Cordes	*Strings*	أوتار
Coriandre	*Coriander*	كزبرة
Corps, organisme	*Body, organism*	جسم
Corps céleste	*Celestial body*	جرم سماوي
Corps célestes	*Celestial bodies*	أجسام سماويات
Corps célestes	*Celestial bodies*	أجرام سماوية
Corps élémentaires	*Elementary bodies*	أجسام عنصرية
Corps enflammé	*Burning body*	جسم مشتعل
Corps humain	*Human body*	بدن الإنسان

Corps lumineux	*Luminous bodies*	أجسام مضيئة
Corps minéraux	*Mineral bodies*	أجسام معدنية
Corps naturel	*Natural body*	جسم طبيعي
Corps naturels	*Natural bodies*	أجسام طبيعية
Corps planétaires	*Planetar bodies*	أجسام فلكية
Corps sensibles	*Sensible bodies*	أجسام محسوسة
Corps simples et complexes	*Simple and compound bodies*	أجسام بسيطة ومركّبة
Corps terrestres	*Terrestrial bodies*	أجسام أرضية
Corrélatifs	*Correlatives*	متضايفات
Corrosif	*Corrosive*	أكّال
Corruptible	*Corruptible*	فاسد
Corruption	*Corruption*	فساد
Cosmographie, astrologie	*Cosmographics, astrology*	علم الهيئة
Cosmos, univers	*Cosmos, universe*	كون
Côtés, côtes	*Sides, cutlets*	أضلاع
Cou	*Neck*	عنق
Courbature	*Curvature*	التواء
Créateur	*Creator*	خالق
Créateur absolu	*Absolute creator*	مبدِع على الإطلاق
Création, génération	*Creation, generation*	إحداث
Créativité	*Creativity*	إبداع
Créé	*Created*	محدَث
Créé, contingent	*Created, contingent*	حادث
Crocus sativus, safran	*Crocus sativus, saffron*	زعفران
Croissance	*Growth*	نمو
Croissant	*Crescent*	تام
Croissant	*Crescent*	هالّة
Cuisse	*Thigh*	فخذ
Cuisson	*Cooking*	طبخ
Cyprès	*Cypress*	سرو

D

Décharge vaginale	*Vaginal discharge*	سَيلان الرحم
Dédain, humiliation	*Disdain, humiliation*	استحقار
Définition	*Definition*	تعريف
Définition complexe	*Complex definition*	تعريف مركّب
Définition descriptive	*Descriptive definition*	رسم
Délire fébrile	*Furious mania*	مانيا
Déluge	*Flood*	طوفان
Démangeaison, prurit	*Itching, pruritus*	حكّة
Démonstration, argument, preuve	*Demonstration, argument, proof*	برهان
Démonstration de la cause	*Demonstration of the cause*	برهان لِمَ
Démonstration du fait	*Demonstration of fact*	برهان الأنّ
Démonstration négative	*Negative demonstration*	برهان سالب
Démonstration par l'absurde	*Demonstration ad absurdum*	برهان الخُلف
Dents	*Teeth*	أسنان
Désir	*Desire*	شوق
Destinée	*Destiny*	قَدَر
Détermination, définition	*Determination, definition*	تحديد
Déterminé, défini	*Determinated, definite*	محدود
Dévot	*Devout*	عابد
Dialecticien	*Dialectician*	جدلي
Dialectique	*Dialectic*	جدل
Diallèle	*Diallelon*	قياس الدور
Diaphragme	*Diaphragm*	حجاب
Diarrhée	*Diarrhea*	إسهال
Dictum de omni, affirmé universellement	*Dictum de omni, universaly affirmed*	مقول على الكل
Dieu	*God*	الحق الأول
Différence, opposition	*Difference, opposition*	اختلاف
Différence spécifique	*Specific difference*	فصل
Difficulté respiratoire	*Dyspnea*	ضيق النَفَس

Digestion	*Digestion*	هضم
Dilatation	*Dilatation*	تمدّد
Dimension, distance	*Dimension, distance*	بُعد
Direction, mode	*Direction, modus*	جهة
Discernement, intellection	*Discerning, intellection*	تعقّل
Discours	*Discourse*	كلام
Discours, énonciation, lexis	*Discourse, enunciation, lexis*	قول
Discours déclaratif	*Declarative discourse*	قول جازم
Discours poétique	*Poetical discourse*	قول شعري
Dislocation	*Dislocation*	أنثيان
Disposition	*Disposition*	استعداد
Disposition, force, puissance	*Disposition, force, power*	قوة
Distention, enflure	*Distention, swelling*	انتفاخ
Distinction	*Distinction*	مباينة
Distinction	*Distinction*	تباين
Division, dichotomie	*Division, dichotomy*	قسمة
Dix catégories	*Ten categories*	مقولات عشر
Dix genres (catégories)	*Ten genera (categories)*	أجناس عشرة
Doigts	*Fingers*	أصابع
Donateur de formes	*Provider of forms*	واهب الصور
Données de l'expérience	*Data of experience*	مجرّبات
Douleur	*Pain*	ألم
Douleur, souffrance	*Pain, suffering*	وجع
Doute	*Doubt*	شك
Doxa, opinion	*Doxa, opinion*	ظن
Dualisme	*Dualism*	إثنينية
Duodénum	*Duodenum*	معي إثني عشري
Dyspepsie	*Dyspepsia*	فساد الهضم
Dysurie	*Dysuria*	عسر البول

E

Eau de mer	***Sea water***	ماء البحر
Ecchymose	***Ecchymosis***	طرفة
Ecthèse, présomption	***Ecthesis, presumption***	افتراض
Eczéma, impetigo	***Eczema, impetigo***	قوباء
Effect, conséquence	***Effet, consequence***	معلول
Égalité	***Egality***	مساواة
Élément	***Element***	ركن
Élément	***Element***	أسطقس
Éléments	***Elements***	أركان
Elephantiasis	***Elephantiasis***	داء الفيل
Émanation, procession	***Emanation, procession***	فيض
En soi	***By itself***	الذي لذاته
Encephalitis phrenitis	***Encephalitis phrenitis***	قرانيطس
Engourdissement	***Numbness***	خَدَر
Enseignement, instruction	***Teaching, instruction***	تعليم
Ensemble	***Unity***	مجموع
Entendement, raison, esprit	***Understanding, reason, spirit***	ذهن
Enthymème	***Enthymema***	ضمير
Entorse, dislocation	***Sprain, dislocation***	خلع
Envie	***Envy***	حسد
Épilepsie	***Epilepsy***	صَرْع
Epistaxis	***Epistaxis***	رعاف
Epitymum	***Dodder***	أفتيمون
Erreur	***Error***	غلط
Eruca sativa	***Eruca sativa***	جرجير
Éructation	***Belching***	جشاء
Erysipelas	***Erysipelas***	سعفة
Espèce	***Species***	نوع
Espèce humaine	***Human species***	نوع إنساني
Esprit	***Spirit***	روح

Essence, entité, propre	*Essence, entity, proper*	ذات
Essence, quiddité	*Essence, quiddity*	ماهية
Essentiel, subjectif	*Essential, subjective*	ذاتي
Est, lui	*Is, itself*	هو
État éphémère	*Short - lived state*	حال
États du cerveau	*States of brain*	أحوال الدماغ
Éternel	*Eternal*	ما لا نهاية له
Éternel, premier	*Eternal, first*	قديم
Éternité	*Eternity*	قدم
Éternité	*Eternity*	دهر
Éternité de l'âme	*Soul's eternity*	خلود النفس
Éternuement	*Sneeze*	عطاس
Éther	*Ether*	أثير
Éthique	*Ethics*	علم الأخلاق
Étirement	*Stretching*	تمطُّ
Étouffement, convulsion	*Suffocation, convulsion*	اختناق
Être	*To be*	كان
Être, l'être	*To be, being*	موجود
Être contingent	*Contingent being*	ممكن الوجود
Être en puissance, sujet virtuel	*Being able to, virtual subject*	موجود بالقوة
Être nécessaire	*Necessary being*	واجب الوجود
Être par soi	*Being by itself*	ما بذاته
Être possible	*Possible being*	واجب الوجود بغيره
Exclusion, disjonction	*Exclusion, disjunction*	استثناء
Exemple, raisonnement par l'exemple	*Example, reasoning by example*	مثال
Existence, réalité	*Existence, reality*	وجود
Expansion, raréfaction	*Expansion, rarefaction*	تخلخل
Expérience	*Experience*	تجربة
Expression	*Expression*	تعبير
Extraction des hémorroïdes	*Extraction of haemorrhoids*	اسقاط البواسير

لا تجتمع. (شمق، ١٣٧، ١٧)

- الأضداد هي التي لها طبائع متباينة، وحدود متخالفة، وتتخالف بالنوعيّة لا بالشخصيّة. (شمق، ٢٣٤، ١٦)

أضداد حقيقية

- الأضداد بالحقيقة هي التي تتّفق في الجنس وتتّفق في الموضوع الواحد، فمنها ما يكون الموضوع الواحد يقبل الضدّين جميعًا من غير استحالة في غيرهما، ومنها ما يكون الموضوع يستحيل أولًا في غيرهما حتى يعرض له أحدهما فإن مزاجًا ما يحلو به الشيء، وإذا أمر احتاج إلى مزاج آخر وليس كذلك الحال في استحالة الحار إلى البارد. (شفأ، ٣٠٨، ٣)

- إنّ الأضداد الحقيقيّة هي الأمور التي تشترك في موضوع واحد، وكل واحد منها معنى كالبياض والسواد، ليس كالسكون والحركة، ويكون الإثنان المتقابلان منها، لا يجتمعان معًا، بل يتعاقبان، وبينهما غاية الخلاف ليس كالفاتر والحار. (شمق، ٢٦٤، ١٥)

- في المشهور؛ فإنّه لا توجد للأجناس أضداد حقيقيّة البتّة. ويعاند هذا أيضًا في المشهور؛ فإنّ الصحة تضاد المرض، ومرض ما كإستدارة المعدة لا ضد له؛ لكن في الحقيقة المرض ليس ضدًا للصحة، بل عَدَمًا مقابلًا؛ ولكل مرض جزئيّ مقابل جزئيّ، وربّما لم يكن له إسم. (شجد، ١٧٨، ١٨)

أضلاع

- تقول (ابن سينا): إن الأضلاع وقاية لما يحيط بها من آلات التنفّس وأعالي آلات الغذاء، ولم يُجعل عظمًا واحدًا لئلّا يثقل ولئلّا تعمّ آفة إن عرضت، وليسهل الانبساط إذا زادت الحاجة على ما في الطبع أو امتلأت الأحشاء من الغذاء أو النفخ فاحتيج إلى مكان أوسع للهواء المجتذب وليتخلّلها عضل الصدر العينة في أفعال النفس وما يتّصل به. ولما كان الصدر يحيط بالرئة والقلب وما معهما وجب أن يحتاط في وقايتهما أشدّ الاحتياط، فإن تأثير الآفات العارضة لها أعظم، ومع ذلك فإن تحصّنها من جميع الجهات لا يضيق عليها ولا يضرّها، فخُلقت الأضلاع السبع العلى مشتملة على ما فيها ملتقية عند القص محيطة بالعضو الرئيس من جميع الجوانب. وأما ما يلي آلات الغذاء فخلقت كالمحززة من خلف حيث لا يدركه حراسة البصر، ولم يتّصل من قدّام بل درجت يسيرًا يسيرًا في الانقطاع، فكان أعلاها أقرب مسافة ما بين أطرافها البارزة، وأسفلها أبعد مسافة، وذلك لتجمع إلى وقاية أعضاء الغذاء من الكبد والطحال وغير ذلك توسيعًا لمكان المعدة، ولا تنضغط عند امتلائها من الأغذية ومن النفخ. فالأضلاع السبع العلى تسمّى أضلاع الصدر، وهي من كل جانب سبع. والوسطيان منها أكبر وأطول، والأطراف أقصر، فإن هذا الشكل أحوط في الاشتمال من الجهات على المشتمل

F

Faculté, aptitude	*Faculty, aptitude*	ملكة
Faits coïncidents et naturels	*Coincident and natural facts*	أمور اتفاقية وطبيعية
Faits hasardeux	*Hazardous facts*	أمور بختية
Faits intelligibles	*Intelligible facts*	أمور معقولة
Ferula	*Ferula*	أنجدان
Fève	*Bea*	باقلاء
Ficus sycamorus	*Ficus sycamorus*	جمّيز
Fidélité	*Fidelity*	وفاء
Fièvre	*Fever*	حمّى
Fièvre brûlante	*Burning fever*	حمّى محرقة
Fièvre passagère	*Short - lived fever*	حمّى يوم
Fièvre pituiteuse	*Phlegmatic fever*	حمّى بلغمية
Fièvre tierce	*Tertian fever*	حمّى الغبّ
Figue	*Fig*	تين
Fin, limite	*End, limit*	نهاية
Foetus	*Foetus*	جنين
Foie	*Liver*	كبد
Force appétitive	*Appetitive force*	قوة شهوانية
Forme	*Form*	شكل
Forme, quiddité, image	*Form, quiddity, image*	صورة
Forme abstraite	*Abstractive form*	صورة مجرّدة
Forme corporelle	*Corporal form*	صورة جسمية
Forme rationnelle	*Rational form*	صورة ذهنية
Foudre	*Thunderbolt*	صاعقة
Fracture	*Fracture*	كسر
Fragmentation	*Fragmentation*	تجزئة
Friction	*Friction*	دلك
Frisson	*Shiver*	رعشة
Frisson	*Shudder*	قشعريرة
Froideur	*Coldness*	برودة

Fumée, vapeur	*Smoke, steam*	دخان
Fumigation	*Fumigation*	تبخير
Fureur	*Anger*	غضب

G

Gale	*Scabies*	جرب
Gale sèche	*Dry scabies*	حصف
Gargouillements	*Rumbling*	قراقر
Gattilier agneau chaste	*Chaste - tree*	بنجنكشت
Gémination	*Gemination*	اعجام
Général	*General*	عام
Génération	*Generation*	تكوّن
Généré	*Generated*	متكوِّن
Générosité	*Generosity*	سخاء
Genre	*Genus*	جنس
Genre logique	*Logic genus*	جنس منطقي
Genres	*Genera*	أجناس
Genres des maladies	*Genera of diseases*	أجناس الأمراض
Genres et espèces	*Genera and species*	أجناس وأنواع
Genres suprêmes	*Supreme genera*	أجناس عالية
Gens	*People*	ناس
Gestion des parents	*Management of parents*	سياسة الرجل أهله
Gingembre	*Ginger*	زنجبيل
Glandes	*Glands*	غدد
Gnose	*Gnose*	عرفان
Gorge	*Throat*	حلق
Grâce	*Grace*	لطف
Graisse	*Fat*	شحم
Grenade	*Pomegranate*	رمّان
Grenadine	*Grenadine*	شراب الرمّان

H

Habitude	*Habit*	عادة
Hématurie	*Hematuria*	نزف الدم
Hémiplégie	*Hemiplegia*	فالج
Hémorroïdes	*Haemorrhoids*	بواسير
Hernie	*Hernia*	فتق
Homonymie	*Homonymy*	اشتراك
Huile	*Oil*	زيت
Humanité	*Humanity*	إنسانية
Humeurs	*Humours*	أخلاط
Humeurs de l'animal	*Animal's humours*	أمزجة الحيوان
Humide et sec	*Damp and dry*	رطب ويابس
Humidité	*Humidity*	بلّة
Hydropisie	*Dropsy*	استسقاء
Hylé, matière	*Hyle, matter*	هيولى

I

Ictère	*Icterus*	يرقان
Idée	*Idea*	فكرة
Ignorance	*Ignorance*	جهل
Illusion	*Illusion*	وهم
Imagination	*Imagination*	خيال
Imagination (faculté)	*Imagination (faculty)*	متخيِّلة
Imitation	*Imitation*	محاكاة
Immobilité	*Immobility*	سكون
Impair	*Odd*	عدد فرد
Imparfait	*Imperfect*	ناقص
Implication	*Implication*	إتباع
Impossibilité	*Impossibility*	امتناع
Impossible	*Impossible*	محال

Impossible	*Impossible*	ممتنع
Inclusion	*Inclusion*	تضمّن
Inconnu	*Unknown*	مجهول
Indéfini	*Indefinite*	مهمل
Individualité	*Individuality*	فردية
Individus, personnes	*Individuals, persons*	أشخاص
Indivisible	*Indivisible*	ما لا يتجزّأ
Induction	*Induction*	استقراء
Inférence	*Inference*	استدلال
Infini, illimité	*Infinite, unlimited*	غير متناهٍ
Inflammations	*Inflammations*	أورام
Inflexions	*Inflexions*	تصاريف
Inimitié	*Enmity*	عداوة
Inspiration, révélation	*Inspiration, revelation*	إلهام
Instant, moment	*Instant, moment*	آن
Instrument, organe	*Instrument, organ*	آلة
Intellect acquis	*Acquired intellect*	عقل مستفاد
Intellect agent	*Agent intellect*	عقل فعّال
Intellect conceptuel	*Conceptual intellect*	عقل نظري
Intellect en acte	*Intellect in act*	عقل بالفعل
Intellect en puissance	*Potential intellect*	عقل بالقوة
Intellect hylétique	*Hyletic intellect*	عقل هيولاني
Intellect pratique	*Practical intellect*	عقل عملي
Intellect pur, spéculatif	*Pure, speculative intellect*	عقل محض
Intellect saint	*Saint intellect*	عقل قدسي
Intellectus habitus	*Intellectus habitus*	عقل بالملكة
Intelligence	*Intelligence*	ذكاء
Intelligible	*Intelligible*	معقول
Intercession	*Intercession*	تشافع
Intermédiaire	*Intermediate*	متوسط
Interrogation	*Interrogation*	استفهام

Intestins	*Intestines*	أمعاء
Intuition	*Intuition*	حدس
Inversion du syllogisme	*Inversion of syllogism*	عكس القياس
Invocation	*Invocation*	دعاء
Ipséité, eccéité	*This-ness*	إنية
Iris	*Orris root*	سوسن
Iyaraj	*Iyaraj*	إيارج

J

Jambe	*Leg*	ساق
Je, moi	*I, me*	أنا
Joie	*Joy*	فرح النفس
Jugement	*Judgement*	حكم
Jugement attributif	*Attributive judgement*	حكم حملي
Jugements de vérité	*Judgements of truth*	أحكام التصديق
Jupiter	*Jupiter*	كوكب المشتري
Justice	*Justice*	عدالة

K

Kyste utérin	*Uterine cyst*	رحاء

L

La Majeure	*The Major*	مقدّمة كبرى
La Mineure	*The Minor*	مقدّمة صغرى
Langue, langage	*Tongue, language*	لسان
Larme	*Tear*	دمعة
Larynx	*Larynx*	حنجرة
Laurus nobilis	*Laurus nobilis*	غار
Lawsonia inermis	*Lawsonia inermis*	حِنّاء
Le majeur	*Major term*	حدّ أكبر

Le mineur	*Minor term*	حدّ أصغر
Le moyen - terme	*Middle term*	حدّ أوسط
Le plus et le moins	*More and less*	أزيَد وأنقص
Le Premier	*The First*	الأول
Léger et lourd	*Light and heavy*	خفيف وثقيل
Lenteur	*Slowness*	بطء
Lentilles	*Lentils*	عدس
Lèpre	*Leprosy*	جُذام
Léthargie	*Lethargy*	سبات
L'Être	*A Being*	كائن
Lettre, particule	*Letter, particle*	حرف
Lieu (catégorie)	*Place (category)*	أين
Lieu, espace	*Place, space*	مكان
Lieux (loci)	*Places (loci)*	مواضع
Ligaments	*Ligaments*	رباطات
Ligne	*Line*	خط
Lin	*Flax*	بزر كتّان
Lisse	*Smooth*	أملس
Lithiase rénale	*Kidney stones*	حصاة الكلية
Lithiase urétrale	*Uretral calculus*	حصاة المثانة
Logique	*Logic*	منطق
Logique	*Logics*	علم المنطق
Loi divine	*Divine law*	شريعة
Louable	*Laudable*	محمود
Lubrifiant	*Lubricant*	مزلّق
Luette	*Usula*	لهاة
Lumière	*Light*	نور
Lumière	*Light*	ضوء
Lune	*Moon*	كوكب القمر
Lupin	*Lupine*	ترمس
Lycium	*Lycium*	عوسج

M

Magie	*Magic*	سحر
Mal	*Bad*	شر
Mal d'oreille	*Earache*	وجع الأذن
Maladie	*Disease*	مرض
Maladies pulmonaires	*Pulmonary diseases*	أمراض الرئة
Maladies sexuelles	*Sexual diseases*	أمراض جنسية
Maladies utérines	*Uterine diseases*	أمراض الرحم
Mars	*Mars*	كوكب المريخ
Mathématiques	*Mathematics*	علم رياضي
Matière, substance	*Matter, substance*	مادة
Matière première	*Prime matter*	هيولى أولى
Matricaria chamomilla	*Matricaria chamomilla*	أقحوان
Maturité	*Maturity*	نضج
Mauvais effets	*Bad effects*	أفعال رديّة
Mauvaise haleine	*Foul smelling*	نَفَس منتن
Mauvaises humeurs	*Bad humours*	أخلاط رديئة
Maux de dents	*Teethache*	أوجاع الأسنان
Médecine	*Medicine*	علم الطب
Médicament	*Medication*	دواء
Médicaments, drogues	*Drugs, potions*	عقاقير
Médicaments diurétiques	*Diuretic drugs*	أدوية مدرّة للبول والعرق
Médicaments nutritifs	*Nutritional medications*	أدوية غذائية
Meiosis	*Meiosis*	ضيق
Mélancolie	*Melancholy*	مالنخوليا
Melilotus	*Melilotus*	إكليل الملك
Mélodie	*Melody*	نغمة
Mélodies	*Melodies*	لحون
Membrane de raccommodage	*Membrane of mending*	رتقاء
Membranes	*Membranes*	أغشية
Membre, organe	*Member, organ*	عضو

Mémoire	*Memory*	ذاكرة
Mémoire	*Memory*	حافظة
Méningite cérébrale	*Cerebral meningitis*	سرسام
Menstruation	*Menstruation*	طمث
Menstrues	*Menses*	دم الطمث
Menthe aquatique	*Water-mint*	نعناع
Mer	*Sea*	بحر
Mercure	*Mercury*	زئبق
Mercure	*Mercury*	كوكب عطارد
Mesure, quantité déterminée	*Measure, definite quantity*	مقدار
Métaphore	*Metaphor*	استعارة
Métaphysique	*Metaphysics*	علم ما بعد الطبيعة
Métempsychose	*Metempsychosis*	تناسخ النفوس
Météores	*Meteors*	نيازك
Météorologiques	*Meteorologics*	آثار علوية
Mettre en mouvement	*Putting on action*	تحرّك وتحريك
Michtalopie	*Michtalopy*	جهر
Microcosme	*Microcosm*	إنسان العالم الأصغر
Miel	*Honey*	عسل
Migraine	*Migraine*	صداع
Milieu	*Middle*	وسط
Mine, physionomie	*Look, face*	خلقة
Mobile	*Mobile*	متحرّك
Modération	*Moderation*	اعتدال
Modestie	*Modesty*	تواضع
Moisissure	*Mould*	عفونة
Monde	*World*	عالَم
Monde de la génération et de la corruption	*World of generation and corruption*	عالَم الكون والفساد
Morale, caractères moraux	*Moral, moral characters*	أخلاق
Moralité	*Morality*	خُلُق

Morus elba	*Morus elba*	توث
Mot, terme	*Word, term*	لفظ
Mot, verbe	*Word, verb*	كلمة
Moteur immobile	*Motionless mover*	محرّك غير متحرّك
Mouillé	*Wet*	مبتل
Mouvement	*Movement, motion*	حركة
Mouvement astral	*Star's movement*	حركة الفلك
Mouvement circulaire	*Circular movement*	حركة دورية
Mouvement créé	*Created movement*	حركة حادثة
Mouvement local	*Local movement*	حركة مكانية
Mouvement rectiligne	*Straight movement*	حركة مستقيمة
Multiplication	*Multiplication*	تكثّر
Multiplicité, pluralité	*Multiplicity, plurality*	كثرة
Musc	*Musc*	مسك
Musicologie	*Musicology*	علم الموسيقى
Myopie	*Myopia*	ضعف البصر
Myristica fragrans	*Myristica fragrans*	بسباسة
Myrthe	*Myrtle*	آس

N

Nappe phréatique	*Subterranean water*	مياه الآبار والقنى
Narcisse	*Narcissus*	نرجس
Nature	*Nature*	طبيعة
Nature humaine innée	*Innate human nature*	فطرة الإنسان
Naturel	*Natural*	طبيعي
Nausée	*Nausea*	غثيان
Néant, négation, non-être	*Nothingness, negation, non-being*	عدم
Nécessaire	*Necessary*	واجب
Nécessité	*Necessity*	ضرورة
Négateur (n'est pas)	*Negator (is not)*	ليس
Négation	*Negation*	سلب

Négations	*Negations*	أعدام
Nerf crânien	*Cranial nerve*	عصب دماغي
Nerf	*Nerve*	عصب
Nerf sciatique	*Sciatic nerve*	عرق النسا والنقرس
Nerfs	*Nerves*	أعصاب
Noblesse, générosité	*Nobility, generosity*	كرامة
Noix	*Nuts*	بندق
Nom, substantif	*Name, noun*	اسم
Nom décliné	*Ulterated noun*	اسم مصرَّف
Nom équivoque	*Equivocal noun*	اسم مشكك
Nom homonyme	*Homonym noun*	اسم مشترك
Nom paronyme	*Paronym noun*	اسم مشتق
Nom synonyme	*Synonym noun*	اسم مرادف
Nom univoque	*Univocal noun*	اسم متواطئ
Nombre, chiffre	*Number, figure*	عدد
Nombres carrés	*Square numbers*	أعداد مربّعة
Nombres distincts	*Distinctive numbers*	أعداد متباينة
Nombres pentagonaux	*Pentagonal numbers*	أعداد مخمّسة
Nombres proportionnels	*Proportional numbers*	أعداد متناسبة
Nombres successifs	*Successive numbers*	أعداد متوالية
Nourriture	*Food*	طعام
Nourriture	*Food*	غذاء
Nuage	*Cloud*	سحاب

O

Objection	*Objection*	عناد
Objet, sujet	*Object, subject*	موضوع
Observation sensible	*Sensible observation*	مشاهدة
Obstruction	*Obstruction*	سدّة
Oedème	*Oedema*	أوذيما
Oeil, essence concrétisée	*Eye, concretized essence*	عين

عليه. (شحن، ٣٤٨، ٤)

أضمدة

- إنّ الطلاء من المعالجات الواصلة إلى نَفَس المرض. وربما كان للدواء قوتان لطيفة وكثيفة، والحاجة إلى اللطيفة أكثر من الحاجة إلى الكثيفة، فإن كانت الكثافة منه معادلة للطافة، فإذا استعمل ضمّاد أنفذت لطيفته واحتبست الكثيفة، فانتفع بالنافذ كما تفعل الكزبرة بالسويق في تضميد الخنازير بها. والأضمدة كالأطلية إلا أن الأضمدة متماسكة، والأطلية سيّالة، وكثيرًا ما يكون استعمال الطلية بالخرق، وإذا كانت على أعضاء رئيسة كالكبد والقلب، ولم يكن مانع، نفعت الخرق المبخّرة بالعود الخام، وأعطت قوى الأطلية عطرية تستحبّها الأعضاء الرئيسة. (قنط١، ٢٩٥، ٥)

أطرية

- أطرية: الماهية: نوع من المطبوخ ويسمّى في بلادنا رشته هي كالسيور، يُتّخذ من العجين، ويُطبخ في الماء بلحم وبغير لحم. ... الأفعال والخواص: لا شكّ أنها بطيئة الانهضام والانحدار عن المعدة، لأنها فطير غير خمير. والمطبوخ بغير لحم أخفّ عند بعضهم. ... وإذا خُلط معها فلفل ودهن اللوز، صلح حالها قليلًا، وإذا انهضمت كثر غذاؤها جدًّا. (قنط١، ٤١٦، ١)

إطلاق

- ذهب فريق إلى أنّ الإطلاق يُعنى به حال القضيّة من حيث إنّ فيها حكمًا، أي سلبًا أو إيجابًا، كيف كان، بحيث يكون ذلك الحكم عامًّا لجميع وجوه التخصيص المذكورة، غير ملتفت فيه إلى أن ذلك على أي الأقسام المذكورة بعد أن لا يشترط فيها ضرورة أو لا ضرورة. وذهب فريق إلى أنّ الإطلاق يُعنى به حال القضيّة من حيث إنّ فيها حكمًا، أي سلبًا أو إيجابًا، يكون موجودًا بشرط أن لا يكون ما دام ذات الموصوف بالموضوع موجودًا؛ بل ما خالف هذا، فيكون المطلق بهذا المعنى أخصّ من المطلق بالمعنى الأوّل. (شقي، ٢٦، ٨)
- تفسير الإطلاق هو أن يقال المعنى من غير أن يزاد عليه شيء يقيّد به. (شجد، ١٤٢، ١٢)
- الواجب أن تعتبر تقييد الشيء في الظنّ بإطلاقه في الظنّ، أو تقييده في الوجود بإطلاقه في الوجود؛ اللهمّ إلّا أن يكون قد يُفهم من الإطلاق أمر يعمّهما جميعًا، فيكون الإطلاق حينئذ حقا. (شجد، ١٤٣، ١٥)

إطلاق بالحقيقة

- إذا كان الإطلاق بالحقيقة... هو أن لا يكون عليه زيادة اعتبار البتّة إلّا معناه، فإن كان معناه إضافيًّا كان الإطلاق أن توجد إضافة مطلقة، مثل النافع إذا أُخذ نافعًا لشيء ما وحال ما، فإنّ هذا الإطلاق بلا

Oeillet	*Carnation*	قرنفل
Oesophage	*Oesophagus*	مريء
Oeufs	*Eggs*	بيض
Olive	*Olive*	زيتون
Onguent	*Ointment*	طلاء
Opinion, avis	*Opinion*	رأي
Opinion vraie, droite	*True, good opinion*	جودة الرأي
Opinions civiles	*Civil opinions*	آراء الفلاسفة
Opposées	*Opposites*	متقابلات
Opposition	*Opposition*	تقابل
Optique	*Optics*	علم المناظر
Oreilles	*Ears*	أذنان
Organes	*Organs*	أعضاء
Organes mécaniques	*Mechanical organs*	أعضاء آلية
Organisation, réalisation	*Organisation, achievement*	تحقيق
Orgelet	*Stye*	شعيرة
Os	*Bone*	عظم
Oxalis, rumex	*Oxalis, rumex*	حمّاض
Oxymel	*Oxymel*	سكنجبين

P

Pair	*Even*	زوج
Palpitation	*Palpitation*	خفقان
Palpitation, ataxie	*Palpitation, ataxia*	اختلاج
Papaver somniferum, opium	*Papaver somniferum, opium*	أفيون
Parallèles	*Parallels*	خطان متوازيان
Paralysie faciale	*Facial paralysis*	لقوة
Particule, préposition	*Particle, preposition*	أداة
Particulier	*Particular*	خاص
Partie, particule	*Part, particle*	جزء
Partiel, particulier	*Partial, particular*	جزئي

Parties de la terre	*Land's parts*	أجزاء الأرض
Passion	*Passion*	عشق
Patience	*Patience*	صبر
Paupière	*Eyelid*	جفن
Peau	*Skin*	جلد
Pensée, réflexion	*Thought, reflection*	فكر
Percept	*Percept*	مدرَك
Perception, appréhension	*Perception, apprehension*	إدراك
Perception animale	*Animal perception*	إدراك حيواني
Perception imaginative	*Imaginative perception*	إدراك خيالي
Perception intelligible, conception	*Intelligible perception, conception*	إدراك عقلي
Perception sensible	*Sensitive perception*	إدراك حسّي
Perfection	*Perfection*	كمال
Périmètre	*Perimeter*	محيط
Permanence, immutabilité	*Permanence, immutability*	ثبات
Personnification	*Personifying*	تشخّص
Perspicacité	*Perspicacity*	نباهة
Peste	*Plague*	طاعون
Petite pustule	*Small pimple*	نملة
Pétition de principe	*Petitio principii*	مصادرة على المطلوب الأول
Pétrification	*Petrification*	تحجّر
Peur	*Fear*	خوف
Philosophie première	*Prime philosophy*	فلسفة أولى
Phlebotomie, saignée	*Phlebotomy, bleeding*	فصد
Phlegme, lymphe	*Phlegm, lymph*	بلغم
Physiognomie	*Physiognomy*	علم الفراسة
Pilules	*Pills*	حب
Pistache	*Pistachio*	فستق
Plaisir	*Pleasure*	لذّة
Planatus orientalis	*Planatus orientalis*	دُلب
Plein	*Full*	ملاء

Pléthore	*Plethora*	امتلاء
Pleuralgie	*Pleuralgia*	شوصة
Pleurésie	*Pleurisy*	برسام
Pleurésie	*Pleurisy*	ذات الجنب
Plomb	*Lead*	رصاص
Plus approprié	*More appropriate*	أحرى
Pneumonie	*Pneumonia*	ذات الرئة
Poésie	*Poetry*	شِعْر
Poignet	*Wrist*	مشط الكف
Poignet	*Wrist*	رسغ
Point	*Point*	نقطة
Pois chiche	*Chickpea*	حمّص
Poison	*Poison*	سم
Polysyllogisme, sorite	*Polysyllogism, sorite*	قياس مركّب
Position (catégorie), situation	*Position (category), situation*	وضع
Positions, lieux définis	*Positions, define places*	أوضاع
Possibilité	*Possibility*	إمكان
Possible	*Possible*	ممكن
Postérieur	*Posterior*	متأخّر
Postulat	*Postulate*	مصادرة
Pouls	*Pulse*	نبض
Poumon	*Lung*	رئة
Pourpier, portulaca	*Purslane, portulaca*	بقلة الحمقاء
Poux	*Lice*	قمل
Pratique de piété, sport	*Practice of piety, sport*	رياضة
Prédicables	*Predicables*	محمولات
Prédicat	*Predicate*	محمول
Prédicatif	*Predicative*	حملي
Prédication, attribution	*Predication, attribution*	حمل
Préférable	*Better*	أفضل
Préférentiel	*Preferential*	آثر

Premier moteur, Dieu	*Prime mover, God*	محرّك أول
Premier mouvement	*Prime movement*	حركة أولى
Première figure	*First figure*	شكل أول
Prémisse	*Premise*	مقدّمة
Prémisse démonstrative	*Demonstrative premise*	مقدّمة برهانية
Prémisse dialectique	*Dialectical premise*	مقدّمة جدلية
Prémisse hypothétique	*Hypothetical premise*	مقدّمة شرطية
Preuve, argument	*Proof, argument*	حجة
Preuve, argument, indice	*Proof, argument, sign*	دليل
Prière	*Prayer*	صلاة
Primordial, de base	*Primordial, basic*	أولي
Principe	*Principle*	مبدأ
Principe moteur	*Principle of motion*	مبدأ الحركة
Principe naturel	*Natural principle*	مبدأ طبيعي
Privation et possesion	*Privation and possession*	عدم وملكة
Problème	*Problem*	مسألة
Prolapsus de l'utérus	*Prolapse of the uterus*	نتوء الرحم
Prononciation, énonciation, parole	*Pronunciation, enunciation, uttering*	نطق
Prophète	*Prophet*	نبيّ
Prophétie	*Prophecy*	نبوّة
Proportion, relation	*Proportion, relation*	نسبة
Propos, discours rhétoriques	*Rhetorical discourses, proposals*	أقاويل خطابية
Proposition à terme négatif	*A negative term proposition*	قضية معدولة
Proposition affirmative	*Affirmative proposition*	قضية موجبة
Proposition attributive (de inesse)	*Attributive proposition (de inesse)*	قضية حملية
Proposition existentielle	*Existential proposition*	قضية وجودية
Proposition hypothétique	*Hypothetical proposition*	قضية شرطية
Proposition imprévue	*Non previewed proposition*	قضية طارئة
Proposition indéfinie	*Indefinite proposition*	قضية مهملة
Proposition indéterminée	*Unspecified proposition*	قضية منتشرة
Proposition nécessaire	*Necessary proposition*	قضية ضرورية

(Proposition) négative	*Negative (proposition)*	سالبة
Proposition privative	*Privative proposition*	قضية عدمية
Proposition secundo adjacente	*Proposition with two terms*	قضية ثنائية
Proposition supposée	*Supposed proposition*	قضية مفروضة
Proposition tertio adjacente	*Proposition with three terms*	قضية ثلاثية
Proposition universelle	*Universal proposition*	قضية كلية
(Propositions) alternatives	*Alternatives (propositions)*	معاندات
Propositions dialectiques	*Dialectical propositions*	قضايا جدلية
Propositions expérimentales	*Experimental propositions*	قضايا مجرّبات
Propositions postulées	*Postulated propositions*	قضايا مسلّمات
Propre	*Proper*	أخص
Propre, spécifique	*Proper, specific*	خاصة
Propriété	*Property*	مِلْك
Prose rimée	*Rhymed prose*	سجع
Protecteurs	*Protectors*	ولاة
Providence	*Providence*	عناية إلهية
Prunus mahaleb	*Prunus mahaleb*	محلب
Ptérygion	*Pterygium*	ظفرة
Puissance intellective	*Intellectual power*	قوة عقلية
Puissance perceptive, cognitive	*Perceptive, cognitive power*	قوة داركة
Puissance pratique	*Practical power*	قوة عاملة
Puissance spéculative	*Speculative power*	قوة نظرية
Punica granatum	*Punica granatum*	جلّنار
Purgatifs	*Purgatives*	أدوية مسهّلة
Purge	*Enema*	حقنة
Pus	*Pus*	قيح
Pustules	*Pustules*	بثور
Pylore	*Pylorus*	بواب

Q

Qualité	*Quality*	كيف

Qualité (catégorie)	*Quality (Category)*	كيفية
Quand (catégorie)	*When (category)*	متى
Quantificateur	*Quantifier*	سور
Quantité	*Quantity*	كم
Quantité (catégorie)	*Quantity (category)*	كمية
Quantité continue	*Continuous quantity*	كم متصل
Quantité discontinue	*Discontinuous quantity*	كم منفصل
Quatre causes	*Four causes*	علل أربع
Quatre éléments	*Four elements*	عناصر أربعة
Question, interrogation	*Question, interrogation*	سؤال

R

Rage	*Rabies*	داء الكلب
Raison, intellect	*Reason, intellect*	عقل
Raisonnement affirmatif	*Affirmative demonstration*	برهان موجب
Raisonnement direct	*Direct reasoning*	برهان مستقيم
Rapidité, vitesse	*Rapidity, speed*	سرعة
Rate	*Spleen*	طحال
Rayon	*Ray*	شعاع
Réceptif	*Receptive*	قابل
Récompense et châtiment	*Reward and punishment*	ثواب وعقاب
Réflexion	*Reflection*	تفكير
Réfutation, conviction par des arguments	*Refutation, conviction by arguments*	تبكيت
Rein	*Kidney*	كِلْية
Relatif	*Relative*	مضاف
Relation, adjonction	*Relation, adjunction*	إضافة
Représentation, imagination	*Representation, imagination*	تخيّل
Représenté	*Represented*	متمثَّل
Requêtes	*Requests*	مطالب
Résine, gomme	*Resin, rubber*	صمغ

Résistance	*Resistance*	مقاومة
Respiration	*Breathing*	تنفّس
Ressemblance	*Resemblance*	مشابهة
Réunion, union	*Union*	اجتماع
Révélation	*Revelation*	وحي
Rhétorique	*Rhetoric*	خطابة
Rhus cariara, summac	*Rus cariara, summac*	سمّاق
Roi	*King*	ملك
Rosa conina	*Rosa conina*	نسرين
Roseau	*Reed*	قصب
Rubéole et variole	*Rubeola and smallpox*	حصبة وجدري
Rugueux	*Rough*	خشن

S

Safran, rose	*Saffron, rose*	ورد
Sage	*Wise*	حكيم
Sage, raisonnable	*Wise, reasonable*	عاقل
Sagesse	*Wisdom*	حكمة
Sagesse divine	*Divine wisdom*	حكمة إلهية
Saint esprit	*Holy spirit*	روح مقدّس
Salivation	*Salivation*	سَيلان اللعاب
Salive	*Saliva*	ريق
Santal	*Sandalwood*	صندل
Saphir, topaze	*Sapphire, topaz*	ياقوت
Saturne	*Saturn*	كوكب زحل
Sauce, jus	*Sauces, juice*	ربوب
Savant, érudit	*Scholar, erudite*	عالِم
Saveur	*Flavor*	طعم الفم
Scammonée	*Scammony*	سقمونيا
Schoenanthe	*Schoenanthe*	إذخر
Science démonstrative	*Demonstrative science*	علم برهاني

Sécheresse	*Dryness*	يبس
Seconde figure	*Second figure*	شكل ثانٍ
Sein	*Breast*	ثدي
Séisme	*Earthquake*	زلزلة
Selles	*Stools*	براز
Semblable	*Similar*	مجانِس
Sens commun	*Common sense*	حسّ مشترك
Sens général, concept	*General meaning, concept*	معنى عام
Sens	*Sense*	حسّ
Sens	*Sense*	حاسّة
Sens, significations	*Meaning, significations*	معانٍ
Sensation	*Sensation*	إحساس
Sensible	*Sensible*	محسوس
Sentiment	*Feeling*	شعور
Série	*Series*	سلسلة
Sesamum indicum	*Sesamum indicum*	سمسم
Signe, Signal	*Sign, signal*	إشارة
Signifiant	*Significant*	دال
Signification, concept	*Signification, concept*	معنى
Signification, dénotation	*Signification, denotation*	دلالة
Simple	*Simple*	بسيط
Simultané	*Simultaneous*	معًا
Singulier, individu	*Singular, individual*	شخص
Sirop de raisin	*Grape syrup*	شراب العنب
Sirop de rose	*Rose syrup*	شراب الورد
Soi-même	*Himself*	هو هو
Soif	*Thirst*	عطش
Soleil	*Sun*	كوكب الشمس
Soleil et lune	*Sun and moon*	شمس وقمر
Sommeil	*Sleep*	نوم
Somnifères	*Soporifics*	أدوية مخدّرة

Sophisme, paralogisme	*Sophism, paralogism*	مغالطة
Sophiste	*Sophist*	سوفسطائي
Soudainement	*Suddenly*	بغتة ودفعة
Soufre	*Sulphur*	كباريت
Souplesse	*Suppleness*	لين
Souvenir, rappel	*Recollection, recall*	تذكّر
Sperme et ovule	*Sperm and ovum*	منيّ الرجل ومنيّ المرأة
Sphère	*Sphere*	فلك
Stable	*Stable*	ساكن
Strabismus	*Strabismus*	حَوَل
Stupéfiant	*Narcotic*	دواء مخدِّر
Stupéfiants	*Narcotics*	مخدّرات
Stupidité	*Stupidity*	حمق
Substance, essence, quiddité	*Substance, essence, quiddity*	جوهر
Substantialité	*Substantiality*	جوهرية
Substitution de la relation	*Substitution of relation*	إبدال النسبة
Suc de valériane	*Spikenard*	دهن الناردين
Succession	*Succession*	توالٍ
Sueur	*Perspiration*	عَرَق
Sulfate	*Sulphate*	زاج
Superstition, légende	*Superstition, legend*	خرافة
Surface	*Surface*	سطح
Surface polie	*Smooth surface*	ملاسة
Suspicion	*Suspicion*	شبهة
Syllogisme, analogie	*Syllogism, analogy*	قياس
Syllogisme à preuve directe	*Directly proved syllogism*	قياس مستقيم
Syllogisme catégorique	*Categorical syllogism*	قياس مطلق
Syllogisme démonstratif	*Demonstrative syllogism*	قياس برهاني
Syllogisme dialectique, épichérème	*Dialectical syllogism, epicherema*	قياس جدلي
Syllogisme disjonctif	*Disjunctive syllogism*	قياس استثنائي
Syllogisme éristique	*Eristic syllogism*	قياس مغالطي

Syllogisme hypothétique	*Hypothetical syllogism*	قياس شرطي
Syllogisme par l'absurde	*Syllogism ad absurdum*	قياس الخُلف
Syllogisme poétique	*Poetical syllogism*	قياس شعري
Syllogisme rhétorique	*Rhetorical syllogism*	قياس خطابي
Syllogisme simple	*Simple syllogism*	قياس اقتراني
Syllogisme sophistique	*Sophistical syllogism*	قياس سوفسطائي
Syllogisme spécieux	*Specious syllogism*	قياس مشاغبي
Syllogismus secundum, intentionem secundam	*Syllogismus secundum, intentionem secundam*	قياس صناعي
Syndrome, délire, crise	*Syndrome, delirium, crisis*	بُحران
Synthèse, composition	*Synthesis, composition*	تركيب

T

Talisman	*Talisman*	طلسمات
Tamarindus indica	*Tamarindus indica*	تمر هندي
Tangent	*Tangent*	مماس
Technique de la dialectique	*Dialectic technique*	صناعة جدلية
Technique de la musique	*Musical technique*	صناعة الموسيقى
Tempérament	*Temperament*	مزاج
Tempérament apathique	*Apathetic temperament*	مزاج بارد رطب
Tempérament flegmatique	*Phlegmatic temperament*	مزاج حار طبيعي
Tempérament modéré	*Moderate temperament*	مزاج معتدل
Tempête	*Tempest*	زوبعة
Temps	*Time*	وقت
Temps	*Time*	زمان
Tendance	*Tendency*	مَيْل
Terme	*Term*	حدّ
Terme propre	*Proper term*	لفظ ذاتي
Terme quantificateur	*Quantifier term*	لفظ حاصر
Terme universel	*Universal term*	لفظ كلّي
Termes	*Terms*	ألفاظ

زيادة لأنّ المضاف إليه داخل في معنى المضاف غير مزيد عليه من دوام، أو عموم، أو غير ذلك. (شجد، ١٤٢، ١٦)

إطلاق وتقييد

- فرق بين أن يكون وبين أن يكون شيئًا، وبين الموجود وبين الموجود شيئًا، وبين الحسن بحالٍ والحسن مطلقًا، والقبيح بحال والقبيح مطلقًا، أي في مثال الحلف والاستحلاف والطاعة. وليس ببعيد أن يختلف الإطلاق والتقييد أو التقييدان المختلفان في الحكم. (شسف، ٩٩، ٥)

أظفار الطيب

- أظفار الطيب: الماهية: هي قطاع تشبه الأظفار، طيّبة الرائحة، عطرية تستعمل في الدخن. ... الأفعال والخواص: ملطِّف. (قنط١، ٣٨٧، ٢)

اعتبارات

- الواجبيات والأوليات واجبة بذاتها والاعتبارات ليست واجبة بذواتها بل بحسب الشعور بها والتنبيه لها. (كتع، ٤٥٩، ٧)

اعتدال

- لنتكلّم في هذا الاعتدال، معتبرًا بحسب أبدان الناس أيضًا. فنقول: (ابن سينا) تعرض له ثمانية أوجه من الاعتبارات. فإنه إما أن يكون بحسب النوع مقيسًا إلى ما يختلف مما هو خارج عنه. وإما أن يكون بحسب النوع مقيسًا إلى ما يختلف مما هو فيه. وإما أن يكون بحسب صنف من النوع مقيسًا إلى ما يختلف مما هو خارج عنه، ولكن داخل في نوعه. وإما أن يكون بحسب الشخص من الصنف من النوع مقيسًا إلى أحواله في نفسه. وإما أن يكون بحسب العضو مقيسًا إلى ما يختلف مما هو خارج عنه وفي صنفه ونوعه. وإما أن يكون بحسب الشخص مقيسًا إلى أحواله في نفسه. وإما أن يكون بحسب العضو مقيسًا إلى ما يختلف مما هو خارج عنه وفي بدنه. وإما أن يكون بحسب العضو مقيسًا إلى أحواله في نفسه. والقسم الأول هو الاعتدال الذي للإنسان، وبالقياس إلى سائر الكائنات، وهو شيء له عرض، وليس منحصرًا في حدّ، وليس ذلك أيضًا كيف اتّفق، بل له في الإفراط والتفريط حدّان، إذا خرج عنهما بطل المزاج عن أن يكون مزاج إنسان. وأما الثاني فهو الواسطة بين طرفي هذا المزاج العريض. ويوجد في شخص في غاية الاعتدال من صنف في غاية الاعتدال في السن الذي يبلغ فيه النشو غاية النمو. وهذا أيضًا، وإن لم يكن الاعتدال الحقيقي الذي بحسب التوازن الذي لا إمكان وجود له، كما علمت، فإنه أيضًا مما يعزّ وجوده. وهذا الإنسان أيضًا إنما يقرب من الاعتدال الحقيقي المذكور، لا كيف اتّفق، ولكن بتكافؤ أعضائه الحارّة كالقلب والباردة كالدماغ والرطبة كالكبد واليابسة كالعظام. فإذا توازنت وتعادلت، قربت من الاعتدال الحقيقي. وأما باعتبار كل عضو

Termes complexes	*Complex terms*	ألفاظ مركّبة
Terre et mer	*Land and sea*	بر وبحر
Tétanos	*Tetanus*	كزاز
Théodicée, science divine	*Divinity science*	علم إلهي
Thèse, hypothèse	*Thesis, hypothesis*	أصل موضوع
Timidité	*Timidity*	حياء
To de ti, l'indiqué	*To de ti, the indicated*	مشار إليه
Tonnerre	*Thunder*	رعود
Tort	*Harm*	ظلم
Tout, universel	*All, universal*	كل
Toux	*Cough*	سعال
Tragédie	*Tragedy*	طراغوذيا
Traitement	*Treatment*	علاج
Transport	*Transportation*	نقلة
Tribulus terrestris	*Tribulus terrestris*	حسك
Troisième figure	*Third figure*	شكل ثالث
Tromperie	*Misleading*	تضليل
Trône	*Throne*	عرش
Trouble de la vue	*Trouble of the sight*	سَبَل
Truffe	*Truffle*	كمأة
Tuberculose	*Tuberculosis*	سل
Tuméfaction, renflement	*Tumefaction, intumescence*	ورم
Tyran	*Tyrant*	جائر

U

Ulcérations	*Ulcerations*	قروح
Un, l'Un	*One, the One*	واحد
Unicité	*Unicity*	واحدية
Union, fusion	*Union, merge*	اتحاد
Unité	*Unity*	وحدة
Unités	*Unities*	آحاد

Universaux	*Universals*	كلّيات
Universel	*Universal*	كلّي
Urine	*Urine*	بول
Utérus	*Uterus*	رحم

V

Vaisseaux	*Vessels*	شرايين
Vapeur	*Steam*	بخار
Variables	*Variables*	متغايرات
Varices	*Varices*	دوالٍ
Végétal	*Vegetable*	نبات
Veille	*Wakefullness*	يقظة
Veille, insomnie	*Wakefulness, insomnia*	سهر
Veine porte	*Portal vein*	باب
Veines	*Veins*	أوردة
Vent	*Wind*	ريح
Vent	*Wind*	هواء
Vénus	*Venus*	كوكب الزهرة
Verge, pénis	*Rod, penis*	قضيب
Vérité, véracité	*Truth, veracity*	صدق
Verrue	*Wart*	ثوثة
Vertèbre	*Vertebra*	فقرة
Vertèbres cervicales	*Cervical vertebra*	خرز العنق
Vertige	*Dizziness*	دوار
Vertige, étourdissement	*Vertigo, blackout*	سدر
Vertus	*Virtus*	فضائل
Vésicule biliaire	*Gallbladder*	مرارة
Vessie	*Bladder*	مثانة
Viande	*Meat*	لحم
Vices	*Vices*	رذائل
Vide, espace	*Vacuum, space*	خلاء

Vie	*Life*	حياة
Vie future	*Future life*	معاد
Violette	*Garden violet*	بنفسج
Viscosité	*Viscosity*	لزوجة
Vision, vue	*Vision, view*	إبصار
Vision sensible	*Sensible vision*	رؤية
Voix	*Voice*	صوت
Volonté divine	*Divine will*	إرادة إلهية
Volonté rationnelle	*Rational will*	إرادة عقلية
Vomissement	*Vomiting*	قيء
Vrai, droit	*True, right*	حق
Vue et rayon	*Sight and ray*	بصر وشعاع

X

Xérophtalmie	*Xerophtalmia*	جحوظ

Y

Yaourt	*Yogurt*	لبن

فهرس المصطلحات

في نفسه فكلًا إلّا عضوًا واحدًا وهو الجلد، على ما نصفه بعد. وأما القياس إلى الأعضاء الرئيسية، فليس يمكن أن يكون مقاربًا لذلك الاعتدال الحقيقي، بل خارجًا عنه إلى الحرارة والرطوبة. فإن مبدأ الحياة هو القلب والروح، وهما حارّان جدًّا مائلان إلى الإفراط... وأما القسم الثالث، فهو أضيق عرضًا من القسم الأول، أعني من الاعتدال النوعي، إلّا أن له عرضًا صالحًا وهو المزاج الصالح لأمة من الأمم بحسب القياس إلى إقليم من الأقاليم... وأما القسم الرابع فهو الواسطة بين طرفي عرض مزاج الإقليم، وهو أعدل أمزجة ذلك الصنف. وأما القسم الخامس فهو أضيق من القسم الأول والثالث، وهو المزاج الذي يجب أن يكون لشخص معيّن حتى يكون موجودًا حيًّا صحيحًا، وله أيضًا عرض، ويحدّه طرفا إفراط وتفريط. ويجب أن يُعلم أن كل شخص يستحقّ مزاجًا يخصّه يندر أو لا يمكن أن يشاركه فيه آخر. وأما القسم السادس فهو الواسطة بين هذين الحدّين أيضًا، وهو المزاج الذي إذا حصل لذلك الشخص كان على أفضل ما ينبغي له أن يكون عليه. وأما القسم السابع فهو المزاج الذي يجب لنوع كل عضو من الأعضاء، ويخالف به غيره. فإن الاعتدال الذي للعظم هو أن يكون اليابس فيه أكثر، والذي للدماغ أن يكون الرطب فيه أكثر، والذي للقلب أن يكون الحارّ فيه أكثر، والذي للعصب أن يكون البارد فيه أكثر. فإذا اعتُبرت الأنواع كان أقربها من الاعتدال الحقيقي هو الإنسان، وإذا اعتُبرت الأصناف فقد صحّ عندنا أنه إن كان في المواضع الموازية لمعدّل النهار عمارة، ولم يعرض من الأسباب الأرضية أمر مضادّ، أعني من الجبال والبحار، فيجب أن يكون سكّانها أقرب الأصناف من الاعتدال الحقيقي. وقد سلف لك في هذا ما يعوّل عليه. ثم بعد هؤلاء فأعدل الأصناف سكان الإقليم الرابع وما يليه من الجانبين، فإنهم لا يحترقون بدوام مسامتة الشمس رؤوسهم حينًا، بعد تباعدها عنهم، كسكان أكثر الثاني والثالث، ولا هم فجّون نيُّون لدوام بعد الشمس عن رؤوسهم كسكان آخر الخامس، ثم هلمّ جرًّا إلى آخر الشمال. وهذا القول بحسب ما يوجبه عرض الإقليم، وقد يطرأ على الإقليم حال من مجاورة جبال أو بحار ومن أغواره ونجوده ما يغيّر مقتضى ذلك. (شحن، ١٩٢، ١٦)

اعتماد وميل

- الاعتماد والميل: هو كيفيّة يكون بها الجسم مدافعًا لما يمانعه عن الحركة إلى جهة ما. (رحط، ٩٥، ٩)

إعجاز القرآن

- إعجاز القرآن وذلك لما يتضمّنه مع الفصاحة والبلاغة والشأن العجيب والنظم البديع الغريب من الدلالة على العلوم العقلية المتعلّقة بمعرفة الله تعالى وملائكته

ب

ت

وكتبه ورسله، واليوم الآخر، والعلوم الغيبية المتعلّقة بمعرفة صنفي الغيب أعني الأمور الماضية والمستقبلة. (رفأ، ٤، ٢٢)

اعجام

- أمّا الموضع الذي من الاعجام فمن الناس من قصره على المكتوب، ونحن نجعله أعمّ من ذلك؛ وهو أن نغيّر المعنى بترك الإعراب، أو أن نغيِّره لفظًا، وبالنبرات، والتنقيلات، والتخفيفات، والمدات، والتشديدات، بحسب العادات في اللغات، وبالعجم كتابة. مثال الأوّل: قيل «عمرٌ» بتسكين الراء، فلا ندري أنّ «عمر» فاعل أو مفعول به؛ مثال الثاني أن نقول بدل قوله: «إنّ علينا جمعه وقرآنه»، «إنّ علينا جمعه وقراءته»؛ ومثال الثالث أن نقط على قوله: «ما أطرف زيدا» بنقطة من تحت فيصير: «ما أظرف زيدا»، وكذلك جميع ما يختلف بالتشديد، والتليين، والمد، والقصر، وتتشابه حروفه في الأصل وتختلف بالنقط. (شسف، ١٧، ١٥)

- أمّا الاعجام فذلك بسبب التغليط باختلاف أحوال اللفظ من حيث التذكير والتأنيث، وتوسطٍ - إن كان - في بعض اللغات، والتشديد والتخفيف، والمد والقصر، وأحوال من عوارض اللفظ، ومن اشتراك أجزائه وتصاريفه بين ما هو موضوع له بالحقيقة، وبين ما هو مخالف له، على ما علمت. (شسف، ٧٠، ٤)

أعداد

- الأعداد بما هي أعداد قد توجد في الموجودات الطبيعية، إذ يوجد فيها واحد وواحد آخر. وكون كل واحد منهما واحد ليس كونه ذاته من ماء أو نار أو أرض أو شجرة أو غير ذلك، بل الوحدة أمر لازم له خارج عن ماهية. واعتبار ذينك الواحدين من حيث هما في نحو من أنحاء الوجود معًا هو صورة الاثنينية في ذلك الوجود، وكذلك في غير ذلك من الأعداد وهذا هو العدد المعدود. وقد توجد في الموجودات غير الطبيعية التي سيتّضح أن لها إنية وقوامًا فليس العدد داخلًا في العلم الطبيعي، لأنه لا هو جزء ولا هو نوع من موضوعه، ولا هو عارض خاص به، فهويته لا تقتضي تعلّقًا لا بالطبيعيات ولا بغير الطبيعيات. (شسط، ٤٣، ٦)

أعداد خطوطية ومسطّحة ومجسّمة

- قد شُبِّهت هيئات الأعداد في تأليفها بالمقادير، فقيل أعداد خطوطية وأعداد سطحية ومسطّحة وأعداد جسمية ومجسّمة. فالأعداد الخطوطية هي التي تبتدئ من الواحد وتستمرّ على نهجها، وأول عدد خطّي هو الاثنان ثم الثلاثة، وكذلك. وأما المسطّحة فهي التي يمكن أن يؤلَّف بعضها إلى بعض تأليفًا يحاكي بعض السطوح المشكّلة والمجسّمة، فهي التي يمكن أن يؤلَّف بعضها إلى بعض تأليفًا يحاكي بعض المقادير المجسّمة. (شحس، ٥٣، ٦)

ح

خ

أعداد زوج الزوج

- لما كانت أعداد زوج الزوج منتظمة على نسبة متّصلة، وجب أن يكون للمربّعات والمكعّبات منها نظام في أن المربّع يكون ثلثه مربّعًا والمكعّب رابعه مكعّب وتستمرّ كذلك. ومن خواصها أن الأعداد التامة تنشأ منها. (شحس، ٢٨، ١)

أعداد متباينة

- (الأعداد) المتباينة هي التي لا يعدّها غير إلّا الواحد. (شأه، ٢١٢، ٣)

أعداد متحابة

- أما الأعداد المتحابّة فهي الأعداد التي يتركّب كل واحد من أجزاء صاحبه كما يتركّب صاحبه من أجزائه، مثل مائتين وعشرين مع مائتين وأربعة وثمانين، فإن للمائتين والأربعة والثمانين من الأجزاء النصف وهو ١٤٢ ، والربع وهو ٧١ ، وله جزء من واحد وسبعين وهو ٤ ، وله جزء من مائة واثني وأربعين وهو ٢ ، وله جزء من مائتين وأربعة وثمانين وهو ١. (شحس، ٢٨، ٤)

أعداد متناسبة

- الأعداد المتناسبة هي التي في الأول من أضعاف الثاني، أو جزؤه أو أجزاؤه ما في الثالث من الرابع. (شأه، ٢١٢، ١٤)

أعداد متوالية

- نبدأ لك بخواص الأعداد المتوالية تواليها الطبيعي، فنقول (ابن سينا) إن مراتبها لا تخلو: إما أن تكون فردًا وإما أن تكون زوجًا، فإن كان فردًا وُجد لها واسطة لا محالة، وهذه الواسطة تكون دائمًا نصف الحاشيتين مجموعتين. وأعني بالحاشيتين عددين أو عددًا ووحدة بعدهما في الترتيب بعد الواسطة وسواء أحدهما من جانب النقصان والأخرى من جانب الزيادة؛ مثل التسعة والواحد فهما حاشيتا الخمسة والخمسة نصف مجموعهما، وهي أيضًا نصف الثمانية والاثنين وإنهما أيضًا حاشيتان، ونصف السبعة والثلاثة والستة والأربعة كذلك، وأقرب حاشيتيهما الستّة والأربعة وأبعدهما التسعة والواحد. وكل عدد هو واسطة فهو نصفهما وإن كانت المراتب زوجًا حتى كان بدل الواسطة الواحدة واسطتان كانت الواسطتان مجموعتين مثل أي حاشيتين جمعتا؛ مثل الأربعة والخمسة من الواحد إلى الثمانية، فإنهما مجموعان متساويان للواحد والثمانية، وللاثنين والسبعة، والثلاثة والستة، ويلزم في جميع هذا أن تكون كل حاشيتين عدد مساويتين للأخريين نظيرتيهما. (شحس، ٢١، ١)
- من الخواص المتعلّقة بالجمع أن كل أعداد متتالية ليست تتالى الزيادات بالآحاد بل بالاثنوات والثلاثيات أو غير ذلك بعد أن يستمرّ على سنن واحد، وليكن ابتداؤها من حيث كان. فإن مضروب عدد المراتب منقوصًا منه واحد في العدد الذي يقع به التفاضل كالاثنوة والثلاثية أو غير ذلك مما تتفاضل به المراتب مزيدًا عليه العدد

ر

ز

ش

ص

المبتدأ منه مساويًا للعدد الأخير، فإن زيد مرّة أخرى وضُرب في عدد المراتب كما هو كان مثل ضعف جملة مجموع الأعداد؛ ومثاله لو قال لك قائل خمسة أعداد متتالية تبتدئ من الأربعة وبين كل عددين ثلاثة حتى يكون التفاضل بأربعة أربعة، ما آخرها وكم مجموعها؟ فإذا نقصت واحدًا من الخمسة حتى حصل لك أربعة، فضربته في عدد التفاضل وهو أربعة كان ستة عشر، فإذا زدت عليها أولها كان عشرين، فقد خرج لك العدد الأخير. لأن مراتب الأعداد تكون أربعة ثم ثمانية ثم اثني عشر ثم ستة عشر ثم عشرين، فإذا زدت على عشرين أربعة أيضًا كان أربعة وعشرين، فإن شئت اضربه في خمسة فيكون مائة وعشرين فخذ نصفه فهو مجموع المراتب، وإن شئت اضرب نصفه في المراتب أو جميعه في نصف المراتب، وكيفما يعمل فهو جواب المسألة. (شحس، ٢٢، ١)

- من الخواص المتعلّقة بالجمع أن كل أعداد متتالية تبتدئ من الواحد، إذا جُمعت مبتدأة من الواحد إلى آخرها، ثم مرجوعًا من آخرها إلى الواحد، مثل واحد اثنين، ثلاثة، أربعة، ثلاثة، اثنين، واحد فمجموعها مساوٍ لمربّع العدد الأخير فإن مجموع ما مثلنا به ستة عشر. وتحصيل هذا أن ضعف مجموع الأعداد التي دون المرتبة الأخيرة مع الذي في المرتبة الأخيرة مساوٍ لمربّع العدد الأخير. (شحس، ٢٢، ١٤)

- من الخواص المتعلّقة بالجمع أنك إذا جمعت أعدادًا متوالية من الواحد، فالمجموع الأول مثل ونصف العدد الأخير، والمجموع الثاني ضعف العدد الأخير، والمجموع الثالث ضعف ونصف العدد الأخير، والمجموع الرابع ثلاثة أضعاف العدد الأخير، والمجموع الخامس ثلاثة أضعاف ونصف العدد الأخير، وكذلك إلى غير نهاية. مثاله واحد، اثنان، فإنه مثل ونصف الاثنين وواحد، اثنان ثلاثة، فإنه ضعف ثلاثة، وواحد، اثنان ثلاثة، أربعة، فإنه ضعف ونصف الأربعة، وواحد، اثنان، ثلاثة، أربعة، خمسة. فإنه ثلاثة أضعاف خمسة، وواحد، اثنان، ثلاثة، أربعة، خمسة، ستة، فإنه ثلاثة أضعاف ونصف ستة. وأيضًا فإن كل أعداد متوالية نجمعها بهذا الجمع، فإن المجموع الأول يكون مثل العدد الذي يتلوه والمجموع الثاني مثل ونصف للعدد الذي يتلوه والمجموع الثالث ضعف العدد الذي يتلوه، وكذلك إلى غير النهاية. مثاله أن الواحد والاثنين مثل ثلاثة، والواحد والاثنان والثلاثة مثل ونصف أربعة، فإن زدت أربعة كان ضعف خمسة، وإن زدت خمسة كان ضعف ونصف ستة. (شحس، ٢٢، ١٩)

أعداد مثلّثة

- كل ضلع مثلّث (من الأعداد المثلّثة) فهو أقلّ عددين متتاليين بضرب أحدهما في الآخر، فيكون منه ضعف مثلّثه، حتى لو

ط

ظ

ع

قيل ما ضلعه خمسة عشر من المثلّثات، فإنّا نضعفه فيكون ثلاثين، فيطلب عددين متاليين مسطّحهما ثلاثون فنجده خمسة وستّة، فنقول إن ضلعه خمسة. (شحس، ٥٤، ١٠)

أعداد مثمّنات

- المثمّنات وتتألّف من جميع الأعداد المتفاضلة بستّة ستة. (شحس، ٥٧، ١٣)

أعداد مجسّمة

- لنتكلّم الآن في الأعداد المجسّمة فأولها المخروطات وتُعرف بالنارية، وهي التي تبتدئ من قاعدة متّسعة ثم لا يزال ينمو حتى يبلغ طرفًا حادًّا تحدّه الوحدة، فأولها التي قاعدته مثلّثة وأول ذلك الأربعة فهي أول عدد، وهو خطّي وسطحي ومجسّم ويتألّف من تأليفات المثلّثات على تواليها تركيبًا للأنقص منها على الأزيد حتى ينتهي إلى الواحد. ثم التي قاعدتها أربعة ويتولّد من تأليف المربّعات على تلك الصفة، وكذلك التي قاعدتها مخمّسة والتي قاعدتها مسدّسة، وكل عدد مسطّح مركّب منه يسمّى قطعًا، والذي نقص من جانبه الأول سمّي كرسيًّا وإنشاؤه. وأما الذي قاعدته مثلّث فأن يضاف إلى الوحدة المثلّث الأول ويكون أربعة فهو المخروط الأول، ثم المثلّث الثاني فيكون عشرة وهو المخروط الثاني من هذا القبيل. وأما الذي قاعدته مربّع فأوله من الواحد والمربّع الأول. وثانيه من الواحد والمربّع الثاني، والذي قاعدته مخمّس ومسدّس وغير ذلك فعلى ذلك القياس. (شحس، ٥٨، ١)

أعداد مخمّسة

- الأعداد المخمّسة، وأولها الخمسة فإنها تؤلّف على هذه الصورة. وهو أول المخمّسات وضلعه اثنان، والمخمّس الثاني وهو الذي ضلعه العدد الثاني وهو ثلاثة، ويكون المخمّس المجتمع منه اثني عشر... والعدد الثالث وهو أربعة والمخمّس المجتمع منه هو الاثنان والعشرون، والرابع وهو خمسة والمخمّس المجتمع منه خمسة وثلاثون، والخامس أحد وخمسون، والسادس سبعون. وترتيب أضلاعها على ترتيب الأعداد المتوالية، وإنشاؤها من جميع الأعداد المتفاضلة، ثلاثة ثلاثة، مبتدأ من الواحد مثل أعداد ١ ، ٤ ، ٧ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٩ . فالواحد مع الأربعة خمسة وهو أول مخمّس والواحد مع الأربعة والسبعة اثني عشر وهو المخمّس الثاني، والواحد مع الأربعة والسبعة والعشرة اثنان وعشرون وذلك هو المخمّس الثالث. (شحس، ٥٦، ٦)

أعداد مربّعة

- الأعداد المربّعة، وهي التي عرفتها، فهي تحدث من خطوط عددية متساوية، عددها عدد ما في الواحد من الآحاد، وضلوعها على ترتيب الأعداد مبتدئة من الواحد، مثل الواحد فإنه مربّع الواحد والأربعة فإنه

ك

ل

مربّع الاثنين، والتسعة فإنه مربّع الثلاثة، والستّة عشر فإنه مربّع الأربعة، والخمسة والعشرون مربّع الخمسة... وإنشاؤها من جميع الأفراد المتوالية مع الواحد، مثل الثلاثة والواحد فهو أربعة وهو أول عدد مربّع. (شحس، ٥٤، ١٣)

أعداد مسبّعة

- المسبّعات ويتألّف من جمع الأعداد المتفاضلة بخمسة خمسة. (شحس، ٥٧، ١٢)

أعداد مسدّسة

- بعد المخمّسات المسدّسات، وتتألّف من جميع الأعداد المتفاضلة بأربعة أربعة على قياس ما قيل في المخمّسات. (شحس، ٥٧، ١١)

أعداد مشتركة

- الأعداد المشتركة هي التي لها عدد مشترك يعدّها جميعًا. (شأه، ٢١٢، ٢)

أعدام

- أمّا الأعدام التي يُعنى بها الأضداد، فإنّ الأضداد قد تُسمّى أعدامًا، كما ستعرفه. فهي تشارك المقولة. (شمق، ٧٧، ٩)
- الأعدام لا حصّة لها من الوجود والحقيقة. وإنّما وجودها في موضوعها وجود بالعرض كما يتبيّن. فإن دخلت في مقولة دخلت بالعرض. (شمق، ٧٧، ١٢)

أعدام حقيقية

- أمّا الأعدام الحقيقيّة، فإنّها ليست ذوات، بل أعدام ذوات. (شمق، ٧٧، ١٠)

أعراض

- وتُـوجَـدُ الأَعْـراضُ فـي الأَفْـعـالِ
  ومـا يَـنُـوبُ الـجِـسْـمَ مِـنْ أَحْـوالِ
  وفـي الـذي يَـبْـرُزُ كـالأَثْـفـالِ
  والـنَّـفْـثِ والـعَـرَقِ والأَبْـوالِ
  (أجط، ٣٢، ٨)
- الأعراض: إما أن تكون لازمة للطبيعة فلا تختلف فيها الكثرة بحسب النوع، وإما أن تكون عارضة غير لازمة للطبيعة فيكون عروضها بسبب يتعلّق بالمادة، فيكون حق مثل هذا إذا كان نوعًا موجودًا، أن يكون واحدًا بالعدد. (شفأ، ٢٠٨، ١)
- أما الأعراض فإن في حدودها زيادة على ذواتها، لأن ذواتها وإن كانت أشياء لا يدخل الجوه فيها على أنه جزء لها بوجه من الوجوه، وذلك لأن ما جزؤه جوهر فهو جوهر، فإن حدودها يدخل الجوهر فيها على أنه جزء إذ كانت تتحدّد بالجوهر لا محالة. (شفأ، ٢٤٣، ١٢)
- إنّ الأعراض توجد في الأشخاص على القصد الأول. وأمّا الأجناس والأنواع فهي أقدم من الأشخاص. (شبر، ١٠٢، ١٥)
- أن تكون من الأعراض أعراض تكون موضوعاتها داخلة في مفهومها، وحينئذ هذه الأعراض لا تكون بسيطة، بل يكون لها اختصاص مفهوم مخلوط بما يتعلّق

ن

بالموضوع، فتكون مؤلّفة متباينة ولا تطلب بالتركيب شيئًا غير هذا، أعني التركيب الذي يُستعمل في مثل هذا الموضع، ويكون مثلها مثل الفطوسيّة ويشبه أن تكون الحركة والإجتماع وما يجري مجراهما من هذا القبيل. (مشق، ٤٥، ١٢)

أعراض الأعراض اللازمة

- أعراض الأعراض اللازمة: إما أن تعرض لذلك العرض لذاته وأولًا، بمعنى قولنا هذا، إن ذلك عارض له لا بسبب وجود العرض الذي عرض لعرض آخر يكون موضوعًا لبعض العلوم الجزئية، فيكون قد تخصّص، أي يكون حينئذٍ قد اختصّ بذلك الموضوع، بل عرضه لذلك العارض لأنه موجود. فيكون النظر في ذلك من علم ما بعد الطبيعة، وإما أن يعرض العرض المذكور بسبب عروضه أولًا لموضوع ما، فيكون النظر في ذلك مختصًا لذلك الموضوع. ومثال الثاني إذا بحثنا عن عارض من عوارض الحركة في أنها هل هي سرمدية أم ليست سرمدية؟ بحثنا عن ذلك في علم الطبيعيات، وذلك لأنّا نأخذ في بيان ذلك موضوع الحركة، فليس عروض السرمدية للحركة بسبب وجود الحركة غير معتبر في أمرها الموضوع، أي موضوع العلم. ومثال الأول أنّا إذا بحثنا عن انتقال الأعراض أو لا انتقالها، بحثنا عنه في العلم الكلّي، لأنه ليس امتناع وجود الانتقال في الأعراض إلّا لنفس الأعراض، لا بسبب تخصّص الأعراض ببعض الموضوعات، سواء أكان ذلك الموضوع جسمًا، أو عقلًا فعّالًا، أو غيرها. (كتع، ١٥٠، ١)

أعراض الحمّيات

- أعراض الحمّيات: إعلم أن مأخذ دلائل الحمّيات... من البلدان والفصول، ومن السنّ والمزاج، ومن النبض والبول، والقيء والبراز، والرعاف، ومن حال الحمّى في النافض، والعرق وكيفية الحرارة، ومن النوائب، ومن حال الشهوة والعطش، ومن حال التنفّس ومن المقارنات مثل: الصداع والسهر، والهذيان والقلق وغير ذلك. (قنط٣، ١٧٦٦، ٢)

أعراض دالّة على الأمراض

- الأعراض الدالّة على الأمراض: منها دالّة على نَفَس المرض كاختلاف النبض في السرعة في الحمّى فإنه يدلّ على نَفَس الحمّى؛ ومنها دالّة على مرض الموضع كالنبض المنشاري إذا كان الوجع في نواحي الصدر فإنه يدلّ على أن الورم في الغشاء والحجاب وكالنبض الموجي في مثله، فإنه يدلّ على أن الورم جرم الرئة؛ ومنها دالّة على سبب المرض كعلامات الإمتلاء باختلاف أحوالها الدالّ كل فن منها على فن من الإمتلاء. (قنط١، ١٥١، ١٦)
- الأعراض (الدّالة على الأمراض): منها ما هي مؤقّتة يبتدئ وينقطع مع المرض،

هـ

ي

The Series of Encyclopedias of the Terminology Employed by Arabic and Islamic Prominent Thinkers

1. Encyclopedia of Al-Kindī's/ Al-Fārābī's Terminology
2. Encyclopedia of Al-Aš'arī's/ 'Abd al-Jabbār's Terminology
3. Encyclopedia of Ibn Sīnā's (Avicenna) Terminology
4. Encyclopedia of Al-Ghazālī's Terminology
5. Encyclopedia of Ibn Rushd's (Averroes) Terminology
6. Encyclopedia of Fakhr al-Dīn al-Rāzī's Terminology
7. Encyclopedia of Ibn Taimiyyah's Terminology
8. Encyclopedia of Ibn Khaldūn's/ 'Ali ibn M. al-Jurjānī's Terminology
9. Encyclopedia of Ṣadr al-Dīn al-Shīrāzī's Terminology

The Series of Encyclopedias of the Terminology Employed by
Arabic and Islamic Prominent Thinkers

-3-

ENCYCLOPEDIA OF Ibn Sīnā's - Avicenna - TERMINOLOGY

DR. GERARD GIHAMY

Librairie du Liban *Publishers*

كالحمّى الحادة والوجع الناخس وضيق النفس والسعال والنبض المنشاري مع ذات الجنب. ومنها ما ليس له وقت معلوم، فتارة يتبع المرض، وتارة لا يتبع مثل الصداع للحمّى. ومنها ما يأتي آخر الأمر فمن ذلك علامات البحران، ومن ذلك علامات النضج، ومن ذلك علامات العطب وهذه أكثرها في الأمراض الحادة. (قنط١، ١٥٢، ٣)

أعراض ذاتية

- المقادير أو جنسها من: المناسبة، والمساواة. والأعداد: من الزوجيّة والفرديّة، والحيوان من: الصحّة، والمرض وهذا القبيل من الذاتيّات يخصّ باسم الأعراض الذاتيّة، مثل ما يتمثّلون به من الفطوسة للأنف. (أشم، ٢١٦، ٥)
- إنّما سمّيت هذه أعراضًا ذاتيّة لأنّها خاصّة بذات الشيء أو جنس ذات الشيء، فلا تخلو عنها ذاتُ الشيء أو جنس ذاته: إمّا على الإطلاق مثل ما للمثلث من كون الزوايا الثلاث مساوية لقائمتين؛ وإمّا بحسب العدم الذي يقابله خصوصًا مثل الخط فإنّه لا يخلو عن استقامة أو انحناء، والعدد عن زوجيّة أو فرديّة، والشيء عن موجبة أو سالبة. (شبر، ٧٩، ٨)
- إنّ التنافر والإتفاق أعراضٌ ذاتيّة للنغم وأجناسها ليست بأعراضٍ ذاتية لأجناس النغم، بل ربّما وقعت في الكم. (شبر، ٨٥، ٨)
- الأعراض الذاتيّة قد تكون خاصّة بالموضوع مثل مساواة الثلاث لقائمتين فإنّه ذاتيٌّ للمثلث ومساوٍ له؛ وقد يكون غير خاصّ وذاتيًّا، وذلك مثل الزوج فإنه عَرَض ذاتيٌّ لمضروب الفرد في الزوج، ولكن غير خاصّ. أمّا أنّه غير خاصّ فهو ظاهرٌ؛ وأمّا أنّه ذاتيّ فلأن العدد - وهو جنسٌ - موضوعُه يؤخذ في حدّه. (شبر، ٨٦، ٥)

أعراض غريبة

- إنّ الأعراض الغريبة لا ينظر فيها في علمٍ من البرهانيّات. (شبر، ٨١، ٩)

أعراض القولنج

- أمّا أعراض القولنج الحقيقي الذي لم يسبق استحكامه، فأن يقلّ ما يخرج من الثفل، ويتدافع نوبة البراز، وتقلّ الشهوة، بل تزول أصلًا، ويعاف صاحبها الدسومات والحلاوات، وإنّما يميل قليل ميل إلى حامض وحريف أو مالح، ويكون مائلًا إلى التهوّع، والغثيان، خصوصًا إذا تناول دسمًا، أو شمّ رائحة دسم، وحلاوة، ويضعف استمراؤه جدًّا، ويجد كل ساعة مغصًا، ويميل إلى شرب الماء ميلًا كثيرًا، ويجد وجعًا في ظهره وفي ساقيه. ثم تشتدّ به هذه الأعراض، فيشتدّ، وتحتبس الطبيعة، فلا يكاد يخرج، ولا ريح. وربما احتبس الجشاء أيضًا، ويشتدّ المغص، فيصير كأنّه يثقب بطنه بمثقب، أو كأنّما أودع إمعاؤه مسلّة قائمة، كلّما تحرّك ألم، واشتدّ العطش، فلم يروِ صاحبه، وإن شرب كثيرًا، لأن المشروب

لا ينفذ إلى الكبد لسدد عرضت في فوهات الماساريقا التي تلي البطن، وربما كثر في بعضهم القشعريرة بلا سبب. (قنط٢، ١٤٧٠، ٢٢)

أعراض ولواحق مادية

- مقارنة الأعراض واللواحق المادية على وجهين: أحدهما كمقارنة الصور والأعراض للكمّ والوضع، والآخر كمقارنة الحركة للسواد. والمقارنة الأولى إذا زالت استحال أن يبقى شيئًا موجودًا بذاته أو في موضوعه، مثل السواد إذا زال عنه الكمّ والوضع لم يجز أن يقال إنه بقي ذاته إلّا صائرًا غير منقسم وغير مشار إليه، فتكون الأجزاء السوداوية التي نفرضها في السواد غير موجودة، فكيف يكون ذلك السواد موجودًا؟ وأما مقارنة الحركة للسواد فأيّهما زال لم يؤثّر في أمر الآخر شيئًا. (كمب، ١٥٣، ١٩)

أعرف بحسب الحس

- أما نسبة أجزاء المركّبات إلى المركّبات منها فإن المركّب أعرف بحسب الحسّ، إذ الحسّ يتناول أولًا الجملة ويدركها ثم يفصّل، وإذا تناول الجملة تناولها بالمعنى الأعمّ أي أنه جسم أو حيوان ثم يفصّلها. وأما عند العقل فإن البسيط أقدم من المركّب، فإنه لا يعرف طبيعة المركّب إلّا بعد أن يعرف بسائطه، فإن لم يعرف بسائطه فقد عرفه بعرض من أعراضه أو جنس من أجناسه ولم يصل إلى ذاته، كأنه عرفه مثلًا جسمًا مستديرًا أو ثقيلًا وما أشبه ذلك ولم يعرف ماهيّة جوهره. (شسط، ١٢، ٩)

أعرف عند الطبيعة

- أما مناسبة هذه العلل المفارقة للمعلولات بحسب القياس إلى الطبيعة، فإن ما كان منها علّة على أنه غاية فهو أعرف عند الطبيعة، وما كان منها علّة على أنه فاعل وكان فاعلًا لا على أن وجوده ليكون فاعلًا لما يفعله فإنه أعرف عند الطبيعة من المعلول، وما كان وجوده في الطبيعة ليس لذاته بل ليفعل ما يكون عنه حتى يكون المفعول غاية لا له في فعله فقط بل له في وجود ذاته إن كان ما في الطبيعة شيء هذا صفته، فليس هو أعرف من المعلول، بل المعلول أعرف في الطبيعة منه. (شسط، ١٢، ٥)

أعرف عند العقل

- أما عند الطبيعة، فإن المركّب هو المقصود فيها في أكثر الأشياء والأجزاء، يقصدها ليحصل فيها قوام المركّب، فالأعرف عند العقل من الأمور العامة والخاصة ومن الأمور البسيطة والمركّبة هو العامة والبسيطة وعند الطبيعة هو الخاصة النوعية والمركّبة. لكنه كما أن الطبيعة تبتدئ في الإيجاد بالعوام والبسائط، ومنها توجد ذوات المفصلات النوعية وذوات المركّبات، فكذلك التعلّم يبتدئ من العوام والبسائط، ومنها يوجد العلم بالنوعيات والمركّبات، وكلاهما يقف قصده الأول عند حصول النوعيات والمركّبات.

(شسط، ١٢، ١٥)

أعرف عندنا وأعرف عند الطبيعة

- الأعرف عندنا هي أيضًا الأقدم عندنا، والأعرف عند الطبيعة هي الأشياء التي تقصد الطبيعةُ قصدها في الوجود. فإذا رُتِّبت الكليّات بإزاء الجزئيّات المحسوسة، كانت المحسوسات الجزئيّة اقدم عندنا وأعرف عندنا معًا، وذلك لأنّ أول شيء نصيبه نحن ونعرفه هو المحسوسات، وخيالات مأخوذة منها، ثم منها نصير إلى إقتناص الكليّات العقليّة. (شبر، ٥٥، ١٢)
- إنْ ابتدأنا عن المركّبات وسلكنا إلى البسائط، أو ابتدأنا من الجزئيّات وسلكنا إلى الكليّات بالاستقراء فإنّا نكون مستدلّين غير مبرهنين، فيكون قد اتفق أن كان الأعرف عندنا هو الأعرف عند الطبيعة. . (شبر، ٥٧، ١١)

أعرَف عندنا وعلى الاطلاق

- الأعرَف إمّا عندنا، وإمّا على الإطلاق، وهو الذي يجب في نفسه أن يكون أعرف. ونحن إذا عَرَّفْنا الشيء، فربّما عرفناه بما هو أعرف في نفسه، بأن تقول مثلًا: إنّ الخط هو الذي مبدؤه غير منقسم أو الذي مبدؤه نقطة. على أنّا نأخذ ههنا على ما هو المشهور من أنّ النقطة أقدم بالذات من الخط، وكذلك الخط من السطح، والسطح من الجسم. وربّما عرفّناه بما هو أعرف عندنا؛ وليس أعرف على الإطلاق؛ كما قد نعرف الخط بأنّه الذي طرفه نقطة. وإذا سلكنا هذا المسلك، لم نكن محدِّدين بالحقيقة، بل راسمين، أو مستعملين وجهًا آخر من شرح الإسم، إن كان ههنا شيء غير الحدّ الحقيقي وغير الرسم. (شجد، ٢٤٩، ١١)

أعصاب

- الأعصاب مبداها على الوجه المعلوم هو الدماغ. ومنتهى تفرّقها هو الجلد، فإنّ الجلد يخالطه ليف رقيق منبثّ فيه أعصاب من الأعضاء المجاورة له. والدماغ مبدأ العصب على وجهين: فإنه مبدأ لبعض العصب بذاته، ومبدأ لبعضه بوساطة النخاع السائل منه. (قتط١، ٧٥، ٩)

أعضاء

- إن كثيرًا من الأعضاء لها قوى من غريزتها وقوى بفيض إليها من غير إليها. (رعح، ٦٨، ١٣)
- قد علمت أن الأعضاء: منها بسيطة وهو الذي للجزء المحسوس منها حدّ الكل، كالعصب والعظام؛ ومنها مركّبة آلية ليس للجزء منها ذلك، مثل اليد والرجل. وهي مركّبة من الأولى. (شحن، ٢، ٢)
- الأعضاء أجسام متولّدة من مزاج الأخلاط، كما أن الأخلاط أجسام متولّدة من مزاج الأركان. والأعضاء منها ما هي مفردة، ومنها ما هي مركّبة. والمفردة هي التي أي جزء محسوس أخذت منها كان مشاركًا للكل في الاسم والحدّ، مثل اللحم في أجزائه، والعظم في أجزائه، والعصب في أجزائه، وما أشبه ذلك؛

ولذلك تسمّى متشابهة الأجزاء. والمركّبة هي التي إذا أخذتَ منها جزءًا، أي جزء كان، لم يكن مشاركًا للكل لا في الاسم ولا في الحد مثل الوجه واليد، فإن جزء الوجه ليس بوجه، وجزء اليد ليس بيد. وتسمّى أعضاء آلية، لأنها هي آلات النفس في إتمام الحركات والأفعال. (شحن، ١٠، ٤)

- تختلف الأعضاء: فبعضها له إلى هذه القوة قوة تصير منه إلى غيره، وبعضها ليس له ذلك؛ ومن وجه آخر فبعضها له إلى هذه القوة قوة تصير إليه من غيره، وبعضها ليس له تلك. فإذا تركّبت حدث عضو قابل معطٍ، وعضو معطٍ غير قابل، وعضو قابل غير معطٍ، وعضو لا قابل ولا معطٍ. أما العضو القابل المعطي فلم يشكّ في وجوده. (شحن، ١٣، ٤)

- قال جالينوس: إن من الأعضاء ما له فعل فقط، ومنها ما له منفعة فقط، ومنها ما له فعل ومنفعة معًا؛ الأول كالقلب، والثاني كالرئة، والثالث كالكبد. وأقول (ابن سينا): إنه يجب أن يعني بالفعل ما يتمّ بالشيء وحده من الأفعال الداخلة في حياة الشخص أو بقاء النوع، مثل ما للقلب في توليد الروح؛ ويعني بالمنفعة ما يهيّئ لقبول فعل عضو آخر، حينئذٍ يصير الفعل تامًّا في إفادة حياة الشخص أو بقاء النوع كإعداد الرئة للهواء. وأما الكبد فإنه يهضم أولًا هضمه الثاني، ويعدّ للهضم الثالث والرابع فيما يهضم الهضم الأول تامًّا، حتى يصلح ذلك الدم لتغذيته نفسه يكون قد فعل فعلًا، وربما قد يفعل فعلًا معيّنًا لفعل منتظر يكون قد يقع. (شحن، ١٥، ١٦)

- إن الأعضاء: منها ما هي قريبة المزاج من الدم، فلا يحتاج الدم في تغذيتها إلى أن ينصرف في استحالات كثير، مثل اللحم. فلذلك لم يُجعل فيه تجاويف وبطون يقيم فيها الغذاء الواصل مدّة، ثم يغتذي به اللحم؛ ولكن الغذاء، كما يلاقيه، يستحيل إليه. ومنها ما هي بعيدة المزاج عنه، فيحتاج الدم في أن يستحيل إليه، إلى أن يستحيل أولًا استحالات مدرجة إلى مشاكلة جوهره كالعظم. فلذلك جُعل له الحلقة إما تجويف واحد يحوي غذاءه مدة يستحيل في مثلها إلى مجانسته، مثل عظم الساق والساعد؛ أو تجاويف متفرّقة، مثل عظم الفكّ الأسفل. وما كان من الأعضاء هكذا، فإنه يحتاج أن يمتاز من الغذاء، فوق الحاجة في الوقت ليحيله إلى مجانسته شيئًا بعد شيء. والأعضاء القوية تدفع فضولها إلى جاراتها الضعيفة، كدفع القلب إلى الإبطين، والدماغ إلى ما خلف الأذنين، والكبد إلى الأربيتين. (شحن، ١٩، ٨)

- نقول (ابن سينا): الأعضاء أجسام متولّدة من أوّل مزاج الأخلاط المحمودة، كما أن الأخلاط أجسام متولّدة من أول مزاج الأركان. والأعضاء منها ما هي مفردة، ومنها ما هي مركّبة. والمفردة هي التي أي جزء محسوس أخذت منها كان مشاركًا للكل في الاسم والحدّ مثل اللحم وأجزائه

والعظم وأجزائه والعصب وأجزائه وما أشبه ذلك تسمّى متشابهة الأجزاء. والمركّبة هي التي إذا أخذت منها جزءًا أي جزء كان لم يكن مشاركًا للكل، لا في الاسم، ولا في الحد مثل اليد والوجه فإن جزء الوجه ليس بوجه، وجزء اليد ليس بيد؛ وتسمّى أعضاء آلية لأنها هي آلات النفس في تمام الحركات والأفعال. (قنط١، ٣٧، ٥)

أعضاء آلية

- نقول (ابن سينا): الأعضاء أجسام متولّدة من أوّل مزاج الأخلاط المحمودة، كما أن الأخلاط أجسام متولّدة من أول مزاج الأركان. والأعضاء منها ما هي مفردة، ومنها ما هي مركّبة. والمفردة هي التي أي جزء محسوس أخذت منها كان مشاركًا للكل في الاسم والحدّ مثل اللحم وأجزائه والعظم وأجزائه والعصب وأجزائه وما أشبه ذلك تسمّى متشابهة الأجزاء. والمركّبة هي التي إذا أخذت منها جزءًا أي جزء كان لم يكن مشاركًا للكل، لا في الاسم، ولا في الحد مثل اليد والوجه فإن جزء الوجه ليس بوجه، وجزء اليد ليس بيد؛ وتسمّى أعضاء آلية لأنها هي آلات النفس في تمام الحركات والأفعال. (قنط١، ٣٧، ١٠)

أعضاء الجنين

- موضوعات الأعضاء التي تختلف في الجنين وضعًا، إما أن تكون من جوهر واحد فيكون المزاج مفردًا، أو مع مُعين مزاجي فعل في البسيط اختلافًا، وهذا محال؛ وإما أن يكون من جواهر مختلفة. وتلك المختلفات إما أن يكون كل ركن منها ينزرق في المني الذي منه يخلق مجتمعًا بأسره، أو يكون كل ركن مشوقًا في غيره ثم يتميّز. فإن تحكّم متحكّم وجعل مادة كل عضو ينزرق مجتمعة ويتلوها آخر، فلا يخلو: إما أن يكون المزاج يوجب حفظ نظامها فيجب أن يتكوّن المولود على ترتيب الانزراق، وإما أن لا يوجب حفظ نظامها، فتكون الأوضاع غير محفوظة، وإما أن يكون المزاج الزارق يحفظ نظامها زرقًا والمزاج المولد في الرحم يحرّكها إلى وضع الوجوب، فيجب أن تقع مادة كل عضو موقعًا واحدًا فلا يكون عضو زوجًا، كيدين ورجلين وعينين، ويجب أن لا يقع في مادة واحدة اختلاف شكل وتخليق، بل يجب أن تكون كلها مستديرات وإن كانت مبثوثة فتحريكها إلى الاجتماع في موضع واحد أو موضعين تحريك مختلف، فليس هو إذًا لقوة بسيطة فليس لمزاج الحركات الأولى في تكوّن المني حيوانًا إنما هو في الباطن، فإن في الباطن يتولّد القلب والأعضاء الرئيسية، وبعد ذلك يستحيل ما يلي من خارج. وقد بان في البذور أن الفاعل الجسماني يحيل أولًا ما يليه إذا كان يحيل جسمًا، ويحيل الأقرب إليه إذا كان يحيل سطحًا. ولو كان مزاج الرحم سببًا لتكوّن الجنين لكان يتكوّن ظاهره ثم

باطنه. فالمازج إذًا قوة فيها تركيب من هيئات بها تصير فعّالة. (كمب، ١٤١، ١٨)

أعضاء حسّاسة متحرّكة

- إن الأعضاء الحسّاسة المتحرّكة فقد تكون تارة مبدأ الحسّ والحركة لهما جميعًا عصبة واحدة، وقد يفترق تارة ذلك فيكون مبدأ كل قوة عصبة. ونقول: إن جميع الأحشاء الملفوفة في الغشاء منبت غشائها من أحد غشاءي الصدر والبطن المستبطنين، أما ما في الصدر كالحجاب والأوردة والشريانات والرئة فمنبت أغشيتها من الغشاء المستبطن للأضلاع، وأما ما في الجوف من الأعضاء والعروق فمنبت أغشيتها من الصفاق المستبطن لعضل البطن. وأيضًا فإن جميع الأعضاء اللحمية إما ليفية كاللحم في العضل وإما ليس فيها ليف كالكبد؛ ولا شيء من الحركات إلّا بالليف. أما الإرادية فبسبب ليف العضل، وأما الطبيعية كحركة الرحم والعروق. والمركّبة كحركة الازدراد فبليف مخصوص بهيئة من وضع الطول والعرض والتوريب، فللجذب الليف المطاول، وللدفع الليف الذاهب عرضا العاصر، وللإمساك الليف المورب. وما كان من الأعضاء ذا طبقة واحدة مثل المثانة والأوردة، فإن أصناف ليفه الثلاثة متنسج بعضها في بعض، وما كان ذا طبقتين فالليف الذاهب عرضًا يكون في طبقته الخارجة، والآخران في طبقته الداخلة، إلّا أن الذاهب طولًا أميل إلى سطحه الباطن، وإنما خُلق كذلك لئلّا يكون ليف الجذب والدفع معًا، بل ليف الجذب والإمساك هما أولى بأن يكونا معًا إلّا في الأمعاء فإن حاجتها إلى الإمساك لم تكن شديدة، بل إلى الجذب والدفع. (شحن، ١٧، ١٢)

أعضاء خادمة

- أما الأعضاء الخادمة فبعضها يخدم خدمة مهيّئة، وبعضها يخدم خدمة مؤدّية. والخدمة المهيّئة تسمّى منفعة، والخدمة المؤدّية تسمّى خدمة على الإطلاق. والخدمة المهيّئة تتقدّم فعل الرئيس، والخدمة المؤدّية تتأخّر عن فعل الرئيس. أما القلب فخادمه المهيّئ هو مثل الرئة، والمؤدّي مثل الشرايين. وأما الدماغ فخادمه المهيّئ مثل الكبد وسائر أعضاء الغذاء في حفظ الروح والمؤدّي مثل العصب. وأما الكبد فخادمه المهيّئ مثل المعدة، والمؤدّي مثل الأوردة. وأما الأنثيان فخادمهما المهيّئ مثل الأعضاء المولّدة للمني قبلهما، وأما المؤدّي ففي الرجال الإحليل وعرق بينهما وبينه، وفي النساء عروق يندفع فيها المني إلى المحبل، وللنساء زيادة الرحم التي تتمّ فيه منفعة المني. (شحن، ١٥، ٨)

أعضاء رئيسة

- الأعضاء الرئيسة هي الأعضاء التي هي مبادئ القوى الأول في البدن، المضطرّ إليها في بقاء الشخص أو النوع. أما بحسب بقاء الشخص، فالرئيسة ثلاثة:

القلب وهو مبدأ قوة الحياة، والدماغ وهو مبدأ قوة الحسّ والحركة، والكبد وهو مبدأ قوة التغذية. وأما بحسب بقاء النوع فالرئيس هذه الثلاثة أيضًا، ورابع يخصّ النوع، وهو الأنثيان اللذان يضطرّ إليهما لأمر، وينتفع بهما لأمر أيضًا. أما الاضطرار، فلأجل توليد المني الحافظ للنسل؛ وأما الانتفاع، فلأجل تمام الهيئة والمزاج الذكوري أو الأنوثي، اللذين هما من العوارض اللازمة لأنواع الحيوان، لا من الأشياء الداخلة في نفس الحيوانية. (شحن، ١٤، ١٨)

أعضاء عصبانية

- إن الأعضاء العصبانية المحيطة بأجسام غريبة عن جوهرها، منها ما هي ذات طبقة واحدة، ومنها ما هي ذات طبقتين. وإنما خُلق ما خُلق منها ذات طبقتين لمنافع: أحدها مسّ الحاجة إلى شدّة الاحتياط في وثاقة جسميتها، لئلّا ينشقّ بسبب قوة حركة ما فيها، كالشرايين. والثاني مسّ الحاجة إلى شدّة الاحتياط في أمر الجسم المخزون فيها، لئلّا يتحلّل ويخرج. أما استشعار التحلّل فبسبب سخافتها، إن كانت ذات طبقة واحدة؛ وأما استشعار الخروج، فبسبب إجابتها إلى الانشقاق لذلك أيضًا. وهذا الجسم المخزون هو مثل الروح والدم المخزونين في الشرايين، اللذين يجب أن يحتاط في صونهما ويخاف ضياعهما. أما الروح فبالتحلّل، وأما الدم فبالشقّ، وفي ذلك خطر عظيم. والثالث أنه إذا كان عضو يحتاج إلى أن يكون كل واحد من الدفع والجذب فيه بحركة قوية، أفرد له آلة بلا اختلاط، وذلك كالمعدة والأمعاء. والرابع أنه إذا أريد أن تكون كل طبقة من طبقات العضو لفعل يخصّه، وكان الفعلان يحدث أحدهما عن مزاج مخالف للآخر، كان التفريق بينهما أصوب، مثل المعدة، فإنه إذا أريد أن يكون لها الحسّ، وذلك إنما يكون بعضو عصباني، وأن يكون لها الهضم وذلك إنما يكون بعضو لحماني، وأُفرد لكل واحد من الأمرين طبقة، طبقة عصبية للحسّ، وطبقة لحمية للهضم، وجُعلت الطبقة الباطنة عصبية، وجُعلت الخارجة لحمانية. لأن الهاضم يجوز أن يصل إلى المهضوم بالقوة، دون الملاقاة؛ والحاسّ لا يجوز أن لا يلاقي المحسوس، أعني في حسّ اللمس. (شحن، ١٨، ٨)

أعضاء ومني

- إن من الأعضاء ما تكوّنه عن المني وهي المتشابهة الأجزاء خلا اللحم والشحم، ومنها ما تكوّنه عن الدم كالشحم واللحم؛ فإن ما خلاهما يتكوّن عن المنيين، مني الذكر، ومني الأنثى، إلّا أنها - على قول من تحقّق من الحكماء - تتكوّن عن مني الذكر، كما يتكوّن الجبن عن الإنفحة، وتتكوّن عن مني الأنثى كما يتكوّن الجبن عن اللبن. وكما أن مبدأ العقد في الإنفحة، كذلك مبدأ عقد الصورة في مني

الذكر. وكما أن مبدأ الانعقاد في اللبن، فكذلك مبدأ انعقاد الصورة، أعني القوة المنفعلة هو في مني المرأة. وكما أن كل واحد من الإنفحة واللبن جزآن من جوهر الجبن الحادث منهما، كذلك كل واحد من المنيين جزء من جوهر الجنين. (شحن، ١٦، ٦)

أعظم اللحن

- أعظم اللحن تؤلّف نغمتاه المحيطتان بطرفيه على نسبة الذي بالكل مرّتين، فليودعه الأبعاد التي تليه من الكبار ما أمكن حتى يكون بعدًا موقع بين طرفيه واسطة يقع فيه ثلاثة نغُم وبعدان. (رمس، ٥، ١٠)

أغالوجي

- أغالوجي: الماهية: خشب هندي، أو أعرابي، عطر الرائحة موشّى الجلدة، يدخل في العطر، وفيه قبض مع مرارة يسيرة. . . . أعضاء النفس والصدر: ينفع من وجع الجنب. أعضاء الغذاء: ينفع من وجع الكبد، والمثقال منه ينفع من لزوجة المعدة وضعفها. أعضاء النفض: إذا شُرب بالماء ينفع من قروح المعي والمغص الحارّ. (قنط١، ٣٩٧، ١٤)

أغذية

- الأدوية الغذائية: فمنها ما هو أقرب إلى الدوائية، ومنها ما هو أقرب إلى الغذائية. كما أن الأغذية نفسها، منها ما هو قريب الطباع إلى جوهر الدم كالشراب ومح البيض وماء اللحم، ومنها ما هو أبعد منه يسيرًا مثل الخبز واللحم، ومنها ما هو أبعد جدًّا كالأغذية الدوائية. (قنط١، ١٣٢، ١)

أغشية

- الأغشية وهي أجسام متنسجة من ليف عصباني غير محسوس، رقيقة الثخن مستعرضة، تغشى سطوح أجسام أخرى، وتجري عليها لمنافع: منها، لتحفظ جملتها على شكلها وهيئتها؛ ومنها، لتعلّقها من أعضاء أخرى فتربطها بها بوساطة العصب، والرباط الذي يشظّى إلى ليفها فانتسجت منه كالكلية من الصلب؛ ومنها حتى يكون للأعضاء العديمة الحسّ في جوهرها سطح حسّاس بالذات لما تلاقيه، وحسّاس لما يحدث في الجسم الملفوف فيه بالعرض. وهذه الأعضاء مثل الرئة والكبد والطحال والكليتين، فإنها لا تحسّ بجواهرها البتّة، لكن إنما تحسّ الأمور المصادمة لها ما عليها من الأغشية، وإذا حدث فيها ريح أو ورم أحسّ. أما الريح فيحسّه الغشاء بالعرض، للتمدّد الذي يحدث فيه. وأما الورم فيحسّه مبدأ الغشاء ومعلّقه بالعرض، لا رجحنان العضو لثقل الورم. (شحن، ١٢، ١٠)

أغلاط البصر

- البصر يعرض له الغلط في الشيء من وجوه: منها في مقدار الشيء كما ذكرناه من أنه تارة يراه أعظم وتارة يراه أصغر؛ ومنها في شكله، فإن البعيد لا يحسّ

بزواياه ولا بتقبيبه، بل يُرى مستديرًا مسطّحًا؛ ومنها في وضع أجزائه، فإن البعيد لا يُحسّ بخشونته؛ ومنها في لونه، فإنه تارة يرى الشيء أشدّ صبغًا؛ ومنها في وضعه من شيء آخر، فإن البعيد جدًّا لا يحسّ البعد الذي بين الرائي وبينه ولا الذي بينه وبين بعيد آخر مثله، كما لا يحسّ البعد بين القمر والثوابت في جهة ارتفاعها. (شمع، ٤٤، ١٤)

أغنياء

- الأغنياء يشبّهون الأحداث في المجاهرة بالظلم من غير مبالاة، كأن المال وقاية لهم عن كل آفة. وتقوى فيهم الأخلاق المائلة إلى جهة القوة. والأخلاق المائلة إلى جهة القوة: منها ما هو أخسّ وهي التي تصرف فضل القوة إلى الازدياد في الاقتناء؛ ومنها ما هو أنبه مثل محبّة طلب الفضيلة. فإن من كان منهم أعلى همّة، صرف قوّته إلى الفضيلة. وهؤلاء هم المحبّون للكرامة. وهم أفحل أخلاقًا، وأجزل آراء، وهؤلاء هم أقدر من المائلين إلى الازدياد في الميسرة، لأن أفعال القوة هي التي نحو الغلبة والكرامة والجلالة. وأما الاكتساب والاستكثار من العدّة فهو للضعف. وكلما كانت النفس أقوى، كان إلى التصوّن والصلف أميَل. وهؤلاء يكسبون بقوة أنفسهم فضل لبّ، ويترفّعون عن أن يتكبّروا بتكلّف، فلذلك لا يرون لأنفسهم حاجة إلى الكبر، فيكونون متواضعين حسني الأشكال في العشيرة. لا يسعون للظلم الحقير. فإن ظلموا، ظلموا في كثير. (شخط، ١٦٣، ١)

آفات الأفعال

- آفات الأفعال كما أوضحنا (ابن سينا) ثلاث هي: الضعف والتغيّر والتشوّش ثم البطلان. والقول الكلي في الاستدلال من الأفعال، إن نقصانها وبطلانها يكون للبرد ولغلظ الروح من الرطوبة والسدّة، ولا يكون من الحرّ إلا أن يعظم فيبلغ أن تسقط القوّة. وأما التشوّش، أو ما يناسب الحركة، فقد يكون من الحرّ وقد يكون من اليبس. (قنط٢، ٨١١، ١٢)

آفات البول

- آفات البول: هي حرقة البول، وعسر البول، واحتباسه، وسلسه، ومن جملتها كثرته وتقطيره، وديانيطس في جملة كثرته. (قنط٢، ١٥٦٧، ٦)

آفات السمع

- إن آفات السمع كآفات سائر الأفعال، وذلك لأن آفة كل فعل هو: إمّا أن يبطل الفعل فيكون نظيره ههنا بطلان السمع، أو ينقص، فيكون نظيره ههنا أن ينقص السمع، فلا يستقصى، ولا يسمع من بعيد، أو يتغيّر فيكون نظيره ههنا أن يسمع ما ليس، مثل ما يعرض في الأذن من الدوي، والطنين، والصفير. واعلم أن آفة السمع: إمّا أن تكون أصلية، فيكون صمم، أو طرش، أو وقر ولادي، وإمّا أن تكون عارضة. ومعنى الصمم غير معنى الطرش،

فإنّ الصمم أن يكون الصماخ قد خُلق باطنه أصمم، ليس فيه التجويف الباطن الذي ذكرناه (إبن سينا)، الذي هو كالعنبة المشتملة على الهواء الراكد، الذي يُسمع الصوت بتموّجه. وأما الطرش، والوقر، فهو أن لا تبلغ الآفة عدم الحسّ منها، ولا يبعد أن يكون الوقر كالبطلان العام للصمم، ولا أن يكون هناك تجويف، لكن العصبة ليست تؤدّي قوّة الحسّ، والطرش كالنقصان من غير بطلان، أو أن يتواطآ على العكس في الدلالة. والطرش كثيرًا ما يعرض عقيب القذف، وهو سهل الزوال. (قنط٢، ١٠١٦، ٩)

أفاعيل القوى المدرِكة من النفس

- (في اختلاف أفاعيل القوى المدرِكة من النفس:) نسبة أن يكون كل إدراك إنما هو أحد صورة المدرَك. فإن كان المبادئ فهو أحد صورته مجرّدة عن المادة تجريدًا تامًّا لأن الأصناف من التجريد مختلفة ومراتبها متفاوتة. فإن الصورة المادية يعرض لها بسبب المادة أحوال وأمور ليست هي بذاتها من جملة ما هي تلك الصور: فتارة يكون النزع نزعًا مع تلك العلائق كلها أو بعضها، وتارة يكون النزع نزعًا مع تلك العلائق نزعًا كاملًا بأن تكون مجرّدة عن المادة وعن اللواحق التي من جهة المادة. (رمر، ١٢١، ١٠)

أفاعيل مفردة

- نقول (ابن سينا): إن من الأفاعيل المفردة ما يتمّ بقوّة واحدة مثل الهضم، ومنها ما يتمّ بقوّتين مثل شهوة الطعام، فإنّها تتمُّ بقوّة جاذبة طبيعية، وبقوة حسّاسة في فم المعدة. أما الجاذبة فبتحريكها الليف المطاول متقاضية ما يجذبه وامتصاصها ما يحضر من الرطوبات. وأما الحساسة فبإحساسها بهذا الإنفعال وبلذع السوداء المنبّهة للشهوة المذكورة قصتها. (قنط١، ٩٧، ٢٤)

آفة الشم

- آفة الشمّ: الشمّ تدخله الآفة كما تدخل سائر الأفعال، فإنّ الشمّ لا يخلو: إمّا أن يبطل، وإمّا أن يضعف، وإمّا أن يتغيّر ويفسد. بطلانه وضعفه على وجهين: فإمّا أن يبطل ويضعف عن حسّ الطيّب والمنتن جميعًا، أو يبطل ويضعف عن حسّ أحدهما. وفساده وتغيّره أيضًا على وجهين: أحدهما أن يشمّ روائح خبيثة وإن لم تكن موجودة، والثاني أن يستطيب روائح غير مستطابة كمن يستطيب رائحة العذرة ويكره المستطابة. (قنط٢، ١٠٣٨، ١٠)

آفة عصب السمع

- أما الآفة في عصب السمع، فقد تعرض لجميع أسباب الأمراض المتشابهة الأجزاء فيها والآلية وانحلال الفرد. أما الأمراض المتشابهة الأجزاء فيها، فكل واحد من أصناف سوء المزاج المفرد. والمركّب أكثره من برد، وقد يكون كل واحد من ذلك تغيّر مادة، وقد يكون مع مادة سوداوية، أو صفراوية، أو بلغمية من بلغم

فجّ، أو ريحية. وكثيرًا ما يحتبس إسهال مراري، فيعقبه صمم، ولا يبعد أن يكون كذلك في إسهالات أخرى وقعت بالطبع، فحُبست ومُنعت في الوقت. وأما الآلية في العصب، فمثل سدّة يوجبها خلط، أو مدة، أو ورم من دبيله، أو ورم حار، أو صلب، أو غشاوة من وسخ، أو ترهّل، أو نفخة. وانحلال المفرد منها قد يكون من قرحة أو تأكّل. وأما الكائن بسبب المجرى، فأكثره عن سدّة بسبب بدني، أو بسبب من خارج، والبدني مثل تؤلول، أو ورم، أو لحم زائد، أو دود، أو كثرة وسخ، أو خلط غليظ، أو صملاخ، أو جمود مدّة من ورم انفجر، أو دود. وأما الخارجي، فمثل رمل، أو حصاة، أو نواة يدخلها، أو جمود دم سال عن الأذن بعضه وبقي بعضه، وذلك قد يقع بغتة، وقد يعرض قليلًا قليلًا. (قنط٢، ١٠١٧، ١)

آفة الهضم

- آفة الهضم تابعة لآفة في أسفل المعدة، أو لسبب في الغذاء، أو لسبب في حال سكون البدن وحركته. والكائن بسبب أمر المعدة هو: إمّا سوء مزاج، وأقواه البارد، وأضعفه الحار، فإنّ البارد أشدّ إضرارًا بالهضم من الحار، وأما اليابس والرطب، فلا يبلغان في أكثر الأمر إلى أن يظهر منهما وحدهما مع اعتدال الكيفيتين الأخيرتين ضرر في الهضم، إلا وقد أحدثا: أمّا اليابس فذبولًا، وأمّا الرطب فاستسقاء، وأمّا الحال في تأثير السكون والنوم، وضديهما، وما يتبعهما من أحكام الغذاء في ذلك، فإن الغذاء يقتضي السكون والنوم حتى يجيد الهضم، فإذا كان بدلهما حركة أو سهر، لم يتمّ الهضم. والغذاء الثقيل يبقى في المعدة طويلًا فينهضم، أو يبقى غير منهضم، أو قليل الانهضام. وأمّا الغذاء الخفيف، فإنّه إذا لم ينهضم لم تبطل مدة بقائه غير منهضم، بل إذا لم يكن في المعدة ما يهضمه فيفسد بسرعة. (قنط٢، ١٢٨٥، ٤)

افتراض

- أمّا طريق الافتراض فبأن نقول: ليكن ذلك البعض الذي هو (ب) ليس (أ) هو (د) يكون لا شيء من (د) (أ). (أشم، ٤٨٠، ١٢)

أفتيمون

- أفتيمون: الماهية: بزور وزهر وقضبان صغار متهشّمة، وهو حادّ حريف الطعم أحمر البزر، قوّة نباته كقوّة الحاشا، لكن الحاشا أضعف منه، وقيل إنه من جنس الحاشا. ... الأفعال والخواص: يسكن النفخ ويوافق الكهول والمشايخ، ويذهب أمراض السوداء. (قنط١، ٣٩١، ١٧)

أفراد وأزواج متوالية

- من الخواص المتعلّقة بالجمع أنك إذا جمعت أفرادًا متوالية مبتدأة من الواحد، وجمعت بعدها أزواجًا متتالية من الاثنين بعددها، فإن المجموع الأول من الأزواج

يكون مثل ونصف المجموع الأول من الأفراد، والمجموع الثاني مثل وثلثه، والمجموع الثالث مثل وربعه، ويكون كل مجموع زائدًا، وسمّي عدد مراتبه، ويكون عدده عدد مراتبه، مثاله الاثنان والأربعة تزيد على الواحد والثلاثة نصفه فإن زدت هناك ستة وها هنا خمسة، يصير مثل وثلث هذا. (شحس، ٢٣، ٦)

إفراط سيلان الرحم

- إفراط سيلان الرحم: الإفراط في ذلك قد يكون على سبيل دفع الطبيعة للفضول، وذلك محمود، إذا لم يؤدّ إلى فحش إفراط، وسيلان غير محتاج إليه. وقد يكون على سبيل المرض: إمّا لحال في الرحم، أو لحال في الدم. (قنط٢، ١٦٦٦، ١)

أفسنتين

- أفستين: الماهية: حشيشة تشبه ورق السعتر، وفيه مرارة وقبض وحرافة. . . . الأفعال والخواص: مفتّح قابض، وقبضه أقوى من حرارته، والنبطي أشدّ قبضًا وأقلّ حرارة، فلذلك لا يسهّل البلغم ولو في المعدة، ولا يُنتفع به في ذلك وفيه تحليل أيضًا. ومن خواصه أنه يمنع الثياب عن التسوّس وفساد الهوام، ويمنع المداد عن التغيّر والكاغد عن القرض. (قنط١، ٣٧٨، ٥)

أفضل

- إعلمْ أنّ المفهوم من الآثر غير المفهوم من الأفضل؛ وذلك لأنّ الشيء قد يكون أفضل ولا يكون آثر؛ فإنّ العلم أفضل، وليس آثر من اللباس عند العريان؛ فالموت على حالة كريمة أفضل من الحياة الخسيسة، وليس آثر. (شجد، ١٤٥، ١٤)
- يقال أفضل وأخْيَر لشيئين متشاركين في نوع من الفضيلة تقبل الزيادة والنقصان، ويكون لأحدهما جميع ما للآخر وزيادة. (شجد، ١٤٦، ٢)
- يقال أفضل إذا كان يشاركه في نوع الفضيلة، ذلك النوع إمّا أن لا يقبل التفاوت، أو إن قبل، فالذي لهما منه مثلًا على السواء. (شجد، ١٤٦، ٧)
- يقال أفضل إذا كان ليس بينه وبين الأنقص مشاركة في نوع الفضيلة أصلًا، ولكن في جنس الفضيلة، إلّا أنّ النوع الذي له هو في جملة نفسه إلّا هي دون النوع الآخر. (شجد، ١٤٦، ١١)
- يقال أفضل. . . على مثل ما يُقال الأوْلى؛ وهو أن يكون أحد الأمرين له الفضيلة في ذاته، والآخر فضيلته مستفادة منه، أو بالعَرض. (شجد، ١٤٧، ١)

أفضل الايقاعات

- أفضل الإيقاعات: في الخفاف القليلة النقرات - ما لا يطوى منه إلّا قليل -، وفي الكثيرة النقرات أن يطوى أكثر، وفي الثقال أن تضعف ويدخل فيها نقرات التصوّر والمجاز والاعتماد. (شعم، ١٣٩، ١٤)

أفضل النفث

- أفضل النفث، وأسرعه، وأسهله، وأكثره، وأنضجه الذي هو الأبيض الأملس المستوي الذي لا لزوجة فيه، بل هو معتدل القوام. وما كان قريبًا من هذا النضج يسكّن أخلاطًا إن كانت قبله، أو سهرًا أو عرضًا آخر رديًّا، ويليه المائل إلى الحمرة في أوّل الأيام، والمائل إلى الصفرة، وبعد ذلك الزبدي. (قنط٢، ١١٧٢، ١٨)

أفعال اتفاقية وطبيعية

- الأفعال الصادرة عن الاتفاق غير مضبوطة ولا محدودة. وأما التي عن الطبيعة فدائمة وأكثرية. وقد توجب الطبائع أيضًا أخلاقًا متمكنة لا يجب أن تنسب الأفعال الصادرة عن تلك الأخلاق إلى الطبائع إلّا بالعرض. ولم يحسن من ظنّ أن الطبائع في هذا الموضع تحمل عمل السجايا. وأما الخارجات عن الطبيعة فقد علمتها، والمستكره في جملتها. (شخط، ٩٨، ١)

أفعال رديّة

- الأفعال الرديّة التي تسمّى ذنوبًا إنما تصدر عن هيئات رديّة، والأفعال الرديّة التي هي للنفس هي الرذائل. (رحم٣، ٥٤، ٤)

أفعال السوفسطائية

- نقول (ابن سينا) إن أفعال السوفسطائية: إما في القياس المطلوب به إنتاج الشيء، وإما في أشياء خارجة عن القياس مثل تخجيل الخصم وترذيل قوله والاستهزاء به وقطع كلامه والإغراب عليه في اللغة، واستعمال ما لا مدخل له في المطلوب وما يجري مجرى ذلك. (كنج، ٨٩، ١٠)

أفعال القوى

- وكُلُّ أَفْعَالِ القُوَى كَمِثْلِهَا
مَعْدُودَةٌ لِأَنَّهَا مِنْ فِعْلِهَا
والفِعْلُ قَدْ يُقَالُ باشْتِراكْ
كَالجَذْبِ والتَّغْيِيرِ والْإِمْسَاكِ
وكَنُفُوذٍ لِلْغِذَا والشَّهْوَهْ
والجَذْبُ فِعْلٌ مُفْرِدٌ لِلْقُوَّهْ
وشَهْوَةُ الغِذاءِ مِنْ فِعْلَيْنِ
الحِسّ والجَذْبِ مُرَكَّبَيْنِ
فالحِسُّ والدَّفْعُ هُوَ النُّفُوذُ
فذاكَ فِعْلٌ مِنْهُما مَأْخُوذُ
(أجط، ١٩، ١٤)

أفعال قوى الأدوية

- نقول (ابن سينا): إن للأدوية أفعالًا كلية، وأفعالًا جزئية، وأفعالًا تشبه الكلية. والأفعال الكلية هي مثل التسخين والتبريد والجذب والدفع والإدمال والتقريح وما أشبه هذه. والأفعال الجزئية مثل المنفعة في السرطان والمنفعة في البواسير والمنفعة في اليرقان وما أشبه ذلك. والأفعال التي تشبه الكلية فمثل الإسهال والإدرار وما أشبه ذلك. فهذه، وإن كانت جزئية لأنها أفعال في أعضاء مخصوصة وآلات مخصوصة، فإنها تشبه الكلية لأنها أفعال في أمور يعمّ نفعها وضررها، مع أنه ينفعل

عنها البدن كله لا بالعرض. (قنط١، ٣٥٣، ٣)

أفعال متوسّطة

- إنّ الأفعال، متى كانت متوسّطة، تُسبّب الخُلُق المحمود، ومتى فُعلت بعد حصول الخُلُق المحمود، حفظته على حاله. ومتى كانت زائدة على ما ينبغي، أو ناقصة، فإنه إن كانت قبل حصول الأخلاق، لسَبَّبت الأخلاق القبيحة، وإن كانت بعد حصول الأخلاق الجميلة فإنها تُزيلها. والحال في ذلك كالحال في الأمور البدنية، كالصحّة مثلًا، فإنّها، متى كانت حاصلة، فينبغي أن تُحفَظ. ومتى لم تكن حاصلة، فينبغي أن تُكتَسب. والتي بها تُكتَسَب هي الاعتدال في الطعم والتعب والراحة وسائر الأشياء التي تعرفها صناعة الطب. فإنّ تلك، متى كانت متوسّطة، تُسبّب الصحة إذا لم يكن صحة؛ وتَحفظ الصحة متى حَصلت. (رسم، ١٦٧، ٣)

أفعال النفس

- الأفعال التي تصدر عن النفس ليس شيء منها بحرارة أو برودة أو رطوبة أو يبوسة: صِرْفها ومُختلِطها ومكسورها؛ والمزاج هو أحد هذه الكيفيّات؛ فالنفس ليس بمزاج. (كمب، ١٦٣، ٢٢)

أفعال وانفعالات

- اعلم أن الأفعال والانفعالات تتفاوت بحسب تفاوت الأمور العقلية النفسانية منها والجسمانية. فمن ذلك أنه كلما كان الشيء أقوى وأتمّ من غيره كان التأثير الصادر عنه أبلغ وأظهر، وكلما كان الشيء أتمّ استعدادًا وأشدّ تهيّؤًا كان قبوله للأثر الصادر عن غيره فيه أبلغ وأظهر. ولما كان كل فعل وانفعال فإنما يكون بحسب القياس والإضافة، أعني أنه تأثير من شيء في آخر وتأثّر في شيء عن آخر، وكان الموجود إما نفسانيًّا أو جسمانيًّا، كان أقسام الفعل والانفعال - إما نفسانيًّا في نفساني - أو نفسانيًّا في جسماني - أو جسمانيًّا في نفساني - أو جسمانيًّا في جسماني. (رقأ، ٢، ٢)

أفعال وانفعالات كلية

- الأفعال والانفعالات الكلّية ... تحصل عن الكيفيات العنصرية بمعاضدة من تأثيرات الأجرام السماوية. (شفن، ٢٠١، ٥)

أفلاك

- إنّ للأفلاك مبادئ غير جرمانية، وغير صور الأجرام. وإنّ كل فلك يختصّ بمبدأ منها، والجميع يشترك في مبدأ واحد. (شفأ، ٤٠٨، ١٥)
- الأفلاك تتّفق في طبيعة اقتضاء الحركة المستديرة، فيجب أن يكون مقتضى تلك الطبيعة يعين في وجود المادة ويكون ما تختلف فيه مبدأ تهيّؤ المادة للصور المختلفة. (كنج، ٢٨١، ٥)
- إن للأفلاك مبادئ غير جرمانية ولا صور للأجسام، وإن كل فلك يختصّ بمبدأ

منها، والجميع تشترك في مبدأ واحد. (ممع، ٨١، ١٤)

أفلاك متحيّرة

- إن كانت الأفلاك المتحيّرة إنما المبدأ في حركة كرات كل كوكب فيها قوة تفيض من الكواكب، لم يبعد أن تكون المفارقات بعدد الكواكب لا بعدد الكرات وكان عددها عشرة بعد الأول: أولها العقلي المحرّك الذي لا يتحرّك وتحريكه لكرة الجرم الأقصى، ثم الذي هو مثله لكرة الثوابت، ثم الذي هو مثله لكرة زحل، وكذلك حتى ينتهي إلى العقل الفائض على أنفسنا، وهو عقل العالم الأرضي، ونحن نسمّيه العقل الفعّال. (شفأ، ٤٠٢، ١٠)

أفيون

- أفيون: الماهية: عصارة الخشخاش الأسود، والمصريّ يتّوم شمّه، ولا تزاد شربته على دانقين، وقد يتّخذ من الخسّ البريّ أفيون أيضًا، وهو أيضًا مخدّر ضعيف، والأفيون يُشوى على حديدة محمّاة فيحمرّ. . . . الأفعال والخواص: مخدّر مسكّن لكل وجع سواء كان شربًا أو طلاءً، والشربة منه مقدار عدسة كبيرة. (قنط١، ٤٠١، ١٢)

أقاقيا

- أقاقيا: الماهية: هو عصارة القَرظ يجفّف، ثم يقرّص، وفيه لذع يزول بالغسل لأنه مركّب من جوهر أرضي قابض، وجوهر لطيف منه لذعه ويبطل بالغسل، وبحدّته يغوص ويبرد. قال: "ديسقوريدوس": هو شجرة الأقاقية تنبت بمصر وغير مصر ذات شوك، وشوكها غير قائم، وكذلك أغصانها ولها زهر أبيض وثمر مثل الترمس أبيض في غلف. وتجمع الأقاقيا وتعمل عصارته بأن يُدقّ ورقه مع ثمرة وتخرج عصارتهما. ومن الناس من يحتال بأن يسحق بالماء، ويصبّ عنه الذي يطفو، ولا يزال يفعل ذلك حتى يظهر الماء نقيًا، ثم إنه يجعله أقراصًا ويؤخذ في الأدوية. . . . الأفعال والخواص: قابض يمنع سيلان الدم. (قنط١، ٣٨١، ٤)

أقاويل

- قال المعلّم الأوّل: والذي يؤثره بعض الناس من قسمة الأقاويل - ويعني به أفلاطون - أن بعضها موجود بحسب الاسم، وبعضها بحسب المفهوم، ولا يتّفقان وكأنّه يريد أنّ التضليل واقع بحسب الإسم، والحق واقع بحسب المفهوم، أي أنّ الخطأ والغلط من جهة المسموع، والصواب والإدراك من جهة المفهوم فليس إيثارًا صوابًا. (شسف، ٤٥، ٦)
- إنّ الأقاويل وضعها الأوّل وحقيقة فائدتها أن تكون للمفهوم، ولم توضع للمسموع ولأجل المفهوم؛ فإن أبطلت المفهوم ولم تكن هناك دلالة البتّة فلا تغليط. (شسف، ٤٦، ١٣)
- ليس. . . الأقاويل قسمين: مضلّل وحق. (شسف، ٥٢، ١٦)

أقاويل خطابية

- إن الأقاويل الخطابية التي يراد بها التصديق ثلاثة أصناف: العمود، والحيلة، والنصرة. والعمود هو القول الذي يراد به التصديق بالمطلوب نفسه. والحيلة هي قول يفاد به انفعال لشيء أو إيهام بخلق. والنصرة قول ينصر به ما له تصديق. (شخط، ١٢، ٣)

- للأقاويل الخطابية صدر، واقتصاص، وخاتمة. والصدر هو كالرسم للغرض الذي ينحى نحوه من الأمر. والاقتصاص كالرسم للتصديق، كأنه ذكر ما كان، وما يقتضيه كونه بالإجمال. والتصديق هو الإحكام. والخاتمة هو جمع ما ثبت وتذكيره دفعة واحدة على سبيل التوديع للقول. والاقتصاص لا يُحتاج إليه في المشورة، لأن الاقتصاص اقتصاص لأمر واقع، فينسب إلى أنه حسن، أو قبيح، كما في المنافرة؛ وإما عدل وجور، كما في المشاجرة. وأما المشورة فليس فيها ما يحكى فيشكى، أو يحمد ويذمّ، وليس فيها منازعة ومواثبة، بل دلالة على مصلحة قابلة. وإذا تغيّرت عن هذه الصورة، عادت شكاية. لكن الصدر يحسن جدًّا في المشوريات، ليكون الإنسان قد وعى الغرض فيه جملة ما، ثم لا يزال يستبرئ حاله بالمقايسة بين الحجج الموردة من المشاجرين في أمره. وكذلك الخاتمة كقوله: قد قلت ما عندي من المصلحة، والآن فالرأي رأيكم. (شخط، ٢٣٦، ١٢)

أقاويل صحيحة

- الحق هو الذي عند الإعتقاد، وعلى أن يجعل الذي عند الإعتقاد جنسًا للأقاويل الصحيحة. (شسف، ٥٣، ١)

أقاويل مضحكة

- الأقاويل المضحكة التي قد تُستعمل في جنس المغالطة والشعر، فأكثرها من قِبل اللفظ، مثل ما يقال في العربية: «يا نبيل يا حر» ويعني به شيء آخر؛ ومركّبات، ونغمات، وتصحيفات مضحكة تذهبن على أولى الدربة، فضلًا عن الاغتام، ولو كان التضليل من اللفظ. (شسف، ١٠٧، ٤)

اقترانات في الحمليات

- الاقترانات في الحمليات ثلاثة أشكال: شكل يكون فيه ما هو متكرّر في المقدّمتين مثل المؤلّف في المثال المذكور محمولًا في إحدى القضيتين موضوعًا في الثاني وهذا يسمّى شكلًا أولًا؛ أو يكون هذا المتكرّر محمولًا فيهما جميعًا ويسمّى الشكل الثاني؛ أو موضوعًا فيهما جميعًا ويسمّى الشكل الثالث. ومن شأن هذا الأوسط أن يجمع بين الطرفين نتيجة ويخرج من البيّن فيصير أحد الطرفين موضوعًا في النتيجة ويسمّى الحدّ الأصغر ومقدّمته صغرى، والآخر يصير محمولًا في النتيجة ويسمّى حدًّا أكبر ومقدّمته كبرى. (رعح، ٥، ١٨)

اقتصاص

- الاقتصاص هو إيجاز لما يراد أن يظهر

ويوضح بعد، ولكن لا على ذلك النسق والترتيب، بل بإشارةٍ جزئية. وربما كان الاقتصاص مخلوطًا بشيء غير صناعي، وربما كان مخلوطًا بالصناعي. ولما كان الاقتصاص كالرسم للتصديق، وكان شيئًا يحتاج أن يثبت في الذهن أولًا إلى أن يُتمّم ويُرى، فيجب أن لا يراعى فيه حقوق الترتيب، فيخرج به عن الغرض فيه. وكثير من الأشياء ظاهرة، ولا تحتاج إلى اقتصاص مجمل، لأن الجملة من أمره ظاهرة. إنما الحاجة فيه إلى إتباع التصديق بالتفصيل. فذلك هو المطلوب. مثلًا: إذا كان يخطب في مدح إنسان، وذلك الإنسان معروف بمدح الناس إيّاه، ومجهول الممادح بالتفصيل، فإذا وقع الاقتصاص قِبَل التفصيل، لم يفد معرفة شيء ليس عند الناس به معرفة مما يجب أن يفاد بالقول حتى يعتقد ويرى. فإذا لم يحتج إلى ذلك، فالأولى أن يعرض عنه، ويشتغل بالبيان. فمثل هذا لا يحتاج إلى اقتصاص، اللهم إلّا أن يكون الحاكم غريبًا، فيحتاج أن يفعل ذلك. (شخط، ٢٤١، ٣)

اقتصاص ومشورة

- الاقتصاص لا يدخل في المشورة، كما قلنا (ابن سينا) مرارًا، إلّا بالعرض، حين يعزم على ذكر أمر كان، واقتصاصه، والاحتجاج على حاله، وما يلزمه من الخير أو الشرّ، ثم ينتقل عنه إلى المشورة. وكذلك إذا ابتدأ بضرب مثل أو بمدح، ثم انتقل إلى المشورة، فيحتاج أن يصحّح ما يقتصّه، إن كان مكذبًا؛ وخصوصًا الشاكي، إذا كان خصمه ينكر أصل الفعل. وأما إذا سلم، ثم جحد أنه ضرّ بما فعله، أو ادّعى أنه عدل فيه، وأنه كان السبب فيه خصمه، وأنه ابتدأه به، فقد ضيّق على نفسه الاحتجاج؛ وخصوصًا في الأخير من الوجهين: وذلك حين يقرّ بالفعل وبالضرر، ويدّعي الاستحقاق. فإنه يجعل المسيء هو الشاكي، فيحتاج أن يبيّن أمورًا. وأما إذا جحد الأصل، فقد ضيّق الأمر على شاكيه. (شخط، ٢٤٣، ٧)

أقحوان

- أقحوان: الماهية: منه أبيض، ومنه أشقر. والأبيض أقوى وهي قضبان دقيقة عليها زهر أبيض الورق، شبيهة بزهر المرّ وحادة الرائحة والطعم. قال "ديسقوريدوس": من الناس من يسمّيه أماريون، وآخرون قورينبون، وآخرون ارقسمون، له ورق يشبه ورق الكزبرة وزهره أبيض مستدير، ووسطه أصفر وله رائحة فيها ثقل، وفي طعمه مرارة. ... الأفعال والخواص: مسخّن منضج، يفتح السدد، وفي الأحمر منه قبض ومنع لأنواع السيلان مع ما فيه من التحليل، لكن قبضه وتجفيفه أكثر وهو يدرّ العرق، وكذلك دهنه مسوحًا، ويفتح أفواه العروق، محلّل ملطّف. (قنط١، ٣٨٩، ١)

أقدم

- الأقدم عندنا هي الأشياء التي نُصيبها أولًا. (شبر، ٥٥، ١٠)

أقدم عند الطبع

- الأقدم عند الطبع هي الأشياء التي إذا رُفِعتْ إرتفع ما بعدها من غير انعكاس. (شبر، ٥٥، ١١)

أقراص الكافور

- أقراص الكافور: هو مطفئ للهيب مسكن لالتهاب الحمّيات، نافع في الدقّ والسلّ، يذهب العطش والكرب وقيء الدم. (قنط٣، ٢٣٨١، ٧)
- أقراص الكافور: تنفع من تلهّب المعدة والكبد وقذف الدم والعطش والحمّيات الحادّة. (قنط٣، ٢٣٨١، ١٤)

أقسام قولنج بسيط

- إن أول أقسام القولنج البسيط خمسة أجناس: ريحي وخلطي ودودي وثفلي وورمي. ثم قد تتشعّب هذه الأقسام إلى أقسام. (رقو، ١٥٩، ١٣)

إقناع جدلي

- كثيرًا ما تؤخذ في الإقناع الجدليّ كواذب مشهورة ينتج بها صادق، وكثيرًا ما تؤخذ صوادق غير مناسبة في قياسات ينتج بها صوادق، مثل احتجاج الطبيب أن الجراحات المستديرة أعسر بُرْءًا، مِنْ قِبَلِ أن المستدير أكثر إحاطة. فتكون أمثال هذه دلائل، لا براهين حقيقيّة لأنّها غير مناسبة. (شبر، ٥٥، ٦)

أقوال

- هذه (المقولات) العشرة هي التي منها تؤخذ أجزاء الألفاظ المؤلّفة التي تسمّى أقوالًا. (شمق، ٨٧، ١١)
- الأقوال قد تتركّب على سبيل تركُّب الحدود والرسوم بأن تأتي بعضها مقيَّدَةً لبعض، وهي التي تصلح أن تورَد بين أجزائها لفظة الذي كقولنا: الحيوان الناطق المائت، فإنّه يصلح أن يقال فيه: الحيوان الذي هو الناطق الذي هو الميت. (شعب، ٣١، ٥)

أقوال جازمة

- الأقوال الجازمة قد تُصوّر ويصدَّق بها. (شبر، ٦، ٢)

أكّال

- الأكّال: هو الدواء الذي يبلغ من تحليله وتقريحه إلى أن ينقص من جوهر اللحم، مثل الزنجار. (كأق، ٢٥٤، ٥)

أكالة الرحم والسرطان

- أكالة الرحم: ... والفرق بين أكالة الرحم وبين السرطان، إن التأكل لا جساوة معه ولا صلابة، ويتبعه سكون في الأوقات، وخصوصًا بعد خروج ما يخرج، وليس طول مدّته على العلاج الصواب بكثير، وأمّا السرطان فدائم الوجع، والضربان طويل المدّة وعسر العلاج. (قنط٢، ١٦٧٠، ١٧)

اكتساب الحدّ بالبرهان

- لا يمكن اكتساب الحدّ بالبرهان لأنه لا بدّ حينئذٍ من حدّ أوسط مساوٍ للطرفين لأن

الحدّ والمحدود متساويان. وذلك الأوسط لا يخلو: إما أن يكون حدًّا آخر أو يكون رسمًا أو خاصة. أما الحدّ الآخر فإن السؤال في اكتسابه ثابت فإن اكتُسب بحدّ ثالث فالأمر ذاهب إلى غير النهاية، وإن اكتُسب بالحدّ الأول فذلك دور، وإن اكتُسب بوجه آخر غير البرهان فلمَ لا يُكتسب به هذا الحدّ على أنه لا يجوز أن يكون لشيء واحد حدّان تامّان على ما سنوضح بعد. وإن كانت الواسطة غير حدّ فكيف صار ما ليس بحدّ أعرف وجودًا للمحدود من الأمر الذاتي المقوم له وهو الحدّ حتى يكتسب به... والحدّ لا يُكتسب بالقسمة فإن القسمة تضع أقسامًا ولا تحمل من الأقسام شيئًا بعينه إلّا أن يوضع وضعًا من غير أن يكون للقسمة فيه مدخل؛ وأما استثناء نقيض قسم ليبقى القسم الداخل في الحدّ فهو إبانة الشيء بما هو مثله أو أخفى منه. فإنك إذا قلت: لكن ليس الإنسان غير ناطق فهو إذًا ناطق فلم تكن أخذت في الاستثناء شيئًا أعرف من النتيجة. وأيضًا فإن الحدّ لا يُكتسب من حدّ الضدّ فليس لكل محدود ضدّ ولا أيضًا حدّ أحد الضدّين أولى بذلك من حدّ الضدّ الآخر. (كنج، ٧٦، ١٨)

اكتساب الحدّ بالتركيب

- الحدّ يقتنص بالتركيب وذلك بأن يُعمد إلى الأشخاص التي لا تقسم وتنظر من أيّ جنس هي من العشرة التي سنذكرها. فتأخذ جميع المحمولات المقوّمة لها التي في ذلك الجنس أو في الشيء الذي يقوم لها الجنس، فتجمع العدّة منها بعد أن تعرف أيّها أول لها. مثل الحسّ فإنه أولًا للحيوان ثم النطق، وأيضًا مثل الجسم فإنه أولًا للحيوان ثم الناطق. وتتحرّى أن لا يكون في المجموع شيء مكرّرًا ونحن لا نشعر كما تقول جسم ذو نفس حسّاس ثم نقول معها حيوان، فيكون الحيوان مكرّرًا تارة بالتفصيل والحدّ وتارة بالإجمال والتسمية. (كنج، ٧٨، ٩)

اكتساب المقدّمات

- أما اكتساب المقدّمات فذلك بأن تضع حدّي الشيء المطلوب من القياس وتأخذ خاص كل واحد منهما وحده، وما يلحق كل واحد منهما من الأجناس وأجناسها وفصولها والفصول الخاصة به والعوارض اللازمة وغير اللازمة وترتقي في ذلك وتستكثر ما أمكنك. وتطلب أيضًا ما يُحمل عليه كل واحد منهما وتطلب ما لا يُحمل على كل واحد منهما، وتضع كل جملة على حدة. ففي الإيجاب الكلّي تنظر أنه هل في جملة ما يُحمل على الموضوع شيء هو من جملة ما يوضع للمحمول، وفي السلب الكلّي تنظر هل تجد في لواحق أحد الطرفين ما لا يلحق الآخر. وفي الإيجاب الجزئي تنظر هل في ملحوقات أحد الطرفين ما هو ملحوق الآخر أو في لواحقه لا لكله ما يلحقه الآخر. وفي السلب الجزئي تنظر هل في ملحوقات أحد الحدّين ما لا يلحقه

الآخر، أو في لواحق بعض أحد الطرفين ما لا يلحقه الآخر. (كنج، ٥٢، ٨)

أكثري

- نعني بالأكثريّ وجوده جميع ما كان وجوده بحسب الواحد في أكثر زمانه، وما كان وجوده لأكثر أشخاص نوع واحد، وإن كان لكل واحد منها دائمًا، كأكثريّة كون الإنسان ذا خمس أصابع، أو كان موجودًا لأكثر الأشخاص في أوقات ليست بأكثر الأوقات، بل أوقات ما كالإحتلام أو كالشيب أو كامتداد القامة، أو يكون لأكثر الأشخاص في أكثر الأوقات الغير المحدودة مثل الإبصار بالفعل للناس. (شقي، ١٧٥، ١٦)

أكثريات

- الأكثريات يُبحث عنها من حيث الوجود ومن حيث الإمكان. (شقي، ١٧٦، ٧)

أكر الكواكب المتحيّرة

- قال (بطليموس): إن الأوائل اتّفقوا على أن أكر الكواكب المتحيّرة دون الثابتة وفوق القمر إذ كانت الثوابت تنكسف بالكل وكان القمر يكسف الكل. واتّفقوا أيضًا على أنها هي فوق الشمس. (شعه، ٤٦٣، ٤)

إكليل الملك

- إكليل الملك: الماهية: هو زهر نبات تبنيّ اللون، هلالي الشكل، فيه مع تخلخله صلابة ما، وقد يكون منه أبيض، وقد يكون منه أصفر. ... الأفعال والخواص: فيه قبض يسير مع تحليل وبسبب ذلك ينضج. قال "بديغورس": هو مذيب للفضول بالخاصية. قالوا: وعصارته مع الميبختج (عصير العنب المطبوخ) تسكّن الأوجاع، وهو محلّل ملطّف مقوّ للأعضاء. (قنط١، ٣٧٦، ٩)

أكوان

- العقل يفرض ثلاثة أكوان: أحدها الكون في الزمان وهو (متى) وهذا ظاهر للأشياء المتغيّرة التي يكون لها مبدأ ومنتهى، ويكون مبدأه غير متناه، بل يكون منقضيًا ويكون دائمًا في السيلان وفي تقضي حال وتجدّد حال. والثاني كون مع الزمان يسمّى الدهر وهذا الكون محيط بالزمان وهو كون الفلك مع الزمان. والزمان في ذلك الكون لأنه ينشأ في حركة الفلك وهو نسبة الثابت إلى المتغيّر إلّا أن الوهم لا يمكنه إدراكه لأنه رأى كل شيء في زمان، ورأى كل شيء يدخله كان ويكون الماضي والحاضر والمستقبل ورأى لكل شيء (متى) أما ماضيًا أو حاضرًا أو مستقبلًا. والثالث كون الثابت مع الثابت ويسمّى السرمد وهو محيط بالدهر. (كتع، ٨٠، ١)

آلات موسيقية

- أما الآلات (الموسيقيّة) فبعضها أعداد النغمة والواحدة: منها آلة واحدة كالصنج والشامرود، ومنها جعل آلة واحدة منها

بعدّة نغم مثل أوتار البربط والطنبور وثقب المزامير. (رمس، ١٠، ٢)

- الآلات (الموسيقية) على أقسام؛ فمنها ذوات أوتار ودساتين يُنقر عليها؛ كالبربط والطنبور، ومنها ذوات أوتار ينقر عليها بلا دساتين، وهي على وجوه: فمنها ما أوتارها ممدودة على سطح الآلة كالشاهرود، وذو العنقا، وفجسته، ومنها: ما أوتارها ممدودة لأعلى سطح الآلة، بل على فضاء يصل بين مجانبه؛ كالصنج؛ والسلياق. ومنها: ذوات أوتار ودسادتين لا يُنقر عليها، بل يجر عليها كالرباب. ومنها آلات لا أوتار عليها؛ فمن ذلك: منفوخ فيه من طرفه - ملتقمًا - كالمزمار، أو منفوخ فيه من ثقب كاليراعة التي تعرف بسُرناي، ومنفوخ فيه بآلة صناعية كمزمار الجراب. وقد تركّب المنفوخ فيها تركيبات، حتى يحدث مثل الآلة الرومية المعروفة بالأرغن. ومن الآلات ما يطرق بالمطارق، كالصنج. وقد يمكن أن تبتدع آلات غير المستعملات. (شعم، ١٤٣، ٣)

آلة

- الآلة إنما جُعلت للشيء ليُكتسب بها ما هو له بالقوة، لا بالفعل، وشعور الذات بالذات لم يكن قط بالقوة، بل هي مفطورة عليه، وذات الإنسان ذات شاعرة، فشعورها بذاتها بالطبع لها. فإذا كان كذلك لم يكن باكتساب وإذا لم يكن باكتساب لم يكن بآلة. (كتع، ١٢٦، ١١)

- الآلة إنما جُعلت للنفس ليدرَك بها أو يُفعل بها أو يُفعل ما ليس تدركه، أو تفعله بذاتها. فلو كانت تدرك الأشياء بذاتها لم تعمل هذه الآلة. وإنما أعني (ابن سينا) بالآلة لأنها في كل شيء هي بالقوة لا بالفعل، فبالآلة تخرج إلى الفعل. (كتع، ١٤٠، ٧)

- يجب أن نعلم أن كل ما ينفعل عن المدرك فهو آلة، وإلّا وجب أن ندرك ما ليس له وجود، فإن الانفعال هذا معناه: وهو أن يبطل عن الجسم حالة ويحصل له حالة. (كمب، ١٥٧، ١٠)

آلة الذوق

- آلة الذوق وجب أن تكون محرزة. (قنط١، ٧٧، ١١)

آلة السمع

- آلة السمع إحتاجت إلى أن تكون مكشوفة غير مسدود إليها سبيل الهواء. (قنط١، ٧٧، ١٠)

التقاء واتصال

- إنّ الالتقاء اتصال ما، وإن الاختلاط مزاج ما؛ فإنّ الالتقاء أعمّ من الاتصال. (شجد، ١٧٤، ١٧)

التواء

- الحدبة زوال من الفقرات: إمّا إلى داخل الظهر، أو إلى قدّام، وهو حدبة المقدّم. وقوم يسمّونه التقصيع، وإذا وقع بشركة من عظام القص سمّي القعس والتقصّع. وإمّا إلى خارج الظهر، وإلى خلف، وهو حدبة

المؤخر. وإمّا إلى جانب، ويقال له الالتواء. وأسبابه: إمّا بادية كضربة، أو سقطة وما يجري معها، وإمّا بدنية من رطوبة مائية فالجية مزلقة مرخيّة للرباطات، أو رطوبة مشنّجة. وأكثر ما يكون عن رطوبة فالجية يكون التوائيًا ليس إلى قدّام وخلف، وقد تكون الحدبة لريح قاصعة مشبكة، أو ورم وخرّاج تمدّد الصفاقات في جهته. (قنط٢، ١٧٠٣، ٨)

الذي لذاته

- الذي لذاته هو قبل شيء هو بعينه يصير بعد شيء وليس أنه قبل هو أنه حركة بل معنى آخر. وكذلك ليس هو سكون ولا شيء من الأحوال التي تفرض فإنها في أنفسها لها معانٍ غير المعاني التي هي بها قبل وبها بعد وكذلك مع، فإن للمع مفهومًا غير مفهوم كون الشيء بحركة. (رحط، ١٤، ٥)

الذي من أجله

- "الذي من أجله" على ضربين: أحدهما الذي من قِبَله، وهو مثل اللذّة والخير والصحة وغير ذلك؛ والثاني الذي له، وهو نفس الطالب للغاية، مثل طالب اللذّة أو الصحة. فالغاية في الأمور الفاسدة أن تتشبّه - ما أمكنها - بالأمور الأبدية الإلاهية، وهو الأمر الإلاهي الذي هو البقاء. والغاية التي بمعنى: "له"، هي هذه الأمور الواقعة في التغيّر. ولما كان الفاسد لا يمكنه أن يبقى دائمًا وينال هذا التشبّه وهذا الشيء المشتاق إليه طمعًا وطوعًا في شخصه، طلبه في نوعه. (تحن، ٩٤، ١٨)

ألف مصوّتة

- أما الألف المصوّتة وأختها الفتحة فأظنّ أن مخرجها مع إطلاق الهواء سلسًا غير مزاحم. (أحر، ١٣، ١٨)

ألف ولام

- إعلمْ أنّه وإن كان في لغة العرب قد يُدلّ بـ(الألف واللام) على العموم؛ فإنّه قد يُدلّ به على تعيين الطبيعة، فهناك لا يكون موقع (الألف واللام) هو موقع (كل) وقد يدلّ به على جزئيّ جرى ذكره، أو عرف حاله، فتقول (الرجل) وتعني به واحدًا بعينه، وتكون القضيّة حينئذ مخصوصة. (أشم، ٢٧٦، ١)

ألفاظ

- لا شيء من الألفاظ إلّا ويمكن أن يقصد فيها نحو المسموع، وجميعها يمكن أن يقصد فيها نحو المفهوم، ومع ذلك فقد يمكن أن يقع منه الغلط بحسب المسموع والمفهوم معًا، ولا اللفظ إذا غلط كان لأنّه لا اعتقاد هناك، بل إنّما تغلط جل الألفاظ بحسب المفهوم. (شسف، ٤٦، ١٠)

ألفاظ خمسة

- الألفاظ الخمسة، وهي: الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض العام. تشترك

كلها... في أنها تُحمَل على الجزئيات الواقعة تحتها، بالاسم والحدّ. (أشم، ٢٤٥، ٣)

- في اللفاظ الخمسة:

إن من الذاتي ما معناه
يكون حقًّا في جواب ما هو
أي ما الذي تكامل الموصوف به
حتى يكون هو هو بسببه
أما الذي وقوعه أعمّ
كما يقال جوهر أو جسم
فإنه أعم من ذي النفس
وهو الذي يُعرّفه بالجنس
أو ما يكون دونه في الجمع
وهو الذي يعرّفه بالنوع
كالجسم ذي النفس فما يعم
دون الذي كان يعم الجسم
والنوع نوع جنسه بالطبع
والجنس أيضًا هو جنس النوع
ومنه ما هو في جواب الأي
كقولنا الإنسان أيّ حيّ
يُعرف بالفصل كقولي ناطق
لنوعنا وللحمار ناهق
والعرضي منهما قسمان
كالضحك والبياض للإنسان
فالضحك للإنسان ليست خاصة
لغيره منه ويدعى خاصة
ثم البياض لسواه يعرض
فالثلج والقفنس أيضًا أبيض
فكل ما أشبهه يسمّى
بالعرض العام فحقًّا عما
وكل لفظ مفرد يدل
على كثير فهو إما فصل
أو خاصة أو عرض أو جنس
أو هو نوع فهو هذا الخمس

(قمن، ٩، ٣)

ألفاظ دالّة على الجواهر

- الألفاظ التي تدل على الجواهر تدل على ذات فقط دلالة الاسم، ولا تدلّ على أمر تُنسب إليه هذه الذات، دلالة الاسم ولا دلالة المعنى. (شمق، ٥٨، ٩)

ألفاظ روابط وأواصل

- يكون الجنس يقال بلفظ زائد على اللفظ الموضوع له من الألفاظ الروابط والأواصل، مثل: «من»، أو «على» أو «ب»، أو «إلى»، أو بغير لفظ زائد على اللفظ الموضوع له يلحق به من هذه الألفاظ ثم يخالفه النوع. (شجد، ١٨٢، ١٧)

ألفاظ فصيحة موافقة

- الألفاظ الفصيحة الموافقة هي المطابقة، والمخيّلة مع ذلك على سبيل التضليل، وهي التي تجمع إلى تفهيم المعنى التخييل المطابق للغرض أيضًا، إذا فهمت؛ وذلك إما للعبارة، وإما لنفس اللفظ، كما يقال بدل الخبيث من الناس: القذر، فإنه تقزّز عنه مع إفهام المنقصة المقصودة. وأن

يكون معتدله. والمعتدل هو الذي لا يفرّط في الصفة حتى يدخل في حيّز الكذب الظاهر، ولا يقصر أيضًا تقصيرًا يسلب الصفة رونقها. ويجب أن يقال في كل شيء بما يناسبه، ولا يقصر في الأمور العالية، ولا يفرط في الأمور المتواضعة، وأن يهجر اللفظ العامي السفسافي الذي لا يستعمله إلّا الغاغة. فإن الشعراء الهجائين أيضًا، إذا قصدوا قصد الفحش والسقط السفسافي من المعنى، اجتنبوا اللفظ الساقط، وهو بذلك أليق. فإن السفساف أليق بالسفساف. وقد يُنتفع بالألفاظ الانفعالية والخلقية انتفاعًا شديدًا، وذلك حين يراد أن يثار انفعال. فتكون الألفاظ المثيرة للأنفة، الفاضحة، صالحة لإثارة الغضب. وأما الألفاظ المستقبِحة للفواحش والآثام، فإنما يُنتفع بها حين يزهد في القبائح. ويُنتفع بالمدحيات للاستدراج، وبالذمّيات والمؤذيات عند الغمّ. فإن الألفاظ، إذا قُرنت بهذه الأحوال، ضلّلت النفوس، وجذبتها إلى جانب التصديق، وقهرتها إلى القناعة، وحصلت هيئة نفس السامع على هيئة نفس القائل. (شخط، ٢١٩، ١)

ألفاظ كلّية

- ما كان من الألفاظ الكلّية يدلّ على حقيقة ذات شيء أو أشياء، فذلك هو الدالّ على الماهيّة، وما لم يكن كذلك فلا يكون دالًّا على الماهيّة. (شغم، ٣٠، ٩)
- الألفاظ الكلّية خمسة: جنس - ونوع - وفصل - وخاصة - وعرض عام. (كنج، ٨، ١٨)

ألفاظ مؤلّفة

- هذه (المقولات) العشرة هي التي منها تؤخذ أجزاء الألفاظ المؤلّفة التي تسمّى أقوالًا. (شمق، ٨٧، ١١)

ألفاظ مترادفة

- إنّ من اللذات ما هو فرح، ومنه سرور، ومنه جذل. وهذه كلها ألفاظ مترادفة. (شجد، ١٢٧، ١١)

ألفاظ متواطئة

- (الألفاظ) إنّما تدلّ بالتواطؤ، أعني أنّه ليس يلزم أحدًا من الناس أن يجعل لفظًا من الألفاظ موقوفًا على معنى من المعاني ولا طبيعة الناس تحملهم عليه، بل قد أوطأ تاليهم أولهم على ذلك وسالمه عليه، بحيث لو توهمنا الأول إتفق له أن استعمل بدل ما استعمله لفظًا موروثًا أو مخترعًا اخترعه اختراعًا ولقّنه الثاني، لكان حكم استعماله فيه كحكمه في هذا، وحتى لو كان معلّم أول علم الناس هذه الألفاظ. (شعب، ٣، ١٠)

ألفاظ مركّبة

- الألفاظ المركّبة إنّما تركّب بحسب صناعة المنطق ليوقف على السبيل النافع في إفادة التصديق والتصوّر؛ وهذه الإفادة تتم بالقياسات وبالحدود وبالرسوم. (شمق، ٤، ٢)

- الألفاظ (أسماء مركّبة) التي هي بحسب المسموع مركّبة، لكنّها لا يُدلّ بها على أنّها مركّبة، كقولهم «عبد الملك». (شعب، ٨، ٣)

ألفاظ مفردة

- إنّ الألفاظ المفردة، من حيث هي كليّة وجزئيّة وذاتيّة وعرضيّة، منقسمةٌ خمسة أقسام؛ فمن الواجب الآن أن تعلم أنّ معرفة هذه الأحوال الخمسة للألفاظ المفردة مُعينةٌ على معرفة الألفاظ المركّبة، من حيث تقصد المعرفة بها، وأن تعتقد أنّ ههنا أحوالًا أخرى للألفاظ المفردة غير محتاج إليها في معرفة الألفاظ المركبة؛ فليس كل أحوال الألفاظ المفردة يُحتاج إليها ليُنتفع بها في معرفة أحوال الألفاظ المركّبة المقصود في المنطق، أمّا هذه فمما يُنتفع بالوقوف عليها في صناعة المنطق. (شمق، ٣، ٩)
- للألفاظ المفردة أحوال أخرى وهي دلالاتها على الأمور الموجودة أحدَ الوجوديْن اللذين بيّناهما حين عرَّفنا (ابن سينا) موضوع المنطق. ولا ضرورة البتّة إلى معرفة تلك، أعني في أن نتعلم صناعة المنطق، ولا شبه ضرورة، لا من جهة حال دلالتها على الأشخاص الجزئيّة؛ فإنّ ذلك مما لا يُنتفع به في شيء من العلوم أصلًا. فضلًا عن المنطق، ولا من جهة حال دلالتها على الأنواع؛ لأنّ هذا أمر لم يُعنَ به أحد في صناعة المنطق، وتمّت صناعة المنطق دون ذلك، ولا من جهة حال دلالتها على الأجناس العالية، التي جرت العادة بتسميتها مقولات وإفراد كتاب في فاتحة علم المنطق لأجلها الذي يسمى قاطيغورياس. (شمق، ٤، ١٥)
- الألفاظ المفردة؛ فإنّها لا تدلّ على معنى صادق ولا كاذب؛ ولا معانيها أو آحادها في النفس تكون صدقًا ولا كذبًا الصدق والكذِب الذي في المعاني. (شمق، ٨٨، ٢)
- في الألفاظ المفردة:

اللفظ إما مفرد في المبنى
ليس لجزء منه جزء المعنى
وهو الذي قيل بلا تأليف
كقولنا زيد أو الظريف
أو الذي يعرفه بالقول
للجزء منه جزء الكل
وهو الذي في ضمنه تأليف
كقولنا زيد هو الظريف
وكل لفظ مفرد فإما
يعمّ معناه الكثير عمّا
كقولنا الجسم فإن الجسما
يشمل معناه كثيرًا جمّا
وهو الذي يُعرف بالكلي
أو الذي يُعرف بالجزئي
وهو الذي يوقع بالمعنى الأحد
على فريد واحد من العدد
كقولنا محمد أو حفص
وهو الذي له يقال الشخص

وكـل كـلـي فـأمـا إن رفـع
وجـود مـا قـيـل عـلـيـه يـمـتـنـع
كـالـجـسـم لـلإنـسـان والـنـبـات
وهـو الـذي لـه يـقـال الـذات
أو الـذي لـو لـم يـكـن مـعـلـومًا
لـلـشـيء لـم يُـجـعـل لـه مـعـدومًا
كـالـضـحـك لـلإنـسـان والـبـيـاض
تـلـك الـتـي تُـعـرف بـالأعـراض
لـكـن لـمـا ذكـرتـه أقـسـامًا
حـتـى يـتـمّ خـمـسـة تـمـامًا
(قمن، ٧، ٦)

- للألفاظ المفردة أحوال تعرض لها من حيث هي موجودة، كدلالتها على معانيها، مثل دلالة لفظ الجوهر على ما يدلّ عليه والكمّية على ما تدلّ عليه. ولها أحوال تعرض لها من حيث هي متصوّرة، كالكلّي والجزئي والذاتي والعرضي وأمثال ذلك مما يعرض لها من حيث هي معقولة متصوّرة، لا من حيث هي موجودة. وذلك أن الإنسان من حيث هو إنسان لا تعرضله الكلّية ولا الجزئية ولا الذاتية ولا العرضية ولا من حيث هو هو موجود في الأعيان، بل تعرض له من حيث هو موجود معقول. ويعرض العقل فيه هذه الاعتبارات، فيكون موضوع المنطق على هذا الوجه. (كتع، ٤٧، ١)

ألم

- الألم هو إدراك ونيل لوصول ما هو عند المدرِك، آفةٌ وشرّ. (أشت، ١٢، ١)

- الصداع ألم في أعضاء الرأس، وكل ألم فسببه تغيّر مزاج دفعة، واختلافه أو تفرّق إتّصال، أو اجتماعهما جميعًا. (قنط٢، ٨٣٥، ٥)

ألم ومزاج

- الألم إحساس بشيء غير ملائم. وليس يصحّ أن يفسد مزاج شيء من مقتضى ذاته، فإن سوء المزاج هو تغيّر مزاج كان يقتضيه مثال ما يتوجّه إليه المزاج، فيقال: هو صحيح بحسبه. وذلك المثال هو النفس الذي يعبّر عنه بأنه الكمال في المزاج. إذ الجسم والمزاج الفاسد لا يصحّ أنّ يكون علّة لإعادة المزاج الأصلي. ثم ما معنى المزاج الأصلي إن لم يكن هناك مثال يتوجّه إليه المزاج، فيقال: هو صحيح بحسبه؟. (كتع، ٩٢، ٥)

إلهام

- ما كان من الأثر الذي فيه الكلام مضبوطًا في الذكر: في حال يقظة. أو نوم. ضبطًا مستقرًّا. كان: إلهامًا. أو وحيًا صراحًا. أو حلمًا لا تحتاج إلى تأويل. أو تعبير. وما كان قد بطل هو، وبقيت محاكياته، وتواليه. احتاج إلى أحدهما - وذلك يختلف بحسب الأشخاص، والأوقات، والعادات - : الوحيُ: إلى تأويل. والحكمُ: إلى تعبير. (أشت، ١٤٤، ٨)

إلهامات ومنامات

- أما الإلهامات والمنامات فإنها داخلة تحت تأثير النفساني في النفساني، وتكثر هذه

الإلهامات وتقلّ. وتصدق هذه المنامات وتكذب بحسب قوة استعداد النفوس البشرية وضعف استعدادها بموجب صفائها وكدورتها وخلوصها عن المحسوسات وتدنّسها بها: أما في بدء حدوثها في الأبدان، وأما بعد ذلك بمقتضى السبر والعادات التي يتّفق أن يسبر بها ويتعوّد بها. وقد تصدق المنامات تارة بأن يُرى الأمر على ما هو عليه وبصورته من غير حاجة إلى تعبير وتأويل، وتارة أن يُرى محاكيًا للشيء. (رفأ، ٥، ١٧)

ألوان

- للألوان أيضًا دلالة. فإن الأجساد التي تكتسب لونًا إلى السواد والحمرة، وما يجري مجراهما، بعد أن لا يكون لها ذلك في جواهرها، فإن ذلك يدلّ على ميل طباعها إلى الحرّ؛ بل نقول: إن ما فيه رطوبة فالحمرة والسواد يدلّان فيه على الحرارة، والبياض على البرودة. واليابسان فالأمر فيهما بالضدّ؛ لأن الحرارة تبيّض اليابس، وتسوّد الرطب المائي. (شفن، ٢٦٤، ١٨)

ألوان البول

- من ألوان البول طبقات الصفرة، كالتبني ثم الأترجي، ثم الأصفر النارنجي، ثم الناري الذي يشبه صبغ الزعفران وهو الأصفر المشبّع، ثم الزعفراني الذي يشبه شقرة وهذا هو الذي يقال له الأحمر الناصع، وما بعد الأترجي فكله يدلّ على الحرارة ويختلف بحسب درجاتها، وقد توجبها الحركات الشديدة والأوجاع والجوع وإنقطاع مادّة الماء المشروب. وبعده الطبقات المذكورة طبقات الحمرة، كالأصهب والوردي والأحمر القاني والأحمر الأقتم، وكلها تدلّ على غلبة الدم، وكلما ضربت إلى الزعفرانية فالأغلب هو المرّة. (قنط١، ١٧٩، ١١)

أم غَيْلان

- أم غَيْلان: الماهية: شجرة من عضاه البادية (أشجار شائكة) معروفة. ... الأفعال والخواص: قابض يمنع الدم وأصناف السيلان. أعضاء النفس: يمنع نفث الدم. أعضاء النفض: يمنع من سيلان الرحم. (قنط١، ٣٩٧، ٢١)

امتحان واختبار

- أمّا الامتحان والاختبار فليس الغرض فيه إقناع في رأي البتّة، بل تعرف لمبلغ المخاطب في القوّة على استبانة القياسات. (شجد، ١٦، ١٦)

امتداد جسماني

- إنّ الإمتداد الجسماني يلزمه التناهي، فيلزمه الشكل، أعني في الوجود. (أشط، ١٦٧، ٥)

امتزاج

- أجمع المشّاؤون عن آخرهم أن الامتزاج لا يقع إذا كان البسيطان محفوظين، ولو كانت البسائط تُحفظ على حالها لما كان

يوجب اجتماعهما لحمية أو عظمية؛ بل لكان المركَّب إنما تخفى بسائطه حسًّا، وهي موجودة فيه، حتى لو كان الحسّ البصري في غاية القوة على الإدراك، لكان ذلك الإنسان يرى في اللحم ماءً وأرضًا ونارًا وهواءًا متميّزات. فلا يكون حينئذٍ اللحم بالحقيقة لحمًا؛ بل بحسب رؤية إنسان دون إنسان. (شكف، ١٢٧، ٤)

امتلاء

لِلِامْتِلاءِ قِسْمَةٌ في الجِنْسِ
بِحَسَبِ القُوَى الَّتِي في النَّفْسِ
إنْ كانَ بِالقِياسِ لِلْمُغَيِّرَهْ
لَمْ تَكُ شَهْوَةُ الطَّعامِ خَيِّرَهْ
ولَمْ يَكُنْ في البَوْلِ نَضْجٌ بَيِّنُ
وذَلِكَ الحِينَ البِرازُ لَيِّنُ
(أجط، ٤٦، ٥)

- الامتلاء على وجهين: امتلاء بحسب الأوعية، وامتلاء بحسب القوة. والامتلاء بحسب الأوعية هو أن تكون الأخلاط والأرواح وإن كانت صالحة في كيفيتها قد زادت في كمّيتها حتى ملأت الأوعية ومدّدتها. وصاحبه يكون على خطر من الحركة فإنه ربما صدع الامتلاء للعروق وسالت إلى المخانق، فحدث خناق وصرع وسكتة. وعلاجه هو المبادرة إلى الفصد. وأما الامتلاء بحسب القوة فهو أن لا يكون الأذى من الأخلاط لكمّيتها فقط بل لرداءة كيفيّتها، فهي تقهر القوة برداءة كيفيتها ولا تطاوع الهضم والنضج ويكون صاحبها على خطر من أمراض العفونة. أما علامات الامتلاء جملة فهي: ثقل الأعضاء، والكسل عن الحركات، واحمرار اللون، وانتفاخ العروق، وتمدّد الجلد، وامتلاء النبض، وانصباغ البول وثخنه، وقلّة الشهوة، وكلال البصر. والأحلام التي تدلّ على الثقل مثل من يرى أنه ليس به حراك أو ليس به استقلال للنهوض أو يحمل حملًا ثقيلًا، أو ليس يقدر على الكلام، كما أن رؤيا الطيران وسرعة الحركات تدلّ على أن الأخلاط رقيقة وبقدر معتدل، وعلامات الامتلاء بحسب القوة. أما الثقل والكسل وقلّة الشهوة فهو يشارك فيها الامتلاء الأول، ولكن إذا كان الامتلاء بحسب القوة ساذجًا لم تكن العروق شديدة الانتفاخ، ولا الجلد شديد التمدّد، ولا النبض شديد الامتلاء والعظم ولا الماء كثير الثخن، ولا اللون شديد الحمرة، ويكون الانكسار والإعياء إنما يهيّج فيه بعد الحركة والتصرّف، وتكون أحلامه تريه حكّة ولذعًا وإحراقًا وروائح منتنة. ويدلّ أيضًا على الخلط الغالب بدلائله التي سنذكرها. وفي أكثر الأمر فإن الامتلاء بحسب القوة يولّد المرض قبل استحكام دلائله. (قنط١، ١٦١، ٣)

امتناع

- ما يعطيه الوجوب في اللاوجود وهو الامتناع. (مشق، ٧٣، ١٨)

أمثلة

- أما الأمثلة فمناقضتها بالأمثلة واجبة. فإن

لم تُنتقض بمثال، فالوجه أن يقال فيها: إنها ليست باضطرارية، وإن كانت أكثرية، ويُعترف بأكثريتها، ثم يقال: لكنها تخلف في مثل ما فيه الكلام. اللهم إلّا أن تفرط جدًّا في الكثرة. فحينئذٍ لا بدّ من المقاومة بمثال آخر. فإن الذي هو قريب من العموم، وليس المعوّل فيه على شبيه واحد فقط، إما أن يبيّن أنه ليس بمشابه أصلًا ولا مشاكل، أو يبيّن أن الحكم لعلّة أخرى غير المشابهة المظنونة؛ وإما أن يعترف بفضيلته ويذعن له. (شخط، ١٩٣، ١)

أمر أعم

- الأمر الأعمّ، لا هو هويّة الشيء، ولا مفهوم اسمه بالمطابقة. (أشم، ٢٢٢، ٥)

أمر بسيط

- الأمر البسيط فلا تطلب فيه الجنس والفصل الحقيقيين، ولا الشيء الذي سمّيناه (ابن سينا) الحدّ الحقيقي، فإن هذا ممّا لا يكون البتّة، وإن ظنّ قوم أنّه يكون، بل اطلب أن تعرفه من لوازمه العامّة وخواصه وتضيف بعضه إلى بعض كما تضيف الفصل إلى الجنس. (مشق، ٣٦، ١٨)

أمر بالعرض

- الأمر الذي بالعرض لا يقوِّم جوهر الشيء؛ وما لا يقوِّم جوهر الشيء لا يكون جنسًا له؛ وما لا يكون جنسًا للشيء لا يكون مقولة تشمله. (شمق، ٧٨، ٤)

أمراض

- الأمراض: منها مفردة، ومنها مركّبة. والمفردة هي التي تكون نوعًا واحدًا من أنواع مرض المزاج، أو نوعًا واحدًا من أنواع مرض التركيب الذي نذكره بعد. والمركّبة هي التي يجتمع منها نزعان فصاعدًا يتّحد منها مرض واحد. (قنط١، ١٠٢، ١٣)
- إنّ الأمراض قد تلحقها التسمية من وجوه: إمّا من الأعضاء الحاملة لها كذات الجنب وذات الرئة، وإمّا من أعراضها كالصرع، وإما من أسبابها كقولنا مرض سوداوي، وإما من التشبيه كقولنا داء الأسد وداء الفيل، وإما منسوبًا إلى أول من يذكر أنه عرض له ذلك كقولهم قرحة طيلانية منسوبة إلى رجل يسمّى "طيلانس"، وإمّا منسوبًا إلى بلدة يكثر حدوثها فيه كقولهم القروح البلخية، وإما منسوبًا إلى من كان مشهورًا بالإنجاح في معالجاتها كالقرحة السيروتية، وإما من جواهرها وذواتها كالحمّى والورم. (قنط١، ١٠٧، ٢٤)
- قال "جالينوس": إنَّ الأمراض إمّا ظاهرة فتُعرف حسًّا، وإمّا باطنة سهلة الوقوف عليها كأوجاع المعدة والرئة، أو عسرة الوقوف عليها كآفات الكبد ومجاري الرئة، وإما غير مدرَكة إلا بالتخمين كالآفات العارضة لمجاري البول. والأمراض قد تكون خاصة، وقد تكون بالشركة. (قنط١، ١٠٨، ٢)
- من الأمراض أمراض تتوارث في النسل مثل القرع الطبيعي والبرص والنقرس

والسبل والجذام. (قنط١، ١٠٩، ٢)

أمراض تفرّق الإتصال

- أمّا أمراض تفرّق الإتصال، فقد تقع في الجلد وتسمّى خدشًا وسحجًا، وقد تقع في اللحم والقريب منه الذي لم يقيح وتسمّى جراحة. والذي قيّح تسمّى قرحة ويحدث فيه القيح لاندفاع الفضول إليه لضعفه وعجزه عن استعمال غذائه وهضمه، فيستحيل أيضًا فضل فيه. (قنط١، ١٠٤، ٧)

أمراض جنسية

- من الأمراض أمراض جنسية تختصّ بقبيلة أو بسكان ناحية أو يكثر فيهم. واعلم أن ضعف الأعضاء تابع لسوء المزاج أو تحلّل البنية. (قنط١، ١٠٩، ٣)

أمراض الحيوانات

- للحيوانات أمراض تخصّ نوعًا نوعًا، مثل الخنازير فإنها يصيبها في حلقها الذبحة والخنازير والأورام الجاسئة وغدد مؤذية للحلق؛ وربما أصابتها في أعضاء أخرى، وذلك مما يحوجها إلى كثرة حركة الرجلين. ويصيبها الصداع الثقيل، ويصيبها أيضًا ثقل في الأحشاء لا يداوى، بل يقتله إلى ثلاثة أيام. والخنازير تحب البلوط، وتخصب عليه. وأما الكلاب فيصيبها الذبحة والنقرس والكَلَب. وعضّة الكَلْب الكَلِب تقتل كل حيوان إلّا الإنسان إن تلوحق بالعلاج. والفيلة لا تسقم فيما يقال إلّا بالنفخ والرياح، فيعسر روثها وبولها، والتراب يضرّها إلّا أن تعتاد أكل الطين والحجارة، ويصيبها اختلاف ينقطع بشرب الماء الحارّ والحشيش المبلول. والبقرة يصيبها النقرس ومرض كالصّدام، ولا يبلغ من نقرسها أن تلقى أظلافها. وتدهين قرونها ينفع من نقرسها. وأما المرض الشبيه بالصدام فيواتر نَفَسها، ويظهر بها كالحمّى ويرخى أذنيها، وتمتنع من العلف وتهلك عن قريب وتشرح حينئذٍ عن رئات فاسدة. والخيل السائمة لا تعتلّ إلّا بخلع الحافر عن رسغيه، ويتقدّمه اختلاج الخصية اليمنى. وأما الخيول المرتبطة فتكثر أمراضها مثل: الحصر، والكزاز، وقروح الرئة، والحمّى، والحبون، ووجع القلب المميت، ووجع المثانة. وقد ذكرت علامات ذلك، لكنها أولى بعلم البيطرة. ولسعة موغالي غير موافق للخيل ولسائر البهائم، وخصوصًا الحوامل منها. والعرض الذي يعرض منه التنفط الفاشي وإذا تنفط قتل؛ وكذلك لسعة العظاية. والرمكة تسقط عند شمّ دخان السراج المطفأ، وربما عرض ذلك للحوامل. والشاء يهلكها الماء الذي سفى عن زرنيخ أحمر. (شحن، ١٠٦، ٤)

أمراض الخريف

- أمراض الخريف هي الجرب المتقشّر والقوابي والسرطانات وأوجاع المفاصل والحمّيات المختلطة وحمّيات الربع لكثرة السوداء لما أوضحناه (ابن سينا) من علّة، ولذلك يعظم فيه الطحال ويعرض فيه تقطير

البول لما يعرض للمثانة من اختلاف المزاج في الحرّ والبرد، ويعرض أيضًا عسر البول وهو أكثر عروضًا من تقطير البول، ويعرض فيه زلق الإمعاء وذلك لدفع البرد فيه ما رقّ من الأخلاط إلى باطن البدن، ويعرض فيه عرق النسى أيضًا، وتكون فيه الذبحة لذّاعة مراريّة، وفي الربيع بلغميّة لأنّ مبدأ كلٍّ منهما من الخلط الذي يثيره الفصل الذي قبله، ويكثر فيه إيلاوس اليابس. (قنط١، ١١٨، ٢٧)

أمراض الرئة

- الأمراض التي تعرض للرئة: تعرض للرئة الأمراض المختصّة بالمتشابهة الأجزاء، والأمراض الآلية، وخصوصًا السدد في عروقها، وأجزاء قصبتها، وخصوصًا العروق الخشنة، وفي خلخلة جرمها، وقد تكون لأسباب السدد كلّها حتى الانطباق، والأمراض المشتركة. وقد تكثر أمراض الرئة في الشتاء، والخريف لكثرة النوازل، وخصوصًا في خريف مطير بعد صيف يابس شمالي، والهواء البادر ضارّ بالرئة إلّا أن تكون متأذّية بالحرّ الشديد. وكثيرًا ما تؤدّي أمراض الرئة إلى أمراض الكبد، كما تؤدّي شدّة بردها وشدّة حرّها إلى الاستسقاء وكذلك الحجاب. (قنط٢، ١١٢٤، ١٦)

أمراض الربيع

- أمراض الربيع اختلاف الدم والرّعاف وتهيّج الماليخوليا التي في طبع المرّة، والأورام والدماميل والخوانيق وتكون قتالة وسائر الخرّاجات. ويكثر فيه انصداع العروق ونفث الدم والسعال، وخصوصًا في الشتوي منه الذي يشبه الشتاء. ويسوء أحوال من بهم هذه الأمراض، وخصوصًا السدّ، ولتحريكه في المبلغمين موادّ البلغم تحدث فيه السكتة والفالج وأوجاع المفاصل وما يوقع فيها حركة من الحركات البدنية والنفسانية مفرطة، وتناول المسخّنات أيضًا، فإنهما يعينان طبيعة الهواء ولا يخلص من أمراض الربيع شيء، كالفصد والاستفراغ والتقليل من الطعام والتكثير من الشراب والكسر من قوّة الشراب المسكر بمزجه. والربيع موافق للصبيان ومن يقرب منهم. (قنط١، ١١٧، ١٥)

أمراض الرحم

- أمراض الرحم: تعرض للرحم جميع الأمراض المزاجية والآلية والمشتركة، وتعرض لها أمراض الحمل، مثل أن لا تحبل، وأن تحبل فتسقط، أو لا تسقط بل يعسر، ويعضل، ويموت فيها الولد. ويعرض لها أمراض الطمث من أن لا تطمث، أو تطمث قليلًا، أو رديئًا أو في غير وقته، أو أن يفرط طمثها. وتكون لها أمراض خاصية، وأمراض بالشركة بأن تشارك هي أعضاء أخرى، وقد تكون عنها أمراض أعضاء أخرى بالشركة، بأن تشاركها الأعضاء الأخرى كما يكون في اختناق الرحم. وإذا كثرت الأمراض في

الرحم ضعف الكبد، واستعدت لأن يتولّد عنها الإستسقاء. (قنط٢، ١٦٣٤، ١٤)

أمراض العصب

- أمراض العصب: ... تعرض له أصناف الأمراض الثلاثة أعني المزاجية والآلية، وانحلال الفرد المشترك، وتظهر الآفة في أفعاله الطبيعية والحاسّة والمحرّكة. والحركات العنيفة في إحداث علل العصب مدخل عظيم فوق ما في غيرها، فإنّها آلات الحركات. والحركات العنيفة. هي مثل التمديد بالحبل، ورفع الشيء الثقيل، وكل ما فيه تمديد قوي، أو عصر وتقبيض. ومأخذ الاستدلال في أحواله من أفعال الحسّ والحركة، ومن الملمس في اللين والصلابة، ومن مشاركة الدماغ والفقار إيّاه. (قنط٢، ٩٢٥، ٢)

أمراض العظام

- أمراض العظام: قد تعرض في العظام أيضًا أمراض من فساد المزاج، ومن انحلال الفرد والانكسار والخلع، ومن التعفّن والتقرّح والتقشّر. (قنط٣، ٢٠٢١، ٢١)

أمراض القلب

- أمراض القلب: قد يعرض للقلب في خاصّته أصناف الأمراض كلها، مثل أصناف سوء المزاجات، وقد تكون بمادة، وقد تكون ساذجة. والمادة قد تكون في عروقه، وقد تكون فيما بين جرمه وبين غلافه، وخصوصًا الرطوبة، وكثيرًا ما يوجد في ذلك الموضع رطوبات. ومن المعلوم أنها إذا كثرت ضغطت القلب عن الانبساط. وقد يعرض له الأورام والسدد، وقد يعرض له شيء من الوضع أيضًا، مثل ما يعرض له من احتقان في رطوبة مزاحمة تمنعه عن الانبساط، فيقبل. والانحلال الفرد الذي يعرض: إمّا فيه، وإمّا في غلافه. وإذا استحكم في القلب سوء مزاج لم يقبل العلاج، وإذا كان غير مستحكم لم يكن سهل قبول العلاج. والورم الحار قاتل جدًّا في الحال، والبارد مما يبعد ويندر حدوث صلبه ورخوه في القلب، وأكثره في غلاف القلب؛ فإن اتّفق أن حدث، فإنّه لا يقتل في وحي قتل الورم الحار، لكنّه مع ذلك قتّال. وربما أسهل الصلب العارض في الغلاف من الخلط الغليظ، وغير الصلب العارض من خلط مائي منقّط مدة. (قنط٢، ١١٩٦، ٢٠)

أمراض الكبد

- أمراض الكبد: إن الكبد يعرض لها في خاص جوهرها أمراض المزاج، وأمراض التركيب، والأورام، والنفّاخات خاصة عند الغشاء، ويتفقأ إلى الفضا... وقد تعرض للكبد أمراض بمشاركة، وخصوصًا مع المعدة، والطحال، والمرارة، والكلية، والحجاب، والرئة، والماساريقي، والأمعاء، فيشاركها أوّلًا العروق التي تلي تقعير الكبد، ثم يتأدّى ضررها إلى الكبد، وربما تمكّن. وأما الحجاب والرئة والكلية، فتشارك أوّلًا عروق الحدبة، ثم

يتأدّى إلى الكبد، وربما تمكّن. وأما الحجاب والرئة والكلية، فتشارك أوّلًا عروق الحدبة، ثم يتأدّى إلى الكبد، وربما تمكّن. (قنط٢، ١٣٣٢، ١)

أمراض الكلى

- أمراض الكلية: الكلية قد يعرض لها أمراض المزاج، ويعرض لها أمراض التركيب من صغر المقدار وكبره، ومن السدّة. ومن جملتها الحصاة، وأمراض الاتصال مثل القروح، والأكلة، وانقطاع العروق، وانفتاحها. وكل ذلك يعرض لها: إمّا في نفسها، وإمّا في المجاري التي بينهما، وبين غيرها، وذلك في القليل. (قنط٢، ١٥٢٦، ٨)

أمراض اللثّة

- أمراض اللثّة: اللثّة تعرض لها الأورام بسبب مادة تنزل إليها في أكثر الأمر من الرأس، وقد يكون بمشاركة المعدة، وقد يعرض لها أورام في ابتداء الاستسقاء، وعروض سوء القنية لما يتصعّد إليها من الأبخرة الفاسدة. ويُستدلّ على جنس المادة باللون واللمس. وقد يكون منه ظاهر قريب سريع القبول للعلاج، وغائر بعيد بطيء القبول للعلاج، وقد يكون مع حمّى. (قنط٢، ١٠٩٥، ٢)

أمراض اللسان

- أمراض اللسان: قد يحدث في اللسان أمراض تُحدث آفة في حركته، إمّا بأن تبطل، أو تضعف، أو تتغيّر. وقد يحدث له أمراض تُحدث آفة في حسّه اللامس، والذائق، بأن يبطل، أو يضعف، أو يتغيّر. وربما بطل أحد حسّيه دون الآخر كالذوق دون اللمس لاقتدار المرض على إحلال الآفة بأضعف القوّتين. وقد يكون المرض سوء مزاج، وقد يكون آليًا من عظم، أو صغر، أو فساد شكل، أو فساد موضع، فلا ينبسط، أو لا ينقبض، أو من انحلال فرد، وقد يكون مرضًا مركّبًا كأحد الأورام. وربما كانت الآفة خاصة به، وربما كانت لمشاركة الدماغ، وحينئذٍ لا يخلو عن مشاركة الوجنتين، والشفتين في أكثر الأمر. وربما شاركه سائر الحواس إذا لم تكن الآفة في نفس شعبة العصب الذي يخصّه، وقد يألم أيضًا بمشاركة المعدة، وأحيانًا بمشاركة الرئة والصدر. (قنط٢، ١٠٦٢، ١)

أمراض المثانة

- أمراض المثانة: قد يعرض أيضًا في المثانة أمراض المزاج بمادة وغير مادة، والأورام، والسدد، ومنها الحصاة. وقد يكون فيها أمراض المقدار في الصغر والكبر، ويعرض لها أمراض الوضع من النتوء والانخلاع، ويعرض لها أمراض انحلال الفرد بالانشقاق والانفتاح والانقطاع والقروح، وقد تشارك المثانة أعضاء أخر رئيسة وشريفة مثل الدماغ، فإنه يصدع معها، ويصيبها الدوار. وربّما تأدّى إلى السرسام بسبب المشاركة لأمراض المثانة الحارة، ومثل الكبد

أيضًا، فكثيرًا ما يحدث الاستسقاء لبرد المثانة. وأمراض المثانة تكثر في الشتاء، وقد تُعالج أيضًا بمثل ما يعالج به الكلية، وبأدوية أقوى وأنقى تكون مشروبة ومزرقة، ومروّخات، وضمّادات يضمّد بها الحاليان، وتحت السرّة، وفي الدرزين الفردين. وأوجاع المثانة تكثر في الأهوية، والرياح، والبلدان الشمالية، وفي الفصول الباردة. (قنط٢، ١٥٥٤، ٤)

أمراض مركّبة

- إنّا (ابن سينا) لسنا نعني بالأمراض المركّبة أي أمراض اتّفقت متجمّعة، بل الأمراض التي إذا اجتمعت حدث من جملتها شيء هو مرض واحد، وهذا مثل الورم، والبثور من جنس الورم، فإنّ البثور أورام صغار كما أنّ الأورام بثور كبار. (قنط١، ١٠٥، ٦)

أمراض المريء

- أمراض المريء: قد يعرض للمريء أصناف سوء المزاج، فيضعفه عن فعله وهو الازدراد، وقد تقع فيه الأمراض الآلية كلّها والمشتركة، وتقع فيه الأورام الحارة والباردة والصلبة. وأكثر ما يقع من الأمراض الآلية فيه هو السدد، إمّا بسبب ضاغط من خارج من فقرة زائلة، أو ورم لعضو يجاوره، وإمّا لورم في نفسه أو في عضله التي تمسكه. ومن جملة الأمراض التي تعرض له كثيرًا من الأمراض المشتركة نزف الدم وانفجاره. (قنط٢، ١٢٣٦، ١٤)

أمراض المعدة

- من الأمراض أمراض معدية مثل الجذام والجرب والجدري والحمّى الوبائية والقروح العفنة وخصوصًا إذا ضافت المساكن، وكذلك إذا كان المجاور في أسفل الريح، ومثل الرمد خصوصًا إلى متأمّله بعينه، ومثل الضَرَس حتى أن تخيّل الحامض يفعله ومثل السبل ومثل البرص. (قنط١، ١٠٨، ٢٦)
- أمراض المعدة: المعدة قد يعرض لها أمراض سوء المزاج الستة عشر الساذجة، والكائنة مع مادة دموية، أو صفراوية بأصنافها، أو بلغمية زجاجية، أو رقيقة ساكنة، أو ذات غليان، أو بلغمية حامضة مالحة، أو مع مادة سوداوية حامضة. وتعرض لها الأورام، وتعرض لها القروح، وانحلال الفرد، وما يجري مجراه من أسباب باطنة وأسباب ظاهرة، كالصدمة، والضربة. . . . ويعرض لها من أمراض الخلقة في المقدار أن تكون كبيرة جدًا، أو صغيرة جدًا. ومن أمراض الشكل، أن تكون مثلًا شديدة الاستدارة، ومن أمراض الملاسة والخشونة، أن تكون شديدة الملاسة مزلقة، ومن آفات الوضع أن يكون وضعها مثلًا شديد البروز إلى خارج. وقد تعرض أيضًا سدد في لِيَفها، وسدد في مجاري المعدة إلى الكبد، وإلى الطحال، . . . وقد تعرض في المعدة الرياح، والنفخ بسبب الأغذية، وبسبب ضعفها في نفسها. (قنط٢، ١٢٤٠، ٢٠)
- من أمراض المعدة ما يهيج في الحرّ

الشديد، إمّا لمعونته في تحلّب موادّ رديئة إليها، أو معونته لحرارتها على إحالة مادة فيها معونة رديئة غير طبيعية يحيلها إلى هيئة غير طبيعية. (قنط٢، ١٢٤١، ١١)

أمزجة الحيوان

- موجب أمزجة الحيوان حركة أو سكون معيّن يطرأ عليه تحريك مخالف له قاسر إياه مؤذٍ له - فهو عن مبدأ آخر، لا سيّما والتنازع ثابت عند تحريك النفس، فهو عن مبدأ آخر. (كمب، ١٣٧، ١)

أمزجة غريبة عرضية

- أما الأمزجة الغريبة العرضية، فالحار منها يدلّ على اشتعال للبدن مؤذٍ، وتأذٍّ بالحمّيات وسقوط قوة عند الحركات لثوران الحرارة، وعطش مفرط، والتهاب في فم المعدة، ومرارة في الفم، ونبض إلى الضعف والسرعة الشديدة والتواتر، وتأذٍّ بما يتناوله من المسخّنات، وتشفٍّ بالمبرّدات ورداءة حال في الصيف. (قنط١، ١٥٩، ٢٣)

أمزجة غير معتدلة

- إن الأمزجة الغير المعتدلة سواء أخذتها بالقياس إلى النوع، أو الصنف، أو الشخص، أو العضو، ثمانية بعد الاشتراك في أنها مقابلة للمعتدل. وتلك الثمانية تحدث على هذا الوجه، وهو أن الخارج عن الاعتدال إما أن يكون بسيطًا وإنما يكون خروجه في مضادّة واحدة، وإما أن يكون مركّبًا، وإنما يكون خروجه في المضادتين جميعًا. والبسيط الخارج في المضادة الواحدة إما في المضادة الفاعلة، وذلك على قسمين: لأنه، إما أن يكون أحرّ مما ينبغي، لكن ليس أرطب مما ينبغي، ولا أيبس مما ينبغي، أو يكون أبرد مما ينبغي، وليس أيبس مما ينبغي، ولا أرطب مما ينبغي؛ وإما أن يكون في المضادة المنفعلة، وذلك على قسمين: لأنه، إما أن يكون أيبس مما ينبغي وليس أحرّ ولا أبرد مما ينبغي؛ وإما أن يكون أرطب مما ينبغي وليس أحرّ ولا أبرد مما ينبغي... فهذه هي الأربع المفردة. وأما المركّبة التي يكون الخروج فيها في المضادّتين جميعًا، فمثل أن يكون المزاج أحرّ وأرطب معًا مما ينبغي، أو أحرّ وأيبس معًا مما ينبغي، أو أبرد وأرطب معًا مما ينبغي، أو أبرد أو أيبس معًا. ولا يمكن أن يكون أحرّ وأبرد معًا، ولا أرطب وأيبس معًا. (قنط١، ٢٢، ١٨)

أمعاء

- إن الخالق سبحانه وتعالى جده لسابق عنايته بالإنسان وسابق علمه بمصالحه خلق أمعاءه التي هي آلات دفع الفضل اليابس كثيرة العدد والتلافيف والاستدارات، ليكون للطعام المنحدر من المعدة مكث صالح في تلك التلافيف والاستدارات. ولو خُلقت الأمعاء معًا واحدًا أو قصيرة المقادير لانفصل الغذاء سريعًا عن الجوف، واحتاج الإنسان كل وقت إلى تناول الغذاء على الاتصال ومع ذلك إلى

التبرّز والقيام للحاجة، وكان من أحدهما في شغل شاغل عن تصرّفه في واجبات معيشته، ومن الثاني في أذى واصب، وكان ممنوًا بالشره والمشابهة بالبهائم. فكثّر الخالق تعالى عدد الأمعاء وطوّل مقادير كثير منها لهذا من المنفعة، وكثر استدارتها لذلك ولمنفعة أخرى، وهي أن العروق المتّصلة بين الكبد وبين آلات هضم الغذاء إنما تجذب اللطيف من الغذاء بفوّهاتها النافذة في صفاقات المعدة والمعاء، وإنما تجذب من اللطيف ما يماسها. وأما ما يغيب عنها ويتوغّل في عمق الغذاء البعيد عن ملامسة فوهات العروق فإن جذب ما فيه إما غير ممكن وإما عسر؛ فتلطّف الخالق جلّ اسمه بتكثير التلافيف ليكون ما يحصل متعمّقًا في جزء من المعا يعود ملامسًا في جزء آخر فتتمكّن طائفة أخرى من العروق من امتصاص صفاوته التي فاتت الطائفة الأولى. وعدد المعاء ست: أولها المعروف بالإثني عشري، ثم المعروف بالصائم، ثم معاء طويل ملتفّ يُعرف بالدقاق واللفائف، ثم معاء يُعرف بالأعور، ثم معاء يُعرف بالقولون، ثم معاء يُعرف بالمستقيم وهو السرم. وهذه الأمعاء كلها مربوطة بالصلب برباطات يشدّها على واجب أوضاعها. وخُلقت العليا منها رقيقة الجوهر، لأن حاجة ما فيها إلى الإنضاج ونفوذ قوة الكبد إليه أكثر من الحاجة في المعاء السفلى، ولأن ما تتضمّنه لطيف لا يخشى فسخه لجوهر المعاء بنفوذه فيه ومروره به، ولا خدشة له. والسفلى مبتدئة من الأعور غليظة ثخينة مشحمة الباطن لتكون مقاومة للثفل الذي إنما يصلب ويكثّف أكثره هناك. (شحن، ٣٠٠، ٥)

- إن الخالق تعالى جلّ جلاله، وتقدّست أسماؤه، ولا إله غيره، لسابق عنايته بالإنسان، وسابق علمه بمصالحه، خلق أمعاءه التي هي آلات لدفع الفضل اليابس، كثيرة العدد، والتلافيف، والاستدارات، ليكون للطعام المتحدّر من المعدة مكث صالح في تلك التلافيف والاستدارات. ... وعدد الأمعاء ستّة، أوّلها المعروف بالاثني عشري، ثم المعروف بالصائم، ثم معي طويل ملتفّ يُعرف بالدقاق واللفائف، ثم معي يُعرف بالأعور، ثم معي يُعرف بالقولون، ثم معي يُعرف بالمستقيم، وهو السرم. وهذه الأمعاء كلّها مربوطة بالصلب برباطات تشدّها على واجب أوضاعها. (قنط٢، ١٤٢٥، ٥)

أمعاء سفلى

- (الأمعاء) السفلى مبتدأة من الأعور غليظة، ثخينة، مشحّمة، الباطن، لتكون مقاومة للثفل الذي إنّما يصلب، ويكثف أكثره هناك، وكذلك إنّما يتعفّن إذا أخذ يتعفّن فيه. (قنط٢، ١٤٢٦، ٤)
- الأمعاء العليا التي تسمّى دقاقًا، الهضم فيها أكثر منه في الأمعاء السفلى التي تسمّى غلاظًا، فإن الأمعاء السفلى جلّ فعلها في تهيئة الثفل للابراز، وإن كانت

أيضًا لا تخلو عن هضم، كما لا تخلو عن عروق كبدية تأتيها بمصّ وجذب. (قنط٢، ١٤٢٧، ٧)

أمعاء عليا

- (الأمعاء) العليا لا شحم عليها، ولكن لم تخلُ في الخلقة من تغرية سطحها الداخل برطوبة لزجة مخاطية، تقوم لها مقام الشحم. (قنط٢، ١٤٢٦، ٥)
- الأمعاء العليا التي تسمّى دقاقًا، الهضم فيها أكثر منه في الأمعاء السفلى التي تسمّى غلاظًا، فإن الأمعاء السفلى جلّ فعلها في تهيئة الثفل للابراز، وإن كانت أيضًا لا تخلو عن هضم، كما لا تخلو عن عروق كبدية تأتيها بمصّ، وجذب. (قنط٢، ١٤٢٧، ٧)

إمكان

- الإمكان إمّا أن يُعنى به ما يلازم سلب ضرورة العدم، وهو الإمتناع على ما هو موضوع له في الوضع الأول. وهناك ما ليس بممكن فهو ممتنع. والواجب محمول عليه هذا الإمكان. وإمّا أن يُعنى به ما يلازم سلب الضرورة في العدم والوجود جميعًا على ما هو موضوع له بحسب النقل الخاص حتى يكون الشيء يصدق عليه الإمكان الأول في نفيه وإثباته جميعًا، حتى يكون ممكنًا أن يكون، وممكنًا أن لا يكون، أي غير ممتنع أن يكون، وغير ممتنع أن لا يكون. (أشم، ٣١٧، ٤)
- إنّ الإمكان من المعاني التي تعرض لمقولات شتى، فإنّها تعرض للكيف وللكم ولغير ذلك. وهو يقع على هذه بالتقدّم والتأخر. وهو كالوجود وكالوحدة وما أشبه ذلك، فليس يمكن أن يجعل له جنس يشار إليه أنّه فيه. (شقي، ١٦٨، ١٢)
- معنى الإمكان. . . أنّه كان يكون الشيء بدلًا عن ضدّه، لا مع ضدّه. (شسف، ٨٧، ١)
- إنّ الإمكان الحقيقي هو الكائن في حال العدم للشيء وإن كان ما يوجد فوجوده ضروري. (كتج، ٢٣٨، ١٣)
- معنى «الإمكان» أن يكون الحكم غير ضروريّ في نفسه، لا في الوجود للموضوع فيجوز أن يوجد له، ولا في عدمه عنه فيجوز أن يعدم عنه. (مشق، ٧١، ٦)

إمكان الشيء

- إمكان الشيء صفة لهيولاه الموجود يُعقل بالقياس إليه، ولولا هذا لما وجب ثبوت المادة مع العلم بأن من الأمور المعدومة ما يضطرّ العقل إلى أن يحكم بأنه ممكن فيكون الإمكان المضطرّ إلى إثباته صفة لشيء ما. والمعدوم من حيث هو معدوم غير موجود الصفة فهو لغيره، ولكنه إذا عُقل وأُحضر هو والمعدوم موجودًا بالفعل فالعقل وصف به المعدوم من حيث هو موجود في العقل كما يوصف بالعلاقة والنظر فإن جميعًا، وإن كان اعتبارًا العلاقة من جهة الصورة اعتبار الإثنين لا الواحد. وبالجملة إذا أحضرنا المعدوم في

العقل قضينا في العقل بأن له إمكانًا موجودًا في الأعيان فإذا هو في الأعيان موجود للمادة وفي الذهن لكليهما. (رمر، ٤، ٢٢)

إمكان الوجود

- نحن (ابن سينا) نسمّي إمكان الوجود قوة الوجود؛ ونسمّي حامل قوة الوجود الذي فيه قوة وجود الشيء موضوعًا وهيولى ومادةً وغير ذلك بحسب اعتبارات مختلفة. (شفأ، ١٨٢، ١٦)

- إمكان الوجود إنّما هو ما هو بالإضافة إلى ما هو إمكان وجود له فليس إمكان الوجود جوهرًا لا في موضوع، فهو إذًا معنى في موضوع وعارض لموضوع. ونحن (ابن سينا) نسمّي إمكان الوجود قوة الوجود، ونسمّي حامل قوة الوجود الذي فيه قوة وجود الشيء موضوعًا وهيولى ومادة وغير ذلك. فإذًا كل حادث فقد تقدّمته المادة. (كنج، ٢٢٠، ٢)

إمكان وماهية

- الإمكان من لوازم الماهية تقتضيها الماهية، كما تقتضي الماهية أشياء كثيرة مثل ما يقتضي المثلّث كون زواياه مساوية لقائمتين، وكما يقتضي الماهية أجزاءها؛ فإذا وُجدت الماهية التي لا يسبقها إمكانها وُجد لها ذلك الإمكان من حيث هو موجود لا من حيث هو مقتضى الماهية؛ والشيء من حيث هو موجود غيره من حيث هو مقتضى الماهية. فأما إن كان إمكانها سبقها موجودًا لماهيتها، فلا. وهذا سرّ. ويكاد أن يكون لما تسبقه ماهيته إمكانان. وأعني بقولي (ابن سينا): "الوجود في الأعيان" ليس الوجود الذي يعمّ حالتيْ الماهية: عينًا ومعقولًا، فذلك الوجود لازم دائمًا للماهية أيضًا، وليس كونها شيئًا وماهية وهي كونها ذلك الوجود. ويعلم ذلك لاختلاف المفهومين، وأن أحدهما موضوع للآخر. (كمب، ١٨٢، ٩)

أمكنة أولى

- إنّ الأمكنة الأولى للأجسام البسيطة. (كنج، ١٣٦، ٢)

أملج

- أملج: الماهية: معروف، ومربّاه أضعف من الهليلج المربّى وفي طريقه، وإذا أُنقع في اللبن سمّي شير أملج. ... الأفعال والخواص: يطفئ حرارة الدم. (قنط١، ٣٨٨، ٩)

- أملج: لقد اختلف الناس في مزاجه، فقال الأكثر أنه بارد، وهذا هو الأصحّ، لكن اليهودي، صاحب الكنتاش، زعم كما ظنّ أنه حار مسخن. واختلف الذين قالوا ببرده: فمنهم من جعل برده في الأولى، ومنهم من جعل برده في الثانية. ويُشبه أن يكون في آخر الأولى. وأما يبسه فهو في الثانية، فلذلك هو من الأدوية المقوّية القابضة. وله خاصية في تقوية القلب وتفريحه، ويعينها تقويته وقبضه. ويُعدّل

برده، في الأمزجة الباردة، بأدنى شيء، فيكون دواء ممتنًا للروح. ومنفعة الأملج في تقوية القلب أكثر من منفعته في التوحّش. وإنما ينفع من التوحّش، إذا كان، بسبب رقّة الدم وقلّته وسرعة تحلّله. ولما كان من الأدوية النافعة للقلب، بخاصيته وتنقيته، مع ذلك فهو من الأدوية الشديدة المنفعة للذهن والحفظ. وبالجملة هذا الدواء من أفضل الأدوية المقوّية للأعضاء كلها. (كأق، ٢٦٣، ١٣)

أملس

- الأملس: هو جرم سطحه ينقسم إلى أجزاء متساوية الوضع. (رحط، ٩٧، ١)

أمور

- نقول (ابن سينا): إن الأمور منها ما هي دائمة، ومنها ما هي في أكثر الأمر، مثل أن النار في أكثر الأمر تحرق الحطب إذا لاقته، وأن الخارج من بيته إلى بستانه في أكثر الأمر يصل إليه، ومنها ما ليس دائمًا ولا في أكثر الأمر. (شسط، ٦٢، ٥)
- الأمور التي ليست متقابلة بالتضاد وهي معًا، فهي إمّا متضايفات، وإمّا أمور كالأنواع التي تحت جنس واحد. وهذه لا يتقدّم بعضها بعضًا في المعرفة بوجه، فلا يجوز أن يؤخذ بعضها في تعريف البعض؛ وهذا موضع علميّ. (شجد، ٢١٢، ١٨)
- الأمور التي تجعل القول مخيّلًا: منها أمور تتعلّق بزمان القول وعدد زمانه، وهو الوزن؛ ومنها أمور تتعلّق بالمسموع من القول؛ ومنها أمور تتعلّق بالمفهوم من القول؛ ومنها أمور تتردّد بين المسموع والمفهوم. وكل واحد من المعجب بالمسموع أو المفهوم هو على وجهين: لأنه إما أن يكون من غير حيلة، بل يكون نفس اللفظ فصيحًا من غير صنعة فيه، أو يكون نفس المعنى غريبًا من غير صنعة فيه إلّا غرابة المحاكاة والتخييل الذي فيه؛ وإما أن يكون المتعجّب منه صادرًا عن حيلة في اللفظ أو المعنى إما بحسب البساطة أو بحسب التركيب. والحيلة التركيبية في اللفظ مثل: التسجيع، ومشاكلة الوزن، والترصيع، والقلب، وأشياء قيلت في "الخطابة". (شعر، ٢٥، ١٢)
- الأمور: إما معتبرة بأنها ذوات في أنفسها، وإما معتبرة بأنها حالات. والحالات: إما متصوّرة في الذوات الحاملة من غير افتقار إلى نسبة، وإما متعلّقة بنسبة. والمعتبرة بالنسبة: إما أن تكون ماهيّتها لأجل أنها بالقياس إلى المنسوب، وإما منسوبة من غير أن يكون مجرّد القول بالقياس إلى المنسوب؛ وأعني (ابن سينا) بالقول القول الباطن، وهذه النسبة قد تكون إلى أشياء مختلفة. والنسبة إما أن تكون نسبة تحيّزية أو نسبة لا تتعلّق بالتحيّز. (كمب، ١٥٠، ٦)

أمور اتفاقية وطبيعية

- إن الأمور الاتفاقية هي التي ليست دائمة ولا أكثرية، لكن الأمور الطبيعية دائمة أو

أكثرية وليست باتّفاقية. (كنج، ٢١٥، ٢٢)

أمور إضافية

- اللوازم أو الأمور الإضافيّة لا تتقوّم بها ماهيّة شيء. (شمق، ٨٢، ١١)

أمور أعدام

- من جملة الأمور التي يُدلّ عليها بالقول المعرَّف هي الأعدام، وليست هي بالحقيقة ذواتًا ولا أمورًا موجودة، وإلّا لأرتكم منها في الشيء الواحد ما لا نهاية له، ولا هي بسيطة بالحقيقة. وهذه الأعدام مثل العمى والظلمة والعجز والسكون، والنحو الذي يُتصوّر فيها يُتصوّر بقياس ما إلى شيء ونسبة. (مشق، ٤٠، ٤)

أمور بختية

- الأمور البختية لها أسباب متقدِّمة، إما طبيعية، وإما قسرية، وإما اختيارية. (شسع، ٦١، ٩)

أمور بسيطة

- إنّ الأمور البسيطة ليس لها على ما علمت حدود، وإنّما لها رسوم، والرسوم من اللوازم التي لا بدّ منها تابعة كانت أو كانت متبوعة في الوجود، وإن لم تكن في الماهيّة وما كان كذلك. (مشق، ٤٥، ١٤)

أمور تصديقية

- إن الأمور التصديقية قد يخبر عنها فقدان التصوّر. وإذا تمكّنت النفس من التصوّر سارع إليها التصديق. (كمب، ١٣٣، ١٩)

أمور تعليمية

- أما الأمور التعليمية فلا يدخل فيها مبدأ حركة، إذ لا حركة لها. وكذلك لا يدخل فيها غاية حركة ولا مادة البتّة، بل يتأمّل فيها العلل الصورية فقط. (شسط، ٧٥، ٩)

أمور خارجة مباينة

- الأمور الخارجة المباينة لا تختصّ بمنفعل دون منفعل، والمحرِّك لمزاج الحيوان مختصّ، فليس إذًا هو من المفارقات للموضوع والمباينة لها، فهو إذًا قوّة فيها. (كمب، ١٤٨، ٢١)

أمور خارجة نائية

- الأمور الخارجة النائية لا تختصّ بمنفعل دون منفعل والمحرّك لمزاج الحيوان مختصّ؛ فليس هو إذًا من المفارقات للموضوع والمباينة لها؛ فهو إذًا قوة فيها. (كمب، ٢١٥، ١٥)

أمور ضارّة بالبصر

- أما الأمور الضارّة بالبصر: فمنها أفعال وحركات، ومنها أغذية، ومنها حال التصرّف في الأغذية. فأمّا الأفعال والحركات فجميع ما يجفّف مثل الجماع الكثير، وطول النظر إلى المشرفات، وقراءة الدقيق بإفراط، فإن التوسّط فيه نافع. وكذلك الأعمال الدقيقة والنوم على الامتلاء، والعشاء، بل يجب على من به ضعف في البصر أن يصير حتى ينهضم، وكل امتلاء يضرّه، وكلّ ما يجفّف الطبيعة

يضرّه، وكلّ ما يعكّر الدم من الأشياء المالحة والحريفة وغيرها يضرّه، والسكر يضرّه. وأما القيء فينفعه، من حيث ينقّي المعدة، ويضرّه من حيث يحرّك مواد الدماغ، فيدفعه إليه، وإن كان لا بدّ، فينبغي أن يكون بعد الطعام ويرفق. والاستحمام ضارّ، والنوم المفرط ضارّ، والبكاء الشديد، وكثرة الفصد، وخاصة الحجامة المتوالية. وأما الأغذية، فالمالحة، والحريفة، والمفجّرة، وما يؤذي فم المعدة، والشراب الغليظ الكدر، والكرّاث، والبصل، والباذروج أكلًا، والزيتون النضيج، والشبث، والكرنب، والعدس. (قنط٢، ١٠٠١، ٢)

أمور ضرورية

- الأمور الضروريّة على وجهين: أمور ضروريّة في اللزوم من غير أن يكون بعضُها لبعضٍ ضروريًّا في الجوهر والطبيعة وهذه لوازم خارجيّة، وقد أوضحنا قبلُ أنها لا تنفع في كسب العلم اليقيني، وضروريّة في الجوهر والطبيعة، وهي الأمور الموجودة بذاتها. أمّا الداخلة في حدّ الموضوع فهي ضروريّة للموضوع في جوهره. وأمّا التي الموضوعُ داخلٌ في حدّها فالموضوع لها ضروريٌّ في الجوهر، وهي ضروريّة للموضوع في اللزوم أيضًا. (شبر، ٩٤، ١٦)

أمور طبيعية

- الأمور الطبيعية هي هذه الأجسام من هذه الجهة، وما يعرض لها من حيث هي بهذه الجهة، وتسمّى كلها طبيعية بالنسبة إلى القوة التي تسمّى طبيعة... فبعضها موضوعات لها، وبعضها آثار وحركات وهيئات تصدر عنها. (شسط، ٧، ١١)

- إن كان للأمور الطبيعية مبادئ وأسباب وعلل، ولم يتحقّق العلم الطبيعي إلّا منها، فقد شرح في تعليم البرهان، أنه لا سبيل إلى تحقّق معرفة الأمور ذوات المبادئ إلّا بعد الوقوف على مبادئها والوقوف من مبادئها عليها، وأن هذا هو النحو من التعليم أو التعلّم هو الذي يتوصّل منه إلى تحقّق المعرفة بالأمور ذوات المبادئ. وأيضًا إن كانت الأمور الطبيعية ذوات مبادئ فلا يخلو إما أن تكون المبادئ لجزئي جزئي منها ولا تشترك كافتها في المبادئ، فحينئذٍ لا يبعد أن يفيد العلم الطبيعي إثبات إنّية هذه المبادئ وتحقيق ماهيّتها معًا. وإن كانت الأمور الطبيعية تشترك في مبادئ أُوَل تعمّ جميعها، وهي التي تكون مبادئ لموضوعها المشترك ولأحوالها المشتركة لا محالة، فلا يكون إثبات هذه المبادئ إن كانت محتاجة إلى الإثبات على صناعة الطبيعيين كما عُلم في الفن المكتوب في علم البرهان، بل على صناعة أخرى. وأما قبول وجودها وضعًا، وتصوّر ماهيّتها تحقيقًا فيكون على الطبيعي. وأيضًا إن كانت الأمور الطبيعية ذوات مبادئ عامّة لجميعها، وذوات مبادئ أخصّ منها، يكون مثلًا لجنس من أجناسها، مثل مبادئ النامية منها ذوات

مبادئ أخصّ من الأخصّ تكون مثلًا لنوع من أنواعها مثل مبادئ النوع الإنساني منها، وكانت أيضًا ذوات عوارض ذاتية عامة لجميعها، وأخرى عامة لجنس، وأخرى عامة لنوع. فإن وجه التعليم والتعلّم العقلي فيها أن يبتدأ بما هو أهمّ، ونسلك إلى ما هو أخص. لأنك تعلم أن الجنس جزء حدّ النوع، فتعرف الجنس يجب أن يكون أقدم من تعرّف النوع لأن المعرفة بجزء الحدّ قبل المعرفة بالحدّ، وتصوّره قبل الوقوف على المحدود. وإذا كنّا نعني بالحدّ ما يحقّق ماهيّة المحدود، فإذا كان كذلك فالمبادئ التي للأمور العامة يجب أن تُعرف أولًا حتى تُعرف الأمور العامة، والأمور العامة يجب أن تُعرف أولًا حتى تُعرف الأمور الخاصة. (شسط، ٧، ١٣)

- مما يدلّ على أن الأمور الطبيعية لغاية، أنّا إذا أحسسنا بمعارض أو قصور من الطبيعة، أعني (ابن سينا) الطبيعة بالصناعة على الأكثر كما يفعله الطبيب معتقدًا أنه إذا زال العارض المعارض أو اشتدّت القوة توجّهت الطبيعة إلى الصحة والخير. وليس إذا عدمت الطبيعة الرؤية وجب من ذلك أن يحكم بأن الفعل الصادر عنها غير متوجّه إلى غاية فإن الرؤية ليست لتجعل الفعل ذا غاية، بل لتعين الفعل الذي يختاره من بين سائر الأفعال جائز اختيارها لكل واحد منها غاية تخصّه، فالرؤية لأجل تخصيص الفعل لا لجعله ذا غاية. (شسط، ٧١، ١٧)

- أما الأمور الطبيعية فيكفي فيها من المادة الاستعداد والملاقاة للقوة الفاعلة فيكون حصول نسبة المادة فيها جوابًا وحده إذا ذُكر في السؤال حضور الفاعل. وأما إذا تضمّن السؤال الغاية كما يقال: لمَ صحّ فلان؟ فيصلح أن يجاب بالمبدأ الفاعلي فيقال: لأنه شرب الدواء. ويصلح أن يجاب بالمبدأ المادي مضافًا إلى الفاعل: فيقال: لأن مزاج بدنه قوى الطبيعة. ولا يكفي ذكر المادة وحدها، وأما الصورة فقلّما يقنع ويقطع السؤال بذكرها وحدها بأن يقال: لأن مزاجه اعتدل، بل يحوج إلى سؤال آخر يؤدّي إلى مادة أو فاعل. وأما إذا كان السؤال عن المادة واستعدادها بأن يقال مثلًا: لمَ بدن الإنسان قابل للموت؟ فقد يجوز أن يجاب بالعلّة الغائية، فيقال: جعل ذلك لتتخلّص النفس عند الاستكمال عن البدن. وقد يجوز أن يجاب بالعلّة المادية، فيقال: لأنه مركّب من الأضداد، ولا يجوز أن يجاب بالفاعل في الاستعداد الذي ليس كالصورة، لأن الفاعل لا يجوز أن يعطي المادة الاستعداد، كأنه إن لم يعطِ لم تكن مستعدّة اللهم إلّا أن يعنى بالاستعداد التهيّؤ التام، فقد يعطيه الفاعل، كما يقال للمرآة إذا سُئل عنها لمَ تقبل الشبح، فيقال: لأن الصاقل صقلها، وأما الاستعداد الأصلي فلازم للمادة ويجوز أن يجاب بالصورة إذا كانت هي المتمّمة للاستعداد، فيقال في المرآة مثلًا لأنها ملساء صقيلة. (شسط، ٧٦، ١٥)

أمور عامة

- الأمور العامة، أعرف عند عقولنا، وإن لم تكن أعرف عند الطبيعة، أي لم تكن الأمور المقصودة في الطباع لتتمّة الوجود بذاتها. (شسط، ٨، ١٣)

أمور غريبة

- الأمور الغريبة تنبعث في عالم الطبيعة من مبادئ ثلاثة: أحدها: الهيئة النفسانية المذكورة. (- قوى النفس -) وثانيها: خواص الأجسام العنصرية، مثل جذب المغناطيس الحديد بقوة تخصّه. وثالثها: قوى سماوية، بينها وبين أمزجة أجسام أرضية مخصوصة بهيئات وضعية. أو بينها وبين قوى نفوس أرضية مخصوصة بأحوال فلكية فعلية أو انفعالية مناسبة تستتبع حدوث آثار غريبة. والسحر من قبيل القسم الأول. بل المعجزات، والكرامات، والنيرنجات: من قبيل القسم الثاني. والطلسمات؛ من قبيل القسم الثالث. (أشت، ١٥٨، ٥)

أمور مجانسية لموصوف

- الأمور المجانسية للموصوف، أي الأمور المشاركة للموضوع في طبيعته والمتسلّم أن جنسها واحد. (شجد، ١٦٦، ٣)

أمور مجهولة

- إنّ الأمور المجهولة إذا طُلبت فإنّما يتوصّل إليها في أكثر الأمر بأن تورد أولًا قياساتٌ جدليّة على سبيل الارتياض، ثم يُتخلّص منها إلى القياس البرهانيّ. (شبر، ٩، ١١)

أمور مركّبة تركيب التداخل

- (أمور) مركّبة تركيب التداخل، وهو أنْ تركّب معنى ومعنى فتجمع منهما محمولًا واحدًا، ثم تركّب المجموع منهما مع أحدهما تركيبًا وضعيًا قليل الجدوى مثل أن تركّب الأنف والتقعير فتوقع عليه اسم «الأفطس». (مشق، ٣٦، ٩)

أمور مشورية

- إن الأمور التي هي أقسام المشورية الخطيرة جدًا، دون الجزئيات التي لا تحصر، خمسة: العدّة، والحرب والسلم، وحماية المدينة، ومراعاة أمر الدخل والخرج، وتفريع الشرائع ووضع المصالح. (شخط، ٥٨، ٨)

أمور مضافة

- الأمور التي هي من المضاف فهي الأمور التي ماهياتها مقولة بالقياس إلى غيرها على الإطلاق أو بنحوٍ آخر من أنحاء النسبةِ. «والتي على الإطلاق» فهي مثل الأمور التي أسماؤها أسماء تدل على كمال المعنى الذي لها؛ من حيث هي مضافة، مثل الأخ. وأمّا التي بنحوٍ آخر من أنحاء النسبة فهي التي تعلّق بها النسبة؛ فتصير لذلك مضافةً؛ مثل القوّة، من حيث هي لذي القوّة، والعِلم، من حيث هو للعالم؛ فإن كل ذلك في ذاته كيفيّة وإن كانت مضافةً، فإلى غير ما تكلف إضافته إليه؛ كالعلم، فإنه بحرفٍ ما صار مضافًا إلى العالم؛ وبغير ذلك الحرفِ فهو مضاف

إلى المعلوم. فإن العلم يشبه أن تلزمه في نفسه الإضافة إلى المعلوم. (شمق، ١٤٤، ٢)

- إنّ الأمور التي من المضاف هي التي الوجود لها هو أنّها مضافة. (شمق، ١٥٧، ٦)

- إنّ الأمور التي تلزمها الإضافة، منها ما وجوده ليس إلّا فيما له إليه الإضافة، ومنها ما تتعلق به إضافتان. إحداهما هي إلى أمر ليس هو فيه، والأخرى إلى أمر ليس هو فيه. فإنّ العلم بشيء خارج، هيئة مضافة إلى العالم وإلى المعلوم الخارج، وهو في أحدهما لا يمكن أن يفارقه، وبالقياس إلى الآخر لا يمكن أن يواصله. ومنها ما يمكن له كلا الأمرين، مثل العلم: فإنّه يجوز أن يكون بالعالم أيضًا إذا علمت النفس ذاتها. وبعض الأمور يستحيل فيها أن يكون المضاف موجودًا في المضاف إليه البتّة، مثل الضعف، فإنّه ممتنع أن يكون عارضًا في النصف. (شجد، ١٨٣، ٩)

- الأمور المضافة: إما أن تكون مضافة بذواتها كالأخوّة والبنوّة، وإما أن تلحقها الإضافة بنسبة ما عارضة لها، فإن السواد والبياض غير مضافين، ولكنهما بنسبة من حيث هما محمولان في حامل مضافان وكان لهما بهذه النسبة ماهيّة أخرى. (كتع، ٢٠٦، ٦)

أمور معقولة

- إنّ الأمور المعقولة التي تتوصّل إلى اكتسابها بعد الجهل بها، إنّما نتوصّل إلى اكتسابها بحصول الحدّ الأوسط في القياس. وهذا الحدّ الأوسط قد يحصل بضربين من الحصول: فتارةً يحصل بالحدس؛ والحدس هو فعل الذهن يُستنبط به بذاته الحدّ الأوسط؛ والذكاءُ قوة الحدس. وتارةً يحصل بالتعليم؛ ومبادئ التعليم الحدس، فإنّ الأشياء تنتهي لا محالة إلى حدوسٍ استنبطها أرباب تلك الحدوس، ثم أدّوها إلى المتعلّمين. (رحن، ١٢٢، ٦)

أمور مفارقة

- الأمور المفارقة قوًى وماهيّات مختلفة تصدر عنها أفعال مختلفة، وتشترك في أنها مجرّدة عن المادة ولواحقها المانعة عن أن يكون الشيء معقولًا. وكما عُلِم في مواضع أُخر: اشتراك القوى والماهيات بل الجواهر والأعراض في أمور لازمة وعارضة، وكذلك القوى والأحوال الغير المفارقة هي ماهيّات مختلفة قد يصدر عنها أفعال مختلفة وتشترك في أنها غير مجرّدة عن المادة، ولواحقها أيضًا تتبع ماهيّاتها؛ والاختلاف قد يقع لماهية الأشياء المختلفة، وقد يقع لأسباب خارجة فيكون في اللواحق لا في الماهية. وإنما يُسْأل: من أين وقع الاختلاف في الأشياء التي تتّفق في الماهية الخاصة أو المشتركة فيطلب علل اختلافها؟ وأما الأشياء المختلفة في ذواتها لذواتها المتّفقة في لوازم لها وتوابع للذات فلا يُسْأل عن علل

اختلافها، لا سيّما إذا لم تكن مركّبة من أجناس وفصول فتكون أجناسها طبيعة متّفقة عرض لها بالفصول اختلاف، فتُطلب فصولها، ولا تُطلب علل لحوق الفصول لطبيعتها المشتركة، لأن الأجناس توابع الفصول جاءت للفصول، كما أن اللوازم توابع الماهيات. وإنما يُسأل عن اختلاف يقع بعد الاتفاق، وهذه الاختلافات جاءت قبل الاتفاق فتبعتها طبائع اللوازم التي اتّفقت فيها. (كمب، ١٩٠، ١٠)

أمور مفردة

- الأمور المفردة التي تؤلّف منها المقدّمات التي منها تؤلّف قياساتها. وهذه تكون حدود المقدّمات لا محالة. (شجد، ٥٣، ٦)

أمور موافقة ومخالفة

- إن الأمور الموافقة والمخالفة إذا جعلا كطبيعتين وُجد لهما أشياء يصلح أن تُجعل بحسب الاعتبارات المختلفة كالأجناس لها فإنها تدخل في جملة الأفعال والانفعالات من جهة، وفي الكيفيات من جهة أخرى، وفي المضافات باعتبارات أخرى، فإنها من حيث هي صادرة من أشياء هي أفعال، ومن حيث هي حاصلة عن أشياء في أشياء هي انفعالات، ومن حيث يتقرّر عنها هيآت قارّة في حواملها فهي من الكيفيات، ومن حيث أن الموافق موافق لموافقة فهي من المضاف. فإذا كان اسم الموافقة والمخالفة مصروفًا إلى أحد هذه المعاني بعينه دخل في الجنس الخاص له، لست أقول (ابن سينا) إن شيئًا واحدًا يدخل في أجناس مختلفة فهذا مما نحرمه، بل كل اعتبار هو شيء آخر، وهو الداخل في جنس آخر ولا هذه بالحقيقة أجناس بل كأجناس، لأنها أمور مركّبة من معنى ومن فعل أو انفعال أو إضافة أو غير ذلك، ويشبه أن تكون في ذواتها كيفيّات وتكون سائر الاعتبارات تلزمها، ثم مع الاجتهاد كله في أن تجعل الموافقة والمخالفة مما يسندها إلى الأجناس العالية، فإن لتلك الطبائع الأضداد التي جعلت طبيعتين أجناسًا حقيقية غير الموافقة والمخالفة هي تدخل فيها. (شفأ، ٣٠٦، ١٤)

أمور نوعية

- إذا كان بعض الأمور النوعيّة إذا عرض لها شيء واحد - وهو مع ذلك العَرَض كشيء واحد - فسُمّي بإسم مثل الجرادب، فإنّ الجرداب إسم يقع على كليّة شيء موضوعه الماء، والماء - كما تعلم - طبيعة نوعيّة، فإذا حصل في موضعه شكل عن حركة، كان للجميع ذلك الشيء، وكان جردابًا؛ فيكون الجرداب ليس هو ذلك الشكل، ولا الماء المجرّد، بل مجموعهما. فإذا أخذ مثل هذا الشيء، وفقد في تحديده جنسه، أخذ موضوعه وأقيم مقام الجنس، فأشكل الأمر. وهذه الأشياء ليس لها بالحقيقة حدود... وليس لها أجناس حقيقيّة، بل أجناسها المتخيّلة لها إمّا من الأمور الجنسيّة المركّبة التي تركّب من

مقولات شيء، أو من الشيء المطلق مع مقولة، وعلى ما علمت في موضعه. (شجد، ١٩٤، ٧)

آن

- الآن: هو طرف موهوم يشترك فيه الماضي والمستقبل من الزمان. وقد يقال آن لزمان صغير المقدار عند الوهم متّصل بالآن الحقيقي من جنسه. (رحط، ٩٢، ٦)
- إن الزمان كما قلنا (ابن سينا) مقدار وهو متّصل محاذٍ لاتصال الحركات والمسافات، فله لا محالة فصل متوهّم وهو الذي يسمّى الآن. (شسط، ١٥٩، ١٦)
- إن الآن يُعلم من جهة العلم بالزمان، فإن الزمان لما كان متّصلًا فله لا محالة فصل، يتوهّم وهو الذي يسمّى الآن، وهذا الآن ليس موجودًا البتّة بالفعل بالقياس إلى نفس الزمان، وإلّا لقطع اتّصال الزمان، بل إنما وجوده على أن يتوهّمه الوهم وأصلًا في المستقيم الامتداد، والواصل لا يكون موجودًا بالفعل في المستقيم الامتداد من حيث هو واصل، وإلّا لكانت كما نبيّن بعد واصلات بلا نهاية، بل إنما يكون بالفعل لو قطع الزمان ضربًا من القطع. (شسط، ١٦٠، ٤)
- الآن واصل لا فاصل، فالزمان لا يكون له آن بالفعل موجودًا بالقياس إلى نفسه، بل بالقوة، أعني به القوة القريبة من الفعل، وهو أن الزمان يتهيّأ أن يفرض فيه الآن دائمًا إما بفرض الفارض أو بموافاة الحركة حدًّا مشتركًا غير منقسم، كمبدأ طلوع أو غروب أو غير ذلك. (شسط، ١٦١، ١)
- إنّ الآن في الزمان موهوم كالنقطة في الخط. ولو كان شيئًا حاصلًا لكان، كما يقولونه، فاصلًا؛ ولكن من غير أن يلحِق الزمان بالكميّة المنفصلة. فليس إذا فرض الآن فاصلًا، لم يكن واصلًا. ولمّا كان بأن يصِل أولى منه بأن يفصِل، فإنّه إذا كان حاصلًا بالفعل صار به لأجزاء الزمان حدٌّ مشترك بالفعل يدل على الإتصال في ذواتِها؛ وإن عرض لها، من حيث هي أجزاء، أن تكون ذات عددٍ، لا عددًا، وذات كميةٍ منفصلة، لا كميةً منفصلةً، مثل حالِ الخط والسطح والجسم إذا افترِض منها حدود مشتركة. (شمق، ١٣٣، ٩)
- حال زمان المحدود وزمان الحدّ، هل يختلفان؟ وهل في الحدّ لفظ ينافي مقتضى المحدود. مثاله لو أنّ قائلًا في تحديد شيء غير مائت إنّه الذي هو غير مائت الآن، وكان المحدود هو الذي لا يموت البتّة، فلم يكن طابق بين الحدّ والمحدود. لكنّه قد يعني بإدخال لفظة «الآن» ههنا معاني أخرى أيضًا. (شجد، ٢٦٧، ١٢)
- يقال إنّه غير فاسد الآن. . .: أنّه موصوف الآن بأنّه في طبعه غير فاسد البتّة. فهذا المعنى، وإن كان قد يصح أن يقال على غير المائت الذي هو المحدود فإن إدخال «الآن» فيه حشو. فإن الشيء بتلك الصفة قبل ذلك الآن وبعده، فليس «الآن» شرطًا في صحة القول، فلا فائدة في إدخاله له.

(شجد، ٢٦٨، ٣)

- النقطة موجودة طرفًا لجميع ما هي غير موجودة فيه بالفعل من الخط، والآن موجود طرفًا لجميع ما هو غير موجود فيه بالفعل من الزمان فهو غيره، فالآن معدوم في جميع زمان هو طرفه، وليس له طرف غيره هو ابتداء العدم، إذ لا يتلو الآن آن. (كمب، ١٧٠، ٤)

آن ونقطة

- لا يشبه الآن النقطة في أنها قد تفصل وقد تكون حدًّا مشتركًا، لأنها في الحالين قد يكون ما هو طرف لها موجودًا، والآن لا يكون ما هو طرف له قد وجد إلّا الماضي، فيكون أفنى الماضي وأنهاه. (ممع، ٤٥، ١٨)

أنا

- المراد بالنفس ما يشير إليه كل أحد بقوله "أنا". (رحن، ١٨٣، ٣)

- إنّ في الإنسان شيئًا جامعًا يجمع هذه الإدراكات ويجمع هذه الأفعال، ونعلم أيضًا بالضرورة أنّه ليس شيء من أجزاء هذا البدن مجمعًا لهذه الإدراكات والأفعال، فإنّه لا يُبصِر بالأذن ولا يَسمَع بالبصر ولا يمشي باليد ولا يأخذ بالرجل، ففيه شيء مجمع لجميع الإدراكات والأفاعيل الإلهية، فإذًا الإنسان الذي يشير إلى نفسه بـ "أنا" مغاير لجملة أجزاء البدن، فهو شيء وراء البدن. (رحن، ١٨٤، ١٧)

- الإنسان إذا بدا له أن يتأمّل في الشيء، الذي لأجله يقال له: هو. ويقول بنفسه: أنا، يخيّل له أن ذلك بدنه وجسده. ثم إذا فكّر أو أبصر علم أن يده، ورجله، وأضلاعه، وسائر أجزائه الظاهرة، لو لم يكن له من بدنه، لم يبطل ذلك المعنى الذي إليه يشير. ومنه عرف أن هذه الأجزاء من بدنه، غير داخلة في هذا المعنى منه؛ حتى يبلغ إلى الأعضاء الرئيسية، كالدماغ، والقلب، والكبد، وما جرى مجراها، فكثير منها عند مفارقته، لا يبطل هذه الحقيقة منه دفعة، بل عسى بعد مدة قليلة، أو كثيرة، ويبقى القلب والدماغ. (رأم، ٩٤، ٤)

إنبات واحتلام

- نقول (ابن سينا): إن الإنبات كالإزهار، والاحتلام كالإثمار، وأول آيات البلوغ تغيّر الصوت واستحالته إلى خشونة لا ينسب إلى حدّة، ولا إلى ثقل، بل يكون كنغمة الوتر الغير المستوي الأجزاء إذا استرخى خاصة لنداوة به، فإنها إذا نقرت كانت النغمة خشنة مختلطة من حدّة وثقل. وكذلك فإن قصبة الرئة والعضلات التي للحنجرة يعرض لها - قبيل أن تنضج بالإدراك التام - اختلاف أجزاء في اللين والصلابة والرطوبة. (شحن، ١٤١، ٦)

إنبرباريس

- انبرباريس: الماهية: هو الزرشك، ومنه مدوّر أحمر سهليّ، وأسود مستطيل رمليّ

أو جبلي، وهو أقوى. ... الخواص: هو قامع للصفراء جدًّا شربًا. (قنط١، ٣٩٤، ١٥)

انتثار الشعر

- إنتثار الشعر: ينتثر شعر العين، إمّا بسبب المادة، وإمّا بسبب الموضع. وسبب المادة إما أن تقل مثل ما يكون في آخر الأمراض الحادّة الصعبة، وإمّا أن تفسد بسبب ما يخالطها عند المنبت، مثل ما يقع في داء الثعلب، وهو أن يكون في باطن الجفن رطوبة حادّة، أو مالحة، أو بورقية لا تظهر في الجفن آفة محسوسة، ولكنّها تضرّ بالشعر. وأما الذي بسبب الموضع، فأن يكون هناك آفة ظاهرة، إمّا صلابة وغلظ فلا يجد البخار المتولّد عنه الشعر منفذًا، وإمّا ورم، وإمّا تأكّل، ويدلّ عليه حمرة ولذع شديد. (قنط٢، ٩٩٢، ١٧)

انتشار

- الانتشار هو أن تصير الثقبة العنبيّة أوسع ممّا هي بالطبع، وقد يكون ذلك عقيب صداع، أو سبب بادٍ من ضربة أو صدمة. وقد يكون لأسباب في نفس الحدقة، وذلك، إمّا في البيضيّة، وإمّا في العنبيّة، فإن البيضيّة إن رطبت وكثرت، زحمت العنبيّة وحرّكتها إلى الاتّساع. وأمّا يبوسة البيضيّة، فلا يوجب الاتّساع بالذات، بل بالعرض من حيث يتبعها يبوسة العنبية. (قنط٢، ١٠٠٤، ٢٥)

انتصاب النَفَس

- انتصاب النَفَس هو النَفَس الذي لا يتأتّى لصاحبه إلا أن ينتصب، ويستوي، ويمدّ رقبته مدًّا إلى فوق، فينفتح بسببه المجرى، ولا يستطيع أن يحني العنق لأنّه يضيّق عليه النَفَس كما يضيّق على منجذب الرقبة نحو خلف، وكذلك لا يقدر أن يحني الصدر والظهر إلى خلف. وإذا أزال هذه النصبة، وخصوصًا إذا استلقى، عرض له أن تنطبق منه أجزاء الرئة بعضها مع بعض، فتسدّ المجاري لأنّها في الأصل في مثله تكون مسدودة في الأكثر، وإنّما فيها فتح يسير يبطله ميلان الأجزاء بعضها على بعض. وقد يكون ذلك الإنسداد عارضًا في الحمّيات ونحوها لأبخرة مائية ورطوبات متحلّبة، وقد تكون بالحقيقة لأخلاط مالئة، وسادّة، وأورام، أو لأن العضل مسترخية، فإذا لم تتدلّ إلى ناحية الرجل بل تدلّت إلى ناحية الظهر والصدر ضغطت. (قنط٢، ١١٣٤، ١٠)

انتفاخ

- الإنتفاخ ورم بارد مع حكّة، وقد يكون الغالب عليه الريح، وقد يكون فضلة بلغميّة رقيقة، وقد يكون فضلة مائيّة، وقد يكون فضلة سوداويّة. (قنط٢، ٩٩٢، ٢)

انتقال القولنج

- إن القولنج ينتقل إلى الصرع وإلى الفالج، وإلى أوجاع المفاصل، وإلى السحج، وإلى اليرقان، وإلى الخفقان وإلى

الاستسقاء، وعسر البول، واسترخاء المقعدة والزحير والبواسير. (رقو، ١٧٤، ٩)

انتقال النغم

- النغمة المبتدأة أو المنتقل إليها: قد تكرّر، وقد لا تكرّر، والتكرير يسمّى إقامة على النغمة. والانتقال الهابط والصاعد لا يخلو من أحد وجهين: إما أن يبلغ به الغاية من غير رجوع إلى المبدأ، ويسمّى الانتقال المستقيم، وإما أن يكون ذلك الإيجاد مع عودات إلى المبدأ أو ما يقرب من المبدأ، فيسمّى الانتقال المنعرج والانتقال الراجع. (شعم، ٦٩، ١١)

أنثيان

- قد خُلق الأنثيان كما علمت، عضوين رئيسين يتولّد فيهما المني من الرطوبة المتحلّبة إليهما في العروق، كأنّها فضل من الغذاء الرابع في البدن كلّه. وهو أنضج الدم، وألطفه، فيتخضخض فيهما بالروح في المجاري التي تأتي البيضتين من العروق النابضة، والساكنة المتشعّبة من عرق نابض، وعرق ساكن، هما الأصلان تشعبا كثير التعاريج، والالتفاف، والشعب، حتى يكون قطعك لعرق واحد منهما يُشبه قطعك لعروق كثيرة لكثرة الفوّهات التي تظهر. ثم ينصبّ عنهما في أوعية المني التي نذكره إلى الإحليل، وينزرق في مجامع النساء، وهو الجماع الطبيعي إلى الرحم، ويتلقّاه فم الرحم بالانفتاح والجذب البالغ إذا توافى الدفقان معًا. والأنثيان مجوّفتان، وجوهر البيضة من عضو غددي أبيض اللحم، أشبه ما يكون بلحم الثدي السمين، ويشبه الدم المنصبّ فيه به في لونه فيبيضّ، وخصوصًا بسبب ما يتخضخض فيه من هوائية الروح. والمجرى الذي تأتي فيه العروق إلى الأنثيين هو في الصفاق الأعظم الذي هو على العانة. وأما الغشاء الذي يغشّي الشرايين والأوردة الواردة إلى الأنثيين، فمنشؤه من الصفاق الأعظم كما علمت في موضعه، وبذلك يتّصل أيضًا بغشاء النخاع، وينحدر على ما ينحدر من العروق، والعلائق في بربخي الأربية إلى الأنثيين، فيتولّد البربخ منه نافذًا. والغشاء المجلّل لما ينفذ في البربخ تولّده أيضًا منه. (قنط٢، ١٥٨٩، ٤)

أنجدان

- أنجدان: الماهية: منه أبيض وأسود، وهو أقوى. وهذا الأسود لا يدخل في الأغذية، وأصله قريب الطعم من الاشترغاز، وطبعه هوائي. والاشترغاز بطيء الهضم، وليس هذا في منزلته وإن كان بطيء الهضم أيضًا جدًّا. وأما الحلتيت، وهو صمغه فنفرد (إبن سينا) له بابًا آخر، ولأن يستعمل طبيخه أو خلّه أولى من جرمه. . . . الأفعال والخواص: هو ملطّف، وأصله منفخ، وإذا دُلّك البدن بانجدان وخصوصًا بلبنه جذب الموادّ إلى خارج بقوّة. (قنط١، ٣٩٣، ١٧)

انخراق

- إن الجسم الذي ليس فيه مبدأ حركة مستقيمة بالطبع، فليس من شأنه أن ينخرق؛ وذلك لأن الانخراق لا يمكن أن يوجد إلّا بحركة من الأجزاء على استقامة، أو مركّبة من استقامات من جهات النافذ الخارق، وبالجملة من جهات الخرق. (شسع، ٢٦، ٦)

أنزروت

- أنزروت: الماهية: هو صمغ شجرة شائكة في بلاد فارس وفيه مرارة. ... الأفعال والخواص: مغرّ بلا لذع فلذلك يدمل ويلحم ويُستعمل في المراهم، وفيه قوّة لا حجّة مسددة وأخرى مرة، وكذلك فيه إنضاج أيضًا وتحليل. (قنط١، ٣٨٥، ١)

إنسان

- الإنسان، من حيث هو واحد الحقيقة، بل من حيث حقيقته الأصلية التي لا تختلف فيها الكثرة، غير محسوس، بل معقول صرف. وكذلك الحال في كل كلّي. (أشل، ٩، ٥)

- إن الإنسان قد يصدر عن مفرد نفسه الحيوانية أفعال وتنفعل بمفردها انفعالات كالإحساس والتخيّل والجماع والمواثبة والمحاربة، إلّا أن نفسه الحيوانية لما اكتسبت من البهاء بمجاورة الناطقة تفعل هذه الأفاعيل بنوع أشرف وألطف فتتأثّر في المحسوسات ما كان على أحسن مزاج وأقوم تركيب ونسبة ممّا لا تتنبّه الحيوانات الأخر له فضلًا عن أن يستأثرها. وكذلك يتصرّف بقوة المتخيّلة في أمور لطيفة بديعة حتى يكاد يضاهي بذلك صريح العقل ويتخيّر لموافقة أهل الجمال والكمال والاعتدال والخيال في الأفاعيل الغضبية حيلًا متنوّعة يسهل له بها إحراز التغلّب والظفر. وقد يظهر أيضًا من ذاته آثار الأفاعيل بحسب اشتراك النطقية والحيوانية، كتصريف قوّته النطقية قوّته الحسّية لتنوّع من الجزئيات بطريق الاستقراء أمورًا كلّية، وكاستعانته بالقوّة المتخيّلة في تفكّره حتى يتوصّل بذلك إلى إدراك غرضه في الأمور العقلية، وكتكليفه القوة الشهوانية المباضعة من غير قصد ذاتي إلى مفرد اللذّة بل للتشبّه بالعلّة الأولى في استبقاء الأنواع وخصوصًا أفضلها أعني النوع الإنساني، وكتكليفه إيّاها المطعم والمشرب لا بكيف ما اتّفق بل على الوجه الأصوب من غير قصد إلى مجرّد اللذّة لكن لإعانة الطبيعة المسخّرة على استبقاء شخص أفضل الأنواع أعني الشخص الإنساني، وكتكليفه القوة الغضبية منازعة الأبطال واعتناق القتال لأجل الذبّ عن مدينة فضيلة أو أمّة صالحة. وقد تصدر منه أفاعيل عن صميم قوّته النطقية مثل تصوّر المعقولات والنزاع إلى المهمّات وحبّ الدار الآخرة وجوار الرحمن. (رحم٣، ١٢، ١٤)

- إن الإنسان مع ما فيه من زيادة فضيلة الإنسانية، إذ وُجد فائزًا بفضيلة اعتدال الصورة التي هي مستفادة من تقويم الطبيعة

واعتدالها وظهور أثر إلهي فيها جدًّا، استحقّ لأن ينتحل من ثمرة الفؤاد مخرونها ومن صفي صفاء الوداد أطيبه مكنونه. (رحم٣، ١٥، ١٧)

- إن الإنسان متفاوت بحسب تأثير قوى الأرواح المركّبة فيه، فمن غلب عليه الطبعي والحيواني فإنه عاشق للبدن ويحبّ نظامه وتربيته وصحّته وأكله وشربه ولبسه وجذب منفعته ودفع مضرّته. (رحم٣، ٤٠، ٧)

- الإنسان وهو أشرف الموجودات في هذا العالم بحسب حدوث النفس الناطقة فيه، فإنها ما بلغت نهاية في الكمال إلى أن تصير مضاهية للجواهر الثابتة. (رحم٣، ٤٥، ١٨)

- ليُعلم أن لكل إنسان، من مَلِك وسوقة، يحتاج إلى قوت تقوم به حياته ويُبقي شخصه، ثم يحتاج إلى إعداد فضل قوته، لِمَا يستأنف من وقت حاجته، وأنه ليس سبيل الإنسان في اقتناء الأقوات، سبيل سائر الحيوان، الذي ينبعث في طلب الرعي والماء عند هيجان الجوع، وحدوث العطش، وينصرف عنها بعد الشبع والري، غير معبئ بما أفضله، ولا حافظ لما احتازه، ولا عالم بعَوْد حاجته إليهما. بل يحتاج الإنسان إلى مكان يخزن فيه ما يقتنيه، ويحرسه لوقت حاجته، فكان هذا سبب الحاجة إلى اتّخاذ المساكن والمنازل. فلما اتّخذ المنزل وأحرز القِنية، احتاج إلى حفظها فيه ممن يريدها، ومنعها عمّن يرومها. فلو أنه أقام على القنية حافظًا لها، راصدًا لطلّابها إذًا لأفناها قبل أن يزيد فيها. فإذا اقتنى ثانية عادت حاجته إلى حفظها، فلا يزال ذلك دأبه، حتى يصير في مثل حيّز البهيمة التي تسعى إلى مرعاها مع حدوث حاجتها. فاحتاج عند ذلك إلى استخلاف غيره على حفظ قِنْيَته، فلم يصلح لخلافته في ذلك إلّا من تسكن نفسه إليه، ولم تسكن نفسه إلّا إلى الزوج التي جعلها الله (تعالى ذكره) للرجل سكنًا. وكان ذلك سبب اتّخاذ الأهل. (رسم، ١٤٦، ٥)

- كل إنسان محتاج في دنياه إلى قوت يمسك روحه ويقيم جسده، وإلى منزل يحرز فيه ذات يده، ويأوي إليه إذا انصرف من سعيه، وإلى زوج تحفظ عليه منزله وتحرز له كسبه، وإلى ولدٍ يسعى له عند عجزه، ويموّنه في حال كبره، ويصل نسله ويحيي ذكره من بعده، وإلى قُوَّام وكفاة يعيّنونه ويحملون ثقله. (رسم، ١٤٧، ٩)

- اعلم أن الإنسان مدني بالطبع، لا بدّ له من الكون بين أمثاله، ولا تظهر فضائله إلّا بالأفعال التي لا يمكن أن يفعلها إلّا بين الأمثال. وأما من بَعُد عن الناس، وسكن في المغاور والصوامع، أن يترك الساحة، فإنه عديم الفضائل لا تأتي منه أفعال السعداء، لأن الفضائل ليست إعدامًا، بل أفعالًا كما سبق من البيان في ذكرها. (رسم، ١٨٨، ٢٠)

- إن الإنسان ليس إنسانًا بمادته، بل بصورته الموجودة في مادته، وإنما تكون الأفعال الإنسانية صادرة عنه، لوجود صورته في

مادة؛ فإذا بطلت صورته عن مادته، وعادت مادته ترابًا، أو شيئًا آخر من العناصر؛ فقد بطل ذلك الإنسان بعينه. ثم إذا خلقت في تلك المادة بعينها صورة، إنسانية جديدة؛ حدث عنها إنسان آخر، لا ذلك الإنسان؛ فإن الموجود، في هذا الثاني من الأول، مادته لا صورته. ولم يكن هو ما هو، ولا محمودًا، ولا مذمومًا، ولا مستحقًّا لثواب أو عقاب، بمادته، بل بصورته، وبأنه إنسان لا بأنه تراب. (رأم، ٥١، ٦)

- إنّ للإنسان حقيقة هي حدّه وماهيته من غير شرط وجود خاص، أو عام في الأعيان، أو في النفس بالقوة شيء من ذلك أو بالفعل. (شفأ، ٢٩٢، ٣)

- أما الإنسان فإن الضرورة تقوده إلى التعرّف بما في نفسه إلى غيره، واستعلام غيره ما في نفس غيره، إذ كان قوام نوعه بالمشاركة، وكان الانفراد مما يقطع عنه مواد الأهب، ويمنعه ضرورات المعيشة، كما علمتَه أو تعلمه في غير هذا الموضع، وكان الإعلام والاستعلام مفتقرًا إلى إحداث حدثٍ يدلّ على وطر النفس منهما؛ وإلى أن يكون ذلك الحدث سهل الإيجاد؛ وإلى أن تكون الآلات الطبيعية تقوم بسدّ الخلّة فيه وإلى أن يكون سريع الانمحاء، مع انتهاء الأرب، إلى القضاء؛ فاحتاج الإنسان أيضًا إلى حيلة مثل التصويت تُضَيِّق غرض ما يوجد فيه من الاختلاف الطبيعي عن كفاية ما أريد له، ويحوج ضرورة إلى تصرّف فيه اصطلاحي ليطابق الأغراض المختلفة التي لا تكاد تنحصر في حدٍّ يسعه ما يتصرّف فيه من التخيّل. (شعم، ٦، ١٣)

- إنّ الإنسان له خواصّ أفعال تصدر عن نفسه ليست موجودة لسائر الحيوان. وأول ذلك أنّه لما كان الإنسان في وجوده المقصود فيه يجب أن يكون غير مستغنٍ في بقائه عن المشاركة ولم يكن كسائر الحيوانات التي يقتصر كل واحد منها في نظام معيشته على نفسه وعلى الموجودات في الطبيعة له. (شنف، ١٨١، ٥)

- أخصّ الخواص بالإنسان تصوّر المعاني الكلّية العقلية المجرَّدة عن المادة كل التجريد ... والتوصّل إلى معرفة المجهولات تصديقًا وتصوّرًا من المعلومات العقلية. (شنف، ١٨٤، ٩)

- اعلم أن كل واحد من جملة من هو على بابنا إذا لم يأخذ بطريق العدل والعقل هل يصير قريب المنزلة منّا؟ كلا بل إذا أخذ بطريق العدل والعقل يصير كل يوم قريب المنزلة منّا. فكذا الإنسان إذا سلك طريق العقل وتصرّف في قواه البدنية التي هي أعوانه على أن يقرب من عالم النور العالي الذي يبهر كل نور فبعد مدة يصير قريبًا منه منزلة. ومن علامة ذلك أن يصير نافذ الأمر في السفليات وهذه أخسّ هذه المنازل. بل الوسطى منها هو أن يصير مشاهدًا للأنوار القاهرة التي تتّصل على سبيل الدوام بالعالم السفلي، والعليا منها أن يصير عالمًا بحقائق الموجودات متصرّفًا فيها على وفق العدل والحق. (قسأ،

١٦١، ١٥)

- الإنسان فُطر على أن يستفيد العلم ويدرك الأشياء طبعًا من جهة الحواس ثم من جهة الوهم الذي هو نسختها، فأما ما يدركه عقلًا فإنه يكون باكتساب لا طبعًا. والذي يدركه من جهة العقل إذا ساعد عليه الوهم فإنه يثق به، وإن عارض فيه لم يكد يخلص له اليقين به، فربما يقع له فيه الحيرة والشكّ لا سيّما إذا لم يكن إلغاء للعقليات وهذه تكون حاملة ما دام ممنوّا بالوهم، وأما الأوائل التي تحصل له، فإنها تكون من الاستقراء والتجربة ومن الشهادة. والنفس تعتقد أن كل ما توجّهه الشهادة والاستقراء فهو حق وقد لا يكون حقًا، ويكون من الوهميات الكاذبة والعقول الفعّالة لا يكون لها الوهم، فلا تكون لها الوهميات بتّة. (كتع، ٩٥، ١٣)

- إنّ الإنسان يفارق سائر الحيوانات بأنّه لا يحسن معيشته لو انفرد وحده شخصًا واحدًا يتولّى تدبير أمره من غير شريك يعاونه على ضرورات حاجاته. وأنّه لا بدّ أن يكون الإنسان مكفيًّا بآخر من نوعه يكون ذلك الآخر أيضًا مكفيًّا به وبنظيره فيكون مثلًا هذا ينقل إلى ذاك.. (كنج، ٣٠٣، ١٨)

- الإنسان لا يُنكر أن له حسٌّ ووهمٌ وعقلٌ وكل واحد من هذه غير محسوس ولا بمتوهّم. فإذًا في المحسوسات أشياء غير محسوسة ولا موهومة. وكذلك ما يجده الإنسان من المحبة والبغضاء والحياء والأنفة والرحمة والمسرّة والغمّ وأشباهها مما لا يدخل في الحسّ والوهم وهي توابع المحسوسات. فالأحرى بالموجودات التي هي بريّة عن المحسوسات وعلائقها أن لا تكون محسوسة ولا موهومة. (كنف، ١٨، ١)

إنسان العالم الأصغر

- إن الإنسان هو العالم الأصغر. فكما أن الموجودات تُرتَّب في عالمه، فالإنسان يرتّب في شرفه وفعله، ومن الناس من يوافق فعله فعل الملك ومنهم من يوافق عمله عمل الشيطان فيهلك. لأن الإنسان ما حصل عن شيء واحد، فيكون له حكم واحد، بل ركّبه الله تعالى من الأشياء المتفاوتة والأمزجة المختلفة، وقسّم جوهريّته بالبساطة والجسامة، بدنًا وروحًا وعيّنه بالحسّ والعقل سرًّا وعلنًا، ثم زيّن ظاهره وعلنه وبدنه بزينة الحواسّ الخمس في أوفى رتبة وأوفر نظام واختار من باطنه ما هو أشرف وأقوى. (رحم٣، ٣٠، ٣)

إنسان وقوة درّاكة للمعقولات

- إنّ الإنسان مختصّ من بين سائر الحيوانات بقوة دَرَّاكة للمعقولات، تسمّى تارة نفسًا ناطقة، وتارة نفسًا مطمئنّة، وتارة نفسًا قدسية، وتارة روحًا روحانية، وتارة روحًا أمريًّا، وتارة كلمة طيّبة، وتارة كلمة جامعة فاصلة، وتارة سرًّا إلهيًّا، وتارة نورًا مدبِّرًا، وتارة قلبًا حقيقيًّا، وتارة لُبًّا، وتارة نُهًى، وتارة حِجًى. (رحن، ١٩٥، ٨)

إنسانية

- الناس المستحقّون لاسم الإنسانية هم الذين يبلغون في الآخرة السعادة الحقيقية، وهؤلاء على مراتب أيضًا. وأشرفهم وأكملهم الذي يختصّ بالقوّة النبوية، والقوّة النبوية لها خواصّ ثلاثة، قد تجتمع في إنسان واحد، وقد لا تجتمع، بل تتفرّق. فالخاصّة الواحدة تابعة للقوة العقلية، وذلك أن يكون هذا الإنسان، بحدسه القوي جدًّا من غير تعليم مخاطب من الناس له، يتوصّل من المعقولات الأولى إلى الثانية في أقصر الأزمنة، لشدّة اتّصاله بالعقل الفعّال. (ممع، ١١٥، ٢٢)

انشاد

- أمّا الانشاد، فهو بعيد أن يكون الغرض فيه إيقاع إعتقاد وتصديق البتّة. (شجد، ١٧، ٦)

أنف

- أما الأنف فإنه آلة الاستنشاق، والتنفّس، والعطاس الذي يكون من استعانة الدماغ في دفع فضل أو ريح فيه بهواء تستنشقه الرئة ويفضل منه للدماغ فيدفعه دفعة ويدفع معه ما يؤذيه. والفم وإن أعان على التنفّس فهو كدخيل في العمل. وإنما التنفّس بالأنف، فإن جميع الحيوان تتنفّس مضمومة الأفواه. أقول: قد رأينا فرسًا فتح البيطار فاه بآلة سدّت منخريه فلم يشعر به إلّا وقد مات في الوقت... والأنف يقوم للفيل مقام اليد، فبه يلتقم، وبه ينقل الماء إلى فمه ملء منخريه ثم نفخا إياه في حلقه. ويلاصق الأنف الوجنتان وهما عظمان متخلخلان، وفكّان يتحرّك من كل حيوان أسفلهما، إلّا التمساح. (شحن، ٢٢، ١١)

انفجار الدم من الأذن

- انفجار الدم من الأذن قد يكون منه ما يجري مجرى الرعاف في أنّه بحراني، وربما كان عن امتلاء أدّى إلى انشقاق عرق، أو انقطاعه، أو انفتاحه، وربما كان عن صدمة أو ضربة. (قنط٢، ١٠٢٧، ١٩)

أنفحة

- أنفحة: الماهية: الأنافح كثيرة، ... الأفعال والخواص: تحلّل كل جامد من دم ولبن متجبّن وخلط غليظ، وتجمّد كل ذائب، وكلها مقطّعة، وتمنع كل سيلان ونزف من النساء، وكلها ملطّفة ولا شكّ أنها مع ذلك تجفّف. (قنط١، ٣٨٧، ١٣)

أنفس

- إنّ الأنفس تحدث كما تحدث مادة بدنية صالحة لاستعمالها إيّاها، فيكون البدن الحادث مملكتها وآلتها، ويكون في جوهر النفس الحادثة مع بدن ما ذلك البدن استحقّ حدوثها من المبادئ الأولى هيئة نزاع طبيعي إلى الاشتغال به، واستعماله والاهتمام بأحواله والانجذاب إليه تخصّها وتصرفها عن كل الأجسام غيره. (شنف، ١٩٩، ١٣)

أنفس أرضية

- أما الأنفس الأرضية فإنها تتشبّه أيضًا بالأمور المدرَكة الأرضية وبتوسّطها يُتوَصَّل إلى إدراك السماويات بالحسّ، ويكون ذلك ضربًا آخر من الإدراك والتشبّه. وكل واحد من التشبّهين هو مرتبة نازلة بالقياس إلى التشبّه بالعقل. (شكث، ٥١، ٩)

أنفس إنسانية

- إنّ الأنفس الإنسانية ليس فعلها الذي يختصّ بها إدراك المعقولات فقط، بل لها بمشاركة البدن أحوال أخرى يحصل بسببها لها سعادات. وذلك إذا كانت تلك الأفعال سابقة إلى العدالة. (رحط، ١٤٨، ١٦)
- إنَّ الأنفس الإنسانية متّفقةٌ في النوع والمعنى؛ فإنْ وُجِدت قبل البدن، فإما أن تكون متكثِّرةَ الذوات، أو تكون ذاتًا واحدة. ومحالٌ أنْ تكونَ متكثِّرة الذوات، ومحال أن تكون ذاتًا واحدة، على ما تبيَّن، فمحالٌ أنْ تكون قد وُجدت قبل البدن. (رحن، ٩٦، ٣)
- ينبغي أن نعلم أن الأنفس الإنسانية ليس فعلها الذي يخصّها إدراك المعقولات فقط؛ بل لها، لمشاركة البدن، أفعال أخرى تحصل نفسها بها سعادات. وذلك إذا كانت تلك الأفعال سابقة إلى العدالة. ومعنى العدالة أن تتوسّط النفس بين الأخلاق المتضادّة فيما تشتهي وفيما لا تشتهي، وفيما يُغضِب وفيما لا يُغضِب، وفيما تُريد به الحياة ولا تريد. والخُلُق هيئة تَحدُث للنفس الناطقة من جهة انقيادها للبدن، وعسر انقيادها له؛ فإنّ العلاقة التي هي بين النفس والبدن توجِب بينهما فعلًا وانفعالًا. (رسم، ١٦٨، ١٢)
- البرهان على أن النفوس الإنسانية باقية من جهة، ثابتة مع تغيّر أحوال المادة وأمزجتها. الجواب: الغالب على ظنّي أن زوال المانع وحده إنما يهيّئ لقبول ما يؤثّر فيه تغيّر المزاج في هيآته وماهيّته. وإن كانت منسوبة الاستحقاق إلى مزاج فليس يتكيّف بعدها بتكيّف المزاج على المناسبة، فليس زوال المانع وحده يكفي في التهيئة لقبوله، بل لتهيئة وجود عينه غير مقبولة. (كمب، ١٨٥، ١٢)
- إنّ الأنفس الإنسانية متّفقة في النوع والمعنى. (كنج، ١٨٣، ١٣)
- إن الأنفس الإنسانية حادثة مع حدوث الأبدان الإنسانية، ولا يجوز أن يكون ذلك على سبيل الاتّفاق والبخت، بل هو على المجرى الطبيعي، لأن الأمر الاتّفاقي لا يكون دائمًا أو أكثريًّا، وهذا دائم لكل نفس. فبيّن أنه كما يتولّد بدن إنسان على المزاج الخاص بالإنسان فيتولّد معه نفس إنسانية علّتها العقل الفعّال لأن كل حادث فله علّة. (ممع، ١٠٨، ١٦)
- لا يجوز أن تكون النفس التي تفارق تعود فتدخل بدنًا آخر من الناس. فإن البدن الحادث يحدث له معه نفس، فإن صار له نفس أخرى صار ذلك الإنسان ذا نفسين، لكن كل إنسان إنما هو ذو نفس واحدة، ولا يشعر إلّا بنفس واحدة، وإن كانت له

نفس أخرى لا يشعر بها ولا يحدث له منها فائدة فليست تلك نفسًا له، لأن كون النفس في البدن ليس أنها تودع زاوية من البدن، أو يكون عرضًا في جزء من البدن، بل على أنها مدبّرة للبدن مستعملة له. فقد بان ووضح أن الأنفس الإنسانية حادثة وباقية بعد المادّة بلا كرور في الأبدان ولا تناسخ. (ممع، ١٠٩، ٦)

أنفس جاهلة

- أما الأنفس الجاهلة فإنها إن كانت خيّرة ولم يحدث فيها شوق إلى المعقولات البتّة على سبيل اليقين، فإنها إذا فارقت المادّة بقيت، لأن كل نفس ناطقة باقية، ولم تتأذّ بالهيئات المنافية، وحصل لها السعادة الظنّية، فإن رحمة الله واسعة، والخلاص فوق الهلاك. (ممع، ١١٤، ١٢)

أنفس سماوية

- إن الأنفس السماوية من حيث هي جسدية ومن حيث هي محرّكة لا على سبيل ما يحرّك المشتاق والمعشوق، بل على سبيل ما يحرّك طالب الحركة - فهي مدركة للأحوال الجسمانية بتوسّط إدراكها بجسميتها إدراكًا جسمانيًّا جزئيًّا يفارق الإدراك العقلي الصرف. فهي تدرك جسدها وتحريكها لها وما يشارك أجسامها في الحركة؛ فتدرك من ذلك ما يلزمها ويتبعها من الأمور التي تُنسب إليها إذا رُفعت إلى مبادئها، فيكون إدراكها لأجسامها وما بعد أجسامها على ضرب يليق بأجسامها. فيكون إنما تتشبّه بالإدراك بأجسامها من حيث تأخذ صورتها وتستتبع من صورتها صورة غيرها مما يكون ويتولّد عنها وما يقارنها ويشاركها في التأثيرات الصادرة عنه. وتتشوّق المبادئ المفارقة على ضرب آخر... فيكون لها ذكر يليق بذلك النمط من الإدراك. (شكث، ٥١، ١)

انفعال

- الانفعال يقال بوجه مرسل على كل خروج من القوة إلى الفعل، ويقال على وجوهٍ أخصّ من ذلك مثل أن يكون خروجًا زمانيًّا، ومثل أن يكون على سبيل الانتقاص ليس على سبيل الاستكمال. وكل ذلك يشترك في أنه خروج عن قوة ما إلى فعل. وحيث لا يوجد معنى ما بالقوة فلا وجه للانفعال بوجه ولو كانت متصوّرة للمعقولات على سبيل استيناف تصوّر بعد عدمه. كما كان يقال إنها منفعلة على أنها الآن أيضًا يبقى عنها هذا الاسم على سبيل المعنى الخاص دون العام. (رمر، ٣، ٢٠)

- معنى الانفعال حصول أثر ما في الشيء. فإذا كان ذات ذلك الشيء في المادة حصل الأثر أيضًا في تلك المادة. فإن استحال حصول الأثر في المادة استحال حصوله فما لا يحصل فيه إلّا ويحصل في المادة. ثم قوله (أبو ريحان البيروني) فلم ينفعل العقل وهو غير مادي غير مسلم، فإن النفس مادة للمعقولات وهي المنفعلة

بالذات لا العقل إلّا أنّا كثيرًا ما نتوسّع فنقول العقل ونعني به النفس الناطقة. وقوله أن المادة يسخن والصورة لا يسخن إن عنى أن السخونة يعرض لاستعداد في المادة ليس في الصورة فهو صادق. (رمر، ٦، ٢٤)

انفعالات

- أما الانفعالات فأحوال تتبع استعدادات تعرض للبدن مع مشاركة النفس الناطقة، كالاستعداد للضحك والبكى والخجل والحياء والرحمة والأنفة وغير ذلك. (رحط، ٣١، ١٥)
- أمّا الانفعالات فيوهم ظاهر ما يقال فيها أنّها ليست كيفيّات، كأن الصفرة إذا لم تستقر زمانًا طويلًا لم تكن من مقولة الكيفيّة، لا لأنّها اصفرار، أي آخذ إلى الصفرة، فإن الاصفرار لو توهمناه تطول مدته، لم يكن أيضًا كيفيّة، بل ربّما أدّى إلى كيفيّة تحدث في آخرها، وعندما ينتهي إليها يفنى الاصفرار ويقف؛ إنّما الإصفرار من مقولة أن ينفعل. (شمق، ١٩٢، ٨)
- أمّا الذي يعرض للزوال فهو مثل الشيء الذي إذا سُئل عن قوم عرض لهم لإنفعال ما، لم يصلح أن يجاب به، ولم تلتفت إلى ما عرض لهم منه. وقد جرت العادة أنّه إنّما يُعرَفون بالكيفيّات التي تلزمهم، فلا يقال لمن خُلِق أحمر البشرة أنّه مصفار اللون بسبب عارض من وجل أو حرد غيّر لونه، فلذلك لم تسمّ هذه كيفيّات بل انفعالات. (شمق، ١٩٩، ٢)

انقسام الزمان

- معنى انقسام الزمان على وجهين: أحدهما انقسام الزمان بانقسام المتحرّك ومخالفته، وهو الانقسام الأول. والوجه الثاني من الانقسام في الحركة، وكذلك الثالث. (كمب، ١٦٤، ٥)

أنهار

- من شأن الأنهار أن تُستقى من عيون، ومن مياه السماء. ومعوّلها القريب إنما هو على العيون. فإن مياه السماء أكثر جدواها في فصلٍ بعينه دون فصل. ثم لا العيون ولا مياه السماء يجب أن تتشابه أحوالها في بقاع واحدة بأعيانها تشابهًا مستمرًّا. فإن كثيرًا من العيون يغور وينضب ماؤها. وكثيرًا ما تقحط السماء فلا بدّ من أن تجفّ أودية وأنهار، وربما طمّت الأنهار، بما يسيل من أجزاء الأرض، جوانب من النجاد. وأنت ترى آثار ذلك في كثير من المسالك، وفي أودية الجبال والمفاوز، وتتيقّن أنها كانت وقتًا من الزمان غائرة المياه، وقد انقطع الآن مواردها. (شفن، ٢٠٩، ١)

أنواع

- إن الأنواع ليست محفوظة فقد تتولّد بحسب عفونات ومزاجات مختلفة حيوانات ليست بمعهودة، وأنواع من النبات جديدة في الوجود وليست عن أشباهها، ولا مثل كون الإنسان عن شبيه به. فمعلوم أن العناية ليست عن الأول

ولا عن العقول الصريحة، فيجب أن يكون بمبدأ بعدها، وهو إما نفس منبثّة في عالم الكون والفساد، وإما نفس سماوية. (ممع، ٨٥، ١٢)

أنواع الأنواع

- إنّ هاهنا جنسًا عاليًا، أو أجناسًا عالية، هي أجناس الأجناس وأنواعًا سافلة هي أنواع الأنواع. وأشياء متوسطة هي: أجناس لما دونها. وأنواع لما فوقها. وأن لكل واحد منها في مرتبته خواص. (أشم، ٢٣٦، ٨)

أنواع التركيب في الحيوان

- أقول (ابن سينا): إن أنواع التركيب في الحيوان هو المزاج العنصري، والمزاج الأول الحقيقي هو على ما علمت إنما هو من جهة الكيفيّات الأول الأربع المعروفة دون الأخر من الملموسات. وأما الثاني من التركيب فهو الخلطي، حتى تكون منه الأعضاء التي هي متشابهة الأجزاء. والثالث التركيب العضوي حتى تكون منه الأعضاء الآلية. وقد علمت مما سلف لك من الأصول أن كل متقدّم من التركيب ومن أسطقسات التركيب هو لأجل ما هو متأخّر في الطبع، وعلمت أن الأشياء الطبيعية كيف تكون الصورة منها مبدأ محرّكًا وصورة وغاية. وعُلم أن الهيولى قد تكون أقدم بالزمان، وتتأخّر من وجوه أخرى. فالهيولى وصورة المزاج والأخلاط والأعضاء المتشابهة الأجزاء كلها لأجل الأعضاء الآلية، وعنها تصدر الأفعال التي للحيوان بما هو حيوان، كالحسّ وما يتعلّق به، والحركة وما ينسب إليها، ولو كانت المتشابهة الأجزاء هي المقصودة بالطبع من الحيوان، لما كان يحتاج إلى إيجادها مرارًا مختلفة في أعضاء مختلفة بالنوع، ليس على سبيل الاستظهار في تكثير العدد لما هو غرض واحد، حتى إذا إيف واحد عمل الآخر عمله، أو ليكون كل يعمل فيما يلي جهة. والمتشابهة الأجزاء قد يغلب عليها طبيعة عنصر واحد، فيقال مثلًا إن العظم أرضي وإن اللحم هوائي. وأما الآلية فلا يُنسب شيء منها إلى غالب في المزاج. (شحن، ١٨٩، ٦)

أنواع الرياضة

- أما أنواع الرياضة: فالمنازعة، والمباطشة، والملاكزة، والإحضار، وسرعة المشي، والرمي عن القوس، والزفن، والقفز إلى شيء ليتعلّق به، والحجل على إحدى الرجلين، والمثاقفة بالسيف والرمح، وركوب الخيل، والخفق باليدين، وهو أن يقف الإنسان على أطراف قدميه ويمدّ يديه قدّامًا وخلفًا ويحرّكهما بالسرعة، وهي من الرياضة السريعة. (قنط١، ٢١٢، ١٣)

أنواع سافلة

- الأنواع السافلة لا توجد لها فصول مُقسِّمة. نعم، قد يكون لها أعراض وخواص مقسّمة. (شمق، ٥٥، ١٢)

أنواع الشعر

- اليونانيون كانت لهم أغراض محدودة فيها يقولون الشعر، وكانوا يخصّون كل غرض بوزن على حدة، وكانوا يسمّون كل وزن باسم على حدة. فمن ذلك: نوع من الشعر يسمّى طراغوذيا، له وزن ملذّ، يتضمّن ذكر الخير والأخيار والمناقب الإنسانية، ثم يضاف بجميع ذلك إلى رئيس يراد مدحه. وكانت الملوك فيهم يغنّى بين أيديهم بهذا الوزن. وربما زادوا فيه نغمات عند موت الملوك للنياحة. ومنه نوع يسمّى دثرمبي وهو كطراغوذيا، ما خلا أنه لا يخص به مدحة إنسان واحد أو أومة معيّنة، بل الأخيار على الإطلاق. ومنه قوموذيا وهو نوع يذكر فيه الشرور والرذائل والأهاجي، وكانوا ربما زادوا فيه نغمات ليذكروا القبائح التي يشترك فيها الناس وسائر الحيوانات. ومنه نوع يسمّى ايامبو: وهو نوع يذكر فيه المشهورات والأمثال المتعارفة في كل فن. وكان مشترك للجدال وذكر الحروب والحثّ عليها والغضب والضجر. ومنه دراماطا: وهو نوع مثل ايامبو إلّا أنه كان يراد به إنسان مخصوص أو أناس معلومون. ومنه نوع يسمّى ديقرافي وهو نوع كان يستعمله أصحاب النواميس في تهويل المعاد على النفوس الشريرة. ومنه نوع يسمّى اسي: وهو نوع مفرح يضمن الأقاويل المطربة لجودتها أو لغرابتها. ومنه نوع يسمّى إفيقي ريطوريقي: وهو نوع في السياسة والنواميس وأخبار الملوك. ومنه نوع يسمّى ساطوري: وهو نوع أحدثه الموسيقاريون، خاصيته أنه يحدث في الحيوان حركات خارجة عن العادة. ومنه نوع يسمّى فيوماتا: وكان يذكر فيه الشعر الجيّد والرديء ويشبه بما يجانسه. ومنه نوع يسمّى ايفيجاناساوس وأحدثه امبدقلس، وحكم فيه على العلم الطبيعي. ومنه نوع يسمّى أقوستيقي وهو نوع تلقن به صناعة الموسيقى، لا تفع له غيره. (كمح، ٣٠، ١)

أنواع النبات والحيوان

- يجب أن نعلم أن أنواع النبات والحيوان لا يُستبدل البتّة منها جميع المادة، ولا يتحلّل عنها جميع المادة؛ بل يتحلّل، في أول الأمر، اللطيف المتحلّل منه، ويستمدّ بدله. وإن تحلّل الكثيف منه فإنما يتحلّل آخر الأمر. ويتحلّل القليل منه، ويبقى في الجملة على الاستمرار ما يستحفظ القوى والصور الواجبة. (شكف، ١٤٢، ١٣)

أنواع الواحد

- أنواع الواحد هو الواحد بالشخص، والواحد بالنوع، والواحد بالجنس، والواحد بالمناسبة، والواحد بالمساواة ولواحقه كالهوية والتشابه والتساوي والتطابق والتناسب والموافقة والمشاكلة وغير ذلك. (كنف، ٤، ١٢)

إنية

- إنّ المحمول في المسئلة على أنّها مجهولة الإنيّة، وتُطلب فيها الإنية لا التي هي

مجهولة اللميّة، وتُطلب فيها اللميّة دون الإنيّة، لا يجوز أن تكون طبيعة جنسٍ أو فصلٍ أو شيئًا مجتمعًا منهما إذا كانت طبيعة الموضوع محصّلة. (شبر، ١٠١، ١٤)

إنّية الشخص

- تكون ماهيّة كل شخص هي بإنسانيّته، لكنّ إنيّته الشخصيّة تتحصّل من كيفيّة وكميّة وغير ذلك. (شغم، ٢٩، ١٢)

أنيسون

- أنيسون: الماهية: هو بزر الرازيانج الرومي، وهو أقل حرافة من النبطي، وفيه حلاوة وهو خير من النبطي. . . . الأفعال والخواص: مفتّح مع قبض يسير مسكّن للأوجاع، معرق محلّل للرياح، وخصوصًا إن قلي، وفيه حدّة يقارب بها الأدوية المحرقة. (قنط١، ٣٧٧، ١٢)

اهتمام بالغير

- الاهتمام بالغير، وهو قريب من الشفقة أو شغل القلب بالإنسان على سبيل العناية، ومَن الذي يهتمّ له. والاهتمام أذى يعتري الإنسان لشيء مفسد أو حازن يعرض لإنسان آخر من غير استيجاب، ومن غير توقّع. والمهتمّ هو الذي به مثل هذا الأذى لما عرض لإنسان آخر، أو المتّصل به من ذلك. (شخط، ١٤٧، ١١)

أهل التناسخ

- أما أهل التناسخ ففرق: فرقة: يجوّزون كرور النفس في جميع الأجساد النامية: نباتية كانت أو حيوانية. وفرقة: يجوّزون ذلك في الأبدان الحيوانية. وفرقة: لا يجوّزون دخول نفس إنسانية، في نوع غير الإنسان أصلًا. وهم بعد ذلك فرقتان: فرقة: توجب التناسخ للنفس الشقية وحدها، حتى تستكمل وتستعدّ، فتخلص عن المادة. وفرقة: توجب ذلك للنفسين جميعًا: الشقية والسعيدة. الشقية في أبدان تعبة. والسعيدة في أبدان ذوات نعمة وراحة. (رأم، ٤١، ٦)

أوائل

- إنّ الأوائل أيضًا إنّما تُرسم في أكثر الأمر بما يتأخّر عنها. (شجد، ٣١٧، ٩)
- الأوائل تحصل في العقل الإنساني من غير اكتساب، فلا يدري من أين تحصل فيه وكيف تحصل فيه. (كتع، ٩٩، ١٠)

أوتار

- الأوتار، وهي أجسام تنبت من أطراف العضل، شبيهة بالعصب، فتلاقي الأعضاء المتحرّكة، فتارة تجذبها بانجذابها لتشنّج العضلة واجتماعها ورجوعها إلى ورائها؛ وتارة ترخيها باسترخائها لانبساط العضلة، عائدة إلى وضعها، أو زائدة فيه، على مقدارها في طولها، حال كونها على وضعها المطبوع لها، على ما نراه نحن في بعض العضل. وهي مؤلّفة في الأكثر من العصب النافذ في العضلة البارز منها في الجهة الأخرى. (شحن، ١١، ٧)

أوتار مساوية البعد من المركز

- الأوتار المساوية البعد من المركز هي التي الأعمدة عليها من المركز متساوية. وأكثرها بعدًا أطولها عمودًا، وبالضدّ. (شأه، ٨٩، ٥)

أوجاع الأسنان

- أوجاع الأسنان: إعلم أن الأسنان قد توجع بسبب وجع يكون في جوهرها على ما أخبرنا (ابن سينا) به سالفًا، وقد يكون لسبب وجع يكون في العصبة التي في أصلها، وقد يكون لسبب وجع يكون في اللثّة، وورم وزيادة لحم نابت فيها يقبل المادّة، أو لاسترخائها وترهّلها، فتقبل المواد الرديئة، فتعفن فيها وتؤذي الأسنان، وأيضًا تجعل الأسنان قلقة. وقد يعسر على كثير من المتألّمين في أسنانهم الوجعة التمييز بينها. وأنواع علاجها مختلفة. وأسباب أوجاع الأسنان: إمّا سوء مزاج ساذج من برد، أو حرّ، أو جفاف لعدم الغذاء، كما في المشايخ دون الرطب على ما عُلم في موضعه، أو مع مادة أو ريح. (قنط٢، ١٠٨٠، ١٢)

أوجاع الرحم

- أوجاع الرحم: يكون سبب أوجاع الرحم من سوء المزاج المختلف، ومن الرياح الممدّدة، والرطوبات المحدثة لها، حتى ربما عرض فيها ما يعرض في الأمعاء من القولنج. وقد يحدث وجع الرحم من الأورام، والسرطانات، ومن القروح. ويشاركها الخواصر، والاربيتان، والساقان، والظهر، والعانة، والحجاب، والمعدة، والرأس، وخصوصًا وسط اليافوج. وربما انتقلت الأوجاع منها إلى الوركين بعد مدة إلى عشرة أشهر، واستقرّت فيها. (قنط٢، ١٦٧٤، ٣)

أوجاع العين

- إعلم أنّ الأوجاع التي تحدث في العين، منها لذّاعة أكّالة، ومنها متمدّدة. واللذّاعة تدلّ على فساد كيفية المادة وحدّتها، والممدّدة تدلّ على كثرتها، أو على الريح. وأسرع الرمد منها أسيله دمعًا، وأحدّه لذعًا، وأبطؤه أيبسه. والرمص دلالة على النضج، أو على غلظ المادة، والذي يسرع من الرمص مع خفّة الأعراض الأثقل، فهو يدلّ على غلظ المادة. (قنط٢، ٩٥٨، ٧)

أوجاع المثانة

- أوجاع المثانة: قد تكون من سوء مزاج مختلف، ومن الحصاة، ومن القروح والجرب، ومن الأورام، ومن الرياح. ... وكثيرًا ما يكون من دلائل البحران المتوقّع ببول. وأوجاع المثانة تكثر عند هبوب الشمال، وإذا كان في المثانة وجع، فقد قيل أنّه إذا ظهر بصاحب وجعها تحت إبطه الأيسر ورم كسفرجلة، واعتراه ذلك في السابع مات في خمسة عشر يومًا، خصوصًا إن اعتراه السبات. (قنط٢، ١٥٦٥، ١٥)

أوجاع المفاصل

- أوجاع المفاصل . . . : السبب المنفعل في هذه الأمراض هو العضو القابل، والسبب الفاعل هو الأمزجة والمواد الرديئة. والسبب الآلي هو سعة المجاري الطبيعية لعارض، أو خلقة، أو حدوث مجار غير طبيعية أحدثتها الحركة، والتهلهل، والتخلخل لعارض أو خلقة، كما في اللحوم الغددية، ثم ينفصل كل واحد من هذه الأقسام بفاصل. (قنط٢، ١٧٠٨، ٢٥)

أوذيما

- الورم الرخو البلغمي المسمّى أوذيما، هو ورم أبيض مسترخ لا حرارة فيه، وكلّما كانت المادة أرقّ وأبلّ، كانت الرخاوة أشدّ. والإصبع أسهل نفوذًا فيما تغمزه مع ممانعة ما فيه لا تكون في التهيّج، وكلّما كانت المادة أغلظ كان إلى الصلابة والبرد أكثر، وكثير منه ما يكون عن بخار البلغم، فيكون من قبيل التهيّج. ويفارق أوذيما أورام السوداء بقلّة الصلابة وقلّة الكمودة، وإذا عرض من ضربة ونحوها لم يصادف مادة تجذب إلى موضعها غير البلغم، فلم يرم غير ورم البلغم، وذلك قليل لم يخلُ من وجع. (قنط٣، ١٩٣٥، ١١)

أورام

- الأورام: منها حارة، ومنها باردة، ومنها رخوة، ومنها باردة صلبة، . . . وأسبابها: إما بادية، وإما سابقة. والسابقة كالامتلاء، والبادية مثل السقطة والضربة والنهشة. (قنط١، ٣١٧، ٣)

أورام الأذن

- الأورام التي تحدث في أصل الأذن: هذه الأورام من جنس الأورام الحادثة في اللحوم الرخوة، وخاصة اللحوم الغددي، ويسمّى باريطوس، ويسمّى نبات الأذن، وربمّا بلغ أحيانًا من شدّة ما يؤلم أن يقتل، ومثل ذلك فقد يتقدّمه كثيرًا اختلاط العقل، وهو الورم الكائن في الصماخ أقتل للشبان منه للمشايخ، لأنه يكون في المشايخ ألين. وأما الشبان فهم أسخن مزاجًا ومادة، وأورامهم المؤلمة أحدّ كيفية، وأشدّ إيجاعًا، وأقلّ إمهالًا إلى أن يجع. والأورام التي تكون تحت أصل الأذن، أسلمها ما كان على سبيل بحران حسن العلامات، وأما إذا كان عن بحران ليس معه علامة نضج، أو كان سابقًا لوقت البحران فهو رديء. (قنط٢، ١٠٣١، ١٦)

أورام باردة بلغمية

- الأورام الباردة البلغمية: هذه الأورام تتولّد من رطوبة، وسوء هضم، وقلّة رياضة، ومن سائر الأسباب المولّدة للمواد الرطبة الخافية إيّاها في الأوعية والأغشية. (قنط٢، ١٢٩٨، ١٦)

أورام باطنة

- أما الأورام الباطنة، فيجب أن تنقص المادة عنها بالفصد والإسهال، ويجتنب صاحبها الحمّام والشراب والحركات

البدنية والنفسانية المفرطة كالغضب ونحوه، ثم يستعمل في بدء الأمر ما يردع من غير حمل شديد وخصوصًا إن كان في مثل المعدة أو الكبد، وإذا جاء وقت تحليلها، فلا يجب أن يخلى عن أدوية قابضة طيّبة الريح. (قنط١، ٣١٨، ١٧)

أورام بلغمية

- إعلم أن الأورام البلغمية تختلف بحسب غلظ البلغم ورخاوته ورقّته حتى تشبه تارة السوداوية وتارة الريحية، وكثيرًا ما ينزل البلغم الرقيق في النوازل في خلل ليف الأعصاب حتى يبلغ إلى مثل عضلات الحنجرة السفلى منها فما دونها. (قنط١، ١٠٦، ١٩)

أورام حارة

- للأورام الحارة ابتداء فيه يندفع الخلط ويظهر الحجم، ثم يزيد ويزيد معه الحجم ويتمدّد، ثم يقف عند غاية الحجم ثم يأخذ في الانحطاط فينضج بتحلّل أو قيح. ومآل أمره: إما تحلّل، وإما جمع مدّة، وإما استحالة إلى الصلابة. (قنط١، ١٠٦، ٣)

أورام ريحية

- أما الأورام الريحية فهي أيضًا تتنوّع إلى نوعين: أحدهما التهيّج، والآخر النفخة. والفرق بين التهيّج والنفخة من وجهين: أحدهما القوام والثاني المخالطة. وبيان هذا أن الريح في التهيّج مخالطة لجوهر العضو، وفي النفخة مجتمعة متمدّدة غير مخالطة للعضو، وأن التهيّج يستلينه الحسّ، والنفخة تقاوم المدافع مقاومة كثيرة أو قليلة. (قنط١، ١٠٦، ٢٢)

- إنّ من الأورام الريحيّة ما يكون عن بخار سلس، فيشبه التهيّج، ويجري مجراه، ومنه ما يكون عن بخار ريحي ويسمّى نفخة وله مدافعة وبريق، وربّما صوت ضربه باليد، وخصوصًا إذا صادف فضاء يجتمع إليه كالمعدة والإمعاء، وما بين الأغشية المطيفة بالعظام وبين العظام، أو المطيفة بالعضل وبين العضل، وكذلك ما يطيف بالأوتار، وربّما لم تتحلّل الأفضيلة بل مزّق الأعضاء المتّصلة ودخلها، أو تولّد فيها فأحوج إلى تمزّقها. والريح يبقى ويحتبس لكثافتها وغلظها ولكثافة ما يحيط بها وضيق مسامه، وربّما توهّم الإنسان أنّ على عضو منه كالركبة ورمًا محوّجًا إلى البطّ، فيبطّه فيخرج ريح فقط. (قنط٣، ١٩٤٨، ٩)

أورام صلبة سوداوية

- الأورام الصلبة السوداوية تبتدئ في أول كونها صلبة، وقد تنتقل إلى الصلابة وخصوصًا الدموية. (قنط١، ١٠٦، ١٢)

أورام صلبة غليظة

- الأورام الصلبة الغليظة: قد يكون ابتداء، وقد يكون عن انتقال من الأورام الحارة، وعلى ما قد عرفته في الأصول، وفي النادر يكون عن ورم بلغمي عرض له أن يصلب، ويدلّ عليه مع دلالة الأورام صلابة المجسّ، وكثرة اليبوسة، ونحافة

البدن. (قنط٢، ١٢٩٩، ١٣)

أورام غددية

- أمّا الأورام الغدديّة التي ليست تذهب مذهب الطواعين، فربّما وقعت موقع الدفوع في البحارين، وربما وقعت موقع الدفوع عن الأعضاء الأصليّة، وربّما جلبها قروح وأورام أخرى على الأطراف تجري إليها مواد، فتسلك في طريقها تلك اللحوم، فتتشبّث فيها كما يعرض للأربيّة والإبط من تورّمهما فيمن به جرب أو قروح على الرجلين واليدين، وربّما كانت مع امتلاء من البدن، وربّما لم يكن في البدن كثير امتلاء. (قنط٣، ١٩٢٣، ١٧)

أورام غير حارة

- أما الأورام الغير الحارة: فإما أن تكون من مادّة سوداوية أو بلغمية أو مائية أو ريحية. والكائنة عن مادّة سوداوية ثلاثة أجناس: الصلابة، والسرطان، وأكثرهما حريفية. وأجناس الغدد التي منها الخنازير والسلع. والفرق بين أجناس الغدد وبين الجنسين الآخرين، أن أجناس الغدد تكون مبتدئة عما يحويها مثل الغدد تكون مبتدئة عما يحويها مثل الغدد المحضة، أو متشبّثة بظاهرها فقط مثل الخنازير؛ وأما تلك الأُخَر فتكون مخالطة مداخلة لجوهر العضو التي هي فيه. (قنط١، ١٠٦، ٥)

أورام فجّة

- الأورام الفجّة تُعالج بما يسخن مع لطافة. (قنط١، ٣١٨، ١١)

أورام الكبد

- أورام الكبد...: الأورام الحادثة في نواحي الكبد، منها ما يحدث في نفس الكبد، ومنها ما يحدث في العضلات الموضوعة عليها، ومنها ما يحدث في الماساريقا. (قنط٢، ١٣٥٥، ٣)

أورام الكلية

- الأورام الحارة في الكلية قد تختلف في المادة، فبعضها يكون من دم غليظ، وبعضها من دم رقيق صفراوي. وقد تختلف بحسب أمكنتها، فيكون بعضها في جرم الكلية، وبعضها إلى جانب التجويف، وبعضها إلى جانب الغشاء المجلّل لها، وأيضًا بعضها إلى مجرى الحالب، وبعضها إلى جهة الأمعاء، وبعضها إلى جهة الظهر، وبعضها إلى جهة المجرى إلى فوق. وأيضًا ربما كانت في كل كلية، وربما كانت في كلية واحدة. وأيضًا ربما جُمعت، وربما لم تُجمع. (قنط٢، ١٥٣١، ٤)

- جميع أورام الكلية مسرعة إلى التحجّر، وكيف لا وهي بيت الحصاة، وإذا كان ورم حار في الكلية - وذلك لا يخلو من حمّى - ثم حدث اختلاط العقل، فذلك لسبب مشاركة الحجاب لعظم الورم وهو قتّال، وخصوصًا إذا رافقه دلائل رديئة. فإن رافقه دلائل جيّدة، فيوقع في الانفجار عن سلامة، وربما خرج في مثله من شحم الكلية شيء، وربما خرج شيء كالشعر الأحمر في طول شبر وأكثر. وأسباب ورم

الكلى امتلاء من جميع البدن، أو في أعضاء تشاركها الكلية، إمّا بحسب كمية الدم، أو كيفيته، أو سحج حصاة، أو ألم ضربة، أو احتباس بول عند الكلية ممدّد وغير ذلك، فإن أمثال هذه تورّم الكلى. والأورام الحارة في الكلية قد يسرع إليها التصلّب، وحينئذٍ تظهر علامات الصلب، وكثيرًا ما أورث الأورام أشدّ الهميان في الوسط. (قنط٢، ١٥٣١، ١٣)

أورام اللسان

- أورام اللسان: قد يعرض للّسان أورام حارة، وأورام بلغمية، وأورام ريحية، وأورام صلبة، وسرطان ... وقد يرم اللسان لشرب السموم مثل الفطر والأفيون. (قنط٢، ١٠٦٦، ٢٠)

أورام مائية

- أما الأورام المائية فهي كالاستسقاء والقيلة المائية، والورم الذي يعرض في القحف من المائية وما يشبه ذلك. (قنط١، ١٠٦، ٢١)

أورام نفخية

- الأورام النفخية تُعالج بما يسكن مع لطافة جوهر لتحلّل الريح وتوسّع المسام، إذ السبب في الأورام النفخية غلظ الريح بانسداد المسام. (قنط١، ٣١٨، ١١)

أوردة

- الأوردة، وهي شبيهة بالشريانات، ولكنها من الكبد، وساكنة، ولتوزّع الدم على أعضاء البدن. (شحن، ١٢، ٨)
- الأوردة وهي شبيهة بالشريانات ولكنها نابتة من الكبد وساكنة، ولتوزّع الدم على أعضاء البدن. (قنط١، ٣٨، ١١)

أوزان منقورة وأوزان ملفوظ بها

- اعلم أن الأوزان المنقورة تخالف الأوزان الملفوظ بها، فإن اللافظ يحتاج أن يعمل مع النقر شيئًا آخر، وهو تقطيع الحروف، فيكون هناك كلفة أزيد من كلفة النقر، فلذلك يتشوّش عليه إيراد حركات متوالية، أو تقطيع أزمنة للسكون متباينة ما لا يتشوّش على النقر؛ وذلك لأن الخيال يتخيّل ذلك فيعرض له مع سماع حروف متحرّكة متتالية، تخيّل مشقّة، وذلك مما يلزمه استكراهًا ما خياليًّا؛ وأنت تعلم أن هذا الباب خيالي. وأما إذا كان نقر محض فلا تتخيّل الكراهية، إلّا أن يقع إفراط، فلذلك يستنكر الخيال وزن لفظٍ يتوالى فيه خمس حركات وستّ، ولا يستنكر مثل ذلك في النقر، فلا يستطاب في الشعر، ويستطاب في الإيقاع الساذج. (شعم، ٩٠، ١)

أوضاع

- أما الأوضاع فهي المقدّمات التي ليست بيّنة في نفسها ولكن المتعلّم يراود على تسليمها وبيانها: إما في علم آخر، وإما بعد حين في ذلك العلم بعينه، مثل ما نقول في أوائل الهندسة أن لنا أن نصل بين كل نقطتين بخط مستقيم ولنا أن نعمل

دائرة على كل نقطة وبقدر كل بُعد، بل مثل إن الخطّين إذا وقع عليهما خط مستقيم فكانت الزاويتان اللتان من جهة واحدة أقلّ من قائمتين فإن الخطّين يلتقيان من تلك الجهة. فما كان من الأوضاع يتسلّمه المتعلّم من غير أن يكون في نفسه له عناد سمّي أصلًا موضوعًا على الإطلاق، وما كان يتسلّمه مسامحًا وفي نفسه له عناد يسمّى مصادرة. (كنج، ٧٢، ٢)

أوضاع إلهية

- إن في كل واحد من الأوضاع الإلهية خيرية وكل واحدة من الخيرات مأثورة، لكن في الأمور الخيرية الدنيوية ما ربما يضرّ إيثاره بما يعلوه في المرتبة. مثاله في الأمور المتعارفة أن الاستلذاذ بالتوسعة في الاتفاق وإن كان مأثورًا فإنه يجتنب الإضرار بمأثور فوقه وهو خصب ذات اليد ووفور المال. (رحم٣، ١٣، ١٧)

أوضاع ومصادرات

- أما الحدود في اسم الوضع فتسمّى أوضاعًا، لكنّ المسلّمات منها تختصّ بإسم الأصل الموضوع. والمسلّمات على الوجه الثاني تُسمّى "مصادرات". (أشم، ٥٢٧، ١)

أوضح القول وأفضله

- أوضح القول وأفضله ما يكون بالتصريح، والتصريح هو ما يكون بالألفاظ الحقيقية المستولية. وسائر ذلك يدخل لا للتفهيم، بل للتعجيب، مثل المستعارة، فيجعل القول لطيفًا كريمًا. واللغة تُستعمل للإعراب والتحسين والرمز والنقل أيضًا، كالاستعارة وهو ممكن، وكذلك الاسم المضعف. وكلما اجتمعت هذه، كانت الكلمة آبد وأغرب، وبها تفخيم الكلام، وخصوصًا الألفاظ المنقولة. فلذلك يتضاحكون بالشعراء إذا أتوا بلفظ منفصل، أو أتوا بنقل واستعارة يريدون الإيضاح، ولا يُستعمل شيء منها للإيضاح. وأورد لذلك أمثالًا، وذكر فيها ما تكون الصنعة فيه بالتركيب وبالقلب، مثل: ليس الإنسان بسبب السُّنة، بل السُّنة بسبب الإنسان. والعطف والمطابقة وسائر ما قيل في الخطابة وأشرنا إليه في فاتحة هذا الفن. (شعر، ٦٧، ٨)

أوقات الجماع

- أوقات الجماع: يجب أن لا يجامع على الامتلاء، فإنّه يمنع الهضم، ويوقع في الأمراض التي توجبها الحركة على الامتلاء إيقاعًا أسرع وأصعب. وإن اتّفق لأحد، فينبغي أن يتحرّك بعده قليلًا ليستقرّ الطعام في المعدة ولا يطفو، ثم ينام ما أمكنه. وأن لا يجامع على الخواء أيضًا، فإن هذا أضرّ، وأحمل على الطبيعة، وأقتل للحار الغريزي، وأجلب للذوبان والدقّ، بل يجب أن يكون عند انحدار الطعام عن المعدة، واستكمال الهضم الأوّل والثاني، وتوسّط الحال في الهضم الثالث. ... ويجب أن لا يجامع إلّا

على شبق صحيح لم يهيّجه نظر، أو تأمّل، أو حكّة، أو حرقة، بل إنّما هاجه كثرة مني وامتلاء، فإن جميع ذلك يعين على صحّة القوّة. ويجب أن يجتنب الجماع بعد التخم، وبعد الإستفراغات القويّة من القيء، والإسهال، والهيضة، والذرب الكائن دفعة، والحركات البدنية، والنفسانية، وعند حركة البول، والغائط، والفصد، وأمّا الذرب القديم، فربّما جفّفه بتجفيفه وجذبه للمادة إلى غير جهة الإمعاء. ويجب أن يجتنب في الزمان والبلد الحارين، ويجتنبه الرجل وقد سخن بدنه، أو برد على أنّه بعد السخونة أسلم منه بعد البرودة، وكذلك هو بعد الرطوبة خير منه بعد اليبوسة. وأجود أوقاته للمعتدلين الوقت الذي قد جرّب أنه إذا استعمله فيه بعد مدّة هجر الجماع فيها، يجد خفًّا وصحّة نفس وذكاء حواس. (قنط٢، ١٥٩٤، ٤)

الأول

- الضدّ: يقال عند الجمهور على مساوٍ في القوة ممانع. وكل ما سوى الأول فمعلول، والمعلول لا يساوي المبدأ الواجب. فلا ضدّ للأول من هذا الوجه. ويقال عند الخاصة لِمشارك في الموضوع معاقب غير مجامع، إذا كان في غاية البعد طباعًا. والأول لا تتعلّق ذاته بشيءٍ، فضلًا عن الموضوع. فالأول لا ضدّ له بوجه. (أشل، ٥٣، ٦)
- الأول لا ندّ له، ولا ضدّ له، ولا جنس له، ولا فصل له، فلا حدّ له، ولا إشارة إليه إلّا بصريح العرفان العقلي. (أشل، ٥٣، ٩)
- الأول معقول الذات قائمها، فهو قيوم بريء عن العلائق، والعُهَد، والمواد، وغيرها، مما يجعل الذات بحال زائدة. وقد عُلِم أَنّ ما هذا حكمه فهو عاقل لذاته، معقول لذاته. (أشل، ٥٣، ١٣)
- الأول يبدع جوهرًا عقليًا، هو بالحقيقة مبدَع، وبتوسّطه: جوهرًا عقليًا، وجرمًا سماويًا. وكذلك عن ذلك الجوهر العقلي، حتى تتمّ الأجرام السماوية، وينتهي إلى جوهر عقلي، لا يلزم عنه جرم سماوي. (أشل، ٢٢٩، ٣)
- كل شيء كأنه خُلِط من شر وخير: فإنه باعتبار نفسه ناقص لا خير له، وباعتبار الأول مستفيد للخير بحسب منزلته ومرتبته. والأول وجوده وكماله وعلوّه وبهاؤه من ذاته لا يشوبه شيء آخر، وغيره لا يخلو من أحد حالين: إما أن يكون تارة بالقوة على كماله وتارة بالفعل؛ وإما أن يكون أفضل من هذا، فلا يكون له الكون بالفعل من ذاته بل من غيره، فيكون ليس له الكون بالفعل بكل اعتبار ومن كل جهة، بل إذا اعتُبِر بذاته لم يكن له الكون بالفعل، ولا أيضًا كان ممتنعًا فيكون الذي يلزمه باعتبار ذاته الإمكان، وهو قوة ما بوجه آخر، إلّا أنه قُرِن بإمكانه وجوب من غيره. ولا تناقض بين كون الشيء ممكنًا بحسب ذاته واجبًا من غيره. وأما الأول فواجب من نفسه، عزّت قدرته. (شكث،

٤٦، ٩)

- نقول (ابن سينا) إن الأول تعقُّل الأشياء ممكنة عنه في حدّ تعقّلها الأول، وعقله لها ممكن يتبعه لزومها لوجوده فتصير بأن تعقلها واجبة عنه. فهي مع عقله لها في الترتيب الذاتي ممكنة، وبعد عقله لها بالترتيب الذاتي واجبة. ثم يُعقل وجوبها عنه بأحوال لها: بعضها واجبة لازمة لما يوجد عنها، وبعضها غير واجبة بل ممكنة. وتعقّل الأصلح لها من وجوه إمكانها، فيصير الأصلح من الممكنات لها بعد أن عقلت أصلح واجبًا، وهو العناية، وهو العقل الأصلح ما يكون. وإن وجودها منه لكمال وجوده والزائد على الكمال؛ وإنها إنما تلزم عنه لأنه على أفضل أنحاء الوجود فيصير كالمقصود بالعرض. وأما الحق فغني بذاته عن كل طلب وقصد جميل أو غير جميل. فإن الجميل لا يكون علّة داعية له إلى شيء وإلّا حُمل به إن تحبّب؛ وإن كان سواء فلا داعي؛ هذا بيِّن عند العقول الصحيحة. وقد جلّ الأول عن داعٍ بدعوة وحامل يحمله وأمر خارج عن وجوده الأحسن به أن يكون موجودًا، بل وجود كل شيء عنه كذلك وتعقّل ذاته الذات التي بها يمكن وجود كل شيء ويجب تعقّله لها، وإن ذاته الذات الذي يلزم عنها الممكنات عنها لأنه يعقلها، وبهذا يتمّ كون العناية عناية ويكون للذات تقدّم على وجوب الأشياء. وإنما يكون بالقياس إليها إمكان الأشياء عنها ولا يكون وجوبها مع وجوبه بلا توسّط وجوب صفاته التي له في ذاته. (شكث، ٦٣، ١٥)

- الأول لا ماهية له، وذوات الماهيات يفيض عليها الوجود منه، فهو مجرّد الوجود بشرط سلب العدم وسائر الأوصاف عنه؛ ثم سائر الأشياء التي لها ماهيات فإنها ممكنة توجد به. (شفأ، ٣٤٧، ١٠)

- الأول أيضًا لا جنس له؛ وذلك لأن الأول لا ماهية له، وما لا ماهية له فلا جنس له؛ إذ الجنس مقول في جواب ما هو والجنس من وجه هو بعض الشيء، والأول قد تحقّق أنه غير مركّب. (شفأ، ٣٤٧، ١٧)

- إن الأول لا فصل له، وإذ لا جنس له ولا فصل له فلا حدّ له، ولا برهان عليه، لأنه لا علّة له، ولذلك لا لمّ له، وستعلم أنه لا لمّية لفعله. (شفأ، ٣٤٨، ٥)

- إن حقيقة الأول موجودة للأول دون غيره؛ وذلك لأن الواحد - بما هو واجب الوجود - يكون ما هو به هو، وهو ذاته؛ ومعناه إما مقصورًا عليه لذات ذلك المعنى، أو لعلّة، مثلًا: لو كان الشيء الواجب الوجود هو هذا الإنسان، فلا يخلو إما أن يكون هو هذا للإنسانية ولأنه إنسان، أو لا يكون. فإن كان لأنه إنسان هو هذا، فالإنسانية تقتضي أن يكون هذا فقط؛ فإن وُجدت لغيره فما اقتضت الإنسانية أن يكون هذا، بل إنما صار هذا لأمر غير الإنسانية. (شفأ، ٣٤٩، ١١)

- إن الأول لا جنس له، ولا ماهية له، ولا

كيفيّة له، ولا كمّية له، ولا أين له، ولا متى له، ولا ندّ له، ولا شريك له، ولا ضدّ له، تعالى وجلّ، وأنه لا حدّ له، ولا برهان عليه، بل هو البرهان على كل شيء، بل هو إنما عليه الدلائل الواضحة، وأنه إذا حقّقته فإنما يوصف بعد الإنّية بسلب المشابهات عنه، وبإيجاب الإضافات كلها إليه، فإن كل شيء منه وليس هو مشاركًا لما منه، وهو مبدأ كل شيء وليس هو شيئًا من الأشياء بعده. (شفأ، ٣٥٤، ٩)

- الأول باعتبار أنّ له ماهيّة مجرّدة لشيء، هو عاقل، وباعتبار أنّ ماهيّته المجرّدة لشيء، هو معقول، وهذا الشيء هو ذاته. (شفأ، ٣٥٧، ١٠)

- الأول يعقل ذاته ونظام الخير الموجود في الكل أنّه كيف يكون بذلك النظام، لأنّه يعقله وهو مستفيض كائن موجود. (شفأ، ٣٦٦، ٨)

- إنّ الأول إنّما سبق الخلق عندهم (المعطّلة) ليس سبقًا مطلقًا، بل سبقًا بزمان معه حركة وأجسام أو جسم. (شفأ، ٣٨٠، ٩)

- الأول لا تدرك كنهه وحقيقته العقول البشرية، وله حقيقة لا اسم لها عندنا، ووجوب الوجود. أما شرح اسم تلك الحقيقة أو لازم من لوازمها، وهو أخصّ لوازمها وأولها إذ هو لها بلا واسطة لازم آخر، وسائر اللوازم فإن بعضها يكون بوساطة البعض، وكذلك الوحدة وهي أخصّ لوازمها إذ الوحدة الحقيقية هي لها، وما سواها فإنه لا يخلو من ماهيّة وإنّية فهي من أخصّ الصفات بها، إذ لا يشاركها في الوحدة والحقيقة شيء. فالحقيقة والوحدة هما متساوقان. (كتع، ١٦١، ١٠)

- كما أن وجود الأول تعالى مغاير لوجود الموجودات بأسرها فكذلك تعقله مباين لتعقّل الموجودات، وكذلك جميع أحواله فلا يقاس حال من أحواله إلى ما سواه. فهكذا يجب أن يعقل حتى يسلم من التشبيه تعالى عن ذلك علوًّا كبيرًا. (كتع، ٢٤٧، ١)

- الأول يعلم الأشياء كلها على ما هي موجودة عليه، لأن سبب وجودها هو علمه بها، فلا يصحّ في علمه التكرار، فإنه مثلًا يعرف الإنسانية التي هي ذات ما وهي موجودة، أي هي معلومة له مرّة واحدة، لكنها تتكثّر بتكثّر النسب، فالذوات محصورة متناهية، والنسب غير متناهية. (كتع، ٢٦٩، ٥)

- الأول لا يتكثّر لأجل تكثّر صفاته، لأن كل واحد من صفاته إذا حقّق تكون الصفة الأخرى بالقياس إليه، فتكون قدرته حياته وحياته قدرته وتكونان واحدًا، فهو حي من حيث هو قادر، وقادر من حيث هو حي، وكذلك سائر صفاته. (كتع، ٣٠٨، ١)

- الأول تعالى تام القدرة والحكمة والعلم، كامل في جميع أفعاله لا يدخل في أفعاله خلل البتّة ولا يلحقه عجز ولا قصور. ولو توهّم متوهّم أن العالم يدخله خلل أو يتعقّد ائتلافه ونظامه انتقاض لوجب من

ذلك أن يكون غير تام القدرة والحكمة والعلم - تعالى الله عن ذلك علوًّا كبيرًا - إذ قدرته سبب العالم وسبب بقائه ونظامه. وهذه الآفات والعاهات التي تدخل على الأشياء إنما هي تابعة للضرورات، ولعجز المادة عن قبول النظام التام. (كتع، ٣١٧، ١)

- الأول ذاته بسيطة لا كثرة فيه البتّة. والعقل الفعّال اللازم عنه أولًا فيه كثرة، لأن له ماهيّة ووجود وارد عليه من الأول. ثم اللازم الثاني فيه كثرة زائدة على ما في الأول، وكذلك الحال في اللازم بعد اللازم. (كتع، ٣٩٧، ٢)
- الأول يعقل ذاته ويعقل نظام الخير الموجود في الكل، وأنّه كيف يكون فذلك النظام لأنّه يعقله هو مستفيض كائن موجود. (كنج، ٢٤٩، ٢٣)
- الأول ليس عليه برهان محض، لأنه لا سبب له، بل كان قياسًا شبيهًا بالبرهان، لأنه استدلال من حال الوجود أنه يقتضي واجبًا، وأن ذلك الواجب كيف يجب أن يكون. ولا يمكن أن يكون من وجوه القياسات الموصلة إلى إثبات العلّة الأولى وتعريف صفاته شيء أوثق وأشبه بالبرهان من هذا البرهان، فإنه وإن لم يفعل شيئًا ولم يظهر منه أمر، يمكن بهذا القياس أن يثبت بعد أن يوضع إمكان وجود ما كيف كان. (ممع، ٣٣، ١٩)

أول لذاته

- مسئلة: وجوب عقل الأول لذاته ثم للأشياء من ذاته. من خطّه (ابن سينا): لأن من صفات ذاته أنه مبدأ وقوة، وذلك يُعقل بالقياس إلى غيره لا من حيث هو موجود بل من حيث هو لماهية؛ ويعرض لها أن يكون جزء صفة لأنها جزء عقل. سُئِل (ابن سينا): ما يُدْرينا أن ذواتنا لا تتغيّر من حيث هي لها خواصها التي لا تشارك فيها لأن مزاجًا تغيّر؟ الجواب: كثيرًا ما نرى المريض إذا لم يشغله مرض بانصباب نفسه إلى مرضه لم ينفعل من حيث يعقل انفعال التغيّر، بل عسى انفعال الأعراض؛ وكثيرًا ما نرى بالخلاف. (كمب، ١٨٥، ٥)

أول الموجودات

- إنّ أول الموجودات عن العلّة الأولى واحد بالعدد، وذاته وماهيّته واحدة لا في مادة، فليس شيء من الأجسام ولا من الصور التي هي كمالات للأجسام معلولًا قريبًا له، بل المعلول الأول عقل محض؛ لأنّه صورة لا في مادة، وهو أول العقول المفارقة. (شفأ، ٤٠٤، ٤)

أول وأوْلى

- الجواهر الشخصيّة ليست أوّلًا في حقيقة الجوهرية، وإن كانت أوْلى. وفرق بين الأوّل والأولى؛ فليس كل ما هو أولى بشيءٍ فهو قَبْلٌ به؛ بل قد يكون أولى به إذا كانت لواحق الشيء وكمالاته تكون له أكثر مما لغيره أو أقدم له في الوجود مما لغيره. (شمق، ٩٦، ١)

أوْلى

- الأوْلى غير الأشدّ؛ فإنّ الأوْلى يتعلق بوجود الجوهريّة؛ والأشد يتعلق بماهيّة الجوهريّة. (شمق، ١٠٨، ٧)
- أمّا الأوْلى... يقال لما هو أشدُّ مناسبة، وهو أن يكون أمر يجوز أن يكون لأمرين، لكنّه لأحدهما أشد مناسبة. (شجد، ١٤٧، ٣)
- ليس كل ما هو أوْلى أن يكون لشيء من شيء آخر، يجب أن يكون له. (شجد، ٢٣٣، ٢)

أوْلى بحسب الجميل

- الأوْلى بحسب الجميل، فهو أن يقول: فالأوْلى بالمقصود، أي الأجمل به، أن يقضيها ويعرفها، مع أنّه ليس يلتفت إلى أنه يفعل ما هو أوْلى بأن يقع منه ذلك الأوْلى، بل على أنّه الأجمل؛ ذلك وأنّه إن لم يفعل فذلك قبيح به. (شجد، ١٤٨، ١)

أوْلى بحسب الوقوع

- الأوْلى بحسب الوقوع هو كما يقول قائل: إنّ لفلان عند فلان حقوقًا وقد قصده، فالأوْلى في نفس الأمر أن يتفق أن يقضيها، حاكمًا بأنّ ذلك الأمر واقع. (شجد، ١٤٧، ١٥)

أوْلى وواجب

- ما نشعر فيه بوجود سبب، أو بزيادة الأسباب المرجّحة، نظنّ أنّ الأوْلى به أن يكون. فربّما كانت الأسباب المرجّحة متوافية في الجانب الآخر، إلّا أنّها تكون مجهولة. وربّما لم تتوافَ الأسباب كلّها لا في هذا ولا في ذلك، فيمتنع أن يكون ذاك ولا هذا البتّة، وإن كان هذا أكثر أسبابًا. وأمّا الذي تتوافى فيه الأسباب كلها، فليس هو أوْلى بل واجب. (شجد، ١٤٨، ١٤)

أوّلي

- أعني بقولي (ابن سينا): «أوّليًا» أنّه لم يعرض لشيء آخر ثم عَرَض له، بل ما كان لا واسطة فيه بين العارض والمعروض له، وكان المعروض له سببًا لأن يقال إنّه عَرَض في شيء آخر كما تقول: جسم أبيض وسطح أبيض. فالسطح أبيض بذاته، والجسم أبيض لأن السطح أبيض. (شبر، ٧٥، ١٥)
- إذا كان الشيء محمولًا على كليّة الموضوع مثل الجنس والفصل أو العَرَض اللازم، فإنّما يكون «أوّليًّا» له إذا كان لا يُحمل أوّلًا على شيء أعمّ منه حتى يحمل بتوسّط ذلك الشيء عليه. (شبر، ٨٣، ٦)
- الجنس أوّليٌّ غير خاص؛ والحدّ أوّليٌّ خاصٌّ. (شبر، ٨٥، ١٤)
- لفظة «أوّلي»؛ فإنّه إن عنى (أرسطو) بالأوّل بالطبع والأقدم، صار الموضوع علميًا؛ وإن عنى به ما وجوده أكثر من وجود الآخر من غير تعلق، أو وجوده أشدّ موافقة للموضوع من وجود ذلك من غير تعلّق، فليس الموضع بتعليمي. (شجد، ١٣٩، ٤)

أوليات

- ربّما قصر المتعلّم عن تصوّر الأوّليات في العقل أوّليةً، فتصير الأوّليات بالقياس إليه أوضاعًا، وذلك إمّا لنقصٍ في فطرته أصليٍّ أو حادثٍ مَرَضيّ أو سنّي أو لتشوّش من فطرته بآراءٍ مقبولة أو مشهورة يلزم بها ردّ الأولى لئلّا ينتج نقيضها. وربّما كان اللفظ غير مفهوم فيحتاج أن يبدل، أو يكون المعنى غامضًا لا يفهم، فإذا فهم أُذْعِن له. (شبر، ٥٩، ١٤)

- الأوليات ليست بالفعل لنا، وإلّا لم يحتج فيها إلى اعتبار. (كتع، ٤٥٧، ١٤)

- الواجبيات والأوليات واجبة بذاتها، والاعتبارات ليست واجبة بذواتها بل بحسب الشعور بها والتنبيه لها. (كتع، ٤٥٩، ٧)

- الأوليات هي قضايا ومقدّمات تحدث في الإنسان من جهة قوّته العقلية من غير سبب يوجب التصديق بها إلّا ذواتها. والمعنى الجاعل لها قضية وهو القوة المفكّرة الجامعة بين البسائط على سبيل إيجاب أو سلب، فإذا حدثت البسائط من المعاني بمعونة الحسّ والخيال أو بوجه آخر في الإنسان ثم الفتها المفكّرة الجامعة، وجب أن يصدق بها الذهن ابتداء بلا علّة أخرى ومن غير أن يشعر أن هذا مما استفيد في الحال بل يظنّ الإنسان أنه دائمًا كان عالمًا به ومن غير أن تكون الفطرة الوهمية تستدعي إليها على ما بيّناه (ابن سينا). ومثال ذلك أن الكل أعظم من الجزء وهذا غير مستفاد من حسّ ولا استقراء ولا شيء آخر. نعم قد يمكن أن يفيده الحسّ تصوّرًا للكل وللأعظم وللجزء، وأما التصديق بهذه القضية فهو من جبلته وما كان من الوهميات صادقًا على ما أوضحنا فهو في هذه الجملة. (كنج، ٦٤، ٢٠)

آيات ومعجزات

- أما الآيات والمعجزات فإن قسمين من أقسامها يدخلان تحت تأثير النفساني في النفساني وقسمًا واحدًا منها يدخل تحت تأثير النفساني في الجسماني. وذلك أن أصناف المعجزات ثلاثة: صنف يتعلّق بفضيلة العلم وذلك بأن يؤتى المستعدّ لذلك كمال العلم من غير تعليم وتعلّم بشري حتى يحيط علمًا بما شاء الله تعالى بقدر الطاقة البشرية بالإله الحق وطبقات ملائكته وسائر أصناف خلقه وكيفيّة المبدأ والمعاد إلى غير ذلك... وصنف يتعلّق بفضيلة تخيّل القوى، وذلك أن يؤتي المستعدّ لذلك ما يقوى على تخيّلات الأمور الحاضرة والماضية، والاطّلاع على مغيبات الأمور المستقبلة فيُلقى إليه كثير من الأمور التي تقدّم وقوعها بزمان طويل فيُخبر عنها، وكثير من الأمور التي تكون في الزمان المستقبل فيُنذر بها... قالت الحكماء: وبهذين الصنفين من المعجزات يتعلّق إعجاز القرآن. (رفأ، ٣، ١٩)

إيارج

- أقول (ابن سينا): الإيارج هو اسم للمسهِّل المصلح هذا تأويله، وتفسيره الدواء

الإلهي، وأوّل مسهّل من المعروفات إيارج "روفس"، وكان في القديم إنّما يوقع اسم الإيارج على هذا ثم سمّي بها غيره، وإنّما يقال للمسهّل دواء إلهي، لأنّ عمل المسهّل أمر إلهي مسلّم من قوى طبيعته. وإنّما كان يُسقى في القديم الإيارجات لأنّ الأطباء كانوا يفزعون من غوائل المسهّلات الصرفة، مثل شحم الحنظل، والخربق وغير ذلك. (قنط٣، ٢٣١١، ٥)

أيام باحورية

- الأيام الباحورية منها قوية في الغاية، يكاد يكون فيها دائمًا بحران، ومنها ضعيفة جدًّا، ومنها متوسّطة. (قنط٣، ١٩٠٢، ٣)

أيام بلياليها

- الأيام بلياليها يعرض لها نوعان من الاختلاف، وهذا الاختلاف وإن لم يكن ذا قدر في أيام قليلة فله قدر محسوس عند تكثّر الأيام. (شعه، ٢٠٧، ٧)

ايجاب

- لأنّ الإيجاب حكم بوجود معنى لمعنى، أو وجود وصف لأمر، ولا يوجد المعنى لما ليس بموجود، وأن لا يوجد، فهو السلب. (شمق، ٢٥٩، ٢)
- الإيجاب... هو الحكم بوجود شيء لشيء آخر. (شعب، ٤٢، ١٥)
- إنّ حقيقة الإيجاب هو الحكم بوجود المحمول للموضوع، ومستحيل أن يُحكم على غير الموجود بأن شيئًا موجودًا له، فكل موضوع للإيجاب فهو موجود إمّا في الأعيان وإمّا في الذهن. (شعب، ٧٩، ١٢)

ايجاب بالحقيقة

- قولنا: كل حيوان، أو بعض حيوان، أو لا شيء من الحيوان، أو لا كل حيوان كمعنى واحد أمكن أن يجعل محمولًا بجملته، ليس على أنّ المحمول جزء منه الذي هو الحيوان ولا الذي هو السور بل الجملة. ثم إن أوجبناه كان إيجابًا بالحقيقة، وإن سلبناه كان سلبًا بالحقيقة، وكان لنا مع ذلك أن نجعل الإيجاب والسلب كليًا أو جزئيًا. (شعب، ٦٣، ١٧)

ايجاب حملي

- الايجاب الحمليّ: هو مثل قولنا: الإنسان حيوان. ومعناه أنّ الشيء الذي نفرضه في الذهن إنسانًا، كان موجودًا في الأعيان أو غير موجود، فيجب أن نفرضه حيوانًا، ونحكم عليه بأنّه حيوان، من غير زيادة «متى» و«في أي حال» بل على ما يعم المؤقت والمقيد، ومقابليهما. (أشم، ٢٧١، ٨)

ايجاب متصل

- الايجاب المتصل... هو مثل قولنا: إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود. أي إذا فُرض الأول منهما المقرون به حرف الشرط موجودًا ويسمّى «المُقدَّم»؛ لزمه الثاني نسخة «التالي» المقرون به حرف الجزاء ويسمّى «التالي»، أو صحبه من غير زيادة شيء آخر بعد. (أشم، ٢٧٢، ١)

ايجاب مطلق

- الايجاب مطلقًا هو إيقاع النسبة وإيجادها. وفي الحملية هو الحكم بوجود محمول لموضوع. (كنج، ١٣، ٤)

ايجاب منفصل

- الايجاب المنفصل مثل قولنا: إمّا أن يكون هذا العدد زوجًا، وإمّا أن يكون فردًا. وهو الذي يوجب الإنفصال والعناد. (أشم، ٢٧٣، ٣)

ايجاب نسبة الاتصال

- قولنا: إن كانت الشمس طالعةً فالنهار موجود، فقد حُكِم ها هنا بإيجاب نسبة الإتصال بين قولنا الشمس طالعة وقولنا النهار موجود، فأوجب تلو ثانيهما للأول (وما جرى هذا المجرى يسمّى متّصلًا) (شرطي متصل). (شعب، ٣٢، ١٠)

ايجاب وإثبات

- مفهوم الايجاب والإثبات ثبوت حكم لشيء وهذا هو وجوده له. (شعب، ٨٠، ١٠)

ايجاب وسلب

- أمّا الايجاب فهو وجوديّ مستغنٍ عن أن يُعرف بالسلب، فيكون السالب بعد الموجب. ولست أعني بهذا أنّ الإيجاب موجود في السلب، كما قال بعض المفسرين فإنّ الإيجاب يستحيل أن يوجد مع السلب، بل الشيء الذي لو إنفرد كان إيجابًا هو موجود في حدِّ السلب، كما لو قال قائل إنّ البصر موجود في حدّ العمى، ليس معناه أن البصر موجود في العمى، بل معنى هذا أنّ العمى لا يُحدّ إلّا بأن يذكر أنّه عدم البصر، فيقرن البصر بالعدم، فيكون البصر أحدَ جزأيْ البيان، وإن كان ليس جزءًا من نفس العمى. (شعب، ٣٤، ١٢)

إيرسا

- إيرسا: الماهية: هو أصل السوسن الأسمانجوني، وهو من الحشائش ذات السوق، وعليه زهرة مختلفة مركّبة من ألوان من بياض وصفرة واسمانجونية وفرفيرية، وهذا يسمّى إيرسا، أي قوس قزح. وهذه الأصول عقدية، وورقه دقاق، وإذا اعتق تسوّس. ... الأفعال والخواص: مسخّن ملطّف منضج مفتّح جلّاء منقّ، وعصيره يحلّ بماء العسل ينقّي البلغم الغليظ ويخرجه. (قنط١، ٣٩٩، ٤)

أيس وليس

- المعنى الذي يُسمّى إبداعًا عند الحكماء هو تأييس الشيء بعد ليس مطلق، فإن للمعلول في نفسه أن يكون "ليس" ويكون له عن علّته أن يكون "أيس". والذي يكون للشيء في نفسه أقدم عند الذهن بالذات لا في الزمان، من الذي يكون عن غيره، فيكون كل معلول "أيسًا" بعد "ليس" بعدية بالذات. (شفأ، ٢٦٦، ١٣)
- إن أُطلق اسم المحدَث على كل ما له "أيس" بعد "ليس" وإن لم تكن بَعدية

بالزمان كان كل معلول محدثًا، وإن لم يطلق، بل كان شرط المحدَث أن يوجد زمان ووقت كان قبله فبطل لمجيئه بعده، فتكون بَعديته بَعدية لا تكون مع القبلية موجودة، بل تكون ممايزة لها في الوجود، لأنها زمانية. فلا يكون كل معلول محدثًا، بل المعلول الذي سبق وجوده زمان سبق وجوده لا محالة حركة وتغيّر كما علمت، ونحن (ابن سينا) لا نناقش في الأسماء. (شفأ، ٢٦٦، ١٦)

- من الناس من لا يجعل كل ما هذا صفته (التأييس بعد الليس المطلق) مبدَعًا، بل يقول، إذا توهّمنا شيئًا وُجد عن علّة أولى بتوسّط علّة وسطى فاعلية، وإن لم يكن عن مادة، ولا كان لعدمه سلطان، ولكن كان وجوده عن العلّة الأولى الحقيقية بعد وجود آخر انساق إليه، فليس تأييسه عن "ليس" مطلقًا، بل عن "أيس" وإن لم يكن ماديًّا. ومن الناس من يجعل الإبداع لكل وجود صوري كيف كان، وأما المادي، وإن لم تكن المادة سبقت فيخصّ نسبته إلى العلّة باسم التكوين. (شفأ، ٢٦٧، ١٣)

ايقاع

- الإيقاع من حيث هو إيقاع هو: تقدير ما لزمان النقرات، فإن اتّفق أن كانت النقرات منغّمة كان الإيقاع لحنيًّا، وإذا اتّفق أن كانت النقرات محدثة للحروف المنتظم منها كلام كان الإيقاع شعريًّا، وهو بنفسه إيقاع مطلقًا. (شعم، ٨١، ١)

- اعلم أن في كل جنس من الإيقاع ما هو أصل، ومبني، وما هو تغيّر. ومن التغيّرات ما يجحف عن الطبع، ومنها ما يخرج عن طبع اللفظ دون طبع النقر. وفي اللفظ يستحبّ تغيير المتواتر الحركات بالطي، وتغيير الثقال بالتضعيف؛ وإذا اجتمع ساكنان وكان الوزن يحتمل أن يضعف كليهما بحركة، أو يضعف بتحريك الأول منهما، فإن الطبع اللفظي يميل إلى تحريك الثاني من الساكنين، فإن الساكن الأول له منزل ومستراح، فلا داعي له إلى تحريكه؛ وأما الساكن الثاني فله كلفة ومؤونة، فيميل إلى تحريكه، فيكون المطبوع تحريك الثاني، أعني المطبوع اللفظي، وأما المطبوع النقري فهو شيء آخر. (شعم، ٩٣، ١)

- من التغييرات والعوارض التي تلحق الإيقاع: نقصان نقرات مستحقّة، أو زيادة نقرات غير مستحقّة؛ وقد علمت أن نقصان النقرات في حشو الدورطي، وأما نقصانها من أوله – فليسمَّ – جزمًا، وزيادة النقرات في الحشو تضعيفًا، وربما زيدت قبل الدور فيسمّى اعتمادًا وتصديرًا، وربما زيدت في زمان – نسمّيه الفاصلة – فيسمّى مجازًا. ومن التغييرات التي تلحق الإيقاع: أن ينقص زمان، أو يزاد زمان، مثلًا يكون الوزن على "مستفعلن" فيرد إلى "مفاعلن" فينقص زمان السين، فربما وافق الطبع على وجه يوهم مخالسة وخفّة، وربما لم يوافق حيث لا يحسن استعمال المخالسة، ويكون الوزن معدًا للرزانة.

(شعم، ٩٤، ٤)

- اعلم الآن: أن الإيقاع على قسمين: أحدهما الموصل - وقوم يسمّونه الهزج - وهو أن تتوالى نقراته على أزمنة متساوية؛ وبالثاني المفصل وهو الذي لا يكون كذلك، بل تكون عدّة نقرات منه منفصلة عن عدّة أخرى، وذلك الانفصال لا محالة بزمان، ويسمّى ذلك الزمان فاصلة. والفاصلة زمان يرد بعد زمان تستحقّه النقرة - لو اقتصر على المنفصلة، وبها كانت متّصلة، فإنه إن لم يكن زمان تنقطع به نقرة عن نقرة تابعة؛ لزم أن يكون الإيقاع موصلًا، متشابه النقرات. ومن الناس من يزيّف الموصل، ومنهم من لا يزيّفه، ولكنه يخرجه عن أن يسمّى بالإيقاع. (شعم، ٩٧، ٥)

- يُعنى بالإيقاع الإيجاب الذي للحمليّ فقد يكون النزع هو السلب الذي للحمليّ، كأنّه لم يتعرّض لغيره، ويكون القول المركّب يصلح أن يعنى به الشرطيّ، ويصلح أن يعنى به القياسيّ، ويصلح أن يعنى به كلاهما. (شعب، ٤١، ١٧)

- يُعنى بالإيقاع الإيجاب بالحمل والتلو، كقولك في الإيجاب الحملي زيد حيوان، وفي الإيجاب الشرطيّ المتصل: إذا كان كذا كان كذا، فقد أوجب فيه تلو التالي للمقدّم وأوقع عليه. (شعب، ٤٢، ١)

ايقاع بالنقر

- اعلم أن الإيقاع بالنقر قد يحاكى باللسان، على النحو الذي لا يبعد أن يكون قد فطنت له. فما كان من أزمنة خفاف، أو أزمنة ثقال الخفاف، تتمّ العبارة عنها، والمحاكاة لها بحروف متحرّكة، أو حروف متحرّكة يتخلّلها سواكن - من غير أن يكون من حق تأليفها أن يتوالى ساكنان -؛ خفّت المحاكاة على اللسان، وقبلت عند الاستشعار؛ إلّا أن تتوالى الحركات كثيرًا أو يجتمع ساكنان، فإن كل واحدٍ منهما، مما يعسر على اللسان تجشّمه، وإذا عسر على اللسان تجشّمه، ثبت في الخيال استثقاله، فلم ينجع نظامه، وأنت تعرف السبب في ثقل الحركات المتوالية على اللسان. (شعم، ٩٠، ١١)

ايقاع مركّب

- إنّ الإيقاع المركّب منه ثنائي، ومنه فوقه. فأمّا الثنائي فهو: الذي من دورين مختلفين، ليس من جملة دورين يجتمع منهما دور على ما علمت. والثلاثي: ما يتركّب مما هو فوق دورين، ولا يخلو إمّا أن يكون الدوران أو الثلاثة الأدوار - مثلًا - من حيث الخفّة والثقل من جنسين مختلفين، أو من جنس واحد. وإن كان من جنس واحد عال، فإمّا أن يكون من حيث الثنائية والثلاثية والرباعية وغير ذلك من جنس واحد، أو مختلفين. والأصل الكلّي لما يتركّب من الإيقاع - الداخل في جنس واحد من الثقل والخفّة - تركيبًا ليس على قوة التكرير، أن يكون أصل الأمر فيه دون التغيير اللاحق إيّاه على جهة يمكن بها أن ينقسم جملة المركّب إلى اثنين اثنين

متشابهين، إمّا في أول التركيب، وإمّا في تضعيف التركيب. (شعم، ١٢٠، ٤)

ايقاع مفصل

- أما (الإيقاع) المفصل: فإما أن يفصل ما يشتمل في داخله على زمانين زمانين، وإما أن يفصل إلى أكثر من ذلك، لأن تفصيله زمانًا زمانًا بين نقرتين نقرتين هو التوصيل بعينه فيجب لا محالة أن يكون التفصيل أقلّه لزمانين زمانين يكونان داخلين في الدور، وزمان بينهما للفصل، وهو الفاصل. (شعم، ٩٩، ٩)

ايقاع موصل

- من الناس من قسّم الإيقاع الموصل أربعة أقسام - بحسب الأزمنة: الخفيفة، وثقيلة الخفيف، وخفيفة الثقيل، والثقيلة. ولك أن تفعل ذلك وتقول به. لكن الكلام الحق في هذا هو: أن قوة جميع تلك الأصناف قوة واحدة، فإن الخفاف في قوة مضعف الثقال، والثقال في قوة مضعف الخفاف - أعني أن يقوم كل منها مقام الآخر -، فتكون الخفاف تضعيفات الثقال، والثقال مطويات الخفاف. فلتعلم هذا في حال الموصل. (شعم، ٩٩، ٣)

إيلاوس

- القولنج مرض معوي مؤلم يتعسّر معه خروج ما يخرج بالطبع. والقولنج بالحقيقة هو اسم لما كان السبب فيه في الإمعاء الغلاظ قولون فما يليها، وهو وجع يكثر فيها لبردها، وكثافتها، ولبردها ما كثر عليها الشحم. فإن كان في الإمعاء الدقاق، فالاسم المخصوص به بحسب التعارف الصحيح هو إيلاوس، ولكن ربما سمّي إيلاوس في بعض المواضع قولنجًا، لشدّة مشابهته له. وأسباب القولنج، إمّا أن تقع خاصة في قولون، أو تقع في غيره، وتتأدّى إليه على سبيل شركة مع غيره. (قنط٢، ١٤٦٨، ٧)

أين

- إنّ كون زيد في الدار هو نسبته التي هو بها أين. وهذه النسبة ليست إضافة بل أينًا. (شمق، ٦٧، ١٣)
- أمّا الأين، فإنّه يتم بنسبة المتمكّن إلى المكان الذي هو فيه، وحقيقته كون الشيء في مكانه. وقد عُلم، فيما سلف، أنّه كيف يباين المضاف. وهو جنس لأنواع. فإنّ الكون فوق أين، والكون تحت أين، والكون في الهواء أين، وفي الماء أين. ومن الأين ما هو حقيقي أوّلي، وهو كون الشيء في المكان الحقيقيّ له؛ ومنه ما هو ثانٍ غير حقيقيّ، مثل كون الشيء في المكان الثاني الغير الحقيقيّ، كقولهم في السماء وفي الماء. (شمق، ٢٢٨، ٨)
- من الأين ما يكون مأخوذًا بذاته، ككون النار فوق، على أنّه في باطن سطح السماء، ومنه ما هو عارض له، ككون الحجر في الهواء. وربّما كان في الأين إضافة، ككون الهواء فوق، بالقياس إلى الماء، لأنّه في مكان هو أقرب إلى فوق، من مكان الماء. (شمق، ٢٢٨، ١٦)

- إنّ الأين فيه مضادّة، كما في سائر المقولات، فإنّ الكون في المكان الذي عند المحيط، هو مقابل للكون في المكان الذي عند المركز، لا يجتمعان؛ فهما معنيان، وقد يوجد لهما موضوع واحد يتعاقبان عليه، وبينهما غاية الخلاف. وإذ قد يصار من أحدهما إلى الآخر قليلًا قليلًا، ويكون المصيران متضادين، ويكون هناك أين متوسط بينهما، وأيون أقرب من الطرف الفوقاني في حدّ الفوقيّة، وأيون من الجهة الأخرى بالخلاف، فيكون في طبيعة الأين من جهته، لا من جهة جنسيته، بل من حيث خواص نوعيته. (شمق، ٢٣٠، ٣)

أين جنسي

- الأين جنسيّ وهو الكون في المكان. (شمق، ٢٢٩، ١)

أين شخصي

- (أين) شخصيّ ككون هذا الشيء، في هذا الوقت في الهواء، وهو مكان ثان، أو مثل كون هذا الجسم في هذا المكان الحقيقي المشار إليه. (شمق، ٢٢٩، ٢)

أين نوعي

- (أين) نوعيّ كالكون في الهواء. (شمق، ٢٢٩، ١)

أين وحركة

- أما الأين فإن وجود الحركة فيه ظاهر جدًّا. (كنج، ١٠٦، ٦)

ايهام العكس

- ايهام العكس بأن يسبق إلى الذهن أنّ الملزوم أيضًا لازم للازمه. (شسف، ٢٣، ١٤)
- أن يكون المحمول واحدًا والموضوعان مختلفين وهو الذي من جهة ايهام العكس. (شسف، ٢٨، ٣)

ايهام الهو هو

- إنّ سبب الغلط فيما بالعرض هو ايهام الهو هو، وذلك قد يصحّ أن يعتبر للواحد من حيث هو واحد، ولا يلتفت إلى كثرةٍ تحته. (شسف، ٣١، ٨)

ب

باب

- أول ما ينبت من الكبد عرقان: أحدهما من الجانب المقّر، وأكثر منفعته في جذب الغذاء إلى الكبد، ويسمّى الباب. والآخر في الجانب المحدّب، ومنفعته إيصال الغذاء من الكبد إلى الأعضاء وإلى الأجوف. (شحن، ٣٠٩، ١٧)
- إن الباب ينقسم طرفه الغائر أولًا في تجويف الكبد خمسة أقسام تتشعّب حتى تأتي أطراف الكبد المحدّبة ويذهب منها وريد إلى المرارة. وهذه الشعب هي مثل أصول الشجرة النابتة، تأخذ إلى غور منبتها. وأما الطرف الذي يلي تقعيرها فإنه كما ينفصل من الكبد ينقسم أقسامًا ثمانية: قسمان منها صغيران، وستّة هي أعظم. فأحد القسمين الصغيرين يتّصل بنفس المعاء المسمّى بالاثنا عشري، ليجذب منه الغذاء، وقد يتشعّب منه شعب تتفرّق في الجرم المسمّى بانقراس. والقسم الثاني يتفرّق في أسفل المعدة وعند البواب الذي هو فم المعدة السافل ليأخذ الغذاء. وأما الستّة الباقية، فواحد منها يصير إلى الجانب المسطّح من المعدة ليغذو ظاهره، إذ باطن المعدة يلاقي الغذاء الأول الذي فيه فيغتذي منه بالملاقاة. والقسم الثاني يأتي ناحية الطحال ليغذو الطحال، ويتشعّب منه قبل وصوله إلى الطحال شعب تغذو الجرم المسمّى بانقراس من أصفى ما ينفذ فيه إلى الطحال، ثم يتّصل بالطحال، ومع اتّصاله به ترجع منه شعبة صالحة تنقسم في الجانب الأيسر من المعدة لتغذوه. وإذا نفذ النافذ منه في الطحال وتوسّطه، صعد منه جزء، ونزل جزء. فالصاعد تتفرّق منه شعبة في النصف الفوقاني من الطحال لتغذوه، والجزء الآخر يبرز حتى يوافي حدبة المعدة، ثم يتجزّأ جزءين: جزء يتفرّق منه في ظاهر يسار المعدة ليغذوه، وجزء يغوص إلى فم المعدة ليدفع إليه الفضل العفص الحامض من السوداء ليخرج في الفضول وليدغدغ فم المعدة الدغدغة المنبّهة للشهوة. (شحن، ٣١٠، ١)

بابونج

- بابونج: الماهية: خشيشة ذات ألوان: منه أصفر الزهر، ومنه أبيضه، ومنه فرفيريه، وهو معروف يحفظ ورقه وزهره بأن يجعل أقراصًا، وأصله يجفّف ويحفظ. ... الأفعال والخواص: مفتّح ملطّف للتكاثف، مُرخّ يحلّل مع قلّة جذب، بل من غير جذب، وهي خاصيته من بين الأدوية. (قنط١، ٤١٨، ١)

الباري تعالى

- الباري عزّ وجلّ لا حدّ له ولا رسم لأنه لا جنس له ولا فصل له ولا تركّب فيه ولا

عوارض تلحقه، ولكن له قول يشرح اسمه وهو أنه الموجود الواجب الوجود الذي لا يمكن أن يكون وجوده من غيره أو يكون وجود لسواه إلّا فائضًا عن وجوده فهذا شرح اسمه. ونتبع هذا الشرح إنه الموجود الذي لا يتكثّر لا بالعدد ولا بالمقدار ولا بأجزاء القوام ولا بأجزاء الحدّ ولا بأجزاء الإضافة، ولا يتغيّر لا بالذات ولا في لواحق الذات غير مضافة ولا في لواحق مضافة. (رحط، ٧٨، ١٧)

- إن الباري تعالى لا ضدّ له ولا ندّ له ولا ترتيب في ذاته إذ لا جنس له، ولا فصل ولا تعلّق لذاته بشيء ولا إشارة إليه إلّا بمجرّد العقل، فهو أحدي الذات من كل وجه واحد أحد فرد ضد. (كنف، ٢٩، ٣)
- إن الباري سبحانه قائم بذاته بريّ عن المادة ولواحقها أحدٌ صمد، فهو عاقل بذاته معقول لذاته قيّوم. (كنف، ٢٩، ٨)

الباري تعالى وعلمه لذاته

- علم البارئ لذاته لا بعلم كما نعلم الأشياء بعلم، والعلم هو عرض يحلّ النفس، وعلمه غير مستفاد من خارج بل يعلم الأشياء من ذاته. (كتع، ٢٣٩، ١)
- علم البارئ لذاته فهو يعلم الأشياء جزئيًّا وكلّها على ما هي عليه منه جزئية وكلّية وثباته تغيّره وكونه وحدوثه وعدمه وأسباب عدمه، ويعرف الأبديات على ما هي عليه من الأبدية والحادثات على ما هي عليه من حدوث. ويعرفها قبل حدوثها ومع حدوثها وبعد حدوثها بعللها وأسبابها الكلّية، ولا يفيده حدوثها علمًا لم يكن كما نحن لا نعلم الأشياء قبل حدوثها. فكلها حاضرة له فإن ذاته سببها، وهو لا يغفل عن ذاته، ويعرف الجزئيات والشخصيات بأسبابها وعللها على الوجه الذي لا يتغيّر به علمه ولا يبطل. وإن تغيّرت الجزئيات والشخصيات فإنه لا يعرفه كما نعرفه نحن بإدراك الحسّ له وبالإشارة إليه، بل يعرفه بالأسباب الموجدة له المؤدّية إليه التي لا تتناول هذا الجزئي وهذا الشخص بعينه من حيث يكون مشارًا إليه متخيّلًا، وهو يعرف هذا الشخص بأسبابه وعلله المشخّصة له فيكون علمه لا يتغيّر وإن تغيّر الشخص وبطل، ويعرف هذا الشخص وأنه شخصي مشار إليه وأنه فاسد ومتغيّر ولا يفسد علمه ولا يتغيّر بفساده وتغيّره، ويعرف جميع أحواله الحادثة له ويعلم أنها تكون حادثة له، ولا يتغيّر علمه بها لأنه يعرفه بأسبابها ويعرف عدمه بأسبابه المعدمة له. (كتع، ٢٣٩، ٤)
- البارئ يعقل كل شيء من ذاته لا من ذلك الشيء ولا من وجوده ولا من حال من أحواله. فإنه إن كان يعقله لا من ذاته، بل من خارج عن ذاته لكان فيه انفعال، وكان هناك قابل لذلك المعقول لأنه يكون له بعدما لم يكن، ويكون على الجملة له حال لا يلزم عن ذاته، بل عن غيره. وإذ هو مبدأ كل شيء فهو يعقل ذاته ويعقل ما هو مبدأ له وهو العقل الفعّال، ويعقل أنه مبدأ له وما بعده، ولوازمه وما بعد ذلك إلى ما لا يتناهى، ويعقل الأشياء الأبدية

أنها أبدية والأشياء الفاسدة أنها فاسدة إذ يعقل أسبابها وعللها ولوازمها. ويعقل الأشياء الزمانية والزمان إذ هو من لوازمها، ويعقل المتحرّك والحركة وأنها زمانية ومتحرّكة، ويعقل الشخصيات من الفاسدات من جهة عللها وأسبابها كما لو تعقلها أنت من جهة عللها وأسبابها. (كتع، ٢٤٠، ٧)

- الباريء يعرف كل شخصي بعلله وأسبابه، وتلك الأسباب والعلل إن تخصّصت بذلك الشخص شخصًا فبالإضافة إلى زمان متشخّص وحال متشخّصة قد اكتنفته. (كتع، ٢٤٢، ٥)

الباري تعالى ولوازمه

- لوازم الباري تعالى غير متناهية إلّا اللازم الأول، وهو ما عقله من ذاته من العقل الأول. وأما اللوازم التي بعده فهي بواسطته وتترتّب لازمًا بعد لازم وهي غير متناهية. واللازم الأول هو اللازم بالحقيقة وهذه الأُخَر هي لوازم لازمة. (كتع، ٢٥٠، ٥)

الباري تعالى ونظام الخير

- الباري يعقل نظام الخير في الكل فيتبع ما يعقله من ذلك نظام الخير، فلأن ذاته خير تتبع ما تعقله من ذاته خيرية ذاته، وخيرية ذاته هذا المعنى. وذاته لا تشرف بذلك بل ذلك يشرف بذاته، وذاته عقل محض وخير محض، فحسب نظام الخير في الموجودات خيرية ذاته، وليس يتبعه اتباع الضوء للمضيء لأن ليس بمعقول هو المضيء ولا معلوله. (كتع، ٢٥١، ٣)

الباري تعالى ووجوده

- وجود الباري تعالى وجود معقول أي وجود مجرّد، وكل وجود مجرّد فإنه يعقل ذاته والصور الموجودة عنه هي مجرّدة وهي معقولة لذواتها. وأنا إذا عقلت الباري فإنما أعقله بلوازمه، ومن لوازمه وجود هذه الصور عنه، فأنا أعقله مبدأ لهذه الصورة وأعقله على ما عليه الأمر في الوجود، فتكون هذه المعقولية نفس الوجود. وإذا علمت أنه مبدأ لها فيحصل أنه حصل في ذهني صورته صورة مجرّدة ووجدت في ذهني لوازمه مجرّدة. فنفس وجودها في ذهني نفس معقوليتها فلو كانت موجودة في الأعيان بهذا الوجود لكان وجودها نفس معقوليتها. (كتع، ٢٦٢، ١٠)

باريطون

- يجب أن تعلم أنّ على البطن بعد الجلد غشاءين: أحدهما يسمّى الطافي، ويحوي الإمعاء، ويسخّنها بكثافته ودسومته، ويحوي العضل. والثاني هو الباطن، ويسمّى باريطون، ويسمّى المدوّر، لأنه إذا أفرد عمّا يغشيه كان ككرة عليها خمل، وزوائد رخوة، وثقب، ويتّصل من فوق بالحجاب، ويباينه من علو، وهو رقيق تحت جلد البطن وغشائه، ويلزمه عضلتان من عضل البطن يمينًا ويسارًا لزومًا

شديدًا، ثم يتّصل بعدهما بالحجاب وأجزائه اللحمية اتّصال اتّحاد. (قنط٢، ١٦٩٧، ٥)

باسور الرحم

- باسور الرحم: قد يعرض في الرحم باسور، وربما جاوز الرحم، وظهر فيما يجاوره من الأعضاء، حتى يفسد عظم العانة، ويعفّنه، وعنق الرحم. وربما أدّى إلى حلق شعر العانة، فربما ثقبه ثقبًا صغارًا، وربما أخذ عن جهة العانة، فاتّجه إلى ناحية المقعدة وعضلها، فبعضه يكون حينئذٍ يدرك من ظاهر الرحم، وبعضه يكون في باطن الرحم، وقد يكون في كل جانب من جوانب الرحم. وما كان منه في عنق الرحم لا يمكن أن يعالج، وكذلك المنتهي إلى المثانة وفمها، وإلى كل عضو عصبي. والمنتهي إلى عضلة المثانة وسائر ذلك، فله علاج - وإن عسر - وأعسره المنتهي إلى حلق شعر العانة، وخصوصًا إذا ثقب العظم ثقبًا صغارًا. (قنط٢، ١٦٧٣، ٤)

باقلاء

- باقلاء: الماهية: منه المعروف، ومنه مصري ونبطي وهندي. والنبطي أشدّ قبضًا، والمصري أرطب وأقلّ غذاء، والرطب أكثر فضولًا، ولولا بطء هضمه وكثرة نفخه ما قصر في التغذية الجيّدة عن كشك الشعير، بل المتولّد منه دمه أغلظ وأقوى. ... الأفعال والخواص: يجلو قليلًا وينفخ جدًّا ... وقد قضى "بقراط" بجودة غذائه وانحفاظ الصحة به. (قنط١، ٤٤٤، ١٧)

بان

- بان: الماهية: حبّه أكبر من الحمّص إلى البياض ما هو، وله لبّ ليّن دهنيّ. ... الأفعال والخواص: منقّ خصوصًا لُبّه يقطع المواد الغليظة ويفتح مع الخلّ والماء سدد الأحشاء، في تخيّره مرارة أكثر وقبض، وسبب ذلك فيه قوّة كاوية، وقشره قابض أكثر، ولا يخلو دهنه من قبض، وفي جميعه جلاء وتقطيع. (قنط١، ٤١٧، ٥)

بثور

- البثور أيضًا على عدد الأورام، فمنها دموية كالجدري، وصفراوية محضة كالشري الصفراوي والجاورسية، ومختلطة كالحصبة والنملة والمسامير والجرب والثآليل وغير ذلك. وقد تكون مائية كالنفّاطات، وريحيّة كالنفّاخات. (قنط١، ١٠٦، ٢٥)

بثور في الرئة

- البثور في الرئة: وقد يعرض في الرئة بثور، وعلامته أن يحسّ ثقل، وضيق نَفَس مع سرعة، وتواتر في الصدر، والتهاب من غير حمّى عامّة. (قنط٢، ١١٧٦، ١)

بثور في الفم

- البثور في الفم: أكثر ما يتبثّر الفم يكون

لحرارة في نواحي المعدة والرأس وبخارات، وقد يكون في الحمّيات. (قنط٢، ١٠٦٩، ١٨)

بحث أخص

- البحث الأخصّ البحث العلمي. وقد علمت كيفيّة كون البحث الجدليّ أعمّ من وجه. (شجد، ٢٤١، ١٠)

بحث أعم

- أعني (ابن سينا) بالبحث الأعمّ البحث الجدليّ. (شجد، ٢٤١، ٩)

بحث بلِمَ

- إنّ البحث بـ"اللِّمَ" يحوج إلى العلم الكلّي، وأيضًا فإن الكلّي معقول، والعلم الحقيقي للعقل. (شبر، ١٧٧، ١٥)

بحر

- البحر قد تكون في مواضع منه مياه عذبة، وقد تمدّه مياه عذبة، إلّا أنها ألطف من ماء البحر المجتمع فيه قديمًا، فيسبق إليها التحلّل. فإن اللطيف يسبق إليه، وخصوصًا في حال الانتشار. فإن الانتشار، يعين على ذلك، كما لو بُسط الماء على البر. وإذا كان كذلك صار العذب يتحلّل بخارًا ويصير سحبًا وغير ذلك، والمالح الكثيف يبقى. (شفن، ٢٠٧، ١)
- البحر بالحقيقة هو كما قيل من أنه يعطي الصفو لغيره، ويحبس الكدر لنفسه مع أنه يأخذ الصفو أيضًا. والبحر لملوحة مائيته، وكثرة أرضيته أثقل من المياه الأخرى وزنًا. ولذلك فقلّ ما يرسب فيه البيض. (شفن، ٢٠٧، ٩)
- إعلم أن البحر ساكن في طباعه، وإنما يعرض ما يعرض من حركته بسبب رياح تنبعث من قعره، أو رياح تعصف في وجهه، أو لمضيق يكون فيه ينضغط فيه الماء من الجوانب لثقله، فيسيل مع أدنى تحرّك، ثم يلزم ذلك لصدم الساحل والنبوّ عنه إلى الناحية التي هي أغور، أو لاندفاع أودية فيه مموّجة له بقوة، وخصوصًا إذا ضاقت مداخلها وارتفعت وقلّ عمقها، فيعرض أن يتحرّك إلى المغار. (شفن، ٢١٠، ٧)

بُحران

- وَاعْلَمْ بِأَنَّ الحَدَّ في البُحْرانِ
تَغَيُّرٌ بِسُرْعَةٍ في آنِ
يَحْدُثُ عَنْ صُعُوبةٍ في العَرَضِ
ومِنْ جِهادِ النَّفْسِ عِنْدَ المَرَضِ
يُفْضِي إلى المَوْتِ أوِ الحَياةِ
بالمَرْءِ في اليَسِيرِ مِنْ أَوْقاتِ
بَيْنَ القُوَى وسُقْمِها مُغالَبَهْ
في شِدَّةٍ كأَنَّها مُحارَبَهْ
إنْ تَغْلِبِ القُوَّةُ فالبُحْرانُ
يَجُودُ والحَياةُ والأَمانُ
أَوْ يَغْلِبِ المَرَضُ فالوَفاةُ
حَلَّتْ على الإنْسانِ والمَماتُ
(أجط، ٥١، ١٧)
- ولِلتَّغايُرِ ضُرُوبٌ سِتَّةْ
يُبْطِئُ فيها الأَمْرُ أَوْ يُثَبِّتُ

مِنَ انْقِلابِ الجِسْمِ في أوْقاتِ
قَلِيلَةٍ لِلْخَيْرِ والحَياةِ

يُنْذِرُ فِيها قَبْلَهُ ما يُحْمَدُ
وذاكَ بُحْرانٌ صَحِيحٌ جَيِّدُ

وغَيْرُهُ مِنَ انْقِلابٍ مُسْرِعِ
يُفْضِي إلى المَوْتِ وَشَرٌّ مَصْرَعِ

يَضِيقُ فِيهِ بالطَّبِيبِ المَسْلَكُ
وذاكَ بُحْرانٌ رَدِيءٌ مُهْلِكُ

وثالِثٌ مِنَ انْقِلابٍ مُبْطِئِ
يُفْضِي إلى حالٍ صَحِيحٍ مُبْرِئِ

وليس بِالبُحْرانِ بَلْ تَحْلِيلِ
يَأْتِي على القَلِيلِ فالقَلِيلِ

ورابعٌ يُبْطِئُ في انْقِلابِ
يَدْخُلُ بالمَرِيضِ شَرَّ بابِ

وليس بالتَّحْلِيلِ بَلْ ذُبُولِ
يُحَلِّلُ القُوَى مِنَ العَلِيلِ

وخامِسٌ مِنَ انْقِلابٍ وَسَطِ
يُفْضِي إلى المَوْتِ وشَرٌّ فَرَطِ

وسادِسٌ يُفْضِي إلى الحَياةِ
في المُتَوَسِّطِ مِنَ الأوْقاتِ

وذانِ بُحْرانانِ يُدْعَيانِ
مُرَكَّبَيْنِ وهُما ضِدّانِ

وجَيِّدُ البُحْرانِ ما في المُنْتَهَى
عِنْدَ كَمالِ النُّضْجِ مَعْ فَرْطِ القُوَى

وضِدُّهُ ما كان في التَّصَعُّدِ
وهْوَ مِنَ البُحْرانِ غَيْرُ جَيِّدِ

(أجط، ٥٢، ٨)

– وكُلُّ بُحْرانٍ أتَى فَمُنْذِرُهْ
مِنْ شِدَّةِ الأعْراضِ ما سَنَذْكُرُهْ

كَخَلْطَةٍ في العَقْلِ والإحْساسِ
ووَجَعٍ في الأُذْنِ أوْ في الرأسِ

وسَيْلُ ما يَجْرِي مِنَ الدُّمُوعِ
وقَلَقٌ وقِلَّةُ الهُجُوعِ

أوِ اضْطِرابُ الحَرَكاتِ أوْ أرَقْ
أوْ وَجَعٌ في صَدْرِهِ أوْ في العُنُقْ

أوِ انْتِباهٌ سَيِّئٌ مِنْ غَمْرَهْ
والعَيْنُ في حَرَكَةٍ وحُمْرَهْ

والضِّرْسُ في الصَّرِّ والِاصْطِكاكِ
والأنْفُ في الآكالِ باحْتِكاكِ

ولِلشِّفاهِ تارَةً تَقَلُّصُ
وتارَةً يُرَى بِها تَمَصُّصُ

وسُرْعَةُ النَّفَسِ واجْتِلابُ
لِبارِدِ الهَواءِ واضْطِرابُ

وسُرْعَةُ النَّبْضِ مَعَ التَّواتُرِ
وسَعْلَةٌ تَنْسابُ بِالغَراغِرِ

وخَفَقانٌ دائِمٌ وغَشْيُ
ونَهْضَةٌ مِنْ فَرْشِهِ ومَشْيُ

ووَجَعُ الحَلْقِ مَعَ المَرِيِّ
والكَرْبُ إنْ دامَ بِفَرْطِ غَشْيِ

والنَّخْسُ في الأجْنابِ والأضْلاعِ
وشِدَّةُ الآلامِ والأوْجاعِ

ووَجَعٌ مُواتِرٌ في المَعِدَهْ
ويَشْتَكِي طِحالَهُ أوْ كَبِدَهْ

ووَجَعٌ في البَطْنِ أوْ في العانَهْ
كذاكَ في الكُلَى وفي المَثانَهْ

ومِثْلُ ما يَحْدُثُ مِنْ فَرْطِ الأَلَمْ
فـي دُبُـرٍ أَوْ فـي قَـضِـيـبٍ أَوْ رَحِـمْ
أَوْ وَجَـعٌ فـي سـائِـرِ الْـمَـفـاصِـلِ
أَوْ بَـعْـضِـهـا مِـنْ خـارِجٍ أَوْ داخِـلِ
(أجط، ٥٣، ٧)

- البُحران معناه الفصل في الخطاب، وتأويله تغيّر يكون دفعة إمّا إلى جانب الصحّة وإمّا إلى جانب المرض. وله دلائل يصل الطبيب منها إلى ما يكون منه. وبيان هذا أنّ المرض للبدن كالعدوّ الخارجي للمدينة، والطبيعة كالسلطان الحافظ لها، وقد يجري بينهما مناجزات خفيفة لا يُعتدّ بها، وقد يشتدّ بينهما القتال فتعرض حينئذٍ من علامات اشتداد القتال أحوال وأسباب، مثل النقع الهائج، ومثل الذعر والصراخ، ومثل سيلان الدماء. ثم يكون الفصل في زمان غير محسوس القدر؛ وكأنّه في آن واحد إمّا بأن يغلب السلطان الحامي، وإمّا بأن يغلب العدوّ الباغي. (قنط٣، ١٨٥١، ٥)

بخار

- الهواء أيضًا فهو طبقات: طبقة بخارية، وطبقة هواء صرف، وطبقة دخانية. وذلك لأن البخار، وإن صعد في الهواء صعودًا، فإنه إنما يصعد إلى حدٍّ ما. وأما الدخان فيجاوزه ويعلوه، لأنه أخفّ حركة وأقوى نفوذًا لشدّة الحرارة فيه. وأعني (ابن سينا) بالبخار ما يتصعّد من الرطب، من حيث هو رطب، وأعني بالدخان ما يتصعّد عن اليابس من حيث هو يابس. (شفن، ٢٠٤، ٥)

- البخار قد يتصعّد من أرض صلبة، وقد يتصعّد من أرض رخوة، وقد يتصعّد من البخار والمياه. فالأرض الرخوة تتفشّى منها الأبخرة في أكثر الأمر قليلًا قليلًا، فلا يكون لاجتماعها سلطان. وأما البحار فيشبه أن يكون حكمها هذا الحكم، فإنها قلّما يتّفق فيها حقن للبخار يعتدّ به. والأرضون الصلبة المتوسّطة الصلابة يعرض لها أن تحتقن البخار حقنًا متوسّطًا، والأرضون الصلبة جدًّا تحتقن البخار حقنًا شديدًا، والجبال أقوى الأرضين على حقن الحرارة في ضمنها، وحبس البخار المتصعّد منها، حتى يقوى اجتماعه ويُعدّ بقوّته منفذًا يندفع منه إلى خارج، وقد تكاثف واستحال مياهًا، وصار عيونًا. فيكاد أن يكون ما تستقرّ عليه الجبال مملوءًا ماء، ويكون مَثَل الجبل في حقنه الأبخرة وإلجائه إيّاها إلى فجر العيون، مَثَل الإنبيق الصلب من حديد أو زجاج أو غيره مما يعد للتقطير، فإنه إن كان سخيفًا متّخذًا من خشب متخلخل أو خزف متخلخل لم يحقن بخارًا كثيرًا، ولم يقطر منه شيء يعتد به، وإذا كان من جوهر صلب لم يدع شيئًا من البخار يتفشّى ويتحلّل، بل جمع كله ماء وقطّره. فالجبال كالإنبيق، وقعر الأرض التي تحته كالقرع، والعيون كالمثاعب، والأذناب التي في الأنابيق والأودية والبحار كالقوابل. فلذلك ما يرى من أن أكثر العيون إنما يتفجّر من الجبال ونواحيها، وأقلّها في البراري؛

وذلك الأقل لا يكون أيضًا إلّا حيث تكون أرض صلبة، أو في جوار أرض صلبة. فإذا تتبّعت الأودية المعروفة في العالم، وجدتها منبعثة من عيون جبلية. (شمع، ١٠، ١٣)

بخار صاعد

- أما البخار الصاعد: فمنه ما يلطف جدًّا ويرتفع جدًّا فيتراكم ويكثر مدده في أقصى الهواء عند منقطع الشعاع فيبرد فيكثف فيقطر فيكون المتكاثف منه سحابًا والقاطر مطرًا، ومنه ما يقصر لثقله عن الارتفاع بل يبرد سريعًا وينزل كما لو يوافيه برد الليل سريعًا قبل أن يتراكم سحابًا وهذا هو الطل. وربما جمد البخار المتراكم في الأعالي أعني السحاب فنزل وكان ثلجًا، وربما جمد البخار الغير المتراكم في الأعالي أعني مادة الطلّ فنزل وكان صقيعًا، وربما جمد البخار بعدما استحال قطرات فكان بَرَدًا. وإنما يكون جموده في الشتاء وقد فارق السحاب وفي الربيع وهو داخل السحاب. (كنج، ١٥٤، ١٠)

بخت

- قال قائل منهم (القدماء): إن البخت سبب إلهي مستور يرتفع عن أن تدركه العقول، حتى أن بعض من يرى رأي هذا القائل أحلّ البخت محل الشيء الذي يتقرّب إليه أو إلى الله تعالى بعبادته، وأمر فبنى له هيكلًا واتّخذ باسمه صنمًا يُعبد على نحو ما تُعبد عليه الأصنام. (شسط، ٦١، ٦)

بخت واتفاق

- فرقة (من القدماء) أنكرت أن يكون للبخت والاتّفاق مدخل في العلل، بل أنكرت أن يكون لهما معنى في الوجود البتّة. وقالت: إنه من المحال أن نجد للأشياء أسبابًا موجبة ونشاهدها فنعدل عنها ونعزلها عن أن تكون عللًا ونرتاد لها عللًا مجهولة من البخت والاتّفاق. (شسط، ٦٠، ٨)
- فرقة (من القدماء) قدّمت البخت من وجه على الأسباب الطبيعية، فجعلت كون العالم بالبخت. وهذا هو ديمقراطيس وشيعته فإنهم يرون أن مبادئ الكل هي أجرام صغار لا تتجزّأ لصلابتها ولعدمها الخلاء، وأنها غير متناهية بالعدد ومبثوثة في خلاء غير متناهي القدر، وأن جوهرها في طباعه متشاكل وبأشكالها مختلف، وأنها دائمة الحركة في الخلاء، فيتّفق أن يتصادم منها جملة فتجتمع على هيئة فيكون منه عالم، وأن في الوجود عوالم مثل هذا العالم غير متناهية بالعدد مترتّبة في خلاء غير متناه، ومع ذلك فيرى أن الأمور الجزئية مثل الحيوانات والنباتات كافية لا بحسب الاتفاق. (شسط، ٦١، ٩)
- قد اشترط متأخّرو المشائين أن ما يكون بالاتفاق والبخت فإنما يكون في الأمور الأقلّية الكون عن أسبابها والذي رسم لهم هذا النهج لم يشترط ذلك، بل اشترط أن لا يكون دائمًا ولا أكثريًّا، وإن ما دعا المتأخّرين إلى أن جعلوا الاتفاق متعلّقًا بالأمور الأقلّية دون المتساوية صورة الحال في الأمور الإرادية. (شسط، ٦٣، ٥)

- الاتفاق أعمّ من البخت في لغتنا هذه، فإن كل بخت اتفاق، وليس كل اتفاق بختًا. فكأنهم لا يقولون بخت إلّا لما يؤدّي إلى شيء يُعتدّ به، ومبدؤه إرادة عن ذي اختيار من الناطقين البالغين. فإن قالوا لغير ذلك كما يقال للعود الذي يشقّ نصفه لمسجد ونصفه لكنيف، إن نصفًا منه سعيد ونصفًا منه شقي، فهو مجاز، وأما ما بدؤه طبيعي فلا يقال إنه كائن بالبخت، بل عسى أن يُخصّ باسم الكائن من تلقاء نفسه إلّا إذا قيس إلى مبدأ آخر إرادي، فإن الأمور الاتفاقية تجري على مصادمات تحصل بين شيئين أو أشياء. وكل مصادمة: فإما أن يكون فيها كلا المتصادمين متحرّكين إلى أن يتصادما، أو يكون أحدهما ساكنًا والآخر متحرّكًا إليه، فإنه إذا سكن كلاهما على حال غير التصادم الذي كانا عليها لم ينتج ما بينهما تصادم. وإذا كان كذلك فجائز أن تتّفق حركتان من مبدئين، أحدهما طبيعي والآخر إرادي يتصادمان عند غاية واحدة تكون بالقياس إلى الإرادي خيرًا يعتدّ به أو شرًّا يعتدّ به، فيكون حينئذٍ بختًا له لا محالة، ولا يكون بالقياس إلى حركة الطبيعي بختًا. (شسط، ٦٦، ٥)

بخت وتدبير

- فرق بين رداءة البخت وسوء التدبير. فإن سوء التدبير هو اختيار سبب في أكثر الأمور يؤدّي إلى غاية مذمومة، ورداءة البخت هي أن يكون السبب في أكثر الأمر غير مؤدٍّ إلى غاية مذمومة، ولكن يكون عند مُتَولِّيها السيّئ البخت يؤدّي إليها. والشيء الميمون هو الذي تكرّر حصول أسباب مسعدة بالبخت عند حصوله، والشيء المشؤوم هو الذي تكرّر حصول أسباب مشقية بالبخت عند حصوله، فيستشعر من حصول الأول عود ما اعتيد تكرّره من الخير، ومن حصول الثاني عود ما اعتيد تكرّره من الشرّ. وقد يكون للسبب الواحد الاتفاقي غايات اتفاقية غير محدّدة، ولذلك لا يتحرّز عن الاتفاق التحرّز عن الأسباب الذاتية ونستعيذ بالله من الشقاوة. (شسط، ٦٦، ١٥)

بدن

- إنَّ البدن تأخذ أجزاؤه كلها تضعف قواها بعد منتهى النشوء والوقوف، وذلك دون الأربعين أو عند الأربعين. (رحن، ٩٣، ٣)
- البدن علّةٌ للنفس في الوجود. (رحن، ٩٩، ١١)
- البدن بالقوة البدنية يقتضي أمورًا متضادّة لكثير منها، هنا تحمل النفس على البدن فتقهره، وتارة تسلم للبدن. فإذا تكرّر تسليمها له حدث من ذلك في النفس هيئة إذعانية للبدن، حتى يعسر عليها بعد ذلك ما كان لا يعسر قبل من ممانعته وكفّه عن حركته. فيمضي البدن في فعله. فإذا تكرّر قمعها له حدث منه في النفس هيئة استعلائية عالية يسهل بذلك عليه من معاوقة البدن فيما يميل إليه، ما كان لا

يسهل من قبل، وإنما يقدر منه الإذعان وقوع أفعاله من طرف واحد في النقص والإفراط. ويقع هيئة الاستعلاء بأن يجري الأفعال على المتوسّط. (رسم، ١٩٤، ٢٦)

بدن الإنسان

- قد تبيّن من الآراء الطبيعية وغيرها أن بدن الإنسان مؤلَّف تأليفًا لا يقع به ممانعة بين أجزائه في أفعالها الصادرة عنها وانفعالاتها، وبالجملة في كمالاتها. (رنأ، ٩، ١٨)

بدن ناعم وسمين

- والبَدَنُ النـاعِمُ والسَّمِينُ
البَرْدُ في مِزاجِهِ واللِّينُ
(أجط، ١٥، ٦)

بدن وقولنج ثفلي

- أما البدن، فيكون سببًا للقولنج الثفلي من وجهين: إما أن يكون شديد التحلّل، فتتحلّ منه الرطوبات دائمًا، إما خفيًّا وإما بالعرق؛ وإما أن يكون قد استعمل رياضات كثيرة، وتعرّض لهواء شديد الحرّ فتبع ذلك أيضًا تحلّل مفرط. (رقو، ١٦٣، ١٤)

بالذات

- أما الذي بالذات فيكون في الأمور التي تقوّم الذات. (شفأ، ٣٠٤، ٣)

بذاته

- يقال الذي بذاته من جهة أخرى، فإنّه إذا كان شيءٌ عارضًا لشيء، وكان يؤخذ في حدّ العارض: إمّا المعروض له كالأنف في حدّ الفطوسة، والعدد في حدّ الزوج، والخط في حدّ الإستقامة والإنحناء، أو موضوع المعروض له كالخارج بين المتوازيين لمساوي زواياه من جهةٍ لقائمتين، أو جنس الموضوع المعروض له بالشرط الذي نذكر. فإنّ جميع ذلك يقال له إنّه عارِضٌ ذاتيٌّ وعارِض للشيء من طريق ما هو هو. (شبر، ٧٣، ١٩)
- يقال «بذاته» لا على جهة تليق بالحمل والوضع ولا لائقًا بالبرهان، فيقال لما معناه غير مقولٍ على موضوع أو في موضوع فهو قائم بذاته. (شبر، ٧٥، ٧)
- يقال أيضًا «بذاته» للشيء الذي هو سببٌ للشيء موجبٌ له، مثل أن الذبح إذا تبعه الموت لم يقل إنّه قد عَرَض ذلك إتفاقًا، بل الذبح يتبعه الموتُ بذاته. (شبر، ٧٥، ١٢)
- يقال أيضًا «بذاته» لما كان من الأعراض في الشيء أوّليًا. (شبر، ٧٥، ١٥)

بذاته وذاتي

- قد تطلق لفظة «بذاته» و«الذاتيّ» ويعنى به العارض المأخوذ في حدّه الموضوع أو ما يقوّمه على ما قيل. وربّما قيل على معنى أخصّ وأشدّ تحقيقًا، فيعنى به ما يَعرُض للشيء ويقال عليه لذاته ولما هو هو، لا لأجل أمرٍ أعمّ منه، ولا لأجل أمرٍ أخصّ

منه. وحين استعمل على هذا المعنى في التعليم الأوّل فقد يتضمّن شرط الأوّليّة، وكذلك من غير استثناء وشرط، أنتجَ منه أنّه يجب أن يكون أوّليًا. (شبر، ٧٥، ٢١)

بر

- أما البرّ فإنها فضيلة عادلة تقسم لكل ما يستحقّه بحسب تقدير الشريعة. والجور رذيلة يكون بها المرء آخذًا ما ليس له بحسب تقدير الشريعة. والشجاعة فضيلة يكون بها المرء فعالًا أفعالًا صالحة نافعة في الجهاد على ما تأمر به الشريعة، وبها ينصر الشريعة نصرة خدمة؛ والجبن خلاف ذلك في التقصير. وأما العفّة ففضيلة يكون بها المرء في استعمال الشهوانية البدنية على القدر الذي ترخّص فيه الشريعة؛ والفجور خلافه. وأما السخاء ففضيلة يكون بها المرء فعالًا للجميل ببذل المال؛ والدناءة خلافه. وأما كبر الهمّة ففضيلة يكون بها المرء فعالًا لأفعال عظيمة المنزلة من الحمد؛ والسفالة ضدّها. وأما المروءة ففضيلة بفعل النبل بالتوسيع في الإطعام؛ وصغر النفس والنذالة خلافه. وأما اللبّ ففضيلة في الرأي يكون بها المرء حسن التعقّل والمشورة نحو الخيرات والجميل؛ والبلاهة ضدّه. (شخط، ٨٤، ١٣)

بر وبحر

- إن البرّ ينتقل في مدد لا يضبطها الأعمار، ولا تتوارث فيها التواريخ والآثار المنقولة من قرن إلى قرن إلّا في أطراف يسيرة وجزائر صغيرة؛ لأن البحر لا محالة مستمدّ من أنهار وعيون تفيض إليه، وبها قوامه. ويبعد أن يكون تحت البحر عيون ومنابع هي التي تحفظه دون الأنهار. وذلك لأنها لو كانت لوجب أن يكثر عددها جدًّا، وأن لا تخفى على ركاب البحر؛ بل إنما تستحفظ البحار بالأنهار التي مصبّها من نواحي مشرفة عالية بالقياس إلى البحر. (شفن، ٢٠٨، ١٢)

براز

- إنَّ البِرازَ قَدْ يَدُلُّ في المَعِدْ
وتارَةً على المَصِيرِ والكَبِدْ
مَتَى يَقِلَّ فَهْوَ عَنْ غِذاءِ
جَمٌّ اسْتِحالَةٍ إلى الأَعْضاءِ
أَوْ لا فَإِنَّ دَفْعَها يَسِيرُ
وجَذْبَها لِعِلَّةٍ كَثِيرُ
يُنْبِي بأَنَّ بَدَنَ العَلِيلِ
مُمْتَلِئٌ مِنْ خَبَثِ الفُضُولِ
وإِنْ بَدا يَكْثُرُ فالغِذاءُ
ليس له في جِسْمِهِ نَماءُ
أَوْ لا فإِنَّ الجَذْبَ فيه قِلَّهْ
والدَّفْعُ فيه كَثْرَةٌ عَنْ عِلَّهْ
وإِنْ بَدا أَبْيَضَ أَنَّ سَدَّهْ
في مَسْلَكَيْ مَرارةٍ أَوْ غُدَّهْ
(أجط، ٤٣، ٥)

براز معتدل

- البراز المستوي المعتدل الصبغ والنتن، يدلّ على جودة الهضم، وجودة الهضم

تدلّ على قوّة المعدة، وقوّة المعدة تدلّ على قوّة اعتدال مزاجها. وأما الذي لم ينهضم منه، فيدلّ على ضعف المعدة وعلى سوء مزاج بها، ثم الصبغ يدلّ على المادة التي فيها. (قنط٢، ١٢٤٣، ٢٠)

براهين

- البراهين منها كليّة ومنها جزئيّة، ومنها موجبة ومنها سالبة، ومنها مستقيمة ومنها بالخُلف. (شبر، ١٧٣، ١٥)

برد

- البرد يفعل في الأبدان، على الإطلاق، أفعالًا هي: التكثيف - والتحصيف - وجمع الحرارة الغريزية في باطن الأعضاء، ثم تطفئتها آخر الأمر - ثم التعفين - ثم الإهلاك. والبرد يُقاوَم إما بالمزاج الطبيعي البارد، إذ الشيء لا ينفعل عن شبيهه بل عن ضدّه. أو بالمزاج الحارّ القوي الممانع، فإن الضدّ إذا قوي على مدافعة الضدّ لم ينفعل عنه. والبرد إذا فعل التكثيف فقط، ولم يبعد عنه، أوجب منع البخارات عن التحلّل في الأبدان الممتلئة، فجلب العفونة وعوارض العفونة. وأما الأبدان النقية فإن التكثيف المعتدل يوجب فيها حصر الحرارة الغريزية، حتى تتجمّع وتتقوّى، فيجود فيها هضم الغذاء، ونضج الأخلاط، أبلغ وأكثر. أما إذا قوي البرد، حتى يغلغل باطن العضو، فإنه لا محالة يطفئ الحرارة الغريزية. فإن تدورك سريعًا بما يعيدها، أعني بما يجذبها من المبادئ التي هُيّأت في الطبيعة لها، فبها ونعمت، وإلّا عفن العضو. لأن العفونة تابعة لتعطّل الرطوبة عن الحرارة الغريزية المدبّرة لها، ولاستيلاء الحرارة العرضية عليها، حتى تتصرّف فيها، لا على نحو ما تتصرّف فيها الحرارة الغريزية. (كدم، ٢٥، ٤)

بردة

- البردة: هي رطوبة تغلظ وتتحجّر في باطن الجفن، وتكون إلى البياض تشبه البَرَد. (قنط٢، ٩٨٨، ١٧)

برسام

- إنّه قد يعرض في الحجب والصفاقات والعضل التي في الصدر ونواحيها والأضلاع أورام دمويّة موجعة جدًّا، تسمّى شوصة، وبرسامًا، وذات الجنب. وقد تكون أيضًا أوجاع هذه الأعضاء ليست من ورم، ولكن من رياح فتغلظ، فيظنّ أنها من هذه العلّة، ولا تكون. (قنط٢، ١١٦٥، ٥)

برسام وسرسام

- وجب أن نفرّق بين الأمرين، أعني البرسام والسرسام. فمن الفروق أن اختلاط الذهن يعرض في السرسام أوّلًا، ثم تشتدّ فيه سائر الأعضاء، ويكون التنفّس فيه أسلم ويتأخّر فساد النفس عن الاختلاط، ويكون معه أعراضه الخاصة كحمرة العينين وانجذابهما إلى فوق. وأمّا في البرسام، فيتأخّر اختلاط الذهن، وربّما لم يكن إلى قرب الموت، بل كان عقل سليم، ولكنّه

يتقدّمه فيه تغيّر النفس وسوءه، ويكون في الأوّل تمدّد في المراق إلى فوق، كأنّه ينجذب إلى الورم، ووجع ناخس. (قنط٢، ١١٦٨، ٢٢)

برق ورعد

- البرق يُرى، والرعد يُسمع ولا يُرى، فإذا كان حدوثهما معًا رؤى البرق في الآن وتأخّر سماع الرعد، لأن مدى البصر أبعد من مدى السمع. فإن البرق يحسّ في الآن بلا زمان، والرعد الذي يحدث مع البرق يحسّ بعد زمان، لأن الإبصار لا يحتاج فيه إلّا إلى موازاة وإشفاف، وهذا لا يتعلّق وجوده بزمان. وأما السمع فيحتاج فيه إلى تموّج الهواء، أو ما يقوم مقامه، ينتقل به الصوت إلى السمع، وكل حركة في زمان. ولهذا ما يُرى وقع الفأس، وهو إذا كان يُستعمل في موضع بعيد قبل أن يحسّ بالصوت بزمان محسوس القدر، وأما إذا قرب فلا يمكنك أن تفرّق بين ذلك الزمان القصير وبين الآن. فسبب البرق والرعد في أكثر الأمر هو الحركة الريحية التي تحدث صوتًا، وتشتعل اشتعالًا. وربما كان البرق أيضًا سبب الرعد، فإن الريح المشتعلة تطفأ في السحاب، فيسمع لانطفائها صوت بعده بزمان للمعنى المذكور. والسبب في حدوث ذلك الصوت، أن السبب الأول أنه يحدث من مفاعلة ما بين النار والرطوبة حركة عنيفة سريعة تكون هي سبب الصوت، كما أنّا إذا أطفأنا النار فيما بين أيدينا حدث صوت دفعة، لحدوث حركة هوائية عنيفة دفعة، بقرع ذلك المتحرّك سائر الهواء بحركته السريعة الصاعدة أو المائلة قرعًا شديدًا يحدث منه الصوت. والغالب أن مع كل برق رعدًا، وإن لم يُسمع. فإنه لن تنفذ في القيم نار متحرّكة إلّا وهناك نشيش أو غليان أو خفق للريحية، ولا يبعد أن لا يكون مع الرعد برق، فليس كلّما عصفت ريح بقوة اشتعلت. والذي يقال من حدوث الرعود بسبب تصاك الغيوم فبعيد، إلّا أن يكون لها من الحركات ما يصير في أحكام الرياح. (شمع، ٦٩، ١)

برهان

- أحقّ البراهين باسم البرهان ما كان الحدّ الأوسط سببًا لوجود الأكبر في الأصغر كقولنا هذه الخشبة تعلّق بها النار، وكل ما تعلّق به النار احترق، فهذه الخشبة احترقت. والذي يعكس هذا يسمّى دليلًا. (رعح، ١٠، ١٣)

- البرهان قياس مؤتلف يقينيّ. وقد قيل في تفسير هذا أقوالٌ. ويشبه أنْ لا يكون المراد باليقيني أنّه يقيني النتيجة، فإنّه إذا كان يقينيّ النتيجة فليس هو نفسه يقينيًّا، وإن أمكن أن يُجْعَل لهذا وجهٌ متكلّف وتُكُلِّف جعل إدخال المؤتلف فيه حشوًا من المقول، بل يكفي أنْ يقال: قياسٌ يقينيّ النتيجة. ويغلب على ظنّي أن المراد بهذا قياسٌ مؤلّف من يقينيّات وأنّ في اللفظ أدنى تحريف. فاليقينيّة إذا كانت في المقدّمات كان ذلك حال البرهان من جهة

نفسه؛ وإذا كانت في النتيجة كان ذلك حاله بالقياس إلى غيره. وكونه يقينيّ المقدّمات أمرٌ له في ذاته، فهو أولى أن يكون مأخوذًا في حدّه، ومعرّفًا لطبيعته. (شبر، ٣١، ١١)

البرهان يوقع لنا تصديقًا يقينيًا بمجهول. (شبر، ٦٠، ٥)

البرهان إنّما يؤخذ من جهة الأشياء الموجودة للموضوع بذاتها إمّا داخلة في حدّ الموضوع، أو الموضوع داخل في حدّها. (شبر، ١٧٠، ١٨)

القياس اليقيني هو البرهان. (شجد، ٧، ١٢)

ليس التعقّل الصحيح مبنيًّا على المخاطبة والمحاورة، بل قانونه الرويّة والنظر. كما أن البرهان أيضًا في الأمور الكلّية النظرية مبني على الحق دون المحاورة. (شخط، ٢٢، ١٣)

في البرهان:

مقدمات حجة البرهان
ما كان بالفطرة للإنسان
أو كان محسوسًا بلا أشكال
كما ضربناه من المثال
فبعضه برهان إن إنما
يفيد أن الشيء موجود وما
يفيد للوجود منه سببا
بل ربما كان له مسببا
كقولنا قد ستر الشمس الأرض
عن قمر قد جاز في السير العرض
لأنه منكسف فهذا
أفادانا لم يفد لماذا
ليس الكسوف علة للستر
بل هو معلول له في البدر
فإن يكن وسطه معلولا
فإنهم يدعونه دليلا
وبعضه برهان لم أوسطه
علة ما ينتجه ويربطه
كقولنا غدا كسوف للقمر
لأنه يحصل عند الجو زهر
فإن كون قمر في الجو زهر
علة إحداث الكسوف في القمر
فصار هذا علة البيان
وعلة للشيء في الأعيان
وكان من وجهين هذا علة
ليس على ما ذكرنا قبله
إذ كان ذاك علة البيان
لا علة للشيء في الأعيان
وكان لا يعطي اليقين دائمًا
بل قدر ما يبقى الوجود قائمًا
مهما سمعت مطلق البرهان
فاعلم بأن القصد هذا الثاني
أوائل البرهان صدق سرمدا
ضرورة لا يستحيل أبدا
لذاك ليس الحمل فيها كلي
إلّا الذي يشمل عند الحمل
كلا وفي كل زمان كله
فليس يخلو واحد عن حمله

والحمل فيها أولى ذاتي
مناسب المطلوب في الحالات
والأولى أن يكون الحمل
ليس على الأعم منه قبل
كحمل الحي على الإنسان
لا الجسم أن الجسم حمل ثاني
فكل ذاتي إما حاصل
في جد موضوعاته وداخل
كالحي للإنسان والاقطار
للجسم والناهق للحمار
أو داخل موضوعه في حده
لأنه يوجد فيه وحده
مثل القنا للأنف والتربيع
والسطح إذ يحد بالموضوع
وكل محمول على الجميع
وأولى الحمل للموضوع
وحمله في جملة الزمان
فذلك الكلّي في البرهان
إذ كانت الحدود في البرهان
ذاتية وعلة البيان
وعلة الوجود في الأعيان
أيضًا فلا يدخل في البرهان
غير الذي يناسب المطلوبا
وليس من طباعه غريبا
(قمن، ٢٩، ٢)

- البرهان قياس مؤلَّف من يقينيات لإنتاج يقيني. واليقينيات: إما الأوليات وما جمع معها، وإما التجربيات، وإما المتواترات، وإما المحسوسات وقد فهمناها. وأما الذائعات والمقبولات والمظنونات فخارجة عن هذه الجملة. (كنج، ٦٦، ٩)

- البرهان يعطي اليقين الدائم وليس في شيء من الفاسدات عقد دائم لأن المقدّمات الصغرى في القياسات على الفاسدات لا تكون دائمة الصدق فلا تكون برهانية، فبيّن أنه لا برهان عليها ولا حدّ. فإنّا سنوضح (ابن سينا) أن البرهان والحدّ متشاركان في الأجزاء، فما لا برهان عليه فلا حدّ له وكيف يكون له حدّ وإنما يتميّز بالعوارض الغير المقوّمة، فأما المقوّمات فمشتركة لها. (كنج، ٧٥، ٢)

برهان الأنّ

- إنّ الحدّ الأوسط إن كان هو السبب في نفس الأمر لوجود الحكم، وهو نسبة أجزاء النتيجة بعضها إلى بعض، كان البرهان برهان لِمَ؛ لأنّه يعطي السبب في التصديق بالحكم، ويعطي السبب في وجود الحكم فهو مطلقًا معطٍ للسبب وإن لم يكن كذلك، بل كان سببًا للتصديق فقط، فأعطى اللميّة في الوجود فهو المُسمّى برهان إنّ، لأنّه دلّ على إنّيّة الحكم في نفسه دون لميّته في نفسه. (أشم، ٥٣٥، ٥)

- إذا كان القياس يُعطي التصديق بأنّ كذا كذا ولا يُعطي العلّة في وجود كذا كذا كما أعطى العلّة في التصديق فهو «برهان أنّ». (شير، ٣٢، ٤)

- برهان الأنّ فقد يتفق فيه أن يكون الحدّ الأوسط في الوجود لا علّة لوجود الأكبر

في الأصغر ولا معلولًا له، بل أمرًا مُضايفًا له أو مساويًا له في النسبة إلى علّته عارضًا معه أو غير ذلك مما هو معه في الطبع معًا. وقد يتفق أنْ يكون في الوجود معلولًا لوجود الأكبر في الأصغر. فالأول يُسمّى برهان الأَنّ على الإطلاق، والثاني يُسمّى دليلًا. (شبر، ٣٢، ٧)

- إذا كان الحدُّ الأوسط معلولًا للأكبر في وجوده في الأصغر حتى يكون ذلك علّة فيه، فهو الذي يكون البرهان من مثله «برهان أنّ». (شبر، ٣٦، ١٨)

- «برهان أنّ» ليس «برهان لِمَ». وإنّما كان يقينيًا لأنّ المقدّمتين كليّتان واجبتان ليس فيهما شك. (شبر، ٣٨، ١٧)

- إنّ «برهان الأنّ» قد يُعطي في مواضع يقينًا دائمًا. وأمّا فيما له سبب فلا يُعطي اليقين الدائم، بل فيما لا سبب له. (شبر، ٣٩، ١٢)

- أما برهان الأنّ فهو الذي إنما يعطيك علّة اجتماع طرفي النتيجة عند الذهن والتصديق فيعتقد أن القول لم يجب التصديق به، ولا يعطيك أن الأمر في نفسه لمَ هو كذلك لأن الحدّ الأوسط فيه ليس هو علّة للأكبر في ذاته بوجه ولا علّة لوجود الحدّ الأكبر في الأصغر وربما كان معلولًا له، كقولنا هذه الخشبة محترقة فإذا قد أحالها شيء حار والاحتراق معلول لوجود الحدّ الأكبر في الأصغر. وما كان هكذا فليسمَّ دليلًا. (كنج، ٦٧، ٤)

برهان الأنّ واللمّ

- اختلاف برهان الأنّ واللمّ في علم واحد يمكن على وجهين: أحدهما أن يكون أحد القياسين قد أعطي علّة بعيدة وقد بقي بعدها اللمّ فيكون إعطاء اللمّ لم يُستكمل بعد. وقد يكون هذا في المطلوب الموجب كمن يضع العلّة في أن فلانًا حمّ أنه انسدّ مسامه لا أنه عفن خلطه، ويكون في السالب كمن يضع العلّة في جواب من يسأله إن الحائط لم يتنفّس إنه ليس بحيوان لا إنه ليس بذي رئة وهو الجواب الصواب، فإن وجود الرئة علّة معاكسة للتنفّس وسلبها يسلب التنفّس. والوجه الثاني أن يكون أحد القياسين فيه علّة دون الآخر وذلك مثل قياس من يقول إن الكواكب الثابتة بعيدة جدًّا لأنها تلمع وكل بعيد يلمع فهو بعيد جدًّا. ثم نقول إن المتحيّرات قريبة وكل قريب جدًّا فإنه لا يلمع فالمتحيّرات لا تلمع. (كنج، ٧٦، ٦)

برهان تام

- إنّ البرهان إنّما يكون برهانًا تامًّا إذ أعطى العلّة القريبة الخاصّة التي بالذات وبالفعل. فالحدّ التام هو الذي يشتمل على مثل هذه العلل فيما له علل الماهيّة فيوردها بتمامها لا يخلى منها شيئًا إن كانت ذاتيّة. (شبر، ٢٢٦، ٢١)

برهان الخُلف

- البرهانُ المستقيم أفضل من الخُلْف...

(البرهان) الخُلف هكذا. إن كان قولنا: لا شيء من ح ا باطلًا، فليكن: بعض ح ا، وكان: لا شيء من ب ا - وهو مُسَلَّم - ينتج أنّه: ليس كل ح ب هذا خلفٌ، إذ كان كل ح ب. (شبر، ١٧٩، ١٧)

برهان سالب

- البرهان السالب لا يتم البتّة إلّا بمقدّمة موجبة إنّما يكون عليها برهان موجب إن كان ولا يُعْرف إلّا بها. (شبر، ١٧٨، ٩)

برهان في العلوم

- البرهان في العلوم إنما يتألّف من مقدّمات ذاتية المحمولات، أي محمولاتها أمور مقوّمة لموضوعاتها كالحيوان للإنسان أو خاصة لها أو لجنسها من غير أن يعمّ كالاستقامة للخط والمساواة. والكبريات في البراهين أكثرها من الأمور الذاتية بالمعنى الثاني. (رعح، ١٠، ١٥)

برهان لمَ

- إنّ الحدّ الأوسط إن كان هو السبب في نفس الأمر لوجود الحكم، وهو نسبة أجزاء النتيجة بعضها إلى بعض، كان البرهان برهان لِمَ؛ لأنّه يعطي السبب في التصديق بالحكم، ويعطي السبب في وجود الحكم فهو مطلقًا معطٍ للسبب. وإن لم يكن كذلك، بل كان سببًا للتصديق فقط، فأعطى اللميّة في الوجود فهو المُسمّى برهان إنّ، لأنّه دلّ على إنّية الحكم في نفسه دون لميّته في نفسه. (أشم، ٥٣٤، ٦)

- إذا كان (القياس) يعطي العلّة في الأمرين جميعًا حتى يكون الحدّ الأوسط فيه كما هو علّة التصديق بوجود الأكبر للأصغر أو سلبه عنه في البيان - كذلك هو علّة لوجود الأكبر للأصغر أو سلبه عنه في نفس الوجود - فهذا البرهان يُسمّى «برهان لمَ». (شبر، ٣٢، ٧)

- إذا كان الحدّ الأوسط علّة لوجود الأكبر في الأصغر فهذا هو «برهان لمَ»، بعد أن علمت أنّ كون الأوسط علّة بوجهٍ ما للأكبر ليس كافيًا في أنْ يصلح وضعه حدًّا أوسط ما لم يستكمل شرائط عِلّيته. (شبر، ٣٦، ١٤)

- الذي يُعطي الشيء فيه علّة ما ثم يتبع المعلول علّته. فهذا بالحقيقة هو الذي بالفعل «برهان لمَ»، وسائر ذلك بالقوّة «برهان لمَ». (شبر، ١٥٠، ٧)

- أما برهان اللمّ فهو الذي ليس إنما يعطيك علّة اجتماع طرفي النتيجة عند الذهن والتصديق بها فقط حتى تكون فائدته أن تعتقد أن القول لم يجب التصديق به، بل يعطيك أيضًا مع ذلك علّة اجتماع طرفي النتيجة في الوجود، فتعلم أن الأمر لِمَ هو في نفسه كذا، فيكون الحدّ الأوسط فيه علّة لتصديقك بالنتيجة وعلّة لوجود النتيجة لأنه علّة للحدّ الأكبر: إما على الإطلاق كقولك هذه الخشبة مثلًا أحالها شيء قوي الحرارة وكل شيء أحاله شيء قوي الحرارة فهو محترق - فهذه الخشبة محترقة؛ وإما لا على الإطلاق بل علّة لوجوده للأصغر مثل أن يكون الحدّ

الأوسط نوعًا ما وله جنس أو فصل أو خاصة فنحمل ذلك الحدّ عليه أولًا ونحمل عليه ما وضع تحته، مثل قولك كلّ شكل متساوي الساقين فهو مثلّث فإن زواياه الثلاث مساوية لقائمتين. (كنج، ٦٦، ١٣)

برهان مستقيم

- البرهانُ المستقيم أفضل من الخُلْف. وليكن المستقيم هكذا: كل حـ ب، ولا شيء من ب ا، ينتج أنه لا شيء من حـ ا. (شبر، ١٧٩، ١٦)

برهان مطلق

- البرهان المطلق، أعني برهان «لِمَ» فمثل أن يقول: القمر كريّ، وكل كُرِيٍّ فإن إستفادته النور من المقابل يكون على شكل كذا وكذا. إن هذه الخشبة باشرتها النار؛ وكل خشبة باشرتها النار تحترق. فإن هذا كله مما يُعطي التصديق بالمطلوب ويعطي علّة وجود المطلوب في نفسه معًا. (شبر، ٣٣، ٥)
- البرهان المطلق: هو برهان اللمّ وبرهان الأنّ. (كنج، ٦٦، ١٢)

برهان موجب

- البرهان الموجب يتم ويُعرف بلا سالبة. فإذًا البرهان الموجب أقدم من السالب وأَعْرَفُ أيضًا. فإنّ البراهين الموجبة قد يوجد المتوسّط في حدودها إنّما نسبته إلى الطرفين نسبة إيجابٍ فقط، وكذلك الزائد فيها وهو حدٌّ خارجٌ عن الحدود الثلاثة لتركيب البراهين الموجبة موجبٌ أيضًا ويستمر كذلك، ولو كان يجوز أن يكون ذلك بغير نهاية فلا مدخلَ للسلب فيها. (شبر، ١٧٨، ١٠)

برهان وخطابة

- لما كان المخاطب إنسانًا؛ وكل إنسان إما خاصي، وإما عامي؛ والخاصي لا ينتفع من حيث يحتاج أن يصدق تصديق الخواص إلّا بالبرهان؛ والعامي لا ينتفع من حيث يحتاج أن يصدق تصديق العوام إلّا بالخطابة؛ فالصناعتان النافعتان في أن يكتسب الناس تصديقًا نافعًا هما: البرهان والخطابة. (شخط، ٢، ١٧)

برهان يقيني

- إنّ الشيء أو الحال إذا كان له سبب لم نتيقّن إلّا من سببه. فإن كان الأكبر للأصغر لا بسبب، بل لذاته، لكنّه ليس بيِّنَ الوجودِ له، والأوسط كذلك للأصغر إلّا أنّه بيِّنُ الوجود للأصغر، والأكبر بيِّن الوجود للأوسط فينعقد برهان يقينيّ. (شبر، ٣٨، ١٧)

برودة

- البرودة: كيفيّة فعلية تفعل جمعًا بين المتجانسات وغير المتجانسات بحصره الأجسام بتكثيفها وعقدها اللذين من باب الكيف. أقول (ابن سينا) ويجب أن تسقط من الحدّين ما أورد لتفهم اللفظ المشترك وتستعمل الباقي. (رحط، ٩٦، ٤)

بزر

- لما كانت المبادئ في البزور بهذه الصفة افتراق أوضاعها بحسب افتراق المصالح، وكان في بعضها وهو في الأكثر يلي الطرف الأعلى، لأن أكثر الغرض في البزر التوليد، وتوليده التفريع، والتفريع إلى فوق، فلذلك جعل في الأكثر إلى فوق، لكنه لم يجعل في الطرف نفسه، لئلّا يعسر امتصاص الغذاء به، إذ كان الغذاء إنما يأتيه من تحت؛ وفي بعضها جُعل إلى الوسط من طوله، إذا كان المزاج من البزر أضعف، ومنازعته فيما يأتيه من الغذاء أقوى، مثل الحنطة والشعير. وفي بعضها جعل المبادئ إلى تحت، إذ كانت الدواعي إلى ذلك أشدّ، مثل ما عرض لحبوب الفواكه الكثيرة الحبوب عددًا لصغيرتهما حجمًا. (شنب، ١٢، ١٧)
- لما كان البزر ليس الغرض فيه نمو نفسه، بل نشوء غيره عنه، لم يحتج إلى أن تكون فيه مبادئ كثيرة، حاجة النبات المحتاج إلى كثرة الفروع. وكفى في كل بزر مبدأ واحد يتولّد عنه نبت واحد، ويتولّد في ذلك النبت مبادئ كثيرة. ولما كان كذلك، وكانت الطبيعة هديت بتسخير القوة الإلهية إلى تضعيف كل حب ولبه، لتكون الآفة إذا عرضت لم تفشِ في الكل كعادتها في أكثر ما يتولّد عنها من أعضاء الحيوان، إلّا ما لا سبيل إلى تضعيفه لفساد يعرض عن تضعيفه، خلقت هذه المبادئ في الحدّ المشترك، وملتئمة من كل واحد منهما. فإن كان التئام الجزأين ضعيفًا كان المبدأ أيضًا ملتئمًا من قطعتين التئامًا ضعيفًا، كما في الباقلى؛ وإن لم يكن ضعيفًا، كان المبدأ كذلك، كما في الحنطة. والتكوّن عن هذا المبدأ شيء كأن أوله هو لهذا المبدأ. وليس هو بالحقيقة كذلك، فإن هذا المبدأ هو مكان للمتكوّن والمغتذي، لا نفس المتكوّن والمغتذي للنمو. لكن ما يشتمل عليه من المادة هو أول متصوّر، وما يشتمل عليه سائر جوهر البذر والحب هو أول غذاء. والقوّتان اللتان فيه تزدادان بالانتعاش والانتشار، من حيث يصدر عنهما الغذو، ويبطلان من حيث هو التوليد، ويتعطّلان إلى أن يتخلّق مَنَوِيّ. (شنب، ١٣، ٤)

بزر كتّان

- بزر كتّان: الماهية: قوته قريبة من قوّة الحلبة. ... الأفعال والخواص: منضج ويجلو وينفخ لرطوبته الفضلية حتى مقليّه مع قبض في مقليّه ظاهر ومعتدل في غير مقليّه مخلوط بتليين، وهو مسكّن للأوجاع دون البابونج. (قنط١، ٤٤٣، ١٣)

بسائط

- أما في البسائط فإن الطبيعة هي الصورة بعينها، فإن طبيعة الماء هي بعينها الماهية التي بها الماء هو ما هو، لكنها إنما تكون طبيعة باعتبار وصورة باعتبار. (شسط، ٣٤، ١١)
- البسائط التي هي أجزاء من المركّبات فيشبه أن تكون هي لأجل المركّبات، فإنّ

المادّة لأجل الصورة والجزء لأجل الكل. (شبر، ٥٧، ٣)

- البسائط التي هي علل كالفواعل والغايات فليست بأجزاء المعلولات. ويشبه أن يكون هي أعرف وأقدمَ معًا عند الطبيعة من المعلولات التي لها بالذات، فيكون البيان منها برهانًا لكن عما هو أقدم عند الطبع وأعرفُ عند الطبع معًا لما هو أشدّ تأخرًا. (شبر، ٥٧، ٧)

- البسائط تُحَدُّ ولا يبرهن عليها. (شبر، ٢٠٠، ٥)

- البسائط لا فصل لها، فلا فصل للون ولا لغيره من الكيفيّات ولا لغيره من البسائط، وإنما الفصل للمركّبات، وإنما نحاذي بالفصل الصورة كما نحاذي بالجنس المادة. والناطق ليس هو فصل الإنسان بل لازم من لوازم الفصل، وهو النفس الإنسانية مثلًا. (كتع، ٥٣، ٣)

بسائط العالم

- بسائط العالم يحتوي بعضها على بعض متأدّية إلى حصول كرة واحدة الجزء من الجسم الطبيعي مكانه بالعدد غير مكان الجزء الآخر، ولكن بحيث إذا اتّصلت الجزئيات طبيعة واحدة بسيطة ككل ما استحال أن تكون حركتها إلّا إلى جهة واحدة ومكانها إلّا مكانًا واحدًا مشتركًا تكون أمكنة كل واحد منها كالجزء من ذلك المكان. (رحط، ٩، ١٢)

بسائط غير حية

- البسائط الغير الحيّة على ثلاثة أقسام: أحدها الهيولى الحقيقية، والثاني الصورة التي لا يمكن لها القوام بالانفراد بذاتها، والثالث الأعراض. والفرق بين الأعراض وهذه الصورة أن هذه الصورة مقوّمة للجواهر، ولذلك استحقّ الأوائل من الإلهيين أن يجعلوها من أقسام الجواهر لكونها جزءًا للجواهر القائمة بذواتها ولم يحرموها عن سمة الجوهرية لأجل امتناع وجودها بمفردة الذات. (رحم٣، ٥، ١١)

بسائط واستعداد

- البسائط ليس فيها استعداد، فإن الاستعداد هو أن يوجد في الشيء شيء عن شيء لم يكن، ويكون استعداده لقبول الشيء مقدّمًا على قبوله بالطبع. (كتع، ٤٠٠، ١)

بسباسة

- بَسْبَاسَة: الماهية: يشبه أوراقًا متراكمة متغضّنة يابسة إلى حمرة وصفرة كقشور. وخشب يُحذي اللّسان كالكبابة، يُجلب من بلاد الصين. ... الأفعال والخواص: يحلّل النفخ، وفيه قبض. (قنط١، ٤٤٣، ١)

بسيط

- الصورة دائمًا جزء من الماهيّة في المركّبات، وكل بسيط فإنّ صورته أيضًا ذاته لأنّه لا تركيب فيه. وأما المركّبات فلا صورتها ذاتها ولا ماهيّتها ذاتها، أما الصورة فظاهر أنّها جزء منها، وأما الماهيّة

فهي ما بها هي ما هي، وإنّما هي ما هي بكون الصورة مقارنة للمادة، وهو أزيد من معنى الصورة. (شفأ، ٢٤٥، ٦)

- إنّ النقيض في المتقابلات ليس نعني به نفس القضيّة فقط، بل والتقابل بنعم ولا، وهو البسيط. (شجد، ١٨١، ١٣)

بصر وشعاع

- البصر كيف ينفعل عن الألوان، واللون عند المماسة لا يفعل فيما يماسُّه إلّا بعد أن يتغيّر مزاجه على ما فُسِّر. الشعاع من شأنه أن يجعل المقابل القابل بكيفيّة اللون المقابل. (كمب، ١٢٧، ١٣)

بصل

- بصل: الماهية: هو معروف، وفيه مع الحرافة المقطعة مرارة وقبض، والمأكول منه ما كان أطول، فهو أحرف، والأحمر أحرف من الأبيض، واليابس من الرطب والنيء من المشوي. ... الأفعال والخواص: ملطّف مقطّع، وخصوصًا المأكول، وفيه مع قبض له جلاء وتفتيح قوي، وفيه نفخ، وفيه جذب الدم إلى خارج، فهو محمّر للجلد، ولا يتولّد من غير المطبوخ من غذاء يعتدّ به. (قنط١، ٤٢٤، ١٩)

بطء

- البطء: كون الحركة قاطعة لمسافة قصيرة في زمان طويل. (رحط، ٩٥، ٧)

بطلان البصر

- إنَّ بُطلان البصر، قد يقع من أسباب ضعف البصر، إذا أفرطت، فلينظر من هناك ... فاعلم أن بطلان البصر، إمّا أن يكون وأجزاء العين الظاهرة سليمة في جوهرها، أو يكون ذلك، وقد أصابتها آفة محرقة، أو مسيلة، أو ما يجري مجراهما. (قنط٢، ١٠١٠، ٢)

بطلان الشهوة وضعفها

- بطلان الشهوة وضعفها: قد يكون سببه حرارة ساذجة، أو مع مادة، فيتشوّق إلى الرطب البارد الذي هو شراب دون الحار اليابس، أو اليابس الذي هو الطعام والذي بمادة أشدّ في ذلك، وأذهب بالشهوة. والبرد أشدّ مناسبة للشهوة، ولهذا ما تجد الشمال من الرياح والشتاء من الفصول شديدي التهييج للشهوة، ومن سافر في الثلوج اشتدّت شهوته جدًّا. والسبب في ذلك أن الحرارة مرخّية مسيّلة للمواد مالئة للموضع بها، والبرودة بالضدّ، على أنه قد يكون السبب الضارّ بالشهوة، سوء مزاج بارد مفرط، إذا أمات القوى الحسّية الجاذبة فضعفت الشهوة. (قنط٢، ١٢٧٠، ١٨)

بطم

- أما البطم فقروح سوداويّة، تظهر في الساق من مادة الدوالي بعينها، ويقرب علاجها من علاجها. (قنط٣، ٢٢٢٣، ١٠)

بُعد

- البُعد: هو كل ما يكون بين نهايتين غير متلاقيتين وإشارة المشير من جهة ومن شأنه أن يتوهّم فيه أيضًا نهايات من نوع تلك النهايتين. والفرق بين البعد وبين المقادير الثلاثة أنه قد يكون بعد خطّي من غير خطّ وبعد سطحي من غير سطح. (رحط، ٩٣، ٥)

بُعد راسم وملوَّن

- في كتب أصحاب الموسيقى أن البُعد الراسم، وهو الذي يقع فيه بعدان من أوساط اللحنيات، والملوّن، وهو الذي يقع فيه بعدان من صغار اللحنيات، لا يُستعمل بعداهما إلّا متلاصقين متواليين، يوردان مجموعين متّسقين، ويُفرد عنهما الثالث الكبير، ولذلك يسمّى نغمها نغم التواتر، وتسمّى هي أبعاد التواتر. وهذا شيء ليس توجبه الضرورة، ويشبه أن يوجبه حسن الاختيار؛ وذلك شيء مما لم نقف عليه، فلم يُستعمل في بلادنا (الفارسيّة) البتّة جنس راسم ولا ملوّن، وكانت طباعنا تنفر عنها إذا أجريت استحقارًا لها في جنب ما اعتادت من القوية. (شعم، ٥١، ١)

بعدية

- البعديّة التي يتّصف بها الشيء بأنه بعد شيء قد تكون بالزمان، وقد تكون بالمكان، وقد تكون بالاعتبار، وقد تكون بالذات. والمخصوص بالبعدية الحقيقيّة إنما هو البعدية بالذات لأن هذه البعدية تكون موجودة مع القبل معًا في الزمان عندما يكون الوجود الحاصل لهذا من آخر، فلا يكون وجود الآخر حاصلًا عنه. فاستحقاق وجود الثاني هو من الأول ولم يحصل له، ولا وهو حاصل للأول وبتوسّطه حصل للثاني ولا بالعكس، فالأول يكون واسطة بين ماهية الشيء ووجوده. ومثال هذه البعدية كحركة اليد والخاتم فإن وجود حركة اليد علّة وجود حركة الخاتم، فإنك عند اخبارك بحركة يدك تجعل حركة الخاتم تالية لحركة يدك ولا تتعكس. وإن وُجدا معًا في الزمان فهذه البعدية الحقيقيّة وهي البعدية بالذات، وكلما كان للشيء من ذاته فإنه يكون متخلّيًا عن غيره وقبل كل ما يحصل له من غير. (كنف، ٣٩، ١)

بعضي جزئي في الحملي

- البعضي الجزئي في الحمليّ هو أن يكون الحكم إنّما حكم به - إيجابًا كان أو سلبًا - على بعض ما يوصف بالموضوع الحامل مثل قولك في الإيجاب «بعض الناس كاتب». وفي السلب «بعض الناس ليس بكاتب» وفي المتصل أن يكون الإتباع محكومًا به في الإيجاب أو محكومًا بنفيه في السلب عن بعض أوضاع المقدّم مثل قولك في الإيجاب «قد يكون إذا كانت الشمس طالعة فالجو متغيّم أو فالشعرى طالع». وفي السلب «ليس كلما طلعت الشمس فالجو مصبح». وفي المنفصل

على قياسه أيضًا. (مشق، ٦٣، ٨)

بعضيات قضايا

- تخصّ البعضيّات (القضايا) أنّه يكون فيها مقدّمة دائمة الحكم، وليست بضروريّة الحكم لأنّها يكون اتفق لها صحبة الحكم الممكن ما دام الموضوع موجود الذات لاسيما في السلب. وقد تكون هذه الدائمة بحسب ما دامت الذات موجودة، ولنسمّ (الدائمة مطلقًا) ويكون ما دام موصوفًا بأنّه ب مثلا ولنسمّ (الدائمة المشروطة). (مشق، ٧٠، ١٠)

بغتة ودفعة

- من الألفاظ الزمانية قولهم: بغتة. وبغتة، هو نسبة الأمر الواقع في زمان غير مشعور بمقداره قصرًا إلى زمانه، بعد أن لا يكون الأمر منتظرًا متوقّعًا. ومن هذه الألفاظ قولهم: دفعة، وهو يدلّ على حصول شيء في آن، وقد يدلّ على مقابل قولنا: قليلًا قليلًا... ومن هذه الألفاظ قولهم: هو ذا، وهو يدلّ على آن قريب في المستقبل من الآن الحاضر لا يشعر بمقدار البعد قصرًا شعورًا يعتدّ به. ومن ذلك قولهم: قبيل وهو يدلّ على نسبة إلى آن في الماضي قريب من الآن الحاضر، إلّا أن المدّة بينهما مشعور بها. وبعيد في المستقبل نظير قبيل في الماضي. والمتقدّم إما في الماضي فيدلّ على ما هو أبعد من الآن الحاضر، والمتأخّر على مقابله، وأما في المستقبل فيدلّ على ما هو أقرب من الحاضر. والمتأخّر على مقابله. وإذا أُخذ مطلقًا فالمتقدّم هو الماضي، والمتأخّر هو المستقبل، والقديم زمان يستطال ما بينه وبين الآن بالقياس إلى الحدود المتعاملة للزمان، وأيضًا للقديم في الزمان مطلقًا وبالحقيقة هو الذي ليس لزمانه ابتداء. (شسط، ١٧٣، ٣)

بقاء النفس الناطقة

- (حجج أفلاطون على بقاء النفس) قال (صاحب أثولوجيا): "النفس الناطقة تعرف ذاتها والأشياء التي لا تلابس الهيولى البتّة. وكل ما يعرف ذاته والأشياء التي لا تلابس الهيولى البتّة فإنه غير جسم ومفارق للأجسام". أما: غير جسم، فلأنه يعرف ذاته، وأما: مفارق للأجسام، فلمعرفته بالأشياء التي لا تلابس الهيولى البتّة. فالنفس الناطقة إذًا غير جسمانية ومفارقة للأجسام. وكل ما ليس بجسم ومفارق للأجسام لا ينحلّ كانحلال الأجسام ولا يتفرّق ولا يبيد إذا فارق البدن كما يبيد العَرَض. فالنفس الناطقة إذًا لا تنحلّ ولا تبيد إذا فارقت البدن. وكل ما لا يفسد على أحد هذين الوجهين فهو غير فاسد. فالنفس الناطقة إذًا غير فاسدة أيضًا. - كل ما يفسد في جوهره ففيه شرّ خاص به لجوهره، والنفس ليس منها من الشرّ الخاص بها مُفْسِد لجوهرها. فالنفس إذًا غير فاسدة في جوهرها. - أيضًا النفس عارفة بجميع الأشياء الموجودة بذاتها، وكل عارف بجميع الأشياء الموجودة

بذاتها فهو غير جسماني ومفارق للأجسام كلها. فالنفس إذًا غير جسمانية ومفارق للأجسام. وكل ما هو غير جسماني ومفارق للأجسام كلها فهو غير فاسد وغير مائت؛ فالنفس إذًا غير فاسدة ولا مائتة. (شكث، ٧٣، ١٥)

- حجّة أخرى في بقاء النفس (الناطقة): النفس تعطي الحياة أبدًا لما توجد فيه إذ كانت هي العلّة في حياة ما يحيا من الأبدان، وكل ما يُعْطِي الحياة أبدًا لما يوجد فيه فلن يقبل ضدّ الحياة، إذ كان ليس شيء من الأشياء التي تُعْطي أبدًا أمرًا من الأمور تقبل ضدّ الأمر الذي تعطيه. فالنفس لا يمكن أن تقبل ضدّ الحياة التي تعطيها وضدّ الحياة الموت. فالنفس لا يمكن أن تقبل هذا الموت الذي هو الشيء الذي يعطيه البدن أعني الحياة. حجّة أخرى: في كتاب السياسة قال (أفلاطون): النفس ليست تفسد من ذاتها الخاصة، وكل ما يفسد إنما يفسد من ذاته الخاصة به؛ فالنفس إذًا ليس تفسد. (شكث، ٧٤، ٧)

بقلة حمقاء

- البقلة الحمقاء: الماهية: معروفة. الاختيار: عصارتها أبلغ ما فيها فعلًا. ... الأفعال والخواص: فيها قبض يمنع النزف والسيلانات المزمنة، وغذاؤها قليل غير موفور، وهي قامعة للصفراء جدًا. (قنط١، ٤٣٨، ١١)

بلّة

- أما البلّة فمعلوم أن سببها رطوبة جسم رطب يمازج غيره. فإن ههنا رطب الجوهر ومبتلًا ومنتقعًا. فرطب الجوهر هو الجسم الذي كيفية الرطوبة تقارن مادّته، ويكون كونها له كونًا أوليًّا، مثل الماء. (شكف، ١٥١، ١٢)

بلحيّة

- أما البلحيّة فهي من جنس السعفة الرديئة. (قنط٣، ٢٢٢٣، ١٠)

بلسان

- بلسان: الماهية: شجرة مصرية تنبت في موضع يقال له عين الشمس فقط، شبيهة الورق والرائحة بالسذاب، لكنها أضرب إلى البياض، وقامتها قامة شجر الحُضَض، ودهنه أفضل من حبّه، وحبّه أقوى من عوده في الوجوه كلها، ... الخواص والأفعال: يفتح السدد وينفع الأحشاء العليلة. (قنط١، ٤٢٠، ١)

بلغم

- أما البلغم فمنه طبيعي أيضًا، ومنه غير طبيعي. والطبيعي هو الذي يصلح لأن يصير في وقت ما دمًا لأنه دم غير تام النضج، وهو ضرب من الحلو من البلغم، وليس هو بشديد البرد؛ بل هو بالقياس إلى البدن قليل البرد، وبالقياس إلى الدم والصفراء بارد. وقد يكون من البلغم الحلو ما ليس بطبيعي وهو البلغم الذي لا طعم له، الذي سنذكره، إذا اتّفق أن

خالطه دم طبيعي، وكثيرًا ما يحسّ به في النوازل وفي النفث. وأما الحلو الطبيعي، فإن محصل الأطباء زعم أن الطبيعة إنما لم تُعدّ له عضوًا كالمفرغة مخصوصًا مثل ما للمرتين، لأن هذا البلغم قريب الشبه من الدم وتحتاج إليه الأعضاء كلها، فلذلك أجري مجرى الدم... وأما البلغم الغير الطبيعي فمنه فضلى مختلف القوام حتى عند الحسّ، وهو المخاطي؛ ومنه مستوي القوام في الحسّ مختلفه في الحقيقة، وهو الخام؛ ومنه الرقيق جدًّا، وهو المائي؛ ومنه الغليظ جدًّا الأبيض المسمّى بالجصى وهو الذي قد يحلّل لطيفه لكثرة احتباسه في المفاصل والمنافذ وهو أغلظ الجميع. ومن البلغم صنف مالح وهو أحرّ ما يكون من البلغم وأيبسه وأجفّه. وسبب كل ملوحة تحدث كما علمت أن تخالط رطوبة مائية قليلة الطعم أو عديمته أجزاء أرضية محترقة يابسة المزاج مرّة الطعم مخالطة باعتدال. فإنها إن كثرت مررت ومن هذا تتولّد الأملاح، وتتملح المياه، وتتولد أملاح صناعية. وكذلك البلغم الرقيق الذي لا طعم له أو طعمه قليل غير غالب، إذا خالطته مِرّة يابسة بالطبع محترقة مخالطة باعتدال ملحته وسخنته، فهذا بلغم صفراوي... ومن البلغم نوع زجاجي غليظ يشبه الزجاج الذائب في لزوجته وثقله، وربما كان حامضًا، وربما كان مسيخًا، ويشبه أن يكون المسيخ منه أصل الخام أو يستحيل إلى الخام. وهذا النوع من البلغم هو الذي كان مائيًّا في أول الأمر، باردًا، ولم يعفن، ولم يخالطه شيء، بل بقي مخنوقًا حتى غلظ وازداد بردًا. (شحن، ٢١٠، ١١)

بلغم حامض وبلغم حلو

- من البلغم حامض. وكما أن الحلو كان على قسمين: حلو لأمر في ذاته، وحلو لأمر غريب مخالط، كذلك الحامض أيضًا تكون حموضته على قسمين: أحدهما بسبب مخالطة شيء غريب وهو السوداء الحامض الذي ستذكره. والثاني بسبب أمر في نفسه وهو أن يعرض للبلغم الحلو المذكور أو ما هو في طريق الحلاوة ما يعرض لسائر العصارات الحلوة من الغليان أولًا، ثم التحميض ثانيًا. ومن البلغم أيضًا عفص وحاله هذه الحال، فإنه ربما كانت عفوصته لمخالطة السوداء العفص، وربما كانت عفوصته بسبب تبرّده في نفسه تبرّدًا شديدًا فيستحيل طعمه إلى العفوصة لجمود مائيته واستحالته لليبس إلى الأرضية قليلًا، فلا تكون الحرارة الضعيفة أغلته فحمضته ولا القوية أنضجته. (قنط١، ٣١، ٨)

بلغم صفراوي

- من البلغم صنف مالح وهو أحرّ ما يكون من البلغم وأيبسه وأجفّه، وسبب كل ملوحة تحدث أن تخالط رطوبة مائية قليلة الطعم أو عديمته أجزاء أرضية محترقة يابسة المزاج مرّة الطعم مخالطة باعتدال، فإنها إن كثرت مررت ومن هذا تتولّد

الأملاح وتملح المياه... فهذا بلغم صفراوي. (قنط١، ٣١، ٤)

بلغم غير طبيعي

- أما البلغم الغير الطبيعي فمنه فضلي مختلف القوام حتى عند الحسّ وهو المخاطي. ومنه مستوي القوام في الحسّ مختلفه في الحقيقة وهو الخام. ومنه الرقيق جدًّا وهو المائي منه. ومنه الغليظ جدًّا وهو الأبيض المسمّى بالجصي وهو الذي قد تحلّل لطبقة لكثرة احتباسه في المفاصل والمنافذ، وهو أغلظ الجميع. (قنط١، ٣٠، ٢٤)

بلغم فاسد

- إن أقسام البلغم الفاسد من جهة طعمه أربعة: مالح، وحامض، وعفص، ومسيخ؛ ومن جهة قوامه أربعة: مائي، وزجاجي، ومخاطي، وجصّي. (شحن، ٢١٣، ١)

بلغم وقولنج

- البلغم قد يعرض منه القولنج وهو مائع، وربما تحجّر في النادر كما يتحجّر في الكلية، فيحبس ما من شأنه أن يندفع من الأمعاء، والصفراء والسوداء قد يتشرّب منهما الأمعاء فتوجع، إلّا أن الخلط المتشرِّب غير المحتبس، وتلك العلّة أوْلى باسم المغص منها باسم القولنج. (رقو، ١٥٩، ٤)

بنجنكشت

- بنجنكشت: الماهية: نبات يكاد لعظمه أن يكون شجرًا، وينبت في المواضع القريبة من المياه، وأغصانه صلبة، وورقه كورق الزيتون، إلا أنه ألين ولا تدخل عيدانه في الطبّ، بل زهره وورقه وثمرته وسائر ما يستعمل منه فيه لطافة وحرافة وعفوصة، وهو دون السذاب اليابس. ... الأفعال والخواص: ملطّف محلّل مفشّش للرياح، لا نفخ فيه البتّة، وفيه تفتيح مع قبض. (قنط١، ٤٤٠، ١)

بندق

- بندق: الماهية: هو معروف أرضيته أكثر من أرضية الجوز، وهو أغذى من الجوز لأنه أشدّ اكتنازًا وأقلّ دهنية وأبطأ انهضامًا. ... الأفعال والخواص: يتولّد منه المرار، وفيه قبض أكثر مما في الجوز، وفيه نفخ وتوليد رياح في البطن الأسفل. (قنط١، ٤٣٩، ١٠)

بنفسج

- بنفسج: الماهية: فعل أصله قريب من أفعاله وهو معروف. ... الخواص: قيل إنه يولّد دمًا معتدلًا. (قنط١، ٤٢١، ٨)

بواب

- في أسفل المعدة ثقب تتّصل به المعا الاثني عشري. وهذه الثقب يسمّى البواب، وهو أضيق من الثقب الأعلى لأنه منفذ للمهضوم المرقّق، وذلك منفذ لخلافه. وهذا المنفذ ينضمّ إلى أن يقضي،

ثم ينفتح إلى أن يقضي الدفع. (شحن، ٢٩٦، ١٠)

بواسير

- إعلم أنّه كثيرًا ما يُظنّ أن الإنسان إن به بواسير، وإنّما به قروح في المستقيم، وفيما لو قةّ، فيجب أن تتأمّل ذلك. والبواسير تنقسم بضرب من القسمة المشهورة إلى ثؤلولية، وهي أردؤها، وإلى عنبية، وإلى توثية. والثؤلولية تشبه الثآليل الصغار. والعنبية مستعرضة مدوّرة أرجوانية اللون، أو إلى أرجوانية. والتوثية رخوة دموية. وقد تكون من البواسير بواسير كأنّها نفاخات. وقد تنقسم البواسير بقسمة أخرى إلى ناتئة، وإلى غائرة، وهي أردؤها. وخصوصًا التي تلي ناحية القضيب، فربّما حبست البول بالتوريم. والناتئة الظاهرة تكون إحدى الثلاثة. وأمّا الغائرة، فمنها دموية، ومنها غير دموية. وقد تنقسم البواسير أيضًا إلى متتفخة تسيل، - وربما سالت شيئًا كثيرًا لانتفاخ عروق كثيرة-، وإلى صمّ عمي لا يسيل منها شيء. وأكثر ما تتولّد البواسير، تتولّد من السوداء، أو الدم السوداوي، وقلّما تتولّد عن البلغم. (قنط٢، ١٥٠٩، ١١)

بواسير الأنف

- أما البواسير فهي لحوم زائدة تنبت، فربما كانت لحومًا رخوة بيضاء ولا وجع معها، وهذه أسهل علاجًا، وربما كانت حمراء، وكمدة شديدة الوجع، وهذه أصعب علاجًا، لا سيما إذا كان يسيل منها صديد متتن. وربما كان منها ما هو سرطاني يفسد شكل الأنف، ويوجع بتمديده الشديد، وهو الذي يكون كمد اللون، رديء التكوّن جدًّا في غور كثير، وسبيله المداراة دون القطع والجرد. وقد يفرّق بين السرطاني، وبين البواسير الرديئة، أن اللحم النابت، إن حدث عقيب علل الرأس والنوازل، فإنه بواسير، وإن كان ليس عن ذلك، بل حدث عن صفاء الأنف وعدم السيلانات، فهو سرطان، وخصوصًا إن كان قبل حدوثه في الدماغ أعراض سوداوية، وكان ابتداؤه كحمّصة، أو بندقة، ثم أخذ يتزايد وأحدث في الحنك صلابة. والسرطان في أكثر الأمر غير ذي صديد وسيلان إلى الحلْق، بل هو يابس صلب. والبواسير ربما طالت وصارت بواسير معلّقة، وربما طالت حتى تخرج من الأنف أو الحنك، وجميع الأدوية التي تنفع من الأربيان، فإنّها تنفع من البواسير، وربما احتيج أن تكسر قوّتها. (قنط٢، ١٠٥٣، ١٠).

بواسير الرحم

- قد تحدث في الرحم بواسير، ويحدث فيها كالتوث مثل ما قيل في الذكر، وقد تظهر عليها بثور مختلفة يقال لبعضها الحاشا، لأنّها تشبه رؤوس الحاشا، وربما كانت بيضاء. وقد تظهر عليها بواسير كالثآليل المسمارية عقيب الشقاق، وعقيب الأورام الصلبة، وإنّما يمكن أن يبرأ من البواسير

ما يكون في الظاهر خارج الرحم، وقلّما يبرأ الكائن في العمق. (قنط٢، ١٦٩٠، ١٩)

بورق

- بورق: الماهية: هو أقوى من الملح ومن جنس قوّته، لكن ليس فيه قبض، وقد يحرق على خزف فوق جمر ملتهب حتى ينشوي. ... الأفعال والخواص: يجلو بقوة ويغسل، وخصوصًا الأفريقي، ويقشر وينقّي ويقطّع الأخلاط الغليظة. (قنط١، ٤٢٣، ١٣)

بول

- والبَوْلُ إنْ جاءَكَ ذا اصْفِرارِ
دَلَّ على شَيْءٍ مِنَ المِرارِ
وَهْوَ مَتَى كان بِلَوْنِ النارِ
فالمِرَّةُ الصَّفْراءُ في إكْثارِ
والناصِعُ اللَّوْنِ فَدُونَ الأحْمَرُ
فالمِرَّةُ الصَّفْراءُ فيه أكْثَرُ
والأحْمَرُ القانِي مِنَ الألْوانِ
إنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أخْذِ زَعْفَرانِ
ولَمْ تَكُنْ حُمَّى ولا قُولَنْجُ
فذاكَ فيهِ لِلدِّماءِ مَزْجُ
وإنْ أتَى الأسْوَدُ بَعْدَ كُمْدَهْ
دَلَّ على بُرُودةٍ في شِدَّهْ
وإنْ أتَى بَعْدَ احْمِرارٍ فَرْطِ
دَلَّ على سُوءِ احْتِراقِ الخِلْطِ
وَاقْضِ على السُّقْمِ بِلَوْنِ الفَزْعِ
إنْ لم يَكُنْ عَنْ مَأكَلٍ ذِي صِبْغِ
مِثْلُ البُقُولِ أوْ خِيارِ شَنْبَرِ
وكُلُّ ما يَصْبَغُهُ مِثْلُ المُرِي
(أجط، ٤٠، ١٤)

- إعلم أن البول كلما قرّبته منك ازداد غلظًا وكلما بعدته ازداد صفاءً، وبهذا يفارق سائر الغشّ مما يعرض على الأطباء للامتحان. وإذا أُخذ البول في قارورة فيجب أن يُصان عن تغيير البرد والشمس والريح إيّاه، وأن يُنظر إليه في الضوء من غير أن يقع عليه الشعاع بل يستتر عن الشعاع فحينئذٍ يحكم عليه من الأعراض التي تُرى فيه. وليعلم أن الدلالة الأولية للبول هي على حال الكبد ومسالك المائية، وعلى أحوال العروق وبتوسّطها يدلّ على أمراض أخرى، وأصحّ دلائلها ما يُدلّ به على الكبد، وخصوصًا على أحوال خدمته. (قنط١، ١٧٨، ٢٣)
- الدلائل المأخوذة من البول منتزعة من أجناس سبعة: جنس اللون، وجنس القوام، وجنس الصفاء والكدرة، وجنس الرسوب، وجنس المقدار في القلّة والكثرة، وجنس الرائحة، وجنس الزبد. (قنط١، ١٧٨، ٢٨)

بول أبيض

- أما البول الأبيض فقد يُفهم منه معنيان: أحدهما أن يكون رقيقًا مشفًا، فإن الناس قد يسمّون المشفّ أبيض، كما يسمّون الزجاج الصافي والبلور الصافي أبيض. والقاني الأبيض بالحقيقة هو الذي له لون مفرّق للبصر مثل اللبن، والكاغد، وهذا لا

يكون مشفًّا ينفذ فيه البصر لأن الإشفاف بالحقيقة هو عدم الألوان كلها. فالأبيض بمعنى المشفّ دليل على البرد جملة ومونس عن النضج وإن كان مع غلظ دلّ على البلغم. وأما الأبيض الحقيقي فلا يكون إلا مع غلظ. (قنط١، ١٨١، ٧)

بول أسود

- إن البول الأسود علامة رديئة وخصوصًا في الأمراض الحادّة ولا سيما إذا كان مقداره قليلًا، فيعلم من قلّته أن الرطوبة قد أفناها الإحتراق، وكلما كان أغلظ كان أردأ، وكلما كان أرقّ فهو أقلّ رداءة. (قنط١، ١٨٠، ٢٣)
- بالجملة البول الأسود في ابتداء الحمّيات قتّال، وكذلك الذي في انتهائنا إذا لم يصحبه خفّ ولم يكن دليلًا على بحران. (قنط١، ١٨١، ٦)

بول الأطفال

- الأطفال أبوالهم تضرب إلى اللبنيّة من جهة غذائهم ورطوبة مزاجهم، ويكون أميل إلى البياض. والصبيان بولهم أغلظ وأثخن من بول الشبان وأكثر بثورًا. (قنط١، ١٩٠، ١٤)

بول الجمال وبول الدواب

- إنّ بول الجمال يكون في القارورة كالسمن الذائب مع كدورة وغلظ من خارج، وبول الدواب يشبهه، لكنّه أصفى، ويخيّل أنّ نصف قارورته الأعلى صافٍ ونصفه الأسفل كدِر. (قنط١، ١٩١، ٥)

بول الحبالى

- بول الحبالى صافٍ عليه ضباب في رأسه، وربّما كان على لون ماء الحمّص وماء الأكارع أصفر فيه زرقة، وعلى رأسه ضباب. وكيف كان فيرى في وسطه كقطن منفوش، وكثيرًا ما يكون مثل الحب ينزل ويصعد. (قنط١، ١٩٠، ٢٤)

بول الدم

- أمّا بول الدم الصرف فيكون: إمّا دمًا انبعث من فوق أعضاء البول، أعني الكلى، والمثانة، ومثل الكبد والبدن كلّه، لامتلاء صرف مفرط، مفرّق اتّصال العروق على الأنحاء الثلاثة المعلومة، أو ترك عادة، أو قطع عضو، وسائر ما علمت، أو على نحو بحران، أو تنقية فضول، أو صدمة، أو وثبة، أو سقطة، أو ضربة أزعجت الدم، وكذلك كلّ ما يجري مجراها وهذه في الأقلّ. وإمّا أن يكون في نواحي أعضاء البول لانقطاع عرق، أو انفتاحه، أو انصداعه بضربة، أو سقطة، أو ريح، أو برد صادع بالتكثيف، أو لتأكّل. وربّما تولّد ذلك عن تمدّد وكزاز قويين. وقد يكون ضرب من بول الدم بسبب ذوبان اللحمية دمًا رقيقًا، أو بسبب شدّة رقّة الدم في البدن، فإن هذا - إذا اتّفق مع قوّة من الكلية - جذب الدم الكثير. (قنط٢، ١٥٨٣، ٩)
- أمّا بول الدم المشوب بأخلاط غليظة، فيكون أكثره لضعف الكلى، وكذلك بول شيء يشبه الشعر، فإنّه ربما كان سببه

ضعف هضم الكلى، وربّما كان سببه ضعف هضم العروق، وربّما كان طويلًا جدًّا نحو شبرين، وربّما كان إلى بياض، وربّما كان إلى حمرة. وإنّما يطول بسبب الكلية، لكونه في تلافيف عروق، أو غيرها. (قنط٢، ١٥٨٣، ١٨)

بول الدم الغسالي

- أما بول الدم الغسالي، فيكون: إمّا بسبب ضعف الهاضمة والمميّزة في الكلية، وإمّا لضعفهما في الكبد. (قنط٢، ١٥٨٣، ١٧)

بول الشبان

- بول الشبان إلى الناريّة واعتدال القوام. (قنط١، ١٩٠، ١٥)

بول الظبي

- بول الظبي يشبه بول الغنم والناس، ولكن ليس له قوام ولا ثفل له، وهو أصفى من بول الغنم. (قنط١، ١٩١، ٨)

بول الغنم

- بول الغنم أبيض في صفرة قريب من بول الناس، ولكن ليس له قوام، وثفله كالدهن، أو كثفل الدهن، وكلما كان غذاؤه أجود فهو أصفى. (قنط١، ١٩١، ٦)

بول في الفراش

- البول في الفراش: سببه استرخاء العضلة، وربّما أعانه حدّة البول. والصبيان قد يعينهم على ذلك استغراق في النوم، فإذا تحرّك بولهم دفعته الطبيعة، والإرادة الخفيّة الشبيهة بإرادة التنفّس قبل انتباههم، فإذا اشتدّوا واستولعوا، خفّ النوم، واستولع العضو المسترخي ولم يبوّلوا. (قنط٢، ١٥٧٩، ١١)

بول الكهول

- بول الكهول إلى البياض والرِقّة، وربّما كان غليظًا بحسب فضول فيهم يكثر استفراغها. (قنط١، ١٩٠، ١٦)

بول المشايخ

- بول المشايخ أشدّ رِقّة وبياضًا ويعرض لهم الغلظ المذكور ندرة. وإذا كان بولهم شديد الغلظ كانوا بعرض حدوث الحصاة فيهم. (قنط١، ١٩٠، ١٧)

بول النساء

- بول النساء على كل حال أغلظ وأشدّ بياضًا وأقلّ رونقًا من بول الرجال، وذلك لكثرة فضولهن وضعف هضمهن وسعة منافذ ما يتدفع عنهن، ولما يتحلّل إلى آلات أبوالهن من أرحامهن. ثم اعلم أن بول الرجال إذا حرّكته فكدّر، مالت كدرته إلى فوق، وهو في الأكثر يكدّر. وبول النساء لا يكدّره التحريك لقلّة تميّزه، ويكون في الأكثر على رأسه زبد مستدير وإن تكدّر كان قليل الكدر، وبول الرجل على أثر جماعه فيه خيوط منتسج بعضها في بعض. (قنط١، ١٩٠، ٢٠)

بول نضيج صحّي

- البول النضيج الصحيّ الفاضل هو معتدل القوام لطيف الصبغ إلى الأترجية محمود الرسوب، إن كان فيه على الصفة المذكورة من البياض والخفّة والملاسة والاستواء وإستدارة الشكل، وتكون الرائحة معتدلة لا منتنة ولا خامدة. ومثل هذا البول إذا رؤي في مرض في غاية الحدّة دفعة دلّ على إفراق يكون في اليوم الثاني. (قنط١، ١٩٠، ٩)

بياض في العين

- إعلم أن البياض في العين منه رقيق حادث في السطح الخارج يسمّى الغمام، ومنه غليظ يسمّى البياض مطلقًا، كلاهما يحدثان عن اندمال القرحة أو البثرة إذا انفجرت واندملت. (قنط٢، ٩٧٥، ١٦)

بيان

- البيان: هو أن يحسن (الإنسان) العبارة عن المعاني التي تهجس في ضميره فيحتاج إلى نقل صورها المتخيّلة أو المعقولة إلى ضمير من يخاطبه. (رحط، ١٤٣، ٨)

بيان الدور

- بيان الدور أن تؤخذ النتيجة وعكس إحدى المقدّمتين، فتنتج المقدّمة الثانية. فإن أدخل حدٌّ غريب، لم يكن بيان الدور؛ وإن أنتج أيضًا شيء غريب، لم يكن بيان الدول؛ بل بيان الدور أن يبيّن الشيء بما بُيِّن به. (شقي، ٥٠٧، ١٨)

بيان وجودي

- ليس بيّنًا أنّ كل حسّاس حيوان بيانًا يقينيًا، بل بيانًا وجوديًا، أو هو بيانٌ ما ببيان برهانيّ، وذلك لأن معنى قولك: حسّاس، هو أنّه شيء ذو حسّ من غير زيادة شرط، فليس يلزم ذلك ضرورة أن يكون ذلك الشيء من جهة أنّه ذو حسٍّ هو ذو إغتذاء ونمو وحركة مكانيّة، لا بأن تكون هذه المعاني مضمّنة في الحسّاس تضمينًا بالفعل، ولا بأن يكون العقل يوجب في أوّل الأمر أن يكون كل حسّاس تلزمه هذه المعاني كلها بذاتها. (شبر، ٥٤، ٦)

بيانات برهانية

- البيانات البرهانية، فقد تكون في بعض الأوقات تمثيلية واستقرائية وعلى الوجه الذي أحطت علمًا به في موضعه، وقد تكون قياسية. بل قد تكون في البيانات البرهانية ضمائر قد حُذفت كبرياتها، وتكون تلك الضمائر البرهانية في قوة القياسات. فإن كبرياتها إنما تُحذف لوضوحها، وعلى سبيل الاختصار، وبحيث لو صرِّح بها لكان البيان أوضح أو مثل بيان الضمير. وكذلك في الجدل الذي ليس على سبيل المغالطة. وأما الخطابة، فإنما تحذف الكبريات فيها لأنها لو صرِّح بها لزال الإقناع، لأن تلك الأحكام، إذا أُحضرت بالكلية، عُلم كذبها، وخصوصًا في المشوريات منها. فإن المشوريات منها تكون أمورًا ممكنة. وقد تُحذف أيضًا لئلّا يكون البيان منطقيًا. فإن الخطيب، إذا

نسب إلى مخاطبة منطقية أو كلامية، توهم أن اقتداره لصناعة أخرى، وأنه يغلب لفضل قوّته في المنطق، لا لفضل إصابته. فالأولى به أن يخاطب خطابًا عاميًا. (شخط، ٣٦، ١٠)

بيض

- أما البيض فإن الحرّ يعقده عن سيلانه، ثم يحلّه بالتفرين لا بالتسيّل. وإنما ينعقد البيض بالحرّ لأن المنبثّ في جوهره يبوسة رقّقها النضج في الرطوبة. فإذا ما سخن استعانت اليبوسة بالحرارة، على ما قد وقفت عليه، فغلبت الرطوبة وعقدت. (شفن، ٢٣٧، ١٢)

- بيض: الماهية: معروف. الاختيار: أفضله الطري من بيض الدجاج، وأفضل ما فيه محّه، وأفضل صنعته أن لا يعقد بالشيّ. ... بيض البط ونحوه فهو رديء الخط. ... الأفعال والخواص: فيه قبض وخصوصًا في محّه المشوي، وبياضه يسكّن الأوجاع اللاذعة لتغريته، ولأنه ينشب ويبقى فلا يزول سريعًا كاللبن والأعقد أبطأ هضمًا وأكثر غذاء، وأفضله النيمبرشت (مسلوق)، وهو سريع النفوذ. (قنط١، ٤٢٩، ٢١)

- بيض: البيض وإن لم يكن من الأدوية المطلقة، فإنه مما له مدخل في تقوية القلب جدًا. وأعني بذلك الصفرة من بيض الحيوان، المحمود اللحم، كالدجاج والتدرج والدراج والقبج. وهذه الصفرة معتدلة المزاج، وتجمع ثلاث معان: سرعة الاستحالة إلى الدم - وقلّة الفضل الذي لا يستحيل منها إليه - وكون الدم الذي يتولّد منها مجانسًا للدم الذي يغذوا القلب، خفيفًا فيندفع إليه بعجلة. فلذلك كان أوفق ما يتلافى به عادية الأمراض، المحلّلة لجوهر الروح، المقلّلة لمادتها، وو الدم الذي في القلب. (كأق، ٢٦٨، ٦)

بيض السمك

- بيض السمك لا تختلف ألوانها في البطن الواحد، وتكوّنها على نحو تكوّن فراخ الطير في الصفاقات والمشيمة، ما خلا أن أحد العرقين المذكورين لا يكون فيه، وهو الذي يمتدّ إلى الصفاق الذي تحت القشر، بل الذي إلى الصفرة. ولا يكون هناك من الفضلات التي للفرخ أيضًا، ولكن تكون هناك رطوبة بيضاء بدل التينية التي كانت في بيض الطير. ويظهر الكبد هناك في الوسط. وذكر أن الكلاب البحرية تبيض أولًا في الباطن ثم ينتقل بيضها من فوق إلى أسفل ويلد حيوانًا. وفي أرحام عالاموي عندما يمتلئ بيضًا شيئان كثديين أبيضين. وكذلك رحم المسمّى بجاليوس ذي الشوك فإنها ينتقل لبيض فيها إلى ناحية هذين العضوين ويصير فرخًا. ويشبه أن يكون هذان الثديان كجانبي رحم. (شحن، ٨٦، ٥)

بيض الطير

- الدجاج الكبير الجثّة يبيض أكثر من الصغير الجثّة، وإلى ستين بيضة. ونوع من الدجاج

ينسب إلى أدريانوس الملك، وهو دجاج مطاول الجثّة، يبيض كل يوم وهو عسر الخُلق قتول لأولاده. وربما كان من الدجاج ما يبيض في اليوم مرّتين، ومن الدجاج ما يتلفه كثرة البيض. والحمام الوحشي والفواخت والأطرغلّات وما يشبهها فإنها تبيض في السنة مرّتين. والحمام الأهلي ربما باض عشر مرات وذوات المخلب تبيض في السنة مرّة. وأكثر ما تبيض أربع بيضات، وربما زاد. وأما القبج والدرّاج والطيهوج والتدرّج فإنها تبيض بين الحشائش والكلأ، وكذلك الحمرة والعصفور الملحن أظنّه القنبرة. وبعض الطير يبيض في الحجارة. والطير المعروف عند اليونانيين بالكحلي فإنه يعشّش من الطين فوق الشجر، كما يعشّش الخطّاف على تركيب السلسلة. والهدهد يأوي الشقوق في الحيطان والصخر ويبيض فيها من غير تعشيش؛ وقوقى أيضًا شبيه بذلك. وصنف من الطير لا يبيض إلّا في ما قصر من الشجر. ولجميع البيض الذي للطير قيض وغرقئ وبياض ومحّ. ومحّ بيض الطيور المائية والشطّية أكثر من البياض. ومن البيض ما هو أبيض كبيض القبج والحمام، ومنه تيني كبيض طير الماء وطير الشطوط، ومنه أرقط منقّط وهو الأغْرَم مثل بيض ما لا أعريداس وقاساني، ومنه أحمر مُغرّى مثل بيض كنجريش أظنّه النُّحام. ومن البيض محدّد الطرف ومنه مستعرض الطرف. وأسبق طرفي البيض إلى الخروج هو الأبتر، المستعرض. والبيض المؤنث هو المطاول المحدّد الطرفين، والمذكر هو المجتمع المستدير الكال الطرفين. وقد يتحضّن البيض من تلقاء نفسه إذا وُجد مدفأ تفقّأ عن فرخه. وأهل مصر يحضنون في الزبل. وكان رجل خِمِّير لا يبرح مجلس شربه حتى يفرّخ بيضًا كان يجمعها تحت بساطه المستدفئ. (شحن، ٧٧، ٦)

ت

تابعة ورابطة

- تقول «زيد هو كاتب» و«موجود كاتب» فتستعمله تابعًا ورابطة لو وقفت عليها لم يكن القول تام دلالة القول حين لم ترد بـ«هو» و«الموجود» ما يراد بالإسم، بل أردت به تابعًا للفظ آخر يحتاج أن يقال مثل ما تقول «زيد على وفي». وكذلك تقول تارة «زيد كان» وتريد بـ«كان» وجوده في نفسه، فيكون الكلم تامًا وتارة تقول «زيد كان كاتبًا» فتدخل كان على أنّها تابعة ورابطة. (مشق، ٥٨، ٢٠)

تأليف

- كل تأليف فإنّما يؤلّف من أمور كثيرة، وكل أشياء كثيرة ففيها أشياء واحدة، ففي كل تأليف أشياء واحدة. (شغم، ٢١، ١٣)

تأليف صوتي

- المحاكاة لذيذة وخصوصًا عند الإنسان؛ وإذا حاكت النغمة شمالًا من الشمائل فكأنها توهم النفس تكيّفًا بها أو تكيّفًا بما يتبعها من مستحقّاتها. فالتأليف الصوتي لذيذ جدًّا لهذه الأسباب، أعني (ابن سينا): لما يوجد فيه من النظام المتأدّي إلى القوة المميّزة، كأنها خاصية بها دون الحاسّة، ولما يوجد فيه من محاكاة الشمائل، ولأن لتأليف الصوت خاصية ليس لسائر التأليفات، وذلك لأن النغمة الأولى من النغمتين المؤلّفتين مثلًا، تهشّ إليها النفس، هشاشها لكل جديد من المستحبّات الواصلة إليها، ثم تتحرّك بعد انخزالها لما يسرع فواته، مما يعزّ على النفس حصوله، ثم يتدارك ذلك الانخزال، ويتلافى ذلك الانكسار، طلوع نغمة أخرى كأنها تلك الأولى، معاودة في معرض آخر، له نسبة مقبولة إلى المعرض الأول. وقد علمت أن أوكد أسباب اللذّة إحساس بملائم بغتةً، على تأذٍّ من فقده، فيكون ما يعرض في الصوت من زيارته للنفس بغتة، ثم وداعه إيّاها فجأة، ثم تداركه وحشة الوداع ببهجة الرجوع على هيئةٍ حبيبةٍ إلى النفس، أعني النظام، أجلّ الملذّات النفسانية، ولهذا السبب ما عشقت النفس التأليف في الأصوات والنظام في النّزعات التي تخيّل الأصوات أو تقاربها في الطباع. (شعم، ٨، ٨)

تأليف اللحن

- من أراد أن يؤلّف لحنًا، فيجب أن يفرض - أولًا - جماعة من الجماعات، إما تامة، وإما ناقصة، محدودة التمديد، ويرتّب فيه الجنس او الأجناس التي تحتمله، سواء حفظ الجنس بحاله، أو رأى أن يداخله بتجنيس آخر، كأن ينتقل بين طرفي الذي بالأربعة من جنس إلى جنس. ثم ليفرض انتقالًا معلومًا، وليجعل للانتقال إيقاعًا معلومًا؛ من هزج موصل،

أو إيقاع مفصّل. فإذا فعل هذا، فقد ألّف اللحن. (شعم، ١٣٩، ٥)

تأليف النغم

- النغمة إذا كُرِّرت على طبقتها من الحدّة والثقل لم يخرج ذلك تأليفًا، فإن التأليف إنما يجري فيما بين الأشياء التي تختلف اختلافًا ما. وأما الواحد بعينه إذا كرِّر كان تأثيره تكرير تأثير الواحد، ولم يُحدث التأثير الذي يتبع النظام بين المختلفات على قانون يؤلّفها، ويجعل للمؤلَّف إلى ما يؤلّف إليه خاصية أثر يكون بها للحالة غيرًا، فإنه إن لم يكن للغيرية تأثير لم يكن للتأليف جدوى، فيجب أن يكون للغيرية مدخل في موضوعات التأليف فيجب أن يكون التأليف من النغم على جهة يحدث منها الأبعاد. (شعم، ١٤، ٣)

تأليفات

- التأليفات منها أنّه: إن كان الإحسان إلى الأصدقاء جائزًا، فالإساءة إلى الأعداء جائز. ومنها أنّه: إن كان الإساءة إلى الأصدقاء قبيحة، فالإحسان إلى الأصدقاء جميل. (شجد، ١٢٨، ١)

تأليفات القياسات الشرطية

- تعريف أصناف تأليفات (القياسات) الشرطيّة البسيطة والمركّبة منها ومن الحمليّات وكل واحد من المتصل والمتفصل، فإمّا أن يكون التأليف فيه من حمليّ وكليّ، او متصل ومتصل، أو منفصل ومنفصل، أو متصل ومنفصل، أو حملي ومتصل، أو حملي ومنفصل. (شقي، ٢٥٣، ٣)

تام

- التام أول ما عُرف عُرف في الأشياء ذوات العدد، إذا كان جميع ما ينبغي أن يكون حاصلًا للشيء قد حصل بالعدد، فلم يبقَ شيء من ذلك غير موجود. ثم نُقل ذلك إلى الأشياء ذوات الكم المتّصل، فقيل: تام في القامة إذا كانت تلك أيضًا عند الجمهور معدودة لأنّها إنّما تُعرف عند الجمهور من حيث تقدّر، وإذا قدّرت لم يكن بدّ من أن تعدّ. ثم نقلوا ذلك إلى الكيفيات والقوى، فقالوا: كذا تام القوة وتام البياض وتام الحسن وتام الخير، كأنّ جميع ما يجب أن يكون له من الخير قد حصل له ولم يبقَ شيء من خارج. (شفأ، ١٨٦، ٤)

- إنّ الحكماء أيضًا قد نقلوا التام إلى حقيقة الوجود، فقالوا من وجه: إنّ التام هو الذي ليس شيء من شأنه أن يكمل به وجوده بما ليس له بل كل ما هو كذلك فهو حاصل له. وقالوا من وجه آخر: إنّ التام هو الذي بهذه الصفة مع شرط أنّ وجوده بنفسه على أكمل ما يكون له هو وحده حاصل له وليس منه إلّا ما له، وليس يُنسب إليه من جنس الوجود شيء فضل على ذلك الشيء نسبة أولية لا بسبب غيره. (شفأ، ١٨٨، ٦)

- التام هو الذي يوجد له جميع ما من شأنه أن يوجد له والذي ليس شيء مما يمكن

أن يوجد له ليس له، وذلك إما في كمال الوجود، وإما في القوة الفعلية، وإما في القوة الإنفعالية - وإما في الكمية. والناقص مقابله. (كنج، ٢٢١، ٢١)

تأمّل

- التأمُّل هو الاستكشاف لمفهوم اللفظ على سبيل التنبيه، وهو أن يكون الشيء حقّه أن يُعلم ثم يذهب عنه المتعلّم ولا يتنبّه له لنوعٍ من الغفلة عن مفهوم اللفظ، وإمّا أن يكونَ التأمُّل هو الاستكشاف لحال القول في صدقه لا في فهمه. (شبر، ٦١، ١١)
- التأمُّل للتصديق، فالتصديق بالمجهول لا يتّضح إلّا بالوسط، فيكون هذا الاستكشاف هو ابتغاء الحدّ الأوسط في موضع يسهل على المتعلّم إدراكه. (شبر، ٦١، ١٥)

تباين

- التباين قد يقع على وجوه، فيقع في أشياء مختلفة الموضوعات، مثل الحجر والفرس؛ وقد يقع في شيء واحد متفق الموضوع مختلف الإعتبارات؛ فمن ذلك أن يكون أحد الإسمين له من حيث موضوعه، والآخر من حيث هو له وصف. (شمق، ١٦، ٤)

تبخير

- أما التبخير فهو تحريك الأجزاء الرطبة متحلّلة من شيء رطب إلى فوق، بما يفاد من مبدأ ذلك بالتسخين. (شفن، ٢٢٩، ١٤)

تبكيت

- التبكيت قياس على إثبات نقيض الوضع الذي يحفظه المجيب. (شقي، ٥٣٨، ١٢)
- التبكيت منه ما هو داخل في اللفظ، ومنه ما هو داخل في المعنى. والفرق بين التبكيت وبين غيره: أنّ التبكيت هو نفس القول الذي يراد به إنتاج نقيض الوضع؛ ونظير الحق مطلوب معلوم. وأمّا الآخر فليس المغالط يوردها على هذه السبيل، بل قد يبتدىء بها، ولا يعلم المخاطب مقصوده بها. (شسف، ٧، ٦)
- التبكيت الحقيقي هو الذي تناقض به شيئًا ليس في الاسم بعينه، بل وفي المعنى، وفي المحمول، وفي الموضوع، وفي الإضافة، والجهة، والزمان، وغير ذلك على ما علمت. (شسف، ٢٢، ٦)

تبكيت باطل

- إنّما تمنع عقد التبكيت الباطل أن تحسّ باتصال المقدّمة المسؤول عنها بالنتيجة أنكرتها، وللآخر أن يظهر وجه إنكاره لها؛ فإنّ هذا فعل الفحول من المجادلين، وبذلك يتلقّون القياس الكاذب. (شسف، ٨٢، ٢)

تبكيت داخل في اللفظ

- التبكيت الداخل في اللفظ فيوقع الغلط بستة أقسام: باشتراك الاسم، والمماراة، والتركيب واشتراك القسمة، وبسبب إختلاف العجمة والإعراب، وبسبب إختلاف اللفظ. وجميع ذلك يؤثر في

القياس، ويؤثر في الاستقراء، ويُعلم خطؤه أيضًا بالقياس والاستقراء. (شسف، ٨، ٣)

تبكيت سوفسطائي

- التبكيت السوفسطائي: هو قياس يرى أنّه مناقض للحق، ونتيجته نقيض الحق، وليس كذلك بالحقيقة؛ والسوفسطائي يروّجه من غير أن يشعر هو به، أو يشعر أكثر الناس بما يفعل هو. (شسف، ٣، ٢)

تبكيت مطلق

- التبكيت المطلق: فهو قياس على نتيجةٍ هي نقيض دعوى وضع. (شسف، ٣، ١)

تبكيت مغالطي

- التبكيتُ المغالطيّ، وهو القياسُ الذي يَعْمله المتشبهُ بالجدليّ أو التعليميّ لينتج نقيضَ وضعٍ ما... وبالحري أن لا نسمّيه تبكيتًا وتوبيخًا بل تضليلًا. (شسف، ١، ٦)

- مثال التبكيت المغالطيّ لاشتراك الاسم، كمن يقول للمتعلّم إنّه: «يَعْلم أو لا يعلم؟ فإن لم يعلم فليس بمتعلم، وإن علِم فليس يحتاج إلى أن يتعلّم». والمغالطة في هذا أن قوله: «يعلم» يعني به أنّه يحصل له العلم، ويعني به أنّه حصل له العلم؛ والذي «يعلم ليس يتعلم» يصدق إذا كان ليس يعلم، بمعنى أنّه لا يحصل له العلم، ويكذب إذا كان بمعنى حصل له العلم. (شسف، ٩، ١)

تتالٍ

- التتالي: كون الأشياء التي لها وضع ليس بينها شيء آخر من جنسها. (رحط، ١٠٠، ١)

تثاؤب

- التمطّي يكون لفضول مجتمعة في العضل، ولذلك يعرض كثيرًا عقيب النوم. وإذا صارت تلك الأخلاط أكثر، صار قشعريرة ونافضًا، وإن صارت أكثر أحدثت الحمى. والتثاؤب ضرب من التمطّي لعارض ممطّ يعرض في عضل الفكّ والقصّ. وعروضه للصحيح ابتداء بلا سبب، وفي غير الوقت إذا كثر فهو رديء. والجيّد منه ما كان عند الهضم الآخر، ويكون لدفع الفضل. وقد يفعل التثاؤب والتمطّي البرد والتكاثف، وقلّة التحلّل والانتباه عن النوم قبل استيفائه، وهو دفع عاصر، والشراب الممزوج مناصفة جيّد للتثاؤب والتمطّي إذا لم يكن هناك سبب آخر مانع له. (قنط١، ٢٢٩، ٢٤)

تثبيت

- التثبيت: هو قول يراد به إيقاع التصديق بالمطلوب نفسه، وهو يعمّ جميع ذلك. (شخط، ٣٥، ١٢)

تثنية واثنينية

- إن التثنية، والاثنينية، تحت الزوج؛ وهذا على ظاهر المشهور. (شجد، ٢٥٣، ٤)

تجربة

- التجربة مثل حكمنا أنّ السقمونيا مُسهِّل للصفراء فإنّه لما تكرّر هذا مرارًا كثيرة زال عن أن يكون مما يقع بالإتفاق فَحَكَمَ الذِّهْنُ أنّ من شأن السقمونيا إسهال الصفراء وأذْعَنَ له. وإسهال الصفراء عَرَضٌ لازم للسقمونيا. (شبر، ٤٥، ١٥)
- إنّ التجربة ليست تفيد العلم لكثرة ما يشاهد على ذلك الحكم فقط، بل لإقتران قياس به قد ذكرناه. ومع ذلك فليس تفيد علمًا كليًّا قياسيًّا مطلقًا، بل كليًّا بشرط، وهو أنّ هذا الشيء الذي تكرّر على الحسّ يلزم طباعه في الناحية التي تكرّر الحسّ بها أمرًا دائمًا، إلّا أن يكون مانعٌ فيكون كليًّا بهذا الشرط، لا كليًّا مطلقًا. (شبر، ٤٦، ١٩)
- إنّ التجربة كأنّها خلط من استقراء حسّي وقياسٍ عقليّ مبني على إختلاف ما بالذات وما بالعرض: فإنّ الذي بالعَرَض لا يدوم. (شبر، ١٦٢، ٧)

تجريد

- يُشْبه أنْ يكون كل إدراك إنّما هو أخذ صورةِ المُدْرَك، فإنْ كان لماديّ فهو أخذ صورته مجرَّدةً عن المادة تجريدًا مَّا. إلّا أنَّ أصنافَ التجريد مختلفةٌ، ومراتبَها متفاوتةٌ؛ فإنَّ الصورة المادية تعرض لها بسبب المادة أحوالٌ وأمورٌ ليست هي لها بذاتها من جهة ما هي تلك الصورة. (رحن، ٦٩، ٤)
- إنّ التجريد هو تبرئة عن شيء لو لم يبرأ عنه لكان لاحقًا من خارج. وإذا قيل جُرِّد فلان عن الثوب، عنى به أنّه أبين بينه وبين الثوب الذي لو لم يَبِن لكان ذلك الثوب لاحقًا له، لا ذاته ولا جزء حدٍّ له؛ فإنّ الشيء لا يقال إنّه تجرّد عن ذاته أو عن جزء حدٍّ له؛ فإنّ من قال إنّ الإنسان قد يتجرّد عن الإنسانيّة قال شططًا إلّا أن يعني أنّ مادة الإنسانيّة قد جُرِّدت عن الإنسانيّة. فحينئذ الإنسانيّة تكون أمرًا خارجًا عنها أيضًا. (شعب، ١٦، ٤)

تجريد عقلي

- التجريد العقلي، أعني المهيِّئ لأن يصير الشيء معقولًا، إنما هو تجريد عن المقارنات المؤثّرة، والمقارنات المؤثّرة كمقارنة الأعراض للكم. إن الأعراض إذا قُرنت بالكميّات تميّز بعضها عن بعض، وصارت ذات كم، وأما المقارنات التي لا تؤثّر في ذات المقارن شيئًا فغير مضرّ في أن يكون الشيء معقولًا. (كتع، ٤٢٦، ١)
- التجريد العقلي أعني المهيِّئ لأن يصير الشيء معقولًا إنما هو عن المقارنات الأولى. وأما المقارنات الثانية التي لا تؤثّر في ذات المقارن شيئًا فغير معتبر في أن يكون الشيء معقولًا. (كمب، ١٥٤، ١)

تجزئة

- إنّ التجزئة تعرِض للمقدار، بما هو مقدار، وإن كان فيه للمادّة مشاركة؛ وفي العلوم نبيِّن أن حصة المادّة في ذلك ما هي،

والأمر الذي للكم بالذات من ذلك ما هو، فإن هذا لا يجب أن تشتغل به في علم المنطقيين؛ بل تعلم أن التجزِئة التي معها حركة وافتراق في المكان غير التجزِئة التي إنّما فيها تعيين الجزء فقط. فهذا الكلام كله إشارة مِنَّا (ابن سينا) إلى الكم المتصل. (شمق، ١١٨، ١٢)

تجوهر

- التجوهر كون ما لا جوهر، فإنّ الجوهر مدلول عليه في التجوهر لا محالة دلالة ثانية. (شعب، ٢٦، ١٦)
- معنى أنّه تجوهر عندهم (العرب) هو أنّ الجوهر المقول عليه حدث فيما سلف. فليس يدلّ على قوله عليه، بل على حدوثه فيه، فيدلّ عليه من حيث هو حادث حدوث أمر لأمر موضوع له في وجوده له. (شعب، ٢٧، ٣)
- يكون معنى نظير تجوهر فيها (بعض اللغات) هو أنّ الجوهر مقول على زيد فيما سلف، لا على أنّ حدوث الجوهريّة موجود لزيد فيها سلف من غير التفاوت إلى الحمل بعلى البتّة. (شعب، ٢٧، ٧)

تحجّر

- التحجّر ورم صغير يدمي ويتحجّر، وقد يخلص منه عمل اليد، ثم استعمال أدوية القروح للأجفان. (قنط٢، ٩٩٠، ١٩)

تحديد

- إنّ الغرض في التحديد ليس هو التمييز كيف اتفق، ولا أيضًا بشرط أن يكون من الذاتيّات من غير زيادة إعتبار آخر، بل أن يُتَصوّر به المعنى كما هو. (أشم، ٢٥١، ٦)
- الحكماء إنما يقصدون في التحديد لا التميز الذاتي، فإنه ربما حصل من جنس عالٍ ومن فصل سافل كقولنا الإنسان جوهر ناطق مائت، بل إنما يريدون في التحديد أن ترتسم في النفس صورة معقولة مساوية للصورة الموجودة. فكما أن الصورة الموجودة هي ما هي بكمال أوصافها الذاتية بالقوة أو بالفعل فإذا فعلوا هذا يتغيّر التمييز، فطالب التحديد للتمييز كطالب معرفة شيء لأجل شيء آخر. فلهذا ما اشترط في التحديد وضع الجنس الأقرب ليتضمّن جميع الذاتيات المشتركة فيها ثم أمر باتباعه جميع الفصول. فإن كانت بواحد منها كفاية في التميز حتى قيل لا يقتصر في التحديد على الفصل الصوري دون الهيولاني ولا الهيولاني دون الصوري، وإن كفى أحدهما بالتميز فانظر من أين للبشر أن يحضره في التحديد آنفًا أن يأخذ لازمًا مما لا يفارق ولا يجوز رفعه في التوهّم مكان الذاتي. (رحط، ٧٤، ٥)
- إنّ الغرضَ الأول في التحديد هو الدلالة باللفظ على ماهيّة الشيء. (شغم، ٤٨، ٣)
- كل تحديد أو رسم فهو بيان. (شغم، ٥١، ١٢)
- الغرض في التحديد أن تحصل في النفس صورةٌ موازيةٌ لماهيّة الشيء بكمالها. ولهذا السبب لا يكون للشيء الواحد حدّان، كما

لا يكون لشيءٍ واحدٍ ذاتان. فإذا كان كذلك وكان في المحدودات ما إضافته إلى جميع العلل ذاتية، وجب أن تؤخذ كلها في حدّه. (شبر، ٢٢٧، ٥)

- التحديد يكون بالمقوّمات، والذي نوعه في شخصه فمعقوله ومحسوسه محدوده لأنه لا يشركه فيه غيره، فما يعقل منه هو ما يحدّ به وهو مقوّماته، وما يسند إليه يكون محدودًا والعقل يثق به. والمتغيّر معقوله غير محدود، بل محسوسه فقط، ومحسوسه تكون صفاته بحيث يمكن وقوع الشركة فيها. وإذا أُسندت إليه لا تكون محدودة ولا يثق بها العقل لتغيّرها. والمعقول هو المعنى المشترك فيه لا المخصّص ويكون لا محالة كليًّا، والجزئي قد يكون له معقول إذا عُلم من جهة أسبابه وعلله لا من جهة الإشارة إليه بالحسّ كالكسوف الجزئي، والشخص الإنساني مثلًا ما لم يشر إليه حسّيًّا، بل عُلم من جهة أسبابه وعلله. (كتع، ٢١٩، ٩)

- إعلمْ أنّك لست تطلب في التحديد إلّا المفهوم، وإذا كان مفهوم ذات الشيء غير مقتضي الإلتفات إلى شيء آخر فتحديده كذلك، وإن كان وجوده متعلّقًا بشيء آخر كالسواد مثلًا تخصّص ذات غير ذات الموضوع وله مفهوم بما يتخصّص به على نحو ما يتخصّص به. فليس بواجب من الضرورة أن يكون تفهّمه مقتضيًا بتفهّم شيء آخر إذا تفهّم من حيث حقيقته في نفسه. (مشق، ٤٥، ٢)

تحرّك الأشياء

- إذا تحرّكت أشياء من المحرّكات إلى اجتماع ما، فإما أن يكون كيف اتّفق، وإما أن يكون إلى نسبة ما بينها محفوظة. (كمب، ٢١٤، ٥)

- إذا تحرّكت أشياء إلى نسبة ما ثم اختلفت في علّة أشخاص وزالت عن النسبة زوالًا ما، فيكون إما للفاعل المختلف بالعدد، وإما للموضوعات المتحرّكة. (كمب، ٢١٤، ٧)

تحرّك وتحريك

- التحرّك حال للمتحرّك، وكون الحركة منسوبة إلى المتحرّك بأنها فيه حال للحركة لا للمتحرّك، فإن نسبة الحركة إلى المادة في المعنى غير نسبة المادة إلى الحركة وإن تلازما في الوجود. وكذلك التحريك حال للمحرّك لا للحركة، ونسبة الحركة إلى المحرّك حال للحركة لا للمحرّك. فإذا كان كذلك، كان التحرّك نسبة المادة إلى الحركة لا الحركة منسوبة إلى المادة، ولم يكن التحرّك هو الحركة بالموضوع، وكذلك لم يكن التحريك هو الحركة في الموضوع. (شسط، ٩٢، ٨)

تحسين

- أمّا التحسين فيما يتعلّمه من القوانين في جودة استعمال تلك الأفعال فيكون هذا لنا إمّا رياضة، إن كان هذا القدر رياضة؛ وإمّا شيئًا ممكنًا من الرياضة، إن كانت الرياضة تتم بملكة تحصل من التصرّف في

الموجود لنا من ذلك. (شجد، ٤٨، ١٦)

تحصيل المضاف

- «تحصيل المضاف»: إنّ المضاف ليس له وجود مفرد، بل وجوده أن يكون أمرًا لاحقًا للأشياء وتخصّصه بتخصيص هذا اللحوق. والتخصيص بهذا اللحوق يفهم على وجهين: أحدهما أن يؤخذ الملحوق والإضافة معًا، فذلك من مقولة ومقولة، ليس المقولة، بل هو مركّب من مقولة ومقولة؛ والآخر أن تؤخذ الإضافة مقرونًا بها النحو من ذلك اللحوق الخاص العقلي، ويؤخذان جميعًا كعارض واحد للملحوق؛ وهذا هو تنويع الإضافة وتحصيله. (شمق، ١٦١، ٣)

تحقيق

- كل تحقيق يتعلّق بترتيب الأشياء حتى يتأدّى منها إلى غيرها، بل بكل تأليف، فذلك التحقيق يحوج إلى تعرّف المفردات التي يقع فيها الترتيب والتأليف. (أشم، ١٧٩، ٣)

تحليل بالعكس

- القياس الصناعيّ هو أن يكون لك غرض، فتطلب ما ينتجه أو تنتج مقابله، وما ينتج الشيء علّة له من حيث هو نتيجة، فيكون نظرك حينئذ مبتديًا من معلول إلى علّة، ويكون مع ذلك نظرك في جملة تطلب أن تفصّلها بإدخال الوسيط كما ستعلمه بعد من أجزائها. ويكون نظرك مبتديًا من واحد يحلّله إلى كثرة، ويطلب له مبادىء كثيرة. وهذا النوع من النظر يُسمّى التحليل بالعكس، كما أن مقابله يُسمّى التركيب. (شقي، ٩، ١)

تحليل القياس

- تحليل القياس هو أن تميّز المطلوب وتنظر في القول المنتج له هل تجد فيه شيئًا يشاركه، فإن وجدت فانظر هل هو محموله أو موضوعه فإذا وجدت فقد وجدت الصغرى أو الكبرى ووجدت الأوسط. ثم انظر إلى أن المطلوب بأي شكل يبين، فضمّ إلى الأوسط الطرف الثاني من المطلوب على هيئة ذلك الشكل وذلك الضرب، فإن أمكنك ذلك فقد وجدت المقدّمتين بالفعل وتمّ لك الشكل. وراعِ إن كان هناك تركيب فتدرّج من نتيجة إلى نتيجة قبلها حتى تبلغ القياسات الأولى. وربما كان اللفظ في النتيجة غير الذي في المقدّمة فاشتغل بالمعنى ولا تلتفت إلى اختلاف اللفظ عند اتفاق المعنى. وربما كان في أحدهما اسم وفي الآخر اسم آخر أو كان في الآخر قول، فيجب أن تراعي جميع ذلك وتراعي الفرق بين العدول والسلب فلا تأخذ الموجبة المعدولة على أنها سالبة. (كنج، ٥٢، ٢٠)

تخثّر

- الرمد: منه شيء حقيقي، ومنه شيء يشبهه، ويسمّى التكدّر، والتخثّر. والخثر وهو يسخن، ويرطّب، يعرض من أسباب خارجة تثيرها وتحمّرها، مثل الشمس،

والصداع الإحتراقي، وحُمَّى يوم الاحتراقية، والغبار، والدخان، والبرد في الأحيان لتقبيضه، والضربة لتهييجها، والريح العاصفة بصفقها. (قنط٢، ٩٥٦، ١٥)

تخصّص الإرادات

- تخصّص الإرادات هو تميّزها وانفرادها عن الإرادة الكلّية المطلقة. وليس يحصل فعل إلّا من إرادة متخصّصة: فإنّا نقول: مثلًا إنه كلّما حصلت إرادة بصفة كذا وكذا حصلت حركة بهذه الصفة. ونشير إلى إرادة ما متخصّصة جزئية، وهي بذاتها تتخصّص ولا تحتاج إلى مخصّص. ويجب أن تكون في المخصّصات ما يتخصّص بذاته، وإلّا تمادى إلى غير النهاية، فلا يتخصّص شيء، وكذلك في كل شيء يجب أن يكون فيه ما يتحقّق بمعنى ذلك الشيء بذاته وأولًا، حتى يصحّ وجود ذلك الشيء. وكذلك في الأسباب، يجب أن يكون هذا الشيء المسبّب، وفي الموجودات ما يوجد بذاته وأولًا حتى يوجد الموجودات. (كتع، ٤٦٢، ٣)

تخلخل

- التخلخل الحقيقي أن يصير للمادة حجم أعظم من غير زيادة شيء من خارج عليه أو إيقاع فرج فيه والتكاثف ضدّه. (رحط، ٥، ٦)

- التخلخل: اسم مشترك فيقال تخلخل لحركة الجرم من مقدار إلى مقدار أكبر يلزمه أن يصير قوامه أرقّ مع وجود اتّصاله. ويقال تخلخل لكيفيّة هذا القوام. ويقال تخلخل لحركة أجزاء الجسم عن تفاوت بينهما إلى تباعد فيتخلخلها جرم أرقّ منها فهذه حركة في الوضع وأول في الكيف. ويقال تخلخل لهيئة وضع أجزاء على التخلخل. ويُعلم أنه مشترك يقع على أربعة معانٍ مقابلة لتلك المعاني: واحد منها حركة في الكمّ، والآخر كيفيّة، والثالث حركة في الوضع، والرابع وضع. (رحط، ٩٧، ١٤)

- التخلخل يدلّ عليه دلالة المتضمّن. وذلك لأن التخلخل هو اسم واقع على معنيين: أحدهما: أن تكون المادة انبسطت في الكم مترقّقة. فيتضمّن هذا المعنى مع الرقّة إزدياد حجم، وتكون فيه إضافة إلى شيء آخر، أو غير يكون أصغر حجمًا. وأما الآخر فكالماء للهواء. أما الغير فكالماء الواحد لنفسه، إذا كان أشدّ تكاثفًا فصار أشدّ تخلخلًا، ولو لم تكن هذه الإضافة لكان الأولى بالمعنى اسم اللطافة والرقّة. ويقال تخلخل لتباعد أجزاء الجسم بعضها عن بعض على فرج يشغلها ما هو ألطف من الجسم، وتكون جملة الاتصال بينها لم تفقد، بل بين أجزائها تعلّق ثابت، فلا يتبرّأ بعضها من بعض تبرّؤًا تامًّا. (شكف، ١٥٠، ١٢)

تخلخل حقيقي

- التخلخل الحقيقي أن يكون للمادة حجم أعظم من غير زيادة شيء من خارج عليه

أو إيقاع فرج فيه. (رعح، ١٥، ٥)

تخلخل وتكاثف

- التخلخل والتكاثف إما بالذات، وإما بالعرض، فإن كانا بالذات فإن الصورة الجسمية تتغيّر معها كالماء إذا استحال هواء فإن الصورة الجسمية في الماء تبطل وتحدث صور جسمية أخرى. وإذا كانا بالعرض فإنها لا تتغيّر فإن الهواء يتخلخل نهارًا بالشمس، ويتكاثف بالليل ولا تتغيّر الصورة الجسمية في الهواء البتّة بذلك. (كتع، ١٧٩، ١)
- التخلخل والتكاثف: وينبغي أن تعلم أن هذه الأجسام (المركّبة) تقبل التكاثف والتخلخل بأن يصير جسم أصغر مما كان من غير وصل جزء عنه أو أكبر مما كان من غير وصل جزء به، وذلك بيّن من القارورة تمصّ فتكبّ على الماء فيدخلها الماء. (كنج، ١٤٩، ١)

تخليط في الفصل

- التخليط في الفصل، أن يكون قد وضع النوع مكان الفصل كما لو قيل في حدّ التعبير: إنّه شتم مع استخفاف؛ وإن الاستخفاف نوع من الشتم، لا فصل للشتم؛ فإنّ الاستخفاف قول مؤذ للمخاطب يدلّ على قلّة خطره، وهو نوع من الشتم، لأنّ الشتم قول مؤذٍ للمخاطب يدلّ على عيب فيه، وقلة الخطر نوع من العيب. وكثيرًا ما يكون فصل النوع كنوع لفصل الجنس. (شجد، ٢٥٧، ١٥)

تخيّل

- إنه يريد (أرسطو) أن يعرّفنا التخيّل وكيفيّة فعله واتباعه للحسّ، فيقول: إنه قد يكون لك أن تقول في شيء مفروض أنه يتحرّك: تحرُّكه حصل في شيء غيره. فكأن فعل التخيّل يُرى أنه حركة ما. فهو حركة لا تكون إلّا بعد حركة هي للحسّ. أي: فإذا تحرّك الشيء عن المحسوس وأخذ مثاله، تحرّك التخيّل عنه وأخذ مثاله أخذًا آخر وحفظه، وأنت تعلم أن الحسَّ تتبعه حركة باطنة فهي التخيّل. ويجب أن تكون شبيهة بالحسّ لأنها تابعة للحسّ، حافظة له على نحوِ قبول الحسّ لا يكون دونها ولا يوجد فيما لا حسّ له، ويكون الشيء الذي له حركة التخيّل التابعة لحركة الحسّ يفعل بتلك الحركة أشياء كثيرة وينفعل بها، وتكون أفعاله وانفعالاته صادقة وكاذبة. ويعني بالأفعال التركيب والتفصيل الذي يفعله التخيّل من حيث يفعله منفردًا أو بشركة من الحسّ، إذا أورد الحسُّ شيئًا فأضاف إليه الخيال غيره. ويعني بالانفعالات ارتسام تلك التركيبات والتفصيلات فيه. والذي جمعه هاهنا في اسم التخيّل يتفرّق إلى عدّة قوى فاعلة: كالوهم والفكر، وحافظة: كالمصوِّرة والمذكِّرة. أي يلزم التخيّل أن يصدق أو يكذب بما سنقوله وهو أن الحسَّ للأشياء الخاصة يقلُّ وقوع الخطأ فيه، مثل أنه: هل هذا الأبيض زيد؟ فإنه قد يقع فيه الخطأ أكثر كثيرًا مما يقع في الشيء أنه أبيض. والثالث حكم الحسّ في

المحسوسات المشتركة. وهذا لا يكاد يضبط الخطأ فيه، فإنه كثير جدًّا. (تحن، ٩٧، ١٨)

- التخيّل يكون لنفس مخالطة للمادة ويكون بالقوة المتخيّلة، والمجرّد لا آلة له يتخيّل بها بالاستغاثة عنها. (كتع، ١٣٩، ١٢)

تخيّل الشيء

- الأشياء استُخرجت ليجود بها تخيّل الشيء، وهو ستّة أصناف ثلاثة محمودة، وثلاثة مذمومة. فالمحمود: - أحدها ما قُصد به إصلاح القوة الناطقة، وأن تسلّط أفعالها وفكرها نحو السعادة وتخيّل الأمور الإلهية والخيرات وجودة تخيّل الفضائل وبحسبها أوضح الشرور والنقائص وتحسينها. - والثاني ما قُصد به إلى أن يصلح ويعدل القوة عن عوارض النفس ويكثر منها إلى أن تصير إلى الإعتدال كالغضب وغيره للنفس والعفّة والعصمة والكرامة وتسدّد لصاحبها نحو استعمالها في الخيرات دون الشرور. - والثالث ما يُقصد به أن يصلح ويعدّل العوارض المنسوبة إلى الضعف واللّين كالشهوات واللذات الخسيسة ورقّة النفس ورخاوتها والرحمة والخوف والجزع والهمّ والغمّ والجبن والحماء والرحمة وأشباهها، لتكثر وتحيطه من أطرافها السير إلى الإعتدال وتشدّه نحو استعمالها في الخيرات دون الشرور. والثلاثة المذمومة مضادّة لهذه الثلاث المحمودة، فإنها تفسد كلما تصلحه تلك، وتجرّده عن الاعتدال إلى الإفراط.

وأصناف الألحان والأغاني مانعة للإسعاد وأقسامها، وعاملة في مواضعها تأثيرات أبلغ من أعمال الإسعاد وتأثيرها. (رسم، ١٧٩، ١٨)

تخييل

- التخييل: هو انفعال من تعجّب، أو تعظيم، أو تهوين أو تصغير، أو غمّ، أو نشاط، من غير أن يكون الغرض بالمَقول إيقاع اعتقاد البتّة. (كمح، ١٥، ٦)

تخييل وتصديق

- التخييل إذعان، والتصديق إذعان، لكن التخييل إذعان للتعجّب والالتذاذ بنفس القول؛ والتصديق إذعان لقبول أن الشيء على ما قيل فيه. فالتخييل يفعله القول بما هو عليه، والتصديق يفعله القول بما القول فيه عليه أن يلتفت فيه إلى جانب حال المقول فيه. (شعر، ٢٤، ١٦)

تخييلات ومحاكيات

- التصديقات المظنونة محصورة متناهية يمكن أن توضع أنواعًا ومواضع؛ وأما التخييلات والمحاكيات فلا تحصر ولا تحدّ. وكيف، والمحصور هو المشهور أو القريب؛ غير كل ذلك المستحسن في الشعر، بل المستحسن فيه المخترع المبتدع. (شعر، ٢٥، ٩)

تدبير الرمد المادي

- القانون المشترك في تدبير الرمد المادي وسائر أمراض العين المادية، تقليل الغذاء، وتخفيفه، واختيار ما يولّد خلطًا

محمودًا، واجتناب كل مبخّر، واجتناب كل سوء هضم، واجتناب الجماع والحركة، وتدهين الرأس والشراب، واجتناب الحامض، والمالح، والحريف، وإدامة لين الطبيعة، والفصد من القيفال، فإنّه يوافق جميع أنواعه. (قنط٢، ٩٥٩، ١٥)

تدبير المزاج

- وَلِعَقْلِ تَدْبِيرِ الْمِزَاجِ فَضِيلَةٌ
يُشْفَى الْمَرِيضُ بِهَا وَبِالأَوْهَامِ
(دسن، ٥١، ١٧)

تدخين

- التدخين هو كذلك للأجزاء الغالب فيها اليابس. فمادة التبخير مائية ومادة التدخين أرضية. والبخار ماء متحلّل والدخان أرض متحلّلة. وكل ذلك من حرارة مصعّدة. فالجسم الرطب، كالماء، لا يدخّن، والجسم اليابس، كالأرض، لا يبخّر. (شفن، ٢٢٩، ١٦)

تذكّر

- ليس التذكّر تعلّمًا، لأن التذكّر تحصيل علم أو معرفة، إنْ كان المعلوم بهما زمانيًا، كانا فيما مضى. (شجد، ١٢٤، ١١)
- التذكّر قد يكون سانحًا وقد يكون رويّة. (كتع، ٦١، ٣)

تذكير

- نقول (ابن سينا): إن السبب في التذكير هو استيلاء المزاج الذكوري الحار، وأسباب ذلك الاستيلاء إما في المادة الرجُلية، وإما في المادة الأنوثية، وإما في مكان الجنين. والذي في المادة الرجلية وهو الذي في المني، فأن يكون حارًّا قهارًا، فإنه إذا كان حار المزاج كان الولد ذكرًا لما يفيده المني من الحرارة. وإذا كان المني العالق هو الذي أتى من جهة البيضة اليمنى فهو أولى بذلك، لأن اليمنى بالجملة أسخن، والدم الذي يأتيها أنضج، وهو إلى المبدأ أقرب، لأنه يأتي من عرق تحت الكلْية من حيث تتصفّى عنه المائية كما يعلم ذلك من التشريح. ولما كان المني مما يندفق اندفاقًا بعد اندفاق، فليس بمستنكر أن يكون بعضه يمينيًّا وبعضه شماليًّا، وبعضه عالقًا نافذًا، وبعضه ضالًّا لا ينفذ إلى المعدن. ولذلك ما قد يكون المني الآتي من اليسرى مؤنثًا لبرد ذلك الموضع. (شحن، ١٥٨، ٧)

ترتيب

- إنّ الترتيب قد يوجد في الأمور طبعًا مثل ما في ترتيب الأنواع والأجناس التي بعضها تحت بعض، وفي ترتيب أوضاع الأجسام البسيطة، وقد يكون وضعًا كترتيب الصفوف في المكان منسوبة إلى مبدأ بالوضع، كالبلد الفلاني مثلًا أو كدار فلان، كذلك المتقدّم بالترتيب قد يكون في أمور طبيعيّة، وقد يكون في أمور وضعيّة. (شمق، ٢٦٦، ١٣)

ترقوة

- إن الترقوة عظم موضوع على كل واحد من جانبي أعلى القص يخلّي عند النحر بتقعيره فرجة تنفذ فيها العروق الصاعدة إلى الدماغ والعصب النازل منه، ويميل إلى الجانب الوحشي، ويتّصل برأس الكتف فيرتبط به وبهما جميعًا العضد والكتف. فقد خُلق لمنفعتين: إحداهما لأن يعلق منه العضد واليد، فلا يكون العضد ملتصقًا بالصدر فتتعذّر سلاسة حركة كل واحدة من اليدين إلى الأخرى وتضيق، بل خُلق بريًّا من الأضلاع، ووسع له جهات الحركة. والثانية ليكون وقاية حريزة للأعضاء المحصورة في الصدر، ويقوم بدل سناسن الفقرات وأجنحتها حيث لا فقرات تقاوم المصادمات ولا حواس يشعر بها. والكتف يستدقّ من الجانب الوحشي ويغلظ، فتحدث على طرفه الوحشي نقرة غير غائرة، فيدخل فيها طرف العضد المدوّر. (شحن، ٣٣٠، ٧)

- الترقوة عظم موضوع على كلّ واحد من جانبي أعلى القصّ يتخلّى عند النحر بتحدّيه فرجة تنفذ فيها العروق الصاعدة إلى الدماغ، والعصب النازل منه بتقعير ثم يميل إلى الجانب الوحشي ويتّصل برأس الكتف فيرتبط به الكتف وبهما جميعًا العضد. (قنط١، ٥٢، ١٩)

تركيب

- القياس الصناعيّ هو أن يكون لك غرض، فتطلب ما ينتجه أو تنتج مقابله، وما ينتج الشيء علّة له من حيث هو نتيجة، فيكون نظرك حينئذ مبتديًا من معلول إلى علّة، ويكون مع ذلك نظرك في جملة تطلب أن تفصّلها بإدخال الوسيط كما ستعلمه بعد من أجزائها. ويكون نظرك مبتديًا من واحد يحلّله إلى كثرة، ويطلب له مبادىء كثيرة. وهذا النوع من النظر يُسمّى التحليل بالعكس، كما أن مقابله يُسمّى التركيب. (شقي، ٩، ١)

- أخذهم الجمع مكان المجموع، حتى يقولوا: إن الحيوان تركيب نفس وبدن؛ وهذا مع رداءته في أنّه جعل المركّب تركيبًا، فليس يدلّ على ذلك التركيب. وكيف يكون التركيب حيوانًا، أو الحيوان تركيبًا، ولكل تركيب ضد هو التحليل؛ وليس للحيوان ضد هو التحليل. (شجد، ٢٨٩، ٣)

- الذي بالتركيب، فهو أن يكون للقول عند التركيب حكم، فيطلب أن يصدق ذلك الحكم عند التفصيل، ويكون الغلط في التركيب. ولا سواء أن يقال القول مركّبًا فيكون له حكم، وأن يقال مفصّلًا. (شسف، ١٢، ٨)

تركيب تقييد

- قولك: شيء من العالم يمشي يحتمل معنيين: أحدهما الشيء من العالم الموصوف بأنّ له مشيًا في زمان كذا، فيكون هذا التركيب تركيب تقييد لا تركيب حمل ولا صدق فيه ولا كذب، والثاني هو أنّ شيئًا من العالم يحكم عليه بأنّه يمشي.

(شعب، ٢٢، ٦)

- النافع في العلوم هو إمّا التركيب الذي على نحو التقييد، وذلك في اكتساب التصوّرات بالحدود والرسوم وما يجري مجراها؛ والتركيب الذي على سبيل الخبر، وذلك في اكتساب التصديقات بالمقاييس وما يجري مجراها. وهذا النحو من التركيب يحدث منه جنس من القول يسمّى جازمًا. (شعب، ٣١، ١٦)

تركيب الحدّ

- تركيب الحدّ تركيب تقييدي لا تركيب قول جازم، فلا يتعلّق به الصدق والكذب، كما تحدّ النقطة، بأنها شيء لا جزء له، فإنك لست تخبر بأنها شيء لا جزء له، بل تحدّهما كما تحدّ الإنسان بأنه حي ناطق، فإن معناه أنه حيوان، ذلك الحيوان الذي هو ناطق، فليس ها هنا وضع وحمل كما في تركيب القول الجازم إذ ها هنا حمل ووضع. (كتع، ٥٩، ٧)

تركيب خبري

- التركيب الخبري، وهو الذي يقال لقائله: إنّه صادق فيما قاله أو كاذب. (أشم، ٢٦٧، ٧)

- النافع في العلوم هو إمّا التركيب الذي على نحو التقييد، وذلك في اكتساب التصوّرات بالحدود والرسوم وما يجري مجراها، والتركيب الذي على سبيل الخبر، وذلك في اكتساب التصديقات بالمقاييس وما يجري مجراها. وهذا النحو من التركيب يحدث منه جنس من القول يسمّى جازمًا. (شعب، ٣١، ١٧)

تركيب خبري حملي

- (التركيب الخبري) الذي يُسمّى الحمليّ، وهو الذي يُحكم فيه بأنّ معنى محمولٌ على معنى، أو ليس بمحمول عليه. مثاله قولنا: إن الإنسان حيوان، وإن الإنسان ليس بحيوان. فالإنسان وما يجري مجراه في أشكال هذا المثال، هو المسمّى بـ«الموضوع» وما هو مثل «الحيوان» هاهنا فهو المسمّى بالمحمول. (أشم، ٢٦٩، ١)

تركيب خبري شرطي

- (التركيب الخبري) الشرطي: وهو ما يكون التأليف فيه بين خبرين قد أخرج كل واحد منهما عن خبريته إلى غير ذلك، ثم قرن بينهما، ليس على سبيل أن يقال: إنّ أحدهما هو الآخر، كما كان في الحمليّ، بل على سبيل أنّ أحدهما يلزم الآخر ويتبعه. وهذا يسمّى الشرطي المتصل، والوضعي. أو على سبيل أن أحدهما يعاند الآخر ويباينه. وهذا يسمّى الشرطي المنفصل. (أشم، ٢٧٠، ١)

تركيب القياس

- معنى تركيب القياس أن يكون قياس يؤلّف من مقدّمتين، كلتاهما أو إحداهما تحتاج إلى قياس يبينها. فيتركّب قياسان: أحدهما على المقدّمة، والآخر على المطلوب. (شقي، ٤٣٤، ١٢)

تركيب كاذب

- «الماشي يمكن أن يجلس حال ما هو ماش»، فإنّ هذا التركيب كاذبٌ، وجزآه ليس فيهما كذب. (شسف، ١٤، ١٢)

تركيب المحمولات

- في تركيب أحوال المحمولات بعضها مع بعض: المحمولات بعضها أوّل وبعضها غير أوّل، وقد يُستعمل لفظ (الأوّل) في هذا الموضوع على معانٍ ثلاثة: فيقال «أوّل» ويعنى به الشيء في كونه محمولًا على الشيء بنفسه، و«أوّل» في العقل مثل حملنا أعظم من الجزء على الكل ويقال «أوّل» ويعنى به القياس إلى محمول ثان يحمل على الشيء بغلبة المحمول الذي يقال له «أول» مثل كون الإنسان أولًا من شأنه أن يتعجّب، ثم من بعد ذلك كونه من شأنه أن يضحك. (مشق، ٢٥، ١٧)

تركيب النسبة

- تركيب النسبة نسبة المقدّم والتالي مجموعين في كل واحد منهما إلى التالي. (شأه، ١٥٤، ١٠)

ترمس

- ترمس: الماهية: زعم "ديسقوريدوس" أنّ الترمس، منه ما هو بستاني، ومنه ما هو برّي. والبرّي أصغر من البستاني، وهو شبيه بالبستاني، ويصلح لكل ما يصلح له البستاني. وكلاهم حبّ مفرطح الشكل، مرّ الطعم، منقور الوسط، وهو الباقلى المصري. ... الأفعال والخواص: الترمس الذي فيه مرارة يجلو ويحلّل بلا لذع فيه. قال "جالينوس": الترمس المنزوع المرارة غليظ، ولا يبعد أن يكون مغريًا، ولا تبقى فيه حلاوة. وبالجملة هو رديء، عسر الهضم، يولّد خامًا في العروق إذا لم ينهضم جيّدًا. والمطيّب كثير الغذاء إذا أحكم طبيخه فانهضم، غير رديء الخلط، وفيه تيبيس ولزوجة، وهو المنقوع لتزول مرارته، ثم يطحن. وبالجملة هو إلى الدواء أقرب منه إلى الغذاء. (قنط١، ٧٥٣، ٢٠)

ترياق فاروق

- الترياق الفاروق... : هذا الترياق أجلّ الأدوية المركّبة، وأفضلها لكثرة منافعه، وخصوصًا للسموم من النواهش، كالحيّات، والعقارب، والكلب والكَلِب، والسموم المشروبة القتّالة، ومن الأمراض البلغميّة والسوداويّة وحمّياتها والرياح الخبيثة، ومن الفالج والسكتة والصرع واللقوة والرعشة والوسواس والجنون، ومن الجذام خاصةً، ومن البرص. ويشجّع القلب، ويذكّي الحواس، ويحرّك الشهوات، ويقوّي المعدة، ويسهّل النَفَس، ويُذْهِب الخفقان، ويحبس نفث الدم، وينفع من أكثر أوجاع الكلى، والمثانة ومن الإدرار منهما، ويفتّت الحصاة، وينفع من قروح الإمعاء، والصلابات الباطنة في الكبد والطحال وغيرهما. وإنما تفعل هذه الأفعال بخاصية صورته التابعة لمزاج بسائطه، بأن يقوّي الروح والحار

الغريزي. (قنط٣، ٢٢٦٩، ٣)

- الترياق الفاروق، والمعجون المعروف بمتروذيطوس: فإنهما اللذان لا يبلغ شيء من الأدوية المركّبة مبلغهما، في ملائمة مزاج الإنسان وموافقته، وتقوية القلب، وإزالة التوحّش، ومقاومة السموم. وعلل هذه المعاني، في هذين الدوائين، منها ما هو معلوم، ومنها ما هو مجهول. فالمعلوم، ما حصل لها من البسائط، والمجهول ما حصل لها بعد الامتزاج. (كأق، ٢٨٢، ٤)

ترياق وفادزهر

- الترياق والفادزهر: هو الدواء الذي يحيل مزاج الروح، العارض عن دواء سمّي، إلى مزاجه الطبيعي، ويحفظ عليه بخاصيّة فيه. (كأق، ٢٥٧، ١٦)

تساوٍ وتفاوت

- التساوي والتفاوت كلها إضافات في الكميّات، لا كميّات، ولا بينها مقابلة التضاد. (شمق، ١٣٦، ١٥)

تسكين الوجع

- قد علمت أسباب الأوجاع، وأنها تنحصر في قسمين: تغيّر المزاج دفعة، وتفرّق الإتصال، ثم علمت أن آخر تفصيلها ينتهي إلى سوء مزاج حار، أو بارد، أو يابس بلا مادّة، أو مع مادة كيموسية، أو ريح أو ورم. فتسكين الوجع يكون بمضادة الأسباب. (قنط١، ٣٢٦، ٥)

تسمية

- إنّ التسمية على وجهين: تسمية بغير واسطة، وتسمية بواسطة. والتسمية بغير واسطة كتسمية معنى الحيوان حيوانًا، والمعنى الفاعل للصحّة مصحًا؛ وهذا إلى الجمهور. وتسمية بواسطة، كتسمية العلاج الفلاني مصحًا، والجسم الفلاني حيوانًا؛ وذلك بأن يجعل الشيء داخلًا تحت المعنى الذي له الاسم أولًا؛ وليس هذا إلى الجمهور. (شجد، ١١٢، ٩)

تشابه الاسم

- أمّا الذي لا يكون فيه إتّفاق في قول الجوهر وشرح الاسم، لكن يكون إتفاق في معنى يتشابه به، فمثل قولنا الحيوان للفرس، والحيوان للمصوَّر، والقائمة لرجل الحيوان، ولما يُقِلُّ السرير، فإنه يسمّى تشابه الاسم، وهو من جملة الإتفاق في الاسم. (شمق، ١١، ١٠)
- التشابه بالاسم في أنّ الاسم يكون واحدًا ومعناه ليس بواحد. (شمق، ١٤، ٧)

تشافع

- أما التشافع فهو حال مماس تالٍ من حيث هو تالٍ. (شسط، ١٨١، ٩)

تشبيه واستعارة

- التشبيه يجري مجرى الاستعارة، إلّا أن الاستعارة تجعل الشيء غيره، والتشبيه يحكم عليه بأنه كغيره، لا غيره نفسه، كما قال القائل: إن أخيلوس وثب كالأسد. والتشبيه نافع في الكلام الخطابي منفعة

الاستعارة، وذلك إذا وقع معتدلًا. فأما أصله فهو للشعر. ويجب في التشبيه والاستعارة، إذا استُعملا في شيئين معًا، أن يكونا متجانسين. مثلًا: إذا دلّ على الزّهرة والمرّيخ معًا بالاستعارة، أو بالتمثيل، أو بالمحاكاة، فقيل في هذه: ما سكّة الكأس، فينبغي أن يقال للمرّيخ: ماسك الحربة. حتى إذا كانا نظيرين ومتخالفين معًا، يمثّلان بشيئين متناظرين من جهة، مختلفين من جهة خاصة كل واحد منهما. (شخط، ٢١٢، ٩)

تشخّص

- التشخّص هو أن يكون للمتشخّص معانٍ لا يشترك فيها غيره، وتلك المعاني هي الوضع والأين والزمان. فأما سائر الصفات والألوان ففيها شركة كالسواد والبياض. (كتع، ٣٢٨، ٤)
- التشخّص يقع بمعنى نسبي تحيُّزي، وأيضًا يقع بمعنى قد تشخّص أولًا، فيشخّص غيره وينتهي إلى ما هو متشخّص بذاته لا يمكن أن يكون له مثل معه. وهذا أيضًا النسبة التحيّزية. (كمب، ١٥١، ١٤)
- سُئِل (ابن سينا) البرهان على أن التشخّص يكون بعرض لازم، فقال: لمّا لم يتشخّص الشخص بماهيّته المقوّمة، فيجب أن يتشخّص بعرض؛ وليس بعرض يلزم ماهيّته، لأنه مشترك فيه؛ فبقي أن يكون بعرض يطرأ من خارج، وليس مما يتبدّل؛ فإن العلّة المعيّنة لا تبطل ويبقى المعلول المعيّن، فيجب أن يكون لاحقًا لازمًا به هو هذا الشخص. (كمب، ١٨٥، ١)

تشخّص النفوس

- ما تتشخّص به النفوس ليس مما يمنع كونها معقولة، كما لا يمنع كونها عاقلة، وإذا كانت إنما هي معقولة تارة باعتبار ماهيّتها المشتركة بالفعل أو القوة، وتارة بتركيبها مع ما تتشخّص به وهي مشعور بها على الإجمال، ولا يبعد الشعور بها عن كونها معقولة إلّا أن في كونها معقولة الماهية غير كونها مشعورًا بها كما هو غير كونها معقولة بالتخصيص مع تفصيل ما يعقل فيها إلى العام، وإلى أنها هي بهيئتها الخاصة التي تعقل من كل شخص؛ ولا اسم له، إنما هو مشاهدة ما لمعنى ما يَعْسُر أن نسمّيه. (كمب، ١٥٤، ٣)

تشخيص

- التشخيص: هو أن يتخصّص الشيء بصفة لا تقع فيها شركة مثله في الوجود، فأي نوع صحّ وجوده بيث لا تقع فيه الشركة كان نوعه في شخصه، وأي نوع لا يصحّ وجوده كذلك اختلفت أشخاصه وتكثّرت. (كتع، ١٧٨، ٥)

تشريح

- قال (أرسطو): إن أمر التشريح يصعب في الميت، لاستخفاء كثير من العروق التي أذبلها خمود الحرارة الغريزية. ولا شكّ أنه في الحي أصعب، وأولى ما يشتغل بتشريحه ميت بالخنق لم يسفح دمه. (شحن، ٣٩، ٦)

تشريح الأنف

- تشريح الأنف يشتمل على تشريح عظامه، وغضروفه، والعضل المحرّكة لطرفيه، وذلك مما فرغ منه ومجرياه ينفذان إلى المصفاة الموضوعة تحت الجسمين المشبهين بحلمتي الثدي، والحجاب الدماغي هناك أيضًا يثقب ثقبًا بإزاء ثقبة من المصفاة لينفذ فيها الريح ويؤدّي، ولكل مجرى ينفذ إلى الحلق وتشريح الآلة التي بها يقع الشمّ، وتلك هي الزائدتان الحلميتان اللتان في مقدّم الدماغ، ويستمدّان من البطنين المقدّمين من الدماغ، وكذلك تتصفّى الفضول في تلك النقب. ومن طريقها ينال الدماغ والزائداتان الناتئتان منه الرائحة ينشق الهواء. (قنط٢، ١٠٣٧، ٤)

تشقّق الأظفار

- آذان الفار وتشقّق الأظفار وتقشّرها وجربها: قد تعرض هذه الأعراض بسبب يبس، ومزاج سوداوي وما كان من تشقّق الأظفار إلى أجزاء حادة، فيتعلّق باللحم، وينخس ويؤذي فيقال له آذان الفار. (قنط٣، ٢٢٥٦، ١٨)

تشكيك مختلط

- قد يكون نوع من التشكيك مختلطًا بأن يكون اللفظ يدلّ على النسبة، وليست النسبة كلها نسبة إلى غاية واحدة ونسبة إلى مبدأ. وأكثر ما يقع التشكيك في الأمور المضافة المنسوبة التي تقال بحسب الشيء، كالعلم بالشيء، والملك للشيء، والشهوة للشيء، فتكون أكثر منفعة هذا الموضع في الأمور المنسوبة والمضافة. (شجد، ١٢٠، ٦)

تشنّج

- التشنّج علّة عصبية تتحرّك لها العضل إلى مبادئها، فتعصى في الانبساط، فمنها ما تبقى على حالها، فلا تنبسط، ومنها ما يسهل عوده إلى البساط كالتثاؤب والفواق. والسبب فيه: إمّا مادة، وإمّا سبب غير المادة، مثل حرّ أو يبس. ومادة التشنّج في الأكثر تكون بلغمية، وربما كانت سوداوية، وربما كانت دموية، وذلك في أورام العضل إذا تحلّلت المادة المورمة قرح ليف العصب، فزادت في عرضه ونقصت من طوله. وكل تشنّج مادي: فإمّا أن تكون المادة الفاعلة له مشتملة على العضل كلّه، وذلك إذا كان تشنّجًا بلا ورم، وإمّا أن تكون حاصلة في موضع واحد، ويتبعها سائر الأجزاء، كما تكون عن التشنّج الكائن للورم عن مادة منصبّة لضربة، أو لقطع، أو لسبب آخر من أسباب الورم. ولا يبعد أن يكون من التشنّج ما يحدث من ريح نافخة كثيفة. وأرى (ابن سينا) أنه مما يعرض كثيرًا ويزول في الوقت. (قنط٢، ٩٣٢، ٧)

تشنّج بسبب الأذى

- أما التشنّج الكائن بسبب الأذى فكتشنّج شارب الخربق، فإنّه يشنّج بعد الإسهال

باليبوسة ويشنّج أيضًا قبله لمضادته وسمّيته، فيؤذي العصب أذى شديدًا ينقبض معه. (قنط٢، ٩٣٣، ٢٨)

تشنّج رديء

- التشنّج الرديء ما كان خاصًّا في الشفّة والجفن واللسان، فيُعلم أن سببه من الدماغ نفسه، وإذا مال البدن في تشنّجه إلى قدام، فالتشنّج في العضلات المتقدّمة، أو إلى خلف فالتشنّج في عضلات الخلف، أو مال إليهما جميعًا، فالعلّة فيهما جميعًا مثل ما كان في الفالج، وربما اشتدّ التشنّج حتى يلتوي العنق، وتصطكّ الأسنان. (قنط٢، ٩٣٤، ٦)

تشنّج مادي

- التشنّج المادي، قد يعرض كثيرًا على سبيل انتقال من المادة كما يعرض عقيب الخوانيق، وعقيب ذات الجنب، وعقيب السرسام. وأما الذي يكون من التشنّج لفقدان المادة والرطوبة وغلبة ليبس، فيعرض من ذلك أن ينتقص طولًا وعرضًا وينشوي، فيجتمع إلى نفسه كحال السير المقدّم إلى النار. وأنت تعلم حال الأوتار أنّها تقصّر في الشتاء للترطّب، وتقصّر في الصيف للتجفّف، وكذلك حال العصب. وقد يكون من التشنّج الذي لا يُنسب إلى مادة مّا تقع بسبب شيء مؤذٍ ينفر عنه العصب، ويجتمع لدفعه. (قنط٢، ٩٣٢، ١٤)

تشنّج يابس

- أمّا التشنّج اليابس، فمنه ما يكون عقيب الدواء المسهّل، وهو رديّ جدًّا، وكذلك عقيب كل استفراغ، ومنه ما يكون أيضًا عقيب الحمّيات المحرقة، أو خصوصًا في حمّيات السرسام، وعقيب الحركات العنيفة البدنية والنفسانية، كالسهر، والغمّ والخوف، وذلك مما يضلّ التخلّص عنه. (قنط٢، ٩٣٣، ١٥)

تشنيع

- أمّا التشنيع الذي يقود المتكلّم إلى هذرٍ بالتكرير فالسبب فيه أنّهم يقولون مثلًا: لا فرق بين مقتضى الاسم وحَدّه ورسمه، وبين مقتضى الاسم مأخوذًا مع شيء آخر، حتى يكون مجموعها على هيئة قولٍ؛ فيأخذونهما كشيء واحد، فمن ذلك ما يعرض لهم في الأمور الإضافيّة. وكما يقول قائلهم: «أليس الضِّعْف ضعفًا للنصف، فالنصف له ضعف، فيكون الضعف إذًا ضِعف ما له ضعف - وهذا هذيان - فإذًا ليس الضعف ضعفًا للنصف. وإنّما وقع هذا لأنّه لم يعلم أن الهذيان غير الباطل، وأنّ الهذيان يجعل ما يلزم عنه هذيانًا مثله لا باطلًا. وقولًا: «الضعف ضعف النصف» هو هذيان، من حيث تريد إعلام مجهولٍ، فإنّه لا ضعف إلّا ضعف النصف»، ولا يفهم إلّا كذلك. (شسف، ٦٧، ١٢)

تصاريف

- من التصاريف، أنّه إذا كان المصروف ليس

خاصّة للمصروف، فليس التصريف خاصّة للتصريف، وبالعكس. (شجد، ٢٢٧، ١٥)

تصديق

- التصديق هو أن يحصل في الذهن نسبةُ هذه الصورة (التأليف) إلى الأشياء أنفسها أنها مطابقةٌ لها، والتكذيب يخالف ذلك. (شغم، ١٧، ١٦)

- ليس يمكن أن ينتقل الذهن من معنى واحد مفرد إلى تصديق شيء؛ فإنَّ ذلك المعنى ليس حكم وجوده وعدمه حكمًا واحدًا في إيقاع ذلك التصديق؛ فإنه إن كان التصديق يقع، سواء فرض المعنى موجودًا أو معدومًا، فليس للمعنى مدخلٌ في إيقاع التصديق بوجه؛ لأن موقع التصديق هو علّة التصديق، وليس يجوز أن يكون شيءٌ علّةً لشيء في حالتي عدمه ووجوده. (شغم، ٢١، ٣)

- إنّ التصديق على مراتب: فمنه يقين يعتقد معه اعتقاد ثانٍ - إمّا بالفعل وإمّا بالقوّة القريبة من الفعل - ومنه شبيهه باليقين وهو الذي إنّما يعتقد فيه إعتقادٌ واحد، ومنه إقناعيّ ظنيّ دون ذلك. (شبر، ٣، ١٣)

- التصديق تتقدّمه معلومات ثلاثة: أحدها تصوّر المطلوب وإنْ لم يصدّق به بعد، والثاني تصوُّر القول الذي يتقدّم عليه في المرتبة، والثالث تصديق القول الذي يتقدّم عليه في المرتبة. (شبر، ١١، ٩)

- التصديق (في مبادىء القياسات) إمّا أن يكون على وجه ضرورة، أو على وجه تسليم لا يختلج في النفس مُعانِدُه، أو على وجه ظنٍّ غالب. (شبر، ١٧، ٩)

- من عادتهم (الناس) أن يسمّوا ما يحصل من التصديق «حجّة» فمنه ما يسمّونه «قياسًا» ومنه ما يسمّونه «استقراء» أو غير ذلك. (مشق، ١٠، ٣)

تصديق عامي وتصديق خاصي

- إن كان من العامي تصديقًا، فليس يكون من الخاصي تصديقًا. فإن الخاصي قد تمّت منه الإحاطة بأن تصديق مثله إنما هو بالحق، وأنه لا تصديق له بما فيه بعدُ إمكان عناد. وأما تصديق العامي فليس من شرطه أن ينمحق الشكّ معه. ولذلك من شأن العامي أن يقول لمخاطبه: صدقت وأحققت. وليس من شأن الخاصي أن يقول في مثل ذلك لمخاطبه: صدقت وأحققت. (شخط، ٣، ١٢)

- ليس لقائل أن يقول: إن التصديق أعمّ من التصديق الخاصي، فيكون المتعلّم، إذا أقنع في المبادئ كيف كان، فقد أفيد التصديق المطلق، وإن لم يفد التصديق الخاصي. فإنّا نجيبه (ابن سينا): أن الخاصي لو وقع له بمثل هذه المعاملة تصديق من جنس التصديق العامي، لكان يحقّ علينا أن نقول: إن هذه المخاطبة تفيده تصديقًا، وإن لم يكن تصديقًا خاصيًا. لكن الشاعر بالتصديق الخاصي والمستعدّ له ليس من شأنه أن يقع له التصديق البتّة، إلّا على نحو التصديق الخاصي والشبيه به الذي لا يخطر مقابله بالبال خطور ما يجوز وجوده. فما خرج

عن ذلك أو لم يناسبه، لم يقع له تصديق به. وأما العامي فلا يشعر بذلك، بل يأخذ الأمر مصدّقًا به، إذا مالت إليه نفسه، ويتحرّى أن يميط المقابل عن ذهنه. وإن لاح له جوازه، فيكون ميل نفسه إليه مقارنًا للتصديق وعلّة له، وإن لم يكن نفس التصديق. فإنه إذا كان ميل نفس مع شعور بجواز النقيض مخطرًا بالبال مساعدًا على أنه لا يبعد أن يكون، فليس بعد هناك تصديق ولا ظنّ مؤكّد، بل ميل ظنّ. فإذا انعقد الرأي، وجعل النقيض - مع إمكان كونه عند المستشعر - في حكم ما لا يكون، كحكمنا على كثير مما يمكن عندنا كونه بأنها لا تكون، فحينئذٍ يكون تصديقًا. وميل النفس يوقع التصديق عند العامي ويمقت إليه اعتقاد أن طرفه الآخر يكون، وإن كان جائزًا عنده أن يكون. ولا يفعل ذلك الخاصي. فإن كان المتعلّم في درجة العوام، والمعلّم في درجة المروّجين، كان ذلك يصدق من حيث هو عامي، لا من حيث انتقل إلى التخصيص؛ وكان هذا يروّج من حيث هو مغالطي، لا من حيث هو مجادل، أو معلّم. (شخط، ٤، ١)

تصديقات

- لنا من التصديقات مبادٍ أولية يصدَّق بها لذاتها ويصدَّق بغيرها لسببها، وإذا وقع الذهول عنها كان لها ما ينبّه به عليها لا ما يُدَل به على علم ليس في النفس مثله. (كنف، ٦، ٦)

تصديقات خطابية

- تقول (ابن سينا): إن التصديقات الخطابية قد تكون صناعية، وقد تكون من غير صناعة. والتي ليست بصناعة، ليست تكون بحيلة منّا، بل لوجود الأمر الذي يدعو إليه، وليس ذلك من صنعنا وتلطّفنا، مثل الشهود والتقريرات بالعذاب وغير ذلك. وأما التي بالصناعة وما يحتال فيه بالكلام، فكلّه، إذا اعتُبر من حيث الملكة والصناعة، فإنما يكون من فكرة أنفسنا وباحتيالنا. فنحن نستنبط المواضع والأنواع الخطابية ونعلم ترتيب القياس الخطابي وما يتعلّق به، لا كالشهود وما أشبههم، فليس إلينا الإقناع بهم، وإيقاع التصديق عنهم والاحتيال فيه. هذا من جهة الأصل. وأما إذا اعتبرناها من حيث الاستعمال، فبعضها قد تكون معدّة لنا من قبل، وهي المقدّمات التي تسمّى في هذا الكتاب مواضع: فهي مقدّمات من شأنها أن تصير أجزاء قياس بالقوة أو بالفعل. فإذا كانت معدّة لنا، استعملناها كما هي، وإن كنّا من قبل لقد استنبطناها بحيلتنا، ثم أعددناها. وبعضها لا تكون معدّة لنا كما هي بل يكون المعدّ فيها أصولًا وقوانين، إذا علمناها، استخرجنا منها وقت المحاورة مقدّمات خطابية. وتلك القوانين تسمّى في هذا الكتاب أنواعًا. (شخط، ٣٢، ٤)

تصديقات صناعية

- التصديقات الصناعية التي يحتال لها

بالكلام، ويكون ذلك الكلام لطباعه مقنعًا، لا لوضع أو شرع، هي ثلاثة أصناف: أحدها العمود الذي يسمّى تثبيتًا في هذا الكتاب؛ والثاني كيفية المتكلّم عند تأديته الكلام في سمته، كما يتّفق أن يكون للمتكلّم سمت صالح متخشّع فاضل، أو سمت صادق جادّ متأنّ أو خلاف ذلك، ويكون له لطف في تأديته، كما علمت؛ والثالث استدراج السامعين. وهذا الذي هو عمود وتثبيت فإنه قد يكون نحو الغرض نفسه، وقد يكون نحو تقرير شيء من الأبواب الأخر، فيكون عمودًا وتثبيتًا في ذلك الباب، كما يبيّن المرء فضيلة نفسه أو خسيسة خصمه أو يبيّن وجوب الرحمة عليه، فهذا يدخل في القسم الأول. غير أن سمت القائل في أكثر الأمر إنما يعني في المحاورات التي تكون في أمور وقعت، كما يكون في الشكاية والاعتذار، وكما يكون في المدح والذم. وأما إذا حاول إقناعًا في أمر ممكن مستقبل، فنفس سمته وصلاحه لا يدلّ على صدقه، لأن السمت فضيلة ما غير فضيلة العلم. وليس إذا حسن سمته ودلّ على فضيلته، دلّ ذلك على إصابة رأيه في الأمور الغائبة الخفيّة كالأمور المستقبلة، بل هذا أولى أن يكون نافعًا في الأمور المشاجرية. فإذا حسن سمته، ظنّ به أنه لم يفعل الجور، أو فعل فِعْل الجور لا على نحو ما يفعل الجور. وأما استدراج السامعين فيكون كما علمت بالأقاويل الخلقية والانفعالية. فالخطيب إذًا يحوج إلى معرفة ما بالخلائق وبالفضائل وبالانفعالات، حتى يكون له أن يتصرّف بها وفيها، تارة ليستعملها، وتارة لينقض استعمال خصمه لها بأن يصرّح أنه يحتال بأمثالها عليه، وأن التصديق الذي يكاد أن يوقعه ليس لإحقاقه، بل لاحتياله. فلهذا السبب، ولما سلف لك عرفانه، ما تتناسب صناعة الخطابة والجدل والصناعة المدنية التي تبحث عن الأخلاق والسياسات. (شخط، ٣٣، ٦)

تصديقات ليست عن صناعة

- أما التصديقات التي ليست عن صناعة - وأكثر نفعها في المشاجرات - فهي تنحصر في أقسام خمسة: السنن، والشهود، والعَقْد، والعذاب، والأيمان. (شخط، ١١٧، ١٠)

تصديقات مظنونة

- التصديقات المظنونة محصورة متناهية يمكن أن توضع أنواعًا ومواضع؛ وأما التخييلات والمحاكيات فلا تُحصر ولا تحدّ. وكيف، والمحصور هو المشهور أو القريب؛ غير كل ذلك المستحسن في الشعر، بل المستحسن فيه المخترع المبتدع. (شعر، ٢٥، ٨)

تصوّر

- أما التصوّر للأمور المتخيّلة فهو رجوع من النفس إلى الخزائن للمحسوسات. (شنف، ٢١٩، ٤)

- التصوّر فإنّه كثيرًا ما يقع بمعنى مُفرد، . . . وذلك في قليل من الأشياء؛ ومع ذلك فهو في أكثر الأمر ناقص رديء؛ بل المُوقِع للتصوُّر في أكثر الأشياء معانٍ مؤلّفة. (شغم، ٢١، ١٠)
- إنّ التصوّر المكتسب على مراتب: فمنه تصوّر الشيء بالمعاني العرضيّة التي يَخُصُّه مجموعها أو على وجهٍ يعمُّه وغيره؛ ومنه تصوّر الشيء بالمعاني الذاتيّة على وجهٍ يخصُّه وحده أو على وجهٍ يعمُّه وغيره. (شبر، ٤، ١٢)
- أما التصوّر فيجب أن يتقدّمه تصوُّرُ أجزاء الحدّ أو الرسم لا غير. (شبر، ١١، ١٥)
- التصوّر الذي يكون للنفس يكون له تفصيل وترتيب ونظم للألفاظ والمعاني. ومثاله: كل إنسان حيوان، فإن النفس تفصل في ذاتها معاني هذه الألفاظ، وكل معنى منها يكون كليًّا، ويجوز أن يغيّر الترتيب حتى يكون هذا الحيوان محمولًا على كل إنسان، والمعنى المعقول من هذا القول: كل إنسان حيوان غير مختلف باختلاف الترتيبين. (كتع، ٢٨١، ١١)

تصوّر بالعقل وتصوّر بالحس

- يقول (أرسطو): إن كان التصوّر بالعقل مناسبًا للتصوّر بالحسّ، جاريًا مجراه في أنه إدراك ما وقبول صورة المدرك، فيجب إما أن يقال إنه انفعال ما عن المدرك، وإما غير ذلك من الأسماء كالاستكمال. فإن هذا واجب، إذ كان إنما يستفيد زيادة صورة ليس يتغيّر عن حاله، وأنه يكون بالقوة كذلك لا بالفعل حتى يكون مستفيدًا. وتكون حاله عند تلك الصور حال الحاسّة عند المحسوسات فيكون كما الحاسُّ للمحسوسات، كذلك العقل للمعقولات. أي: إن كان يعقل الأشياء كلها، فيجب ضرورة أن يكون غير مخالط للأشياء كلها متشبّكًا بشيء منها، كما يمكنه أن يظفر باقتناص واحد واحد منها. فإنه إن ظهر فيه من نفسه شيء ظاهر، أي وُجد فيه بالفعل نفي المباين، أي منع المباين المغاير لها، وإنما غيره - أي إنما حدث عن غيره، وهو المتصوَّر فيه، أي كان إدراكه للموجود فيه بالطبع، إذ كان من طبعه أن يكون تصوّر الشيء فيه إدراكًا منه له، فكانت صورته اللازمة هي التي عنده بناؤها ولا يقبل غيره. (تحن، ٩٨، ٢٣)

تصوّر ساذج

- إنّ الشيء قد يُعلم تصوّرًا ساذجًا، مثل علمنا بمعنى اسم المثلث، وقد يُعلم تصوّرًا معه تصديق مثل علمنا أن كل مثلث فإنّ زواياه مساوية لقائمتين. (أشم، ١٨٢، ١)

تصوّر عقلي

- التصوّر العقلي، وهو الإرادة الكلّية، لا يكون منه شيء جزئي، إذ يكون كليًّا، والخيالي يكون منه الجزئي والحركات، وهي متجدّدة، وطباعها أن تكون وتبطل، فلا يصحّ أن تتخصّص بذاتها، ويجب أن

يسبق كل حركة تصوّر حتى يصبح وجودها. فالتصوّر يجب أن يتخصّص بذاته، ولا شيء يسبقه يكون سببًا لتخصّصه أو يكون مخصّصًا له، والأشياء الحادثة سببها الحركة لا محالة. (كتع، ٤٦١، ٥)

تصوّر عقلي بسيط

- التصوّر البسيط العقلي هو أن لا يكون هناك تفصيل، لكن يكون مبدأ للتفصيل والترتيب: مثلًا إذا عرفت أن الله تعالى ليس بجسم قبل أن تأخذ في تفصيل البرهان عليه فما لم يكن عندك اليقين بأنه ليس بجسم لم يشتغل بتفصيل البرهان عليه. وربما برهن على هذا بالشكل الأول أو بالثاني أو بالقياس الشرطي، لكن ما لم يكن عندك مبدأ تصير به النفس خلّاقة للبراهين المفصّلة، لم تكن النفس أن تأتي بالبرهان عليه، ذلك المبدأ هو التصوّر البسيط العقلي. وهذا هو الملكة المستفادة من واهب الصور، وتخرج به عقولنا من القوة إلى الفعل. (كتع، ٢٨٢، ٣)

تصوّر المعقولات

- إنّ تصوّر المعقولات على وجوه ثلاثة: أحدها التصوّر الذي يكون في النفس بالفعل مفصّلًا منظّمًا، وربما يكون ذلك التفصيل والنظام غير واجب، بل يصحّ أن يغيّر، مثاله أنّك إذا فصّلت في نفسك معاني الألفاظ التي يدلّ عليها قولك: كل إنسان حيوان، وجدت كل معنى منها كليًّا لا يُتصوَّر إلّا في جوهر غير بدني... والثاني أن يكون قد حصل التصوّر واكتُسب، لكن النفس معرِضة عنه، فليست تلتفت إلى ذلك المعقول، بل قد انتقلت عنه مثلًا إلى معقول آخر، فإنّه ليس في وسع أنفسنا أن تعقل الأشياء معًا دفعة واحدة. ونوع آخر من التصوّر وهو مثل ما يكون عندك في مسألة تسأل عنها ممّا علمته أو مما هو قريب من أن تعلمه فحضرك جوابها في الوقت، وأنت متيقّن بأنك تجيب عنها مما علمته من غيره أن يكون هناك تفصيل البتّة. (شنف، ٢١٣، ١٨)

تصوّر وتصديق

- إنّ الشيء قد يُعلم تصوّرًا ساذجًا، مثل علمنا بمعنى اسم المثلث، وقد يعلم تصوّرًا معه تصديق مثل علمنا أن كل مثلث فإنّ زواياه مساوية لقائمتين. (أشم، ١٨٢، ٢)
- كل تصديق فيكون مع تصوّر، ولا ينعكس. (شغم، ١٧، ١٤)
- العلم المُكْتسب بالفكرة والحاصل بغير اكتساب فكريّ قسمين: أحدهما التصديق والآخر التصوّر، وكان المكتسب بالفكرة من التصديق حاصلًا لنا بقياسٍ ما، والمكتسب بالفكرة من التصوّر حاصلًا لنا بحدٍّ ما. (شبر، ٣، ١١)
- إنّ التصديق لا يكون إلّا بالتصوُّر، فمسلَّم لا على أنّ ذلك التصوُّر من جهة البرهان، بل التصديق هو الذي هو من جهة

البرهان. (شبر، ٢٠٠، ١٣)

- الكلّيات الجنسية والنوعية والفصلية والعرضية والخاصية، يُنتفع بها في التصوّر. والواجبة والممكنة وغيرها يُنتفع بها في التصديق، فهذه الكلّيات لا على الإطلاق بل على هذه الصفات، وهي من حيث يُتوصَّل بها من معلوم إلى مجهول، هي موضوع المنطق. وأما على الإطلاق فلا يُنتفع بها في علم. (كتع، ٤٥، ١٠)

- التصوّر مبدأ للتصديق، فإن كل ما يصدق به فهو متصوّر أولًا، ولا ينعكس. وفي التصديق يحتاج إلى أن يعلم أن النسبة بين الموضوع والمحمول، وإن النسبة هل هي صحيحة أم لا؟ وفي التصوّر لا نحتاج إلى هذه النسبة وهي أنها هل النسبة بين الموضوع والمحمول صحيحة؟. (كتع، ٦٣، ٤)

- غاية التصوّر في التصديق كماله لأنه إنما يحتاج إليه للتصديق، والغرض من الحدود والرسوم التصديق. (كتع، ٦٣، ٩)

- كل معرفة وعلم فإما تصوّر، وإما تصديق. والتصوّر هو العلم الأول ويُكتسب بالحدّ وما يجري مجراه مثل تصوّرنا ماهية الإنسان. والتصديق إنما يُكتسب بالقياس أو ما يجري مجراه مثل تصديقنا بأن للكل مبدأ. (كنج، ٣، ٨)

- كل تصديق وتصوّر فإما مكتسب ببحث ما - وإما واقع ابتداء. والذي يُكتسب به التصديق هو القياس وما يشبهه من الأمور التي ذكرناها، والذي يُكتسب به التصوّر فهو الحدّ وما يشبهه من الأمور التي سنذكرها. وللقياس أجزاء مصدَّق بها ومتصوّرة، وللحدّ أجزاء متصوّرة وليس يذهب ذلك إلى غير نهاية حتى تكون تلك الأجزاء إنما يحصل العلم بها بالاكتساب من أجزاء أخرى هذا شأنها إلى غير النهاية، ولكن الأمور تنتهي إلى مصدّقات بها ومتصوّرات بلا واسطة ولنعدّ المصدّق بها بلا واسطة. (كنج، ٦٠، ١٦)

- التصوّر الذي لا يصحبه تصديق مثل تصوّرنا معنى قول القائل «إنسان» وقولنا «الحيوان الناطق المائت» وقولنا «هل نمشي؟». (مشق، ٩، ٨)

- التصوّر الذي يصحبه التصديق هو مثل تصوّرنا قول القائل «الأربعة زوج» إذا صدّقناه أيضًا فإنّه لا محالة مما يجب أن يعتقد صدقه فيكون قولنا «الأربعة زوج» مما يتقدّم فيتصوّر معناه. (مشق، ٩، ١٠)

- إذا حصل لنا التصوّر حصل لنا التصديق به، لكن التصوّر هو المقدّم. (مشق، ٩، ١٢)

- إذا قلت «زيد كاتب» لم تجد له فحوى أوّلًا إلّا ما هو صادق أو كاذب. أي لا تجده إلّا والأمر مطابق للمتصوّر من معناه في النفس فتجد هناك تصوّرًا مطابقًا له الوجوود في نفسه. وإنّما يكون التصوّر صادقًا إذا كان كذلك. وإنما يصير مبدأ للتصديق في أمثال هذه المركّبات إذا كان إعتقد مع التصوّر هذه المطابقة. وهذا القسم من القول والمعنى المؤلّف يُسمّى «قضيّة» ويُسمّى «قولًا جازمًا». (مشق، ٦٠، ١٤)

تصوّرات

- في التصوّرات أشياء هي مبادئ للتصوّر، وهي متصوّرة لذواتها. (شفأ، ٢٩، ١٣)
- في التصوّرات ما هو مُتصوَّر لذاته، وإذا طُلب أن يُدلّ عليها لم يكن ذلك تعريفًا لها لكونها مجهولة بل تنبيهًا عليها وإخطارًا لها بالبال من حيث كونها مذهولًا عنها، وتلك هي مبادئ التصوّرات، وربما كان ما ينبّه به عليها أخفى منها لكنها بحال ما أظهر. فقد تبيّن أن لنا تصوّرات لا يُحتاج في تصوّرها إلى تصوّر سابق عليها، ولو احتجنا في كل تصوّر إلى سبق تصوّر عليه ذهب ذلك إلى غير النهاية أو لزم الدور وذلك باطل. (كنف، ٦، ٢)

تصويت

- قد اكتسبت الطبيعة أثر صناعة الإنسان في التصويت على الطريقة الاصطلاحية هيئات تصدر عن الطبيعة: من خفض صوت عند مداراةٍ واستكانةٍ واستدراجٍ، وتعرفٍ بضعفٍ وعجزٍ واستحقاقٍ للرحمة، ومن دفعٍ وعجلةٍ عند تهديدٍ وتراءٍ بالقوة، وتظاهرٍ بالشدّة، واستدراجٍ إلى مسالمةٍ، صار بها أعمل، وبالاستقلال بالغرض أكمل. وكذلك في الصوت الإنساني أحوال أخرى تجعل الخطاب ذا شمائل، وربما بُلغ به غرض يتعذّر بلوغه إلّا بالحيلة، كما قد علمت. (شعم، ٨، ١)

تضاد

- إنّ التضاد إنّما يكون بين طبيعتين كل واحد منهما معقول بنفسه، ثم إذا أضيف إلى الآخر قيل له مضاد؛ مثل الحرارة والبرودة؛ فإنّ كل واحد منهما معقول بنفسه، فإذا أضيف إلى الأخرى كانت ضدًا لها؛ فتكون هناك طبيعة تعرِض لها إضافة المضادّة. (شمق، ١٣٧، ٤)
- لفظ التضاد؛ وهو يدل على الحالة التي بين ذاتين مشتركتين في موضوع شركةَ التعاقبِ لا أن ينطبع بأحدِهما الموضوع، وبينهما غاية البعد. (شمق، ١٤١، ١١)

تضاد الحركات

- تضادّ الحركات. . . أما أولًا فإن الحركات المختلفة الأجناس مثل النقلة والاستحالة والنمو فقد تجتمع معًا، فإن امتنع بعضها عن الاجتماع مع بعض في وقت ما، فليس ذلك لأن طباعها من حيث هي نقلة واستحالة ونمو توجب ذلك، بل لأمر زائد وسبب من خارج. وأما الحركات الداخلة تحت جنس واحد، مثل التسوّد والتبيّض الواقعين في جنس الكيفية على النحو من الوقوع المذكور فإنها قد تكون متضادّة، فإن التسوّد موافق للتبيّض في الجنس، ويشاركه في الموضوع ولكنه مقابل له يستحيل اجتماعه معه وهو معنى وجودي؛ كما أن التبيّض معنى وجودي، وليس مقولًا بالقياس إلى الآخر، وبينهما من الخلاف أكثر مما بين أحدهما وبين التصغّر وغيره، وهو غاية الخلاف. وهذه هي الأمور التي بها يصير الشيء ضدّ الشيء، فالتبيّض ضدّ التسوّد، كما أن

البياض ضدّ السواد. وكذلك في مقولة الكم أيضًا، فإن النمو ضدّ الذبول، فإنه وإن كان لقائل أن يقول: إن الصغر ليس بمضادّ للكبر، بل هو مضايف له. (شسط، ٢٨٠، ١٤)

- ليس تضادّ الحركات هو أن المتحرّكين متضادّان فإنه قد تتحرّك أشياء متضادّة حركة واحدة بالنوع كما قد يتحرّك حارّ وبارد حركة واحدة بالنوع. ولو كان تضادّ الحركات لأنها عن متحرّكات متضادّة لما كان شيء من الأضداد يتحرّك حركة واحدة فإذا تضادّ المتحرّكين ليس هو الموجب لتضادّ الحركتين. (كنج، ١١٢، ١٧)

تضاد في الاعتقادات

- إنّ نفس التضاد في الأمور لا يوجب التضاد في الاعتقادات، بل يجب أن تكون الأمور متنافية حتى يجوز أن تكون متضادة في الاعتقادات. (شعب، ١٢٦، ٦)

تضاد المتحركين

- إن تضادّ المتحرّكين لا يوجب بين الحركات تضادًّا. (كنج، ١١٢، ١٧)

تضاد وتضايف

- إنّ تقابل التضاد ليس نفس تقابل التضايف؛ وإن كان التضايف كالتضاد، من حيث هو تقابل، ومن حيث لا يجتمع طرفاه. (شمق، ١٣٨، ٥)

- إنّ التضاد، من حيث هو تضاد، من باب التضايف لا محالة. فإذًا ينبغي أن يكون في التضاد شيءٌ هو الذي لا تضايف فيه، وذلك التضاد، حيث هو تضاد، متضايف فبقي أنّ الشيء الذي في التضاد لا يتضايف هو موضوعات التضاد وطبائعها، أي الموضوعات التي هي في أنفسها أمور معقولة؛ إذا قيس شيء منها إلى شيءٍ آخر، كانت هناك إضافة التضاد وكانت تمنع عن الاجتماع. (شمق، ١٣٨، ٧)

تضعيف البعد

- أما تضعيف البعد فهو: أن يضاف إلى إحدى نغمتيه نغمة أخرى تجعلها مشتركة بين بعدين متساويين، أعني في أن النسبة التي بين نغمتي كل واحد منهما هي النسبة التي بين نغمتي الآخر، حتى إن كان أحد البعدين طنينيًّا كان الآخر طنينيًّا، أو كان الذي بالخمسة كان الآخر كذلك. (شعم، ٣٧، ١٤)

تضليل

- التبكيتُ المغالطيّ، وهو القياسُ الذي يَعْمله المتشبهُ بالجدليّ أو التعليميّ لينتج نقيضَ وضعٍ ما، . . . وبالحري أن لا نسمّيه تبكيتًا وتوبيخًا بل تضليلًا. (شسف، ١، ٨)

تضليل عارض

- أمّا التضليل العارض من وضع ما ليس بعلّة علّة، فهو في القياسات الخُلْفِية، وذلك إذا أورد في القياس شيئًا، وحاول أن يبيّن فساده بخُلْفٍ يتبعه ثم لا يكون هو علّة لذلك الخلف، بل يكون ذلك الخلف لازمًا كان هو أو لم يكن. (شسف، ٢٥، ١)

تضليل في القضايا

- أمّا (التضليل في) القضايا: فإمّا أن يكون الغلط وقع في القضيّة من جهة نقيضها، أو من جهة نفسها لا من جهة نقيضها. (شسف، ٢٧، ٩)

تضليل كائن بالعرض

- التضليل الكائن بالعرض، فهو أن يؤخذ شيء عَرَض له مقارنة شيء على سبيل ما يعرض عروضًا غير واجب فيؤخذ واجبًا، أو تعرض له أعراض كثيرة فتجعل الأعراض بعضها محمولة على بعض في كل موضع، أو يعرض شيء لشيء فيؤخذ في حكمه. (شسف، ٢٠، ٨)

تضليل لفظي

- إنّ الألفاظ أكثر تضليلًا من المعاني، ولذلك ما يقع الغلط في المحاورة أكثر منها في الفكرة. والتضليل اللفظيّ يقع من جهة المخاطبة أكثر منه عند الفكرة، لأنّ السماع اللفظيّ أدخل في المحاورة، واستلاخة المعنى أدخل في الفكرة؛ على أنّه قد يقع عند الفكرة أيضًا، فإنّ الفكرة قد تقع بألفاظ متخيّلة لا محالة. (شسف، ٣٤، ٣)

تضليل من جمع المسائل

- أمّا التضليل الواقع من جَمْع المسائل في مسألةٍ واحدةٍ، فهو أن تجمع المسائل في مسألةٍ واحدةٍ ليُلتمس عنها جواب واحد، وأحكامها مختلفة لا تحتمل جوابًا واحدًا، فيغلط، فيجاب، فينتج منه المحال. (شسف، ٢٥، ١٠)

تضليل من جهة المعنى

- إنّ التضليل من جهة المعنى: إمّا أن يقع من جهة أجزاء القول القياسيّ، وإمّا أن يقع من جهة جملة القياس؛ وأجزاء القول القياسيّ إمّا أن تكون قضايا، أو أجزاء القضايا، وأجزاء القضايا لا صدق فيها ولا كذب. والتضليل في المعنى يقع من جهة الصدق والكذب، فإذن ليس عنها وحدها لذاتها تضليل. (شسف، ٢٧، ٤)

تضمّن

- اللفظ يدلّ على المعنى: إمّا على سبيل المطابقة، بأن يكون ذلك اللفظ موضوعًا لذلك المعنى وبإزائه: مثل دلالة «المثلث» على الشكل المحيط به ثلاثة أضلع. إمّا على سبيل التضمّن بأن يكون المعني جزءًا من المعنى الذي يطابقه اللفظ: مثل دلالة «المثلث» على «الشكل» فإنّه يدلّ على «الشكل»، لا على أنّه اسم «الشكل» بل على أنّه اسم لمعنًى جزؤه الشكل. وإما على الاستتباع والالتزام، بأن يكون اللفظ دالًا بالمطابقة على معنى، ويكون ذلك المعنى يلزمه معنى غيره كالرفيق الخارجي، لا كالجزء منه، بل هو مصاحب ملازم له، مثل دلالة لفظ السقف على الحائط والانسان على قابل صنعة الكتابة. (أشم، ١٨٧، ٧)

تطحين

- أما الشيّ فالفاعل القريب له حرارة خارجة

يابسة. ولذلك يأخذ من رطوبة ظاهر المشوي بالتحليل أكثر مما يأخذ من رطوبة باطنه، فيكون باطنه أرطب من ظاهره وبخلاف المنطبخ، وتكون الرطوبة الموجودة في المشوي رطوبة جوهرية، وقد لطفت وأذيبت في المطبوخ. فقد تكون رطوبته ممتزجة من الشيء الطبيعي ومن الغريب. والشيّ أصناف: فمنه ما تكون الحرارة الملاقية هواء ناريًّا، ويُسمّى مشويًّا على الإطلاق؛ ومنه ما تكون الحرارة الملاقية حرارة أرضية. فإن كان مستقرّه نفس النار الجمري سُمّي تكبيبًا، وإن كان مستقرّه جسمًا آخر أرضيًّا تسخن من نار خارجة منه، ثم سخن ذلك الجسم، سُمّي قليًا. وقد يكون منه ما يشبه الشيّ من جهة، والطبخ من جهة، وهو الذي يكون التأثير فيه بحرارة لزجة دهنية، وهذا يسمّى تطحينًا. فلأن هذه الحرارة رطبة فهذا التأثير قد يشبه الطبخ، ولأنها لزجة لا تنفذ في جوهر الشيء نفوذًا يخلخله ويليّنه، بل يجمعه ويحصر رطوبته في باطنه بتشديد اللزوجة فهذا التأثير يشبه الشيّ. (شفن، ٢٢٩، ١٠)

تعادل القسمة من جنس واحد

- على سبيل تعادل القسمة من جنس واحد، مثل أنّه إذا كان معقول ومحسوس، وغير مائت ومائت، ثم لم يكن الحيوان المحسوس خاصّة للمائتات، لم يكن الحيوان المعقول خاصّة لما لا يموت، كالملائكة؛ وإن كان المحسوس خاصّة للمائتات كان المعقول خاصّة للملائكة. (شجد، ٢٢٧، ٥)

تعاون العلوم

- تعاون العلوم هو أن يؤخذ ما هو مسئلة في علم مقدّمة في علم آخر. فالعلم الذي فيه المسئلة معين للعلم الذي فيه المقدّمة. وهذا على وجوه ثلاثة: أحدها أن يكون أحد العلمين تحت الآخر فيستفيد العلم السافل مبادئه من العالي مثل الموسيقى من العدد والطب من الطبيعي. والعلوم كلها من الفلسفة الأولى. وإما أن يكون العلمان متشاركين في الموضوع كالطبيعي والنجومي في جرم الكل فأحدهما ينظر في جوهر الموضوع كالطبيعي والآخر ينظر في عوارضه كالنجومي، فإن الناظر في جوهر الموضوع يفيد الآخر المبادئ مثل استفادة المنجّم من الطبيعي أن الحركة الفلكية يجب أن تكون مستديرة. وإما أن يكون العلمان متشاركين في الجنس وأحدهما ينظر في نوع بسيط كالحساب والآخر في نوع أكثر تركيبًا كالهندسة، فإن الناظر في الأبسط يفيد الآخر مبادئ كما يفيد العدد الهندسة مثل ما في عاشرة أوقليدس. (كنج، ٧٣، ٢٠)

تعبير

- التعبير هو حدس من المعبّر يُستخرج فيه الأصل من الفرع. (رحط، ٦٥، ١٥)

تعديل الاستفراغ والاحتباس

- تعديل الاستفراغ والاحتباس: فالمعتاد

منه: الفصد والإسهال والتعرّق، والبول، والإنزال. وقد قلنا في الإنزال ما فيه الكفاية: - فأما الفصد فينبغي أن يكون بعد وجوب منه، واحتمال من السنّ والطبيعة والعادة، والقوة والفصل. - وينبغي أن لا يكون الفصد بعد الحركة والامتلاء والجماع والحمام والتعب، كيف كان، إلّا عند الضرورة. - ولا بعد أن يتقدّمه شرب ماء كثير، أو شراب مثير للأخلاط. - ولا مع ضعف المعدة والقلب ما أمكن. - وأن يجتهد حتى يخرج المقدار المطلوب من الدم في كرّتين أو ثلاث، إلّا عند إرادة تسكين الأوجاع. ثم يتبع بالسكون، ولا ينام عليه إن أمكن... ثم إن الفصد الزائد، على المقدار الطبيعي، يعجّل شفاء العلّة الموجعة، من أي مادة كانت، إلّا أن قوام الحرارة الغريزية متعلّق بالدم، وقوام الحياة متعلّق بالحرارة الغريزية. فلهذا يكون الاحتياط والتوقّي فيه أي الفصد أحسن وأبلغ. (كدم، ٢١، ١١)

تعديل الحركة

- أما تعديل الحركة فمنه حركة الأسفار، ومنه حركة الرياضة، ومنه الجماع - وهذا يصلح (أي الجماع) أن يُجعل في باب الاستفراغ أيضًا، إلّا أنّا رأينا (ابن سينا) أن نجعله من هذا الباب. ومنه الحركة النفسانية. فحركة الأسفار قد علمنا فيها رسالة على حدة، وهي مكتوبة فيها بالشرح. وأما الحركات الرياضية: فمن أنواع تعديلها ما يتعلّق بالكمية، حتى لا تكون متعبة طويلة، ولا قليلة جدًّا. - وأما تعديلها بالكيفيّة، حتى لا تكون شديدة، فتكون كالطويلة وإن قصرت، ولا ضعيفة، فتكون كالقليلة وإن طالت. - وأما تعديلها في الوقت: فأن تكون بعد انهضام الطعام الأول، في الأحشاء والأوردة - وقبل الطعام الثاني، لا على الطعام والامتلاء - وأيضًا لا على الخواء المفرط، أعني على بُعد عهد بالطعام، كما في الصوم - ولا على استفراغات متقدّمة إسهالية أو جماعية، أو عرقية أو رُعافية، أو نزفية أو درورية أو انفجارية. - فإن وقعت ضرورة إلى حركة قوية ضارّة تدرج إليها بالرفق. وأما الحركة الجماعية: فينبغي أن لا تكون على الخلاء الصرف، فتورث هيجان المرار، وغير ذلك مما سنذكره - ولا على الامتلاء الصرف - ولا عقب فصد أو إسهال أو حركة متعبة، أو حمّى أو غشي، أو ضعف بوجه من الوجوه - ولا على أطعمة فجّة عسرة الانهضام - ولا على علل في الكلية مزمنة، مثل تولّد الحصاة، أو سلس البول أو حرقته أو عسره أو ديابيطس. - ولا مع أوجاع المفاصل، كالنقرس وعرق النسا وما أشبهه - ولا مع آفات الحسّ والحركة، كالخدر والفالج - ولا على الرمد وضعف السمع - ولا حينما يصعب على الطبيعة الإنزال - أو مع من لا يشتهي الجماع، أو بالتكلّف، من غير صدق الشهوة - ولا لمن هو يابس المزاج، خصوصًا بارده - ولا لمن هو

بارد أعضاء التوالد - أو نحيف السحنة، أو ضعيف الأعضاء الأصلية في الخلقة. وتركه (أي الجماع) مضرّ أيضًا بمعتاده، إذا اشتدّت شهوته وبعد عهده، ولا سيّما إذا كان متدعًا، متنعّمًا، وكان خصب البدن، كثير الدم. (كدم، ١٩، ١٤)

تعديل الحمّام

- أما تعديل الحمّام فأبواب التعديل فيه: - تعديل هوائه - وترتيب الدخول فيه، لئلّا يكون دفعة - وتعديل مائه ليكون عذبًا - وتعديل مائه لئلّا يكون حارًّا جدًّا ولا باردًا جدًّا - وتعديل المقام فيه - وتعديل ترتيب الخروج منه - وترتيب استعمال الدلك والمرخ والغسل فيه - ثم اجتناب الحركات الشاقّة، والجماع والطعام. واجتناب الشيء السيّال البارد بالفعل، وما هو قوي الحرارة بالقوة. - وتعديل وقت دخوله أي الحمّام لئلّا يكون على خلاء وخواء، أو على امتلاء. - وألا يكون عقيب شيء يسقط القوة، مثل حركة عنيفة، أو استفراغ دم، أو إسهال، أو كثرة جماع. - ثم لا يستعمل على الوجه، بل يطال فيه المقام، ويدام التعرّق، ويقعد في المواضع الحارّة، وهكذا فقد قلنا في أحوال الهواء وتعديله بالإجمال. (كدم، ١٤، ١١)

تعديل الشراب

- أما تعديل الشراب: فتعديله أيضًا من وجوه شبيهة بهذه الوجوه. والشراب يقال للماء، ويقال لما يسكر، ويقال للربوب وأشربة الفواكه. وإنما غرضنا هاهنا في الماء، وفي الآخر أي المسكر. ولنتكلّم أولًا في الماء فنقول (ابن سينا): - تعديل الماء إما في كمّيته، حتى لا يكون فوق الذي ينبغي، ولا دون الذي ينبغي. - وإما في كيفيته، حتى يكون رقيقًا، خفيف الوزن، عديم الطعم والرائحة، قبولًا للحرّ والبرد بسرعة. ومن الأنهار الجارية على الطين الحرّ، أو الطين العذب. سريع الجرية (أي الماء)، بعيد عن المبدأ الذي منه ينبع، مكشوف للشمس والريح. وإن كان النهر أعظم فهو أجود. - وخاصيته أي الماء المعتدل: اللذّة، وسرعة الانحدار، عن فم المعدة والشراسيف، وسرعة الدرور والتعرّق. فإن كان الماء آجميًّا أو كبريتيًّا أو شبيًّا أو زاجيًا أو نحاسيًّا أو زنجاريًّا أو زرنيخيًّا، أو فيه قوة شيء من المعادن، أورث أنواعًا من الأمراض. وخير مياه المعادن ماء الحديد. - ومن هذا الباب: المياه المالحة، والزعاقة والحامضة. ومن التعديل ما يتعلّق بوقته: (أي وقت شربه)، حتى لا يكون على الريق - ولا بعد الامتلاء، ساعة الفراغ من الطعام - ولا عقب حركة عنيفة - ولا عقب سبب يخلخل البدن فوق القدر، مثل الجماع والحمام - ولا عقب سبب يوجب نشر الحرارة الغريزية بالإفراط، كالغضب والفرح. - ويكون شرب الماء بعد ما رقّ الطعام، واحتاج إلى التنفيذ. - أو عند معالجة الأمراض الحارّة. وأما الشراب

الآخر أي المسكر: - فمن نوع تعديل جوهره ما هو في كمّيته (أي يكون تعديل تأثيره بتعديل كمّيته). إذ الإكثار منه يفعل فعلين متضادّين: - فيفعل في الأجسام الحارّة زيادة مرار أو دم حار، أو تسخينهما أو تعفينهما أو تسييلهما إلى غور الأعضاء. - وفي الأجسام الباردة يفعل الرطوبة والبرودة... وأما تعديل الشراب في كيفيّته: - فأن لا يكون للمحرورين شديد المرارة، غليظ القوام. - وألا يكون للمبرودين شديد العفوصة رقيق القوام. - وأن لا تشتدّ به، للمعتدلين، مرارة ولا صبغ ولا طعم بشع، ولا رائحة مفرطة. بل يكون مقبول الرائحة، لذيذ الطعم، جاريًا على اللسان، لا يفعل قبضًا ولا مرارة ولا حموضة. - ثم أصلحه للمحرورين: الأبيض الرقيق، المتّخذ من عنب فيه أدنى حموضة. - وللمبرودين أصلحه: العتيق، الأحمر الصافي، القوي الذكي. - وللمعتدلين: المعتدل منه. - والخمر الممزوج صالح لمن به حرّ ويبس. ضارّ لمن به ضعف العصب، وزيادة رطوبة. وأما تعديله في وقته أي وقت شربه: - فأن لا يؤخذ على الخلاء والخواء، لا سيّما لأصحاب الحرّواليبس. - ولا أيضًا على الطعام، ولا على أطعمة حريفة. - ولا عقب صداع أو ضيق نفس مرّي، أو في ابتداء الرمد. - أو من به شيء من أنواع الإعياء الثلاثة البسيطة، أعني: التعبي والتمدّدي والقروحي، والأنواع المركّبة منها. - ولا من تقدّمت منه أحوال توجب تخلخل المنافذ، أو انتشار الحرارة الغريزية. - ولا على الخمار، فإنه ضارّ، وليس على ما يظنّ أنه نافع. (كدم، ١٧، ٨)

تعديل الطعام

- أما تعديل الطعام: - فإما في كمّيته، بأن يكون أكثر أو أقلّ. - وإما في كيفيّته، بأن يكون أحرّ أو أبرد أو أيبس أو أرطب. - أو شديد ضعف القوام، فيعفن سريعًا، كاللبن وماء المطر. - أو شديد قوة القوام، كالأرز والذرة. - وإما للبشاعة، كالخبز الملّي. - وإما للدسومة، كالشيء الكثير الدهنية. - وإما للزهومة، كالشيء المتغيّر الدهنية - أو للحدّة في الطعم، مثل البصل والثوم. - أو للمرارة، كاللوز الحلو. - أو للحموضة، كالخل الحاذق. - أو اللزوجة، كالهريسة والسمك - أو الخشونة والقبض، كالغبيراء والنبق والسفرجل. - أو الملاسة واللين، كالفالوذج والصمغ. - أو النفخ، لمزاج من رطب ويابس، غير محكم التداخل، كاللوبيا والتوت - أو النفخ، من أجل رطوبة مع برودة، كاللبن الحامض. (كدم، ١٥، ٣)

- من ضروب التعديل للطعام وقته: - وهو أن يُتناول (الطعام) الثاني وقد انحدر الأول. - ويُتناول (الطعام) وقد صدق الجوع الطبيعي، دون العرضي والمرضي. - ويُتناول وقد أُخرج عن المعدة الخلط الذي يُخاف أن يستحيل إليه الطعام، كمن

يتناول العسل وفي معدته مِرّة - أو كمن يتناول اللبن الحامض وفي معدته بلغم. - ويُتناول (الطعام) وقد تمّت الرياضة، التي يحتاج إليها الغذاء المتقدّم الأمسي. - ومن ضروب تعديله (أي الطعام) انضمام مراعاة الأحوال إليه، من الحركة والسكون، والنوم واليقظة، حتى لا يخضخض بحركة دائمة، ولا يفجج بسكون دائم بعد هضمه. واليقظة كالحركة، والنوم كالسكون. - ومن هذه الأبواب مراعاة أحوال النفس، من الغضب والغم، والفرح واللذّة، وغير ذلك. - فإن الأغذية الحارّة مع الغضب مضرّة. - والأغذية اليابسة مع الغمّ مضرّة. - والأغذية الرطبة مع الفرح مولّدة للكثرة، وهي زيادة مشتركة من الأخلاط الأربعة. - وكذلك الأغذية الباردة مع الخوف الشديد أو مع اللذّة المفرطة مضرّة. - وكذلك الأغذية الكثيرة مع السكون، والقليلة مع الحركة مضرّة. (كدم، ١٦، ١٠)

تعديل النوم واليقظة

- تعديل النوم واليقظة: وأما النوم واليقظة فأصناف تعديلهما: بأن يكونا في الوقت الذي ينبغي. - أعني على الطعام مقدار ما يتخفّف على المعدة. ومقدار الوقت، المفروض بالطبع بالاعتدال للنوم. هو قريب من اثني عشر ساعة موزّعة، أكثرها ليلًا، ومقدار ساعة أو ساعتين نهارًا، إن كان يتغذّى. وإن لم يتغذّ فالقيلولة مكروهة له، إلّا بسبب من الأسباب الموجبة للراحة، عن تعب شديد، أو غضب مفرط، أو فكرة وغمّ. - والسهر المفرط ضارّ، لا سيّما لأصحاب الأبدان النحيفة والأمزجة الحارّة. - والنوم المفرط ضارّ، لا سيّما لأصحاب الأبدان العبلة الممتلئة. (كدم، ٢١، ٣)

تعديل الهواء

- تعديل الهواء يقتضي: - تعديله في الحرّ والبرد. - تعديله في الرطوبة، كما يجب، بنواحي البحار. - وتعديله في اليبوسة، كما يجب، في البوادي والقفار والجبال. - وتعديله في الانتقال من حرّ إلى برد، أو من برد إلى حرّ، كتعديله في أوقات الخريف، وفي دخول الحمامات. - وتعديله من نتن إلى طيّب، ومن طيّب إلى نتن. - وتعديله من شمال إلى جنوب، ومن جنوب إلى شمال. - وتعديله من مزاج إلى مزاج بلد آخر. - وتعديله من عفونته، أعني الوباء، إذ كان الوباء عفونة في الهواء، يجب أن يحترز عنها عند الاستنشاق. - وتعديله بالاحتقان والحركة، إذ الهواء الراكد يتبعه تغيّر، إما إلى شبيه بالوباء من عفونة حارّة، وإن لم يكن وباء محضًا، إذ الوباء لا يحدث إلّا بأسباب أخرى، وإما إلى كيفيّة باردة حمائية نزّية. والهواء الدائم الحركة يتبعه أيضًا أنواع من الآفات في الأبدان، كما نحصيه في بابه. وهو لا يخلو من نقل الأبخرة والأغبرة الردية، من المواضع البعيدة إلى

المساكن النقية. (كدم، ١٣، ١٢)

تعديل هواء الحمّام

- تعديل هواء الحمّام هو: - أما بالجملة، فأن يكون ليس بشديد الحرارة ولا بارد، يتعذّر فيه التعرّق. - وأما بالتفصيل، فأن يكون فيه أقلّه ثلاثة بيوت. وأن يكون البيت الأول فيه معتدلًا، أعني لا يُحسّ فيه بحرّ ولا برد. وأن يكون البيت الثاني غير مكرب. وأن يكون البيت الثالث غير شادخ شاوٍ، ولا مانع للنفس المستقيم. - فالحمّام الحارّ جدًّا يسيل الأخلاط الجامدة إلى أعماق الأعضاء، فيحدث: - إما سوادًا وإما أورامًا، ويصعدها إلى الدماغ فيحدث إما صداعًا شديدًا وإما سرسامًا. - وإما سيلان الرطوبات إلى التجاويف الفارغة فيحدث عنه صرع أو سكتة. إما صرع، بأن كانت السدّة ناقصة، وإما سكتة بأن كانت السدة تامة. - وإما الحمّام البارد فإنه يحرّك المادة إلى التعرّق حركة ناقصة، فيحدث من ذلك آفات، وربما حدث منه الجرب والحكّة، وربما أحدث الزكام، وربما أحدث المغص. (كدم، ٣٢، ٤)

تعديل الوباء

- في تعديل الوباء: أما الوباء، فهو عفونة الهواء، وذلك إذا خالط الهواء أبخرة رديئة أو طيّبة لكنها بقيت ولم تفرّقها الرياح حتى تغيّرت. ولأن الإنسان أحوج إلى استنشاق الهواء منه إلى سائر موارد بدنه، ثم مورد الاستنشاق على معدن حياته، فبالحري أن يكون نكاية الوباء هي إفساد مزاج القلب، والروح الحيواني الذي فيه. ثم يلحق سائر أجزاء البدن ضرورة، تابعًا للقلب. وتتبعه حمّيات رديئة، لينة الظاهر، لغؤور الحرارة الغريزية، وغوصها محرقة في الباطن، يتبعها غشي دائم، وسقط قوة، وعرق بارد، وصغر النبض. وفي مقابلة الوباء: إذا أحسّ الإنسان بعلامات الوباء، وهي رطوبة الهواء السالفة ثم تسخنها بعد ذلك، وبهبوب الجنوب، وركود الشمال، فليفزع إلى الفصد والإسهال. وليستعمل كل ما يكثّف ويطفئ ويبرّد، مثل رُبّ السفرجل والتفاح والحصرم ورب العنّاب. - وليجعل الأغذية من السمّاق وحب الرمان وما يجري مجراه. - وليدم تشمّم الكافور والصندل، وليفزع إلى الأهوية المبرَّدة. - وأضرّ ما يكون الوباء بالأبدان الدموية. ومما اتّفق الأولون على موافقته لمقاومة الوباء هو ترياق الأفاعي، حتى أن جالينوس زعم أن في الوباء العظيم، الذي وقع بهم، لم يتخلّص إلّا مستعملوه. (كدم، ٣٠، ١)

تعريف

- التعريف هو أن يُقصد فعل شيء إذا شعر به شاعر تصوّر شيئًا ما هو المُعرّف. وذلك الفعل قد يكون كلامًا، وقد يكون إشارة. (مشق، ٢٩، ٢)

- التعريف الذي يكون بالمحمولات فقد يكون بمحمول مفرد، إذا كان ذلك المحمول خاصًا بالشيء. وقد يكون بمحمولات تركّب معًا. وكل واحد قد

يكون بمحمول مُقوِّم وقد يكون بغير مُقوِّم، بل لازم أو عارض. (مشق، ٢٩، ١٨)

- بالجملة إنّ التعريف يقتضي التخصيص لا غير. (مشق، ٣٠، ٥)
- من التعريف ما هو مطلق، ومنه ما هو بحسب المخاطب، كما أن من الإحتجاج ما هو مطلق ومنه ما هو بحسب المخاطب. (مشق، ٣٧، ٢)

تعريف بالعارض

- التعريف بالعارض لا يليق إلّا في زمان ما ولشخص ما. (مشق، ٢٩، ٢١)

تعريف بالقرينة

- إنّ التعريف بالفصل لذات النوع إمّا غير تام تعريف وإمّا تعريف بقرينة على سبيل نقل الذهن من شيء إلى آخر يلزمه لا يطابقه ولا يتضمّنه، والتعريف بالخاصّة وحدها أبعد في هذا المذهب من الفصل، فإذا قرن بذلك أمر ما آخر، جنس أو كجنسي مخصص به، وقع بالفعل حينئذ التعريف على سبيل المطابقة، ووقع بالخاصة إن كان إجتماعها ما إجتمعت معه على الشرط المذكور تعريف على سبيل النقل والإلتزام، وإلّا كان القول خاصّة مركّبة. (مشق، ٣٣، ١٧)

تعريف بمثل مثال

- إنّ التعريف بمثل مثال الذي أورد للتمثيل ربّما أوهم أنّ الحيوان لا يكون إلّا ذا رجلين أو أرجل وأنّ عديم الرجل ليس بحيوان، وكيف لا والقائل «أنّ الحيوان هو كالفرس والإنسان» قد قال قولًا مبهمًا حين لم يبيِّن أنّه كالفرس والإنسان في (ماذا). فإن بيّن أنّه كالفرس والإنسان في أنّه ذو جسم حساس كان في الحقيقة قد وقع التعريف لا بالتمثيل، بل لشيء مما سلف، وكان التمثيل نافعًا، لا في تصوّر المعنى، بل في تسهيل سبيل تصوّره وفي أنّ للمعنى والوجود ما يطابقه. (مشق، ٣١، ١٦)

تعريف حدّي

- التعريف المقول يكون على ثلاثة أنحاء: تعريف حدّي من جنس وفصول، وتعريف من جنس وخاصّة، وتعريف من أعراض وخواص؛ وكان التعريف من جنس وعرض خاصي بالنوع ليس بحد، وكل تعريف بقول مساو فهو إمّا حدّ وإما رسم وإمّا خاصة، لكن هذا ليس بحدّ، فهو إذًا تعريف رسميّ خاصيّ، لكنّه أدلّ كثيرًا على الذات من الذي ليس فيه جنس. (شجد، ٢١٤، ٦)

تعريف مركّب

- كل تعريف مركّب مساوٍ ومن مُقوِّمات فهو حدّ تام، أو جزء حدّ وحدّ خدّاج. فإن المقوِّمات محققة الوجود للشيء وبيّنة له فإنّها أجزاء لماهيّته، ومحال أن تدخل ماهيّته في الذهن ولم تدخل معه أجزاؤه ومقوّماته. (مشق، ٣٠، ١٢)

تعريف المركّب بالمقوّم

- (التعريف المركّب بالمُقوّم) هو الذي إذا

وجدت شرائط نقولها كان حدًّا محققًا، وإن تساوى وفقد بعض الشرائط كان حدًّا خدّاجًا، أو كان جزء حدّ. (مشق، ٣٠، ٨)

تعريف مركّب لا من المقوّم الصرف

- (التعريف المركّب لا من المُقوِّم الصرف) هو الذي إذا وجد شرائط نوردها كان رسمًا محققًا، وإن نقصه بعضها كان رسمًا خدّاجًا. (مشق، ٣٠، ١٠)

تعريف المفرد باللازم

- (التعريف المفرد باللازم) هو التعريف بالخاصّة. (مشق، ٣٠، ٦)

تعريف المفرد بالمقوّم

- (التعريف المفرد بالمُقوِّم) هو تعريف الشيء بفصله، فإنّ الجنس مشترك فيه لا يشير إلى ما هو نوعه، فلا يقع به تعريف نوعه بوجه من الوجوه وحال من الأحوال، وإن توهّم بعض الناس أنّه قد يقع به تعريف ما. (مشق، ٣٠، ٣)

تعريف مقول

- التعريف المقول يكون على ثلاثة أنحاء: تعريف حدّي من جنس وفصول، وتعريف من جنس وخاصّة، وتعريف من أعراض وخواص؛ وكان التعريف من جنس وعرض خاصي بالنوع ليس بحد، وكل تعريف بقول مساوٍ فهو: إمّا حدّ وإما رسم وإمّا خاصة، لكن هذا ليس بحدّ، فهو إذًا تعريف رسمي خاصي، لكنّه أدلّ كثيرًا على الذات من الذي ليس فيه جنس. (شجد، ٢١٤، ٥)

تعريف من باب اللوازم واللواحق

- تعريف من باب اللوازم واللواحق، فإنّ النسبة من لواحق الأشياء ولوازمها، والشيء قد يكون له إعتبار بذاته، وقد يكون له إعتبار بحسب حاله من عارض ولازم، فيكون مثلًا باعتبار ذاته إنسانًا وباعتبار حاله أبيض وأبًا وغير ذلك. (مشق، ٣٢، ٥)

تعظيم

- التعظيم يدلّ على زيادة في الشرف. والزيادة في الشرف شرف مفرد. والشرف المفرد ممدحة خاصة. وبالجملة: فإن التعظيم والتفخيم أشدّ مشاكلة للمدح؛ وأما الدلالات والبرهانات فأشدّ مشاكلة للمشورة. (شخط، ٩٢، ١٥)

تعفّن الرحم

- تعفّن الرحم: هذا أيضًا من باب قروح الرحم، ويكون السبب فيه عسر الولادة، أو هلاك الجنين، أو أدوية حريفة تُستعمل، أو سيلان حادّ حريف، أو جراحات تعفّنت، ويكون في القرب، ويكون في العمق مع وسخ وعدم وسخ، والكائن في العمق لا يخلو من رطوبات مختلفة تخرج، وربما أشبهت الدردي كثيرًا. (قنط٢، ١٦٧٠، ١٣)

تعقّل

- التعقّل: هو القدرة على جودة الروية، واستنباط الأشياء التي هي أجود وأصلح، فيما يعمل، ليصلح بها الإنسان. خير عظيم في الحقيقة، وغاية شريفة فاضلة، كانت هي السعادة، أو شيء لما لها عناء عظيم، في أن تنال بها السعادة. (رسم، ١٧٧، ٢٢)

- التعقّل: أنواع: منها ما هو جودة الرأي والرويّة فيما يريد به أمر المنزل، ومنها فيما هو أنفع ما تدبّر به أمر المنزل، ومنها فيما هو أصبح وأفضل في بلوغ جودة المعاش، وفي أن حال الخيرات الإنسية، كاليسار والجلالة وغيرها، بعد أن يكون خيرًا ولوعًا في نيل السعادة. فالإنسان محتاج، في كل ما يعانيه، إلى تعقّل إمّا بشرّ وإمّا كشرّ، على حسب الأمر الذي يزاوله. وهذا التعقّل هو الذي يسمّيه الجمهور العقل، ويُسمّى بهذه القوة الإنسان عاقلًا. (رسم، ١٧٨، ١٠)

- التعقّل هو حسن التصوّر، وسط بين الذهاب بالنظر في الشيء إلى أكثر مما هو عليه. (رسم، ١٨٧، ٢٢)

- إذا قلت: إني أعقل الشيء فالمعنى أن أثرًا منه موجود في ذاتي فيكون لذلك الأثر وجود ولذاتي وجود، ولو كان وجود ذلك الأثر في غيره بل فيه لكان أيضًا يدرك ذاته، كما إنه لما كان وجوده لغيره أدركه الغير. فالأول تعالى لما كان وجوده لذاته على الوجه الذي قلنا كان مدركًا لذاته. فلا تظنّ أنه إذا قلنا: إن كل صورة معقولة فوجودها لذات ذلك المعقول فيكرّر الوجودين والذاتين فتكون اثنينية. (كتع، ١١٣، ٩)

تعقّل صحيح

- ليس التعقّل الصحيح مبنيًّا على المخاطبة والمحاورة، بل قانونه الرويّة والنظر. كما أن البرهان أيضًا في الأمور الكلّية النظرية مبني على الحق دون المحاورة. (شخط، ٢٢، ١٢)

تعقّل العقل ذاته

- هل تعقل العقول ذواتها أولًا ثم ما يلزمها من وجود مبادئها، أو إنما تعقل أولًا مبادئها ثم من مبادئها ذواتِها؟ وبالجملة، ما الذي يجب أن يقال في إدراك العقل لما فوقه؟ الجواب من خطه (ابن سينا): تعقِل أولًا ماهيّاتها موجودة وتتوصّل إلى المبادئ من وجودها، ثم تنعطف فتعقل ذاتها جزءًا من معقول أنها وجدت من الأول. والشيء قد يعقل مرّتين: مرّة مفردًا، ومرّة باعتبار مقارنة من حيث المقارنة. (كمب، ١٨٠، ١١)

تعلّق بالشيء

- إنّ التعلّق بالشيء في الوجود أمر غير التعلّق بالشيء في المفهوم. (مشق، ٤٤، ٢٤)

تعلّم

- أمّا التعلّم فهو تحصيل علم في المستقبل قد يكون إن كان معلومه زمانيًا علمًا بشيء

مستقبل، كالكسوف المنتظر. (شجد، ١٢٤، ١٢)

- التعلّم يتمّ بأن يشغل الخيال والحواس بشيء من مذهب ما فيه الرؤية حتى لا يعوق النفس عن مطلبها. (كتع، ١٢٩، ١)

تعلّم وحدس

- سُئِل (ابن سينا) فقيل: لا بدّ للقوة العقلية من استعمال الفكرة عند التعلّم والتذكّر، فكيف يكون لها إدراك بعد المفارقة وبطلان المفكّرة؟ فأجاب: ألفُ بُدٍّ من استعمال القوة المفكّرة الطالبة للحدّ الأوسط. وذلك لأن التعلّم هو على نحوين: أحدهما على سبيل الحدس: وهو أن يُخطَر الحدّ الأوسط بالبال من غير طلب فينال والنتيجة معًا؛ والثاني يكون بحيلة وطلب. والحدس هو فيض إلهي واتّصال عقلي يكون بلا كسب البتّة؛ وقد يبلغ من الناس بعضهم مبلغًا يكاد يستغني عن الفكر في أكثر ما يتعلّم ويكون له قوة النفس القدسية. وإذا شَرُفَتْ النفس واكتسبت القوة الفاضلة وفارقت البدن كان نيلها ما ينال هناك عند زوال الشواغل أسرع من مثل الحدس، فتمثّل لها العالم العقلي على ترتيب حدود القضايا والمعقولات الذاتية دون الزمانية، ويكون ذلك دفعة. وإنما الحاجة إلى الفكر لكدر النفس أو قلّة تمرّنها وعجزها عن نيل الفيض الإلهي أو للشواغل. ولولا ذلك لاستعلت النفس جلاءًا من كل شيء إلى أمد الحق. (كمب، ٢٣١، ٥)

تعليم

- التعليم لا ينفع فيه أيضًا إلّا الحق. (شجد، ١٥، ٨)

تعليم القياس

- جرت العادة بأن يُسمّى تعليم القياس علم التحليل. (شقي، ٨، ٩)

تعليم وتعلّم

- التعليم والتعلّم منه صناعي مثل تعلّم النجارة والصباغة؛... ومنه تلقيني مثل تلقين شعرٍ ما أو لغةٍ ما. ومنه تأديبي... ومنه تقليدي، وهو أن يألف الإنسان إعتقاد رأيٍ ما؛ ومنه تنبيهي، كمن يعلم أن المغناطيس يجذب الحديد، لكنه غافلٌ عنه في وقته ولا يفطن له. ومنه أصناف أُخَر، وليس شيءٌ منها بذهني أو فكري. (شبر، ١٠، ٧)

تعليم وتعلّم حدسي

- (التعلُّم والتعليم) الحدْسي فهو أن يكون المطلوب إذا سنح للذهن تمثّل الحدُّ الأوسط من غير طلب وهذا كثيرًا ما يكون، أو تكون إحدى المقدّمتين سانحةً للذهن فينضاف إليها دفعةً حدٌّ: إمّا أصغر وإمّا أكبر، فتتخلق نتيجته من غير فكرٍ ولا طلب. (شبر، ١٣، ٦)

تعليم وتعلّم ذهني

- التعليم والتعلُّم الذهني قد يكون بين إنسانين، وقد يكون بين إنسانٍ واحدٍ ونفسه من جهتين: فيكون من جهة ما يحدس

بالحدّ الأوسط في القياس مثلًا - معلِّمًا، ومن جهة ما يستفيد النتيجة من القياس - متعلِّمًا. والتعليم والتعلُّم بالذات واحدٌ، وبالإعتبار إثنان. فإنّ شيئًا واحدًا - وهو إنسياقٌ ما إلى إكتساب مجهول بمعلوم - يُسمّى باعتبار بينه وبين الذي يحصل فيه - تعلُّمًا، وباعتبار بينه وبين الذي يحصل منه وهو العلّة الفاعليّة - تعليمًا، مثل التحريك والتحرُّك. (شبر، ١١، ٢)

- (التعلّم والتعليم) الذهني أعمّ من الفكري والحَدْسي والفهمي. (شبر، ١٣، ٣)

تعليم وتعلّم ذهني وفكري

- (التعليم والتعلّم) الذهني والفكري هو الذي يُكتسب بقول مسموع أو معقول من شأنه أن يوقع إعتقادًا أو رأيًا لم يكن، أو يوقع تصوُّرًا ما لم يكن. (شبر، ١٠، ١٥)
- كل تعليم وتعلُّم ذهني وفكري فإنّما يحصل بعلم قد سَبَق. (شبر، ١١، ٦)

تعليم وتعلّم فكري

- (التعلّم والتعليم) الفكريّ هو الذي يكون بنوع من الطلب فيكون هناك مطلوب، ثم تتحرّك النفس إلى طلب الأوسط على الجهة المذكورة في اكتساب القياس، فلا تزال تستعرض الأمورَ المناسبة إلى أن تجد حدًّا أوسط. (شبر، ١٣، ٤)

تعليميات

- إنه إن كان في التعليميات تعليمي مفارق للتعليمي المحسوس، فإما أن لا يكون في المحسوس تعليمي البتّة أو يكون؛ فإن لم يكن في المحسوس تعليمي وجب أن لا يكون مربّع ولا مدوّر ولا معدود محسوس، وإذا لم يكن شيء من هذا محسوسًا فكيف السبيل إلى إثبات وجودها بل إلى تخيّلها، فإن مبدأ تخيّلها كذلك من الوجود المحسوس حتى لو توهّمنا واحدًا لم يحسّ شيئًا منها لحكمنا أنه لا يتخيّل بل لا يعقل شيئًا منها، على أنّا أثبتنا وجود كثير منها في المحسوس. وإن كانت طبيعة التعليميات قد توجد أيضًا في المحسوسات فيكون لتلك الطبيعة بذاتها اعتبار، فتكون ذاتها إما مطابقة بالحدّ والمعنى للمفارق أو مباينة له؛ فإن كانت مفارقة له فتكون التعليميات المعقولة أمورًا غير التي نتخيّلها ونعقلها ونحتاج في إثباتها إلى دليل مستأنف، ثم تشتغل بالنظر في حال مفارقتها فلا يكون ما عملوا عليه من الإخلاد إلى الاستغناء عن إثباتها والاشتغال بتقديم الشغل في بيان مفارقتها عملًا يستنام إليه. وإن كانت مطابقة مشاركة له في الحدّ فلا يخلو: إما أن تكون هذه التي في المحسوسات إنما صارت فيها لطبيعتها وحدها، وكيف يفارق ما له حدّها؟ وإما أن يكون ذلك أمرًا يعرض لها بسبب من الأسباب، وتكون هي معرّضة لذلك، وحدودها غير مانعة عن لحوق ذلك إيّاها، فيكون من شأن تلك المفارقات أن تصير مادية ومن شأن هذه المادية أن تفارق، وهذا هو خلاف ما عقدوه وبنوا عليه أصل رأيهم (الفيثاغوريون). (شفأ، ٣١٧، ٤)

تغيّرات

- التغيّرات التي في الكم بين نهايتي الصغير والكبير، والتي في الكيف بين نهايتي الضدّين، والتي في الأين بين نهايتي مكانين بينهما غاية البعد. (رعح، ٢٣، ٧)

تغيير القول

- اعلم أن لاقول يرشق بالتغيير. والتغيير هو أن لا يُستعمل كما يوجبه المعنى فقط، بل أن يستعير، ويبدل، ويشبه. وذلك لأن اللفظ والكلام علامة ما على المعنى. فإنه إن لم يدلّ على شيء، لم يكن مغنيًا غناء اللفظ. فينبغي أن يكون له في نفسه حال يكون بها ذا رونق، حتى يجمع إلى الدلالة حسن التخييل، وذلك أن لاتكون الألفاظ حقيرة سفسافية، ولا مجاوزة في المتانة مبلغ الأمر الذي تدلّ عليه. وكذلك الشعراء المقلقون الذي كلامهم أحسن كلام عامي، وهو الشعر، فإنهم يستعملون الألفاظ من الأسماء والكلم ما كان مشهورًا كريمًا، بين الحقيرة وبين المتكلّفة المجاوز حدّ الواجب في تهذيبها. وهذه الألفاظ المتوسّطة التي ترتفع عن درجة العامية؛ ولا تخرج إلى الكلفة المشنوءة، تسمّى ألفاظًا مستولية. (شخط، ٢٠٢، ٨)

تفاح

- تفاح: الاختيار: أعدله الشامي، والتفه منه رديء قليل المنافع، ولا يفعل شيئًا إلا فعله الخاص به، وكذلك الفجّ. . . . الخواص: فيه منع للفضول، وخصوصًا في ورقه، وفي التفاح نفخ، وخصوصًا فيما ليس يحلو. والعفص والقابض منه مائي أرضي، والحلو مائي، والتفه مائي جدًّا إلى جهة رطوبة فضيلة، ولذلك تغلى عصارته بسرعة. والعسل يحفظ عصارته، ويتولّد من عفصة. وقابضه خلط أرضي، والحامض والفجّ يولّد العفونات، والحمّيات الخامية خلطه وفجاجته وقبوله العفونة، وخلط الحامض ألطف من خلط القابض وشراب التفاح وغيره. عتيقه خير من طريّه لتحلّل البخارات الرديئة. (قنط١، ٧٥٦، ١٧)

- تفاح: هو بارد يابس في الأولى. وله خاصية عظيمة في تفريح القلب وتقويته، يعينها عطريته وحلاوته، ولأنه، مع أنه دواء، هو أيضًا غذاء، فينفع الروح، بما يغذوه وبما يعدله وينفعه بخاصيته. (كأق، ٢٨٠، ٩)

تفاضل

- التفاضل ليس يقع بحسب الجنس، بل بحسب النوع. (شجد، ٢٢٤، ٧)

تفرّق الاتصال في الأعضاء العظيمة

- تفرّق الإتصال في الأعضاء العظيمة يعالج بالتسوية والرباط الملائم المقول في صناعة الجبر، . . . ثم بالسكون واستعمال الغذاء المغرّي الذي يرجى أن يتولّد منه غذاء غضروفي ليشدّ شفتي الكسر، ويلائمها، كالكفشير، فإنه من المستحيل أن يجبَّر العظم، وخصوصًا في الأبدان البالغة، إلا

على هذه الصفة، فإنه لا يعود إلى الاتصال البتّة. (قنط١، ٣٢٢، ٣)

تفصيل النسبة

- تفصيل النسبة نسبة زيادة المقدّم على التالي إلى التالي. (شأه، ١٥٤، ١٢)

تفكير

- كل تفكير، فإما تثبيت قد يشبه القياس المستقيم، وإما توبيخ قد يشبه الخلف. والتثبيت قد يؤلّف من مقدّمات يقرّ بها، والتوبيخ من المجحودات المستشنعة، وذلك في أي شأن كان التفكير: في مشاورة، أو منافرة، أو مشاجرة، أو كان في الانفعاليات والخلقيات. (شخط، ١٧٩، ٥)

تفكير وضمير

- التفكير هو الضمير بعينه في الموضوع، ولكن من حيث اعتباره بالحدّ الأوسط، فإنه من حيث أُخذ فيه وسط إنما يقتضيه الفكر هو تفكير، ومن حيث فيه نقصان مقدّمة هو ضمير، ليكون التفكير والضمير واحدًا بالموضوع. (شخط، ٣٦، ٢)

تفكيرات

- إن التفكيرات: إما أن تكون من الواجبات وهي الآراء المحمودة، أو تكون من البرهانات، لا من حيث يصحّح بها المطلوب نفسه، فذلك خارج عن هذا، بل بأن يُنتقل منها إلى حكم كلّي، ثم يُصنع منه ضمير؛ وإما من الدليل، وهو الذي على سبيل الشكل الثاني؛ وإما من الجزئية على سبيل الشكل الثالث، وعلى ما علمت. وذلك إما في إثبات؛ وإما في نفي. هكذا يجب أن يُفهم هذا الموضع. (شخط، ١٩١، ١٧)

تقابل

- ليس يُعنى بالتقابل، حال كل غيرين متباينين كيف اتفق، بل أمّا الأول من التقابل فهو تقابل الأيس والليس، وذلك موجود في الجوهر والعرض؛ فإن الجوهر لا عرض، والعرض لا جوهر. (شمق، ٢٤٩، ١)
- إنّ كل تقابل من حيث هو تقابلُ مضاف، وليس كل تقابل بمضاف؛ وفرق بين قولنا: إن كل تقابل من حيث هو تقابل مضاف، وبين قولنا: إن كل تقابل مضاف. وذلك لأن التضاد من التقابل، وقد علم أن الموضوع له، ليس هو الموضوع للمضاف، كما بيّنا. لكن الموضوع له، من حيث هو تقابل، يصير موضوعًا للمضاف. فلذلك ليست الأمور المتضادة مقولة الماهية بالقياس إلّا أن تقال من حيث هي متضادة، ولا الملكة والعدم من المضاف. (شمق، ٢٥١، ٩)
- أمّا التقابل، فليس جنسًا لما تحته بوجه من الوجوه، وذلك لأن المتضايف، ماهيّته أنّه مقول بالقياس إلى غيره، ثم يلحق هذه الماهيّة أن تكون مقابلًا ليس أنّها تتقوّم بهذا. (شمق، ٢٥٢، ١١)
- تقابلٌ هو تقابل الأصدقاء والأعداء،

والآخر تقابل هو تقابل الإساءة والإحسان. (شجد، ١٢٧، ١٧)

تقابل الإضافة

- تقابل الإضافة، فمن ذلك أنّه إن كان النوع مضاف الذات، أو لازمًا له الإضافة، فكذلك الجنس؛ ولا ينعكس. ومنع هذا الإنعكاس إنّما هو في المشهور؛ كما علمت من حال جزئيّات العلم، وما قيل فيها. (شجد، ١٨١، ١٤)

تقابل التضاد

- تقابل التضاد ما يكون فيه جواز تعاقب على موضوع واحد، بشرائط ذكرت. (شمق، ٢٤٣، ١٠)

تقابل العدم والقنية

- أمّا (المتقابل) الذي ليست ماهيّته مقولة بالقياس إلى غيره، فإمّا أن يكون الموضوع صالحًا للإنتقال من أحد الطرفين بعينه إلى الآخر من غير إنعكاس، وإمّا أن لا يكون كذلك، بل يكون صالح الإنتقال من كل واحد منهما إلى الآخر، أو ولا عن أحدهما إلى الآخر لأن الواحد لازم له؛ فيُسمّى القسم الأول تقابل العدم والقنية، ونعني بالقنية، لا مثل الإبصار بالفعل، ولا مثل القوّة الأولى التي تقوى على أن يكون لها بصر، بل القنية أن تكون القوّة على الإبصار، متى شاء صاحبها، موجودة، فإنّ فَقْد القوّة الأولى ليس بعمة، ولا فقد الإبصار بالفعل، بل الإبصار بالفعل، وأن لا يبصر بالفعل لكن بالقوّة، هما أمران يتعاقبان على الموضوع تعاقب الحركة والسكون؛ إنما ذلك هو فقد ما سمّيناه قنية، فحينئذ، لا يمكن أن يبصر البتّة، بل عمى لا يعود الموضوع معه إلى الإبصار مرة أخرى. (شمق، ٢٤٥، ١٦)

تقابل عدمي

- إنّما العدم المقصود فيه، هو العدم الذي هو فقدان القنية في وقتها، أي فقدان القوّة التي بها يمكن الفعل إذ صار الموضوع عادمًا للقوّة، فلا يصلح بعد ذلك أن يزول العدم، كالعمى؛ وأما القنية فستزول إلى العدم. فهذا هو التقابل العدميّ المذكور في قاطيغورياس. (شمق، ٢٤٧، ٦)

تقابل على سبيل الحمل

- تقابل: أنّ فيه رائحة وليس فيه رائحة، هو من القسم الأول الذي هو (تقابل) على سبيل الحمل؛ فلذلك يحمل على التفاحة أنّ فيها رائحة، فيقال إنّ التفاحة فيها رائحة، ولا تحمل الرائحة على التفاحة، حتى يقال: إنّ التفاحة رائحة؛ فلذلك هي موجودة «في»، لا محمولة «على». (شمق، ٢٤٤، ٨)

تقابل المتضايفين

- أمّا (إذا تقابل) المتضايفان، فليس يجب فيهما التعاقب على موضوع، أو اشتراكهما في موضوع، حتى يكون الموضوع، الذي هو علّة لأمر ما، يلزمه لا محالة إمكان أن يصير فيه معلولًا، أو يكون هناك موضوع مشترك. (شمق، ٢٤٣، ١٦)

تقابل المضاف

- القسمة التي في قاطيغورياس فتخرج على هذا الوجه: المتقابل إمّا أن تكون ماهيّته مقولة بالقياس إلى ما هو مقابل له، وإمّا أن لا تكون. فإن كانت ماهيته مقولة بالقياس إلى غيره، فهو تقابل المضاف كالأبوّة والبنوّة. (شمق، ٢٤٥، ٩)

تقابل النقيض

- لأنّ الصحيح، وما ليس بصحيح، إذا قرنا بأي موضع شئت، وبالمعدوم، قرنا على شرط النقيض، ثبت تقابل النقيض، وصدق أحدهما، وكذب الآخر. (شمق، ٢٥٨، ١٥)
- المواضع المأخوذة من تقابل النقيض. ومن جملة ذلك ما هو حق ومشهور معًا، وهو جعل التالي عكس نقيض المقدَّم، أو جعل نقيض اللازم ملزومًا لنقيض الملزوم؛ وهو موضع لا مرد له؛ مثاله: إن كان اللذيذ حسنًا فما ليس بحسن ليس بلذيذ، وإن كان ما ليس بحسن فليس بلذيذ، فكل لذيذ حسن. (شجد، ١٣١، ١٤)

تقابل وتناقض

- أمّا التقابل الذي هو التناقض فيفارق الجميع من جهة أنّ المتناقضين يصلح فيهما الصدق والكذب. (شمق، ٢٥٨، ٧)

تقدّم

- الوجه الأول من التقدّم هو الذي يكون بالزمان، فإن الأكبر سنًا أقدم من الأحدث. والوجه الثاني ما يقال له إنه متقدم بالطبع... وأما الثالث فهو المتقدّم في المرتبة على الاطلاق. (شمق، ٢٦٦، ١)
- أمّا «التقدّم» فليس يدلّ على معنى وعلى زمان مقارن له، بل على زمان هو داخل في حقيقة نفس ذلك المعنى، فكذلك أمس والتقدّم اسم. (مشق، ٥٨، ٥)

تقدّم عِلّي

- التقدّم العِلّي؛ فإنّ العلّة، وإن كانت من حيث هي ذات ومعلولها ذات لا تتقدّم ولا تتأخر، ولا يكونان معًا، وكانت، من حيث هي علّة، لزمها الإضافة، والآخر معلول لزمه الإضافة لا يتقدّم أحدهما أيضًا ولا يتأخر، بل هما معًا. فإنّ الأول من حيث وجوده ليس عن الآخر ووجود الآخر عنه فهو متقدّم بالنسبة إلى حال الوجود وتكون له النسبة إلى الوجود غير متوسط فيها وجود الآخر، والآخر لا نسبة له إلى الوجود إلّا ومتوسط فيها وجود الأول. (شمق، ٢٦٩، ٦)

تقدّم في المكان

- التقدّم في المكان أن تضع رتبة مثل رتبة الملك فيكون كل من هو أقرب إليه أشدّ تقدّمًا. وفي الفضائل غايات يكون كل من كان أقرب إليها يكون أشدّ تقدّمًا، وفي الزمان أن يفرضه فكل زمان يكون أبعد من ذلك يكون أشدّ تقدّمًا. وتقدّم الباري تعالى على العالم هو تقدّم بالوجود وبالقياس إليه لا أن الوجود شيء ثالث بل هو نفسه،

وإنما يفرضه في ذهنك ثالثًا. (كتع، ٤٢٧، ٧)

تقدّم وتأخّر

- أما المتقدّم والمتأخّر في الزمان، وأحدهما معدوم وما أشبه ذلك، فإن التقدّم والتأخّر متضايفان بين الوجود إذا عُقِلَ، وبين المعقول الذي ليس مأخوذًا عن الوجود الخاص. (شفأ، ١٥٩، ١٦)

- إن التقدّم والتأخّر وإن كان مقولًا على وجوه كثيرة فإنها تكاد أن تجتمع على سبيل التشكيك في شيء، وهو أن يكون للمتقدّم، من حيث هو متقدّم، شيء ليس للمتأخّر، ويكون لا شيء للمتأخّر إلّا وهو موجود للمتقدّم. والمشهور عند الجمهور هو المتقدّم في المكان والزمان. وكان التقدّم والقبل في أشياء لها ترتيب، فما هو في المكان فهو الذي أقرب من ابتداء محدود، فيكون له أن يلي ذلك المبدأ حيث ليس يلي ما هو بعده، والذي بعده يلي ذلك المبدأ وقد وَلِيَه هو. وفي الزمان كذلك أيضًا بالنسبة إلى الآن الحاضر أو آن يفرض مبدأ وإن كان مبدأ مختلفًا في الماضي والمستقبل كما تعلم. (شفأ، ١٦٣، ٧)

- إنّ التقدّم والتأخّر جزئيّات يشملها معنى واحد لا يخلوان: إمّا أن يكونا في المفهوم لهما من ذلك المعنى أو تلك المقولة أو في مفهوم آخر. أمّا الذي يكون في المفهوم من ذلك المعنى، فمثاله تقدّم الجوهر على العرض في المعنى المدلول عليه بلفظة الوجود، إذا قيل لهما موجودان؛ فإنّ الوجود للجوهر قبله للعرض؛ وهو، أعني الجوهر، علّة لأن كان العرض موجودًا حاصلًا له المعنى المفهوم من الموجود. وأمّا الثاني فمثل تقدّم الإنسان الذي هو الأب على الإنسان الذي هو الإبن، اللذين هما تحت نوع الإنسان معًا؛ فإن الأب يتقدّم بالزمان ويتقدّم بالوجود؛ وليس الزمان هو داخلًا في معنى الإنسانية ولا الوجود داخلًا فيها. (شمق، ٧٤، ١٦)

- التقدّم والتأخّر لهما مراتب: أحدهما أن يكون زمانيًّا كتقدّم موسى على عيسى عليه السلام، والثاني أن يكون بالمكان كتقدّم الإمام على المأموم، والثالث أن يكون بالشرف كتقدّم الشريف على الوضيع. والرابع أن يكون بالرتبة كتقدّم السيّد على العبد. والخامس أن يكون بالطبع كتقدّم الواحد على الاثنين. والسادس أن يكون تقدّمًا طبيعيًّا كتقدّم العلل على المعلولات. والسابع التقدّم بالذات وهو ما يلزم من وجوده وجود الشيء كتقدّم حركة اليد على حركة المفتاح. (كنف، ١٥، ٨)

تقدّم الوجود

- إن قيل: إنّ طبيعة الإنسان أقدم من طبيعة زيد، فنقول: إنّا لم نأخذ ماهيّة الجوهر، من حيث هي ماهيّة، بل أخذناها، من حيث هي ماهيّة كليّة؛ ثم حكمنا هذا الحكم؛ فهذا نَحْوُ تقدّمِ الوجود. (شمق، ٩٧، ١٢)

تقدير

- التقدير هو ما يتوجّه إليه القضاءُ على التدريج كأنّه موجب إجتماعات من الأمور البسيطة التي تُنسب من حيث هي بسيطة إلى القضاء والأمر الإلهي الأول. (شفأ، ٤٤٠، ١)

تقديس

- قد تستعدّ القوة النطقية في بعض الناس من اليقظة والاتصال بالعقل الكلّي بما ينزّهها عن الفزع عند التعرّف إلى القياس والرويّة بل يكفيها مؤونتها الإلهام والوحي، وتُسمّى خاصيّتها هذه تقديسًا، وتُسمّى بحسبه روحًا مقدّسًا. ولن يحظى بهذه الرتبة إلّا الأنبياء والرسل عليهم السلام والصلاة. (رحن، ١٧١، ٤)

تقديم وتأخير

- التقديم والتأخير، فإن القائل إذا قال: «إن العالم شريف» أمكن أن يختلف الإعتبار، فإنّه يجوز أن يكون «العالم» أخذه موضوعًا، و«الشريف» أخذه محمولًا، ويجوز أن يكون المحمول هو «العالم»؛ لكن أخره كما يقال: «عالم زيد». ومثال ذلك لو قال: «الساكت متكلم» أمكن أن تفهم أنّ الساكت متكلّم، وأن تفهم أنّ المتكلّم ساكت. (شسف، ١١، ١١)

تقصيع

- الحدبة زوال من الفقرات: إمّا إلى داخل الظهر، أو إلى قدّام، وهو حدبة المقدّم. وقوم يسمّونه التقصيع، وإذا وقع بشركة من عظام القص سمّي القعس والتقصّع. وإمّا إلى خارج الظهر، وإلى خلف، وهو حدبة المؤخّر. وإمّا إلى جانب، ويقال له الالتواء. وأسبابه: إمّا بادية كضربة، أو سقطة، وما يجري معها؛ وإمّا بدنية من رطوبة مائية فالجية مزلقة مرخيّة للرباطات، أو رطوبة مشنّجة. وأكثر ما يكون عن رطوبة فالجية يكون التوائيًا ليس إلى قدّام وخلف، وقد تكون الحدبة لريح قاصعة مشبكة، أو ورم وخرّاج تمدّد الصفاقات في جهته. (قنط٢، ١٧٠٣، ٧)

تقطير البول

- تقطير البول: إمّا أن يكون بسبب في البول، أو بسبب في آلات البول، - إمّا العضلة، وإمّا جرم المثانة نفسها -، أو لسبب في المبادي. (قنط٢، ١٥٧٥، ١٨)

تكافؤ في الوجود

- قد لا يقع في بعض الأشياء تكافؤ في الوجود معًا من جهة أخرى، وذلك كالعلم والحس أي الإدراكان ليس القوّتان المشاركتان لهما في الإسم، فإنّ ذات هذا العلم في جوهره يلزمه دائمًا أن يكون مضافًا إلى المعلوم موجودًا معه، وذات المعلوم في جوهره لا يلزمه ذلك، فإنّه قد يوجد غير مضاف إلى العلم وإن كانا من حيث هما متضايفان بالفعل لا يتقدّم أحدهما على الآخر. وليس الغرض ذلك، بل الغرض أن أحد الذاتين لا ينفك من إضافةٍ تلزمه توجب أن يكون معه مضايفة

أبدًا، وذات الآخر قد يوجد وليس بمتضايف. (شمق، ١٥٠، ١٩)

تكبيب

- أما الشيّ فالفاعل القريب له حرارة خارجة يابسة. ولذلك يأخذ من رطوبة ظاهر المشوي بالتحليل أكثر مما يأخذ من رطوبة باطنه، فيكون باطنه أرطب من ظاهره وبخلاف المنطبخ، وتكون الرطوبة الموجودة في المشوي رطوبة جوهرية، وقد لطفت وأذيبت في المطبوخ. فقد تكون رطوبته ممتزجة من الشيء الطبيعي ومن الغريب. والشيّ أصناف: فمنه ما تكون الحرارة الملاقية هواء ناريًّا، ويُسمّى مشويًّا على الإطلاق؛ ومنه ما تكون الحرارة الملاقية حرارة أرضية. فإن كان مستقرّه نفس النار الجمري سُمّي تكبيبًا، وإن كان مستقرّه جسمًا آخر أرضيًّا تسخن من نار خارجة منه، ثم سخن ذلك الجسم، سُمّي قليًا. وقد يكون منه ما يشبه الشيّ من جهة، والطبخ من جهة، وهو الذي يكون التأثير فيه بحرارة لزجة دهنية، وهذا يسمّى تطحينًا. فلأن هذه الحرارة رطبة فهذا التأثير قد يشبه الطبخ، ولأنها لزجة لا تنفذ في جوهر الشيء نفوذًا يخلخله ويليّنه، بل يجمعه ويحصر رطوبته في باطنه بتشديد اللزوجة فهذا التأثير يشبه الشيّ. (شفن، ٢٢٩، ٧)

تكبير وتصغير

- أما التكبير والتصغير فليس أسطقسًا للضمير الذي يراد به الوصول في المشاجرات والمشاورات والمنافرات، بل هما من توابع ذلك، فمقاومتها ليست مقاومة أصلية، ولا أسطقسات مقاومة. وكل مخاصم بالحجاج، كما علمت، إما بمعارض، أو بمقاوم. وكلاهما مشتركان في استعمال انواع جنس واحد، ومحتاجان إليه، ومغترفان منه. وإن كانت المقاومة من نوعي المناقضة ليست تفكيرًا، كما علمت؛ لأنه ليس إذا أبطل صحّة احتجاج خصمه، فقد صحّح قول نفسه، وإنما أكثر ما يبيّنه أن كلام خصمه ليس بصحيح، وأن فيه كذبًا ما. (شخط، ١٩٣، ١٠)

تكثّر

- التكثّر... إن وقع وليس بسبب الاستقراء، وغير ذلك من هذه الوجوه، فهو بسبب تركيب القياس. (شقي، ٤٣٤، ١١)

تكثير

- أمّا التكثير، فبأن تكون مواضع استنباط الحجة لنا معلومة معدّة، فلا يكون حالنا كحال من يحتاج أن يتوكّل على الخاطر والحدس. (شجد، ٤٨، ١٤)

تكثير المقول

- تكثير المقول يكون على وجوه ثلاثة: إمّا أن يتكثّر تكثّر المتواطىء في موضوعاته، أو تكثّر المتفق الصرف الذي يشمل التشابه والاشتراك، أو تكثّر المشكّك. (شمق، ٥٩، ١٠)

تكدّر

- الرمد: منه شيء حقيقي، ومنه شيء يشبهه، ويسمّى التكدّر، والتخثّر. والخثر وهو يسخن، ويرطّب، يعرض من أسباب خارجة تثيرها وتحمّرها، مثل الشمس، والصداع الإحتراقي، وحُمَّى يوم الاحتراقية، والغبار، والدخان، والبرد في الأحيان لتقبيضه، والضربة لتهييجها، والريح العاصفة بصفقها. (قنط٢، ٩٥٦، ١٥)

تكرّج

- التكرّج يشاكل من وجه العفونة، إلّا أن التكرّج يبتدئ من حرارة عفنية في الشيء تفعل تبخّرًا فيه لا يبلغ إلى أن ينفصل عنه بالتمام؛ بل يحبسه البرد على وجه الشيء وظاهره، فيداخل جرمه أو ما يغشى جرمه. ويحدث منه لون أبيض من اختلاط الهوائية بتلك الرطوبة، كما يعرض للتبريد، ويبقى على وجهه. فإن لم تكن هناك حرارة البتّة لم يكن تكرّج، وإن كانت الحرارة أقوى كانت عفونة؛ وإن كانت أشدّ من ذلك كان تجفيف وإحراق. (شفن، ٢٢٧، ٣)

تكوّن

- التكوّن وهو حركة إلى كون جوهر، مثل تكوّن الجنين. (شمق، ٢٧١، ١٠)

تكوّن الجبال

- الجبال تكوّنها من أحد أسباب تكوّن الحجارة، والغالب أن تكوّنها من طين لزج جفّ على طول الزمان، تحجّر في مدد لا تضبط، فيشبه أن تكون هذه المعمورة قد كانت في سالف الأيام غير معمورة؛ بل مغمورة في البحار، فتحجّرت، إما بعد الانكشاف قليلًا قليلًا في مدد لا تفي التأريخات بحفظ أطرافها، وإما تحت المياه لشدّة الحرارة المحتقنة تحت البحر. والأولى أن يكون بعد الانكشاف، وأن تكون طينتها تعينها على التحجّر، إذ تكون طينتها لزجة. ولهذا ما يوجد يوجد في كثير من الأحجار، إذا كسرت أجزاء الحيوانات المائية كالأصداف وغيرها. ولا يبعد أن تكون القوة المعدنية قد تولّدت هناك، فأعانت أيضًا؛ وأن تكون مياه قد استحالت أيضًا حجارة؛ لكن الأولى أن يكون تكوّن الجبال على هذه الجملة، وكثرة ما فيها من الحجر لكثرة ما يشتمل عليه البحر من الطين، ثم ينكشف عنه؛ وارتفاعها لما حفرته السيول والرياح فيما بينها. (شمع، ٧، ١٠)

- إنك إذا تأمّلت أكثر الجبال، رأيت الانحفار الفاصل فيما بينها متولّدًا من السيول، ولكن ذلك أمر إنما تمّ وكان في مدد كثيرة، فلم يبق لكل سيل أثره، بل إنما يرى الأقرب منها عهدًا. وأكثر الجبال الآن إنما هي في الانرضاض والتفتّت؛ وذلك لأن عهد نشوئها وتكوّنها إنما كان مع انكشاف المياه عنها يسيرًا يسيرًا والآن فإنها في سلطان التفتّت، إلّا ما شاء الله من جبال، إن كانت تتزايد بسبب مياه تتحجّر فيها، أو سيول تؤدّي إليها طينًا

كثيرًا فيتحجّر فيها. فقد بلغني كما أحسب أنه قد شوهد ذلك في بعض الجبال؛ وأما ما شاهدته أنا (ابن سينا)، فهو في شط جبحون، وليس ذلك الموضع مما يستحقّ أن يسمّى جبلًا. فما كان من هذه المنكشفات أصلب طينة وأقوى تحجّرًا وأعظم حجمًا، فإنه إذا انهدّ ما دونه، بقي أرفع وأعلى. وأما عروق الطين الموجودة في الجبال، فيجوز أن تكون تلك العروق ليست من صميم مادة التحجّر، لكنها من جملة ما تفتّت من الجبال وتترتّب وامتلأ في الأودية والفجاج، وسالت عليه المياه، ورطبته وغشيته أرهاص الجبال، أو خلطت به طينتها الجيّدة. ويجوز أن يكون القديم أيضًا من طين البحر غير متّفق الجوهر، فيكون من تربته ما يتحجّر تحجّرًا قويًّا، ومنه ما لا يتحجّر، ومنه ما يسترخي تحجّره لكيفية ما غالبة فيه، أو لسبب من الأسباب التي لا تعد. (شمع، ٨، ١)

تكوّن الحجارة

- نقول (ابن سينا): أما في الأكثر فإن الأرض الخالصة لا تتحجّر لأن استيلاء اليبس عليها لا يفيدها استمساكًا، بل تفتّتًا. وإنما تتكوّن الحجارة في الأكثر على وجهين من التكوّن: أحدهما على سبيل التفجّر، والثاني على سبيل الجمود. فإن كثيرًا من الأحجار يتكوّن من الجوهر الغالب فيه الأرضية، وكثير منها يتكوّن من الجوهر الغالب عليه المائية. فكثير من الطين يجفّ ويستحيل أولًا شيئًا بين الحجر والطين، وهو حجر رخو، ثم يستحيل حجرًا. وأولى الطينات بذلك ما كان لزجًا، فإن لم يكن لزجًا فإنه يتفتّت في أكثر الأمر قبل أن يتحجّر. وقد شاهدنا في طفولتنا مواضع كان فيها الطين الذي يغسل به الرأس، وذلك في شطّ جيحون. ثم شاهدناه قد تحجّر تحجّرًا رخوًا، والمدّة قريبة من ثلاث وعشرين سنة. وقد تتكوّن الحجارة من الماء السيّال على وجهين: أحدهما أن يجمد الماء كما يقطر أو كما يسيل برمته. والثاني يرسب منه في سيلانه شيء يلزم وجه مسيله ويتحجّر. (شمع، ٣، ١٠)

- مبادئ تكوّن الحجارة، إما جوهر طيني لزج، وإما جوهر تغلب فيه المائية. وهذا القسم يجوز أن يكون جموده من قوة معدنية مجمّدة، ويجوز أن يكون قد غلبت عليه الأرضية على الوجه الذي ينعقد به الملح، بأن غلبت الأرضية فيه بالقوة دون المقدار؛ وإن لم يكن على نحو كيفية الأرض التي في الملح، بل على كيفية أخرى، ولكن مشاركة لها في أنها تتغلّب بمعاونة الحرارة، فلمّا يصيبه الحرّ يعقده، أو قوة أخرى مجهولة عندنا. ويجوز أن يكون بالضدّ، فتكون أرضيته تتغلّب بقوة باردة يابسة تعينه. وبالجملة فإن للماء في طباعه، على ما علمت، أن يستحيل إلى الأرضية من غلبة قوة الأرضية؛ وللأرض أيضًا، كما علمت، في طباعها أن تستحيل إلى المائية من غلبة قوة المائية. وههنا شيء يتّخذه قوم ضلّوا في حيلهم يسمّونه

لبن العذراء إذا شاؤوا، وهو مركّب من مائين، ينعقد جوهرًا جاسيًا، وذلك يدلّ على صحّة هذا. ولهم أشياء كثيرة مما يتّخذونه حلًّا وعقدًا تصدق هذه الأحكام. فتكون الأحجار إذًا إما لتفجير الطين اللزج في الشمس، وإما لانعقاد المائية من طبيعة ميبّسة أرضية، أو سبب مجفّف حارّ. (شمع، ٤، ٨)

تلازم مقدّمات متصلة شرطية

- تلازم المقدّمات المتصلة الشرطيّة وتقابلها. . . الإشتغال بتعديدها بأن تأخذ أصناف المنفصلات التي من حمليّات، والتي من أخلاط، والتي من جزأين، والتي من أجزاء، وأصناف المتصلات كذلك بكيفياتها، وكمياتها، وجهاتها، وإعتبار أحوال مقدّماتها، وتالياتها، إنّها لا تخلو من أن تكون أحد الثمانية. وتلك الثمانية إمّا محصّلة، وإمّا معدولة، وبعد ذلك إمّا ثنائيّة، وإمّا ثلاثيّة. وبعد ذلك لا تخلو عناصرها من أحد العناصر الثلاثة. وتكون مطلقة أو منوّعة. ونوعها وجوب، أو إمتناع، أو إمكان، وسائر ما أشبه هذه الإعتبارات. ثم يركّب بعضها مع بعض، ويجمع ما يحصل من أعدادها، وأن يُسمّى كل صنف بإسم. (شقي، ٣٦١، ٥)

تلحين

- أما التصرّف على عدد النغم المفروضة جمعًا على ترتيب مقبول متّفق، وانتقالٍ متّفق، وإيقاعٍ متّفق، فهو التلحين. (شعم، ١٣، ١٧)

تماس الأجسام الأول

- التماس الأول للأجسام إنما هو بالسطوح. (شكف، ٩٠، ١٢)

تماس المقادير

- تماس المقادير أن تكون نهاياتها معًا من غير أن تصير واحدة. (رعح، ٢٠، ١٤)

تمام اللحن

- تمام اللحن متعلّق بنظام الأبعاد المعتدلة وهي اللحنيات الكبار، وما هو أكبر منها أو أصغر، فإنما تؤنس النفس فرحًا بالمعتدلات حتى يقع خللها. (شعم، ٤٦، ١٢)

تمثيل

- أمّا التمثيل فهو الذي يعرّفه أهل زماننا بالقياس. وهو أنْ يحاول الحكم على شيء بحكم موجود في شبيهه وهو حكم على جزئيّ بمثل ما في جزئيّ آخر يوافقه في معنى جامع. وأهل زماننا يسمّون المحكوم عليه (فرعًا). والشبيه (أصلًا) وما اشتركا فيه (معنى وعلة). (أشم، ٤١٩، ١)
- التمثيل هو الحكم على غائب بما هو موجود في مثال الشاهد وربما اختلف وأوثقه ما يكون المتماثل به أو المشترك فيه علّة للحكم في الشاهد وليس بوثيق، فربما علّة الحكم في الشاهد لأجل ما هو شاهد، وربما كان المشترك معنى كليًّا ينقسم إلى جزئين فيكون العلّة أحد الجزئين

ولم يدخل التفصيل في القسمة المؤدّية إلى العلّة. فإن لم يكن هذان المانعان وصحّ أن الحكم لعلّة انقلب التمثيل برهانًا. (رعح، ١٠، ٢)

- أمّا التمثيل، فإنّه إذا حُقّق يكون من أربعة حدود: أكبر كليّ، وأوسط كليّ وهذا الأوسط محمول على الأصغر، وعلى شبيه الأصغر. (شقي، ٥٦٨، ٤)

- في التمثيل:

وإن يكن على شبيه حكما
بمثل ما في شبهه قد علما
فذلك المعروف بالتمثيل
وعند بعض الناس بالدليل

(قمن، ٢٤، ٨)

- أما التمثيل فهو الحكم على شيء معيّن لوجود ذلك الحكم في شيء آخر معيّن أو أشياء أُخر معيّنة على أن ذلك الحكم كلّي على المعنى المتشابه فيه فيكون المحكوم عليه هو المطلوب. والمنقول منه الحكم هو المثال، والمعنى المتشابه فيه هو الجامع، والحكم هو المحكوم به على المطلوب المنقول من المثال. مثاله إن العالم محدَث لأنه جسم مؤلَّف فشابه البناء، والبناء محدَث، فالعالم محدَث، فههنا عالم وبناء وجسمية ومحدَث. (كنج، ٥٨، ١٤)

- أمّا التمثيل فليس بتعريف حقيقيّ، بل هو كتعريف، وقد يقع فيه الغلط كثيرًا. (مشق، ٣١، ١٥)

تمدّد

- التمدّد هو حركة الجسم مزدادًا في طوله منتقصًا في قطريه الآخرين. وذلك الجسم إما لزج وإما ليّن جدًّا. والأولى أن يُسمّى هذا لدنًا، وهو الذي يقبل التمدّد والعطف، ولا يقبل الفصل بسرعة. وإنما يكون الحال كذلك في جميع ذلك؛ لأنه يكون قد اشتدّ مزاج رطوبته ويبوسته، حتى إن رطوبته لا تسيل بل تتماسك لشدّة ما خالطها من اليبوسة. (شفن، ٢٤٦، ١٥)

- التمدّد مرض آلي، يمنع القوّة المحرّكة عن قبض الأعضاء التي من شأنها أن تنقبض لآفة في العضل والعصب. وأما لفظة الكزاز، فقد يستعملونه (العرب) على معانٍ مختلفة، فتارة يقولون كزاز، ويعنون به ما كان بمبتدئًا من عضلات الترقوة، فيمدّدها إلى قدّام وإلى خلف، وإمّا في الجهتين جميعًا. وربما قالوا كزازًا لكل تمدّد، وربما قالوا كزازًا للتشنّج نفسه، وربما قالوه لتشنّج العنق خاصة، وربما عنوا به التمدّد الذي يكون من تسخين، أو تمدّدين من قدّام ومن خلف، وربما خصّوا باسم الكزاز ما كان من التمدّد بسبب برد مجمّد. (قنط٢، ٩٣٨، ١٩)

- التمدّد بالحقيقة هو ضدّ التشنّج، وداخل في جنس التشنّج دخول الأضداد في جنس واحد، واعتراؤهما إلى سبب واحد يقع وقوعًا متضادًّا، إلا أن التشنّج يكون إلى جهة واحدة، فإذا اجتمع تشنّجان في جهتين متضادّتين صارا تمدّدًا، يعرض له التشنّج من قدّام وخلف جميعًا، فيعرض له

من الحركتين المتضادتين في أعضاء بدنه أن يتمدّد، ولما كان هذا التمدّد تشنّجًا مضاعفًا، وجب أن يكون أحدّ من التشنّج البسيط، فيكون بحرانه أسرع. (قنط٢، ٩٣٨، ٢٤)

تمر هندي

- تمر هندي: الماهية: معروف، يؤتى به من الهند. الاختيار: التمر الهندي، أفضله وأجوده الحديث الطري، الذي لم يذبل، ولم يتحشّف، وحموضته صادقة. . . الخواص: مسهّل ألطف من الإجاص وأقلّ رطوبة. أعضاء الغذاء: ينفع من القيء والعطش في الحمّيات، ويقبض المعدة المسترخية من كثرة القيء. (قنط١، ٧٥٠، ٢٢)

- تمر هندي: بارد يابس في الثانية. ويظنّ أنه يقوّي القلب، ويُشبه أن يكون ذلك خاصًّا بمن ساء مزاجه، ومال إلى الصفرة لونه، فهو يعدّله بتبريده وتنقيته، بما فيه من الطبيعة الإسهالية. (كأق، ٢٨٠، ١٢)

تمطٍّ

- التمطّي يكون لفضول مجتمعة في العضل، ولذلك يعرض كثيرًا عقيب النوم. وإذا صارت تلك الأخلاط أكثر، صار قشعريرة ونافضًا، وإن صارت أكثر أحدثت الحمى. والتثاؤب ضرب من التمطّي لعارض ممطّ يعرض في عضل الفكّ والقصّ. وعروضه للصحيح ابتداء بلا سبب، وفي غير الوقت إذا كثر فهو رديء. والجيّد منه ما كان عند الهضم الآخر، ويكون لدفع الفضل. وقد يفعل التثاؤب والتمطّي البرد والتكاثف، وقلّة التحلّل والانتباه عن النوم قبل استيفائه، وهو دفع عاصر، والشراب الممزوج مناصفة جيّد للتثاؤب والتمطّي إذا لم يكن هناك سبب آخر مانع له. (قنط١، ٢٢٩، ٢٤)

تموّج

- للتموّج علّتان: قرع وقلع. وإن ذهب ذاهب إلى أن القلع يحدث في الهواء قرعًا وراءه، وهو سبب للصوت، فليس ضعف هذا القول مما يحتاج إلى أن نتكلّف لإبانته. (أحر، ٤، ٣)

- أما نفس التموّج فإنه يفعل الصوت، وأما حال التموّج في نفسه من جهة اتّصال أجزائه وتماسها أو بسطها ونحتها فيفعل الحدّة والثقل: أما الحدة فيفعلها الأولان، وأما الثقل فيفعله الثانيان. وأما حال التموّج من جهة الهيئات التي تستفيدها من المخارج والمحابس في مسلكه فتفعل الحروف. (أحر، ٤، ٨)

تناسخ

- التناسخ في أجسام من جنس ما كانت فيه، فمستحيل، وإلا لاقتضى كل مزاج نفسًا تفيض إليه، وقارنتها النفس المستنسخة. فكان لحيوان واحد نفسان. ثم ليس يجب أن يتّصل كل فناءٍ بكون. ولا أن يكون عدد الكائنات من الأجسام، عدد ما يقارنها من النفوس. ولا أن تكون عدّة

نفوس مفارقة، تستحقّ بدنًا واحدًا. فتتّصل به. أو تتدافع عنه متمانعة. (أشت، ٣٧، ١)

- القائلون بالتناسخ يحتجون لصحة دعواهم، بقولهم: إن النفوس: قد صحّ من أمرها: أنها جواهر مفارقة للمادة، وصحّ من أمرها: أنها تفارق الأبدان بعد الموت، وصحّ: أن الأبدان المادية غير متناهية. فلا يخلو: إما أن تكون النفوس: متناهية. أو غير متناهية. فإن كانت النفوس الموجودة الآن، المفارقة للأبدان المادية، غير متناهية؛ وُجد ما لا يتناهى بالفعل، وهو محال. وإن كانت متناهية، وأبدانها غير متناهية لم يكن بدّ، من التناسخ، وكرورها في الأبدان. قالوا: وإن كانت النفوس موجودة قبل الأبدان - على ما هو الرأي الأصحّ - فوجوب التناسخ ظاهر. (رأم، ٨١، ٤)

- قال بعض الحكماء: إن التناسخ - وإن كان ممنوعًا - فغير ممتنع أن يكون لبعض النفوس، إتّصال ببعض النفوس، على سبيل تأثير فيها: شري أو خيري؛ فإنه لا يبعد أن يتّفق مزاج قريب من مزاج البدن الذي كان فيه، فتتعلّق النفس به، بالعلّة التي كانت في البدن الأول، الذي فارقته. إلّا أنه ممتنع، أن يتعلّق به التعلّق كله، للعلل المذكورة - ومنها امتناع نفسين في جسم واحد - فيتعلّق به تعلّقًا دون ذلك، وهو أن يتّصل بنفسه اتّصالًا روحانيًّا. فيزداد له نفسه شرًّا - إن كان شريرًا - وخيّرًا - إن كان خيّرًا - وتحدث من اتّصالهما أنواع، من الهمم والأخلاق، في النفس البدنية منهما. (رأم، ١٢٣، ٢)

تناسخ النفوس

- القائلون بتناسخ النفوس في كافّة أنواع الحيوان، يحتجون بأن النفس، إذا قدرت على تهيئة مسكن لها، مثل بدن الإنسان؛ فهي قادرة على تهيئة مساكن لها دونه. وإن كان ذلك بتقدير إلهي، أو تدبير سماوي، فالأبدان الإنسانية، والحيوانية، غير الإنسان؛ داخلة في ذلك التقدير والتدبير؛ فلا يمنع أن تسكن النفس في الأبدان غير الإنسانية. (رأم، ٨٦، ٧)

- إنه لا يمكن أن تعود النفوس بعد الموت إلى البدن البتّة بأن نقول: إنه لا يخلو: إما أن يكون وجود النفس في البدن، على سبيل مقارنة النفس للبدن بعد وجوده؛ كان خارجًا عنه البتّة. أو يكون على سبيل حدوثه فيه، عند حدوث البدن؛ بأن يكون مزاج البدن موجبًا لحدوثه، عن العلل الفاعلة. أو يكون ذلك على سبيل الاتّفاق والبخت. (رأم، ٨٩، ١)

تناقض

- إنّ التناقض هو اختلاف قضيّتين بالإيجاب والسلب، على جهة تقتضي لذاتها أن تكون إحداهما بعينها، أو بغير عينها صادقة والأخرى كاذبة حتى لا يخرج الصدق والكذب منهما، وإن لم يتعيّن ذلك في بعض الممكنات، عند جمهور القوم. (أشم، ٣٤٥، ٤)

- بيّن أنّ لكل إيجاب سلبًا يقابله، ولكل سلب إيجابًا يقابله. وهذا هو التناقض، أعني أن يكون إيجاب وسلب متقابلين بالحقيقة. (شعب، ٤٣، ٨)

- حال التناقض... يوجب لصورته أن تكون إحدى القضيتين صادقة والأخرى كاذبة بعينها أو بغير عينها لا لأجل مادّة دون مادّة. (شعب، ٦٦، ١٣)

التناقض هو اختلاف القضيتين بالسلب والإيجاب إختلافًا يلزم عنه لذاته أن يكون أحدهما صادقًا والآخر كاذبًا بعينه أو بغير عينه، فيجب إذن أن يكون المختلفان بالإيجاب والسلب اختلافًا تامًا محصّلًا يختلفان أيضًا في الكميّة إن كان موضوعهما كليًا. وأمّا ذات الموضوع الشخصيّ فيكفي فيها الاختلاف التام بالإيجاب والسلب لتعيّن الموضوع. (شعب، ٦٧، ١)

- يبقى أن يكون التناقض بين المخصوصات والمحصورات، وأن يكون المحصور المخالف بالكم والكيف هو المناقض. (شعب، ٦٧، ٨)

- التناقض «هو اختلاف قضيتين بالإيجاب والسلب يلزم منه أن يكون أحدهما صادقًا والآخر كاذبًا. (مشق، ٧٤، ٢٠)

تناقض بالحقيقة

- إن قال أحدهما الزنجي أسود أي في بشرته وقال الآخر ليس بأسود أي في لحمه، أو قال أحدهما أن النبي صلّى إلى بيت المقدس وأراد في وقت وقال الآخر النبي لم يصل إلى بيت المقدس وأراد وقتًا آخر، أو فعل شيء مما يجري هذا المجرى في مكان أو شرط إطلاق أو تقييد وغير ذلك، فليس يجب أن يكون بينهما تقابل الإيجاب والسلب، وهو التناقض بالحقيقة. (مشق، ٧٥، ٢١)

تناهي الجسم

- استُكْشِف الحال منه فيما ذكره في جملة مسئلة تناهي الجسم، فقال (ابن سينا): إن الأمور التي تحدث بعد ما لم تكن يكون لها أول من جهتين: أحدهما أول الزمان وطرفه، والآخر أول زمان يكون ذلك الشيء فيه موجودًا؛ وربما اختلفا، وربما اتّفقا. فما كان من الأشياء ليس يقدره الزمان بالذات كالحركة وما يُنسب إليها، ولا بالعرض كالسكون، فلا يكون طرف زمان حدوثه أول حال يوجد فيه، بل لا يوجد له أول حال يوجد فيه لانقسام زمانه أو مقدار مسافته مثلًا إلى غير النهاية، ولذلك قال أرسطو في سادسة "السماع الطبيعي" إنه ليس للحركة أول ما هو حركة، ولا للسكون، ولا للتوقّف. وأما الأشياء التي لا تحتاج إلى زمان فقد توجد في طرف زمانها مثل مماسة تحدث وتبقى مماسة، مثل لا حركة تحدث في الشيء بعد الحركة؛ فإن الحركة إذا انتهت وانتهى زمانها إلى طرفه الذي هو الآن كان لا حركة موجودًا في ذلك الآن، ولم يكن السكون موجودًا لأن السكون مشروط فيه الزمان. فإذا كان خط موازيًا لخط ثم زال

عن الموازاة كان للزوال طرف هو ابتداء زمان الزوال؛ وليس فيه الزوال لأن الزوال حركة، وذلك الطرف آخر إن كان فيه موازيًا ثم لا يوجد للزوال أول زوال، لأن الزوال منقسم إلى غير النهاية بسبب كمية زواليته وبسبب زمانه، لكن ذلك الآن الذي هو الطرف لا يخلو من زوال، ومن غير زوال ضرورة، فيكون صحيحًا أن لا زوال موجود فيه، فلا يخلو ذلك الآن الطرف من أحد طرفي النقيض وما يجري مجراه. (كمب، ١٨٧، ١١)

تنتين

- منتهى العفونة التنتين. فللعفونة في الكائنات عن الرطوبة، طريق مضادّة لطريق الكون. فإن الكون يصرف الرطوبة، على المصلحة، إلى الكمال، والعفونة تصرفها، على المفسدة، إلى البوار. والبرد يعين على العفونة، بما يضعف من الحرارة الغريزية أولًا، وبما يحقن من الغريبة ثانيًا، وهذا هو العفونة. (شفن، ٢٢٥، ١٥)

تنصيف البعد

- أما تنصيف البعد، فإنما يكون تنصيفًا بالحقيقة إذا كان على عكس التضعيف، وذلك أن تقسم البعد إلى بعدين متساويين، ولا شكّ أن ذلك إنما يكون بواسطة هندسية، وأن ذلك لا يتأتّى إلّا إذا كان العددان مجذورين، فيكون مضروب أحدهما في الآخر مجذورًا، ويكون جذره واسطة. وأما إذا لم يكن العددان مجذورين، بل كان مثل عددي الذي بالخمسة، أو عددي الذي بالأربعة، فلا سبيل فيهما إلى إيقاع نسبة منطوق بها تكون واسطة هندسية، فإذًا إنما يمكن أن يوقع بينهما واسطة تأليفية أو عددية. (شعم، ٣٨، ١٧)

تنفّس

- التنفّس يتمّ بحركتين ووقفتين بينهما على مثال ما عليه الأمر في النبض، إلا أنّ حركة التنفّس إرادية يمكن أن تغيّر بالإرادة عن مجراه الطبيعي، والنبض الطبيعي صرف، والغرض في النفس أن يملأ الرئة نسيمًا باردًا حتى يعد النبضات القلبية، فلا يزال القلب يأخذ منه الهواء البارد، ويردّ إليه البخار الدخاني إلى أن يعرض لذلك المستنشق أمران: أحدهما إستحالته عن برده بتسخين ما يجاوره، وما يخالطه، واستحالته عن صفاته بمخالطة البخار الدخاني له، فحينئذٍ يزول عنه المعنى الذي به يصلح لاستمداد النبض منه، فيحتاج إلى أخراجه والاستدلال منه. (قنط٢، ١١٢٦، ٢٠)

تهيّج الأجفان

- تهيّج الأجفان: يقع لموادّ رقيقة، وبخارات، ولضعف الهضم وسوئه، كما يكون في السهر والحمّيات السهريّة، وقد يكون في أوائل الاستسقاء وسوء القنية، ولأورام رطبة مثل ذات الرئة، ومثل ليثرغس. وإذا حدث بالناقهين، أنذر كثيرًا

بالنكس، وخصوصًا إذا أطاف بها من سائر الأعضاء ضمور، وبقيت هي متهيّجة متنفخة، والعلاج قطع السبب والتكميد. (قنط٢، ٩٨٧، ٧)

تهيّج ونفخة

- أما الأورام الريحية فهي أيضًا تتنوّع إلى نوعين: أحدهما التهيّج، والآخر النفخة. والفرق بين التهيّج والنفخة من وجهين: أحدهما القوام والثاني المخالطة. وبيان هذا أن الريح في التهيّج مخالطة لجوهر العضو وفي النفخة مجتمعة متمدّدة غير مخالطة للعضو، وأن التهيّج يستلينه الحسّ، والنفخة تقاوم المدافع مقاومة كثيرة أو قليلة. (قنط١، ١٠٦، ٢٤)

توابع الأسماء والأفعال

- الدليل على أنّ هذه، أعني الأدوات والكلمات الوجوديّة، نواقص الدلالات أنّه إذا قيل ماذا فعل زيد فقيل صار، أو قيل أين زيد فقيل في، لم يقف الذهن معها على شيء. وهي أعني الأدوات والكلمات الوجوديّة توابع الأسماء والأفعال. فالأدوات نسبتها إلى الأسماء نسبة الكلمات الوجوديّة توابع الأسماء والأفعال. فالأدوات نسبتها إلى السماء نسبة الكلمات الوجوديّة إلى الأفعال، ويشتركان في أنّها لا تدلّ بانفرادها على معنى يُتصوّر، بل إنّما تدل على نسب لا تعقل أو تعقل الأمور التي هي نسب بينها. (شعب، ٢٩، ٥)

تواضع

- التواضع هو أن يمنع معرفته بالفطرة التي فُطر الإنسان عليها من طباع الضعف والنقص والخور عن قصد الترفّع على ذوي جنسه والاستطالة على أحد منهم بفضيلة بإعجاب نفسية جسمانية أو نفسانية. (رحط، ١٤٤، ٩)

تواطؤ

- التواطؤ أن يكون الاسم لها (الأمور المختلفة المتكثرة) واحدًا وقولُ الجوهر، أعني حدّ الذات أو رسمه الذي بحسب ما يفهم من ذلك الاسم، واحدًا من كل وجه؛ مثل قولنا الحيوان على الإنسان والفرس والثور، بل على زيد وعمرو وهذا الفرس وذلك الثور؛ فإن جميع ذلك يسمّى حيوانًا. (شمق، ٩، ٦)
- ما ليس على سبيل التواطؤ فإن جميعه قد يقال إنّه باتفاق الاسم، وينقسم إلى أقسام ثلاثة: وذلك لأنّه إمّا أن يكون المعنى فيها واحدًا في نفسه، وإن اختلف من جهة أخرى، وإمّا أن لا يكون واحدًا، ولكن يكون بينهما مشابهة ما، وإمّا أن لا يكون واحدًا، ولا يكون أيضًا بينهما مشابهة. (شمق، ١٠، ٤)

تواطؤ الجنس والنوع والفصل

- ليس ما يُظَنُّ من أنّ الجنس والنوع والفصل وحدها هي التي تقع بالتواطؤ دون غيرها بشيء؛ وذلك لأنّ التواطؤ لم يكن تواطؤًا بسبب كون المعنى ذاتيًا، بل بسبب

كونه واحدًا في المعنى غير مختلف. وهذه الوحدة قد توجد فيما هو ذاتي، وقد توجد فيما هو عرضيّ من الخواص والأعراض العامّة. (شمق، ١٥، ١٣)

تواطؤ مطلق

- أمّا الذي يختلف بالشدّة والضعف فذلك إنّما يكون في المعاني التي تقبل الشدّة والضعف مثل البياض؛ فلذلك ما ليس يقال البياض على الذي في الثلج والذي في العاج على التواطؤ المطلق. (شمق، ١٠، ١٨)

توالٍ

- التوالي: هو كون شيء بعد شيء بالقياس إلى مبدأ محدود وليس بينهما شيء مما بها. (رحط، ١٠٠، ٣)

توالد الحيوان

- ليس شيء مما له رجلان يلد حيوانًا إلّا الإنسان وحده. وكما أن من الشجر ما يولد مثله، كذلك من الحيوان. وكما أن من الشجر ما يتولّد من شجر آخر مخالف له، كذلك من الحيوان ما يتولّد عن غيره كالديدان. وكما أن من الشجر ما يتولّد من تلقاء نفسه، كذلك من الحيوان. كل حيوان يتولّد من شبيهه، فيتولّد بولادة، وأكثره بسفاد. وقد توجد أجناس من السمك تلد ولا ذكورة لها البتّة، ومنها ما تبيض من ذاتها. لكن استحالة البيض فيها إلى الحيوان إنما يكون بفعل من الذكورة، كما سنصف بعد. ومن الحيوان ما يلد أنقص منه، كالقمل يلد الصئبان، والذّبّان والفراش يلد دودًا لا يستحيل ذبابًا وفراشًا. (شحن، ٦٧، ٨)

توتة

- التوتة: هي لحم رخو يحدث في باطن الجفن، فلا يزال يسيل منه دم أحمر وأسود وأخضر. وعلاجها التنقية بالمجفّفات الأكّالة، والشيافات الحارة، فإذا أكلت التوتة استعمل حينئذٍ الذرورات والشيافات التي تنبت اللحم فيما يقال في قروح الأجفان. وبالجملة علاجات الحكّة والجرب القرنيين. (قنط٢، ٩٩٠، ١٤)

توث

- توث: الماهية: التوث صنفان: أحدهما هو الفرصاد الحلو، وهو يجري مجرى التين في الإنضاج، إلا أنه أردأ غذاء، وأقلّ، وأفسد دمًا، وأقلّ وأردأ للمعدة، وله سائر أحوال التين، ولكن دونه؛ وأما المرّ الذي يُعرف بالتوث الشامي، فليكن الآن أكثر كلامنا فيه. والفجّ منه إذا جفّف قام مقام السماق. ... الأفعال والخواص: فيه قبض وتبريد وعصارة التوث قبّاضة، خصوصًا إذا طُبخت في أناء نحاس، ويمنع سيلان المواد إلى الأعضاء، وخصوصًا الفجّ منه والفجّ كالسمّاق. (قنط١، ٧٦٠، ١١)

توثة

- التوثة: هذا ورم قرحي من لحم زائد يعرض في اللحم السخيف، وأكثره في

المقعدة والفرج، وقد يكون سليمًا وقد يكون خبيثًا. (قنط٣، ١٩٣٣، ١٨)

توسط السماء الصباحي

- توسّط السماء الصباحي وهو أن يكون الكوكب قريبًا من طلوع الشمس يتوسّط السماء فوق الأرض أو تحتها، وهو أيضًا: إما التابع وهو الذي يتوسّط السماء بعيد طلوع الشمس بلا لبث أو المقارن، أو المقدّم الذي يُرى إن كان في وسط السماء الفوقاني. (شعه، ٤٤٨، ١١)

توسط السماء الظهيري

- توسّط السماء الظهيري وذلك يكون إذا توسّطا معًا وهو: إما غير مرئي إذا توسّطا معًا من جهة واحدة أو توسّط الكوكب تحت والشمس فوق، وإما مرئي إذا كانت الشمس في الوتد الأسفل والكوكب في الوتد الفوقاني. (شعه، ٤٤٩، ٧)

توسط السماء المسائي

- توسّط السماء المسائي وهو أن يكون الكوكب يلي وسط السماء عندما تلي الشمس الأفق. وهذا أيضًا ثلاثة أصناف: تابع يُرى، ومقارن، ومتقدّم لا يُرى. (شعه، ٤٥٠، ٢)

توقف المجيب

- إنْ توقف المجيب نسبوه إلى العجز والخوف والتحيّر والتحرّز. (شسف، ٢٦، ٤)

تين

- تين: الماهية: التين في نفسه له طبع، ولأوراقه ولبنه قوّة يتّوعية، وإذا لم توجد أوراقه طبخ أغصان البرّي منه مكسورة مرضوضة، وأخذ ماؤها، واتّخذت منه عصارة كما تتّخذ من سائر الحشيشات، وعقيد التين يشبه العسل في أفعاله. ... الخواص: اليابس منه - وخصوصًا الحريف - قوي الجلاء منضج محلّل، واللحيم أكثر إنضاجًا وفيه تغرية وتقطيع وتلطيف، والبرّي أحرف وأشدّ. والتين أغذى من سائر الفواكه، والشديد النضج قريب من أن لا يضرّ، وفيه نفخ، وربما خرج الحريف واليابس من الجلاء إلى التقريح. (قنط١، ٧٥٨، ١)

تيه وخلاص

- التبجّح بزينة اللذّات، من حيث هي لذّات، وإن كان بالحق، تيه. والإقبال بالكلية على الحق، خلاص. (أشت، ٩٥، ٣)

ث

ثابتة من جهة

- الثابتة من جهة إذا أُخذت من جهة ثباتها لم تكن في الزمان بل مع الزمان. ونسبة ما مع الزمان وليس في الزمان إلى الزمان هو الدهر، ونسبة ما ليس في الزمان إلى ما ليس في الزمان من جهة ما ليس في الزمان الأولى به أن يسمّى السرمد الدهر في ذاته من السرمد وبالقياس إلى الزمان دهر. (رحط، ١٦، ١٦)

ثبات

- إن الثبات غذائي وحسّي وتخيّلي. فليس يخلو: إما أن يكون الثابت هذا الثبات قوة مفارقة، أو قوة جسمانية. فإن كانت قوة مفارقة لم يخلُ وجود هذه القوى الجسمانية عنها إما أن يكون وجودًا آنيًّا أو زمانيًّا. فإن كان آنيًّا فقد عادت المسئلة، وإن كان زمانيًّا فقد حصل ثبات لقوة جسمانية. والقوة الجسمانية لا تثبت إلّا بثبات جسمها، فإذًا لا بدّ من جسم ثابت؛ والتقطيع والتفصيل واختلاف التشكيل يسلبه وحدته الشخصية من جهة، ولا يسلبه وحدته الشخصية من جهة أنه شيء متميّز من جملة الأشياء التي في العالم أو في جنسه. فإن الماء المفرز قد يكون مجموعًا في إناء فيكون شخصًا، ويكون مفرّقًا في آنية فيكون أشخاصًا، ثم يجمع مرة أخرى فيكون غير الشخص الأول والأشخاص الثانية، لكنه في تصرّف الإدراك ذلك الماء تشخصه وتميّزه عن المياه الأُخَر. ولا مانع من أن يكون للشيء شخصيّتان ووجهان؛ يعرف هذا من باب التشخّص في كتب البذور. (كمب، ١٤٣، ١٣)

ثدي

- نقول (ابن سينا): الثدي عضو خُلق لتكوين اللبن ليتغذّى منه المولود في عنفوان مولده إلى أن يستحكم، وتنمو قوّته، ويصلح لهضم الغذاء القويّ الكثيف. وهو جسم مركّب من عروق، وشرايين، وعصب يحشو خلل ما بينهما لحم غددي لا حسّ له أبيض اللون، ولبياضه إذا تشبّه الدم به إبيضّ ما يغذوه، وابيضّ ما ينفصل عنه لبنًا. وقياسه إلى اللبن المتولّد من الدم قياس الكبد إلى الدم المتولّد من الكيموس في أنّ كل واحد يحيل الرطوبة إلى مشابهته في الطبع، واللون. فالكبد يحمّر الكيموس الأبيض دمًا والثدي يبيّض الدم الأحمر لبنًا، والعروق والشرايين والعصب المبثوثة في جوهر الثدي تتشعّب فيه إلى آخر الثقبة، ويكون لها فيه إلتفافات واستدارات كثيرة، وأما مشاركة الثدي الرحم في عروق تشنّج بينهما فأمر قد وقفت (إبن سينا) عليه خصوصًا من التشريح تشريح العروق. (قنط٢، ١٢٢٣، ٣)

ثقل الأجفان

- ثقل الأجفان: قد يكون للتهيّج وأسبابه، وقد يكون لضعف القوّة وسقوطها كما في الدقّ، وقد يكون للغلظ والشرناق ونحوه، وقد يعرض ثقل واسترخاء في ابتداء نوائب الحمّيات. (قنط٢، ٩٨٧، ١٢)

ثقل الرأس

- إنّ ثقل الرأس دائمًا يدلّ على مادة فيه لكنّ المادة الصفراويّة تفعل ثقلًا أقلّ وإحراقًا أشدّ، والسوداويّة ثقلًا أكثر من ذلك ووسوسة أكثر. والدمويّة ثقلًا أشدّ منهما، وضربانًا ووجعًا في أصول العين لنفوذ الكيموس الحار وحمرة وانتفاخًا في العروق أشدّ. (قنط٢، ٨١٩، ٥)

ثقل الصوت وحدّته

- أما سبب ثقل الصوت وحدّته وجهارته وخفايته، فاعلم أن الثقل قد يعرض للقوة وقد يعرض للضعف، فإنه إذا عجزت آلة الصوت من الحيوان عن تقطيع الهواء وتحريكه بسرعة محرّكة ببطء كان الصوت ثقيلًا للضعف، مثل ما تكون أصوات العجاجيل أثقل. وأصوات البقر أثقل من أصوات الثيران، وكذلك الذي امتلأ قصبة رئته بنوازل رطبة. فإن قطعت الهواء وأخذت منه قليلًا وتصرّفت فيه تصرّفًا جيّدًا من القوة كان الصوت حادًّا بسبب الضعف؛ ولهذا ما تحتدّ أصوات المشايخ والناقهين. وأما إذا كانت الآلة تقوى لشدّة القوة على تحريك الهواء الكثير، كان الصوت ثقيلًا للقوة. (شحن، ٤٣٢، ١٥)

ثقيل

- الثقيل ما تحرّك إلى أسفل بالطبع فموضعه الطبيعي أسفل لأن كل تحرّك بالطبع فحركته إلى موضعه الطبيعي. (رمر، ١٢، ٢١)
- المتحرِّك بالطبائع إلى الوسط هو الذي يُسمّى ثقيلًا، والمرسَل منه هو الذي من شأنه، إذا فارق مكانه الطبيعي، ولم يعرض له مفسِد ولا مانع، أن يبلغ الوسط، فيكون راسبًا تحت الأجسام كلها. (شسع، ٧، ١٨)

ثقيل مطلق

- الثقيل المطلق ما يقابله حقّ المقابلة، فتكون حركته أسرع حركة، لميله إلى غاية البعد عن المحيط خارقًا كل جسم غيره؛ فيقتضي أن يقف راسبًا تحت الأجسام كلها. (شسع، ٦٤، ٨)

ثمار الشجر

- إن من ثمار الشجر ما هو مكشوف مثل العنب والتين، وقشره الأول منفصل عنه، وكله بارز. ومنه ما هو في غلاف قشري كالباقلي. ومنه ما هو في غلاف غشائي كالحنطة. ومنه ما هو في قشر صدفي كالبلّوط. ومنه ما هو ذو عدّة قشور كالجوز واللوز. ومنه ما هو سريع النضج جدًّا. ومنه ما هو أبطأ نضجًا. ومنه ما يتكرّر حدوث ثمره في السنة مرارًا. ومنه ما لنضجه وقت معلوم. ومنه ما ليس

لنضجه وقت معلوم، بل ينضج في أوقات شتّى كالأترج. ومنه ما يحمل كل سنة. ومنه ما يحمل سنة ولا يحمل سنة. ويشبه أن يكون ذلك في الأشياء اليابسة المادة، فلا تسع مادّتها لحمل كل سنة. ومنه ما يحمل سنة شيئًا، وسنة أخرى شيئًا آخر أيبس منه أو أضعف منه. (شنب، ٢٦، ٤)

- لثمار الشجر طعوم مختلفة، منها طبيعية، ومنها غير طبيعية أو مقصودة في الطبع، كمرارة اللوز. وذلك إما لإفراط كالسبب في مرارة اللوز، وإما لتقصير كالسبب في حموضة العنب. وقد تصلح هذه الطعوم بأن يعدّل المزاج، وقد تفسد بأن يورد على الشجرة ما يحيل مزاجه. فإنه إذا دهن غصن اللوز، فيكون ما ينبت عليه من اللوز مرًّا، كأن الدهنية تهيّئ للاحتراق، ويستحقن الحار، فيحدث مزاج يطرد في جميع ما ينبت من الموضع المدهون. وما كان من الثمر عظيمًا عظمت معاليقه، وما كان صغيرًا ضعيفًا خفّت معاليقه، وما كان يابس الجوهر يابس الغذاء كثرت الخيوط النافذة فيه، لأن غذاءه يكون يابسًا من جنسه، فلا يطيع جذب الواحد جملة، ويطيع التفريق بالامتصاص. وما كان من الثمر صلبًا أو ليّنًا جدًّا، ففي الأكثر جعل غشاؤه صلبًا. أما الصلب فليتناسب، ولأن الوقاية يجب أن تكون أصلب من الموقي، وهذا كالجوز واللوز. وأما الليّن جدًّا، المتخلخل، فلأنه سريع القبول للآفة، فيحتاج إلى غشاء وثيق، مثل القطن، ولذلك ما وزع القطن على غلف شتّى وأكثر ما له ثمر كبير وله بذر واحد، فإن بذره صلب. وما هو متفرّق البذر فإنه أقلّ صلابة. وأكثر ما له بذر، وهو رطب، فبينه وبين البذر وقاية حاجزة. فإن كان اللحم صلبًا يابسًا، فرّق بينه وبين النوى وبين الحاجز، ولم يتّصل اللحم بالقشر الحاجز، لئلّا يمتصّ رطوبته، وهذا كالسفرجل. وما لم يكن كذلك، ألزق الغلاف باللحم، واللحم بالغلاف، ليحسن الاتصال. (شنب، ٢٧، ١٠)

ثمرة وبزر

- ليس الثمرة كالبزر، فإن الثمرة ليس يُحتاج إليها في جميع أجزائها ليكون للنبات أعضاء أصلية أو يكون لها توليد، وأما البزر فإنه يحتاج إليه في جميع أجزائه لا في أن يكون للنبات عضو أصلي، ولكن ليكون له توليد. والثمرة والبزر يشتركان في أنهما أشباه الأعضاء، ويفارقان المني. فإن المني ليس من أشباه الأعضاء، ولكن من أشباه الأخلاط. والنبات وإن كان متميّز الأجزاء، فإن أجزاءه تذهب في جهاته معًا، وليس كذلك أجزاء الثمرة ولا أجزاء الحيوان. واعلم أن البزر إذا فعلت فيه القوة المولّدة والقوة المتولّدة من إصعاد أجزاء وحدر أجزاء لم يجز أن يقال إن الثقيل يرسب والخفيف يطفو. فقد علمت هذا علمًا بل ينسب كل شيء منه إلى جهة تحريك النفس، وإن كان الثقيل للإحدار أقبل والخفيف للإصعاد أطوع. (شنب، ٨، ١٣)

ثواب وعقاب

- حقيقة الثواب والعقاب: الثواب، هو حصول استكمال النفس كمالها الذي تتشوّقه. والعقاب: تعريض للنفس الغير المستكملة لأن تستكمل ويلحقها في ذلك أذى من قبل جهلها ونقصانها. والحال في ذلك شبيهة بحال المريض إذا عولج بما يكرهه ليعقبه ذلك الصحة. (كتع، ٤٠٩، ٨)

ثوم

- ثوم: الماهية: الثوم، منه البستاني المعروف، ومنه الثوم الكراثي، والثوم البرّي. وفي البرّي مرارة وقبض، وهو المسمّى ثوم الحية، والكرّاثي مركّب القوة من الثوم والكرّاث. ... الخواص: مليّن يحلّ النفخ جدًّا، مقرّح للجلد ينفع من تغيّر المياه. (قنط١، ٧٦١، ١٤)

ج

جائر

- الجائر هو الذي يضرّ بالمشيئة. لأن الذي يصدر عنه فعل ما طبعًا أو قسرًا، لا مشيئة وطوعًا، فإنه لا يعدّ به محسنًا ولا مسيئًا. وأما الذي يقدّم طوعًا على ما يفعله فهو الجائر. والمقدّم طوعًا هو الذي يعلم ما يفعله ويقدم عليه غير مقسور لأمور يستدعيه إليه هواه. فمنهم من يكون مقدّمًا هذا الإقدام عن رويّة ونظر واختيار، وهذا هو الشرير الجائر. ومنهم من يفعل ذلك لضعف رأي، وهو الذي يجيب في ذلك داعي تخيّل يثير انفعالًا نفسانيًّا مناسبًا لاستعداد خلق له، أو مخالفًا للخلق الموجود فيه. مثل ما يعرض ممن تغلبه الشهوة أو الغضب أو الخوف أو شيء آخر مما يشبه ذلك، فيعمل من غير روية يستعمله فيما يفعله، وربما يعقبه الندم. (شخط، ٩٤، ١٢)

جاذب

- الجاذب: هو الدواء الذي له كيفيّة نفاذه جدًّا - فيحرّك الخلط نحو السطح الذي يماسه، إما بخاصية وإما بتسخين. والتسخين يجذب لأنه يحلّل، فيحتاج إلى بدل ما يحلّل، لضرورة الخلاء، ولأنه يخلخل محتاج أن يملأ القروح. (كأق، ٢٥٣، ٦)

جالٍ

- الجالي: هو الدواء الذي يفني، من الرطوبات الجامدة واللزجة، ما كان على سطح العضو وفوهات المسام. (كأق، ٢٥٢، ٥)

جبال

- الجبال، فإن بعضها ينهال ويتفتّت، وبعضها يحدث ويشمخ بأن تتحجّر مياه تسيل عليها أنفسها وما يصحبها من الطين. ولا محالة أنها تتغيّر عن أحوالها يومًا من الدهر. ولكن التاريخ فيه لا يضبط. فإن الأمم يعرض لهم آفات من الطوفانات والأوبئة، وتتغيّر لغتهم وكتاباتهم فلا يدرى ما كتبوا وقالوا. وهوذا يوجد في كثير من الجبال. (شفن، ٢١٠، ١)

جحوظ

- قد يقع الجحوظ: إمّا لشدّة انتفاخ المقلة لثقل بها، وإمّا لشدّة انضغاطها إلى خارج، وإمّا لشدّة استرخاء علاقتها. ... والجحوظ قد يكون من استرخاء العضلة فقط، فلا يبطل البصر، وقد يكون مع انتهاكها فيبطل البصر. وقد تجحظ العينان في مثل الخوانيق، وأورام حجب الدماغ، وفي ذات الرئة، ويكون السبب في ذلك إنضغاطًا، وقد يكون السبب في ذلك امتلاء أيضًا. وأكثر ما يكون مع دسومة تبرى، وتورّم في القرنيّة. (قنط٢، ٩٨١، ٢٤)

جدل

- الجدل فإنّه يدلّ على تسلّط بقوّة الخطاب في الإلزام، مع فضل قوّة وحيلة أخرج من الطبيعي ومن العدل الصرف يسيرًا. فليس بمخطىء من جعل القياس المؤلّف من مقدّمات مشهورة مخصوصًا بإسم القياس الجدليّ، بل عمل الواجب. (شجد، ٢٠، ٧)
- في الجدل فليس الغرض عقد قياس من حقيّات أوليّات بيّنة، بل مما هو بيّنٌ في المشهور. وأكثر بيان المقدّمات في المشهور؛ إنّما هو في الإستقراء، فإذا أتى باستقراء يعمّ الأكثر، فقد أتى بالقانون الجدليّ. (شجد، ١٠٩، ٤)
- الجدل لا يتضمن من المطالب إلّا ما هو قريب المكان من المقدّمات. (شجد، ٣١٦، ١١)
- القياس المقبول الغير المناسب هو للجدل. (شسف، ٣٦، ٣)
- أمّا الجدل، فكيف تكون له مبادٍ محدودة؟ وإنّما له ما يتسلّمه، وما يكون مشهورًا، مناسبًا كان أو غير مناسب. والمشهور فقد يتبدّل، ثم قد تجتمع الشهرة في طرفي النقيض. (شسف، ٦١، ٤)
- أما الجدل فينتفع في أن يغلب المحاور محاوره غلبة. وأما أن يفيده تصديقًا ينفعه، فهو في بعض حواشي الصناعة، دون أُسها، أو بما يعرض عنها، لا لأنها جدل. وليس قصد الغلبة هو بعينه قصد إفادة التصديق. فإن السوفسطائية تقصد الغلبة، ولا تقصد إفادة البتّة. وكذلك المفاوضة الامتحانية والمحاورة العنادية. ولو أريد بالجدل الدلالة على الصدق، لما كانت الصناعة متّجهة إلى المتقابلات، ومبنيّة على المسلّمات. وحيث يراد بالجدل إقناع المتعلّم في المبادئ، فليس يراد أن يفاد تصديقًا جزمًا. فإن المعلّم يكون قد جانب فيه طريقة من يعلم، وجنح إلى سيرة من يغر، وآثر مذهب من يغشّ، إن أوهم ذلك وكذب فيما يقول. بل غاية غرضه في ذلك أن يزيل عن نفس المتعلّم الاستنكار، ويشعره قرب الوضع من الإمكان، ويميل بظنّه إلى طرف واحد من طرفي النقيض ومثله. (شخط، ٣، ١)

جدل واستقراء

- في الجدل فليس الغرض عقد قياس من حقيّات أوليّات بيّنة، بل مما هو بيّنٌ في المشهور. وأكثر بيان المقدّمات في المشهور، إنّما هو في الاستقراء؛ فإذا أتى باستقراء يعمّ الأكثر، فقد أتى بالقانون الجدليّ. (شجد، ١٠٩، ٥)

جدل وخطابة وشعر ومغالطة

- في الجدل والخطابة والشعر والمغالطة:

الذائعات واللواتي تقبل
فإنما موضعهن الجدل
والذائعات بادي السماع
فللخطابات وللإقناع
وذلك الوهمي والمشبّه
مغالطي علمه سموه

وذلك الموقع للتخييل
يصلح في الشعر سوى الدليل
فهذه ما قيل في التصديق
والحمد لله على التوفيق

(قمن، ٣٤، ١)

جدلي

- ليس يجوز أن يسأل الجدليّ عن المائيّة وعن اللميّة، فإنّ هذا سؤالُ تَعَلُّم، بل له أن يسأل عن المائيّة بوجهين: إمّا مائيّة دلالة لفظ يستعمله المجيب في خلال ما يتكلم به، أو أن يقلب المائية إلى الهليّة فيقول: هل تقول إنّ مائيّة كذا كذا، حتى يناقضه ويقابله. فأمّا أن يبتدىء ويطلب مائيّة لشيء كالمكان أو الزمان أو غير ذلك، ليس على أن يقيس عليه قياسًا يؤدي إلى إبطال ما يقوله، فهو تعلّم. فإن أراد ذلك فطريقته أن يقول له: هل تقول إن مائيّة كذا كذا، حتى يخرجه إلى قول واحد فيقصده أو يقصد به. وكذلك له أن يسأله عن اللميّة من وجهين؛ أحدهما أن يقول له: لمَ قلت ما قلت؟ من غير أن يؤاخذه بلميّة الأمر في نفسه. والآخر أن يقول له مثلًا: هل السبب في كون كذا كذا أو لا؟. (شجد، ٧٩، ١٥)
- أمّا الذي يأتي بما تسلّمه من ذات الأمر فهو الجدلي، فإنّ الجدلي إنّما ينتج أن الوضع كذب عن مقدّماته بحسب تسليم المجيب إياها. (شسف، ٣٧، ٣)
- المبرهن لا يسأل عن طرفي النقيض، بل يضع الحق. إنّما الممتحن يفعل ذلك، وهو بالحقيقة جدليّ. (شسف، ٥٥، ١٥)
- الجدليّ ليس يختص بموضوع محدود، وكذلك المشاغبي... والجدليّ أيضًا ليس حكمه حكم الصناعة الكليّة البرهانيّة التي هي الفلسفة، فإن تلك تبرهن، والجدليّ لا يبرهن؛ وذلك لأن الجدليّ ليس عمومه كعموم الفيلسوف الأوّل، وذلك لأن الفيلسوف الأوّل ليس عمومه بأن يتكلم في أي شيء كان، بل عمومه لأن موضوعه - وهو الموجود بما هو موجود - أعمّ من كل شيء. والجدليّ ليس عمومه بأنّ له موضوعًا ذلك الموضوع واحد عام، بل عمومه بأن كل شيء موضوعه ويتكلّم فيه من الأمور المشتركة. (شسف، ٦٠، ٣)

جُذام

- الجذام علّة رديئة، يحدث من انتشار المرّة السوداء في البدن كلّه، فيفسد مزاج الأعضاء وهيئتها وشكلها، وربّما أفسد في آخره اتّصالها حتّى تتأكّل الأعضاء وتسقط سقوطًا عن تقرّح. وهو كسرطان عام للبدن كلّه، فربّما تقرّح وربّما لم يتقرّح، وقد يكون منه ما يبقى بصاحبه زمانًا طويلًا جدًّا. والسوداء قد تندفع إلى عضو واحد، فتحدث صلابة أو سقيروسًا أو سرطانًا بحسب أحوالها، وإن كانت رقيقة غالية أحدثت آكلة، وإن اندفعت إلى السطح من الجلد أحدثت ما يعرف من البرش والبهق الأسود والقوباء ونحوه. وقد ينتشر في البدن كلّه، فإن عفن أحدث الحمّى السوداويّة، وإن ارتكم ولم يعفن أحدث

الجذام. (قنط٣، ١٩٥١، ٥)

جراحة وقرحة

- أمّا أمراض تفرّق الإتصال، فقد تقع في الجلد وتسمّى خدشًا وسحجًا، وقد تقع في اللحم والقريب منه الذي لم يقيح وتسمّى جراحة. والذي قيّح تسمّى قرحة ويحدث فيه القيح لاندفاع الفضول إليه لضعفه وعجزه عن استعمال غذائه وهضمه، فيستحيل أيضًا فضل فيه. (قنط١، ١٠٤، ٨)

جرب

- الجرب والحكّة في الأجفان: سببه مادة مالحة بورقية من دم حار، أو خلط آخر حاد يحدث حكًّا، ثم يجرب. وأكثره عقيب قروح العين، ويبتدئ العلّة أوّلًا حكّة يسيرة، ثم تصير خشونة، فيحمرّ الجفن، ثم يصير تبنيًّا متقرّحًا، ثم يحدث المحبّب الصلب عند اشتداد الشقاق في الحكّة والتورّم. (قنط٢، ٩٩١، ٣)

- المادة التي عنها يتولّد الجرب: إمّا مادة دموية تخالط صفراء تكاد أن تستحيل سوداء، أو استحال شطر منها سوداء؛ وإمّا مادة تخالط بلغمًا مالحًا بورقيًا. فالأوّل جرب يابس ومادته يابسة إلى الغلظ، والآخر جرب رطب ومادته رطبة إلى الرقّة. وأكثر ما يتولّد عن تناول الملوحات والحرافات والمرارات والتوابل الحارة ونحوها، وما يأخذ من البدن مكانًا واسعًا فهو أيضًا من جملة الجرب الرطب، وما هو أنشز وأشخص وأحدّ رأسًا من جميع البثور فهو أحدّ خلطًا، وما هو أعرض وأشدّ اطمئنانًا فخلطه أقلّ حدّة. وأسباب تولّد مادة الجرب هي أسباب تولّد مادة الحكّة، لكنّها أقوى، وتقارب أسباب تولّد النملة والسعفة والحزاز والقوباء وتقاربها في العلاج. (قنط٣، ٢٢٢٩، ٣)

- يفارق الجرب الحكّة بأنَّ الحكّة لا تكون معها في الأكثر بثور كما تكون في الجرب، لأنّها عن مادة أرقّ وأقلّ، تميل إلى الملوحة، وفيها سكون واستقرار، حبسها في الجلد بعد دفع الطبيعة إيّاها انسداد المسام وقلّة التنظيف، واحتُبست لضعف الدافعة مثل ما يعرض للمشايخ، وفي آخر الأمر خصوصًا إذا كانت المادة كثيرة أو غليظة، أو الأغذية رديئة يتولّد منها كيموس رديء حريف مثل المالح والحريف ونحوهما، أو لسوء هضم يعين معه الغذاء. والحكّة قد تخلو عن قشور نخاليّة، ولا تأخذ من العمق شيئًا. (قنط٣، ٢٢٢٩، ٩)

جرب الكلية والمجاري

- جرب الكلية والمجاري: هو من جنس قروحها، وأسبابه في الأكثر بثور تظهر عليها من أخلاط مرارية، أو بورقية، ثم تتقرّح. (قنط٢، ١٥٤٠، ٢٢)

جرب المثانة

- جرب المثانة: يعلم جرب المثانة من حرقة

البول ونتنه، ووجع شديد مع حكّة ورسوب نخالي، وربّما سال عن الورم رطوبات، وربّما سال الدم. (قنط٢، ١٥٦٣، ٩)

جرجير

- منه برّي، ومنه بستاني. وبزر الجرجير هو الذي يُستعمل في الطبيخ بدل الخردل ... الأفعال والخواص: منفخ مليّن ... هو مدرّ للبن. (قنط١، ٤٦٤، ٥)

جرم الأرض

- جرم الأرض لا يوجب عند فلك الشمس قدرًا يحسّ به، ولا يختلف الرصد الواقع على وجه الأرض والرصد الحقيقي لو أمكن، أعني (ابن سينا) على مركز الأرض، اختلافًا له قدر. وهذا التفاوت هو الذي يسمّى اختلاف المنظر، أي القوس من فلك البروج التي يحوزها طرفا الخطّين الخارجين أحدهما من البصر والآخر من مركز الأرض الملتقين على مركز الكوكب ثم المفترقين بعده إلى فلك البروج. (شعه، ٢١٣، ٤)

جرم سماوي

- إن الجرم السماوي يستمدُّ القوّة غير المتناهية بما يعقل من الأول ويسنح عليه من نوره وقوّته دائمًا، فلا يكون له قوّة غير متناهية، بل للمعقول الذي يسنح عليه نوره وقوّته. وهو، أعني الجرم السماوي، في جوهره على كماله الأقصى إذا لم يبقَ له في جوهره أمر بالقوّة. وكذلك في كمّه وكيفه، إلّا في وضعه أو أينه، فإنه ليس أن يكون على وضع أو أين أوْلى بجوهره من وضع أو أين آخر له في حيّزه، فإنه ليس شيء من أجزاء مدار فلك أو كوكب أوْلى بأن يكون ملاقيًا له أو لجزئه من جزء آخر. فمتى كان في جزء بالفعل فهو في جزء آخر بالقوّة، فقد عرض لجوهر الفلك ما بالقوّة من جهة وضعه وأينه. (ممع، ٦٠، ٢٠)

جرم طبيعي

- الجرم الطبيعي هو الجرم المحسوس بما له من الخواص والأعراض. (شفأ، ٢١، ١٥)

جرم متحرّك بالإستدارة

- تقول (ابن سينا): إن الجرم المتحرّك بالاستدارة حركة وضعية يلزم ضرورة أن يكون فيه اختلاف حال عند الحركة. فإن ثبات الأحوال كلها مدافع للحركة مقابل لها؛ إذ هذه الحركة لا تتعلّق بالكيف والكم وغير ذلك؛ بل لا يتوهّم له تعلّق إلّا بمكان أو جهات، والمكان والجهات لا يكون لجسم منفرد وحده. (شسع، ٥٠، ٥)

جزء

- أما الجزء فإنّه تارة يقال لما يُعَدّ، وتارة لما يكون شيئًا من الشيء وله غيره معه وإن كان لا يَعُدّه، وربما خُصّ هذا باسم البعض. (شفأ، ١٩١، ١)
- من الجزء ما يتقسم إليه الشيء لا في

الكمّ، بل في الوجود، مثل النفس والبدن للحيوان، والهيولى والصورة للمركّب؛ وبالجملة ما يتركّب منه المركّب لمختلف المبادئ. (شفأ، ١٩١، ٣)

- الجزء مقدار أصغر من مقدار أكبر بعده. (شأه، ١٥٣، ٢)

- الجزء بما هو جزء ليس يعرض للجسم، بما هو جسم، وإنما يعرض للجسم بسبب المقدار. (كتع، ٢٠٣، ٧)

جزء اللفظ المركّب

- جزء اللفظ المركّب، فإنّه يدلّ على شيء لا حين ما يوجد جزءًا من جملة المركّب مدلولًا بالمركّب على ما دلّ به عليه كقولك «عبد الملك» فإنّه حينئذ لا يتوقّع أن يدلّ بانفراده، من حيث هو جزء لفظ، حتى يكون إنّما يورد ليلتئم به كمال اللفظ فيلتئم كمال الدلالة. (شعب، ٨، ١٠)

جزئي

- إن الجزئي هو الشيء الذي يمتنع تعقّل ماهيّته محمولة على كثيرين، والذي بإزائه هو الذي لا يمتنع ذلك فيه. (شسع، ٧٢، ٣)

- المفهوم من قولنا إنّ كذا جزئيّ كذا، فنقول: إنّ قولنا كذا جزئيّ كذا، معناه أنّه أحد ما يوصف بكذا، فيكون كذا، لا يلزم أن يوصف ذلك الجزئيّ به وحده، فيكون كذا صفةً له ولغيره بفعل أو قوّة. فإذا كان الوصف مما يحمل عليه وحده بالفعل والقوّة معًا، إن كان كذلك لم يكن هو جزئي ذلك الوصف. وأمّا إذا كان يوصف به هو وغيره وصفًا بمفهوم واحد، وحدٍّ واحدٍ، ووصفًا على سبيل أنه هو من غير إشتقاق، فهو أعمّ في الوقوع منه، وذلك أخصّ منه؛ فإن زيدًا أخصّ من «يمشي» «ويمشي» أعمّ من زيد. فإنّ زيدًا لا يقال إلّا على واحد، و«يمشي» يقال على ما يقال له زيد وعلى غيره؛ فيكون زيد أحد الأمور الجزئيّة التي يحمل عليها «يمشي». وإنّما نعني بالجزئيّ هذا. (شمق، ٢٥، ٤)

- الجزئيّ ما ليس مقولًا على كثيرين، بل هو واحد بالعدد؛ كزيدٍ وعمرو. (شمق، ٩٧، ١)

- أما الجزئيّ فما إذا تصوّرتَه منع معناه المتصوَّر قولَه على كثيرين. (كنف، ١١، ١١)

- الجزئيّ. كتصوّرنا معنى قولنا: «زيد» أي شخص بعينه مشارًا إليه. أو «هذا الشكل العشريني» أو «هذه الشمس». (مشق، ١٢، ١٠)

جزئي شخصي

- الجزئي الذي هو شخصي ونوعه مجموع في شخصه فإن معقوله محدود، لأن ماهيّته المجرّدة كلّية ثابتة. والأول ماهيّته المجرّدة غير كلّية ولا ثابتة فلا يمكن أن تحدّ، إذ الحدّ هو تعريف الماهية وماهية الجزئي المنتشر تكون مقصودة عليه فيفسد بفساده. (كتع، ٤٣٥، ٧)

جزئي محرّف عن كلّي

- جزئيّ محرّف عن كلّي، وهو الجزئيّ الذي يصدق معه الكليّ، إذا كان الحمل إذا صدق على الكل صدق على البعض. (شقي، ٢٧٥، ١٦)

جزئي مفرد

- أما الجزئي المفرد فهو الذي نفس تصوّره يمنع أن يقال معناه على كثيرين كذات زيد هذا المشار إليه، فإنّه مستحيل أن تتوهّم إلّا له وحده. (شفأ، ١٩٦، ٤)

جزئي منتشر

- الجزئي المنتشر يكون له معقول مستفاد من الحسّ وهو ماهيّته المجرّدة الجزئية المقصودة عليه، إلّا أن معقوله غير محدود، فلا يمكن أن يُحَدّ. (كتع، ٤٣٥، ٥)

جزئي يدل على الدوام

- مناقض السالب الكليّ المطلق والموجب الكليّ المطلق العام للجميع، هو الجزئي الذي يدلّ على الدوام. (شقي، ٩٠، ٤)

جزئيات

- إن الجزئيات منقوشة في العالم العقلي، نقشًا على وجه كلّي، ثم قد نبهت لأن الأجرام السماوية لها نفوس ذوات إدراكات جزئية، وإرادات جزئية، تصدر عن رأي جزئي. ولا مانع لها من تصوّر اللوازم الجزئية، لحركاتها الجزئية من الكائنات عنها في العالم العنصري. (أشت، ١٢١، ٣)
- إنّ الجزئيّات غير متناهية ولا محدودة. والكلّيّ بسيطٌ محدود. (شبر، ١٧٦، ١٨)

جزئيات استقرائية

- ربّما نوقض المستقري، فوجد التخصيص بعد النقض يعم المطلوب، والمستقرأ لأجل المطلوب، فيتعلّق المجيب بالتخصيص، ولا يلتفت إلى النقض. مثلًا إذا كان قال: كل حيوان يحرّك لحيه الأسفل فأورد جزئيّات إستقرائيّة مثل الفرس والإنسان، وما يجري مجراهما فنوقض بالتمساح، فله أن يقول: إنّي لست أحتاج إلى الحيوان المطلق فيا إستقريته، بل إلى الحيوان الماشي البرّي. (شجد، ٣١٢، ١٧)

جزئيات الحيوان

- جزئيات الحيوان من نوع واحد: إما أن تكون من جميع مواد البدن، أو الفصل. فإن كان جميع مادة البدن: فإما أن تكون على تمكّن التقدير بحسب الحاجة، أو على وجوب الفعل والانفعال بحسب وصول الفاعل إلى المنفعل. ولو كان بحسب الثاني لكان تنجذب المواد كلها فيرِقّ البدن المتكوّن منه، فإذًا هو بحسب التقدير. وأيضًا لو كان من غير الفصل الذي يمكن أن يفصل من البدن ويبقى الباقي كغاية الحياة، لنزِف البدن فإذًا هو من الفصل. (كمب، ١٤٨، ٧)
- جزئيات الحيوان من نوع واحد: إما أن

تكون من جميع مواد البدن أو الفصل. ولو كان من جميع مادة البدن: فإما أن يكون على تمكّن التقدير بحسب الحاجة، أو على وجوب الفعل والانفعال بحسب وصول الفاعل إلى المنفعل. ولو كان بحسب الثاني لكان تنجذب المواد كلها فيرقّ البدن المتكوّن منه، فإذن هو بحسب التقدير. وأيضًا لو كان من الفصل الذي يمكن أن يفصل من البدن ويبقى الباقي كفاية للحياة ليرق البدن. فإذًا هو من الفصل. (كمب، ٢١٥، ٢)

جزئيات الحيوان والنبات

- تكوُّن جزئيات الحيوان والنبات: إما أن يكون من مواد لها يجتمع الاختلاف فيها إما مطلقًا وإما بحسب تمكّن الاستعمال الموجّه نحو الغرض؛ أو يكون من مختلف؛ وكل ذلك إما أن يكون المحرّك واحدًا أو مختلفًا. (كمب، ٢١٤، ١٧)

جزاف

- إن كان التخيّل وحده هو المبدأ للشوق سُمّي ذلك الفعل جزافًا، ولم يسمَّ عبثًا. وإن كان تخيّل مع طبيعة مثل التنفّس، سُمّي ذلك الفعل قصدًا ضروريًا أو طبيعيًا. (شفأ، ٢٨٧، ٣)

جزاف وعبث

- غايات الجزاف والعبث لا تكون بحسب الرؤية. (كتع، ٦١، ٤)

جزر المربّى

- الجزر المربّى: ينفع من الأبردة وضعف الكلى ووجع الصلب، ويعين على الباه. (قنط٣، ٢٣٧٥، ١٠)

جساء العين مع الأجفان

- جسا الأجفان: هو أن يعرض للأجفان عسر حركة إلى التغميض عن انفتاحه، وإلى الانفتاح عن تغميضه، مع وجع وحمرة بلا رطوبة في الأكثر، ويلزمه كثيرًا أن لا يجيب إلى الإنفتاح مع الانتباه عن النوم. وأكثره لا يخلو عن تفاريق رمص يابس صلب، ولا يكون معه سيلان إلا بالعرض، لأنّه عن يبس أو خلط لزج مائل إلى اليبوسة جدًّا، ولكن قد يكون وجع وحمرة. وأمّا إذا كانت حكّة بلا مادة تنصبّ إليها، فتسمّى يبوسة العين، وكثيرًا ما يكون هناك مزاج حارّ، ومادّة كثيرة غليظة تحتاج أن تُستفرغ. (قنط٢، ٩٨٦، ١٠)

جسم

- إنّ للجسم مقدارًا ثخينًا متّصلًا، وأنّه قد يعرض له انفصال وانفكاك. (أشط، ١٤٥، ٣)
- الجسم ينتهي بِبَسِيطه، وهو قطعه. (أشط، ٢١٧، ٣)
- الجسم يلزمه السطح، لا من حيث تتقوّم جسميته به، بل من حيث يلزمه التناهي، بعد كونه جسمًا. (أشط، ٢١٩، ١)
- كل جسم من شأنه أن يفارق موضعه

الطبيعي ويعاوده؛ يكون موضعه الطبيعي متحدِّد الجهة له، لا به؛ لأنّه قد يفارقه ويرجع إليه، وهو في الحالتين ذو جهة. (أشط، ٢٣٩، ٣)

- إنّ الجسم إذا خُلِّي وطباعه، ولم يعرض له من خارج تأثير غريب، لم يكن له بدّ من موضع معيّن، وشكل معيّن. فإذن في طباعه مبدأ استيجاب ذلك. (أشط، ٢٤٩، ٣)

- كل جسم له مكان واحد. (أشط، ٢٥٢، ١)

- الجسم له في حال تحرّكه ميل يتحرّك به، ويحسّ به الممانعُ. (أشط، ٢٥٦، ٣)

- الجسم الذي لا ميل فيه، لا بالقوة، ولا بالفعل، لا يقبل ميلًا قسريًا يتحرّك به. (أشط، ٢٦١، ٥)

- الجسم إذا وُجد على حال غير واجبة من طباعه، فحصوله عليها من الأمور الإمكانية، ولعللٍ جاعلةٍ، ويقبل التبديل فيها من طباعه إلّا لمانع. (أشط، ٢٧٠، ٣)

- الجسم القابل للكون والفساد، يكون له قبل أن يفسد إلى جسم آخر يتكوّن عنه، مكانٌ، وبعده مكانٌ؛ لاستحقاق كل جسم مكانًا بحسبه. ويكون أحد المكانين خارجًا عن الآخر. (أشط، ٢٧٤، ٧)

- الجسم الذي في طباعه ميل مستدير، يستحيل أن يكون في طباعه ميل مستقيم؛ لأنّ الطبيعة الواحدة لا تقتضي توجّهًا إلى شيء وصرفًا عنه. (أشط، ٢٧٧، ٣)

- ليس من شأن جسم من الأجسام أن تكون له قوة على أمور غير متناهية وإلّا لكان قوة الجزء مقابلة لشيء من ذلك الغير المتناهي المفروض من مبدأ محدود أقلّ مما يقوى عليه لكل من ذلك المبدأ فكان على متناهٍ، وكذلك الجزء الآخر فمجموعهما على متناه. (رحط، ١٨، ٢)

- كل جسم فيه مبدأ حركة إما مستقيمة وإما مستديرة، ويستحيل أن يكون في جسم واحد بسيط مبدأ الحركتين مستقيمة ومستديرة، أو يكون ما هو للذات مبدأ حركة مستقيمة هو بعينه في حالة أخرى مبدأ حركة مستديرة لا كما يكون في حالة أخرى مبدأ سكون لأن السكون غاية الحركة المستقيمة. (رحط، ١٩، ٨)

- الجسم اسم مشترك يقال على معانٍ: فيقال جسم لكل متّصل محدود ممسوح في أبعاد ثلاثة بالقوة، ويقال جسم لصورة يمكن أن يعرض فيه أبعاد كيف شئت طولًا وعرضًا وعمقًا ذات حدود متعيّنة، ويقال جسم لجوهر مؤلَّف من هيولى وصورة بهذه الصفة. (رحط، ٨٧، ٢)

- اعلم أن كل جسم: إما بسيط أي غير مركّب من أجسام مختلفة الطبائع، وإما مركّب منها. والأجسام البسيطة قبل الأجسام المركّبة. (رعح، ١٨، ٢)

- كل جسم بسيط فإنه لو تُرك وطباعه غير مقسور لاختصّ بحيّز: فإما أن يكون عن طبعه أو عن غيره لكنا قلنا ليس عن غيره فهو عن طبعه. وكذلك في كيفيّته وشكله وكمّيته، وقد يقسر في الكيف والشكل والكم: إما في الكيف فكالماء يسخن،

وإما في الكم فكالماء يتخلخل، وإما في الشكل فكالماء يكعب. وقد يفعل مثل ذلك في الوضع كالغصن يجرّ إلى غير وضعه كل شكل تقتضيه طبيعة بسيطة فأجزاؤه متشاكلة ولا شيء مما ليس بكرة أجزاؤه متشاكلة. (رعح، ١٨، ٣)

- ليس من شأن جسم من الأجسام أن يكون له قوة على أمور غير متناهية وإلّا لكان قوة الجزء مقابلة لشيء من ذلك الغير المتناهي المفروض من مبدأ محدود أقلّ مما يقوى عليه الكل من ذلك المبدأ فكان على متناهٍ، وكذلك الجزء الآخر مجموعهما يكون على متناه. (رعح، ٢٥، ٢)
- كل جسم ففيه مبدأ حركة إما مستقيمة وإما مستديرة، ويستحيل أن يكون في جسم واحد بسيط مبدأ حركتين مستقيمة ومستديرة، أو يكون ما هو للذات مبدأ حركة مستقيمة هو بعينه في حالة أخرى مبدأ حركة مستديرة لا كما يكون في حالة أخرى مبدأ سكون لأن السكون غاية الحركة المستقيمة. (رعح، ٢٦، ٣)
- كل جسم يقبل التركيب عنه فمن شأنه أن يفارق موضعه الطبيعي بالقسر، وقد صحّ أن كل جسم بهذه الصفة ففيه مبدأ حركة مستقيمة. فكل ما ليس فيه مبدأ حركة مستقيمة فليس مبدأ للتركيب عنه. (رعح، ٢٧، ١٥)
- كل جسم ذي قوة يصدر عنه فعل دائمًا في العادة المحسوسة: فإما أن يكون ذلك الفعل يصدر عنه الجسمية أو القوة فيه بسبب من خارج ولا يجوز أن يكون لجسمية، لأن الأجسام لا تتساوى فيما تصدر عنها وتتساوى في جسميتها. (رعح، ٤٣، ٧)
- يجب أن تعلم أن قول أرسطوطاليس بأن الجسم يتجزّأ إلى ما لا نهاية ليس يعني به أنه يتجزّأ أبدًا بالفعل، بل يعني به أن كل جزء منه له في ذاته وسط وطرفان. فبعض الأجزاء يمكن أن يفصل بين جزئية اللذين يحدّهما الطرفان والواسطة، وهذه الأجزاء منقسمة بالفعل. وبعض الأجزاء وإن كانت لها في ذاتها واسطة ومنقسم فليس يقبل لصغره الانقسام، وهذه الأجزاء منقسمة بالقوة وفي ذاتها. (رمر، ٢٠، ٦)
- إن الجسم بما هو جسم لا يجب أن يكون حيًّا البتّة، بل إنما يقال له حيّ إذا كان فيه مبدأ الحركة الاختيارية والإدراك. وهذا هو أن يحرّكه ويدبّره ويستعمله نفوس وهو جوهر روحاني من سح الملائكة. (رمر، ٧٩، ٧)
- إنّ الجسم بذاته لا يقوم على تصوّر المعقولات، إذ جميع الأجسام مشتركة في الجسم مفترقة في التمكّن من تصوّر المعقولات. (رحن، ١٧٤، ٤)
- من البيّن إنه ليس شيء من الأجسام من حيث هو جسم محلًّا للحكمة، وإلّا لزم أن يكون كل جسم من الأجسام محلًّا لها وذلك خلاف المشاهدة. (رنأ، ٧، ١٨)
- أما الجسم فلا يمكن عليه تزاحم صورة مختلفة مدركة ولا استحفاظها بوجه من الوجوه. ألا ترى أن الحواس لا يمكن أن تستحفظ في ذاتها صورة وتقبل أخرى،

لأن الجسم ما لم ينحل عن إحدى الصورتين لم تحل المباينة فيه ولا معاودته للصورة وقبولها بنوع فعلي بل بنوع انفعالي. (رنأ، ١١، ١٣)

– الجسم ليس يجب أن يكون فيه من حيث هو جسم سطح، فإنه إنما يجب فيه من حيث يكون متناهيًا، وليس يحتاج في تحققه جسمًا وفي معرفتنا إيّاه جسمًا إلى أن يكون متناهيًا، بل التناهي عارض لازم له، ولذلك لا يحتاج إلى تصوّره للجسم حين يتصوّر الجسم. (شفأ، ٦٢، ٢)

– كل جسم فإنه إذا صدر عنه فعل ليس بالعرض ولا بالقسر من جسم آخر فإنه يفعل بقوة ما فيه، أما الذي بالإرادة والاختيار فلأن ذلك ظاهر. وأما الذي ليس بالإرادة والاختيار فلأن ذلك الفعل إما أن يصدر عن ذاته أو يصدر عن شيء مباين له جسماني أو عن شيء مباين له غير جسماني. فإن صدر عن ذاته وذاته تشارك الأجسام الأخرى في الجسمية وتخالفها في صدور ذلك الفعل عنها. فإذًا في ذاته معنى زائد على الجسمية هو مبدأ صدور هذا الفعل عنه، وهذا هو الذي يسمّى قوة؛ وإن كان ذلك عن جسم آخر فيكون هذا الفعل عن هذا الجسم بقسر أو عرض، وقد فرض لا بقسر من جسم آخر ولا عرض. وإن كان عن شيء مفارق فلا يخلو: إما أن يكون اختصاص هذا الجسم بهذا التوسّط عن ذلك المفارق هو بما هو جسم، أو لقوة فيه، أو لقوة في ذلك المفارق. فإن كان بما هو جسم، فكل جسم يشاركه فيه، لكن ليس يشاركه فيه. وإن كان لقوة فيه فتلك القوة مبدأ صدور ذلك الفعل عنه، وأيضًا إن كان قد يفيض من المفارق وبمعاونته، أو لكونه المبدأ الأول فيه. وأما إن كان لقوة في ذلك المفارق فإما أن تكون نفس تلك القوة توجب ذلك، أو اختصاص إرادة. فإن كان نفس القوة توجب ذلك فلا يخلو أن يكون إيجاب ذلك عن هذا الجسم بعينه لأحد الأمور المذكورة، ويرجع الكلام من رأس. وإما أن يكون على سبيل الإرادة، فلا يخلو: إما أن تكون تلك الإرادة ميّزت هذا الجسم بخاصة يختصّ بها من سائر الأجسام، أو جزافًا وكيف اتّفق. فإن كان جزافًا كيف اتّفق لم يستمرّ على هذا النظام الأبدي والأكثري، فإن الأمور الاتفاقية هي التي ليست دائمة ولا أكثرية، لكن الأمور الطبيعية دائمة وأكثرية فليست باتّفاقية. فبقي أن يكون بخاصية يختصّ بها من سائر الأجسام، وتكون تلك الخاصية مرادًا منها صدور ذلك الفعل. (شفأ، ١٧٩، ٤)

– ليوضع أن للجسم بما هو هيولى، ومبدأ هو صورة، إن شئت صورة جسمية مطلقة أو شئت صورة نوعية من صور الأجسام، وإن شئت صورة عرضية، إذا أخذت الجسم من حيث هو كالأبيض أو القوي أو الصحيح. وليوضع له أن هذا الذي هو هيولى لا يتجرّد عن الصورة قائمًا بنفسه البتّة، ولا يكون موجودًا بالفعل إلّا بأن تحصل الصورة فيوجد بها بالفعل، وتكون

الصورة التي تزول عنه، لولا أن زوالها إنما هو مع حصول صورة أخرى تنوب عنها وتقوم مقامها، تفسد منها الهيولى بالفعل. وهذه الهيولى من جهة أنها بالقوة قابلة لصورة أو لصور فتسمّى هيولى لها، ومن جهة أنها بالفعل حاملة لصورة فتسمّى في هذا الموضع موضوعًا لها... هذا ومن جهة أنها مشتركة للصور كلها تسمّى مادة وطينة، ولأنها تنحلّ إليها بالتحليل. فتكون هي الجزء البسيط القابل للصورة من جملة المركّب تسمّى أسطقسًا، وكذلك كل ما يجري في ذلك مجراها، ولأنها يبتدئ منها لتركيب في هذا المعنى بعينه تسمّى عنصرًا، وكذلك كل ما يجري في ذلك مجراها وكأنها إذا ابتدئ منها تسمّى عنصرًا، وإذا ابتدئ من المركّب وانتهى إليها تسمّى أسطقسًا، إذ الأسطقس هو أبسط أجزاء المركّب. فهذه هي المبادئ الداخلة في قوام الجسم. وللجسم مبادئ فاعلة وغائية. والفاعلة هي التي طبعت الصورة التي للأجسام في مادتها، فقوّمت المادة بالصورة وقوّمت منهما المركّب يفعل بصورته وينفعل بمادته. والغائية هي التي لأجلها ما طبعت هذه الصور في المواد. (شسط، ١٤، ١٠)

- الجسم له من المبادئ التي ليست مفارقة له ولما فيه بالقوام، وإيّاها نخصّ باسم المبادئ. أما من حيث أنه جسم مطلقًا فالهيولى والصورة الجسمية المذكورة التي يلزمها الكمّيات العرضية أو الصورة النوعية التي تكمله، وأما من حيث هو متغيّر أو مستكمل أو كائن فقد زيد له نسبة العدم المقارن لهيولاه قبل كونه ويكون مبدأ على ما قيل. فإن أخذنا ما يعمّ المتغيّر والمستكمل والكائن كانت المبادئ هيولى وهيأة وعدمًا، وإن خصصنا المتغيّر كانت المبادئ هيولى ومضادّة. (شسط، ١٨، ٤)

- إن لكل جسم طبيعة ومادة وصورة وأعراضًا. وطبيعته هي القوة التي يصدر عنها تحرّكه أو تغيّره الذي يتكوّن عن ذاته، وكذلك سكونه وثباته. وصورته هي ماهيّته التي بها هو ما هو، ومادته هي المعنى الحامل لماهيّته والأعراض هي الأمور التي إذا تصوّرت مادّته بصورته ونمت نوعيّته لزمته أو عرضت له من خارج. وربما كانت طبيعة الشيء هي بعينها صورته، وربما لم تكن. (شسط، ٣٤، ٨)

- كل جسم فإنه قبل القسمة لا جزء له البتّة، بل الفاعل للجزء وجود القسمة، والقسمة: إما بتفريق الاتصال، وإما بعرض مميّز بحلوله جزءًا عن جزء: إما عرض مضاف كالبياض أو عرض مضاف كالمحاذاة والموازاة، وإما بالتوهّم والفرض. (شسط، ١٨٤، ١٢)

- إنه ليس يصلح أن يكون كل جسم محدّد للجهة، وذلك لأن الجسم الذي من شأنه أن يتحرّك بالطبع على الاستقامة لا يصلح أن يحدّد الجهة، لأنه لا يخلو إما أن تقتضي طباعه الكون في تلك الجهة أو لا تقتضي، فإن لم تقتضِ، فكيف تتحدّد به الجهة، وجائز أن لا يكون هو عندها، وإن اقتضى طباعه الكون في تلك الجهة،

وكان مع ذلك جائزًا أن يعرض له أن لا يكون في تلك الجهة وهو بالطبع يطلبها. فإن كان في طبيعة ذلك الجسم إمكان أن يعرض له طلب تلك الجهة، فكان لا جزء لذلك الجسم إلّا وفي طبيعته إمكان طلب تلك الجهة. ولكنه من المستحيل أن يوصف بأن فيه إمكان طلب تلك الجهة، إلّا وتلك الجهة حاصلة، فيكون لا جزء لذلك الجسم إلّا ويمكن في طباعه أن يعرض له أن لا يكون في تلك الجهة، وتكون تلك الجهة حاصلة في نفسها يطلبها كل جزء جزء منها. (شسط، ٢٥٣، ٨)

- إن كل جسم، فسنبيّن أنه يقتضي حيّزًا يخصّه، والمقتضى لذلك صورته التي بها يتجوهر أو صورة الغالب فيه، وقد يقتضي كمًّا أو كيفًا أو وضعًا أو غير ذلك. (شسط، ٣٠٥، ٤)

- إن الجسم تعرض له الأعراض التي ليست بلازمة على وجهين: أعراض تلحقه في ذاته، وأعراض تلزمه من مجاوراته. مثل كونه فوق وتحت ومماسًّا ومحاذيًا، والأعراض التي تلزمه لمجاوراته لا تكون ضرورية له باعتبار ذاته. والأعراض الأخرى فإنه لا يجب أن يخلو منها، بل يجوز أن يكون فيه عدمها فقط، ولو كانت مما يستحيل خلوّها عنه، بحيث لا يقوم إلّا بوجود شيء منها فيه، لكانت صورًا لا أعراضًا، بل الأعراض هي التي تعرض بعد تجوهر الشيء بحيث يجوز أن يوجد الشيء، وكل واحد منها معدوم، فيمكن فرض جوهر الجسم دون شيء البتّة منها. وأما المجاورات والمماسات وما يجري مجرى ذلك، فليس تلزم الجسم لطبيعته، بل لوجوده مع جسم آخر، فليس إذًا يجب لا محالة أن يكون الجسم لذاته، حاملًا بالفعل لحال مما لا يقوم ماهيّته، ولا يلزم ما يقوم ماهيّته، فقد انحلّ التشكّك. (شسط، ٣٠٩، ١١)

- إن كل جسم لا يخلو: إما أن يكون قابلًا للنقل عن موضعه الذي هو فيه بالقسر، أو غير قابل. فإن كان قابلًا للنقل عن موضعه الذي هو فيه، فإما أن يكون له في جوهره ميل إلى حيّز، أو لا يكون له ميل إليه البتّة. لكن كل جسم فله مكان طبيعي، أو حيّز طبيعي تقتضي طبيعته الكون فيه، وإنما خالف سائر الأجسام في ذلك لا بجسميّته، بل لأن فيه مبدأ أو قوة معدّة نحو ذلك المكان. فإن كانت تلك القوة مقتضية لذلك المكان، وجرميته غير ممتنعة بما هي جرمية عن الانتقال والحركة، فلا مضادّة فيه لقوّته، ولا لمقتضى قوّته تقتضي حيّزًا آخر. لأنه لا يجوز أن يكون في جسم واحد غير مختلف الأجزاء قوّتان تتضادّان وتقتضيان فعلين متمانعين، إذ القوى كونها قوى بحسب فعلها، وإذا تمانعت أفعالها، تمانعت طبائعها، فاستحالت أن تكون معًا لجسم. فإن الجسم الذي فيه قوة ما، هو أن فيه مبدأ فعل ما يصدر لا محالة إن لم يكن عائق، وإن لم يكن الجسم بحيث يصدر عنه ذلك الفعل، إن لم يمنع مانع من خارج، فليس فيه تلك القوة، وإذا كان فيه قوّتان

تتضادّان، صحّ صدور فعلين متضادّين، وهذا محال. (شسط، ٣١٣، ١٤)

- إن كل جسم تطرأ عليه إمالة، لم يكن مبدؤها فيه بالطبع، بل تصدر عن سبب خارج، أو نفس مواصلة تحرّك بحسب القصد وتحدث ميلًا لم يكن في الجسم. فليس يصحّ أن يتحرّك الجسم عن ذلك، إلّا وفيه ميل متقدّم، فإن الكلام في التحريك المبتدأ الواقع بقصد النفس، كالكلام في ميله الواقع لسبب من خارج، فإنك ترى نفس الحيوان يختلف تحريكه لبدنه والقوة واحدة بحسب ما في بدنه من الميل الثقيل الزائد والناقص، وتجد للزائد مقاومة ما، فنجد الكلام قائمًا. (شسط، ٣١٦، ١٦)

- إن الجسم في مكانه الطبيعي لا يكون سبب حركته موجودًا من حيث هو سبب حركته؛ إذ لم يكن السبب صورته فقط بل صورته وشيء؛ فلا يكون، بالحقيقة، شيء واحد هو سبب الحركة إلى المكان الطبيعي، وسبب السكون. (شسع، ٤، ٧)

- إن الجسم الذي ليس فيه مبدأ حركة مستقيمة بالطبع، فليس من شأنه أن ينخرق؛ وذلك لأن الانخراق لا يمكن أن يوجد إلّا بحركة من الأجزاء على استقامة، أو مركّبة من استقامات من جهات النافذ الخارق، وبالجملة من جهات الخرق. (شسع، ٢٦، ٥)

- كل جسم قابل للحركة المستقيمة قسرًا ففيه مبدأ حركة مستقيمة طبعًا. (شسع، ٢٦، ٧)

- إن كل جسم قابل للكون والفساد ففيه مبدأ حركة مستقيمة، وذلك لأنه إذا حصل متكوّنًا لم يخلُ: إما أن يكون تكوّنه في الحيّز الذي يخصّه بالطبع أو في حيّز آخر. فإن كان تكوّنه في حيّز آخر: فإما أن يقف فيه بالطبع، فيكون غير حيّزه الطبيعي طبيعيًا له، وهذا محال؛ وإما أن يتحرّك عنه بالطبع إلى حيّزه، وذلك، كما علمت، بميل مستقيم؛ إذ لا يجتمع الميل إلى الشيء مع الميل عنه، وفي كل انتقال إلى حيّز ما، سوى الانتقال المستقيم، ميل عن ذلك الحيّز. وإن كان تكوّنه في حيّزه الطبيعي فلا يخلو: إما أن يصادف الحيّز، وفيه جسم غيره بالعدد، أو يصادفه ولا جسم آخر فيه غيره. (شسع، ٢٧، ١)

- الجسم الذي فيه مبدأ حركة مستديرة بالطبع ليس بمتكوِّن من جسم آخر وفي حيّز جسم آخر، بل هو مبدع، ولذلك يحفظ الزمان فلا يخلّ. ولذلك لا يحتاج إلى جسم يحدِّد جهته؛ بل هو يحدِّد الجهات، فلا يزول عن حيّزه. ولو زال لم يكن هو المحدِّد بالذات للجهة. (شسع، ٢٨، ٨)

- إن الحرارة تفعل في الأجسام البسيطة وتفعل في الأجسام المركّبة؛ والجسم الواحد البسيط يجتمع، فيستحيل أن يقال إن النار تجمعه؛ لأن قولنا كذا يجمع كذا معناه أنه يجمع ما ليس بمجتمع. (شكف، ١٦٨، ٣)

- نقول (ابن سينا): إن الجسم الذي له طبيعة مبردة أو مسخنة فإنه يبرد ذاته، أو يسخنها، بطبيعته، ويبرد أيضًا ما يجاوره

ويتّصل به، أو يسخنه. (شفن، ٢١٣، ٨)

- الشيء الذي يمكنك أن تفرض فيه بعدًا، ثم بعدًا آخر يقاطعه على قائمةٍ، ثم ثالثًا يقاطع الأولين على التقاطع الأول على قوائم، فهو الجسم. (شمق، ١١٣، ١٣)

- الجسم الواحد قد يوجد بحيث يعرِض له أن يختلف بحسب الكميّة ولا يختلف بحسب الصورة. (شمق، ١١٤، ٥)

- الجسم لا فعل له بذاته بل بقواه التي تكون فيه. وهو محدود متناه، والمحدود يجب أن يكون محدود القوة والقدرة متناهي الفعل، ويكون فعله زمانيًا وشيئًا بعد شيء لا إبداعيًا، ويكون متغيّرًا لا محالة، لأنه متحرّك، والحركة تغيّر فائت ولاحق، والجسماني يحاط به ويدرك أحواله ويمكن معرفتها لأنها تكون متناهية. والمتناهي يحاط به فلا يوصف بالعلو غير المتناهي وبالمجد والقدرة وبالعظمة الغير متناهية وبالعلم البسيط المحيط بجميع الأشياء، وبالفعل المطلق، لأن فيه ما بالقوة. ويكون له لا محالة قوى: إما طبيعية وإما نفسانية، ويكون له تخيّل وتوهّم. وبعض القوى يصدّه عن استعمال بعض القوى، وفي الجملة فإنه لا يكون متحققًا بذاته ولوازم ذاته. ويوصف بالانبعاث إلى الفعل بعد أن لم يكن، وبالتغيّر وبإدراك الجزئي، وفعل الجزئي، ويوصف باكتناف الأعراض له وأنه يفعل أفعاله بمجموع مادته وصورته وطبيعته أو نفسه، ولا يفعل إلّا بعد أن تستعد المادة في فعله ويفعل بمباشرة ووضع. (كتع، ١٠٣، ٨)

- الجسم ليس مستقلًّا بنفسه فإن وجوده لغيره، والصورة الجسمية موجودة للهيولى قائمة بها، والهيولى وجودها بغيرها فإن وجودها بالصورة الجسمية وهي الاتّصال أو الأقطار. (كتع، ١٧٦، ٣)

- الجسم لا يتقوّم جسمًا بأن تكون فيه هذه الأبعاد الثلاثة بالفعل، أو أن تكون في سماء أو تحت سماء، حتى تكون لها جهات لها من أجل جهات العالم، بل الجسمية متقوّمة من دون هذه الأشياء. وهذه أمور تعرض لها من خارج. (كتع، ١٧٨، ٩)

- لما كان الجسم مقدار ذا ثلاثة أبعاد كانت أبعاد نهايته ذات بعدين وهو السطح بالحقيقة. وكذلك السطح مقدار ذو بعدين ونهايته ذو بعد واحد وهو الخط، والخط مقدار ذو بعد واحد، ونهايته غير مقدار، فلا نهاية لما ليس بمقدار. (كتع، ١٩٥، ١)

- طبيعة الجسم الذي لا كثرة لها بالشخص وجودًا: إما أن يتعلّق فعلها الخاص بوضعها الخاص فيكون كل جسم فإن فعله يتعلّق بتشخّصه وبوضعه، أو لا يتعلّق بوضعها. فإما أن يكون فعلها شيئًا قابلًا للقسمة، وإما غير قابل للقسمة، والقابل الواحد للقسمة ذو وضع، ففعله ذو وضع، فله اختصاص وضع عنده: لو تغيّر وضعه لتغيّر، ففعله أيضًا متعلّق بوضعه، وإن كان غير قابل للقسمة وهو في قابل للقسمة كذلك. (كمب، ١٥٢، ٣)

- إنّ لكل جسم حيّزًا ومكانًا طبيعيًا لأنّه: إمّا

أن يكون كل مكان له طبيعيًا، أو يكون كل مكان له منافيًا لطبيعته، أو يكون كل مكان مكانًا له لا طبيعيًا ولا منافيًا لطبعه. (كنج، ١٣٤، ٥)

- إنّ لكل جسم شكلًا طبيعيًا وذلك بيّن من أن كل جسم متناهٍ، وكل متناهٍ يحيط به حدّ أو حدود وكل ما يحيط به حدّ أو حدود فهو مشكّل، فكل جسم مشكّل. (كنج، ١٣٥، ١٧)

- إنّ الجسم القابل للكون والفساد خالع لصورته لعلّة لا محالة مغيّرة ملابس لصورة أخرى لامتناع خلو الهيولى عن الصورة. (كنج، ١٤٥، ٢)

- إن الجسم ليس هو جسمًا بأن فيه بالفعل أبعادًا ثلاثة، فإنه ليس يجب أن يكون في كل جسم نقط أو خطوط بالفعل لأنه يمكن أن يكون لجسم جسمًا وهو كرة لا قطع فيه بالفعل البتّة والخطوط والنقط قطوع. وليس يجب أن تكون أبعاد ثلاثة فيه متعيّنة من أطراف متعيّنة دون غيرها، اللهم إلّا أن تعرض مع شرط زائد على الجسم مثل تحرّك أو مماسّة. (كنج، ٢٠١، ٨)

- الموجود لا في موضوع الذي هو الجوهر: إما أن لا يكون في محل أو يكون في محل وذلك المحل لا يقوم بدونه. فإن كان الثاني سُمّي صورة مادّية. وإن كان الأول: فإما أن يكون هو محلًا لا تركيب فيه، أو لا يكون. فإن كان سُمّي الهيولى المطلقة، وإن لم يكن: فإما أن يكون مركّبًا من مادة وصورة فهو الجسم، وإما أن لا يكون وهو ما يسمّى بالصورة المفارقة. (كنف، ٧، ١٧)

- إن الجسم لو كان متحرّكًا بذاته لكان كل جسم متحرّكًا. فإذًا كل جسم متحرّك فله علّة تحرّكه. (ممع، ٣٦، ٢)

- إنه لو كان الجسم متحرّكًا لذاته لما كان توهُّم أمر في غيره، أيّ أمر كان، يوجب أن تبطل الحركة عن ذاته، وتوهُّم السكون في جزئه توهُّم أمر في غيره، وهو يوجب بطلان الحركة عن ذاته، فليس الجسم متحرّكًا لذاته، فإذًا للجسم محرّك. (ممع، ٣٦، ١٥)

- الجسم يجب أن يتحرّك بشيء ويحرّك نفسه أن يتحرّك لا عن غيره بشيء، فيكون المحرّك صورته والمتحرّك جسميّته ومادّته، وهذه الصورة تسمّى القوّة. (ممع، ٣٧، ٢)

- إن كان جسم متحرّكًا لا من شيء خارج عنه فظاهر أنه: إما أن يتحرّك بتمامه عن تمامه، وهذا محال، فإنه يجعل الفاعل والمنفعل شيئًا واحدًا؛ وإما أن يتحرّك بتمامه عن بعضه، وهذا يجعل ذلك البعض متحرّكًا؛ وإما أن يتحرّك بعضه عن تمامه، فيجعل هذا أيضًا بعضًا منه محرّكًا ومتحرّكًا، ثم كيف يختلف التمام والبعض في هذا المعنى البتّة؛ وإما أن يتحرّك بعضه عن بعضه، فيفترق فيه المتحرّك والمحرّك. ولا يجوز أن يكون البعضان متشابهيْ الصورة والمعنى، وإلّا فلا اختلاف بينهما في وجوب الفعل والانفعال، فلا يجوز إذًا أن تكون أبعاضه من القسمة الكمية، بل من قسمة المادّة والصورة، فيكون الجسم

والمادّة قابلًا للحركة، من صورة فيه أو هيئة، أو ما شئت سمّيته، فاعلًا للحركة، وهذا هو القوّة. (ممع، ٣٧، ١٨)

جسم بسيط

- الجسم البسيط هو الذي طبيعته واحدة، ليس فيه تركيبُ قوى وطبائع. (أشط، ٢٤٦، ٣)

- كل جسم بسيط فإنه لو تُرِك وطباعه غير مقسور لاختصّ بحيّز: فإما أن يكون عن طبعه، أو عن غير طبعه، لكنّا قلنا ليس عن غيره فهو عن طبعه. وكذلك في كيفيّته وشكله وكمّيته وقد يقسر في الكيف والشكل والكم. إما في الكيف فكالماء يسخن، وإما في الكم فكالماء يخلخل، وإما في الشكل فكالماء يكعب وقد يفعل مثل ذلك بالوضع كالغصن يجر إلى غير وضعه. (رحط، ٩، ٥)

- كل جسم بسيط يختصّ بأين محض يخصّه غير مشارك فيه، والمركّب يميل إلى جهة الغالب من البسائط فيه، وأنّه لا يمكن أن يكون لجسم بسيط متّفق النوع مكانان طبيعيان، ولا مكان واحد لجسمين بسيطين. وإنّ كل جسم بسيط إذا حصل في مكانه الطبيعي لم يتحرّك عنه إلّا قسرًا، وإذا فارقه تحرّك إليه طبعًا وتلك الحركة على الاستقامة. (رحط، ٤٧، ٧)

- كل شكل طبيعي لجسم بسيط كرة. فبسائط العالم يحتوي بعضها على بعض متأدّية إلى حصول كرة واحدة. (رعح، ١٨، ١٠)

- الجسم البسيط ذو القوة البسيطة: إما أن تكون القوة حاصلة في جسميّته، أو حاصلة في أطرافه كالبياض والضوء، أو لا في جسميّته ولا في أطرافه. فإن لم يكن في جسميّته ولا في أطرافه فليس موجودًا فيه، وإن كان في جسميّته أو في أطرافه فأي جزء أخذته من الجسمية التي هي فيه بالذات لم يَخْلُ إما أن توجد فيه القوة أو لا توجد. فإن لم توجد فذلك الجزء خالٍ عن القوة فليس ذلك الجزء بكلّيته فيه القوة بالذات وأوّلًا، بل في بعض منه. وكذلك الحال إذا كانت القوة في الأطراف المنقسمة: فإن كان في طرف غير منقسم كالنقطة، وجب أن لا يكون موجودًا في الجسم الكُرِيّ الذي لا تتعيّن فيه نقطة إلّا بعد الحركة، والقوة قبل الحركة. وأيضًا قد بيّنا أن النقطة وحدها لا تكون حاملة أولى لقوة أو صورة في "كتاب النفس"، فليُقرأ من هناك. فإن لم تكن القوة موجودة فيه ولا في أطرافه فليس فيه قوة. ولا يفسد هذا بتمام الشكل، بأن يقال: إنه موجود في الجسم ولا يوجد في أجزائه. فإن أجزاء الشكل توجد في أجزاء الجسم، ولكن ليست مشابهة للكل لأن للكل تركيبًا ما. (كمب، ١٣٩، ٦)

- الجسم البسيط ذو القوة البسيطة: إما أن تكون القوة حاصلة في جسميّته أو حاصلة في أطرافه كالبياض والضوء، أو لا في جسميّته ولا في أطرافه. فإن لم يكن في جسميّته ولا في أطرافه فليس موجودًا فيه؛ وإن كان في جسميّته أو في أطرافه فأي

جزء أخذته من الجسمية التي هي فيه بالذات، لم يَخْلُ إما أن توجد فيه القوة، أو لا توجد. فإن لم توجد فذلك الجزء خالٍ عن القوة. فليس ذلك الجرم بكلّيته فيه القوة بالذات وأولًا، بل في بعض منه. وكذلك الحال إذا كانت القوة في الأطراف المنقسمة. فإن كان في طرف غير منقسم كالنقطة وجب أن لا يكون موجودًا في الجسم الكُرِي الذي لا تتعيّن فيه نقطة إلّا بعد الحركة، والقوة تكون قبل الحركة. (كمب، ١٩٨، ٩)

جسم بسيط جزئي

- الجزوي من الجسم البسيط مكانه بالعدد غير مكان الجزوي الآخر، ولكن بحيث إذا اتّصلت الجزوبات طبيعة واحدة بسيطة ككل ماء استحال أن تكون حركتها إلّا إلى جهة واحدة ومكانها إلّا مكانًا واحدًا مشتركًا تكون أمكنة كل واحد منها كالجزء من ذلك المكان. فيجب إذن أن لا يكون لبعضها مكان ولبعضها مكان ليس من شأن جملة المكانين أن تصير مكانًا للجملة، فإذًا المكان العام واحد. فإذًا لا مركزين لثقيلين في عالمين. فإذًا أجزاء العالم الكلّي في أحياز مترادفة. (رعح، ١٨، ١١)

جسم جنس

- إن أخذنا الجسم جوهرًا ذا طول وعرض وعمق، بشرط أن لا تتعرض لشيء آخر البتّة، فلا يوجب أن تكون جسميّته بجوهريّة مصوّرة بهذه الأقطار فقط، بل جوهريّة كيف كانت ولو مع ألف معنى مقوّم لخاصيّة تلك الجوهرية وصورة وكان معها، وفيها الأقطار الثلاثة بالجملة أقطار ثلاثة على ما هي للجسم وبالجملة، أي مجتمعات تكون بعد أن تكون جملتها جوهرًا ذا أقطارٍ ثلاثة، وتكون تلك المجتمعات إن كانت هناك مجتمعات داخلة في هويّة ذلك الجوهر، لا أن تكون تلك الجوهرية تَمَّتْ بالأقطار ثم ألحقت بها تلك المعاني خارجةً عن الشيء الذي قد تمّ كان هذا المأخوذ هو الجسم الذي هو الجنس. (شبر، ٥٠، ٣)
- أمّا هذا (الجسم الذي هو الجنس) فإنّه محمول على كل مجتَمِع من مادّة وصورة واحدة كانت أو ألفًا، وفيها الأقطار الثلاثة، فهو إذن محمول على المجتمع من الجسميّة التي هي كالمادّة ومن النفس، لأن جملة ذلك جوهر. (شبر، ٥٠، ٦)

جسم حادث

- كل جسم حادث أو متغيّر فيفتقر من حيث هو كذلك إلى عدم يسبقه لولاه لكان أزليّ الوجود. (رحط، ٤، ٧)

جسم حار

- إن الجسم المتشابه الانفعال عن تحريك قوة واحدة محرِّكة، كالحارّ، هو بسيط من حيث الاستعداد لذلك الانفعال. وكيف لا يكون بسيطًا، ولو كان مركّبًا كانت أجزاؤه مختلفة في استحقاق الأماكن الطبيعية

الخاصة بها. والحارّ إذا فرّق فإنما يفرّق بتحريك يحدث في الأجزاء المختلفة؛ ولا سواء قبول الخفيف والثقيل للتحريك إلى الجهات. فإذًا يجب أن يكون هذا المركّب مختلف الاستعداد. فيكون أول ما يستحيل أجزاؤه؛ ويستحيل بالسخونة. (شكف، ١٦٨، ١٠)

جسم حيّ

- كل جسم بحركة ومدبّره روح فهو حيّ. فالأجرام السماوية على هذا الجملة أحياء. (رمر، ٧٩، ٢٠)
- إنّ الجسم الحيّ جسم مركّب طبيعي يمايز غير الحيّ بنفسه لا ببدنه، ويفعل الأفاعيل الحيوانية بنفسه لا ببدنه، وهو حيّ بنفسه لا ببدنه؛ ونفسه فيه، وما هو في الشيء وهذه صورته، فهو صورته. فالنفس إذًا صورة، والصور كمالات، إذ بها تكمل هويات الأشياء، فالنفس كمال. (رحن، ١٥٣، ٨)

جسم سماوي

- إن هذا الجسم السماوي يدلّ الحسّ على أنه يتضمّن أجرامًا مخالفة له في النسبة إلى الرؤية. فإن عامته مُشِفّ ينفذ فيه البصر. وفيه أجسام مرئية لذاتها مضيئة، كالشمس والقمر والكواكب. وبعضها في الترتيب فوق بعض؛ إذ نشاهد بعضًا منها يكسف بعضًا، ونشاهد بعضها بفعل اختلاف المنظر، على ما تشهد به صناعة الرصد، وبعضها لا يفعل ذلك. (شسع، ٣٧، ٤)
- إن الجسم السماوي هو الجسم المحدَّد للحركات المستقيمة مشتملًا عليها، ولا جسم خارجًا عنه مباينًا له في عالم آخر. (شسع، ٧٥، ١٤)

جسم طبيعي

- الجسم الطبيعي في الزمان لا لذاته بل لأنّه في الحركة في الزمان. (رحط، ١٦، ١٤)
- إن كل جسم طبيعي فهو متقوّم الذات من جزئين: أحدهما يقوم فيه مقام الخشب من السرير ويقال له هيولى ومادة، والآخر يقوم مقام صورة السرير من السرير ويسمّى صورة. (رعح، ١٤، ٩)
- إن الجسم الطبيعي هو الجوهر الذي يمكن أن يفرض فيه امتداد، وامتداد آخر مقاطع له على قوائم، وامتداد ثالث مقاطع لهما جميعًا على قوائم. وكونه بهذه الصفة هو الصورة التي بها صار جسمًا. وليس الجسم جسمًا بأنه ذو امتدادات ثلاثة مفروضة، فإن الجسم يكون موجودًا جسمًا وثابتًا وإن غيّرت الامتدادات الموجودة فيه بالفعل، فإن الشمعة أو قطعة من الماء قد تحصل فيها أبعاد بالفعل طولًا وعرضًا وعمقًا محدودة بأطرافها، ثم إذا استبدل شكلًا بطل كل واحد من أعيان تلك الأبعاد المحدودة وحصلت أبعاد وامتدادات أخرى، والجسم باقٍ بجسميته لم يفسد ولم يتبدّل، والصورة التي أوجبناها له وهي أنه بحيث يمكن أن تفرض فيه تلك الامتدادات ثابتة لا تبطل. (شسط، ١٣، ٥)

- للجسم الطبيعي علّة عنصرية، وعلّة فاعلية، وعلّة صورية، وعلّة غائية. (شسط، ٤٨، ٨)
- إن لكل جسم طبيعي مبدأ حركة طبيعية، حتى يكون لكل جسم حركة طبيعية وأنه على نوع واحد فقط. (شسط، ٣١٣، ٩)
- إن كل جسم طبيعي ففيه مبدأ حركة، وإن الجسم الذي لا يفارق مكانه الطبيعي ففيه مبدأ حركة وضعية مستديرة. (شسط، ٣١٧، ٥)
- لكل جسم طبيعي شكلًا طبيعيًا. (شكف، ١٠٦، ٥)
- الجسم الطبيعي هو ما تكون له وَحْدة طبيعية لا بالفرض، إذ الوحدة قد تكون بالفرض كوحدة الباب وحدة دارٍ مع كثرة أجزائها والحيوانات والنباتات ليست وحدتها بالفرض، فإذن هي بالطبع ووحدتها بنحو اجتماعات أجزائها، فإن كان ذلك الاجتماع عن جسم فهو قسري، وقد ذكر أنها طبيعي، فإذًا ما يصدر عن قوة فيها، ولا يصحّ أن يكون عن قوة مفارقة، إذ المفارق لا يحرّك إلّا على سبيل التشويق. (كمب، ١٢٩، ٢٠)

جسم الفلك وحركته

- نقول (ابن سينا): إنهم لم يثبتوا (أرسطوطاليس والمفسّرون) أن جسم الفلك يجب وجوده في نفسه، ثم إذا وُجد وجب أن يكون له حركة، وأنه إذا لم يكن له الحركة بطل ذاته. بل قالوا إذ الفلك موجود، وإذ هو متحرّك، فيجب ألا يكون لحركته ابتداء، فعلقوا كون الحركة دائمة بكونها وقد وُجدت. فإذن ضرورة كونها متحرّكة دائمًا هو أنه وُجد فيها الحركة. ولا يجب من هذا أنه تجب لها الحركة كيف كان؛ وحتى لو فرضناها موجودة ولم يُعرف أنها قد تحرّكت مرّة، لم تجب من ذلك أن تكون لها حركة لا دائمة ولا غير دائمة. فبيّن من هذا أن مثبت الحركة للفلك على هذه الحجّة لم يتعدَّ إلى أن يثبت موجد ذاته وأنه كيف صدرت عنه مادته، وكيف صدرت عنه صورته. (شحل، ٢٤، ٣)

جسم فلكي

- الجسم الفلكي وإن كان يفعل في كل جسم فلأن لكل جسم عنده وضعًا، فلذلك يؤثّر فيه لأنه محيط، والجسماني لا قدرة له إذا قيس بالمجرّد فإنه لا يكون له تلك الكبرياء والعظمة والقدرة والجلالة الغير محدودة والأفعال الإبداعية. تعالى الله عن أن يوصف بصفة طبيعية أو نفسانية أو عقلية، وبأن تكون ذاته ذاتًا يؤثّر فيه شيء أو يلحقه شيء لاحق من خارج أو يوصف بانفعال البتّة، بل هو فعل محض ولا يوصف إلّا بالخيرية، لا على أنها شيء يلحق ذاته بل هي نفس ذاته، وهي سبب إيجاد كل موجود. والأجسام الفلكية يعمّها جميعًا الجسمية والشكل المستدير والحركة على الاستدارة، فإن أفعالها الطبيعية لا بالقصد، فإن ما يقع عنها إنما يقع من طبيعة حركاتها وقواها، إلّا أنها عالمة بما

يقع من حركاتها وتشكّلها بأشكالها المختلفة وممازجاتها. (كتع، ١٠٤، ٦)

- الجسم الفلكي إذا كانت له مناسبة مع ما في حشوة تحرّك نحوها وانبعث لها ولم يقف عندها، بل طلب مناسبة أخرى وكانت المناسبة الأولى علّة للثابتة فلا يزال يطلب نسبة ويطلب وضعًا ثانيًا. (كتع، ٣٤٢، ٤)

جسم في ذاته

- الجسم في ذاته شيء متّصل واحد، ولا يلزم أن يتعيّن فيه بعد فيكون بالفعل، بل إنما يكون ذلك بالفرض، فإن الطول مثلًا لا سيّما في المكعّب لا يمايز العرض إلّا بالفرض. (كتع، ١٨٣، ٨)

جسم في مكان واحد

- الجسم في مكانه الواحد هو مثل الاستدارة على نفسه. (رحط، ٥، ١١)

جسم قابل للنقل

- كل جسم قابل للنقل من موضعه الطبيعي ففيه مبدأ حركة، فإن لم يكن قابلًا للنقل عن موضعه الطبيعي فلأجزائه نسبة إلى أجزاء ما يحويه أو ما يكون محويًّا فيه ليست واجبة لذاتها، إذ ليس لبعض الأجزاء التي تفرض فيه أولى بملاقاة عددية أو موازاة عددية من بعض. فإذن في طباعها أن يعرض لها تبدّل هذه المناسبات فهي قابلة للنقل عن وضعها. (رعح، ٢٥، ١٧)

جسم مادة

- إنّا إذا أخذنا الجسم (المادّة) جوهرًا ذا طول وعرض وعمق من جهة ما له هذا بشرط أنه ليس حاصلًا فيه معنى غير هذا، وبحيث لو انضمّ إليه معنى غير هذا مثل حسٍّ أو اغتذاء أو غير ذلك كان معنى خارجًا عن الجسمية محمولًا في الجسميّة، مضافًا إليها، كان المأخوذ هو الجسم الذي هو المادّة. (شبر، ٤٩، ١٤)

- الجسم (المادّة) إذ هو جزءٌ من الجوهر المركّب من الجسم والصور التي بعد الجسميّة التي بمعنى المادّة فليس بمحمولٍ، لأنّ تلك الجملة ليست بمجرّد جوهرٍ ذي طول وعرض وعمق فقط. (شبر، ٥٠، ٤)

جسم متجمّر

- أما (الجسم) المتجمّر غير المشتعل فهو الذي تستحيل أجزاؤه إلى النارية إشراقًا وإضاءة وحميا، لكنه لا ينفصل عنه شيء: أما ليبوسته مثل الصخر والحجر؛ وأما لشدّة رطوبته، حتى يكون ما يتحلّل منه بخارًا مائيًّا لطيفًا لا يشتعل. واليابس منه يبقى في جوهره، فيحترق. وأما المشتعل الغير المتجمّر فهو الذي ليس من شأن أجزائه، ما لم تتبخّر، أن تستحيل إلى النارية مثل الدهن، فإنه لا يتجمّر البتّة بل يشتعل. والمشتعل المتجمّر هو الذي يجتمع فيه الأمران جميعًا. (شفن، ٢٣٣، ٨)

جسم متحرّك

- كل جسم متحرّك فحركته: إما من سبب من خارج وتُسمّى حركة قسرية، وإما من سبب في نفس الجسم إذ الجسم لا يتحرّك بذاته. وذلك السبب إن كان محرّكًا على جهة واحدة على سبيل التسخير فيُسمّى طبيعة، وإن كان محرّكًا حركات شتى بإرادة أو غير إرادة أو محرّكًا حركة واحدة بإرادة فيُسمّى نفسًا. (رحط، ٤، ٩)
- إن كل جسم متحرّك فإن له في حركته علّة. أما المتحرّك بأسباب من خارج، مثل المدفوع والمجذوب، والمدار يُدفع من جانب ويُجذَب من جانب، فالأمر في أن حركته من غيره ظاهر. (ممع، ٣٤، ٨)

جسم متشاكل الطبيعة النوعية

- الجسم المتشاكل الطبيعة النوعية لا تختلف حركاته الطبيعية إذ لا تختلف قواه الأصلية. (شكف، ١٨٦، ١١)

جسم محسوس

- كل جسم محسوس، فهو متكثّر: بالقسمة الكميّة، وبالقسمة المعنوية إلى هيولى وصورة. وأيضًا كل جسم محسوس فستجد جسمًا آخر من نوعه، أو من غير نوعه إلّا باعتبار جسميته. وكل جسم محسوسٌ، وكل متعلّق به معلولٌ. (أشل، ٤٨، ١)

جسم مدخّن

- الجسم المدخّن هو اليابس المحض القابلة أجزاؤه للتلطيف أو المركّب الذي التزم رطوبته ويبوسته، إلّا أن جملة تركيبه مخلخل غير محكَم، فتقبل أجزاؤه الانفصال، وتعين رطوبته على تصعّد يبوسته. فإن كثيرًا من الأجسام التي لا تتصعّد بالحرارة، أو التي يعسر تصعيدها، إذا اختلطت بالأجسام التي تتصعّد خلطًا شديدًا تصعّدت. (شفن، ٢٣١، ٩)

جسم مركّب

- إن الجسم المركّب استعدّ، بمزاجه، لقبول هيئة، أو صورة، أو قوة مخصوصة، يفاض عليه ذلك من واهب الصور والقوى، دون غيره. أما فيضانه عنه فلجوده، ولأنه لا يقصر عنه مستحقّ مستعدّ. (شفن، ٢٥٦، ٩)

جسم مشتعل

- أما الجسم المشتعل فهو الذي ينفصل عنه بخار ليس من الرطوبة والبرودة، بحيث لا يستحيل نارًا؛ بل هو رطب حارّ دهني أو يابس لطيف. فإن كان يابسًا كثيفًا أو رطبًا لا دهنية فيه لم يشتعل. وجميع البخار المنفصل عن الدهنيات، وعن الأشربة الحارّة المزاج، والمياه البحرية، يشتعل. وكل مشتعل فهو الذي من شأنه أن يتصعّد عنه دخان قابل للاستحالة إلى النارية، إشراقًا وإضاءة وحرارة. (شفن، ٢٣٣، ٣)

جسم منخرق

- كل جسم منخرق ففيه مبدأ ميل مستقيم. فما ليس فيه مبدأ ميل مستقيم فليس قابلًا للخرق. فالجسم المحدَّد للجهات الذي فيه مبدأ ميل مستدير فقط ليس قابلًا

للخرق. (شسع، ٢٦، ١٢)

جسم واحد

- إنه لا يجوز أن يكون لجسم واحد مكانان طبيعيان، إلّا على جهة أن في جملة مكان الكل أحيازًا بالقوة، أيها وقع فيه بسبب مخصّص كان طبيعيًّا له، كالمدرة، فإن أقرب حيّز من حيّز الأرض يليها هو طبيعي لها، والأبعد لو حصل فيه لكان يصير أيضًا أقرب وكان طبيعيًّا لها. فأما مكانان يتباينان، فليس يمكن ذلك، فإن مقتضى الواحد بالشخص من حيث هو واحد بالشخص أمر واحد بالشخص، ومقتضى الكل المتشابه الأجزاء جملة مقتضى جميع الأجزاء، والأجسام المتشابهة الطبائع لا يستحيل عليها الاتّصال لطبيعتها، بل إن استحال فإنما يستحيل لعرض يعرض، وهي في طبيعتها بحيث يجوز عليها أن لو كانت متّصلة. وإذ لا يستحيل اتّصالها فكيف يستحيل تماسّها، ولو اتّصلت وتماسّت لم يعرض شيء مستحيل، وإذا اتّصلت وتماسّت كانت الجملة، وهي تطلب المكان الطبيعي من حيث هي طبيعة واحدة هي جملة هذه الطبائع، بل هذه الجملة من الطبائع. (شسط، ٣١١، ١٢)

- الجسم الواحد قد يكون موضوعًا لأبعاد مختلفة تترادف عليه بالفعل فيزول عنه بُعد، ويكون الجسم باقيًا على حاله موضوعًا للبعد الحادث المتجدّد، وتكون المادة لجميع الصور واحدة فلا يكون للاتصال مادة غيرها للانفصال. وليس السطح كذلك: فإنه إذا بطل ما يتشخّص به في موضوعه، بطل ذلك السطح المتشخّص وصار سطحًا آخر لأنه عرض لا يكون تشخّصه بذاته، بل قوامه بموضوعه. فإذا تغيّر بموضوعه شخصًا واحدًا فإنه يبطل بالاتصال والانفصال واختلاف الأشكال والتقاطع لأنه يبطل تشخّصه بهذه الأسباب. والمثال في ذلك: إذا كان سطح ما فقطع بنصفين فقد بطل ذلك السطح وحدث سطحان آخران، ولم يكن هناك شيء باقٍ عرض له القطع كالهيولى إذا انفصل بنصفين. (كتع، ١٨٨، ٤)

جسم وأمشاج

- اَلْجِسْمُ مَخْلُوقٌ مِنَ الأَمْشاجِ
  مُخْتَلِفاتِ اللَّوْنِ والمِزاجِ
مِنْ بَلْغَمٍ ومِرَّةٍ صَفْراءَ
  ومِنْ دَمٍ ومِرَّةٍ سَوْداءَ
فالبَلْغَمُ الطَّبِيعِي ما لا طَعْمَ لَهْ
  وما لَهُ بُرُودَةٌ مُعْتَدِلَهْ
ومنه ما يُعْرَفُ بالزُّجاجِي
  وَهْوَ غَلِيظٌ بارِدُ المِزاجِ
ومنه ما مَطْعَمُهُ كالحُلْوِ
  ولَيْسَ مِنْ حَرارةٍ بِخِلْوِ
ومِنْهُ بَلْغَمٌ يُسَمَّى مَالِحا
  لِلْحَرِّ واليُبْسِ تَراهُ جانِحا
ومِنْهُ كالحامِضِ وَهْوَ أَبْرَدُ
  يكونُ في المَعْدَةِ حِينَ تَفْسُدُ

(أجط، ١٦، ١٤)

جسم وجنس

- أما الجسم الذي هو الجنس فليس مركّبًا من مادّة وكمّية، بل جوهر له الأبعاد كلّها فهذا هو الجنس. والفرق بينهما أن الجسم إذا أحيل فجُعِل مادّة كان جزءًا من قوام الجواهر المحسوسة، فلم يجز أن يقال عليها. ولذلك لا يجوز أن يقال: إن الإنسان مجرّد نفس مادّة مع كمّية، بل يقال فيه مادّة مع كمّية، وقد لخصّنا هذا وحقّقناه (ابن سينا) في كتاب البرهان. (ممع، ٣٥، ٧)

جسم وحيّز

- إن كل معنى، وكل صفة للجسم، لا بدّ لذلك الجسم من أن يكون له، فإن له منه شيئًا طبيعيًّا. وهذا مثل الحيّز، فإنه لا جسم إلّا ويلحقه أن يكون له حيّز إما مكان، وإما وضع ترتيب. ومثل الشكل، فإن كل جسم متناه، وكل متناه فله شكل ضرورة، وإن كل جسم فله كيفيّة ما أو صورة غير الجسمية لا محالة، لأنه لا يخلو إما أن يسهل قبوله للتأثير والتشكيل، أو يعسر، أو لا يقبل. وكل هذا شيء غير الجسمية. (شسط، ٣٠٨، ١٠)

جسم وسطح وخط

- الجسم يماسّ الجسم بسطحه الذي هو نهايته، والسطح يماسّ السطح بالخط الذي هو نهايته لا غير، والخط يماسّ الخط بالنقطة التي هي نهايته لا غير. (رمر، ٣٣، ١٩)

جسم وصورة عقلية

- لو كان جسم يصحّ أن يوجد صورة عقلية لكان ما بالقوة صورة عقلية توجد ما هو بالفعل صورة عقلية، وهذا محال. وليس ينقض بأن المفارق أيضًا كذلك، فإن المفارق لا يكون بالقوة مخالطًا، كما أن المخالط بالقوة مفارق. (كمب، ١٥٤، ٢٠)

جسم ومزاج

- إن الجسم والمزاج الواحد قد ينفعل من خارج انفعالات كثيرة معًا. (رعح، ٦٩، ٣)

جسمية

- لولا أن الجسمية طبيعة بنفسها متقرّرة من جهة ما هي جسمية باعتبار مادّة ذات كمّية لما جاز أن ينتقل الجسم مع الجمادية إلى النباتية ومن النباتية إلى الحيوانية، فإذا هو شيء موجود موضوع تمّ وضعه دون محمولاته، ثم يحمل عليه المحمولات. والطبيعة النوعية بل الشخصية هي التي بهذه الحال. (ممع، ٣٥، ١٢)

جسمية في الوجود

- إن الجسمية في الوجود تلحقه علل تجعل هذا الجسم متحرّكًا دون ذلك الجسم في الوجود، لا فصول في التوهّم، فكل متحرّك متحرّك بعلّته. (ممع، ٣٦، ١٢)

جشاء

- الجشاء قد يكون حامضًا، وقد يكون

منتنًا، إما دخانيًا، وإما زنجاريًا، وإما وهمًا، وإما حمائيًا، وإما عفنًا، وإمّا سميكًا، وإما شبيهًا بطعم ما قد تناوله صاحبه، وإمّا ريحًا صرفة ليس فيها كيفية أخرى، وهو أصلح الجشاء. (قنط٢، ١٢٤٦، ٢١)

جعدة

- جَعْدَة: الماهية: نوع من الشيح فيه حرارة وحدّة يسيرة، والصغيرة أحدّ وأمرّ، وهي قضبان وزهر زغبي أبيض أو إلى الصفرة مملوء بزرًا، ورأسه كالكرة فيه كالشعر الأبيض ثقيل الرائحة مع أدنى طيب، والأعظم أضعف، وهو مرّ أيضًا وفيه حرافة ما، والجبلي هو الأصغر. ... الأفعال والخواص: هو مفتّح ملطّف، وخصوصًا الكبير يفتح جميع السدد الباطنة. (قنط١، ٤٥٨، ١١)

جفاف الأنف

- جفاف الأنف: قد يكون لحرارة، وقد يكون ليبوسة شديدة، وقد يكون لخلط لزج جفّ فيه. وعلاج كل واحد منه ظاهر. وأنفع شيء فيه الأدهان، والعصارات الباردة الرطبة، وإخراج الخلط، إن كان بعد تليينه بدهن، أو عصارة حتى يخرج ما لا يتعاطى إخراجه. (قنط٢، ١٠٥٧، ١)

جفاف العين

- إنّ جفاف العين قد يدلّ على يبس الدماغ وسيلان الرمص والدموع إذا لم يكن لعلّة في العين نفسها يدلّ على رطوبة مقدَّم الدماغ. (قنط٢، ٨٢٠، ٣)

جفن

- قد يعرض للجفن أن يلتصق بالمقلة، إمّا بالملتحمة، وإمّا بالقرنيّة، وإمّا بكليهما؛ وقد يكون في أحد جانبي الموق، وقد يكون إلى الوسط، كما قد يكون شاملًا. والسبب فيه، إما قروح حديثة، وإمّا خرق الكحّال إذا لقط من المقلة سبلًا، أو كشط ظفرة، أو حكّ من الجفن جربًا، ثم لم يكوه بالكمّون والملح ونحوه كما ذكرنا كيًا بالغًا، ولم يراعَ كل وقت ما يجب أن يراعى فيه حتى التصق وانحسّ الأمر. (قنط٢، ٩٨٧، ١٦)

جلد

- قال (أرسطو): والجلد لا حسّ له إلّا أن يكون لحيمًا، وخاصة جلد الرأس لا حسّ له البتّة. والحق أن الجلد إذا خالطه اللحم والعصب كان حسّاسًا، ويشبه أن لا يكون سطحه الظاهر حسّاسًا، لأنه عري عن العصب. وبالجملة الموضع من الجلد الذي إذا قطع عاد من غير نَدَب، فذلك خالٍ عن العصب لا حسّ له. وقال: إن الجلد الغير الملتصق بلحم دونه لا يلتحم قطعه التحام الاتّحاد، مثل القلفة، والجفن، والجلد الرقيق على الوجه، وكذلك الأغشية كالمثانة. (شحن، ٤٧، ٨)

- الأعصاب مبداها على الوجه المعلوم هو الدماغ. ومنتهى تفرّقها هو الجلد، فإنّ

الجلد يخالطه ليف رقيق منبث فيه أعصاب من الأعضاء المجاورة له. والدماغ مبدأ العصب على وجهين: فإنه مبدأ لبعض العصب بذاته، ومبدأ لبعضه بوساطة النخاع السائل منه. (قنط١، ٧٥، ٩)

جلّنار

- جلّنار: الماهية: زهرة الرمّان البرّي فارسي أو مصري، قد يكون أحمر، وقد يكون أبيض، وقد يكون موردًا، وعصارته في طبعها كعصارة لحية التيس. قال "بولس:" قوّته كقوّة شحم الرمان. . . . الأفعال والخواص: مغر حابس لكل سيلان ويولّد السوداء. (قنط١، ٤٥٧، ٨)

جلّوز

- جلّوز: الماهية: هو حبّ الصنوبر الكبار، وهو أفضل غذاء من الجوز، لكنه أبطأ انهضامًا، وهو مركّب من جوهر مائي وأرضي، والهوائية فيه قليلة . . . الأفعال والخواص: يغذّي غذاءً قويًّا غليظًا غير رديء، ويصلح للرطوبات الفاسدة في الأمعاء، وهو بطيء الهضم، ويصلح هضمه. (قنط١، ٤٥٣، ١٦)

جماع

- إذا جامع المراهق بسرعة، جفت آلات صوته، فمال صوته إلى مشاكلة أصوات الرجال بسرعة. ومنهم من يتعاهد صوته فيحفظه على السلامة، كما يفعل المغنّون. ويعرض في ذلك الوقت أيضًا امتلاء الثديين غدّة تتحلّل، وانشقاق الأرنبة. والسبب في ذلك الانشقاق جفاف الغضروف، فينفصل جزءاه. والمني يتكوّن بعد أسبوعين من السنّ، ويقوى بعد الأسبوع الثالث. والنساء يدركن بالطمث، وحينئذٍ تظهر أثداؤهن. ويعرض لمن يفرض في الاستمناء من المراهقين ليس فقد اللذّة فقط، بل ضدّ وهو الأذى والغمّ والفتور. (شحن، ١٤١، ١١)

- إنّ الجماع القصد الواقع في وقته يتبعه استفراغ الفضول، وتجفيف الجسد، وتهيئة الجسد للنموّ، كأنّه إذا أخذ من الغذاء الأخير شيء كالمغصوب، تحرّكت الطبيعة للاستفاضة حركة قويّة، يتبعها تأثير قويّ، وأعانها ما في مثل ذلك من الاستتباع. وقد يتبعه دفع الفكر الغالب، واكتساب البسالة، وكظم الغضب المفرط والرزانة، وأنّه ينفع من المالنخوليا، ومن كثير من الأمراض السوداوية بما ينشط، وبما يدفع دخان المني المجتمع عن ناحية القلب، والدماغ. وينفع من أوجاع الكلية الامتلائية، ومن أمراض البلغم كلّها، خصوصًا فيمن حرارته الغريزية قويّة لا يثلمها خروج المني، ولذلك يفتّق شهوة الطعام، وربّما قطع مواد أورام تحدث في نواحي الأربيّتين والبيضين. وكل من أصابه عند ترك الجماع، واحتقان المني، ظلمة البصر والدوار، وثقل الرأس، وأوجاع الحالبين والحقوين، وأورامهما، فإن المعتدل منه يشفيه. وكثير ممّن مزاجه يقتضي الجماع، إذا تركه برد بدنه، وساءت أحواله، وسقطت شهوته للطعام

حتى لا يقبله أيضًا، ويقذفه. وكلّ من في بدنه بخار دخاني كثير، فإن الجماع يخفّف عنه، وينفعه ويزيل عنه ما يخافه من مضار احتقان البخار الدخاني. وقد يعرض للرجال من ترك الجماع، وارتكام المني، وبرده، واستحالته إلى السمّية، أن يرسل المني إلى القلب والدماغ بخارًا رديئًا سمّيًا، كما يعرض للنساء من اختناق الرحم، وأقلّ أحوال ضرر ذلك، وقبل أن تفحش سمّيته، ثقل البدن وبرودته، وعسر الحركات. (قنط٢، ١٥٩٢، ١٧)

جماع وطمث

- الطمث في أول الأمر دم كدم الذبيح، ويكون قبل الإدراك إلى البياض. ويتغيّر أيضًا صوت الجواري في سن الرهاق، وإن كان صوتهن على كل حال أحدّ، حتى أن زمرهن أحد من زمر الرجال. ويشتقن إلى الجماع مع دور الطمث. وكلما جامع الرجال أكثرن أو جومعت النساء أكثر، كانوا أشوق إليه من التارك لانفتاح السبل ولتوزيع الطبيعة المني على العادة. ويبلغ من شدّة ذلك أن يستلذّوا بذكر الجماع. ومن الرجال من لا يحتلم البتّة، ومنهم من لا مني له، لآفة أصابت المزاج ومنهن من لا تطمث. والأجساد تتغيّر من النعمة عند الإدراك وربما انتقلت من سلامة إلى مرض، أو من مرض إلى سلامة. (شحن، ١٤٢، ٢)

جماعات

- الجماعات: منها كاملة على الإطلاق، ومنها ما في قوة الكاملة، ومنها ناقصة. والكاملة على الإطلاق: يقع طرفاها - لا محالة - على نسبة أعظم بعدٍ من الأبعاد الكبار - إذ الكامل في كل باب ما ليس شيء من جنسه خارجًا عنه - فيجب أن يكون طرفاها على نسبة الذي الكل مرّتين، ويكون أفضل أحوالها: أن توجد متضمّنة لما يمكن أن تتضمّنه من الأبعاد الكبار، والوسطى - على حسب ما قيل -، فيترتّب بعضها حشو بعض، إلى أن تنتهي إلى أربعة من أبعاد الذي بالأربعة، فيترتّب فيها: الذي بالكل الأثقل، والذي بالكل الأحد، وأربعة من الذي بالأربعة، وطنينيان - كل واحد منهما مع الذي بالأربعة إذا جُمعا صار بُعد الذي بالخمسة. ثم يكون كل واحد من الذي بالأربعة قد جنس أيضًا بتضمينه الأبعاد اللحنية. (شعم، ٦٣، ٦)

جماعة ونغم

- الجماعة جملة أبعاد لحنية، أكثر من جنس واحد، تُفرض في النفس، ومخارجها في الآلة تستعمل في تأليف اللحن بإخراجها بالفعل، متكرّرة ومتعاقبة. (شعم، ٦٣، ٤)
- اعلم أن النغم التي تشتمل عليها الجماعة تختلف، فبعضها يتغيّر بحسب الانفصال والاتّصال فقط، وبعضها يتغيّر بحسب تغيّر أنواع الجماعات، وبعضها لا يتغيّر البتّة في حال. فهذه النغم المتغيّرة بحسب الجماعات هي التي تسمّى نغمًا متغيّرة مطلقًا، وأمّا التي لا تتغيّر في حال - وهي

نغمتا الطرفين ونغمة الواسطة - فتسمّى ثابتة مطلقة. وأمّا التي تتغرّب بسبب الاتّصال والانفصال، ولا تتغيّر لو لم تتغيّر هيئة الانفصال أو هيئة الاتّصال - وإن تغيّرت الأجناس - فتسمّى: ثابتة في الاتّصال، أو ثابتة في الانفصال، أو ثابتة بشرط. (شعم، ٦٧، ١٦)

- لكل جماعة تمديد؛ والمديد: الطبقة من الحدّة والثقل التي تبنى عليه نسب نغمها. وقد تكون جماعة في تلك النسبة بين النغم، لكن تمديدها أحدّ أو أثقل، فتكون النسبة تلك، وأما البناء فلا يكون على تلك. والجماعات تتناسب على تمديداتها تناسب النغم على طبقاتها، فيكون أبعد ما بينها أبعد ما بين نغمتين، وفيما بينهما ترتيب. وقد تسمّى كل مرتبة باسم، وليس في ذلك كثير عناء. (شعم، ٦٨، ١٠)
- إن الجماعة ليست هي النغم التي توجد بالفعل، بل النغم التي تصوّر في النفس ليكون العمل عليها، إذ تهيّأ مخارجها في الآلات. (شعم، ٦٩، ٤)

جمع البعد إلى البعد

- جمع البعد إلى البعد هو أن تجعل إحدى نغمتيه مشتركة مع البعد الآخر: إما إلى جانب الحدّة، وإما إلى جانب الثقل. أما من جانب الثقل فتجتمع منه نسبة الطرفين، مثاله: إذا كان عندنا بُعْدٌ على نسبة الذي بالأربعة، وكان - مثلًا - عندنا بعد إحدى نغمتيه ثمانية والأخرى ستّة، فإذا أضفنا إلى الثمانية نغمة على عدد تسعة التأم منها بعدٌ على نسبة الزائد جزءًا هو الثمن ويسمّى هذا البعد طنينيًّا -، تكون الأبعاد والأعداد هكذا: ٦ ، ٨ ، ٩ وتكون نسبة الطرفين نسبة الذي بالخمسة. وأما من جانب الحدّة فأن تكون النسبة التي للذي بالأربعة نسبة اثني عشر إلى تسعة، فتضاف الثلمانية إلى التسعة، فتترتّب الأعداد هكذا: ٨ ، ٩ ، ١٢ وتكون نسبة الطرفين نسبة الذي بالخمسة أيضًا. (شعم، ٣٣، ٩)

جمع المسائل في مسألة

- في جمع المسائل في مسألةٍ يغفل شيء يسير من إعتبار ما يزيده مفهوم الجمع، أو يزيده مفهوم التفصيل. وبالجملة تغفل مراعاة التفاوت بين الغير والهو هو، إذا كان يسيرًا. (شسف، ٣٥، ٧)

جمع ومجموع

- أخذهم الجمع مكان المجموع، حتى يقولوا: إن الحيوان تركيب نفس وبدن؛ وهذا مع رداءته في أنّه جعل المركّب تركيبًا، فليس يدلّ على ذلك التركيب. وكيف يكون التركيب حيوانًا، أو الحيوان تركيبًا، ولكل تركيب ضد هو التحليل؛ وليس للحيوان ضد هو التحليل. (شجد، ٢٨٩، ١)

جملة الصلب

- إن جملة الصلب كشيء واحد مخصوص بأفضل الأشكال وهو المستدير، إذ هذا الشكل أبعد الأشكال عن قبول الآفات من

المصادمات. وقد عقفت رؤوس العالية إلى أسفل والسافلة إلى أعلى، واجتمعت عند الواسطة وهي العاشرة. فلم يتعقّف ذلك الواحد إلى إحدى الجهتين ليتهندم عليها التعقفان معًا. والعاشرة واسطة السناسن لا في العدد، بل في الطول. ولما كان الصلب قد يحتاج إلى حركة الانثناء والانحناء نحو الجانبين، وذلك بأن تزول الواسطة إلى ضدّ الجهة ويميل ما فوقها وما تحتها نحو تلك الجهة، كان طرفا الصلب يميلان إلى الالتقاء لم تخلق لقم بل نقر، ثم جُعلت اللقم السفلانية والفوقانية متّجهة إليها. وأما الفوقانية فنازلة، وأما السفلانية فصاعدة ليسهل زوالها إلى ضدّ جهة الميل. ويكون للفوقانية أن تنجذب إلى أسفل وللسفلانية أن تنجذب إلى فوق. (شحن، ٣٤٧، ١٠)

جملة العالم

- جملة العالم واحد ومتناهٍ وليس خارجًا عنه خلاء ولا ملاء. (رحط، ١٠، ٣)

جملة المعلولات

- جملة المعلولات مؤذنة بأن كل واحد منها معلول، وإذا ثبت هذا كانت لها علّة خارجة عن الآحاد، لأنها إما أن لا تقتضي علّة فتكون واجبة غير معلولة وقد فُرضت معلولة؛ وإما أن تقتضي علّة وهي: إما آحادها كلها وهو باطل لكون الشيء من جهة واحدة واعتبار واحد لا يكون معلولًا لنفسه ومجموع الأجزاء هو تلك الجملة، وإما كل واحد من الآحاد وهو أيضًا باطل لعدم استقلال كل واحد من الآحاد بتحصيل تلك الجملة؛ وإما أن تكون واحدًا منها لا بالتعيين وهو أيضًا باطل بما تبيّن في الوجه الذي قبله، وأيضًا فليس بعض الأجزاء أولى بذلك من بعض؛ وإما أن تكون واحدًا معيّنًا وهو باطل فإن الواحد لا يكون علّة لشيء هو بعضه فيكون علّة لنفسه ولا علّة لعلّته أيضًا. وإذا ثبت كون كل قسم من هذه باطل وجب أن تقتضي علّة خارجة عن الجملة وعن آحادها. (كنف، ٢٢، ١٨)

جمود

- قد قيل إن اللهيب والغليان لما كان كل واحد منهما إفراط حرارة، وكان الجمود إفراط برد، وكان الجمود خاصة البارد والرطب؛ فكذلك اللهيب والغليان خاصة الحارّ اليابس. ... وذلك لأن الغليان فليس إفراط حرّ؛ بل إن كان ولا بدّ فهو حركة تعرض للرطب عن الحرّ المفرط. ولا اللهيب إفراط الحرّ؛ بل إضاءة تعرض عن أفراط الحرّ في الدخان فإن سُمّي اشتداد الحرّ لهيبًا فلا مضايقة فيه. والجمود ليس إفراط برد بل أثر يعرض من إفراط البرد لا في كل جسم بل في الرطب. ولا الجمود ضدّ الغليان لأن الغليان حركة إلى فوق. وتضادها الحركة إلى أسفل إذا كانت تضعه. فأما الجمود فليس هو حركة. فلعلّ الواجب أن يُجعل الجمود اجتماع المادة إلى حجم صغير مع

عصيان على الحاصر المشكل، والغليان انبساطها إلى حجم كبير مع ترقّق وطاعة لحصر المشكل. فإن كان كذلك كان الخلاف بينهما ما بين التكاثف والتخلخل. (شكف، ١٥٦، ١)

جمود الدم في المثانة

- جمود الدم في المثانة: يدلّ عليه عروض كرب، ومقارنة غشي، وبرد أطراف، وصغر نَفَس، ونبض مع التواتر، وعرق بارد وغثيان. وربّما كان معه نافض مع سبوق بول دم، أو ضربة، أو سقطة على المثانة. (قنط٢، ١٥٦٣، ١٨)

جمّيز

- جمّيز: الماهية: قال "ديسقوريدوس" في كتابه: إن الجمّيز شجرة عظيمة تشبّه بشجرة التين، لها لبن كثير جدًّا، وورقها يشبّه بورق التوت، يثمر ثلاث مرات في السنة بل أربع مرات، وليس يخرج ثمرها من فروع الأغصان مثل ما تخرجه شجرة التين، بل من سوقها وثمرها يشبه التين البرّي. وهو أحلى من التين الفجّ، وليس فيه بزر في عظم بزر التين، وليس ينضج دون أن يشرط بمحلب من حديد وينبت كثيرًا في البلاد التي قال لها "فارتا"، والموضع الذي يقال له "رودس"، وقد ينتفع بثمره في كلّ وقت. ومن الناس من يسمّيه سيقومورون، ومعناه التين الأحمق، وإنما سمّي بهذا الاسم لأنه ضعيف الطعم، وقد ينبت بالجزيرة التي يقال لها "أقطالا"، أوراقًا تشبّه بورق الجمّيز، وعظم ثمرها مثل عظم الإجاص، وهو أحلى منه، وهو شبيه بثمر الجمّيز في سائر الأشياء. (قنط١، ٤٥٩، ١٣)

جميع وجمع

- يقال: "كل" لما كان فيه انفصال حتى يكون له جزء فإنّ الكل يقال بالقياس إلى الجزء، والجميع أيضًا يجب أن يكون كذلك. فإنّ الجميع من الجمع، والجمع إنّما يكون لآحاد بالفعل أو وحدات بالفعل، لكن الاستعمال قد أطلقه على ما كان أيضًا جزؤه وواحده بالقوة. فكأن الكل يُعتبر فيه أن يكون في الأصل بإزاء الجزء، والجميع بإزاء الواحد. (شفأ، ١٩٠، ٨)

جن

- حدّ الجن: هو حيوان هوائي ناطق مشفّ الجرم من شأنه أن يتشكّل بأشكال مختلفة وليس هذا رسمه بل هو معنى اسمه. (رحط، ٩٠، ١٢)

جنس

- كل محمول كلّي يقال على ما تحته في جواب ما هو، فإمّا أن تكون حقائق ما تحته مختلفة ليس بالعدد فقط، وإمّا أن تكون بالعدد مختلفة. فأمّا ما يُتقوّم به من الذاتيّات فغير مختلف أصلًا والأول: يسمّى جنسًا لما تحته. والثاني: يُسمّى نوعًا. (أشم، ٢٣٣، ١٢)
- الجنس يُرسم بأنّه كلّي يُحمَل على أشياء

مختلفة الحقائق في «جواب ما هو؟». (أشم، ٢٤٧، ٤)

- الجنس هو المقول على كثيرين مختلفي الحقائق في جواب ما هو الفصل هو المقول على كلّي في جواب أي ما هو. (رعح، ٣، ٢)

- الجنس في صناعتنا (الإلهيات) لا يدلّ إلّا على المعنى المنطقي المعلوم، وعلى الموضوع. (شفأ، ٢١٣، ٦)

- إنّ المعنى الذي يُدلّ عليه بلفظة الجنس ليس يكون جنسًا إلّا على نحوٍ من التصوّر، إذا تغيّر عنه ولو بأدنى اعتبار لم يكن جنسًا، وكذلك كل واحد من الكلّيات المشهورة. (شفأ، ٢١٣، ١٢)

- إنّ الجنس يُحمل على النوع على أنّه جزء من ماهيّته، ويُحمل على الفصل على أنّه لازم له لا على أنّه جزء من ماهيّته، مثاله الحيوان يُحمل على الإنسان على أنّه جزء من ماهيّته، ويُحمل على الناطق على أنّه لازم له لا على أنّه جزء من ماهيّته. (شفأ، ٢٣٢، ١٦)

- لمّا كان المعنى الذي يُسمّى الآن عند المنطقيين جنسًا هو معقول واحد له نسبة إلى أشياء كثيرة تشترك فيه، ولم يكن له في الوضع الأول اسم، نُقِل له من اسم هذه الأمور المتشابهة له اسم، فسُمّي جنسًا، وهو الذي يتكلم فيه المنطقيّون ويرسمونه بأنّه المقولُ على كثيرين مختلفين بالنوع في جواب ما هو. (شغم، ٤٧، ١٨)

- أمّا الفصل، فإنّه غير مقول في جواب ما هو بوجه. وأمّا النوع، فإنّه ليس، من حيث هو نوع، مقولًا على شيء قولًا بهذه الصفة، بل مقولًا عليه، فإنْ إتفق أن قيل هو بعينه هذا القول، فقد صار جنسًا. (شغم، ٥٠، ٣)

- أمّا الخواص التي يباين بها الجنس غيره، فأوّل المشهورات منها هو أنّ الجنسَ يُحمل على أكثر مما يُحمل عليه الفصل والنوع والخاصة والعَرَض. (شغم، ٩٣، ١)

- إنّ الجنس يحوي الفصل بالقوّة. (شغم، ٩٣، ١٢)

- إنّ الجنسَ أقدمُ من الفصل. (شغم، ٩٣، ١٧)

- إنّ النوعَ مَحْوِي للجنس، والجنس ليس بمحوي للنوع. (شغم، ٩٨، ١٢)

- إنّ طبيعة الجنس أقدم من طبيعة النوع. (شغم، ٩٨، ١٤)

- إنّ الجنس يُحمل على النوع بالتواطؤ حمْلًا كليًّا، والنوع لا يحمل على طبيعة الجنس حمْلًا كليًّا. (شغم، ٩٨، ١٨)

- إنّ الجنسَ يُحمل على كل واحد من الأنواع حَمْلًا كليًّا، ولا ينعكس. (شغم، ١٠١، ٤)

- إنّ الجنس يرفع الخاصّة برفعه، من غير عكس. (شغم، ١٠١، ١٢)

- الجنس إنّما يكون من المعاني التي تشبه الشكل مما يصير به المعنى معنى والماهيّة ماهيّة. (شمق، ٦٢، ٢)

- الجنس يدلّ على طبيعة الأشياء وماهيّتها في أنفسها، لا ما يلحق ماهياتها من

النسبة. (شمق، ٦٥، ١٤)

- الجنس... يقال على أنواعه بالسويّة فتشترك في هذا المعنى المفهوم عنه؛ وأما إن اختلفت بالتقدّم والتأخّر في مفهوم آخر غيره، فليس ذلك بممتنع ولا مانع أن تشابه الشركة في مفهوم الجنس؛ فيكون الجنسُ جنسًا. (شمق، ٧٥، ١٥)

- إنّ الجنس علّة للنوع في حمل فصل الجنس عليه، كما هو علّة له في حمل جنس الجنس عليه. (شبر، ٣٤، ٣)

- أي معنى أخذته مما يشكّل الحال في جنسيته أو مادّيته فوجدته قد يجوز انضمام الفصول إليه - أيّها كان - على أنّها فيه ومنه - كان جنسًا؛ وإن أخذتها من جهة بعض الفصول وتممت به المعنى وختمته حتى لو أدخل شيءٌ آخر لم يكن من تلك الجملة وكان خارجًا، لم يكن جنسًا بل مادّة فإن أوجبت له تمام المعنى حتى دخل فيه ما يمكن أن يدخل، صار نوعًا. (شبر، ٥٠، ٢٢)

- أمّا الجنس فيحتاج أن يثبت في الجدل أنّه موجود، ويثبت أنّه مقوِّم، ويثبت أنّه أعمّ. (شجد، ٦٣، ١٤)

- هو (الجنس) جزء دائمًا من مفهوم النوع، لا شك فيه. (شجد، ٩٠، ١٠)

- الجنسُ أصلُ التشابه في الأمور الذاتيّة؛ والرسوم قد يوجد فيها إمّا أجناس، وإمّا بدل الأجناس أمورٌ مناسبةٌ للأجناس. (شجد، ٩٨، ٨)

- المشهور هو أنّ الجنس هو المقول في طريق ما هو الذي ليس قاسمًا بذاته على سبيل قسمة الفصل المقول في طريق ما هو، هو ما كان ليس البتّة مقولًا في جواب أي شيء هو، وإن كان المقول في طريق ما هو أعمُّ من الأمرين. فههنا يجب أن يوجد كالمخصوص بأحدهما. (شجد، ١٧٢، ٣)

- أخذُ الجنس في الرسم لا يجعل الرسم غير رسم، ويجعله أدلّ وأشدّ تعريفًا، والأدلّ أفضل، فإذًا أخذه أفضل، فتركه أنقص؛ وخصوصًا أنك إذا ميّزت، فيجب أن تدلّ على الأمر الذي يقع له التمييز بما ميّزت، وهو الجنس. (شجد، ٢١٤، ١٠)

- إنّ الجنس يدلّ على أصل الماهيّة المشتركة. (شجد، ٢٤٢، ٣)

- الجنس: مقول على كمال ماهيّة مشتركة بالعموم، والفصل يحمل من طريق ما هو أنه جزء مقوّم لماهيّة الشيء، والنوع مقول على ماهيّة معقولة، وقيل: إن الفصل حكمة حكم الماهية، أي في معنى أن يقوم الماهيّة، لا أنه مقول على كمال الماهية، بل على طريقته ومذهبه، مذهب الماهيّة. (كتع، ٤٧، ١٢)

- الجنس لا يكون له قوام بالفعل وإنما يقوم الفصل بالفعل. وإذا بطل الفصل بطل معه حصّته من الجنس التي كان الفصل يقومها. وحدث جنس آخر غير ذلك الجنس، وليس هو شيئًا قائمًا بذاته بالفعل، فيصير موضوعًا للفصلين يتعاقبان عليه. فإذا بطلت الإنسانية أو النطقية لا يجوز أن تكون الحصّة من الحيوانية باقية، بل تبطل تلك الحصّة لأنها كانت تقوم

بالفصل الذي كان يقومه، فكذلك السواد والبياض وليس سبيله الهيولى الموضوعة للصورتين. (كتع، ٥٠، ٧)

- الجنس لا يدخل في مفهوم ماهيّة واحدة فقط، بل في أكثر من ماهيّتين. (كمب، ١٦٠، ٢)

- الجنس هو المقول على كثيرين مختلفين بالأنواع في جواب ما هو. وقولنا مختلفين بالأنواع أي بالصور والحقائق الذاتية وإن لم يعرف بعد النوع الذي هو مضاف إلى الجنس. وقولنا في جواب ما هو أي قولًا بحال الشركة لا بحال الانفراد كالحيوان للإنسان والفرس، لا كالحساس للإنسان والفرس. فإن الحسّاس لا يدلّ على كمال ماهية مشتركة للإنسان والفرس وإن كان يدلّ على معنى ما ذاتي وهو كونه ذا حسّ وتخلّى عن المتحرّك بالإرادة وعن النامي وعن المغتذي وغير ذلك إلّا على سبيل الالتزام لا على سبيل التضمّن. وفرق بين الالتزام والتضمّن، فإن السقف يلتزم الحائط ولا يتضمّنه، والبيت يلتزم الحائط ويتضمّنه. فيجب إذا حدّدت الجنس أن تحدّه بما لا يشاركه فيه فصل الجنس، وإذا حدّدت الجنس أن لا تديره على النوع ولا تشتغل بما يقوله (فرفوريوس). (كنج، ٨، ٢٠)

- قد عرفت أن الجنس هو الكلّي المقول على كثيرين مختلفين في الحقيقة في جواب ما هو، وإنه من الأوصاف الذاتية، وإنه مقوِّم للحقيقة، ومن هاهنا يتبيّن أن الموجود ليس بجنس. (كنف، ١٠، ٢)

- الجنس هو الكليّ الدالّ على ماهيّة مشتركة لذوات حقائق مختلفة. (مشق، ١٨، ٦)

جنس الإنسان

- من علم أن كل شيء هو مركّب من حدّه وحدّه مركّب من جنسه وفصوله، وأن جنس الإنسان هو الحيّ وفصله هو الناطق والمائت، عُلم أنه يستحيل إلى جنسه وفصوله لأن كل مركّب لا محالة يستحيل إلى الشيء الذي منه مركّب. فمن أجهل ممَّن يخاف تمام ذاته، ومن أسوأ حالًا ممَّن يظنّ أن فناءه بحيوته ونقصانه بتمامه. (رحم٣، ٥٢، ١١)

جنس طبيعي

- الجنس الطبيعيّ، يعنون به (المنطقيون اليونانيون) الشيء الطبيعيّ الذي يصلح أنْ يصير في الذهن جنسًا، وليس هو في الطبيعيات بجنس؛ ولأنّه يخالف في الوجود غيره من الأمور الطبيعية بهذا المعنى، فلا يبعد أنْ يُخصّص لهذا المعنى بإسم، وأن يُجعل ذلك الاسم من اسم الشيء الذي يعرض له بحال وهو الجنسيّة. (شغم، ٦٧، ٣)

جنس عالٍ

- هل حدُّ النوع يحمل على الجنس الأعلى؟ فإنْ حُمِل، فليس الجنس جنسًا. وأمّا المُثْبِتُ، فإنْ بَيَّن أن الجنس العالي أو الأعلى محمول من طريق ما هو بالشركة، ثم بيّن أن الموضوع جنس موجود للشيء، كان مثبتًا لأنّه جنس. فإنّه لا يمكن أن

يكون العالي يُحمل من طريق ما هو، والوسط يُحمل لا من طريق ما هو. (شجد، ١٦٩، ١٣)

جنس الفصل وجنس العرض

- الجنس يتركّب مع الفصل، فهو جنس الفصل، وقد عَرَض له أن كان فصل الجنس، وقد يتركّب الجنس مع العرض، لكن هذا التركيب يخالف الأول؛ فإنّه ليس يجب أن يكون جنس الفصل المُقوِّم جنسًا مُقوِّمًا للنوع، وجنس العرض يجب أن يكون عرضًا لاحقًا لذلك النوع. نعم قد يكون جنس الفصل فصلًا مُقوِّمًا لجنس النوع، وكذلك قد يكون جنس العرض عرضًا لاحقًا لجنس النوع. (شغم، ١١١، ١٩)

جنس معقول

- الجنسيّة المعقولة المجرّدة، فمن حيث هي مقرّرة في العقل، هي أيضًا جنس معقول. (شغم، ٦٧، ٩)

جنس منطقي

- يُسَمّون (المنطقيون اليونانيون) معنى الجنس جنسًا منطقيًا، ومفهومه أنّه المقول على كثيرين مختلفين بالنوع في جواب ما هو، من غير أن يشار إلى شيء هو حيوان أو غير ذلك، مثل أنّ الأبيض في نفسه له معقول لا يحتاج معه أنْ يعقل أنّه ثوب وأنّه خشب، فإذا عُقِلَ معه ذلك عُقِل شيءٌ يلحقه الأبيض؛ وكذلك الواحد في نفسه له معقول، فأمّا أنّه إنسان أو شجرة فهو أمر خارج عن معقوله يلحقه أنّه واحد. فالجنس المنطقيّ هو هذا. (شغم، ٦٦، ١٦)

- الجنس المنطقيّ تحته شيئان: أحدهما أنواعه من حيث هو جنس، والآخر أنواع موضوعاته التي يعرض لها. (شغم، ٦٧، ١٤)

جنس منطقي ونوع منطقي

- الجنس المنطقي هو الجنسية، وهي المعنى المحمول على كل جنس، والموضوع في الجنس هو ذو الجنسية، في الجنس، وهو الطبيعة التي عرض لها الجنسية، وهي الطبيعة المقولة على كثيرين مختلفين بالنوع. وكذلك النوع المنطقي، فهو النوعية وهو المعنى المحمول على كل نوع، والموضوع في النوع هو ذو النوعية، وهي الطبيعة التي عرضت لها النوعية، وهي الطبيعة المقولة على كثيرين مختلفين بالعدد. (كتع، ٤٨، ٣)

جنس النغم

- كل جنس (نغم) إما أن لا يكون شيء من أبعاده أعظم نسبة من مجموع الباقيين ويسمّى جنسًا مقوّمًا، أو يكون بعد ذلك لكنه أصغر نسبة من ضعف مجموع الباقيين ويسمّى ملوّنًا، وإما أن لا يكون مع ذلك أصغر نسبة من ضعف مجموع الباقيين ويسمّى باطنًا وتأليفًا ورخوًا. (رمس، ٦، ٨)

جنس النوع

- الجنس يتركّب مع الفصل، فهو جنس الفصل، وقد عَرَض له أن كان فصل الجنس، وقد يتركّب الجنس مع العرض، لكن هذا التركيب يخالف الأول؛ فإنّه ليس يجب أن يكون جنس الفصل المُقوِّم جنسًا مُقوِّمًا للنوع، وجنس العرض يجب أن يكون عرضًا لاحقًا لذلك النوع. نعم قد يكون جنس الفصل فصلًا مُقوِّمًا لجنس النوع، وكذلك قد يكون جنس العرض عرضًا لاحقًا لجنس النوع. (شغم، ١١٢، ٣)

جنس وأبعاد لحنية

- الجنس كما علمت هو الذي بالأربعة مقسومًا إلى أبعاد ثلاثة تسمّى أنواعه، وهي الأبعاد اللحنية؛ ومن الناس من لا يسمّي تلك الأبعاد أنواعًا بل هيئة القسمة، فإن الذي بالأربعة قد يمكن أن يقسم بإيداع الأبعاد المختلفة قسمات مختلفة، وهو - من حيث هو الذي بالأربعة - واحد محفوظ، وكل قسمة كأنها تحدث تحت الواحد نوعًا خاصًّا. والسبب في هذه القسمة: أن اللحن لا يتمّ تمامًا فائقًا بأبعاد قليلة ونغم يسيرة، بل يحتاج إلى كثرة من عدد النغم. ثم الأبعاد الكبار والوسطى قليلة العدد لا تفرز بإيقاعها في اللحن عدد نغم؛ وأيضًا فإن ما بين أطرافها بعد فاحش غير معتدل، ويعسر على الحلوق التصرّف الكثير عليها؛ والفاحش، والذي لا اعتدال فيه، والذي لا يسهل محاكاته بالحلوق ولا يشاكل المذهب الطبيعي غير مقبول في الطبع، كما أن الصغار جدًّا غير مقبولة في الطبع لتشاكلها في السمع، وصعوبة تقطيعها على الحلق. (شعم، ٤٥، ٤)

جنس وفصل

- إنّ الفصلَ يُحْمل من طريق أي شيء هو، والجنس يُحْمل من طريق ما هو. (شغم، ٩٤، ٤)
- إنّ الجنس لا يكون للأنواع إلّا واحدًا، والفصل قد يكون أكثر من واحد. (شغم، ٩٦، ١٩)
- إنّ الجنس كالمادّة، والفصل كالصورة. (شغم، ٩٧، ١٥)
- الجنس ليس جنسًا للفصل البتّة، ولا الفصل نوعًا للجنس، وإلّا لاحتاج إلى فصل آخر. (شغم، ١١٠، ٥)
- الفصل معنى خارج عن طبيعة الجنس. (شغم، ١١٠، ٦)
- الجنس يتركّب مع الفصل، فهو جنس الفصل، وقد عَرَض له أن كان فصل الجنس، وقد يتركّب الجنس مع العرض، لكن هذا التركيب يخالف الأول؛ فإنّه ليس يجب أن يكون جنس الفصل المُقوِّم جنسًا مُقوِّمًا للنوع، وجنس العرض يجب أن يكون عرضًا لاحقًا لذلك النوع. نعم قد يكون جنس الفصل فصلًا مُقوِّمًا لجنس النوع، وكذلك قد يكون جنس العرض عرضًا لاحقًا لجنس النوع. (شغم، ١١١، ١٧)

- إنّ الجنس يحوي الفصل بالقوّة. (شبر، ٩٣، ١٢)
- إنّ الجنسَ أقدمُ من الفصل. (شبر، ٩٣، ١٧)
- إنّ الفصلَ يحْمل من طريق أي شيء هو، والجنس يحْمل من طريق ما هو. (شبر، ٩٤، ٤)
- إنّ الجنس لا يكون للأنواع إلّا واحدًا، والفصل قد يكون أكثر من واحد. (شبر، ٩٦، ١٩)
- إنّ الجنس كالمادّة، والفصل كالصورة. (شبر، ٩٧، ١٥)
- الجنس والفصل معًا مقولان من طريق ما هو - كما علمت - ويصلح أن يجاب بهما إذا سئل عن الشيء ما هو. على أن الجواب لا يتمّ بكل واحد منهما. (شجد، ٥٥، ٨)
- لا بدّ من السلب في كل قسمة للجنس، ولكن يجب أن يكون سلبًا مقابلًا للفصل، فكما أنّ ذلك الذي هو إيجاب في الفصول هو إيجاب لازم في الطبع، فكذلك يجب أن يكون ما هو سلب منها سلبًا لازمًا في الطبع. وجميع المعاني العدميّة تحدّ بالسلب لا محالة. (شجد، ٢٥٧، ٥)
- إنّ الجنس أقدم في الوجود في أكثر المواضع من الفصل. (شجد، ٢٦٠، ١٨)

جنس وفصل في الحدّ

- الجنس والفصل في الحدّ أيضًا من حيث كل واحد منهما هو جزء للحدّ من حيث هو حدّ، فإنّه لا يُحمل على الحدّ ولا الحدّ يُحمل عليه، فإنّه لا يقال للحدّ أنّه جنس ولا فصل ولا بالعكس، فلا يقال لحدّ الحيوان إنّه جسم ولا أنّه ذو حسّ ولا بالعكس. (شفأ، ٢٤١، ١)

جنس ومقولة

- الأمر الذي بالعرض لا يقوِّم جوهر الشيء؛ وما لا يقوِّم جوهر الشيء لا يكون جنسًا له؛ وما لا يكون جنسًا للشيء لا يكون مقولة تشمله. (شمق، ٧٨، ٤)

جنس ونوع

- إنّ كل واحد من الجنس والنوع يفضل على الآخر بوجه لا يفضل به الآخر عليه؛ فالجنس يفضل بالعموم، إذْ يحوي أمورًا وموضوعات غير موضوعات النوع، والنوع يفضل بالمعنى، إذ يتضمن معنى الجنس ومعنى الفصل زائدًا عليه. (شغم، ٩٩، ٨)
- مباينة أخرى متكلّفة، وهي أنّه ليس في النوع جنس أجناس، ولا في الجنس نوع أنواع، وإنْ كان في كل واحد منهما متوسط. (شغم، ٩٩، ١٤)
- النوع والجنس جواهر عقليّة. (شمق، ١٠٠، ١١)
- إنّ الجنس الأقرب إذا نسب إلى النوع بالفعل ونسب الجنس الذي يليه إلى ذلك النوع بالفعل ونُسب فصله إلى ذلك النوع بالفعل لم تكن نسبة جنس الجنس وفصل الجنس قبل نسبةِ الجنس، وأن ذلك ليس كما يأخذ الآخذُ طبيعة الجنس والفصل بذاتهما غير منسوبة إلى شيء بعينه حتى

يكون ما هو أعمّ مما يجوز أن يوجد، وإن لم يوجد ما هو أخصّ. وفرقٌ بين أن يكون قبلُ في الوجود مطلقًا، وأن يكون قبلُ في الوجود لشيء. (شبر، ٥٣، ١٣)

- إنّ النوع محْوِي للجنس، والجنس ليس بمحوي للنوع. (شبر، ٩٨، ١٢)
- إنّ طبيعة الجنس أقدم من طبيعة النوع. (شبر، ٩٨، ١٤)
- إنّ كل واحد من الجنس والنوع يفضل على الآخر بوجه لا يفضل به الآخر عليه؛ فالجنس يفضل بالعموم، إذْ يحوي أمورًا وموضوعات غير موضوعات النوع، والنوع يفضل بالمعنى، إذ يتضمن معنى الجنس ومعنى الفصل زائدًا عليه. (شبر، ٩٩، ٨)
- ليس في النوع جنس أجناس، ولا في الجنس نوع أنواع، وإنْ كان في كل واحد منهما متوسط. (شبر، ٩٩، ١٤)
- إن اختلفت المقولة للجنس والنوع، فكان النوع من الكيف بالذات مثلًا، والجنس من الجوهر، أو بعكس ذلك، فليس ما فرضنا جنسًا. وهذا يصلح للإبطال فقط. ومثال هذا البياض والثلج، فإن البياض كيفية، والثلج جوهر. (شجد، ١٦٦، ١٧)
- إنّ نوعًا واحدًا قد يقع في جنسين ليس أحدهما تحت الآخر؛ مثل أنّ الفهم علم وفضيلة؛ أو لا يكون هذا المثال مشهورًا جدًا. فعسى أن يكون كثير من الناس لا يقبلون أنّ الفهم علمٌ، بل عسى أن يكون المظنون ما ذكرنا في الفن الثاني من حال الأجناس المتداخلة. (شجد، ١٦٩، ٨)
- إنّ الجنس ربّما حُمِل على نوعين، ثم عرض أحدهما للآخر، فكان الجنس الأعلى مقولًا على النوع من طريق ما هو، ولم يكن النوع الذي هو جنس أقرب محمولًا على ذلك النوع الأنزل من طريق ما هو. (شجد، ١٦٩، ١٧)
- إنّ الجنس: إمّا مع النوع معًا في المعرفة، وإمّا أقدم من النوع. (شجد، ٢١٣، ٤)
- ما كان... لم يُحدِث طبيعة أخص من الجنس، فلم يُحدِث نوعًا. (شجد، ٢٥٤، ١١)

جنسية

- إنّ الجنسيّة - كما علمت - أمر ما يعرض للطبيعة الجنسيّة، فيكون النظر في هذه المحمولات من جهةٍ نظرًا أخصّ من النظر في الوجود، ونظرًا في أنّه هل الشيء عَرَض. (شجد، ١٠٥، ١)
- الجنسية من حيث هي الجنسية إذا اعتبرت غير مخصّصة بجسم أو حيوان، أو غيرهما من المعاني التي يعرض لها الجنس المنطقي، وهي المعنى المقول على كثيرين مختلفين بالنوع. والمبحوث عنه منها في المنطق هو هذه الجنسية غير المخصّصة، فأما الحيوان معتبرًا فيه الجنسية فهو الجنس الطبيعي، وهو بما هو حيوان أم أعمّ من حيوان جنسي فإنه قد يكون شخصيًا. وهو من حيث هو حيوان معنى عقلي وهو في ذاته ليس بكل ولا جزئي بل هو موضوع لأن تعرض له الكلّية والجزئية. وكذلك الكلّي من حيث هو كلّي هو حيوانًا ولا شيئًا من الأشياء، بل هو

معنى معقول يعرض إلى أن يكون حيوانًا أو جوهرًا أو شيئًا آخر. وهو إما أن يعرض له الحيوان أو الجوهر أو غيرهما، أو تعرض للحيوان أو للجوهر وغيرهما بحسب الاعتبارات. (كتع، ٤٨، ١٠)

جنسية معقولة مجرّدة

- الجنسيّة المعقولة المجرّدة، فمن حيث هي مقرّرة في العقل، هي أيضًا جنس معقول. (شغم، ٦٧، ٩)

جنين

- الجنين تحيط به أغشية ثلاثة: المشيمة وهو الغشاء المحيط، وفيه تنتسج العروق المتأدّية ضواربها إلى عرقين وسواكنها إلى عرق. والثاني يسمّى بلاين، وهو اللفائفي، وينصب إليه بول الجنين. والثالث يقال له أنيس وهو مغيض العرق. فأقرب الأغشية منه الغشاء الثالث، وهو أرقّها ليكون مجمع الرطوبة الراشحة من الجنين. وفي جمع تلك الرطوبة فائدة في إقلاله، كي لا يثقل على نفسه وعلى الرحم، وفي تبعيد ما بين بشرته والرحم. فإن الغشاء الصلب يؤلمه بمماسته، كما يؤلم المماسات ما كان من الجلد قريب العهد من النبات على القروح ولم يستوكع بعد، وأما الغشاء الذي يلي هذا إلى خارج فهو اللفائفي لأنه يشبه اللفائف، وينفذ إليه من السرّة مصبّ للبول، ليس من الإحليل، لأن مجرى الإحليل ضيّق وتحيط به عضلة موكلة تطلق بالإرادة وإلى آخره تعاريج، وأما هذا فهو واسع مستقيم المأخذ. وجعل للبول مغيض خاص، لأنه لولا في البدن لم يحتمله البدن لحرافته وحدته، وذلك ظاهر فيه. (شحن، ١٧٤، ٢)

جهات

- أما الجهات فلا بدّ من أن تكون مقيسة إلى حدود، كما بيّنا (ابن سينا)، قائمة إما في خلاء أو في ملاء. والخلاء مستحيل؛ فالملاء واجب. (شسع، ٥٠، ١٠)

جهات الجسم الذاتية

- ليست جهات الجسم الذاتية من حيث هو جسم ما يحاذي سطوحه بل تلك جهات بالعرض. فإن الجهات الستّ التي عنتها الفلاسفة هي التي تحاذي نهايات الأبعاد الثلاثة للجسم: الطول والعرض والعمق. (رمر، ١٨، ٧)

جهات القضايا

- جهات القضايا: كل قضيّة فإمّا مطلقة عامة الإطلاق وهي التي بيّنٌ فيها حكم من غير بيان ضرورته أو دوامه أو غير ذلك من كونه حينًا من الأحيان، أو على سبيل الإمكان. وإمّا أن يكون قد بيِّن فيها شيء من ذلك، إمّا ضرورة، وإمّا دوام من غير ضرورة، وإمّا وجود من غير دوام أو ضرورة. (أشم، ٣٠٨، ٣)

- جهات القضايا ثلاثة: الواجب، والممكن، والممتنع. الواجب كقولك الإنسان حيوان، والممتنع كقولك الإنسان حجر، والممكن كقولك الإنسان كاتب.

(رعح، ٥، ٤)

- الجهات ثلاثة: واجب ويدلّ على دوام الوجود. وممتنع ويدلّ على دوام العدم. وممكن ويدلّ على لا دوام وجود ولا عدم. والفرق وبين الجهة والمادة أن الجهة لفظة مصرّح بها تدلّ على أحد هذه المعاني، والمادة حالة للقضية في ذاتها غير مصرَّح بها، وربما تخالفا كقولك زيد يمكن أن يكون حيوانًا فالمادة واجبة والجهة ممكنة. (كنج، ١٧، ٤)

جهة

- إن الجهة لا محالة متحدّدة في البعد، وتحدّدها لا يخلو إما أن يكون عند جسم أو عند لا جسم، ومحال كما بيّنا (ابن سينا) أن يكون في الخلاء تحدّد لجهة، فيجب أن يكون التحدّد عند جسم. (شسط، ٢٥١، ٥)
- مثال الجهة أن يقال إنّ الجسم مكيّف أي بلونه ليس بمكيّف أي بمقداره. (شعب، ٤٤، ٢)
- الجهة لفظ يدلّ على النسبة التي للمحمول عند الموضوع، فتعيّن أنّها نسبة ضرورة أو لا ضرورة، فتدلّ على تأكد أو جواز؛ وقد تسمّى الجهة نوعًا. (شعب، ١١٢، ٦)
- إنّ حق الجهة أن تقرن بالرابطة، وذلك لأنّها تدلّ على كيفيّة الربط للمحمول على شيء مطلقًا أو بسور معمّم أو مخصّص. (شعب، ١١٤، ١٨)
- إن الجهة إذا كانت موجودة فإما أن يُنتهى إليها أو لا يُنتهى. فإن كان لا يُنتهى إليها من مكان معلوم مفروض فليس لها وجود وضعي، فإن بين كل موضع وموضع مسافة متناهية؛ وإن كان التوجّه من ذلك الموضع لا يصحّ أن يقع إليها فليست بجهة؛ وإن كانت الجهة يُصار إليها عن خلافها فكيف صار في الخلاء شيء وخلافه من غير سبب غير الخلاء: جسم، أو أمر في جسم؟. (كمب، ١٦٧، ١٤)
- إنه لا يمكن أن تكون الجهة ذاهبة إلى غير النهاية، لأن كل جهة موجودة فإليها إشارة ولذاتها اختصاص وانفراد عن جهة أخرى. (كنج، ١٣٠، ١٠)
- أن تكون لها (القضيّة) في نفسها مادّة لم تصرَّح باللفظ الدالّ على ذلك سواء كان صادقًا أو كاذبًا وتسمّى (جهة)، مثل أن تقول «زيد يجب أن يكون كاتبًا» أو «يمكن» أو «يمتنع». (مشق، ٧٠، ١٨)
- كل واحد من الضرورة واللزوم والوقتيّة جهة لكنّه ربّما كان ترك الجهة من بعضها دليلًا على الجهة. (مشق، ٧١، ٣)

جهة الكسوف

- جعل (بطليموس) جهة الكسوف النقطة الحادثة على الأفق من الدائرة الكبيرة المارّة بمركزي الشمس والقمر أو الظلّ والقمر، حتى تنتهي إلى الأفق وهي النقطة التي بينها وبين مركز الشمس ومركز القمر أو بينها وبين مركز القمر مركز الظل. (شعه، ٤٢٩، ١٠)

جهة واجبة

- الجهات... واحدة تدل على إستحقاق دوام الوجود وهي الجهة الواجبة. (شعب، ١١٢، ٨)

جهة وحمل

- إعلمْ أنّ إطلاق الجهة يفارق إطلاق الحمل في المعنى وفي اللزوم؛ فإنّه قد يصدق أحدهما دون الآخر. (أشم، ٣٣٦، ٧)

جهة ومادة

- الفرق بين الجهة والمادّة أنّ الجهة لفظة زائدة على المحمول والموضوع والرابطة مصرّح بها تدلّ على قوّة الربط أو وهنه دلالة باللفظ ربّما كذبت، وأمّا المادّة وقد تسمّى عنصرًا فهي حال المحمول في نفسه بالقياس الإيجابي إلى الموضوع في كيفيّة وجوده الذي لو دلّ عليه لفظ لكان يدل بالجهة. (شعب، ١١٢، ١٠)

جهر

- سبب الجهر وهو أن لا يبصر بالنهار رقّة الروح وقلّته جدًّا، فيتحلّل مع ضوء الشمس، ويجتمع في الظلمة، وربّما كان سبب الجهر قليلًا، فيرى في الظلمة والظلّ ليلًا ونهارًا، ويضعف في الضوء. وعلاجه من الزيادة في الترطيب، وتغليظ الدم ما تعلم. (قنط٢، ١٠٠٢، ٩)

جهل

- الجهل جهلان: جهل لما هو في المرتبة العالية، وجهل لما هو في المرتبة السافلة. وكل واحد له حكم غير حكم الآخر: فالشيء العالي قد يُجهل كنهه لعجز السافل لا لكونه مجهول الكنه؛ والشيء السافل قد يُجْهل كنهه لكونه في ذاته مجهول كنهه الجزئي. (شكث، ٥٣، ٧)
- ما جهلناه فإنّه داخل في علمنا بالقوّة لا بالفعل، فالجهل به لا يكون جهلًا بالفعل بما عندنا. وإذا حصل عندنا أن الذي في يده إثنان، وتذكّرنا المعلوم الذي كان عندنا، عرفنا في الحال أن الذي في يديه زوج. فإذًا مجهولنا غير معلومنا. (شبر، ٢٧، ٢١)
- إن كان الرأي ليس يقينًا، وليس ظنًّا، بل هو عقد قوي يشبه اليقين، فهو بالحقيقة أيضًا جهل. (شجد، ١١، ٩)

جهل مركّب

- سُمّي هذا الجهل مركّبًا لأن فيه خلافَ العلم ومقابله من وجهين: أحدهما أن النفس خالية عن العلم، والثاني أن مع خلّوها عن العلم قد حدث فيها ضدّ العلم. (شبر، ١٥٤، ٥)

جهل وعلم

- إنّ الجهل المضادّ للعلم، وهو الذي ليس إنّما يُعْدَمُ معه العلمُ فقط بل أن يعتقد ويرى صورة مضادّة لصورة العلم كما يقع العلم كما يقع في الوجه الثاني من وَجْهَيْ اللاعلمي واللاهندسي. (شبر، ١٣٦، ٢١)

جواهر

- الجواهر أربعة: جوهر مع أنه ليس في

موضوع ليس في مادة وجوهر هو في مادة. والقسم الأول ثلاثة أقسام: فإنه إما أن يكون هذا الجوهر مادة أو ذا مادة أو لا مادة ولا ذا مادة. والذي هو ذو مادة وليس فيها هو أن يكون منها، وكل شيء من المادة وليس بمادة فيحتاج إلى زيادة على المادة وهي الصورة فهذا الجوهر هو المركّب. فالجواهر أربعة: ماهية بلا مادة، ومادة بلا صورة، وصورة في مادة، ومركّب من مادة وصورة. (رعح، ٤١، ١٧)

- الجواهر فإنّها لأنفسها لا تستحق أن تجعل لها أو إليها نسبة؛ بل إنما تستحق لأمور وأحوال فيها تختص بها. (شمق، ٨٥، ١٢)
- إن الأشخاص في الأعيان جواهر. (شمق، ٩٥، ١)

جواهر أولى

- الجواهر الأولى هي الشخصيّات. (شمق، ٩٥، ١٥)

جواهر بخارية دخانية

- أما الجواهر البخارية الدخانية المركّبة من مادّتي الرطوبة واليبوسة فمنها ما يتخلّص من الأرض فيكون منها الرياح وإذا تصاعدت فتميّز البخار من الدخان انعقد البخار سحابًا فبرد وتقلقل فيه الدخان طلبًا للنفوذ إلى العلو، فيحصل من تقلقله فيه ضرب من الرعد وهو صوت ريح عاصفة في سحاب كثيف. وربما امتدّ ذلك التقلقل لكثرة وصول المواد، ويكون أعالي السحاب أكثف لأن البرد هناك أشدّ، أو تكون هناك ريح مقاومة تعوقها عن النفوذ فتندفع إلى أسفل. وقد أشعلته المحاكة والحركة نارًا فينشقّ السحاب شعلة كجمر يطفئ فيسمع من ذلك ضرب من الرعد - وإذا كان قويًّا شديدًا غليظ المادة كان صاعقة. (كنج، ١٥٦، ١٧)

جواهر شخصية

- الجواهر الشخصيّة ليست أوّلًا في حقيقة الجوهرية، وإن كانت أوْلى. وفرق بين الأوّل والأولى؛ فليس كل ما هو أولى بشيءٍ فهو قَبْلٌ به؛ بل قد يكون أولى به إذا كانت لواحق الشيء وكمالاته تكون له أكثر مما لغيره أو أقدم له في الوجود مما لغيره. (شمق، ٩٦، ١)
- الجواهر الشخصيّة أوْلى بالجوهريّة؛ لأنّها أوّل من جهةِ الوجود، ومن جهةِ تقرر الأمر الذي باعتباره كان الجوهر جوهرًا، وهو الحصول في الأعيان لا في موضوع، ومن جهةِ الكمال والفضيلةِ أيضًا، ومن جهةِ السبقِ إلى التسمية. (شمق، ٩٦، ٥)

جودة التخيّل والإقناع

- جودة التخيّل غير جودة الإقناع، فإن جودة الإقناع يُقصد بها أن يقبل السامع الشيء بعد التصديق به، وجودة التخيّل يُقصد بها أن تنهض نفس السامع إلى طلب الشيء المخيّل أو الهروب منه، والنزاع إليه، والكراهة له، وإن لم يقع له تصديق.

وربما كان عمله بالشيء يوجب خلاف ما يخيّل إليه. وكثير من الناس يؤثرون ويحذرون ويحمون ويتعصّبون بالتخيّل دون الروية، إما لأنهم لا روية لهم في الأمور، وإما أن يكونوا قد اطّرحوها في أمورهم. (رسم، ١٧٩، ١٢)

جودة الذهن

- جودة الذهن: هي القدرة على مصادفة صواب الحكم فيما تنازع فيه من الآراء المعتادة، والقوة على تصحيحه. فهو جودة استنباط لما هو صحيح من الآراء، فهو إذًا نوع من العقل. (رسم، ١٧٨، ١٩)

جودة الذهن وقوته

- جودة الذهن وقوته: وسط بين الإفراط في التأمّل لما لزم من المقدَّم حتى يخرج عنه إلى غيره، وبين التفريط فيه حتى يقصر عنه. (رسم، ١٨٨، ١)

جودة الرأي

- جودة الرأي: أن يكون الإنسان فاضلًا، خيّرًا في أفعاله، فتكون أقاويله وإرادته شديدة مستقيمة صادقة تنتهي بالإنسان إلى عواقب محمودة، وهو أيضًا نوع من الفعل والأصول التي يستعملها المروي في استنباط إيمان الأشياء المشهورة المأخوذة عن الجميع أو عن الأكثر، والأشياء الحاصلة بالتجارب والمشاهدة والعمر هو الذي يحمله للمشهور، مما ينبغي أن يؤثر أو يحسب أضداد المشهور وأضداد ما جرت العادة به. (رسم، ١٧٨، ٢٢)

جودة الهضم

- جودة الهضم إنّما تكون إذا كان الطعام المشتمل عليه لا يحدث عقيبه ثقل في المعدة، ولا قراقر ونفخ، ولا جشاء، وطعم دخاني أو حامض، ولا فواق واختلاج، وتمدّد، وأن تكون مدة بقاء الطعام في المعدة مدة معتدلة، ونزوله عنها في الوقت الذي ينبغي، لا قبله، ولا بعده. ويكون النوم مستويًا، والانتباه خفيفًا سريعًا، والعين لا ورم بها، والرأس لا ثقل فيها، والإجابة من الطبيعة سهلة، ويكون أسفل البطن قبل التبرّز منتفخًا يسيرًا. (قنط٢، ١٢٤٤، ١٧)

جوز هندي

- جوز هندي: الماهية: معروف وهو النّارَجِيل. ... الأفعال والخواص: هو ثقيل غير رديء الغذاء. (قنط١، ٤٥٦، ١)

جوع بقري

- بوليموس هو المعروف بالجوع البقري، وهو في الأكثر يتقدّمه جوع كلبي، وتبطل الشهوة بعده، وقد لا يكون بعده، بل تبطل الشهوة أصلًا ابتداء، وهو جوع الأعضاء مع شبع المعدة، فتكون الأعضاء جائعة جدًّا مفتقرة إلى الغذاء، والمعدة عائفة له. وربما تأدّى الأمر فيه إلى الغشي، وتكون العروق خالية، لكن المعدة عائفة للغذاء كارهة. وقد يعرض كثيرًا للمسافرين في البرد المصرودين الذي تكثف معدهم بالبرد الشديد. وسببه سوء مزاج قابل لقوة الحسّ

وقوة الجذب. وقد يكون من أخلاط مغشّية لفم المعدة، محلّلة وفاشية في ليفه، تحرّك إلى الدفع، وتعاق بالجذب. (قنط٢، ١٢٧٩، ٢٣)

جوع مغشّ

- من الجوع ضرب يقال له الجوع المغشّي، وهو أن يكون صاحب هذا الجوع لا يملك نفسه إذا جاع، وإذا تأخّر عنه الطعام غشي عليه، وسقطت قوته. وسببه حرارة قوية، وضعف في فم المعدة شديد. (قنط٢، ١٢٨٠، ٢٢)

جوهر

- الجوهر اسم مشترك يقال جوهر بالذات لكل شيء كان كالإنسان أو كالبياض. ويقال جوهر لكل موجود لذاته لأنه يحتاج في الوجود إلى ذات أخرى يقارنها حتى يقوم بالفعل، وهذا معنى قولهم الجوهر قائم بذاته. ويقال جوهر لما كان بهذه الصفة وكان من شأنه أن يقبل الأضداد بتعاقبها عليه. ويقال جوهر لكل ذات وجوده ليس في محل جوهر، ويقال لكل ذات وجوده ليس في موضوع، وعليه اصطلح الفلاسفة القدماء منذ عهد أرسطو في استعمالهم لفظة الجوهر. (رحط، ٨٧، ١٤)
- إن الجوهر لا يفنى من حيث هو جوهر ولا تبطل ذاته، وإنما تبطل الأعراض والخواص والنسب والإضافات التي بينه وبين الأجسام بأضدادها، فأما الجوهر فلا ضدّ له. وكل شيء يفسد فإنما يفسد من ضدّه. (رحم٣، ٥٠، ٩)
- إنّ الجوهر الذي هو محل المعقولات ليس بجسم، ولا قائم بجسم، على أنّه قوة فيه، أو صورةٌ له بوجه. (رحن، ٨٠، ٣)
- إنّ الجوهر الذي هو الإنسان في الحقيقة لا يفنى بعد الموت، ولا يبلى بعد المفارقة عن البدن، بل هو باقٍ لبقاء خالقه تعالى، وذلك لأنّ جوهره أقوى من جوهر البدن، لأنّه محرِّك هذا البدن ومدبّره ومتصرِّف فيه، والبدن منفصل عنه تابع له. (رحن، ١٨٦، ٣)
- أما الجوهر فبيِّن أنّ وجوده بما هو جوهر فقط غير متعلِّق بالمادة وإلّا لما كان جوهرٌ إلّا محسوسًا. (شفأ، ١١، ١٠)
- الموجود على قسمين: أحدهما، الموجود في شيء آخر، ذلك الشيء الآخر متحصِّل القوام والنوع في نفسه، وجودًا لا كوجود جزء منه، من غير أن تصحّ مفارقته لذلك الشيء، وهو الموجود في موضوع؛ والثاني، الموجود من غير أن يكون في شيء من الأشياء بهذه الصفة، فلا يكون في موضوع البتّة، وهو الجوهر. (شفأ، ٥٧، ١١)
- الجوهر من حيث هو جوهر فهيئة صورة. (شسط، ١٨، ٩)
- إنّ الجوهر الذي هو محل المعقولات ليس بجسم ولا قائم بجسم على أنّه قوة فيه أو صورة له بوجه. (شنف، ١٨٧، ٦)
- إذا أراد أحد أن يحدّ أو يرسم، وبالجملة أن يأتي بقول الجوهر، أي اللفظ المفصّل

الدالّ على معنى الذات فيها كلها (الأمور المختلفة المتكثرة) كان رسمًا أو حدًا، فإن القول أعمّ من كل واحد منهما، وحدُّه واحد فيها من كل وجه؛ أي يكون واحدًا بالمعنى، وواحدًا بالإستحقاق، لا يختلف فيها بالأوْلى والأحْرى، والتقدّم والتأخّر، والشدّة والضعف. (شمق، ٩، ٩)

- ما ليس بموجود في موضوع فهو الذي نسمّيه الجوهر. (شمق، ٢٣، ٣)

- إنّا نعني بالجوهر الشيء الذي حقيقة ذاته توجد من غير أن يكون في موضوع البتّة، أي حقيقة ذاته لا توجد في شيء البتّة لا كجزء منه وجودًا يكون مع ذلك بحيث لا يمكن مفارقته إيّاه وهو قائم وحده. (شمق، ٤٦، ٩)

- إذا لم يكن الشيء في كذا كائنًا في موضوع، كان من الواجب أن ينظر بعد ذلك: فإن كان ليس في شيء من الأشياء غيره كائنًا في موضوع، فهو جوهر؛ وإن كان هناك شيء آخر هو فيه كالشيء في موضوع، ثم لم يكن في هذا الشيء، ولا في ألف شيء آخر على أنّه في موضوع، بل على أنّه في المركّب أو في الجنس أو غير ذلك، فالشيء عرض. (شمق، ٤٩، ٩)

- في مقولة الجوهر: فزعم قوم أنّ لفظة الجوهر، إن أُريد إطلاقها على الأجسام وحدها، أمكن أن تقال على التواطؤ والقول الجنسي. وأمّا على معنى أعمّ من الجسم، فإنّما تقع بالإتفاق أو التشكيك وقوع الموجود. وذلك لأن الهيولى والصورة أقدم في معنى الجوهريّة من المركّب والمفارِق الذي هو سبب وجودهما؛ وسبب قوامِ أحدهما بالآخر هو أقدم من جميع ذلك؛ وأن المبادىء لا تقع مع ذوات المبادىء في مقولةٍ واحدةٍ. ومع ذلك فقد اعترفوا بأنّ كونها موجودة لا في موضوع أمر تشترك فيه جميعها، وإن كان الموجود لا في موضوع لبعضها قبل بعض. (شمق، ٩١، ٧)

- الجوهر إمّا بسيط وإمّا مركّب؛ أعني من الأشياء التي منها تركُّب الجوهر، أعني المادّة والصورة. (شمق، ٩٤، ٥)

- نعني بالجوهر الشيء الذي حقّ وجود الماهيّة الخاصيّة له في الأعيان أن يكون لا في موضوع، وجب أن تكون هذه الماهيّة، كالإنسان مثلًا، لحقيقتها جوهرًا. (شمق، ٩٤، ١٣)

- المعقول الكلّي أيضًا جوهر؛ إذ صحيح عليه أنه ماهيّة حقّها في الوجود في الأعيان أن لا تكون في الموضوع، ليس لأنّه معقول الجوهر؛ فإن معقول الجوهر ربّما شُكِّك في أمره فَظُنّ أنه علم وعرض؛ بل كونه علمًا أمر عرض لماهيته؛ وهو العرض؛ وأمّا ماهيّته فماهيّة الجوهر؛ والمشارك للجوهر بماهيته جوهر. (شمق، ٩٥، ١)

- الجسم الذي يُحمل عليه هو الذي إذا اعتُبر بذاته كان جوهرًا كيف كان، ولو كان مركّبًا من ألف معنى ذلك الجوهر طويل عريض عميق. (شبر، ٥٢، ٥)

- الجوهر، . . . إنّه الموجود لا في موضوع.

(شبر، ١٠٣، ١)

- الجوهر هو ما وجوده ليس في موضوع، وليس يُعنى بالوحدة ههنا الحصول بالفعل، ولهذا تشكّ مع معرفتك بأن الجسم جوهر في وجوده أو عدمه. فإذًا الجوهر ماهيّة وحقيقة مثل حقيقة النفسية والإنسانية والفرسية إذا وُجدت كان وجودها لا في موضوع. (كتع، ١٦٢، ٥)
- الجوهر من حيث هو جوهر معنى إذا وُجد كان وجوده لا في موضوع، والمعقول منه في النفس هو عرض منها، وهو أنه إذا وُجد كان وجوده لا في موضوع. وهذا المعقول منه هو عرض في النفس، ويكون ذلك لازمًا من لوازمه لا حدّه. (كتع، ١٩٣، ٨)
- من لوازم الجوهر أن يكون وجوده في الأعيان، لا في موضوع، ويجب إذا عُقل أن يُعقل بلوازمه، فيكون معقوله أنه إذا وُجد في الأعيان لم يكن في موضوع، وكذلك الحركة هذه صورتها. فإن معناها أنها كمال لما بالقوة بما هو كذلك، وليس في النفس حركة بهذه الصفة بل يحصل في النفس من هذا المعلوم أنه صورة إذا وُجدت في الأعيان كان كمالًا لما بالقوة بما هو كذلك. والحاصل من المعلوم في الذهن هو غير الموجود من ماهيّته، وكذلك الصورة المحسوسة من حيث هي محسوسة هي غير الصورة الموجودة من حيث هي موجودة. (كتع، ٤٤٧، ١)
- إنّ الجوهر الذي هو محل المعقولات ليس بجسم ولا قائم بجسم على أنّه قوة فيه أو صورة له بوجه. (كنج، ١٧٤، ٢٠)
- الموجود لا في موضوع الذي هو الجوهر: إما أن لا يكون في محل أو يكون في محل وذلك المحل لا يقوم بدونه. فإن كان الثاني سُمّي صورة مادّية. وإن كان الأول: فإما أن يكون هو محلًّا لا تركيب فيه، أو لا يكون. فإن كان سُمّي الهيولى المطلقة، وإن لم يكن: فإما أن يكون مركّبًا من مادة وصورة فهو الجسم، وإما أن لا يكون وهو ما يسمّى بالصورة المفارقة. (كنف، ٧، ١٤)

جوهر جسماني

- وأنتَ إذا تأمّلت الجوهر الجسماني الذي هو أخسّ من ذلك الجوهر الكريم، وجدته غير فانٍ ولا متلاشيًا من حيث هو جوهر وإنما يستحيل بعضه إلى بعض فتبطل خواص شيء منه وأعراضه؛ فأما الجوهر نفسه فهو باقٍ لا سبيل إلى عدمه وبطلانه. (رحم٣، ٥٠، ١١)

جوهر روحاني

- أما الجوهر الروحاني الذي لا يقبل استحالةً ولا تغيّرًا في ذاته، وإنما يقبل كمالاته وتمامات صورته فكيف يتصوّر فيه العدم والتلاشي؟. (رحم٣، ٥٠، ١٥)

جوهر سماوي

- إن الجوهر السماوي قد بان أن محرّكه يحرّك عن قوة غير متناهية. والقوة التي لنفسه الجسمانية متناهية، لكنها - بما يعقل الأول فيسنح عليها من نوره وقوته

دائمًا - تصير كأن له قوة غير متناهية؛ فلا يكون له قوة غير متناهية، بل للمعقول الذي يسنح عليه من نوره وقوته، وهو - أعني الجرم السماوي - في جوهره على كماله الأقصى إذ لم يبقَ له في جوهره أمر بالقوة، وكذلك في كمّه وكيفه، إلّا في وضعه أو أينه أولًا، وفيما يتبع وجودهما من الأمور ثانيًا، وإنه ليس أن يكون على وضع أو أين أولى بجوهره من أن يكون على وضع أو أين آخر له في حيّزه؛ فإنه ليس شيء من أجزاء مدار فلك أو كوكب أولى بأن يكون ملاقيًا له أو لجزئه من جزء آخر. فمتى كان في جزء بالفعل فهو في جزء آخر بالقوة، فقد عرض لجوهر الفلك ما بالقوة من جهة وضعه أو أينه، والتشبّه بالخير الأقصى يوجب البقاء على أكمل كمال يكون للشيء دائمًا، ولم يكن هذا ممكنًا للجوهر السماوي بالعدد؛ فحفظ بالنوع والتعاقب، فصارت الحركة حافظة لما يمكن من هذا الكمال؛ ومبدؤه الشوق إلى التشبّه بالخير الأقصى في البقاء على الكمال الأكمل بحسب الممكن، ومبدأ هذا الشوق هو ما يعقل منه. (شفأ، ٣٨٩، ١٠)

جوهر عقلي

- إنّ الجوهر العاقل، مثاله أن يُعقل بذاته. ولأنّه أصل فلن يكون مركّبًا من قوة قابلة للفساد، مقارنة لقوة الثبات. (أشل، ٢٦١، ٣)

- قال (صاحب أثولوجيا): إن كل جوهر عقلي أي مفارق للمادة فقط - أي ليس له وجود ولا كمال وجود، إلّا أن يكون عقليًّا بريئًا عن المادة براءة مطلقة - موجود له بالفعل أنه يعقل ذاته وما يلزم معقول ذاته من مبادئه وتواليه، عقلًا بالفعل. وإنما كان عاقلًا لذاته لأن ذاته مجرّدة عن المادة، معقولة لما يكون لها ويجوز اقترانه بها. فكيف حالها مع نفسها؟ فإذا عقلت ذاتها، فالمعقولات التي تتلو ذاتها بلا واسطة تكون ممكنة لها أن تعقلها؛ والممكن في مثل هذا الجوهر واجب: إذ هو جوهر لا يتغيّر، بل فُرض على كماله الأول. فتكون المعقولات التي بلا واسطة معقولة له، والتي لتلك بلا واسطة معقولة له، والتي يلزم من اجتماعها معقولة له. فيكون العالم العقلي معقولًا لها. وهو الحياة العقلية التي بيَّن أمرها في كتبه، وأنها أفضل كل حياة وألذّ كل حياة. فإن اللذّات الحسّية والنطقية كلها قاصرة عنه. (شكث، ٣٧، ١٤)

- قال (صاحب أثولوجيا): "وكل جوهر عقلي"، أي من حيث هو جوهر مستغنٍ عن أن يقوم بالمادة، "يناله شوق"، أيّ يحتاج أن يحصل شيء غير حاصل له، "فذلك الجوهر بعد الجوهر الذي هو عقل فقط"، أي من حيث ليس واجدًا للكمال في أول ما به يتجوهر فهو في درجة ثانية، أي لا يكون عقليًّا صِرْفًا في قوام ذاته وفي كمال ذاته الذي يتلو قوامه؛ بل وإن كان من حيث ذاته مجرّدًا عن المادة، فإنه من حيث كمال ذاته الذي يكون له بعد، ما لم

يكن يحتاج إلى مادة. (شكث، ٣٨، ١١)

جوهر غليظ

- الجوهر الغليظ إما غير حيواني أو حيواني. والذي هو غير حيواني، فهو لا محالة فضل يفضل عن الغذاء الذي يأخذه البدن، وفضل الغذاء: إما فضل الغذاء في الهضم الأول، وهو الثفل، وإما فضل الغذاء بعد الهضم الأول وهو الخلط. (رقو، ١٥٨، ١٢)

جوهر الفلك

- جوهر الفلك لا تدخل عليه الحركة وإنما الحركة حالة طارئة عليه بعد تحقّق جوهره، فلا تؤدّي به الحركة إلى الفساد كما يؤدّي بالأشياء التي هي في الحركة وهي الأشياء الكائنة الفاسدة، فإنها من مبتدأ كونها إلى منتهاها تكون في الحركة والتغيّر، تؤثّر فيها الحركة. ولذلك قيل: إن الفلك ليس في الحركة بل مع الحركة ومع الزمان لا في الزمان. (كتع، ٧٧، ٤)

جوهر قائم بذاته

- إن الشيء الذي تُتَصَوَّر فيه المعقولات الكلية غير منقسم، فمنع أن يكون الجوهر الجسماني هو المتلقّي للمعاني العقلية بالقبول، فالمتلقّي لها إذًا جوهر قائم بذاته غير منقسم ولا في منقسم، حتى يعرض له بسببه الانقسام، فتكون له براءة عن مشاكلة كل جسم وجسماني. (كمب، ١٢٠، ١٦)

جوهر لطيف

- الجوهر اللطيف هو الجوهر البخاري الريحي. (رقو، ١٥٨، ١٢)

جوهر ليس في موضوع

- كل جوهر ليس في موضوع: فلا يخلو إما أن لا يكون في محل أصلًا أو يكون في محلّ لا يُستغنى في القوام عنه ذلك المحل. فإن كان في محل لا يُستغنى في القوام عنه ذلك المحل فإنّا نسمّيه صورة مادية، وإن لم يكن في محل أصلًا: فإما أن يكون محلًّا بنفسه لا تركيب فيه، أو لا يكون. فإن كان محلًّا بنفسه لا تركيب فيه فإنّا نسمّيه الهيولى المطلقة. وإن لم يكن: فإما أن يكون مركّبًا مثل أجسامنا المركّبة من مادة ومن صورة جسمية، وإما أن لا يكون، ونحن نسمّيه صورة مفارقة كالعقل والنفس. وأما إذا كان الشيء في محل هو موضوع فإنّا نسمّيه عرضًا ومادة الصورة الجسمية لا تخلو عن الصورة الجسمية. (كنج، ٢٠٠، ١٨)

جوهر الماء وجوهر النار

- أما جوهر الماء فلن يصير نارًا البتّة، ولا جوهر النار يصير ماءً البتّة، بل يتفرّق، ويغيب عن الحسّ فيرى ما يظهر ويبرز للحسّ، فيظنّ أنه بجملته استحال. (شكف، ٨٠، ٦)

جوهر مركّب

- إن كل جوهر مركّب هو بهيولاه بالقوة، وبصورته بالفعل. (تحن، ٩٠، ٧)

جوهر موجود لا في موضوع

- إنّ قولنا إنّ الجوهر هو الموجود لا في موضوع، لسنا نعني بالموجود فيه حال الموجود، من حيث هو موجود، ولو كان كذلك، لاستحال أن تجعل الكليّات جواهر؛ وذلك لأنّها لا وجود لها في الأعيان البتّة؛ وإنّما وجودها في النفس كوجودِ شيءٍ في موضوع. (شمق، ٩٢، ٥)

جوهر النفس

- إن جوهر النفس ليس فيه قوة أن تفسد، وأما الكائنات التي تفسد فإن الفاسد منها هو المركّب المجتمع وقوة أن يفسد، وأن يبقى ليس في المعنى الذي به المركّب واحد بل في المادة التي هي بالقوة قابلة كل الضدّين. فليس إذًا في الفاسد المركّب لا قوة أن يبقى ولا قوة أن يفسد فلم يجتمعا فيه. (رمر، ١٣٨، ٥)

- إنّ جوهر النفس له فعلان: فعل له بالقياس إلى البدن، وهو السياسة، وفعل له بالقياس إلى ذاته وإلى مبادئه وهو الإدراك بالعقل؛ وهما متعاندان متمانعان، فإنّه إذا اشتغل بأحدهما إنصرف عن الآخر، ويصعب عليه الجمع بين الأمرين. (شنف، ١٩٥، ١٨)

- إنّ جوهر النفس ليس فيه قوة أن يفسد، وأما الكائنات التي تفسد فإنّ الفاسد منها هو المركّب المجتمع. (شنف، ٢٠٦، ١٢)

جوهر النفس الإنسانية

- إن النفس لما وجب لها أن لا تكون مجرّدة عن البدن تجرُّد الأمور العقلية المذكورة فيما بعد الطبيعة، بل وُجد له في الطبع علاقة وميل مع البدن في أول الأمر. يريد أن يبيّن (صاحب أثولوجيا) أن جوهر النفس الإنسانية ليس جوهرًا ينال الكمال في أول وجوده حتى يكون بحيث يمكن أن يوجد الوجود الأكمل في أول ما يعرض له في الوجود كحال الجواهر العقلية الأول، بل هي جوهر يستكمل بما يحصل لها بضرب من الكسب والطلب، وأنه يلزمه شوق غريزي إلى طلب ذلك الكمال وإن كان قد يشتغل عنه. (شكث، ٣٧، ١٠)

جوهر وعرض

- إنّ العرض الذي يقابل الجوهر هو الذي سنحدّه (ابن سينا)؛ وإنّ الأمور: إمّا مقولة له على موضوع، غير موجودة في موضوع، وهي كليّات أشياء هي جواهر؛ فلأنّها كليّات، فهي تقال «على»؛ ولأنّها جواهر، فلا توجد «في»؛ وإمّا موجودة في موضوع غير مقولة على موضوع وهي جزئيّات الأعراض، فإنّها، لأنّها أعراض، موجودة «في»، ولأنّها جزئيّة، ليست «على»؛ وإمّا مقولة على موضوع، موجودة في موضوع، وهي كليّات الأعراض، فإنّها، بالقياس إلى جزئيّاتها، كالبياض الكلّي بالقياس إلى بياض ما مقولة على موضوع؛ ولأنّها أعراض فهي موجودة في

موضوع؛ وإمّا لا مقولة «على» ولا موجودة «في»، وهي جزئيّات الجواهر، كزيد وعمرو وهذه المادة وهذه الصورة وهذه النفس؛ ولأنّها جواهر، ليست موجودةً في موضوع؛ ولأنّها جزئيّة، ليست مقولةً على موضوع. (شمق، ٢٧، ١٦)

- الجوهر حقيقته ماهيّته وما لا ماهيّة له فليس بجوهر، فواجب الوجود لا ماهيّة له، وما لا ماهيّة له فليس بجوهر، فواجب الوجود ليس بجوهر. وأما العرض فظاهر لأن واجب الوجود بذاته لا يصحّ أن يكون عارضًا لشيء حتى يكون متعلّقًا في وجوده به. (كتع، ١٦٣، ١)
- ما السبب في أن ما هو أضعف وجودًا لا يجوز أن يكون علّة لما هو آكد وجودًا؟ ولعمري إن الجوهر مقدّم في الوجود على العرض، لكنه ليس بمحال أن يوجد عرض بجوهر ثم يصير ذلك العرض علّة فاعلية لجوهر آخر. وإنما بان فيما بعد الطبيعة أن الجوهر لا يجوز أن يكون قوامه بالعَرَض ولم يبِن أنه لا يجوز أن يكون العرض علّة فاعلية للجوهر. (كمب، ١٢٩، ١٦)
- ما كان من هذه (الهيولى) ذاتًا وجودها لا في موضوع فهو الجوهر، وما كان منها موجودًا في موضوع فهو العرض. (كنف، ٧، ١١)

جوهري ذاتي

- معنى الجوهريّ الذاتيّ؛ فإنّ ذات كل شيء، كان عرضًا أو جوهرًا، فقد يُسمّى جوهرًا؛ فيكون لفظ الجوهر الذي نسب إليه الجوهريّ ليس يدلّ على المعنى الذي وضعناه مقابل العرض حتى يكون الجوهري منسوبًا إلى ذلك الجوهر؛ بل يدلّ على الذات فيكون الجوهريّ مكانَ الذاتيّ. (شمق، ٥٠، ١٢)

جوهرية

- معنى الجوهريّة هو أنّه ليس في شيء من الأشياء البتّة كائنًا في موضوع، لا أنّه ليس في شيء كذا كائنًا في موضوع. (شمق، ٤٩، ٦)
- إنّ الجوهريّة لم تكن لأجل أن الشيء بالقياس إلى شيء ما هو لا في موضوع، بل لأنّه في نفسه كذلك. (شمق، ٤٩، ١٣)
- إنّ الجوهريّة هي الماهيّة التي من شأنها، إذا وُجدت، أن لا تحتاج إلى موضوع. (شمق، ٩٨، ١)

جوهرية وعقلية

- يجب أن تعلم أن الجوهرية والعقلية ليس يقال عليها على سبيل الجنس، بل على سبيل التقدّم والتأخّر. (ممع، ٧٣، ١٦)

جيم

- أما الجيم فيحدث من حبس بطرف اللسان تام وبتقريب الجزء لتقدّم من اللسان من سطح الحنك المختلف الأجزاء في النتوء والانخفاض مع سعة في ذات اليمين واليسار وإعداد رطوبة، حتى إذا أطلق نفذ الهواء في ذلك المضيق نفوذًا يصغر لضيق المسلك إلّا أنه يتشذّب لاستعراضه ويتمّ

صفيره خلل الأسنان وتنقص من صفيره وتردّه إلى الفرقعة الرطوبة المندفعة فيما بين ذلك متفقّعة ثم تتفقأ، إلّا أنها لا يمتدّ بها التفقّع إلى بعيد ولا تتّسع بل تفوقها في المكان الذي يطلق فيه الحبس. (أحر، ١٠، ١٠)

ح

حادث

- الحادث بعد ما لم يكن، له قبلٌ لم يكن فيه: ليس كقبلية الواحد التي هي على الإثنين، التي قد يكون بها ما هو قبل. وما هو بعد، معًا، في حصول الوجود. بل قبليةُ قَبْلٍ لا تثبت مع البَعد. (أشل، ٧١، ٦)
- كل حادث فقد كان قبل وجوده ممكن الوجود، فكان إمكان وجوده حاصلًا. (أشل، ٧٨، ٥)
- الحادث يتقدّمه قوة وجود، وموضوعٌ. (أشل، ٨٤، ١)
- إنّ كل حادث بعد ما لم يكن فله لا محالة مادة، لأنّ كل كائن يحتاج إلى أن يكون - قبل كونه - ممكن الوجود في نفسه، فإنّه إن كان ممتنع الوجود في نفسه لم يكن البتّة. (شفأ، ١٨١، ٧)
- نحن (ابن سينا) نسمّي إمكان الوجود قوة الوجود؛ ونسمّي حامل قوة الوجود الذي فيه قوة وجود الشيء موضوعًا وهيولى ومادةً وغير ذلك بحسب اعتبارات مختلفة، فإذًا كل حادث فقد تقدّمته المادة. (شفأ، ١٨٢، ١٨)
- كل حادث فله مادة وله صورة. (شفأ، ٢٨٣، ١٥)
- إنّ الحركة لا تحدث بعد ما لم تكن إلّا لحادث، وذلك الحادث لا يحدث إلّا بحركة مماسّة لهذه الحركة، ولا تبالي أي حادث كان ذلك الحادث: كان قصدًا من الفاعل، أو إرادةً، أو علمًا، أو آلةً، أو طبعًا، أو حصول وقت أوفق للعمل دون وقت، أو حصول تهيّؤ أو استعداد من القابل لم يكن، أو وصول من المؤثّر لم يكن؛ فإنّه كيف كان، فحدوثه متعلّق بالحركة لا يمكن غير هذا. (شفأ، ٣٧٥، ٩)
- الحادثات ليس السبب في تعلّقها بالفاعل التقدّم الزماني، وذلك لأن حادثًا إذا حدث في وقت ما صحّ حدوثه في وقت ما قبل ذلك بمائة سنة، وكذلك إلى ما لا نهاية وأيضًا يصحّ وجوده بعد ذلك الوقت بمائة سنة وكذلك إلى ما لا نهاية. فإذًا إنما يتعلّق بالفاعل من حيث هو مستفيد الوجود من ذلك الفاعل ومن حيث ذلك الفاعل مفيد الوجود، فالعلاقة بين المخلوق والخالق هذه العلاقة. (كتع، ٣٧٠، ٤)
- إنّ كل حادث فإنّه قبل حدوثه: إما أن يكون في نفسه ممكنًا أن يوجد، أو محالًا أن يوجد - والمحال أن يوجد لا يوجد، والممكن أن يوجد قد سبقه إمكان وجوده. (كنج، ٢١٩، ١٩)
- إنّ الحركة لا تحدث بعد ما لم تكن إلّا بحادث، وذلك الحادث لا يحدث إلّا بحركة مماسّة لهذه الحركة. (كنج، ٢٥٣، ١٦)
- إن كل ما حدث فله مادة يحلّ فيها إمكان

وجوده فالانتقال من لا حدوث إلى حدوث إما أن يكون لأن علّته الفاعلة حدثت بعد ما لم تكن فأوجبت حدوثه وكذلك علّته القابلية أو كانت العلّتين موجودتين ولكن لم يتحرّك الفاعل فلم يتحرّك القابل، أو كان الفاعل موجودًا ولم يكن القابل موجودًا وكان القابل ولم يكن الفاعل. وبالجملة فكيف كانت العلل من الحال التي كانت عليها ولم يتجدّد حدوث أمر البتّة، كان الوجود للكائنات أو لا وجودها على حالته الأولى كما كان فلم يجز حدوث كائن. وأما إن تجدّد حدوث شيء لم يكن متجدّدًا: فإما أن يكون ذلك الحدوث كحدوث ما حدوثه بحدوث علّته دفعة لا كحدوث قريب العلّة أو بعيدها، أو أن يكون حدوثه كحدوث قريب العلّة أو بعيدها. (كنف، ٣٩، ١٤)

- لا يجوز أن يكون الحادث ثابت الوجود بعد حدوثه بذاته، حتى يكون إذا حدث فهو واجب أن يوجد ويثبت لا بعلّة في الوجود والثبات. فإنّا نعلم أن ثباته ووجوده ليس واجبًا بنفسه، فمحال أن يصير واجبًا بالحدوث الذي ليس واجبًا بنفسه ولا ثابتًا بنفسه. وأما بعلّة الحدوث فإنما كان يجوز لو كانت العلّة باقية معه. وأما إذا عُدمت فقد عُدِم مقتضاها، وإلّا فسواء وجودها وعدمها في وجود مقتضاها، فليست بعلّة. (ممع، ٢٤، ٢٠)

- كل حادث فإنه قبل حدوثه: إما أن يكون في نفسه ممكنًا أن يوجد، أو محال أن يوجد؛ والمحال أن يوجد لا يوجد، والممكن أن يوجد فقد سبقه إمكان وجوده. فلا يخلو إمكان وجوده من أن يكون معنى معدومًا أو معنى موجودًا، ومحال أن يكون معنى معدومًا، وإلّا فلم يسبقه إمكان وجوده. فهو إذًا معنى موجود، وكل معنى موجود: فإمّا قائم لا في موضوع وإما قائم في موضوع؛ وكل ما هو قائم لا في موضوع فله وجود خاصّ لا يجب أن يكون به مضافًا، وإمكان الوجود إنما هو بالإضافة إلى ما هو إمكان وجود. فليس إمكان الوجود جوهرًا لا في موضوع، فهو إذًا معنى في موضوع وعارضًا لموضوع. ونحن نسمّي إمكان الوجود قوّة الوجود، ونسمّي حامل قوّة الوجود، والذي فيه قوّة وجود الشيء موضوعًا وهيولى ومادّة وغير ذلك. فإذًا كان حادث فقد تقدّمته المادّة. (ممع، ٤١، ٨)

حادث زماني

- كل حادث زماني فهو مسبوق بالمادة لا محالة. ونقول إنه لا يمكن أن يحدث ما لم يتقدّمه وجود القابل وهو المادة. (كنج، ٢١٩، ٣)

حادثات وكائنات

- الحادثات والكائنات منتقشة في نفوس الكواكب والأفلاك ولولاها لم تكن كائنة. فلو كانت نفوسنا تتخيّل بقوة خيال الكواكب والأفلاك لكانت مطابقة بجميع ما يحدث ويكون. (كتع، ١٣٦، ١)

حار غريزي

- لقد علمت أن الآلة الأولى للنفس هو الحار الغريزي وبها تتمّ جميع أفعالها وقد صينت في الإنسان في وسطه، وكثر دمه، وأعان حرارة مزاجه على انتصاب قامته، وإن لم تكن الحرارة هي العلّة الأولى الذاتية لذلك، ولكن القوة المصوّرة. وأما الحرارة فتكون معيّنة إعانة آلة القوة المصوّرة. ولم يخلق يافوخه عند الطفولة كيافوخ ما يشبهه في حاله، بل هو في أول ما يولد يكون يافوخه ليّنًا جدًّا ليكون الطفل الضعيف الأعضاء، وخصوصًا ضعيف الدماغ الذي خُلق للطف الإنسان كثير الرطوبة. (شحن، ٢٢٥، ٦)

حار وبارد

- إن الحارّ أميَل إلى فوق، والبارد أميَل إلى أسفل، وما هو أيبس أشدّ في جهته إمعانًا. (شسع، ٢٤، ١٢)

- إن الحارّ والبارد تصدر عنهما أفعال ليست نفس التسخين والتبريد، ولا دائرًا عليهما. وتلك الأفعال مشهورة. والرطب واليابس ليسا كذلك البتّة، ولا يُتصوّر الرطب إلّا من جهة سهولة قبول الشكل، وسهولة الاتّصال، وسهولة تركهما. واليابس من جهة عسر قبول الأمرين وعسر الترك لهما. وهذه الأحوال منسوبة إلى الانفعال. فإن أريد أن يعرّف الفعل الذي لكل واحد منهما، على حسب التضادّ، أو الانفعال الذي على حسب ذلك إن سلِّم ذلك، لم يكن تعريفًا حقيقيًّا به. (شكف، ١٧٢، ١٦)

- إن الحارّ، في الجملة، أقوى من البارد. ولذلك ما لا يطاق النار. والماء والجمد لا يبلغ واحد منهما من برده الطبيعي أن لا يطاق، وقد يبلغ ذلك من حرّه العرضي، فكيف الشيء الذي في طبيعته حار؟ فيشبه أن يكون الحارّ لقوّته يغلب مقتضى جوهر الشيء وطبيعته، ولا يقدر عليه البارد؛ أو يشبه أن يكون البرد يهبط أيضًا ما يعرض له، وإن لم يحلّ المعروض له عن جوهره، ولم يغيّره، كما إذا استحال الهواء ضبابًا عن برد فانحدر، وهو بعد ضباب. فلا يبعد أن يقال إن الضباب هواء قد برد، ومال إلى أسفل، ولم تبطل صورته الذاتية، كما لم تبطل صورة الماء في الجمد، أو يكون الشيء البارد الذي يتصعّد بالتسخين هو أرض وماء قد يقبلان حرًّا أشدّ من حرّ الهواء، ولا يكونان قد فسدا بعد فسادًا تامًّا. فيظهر صعودهما في الهواء، ومجاورتهما إياه. (شكف، ١٨٥، ٩)

حاس ومتخيَّل

- الحاس والمتخيَّل يشتركان في أن مدركهما يكون واحدًا معيّنًا لا غيره، والعقل ليس كذلك، فإنه أي شخص كان من أشخاص النوع جائز، فكأنه يدرك الشخص المنتشر، إذ يكون كليًّا يجوز حمله على الأشخاص كلها، إلّا أن يكون شخصيًّا معقوله محسوسه. والشخصي يمكن أن يؤخذ معقولًا بوجه. (كتع، ١٣٤، ١٣)

حاسّة

- إنّ كل حاسّة فإنّها تدرك محسوسها وتدرك عدم محسوسها؛ أما محسوسها فبالذات، وأما عدم محسوسها كالظلمة للعين والسكوت للسمع وغير ذلك فإنّها تكون بالقوة لا بالفعل. (شنف، ٥٧، ٨)

حافظة

- جرت العادة بأن يُسمّى مدرَك الحسّ صورة ومدرَك الوهم معنى، ولكل واحد منهما خزانة. فخزانة مدرَك الحسّ هي القوة الخيالية، وموضعها مقدَّم الدماغ، فلذلك إذا حدثت هناك آفة فسد هذا الباب من التصوّر، إما بأن تتخيّل صورًا ليست أو يصعب استثبات الموجود فيها. وخزانة مدرَك الوهم هي القوة التي تُسمّى الحافظة، ومعدنها مؤخَّر الدماغ. (شنف، ١٤٩، ١)

حافظة ومتذكّرة

- كما أنّ للحسّ المشترك خزانة هي المصوّرة فكذلك للوهم خزانة تُسمّى الحافظة والمتذكّرة، وعضو هذه الخزانة مؤخّر الدماغ. (رحط، ٢٨، ١٧)

حال

- إنّ الكيفيّات التي يتعلق وجودها بالأنفس منها ما يكون راسخًا في المتكيّف بها رسوخًا لا يزول، أو يعسر زواله، وبالجملة لا يسهل زواله، ويُسمّى ملكة؛ ومنها ما لا يكون راسخًا، بل يكون مذعنًا للزوال سهل الإنتقال، فيُسمّى حالًا. (شمق، ١٨١، ٨)

- الحال هي كيفيّةٌ سريعة الزوال. (شمق، ١٨٣، ١١)

حال النبض

- إن الأجناس التي منها تتعرّف الأطباء حال النبض هي على حسب ما يصفه الأطباء عشرة، وإن كان يجب عليهم أن يجعلوها تسعة. فالأول منها الجنس المأخوذ من مقدار الانبساط. والجنس الثاني المأخوذ من كيفية قرع الحركة الأصابع. والجنس الثالث المأخوذ من زمان كل حركة. والجنس الرابع المأخوذ من قوام الآلة. والجنس الخامس المأخوذ من خلائه وامتلائه. والجنس السادس المأخوذ من حرّ ملمسه وبرده. والجنس السابع المأخوذ من زمان السكون. والجنس الثامن المأخوذ من استواء النبض واختلافه. والجنس التاسع المأخوذ من نظامه في الاختلاف أو تركه للنظام. والجنس العاشر المأخوذ من الوزن. أمّا من جنس مقدار النبض فيدلّ من مقدار أقطاره الثلاثة التي هي طوله وعرضه وعمقه، فتكون أحوال النبض فيه تسعة بسيطة ومركّبات. فالتسعة البسيطة هي الطويل والقصير والمعتدل والعريض والضيّق والمعتدل والمنخفض والمشرف والمعتدل. (قنط١، ١٦٦، ١٧)

حال الوجود

- موضع آخر ليس يُعتبر فيه الوجود، بل حال الوجود؛ وذلك أنّ الشيء كونه

موجودًا للموضوع غير كونه له دائمًا، وأكثريًا أو أقليًا؛ وغير كونه له كله أو لبعضه، وغير كونه له بالقياس إلى كذا دون القياس إلى كذا. وليس إذا سلم وجود؛ فقد سلم من كل وجه. (شجد، ١٢٧، ٥)

حالات

- معنى الحالات أعمّ من معنى النسبة. والحالات إمّا أن يكون وجودها بنفسها وإن كان مع غيرها لا منسوبًا إليها كالسواد والبياض مع الجسم، وإما أن يكون وجودها وجود منسوب كمتى وأين فإنهما نسبتان وهما الكون في الزمان والمكان. (كتع، ٣٢٩، ١٠)

حالبي

- حالبي: الماهية: نبات يسمّى حالبيًّا لأن له خاصية شفاء أورام الحالب ضمّادًا وتعليقًا، وهو مركّب للقوى كالورد. . . . الخواص: محلّل وفيه قوّة مبرّدة دافعة. (قنط١، ٥٢٥، ٥)

حاوٍ

- إنّ الحاوي هو الذي يطابق كل شيء ويَفْضُل عليه. (شغم، ٩٣، ١٦)

حب

- الحب: هو جودة استنباط ما هو أبلغ وأجود في أن يتمّ به فعل شيء خسيس، مما نظنّ به خيرًا من ربح خسيس أو لذّة خسيسة. وكما أن مرضى الأبدان يتخيّلون ما هو حلو أنه مرّ وبالعكس، ويتصوّرون الملائم بغير الملائم وبالعكس، وذلك بفساد حسّهم وتخيّلهم، كذلك مَرْضَى الأنفس، وهم الأشرار وذوو النقائص، يتخيّلون ما هو شرور أنها خيرات وبالعكس، وذلك بفساد رويّتهم. وأما الفاضل، بالفضائل الخُلُقية فإنه يهوى وينساق إلى الغايات التي هي خيرات بالحقيقة، ويجعلها غرضه؛ والشرير يهوى الغايات التي هي شرور بالحقيقة، ويتخيّلها لأجل مَرَض نفسه. (رسم، ١٧٨، ١)

حبّ الصنوبر

- حبّ الصنوبر: الماهية: حبّ هذه الشجرة أدقّ من الفستق، دقيق القشر، هشّه أحمر ينفلق عن لبّ متطاول أبيض دهين لذيذ، وهذه هي الكبار التي هي من الصنوبر المسمّى سوس؛ وأما الصغار، فإنها حبّ مثلّث أصلب قشرًا، وأحدّ لبًّا، وفيه حرافة وعفوصة والصغار أشبه بالدواء منها بالغذاء. . . . الخواص: فيه إنضاج وتليين وتحليل ولذع، وخصوصًا في الطري، ويذهب لذعه أن ينقع في الماء، وحينئذٍ يكمل تليينه وتغريته، وإن كانا قبل ذلك موجودين فيه وجودًا تامًّا. وجوهره أرضي مائي فيه قليل هوائية. (قنط١، ٥٢٧، ٧)

حبس الاستفراغات

- الاستفراغات تُحبس: إما بإمالة المادة من غير استفراغ آخر، وإما باستفراغ مع الإمالة، وإما بإعانة الإستفراغ نفسه، وإما

بأدوية مبرّدة أو مغرية أو قابضة أو كاوية، وإما بالشدّ. (قنط١، ٣١٣، ٣)

حجاب

- الحجاب مشارك لأعضاء الحسّ والفكرة، وإن كان لا حصّة له فيها. وإذا حمي مراقه أثر ضررًا في العقل والتمييز، وإذا دغدغ عرض منه ضحك، وربما ضرّ. (شحن، ٣٢٢، ١٣)

حجامة

- الحجامة تنقيتها لنواحي الجلد أكثر من تنقية القصد، واستخراجها للدم الرقيق أكثر من استخراجها للدم الغليظ، ومنفعتها في الأبدان العبال الغليظة الدم قليلة لأنّها لا تبرز دماءها ولا تخرجها كما ينبغي، بل الرقيق جدًّا منها بتكلّف، وتحدث في العضو المحجوم ضعفًا. ويؤمر باستعمال الحجامة لا في أوّل الشهر لأنّ الأخلاط لا تكون قد تحرّكت أو هاجت، ولا في آخره لأنّها تكون قد نقصت، بل في وسط الشهر حين تكون الأخلاط هائجة تابعة في تزيّدها لزيد النور في جرم القمر، ويزيد الدماغ في الأقحاف والمياه في :الأنهار ذوات المدّ والجزر. (قنط١، ٣٠٩، ٣)
- أما الحجامة بلا شرط فقد تُستعمل في جذب المادة عن جهة حركتها، مثل وضعها على الثدي لحبس نزف دم الحيض. وقد يراد بها إبراز الورم الغائر ليصل إليه العلاج، وقد يراد بها نقل الورم إلى عضو أخسّ في الجوار، وقد يراد بها تسخين العضو وجذب الدم إليه وتحليل رياحه، وقد يراد بها ردّه إلى موضعه الطبيعي المنزول عنه، كما في القيلة. وقد تُستعمل لتسكين الوجع كما توضع على السرّة بسبب القولنج المبرح، ورياح البطن وأوجاع الرحم التي تعرض عند حركة الحيض، خصوصًا للفتيات؛ وعلى الورك لعرق النسا، وخوف الخلع، وما بين الركبتين نافعة للوركين والفخذين والبواسير، ولصاحب القيلة والنقرس. (قنط١، ٣١٠، ١٢)

حجامة بالشرط

- إن للحجامة بالشرط فوائد ثلاث: أولاها الاستفراغ من نفس العضو، ثانيتها استبقاء جوهر الروح من غير استفراغ تابع لاستفراغ ما يستفرغ من الأخلاط، وثالثتها تركها التعرّض للاستفراغ من الأعضاء الرئيسة. (قنط١، ٣١٠، ٢٠)

حجة

- يُسمّى الشيء الموصل إلى التصديق المطلوب (حجّة): فمنها (قياس). ومنها (إستقراء) ونحوه ومنهما يصار من الحاصل إلى المطلوب. (أشم، ١٨٥، ١)
- أمّا الشيء الذي يترتب أولًا معلومًا، ثم يُعْلم به غيره على سبيل التصديق، فإنّ ذلك الشيء يُسمّى - كيف كان - حجّة. (شغم، ١٨، ٨)
- من عادتهم (الناس) أن يسمّوا ما يحصل من التصديق «حجّة» فمنه ما يسمّونه

«قياسًا» ومنه ما يسمّونه «استقراء» أو غير ذلك. (مشق، ١٠، ٣)

حجة جدلية

- الحجة الجدليّة هي أعمّ من القياس الجدليّ؛ فإنّها قياسيّة وإستقرائيّة، وليس واحدة منهما هو صناعة الجدل، بل فعل من أفعال صناعة الجدل. (شجد، ٢٥، ٣)

حجج خطبية

- إنّ الحجج الخطبيّة إمّا ضمائر حُذفت فيها الكبريات، فإذا رُدّت عادت إلى شكل من الأشكال؛ وإمّا مثالات مظنونة الصدق غير معتقديّة، أو مظنونة الإنتاج في التأليف غير معتقديّة، سواء كانت صادقة أو كاذبة، ولكنها معدّة نحو إلزام خصم منازع، أو إقناع جماعة سامعين وحاضرين أو مكاتبين؛ وأكثرها في الأمور الجزئيّة. (شقي، ٥٥٥، ٧)

حجر أرمني

- حجر أرمني: يقوّي القلب ويفرحه بخاصيّة فيه، مع نفضه عن الروح الدخان السوداوي، وتنقيته البدن من الخلط السوداوي. (كأق، ٢٧١، ١٣)

حجريات

- أما الحجريات من الجواهر المعدنية الجبلية، فمادتها أيضًا مائية، ولكن ليس جمودها بالبرد وحده؛ بل جمودها باليبس المحيل للمائية إلى الأرضية. وليس فيها رطوبة حيّة دهنية، فلذلك لا تنطرق. ولأجل أن أكثر انعقادها باليبس، فلذلك لا يذوب أكثرها إلّا أن يُحتال عليه بالحيل الطبيعية المذيبة. (شمع، ٢٠، ١٥)

حدّ

- الحدُّ قول دال على ماهيّة الشيء ولا شكّ في أنه يكون مشتملًا على مقوّماته أجمع. ويكون لا محالة مركّبًا من جنسه وفصله، لأن مقوّماته المشتركة هي جنسه، والمقوّم الخاص فصله. (أشم، ٢٤٩، ٤)
- إن الحدّ إذا كان كذلك (انحلّ إلى أجزاء ليس غيرها ذاتي) كان مساويًا للمحدود بالحقيقة إذا كان مساويًا له في المعنى كما هو مساوٍ له في العموم، لا كالحسّاس والحيوان إذ الحسّاس منهما مساوٍ للآخر في العموم وليس مساويًا له في المعنى، لأن المراد بلفظ الحسّاس شيء ذو حسّ فقط وبالحيوان أشياء أخرى مع هذا الشيء مثلًا جسم ذو نفس له بعد وهو حسّاس متحرّك بالإرادة. فالحيوان أكثر في المعنى من الحسّاس في المعنى وإن كان مساويًا له في العموم. (رحط، ٧٣، ١٥)
- إنّ الحدّ كما وقع عليه الاتفاق من أهل الصناعة مؤلَّف من جنس وفصل، وكل واحد منهما مفارق للآخر، ومجموعهما هو جزء الحدّ، وليس الحدّ إلّا ماهيّة المحدود، فتكون نسبة المعاني المدلول عليها بالجنس والفصل إلى طبيعة النوع كنسبتها في الحدّ إلى المحدود. (شفأ، ٢٣٦، ٤)
- إنّ الحدّ يفيد بالحقيقة معنى طبيعة واحدة.

مثلًا إنّك إذا قلت: الحيوان الناطق، يحصل من ذلك معنى شيء واحد هو بعينه الحيوان الذي ذلك الحيوان هو بعينه الناطق. (شفأ، ٢٤١، ٥)

- الحدّ مؤلّف من أسماء ناعتة لا محالة ليس فيها إشارة إلى شيء معيّن، ولو كانت إشارة لكانت تسمية فقط، أو دلالة أخرى بحركة وإشارة وما أشبه ذلك، وليس فيها تعريف المجهول بالنعت. (شفأ، ٢٤٦، ١)

- كل حدّ فإنّه تصوّر عقلي صادق أن يُحمل على المحدود، والجزئي فاسد إذا فسد لم يكن محدودًا بحدّه. (شفأ، ٢٤٧، ٧)

- حدٌّ، وهو القول الذي يُؤَلّف من المعاني التي منها تحصل ماهيّته حتى تحصل ماهيّته. (شغم، ٤٨، ١٣)

- يجب أن يكون الحدُّ مؤلّفًا من الجنس والفصل. (شغم، ٤٨، ١٧)

- الحدُّ بالجملة يشتمل على جميع المعاني الذاتيّة للشيء، فيدلّ عليه إمّا دلالة مطابقة، فعلى المعنى الواحد المُتَحصِّل من الجملة، وإمّا دلالة تضمّن، فعلى الأجزاء. (شغم، ٤٩، ٣)

- إنّ «الحدّ قولٌ دالٌّ على الماهيّة». (شبر، ٥، ١١)

- الحدُّ إنّما هو بالحقيقة للموجود، ولكن لا يُوقف في أول الأمر أنّ هذا القول حدٌّ بحسب الاسم أو بحسب الذات إلّا بعد أن يعرف أنّ الذات موجودة. ولذلك توضع في التعاليم حدودُ أشياء يبرهن على وجودها من بعد كالمثلث والمربّع وأشكال أخرى حُدّت في أول كتاب «الاسطقسات الهندسيّة» وكان حدًّا بحسب شرح الاسم، ثم أثبت وجودها بعد فصار الحدّ ليس بحسب الاسم فقط، بل بحسب الذات، بل صار حدًّا بالحقيقة. (شبر، ٢٢، ١٧)

- إنّ كل حدّ: فإمّا أن يكون مبدأ برهان أو تمام برهان أو نتيجته، أو يكون برهانًا متغيّرًا متقلبًا وتكون الأجزاء التي للحدّ مشتركة بين البرهان والحدّ؛ وإذ لا برهان عليها فلا حدّ لها. (شبر، ١١٤، ٦)

- إنّ الحدّ شيء غير البرهان وإنّه ليس كل محدودٍ مبرهَنًا بحدّه، ولا كل مبرهن محدودًا ببرهانه. (شبر، ٢٠٠، ٧)

- الحدُّ يقتضب اقتضابًا ويُوضَع وضعًا. (شبر، ٢٠٠، ١٥)

- الحدّ يُعطي الأمور الداخلة في جوهر الشيء مجتمعةً مساويةً لذاته في المعنى وفي الانعكاس عليه معًا... والحدّ لا يعطي المحدود أجزاء حدّه بتأليف حَمْلٍ، بل بتأليف تقييد واشتراط،... والحدّ للشيء لا يكون لغيره ولا يكون فيه أولٌ وثانٍ. وإن كان حدّ الأعمّ يحمل على الأخصّ، فليس على أنّه حدٌّ للأخصّ. (شبر، ٢٠٠، ١٦)

- الحدُّ لا يُصطاد بالاستقراء. وقد تبيّن لك هذا من أنّ الاستقراء الحقيقي هو من الجزئيّات المحسوسة، وهذه لا حدود لها على ما أوضحنا. والثاني أنّه إن استقرىء منها قولٌ على أنّه حدّ فإنّ ذلك القول إمّا أن يؤخذ على أنّه حدٌّ لكل واحدٍ من الأشخاص فينقل إلى أنه حدٌّ للكلّيّن كما

إذا وُجِد حكمٌ في الجزئيّات نُقِل إلى الكليّ، أو على أنّه حدٌّ لنوع الأشخاص. ولا يمكن أن يكون حدًّا لكل واحدٍ من الجزئيّات... ويقي أنّه إنّما يستقرىء على أنّه حدٌّ لنوع الأشخاص، وليس شيء من الأشخاص يدل لوجود معنى فيه على أنّه حدٌّ لنوعه إلّا أنْ يُعرف نوعه أولًا ويعرف الحدُّ له فيكون الاستقراء باطلًا. (شبر، ٢١١، ١)

- إنّ الحدّ إنّما يُبْنَى على أمورٍ داخلةٍ في ماهيّة المحدود. (شبر، ٢١٢، ١٥)
- الحدُّ بجملته علّة صوريّة للمحدود؛ وإن كان بعض أجزائه علّة لبعضٍ. فإذا كان الحدّ بالجملة علّة صوريّة للمحدود فكل جزءٍ منه هو علّة لا محالة. وإنّما يكون البرهان مفيدًا للحدّ إذا كان فيه جزءٌ هو علّة، وجزء هو معلول. (شبر، ٢١٧، ٧)
- يقال: «حدّ» بوجهٍ ما لما هو قولٌ يشرح الاسم ويُفهِّم المعنى الذي هو مقصود بالذات في ذلك الاسم، لا بالعَرَض، ولا يدلّ على وجود ولا على سبب وجود اللهمّ إلّا أن يتفق أن يكون معنى الاسم موجودًا معروف الوجود، فتكون فيه حينئذ دلالة ما بالعَرَض على سبب الوجود، وذلك لأنّه من جهة ما هو شرح الاسم ليس حدّ ذاتٍ، وإن كان لا يكون حدّ ذاتٍ إلّا وهو شرح اسمٍ. (شبر، ٢١٧، ١٦)
- الحدّ المقولُ بحسب الاسم إذا لم يوافق معنى الوجود، كان إتحاد أجزائه شيئًا معتبرًا من وجهٍ. (شبر، ٢١٨، ٨)
- الحدّ الذي يكون بحسب الاسم فيشبه أن يكون إتحاد أجزائه ما دام ليس مطابقًا لموجودٍ واحد إتحادًا بالأربطة، إلّا أن يؤخذ بالقياس إلى خيالٍ واحدٍ في النفس. (شبر، ٢١٨، ١٢)
- الحدُّ الكائن بحسب الذات فهو متّحد الأجزاء بالحقيقة لأنّه لخيالٍ أو لمعنى أو لموجود واحدٍ بالحقيقة بوحدةٍ طبيعيّة. وهذا وجه مما يقال عليه الحدّ. (شبر، ٢١٨، ٢١)
- يؤخذ في حدّ الشيء أسبابُه لأنّ جوهره متعلّق بتلك الأسباب وإضافته إليها ذاتيةٌ له في جوهره. (شبر، ٢٢٨، ٣)
- أمّا الحدّ فهو قول دالّ على ما به الشيء هو ما هو. (شجد، ٥٧، ١٣)
- الحدُّ يحتاج في إثباته في الجدل أن يثبت أنّه موجود، ويثبت أنّه مقوّم ذاتي؛ ويثبت أنّه مساو، ويثبت أنّه هو الاسم في المعنى، أي أنّ المدلول به هو هو المدلول بالاسم. (شجد، ٦٣، ٧)
- أمّا في البرهان فلا نحتاج أن نثبت أنّه (الحدّ) موجود، بل لا يمكن، وقد علمت هذا وذلك لأنّ الحدود في الجدل قد تكون لا بالحقيقة، بل بحسب الشهرة، وربّما لم يكن ما ظُنَّ حدًّا بحدّ، بل ربّما لم تكن جملة بحق، ولكن تحتاج في البرهان إلى إيضاح شرط زائد، وهو أنّه يكون مع المساواة في العموم مساويًا في المعنى حتى يكون حدًّا تامًّا. (شجد، ٦٣، ١٠)
- إنّ النظر في الجنس قبل النظر في الحدّ،

إذ الحدُّ إنّما يتم حدًّا بعد أن يصبح وجود ما فرض فيه جنسًا جنسًا. (شجد، ١٦٥، ٥)

- أوّل ما يجب أن يراعى من أمر الحدّ أن ننظر هل هو أوّلًا صادق على المحدود، فإنّه إن لم يكن صادقًا، فقد كفى سائر البحث، وعلم أنّه ليس بحدّ. والثاني أن ننظر هل دُلّ فيه على الماهيّة المشتركة وهو الجنس القريب. (شجد، ٢٤١، ١٢)

- إنّ للشيء من حيث هو بالعَرَض حدًّا لا ينبغي أن يكون هو وحده من حيث هو بالذات. وهذا الموضع إمّا أن يقع فيه كذب على المحدود، أو يجعل غير المحدود مشاركًا. (شجد، ٢٨١، ١٣)

- إنّ الحدّ يقصد به أن يكون معناه ومعنى اسم المحدود واحدًا بعينه. (شجد، ٢٩٣، ٧)

- في الحدّ:

العلم منه ما هو التصوّر
ومنه تصديق بشيء يخبر
ويحصل التصديق بالقياس
وقد شرحناه بلا التباس
والحد منه يحصل التصوّر
والرسم أيضًا منه فيه أثر
إذا أردت أن تحدّ حدًّا
فرتّب الجنس القريب جدًّا
فإنه يحصر كل ذاتي
يكون للمحدود في الصفات
ثم اطلب الفصول فهي الحادة
من صورة أخذتها أو مادة
أو فاعل أو غاية للشيء
كالنطق للإنسان بعد الحي
والأنف للأفطس والصفراء
للغب والصحة للدواء
فإن وجدت واحدًا مميّزًا
فلا تقف حتى يكون موجزًا
فذاك نقصان وليس القصد
ساذج تمييز يفيد الحد
بل اطلب الفصول حتى تنفدا
فإن قصد العقل فيما حدّدا
أن يحصل الشيء على جميع ما
به من الأوصاف قد تقوما
محصلًا في ذاته معقولا
فإن أضعت مرة فصولا
إذ صيّر التمييز فصل حاصلا
فما علمت للشيء علمًا كاملا
لأن ذات الشيء كل وصفه
ما كان ذاتيًّا ولما يكفه
بعض صفات ذاته أن يوجدا
كذاك لا يكفيه أن يحدّدا
هذا وأما الرسم فهو قول
تميّز وليس فيه فصل
بل عرض كقولنا للبشر
في رسمه حي عريض الظفر
منتصب القامة بادي الجلد
والجنس في الرسم كما في الحدّ
إذا أريد الرسم رسمًا كاملًا
وكل قول لم يكن مشاكلًا

لـمـا حـدّدنـاه فـحـدّ نـاقـص
أو هـو رسـم نـاقـص لا خـالـص
فـلـنـختـم الآن الـكـتـاب ختـمًا
فـقـد نـظـمـنـا الـعـلـم فـيـه نـظـمًا

(قمن، ٣٤، ٧)

- الحدّ ليس عليه برهان، إذ هو أولي التصوّر، فإنه يكون بالذاتيات، والذاتيات يكون بيّنًا وجودها للشيء. (كتع، ٦٥، ١٣)

- الحدّ إنما يكون للطبيعة الكلّية بالذات، وإما للطبيعة الشخصية فإنه بالعرض، فإنه لو كان حدّ الإنسان حدًّا لزيد بالقصد الأول ولم يكن إلّا لزيد وكان يبطل مع بطلان زيد، ولم يكن يقع على غيره. (كتع، ٤٥١، ٨)

- الحدّ هو ما تنحلّ إليه المقدّمة من جهة ما هي مقدّمة، وإذا انحلّ الرباط فلا محالة أنه لا يبقى إلّا موضوع ومحمول. (كنج، ٢٢، ١٦)

- الحدّ يقال بالتشكيك على خمسة أشياء: فمن ذلك الحدّ الشارح لمعنى الاسم ولا يُعتبر فيه وجود الشيء. فإن كان في وجود الشيء شكّ أُخذ الحدّ أولًا على أنه شارح للاسم كتحديد المثلّث المتساوي الأضلاع في افتتاح كتاب أوقليدس، فإذا صحّ للشيء وجود علم حينئذٍ أن الحدّ لم يكن بحسب الاسم فقط. ويقال حدّ لما كان بحسب الذات. فمنه ما هو نتيجة برهان، ومنه ما هو مبدأ برهان. ومنه حدّ تام مجتمع منهما، ومنه ما هو حدّ لأمور لا علل لها ولا أسباب أو أسبابها وعللها غير داخلة في جوهرها مثل تحديد النقطة والوحدة والحدّ وما أشبه ذلك، فإن حدودها لا بحسب الاسم فقط ولا مبدأ برهان ولا نتيجة برهان ولا مركّب منهما. (كنج، ٨٣، ٩)

- من عادة الناس أن يسمّوا ما يحصل به التصوّر «قولًا شارحًا» أو «قولًا» بحسب الاسم. فمنه ما يسمّونه «حدًّا» ومنه ما يسمّونه «رسمًا». (مشق، ١٠، ٢)

- الشيء الذي يقال له (الحدّ): إمّا أن يكون بحسب الإسم، وإمّا أن يكون بحسب الذات. والذي بحسب الإسم «هو القول المُفصّل الدالّ على مفهوم الإسم عند مستعمله». والذي بحسب الذات «فهو القول المُفصّل المُعرِّف للذات بماهيّته». (مشق، ٣٤، ٦)

- أمّا حدّ الشيء بحسب الذات التي له مطلقًا، أو بحسب الذات التي له على أنّه بحال فيجب في الأوّل منهما أن يتناول أوّل شيء ممّا يقوم بالفعل نوعًا من أنواع الأشياء سواء كان نوعًا فوقه جنس، أو كان نوعًا باعتبار كليّته في نفسه بالقياس إلى ما يعرض تحته، أو كان معنى كليًّا غير نوع فيدلّ على ماهيّته تلك، حتى يحصل المصوّر له هو ماهيّته ملحوظة بنفسها مفردة عن لوازمها ولواحقها التي بعد أوّل تقوّمه، وفي الثاني أن يلحظ الذات، وتلك الحال والماهية التي لتلك الذات من تلك الحال ملحوظة بنفسها مفردة عن أحوال أخرى لوازم أخرى، فإن ألّف قولًا من لوازم

وتوابع خارجة عما حدّدناه فربّما فعل رسمًا ما، وأمّا حدًّا فكلّا. (مشق، ٣٥، ٩)

- يجب أن يكون الغرض من الحدّ تصوّر ذات الشيء، فإنّ التمييز يتبعه. (مشق، ٤٠، ١٩)

- يجب أن يتوقّع من الحدّ أن يكون دالًّا على ماهيّة الشيء، ومطابقًا لمفهوم اللفظ، ليس مأخوذًا من أمور لازمة ولاحقة لمفهوم اللفظ يخصّه القول المجموع منها، وقد ترك ما هو مطابق لمفهوم الاسم. (مشق، ٤١، ٦)

حدّ أصغر

- الطرف الذي هو موضوع المطلوب يسمّى حدًّا أصغر. (شقي، ١٠٧، ١٦)

حدّ أكبر

- المقدمة التي فيها (الحدّ) الأكبر تسمّى الكبرى. (أشم، ٤٢٩، ٨)

حدّ أوسط

- أعني بالحدّ الأوسط العلّة الموجبة للتصديق بوجود شيء أو عدمه، أي الدليل المعرِّف للحكم. (رحن، ١٩٦، ٢)

- الحدّ الأوسط قد يحصل من ضربين من الحصول: فتارة يحصل بالحدس، والحدس هو فعل للذهن يستنبط به بذاته الحدّ الأوسط والذكاء قوة الحدس؛ وتارة يحصل بالتعليم، ومبادئ التعليم الحدس، فإنّ الأشياء تنتهي لا محالة إلى حدوس استنبطها أرباب تلك الحدوس ثم أدّوها إلى المتعلّمين. (شنف، ٢١٩، ٢٠)

- أمّا الحدّ الأوسط فهو العلّة، ويقع فيها طلب «الما» بعد «الهل» على وجهين: أحدهما بالقوّة، والآخر بالفعل. أمّا بالقوّة فلأنّ طالب «الهلّ» في مثل هذا إنّما يطلب عمّا هو مشكوكٌ فيه. فيقتضي طلب الهلّ أنّه يطلب بالقوّة: هل هناك حدٌّ أوسط؟ مثل من سأل: هل القمر منكسف؟ فإنّما يطلب: هل شيء يوجب العلم بأنّ القمر منكسف؟ فإذا أعطي الهل وقيل: نعم! فطلب ثانيًا: لِمَ كان القمر منكسفًا؟ أو: لم قلتَ إنّ القمر منكسف؟ فإنّه يطلب ما علّة القياس في أنّه قياس؟ وهو الحدّ الأوسط كيف كان؛ أو ما علّة القياس في أنّه برهان؟ وهو الحدّ الأوسط الذي هو علّة الأمر في نفسه. (شبر، ١٩٤، ١٨)

حدّ تام

- القول المفصّل المستعمل في تعريف الشيء وتمييزه ربّما كان تمييزه المُعرَّف تمييزًا عن بعض دون بعض: فإن كان بالعَرَضيّات فهو رسم ناقص، وإن كان بالذاتيّات فهو حدٌّ ناقص؛ وربّما كان إنّما يميّزه عن الكلّ: فإن كان بالعرضيات فهو رسم تامٌّ، وخصوصًا إن كان الجنس قريبًا فيه؛ وإن كان بالذاتيات فهو عند الظاهريين من المنطقيين حدٌّ تام، وعند المحصّلين إن كان اشتمل على جميع الذاتيات اشتمالًا لا يشذّ به منها شيءٌ فهو حدٌّ تامٌّ، وإن كان يشذ منها شيء فليس حدًّا تامًّا. (شبر، ٥، ٣)

- إنّ البرهان إنّما يكون برهانًا تامًّا إذ أعطى العلّة القريبة الخاصّة التي بالذات وبالفعل. فالحدّ التام هو الذي يشتمل على مثل هذه العلل فيما له علل الماهيّة فيوردها بتمامها لا يخلى منها شيئًا إن كانت ذاتيّة. (شبر، ٢٢٦، ٢٢)
- كل تعريف مركّب مساوٍ ومن مُقوِّمات فهو (حدّ تام)، أو جزء حدٍّ وحدّ خدّاج. فإن المقوِّمات محققة الوجود للشيء وبيّنة له فإنّها أجزاء لماهيّته، ومحال أن تدخل ماهيّته في الذهن ولم تدخل معه أجزاؤه ومقوِّماته. (مشق، ٣٠، ١٢)

حدّ الجنس والنوع

- إنّ حدّ النوع، من حيث هو طبيعة، وحدّ الجنس أيضًا، من حيث هو طبيعة، محمولان على الأشخاص التي لا يُشك فيها أنها جواهر؛ فما شاركها في حدّها فهو جوهر. (شمق، ٩٥، ٥)

حدّ الحدّ

- حدّ الحدّ: ما ذكره الحكيم في كتاب طوبيقا إنه القول الدالّ على ماهيّة الشيء أي على كمال وجوده الذاتي، وهو ما يتحصّل له من جنسه القريب وفصله. (رحط، ٧٨، ٩)
- إذا علمت حدّ الحدِّ، قد يسهل علي بذلك أن أحدَّ حدّ الحدِّ؛ لأنّ حدّ حدّ الحدّ لفظ مؤلّف من جزأين كل واحد منهما حدٌّ. فإذا حصل لي حدُّ أحد الجزأين، حصل لي حدّ الجزء الآخر، فحصل لي حدّ الجملة؛ لأنّه مؤلّف من حدّ الجزأين. (شجد، ٥٨، ١٣)

حدّ حدّ الحدّ

- حَدُّ حَدِّ الحدّ ليس هو قولًا دالًّا على الماهيّة كيف كان، بل قولًا دالًّا على ماهيّة الحدّ. (شجد، ٥٨، ١٠)
- إذا علمت حدّ الحدِّ، قد يسهل علي بذلك أن أحدَّ حدّ الحدِّ؛ لأنّ حدّ حدّ الحدّ لفظ مؤلّف من جزأين كل واحد منهما حدٌّ. فإذا حصل لي حدُّ أحد الجزأين، حصل لي حدّ الجزء الآخر، فحصل لي حدّ الجملة؛ لأنّه مؤلّف من حدّ الجزأين. (شجد، ٥٨، ١٣)

حدّ الحدّ ورسمه

- حدُّ الحدِّ ورسمه أنّه: قول يقوم مقام اسم؛ أي في الدلالة على الجوهر. (شجد، ٦٠، ١٣)

حدّ حقيقي

- إنّما يكون الحدّ حقيقيًّا إذا كان ممّا هو أعرف عندنا وأعرف على الإطلاق. (شجد، ٢٥٠، ٣)
- الأمر البسيط فلا تطلب فيه الجنس والفصل الحقيقيين، ولا الشيء الذي سمّيناه (ابن سينا) الحدّ الحقيقي، فإن هذا ممّا لا يكون البتّة، وإن ظنّ قوم أنّه يكون، بل اطلب أن تعرفه من لوازمه العامّة وخواصه وتضيف بعضه إلى بعض كما تضيف الفصل إلى الجنس. (مشق، ٣٦، ١٩)

حد زائد

- إعلمْ أنّ الحدّ الزائد، يدخل في جانب الحدّ الأصغر، وفي جانب الحدّ الأكبر، وفي الوسط. (شقي، ٤٤٣، ١٤)

حدّ الشيء

- حدّ الشيء طرفه. (شأه، ١٧، ٩)
- إن كان المحمول لفظًا مفردًا فهو اسم الشيء. وإن كان المحمول ليس لفظًا مفردًا بل هو قولًا فهو حدّ الشيء. مثاله «الإنسان» فإنّه اسم للطبيعة المشتركة بين أشخاص الناس التي لا يفصلون عنها لا بأمر عارض، أو «الحيوان الناطق» وهو حدّ تلك الطبيعة. (مشق، ١٥، ١٣)

حدّ غير جيّد الصفة

- الوجوه التي بها يكون الحدُّ غير جيّد الصنعة هي مثل أن يكون الحادّ لم يحسن تأليفه أو خلط به؛ أو أغلق في اللفظ، أو حرف الجنس والفصل عن الجهة التي ينبغي. وإذا وقع شيء من ذلك فليس الحدّ على ما ينبغي. (شجد، ٢٤٣، ١)

حدّ محض

- إنّ الحدّ المحض يكون بالمقوّمات. (مشق، ٥٦، ٥)

حدّ مطلق

- ليس الحدّ المطلق هو حدّ الحدّ، وإن كان حدّي للحدّ المطلق حدًّا مني بالقوّة لحدّ الحدّ، إذ حدّ الحدّ حدّ، لكنّه ليس بالفعل. (شجد، ٥٨، ٩)

حدّ ناقص ورسم

- الفرق بين الحدّ الناقص وبين الرسم أن الحدّ الناقص هو من الذاتيات، أعني من أجناس وفصول يلغ بها مساواة الشيء في العموم ولم يبلغ بها مساواة في المعنى. فمن ذلك إنما يقع من التقصير في الجنس ومنه ما يقع في الفصل ومنه ما هو مشترك، وهذا المشترك هو أيضًا مشترك للحدّ الناقص والرسم. فمن الخطأ في الجنس أن يوضع الفصل مكانه كقول القائل العشق إفراط المحبة وإنما هو المحبة المفرطة. (رحط، ٧٦، ١)

حدّ وخواص

- إنّ الحدّ ليس يكتسب أيضًا ببرهانٍ وبحدّ أوسط على أن يكون المحدود حدًّا أصغر في القياس، والحدّ حدًّا أكبر. ولو كان ذلك مما يُكْتَسَب، لم يكن بدٌّ من حدٍّ أوسط. ولمّا كان الأكبر فيه يجب أن يكون منعكسًا على الأصغر، فيجب أن يكون منعكسًا على الأوسط وأن يكون الأوسط منعكسًا عليه. فالأوسط لا محالة شيء من الخواصّ: إمّا خاصّة مفردة، أو فصل مساوٍ، وإمّا رسم، وإمّا حدّ. وتسمّى جميع هذه في هذا الموضع في التعليم الأوّل، لمساواتها، «خواصّ». (شبر، ٢٠١، ١٢)

حدّ وفصل

- الحدّ يجب أن يكون لموجود، فإن الفصل هو الجزء الذي يحقّقه، وهو المقوّم

لوجوده. (كتع، ٥٥، ١٢)

حدّ وقياس

- الحدّ والقياس آلتان بهما تُكتسب المعلومات التي تكون مجهولة فتصير معلومة بالرويّة وكل واحد منهما - منه ما هو حقيقي - ومنه ما هو دون الحقيقي ولكنه نافع منفعة ما بحسبه - ومنه ما هو باطل مشبه بالحقيقي. (كنج، ٣، ١٠)
- كل واحد من القياس والحدّ فإنه معمول ومؤلَّف من معانٍ معقولة بتأليف محدود فيكون لكل واحد منهما مادة منها أُلِّفَ وصورة بها يتمّ التأليف. (كنج، ٣، ١٥)

حدّ ومحدود

- معنى الحد هو معنى المحدود نفسه. (شجد، ٢٢٤، ١٦)
- الحدّ له أجزاء، والمحدود قد لا يكون له أجزاء إذا كان بسيطًا وحينئذٍ يخترع العقل شيئًا يقوم مقام الجنس وشيئًا يقوم مقام الفصل. وأما في المركّب فإن الجنس يناسب المادة، والفصل يناسب الصورة. (كتع، ٦٠، ١)

حدبة

- الحدبة زوال من الفقرات: إمّا إلى داخل الظهر، أو إلى قدّام، وهو حدبة المقدّم. وقوم يسمّونه التقصيع، وإذا وقع بشركة من عظام القص سمّي القعس والتقصّع. وإمّا إلى خارج الظهر، وإلى خلف، وهو حدبة المؤخّر. وإمّا إلى جانب، ويقال له الالتواء. وأسبابه: إمّا بادية كضربة، أو سقطة، وما يجري معها، وإمّا بدنية من رطوبة مائية فالجية مزلقة مرخيّة للرباطات، أو رطوبة مشنّجة. وأكثر ما يكون عن رطوبة فالجية يكون التوائيًا ليس إلى قدّام وخلف، وقد تكون الحدبة لريح قاصعة مشبكة، أو ورم وخرّاج تمدّد الصفاقات في جهته. (قنط٢، ١٧٠٣، ٦)

حدّة البصر

- اعلم أن حدّة البصر على وجهين: أحدهما القوة على إدراك البعيد، والثاني القوة على شدّة تفصيل المحسوس؛ وربما اختلفا. والحدّة الأولى سببها غؤور الرطوبة حتى يكون إليها سبيل ضيّق، ولا يحيّرها قرب إشراق الضوء على جهاتها كلها، بل إنما يأتي إليها المبصر بمحاذاة مضبوطة مقدّرة محصورة، فتكون سائر الأجزاء من العين غير منفعلة ولا مشوّشة، وإذا تحرّكت إلى جهة المحسوس كأنها تندفع من مكانها إلى التحديق لم تصر بها الحركة إلى مدهشه الضوء، بل بقي بعد ذلك لها غؤور ما. (شحن، ٤٣٠، ١١)

حدّة الصوت وثقل الصوت

- قد علمت أن الحدّة سببها القريب: تلزّزٌ وقوة وملامسة سطح وتراص أجزاءٍ من موج الهواء الناقل للصوت، وأن الثقل سببه أضداد ذلك. وأن أسباب سبب الحدّة: صلابة المقاوم المقروع، أو ملامسته؛ أو قِصره، أو انحزاقه، أو ضيقه إن كان مخلص هواء، قربه من المنفخ إن

كان أيضًا مخلص هواء. وأن أسباب سبب الثقل أضداد ذلك: من اللين والخشونة، والطول والرخاوة، والسعة والبعد، وأن كل واحد من هذه الأسباب يعرض له الزيادة والنقصان، وأن زيادتها تقتضي زيادة المسبَّب لها، ونقصانها يقتضي نقصان المسبَّب لها على مناسبة متشاكلة، فتجد الطول في الحزق الواحد إذا زاد ازداد الثقل، كما أن القصر إذ زاد زادت الحدّة وتجد الحال كذلك في سببٍ سببٍ مما عُدّ لك، وتجد سبب الحدّة إذا زاد كان سببًا لنقصان الثقل وسبب الثقل إذا زاد كان سببًا لنقصان الحدّة، وسبب الحدّة إذا نقص كان سببًا لزيادة الثقل وسبب الثقل إذا نقص كان سببًا لزيادة الحدّة، وتجد سببًا واحدًا بالموضوع هو بالزيادة سبب للثقل، وهو بالنقصان سبب للحدّة، وقد تجد بالعكس. (شعم، ١٠، ٩)

- لا تُقايِس ههنا بين الثقل والحدّة في أن تجعل الثقيل مفاوتًا للحادّ، والحادّ مفاوتًا للثقيل، فإن المقايسة بين الصوت الثقيل والحادّ، هي من جهة ما الحادّ ثقيل أيضًا باعتبارٍ. فالثقيل أكثر من الحادّ ثِقلًا ويلزم أن يكون حينئذٍ الناقص حادًّا، لأن نقصان الثقل هو الحدّة. (شعم، ١١، ١٨)

حدس

- أما "الحدس": فهو أن يتمثّل الحدّ الأوسط في الذهن دفعة: إما عقيب طلب وشوق من غير حركة. وإما من غير اشتياق وحركة. ويتمثّل معه ما هو وسط له، أو في حكمه. (أشط، ٣٦٩، ١)

- الحدّ الأوسط قد يحصل من ضربين من الحصول: فتارة يحصل بالحدس، والحدس هو فعل للذهن يستنبط به بذاته الحدّ الأوسط والذكاء قوة الحدس؛ وتارة يحصل بالتعليم، ومبادئ التعليم الحدس، فإنّ الأشياء تنتهي لا محالة إلى حدوس استنبطها أرباب تلك الحدوس ثم أدّوها إلى المتعلّمين. (شنف، ٢١٩، ٢١)

- الحدس جودة حركةٍ لهذه القوّة (النفس) إلى اقتناص الحدّ الأوسط من تلقاء نفسها، مثل أن يرى الإنسان القمر وأنّه إنّما يضيء من جانبه الذي يلي الشمس على أشكاله، فيقتنص ذهنُه بحدسه حدًّا أوسط وهو أن سبب ضوئه من الشمس. (شبر، ١٩٢، ٢)

- الحدس حركة إلى إصابة الحدّ الأوسط إذا وُضع المطلوب، أو إصابة الحدّ الأكبر إذا أصيب الأوسط. وبالجملة سرعة الانتقال من معلوم إلى مجهول كمن يرى تشكّل استنارة القمر عند أحوال قربه وبعده عن الشمس فيحدس أنه يستنير من الشمس. (كنج، ٨٧، ٧)

- إن الحدس ليس مما يدفعه العقلاء. والحدس هو التفطّن للحدّ الأوسط من القياس بلا تعليم. وإذا تأمّل الإنسان فإن جميع العلوم جاءت بالحدس، فهذا حَدَس شيئًا، وذلك الآخر تعلّم ما حدس هذا، وحدس شيئًا آخر. وكذلك، حتى بلغ العلم مبلغه؛ فكل مسألة فالحدس فيها جائز، والنفس القوية فحدس كل مسألة

عليها جائز، ليس بعض المسائل أولى من بعض. ثم من الأنفس ما هو كثير الحدس، ومنه ما هو قليل الحدس. وكما أن النقصان في الحدس ينتهي إلى عدم الحدس، فيكون واحد من الناس لا سبيل له إلى حدس شيء أو تعلّم، بل ويكون ممّن لا يمكنه أن يعلم شيئًا، لضعف قوّة ذهنه؛ كذلك يمكن أن يكون في طرف الزّيادة من يحدس أكثر الأشياء أو كلّها، حدسًا لقوّة نفسه لأنه ليس لقوّة الذهن حدٌّ لا يجوز أن يتوهّم أزيد منه، إلى أن يكون حادسًا لكل معقول، وهنالك تكون النهاية. وكما أن الحدس أيضًا قد يقع في زمان أطول وفكرة أطول، وقد يقع في زمان أقصر وفكرة أقصر، فكذلك قد يمكن أن يكون للحدس القصير حدّ أو قريب من الحدّ، وللطويل حدّ أو قريب من الحدّ. فبيّن من هذا أنه ليس يمتنع أن يوجد من أشخاص الناس من يحدس المعقولات كلها أو أكثرها في أقصر الأزمنة، فيستمرُّ من الأوائل العقلية إلى الثواني العقلية على سبيل التركيب استمرارًا نافذًا. (ممح، ١١٦، ٧)

حدس بالوسط

- الحدس بالوسط لا يكون بفكر، لأنه يسنح للذهن دفعة واحدة، وأما طلب الوسط فيكون بفكر وقياس. والفكرة هي استعمال النفس القوة التي في وسط الدماغ واستعراض ما عندها من الصور ويكون بحركة، واستفادة النتيجة يكون بفكر وقياس، والمقدّمات يكون العالِم بها علمًا بالنتيجة بالقوة لأنها مؤدّية إليها. (كتع، ٦٠، ١٠)

حدس وذكاء

- الحدس فعل للذهن يُستنبط به بذاته الحدّ الأوسط. والذكاء قوة الحدس. (كنج، ١٦٧، ١٠)

حدوث

- إنّ الحدوث ليس معناه إلّا وجودًا بعد ما لم يكن. (شفأ، ٢٦٢، ٦)
- الحدوث هو نفس الحركة أو مقتضى الحركة. (كتع، ٣٧٠، ٣)

حدوث الإعياء

- أما وجه حدوث الإعياء فذلك لأن الإعياء: إما أن يحدث عن رياضة، وهو أسلم، وطريق علاجه وجه يخصّه؛ وإما أن يحدث عن ذاته وهو مقدمة مرض، وطريق علاجه وجه يخصّه. (قنط١، ٢٢٩، ١٢)

حدود

- أجزاء هذه، التي تُسمّى مقدّمة، الذاتيّة التي تبقى بعد التحليل إلى الأفراد الأول التي لا تتركّب القضيّة من أقل منها، تسمّى حينئذ حدودًا. (أشم، ٤٢٣، ٥)
- إنّ الحدودَ من الأجناس والفصول. (شمق، ٤، ١١)
- الحدود قد يعرض فيها إختلافٌ باختلاف وقوع المحدودات في مقولات شتى،

كحال الشيء الذي من مقولة المضاف مثلًا، فإنّه يعرض له أن يحتاج في تحديده إلى أحوال لا تعرض لما يقع في مقولة الجوهر. وربّما خَصّ أنواعَ الكميّة في التحديد خواصُّ هي لها دون أنواع الكيفيّة. (شمق، ٦، ١)

- أوّل ما يجب أن يُطْلَبَ في الحدود هو الشيء المتشابه فيه، لأنّ أوّل ما يُطلب هو الجنس. (شجد، ٩٨، ٧)
- للحدود مفهومات غير المفهومات التي تقتضيها المحدودات، والتي تحاذيها الأسماء. (شجد، ٢٦٨، ٨)
- الحدود لا يصحّ أن تستند إلى أشخاص النوع الفاسدة، فإنه حينئذٍ يبطل ذلك الحدّ مع فساد المحدود، لكن الحدّ لا يفسد، وأما إذا كان الشخص هو نفس النوع كالشمس مثلًا فيصحّ إسناد الحدّ إليه ولم تقع استفادة من فساده. (كتع، ٢٥٣، ٥)
- الحدود تفيد تصوّر ما لا يكون بين التصوّر من موضوعات الصناعة ومن عوارض الصناعة مثل أن النقطة طرف لا جزء له. والخط طول لا عرض له والسطح كذا ومثل أن المثلّث شكل يحيط به كذا وليست تفيد تصديقًا البتّة ولا فيها إيجاب ولا سلب. (كنج، ٧١، ٢٢)

حدود الأرض

- إن حدود الأرض ثلاثة: حدٌّ يجوزه الخافقان وقد أُدرِك كنْهُه وترامت به الأخبار الجلية المتواترة والغريبة يجلّ ما يحتوي عليه، وحدّان غريبان حدّ المغرب وحدّ قبل المشرق، ولكل واحد منهما صُقع قد ضرب بينهما وبين عالم البشر حدّ محجور لن يَعْدوه إلّا الخواصّ منهم المكتسبون منّة لم يتأتّ للبشر بالفطرة وممّا يفيدها الاغتسال بعين خرّارة في جوار عين الحيوان الراكدة إذا هُدِي إليها السائح فتطهّر بها وشرب من فراتها سرَتْ في جوارحه منّة مبتدعة يَقْوى بها على قطع تلك المهامة ولم يترسّب في البحر المحيط ولم يكاده جبل قاف ولم تُدَهْدِهْه الزبانية مُدَهْدهة إلى الهاوية. (رحم١، ٧، ٨)

حدود الأمور المركّبة

- حدود الأمور المركّبة، مثل الخط المتناهي، ومثل الإنسان العالم، وغير ذلك؛ فإنّه يجب أن يكون إذا أسقط ما أورد لخاصّة أحد الأمرين أن يكون لا أقل من أن يبقى الباقي صادقًا على الباقي، بل حدًّا أو رسمًا للباقي. مثلًا إذا قيل: إن الإنسان العالم هو حيوان ناطق مائت نفسه متصوّرة لحقائق الأشياء، ثم أسقط تصوّر نفسه لحقائق الأشياء، بقي الباقي مقولًا على الباقي صادقًا، بل حدًّا له. (شجد، ٢٧٨، ٦)

حدود حقيقية

- أما الحدود الحقيقية فإن الواجب فيها بحسب ما عرفنا (ابن سينا) من صناعة المنطق أن تكون دالّة على ماهيّة الشيء وهو كمال وجوده الذاتي حتى لا يشذّ من المحمولات الذاتية شيء إلّا وهو يتضمّن

فيه إما بالفعل وإما بالقوة. والذي بالقوة أن يكون كل واحد من الألفاظ المفردة التي فيه إذا تحصّلت وحُلّلت إلى أجزاء حدّه، وكذلك فعل بأجزاء حدّه انحلّ آخر الأمر إلى أجزاء ليس غيرها ذاتي. (رحط، ٧٣، ١٠)

- الحدود الحقيقيّة فلا يجب أن تُستعمل فيها المواد مكان الأجناس. (شعب، ٩، ١)

- إنّ الحدود الحقيقيّة إنّما تُصنع من شرائط الماهيّة ومقوّماتها، لا من شرائط الوجود ومقوّماته، ولذلك ليس يدخل الباري تعالى في حدٍّ شيء وهو المفيد لوجود الأشياء. (مشق، ٤٤، ١٧)

حدود الكسوفات

- حدود الكسوفات وهي نقطة للفلك المائل محدودة البعد من العقدة مشتركة بين القسى التي لا يقع فيها كسوف البتّة والتي يمكن أن يقع فيها كسوف. (شعه، ٣٨٣، ١١)

حدود متعيّنة في الخلق

- أمّا الحدود المتعيِّنة في الخلق للصغير والكبير التي لا تقال بالقياس فإنّها أيضًا تكون متضادةٍ؛ لا لأنّها مقادير، بل لأنّها مقارنة لكيفيّات، ولأجل أنّها أطراف طبيعية؛ مثل أنّ لأعظام الحيوانات مقادير هي على الإطلاق أكبر مقدار فيها، ومقادير هي على الإطلاق أصغر مقدارٍ فيها. وليس إنّما يقال للكبير منها كبير بالقياس إلى الصغير، بل في نفسه، وبالقياس إلى طبيعةِ نوعِهِ، وكذلك الحال في الصغيرِ منها. (شمق، ١٤٠، ١٢)

حدود مختلفة

- الحدود المختلفة لا تدلّ على ماهية واحدة بل تكون تلك رسومًا لا حدودًا. (كتع، ٥٩، ٥)

حدود وسطى

- الحدود الوسطى وما يجري مجراها ليس تحصيلها بالفكر على سبيل تحصيل الشيء المعلوم المكان والطريق، بل على سبيل إعداد شركة لاقتناص ما يتّفق طيرانه بقرب الممكن. والتعليم المورد في اكتساب القياسات هو تعلّم الأعداد للشَّرْك والمقاربة من موضع الرجاء، ولو كان على سبيل الأولى لوصل إلى الحدود الوسطى متى شاء، بل كان الفكر ضربًا من التضرّع للإجابة أو القبول للفيض المناسب للمتمثّل في الذهن من الطرفين وما يشبههما، وإنما تجيء الحدود الوسطى من الفيض الإلهي، وربما جاءت حَدْسًا من غير تقلّب الفكر للمناسبات، وربما جاءت من غير التفات أيضًا إلى الطرفين. وكلما كانت النفس أقلّ مسافرة في بقاع المعقولات، كان اقتناص الحدود الوسطى وما يشبهها أقلّ، وكلما كانت أدرب بتلك المسافرة كان اقتناصها أكثر وطلوعها على النفس أسهل. وهذا العَوْق ليس إلّا من جانب البدن، فيرجى إذا كمل الاستعداد وزال العَوْق أن يكون في غاية السهولة، وليس هذا

الاقتناص إلّا ضربًا من اتّصال النفس بالمبادئ. وقد يتيسّر للنفس الواحدة أن تلحظ عدّة أوساط معًا، فلا يستبعد أن يكون للنفس السعيدة اتّصال بالمُفارق غير محجوب، لأن الحجاب أما لعقد الاستعداد، وإما للعائق. فأما الجوهر المنفعل والجوهر الفاعل فلا يقتضيان الحُجُبَ. وإذا لم يقع عَوْق، وقع الاتّصال التام، فقبل مثل نفسه. (كمب، ٢٠٢، ٣)

حر الشمس

- يجب أن تعلم أن حرّ الشمس ليس يصل إلينا بهبوطه عن الشمس من فوق من وجوه: أحدها إن الحرارة لا تتحرّك بذاتها. والثاني إنه ليس جسم حارّ يهبط من فوق فيسخن ما سفل، فلذلك أيضًا الحرارة لا تنهبط من الشمس بالعرض. والثالث إن الشمس أيضًا ليست بحارّة. (رمر، ٢٨، ١٧)

حرارة

- الحرارة: كيفيّة فعلية محرّكة لما تكون فيه إلى فوق لإحداثها الخفّة فيعرض أن تُجمع المتجانسات وتُفرّق المختلفات وتُحدث تخلخلًا من باب الكيف في الكثيف وتكاثفًا من باب الوضع فيه لتحليله وتصعيده اللطيف. (رحط، ٩٥، ١٦)
- يجب أن تعلم أن الحرارات ليست بسالكة عن المركز لأن الحرارة غير متحرّكة اللهم إلّا بالعرض لكونها في جسم متحرّك ككون إنسان ساكن في سفينة متحرّكة. (رمر، ٢٨، ١٦)
- إن الحرارة ليست إنما تفرّق المختلفات؛ بل قد تفرّق المتشاكلة، كما تفعل بالماء، فإنها تفرّقه تصعيدًا. وأيضًا فإن النار قد تجمع المختلفة. فإنها تزيد بياض البيض وصفرتها تلازمًا، ثم بالحقيقة. ولا أحد الفعلين لها فعل أول وذلك لأن فعلها الأول تسييل الجامد من الرطوبات بالبرد وتحليله، ثم تصعيده وتبخيره. (شكف، ١٦٠، ٦)
- إن الحرارة تفعل في الأجسام البسيطة وتفعل في الأجسام المركّبة؛ والجسم الواحد البسيط يجتمع، فيستحيل أن يقال إن النار تجمعه؛ لأن قولنا كذا يجمع كذا معناه أنه يجمع ما ليس بمجتمع. (شكف، ١٦٨، ٣)
- الحرارة تعيّن كلًّا من اليبوسة والرطوبة على فعله. فالرطب الحارّ أشدّ تحليلًا لما يحلّ به. واليبوسة الحارّة أشدّ عقدًا لما يعقد بها. (شفن، ٢٣٦، ١٦)
- الحرارة فاعلة إذا فعلت بالطبع؛ وتفعل إما إحالة وإما تحريكًا، وأعني بالإحالة جميع ما سوى المكانية والوضعية مما هو في الكيف أو الكم نحوه. (كمب، ١٤١، ٣)

حرارة وبرودة

- الحرارة والبرودة لازمتان منعكستان على الخفّة والثقل. فالمادة إذا أمعن فيها التسخين خفّت. فإذا خفّت سخنت. فلا خفيف إلّا وهو حارّ. ويعرض لها إذا بردت بشدّة أن تثقل. وإذا ثقلت بشدّة أن

تبرد. فلا ثقيل إلّا وهو بارد. فيكون الحرّ والبرد منعكسين على الثقل والخفّة، كالإشقاف وغير ذلك مما يوجد في الثقيل والخفيف. (شسع، ١٤، ١٨)

- الكيفيات الملموسة الأولى هي هذه الأربعة: اثنتان منها فاعلتان، وهما الحرارة والبرودة، ولكونهما فاعلتين ما تحدّان بالفعل، بأن يقال إن الحرارة هي التي تفرّق بين المختلفات، وتجمع بين المتشاكلات، كما تفعله النار. والبرودة هي التي تجمع بين المتشاكلات وغير المتشاكلات كما يفعل الماء. واثنتان متفعلتان وهما الرطوبة واليبوسة، ولكونهما منفعلتين ما تحدّان بالانفعال فقط. فيقال إن الرطوبة هي الكيفية التي بها يكون الجسم سهل الانحصار والتشكّل بشكل الحاوي الغريب، وسهل الترك له. واليبوسة هي الكيفية التي بها يعسر انحصار الجسم وتشكّله من غيره، وبها يعسر تركه لذلك. ولذلك فإن الجسمين الرطبين يسهل اتّصالهما مع التماس ويصعب، أو لا يمكن تفريقهما عن التماس المحفوظ إلى أن يتفرّقا بل عن الاتصال بسهولة جدًّا. واليابس بالخلاف من ذلك. فلهذا ما تسمّى تانك فاعلتين وهاتان منفعلتين، وإن كان الحارّ والبارد كل واحد منهما يفعل في الآخر، كما ينفعل منه. وكذلك كل واحد من الرطب واليابس يفعل في الآخر، وينفعل منه. لكنه إذا قيس الحارّ والبارد إلى الرطب واليابس وُجد الرطب واليابس لا يؤثّران فيهما، ووُجدا يؤثّران في الرطب واليابس، مما نعلمه بعد من حال الحل والعقد وغير ذلك. (شكف، ١٥٤، ٤)

- الحرارة والبرودة ليستا من الكيفيات التي بها يستعدّ الجوهر لانفعال ما ... وذلك لأن الحرّ ليس استعداده للبرد لأنه حارّ، كيف والبرد يبطل الحرّ. وما دام هو حارًا فيمتنع أن يصير باردًا. فالحرّ يمنع وجود البرد، لا أن يعدّ له المادة؛ بل المادة مستعدّة بنفسها لقبول البرد المعدوم فيها. لكنه يتّفق أن يقارن تلك الحالة وجود الحرّ الذي يضادّ البرد، ويمانعه، ويستحيل وجوده معه. (شكف، ١٧٤، ٢)

- يجب أن تعلم أن الحرارة والبرودة سببان لتولّد الأخلاط مع سائر الأسباب، لكن الحرارة المعتدلة تولّد الدم، والمفرطة تولّد الصفراء، والمفرطة جدًّا تولّد السوداء بفرط الإحراق، والبرودة تولّد البلغم، والمفرطة جدًّا تولّد السوداء بفرط الإجماد. ويجب أن تراعى القوة المنفعلة بإزاء القوى الفاعلة، وليس يجب أن يثبت الاعتقاد على أن كل مزاج يولّد الشبيه به، كلا بل كثيرًا ما يولّد الضدّ لأمر يقترن به، فإن المزاج البارد اليابس يولّد الرطوبة الغريبة، لا للمشاكلة، ولكن لضعف الهضم. ومثل هذا الإنسان يكون نحيفًا، رخو المفاصل، أزعر جبانًا، بارد الملمس ناعمه، ضيّق العروق. ولسبب هذا ما تولد الشيخوخة البلغم؛ على أن مزاج الشيخوخة بالحقيقة برد ويبس. (شحن، ٢٠٧، ١٣)

- يرى "جالينوس" أن الحرارة تولّد اختلاط

العقل والهذيان، ليلحق بهذا الطيش وسرعة وقوع البداآت وافتتان العزائم، وأن البرودة تولّد البلادة وسكون الحركة، وليلحق بهذا بطء الفهم وتعذّر الفكر والكسل؛ وأن اليبوسة تفعل السهر ويدلّ عليها السهر. وليشترط في هذا ما لم يكن عن الرطوبات البورقية، ولم يكن مع ثقل في الدماغ، ودوام استفراغ الفضول أو غير ذلك من دلائل الرطوبة، فإن الرطوبة المالحة والبورقية بشهادة "جالينوس" نفسه، تفعل أرقًا كما في المشايخ. وأما الرطوبة، فتفعل النوم المستغرق، واشترط مع تفسك الشرط المذكور. (قنط٢، ٨٢٣، ٩)

حرف

- الحرف "هيئة للصوت عارضة له يتميّز بها عن صوت آخر مثله في الحدّة والثقل تميّزًا في المسموع". (أحر، ٤، ١٤)

حرف السلب

- إنّ حرف السلب لا يُقرن إلّا بالمحمول. (مشق، ٦٧، ١١)

حرف صامت

- الحرف الصامت إذا صار بحيث يمكن أن ينطق به على الاتّصال الطبيعي سمّي مقطعًا، وهو الحرف الصامت الذي شحن الزمان الذي بينه وبين صامت آخر يليه بنغمة مسموعة. (شعم، ١٢٣، ١٩)

حرقة اللسان

- حرقة اللسان: قد يكون ذلك بسبب حرارة في فم المعدة، أو الدماغ، لا يبلغ أن يكون حمّى، أو بسبب تناول أشياء حريفة، ومالحة، ومرّة، وحلوة، والعطش الشديد. ويكون لأسباب أعظم من ذلك مثل الحمّيات الحارة، والأورام الباطنة. (قنط٢، ١٠٦٩، ٣)

حركات

- الحركات في كل طبقة تنتهي إلى محرِّك أول لا يتحرّك وإلّا لاتّصلت محرّكات بلا نهاية فاتّصلت أجسام بلا نهاية فكان لجملتها حجم غير متناه وهذا محال. (رحط، ١٧، ١٦)
- أما الحركات فهي بالقسمة العقلية الضرورية إما مستقيمة وإما مستديرة. وإذا كان لا خلاء فحركة الجسم مماسّة للأجسام ضرورة. (رمر، ٢٣، ١٥)
- الحركات لا تتناهى بل لها ضرب من الوجود وهو الوجود بالقوة لا القوة التي تخرج إلى الفعل بل القوة بمعنى أنّ الأعداد تتأتى أن تتزايد فلا تقف عند نهاية أخيرة ليس وراءها مزاد. (كنج، ١٢٥، ١٣)

حركات اختيارية

- أما الحركات الاختيارية فهي أشدّ نفسانية، ولها مبدأ عازم مجمّع، مذعنًا ومنفعلًا، عن خيال أو همّ أو عقل. (أشط، ٤١١، ٥)

حركات أولى بالتقدّم

- أي الحركات أولى بالتقدّم، فنقول (ابن سينا): أما أولًا، فإن الحركة المكانية أو الوضعية أقدم الحركات، وذلك لأن النمو لا يخلو عن كل حركة مكانية مع الحركة الكمّية، ولا يخلو من وارد على النامي متحرّك إليه وفيه، والمكانية والوضعية تخلو عنه، والتخلخل والتكاثف لا يخلو عن استحالة، والاستحالة لا توجد إلّا بعد وجود حركة مكانية أو وضعية، إذ كانت الاستحالة الواحدة لا توجد دائمة، إذ هي بين الأضداد ويكون لها لا محالة علّة، لم تكن من قبل علّة بالفعل، ثم صارت علّة. فلا يخلو إما أن تكون تلك العلّة واصلة إلى المعلول أو لا تكون، فإن لم تكن واصلة فوصلت، حتى أحالت، فقد حصلت حركة نقلية أو وضعية؛ وإن كانت واصلة، ولكن ليست بفعل، فهو إذًا يحتاج إلى استحالة في إرادتها أو غير ذلك حتى تفعل. والكلام في تلك الاستحالة ثابت، وإن كان لا يحتاج إلى وصول ولا إلى استحالة، وهو موجود، والموضوع موجود، وليس يفعل، فليس بمحيل أصلًا، فالكلام في الاستحالة ثابت... إن أقدم الحركات ما كان على الاستدارة، فإنها أقدم الحركات المكانية والوضعية، وهذا الصنف من الحركات أقدم من سائر الحركات الأخرى بالشرف أيضًا، لأنه لا يوجد إلّا بعد استكمال الجوهر جوهرًا بالفعل، ولا يخرجه عن جوهريته بوجه من الوجوه، ولا يزيل أمرًا له في ذاته، بل يزيل نسبة له إلى أمر من خارج، ويخصّ المستديرة بأنها تامة لا تقبل الزيادة، ولا يجب فيها الاشتداد والضعف، كما يجب في الطبيعة أن تشتدّ أخيرًا في السرعة، والقسرية أن تشتدّ، كما يقال وسطًا، ولا شكّ أنها تضعف أخيرًا. والجرم الذي له الحركة المستديرة بالطبع هو أقدم الأجرام، وبه تتحدّد جهات الحركات الطبيعية للأجرام الأخرى. (شسط، ٣٠٠، ٤)

حركات البدن

- هذه المعاني التي يسمّونها (المشرقيون) حركات ليست في النفس، بل في البدن؛ فتارة إذا حصلت في البدن تأدّى أسرها إلى النفس فيكون الابتداء منها، كما أن الإحساس يتمّ بتأثير في البدن يؤدّي إلى النفس؛ وتارة يكون ابتداؤها من عند النفس ويؤدّي ذلك إلى وجود الحركات في البدن أو السكونات مثل التذكّر، فإن مبدأه هيأة في النفس، ثم تعود الهيئة المتذكَّرة فتتحرّك بها الروح التي فيها الخيّال، أعني القوة المصوّرة ويرتسم فيه منه. وإنما قال (أرسطو): أو السكونات، لأنه إنما يسمّيها حركات على وجه المساعدة؛ وليست بحركات، بل هي هيئات تحصل مستقرّة، فتكون أشبه بالسكونات. (تحن، ٨٥، ٢)

حركات بسيطة

- الحركات البسيطة: إما مستقيمة وإما مستديرة؛ إذ المسافات البسيطة إما مستقيمة

وإما مستديرة؛ وأما المنحنية، وإن كانت محصّلة النهايات، فليس تحصّل النهايات بها تحصّلًا واجبًا، إذ يجوز أن تكون تلك النهايات لمنحنيات أخرى لا نهاية لها؛ وأما المستقيمة فليست كذلك. وإذا كان كذلك فلا يُتعيّن لطبيعة البسائط سلوك بين نهايتين للمنحنيات على نوع منها، دون نوع. وأما المستقيمة فيتعيّن منها ذلك، وإن كانت غير متعيّنة النهايات، من حيث هي مستقيمة. غير أن لك أخذ المنحنى غير بسيط؛ لأن المنحنى لا يكون في نفسه أيضًا متشابه الأجزاء، كان محيطًا أو مقطوعًا والبسيط متشابه. (شسع، ١١، ٩)

حركات الجسم والإحساس

- وحَرَكاتُ الجِسْمِ والإحْساسُ
دَلَّ على سَلامَةٍ في الرَّأسِ
وإنْ أصابَ هَذِهِ أعراضُ
فَفِي الدِماغِ حَلَّتِ الأَمْراضُ
(أجط، ٣٤، ١٠)

حركات الرأس

- إن للرأس حركات خاصة وحركات مشتركة مع خمس من خرزات العنق، تكون بها حركة منتظمة من ميل الرأس وميل الرقبة معًا. وكل واحدة من الحركتين، أعني الخاصة والمشتركة، إما أن تكون متنكسة، وإما أن تكون منعطفة إلى خلف، وإما أن تكون مائلة إلى اليمين، وإما أن تكون مائلة إلى اليسار. وقد تتولّد ما بينهما حركة الانقلاب على هيئة الاستدارة. (شحن، ٢٦٦، ٤)

حركات سماوية

- إنّ الحركات السماوية قد تتعلّق: بإرادة كلّية. وبإرادة جزئية. (أشل، ١٣٤، ٣)
- إن الحركات السماوية يحرِّك كل واحد منها جوهر نفساني متعقّل الجزئيات النحو من المتعقّل الذي يخصّها. فيرتسم فيه صورها وصور الحركات التي تجاورها كل واحد منها ومجاوره حتى تكون هيئات الحركات تتحدّد منها دائمًا حتى تتحدّد الحركات وتكون متصوّرةً لا محالة فحينئذٍ (تتحقّق) الغايات التي تؤدّي إليه الحركات في هذا العالم. (رمر، ١٤٢، ٢)
- أما جملة الكون والفساد واتّصاله فعلّته الفاعلية المشتركة التي هي أقرب، هي الحركات السماوية، والتي هي أسبق فالمحرِّك لها. (شكف، ١٩٩، ١٠)
- إنّ الحركات السماوية لا يجوز أن تكون لأجل شيء غير ذواتها ولا يجوز أن يكون لأجل معلولاتها. (كنج، ٢٦٧، ١٣)
- إن الحركة السماوية على قسمين: حركة الجرم على مركز خارج عنه، وحركة الجرم على مركز فيه. ومعلوم أن حركة الجرم على مركز خارج عنه هو على استبدال الأمكنة، فهي حركة أينيّة. وأما الأخرى فهي حركة وضعية لا غير وليست حركة أينيّة. ومقولة الوضع قد يقع فيها حركة، كما يقع في الكمّ والكيف. (ممع، ٦٩، ٥)

حركات طبيعية

- إن الحركات الطبيعية المتناهية إما من المركز أو إلى المركز في جميع الأجسام بالدليل العقلي. (رمر، ٢٣، ٢٢)
- إذا كانت حركة طبيعية مستقيمة افترض للحركات الطبيعية أجناس ثلاثة: جنس المتحرّك من الوسط، وجنس المتحرّك إلى الوسط، وجنس المتحرّك على الوسط. (شسع، ٦، ٥)
- الحركات الطبيعية غير متناهية. (شكف، ١١٩، ١١)

حركات طبيعية بسيطة

- الحركات الطبيعية البسيطة يجب أن تكون للأجسام البسيطة. (شسع، ٩، ١٧)

حركات متضادة

- الحركات المتضادّة هي المتضادّة في الجهات والنهايات، فلولا كون العلوّ ضدًّا للسفل لما سمّينا الحركة من المركز ضدًّا للحركة إلى المركز. (رمر، ١٦، ٦)

حركات متضايفة

- الحركات المتضايفة يُعنى بها التي يجوز أن يقال لبعضها أسرع من بعض أو أبطأ أو مساوٍ له في السرعة. (كنج، ١١١، ١٩)

حركات مستديرة سماوية

- الحركات المستديرة السماوية المقرّبة لقوى الأجرام العالية والمبعدتها هي أسباب أولى إلى الكون والفساد. وعوداتها، لا محالة، أسباب لعود أدوار الكون والفساد. والحركة الحافظة لنظام الأدوار والعودات، الواصلة بينها، والمسرعة بما لو ترك لأبطأ ولم يعدل تأثيره، هي الحركة الأولى. (شكف، ١٩٢، ١٦)

حركة

- الحركة كمال أول لما بالقوة من حيث هو بالقوة وهو كون الشيء على حال لم تكن قبله ولا بعده، وتسمّى تلك الحال أينًا أو كيفًا أو كمًّا أو وضعًا كالشيء يكون على وضع في مكانه لم يكن قبله ولا بعده فيه ولا يفارق كلّيته مكانه الحركة. (رحط، ٥، ١)
- الحركة علّة حصول الزمان. (رحط، ١٧، ٤)
- كل حركة عن محرّك غير قسر. فإما عن محرّك طبيعي أو نفساني أو إرادي. وكل محرّك طبيعي فهو بالطبع يطلب شيئًا ويهرب عن شيء فحركته بين طرفين متروك لا يقصد ومقصود يطلب. (رحط، ١٧، ٧)
- كل حركة فلها محرّك لأن الجسم: إما أن يتحرّك لأنه جسم أو لا لأنه جسم. فإن تحرّك لأنه جسم وجب أن يكون كل جسم متحرّكًا. فإذًا حركته تجب عن سبب آخر إما قوة فيه وإما خارج عنه. (رحط، ١٧، ١٣)
- الحركة: كمال أول لما بالقوة من جهة ما هو بالقوة، وإن شئت قلت هو خروج من القوة إلى الفعل لا في آن واحد. (رحط، ٩١، ١٤)
- الحركة كمال أول لما بالقوة من حيث هو

بالقوة وهو كون الشيء على حال لم يكن قبله ولا بعده يكون فيه سواء كان تلك الحال أينًا أو كيفًا أو كمًّا أو وضعًا، كالشيء تكون على وضع في مكانه لم يكن قبله ولا بعده فيه ولا يفارق كلّيته مكانه الحركة التي من كم إلى كم تسمّى حركة نموّ وتخلخل إن كان إلى الزيادة، وتسمّى حركة ذبول أو تكاثف إن كان إلى النقصان. (رعح، ١٤، ٢١)

- كل حركة تصدر عن محرّك في متحرّك فهي بالقياس إلى ما فيه تحرّك وبالقياس إلى ما عنه تحريك. (رعح، ١٥، ١٠)
- كل حركة محدودة فإذا نُسبت إلى مبدئها الأول كانت لكمال ما هو خير حقيقي أو مظنون، وكذلك الحافظة. (رعح، ٤٤، ٩)
- العجب من وجود حركة ليس دوامها مقتضى ضرورتها، وهي ضرورية لا من جهة مذهبها فتكون حركة توجد من غير عُلْقة بمحرّكها. بل الحركة: وجودُها، وضرورية وجودِها من حيث توجد، ودوام وجودها - كلّه معلّق بأسباب الحركة؛ والله تعالى نرفعه عن أن نجعله سببًا للحركة فقط، بل هو مفيد وجود كل جوهر يمكن أن يتحرّك فعلًا عن حركة السماء. فهو الأول، وهو الحق، وهو مبدأ ذات كل جوهر، وبه يجب كل شيء سواه، وتأتيه الضرورة عند النسبة التي يجب أن يقع بينه وبينه. (شحل، ٢٦، ٨)
- إنّ الحركة لا تحدث بعد ما لم تكن إلّا لحادث، وذلك الحادث لا يحدث إلّا بحركة مماسّة لهذه الحركة، ولا تبالي أي حادث كان ذلك الحادث: كان قصدًا من الفاعل، أو إرادةً، أو علمًا، أو آلةً، أو طبعًا، أو حصول وقت أوفق للعمل دون وقت، أو حصول تهيّؤ أو استعداد من القابل لم يكن، أو وصول من المؤثّر لم يكن؛ فإنّه كيف كان، فحدوثه متعلّق بالحركة لا يمكن غير هذا. (شفأ، ٣٧٥، ٩)
- إنّ الحركة معنى متجدِّد النِسَب، وكل شطر منه مخصَّص بنِسَب فإنّه لا ثبات له، ولا يجوز أن يكون عن معنى ثابت البتّة وحده. (شفأ، ٣٨٣، ١٦)
- أما الحركة فهي أبعد من أن تكون طبيعة للأشياء، فإنها كما يتّضح طارئة في حالة النقص وغريبة عن الجوهر. (شسط، ٣٧، ١١)
- الحركة كمال أول لما هو بالقوة من جهة ما هو بالقوة. وقد حدّت بحدود مختلفة مشتبهة، وذلك لاشتباه الأمر في طبيعتها إذ كانت طبيعة لا توجد أحوالها ثابتة بالفعل ووجودها فيما يُرى أن يكون قبلها شيء قد بطل وشيء مستأنف الوجود. فبعضهم حدّها بالغيرية إذ كانت توجب تغيّرًا للحال وإفادة لغير ما كان. ولم يعلم أنه ليس يجب أن يكون ما يوجب إفادة الغيرية فهو في نفسه غيرية، فإنه ليس كل ما يفيد شيئًا يكون هو إياه ولو كانت الغيرية حركة لكان كل غير متحرّكًا، ولكن ليس كذلك. وقال قوم إنها طبيعة غير محدودة، والأحرى أن يكون هذا إن كان صفة لها صفة غير خاصة. فغير الحركة ما هو كذلك

كاللانهاية والزمان، وقيل إنها خروج عن المساواة كأن الثبات على صفة واحدة مساواة للأمر بالقياس إلى كل وقت يمرّ عليه. وأن الحركة لا تتساوى نسبة أجزائها وأحوالها إلى الشيء في أزمنة مختلفة، فإن المتحرّك في كل آن له أين آخر. والمستحيل له في كل آن كيف آخر. وهذه رسوم إنما دعا إليها الاضطرار وضيق المجال ولا حاجة بنا إلى التطويل في إبطالها ومناقضتها، فإن الذهن السليم يكفيه في تزييفها ما قلناه. وأما ما قيل في حدّ الحركة أنها زوال من حال إلى حال، أو سلوك قوة إلى فعل، فذلك غلط، لأن نسبة الزوال والسلوك إلى الحركة ليس كنسبة الجنس أو ما يشبه الجنس، بل كنسبة الألفاظ المرادفة إياها. إذ هاتان اللفظتان ولفظة الحركة وُضعت أولًا لاستبدال المكان، ثم نُقلت إلى الأحوال. (شسط، ٨٣، ٥)

- إن الحركة إذا حصل من أمرها ما يجب أن يُفهم، كان مفهومها اسمًا لمعنيين: أحدهما لا يجوز أن يحصل بالفعل قائمًا في الأعيان، والآخر يجوز أن يحصل في الأعيان، فإن الحركة إن عني بها الأمر المتّصل المعقول للمتحرّك من المبدأ والمنتهى فذلك لا يحصل البتّة للمتحرّك، وهو بين المبدأ والمنتهى، بل إنما يظنّ أنه قد حصل نحوًا من الحصول إذا كان المتحرّك عند المنتهى. وهناك يكون هذا المتّصل المعقول قد بطل من حيث الوجود، فكيف يكون له حصول حقيقي في الوجود، بل هذا الأمر بالحقيقة مما لا ذات له قائمة في الأعيان. (شسط، ٨٣، ١٨)

- اعلم أن الحركة قد تتعلّق بأمور ستّة هي: المتحرّك، والمحرّك، وما فيه، وما منه، وما إليه، والزمان. أما تعلّقها بالمتحرّك فأمر لا شبهة فيه. وأما تعلّقها بالمحرّك فلأن الحركة إما أن تكون للمتحرّك عن ذاته من حيث هو جسم طبيعي أو تكون صادرة عن سبب. ولو كانت الحركة له لذاته لا لسبب أصلًا، لكانت الحركة لا تعدم البتّة ما دام ذات الجسم الطبيعي المتحرّك بها موجودة. لكن الحركة تعدم عن كثير من الأجسام وذاته موجودة، ولو كانت ذات المتحرّك سببًا للحركة حتى يكون محرّكًا ومتحرّكًا لكانت الحركة تجب عن ذاته، لكن لا تجب عن ذاته إذ توجد ذات الجسم الطبيعي، وهو غير متحرّك. فإن وُجد جسم طبيعي يتحرّك دائمًا فهو لصفة له زائدة على جسميته الطبيعية، إما فيه إن كانت الحركة ليست من خارج، وإما خارجًا عنه إن كانت عن خارج. وبالجملة لا يجوز أن تكون ذات الشيء سببًا لحركته، فإنه لا يكون شيء واحد محرّكًا ومتحرّكًا إلّا أن يكون محرّكًا بصورته ومتحرّكًا بموضوعه، أو محرّكًا وهو مأخوذ مع شيء، ومتحرّكًا وهو مأخوذ مع شيء آخر. (شسط، ٨٧، ٥)

- الحركة تكون واحدة على وجوه: فإنها إما أن تكون واحدة بالعدد، وإما أن تكون واحدة بالنوع، وإما أن تكون واحدة

بالجنس، إما بالجنس الأقرب، وإما بالجنس الأبعد. (شسط، ٢٦٢، ٤)

- قد بيّنا نحن (ابن سينا) أن الحركة تقال للكمال الأول الذي وصفناه، وتقال لقطع المسافة. فالكمال الأول وحدته بوحدة الموضوع له مع وحدة زمان وجوده فيه، التي هي اتّصال، وكسائر الصفات التي لا يكفي في كونها واحدة بالشخص كون موضوعها واحدًا فقط. فإن الموضوع الواحد إذا عرض فيه بياض، ثم عدم ثم عرض فيه بياض، لم يكن هذا البياض هو بعينه الأول بالشخص، فتكون الحركة بالمعنى الذي أشرنا إليه واحدة، إذا كان الموضوع واحدًا بعينه في زمان واحد بعينه. ووحدة الزمان هي اتّصاله، فكل حركة بهذه الصفة فهي واحدة بالشخص، وتكون لا محالة في متحرّك فيه واحد، مثل مسافة واحدة بالاتصال، ومثل بياض يتوجّه إليه المتحرّك بالاستحالة اتّجاهًا لا يقف عند حدّ زمانًا، ومثل كم واحد، أو غير ذلك. (شسط، ٢٦٢، ١٣)

- أما الحركة التي هي بمعنى القطع، فهذا المعنى أولى بأن يكون شرطًا فيها، فالأمور التي يجب أن تكون واحدة حتى تكون الحركة واحدة، هي المتحرّك، والمسافة وما يجري مجراها والزمان. فيجب أن يكون المتحرّك واحدًا، والمسافة أو ما فيه الحركة واحدًا، والزمان واحدًا أي واحدًا بالعدد في جميعه، فإن كثرة الحركة تتبع كثرة الأشياء التي تفيد الحركة كمًّا ما ونمطًا من الانقسام. وهذه الأشياء هي هذه الثلاثة بالمتحرّك، وما فيه، والزمان. (شسط، ٢٦٣، ٧)

- لما كانت الحركة مشاركة لسائر الأعراض في الأحكام التي تتبع العرضية، كان تكثّرها وتوحّدها يشاكل تكثّر الأعراض الأخرى وتوحّدها، فكما أن البياض مثلًا إنما يكون متكثّرًا بالعدد، إذا تكثّر موضوعه أو زمانه، فكذلك الحركة. وكما أن البياض لا يكون متكثّرًا بالنوع أو متكثّرًا بالجنس لنفس تكثّر الموضوع بالنوع أو بالجنس، بل يكون بياض الثلج وبياض القفنس إذا لم يختلفا بمخالطة لون آخر واحدًا بالنوع، بل بياض الثلج والحجارة، فكذلك نفس تكثّر الموضوع بالنوع أو بالجنس يوجب تكثّر الحركة بالنوع أو بالجنس. وذلك لأن تكثّر الشيء بالنوع يتبع تكثّر الفصول، وإضافات الأعراض إلى موضوعاتها من جملة الأحكام العرضية للأعراض. (شسط، ٢٦٧، ٤)

- إن الحركة على النحو الذي نحقّقها نحن (ابن سينا) ليست مما ينقسم إلى ماضٍ ومستقبل، بل هي دائمًا بين ماضٍ ومستقبل. وأما الحركة التي بمعنى القطع فإنها لا تحصل حركة وقطعًا إلّا في زمانٍ ماضٍ، ومع ذلك إن كانت الحركة تنقسم إلى ماضٍ ومستقبل، فإنها تنقسم بالقوة. فإنه إذا فُرض في الزمان الذي يطابقها آن، عرض لها أن تنقسم، لا أن يكون حاصلًا بالفعل. وبالجملة فإنها إذا انقسمت، فإنما تنقسم بالعرض، ولأجل انقسام الزمان أو انقسام المسافة. وإنما الشرط في وحدة

الحركة، هو أن لا يكون زمانها ومسافتها منقسمين بالفعل، لا أن يكونا بحيث لا ينقسمان ولا بالقوة، بل ولا هذا شرط في وحدة الكميات، وكثير من الأشياء. (شسط، ٢٧٢، ٥)

- التكوّن وهو حركة إلى كون جوهر، مثل تكوّن الجنين. (شمق، ٢٧١، ١٠)
- الفساد هو حركة إلى فساد جوهر، وهو مثل موت الحيوان. (شمق، ٢٧١، ١١)
- الحركة يختلف فعلها في بدن الإنسان بما يشتدّ ويضعف وبما يقلّ ويكثر وبما يخالطها من السكون، وهذا عند الحكماء قسم برأسه وبما يتعاطاه من المواد والحركة الشديدة والكثرة والقليلة المخالطة للسكون يشترك في تهييج الحرارة، إلا أن الشديدة الغير الكثيرة تفارق الكثيرة الغير الشديدة، والكثيرة المخالطة للسكون بأنها تسخن البدن سخونة كثيرة وتحلّل أن حلّلت أقلّ. (قنط١، ١٢٨، ٨)
- الحركة توجع لما يحدث معها من تمديد أو رضّ أو فسخ. (قنط١، ١٤٨، ٢)
- الحركة من أعراض موضوع العلم الطبيعي، وهو الجسم، بما هو متحرّك أو ساكن، فيجب أن يكون إثباتها فيه. وليست هي جزءًا من أجزاء الجسم بما هو مؤلّف من الهيولى والصورة، فيكون إثباتها فيما بعد الطبيعة. (كتع، ٧٤، ٣)
- الحركة معنى متجدّد النسب، أي غير ثابت فلا يزال تتجدّد نسبها. ولا يجوز أن يكون شيء غير ثابت عن معنى ثابت، والحركة في المتحرّك لا تكون مقتضى طبيعة المتحرّك. فإن الحركات متجدّدة شيئًا بعد شيء، تبعد شيئًا وتقرّب شيئًا، وتفوت الأولى وتلحق الثانية والطبيعة باقية ثابتة، فيجب أن تكون عن حالة غير طبيعية وسبب تجدّدها تجدّد الحالة غير الطبيعية؛ والطبيعية لا تتحرّك بالاختيار والإرادة، بل بالتسخير فتكون حركتها إلى جهة واحدة. (كتع، ٣٥٣، ١٢)
- إذا كانت الحركة المتّصلة عن قوة غير متناهية فكانت القوة الغير المتناهية مفارقة لا تنطبع في جسم، لم يَخْلُ: إما أن يحرّك الحركات الجزئية المتّصلة بمباشرة وقصد، وإما على جهة لزوم. وإن كان بمباشرة وقصد: فإما أن يكون القصد كليًّا، وإما أن يكون جزئيًّا، والجزئي يكون عن مبدأ جزئي كما بان في البذور وغيرها، وعن تخيّل، ومثل هذا لا يكون عن مفارق، فإذًا يكون القصد كليًّا. وقد بان في البذور أنه لا يلزم عن الواحد الذي لا اختلاف فيه ولا عن الرأي الكلّي أمر جزئي بعينه؛ فيجب أن يكون للمفارق شريك ما في التحريك. (كمب، ١٤٨، ٢٣)
- كل حركة فإلى غاية: فالمكانية إلى حَيِّز أو مكان ثابت موجود، والمقدارية إلى حدّ مقداري ثابت موجود، والحركة في النموّ مقدارية فهي إلى غاية مقدارية؛ وشبّه جالينوس ذلك بشيء من الأمعاء تلعب به الصبيان فينفخون فيه حتى يقف قبوله للنفخ. (كمب، ١٦١، ١٥)
- الابتداء للحركة هو حركة، لأن كل حركة

تنقسم إلى حركة. (كمب، ١٧٠، ١٣)

- إذا كان المحرِّك واحدًا والمادة غير مختلفة والغرض واحد، لم يختلف ما إليه تنتهي الحركة. (كمب، ٢١٤، ١٠)

- إذا كان الغرض واحدًا والمادة مختلفة اختلافًا متباعدًا، وليس استعمالها مقدارًا بحسب الحاجة بل بحسب الانفعال، كان الذي إليه الحركة مختلفًا اختلافًا متباعدًا. (كمب، ٢١٤، ١٢)

- الحركة تقال على تبدّل حال قارّة في الجسم يسيرًا يسيرًا على سبيل اتّجاه نحو شيء والوصول بها إليه هو بالقوة لا بالفعل. (كنج، ١٠٥، ٣)

- قيل إنّ الحركة هي فعل وكمال أول للشيء الذي بالقوة من جهة المعنى الذي هو له بالقوة. (كنج، ١٠٥، ١٢)

- الحركة كمال أول لما بالقوة من جهة ما هو بالقوة. (كنج، ١٠٥، ١٧)

- قد ظهر أن كل حركة ففي أمر يقبل التنقّص والتزيّد وليس شيء من الجواهر كذلك. فإذًا لا شيء من الحركات في الجوهر، فإذًا كون الجواهر وفسادها ليس بحركة بل هو أمر يكون دفعة واحدة. وأما الكمية فلأنها تقبل التنقّص والتزيّد فخليق أن يكون فيها حركة كالنمو والذبول والتخلخل والتكاثف الذي لا يزول فيه اتّصال الجسم، فإنها من جهة ما يتزايد بها الجسم أو يتناقص فهي من هذه الجملة عندنا أعني جملة الحركة في الكمية. وقد توجد الحركة في الكيفيات فيما يقبل التنقّص والاشتداد كالتبيّض والتسوّد. (كنج، ١٠٥، ٢١)

- إنّ كل حركة توجد في الجسم فإنّما توجد لعلّة محرِّكة. (كنج، ١٠٨، ٧)

- الحركة لا تنتهي في التجزئة. (كنج، ١١٠، ١٢)

- نقول (ابن سينا): إن الحركة إن كانت مؤلّفة من حركات لا تتجزّأ لم يجز أن تكون حركة أسرع من حركة وأبطأ من حركة إلّا والأسرع أقلّ سكنات والأبطأ أكثر سكنات. (كنج، ١١٠، ١٣)

- الحركة قد تكون واحدة بالجنس، وقد تكون واحدة بالنوع، وقد تكون واحدة بالشخص. (كنج، ١١١، ٧)

- كل حركة فهي زوال عن كيفيّة أو كم أو أين أو جوهر أو وضع. (كنج، ٢٤٠، ٨)

- إنّ الحركة لا تحدث بعد ما لم تكن إلّا بحادث، وذلك الحادث لا يحدث إلّا بحركة مماسّة لهذه الحركة. (كنج، ٢٥٣، ١٥)

- إنّ كل حركة تصدر عن طبع فعن حالة غير طبيعية. (كنج، ٢٥٨، ١٣)

- إن للحركة ذاتًا حاملة وللحركة ذاتًا فاعلة، إذ كل حادث فله علّة فاعلة؛ والحامل والفاعل لا يختلفان من جهة أن كل واحد منهما مبدأ للشيء ومحتاج إليه في كونه، بل يختلفان بأن الفاعل يعطي الوجود مباينًا لذاته، بالذات، لا بالعرض. مثل الطبيب يعالج نفسه ويتعالج عن نفسه، ولكن يعالج بأنه طبيب، ويتعالج بأنه مريض، والصحة تحدث بالطبيب لا من جهة أنه طبيب، بل في المريض؛ فإن الطبيب نفس، والمريض

بدن، ولكن يقال بالعرض: إن الطبيب صحّ. (ممع، ٣٧، ٥)

- إن الحركة لو كانت حادثة بعد ما لم تكن أصلًا، فإما أن تكون علّتاها الفاعلية والقابلية لم تكونا فحدثتا، أو كانتا ولكن كان الفاعل لا يحرّك والقابل لا يتحرّك، أو كان الفاعل ولم يكن القابل، أو كان القابل ولم يكن الفاعل. (ممع، ٣٨، ١٨)

- إن الحركة لا تحدث بعد ما لم تكن إلّا بحادث، وذلك الحادث لا يحدث إلّا بحركة مماسّة لهذه الحركة، ولا نبالي أي حادث كان ذلك الحادث، قصد من الفاعل، أو إرادة، أو علم، أو آلة، أو طبع، أو حصول وقت أوفق للعمل دون وقت، أو تهيّؤ واستعداد من القابل لم يكن؛ فإنه كيف كان فحدوثه متعلّق بالحركة لا يمكن غير هذا. (ممع، ٣٩، ٢١)

- أما الحركة فإنها وإن ابتدأت بطرف لا يتّصل بحركة قبلها، فالسبب في ذلك أن الحركة ليست بذاتها كمًّا، بل قد تتقدّر إما بالمسافة وإما بالزمان. فطرفها: إما من الزمان، ويكون هو بالذات طرفًا للزمان الماضي وقد صحّ به وجوده؛ وإما من المكان، فيكون طرفًا للمسافة الصحيحة الوجود. وبعد هذا فإن مبدأ الحركة من أحد الأمرين هو نهاية السكون. (ممع، ٤٥، ٢١)

حركة إرادية

- إنّ الحركة الإرادية لا تكون بلا شوق. (شفأ، ٢٨٦، ١١)

- ليس من شرط الحركة الإرادية أن تكون مقصودة في نفسها، بل إذا كانت القوة الشوقية تشتاق نحو أمر يسنح منها تأثير يحرّك الأعضاء؛ فتارة يتحرّك على النحو الذي يوصل به إلى الغرض، وتارة على نحو آخر مشابه أو مقارب له إذا كان عن تخيّل، سواء كان الغرض أمرًا ينال، أو أمرًا يقتدى به ويحتذى حذوه ويتشبّه بوجوده. (شفأ، ٣٩١، ١٢)

- نقول (ابن سينا): لما كانت الحركة الإرادية إنما تتمّ للأعضاء بقوة تفيض إليها من الدماغ بواسطة العصب، وكان العصب لا يحسن اتّصالها بالعظام التي هي بالحقيقة أصول للأعضاء المتحرّكة في الحركة بالقصد الأوّل، إذا كانت العظام صلبة والعصبة لطيفة، تلطّف الخالق تعالى فأنبت من العظام شيئًا شبيهًا بالعصب يسمّى عقبًا ورباطًا، فجمعه مع العصب وشبكه به كشيءٍ واحدٍ. (قنط١، ٥٩، ١٧)

- أما الحركة الإرادية فإن عللها أمور إرادية وإرادة ثابتة واحدة كأنها كلّية تنحو نحو الغرض الذي يحصل في التصوّر أولًا؛ فهي محفوظة بعلّة واحدة ثابتة وإرادة بعد إرادة بحسب تصوّر بُعد بَعد بُعد وأين بعد أين يتبعه حركة بعد حركة. ويكون كل ذلك على سبيل التجدّد لا على سبيل الثبات ويكون هناك شيء واحد ثابت دائمًا وهو الإرادة الثابتة الكلّية. (كنج، ٢٤٠، ٢٣)

- أما الحركة الإرادية فإن عللها أمور إرادية

كلّية ثابتة، وإرادة بعد إرادة، لتصوّر بعد تصوّر؛ فالإرادة الكلّية إذا انضمّ تصوّر أينيّة أجزاء المتحرّك لزمها، كالنتيجة للمقدّمات، تصوّر أينيّة بعدها وإرادة تلك الأينيّة، فتتبعها الحركة. (ممع، ٢٨، ١٨)

حركة الانقباض

- حركة الانقباض عند كثير من الأطباء غير محسوسة أصلًا، وعند بعضهم أن الإنقباض قد يُحسّ، أمّا في النبض القوي فلقوّته، وأمّا في العظيم فلإشرافه، وأما في الصلب فلشدّة مقاومته، وأما في البطن فلطول مدّة حركته. (قنط١، ١٦٦، ٦)
- حركة الانقباض غير محسوسة ولكنها معلومة، فإنها لا محالة ترجع إلى مكانها. (كتع، ٤٤١، ١)

حركة أولى

- الحركات المستديرة السماوية المقرّبة لقوى الأجرام العالية والمبعدتها هي أسباب أولى إلى الكون والفساد. وعوداتها، لا محالة، أسباب لعود أدوار الكون والفساد. والحركة الحافظة لنظام الأدوار والعودات، الواصلة بينها، والمسرعة بما لو ترك لأبطأ ولم يعدل تأثيره، هي الحركة الأولى. (شكف، ١٩٣، ١)
- إن الحركة الأولى... لا يجوز أن تكون مستقيمة ولا مركّبة من مستقيمات ذوات زوايا، بل ولا من قسي ذوات زوايا. أما أولًا فلأن مثل هذه الحركة لا يجوز أن تكون قسرية، بل تكون طبيعية. فإن كانت مستقيمة طبيعية وجب أن تطلب جهة فتسكن فيها. وأما ثانيًا فإن الحركة المستقيمة لا يمكن أن تذهب في جهتها إلى غير النهاية، فإنه قد بيّن في الطبيعيات أن أبعاد الكل محدودة. ولا أيضًا يمكن أن يتّصل حركتان على زاوية البتّة، ولا على خطّ واحد. (ممع، ٥١، ١٢)
- الحركة الأولى، فإن محرّكها لا يزال يُحدث في جسمها ميلًا بعد ميل، وذلك الميل لا يمتنع أن يسمّى طبيعة لأنه ليس بنفس، ولا من خارج، ولا له إرادة أو اختيار، ولا يمكنه أن لا يحرّك، أو أن يحرّك إلى غير جهة محدودة، ولا هو مع ذلك مضادّ لمقتضى طبيعة ذلك الجسم الغريب. (ممع، ٥٤، ٥)

حركة بالذات

- لا حركة بالذات إلّا في الكم، والكيف، والأين، والوضع. (كنج، ١٠٧، ١١)

حركة بسيطة طبيعية

- كل حركة بسيطة طبيعية: فإما على الوسط، وإما من الوسط، أو إلى الوسط. والتي على الوسط لا تُنسب إلى خفّة ولا ثقل، والتي من الوسط تُنسب إلى الخفّة، والتي إلى الوسط تُنسب إلى الثقل. (رحط، ٢٠، ٨)

حركة بالقسر

- إن الحركة التي بالقسر هي التي محرّكها خارج عن المتحرّك بها وليس مقتضى طبعه. وهذا إما أن يكون خارجًا عن الطبع

فقط، مثل تحريك الحجر جرًّا على وجه الأرض، وإما أن يكون مضادًّا للذي بالطبع، كتحريك الحجر إلى فوق، وكتسخين الماء. وقد تكون حركات خارجة عن الطبع في الكمّ كما علمت، مثل زيادة العظم الكائن بالأورام وبالسمن المحتلب بالدواء والذبول الذي يكون بسبب الأمراض. وأما الذبول الذي للسن فهو من جهة طبيعي ومن جهة ليس بطبيعي. فهو طبيعي بالقياس إلى طبيعة الكل، فإنه أمر تجري عليه طبيعة الكل ويجب، وليس طبيعيًّا بالقياس إلى طبيعة ذلك البدن، بل هو لعجز تلك الطبيعة واستيلاء الغاصب عليها. ويشبه أن تكون الصحة التي بالبحران باستحالة طبيعية، والتي تكون لا على تلك الجهة باستحالة غير طبيعية. وكذلك الموت الأجلي طبيعي من وجه، والمرضى والقتلى غير طبيعي البتّة والحركات المكانية القسرية، فقد تكون بالجذب وقد تكون بالدفع. وأما الحمل فهو بالحركة العرضية أشبه، والتدوير القسري مركّب من جذب ودفع، والدحرجة ربما كانت عن شيئين خارجين، وربما كانت عن ميل طبيعي، مع دفع أو جذب قسري. (شسط، ٣٢٤، ٥)

حركة حادثة

- متى فُرضت الحركة حادثة كان الشيء الذي سبقها ليس لا شيء مطلقًا، وذلك لأنه لا يمتنع من أن يكون في قدرة الله تعالى إيجاد حركات في ذلك العدم الذي يقولونه (المتكلّمون). (كتع، ٧٨، ٣)

حركة دورية

- الحركة التي يجب أن تطلب حال القوة عليها، من حيث هي غير متناهية، هي الدورية. (أشل، ١٦٥، ٣)

حركة ذبول وحركة تكاثف

- التي من كم إلى كم تسمّى حركة نموّ أو تخلخل إن كان إلى الزيادة وتسمّى حركة ذبول أو تكاثف إن كان إلى النقصان. (رحط، ٥، ٦)

حركة السماء

- اعلم أن حركة السماء نفسانية إلّا أنها بالطبع، أي ليس وجودها في جسمها مخالفًا لمقتضى طبيعة أخرى لجسمها، فإن الشيء المحرِّك لها، وإن لم يكن قوّة طبيعية، فإنه شيء طبيعي لذلك الجسم، غير غريب عنه، فكأنه طبيعية. (ممع، ٥٣، ٢١)

حركة صاعدة وهابطة

- الحركة الصاعدة بالطبع تتّجه نحو السماء، وإن الهابطة بالطبع تتّجه نحو الأرض. (شسع، ١٦، ٥)

حركة طبيعية

- نقول (ابن سينا): ولا حركة طبيعية مستقيمة، وذلك لأن الحركة الطبيعية تترك جهة وتنحو جهة، ويجب أن يكون ما يتركه بالطبع مخالفًا لما يقصده بالطبع،

فإنه إن كان ما يتركه في جميع أحواله في حال ما يقصده، فلا معنى لأن تكون الطبيعة تتركه طبعًا. (شسط، ١٢٧، ١٩)

- يجب أن يُعلم أن قولنا حركة طبيعية ليس يُعنى به أن الحركة تصدر البتّة عن الطبيعة، والطبيعة بحالها التي لها، فإن الطبيعة ذات ثابتة قارة، وما يصدر عنها لذاتها فهو أيضًا ثابت قار قائم موجود مع وجود الطبيعة، والحركة التي هي الحركة القطعية تعدم دائمًا وتتجدّد بلا استقرار، والحركة التي حقّقناها لا محالة فإنها تقتضي ترك شيء، والطبيعة إذا اقتضت لذاتها ترك شيء فتقتضي لا محالة ترك شيء خارج عن الطبيعة. وإذا كان كذلك فما لم يعرض أمر خارج عن الطبيعة، لم يعرض قصد ترك لها بالطبع. فإذن الحركة الطبيعية، لا تصدر عن الطبيعة إلّا وقد عرضت حال غير طبيعية؛ ولا تكون حال غير طبيعية، إلّا وبإزائها حال طبيعية، إذ كانت هذه غير تلك، فتلك طبيعية، فتكون غير الطبيعية تترك تركًا متوجّهًا إلى الطبيعة. فكل حركة طبيعية إذا لم تُعَق، فهي تنتهي إلى غاية طبيعية، ويستحيل إذا حصلت تلك الغاية أن يتحرّك المتحرّك بالحركة الطبيعية، لأن الحركة ترك ما وهرب. والغاية الطبيعية ليست متروكة ولا مهروبًا عنها بالطبع، فكل حركة طبيعية إذًا فهي لأجل طلب سكون، إما في أين أو في كيف، أو في كم، أو في وضع، فكل حركة لا تسكن، فليست بطبيعية، فالحركة المستديرة المتّصلة إذن لا تكون طبيعية، وكيف تكون وليس شيء من الأوضاع والأيون التي تفرض مهروبًا عنه بالطبع بتلك الحركة إلّا وهو بعينه مقصود إليه بالطبع بتلك الحركة، ومحال أن تهرب الطبيعة بالطبع عن أمور تؤمها بالطبع. (شسط، ٣٠٢، ٨)

حركة طبيعية مستقيمة

- إن الحركة الطبيعية المستقيمة ... إنما تكون إلى جهة القرار بالطبع. (شسع، ٦٠، ٤)

حركة غير طبيعية

- إن الحركة غير الطبيعية، منها ما يقال بالذات، ومنها ما يقال بالعرض. أما التي بالعرض فهو أن يكون الشيء لم يلحقه في نفسه مفارقة أين أول أو وضع أول أو كيف أو كم، بل هو مقارن لشيء آخر مقارنة لازمة، فإذا تبدّل لذلك الشيء حال ينسب إليه كانت له بالعرض. أما في الأين والوضع فهو على وجهين، على ما علمت، فإنه إما أن يكون ما قيل إنه متحرّك بالعرض، هو في نفسه في مكان وذو وضع وقابل للحركة، إلّا أنه لم يفارق مكانه ووضعه، بل الشيء الذي هو محمول فيه قد فارق مكانه. وهذا ملازم له، فيلزم أن يقع له لأجل حركة ما هو فيه حصول في جهة تقع إليها إشارة غير الجهة التي كان يقع عليه الإشارة فيها أو يقع له وضع آخر بالقياس إلى الجهات، وأما أن لا يكون من شأنه أن يكون له أين ووضع،

ومن شأنه أن يتحرّك، مثال الذي يعرض له ما يعرض للمنتقل، ومن مفارقة أين ووضع، وهو من شأنه أن يتحرّك، إما في الأين كالمنقول في الصندوق وهو ساكن فيه حافظ لمكانه والقاعد في السفينة والسفينة تنقله، وإما في الوضع. فإنّا إذا توهّمنا كرة في كرة، وقد ألصقت بها بمسامير أو بغراء أو بالطبع أو بغير ذلك، فحرّكت الكرة الخارجة حتى تغيّر نسبة أجزائها إلى أجزاء المحيط بها تغيّرًا هو حقيقة الحركة في الوضع. فإن الكرة الداخلة الملصقة قد يعرض لها متابعة لها في كل جزء منها يلزم جزأ ينتقل فينتقل، ولكن بالعرض، إذ لا تنتقل نسبة ما بين أجزاء الكرة الداخلة وأجزاء المحيط بها كما تنتقل نسبة أجزاء الكرة المحيطة مع أجزاء مكانها، فإن كان اعتبار الوضع إنما هو بحسب القياس إلى أجزاء المحيط الموضوع فيه، أو المحيط به الموضوع عليه، وبالجملة إلى أجزاء ما يماس ذا الوضع مماسّة محيط كما لكرة في كرة، أو مماسّة محاط كما للفلك الأعلى بالقياس إلى ما يماسّه في داخله. (شسط، ٣٢٠، ٤)

- أما الحركة غير الطبيعية، ولكنها مع ذلك موجودة في ذات الموصوف بها، فمنها بالقسر، ومنها ما يكون من تلقائه. (شسط، ٣٢٤، ٤)

حركة الفلك

- الحركة الفلكية كائنة بالإرادة والشوق على هذا النحو (من الاشتياق)، وهذه الحركة مبدؤها شوق واختيار... ليس أن تكون الحركة مقصودة بالقصد الأول؛ وهذه الحركة كأنها عبادة ما ملكية أو فلكية. (شفأ، ٣٩١، ١٠)

- حركة الفلك كماله، لا ما يُطلب به كماله. ولو كان كماله غير حركته لكان يقف عند وصوله إليه. فالحركة فيه كالثبات في المكان الطبيعي للأجسام المتحرّكة على الاستقامة فلهذا يتحرّك دائمًا. (كتع، ٣٤٧، ٧)

- سُئِل (ابن سينا): لِمَ يلزم إذا لم تكن حركة الفلك طبيعية أن تكون إرادية؟ فأجاب: لأنه إما أن تصدر عن قصد وإرادة، وإما أن لا تصدر عنها، فتصدر عن جوهر الذات وصورته أو عن أمر من خارج. (كمب، ١٨٦، ١)

- قد صحّ أن حركة الفلك إرادية وحيوانية؛ وكل حركة غير قسرية فهي إلى أمر ما وتشوق أمر ما، حتى الطبيعة أيضًا، فإن معشوق الطبيعة أمر طبيعي، وهو الكمال الذاتي للجسم، إما في صورته، وإما في أينه ووضعه. ومعشوق الإرادة أمر إرادي، إما إرادة لمطلوب حسّيّ، كاللذّة، أو وهميّ خياليّ، كالغلبة؛ أو ظنّي، وهو الخير المظنون؛ أو عقلي، وهو الخير الحقيقي. فطالب اللذّة هو الشهوة، وطالب الغلبة هو الغضب، وطالب الخير المظنون هو الظنّ، وطالب الخير الحقيقي هو العقل، ويسمّى هذا الطلب اختيارًا. والشهوة والغضب غير ملائم لجوهر

الجسم الذي لا يتغيّر ولا ينفعل، فإنه لا يستحيل إلى حال غير ملائمة فيرجع إلى حال ملائمة فيلتذّ أو ينتقم من مخيّل له فيغضب، وعلى أن كل حركة إلى لذيذ أو غلبة فهي متناهية؛ وأيضًا فإن أكثر المظنون لا يبقى مظنونًا سرمدًا. فوجب أن يكون مبدأ هذه الحركة اختيارًا وإرادة لخير حقيقي. (ممع، ٥٩، ٦)

حركة في الوجود

- حكم الحركة في الوجود كحكم سائر الأعراض التي لا تكون موجودة كلّية نوعها في شخصها، بل شخص منه بعد شخص، فالمعقول من الحركة مطلقًا هو بحيث يصحّ حمله على كثيرين. وكذلك من حركة ما يصحّ حمله على كثيرين. (كتع، ٣٥٢، ٣)

حركة في الوضع

- الحركة في الوضع، مثل حركة الفلك على نفسه مستبدلًا لوضعه دون أينه، فربّما لم يكن له أين فتغير أينه، وإن كان له أين وتحرك فيه على نفسه فلم يتبدّل عليه بحركته. (شمق، ٢٧٢، ٦)

حركة قسرية

- أما الحركة القسرية: فإن كان المحرّك يلازمها فعلّتها حركة المحرّك وأفعاله، وعلّة علّيتها آخر الأمر طبيعة أو إرادة؛ فإن كل قسر ينتهي إلى طبيعة أو إرادة؛ وإن كان المحرّك لا يلازمها، بل كان التحريك على سبيل زجّ أو دفع أو فعل شيء ممّا يشبه هذا. فالرأي الحقيقي الصواب في ذلك هو أن المحرّك يحدِث في المتحرّك قوّة إلى جهة تحريكه غالبة قوّة الطبيعة، وإن للمتحرّك بحسب تلك القوّة المحرّكة الداخلة مكانًا ينتحيه لولا معاوقة القوّة الطبيعية واستمدادها من مصاكّة الماء والهواء وغير ذلك ممّا يتحرّك فيه مددًا يوهن القوّة الغريبة، فحينئذٍ تستولي القوّة الطبيعية، وتُحدث حركة مائلة من تجاذب القوّتين أحدهما إلى جهة القوّة الطبيعيّة. (ممع، ٢٩، ١٧)

حركة الكل

- أما حركة الكل فهي حركة الجرم الأقصى على الوسط مشتملة على جميع الحركات التي على الوسط وأسرع منها. (رحط، ٩١، ١٦)
- قال (بطليموس): إنّا لما رأينا الكواكب خصوصًا الثابتة تطلع من المشرق وتغرب من المغرب، ثم تعود كل يوم وليلة وأبعادها محفوظة ودوائرها المرسومة بحركاتها متوازية، صحّ أن لها حركة واحدة تعمّها وهي حركة الكل. ووُجدت منطقتها دائرة معدّل النهار وسائر الدوائر موازية لها. (شعه، ٢٦، ١٤)

حركة مستديرة

- إنّ الحركة المستديرة ليست متكوّنة تكوّنًا زمانيًّا. (شفأ، ٣٧٣، ١٤)
- أما الحركة المستديرة، فإن المبدأ الذي أثبتنا أنه يوجبها بالطبع، يوجبها كيف كان

ودائمًا، إن كانت طبيعية على الإطلاق، وإن كانت ليست بطبيعية مطلقة، بل هي كالمستقيمة التي تقتضيها الطبيعة عند عارض، كان ذلك عند فقدان الوضع الطبيعي، فيجب أن تقف عند وجدانه. (شسط، ٣١٨، ٥)

- إن كانت الطبيعة تحرّك على الاستدارة فهي تحرّك لا محالة، إما عن أين غير طبيعي، أو وضع غير طبيعي هربًا طبيعيًّا عنه، وكل هرب طبيعي عن شيء فمحال أن يكون هو بعينه قصدًا طبيعيًّا إليه. والحركة المستديرة تفارق كل نقطة وتتركها، وتقصد في تركها ذلك كل نقطة، وليست تهرب عن شيء إلّا وتقصده، فليست إذًا الحركة المستديرة طبيعية. (ممع، ٥٣، ١٦)

حركة مستديرة ومستقيمة

- أما الحركة المستديرة فليست من حيث هي حركة مستديرة غاية الحركة المستقيمة ولا نفس عدم لها بل أو زائد يحتاج إلى مبدأ آخر. فإذا استحال أن يكون في جسم واحد ميلان طبيعيان اثنان أو يكون أحد الميلين مؤدّيًا إلى الميل الثاني لزم أن يكون الجسم الطبيعي: إما مخصوصًا مبدأ حركة مستقيمة، وإما مخصوصًا بمبدأ حركة مستديرة. (رعح، ٢٦، ١٣)

- إن الحركة المستديرة لا تضادّ المستقيمة، فنقول (ابن سينا) إن كان بينهما تضادّ، فإما أن يكون ذلك التضادّ لأجل الاستدارة والاستقامة أو لا يكون، فإن كان لأجل الاستقامة والاستدارة كانت الاستقامة والاستدارة متضادّتين، لأن الشيء الذي به الاختلاف بين الأضداد المتّفقة في الجنس متضادّ، لكن الاستدارة والاستقامة كما قيل ليس موضوعهما القريب واحدًا، ولا شيء من الموضوعات يجوز أن يستحيل من الاستدارة إلى الاستقامة إلّا بفساده على ما قلنا، فليسا بضدّين فليسا بسببي تضادّ الحركات، بل ليس ما فيه الحركة هو السبب لتضادّ الحركات، فإن لم يكن تضادّهما لما فيه بقي أن يكون للأطراف، ولو كان مضادّة المستديرة لغيرها بسبب الأطراف، لكانت الحركة الواحدة بعينها تضادّها حركات لا نهاية لها مختلفة، لأنه يمكن أن يكون الخط المستقيم المعين المشار إليه الذي عليه هذه الحركة المستقيمة وترًا لقسي غير متشابهة لا نهاية لها بالقوة، لكن ضدّ هذا الواحد واحد فقط، وهو الذي في غاية البعد عنه. ويمكن أن يبيّن بهذا أيضًا أن صورة الاستقامة والاستدارة لا تتضادّ تضادًّا جنسيًّا، لأنه إن كان مطلق الاستقامة مضادًّا لمطلق الاستدارة، كان أيضًا هذا المستقيم يضادّه هذا المستدير بعينه، إذ لا يجوز أن يكون هذا الواحد يقابله إلّا واحد بعينه، لأن ما هو أبعد عن هذا الواحد في طبيعة الخلاف فهو واحد، فإن لا أبعد فلا ضدّ. وهذا الشخص لما لم يكن متكثّرًا بالعدد، لم يجز أن يكون ضدّه معنى عاميًّا متكثّرًا، فيسقط بهذا قول من قال: إن هذه الحركات القوسية الكثيرة يجوز أن تكون مضادّة للمستقيمة الواحدة. (شسط،

٢٨٥، ١٢)

- كل حركة مستقيمة يعقبها سكون - وكذلك كل حركة في مسافة ذات نهاية معيّنة ولا تتّصل حركتان على التوالي. فإذًا ليس شيء من الحركات المستقيمة ولا من المركّبة من المستقيمة بتلك الحركة المبدعة. فإذًا تلك المبدعة هي المستديرة ولجسم واحد بالعدد. (كنج، ١٤٠، ٢)

حركة مستقيمة

- إنّ الحركة المستقيمة هرب وطلب هرب عن مكان طبيعي وطلب لمكان طبيعي. (رحط، ١٩، ١٢)
- كل حركة مستقيمة فهي متحدّدة بالمتحرّك بالحركة المستديرة تحدّدًا بالقرب والبعد. وكل حركة مستقيمة فإما إلى المركز والوسط، أو إلى ما عن المركز إلى المستديرة، والمستديرة حول المركز. (رعح، ٢٦، ١٧)

حركة مستوية

- الحركة الوسطى هي التي تكون أو تُفرض في أزمنة متساوية وهي حركة الكوكب الذي يُفرض في مداره الذي يخصّه ويشتمل على الأرض من حيث تتساوى في أزمنة متساوية. ويكون: إما للكوكب بنفسه، وإما لجرم كرّي حامل للكوكب ناقلٍ إيّاه في البروج بحركته التي يتحرّك بها، فيفصل في أزمنة متساوية قسيًا متساوية وزوايا عند المركز الذي لذلك المدار متساوية. وتسمّى هذه الحركة الحركة المستوية. (شعه، ١٤٦، ٨)

حركة مطلقة

- الحركة على الإطلاق، يضادها السكون على الإطلاق، في ظاهر الأمر وعلى النحو المستعمل في هذا الكتاب (قاطيغورياس)، ولا يوجد لها مضاد غير السكون. فالحركة مطلقًا في المكان، لا يخفى الأمر في أنّها يضادها السكون في المكان وفي الكميّة والكيفيّة والحركات الجزئيّة من كل باب مما ذكر، يضادها حركات مقابلة لها جزئيّة أيضًا، فللكون الفساد، وللنمو الذبول. (شمق، ٢٧٢، ٩)
- الحركة المطلقة لا تتخصّص البتّة، ولا تحصل دفعة واحدة، ولا يكون جزء منها أولى بالحصول من جزء إلّا بسبب مخصّص وهذا كما قيل: الذات مطلقًا غير موضوعة لتخصّص، فإذا تخصّص فإنما يتخصّص بجزئي. (كتع، ٣٥١، ١٢)

حركة مكانية

- إن الكون والفساد والاستحالة أمور مبتدأة، ولكل مبتدأة سبب ولا بدّ . . . من حركة مكانية. فالحركة المكانية هي مقرّبة الأسباب ومبعدتها، ومقوّية الكيفيات ومضعفتها. (شكف، ١٩٢، ١٣)
- الحركة المكانية هي التي بها يمكن أن يقال إن العلّة لم تكن مماسّة فماسَّتْ، أو قريبة فقربت، أو على وضع فوُضعت عليها. (كمب، ١٩٤، ١١)
- إنّا قد بيّنا (ابن سينا) في "الطبيعيات" أن

الحركة المكانية أقدم الحركات... فأقول: لا يجوز أن يكون دوامها على سبيل التتالي والتشافع، فإنه لا يجوز أن يكون بحيث لا يمكن فيها الانقطاع. (ممع، ٥٠، ١٠)

حركة من محرّك غير قسري

- كل حركة من محرِّك غير قسري: فإما عن محرّك طبيعي أو نفساني إرادي. (رعح، ٢٤، ١١)

حركة موجبة للزمان

- الحركة الموجبة للزمان نفسانية إرادية. فالنفس علّة وجود الزمان. (رحط، ١٧، ١٢)

حركة النار

- حركة (النار) قسرية ولا طبيعية، ولا حركة في ذات النار؛ بل حركة المحمول، وحركة ما بالعرض لكون الشيء ملازمًا للمتحرّك. (شسع، ١٦، ١٤)

حركة نفسانية

- كل حركة نفسانية مبدؤها الأقرب قوة محرِّكة في عضل الأعضاء، ومبدؤها الذي يليه شوق، والشوق ... تابع لتخيّل أو فكر لا محالة، فيكون المبدأ الأبعد تخيّلًا أو فكرًا. (شفأ، ٢٨٥، ١٥)

حركة نمو

- التي من كم إلى كم تسمّى حركة نموّ أو تخلخل إن كان إلى الزيادة، وتسمّى حركة ذبول أو تكاثف إن كان إلى النقصان. (رحط، ٥، ٥)

حركة واحدة دائمة الاتصال

- الحركة الواحدة الدائمة الاتصال لا مستقيمة ولا مزاواة ولا مستديرة من زوايا، فتكون المستديرة التامة الاستدارة. (ممع، ٥٢، ١٦)

حركة وجسم

- إن الحركة لا يجوز أن تكون طبيعية للجسم، والجسم على حالته الطبيعية، إذ كان كل حركة بالطبع مفارقة ما بالطبع لحالة، والحالة التي تفارق بالطبع هي حالة غير طبيعية لا محالة. فظاهر أن كل حركة فهي عن حالة غير طبيعية. ولو كان شيء من الحركات مقتضى طبيعة الشيء لما كان شيء من الحركات باطل الذات مع بقاء الطبيعة، بل الحركة إنما تقتضيها الطبيعة لوجود حال غير طبيعية: إما في الكيف، كما إذا سخّن الماء بالقسر؛ وإما بالكم، كما يذبل البدن الصحيح ذبولًا مرضيًّا؛ وإما في المكان، كما إذا نقلت المدرة إلى حيّز الهوا، وكذلك إذا كانت الحركة تكون في مقولة أخرى. (ممع، ٥٢، ٢٣)

حركة وسطى

- الحركة الوسطى هي التي تكون أو تُفرض في أزمنة متساوية وهي حركة الكوكب الذي يُفرض في مداره الذي يخصّه ويشتمل على الأرض من حيث تتساوى في

أزمنة متساوية. ويكون: إما للكوكب بنفسه، وإما لجرم كرّي حامل للكوكب ناقلٍ إيّاه في البروج بحركته التي يتحرّك بها، فيفصل في أزمنة متساوية قسيًّا متساوية وزوايا عند المركز الذي لذلك المدار متساوية. وتسمّى هذه الحركة الحركة المستوية. (شعه، ١٤٦، ٣)

حركة وسكون

- اعلم أن في كل صنف من أصناف الحركة سكونًا يقابله، فللنمو سكون يقابله، وللاستحالة كذلك، وكما أن السكون المقابل للاستحالة ليس هو الكيف الموجود زمانًا، بل سكون في الكيف؛ وكذلك السكون المقابل للنقلة ليس هو الأين الواحد الموجود زمانًا بل هو سكون في ذلك الأين، فالسكون عدم الحركة. (شسط، ١١٠، ١٧)
- إن السكون عدم الحركة، وعدم العلّة علّة لعدم المعلول، لا لضدّ مقابل له. فإن الحركة إذا كانت توجب حرارة، كان لا يكون حركة هو أن لا توجد حرارة. (شكف، ١٨٦، ١٤)
- التقابل بينهما، أعني الحركة والسكون، تقابل العدم والملكة، فيكون السكون المطلق مقابلًا للحركة المطلقة، والسكون المعيّن مقابلًا للحركة المعيّنة. (كنج، ١١٤، ٢٣)
- ليس عدم أية حركة اتّفقت بسكون. فإنه لو كان عدم أي حركة اتّفقت سكونًا لكان أيضًا عدم حركة تتوهّم للجسم في مكان خارج سكونًا حتى لو كان متحرّكًا لا في ذلك المكان كان ساكنًا. فإذًا ليس أي عدم اتّفق هو السكون بل للعدم المقابل وهو السكون في المكان الذي يتأتّى فيه الحركة. (كنج، ١١٥، ٣)

حركة وضعية

- الحركة الوضعية هي التي بها يُستحفظ الزمان المتّصل، وهي الدورية. (أشل، ١٦٣، ٢)
- الحركة التي من وضع إلى وضع تسمّى وضعية. (رحط، ٥، ١٠)

حركتا الخد

- أما الخدّ فله حركتان: إحداهما تابعة لحركة الفكّ الأسفل، والثانية تشترك مع الشفّة. والحركة التي له تابعة لحركة عضو آخر فسببها عضل ذلك العضو، والحركة التي له بشركة عضو آخر فسببها عضلة هي له ولذلك العضو بالشركة. وهذه العضلة واحدة في كل وجنة عريضة، وبهذا الاسم تُعرف. (شحن، ٢٦٨، ١٢)

حروف

- الحروف بعضها في الحقيقة مفردة وحدوثها عن حبسات تامة للصوت - أو للهواء الفاعل للصوت - تتبعها إطلاقات دفعة. وبعضها مركّبة وحدوثها عن حبسات غير تامة لكن تتبعها إطلاقات. والحروف المفردة هي: الباء، والتاء، والجيم، والدال، والضادّ، والطاء، والقاف، والكاف، واللام، والميم، والنون، ثم

سائر ذلك مركّب يحدث عن حبسات وإطلاقات. ولك أن تعدّها عدًّا. وهذه المفردة تشترك في أن وجودها وحدوثها في الآن الفاصل بين زمان الحبس وزمان الإطلاق، وذلك أن زمان الحبس التام لا يمكن أن يحسّ فيه بصوت حادث عن الهواء وهو مستكنّ بالحبس، وزمان الإطلاق لا يحسّ فيه بشيء من هذه الحروف لأنها لا تمتدّ البتّة إنما هي مع إزالة الحبس فقط. وأما الحروف الأخرى فإنها تمتدّ زمانًا ما وتفنى مع زمان الإطلاق التام، وإنما تمتدّ في الزمان الذي لا يجتمع فيه الحبس مع الإطلاق. (أحر، ٤، ١٦)

- الحروف... إما صامتة وإما مصوّتة؛ والصامتة: هي التي يمكن أن يصوّت بها مبتداة - وهي الواقعة في أطراف أزمنة النقرات -، والمصوّتة: هي الحروف التي إنما تقع بعد وقوع الحروف الأولى لتملأ الأزمنة التي تتلوها، على ما علمت. وعلمت أنها إما مقصورة - أي الحركات -، وإما ممدودة - وهي المدّات -، ولا يمكن أن يبتدأ لا بالمقصورة ولا بالمحدودة منها. (شعم، ١٢٣، ١٣)

حروف السلب

- إنّ بعض حروف السلب الداخلة على الأسماء في لغة العرب أدل على السلب وبعضها على العدول فيشبه أو يكون لفظ «ليس» أولى بالسلب ولفظ «غير» أولى بالعدول. (شعب، ٧٩، ٦)

حزاز

- الحزاز وهو الأبرية (قشرة الرأس)، أعني النخالة التي تتكوّن في الرأس ضرب ما من التقشّر الخفيف، يعرض للرأس لفساد عرض في مزاجه خاص التأثير في السطح الأعلى من الجلد، وأردؤه ما بلغ إلى التقرّح وإلى إفساد منابت الشعر، ويكون عن مادة حادّة بورقية أو دم سوداويّ، وربّما كان لسوء مزاج في الرأس يفسد ما يصل إليه، وربّما فعله يبس مجرّد، ولم يكن سائر المزاج في البدن إلّا جيّدًا، وربّما كان بالشركة. (قنط٣، ٢٢٠٢، ١٦)

حزم

- الحزم أن يقدّم (الإنسان) العمل في الحوادث الواقعة في باب الإمكان بما هو أقرب إلى السلامة وأبعد من الضرر. (رحط، ١٤٣، ١٣)
- الحزم: أن يقدّم العمل في الحوادث الواقعة في باب الإمكان بما هو أقرب إلى السلامة، وأبعد من الضرر. (رسم، ١٩١، ٧)

حسّ

- الحسّ إذا أدرك الإنسان فإنّه ينطبع فيه صورة ما للإنسان من حيث هي مخالطة لهذه الأعراض والأحوال الجسمانية. ولا سبيل لها إلى أن يرتسم فيها مجرّد ماهية الإنسانية حتى يكون ما يتشكّل فيها نفس تلك الماهية. (رحط، ٣٢، ١٢)
- الحسّ لا يدرك صرف المعنى بل خلطًا

ولا يستثبته بعد زوال المحسوس، فإنّ الحسّ لا يدرك زيدًا من حيث هو صرف إنسان بل إنسان له زيادة أحوال من كم وكيف وأين ووضع وغير ذلك. (رحط، ٦٢، ١٦)

- إن الحسّ ينفعل أيضًا عن المحسوسات مع الشيء الذي ليس انفعالًا، وهو قبول الصور ضربًا من الانفعال يصير له بحال مانعة إياه عن الاستكمال. قال (أرسطو): وذلك لأن الحسّ لا يقدر أن يحسّ عن محسوس قوي - أي بعد محسوس قوي، ويجوز أن يعني ليس يحسّ أصلًا، لأن المحسوس القوي يجعله كالًّا لا يحسّ بشيء: لا بذلك القوي، ولا بما هو أضعف منه. (تحن، ١٠١، ٢١)

- إن الحسّ إنما يحسّ شيئًا خارجًا ولا يحسّ ذاته ولا آلة ولا إحساسه. (رمر، ١٣٢، ٨)

- الحسّ يأخذ الصورةَ عن المادة مع هذه اللواحق (المادية)، ومع وقوع نسبةٍ بينها وبين المادة. (رحن، ٧٠، ١٠)

- إنَّ الحسّ يمنع النفس عن التعقّل، فإنَّ النفس إذا أكبّت على المحسوس، شُغلت عن المعقول، من غير أنْ يكون أصاب آلةَ العقلِ أو ذاتها آفةٌ بوجه. (رحن، ٩٤، ١٠)

- إنّ الحسّ إنّما يُحسّ شيئًا خارجًا ولا يحسّ ذاته، ولا آلته ولا إحساسه. (شنف، ١٩٤، ٥)

- الحسُّ يحدُّ حكمًا في جزئيّ في آن بعينه وأينٍ. (شبر، ١٨٣، ٢٢)

- إنّ الحسّ في الحقيقة ليس بعلم، إذ كان كون الحسّ علمًا ليس حقًّا بيّنًا بنفسه، بل ربّما كان مشهورًا. (شجد، ١٣٤، ١)

- الحسّ طريق إلى معرفة الشيء لا علمه، وإنما يعلم الشيء بالفكر والقوة العقلية، وبهما تقتنص المجهولات بالاستعانة عليها بالأوائل. (كتع، ١٢٢، ١٣)

- ليس للحس سبيل إلى إثبات وجود الجسم. والدليل على ذلك أن العاقل يكون بإزائه جسم يبصره لكن لا يثبته ما لم يقبل عليه بالفكر فحينئذٍ يثبت وجوده. فإذًا المثبت غير القوة الباصرة. (كتع، ١٣٦، ٤)

- اعلم أن الحسّ إنما يدرك الجزئيات الشخصية. (كنج، ٦٥، ٨)

- إنّ إدراك العقل للمعقول أقوى من إدراك الحسّ للمحسوس لأنّه، أعني العقل، يعقل ويدرك الأمر الباقي الكلّي ويتّحد به ويصير هو هو على وجه مّا ويدركه بكنهه لا بظاهره. وليس كذلك الحسّ للمحسوس واللذة التي تجب لنا بأن نتعقّل ملائمًا هي فوق التي تكون لنا بأن نحسّ ملائمًا ولا نسبة بينهما. (كنج، ٢٤٦، ١)

حسّ مشترك

- القوى (النفسية)، آلة جسمانية خاصة، واسم خاص. فالأولى: هي المسمّاة بـ"الحسّ المشترك"، و"بنطاسيا"، وآلتها الروح المصبوب في مبادئ عصب الحسّ، لا سيّما في مقدّم الدماغ. والثانية: المسمّاة بـ"المصوِّرة" و"الخيال"، وآلتها

الروح المصبوب في البطن المقدَّم، لا سيّما في الجانب الأخير. والثالثة الوهم وآلتها الدماغ كله، لكن الأخصّ بها هو التجويف الأوسط. وتخدمها فيها قوة رابعة لها أن تركّب وتفصّل ما يليها من الصور المأخوذة عن "الحسّ"، والمعاني المدرَكة بـ"الوهم". وتركّب أيضًا الصور بالمعاني وتفصّلها عنها، وتسمّى عند استعمال العقل مفكِّرة، وعند استعمال الوهم متخيّلة. وسلطانها في الجزء الأول من التجويف الأوسط، كأنّها قوة ما لـ"الوهم"، ويتوسّط الوهم للعقل. والباقية من القوى هي الذاكرة، وسلطانها في حيّز الزوج الذي في التجويف الأخير، وهو آلتها. (أشط، ٣٥٥، ٤)

- الحسّ المشترك هو لوح النقش الذي إذا تمكّن منه، صار النقش في حكم المشاهد. وربما زال الناقش الحسّي عن الحسّ، وبقيت صورته هنيهة في الحسّ المشترك، فبقي في حكم المشاهد، دون المتوهّم. وليحضر ذكرَك ما قيل لك في أمر القطر النازل، خطًّا مستقيمًا وانتقاش النقطة الجوالة، محيط دائرة. فإذا تمثّلت الصورة في لوح الحسّ المشترك، صارت مشاهدة. سواء كان في ابتداء حال ارتسامها فيه من المحسوس الخارج. أو بقائها مع بقاء المحسوس. أو ثباتها بعد زوال المحسوس. أو وقوعها فيه، لا من قبل المحسوس، إن أمكن. (أشت، ١٢٨، ٣)

- القوة التي تنبعث منها قوى الحواس الظاهرة وتجتمع بتأدّيها إليها ويُسمّى الحسّ المشترك، ولولاه ما كنا إذا أحسسنا بلون العسل إبصارًا حكمنا بحلاوته. (رحط، ٢٨، ٤)

- الحسّ المشترك يقترن به قوة تحفظ ما تؤدّيه الحواس إليه من صور المحسوسات حتى إذا غابت عن الحسّ ثبتت فيه بعد غيبتها، وهذا يُسمّى الخيال والمصوّرة وعضوها مقدَّم الدماغ. (رحط، ٢٨، ١١)

- من القوى المدركة الباطنة الحيوانية قوة بنطاسيا وهو الحسّ المشترك، وهي قوة مرتّبة في التجويف الأول من الدماغ تقبل بذاتها جميع الصور المنطبعة في الحواس الخمس المتأدّية إليها. (رمر، ١١٧، ٧)

- الحسّ المشترك هو القوة التي تتأدّى إليها المحسوسات كلها، فإنّه لو لم تكن قوة واحدة تدرك الملوّن والملموس لما كان لنا أن نميّز بينهما قائلين: إنّه ليس هذا ذاك. (شنف، ١٤٥، ٤)

- هذه القوة هي التي تُسمّى الحسّ المشترك وهي مركز الحواس، ومنها تتشعّب الشعب، وإليها تؤدّي الحواس، وهي بالحقيقة هي التي تحسّ، لكن إمساك ما تدركه هذه هو للقوة التي تُسمّى خيالًا وتسمّى مصوّرة وتسمّى متخيّلة. (شنف، ١٤٧، ٤)

- إنّ القوة المصوِّرة التي هي الخيال هي آخر ما تستقرّ فيه صور المحسوسات، وإن وجهها إلى المحسوسات هو الحسّ المشترك، وإنّ الحسّ المشترك يؤدّي إلى القوة المصوِّرة على سبيل استخزان ما

تؤدّيه إليه الحواس فتخزنه. (شنف، ١٥١، ٧)

- الحسّ المشترك هو الذي يتأدّى إليه المحسوسات كلها، وينفعل عن صورها ويجتمع فيه. والخيال هو الذي يحفظها بعد الاجتماع ويمسكها بعد الغيبوبة عن الحسّ. والقوّة القابلة منهما غير الحافظة. (قنط١، ٩٦، ١٥)

حسّ مشترك ومتصوّرة

- إنّ عندنا قوة اجتمعت فيها إدراكات الحواس الأربعة، وصارت جملتها عند صورة واحدة ... وهذه القوة هي الموسومة بالحسّ المشترك وبالمتصوِّرة. (رحن، ١٦٦، ٧)

حسّ وعقل

- الحسّ تصرّفه فيما هو من عالم الخلق، والعقل تصرّفه فيما هو من عالم الأمر، وما هو فوق الخلق والأمر فهو محتجب عن الحسّ والعقل. (رحط، ٦٦، ٧)
- إنّ الحسّ معرفة والعقل علم. (شير، ٢٣، ٦)

حسد

- الحسد: فإن الاهتمام هو أذى يعتري لشرّ يصيب الإنسان؛ إنما يعتري لأنه غير مستحقّ، ولأجل ذلك الإنسان. والحسد هو أذى يعتريه لخير يصيب من يستحقّه، لأجل أنه أصابه. فأما الجزع المذكور فهو كالوسط بينهما. فإن الجزع أقرب إلى الاهتمام. وإذ هو أقرب من الاهتمام فهو كالضدّ للحسد. ولا يجب أن يناقش أيضًا في الأضداد، مطالبة أن يورد على الحقائق، دون المظنونات... والحسد، إنما يكون حسدًا، إذا كان الغمّ فيه بسبب أن الخير أصاب الغير. وأما إذا كان الغمّ ليس لهذا، بل بسبب قصور مثله عن المغتمّ، فهذا ليس حسدًا. وهو أمر قريب من الواجب، ولا تنفكّ عنه الطبائع. (شخط، ١٥٠، ١٣)

حسك

- حسك: الماهية: قال "ديسقوريدوس": الحسك صنفان: أحدهما ورقه يشبه ورق بَقْلَة الحمقاء (نوع من الحمض)، إلا أنه أرقّ منه، وله قضبان مستديرة منبسطة على الأرض، وعند الورق شوك ملزّز صلب، وينبت في الخرابات. والنديّ منه، - وهو ثانيهما - ينبت في المواضع الندية والأنهار، وقضبانه مرتفعة، وورقه أعرض من شوكه، حتى أنه يغطّيه بعرضه فيخفى، وطرف ساقه الأعلى أغلظ من طرفه الأسفل، وعليه شيء نابت دقيق في دقّة الشعر شبيه بسفا النسبلة، وثمره صلب مثل ثمرة الصنف الآخر، وكلا الصنفين يبرّدان. ... الأفعال والخواص: فيه منع لانصباب المواد لقبضه، وإنضاج وتليين. (قنط١، ٥١٤، ٥)

حسن العهد والمحافظة

- حسن العهد والمحافظة هو أن تكون أحوال القرابات والصداقات التي جرت

المعرفة بينهم وبينه محفوظة عنده واقعة تحت الذكر متمكّنة من العناية. (رحط، ١٤٤، ٧)

حشائش بقلية

- أما الحشائش البقلية، وربما سمّيت عشبية، فهي التي لها توريق من أسفلها ولها مع ذلك ساق كالملوكية. (شنب، ٣٢، ١١)

حصاة الكلية

- الفرق بين القولنج وبين الحصاة في الكلية يعرف من هذه الأشياء: أن البول في حصاة الكلية يكون في ابتداء الأمر صافيًا رقيقًا، ثم يجري معه آخر الأمر رمل أو دم، وفي القولنج يكون كدرًا منذ الابتداء. وأيضًا فإن الوجع في حصاة الكلية يكون ثابتًا في مكان واحد، صغير الحجم، وأميل إلى الظهر. وفي القولنج بالضدّ من ذلك كله. وأيضًا فإن الأعراض مثل القيء والكرب والوجع والغشي والعرق البارد وسقوط الشهوة، يكون في حصاة الكلية أقلّ، وأيضًا فإن القيء يحدث خفّة في القولنج، صالحة محسوسة، ولا كذلك في حصاة الكلية. والحقنة أيضًا تفيد الراحة بما يستفرغ من الرطوبات، ولا يظهر ذلك في الحصاة، بل ربما ظهر منها ضرر، بل إنما يُنتفع بالأشياء المفتّتة للحصاة. وأيضًا فإن الرياح في حقنة القولنج تكون أكثر خروجًا منها في حقنة الحصاة، وتنفع خروج الرطوبات، ويكون البراز شبيهًا بإحثاء البقر. (رقو، ١٧٢، ٧)

- حصاة الكلية: تشترك الكلية والمثانة في سبب تولّد الحصاة، وذلك لأن الحصاة يتمّ تولّدها من مادة منفعلة، ومن قوّة فاعلة. فأمّا المادة، فرطوبة لزجة غليظة من البلغم، أو المدّة، أو من دم يجتمع في ورم دملي، وهذا نادر. وأمّا القوّة الفاعلة، فحرارة خارجة عن الاعتدال. وللمادة سببان: أحدهما مادة للمادة، والثاني حابس للمادة. فمادة المادة الأغذية الغليظة من الألبان، وخصوصًا الخاثرة والأجبان، وخصوصًا الرطبة، واللحمان الغليظة كلحمان الطير الآجامية، والكبار الجثث، ولحم الجمال، والبقر، والتيوس، وما يغلظ من الوحش، والسمك الغليظ، والمطجّنات كلّها، والخبز اللزج، والنيء، والفطير، والأطرية، والأكشكة، والبهط، والسميذ، والحواري اللزج، والحلواء اللزجة، والفواكه الحامضة، والعسرة الهضم، والذي يولّد خلطًا لزجًا كالتفّاح الفجّ، والخوخ الفجّ، ومثل لحم الأترج، ولحم الكمّثرى، ومن المياه الكدرة، وخصوصًا الغير المألوفة، المختلفة الأشربة، السود الغليظة. وخصوصًا إن كان الهضم ضعيفًا لضعف القوّة الهاضمة، أو لكثرة ما يتناول فتهبط القوّة، أو لسوء الترتيب والرياضة على الامتلاء. وربما كانت المادة مدّة من قروح فيها أو في غيرها. وأمّا حابس المادة، فضعف الدافعة في الكلى لمزاج، أو ورم حار وحمرة، أو قروح في الكلية، فتحتبس

فيها فضول ورسوبات من كل ما يصل إليها من المائية. وأمّا شدّة حرارة، فترمّل الفضل، وتحجّره قبل أن يندفع، وتجذبه إليها قبل الهضم التام في أعالي البدن. (قنط٢، ١٥٤١، ٨)

- يجب أن تتأمّل ما قلناه في حصاة الكلية، ثم تنتقل إلى تأمّل هذا الباب، وقد علمت هنالك الفرق بين حصاة المثانة وحصاة الكلية في الكيفية والمقدار. وبالفرق بين الحصاتين كانت الكلوية ألين يسيرًا، وأصغر، وأضرب إلى الحمرة، والمثانية أصلب، وأكبر جدًّا، وأضرب إلى الدكنة والرماديّة والبياض، وإن كان قد يتولّد فيها حصاة متفتّتة، والمثانية تتميّز في الأكثر بعد انفصال. وأكثر ما تصيبه حصاة المثانة نحيف، وفي الكلية بالعكس. والصبيان - ومن يليهم - تصيبهم حصاة المثانة. ونقول ههنا أيضًا، إن البول في حصاة المثانة إلى بياض ورسوب ليس بأحمر، بل إلى بياض أو رمادية، وربّما كان بولًا غليظًا زيتي الثفل، وأكثره يكون رقيقًا، وخصوصًا في الابتداء. (قنط٢، ١٥٥٥، ٣)

حصاة المثانة

- يجب أن تتأمّل ما قلناه في حصاة الكلية، ثم تنتقل إلى تأمّل هذا الباب، وقد علمت هنالك الفرق بين حصاة المثانة وحصاة الكلية في الكيفية والمقدار. وبالفرق بين الحصاتين كانت الكلوية ألين يسيرًا، وأصغر، وأضرب إلى الحمرة، والمثانية أصلب، وأكبر جدًّا، وأضرب إلى الدكنة والرماديّة والبياض، وإن كان قد يتولّد فيها حصاة متفتّتة، والمثانية تتميّز في الأكثر بعد انفصال. وأكثر ما تصيبه حصاة المثانة نحيف، وفي الكلية بالعكس. والصبيان - ومن يليهم - تصيبهم حصاة المثانة. ونقول ههنا أيضًا، إن البول في حصاة المثانة إلى بياض ورسوب ليس بأحمر، بل إلى بياض أو رمادية، وربّما كان بولًا غليظًا زيتي الثفل، وأكثره يكون رقيقًا، وخصوصًا في الابتداء. (قنط٢، ١٥٥٥، ٣)

حصبة وجدري

- إعلم أن الحصبة كأنها جدري صفراوي لا فرق بينهما في أكثر الأحوال، إنما الفرق بينهما أن الحصبة صفراوية وأنها أصغر حجمًا، وكأنها لا تجاوز الجلد، ولا يكون لها سمك يعتدّ به، وخصوصًا في أوائله. والجدري يكون له في أوّل ظهوره نتو وسمك، وهي أقلّ من الجدري وأقلّ تعرضًا للعين من الجدري. وعلامات ظهورها قريبة من علامات ظهور الجدري، لكن التهوّع فيها أكثر والكرب والاشتعال أشدّ، ووجع الظهر أقلّ لأن ميله في الجدري للامتلاء الدموي الممدّد للعرق الموضوع على الظهر، فإن تولّد الجدري هو لكثرة الدم الفاسد والحصبة لشدّة رداءة الدم الفاسد القليل، والحصبة في الأكثر تخرج دفعة والجدري شيئًا بعد شيء. وعلامات سلامتها مثل علامات سلامة

الجدري، فإن السريع البروز والظهور والنضج سليم، والصلب والأخضر والبنفسجي رديء، وما كان بطيء النضج متواتر الغشى والكرب فهو ناقل، وما غاب أيضًا دفعة فهو رديء مغشي. (قنط٣، ١٨٣٦، ٢٣)

حصف

- الحصف: قد يتبثّر البدن أو العضو الكثير العرق جدًّا، القليل الاغتسال، أو قليل التدلّك عند الاغتسال، وخصوصًا في البلاد الحارة بثورًا شوكية، كأنّها عن مواد تكسل لثقلها عن لحوق العرق السريع التفصّي لرقّة مادته، فيحتبس في سطح الجلد، وكأنها أثفال العرق المستعصية على الرشح، وربّما لم تبثر بثورًا ظاهرة بل أحدثت خشونة. (قنط٣، ٢٢٣٣، ٩)

حصول أولي

- كلُّ ذاتين يَحصُل أحدهما في الآخر حصولًا أوليًّا لا يتميّز منه شيء عن الآخر، لا كالوتد في الحائط، إذ باطن الوتد متبرىء عن الحائط، ويكون لو وقعت إشارة إلى تلك الذات لتناولتهما جميعًا، فأيّهما جعل صاحبه بصفةٍ وهيئةٍ ونعتٍ، فإنّه إمّا عرضٌ في صاحبه وإمّا صورة؛ وذلك لأنّه إنْ كان صاحبه المتصف به متقوّم الذات، وهذا إنّما يتقوّم به، فهو عرضٌ؛ وإن كان صاحبه لم يتقوّم بعد إلّا به وله حق في تقويم صاحبه فهو صورة؛ ويشتركان في أنهما في محل؛ لكنّ محل أحدهما يسمّى مادةً، ومحل الآخر يسمّى موضوعًا. (شمق، ٤٥، ١)

حصول في القوابل

- لا يخلو الحصول في القوابل من أن يكون على وجه التشابه وزوال الخلاف إلّا من حيث المقارنة المختلفة فقط، أو يكون ليس كذلك؛ بل هناك اختلاف في الكم والوضع، وغير ذلك زائد على معنى المقارنة. وإذ لا قسم إلّا هذان فلا حصول في القوابل، بل إلّا أحد هذين، ولا يمكن أن يحصل في جسم إلّا ويلزمه كمٌّ مخصوص ومقارنات لأحوال متداخلة من الوضع والكيف والأين وغير ذلك. ليس نفس مقارنة الجسم من حيث هو مقارنة الجسم حتى تكون الصورة متشابهة والمركّب منها ومن الموضوع مختلفًا، بل يكون هناك لنفس الصورة اختلاف مثل ما كان من خارج، حتى يمكن أن ينقسم انقسامات مختلفة، وهذا هو الذي كان يجعل الصورة غير معقولة؛ ولو لم يُجعَل لكان في الموضوع الخارج معقولًا، لأن الشيء ليس كونه عاقلًا إلّا أن تحصل فيه الصورة من حيث هي معقولة. فلو كانت مع هذه المخالطة معقولة لكانت المادة يحصل فيها المعنى وهو معقول، وكانت تكون عاقلة فتكون المواد الخارجة عاقلة. (كمب، ١٢٥، ١١)

حفظ

- الحفظ في كل شيء لقوة غير قوة القبول،

ولو كان الحفظ لقوة القبول لكان الماء يحفظ الأشكال كما يقبلها بل للماء قوة قابلة وليس له قوة حافظة. (رعح، ٣٢، ١٦)

حفظ الصحة

- لِلْحِفْظِ في الصِّحَّةِ جِنْسٌ مُشْتَمِلْ
مِنْ عَمَلِ الطِبِّ على ضَرْبَيْ عَمَلْ
إنَّ المِزاجَ إنْ تُرِدْ بَقاءَهُ
بِحالِهِ شَبِّهْ بِهِ غِذاءَهُ
والجِسْمُ إنْ تَعْزِمْ على إخْرِجِهِ
مِنْ طَبْعِهِ فالضِدُّ مِنْ مِزاجِهِ
(أجط، ٦٣، ٤)

حفظ صحة الأسنان

- حفظ صحة الأسنان: من أحب أن تسلم أسنانه، فيجب أن يراعي ثمانية أشياء: منها أن يتحرّز عن تواتر فساد الطعام والشراب في المعدة لأمر في جوهر الطعام، وهو أن يكون قابلًا للفساد سريعًا، كاللبن، والسمك المملوح، والصحناة، أو لسوء تدبير تناوله مما قد عرف في موضعه. ومنها أن لا يلحّ على القيء، وخصوصًا إذا كان ما يتقيّأ حامضًا. ومنها أن يجتنب مضغ كل علك، وخصوصًا إذا كان حلوًا، كالناطف، والتين العلك. ومنها اجتناب كسر الصلب. ومنها اجتناب المضرّسات. ومنها اجتناب كل شديد البرد، وخصوصًا على الحار، وكل شديد الحرّ، وخصوصًا على البارد. ومنها أن يديم تنقية ما يتخلّل الأسنان من غير استقصاء وتعدّ، إلى أن يضرّ بالعمور وباللحم الذي بين الأسنان، فيخرجه أو يحرّك الأسنان. ومنها اجتناب أشياء تضرّ الأسنان بخاصيتها مثل الكرّاث، فإنه شديد الضرر بالأسنان واللثّة. (قنط٢، ١٠٧٧، ١٦)

حفظ صحة العين

- حفظ صحّة العين ...: يجب على من يعتني بحفظ صحّة العين أن يوقيها الغبار، والدخان، والأهوية الخارجة عن الاعتدال في الحرّ والبرد، والرياح المفججة والباردة، والسمومية، ولا يديم التحديق إلى الشيء الواحد لا يعدوه. ومما يجب أن يتّقيه حقّ الاتّقاء كثرة البكاء، ويجب أن يقلّ النظر في الدقيق إلا أحيانًا على سبيل الرياضة، ولا يطيل نومه على القفا، وليعلم أن الاستكثار من الجماع أضرّ شيء بالعين، وكذلك الاستكثار من السكر والتملّؤ من الطعام، والنوم على الامتلاء، وجميع الأغذية والأشربة الغليظة، وجميع المبخّرات إلى الرأس. ومن جملتها كل ما له حرافة، مثل الكرّاث، والحندقوقي، وجميع ما يجفّف بإفراط، ومن جملته الملح الكثير، وجميع ما يتولّد منه بخار كثير، مثل الكرنب والعدس، وجميع ما ذُكر في ألواح الأدوية المفردة ونُسب إلى أنه ضارّ بالعين. (قنط٢، ٩٥٥، ١٢)

حق

- كل حق فإنّه من حيث حقيقته الذاتية، التي

هو بها حق، فهو متّفق واحد غير مشار إليه. (أشل، ١٢، ٣)

- وَالْحَقُّ يَافُوخُهُ مِنْ نَقْعِهِمْ قَتَرٌ
وَالْإِفْكُ فُسْطَاطُهُ مِنْ سَفْكِهِمْ قَتَمُ
(دسن، ٧٩، ٥)

- أما الحق فيُفهم منه الوجود في الأعيان مطلقًا، ويُفهم منه الوجود الدائم، ويُفهم منه حال القول أو العقد الذي يدلّ على حال الشيء في الخارج إذا كان مطابقًا له، فنقول (ابن سينا): هذا قول حق، وهذا اعتقاد حق. فيكون الواجب الوجود هو الحق بذاته دائمًا، والممكن الوجود حق بغيره، باطل في نفسه. فكل ما سوى الواجب الوجود الواحد باطل في نفسه. (شفأ، ٤٨، ٥)

- أما الحق من قِبَل المطابقة فهو كالصادق، إلّا أنّه صادق فيما أحسب (ابن سينا) باعتبار نسبته إلى الأمر، وحق باعتبار نسبة الأمر إليه. (شفأ، ٤٨، ١٠)

- أمّا الحق فإنّه يجب فيه أن تتذكر ما قيل لك في جنسيّة الأمور المشتق أسماؤها من أعراض. (شجد، ٢٠٣، ١١)

- الحق هو الذي عند الإعتقاد، وعلى أن يجعل الذي عند الإعتقاد جنسًا للأقاويل الصحيحة. (شسف، ٥٢، ١٧)

- الحق ما وجوده له من ذاته. فلذلك الباري تعالى هو الحق وما سواه باطل. كما أن الواجب الوجود لا برهان عليه ولا يعرف إلّا من ذاته، فهو كما قال: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ (آل عمران: ١٨). (كتع، ٣٢١، ١٢)

- كل واجب الوجود بذاته فهو حق محض لأنّ حقيقة كل شيء خصوصية وجوده الذي يثبت له. فلا حق إذًا أحق من الواجب الوجود. (كنج، ٢٢٩، ١٥)

- قد يقال أيضًا حق لما يكون الإعتقاد بوجوده صادقًا فلا حق أحق بهذه الحقيقة مما يكون الإعتقاد بوجوده صادقًا ومع صدقه دائمًا ومع ذلك دوامُه لذاته لا لغيره. (كنج، ٢٢٩، ١٥)

الحق الأول

- الواحد الحق الأول في الحقيقة، وقوامه لا بوجود شيء آخر، بل هو مكتفٍ بذاته عن أن يستفيد الوجود من غيره. وإنه لا يمكن أن يكون جسمًا، ولا في جسم، وإن وجوده خارج عن وجود سائر الموجودات، ولا مشارك شيئًا منها في معنى أصلًا، بل إن كانت له مشاركة، ففي الاسم لا في المعنى المفهوم من ذلك الاسم، وإنه لا يمكن أن يكون إلّا واحدًا فقط، وإنه هو الواحد في الحقيقة أفاد سائر الموجودات الوحدة التي بها، ضربًا يقول لكل موجود إنه واحد. فإنه هو الحق الأول الذي يفيد غيره الحقيقة. ويكتفي بحقيقته عن أن يستفيد الحقيقة عن غيره، وإنه لا يمكن أن نتوهّم كمالًا أزيد من كماله، فضلًا عن أن يوجد، ولا وجود دائم من وجوده، ولا حقيقة أكبر من حقيقته، ولا وحدة أتمّ من وحدته. (رسم، ١٧٦، ٢٢)

- قال (صاحب أثولوجيا): أما الحق الأول فكل ما يوجد عنه فهو معلوم له أنه يوجد عنه ويتبع وجوده وجوده، ويصير به إمكانه وجوبًا، ولكنه لا ينزل منه منزلة من يقصده ويجعله غاية ويطلب له وجودًا، بل وجوده وجود يفيض عنه كل وجود على ترتيبه وعلى ما يعلم هو من الأصلح في وجود كل شيء والأصلح لنظام الكل الذي نعلم أن فيضانه عن ذاته ممكن الإمكان الأعمّ، وأن أحسن ما يمكن عليه أن يكون كذا فيصير المعقول عنده من إمكان وجود الكل عنه على الوجه الأصلح لنظام الخير موجودًا؛ وسببه عقله لذاته وعقله للنظام الفاضل في وجود الكل. وهذا المعنى يسمّى "انبجاسًا" من حيث اعتبار جانب الموجودات عن الأول "وإبداعًا" من جانب نسبة الأول إليها. (شكث، ٦٢، ١٦)

حق وصدق

- أمّا الحق والصدق فهو واحد. (شجد، ١٩، ١٠)

حق ومتشبه

- إنّ من الأمور حقًا ومتشبهًا، مثل ما أن من الناس من هو نقيّ الجيب، طيّب السريرة، ومنهم من يتراءى بذلك بما يظهره مما يعجب منه ويكنّيه عن نفسه؛ ومن الحسن ما هو مطبوع، ومنه ما هو مجلوب بتطرية. (شسف، ٢، ١)

حقائق الأشياء

- الوقوف على حقائق الأشياء ليس في قدرة البشر، ونحن لا نعرف من الأشياء إلّا الخواص واللوازم والأعراض، ولا نعرف الفصول المقوّمة لكل واحد منها، الدالّة على حقيقتها، بل نعرف أنها أشياء لها خواص وأعراض، فإنّا لا نعرف حقيقة الأول ولا العقل ولا النفس ولا الفلك، والنار والهواء والماء، والأرض، ولا نعرف أيضًا حقائق الأعراض. ومثال ذلك أنّا لا نعرف حقيقة الجوهر، بل إنما عرفنا شيئًا له هذه الخاصية، وهو أنه الموجود لا في موضوع. وهذا ليس حقيقته، ولا نعرف حقيقة الجسم، بل نعرف شيئًا له هذه الخواص وهي: الطول والعرض والعمق، ولا نعرف حقيقة الحيوان، بل إنما نعرف شيئًا له خاصية الإدراك والفعل، فإن المدرَك والفعل ليس هو حقيقة الحيوان، بل خاصة أو لازم، والفصل الحقيقي له لا يدرك، ولذلك يقع الخلاف في ماهيات الأشياء، لأن كل واحد أدرك لازمًا غير ما أدركه الآخر، فحكم بمقتضى ذلك اللازم. (كتع، ١٠٥، ٥)

حقنة

- في الحقنة: هي معالجة فاضلة في نفض الفضول عن الإمعاء وتسكين أوجاع الكلى والمثانة وأورامها، ومن أمراض القولنج، وفي جذب الفضول عن الأعضاء الرئيسية العالية، إلا أن الحادة منها تضعف الكبد

وتورث الحمّى، والحقن يستعان بها في نفض البقايا التي تخلفها الاستفراغات. (قنط١، ٢٩٣، ٢)

حقيقة الأول

- لا نعرف حقيقة الأول، إنما نعرف منه أنه يجب له الوجود أو ما يجب له الوجود وهذا هو لازم من لوازمه لا حقيقته، ونعرف بواسطة هذا اللازم لوازم أخرى كالوحدانية وسائر الصفات. وحقيقته إنْ كان يمكن إدراكها هو الموجود بذاته، أي الذي له الوجود بذاته. ومعنى قولنا الذي له الوجود إشارة إلى شيء لا نعرف حقيقته، وليس حقيقته نفس الوجود، ولا ماهيّة من الماهيّات، فإن الماهيّات يكون لها الوجود خارجًا عن حقائقها وهو في ذاته علّة للوجود، وهو إما أن يدخل الوجود في تحديده، دخول الجنس والفصل في تحديد البسائط على حسب ما يفرضها لها العقل، فيكون لها الوجود جزءًا من حدّه لا من حقيقته، كما أن الجنس والفصل أجزاء لحدود البسائط لا لذواتها؛ وإما أن تكون له حقيقة فوق الوجود يكون الوجود من لوازمها. (كتع، ١٠٦، ١١)

حقيقة الذات

- حقيقة الذات لا توجد متعيّنة من حيث تلك الحقيقة بلا لوازم ولا ذات المبدأ الأول، فإن له لوازم صفات. فهو من حيث هو حقيقة، شيء؛ ومن حيث هو ملزوم، شيء؛ والجملة التي من الأصل واللوازم، شيء؛ وهو إنما يتعيّن لا بأنه حقيقة، وإن كان لا شركة فيها أيضًا في الوجود، بل يتعيّن بحيث هو ملزوم أشياء كما نحن نتشخّص باللواحق، فتكون إذًا حقيقة الذات من حيث العقول في نفسها لا بشرط آخر، شيئًا، ومن حيث هو متعيّن، شيئًا؛ فيكون هناك غيرية تحتمل الإضافة والنسبة. (كمب، ١٩٩، ٢٢)

حقيقة الشيء

- الإنسان لا يعرف حقيقة الشيء البتّة لأن مبدأ معرفته للأشياء هو الحسّ، ثم يميّز بالعقل بين المتشابهات والمتباينات ونعرف حينئذٍ بالفعل بعض لوازمه وأفعاله وتأثيراته وخواصه فيتدرّج من ذلك إلى معرفته معرفة مجملة غير محقّقة. وربما لم يعرف من لوازمه إلّا اليسير، وربما عرف أكثرها إلّا أنه ليس يلزم أن يعرف لوازمها كلها. ولو كان يعرف حقيقة الشيء وكان ينحدر في معرفة حقيقته إلى لوازمه وخواصه، لكان يجب أن يعرف لوازمه وخواصه أجمع، لكن معرفته بالعكس مما يجب أن تكون عليه. (كتع، ١١٧، ١٤)

حقيقة العلة

- كل علّة فإنها من حيث هي تلك العلّة لها حقيقة وشيئية، فالعلّة الغائية هي في شيئيتها سبب لأن تكون سائر العلل موجودة بالفعل عللًا، والعلّة الغائية في وجودها مسبّبة لوجود سائر العلل عللًا

بالفعل، فكأن الشيئية من العلّة الغائية علّة علّة وجودها، وكأن وجودها معلول معلول شيئيتها، لكن شيئيتها لا تكون علّة ما لم تحصل متصوّرة في النفس أو ما يجري مجراها، ولا علّة للعلّة الغائية في شيئيتها إلّا علّة أخرى غير العلّة التي تحرّك إليها أو يتحرّك إليها. (شفأ، ٢٩٢، ٦)

حكام

- إن الحكّام لا يتساوى ميلهم إلى من يحبونه، ومن يشنؤونه، وحكمهم لمن يضمرون عليه موجدة، أو لا يألونه مسالمة. (شخط، ١٢٩، ٦)

حكّة

- يفارق الجرب الحكّة بأنّ الحكّة لا تكون معها في الأكثر بثور كما تكون في الجرب، لأنّها عن مادة أرقّ وأقلّ، تميل إلى الملوحة، وفيها سكون واستقرار، حبسها في الجلد بعد دفع الطبيعة إيّاها انسداد المسام وقلّة التنظيف، واحتبست لضعف الدافعة مثل ما يعرض للمشايخ، وفي آخر الأمر خصوصًا إذا كانت المادة كثيرة أو غليظة، أو الأغذية رديئة يتولّد منها كيموس رديء حريف مثل المالح والحريف ونحوهما، أو لسوء هضم يعين معه الغذاء. والحكّة قد تخلو عن قشور نخاليّة، ولا تأخذ من العمق شيئًا. (قنط٣، ٢٢٢٩، ٩)

حكّة الأنف

- حكّة الأنف: قد تكون لبخار حادّ، أو نزلة حادّة كانت، أو تكون، أو لنزلة قوية السيلان، وإن كانت باردة. وقد يكون لبثور، وقد يكون لحركة الرعاف، وهي من دلائل البحران، ومن دلائل الجدري، والحصبة على ما نذكره (إبن سينا) في موضعه. وعلاج كل واحد من ذلك بما عرف من الأصول سهل. (قنط٢، ١٠٥٧، ٥)

حكّة في الأجفان

- الجرب والحكّة في الأجفان: سببه مادة مالحة بورقية من دم حار، أو خلط آخر حاد يحدث حكًّا، ثم يجرب. وأكثره عقيب قروح العين، ويبتدئ العلّة أوّلًا حكّة يسيرة، ثم تصير خشونة، فيحمرّ الجفن، ثم يصير تبنيًّا متقرّحًا، ثم يحدث المحبّب الصلب عند اشتداد الشقاق في الحكّة والتورّم. (قنط٢، ٩٩١، ٣)

حكّة في القضيب

- الحكّة في القضيب: تكون من مادة حادة تنصبّ إليه، وعرق حادّ يرشح من نواحيه فيحكّه. (قنط٢، ١٦٢٢، ١)

حكم

- فرق بين حكم يصدق لو حُكم به، وبين حكم قد حُكم به بالفعل، وبين حكم توجبه صورة القضيّة، وبين حكم تريده مادّة القضيّة على موجب صورته. (شعب، ٦٩، ٧)
- هذا كلام جدليّ كثيرًا ما يكون مشهور القبول؛ لكنّه ليس بواجب؛ أعني أن يكون

الحكم في الشيء كالحكم في شبيهه. لكنّه إذا صار هذا الوجه من الاحتجاج مشهورًا ومستعملًا، كان من العدل في المشهور أن يطالب المخاطب بإيراد الفرق بينهما، وأمّا في الحقيقة فلا يلزم المخاطب ذلك، لأنّه ليس يلزم في الحق أن يكون حكم الشيء كحكم شبيهه، بل هذا ممكن أن يكون، وممكن أن لا يكون، فهو كنفس الدعوى. (شجد، ٩٧، ٣)

حكم الأصل وحكم العكس

- العكس يجوز أن يكون كالأصل، فإنّه كما يكون لا شيء من الأبيض أسود أي ما دام أبيض، فكذلك لا شيء من الأسود أبيض ما دام أسود. وكما أنّه لا شيء من الحجارة حيوان، أي دائمًا ما دام موجودًا، فكذلك لا شيء من الحيوان بحجارة ما دام موجودًا. فحكم الأصل كحكم العكس. (شقي، ٧٧، ٤)

حكم أوّلي

- من أراد أن لا يضلّ في معرفة أنّ الحكم أوّلي فيجب إذا كان الحكم مقارنًا لمعانٍ مختلفة أن يمتحن أوّلية الحكم بأن يرفع جملة المعاني إلّا واحدًا منها ويبدّل ذلك الواحد دائمًا. فأما إذا ثبت وبطلت البواقي ثبت الحكم؛ وإن ارتفع وإن بقيت البواقي - إن أمكن ذلك - ارتفع الحكم، فالحكم له أوّلًا. مثال هذا: مثلث متساوي الساقين من نحاسٍ، وهو أيضًا شكل. فإذا رفعت تساوي الساقين وكونه من نحاس وأثبت المثلث، وجدتَ كون ثلاث زوايا منه مساويًا لقائمتين ثابتًا. ولو أمكن أن يرتفع معنى الشكل ويبقى المثلث، كان الحكم ثابتًا؛ ولكن إنّما لا يبقى لأنّ المثلث لا يبقى، ثم إذا رفعت المثلث وبقي الشكل لم يبقَ هذا الحكمُ. فمن جانب تساوي الساقين وكونه من نحاس، تجد الحكم ثابتًا مع رفع الأمرين وإثبات المثلث. ومن جانب الشكل تجد الحكم مرتفعًا مع وضع الأمرين ورفع المثلث، فيجتمع من الإمتحانين أن الحكم كليّ للمثلث لا غير. (شبر، ٩٤، ١)

حكم بالايجاب الكلّي

- الحكم بالإيجاب الكليّ على الموضوع الكليّ قولك في الحمليّات: كل إنسان حيوان، فقد أوجبت الحيوانيّة على كل واحد مما يوصف بأنّه إنسان. (شعب، ٤٥، ١٣)

حكم بالسلب الكلّي

- (الحكم) بالسلب الكليّ على الموضوع الكليّ قولك: ليس ولا واحد من الناس بحجر. (شعب، ٤٦، ٣)

حكم بسيط

- الحكم البسيط هو الذي يدل على أنّ شيئًا موجودًا لشيء أو ليس بموجود له. (شعب، ٤٢، ١٣)

حكم حملي

- إنّ الأحكام التي تناسب التصديق ثلاثة:

فإنّه إمّا أن يكون الحكم فيه بنسبة مفرد - أو ما له حكم المفرد - إلى مثله بأنّه هو أو ليس هو. مثل قولك «الجسم مُحْدث أو ليس بمحدث». ومن عادة قوم أن يسمّوا هذا (حكمًا حمليًا). وإمّا أن يكون الحكم فيه بنسبة مؤلّفة تأليف القضايا إلى مثلها. وقوم يسمّون جميع هذا (حكمًا شرطيًّا). (مشق، ٦٠، ٢٠)

حكم شرطي

- إنّ الأحكام التي تناسب التصديق ثلاثة: فإنّه إمّا أن يكون الحكم فيه بنسبة مفرد - أو ما له حكم المفرد - إلى مثله بأنّه هو أو ليس هو. مثل قولك «الجسم مُحْدث أو ليس بمحدث». ومن عادة قوم أن يسمّوا هذا (حكمًا حمليًا). وإمّا أن يكون الحكم فيه بنسبة مؤلّفة تأليف القضايا إلى مثلها. وقوم يسمّون جميع هذا (حكمًا شرطيًّا). (مشق، ٦٠، ٢٢)

حكم شيء على شيء

- إنّ الذهن يعرض له قصور عن ملاحظة المعنى بحسب اختلاف اللفظ، فتارة يظن أنّ المشارك في اللفظ مشاركٌ في المعنى، وتارة يظن أنّ المفارق في اللفظ موافق في المعنى، كأنّ حكمه هو حكم الشيء على الشيء حكمه حكم الشيء، وأن اللفظ أو حال اللفظ الذي يشارك فيه النقيض غير النقيض هو في معنى النقيض، كأن النقيض في اللفظ وحاله هو النقيض في المعنى. ومن قدّر على التميّز بادر فلاحظ الشيء نفسه، وصار سماعه للفظ إشارة فيه على المعنى، حتى إنّه إذا قال: «موجود وواحد»، تميّز له مثلًا ما هو الأوْلى بذلك والأخصّ به كالجوهر الشخصيّ. (شسف، ٣٣، ٨)

حكم كلّي

- إذا كان حصل عندنا حكم على كُلّي أول حصوله إمّا بيّنًا بنفسه مثل أنّ كل إنسان حيوان، والكل أعظم من الجزء؛ أو بيّنًا باستقراء أو تجربة على الوجوه التي يصدق بها بالأشياء من غير استعانة بقياس، فقد علمنا بالقوّة الحكم على كل جزئيّ تحته، ولكن جهلناه بالفعل. (شبر، ٢٦، ١١)

حكم كلّي وجزئي

- (قد) يكون الحكم على الكُليّ حاصلًا عندنا بقياسٍ، والحكم على الجزئيّ حاصلًا بقياسٍ آخر. فإذا اجتمعا حصل العلم الثالث. ولكن، وإن كان كذلك، فإنّ القياسات الأولى تكون من مقدّمات بيّنة بنفسها أو مُكْتَسَبَة بالإستقراء والتجربة والحسّ من غير قياسٍ. (شبر، ٢٧، ٤)

حكمة

- الحكمة صناعة نظر يستفيد منها الإنسان تحصيل ما عليه الوجود كله في نفسه وما عليه الواجب مما ينبغي أن يكسبه فعله، لتشرف بذلك نفسه وتستكمل وتصير عالمًا معقولًا مضاهيًا للعالم الموجود وتستعدّ للسعادة القصوى بالآخرة وذلك بحسب الطاقة الإنسانية. (رحط، ١٠٤، ١٣)

- الحكمة تنقسم إلى قسم نظري مجرّد وقسم عملي. والقسم النظري هو الذي الغاية فيه حصول الإعتقاد اليقيني بحال الموجودات التي لا يتعلّق وجودها بفعل الإنسان ويكون المقصود إنّما هو حصول رأي فقط مثل علم التوحيد وعلم الهيئة. والقسم العملي هو الذي ليس الغاية فيه حصول الإعتقاد اليقيني بالموجودات، بل ربما يكون المقصود فيه حصول صحة رأي في أمر يحصل بكسب الإنسان ليكتسب ما هو الخير منه فلا يكون المقصود حصول رأي فقط بل حصول رأي لأجل عمل. فغاية النظري هو الحق وغاية العملي هو الخير. (رحط، ١٠٥، ٥)

- العلم هو أن يدرك الأشياء التي من شأن العقل الإنساني أن يدركها إدراكًا لا يلحقه، فيها خطأ ولا ذلل. فإن كان ذلك بالحجج اليقينية والبراهين الحقيقية سمّي حكمة. (رحط، ١٤٣، ٨)

- الحكمة استكمال النفس الإنسانية بتصوّر الأمور والتصديق بالحقائق النظرية والعملية على قدر الطاقة البشرية. (رعح، ١٣، ٣)

- الحكمة المتعلّقة بالأمور النظرية التي إلينا أن يعلمها ونعلمها تسمّى حكمة نظرية، والحكمة المتعلّقة بالأمور العملية التي إلينا أن يعملها ونعملها يسمّى حكمة عملية. وكل واحدة من الحكمتين تنحصر في أقسام ثلاثة. (رعح، ١٣، ٥)

- الحكمة هي علم الأسباب البعيدة التي بها وجود سائر الموجودات، ووجود الأسباب القريبة للأشياء ذوات الأسباب. وذلك أن يتعيَّن وجودها ويُعلم ما هي، وكيف هي. وإن كانت كبيرة فإنها ترتقي على ترتيب إلى موجود واحد، هو السبب في وجود تلك الأشياء البعيدة وما دونها من الأشياء القريبة. (رسم، ١٧٦، ١٨)

- الحكمة أعزّ على أهلها من الدنيا بما فيها؛ لأنهم بالحكمة عرفوها فاستقدروها، واستنكفوا عنها، وتركوها لأهلها ولبنيها. وتحقّقوا أن الجيف بالكلاب أليَق، ولا ينازع فيها موفّق. فصرفوا وكدهم إلى اقتناء العلوم والخيرات، وجدُّوا في القيام بالطاعات، وأقبلوا على التضرّع في الخلوات، وأخذوا في تصفية النفوس، وتهذيب الأخلاق بموجب الحكمة. حتى زكّت أفهامهم، وخلصت أذهانهم، وصفت نفوسهم، وتمّت عقولهم؛ فأدركوا الكلّيات والأبديات، وامتزجوا بالروحانيات، والتحقوا بالطاهرات، الباقيات، الصافيات، الدائمات. فجالت حول العرش أسرارهم، وعميت عمّا دونه أبصارهم؛ فساروا بعد ذلك إلى الله، وأعرضوا عمّا سوى الله. حتى وصلوا فعرفوا جلاله، وشهدوا جماله، وابتهجوا بلقائه، وتلذّذوا ببهائه؛ فبكوا من عشق واشتياق ودهشة وتلاقٍ، فهم عند ذلك سكوت نظّار، وملوك تحت أطمار... إلى أمور لا يفهمها الحديث، ولا تشرحها العبارة، ولا يكشف المقال عنها غير الخيال. (رسم، ١٩٦، ٥)

- الحكمة خروج نفس الإنسان إلى كماله الممكن له في حدّي العلم والعمل: أمّا

في جانب العلم فأن يكون متصوّرًا للموجودات كما هي ومصدّقًا بالقضايا كما هي؛ وأمّا في جانب العمل فأن يكون قد حصل عنده الخلق الذي يسمّى العدالة. وربّما قيل حكمة لاستكمال النفس الناطقة من جهة الإحاطة بالمعقولات النظرية والعملية، وإن لم يحصل خلق. (شبر، ١٩٢، ٧)

حكمة إلهية

- الحكمة الإلهية به تقتضي أن يبلغ كل شيء كماله الموجود في حدّه، لا كمال تتجاوز به حدّه، فإن هذا محال. فإنّا لو توهّمنا أنه يبلغ بالجسم كمالًا ليس في حدّه وهو أن يبصر عاقلًا لكان ذلك غلطًا من الوهم، والحال في النفوس غير المستكملة مشتبهة: هل تبلغ بها عند المفارقة درجة النفوس المستكملة أم هذا مجاوز لحدّه؟. (كتع، ١٣٧، ٩)

حكمة خلقية

- الحكمة الخلقية ففائدتها أن تعلم الفضائل وكيفية اقتنائها لتزكو بها النفس وتعلم الرذائل وكيفية توقّيها لتتطهّر عنها النفس. (رحط، ٣، ٥)

حكمة رياضية

- حكمة يتعلّق بما من شأنه أن يُجرّده الذهن عن التغيّر وإن كان وجوده مخالطًا للتغيّر وتسمّى حكمة رياضية. (رعح، ١٣، ٢٠)

حكمة طبيعية

- الحكمة الطبيعية منها ما يقوم مقام الأصل، ومنها ما يقوم مقام الفرع. وأقسام ما يقوم منها مقام الأصل ثمانية. قسم به تُعرف الأمور العامة لجميع الطبيعيات مثل المادة والصورة والحركة والطبيعة والإنسان بالنهاية وغير النهاية، وتعلّق الحركات بالمحرّكات وإثباتها إلى محرّك أول واحد غير متحرّك وغير متناهي القوة لا جسم ولا في جسم ويشتمل عليه كتاب الكيان. والقسم الثاني يُعرف به أحوال الأجسام التي هي أركان العالم وهي السموات وما فيهن، والعناصر الأربعة وطبائعها وحركاتها ومواضعها وتعريف الحكمة فيما صنعها ونضدها ويشتمل عليه كتاب السماء والعالم. والقسم الثالث يُعرف منه حال الكون والفساد والتوليد والنشو والبلى والاستحالات مطلقًا من غير تفصيل ويبين فيه عدد الأجسام الأولة القابلة لهذه الأحوال ولطيف الصنع الإلهي في ربط الأرضيات بالسموات واستبقاء الأنواع على فساد الأشخاص بالحركتين السماويتين اللتين إحداهما شرقية والأخرى غربية منحرفة عنها ومواجهة لها، ويحقّق أن هذه كلها بتقدير العزيز العليم ويشتمل عليه كتاب الكون والفساد. والقسم الرابع نتكلّم فيه في الأحوال التي تعرض في العناصر الأربعة قبل الامتزاج لما يعرض لها من أنواع الحركات والتخلخل والتكاثف بتأثير السموات فيها، فتتكلّم

بالعلامات الشهب والغيوم والأمطار والرعد والبرق والهالة وقوس قزح والصواعق والرياح والزلازل والبحار والجبال، ويشتمل على ثلاث مقالات من كتاب الآثار العلوية. والقسم الخامس يُعرف منه حال الكائنات ويشتمل عليه كتاب المعادن وهو المقالة الرابعة من الآثار العلوية. والقسم السادس يُعرف منه حال الكائنات النباتية ويشتمل عليه كتاب النبات. والقسم السابع يُعرف منه حال الكائنات الحيوانية ويشتمل عليه كتاب طبائع الحيوان. والقسم الثامن يشتمل على معرفة النفس والقوى الدرّاكة التي في الحيوانات وخصوصًا التي في الإنسان ونبيّن (ابن سينا) أن النفس التي في الإنسان لا تموت بموت البدن، وأنها جوهر روحاني إلهي ويشتمل عليه كتاب النفس والحسّ والمحسوس. (رحط، ١٠٨، ١٢)

- حكمة تتعلّق به الحركة والتغيّر وتسمّى حكمة طبيعية. (رعح، ١٣، ١٨)

حكمة عملية

- الحكمة العملية حكمة مدنية وحكمة منزلية وحكمة خلقية. ومبدأ هذه الثلاث مستفاد من جهة الشريعة الإلهية، وكمالات حدودها تستبين بها وتتصرّف فيها بعد ذلك القوة النظرية من البشر بمعرفة القوانين واستعمالها في الجزئيات. (رحط، ٢، ٩)
- في أقسام الحكمة العملية: لما كان تدبير الإنسان إما أن يكون خاصًا بشخص واحد، وإما أن يكون غير خاص بشخص واحد؛ والذي يكون غير خاص هو الذي إنما يتمّ بالشركة، والشركة: إما بحسب اجتماع منزلي علوي، وإما بحسب اجتماع مدني، كانت العلوم العملية ثلاثة. واحد منها خاص بالقسم الأول ويُعرف به أن الإنسان كيف ينبغي أن يكون أخلاقه وأفعاله حتى تكون حياته الأولى والأخرى سعيدة ويشتمل عليه كتاب أرسطاطاليس في الأخلاق. والثاني منها خاص بالقسم الثاني ويُعرف منه أن الإنسان كيف ينبغي أن يكون تدبيره لمنزله المشترك بينه وبين زوجه وولده ومملوكه حتى تكون حاله منتظمة مؤدّية إلى التمكّن من كسب السعادة ويشتمل عليه كتاب أرونس في تدبير المنزل وكتب فيه لقوم آخرين غيره. والثالث منها خاص بالقسم الثالث ويُعرف به أصناف السياسات والرئاسات والاجتماعات المدنية الفاضلة والرديّة ويُعرف وجه استيفاء كل واحد منها وعلّة زواله وجهة انتقاله ما كان يتعلّق من ذلك بالملك فيشتمل عليه كتاب أفلاطون وأرسطو في السياسة. وما كان من ذلك يتعلّق بالنبوّة والشريعة فيشتمل عليه كتابان هما في النواميس، والفلاسفة لا تزيد ناموس ما تظنّه العامة أن الناموس هو الحيلة والخديعة بل الناموس عندهم هو السنّة والمثال القائم الثابت ونزول الوحي. والعرب أيضًا تسمّي الملك النازل بالوحي ناموسًا. وهذا الجزء من الحكمة العملية يُعرف به وجود النبوّة وحاجة نوع الإنسان

في وجوده وبقائه ومنقلبه إلى الشريعة. وتُعرف بعض الحكمة في الحدود الكلية المشتركة في الشرائع والتي تخصّ شريعة شريعة بحسب قوم قوم وزمان زمان، ويُعرف به الفرق بين النبوّة الإلهية وبين الدعاوي الباطلة كلها. (رحط، ١٠٧، ٤)

- أقسام الحكمة العملية حكمة مدنية وحكمة منزلية وحكمة خلقية ومبدأ. هذه الثلاثة من جهة الشريعة الإلاهية وكمالات حدودها تستبين بالشريعة الآلاهية وتتصرّف فيها بعد ذلك القوة النظرية من البشر بمعرفة القوانين العملية منهم وباستعمال لك القوانين في الجزئيات. (رعح، ١٣، ٧)

حكمة مدنية

- الحكمة المدنية فائدتها أن تعلم كيفية المشاركة التي تقع فيها من أشخاص الناس ليتعاونوا على مصالح الأبدان ومصالح بقاء نوع الإنسان. (رعح، ١٣، ١١)

حكمة منزلية

- الحكمة المنزلية فائدتها أن تعلم المشاركة التي ينبغي أن تكون بين أهل منزل واحد لتنتظم به المصلحة المنزلية، والمشاركة المنزلية تتمّ بين زوج وزوجة ووالد ومولود ومالك وعبد. (رحط، ٣، ٢)

حكمة نظرية

- الحكمة النظرية فأقسامها ثلاثة: حكمة تتعلّق بما في الحركة والتغيّر من حيث هو في الحركة والتغيّر وتُسمّى حكمة طبيعية. وحكمة تتعلّق بما من شأنه أن يجرّده الذهن عن التغيّر وإن كان وجوده مخالطًا للتغيّر وتُسمّى حكمة رياضية. وحكمة تتعلّق بما وجوده مستغنٍ عن مخالطة التغيّر فلا يخالطها أصلًا وإنْ خالطها فبالعرض لا إن ذاتها مفتقرة في تحقيق الوجود إليها، وهي الفلسفة الأولى والفلسفة الإلهية جزء منها وهي معرفة الربوبية. ومبادئ هذه الأقسام التي للفلسفة النظرية مستفادة من أرباب الملّة الإلهية على سبيل التنبيه ومتصرّف على تحصيلها بالكمال بالقوة العقلية على سبيل الحجّة. (رحط، ٣، ٧)

- أقسام الحكمة النظرية ثلاثة: العلم الأسفل ويُسمّى العلم الطبيعي. والعلم الأوسط ويُسمّى العلم الرياضي. والعلم الأعلى ويُسمّى العلم الإلهي. (رحط، ١٠٥، ١٥)

حكمة نظرية وعملية

- الحكمة المتعلّقة بالأمور التي لنا أن نعلمها وليس لنا أن نعمل بها تُسمّى حكمة نظرية. والحكمة المتعلّقة بالأمور العملية التي لنا أن نعلمها ونعمل بها تُسمّى حكمة عملية. (رحط، ٢، ٦)

حكمة وحكيم

- الحكمة معرفة الوجود الحق، والوجود الحق هو واجب الوجود بذاته، فالحكيم هو من عنده علم واجب الوجود بذاته بالكمال وكل ما سوى واجب الوجود بذاته. ففي وجوده نقصان عن درجة الأول

وبحسبه، فإذًا يكون ناقص الإدراك. فلا حكيم إلّا الأول إذ هو كامل المعرفة بذاته. (كتع، ٣١٦، ٣)

حكيم

- الحكيم بالحقيقة هو الذي إذا قضى بقضيّة - يخاطب بها نفسه أو غير نفسه - يعني أنّه قال حقًّا صدقًا، فيكون قد عقِل الحق عقلًا مضاعفًا؛ وذلك لاقتداره على قوانين تُميِّز بين الحق والباطل، حتى إذا قال صدقًا، فهذا هو الذي إذا فكر وقال أصاب، وإذا سمع من غيره قولًا، وكان كاذبًا، أمكنه إظهاره؛ والأوّل له بحسب ما يقول، والثاني بحسب ما يسمع. (شسف، ٦، ١)

حلق

- يُعنى بالحلق، الفضاء الذي فيه مجريا النفس والغذاء، ومنه الزوائد التي هي اللهاة واللوزتان والغلصمة. (قنط٢، ١١٠٣، ٣)

حِلْم

- أما الحلم فهو الإمساك عن المبادرة إلى قضاء الغضب فيمن يجنى عليه جناية يصل مكروهها إليه، وقد يسمّى هذا كرمًا وصفحًا وعفوًا وتجاوزًا واحتمالًا وتثبيتًا وكظم غيظ. (رحط، ١٥٤، ٥)

حمّاض

- حمّاض: الماهية: قال "ديسقوريدوس": هذا النبات أصناف كثيرة، منه صنف ينبت في أرض دسمة، ورقه طوال حادّة الرؤوس، وقد ينبت في البساتين، وهذا إذا طبخ كان طيّب الطعم. ... الأفعال والخواص: فيه قبض، وفي التفه منه تحليل يسير، والحامض أقبض، والذي ليس شديد الحموضة أغذى. وهذا هو الشبيه بالهندبا، وكله يقمع الصفراء، وخلطه محمود صالح. (قنط١، ٥٢٠، ١)

حمّام

- وَإِذَا الطَّبِيعَةُ نَقَّتْ مِنْكَ بَاطِنًا
فَدَوَاءُ مَا فِي الْجِلْدِ بِالْحَمَّامِ
(دسن، ٥١، ١٠)

حمّص

- حمّص: الماهية: الحمّص أصناف كثيرة، منها الأبيض، ومنها الأحمر، ومنها الأسود والكرسيّ. ومنها برّي أحدّ وأمرّ وأشدّ تسخينًا، ويفعل أفعال البستاني في القوّة، لكن غذاء البستاني أجود من غذاء البرّي. ... الأورام والبثور: ينفع من الأورام الحارة والصلبة وسائر الأورام وما كان منها في الغدد. (قنط١، ٥١٨، ٧)

حمق

- الحمق: هو أن يكون بحيلة للمشهورات سليمة، وعنده تجارب محفوظة، وتحمله للغايات التي يهوى ويتشوق سليمة، وله روية، ولكنه يتخيّل فيما ليس يؤدّي إلى تلك الغاية أن يؤدّي إليها، أو يتخيّل فيما يؤدّي إلى ضدّ تلك الغاية أن يؤدّي إليها،

فيكون فعله مشهور به على حسب ما تخيّل له رويّته الفاسدة. ولذلك يكون الأحمق في أول ما تشاهد صورته صورة عاقل، ويكون مقصده صحيحًا، وكثيرًا ما توقّعه رويّته في شرٍّ لم يعمد الوقوع فيه. (رسم، ١٧٩، ١)

حمل

- الحَمْلُ على وجهين: حمْلُ مواطأة، كقولك: زيد إنسان؛ فإنّ الإنسان محمول على زيد بالحقيقة والمواطأة؛ وحمل اشتقاق، كحال البياض بالقياس إلى الإنسان؛ فإنه يقال: إنّ الإنسان أبيض أو ذو بياض، ولا يقال: إنه بياض. وإن إتفق أن قيل: جسم أبيض، ولون أبيض، فلا يُحْمل حَمْلَ المحمول على الموضوع. (شغم، ٢٨، ٥)

حمل ذاتي

- الحمل الذاتي يقال على وجهين: فإنه إما أن يكون المحمول مأخوذًا في حدّ الموضوع مثل الحيوان في حدّ الإنسان. وإما أن يكون المحمول مأخوذًا في حدّه الموضوع، أو جنسًا مثل الفطوسة التي يؤخذ في حدّها الأنف والمثلّث الذي يؤخذ في حدّه السطح أو موضوع معروضه كمفرق البصر الذي يؤخذ في حدّه الجسم والجسم موضوع الأبيض الذي هو معروض لذلك العارض. وإنما كان هذا ذاتيًّا لأنه خاص لموضوع الصناعة أو لشيء في موضوع الصناعة التي لشيء من جملتها، فهو يتبع الشيء أو موضوع صناعته من حيث هو ولا يكون دخيلًا عليه غريبًا عنه. (كنج، ٦٨، ١٨)

حمل شيء على شيء

- إذا حُمِل شيءٌ على شيءٍ حَمل المقولِ على موضوع، ثم حُمِل ذلك الشيءُ على شيءٍ آخر حمل المقول على موضوع، حتى يكون طرفاه ووسط، فإنّ هذا الذي قيل على المقول على الموضوع، يقال على الشيء الذي حُمِل عليه المقول الأول. مثال ذلك أنّ الحيوان لما قيل على الإنسان حَملُ المقول على الموضوع، وقيل الإنسان على زيدٍ وعمرو هذا القول بعينه، فإنّ الحيوان أيضًا يقال على زيدٍ هذا القول بعينه؛ إذْ زيدٌ حيوانٌ، ويشترك مع الحيوان في حدّه؛ أي حدُّ الحيوان يُحْمَل عليه، لأنّ الحيوان يقال على طبيعة الإنسان، فكل ما يقال له إنسان يقال له حيوان، وزيد قيل له إنسان. (شمق، ٣٨، ١٠)

حمل ما بالعرض

- حمْلُ ما بالعَرَض، وهو إنّما أن يقلب ما من شأنه أن يكون محمولًا في طباعه فيوضع لما من شأنه أن يكون موضوعًا في طباعه، فيقال: أبيضٌ ما إنسانٌ فيكون بالحقيقة قد أخذ الموضوع مرّتين بالقوّة، وذلك لأن الأبيض من جهة ما هو أبيض فقط لا يمكن أن يكون موضوعًا. ولكن الموضوع هو الشيء الذي عَرَض له أن

كان أبيض، وهذا هو الإنسان الذي عَرَض له البياض فهو أبيض. (شير، ١٦٣، ١٦)

حمل المقول على موضوع

- إذا حُمِل شيءٌ على شيءٍ حَمل المقولِ على موضوع، ثم حُمِل ذلك الشيءُ على شيءٍ آخر حمل المقول على موضوع، حتى يكون طرفاه ووسط، فإنّ هذا الذي قيل على المقول على الموضوع، يقال على الشيء الذي حُمِل عليه المقول الأول. مثال ذلك أنّ الحيوان لما قيل على الإنسان حُمِلَ المقول على الموضوع، وقيل الإنسان على زيدٍ وعمرو هذا القول بعينه، فإنّ الحيوان أيضًا يقال على زيدٍ هذا القول بعينه؛ إذْ زيدٌ حيوانٌ، ويشترك مع الحيوان في حدّه؛ أي حدُّ الحيوان يُحْمَل عليه، لأنّ الحيوان يقال على طبيعة الإنسان، فكل ما يقال له إنسان يقال له حيوان، وزيد قيل له إنسان. (شمق، ٣٨، ١٠)

حمل النوع والفصل

- إنّ حَمْلَ النوع من طريق ما هو، وحَمْلَ الفصل من طريق أي شيء هو. (شغم، ١٠٣، ١٣)

حمل وطمث

- الحمل الطبيعي ما يوافق الطهر، وإن كان الطامث قد تحبل؛ وإن كان من النساء أيضًا من إذا طهرت انغلق باب رحمها. والحامل لا تطمث إلّا في الندرة، لأن الطمث ينصرف إلى غذاء الجنين، فإن طمثت أضعفت الولد. وربما أدّى دور الطمث إلى الإسقاط. وإذا اشتدّت الرطوبة بالرحم كانت مزلقة للمني. (شحن، ١٤٣، ٥)

حملي

- نجد للحملي جزئين: أحدهما حامل واسمه المشهور (الموضوع) كقولك في مثالنا «زيد» والثاني (محمول) كقولك في مثالنا «كاتب». (مشق، ٦٢، ٨)

حمليات

- أمّا الحمليّات فقد كان الحكم فيها كذلك في لغة اليونانيين، فكانوا يضطرون إلى أن يقولوا: زيد كان كذا ويكون كذا، وكأنّه ليس يجب ذلك في لغة العرب. (شعب، ٣٧، ١٣)
- في الحمليّات قضيّة تسمّى (قضيّة مخصوصة) وهي أن يكون الموضوع أمرًا شخصيًا واحدًا بالعدد مثل قولك في الإيجاب «زيد كاتب» وفي النفي «زيد ليس بكاتب»، ولأنّ الحمليّة أقلّ القضايا تركيبًا فالبحري أن يقدّم القول فيها وتحقق أحوالها. (مشق، ٦٣، ٢١)

حمّى

- تقول (ابن سينا): الحُمَّى حرارة غريبة، تشتعل في القلب وتنبث منه بتوسط الروح والدم في الشرايين والعروق في جميع البدن، فتشتعل فيه اشتعالًا لا يضرّ بالأفعال الطبيعية، لا كحرارة الغضب والتعب. إذا لم تبلغ أن تتشبّث وتؤف

بالفعل. ومن الناس من قسّم الحُمّى إلى قسمين أوّلين: إلى حُمّى مرض وإلى حُمَّى عرض، وجعل حُمِّيات الأورام من جنس حُمَّى العرض. ومعنى قولهم هذا أن الحُمَّى المرضيّة ما ليس بينها وبين السبب الذي ليس بمرض واسطة كحمّى العفونة، فإن العفونة سببها بلا واسطة، وليست العفونة في نفسها مرضًا، بل هو سبب مرض. وأما حُمَّى الورم فإنَّه عارض للورم، يكون مع كون الورم تابعًا له، والورم مرض في نفسه. (قنط٣، ١٧٣٧، ٥)

حمّى بلغمية

- الحمّى البلغميّة: قد علمت أن حمّى عفونة البلغم قد تكون نائبة، وقد تكون لازمة. ... ولها أوقات كسائر الحمّيات، وأقلّ أوقات ابتدائها في الأكثر ثمانية عشر يومًا، وإقلاعها في الأكثر ما بين أربعين وستين يومًا، وأسلمها النقيّة الفترات، ولا سيّما الكثيرة العرق، فتدلّ على رقّة المادة وقلّتها وتخلخل البدن. (قنط٣، ١٨٠٠، ٢)

حمّى الدق

- حرارة الكبد قد تؤدّي إلى الدِّق، لكن لا تكون نفسها دقًّا بل الدِّق ما كان بسبب القلب، وكذلك حال الرئة والمعدة. لكنّه ما دام يفني الرطوبات التي من القسم الأوّل من الأعضاء، وخصوصًا من القلب كما يفني المصباح الأدهان المصبوبة في المسرجة فهو الدرجة الأولى المخصوصة باسم الجنس، وهو الدِّق وباليونانية اقطيقوس إذ ليس لها في نوعيتها إسم ... والدِّق قد يقع بعد حمّى يوم، وقد يقع بعد حمّيات العفونة والأورام، ويبعد أن يعرض الدِّق ابتداء، فتكون الأعضاء الأصلية قد اشتعلت ولم يشتعل خلط ولا روح قبل ذلك. (قنط٣، ١٨٢٣، ٥)

حمّى شطر الغبّ

- إنَّ شطر الغبّ هي حمّى مركّبة من حمّيين: إحداهما غبّ، والأخرى بلغميّة. فيكون في يوم واحد نوبة للغبّ والبلغميّة معًا، إمّا على سبيل المشابكة والتوافي، وإمّا على سبيل المبادلة والجوار، وإمّا على سبيل المداخلة والطروّ. (قنط٣، ١٨٤٥، ٨)

حمّى الغب

- الفرق بين الغبّ الخالصة وغير الخالصة: الخالصة لطيفة خفيفة، تنقضي نوبتها من أربع ساعات إلى إثنتي عشرة ساعة، لا تزيد عليها كثيرًا، فإن زادت زيادة كثيرة فهي غير خالصة، وهي في الأكثر إلى سبع ساعات، ويسخن فيها البدن بسرعة، وتُرى الحرارة تنبعث من البدن والأطراف بعد باردة. وكذلك الخالصة، لا تزيد إذا لم يقع غلط على سبعة أدوار، وربّما انقضت للطافة مادّتها في نوبة واحدة، يقع فيها قيء أو إسهال منقّ، ويظهر النضج في البول في أوّل يوم، أو في الثالث أو في الرابع أو في السابع، فإن زادت على سبعة

أدوار زيادة كثيرة فهي من جملة الغير الخالصة، وكذلك إن طالت مدّة نافضها. (قنط٣، ١٧٨٩، ١٢)

حمّى غشيية خلطية

- الحمّى الغشيية الخلطية: هي في الأكثر بسبب بلغم فجّ تخمي متفرّق كثير قد قهر القوة، وفي الأكثر يعين غائلتها ضعف في المعدة إذا تحرّك، وأخذ في العفونة قهر القوة أكثر، وجعلها متحيّرة إن تركت، والمادة لم تفِ بها. وإن اشتُغل باستفراغها برفق عصت، أو تحرّكت حركة خانقة للقوّة، وإن اشتُغل باستفراغها بإسهال، أو فصد بالعنف لم تحتمل القوّة وكيف تحتمل، وهناك مع سكونها غشي، ومع هذا كله فإن حاجتهم إلى الاستفراغ شديدة. وأيضًا فإن حاجتهم إلى الغذاء شديدة لأنّ أخلاطهم ليس فيها ما يغذو البدن فينعشه. (قنط٣، ١٨٠٤، ٢)

حمّى غشيية دقيقة رقيقة

- الحمّى الغشيية الدقيقة الرقيقة: هذه حمّى حادّة تُسقط النبض، والقوّة في نوبة واحدة أو نوبتين مع تربّل ذَوَباني، يحدث في الحرّ بسرعة، وربّما لم تفِ معها القوّة إلى الرابع، ويكون من كيموسات رقيقة أكثرها صفراوية شديدة الرقّة والغوص رديئة الجوهر سمّية قد عرض لها التعفّن في أبدان حارّة المزاج يابسة جدًّا. وأكثر نوائب هذه الحمّيات غبّ. (قنط٣، ١٨٠٤، ٢٠)

حمّى غمّية

- حُمّى غمّيّة: قد يعرض من حركة الروح إلى داخل، واحتقانها فيه لفرط الغمّ حمّى روحية. علاماتها نارية البول، وحدّته أن صاحبه يحسّ بحدّته بسبب غلبة اليبس، ويكون حركة العين إلى غموض، وتكون العين غائرة للتحلّل مع سكون وفتور، ويكون الوجه إلى الصفرة لغؤر الحرارة، والنبض إلى صغر وضعف، وربّما مال إلى صلابة. (قنط٣، ١٧٤٥، ٢)

حمّى محرقة

- الحمّى المحرقة وهي المسمّاة فاريقوس: إنّ المحرقة على وجهين: محرقة صفراوية يكون السبب فيها كثرة العفونة، إمّا في داخل عروق البدن كله، أو في العروق التي تلي نواحي القلب خاصة، أو في عروق نواحي فم المعدة، أو في الكبد. وإمّا بلغمية، وتكون من بلغم مالح قد عفن في العروق، التي تلي نواحي القلب. (قنط٣، ١٧٩٤، ٩)

حمّى مرض وعرض

- تقول (ابن سينا): الحُمّى حرارة غريبة، تشتعل في القلب وتنبث منه بتوسط الروح والدم في الشرايين والعروق في جميع البدن، فتشتعل فيه اشتعالًا لا يضرّ بالأفعال الطبيعية، لا كحرارة الغضب والتعب. إذا لم تبلغ أن تتشبّث وتؤف بالفعل. ومن الناس من قسّم الحُمّى إلى قسمين أوّلين: إلى حُمّى مرض وإلى حُمّى

عرض، وجعل حُمِّيات الأورام من جنس حُمَّى العرض. ومعنى قولهم هذا أن الحُمَّى المرضيّة ما ليس بينها وبين السبب الذي ليس بمرض واسطة كحمّى العفونة، فإن العفونة سببها بلا واسطة، وليست العفونة في نفسها مرضًا، بل هو سبب مرض. وأما حُمَّى الورم فإنَّه عارض للورم، يكون مع كون الورم تابعًا له، والورم مرض في نفسه. (قنط٣، ١٧٣٧، ٧)

حمّى الورم

- أما حُمَّى الورم فإنَّه عارض للورم، يكون مع كون الورم تابعًا له، والورم مرض في نفسه. (قنط٣، ١٧٣٧، ١٠)

حمّى يوم

- إنَّ أسباب كلّ أصناف حمّى يوم هي الأسباب البادية المسخّنة بالذات، أو المسخّنة بالعرض من جملة الملاقيات والمتناولات والانفعالات البدنية والنفسانية، ومن الأوجاع، والأورام الظاهرة، وقد يكون منها من السدد ما ليس سببه بادٍ. ولا يبلغ أسبابها باشتدادها، إلى أن تجاوز ما يشعل الروح، فإنها إن جاوزت ذلك أوقعت في الدقّ، أو في ضرب من حمّيات الأخلاط. (قنط٣، ١٧٤١، ١٦)

- أصناف حمّى يوم: حُمِّيات اليوم منها ما يُنسب إلى أحوال نفسانيّة، ومنها ما يُنسب إلى أحوال بدنيّة، ومنها ما يُنسب إلى أمور تطرأ من خارج. والمنسوبة إلى الأحوال النفسانيّة منها الغمّيّة والهمّيّة والفكريّة والغضبيّة والسهريّة والنوميّة والفرحيّة والفزعيّة والتعبيّة. والمنسوبة إلى الأحوال البدنيّة: منها ما يُنسب إلى أمور هي أفعال وحركات وأضدادها، ومنها ما يُنسب إلى غير أفعال وحركات وأضدادها. (قنط٣، ١٧٤٤، ١٨)

حمّى يوم استحصافية

- حمّى يوم استحصافيّة من البرد: إنه قد يعرض من البرد، والاستحمام بالمياه الباردة القابضة أن تكثف المسام الظاهرة، ويحتقن البخار الدخاني على ما قيل في القشفيّة، فتحدث الحمّى وكثيرًا ما يؤدّي إلى العفونة، وإنّما يؤدّي ذلك إلى الحمّى، إذا كان البخار المحتقن حادًّا ليس بعذب فإن العذب لا يولّدها. (قنط٣، ١٧٥٧، ١٤)

- حمّى يوم استحصافيّة من المياه القابضة: إنه قد يعرض لمن يستحمّ من المياه القابضة، مثل ما يغلب عليه قوّة الشبّ أو الزاج، أن يشتدّ تكاثف مسامهم الظاهرة فتحتقن أبخرتهم، ويعرض لهم ما قلنا مرارًا، وكثيرًا ما يؤدّي إلى العفونة. (قنط٣، ١٧٥٨، ٨)

حمّى يوم استفراغية

- حمّى يوم استفراغية: إنه قد يعرض من اضطراب الأخلاط عند الإسهال حركة للروح مفرطة، تشعل فيها حمّى وأكثره

الإعياء الذي يتبعه، وقد يفعله بالأدوية المسهّلة بما يسخّن، وقد يتبع الفصد بما يزيل من رطوبة الأبخرة، ودمويتها إلى صيرورتها دخانية مرارية. (قنط٣، ١٧٤٩، ٤)

حمّى يوم تخمية امتلائية

- حمّى يوم تخمية امتلائية: قد يحدث من التخم أبخرة رديئة تشتعل حرارة، وتلتهب الروح حمّى وخصوصًا في الأبدان المرارية، والتي ليست بواسعة المسام، فإن أكثر فضولها يبخر أبخرة دخانيّة، ويقلّ فيها الجشاء الحامض. وأقلّ الناس استعدادًا لها، هم الذين يأخذون بعد التخمة في الرياضة والحركة والتشمّس والاستحمام بعدما عرض لهم من هذا، فتكثر فيهم البخارات الدخانيّة وخصوصًا إذا كان بأبدانهم وجع ولذع وخصوصًا في أحشائهم. (قنط٣، ١٧٥٣، ٨)

حمّى يوم تعبية

- حمّى يوم تعبيّة: إن التعب قد يبالغ في تسخين الروح حتى تصير حمّى ضارّة بالأفعال، وأكثر مضرّته وحمله هو على الحيوانيّة والنفسانيّة. (قنط٣، ١٧٤٨، ٨)

حمّى يوم جوعية

- حمّى يوم جوعية: قد تحتدّ البخارات في البدن، إذا لم يجد الغذاء، فتولد الحمّى ويكون نبضه ضعيفًا صغيرًا، وربّما مال إلى صلابة. (قنط٣، ١٧٥٠، ١٤)

حمّى يوم حرّية

- حمّى يوم حرِّية: قد يعرض من حرارة الهواء، ومن حرارة الحمّام ونحوه حمّى. وأكثر ذلك إنما يعرض من شدّة حرّ الشمس، ويكون أول تعلّقها بالروح النفساني إذا كان أول ما يتأذّى به الرأس فيسخن هواؤه، فيتأذّى إلى القلب فيصير حمّى، ثم ينتشر في البدن. وقد يكون أوّل تعلّقها بالقلب لحرارة النسيم، وحين يصان الرأس عن الحرّ. لكن أكثر ما تقع الشمسية تؤثّر في الدماغ والرأس، ولذلك إن لم يكن نقيًّا امتلأ رأسه وغير الشمسيّة من الغضبيّة، والحمّامية وغيرها يؤثّر في القلب. (قنط٣، ١٧٥٦، ١١)

حمّى يوم سددية

- حمّى يوم سدديّة: السدد قد تكون في مسام الجلد لقشفه، وقلّة اغتساله وكثرة اغبرار، ولبرد ولاغتسال بمياه مقبضة، ولا حراق شمس، وقد يكون في ليف العروق، وسواقيها، وفوّهاتها ومجاريها. وإذا قلّ حمّى يوم سدديّة فإنّما يشار إلى هذا الصنف، فإنه يعرض أن يقلّل التحلّل، ويكثر الامتلاء والاحتقان، ويعدم التنفّس ويجتمع بخار كثير حار لا يتحلّل، فيحدث حرارة مفرطة. (قنط٣، ١٧٥١، ٥)

حمّى يوم سهرية

- حمّى يوم سهرية: قد يعرض أيضًا من السهر حمّى يوم. وعلاماتها تقدّم السهر، وثقل الأجفان فلا يكاد يفتحها، وغؤور

العين للتحلّل، وتهيّج الجفن لفساد الغذاء، ولكثرة البخار وكدورة البول لعدم الهضم، وضعف النبض، وصفرة الوجه لسوء الهضم، وانتفاخه للتهيّج، وسوء الهضم، لكنّه ليس مع حمرة كما للغضبيّة. (قنط٣، ١٧٤٦، ١٣)

حمّى يوم شربيّة

- حمّى يوم شربيّة: قد يحدث من الشرب حمّى يوم وعلاجهم علاج الخمار، وربّما احتيج إلى إطلاق بماء الفواكه ونحوه وإلى فصد وقيء، ويتجنّبوا الشراب أسبوعًا وخصوصًا إذا دام صداعهم، ويجب أن يدخلوا الحمّام بعد الانحطاط. (قنط٣، ١٧٥٩، ٢)

حمّى يوم عطشية

- حمّى يوم عطشية: هذه قريبة من الجوعية وهي أولى بأن يحدث لفقدان ما تسكن به من الماء حرارة قويّة في الأبخرة. (قنط٣، ١٧٥٠، ٢٢)

حمّى يوم غذائية

- حمّى يوم غذائية: الأغذية الحارة قد تفعل حمّى يوم، وكما أن الشمسيّة في أكثر الأمر دماغيّة وفي روح نفساني، والحمّاميّة قلبيّة وفي روح حيواني، فإن الغذائية كبدية وفي روح طبيعي وعلاجها الإدرار بالمبرّدات المعروفة. (قنط٣، ١٧٥٩، ٧)

حمّى يوم غشيية

- حمّى يوم غشيية: قد تعرض لمن يُغشى عليه لاضطراب حركات الروح سخونة تنقلب حمّى، وربّما بقيت منها بعد زوال الخطر في الغشي بقية. (قنط٣، ١٧٥٠، ٢)

حمّى يوم غضبية

- حُمَّى يوم غضبيّة: قد يعرض لفرط حركة الروح إلى خارج في حال الغضب، سخونة مفرطة، ويتشبّث بالروح حمّى. العلامة احمرار الوجه إلا أن يخالطه فزع فيصفرّ، وانتفاخ الوجه شبيه بما ينتفخ في الأرقبة، وتكون العينان محمّرتين جاحظتين لشدّة حركة الروح إلى خارج وربّما عرض لبعضهم رعدة بحركة خلطٍ أو لضعف طباع، ويكون الماء أحمر حادًا يحسّ بحدّته وله أدنى بصيص، ويكون النبض ضخمًا ممتلئًا شاهقًا متواترًا. (قنط٣، ١٧٤٦، ٢)

حمّى يوم فرحية

- حمّى يوم فرحيّة: قد يعرض من الفرح المفرط الحمّى مثل ما يعرض من الغضب، (وعلاماتها) قريبة من علامات الغضبية، إلّا أنّ العين تكون سخنتها سخنة الفرحان، غير سخنة الغضبان، ويكون التواتر في النبض أقلّ. (قنط٣، ١٧٤٧، ١٢)

حمّى يوم فزعية

- حمّى يوم فزعيّة: قد يعرض من الفزع حمّى يوم على سبيل ما يعرض من الغمّ، فإنّ نسبة الفزع إلى الغمّ نسبة الغضب إلى

الفرح من جهة أن حركة الفزع إلى داخل، والغضب إلى خارج، ويكون دفعة والآخران بتدريج. (قنط٣، ١٧٤٧، ١٩)

حمّى يوم فكرية

- حُمّى يوم فكريّة: قد يعرض من كثرة الفكرة في الأمور حمّى تشبه الهمّية والغمّية، إلا أن حركة العين تكون معتدلة لا إلى غموض، ولا إلى خروج، وتكون مائلة إلى الغؤر، ويكون النبض مختلفًا في الشهوق، والغموض، وأكثر ما يكون معتدلًا، ويكون الوجه إلى الصفرة، وعلاجها علاج الهمّية. (قنط٣، ١٧٤٥، ١٦)

حمّى يوم قشفية

- حمّى يوم قشفية: هذه الحمّى أيضًا تتبع عدم التحلّل لسدد غير غائصة، وكثير من الناس إذا تركوا عادتهم من الحمّام حمّوا، وأكثرهم الذين يتولّد في أبدانهم البخار المراري لمزاج أبدانهم، أو أغذيتهم ومياههم الرديئة ولأحوالهم العارضة من السهر والتعب. (قنط٣، ١٧٥٦، ٢)

حمّى يوم نومية وراحية

- حمّى يوم نوميّة وراحيّة: إن الروح قد يتحلّل عنها بخارات حارة باليقظة والحركة، فإذا طال النوم والراحة، لم يتحلّل، وعرض منها تسخّن الروح وحمّاه. (قنط٣، ١٧٤٧، ٢)

حمّى يوم همّية

- حمّى يوم همّية: قد يعرض من كثرة الاهتمام بشيء مطلوب، حركة عنيفة للروح مسخّنة موقعة في حُمّى. علاماتها تشبه علامات الغمّية، إلّا أنّ حركة العين مع غؤرها للتحلّل تكون نحو الخارج، ولا يكون النبض خاملًا متخفضًا، بل يكون فيه مع ضعف إن كان به شهوق ما، وعلاجها نحو علاج الغمّية. (قنط٣، ١٧٤٥، ١٢)

حمّى يوم وجعية

- حمّى يوم وجعيّة: إن الوجع قد يسخّن الروح حتى تشتعل حمّى. (قنط٣، ١٧٤٩، ١٤)

حمّى يوم ورمية

- حمّى يوم ورمية: الحمّيات التابعة للأورام الباطنة تكون عفونيّة، وربّما صحبها دِقّ وليست من عدد حمّيات اليوم. وأما الأورام الظاهرة كالدماميل والخرّاجات التي تقع في الأعضاء الغدديّة وفي اللحوم التي تسمّى رخوة مثل التي تقع في الأربية عن فضول الكبد، والإبط عن فضول القلب، وتحت الأذن عن فضول الدماغ، فإنها قد تتبعها حمّيات. (قنط٣، ١٧٥٥، ٢)

حمّيات صفراوية

- الحمّيات الصفراوية ثلاث: غبّ دائرة، وغبّ لازمة، ومحرقة. (قنط٣، ١٧٨٨، ٣)

حمّيات العفونة

- حمّيات العفونة: العفونة تحدث: إما بسبب الغذاء الرديء إذا كان متهيأً لأن يعفن ما يتولّد عنه لرداءة جوهره أو لسرعة قبوله للفساد، وإن كان جيّد الجوهر مثل اللبن، أو لأنه مائي الغذاء يسلب الدم متانته مثل ما يتولّد عن الفواكه الرطبة جدًا، أو لأنه مما لا يستحيل إلى دم جيّد بل يبقى خلطًا رديًا باردًا يأباه الحار الغريزي، ويعفنه الغريب مثل ما يتولّد عن القثاء والقند والكمّثري ونحوه، أو رداءة صنعته أو وقته وترتيبه على ما علمت؛ وإما بسبب السدّة المانعة للتنفّس والتروّح بسبب مزاج البدن الرديء، إذا لم يطق الهضم الجيّد، وكان أيضًا أقوى مما لا يفعل في الغذاء والخلط شيئًا فيتركه فجًا. ومثل هذا المزاج: إما أن يولّد أخلاطًا رديئة، وإما أن يفسد ما يولّده لتقصيره في الهضم ولتحريكه إياه التحريك القاصر، وهذه أسباب معيّنة في تولّد السدد المولّدة للعفونة، وإما بسبب أحوال خارجة من الأهوية الرديئة كهواء الوباء، وهواء البطائح، والمستنقعات، وقد يجتمع منها علّة أمور. (قنط٣، ١٧٦١، ٢)
- أكثر حمّيات العفونة تتقدّمها المليلة، والمليلة حالة تخالطها حرارة لا تبلغ أن تكون حمّى، ويصحبها أعياء وتوصيهم وكسل، وتمطّ وتثاؤب، واضطراب نوم وسهر، وضيق نفس، وتمدّد عروق، وشراسيف وصداع وضربان رأس، فإذا طالت أوقعت في الحمّيات العفنية، وأحدثت ضعفًا وصفرة لون، وربما صحب المليلة المتقدّمة على الحمّيات كثرة فضل، ومخاط وغثيان، وبول كثير، وبراز كثير عفن وثقل رأس وتهيّج. ويعرض تواتر في النبض لا عن سبب من خارج من تعب، أو غضب أو غيره. وإذا عرض الانضغاط فيه، فقد جاءت النوبة والانضغاط غور من النبض وصغر مختلف يقع فيه نبضات كبار قوية، ولا تكون سرعته قوية؛ وأما الاختلاف في الابتداء والتزيّد فهو من خواص دلائل حمّى العفونة. (قنط٣، ١٧٦٣، ٢٢)

حمّيات مركّبة

- الحمّيات المركّبة: الحمّيات قد يتركّب بعضها مع بعض، فربّما تركّب منها أصناف داخلة في أجناس متباعدة، مثل تركّب حمّى الدّق مع حمّى العفونة، وقد يتركّب منها أصناف متّفقة في الجنس القريب، مثل تركّب أصناف من حمّيات العفونة، مثل الغبّ مع البلغمي كالحمّى المعروفة بشطر الغبّ، ومثل تركّب حمّيات الأورام. وقد تتركّب منها أصناف متّفقة في النوع، مثل تركّب غبّين وتركّب ربعين وثلاثة أرباع، فيصير الغبّان في ظاهر الحال على نوائب البلغميّة، والثلاثة أرباع في نوائب البلغميّة. وقد تتركّب ثلاث حمّيات الغبّ، فإن كانت على المناوبة كانت نوبة اليوم الثالث أشدّ لأنّه مقتضى دور اليوم الأول وابتداء اليوم الثالث وكذلك الخامس. (قنط٣، ١٨٤٤، ٢)

حميّة

- الحميّة أذى يعتري عند فوت خيرات يستحقّها المرء وينالها الآخرون، ويكون في نيل الآخرين دلالة على جواز نيلها. وجواز النيل في مذهب الاستحقاق. ولن تعتري هذه الحميّة إلّا لمن يحب الخير، ويأسف على فوقه، ويراه محمودًا؛ ولا تعرض إلّا لكبار الأنفس، أعلياء الهمم. وأولاهم بالحميّة من تيسّر مثل ذلك الخير لسلفه، أو لعشيرته، أو لأشكاله، وخصوصًا إذا كان الخير مما يكرم عليه، وينال الحمد به، كالمال والجمال، لا كالصحة فإنها ليست تعرض الناس للكرامة كل التعريض، وإنما يغار على مثل الشجاعة، والحكمة، والرياسة؛ لأن هذه أمور تمكّن من الفضائل ومن الإحسان ومن الكسب للمحامد. (شخط، ١٥٤، ١٢)

حِنَّاء

- حِنَّاء: الماهية: قال "ديسقوريدوس": هي شجرة ورقها على أغصانها، وهو شبيه بورق الزيتون، غير أنه أوسع وألين وأشدّ خضرة. ولها زهر أبيض شبيه بالأشنة، طيّب الرائحة. وبزره أسود شبيه ببزر النبات الذي يقال له أقطى، وقد يجلب من البلدان الحارة. . . .الأفعال والخواص: فيه تحليل وقبض وتجفيف بلا أذى، محلّل مفشّش مفتّح لأفواه العروق. ولدهنه قوّة مسخنة مليّنة جدًّا. (قنط١، ٥١٠، ١٨)

حنجرة

- أما الحنجرة فإنها مركّبة من غضاريف ثلاثة: أحدها - موضوع إلى قدّام يناله الجسّ في المهازيل عند أعلى العنق تحت الذقن. وشكله شكل القصعة، حدبته إلى خارج وإلى قدّام، وتقعيره إلى الداخل وإلى الخلف، ويسمّى "الغضروف الدرقي" و"الترسي". والغضروف الثاني - خلفه مقابل سطحه، وسطحه متّصل به بالرباطات يمنة ويسرة منفصل عنه إلى فوق ويسمّى "عديم الاسم". والغضروف الثالث - كقصعة مكبوبة عليها، وهو منفصل عن الدرقي ومربوط بالذي لا اسم له من خلف بمفصل مضاعف يحدث من زائدتين وتصعدان من الذي لا اسم له وتستقرّان في نقرتين له ويسمّى "المكبي" و"الطرجهاري". فإذا تقارب الذي لا اسم له من الدرقي وضامه حدث منه ضيق الحنجرة وإذا تنحّى عنه وباعده حدث منه اتّساع الحنجرة. ومن تقاربه وتباعده يحدث الصوت الحاد والثقيل، وإذا انطبق الطرجهالي على الدرقي حصر النفس وسدّ الفوّهة، وإذا انقلع عنه انفتحت الحنجرة. (أحر، ٦، ٣)

- أما الحنجرة فإنها آلة لتمام الصوت، ولتحبس النفس، وفي داخلها جرم شبيه بلسان المزمار من المزمار، وهو لتعديل الصوت. واللهاة تقوم مقام إصبع الزمار من المزمار، وما يقابل من الحنك، وهو مثل الزائدة التي يسدّ بها رأس المزمار فيتمّ به الصوت. والحنجرة مسدودة مع

القصبة بالمريء سدًّا إذا هم المريء بالازدراد ومال إلى أسفل لجذب اللقمة، انطبقت الحنجرة، وارتفعت إلى فوق، واشتدّ انطباق بعض غضاريفها إلى بعض، فتمدّدت الأغشية والعضل. وإذا حاذى الطعام مجرى المريء يكون فم القصبة والحنجرة ملتصقة بالحنك من فوق، فلا يمكن أن يدخلها من الحاصل عند المريء شيء فيجوزها الطعام والشراب من غير أن يسقط إلى القصبة شيء إلّا في أحايين يستعجل فيها بالازدراد، وقبل استتمام هذه الحركة، أو يعرض للطعام حركة إلى المريء متشوّشة، فلا تزال الطبيعة تعمل في دفعه بالسعال. والحنجرة عضو غضروفي خلق آلة للصوت، وهو مؤلّف من غضاريف ثلاثة: أحدها الغضروف الذي يناله الحسّ، والحسّ قدّام الحلق تحت الذهن، ويسمّى الدرقي، والترسي إذا كان مقعّر الباطن محدّب الظاهر يشبه الدرق، وبعض الترسة. والثاني غضروف، موضوع خلفه يلي العنق، مربوط به، يُعرف بأنه الذي لا إسم له. والثالث مكبوب عليهما متّصل بالذي لا إسم له، ويلاقي الدرقي من غير اتّصال، وبينه وبين الذي لا إسم له مفصل مضاعف بنقرتين فيه يتهندم فيهما زائدتان من الذي لا إسم له، مربوطتان بهما بروابط، ويسمّى المكبيّ والطرجهالي. (شحن، ٢٧٨، ٧)

حنطة

- حنطة: ... الطبع: حارّة معتدلة في الرطوبة واليبوسة، وسويقها إلى اليبس. الأفعال والخواص: الحنطة الكبيرة والحمراء أكثر غذاءً. والحنطة المسلوقة بطيئة الهضم نفّاخة، لكنّ غذاءها إذا استمرئت كثير، والحواري (الدقيق الأبيض) قريب من النشا، لكنه أسخن، والدقيق اللزج بطبعه غير اللزج بالصنعة، وليس للزج بالصنعة ما للزج بطبعه. وسويق الحنطة بطيء الانحدار كثير النفخ لا بدّ من حلاوة تحدّره بسرعة وغسل بالماء الحار حتى يزيل نفخه، وخلط السويق قليل، وأما النشا فهو بارد رطب لزج. (قنط١، ٥١٩، ٤)

حنظل

- حنظل: الماهية: الحنظل منه ذكر، ومنه أنثى، معروف. والذكر ليفيّ، والأنثى رخو أبيض سلس. ... الأفعال والخواص: محلّل مقطع جاذب من بعيد، وورقه الغضّ يقطع نزف الدم. ... آلات المفاصل: نافع لأوجاع العصب والمفاصل وعرق النسا والنقرس البارد جدًّا. (قنط١، ٥١٧، ١)

حواس

- الحواس هي الطرق التي تستفيد منها النفس الإنسانية المعارف. (كتع، ٩٨، ٥)

حواس بسيطة

- يقول (أرسطو) في الحواس البسيطة إنما هي من الماء والهواء. وأما النار فمشتركة إذ كل حسّ فبحرارة. وأما الأرض فجانبية

لا تصلح للطف الإدراك. ولذلك العظام لا تحسّ لأرضيتها؛ وأكثر ما يقال في الأرضية أنها توافق اللمس. وإذا كان فينا آلات المائية كالبصر والهوائية كالسمع، فجميع الحواس فينا. (تحن، ٩٧، ٩)

حواس خمس

- أول الحواس (الخمس) وأوجبها للحيوان والذي به يكون الحيوان حيوانًا من بين سائر الحواس هو اللمس، وهي قوة من شأنها أن تحسّ بها الأعضاء الظاهرة بالمماسة كيفيّات الحرّ والبرد والرطوبة واليبوسة والثقل والخفّة والملاسة والخشونة وسائر ما يتوسّط بين هذه ويتركّب عنها. ثم قوة الذوق وهي مشعر المطاعم وعضوها اللسان. ثم قوة الشمّ وهي مشعر الروائح وعضوها جزآن من الدماغ في مقدّمة شبيهان بحلمتي الثدي. ثم قوة السمع وهي مشعر الأصوات وعضوها العصبة المتفرّشة على سطح باطن الصماخ. ثم قوة البصر وهي مشعر الألوان وعضوها الرطوبة الجليدية في الحدقة. (رعح، ٣٠، ١٦)
- القوة المحرِّكة في الحيوان الغير الناطق كالأمير المخدوم، والحواس الخمس كالجواسيس المبثوثة، والقوة المتصوِّرة كصاحب بريد الأمير إليه يرجع الجواسيس، والقوة المتخيِّلة كالفَيْج الساعي بين الوزير وبين صاحب البريد، والقوة المتوهِّمة كالوزير، والقوة الذاكرة كخزانة الأسرار. (رحن، ١٦٠، ٨)

حواس ظاهرة

- الحواس الظاهرة ليس شيء منها يجمع بين إدراك اللون والرائحة واللين. (رحن، ١٦٦، ٣)

حواس ومحسوسات

- حصول المحسوسات في الحواس إنما يكون بسبب استعداد الحواس له. فإن أيدينا مثلًا إنما تحسّ بالحرارة وتتأثّر عنها للاستعداد الذي هو فيها. والبصر إنما يحصل فيه صورة المبصر للاستعداد الذي هو فيها. والسمع إنما يحدث فيه الصوت للاستعداد الذي هو فيه، وليس للحواس إلّا الإحساس فقط، وهو حصول صورة المحسوس فيها. فإما أن نعلم أن المحسوس له وجود من خارج فهو للعقل أو الوهم. (كتع، ١٣٢، ٣)

حَوَل

- قد يكون الحَوَل لاسترخاء بعض العضل المحرِّكة للمقلة، فتميل عن تلك الجهة إلى الجهة المضادة لها، وقد يكون من تشنّج بعضها، فتميل المقلة إلى جهتها. وكيف كان، فقد يكون عن رطوبة، وقد يعرض عن يبوسة كما يعرض في الأمراض الحادّة. وما يكون السبب فيه تشنّج العضل، فإنّما يكون عن تشنّج العضل المحرّكة، فإنّ تشنّجها هو الذي يحدث في العين حولًا؛ وإمّا لتشنّج العضل الماسكة في الأصل، فلا يظهر آفة بل ينفع جدًّا. وكثير ما يعرض الحول بعد علل دماغية،

مثل الصرع، وقرانيطس، والسَدَر ونحوه للاحتراق واليبس، أو الامتلاء أيضًا. واعلم أن زوال العين إلى فوق وأسفل هو الذي يرى الشيء شيئين، وأمّا إلى الجانبين فلا يضرّ البصر ضررًا يعتدّ به. (قنط٢، ٩٨١، ٤)

حي بن يقظان

- قال: أما اسمي ونسبي فحيّ بن يقظان (العقل الفعّال)، وأمّا بلدي فمدينة بيت المقدس، وأما حرفتي فالسياحة في أقطار العوالم حتى أحطتُ بها خبرًا ووجهي إلى أبي وهو حيّ. وقد عطوتُ منه مفاتيح العلوم كلها فهداني الطريق السالكة إلى نواحي العالم حتى زويتُ بسياحتي آفاق الأقاليم. (رحم١، ٣، ١)

حياء

- الحياء هو أن يحسن (الإنسان) ارتداع النفس عن الأمور التي يقبح تعاطيها والإقدام عليها لملاحظتها من ذلك قبح الأحدوثة. (رحط، ١٤٤، ٣)

حياة

- إن الحياة التي عندنا إنما تسمّى حياة لما يقترن بها من إدراك خسيس وتحريك خسيس، وأما هناك فالمشار إليه بلفظ الحياة هو كون العقل التام بالفعل، وذلك هو العقل، وخصوصًا العقل الذي من ذاته يتعقّل كل شيء من ذاته. (شحل، ٢٨، ٨)

حياة نباتية غذائية

- الحياة النباتية، وبالجملة الغذائية، تتعلّق بالرطوبة والحرارة. فمزاج كل نبات رطب حارّ في نفسه، وهو الغالب عليه. وإن كان منه ما هو بالقياس إلى أبداننا يابس بارد. (شنب، ٧، ١٣)

حيّات

- أما الحيّات فمنها برية، ومنها مائية. والبحرية تشبه البرية، إلّا في رؤوسها، فإن رؤوسها خشنة صلبة جدًا، ومأواها الشواطئ وما يقرب قعره دون اللجج. (شحن، ٣٢، ١٩)

حيلة

- كل حيلة فإنما تحدث بنسبة ما بين الأجزاء. والنسبة إما بمشاكلة أو بمخالفة. والمشاكلة إما تامة، وإما ناقصة. وكذلك المخالفة: إما تامة، وإما ناقصة. وجميع ذلك إما أن يكون بحسب اللفظ، أو بحسب المعنى. والذي بحسب اللفظ: فأما في الألفاظ الناقصة الدلالات، أو العديمة الدلالات كالأدوات والحروف التي هي مقاطع القول؛ وإما في الألفاظ الدالّة البسيطة؛ وإما في الألفاظ المركّبة. والذي بحسب المعنى فإما أن يكون بحسب بسائط المعاني، وإما أن يكون بحسب مركّبات المعاني. (شعر، ٢٦، ٣)

حيلة لفظية

- أما الحيلة اللفظية فإنما تنصرف على أشياء تصدر عن الصناعة. ولهذا صار المقتدر

على إجادة العبارة أشوق إلى المنازعة من العاجز عنها، وإن كان المعنى واحدًا. كما أن المقتدر على الأخذ بالوجوه يجسر على ما لا يجسر عليه الساذج، وإن اتّفقا في المعنى. وأما الرسائل الخطبية المكتوبة فإنما تكون قوة تأثيرها لأحوال في نفس اللفظ فقط، لا لمعنى النفاق. لأن النفاق لا يكتب. وكثيرًا ما يضعف المعنى جدًّا، فيتداركه اللفظ الجزل، وإن لم يرفده النفاق. ذلك بناؤهم لا على صحّة وأصل، بل على تخييل فقط. فلذلك أخذوا في تفخيم الألفاظ وجعلوا أيضًا نغم الإنشاد مضاهية لجزء جزء من الغرض. ومن هناك اهتدوا إلى استنباط الصنائع الخطابية المدنية والقصصية. (شخط، ٢٠٠، ٩)

حيوان

- الحيوان إما ناطق أو غير ناطق والأول أفضل. والناطق إما بملكة أو بغير ملكة والأول أفضل. وذو الملكة إما خارج إلى الفعل التام أو غير خارج والأول أفضل. والخارج إما بغير واسطة أو بواسطة والأول أفضل. وهو المسمّى بالنبي وإليه انتهى التفاضل في الصور المادية وإن كان كل فاضل يسود المفضول ويرؤسه. فإذا النبي يسود ويرؤس جميع الأجناس التي فضلها. والوحي هذه الإفاضة. (رحط، ١٢٣، ١٣)

- إن الحيوان قد يشترك في أعضاء، وقد يتباين بأعضاء. أما الشركة، فمثل اشتراك الإنسان والفرس في أن لهما لحمًا وعصبًا وعظمًا، وإن كان المشترك فيه واحدًا بالجنس لا بالنوع. وأما التباين فعلى وجهين: لأنه إما أن يكون التباين في نفس العضو، وإما أن يكون في حال العضو. والتباين في نفس العضو، إما أن يكون من حيث هو مركّب آلي، وإما أن يكون من حيث هو بسيط أيضًا. مثال الأول افتراق الإنسان والفرس في أن للفرس ذنبًا وليس للإنسان، وإن كان أجزاء الذنب البسيطة التي للفرس وهي العظم والعصب والجلد واللحم والشعر موجودة له بالجنس. ومثال الثاني افتراق الإنسان والسلحفاة في أن للسلحفاة صدفًا يحيط بها وليس للإنسان. وكذلك للسمك فلوس، وللقنفد شوك، وليسا لأشياء كثيرة. وأما التباين في حال العضو، فإما أن يكون من باب الكم، وإما أن يكون من باب الكيف، وإما أن يكون من باب الوضع، وإما أن يكون من باب الفعل، وإما أن يكون من باب الانفعال. أما الذي من باب الكم، فإما أن يتعلّق بالعِظَم، مثل كون عين البوم كبيرة، وعين العُقاب صغيرة، أو يتعلّق بالعدد، مثل ما أن أرجل ضرب من العناكب ستة، وأرجل ضرب آخر ثمانية أو عشرة. والذي من باب الكيف فكاختلافهما في اللون، أو في الشكل والصلابة واللين. وأما الاختلاف في الوضع فمثل اختلاف وضع ثدي الفيل والفرس، فإن ثدي الفيل عند قرب الصدر، وثدي الفرس عند السرّة. وأما الاختلاف في الفعل، فمثل كون أذن الفيل

صالحة للذب، مع كونها آلة للسمع، وليس كذلك للإنسان؛ وكون أنفه آلة للقبض دون أنف غيره. وأما الاختلاف في الانفعال، فمثل كون عين الخُشَّاف سريعة التحيّر في الضوء، وكون عين الخطاب بالضدّ. (شحن، ٢، ٤)

- قد يختلف الحيوان من جهة المأوى؛ فبعضها مائية، وبعضها يبسية برية. والمائية على أضرب: منها ما مكانه وغذاؤه وتنفّسه مائي، فله بدل التنفّس النسيمي تنشّق مائي، فهو يقبل الماء إلى باطنه ثم يرده، ولا يعيش إذا فارقه. ومنه ما مكانه وغذاؤه مائي، لكنه مع ذلك يتنفّس من الهواء فقط، وسواء كان معدنه في الماء فلا يبرز، أو كان له أن يبرز ويفارق الماء مثل السلحفاة المائية. ومنه ما مكانه وغذاؤه مائي، وليس يتنفّس ولا يستنشق، مثل أصناف من الصدف والحلازين التي لا تظهر للهواء ولا تستدخل الماء إلى باطنها إلّا على سبيل استنفاذ الغذاء لا على سبيل التنفّس. وسبيل التنفّس أن يستنشقه ثم يرده ليروح الحار الباطن، وليدفع الفضول الحارة، التي إذا احتُبست في الحار الغريزي فسد لها الحار الغريزي. فإنما يكون الحيوان مائيًا، لأن مكانه الطبيعي ماء، وليس يكون مائيًا لأنه لا يغتذي إلّا من الماء فقط، ولا يتنفّس إلّا من الماء فقط. كما أن الحيوان البري ليس يكون بريًا إلّا لأن مكانه الطبيعي بر، وليس لأنه لا يغتذي من الماء وما فيه. ومعلوم أن الحيوان الذي لا يستنشق إلّا من الماء فليس مكانه الطبيعي إلّا الماء، ولا غذاؤه إلّا في الماء؛ وأن الحيوان الذي لا يغتذي إلّا في الماء، فإن مكانه الطبيعي الماء؛ ولا ينعكس. والحيوانات المائية أيضًا تختلف، فبعضها مأواها الذي تُنسب إليه مياه الأنهار الجارية؛ وبعضها مأواها مياه البطائح، مثل الضفادع؛ وبعضها مأواها ماء البحر. (شحن، ٣، ١١)

- الحيوان قد يختلف بأن منه أوابد، ومنه قواطع. ومن الحيوان ما له مأوى معلوم، ومنه ما مأواه كيف اتّفق إلّا أن يلد، فيقيم للحضانة. واللواتي لها مأوى فبعضها مأواه شقّ، وبعضها مأواه حفر، وبعضها مأواه قُلة رابية، وبعضها مأواه وجه الأرض. (شحن، ٦، ٤)

- أيضًا من الحيوان ما يتمحّل قوته ليلًا كالضبع والبوم، ومنه ما يتمحّل قوته نهارًا كالبازي، وبعضه في الوقتين كالهرة. ومن الحيوان ما هو إنسي بالطبع كالإنسان، وما هو إنسي بالمولد كالهرة والعرس، ومنه ما هو إنسي بالقسر كالفهد، ومنه ما لا يأنس كالنمر. والمستأنس بالقسر منه ما يسرع استئناسه ويبقى مستأنسًا كالفيل، ومنه ما يبطئ كالأسد، ويشبه أن يكون من كل نوع صنف إنسي، وصنف وحشي حتى من الناس. وأيضًا فإن الحيوان منه ما هو مصوّت؛ ومنه ما لا صوت له، وكل مصوّت فإنه يصير عند الاغتلام وحركة شهوة الجماع أشدّ تصويتًا إلّا الإنسان. وأيضًا بعض الحيوان شبق يسفد في كل وقت كالديك، ومنه عفيف له وقت معيّن

يهيج فيه. ومن ذلك ما يكون عند الهيج قليل الجماع أيضًا مثل الحيوان المسمّى قراقر سلدون، وأيضًا فإن من الحيوان ما يكون مستعدًا للهراش دائمًا إما مع جنسه، وإما مع كل جنس؛ ومنه وقور زمّيت. (شحن، ٦، ٧)

- الحيوان قد يختلف بالأخلاق، كما تختلف سائر الأشياء، فبعض الحيوانات هادئ الطبع، قليل الغضب والخرق، مثل البقرة؛ وبعضها شديد الجهل حاد الغضب، كالخنزير البري؛ وبعضها حليم وجزوع، مثل البعير؛ وبعضها رديء الحركات مغتال، كالحية؛ وبعضها جريء قوي شهم، ومع ذلك كبير النفس كريم كالأسد؛ ومنه قوي مغتال وحشي، كالذئب؛ وبعضه محتال ماكر رديء الحركات، كالثعلب؛ وبعضه غضوب شديد الغضب سفيه إلّا أنه ملق متودّد، كالكلب؛ وبعضه شديد الكيس مستأنس، كالفيل والقرد؛ وبعضه يرجع إلى حياء وحفاظ، كالأوز؛ وبعضه حسود منافر مباه بجماله، كالطاووس. ومن الحيوان ما هو شديد الحفظ، مثل الجمل والحمار، وأما تذكر المنسي فللإنسان وحده. (شحن، ٦، ١٨)

- لما كان كل حيوان رطب الجوهر، وكان فيه جوهر حار يحلّل رطوبته، ويحيط به أيضًا هواء محلّل، احتاج ضرورة إلى الغذاء وهو بدل ما يتحلّل، واحتاج لذلك إلى أعضاء للتغذّي. ولما كان الغذاء لا يستحيل كله، بل يفضل لا محالة عنه فضل، انقسم أعضاء الغذاء إلى مؤدٍّ وإلى قابل وإلى دافع. والحيوانات كلها تشترك في هذه الأعضاء، فإن تباينت تباينت بإحدى الوجوه المذكورة. والمقبول منه يابس، وهو الغذاء بالحقيقة، لأنه يستحيل إلى أن يكون بدل ما يتحلّل؛ ومنه رطب. وليس كل رطب غذاء، بل ما فيه مزاج ما مع اليبس. وأما الماء وحده فلا يستحيل إلى هيئة مزاجية، بل الحاجة إليه لترقيق الغذاء وتنفيذه، وليكون أيضًا جزءًا من الشيء المستحيل غذاء لا نفس المستحيل غذاء. والرطب واليابس يجتمعان في قابل واحد، وإلّا لم يختلطا. وأما مدافعهما فربما كانت واحدة كما في الطير، وربما كانا اثنين كما في الناس وذوات الأربع، فإن لها أمعاء، ولها مثانة. وكل ما له مثانة لدفع فضلة الرطب، فله معًى لدفع الفضل اليابس، ولا ينعكس. ولما كان بعض الحيوان إنما يبقى نوعه بالتناسل، احتاج ضرورة إلى آلة يدفع بها الزرع إلى آلة من آخر تقبل الزرع؛ فيكون في أعضاء نوعه زارق للزرع ومستودع للزرع فيه يتكون الولد، إما رحم وإما كالرحم، مثل ما للطير. ولكل حيوان عضو خُلق لحفظ رطوبته الأصلية وتولّدها، كانت الرطوبة دمًا فيما له دم، أو شيئًا مكان الدم فيما ليس له دم. وجميع الحيوان فإن قواه الطبيعية وقوة اللمس من بين الإحساس تتمّ بعضو بسيط كما في الإنسان للمس لحم أو عصب، وفي غيره شيء آخر. وأما سائر أفعال الحسّ والحركة، فتتمّ

بالأعضاء الآلية دون عضو بسيط. (شحن، ٧، ٩)

- كل حيوان شحيم ذي ثرب فدماغه دسم، وما لا شحم له فلا دسومة لدماغه، وكل متنفّس فله رئة، وبالعكس. وجميع الحيوان الذي له دم فله حجاب وقلب، ولكنه في الصغير خفي، وينشأ بعد. وقد يكون في قلب الجمل والبقر عظم. ولا رئة للسمك، فإنه لا يتنفّس في الهواء وإنما يتنفّس في الماء من طريق الأذنين. ولكل حيوان ذي دم كبد، وليس لبعضها طحال، ولكثير من البياض طحال، والتي للجوارح منها صغير. والطائر الذي يشبه رأسه رأس العنز لا طحال له. ولبعض الحيوان مرارة وليس لبعضها مرارة مثل الأيل، فإن معاه مُرٌّ جدًّا، كأنه مفرغة للمرارة، ولذلك لا يأكلها الكلاب، ما لم تضطرّ جوعًا، وكذلك الفرس والبغل. (شحن، ٣٤، ٤)

- الحيوان: منه ما يكثر بيضه ومنه ما يقلّ بيضه. وكثرة البيض له سببان مادي وغائي. أما المادي فأن يكون الحيوان كثير الفضول فيفضل منه للبيض مادة كثيرة. وأما الغائي فأن يكون الحيوان وافيًا بعول أولاد كثيرة. (شحن، ٤١٣، ٦)

- إن الحيوان ليس يحتاج في أن يكون حيوانًا إلى أن يكون ناطقًا أو غير ناطق، بل يصحّ أن يكون هذا وذاك. ولكن لا بدّ من أن يحمل، لكن إذا حُمل فقد تخصّص، فصار إما ناطقًا وإما غير ناطق. (كتع، ٥٧، ٥)

- الحيوان، أول ما يتكوّن منه يكون قلبه، وفي قلبه روحه ومبدأ القوى النفسانية كلّها، ثم يفيض عنه في الأعضاء قُوًى، بحسبها يتمُّ هناك أفعالها. فإذا تكوّن الدماغ فاض إليه قوّة الحسّ والحركة، ويتمُّ هناك فعله الأول، لأن الروح تكتسب اعتدالًا بتبريد الدماغ، ثم يفيض من الدماغ إلى الآلات الجزئية، فيتمُّ هناك الثاني. وكما أنه ليس الدماغ وحده بصرًا، وإن كان مبدأً للبصر، بل البصر يتمُّ بعضو غير الدماغ كذلك القلب ليس وحده آلة الحسّ لجميع البدن، وإن كان مبدأً له. وكذلك في الحركة، فإن الدماغ آلته الأولى فيها والعصب آلته الثانية، وآلة الدماغ الأولى. وكما أن الدماغ تنفُذ منه في عصبة واحدة قوى مختلفة في أن بعضها حسّاسة وبعضها محرّكة، والحسّاسة بعضها ذائقة مثلًا وبعضها لامسة، كذلك قد تنفذ من القلب في الشريان الواحد إلى الدماغ قوّة إحساس وحركة وإلى الكبد إذا تخلو قوّة التغذية... فالقلب مبدأ للقوى كلها، وذلك لأن النفس واحد بالذات وإنما تحلُّ هذا القلب. ثم يكون مبدأً لقوى كثيرة. وبين البدن وبين القوى جرم لطيف حار، هو الحامل الأول لهذه القوى كلها. ويُسمّى الروح. وهو حادث، لامتزاج لطافة الأخلاط وبخاريّتها على نسبة محدودة، كما أن الأعضاء حادثة عن امتزاج كثافة هذه الأخلاط، ولولا أن هذه القوى تنفذ بتوسّط جسم لما كانت السدد تمنع الحسَّ والحركة. ولولا أن هذا

الجسم شديد اللطافة لما نفذ في شباك هذا العصب. وهذا الروح ما دام في القلب فيُسمّى روحًا حيوانيًّا. ثم إذا حصل في الدماغ وانفعل انفعالًا ما سُمّي روحًا نفسانيًّا. ومسكنه هناك في تجاويف الدماغ وبطونه. ثم إذا حصل في الكبد سُمّي روحًا طبيعيًّا، ومسكنه بطون الأوردة. وهذا الروح يحصل في القلب على مزاجين، في أكثر الحيوان. مزاج ونسبة حارّة يختصُّ بالذكران، فحينئذٍ تفعل الطبيعة الآلات الذكورية؛ ومزاج ونسبة أقلُّ حرارة يختصُّ بالإناث، فحينئذٍ تفعل الطبيعة آلات الإناث. (ممع، ٩٤، ١٣)

حيوان برّي

- الحيوان البرّي منه ما يتنفّس من طريق واحد كالفم والخيشوم، ومنه ما لا يتنفّس كذلك، بل على نحو آخر من مسامه مثل المخرزات، كالزنبور والنحل. ومن الحيوانات ما تكون مائية ثم تستحيل برية، مثل حيوان يسمّى باليونانية ما دام مائيًّا أسيداس وهو يعيش في الأنهار، ثم أنه تستحيل صورته ويصير أسطوس ويبرز إلى البر. (شحن، ٤، ٩)

حيوان بيّاض

- الحيوان البيّاض بعضه يبيض داخلًا ويولد داخلًا، وبعضه يبيض داخلًا ويتمّ بيضه داخلًا ويلد خارجًا، وبعضه يتمّ بيضه خارجًا كالسمك. والذي يلد: بعضه يلد تامًّا، وبعضه يلد غير تام، بل يلد دودًا، وذلك الدود يتمّ خارجًا. وما يبيض غير تام يبيض في أسافل بطنه لئلّا يثقل على الحجاب بتقريب فعل الجنين منه، ولا تعسر به الولادة التي يعسرها كل ما يجذب الجنين إلى فوق مثل العطاس. (شحن، ٣٩١، ٤)

حيوان تام

- الحيوان التام هو التام في الحرارة والرطوبة، وهو الذي يولد جنسه تامًّا في الكيفية، وإن لم يكن تامًّا في الكمّية، لأنه لا يسعه مثله. ومثل هذا الحيوان هو حيوان دموي كامل الدم، فما نقص في أحد الأمرين أخلّ. فمنه ما يخلّ في أنه لا ينفعل ولده إلّا خارجًا كالطّيار، كأن مادّته ليست تقبل الصورة في مدة يحتملها الاشتمال بل تثقل على البطن قبل أن تتصوّر. ولذلك قد تهيّأ لها غشاء كثيف يقيها الآفات إلى أن يتولّد خارجًا. وهذا أيضًا من الحيوان الدموي. وأمّا ما لا دم له فإنه يولد بيضًا غير تام، بل بيضًا يتمّ خارجًا؛ أو يولّد دودًا أو بيضًا لا يفرخ إلّا مستبطنًا، لأن بيضه يكون ليّنًا، كأن هذا الفرخ لو خرج تعرض للآفات وكأن الأرضية تضادّ المزاج الدموي. وإذا كان الحيوان أرطب وأقلّ أرضية، لكنه مع ذلك أقلّ حرارة، باض وفرخ داخلًا، وكذلك إذا كان أكثر أرضية وأقلّ رطوبة وأكثر حرارة كالأفعى، فإن منيه لليبوسة لا ينفصل في الابتداء، وللحرارة لا يتأخر تأخّر سائر البيض. وأما الأرضي البارد

جدًا اليابس فيعجز عن تتميم البيض. (شحن، ٤٠٠، ٧)

حيوان لا دم له

- أما الحيوان الذي لا دم له، فمنه جنس يسمّى مالاقيا، وخاصّيته أن باطنه صلب، وظاهره لحمي ليّن؛ ومنه جنس باطنه شبيه باللحم، وخارجه صلب يشبه الخزف، إلّا أنه لا ينكسر، بل ينفسخ بالضرب كالسراطين؛ ومنه جنس باطنه يشبه اللحم، وأما خارجه فخزفي وصلب، ينكسر مثل الصدف؛ ومنه جنس المحززات، إما في البطن، وإما في الظهر، وإما في كليهما. وكلها لا لحم لها ولا عظم ولكن لها أعضاء، تشبه كل واحد منهما وتناسبه فمنه ما تحزّزه متكرّر في طول أعضائه، كالذي يُعرف بأربعة وأربعين. ومن المحزّز ما يطير حينًا ويمشي حينًا، ومنه ما يطير في وقت ما كالنمل. أما جنس مالاقيا فله من الأعضاء رأس بين رجله وبطنه، وله ثماني أرجل، كل رجلين مفصول. ومنه ما هو كثير الأرجل كالسفانج، ومنه أجناس تشبه السفانج، لها خرطومان صلبا الأطراف، وبهما ينال الغذاء، وينقله إلى الفم كأنهما مخالب. (شحن، ٥٤، ٦)

حيوان وأسنان

- من الحيوان ما له أسنان في الفكّين، ومنه ما أسنانه في الفكّ الأسفل، وكذلك كل ذي قرن. ويشبه أن تكون مادة سنّه تذهب في قرنه. ولبعض الحيوان نابان، كما للخنازير. وجوارح السباع مختلفة الأسنان منفرجتها لتنشب في اللحم. وأما البقر وما يجري مجراه فأسنانه متلاصقة، كأنها عظم واحد، وذلك لتقطع الكلأ. ولا يجتمع ناب وقرن. وجميع أسنان قوقى حادّة متراكبة. (شحن، ٢٨، ١٧)

حيوان وتناسل

- الحيوان منه ما تناسله بأن تلد أنثاه حيوانًا؛ وبعضه ما تناسله بأن تلد أنثاه دودًا، كالنحل والعنكبوت فإنها تلد دودًا، ثم إن أعضاءه تُستكمل بعد؛ ومنه ما تناسله بأن تبيض أنثاه بيضًا. كل عظيم من الحيوان البحري كالدّلفين والسّلاسي، وكل ما له شعر أو شوك، فإنه كالشعر وإن كان وقاية وسلاحًا أيضًا كما للشيهم، فإنه يلد حيوانًا مثله. ومنه ما يبيض في بطنه ثم يصير ذلك دودًا، مثل البحري المعروف بسلاسي، وربما كان بيضًا ثم صار قبل أن يباض حيوانًا، كأكثر الأفاعي. وما كان من البيض يحيط به قشر صلب ففي باطنه لونان: بياض ومح، مثل بيض الطير. وما كان ليّن الجلد ففي باطنه لون واحد، مثل بيض سلاسي ما دام بيضًا. (شحن، ٨، ٧)

حيوان ودم

- الحيوان الذي له جناح صفاقي ولا دم له، فمنه ما له جناحان، ومنه ما له أربعة أجنحة، ومنه ما له إبرة يلسع بها؛ وما كان له منها جناحان فصغير؛ ومنه ما يلسع بخرطومه كالبعوض وكالذباب. وربما كان

الجناح الصفاقي في غلاف كما للجعلان وليس لشيء منها حُمة. والحيوانات العديمة الدم أصغر من ذوات الدم، ما خلا أصنافًا من الحيوان البحري قليلة، ومنها السمك الذي يسمّى مالاقيا، فإنه يكون عظيم الجثّة جدًّا إذا كانت في المأوى الحار، وفي اللجّة دون الشط، ودون المكان البارد. وجميع الحيوان الذي له دم وهو متنقّل، فيستعين لا بأقلّ من أربعة أعضاء، رجلين ويدين، أو رجلين وجناحين، أو أربعة أجنحة كالسمك. والجنس من الجِرْجِس الذي يقال إن نشوءه وموته في يوم واحد، يتحرّك بجناحين وأربعة أرجل. وللسرطان ثمانية أرجل. (شحن، ٩، ١٠)

حيوان ورِجل

- أيضًا من الحيوان ما له رجل، ومنه ما ليس له رجل؛ ومن الحيوان ذي الرجل ما له رجلان فقط، ومنه ما له أربعة أرجل، ومنه ما له أرجل كثيرة مثل العنكبوت والحيوان المعروف بأربعة وأربعين الذي يسمّى دخّال الأذن. وعدد أرجل جميع الحيوانات زوج ليتعادل الحمل والثقل. (شحن، ٨، ١٥)

حيوان ونبات

- أما لفظة الحيوان فتشبه أن تكون موضوعة لما له حسّ وحركة إرادية. فحينئذٍ يُشبّه أن لا يسمّى النبات حيوانًا البتّة. (شنب، ٤، ١)

- إنه كما أن للحيوان أعضاء أصلية متشابهة الأجزاء، وأعضاء مركّبة، وللحيوان أشياء ليست بأعضاء أصلية، بل توابع للأعضاء، وكالأعضاء، قد تحدث وقد تبين مثل الشعر والظفر. وللحيوان فضول تنتفض، بعضها يجمع إلى منفعة النفض منتفعة أخرى كالمني، وبعضها يقتصر على المنفعة التي تعقب النقض لا غير كالرمص. كذلك للنبات أعضاء أصلية متشابهة الأجزاء، مثل اللحاء والخشب واللباب الذي في الوسط، وأعضاء مركّبة مثل الساق والغصن والأصل. وللنبات أشياء شبيهة بالأعضاء الأصلية وليست بها، كالورق والزهر وكالثمر، فإنها ليست أعضاء أصلية، لكنها أجزاء كمالية، كالشعر والظفر للناس. وأيضًا للنبات انتفاض فضل نظير للقسم الأول كالثمار والبزور، وانتفاض فضل نظير للقسم الثاني كالصموغ والألبان والسيالات. (شنب، ٨، ٤)

- لما كان الحيوان معضودًا بالحركة الاختيارية، وكانت أعضاؤه متميّزة الأوضاع، لم يحتج إلى كثرة الآلات للاغتذاء. وأما النبات، فلما كان مركوزًا في موضع واحد، فلو اقتصر فيه على عرق واحد يأتيه الغذاء من جهته، لكان معرّضًا للتحلّل. فإنه كان إنما يصل إليه من الغذاء ما يؤدّيه ذلك العرق وحده، وكان لا يبعد أن يكون ما يؤدّيه ذلك العرق بالامتصاص الطبيعي لا بالمضغ والبلع الإرادي قاصرًا عن الكفاية. وخصوصًا، ويحتاج قبل

الامتصاص أو معه إلى إحالة ما إذا قبلها الغذاء صلح حينئذٍ للتوزيع، وقبل ذلك إنما هو أرض وماء وما معهما، أو شيء قريب منهما. (شنب، ٩، ٢٠)

- كما أن من الناس من هو بعد مشاكل للبهائم، والسباع من الحيوان الغير الناطق كالصبيان إلى أن يعقلوا، كذلك من الحيوان ما هو مشاكل للنبات، لا في أن له حدّ النبات فإن هذا لا يمكن، ولا من جهة أن له جزء حدّ النبات، فإن جميع الأشياء التي من مقولة واحدة تتشابه بأنها تتشارك في جزء الحدّ، ولكن في أن له من بين سائر الحيوانات خاصية، توجد تلك الخاصية للنبات فقط من ذوات الأنفس مثل لزوم المكان كالإسفنج والحيوان البحري المسمّى بالعيي وجماعة من الأصداف. وهذه لا تخلو عن حركة إرادية، ولكن لا تبلغ أن يفارق بها جملة المكان، بل تنبسط وتنقبض في صدفها. ويختلف أيضًا في القوة والضعف، ولا بدّ لها من حسّ لمس. ثم بعد ذلك فإن درجات الحيوانات تختلف حتى تبلغ درجة أكملها الذي هو الحيوان الناطق. وفيما بين ذلك طبقات الحيوان التي تتولّد بالتسافد، وتعتني بتربية الأولاد، وتضطرب في ارتياد القوت، ويختلف أيضًا باختلاف الطعم، وهي مختلفة في ذلك اختلافها أيضًا في ارتياد المساكن والمأوى، على حسب ما سلف ذكره وهو مشهور. وتختلف بالذكورة والأنوثة، وربما كانت ذكورة ليّنة وإلى الأنوثة ما هي وأنوثة كزة إلى الذكورة ما هي، وربما اكتسبت مشاكلة للإناث بأعضاء. (شحن، ٩٣، ٨)

حيوانات

- إنّ الحيوانات - ناطقها وغير ناطقها - تدرك في المحسوسات الجزئية، معاني جزئية غير محسوسة، ولا متأدّية من طريق الحواس؛ مثل إدراك الشاة معنى في الذئب غيرَ محسوس؛ وإدراك الكبش معنى في النعجة غيرَ محسوس: إدراكًا جزئيًا يحكم به كما يحكم الحسّ بما يشاهده. (أشط، ٣٥٤، ١)

حيوانات بحرية خزفية

- أما الحيوانات البحرية التي عليها خزف صلب مثل الأصداف والقنفذ البحري، فمنه ما ليس داخل خزفه لحم مثل القنفذ البحري، ومنه ما في خزفه لحم مثل السلحفاة. ورؤوس الخزفيات في الأكثر مستبطنة غير ظاهرة؛ وبعضها يحيط به خزف واحد؛ وبعضها خزفان ركّب أحدهما على الآخر؛ وبعضها ينفتح خزفه وينطبق، وبعضها ليس كذلك، وربما كان ذلك من جانبين، وربما كان من جانب؛ وبعضها أملس الخزف، وبعضها خشن الخزف، وبعضها منقوش الخزف، وبعضها متشابه قوام الخزف، وبعضها مختلفه حتى يكون ما يلي شقّيه أرقّ. وبعض الصدف متحرّك في مكانه، وبعضه غير متحرّك. ومن المتحرّك جنس سريع الانزجاج حتى أنه ليرتمي من الإناء الذي يجعل فيه إلى

مكان بعيد كأنه يطير، ومنه ما هو ملتصق بالخزف، ومنه ما هو متبرّئ الجسم من الخزف ولجميع ما يخرج من الصدف ويدخل فيه لحم صلب، وفي وسطه رأس وقرنان. ولبعضها أسنان، ولبعضها خراطيم بها ترعى كالألسنة، وربما كان خرطومها صلبًا ثقابًا حتى يثقب صدف غيرها، ويكون لكافّتها فم وبعده مجرى يؤدّي إلى بطنه كالحوصلة، وتحته عضوان كحلمتين صلبتين، وتتّصل معدته بمعاء مستو إلى الدبر. ويوجد في اختلاف أنواعها اختلاف أعضاء أيضًا بعد المعاء كزوائد سود وخُشْن ومجار صفاقية. وللذي التابين أيضًا رأس وقرون وفم ولسان، لا يستبين ذلك إلّا في الكبار، والعضو الحلمي المذكور. وللذي لا يتحرّك منها ثقب في خزفه هو مدفع ثفله. (شحن، ٥٧، ١٦)

حيوانات دموية

- الحيوانات الدموية مما يمشي ومما يطير ومما يزحف كلها تكون عن ذكر وأنثى. (شحن، ٣٨٤، ٩)

حيوانات قواطع وأوابد

- إن من الحيوان قواطع وأوابد. ومن الأوابد ما يلزم مأواه الصيفي كالحمام، ومنه ما يفارقه إلى مأوى شتوي مدفئ في البقعة بعينها كالفواخت والغربان. والقواطع منها ما يقطع في الشتاء إلى قرب وإلى بقعة وهدية دفيئة، ومنها ما يختار في الصيف المراوح والروابي وينتقل في الشتاء إلى الأغوار والسهولة. ومن القواطع ما يبعد مدى السفر مثل طير يطير من شرقي الجنوب إلى غربي الشمال، كالكراكي فإنها تأخذ من بلاد المشرق إلى البلاد التي يكون بها خلق من الناس قصار القامات صغار الجثث قامة كل واحد منهم ذراع، وذلك حق وليس من المختلقات والخرافات؛ وإلى منبع النيل أيضًا. ومنها ما يصيّف بالجنوب ويشتو بالشمال فيكون سفرها عرضًا. (شحن، ١٠١، ٤)

حيوانات مائية

- الحيوانات المائية منها لجية، ومنها شطية، ومنها طينية، ومنها صخرية. والحيوانات المائية منها ذات ملاصق تلزمها كأصناف من الأصداف، ومنها متبرية الأجساد مثل السمك والضفادع. واللاصقة منها ما لا يزال يلتصق ولا يبرح ملصقًا مثل أصناف من الصدف، والإسفنج؛ ومنه ما يلصق ثم يتبرّأ، ويبين الملصق لطلب الغذاء، إذ لا يكون غذاؤه الكافي ما يؤدّيه إليه الماء، أو يتّصل به. ومن الذي يتبرّأ ما يبرز ويرعى، مثل حيوان يسمّى باليونانية ماواليقي. والحيوان المائي المتنقّل في الماء منه ما يعتمد في غوصه على رأسه، وفي السباحة على أجنحته، كالسمك؛ ومنه ما يعتمد في السباحة على أرجله، كالضفدع؛ ومنه ما يمشي في قعر الماء، كالسرطان؛ ومنه ما يرجف، مثل ضرب من السمك لا جناح له، وكالدود. وأما الحيوان البرّي وكل

طائر منه ذو جناح فإنه يمشي برجليه. ومن جملة ذلك ما مشيه صعب عليه، كالخطاف الكبير الأسود، والخفاش. (شحن، ٤، ١٣)

حيوانات محزّزات

- أما (الحيوانات) المحزّزات فقد تتولّد عن العفونة، وقد يكون فيها ذكر وأنثى، وبينهما سفاد، لكنها لا تلد حيوانًا مثلها، بل دودًا ولو كان يلد مثلها لكان توالديًا لا تولديًا، فإذا ولد غير جنسه، وقف عند المولود الأول، ولم يذهب إلى غير النهاية جنس عن جنس، فإن الطباع محدودة التفاصل، فتكون الحيوانات منها ما يلد ولادة تامة، ومنها ما يلد ولادة غير تامة، من ذلك ما يلد بيضًا، ومنها ما يلد دودًا. والذي يلد بيضًا، فمنه ما يلد بيضًا تامًا كالطير، ومنه ما يلد بيضًا غير تام كالسمك، لأن بيضها ينشو وينمو بعد الوضع. (شحن، ٣٨٤، ١٠)

خ

خاء

- أما الخاء فإنها تحدث من ضغط الهواء إلى الحدّ المشترك بين اللهاة والحنك ضغطًا قويًا مع إطلاق يهتزّ فيما بين ذلك رطوبات يعنف عليها التحريك إلى قدّام، فكلما كادت أن تحبس الهواء زوحمت وقسرت إلى خارج في ذلك الموضع بقوّة. (أحر، ٩، ١٥)

خاص

- إنّ العام في المعنى الجنسي جارٍ مجرى الموضوع ويشتق من المادّة وما يجري مجراه. والخاصّ المضاف إليه هيئة وصورة يتصوّر بها الموضوع، فيقوم منهما ثالث قيامًا طبيعيًا. وأمّا في هذا المعنى الثاني فإنّ العام هو الهيئة والصورة للخاص، والخاص هو المتصوّر بالعام أو كلاهما هيئة وصورة لشيء ثالث. (مشق، ٢٤، ١)

خاصة

- قد يكون الشيء بالقياس إلى كلّي، خاصّة، وبالقياس إلى ما هو أخصّ منه، عرضًا عامًّا؛ فإنّ «المشي والأكل» من خواص الحيوان، ومن الأعراض العامّة للإنسان. (أشم، ٢٤٤، ٧)
- الخاصّة تُرْسم بأنّها كليّة تقال على ما تحت حقيقة واحدة فقط قولًا غير ذاتيّ. (أشم، ٢٤٨، ١)
- الخاصة هي كلّية عرضية مقولة على نوع واحد. (رعح، ٣، ٤)
- أمّا الخاصة فإنّها تُستعمل عند المنطقيين أيضًا على وجهين: أحدهما أنّها تقال على كل معنى يخصّ شيئًا، كان على الإطلاق، أو بالقياس إلى شيء؛ والثاني أنّها تقال على ما خصّ شيئًا من الأنواع في نفسه دون الأشياء الأخرى... والخاصّة التي هي إحدى الخمسة في هذا المكان عند المنطقيين - فيما أظن - هي الوسط من هذه، وهي المقول على الأشخاص من نوع واحد في جواب أي شيء هو لا بالذات، سواء كان نوعًا أخيرًا أو متوسطًا، سواء كان عامًّا في كل وقت، أو لم يكن. (شغم، ٨٣، ٣)
- لا يبعد أنْ نعني بالخاصّة كل عارض خاص بأي كليّ كان، ولو كان الكليّ جنسًا أعلى، ويكون ذلك حسنًا جدًا. (شغم، ٨٣، ١٤)
- (الخاصّة) قد تتركّب مع العرض العام، فإنّ المبصر خاصة الملوّن، والملوّن عرضٌ عام للإنسان. (شغم، ١١٢، ١٤)
- الخاصّة فهو محمول ينعكس على الموضوع من غير دلالة على ماهيّته. (شجد، ٦١، ٢)
- لمّا ثُلّثت القسمة في التعليم الأوّل، عُنيَ بالخاصّة ما يعمّ الحدّ، والرسم، والخاصّة التي هي إحدى الألفاظ المفردة. ثم لما

رُبّعَت القسمة عُنيَ بالخاصّة ما يعم الرسم والخاصّة المفردة. (شجد، ٦٢، ٦)

- لفظة الخاصّة تدلّ تارة على معنى عام وهو الذي يعمّ الحدّ والرسم والخاصة المشهورة في «إيساغوجي»؛ وعلى معنى أخصّ منه، وهي التي تعمّ الرسم والخاصة المشهورة؛ وعلى معنى أخصّ من الجميع، وهي التي تذكر في كتاب «إيساغوجي»؛ وقد تركت ههنا. (شجد، ٦٢، ١٢)
- الخاصّة تحتاج أن تثبت أنّها موجودة، وأنّها مساوية، وأنّها ليست في الجوهر (هذا في الجدل). (شجد، ٦٣، ١٥)
- إنّ الخاصّة إذا أضيفت إلى الحدّ، وجعل الجنس والفصل في باب واحد لاشتراكهما في الذاتيّة والتقويم، فانحلّت المباحث عن المواضع إلى مواضع الإثبات المطلق، ومواضع العَرضْ، ومواضع الآثر، ومواضع الجنس، ومواضع الفصل، ومواضع الخاصّة، ومواضع الحدّ، ومواضع الهو هو. (شجد، ٦٦، ٥)
- أن يكون الشيء المعروف به الأمر على أنّه خاصّة هو أخفى من الشيء نفسه. (شجد، ٢٠٨، ١)
- من الخاصّة ما هو أعرف بالذات من المخصوص، كالحركة إلى فوق، والإضاءة، فإنّها أعرف بالذات من طبيعة النار الحقيقيّة بالقياس إلى أوهامنا. (شجد، ٢٠٨، ١١)
- يجب أن تكون الخاصّة مميّزة كالفصل، فإن كانت مشتركة فما فعل شيء. (شجد، ٢١٢، ١)
- ينبغي أن تورد الخاصّة على أنّها خاصّة واحدة، فإن أورد فصل على ذلك فقد أوردت خاصّتان على أنّها خاصّة واحدة. (شجد، ٢١٢، ٥)
- أن تُجعل الخاصّة ما لا يلزم دائمًا، كمن يجعل خاصّة الإنسان أنّه كاتب، فلا يكون دلّ على كل إنسان. (شجد، ٢١٣، ٥)
- ينبغي أن تكون الخاصّة من المعاني اللاحقة للشيء من جهة نوعه، ويكون لنوعه لما هو نوعه؛ وبالجملة لماهيّته ومن طريق ماهيّته. (شجد، ٢٣٠، ١٦)
- إنّه لا ينبغي أن تكون الخاصّة مأخوذة بمعنى الأزيد والأغلب في موضع يجوز لو عدم الموضوع أن يبقى الخاصّة لشيء أغلب. (شجد، ٢٣٧، ٤)
- أما الخاصة فهي الكلّي الدّال على نوع واحد في جواب أي شيء هو لا بالذات بل بالعرض: إما نوع هو جنس كتساوي الزوايا من المثلّث لقائمتين فإنه خاصة للمثلّث وهو جنس، وإما نوع ليس هو بجنس مثل الضاحك للإنسان وهو خاصة ملازمة مساوية، ومثل الكتابة وهو خاصة غير ملازمة ولا مساوية بل أخصّ. (كنج، ١٠، ٦)
- كل ما كان فيما لا يقوِّم، ولا يوجد إلّا للشيء، فقد جرت العادة بأن يُسمّى «خاصة» سواء كان لكله أو بعضه، ولازمًا أو مفارقًا. (مشق، ٢٠، ٥)
- أصناف الخاصّة ثلاثة: اللازمة للجميع دائمًا. واللازمة للبعض دائمًا كالضحك

بالقياس إلى الحيوان. والذي لا يلزم ولا يكون إلّا للشيء وحده كالضحك بالفعل أو كالبكاء بالفعل للإنسان. (مشق، ٢٠، ٩)

خاصة الجنس

- أما خاصة الجنس كقولك للإنسان بمتحرّك بالإرادة. (رعح، ٥٤، ٦)
- الخاصة قد تتركّب مع الجنس، فإنّ المشي خاصة جنس الإنسان؛ وقد تتركّب مع الفصل، فلا تفارق في كثير من المواضع خاصّة النوع، وربّما كان أعمُّ من خاصّة النوع، وذلك إذا كان الفصل أعمّ، مثل المنقسم بمتساويين الذي هو فصل الزوج، فإنّ ذا النصف خاصةٌ لهذا الفصل. (شغم، ١١٢، ١٠)

خاصة على الإطلاق

- الخاصة على الإطلاق: هو أن يكون من جميع الوجوه دائمًا ولجميع أشخاص النوع كالضحك، وبالقياس إلى شيء، وهو أن لا يكون على الإطلاق، كذي الرجلين، فإنه يعمّ الإنسان والطير، أو كالكتاب فإنه يعمّ صنفًا من الناس. (كتع، ٥٦، ١٠)

خاصة الفصل

- أما خاصة الفصل وهي تعينها خاصة الشيء إن كان الفصل مساويًا له وليست بخاصة إن كان الفصل أعمّ مثاله الإنسان متكيّف. ومن هذا الباب خاصة فصل الجنس. (رعح، ٥٤، ٧)
- الخاصة قد تتركّب مع الجنس، فإنّ المشي خاصة جنس الإنسان؛ وقد تتركّب مع الفصل، فلا تفارق في كثير من المواضع خاصّة النوع، وربّما كان أعمُّ من خاصّة النوع، وذلك إذا كان الفصل أعمّ، مثل المنقسم بمتساويين الذي هو فصل الزوج، فإنّ ذا النصف خاصةٌ لهذا الفصل. (شغم، ١١٢، ١٣)

خاصة مجهولة

- مثال الخاصّة المجهولة كون المثلث مساوي الزوايا لقائمتين، فإنّ هذين إذا كانا مجهولَيْن فقلت مثلًا في تعريف المثلث أنه المساوي لما هو كذا ومساوي الزوايا لكذا لم تدلّ على المثلث دلالة حاضرة معرفة إلّا أن يكون تعريفك بحسب من يعلم ذلك ويريد أن تفهمه معنى لفظة المثلث ومفهومها، بل يجب أن يكون المعرَّف به بيِّن الوجود في نفسه والثبات لمعناه. (مشق، ٣٧، ٦)

خاصة مركّبة ورسم

- إنّ التعريف للمجهول، والخاصّة إنّما يعطاها المعلوم، ويبين وجودها للمعلوم. فهذا موضع فرق بين الخاصّة المركّبة وبين الرسم. (شجد، ٢٠٩، ١٠)

خاصة وعرض

- أمّا الخاصّة والعَرَض الغير المفارق فيشتركان في أنّهما دائمان لموضوعاتهما. (شغم، ١٠٨، ٢٠)
- إنّ الإشتراك في العرض لا يجب أن يكون بالسويّة، وفي الخاصة يجب أن يكون

بالسويّة. (شغم، ١٠٩، ٣)

خاصة وعرض عام

- أما الخاصة والعرض العام فمن المحمولات العرضية والخاصة منها... ما كان من العوارض واللوازم... غير... المقوّمة لكلي ما واحد من حيث ليس... لغيره، سواء كان ذلك نوعًا أخيرًا، أو غير أخير، وسواء عمَّ الجميع أو لم يعم. (أشم، ٢٤١، ٤)

خالق

- وجود الذات شيء، وعدم الذات شيء، ومفهوم "كان" شيء موجود غير المعنيين، وقد وُضع هذا المعنى للخالق ممتدًّا لا عن بداية، وجُوّز فيه أن يخلق قبل أي خلق توهّم فيه خلقًا. (شفأ، ٣٨٠، ٥)

خجل واستحياء

- إن الخجل والاستحياء حزن واختلاط بسبب شرّ يصير به الإنسان مذمومًا، سواء سلف وقوعه، أو حضر، أو يتوقّع. والوقاحة خلق يحتقر معه الإنسان فوات الحمد، ويستهين بانتشار الذمّ. فتكون الفاضحات هي الشرور التي بهذه الصفة، مثل الفرار من الزحف، والتكشّف عن السلاح جبنًا، ومثل التعرّض للوديعة بالخفر، ومثل ارتكاب الظلم، وكذلك معاشرة الفسّاق ومداخلتهم في مواضع الريبة، والحرص على المحقرات والإسفاف للدنيات مثل سلب المسكين والنبش عن كفن الميت، والتقتير مع اليسار، ومسئلة المعسرين، والاستسلاف حيث يقبح، ومعارضة المستميح بالاستماحة، ومقابلة المجتدي بالتقاضي، فيتقاضى إذا استميح، ويستميح إذا تقوضي. (شخط، ١٤٢، ٤)

خد

- الخدّ له حركتان: إحداهما تابعة لحركة الفكّ الأسفل، والثانية بشركة الشفة. والحركة التي له تابعة لحركة عضو آخر فسببها عضل ذلك العضو. والحركة التي له بشركة عضو آخر فسببها عضلة هي له ولذلك العضو بالشركة. وهذه العضلة واحدة في كل وجنة عريضة، وبهذا الاسم تُعرف. فكل واحدة منهما مركّبة من أربعة أجزاء، إذ كان الليف يأتيها من أربعة مواضع أحدها منشؤه من الترقوة، وتتّصل نهاياتها بطرفي الشفتين إلى أسفل وتجذب الفم إلى أسفل جذبًا موربًا. والثاني منشؤه من القص والترقوة من الجانبين، ويستمرّ ليفها على الوراب؛ فالناشئ من اليمين يقاطع الناشئ من الشمال وينفذ، فيتّصل الناشئ من اليمين بأسفل طرف الشفة الأيسر، والناشئ من الشمال بالضدّ؛ وإذا تشنّج هذا الليف ضيّق الفم وأبرزه إلى قدّام فِعْل سلك الخريطة بالخريطة. والثالث منشؤه من عند الأخرُم في الكتف ويتّصل من فوق متّصل ذلك العضل؛ ويُميل الشفة إلى الجانبين إمالة متشابهة. والرابع من سناسن الرقبة، ويجتاز بحذاء الأذنين، ويتّصل بأجزاء الخدّ ويحرّك الخدّ حركة

ظاهرة تتبعها الشفة، وربما قربت جدًّا من مغرز الأذن في بعض الناس واتّصلت به فحرّكت أذنه. (شحن، ٣٧٨، ٤)

خَدَر

– الخَدَر: لفظة الخَدَر تُستعمل في الكتب استعمالًا مختلفًا، فربّما جُعلت لفظة الخدَر مرادفة للفظة الرعشة، وأما نحن (إبن سينا) وكثير من الناس فنستعمله على هذا الوجه. الخدر علّة آلية تحدث للحسّ اللمسي آفة، إمّا بطلانًا وإمّا نقصانًا مع رعشة إن كان ضعيفًا، أو استرخاء إن استحكم، لأنّ القوّة الحسّية لا تمتنع عن النفوذ إلا والحركية تمتنع كما أوضحنا مرارًا، وإن كان في الأحايين قد يوجد خَدَر بلا عسر حركة لاختلاف عصب الحركة والحسّ. وسبب الخَدَر: إمّا من جهة القوّة، فأن يضعف كما في الحمّيات القوية والحادّة المؤدّية إلى الخدر، وكما في الذي يريد أن يغشى عليه، وعند القرب من الموت، وإمّا من جهة الآلة، فأن يفسد مزاجها ببرد شديد من شرب دواء، أو لسع حيوان كالعقرب المائي، أو مسّ الرّعادة المسمّى نارقًا، أو شرب دواء كالأفيون، فيُحدث ذلك غلظًا في الروح التي هي آلة القوّة، وضعفًا، أو يفسد مزاجها بحرّ شديد، كمن لسعته الحيّة، أو بقي في حمّام شديد الحرّ، أو في الحمّيات المحرقة، أو لغلظ جوهر العصب، فلا ينفذ فيه الروح نفوذًا حسنًا. (قنط٢، ٩٤٦، ١٢)

خدش وسحج

– أمّا أمراض تفرّق الإتصال، فقد تقع في الجلد وتسمّى خدشًا وسحجًا، وقد تقع في اللحم والقريب منه الذي لم يقيح وتسمّى جراحة. والذي قيّح تسمّى قرحة ويحدث فيه القيح لاندفاع الفضول إليه لضعفه وعجزه عن استعمال غذائه وهضمه، فيستحيل أيضًا فضل فيه. (قنط١، ١٠٤، ٧)

خرّاج

– الخرّاج من جملة الدبيلات ما جمع من الأورام الحارة، فكان اسم الدبيلة يقع على كل تورّم يتفرّغ في باطنه موضع تنصبّ إليه مادة ما، فتبقى فيه أية مادة كانت. والخرّاج ما كان من جملة ذلك حارًّا فيجمع المدّة. وقد يبتدئ الورم الحار كما هو مع جمع وتفرّق اتّصال باطن. (قنط٣، ١٩٢٤، ١٤)

خرافة

– أجزاء الخرافة جزءان: الاشتمال، وهو الانتقال من ضدّ إلى ضدّ؛ وهو قريب من الذي يسمّى في زماننا مطابقة؛ ولكنه كان يستعمل في طراغوذياتهم (اليوناتيون) في أن ينتقلوا من حالة غير جميلة إلى حالة جميلة بالتدريج، بأن تقبح الحالة الغير الجميلة وتحسن بعدها الحالة الجميلة. وهذا مثل الحلف والتوبيخ والتعذير. والجزء الثاني الدلالة، وهو أن تقصد الحالة الجميلة بالتحسين، لا من جهة

تقبيح مقابلها. وكان القدماء من شعرائهم على هذا أقدر منهم على اللحن والوزن؛ وكان المتأخّرون على إجادة الوزن واللحن أقدر منهم على حسن التخييل بنوعي الخرافة. فالأصل والمبدأ هو الخرافة. ثم من بعده استعمالها في العادات على أن يقع مقاربًا من الأمر حتى تحسن به المحاكاة؛ فإن المحاكاة هي المفرِحة، والدليل على ذلك أنك لا تفرح بإنسان ولا عابد صنم يفرح بالصنم المعتاد؛ وإن بلغ الغاية في تصنيعه وترتيبه - ما تفرح بصورة منقوشة محاكية. ولأجل ذلك أُنشئت الأمثال والقصص. والثالث من الأجزاء هو الرأي، فإن الرأي أبعد من العادات في التخييل لأن التخييل معدّ نحو قبض النفس وبسطها. وذلك نحو ما يشتاق أن يفعل في أكثر الأمر... والرابع: المقابلة، وهو أن يجعل للغرض المفسّر وزنًا يقول به، ويكون ذلك الوزن مناسبًا إيّاه، وأن تكون التغييرات الجزئية لذلك الوزن تليق به: فربّ شيء واحد يليق به الطي في غرض وزن شيء، وفي غرض آخر يليق به التلصيق؛ وهما فعلان يتعلّقان بالإيقاع يستعملهما. وبعد الرابع: التلحين، وهو أعظم كل شيء وأشدّه تأثيرًا في النفس. (شعر، ٤٧، ١٥)

خرز العنق

- إن خرز العنق في الناس سبع بالعدد. وقد كان هذا المقدار معتدلًا في العدد والطول. ولكل واحدة منها إلّا الأولى جميع الزوائد الإحدى عشرة المذكورة: سنسنة وجناحان وأربع زوائد مفصلية شاخصة إلى فوق وأربع شاخصة إلى أسفل. وكل جناح ذو شعبتين. ودائرة مخرج العصب تنقسم بين كل فقرتين بالنصف، لكن للخرزة الأولى والثانية خواص ليست لغيرهما. ويجب أن تعلم أولًا أن حركة الرأس يمنة ويسرة إنما تلتئم بالمفصل الذي بين الرأس وبين الفقرة الأولى، وحركتها من قدّام ومن خلف تلتئم بالمفصل الذي بينه وبين الفقرة الثانية. (شحن، ٣٤٢، ٥)

خروج الجنين

- خروج الجنين إنما يكون بانشقاق المشيمة والأغشية الرطبة وانصباب رطوبتها وإزلاقها. وقد انقلب على رأسه في الولادة الطبيعية، لتكون أسهل للانفصال. أما الولادة على الرجلين فهو لضعف الولد فلا يقدر على الانقلاب، وهو خطر، ولا يفلح في الأكثر. والجنين قبل حركته إلى الخروج قد يكون معتمدًا بوجهه على رجليه، وبراحتيه على ركبتيه، وأنفه بين الركبتين، والعينان عليهما، وقد ضمّهما إلى قدّامه، وهو راكب على عقبيه، ووجهه إلى ظهر أمه حماية للقلب. وهذه النصبة أوفق للانقلاب. ويعين على الانقلاب ثقل الأعالي في الجنين، وعظم الرأس منه خاصة. وإذا انفصل انفتح الرحم الانفتاح الذي لا يقدر في مثله مثله. ولا بدّ من انفصال يعرض للمفاصل العظمية، ومدد

وعناية من الله تعالى معدّة لذلك برد عن قريب إلى الاتّصال الطبيعي، ويكون ذلك فعلًا من أفعال القوة الطبيعية والمصوّرة بخاص أثر يتّصل من الخالق لاستعداد لا يزال يحصل مع نموّ الجنين لا يشعر به. وهذا من سر الله تعالى الملك الحق فتبارك الله أحسن الخالقين. (شحن، ١٧٧، ١٥)

خروج من القوة إلى الفعل

- الانفعال يقال بوجه مرسل على كل خروج من القوة إلى الفعل، ويقال على وجوه أخصّ من ذلك مثل أن يكون خروجًا زمانيًّا، ومثل أن يكون على سبيل الانتقاص ليس على سبيل الاستكمال. وكل ذلك يشترك في أنه خروج عن قوة ما إلى فعل. وحيث لا يوجد معنى ما بالقوة فلا وجه للانفعال بوجه ولو كانت متصوّرة للمعقولات على سبيل استيناف تصوّر بعد عدمه. كما كان يقال إنها منفعلة على أنها الآن أيضًا يبقى عنها هذا الاسم على سبيل المعنى الخاص دون العام. (رمر، ٣، ٢٠)

خروق القرنية

- خروق القرنية: قد تكون عن قرحة نفذت، وقد تكون عن سبب من خارج، مثل ضربة، أو صدمة خارقة، فحينئذٍ تظهر العنبية. فإن كان ما يظهر منها شيئًا يسيرًا، سمّي النملي والمورشارج، والذبابي، وذلك بحسب العظم والصغر؛ وإن كان أزيد من ذلك حتى تظهر حبة العنبيّة، سمّي العنبي، وما هو أعظم سمّي النفّاخي. فإن خرجت العنبيّة جدًّا حتى حالت بين الجفنين والانطباق، سمّي المسماري، وإن ابيضّت العنبية فلا برء له. واعلم أن القرنية إذا انخرقت طولًا لم يُرَ بياض، ولكن يُرى صدع، وكأنّ الناظر قد طال، وقد يمكن أن يبين هذا بوجه أوضح، فيقال أن الخرق قد يكون في جميع أجزاء القرنيّة وقشورها، فيكون النتوء من جوهر العنبية، وقد يكون في بعض أجزاء القرنية، ويكون الناتئ منها نفسها، ويكون عند تأكّل بعض قشورها، ويشبه النفّاخة. (قنط٢، ٩٦٩، ١٧)

خريف

- أما الخريف فإنه كثير الأمراض لكثرة تردّد الناس فيه في شمس حارة ثم رواحهم إلى برد، ولكثرة الفواكه وفساد الأخلاط بها ولانحلال القوة في الصيف. والأخلاط تفسد في الخريف بسبب المأكولات الرديئة وبسبب تحلّل اللطيف وبقاء الكثيف وإحتراقه. وكلما أثار فيها خلط من تثوير الطبيعة للدفع والتحليل ردّه البرد إلى الحقن، ويقلّ الدم في الخريف جدًّا، بل هو مضاد للدم في مزاجه فلا يعين على توليده، وقد تقدّم تحليل الصيف الدم وتقليله منه. ويكثر فيه من الأخلاط المرار الأصفر بقية عن الصيف والأسود لترمّد الأخلاط في الصيف، فلذلك تكثر فيه السوداء لأنّ الصيف يرمّد والخريف يبرّد.

وأوّل الخريف موافق للمشايخ موافقة ما وآخره يضرّهم مضرّة شديدة. (قنط١، ١١٨، ٢٠)

خشن

- الخشن: هو جرم سطحه ينقسم إلى أجزاء مختلفة الوضع. (رحط، ٩٦، ١٥)

خشونة

- أما الملاسة فمنها ما هو طبيعي، ومنها ما هو مكتسَب. والطبيعي لازم لكل جسم بسيط، لوجوب إحاطة سطح واحد به تمييز مختلفة الأجزاء في النتوء والانخفاض، وبالجملة غير مختلفة الوضع، فلا تختلف به الأجسام البسيطة. لكن الملاسة قد تُعتبر في طبيعة الأجسام من جهة أخرى. وذلك أن من الأجسام ما يسهل تفريقه على الملاسة حتى يكون تمليسه سهلًا على أي تفريق كان. فتكون الفصول التي تقع فيه إما أملس وإما سهل الحركة إلى الملاسة، وهذا يتبع رطوبة جوهر الشيء. والخشونة، في الجملة تقابل ذلك. فالملاسة والخشونة بالجملة لا يدخلان في الفعل والانفعال. (شكف، ١٥٣، ١)
- الخشونة تحدث: إما لسبب شديد الجلاء بتقطيعه كالخلّ والفضول الحامضة، أو تحليله كزبد البحر والفضول الحادّة، أو لسبب قابض يخشن بيبوسته كالأشياء العفصة، أو بارد فيخشن بتكثيفه، أو لركود أجزاء أرضيّة على العضو كالغبار. (قنط١، ١٤٢، ٢٢)

خط

- الخط: هو مقدار لا يقبل الانقسام إلّا من جهة واحدة. وأيضًا الخط هو مقدار لا ينقسم في غير جهة امتداده بوجه وهو نهاية السطح. (رحط، ٩٢، ١٦)
- الخطّ طول بلا عرض، وطرفاه نقطتان. (شأه، ١٦، ٩)
- يقال إن الخط على نسبة ذات وطرفين إذا كانت نسبة الخط كله إلى أطول قسمين كنسبة القسم الأطول إلى القسم الأصغر. (شأه، ١٧٩، ٤)

خط بسيط

- (الخط) البسيط ما له طول وعرض معًا، وأطرافه خطوط. (شأه، ١٦، ١٢)

خط بسيط مسطّح

- (الخط) البسيط المسطّح هو المبسوط على استقبال الخطوط التي تفرض فيه لخطّي طرفين متقابلين منه، وهو السطح. (شأه، ١٧، ١)

خط ذو الاسمين

- الخط ذو الاسمين إن كان قسم الأطول يقوى على الأقصر بزيادة مربّع من خط يشاركه في الطول، ثم كان الأطول مشاركًا لمنطق مفروض، فهو ذو الاسمين الأول. وإن كان الأقصر مشاركًا، فهو ذو الاسمين الثاني. وإن كانا متباينين، فهو ذو الاسمين الثالث. وإن كان يقوى الأطول على الأقصر بزيادة مربّع من خط يباينه، ثم كان الأطول مشاركًا للمنطق، فهو ذو الاسمين

الرابع. وإن كان الأقصر، فهو الخامس. وإن كانا متباينين، فهو السادس. (شأه، ٣٣١، ١٣)

- الخط ذو الاسمين والصُّم التي تتلوه فليس شيء منها في حدّ الآخر. لأن أيها أُضيفت مربّعة إلى خط منطق كان الضلع الثاني غير الذي يكون للآخر. (شأه، ٣٤٩، ١٢)

خط على خط

- إذا قام خط على خط فسير الزاويتين اللتين عن جنبتيه متساويتين، فالقائم عمود على الآخر، والزاويتان كل واحدة منهما قائمة. والحادّة زاوية أصغر من القائمة. والمنفرجة زاوية أكبر من القائمة. (شأه، ١٧، ٥)

خط مستقيم

- الخطّ المستقيم هو المخطوط على استقبال كل نقطة: تفرض فيه لنقطتي طرفيه. (شأه، ١٦، ١٠)

خط معلوم

- إن لكل خط معلوم خطوطًا كثيرة بعضها متباينة له في الطول فقط، وبعضها في الطول والقوة. وكل خط مفروض يُفرض أولًا ويُنسب إليه سائر الخطوط فإنه منطق، ولأنه ينطق بكمّيته، والمشاركة له تسمّى منطقة، والمباينة له تسمّى صمًّا. (شأه، ٢٩٩، ٦)

خطأ في الجنس

- من الخطأ في الجنس أن يوضع الفصل مكانه كقول القائل: إن العشق إفراط المحبة وإنما هو المحبة المفرطة. ومن ذلك أن توضع المادة مكان الجنس كقولهم للكرسي إنه خشب يجلس عليه - وللسيف أنه حديد يقطع به فإن هذين الحدّين قد أخذ فيهما المادة مكان الجنس. ومن ذلك أن يؤخذ الهيولى التي عدمت وليست الآن موجودة مكان الجنس كقولهم للرماد أنه خشب محترق، وهو ليس الآن خشب بل كان خشبًا - ومن ذلك أخذهم الجزء مكان الجنس في حدّ الكل كقولهم إن العشرة خمسة وخمسة... ومن ذلك أن تأخذ اسمًا مستعارًا أو مشتبهًا كقول القائل: إن الفهم موافقه، وإن النفس عدد. ومن ذلك أن تضع شيئًا من اللوازم مكان الأجناس كالواحد والموجود. ومن ذلك أن تضع النوع مكان الجنس كقولك إن الشرّ هو ظلم الناس والظلم نوع من الشرّ. وأما من جهة الفصل فأن تأخذ اللوازم مكان الذاتيات. وأن تأخذ الجنس مكان الفصل. وأن تحسب الانفعالات فصولًا والانفعالات إذا اشتدّت بطل الشيء، والفصول إذا اشتدّت ثبت الشيء وقوي. وأن تأخذ الأعراض فصولًا للجواهر، وأن تأخذ فصول الكيف غير الكيف وفصول المضاف غير المضاف لا ما إليه الإضافة. (كنج، ٨٧، ١٤)

خطأ وجهل

- كلُّ خطإٍ جهلٌ، وليس كلُّ جهلٍ خطأً. (شبر، ١٣٥، ٢١)

خطابة

- الخطابة: هي القدرة على المخاطبة بالأقاويل التي تكون بها جودة الإقناع في شيءٍ شيء من الأمور الممكنة التي شأنها أن تؤثّر وتحثّ. والفاضل يستعمل هذه القوة في الخيرات، والداهي في الشرور. (رسم، ١٧٩، ١٠)
- أمّا الخطابة، فإنّ الخطيب، هو المقتدر على إقناع الناس في الأمور الجزئيّة. (شجد، ١٧، ٧)
- فلتكن الخطابة هي التي تعد نحو إقناع الجمهور فيما يحقّ عليهم أن يصدقوا به. ولتُتضع عن نفع يعود منها على الحكمة أو على الجدل. (شخط، ٢، ١٢)
- الخطابة لها عمود، ولها أعوان، أما العمود: فالقول الذي يظنّ أنه ينتج بذاته المطلوب. وأما الأعوان: فأحوال أيضًا وأقوال خارجة عن ذلك العمود. وذلك لأنه، لما لم يكن الغرض في الخطابة إصابة الحق، ولا إلزام العدل بل الإقناع وحده، كان كل مقنع مناسبًا للغرض. وليس كل ما يقنع هو قول قياسي أو تمثيلي، أو شيء مما يجري مجرى ذلك. فإنك قد تقنع بما يحكم به المعروف بالصدق من غير أن تسومه إقامة البرهان، وتقنع بما يخبر به من تشهد سحنته وهيئته بما يخبر به، كالذي هيئته هيئة مرعوب مذعور، إذا حدّثك بأن وراءه فتنة أو آفة. وكل من يحاول إقناع آخر، فإما أن يحاول ذلك بالشيء الذي من شأنه أن يقنعه به، وإما أن يجعله مستعدًّا للقناعة بما لولا الاستعداد أوشك أن لا يكون مقنعًا. (شخط، ٨، ١٣)
- أما الخطابة ففيها قوة ومشيئة معًا. أما القوة، فلأنها اقتدار على الإثبات والنفي. وأما المشيئة، فلأنه يُقصد بها أيضًا ترويج ما يثبت أو يبطل بالإقناع. ولا تصير الخطابة بأن يقتصر منها على إظهار القدرة فقط صناعة أخرى، بل تكون خطابة؛ ولا أيضًا إذا شيء بها الإقناع ولو بالمقنعات المشبهة تكون غير خطابة. لكن العمدة في أمر الخطابة أن تكمل القوة بالمشيئة. وكذلك أيضًا التعليم البرهاني، إنما هو تعليم بقوة ومشيئة. والمشيئة قد تُستعمل في مثل هذا الموضع على وجهين عامًّا: فيقال مشيئة لمشيئة إيقاع التصديق، فتكون الخطابة معدّة نحو أن يكون مع القوة مشيئة، أو تكمل بالمشيئة. ويقال مشيئة، وتخصّص تلك المشيئة بمشيئة الترويج والتلبيس. فحينئذٍ لا تكون كل خطابة كذلك، بل تكون بعض الخطابة كما سبق منّا القول صادرة عن قوة وبصيرة، وبعضها عن مشيئة رديئة تشبه المشيئة السوفسطائية. (شخط، ٢٧، ١٠)
- إن الخطابة قوة تتكلّف الإقناع الممكن في كل واحد من الأمور المفردة. فقولنا "قوة" نعني به ملكة (ابن سينا) نفسانية تصدر عنها أفعال إرادية، وهي أوكد من القدرة. فإن القدرة الساذجة قد توجد في كل إنسان، لكن الملكة التي تحصل إما عن قوانين تتعلّم أو عن أفعال تعتاد توجد في الفرد بعد الفرد منهم. وقولنا "تتكلّف"

يُفهم منه معنيان: أحدهما أنها تتعاطى فعلًا لا عن إرادة مؤثّرة بل عن إرادة مستكرهة؛ وليس هذا هو الغرض في هذا المعنى. ويقال "تتكلّف" ويراد به أنها تتعاطى فعلًا بأبلغ قصد لإتمامه؛ وهذا هو الغرض. وقولنا "الإقناع الممكن" هو تفسير الفعل الذي تتكلّفه، ومعناه ما يمكن من الإقناع. ولا يلتفت إلى تفسير آخر. وقولنا "في كل واحد من الأمور المفردة" معناه في أي جزئي كان من الجزئيات كلها، وفي أي مقولة اتّفقت. فيكون قولنا "المفردة" يدلّ على المقولة، ويكون قولنا "كل واحد" يدلّ على أن كل جزئي من كل مقولة فهو موضوع له. ويحتمل أن يكون كأنه يقول: في كل واحدة من الأمور الجزئية. (شخط، ٢٨، ١١)

- الخطابة من جهة أخرى تتم بثلاثة: بقائل، وقول، ومخاطب. (شخط، ٥٥، ٦)
- ليست الخطابة معدّة للتحقيق، بل هي صناعة تتصرّف فيها الصناعة القياسية بمواد من السياسة وأمثالها وعلى هيئة كالجدلية والسوفسطائية. (شخط، ٥٨، ٥)
- إن الخطابة تتعلّق بأمرين: الشيء الذي فيه الكلام، والحجّة التي تبيّن ذلك الشيء. وبالجملة: فيه دعوى، وحجّة. (شخط، ٢٣٦، ١١)

خطابة وجدل

- الخطابة قد تشارك الجدل باعتبار، وتشاكله باعتبار. أما المشاركة فمن جهتين: إحداهما في القصد، والثانية في الموضوع. أما المشاركة بالقصد فلأن كل واحد منهما يروم الغلبة في المفاوضة. أما القائس فبالإلزام، وأما الآخر فبالانفصال. وإن كان في الخطابة غرض آخر هو غرض القائس، وذلك هو إيقاع التصديق، وكان الآخر لا يكفيه في كمال فعله أن يقاوم المقدّمات والقياس فقط، بل وأن يعود قائسًا على مقابل نتيجة الخصم فيبيّن كذبه. والجهة الثانية من الجهتين الأوليين أنه ليس ولا لواحد منهما موضوع يختصّ به نظره. أما الجدل فقد عُلم أمره. وأما الخطابة، فإن العامة لا يهتدون إلى تمييز الموضوعات بعضها عن بعض، وتخصيص الكلام في موضوع مبني على مبادٍ تليق به وحده، على ما توجبه الصناعة البرهانية؛ بل الخطابة في ذلك كالجدل. وإن كان الجدل التفاته الأول إلى الكلّيات، والخطابة التفاتها الأول إلى الجزئيات. على أن لها أيضًا أن تتعاطى الكلام في الكلّيات من الإلهيات والطبيعيات والخلقيات. فهذا هو المشاركة. وأما المشاكلة، فلأن مبادئهما جميعًا المحمودات. لكن الجدل محموداته حقيقية، والخطابة محموداتها ظنّية. ولما كان كل واحد من الجدل والخطابة متعرّضًا لكل موضوع، صارا مشاركين للعلوم البرهانية في موضوعاتها من وجه، فحصل أيضًا بينهما وبين العلوم مناسبة ومشاكلة. (شخط، ٦، ١١)

خطابة وسؤال

- اعلم أنه ليس بناء الخطابة على السؤال عن المقدّمات... ولكن للسؤال فيها أيضًا مواضع نافعة. فمن ذلك: السؤال عن الشيء الذي إن أجيب فيه بنعم، لزم الخصم شيء في خاص ما يقوله. وإن أجيب بلا، كان ذلك، أو ما يلزم عنه، عند السامعين قبيحًا، مستنكرًا. أو بالعكس. والثالث: أن يكون القائل واثقًا أنه لا يجيب إلّا بطرف، وأن ذلك الطرف نفس الضمير الذي ينتج المطلوب، كقولهم: أليس دخل الدار بغير إذن، وفقد مع دخوله المتاع؟ حين يعلم المخاطب أن الآخر يعترف به، ويسلّمه؛ وكما يجيب بنعم تؤخذ عليه، فينتج أنه إذًا لصّ. والأول يفارق هذا بأن ذلك الجواب تلزمه شنعة، وهذا يلزمه المطلوب. وهذا نافع حيث لا يمكن المتكلّم إثبات الشيء إلّا بتقرير الخصم به. وأيضًا إذا وثق بأنه يجيب جوابًا فيه تناقض، فيعجب من بلهه. وأيضًا إذا كان السؤال ذا وجوه، ومن حق المجيب أن يفصّل تفصيلًا طويلًا. فإذا سُئل ولم يفصّل، ألزم؛ وإن مال إلى التفصيل والتطويل، أمل وأوهم أنه، أي المجيب، قد تبلّد وتشوّش. فإن الجمهور لا يفطنون للتفصيلات، إنما يقنعهم من الجواب ما كان جزمًا، وفصلًا "بنعم" أو "لا". فإذا ابتلى المجيب عند الدهماء بمثل هذا فاختصر وأجاب بلا تفصيل، قطع. وإن أخذ يفصل، أوهم أنه يتعلّق بحواشي الكلام والهذيان، وقد ضاق عليه المجال. والمسائل الخطابية أيضًا قد تكون مهملات. والحق يوجب أن يتوقّف في أمر المهمل. والتوقّف يوهم الاحتيال للتخلّص عن الإلزام. ويجب أن لا يكون السؤال المقصود قريبًا من الابتداء، وعلى ما قيل في طوبيقا. وأما الجواب فيجب أن يتحرّى فيه مقابلة أغراض السائل، وسائر ما قيل في طوبيقا. ويجب أن لا يسئل عن النتيجة، ولا عمّا بعد النتيجة، للعلّة المذكورة في طوبيقا. (شخط، ٢٤٥، ١٥)

خطابة وشعر

- إن الخطابة معدّة إلى الإقناع، والشعر ليس للإقناع والتصديق، ولكن للتخييل. (شخط، ٢٠٣، ٩)

خطابة وصناعة خلقية

- أما الصناعة الخلقية، فمن حيث المعرفة بالأخلاق والانفعالات. فيكون كأن الخطابة مركّبة منها، وليست كذلك بالحقيقة، لأنه لا تتركّب صناعة من أجزاء صناعة أخرى، كما علمت في تعليمنا صناعة البرهان، بل وليست المشاركة بينها وبين الأمرين إلّا في الموضوعات، وأما التصرّف في الموضوع فلا تشارك فيه تينك الصناعتين. وأما الجدل فإنه، وإن لم يشاركها، فقد يشابهها، لأنه يروم تقريرًا بالمخاطبة. (شخط، ٣٤، ١١)

خطابة وصناعة مدنية

- أما الصناعة المدنية فلا تشارك الخطابة في

نحو التصرّف ولا تشابهه. فإن تلك الصناعة ليس مبني أمرها على أن تكون مخاطبة للتقرير، ولا نحو بيانها نحوًا يقتصر فيه على الإقناع، بل يتعدّى فيها ذلك إلى الاعتقاد الجزم. نعم، قد تشارك الخطابة تلك الصناعة في الموضوع، لأنها تشارك كل صناعة في موضوعها، وتشاركها في بعض المسائل. (شخط، ٣٥، ١)

خطابيون وجدليون

- الذين يقيسون: إمّا على الظن، وهم الخطابيّون، أو على الرأي المشهور وهم الجدليّون، فليس يجب أن ينتهي تحليل قياسهم إلى مقدّمات غير ذوات وسطٍ في الحقيقة. (شبر، ١٦٢، ٢٠)

خطان متوازيان

- الخطّان المتوازيان هما اللذان إذا خرج طرفاهما من كلتا الجهتين ولو إلى غير النهاية، لم يلتقيا. (شأه، ١٨، ١١)

خطوط مشتركة ومتباينة في القوة

- الخطوط المشتركة في القوة هي التي لمربّعاتها سطح واحد يقدّرها، والمتباينة في القوة التي ليس لها ذلك. (شأه، ٢٩٩، ٤)

خطوط موازية لخط واحد

- الخطوط الموازية لخط واحد متوازية مثل أ ب، حـ د لـ هـ ز. (شأه، ٥١، ٩)

خطيب وأمور جزئية

- كل خطيب يتكلّم في الأمور الجزئية، فإنه يحتاج إلى أن يثبت كون شيء موجودًا أو غير موجود، في الحاضر أو الماضي أو المستقبل. وأما كون ذلك الشيء عدلًا أو جورًا، نافعًا أو ضارًّا، فضيلة أو رذيلة، فربما لزمه أن يثبته، وربما لم يلزمه. (شخط، ١٣، ٩)

خفّة

- الخفّة: قوة طبيعية يتحرّك بها الجسم عن الوسط بالطبع. (رحط، ٩٥، ١٢)

خفّة وثقل

- لفظتا الخفّة والثقل قد يُعنى بكل واحدة منهما أمران: أحدهما: أن يكون الشيء من شأنه أنه إذا كان في غير الحيّز الطبيعي تحرّك يميل فيه طبيعي إلى إحدى الجهتين. وإذا عُني بالثقل والخفّة ذلك كانت الأجسام المستقيمة الحركة دائمًا ثقيلة أو خفيفة. والثاني: أن يكون ذلك الميل لها بالفعل. فإذا كان ذلك كذلك لم تكن الأجسام، في مواضعها الطبيعية، بثقيلة ولا خفيفة. (شسع، ٩، ٣)
- الحرارة والبرودة لازمتان منعكستان على الخفّة والثقل. فالمادة إذا أُمعن فيها التسخين خفّت. فإذا خفّت سخنت. فلا خفيف إلّا وهو حارّ. ويعرض لها إذا بردت بشدّة أن تثقل. وإذا ثقلت بشدّة أن تبرد. فلا ثقيل إلّا وهو بارد. فيكون الحرّ والبرد منعكسين على الثقل والخفّة،

كالإشقاف وغير ذلك مما يوجد في الثقيل والخفيف. (شسع، ١٥، ١)

- أما الخلاء فلا شيء منه أولى بالتحلية، عن الثقيل منه بالحبس له، فلا حيّز فيه هو أولى بوقوف الأرض عنده من حيّز آخر. ولو كان كثرة الخلاء وحدها علّة للحركة إلى فوق لكانت الأرض الكبيرة أخفّ من الصغيرة، أو لو كان كثرة الملاء وحدها علّة للحركة إلى أسفل لكانت النار الكبيرة أبطأ حركة إلى فوق. ولو كان السبب في ذلك - أما في الخفّة فيكون الخلاء أكثر من الملاء، وأما في الثقل فيكون الملاء أكثر من الخلاء - لكانت العلّة، في أيهما كان إنما هي سبب للنقصان موجب الكثرة، لا سبب لفضاء يوجب الكثرة. فإن عدم السبب سببٌ لعدم المسبّب، لا سبب لمضادّه. (شسع، ٦٧، ١١)

- أما الخفّة والثقل فبالحري أن تفيد الفصول للأجسام الأسطقسية. لكنه لا يفيد ولا واحد منهما الفصل الذي هو به أسطقس. فإن الفصل الذي به الأسطقس أسطقس هو الذي به يفعل وينفعل الفعل والانفعال الذي به يتمّ المزاج، وذانك في الكيف، لأن الأسطقس إنما هو أسطقس للممتزج، ولا فعل ولا انفعال، في باب الكيف، يصدر عن الخفّة والثقل. وإنما توجب الخفّة والثقل بالذات انفعالًا في الحركة المكانية. (شكف، ١٤٨، ١٨)

خفقان

- الخفقان حركة اختلاجية تعرض للقلب، وسببه كل ما يؤذي القلب مما يكون في نفسه، أو يكون في غلافه، أو يتّصل به من الأعضاء المشاركة المجاورة له. وقد يكون عن مادة خلطية، وقد يكون عن مزاج ساذج، وقد يكون عن ورم، وقد يكون عن انحلال الفرد، وقد يكون عن سبب غريب، وقد يكون عن جبن شديد. والمادة الخلطية قد تكون دموية، وقد تكون رطوبة، وقد تكون سوداوية، وقد تكون صفراوية، وقد تكون ريحيّة، وهي أخفّها وأسهلها. (قنط٢، ١٢٠٥، ٤)

- الخفقان كلّه يدلّ عليه النبض المخالف المجاوز للحدّ في الاختلاف المحسوس في العظم، والصغر، والسرعة، والإبطاء، والتفاوت، والتواتر، وكثيرًا ما يشبه نبض أصحاب الربو، ويدلّ على الرطب منه شدّة لين النبض، وإحساس صاحبه كأن قلبه ينقلب في رطوبة. ويدلّ على الدموي فيه علامات الحرارة، والالتهاب، وسرعة النبض، وعظمه في غير وقت الخفقان، وينتفعون بالجماع، وفي البارد بالضدّ منه. ويدلّ على الصفراوي منه، وهو في القليل أمراض صفراوية تتبعه، وصلابة في النبض، وشدّة الالتهاب. ويدلّ على السوداوي منه غمّ، ووحشة، وصلابة في النبض. ويدلّ على الريحي الساذج منه سرعة تحلّله، وخفّة مؤنته، وقلّة اختلاف نبضه. ويدلّ على الورمي في جوهره أو غلافه علامة الورمين المذكورة، وعلى الانحلالي سببه، وعلى الكائن عن السموم واللسوع سببها مع عدم سائر الأسباب.

(قنط٢، ١٢٠٦، ٨)

خفيف مطلق

- الخفيف المطلق هو الذي في طباعه أن يتحرّك إلى غاية البعد عن المركز؛ ويقتضي طبعه أن يقف طافيًا بحركته فوق الأجرام كلها. وأعني (ابن سينا) بالطافي ليس كل وضع فوق جسم، بل وضعًا يصلح أن يكون منتهى حركة. (شسع، ٦٤، ٥)

خفيف وثقيل

- المتحرّك بالطباع عن الوسط هو الذي يُسمّى خفيفًا، والمرسَل منه هو الذي من شأنه، إذا فارق مكانه الطبيعي، وحصل في ناحية الوسط، ولم يعرض له مفسِد ولا مانع، أن يعود فيتحرّك حتى يبلغ أبعد حدود حركات الأجسام الطبيعية من فوق، فيكون طافيًا فوق الأجسام المستقيمة الحركة كلها. وأما الثقيل على الإضافة، والخفيف على الإضافة، فكل على قسمين. (شسع، ٨، ٣)
- للخفيف وأيضًا للثقيل، أحوال ثلاثة: حال حصوله في المكان الذي يؤمّه. وحال حركته مرسلة إليه. وحال وقوفه ممنوعًا دونه. ففي حال حصوله في المكان الذي يؤمّه هو غير مائل عنه بالفعل، ولا بالقوة. ولو كان مائلًا عنه بالفعل لما كان ذلك المكان مستقرّه الطبيعي. ولو كان مائلًا عنه بالقوة لكان يجوز أن يخرج إلى الفعل، فيميل بالفعل عن موضعه الطبيعي، اللهم إلّا أن يجعل القوة بالقياس إلى القاسر، وإلى ميل قسري، لا إلى ميل طبيعي. فالجسم الثقيل أو الخفيف لا يوجد فيه حال حصوله في الحيّز الطبيعي ميل البتّة. وأما في الحالين الآخرين ففيه ميل لا محالة. لكنه، في حال صدور الحركة عن ميله، هو ذو ميل مرسل عامل. وفي الحالة الأخرى هو ذو ميل ممنوع عن أن يكون عاملًا. (شسع، ٦٤، ١٠)

خلاء

- الخلاء: بُعد يمكن أن تعرض فيه أبعاد ثلاثة قائم لا في مادة من شأنه أن يملأه جسم وأن يخلو عنه. (رحط، ٩٤، ٩)
- إن الخلاء ليس لا شيء مطلقًا كما يظنّ ويتوهّم قوم كثير... فإن اللاشيء لا يجوز أن يكون بين شيئين أقلّ أو أكثر، والخلاء قد يكون بين جسمين أقلّ أو أكثر. فإن الخلاء المتقدّر بين السماء والأرض أكثر من المتحصّل بين بلدين في الأرض، بل له إليه نسبة ما، بل هو ممسوح مقدّر المقدار فيكون خلاء الف ذراع، وخلاء آخر عشرة أذرع، وخلاء يتناهى إلى ملاء وخلاء يذهب إلى غير النهاية. (شسط، ١٢٣، ٧)
- إنه لا يجوز أن يكون في الخلاء حركة ولا سكون، وكل مكان ففيه حركة وسكون، فالخلاء ليس بمكان. وإما أنه لا حركة فيه فإن كل حركة إما قسرية وإما طبيعية. ونقول (ابن سينا): إن الخلاء لا تكون فيه حركة طبيعية. (شسط، ١٢٧، ١)

- ليس في الخلاء سكون طبيعي، إذ ليس في الخلاء موضع هو أولى بالسكون فيه بالطبع من موضع. (شسط، ١٣٠، ٢)
- إن الخلاء لا حركة فيه لا طبيعية ولا قسرية، فنقول ولا سكون فيه، وذلك لأنه كما أن الذي يسكن هو عادم الحركة ومن شأنه أن يتحرّك، كذلك الذي يسكن فيه هو الذي تعدم فيه الحركة، ومن شأنه أن يتحرّك فيه، والخلاء ليس من شأنه أن يتحرّك فيه. (شسط، ١٣٤، ٣)
- أما الخلاء فلا شيء منه أولى بالتحلية، عن الثقيل منه بالحبس له، فلا حيّز فيه هو أولى بوقوف الأرض عنده من حيّز آخر. ولو كان كثرة الخلاء وحدها علّة للحركة إلى فوق لكانت الأرض الكبيرة أخفّ من الصغيرة، أو لو كان كثرة الملاء وحدها علّة للحركة إلى أسفل لكانت النار الكبيرة أبطأ حركة إلى فوق. ولو كان السبب في ذلك - أما في الخفّة فيكون الخلاء أكثر من الملاء، وأما في الثقل فيكون الملاء أكثر من الخلاء - لكانت العلّة، في أيهما كان إنما هي سبب للنقصان موجب الكثرة، لا سبب لفضاء يوجب الكثرة. فإن عدم السبب سببٌ لعدم المسبّب، لا سبب لمضادّه. (شسع، ٦٧، ٧)
- الخلاء ممتنع ضرورة. (شسع، ٧٣، ١٧)
- الخلاء ثابت الذات متّصل الأجزاء منحازها في جهات، وكل ما كان كذلك فهو كم ذو وضع. فالخلاء كم ذو وضع. (كنج، ١١٩، ١٩)
- الخلاء يوجد فيه خاصية البعد وقبول الإنقسام الوهمي من أي جانب وأي إمتداد كان في الجهات كلها، وكل ما كان كذلك فهو ذو أبعاد ثلاث، فالخلاء ذو أبعاد ثلاث وذو وضع. (كنج، ١١٩، ٢٠)
- إن الخلاء ليس له مادة وكل قابل للانفصال فله مادة، فإذًا الخلاء لا ينفصل. (كنج، ١٢١، ٢)
- إن الخلاء لا حركة فيه لأنه إذا تحرّك فيه شيء: فإما أن يداخل بُعده بُعده وقد قيل إن ذلك محال، وإما أن يتحرّك بأن يغلبه إذا مانعه بالنفوذ فيه وقد قيل إن ذلك محال أيضًا. فإذًا لا حركة في الخلاء وكذلك لا سكون فيه. (كنج، ١٢٢، ١٨)
- لا وجود للخلاء ولا لمقدار ليس في مادة لأنه: إما أن يكون متناهيًا، وإما أن يكون غير متناهٍ، لكنه لا وجود لمقدار غير متناه. (كنج، ١٢٢، ٢١)
- إنّ المكان لا هو هيولى الشيء ولا هو صورته، وإنّه لا خلاء البتّة. (كنج، ١٢٤، ٢)

خلاء وملاء

- أما الجهات فلا بدّ من أن تكون مقيسة إلى حدود، كما بيّنا (ابن سينا)، قائمة إما في خلاء أو في ملاء. والخلاء مستحيل؛ فالملاء واجب. (شسع، ٥٠، ١١)

خِلط

- اَلْخِلْطُ فِيهِ قُوَّةٌ تُحَرِّقُ
أَوْ عَفَنٌ يَأْكُلُ أَوْ يُخَرِّقُ

أَوْ ثِـقَـلٌ يَـهُـدُّ أَوْ يُـهَـتِّـكُ
أَوْ لَـزَجٌ يُـرْخِـي الـذِي يُـحَـرِّكُ
أَوْ وَثْـبَـةٌ تَـفْـتِـكُ أَوْ تَـفُـضُّ
أَوْ حَـجَـرٌ يَـكْـسِـرُ أَوْ يَـرُضُّ
ومِـنْ دَوَاءٍ آكِـلٍ يُـخَـرِّقُ
ومِـنْ حَـدِيـدٍ قـاطِـعٍ يُـفَـرِّقُ
والـرِيـحُ قَـدْ تَـقْـطَـعُ بِـالـتَّـمْـدِيـدِ
والـنـارُ مـا تَـفْـعَـلُ بِـالـجُـلُـودِ

(أجط، ٣٢، ٢)

– أما المحتبس في الشباك، فظاهر أنه إما ريح وإما خلط. فالخلط إذا احتبس احتباسًا ليس يتسرّب، وكان احتباسًا يعتدّ به، وكان في نفس جوهر العضو ونسج تآليفه، كان ورمًا. (رقو، ١٥٩، ١٠)

– الخلط جسم رطب سيّال، يستحيل إليه الغذاء أولًا، فمنه خلط محمود، وهو الذي من شأنه أن يصير جزءًا من جوهر المغتذي أو مشابهًا له، وبالجملة سادًّا بدل شيء مما يتحلّل منه؛ ومنه فضل وخلط رديء، وهو الذي ليس من شأنه ذلك، اللهم إلّا أن يستحيل في النادر إلى الخلط المحمود، ويكون حقّه قبل ذلك أن يدفع عن البدن وينفض. (شحن، ٢٠٩، ٤)

– الخلط جسم رطب سيّال يستحيل إليه الغذاء أولًا. فمنه خلط محمود وهو الذي من شأنه أن يصير جزأ من جوهر المغتذي وحده أو مع غيره، ومتشبهًا به وحده أو مع غيره. وبالجملة سادًّا بدل شيء مما يتحلّل منه. ومنه فضل وخلط رديء وهو الذي ليس من شأنه ذلك أو يستحيل في النادر إلى الخلط المحمود، ويكون حقّه قبل ذلك أن يدفع عن البدن وينفض. (قنط١، ٢٩، ٥)

خلع

– الخلع هو خروج العظم عن موضعه ووضعه الذي له بالطبع عندما يجاوره خروجًا تامًّا، فإن لم يخرج تامًّا سمّي زوال المفصل إلى جهة غائصة أو بارزة يُعرف بالجسّ، ويكون زوالًا غير تام. وقوم يسمّونه الوثي، وإذا كان أذى لم يحرّك العظم، لكنّه رضّ ما يحيط به فهو الوهن، وليس من الوثي. (قنط٣، ٢٠٢٩، ٥)

خلع الأصابع

– خلع الأصابع...: إذا انخلعت الأصابع مالت إلى الباطن، فأظهرت هناك نتوءًا في الباطن، وأظهرت تقعيرًا في الظاهر، وكذلك عظام الرسغ. (قنط٣، ٢٠٣٨، ٢)

خلع الركبة

– خلع الركبة: الركبة سريعة الانخلاع، وربما انخلعت بلا سبب فوق مشي حثيث أو زلق يسير، كما أن اللحى كثيرًا ما ينخلع بلا سبب غير التثاؤب. وقد تنخلع الركبة إلى كل جانب إلا إلى قدّام بسبب الفلكة (العظم المستدير عند الركبة) ومعاوقتها. (قنط٣، ٢٠٤٤، ٩)

خلع العصعص

– خلع العصعص: العصعص إذا انخلع فقد

تعلم ذلك بالجسّ، وأمّا عظم الخلع فتعلمه بالجسّ أيضًا، وبأن العليل لا يبسط الرجل لا في موضع الخلع ولا عند الركبة، بل تكون ثنية الركبة عليه أشقّ. وأما تدبير ذلك فإنك إذا أردت أن تسوّيه، فيجب أن تدخل الأصبع الوسطى في المقعدة حتى تحاذي الموضع، ثم تغمز بها إلى فوق بقوّة وتراعي بيدك الأخرى موضع العصعص حتى تسوّيه، ثم تضمّده وتشدّه. ويقلّل العليل الطعام ليقلّ البراز، ومع ذلك فيتناول ما يليّن. (قنط٣، ٢٠٤١، ٢)

خلع الفك

- خلع الفك: قد يعرض للفك الأسفل أن ينخلع عن رقبته، فيبقى الفم مفتوحًا، وإن كان ذلك ممّا يقلّ ولا يقع وقوعًا تامًّا. وإذا انخلع مال إلى قدّام خلاف ما يقع عن الاسترخاء الذي ربّما عرض له عند التثاؤب، ويكون ضمّ أحدهما إلى الآخر عسرًا على أنّه لا يعدم حركة بعضلاته التي تجيء من خلف. وقد يقع الخلع من جانب واحد فتكون حينئذٍ الهيئة تدلّ عليه، إذ يكون ميل الفك إلى قدّام مع توريب، والعلاج واحد وهو من جملة ما يجب أن يبادر إلى ردّه، وإلا أدّى إلى أمراض وآفات وصعب مع ذلك ردّه، فإن أسهل ردّه أسرعه. (قنط٣، ٢٠٣٢، ١٥)

خلع المثانة واسترخائها

- خلع المثانة واسترخائها: يعرف خلعها من زوالها عن موضعها، ويعرف استرخاؤها من قِبَل خروج البول بغير إرادة. والخلع قد يكون بسبب الرطوبة، وبسبب الريح، وبسبب ضربة على الظهر، أو سقطة. والاسترخاء يكون لأسباب الاسترخاء المعلومة، وقد يتبع الاسترخاء والخلع تارةً عسر بول، وتارةً سلس بول بحسب ما يعرض للعضلة من التمدّد والاتّساع. (قنط٢، ١٥٦٤، ١١)

خلع الورك

- خلع الورك إنه قد يعرض للفخذ مثل ما يعرض للعضد من خلع إلى أسفل كالمسترخي، ولا يمكن إن انخلع الفخذ أن تنبسط الرجل لا من قرب الخلع ولا عند الركبة، بل يكون ذلك في الركبة أصعب. وقد يكون خلعه إلى داخل وإلى خارج، لكن أكثر انخلاعه إلى خارج، ويقلّ انخلاعه إلى داخل، وقد ينخلع أيضًا إلى قدّام وإلى خلف، وبتلك الأسباب بأعيانها. وإذا وقع ذلك في حال الولاد والشقّ عن الجنين، تخلّفت تلك الرجل قصيرة ذات ساق دقيقة، تعجز عن حمل البدن وتضعف ولا تقوى. (قنط٣، ٢٠٤١، ٩)

خُلف

- إنّ الخلف على وجهين: خلف استحالته تُتَبيّن لا من جهة التناقض، كمن ينتج مثلًا أنّ زوايا المثلث أكثر من قائمتين، والثاني خلف استحالته تُتَبيّن من جهة التناقض،

كمن ينتج أن المثلث ليس بمثلث، أو أن الأعمى ليس بأعمى. (شسف، ٨٣، ١٣)
- فأنت حادث الآن لست حادثًا الآن؛ هذا خلف. (شسف، ٨٦، ٥)

خُلف سوفسطائي

- في الخُلْفِ السوفسطائي، ووضع ما ليس بعلّة علّة؛ وكذلك الجامع لسؤالين في سؤال، يجهل أنّ المسألة قضيّة، والقضيّة واحدة ذات محمول واحد وموضوع واحد، أو ما في حكمه، فيزلّ من إغفاله مراعاة أجزاء المقدّمة. (شسف، ٣٩، ١٤)

خُلف وتشنيع

- طريق الخلف والتشنيع، فكما يقوله قائلهم: لو جاز أن يكون كذا، لجاز أن يكون كذا؛ أعني لو جاز أن يكون البصر يرسل رسولًا إلى خارج لجاز أن يرسل اللمس رسولًا أيضًا إلى الملموس، وتكون لفظة «لو» ههنا أحسن في الإستعمال، ولفظة «إنْ» هناك. (شجد، ٩٧، ١٢)

خَلْق

- الخلق: اسم مشترك فيقال خلق لإفادة وجود كيف كان. ويقال خلق لإفادة وجود حاصل عن مادة وصورة كيف كان. ويقال خلق لهذا المعنى الثاني بعد أن يكون لم يتقدّمه وجود ما بالقوة ليلازم المادة والصورة في الوجود. (رحط، ١٠١، ١٦)
- الخلق من لوازم واجب الوجود بذاته كالوحدانية والعلم. (كتع، ٣٠٤، ٩)

خُلُق

- إن الخُلُق هي ملكة تصدر بها عن النفس أفعال ما بسهولة من دونه. (رمر، ١٥١، ١٦)
- إن الخُلُق هو ملكة يصدر بها عن النفس أفعال ما بسهولة من غير تقدّم روية، وقد أمر (أرسطو) في كتب الأخلاق بأن يستعمل التوسّط بين الخلقين الضدّين لا بأن يفعل أفعال التوسّط، بل بأن يحصل ملكة التوسّط، وملكة التوسّط كأنها موجودة للقوة الناطقة وللقوى الحيوانية معًا. أما القوة الحيوانية فبأن يحصل فيها هيئة الإذعان والانفعال - وأما القوة الناطقة فبأن يحصل فيها هيئة الاستعلاء، كما أن ملكة الإفراط والتفريط موجودة للقوة الناطقة وللقوى الحيوانية معًا ولكن بعكس هذه النسبة. (كنج، ٢٩٦، ١٣)
- الخُلُق هيئة تحدث للنفس الناطقة من جهة انقيادها للبدن وغير انقيادها له، فإن العلاقة التي بين النفس والبدن توجب بينهما فعلًا وانفعالًا، والبدن بالقوّة البدنية يقتضي أمورًا، والنفس بالقوّة العقلية تقضي أمورًا مضادّة لكثير منها. فتارة تحمل النفس على البدن فتقهره، وتارة تُسلّم للبدن فيمضي البدن في فعله، فإذا تكرّر تسليمه له أحدث ذلك في النفس هيئة إذعانية للبدن حتى أنه يعسر عليه بعد ذلك ما كان لا يعسر قبل من ممانعته وكفّه عن حركته. وإذا تكرّر منعه له حدث في النفس هيئة غالبة يسهل بذلك عليه من معاوقة البدن فيما يميل إليه ما كان لا يسهل قبل.

(ممع، ٩،١٠٩، ٢١)

خلقة

- حال الخلقة، وأنّها كيف هي في جنس واحد من أنواع الكيف وإنّما هي لون وشكل معًا. (شمق، ٢٠٧، ٦)

خلل في الكلام

- الخلل في الكلام: ... إن الخرس وغيره من آفات الكلام: قد يكون من آفة في الدماغ، وفي مخرج العصب الجائي إلى اللسان المحرّك له، وقد يكون في نفس الشعبة، وقد يكون في العضل أنفسها. وذلك الخلل: إمّا تشنّج، وإمّا تمدّد، أو تصلّب، أو استرخاء، أو قصر رباط، أو تعقّد عن جراحة اندملت، أو ورم صلب. وقد يكون ذلك كما تعلم من رطوبة في الأكثر، وقد يكون من يبوسة، وقد تكون الآفة في الكلام من جهة أورام وقروح تعرض في اللسان ونواحيه. وقد يعرض بعد السرسام لاندفاع العضل من الدماغ إلى الأعصاب، وفي الحمّيات الحارة لشدّة تجفيفها، ويكون اللسان مع ذلك ضامرًا متشنّجًا، وهو قليلًا ما يكون. (قنط٢، ١٠٦٨، ١)

خلود النفس

- نقول (ابن سينا) إنها (النفس) لا تموت بموت البدن ولا تقبل الفساد أصلًا. (كنج، ١٨٥، ٢)

خنثى

- ممن هو خنثى من لا عضو الرجال له، ولا عضو النساء، ومنهم من له كلاهما لكن أحدهما أخفى، وأضعف أو خفي، والآخر بالخلاف، ويبوّل من أحدهما دون الآخر. ومنهم من كلاهما فيه سواء. وقد بلغني أن منهم من يأتي ويؤتي، وقلّما أصدق هذا البلاغ. وكثيرًا ما يعالجون بقطع العضو الأخفى وتدبير جراحته. (قنط٢، ١٦١٢، ٢١)

خواص

- أفضل الخواص ما عمّ النوع واختصّ به، وكان لازمًا لا يفارق الموضوع وأنفعها في تعريف الشيء به ما كان بيّن الوجود له... مثال الخاصّة، الضاحك... للإنسان، وكون الزوايا مثل قائمتين للمثلث. (أشم، ٢٤٣، ٥)

خواص وأعراض

- أجمع الناس على أنّ الخواص والأعراض كليّة؛ ولها، من حيث هي خواص وأعراض، جزئيّات غريبة عنها؛ فإنّ الضحّاك بالقياس إلى هذا الضحّاك، من حيث هو هذا الضحّاك، ليس خاصّة، بل نوع ومقوّم لماهيته كما علمت، بل هو خاصّة للإنسان. وجزئيّات الضحّاك، من حيث هو خاصّة، هي أشخاص الإنسان. وأشخاص الناس، من حيث هي أناس، فلا تتقوم بالضحّاك؛ فإنّه غير داخل في ماهيّتها؛ وذلك لأنّه ليس يُقوّم ماهيته،

ومع ذلك فهو كلّي مَقول على كثيرين هي جزئيّاته، من حيث هو خاصّة. (شمق، ٢٥، ١٤)

خوف

- أما الخوف، فهو حزن واختلاط نفس، لتخيّل شرّ متوقّع ناهك يبلغ الإفساد أو لا يبلغه. فإنه ليس كل شر يخاف. فإن الحسد وكون الإنسان فاجرًا مما لا يخاف. إنما يخاف من الشرّ ما ينهك من يحلّه بإفساد أو إيلام، ويكون في المستقبل. فأما الذي انقرض، أو الذي حلّ، فقد بطل الخوف عنه. ويكون - مع كونه في المستقبل - متوقّعًا، أي قريب الوقوع. فإن المستبعد لا يخاف. ولهذا لا يخاف كل إنسان الموت، بل إنما يخافه الذي شارفه. فالمخوفون إذًا هم الذين يقتدرون على مثل هذا الضرر. وركوب الخطر هو الحركة نحو مقاربة الضرر أو الثبات بقربه. ومما يوجب الخوف الاعتبار، وهو مشاهدة مثل ذلك الضرر وقد حلّ بآخر. ومن صدر عنه ذلك مخوف، ومن جرب بالإضرار مرارًا فهو مخوف. والمقتدر الذي لا يدافع إلّا بالاستغفار مخوف، وإن لم يقدم على ضرر، وخصوصًا إذا كان مع ذلك ظالمًا. والمغافص - بخلاف المظنون - خائف، يخاف من غافصه به. وهذا المغافص، ما لم يرجه، مخوف عند مغافصه. والمقتدر على المنازعة فيما لا يحتمل الشركة، كالملك، مخوف. والأعلى يدًا مخوف، وخصوصًا إذا شعر بقصد منه. والذين يخافهم من هو أفضل فهو مخوف عند الأدون. وأصدقاء المظلومين. والأعداء. والمسارعون إلى الإضرار بك. والمتأنّون من الدهاة، فإنهم أبلغ نكاية من المتسرّعين، وهؤلاء هم الذين لا يوقف على نيّاتهم بسرعة، ولا يملون طول مزاولة العداوة. ومن الأمور المخوفة ما لا يسهل تداركه بمنعه، أو مقابلته بضدّه، وما لا ناصر له على مدافعته. فأما المستعدّ لأن يخاف، وهو الذي به أحد هذه الأحوال، فهو متوقّع لضرر مطل، ولا ناصر له، ولا حيلة. والذين لا يخافون هم المثرون، المتمكّنون من العدد والأعوان. ولذلك ما تراهم شتّامين، صخّابين، مستخفّين بالناس، مستعلين؛ وخصوصًا في سن الشباب وصحّة البدن وقوّته، ووفور الشيعة، وكثافة الرفقة. والالتجاء إلى المشورة من علامات الخوف. فمن أراد أن يثبت خوفًا، أو يقرّره في نفس أو وهم، فليتأمّل شيئًا شيئًا مما قلناه، وليتّخذه موضعًا. (شخط، ١٣٨، ٥)

خوف من الموت

- إن الخوف من الموت ليس يعرض إلّا لمن لا يدري ما الموت على الحقيقة، أو لا يعلم إلى أين يصير نفسه، أو لأنه يظنّ أنه إذا انحلّ وبطل تركيبه فقد انحلّ ذاته وبطلت نفسه بطلان عدم ودثور، وأن العالَم سيبقى بعده كان هو موجودًا أو ليس موجودًا كما يظنّه من جهل بقاء النفس

وكيفيّة معادها، أو لأنه يظنّ أن للموت ألمًا عظيمًا غير ألم الأمراض التي ربّما تقدّمته وأدّت إليه وكانت سبب حلوله، أو لأنه يعتقد عقوبة تحلّ به بعد الموت، أو لأنه متحيّر لا يدري إلى أي شيء يقدم بعد الموت، أو لأنه يأسف على ما يخلّفه من المال والقنيان. (رحم٣، ٤٩، ٧)

- أما من يخاف الموت لأنه لا يعلم إلى أين تصير نفسه أو لأنه يظنّ أن بدنه إذا انحلّ وبطل تركيبه فقد انحلّت ذاته وبطلت نفسه وجهل بقاء النفس وكيفيّة المعاد، فليس يخاف الموت على الحقيقة وإنما يجهل ما ينبغي أن يعلمه. فالجهل إذًا هو المخوِّف الذي هو سبب الخوف. وهذا الجهل هو الذي حمل العلماء على طلب العلم والتعب فيه، وتركوا لأجله لذّات الجسم وراحات البدن، واختاروا عليها النصب والسهر، ورأوا أن الراحة التي يستراح بها من الجهل هي الراحة الحقيقية، وأن التعب الحقيقي هو تعب الجهل لأنه مرض من النفس والبروء منه خلاص وراحة سرمدية ولذّة أبدية. (رحم٣، ٥١، ١)

خيال

- أما الخيال فإنّه قد يجرّد الصورة تجريدًا أكثر من ذلك (الحاسّ)، وذلك أنّه يستحفظ الصورة وإن غابت المادة. لكن ما ينزع الخيال من الصورة المأخوذة عن الإنسان مثلًا لا تكون مجرّدة عن العلائق المادية، فإنّ الخيال لن يتخيّل صورة إلّا على نحو ما من شأن الحسّ أن يؤدّي إليه. (رحط، ٣٣، ١)

- الخيال لا يتخيّل ذاته ولا فعله ولا آلته بل إن تخيّلت إليه تخيّلها لا على نحو يخصّه فإنه لا محل له دون غيره إلّا أن يكون الحسّ يورد عليه صورة آلة لو أمكن، فيكون حينئذٍ إنما يحكي خيالًا مأخوذًا من الحسّ غير مضاف عنده إلى شيء حتى لو لم يكن البتّة كذلك لم يتخيّله. (رمر، ١٣٢، ٩)

- معنى الخيال هو أن يجد الحسّ شبح شيء مع صورة شيء آخر، كما تجد صورة الإنسان مع صورة المرآة، ثم لا يكون لتلك الصورة انطباع حقيقي في مادة ذلك الشيء الثاني الذي يؤدّيها ويرى معها. كما أن صورة الإنسان لا تكون منطبعة بالحقيقة ولا قائمة في المرآة، وإلّا لكان لها مقرّ معلوم، ولما كانت تنتقل بانتقال الناظر فيه، والمرئي ساكن. (شمع، ٤٠، ٦)

- إنّ القوة المصوِّرة التي هي الخيال هي آخر ما تستقرّ فيه صور المحسوسات، وإن وجهها إلى المحسوسات هو الحسّ المشترك، وإنّ الحسّ المشترك يؤدّي إلى القوة المصوِّرة على سبيل استخزان ما تؤدّيه إليه الحواس فتخزنه. (شنف، ١٥١، ٥)

- الحسّ المشترك هو الذي يتأدّى إليه المحسوسات كلها، وينفعل عن صورها ويجتمع فيه. والخيال هو الذي يحفظها بعد الاجتماع ويمسكها بعد الغيبوبة عن الحسّ. والقوّة القابلة منهما غير الحافظة. (قنط١، ٩٦، ١٦)

- أما الخاصّة الأخرى (بعد القوة الحدسية) فهي متعلّقة بالخيال الذي للإنسان الكامل المزاج. وفعل هذه الخاصّة هو الإنذار بالكائنات، والدلالة على المغيبات؛ وقد يكون هذا لأكثر الناس في حال النوم بالرؤيا. وأما النبي فإنما يكون له هذه الحال في حال النوم واليقظة معًا. (ممع، ١١٧، ١٠)

- كان الأكثر من الناس غير متّصلين بالأنفس السماوية في حال اليقظة، بل كالمحجوبين عنها. فإذا ناموا فربما وجدوا فرصة لذلك. وربما كان في الخيال إذا كان من أمور سالفة أو اشتغال بمحاكاة أحوال مزاجية، فيجذب النفس إلى باطلها ويقطعها عمّا لها في الطبع أن تتّصل به. فإن وجدت فرصة شاهدت الأحوال التي من هذا العالم في ذلك العالم، فربما أخذها الخيال بحالها ولم ينتقل عنها، وهذا يقبل أيضًا. ففي أكثر الأمر يأخذ الخيال ويحاكي كل ما يشاهد من ذلك بأشباه وأضداد، على ما هو فعله بالذات. (ممع، ١١٨، ١٦)

- من كان خياله قويًّا جدًّا ونفسه قوية جدًّا لم تشغله المحسوسات بالكلية ولم تستغرقه، وفَضُل منه ما ينتهز الفرصة من الاتصال بذلك العالم وأمكنه ذلك في اليقظة واجتذب الخيال معه فرأى الحقَّ وحفظه. وعمل الخيال عمله، فخيّل ما يراه كالمحسوس المبصر المسموع، فبعضه يتخيّل شبحًا لا يمكن أن يوصف حاله، وبعضه كلامًا محكيًّا على التمثيل الذي يجري إليه الخيال مرموزًا لا يكون أحسن منه. فربما يؤدّي كلاهما أو يؤدّي أحدهما أو يؤدّي واحد إلى خاصّي وواحد إلى عامّي. وليس تخيّل النبي يفعل هذا في الاتصال بمبادئ الكائنات، بل عند سطوع العقل الفعّال وإشراقه على نفسه بالمعقولات، فيأخذ الخيال ويتخيّل تلك المعقولات ويصوّرها في الحسّ المشترك فيرى الحسُّ لله عظمة وقدرة لا توصف، فيكون هذا الإنسان له كمال النفس الناطقة وكمال الخيال معًا. (ممع، ١١٩، ٨)

- الخيال لا يمانع النفس بما هو خيال عن الاتصال بالعوالم العالية، بل يجيب إليه، ويشتهي أن يحدث في النفس أمر ما فيتخيّله، ولكن إنما يمانعه إذا شغله شاغل من حسّ، أو أهمَّه مهمٌّ من تخيّل. وأما إذا لم يشغله شاغل ولم يستولِ عليه تخيّل، بل كرهت المعاني التي كانت تشغله وتهمّه من المتخيّلات وملّتها، فإن لكل قوّة ملالًا ولم يكن الحسّ وحده قوي الاستيلاء عليها، أمكن أن تجد النفس منه فرصة وخلاصًا من الشاغلات، ويلزم هذا الخلاص أن يتّصل بالعالم السماوي، فإن ذلك مبذول له وفي سحبه ما لم يعق عائق، فحينئذٍ يشاهد أمرًا من أحوال ذلك العالم. وليس هذا لشرف هذا الإنسان، بل لخساسته، فإنه في يقظته كالنائم غفلة وعدم عقل. (ممع، ١٢٠، ٥)

خيال وتخيّل

- أما الخيال والتخيّل فإنه يرى الصورة

المنزوعة عن المادة... وكذلك يأخذها عن المادة بحيث لا يحتاج في وجودها فيها إلى وجود مادتها. لأن المادة وإن غابت وبطلت فإن الصورة تكون ماهية الوجود في الخيال إلّا أنها لا تكون مجرّدة عن اللواحق المادية. فالحسّ لم يجرّدها عن المادة تجريدًا تامًّا، ولا جرّدها عن لواحق المادة. وأما الخيال فإنه قد جرّدها عن المادة تجريدًا تامًّا ولكن لم يجرّدها البتّة عن لواحق المادة لأن الصورة في الخيال على حسب الصور المحسوسة على يقدر ما ويكشف ما ويضع ما. وليس يمكن في الخيال البتّة أن يتخيّل صورة من كمال يمكن أن يشترك به جميع أشخاص ذلك النوع. فإن الإنسان المتخيّل يكون كواحد من الناس، ويجوز أن يكون ناس موجودين ومتخيّلون ليسوا على نحو ما تخيّل الخيال ذلك الإنسان. (رمر، ١٢٢، ٩)

- أمّا الخيال والتخيّل فإنّه يبرّئ الصورة المنزوعة عن المادة تبرئةً أشدّ، وذلك أنّه يأخذها عن المادة بحيث لا يحتاج في وجودها فيها إلى وجود مادتها، لأنّ المادة، وإنْ غابت وبطلت، فإنّ الصورة تكون ثابتةَ الوجود في الخيال، إلّا أنّها لا تكون مجرّدةً عن اللواحق المادية. (رحن، ٧١، ١)

- ليس يمكن في الخيال البتّة أن تُتخيَّل صورةٌ هي بحالٍ يمكن أن يشترك فيه جميع أشخاص ذلك النوع، فإنّ الإنسان المُتخيّل يكون كواحدٍ من الناس. ويجوز أن يكون ناسٌ موجودين ومتخيّلين ليسوا على نحوِ ما يخيِّل الخيال ذلك الإنسان. (رحن، ٧١، ٧)

خيالات

- الخيالات هي ألوان يحسّ أمام البصر كأنّها مبثوثة في الجو، والسبب فيها وقوف شيء غير شفّاف ما بين الجليدية وبين المبصرات. وذاك الشيء: إمّا أن يكون ممّا لا يدرك مثله في العادة أصلًا، وإنّما يدركه القويّ البصر الخارج عن العادة إدراكًا، وإمّا أن يكون ممّا تدركه الأبصار إذا توسّطت، وإن لم تكن في غاية الذكاء بل كانت على مجرى العادة. (قنط٢، ١٠٠٢، ١٣)

خير

- إن الخير يُعْشَق بما هو خير إما الخاص به وإما المشترك، وكل العشق هو ما قد نيل أو ما سيُنال منه أي من جملة المعشوق. وكلّما زادت الخيرية زاد استحقاق المعشوقية وزادت العاشقية للخير. (رحم٣، ٤، ١٢)

- الخير بالجملة هو ما يتشوّقه كل شيء في حدّه ويتمّ به وجوده، والشر لا ذات له، بل هو إما عدم جوهر، أو عدم صلاح لحال الجوهر. (شفأ، ٣٥٥، ١٥)

- الخير الذي عظيمه أفضل من عظيم خير آخر فهو أفضل، مثل أن العظيم من الحكمة هو معرفة الله، والعظيم من العبادة هو المثابرة على الصلوات، ومعرفة الله

أفضل من المثابرة على الصلوات. فالحكمة أفضل من العبادة. وما كان أيضًا نفسه أفضل، فعظيمه أفضل؛ فإنه إذا كان القرآن أفضل وأفصح من خطبة النبي، ففصيح القرآن أفضل وأفصح من فصيح خطبة البني. وإذا كان أحد الخيرين يستتبع الآخر، إما معًا كالسلطان والكرامة، وإما بآخر كالسلطان واليسار، وإما في القوة مثل السلب فإنه نفسه فقدٌ، وليس كل فقد سلبًا، وكان الآخر لا يستتبعه دائمًا، فالمستتبع أفضل. (شخط، ٧٦، ٨)

- الخير: ما يتشوّقه كل شيء في حدّه، ويتمّ به وجوده أي في رتبته وطبقته من الوجود، كالإنسان مثلًا والفلك مثلًا فإن كل واحد منهما إنما يتشوّق من الخير ما ينبغي له وما ينتهي إليه حدّه ثم سائر الأشياء على ذلك النسق. (كتع، ٣٢١، ١)

خير أول بذاته

- الخير الأول بذاته ظاهر متجلٍّ لجميع الموجودات، ولو كان ذاته محتجبًا عن جميع الموجودات بذاته غير متجلٍّ لها لما عُرِف ولا نيل منه بتّة. ولو كان ذلك في ذاته بتأثير الغير لوجب أن يكون في ذاته المتعالية عن قبول الغير تأثير للغير وذلك خُلْف، بل ذاته بذاته متجلٍّ ولأجل قصور بعض الذوات عن قبول تجلّيها يحتجب. فبالحقيقة لا حجاب إلّا في المحجوبين، والحجاب هو القصور والضعف والنقص، وليس تجلّيه إلّا حقيقة ذاته إذ لا يتجلّى بذاته في ذاته إلّا هو صريح ذاته كما أوضحه الإلهيون. فذاته الكريم متجلٍّ ولذلك ربما سمّاه الفلاسفة صورة العقل. (رحم٣، ٢٣، ٤)

خير بذاته

- إن الخير بذاته معشوق، ولولا ذلك لما نصب كل واحد مما يشتهي أو يتوخّى أو يعمل عملًا غرضًا إمامه يتصوّر خيريّته، فلولا أن الخيرية بذاتها معشوقة لما اقتصرت الهمم على إيثار الخير في جميع التصرّفات. ولذلك الخير عاشق للخير لأن العشق ليس في الحقيقة إلّا استحسان حسن والملائم جدًا. وهذا العشق هو مبدأ النزوع إليه عند غيبوبته إن كان ممّا يباين والتأحّد به عند وجوده. (رحم٣، ٤، ٢)

خير حقيقي في ذاته

- الخير الحقيقي في ذاته هو المطلوب لذاته وهو المقصود من كل ذي نظر صحيح. والنافع هو الموصِل إلى الخير لذاته، والمنفعة هو المعنى الذي يُصار به من شرّ إلى خير ومقابلاتها كالشرّ والضارّ والضرر في طرف المناقضة لهذه. (كتف، ٤، ١٩)

خير محض

- الوجود الذي لا يقارنه عدم - لا عدم جوهر ولا عدم شيء للجوهر، بل هو دائمًا بالفعل - فهو خير محض. والممكن الوجود بذاته ليس خيرًا محضًا، لأن ذاته بذاته لا يجب له الوجود، فذاته بذاته تحتمل العدم؛ وما احتمل العدم بوجه ما فليس من جميع جهاته بريئًا من النقص

والشرّ. فإذًا ليس الخير المحض إلّا الواجب الوجود بذاته. وقد يقال أيضًا "خير" لما كان نافعًا ومفيدًا لكمالات الأشياء؛ وسنبيّن أن الواجب الوجود يجب أن يكون لذاته مفيدًا لكل وجود ولكل كمال وجود، فهو من هذه الجهة خير أيضًا لا يدخله شرّ ولا نقص. (ممع، ١٠، ٢١)

خير النفوس

- خَيْرُ النُّفُوسِ الْعَارِفاتُ ذَوَاتِها
وَحَقِيقَ كَمِّيَّاتِ مَاهِيَّاتِهَا
وَبِمَ الَّذِي كَانَتْ وَمِمَّ تَكَوَّنَتْ
أَعْضَاءُ بِنْيَتِهَا عَلَى هَيْئَاتِهَا
نَفْسُ النَّبَاتِ ونَفْسُ حِسٍّ رُكِّبَا
هَذَا كَذَاكَ سِمَاتُهُ كَسِمَاتِهَا
مَا الْعِلَّةُ السَّبَبُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ
صَارَتْ مُسَلَّطَةً عَلَى أَخَوَاتِهَا
هَلْ مِن فَتًى فَطِنٍ أُرِيهِ دَلَائِلًا
يَجْلُو بِهَا عَنْ شَكِّنَا شُبُهَاتِهَا
يَا لَلرِّجَالِ لِعُظْمِ رُزْءٍ لَمْ تَزَلْ
مِنْهُ النُّفُوسُ تَخُبُّ فِي ظُلُمَاتِهَا
(دسن، ٣٧، ٣)

خير وشر

- يختلف الخير والشرّ بحسب القياس. فالشيء الذي هو عند الشهوة خير، هو مثل المطعم الملائم، والملمس الملائم. والذي هو عند الغضب خير، فهو الغلبة. والذي هو عند العقل خير: فتارة وباعتبار، فالحق. وتارة وباعتبار، فالجميل. ومن العقليات نيل الشكر، ووفور المدح، والحمد والكرامة. وبالجملة، فإن همم ذوي العقول في ذلك مختلفة. (أشت، ١٤، ١)
- أما الخير والشر فليسا بالحقيقة أجناسًا عالية ولا الخير يدلّ على معنى متواطئ ولا الشر، ومع ذلك فالشر يدلّ في كل شيء بوجه ما على عدم الكمال الذي له، والخير على وجوده؛ فبينهما مخالفة العدم والوجود. وأما الراحة والألم وأمثال ذلك فإنها تشترك في غير جنس الخير والشر، وإنها تشترك في المحسوس أو في المتخيّل وغير ذلك، فليست أنواعًا للخير والشر. (شفأ، ٣٠٦، ٥)
- الخير بالجملة هو ما يتشوّقه كل شيء في حدّه ويتمّ به وجوده، والشر لا ذات له، بل هو إما عدم جوهر، أو عدم صلاح لحال الجوهر. (شفأ، ٣٥٥، ١٥)
- الخير بالحقيقة هو كمال الوجود، وهو واجب الوجود بالحقيقة، والشر عدم ذلك الكمال. (كتع، ٢٩٨، ١٢)
- الخير بالجملة هو ما يتشوّقه كل شيء ويتمّ به وجوده، والشر لا ذات له بل هو: إما عدم جوهر، أو عدم صلاح حال الجوهر. (كنج، ٢٢٩، ٣)

د

داء الفيل

- داء الفيل: هو زيادة في القدم وسائر الرجل على نحو ما يعرض في عروض الدوالي، فيغلظ القدم ويكثّفه. وقد يكون لخلط سوداوي - وهو الأكثر -، وقد يكون لخلط بلغمي غليظ، وقد يعرض من أسباب عروض الدوالي، ومن الدم الجيّد إذا نزل كثيرًا، واغتذت به الرجل اغتذاء ما، ويكون أوّلًا أحمر ثم يسوّد. ويسبّبه شدّة الإمتلاء، وضعف العضو لكثرة الحرارة، وشدّة جذبه لشدّة الحرارة الهائجة من الحركة، وتعين عليه الأحوال المعينة على الدوالي. (قنط٢، ١٧٠٥، ١١)

داء الكلب

- تفسير المانيا هو الجنون السبعي، وأما داء الكَلَب، فإنه نوع منه يكون مع غضب مختلط بلعب وعبث وإيذاء مختلط باستعطاف كما هو من طبع الكلاب. واعلم أن المادة الفاعلة للجنون السبعي هو من جوهر المادة الفاعلة للمالنخوليا، لأن كليهما سوداويان، إلا أنّ الفاعل للجنون السبعي سوداء محترق عن صفراء، أو عن سوداء، وهو أردأ. (قنط٢، ٨٨٨، ١٣)

دائرة

- الدائرة شكل مسطّح يحيط به خطّ واحد، وفي داخله نقطة كل الخطوط المستقيمة الخارجية منها إلى المحيط متساوية - وهي المركز. (شأه، ١٧، ٩)

دائم وضروري

- إعلمْ أنّ الدائم غير الضروريّ، فإن الكتابة قد تُسلب عن شخص ما دائمًا في حال وجوده، فضلًا عن حال عدمه، وليس ذلك السلب بضرروي. (أشم، ٣٢٣، ١)

داحس

- الداحس ورم حارّ خراجي يعرض في جانب الظفر، وهو صعب شديد الإيلام. وقد يتقرّح ويؤدّي إلى التأكّل، وربّما سال من متقرّحه مدّة رقيقة منتنة، ويكون في ذلك خطر للأصبع، وكثيرًا ما تحدث الحمّى. (قنط٣، ٢٢٥٥، ٣)

داخل في جواب ما هو

- من الذاتي ما هو مقول في جواب ما هو، ومنه ما ليس بمقول. والذاتي المقول في جواب ما هو مشكّل. ويكاد أكثر الشروح تغفل عن تحقيقه، ويكاد أن يرجع ما يراه الظاهريون من المنطقيين في المقول في جواب ما هو إلى أنه هو الذاتي لكن الذاتي أعمّ منه. وتحقيقه بحسب ما انتهى إليه بحثنا. إن الشيء الواحد قد تكون له أوصاف كثيرة كلها ذاتية لكنه إنما هو ما هو لا بواحد منها بل بجملتها فليس الإنسان إنسانًا بأنه حيوان أو مائت أو

شيء آخر بل بأنه مع حيوانيته ناطق. فإذا وُضع لفظ مفرد يتضمّن (لستُ أقول يلتزم) جميع المعاني الذاتية التي بها يتقوّم الشيء فذلك الشيء مقول في جواب ما هو. مثل قولنا الإنسان لزيد وعمرو فإنه يشتمل على كل معنى مفرد ذاتي له مثل الجوهرية والتجسّم والتغذّي والنموّ والتوليد وقوة الحسّ والحركة والنطق وغير ذلك فلا يشذّ عنه مما هو ذاتي لزيد شيء. وكذلك الحيوان لا للإنسان وحده لكن للإنسان والفرس والثور وغيرها ذلك بحال الشركة، فإنه يشتمل على جميع الأوصاف الذاتية التي لها بالشركة وإنما يشذّ منه ما يخصّ واحدًا واحدًا منها. فالمقول في جواب ما هو هكذا يكون، وأما الداخل في جواب ما هو فهو كل ذاتي. (كنج، ٨، ٨)

دال

- إنّ الدالّ أعم من الدالّ بالتواطؤ والدالّ على وجه آخر، اللّهم إلّا أن يجعل الدالّ يقع عليهما باشتراك فيكون واقعًا على دلالة الاسم وعلى دلالة نغمة الطائر وصياح البهيمة أيضًا باشتراك الاسم. (شعب، ١٠، ٧)
- ليس يُعنى بالدالّ إلّا ما اصطلح عليه الناس. (شعب، ١٠، ١٦)

دال على الإنّية

- إنّا نعني بالدالّ على الإنيّة ما إنّما صلوحه للإنيّة فقط دون الماهيّة، حتى إنّه لا تكون دلالته على معنى مُقوّم يتمّم ماهيّة مشتركة أو خاصة، بل على معنى مُقوّم يخص؛ فإذا قلنا: الدالّ على الإنيّة عنينا هذا المعنى. (شغم، ٤٥، ١٠)

دال على ما هو

- إنّ قومًا قالوا: إنّ قولنا «دال على ما هو» غير قولنا «دال على ما به الشيء هو ما هو»؛ فإنّ الجنس دالّ على ما هو؛ وأمّا على ما به الشيء هو ما هو، فليس دالًّا؛ إذ ليس يدل على كمال ماهيّة الشيء؛ وعلى فصله الذي هو به ما هو؛ فإن كان هذا حقًّا، فسيكون قول الجنس على هذا المذهب ليس دالًّا على ما به الشيء هو ما هو. إلّا أنّي كلما أردت، بل واجتهدت أن أعلم ما الفرق بين طلب ما هو، وبين طلب ما به الشيء هو ما هو، حتى أجد الفرق بين ما يصلح لجواب هذا، وبين ما يصلح لجواب ذلك، تعذّر على كل التعذّر، ورأيت هذا الكلام نوعًا من التكلّف. (شجد، ٥٧، ١٦)
- يكون الدالّ على ما هو: إمّا في الحقيقة فما علمت؛ وإمّا في المشهور فما يدلّ على أصل الذات الذي هو كالهيولى لمعنى الذات، وهو المشترك. (شجد، ٢٠٣، ٣)

دال على الماهية

- إنّ الدالّ على الماهيّة قد قيل فيه: إنّه هو الدالّ على ذاتيّ مشتركٍ كيف كان. (شغم، ٣٧، ٨)
- لأنّ الدالّ على ماهيّة الشيء هو الذي يدلّ على المعنى الذي به الشيء هو ما هو.

والشيء إنّما يصير هو ما هو بحصول جميع أوصافه الذاتيّة المشترك فيها، والتي تخص أيضًا. (شعم، ٣٧، ١٢)

- كل محمول يدلّ على موضوع، فأمّا أن يدلّ على كمال حقيقته كما هو، لا يفلت عن دلالته شيء من المقوّمات له، بل يدل على جميعها بسبيل التضمّن، وعلى الذات بسبيل المطابقة، إن كانت الذات ذات أجزاء حقيقيّة. وهذه الدلالة هي المخصوصة عندنا باسم (الدالّة على الماهيّة) أو (الدالّ على ما هو الشيء). (مشق، ١٥، ١١)

دالة على غير الماهية

- (الدالة على غير الماهيّة) إذا قيل: «ضحّاك بالطبع» فقد دلّ على مساوٍ ولكن لم يدل على الماهيّة، لأن مفهوم «الحساس» على سبيل المطابقة هو أنّه شيء ذو حسّ فقط، ومفهوم «الناطق» هو أنّه شيء ذو نطق فقط، فإن دلّ ذلك على معان أخرى من حيث يعلم أنّ الحسّاس لا يكون إلّا جسمًا ذا نفس، وكذلك الناطق، فذلك دلالة على سبيل الإلتزام لا على سبيل التضمن. (مشق، ١٥، ١٦)

دخان

- قال الشيخ (ابن سينا): قوله عزّ وجلّ: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ﴾ (فصلت: ١١). إشارة بالدخان إلى مادة السماء. فإن الدخان هو جوهر ظلماني، والمادة منبع الظلمة من حيث أنها منبع العلّة. (تأد، ١، ٦)

- الهواء أيضًا فهو طبقات: طبقة بخارية، وطبقة هواء صرف، وطبقة دخانية. وذلك لأن البخار، وإن صعد في الهواء صعودًا، فإنه إنما يصعد إلى حدٍّ ما. وأما الدخان فيجاوزه ويعلوه؛ لأنه أخفّ حركة وأقوى نفوذًا لشدّة الحرارة فيه. وأعني (ابن سينا) بالبخار ما يتصعّد من الرطب، من حيث هو رطب، وأعني بالدخان ما يتصعّد عن اليابس من حيث هو يابس. (شفن، ٢٠٤، ٦)

دربة

- إن الدربة إنما يتحصّل لها حكم من جهتين: أحدهما أن هيئات التحريكات الصادرة بالإرادة تتمثّل في الخيال أشدّ، فيكون وجه استعمالها عند الوهم أحضر. والثاني أن الأعضاء تستفيد بذلك حُسْنَ تشكّل تستعدّ به لهيئات التحريك. وليس يمكن أن يقال هذا في باب المعقولات. فإن العقل أيضًا، وإن سلّمنا أنه يعقل بتحريكات لآلات، فليس يستحفظ في النفس خيالًا لشيء منها، كما يستحفظ لهيئات اليد والقدُوم ونحوه. ولا أيضًا يمكن أن يقال إنه يستعين بآلات حاصّية عاصية يفيدها الاستعمال طاعة. فإنه وإن سلّمنا أن العقل يفعل بتحريك، فليس بتحريكات مستعصية، ولذلك فإن الصحيح الفطرة الأصلية يسرع في العلوم فيميّز فيها على الاستواء. وإن كان بعض الناس يحتاج أن يراض من جهة التفطّن لمعاني

الألفاظ، ومن جهة معاوقة من خياله ومعارضة منه لعقله، حتى يفهم الحال في ذلك، فيعقله ويستوي في أدنى مدّة وأخفّ كلفة. (تحن، ٨٩، ٤)

دعاء

- كل دعاء فإنه لا يمتنع أن يستجاب، ووجه لا امتناعيّته إنه يكون معلومًا للأول وإن كان بواسطة الداعي. وكل ما يكون معلومًا له فإنه كائن إذا لم يكن هناك معلوم آخر يمانعه، ومعنى ممانعة المعلوم الآخر الذي يمانعه هو مثلًا أن يكون داعٍ يدعو على الإنسان بالبوار، وبواره يتمّ فساد مزاجه. ويكون معلومًا له أيضًا من جانب آخر أن ذلك المزاج يجب أن يكون صحيحًا، فلا يصحّ أن يكون الدعاء مستجابًا. (كتع، ٤٥٠، ٩)

دلائل

- كثيرًا ما تؤخذ في الإقناع الجدليّ كواذب مشهورة ينتج بها صادق، وكثيرًا ما تؤخذ صوادق غير مناسبة في قياسات ينتج بها صوادق، مثل إحتجاج الطبيب أن الجراحات المستديرة أعسر بُرْءًا، مِنْ قِبَلِ أن المستدير أكثر إحاطة. فتكون أمثال هذه دلائل، لا براهين حقيقيّة لأنّها غير مناسبة. (شبر، ٥٥، ٩)

دلائل البراز

- دلائل البراز: البراز قد يستدلّ من كمّيته بأن يُنظر أنه أقل من المطعوم، أو أكثر، أو مساوٍ. ومن المعلوم أن زيادته بسبب أخلاط كثيرة، وقلّته لقلّتها أو لاحتباس كثير منه في الأعور والقولون أو اللفائف، وذلك من مقدّمات القولنج، ويدلّ على ضعف القوّة الدافعة. وقد يستدلّ من قوامه فيجلّ الرطب منه إما على سدد، وإما على سوء هضم، وقد يدلّ على ضعف من الجداول فلا تمتصّ الرطوبة، وقد يكون لنزلات من الرأس أو لتناول شيء مرطب للبراز. وأما اللزوجة من الرطب فقد تدلّ على الذوبان وذلك يكون مع نتن، وقد تدلّ على كثرة أخلاط رديئة لزجة وذلك لا يكون مع فضل نتن، وقد تدلّ على أغذية لزجة تنوولت غير قليلة مع حرارة قوية في المزاج لم يجد بينهما الهضم. (قنط١، ١٩١، ١٥)

دلائل القيء

- دلائل القيء: . . . من علامات ذلك دوار وثقل في الصدغين وطنين وصمم يحدث ذلك كله دفعة، وقد قارنه أو تقدّمه بزمان يسير ضيق نفس ووجع في العنق وتمدّد المراق والشراسيف إلى فوق من غير وجع واشتعال الرأس. واعلم أنه يشتدّ المرض والأعراض لِيلّا لأن الطبيعة تشتغل فيه بإنضاج المادة وغير ذلك عن كل شيء. (قنط٣، ١٨٥٧، ٢)

دلائل المزاج البارد

- أما دلائل المزاج البارد الغير الطبيعي، فقلّة هضم وقلّة عطش واسترخاء مفاصل وكثرة حمّيات بلغمية وتأذٍّ بالنزلات؛

ويتناول المبرّدات وتشفّ بتناول ما يسخن ورداءة حال في الشتاء. (قنط١، ١٥٩، ٢٥)

دلائل المزاج الرطب

- أما دلائل (المزاج) الرطب الغير الطبيعي فمناسبة لدلائل البرودة. وتكون مع ترهّل وسيلان لعاب ومخاط، وانطلاق طبيعة وسوء هضم، وتأذٍّ بتناول ما هو رطب وكثرة نوم وتهيّج أجفان. (قنط١، ١٥٩، ٢٧)

دلائل المزاج اليبس

- أما دلائل (المزاج) اليبس الغير الطبيعي فتقشّف وسهر ونحول عارض، وتأذٍّ بتناول ما فيه من يبس وسوء حال في الخريف، وتشف بما يرطّب وانتشاف في الحال للماء الحار والدهن اللطيف وشدّة قبول لهما. فاعلم هذه الجملة. (قنط١، ١٥٩، ٢٩)

دلائل الوجع

- أما دلائل الوجع فهي تنحصر في جنسين. وذلك أن الوجع: إما أن يدلّ بموضعه فإنه مثلًا إن كان عن اليمين فهو في الكبد، وإن كان في اليسار فهو في الطحال. وقد يدلّ بنوعه على سببه . . . إن كان ثقيلًا دلّ على ورم في عضو غير حسّاس أو باطل حسّه، والممدّد يدلّ على مادة كثيرة واللذّاع على مادة حادّة. (قنط١، ١٥٤، ١٣)

دلائل الورم

- أما دلائل الورم فمن ثلاثة أوجه: إما من جوهره كالحمرة على الصفراء والصلب على السوداء، وإما من موضعه كالذي يكون في اليمين فيدلّ مثلًا على أنه عند الكبد، أو في اليسار فيدلّ على أنه في ناحية الطحال، وإما بشكله فإنه إن كان عند اليمين وكان هلاليًّا دلّ على أنه في نفس الكبد، وإن كان مطاولًا دلّ على أنه في العضلة التي فوقها. وأما دلائل الوضع: فإما من المواضع، وإما من المشاركات. أما من المواضع فظاهر. وأما من المشاركات فكما يتسدلّ على ألم في الإصبع من سبب سابق أنه لآفة عارضة في الزوج السادس من أزواج العصب الذي للعنق. (قنط١، ١٥٤، ١٧)

دلالة

- الدلالة إمّا أن تراد لذاتها وإمّا أن تراد لشيء آخر يُتوقَّع من المخاطب ليكون منه. والتي تُراد لذاتها هي الأخبار، إمّا على وجهها، وإمّا محرَّفة كتحريف التمنّي والتعجّب وغير ذلك، فإنّها كلها ترجع إلى الأخبار. والتي تُراد لشيء يوجَد من المخاطَب فإمّا أن يكون ذلك أيضًا دلالةً أو فعلًا غير الدلالة. فإن أُريدت الدلالة فتكون المخاطبة إستعلامًا وإستفهامًا، وإن أريد عملٌ من الأعمال وفعلٌ من الأفعال غير الدلالة، فيقال إنّه من المساوي التماسٌ ومن الأعلى أمرٌ ونهيٌ، ومن الأدنى تضرّعٌ ومسألةٌ. (شعب، ٣١، ٩)

دلالة الاتصال والانفصال

- إعلمْ أنّ المنفصلات والمتصلات ربّما كان دلالة الإتصال أو (دلالة) الإنفصال فيها بعد وضع الموضوع، وربّما كان قبل وضع الموضوع، أعني بذلك الكلمة التي بها يصار إلى الإتصال والإنفصال، كقولك: إن أو كلما في المتصل، أو قولنا: إمّا في المنفصل. فيصير لذلك أربعة أصناف من المتصل والمنفصل. (شقي، ٢٥٧، ١)

دلالة الاسم

- إذا قلت «هو» أو «موجود» فقد تدلّ به دلالة الإسم. (مشق، ٥٨، ١٩)

دلالة الاسم على ذي معنى

- إنّ جميع المعاني المفردة التي يصلح أن يُدَلّ عليها بالألفاظ المفردة لا تخلو عن أحد هذه العشرة. فإنّها: إمّا أن تدل على جوهر، كقولنا: إنسان وشجرة؛ وإمّا أن تدلّ على كميّة، كقولنا: ذو ذراعين؛ وإمّا أن تدلّ على كيفيّة، كقولنا: أبيض؛ وإمّا أن تدلّ على إضافة، كقولنا: أب؛ وإمّا أن تدلّ على أين، كقولنا: في السوق؛ وإمّا أن تدلّ على متى، كقولنا: كان أمس وعام أول؛ وإمّا أن تدلّ على الوضع، كقولنا جالس وقائم؛ وإمّا أن تدل على الحدة والملك، كقولنا: منتِعل ومتسلح؛ وإمّا أن تدلّ على يفعل كقولنا: يقطع؛ وإمّا أن تدلّ على ينفعِل، كقولنا: ينقطع. وهذه الأمثلة التي أوردناها ليست تدل التسع منها على المقولة دلالة الاسم على المعنى، بل دلالة الاسم على ذي المعنى، إذ كان هذا أعرف. ثم ننتقل منه إلى المعنى. (شمق، ٥٨، ٢)

دلالة الالتزام

- دلالة الإلتزام مثل دلالة المخلوق على الخلق والأب على الإبن والسقف على الحائط والإنسان على الضاحك، وذلك أن يدلّ أولًا دلالة المطابقة على المعنى الذي يدلّ عليه أولًا، ويكون ذلك المعنى يصحبه معنى آخر، فينتقل الذهن أيضًا إلى ذلك المعنى الثاني الذي يوافق المعنى الأوّل ويصحبه. (مشق، ١٤، ٢١)

دلالة التضمن

- دلالة تَضَمُّن، كما تدل لفظة الحيوان على الجسم. (شغم، ٤٣، ١٤)
- الذي يدلّ دلالة التضمّن هو أن يكون جزءًا من الشيء، كما يدلّ النوع على الجنس إذا كان الجنس جزءًا من النوع. (كتع، ٤٧، ١٠)
- دلالة التضمّن فمثل دلالة الإنسان على الحيوان وعلى الناطق، فإنَّ كل واحد منهما جزء ما يدلّ عليه الإنسان دلالة المطابقة. (مشق، ١٤، ١٩)

دلالة العلامة

- نقول: إنّ دلالته (الموضع) دلالة العلامة، كأنّ المستعين بذلك يقول: إنّ مرادي فيما أقوله هو الشيء الذي منه كذا ومنه كذا. والشيء الذي لا يخلو من كذا ومن كذا فيعرّفه بأمور خارجة عنه، هي الفصول التي تلحقه والقسمة التي تناله، ويكون

ذلك كالخاصّة له؛ وهو بيان ضعيف، فإنّه لو كان يدل على الشيء بعلامة تشمله ولا تُعرِّف جوهره، لكان بعيدًا عن أن يكون تعريفًا حقيقيًا، فكيف هذا التعريف الذي إنّما يعرّف الشيء بعارض لا يعمّه. (شجد، ٢٧١، ١٤)

دلالة على الماهية

- أصناف الدلالة على الماهيّة ثلاثة: أحدها على سبيل الخصوص والإنفراد. مثل دلالة «الحيوان الناطق» على الطبيعة المشتركة بين أشخاص الناس. وإمّا على الشركة، مثل «الحيوان» فإنّه لا يدلّ على ماهيّة الإنسان ولا على ماهيّة الفرس، ولكن إذا طلبت الماهيّة المشتركة لها، فسأل سائل، «ما هذه المتحركات من الإنسان والفرس والطائر؟» فقيل: «الحيوانات» كانت الدلالة واقعة على كمال حقيقتها المشتركة. وإمّا على سبيل الإنفراد والشركة معًا. مثل «الإنسان» فإنّه ماهيّة لزيد وحده ولزيد مع عمرو بالشركة، وذلك لأنّ زيدًا ليس ينفرز عن عمرو وبمعنى مقوِّم، بل بأحوال عرضت لمادته لو توهم فقدانها لم يجب أن يكون فقدانها بسبب فقدان زيد وفساده على ما تحقق في العلم الكليّ، وليس إنفرازه كانفراز الإنسان عن سائر الحيوانات بأمر مقوِّم لجوهره. (مشق، ١٦، ٧)

دلالة اللزوم

- دلالة لزوم كما تدلّ لفظة السقف على الأساس. (شغم، ٤٣، ١٤)

دلالة اللفظ

- إنّ معنى دلالة اللفظ هو أن يكون اللفظ اسمًا لذلك المعنى على سبيل القصد الأول، فإنْ كان هناك معنى آخر يقارن ذلك المعنى مقارنة من خارج، يشعر الذهن به مع شعوره بذلك المعنى الأول، فليس اللفظ دالًّا عليه بالقصد الأول؛ وربّما كان ذلك المعنى محمولًا على ما يُحْمل عليه معنى اللفظ، كمعنى الجسم مع معنى الحساس؛ وربّما لم يكن محمولًا كمعنى المحرّك مع المتحرّك. (شغم، ٤٢، ١٩)
- الدلالة بالألفاظ إنّما استمرّ بها التعارف بسبب تراضٍ من المتخاطبين غير ضروريّ حتى إنّه وإنْ فرضناه بحسب المعلِّم الأول ضروريًّا من عند اللّه أو من جهة أخرى، فإنّه بحسب المشاركة إصطلاحي. (شعب، ٤، ١)
- دلالة اللفظ أن يكون إذا ارتسم في الخيال مسموع اسم ارتسم في النفس معنى. فتعرف النفس أنّ هذا المسموع لهذا المفهوم؛ فكلما أورده الحس على النفس إلتفتت إلى معناه. (شعب، ٤، ٨)
- الذي يجب على المنطقي أن يعرفه من حال اللفظ هو أن يعرف حاله من جهة الدلالة على المعاني المفردة والمؤلّفة ليتوصّل بذلك إلى حال المعاني أنفسها من حيث يتألّف عنها شيء يفيد علمًا بمجهول، فهذا هو من صناعة المنطقيين.

(شعب، ٥، ١٧)

دلالة ما في النفس على الأمور

- دلالة ما في النفس على الأمور فدلالة طبيعية لا تختلف، لا الدالّ ولا المدلول عليه، كما في الدلالة التي بين اللفظ والأثر النفساني؛ فإنّ المدلول عليه، وإن كان غير مختلف، فإنّ الدال مختلف؛ ولا كما في الدلالة التي بين اللفظ والكتابة، فإنّ الدالّ والمدلول عليه جميعًا قد يختلفان. (شعب، ٥، ٦)

دلالة المطابقة

- دلالة مطابقة، كما يدلّ الحيوان على جملة الجسم ذي النفس الحساس. (شغم، ٤٣، ١٣)
- دلالة المطابقة فمثل ما تدلّ لفظة «الإنسان» على الحيوان الناطق. (مشق، ١٤، ١٨)

دلالة المعنى ودلالة الأمر

- إذا أخطرت ببالك الأبيض، فكان شيئًا ذا بياض، دلّك هذا على البياض دلالة المعنى على المعنى والأمر على الأمر. (شمق، ٥٨، ٦)

دُلب

- دُلْب: الطبع: قشره وجوزه شديد اليبس، وهو بارد في الأولى وجوزه وقشره شديد التجفيف، وغبار ورقه رديء للحواس وغيرها مجفّف جدًّا. الزينة: في قشره قوّة من الجلاء والتجفيف، وربما نفع من البرص. الأورام والبثور: ينفع ورقه من الأورام البلغمية، وأورام المفاصل والركبتين. (قنط١، ٤٧٢، ١)

دلع اللسان

- دلع اللسان: قد يكون لأورامه العظيمة، وقد يكون عند الخوانيق، فتدلع الطبيعة، أو الإرادة اللسان ليتّسع مجرى التنفّس. (قنط٢، ١٠٦٩، ١٥)

دلك

- الدلك: منه صلب فيشدّد، ومنه ليّن فيرخّي، ومنه كثير فيهزل، ومنه معتدل فيخصب، وإذا ركّب ذلك حدثت مزاوجات تسع. وأيضًا من الدلك ما هو خشن أي بخرق خشنة فيجذب الدم إلى الظاهر سريعًا، ومنه أملس أي بالكفّ أو بخرقة ليّنة فيجمع الدم ويحبسه في العضو. والغرض في الدلك تكثيف الأبدان المتخلخلة، وتصليب الليّنة وخلخلة الكثيفة، وتليين الصلبة. ومن الدلك دلك الاستعداد وهو قبل الرياضة، ويبتدأ ليّنًا، ثم إذا كاد يقوم إلى الرياضة شدّد، ومنه ذلك الاسترداد وهو بعد الرياضة، ويسمّى الدلك المسكّن أيضًا. والغرض فيه تحليل الفضول المحتبسة في العضل مما لم يستفرغ بالرياضة لينعش فلا يحدث الإعياء. وهذا الدلك يجب أن يكون رقيقًا معتدلًا، وأحسنه ما كان بالدهن ولا يجب أن يحتمه على جساوة وصلابة وخشونة، فتجسو به الأعضاء، ويمنع في الصبيان عن النشوّ، وضرره في البالغين أقلّ. ولأن يقع

في الدلك خطأ مائل إلى الصلابة فهو أسلم من الخطأ المائل إلى اللين، لأنّ التحليل الشديد أسهل تلافيًا من إعداد البدن بالدلك اللين لقبول الفساد. على أنّ الدلك الصلب والخشن إذا أفرط فيه الصبيان منعهم النشوّ. (قنط١، ٢١٥، ٣)

دليل

- إن كان الأوسط في برهان إنّ، مع أنّه ليس بعلّة لنسبة حدّي النتيجة، هو معلول لنسبة حدّي النتيجة لكنّه أعرف عندنا سُمّي دليلًا. (أشم، ٥٣٦، ٥)
- أحقّ البراهين باسم البرهان ما كان الحدّ الأوسط سببًا لوجود الأكبر في الأصغر كقولنا هذه الخشبة تعلّق بها النار، وكل ما تعلّق به النار احترق، فهذه الخشبة احترقت. والذي يعكس هذا يسمّى دليلًا. (رعح، ١٠، ١٥)
- يسمّى بالدليل ما يكون مؤلّفًا من مقدّمتين، كبراهما مقدّمة محمودة، يراها الجمهور ويقول بها، وتؤخذ حجة ودليلًا لا على سبيل أنّ جزءًا منه دليل على جزء آخر مثل الدخان على النار، بل على أنّ نفس القول الحاصل من الجزئين معترف به فهو دليل. وربّما كان على أمر مستقبل، وربّما كان على أمر حاضر، وربّما كان عامًّا، وربّما كان على الأكثر، مثل قولهم: إنّ الحسّاد ممقوتون، والمنعمون مودودون. فإنّ هاتين المقدّمتين دليلان أو منهما يُتّخذ الدليل. (شقي، ٥٧٣، ٤)
- دليل، أي متّبع مقبول محمود مرجوع إليه. (شقي، ٥٧٣، ١١)
- الدليل أقوى من العلامة، وكأنّ العلامة دليل ضعيف. (شقي، ٥٧٥، ١١)
- الدليل في هذا الموضع قياس إضماري حدّه الأوسط شيء واحد إذا وُجد للأصغر تبعه وجود شيء آخر للأصغر دائمًا كيف كان ذلك التبع ويكون على نظام الشكل الأول لو صُرّح بمقدّمتيه - ومثاله قولك هذه المرأة ذات لبن، وكل ذات لبن قد ولدت، فهي إذًا قد ولدت. وربما سمّي هذا القياس نفسه دليلًا، وربما سمّي به الحدّ الأوسط. (كنج، ٥٩، ١٢)

دم

- الـدَّمُ مـا مَـنْـشَـؤُهُ مِـنَ الْـكَـبِـدْ
  يَـنْـفُـذُ فِي عُرُوقِها إِلَى الْجَسَـدْ
  ومِـنْـهُ شَـيْءٌ قَـدْ حَـوَاهُ الـقَـلْـبُ
  والـــدَّمُ فـــي قُـــوَاهُ حـــارٌّ رَطْـــبُ
  ومَـسْـكَـنُ الـسَّـوادِ فـي الـطِـحـالِ
  هَـذَا اعْـتِـقـادٌ لـيـس بِـالْـمُـحـالِ
  وعَـكْـرِيُّ الـدَّمِ هُـوَ الـطَّـبِـيـعِـي
  ومـا سِـوَاهُ لـيـس بِـالْـمَـطْـبُـوعِ
  وإِنَّـمـا تَـحْـدُثُ بِـاخْـتِـلاطِ
  وبـاحْـتِـراقِ سـائِـرِ الأَخْـلاطِ
  (أجط، ١٧، ٩)
- الدم فإن ثقله والليفية التي فيه سبب من أسباب انعقاده. فإن قلّ ثقله وليفه، كدم بعض الحيوان، أو الدم الغير النضج المائي من كل حيوان، إذا نزع عنه ليفه، لم يجمد. (شفن، ٢٣٨، ١٢)

- قال (أرسطو): إن دم كل حيوان يجمد، ما خلا دم الأيل والأرنب. وكل دم أُخرج منه الليف لم يجمد؛ وذلك الليف شيء بين جوهر العصب والعروق. ودم الثور يجمد بسرعة. والدم في الأبدان المعتدلة معتدل المقدار، لا كثير كدم الممتلئ شربًا، ولا قليل كدم أصحاب الشحم. ودم الإنسان معتدل القوام فرفيري اللون. وأما دماء غيره من الحيوانات الكبيرة، غليظة سود. والدم في الأعضاء السافلة أغلظ وأشدّ سوادًا، وأول عضو يتولّد فيه الدم على حكم التشريح هو القلب، وهذا مما توهّمنا كون القلب مبدأ لدم جميع البدن بتوسّط الكبد، فيكون الكبد متوسّطًا ثانيًا. قال: وربما عرق بعض الناس لشدّة امتلائه، أو لرقّة دمه وغليانه، عرقًا دمويًا. والدم يغور في النوم حتى أنه إن غرز بدن النائم بإبرة لم يخرج من دمه ما يخرج عند اليقظة. والنساء أكثر دمًا من سائر إناث الحيوان، على حسب مشاكلة الأبدان، ولذلك يحضن. ودمهن أميل إلى الباطن، ودم الرجال إلى الظاهر. وقلّما يصيبهن أمراض الدم والرعاف. ودم المشايخ أسود غليظ قليل. وبعض الرطوبات تكون في أعضاء الحيوان منذ أول الخلقة، وبعضها يتولّد أخيرًا، مثل اللبن والمني. ومجمع اللبن الثديان، ويستحيل إليه الدم الفضلى غير محتاج إلى أن ينضج غاية النضج؛ وأن يبلغ الهضم الأخير. وأما المني فيتولّد من أنضج الدم، ولا يصلح له إلّا الدم الذي يبلغ الغاية من النضج. (شحن، ٥١، ٥)

- الدم حار الطبع رطبه، وهو صنفان: طبيعي، وغير طبيعي. والطبيعي أحمر اللون، لا نتن له، حلو جدًّا. والغير الطبيعي قسمان: فمنه ما قد تغيّر عن المزاج الصالح لا لشيء خالطه، ولكن بأن ساء مزاجه في نفسه فبرد مثلًا أو سخن. ومنه ما إنما تغيّر بأن حصل خلط رديء فيه؛ وذلك أيضًا قسمان: لأنه إما أن يكون الخلط ورد عليه من خارج فنفذ فيه فأفسده، وإما أن يكون الخلط تولّد فيه نفسه مثلًا بأن يكون عفن بشيء فاستحال لطيفه صفراء وكثيفه سوداء وبقيا أو أحدهما فيه. وهذا القسم بقسميه يختلف بحسب ما يخالطه، وأصنافه من أصناف البلغم وأصناف السوداء وأصناف الصفراء والمائية، فيصير تارة عكرًا، وتارة رقيقًا، وتارة أسود شديد السواد، وتارة أبيض. وكذلك يتغيّر في رائحته وفي طعمه فيصير مرًّا، ومالحًا، وإلى الحموضة. (شحن، ٢١٠، ٢)

- الدم غير نضيج نضجًا ملائمًا للطبيعة، فلا تجتذبه الأعضاء مغتذية به، ويعفن، ويتن، أو تجتذبه، ولا يحسن تشبّهه بها. (قنط٢، ١٢٨٥، ١٦)

- الدم الوافر الصافي، المعتدل القوام والمزاج، لكثرة ما يتولّد منه من الروح الساطع النقي، المعتدل القوام والمزاج، يَعُد (أي يهيّئ) للفرح. والدم الصافي الزائد في السخونة، لكثرة اشتعاله وسرعة حركته، يَعُد للغضب. والدم الرقيق المائي، البارد الصافي، يعد لضعف القلب

والجبن؛ لأن الروح الذي يتولّد منه يكون ثقيل الحركة إلى خارج، قليل الاشتعال، لبرده ورطوبته، فيقل فيه الاستعداد للفرح والغضب. ويكون أيضًا لرقّته سهل التحلّل، ولبرده قليل التولّد. والدم الغليظ الكدر، الزائد في الحرارة، يُعدّ للغمّ والغضب الثابت الذي لا ينحل... والدم الغليظ، غير الكدر، إذا كان زائدًا في الحرارة، وهو في النوادر، يكون صاحبه غير محزان، ويكون شجاعًا قوي القلب. ويكون غضبه أقلّ، لأن المفراحية تكسر من الغضب، والمحزانية تهيّئ للغضب، لأن الغضب حركة إلى الدفع... والدم الغليظ، الغير الكدر، الزائد في البرودة، يكون صاحبه لا محزانًا ولا مفراحًا، ولا يشتدّ غضبه. ويكون جبنه إلى حدّ، ويكون بليدًا في كل أمر، ساكنًا، لأن روحه تكون شبيه دمه. والدم الغليظ الكدر، الزائد في البرودة، يكون صاحبه متوحّشًا محزانًا، ساكن الغضب، الأخن أمر عظيم. ويثبت غضبه دون ثبات الحار المزاج، الذي يشاكله في سائر الأوصاف، وفوق ثبات صاحب الدم الرقيق القوام، ويكون حقودًا. (كأق، ٢٣٨، ١٣)

دم الطمث

- اعلم أن دم الطمث ينقسم ثلاثة أقسام: قسم ينصرف في الغذاء، وقسم يصعد إلى الثدي، وقسم هو فضل يتوقّف إلى وقت النفاس فينتفض. (شحن، ١٧٤، ١)
- أما دم الطمث فيكون غذاء ليس بنقي، بل يحتاج إلى أن يحال إلى مشاكلة الغذاء النقي؛ ثم يكون موضوعًا قريبًا للجنين، فيكون هو مادة للغذاء النقي، كما أن الخبز مادة للغذاء النقي الذي هو الدم مثلًا. فيكون الدم هو غذاء قريبًا، والخبز غذاء بعيدًا. فيكون عنده أن يكون الولد من زرع النساء بلا واسطة، وتكوّنه من دم الطمث على أنه غذاء. والغذاء في المشهور هو الشيء الذي يحتاج إلى أن يغيّر تغيّرًا ما. (شحن، ٣٩٨، ١٧)

دم الطمث ومني

- دم الطمث فضلة الهضم الأخير، لكنها ليست تبلغ نضج المني، وإن كان منها ما هو مني فليس يبلغ نضج مني الرجل، فإن المرأة بالجملة أضعف من الرجل. ولذلك عروق النساء أدقّ، ولحمهن أرطب، وأجسامهن أصغر، فيعرض لذلك أن يكثر فضلهن وأن لا ينضج، وإن كان زمان حركة الفضل فيهن مقارنًا لزمان حركة الفضل في الرجال وأسبق يسيرًا لعجز قواهن عن إنفاق الغذاء الأخير كله في النموّ في مدّة لا تعجز قوة الذكران فيها، ولكثرة اجتماع الفضل ما يمرضها احتباس الطمث؛ ومما يقلّ طمثها أن يعرض لها استفراغ دم من عضو آخر. ولو كان المني الذي يجتمع للنساء منيًا مولّدًا وكائنًا مثل مني الرجل في أن فيه قوة مولّدة وفيه نضج، لكان يشبه أن لا يكون منها الطمث، فإن سبب المني ضدّ سبب الطمث؛ لأن الطمث يتكوّن من قصور

النضج في الطباع، والمني يتكوّن من كمال النضج. فحيث يكون دم الطمث لا يكون مني مولد، وحيث يكون مني مولد لا يكون دم طمث. ولهذا من يكون من الرجال قريب الطباع من النساء يكون شحيمًا باردًا لا يولد منه. فبين أن المرأة ليست تنزل منيًا مثل مني الرجل في أنه مولد. (شحن، ٣٩٦، ٦)

دماغ

- إن الدماغ إما بنفسه، وإما بعد القلب، مبدأ للأفاعيل النفسانية بالقياس إلى سائر الأعضاء. (شحن، ١٤، ٩)

إن كل حيوان ذي دم فله دماغ، ومن البحريات، فإن لمالاقيا دماغًا؛ والإنسان أعظم الحيوان بحسب بدنه دماغًا. ونقول (ابن سينا): إن ذلك لحاجته إلى آلة الروح النفساني المفكّر التي ليست لسائر الحيوانات. (شحن، ٢٣، ١٢)

- أقول (ابن سينا): يشبه أن يكون الدماغ إنما صار لا يؤلم ما يحدث فيه من الورم الذي يكون في جوهره، بل إنما يؤلم الورم الذي في حجبه لذلك. وليس يمنع كون الدماغ خزانة ما للقوة الحاسّة وللروح بعد القلب أن لا يكون له في نفسه حسّ، وذلك لأنه مبدأ أيضًا للبصر، وبنفسه لا إبصار له، وهو مبدأ للقوة المحرّكة بالإرادة، وهو في نفسه لا حركة له إرادية، بل بالحقيقة مبدأ هذه القوى هو الروح الذي فيه وهو خزانة لذلك الحاسّ الذي يتمّ حسّه عند عضو ما معيّن يصل إليه، كما أن القحف أيضًا عند من يجعل الدماغ حسّاسًا خزانة له. وليس إذا كان الشيء خزانة أو منفذًا لروح ذي قوة يجب أن يكون له نفسه تلك القوة، كما أن العصبتين المجوّفتين وعاءان للقوة الباصرة ولا قوة باصرة في جوهرهما، لكن الدماغ له شيء ليس للأوعية التي ذكرناها، وهو أنه يعدل مزاج الروح الحار، فيكون أوفق لأفعال الحسّ والحركة أو مختصًّا بها. كأن الروح الذي في القلب مشترك للقوى، فإذا صار في الدماغ صار بعض القوى فيه أظهر فعلًا، أو صار يفعل بالجملة. وإذا صار إلى الكبد صار أجزاء بعض القوى أظهر فعلًا أو صار يفعل بالجملة. فيكون الدماغ إنما يكون ليعي الروح الحسّاس خاصة ويعدلّها، لا لأن يحسّ بجوهره. (شحن، ٢٢٣، ١)

- إن الدماغ ينقسم إلى جوهر حجابي، وإلى جوهر مخّي، وإلى تجاويف فيه مملوءة روحًا. وأما الأعصاب فهي كالفروع المنبعثة عنه لأعلى أنها أجزاء جوهره الخاص به. وجميع الدماغ منصف في طوله تنصيفًا نافذًا في حجبه ومخّه، وفي بطونه، لما في التزويج من المنفعة؛ وإن كانت الزوجية في البطن المقدّم وحده أظهر للحسّ. وقد خلق جوهر الدماغ باردًا رطبًا؛ أما برده فلئلّا تشغله كثرة ما يتأدّى إليه من قوى حركات الأعضاء وانفعالات الحواس وحركات الروح في الاستحالات التخيلية والفكرية والذكرية، وليتعدّل به الروح الحار جدًّا النافذ إليه من القلب في

العرقين الصاعدين منه إليه، وخلق رطبًا لئلّا تجففه الحركات وليحسن تشكّله، وليّنًا دسمًا. (شحن، ٢٢٦، ٧)

- جوهر الدماغ أيضًا متفاوت في اللّين والصلابة، وذلك لأن الجزء المقدّم منه ألين والجزء المؤخّر أصلب. وفرق بين الجزءين باندراج الحجاب الصلب الذي نذكره فيه إلى حدّ ما. وإنما لين مقدّم الدماغ لأن أكثر عصب الحسّ وخصوصًا الذي للبصر والسمع ينبت منه، لأن الحسّ طليعة وميل الطليعة إلى جهة المقدّم أولى. وعصب الحركة محتاج إلى فضل صلابة لا يحتاج إليها عصب الحسّ، بل اللين أوفق لها فجعل منشؤه أصلب. وإنما أدرج الحجاب فيه ليكون فضلًا، وقيل ليكون اللين مبرأ عن مماسة الصلب ولين ما يغوص فيه جدًّا. وقد يشكّل على هذا القول أمر مماسة هذا الجزء الليّن من الدماغ لهذا المندرج الصلب، فعسى أن يكون ذلك الجزء من الحجاب المندرج قد عرض له هناك من اللين ما هو زائد على الذي في الجزء من الحجاب الذي يغشى مؤخّره. وكذلك الرقّة التي يكون فيها أيضًا فإن الرقيق كاللّين، وفي تليين الحجاب هناك المنفعة المذكورة، وسقوط الحاجة إلى الصلابة، حيث يلقى به العظم. (شحن، ٢٢٧، ١٢)

- الدماغ أبرد الأعضاء الرئيسة حتى أنه ربما يميّز باللمس كونه باردًا بالقياس إلى غيرها. وعظم اليافوخ ثخين ليبعد عن الآفة، متخلخل ليكون خفيفًا. (شحن، ٢٣٣، ١٢)

- الدماغ وهو مبدأ قوة الحسّ والحركة. (قنط١، ٣٩، ٢٠)

- الأعصاب مبداها على الوجه المعلوم هو الدماغ، ومنتهى تفرّقها هو الجلد، فإنّ الجلد يخالطه ليف رقيق منبثّ فيه أعصاب من الأعضاء المجاورة له. والدماغ مبدأ العصب على وجهين: فإنه مبدأ لبعض العصب بذاته، ومبدأ لبعضه بوساطة النخاع السائل منه. (قنط١، ٧٥، ١٠)

- أما تشريح الدماغ، فإن الدماغ ينقسم إلى جوهر حجابيّ، وإلى جوهر مخيّ، وإلى تجاويف فيه مملوءة روحًا. وأما الأعصاب، فهي كالفروع المنبعثة عنه لأعلى؛ إنها أجزاء جوهره الخاص به. وجميع الدماغ منصّف في طوله تنصيفًا نافذًا في حجبه ومخّه وبطونه لما في التزويج من المنفعة المعلومة، وإن كانت الزوجية في البطن المقدَّم وحده أظهر للحسّ. (قنط٢، ٨٠٦، ٣)

- لما كان (الدماغ) منفذًا يؤدّي عن التصوّر إلى الحفظ، كان أحسن موضع للتفكّر والتخيّل . . . ويستدلّ على أن هذه البطون مواضع قوى تصدر عنها هذه الأفعال من جهة ما يعرض لها من الآفات، فيبطل مع آفة كل جزء فعله أو يدخله آفة. (قنط٢، ٨٠٨، ٥)

- الحقّ أنّ أوّل عضو يتكوّن هو القلب، وإن كان يُحكى عن "أبقراط" أنّه قال أوّل عضو يتكوّن هو الدماغ. (قنط٢، ١٦٢٩، ٢١)

دماغ الحيوان

- قال (أرسطو): إن كل حيوان ذي دم فله دماغ، وأما البحريات فإن لمالاقيا منها دماغًا. والإنسان أعظم الحيوان - بحسب مشاكلة بدنه - دماغًا. ونقول (ابن سينا): إن ذلك لحاجته الكثيرة إلى آلة الروح النفساني المفكّر التي ليست لسائر الحيوانات. (شحن، ٢٢٦، ٤)

دماغ معتدل في مزاجه

- الدماغ المعتدل في مزاجه، هو القوي في الأفاعيل الحساسية والسياسية والحركية المعتدل في انتفاض ما ينتفض منه، واحتباسه القوي على مقاومة الأعراض المؤذية. أشقر شعر الطفولة نارية، أحمر شعر الترعرع، وإلى السواد عند الاستكمال من الخلقة والنشو، وسط في الجعودة والسبوطة ونباته ومدة شبابه كل في وقته، وشيبه غير مستحيل ولا متأخر عن الوقت الطبيعي ولا يسرع إليه الصلع. (قنط٢، ٨٢٣، ٣)

دماغ وعصب

- الدماغ مبدأ العصب على وجهين: فإنه مبدأ لبعض العصب بذاته، ومبدأ لبعضه بوساطة النخاع السائل منه. والأعصاب المنبعثة من الدماغ لا يستفيد منها الحسّ والحركة إلّا أعضاء الرأس والوجه والأحشاء الباطنة؛ وأما سائر الأعضاء فإنما تستفيدها من أعصاب النخاع. وقد يستدلّ على عناية عظيمة تختصّ بما ينزل من الدماغ إلى الأحشاء من العصب. فإن الصانع عزّ اسمه احتاط في وقايتها احتياطًا لم يوجبه في سائر العصب، وذلك لأنها لما بعدت من المبدأ وجب أن تُرفد بفضل توثيق، فغشيت بجرم متوسّط بين العصب والغضروف في قوامه، مشاكل لما يحدث في جرم العصب عند الالتواء. وذلك في مواضع ثلاثة: أحدها عند الحنجرة، والثاني إذا صارت في أصول الأضلاع، والثالث إذا جاوز موضع الصدر والأعصاب الدماغية الأخرى. فما كان المنفعة فيه منها هي إفادة الحسّ أنفذ من منبعه على الاستقامة إلى العضو المقصود، إذ كانت الاستقامة مؤدّية إلى المقصود من أقرب الطرق. وهنالك يكون التأثير الفائض من المبدأ أقوى. وإذا كانت الأعصاب الحسّية لا يراد فيها من التصليب المحوج إلى التبعيد عن جوهر الدماغ بالتعريج ليبعد من مشابهته في اللين بالتدريج ما يراد في أعصاب الحركة، بل كلما كانت ألين كانت لقوة الحسّ أشدّ تأدية. وأما الحركية فقد وجّهت إلى المقصد بعد تعاريج تسلكها لتبعد عن المبدأ وتتدرّج في التصليب. وقد أعان كل واحد من الصنفين على الواجب فيه من التصليب والتليين جوهر منبته. إذ كان جلّ ما يفيد الحسّ منبعثًا عن مقدّم الدماغ، وجلّ ما يفيد الحركة منبعثًا من مؤخّره. والجزء الذي هو مقدّم الدماغ ألين قوامًا، والجزء الذي هو مؤخّر الدماغ أثخن قوامًا. (شحن، ٢٣٥، ١١)

- قد ينبت من الدماغ أزواج من العصب سبعة: فالزوج الأول مبدأه من غور البطنين المقدّمين من الدماغ عند جوار الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي اللتين بهما الشم. وهو صغير مجوّف يتيامن النابت منهما يسارًا، ويتياسر النابت منهما يمينًا، ثم يلتقيان على تقاطع صليبي، ثم ينفذ النابت يمينًا إلى الحدقة اليمنى، والنابت يسارًا إلى الحدقة اليسرى، وتتّسع فوهاتهما حتى تشتمل على الرطوبة التي تسمّى زجاجية. وهما ينفذان على التقاطع الصليبي من غير انعطاف... والزوج الثاني من أزواج العصب الدماغي منشؤه خلف منشأ الزوج الأول ومائلًا عنه إلى الوحشي ويخرج من الثقبة التي في النقرة المشتملة على المقلة، فينقسم في عضل المقلة. وهذا الزوج غليظ جدًّا ليقاوم غلظه لينه الواجب لقربه من المبدأ، فيقوى على التحريك، وخصوصًا إذ لا معين له، إذ الثالث مصروف إلى تحريك عضو كبير هو الفكّ الأسفل، فلا يفضل عنه فضلة، بل يحتاج إلى معين غيره، كما نذكره. وأما الزوج الثالث فمنشؤه الحدّ المشترك من مقدّم الدماغ، ومؤخره من لدن قاعدة الدماغ، وهو يخالط أولًا الزوج الرابع قليلًا، ثم يفارقه. ويتشعّب أربع شعب: شعبة تخرج من مدخل العرق السباتي الذي نذكره بعد، وتأخذ منحدرة عن الرقبة حتى شعبة تخرج من مدخل العرق السباتي الذي نذكره بعد، وتأخذ منحدرة عن الرقبة حتى تجاوز الحجاب فتتوزّع في الأحشاء التي دون الحجاب. وشعبة مخرجها من ثقب في عظم الصدغ، وإذا انفصل اتّصل بالعصب المنفصل من الزوج الخامس الذي سنذكر حاله. وشعبة تطلع في الثقب الذي يخرج منه الزوج الثاني إذ كان مقصده الأعضاء الموضوعة قدام الوجه، ولم يحسن أن تنفذ في منفذ الزوج الأول المجوّف فتزاحم أشرف العصب، وتضغطه فينطبق التجويف... وأما الزوج الرابع فمنشؤه خلف الثالث، وأميل إلى قاعدة الدماغ، ويخالط الثالث كما قلنا، ثم يفارقه، ويخلص إلى الحنك فيؤتيه الحسّ. وهو زوج صغير، إلّا أنه أصلب من الثالث لأن الحنك وصفاق الحنك أصلب من صفاق اللسان. وأما الزوج الخامس، فكل فرد منه ينشقّ بنصفين على هيئة المضاعف، بل عند أكثرهم كل فرد منه زوجان، ومنبته من جانبي الدماغ. والقسم الأول من كل زوج منه يعمد إلى الغشاء المستبطن للصماخ، فيتفرّق فيه كله. وهذا القسم منبته بالحقيقة من الجزء المقدّم من الدماغ وبه حسّ السمع. وأما القسم الثاني، وهو أصغر من الأول، فإنه يخرج من الثقب المثقوب في العظم الحجري، وهو الثقب الذي يسمّى بالأعور والأعمى لشدّة التواثه وتعريج مسلكه، إرادة لتطويل المسافة وتبعيد آخرها عن المبدأ، ليستفيد العصب قبل خروجه منه بُعْدًا من المبدأ، تتبعه صلابة، فإذا برز اختلط بعصب الزوج الثالث، فصار أكبرهما إلى ناحية الخد والعضلة العريضة، وصار الباقي منهما إلى عضل

الصدغين... وأما الزوج السادس فإنه ينبت من مؤخّر الدماغ، متّصلًا بالخامس مشدودًا معه بأغشية وأربطة، كأنهما عصبة واحدة، ثم يفارقها ويخرج من الثقب الذي في منتهى الدرز اللامي. وقد انقسم قبل الخروج ثلاثة أجزاء، ثلاثتها تخرج من ذلك الثقب معًا... وأما الزوج السابع فمنشؤه من الحدّ المشترك بين الدماغ والنخاع، ويذهب أكثره متفرّقًا في العضل المحرّكة للسان والعضل المشتركة بين الدرقي والعظم اللامي، وسائره قد يتّفق أن يتفرّق في عضل أخرى مجاورة لهذه العضل، ولكن ليس ذلك بدائم. ولما كانت الأعصاب الأخرى منصرفة إلى واجبات أخرى، ولم يكن يحسن أن تكثر الثقب فيما يتقدّم ولا من تحت كان الأولى أن يأتي حركة اللسان عصب من هذا الموضع إذ قد أتى حسّه من موضع آخر. (شحن، ٢٣٦، ١٤)

دماغ وقولنج بلغمي

- أما الدماغ فيكون سببًا للقولنج البلغمي فقط، بسبب النوازل التي تنزل عنه. (رقو، ١٦٢، ٣)

دماغ وكبد

- إن الدماغ والكبد أجمعوا على أن كل واحد منهما يقبل قوة الحياة، والحرارة الغريزية، والروح من القلب؛ وكل واحد منهما أيضًا مبدأ قوة يعطيها غيره. أما الدماغ فمبدأ الحسّ عند قوم مطلقًا، وعند قوم لا مطلقًا. والكبد مبدأ التغذية عند قوم مطلقًا، وعند قوم لا مطلقًا. وأما العضو القابل الغير المعطي فالشكّ في وجوده أبعد، مثل اللحم القابل قوة الحسّ والحياة، وليس هو مبدأ لقوة يعطيها غيره بوجه. (شحن، ١٣، ٨)

دمعة

- الدمعة: هذه العلّة هي أن تكون العين دائمًا رطبة برطوبة مائية، فربما سالت دمعة، ومنه مولود، ومنه عارض. ومن العارض لازم في الصحة، ومنه تابع لمرض، إن زال زال، كما يكون في الحمّيات. والسبب في العارض ضعف الماسكة، أو الهاضمة المنضجة، أو نقصان من الموق في الطبع، أو بسبب استعمال دواء حادّ، أو عقيب قطع الظفرة. ومبدأ تلك الرطوبات الدماغ، ويسيل منه إلى العين في أحد الطريقين المتكرّر ذكرهما مرارًا، وما كان مولودًا أو مع استئصال قطع الموق فلا يبرأ، وسيلان الدمع الذي يكون في الحمّيات والأمراض الحادّة، ويكون بلا علّة، فيكون لآفة دماغية، وأورام دماغية. وقد يعرض في الحمّيات السهريّة من حمّيات اليوم؛ وأما في الحمّيات العفنيّة الدمويّة، فيكثر، وقد يكثر سيلان الدمع في التمدّد، وهذا كلّه من جنس ما هو عارض سريع الزوال، تابع لمرض إن زال زال معه. (قنط٢، ٩٨٠، ٧)

دنيا

- جَوَّلْتُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَزُخْرُفِهَا
عَيْنِي فَأَلْفَيْتُ دَارًا مَا بِهَا أَرِمُ
كَجِيفَةٍ دَوَّدَتْ فَالدُّودُ مَنْشَؤُهُ
فِيهَا وَمِنْهَا لَهُ الْأَرْزَاءُ وَالطَّعَمُ
(دسن، ٧٥، ٩)

- وَمَنْ يَسْتَثْبِتِ الدُّنْيَا بِحَالٍ
يَرُمْ مِنْ مُسْتَحِيلٍ مُسْتَحِيلَا
إِذَا مَا اسْتَعْرَضَ الدُّنْيَا اعْتِبَارًا
تَنَحَّى الْحِرْصُ عَنْهَا مُسْتَقِيلَا
(دسن، ٩٥، ٩)

دهر

- الثابتة من جهة إذا أُخذت من جهة ثباتها لم تكن في الزمان بل مع الزمان. ونسبة ما مع الزمان وليس في الزمان إلى الزمان هو الدهر، ونسبة ما ليس في الزمان إلى ما ليس في الزمان من جهة ما ليس في الزمان الأولى به أن يسمّى السرمد الدهر في ذاته من السرمد وبالقياس إلى الزمان دهر. (رحط، ١٧، ١)
- الدهر: هو المعنى المعقول من إضافة الثبات إلى النفس في الزمان كله. (رحط، ٩٢، ٢)
- الدهر وعاء الزمان لأنه محيط به. (كتع، ٨٢، ٣)

دهن الأقحوان

- دهن الأقحوان: ملهب مسخّن جدًّا مليّن مفتّح لأفواه العروق ومدرّ للبول، نافع إذا وقع في الأدوية المعفنة من النواصير بعد أن يشقّ، وينفع الخشكريشات والقروح الخبيثة، ويوافق عسر البول وأورام المقعدة وفتح البواسير إذا دهنت المقعدة به، ويدرّ الطمس إذا احتمل في الرحم، ويحلّل الصلابة التي في الرحم وأورامه البلغمية، وهو موافق للجراحات اللواتي في العضل واللواتي في الأعصاب إذا بُلَّ به صوف ووُضع عليها. (قنط٣، ٢٤١٧، ٧)

دهن البلوط

- دهن البلوط: ... له قوة تجلو ما يظهر في الوجه من الآثار العارضة من فضول البدن والرطوبة اللبنية والثآليل والآثار السود من اندمال القروح، ويسهّل البطن وهو رديء للمعدة، ويوافق وجع الأذن ودويها وطنينها إذا خلط بشحم البطّ وقطر فيها. (قنط٣، ٢٤١٥، ٣)

دهن البنج

- دهن البنج: هذا يصلح لوجع الأذن، ويقع في أخلاج بعض الفرزجات ليليّته بتّة. (قنط٣، ٢٤١٥، ٧)

دهن السوسن

- دهن السوسن: ينفع من برد الرحم واختناقه ومن القولنج، ويسخّن الكلى والمثانة. (قنط٣، ٢٤٠٦، ١٦)

دهن شقائق النعمان

- دهن شقائق النعمان: يسخن المعدة الباردة، ويحلّل النفخ والتورّم إذا خلط مع شحم أوز أو دجاج. (قنط٣، ٢٤١٤، ٧)

دهن الغار

- دهن الغار: وله قوة مسخّنة مليّنة مفتّحة لأفواه العروق محلّلة للإعياء، وتوافق لكل وجع من أوجاع الأعصاب والاقشعرار وأوجاع الأذن والنزلات والصداع، وإذا شُرب غشي شاربه وتعطّر. (قنط٣، ٢٤١٥، ١٦)

دهن القرع

- دهن القرع: وهو نافع لكل حرارة وحدّة في جميع البدن إن كان في عضو ظاهر مسح به، وإن كان في مثانة أو كلية مسح به، وسقي منه واصطبغ به، وإن كانت حرارة في البدن شرب منه واصطبغ به، وإن كانت في الرأس مسح به وسعط منه، وإن كانت في الإمعاء حدّة مرار سقي منه، فإنه نافع من جميع ذلك. (قنط٣، ٢٤١٠، ٢٠)

دهن اللوز المر

- دهن اللوز المرّ: وهذا الدهن يصلح لأوجاع الأرحام واختناقها وانقلابها وأورامها، ومن وجع الرأس والأذن ودويها وطنينها، وينفع من به وجع الكلى ومن به عسر البول. وإذا خُلط بعسل وأصل السوسن بدهن الحناء أو بدهن الورد، نفع من به حصا أو ربو أو ورم الطحال. ويقلع الآثار التي تكون في الوجه من فضول البدن، وينفع الكلف ويبسط تشنّج الوجه، وينفع من كدر البصر وكلاله، وإذا خُلط بخمس نفع القروح الرطبة التي تكون في الرأس والحزاز الذي فيه والنحالة. (قنط٣، ٢٤١٤، ١٤)

دهن المصطكى

- دهن المصطكى: يصلح لضعف المعدة وأورامها ويليّن الصلابة. (قنط٣، ٢٤٠٦، ٦)

دهن الميعة

- دهن الميعة: يصلح للمفاصل التي تنصبّ إليها مادة، ويسخّن العضل والأورام الباردة والرحم البارد، ويسحى الكلى والمثانة. (قنط٣، ٢٤٠٥، ١٨)

دهن الناردين

- دهن النادرين: منافعه كثيرة، وهو من أشرف الأدهان. نافع من كل وجع يكون من البرودة في الباطن ورياح الباطن، ويسكّن أوجاع الأذن الباردة، ويزيلها ويزيل الصداع والشقيقة سعوطًا، ويحسّن اللون، ويزيل القولنج والمغص الريحيين، وينفع من أوجاعهما، ويسكّن أوجاع الكبد والبطن، ويسخّن الرحم، ويزرق في الإحليل فينفع الكلية والمثانة واسترخاء المثانة. (قنط٣، ٢٤٠٥، ٤)

دهن الورد

- المقوّي: هو الدواء الذي من شأنه أن يعدّل قوام العضو ومزاجه حتى يمتنع من قبول الفضول المنصبّة إليه والآفات، أما لخاصية فيه مثل الطين المختوم والترياق، وأما لاعتدال مزاجه، فيبرّد ما هو أسخن،

ويسخّن ما هو أبرد، على ما يراه "جالينوس" في دهن الورد. (قنط١، ٣٥٦، ٢١)

- دهن الورد: وله قوة قابضة مبرّدة ويصلح للإدهان به، ويخلط بالضمّادات، ويسهّل البطن إذا شرب، ويطفئ التهاب المعدة، وينبت اللحم في القروح العميقة، ويسكّن رداءة القروح الرديئة، ويدهن به القروح الرطبة التي في الرأس وللشيربنج، ويدهن به الرأس مع اللخلخة في ابتدائه، ويتضمّد به لوجع الأسنان، ويصلح للجفون التي فيها غلظ إذا اكتُحل به، وإذا احتُقن به من حرقة الإمعاء والرحم نفع منفعة بيّنة. (قنط٣، ٢٤١٦، ٥)

دواء

- وَخُذِ الدَّوَاءَ إِذَا الطَّبِيعَةُ كُدِّرَتْ
بِالِاحْتِلَامِ وَكَثْرَةِ الْأَحْلَامِ
(دسن، ٥١، ٧)

دواء أكّال

- الأكّال: هو الدواء الذي يبلغ من تحليله وتقريحه أن ينقص من جوهر اللحم مثل الزنجار. (قنط١، ٣٥٦، ٦)

دواء الترياق ودواء البادزهر

- الترياق والبادزهر: فهما كل دواء من شأنه أن يحفظ على الروح قوته وصحته ليدفع بها ضرر السمّ عن نفسه، وكان اسم الترياق بالمصنوعات أولى، واسم البادزهر بالمفردات الواقعة عن الطبيعة. ويشبه أن تكون النباتات من المصنوعات أحقّ باسم الترياق، والمعدنيات باسم البادزهر ويشبه أيضًا أن لا يكون بينهما كثير فرق. (قنط١، ٣٥٨، ١٧)

دواء الجاذب

- الجاذب: هو الدواء الذي من شأنه أن يحرّك الرطوبات إلى الموضع الذي يلاقيه، وذلك للطافته وحرارته، مثل الجندبيدستر. والدواء الشديد الجذب هو الذي يجذب من العمق نافع جدًّا لعرق النسا وأوجاع المفاصل الغائرة ضمّاد أبعد التنقية، وبها يُنزع الشوك والسلاء من محابسها. (قنط١، ٣٥٥، ١٨)

دواء الجالي

- الجالي: هو الدواء الذي من شأنه أن يحرّك الرطوبات اللزجة والجامدة عن فوهات المسام في سطح العضو حتى يبعدها عنه، مثل ماء العسل. وكل دواء جالٍ فإنه بجلائه يليّن الطبيعة، وإن لم يكن فيه قوة إسهالية، وكل مرّ جالٍ. (قنط١، ٣٥٤، ٢٢)

دواء الجامد

- الجامد هو الدواء الذي من شأنه أن يصير بحيث تتحرّك أجزاؤه إلى الانبساط عن أي وضع فرض، إلا أنه بالفعل ثابت على شكله ووضعه بسبب بارد جدًّا مثل الشمع. وبالجملة، هو الذي من شأنه أن يسيل إلا أنّه غير سائل بالفعل. (قنط١، ٣٥٤، ٢)

دواء الخاتم

- الخاتم: هو الدواء المجفّف الذي يجفّف سطح الجراحة حتى يصير خشكريشة عليه تكنه من الآفات إلى أن ينبت الجلد الطبيعي، وهو كل دواء معتدل في الفاعلين مجفّف بلا لذع. (قنط١، ٣٥٨، ١٣)

دواء الدهني

- الدهني هو الدواء الذي في جوهره شيء من الدهن، مثل الحبوب. (قنط١، ٣٥٤، ٩)

دواء الرادع

- الرادع: هو مضادّ الجاذب، وهو الدواء الذي من شأنه لبرده أن يحدث في العضو بردًا، فيكثّفه به ويضيّق مسامه ويكسر حرارته الجاذبة ويجمّد السائل إليه، أو يخثّره، فيمنعه عن السيلان إلى العضو، ويمنع العضو عن قبوله مثل عنب الثعلب في الأورام. (قنط١، ٣٥٦، ٢٢)

دواء سائل

- الدواء السائل، هو الذي لا يثبت على حالة شكله ووضعه إذا أقرّ على جرم صلب، بل تتحرّك أجزاؤه العليا إلى السفلى في الجهات الممكن له سلوكها، مثل المائعات كلها. (قنط١، ٣٥٤، ٥)

دواء السم

- السمّ: هو الذي يفسد المزاج لا بالمضادّة فقط، بل بخاصية فيه كالبيش. (قنط١، ٣٥٨، ١٦)

دواء العاصر

- العاصر: هو الدواء الذي يبلغ من تقبيضه وجمعه الأجزاء إلى أن تضطرّ الرطوبات الرقيقة المقيمة في خللها إلى الانضغاط والانفصال. (قنط١، ٣٥٨، ٤)

دواء الغسّال

- الغسّال: هو كل دواء من شأنه أن يجلو لا بقوّة فاعلة فيه، بل بقوّة منفعلة تعينها الحركة، أعني بالقوّة المنفعلة الرطوبة، وأعني (إبن سينا) بالحركة السيلان، فإن السائل اللطيف إذا جرى على فوهات العروق، ألان برطوبته الفضول وأزالها بسيلانه، مثل ماء الشعير والماء القراح وغير ذلك. (قنط١، ٣٥٧، ١٧)

دواء القابض

- القابض: هو الدواء الذي يحدث في العضو فرط حركة أجزاء إلى الإجتماع لتتكاثف في موضعها وتنسدّ المجاري. (قنط١، ٣٥٨، ٢)

دواء قاتل

- الدواء القاتل: هو الذي يحيل المزاج إلى إفراط مفسد كالفربيون والأفيون. (قنط١، ٣٥٨، ١٥)
- الدواء القاتل: هو الذي يفسد مزاج الروح والبدن، إما لجوهره وصورته، التي هي نوعه، مثل السموم. وإما لغلبة الكيفية الفاعلة فيه، مثل الأفيون ببرده، والفربيون بحرّه. (كأق، ٢٥٧، ١١)

دواء القاشر

- القاشر: هو الدواء الذي من شأنه لفرط جلائه أن يجلو أجزاء الجلد الفاسدة، مثل القسط والراوند وكل ما ينفع البهق والكلف ونحوهما. (قنط١، ٣٥٦، ١٦)

دواء كاسر الرياح

- كاسر الرياح: هو الدواء الذي من شأنه أن يجعل قوام الريح رقيقًا هوائيًا بحرارته وتجفيفه، فيستحيل وينتفض عمّا يحتقن فيه، مثل بزر السذاب. (قنط١، ٣٥٥، ١١)

دواء الكاوي

- الكاوي: هو الدواء الذي يأكل اللحم، ويحرق الجلد إحراقًا مجفّفًا ويصلبه ويجعله كالحممة، فيصير جوهر ذلك الجلد سدًّا لمجرى خلط سائل لو قام في وجهه، ويسمّى خشكريشة ويُستعمل في حبس الدم من الشرايين ونحوها، مثل الزاج والقلقطار. (قنط١، ٣٥٦، ١٣)

دواء اللاذع

- اللاذع: هو الدواء الذي له كيفية نفّاذة جدًّا لطيفة، تحدث في الاتصال تفرّقًا كثير العدد متقارب الوضع صغيرًا متغيّر المقدار، فلا يحسّ كل واحد بانفراده، وتحسّ الجملة كالموضع الواحد، مثل ضمّاد الخردل بالخلّ أو الخلّ نفسه. (قنط١، ٣٥٥، ٢١)

دواء لزج

- نعني باللزج كل دواء من شأنه - بالفعل أو بالقوة التي فعلها عند تأثير الحار الغريزي فيه - أن يقبل الامتداد معلقًا، فلا ينقطع كما يمدّ، وهو الذي لزم طرفاه جسمين يتحرّكان إلى المباعدة، أمكن أن يتحرّكا معه من غير أن ينفصل ما بينهما، مثل العسل. (قنط١، ٣٥٣، ٢٠)

دواء لطيف

- الدواء اللطيف، هو الذي من شأنه إذا انفعل من القوة الطبيعية التي فينا أن يتقسّم في أبداننا إلى أجزاء صغيرة جدًّا، مثل الزعفران والدار صيني. وهذا الدواء أنفع في جميع تأثيراته، حتى أن تجفيفه - وإن لم يكن فيه لذع - يبلغ تجفيف الشيء القوي اللاذع، ونعني بالكثيف ما ليس ذلك من شأنه، مثل القرع والجبسين. (قنط١، ٣٥٣، ١٧)

دواء لعابي

- الدواء اللعابي هو الذي من شأنه إذا نقع في الماء وفي جسم مائي، تميّزت منه أجزاء تخالط تلك الرطوبة ويحصل جوهر المجموع منهما إلى اللزوجة، مثل بزر القطونا والخطمى. والبزور اللعابية تسهّل بالازلاق، إلا أن تشوى فتصير لعابيتها مغرية، فتحبس. (قنط١، ٣٥٤، ٦)

دواء المجفّف

- المجفّف: هو الدواء الذي يفني الرطوبات بتحليله ولطفه. (قنط١، ٣٥٨، ١)

دواء المحرق

- المحرق: هو الدواء الذي من شأنه أن يحلّل لطيف الأخلاط وتبقى رماديتها مثل الفربيون. (قنط١، ٣٥٦، ٥)

دواء المحكّ

- المحكّ: هو الدواء الذي من شأنه - بجذبه وتسخينه - أن يجذب إلى المسام أخلاطًا لذّاعة حاكّة، ولا يبلغ أن يقرح وربما أعانه شوك زغبية صلاب الأجرام غير محسوسة كالكبيكج. (قنط١، ٣٥٦، ١)

دواء المحلّل

- المحلّل: هو الدواء الذي من شأنه أن يفرّق الخلط بتبخيره إيّاه، وإخراجه عن موضعه الذي اشتبك فيه جزأ بعد جزء، حتى أنه بدوام فعله يفني ما يفني منه بقوة حرارته مثل الجندبيدستر. (قنط١، ٣٥٤، ٢٠)

دواء المحمّر

- المحمّر: هو الدواء الذي من شأنه أن يسخّن العضو الذي يلاقيه تسخينًا قويًا، حتى يجذب قوى الدم إليه جذبًا قويًا يبلغ ظاهره، فيحمرّ. وهذا الدواء، مثل الخردل والتين والفودنج والقردمانا والأدوية المحمّرة تفعل فعلًا مقاربًا للكي. (قنط١، ٣٥٥، ٢٤)

دواء مخدّر

- المخدّر: هو الدواء البارد الذي يبلغ من تبريده للعضو إلى أن يحيل جوهر الروح الحاملة إليه قوة الحركة والحسّ باردًا في مزاجه غليظًا في جوهره، فلا تستعمله القوى النفسانية، ويحيل مزاج العضو كذلك، فلا يقبل تأثير القوى النفسانية، مثل الأفيون والبنج. (قنط١، ٣٥٧، ٥)

دواء المخشّن

- المخشّن: هو الدواء الذي يجعل سطح العضو مختلف الأجزاء في الارتفاع والانخفاض، إما لشدّة تقبيضه مع كثافة جوهره على ما سلف، وإما لشدّة حرافته مع لطافة جوهره، فيقطع ويبطل الاستواء، وإما لجلائه عن سطح خشن في الأصل أملس بالعرض، فإنه إذا جلا عن عضو متين القوام، سطحه خشن مختلف وضع الأجزاء رطوبة لزجة سالت عليه وأحدثت سطحًا غريبًا أملس خرجت الخشونة الأصلية وبرزت. وهذا الدواء مثل أكاليل الملك، وأكثر ظهور فعلها في التخشين إنما هو في العظام والغضاريف وأقلّه في الجلد. (قنط١، ٣٥٤، ٢٥)

دواء مدمل

- المدمل: هو الدواء الذي يجفّف ويكثف الرطوبة الواقعة بين سطحي الجراحة المتجاورين حتى يصير إلى التغرية واللزوجة، فيلصق أحدهما بالآخر، مثل دم الأخوين والصبر. (قنط١، ٣٥٨، ٩)

دواء المرخّي

- المرخّي: هو الدواء الذي من شأنه أن

يجعل قوام الأعضاء الكثيفة المسام ألين بحرارته ورطوبته، فيعرض من ذلك أن تصير المسام أوسع، واندفاع ما فيها من الفضول أسهل، مثل ضمّاد الشبث وبزر الكتّان. (قنط١، ٣٥٥، ٥)

دواء المزلق

- المزلق: هو الدواء الذي يبلّ سطح جسم ملاق لمجرى محتبس فيه حتى يبرئه عنه ويصير أجزاءه أقبل للسيلان للينها المستفاد منه بمخالطته، ثم يتحرّك عن موضعها بثقلها الطبيعي، أو بالقوّة الدافعة كالإجاص في إسهاله. (قنط١، ٣٥٧، ٢٢)

دواء المسدّد

- المسدّد: هو الدواء اليابس الذي يحتبس لكثافته ويبوسته، أو لتغريته في المنافذ فيحدث فيها السدد. (قنط١، ٣٥٨، ٦)

دواء مسهّل ومدرّ ومعرّق

- أما المسهّل والمدرّ والمعرّق: فإنها معروفة، وكل دواء يجتمع فيه الإسهال مع القبض، كما في السورنجان، فإنه نافع في أوجاع المفاصل، لأن القوّة المسهّلة تبادر فتجذب المادة، والقوّة القابضة تبادر فتضيّق مجرى المادة، فلا ترجع إليها المادّة ولا تخلفها أخرى. وكل دواء محلّل وفيه قبض، فإنه معتدل ينفع استرخاء المفاصل وتشنّجها والأورام البلغمية والقبض والتحليل، كل واحد منهما يعين في التجفيف، وإذا اجتمع القبض والتحليل اشتدّ اليبس. والأدوية المسهّلة والمدرّة في أكثر الأمر متمانعة الأفعال، فإن المدرّ في أكثر الأمر يجفّف الثفل، والمسهّل يقلّل البول. (قنط١، ٣٥٨، ٢١)

دواء المعفن

- المعفن: هو الدواء الذي من شأنه أن يفسد مزاج العضو أو مزاج الروح الصائر إلى العضو ومزاج رطوبته بالتحليل حتى لا يصلح أن يكون جزأ لذلك العضو، ولا يبلغ أن يحرقه أو يأكله ويحلّل رطوبته، بل يبقى فيه رطوبة فاسدة يعمل فيها غير الحرارة الغريزية، فيعفن، وهذا مثل الزرنيخ والشافسيا وغيره. (قنط١، ٣٥٦، ٩)

دواء المغري

- المغري: هو الدواء اليابس الذي فيه رطوبة يسيرة لزجة يلتصق بها على الفوهات، فيسدّها فيحبس السائل. فكل لزج سيّال ملزق - إذا فعل فيه النار - صار مغريًا سادًّا حابسًا. (قنط١، ٣٥٨، ٧)

دواء المغلظ

- المغلظ: هو مضادّ الملطّف، وهو الدواء الذي من شأنه أن يصير قوام الرطوبة أغلظ، أما بإجماده وأما بإخثاره، وأما لمخالطته. (قنط١، ٣٥٧، ١)

دواء المفتّت

- المفتّت: هو الدواء الذي إذا صادف خلطًا متحجّرًا، صغر أجزاءه، ورضّه، مثل مفتّت

الحصاة من حجر اليهودي وغيره. (قنط١، ٣٥٦، ٧)

دواء المفتّح

- المفتّح: هو الدواء الذي شأنه أن يحرّك المادة الواقعة في داخل تجويف المنافذ إلى خارج لتبقى المجاري مفتوحة، وهذا أقوى من الجالي مثل فطراساليون، وإنما يفعل هذا لأنه لطيف ومحلّل، أو لأنه لطيف ومقطّع. (قنط١، ٣٥٤، ٣١)

دواء مفجّج

- الدواء المفجّج: هو المانع من النضج والهضم لبرده، مثل الماء البارد، إذا شرب في ورم المعدة. (كأق، ٢٥٧، ٩)

دواء المفحج

- المفحج: هو مضادّ الهاضم والمنضج، وهو الدواء الذي من شأنه أن يبطل لبرده فعل الحار الغريزي، والغريب أيضًا في الغذاء والخلط حتى يبقى غير منهضم ولا نضيج. (قنط١، ٣٥٧، ٣)

دواء المقرّح

- المقرّح: هو الدواء الذي من شأنه أن يفني، ويحلّل الرطوبات الواصلة بين أجزاء الجلد، ويجذب المادة الرديئة إليه حتى يصير قرحة مثل البلاذر. (قنط١، ٣٥٦، ٣)

دواء المقطّع

- المقطّع: هو الدواء الذي من شأنه أن ينفذ بلطافته فيما بين سطح العضو والخلط اللزج الذي التزق به فيبريه عنه، ولذلك يحدث لأجزائه سطوحًا متباينة بالفعل بتقسيمه إياها، فيسهّل اندفاعها من الموضع المتشبّث به، مثل الخردل والسكنجبين والمقطّع بإزاء اللزج الملتزق. (قنط١، ٣٥٥، ١٣)

دواء المقوّي

- المقوّي: هو الدواء الذي من شأنه أن يعدّل قوام العضو ومزاجه حتى يمتنع من قبول الفضول المنصبّة إليه والآفات، إما لخاصية فيه مثل الطين المختوم والترياق، وإما لاعتدال مزاجه، فيبرّد ما هو أسخن، ويسخّن ما هو أبرد، على ما يراه "جالينوس" في دهن الورد. (قنط١، ٣٥٦، ١٩)

دواء الملطّف

- الملطّف: هو الدواء الذي من شأنه أن يجعل قوام الخلط أرقّ بحرارة معتدلة مثل الزوفا والحاشي والبابونج. (قنط١، ٣٥٤، ١٨)

دواء المملّس

- المملّس: هو الدواء اللزج الذي من شأنه أن ينبسط على سطح عضو خشن انبساطًا أملس السطح فيصير ظاهر ذلك الجسم به أملس مستور الخشونة، أو تسيل إليه رطوبة تنبسط هذا الانبساط. (قنط١، ٣٥٧، ٢٥)

دواء منبت للحم

- المنبت للحم: هو الدواء الذي من شأنه أن يحيل الدم الوارد على الجراحة لحمًا لتعديله مزاجه وعقده إيّاه بالتجفيف. (قنط١، ٣٥٨، ١١)

دواء المنضج

- المنضج: هو الدواء الذي من شأنه أن يفيد الخلط نضجًا، لأنه مسخّن باعتدال، وفيه قوة قابضة تحبس الخلط إلى أن ينضج ولا يتحلّل بعنف، فيفترق رطبه من يابسه، وهو الإحتراق. (قنط١، ٣٥٥، ٨)

دواء المنفخ

- المنفخ: هو الدواء الذي في جوهره رطوبة غريبة غليظة، إذا فعل فيها الحار الغريزي، لم يتحلّل بسرعة، بل استحال ريحًا مثل اللوبيا. وجميع ما فيه نفخ، فهو مصدع ضارّ للعين، ولكن من الأدوية والأغذية ما يحيل الهضم الأول رطوبته إلى الريح، فيكون نفخه في المعدة وانحلال نفخة فيها وفي الإمعاء، ومنه ما تكون الرطوبة الفضلية التي فيه - وهي مادة النفخ - لا تنفعل في المعدة شيئًا إلى أن ترد العروق، أو لا تنفعل بكليتها في المعدة بل بعضها، ويبقى منها ما إنما ينفعل في العروق، ومنها ما ينفعل بكليته في المعدة ويستحيل ريحًا، ولكن لا يتحلّل برمّته في المعدة، بل ينفذ إلى العروق وريحيته باقية فيها. وبالجملة كل دواء فيه رطوبة فضلية غريبة عمّا يخالطه فمعه نفخ، مثل الزنجبيل ومثل بزر الجرجير، وكل دواء له نفخ في العروق فإنه منعظ. (قنط١، ٣٥٧، ٩)

دواء موسّخ للقروح

- الموسّخ للقروح: هو الدواء الرطب الذي يخالط رطوبات القروح، فيصيّرها أكثر ويمنع التجفيف والإدمال. (قنط١، ٣٥٧، ٢٠)

دواء النشف

- النشف هو الدواء اليابس بالفعل الأرضي الذي من شأنه إذا لاقاه الماء والرطوبات السيّالة أن يغوص الماء فيه، وينفذ في منافذ منه خفية حتى لا يُرى، مثل النورة الغير المطفأة. (قنط١، ٣٥٤، ٩)

دواء الهاضم

- الهاضم: هو الدواء الذي من شأنه أن يفيد الغذاء هضمًا. (قنط١، ٣٥٥، ١٠)

دواء الهشّ

- الهشّ هو الدواء الذي يتجزّأ أجزاء صغارًا بضغط يسير مع يبوسة وجمودة، مثل الصبر الجيّد. (قنط١، ٣٥٤، ١)

دوائر متساوية أقطارها

- الدوائر المتساوية أقطارها وأنصاف أقطارها متساوية. (شأه، ٨٩، ٢)

دوائر متماسة

- الدوائر المتماسّة هي التي تتلاقى بلا قطع. (شأه، ٨٩، ٤)

دوار

- الدوار هو أن يتخيّل لصاحبه أن الأشياء تدور عليه، وأن دماغه وبدنه يدور، فلا يملك أن يثبت، بل يسقط. وكثيرًا ما يكره الأصوات، ويعرض له من تلقاء نفسه مثل ما يعرض لمن دار على نفسه كثيرًا بالسرعة، فلم يملك أن يثبت قائمًا أو قاعدًا، وأن يفتح بصره، وذلك لما يعرض للروح الذي في بطون دماغه، وفي أوردته وشرايينه من تلقاء نفسه، وما يعرض له عندما يدور دورانًا متّصلًا. والفرق بين الصراع والدوار، أن الدوار قد يثبت مدّة، والصرع يكون بغتة ويسقط صاحبه ساكتًا ويفيق، وأما السدر فهو أن يكون الإنسان إذا قام أظلمت عينه وتهيّأ للسقوط. (قنط٢، ٩٠١، ٤)

- الدوار قد يقع بالإنسان بسبب أنّه دار على نفسه فدارت البخارات والأرواح فيه، كما يدور الفنجان المشتمل على ماء مدّة، ويسكن فيبقى ما فيه دائرًا مدة، وإذا دار الروح تخيّل للإنسان أنّ الأشياء تدور لأنّه سواء، اختلف نسبة أجزاء الروح إلى أجزاء العالم المحيط به من جهة الروح، أو اختلف ذلك من جهة العالم إذا كان الإحساس بها وهي دائرة يكون بحسب المقابلة، فإذا تحرّك الحاس إستبدل المقابلات، كما إذا تحرّك المحسوس. (قنط٢، ٩٠١، ١٠)

- قد يكون هذا الدوار من النظر أيضًا إلى الأشياء التي تدور حتى ترسخ تلك الهيئة المحسوسة في النفس، ولهذا قيل: إن الأفاعيل الحسّية كلّها متعلّقة بآلات جسدانية منفعلة، أوّلها وأولاها الروح الحسّاس، وتبقى فيه عن كل محسوس مثة بعد مفارقته إذا كان المحسوس قويًّا، فإن كل محسوس إنّما يفعل في الآلة الحاسّة هيئة هي مثاله، ثم تثبت تلك الهيئة وتبطل بمقدار قبول الآلة، وقوّة المحسوس، وشرح هذا في العلم الطبيعي. وكلّما كان البدن أضعف، كان هذا الانفعال فيه أشدّ كما في المرضى، فإنّه قد يبلغ المريض في ذلك مبلغًا بعيدًا حتى أنّه ليدار به بأدنى حركة منهم، لأنهم يحتاجون في الحركة إلى تكلّف شديد يتمكّنون به من الحركة لضعفهم، فيعرض لروحهم أذى وانفعال وتزعزع. (قنط٢، ٩٠١، ١٤)

- قد يكون الدوار: إمّا من أسباب بدنية حاضرة في جوهر الدماغ، حاصلة فيه من بخارات حائلة في العروق التي فيه وفي العصب. وإمّا من أخلاط محتقنة فيه من كل جنس فيتبخّر بأدنى حركة أو حرارة، فإذا تحرّكت تلك الأبخرة حرّكت بحركتها الروح النفساني الذي إنّما ينضج ويتقوّم في تلك العروق، ثم يستقرّ في جوهر الدماغ، ثم يتفرّق في العصب إلى البدن. وإمّا بسبب كثرة بخارات قد احتقنت فيه متصعّدة إليه من مواضع أخرى، ثم مستقرّة فيه باقية عن مرض حادّ متقدّم، أو مرض بارد فتكون رياحًا فجّة تحرّكها القوّة المنضجة والمحلّلة. وقد يكون لا لحركة بخارات في الدماغ، ولكن لسوء مزاج مختلف بغتة يلزم منه هيجان حركة مضطربة

في الروح لا لمحرّك جرماني يخالطه من بخار أو غيره، كما يعرض ذلك من الحركة المختلفة الحادثة من الماء والنار إذا اجتمعا. وقد يكون من محرّك للروح من خارج، مثل ضارب للرأس، أو كاسر للقحف حتى يضغط الدماغ، والروح الساكن، فيتبعه حركات مختلفة دائرة متموّجة، كما يحدث في الماء من وقوع ثقل عليه، أو وقوع ضرب عنيف على متنه فيستدير موجه. (قنط٢، ٩٠٢، ٢)

دوارة ودولاب

- ديانيطس هو أن يخرج الماء كما يشرب في زمان قصير، ونسبة هذا المرض إلى المشروب وإلى أعضائه، نسبة زلق المعدة والإمعاء إلى المطعومات. وله أسماء باليونانية غير ديانيطس، فإنّه قد يقال له أيضًا دياسقومس، وقراميس، ويسمّى بالعربية الدوارة، والدولاب، وزلق الكلية، وزلق المجاز، والمعبر. وصاحبه يعطش، فيشرب ولا يروى، بل يبوّل كما يشرب غير قادر على الحبس البتّة. (قنط٢، ١٥٨٠، ٧)

دوالٍ

- الدوالي: هو اتّساع من عروق الساقين والقدم، لكثرة ما ينزل إليها من الدم. وأكثره الدم السوداوي، وقد يكون دمًا نقيًّا غير سوداوي، وقد يكون دمًا غليظًا بلغميًّا، وكيف كان يكون دمًا لا عفونة فيه، وإلا لما سلمت عليه الرجل من التقرّح والأورام الخبيثة. (قنط٢، ١٧٠٥، ١)

دور

- إنّ الدورَ نفسَه ذهابٌ إلى غير نهاية، ولكن في موضوعاتٍ متناهية العدد. (شبر، ٦٨، ١٢)

دويّ وطنين وصفير

- الدويّ والطنين والصفير: هذه الحال هي صوت لا يزال الإنسان يسمعه من غير سبب خارج وقياسه إلى السمع قياس الخيالات والظلم التي يبصرها الإنسان من غير سبب من خارج إلى العين. ولما كان الصوت سببه تموّج يعرض في الهواء يتأدّى إلى الحاسّة، فيجب أن يكون في هذا العرض الذي نتكلّم فيه من الدوي والطنين حركة من الهواء، وإذ ليس ذلك الهواء هواء خارجًا، فهو الهواء الداخل. ... وربما حدث الدوي والطنين عقيب أدوية من شأنها أن تحبس الأخلاط والرياح في نواحي الدماغ. وسبب هذا الدوي، ربما كان في الأذن نفسها، وربما كان لمشاركة المعدة وأعضاء أخرى ترسل هذه الرياح إليها. (قنط٢، ١٠٢٤، ٣)

ديانيطس

- ديانيطس هو أن يخرج الماء كما يشرب في زمان قصير، ونسبة هذا المرض إلى المشروب وإلى أعضائه، نسبة زلق المعدة والإمعاء إلى المطعومات. وله أسماء باليونانية غير ديانيطس، فإنّه قد يقال له أيضًا دياسقومس، وقراميس، ويسمّى

بالعربية الدوارة، والدولاب، وزلق الكلية، وزلق المجاز، والمعبر. وصاحبه يعطش، فيشرب ولا يروى، بل يبوّل كما يشرب غير قادر على الحبس البتّة. . . . وسبب ديابيطس حال الكلية، إمّا لضعف يعرض لها، واتّساع، وانفتاح في فُوَّهات المجرى، فلا ينضمّ ريثما تلبث المائية في الكلية. وقد يكون ذلك من البرد المستولي على البدن، أو على الكبد، وربّما فعله شرب ماء بارد، أو حصر شديد من برد قارس. وإمّا لشدّة الجاذبة لقوّة حارة غير طبيعية مع مادة، أو بغير مادة - وهو الأكثر-، فتجذب الكلية من الكبد فوق ما تحتمله، فتدفعه، ثم تجذب من الكبد، والكبد مما قبلها، فلا يزال هناك انجذاب متّصل للمائية، واندفاع. (قنط٢، ١٥٨٠، ٥)

ديدان

- أما الديدان فالطبيعة معها تكون سلسلة، وتكون العلامات التي للديدان، من سيلان اللعاب، ورطوبة الشفتين بالليل، وجفافهما بالنهار، والمبادرة إلى الغيظ، ودغدغة فم المعدة، وكثرة الجوع. (رقو، ١٧٣، ٢٠)

- إذا تحصّلت مادة - وليست مزاجًا ما -، أوتيت أصلح ما تحتمله من هيئة وصورة، ولم يحرم استعدادها الكمال الطبيعي الذي تحسبه من الصانع القدير، ولذلك ما تتخلّق الديدان، والذباب، وما يجري مجراها عن المواد العفنة الرديئة الرطبة، لأن تلك المواد أصلح ما تحتمل أن تقبله من الصور، هو حياة دودية، أو حياة ذبابية، وذلك خير من بقائها على العفونة الصرفة، وهي مع ذلك تتسلّط على العفونات المتفرّقة في العالم، فتغتذي بها للمشاكلة، وتأخذها عن مساكن الناس وعن الهواء المحيط بهم. وديدان البطن من هذا القبيل، وليس تولّدها من كل خلط، فإنها لن تتولّد عن المرار الأحمر والأسود، لأن أحدهما شديد الحرارة فلا يتولّد منه الدود الرطب، بل هو مضاد لمزاجه، والآخر بارد يابس بعيد عن مناسبة الحياة. وأما الدم، فإن الصيانة متسلّطة عليه والحاجة للأعضاء شديدة إليه، وهو مناسب للحمية الإنسان وعظميته، لا للدود، ولا هو أيضًا مما ينصبّ إلى الإمعاء ويبقى فيها، ويتولّد عن الدود، ولا هيئة الدود. ولونه لا يدلّ على أنه من مثل المادة الدموية، بل مادة الديدان هي البلغم إذا سخن، وكثر وعفن في الإمعاء، وبقي فيها. وأنت تعلم أسباب كثرة تولّد البلغم من المأكولات، والتخم، وضعف الهضم بأي سبب كان، ومن مزاج الأعضاء الباردة، وما تولّده الأغذية الليّنة اللزجة، مثل الحنطة، واللوبيا، والباقلا، ومن سفّ الدقيق، وأكل اللحم الخام، والألبان، والبقول، والفواكه الرطبة، والرواصيل، والدسم، والاغتسال بالماء الحار بعد الأكل، وكذلك الاستحمام بعد الأكل، والجماع على الامتلاء. (قنط٢، ١٤٩٩، ٥)

ذ

ذائعات

- أما الذائعات فهي مقدّمات وآراء مشهورة محمودة أوجب التصديق بها: إما شهادة الكل مثل أن العدل جميل، وإما شهادة الأكثر، وإما شهادة العلماء أو شهادة أكثرهم أو الأفاضل منهم فيما لا يخالف فيه الجمهور. وليست الذائعات من جهة ما هي، هي مما يقع التصديق بها في الفطرة. فإن ما كان من الذائعات ليس بأولى عقلي ولا وهمي فإنها غير فطرية ولكنها متقرّرة عند الأنفس لأن العادة تستمرّ عليها منذ الصبا وفي الموضوعات الاتفاقية، وربما دعا إليها محبة التسالم والإصلاح المضطرّ إليهما الإنسان أو شيء من الأخلاق الإنسانية مثل الحياء والاستئناس، أو سنن قديمة بقيت ولم تنسخ أو الاستقراء الكثير، أو كون القول في نفسه ذا شرط دقيق بين أن يكون حقًّا صرفًا أو باطلًا صرفًا فلا يفطن لذلك الشرط ويؤخذ على الإطلاق. (كنج، ٦٣، ٩)

ذائعات محمودة في بادي الرأي

- أما الذائعات المحمودة في بادي الرأي الغير المتعقّب فهي آراء إذا عرضت على الأذهان العامية الغير الفطنة أو الفطنة الغافلة عرضًا بغتة أذعنت لها، وإذا تعقّبت لم تكن محمودة كقول القائل يجب أن تنصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا. وليس الشيء الواحد ذائعًا في البادي بالقياس إلى كل سامع بل إلى نفس نفس. (كنج، ٦٣، ٢٣)

ذات

- إرجع إلى نفسك وتأمّل هل إذا كنت صحيحًا، بل وعلى بعض أحوالك غيرها، بحيث تفطن للشيء فطنة صحيحة، هل تغفل عن وجود ذاتك، ولا تثبت نفسك؟ ما عندي أنّ هذا يكون للمستبصر. حتى إنّ النائم في نومه، والسكران في سكره، لا يعزب ذاته عن ذاته، وإن لم يثبت تمثّله لذاته في ذكره. (أشط، ٣٢٠، ١)
- لو توهّمت أنّ ذاتك قد خُلقت، أول خلقها، صحيحة العقل والهيأة، وفُرض أنّها على جملة من الوضع والهيأة، لا تُبصر أجزاءها، ولا تتلامس أعضاؤها، بل هي منفرجة ومعلّقة لحظة ما، في هواء طلق، وجدتها قد غفلت عن كل شيء، إلّا عن ثبوت أنّيّتها. (أشط، ٣٢٠، ٤)
- ذات كل شيء واحد ربّما كان معنى واحدًا مطلقًا ليس يصير هو ما هو بمعانٍ كثيرة، إذا التأمت يحصل منها ذات للشيء واحدة. (شعم، ٢٨، ١٤)
- ربّما كان (الشيء) واحدًا ليس بمطلق، بل تلتئم حقيقة وجوده من أمور ومعان إذا التأمت حصل منها ماهيّة الشيء، مثال

ذلك الإنسان، فإنّه يحتاج أن يكون جوهرًا، ويكون له امتداد في أبعاد تفرض فيه طولًا وعرضًا وعمقًا، وأن يكون مع ذلك ذا نفس، وأن تكون نفسه نفسًا يغتذي بها ويحس ويتحرك بالإرادة، ومع ذلك يكون بحيث يصلح أن يتفهّم المعقولات، ويتعلّم صناعات ويعلمها - إن لم يكن عائق من خارج - لا من جملة الإنسانيّة؛ فإذا التأم جميع هذا حصل من جملتها ذات واحدة هي ذات الإنسان. (شغم، ٢٩، ٧)

- إنّ الذات اذا حصلت بالفعل، فما يلحقها لا يحدث لها نوعيّة مخصوصة، ولا جنسيّة مخصوصة، لأنّ ماهيّتها الذاتيّة تكون واحدة مستقرة، ولا يصير لها ماهيّات أخرى بالنسبِ والإضافات العرضيّة. (شمق، ٧٩، ٣)

- إذا حصلت الذات حصل معها الشعور بها فهو مقوّم لها وتشعر بها بذاتها لا بآلة. وشعورها بذاتها شعور على الإطلاق، أي لا شرط فيها بوجه، فإنها دائمة الشعور بها لا في وقت دون وقت. (كتع، ١١١، ٨)

- كل ذات أُعتبرت من حيث هي هي مع قطع النظر عن سواها فإنها: إما أن تكون بحيث يجب وجودها في ذاتها، أو لا يجب لها الوجود في ذاتها. فإن وجب فهي ذات الحق الواجب بالذات القيّوم الدائم، وإن لم يجب وجودها من ذاتها وقد فُرضت موجودة ارتفع قول الامتناع عليها وثبت أن يكون لها الوجود من غير ذاتها بل من خارج وفي ذاتها قبول لذلك، وتلك ذات الممكن. (كنف، ٢١، ١٩)

- إن كل ذات كانت قائمة بنفسها غنيّة عن المواد والتعلّق بشيء أصلًا فإنها تكون عاقلة بذاتها معقولة لذاتها. (كنف، ٢٩، ٦)

- كل ذات هي عقليّة محضة ففي بريّة عن أنحاء النقص متعالية في جمال وبهاء وخير. وواجب الوجود لما كان واحدًا من كل وجه مجرّدًا عن العلائق ذاته عقليّة بريّة عن النقص منزّهة عن شوائب الإمكان متعالية بها يتمّ كمال كل ما له كمال، كان جمالًا محضًا وخيرًا محضًا وبهاءً محضًا وكمالًا محضًا بذاته. (كنف، ٣٠، ٤)

- إنّ الذات مطلقًا غير موضوعة لتخصيص، وإذا خُصّصت فتخصّص ببعض أمثال الإنسان والضحّاك، والكلام في ذلك كالكلام في الإنسان والضحّاك، بل الذات من أحوال ذلك الخاصيّ. وهو في خاصيّته شيء وفي كونه ذاتًا شيء. (مشق، ١٣، ٦)

- إنّ حقيقة الذات هي ما هي بجميع ما تتقوّم به. (مشق، ٤٠، ١٥)

- إذا دُلَّ على حقيقة الذات فيدلّ على سبيل نقل الذهن من ناقص إلى تامّ ومن شيء إلى لازمه الخارج عنه، لا على سبيل المطابقة التي هي الدلالة باللفظ على المعنى بنفسه وذاته. (مشق، ٤٠، ١٧)

ذات أحدية

- الذات الأحدية لا سبيل إلى إدراكها بل تعرف صفاتها وغاية السبيل إليها

الاستبصار بأن لا سبيل إليها تعالى عمّا يصفه به الجاهلون علوًّا كبيرًا. (رحط، ٦٦، ١٠)

ذات الجنب

- إنّه قد يعرض في الحجب والصفاقات والعضل التي في الصدر ونواحيها والأضلاع أورام دموية موجعة جدًّا، تسمّى شوصة، وبرسامًا، وذات الجنب. وقد تكون أيضًا أوجاع هذه الأعضاء ليست من ورم، ولكن من رياح فتغلظ، فيظنّ أنها من هذه العلّة، ولا تكون. (قنط٢، ١١٦٥، ٥)

- ذات الجنب ورم حار في نواحي الصدر إمّا في العضلات الباطنة، وفي الحجاب المستبطن للصدر، وإمّا في الحجاب الحاجز وهو الخالص، أو في العضل الظاهرة الخارجة، أو الحجاب الخارج بمشاركة الجلد، أو بغير مشاركة. وأعظم هذا وأهوله ما كان في الحجاب الحاجز نفسه وهو أصعبه. ومادة هذا الورم في الأكثر مرار، أو دم رديء، لأن الأعضاء الصفاقية لا ينفذ فيها إلا اللطيف المراري، ثم الدم الخالص، ولذلك تكون نوائب اشتداد حمّاه غبًّا في الأكثر. ولذلك قلّما يعرض لمن يتجشّأ في الأكثر حامضًا، لأنه بلغمي المزاج، ومع ذلك قد يكون من دم محترق، وقد يكون من بلغم عفن، وقد يكون في الندرة من سوداء عفن ملتهب. (قنط٢، ١١٦٥، ٦)

- لذات الجنب الخالص علامات خمسة: وهي حمّى لازمة لمجاورة القلب. والثانية وجع ناخس تحت الأضلاع لأن العضو غشائي، وكثيرًا ما لا يظهر إلّا عند التنفّس، وقد يكون مع النخس تمدّد، وربّما كان أكثر، والتمدّد يدلّ على الكثرة، والنخس على القوة في النفوذ واللذع. والثالثة ضيق نفس لضغط الورم وضغره وتواتر منه. والرابعة نبض منشاري، سببه الاختلاف، ويزداد اختلافه، ويخرج عن النظام عند المنتهى لضعف القوة وكثرة المادة. والخامسة السعال، فإنّه قد يعرض في أوّل هذه العلّة سعال يابس، ثم ينفث، وربّما كان هذا السعال مع النفث من أوّل الأمر، وهو محمود جدًّا، وإنّما يعرض السعال التأذّي الرئة بالمجاورة، ثم يرشح ما يرشح إليها من مادة المرض، فيحتاج إلى نفثه، فإن تحلّل كلّه وترشّح فقد استنقى ما جمع. (قنط٢، ١١٦٧، ٢٥)

ذات الجنب وذات الكبد

- لما كان ذات الجنب يشبه ذات الكبد بسبب السعال، والحمّى، وضيق النفس، ولتمدّد المعاليق، واندفاع الألم إلى الغشاء المستبطن وجب أن يفرّق بينها وبينها، وأيضًا يشبه ذات الرئة بسبب ذلك، وبسبب النفث، فيجب أن يفرّق بينهما. فالفرق بين ذات الجنب، وذات الكبد، أن النبض في ذات الكبد موجي، والوجع ثقيل ليس بناخسٍ، والوجه مستحيل إلى الصفرة الرديئة، والسعال غير نافث، بل تكون سعالات يابسة متباطئة. وربّما اسودّ

اللسان بعد صفرته، والبول يكون غليظًا استسقائيًّا، ويكون البراز كبديًا، ويحسّ بثقل في الجانب الأيمن، ولا يدركه اللمس، فيوجع. وربّما كان في ذات الكبد إسهال يشبه غسالة اللحم الطري لضعف القوّة، وإذا كان الورم في الحدبة أحسّ به في اللمس كثيرًا، وإن كان في التقعير كشف عنه التنفّس المستعصي إذا دلّ على شيء ثقيل معلّق وضيق النفس في ذات الكبد متشابه في الأوقات غير شديد جدًّا. (قنط٢، ١١٦٨، ٩)

ذات حاضرة للذات

- الذات تكون في كل حال حاضرة للذات لا يكون هناك ذهول عنها، بل نفس وجودها هو نفس إدراكها لذاتها، فلا تحتاج إلى أن يدركها إذ هي مدركة وحاضرة لها ولا افتراق هناك، كما يكون بين المدرِك والمدرَك. فيلزم إذا كانت الذات موجودة أن تكون مدركة لذاتها، وأن تكون عاقلًا لذاتها، وشاعرًا بذاتها، وإلّا احتاج إلى شيء يدرك به ذاتها من آلة أو قوة. فالقوة العقلية يجب أن تعقل ذاتها دائمًا فلا تكون ذاهلة عنها وتحتاج إلى أن تعقلها، بل نفس وجودها هو نفس إدراكها لذاتها، إذ هما معنيان متلازمان. (كتع، ١٢٢، ٥)

ذات الرئة

- ذات الرئة ورم حار في الرئة، وقد يقع ابتداء، وقد يتبع حدوث نوازل نزلت إلى الرئة، أو خوانيق انحلّت إلى الرئة، أو ذات جنب استحال ذات الرئة. وأمثال هذه يقتل إلى السابع، وإن قويت الطبيعة على نفث المادة، فإنها في الأكثر توقع في السل. وذات الرئة تكون عن خلط، ولكن أكثر ما تكون تكون عن البلغم لأنّ العضو سخيف، قلّما يحتبس فيه الخلط الرقيق، كما أنّ أكثر ذات الجنب مراري بعكس هذا المعنى، لأنّ العضو غشائي كثيف مستحصف، فلا ينفذ فيه إلّا اللطيف الحادّ. على أنّه قد يكون من الدم، وقد يكون من جنس الحمرة، وهو قتّال في الأكثر بحدّته، ومجاورته للقلب، وقلّة انتفاعه بالمشروب والمضمود، فإنّ المشروب لا يصل إليه، وهو يحفظ من قوّة تبريده ما يقابله، والمضمود لا يؤدّي إليه تبريدًا يوازيه. وذات الرئة قد تزول بالتحلّل، وقد تؤول إلى التقيّح، وقد تصلب، وكثيرًا ما تنتقل إلى خرّاجات، وقد تنتقل إلى قرانيطس، وهو رديء. وربّما انتقل إلى ذات الجنب، وهو في القليل النادر، وقد يعقب خدرًا مثل المذكور في ذات الجنب، وهو أكثر عقابًا له، وليس نفع الرعاف في ذات الرئة كنفعه في ذات الجنب لاختلاف المادتين، ولأنّ الجذب من الرئة أبعد منه في الحجاب، وأغشية الصدر وعضلاته. (قنط٢، ١١٧٤، ٢)

ذات الشيء

- إنّ قولنا: لفظ ذاتيّ، يدلُّ على لفظ لمعناه

نسبة إلى ذات الشيء، ومعنى ذات الشيء لا يكون منسوبًا إلى ذات الشيء، إنّما ينسب إلى الشيء ما ليس هو. فلهذا بالحريّ أنْ يظن أنّ لفظ الذاتيّ إنّما الأوْلى به أن يشتمل على المعاني التي تقوِّم الماهيّة، ولا يكون اللفظ الدالّ على الماهيّة ذاتيًّا، فلا يكون الإنسان ذاتيًّا للإنسان، لكن الحيوان والناطق يكونان ذاتيِّين للإنسان. (شغم، ٣١، ٢)

ذات النفس وذات القوة

- إنّ ذات النفس وذات كل قوة شيء، وكونهما كمالًا وحالًا لشيء شيء من لواحق ذاته. وإذا حدث عن النفس بمثل هذا اللاحق بقول مساوٍ كان رسمًا له لا حدًّا، وإنّما يحصل للحيوان الفصل المنوِّع له إلى الإنسان بانضمام ذات النفس إلى ما تنضم إليه إنضمامًا أوليًّا، ثم تتبعه توابع النفس ولواحقه، وهو من حيث تلك التوابع واللواحق - إذا كانت مساوية - مخصوص لا مفصول. (مشق، ٢٢، ٩)

ذاتان

- كل ذاتين اجتمعا: فإما أن لا تجتمعان بكليتهما بالأسر، أو يشيع كل واحد منهما في الآخر. والأول لا يقع به اتّحاد فليس مقصود، والثاني فإما أن يثبت أحدهما عند مفارقة الآخر له أو لا يثبت، أو إما أن يكون أحدهما بحيث يفيد الهيئة والآخر يستفيدها أو لا يكون. والثابت والمستفيد يسمّى محلًّا والآخر يسمى حالًا. والمحل إما أن يكون مستغنيًا عن الحال فيه وقائمًا بنفسه ويسمّى موضوعًا، أو لا يكون مستغنيًا عنه ولا قائمًا بنفسه بل بما يحلّه ويسمّى هيولى. (كنف، ٧، ٥)

ذاتي

- إنّ من الصفات ما يصح سلبه وجودًا، ومنها ما يصحّ سلبه توهّمًا لا في الوجود، ومنها ما يصح سلبه توهمًا مطلقًا، ومنها ما لا يصحّ سلبه بوجه وهو عارض، ومنها ما لا يصحّ سلبه وهو ذاتيّ، لكن يتميّز من العارض بأنّ الذهن لا يوجب سبقَ ثبوتِ ما الذاتيّ له ذاتيّ قبل ثبوت الذاتيّ، بل ربّما أوجب سبق ثبوت الذاتيّ. وأمّا العرض فإنّ الذهن يجعله تاليًا، وإن وجب ولم ينسلب. (شغم، ٣٧، ٢)
- كل ذاتيّ لا يدل بوجه على ماهيّة الشيء فهو دالّ على الإنيّة. (شغم، ٤٤، ٨)
- الذاتيّ للشيء لا يكون له بعلّةٍ خارجة عن ذاته؛ وما يكون بعلّةٍ خارجةٍ فليس مقوِّمًا ذاتيًا. (شمق، ٦١، ١٧)
- يقال: ذاتيّ من جهة لكل شيء مقول على الشيء من طريق ما هو، وهو داخل في حدّه، حتى يكون سواء قلت «ذاتيّ» أو قلت مقول من طريق ما هو، وهو داخل في حدّه. وهذا هو جنس الشيء، وجنسُ جنسه، وفصلُه، وفصل جنسه، وحدُّه، وكل مقوّم لوجود الشيء مثل الخط للمثلث، والنقطة للخط المتناهي من حيث هو خط متناهٍ. (شبر، ٧٣، ٤)
- إنّ الذاتيّ من حيث عُلِمتْ ذاتيّته لا يشك

في وجوده لما هو موجود له، بل كل ما قنع منه بالوجود لم يبلِ بأن يجري مجرى ما يعرض. (شجد، ٦٥، ١٣)

- من الذاتي ما هو مقول في جواب ما هو، ومنه ما ليس بمقول. والذاتي المقول في جواب ما هو مشكّل. ويكاد أكثر الشروح تغفل عن تحقيقه، ويكاد أن يرجع ما يراه الظاهريون من المنطقيين في المقول في جواب ما هو إلى أنه هو الذاتي لكن الذاتي أعمّ منه. وتحقيقه بحسب ما انتهى إليه بحثنا. إن الشيء الواحد قد تكون له أوصاف كثيرة كلها ذاتية لكنه إنما هو ما هو لا بواحد منها بل بجملتها فليس الإنسان إنسانًا بأنه حيوان أو مائت أو شيء آخر بل بأنه مع حيوانيته ناطق. فإذا وُضع لفظ مفرد يتضمّن (لستُ أقول يلتزم) جميع المعاني الذاتية التي بها يتقوّم الشيء فذلك الشيء مقول في جواب ما هو. مثل قولنا الإنسان لزيد وعمرو فإنه يشتمل على كل معنى مفرد ذاتي له مثل الجوهرية والتجسّم والتغذّي والنموّ والتوليد وقوة الحسّ والحركة والنطق وغير ذلك فلا يشذّ عنه مما هو ذاتي لزيد شيء. وكذلك الحيوان لا للإنسان وحده لكن للإنسان والفرس والثور وغيرها ذلك بحال الشركة، فإنه يشتمل على جميع الأوصاف الذاتية التي لها بالشركة وإنما يشذّ منه ما يخصّ واحدًا واحدًا منها. فالمقول في جواب ما هو هكذا يكون، وأما الداخل في جواب ما هو فهو كل ذاتي. (كنج، ٧، ١٧)

ذاتي للشيء

- إنّ الذاتيّ للشيء، كاللون للبياض، قد يكون عرضيًّا لشيء آخر، كما هو للجسم، وهذا لا يوجب منعَ قولنا: إنّ الذاتيّ لا يكون عرضيًّا؛ فإن غَرَضنا يتوجه إلى أنّه لا يكون عرضيًّا لذلك الشيء الذي هو له ذاتيّ. (شغم، ٤٥، ٦)

ذاتي مقوّم

- الذاتي المقوّم: اعلم أن كل شيء له ماهية فإنه إنما يتحقّق موجودًا في الأعيان، أو متصوّرًا في الأذهان بأن تكون أجزاؤه حاضرة معه. وإذا كانت له حقيقة غير كونه موجودًا أحد الوجودين وغير مقوّم به، فالوجود معنى مضاف إلى حقيقته لازم، أو غير لازم. وأسباب وجوده أيضًا غير أسباب ماهيته، مثل الإنسانية، فإنها في نفسها حقيقة ما، وماهية. ليس أنها موجودة في الأعيان أو موجودة في الأذهان، مقوّمًا لها بل مضافًا إليها. ولو كان مقوّمًا لها لاستحال أن يتمثّل معناها في النفس، خاليًا عمّا هو جزؤها المقوّم فاستحال أن يحصل لمفهوم الإنسانية في النفس وجود. ويقع الشكّ في أنها هل لها في الأعيان وجود، أم لا؟ أما الإنسان فعسى أن لا يقع في وجوده شكّ، لا بسبب مفهومه بل بسبب الإحساس بجزئياته. ولك أن تجد مثالًا لغرضنا في معانٍ أُخر. فجميع مقوّمات الماهية داخلة مع الماهية في التصوّر، وإن لم تخطر في البال مفصّلة. (أشم، ٢٠٢، ٣)

ذاتي وعرضي

- قيل في التمييز بين الذاتيّ والعرضيّ: إنّ الذاتي مقوِّمٌ والعرضيَّ غيرُ مقوِّم، ثم لم يُحَصَّل، ولم يتبين أنّه كيف يكون مُقَوِّمًا، أو غير مقوّم. وقيل أيضًا: إنّ الذاتي لا يصح توهمه مرفوعًا مع بقاء الشيء، والعرضيّ يصح توهمه مرفوعًا مع بقاء الشيء. (شغم، ٣٣، ٨)

ذاتيات

- الذاتيّات للشيء بحسب عرف هذا الموضع من المنطق هي هذه المقوِّمات. ولأنّ الطبيعة الأصلية التي لا يختلف فيها إلّا بالعدد، مثل الإنسانيّة. فإنّها مقوِّمة لشخصٍ شخصٍ تحتها. ويفضل عليها الشخص بخواص له. فهي أيضًا ذاتيّة. (أشم، ٢٠٤، ٣)

ذاكرة

- القوى (النفسية)، آلة جسمانية خاصة، واسم خاص. فالأولى: هي المسمّاة بـ"الحسّ المشترك"، و"بنطاسيا"، وآلتها الروح المصبوب في مبادئ عصب الحسّ، لا سيّما في مقدّم الدماغ. والثانية: المسمّاة بـ"المصوِّرة" و"الخيال"، وآلتها الروح المصبوب في البطن المقدَّم، لا سيّما في الجانب الأخير. والثالثة الوهم وآلتها الدماغ كله، لكن الأخصّ بها هو التجويف الأوسط. وتخدمها فيها قوة رابعة لها أن تركِّب وتفصِّل ما يليها من الصور المأخوذة عن "الحسّ"، والمعاني المدرَكة بـ"الوهم". وتركِّب أيضًا الصور بالمعاني وتفصِّلها عنها، وتسمّى عند استعمال العقل مفكِّرة، وعند استعمال الوهم متخيِّلة. وسلطانها في الجزء الأول من التجويف الأوسط، كأنّها قوة ما لـ"الوهم"، ويتوسّط الوهم للعقل. والباقية من القوى هي الذاكرة، وسلطانها في حيّز الزوج الذي في التجويف الأخير، وهو آلتها. (أشط، ٣٥٨، ١)

ذال

- الذال يقصر به عن الزاي ما يقصر الثاء عن السين وهو أنه لا يمكن هواؤه حتى يستمرّ جيّدًا في خلل الأسنان بل يسدّ مجراه من تحت ويمكن من شمه من أعاليه ولكن يكون في الذال قريبًا من الاهتزاز الذي في الزاي. وإن كان حبس بطرف اللسان رطب جدًّا، ثم قلع والحبس معتدل غير شديد وليس الاعتماد فيه على الطرف من اللسان بل على ما يليه - لئلّا يكون مانعًا من التزاق الرطوبة ثم انقلابها - حدث اللام. (أحر، ١٢، ١٥)

ذخيرة

- أما الذخيرة فلا ينبغي للعاقل أن يغفلها متى أمكنته؛ فإن الإنسان متى بدَهه صرف الزمان بحاجة، لم يكن مستظهر الحال فوق حاله، واضطرّ إلى الاستعانة بالحال الحاضرة فيفصمها عروة عروة حتى يبقى معدمًا. والله ولي الكفاية وحسن الدفاع. (رسم، ١٥٧، ٣)

ذكاء

- الذكاء: جودة الحدس على الشيء بسرعة، وفي زمان غير مهمل. قوم يسمّون المتعقّلين حكماء. والحكمة هي أفضل علم بأفضل الموجودات. والمتعقّل إذا كان يدرك الأشياء الإنسانية فلا ينبغي أن تُسمّى حكمة. (رسم، ١٧٩، ٧)
- الذكاء جودة حَدْسٍ من هذه القوّة (النفس) يقع في زمانٍ قصير غير ممتد. (شبر، ١٩٢، ٥)
- الذكاء قوة استعداد للحدس. (كنج، ٨٧، ٧)

ذكر

- إنّ الذِّكْر وسط بين النسيان لما ينبغي أن يحفظ وبين العناية لحفظ ما لا ينبغي أن يحفظ. (رسم، ١٨٧، ٢١)
- إن الذكر لا يخلص عن النسيان مع انتشار الحواس في شهواتها فلزم ذمّها. (رحذ، ٢، ٨)
- لا يصفو الذكر مع هواجس النفس فوجب حفظها، ولا يدوم مع الإصغاء إلى حديث النفس فتعين مراقبتها. (رحذ، ٢، ٩)
- لا يُستحلى الذكر والسر ملتفت إلى غير المذكور فتحتّم قبضه. (رحذ، ٢، ١٠)

ذكر وخيال

- الذكر والخيال يحفظان ما يؤدّيه الحسّ على شخصيته. وأما الخيال فيحفظ الصورة. وأما الذكر فيحفظ المعنى المأخوذ منه، وإذا تكرّر الحسّ كان ذكرًا وإذا تكرّر الذكر كان تجربة. (كنج، ٦٥، ٨)

ذكور وإناث

- وفي الذكورِ اليُبْسُ والسُّخُونَهْ
وفي الإناثِ البَرْدُ واللُّدُونَهْ
(أجط، ١٥، ٤)

ذكورة الحيوان وأنوثته

- أما ذكورة الحيوان وأنوثته فليس كل حيوان ينقسم إلى ذكر وأنثى، مثل الحيوان البحري الخزفي الصلب، وأما الليّن الخزف ففي بعضه ذكر وأنثى. ومن جنس المحزز، ومن جنس السمك أيضًا ما لا ذكر فيه ولا أنثى، مثل الأنكليس فلا ذكر فيه ولا أنثى. وإذا تولّد في الحمأة شبيه بشعر ودود ظنّوه من ولد الأنكليس وليس كذلك، فإن الأنكليس لا يبض له البتّة. والبيض مكانه الرحم لا المعدة وإلّا لفعلت فيه المعدة فعلها. والأنكليس فإنما يوجد البيض في معدته فقط فقيصًا، والذي ظنّ أن ذكره أطول رأسًا وأعظم فهو أيضًا خطأ، وإنما ذلك اختلاف الجنس. وعدّ في التعليم الأول أصناف سمك لا ذكر فيها ولا أنثى، فمن ذلك ما لا يلد، ومنه ما يلد من تلقاء نفسه، كأن القوة الذكورية والأنوثية قد اتّحدتا فيه، كما في الشجر. وما يلد من الحيوانات ذوات الدم فذكره أعظم وأعيش. وأما البيّاض وما يلد دودًا فإناثه أعظم، مثل الحيّات والضِّباب والضفادع والعناكب. وإناث السمك أطول

عمرًا، يستدلّ على ذلك بأن الإناث تصاد وقد جسأت الأسنان وظهر الكبر ولا يوجد مثلها في الذكران. ومقاديم الذكران أقوى ومآخير الإناث أقوى. والمفاصل في الإناث من الحيوان أضعف، وشعورهن أدق، وصوتهن أحدّ؛ وربما فقدت آلات القتال في الإناث مثل القرون والأنياب، فإن الأيّلة لا قرن لها، وليس للدجاجة مخلب زائدة؛ وأقول (ابن سينا): ربما اتّفق في الندرة في قائمة واحدة. وإناث الخنازير البرية لا ناب لها، وربما كانت الآلة في الإناث أقوى، كما في إناث البقر، عوضًا عن ضعف الصدمة. (شحن، ٦٥، ٨)

ذهن

- الذهن قوّة النفس المهيّأة المستعدّة لاكتساب الحدود والآراء. (شبر، ١٩١، ٢٣)
- الذهن قوة للنفس معدّة نحو اكتساب العلم. (كنج، ٨٧، ٦)

ذو الأضعاف

- ذو الأضعاف مقدار أعظم من مقدار أصغر يعدّ به. (شأه، ١٥٣، ٣)

ذو الكيفية

- أمّا ذوات الكيفيّة، فهي التي لها هذه، إمّا أولًا، وإمّا ثانيًا، كانت جواهر أو كانت كميّات، فيشتق لها الإسم منها كما يشتق من الكميّة وغيرها. (شمق، ٢١٨، ١٠)
- ربّما كان لذي الكيفيّة اسم، ولا يكون للكيفيّة اسم موضوع أصلًا. (شمق، ٢١٩، ١)

ذو ماهية

- كل ذي ماهية فهو معلول، والإنية معنى طارئ عليه من خارج، فهي لا تقوّم حقيقته، فإما أن تكون تلك الماهية علّة لأنّيتها وإما أن تكون علّتها أمرًا خارجًا، أعني علّة الإنّية. فإن كانت الماهية علّة لوجود ذاتها، فإما أن تكون علّة وهي موجودة له، أو علّة وهي معدومة، ومحال أن تكون معدومة، وهي علّة لوجود ذاتها. وإن كانت موجودة كان لها وجدان، والكلام في الوجود الأول الذي به صارت الماهية علّة للوجود الثاني كالكلام في الوجود الثاني، ويتسلسل إلى ما لا نهاية له. وهي تستغني بالوجود الأول عن الوجود الثاني إن كان لها ذلك الأول. (كتع، ١٥٩، ٤)

ذوات الأشياء

- ذوات الأشياء الثابتة وذوات الأشياء الغير الثابتة من جهة. والثابتة في جهة: إذا أُخذت من جهة ثباتها لم تكن في الزمان بل مع الزمان، ونسبة ما مع الزمان وليس في الزمان إلى الزمان من جهة ما مع الزمان هو الدهر؛ ونسبة ما ليس في الزمان إلى ما ليس في الزمان من جهة ما ليس في الزمان الأوْلى به أن يُسمّى السرمد الدهر في ذاته من السرمد. (رعح، ٢٤، ٣)



ر

رؤيا النائم

- إن كانت رؤيا النائم فيضًا من العقل الفعّال على النفس أولًا ثم يفيض عنها إلى القوة الخيالية ثانيًا، فعلى هذه القضية يجوز أن تكون تلك النفس يفيض عليها من العقل الفعّال ما يكملها. إذ النفس مستعدّة في كلتا الحالتين لقبول ما يفيض عنه. ولا تحتاج في قبول ذلك الفيض إلى قوة من قوى البدن، إذ هي تقبل ما تقبله عن العقل من غير حاجة إلى واسطة متوسّطة، فإذا كانت كذلك فيشبه أن يكون بعد المفارقة تقبل عن العقل فيضه من غير حاجة إلى قوة من القوى. ثم إن كانت إنما تزكو وتظهر وتكمل من أجل مقارنتها للبدن، فيجب أن يكون لها عند مفارقتها وهي غير مستكملة ولها مواد تتخيّل بها ليعلم من التخيّل المعلومات، فيستكمل ويكون لها حال بعد حال متجدّدة وتكون في الحركة إذ هي من صفاتها. (كتع، ١٣٦، ١١)

رؤية

- الرؤية هي أن تشغل النفس قواها بشيء من مذهب ما تطلبه ليتمّ استعدادها لقبول الصورة المطلوبة من عند واهب الصور. (كتع، ١٢٩، ٣)

رئة

- أما الرئة فإنها مؤلَّفة من أجزاء: أحدها شعب القصبة، والثاني شعب الشريان الوريدي، والثالث شعب الوريد الشرياني؛ وهما عرقان نابتان من القلب... وهذه الشعب يجمعها لا محالة لحم رخو متخلخل كثير المنافذ إلى البياض ما هو فيما تمّ خلقه من الحيوان. وهي ذو قسمين: أحدهما إلى اليمين، والآخر إلى اليسار. والقسم الأيسر ذو شعبتين، والأيمن ذو ثلاث شعب. (شحن، ٢٣، ١٨)
- يجب أن تعلم أن الرئة في جوهرها وغريزتها لسيت برطبة شديدة؛ لأن كل عضو شبيه في مزاجه الغريزي بما يتغذّى به، وشبيه في مزاجه العارض بالمجاور وبما يفضل فيه، ثم الرئة تغتذي من أسخن الدم وأكثره مخالطة للصفراء، ولكنها يجتمع فيها فضل كثير من الرطوبة لما يتصعّد من بخارات البدن، وما ينحدر من النزلات. (شحن، ١٩٨، ١٤)
- أما الرئة فإنها مؤلَّفة من أجزاء أحدها شعب القصبة، والثانية شعب الشريان الوريدي، والثالثة شعب الوريد الشرياني وهما عرقان يأتيان من القلب... وهذه الشعب يجمعها لا محالة لحم رخو متخلخل كثير المنافذ إلى البياض، خصوصًا فيما تمّ خلقه من الحيوان، وهو ذو قسمين: أحدهما إلى اليمين والآخر إلى اليسار والقسم الأيسر ذو شعبتين، والقسم الأيمن ذو ثلاث شعب. ومنفعة

الرئة بالجملة الاستنشاق والنفس. ومنفعة الاستنشاق إعداد هواء للقلب فضلًا عن المحتاج إليه في نبضة واحدة، ومنفعة هذا الإعداد أن يكون للحيوان عندما يغوص في الماء وعندما يصوّت صوتًا طويلًا متّصلًا يشغل عن أخذ الهواء أو يعاف استنشاقه لأحوال وأسباب داعية إليه من نتن وغيره، هواء معدّ يأخذه القلب. ومنفعة هذا الهواء المعدّ أن يعدّل بروحه حرارة القلب، وأن يمدّ الروح بالجوهر الذي هو أغلب في مزاجه من غير أن يكون الهواء وحده، كما ظنّ بعضهم، يستحيل روحًا، كما لا يكون الماء وحده يغذو عضوًا. ولكن كل واحد منهما إما جزء غاذ وإما منفذ. أما الماء فلغذاء البدن، وأما الهواء فلغذاء الروح، وكل واحد من غذاءي الروح والبدن جسم مركّب لا بسيط. (شحن، ٢٨٠، ١٢)

رائحة البول

- رائحة البول: قالوا (القدماء): لم يُرَ بول مريض قد توافق رائحته رائحة بول الأصحّاء. ونقول (إبن سينا): إن كان البول لا رائحة له البتّة دلّ على برد مزاج وفجاجة مفرطة، وربما دلّ على الأمراض الحادّة على موت الغريزة، فإن كانت له رائحة منتنة - فإن كان هناك دلائل النضج - كان سببه جربًا وقروحًا في آلات البول، ويُستدلّ عليه بعلامات ذلك. وإن لم يكن نضج جاز أن يكون من ذلك، وجاز أن يكون للعفونة. وإذا كان ذلك في الحمّيات الحادّة، ولم يكن بسبب أعضاء البول فهو دليل رديء، وإن كان إلى الحموضة دلّ على أن العفونة هي في أخلاط باردة الجوهر استولى عليها حرارة غريبة. وأما إن كانت العلّة حادّة، فهو دليل الموت لأنه يدلّ على موت الحرارة الغريزية واستيلاء برد في الطبع مع حرّ غريب. والرائحة الضاربة إلى الحلاوة تدلّ على غلبة الدم، والمنتنة شديدًا صفراوية والمنتنة إلى الحموضة سوداوية. والبول المنتن الرائحة إذا دام بالأصحّاء دلّ على حمّيات تحدث من العفن أو على انتقاض عفونة محتبسة فيهم ويدلّ عليه وجود الخفّة إثره. وفي الأمراض الحادة إذا فارق البول من كان يلزمه فيها وزال عنه وكان ذلك الزوال دفعة، ولم يعقب راحة فهو علامة سقوط القوى. (قنط١، ١٨٥، ٢٧)

رابط

- لمّا كان الرابط المصرّح به أو المضمر هو الذي يحدث من الكثرة وحده، فإذًا إنّما يكون القول الجازم واحدًا، أمّا في الحمل فأن يكون الرباط المصرّح به أو المضمر يدل على ربط واحد. (شعب، ٤٠، ١)

رابطة

- اللفظة الدالّة على النسبة تسمّى رابطة، وحكمها حكم الأدوات. (شعب، ٣٩، ٥)
- الرابطة إنّما يُحتاج إليها لتدلّ على نسبة المحمول إلى الموضوع إذا كان إسمًا هو في نفسه منفرد. (شعب، ٧٦، ١١)

- الرابطة تدلّ على نسبة المحمول. (شعب، ٧٧، ١٥)

- الرابطة قد يبدّل موضعها الذي لها، فيقال تارة يوجد الإنسان عادلًا وتارة الإنسان يوجد عادلًا وتارة الإنسان عادلًا يوجد؛ وإنّما مكانها الطبيعي مجاورة المحمول. (شعب، ٩٤، ١٢)

- الفرق بين الجهة والمادّة، أنّ الجهة لفظة زائدة على المحمول والموضوع، والرابطة مصرّح بها تدلّ على قوّة الربط أو وهنه دلالة باللفظ ربّما كاذبة، وأمّا المادّة وقد تسمّى عنصرًا فهي حال المحمول في نفسه بالقياس الإيجابي إلى الموضوع في كيفيّة وجوده الذي لو دلّ عليه لفظ لكان يدل بالجهة. (شعب، ١١٢، ١١)

رادع

- الرادع: هو الدواء البارد، الذي يحدث في العضو بردًا فيكثّفه، ويضيّق مسامه، ويجمّد الخلط السائل إليه، ويخثّره بإطفاء حرارته، فيمنعه ويحبسه. وخصوصًا إذا كان الدواء غليظ القوام، مثل: دهن الورد المبرّد، ولعاب بزر قطونًا وغير ذلك. (كأق، ٢٥٦، ١٨)

رأس الإنسان

- إن الرأس من الإنسان وما يجري مجراه يشتمل على جملة بسائطها القحف وما يغشيه وما فيه من الدماغ وحجبه، والقحف يغشيه جلدة ولحم وبشرة ينبت عليها الشعر، وهو مؤلّف من عظام كثيرة. (شحن، ٢٠، ٥)

- تحت الرأس من قدّام الإنسان وجهه، وأعلى وجهه جبينه، وهو ما بين رأسه وعينيه. ويدلّ عظم جبينه على البله، وعرضه على قلّة العقل، وصغره على لطف الحركة، واستدارته على الغضب. والحاجبان خلقا مظلّة للعين، يحبسان ما ينحدر إليها، ويزيّنان الوجه، وإذا اتّصلا على استقامة خطّية دلّا على تخنّث واسترخاء، وإذا تزجّجا منحدرين إلى طرف الأنف دلّا على لطف وذكاء، وإذا تزجّجا نحو الصدغين دلّا على طبيعة طَنْزٍ واستهزاء. (شحن، ٢٠، ٩)

رأي

- أما الرأي فإنه قضية كلية، لا جزئية، وهي في أمور عملية، ومن جهة ما يؤثّر أو يجتنب. والتفكير الرأيي قريب من المستنتجة التامة. ونتائج الآراء، إذا أُخذت بانفرادها، هي أيضًا آراء، كما أن مقدّماتها آراء، لكنها إنما تكون تفكيرًا إقناعيًّا، إذا قُرنت بها العلّة، مثل قولنا: إن معرفة الأحداث بالحكمة فضول. فهو رأي، ونتيجة رأي. وهو أنهم حينئذٍ يكونون مدّخرين ما لا ينتفعون به. لكنه إذا أُخذ الرأي الذي هو نتيجة وحده، لم يُنتفع به، لأنه لا ينفع، إذ ليس مقبولًا بنفسه، إذ القبول يناله بعد قبول مقدّمة، هي علّة قبوله، فينبغي أن يقرن ذلك به، فينتج، ثم تستعمل النتيجة، فيكون الضمير جميع ذلك القول. ويجب لذلك أن تكون أنواع الرأي

أربعة: رأي لا يحتاج إلى قرن كلام به لظهوره في نفسه؛ ورأي لا يحتاج إلى ذلك لظهوره عند المخاطب أو عند أهل البصر؛ ورأي يحتاج أن يقرن بكلام آخر ليؤدّي إلى المطلوب. وهذا على قسمين: لأنه إما أن يكون ذلك الكلام هو نتيجة عنه، أو يكون منتجًا إيّاه. فإن كان نتيجة عنه، كان هو بالحقيقة ليس ضميرًا على المطلوب، بل جزءًا من الضمير، كأنه جزء قياس مركّب. وإن كان يحتاج إلى ما ينتجه، فيكون هو الضمير القريب، وليس جزءًا من الضمير البتّة. فإن القياس القريب ليس كالبعيد. فإن البعيد ينتج على أنه جزء قول مفلح، والقريب ينتج الشيء بذاته، لا على أنه جزء شيء. وعلى هذا ينبغي أن يُفهم هذا الموضع. (شخط، ١٧٠، ٩)

- الرأي إنما يوجد كليًّا ويعبَّر عنه مهملًا. وربما اشترط فيه الأمر الأكثر، وربما اقتصر على الكثير. فتارة يقال: إن كذا كذا، إيهامًا للكلية؛ وتارة يقال: أكثر كذا كذا؛ وتارة يقال: كثيرًا ما كان من كذا كذا. وهذا مما يقنع بالتكلّف، والاستكراه. وكذلك في العلامات. وينبغي أيضًا أن نورد في الرأي ما كان الجمهور يرونه مما أجمعوا عليه لسنّة، أو لعادة، وإن لم يكن من الذائعات المطلقة. (شخط، ١٧٣، ١٠)

- الرأي مقدّمة كلّية محمودة مسوقة في أن كذا كائن أو غير كائن موجود أو غير موجود صواب فعله أو غير صواب وتؤخذ دائمًا في الخطابة مهملة. وإذا عُمل منها قياس ففي الأغلب يصرّح بتلك المقدّمة على أنها كبرى وتطوى الصغرى كقولك الحسّاد يعادون والأصدقاء ينصحون. ويكون القياس هكذا: هؤلاء حسّاد، والحسّادون يعادون فهؤلاء يعادون - أو هؤلاء أصدقاء والأصدقاء ينصحون فهؤلاء ينصحون. (كنج، ٥٩، ٥)

رأي كلي

- الرأي الكلّي لا ينبعث منه شيء مخصوص جزئي؛ فإنّه لا يتخصّص بجزئي منه دون جزئي آخر، إلّا بسبب مخصِّص لا محالة يقترن به، ليس هو وحده. (أشط، ٤١٩، ٣)

رأي نافع

- كثيرًا ما يكون الرأي النافع إعتقاده غير حق، فيحتاج أن يلزم الإنسان قبول غير الحقّ، فلا يبعد أن يخرج محاول ذلك عن حاق الإنصاف، إذا إتفق أن ينازع بما يقوى المقابل الذي هو الحق، فيضطر إلى الحيلة من المشهورات، ويضطر إلى الإحتراز والمخادعة. (شجد، ١٩، ٤)

رباط

- اعلم أن الاختصار في ترك الرباطات هو اختصار لفظي، وليس اختصارًا معنويًّا. فإن الرباط يجعل الكلام الكثير كالواحد، وتركه يجعل الكلام مفرّقًا، مكثرًا، فيوهم معاني كثيرة، كمن لا يقول: وافيت ولقيت وطلبت، بل يقول: وافيت، لقيت، طلبت، فإن هذا يوهم كأنه عمل أمرًا

كثيرًا. (شخط، ٢٣٤، ٣)

رباطات

- من الأجسام التي يتلو ذكرها ذكر الأوتار، وهي التي نسمّيها رباطات وهي أيضًا عصبانية المرأى والملمس تأتي من الأعضاء إلى جهة العضل فتتشظّى هي والأوتار ليفًا، فما ولي العضلة منها احتشى لحمًا، وما فارقها إلى المفصل أو العضو المحرّك اجتمع إلى ذاته وانفتل وترًا. ثم الرباطات التي ذكرناها، وهي أيضًا أجسام شبيهة بالعصب، بعضها يسمّى رباطًا مطلقًا، وبعضها يُخصّ أيضًا باسم العقب، فما امتدّ إلى العضلة لم يسمَّ إلّا رباطًا، وما لم يمتدّ إليها ولكن وصل بين طرفي عظم المفصل أو بين أعضاء أخرى وأحكم شدّ شيء إلى شيء فإنه مع ما يسمّى رباطًا قد يُخصّ أيضًا باسم العقب. وليس لشيء من الروابط حسّ لئلّا تتأذّى بكثرة ما يلزمه من الحركة والحكّ. ومنفعة الرباط معلومة مما سلف. (شحن، ١١، ١٢)

- الرباطات وهي أيضًا عصبانية المرائي والملمس تأتي من الأعضاء إلى جهة العضل فتتشظّى هي والأوتار ليفًا، فما ولّى العضلة منها احتشى لحمًا، وما فارقها إلى المفصل والعضو المحرّك اجتمع إلى ذاته وانفتل وترًا لها. (قنط١، ٣٨، ٣)

- الفقرة عظم في وسطه ثقب ينفذ فيه النخاع، والفقرة قد يكون لها أربع زوائد يمنة ويسرة، ومن جانبي الثقب، ويسمّى ما كان منها إلى فوق شاخصة إلى فوق وما كان منها إلى أسفل شاخصة إلى أسفل ومنتكسة، وربما كانت الزوائد ستًّا، أربعة من جانب وإثنان من جانب، وربما كانت ثمانية. والمنفعة في هذه الزوائد، هي أن ينتظم منها الاتصال بينها اتّصالًا مفصليًّا بنقر في بعضها ورؤوس لقمية في بعض. والفقرات زوائد لا لأجل هذه المنفعة، ولكن للوقاية والجنة والمقاومة لما يصاك، ولأن يتنسج عليها رباطات، وهي عظام عريضة صلبة موضوعة على طول الفقرات. فما كان من هذه موضوعًا إلى خلف يسمّى شوكًا وسناسن، وما كان منها موضوعًا يمنة ويسرة يسمّى أجنحة. (قنط١، ٤٧، ٢٢)

ربط في الحملي

- الربط في الحمليّ هو أن تقول إنّ الموضوع هو المحمول. (شعب، ٤٠، ٤)

ربو

- الربو علّة رئية لا يجد الوادع معها بدًّا من تنفّس متواتر، مثل النفس الذي يحاوله المخنوق، أو المكدود. وهذه العلّة إذا عرضت للمشايخ لم تكد تبرأ، ولا تنضج، وكيف وهي في الشباب عسرة البرء أيضًا. وفي أكثر الأمر تزداد عند الاستلقاء، وهذه العلّة من العلل المتطاولة، ولها مع ذلك نوائب حادة على مثال نوائب الصرع، والتشنّج. وقد تكون الآفة فيها في نفس الرئة، وما يتّصل بها لتلحّج أخلاط غليظة

في الشرايين، وشعبها الصغار ورواضعها، وربّما كانت في نفس قصبة الرئة، وربّما كانت في خلخلة الرئة والأماكن الخالية، ... وقد تكون بسبب توليدها فيها بردها، فتبتدئ قليلًا قليلًا، وقد تكون بسبب خلط ليس في الرئة وشرايينها، بل في المعدة متصبًّا من الرأس، والكبد، أو متولّدًا في المعدة، والبُهر الحادث عند الإصعاد هو لمزاحمة المعدة للحجاب، ومزاحمة الحجاب للرئة، وقد تكون الكبد إذا بردت أو غلظت معينة على الربو. وهذه الأخلاط قد تؤذي بالكيفية، وقد تؤذي بالكمّية، والكثرة، وقد تكون في النادر من جفاف الرئة ويبسها واجتماعها إلى نفسها، وقد تكون من بردها، وقد تكون لآفة مبادئ أعضاء التنفّس من العصب، والنخاع، والدماغ، أو نوازل تندفع إليها منها، وقد تكون بمشاركة أعضاء مجاورة تزاحم أعضاء النفس، فلا ينبسط مثل المعدة الممتلئة إذا زاحمت الحجاب، وقد يعرض بسبب كثرة البخار الدخاني إذا احتقن في الرئة، وصار إليها، وقد يكون بسبب ريح يحتقن في أعضاء التنفّس، ويزاحم النفس، وقد يكون بسبب صغر الصدر فلا يسع الحاجة من النَفَس، ويكون ذلك آفة جبلية في النَفَس كما يعرض في الغذاء من صغر المعدة، وقد يشتدّ الربو، فيصير نَفَس الانتصاب، وكثيرًا ما ينتقل إلى ذات الرئة. (قنط٢، ١١٣٦، ٧)

ربوب

- إن الربوب هي عصارات مقوّمة بنفسها، والأشربة سلافات أو عصارات مقوّمة بحلاوة. (قنط٣، ٢٣٤٩، ٤)

ربيع

- الربيع إذا كان على مزاجه فهو أفضل فصل وهو مناسب لمزاج الروح والدم، وهو مع اعتداله الذي ذكرناه يميل عن قرب إلى حرارة لطيفة سمائية ورطوبة طبيعية، وهو يحمّر اللون لأنّه يجذب الدم باعتدال، ولم يبلغ أن يحلّله تحليل الصيف الصائف. والربيع تهيّج فيه الأمراض المزمنة لأنه يجري الأخلاط الراكدة ويسيّلها، ولذلك السبب تهيج فيه ماليخوليا أصحاب الماليخوليا ومن كثرت أخلاطه في الشتاء لنهمه وقلّة رياضته استعدّ في الربيع للأمراض التي تهيج من تلك المواد بتحليل الربيع لها، وإذا طال الربيع واعتداله قلّت الأمراض الصيفية. (قنط١، ١١٧، ١٠)

رتقاء

- الرتقاء: هي التي إمّا على فم فرجها ما يمنع الجماع من كل شيء زائد عضلي، أو غشاء قوي، أو يكون هناك التحام عن قروح، أو عن خلقة. وإمّا نتن فم الرحم وفم الفرج على أحد هذه الوجوه بأعيانها. وإمّا على فم فرجها ما يمنع الحبل، وخروج الطمث من غشاء أو التحام قرحة وما يشبه ذلك، أو يكون المنفذ غير موجود في الخلفة، حتى يعرض للجارية

عند ابتداء الحيض أن لا يجد الطمث منفذًا لأحد هذه الأسباب، فيعرض لها أوجاع شديدة وبلاء عظيم. فإن لم يحتلّ لها رجع الدم، فاسودّت المرأة، واختنقت فهلكت. (قنط٢، ١٦٧٩، ٣)

رِجل

- جملة الكلام في منفعة الرِجل في شيئين: أحدهما الثبات والقوام وذلك بالقدم، والثاني الانتقال مستويًا وصاعدًا ونازلًا وذلك بالفخذ والساق. وإذا أصاب القدم آفة عسُر القوام والثبات دون الانتقال، إلّا بمقدار ما يحتاج إليه الانتقال من فضل ثبات يكون لإحدى الرجلين. وإذا أصاب عضل الفخذ والساق آفة سهُل الثبات وعسُر الانتقال. (شحن، ٣٦٠، ٥)

رحاء

- إنه ربما تعرض للمرأة أحوال تشبه أحوال الحبالى من احتباس دم الطمث، وتغيّر اللون، وسقوط الشهوة، وانضمام فم الرحم، وربّما كان مع صلابة ما، وربما كان فيه شيء من الصلابة في الرحم كلّها، ويعرض انتفاخ الثديين وامتلاؤهما، وربّما عرض تورّمهما، وتحسّ في بطنها بحركة كحركة الجنين، وحجم كحجم الجنين ينتقل بالغمز يمنة ويسرة، وربّما بقيت الصورة كذلك سنين أربعًا أو خمسًا، وربّما امتدّت إلى آخر العمل ولم تقبل العلاج، وربما عرض لها كالاستسقاء، وانتفاخ البطن، ولكن إلى صلابة، لا إلى طبلية تصوّت صوت الطبل، وربّما عرض طلق ومخاض. ولا يكون مع ذلك ولد، بل ربّما كان السبب فيه تمدّدًا وانتفاخًا في عروق الطمث، فلا تضع شيئًا، وربّما وضعت قطعة لحم لها صور لا تضبط أصنافها، وربّما كان ما يخرج ريحًا فقط، وربّما كان فضولًا اجتمعت، فتخرج مع دم كثير مما احتبس. والرحا من جميع هذا هو القسم الثاني، وهو بعينه المسمّى مولى، ولا يقال لغير ذلك مولى، ويسمّى بالفارسية باذدروغين. والسبب في تولّد هذه القطعة من اللحم على ما يحدس سببان: أحدهما كثرة مواد تنصبّ إليها مع شدّة حرارة، والثاني جماع يشتمل فيه الرحم على ماء المرأة، وتمدّه بالغذاء، ولفقدان القوّة الذكرية لا يتخلّق. (قنط٢، ١٦٥٦، ١٦)

رحب الباع

- رحب الباع أن لا يدع قوة التجلّد عند ورود الأحداث المهمّة على الإنسان واختلاجها في قلبه إن بشهوة أو غضب أو حرص أو طمع أو خوف مخالفة جوهره الزكي إلّا فسخه ومسخه ومحاه ومحقه، ولا يدع فكره في نسخة نفسه وتخيّلاتها تتعاطى إلّا الفكرة في جلال الملكوت وجناب الجبروت. (رحط، ١٥٤، ٧)

رحب الذراع

- رحب الذّراع: أن لا تَدع قوة التجلّد عند ورود الأحداث المهمّة على الإنسان

واختلاجها في قلبه، أن يحار ويدهش فيها، بل يدعها إلى أن يستعمل الواجب في معناها... وقد يسمّى ذلك سعة الصدر أيضًا. (رسم، ١٩٠، ٢٠)

رحم

- نقول (ابن سينا): أن آلة التوليد التي للإناث هي الرحم، وهي في أصل الخلقة مشاكلة لآلة التوليد التي للذكران، وهي الذكر وما معه، لكنْ إحداهما تامّة متوجّهة إلى خارج، والأخرى ناقصة محتبسة في الباطن، فكأنّها مقلوب آلة الذكران، وكأن الصفن صفاق الرحم، وكأن القضيب عنق الرحم. والبيضتان للنساء كما للرجال، لكنّهما في الرجال كبيرتان بارزتان متطاولتان إلى استدارة، وفي النساء صغيرتان مستديرتان إلى شدّة تفرطح، باطنتان في الفرج، موضوعتان عن جنبيه في كل جانب من قعره واحدة، متمايزتان يختصّ بكلّ واحدة منهما غشاء لا يجمعهما كيس واحد، وغشاء كل واحدة منهما عصبي. (قنط٢، ١٦٢٧، ٤)

رحم الطير والسمك

- رحم الطير ذو شعبتين... وشعبتاه تفضيان إلى عنق أنبوبي مجوّف من لحم وعصب وأعالي أرحام الطير رقيقة جدًا، وأرحام السمك أرقّ من ذلك. ووضعها من أسفل البطن دقاق مستطيلة ذو جزءين، يمتلئ كل جزء منها في السمك بيضًا. وأما ما يبيض في باطنه، ثم يلد حيوانًا لا بيضًا، فمثل الأفاعي وسلاسي، وهو ما له أذنان من حيوان البحر، وليس له رجلان، ويلد حيوانًا. فإن أعالي أرحامها كأرحام الطير، لكنها تجتمع إلى وعاء واحد واسع إذا انحدر إليه البيض استحال حيوانًا. والحيّة تخالف الطير في أن الطير تضع بيضها لا في ساعة واحدة، والحيّات تضعها في ساعة واحدة. (شحن، ٣٨، ٦)

رحم وذكر

- يقول (أرسطو): إن آلة التوليد التي للإناث وهي الرحم في أصل الخلقة، مشكلة لآلة التوليد التي للذكران، وهو الذكر وما معه. لكن أحدهما نامٍ مبرح إلى خارج، والآخر ناقص محتبس في الباطن كأنه مقلوب آلة الذكران؛ فكأن الصفن صفاق الرحم، وكأن القضيب عنق الرحم. (شحن، ٣٨٨، ١٦)

رحمة

- الرحمة هي التي تلحقها الرقّة على من يحلّ به مكروه أو ينزل إليه ألم. (رحط، ١٤٤، ٢)
- الرحمة: انفعال يعرض للإنسان إذا رأى شيئًا مخالفًا لما جرت به العادة ولما اقتضته طبيعته، ولا يصحّ هذا في الله تعالى فإنه يفعل كل شيء بالحكمة المتقنة فلا مدخل للانفعال في الحكمة. (كتع، ٤٣٤، ٣)

رحمة إلهية

- قال (صاحب أثولوجيا): إن الرحمة الإلهية

توجب تدارك الضعف بما يمكن أن يتدارَك به بحسب كل شيء من مادته وصورته. فإن كان الحيوان ضعيفًا عادمًا للعقل احتال له العقل الذي فيه، أي الأمر العقلي الذي هو هبة وقوة من قوى نفسه التي تصوِّره حتى تعطيه آلات دفَّاعة عنه جلّابة إليه. ونعني بالعقل ههنا النصيب من الأمر العقلي الذي كأنه فيض واحد لا يزال يتناقص وينحطّ من العقلية إلى النفسية إلى الطبعية. وهذا كلام بحسب التخييل، وأما بالحقيقة فليس الواحد بالعدد ينقسم بل بالتناسب. (شكث، ٦٢، ١)

رحى

- الرحَى جسم متّصل واحد، فحركتها واحدة، والمسافة واحدة، والاختلاف بين الطوق وبين ما يلي القطب بالفرض، إذ لا جزء فيه بالفعل، وإن اتّصل به جسم كان حركة الجسم الثاني بالعَرَض. (كمب، ١٧٢، ٢٠)

رخو

- الرخو: جرم ليّن سريع الانفصال. (رحط، ٩٧، ٧)

رداءة أشكال الجماع

- للجماع أشكال رديئة مثل أن تعلو المرأة الرجل، فذلك شكل رديء للجماع يخاف منه الأدرة، والانتفاخ، وقروح الإحليل، والماثنة بعنف انزراق المني، ويوشك أن يسيل شيء في الإحليل من جهة المرأة. واعلم أن حبس المني والمدافعة له ضارّ جدًّا، وربّما أدّى إلى تعبيب إحدى البيضتين. ويجب أن لا يجامع والحاجة الثفلية أو البوليّة متحرّكة، ولا مع رياضة، أو حركة أو عقيب انفعال نفساني قوي. وإتيان الغلمان قبيح عند الجمهور محرّم في الشريعة، وهو من جهة أضرّ، ومن جهة أقلّ ضررًا. أما من جهة أن الطبيعة تحتاج فيه إلى حركة أكثر ليخرج المني، فهو أضرّ. وأمّا من جهة أن المني لا يتدفق معه دفقًا كثيرًا كما يكون في النساء، فإنّه أقلّ ضررًا ويليه في حكمه المباشرة دون الفرج. (قنط٢، ١٥٩٣، ٢٢)

رذائل

- من الرذائل التي ينبغي أن تُجتنب مما هي مضادّة للفضائل المذكورة الحسد والحقد سرعة الانتقام الموضوع بإزاء الحلم والبذاة، والخناء والرفث والشتيمة، والغيبة والنميمة والسعاية والكذب والجزع الموضوع بإزاء الصبر، وضيق الصدر وضيق الذرع وإذاعة السر الموضوع بإزاء رحب الباع والجهل الذي هو من أعظم الرذائل والنقائص المضادّ للعلم الذي هو الفضيلة العظمى من فضائل القوة التمييزية. والعيّ الموضوع بإزاء البيان، والغباوة بإزاء الفطنة وجودة الحسّ والعجز الموضوع بإزاء الحزم والغدر والخيانة والقساوة التي بإزاء الرحمة والوقاحة وصغر الهمّة، وسوء العهد وسوء الرعاية والصلف والجور والكبر التي بإزاء العدالة. (رحط، ١٤٥، ٧)

- الفضائل هي الأوساط، والرذائل هي الأطراف. وإصابة هذا الوسط صعب جدًّا، ولذلك قال بعض الحكماء: إصابة نقطة الهدف أصعب من العدول عنه، لأنّ الوسط كالنقطة في الدائرة وهي واحدة، وكلما انحرف عن تلك النقطة فهي رذيلة. وبذكر الأوساط تفهم منها الأطراف التي هي الرذائل والشرور. فنقول: الحكمة بما بين السفه والبله، ولستُ أعني (ابن سينا) بالبله النقصان في الحيلة بل تعطيل هذه القوة بالإرادة. فالذكاء وسط بين الإرادة والبلادة. فإن أحد طرفي كل وسط هو إفراط، والآخر تفريط، أعني الزيادة عليه، والنقصان منه. والخبث، والدّهاء، والحيل الردية، إلى جانب الزيادة والعجز عن إدراك المعارف إلى جانب النقصان. وعلى هذا القياس سائرها. (رسم، ١٨٧، ١١)

رذيلة النفس

- ما كان من رذيلة النفس، من جنس نقصان الاستعداد للكمال الذي يرجى بعد المفارقة، فهو غير مجبور. وما كان بسبب غواش غريبة، فيزول، ولا يدوم بها التعذيب. (أشت، ٢٨، ٩)

رذيلة النقصان

- واعلم أن رذيلة النقصان إنما تتأذّى بها النفس الشيّقة إلى الكمال. وذلك الشوق تابع لتنبه يفيده الاكتساب. والبله بجنية من هذا العذاب، وإنما هو للجاحدين، والمهملين، والمعرضين عمّا أُلمع به إليهم، من الحقّ. فالبلاهة أدنى إلى الخلاص من فطانة بتراء. (أشت، ٣٠، ٣)

رسالة

- الرسالة هي إذا ما قيل من الإفاضة المسمّاة وحيًا على أي عبارة استصوبت لصلاح عالمي البقاء والفساد علمًا وسياسة. (رحط، ١٢٤، ٥)

رسغ

- أما الرسغ فهو مؤلَّف من عظام كثيرة لئلّا تعمّه آفة إن وقعت. وعظام الرسغ سبعة أصلية وواحد زائد. أما السبعة الأصلية فهي في صفّين: صفّ يلي الساعد وعظامه ثلاثة لأنه يلي الساعد، فكان يجب أن يكون أدقّ. وعظام الصفّ الثاني أربعة، لأنه يلي المشط والأصابع، وكان يجب أن يكون أعرض. وقد درجت العظام الثلاثة إلى أن صار فيها رؤوسها التي تلي الساعد أدقّ وأشدّ تهندمًا واتّصالًا، ورؤوسها التي تلي الصفّ الآخر أعرض وأقلّ تهندمًا واتّصالًا. وأما العظم الثامن فليس مما يقوم صفي الرسغ، بل خُلق لوقاية عصبة تأتي الكفّ. والصفّ الثلاثي يحصل له طرف من اجتماع رؤوس عظامه فيدخل في النقرة التي ذكرناها في طرفي الزندين، فيحدث من ذلك مفصل الانبساط والانقباض. والزائدة المذكورة في الزند الأسفل تدخل في نقرة في عظام الرسغ فتكون به مفصل الالتواء والانبطاح. وسط الكفّ أيضًا مؤلّف من عظام لئلّا تعمّه آفة

إن وقعت، وليمكن فيها تقعير الكفّ إذا احتيج إلى القبض على أحجام المستديرات وإلى ضبط السيالات. وهذه العظام موثقة، مشدود بعضها ببعض، لئلّا تتشتّت فتضعف عند ضبط الكف لما يحويه ويحبسه، حتى لو كشط جلدة الكف لوُجدت هذه العظام كأنها متّصلة تبعد فصولها عن الحسّ. ومع ذلك فإن الربط يشدّ بعضها إلى بعض شدًّا وثيقًا، إلّا أن فيها مطاوعة ليسير انقباض يؤدّي إلى تقعير باطن الكفّ. (شحن، ٣٣٤، ٨)

- أما الرسغ فيخالف رسغ الكفّ بأنه صفّ واحد، وذلك صفّان ولأن عظامه أقلّ عددًا بكثير. والمنفعة في ذلك أن الحاجة في الكفّ إلى الحركة والاشتمال أكثر منها في القدم، إذ أكثر المنفعة في القدم هي الثبات، ولأن كثرة الأجزاء والمفاصل يضرّ بالاستمساك والاشتمال على المقوّم عليه بما يحصل له من الاسترخاء والانعراج المفرط، كما أن عدم الخلخلة أصلًا تضرّ في ذلك بما يفوت به من الانبساط المعتدل. فقد عُلم أن الاحتواء والاشتمال بما هو أكثر عددًا وأصغر مقدارًا أوفق، والاستقلال بما هو أقلّ عددًا وأعظم مقدارًا أوفق. (شحن، ٣٦٤، ١)

رسم

- إذا عُرِّف الشيء بقول مؤلّف من أعراضه وخواصه التي تختص جملتها بالإجتماع فقد عُرِّف ذلك الشيء برسمه. (أشم، ٢٥٥، ٥)

- يجب أن يكون الرسم بخواص وأعراض بيّنة للشيء. (أشم، ٢٥٧، ٦)

- أمّا الرسم فإنّما يتوخّى به أن يؤلّف قول من لواحق الشيء يساويه، فيكون لجميع ما يدخل تحت ذلك الشيء لا لشيء غيره، حتى يدلّ عليه دلالة العلامة. (شغم، ٤٩، ٥)

- كل تحديد أو رسم فهو بيان. (شغم، ٥١، ١٢)

- إذا قيل: «مثلث»، فلم يُفهم، فعرف بأنه شكل زواياه مساوية لقائمين، ففُهم حينئذ، كان هذا القول رسمًا، وإن كان تصوّر حدّ المثلث أسبق من وجود هذه الخاصّة؛ لكنّه إذا كان الأمر من حيث دلالة الاسم عليه في هذا الموضع مجهولًا، فيدل على المعلوم من حدّه أو المتصوّر منه على وجه من الوجوه. فهذه الخاصّة تفهم حينئذ معنى الاسم، فهذا رسم. (شجد، ٢٠٩، ٢)

- الرسم إنّما يحتاج إليه لتعريف المجهول لا من أمر ذاتيّ، ولكن بعلامة. (شجد، ٢٠٩، ٦)

- أخْذُ الجنس في الرسم لا يجعل الرسم غير رسم، ويجعله أدلّ وأشدّ تعريفًا، والأدلّ أفضل، فإذن أخذه أفضل، فتركه أنقص؛ وخصوصًا أنك إذا ميّزت، فيجب أن تدلّ على الأمر الذي يقع له التمييز بما ميّزت، وهو الجنس. (شجد، ٢١٤، ١٠)

- ربّما انحرفوا إلى نقيض المطلوب فيثبتونه لرفع المطلوب، أو يرفعونه لوضع

المطلوب؛ وربّما انحرفوا عن طريق المسألة، بل أوردوا الكلام القياسي متّصلًا بالنتيجة كأنّه ظاهر لا يحتاج إلى التسلّم؛ وهذا هو الرسم في زماننا هذا عند المشاغبة الذين يسمّون متكلمين. (شسف، ٧٥، ٩)

- إنّ ذات النفس وذات كل قوة شيء، وكونهما كمالًا وحالًا لشيء شيء من لواحق ذاته. وإذا حدث عن النفس بمثل هذا اللاحق بقول مساوٍ كان رسمًا له لا حدًّا، وإنّما يحصل للحيوان الفصل المنوِّع له إلى الإنسان بانضمام ذات النفس إلى ما تنضم إليه إنضمامًا أوليًّا، ثم تتبعه توابع النفس ولواحقه، وهو من حيث تلك التوابع واللواحق - إذا كانت مساوية - مخصوص لا مفصول. (مشق، ٢٢، ٩)

- إذا كان الرسم مأخوذًا من اللوازم التي هي المقوِّمات للوجود، وإن لم يكن للماهيّة والمفهوم، وكان من الجنس الثاني، فقد تدخل فيه اللوازم في الوجود من العلل والمعلولات التي هي لوازم ولواحق في الوجود، وإن لم تكن الماهيّة والمفهوم، وكثيرًا ما يوجد منها فيه ما هو خارج عن المفهوم أيضًا، وكثيرًا ما يريدون ذلك. (مشق، ٣٩، ٧)

رسم تام ورسم مطلق

- الرسم التام قول مؤلّف من جنس شيء وأعراضه اللازمة له حتى يساويه. والرسم مطلقًا هو قول يعرِّف الشيء تعريفًا غير ذاتي ولكنه خاص أو قول مميِّز للشيء عمّا سواه لا بالذات. (رحط، ٧٨، ١٤)

رسم ناقص ورسم تام

- القول المفصّل المستعمل في تعريف الشيء وتمييزه ربّما كان تمييزه المُعرَّف تمييزًا عن بعض دون بعض: فإن كان بالعَرَضيّات فهو رسم ناقص، وإن كان بالذاتيّات فهو حدٌّ ناقص؛ وربّما كان إنّما يميّزه عن الكلّ: فإن كان بالعرضيّات فهو رسم تامٌ، وخصوصًا إن كان الجنس قريبًا فيه؛ وإن كان بالذاتيّات فهو عند الظاهريين من المنطقيين حدٌّ تام، وعند المحصّلين إن كان إشتمل على جميع الذاتيّات إشتمالًا لا يشذّ به منها شيءٌ فهو حدٌّ تامٌّ، وإن كان يشذ منها شيء فليس حدًّا تامًّا. (شبر، ٤، ١٨)

رسول

- الرسول هو المبلغ ما استفاد من الإفاضة المسمّاة وحيًا على عبارة استصوبت ليحصل بآرائه صلاح العالم الحسّي بالسياسة والعالم العقلي بالعلم. (رحط، ١٢٤، ٧)

رسوم

- الرسوم من الأجناس والخواص والأعراض، وهي في أكثر الأمر للأنواع. (شمق، ٤، ١١)

رصاص

- أما الرصاص فلا يشكّ مشاهده إذا ذاب أنه زئبق، لأنه يذوب قبل الحمي، وإذا

حمي في الذوب كان لونه كلون سائر الذائبات، أعني في الحمرة النارية. ولذلك ما يعلق الزئبق بهذه الأجساد كلها، لأنه من جوهرها. (شمع، ٢١، ١٧)

رضّ

- الكسر هو تفرّق الاتصال الخاص بالعظم، وقد يقع منه متفرّقًا. ويسمّى إذا صغرت أجزاؤه جدًّا رضًّا، وقد يتّفق غير متفرّق، وغير المتفرّق قد يقع مستويًا وقد يقع متشعّبًا، والمستوي قد يقع عرضًا وقد يقع طولًا، والواقع عرضًا قد يقع مبيّنًا وقد يقع غير مبيّن، والواقع طولًا وهو الصدع، والفصم لا يقع مبيّنًا. وقد سمّى قوم أصناف الكسر بأسماء، فيقولون للكسر العظيم الذاهب عرضًا وعمقًا الفجلي والقثوي والقضيبي. ويقولون للذاهب طولًا الكسر المشطب، وللذاهب طولًا مع استعراض الهلالي والقضيبي ولصغار الأجزاء جدًّا السويقي، والجريشي، والجوزي. (قنط٣، ٢٠٤٧، ٦)

رطب

- إن الرطب هو الذي لا مانع له، في طباعه، البتّة عن قبول الشكل والانحصار والاتصال؛ وعن رفضه، مع زوال القاسر راجعًا إلى الجهة التي له أن يتحرّك إليها، والشكل الذي له أن يتشكّل بالطبع به. (شكف، ١٨٧، ٩)

رطب ويابس

- إن الرطب هو الذي يتشكّل وينخرق بسرعة، واليابس هو الذي يقبل ذلك ببطء. (شسع، ٢٦، ١٥)
- إن الرطب من شأنه أن يرطّب اليابس، واليابس من شأنه أن ييبس الرطب. (شكف، ١٧١، ١٥)
- إن الحارّ والبارد تصدر عنهما أفعال ليست نفس التسخين والتبريد، ولا دائرًا عليهما. وتلك الأفعال مشهورة. والرطب واليابس ليسا كذلك البتّة، ولا يُتصوّر الرطب إلّا من جهة سهولة قبول الشكل، وسهولة الاتّصال، وسهولة تركهما. واليابس من جهة عسر قبول الأمرين وعسر الترك لهما. وهذه الأحوال منسوبة إلى الانفعال. فإن أريد أن يعرّف الفعل الذي لكل واحد منهما، على حسب التضادّ، أو الانفعال الذي على حسب ذلك إن سلِّم ذلك، لم يكن تعريفًا حقيقيًّا به. (شكف، ١٧٣، ١)

رطوبات

- الرطوبات يكثر تولّدها في الأمعاء: إما من الأغذية نفسها، وإما من شيء معيّن لها من خارج. أما الأغذية، فأن تكون رطبة، مثل الفواكه الرطبة والبقول الرطبة، وخصوصًا القرع فإن له خاصّيته في إحداث القولنج. (رقو، ١٦٦، ٤)

رطوبات البدن

- نقول (ابن سينا): إن رطوبات البدن منها أولى، ومنها ثانية. والأولى هي الأخلاط الأربعة التي نذكرها. والثانية قسمان: إما فضول، وإما غير فضول. والفضول

سنذكرها. والتي ليست بفضول هي التي استحالت عن حالة الابتداء، ونفذت في الأعضاء، إلّا أنها لم تصر جزء عضو من الأعضاء المفردة بالفعل التام. وهي أصناف ثلاثة: أحدها الرطوبة التي هي منبثّة في الأعضاء الأصلية بمنزلة الطل، وهي مستعدّة لأن تستحيل غذاء إذا فقد البدن الغذاء، ولأن تبل الأعضاء إذا جفّفها سبب من حركة عنيفة أو غيرها. والثاني الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد، وهي غذاء استحال إلى جوهر الأعضاء من طريق المزاج والتشبّه، ولم يستحل بعد من طريق القوام. والثالث الرطوبة المداخلة للأعضاء الأصلية منذ ابتداء النشو التي بها اتّصال أجزائها، ومبدؤها من النطفة، ومبدأ النطفة من الأخلاط. (شحن، ٢٠٩، ٨)

رطوبات خلطية محمودة وفضلية

- نقول أيضًا (ابن سينا): إن الرطوبات الخلطية المحمودة والفضلية تنحصر في أربعة أجناس: جنس الدم وهو أفضلها، وجنس البلغم، وجنس الصفراء، وجنس السوداء. (شحن، ٢١٠، ١)

رطوبات قابلة للخثورة

- الرطوبات القابلة للخثورة منها أرضية كالعسل، ومنها هوائية أرضية مثل الزيت. وكل ما يختر بالبرد، وفيه هوائية، فإنه يبيضّ أولًا لجمود هوائيته وقربه من المائية. وكثير من الرطوبات إذا طُبخت في النار ابيضّت أيضًا كالزيت، وذلك لتحلّل الوسخ منه وتحلّل شيء من المائية والهوائية التي خالطته. وكثيرًا ما تسوّد لما يخالطها وينحصر فيها من الدخان بسبب الاحتراق. (شفن، ٢٣٩، ٩)

رطوبة

- الرطوبة: كيفيّة انفعالية تقبل الحصر والتشكيل الغريب بسهولة ولا تحفظ ذلك بل ترجع إلى شكل نفسها ووضعها اللذين بحسب حركة جرمها في الطبع. (رحط، ٩٦، ٨)
- ليست الرطوبة انفعالية؛ لأن الرطب قد ينفعل إلى اليبس، وهو رطب؛ بل بأن تزول رطوبته. وهذا النمط لا يجعل الكيفية انفعالية؛ بل نحو النمط الذي للرطوبة في قبول جسمها التشكيل والتوصيل بسهولة. فإن الجوهر يقبل بالرطوبة هذا التأثير، وهو رطب، ويبقى له ذلك ما بقيت الرطوبة. (شكف، ١٧٤، ٧)
- الرطوبة من شأنها أن تذيب وتحلّ. (شفن، ٢٣٦، ١٥)

رطوبة بيضية وشبكية

- الرطوبة تعلو النصف المؤخّر من الجليدية إلى أعظم دائرة فيها، وقدّامها رطوبة أخرى تشبه بياض البيض، وتسمّى بيضية، وهي كالفضل عن جوهر الجليدية، وفضل الصافي صافٍ، ووُضعت من قدّام لسبب متقدّم ولسبب كالتمام. والسبب المتقدّم هو أن جهة الفضل مقابلة لجهة الغذاء،

والسبب التمامي هو أن يدرج حمل الضوء على الجليدية، ويكون كالجنّة لها، ثمّ أن طرف العصبة يحتوي على الزجاجية والجليدية إلى الحدّ الذي بين الجليدية والبيضية، والحدّ الذي ينتهي عنده الزجاجية عند الإكليل إحتواء الشبكة على الصيد، فلذلك تسمّى شبكيّة، وينبت من طرفها نسج عنكبوتي يتولّد منه صفاق لطيف... وذلك الصفاق حاجز بين الجليدية وبين البيضية ليكون بين اللطيف والكثيف حاجز ما. (قنط٢، ٩٥١، ١٥)

رطوبة ويبوسة

- إن الرطوبة هي الكيفية التي بها يكون الجسم قابلًا النحو الأول من القبول، واليبوسة هي التي بها يكون الجسم قابلًا النحو الثاني من القبول فلا يستبعد أن يكون الهواء رطبًا، وإن كان لا يلتصق؛ إذ الالتصاق ليس لنفس كون الشيء رطبًا بل للغلظ. والهواء إذا غلظ، فصار ماء، صار أيضًا على صفة الملازمة والالتصاق. (شكف، ١٥٣، ١٦)

- الكيفيات الملموسة الأولى هي هذه الأربعة: اثنتان منها فاعلتان، وهما الحرارة والبرودة، ولكونهما فاعلتين ما تحدّان بالفعل، بأن يقال إن الحرارة هي التي تفرّق بين المختلفات، وتجمع بين المتشاكلات، كما تفعله النار. والبرودة هي التي تجمع بين المتشاكلات وغير المتشاكلات كما يفعل الماء. واثنتان منفعلتان وهما الرطوبة واليبوسة، ولكونهما منفعلتين ما تحدّان بالانفعال فقط. فيقال إن الرطوبة هي الكيفية التي بها يكون الجسم سهل الانحصار والتشكّل بشكل الحاوي الغريب، وسهل الترك له. واليبوسة هي الكيفية التي بها يعسر انحصار الجسم وتشكّله من غيره، وبها يعسر تركه لذلك. ولذلك فإن الجسمين الرطبين يسهل اتّصالهما مع التماس ويصعب، أو لا يمكن تفريقهما عن التماس المحفوظ إلى أن يتفرّقا بل عن الاتصال بسهولة جدًّا. واليابس بالخلاف من ذلك. فلهذا ما تسمّى تانك فاعلتين وهاتان منفعلتين، وإن كان الحارّ والبارد كل واحد منهما يفعل في الآخر كما ينفعل منه. وكذلك كل واحد من الرطب واليابس يفعل في الآخر، وينفعل منه. لكنه إذا قيس الحارّ والبارد إلى الرطب واليابس وُجد الرطب واليابس لا يؤثّران فيهما، ووُجدا يؤثّران في الرطب واليابس، مما نعلمه بعد من حال الحل والعقد وغير ذلك. (شكف، ١٥٤، ٧)

- اليابس هو الذي في طباعه ممانع، إلّا أن في طباعه إمكان قبول ذلك عند تكلّف يجشّمه القاسر إياه، فتكون نسبة الرطوبة، من هذا الوجه، ومن حيث هي هكذا، إلى اليبوسة قريبًا من نسبة الأمر العدمي إلى الأمر الوجودي. فيكون الإحساس بالرطوبة ليس إلّا أن لا يُرى مانع ومقاوم، وباليبوسة أن يُرى مانع ومقاوم. فالرطوبة وحدها لا تثبت عند الحسّ من جهة اللمس وحده جسمًا، واليبوسة تثبت ذلك. (شكف، ١٨٧، ١٥)

رعاف

- الرعاف قد يكون قطرات، وقد يكون هائجًا لحقن شديد، وبسبب غلبة من الدم العالي بقوة، وربما كان الإنفجار عن شبحة عروق الدماغ وشرايينه، وهو غير قابل في الأكثر للعلاج. وأكثره يكون عقيب حدوث صداع والتهاب ومرض حاد، أو عقيب سقطة، أو ضربة، ويتبعه أعراض فساد أفعال الدماغ لا محالة، وربما كان لبخارات حارة متصعّدة. والذي يكون عن الشرايين يتميّز عن الذي يكون عن الأوردة لرقّته وحمرته وحرارته، وأيضًا فقد يكون عائدًا بأدوار، وقد يكون عائدًا دفعة. وسيلان الرعاف من الأحوال التي تنفع وتضرّ. ومن وجد عقيبه خفّة رأس عن امتلاء، واعتدال لون عن حمرة شديدة، واعتدال سحنة بعد انتفاخ، فقد انتفع به، لا سيما في الأمراض الحارة، وفي الأورام الباطنة، وخاصة الدموية والصفراوية في الدماغ، ثم في الكبد، ثم في الحجاب، ثم في الرئة، فإن نفع الرعاف في ذات الجنب أكثر منه في ذات الرئة. والرعاف بحران كثير في أمراض حادة كثيرة، وخاصة مثل الجدري والحصبة، وأما إذا أسرف فأعقب صفرة لم تكن معتادة، أو رصاصية، أو كمودة من صفرة واسوداد، وذبولًا مجاوزًا للعدّ، وبرد الأطراف، فإنّه وإن احتبس فعاقبته محذورة. (قنط٢، ١٠٤٠، ٢)

رعشة

- الرعشة...: هي علّة آلية تحدث لعجز القوّة المحرّكة عن تحريك العضل على الاتصال مقاومة للنقل المعاوق المداخل بتحريكه لتحريك الإرادة فتختلط حركات إرادية بحركات غير إرادية، أو ثبات إرادي بتحريكات غير إرادية، وهي آفة في القوّة المحرّكة، كما أن الخدر آفة في الحسّاسة. وهذا السبب إمّا في القوّة، وإمّا في الآلة، وإمّا فيهما جميعًا. (قنط٢، ٩٤٤، ١٧)
- الرعشة ربما كانت في جميع الأعضاء، وربما كانت في اليدين، وربما كانت في الرأس وحده بحسب وصول الآفة إلى عضل دون عضل. وقد تكون الرعشة في اليدين دون الرجلين، إمّا لأن السبب ليس في أصل النخاع، بل في الشُعب النافذة إلى اليدين من العصب، وإمّا لأن السبب في أصل النخاع، لكنّه ينفضه إلى أقرب المواضع وأقرب الجوانب. (قنط٢، ٩٤٥، ١٠)

رعود

- الرعود تختلف أصواتها بحسب الرياح الخارقة والسحب المخروقة، وبحسب أوضاع بعضها عند بعض، وبحسب أن مبدئها من خفق وصفق، أو من طفو وخمود. والشمال لبرده وحقنه للحرّ يحدث في السحاب رعدًا وبرقًا كثيرًا. (شمع، ٦٩، ١٩)

رعونة وحمق

- الفرق بين اختلاط الذهن وبين الرعونة والحمق - وإن كانا آفتي العقل وكان السبب المحدِث لهما جميعًا - قد يكون

واقعًا في البطن الأوسط من الدماغ، أن اختلاط الذهن آفة في الأفعال الفكرية بحسب التغيّر، والرعونة والحمق آفة بحسب النقصان، أو البطلان، وحاله شبيهة بالخرفية والصبوبية، وقد عرفت أنّ أصناف آفات الأفعال ثلاثة. وأما أسباب هذا المرض: فإمّا برودة ساذجة، وإمّا مع يبس مشتمل على جوهر البطن الأوسط من الدماغ في طول الأيام والمدد، وإمّا برودة مع بغلمية في تجاويف أوعيته. (قنط٢، ٨٨٥، ١٤)

رفع العلّة والمعلول

- رفع العلّة متقدّم على رفع المعلول بالذات، كما في إيجابهما ووجودهما. (أشط، ٢١٥، ١١)

رقاقس

- الماهية: قيل إن الرقاقس دواء فارسي يشبه الثوم، وهما إثنان ملتويان، رأسهما مشقّق. أعضاء النفض: يزيد في المني جدًا. (قنط١، ٧٣١، ١٢)

رقة البول

- ورِقَّـةُ الأبـوالِ فـي الـقِـوامِ
  دَلَّـتْ عـلـى قِـلَّـةِ الإنْـهِـضـامِ
  وقَـدْ يَـرِقُّ الـبَـوْلُ بَـعْـدَ الـتُّـخَـمِ
  وسَـدَّةٍ فـي الـكَـبِـدِ أَوْ مِـنْ وَرَمِ
(أجط، ٤١، ٦)

ركن

- الركن هو جسم بسيط هو جزء ذاتي للعالم مثل الأفلاك والعناصر. فالشيء بالقياس إلى العالم ركن، وبالقياس إلى ما يتركّب منه أسطقس، وبالقياس إلى ما يتكوّن عنه سواء كان كونه عنه بالتركيب والاستحالة معًا أو بالاستحالة عنه عنصرًا فإن الهواء عنصر للسحاب يتكاثفه وليس أسطقسًا له، وهو أسطقس وعنصر للنبات. والفلك هو ركن وليس بأسطقس ولا عنصر لصورة ولصورته موضوع وليس له عنصر ولا هيولى إذا عني بالموضوع محلًّا لأمر فيه بالفعل ولم نعنِ به محلًّا متقوّمًا بنفسه. ونعني (ابن سينا) بالهيولى والعنصر محلًّا هو بالقوة شيء ما يكون عنه ولم نعن بالهيولى الجوهر المستكمل بكمال محلّه. وهذه الأشياء هي الهيولى والموضوع والعنصر والمادة. (رحط، ٨٥، ٩)

رماد

- الرماد هو بقيّة جوهر أرضي قد تفرّق أجزاؤه، لتصعد جميع ما في أجزائه من الدخان المتصعّد. فإن كان جوهر الشيء مشتعلًا كان رمادًا، وإن كان غير مشتعل، بل متحجّرًا فقط، أو ذائبًا، سمّاه قوم كلسًا. (شفن، ٢٣٣، ١٧)

رمّان

- رمّان: الحلو معتدل، موافق لمزاج الروح، بشفّه وحلاوته، وخصوصًا لروح الكبد. (كأق، ٢٨٠، ٤)

رمد

- الرمد منه شيء حقيقي، ومنه شيء يشبهه،

ويسمّى التكدّر، والتخثّر. والخثر وهو يسخن، ويرطّب، يعرض من أسباب خارجة تثيرها وتحمّرها، مثل الشمس، والصداع الاحتراقي، وحُمَّى يوم الاحتراقية، والغبار، والدخان، والبرد في الأحيان لتقبيضه، والضربة لتهييجها، والريح العاصفة بصفقها. (قنط٢، ٩٥٦، ١٥)

- من أصناف الرمد ما يتبع الجرب بعد حكّ الجرب. وأما الرمد بالجملة، فهو ورم في الملتحمة، فمنه ما هو ورم بسيط غير مجاوز للحدّ في درور العروق والسيلان والوجع، ومنه ما هو عظيم مجاوز للحدّ في العظم، يربو فيه البياض على الحدقة فيغطيها، ويمنع التغميض، ويسمّى كيموسيس، ويُعرف عندنا بالوردينج. (قنط٢، ٩٥٦، ٢١)

- من أصناف الرمد ما له دور ونوائب بحسب دور انصباب المادة وتولّدها واشتداد الوجع في الرمد، إمّا لخلط لذّاع يأكل الطبقات، وإمّا لخلط كثير ممدّد، وإمّا لبخار غليظ. وبحسب التفاوت في ذلك، يكون التفاوت في الألم. ومواد ذلك كما علمت، إمّا من التمدّد، وإمّا من الرأس نفسه، وإمّا من العروق التي تؤدّي إلى العين مادّة رديئة حارة أو باردة، وربّما كان من العين نفسها، وذلك أن يعرض لطبقات العين فساد مزاج لخلط محتبس فيها، أو رمد طال عليها فتحيل جميع ما يأتيها من الغذاء إلى الفساد. ومن كانت عينه جاحظة، فهو أقبل لعظم الرمد ونتوئه لرطوبة عينه، واتّساع مسامها. (قنط٢، ٩٥٧، ١٢)

روائح

- إن الروائح قد تدلّ على الطعوم مثل الرائحة الحلوة والحامضة والحريفة والمرّة، كانت الروائح تالية للطعوم. فالطعوم أكثر صحّة دلالة، ثم الروائح، ثم الألوان. (قنط١، ٣٤٩، ٢٠)

- أما الروائح فإنها تحدث عن حرارة، وتحدث عن برودة، ولكن مشمّها ومسعطها هي الحرارة في أكثر الأمر، لأن العلّة الأكثرية في تقريب الروائح إلى القوة الشامّة هو جوهر لطيف بخاري. (قنط١، ٣٥٢، ١٤)

روابط

- الروابط في حكم الأدوات لا دلالة لها بنفسها. (شعب، ١٠٩، ٣)

رواسم

- أما الرواسم فإنها تُنقض من وجهين: أحدهما من أن القول غير منتج؛ والآخر من أن المقدّمة غير صحيحة. على أن نقض المقدّمة فيهما ربما عسر، لأنها تكون في الأكثر من مقدّمات مسلمة. (شخط، ١٩٢، ١٨)

روح

- والـرُّوحُ يَـنْـقَـسِـمُ لِـلـطَّـبْـعِـيِّ
مِـنَ الـبُـخَـارِ الـطَّـيِّـبِ الـنَّـقِـيِّ

وللَّذي في القَلْبِ قَدْ تَنَقَّى
وَهُوَ الَّذي بِهِ الحَياةُ تَبْقَى
ولِلَّذي يَحْمِلُهُ الدِماغُ
وفي الغِشاءِ جِنْسُهُ يُصاغُ
وأكْمَلَتْ أنْواعَهُ البُطُونُ
فالحِسُّ والرَّأيُ بِهِ يَكُونُ
وكُلُّ رُوحٍ فَلَها قُواهَا
فلَيْسَ يَخْتَصُّ بِها سِوَاهَا
(أجط، ١٨، ١٣)

- الروح، التي هي أول الأرواح المتكوّنة، على رأي أجل الحكماء، واحدة، وتتكوّن في القلب، ثم تسري وتفيض وتنفذ في سائر الأعضاء الرئيسية. وإذا استقرّت الروح في كل واحد منها، استفاد هنالك مزاجًا خاصًّا: - أما في الدماغ فيستفيد المزاج الذي يستعدّ لقبول قوى الحسّ والحركة. - وأما في الكبد فيستفيد المزاج الذي به يستعدّ لقبول قوى التغذية والتربية. - وأما في الانثيين فيستفيد المزاج الذي به يستعدّ لقبول قوى التوليد. (كأق، ٢٢٣، ٢)

- الروح بالجملة جوهر جسماني، يتولّد من امتزاج العناصر، ضاربًا إلى شبه الأجسام السماوية، ولذلك يحكم عليه أنه جوهر نوراني، ولذلك قيل للروح الباصر أنه شعاع ونور. ولذلك تهش النفس إذا أبصرت النور وتستوحش في الظلمة، لأن ذاك مناسب لمركزها، وهذه مضادّة. (كأق، ٢٢٦، ٥)

روح إنسانية

- الروح الإنسانية هي التي تتمكّن من تصوّر المعنى بحدّه وحقيقته منفوضًا عنه اللواحق الغريبة مأخوذًا من حيث يشترك فيه الكثير وذلك بقوة تُسمّى العقل النظري. وهذه الروح كمرآة وهذا العقل النظري كصقالها. (رحط، ٦٣، ١١)

روح باصرة

- قوّة الإبصار ومادّة الروح الباصر، تنفذ إلى العين من طريق العصبتين المجوّفتين ... وإذا انحدرت العصبة والأغشية التي تصحبها إلى الحجاج اتّسع طرف كل واحد منهما، وامتلأ، وانبسط اتّساعًا يحيط بالرطوبات التي في الدقّة التي أوسطها الجليدية، وهي رطوبة صافية، كالبرد والجليد، مستديرة، ينقص تفرطحها من قدّامها استدارتها، وقد فرطحت ليكون المتشبّح فيها أوفر مقدارًا. (قنط٢، ٩٥١، ٤)

روح قدسية

- الروح القدسية لا تشغلها جهة تحت عن جهة فوق ولا يستغرق الحسّ الظاهر حسّها الباطن ويتعدّى تأثيرها إلى بدنها بلا أجسام العالم وما فيه، وتقبل المعقولات من الروح الملكية بلا تعليم من الناس. (رحط، ٦٤، ٢)

روح القلب

- الروح التي في القلب، إذا كانت كثيرة المقدار، كثيرة المادة التي تتولّد عنها،

على قرب من الاتصال، معتدلة في المِزاج وفي القوام، ساطعة النورانية، كانت شديدة الاستعداد للفرح. وإذا كانت الروح قليلة المقدار، قليلة المادة، كما للناقهين، والمنهوكين في الأمراض، والمشايخ، غير معتدلة المزاج، كما للمرضى، كثيفة غليظة القوام جدًّا، كما للسوداويين والمشايخ، فلا تنبسط لكثافتها. أو كانت الروح رقيقة القوام جدًّا، كما للمنهوكين والنساء، فلا تفي بالانبساط، أو كانت مظلمة، كما للسوداويين، كانت شديدة الاستعداد للغَمّ. (كأق، ٢٢٩، ١٦)

روح كلية

- أما الروح الكلّية ... فمما لم يجرِ في ألفاظ الفلاسفة وكثر ذكرها في الكتب، وتشبه أن تكون الإشارة فيها إلى هذه العقول التي من خير الأمر الإلهي وفي تحقيق ذلك أيضًا صعوبة وكل هذه جواهر. فإن وجودها غير مفتقر إلى موضوع البتّة، وهذا معنى كون الشيء عند الفلاسفة جواهر أو كلها إحياء، لكن الحيوة العقلية أشرف من الحيوة النفسية. فكل حياة فمع إدراك. (رمر، ٧٨، ٢٤)

روح مقدّس

- قد تستعدّ القوة النطقية في بعض الناس من اليقظة والاتصال بالعقل الكلّي بما ينزّهها عن الفزع عند التعرّف إلى القياس والرويّة بل يكفيها مؤونتها الإلهام والوحي، وتُسمّى خاصيّتها هذه تقديسًا، وتُسمّى بحسبه روحًا مقدّسًا. ولن يحظى بهذه الرتبة إلّا الأنبياء والرسل عليهم السلام والصلاة. (رحن، ١٧١، ٤)

روحانيون

- قال (صاحب أثولوجيا): الروحانيون أصناف. فترك الصِّنف الذي عقلتَه وعرفتَه وهو العقول والنفوس، وذكر الصنف الذي هو كالنفوس في العقول والنفوس الزكية. فإن العقل بالفعل منتقش بماهية كل موجود، وأنه ليس الأمر على ما يقولونه إنه لا كثرة هناك، ولا أيضًا الكثرة هناك بحيث تكون أجزاء الذات، بل هي لوازم للذات وبعضها لوازم لبعض في عالم المعقول على ما فُصِّل في "الحكمة المشرقية" خاصة. فإذا كان كذلك، فالعالم المحسوس منقوش بما في العالم المعقول بضرب من روحانيات تلك النفوس المجرّدة عن المادة الجسمانية. والفرق بينهما وبين نفوس العالم المحسوس أن نفوس العالم المحسوس رتبة فضلية وشرف للذات المادية التي هي نقوش لها وهناك. فإن نقوش المعاني التي للعالم المحسوس ليست زينة للذات التي يلزمها تلك النقوش من حيث تعقل بل تلك الذات مترتّبة بنفسها، وأشرف من تلك النفوس العقلية التي يلزمها من حيث تعقل ذاتها، إلّا أن تكون النفس لماهية أعلى، فتكون رتبة وجلالة للماهية السافلة مثل تجلّي هوية الحق الأول إذا نالها ذات العقل، وصورة العقل إذا نالها النفس من

حيث هي صورة العقل. (شكث، ٥٨، ٥)

رياح

- يجب أن تعلم أن نسبة المطر إلى الثلج نسبة الطل إلى الصقيع. وللرياح تأثير في تكوّن الثلج والصقيع. كما لها تأثيرًا في تكوّن المطر والثلج، وإن اختلف وجه التأثير. فإن الرياح الشمالية تفعل في الأكثر صحوًا لقرب مهابّها منّا، فإنها تجتمع في آخر مهابها. وإنما تولّد عندنا الغيوم إذا هبّت معًا ببعيد، وبالجملة هي رطبة وإن أقشعت. والرياح الجنوبية جماعة للغيوم عندنا، وإن كانت طرادة لها في مبادئ مهابّها. لكن الشمالي مع ذلك ثلجي والجنوبي مطري والشمالي صقيعي والجنوبي طلي؛ إلّا في بلاد بنواحي طوس فإن الشمالي بها لم يبرد بعد لأنها مبتدئة، والجنوبي قد برد بما اجتاز عليه. (شمع، ٣٨، ٩)

رياح الاثنتي عشرة

- من شأن الرياح الاثنتي عشرة أن تهبّ كل واحدة منها عند ميل الشمس إلى جهته، ولكن ليس في أول ما تصل إليه، وخصوصًا الشمالية والجنوبية، لأن الشمالية والجنوبية لا تهبّ كما توافي الشمس ناحيتها أولًا، وذلك لأن الشمس تحلّل الحاصل من البخار والدخان لقربها، ولا تقدر على أن تحلّل الجامد من الرطوبات إلى البخار بسرعة في أول وصولها. وما لم تحلّلها وتسيّلها وتبلّ بها الأرض، لا تعد الأرض لأن تدخن عن الحرارة دخانًا كثيرًا. فإن الأرضية تعين على تصعيدها مخالطة المائية. ولهذه العلّة قد تتأخّر عشرين يومًا، وخصوصًا الجنوبية التي لا تهبّ عند القطب، بل تهبّ من دون البحر من الأرض اليابسة، لأن اليابس أبطأ انحلالًا. فلذلك هذه الرياح تتأخّر قريبًا من شهرين، وتسمّى البيضاء لإحداثها الصحو، وبيضية لأن من خاصّيتها أن تحبل الدجاج بيضًا من غير سفاد. وكان يجب أن تقل هذه الرياح الجنوبية صيفًا، ولكن السبب في أنها لم تقل أن الرياح الشمالية تنقل إلى تلك الجهة رطوبات، فترطب تلك الأرض، وتعدّها للتسخين. ولولا أن تلك الأرض واسعة كبيرة، لما كانت رياحها عظيمة. (شمع، ٦٤، ١٧)

رياح جنوبية

- الجنوبية هي أسخن الرياح، لأنها إنما تصل إلى ديارنا وقد جاوزت بلادًا محرقة حارّة أو ابتدأت منها إن كانت تلك قلّما تصل إلينا. فالجنوبية، وإن فرضناها أنها ابتدأت من موضع بارد، فلا محالة أنها إذا وصلت إلينا تكون قد سخنت؛ فكيف ما كان منها مهبّه ومبدؤه من المواضع الحارّة، ولذلك هي كدرة، وإن كانت ابتدأت من صفاء؛ وهي أيضًا كدرة رطبة لما يخالطها من بخارات عفنة من أبخرة من البحار التي في جهة الجنوب منّا. وهذا في أكثر الأمر. (شمع، ٦٢، ٨)

- في الرياح الجنوبية: الجنوب مرخّية للقوّة مفتحة للمسام مثوّرة للأخلاط محرّكة لها إلى خارج مثقلة للحواس، وهي مما يُفسد القروح ويُنكس الأمراض ويُضعف ويحدث على القروح والنقرس حكاكًا ويهيج الصداع. ويجلب النوم ويورث الحمّيات العفنة لكنها لا تخشن الحلق. (قنط١، ١٢٤، ٣)

رياح حولية

- هذه الرياح التي تهبّ مع حركة الشمس تسمّى الحولية، وأكثر ما تهبّ تهبّ نهارًا بسبب الشمس. (شمع، ٦٥، ١٦)

رياح سحابية

- الرياح المولّدة للسحاب تسمّى رياحًا سحابية، واسم الرياح السحابية يقع في الأكثر، بحسب عاداتنا على هذه الرياح. وقد يقال رياح سحابية، وخصوصًا في القديم، لما كان من الرياح ينفصل عن السحاب إلى ناحية الأرض، ولأنها منضغطة مقسورة فهي قوية العصف جاعفة مغرقة. (شمع، ٦٠، ١٣)

رياح شمالية

- الرياح التي تأتي من ناحية الشمال، هي أبرد الرياح. وذلك لأن معنى قولنا إنها شمالية، هي أنها تكون شمالية بالقياس إلى بلادنا. وناحية الشمال منّا باردة، وفيها جبال وثلوج كثيرة، فتبرّد الرياح المارّة بها إليها. فإن جاز أن تمتدّ إلى ناحية الجنوب لم يبعد أن تسخن بمرورها بالبلاد الحارّة. (شمع، ٦٢، ٤)

- في الرياح الشمالية: الشمال تقوّي وتشدّ وتمنع السيلانات الظاهرة وتسدّ المسام وتقوّي الهضم وتعقل البطن وتدرّ البول وتصحّح الهواء العفن الوبائي، وإذا تقدّم الجنوب الشمال فتلاه الشمال حدث من الجنوب إسالة، ومن الشمال عصر إلى الباطن وربما أدّى إلى انفتاح إلى خارج، ولذلك يكثر حينئذٍ سيلان المواد من الرأس وعلل الصدر والأمراض الشمالية وأوجاع العصب، ومنها المثانة والرحم وعسر البول والسعال وأوجاع الأضلاع والجب والصدر والاقشعرار. (قنط١، ١٢٣، ٢٣)

رياح متضادّة

- الرياح المتضادّة قد يعرض لها أن تتعاون على فعل واحد تعاون الريحين المتضادّتين اللتين إحداهما من مغرب الشتاء والثانية من مشرق الصيف. فإنهما تتعاونان على ترطيب الهواء، لأن كل واحد منهما مرطّب، هذا لشماليته، وذلك لمغربيته البحرية. وأما الغير المتضادّة فلا تتمانعان في هبوبهما، ولكن يتّفق لهما تارة أن تتعاونا وتارة أن لا تتعاونا. ويتّفق للريح الواحدة أن يضادّ مبدؤها منتهاها، مثل الريح الهابّة من المشرق الشتوي فإنها تحدث أولًا يبسًا. قالوا: لأن الشمس كما تشرق، تجفّف الرطوبة المجتمعة ليلًا، وتحلّل. ثم إذا طلعت وبقيت حلّلت البخارات فزادت رطوبة فحملتها تلك الريح. (شمع، ٦٤، ٩)

رياح مشرقية

- في الرياح المشرقية هذه الرياح إن جاءت في آخر الليل وأول النهار، تأتي من هواء قد تعدل بالشمس ولطف وقلّت رطوبته فهي أيبس وألطف، وإن جاءت في آخر النهار وأوّل الليل فالأمر بالخلاف. والمشرقية بالجملة خير من المغربية. (قنط١، ١٢٤، ٧)

رياح مشرقية ومغربية

- أما الرياح المشرقية والمغربية فيجب أن تكون أقرب إلى الاعتدال، وأن يقع لها اختلاف كبير بسبب اختلاف البلدان الكائن بسبب البحار والجبال. والرياح المشرقية تأتينا ونحن لا على طرف البحر، مارّة على اليبس متسخّنة بالشمس؛ وأما المغربية فتأتينا مارّة على البحار. والمشرق أسخن من المغرب لأنه أكثر يبسًا وبرية، وإنما البحر في جانبين منه فقط، وقد تباعد العمارة عنه فيها. (شمع، ٦٢، ١٧)

رياح مغربية

- في الرياح المغربية هذه الرياح إن جاءت في آخر الليل وأوّل النهار من هواء لم تعمل فيه الشمس فهي أكثف وأغلظ، وإن جاءت في آخر النهار وأوّل الليل فالأمر بالخلاف. (قنط١، ١٢٤، ١١)

رياضات

- أمّا الرِياضاتُ فمِنْها المُعْتَدِلْ
وَيَنْبَغِي لِمِثْلِ ذا أَنْ يُمْتَثَلْ
فإِنَّهُ يُعَدِّلُ الأَبْدانَا
ويُخْرِجُ الْأَثْفالَ وَالْأَدْرانَا
يُهَيِّئُ الجِسْمَ لِلِاغْتِذاءِ
ويُصْلِحُ الصَّغِيرَ لِلنَّماءِ
وَهْوَ إِذا أَفْرَطَ يُسْمَى تَعَبَا
يَسْتَفْرِغُ الرُّوحَ ويُولِي النَّصَبَا
ويُشْعِلُ الحَرارةَ الغَرِيبَةْ
ويُفْرِغُ الجِسْمَ مِنَ الرُّطُوبَةْ
ويُضْعِفُ الأَعْصابَ مِنْ فَرْطِ الْأَلَمْ
ويُهْرِمُ الجِسْمَ ولَمْ يَأْتِ الْهَرَمْ
(أجط، ٢٤، ٨)

رياضة

- الرياضة متوجّهة إلى ثلاثة أغراض: الأول تنحية ما دون الحقّ عن مستن الإيثار. والثاني: تطويع النفس الأمّارة، للنفس المطمئنّة، لتنجذب قوى التخيّل والوهم، إلى التوهّمات المناسبة للأمر القدسي؛ منصرفة عن التوهّمات المناسبة للأمر السفلي. والثالث: تلطيف السرّ للتنبّه. والأول: يعين عليه الزهد الحقيقي. والثاني: يعين عليه عدّة أشياء: العبادة المشفوعة بالفكرة. ثم الألحان المستخدمة لقوى النفس المُوقِّعة لما لُحِّن به من الكلام، موقع القبول من الأوهام. ثم نفس الكلام الواعظ، من قائل ذكي بعبارة بليغة، ونغمة رخيمة، وسمت رشيد. وأما الغرض الثالث: فيعين عليه الفكر اللطيف. والعشق العفيف الذي يأمر فيه شمائل المعشوق، ليس سلطان الشهوة.

(أشت، ٧٨، ٦)

- تبلغ به (الزاهد العابد) الرياضة مبلغًا، ينقلب له وقته سكينة. فيصير المخطوف، مألوفًا. والوميض، شهابًا بيّنًا. وتحصل له معارفة مستقرّة، كأنها صحبة مستمرّة، ويستمتع فيها ببهجته. فإذا انقلب عنها، انقلب خسرًا آسفًا. (أشت، ٨٨، ٣)

- الرياضة هي حركة إرادية تضطرّ إلى التنفّس العظيم المتواتر والموفق لاستعمالها على جهة اعتدالها في وقتها به غناء عن كلّ علاج تقتضيه الأمراض المادّية والأمراض المزاجية التي تتبعها، وتحدث عنها، وذلك إذا كان سائر تدبيره موافقًا صوابًا. (قنط١، ٢١١، ٦)

- الرياضة أمنع سبب لاجتماع مبادئ الامتلاء إذا أصيبت في سائر التدبير معها مع إنعاشها الحرارة الغريزية وتعويدها البدن الخفّة، وذلك لأنّها تثير حرارة لطيفة فتحلّل ما اجتمع من فضل كل يوم، وتكون الحركة معينة في إزلاقها وتوجيهها إلى مخارجها فلا يجتمع على مرورة الأيام فضل يعتدّ به، ومع ذلك فإنها كما قلنا تنمّي الحرارة الغريزية وتصلّب المفاصل والأوتار، فيقوى على الإفعال فيأمن الانفعال، وتعتدّ الأعضاء لقبول الغذاء بما ينقص منها من الفضل، فتتحرّك القوّة الجاذبة وتحلّ العقد عن الأعضاء، فتلين الأعضاء، وترقّ الرطوبات وتتّسع المسام. وكثيرًا ما يقع تارك الرياضة في الدقّ لأن الأعضاء تضعف قواها لتركها الحركة الجالبة إليها الروح الغريزية التي هي آلة حياة كل عضو. (قنط١، ٢١١، ١٩)

- الرياضة: منها ما هي رياضة يدعو إليها الاشتغال بعمل من الأعمال الإنسانية، ومنها رياضة خالصة وهي التي تقصد لأنها رياضة فقط. وتتحرّى منها منافع الرياضة ولها فصول، فإن من هذه الرياضة ما هو قليل، ومنها ما هو كثير. ومن هذه الرياضة ما هو قوي شديد، ومنها ما هو ضعيف، ومنها ما هو سريع، ومنها ما هو بطيء، ومنها ما هو حثيث أي مركّب من الشدّة والسرعة، ومنها ما هو متراخ وبين كل طرفين معتدل موجود. (قنط١، ٢١٢، ٩)

- في الرياضة: - الفضلات منها ما هي من الغذاء الأول، وتدفع بالبراز والبول. - ومنها ما هي من الغذاء الثاني والثالث، وهي الفضلات التي تبقى في ناحية الكبد والمرارة والطحال، ثم في الأوردة والشريانات، ثم في العضلات، ثم في المفاصل. وهذه، إذا تعوهدت وأخرجت دائمًا، بقي البدن بلا فضل. ووجه إخراجها (أي الفضلات): - أما ما كان منها أقرب إلى الأمعاء فبالمليّنات والمدرات والرياضة. - وأما ما كان أقرب إلى غور الأعضاء فبالرياضة، والمليّنات والمقيّئات. والمدرات المتوسّطة لا تنفع فيها، اللهم إلّا أن تكون إسهالات قوية، فوق التي تجري في العادة. وأما الرياضة فإنها وحدها تكفي الأمرين جميعًا، فتطلق الطبيعة وتدرّ وتعرّق. وأيضًا ما كان من الأغذية قريبًا من أن ينهضم، وهو بعد

خام، أعانت عليه بتقوية الحرارة الغريزية. والرياضة جليلة في حفظ الصحة. (كدم، ٥١، ٧)

ريح

- كما أن المطر وما يجري مجراه إنما يتولّد عن البخار الرطب، فكذلك الريح وما يجري مجراها تتولّد عن البخار اليابس الذي هو الدخان. ويتولّد عنه على وجهين: أحدهما أكثري والآخر أقلّي. أما الأكثري فإذا صعدت أدخنة كثيرة إلى فوق، ثم عرض لها أن ثقلت فهبطت لبرد أصابها، أو لأنها قد حبستها حركة الهواء العالي عن النفوذ، فرجعت تارة مطيعة لحركة ذلك الهواء في جهة، وتارة في جهة أخرى. وذلك أنه ليس يلزم في المتدفع إلى فوق ما ظنّه بعض المتشكّكين أنه إذا ضغط من فوق إلى أسفل بحركة معارضة، يكون لا إلى أسفل، بل إلى جهة أن يلزم تلك الجهة. فربما أوجبت هيئة صعوده وهيئة لحوق المادة به أن ينكس إلى خلاف جهة المتحرّك المانع، كالسهم يصيب جسمًا متحرّكًا إلى جهة فيعطفه تارة إلى جهته، إن كان الحابس كما يقدر على صرف المتحرّك عن متوّجهه، يقدر أيضًا على صرفه إلى جهة حركة نفسه، وتارة إلى خلاف تلك الجهة، إذا كان المعاوق يقدر على الحبس ولا يقدر على الصرف. (شمع، ٥٨، ٥)

- الريح بالحقيقة ما يتولّد عن الدخان اليابس؛ ولو كان الهواء مادة الريح، لما كان يمتدّ هبوبه زمانًا طويلًا؛ بل مقدار ما يحرّكه شيء أو يخلخله. وكثيرًا ما تهبّ الرياح، ونحن نعلم أن الشمس قد خلخلت في ممرّها ما من شأنه أن يتخلخل، وكثيرًا ما تهبّ رياح من جهات مقابلة للجهات التي منها يتوقّع ما يكون من خلخلة الشمس. ومما يدلّ على أن مادة الريح غير مادة المطر، الذي هو البخار الرطب، هو أنهما في أكثر الأمر يتمانعان. والسنة التي يكثر فيها المطر لكثرة البخار الرطب تقلّ الرياح، والسنة التي تكثر فيها الرياح تكون سنة جدب وقلّة مطر. لكنه كثيرًا ما يتّفق أن يعين المطر على حدوث الريح تارة بأن يبلّ الأرض، فيعدّها لأن يتصعّد منها دخان، فإن الرطوبة تعين على تحلّل اليابس وتصعّده، وتارة بما يبرد البخار الدخاني فيعطفه، كما أنه قد يسكنه بمنع حدوث البخار الدخاني وقهره. فالريح أيضًا كثيرًا ما تعين على تولّد المطر بأن تجمع السحاب أو بأن تقبض برودة السحاب إلى باطن، للتعاقب المذكور، أو تعين على تحلّل ما فيه من البخار الدخاني، أو تكون متولّدة عن المنفصل منه من البخار الدخاني فيبرد بانفصاله. وإن كانت باردة أعانت أيضًا بالتبريد. وأما في أكثر الأمر فإن المطر يبلّ البخار الدخاني ويثقله ويجمّده ويمنعه أن يصعد أو يتّصل بعضه ببعض. فإذا نزل بثقله المستفاد عن الترطيب، ضعفت حركته. وكذلك الريح في أكثر الأمر تحلّل السحاب وتلطّف

مادته بحرارتها، أو تبدّده بحركتها. (شمع، ٥٩، ١٣)

- كل ريح فإن قوّتها في البلاد التي تبتدئ منها، وضعفها فيما يقابلها. وأكثر الرياح هي الشمالية والجنوبية، لوفور المواد عند كل واحد من القطبين، المواد المعدّة بترطيبها الأرض لتصعيد الأدخنة عنها، واستحالتها رياحًا. وأما سائر الرياح فإنها إنما تهبّ في الأقل. (شمع، ٦٥، ١٧)

ريح الشوكة

- ريح الشوكة (قرحة في إبهام اليد) سببه أخلاط حادة تنفذ في العظم وتأكله. ومذهب ريح الشوكة مذهب وجع المفاصل، إلّا أنّ المادة في وجع المفاصل تكون في اللحم. وفي ريح الشوكة تكون في العظم، وتكون دبابة تُفسد العظم جزءًا بعد جزء. (قنط٣، ٢٠٢٢، ٥)

ريح الكلية

- ريح الكلية: قد يتولّد في الكلية ريح غليظة تمدّدها. ويدلّ على أنها ريح، وجع وتمدّد من غير ثقل ولا علامات حصاة، ويكون فيه انتقال ما، وثقل على الخواء، وعلى الهضم الجيّد. (قنط٢، ١٥٢٩، ٢٢)

ريح المثانة

- الريح في المثانة: قد تكون محتبسة، وقد تكون متنقلة. والسبب أغذية نافخة، أو كثرة رطوبة في المثانة مع ضعف حرارة. (قنط٢، ١٥٦٦، ٣)

ريح ممدّدة

- الريح تؤلم بالتمديد. والريح الممدّدة: إما أن تكون في تجاويف الأعضاء وبطونها كالنفخة في المعدة، أو في طبقات الأعضاء. وليفها كما في القولنج الريحي أو في طبقات العضل، أو تحت الأغشية وفوق العظام أو حول العضل بينها وبين اللحم والجلد، أو مستبطنًا العضو كما يستبطن عضل الصدر وسرعة انفشاشه أو طول لبثه، وهو بحسب كثرة مادته وقلّته وغلظ مادته ورقّتها واستحصاف للعضو وتخلخله فحسب. (قنط١، ١٤٨، ٦)

ريق

- الريق، فإن كثرته وزبديته تدلّ على رطوبة المعدة المرسلة للرطوبة المائية اللعابية، وجفوف الفم، وقلّة الريق يدلّ على يبس المعدة، وحرارته على الحرارة. (قنط٢، ١٢٤٦، ١٥)

ز

زئبق

- أما الزئبق فكأنه ماء خالطته أرضية لطيفة جدًّا كبريتية مخالطة شديدة، حتى أنه لا ينفرد منه سطح لا يغشاه من تلك اليبوسة شيء. فلذلك لا يعلق باليد، ولا ينحصر أيضًا انحصارًا شديدًا بشكل ما يحويه؛ بل يثبت على شكل ما؛ اللهم إلّا أن يغلب. وبياضه من صفاء تلك المائية، وبياض الأرضية اللطيفة التي فيه وبممازجة الهوائية إيّاه. ومن شأن الزئبق أن ينعقد بروائح الكباريت، ولذلك يمكن أن يعقد بالرصاص أو رائحة الكبريت بسرعة، فيشبه أن يكون الزئبق أو ما يشبهه هو عنصر جميع الذائبات، فإنها كلها عند الذوب تصير إليه؛ لكن أكثر ما يكون ذوبه بعد الحمى، فيرى زئبقه محمرًا. (شمع، ٢١، ١٠)

- زئبق: الماهية: منه مشتقّ من معدنه، ومنه مستخرج من حجارة معدنه بالنار، استخراج الذهب والفضة وحجارة معدنه – إذا كان صافيًا – لا يختلط به تراب أو حجر، فهو في لون السنجفر، بل السنجفر في لونه، ولا يلحقه. ... الأفعال والخواص: مصعده قابض. (قنط١، ٤٩٣، ٩)

زئبق حي

- أما الزئبق الحيّ فإنّ أكثر من يشربه لا يتضرّر به، فإنه يخرج بحاله من الأسفل، بل من يصبّ في أذنه الزئبق الحيّ، فإنّه يعرض له ألم شديد واختلاط عقل، وربّما تأدّى إلى التشنّج ويحسّ بثقل شديد من ذلك الجانب، وربّما تأدّى إلى صرع وسكتة لتأذّي جوهر الدماغ ببرده ورجرجته وثقله. (قنط٣، ٢٠٨٦، ١٣)

زاج

- زاج: الماهية: الفرق بين الزاجات البيض والحمر والخضر والصفر والقلقديس والقلقند والسوري والقلقطار، أن الزاجات هي جواهر تقبل الحلّ مخالطة لأحجار لا تقبل الحلّ، وهذه نفس جواهر تقبل الحلّ قد كانت سيّالة، فانعقدت، فالقلقطار هو الأصفر، والقلقديس هو الأبيض، والقلقند هو الأخضر، والسوري هو الأحمر. وهذه كلها تنحلّ في الماء والطبخ، إلّا السوري، فإنّه شديد التجسّد والإنعقاد. والأخضر أشدّ انعقادًا من الأصفر وأشدّ انطباخًا، وكلّ زاج، فإنّه يشبه في الطبع واحدًا ممّا يشبه لونه. وقد سبق إلى وهم "جالينوس" إن الزاج الأحمر يتولّد من القلقطار إذ رأى قلقطارًا مَرَّةً قد اشتمل عليه زاج أحمر متناثر منه، وفي هذا نظر. الاختيار: الأخضر المصري أقوى من القبرسي، لكن في أمراض العين القبرسي أقوى، وغير المحرق أقوى. فالمحرق ألطف، وألطفها القلقديس والأخضر،

وأعدلها القلقطار، وأغلظها السوري، ولذلك لا ينحلّ في الماء. وقوّة الزاج الذي فيه تلميعات ذهبية قريبة من قوّة القلقطار، وأجود القلقطار السريع التفتّت النحاسي النقي الغير العتيق. وزاج الحبر المسمّى سحيرة أجوده الصلب الذي ذهبيته يلمع، وقوّته كالقلقطار، وأجود السوري ما يحمل من مصر فيتفتّت عن سواد ويكون ذا تجاويف كثيرة، زهم المذاق (نتن المذاق أو الرائحة) قابضه وكذلك شمّه. ... الأفعال والخواص: كلّها محرق يحدث الخشكريشة (قشرة الجرح)، والزاج الأحمر أقلّ لذعًا من القلقطار، وزاج الأسالفة أقبض الجميع، والقلقطار معتدل القبض. (قنط١، ٤٩٤، ٤)

زاجات

- أما الزاجات فإنها مركّبة من ملحية وكبريتية وحجارة، وفيها قوة بعض الأجساد الذائبة. وما كان منها مثل القلقند والقلقطار فكونها من جُلالة الزاجات، وإنما تنحلّ منها الملحية مع ما فيها من الكبريتية، ثم تنعقد وقد استفادت قوة معدن أحد الأجساد؛ فما استفاد من قوة الحديد احمرّ واصفرّ كالقلقطار وما استفاد من قوة النحاس اخضرّ، ولذلك ما أمكن أن تُعمل هذه بالصناعة. (شمع، ٢١، ٥)

زاهد

- المعرض عن متاع الدنيا وطيّباتها يخصّ باسم: "الزاهد". (أشت، ٥٧، ٤)

زاوية قطعة الدائرة

- زاوية قطعة الدائرة يحيط بها خط مستقيم وقوس. (شأه، ٨٩، ٧)

زاوية مجسّمة

- الزاوية المجسّمة هي المقدار الذي يحيط به زوايا مسطّحة أكثر من اثنتين، وليس على سطح واحد، ويجتمع في نقطة الأسطوانات والمخروطات المستديرة المتشابهة هي التي سهامها وأقطار القواعد على نسبة واحدة بالتناظر. (شأه، ٣٧٦، ٨)

زاوية مركّبة على القوس

- الزاوية المركّبة على القوس هي الزاوية التي يحيط بها خطّان مستقيمان يأتيان من طرفي وتر القوس ويلتقيان على نقطة في القوس. (شأه، ٨٩، ٨)

زاوية مسطّحة

- الزاوية المسطّحة هي التي يحيط بها خطّان متّصلان لا على الاستقامة متحدّبان على سطح. (شأه، ١٧، ٣)

زاويتان من مثلّث

- إذا تساوت زاويتان من مثلّث كل لنظيرتها من الآخر، كزاويتي ب و جـ من مثلّث أ ب جـ لزاويتي هـ و ز من مثلّث د هـ ز كل لنظيرتها، وتساوى ضلعان متناظران، فالمثلّثان والزوايا والأضلاع متساوية على التناظر. (شأه، ٤٨، ٤)

زاي

- أما الزاي فإنها تحدث من الأسباب المصفرة التي ذكرناها، إلّا أن الجزء الحابس فيها من اللسان يكون ما يلي وسطه ويكون طرف اللسان غير ساكن سكونه الذي كان في السين بل ممكن من الاهتزاز. فإذا انفلت الهواء الصافر عن المحبس اهتزّ له طرف اللسان واهتزّت رطوبات تكون عليه وعنده ونقص من الصفير، إلّا أنه باهتزازه يحدث في الهواء الصافر المنفلت شبيه التدحرج في منافذه الضيّقة بين خلل الأسنان فيكاد أن يكون فيه شبيه التكرير الذي يعرض للراء. وسبب ذلك التكرير اهتزاز جزء من سطح طرف اللسان خفي الاهتزاز. (أحر، ١١، ١١)

زبد

- الزبد يحدث في الرطوبة من الريح المنزرقة في الماء، ومع زرق البول والريح الخارجة مع البول في جوهر البول معونة لا محال، وخصوصًا إذا كانت الريح غالبة في الماء كما يعرض في بول أصحاب التمدّد من النفّاخات الكثيرة. والزبد قد يدلّ بلونه كما يدلّ بسواده وشقرته على اليرقان وقد يدلّ بصغره وكبره، فإن كبره يدلّ على اللزوجة، وإما بقلّته وكثرته، فإن كثرته تدلّ على لزوجة وريح كثيرة، وإما ببقائه طويلًا أو ببقائه سريعًا فإن بقاءه بطيئًا يدلّ على اللزوجة والعبب الباقية في علل الكلى، ويدلّ على طول المرض لدلالته على الرياح واللزوجة. وبالجملة فإن الخلط اللزج في علل الكلى رديء، ويدلّ على أخلاط رديئة وبرد. (قنط١، ١٨٦، ١٢)

زبل

- زبل: الماهية: الإزبال تختلف باختلاف أنواع الحيوان، بل قد تختلف بحسب اختلاف أشخاص نوع واحد، وخصوصًا الناس. وزبل البطّ لا يُستعمل لفرط حرارته، وزبل البازي والصقر والباشق وسائر الجوارح، فقلما تُستعمل لأنها مفرطة جدًّا. ... الأفعال والخواص: بعر الماعز وخصوصًا الجبلي، يُستعمل على كل سيلان دم. روث الحمار محرق، وغير محرق على كل سيلان دم. زبل الحمام من المحمّرات ومع دقيق الشعير محلّل. بعر الماعز المحرق يصير ألطف، ولا يصير أسخن. (قنط١، ٥٠٣، ٥)

زرقة العين

- إعلم أنّ الزرقة تعرض: إمّا بسبب في الطبقات، وإمّا بسبب في الرطوبات. والسبب في الرطوبات، أنّها إن كانت الجليدية منها كثيرة المقدار، والبيضية صافية وقريبة الوضع إلى خارج ومعتدلة المقدار أو قليلته، كانت العين زرقاء بسببها إن لم يكن من الطبقة منازعة، وإن كانت الرطوبات كَدِرَة، أو الجليديّة قليلة، والبيضيّة كثيرة، أظلم إظلام الماء الغمر، أو كانت الجليدية غائرة، كانت العين كحلاء. والسبب في الطبقات هو في

العنبيّة، فإنّها إن كانت سوداء كانت العين بسببها كحلاء، وإن كانت زرقاء صيّرت العين زرقاء. والعنبيّة تصير زرقاء، إمّا لعدم النضج مثل النبات، فإنّه أوّل ما ينبت لا يكون ظاهر الصبغ، بل يكون إلى البيض، ثم إنّها مع النضج تخضرّ، ولهذا السبب تكون عيون الأطفال زرقًا وشهلًا، وهذه زرقة تكون عن رطوبة بالغة، وإما لتحلّل الرطوبة التي يتبعها الصبغ إذا كانت نضيجة جدًّا، مثل النبات عندما تتحلّل رطوبته يأخذ يبيضّ، وهذه زرقة عن يبس غالب. (قنط٢، ٩٨٣، ٧)

زرنباد

- زرنباد: الماهية: أصول نبات يشبه السعد، لكنه أعظم وأقلّ عطريّة، ذو لون أغبر يُجلب من بلاد الصين. ... الزينة: مسمن يدفع رائحة الشراب والثوم والبصل. أعضاء الصدر: مفرح القلب. أعضاء الغذاء: يحبس القيء. أعضاء النفض: يعقل البطن، وينفع من رياح الأرحام. (قنط١، ٤٩٢، ١٤)

زرنيخ

- زرنيخ: الماهية: جوهر معدني، منه أخضر، ومنه أصفر، ومنه أحمر. ... الأفعال والخواص: كلّه معفّن لذّاع، والأحمر منه أجود من القلدقيون. (قنط١، ٤٩٥، ٧)

زعفران

- زعفران: الماهية: معروف مشهور. ... الأفعال والخواص: قابض محلّل منضج لما فيه من قبض مغر، وحرارته معتدلة مفتح، قال "جالينوس": وحرارته أقوى من قبضه، ودهنه مسخن. قال "الخوزي": إنه لا يغيّر خلطًا البتّة، بل يحفظها على اليبوسة، ويصلح العفونة ويقوّي الأحشاء. (قنط١، ٤٩٩، ١٠)

- زعفران: حار في الثانية، يابس في الأولى. فيه قبض وتحليل قويان، يتبعهما لا محالة إنضاج. وله خاصية شديدة في تقوية جوهر الروح وتفريحه، لما يحدث فيه من نورانية وانبساط، مع متانة. ويُعينها العطرية الشديدة مع الطبيعة المذكورة. فإذا استكثر منه أفرط في بسط جوهر الروح وتحريكه إلى خارج، حتى يعرض منه انقطاعه عن المادة الغاذية، ويتبعه الموت. وقد قُدِّر لذلك وزن والأولى أن لا يُذكر. (كأق، ٢٧٠، ١٤)

زكام ونزلة

- الزكام والنزلة: هاتان العلّتان مشتركتان في أن كل واحد منهما سيلان المادة من الدماغ، لكن من الناس من يخصّ باسم النزلة ما نزل وحده إلى الحلق، وباسم الزكام ما نزل من طريق الأنف. ومن الناس من يسمّي جميع ذلك نزلة، ويسمّى بالزكام ما كان نازلًا من طريق الأنف رقيقًا، وملحًا متواترًا، مانعًا للشمّ، منصبًّا إلى العين وجلدة الوجه، وبالجملة إلى مقدّمة أعضاء الوجه. والنزلة قد تنتفض إلى الحلق، والرئة، وإلى المريء،

والمعدة، فربما قرّحتها، وكثيرًا ما يهيج بها الشهوة الكلبية، وقد تنتفض في العصب إلى أبعد الأعضاء. وقد يتولّد منها الخوانيق، وذات الرئة، وذات الجنب، والسلّ خاصة، ولا سيما إذا كانت النزلة حارة حادّة، وأوجاع المعدة، وإسهال، وسحج إذا كانت حامضة، أو مالحة. وقد يتولّد منها أيضًا القولنج، وخصوصًا من المخاطي الخام منها. (قنط٢، ١٠٤٣، ٢٣)

زلازل

- ربما كانت للزلازل أسباب فوق الأرض، كجبال يعرض لها أن تسقط قُللها أو أجزاء كبيرة منها سقوطًا قويًا فتتزلزل الأرض، على ما كان يراه رجل يقال له أراكيماس، يرا، وحده سبب الزلزلة؛ وإن لم تكن من قوة حركة الأرض عن سبب قوة، قوة ما تستحقّ أن تسمّى زلزلة. وكان هذا الرجل يقول: إن الزلازل تعرض من ذلك في وقتي كثرة الأمطار وقلّتها. أما كثرة الأمطار فإنها توجب انتقاع القلل والرعون وترطيبها، وذلك يؤدّي إلى انفصالها وسقوطها؛ وأما قلّة الأمطار فلأنها توجب اليبس المفتّت، والتفتّت مما يستهلّ تفرُّق الاتصال. وليس هذا المذهب بذلك السديد كله، فكثيرًا ما تعرض زلازل في بلاد لم تندك في قربها قلل جبال ولا رعونها؛ ولو كان كل زلزلة لذلك، لكان كل زلزلة تصير في آخرها أضعف، ولمّا كانت زلزلة في بلد ليس به جبل أقوى كثيرًا منها في بعض الأوقات منها في البلاد الجبلية التي تصاقبه، وربما لم يشاهد في البلاد الجبلية المطيفة بتلك البقعة، وشوهدت بتلك البقعة. (شمع، ١٦، ٥)

- الزلازل تختلف في قوة أوائلها وأواخرها، فليس يمكن أن تجري على منهاج واحد. وإذا كانت حركات الرياح المحتقنة، منها ما يكون على الاستقامة إلى فوق، ومنها ما يكون مع ميل إلى جهة، لم تكن جهات الزلازل متّفقة؛ بل كان من الزلازل رجفية، ما يتخيّل معها أن الأرض تقذف إلى فوق، ومنها ما تكون اختلاجية عرضية رعشية، ومنها ما تكون مائلة إلى القطرين كليهما ويسمّى القطقط. وما كان منه مع ذهابه في العرض، يذهب في الارتفاع أيضًا، يسمّى سلّميًا. ولولا الموانع، لكانت حركاتها كلها رجفية، لأن حركة الريح إلى فوق، والموانع هي فقدان التجاويف والتعاريج، إلّا في جهة. ولأن المنافذ التي تنفذ فيها الرياح الفاعلة للصوت عند الزلزلة مختلفة، فكذلك الأصوات الحادثة منها تُسمع مختلفة. وكما أن البصر يستبق السمع، فإنه إذا اتّفق أن قرع إنسان من بعد جسمًا على جسم، رأيت القرع قبل أن تسمع الصوت. لأن الإبصار ليس في زمان، والاستماع يحتاج فيه إلى أن يتأدّى تموّج الهواء الكائن إلى السمع، وذلك في زمان. كذلك الصوت في الزلازل يسمع قبل الزلزلة، وذلك لأن تموّج الهواء أسرع وأسبق من تموّج

الأرض الكثيفة. ومن منافع الزلازل تفتيح مسام الأرض للعيون، وإشعار قلوب فسقة العامة رعب الله تعالى. (شمع، ١٩، ٣)

زلزلة

- أما الزلزلة، فإنها حركة تعرض لجزء من أجزاء الأرض بسبب ما تحته، ولا محالة أن ذلك السبب يعرض له أن يتحرّك ثم يحرّك ما فوقه. والجسم الذي يمكن أن يتحرّك تحت الأرض، ويحرّك الأرض، إما جسم بخاري دخاني قوي الاندفاع كالريح، كما يشقّ الخوابي إذا تولّد في العصير؛ وإما جسم مائي سيّال؛ وإما جسم هوائي؛ وإما جسم ناري؛ وإما جسم أرضي. والجسم الناري لا يحدث تحت الأرض، وهو نار صرفة؛ بل يكون لا محالة في حكم الدخان القوي وفي حكم الريح المشتعلة. والجسم الأرضي لا تعرض له الحركة أيضًا إلّا لسبب مثل السبب الذي عرض لهذا الجسم الأرضي. فيكون السبب الأول الفاعل للزلزلة ذلك. فأما الجسم الريحي ناريًّا كان أو غير ناري، فإنه يجب أن يكون هو المنبعث تحت الأرض، الموجب لتمويج الأرض في أكثر الأمر. وأما الجسم الهوائي، فإنه أيضًا وإن عرض له حركة من تلقاء نفسه لم تعرض له إلّا أن يكون في حكم الريحي والبخاري والدخاني، وإن تحرّك بحركة شيء آخر، مثل ماء يسيل إلى بعض الأغوار دفعه محرّك الهواء بقوة، ومثل انهدام يقع من نقض أركان هوة ومغارة فيسقط إلى أسفل سقوطًا يقلقل الهواء والأرض المتّصلة به؛ كما يعرض للسطوح إذا سقطت على القرار الذي تحتها، كان المبدأ حركة ماء أو أرض ويكون بتوسّط هواء أيضًا. (شمع، ١٥، ٤)

زلق الكلية والمجاز والمعبر

- ديانيطس هو أن يخرج الماء كما يشرب في زمان قصير، ونسبة هذا المرض إلى المشروب وإلى أعضائه، نسبة زلق المعدة والإمعاء إلى المطعومات. وله أسماء باليونانية غير ديانيطس، فإنّه قد يقال له أيضًا دياسقومس، وقراميس، ويسمّى بالعربية الدوارة، والدولاب، وزلق الكلية، وزلق المجاز، والمعبر. وصاحبه يعطش، فيشرب ولا يروى، بل يبوّل كما يشرب غير قادر على الحبس البتّة. . . . وسبب ديانيطس حال الكلية، إمّا لضعف يعرض لها، واتّساع، وانفتاح في فُوَّهات المجرى، فلا ينضمّ ريثما تليث المائية في الكلية. وقد يكون ذلك من البرد المستولي على البدن، أو على الكبد، وربّما فعله شرب ماء بارد، أو حصر شديد من برد قارس. وإمّا لشدّة الجاذبة لقوّة حارة غير طبيعية مع مادة، أو بغير مادة - وهو الأكثر-، فتجذب الكلية من الكبد فوق ما تحتمله، فتدفعه، ثم تجذب من الكبد، والكبد مما قبلها، فلا يزال هناك انجذاب متّصل للمائية، واندفاع. (قنط٢، ١٥٨٠، ٧)

زمان

- أَقُولُ فِي الزَّمانِ بِالتَّقْدِيرِ
إِذْ لا سَبِيلَ فِيهِ لِلتَّحْرِيرِ
فَلِلشِّتَاءِ قُوَّةٌ لِلْبَلْغَمِ
ولِلرَّبِيعِ هَيَجَانٌ لِلدَّمِ
والمِرَّةُ الصَّفْراءُ لِلْمَصِيفِ
والمِرَّةُ السَّوْداءُ لِلْخَرِيفِ

(أجط، ١٤، ١)

- ليس زمان لا ينقسم، حتى يجوز أن تقع فيه حركة ما لا ميل له، ولا تكون له نسبة إلى زمان حركة ذي ميل. (أشط، ٢٦٦، ٥)

- أما الزمان فهو شيء غير مقداره وغير مكانه، وهو أمر به يكون القبل الذي لا يكون مع البعد فهذه القبلية له لذاته ولغيره به وكذلك البعدية. وهذه القبليات والبعديات متّصلة إلى غير نهاية. (رحط، ١٤، ٢)

- الزمان أقدم من الحركة المبتدئة، فهو إذًا أقدم من الذي في الكيف والكم والأين المستقيم. (رحط، ١٦، ٢)

- التغيّر الذي يتعلّق به الزمان هو إذًا الذي يكون في الوضع المستدير الذي يصحّ له أن يتّصل أي اتّصال شئت. فأما السكون فالزمان لا يتعلّق به ولا يقدّره إلّا بالعرض إذ لو كان متحرّكًا ما هو ساكن لكان يطابق هذا الجزء من الزمان والحركات الأخرى يقدرها الزمان لا بأنه مقدارها الأول بل بأنه معها كالمقدار الذي في الزراع يقدر خشبة الذراع بذاته ويقدر سائر الأشياء بتوسّطه. ولهذا يجوز أن يكون زمان واحد مقدار الحركات فوق واحدة. (رحط، ١٦، ٤)

- الزمان: هو مقدار الحركة من جهة المتقدّم والمتأخّر. (رحط، ٩٢، ٤)

- أقول (ابن سينا): إن الزمان معقول لا يُتمثّل للخيال والحسّ لا سيّما ماضيه ومستقبله: أي إذا تصوّر العقل الزمان فإنما يتصوّره مقرونًا بشيء زماني، كحركة في طول فيه سالف وآنف، وليس يعنى الطول من حيث هو طول، بل من حيث هو مسافة. فإن أُجْرِي ذلك الشيء على اتّصاله من غير أن يحدث فيه قسمة بالفعل تنصُّفًا؛ وغيره عقل زمانه واحدًا وإن جعله بالفعل نصفين مثلًا جعل زمانه زمانه، لأن الزمان غير منقسم بالفعل ومنقسم بالقوة، ويعقل معه مطابقًا له ما هو مثله في أنه غير منقسم بالفعل ومنقسم بالقوة. وأما ما هو واحد غير منقسم لا من الكمية فلعلّه لا كمية له أو له كمية منقسمة بالفعل: كبدن الإنسان أو كالعشرة من العدد؛ وإنما هو واحد بالصورة، فليس يحتاج أن يقسم معه الزمان أو يعقله في زمان، فإنه يعقله في زمان غير منقسم. (تحن، ١٠٥، ١)

- تَعِسَ الزَّمَانُ فَإِنَّ فِي إِحْسَانِهِ
بُغْضًا لِكُلِّ مُفَضَّلٍ وَمُبَجَّلِ
وَتَرَاهُ يَعْشَقُ كُلَّ رَذْلٍ سَاقِطٍ
عِشْقَ القَبِيحَةِ لِلأَخَسِّ الأَرْذَلِ

(دسن، ١٣٥، ١)

- الزمان إذ لا ثبات لقبله مع بعده فهو متعلّق

بالتغيّر، ولا بكل تغيّر بل التغيّر الذي من شأنه أن يتّصل. (رعح، ٢٣، ٥)

- الزمان لا يوجد إلّا مع وجود تجدّد حال ويجب أن يستمرّ في ذلك التجدّد وإلّا لم يكن زمان أيضًا، لأنه إذا كان أمر دفعة ثم لم يكن شيء البتّة حتى كان شيء آخر دفعة لم يخلُ: إما أن يكون بينهما إمكان تجدّد أمور أو لا يكون. فإن كان بينهما إمكان تجدّد أمور فيكون فيما بينهما قبل وبعد، والقبل والبعد إنما يتحقّق بتجدّد أمور، وفرضنا أنه ليس هناك تجدّد أمور، هذا خلف. وإن لم يكن بينهما هذا الإمكان فهما متلاصقان، فلا يخلو: إما أن يكون ذلك الالتصاق مستمرًّا أو لا يكون، فإن كان مستمرًّا فقد حصل ما فرضناه على أنه محال ستتّضح استحالته بعد، وإن كان منقطعًا عاد الكلام من رأس. فيجب ضرورة إن كان زمان أن يكون تجدّد أحوال إما على التلاصق وإما على الاتصال، فإن لم تكن حركة لم يكن زمان. (شسط، ١٥٩، ٩)

- أما الزمان فإن جميع ما قيل في أمر إعدامه وأنه لا وجود له، فهو مبني على أن لا وجود له في الآن. وفرق بين أن يقال لا وجود له مطلقًا، وبين أن يقال لا وجود له في آن حاصلًا. ونحن نسلّم ونصحّح (ابن سينا) أن الوجود المحصَّل على هذا النحو لا يكون للزمان إلّا في النفس والتوهّم، وأما الوجود المطلق المقابل للعدم المطلق فذلك صحيح له، فإنه إن لم يكن ذلك صحيحًا له، صدق سلبه، فصدق أن نقول: إنه ليس بين طرفي المسافة مقدار إمكان لحركة على حدّ من السرعة يقطعها، وإن كان هذا السلب كاذبًا، بل كان للحركة على ذلك الحدّ من السرعة مقدار فيه يمكن قطع هذه المسافة، ويمكن قطع غيرها بأبطأ وأسرع على ما قد بيّنا قبل. (شسط، ١٦٦، ٦)

- الزمان له عوارض وأمور تدلّ عليها ألفاظ... فمن ذلك الآن، وقد يُفهم منه الحدّ المشترك بين الماضي والمستقبل الذي فيه الحديث لا غيره، وقد يُفهم منه كل فصل مشترك ولو في أقسام الماضي والمستقبل، وقد يُفهم منه طرف الزمان، وإن لم يدلّ على اشتراك، بل كان صالحًا لأن يجعل طرفًا فاصلًا في الوهم غير واصل، وإن كان يُعلم من خارج المفهوم إنه لا بدّ من أن يكون مشتركًا ولا يمكن أن يكون فصلًا، وذلك بنوع من النظر غير تصوّر معنى لفظه. وقد يقولون آن لزمان قريب جدًّا من الآن الحاضر قصير. (شسط، ١٧٢، ١٢)

- الزمان متصِل بالذات وبالعرض أيضًا، ومنفصل بالعرض. أمّا أنه متصِل بالذاتِ، فلأنّه في نفسه مقدار للحركة، وأمّا أنّه متصل بالعرض، فلأنّه يقدّر بالمقايسة إلى المسافة فيكون له تقدير ماسح عارِض من غيره... وأمّا أنّه منفصل بالعرضِ، فذلك لما يعرِض له من الإنفصال إلى الساعات والأيام وغير ذلك. (شمق، ١٣٣، ١)

- إن قال قائل: إن الزمان معنى يوجده الله تعالى في الحركة وإن يشأ لم يوجده، قيل

له: هل يصحّ أن توجد حركة في مسافة ثم لا يكون لتلك الحركة مقدار؟. (كتع، ٧٤، ٧)

- الزمان كونه من الكمية بذاته، فإنه مقدار للحركة، وكون المقدارية عارضة له هو لما يعرض من مقدار المسافة. والدليل على هذا أن معنى المقدارين فيهما مختلف وهو أن مقدار المسافة غير مقدار الحركة، فإن مقدار حركة الفلك لا نهاية لها، ومقدار الفلك متناه. (كتع، ٧٤، ١٠)

- لو لم يكن الزمان، لما أمكن فرض وجود حركات مختلفة لكن فرض وجود حركات مختلفة ممكن، فالمقدَّم باطل. (كتع، ٧٦، ١١)

- إذا كان الزمان موجودًا كانت الأجسام موجودة، إذ لما أمكن فرض الحركات المختلفة وجب مع إمكان هذا الفرض وجود الزمان، ومع وجود الزمان وجود الحركة، ومع وجود الحركة وجود الأجسام. فالأجسام لا محال موجودة مع هذا الفرض، وعلى هذه الجملة فلا بدّ من اعتبار الزمان. فإن التقدّم والتأخّر في الحركات يقتضي وجود الزمان. (كتع، ٧٦، ١٣)

- الزمان ضعيف الوجود، لكونه سيّالًا غير ثابت. (كتع، ٨٢، ٤)

- كل ما يقع في الزمان ينقسم كالحركات، وذو الحركة والمماسة يقع في طرف الزمان، والطرف لا ينقسم، واللاممماسة لا تقع إلّا في الزمان لأنه مفارقة المماسة والمفارقة حركة. (كتع، ٨٣، ١)

- الزمان يتشخّص بالوضع، وكل زمان له وضع مخصوص لأنه تابع لوضع من الفلك مخصوص. (كتع، ٤٤٥، ٥)

- الزمان في كلية وجوده في الأعيان لا يعرض له تقدّم وتأخّر في الزمان: إذ التقدّم والتأخّر يعرض لموجودين في الأعيان. (كمب، ١٦٣، ٨)

- فرق بين أن نقول إن الزمان تَعداد لكل حركة، وبين أن نقول إن آنيته متعلّقة بكل حركة. وأيضًا فرق بين أن يقال إن ذات الزمان متعلّقة بالحركة على سبيل العرض لها، وبين أن يقال إن ذات الحركة متعلّق بها الزمان على سبيل أن الزمان يعرض لها. الأول معناه أن الزمان يتعلّق بحركة واحدة في وجودها ثم يُقَدِّر كل حركة. (كمب، ١٧٠، ١٤)

- لا يُتصوَّر الزمان إلّا مع الحركة، ومتى لم يُحسّ بحركة لم يُحسّ بزمان. (كنج، ١١٦، ١٦)

- الزمان ليس محدثًا حدوثًا زمانيًا بل حدوث إبداع لا يتقدّمه محدثه بالزمان والمدّة بل بالذات. (كنج، ١١٧، ١٠)

- الزمان مقدار للحركة المستديرة من جهة المتقدِّم والمتأخّر لا من جهة المسافة والحركة متّصلة. فالزمان متّصل لأنّه يطابق المتّصل وكل ما طابق المتّصل فهو متّصل. (كنج، ١١٨، ٣)

- الزمان يتهيّأ أن ينقسم بالتوهّم لأنّ كل متّصل كذلك. (كنج، ١١٨، ٥)

- الزمان قد بيّن أنه هيئة عارضة. (كنج، ٢٠٩، ٥)

زمان وتصوّر

- إن الزمان والتصوّر قد ينقسمان أيضًا من وجوه واعتبارات يتكثّر بها، لا أن ذينك: أي الذي يعقل والزمان: منقسمان؛ فإنه لا بدّ فيهما، وفي كل شيء منقسم، من شيء غير منقسم. فيكون هو في الزمان الآن، وفي المعقولات، البسيطة، وإن كان الحق من أمره أنه غير مفارق للمنقسم، وهو الذي يعطي المنقسم الوحدة. (تحن، ١٠٥، ١١)

زمان وتغيّر

- الزمان أقدم من الحركة المبتدئة، فهو إذًا أقدم من التي في الكيف والكم والأين المستقيم. فالتغيّر الذي يتعلّق به الزمان هو إذًا الذي يكون في الوضع المستدير الذي يصحّ له أن يتّصل أي اتّصال شئت. (رعح، ٢٣، ١٢)
- كل ما لم يكن في الزمان فلا يتغيّر، إذ التغيّر يلحق أولًا الزمان ثم ما يكون فيه. (كتع، ٨٢، ٥)
- الزمان يدخل فيه ما هو متغيّر، ونسبة الأبديات إلى الزمان هو الدهر، فإن الزمان متغيّر والأبديات متغيّرة. (كتع، ٨٢، ١٢)

زمان وحركة

- الزمان يقدّر الحركة، والحركة تقدّر الزمان. والزمان يقدّر الحركة على وجهين: أحدهما أنه يجعلها ذا قدر، والثاني أنه يدلّ على كمّية قدرها والحركة تقدّر الزمان على أنها تدلّ على قدره بما يوجد فيه من المتقدّم والمتأخّر، وبين الأمرين فرق. أما الدلالة على القدرة فتارة تكون مثل ما يدلّ المكيال على الكيل، وتارة تكون مثل ما يدلّ الكيل على المكيال، وكذلك تارة تدلّ المسافة على قدر الحركة، وتارة الحركة على قدر المسافة، فيقال تارة مسيرة فرسخين، وتارة مسافة رمية. لكن الذي يعطي المقدار للآخر هو أحدهما، وهو الذي هو بذاته قدر. ولأن الزمان متّصل في جوهره صلح، أن يقال طويل وقصير ولأنه عدد بالقياس إلى المتقدّم والمتأخّر على ما أوضحناه صلح أن يقال: قليل وكثير. وكذلك الحركة فإنها يعرض لها اتّصال وانفصال، فيقال عليها خواص المتّصل وخواص المنفصل، لكن يعرض ذلك لها من غيرها، والذي هو أخصّ بها السريع والبطيء. (شسط، ١٦٥، ٩)
- الحركة علّة لوجود الزمان، والزمان علّة لكون الحركة متناهية المقدار أو غير متناهية، والمحرّك علّة لوجود الحركة، فهو علّة أولى لوجود الزمان، وعلّته لثبات الحركة التي هي كمال أول، فيتبع ثباته ازدياد امتداد كمّيته التي هي الزمان، وليس علّة بوجه الكون الزمان مستعدًّا لأن يمتدّ إلى ما لا نهاية، وعلّة لكون الزمان ممتدًّا بلا نهاية حتى تصير الحركة بلا نهاية، فإن ذلك للزمان لذاته، كما كان في الانقسام أيضًا. (شسط، ٢٢٢، ٦)
- الشيء الماضي بذاته هو الزمان، والماضي

هو الحركة، وما في الحركة ومعها تكون سياله متغيّرة. والحركة لا أول لها فإنها تنقسم بانقسام المسافة. (كتع، ٧٧، ١٠)

- الزمان عدد الحركة في المتقدّم والمتأخّر، أي حركة سيّالة مختلفة يحدث فيها تقدّم وتأخّر في المسافة. (كتع، ٧٨، ١)

- كيف يصير الزمان سببًا لاتصال الحركة؟ لأن المتّصل بذاته سبب للمتّصل بغيره، فإن الكم بالذات سبب لاتّصال الحركة. (كمب، ١٧٠، ١٩)

- الزمان غير محدث حدوثًا زمانيًا والحركة كذلك. وسنبيّن (ابن سينا) أنه ليس كل حركة كذلك. بل المستديرة فقط وضعية كانت أو مكانية. فإذا هوية هذا المقدار الذي للحركة هي أنه لحركة مستديرة وبها تعلّقه الذاتي ولو كان تعلّقه الذاتي الذي بالهيئة الغير القارة في المادة كما نبيّن إنما هو بما كان هيئة غير قارة وكانت غير المستديرة لعدمت في زمان وذلك كما بان محال. (كنج، ١١٧، ٢١)

زمان وعدد وقول

- الزمان والعدد والقول غير ذوات وضع. (شمق، ١٣٠، ٣)

زنابير

- الزنابير أصناف: صفر صغار. وسود مطاولة صفر الأرجل ذبابية، وحمر كبار جدًا وأوساط. وقد رأيت جنسًا أسود الرأس كبيرًا له رائحة عطرة، وله إبر في مؤخّره ثلاث أو خمس وهو رديء. (شحن، ١٣٦، ٤)

زنجبيل

- زنجبيل: الماهية: قال "ديسقوريدوس": الزنجبيل أصوله صغار مثل أصول السعد، لونها إلى البياض، وطعمها شبيه بطعم الفلفل طيّب الرائحة، ولكن ليس له لطافة الفلفل، وهو أصل نبات، أكثر مايكون في مواضع تسمّى طرغلوديطقي. . . . الأفعال والخواص: حرارته قوية ولا يسخن إلا بعد زمان لما فيه من الرطوبة الفضلية، لكن إسخانه قوي مليّن يحلّل النفخ، وإذا ربّي أخذ العسل بعض رطوبته الفضلية ويجفّ أكثر. (قنط١، ٤٩٠، ١٩)

زهد

- الرياضة متوجّهة إلى ثلاثة أغراض: الأول تنحية ما دون الحقّ عن مستن الإيثار. والثاني: تطويع النفس الأمّارة، للنفس المطمئنّة، لتنجذب قوى التخيّل والوهم، إلى التوهّمات المناسبة للأمر القدسي؛ منصرفة عن التوهّمات المناسبة للأمر السفلي. والثالث: تلطيف السرّ للتنبّه. والأول: يعين عليه الزهد الحقيقي. والثاني: يعين عليه عدّة أشياء: العبادة المشفوعة بالفكرة. ثم الألحان المستخدمة لقوى النفس المُوقِّعة لما لُحِّن به من الكلام، موقع القبول من الأوهام. ثم نفس الكلام الواعظ، من قائل ذكي بعبارة بليغة، ونغمة رخيمة، وسمت رشيد. وأما الغرض الثالث: فيعين عليه الفكر

اللطيف. والعشق العفيف الذي يأمر فيه شمائل المعشوق، ليس سلطان الشهوة. (أشت، ٨٠، ٢)

زهد غير العارف

- الزهد عند غير العارف معاملة ما، كأنه يشتري بمتاع الدنيا، متاع الآخرة. وعند العارف تنزّه ما، عمّا يشغل سرّه عن الحقّ، وتكبّر على كل شيء غير الحقّ. (أشت، ٥٩، ٣)

زوال الوضع

- زوال الوضع: إما بسبب تمدّد كمن يجذب عضو منه ويمدّد حتى ينخلع، أو حركة عنيفة على اعتماد مزيل للعضو عن موضعه كمن تنقلب رجله، أو سبب مرخ مرطّب كما يعرض في القيلة، أو سبب مفسد لجوهر الرباط بتأكيله أو تعفينه كما يعرض في الجذام وعرق النسا. (قنط١، ١٤٣، ٢)

زوايا دائرتي البروج والأفق

- في معرفة الزوايا التي تحدث من تقاطع دائرتي البروج والأفق. أما الزوايا الحادثة عن المائل وأفق الاستواء فبيّن أنها تكون كالتي عن المائل ونصف النهار، وأما التي في العروض فنقول (ابن سينا): إن الزاوية التي تحدث عن الأفق وقوس من المائل لها بعد محدود من نقطة استوائية، والقوس طالعة مساوية لنظيرتها التي تحدث عن الأفق وقوس من المائل لها ذلك البعد عن تلك النقطة بعينها. (شعه، ١٢٥، ٦)

زوبعة

- الزوبعة أكثرها من الرياح السحابية الثقيلة الرطبة التي تندفع إلى فوق فتصدم سحابة فتلوّنها وتصرفها فتستدير نازلة؛ وهذه أردأها. وربما زادها تعرّج المنافذ التفافًا وتلولبًا، كما يعرض للشعر أن ينجعد بسبب التواء منبته من المسام. وربما كان الزوبعة من مادة ريحية هبطت إلى أسفل، وقرعت الأرض، ثم انثنت، فلقيتها ريح أخرى من جنسها فلوتها. وعلامة الزوبعة النازلة أن تكون لفائفها تصّعد وتنزل معًا، كالراقص. وعلامة الصاعدة أن لا ترى للفائفها إلّا الصعود. وإنما يعرض لها كل ذلك التشكّل، ثم يلزمها، لثقل طبعها، وثخونة جوهرها، لرطوبتها. ولو كانت لطيفة، لم يلزمها ذلك التشكّل. (شمع، ٦٠، ١٦)
- قد تحدث الزوبعة أيضًا من تلاقي ريحين شديدتين أو غير شديدتين. وربما كانت شديدة قوية ثابتة تقلع الأشجار وتختطف المراكب من البحر. وربما اشتملت على طائفة من السحاب أو غيره فترى كأن تنينًا يطير في الجو. والرياح التي تبتدئ من السحاب متّصلة المادة، منها ساذجة، ومنها ملتهبة صاعقة؛ وشرّها الصاعقة الزوبعية. وقد يقال رياح سحابية على الكذب لرياح تهبّ، فعارضتها رياح سحابية، فصرفتها معها، كالجزء منها، أو التي منعتها الرياح السحابية عن الهبوب، فلما انقضت هبّت، فظنّت سحابية. (شمع، ٦١، ٦)

زوج

- إنّ الزوج هو المنقسم بمتساويين. (شجد، ٢٥٣، ٤)
- الزوج بالحقيقة ليس نوعًا للعدد، بل عارضًا يوجد فيه. (شجد، ٢٥٨، ٥)

زوجية

- ليست الزوجيّة فصلًا للعدد، ولا جنسًا لأنواعه. وقد علم هذا من مواضع أخرى، وعلم أنّ الزوجيّة من اللوازم الغير المقوِّمة لأنواع العدد. (شجد، ٢٥٣، ٥)

زوجية وفردية

- إنّ الزوجيّة والفرديّة كيفيّات في الكم؛ ولا يمنع أن يكون في الكم كيفيّات متضادة، فتصير لأجلها الكميّات متضادة بالعرض كالجواهر. (شمق، ١٣٦، ١١)

زيادة فصلية

- لا تكون الزيادة الفصليّة فصلًا بحسب العموم، بل يكون لحوقه بسبب الخصوص؛ وذلك أن يكون لحوقه يجعل المعنى أخص، وإن إتفق أن يكون مع ذلك واقعًا في أنواع كثيرة من غير أن يعمّ شيئًا منها، مثل البياض إذا أخذ في حدّ الإنسان أو النور فيجعله أخصّ؛ مع أنّ البياض من وجه أعمّ. (شجد، ٢٤٦، ١٠)

زيت

- أما الزيت فعسيرًا ما يجمد، وذلك للزوجته، ولما فيه من الهوائية، وإن كان قد يخثر لاستحالة هوائية إلى الضبابية. والطبخ لا يخثّره كثير تخثير، لأنه لا يقدر على التفصيل بين رطوبته ويبوسته، لأنه شديد الاختلاط جدًا. ولذلك هو لزج. (شفن، ٢٣٧، ٦)

زيتون

- زيتون: الماهية: شجرة عظيمة توجد في بعض البلاد، وقد يعتصر من الزيتون الفجّ الزيت، وقد يعتصر من الزيتون المُدْرِك، وزيت الأنفاق (زيت الزيتون) هو المعتصر من الفجّ، وقد يعتصر من زيتون أحمر متوسّط بين الفجّ والمُدْرِك، وفعله متوسّط بين الأمرين. والزيت قد يكون من الزيتون البستاني، وقد يكون من الزيتون البرّي. والعتيق من الزيت في الضمّادات في قوّة دهن الخروع، ودهن الفجل والشونيز، لكنها أسخن وقريب الفعل منه، وإذا أريد إحراق أغصان الزيتون وورقه، فجيب أن يلطخ بعسل. ... الأفعال والخواص: جميع أنواعِ الزيت مقوّ للبدن منشّط للحركة مصف. (قنط١، ٥٠٤، ٢٧)

س

سؤال

- أمّا السؤال عن المذهب فهو أمر خارج عن الجدل، وإن كان شيئًا لا بد منه؛ بل إنّما هو تمهيد لما يحتاج إليه ليجادل عليه بعد ذلك. (شجد، ٣٠، ٥)
- إنّ السؤال للتسلّم، والتسلّم بعد التسليم، والتسليم على الإختيار، فالسائل إمّا أن ينتفع بكل ما يسلّم له، أو لاتكون له فائدة من السؤال. (شسف، ٦٠، ١١)
- إنّما السؤال سؤال من جهة ما يلزم تسليم أحد طرفيه، وذلك باعتبار حال الحق في نفسه، لا باعتبار فائدةٍ أو غيرها، فإذا تركت الفائدة وراجعت حال الحق في نفسه كان الجواب حقًا. (شسف، ٦٨، ١٠)

سؤال فاحش

- السؤال الفاحش هو الذي يسأل عمّا لا فائدة فيه، فيكون جوابه لا فائدة فيه. (شسف، ١٠٥، ٤)

سائل

- الأمر الطبيعي للسائل - من حيث هو سائل - أن يُكَوِّنَ قياسًا من مقدِّمات قد تَسَلَّمها ، فيلزمه لا محالة أن يسأل عنها أولًا فيتسلّمها. (شجد، ٣٠، ١)

سائل جدلي

- «سائل جدليّ» يُعنى به غير ما يُعنى في زماننا بقولهم: «سائل جدليّ»؛ ويعنون بالمسألة غير ما تعني به الآن. فإنّ السائل الجدليّ إنّما يسمّى الآن سائلًا من جهة أنّه يقصد فيبتدىء فيسأل مخاطبًا له عن رأيه في أمر؛ فإذا أجاب بما هو رأيه كان مجيبًا، وكان الأوّل سائلًا، ومسألته هي ما سأل من نفس الرأي. ثم بعد ذلك لا يسأل بالحقيقة شيئًا، وعلى مجرى العادة، بل يأتي بقياس من تلقاء نفسه، أو إستقراء، أو غير ذلك، مما هو عندهم حجّة، فينتج بذلك نقيض وضعه من غير أن يسأله شيئًا. لكنهم كثيرًا ما يسمّون إيراد هذه الحجة الموجبة نحو إستجابة المخاطب سؤالًا، بمعنى أنّه وإن لم يسأل بالفعل فهو بالقوّة، كأنّه يقول: أليس يلزمك عن هذا كذا؟ وهل عندك جواب هذا؟ وما أشبه ذلك. (شجد، ٢٦، ٨)

سائل جدلي حقيقي

- السائل الجدليّ الحقيقيّ، والذي كان في الزمان القديم يُسمّى سائلًا. . . كان يتسلّم من المجيب مقدّمة مقدّمة، فإذا إستوفاها تسلّمًا، عمد حينئذ فجعلها على صورة ضرب منتج، فكان المجيب لا يجد محيصًا عن إلزامه في مدّة قصيرة، إذ كان تقدّم فسلّم المقدّمات. (شجد، ٢٧، ١)

سائل ومجيب

- إنّ المجيب يقيس من المشهورات،

والسائل من المتسلّمات؛ بل المجيب إنّما هو مجيب، من حيث هو حافظُ وضعٍ، والسائل هو سائل من حيث هو ناقضُ الوضع. فإذا قاس قايس على رأي هو وضع يحفظه، كان مجيبًا؛ وكان السائل حينئذ من يفسد عليه قياسه، ويقاوم مقدّماته. وإذا قاس قايس على مقابل وضع بمقدّمات يتسلّمها من حافظ كان سائلًا، ولكل واحد منهما قياس. (شجد، ٢٥، ١١)

- السائل إنّما يقيس على الإبطال لما يقوله المجيب. (شجد، ١٠٥، ٧)

ساعد

- أما الساعد فإنه مؤلَّف من عظمين متلاصقين طولًا ويسمّيان الزندين. والفوقاني الذي يلي الإبهام منهما أدقّ ويسمّى الزند الأعلى، والتحتاني الذي يلي الخنصر منهما أغلظ، لأنه حامل ويسمّى الزند الأسفل. ومنفعة الزند الأعلى أن تكون به حركة الساعد على الالتواء والانبطاح. ومنفعة الزند الأسفل أن تكون به حركة الساعد إلى الانقباض والانبساط. ودقّق الوسط من كل واحد منهما لاستغنائه بما يحفّه من العضل الغليظة عن الغلظ المثقل. وغلظ طرفاه لحاجتهما إلى ذلك لكثرة ثبات الروابط عنهما ولكثرة ما يلحقهما من المصاكات والمصادمات العنيفة عند حركات المفاصل وتعريهما عن اللحم والعضل. والزند الأعلى معوج كأنه آخذ من الجهة الإنسية ويتحرّك يسيرًا ملتويًا. والمنفعة في ذلك حسن استعداده لحركة الالتواء. والزند الأسفل مستقيم، إذ كان ذلك أصلح للانبساط والانقباض. وأما مفصل المرفق فإنه يلتئم من مفصل الزند الأعلى، ومفصل الزند الأسفل مع العضد. فأما الزند الأعلى ففي طرفه نقرة تتهندم فيها لقمة من الطرف الوحشي من العضد وترتبط فيها، وبدورانها في تلك النقرة تحدث الحركة المنبطحة والملتوية. (شحن، ٣٣٣، ١)

ساق

- الساق كالساعد مؤلَّف من عظمين: أحدهما أكبر وأطول وهو الإنسي، ويسمّى القصبة الكبرى. والثاني أصغر وأقصر لا يلاقي الفخذ، بل يقصر دونه، إلّا أنه من جهة الأسفل قد ينتهي إلى حيث ينتهي إليه الأكبر، ويسمّى القصبة الصغرى. (شحن، ٣٦١، ٥)

ساكن

- المحرِّك الأول الذي لا تتناهى قوته ليس بجسم ولا في جسم وليس بمتحرّك لأنّه أول ولا ساكن لأنّه لا يقبل الحركة. والساكن هو عادم الحركة زمانًا له أن يتحرّك فيه. (رحط، ١٨، ٨)

سالب كلّي ضروري

- أمّا السالب الكلّيّ الضروريّ سواء جعلته قولك «بالضرورة كل ب ليس ج» أو قلت «لا شيء من ب ج» فمعناه كل واحد مما يوصف بـ ب كيف وصف وأي وقت

وُصف، فإنّه مسلوب عنه ما دام موجود الذات إنّه ج. (مشق، ٦٩، ١٢)

سالبة

- الذي مباينته أقدم فعناده أشدّ، فالسالبة أشدّ عنادًا، وما هو أشد عنادًا فهو الضدّ، فالسالبة هي الضد. (شعب، ١٢٦، ٣)
- السالبة لا تنتجها إلّا سالبة وموجبة، لا موجبتان. (شقي، ٤٣٢، ١٢)

سالبة ضرورية

- إعلمْ أنّ السالبة الضروريّة غير سالبة الضرورة. (أشم، ٣٢٣، ٤)

سالبة كاذبة

- (إذا) كذبت السالبة، ولم يجب أن يصدق نقيضها على الوجه المشهور فيكون خلفًا. (شقي، ٨٩، ١٧)

سالبة ممكنة

- السالبة الممكنة غير سالبة الإمكان. (أشم، ٣٢٤، ١)

سالبة وجودية

- السالبة الوجوديّة التي بلا دوام غير سالبة الوجود بلا دوام. (أشم، ٣٢٤، ٢)

سامعون

- السامعون ثلاثة: خصم، وحاكم يحكم بإقناع أحدهما، وسامعون نظّار. أما الحاكم في المستقبلات فيكون الرئيس المدبّر لأمر الجماعة؛ وأما في الواقعات فيكون كالمتوسّط الموثوق بفحصه. وأما النظّار فينظرون في قوة أحدهما وضعف الآخر، ليس إليهم غير ذلك شيء. (شخط، ٥٥، ٢)

سبات

- يقال سبات للنوم المفرط الثقيل، لا لكل مفرط ثقيل، ولكن لما كان ثقله في المدّة والكيفية معًا، حتى تكون مدّته أطول، وهيئته أقوى، فيصعب الانتباه عنه، وإن نبّه، فالنوم منه طبيعي في مقداره وكيفيته. ومنه ثقيل، ومنه سبات مستغرق. (قنط٢، ٨٧٧، ٤)

سبب

- قد يجوز أن تكون ماهيّة الشيء سببًا لصفة من صفاته. وأن تكون صفة له، سببًا لصفة أخرى، مثل الفصل للخاصّة. ولكن لا يجوز أن تكون الصفة التي هي الوجود للشيء، إنّما هي بسبب ماهيّته التي ليست هي الوجود، أو بسبب صفة أخرى؛ لأن السبب متقدِّم في الوجود، ولا متقدِّم بالوجود قبل الوجود. (أشل، ٣٤، ١)
- اعلم أن كل إرادة واختيار بمبتدأ مستأنف وكل مبتدأ مستأنف فله سبب. فكل ما له سبب فإنه ينبعث عنه من حيث هو بالفعل سبب، وهو من حيث هو بالفعل سبب فهو موجِب. وما لم يعقد عقدة الإيجاب انحلّت عنه مسكة السببية وربما استرخص في إلباسه بزّة الشرطية. فالإرادات منشأها أسباب مؤاخذة بالإيجاب متزحزح عن سبيلها التجويز. (رحم٤، ١٣، ٦)

- إنّ السبب للشيء لا يخلو إما أن يكون داخلًا في قوامه وجزءًا من وجوده، أو لا يكون. (شفأ، ٢٥٨، ١)
- إنّ جميع ما هو سبب لوجود المطلوب: إمّا أن يكون سببًا لنفس الحدّ الأكبر مع كونه سببًا لوجوده للأصغر، أو لا يكون سببًا لوجود الحدّ الأكبر في نفسهن لكن لوجوده للأصغر فقط. (شبر، ٣٣، ١٣)
- كثيرًا ما يكون السبب المُعطى أولًا ليس سببًا قريبًا أو ليس سببًا وحده بالذات، بل هو بالحقيقة جزء سبب. (شبر، ٣٤، ١٠)

سبب اتفاقي

- إذا كان الشيء ليس من شأنه أن يؤدّي إلى شيء البتّة، فليس سببًا اتفاقيًا له، إنما يكون سببًا اتفاقيًا له إذا كان من شأنه أن يؤدّي إليه وليس دائمًا ولا في أكثر الأمر حتى لو فطن الفاعل بما تجري عليه حركات الكل وصحّ أن يريد ويختار لصحّ أن يجعله غاية. (شسط، ٦٤، ١٢)
- إن السبب الاتفاقي قد يجوز أن يتأدّى إلى غايته الذاتية، وقد يجوز أن لا يتأدّى، مثل أن الرجل إذا خرج متوجّهًا إلى متجره فلقي غريمه اتفاقًا فربما انقطع بذلك عن غايته الذاتية، وربما لم ينقطع، بل توجّه نحوها ووصل إليها، والحجر الهابط إذا شجّ رأسًا فربما وقف وربما هبط إلى مهبطه، فإن وصل إلى غايته الطبيعية فيكون بالقياس إليها سببًا ذاتيًا وبالقياس إلى الغاية العرضية سببًا اتفاقيًا، وأما إن لم يصل إليها فيكون بالقياس إلى الغاية العرضية سببًا اتفاقيًا وبالقياس إلى الغاية الذاتية باطلًا كقولهم شرب الدواء ليسهل فلم يسهل، فكان شربه باطلًا. والغاية العرضية بالقياس إليها تكون اتفاقيًا. وقد يظنّ أنه قد يكون وتحدث أمور لا لغاية، بل على سبيل العبث، ولا يكون اتفاقًا كالولوع باللحية وما أشبه ذلك، وليس كذلك. (شسط، ٦٥، ١٧)

سبب البلغم

- البلغم سببه الفاعل حرارة مقصرة، وسببه المادي هو الغليظ الرطب اللزج البارد من الأغذية، وسببه الصوري قصور النضج، وسببه التمامي ضرورة ومنفعة ستذكران. (شحن، ٢٠٧، ٦)

سبب التوأم

- سبب التوأم...: سببه كثرة المني، وانقسامه إلى إثنين فما بعده، ووقوعه في التجويفين، وسلامة ولدي المتئم غير كثيرة، وقلّما يكون بين التوأمين أيام كثيرة، فإنهما في الأكثر من جماع واحد، وفي القليل ما يعلق جماع على حبل، وإن أعلق أعلق في نساء خصبات الأبدان، كثيرات الشعور والدم لقوّة حرارتهن، وهنّ اللاتي ربما رأين الدم في الحبل، فلا يبالين به لقوّة منيهن، وقوّة أرحامهن، ولم يسقطن مع الحيض، ومع انتفاخ ما من فم الرحم، وربما حضن على الحبل عدّة حيض اثنتين فما فوقهما، فإن وقع حبل في غير القوية جدًا، وفي التي إنما حبلت

لانفتاح فمّ رحمها، لا لقوّة رحمها، خيف أن يكون المولود الأوّل قد ضعف، فيفسد في الثاني. وأيضًا في القويّات قد يخاف جانب وقوع التعلّق والتزاحم بين الولدين، وأكثر ما يتأدّى ذلك إلى حمّى، وتهيّج في الوجه، وحدوث أمراض إلى أن يسقط أحدهما. (قنط٢، ١٦٤٣، ١٥)

سبب الدم الفاعل

- سبب الدم الفاعل هو حرارة معتدلة، وسببه المادي هو المعتدل من الأغذية والأشربة الفاضلة، وسببه الصوري النضج الفاضل، وسببه التمامي هو تغذية البدن. (شحن، ٢٠٧، ١)

سبب السوداء

- السوداء سببها الفاعلي، أما الرسوبي الطبيعي منه فحرارة معتدلة، وأما الرمادي منه الذي سنذكره فحرارة مجاوزة للاعتدال وسببها المادي الشديد الغلظ القليل الرطوبة من الأغذية، وسببها الصوري الثقل والارجحنان المرسب على أحد الوجهين، فلا يسيل أو لا يتحلّل، وسببها التمامي ضرورتها ومنفعتها المذكورتان بعد. (شحن، ٢٠٧، ٨)

سبب الشيء

- إن سبب الشيء: إما أن يكون جزءًا من ذلك الشيء، أو لا يكون. فإن كان جزءًا منه: فإما أن يكون الجزء الذي يكون الشيء به وجده بالقوة وهو العلّة الماديّة المسمّاة بالهيولى، أو يكون الجزء الذي يصير الشيء به بالفعل وهو العلّة الصوريّة المسمّاة بالصورة، وإما أن لا يكون جزءًا من الشيء، فإما أن يكون بحيث يفيد الشيء وجودًا مباينًا لذاته ولا يكون هو فيه إلّا بالعرض وهي العلّة الفاعليّة المسمّاة بالفاعل، وإما أن يكون ما لأجله الشيء وهي العلّة العائيّة المسمّاة بالغاية. فالأولى كالخشب، والثانية كصورة الكرسي، والثالثة كالنجّار، والرابعة كالغرض الحاصل من الكرسي وهو الجلوس والتمكّن عليه. (كنف، ١٨، ١١)

سبب الصفراء

- الصفراء سببها الفاعل الحرارة النارية المفرطة النضج وخصوصًا في الكبد، وسببها المادي اللطيف الحارّ الدسم والحريف من الأغذية وسببها الصوري مجاوزة النضج إلى الإفراط، وسببها التمامي ضرورة ومنفعة ستذكران. (شحن، ٢٠٧، ٣)

سبب العقر

- سبب العقر: إمّا في مني الرجل، أو في مني المرأة، وإمّا في أعضاء الرحم، وإمّا في أعضاء القضيب وآلات المني، أو السبب في المبادي كالغمّ، والخوف، والفزع، وأوجاع الرأس، وضعف الهضم، والتخمة، وأمّا لخلط طارئ. (قنط٢، ١٦٣٥، ١٠)

سبب العقم والعقر

- بالجملة فإن سبب العقم والعقر إما مزاج

المنيين، وإما في الآلات. والذي يكون من جهة المني، فإما مطلقًا إذا كان رديًا جدًا، وإما بحسب الموافقة بين المنيين. فربما كان مني المرأة إذا قارب مني الرجل لم يكن من شأن ذلك المني أن ينفعل من مثل ذلك المني، بل يفسد به ويخرج عن اعتداله، أو مني الرجل كذلك من جانب ما يفعل. وذلك إما لأنه يفرط به إلى كيفية، أو لأنه يقصر في كيفيّته، فإن بدل أحدهما اعتدل أحدهما من الآخر. والرحم بما كان رديء المزاج، وربما كان مسدود الفوّهات، وربما كان متعطّل آلات المني لمرض مزاجي أو آلي. فقد يستدلّ على أن المني نفسه أو روحًا منه أو شيئًا مما يكمله يأتي من الدماغ ويجتاز بناحية العينين بما يلحق العينين عند الإنزال كأنهما تنجذبان إلى داخل كأن الدماغ يستفرغ نفسه عند الإنزال المتمحّل. وإذا استفرغ عضو تأدّى تأثيره وضرره إلى ما يستقي منه، ويندفع أيضًا من القلب؛ والدليل على ذلك ما يعرض عند الإنزال من انقباض النفس؛ كأن القلب يتحرّك نحو الدّافع. (شحن، ٤٠٩، ١٤)

سبب فاعلي

- السبب الفاعلي فيما يحدث ليس سببًا للحادث من حيث هو حادث من كل جهة لأن الحادث له وجود وبعد إن لم يكن، وكونه بعد ما لم يكن ليس يفعل فاعل إنما ذاك الوجود وهو المتعلّق لغيره ولكن له في نفسه إنه لم يكن. (رعح، ٤٦، ٣)

سبب في الطب

- تقول (ابن سينا): أنّ السبب في الطبِّ هو ما يكون أولًا، فيجب عنه وجود حالة من حالات بدن الإنسان أو ثباتها. والمرض هيئة غير طبيعية في بدن الإنسان يجب عنها بالذات آفة في الفعل وجوبًا أوليًا. وذلك: إمّا مزاج غير طبيعي، وإمّا تركيب غير طبيعي. والعرض هو الشيء الذي يتبع هذه الهيئة، وهو غير طبيعي سواء كان مضادًا للطبيعي مثل الوجع في القولنج أو غير مضاد مثل أفراد حمرة الخدّ في ذات الرئحة، مثال السبب العفونة. مثال المرضى الحمّى، مثال العرض العطش والصداع. وأيضًا مثال السبب امتلاء في الأوعية المنحدرة إلى العين، مثال المرض السدّة في العنبية، وهو مرض آليّ تركيبي، مثال العرض فقدان الأبصار. (قنط١، ١٠١، ٥)

سبب محرّك

- ذلك السبب (المحرِّك) إن كان محرّكًا على جهة واحدة على سبيل التسخير فيسمّى طبيعة، وإن كان محرّكًا بحركات شتّى بإرادة أو غير إرادة أو محرّكًا حركة واحدة بإرادة فيسمّى نفسًا. (رعح، ١٤، ١٥)

سبب معيّن

- إن كل مجوّز كما علمته وتعلمه قد يعرض له سببٌ به يجب، وهو السبب المعيِّن. (شبر، ٥٢، ٧)

سبب الملاسة

- سبب الملاسة إمّا مغزّ بلزوجته، وإمّا محلّل لطيف التحليل يرقّق المادة فيسيلها أو يزيل التكاثف عن صفحة العضو. (قنط١، ١٤٢، ٢٦)

سبب مولِّد للشعر

- إن السبب المولِّد للشعر في قوة الناس شيئان: أحدهما الالتذاذ بالمحاكاة واستعمالها منذ الصبا؛ وبها يفارقون الحيوانات العُجْم، من جهة أن الإنسان أقوى على المحاكاة من سائر الحيوان؛ فإن بعضها لا محاكاة فيه أصلًا، وبعضها فيه محاكاة يسيرة: إما بالنغم كالببغاء، وإما بالشمائل كالقرد. وللمحاكاة التي في الناس فائدة، وذلك في الإشارة التي يحاكي بها المعاني فتقوم مقام التعليم، وتقع موقع سائر الأمور المتقدّمة على التعليم. وحتى إن الإشارة إذا اقترنت بالعبارة أوقعت المعنى في النفس إيقاعًا جليًّا، وذلك لأن النفس تنبسط وتلتذّ بالمحاكاة، فيكون ذلك سببًا لأن يقع عندها لأمرٍ فضل موقع. (شعر، ٣٧، ٣)

سبب وجود الموجود

- سبب وجود كل موجود علمه به وارتسامه في ذاته. وهو يعلم الأشياء غير المتناهية فعلمه غير متناه. وقد يتشكّك فيقال أن تلك الأشياء غير موجودة بالفعل بل بالقوة فبعض علمه يكون بالقوة أو يكون لا يعلمها، فيقال إن كل شيء فإنه واجب بسببه وبالإضافة إليه، فيكون موجودًا بالفعل بالإضافة إليه. (كتع، ٢٣٤، ٧)

- سبب وجود كل موجود هو أنه بعلمه، فإذا علمه فقد حصل وجوده وهو يعلم الأشياء دائمًا. (كتع، ٢٣٤، ١٢)

سبب وشرط

- كل سبب شرط، والشرط: إما أن يكون موجبًا أو غير موجب. والذي ليس بموجب فهو: إما أن يكون قابلًا للوجود، أو لا يكون قابلًا. فإن لم يكن قابلًا للوجود ولم يكن جزء شرط يوجب الوجود فلا حاجة إليه، بل كل سبب: إما أن يكون جزءًا مما هو سبب، أو لا يكون. (رعح، ٤٥، ٨)

سَبَل

- السَبَل غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة في سطح الملتحمة والقرنية، وانتساج شيء فيما بينها كالدخان، وسببه امتلاء تلك العروق: إمّا عن مواد تسيل إليها من طريق الغشاء الظاهر، أو من طريق الغشاء الباطن لامتلاء الرأس وضعف العين. وقد يعرض من السبل حكّة ودمعة وغشاوة وتأذٍّ من ضوء الشمس، وضوء السراج فيضعف البصر فيهما، لأنّه متأذٍّ قلق، فيؤذيه ما يُحمل عليه؛ قد يعرض للعين السَبِلة أن تصير أصغر، وينقص جرم الحدقة منها. والسبل من الأمراض التي تتوارث وتُعْدِي. (قنط٢، ٩٧٦، ١٧)

سجع

- أما السجع وتشابه حروف الأجزاء فهو شيء لا يتعلّق بالموازنة، وهو خاصة للعرب، وله غناء كثير في اللفظ. وكل هذا لا يخرج النثر إلى النظم. (شخط، ٢٢٥، ١٠)

سحاب

- إن السحاب جوهر بخاري متكاثف طاف في الهواء، ومن شاء أن يتأمّل ذلك أمكنه، إذا حصر الجبال الشامخة، وتأمّل تكوّن السحاب فيها. وهذا الجوهر البخاري كأنه متوسّط بوجه ما بين الماء والهواء، فلا يخلو إما أن يكون ماء قد تحلّل وتصعّد، أو يكون هواء قد تقبض واجتمع. وقد يعرض تكوّن السحاب من كلا الوجهين جميعًا. وذلك أنّا كثيرًا ما شاهدنا الهواء يبرد في أعالي الجبال الباردة فينقبض بعد الصحو سحابًا دفعة، ثم يثلج. (شمع، ٣٥، ٤)

سحب

- أما السحب فإنها إنما تتولّد، كما نتبيّن من بعد من الأبخرة الرطبة إذا تصعّدت بتصعيد الحرارة فوافت الطبقة الباردة من الهواء. (شمع، ١٠، ٦)

سحج

- أما السحج، فكثيرًا ما يكون سحجًا فيوهم قولنجًا، إذا كان السحج مغصيًّا بلا خروج شيء، وكثيرًا ما يكون قولنجًا فيظنّ سحجًا، وذلك إذا كان القولنج ثفليًّا يثقل ويحوج إلى القيام لثقله، فإذا قعد الإنسان لحاجته انعصر من الثفل رطوبة مائية. فتوهّم ذلك انخراطًا وانسحاجًا، فيخطئ الطبيب، ويمعن في استعمال القوابض والمغريات، فيكون في ذلك هلاك العليل. الفرق بين هذا القولنج وبين السحج أنه لا يكون للمعتصر زرامة، فيشبه الإسهال، ولا ثخن وبياض فيشبه الخراطة، وأصعب ما يشكل هذا إذا اجتمع زحير وقولنج. (رقو، ١٧٣، ٦)

- السحج انقشار يعرض في سطح الجلد بمماسة عنيفة، وقد يكون مع ورم، وقد يكون مع غير ورم، وقد يكون الجلد كلّه انسحج فانقطع، أو تدلّى، ويحتاج إلى إلصاقه فيعالَج بالإلصاق . . . ويجب ما أمكن أن لا يقطع الجلد، بل تبسطه عليه، ولو مرارًا فإنّه يلصق آخر الأمر، وإن لم يلصق ألصق بالمراهم المعمولة لهذا الشأن. (قنط٣، ١٩٨٤، ١٩)

سحر

- الأمور الغريبة تنبعث في عالم الطبيعة من مبادئ ثلاثة: أحدها: الهيئة النفسانية المذكورة. (- قوى النفس -) وثانيها: خواص الأجسام العنصرية، مثل جذب المغناطيس الحديد بقوة تخصّه. وثالثها: قوى سماوية، بينها وبين أمزجة أجسام أرضية مخصوصة بهيئات وضعية. أو بينها وبين قوى نفوس أرضية مخصوصة بأحوال فلكية فعلية أو انفعالية مناسبة تستتبع حدوث آثار غريبة. والسحر من قبيل القسم

الأول. بل المعجزات، والكرامات، والنيرنجات: من قبيل القسم الثاني. والطلسمات؛ من قبيل القسم الثالث. (أشت، ١٥٩، ٣)

سحر وأعين مؤثّرات

- أما أنواع السحر والأعين المؤثّرات فإن قسمًا من السحر يدخل تحت تأثير النفساني في النفساني، وقسمًا منه يدخل تحت تأثير الجسماني في النفساني - أما الصنف الأول فكتأثير النفوس البشرية القوية في قوّتي التخيّل والوهم في نفوس بشرية أخرى ضعيفة في هاتين القوتين كنفوس البله والصبيان، والذين لم تستولِ قوتهم العقلية على قمع قوة التخيّل وترك عادة الانقياد، فتخيّل إليها وتوهمها أنها موجودة في الخارج أو تخيّل إليها وتوهمها في أمور موجودة حاصلة على ضدّ تلك الأحوال، فيخيّل إليها في أشياء متحرّكة أنها ساكنة وفي أشياء ساكنة أنها متحرّكة إلى غير ذلك من أحوال بديعة... وأما الصنف الثاني من أصناف السحر فكتأثير القوة الوهمية من النفوس البشرية التي قويت هذه القوة منها في الخلقة الأصلية أو ولعت بتقويتها بالعادة واستعمال الرياضة والتصريف، فإنه قد يبلغ تأثير هذه القوة إلى أن تزيل الطبائع عن حالها: إما إلى جودة، وإما إلى رداءة وذلك لما في جبلة النفس أو العقل من طاعة المواد العنصرية لها... وأما الصنف الثالث من أصناف السحر وهو داخل تحت تأثير الجسماني في النفساني فكتأثير الصور والألوان والأشكال وضروب التحريكات والتسكينات في الأنفس البشرية. (رفأ، ٦، ١٤)

سَحَن نحيلة

- والسَّحَنُ النَّحِيلةُ القِضافُ
فَتِلْكَ في مِزاجِها جَفافُ
وكُلُّ مَنْ عُرُوقُهُ مِنْ سَخْنَهْ
واسِعَةٌ فإنَّ تِلْكَ سُخْنَهْ
وكُلُّ مَنْ عُرُوقُهُ بالضِدِّ
فإنَّهُ مِنْ شِدَّةٍ في البَرْدِ
والسَّحْنَةُ القَوِيمَةُ المُعْتَدِلَهْ
قَدْ نَزَلَتْ بينَ الجَميعِ مَنْزِلَهْ
(أجط، ١٥، ٧)

سحنة قويمة

- والسَّحَنُ النَّحِيلةُ القِضافُ
فَتِلْكَ في مِزاجِها جَفافُ
وكُلُّ مَنْ عُرُوقُهُ مِنْ سَخْنَهْ
واسِعَةٌ فإنَّ تِلْكَ سُخْنَهْ
وكُلُّ مَنْ عُرُوقُهُ بالضِدِّ
فإنَّهُ مِنْ شِدَّةٍ في البَرْدِ
والسَّحْنَةُ القَوِيمَةُ المُعْتَدِلَهْ
قَدْ نَزَلَتْ بينَ الجَميعِ مَنْزِلَهْ
(أجط، ١٥، ١٠)

سخاء

- أما السخاء فأن يسلس قوته لبذل ما يحوزه من الأموال التي لأهل جنسه إليها حاجة

وحسن المواساة بما يجوز أن يواسى به منها. (رحط، ١٥٣، ١٤)

- السخاء وسط بين البخل والتبذير. (رسم، ١٩٢، ٩)

سدّة

- إن السدّة تحدث: إما لوقوع شيء غريب في المجرى، وذلك: إما غريب في جنسه كالحصاة، أو غريب في مقداره كالثقل الكثير، أو غريب في الكيفية وذلك، إما لغلظه، وإما للزوجته، وإما لجموده كالعلقة الجامدة. فهذه أقسام السادّ لوقوعه في المجرى هذا. ومن جملته ما هو لازم لمكانه في المجرى، ومنه ما هو قلق فيه متردّد. وقد تعرض السدّة لالتحام المنفذ بسبب اندمال قرحة فيه ولنبات شيء زائد كنبات لحم ثؤلولي سادّ، أو لانطباق المجرى لمجاورة ورم ضاغط، أو لتقبّض برد شديد، أو لشدّة يبس حادث من المقبضات، أو لشدّة قوّة من القوة الماسكة، أو لعصب عصابة شديدة الشدّ. والشتاء يكثر فيه السدد لكثرة احتقان الفضول ولقبض البرد. (قنط١، ١٤٢، ١١)

سدّة عارضة في الأذن

- في السدّة العارضة في الأذن: قد تكون هذه السدّة في الخلقة لغشاء مخلوق على الثقب، وقد تكون لوسخ، وقد تكون لدم جامد، وقد تكون للحم زائد أو ثؤلول، وقد تكون لحصاة أو نواة تقع فيها، أو حيوان يدخلها فيموت فيها، وربما كانت مع خلط لزج يسدّ الثقبة، أو مجاري العصبة، فيحسّ الإنسان كأنّ أذنه مسدودة دائما، وربّما حدث ذلك بعد ريح شديدة. (قنط٢، ١٠٢٨، ٢٠)

سدّة في الخيشوم

- السدّة في الخيشوم هي الشيء المحتبس في داخله حتى يمنع الشيء النافذ من الحلق إلى الأنف، أو من الأنف إلى الحلق، وقد يكون خلطًا لزجًا لحجًا، وقد يكون لحمًا ناتئًا، وقد يكون خشكريشة. (قنط٢، ١٠٥٢، ٩)

سدد

- السدد: إما من أخلاط غليظ، وإما من أخلاط لزجة، وإما من أخلاط كثيرة. والأخلاط الكثيرة، إذا لم يكن معها سبب آخر كفى مضرّتها أخراجها بالفصد والإسهال، وإن كانت غليظة، احتيج إلى المحلّلات الجالية، وإن كانت لزجة - ولا سيّما رقيقة - فيُحتاج إلى المقطّعات. وقد عرفت الفرق بين الغليظ واللزج، وهو الفرق بين الطين والغراء المذاب. (قنط١، ٣١٥، ٣)

سدد الطحال

- سدد الطحال: قد يكون من ريح، ويكون من ورم، ويكون من أخلاط على ما علمت. والريحي يكون معه تمدّد شديد مع خفّة، والورمي يكون مع علامات الورم، والسدد الأخرى تكون مع ثقل، ولا

تصحبها أعلام الورم. (قنط٢، ١٤٢٠، ١٢)

سدد الكبد

- سدد الكبد: السدد قد تعرض في خلل لحمية الكبد لغلظ الدم الذي يغذوها، ولضعف دافعتها، أو لشدّة جاذبتها. وقد يعرض في العروق التي فيها، إمّا لضيقها لخلقتها، أو يعرض من تقبّض ونحوه، أو لالتوائها لخلقة، وإمّا لسبب ما يجري فيها. (قنط٢، ١٣٤٧، ١٣)

سدر

- الدوار هو أن يتخيّل لصاحبه أن الأشياء تدور عليه، وأن دماغه وبدنه يدور، فلا يملك أن يثبت، بل يسقط. وكثيرًا ما يكره الأصوات، ويعرض له من تلقاء نفسه مثل ما يعرض لمن دار على نفسه كثيرًا بالسرعة، فلم يملك أن يثبت قائمًا أو قاعدًا، وأن يفتح بصره، وذلك لما يعرض للروح الذي في بطون دماغه، وفي أوردته وشرايينه من تلقاء نفسه، وما يعرض له عندما يدور دورانًا متّصلًا. والفرق بين الصراع والدوار، أن الدوار قد يثبت مدّة، والصرع يكون بغتة ويسقط صاحبه ساكنًا ويفيق، وأما السدر، فهو أن يكون الإنسان إذا قام أظلمت عينه وتهيّأ للسقوط. (قنط٢، ٩٠١، ٩)

سدّية

- السدّية: هو لحيمة بثرية تزيد في المقلة، فإن كان عند الموق فالأصوب أن ينكأ، ثم يعالج بعلاج الغرب، أو يكحل بباسليقون، وبالدواء البنفسجي، وأدوية الظفرة، وخصوصًا الشياف الزرنيخي. (قنط٢، ٩٨٨، ١)

سر القدر

- اعلم أن سر القدر مبني على مقدّمات: منها نظام العالم، ومنها حديث الثواب العقاب، ومنها إثبات المعاد للنفوس. فالمقدّمة الأولى هي أن تعلم أن العالم بجملته وأجزائه العلوية والسفلية ليس فيه ما يخرج عن أن يكون الله سبب وجوده وحدوثه، وعن أن يكون الله عالمًا به ومدبّرًا له ومريدًا لكونه بل كله بتدبيره وتقديره وعلمه وإرادته. هذا على الجملة... والمقدّمة الثانية أن القدماء عندهم أن الثواب حصول لذّة للنفس بقدر ما حصل لها من الكمال، وأن العقاب حصول ألم للنفس بقدر ما يحصل لها من النقص فكان بقاء النفس في النقص هو البعد عن الله وهو اللعنة والعقوبة والسخط والغضب، فيحصل لها ألم بذلك النقص وكمالها هو المراد بالرضى عنها والزلفى والقرب والولاية. فهذا معنى الثواب والعقاب عندهم لا غير. والمقدّمة الثالثة هي أن المعاد إنما هو عود النفوس البشرية إلى عالمها ولهذا قال الله تعالى ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ○ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾ (الفجر: ٢٦، ٢٧). (رسق، ٢، ٩)

سرخس

- سرخس: الماهية: قال الحكيم

"ديسقوريدوس": إن السرخس صنفان، منه ذكر، وهو نبات ليس له أوراق ولا زهر ولا ثمر، وله رفرف ثابت في قضيب، طوله ذراع، وأكبر. والورق مشرف مختثر (فيه غيرة) ودقاق كأنه جناح، وله رائحة فيها شيء مرس وله أصل ظاهر أسود طويل، له شعب كثيرة، في طعمه قبض. وينبت هذا النبات: إما في مواضع جبليّة، وإما في أماكن صخرية، وأصله ينفض حبّ القرع. ... الخواص: يجفّف بلا لذع، وفيه مرارة وقبض. (قنط١، ٦٢٩، ١٩)

سرسام

- إن قرانيطس والسرسام اسم مخصوص بورم حجاب الدماغ إذا كان حارًّا، وإن كان في بعض المواضع قد أُطلق أيضًا على ورم جوهر الدماغ، وهو الاستعمال الخاص لهذا الاسم، إلا أنه منقول من اسم العرض الذي يلزمه وهو الهذيان واختلاط العقل مع حرارة محرقة، فالاسم العامّي واقع على هذا العرض، والصناعيّ على هذا الورم. (قنط٢، ٨٦٣، ٩)
- السرسام أيضًا فارسيّ، والسر هو الرأس، والسام هو الورم، والمرض والسرسام الكائن في الحمّيات والكائن لأخلاط في فمّ المعدة محرقة، والذي ربما كان لأورام في نواحي الرأس خارجه أو في الغشاء الخارج. (قنط٢، ٨٦٣، ١٦)

سرطان

- أكالة الرحم: ... والفرق بين أكالة الرحم وبين السرطان، إن التأكل لا جساوة معه ولا صلابة، ويتبعه سكون في الأوقات، وخصوصًا بعد خروج ما يخرج، وليس طول مدّته على العلاج الصواب بكثير، وأمّا السرطان فدائم الوجع، والضربان طويل المدّة وعسر العلاج. (قنط٢، ١٦٧٠، ١٧)
- السرطان ورم سوداوي، تولده من السوداء الاحتراقيّة عن مادة صفراويّة، أو عن مادة فيها مادة صفراويّة احترق عنها ليس عن الصرف العكري، ويفارق سقيروس بأنّه مع وجع وحده وضربان ما وسرعة ازدياد لكثرة المادة وانتفاخ لما يعرض في تلك المادة من الغليان عند انفصالها إلى العضو، ويفارقه أيضًا بالعروف التي ترسل حواليه إلى العضو الذي هو فيه كأرجل السرطان، ولا تكون حمراء كما في الفلغموني بل إلى سواد وكمودة وخضرة، وقد يخالفه بأنّ الغالب من حدوثه يكون ابتداء. وغالب حدوث الصلب يكون انتقالًا من الحار، ويفارق السقيروس الحق بأنّ له حسًّا، وذلك لا حسّ له البتّة. وأكثر ما يعرض في الأعضاء المخلخلة، ولذلك هي في النساء أكثر وفي الأعضاء العصبية أيضًا، وأوّل ما يعرض يكون خفيّ الحال. فإنّه إذا ظهر السرطان أشكل أمره أوّل ما يظهر في أكثر الأمر، ثم تظهر أعلامه، وأوّل ما يظهر في الابتداء يكون كباقلاة صغيرة صلبة مستديرة، كمدة اللون فيها حرارة ما. ومن السرطان ما هو شديد الوجع، ومنه ما هو قليل الوجع ساكن،

ومنه متأدٍّ إلى التقرّح لأنّه من سوداء هي حراقة الصفراء المحضة وحدها، ومنه ثابت لا يتقرّح، وربّما انتقل المتقرّح إلى غير المتقرّح، وربما ردّه إلى التقرّح علاجه بالحديد، ويجعل له شفاهًا أغلظ وأصلب، ويشبه أن يكون هذا الورم يسمّى سرطانًا لأحد أمرين، أعني إمّا لتشبّثه بالعضو كتشبّث السرطان بما يصيده، وإمّا لصورته في استدارته في الأكثر مع لونه، وخروج عروق كالأرجل حوله منه. (قنط٣، ١٩٤٥، ١٧)

سرطان في العين

- السرطان في العين: أكثره يعرض في الصفاق القرني. العلامات: وجع شديد، وتمدّد في عروق العين، ونخس قوي يتأدّى إلى الإصداع، وخصوصًا كما يتحرّك صاحبه، وحمرة في صفاقات العين، وصداع وسقوط شهوة الطعام، والتألّم بكلّ ما فيه حرارة، وهو ممّا لا يطمع في برئه، وإن طمع في تسكينه. وليس يوجع السرطان في عضو من الأعضاء، كإيجاعه إذا عرض في العين. واستعمال الأدوية الحادّة مما يؤذي صاحبه، ويثير وجعًا لا يطاق. (قنط٢، ٩٧٢، ٧)

سرطان وصلابة

- الفرق بين السرطان والصلابة، أن الصلابة ورم ساكن هادٍ مبطل للحسّ، أو آيف (مصاب بآفة) فيه لا وجع معه. والسرطان متحرّك متزيّد مؤذٍ له أصول ناشئة في الأعضاء ليس يجب أن يبطل معه الحسّ إلا أن تطول مدّته فيميت العضو، ويبطل حسّه؛ وليس يبعد أن يكون الفصل بين الصلابة والسرطان بعوارض لازمة لا بفصول جوهرية. (قنط١، ١٠٦، ١٠)

سرعة

- السرعة: كون الحركة قاطعة لمسافة طويلة في زمان قصير. (رحط، ٩٥، ٥)

سرعة الفهم

- سرعة الفهم: وسط بين اختطاف خيال الشيء من غير إحكام لفهمه وبين الإبطاء عن تفهّم حقيقته. (رسم، ١٨٧، ٢٤)

سرمد دهر في ذاته

- الثابتة من جهة إذا أُخذت من جهة ثباتها لم تكن في الزمان بل مع الزمان. ونسبة ما مع الزمان وليس في الزمان إلى الزمان هو الدهر، ونسبة ما ليس في الزمان إلى ما ليس في الزمان من جهة ما ليس في الزمان الأولى به أن يسمّى السرمد الدهر في ذاته من السرمد وبالقياس إلى الزمان دهر. (رحط، ١٧، ٣)

سرمد ودهر

- نسبة الأول إلى العقل الفعّال أو إلى الفلك نسبة غير متقدّرة زمانية، بل نسبة الأبديات، ونسبة الأبديات إلى الأبديات تسمّى السرمد والدهر. (كتع، ٨٢، ١١)

سرو

- سرو: الماهية: شجرة طويلة معروفة لا يثور ورقه في الخريف والشتاء، ويبقى كما هو أخضر لقوّته، وفي طعمه حدّة وحرافة يسيرة ومرارة كثيرة. وعفوصته أكثر من المرارة، وحرارته وحدّته بمقدار ما تغوص قوّته، ويوصل القبض بلا لذع، ويخالف سائر المسخّنات بأنه لا يجذب. . . . الأفعال والخواص: ورقه وجوزه قابض، وفيه تحليل يحلّل الرطوبات، وجوزه أقوى في كل شيء من ورقه، وفيه إلزاق وقطع للدم حتى إنه يذهب بالعفن. (قنط١، ٦٣١، ١٤)

سطح

- السطح: مقدار يمكن أن يحدث فيه قسمان متقاطعان على قوائم وهو نهاية الجسم. (رحط، ٩٣، ٢)
- الجسم الواحد قد يكون موضوعًا لأبعاد مختلفة تترادف عليه بالفعل فيزول عنه بُعدٌ، ويكون الجسم باقيًا على حاله موضوعًا للبعد الحادث المتجدّد وتكون المادة لجميع الصور واحدة فلا يكون للاتصال مادة غيرها للانفصال. وليس السطح كذلك: فإنه إذا بطل ما يتشخّص به في موضوعه، بطل ذلك السطح المتشخّص وصار سطحًا آخر لأنه عرض لا يكون تشخّصه بذاته، بل قوامه بموضوعه. فإذا تغيّر بموضوعه شخصًا واحدًا فإنه يبطل بالاتصال والانفصال واختلاف الأشكال والتقاطع لأنه يبطل تشخّصه بهذه الأسباب. والمثال في ذلك: إذا كان سطح ما فقطع بنصفين فقد بطل ذلك السطح وحدث سطحان آخران ولم يكن هناك شيء باقٍ عرض له القطع كالهيولى إذا انفصل بنصفين. (كتع، ١٨٨، ٧)
- السطح يُعتبَر فيه أنه نهاية، ويُعتبَر فيه أنه مقدار، وليس هو مقدارًا بالجهة التي هو بها نهاية. ونسبة هذا المعنى وهو أنه يمكن أن يفرض فيه بعد أنّ إلى المقدارية فيه نسبة فصل إلى جنس، لا كنسبة المقدارية إلى الصورة الجسمية، فإن هذه النسبة نسبة عارض إلى الصورة. (كتع، ١٨٩، ١)
- لما كان الجسم مقدار ذا ثلاثة أبعاد كانت أبعاد نهايته ذات بعدين وهو السطح بالحقيقة. وكذلك السطح مقدار ذو بعدين ونهايته ذو بعد واحد وهو الخط، والخط مقدار ذو بعد واحد، ونهايته غير مقدار، فلا نهاية لما ليس بمقدار. (كتع، ١٩٥، ٢)
- السطح ليس لأنه مقدار مكانًا، بل لأنه حاوٍ أو نهاية وطرف، وهذه كلها عوارض تعرض للمقدارية، فإن عرض في المكان تضادّ فلا يكون قد عرض التضادّ للمقدار وإنما عرض لعوارض تعرض للمقدار. (كتع، ١٩٦، ٨)

سطح وخط

- أما السطح والخط فبالحري أن يكون له اعتبار أنه نهاية، واعتبار أنه مقدار؛ وأيضًا للسطح اعتبار أنه يقبل فرض بعدين فيه

على صفة الأبعاد المذكورة، أعني بُعْدين فقط يتقاطعان على زاوية قائمة؛ وأيضًا أنه يقدر ويمسح، ويكون أعظم وأصغر؛ وأنه يفرض فيه أيضًا أبعاد بحسب اختلاف الأشكال. (شفأ، ١١٢، ٣)

سطحان متوازيا الأضلاع

- كل سطحين متوازيي الأضلاع مثل سطحي أ د و جـ ز إذا كانت قاعدتهما واحدة مثل جـ د، وكانا في خطّين متوازيين مثل جـ د، أ ز، فهما متساويان. (شأه، ٥٤، ٥)

سطوح

- السطوح هي العناصر. (شكف، ٩٠، ١٤)

سطوح عنصرية

- السطوح العنصرية هي السطوح المثلّثة، ثم يؤلّف منها تأليف يكون منه شكل مائي، وشكل هوائي، وشكل ناري، وشكل أرضي. فأما النار فهو الذي يحيط به أربع قواعد ومثلّثات، فتكون صنوبرية نفاذة قطاعة مستعدّة للحركة. وأما الهوائي فالذي يحيط به عشرون قاعدة مثلّثات، فيكون شديد الانبساط للإحاطة. وأما المائي فالذي يحيط به ثماني قواعد مثلّثات. وأما الأرضي فهو مكعّب، والمكعّب أضلاعه مربّعات تأتلف بالقوة من مثلّثات، وهو لتكعيبه غير نافذ، ولا ثاقب. فلذلك هو غير مسخّن. (شكف، ٩١، ٢)

سطوح متشابهة

- السطوح المتشابهة هي التي زواياها متساوية وأضلاعها متناسبة. (شأه، ١٧٩، ٢)

سطوح متكافئة

- (السطوح) المتكافئة هي التي أضلاعها متناسبة على التقديم والتأخير. (شأه، ١٧٩، ٣)

سطوح متوازية الأضلاع

- السطوح المتوازية الأضلاع إذا كان ارتفاعها بقدر واحد، وكذلك المثلّثات، فإن نسبة بعضها إلى بعض نسبة القواعد إلى القواعد. (شأه، ١٧٩، ٦)
- السطوح المتوازية هي التي لا تتماس، ولو أُخرجت إلى غير نهاية في جميع الجهات. (شأه، ٣٧٥، ١٠)

سعادات بشرية

- السعادات البشرية تتعلّق بهيئة الانزعاج عن البدن التي تُكسبها الأخلاق الجميلة، وبه الاستعداد لقبول الفيض العلوي التي تكسبها الأدعية الصالحة. (رسم، ١٧٠، ٢٦)

سعادة

- السعادة قد يُظنّ بها أنها الفوز باللذّات الحسّية والرياسات الدنيوية وبين لمن تحقّق الأمور أن اللذّات العاجلة ليس شيء منها بسعادة. (رنأ، ٣، ٧)

سعادة إنسانية

- إن السعادة الإنسانية لا تتمّ إلّا بإصلاح الجزء العملي من النفس. وذلك بأن تحصل ملكة التوسّط بين الخلقين الضدّين. أما القوى الحيوانية فبأن تحصل فيها هيئة الإذعان، وأما القوى الناطقة فبأن تحصل فيها هيئة الاستعلاء والانفعال. (رحط، ١٥٠، ٧)

- أمّا الشهوة فعلى سيرة العفّة، وأمّا الغضب فعلى سيرة الشجاعة. فمن فارق وهو على هذه الجملة اندرج في اللذّة الأبدية، وانطبعت فيه هيئة الكمال الذي لا يتغيّر، مشاهدًا فيه الحق الأول وما يترتّب بعده. وكل ذلك متصوَّر في ذاته، وهو كمال ذاته من حيث هو النفس الناطقة، وهو الملذّ الحقيقي، وإن لم يشعر به في البدن. وبعبارة أخرى، إن السعادة الإنسانية لا تتمّ إلّا بإصلاح الجزء العملي من النفس في ذلك، بأن تحصله ملكة التوسّط بين الخُلُقين الضّدَّين. (رسم، ١٦٩، ١٤)

- إن السعادة الحقيقية للإنسان، يضادّها وجود نفسه في بدنه؛ وإن اللذات البدنية، غير اللذّات الحقيقية وإن تصيير النفس في البدن، عقوبة له. (رأم، ٥٣، ٣)

سعادة الجدّ

- أما سعادة الجدّ فمعلوم أنه من صلاح الحال. وكم من خير عَمَّ ونعمة تمّت بالبخت، لا عن اكتساب صناعي ولا عن فعل طبيعي! وإن كان في الخيرات ما تفيدها الصناعة، حتى إن الصحة كثيرًا ما تفيدها الصناعة. وأما الجمال والجسامة الغريزية فعن الطبيعة لا محالة. وخيرات الجَدّ هي التي يغبط عليها المغبطون، ويكثر عليها الحاسدون. والجَدّ من العلل الكاذبة التي لا تعويل عليها لا في الخير ولا في الشر: إما في الأمور الطبيعية فأن يتّفق للواحد أن يكون أقبح ممن حضره، فيحسنون في مقابلته بختًا؛ أو يكون أحسن من آخرين، فيقبحون في مقابلته بختًا؛ وإما في الأمور الإرادية مثل اختصاص الواحد بالعثور على كنز دون آخرين والطريق واحد، أو اختصاص الواحد بإصابة سهم غَرْب إياه دون آخرين والموقف واحد. (شخط، ٦٩، ٣)

سعادة حقيقية

- إن السعادة على الحقيقة هي المطلوبة لذاتها والمستأثرة بعينها، ومن الظاهر أن ما يستأثر لذاته وسائر الأشياء يستأثر لأجله أفضل في حقيقة ذاته مما يستأثر لغيره لا لذاته. فقد تبيّن أن السعادة هي أفضل سعي الحيّ لتحصيله. (رنأ، ٢، ١٧)

سعادة في الآخرة

- إنّ السعادة في الآخرة مكتسَبة بقوة النفس، ويكره النفس بُعدها عن اكتساب الهيئات البدنية المضادّة لأسباب السعادة، وهي الشره المضادّ لأسباب السعادة. وهذا الشره يحصل بأخلاق وملكات. والأخلاق والملكات فليست بأفعال من شأنها أن تصرف النفس عن البدن والحسّ، وتديم

بذكرها المعدن الذي لها. فإذا كانت كثيرة الرجوع إلى ذاتها، لم تنفصل من الأحوال البدنية. ذلك ونفسها مليئة بأفعال منغمسة وخارجة عن عادة الفطرة، بل هي التكلّف. فإنها تبعث البدن والقوى الحيوانية، وتهدم إرادتها في الاستراحة والكسل. ورفض المعتاد إخماد الحرارة الغريزية وأسباب الارتياض إلّا في اكتساب أعراض اللذّات البهيمية. (رسم، ١٧٠، ٢)

سعادة النفس

- سعادة النفس في كمال ذاتها من الجهة التي تخصّها هو صيرورتها عالمًا عقليًّا، وسعادتها من جهة العلاقة التي بينها وبين البدن أن تكون لها الهيئة الاستعلائية. (رحط، ١٤٩، ١٤)
- الحكماء الإلهيون رغبتهم في إصابة هذه السعادة (سعادة النفس) أعظم من رغبتهم في إصابة السعادة البدنية، بل كأنهم لا يلتفتون إلى ذلك وإن أعطوه، ولا يستعظمونه لمحبّة هذه السعادة التي هي مقارنة للحق الأول على ما نصفها عن قريب. (رمر، ١٤٧، ١٨)
- سعادة النفس في كمال ذاتها من الجهة التي تخصّها هو صيرورتها عالمًا عقليًّا، وسعادتها من جهة العلاقة التي بينها وبين البدن أن يكون لها الهيئة الاستعلائية. فالواجب أن تطلب الاستكمال، بأن يتصوّر نسبة الأمور إلى الموجودات المفارقة فتستعدّ بذلك للاستكمال الأكمل عند المفارقة، وأن يحتال في أن لا يتعلّق بالنفس هيئة بدنية. وذلك بأن يستعمل هذه القوى على التوسّط. أما الشهوة فعلى سيرة العفّة، وأما الغضب فعلى سيرة الشجاعة... فمن فارق وهو على هذه الجملة، إندرج في اللذّة الأبدية، وانطبعت فيه هيئة الجمال الذي لا يتغيّر، مشاهدًا فيه الحق الأول وما يترتّب بعده. وكل ذلك متصوّر في ذاته، وهو كمال ذاته من حيث هو النفس الناطقة، وهو الملذّ الحقيقي وإن لم يشعر به في البدن... وبعبارة أخرى إن السعادة الإنسانية لا تتمّ إلّا بإصلاح الجزء العملي من النفس، وذلك بأن يحصّل ملكة التوسّط بين الخلقين الضدّين. (رسم، ١٩٥، ٦)

سعال

- إن السعال أقوى في نفسه من الاختلاج، وأما باختلاف عدد المحرّكات فإن العطاس أكثر عدد محرّكات من السعال، لأن السعال يتمّ بتحريك أعضاء الصدر؛ وأما العطاس فيتمّ باجتماع تحريك أعضاء الصدر والرأس جميعًا. (قنط١، ١٥٣، ٢)
- السعال من الحركات التي تدفع بها الطبيعة أذى عن عضوٍ ما، وهذا العضو في السعال هو الرئة، والأعضاء التي تتّصل بها الرئة، أو فيما يشاركها. والسعال للصدر كالعطاس للدماغ، ويتمّ بانبساط الصدر وانقباضه وحركة الحجاب. وهو، إمّا لسبب خاص بالرئة، وإمّا على سبيل المشاركة. والسبب الموجب للسعال، إمّا

بادٍ، وإمّا واصل، وإمّا سابق. (قنط٢، ١١٥١، ٤)

- السعال منه يابس، ومنه رطب. واليابس هو الذي لا نفث معه، ويكون: إما لسوء مزاج حار، أو بارد، أو يابس مفرد. وقد يكون في ابتداء حدوث الأورام الحارّة في نواحي الصدر إلى أن ينضج، وقد يكون مع الورم الصلب سعال يابس جدًّا، وقد يكون لأورام الكبد في نواحي المعاليق، وفي بعض الأحيان لأورام الطحال، وقد يكون لمدّة تملأ فضاء الصدر، فلا تندفع إلّا بالسعال. (قنط٢، ١١٥٢، ١)

سعال كائن بالمشاركة

- أما السعال الكائن بالمشاركة، فمثل الذي يكون بمشاركة البدن كلّه في الحمّيات، خصوصًا مع حمّى محرقة، أو حمّى يوم تعبية ونحوها، أو وبائية، أو بمشاركة البدن بغير حمّى. (قنط٢، ١١٥١، ٢٠)

سعداء حقيقيون

- السعداء الحقيقيّون يتلذّذون بالمجاورة، ويعقل كل واحد ذاته وذات ما يتّصل به، ويكون اتّصال بعضها ببعض، لا على سبيل اتّصال الأجسام، فتضيق عليها الأمكنة بالازدحام ولكن على سبيل اتصال معقول بمعقول، فيزداد فسحة بالازدحام. (ممع، ١١٥، ١٥)

سعفة

- السعفة من جملة البثور القرحيّة، ... والسعفة تبتدئ بثورًا مستحكة خفيفة متفرّقة في عدّة مواضع، ثم تتقرّح قروحًا خشكريشيّة، وتكون إلى حمرة، وربّما سيّلت صديدًا وتسمّى شيربنجًا (إلتهاب في الجلد) وسعفة رطبة، ربّما ابتدأت قوبائيّة يابسة، وكثيرًا ما تثور في الشتاء وتزول بسرعة. وسبب السعفة رطوبة رديئة حادّة أكّالة تخالط الدم، وأخلاط غليظة أيضًا رديئة، فيحتبس الغليظ ورمًا وينشّ الرقيق، وسبب اليابس منها خلط سوداوي كثير تخالطه رطوبة حريفة، فيندفع إلى الجلد فيفسد ويتأكّل. (قنط٣، ٢٢٢٣، ٥)

سفاد الحيوان

- قال (أرسطو): لكل جنس نمط سفاد، فإن ما تبوّل ذُكْرَانه إلى خلف فإن سفاده على نمط كالأسد والأرانب. ومن خاصة الأرانب أن إناثها تركب ذكرانها عند الجماع أحيانًا. ومن الإناث التي تسفد من فوق ما يتطأطأ إلى الأرض كالدجاج، ومنها ما يبقى مستقلًّا كأنثى الغرانيق. وأما القنافذ البرية فإنها تتسافد متلاصقة الظهور منتصبة، ومن الإناث ما تتعرّض للذكورة كإناث الماعز فإنها تستدعي الذكران وتتطامن لها، ومنها ما يحذر صولة الذكران كالأيلة والبقرة، والسبب فيه إيلام ضرب قضيب الذكر، فإنه حاد صلب عصبي إذا انتشر. والناقة تبرك للجمل، والفيلة تنحدر إلى الوهدة ليركبها الذكر. وقد يُؤثر النزو في الماء فإنه أعون على الاستقلال. (شحن، ٦٨، ٣)

- قال (أرسطو): والحيوان البحري المسمّى

قوقى نزوه عند السفاد مثل نزو جميع ما يبوّل إلى خلف، ويتعاظل، ولها ذكر عظيم. وسفاد الذئب كسفاد الكلب. وما يبيض من ذوات الأربع فيسفد سفاد سائر ذوات الأربع التي تلد، وذلك مثل السلحفاة البرية والبحرية. وأما أنواع الحيّات وأنواع ما لا رجل له، فإنه عند السفاد يتشابك ويتلاوى، حتى نظنّ الاثنين منها واحدًا ذا رأسين. وأما سلاسى فإنها تسافد متلاصقة الظهور. وأنواع من دواب البحر العريضة الجثث يلصق الذكر ظهره منها ببطن الأنثى. والتي أذنابها عظيمة فإنها تتسافد بتلاصق الظهور والتساحق الشديد. وربما تعاظل أنواع منها تعاظل الكلب، فقد حدث بذلك ذوو الخبرة. وليعلم أن الطير وما يبيض هو أسرع الحيوان زمان سفاد، وأما الدلافين والسباع البحرية فتسفد سفاد ذوات الأربع في تطويل المدة، والذكر من سلاسي فإن عضو سفاده بارز عن الدبر. وأما سفاد سمك البياض فأمر خفي جدًا، ولم يظهر ظهورًا يعتدّ به ويحكم بسببه. والناس يقولون: إن الإناث تأخذ زرع الذكورة في أفواهها إلى بطونها، وقد شوهدت الإناث تتبع الذكورة مبتلعة للزرع ثم عند الولادة فإن الذكورة تتبع الإناث مبتلعة بيضها. وإنما يولد ما يفلت. (شحن، ٦٩، ٣)

سفرجل

- سفرجل: الماهية: معروف إذا غُسل برماد أغصانه، وورقه كان كالتوتياء، وربّه يبقى لصحة قبضه. وربّ التفاح يحمض لما فيه من رطوبة مائية باردة. ... الخواص: قابض مقو وزهره قابض أيضًا، وكذلك دهنه، والحلو أقلّ قبضًا، وحبّه مليّن بلا قبض، وهو يمنع سيلان الفضول إلى الأحشاء. (قنط١، ٦٥٧، ١)

سفرجل مربّى

- السفرجل المربّى: يصلح لتقوية المعدة، ويعقل الطبيعة ولسوء الهضم والقذف العارض بسبب فم المعدة. (قنط٣، ٢٣٧٤، ٢٤)

سقطة وصدمة

- إن السقطة والصدمة تؤلم وتؤذي بالفسخ والرضّ، وتكون فيها مخاطرة بسبب تفرّق اتّصال العظام، أو تفرّق اتّصال يقع في الأحشاء في أغشيتها وعصبها وفي العروق الكبار التي لها، وتكون فيها مخاطرة أيضًا بسبب شدّة الألم. (قنط٣، ١٩٨١، ١٠)

سقمونيا

- سقمونيا: الماهية: قال "ديسقوريدوس": هو نبات له ثلاثة أغصان كبيرة، مخرجها من أصل واحد، كل واحد منها ثلاثة أذرع أو أربعة، دسمة مزغبة، وله ورق شبيه بورق العسنى، أو ورق اللبلاب، إلا أنه ألين منه، وله ثلاث زوايا، وله زهر أبيض مستدير أجوف، شبيه في شكله بالقرطالة، ثقيل الرائحة، وله أصل طويل غليظ مثل الساعد أبيض ممتلئ لبنًا، ويؤخذ لبنه من رأسه الأعلى من أصله، وذلك بأن يشقّ

الأصل ويجوّف على استدارتها، فإن اللبن يسيل في ذلك التجويف، ثم يجمع في صدف. ومن الناس من يحفر الأرض على استدارة حول الأصل، ويأخذ ورق الجوز ويبسطه ويصيّره في الحفرة، ثم يشقّ الأصل ويدعون اللبن حتى يسيل ويجفّ قليلًا، ثم يرفعونه، وأجوده ما كان صافيًا خفيفًا رخوًا. ولا ينبغي لمن يمتحن هذه الصمغة أن يقتصر على بياض لونها إذا قربت من اللسان، لأن ذلك يكون إذا خُلط به لبن اليتّوع ودقيق الكرسنة. ... الخواص: فيه جلاء وتحليل، وهو عدوّ للمعدة والكبد خاصة. (قنط١، ٦٣٩، ١٧)

سقورديون

- سقورديون: الماهية: هو الثّوم البري، وهو أصغر بكثير من البستاني له ورق وساق متطاول، عليه زهر أبيض. ... الخواص: لطيف مفتّح جلّاء. الجراح والقروح: يدمل الجراحات العظيمة والخبيثة. آلات المفاصل: جيّد لفسخ العضل. (قنط١، ٦٣٢، ١٣)

سكتة

- السكتة تعطّل الأعضاء عن الحسّ والحركة لانسداد واقع في بطون الدماغ، وفي مجاري الروح الحسّاس والمتحرّك، فإن تعطّلت معه آلات الحركة والتنفّس، أو ضعفت فلم تسهل النفس، كان هناك زبد، وكان ذا فترات كالاختناق، أو كالغطيط، فهو أصعب، يدلّ على عجز القوّة المحرّكة لأعضاء النفس. (قنط٢، ٩١٧، ١٩)

سكنجبين

- سكنجبين ألفته لأصحاب التوحّش السوداوي والصرع: ينقّي العلّة بالرفق، وينضجها، ويستفرغها بأدنى مسهّل. ونسخنه: افتيمون عشرة دراهم - بسفايج ستة دراهم - لسان الثور خمسة عشر درهمًا - حاشا وزوفا وكمافيطوس، من كل واحد أربعة دراهم - برسياوشان خمسة دراهم - تربد ستة دراهم - بزر الباذرنجبوية، وبزر الباذروج، وبزر الفلنجمشك، زرنباد، درونج، بهمن أبيض، بهمن أحمر، ساذج هندي، سنبل، قاقلة، من كل واحد ثلاثة دراهم ونصف - بزر الكشوت، بزر الهندبا، أصل السوس، أصل الهندبا، من كل واحد اثنا عشر درهمًا، جلنجبين سكري وزن الجميع. (كأق، ٢٨٧، ٤)

سكون

- السكون: هو عدم الحركة فيما من شأنه أن يتحرّك بأن يكون هو في حالة واحدة من الكم والكيف والأين والوضع زمانًا ما فيوجد عليه في آنين. (رحط، ٩٥، ١)
- إن السكون أيضًا مما تقع فيه مقابلة ومضادّة ما بسبب الأمور التي يتعلّق بها السكون. (شسط، ٢٨٨، ١٠)
- أما السكون فهو مبرّد دائمًا لفقدان انتعاش الحرارة الغريزية والإحتقان الحانق ومرطب لفقد التحلّل من الفضول. (قنط١، ١٢٨، ١٥)

سكون وحركة من فوق

- إن السكون فوق ضدّ للحركة من فوق، لا للحركة إلى فوق، وذلك لأن السكون فوق قد يكون كمالًا للحركة إلى فوق، ومحال أن يكون الكمال الطبيعي مقابلًا للشيء، وأن يكون الشيء يؤدّي إلى مقابل وضدّ. (شسط، ٢٩٠، ١٠)

سكون وزمان

- أما السكون فالزمان لا يتعلّق به ولا يقدّره إلّا بالعرض، إذ لو كان متحرّكًا ما هو ساكن لكان يطابق هذا الجزء من الزمان. (رعح، ٢٣، ١٥)

سل

- قروح الرئة والصدر ومنها السلّ، هذه القروح: إما أن تكون في الصدر، وإما أن تكون في الحجاب، وإما أن تكون في الرئة، وهذا القسم الأخير هو السلّ، وإمّا أن تكون في القصبة. (قنط٢، ١١٧٨، ١)

سلاق

- السلاق غلظ في الأجفان عن مادة غليظة، أكّالة، بورقيّة، تحمرّ لها الأجفان، وينتثر الهدب، ويؤدّي إلى تقرّح أشفار الجفن، ويتبعه فساد العين. وكثيرًا ما يحدث عقيب الرمد، ومنه حديث، ومنه عتيق رديء. (قنط٢، ٩٨٥، ١٢)

سلامان وأبسال

- إن سلامان (حسب قول الجوزجاني) مثل للنفس الناطقة، وأبسال للعقل النظري المترقّي إلى أن حصل عقلًا مستفادًا وهو درجتها في العرفان إن كانت تترقّى إلى الكمال. وامرأة سلامان القوة البدنية الأمّارة للشهوة والغضب كما سخّرت سائر القوى لتكون مؤتمرًا لها في تحصيل مآربها الفانية. وآباؤه انجذاب العقل إلى عالمه. وأختها التي أملكتها القوة العملية المسمّى بالعقل المطيع للعقل النظري وهو النفس المطمئنّة، وتلبيسها نفسها بدل أختها تسويل النفس الأمّارة مطالبها الخسيسة وتزويجها على أنها مصالح حقيقية. والبرق اللامع من الغيم المظلم هو الخطفة الإلهية التي تنسخ في أثناء الاشتغال بالأمور الفانية وهي جذبة من جذبات الحق. وإزعاجه للمرأة إعراض العقل عن الهوى. وفتح البلاد لأخيه اطلاع النفس بالقوّة النظرية على الجبروت والملكوت وترقّيها إلى العالم الإلهي. وقدرتها بالقوة العملية على حسن تدبيرها في مصالح بدنها وفي نظم أمور المنازل والمدن، ولذلك سمّاه بأول ذي قرنين فإنه لقب لمن كان ملك الخافقين ورفض الجيش له انقطاع القوى الحسّية والخيالية والوهمية عنها عند عروجها إلى الملأ الأعلى. وفتور تلك القوى لعدم التفاته إليها. وتغذّيه بلبن الوحش إفاضة الكمال عليه عمّا فوقه من المفارقات لهذا التالد. واختلال حال سلامان لفقده اضطراب النفس عند إهماله تدبيرها شغلًا بما فوقها. ورجوعه إلى أخيه التفات العقل إلى انتظام مصالحها في تدبيرها البدن. والطابخ هو القوة الغضبية

المشتعلة عند طلب الانتقام. والطاعم هو القوة الشهوية الجاذبة لما يحتاج إليه البدن وتواكلهم على هلاك أبسال إشارة إلى اضمحلال العقل في أرذل العمر مع استعمال النفس الأمّارة لازدياد الاحتياج بسبب الضعف والعجز. وإهلاك سلامان إيّاهم ترك النفس استعمال القوى البدنية آخر الأمر. وزوال هيجان الغضب والشهوة وانكسار عاديتهما. واعتزاله الملك وتفويضه إلى غيره انقطاع تدبيره عن البدن وصيرورة البدن تحت تصرّف غيرها. (قسأ، ١٧٥، ١٥)

سلب

- أمّا السلب، فأمّا في الحمليّ كقولك زيد ليس بحي. وأمّا المتصل فكقولك ليس كلما طلعت الشمس كان غيم. (شعب، ٤٢، ٤)
- قيل: إنّ السلب حكم بنفي شيء عن شيء بشيء فإنّ النفي والسلب واحد. (شعب، ٤٣، ١)
- إنّ مفهوم السلب هو لا ثبوت حكم لشيء، وهذا هو عدمه لا محالة. (شعب، ٨٠، ١١)
- أمّا السلب فقد يحق على الموجود والمعدوم، فالفرق المقدّم بين السالبة والموجبة المعدوليّة. (شعب، ٨١، ١)
- السلبُ وكل معنًى عدميّ فإنّه إنّما يُعرف بالوجوديّ. فما لم يُعْرَف الوجود لم يعرف اللاوجود، وما لم تُعْرَف الملكة لم يعرف العدمُ. فالسلب إنّما يعرف إذن إذا عُرِف الإيجاب، فإنه إذا لم يُعْرَف ما هو لم يعرف ما ليس هو. (شبر، ١٧٩، ١٢)

سلب الاطلاق الخاص

- إن كان المطلق مأخوذًا بحسب المعنى الخاص، فنقيضه سلب ذلك الإطلاق، وهو سلب الإطلاق الخاص لا السلب المطلق. (شقي، ٤٧، ١٢)

سلب الاطلاق والمطلق

- إنّ سلب الإطلاق قد يجوز أن يكون غير السلب المطلق، كما أنّ سلب الضرورة غير ضرورة السلب، وسلب الإمكان غير إمكان السلب. (شقي، ٤٧، ١٣)

سلب الإمكان وإمكان السلب

- إنّ سلب الإطلاق قد يجوز أن يكون غير السلب المطلق، كما أنّ سلب الضرورة غير ضرورة السلب، وسلب الإمكان غير إمكان السلب. (شقي، ٤٧، ١٤)

سلب بالحقيقة

- إنّ السلب بالحقيقة أمر يرفع الوجود الذي هو الإيجاب. (شعب، ٣٥، ١٠)

سلب حملي

- السلب الحمليّ: هو مثل قولنا: الإنسان ليس بجسم وحاله تلك الحال. (أشم، ٢٧١، ١٣)
- السلب الحملي: إعلمْ أنّك تحتاج في السلب أن تسلب العلاقة التي بين المحمول والموضوع، فلذلك إن كانت

القضيّة ثلاثيّة - إذ قد ذكر فيها الرابطة - تحتاج أن تلحق حرف السلب بالرابطة فتقول «زيد ليس هو بعاقل» فإن لم تفعل هذا بل قلت «زيد هو ليس بعاقل» دخل هو بين «زيد» وبين «ليس بعاقل» دخول رابطة الإثبات فجعل الحكم إثبات الداخل فيه حرف النفي فأثبت اللاعاقلية على زيد لأنّ «هو» للربط لا لفصل الربط. (مشق، ٦٦، ٦)

سلب الضرورة

- إنّ قولنا بالضرورة ليس، ليس سلب الضرورة؛ بل سلب الضرورة ليس بالضرورة. (شقي، ١٠٤، ٤)

سلب طبيعي

- أن تقول: ليس السماء بخفيفة أو ثقيلة، فإنّ هذا سلب طبيعيّ سابق إلى الذهن. وكذلك الحال في قولنا: ليست النفس بمائتة، أو ليست النار المجرّدة بمرئيّة. (شقي، ١١٩، ١٣)

سلب العناد

- سلب العناد كقولك: ليس إمّا أن يكون الإنسان ناطقًا وإمّا أن يكون ضاحكًا. (شعب، ٤٢، ٦)

سلب متصل

- السلب المتصل هو ما يسلب هذا اللزوم، أو الصحبة. مثل قولنا: ليس إذا كانت الشمس طالعة، فالليل موجود. (أشم، ٢٧٣، ١)

سلب مطلق

- السلب مطلقًا هو رفع النسبة الوجودية بين شيئين، وفي الحملية هو الحكم بلا وجود محمول لموضوع. (كنج، ١٣، ٦)

سلب منفصل

- السلب المنفصل هو ما يسلب الإنفصال والعناد. مثل قولنا: ليس إمّا أن يكون هذا العدد زوجًا وإمّا أن يكون منقسمًا بمتساويين. (أشم، ٢٧٣، ٥)

سلس البول

- سلس البول هو أن يخرج بلا إرادة، وقد يكون أكثره لفرط البرد، ولاسترخاء العضلة، وضعف يعرض لها وللمثانة، كما يعرض في آخر الأمراض. وقد يكون للاستكثار من المدرّات، ومنها الشراب الرقيق، وخصوصًا عند اتّساع المجاري في الكلية، وقوة القوّة الجاذبة. وقد يكون لحرارة كثيرة جذّابة إلى المثانة مرشحة عن البدن. ومن أسبابه زوال الفقار، فتحدث آفة في العضلة لا تقدر لها أن تتقبض، وربّما كان السلس لا بسبب في المثانة، ولا العضلة والبول، بل لضاغط مزاحم يضغط كل ساعة، ويعصر، فيخرج البول مثل ما يصيب الحوامل، والذين في بطنهم ثقل كثير، وأصحاب الأورام العظيمة في أعضاء فوق المثانة. (قنط٢، ١٥٧٨، ٩)

سلسلة

- كل سلسلة مترتّبة من علل ومعلولات - كانت متناهية، أو غير متناهية - فقد ظهر

أنّها إذا لم يكن فيها إلّا معلول، إحتاجت إلى علّة خارجة عنها، لكنّها تتّصل بها لا محالة طرفًا. وظهر أنّه إن كان فيها ما ليس بمعلول، فهو طرف ونهاية. فكل سلسلة تنتهي إلى واجب الوجود بذاته. (أشل، ٢٧، ٣)

سلسلة مترتّبة من العلل والمعلولات

- السلسلة المترتّبة من العلل والمعلولات: إما أن يوجد فيها ما ليس بمعلول، أو لا. فإن وُجد فهو طرف ونهاية، وإن لم يوجد اضطُرّت إلى علّة خارجة. (كنف، ٢٤، ٥)

سلع

- السلع دبيلات بلغميّة تحوي أخلاطًا بلغميّة أو متولّدة عن البلغم، صائرًا عن ذلك كلحم أو عصيدة أو كعسل أو غير ذلك، خصوصًا ما يحدث في مأبض المفاصل، أو شيئًا صلبًا لا يبعد أن يوجب إلحاقها بالسوداوية. إلّا أنّا جعلناها بلغميّة لأنّ أصل ذلك الصلب بلغم عرض له أن ييس غلظًا، وقد يعرض أن يتعقّد العصب فيشبه السلع، ولا يكون من السلع. ويفارق السلع بأنه لا يزول من كلّ جهة، ولا يزول طولًا بل يمنة ويسرة. وكثيرًا ما يحدث عن الضربة شبه سلعة، فإذا عولج في الابتداء بالشدّ عليه زال وتحلّل. (قنط٣، ١٩٣٧، ٧)

سلق

- سلق: الماهية: معروف. قال "ديسقوريدوس": إن السلق صنفان: أسود، وأبيض. وكلا الصنفين رديء الكيموس للنطرونية التي فيهما، ... الأفعال والخواص: السلق فيه بورقية ملطّفة، وفيه تحليل وتفتيح أشدّ من تفتيح السوسن، وتليين، وفي الأسود منه قبض، وخاصة مع العدس، والبورقية التي فيه محلّلة، والأرضية مقبضة. وجميع السلق رديء الكيموس، وجميعه قليل الغذاء كسائر البقول. (قنط١، ٦٤٤، ١٨)

سلوب

- إنّ السلوب لوازمُ للأشياء بالقياس إلى إعتبار معان ليست لها. (شغم، ٧٩، ٣)
- السلوب لا تكون معاني مُقَوِّمة للأشياء من حيث هي سلوب، بل هي عوارض ولوازم إضافيّة بعد تقرُّر ذواتها. (شغم، ٧٩، ١٣)

سلوك طلبي

- السلوك الطلبي منّا في العلوم ونحوها. إما أن يتّجه إلى تصوّر يُستحصل. وإما أن يتّجه إلى تصديق يُستحصل. وقد جرت العادة بأن يُسمّى الشيء الموصل إلى التصوّر المطلوب (قولًا شارحًا) فمنه حدّ ومنه رسم ونحوه. وأن يسمّى الشيء الموصل إلى التصديق المطلوب (حجّة): فمنها (قياس). ومنها (استقراء). ومنهما يصار من الحاصل إلى المطلوب. فلا سبيل إلى درك مطلوب مجهول إلّا من قِبَل حاصل معلوم. ولا سبيل أيضًا إلى ذلك، مع الحاصل المعلوم، إلّا بالتفطّن للجهة التي لأجلها ار مؤدّيًا إلى المطلوب. (أشم، ١٨٤، ١)

سم

- السم: هو الدواء الذي يُفسد مزاج الروح، بمضادّة جوهره ونوعه، لجوهر الروح ونوعه، مثل البيش. (كأق، ٢٥٧، ١٤)

سماء

- الأرض ليس تنزل من السماء منزلة المحيط، والسماء لا تنزل عند الأرض منزلة المركز. (شسع، ١٦، ٧)
- السماء هو الجرم الذي بمنزلة المحيط، وهو أيضًا يتحرّك على الاستدارة، شارقًا بالكواكب، وغاربًا. فتكون السماء هو الجرم البسيط المتقدِّم المتحرِّك بالاستدارة المذكورة حاله، وليس في طباعه أن يتحرّك على الاستقامة. وحركته هذه المستديرة هي التي له بطباعه. (شسع، ١٦، ١٠)
- إن السماء بسيطة، وإنها متناهية، فالواجب أن يكون شكلها الطبيعي كريًا. والواجب أن يكون الطبيعي موجودًا لها، وإلّا لو وُجد لها غير الطبيعي لكان يقبل جرمها الإزالة عن الشكل الطبيعي، وكان يقبل التمديد والتحريك على الاستقامة، إلى جهات الاستقامة وبالقسر. وكل ما قسر عن موضعه الطبيعي بالاستقامة فله أن يتحرّك إليه بالاستقامة، كما علمت في الأصول التي أخذتها، فيكون في طبيعة الفلك حركة مستقيمة. (شسع، ١٩، ١)

سمّاق

- سمّاق: الماهية: منه خراساني، ومنه شامي أصغر من الخراساني، أحمر عدسي، وهو يصلح لما يصلح له الأقاقيا والورد، وإذا طُبخ بالماء، ثم قُوِّم طبيخه كالعسل، صلح لما يصلح له الحُضَض. ... الأفعال والخواص: قابض، مقوّ، ساد، والخلّ ألطف منه، يمنع النزف، حتى أن قومًا يقولون: إنّ تعليقه يفعل ذلك، ويمنع تحلّب الصفراء إلى الأحشاء. (قنط١، ٦٤٤، ٤)

سمسم

- سمسم: الماهية: هو أكثر البزور دهنية، ولذلك يزنخ بسهولة. قال بعضهم: لا منفعة في دهنه إلا لأصحاب السوداء يسخّنهم ويرطّبهم، وأرسيمون جنس من السمسم كريه الطعم. ... الخواص: مغرّ مليّن معتدل الاسخان، وكذلك دهنه وطبيخه، وهو مرخّ، وفي دهنه غلظ، ومقلوه أقلّ ضررًا. (قنط١، ٦٥٣، ١١)

سمك

- من السمك من له أجنحة، ومنه ما ليس له أجنحة، مثل نوع من السمك المعروف بسلاسي، الذي يكون عريض الذنب، ويسمّى بساطونيس، ويعتمد في سباحته على أقطار جلده المستعرض. ولبعض الضفادع أيضًا أجنحة، وهو الضفدع البحري الذي لا يستدقّ مؤخّره، وهو الجنس الذي ربما أوى إلى الأشجار. وأما السمك ذو الجناح فمنه ما له أربعة أجنحة موضوعة على جنبيه، ومنه ما له

جناحان إلى بطنه وجناحان إلى ظهره. ومن السمك ما له مع الأجنحة أرجل، فيستعين بها مع الأجنحة كالمعروف بمالاقيا؛ فإن لم يكن له أرجل استعان بالذنب وهو جملة السمك الجاسئ الجلد. وأما التمساح فيسبح بذنبه وأرجله. وكل حيوان محزز فلا جلد له، وكل طائر جناحه ذو ريش فهو ذو دم. وأما ما جناحه جلد أو صفاق فقد يكون له دم كالخفاش، وقد لا يكون له دم، مثل النحل. (شحن، ٨، ١٩)

- جميع السمك ذو رأس وأذناب متّصلة، ولا عنق له، ولا ذكر له، ولا أنثيين لا داخلتين ولا بارزتين ولا ثديين، ولا منكح. وللدلفين ثديان، لأنه يلد حيوانًا ولكنها قريبة الشبه من المفاصل، ولا حلمتان لثدييه، بل نقرتان كافتتان. وللسمك أذنان منهما يمجّ الماء. ولبعض السمك أربعة أجنحة في الطول، مثل الأنكليس والمارماهي وما أشبهه، ولبعضها جناحان عند الأذنين. ومن السمك المستطيل ما لا جناح له ولا آذان؛ ولبعض آذان السمك غطاء خزفي أو صدفي أو عظمي، فتميل آذانها إلى رأسها. وما لا غطاء له كسلاسي العريض الجسد، فأذنه تميل إلى ظهره. والمستطيل الجسد فأذنه تميل إلى أسفل. الضفدع خشن الأذن شوكي وعلى أذنه صفاق يبرز عند النقيق. ومن السمك ما له في كل شقّ أذن واحدة، ومنه ما له آذان كثيرة متراكبة في كل شقّ؛ وربما كانت في كل جانب أذن مفردة ومعها آذان أخرى وربما كانت أربع مفردة غير مضاعفة بالتركيب. وللسمكة المسمّاة أقسقياس ثماني آذان مضاعفة؛ وليس لشيء من السمك شعر، كما هو لما يلد من ذوات الأربع؛ ولا تفليس قشري، كما للبياض من ذوات الأربع؛ ولا ريش، كما هو للطائر. وأما فلوس السمك القشرية فزوائد على جلدها. ومن السمك ما هو خشن الجلد، ومن السمك ما على لسانه أسنان فهو شاك اللسان، وإن كانت مقبوضة الألسنة إلى باطن، مربوطة بالحنك. ولا أنف لبعض السمك، بل منخران، ولا أشفار؛ ولجميعها دم. ومن السمك ما يلد حيوانًا، وهي التي لا قشور لها مفلسة، كسلاسي؛ بل جميع ما لا قشور عليه من بنات الماء، إلّا الضفدع. (شحن، ٣٢، ١)

- الطرف الحادّ من قلب السمك هو إلى الرأس، لأن ذلك الموضع أضيق مما يلي البطن، وهو مربوط إلى ملتقى الأذنين يمنة ويسرة. وهناك مجارٍ من الأذن إلى القلب للتنفّس في الماء، وتكبر في الكبار، حتى أن تلك المجاري في بعضها تشبه قصب الرئة. وليس لسائر السمك فم معدة، بل معدتها مربوطة بالرأس، حتى أنها تنقلب وتخرج من أفواه كثير من عظام أصناف السمك؛ ولبعضها كالأنكليس والعقروس مِعَدٌ صغار. وأكباد السمك على اليمين، وربما ظنّا كبدين، كما يظنّ برئة الطائر أنها رئتان لشدّة الافتراق. وأما الطحال فهو دائمًا في اليسار إلّا ما أخرجه التشريح

في نادر من الحيوان، ينسب حاله إلى العجب. (شحن، ٣٥، ٦)

- أكثر السمك يحنّ إلى الماء العذب، فيتوجّه تلقاء مصاب الأودية في البحار، ويسافر من البحر إلى الأنهار. والسمك الشطّي يخصب بالعذب، واللجي بالملح وفي اللج. والسمك المستطيل الجثّة يخصب صيفًا، وخصوصًا إذا كان شماليًّا؛ والعريض الجثّة بالخلاف. ومن السمك صنف يهيج عند طلوع كلب الجبار، وتلزم أجنحته دودتان كعقربين في حجم عنكبوت تؤذيانه شديدًا، حتى يتململ ويلتوي ويضطرب ويعرض للصيد. وكثيرًا ما يهلك صغار السمك بشدّة الحرّ. والسمك البحري والنهري يعشى، فلذلك يصاد قبل أن تطلع الشمس بسهولة. وليس يوجد وباء يشمل أصناف حيوانات الماء شمول الوباء الهوائي لأصناف حيوانات البر. وكذلك حال السمك النهري. لكن من النهري ما يمرض في الصيف عند طلوع الشِّعْرَى. والشعرى نفسه يضرّه، والرعد يضرّه. والتنين البحري يهلك السمك بضربه. ومن أمراض السمك دود يقع في جنبها، أو قمل، وذلك خاص بنوع واحد يسمّى حلقيس وهو نقيعي. وشدّة البرد توهن السمك بل تهلكها، ولذلك يهرب من المياه العذبة. ويبس الهواء لا يوافق شيئًا من السمك النهري. (شحن، ١٠٥، ١٠)

- قال (أرسطو): إن من السمك ما يخصب في ابتداء الحمل، ومنه بعد الوضع، وأكثر الذكور يخصب بعد نفض الزرع. وعفورين يتبدّل لونه، يبيضّ صيفًا ويسودّ ربيعًا، ويتّخذ عشًّا كدكان ويبيض فيه. وذوات العشّ من السمك تهزل على الحمل. والنهري والنقيعي يخصب بعد البيض. (شحن، ١١٠، ٩)

- سَمَك: الاختيار: أفضل السمك في جثته ما كان ليس بكبير جدًّا، ولا صلب اللحم، ولا يابسه، ولا دسومة فيه، كأنه يفتّت، ولا مخاطية ولا سهوكة فيه. وطعمه لذيذ، فإن اللذيذ مناسب، وما هو دسم دسومة غير مفرطة، ولا غليظة ولا شحمية، ولا حريفة، والذي لا يسرع إليه النتن إذا فُصل عن الماء. ويختار من السمك الصلب اللحم ما هو أصغر، ومن رخص اللحم ما هو أكبر إلى حدّ مّا، وصلب اللحم مملوحًا خير منه طريًّا. وأما في الأجناس، فالشبابيط أفضلها، ثم البني والمارماهيج (الحنكليس)، والساج البحري لا بأس به، والرجز والسمّ غليظان. ... الأفعال والخواص: الطري مولّد للبلغم المائي مرخٍ للأعصاب غير موافق إلا للمعدة الحارة جدًّا، ودمه إلى الرقّة. وجلد السمك المعروف بسيفيانوس في ناحية بيت المقدس، إن ذُرّ رماد جلده في عيون المواشي، أذهب بياضها. والمالح من أصناف السمك يخرج السلي من المناشب، وخصوصًا الجِرّي (قنط١، ٦٥٤، ٩)

سمك الدلفين والأمياس

- الدلفين من حيوان البحر فله رئة، مع أنه

يتنفّس في الماء. وأما سائر السمك وذوات الأربع والبيّاض، فله مرارة قليلة أو كثيرة. ولبعض السمك مجرى يمتدّ من الكبد إلى المعى، كالسمك المسمّى أمياس. (شحن، ٣٥، ١)

سمك وطير

- لكثير من السمك والطير شعب تتشعّب من مِعَاها، والتي للطير فإلى أسفل وقليلة العدد، والتي للسمك فبالضدّ، ومن السمك ما لا شعب لأمعائه. ولكثير من الطير حوصلة لهضم الشيء الصلب تستدقّ من طرفيها: الذي إلى الفم، والذي إلى المعدة وتتّسع من وسطها. (شحن، ٣٦، ١٥)

سهر

- من السهر ما يكون بسبب الضوء واستنارة الموضع إذا وقع مثله للمستعد للسهر؛ ومن السهر ما يكون بسبب سوء الهضم وكثرة الامتلاء؛ ومن السهر ما يكون بسبب ما ينفخ ويشوّش الأخلاط والأحلام، ويفزع في النوم مثل الباقلا ونحوه؛ ومن السهر ما يكون في الحمّيات لتصعّد بخارات يابسة لاذعة إلى الدماغ. (قنط٢، ٨٨١، ١٥)

سهل

- أما السهل فاستحالة عنصر إلى مشاركه في إحدى الكيفيتين وهو فيها ضعيف، مثل استحالة الهواء إلى الماء. فإن الهواء يشارك الماء في كيفية الحرارة، وكيفية الحرارة فيه ضعيفة، والبرد في الماء قوي. فإذا قوي عليه الماء، وحاول أن يحيله باردًا في طبعه، انفعل سهلًا، وبقيت رطوبته، وكان ماء، ليس لأن استحالته في هذه الكيفية هي كونه ماء؛ بل يستحيل، مع ذلك، في صورته التي شرحنا (ابن سينا) أمرها. وصورته أشدّ إذعانًا للزوال عن مادته إلى صورة المائية من صورة النار. وأما العسر فأن يحتاج المتكوّن إلى استحالة الكيفيتين جميعًا في طبعه. وأما الوسط فيحتاج إلى استحالة كيفية واحدة فقط، لكنها قوية مثل ما تحتاج إليه الأرض في استحالتها إلى النارية، والماء في استحالته إلى الهوائية. (شكف، ١٩٠، ١)

سهم الشكل

- سهم الشكل هو الضلع الثابت، والمخروط المستدير قاعدتاه دائرتان هو ما يحوزه مثلّث قائم الزاوية، وإذا جُعل أحد ضلعيه المحيطين بالقائمة محورًا لا يزول وأُدير عليه حتى يعود إلى وضعه الأول، فإن تساوى ضلعا القائمة فهو قائم الزاوية، وإن كان المحور أقصر فهو منفرج الزاوية أو أطول وهو حادّ الزاوية، وهذا الضلع سهمه. (شأه، ٣٧٦، ٣)

سهولة التعلّم

- سهولة التعلّم: وسط بين المبادرة إليه بسلاسة فيما لا يثبت له صورة العلم، وبين التصعّب عليه وتعذّره. (رسم، ١٨٨، ٣)

سوء التنفّس

- سوء التنفّس يعمّ الأحوال الخارجة عن الطبيعة في التنفّس التي لا تتبع أعراضًا صحّية، بل أعراضًا مرضية آلية، وذلك مثل عسر البول، وضيق النَفَس، وتضاعف النَفَس، وانقطاع النَفَس، ونَفَس الانتصاب. وقد يعرض لأنواع سوء المزاج والامتلاء، والسدد، ومجاورة ضواغط، وأورام وأوجاع، ولموانع للحركة، ولقروح في الحجاب ونواحي الصدر، وسقوط القوّة من أمراض ناهكة، وحمّيات حادة وبائية، وسموم مشروبة. وكلّ سوء تنفّس وضيقه وعسره لمادة، فإنّه يزداد عند الاستلقاء، ويكون وسطًا عند الاضطجاع على جنب، ويخفّ مع الانتصاب. وفي الخوانيق الداخلة يمتنع عند الاستلقاء أصلًا. (قنط٢، ١١٣٢، ٥)

سوء القنية

- إذا فسد حال الكبد، واستولى عليها الضعف، حدث أولًا حال تكون مقدّمة للاستسقاء، تسمّى سوء القنية، وتخصّ باسم فساد المزاج. فأوّلًا يستحيل لون البدن والوجه إلى البياض والصفرة، ويحدث تهيّج في الأجفان، والوجه، وأطراف اليدين، والرجلين. وربما فشا في البدن كلّه حتى صار كالعجين، ويلزمه فساد الهضم. وربما اشتدّت الشهوة، وكانت الطبيعة من استمساكها وانحلالها على غير ترتيب. وكذلك حال النوم، وغشيانه تارة، والسهر، وطوله أخرى، ويقلّ معه البول والعرق، وتكثر الرياح، ويشتدّ انتفاخ المراق، وربما انتفخت الخصية. وإذا عرض لهم قرحة، عسر اندمالها لفساد المزاج. ويعرض في اللّثة حرارة وحكّة بسبب البخار الفاسد المتصعّد، ويكون البدن كسلانًا مسترخيًا، وقد تعرض حالة شبيهة بسوء القنية بسبب اجتماع الماء في الرئة، وتصير سحنة صاحبه مثل سحنة المستسقي في جميع علاماته. (قنط٢، ١٣٧٥، ٢)

سوداء

- أما السوداء، فمنه طبيعي، ومنه فضل غير طبيعي. والطبيعي دردي الدم المحمود، وثفله وعكره وطعمه بين حلاوة وعفوصة. وإذا تولّد في الكبد توزّع إلى قسمين: فقسم منه ينفذ مع الدم، وقسم يتوجّه نحو الطحال. والقسم النافذ منه مع الدم ينفذ لضرورة ومنفعة. أما الضرورة فليختلط بالدم بالمقدار الواجب في تغذية عضو عضو من الأعضاء التي يقتضي أن يقع في مزاجها جزء صالح من السوداء مثل العظام، وأما المنفعة فهي أنه يشدّ الدم ويقوّيه ويكثّفه. والقسم النافذ منه إلى الطحال وهو ما استغنى عنه الدم ينفذ أيضًا لضرورة ولمنفعة. أما الضرورة فتغذية الطحال، وأما المنفعة فعلى وجهين: أحدهما أنه يشدّ فم المعدة ويكثّفها ويقوّيها، والثاني أنه يلذع فم المعدة بالحموضة فينبّه على الجوع ويحرّك الشهوة... وأما السوداء الغير الطبيعية

فهي ما ليس على طريق الرسوب والثفلية، بل على سبيل الرمادية والاحتراق. فإن الأشياء الرطبة المخالطة للأرضية تتميّز الأرضية فيها على وجهين: إما على جهة الرسوب ومثل هذا للدم هو السوداء الطبيعي، وإما على جهة الاحتراق بأن يتحلّل اللطيف ويبقى الكثيف ومثل هذا للدم والأخلاط هو السوداء الفضلي. ويسمّى المرّة السوداء، وإنما لم يكن الرسوبي إلّا للدم. لأن البلغم للزوجته لا يرسب عنه شيء كالدهن، والصفراء للطافته وقلّة الأرضيّة فيه ولدوام حركته ولقلّة مقدار ما يتميّز منه عن الدم في البدن لا يرسب منه شيء يعتد به، وإذا تميّز لم يلبث أن يعفن أو يندفع، وإذا عفن تحلّل لطيفه ويبقي كثيفه سوداء احتراقيًا لا رسوبيًّا. والسوداء الفضلي منها ما هو رماد الصفراء وحراقته، وهو مرّ؛ والفرق بينه وبين الصفراء الذي سمّيناه محترقًا أن ذلك صفراء يخالطه هذا الرماد، وأما هذا فهو رماد متميّز بنفسه تحلّل لطيفه. ومنها ما هو رماد البلغم وحراقته، فإن كان البلغم لطيفًا جدًّا مائيًّا فإن رماديته تكون إلى الملوحة، وإلّا كان إلى حموضة أو عفوصة أو عفوصة. ومنها ما هو رماد الدم وحراقته، وهذا مالح إلى حلاوة يسيرة. ومنها ما هو رماد السوداء الطبيعية، فإن كانت الطبيعية رقيقة كان رمادها وحراقتها شديد الحموضة، كالخل يغلي على وجه الأرض حامض الريح ينفر عنه الذباب ونحوه، وإن كانت غليظة كان أقلّ حموضة ومع شيء من العفوصة والمرارة. (شحن، ٢١٥، ٥)

سوداء رديّة

- أصناف السوداء الرديّة ثلاثة: الصفراء إذا احترق وتحلّل لطيفه، والقسمان المذكوران بعدها. وأما السوداء البلغمية فأبطأ ضررًا ولطافة ورداءة وأشدّها غائلة. وأسرعها فسادًا هو الصفراوي لكنه أقبلها للعلاج. وأما القسمان الآخران فإن الذي هو أشدّ حموضة أردأ، ولكنه إذا تدورك في ابتدائه كان أقبل للعلاج. وأما الثالث فهو أقلّ غليانًا على الأرض وتشبّثًا بالأعضاء وأبطأ مدّة في انتهائه إلى الإهلاك، ولكنه أعصى في التحلّل والنضج وقبول الدواء. (شحن، ٢١٦، ١٦)

سور

- إنّ اللفظ الحاصر يُسمّى سورًا، مثل (كل) و(بعض) و(لا واحد) و(لا كل) و(لا بعض) وما يجري هذا المجرى، مثل (طرًّا) و(أجمعين) في الكليّة الموجبة. (أشم، ٢٧٧، ١)
- السور يدل على كميّة الموضوع. (شعب، ٧٧، ١٥)
- أمّا السور فقد يُبدَّل مكانه، فيقال الناس أحياء كلهم أو طرًّا، فيؤخر السور، ويفرّق بينه وبين الموضوع؛ وإنّما مكانه الطبيعي هو مجاورة الموضوع. (شعب، ٩٤، ١٠)
- السور مبيّن لكميَّة حمل مكيّف الربط. (شعب، ١١٥، ١)

- السور هو اللفظ الذي يدلّ على مقدار الحصر مثل كل ولا واحد وبعض ولا كل. (كنج، ١٤، ١٧)
- المهمل هو أن تذكر الحكم ولا تذكر كميّته المذكورة التي بها تصير محصورة بلفظة حاصرة وقد تسمّى (سورًا)، مثاله في الحمل: أمّا الموجبة فقولك «الإنسان كاتب» وأمّا السالبة فقولك «الإنسان ليس بكاتب». (مشق، ٦٣، ١٩)

سوس

- سوس: الطبع: أصله معتدل، فإن ضُرب إلى شيء، ضُرب إلى حرارة ورطوبة. الأورام: عصارته على الداحس، وكذلك أصله. القروح: عصارته للجراحات. (قنط١، ٦٣٩، ٢)

سوسن

- سوسن: الماهية: قال "ديسقوريدوس": السوسن نبات له ورق يشبه كسيقون، غير أنه أعظم منه وأعرض وألزج، وله ساق عليه زهر منحنٍ، فيه ألوان يشبه بعضها بعضًا، وهي مختلفة، منها بياض، وصفرة، وفرفير، ولون السماء، ومن أجل اختلاف الألوان فيه شبه بالإيرسا، وهي قوس قزح، وله أصول صلبة ذات عقد طيّبة الرائحة. وينبغي إذا قُلعت أن تجفّف في ظلّ، وتنظّم في خيط كتان، وتُخزن. وصنف آخر لونه أبيض مرّ، وقوته دون القوة التي ذكرنا. . . . الخواص: جلاء يجفّف باعتداله، وأصله أجلى، ودهنه ألطف لأن زهره ألطف، ودهنه أشدّ تحليلًا وتليينًا مطيّبًا أو غير مطيّب، والإيرسا أقوى في جميع ذلك، وهو قابض مع ذلك، وفيه شفاء للأوجاع والعفونات، وقوّته مسخّنة ملطّفة. (قنط١، ٦٣٦، ٥)

سوطيرا

- سوطيرا وهو المخلّص الأكبر: هذا دواء جامع النفع ينفع من الصرع والدوار والصداع العتيق والرعشة، ويمنع المادة من التحلّب إلى العين، وقد يكتحل به بعقب القدح فيمنع العود، ويمنع حدوث آفة بالعين، وانقطاع الصوت والفالج والوسواس، ووجع الأسنان والعين، وأوجاع الرئة والصدر والجنب والشراسيف سقيًا في ماء العسل، ومن قذف الدم سقيًا في ماء لسان الحمل وعصا الراعي، ومن الرياح في المعدة وأوجاعها واليرقان. ويصفّي اللون ويذهب الفكر، ويزيل الجشاء، ويشفي قروح المثانة، وأمراض الإمعاء، ومغصها، ويحقن به، وأورامها والطحال، ويدرّ فضول الكلى والمثانة، ويقوّي المذاكير، ويطلى عليها فينهض الشهوة، وينفع من أوجاع المفاصل، والنقرس والتشنّج، وينفع من سموم ذوات النهش ومن السموم المشربة. (قنط٣، ٢٢٧٨، ٦)

سوفسطائي

- السوفسطائي هو الذي يتراءى بالحكمة، ويدّعي أنّه مُبرهنٌ ولا يكون كذلك، بل

أكثر ما يناله أن يُظَن به ذلك. (شسف، ٥، ١١)

- أوّل ما يصرف إليه السوفسطائي وكدّه أن يستقرىء الألفاظ المشتركة، ويجمعها، وينصبها حذاء عينه، بل أن يحيط علمًا بجميع المخاطبات والمحاورات السوفسطائيّة وأصنافها، لتكون مادّة معدّة له لما يفعله. ويكاد أن يكون إشتراك الإسم هو أنفع شيء له في أن يظن به أنّه حكيم. (شسف، ٦، ٦)

سياسة الرجل أهله

- (في سياسة الرجل أهله) أما كرامة الرجل أهله فمن منافعها أن الحرّة الكريمة إذا استجلت كرامة زوجها، دعاها حُسْن استدامتها لها ومحاماتها عليها، وإشفاقًا من زوالها، إلى أمور كثيرة جميلة، لم يكد الرجل يقدر على إصارتها إليها، من غير هذا الباب، بالتكلّف الشديد والمؤونة الثقيلة. على أن المرأة كلما كانت أعظم شأنًا، وأفخم أمرًا، كان ذلك أدلّ على نبل زوجها وشرفه، وعلى جلالته وعظيم خطره. وكرامة الرجل أهله على ثلاثة أشياء: في تحسين شارتها، وشدّة حجابها، وترك إغارتها. وأما شغل الخاطر بالمهم: فهو أن يتّصل شغل المرأة بسياسة أولادها، وتدبير خدمها، وتفقّد من يضمّه خدرها من أعمالها. فإن المرأة إذا كانت ساقطة الشغل خالية البال، لم يكن لها همّ إلّا التصدّي للرجال بزينتها، والتبرُّج بهيأتها، ولم يكن لها تفكير إلّا في استزادتها، فيدعوها ذلك إلى استصغار كرامته، واستقصار زمان زيادته، وتَسَخُّط جملة إحسانه. (رسم، ١٥٨، ٧)

سياسة الرجل خدمه

- في سياسة الرجل خدَمه: إن سبيل سياسة الخدم والقوَّام من الإنسان سبيل الجوارح من الجسد. وكما أن قومًا قالوا: حاجب الرجل وجهه، وكاتبه قلمه، ورسوله لسانه، كذلك نقول: إن حفدة الرجل يده ورجله، لأن من كفاك التعاطي بيدك فقد قام عندك مقامها. (رسم، ١٦٣، ١)

- (في سياسة الرجل خدمه): وطريقة اتّخاذ الخدم أن لا يتّخذ الإنسان خادمًا إلّا بعد المعرفة والإختبار له، وإلّا بعد سبره وامتحانه؛ فإن لم تستطع ذلك، فينبغي أن تعمل فيه التقدير والفراسة والحدس والتوسّم. (رسم، ١٦٣، ١٩)

- (في سياسة الرجل خدمه): ولا ينبغي أن يكون نكيرُ الإنسان على الخادم إذا أراد الإنكار عليه صرفه عنه، فإن ذلك من دلائل ضيق الصدر، وقلّة الصبر، وخفّة الحلم، ولأنه إذا صرفه احتاج إلى غيره بدلًا منه (وخلفًا عنه، وغيرُه مثله أو قريب منه). وإذا استمرّت به هذه العادة أوشك أن يبقى بلا خادم. بل ينبغي له أن يقرّر في قلوب خدمه أن أحدًا منهم لا يجد إلى مفارقة رحله والخروج عن داره وكنفه سبيلًا؛ فإن ذلك أتمّ للمروءة وأدلّ على الوقار والكرم. وبعد، فإن الخادم لا يتوالى ولا يناصح، ولا يشفق ولا ينظر،

ولا يحتاط ولا يحامي، ولا يذب، حتى يتحقّق عنده ويصحّ لديه أنه شريك صاحبه في نعمته، وقسيمه في ملكه وجدّته، حتى يأمن العزل، ولا يحذر الصرف. ومتى ظنّ الخادم أن أساس حرمته غير واطدة، ووشائج ذمامه غير راسخة، وأن مكانه نابٍ به عند الذنب يوافقه والحزم يفارقه؛ كانً مقامه على صاحبه كعابر سبيل، فلا يُعنى بما عناه، ولا يهتمّ بما عراه، ولم يكن همّه إلّا ذخيرة يعدُّها ليوم جفوة صاحبه، وظَهَرَة يرجع إليها عند نبوته وازورار جانبه. وليكن عند الصاحب لخدمه دون صرفهم وإخراجهم، وسوى نبذهم واطِّراحهم، منازل من الاستصلاح والتقويم. فمن استقام له بالتأديب عِوَجُه، واعتدل بالثقاف أوَدُه، فليشدّده يدًا، ويوسّعه عند الزلّة عفوًا. (رسم، ١٦٤، ٢)

سياسة الرجل نفسه

- في سياسة الرجل نفسه: إن أول ما ينبغي أن يبدأ به الإنسان من أصناف السياسة، سياسة نفسه، إذ كانت نفسه أقرب الأشياء إليه، وأكرمها إليه وأولاها بعنايته. ولأنه متى أحسن سياسة نفسه لم يعبأ بما فوقها من سياسة المِصر. ومن أوائل ما يلزم من رام سياسة نفسه، أن يعلم أنّ له عقلًا هو السائس، ونفسًا أمّارة بالسوء، كثيرة المعايب، جمّة المساوئ في طبعها وأصل خلقها، هي المسوسة. وأن يعلم أن كل من رام إصلاح فاسد، لزمه أن يعرف جميع فساد ذلك الفاسد معرفة مُستقاة، حتى لا يغادر منه شيئًا، ثم يأخذ في إصلاحه، وإلّا كان ما يصلحه غير حريز ولا وثيق؛ كذلك من رام سياسة نفسه ورياضتها وإصلاح فاسدها، لم يجز له أن يبتدئ في ذلك حتى يعرف جميع مساوئ نفسه، معرفة محيطة، فإنه إن أغفل بعض تلك المساوئ وهو يرى أنه قد عمَّها بالإصلاح، كان كمن يدمِل ظاهر الكلم، وباطنه مشتمل على الداء. وكما أن الداء إذا قوي على الإهمال وطول الترك، نقض الاندمال وقَذف الجلد حتى يبدو لعين الناظر. (رسم، ١٤٨، ١٤)

- (في سياسة الرجل نفسه): ينبغي لمن عَني بتعرّف مناقبه ومثالب أن يفحص عن أخلاق الناس، ويتفقّد شيمهم وخلائقهم، ويتبصّر مناقبهم ومثالبهم، فيقيسها بما عنده. ويعلم أنه مثلهم وأنهم أمثاله. فإن الناس أشباه، بل هم سواء كأسنان المشط. فإذا رأى المنقبة الحسنة، فليعلم أن فيه مثلها، إمّا ظاهرة وإما مغمورة، فإن كانت ظاهرة فليُراعها وليواظب عليها؛ حتى لا تبيد ولا تضمحلّ، وإن كانت مغمورة، فليثرها وليحيها وليحافظ على استدعائها، فإنّها تجيب بأهون سعي وأسرع وقت. وإذا رأى المثلبة والعادة السيّئة والخلق اللئيم، فليعلم أن ميلها راهن لديه، إمّا بادٍ وإمّا كامن. فإن كان باديًا فليقمعه وليقهره، وليتمّه بقلّة استعماله وشدّة نسيانه. وإن كان كامنًا فليحرسه لئلّا يظهر (وليحافظ على ستره لئلّا يفتضح). (رسم، ١٥٣، ٤)

- (في سياسة الرجل نفسه) ينبغي للإنسان أن يُعِدّ لنفسه ثوابًا وعقابًا ويسوسها بهما. فإذا حسنت طاعتها وسلس انقيادها لما يسومها من قبول الفضائل وترك الرذائل، إذا أتت بخلق كريم أو منقبة شريفة، أثابها بإكثار حمدها، وجلب السرور لها، وتمكينها من بعض لذّاتها. وإذا ساءت طاعتها وامتنع انقيادها وجمحت، فلم يسلُس عنانها، وآثرت الرذائل على الفضائل وأتت بخلق لئيم أو فعل ذميم، عاقبها بإكثار ذمّها ولومها، وجلب عليها شدّة الندامة، ومنعها لذّاتها حتى تلين له. (رسم، ١٥٣، ١٥)

سياسة الرجل ولده

- في سياسة الرجل ولده: إن من حقّ الولد على والديه إحسان تسميته، ثم اختيار ظئره كي لا تكون حمقاء ولا ورهاء ولا ذات عاهة. فإن اللبن يعدي كما قيل. فإذا فُطِم الصبي عن الرضاع، بُدئ بتأديبه ورياضة أخلاقه، قبل أن تهجم عليه الأخلاق اللئيمة وتفاجئه الشيم الذميمة. فإن الصبي تتبادر إليه مساوئ الأخلاق، وتنثال عليه المصائب الخبيثة. فما تمكّن منه من ذلك غلب عليه، فلم يستطع له مفارقة، ولا عنه نزوعًا. فينبغي لِقُيِّم الصبي أن يُجَنِّبه مقابح الأخلاق، وينكّب عنه معايب العادات بالترهيب والترغيب، والإيناس والإيحاش، وبالإعراض والإقبال، وبالحمد مرة وبالتوبيخ أخرى ما كان كافيًا. فإن احتاج إلى الاستعانة باليد لا يحجم عنه. وليكن أول الضرب موجعًا كما أشار به الحكماء قبل، بعد الإرهاب الشديد، وبعد إعداد الشفعاء. (رسم، ١٥٩، ١)

- (في سياسة الرجل ولده): ينبغي أن يكون مؤدِّب الصبي عاقلًا ذا دين، بصيرًا برياضة الأخلاق، حاذقًا بتخريج الصبيان. وقورًا رزينًا، بعيدًا عن الخِفّة، قليل التبذّل والإسترسال بحضرة الصبي، غير كز (عابس ومنقبض) ولا جامد، بل حلوًا لبيبًا ذا مروءة ونظافة ونزاهة. قد خدم سراة الناس (وجوههم وأعيانهم)، وعرف ما يتباهون به من أخلاق الملوك، ويتعايرون به من أخلاق السفلة؛ وعرف آداب المؤاكلة والمحادثة والمعاشرة. (رسم، ١٦٠، ٣)

سَيلان الرحم

- سيلان الرحم: إنّه قد يعرض للنساء أن تسيل من أرحامهن رطوبات عفنة، ويسيل منها أيضًا المني. أمّا الأوّل، فلكثرة الفضول، ولضعف الهضم في عروق الطمث إذا تعفّنت الرحم، وله باب مفرد، ويُعرف جوهره من لون الطمث المجفّف في الخرقة، ومن لون الطمث في نفسه. وأمّا الثاني، فلمثل أسباب سيلان مني الرجل، فإن كان بلا شهوة، فالسبب فيه ضعف الرحم والأوعية واسترخاؤها، وإن كان بشهوة مّا ولذع ودغدغة، فسببه رقّة المني وحدّته، وربما كان السبب فيه حكّة الرحم، فتؤدّي دغدغته إلى الإنزال. وصاحبة السيلان تحسر نفسها، وتسقط شهوتها للطعام، ويستحيل لونها، أو

يصيبها ورم ونفخة في العين بلا وجع في الأكثر، وربما كان مع وجع في الرحم. (قنط٢، ١٦٧٤، ٩)

سَيلان اللعاب

- كثرة البصاق واللعاب وسيلانه في النوم قد يعرض هذا من كثرة الحرارة والرطوبة، وخصوصًا في المعدة، وقد يكون لاستيلاء الحرارة وحدها كما يعرض للصائم، ولمقلّ الغذاء، أو فاقده من البصاق الدائم حتى يطعم فيهدأ ذلك منه، وقد يعرض من بلغم، أو من برد. (قنط٢، ١٠٧٢، ٤)

سين

- أما السين فتحدث عن مثل حدوث الصاد، إلّا أن الحابس من اللسان فيه أقلّ طولًا وعرضًا فكأنها تحبس العضلات التي في طرف اللسان لا بكلّيتها بل بأطرافها. (أحر، ١١، ٨)

ش

شاعر

– الشاعر يغلط من وجهين: فتارة بالذات وبالحقيقة إذا حاكى ما ليس له وجود ولا إمكانه، وتارة بالعرَض إذا كان الذي يحاكي به موجودًا، لكنه قد حرِّف عن هيئة وجوده – كالمصوّر إذا صوّر فرسًا فجعل الرجلين – وحقّهما أن يكونا مؤخّرين – إما يمنيين وإما مقدّمين. وقد علمت أن كل غلط: إما في الصناعة ومناسب لها، وإما خارجًا عنها وغير مناسب لها. وكذلك في الشعر. (شعر، ٧١، ٩)

شاعر ومصوّر

– إن الشاعر يجري مجرى المصوّر: فكل واحد منهما محاكٍ. والمصوّر ينبغي أن يحاكي الشيء الواحد بأحد أمور ثلاثة: إما بأمور موجودة في الحقيقة، وإما بأمور يقال إنها موجودة وكانت، وإما بأمور يظنّ أنها ستوجد وتظهر. ولذلك ينبغي أن تكون المحاكاة من الشاعر بمقالة تشتمل على اللغات والمنقولات من غير التفات إلى مطابقة من الشعر للأقاويل السياسية التعقّلية، فإن ذلك من شأن صناعة أخرى. (شعر، ٧١، ٣)

شب ونوشادر

– أما الشب والنوشادر فمن جنس الأملاح، إلّا أن نارية النوشادر أكثر من أرضيته، فلذلك يتصعّد بكلّيته، فهو ماء خالطه دخان حارّ لطيف جدًّا كثير النارية، وانعقد باليبس. (شمع، ٢١، ١)

شباب

– أَمَا أَصْبَحْتَ عَنْ لَيْلِ التَّصَابِي
وَقَدْ أَصْبَحْتَ عَنْ لَيْلِ الشَّبَابِ
تَنَفَّسَ عَنْ عِذَارِكَ صُبْحُ شَيْبٍ
وَعَسْعَسَ لَيْلُهُ فَكَمِ التَّصَابِي
شَبَابُكَ كَانَ شَيْطَانًا مَرِيدًا
فَرُجِّمَ مِنْ مَشِيبِكَ بِالشِّهَابِ
وَأَشْهَبَ مِنْ بُزَاةِ الدَّهْرِ خَوَّى
عَلَى فَوْدِي فَأَلْمَأَ بِالغُرَابِ
عَفَا رَسْمُ الشَّبَابِ وَرَسْمُ دَارٍ
لَهُمْ عَهْدِي بِهَا مَغْنَى رَبَابِ
فَذَاكَ ابْيَضَّ مِنْ قَطَرَاتِ دَمْعِي
وَذَاكَ اخْضَرَّ مِنْ قَطْرِ السَّحَابِ
فَذَا يَنْعَى إِلَيْكَ النَّفْسَ نَعْيًا
وَذَلِكُمُ نُشُورٌ لِلرَّوَابِي
كَذَا دُنْيَاكَ تُرْأَبُ لِانْصِدَاعٍ
مُغَالَطَةً وَتُنْسَى لِلْخَرَابِ
(دسن، ٩١، ٤)

شبهة

– الشبهة إنّما هي فيما يقع التكوّن منه، فإنّه وإن كان الخير ليس بطائر، وأيضًا ليس بشرير، وكان الطائر ينافيه والشرير ينافيه،

فأحدهما قد يكون عنه التكوّن، والآخر لا يكون عنه التكوّن. (شعب، ١٢٦، ١٤)

شتاء

- أما الشتاء فهو أجود للهضم لحصر البرد جوهر الحار الغريزي، فيقوّي ولا يتحلّل، ولقلّة الفواكه واقتصار الناس على الأغذية الخفيفة وقلّة حركاتهم فيه على الإمتلاء، ولإيوائهم إلى المدافئ. وهو أكثر الفصول للمرّة السوداء لبرده وقصر نهاره مع طول ليله. وأكثره حقنًا للمواد وأشدّها احواجًا إلى تناول المقطعات والملطفات. والأمراض الشتوية أكثرها بلغميّة. (قنط١، ١١٧، ٢٢)

شترة

- انقلاب الجفن وهو الشترة: أصنافه ثلاثة: أحدها أن يتقلّص الجفن ولا يغطّي البياض، وذلك إما خلقة، وإمّا لقطع أصاب الجفن، وتسمّى عين مثله العين الأرنبية. والثاني الصنف الأوسط، وهو أن لا يغطّي بعض البياض، ويسمّى قصر الجفن، وسببه سبب الأول، إلا أنّه أقلّ من ذلك. والثالث هو أن لا ينطبق الجفن الأعلى على الأسفل، وذلك يكون: إمّا من غدّة، وإمّا من نبات لحم زائد كان ابتداء، أو من تشنّج عرض للجفن من قرحة اندملت عليه لا تدع الجفن الأعلى أن ينطبق على الأسفل، وقد يكون جميع ذلك من تشنّج العضل المطبقة للجفن. (قنط٢، ٩٨٨، ٥)

شجاعة

- الشجاعة هي الإقدام على ما يجب من الأمور التي يحتاج أن يعرض الإنسان نفسه بها، لاحتمال المكاره والاستهانة بالآلام الواصلة إليه منها كالذب عن الحريم وغير ذلك. (رحط، ١٥٣، ١٦)
- الشجاعة: هي وسط بين رذيلتين: إحداها الجبن، والأخرى التهوّر. (رسم، ١٨٨، ١٠)
- الشجاعة هي الإقدام على ما يجب من الأمور التي يحتاج أن يعرّض الإنسان نفسه بها، لاحتمال المكاره والإستهانة بالآلام الواصلة إليها عنها، كالذبّ عن الحريم وغير ذلك. (رسم، ١٩٠، ١١)
- الشجاعة وسط بين الجبن والتهوّر. (رسم، ١٩٢، ١١)
- أما الشجاعة: فهي ملكة يكون بها الإنسان حسن الرجاء للخلاص، ومستبعدًا لوقوع المكروه. وكأن المكروه عند الشجاع غير موجود، أو بعيد. وكل ذلك له من جهة اعتقاده بأن أسباب الخلاص قريبة؛ ومن جهة حسن ظنّه بالتمكّن من تقويم الشرّ المتوقّع، وقوة استشعار نفسه التمكّن من إحلاله النكير بالقرن المبارز. ثم كثرة الأنصار وقوّتهم معًا، ثم البراءة عن الظلم وقلّة احتماله معًا، إذا اجتمعا، شجّعا الإنسان. فإنه من حيث لم يظلم حسن الظنّ، ومن حيث لا يحتمل الظلم جرئ على المدافعة. فإنه لا يمكن أن يقدم على المجاهدة وما به مُنّة بدن أو نفس. فأما إذا كانت هناك قوة، وكان الآخر يجري

منه مجرى الصديق، وكان مبرأ عن توجّه الضيم منه إليه، بل لم يزل مخصوصًا بالإحسان منه به، إما في فعل، أو انفعال - أما الفعل فمثل المعونة بالمال، وأما الانفعال فمثل مقاساة الشدائد فيما يعود على الصديق بالمصالح - فإن مثل هذا الإنسان شديد التشجّع على من يؤذيه من أصدقائه الذين حاله إليهم ما اقتصصناه. ثم المستند بخلال الشرف في النسب، والفضل في الحسب، أو باجتماعهما، جريء مقدام، لاستحقاره من دونه. والأمور التي يشجّع عليها هي الأمور التي لا تبلغ الإتلاف، ويتوقّع فيها التلافي. والأمور المكابدة مرارًا عن خلاص، فإن المجرّب من المخاوف المكابدة ربما جرأ عليها قومًا، وربما جبن عنها قومًا. ولم يجرب مشجوع عليه أيضًا حين لا يتخيّل عقباه. وقد يشجّع على المخوف المجرّب، إذا صودف فيه سند يعول على كفايته، كمن يشجّع على ركوب البحر مستنيمًا إلى الربّان الحصيف. وقد يشجّع على المخوف معرفة الإنسان بخلاص طائفة قاسوه عنه، وإن لم يخضه الإنسان بنفسه. وإذا كان المدبّر تحت تدبير غيره يرى أنه أفضل وأولى بالرتبة السنية منه، شجّع عليه. وكذلك إن رأى نفسه نظيرًا له. (شخط، ١٣٩، ١٥)

شحم

- شحم: ... الخواص: شحم البط لطيف جدًّا وأسخن من شحم الدجاج، وشحم الديك وسط، وشحم الأيل شديد السخونة، وشحم البقر متوسّط بين شحم الأسد والماعز، وشحم الدب لطيف، وشحم الذكر في جميعه أقوى، وشحم المسنّ أخفّ، وشحم العنز أقبض الجميع، وشحم التيس أشدّ تحليلًا. (قنط١، ٧٤٦، ١٨)

شخص

- إن المقصود في الطبيعة ليس أن يوجد حيوان مطلقًا ولا جسم مطلقًا، بل أن توجد طبائع النوعيات، والطبيعة النوعية إذا وُجدت في الأعيان كان شخصًا ما. فالمقصود - إذًا أن توجد طبائع النوعيات أشخاصًا ما في الأعيان، وليس المقصود هو الشخص العين إلّا في الطبيعة الجزئية الخاصة بذلك الشخص. ولو كان المقصود هنا الشخص العين، لكان الوجود ينتقص نظامه بفساده وعدمه، كما لو كان المقصود هو الطبيعة العامة والجنسية، لكان الوجود والنظام يتمّ بوجوده مثل وجود جسم كيف كان أو حيوان كيف كان. فما أقرب إلى البيان أن المقصود هو طبيعة النوع لتوجد شخصًا، وإن لم يعيّن وهو الكامل، وهو الغاية الكلّية. (شسط، ٨، ١٧)
- إنّ الشخص إنّما صار متقدّمًا على النوع لأنّه موضوع للجنس والنوع، فكذلك حال النوعِ من الجنس، وهو بعد الشخصِ أيضًا، موضوع للأعراض الكليّة، فيوجد فيه. فإن الإنسان موضوع لأعراضٍ كثيرةٍ:

مثل الماشي وذي الرجلين، والغراب للأسود. (شمق، ٩٩، ٢)

- معنى الشخص ما لا يصحّ وقوع الشركة فيه. (كتع، ٣٢٩، ٩)

- الشخص لا يجوز أن يكون علّة لشخص لأنهما يجوز أن يتساويا في الوجود أو في الحقيقة والمعنى. والعلّة والمعلول لا يصحّ ذلك فيهما فإنهما إن تساويا في الوجود أو في الحقيقة كان المعلول علّة والعلّة معلولًا. ويجب أن يتمايزا في ذلك وتكون العلّة أبدًا علّة، والمعلول أبدًا معلولًا. (كتع، ٣٧٦، ٨)

- يجوز أن يكون للشخص الواحد صفات وأحوال تكتنفه من جهات تكون كلّها مشخّصة له، وتكون أيضًا شخصيات لا محالة لأن ما يشخص لشخصي وتلك الشخصيات أيضًا لها مشخّصات جزئية فتتسلسل. وسببها الحركة التي تقرب وتبعد، وهي غير متناهية إلّا أنها لا توجد معًا بل يفوت شيء ويلحق آخر. (كتع، ٤٣٥، ١٤)

- الشخص نفس تصوّره من حيث هو شخص يمنع أن يكون غيره هو، فيجب أن يكون هو بحيث لا يجوز أن يقع في المتصوّر منه شركة. (كمب، ١٥٠، ١١)

- ليس شخص البتّة علّة لشخص، بل علّة لتحريك المادة وإصلاحها ما دامت المادة تتحرّك وتأخذ في الصلاح، فإذا استقرّت كان سبب الوقوف على الصلاح وسبب الصورة الشخصية غير الشخص الأول: إما في شيء راسخ في طبيعة الشخص، وإما شيء من خارج. (كمب، ١٥٤، ٢٣)

- إنما يتعيّن وجود الشخص بلوازمه وأعراضه إذا كانت حقيقته نوعية تحتمل الشركة فيها بوجه من الاحتمال. وأما الحقيقة التي لذاتها لا تحتمل الشركة فلا تفتقر في التعيين إلى اللوازم والأعراض، وإن كانت له لوازم. (كمب، ١٦٧، ١٩)

- ليس شخص البتّة علّة لشخص، بل علّة لتحريك المادة وإصلاحها ما دامت تتحرّك وتأخذ في الصلاح. فإذا استقرّت، كان سبب الوقوف على الصلاح وسبب الصورة الشخصية غير الشخص الأول: إما في شيء راسخ في طبيعة الشخص، وإما شيء من خارج. (كمب، ١٨٦، ١٦)

شخص ومزاج

- قال (ابن سينا) في أن المزاج متغيّر والشخص الواحد ثابت بالعدد: ثبات الشيء واحدًا بالعدد ليس هو إنما يثبت واحدًا بالعدد بكمّيته وكيفيّته، بل بجوهره؛ ثم ثباتي أنا واحدًا بآنيتي الجوهرية وإن أمس لم يهلك ولم يعدم، ولم يحدث غيره بالعدد، وإني أنا ذلك المشاهد لما شاهدت أمس والمتذكّر لما نسيته مما شاهدته أمس، - أمر لا يقع لي فيه شكّ. وكذلك لست أنا متكوّنًا اليوم، ولا كان بدني آخر فسد البارحة، وإني لست أُعْدَم غدًا، ولا يفسد شخصي إن تأخّر أجلي غدًا حتى يتكوّن جوهر غيري. ولست كما أني متجدّد الأحوال كذلك أنا متجدّد الجوهر. ويجب أن لا يتوهّم أنّا إنما نحن

الذين شاهدنا ما شاهدنا وحفظنا ما حفظنا بسبب جزء منّا جسماني ينحفظ، وذلك لأنه إن كان ينحفظ على اتّصاله ففينا شيء لا يتحلّل منه شيء ولا يستبدل شيئًا بدل ما فسد، فإنه إن كان فينا مثل ذلك، ففي جوهرنا ما لا يغتذي ولا يحتاج إلى بدل، وليس كذلك بل جميع أجزائنا تغتذي. وإذا كان كذلك فكل جزء من جسدنا يستبدل بدل شيء يتحلّل منه، وإن كان شيء ينحفظ فيه موجودًا إلى آخر العمر، فهو عرضة الاتصال والانفصال، ولا تكون له صورة واحدة بالعدد، ولا يكون أيضًا مستحفظًا لصورة حسّية أو خيالية أو عقلية واحدة بالعدد. فيجب من ذلك أن يكون الثابت واحدًا بعينه فينا. (كمب، ٢٢٦، ٦)

شخصي

- كل شخصي فله معقول، أي ماهيّته مجرّدة جزئية فاسدة من حيث تكون مقيسة إليه ويكون حصل في الذهن من جهة الإحساس به، وإلّا لم يكن له حصول فيه فيكون مستفادًا من الحسّ، وهذا المحسوس هو فاسد، فمعقوله من حيث يكون مقيسًا إليه فاسد. فإذا عُلم ذلك المعقول من جهة علله وأسبابه لم يكن معقولًا من جهة جزئية بل من جهة كلّية، فلا يكون حينئذٍ فاسدًا. ومثال ذلك هذا الكسوف الشخصي له معقول شخصي وهو ذلك الاجتماع المعيّن الشخصي الذي حصل بين الشمس والقمر في إحدى العقدتين. (كتع، ٢٣٠، ٧)

- كل شخصي يكون له معقول شخصي، فإذا عُلم ذلك بأسبابه وعلله تكون هذه الجملة كليًا. فإنه كلّما حصلت تلك العلل والأسباب وجب أن يكون ذلك الجزئي فيقال: إن هذا الشخصي أسبابه كذا. وكلّما حصلت هذه الأسباب كان هذا الشخصي أو مثله فيكون كليًّا بعلله وأسبابه. ومعقولات الأول كذلك، فإنه يعقل هذا الشخصي بعلله وأسبابه ويعرف العلل السابقة لهذه الأسباب وإلى أن ينتهي إلى ذاته فيكون علمه محيطًا بجميع الأشياء فلا يكون لعلمه تغيّر، فإن معلومه لا يتغيّر ولا يزول بزوال ذلك الشخصي. (كتع، ٢٣٣، ١٣)

- الشخصي وإن كانت له أسباب غير متغيّرة بل كلّية ثابتة على حال بحيث تحمل عليه وعلى غيره، فإنه من حيث هو شخصي له معقول شخصي متغيّر وهو يعقل بشخصيّته فتغيّر العلم به، والأول تعالى يعرفه شخصيًا معرفة كلّية بعللها وأسبابها لا معرفة شخصية متغيّرة بل كلّية إذ لم تستفد المعرفة به من جهة شخصية ومن وجوده وقت تشخّصه ووجوده، فإنه يكون حينئذٍ مدركًا من حيث هو محسوس أو متخيّل لا معقول. (كتع، ٢٤٦، ٣)

- الشخصي قد يكون بنوع كليًا يحكم، وذلك إذا لم يكن مُسْنَدًا إلى شيء مشار إليه ولم يكن بنفسه مشارًا إليه. واعلم أن العلم بالشيء قد يكون من جهة الأسباب كمن يعلم أن الشمس إذا قارنها الكوكب

الفلاني فإنها تنكسف، وأنه إذا كان كذا انجلت، وأن الزمان بين الكسوف وبين الانجلاء يكون كذا من غير أن يكون للزمان المحكوم عليه مقايسة إلى زمان الحاكم المشار إليه؛ ومثل هذا لا يتغيّر العلم بالانجلاء مع العلم بالكسوف. وقد يكون من جهة وجود المعلوم ومشاهدته، فيكون المعلوم علّة للعلم، وإذا بطل المعلوم بطل العلم به، لأن المعلول لا يبقى والعلّة باطلة، فكأن العلم بهذا المعلول من حيث هو، فكيف يبقى العلم به مع بطلانه. (كمب، ١٥٩، ١١)

شخصيات

- إن الشخصيات ترتسم في القوة الحاسّة التي في الباطن، ثم يقتبس منه العقل المشاركات والمباينات فينتزع طبائع العاميات النوعية. وإذا نسبناهما إلى الطبيعة وجدنا العامية النوعية أعرف وإن كان ابتداء فعلها من الشخصيات المعيّنة. فإن الطبيعة إنما تقصد من وجود الجسم أن يتوصّل به إلى وجود الإنسان وما يجانسه، ويقصد من وجود الشخص المعيّن الكائن الفاسد، أن تكون طبيعة النوع موجودة، وإذا أمكنها حصول هذا الفرض في شخص واحد وهو الذي تكون مادته غير مذعنة للتغيّر والفساد، لم يحتج إلى أن يوجد للنوع شخص آخر كالشمس والقمر وغيرهما. على أن الحسّ والتخيّل في إدراكهما للجزئيات أيضًا يبتدئان أول شيء من تصوّر شخص هو أكثر مناسبة للمعنى العامي حتى يبلغ تصوّر الشخص الذي هو شخص صرف من كل وجه. (شسط، ٩، ١٢)
- الجواهر الأولى هي الشخصيّات. (شمق، ٩٥، ١٥)

شر

- يقال: شرّ، لمثل النقص الذي هو الجهل والضعف والتشويه في الخلقة؛ ويقال: شر، لما هو مثل الألم والغمّ الذي يكون إدراك ما بسبب لا فقد سبب فقط. (شفأ، ٤١٥، ٨)
- كل شيء وجوده على كماله الأقصى، وليس فيه ما بالقوة، فلا يلحقه شرّ، وإنما يلحق ما في طباعه ما بالقوة، وذلك لأجل المادة. والشرّ يلحق المادة لأمر أول يعرض لها في نفسها، ولأمر طارئ من بعد. فأما الأمر الذي في نفسها، فأن يكون قد عرض لمادة ما في أول وجودها بعض أسباب الشر الخارجة، فتمكّن منها هيئة من الهيئات؛ تلك الهيئة يمانع استعدادها الخاص الكمال الذي منيت بشر يوازيه، مثل المادة التي يتكوّن منها إنسان أو فرس، إذا عرض لها من الأسباب الطارئة ما جعلها أردأ مزاجًا وأعصى جوهرًا، فلم تقبل التخطيط والتشكيل والتقويم، فتشوّهت الخلقة ولم يوجد المحتاج إليه من كمال المزاج والبنية، لا لأن الفاعل حرم، بل لأن المنفعل لم يقبل. وأما الأمر الطارئ من خارج فأحد شيئين: إما مانع وحائل ومبعد للمكمّل،

وإما مضاد واصل ممحق للكمال. (شفأ، ٤١٦، ٩)

- الشرّ إنما يصيب أشخاصًا، وفي أوقات. والأنواع محفوظة، وليس الشر الحقيقي يعمّ أكثر الأشخاص، إلّا نوعًا من الشرّ. واعلم أن الشر الذي هو بمعنى العدم، إما أن يكون شرًّا بحسب أمر واجب أو نافع قريب من الواجب، وإما أن لا يكون شرًّا بحسب ذلك، بل شرًّا بحسب الأمر الذي هو ممكن في الأقل. ولو وُجد كان على سبيل ما هو فضل من الكمالات التي بعد الكمالات الثانية، ولا مقتضى له من طباع الممكن هو فيه. (شفأ، ٤١٧، ٦)

- جميع سبب الشر إنما يوجد فيما تحت فلك القمر وجملة ما تحت القمر طفيف بالقياس إلى سائر الوجود كما علمت. ثم إن الشر إنما يصيب أشخاصًا وفي أوقات والأنواع محفوظة، وليس الشر الحقيقي يعمّ أكثر الأشخاص إلّا نوعًا من الشر. (كنج، ٢٨٦، ٤)

شر بالذات وبالعرض

- الشرّ بالذات هو العدم ولا كل عدم، بل عدم مقتضي طباع الشيء من الكمالات الثابتة لنوعه وطبيعته، والشرّ بالعرض هو المعدوم، أو الحابس للكمال عن مستحقّه. (شفأ، ٤١٦، ٥)

شر وعدم

- اعلم أن الشر الذي هو بمعنى العدم: إما أن يكون شرًّا بحسب أمر واجب، أو نافع قريب من الواجب - وإما أن لا يكون شرًّا بحسب ذلك بل شرًّا بحسب الأمر الذي هو ممكن في الأقلّ. ولو وُجد كان على سبيل ما هو فضل من الكمالات التي بعد الكمالات الثانية ولا مقتضى له من طباع الممكن الذي هو فيه. (كنج، ٢٨٦، ٧)

شراب الإجاص

- شراب الإجاص: النافع من العطش ويحلّ الطبيعة، ويسهّل الخلط الصفراوي والدموي. (قنط٣، ٢٣٦٢، ١٠)

شراب الآس

- شراب الآس: نافع للمعدة ويقطع سيلان الرطوبات إلى المعدة والإمعاء، وهو صالح للقروح العارضة في باطن البدن، وسيلان الرطوبات من الرحم. (قنط٣، ٢٣٦٨، ٨)

شراب التفاح

- شراب التفّاح: ينفع من ضعف المعدة وخفقان الفؤاد من حرارة، ويقطع القذف المراري والعطش. (قنط٣، ٢٣٥٨، ١٣)

شراب حب الآس

- شراب حبّ الآس: ينفع من ضعف المعدة، والانحلال المفرط، ويحبس الحيض، ويقوّي الأحشاء، ويقطع سيلان الرطوبات إلى المعدة والإمعاء، وهو صالح للقروح العارضة في باطن البدن وسيلان الرطوبات من الرحم. (قنط٣، ٢٣٥٧، ٧)

شراب الحصرم

- شراب الحصرم: ينفع من حرارة المعدة وانحلال المرار، وأوجاع الحرارة، والسموم ويقطع العطش، ويقوّي معد الحبالى لئلّا تقتل الأخلاط الرديئة. (قنط٣، ٢٣٥٨، ١٩)
- شراب الحصرم...: قوّة هذا الشراب قابضة، وهو مقوّ للمعدة، نافع لمن يعسر عليه هضم الطعام، وينفع للمعدة المسترخية، وللمرأة الوحمى، ولمن به القولنج المسمّى إيلاوس الذي تأويله رب ارحم لشدّة صعوبة ذلك، ويقال إنه نافع من الأمراض الوبائية. وهذا الشراب يحتاج أن يعتّق سنين كثيرة، فإنه إن لم يفعل ذلك لم يكن مشروبًا. (قنط٣، ٢٣٦٥، ٤)

شراب الخرنوب والزعرور

- شراب الخرنوب والزعرور: هذه الأشربة كلها قابضة مبرّدة للمعدة، قاطعة لسيلان المواد إلى المعدة والإمعاء. (قنط٣، ٢٣٦٧، ١٠)

شراب الرمّان

- شراب الرمّان: ينفع من سيلان الفضول إلى المعدة والأمعاء والحمّيات المتطاولة، وينفع المعدة الحارة، ويعقل البطن ويدرّ البول. (قنط٣، ٢٣٦٧، ١٧)

شراب السقمونيا

- شراب السقمونيا: وهو يشفي البطن والوجع، ويسهّل المرّة الصفراء، والبلغم أيضًا بطريق العرض. (قنط٣، ٢٣٧١، ٥)

شراب عسلي

- الشراب العسلي: ينفع من الحمّى المزمنة ويليّن البطن، ويدرّ البول، وينفع المعدة، من كان به وجع المفاصل ووجع الكلى، وإن كان رأسه ضعيفًا، ومن الإستسقاء الذي يكون بالنساء؛ وهو يغذو ويشهّي الطعام، وينفع المشايخ جدًّا. (قنط٣، ٢٣٦٦، ١٦)

شراب العنب

- شراب العنب: ينفع من وجع الحلق والورم الذي يكون فيه، ومن القروح الكائنة في المعدة. (قنط٣، ٢٣٦٢، ٢١)

شراب الفاكهة

- شراب الفاكهة: يقوّي المعدة والأحشاء، ويقطع القيء والإنحلال من المرار الأصفر، وينفع الحوامل عند القذف يصيبهن. (قنط٣، ٢٣٥٩، ٩)

شراب الكرفس

- شراب الكرفس: وهو يفتّق الشهوة للطعام، وينفع المعدة ومن به عسر البول ويحلّل فضول البدن كلّها. (قنط٣، ٢٣٧٠، ٢١)

شراب النعنع

- شراب النعنع: ينفع من القذف والغثيان والتهوّع، والفُواق، والخلفة. (قنط٣، ٢٣٥٨، ١)

شراب الورد

- شراب الورد: ينفع من الحمّى ووجع المعدة، ويهضم الطعام، وإن شُرب بعد الطعام نفع من استطلاق البطن ومن أوجاع الإمعاء. (قنط٣، ٢٣٦٧، ٢٢)

شراب ورق الآس

- شراب ورق الآس: النافع من القروح الرطبة العارضة في الرأس، والنخالة فيه والبثور، ومن استرخاء اللثّة، وورم النغانغ والآذان التي يخرج منها القيح، ويقطع العرق. (قنط٣، ٢٣٥٧، ١٧)

شرايين

- أمّا العصب والعروق فقد قال قوم من الأطباء أنها لا تعود متّصلة، بل ربّما يبقى عليها تماس التصاقي بحافظ يجري عليها ويجمعها. وقال قوم أنّ ذلك لا يتأتّى في الشرايين وحدها، وأما "جالينوس" فقد أنكر عليهم، وقال بل قد تلتحم الشرايين أيضًا بمشاهدة من التجربة وتجويز من القياس، أمّا المشاهدة فلأنه قد رأى الشريان الذي تحت الباسليق، ورأى شرايين الصدغ والساق قد التحمت. (قنط٣، ١٩٦٥، ١١)

شرب

- لَا تَشْرَبَنْ بِعَقِبِ أَكْلٍ عَاجِلًا
أَوْ تَأْكُلَنْ بِعَقِبِ شُرْبِ مُدَامِ
(دسن، ٥١، ٣)

شرطي متصل

- مثال الشرطيّ المتصل قولنا: إذا وقع خط على خطين متوازيين، كانت الخارجة من الزوايا، مثل الداخلة المقابلة ولولا «إذا» و«كانت» لكان كل واحد من القولين خبرًا بنفسه. (أشم، ٢٧٠، ١٠)
- اعلم إنه قد يقترن من الشرطيات المتّصلة قرائن على نمط هذه الأشكال فاجعل بدل الموضوع مقدّمًا وبدل المحمول تاليًا، فإن كان المقدّم في أحدهما والتالي في الآخر فهو الشكل الأول. وإن كان تاليًا في كليهما فهو الشكل الثاني. وإن كان مقدّمًا في كليهما فهو الشكل الثالث. (رعح، ٧، ١٧)

شرطي منفصل

- مثال الشرطيّ المنفصل قولنا: إمّا أن تكون هذه الزاوية حادّة، أو منفرجة، أو قائمة. وإذا حذفت «إمّا» و«أو» كانت هذه قضايا فوق واحدة. (أشم، ٢٧١، ٢)

شرناق

- الشرناق زيادة من مادة شحمية تحدث في الجفن الأعلى، فتثقل الجفن عن الإنفتاح، وتجعله كالمسترخي، ويكون ملتحجًا ليس متحرّكًا تحرّك السلعة. وأكثر ما يعرض يعرض للصبيان والمرطوبين، والّذين تكثر بهم الدمعة والرمد. ومن علاماته أنك إذا كبست الانتفاخ بإصبعين، ثم فرقتهما نتأ في وسطهما. (قنط٢، ٩٨٩، ١٣)

شرور الخيرات

- أما الشرور التي تتّصل بأشياء هي خيرات، فإنما هي من سببين: سبب من جهة المادة أنها قابلة للصورة والعدم، وسبب من جهة الفاعل. (شفأ، ٤٢٠، ٤)

شروط القضايا وحال الإضافة

- شروط القضايا يجب أن تراعي في الحمل، والاتّصال، والانفصال، حال الإضافة: مثل أنه إذا قيل هو والد. فليراعَ لمن؟ وكذلك الوقت، والمكان، والشرط. مثل أنه إذا قيل: كل متحرِّك متغيّر، فليراعَ ما دام متحرّكًا وكذلك ليراعَ حال الجزء والكل... وحال القوة والفعل، فإنه إذا قيل لك... إن الخمر مسكر... فليراعَ أبالقوة... "إما بالقوة"... بالفعل والجزء اليسير أم... المبلغ الكثير؛ فإن إهمال هذه المعاني، مما يوقع غلطًا كثيرًا. (أشم، ٣٠٣، ٣)

شريانات

- الشريانات وهي أجسام نابتة من القلب، ممتدّة، مجوّفة طولًا، عصبانية، رباطية الجوهر، لها حركات منبسطة ومنقبضة، تنفصل بسكونات، خُلقت لترويح القلب، ونفض البخار الدخاني عنه، وتوزيع الروح على أعضاء البدن. (شحن، ١٢، ٥)
- الشريانات وهي أجسام نابتة من القلب ممتدّة مجوّفة طولًا عصبانية رباطية الجوهر، لها حركات منبسطة ومنقبضة تنفصل بسكونات خُلقت لترويح القلب، ونفض البخار الدخاني عنه ولتوزيع الروح على أعضاء البدن بإذن اللّه. (قنط١، ٣٨، ٩)

شريعة

- إن الشريعة، أفضل قصدها الجزء العملي من أفعال الإنسان، حتى يفعل الخير، كل واحد مع نفسه، ومع شريكه في نوعه، وشريكه في جنسه. (رأم، ٥٨، ١٤)

شريك

- الشريك: إما أن يكون مفارقًا، أو غير مفارق. فإن كان مفارقًا فالكلام لازم، وإن كان غير مفارق فإما أن يصدر عنه وهو مستحيل مع استحالة الحركة استحالة متّصلة أو وهو على حالة واحدة، ولكنه لا يجوز أن يكون على حالة واحدة ويلزم عنه جزئيات متكرّرة متلفة اختلافًا ما. وإن كانت متّصلة فإذن يلزم عنه، وهو مستحيل. وتلك الاستحالة إما أن تكون عن إرادة أو جارية مجرى ما لا إرادة فيه؛ فيكون الكلام في تلك الاستحالة إن لم يقترن بها إرادة مثل الكلام في الحركة الوضعية وفي حاجتها إلى مبدأ إما إرادي وإما غير إرادي، وفي أنها كيف تلزم بالطبع عن غير مستحيل. فبقي أن تكون استحالة مقارنة للإرادة وتكون الإرادة من حيث هي مقارنة لوضع ما يفرضه مع تخيُّل ما علّة لتخيّل يتّصل بها الأول، فتتّصل الحركة وتكون علاقة تلك الإرادة بالمبدأ المفارق علاقة مطيع أو مشتاق أو متشبّه،

فيكون المفارق يُحَرِّك كما يحرّك المطاع، والمتشوَّق للنفس المطيعة والمتشوّقة. وتحرّك النفس الحركة التي للجسم، فيكون المفارق محرّك المحرّك والجسماني المحرّك القريب، وليس هو غير متناهي القوة في الفعل بل في الانفعال عن المفارق، ويكون انفعاله المتّصل سببًا لانفعال جسماني متّصل، كما أن الانفعال الجسماني المتّصل في الجرم السماوي علّة لانفعالات أُخَر متّصلة. (كمب، ١٤٩، ٦)

شعاع

- إن الشعاع ليس جسمًا أو قوة تأتي منتقلة من الشمس إلى الأرض مارّة في الوسط؛ بل هو شيء يحدث في المقابل القابل للضوء دفعة إذا توسّط بينهما جسم لا يمنع فعل ذلك في هذا بالموازاة؛ وذلك الجسم هو الشاف. لكن الجسم القابل للحر، إذا أضاء سخن، وكلّما اشتدّت الإضاءة اشتدّ الحرّ. وليست الحرارة إنما تشتدّ في الصيف بسبب أن الشمس تصير أقرب مسافة منّا؛ بل هي أبعد حينئذٍ مسافة، لأنها أوجية، لكنها في الصيف أقرب مُسامتة، وهي في الشتاء أقرب مسافة وأبعد مسامتة. والشعاع الذي يقع من الشمس يكون كأنه شيء يفيض منه على صورة مخروط أو أسطوانة مثلًا، وتكون واسطته، وهو الذي لو توهّمناه شيئًا متّصلًا بين الشمس وبين المستضيء، كان خارجًا من مركز الأرض، نافذًا في وسط تلك الصورة كالمحور أو كالسهم؛ هي أشدّ المواضع تسخينًا لأنه أشدّ المواضع إنارة، لأن الأطراف أضعف في التأثيرات من الواسطة المكتنفة من كل جهة بالسبب المقوى، فما يسقط عليه هذا السهم المتوهّم يكون أشدّ إضاءة فلذلك يكون أشدّ سخونة، وما يبعد عن هذا السهم يكون أقلّ إضاءة فيكون أقلّ سخونة، أعني السخونة التي تلزم من نفس المسامتة المضيئة فقط. (شمع، ٢٧، ٢٠)

شعاعات

- يجب أن تعلم أن الشعاعات ليست بأجسام لأنها لو كانت أجسامًا لكان جسمان في مكان واحد أعني الهواء والشعاع. وإنما الضوء لون ذاتي للمشفّ من حيث هو مشفّ. (رمر، ٢٩، ١)

شَعْر

- لِأَبْيَضِ الشَّعْرِ مِزاجٌ أَبْرَدُ
وشَعْرُ السَّخْنِ المِزاجِ أَسْوَدُ
ونـاقِصُ البَرْدِ بِشَعْرٍ أَشْقَرَا
ونـاقِصُ الحَرِّ بِشَعْرٍ أَحْمَرَا
مُعْتَدِلُ المِزاجِ لَوْنُ شَعَرِهْ
أَشْقَرُهُ مُشَرَّبٌ بِأَحْمَرِهْ

(أجط، ١٦، ٥)

- أما الشَعْر فيكون من البخار الدخاني المحتبس في المسام، إذا ثخن البخار، واعتدل المسام بين المتخلخل الذي لا يحبس، والمتكاثف الذي لا ينفذ. وقد يُحلق للجمال وللزينة مثل اللحية، وللمنفعة مثل الهدف التي على الأشفار

ومثل الحاجبين. وقد يُحلق لضرورة دفع الفضل مثل الشعر على العانة. ولا شعر على المشاء الذي لا يلد، والذي يبيض فهو مفلس الجلد. ويتغيّر الشعر والوبر على الحيوان بتغيّر المراعي، فإنه إذا أخصب وفر شعره ووبره. وشعر الحار المزاج إلى الجعودة، فإن أفرط تفلفل كالزنوج. وشوك القنافذ من جنس الشعر إلّا أنه مفرط الغلظ والصلابة. والشيب ليس ليبس الشعر، أي الشيب الطبيعي، بل ذلك لون البلغم، وهو لون التكرج، إذا خمد الحار الغريزي، فلم يكن البخار الدخاني حارًّا جدًّا، بل كان رطبًا بلغميًّا. وقد يبيضّ الشعر لمرض يعرض، ثم يسقط، وينبت مكانه أسود. ويشبه أن يكون ذلك البياض لموت الحرارة الغريزية التي تخالط الشعر، ولفقدانه الدهنية، واستبداله المائية. وربما كان هذا لتحلّل الرطوبة، وبقاء اليبوسة متخلخلة مبيضة، كما يعرض للنبات الخَضِر وأغصانها فإذا كان أصل المزاج محفوظًا بالسن، والقوة مقتدرة على إعادة الصلاح عاد سبب السواد فاسود. وأول ما يبيض شعر الصدغين، ومقدّم الرأس لمجاورته رطوبة العضل ورقّته هناك. ويتأخر بياض شعر العانة، وشعر الحاجب، لحرارة مزاج الموضع كما في العانة، أو يبس الموضع كما في الحاجب. ومن خواص شعر الإنسان أن منه ما يولد معه، ومنه ما ينبت بعد حين مثل شعر العانة ثم شعر الإبط. وأول الصلع في مقدّم الرأس. أقول لأن ذلك الموضع من الدماغ يتبرأ من العظم أولًا، لأن ذلك الجزء من الدماغ ألطف، والألطف أقبل للانفعال والتخلخل. والنساء لا يصلعن لكثرة رطوبتهن، ولا الخصيان لأن مزاجهم في البرد يميل إلى مزاج النساء فلا تتحلّل منهم الرطوبة، ويشبه أن تكون مادّة اللحية تميل إلى رؤوسهم. وأما النساء فربما ينبت لبعضهم لحية عند الكبر لتكاثف الجلد، وربما كثر شعر الحاجبين عند الكبر لأن درز الحاجب يفترق عند الكبر لليبس، فيجد البخار الدخاني سبيلًا إلى فضل اندفاع نحو الحاجب. والحيوانات التي تختلف ألوان شعورها فإنها أيضًا تختلف ألوان جلدها، فيكون كل لون شعر قريبًا من لون منبته. والجماع يصلع بالتجفيف. ومن الناس من يكون أصلع فإذا جامع نبت شعره، وأقول (ابن سينا): هذا غريب، ويشبه عندي أن يكون سبب صلعه سكونًا من حرارته الغريزية مع معاصاة من الرطوبة تمنعها إيّاها، فإذا أعانتها الحركة الجماعية اقتدرت على تحليل المادة بخارًا دخانيًّا، فتولّد الشعر. وشعر المسنّ وإن قلّ في عدده فإنه يزيد في حجمه وغلظه، بسبب كثافة المادة؛ وكذلك قشور المسن من السمك. والشيب من خواص الناس، لكن الغرانيق أيضًا يتغيّر شعرها عند الكبر عن رماديتها إلى سوادها. ويشبه أن يكون السواد فيها سببه إفراط غلظ المادة التي يتكوّن عنها. وهذا لا يكون في الناس، فإن لحومهم وجلودهم ليّنة رخصة. وقد

يتغيّر لون الشعر من الغربان والخطاطيف، مع شدّة البرد، إلى بياض ما، لموت الحرارة الغريزية منها. ومنها ما يفرط فيها ذلك التغيّر، مع تغيّر الفصول، حتى ينكرها الإنسان ولا يثبتها. (شحن، ٤٨، ٤)

- الشعر يتولّد من البخار الدخاني إذا انعقد في المسام، ونبت عليها بما يستمدّ من المدد، وخصوصًا إذا كانت رطوبة البدن لزجة دهنية ليست بمائية ولا طينية، كما أن الأشجار الدهنية لا ينتثر ورقها. (قنط٣، ٢١٨١، ٥)

شِعْر

- الشِعْر كلام مخيّل، مؤلّف من أقوالٍ ذوات إيقاعات متّفقة، متساوية، متكرّرة على وزنها، متشابهة حروف الخواتيم. فـ "الكلام" جنس أول للشعر، يعمّه وغيره مثل الخطابة والجدل وسائر ما يشبهها؛ وقولنا: "من ألفاظ مخيّلة"، فصل بينه وبين الأقاويل العرفانية، التصديقية التصوّرية، على ما عرفت في صناعة أخرى؛ وقولنا: "ذوات، إيقاعات متّفقة" ليكون فرقًا بينه وبين النثر؛ وقولنا: "متكرّرة" ليكون فرقًا بين المصراع والبيت؛ وقولنا: "متساوية" ليكون فرقًا بين الشعر وبين نظم يؤخذ جزءاه من جزئين مختلفين؛ وقولنا: "متشابهة الخواتيم" ليكون فرقًا بين المقفى وغير المقفى - فلا يكاد يسمّى عندنا بالشعر ما ليس بمقفّى. (شعم، ١٢٢، ١٤)

- إن الشِعْر كلام مؤلّف من حروف، - ونعني بالحروف كل ما يسمع بالصوت حتى الحركات. (شعم، ١٢٣، ١١)

- نقول نحن (ابن سينا) أولًا: إن الشِعْر هو كلام مخيّل مؤلَّف من أقوال موزونة متساوية - وعند العرب: مقفّاة. ومعنى كونها موزونة أن يكون لها عدد إيقاعي؛ ومعنى كونها متساوية هو أن يكون كل قول منها مؤلّفًا من أقوال إيقاعية فإن عدد زمانه مساوٍ لعدد زمان الآخر؛ ومعنى كونها مقفّاة هو أن تكون الحروف التي يختم بها كل قول منها واحدة. (شعر، ٢٣، ٧)

- الشِعْر قد يقال للتعجيب وحده، وقد يقال للأغراض المدنية؛ وعلى ذلك كانت الأشعار اليونانية. والأغراض المدنية هي في أحد أجناس الأمور الثلاثة: أعني المشورية، والمشاجرية، والمنافرية. وتشترك الخطابة والشعر في ذلك. لكن الخطابة تستعمل التصديق، والشعر يستعمل التخييل. (شعر، ٢٥، ٣)

- الشِعْر من جملة ما يخيّل ويحاكي بأشياء ثلاثة: باللحن الذي يتنغّم به، فإن اللحن يؤثّر في النفس تأثيرًا لا يُرتاب به. ولكل غرض لحن يليق به بحسب جزالته أو لينه أو توسّطه. وبذلك التأثير تصير النفس محاكية في نفسها لحزن أو غضب أو غير ذلك؛ وبالكلام نفسه إذا كان مخيّلًا محاكيًا؛ وبالوزن، فإن من الأوزان ما يطيش، ومنها ما يوقر. وربما اجتمعت هذه كلها. وربما انفرد الوزن والكلام المخيّل فإن هذه الأشياء قد يفترق بعضها

من بعض، وذلك أن اللحن المركّب من نغم متّفقة ومن إيقاع قد يوجد في المعارف والمزاهر؛ واللحن المفرد الذي لا إيقاع فيه قد يوجد في المزامير المرسلة التي لا توقع عليها الأصابع إذا سوّيت مناسبة. والإيقاع الذي لا لحن فيه قد يوجد في الرقص؛ ولذلك فإن الرقص يتشكّل جيّدًا بمقارنة اللحن إياه حتى يؤثّر في النفس. (شعر، ٣٢، ١٠)

- قد تكون أقاويل مثورة مخيّلة، وقد تكون أوزان غير مخيّلة لأنها ساذجة بلا قول. وإنما يجود الشِعْر بأن يجتمع فيه القول المخيّل والوزن؛ فإن الأقاويل الموزونة التي عملها عدّة من الفلاسفة، ومنهم سقراط، قد وزنت إما بوزن الثالث المؤلّف من أربعة عشر رِجلًا، وإما بوزن المؤلّف من ستة عشر رِجلًا، وغير ذلك. وكذلك التي ليست بالحقيقة أشعارًا، ولكن أقوالًا تشبه الأشعار. (شعر، ٣٣، ٢)
- الشِعْر لا يتمّ شعرًا إلّا بمقدّمات مخيّلة، ووزن ذي إيقاع متناسب، ليكون أسرع تأثيرًا في النفوس، يميل النفوس إلى المتّزنات والمنتظمات التركيب. (كمح، ٢٠، ٩)

شِعْر عربي يوناني

- إن العرب كانت تقول الشعر لوجهين: أحدهما ليؤثّر في النفس أمرًا من الأمور بعينه نحو فعل وانفعال؛ والثاني للتعجّب فقط، فكان يشبه كل شيء ليعجب بحسب التشبيه. وأما اليونانيون فكانوا يقصدون أن يحثّوا بالقول على فعل، أو يردعوا بالقول عن فعل. وتارة كانوا يفعلون ذلك على سبيل الخطابة، وتارة على سبيل الشعر. فلذلك كانت المحاكاة الشعرية عندهم مقصورة على الأفاعيل والأحوال، وعلى الذوات من حيث لها تلك الأفاعيل والأحوال في كل فعل. (شعر، ٣٤، ١٢)

شعور

- لا يخلو إما أن يعتبر الشعور، أو الإدراك العقلي. وقد عرفت ما يوجبه الإدراك العقلي. وأما الشعور فأنت إنما تشعر بهويتك، لست إنما تشعر بشيء من قواك حتى يكون هي المشعور بها، فحينئذٍ لا تكون شعرت بذاتك بل بشيء من ذاتك؛ وإن شعرت ذاتك لا بذاتك بل بقوة كحسّ أو تخيّل لم يكن المشعور بها هو الشاعر، ومع شعورك بذاتك تشعر أنك إنما تشعر بنفسك وأنك الشاعر بنفسك. ثم إن كان الشاعر بنفسك قوة هي في نفسك قائمة بها، فيكون وجود نفسك بقوّتها لنفسك يرجع على نفسها مع القوة ولا يكون لغيرها. وإن كانت تلك القوة قائمة بجسم ونفسك غير قائمة في ذلك الجسم فيكون الشاعر ذلك الجسم بتلك القوة لشيء مفارق بصورة أخرى ولا يكون هناك شعور بذاتك بوجه ولا إدراك لذاتك بخصوصيتها، بل يكون جسم ما يحسّ بشيء غيره كما تحسّ بيدك ورجلك. وإن كانت نفسك بتلك القوة قائمة في ذلك الجسم فتكون النفس وقوّتها وجودها

لغيرها، فلا تكون النفس بتلك القوة تدرك ذاتها ولا ذلك الجسم، لأن ماهية القوة والنفس معًا لغيرهما وهو ذلك الجسم، وإن كان جوهر النفس هو القوة التي بها يدرك، فليسا يفترقان. (كمب، ١٣٤، ١٧)

- ويحصل لنا أثر فنشعر بذلك الأثر - لا يخلو إما أن يُجعَل الشعور نفس حصول الأثر، أو شيئًا يتبع حصول الأثر. فإن كان نفس حصول الأثر، فقوله: فنشعر بذلك الأثر - لا معنى له، بل هو اسم آخر أو قول آخر مرادف. وإن كان الشعور شيئًا يتبعه: فإما أن يكون حصول معنى ماهية الشيء، أو غيره. فإن كان غيره، فيكون الشعور هو تحصيل ما ليس ماهية الشيء ومعناه، وإن كان هو هو فيكون ماهية الذات تحتاج في أن عقل ماهية الذات إلى أثر آخر به تحصل ماهية الذات، فيكون لم تكن ماهية الذات موجودة فحصلها أثر، فليست متأثّرة بل متكوّنة. وإن كانت ماهية الذات تحصل بأننا بحال أخرى من التجريد، أو نزع بعض ما يقارنها من العوارض، أو زيادة تضاف إليها، فيكون المعقول هو ذلك الذي بحال أخرى. وكلامنا في نفس الماهية وجوهريّتها الثابت في الحالين. (كمب، ١٣٥، ٧)

شعور بالإبصار

- الشعور بالإبصار هو أن يحصل المبصَر في نفسك في ذاتها. (كمب، ١٥٥، ١٥)

شعور بالذات

- شعور النفس الإنسانية بذاتها هو أولى لها، فلا يحصل لها بكسب فتكون حاصلة لها بعد ما لم تكن، وسبيلها سبيل الأوائل التي يكون حالها. إلّا أن النفس قد تكون ذاهلة عنها فتحتاج إلى أن تنبّه كما تكون ذاهلة عن الأوليات فتنبّه عليها. ولا يجوز أن يتوصّل إلى إدراكها بغير ذاتها لأنها تكون حينئذٍ بينها وبين ذاتها غير، وهذا محال. والشيء إذا لم يعرف ذاته كيف يعرف إيّاها الغير؟ فيلزم من هذا أنه لا يكون له سبيل إلى معرفتها وأما الشعور بالشعور فمن جهة العقل. (كتع، ١١٢، ١)
- الشعور بالذات يكون بأن نعقلها، والتعقّل يكون لشيء مجرّد، والحيوانات نفوسها غير مجرّدة، فلا تعقل ذواتها بل تدركها بقوة الوهم. (كتع، ١١٧، ٥)
- الشعور بالذات يكون بالفعل دائمًا على الإطلاق ولا يكون باعتبار شيء آخر، والشعور بالشعور يكون بالقوة وحاصلًا في وقت دون وقت. (كتع، ١١٧، ٨)
- قد يكون الإنسان في غفلة عن الشعور بذاته فينبّه على ذلك، فلا يشعر بذاته مرّتين، وأما الشعور بالشعور فقد يكون بكسب لا بطبع. (كتع، ١١٩، ١٥)
- إذا شعرت بذاتك يجب أن يكون هناك هوية بين الشاعر والمشعور به، كما إذا شعرت بزيد مثلًا، وكنت قد عرفت صفاته وأحواله فتجمع بين الاسم والأحوال، فتقول هذا الاسم لمن له هذه الصفات

والأحوال، وهذا لا يمكن إدراكه بالحسّ البصري. ومثال ذلك العسل إذا رأيت لونه أدركت أنه هو ما طعمه كذا، فقد حصلت هناك هوية بين المدرك وبين الذي سبق معرفته ومعرفة أحواله. وإذا شعرت بغيرك يجب أن يكون هناك غيرته بين الشاعر والمشعور به، وقد يجوز الشعور، ويجوز أن تكون قد شعرت بذاتك أولًا وشعرت بذلك الغير أولًا حتى يصحّ لك الشعوربه، فتعرف الغيرية بين نفسك وبين ذلك الغير. (كتع، ١٢٠، ١٢)

- أما الشعور بالذات فإن الشاعر بالذات هو نفس الذات، فهناك هوية ولا غيرية بوجه من الوجوه، فإنك ما لم تعرف ذاتك لم تعلم أن هذا المشعور به من ذاتك هو ذاتك، كما إذا لم تعرف زيدًا أنه هو الفيلسوف. والشعور بالغير يكون هناك غيرية لا محالة، فالشعور بالذات يكون بقوة واحدة، وإن كان الاعتبار من الشاعر والمشعور به مخالفًا. فالشعور بالغير يكون هناك شيئان، شاعر ومشعور به. (كتع، ١٢١، ٨)

- الشعور بالذات ذاتي للنفس، لا يُكتسب من خارج، وكأنه إذا حصل الذات حصل معها الشعور، ولا نشعر بها بآلة، بل نشعر بها بذاتها ومن ذاتها وشعورها بها شعور على الإطلاق، أعني (ابن سينا) أنه لا شرط فيه بوجه، وإنها دائمة الشعور لا في وقت دون وقت. وإدراك الجسد هو من طريق الحس، وذلك إما بالبصر، وإما باللمس، فمن جوّز أن تكون المعرفة بالذات من طريق الاستدلال عليه بالحسّ، لزمه أن يكون، ثم يعرف ذاته على الإطلاق، بل عرفه حين أحسّ جسمه. وأيضًا فإن الإدراك بالحسّ يوجب أن يكون هناك شيء علم أنه قد أدرك المحسوس بالحسّ، ويكون غير الحسّ، فيكون هو النفس لا محالة. فأما أن يشعر بأنّا قد شعرنا بذواتنا فهو من فعل العقل. (كتع، ١٢٤، ١)

- الشعور بالذات يكون للنفس بالفعل، فإنها تكون دائمة الشعور بذاتها، وأما الشعور بالشعور فإنه يكون بالقوة، ولو كان الشعور بالشعور بالفعل لكان دائمًا ولم يحتج فيه إلى اعتبار العقل. (كتع، ١٢٤، ١٢)

- إذا علمنا شيئًا ففي علمنا بإدراكنا له شعور بذاتنا لأنا نعلم أن ذاتنا أدركته فشعرنا أولًا بذاتنا. وإلّا، فمن أين نعلم أنّا أدركنا أولًا لولا إن شعرنا بذاتنا أولًا. ومثل ذلك تنبيه لا برهان على أن النفس شاعرة بذاتها. (كتع، ١٢٥، ٧)

- الشعور بالذات هو غريزي للذات، وهو نفس وجودها فلا يحتاج إلى شيء من خارج يدرك به الذات، بل الذات هي التي تدرك ذاتها، فلا يصحّ أن تكون موجودة غير مشعور بها، على أن يكون الشاعر بها هو نفس ذاتها، لا لشيء آخر. وليس هذا خاصًا للإنسان، بل جميع الحيوانات تشعر بذواتها على هذا الوجه. والشعور بالغير يحتاج إلى معرفة سابقة بأحواله وصفاته، فإنك لو لم تعرف زيدًا بأحواله وصفاته لم تعلم إذا أدركته حسًّا أنه هو ذلك الذي

تعرفه، ولم تعلم أنه هو الفيلسوف مثلًا، فإن هذا المشاهد ما لم يسبق علمك به لم يمكنك أن تقول: إنه هو ذلك الشيء الذي أعرفه. (كتع، ١٢٥، ١١)

- الآلة إنما جُعلت للشيء ليكتسب بها ما هو له بالقوة، لا بالفعل، وشعور الذات بالذات لم يكن قط بالقوة، بل هي مفطورة عليه، وذات الإنسان ذات شاعرة، فشعورها بذاتها بالطبع لها. فإذا كان كذلك لم يكن باكتساب وإذا لم يكن باكتساب لم يكن بآلة. (كتع، ١٢٦، ١٢)

- الشعور بالذات لا يصحّ أن يكون بآلة جسمانية، ويجب أن يكون الشاعر بها والمشعور واحدًا، ويكون شيئًا أحديًّا مجرّدًا، ويجب أن يكون الشعور بالذات يدرك بالذات، لا بغيرها. بل كلما فرضت أنك قد علمت ذاتك وأنه حصل لك علمك بذاتك بآلة من الآلات، وجب أن يكون قد سبق علمك بذاتك. فإنك ما لم تعرف ذلك لم تعلم أن هذا الذي أدركته، كما إنك إذا لم تعرف شخصًا ما بأحواله وصفاته وعلاماته فإذا شاهدته جمعت بينه وبين تلك الأحوال والصفات لم يمكنك أن تقول: قد أدركته. (كتع، ١٢٧، ١)

- إذا شعرنا بذاتنا فمعناه أن الشاعر هو المشعور به، وإذا شعرنا بغيرنا فمعناه أن الشاعر غير المشعور به، وإذا حصلت صورة أخرى للشاعر بذاته في آلته أو في ذاته غيره بالعدد لم يعلم أنه غير صورة ذاته إلّا بمقايسة بينها وبين مثل لها، ولا يصحّ البتّة أن يحصل للشاعر بذاته صورة أخرى له غيره بالعدد. (كمب، ١٥٥، ١٦)

- سُئِل (ابن سينا): ما يُدْرينا أن شعورنا بذاتنا هو تعقّلنا لها؟ فعسى هو إدراك آخر لا يقتضي ذلك الإدراك أن تكون حقيقة ذاتنا حاصلة لنا، بل هو أثر على لون ما حاصل لنا من ذاتنا، فلا يكون ذلك الأثر هو بعينه حقيقة الذات، فلا يمتنع أن تكون لنا حقيقة وجود يحصل منها لنا أثر فنشعر بذلك الأثر، فلا يكون الأثر هو الحقيقة، فلا يكون قد حصل لنا ذاتنا مرّتين؟ الجواب: من لا يتصوّر حقيقة ماهيّته فليس يعقل ماهيّته، وليس الإدراك إلّا تحقّق حقيقة الشيء من حيث يدرك، وهو معنى الشيء بالقياس إلى لفظه. وقوله: يحصل لنا أثر فنشعر بذلك الأثر - لا يخلو إما أن نجعل الشعور نفس حصول الأثر، أو شيئًا يتبع حصول الأثر. فإن كان نفس حصول الأثر؛ فقوله: "فنشعر بذلك الأثر" لا معنى له، بل هو اسم آخر أو قول آخر مرادف. وإن كان الشعور شيئًا يتبعه هنالك يكون حصول معنى ماهية الشيء أو غيره. فإن كان غيره فيكون الشعور هو تحصيل ما ليس ماهية الشيء ومعناه، وإن كان هو هو فتكون ماهية الذات تحتاج في أن تجعل لها ماهية الذات إلى أثر آخر به تحصل ماهية الذات فتكون لم تكن ماهية الذات فحصّلها الأثر، فليست متأثّرة، بل متكوّنة. وإن كان ماهية الذات تحصل ثانيًا بحال أخرى من التجريد أو نزع بعض ما يقارنه من العوارض أو زيادة تنضاف إليها فيكون المعقول هو ذلك الذي بحال

أخرى. وكلامنا في نفس الماهية وجوهرها الثابت في الحالين. (كمب، ٢٢٢، ٦)

شعور بالذات عقليًا

- سُئِل (ابن سينا): ما البرهان على أنّا قد نشعر بذواتنا شعورًا عقليًا، لا بآلة جسمانية أو قوة وهمية؟ فأجاب: البرهان عليه أنّا يمكننا تجريد المعنى الكلّي من ذواتنا وتعقّله. وأيضًا إن كانت تلك الآلة الجسمانية فيها قوام حقيقة ذواتنا وَجَب أن لا نشعر بذواتنا البتّة إلّا مخلوطة. وإن لم تكن، وجَب أن يكون لتلك تأدٍّ آخر إلى ذواتنا، فتتكرّر ذواتنا في ذواتنا. وأما إدراك الحيوان لذاته إن كان هناك شعور بذاته، وهو الصحيح، فبالوهم في مقرّ القوة الدرّاكة الناطقة التي لها، - مخلوطًا غير ممكن التفصيل والتجريد. والوهم غير النفس الحيوانية الشاعرة الأولى، فإن الوهم لا يتوهّم ذاته ولا يثبته ولا يشعر به. (كمب، ١٨٤، ٣)

شعور بالذات والمشعور به

- قال (ابن سينا): المحصِّل يلزمه أن يمتحن ذاته وشعوره الآن بذاته، فيتأمّل أن شعوره بأنه هو وأن له أعضاء وأفعالًا منسوبة إليه هو شعور بهويته من طريق الحسّ، أو من طريق الاستدلال. والذي يقع له أنه هو: أهو جملته هذه أو شيء غير تلك الجملة؟ وكيف يكون المشعور به الذي هو ذاته الجملة، وكثير ممن يشعر بوجود آنيته لا يشعر بالجملة، ولولا التشريح لما عُرِف قلب ولا دماغ ولا عضو رئيس ولا تابع. وقبل ذلك كله فقد كان يشعر بآنيته. وأيضًا فإن المشعور به يبقى مشعورًا به حينما ينفصل مثلًا شيء من الجملة انفصالًا لا يحسّ به، كما يسقط عضو من مجذوم خُدِّر. ويجوز أن يقع له ذلك وهو لا يحسّ به ولا يشعر بأن الجملة تغيّرت ويشعر بذاته أنها ذاته كما كانت لم تتغيّر. وأما الشيء من الجملة غير الجملة فإما أن يكون عضوًا باطنًا أو يكون عضوًا ظاهرًا. والأعضاء الباطنة قد تكون غير مشعور بشيء منها. والآنية مشعور بها قبل التشريح، وما يشعر به غير ما لم يشعر به، والعضو الظاهر قد يعدم ويتبدّل، والآنية المشعور بها واحدة في كونها مشعورًا بها وحدة شخصية. ثم كيف يمكن أن يقال إن الوصول إلى الشعور بالذات إنما هو بالحسّ، والحسّ ينال الظاهر الذي هو الذات المشعور، والأعضاء الباطنة السليمة لا تتحاسّ، وإن تلاقت؛ ولا للنفس السليمة فإن النفس السليمة المطلقة السلامة هو الذي لا يُحَسّ بحركة الأعضاء فيه. (كمب، ٢٠٧، ٨)

شعور بالغير

- أما الشعور بالذات فإن الشاعر با هو نفس الذات، فهناك هوية ولا غيرية بوجه من الوجوه، فإنك ما لم تعرف ذلك لم تعلم أن هذا المشعور به من ذاتك هو ذاتك، كما إذا لم تعرف زيدًا أنه هو الفيلسوف. والشعور بالغير يكون هناك غيرية لا

محالة، فالشعور بالذات يكون بقوة واحدة، وإن كان الاعتبار من الشاعر والمشعور به مخالفًا. فالشعور بالغير يكون هناك شيئان، شاعر ومشعور به. (كتع، ١٢١، ١١)

شعيرة

- الشعيرة: الشعيرة ورم مستطيل يظهر على حرف الجفن، يشبه الشعير في شكله ومادّته في الأكثر دم غالب. (قنط٢، ٩٨٩، ٣)

شغل وعجز

- الالتفات إلى ما تنزّه عنه، شغل. والاعتداد بما هو طوع من النفس، عجز. (أشت، ٩٤، ٣)

شفة

- أما الشفة فمن عضلها ما ذكرنا (ابن سينا) أنه مشترك له وللخدّ؛ ومن عضلها ما يخصّها وهي عضل أربع: زوج منها يأتيها من فوق سمت الوجنتين، ويتّصل بقرب طرفيها؛ واثنان من أسفل. وفي هذه الأربع كفاية في تحريك الشفة وحدها، لأن كل واحدة منها إذا تحرّكت وحدها حرّكتها إلى ذلك الشقّ. وإذا تحرّك اثنان من جهتين انبسطت إلى جانبيها، فيتمّ لها حركاتها إلى الجهات الأربع، ولا حركة لها غير تلك، فبهذه الأربع كفاية. وهذه الأربع وأطراف العضل المشتركة قد خالطت جرم الشفة مخالطة لا يقدر الحسّ على تمييزها من الجوهر الخاص بالشفة؛ إذ كانت الشفة عضوًا ليّنًا لحميًا لا عظم فيه. (شحن، ٣٧٩، ١)

شفقة ورحمة

- الشفقة والرحمة وغيرهما من العطف والفرح بالإحسان انفعالات وإذا نسبت إلى الفاعل وهو من الأعراض الخاصة بالفاعل، وذلك لئلّا يذمّ بضدّه أو يحطّ به عن كماله. (كتع، ٣٢٠، ١١)

شقائق

- شقائق: قال الحكيم الفاضل "ديسقوريدوس": من الناس من يسمّيه أرميون، وأيضًا عامينون، وهو صنفان: أحدهما البرّي، والآخر البستاني. ومن البستاني ما زهره أحمر، ومنه ما زهره إلى البياض من لون اللبن إلى الأرجوانية، وله ورق شبيه بورق الكزبرة، إلا أنه أرقّ. قشرها من الأرض قريب منبسط عليها أغصان دقاق خضر، على أطرافها زهر مثل الخشخاش، وفي وسط من البستاني، وأعرض ورقًا، وأصلب. ورؤوسه أطول، ولون زهره أحمر قانئ، وله أصول دقاق كثيرة، ومنه ما يكون أسود، وهو أشدّ حرافة من الآخر. ومن الناس من يجهل ولا يفرّق بين شقائق النعمان البرّي، وبين الدواء المسمّى لدحمونيا البرّي، وبين الخشخاش الذي له رؤوس يشابه زهرها في الحمرة. والأرغاموني نبات يشبه هذا، يخرج منه دمعة لونها لون الزعفران، ودمع الرؤوس إلى البياض أقرب، لكن العلامة

بين الشقائق وهذا النبات الآخر أنه ليس للشقائق دمعة، ولا خشخاشة، أو رمّان، لكنه له شيء شبيه بأطراف الهِلْيَوْن. . . . الأورام والبثور: يطبخ فيطلى على الأورام التي ليست بصلبة، ويستفرغ به بسبب الدمامل والأورام الحارة. (قنط١، ٧٣٢، ٢)

شقاق الرحم

- شقاق الرحم: الشقاق يعرض في الرحم، إمّا ليبس يطرأ عليه عنيف - وخصوصًا عند الولادة -، وإمّا لورم يكون في أوّل عروضه خفيفًا يسير الوجع عقب وجع الولادة وبقاياه، ثم يظهر، وخصوصًا إذا مسّ، وقد يغلظ الشقاق جدًّا، وربما صار كالثآليل، ويبقى وإن اندمل الموضع. (قنط٢، ١٦٧١، ١٥)

شقوق الجلد

- سبب جميع الشقوق اليبس في الجلدة حتى تتشقّق، وذلك اليبس إمّا لمزاج مفرد أو رداءة أخلاط ترسل مادة حادة مجفّفة، وإمّا لحرّ مجفّف أو ريح منشّفة للنداوة، أو برد مجفّف مكثّف كما يعرض للأرض الجافة، والمجفّفة بالريح أو الحرّ أو المصرودة جدًّا من أن تتشقّق، وقد يقع بسبب المياه القابضة، والتي فيها قوة الشبّ ونحوها. (قنط٣، ٢٢٣٦، ٢٥)

شك

- الشك عدم الكمال. (شجد، ١١، ٨)

شكل

- هيأة التأليف من كيفيّة وضع الحدّ الأوسط عند الحدّين الطرفين تُسمّى شكلًا. (أشم، ٤٢٩، ١١)
- إنّ الشكل عارض لازم للمادة بعد تجوهرها جسمًا متناهيًا موجودًا وحملها سطحًا متناهيًا. (شفأ، ١٢، ٣)
- الشكل ما أحاط به حدّ أو حدود. (شأه، ١٧، ٩)
- الشكل، فالمشهور من أمره أنّه ما أحاط به حدّ أو حدود؛ أمّا حد، فمثل ما للكرة والدائرة؛ وأمّا حدود، فمثل ما للمربع والمكعب. (شمق، ٢٠٥، ٨)
- إنّ الشكل من الكيف وليس من الوضع. (شمق، ٢٠٧، ٥)
- هيئة نسبة (الحد) الأوسط إلى الطرفين (موضوع المطلوب ومحمول المطلوب) يسمّى شكلًا. (شقي، ١٠٨، ٤)
- إن وجدتَ كل مقدّمة تشارك النتيجة، فاطلب الحدّ الأوسط، فتجد الشكل. (شقي، ٤٦٢، ٨)
- كل شكل إما طبيعي وإمّا قسري، وإذا ارتفعت القسريات في التوهّم بقي الطبيعي. (كنج، ١٣٥، ١٩)

شكل أول

- الاقترانات في الحمليات ثلاثة أشكال: شكل يكون فيه ما هو متكرّر في المقدّمتين مثل المؤلّف في المثال المذكور محمولًا في إحدى القضيتين موضوعًا في الثاني وهذا يسمّى شكلًا أولًا، أو يكون هذا

المتكرّر محمولًا فيهما جميعًا ويسمّى الشكل الثاني، أو موضوعًا فيهما جميعًا ويسمّى الشكل الثالث. ومن شأن هذا الأوسط أن يجمع بين الطرفين نتيجة ويخرج من البيّن فيصير أحد الطرفين موضوعًا في النتيجة ويسمّى الحدّ الأصغر ومقدّمته صغرى، والآخر يصير محمولًا في النتيجة ويسمّى حدًّا أكبر ومقدّمته كبرى. (رعح، ٥، ٢٠)

- الشكل الأول لا ينتج إلّا أن يكون الصغرى موجبة والكبرى كلية وتكون العبرة في الكيفية أعني الإيجاب والسلب، وفي الجهة أعني الضرورة وغير الضرورة للكبرى. مثال الأول كل حـ ب وكل ب أ كيف كان فكل حـ أ. كذلك إلّا أن يكون الصغرى ممكنة والكبرى مطلقة فالنتيجة ممكنة. والثاني كل حـ ب ولا شيء ممّا هو ب أ كيف كان فلا شيء مما هو حـ أ كذلك. والثالث بعض حـ ب وكل ب أ كيف كان بعض حـ أ كذلك. والرابع بعض حـ ب ولا شيء من ب أ فليس بعض حـ أ. وما عدا هذا فليس يلزم عنه النتيجة. (رعح، ٦، ٤)

شكل أول اقتراني حملي

- الشكل الأوّل: (من القياس الإقتراني الحملي) هذا الشكل من شرطه في أن يكون قياسًا ينتج... القرينة: أن تكون صغراه موجبة، أو في حكم الموجبة إن كانت ممكنة، أو كانت وجوديّة، تصدق إيجابًا، كما تصدق سلبًا فيدخل أصغره في الأوسط. وتكون كبراه كليّة؛ ليتأدّى حكمها إلى الأصغر لعمومه جميع ما يدخل في الأوسط. وقرائنه القياسيّة بيّنة الإنتاج. (أشم، ٤٣٧، ١)

شكل أول وثانٍ وثالث

- الحدّ الأوسط إن كان محمولًا في مقدّمة وموضوعًا في الأخرى سمّي ذلك الاقتران شكلًا أوّلًا، وإن كان محمولًا فيهما يسمّى شكلًا ثانيًا. وإن كان موضوعًا فيهما يسمّى شكلًا ثالثًا. وتشترك الأشكال كلها في أنه لا قياس عن جزئيتين، وتشترك ما خلا الكائنة عن الممكنات في أنه لا قياس عن سالبتين ولا عن صغرى سالبة كبراها جزئية والنتيجة تتبع أخسّ المقدّمتين: في الكمّ أعني الكلّية والجزئية، وفي الكيف أعني الإيجاب والسلب. ثم يخصّ كل شكل شرائط. (كنج، ٣٣، ٣)

شكل ثالث

- الاقترانات في الحمليات ثلاثة أشكال: شكل يكون فيه ما هو متكرّر في المقدّمتين مثل المؤلّف في المثال المذكور محمولًا في إحدى القضيتين موضوعًا في الثاني وهذا يسمّى شكلًا أولًا، أو يكون هذا المتكرّر محمولًا فيهما جميعًا ويسمّى الشكل الثاني، أو موضوعًا فيهما جميعًا ويسمّى الشكل الثالث. ومن شأن هذا الأوسط أن يجمع بين الطرفين نتيجة ويخرج من البيّن فيصير أحد الطرفين موضوعًا في النتيجة ويسمّى الحدّ الأصغر

ومقدّمته صغرى، والآخر يصير محمولًا في النتيجة ويسمّى حدًّا أكبر ومقدّمته كبرى. (رعح، ٦، ١)

- الشكل الثالث شريطية أن يكون الصغرى موجبة ولا بدّ من كلّية. الضرب الأول منه كل ب ح وكل ب أ ينتج بعض ح أ يرجع إلى الأول بعكس الصغرى. الضرب الثاني كل ب ح ولا شيء من ب أ فلا كل ح أ ويرجع إلى الأول بعكس الصغرى. الضرب الثالث بعض ب ح وكل ب أ ينتج بعض ح أ ويتبيّن بعكس الصغرى. الضرب الرابع كل ث ح وبعض ث أ ينتج بعض ح أ ويتبيّن بعكس الكبرى ثم عكس النتيجة أو بالافتراض بأن يعرض الشيء الذي هو بعض ح أ هو ء آ ويكون كل ء أ فإذا قلنا كل ء ب وكل ب ح ينتج كل ء ح ثم إذا قلنا كل ء ح وكل ء أ ينتج بعض ح أ. الضرب الخامس كل ت ح وليس ت أ ينتج ليس كل ح أ ولا يتبيّن بالعكس بل بالافتراض. الضرب السادس بعض ب ح ولا شيء من ب أ فليس بعض ح أ يتبيّن بعكس الصغرى. والعبرة في الجهة للكبرى فإنها تصير كبرى في الأول بعكس أو افتراض. اللهم إلّا أن يكون الصغرى ممكنة والكبرى مطلقة. (رعح، ٧، ٤)

شكل ثالث اقتراني حملي

- الشكل الثالث (من القياس الإقتراني الحملي): الشرط في كون قرائن هذا الشكل منتجة... أن تكون الصغرى موجبة، أو على حكمها كما علمت، وفيهما كلّيّ أيّهما كان، وأنت تعلم أن قرائنها حينئذ تكون حينئذ ستة لكنّ الستة تشترك في أنّ نتائجها إنّما تكون جزئيّة، ولا يجب فيها كلّي؛ فإنّك إذا قلت: كل إنسان حيوان. وكل إنسان ناطق. لم يلزم أن يكون كل حيوان ناطقًا. ولزم أن يكون بعضه ناطقًا بأن تعكس الصغرى. فاجعل هذا معيارًا لك في المركّبات من كليّتين. وأمّا إذا كانت الكبرى جزئيّة، لم ينفعك عكس الصغرى؛ لأنّها إذا عُكِستْ صارت جزئيّة. فإذا قرنت به الأخرى، كان الإقتران من جزئيّتين، فلم ينتج، بل يجب أن تعكس الكبرى ثم النتيجة كما علمت. (أشم، ٤٧٣، ٣)

شكل ثانٍ

- الاقترانات في الحمليات ثلاثة أشكال: شكل يكون فيه ما هو متكرّر في المقدّمتين مثل المؤلّف في المثال المذكور محمولًا في إحدى القضيتين موضوعًا في الثاني وهذا يسمّى شكلًا أولًا، أو يكون هذا المتكرّر محمولًا فيهما جميعًا ويسمّى الشكل الثاني، أو موضوعًا فيهما جميعًا ويسمّى الشكل الثالث. ومن شأن هذا الأوسط أن يجمع بين الطرفين نتيجة ويخرج من البيّن فيصير أحد الطرفين موضوعًا في النتيجة ويسمّى الحدّ الأصغر ومقدّمته صغرى، والآخر يصير محمولًا في النتيجة ويسمّى حدًّا أكبر ومقدّمته كبرى. (رعح، ٦، ١)

- الشكل الثاني شريطية أن يكون الكبرى

كلية ويختلفان بالإيجاب والسلب. فالضرب الأول منه قولك كل حـ ب ولا شيء من أ ب ندّعي إنه يلزم منه لا شيء من حـ أ. برهان ذلك إنّا نعكس الكبرى فتصير لا شيء من ب أ وترجع إلى الشكل الأول وينتج ذلك. الضرب الثاني لا شيء من حـ ب وكل أ ب ينتج كذلك ويتبيّن بعكس الصغرى فينتج لا شيء من أ حـ ثم ينعكس فلا شيء من حـ أ. الضرب الثالث مثل قولك بعض حـ ب ولا شيء من أ ب ينتج ليس بعض حـ أ ويتبيّن بعكس الكبرى. والضرب الرابع مثل قولك ليس كل حـ ب وكل أ ب ينتج ليس كل حـ أ ولا يتبيّن ذلك بالعكس بل بالإفراض. (رعح، ٦، ١١)

شكل ثانٍ اقتراني حملي

- الشكل الثاني (من القياس الإقتراني الحملي): إعلمْ أنّ الحقّ في هذا الشكل هو أنّه لا قياس فيه. عن مطلقتين بالإطلاق العام. ولا عن ممكنتين. ولا عن خلط منهما. (أشم، ٤٥٣، ٣)

شكل الرأس

- في الاستدلال من شكل الرأس: أمّا دلائل شكله، فقد عرّفناك في باب عظم القحف أنّ الشكل الطبيعي للرأس ما هو، والرديء منه ما هو، وأن الرداءة للشكل إذا وقعت في جزء من أجزاء الرأس، أضرّت لا محالة بخواص أفعال ذلك الجزء من الدماغ. (قنط٢، ٨١٨، ٢٠)

شكل القطاع

- الشكل القطاع يحيط به خطّان مستقيمان من المركز إلى المحيط وما بينهما من المحيط. (شأه، ٨٩، ١٠)

شكل القياس الأول

- الشكل الأول (من القياس) هو الذي أوسطه موضوع في أحدهما محمول في الآخر. (شقي، ١٠٧، ٥)
- إنّما سُمّي الشكل الأوّل (من القياس) شكلًا أوّلًا لأنّ إنتاجه بيّن بنفسه، وقياساته كاملة، ولأنّه ينتج جميع المطالب. (شقي، ١٠٨، ٥)
- لنعدّ المحصورات فنقول (ابن سينا): إنّه إذا كان كل جـ ب وكل ب آ، فبيّن أن كل جـ آ، وأنّه إذا كان كل جـ ب، ولا شيء من ب آ، فبيّن أن لا شيء من جـ آ، وأنّه إذا كان بعض جـ ب، وكل ب آ، فبيّن أنّ بعض جـ آ، وأنّه إذا كان بعض جـ ب، ولا شيء من ب آ؛ فبيّن أنّ ليس كل جـ آ. فهذا هو الشكل الأول، وضروبه المحصورة هذه الأربع، ونتائجه هذه. (شقي، ١١٠، ٦)

شكل القياس الثالث

- أمّا (الشكل الثالث من القياس) فهو الذي يكون حدّه الأوسط موضوعًا فيهما جميعًا. (شقي، ١٠٧، ١٥)
- (الشكل الثالث من القياس) لا ينتج إلّا الجزئيّ، ولأنّه ينتج أفضل المطالب وهو الكليّ الموجب. (شقي، ١٠٨، ٧)

- الشكل الثالث (من القياس) خاصيّة هذا الشكل في تأليفه ما علمت، وخاصيّته في إنتاجه أنّه لا ينتج إلّا جزئيًّا، وشرطه في أن ينتج هو أن تكون الصغرى موجبة وإحداهما كليّة. (شقي، ١١٦، ١٣)

شكل القياس الثاني

- أمّا (الشكل الثاني من القياس) فهو الذي يكون حدّه الأوسط محمولًا على الطرفين. (شقي، ١٠٧، ١٤)
- (الشكل الثاني من القياس) لا ينتج إلّا السالب. (شقي، ١٠٨، ٦)
- الشكل الثاني (من القياس) هذا الشكل خاصيّته في نظمه أنّ الأوسط منه محمول على الطرفين، وخاصيّته في إنتاجه أنّ الموجبتين منه لا تنتجان. (شقي، ١١١، ٨)
- يجب في شرط إنتاج هذا الشكل (الثاني من القياس) أن تكون إحدى المقدّمتين موجبة، والأخرى سالبة، وأن تكون الكبرى كليّة. (شقي، ١١٤، ٢)

شكل مجسّم

- الشكل المجسّم هو المحيط بما له طول وعرض وعمق وأطرافه بسائط، وإذا قام خطّ مستقيم على سطح فكان كل خط مستقيم يخرج في ذلك السطح ويماس ذلك الخط يحدث عنها قائمة، فالقائم عمود على السطح، وإذا قام سطح على سطح، فكان كل عمودين يخرجان في السطحين قائمين على الخط الذي هو الفصل المشترك من نقطة واحدة يحيطان بزاوية قائمة، فالسطح عمود على السطح والسطحان يحيطان بقائمة. (شأه، ٣٧٥، ٤)

شكل وخلقة

- أما الشكل والخلقة فمن جملة أمور عارضة لازمة للصورة النوعية، أو عارضة غير لازمة. (شكف، ١٤٣، ١١)

شكلية ومعنى المثلث

- إذا تصوّرت معنى المثلث فنسبت إليه الشكليّة ونسبت إليه الوجود، وجدت الشكليّة داخلة في معنى المثلث؛ حتى يستحيل أن تفهم المثلث أنّه مثلث إلّا وقد وجب أن يكون قبل ذلك شكلًا. (شمق، ٦١، ٤)

شمس

- لِلشَّمْسِ أَحْكامٌ على الهواءِ
  تَظْهَرُ في الفُصُولِ والأَنْواءِ
  وفي الأَقالِيمِ لَها قَضاءُ
  وقَدْ جَرَى مِنْ ذِكْرِها انْقِضاءُ
  (أجط، ٢٠، ٣)
- فالشمسُ مَهْمَا تَدْنُ مِنْ شِهابِ
  تَقْدَحُ في الهَواءِ بِالْتِهابِ
  حَتَّى إذا قِيلَ الشِهابُ قَدْ بَعُدْ
  مِنْها رأيتَ الجَوَّ شَيْئًا قَدْ بَرَدْ
  (أجط، ٢٠، ٧)
- حدّ الشمس: هو أعظم الكواكب كلها جرمًا وأشدّها ضوءًا ومكانه الطبيعي في

الكرة الرابعة. (رحط، ٩٠، ٦)

- أما الشمس فالأمر فيها مشكّل أو لا دليل قاطع على أن جرمها مركوز في كرة تدوير أو كرة خارج المركوز هذه الكواكب، وكرات تدويرها والكرات المكتنفة لكرات تداويرها من الكرات المسمّاة بالمحرّكة الشبهة. (رمر، ٧٩، ٢٦)

- إن الشمس قد رصد قطرها بذات الشعبتين بأن ينظر من شعبتيها معًا وتُعتبر الزاوية الواقعة بينهما، فكان لا يختلف قدرها في جميع أبعادها. (شعه، ٣٢٦، ١١)

- لمّا كانت الشمس صيفًا على سمت رؤوس أهل المعمورة جُعِل أوجها هناك، لئلّا يجتمع قرب الميل وقرب المسافة معًا ولا يشتدّ التأثير. ولمّا كانت الشمس شتاء بعيدة عن سمت الرؤوس جُعِل حضيضها هناك، لئلّا يجتمع بعد الميل وبعد المسافة فينقطع التأثير. ولو كانت الشمس دون هذا القرب أو فوق هذا البعد لما استوى تأثيرها الذي يكون عنها الآن. (ممع، ٩٠، ١١)

شمس وقمر

- إذا كان الشمس والقمر في الشهر يتقاطران مرة بالوسط ويجتمعان مرة وكل ذلك على الأوج، فبيّن أنهما يربّعان في الشهر مرّتين بالوسط والتدوير. (شعه، ٢٨٨، ١)

- أما الشمس فإن نصف قطرها مساوٍ لنصف قطر القمر في بعده الأبعد وهو معلوم، ونصف قطر القمر في البعدين معلوم. (شعه، ٣٨٧، ١)

- لمّا كان القمر يفعل شبيهًا بفعل الشمس من التسخين والتحليل إذا كان متبدّرًا قوي النور جعل مجراه في تبدُّره مخالفًا لمجرى الشمس. فالشمس تكون في الشتاء جنوبية والبدر شماليًّا، لئلّا يُعدَم السببان المسخّنان معًا؛ وفي الصيف تكون الشمس شمالية والبدر جنوبيًّا، لئلّا يجتمع السببان المسخّنان معًا. (ممع، ٩٠، ٧)

شمسيات

- أما الشمسيات فإنها خيالات كالشموس عن مرآي، شديدة الاتّصال والصقالة، تكون في جنبة الشمس، فتؤدّي شكلها ولونها، أو تبل ضوءًا شديدًا في نفسها، وتشرق على غيرها بضوئها، وتعكسها أيضًا. (شمع، ٥٦، ٣)

شهوات حيوانية

- من الحق إن الشهوات الحيوانية إذا تناولها الإنسان تناولًا حيوانيًّا فهو متعرّض للنقيصة ومُضرّ بالنفس النطقية ولا هو ممّا يختصّ بالنفس النطقية، إذ مقتضيات شغلها في الكلّيات العقلية الأبدية لا الجزئيات الحسّية الفاسدة فإذن ذلك بحسب الشركة. (رحم٣، ١٥، ٦)

شهوة

- أمّا الشهوة فعلى سيرة العفّة، وأمّا الغضب فعلى سيرة الشجاعة. فمن فارق وهو على هذه الجملة اندرج في اللذّة الأبدية، وانطبعت فيه هيئة الكمال الذي لا يتغيّر، مشاهدًا فيه الحق الأول وما يترتّب بعده.

وكل ذلك متصوَّر في ذاته، وهو كمال ذاته من حيث هو النفس الناطقة، وهو الملذّ الحقيقي، وإن لم يشعر به في البدن. وبعبارة أخرى، إن السعادة الإنسانية لا تتمّ إلّا بإصلاح الجزء العملي من النفس في ذلك، بأن تحصله ملكة التوسّط بين الخُلُقين الضّدَّين. (رسم، ١٦٩، ١٠)

شوصة

- إنّه قد يعرض في الحجب والصفاقات والعضل التي في الصدر ونواحيها والأضلاع أورام دمويّة موجعة جدًّا، تسمّى شوصة، وبرسامًا، وذات الجنب. وقد تكون أيضًا أوجاع هذه الأعضاء ليست من ورم، ولكن من رياح فتغلظ، فيظنّ أنها من هذه العلّة، ولا تكون. (قنط٢، ١١٦٥، ٥)

شوق

- العشق الحقيقي هو الابتهاج بتصوّر حضرة ذات ما. والشوق هو الحركة إلى تتميم هذا الابتهاج، إذا كانت الصورة. متمثّلة من وجه، كما تتمثّل في الخيال. غير متمثّلة من وجه، كما يتّفق أن لا تكون متمثّلة في الحسّ. حتى يكون تمام التمثيل الحسّي، للأمر الحسّي. فكل مشتاق: فإنه قد نال شيئًا ما. وفاته شيء ما. وأما العشق فمعنى آخر. والأول عاشق لذاته، معشوق لذاته؛ عُشق من غيره، أو لم يُعشق. ولكنه ليس لا يعشق من غيره، بل هو معشوق لذاته من ذاته. ومن أشياء كثيرة، غيره. (أشت، ٤١، ٢)

- كل حركة نفسانية مبدؤها الأقرب قوة محرِّكة في عضل الأعضاء، ومبدؤها الذي يليه شوق، والشوق ... تابع لتخيّل أو فكر لا محالة، فيكون المبدأ الأبعد تخيّلًا أو فكرًا. (شفأ، ٣٨٥، ١٦)

شوك

- الشوك منه شوك أصلي، ومنه شوك زور، والشوك الزور إما أن يكون غصنًا فرع فلم يتمّ تكوّنه لعوز المادة أو لضعف القوة، وإما أن يكون فضلة رديّة غير ملائمة دفعت... وأما الشوك الأصلي فكالسلاح للشجرة عن الآفات وربما كان للزينة، وربما كان لمنفعة لا تتعلّق بالشجر، كما يكون منها على النخل، ليكون كالدرج إلى رأسه الشاهق. وكثير من الأشجار تشوك في حداثتها، ثم يسقط الشوك إذا استغنت عنه باللحاء الصلب، وربما اشتاك ما لا شوك له بسبب مادة تغيّرها. والصمغ فضل اللبنية، واللبنية أول ما يتقوّم بالرطوبة. والحارّ منه هو الذي أفرط فيه الحرّ دفعة، الذي لو كان الحر معتدلًا والمدة أطول كان يكون دهنًا أو دهنيًّا. وقد يكون من اللبن ما هو مائي أو ناري، ومنه ما هو دهني أيضًا، مثل لبن البلسان الذي يُعدّ من الأدهان. ومن الصموغ أيضًا ما فيه دهانة، مثل السندروس والسيّالة التي تسمّى الدوادم في بعض الشجر والدمعة في الكرمة فضلة المائية. (شنب، ٣١، ١)

شَيّ

- أما الشيّ فالفاعل القريب له حرارة خارجة يابسة. ولذلك يأخذ من رطوبة ظاهر المشوي بالتحليل أكثر مما يأخذ من رطوبة باطنه، فيكون باطنه أرطب من ظاهره وبخلاف المنطبخ، وتكون الرطوبة الموجودة في المشوي رطوبة جوهرية، وقد لطفت وأذيبت في المطبوخ. فقد تكون رطوبته ممتزجة من الشيء الطبيعي ومن الغريب. والشيّ أصناف: فمنه ما تكون الحرارة الملاقية هواء ناريًّا، ويُسمّى مشويًّا على الإطلاق؛ ومنه ما تكون الحرارة الملاقية حرارة أرضية. فإن كان مستقرّه نفس النار الجمري سُمّي تكبيبًا، وإن كان مستقرّه جسمًا آخر أرضيًّا تسخن من نار خارجة منه، ثم سخن ذلك الجسم، سُمّي قليًا. وقد يكون منه ما يشبه الشيّ من جهة، والطبخ من جهة، وهو الذي يكون التأثير فيه بحرارة لزجة دهنية، وهذا يسمّى تطجينًا. فلأن هذه الحرارة رطبة فهذا التأثير قد يشبه الطبخ، ولأنها لزجة لا تنفذ في جوهر الشيء نفوذًا يخلخله ويليّنه، بل يجمعه ويحصر رطوبته في باطنه بتشديد اللزوجة فهذا التأثير يشبه الشيّ. (شفن، ٢٢٨، ١٣)

شيء

- الشيء قد يكون معلولًا باعتبار ماهيّته وحقيقته، وقد يكون معلولًا في وجوده. (أشل، ١٣، ٣)
- الشيء قد يكون بعد الشيء من وجوه كثيرة: مثل البعدية الزمانية، والمكانية. (أشل، ٨٤، ٤)
- من علم أن كل شيء هو مركّب من حدّه وحدّه مركّب من جنسه وفصوله، وأن جنس الإنسان هو الحيّ وفصله هو الناطق والمائت، علم أنه يستحيل إلى جنسه وفصوله لأن كل مركّب لا محالة يستحيل إلى الشيء الذي منه مركّب. فمن أجهل ممّن يخاف تمام ذاته، ومن أسوأ حالًا ممّن يظنّ أن فناءه بحيوته ونقصانه بتمامه. (رحم٣، ٥٢، ١٠)
- الشيء لا يخرج من ذاته إلى الفعل إلّا بشيء يُفيده الفعل؛ وهذا الفعل الذي يفيده هو صور المعقولات. فإذًا ها هنا شيء يفيد النفس، ويطبع فيها من جوهره صور المعقولات، فذات هذا الشيء لا محالة عنده صور المعقولات، وهذا الشيء إذن بذاته عقل ... وهذا الشيء يُسمّى بالقياس إلى العقول التي بالقوة، وتخرج منه إلى الفعل، عقلًا فعّالًا، كما يُسمّى العقل الهيولاني بالقياس إليه عقلًا منفعلًا، ويُسمّى العقل الكائن فيما بينهما عقلًا مستفادًا. (رحن، ١١١، ٦)
- إنّ الموجود، والشيء، والضروري، معانيها ترتسم في النفس ارتسامًا أوليًا، ليس ذلك الإرتسام مما يُحتاج إلى أن يُجلب بأشياء أعرف منها. (شفأ، ٢٩، ٥)
- الشيء وما يقوم مقامه قد يُدلّ به على معنى آخر في اللغات كلها، فإن لكل أمرٍ حقيقة هو بها ما هو، فللمثلّث حقيقة أنه مثلّث، وللبياض حقيقة أنه بياض، وذلك

هو الذي ربما سمّيناه الوجود الخاص، ولم نرد به معنى الوجود الإثباتي. فإن لفظ الوجود يدلّ به أيضًا على معاني كثيرة، منها الحقيقة التي عليها الشيء، فكأنه ما عليه يكون الوجود الخاص للشيء. (شفأ، ٣١، ٥)

- من البيِّن أنّ لكل شيء حقيقة خاصة هي ماهيّته، ومعلوم أنّ حقيقة كل شيء الخاصة به غير الوجود الذي يرادف الإثبات، وذلك لأنّك إذا قلت: حقيقة كذا موجودة إما في الأعيان، أو في الأنفس، أو مطلقًا يعمّها جميعًا، كان لهذا معنى محصّل مفهوم. (شفأ، ٣١، ١٠)
- إنّ الشيء: يكون معلولًا في شيئيّته. ويكون معلولًا في وجوده. فالمعلول في شيئيّته مثل الإثنينية، فإنّها في حدّ كونها إثنينية معلولة للوحدة. والمعلول في وجوده ظاهر لا يخفى. (شفأ، ٢٩٢، ١١)
- إن كل شيء يكون عن مشابهه في الطبع، وأنه إذا كان مسلّمًا أن لا شيء لا يكون موضوعًا لشيء استحال أن يكون الشيء عن لا شيء. (شكف، ٩٤، ٦)
- إنّ كلَّ واحدٍ من الأمور التي تأتي أمثلة لإحدى هذه الخمسة (الكليات)، هو في نفسه شيء، وفي أنّه جنس أو نوع أو فصل أو خاصّة أو عَرَض عام شيء. (شغم، ٦٥، ٩)
- إنّ الشيء الواحد قد يجوز أن يكون جنسًا أو كجنس، وفصلًا ونوعًا وخاصة وعرضًا. (شغم، ١٠٩، ٢١)
- إنّ الشيء، إذا كان فيه اللون الأبيض، كان فيه جميع الأمور التي تقال على اللون قولًا كلّيًا، ويوصف بها اللونُ وصفًا عامًا؛ وإلّا كان في ذلك الشيء بياض ولم يكن فيه لون، وكان ذلك البياض ليس بلون؛ فلم يكن حَمْلُ اللون على البياض كلّيًا، بل أي شيء وجدت فيه طبيعة عَرَض من الأعراض فتوجد فيه طبائع الأمور التي يوصف بها . . . مثاله: أنّه إذا كان الواحد مثلًا يقال على العرض قول «على» حتى يقال إنّ البياض واحد، وكان الواحد مما يقال على البياض وعلى موضوعه، فإنّ الواحد حينئذ لا يمتنع أن يقال على الموضوع قول «على»؛ وليس من جهة البياض، لأنّ الواحد الذي قيل على البياض هو هو البياض؛ إذ البياض هو ذلك الواحد؛ فإذْ البياض في موضوعه، فذلك الواحد هو في ذلك الموضوع لا مقول عليه، حتى يكون من جهته واحدًا، بل هو من جهته ذو واحدٍ لا واحدٌ؛ وإنْ كان في نفسه واحدًا فهو واحد آخر. فالواحد يقال على الموضوع في نفسه ويوجد فيه من جهة بياضه، إذ ذلك الواحد، الذي هو البياض، ليس هو الواحد الذي هو الموضوع، بل فيه؛ وهذا كالجوهر يقال على الإنسان ويقال على نفسه؛ والجوهر الذي هو نفسه لا يقال عليه، بل هو موجود فيه، وإن كان كوجود الجزء لا كوجود العرض. (شمق، ٤١، ١٨)
- بيِّنٌ أنه لا يمتنع . . . أن يكون الشيءُ موصوفًا بصفة، وشيءٌ آخر فيه هو أيضًا

موصوف بتلك الصفة؛ فتكون الصفة مقولة عليه من جهة، ومقولة فيه من جهة؛ فإنْ لم يوجد شيء من هذا القبيل، فالمانع عن ذلك فقدان هذا القسم، لا نفس النسبة المذكورة. وأمّا إذا كان الوصف المقول على العرض خاصًا به، لا تشاركه تلك الطبيعة فيه، فإنّه يكون موجودًا في الموضوع لا غير. وأمّا إذا قلبنا النسبة، فجعلنا الطرف الأكبر موجودًا «في» والطرف الأوسط مقولًا «على» فالجواب المشهور أنّه تارة يُحْمل حمل «في» كالبياض في الققنس، والققنس على ققنس ما، والبياض في ققنس ما، وتارة لا يحمل؛ كالجنس في الحيوان، والحيوان على الإنسان؛ والجنس لا يحمل على الإنسان. (شمق، ٤٢، ١٨)

- لأنّ الشيء الذي تحيط به الحدود بالذات هو المحدود، والمحدود بالذات هو المقدار، والمقدار بالذات هو كم، والشكل كيف، والكيف ليس بكم، فليس إذًا من تحيط به الحدود بشكل هو الشكل الذي من باب الكيفيّة؛ لكنّ الهيئة الحاصلة من وجود الحدّ والمحدود على نسبة ما هو الشكل. (شمق، ٢٠٩، ٦)
- إنّ الشيء من حيث يوجد في نفسه شيئًا هو معنى معقول متعيّن، وإن كان ما يقع عليه من جزئيّات تكون تحته غير متعيّن، وهو من حيث يتعيّن يخالف كل واحد من الجوهر والكم وأمور أخرى إذا كان ليس في نفسه مقولًا، وإن كان بعضها يقال عليها، فمتى صرّح بذلك المضمر المَنْوي في النفس صار القول حينئذ صدقًا أو كذبًا. وقلبه ليس بصدق ولا كذب. (شعب، ٢٣، ١)
- ما لم يوجد الشيء، لم يوجد ما يتعلّق وجوده به. (شبر، ٤٩، ٧)
- إنّ الشيء إنّما يصير معروفًا بعارفه وعارفه إمّا نحن بالعقل أو كل ما هو ذو عقل. (شبر، ٥٧، ١٦)
- الشيء الذي هو أنفع في كل وقت، وفي أكثر الأوقات، فهو آثر بالإعداد، كالعفّة والعدالة فإنّهما آثر من الشجاعة. لكن ربّما كانت الشجاعة آثر في وقت يحوج إليها. (شجد، ١٦٠، ٥)
- إنّ الشيء يُفْهم بوجهين: من وجهٍ وذلك لأنّ سقراط، وإنْ كان فاضلًا، فليس في كل شيء، بل في الخُلُق، فإن كان رديًّا فليس في كل شيء بل في الدباغة؛ وهذا لا يتناقض بل يجتمعان إنّما يتناقض مفهوم آخر وهو أن يكون فاضلًا ورديًّا في شيء واحد. فسقراط فاضل وردي كقضيتين إثنتين لا كقضيّة واحدة، وعلى ما علمنا في موضع آخر. وكذلك ليس يتناقض «خير في نفسه» و«شر في شيء آخر»، ولا يلزم أن يجعل أحدهما شرطًا في الآخر، أو متجهًا معه نحو حدٍ واحد. (شسف، ٨٦، ١٠)
- الشيء لا يكون شرطًا لنفسه ولا لمثله إلّا من حيث مثله تركّب منه. (كمب، ١٤٥، ١)
- الشيء: إما أن يكون توحّده وتشخّصه لذات ماهيّته، وهو الذي يجب له وجوده

في ماهيّته؛ وإما أن يكون تلازم لماهيّته مثل ماهيّات العقول بعده إن كانت هكذا أو ماهية الشمس مثلًا. وهذان فإن ما يقتسمهما يستحيل أن يقع فيها شركة، وإما أن يكون بعارض لا حق في أول الوجود أو بعده. (كمب، ١٥٣، ١٤)

- لم يعرف أنطيفن أن مقوّم الشيء يجب أن لا يكون منه بُدٌّ عند وجود الشيء، ليس أنه الذي لا بدّ منه عند عدم الشيء. وما يعنينا أن يكون الشيء ثابتًا في الأحوال، ووجوده لا يكفي في أن يحصل الشيء بالفعل مثل الهيولى. (كمب، ١٦٥، ٨)

- الشيء: إما عين موجودة، وإما صورة موجودة في الوهم أو العقل مأخوذة عنها ولا يختلفان في النواحي والأمم؛ وإما لفظة تدلّ على الصورة التي في الوهم أو العقل معبّرة؛ وإما كتابة دالّة على اللفظ ويختلفان في الأمم. فالكتابة دالّة على اللفظ، واللفظ دالّ على الصورة الوهمية أو العقلية وتلك الصورة دالّة على الأعيان الموجودة. (كنج، ١١، ٤)

- إن الشيء إذا اعتُبر من حيث كونه جزءًا تتركّب الحقيقة منه ومن أمور زائدة عليه أو من كونه له صلاحية هذا كان مادة، فالجسم مادة للإنسان بهذا الاعتبار. وإن اعتُبر هو بعينه من حيث هو كونه شاملًا لتلك الحقيقة ولكل ما هو مثلها مع كونه متّصفًا بأيّ وصف كان إذا كانت جملتها معه هو ذلك الشيء بعينه، ويكون المفهوم منه العموم المحض كان جنسًا. (كتف، ١٠، ١٤)

- كل شيء تُحمل عليه أمور مختلفة المفهومات فله أشياء وأمور مقترنة به: إمّا أجزاء من هويّته وماهيّته وحقيقته، وإمّا لوازم أو عوارض لها قد لا تلزم. (مشق، ١٣، ١٥)

شيء بدني

- اعلم أن الشيء الذي لا يوجد إلّا مع بدن يُفهم منه ثلاثة وجوه: أحدها أن يكون ذلك الشيء صورة بدنية؛ والثاني أن يكون سببه حالة بدنية؛ والثالث أن يكون معه انفعال بدني لا يخلو منه. والأول من هذه الثلاثة يوجب أن يكون الشيء غير موجود إلّا مع البدن، وأن يكون الموصوف به غير قائم دون البدن، وهو أن يكون ذلك المعنى من حقّه أن يكون صورة قائمة بالبدن، فيكون الذي يُنسب إليها أولًا نسبة الملاسة إلى السطح قائمًا في البدن. وأما إذا كانت المشاركة على أن البدن سببه، فليس يجب من ذلك أن يكون المسبّب قائمًا في البدن أيضًا. فإنه جائز أن يؤثّر الشيء فيما لا يقارنه، وأن يتأثّر عنه تأثّر السموات عن المحرّك الأول المفارق سواء جعلت التأثّر من المفارق للبدن في البدن، أو جعل التأثّر من البدن في المفارق إذا كان المفارق قد ينفعل، فإن كل واحد منهما له تأثير من متأثّر إلى متأثّر قابل. وكذلك إن كانت المشاركة على أن انفعال أحدهما يتبعه انفعال في الآخر. فهو أيضًا راجع إلى مثل ذلك: فالغضب والشهوة لا يكفي في الدلالة على أنهما

بدنيان صرفان أن البدن بحسب أحواله يؤثّر غضبًا وشهوة، فلا يبعد أن يكون البدن إذا صار بحال صار لها النفس المفارقة بذاتها المواصلة بعلاقة ما تستعدّ أن يحدث فيها انفعال خاص بها من أسباب بدنية، أو إذا صارت النفس بحال مما يخصّها تتبع ذلك حال في البدن من غليان دم أو انتشار عضو. (تحن، ٧٧، ١٦)

شيء بسيط

- الشيء البسيط لا يقتضي معنًى خاصًا أوليًّا إلّا إقتضاءً واحدًا. فإذا كان المعنى الجنسي بسيطًا لم يقتضِ الإقتضاء الأولي إلّا قسيمة واحدة، فلا يجوز أن ينقسم بالفصول قسيمة حقيقيّة. (مشق، ١٩، ٩)

شيء جزئي

- (الشيء) الجزئيّ إذا علم وجود حكم عليه بالإيجاب أو السلب، كان ذلك ظنًّا بالقوّة بالكليّ الذي فوقه إن كان المعلوم حكمًا في بعض الجزئيّات، وذلك بالإستقراء الناقص، أو كان علمًا بالقوّة بالكليّ الذي فوقه إن كان المعلوم حكمًا في بعض يعمُّ كلَّ جزئيّ، وذلك بالإستقراء التام. (شبر، ١٤، ١٥)

شيء جزئي وكلي

- نقول (ابن سينا) إن كل شيء، كليًّا كان أو جزئيًّا، تحصل صورته في هذا العالم، وكل جزئي فإنه مدرَك هناك على الجهة التي لزمت من أسبابه، وهي جهة تجعل الجزئي كليًّا. (شكث، ٤٨، ١٧)

الشيء خاصّة لنفسه

- أن تجعل الشيء خاصّة لنفسه، وذلك على وجهين: إمّا أن تأتي باسم مرادف، كمن يقول: إنّ الإنسانيّة خاصّة البشريّة، والجميل خاصّة اللائق، أو تأتي بالحدّ فيكون الحدّ قد جعله خاصّة المحدود. (شجد، ٢٢٤، ١٤)

شيء دال على الإنية الذاتية المشتركة

- إنّ الشيء الذي يقولون إنّه دالّ على الإنيّة الذاتيّة المشتركة، يجعلونه شيئًا غير الدالّ على الماهيّة الذاتيّة المشتركة، ولا يجعلون الشيء الواحد صالحًا لأن يكون بالقياس إلى أشياء إنيّة وماهيّة، حتى يكون، من حيث يشترك فيه، هو ماهيّة لها، ومن حيث يتميّز به عن أشياء أخرى هو إنيّة لها. (شعم، ٣٨، ١٤)

شيء ذهني

- إذا كان الشيء موجودًا في الذهن، ولم يكن في الأعيان مجرّدًا، كان معقولًا لي لا لذاته. (كتع، ١٤٣، ١٠)

شيء زماني

- الشيء الزماني له أول وآخر، ويكون أوله غير آخره. (كتع، ٨١، ٨)

شيء شخصي

- الشيء الشخصي لا يخلو: إما أن يتعلّق بالشيء الشخصي الذي هو علّته، أو لا

يتعلّق به. فإن لم يتعلّق به، فليس هو بعلّته؛ وإن تعلّق به فمن شرطه وجوده. وأيضًا فإن جزء العلّة، وإن لم يجعل وحده علّة، فإذا فُقِد هو فُقِدَت الجملة التي هي العلّة وهو جزؤها، فإن الجزء أقدم من الكل. (كمب، ١٣٦، ٦)

شيء عام

- الشيء العام لا يفعل كالجسم العام والصورة العامة، بل لاوجود للشيء العام، وإنما يفعل الجسم بواسطة الشخص. (كتع، ٤٣٠، ١٣)

شيء عرض وعرضي

- (الشيء) إنّما هو عرض لأنّه في نفسه في موضوع يعمّ العرضيّة والجوهريّة، أعني كون الشيء عرضيًّا للشيءِ أو جوهريًّا له، فذلك مما يكون على هذا الإعتبار؛ فإنّه إذا أضيف إلى شيء فكان فيه، وكان كالشيء في الموضوع فهو عرض وعرضيّ. أمّا عرض فلأنّ ذاته قد حصل موجودًا في موضوع، لأنّه موجود في هذا الموضوع؛ فدَلّ ذلك على أنّه محتاج في نفسه إلى موضوع ما، إذ احتاج إلى هذا الموضوع. وأمّا عرضيّ فهو أمر له بالقياس إلى هذا الموضوع؛ فإنّه بالقياس إلى هذا الموضوع غير مقوِّم له ولا جزء من وجودِه فهو عرضيّ. (شمق، ٤٩، ٢٠)

شيء في الزمان

- ما يكون في الشيء قد يكون مخالطًا بذلك الشيء، فهو متغيّر بتغيّر ذلك الشيء، فالشيء الذي يكون في الزمان يتغيّر بتغيّر الزمان وتلحقه جميع أعراض الزمان وتتغيّر عليه أوقاته، فيكون هذا الوقت الذي يكون مثلًا مبدأ كونه أو مبدأ فعله غير ذلك الوقت يكون آخره لأن الزمان يفوت ويلحق ما يكون مع الشيء فلا يتغيّر بتغيّره ولا تتناوله أعراضه. (كتع، ٨١، ١٢)

شيء في شيء

- إن كل شيء في شيء بالذات فهو بعد بالفعل ما دام هو، وكل شيء في شيء بالعرض فهو فيه بالقوة ومرة بالفعل ومن له ذلك بالذات فهو فيه بالفعل أبدًا وهو المخرِج لما فيه بالقوة إلى الفعل أما بواسطة أو بغير واسطة مثل ذلك الضوء مرئي بالذات وعلّة الخروج كل مرئي بالقوة إلى الفعل، وكالنار وهو الحارّ بالذات وهو المسخن لسائر الأشياء أما بواسطة تسخينه الماء بتوسّطه القمقمة وأما بلا واسطة كتسخينه القمقمة بذاته أعني مماسة بلا متوسّط. ولهذا أمثلة كثيرة. (رحط، ١٢٠، ١٠)

شيء كلّي

- (الشيء) الكلّي إذا عُلم وجود حكم عليه من إيجاب أو سلب بالفعل، كان ذلك علمًا بالقوّة بالجزئيّ الذي تحته بطريق القياس. (شبر، ١٤، ١٣)

شيء متجرّد

- الشيء المتجرّد الذي لا يخالطه قوة الانفعال يكون محقَّقًا بصورته ولوازم

صورته؛ وإنما يكون الشيء عقلًا من حيث هو متحقّق هذا التحقيق، فإن أضيف إلى شيء صار ذلك الشيء عقلًا به، وإن لم يُضَفْ إلى شيء بل قام بذاته وكان لذاته، كان ذاته به عقلًا. ومثل هذا الشيء لا يغشى ذاته شيء غريب، فلا يغشى ذاته مانع عن هذا التجرّد الذي يكون للشيء بحقيقته، وما يلزم حقيقته ضرورة من أحواله. فإن كان يغشى ذاته مانع عن أن يكون عقلًا أو أي شيء كان مما شأنه أن يكون ذلك الشيء، فهو شيء مقارن لما بالقوة من شأنه أن يغشى ذاته شيء غريب ومن شأنه أن ينفعل، وهو الشيء الممنّو بالمادة. فبالضرورة يجب أن يكون الشيء المانع عن أن يكون عقلًا المادة؛ وليس يلزم من صدق تلك المقدّمة والأخرى صدق العكس: وهو أن كل ما من شأنه أن يعقل فلا ينفعل ولا مادة له بوجه حتى يلزم من ذلك أن لا نعقل ذواتنا. (كمب، ١٢٣، ١٨)

شيء محدود

- الشيء الذي تحيط به الحدود بالذات هو المحدود. (شمق، ٢٠٩، ٤)

شيء محرّك ومتحرّك

- أن يكون الشيء متحرّكًا ليس هو أن يكون محرِّكًا، ولا هو مقوّم له؛ وإلّا كان كل متحرّك يلزم أن يكون محرّكًا، ولا هو لازم له حتى يكون كونه محرّكًا يلزمه كونه متحرّكًا أو كونه متحرّكًا يلزمه أن يكون محرّكًا - وإلّا لعرض ما قلنا. فإذًا مقارنة الشيء محرِّك لأن الشيء متحرّك، مقارنة أمر عارض لا مقوِّم ولا لازم مطلق. وإذا كان كذلك لم يكن المبدأ الذي به يكون الشيء متحرّكًا، كأن ذاته أو قوة لذاته هو المبدأ الذي به يكون الشيء محرّكًا. ولا يجب فيهما الاقتران إلّا بالعرض، فيكون إذًا في كل شيء مبدأ أنه محرّك، وهو الجهة والحيثية التي بها هو محرّك غير مبدأ أنه متحرّك وهو الجهة والحيثية التي بها هو متحرّك، والمحرّك ذاته هو متحرّك، وكل متحرّك فمبدأ أنه متحرّك غير مبدأ أنه محرّك بالذات. وكل ما كان مبدأ أنه محرِّك، غير مبدأ أنه متحرّك، فإنه يحرّك بغير ما به يتحرّك، فالمحرّكة ذاته يحرّك ذاته بغير ما به يتحرّك. ولا شيء مما هو محرّك ذاته بذاته فإنه يحرّك ذاته بغير ما به يتحرّك، فالمحرّك ذاته يحرّك ذاته بغير ما به يتحرّك. وكل ما يحرّك ذاته بغير ما به يتحرّك، فالمحرّك ذاته يحرّك ذاته بغير ما به يتحرّك؛ وكل ما يحرّك ذاته بغير ما به يتحرّك فليس محرّكًا لذاته بذاته. (كمب، ١٧٤، ٢١)

شيء محسوس ومتخيَّل

- الشيء قد يكون محسوسًا، عند ما يشاهَد؛ ثم يكون متخيّلًا، عند غيبته، بتمثّل صورته في الباطن، كزيد الذي أبصرته، مثلًا، إذا غاب عنك فتخيّلته. وقد يكون معقولًا عند ما يُتصوَّر من زيد، مثلًا، معنى الإنسان الموجود أيضًا لغيره. (أشط، ٣٤٣، ٣)

شيء مطلق

- العاقل هو الذي له ماهيّة مجرّدة لشيء وليس في شرط هذا الشيء أن يكون هو أو آخر بل شيء مطلقًا، والشيء المطلق أعمّ من أن يكون هو أو غيره. (كنج، ٢٤٤، ٧)

شيء معاند

- (الشيء) المعاند إذا عُلِم بالفعل كان ذلك العلم علمًا بالقوّة بمعانده: إمّا يرفعه عند وضع ذلك، أو وضعه عند رفع ذلك. وذلك بالقياس الإستثنائي من شرطيّات منفصلة. (شبر، ١٤، ١٢)

شيء معقول

- الشيء قد يكون محسوسًا، عند ما يشاهَد؛ ثم يكون متخيّلًا، عند غيبته، بتمثّل صورته في الباطن، كزيد الذي أبصرته، مثلًا، إذا غاب عنك فتخيّلته. وقد يكون معقولًا عند ما يُتصوَّر من زيد، مثلًا، معنى الإنسان الموجود أيضًا لغيره. (أشط، ٣٤٣، ٦)
- المانع للشيء أن يكون معقولًا هو المادة وعلائقها، لأن الشيء إذا لم يكن متحقّقًا بخاص وجوده منفردًا به كان مقترنًا به شيء غريب فلأجل أن هناك قائلًا لذلك الغريب ويكون ذلك الهيولى لم يكن معقولًا إذا لم يكن متجرّدًا، فالبريء عن الهيولى وعلائقها معقول لذاته. (كتع، ١١١، ١)

شيء معقول مجرّد

- الشيء الذي يعقل بتجريد عن المادة لا يكون معقولًا لذاته. (كتع، ١١٠، ١٣)
- معقولية الشيء هو تجريده عن المادة وعلائقها، والشيء إذا كان يخالطه شيء غريب لا يكون متجرّدًا فلا يكون عقلًا ولا معقولًا لذاته. (كتع، ١١١، ٦)

شيء مقارن للشيء

- الشيء يقارن الشيء على أنه يؤثّر فيه. ومعنى ذلك أنه يحدث فيه من المقارن ما لا يمكن أن يُعْدَم إلّا ويُعدم معه المقارن، كالسواد مع المقدار؛ فإنه لا يصحّ أن يُعدم المقدار، والسواد يبقى بعده. ومثل هذا الشيء لا يصحّ أن يكون معقولًا، فإن المعقول هو أن يدرك الشيء وحده من بعد مقارنة. وهذا إنما يمكن أن يكون إذا قارن المعقول العقل مقارنة لا تؤثّر فيه ولا تزيد على معنى المقارنة، وإلّا وجب ما يجب في مقارنة الجسم والمقدار، والمادة تُعقَل مجرّدة عمّا سواها كالوضع والمقدار. ولما لم يصحّ وجودها إلّا مع هذين وكان يُعْدَم بعدمهما، لم يصحّ أن تكون عاقلة لذاتها. والوضع يُعقل مجرّدًا، فإن وُجد لم يصحّ وجوده إلّا أن يكون مقارنًا للمادة المقارنة المؤثّرة، وكذلك المقدار؛ فيحصل من هذا أن كل شيء غريب عن الآخر إنما يعرض له بواسطة قابل؛ والقابل هو المادة. ولما كان المعقول هو المجرّد عمّا سواه ولم يصحّ وجود شيء في المادة إلّا أن يخرج عن حدّ المعقولية، وجب أن يكون قابل المعقولات لا مادة ولا شيئًا ماديًّا، أعني أن يكون وجود ذلك

الشيء في المادة كوجود المقدار أو الوضع. فإن كان مقارنة هذا القابل للمادة على الوجه الثاني، أعني أنه لا تؤثّر فيه المادة التأثير المذكور، صحّ أن يكون عللًا للمعقولات، وصحّ أن يعقل ذاته مجملًا، أعني مع المشخّص، ومفصّلًا، أعني من دون العارض المشخّص إذ لم تكن مقارنة العارض له مقارنة تزيد فيه؛ وإذا لم يكن مؤثّرًا فيه كان وجوده مجرّدًا ومجملًا. (كمب، ١٦٢، ١)

شيء ملزوم

- (الشيء) الملزوم إذا عُلِم بالفعل كان ذلك العلم علمًا بالقوّة بِلازِمِه، وذلك بالقياس الاستثنائي من شرطيّات متصلة. (شبر، ١٤، ١٠)

شيء ممكن وواجب

- ما دام الشيء ممكنًا كونه عن علّته ولم يجب عنها بعد، فليس بموجود؛ فإذا وَجَب وُجِدَ. فإن كان عن الواحد اثنان، فإما أن يوجبا عنه من جهة واحدة حتى يكون من حيث يجب عنه أ يجب عنه بَ أو يجب عنه من وجهين. فإن كان هو - من حيث هو - بحيث يلزم عنه يلزم أ يلزم عنه ما ليس بَ، كان من حيث يلزم عنه أ قد يلزم عنه لا أ، وهذا خُلْف. وإن كان يلزمان من حَيْثَيْن، فإما أن يكون الحيثان لازمين لذاته أو مقوّمين. فإن كانا مقوّمين، فالشيء مركّب؛ وإن كانا لازمين، فالكلام فيهما كالكلام في أ و بَ. (كمب، ١٢٨، ٤)

شيء من شيء

- إنّ كون الشيء من الشيء، لا بمعنى بعد الشيء، بل بمعنى أنّ في الثاني أمرًا من الأول داخلًا في جوهره، يقال على وجهين: أحدهما بمعنى أن يكون الأول إنّما هو ما هو بأنّه بالطبع يتحرّك إلى الاستكمال بالثاني، كالصبي إنّما هو صبي لأنّه في طريق السلوك إلى الرجلية مثلًا، فإذا صار رجلًا لم يفسد، ولكنه استكمل، لأنّه لم يزل عنه أمر جوهري، ولا أيضًا أمر عرضي، إلّا ما يتعلّق بالنقص، وبكونه بالقوة بعدُ إذا قيس إلى الكمال الأخير. والثاني أن يكون الأول ليس في طباعه أن يتحرّك إلى الثاني، وإن كان يلزمه الإستعداد لقبول صورته، لا من جهة ماهيّته، ولكن من جهة حامل ماهيّته ... مثل الماء إنّما يصير هواء بأن تنخلع عن هيولاه صورة المائية، ويحصل لها صورة الهوائية. (شفأ، ٣٢٩، ١٦)

شيء موجود لا في موضوع

- كون الشيء موجودًا لا في موضوع بالمعنى الأول من لازم الوجود للشيء الذي لا يدخل في ماهية الشيء وهو مما قد يُبحث عنه، فإنه ليس ههنا معنى إلّا الوجود الذي ليس هو بنفسه ماهيته لشيء من الموجودات التي عندنا وقد زيد عليه إنه ليس في موضوع. فإذًا هذا المعنى لا يكون جنسًا لشيء. وذلك لأنه إن كان

شيء ماهيته إنه موجود، ثم ذلك الوجود ليس في موضوع، فلا يتناول سائر الأشياء التي ليس وجودها ماهيتها من حيث ماهيته فلا يكون جنسًا له ولغيره. أما المعنى الثاني وهو الذي معناه شيء إنما له إذا وُجد هذا النحو من الوجود فهو مقولة الجوهر، ولا يمكنك إذا فهمت حقيقة الجوهر أن لا تحمل عليه ويمكنك أن لا تحمل المعنى الآخر عليه. (رعح، ٤٦، ١٥)

- أما الوجود الذي يكون الأشياء لا في موضوع فأيضًا يُفهم منه معنيان، وواضح من أحد المعنيين إنه ليس جنسًا دائمًا يشكّك في المعنى الثاني الذي بإزاء المفهوم للمعنى الآخر من الموجود لا في الموضوع، فنقول إن هذا المعنى ليس جنسًا للأعراض لأنه ليس داخلًا في ماهيتها وإلّا لكان تصوّرك للبياض بياضًا يكون ليشتمل على تصوّرك إنه في موضوع وكذلك في الكم. ولأن الوجود لما كان في موضوع، إما أن يكون مع وجود موضوعه بالطبع أو بعده، ووجود ما ليس في الموضوع لا يلزم أن يكون مع وجود الشيء الذي في الموضوع ولا بعده والوجود لذلك قبله بالذات وبالحدّ. وهذه القبلية له من حيث الوجود وهو المعنى المشار إليه بأن فيه ههنا شركة كتقدّم الاثنينية على الثلثية، فإن ذلك ليس من حيث العددية بل من حيث الوجود، فيكون متقدّمًا في المعنى المفهوم من الوجود ولا يكون متقدّمًا في المعنى المفهوم من العدد، فلا يكون الوجود بينهما بان تسوية. (رعح، ٤٧، ٤)

شيء واحد

- أما أن يكون شيء واحد يرتقي إلى مقولتين من جهة واحدة فهو لعمري محال. وأما أن يكون شيء واحد يرتقي إلى مقولات كثيرة من جهات مختلفة فليس بمحال، وأن الإنسان واحد يريد مثلًا يرتقي من حيث هو إنسان إلى الجواهر، ومن حيث هو ابن عمرو إلى المضاف، ومن حيث هو ذو ثلاثة أذرع إلى الكم، ومن حيث هو أزرق أو أفطس أو أبيض إلى الكيفيّة، ومن حيث هو مضطجع أو متّكئ إلى الوضع، ومن حيث هو يعلم ويتعلّم إلى مقولة أين، ومن حيث هو منسلح عليه حقنان إلى مقولة له. (رمر، ٧٤، ٧)

شيء وترتيب

- كل شيء له في ذاته ترتيب فلا يجوز أن يكون غير متناه، والعدد الذي يكون له ترتيب لا يصحّ أن يكون غير متناه. والعدد لا يكون له نهاية، لكن ليس بالفعل. والترتيب هو أن يكون موجودًا بالفعل. وقولنا: الكل موجود، هو غير قولنا كل واحد موجود، فإن هذا صادق، وقولنا: الكل في الأشياء الغير متناهيةموجود، كاذب. (كتع، ٨٣، ٦)

شيء وحدّ

- ليس لكل شيء حدّ. وذلك لأن كل حدّ مؤلّف عن معانٍ مفردة. فلو كان لكل شيء

حدّ لكان تكوّن لكل معنى مفرد أيضًا حدّ، وكان لكل معنى مفرد معنى آخر مفرد وذهب ذلك إلى غير النهاية. والحدّ يفيد التصوّر كما أن البرهان يفيد التصديق. وكما أنه ليس على كل شيء برهان بل ينتهي إلى مبادئ يقع التصديق بها لذاتها لا لبرهان مثل القضايا الواجب قبولها. كذلك ليس لكل شيء حدّ بل ينتهي إلى مبادٍ تقع التصوّر لها لا يحدّ. (رمر، ٨٢، ٥)

شيء وعدم ذاته

- ليس شيء من الأشياء علّة لعدم ذاته، فلا يصحّ أن يكون وضع من أوضاع الفلك معيّنًا لوجود حركة، وإلّا كان علّة لعدم ذاته. والأمر في الحركات الطبيعية بخلاف ذلك، فإن كل ما يوجب الانتقال إنما يوجبه عن خروج الجسم عن مكانه الطبيعي، فيصير واحدًا مقرّبًا لما يليه ولا يستقيم ذلك في الحركات الفلكية، إذ لا مكان له بالطبع ينتقل إليه فيسكن فيه. والحركة أبعد من ذلك، فالمعين للوضع الذي إليه ينتقل الجسم غير الوضع الحاصل وغير الحركة المتقضّية. فهو إما طبيعة، وإما أرادة. والطبيعة ليست، فهي إرادة متجدّدة. وكذلك الوضع الذي يليه أيضًا، فيجب أن يكون متعيّنًا بالفعل حتى تصحّ إليه الحركة، وهذا لا يكون في الوضع. ثم نسبة ذلك إلى استعداد المادة لقبول صور مختلفة بعيد، إذ لا صورة من الصور تُعِدّ المادة لفساد ذاتها، بل الكيفيات المضادّة الغريبة عن الصورة تُعِدّ المادة لانسلاخ صورة واستبدال أخرى تليق بهذه الكيفيّات. (كمب، ١٦٢، ٢٣)

شيء وقع التصديق به

- الشيء الذي إذا وَقَعَ التصديق به كان تصديقًا بالقوّة لشيءٍ آخر فهو: إمّا ملزومه، وإمّا معانده، وإمّا كُليّ فوقه، أو جزئيّ تحته، أو جزئيّ معه. (شبر، ١٤، ٩)

شيء ولا شيء

- أما أصحاب الكمون فقد (رأوا) ... أنه من المستحيل أن يتكوّن شيء من لا شيء، إذ اللاشيء لا يكون موضوعًا للشيء. فإذا كان كذلك فالمتكوّن، إن كان موجودًا، فتكوّنه عن شيء. فقد كان الشيء قبل تكوّنه. والمتكوِّن هو ما لم يكن قبل تكوّنه. فالمتكوِّن غير متكوِّن، هذا خلف. (شكف، ٨٦، ٤)

شيئية

- إنّ الشيء: يكون معلولًا في شيئيّته. ويكون معلولًا في وجوده. فالمعلول في شيئيّته مثل الإثنينية، فإنّها في حدّ كونها إثنينية معلولة للوحدة. والمعلول في وجوده ظاهر لا يخفى. (شفأ، ٢٩٢، ١١)
- إن العلّة الغائية في الشيئية قبل العلل الفاعلة والقابلة، وكذلك قبل الصورة من جهة ما الصورة علّة صورية مؤدّية إليها، وكذلك أيضًا العلّة الغائية في وجودها في النفس قبل العلل الأخرى. أما في نفس الفاعل فلأنها توجد أولًا ثم يتصوّر عنده الفاعلية، وطلب القابل، وكيفيّة الصورة.

وأما في نفس غير الفاعل فليس لبعضها ترتيب على الآخر ضروري، فإذًا في اعتبار الشيئية واعتبار الوجود في العقل ليست علّة أقدم من الغائية بل هي علّة لصيرورة سائر العلل عللًا، ولكن وجود العلل الأخرى بالفعل عللًا، علّة لوجودها؛ وليست العلّة الغائية علّة على أنها موجودة، بل على أنها شيء فبالجهة التي هي علّة، هي علّة العلل؛ وبالجهة الأخرى هي معلولة العلل. (شفأ، ٢٩٣، ٤)

- أمّا الشيئية فهو أمر لا ينفك عنه المضاف الذي هو المقولة، ولا يمكن أن يسلب عنه، فلا يمكنك أن تقول: إن الوجود الخاص، الذي ليس به ما ليس بمقولة مضافًا. (شمق، ١٥٩، ١٩)

- إنّ الشيئية غير الوجود في الأعيان، فإنّ المعنى له وجود في الأعيان ووجود في النفس وأمر مشترك، فذلك المشترك هو الشيئية. (كنج، ٢١٢، ٤)

- معنى الشيئية في الأمور هو غير المعنى الذي هي موجودة (عليه). فالموجود يقال على الأمور كلها باعتبار ما إنها موصوفة بالوجود، والشيئية باعتبار الأمور نفسها. ومما يؤيّد هذا أن يقال حقيقة كذا موجودة وهو كلام مفيد محصّل، ولو قيل حقيقة كذا حقيقة كذا لم يكن كلامًا محصّلًا ولا يقع به فائدة. وهذان المعنيان متقاربان أبدًا لا انفكاك لأحدهما عن الآخر لا في الأعيان ولا في الأذهان. (كنف، ٦، ١١)

شيئية العلة

- كل علّة فإنها من حيث هي تلك العلّة لها حقيقة وشيئية، فالعلّة الغائية هي في شيئيتها سبب لأن تكون سائر العلل موجودة مسبّبة لوجود سائر العلل عللًا بالفعل، فكأن الشيئية من العلّة الغائية علّة علّة وجودها، وكأن وجودها معلول معلول شيئيتها، لكن شيئيتها لا تكون علّة ما لم تحصل متصوّرة في النفس أو ما يجري مجراها، ولا علّة للعلّة الغائية في شيئيتها إلّا علّة أخرى غير العلّة التي تحرّك إليها أو يتحرّك إليها. (شفأ، ٢٩٢، ٦)

شيّاف أبيض

- أما الشيّاف الأبيض، فإنّه مغرّ مبرّد مسكّن للوجع، مصلح للخلط اللذّاع، وقد يخلط به الأفيون فيكون أشدّ إسكانًا للوجع (العين)، لكنه ربما أضرّ بالبصر وطول بالعلّة للتخدير والتفجيج. ومما يجري مجراه القرص الوردي، فإنّه عظيم المنفعة في الالتهاب والوجع، وهو كبير وصغير. (قنط٢، ٩٦٥، ٨)

شيب

- هُوَ الشَّيْبُ لَا بُدَّ مِنْ وَخْطِهِ
فَـقَـرِّضْـهُ وَاخْـضِـبْـهُ أَوْ غَـطِّـهِ
أَأَقْـلَـقَـكَ الـطَّـلُّ مِـنْ وَبْـلِـهِ
جَـزِعْـتَ مِـنَ الـبَـحْـرِ فِـي شَـطِّـهِ
وَكَـمْ مِـنْـكَ سَـرَّكَ غُـصْـنُ الـشَّـبَا
بِ وَرِيـقًـا فَـلَا بُـدَّ مِـنْ حَـطِّـهِ

فَلَا تَجْزَعَنْ لِطَرِيقٍ سَلَكْـ
تَ كَمِ انْبَتَّ غَيْرُكَ فِي وَسْطِهِ
(دسن، ٨٣، ٣)

شيب ومشيب

- هَذِي مَنَازِلُهُمْ أَمَا تَتَذَكَّرُ
دَرَسَتْ مَعَاهِدُهُمْ فَأَمْسَتْ تُنكَرُ
عَفَتِ السُّيُولُ طُلُولَهَا فَكَأَنَّهَا
خَدِّي يُخَدِّدُهَا دُمُوعٌ تَهْمِرُ
دَرَسَتْ رُسُومُهُمْ وَرَسْمُ شَبِيبَتِي
وَعَلَاهُمَا نَوْرٌ وَشَيْبٌ أَزْهَرُ
لَوْنُ الْمَشِيبِ عَلَى عِذَارِي آيَةٌ
بَيْضَاءُ مِنْ سُوءٍ تَرُوعُ وَتُنْذِرُ
قَالُوا الْخِضَابُ فَقُلْتُ إِنِّي مَاقِتٌ
حَيَّ الْمَشِيبِ فكَيْفَ مَيْتًا يُقْبَرُ
(دسن، ٨٩، ٧)

شين

- أما الشين فهي حادثة حيث يحدث الجيم بعينه ولكن بلا حبس البتّة، فكأن الشين جيم لم يحبس وكأن الجيم شين ابتدأت بحبس ثم أُطلقت. (أحر، ١٠، ١٧)

ص

صاد

- أما الصاد فيفعله حبس غير تام أضيق من حبس السين وأيبس وأكثر أجزاء حابس طولًا إلى داخل مخرج السين وإلى خارجه حتى يطبق اللسان أو يكاد يطبق على ثلثي السطح المفروش تحت الحنك والمنخر، ويتسرّب الهواء عن ذلك المضيق بعد حصر شيء فيه من وراء ويخرج من خلل الأسنان. (أحر، ١١، ٣)

صاعقة

- إنّا نقول (ابن سينا) فيها إن الصاعقة: إما نار ريحية وإما ريح نارية، وذلك أنها إذا وقعت على الخشب أحرقته وألهبته، وإذا وقعت على ذهب أو فضّة صلبة أذابته وهذه الأفعال من أفعال النار. ثم نقول بعد ذلك إن الصاعقة وإن كانت نارًا فليست بالجمرية بل النار اللهبة، وذلك أنها إذا سقطت على الأرض لم توجد جمرة بل رؤى ذلك الموضع الذي تقع فيه الصاعقة كثير الدخان متقلعًا وهذه من خواص النار والريح. والصاعقة أيضًا ألطف من جميع النار اللهبة التي عندنا، وذلك أن النيران التي عندنا لا تنفذ في الحيطان ولا في الأرض والصاعقة تنفذ في كل جوهر محسوس وهي لا تبصر لأنها تفوت أبصارنا للطافتها. ولذلك ليس يرى الصاعقة أحد ولكن أفعالها تُبصر، وهي لا تُبصر للطافتها ولسرعة حركتها صارت سرعة حركتها تجاوز الوقت الذي يمكن أن يكون فيه البصر لأن البصر يحتاج إلى زمان حتى يثبت المبصَر. (رذر، ٤، ٢٠)

صباری

- يقال صباری لجنون مفرط يعرض مع سرسام حار صفراوي حتى يكون الإنسان - مع أنه مسرسم - يهذي مجنونًا مضطّربًا مشوّشًا، والقرانيطس الساذج يكون بعد هذيان واختلاط عقل، ولا يكون معه جنون، فإن كان فهو صباری، وأيضًا كأنه مانيا مركّب مع قرانيطس. كما أن قرانيطس كأنّه مالنخوليا مركّب مع ورم وحمّى، وكثيرًا ما يتقدّم فيه الجنون، ثم يعقبه الورم والحمّى، وإنما يكون صباری إذا كان قرانيطس عن الحمراء الصرف والمحترقة، فإنّها إذا اندفعت إلى الدماغ وأحدثت جنونًا بأوّل وصولها، وأحدثت معه أو بعده ورمًا، كانت سبب صباری. وفي قرانيطس يكون الجنون عارضًا عن الورم، وفي صباری الجنون والورم حادثان معًا عن المادة، ليس أحدهما سببًا للآخر منه وُجد الآخر، وإن كان ربما صار كل واحد منهما سببًا للزيادة في الآخر. (قنط٢، ٨٧٠، ١٧)

صبر

- أما الصبر فهو أن يضبط قوّتها عن أن يقهرها ألم مكروه ينزل بالإنسان ويلزمه في حكم العقل احتماله، أو يغلبها حب مشتهى يتوقّف الإنسان إليه ويلزمه في حكم العقل اجتنابه حتى لا يتناوله على غير وجهه. (رحط، ١٥٤، ١)

صحة

- الصحة ملكة أو حالة تصدر عنها الأفعال من الموضوع لها سليمة. (قنط١، ١٤، ٨)
- إن الصحة، لما كانت تابعة لاعتدال المزاج، واستواء التركيب، على ما فُسِّر وحدّد، في كتب هي أهمّ بها. وكان حفظها (أي الصحة) بتعديل أمور واجتناب أمور: أما تعديل الأمور: فتعديل الهواء، وتعديل الطعام، وتعديل الشراب، وتعديل اليقظة، وتعديل النوم، وتعديل الحركة البدنية، وتعديل الحركة النفسانية، وتعديل السكون والدعة، وتعديل ما يستفرغ، وتعديل ما يحتبس. وأما اجتناب أمور: فاجتناب ما يرضّ، وما يكسر، وما يقطع، وما يجمّد، وما يشوي، وما يُحرّق، وما يعفّن. وما يولّد سوء مزاج قتال، باردًا أو حارًّا. وما يضادّ المزاج بالخاصيّة. (كدم، ١٢، ٣)

صحة ومرض

- أحوال بدن الإنسان عند "جالينوس" ثلاث: الصحة وهي هيئة يكون بها بدن الإنسان في مزاجه وتركيبه بحيث يصدر عنه الأفعال كلها صحيحة سليمة. والمرض هيئة في بدن الإنسان مضادة لهذه. وحالة عنده ليست بصحة ولا مرض، إما لعدم الصحة في الغاية والمرض في الغاية، كأبدان الشيوخ والناقهين والأطفال، أو لاجتماع الأمرين في وقت واحد، إما في عضوين، وإما في عضو، ولكن في جنسين متباعدين مثل أن يكون صحيح المزاج مريض التركيب، أو في عضو وفي جنسين متقاربين مثل أن يكون صحيحًا في الشكل ليس صحيحًا في المقدار والوضع، أو صحيحًا في الكيفيتين المنفعلتين ليس صحيحًا في الفاعلتين، أو لتعاقب من الأمرين وفي وقتين مثل من يصحّ شتاء ويمرض صيفًا. (قنط١، ١٠٢، ٧)

صحيح

- لولا القوى لكان للصحّة في الأجسام معنى محال، وذلك لأن الصحيح هو ما تصدر عنه الأفعال بالتمام، وليس مزاج من الأمزجة إلّا وهو في ذاته صحيح. (كمب، ١٥٧، ١٢)

صداع

- الصداع ألم في أعضاء الرأس، وكل ألم فسببه تغيّر مزاج دفعة، واختلافه أو تفرّق إتّصال، أو اجتماعهما جميعًا. (قنط٢، ٨٣٥، ٥)
- الصداع قد ينقسم من جهة مواضعه، فإنه ربما كان في أحد شقي الرأس وما كان من

ذلك معتادًا لازمًا، فإنه يسمّى شقيقة؛ وربما كان في مقدّم الرأس؛ وربما كان في مؤخّر الرأس؛ وربما كان محيطًا بالرأس كلّه. وما كان من ذلك معتادًا لازمًا، فإنما يسمّى: بيضة، وخودة تشبيهًا ببيضة السلاح التي تشتمل على الرأس كلّه. (قنط٢، ٨٣٦، ٨)

- الصداع قد يختلف أيضًا بالشدّة والتوسّط والضعف. فمن الصداع ما هو شديد جدًّا حتّى أنه إذا صادف يافوخ صبيّ ليّن العظام، مزّقه وصدع درزه، ومنه ما هو ضعيف مثل أكثر ما يكون في ليثرغس، ومن الضعيف ما هو لازم، ومنه ما هو غير لازم. (قنط٢، ٨٣٦، ١١)
- الصداع إذا دام والقوّة ضعيفة والمرض حادّ وهناك علامات رديئة، فالمرض قتّال، وإن لم يكن، فيوقع إلى السابع رعافًا، وبعد السابع شيئًا يجري من الأنف أو الأذن، فإن دام إلى العشرين فقلّما يكون انحلاله برعاف، ولكن إمّا بمدة تجري من المنخرين والأذنين أو خرّاج وخصوصًا أسفل. (قنط٣، ١٨٦٧، ٢٠)

صداع بالمشاركة

- الصداع الكائن بالمشاركة: منه ما هو بمشاركة مطلقة، ومنه ما هو بمشاركة غير مطلقة؛ والمشاركة المطلقة، هو أن لا يتأدّى إلى ناحية الدماغ من العضو المشارك شيء جسماني البتّة، إلا نفس الأذى؛ وأما المشاركة الغير المطلقة، فأن يتأدّى إلى جوهر الدماغ من ذلك العضو مادة خلطية أو بخار، ومن القسم الأوّل أصناف الصداع الكائن في التشنّج، والكزاز والتمدّد، ورياح الأفرسة، وأوجاع المفاصل ومثل ما يكون في النّقرس وعرق النسى القويّين. (قنط٢، ٨٤٠، ٤)

صداع مزمن

- إعلم أن الصداع المزمن: إما أن يكون لبلغم، أو لسوداء، أو ضعف رأس، أو ورم صلب مبتدأ، أو حار قد صلب وهو الكثير والصادع. (قنط٢، ٨٣٦، ٢١)

صداع من خارج

- أما الصداع الكائن عن الأسباب الكائنة من خارج، مثل ضربة أو سقطة وملاقاة أشياء حارة أو باردة أو سمائم مجفّفة أو رياح ذفرة طيّبة أو منتنة أو إحتقان ريح في الأنف والأذن، فالاستدلال عليها من وجودها، فإن غفل عنها رجع إلى آثارها فاشتغل بالاستدلال منها على نحو ما نبيّن. والذي يكون عن ضعف الدماغ، فيدلّ عليه هيجانه مع أدنى سبب ومع كدورة الحواس ووجود الآفة في الأفعال الدماغية. والذي يكون عن قوّة حسّ الدماغ، فيدلّ عليه سرعة الانفعال أيضًا عن أدنى سبب محسوس في الدماغ من الأصوات والمشمومات وغيرها، لكن الحسّ يكون ذكيًّا والمجاري نقيّة وأفعال الدماغ غير مؤفة. (قنط٢، ٨٤١، ٢)

صداقة

- الصداقة حالة الإنسان من حيث يهوى

الخير لإنسان آخر، لأجل ذلك الآخر، لا لأجل نفسه. فتكون له ملكة داعية إلى فعل الخير لذلك الآخر. والصديق هو الذي يحب ويحب معًا، ويشارك في السرّاء والضرّاء، لأجل صديقه، لا لأجل نفسه. وإنما يظهر صدق الصداقة عند الارتياح لما يسر الصديق والاغتمام لما يسوءه. لأن العدو بالضدّ. والمحبّبون إليك من الناس هم المحسنون إما إليك، أو إلى من منك بسبب، وخصوصًا إذا توالى الجسيم من إحسانهم عن طيب نفس، وطلاقة، من غير استثقال. وكذلك الذين يرتجى مثل ذلك فيهم. (شخط، ١٣٥، ١١)

- أما أنواع الصداقة فثلاثة: أولاها الصحبة، وهي حالة تتأكّد بين اثنين لطول التشاهد؛ وثانيها الأنس، وهو الالتذاذ بالالتقاء؛ وثالثها الوصلة، وهي المشاركة، إما في القرابة كالمصاهرة، وإما في النعمة كالمهاداة. (شخط، ١٣٧، ١٣)

صدر ورئة

- والـصَّـدْرُ والـرِّئـةُ آلاتُ الـنَّـفَـسْ
فـإنْ يَـصِـحَّـا فـالـحَـياةُ فـي حَـرَسْ
وإنْ تُـنَـكَّـبْ عَـنْ سِـوَى أفْـعـالِـهـا
فـنـارُ ذاكَ الـقَـلْـبِ فـي اشْـتِـعـالِـهـا
والصَّدْرُ مَـهْـمَـا يَـعْـتَـرِيهِ مِـنْ مَـرَضْ
فَـنَـفْـثُـهُ دَلِـيـلُـهُ فـهْـوَ عَـرَضْ
إنْ عَـدِمَ الـنَّـفْـثَ فـذَلِـكَ ابْـتِـدَا
لِأَنَّ حـالَ الـنُّـضْـجِ فِـيـهِ مـا بَـدَا
(أجط، ٣٨، ١٨)

صدق

- الصدق هو أن يواطئ (الإنسان) باللسان الذي هو الآلة المعبّرة عمّا في الضمير مما يخبر به وعنه حتى لا يصير أمر ما في ضميره مسلوبًا بلسانه ولا مسلوبًا في ضميره واجبًا بلسانه، فيزيل بذلك الأمور عن حقائقها ويبطل به أحكامًا يكون تعلّقها به واجبًا. (رحط، ١٤٣، ١٥)

- إنّا إذا قلنا للخير إنّه خير، صدقنا، وإذا قلنا إنّه ليس بشر، صدقنا. لكن صدقنا عليه في قولنا: إنّه خير، صدق تام في ذاته، وصدقنا عليه في قولنا: إنّه ليس بشر، صدق عليه في أمر ليس بذاته. (شعب، ١٢٧، ١٢)

- الصدق لا ينتج نقيض نتيجة الصدق، ولا يوجب مقاومة قياس الصدق. (شجد، ١٩، ١١)

صدق في الأعراض

- إنّما يلزم الصدق في جميع الأعراض إذا لم تكن متباينة الأجناس العالية والوسطى، فحينئذ لا تنفذ حيلة المغالطة. (شسف، ٩٢، ٧)

صدور الفعل عن الواحد

- إذا كان كون وفساد، فيجب أن تصدر أفعال شتّى؛ ولا يصدر عن الواحد من حيث هو واحد أفعال شتّى. فيجب أن يصدر عن ذاته فعل واحد به الحفظ؛ ويصدر عنه بالعرض وبما يتّفق من قربه وبعده ومحاذاته وانحرافه - أفعال شتّى، فيكون يفعل بذاته الحفظ، وبالعرض

الاختلاف الداخل تحت الحفظ. (شحل، ٢٣، ١)

صَرَع

- الدوار هو أن يتخيّل لصاحبه أن الأشياء تدور عليه، وأن دماغه وبدنه يدور، فلا يملك أن يثبت، بل يسقط. وكثيرًا ما يكره الأصوات، ويعرض له من تلقاء نفسه مثل ما يعرض لمن دار على نفسه كثيرًا بالسرعة، فلم يملك أن يثبت قائمًا أو قاعدًا، وأن يفتح بصره، وذلك لما يعرض للروح الذي في بطون دماغه، وفي أوردته وشرايينه من تلقاء نفسه، وما يعرض له عندما يدور دورانًا متّصلًا. والفرق بين الصراع والدوار، أن الدوار قد يثبت مدّة، والصرع يكون بغتة ويسقط صاحبه ساكنًا ويفيق، وأما السدر، فهو أن يكون الإنسان إذا قام أظلمت عينه وتهيّأ للسقوط. (قنط٢، ٩٠١، ٨)
- الصرع علّة تمنع الأعضاء النفسية عن أفعال الحسّ والحركة والانتصاب منعًا غير تام، وذلك لسدّة تقع، وأكثره لتشنّج كلّي يعرض من آفة تصيب البطن المقدّم من الدماغ، فتحدث سدّة غير كاملة، فيمنع نفوذ قوّة الحسّ والحركة فيه، وفي الأعضاء نفوذًا تامًّا من غير انقطاع بالكلّية، ويمنع عن التمكّن من القيام، ولا يمكن الإنسان أن يبقى معه منتصب القامة. (قنط٢، ٩٠٥، ١٥)

صرير الأسنان في النوم

- صرير الأسنان في النوم يكون لضعف عضل الفكّين، وكالتشنّج لها، ويعرض للصبيان كثيرًا ويزول إذا أدركوا. وإذا كثر صرير الأسنان وصريفها في النوم، أنذر بسكتة، أو صرع، أو تشنّج، أو دلّ على ديدان في البطن. والذي من الديدان يكون ذا فترات، ويجب أن يعالج المبتلي بذلك بتنقية الرأس، وتدهين العنق بالأدهان الحارة العطرة التي فيها قوّة القبض. (قنط٢، ١٠٨٩، ١٣)

صغر الرأس وكبره

- أمّا التعرّف الكائن بحسب صغر الرأس وكبره، فيجب أن تعلم أنّ صغر الرأس سببه في الخلقة وقلّة المادة، كما أنّ سبب كبره كثرة المادة، أعني المادة النطفيّة المتوزّعة في التوزيع الطبيعي للرأس. ثم إن كان قلّة المادة مع قوّة من القوّة المصوّرة الأولى، كان حسن الشكل وكان أقلّ رداءة من الذي يجمع إلى صغر الرأس رداءة الشكل في الخلقة التي تدلّ على ضعف القوّة، على أنّه لا يخلو من رداءة في هيئة الدماغ وضعف من قواه وضيق لمجال القوى السياسيّة والطبيعيّة فيه. (قنط٢، ٨١٨، ٣)

صفاء الذهن

- صفاء الذهن: وسط بين ظلمة النفس بتأخّرها عن المطلوب وبين التهاب يعرض لها فيمنعها من استخراج المطلوب. (رسم، ١٨٧، ٢٦)

صفات

- إنّ من الصفات ما يصح سلبه وجودًا، ومنها ما يصحّ سلبه توهّمًا لا في الوجود، ومنها ما يصح سلبه توهمًا مطلقًا، ومنها ما لا يصحّ سلبه بوجه وهو عارض، ومنها ما لا يصحّ سلبه وهو ذاتيّ، لكن يتميّز من العارض بأنّ الذهن لا يوجب سبقَ ثبوتِ ما الذاتيّ له ذاتيّ قبل ثبوت الذاتيّ، بل ربّما أوجب سبق ثبوت الذاتيّ. وأمّا العرض فإنّ الذهن يجعله تاليًا، وإن وجب ولم ينسلب. (شغم، ٣٧، ١)

صفات الأدوية

- إن صفات الأدوية بعضها للأدوية في ذاتها، سواء كان وجودها (أي الصفات) فيها قبل فعل البدن فيها أو لم يكن. وبعضها للأدوية، بالقياس إلى الأبدان التي تفعل الأدوية فيها، وما يتّصل بالأبدان. فصفات الأدوية في أنفسها هي مثل: الحرارة والبرودة، والرطوبة واليبوسة، ثم اللطافة والكثافة، والجمود واللزوجة، والسيلان والهشاشة. ومثل الطعوم والروائح. ونعني بالدواء الحارّ ما كان من الأدوية، إذا فعلت فيه القوة الطبيعية التي فينا، سخن أولًا، فيعرض من ذلك أن تسخن أبداننا. وكذلك نعني بالدواء البارد والرطب واليابس. ونعني باللطيف ما من شأنه، إذا فعلت فيه تلك القوة، أن ينقسم في أبداننا سريعًا إلى أصغر الأجزاء التي يمكن أن يصل إليها مثل الدارصيني والزعفران - ونعني بالكثيف ما ليس ذلك من شأنه - ونعني بالجامد كل دواء عقده البرد والحر يسيّله، أو الحرّ يعقده والبرد يسيّله. ونعني بالجامد كل دواء يعسر أن تتحرّك أجزاؤه عن الوضع الذي يقع له. ونعني بالسائل كل دواء يسهل أن تتحرّك أجزاؤه عن أي موضع وقع له. ونعني باللزج كل دواء من شأنه أن يقبل الامتداد ولا ينقطع. ونعني بالهش كل دواء يمكن أن ينقسم إلى أجزاء صغار بسبب ضعيف. وأما الطعوم والروائح فمعروفة. وأما الصفات التي للأدوية، بحسب أفعالها في أبداننا، فمنها صفات لها مطلقة، ومنها صفات لها بحسب أفعالها في عظائم الأمور البدنية. أما صفاتها، التي بحسب أفعالها المطلقة، فمثل قولنا: دواء ملطف - محلّل - جال - خشن - مفتح - مرخ - غسّال - مقطع - جاذب - لاذع - محمر - مقرّح - محكّك - محرق - أكّال - معفن - كاوٍ - منضج - هضم - منفخ - كاسر للرياح. وطبقة أخرى: مغلّظ - مغرّي - مملّس - مزلّق - مقبض - عاصر - سدد - رادع - مخدّر - مقوّ - مفجج. وطبقة أخرى: قاتل - سم - ترياق - بادزهر. وأما صفاتها، بحسب أفعالها في عظائم الأمور البدنية، فمثل قولنا: مسهّل - مدرّ للبول والعرق والدم - مسقط - منفث - مقيء - حابس للدم - عاقل - ماسك للبول - مدمل للقروح - منبت للحم - موسّخ للقروح - منقٍّ لها - قاشر. (كأق، ٢٥٠، ١)

صفراء

- أما الصفراء فمنه أيضًا طبيعي، ومنه فضل غير طبيعي. والطبيعي منه هو رغوة الدم وهو أحمر اللون ناصعه خفيف حادّ، وكلّما كان أسخن فهو أشدّ حمرة. وإذا تولّد في البدن انقسم قسمين، فذهب قسم منه مع الدم، وتصفّى قسم منه إلى المرارة. والذاهب منه مع الدم ينفذ معه لضرورة ولمنفعة. أما الضرورة فليخالط الدم في تغذية الأعضاء التي تستحقّ أن يكون في مزاجها جزء صالح من الصفراء، وبحسب ما يستحقّها من القسمة مثل الرئة. وأما المنفعة فأن يلطف الدم وينفذه في المسالك الضيّقة. والمتصفّي منه إلى المرارة يتوجّه أيضًا نحو ضرورة ومنفعة، أما الضرورة فلتغذية المرارة، وأما المنفعة فمنفعتان: إحداهما غسل المعاء من الثفل والبلغم اللزج، والثانية لذعه ولذع عضل المقعدة ليحسّ بالحاجة، ويحوج إلى النهوض للتبرّز. ولذلك ربما عرض قولنج بسبب سدّة تقع في المجرى المنحدر من المرارة إلى الأمعاء. وأما الصفراء الغير الطبيعية فمنه ما خروجه عن الطبيعة بسبب غريب مخالط، ومنه ما خروجه عن الطبيعة بسبب في نفسه بأنه في جوهره غير طبيعي. والقسم الأول منه ما هو معروف مشهور، وهو الذي يكون الغريب المخالط له بلغمًا وتولّده في أكثر الأمر في الكبد. ومنها ما هو أقلّ شهرة، وهو الذي يكون الغريب المخالط له سوداء. والمشهور المعروف هو المرّة الصفراء والمرّة المحية، وذلك لأن البلغم الذي يخالطه ربما كان رقيقًا فحدث منه الأول؛ وربما كان غليظًا فحدث منه الصفراء الشبيهة بمحّ البيض، وهو الذي هو أقلّ شهرة فهو الذي يسمّى صفراء محترقًا، وحدوثه على وجهين: أحدهما أن تحترق الصفراء في نفسه فيحدث فيه رمادية فلا يتميّز لطيفه من رماديته، بل تحتبس الرمادية فيه، وهذا شرّ؛ والثاني أن تكون السوداء وردت عليه من خارج فخالطته، فهذا أسلم. ولون هذا الصنف من الصفراء أحمر، ولكنه غير ناصع ولا مشرق، بل أشبه بالدم إلّا أنه رقيق، وقد يتغيّر عن لونه لأسباب. وأما الخارج عن الطبيعة في جوهره فمنه ما يولد أكثر ما يتولّد منه، ومنه ما يولد أكثر ما يتولّد منه في المعدة، والذي يولد أكثر ما يتولّد منه في الكبد هو صنف واحد، وهو اللطيف من الدم، إذا احترق الذي كثيفه سوداء. والذي يولد أكثر ما يتولّد منه إنما هو في المعدة، هو على قسمين: كراثي وزنجاري. ويشبه أن يكون الكراثي متولّدًا من احتراق المحى، فإنه إذا احترق وأحدث فيه الاحتراق سوادًا، وخالط الصفرة فيتولّد فيما بين ذلك الخضرة، وأما الزنجاري فيشبه أن يكون متولّدًا من الكراثي إذا اشتدّ احتراقه حتى فنيت رطوباته وأخذ يضرب إلى البياض ليخفّفه، فإن الحرارة تحدث أولًا في الجسم الرطب سوادًا، ثم تسلخ عنه السواد إذا جعل يفنى رطوبته وإذا أفرط في ذلك بيضه. تأمّل هذا في الحطب يتفحّم أولًا،

ثم يترمّد، وذلك لأن الحرارة تفعل في الرطب سوادًا وفي ضدّه بياضًا، والبرودة تفعل في الرطب بياضًا وفي ضدّه سوادًا. وهذان الحكمان منى في الكراثي والزنجاري تخمين. وهذا النوع الزنجاري أسخن أنواع الصفرء وأردؤها وأقتلها، ويقال إنه من جوهر السموم. (شحن، ٢١٣، ٣)

صفراء غير طبيعية

- أما الصفراء الغير الطبيعي: فمنها ما خروجه من الطبيعة بسبب غريب مخالط، ومنها ما خروجه عن الطبيعة بسبب في نفسه بأنه في جوهره غير طبيعي. والقسم الأوّل منه ما هو معروف مشهور وهو الذي يكون الغريب المخالط له بلغمًا وتولّده في أكثر الأمر في الكبد، ومنه ما هو أقلّ شهرة وهو الذي يكون الغريب المخالط له سوداء. والمعروف المشهور هو إما المرّة الصفراء، وإما المرّة المحيّة، وذلك لأن البلغم الذي يخالطه ربما كان رقيقًا فحدث منه الأولى، وربما كان غليظًا فحدثت منه الثانية، أي الصفراء الشبيهة بمحّ البيض. وأما الذي هو أقلّ شهرة فهو الذي يسمّى صفراء محترقة وحدوثه على وجهين: أحدهما أن تحترق الصفراء في نفسها فيحدث فيها رمادية، فلا يتميّز لطيفها من رماديتها بل تحتبس الرمادية فيها وهذا شرّ، وهذا القسم يسمّى صفراء محترقة. والثاني أن تكون السوداء وردت عليه من خارج فخالطته، وهذا أسلم. (قنط١، ٣٢، ٣)

صفراء متحلّبة إلى المرارة

- إن الصفراء المتحلّبة إلى المرارة هي ما يستغني عنه الدم. والمتحلّبة عن المرارة هي ما تستغني عنه المرارة. وكذلك السوداء المتحلّبة إلى الطحال هي ما يستغني عنه الدم. والمتحلّبة عن الطحال هي ما يستغني عنه الطحال. (قنط١، ٣٣، ٤)

صلابة ورزانة

- اعلم أن الصلابة تكون لشدّة اجتماع اليابس أو جمود الرطب، والرزانة تكون لكثرة الأرضية. وكثرة الأرضية وحدها لا تفعل الصلابة إذا لم يكن فيما بينها اتصال لا تتخلّله هوائية. ولا يفعل ذلك الاتصال زيادة ثقل كما في الرمل. والصلابة وحدها لا تفعل الرزانة، كما في الحديد، بل ربما اجتمع الشيئان معًا، فصلب الشيء ورزن معًا، وذلك إذا كانت الصلابة لشدّة اكتناز الأرضية. والأرضية لا تتماسك على الاكتناز، وخصوصًا في المصاعد، وفي سوق الأشجار وغيرها، إلّا برطوبة. وذلك من شيئين: أحدهما بأن يدغم اليابس في الرطب فيجتمع بعضه إلى بعض، ولولاه لما اجتمع. والثاني أن يلصق اليابس باليابس، فيقيم معه. وأحد الشيئين للحركة المؤدّية إلى الاجتماع في المتغذّيات، والثاني للسكون الحافظ للاجتماع. وذلك بأن يتحلّل من الرطب الفضل، ويبقى الماسك الكائن قليلًا، فتكون الصلابة لشدّة الاجتماع من اليابس، والرزانة لكثرة

الأرضية. (شنب، ١٨، ١)

صلابة ولين

- الصلابة واللين أيضًا من الكيفيات المزاجية. وذلك أن اللين هو الذي يقبل الغمز إلى باطنه، ويكون له قوام غير سيّال ينتقل عن وضعه، ولا يقبل امتداد اللزج ولا يكون له سرعة تفرّقه وتشكّله. فيكون قبوله الغمز من الرطوبة، وتماسكه من اليبوسة. (شكف، ١٥٢، ٩)

صلاة

- إن الصلوة هي تشبّه النفس الناطقة الإنسانية بالأجرام الفلكية والتعبّد الدائم للحقّ المطلق طلبًا للثواب السرمدي، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة عماد الدين، والدين تصفية النفس الإنسانية عن الكدورات الشيطانية والهواجس البشرية والإعراض عن الأغراض الدنيوية. والصلوة هي التعبّد للعلّة الأولى والمعبود الأعظم الأعلى، والتعبّد عرفان واجب الوجود، فعلى هذا لا يحتاج تأويل قوله تعالى ليعبدون يعرفون لأن العبادة هي المعرفة أي عرفان واجب الوجود وعلمه بالسرّ الصافي والقلب النقي والنفس الفارغة. فإذًا حقيقة الصلوة معرفة علم الله تعالى بوحدانيته ووجوب وجوده وتنزيه ذاته وتقديس صفاته في سوانح الإخلاص في صلواته. (رحم٣، ٣٤، ١٠)
- اعلم أن الصلوة منقسمة إلى قسمين: قسم منها ظاهر وهو الرياضي وما يتعلّق بالظاهر، وقسم منها باطن وهو الحقيقي فيلزم الباطن. أما الظاهر فهو المأمور شرعًا والمعلوم وضعًا ألزمه الشارع وكلّفه الإنسان وسمّاه صلوة فنه قاعدة الإيمان. قال صلى الله عليه وسلم: لا إيمان لمن لا صلوة له ولا إيمان لمن لا أمانة له، أعداده معلومة وأوقاته موسومة إذ جعلها أشرف الطاعات ورتّبها أعلى درجة من سائر العبادات. وهذا القسم الظاهر الرياضي مربوط بالأجسام لأنه مؤلّف من الهيئات والأركان كالقراءة والركوع والسجود. والجسم مركّب من العناصر والأركان الماء والأرض والهواء والنار وغيرها من الأمزجة وأشباهها وهو بدن الإنسان... وأما القسم الثاني فهو الباطن الحقيقي فهو مشاهدة الحقّ بالقلب الصافي والنفس المجرّدة المطهّرة عن الأماني. وهذا القسم لا يجري مجرى الأعداد البدنية والأركان الحسّية، وإنما يجري مجرى الخواطر الصافية والنفوس الباقية. (رحم٣، ٣٥، ٩)
- إن الصلوة قسمان... القسم الرياضي الظاهر المربوط بحركة الأشخاص في الهيئات المعدودة والأركان المحصورة تضرّع واشتياق وحنين لهذا الجسم الجزئي المركّب المحدود السفلي إلى فلك القمر، المتصرّف بعقله الفعّال في عالمنا هذا أعني (ابن سينا) عالم الكون والفساد. وله مناجاة بلسان البشري معه، فإنه مربّي الموجودات متصرّف في المخلوقات واستعاذة به وسؤال منه ليحفظ العقل

الفعّال ويراعي نظام الشخص المتضرّع المصلّي بتعبُّده وتشبُّهه ليبقى محصونًا محروسًا مدّة بقائه في هذا العالم عن آفات الزمان. والقسم الباطن الحقيقي المفرد عن الهيئات المجرّد عن التغيّرات تضرّع إلى ربه بالنفس الناطقة العالمة العارفة بوحدانية الإله الحقّ من غير إشارة بجهة والاختلاط بزينة واستدعاء من الوجود المطلق تكميل النفس بمشاهدته وإتمام السعادة بمعرفته بعقله وعلمه. والأمر العقلي والفيض القدسي ينزل من سماء الفضاء إلى حيّز النفس الناطقة بهذه الصلوة ويُكلَّف هذا التعبّد من غير تعب بدني ولا تكليف إنساني. ومن صلّى هذا فقد نجا من قواه الحيوانية، وآثارها الطبعية، وارتقى المدارج العقلية، وطالع المضنونات الأزليّة، وإلى هذا أشار حيث قال عزّ وجلّ وعلا: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ (العنكبوت: ٤٥). (رحم٣، ٣٨، ١٥)

- إن الصلوة منقسمة إلى رياضية بدنية وإلى حقيقية روحانية. (رحم٣، ٤٠، ٥)

صلاة حقيقية

- بيّن أن الصلوة الحقيقية هي المشاهدة الربّانية، والتعبّد المحض هو المحبّة الإلهية والرؤية الروحانية. (رحم٣، ٣٨، ١٣)

صلاح الحال

- إن صلاح الحال هو الفَعال الجميل عن فضيلة، وإملاء وإنساء للعمر، مشفوعًا بمحبة القلوب وتوفّر الكرامة من الناس في رفاهية وطيب عيش ووقاية وسعة ذات اليد في المال والعُقَد، وتمكّن من استدامة هذه الأحوال والاستمداد إليها. فإن صلاح الحال بحسب الظنّ العام هو ما ذكرناه، أو ما يجري مجراه. وأما أجزاؤه: فزكاء المحتد، ووفور الإخوان والأولاد واليسار والأنعام، وبلوغ الشيبة الحسنة لوقارها وأحوالها، والصحّة، والجمال، والجَلَد والجسامة، والبطش، ومع ذلك فالمجد، والجلالة، وسعادة البخت، وأنواع الفضائل مثل أصالة العقل، والبسالة، والعفاف، والبر. فبعض هذه بدنية، وبعضها نفسانية، وبعضها خارجة كالحسب والإخوان والمال والكرامة. (شخط، ٦٥، ٨)

صلب

- الصلب: هو الجرم الذي لا يقبل دفع سطحه إلى داخله إلّا بعسر. (رحط، ٩٧، ٣)

- أما الصلب فمخلوق لمنافع أربع: إحداها ليكون مسلكًا للنخاع المحتاج إليه في بقاء الحيوان، على ما سلف لك بيانه من أن الأعصاب لو نبتت كلها من الدماغ لاحتيج أن يكون الرأس أعظم من هذا بكثير وثقل على البدن حمله، وأيضًا لاحتاجت العصب إلى قطع مسافة بعيدة حتى تبلغ

أقاصي الأطراف فكانت متعرّضة للآفات والانقطاع، وكان طولها يوهن قوّتها في جذب الأعضاء الثقيلة إلى مبادئها، فأنعم الخالق سبحانه بإصدار جزء من الدماغ وهو النخاع إلى أسفل البدن كالجداول من العين لتتوزّع عنها قسمة العصب في جنباتها بحسب موازاته ومصاقبته للأعضاء. ثم جُعل الصلب مسلكًا حريزًا له. والثانية أن الصلب وقاية وجنة للأعضاء الشريفة الموضوعة قدّامه، ولذلك خلق للصلب الذي يحويه شوك وسناسن. والثالثة ليكون مبنى لخلقة عظام البدن مثل الخشبة التي تهيّأ في نجر السفينة أولًا ثم يركّز فيها ويربط بها سائر الخشب ثانيًا، ولذلك خُلق الصلب صلبًا. والرابعة ليتكوّن لقوام الإنسان استقلال وقوام، ويمكن من الحركات إلى الجهات، فلذلك خُلق الصلب من فقرات منتظمة، لا عظمًا واحدًا ولا عظامًا كثيرة المقدار، وجُعلت المفاصل بين الفقرات لا سلسة فتوهن القوام ولا موثقة فتمنع الانعطاف. (شحن، ٣٣٨، ٤)

صلب وقولنج ثفلي

- أما الصلب فيكون سببًا للقولنج الثفلي والريحي بانتقال خرزة إلى داخل فينضغط، أو لانهتاك ربطة عن المعاء فيلتوي. (رقو، ١٦٣، ١٢)

صلع

- أما الصَّلع فيعرض إذا جفّ الدماغ ويبتدئ من مقدّمه، لأن وعاءه أوسع، ومادّته أرطب؛ والأرطب أقبل للتجفيف لتخلخله فهو لشدّة الحرارة الطبيعية التي فيه يتقبض ويجتمع ويتبرّأ عن العظم فلا يستقي منه العظم مادة دخانية يعتدّ بها، وأيضًا فإن المسام تتخلخل فيتحلّل منها المقدار الذي يتبخّر. (شحن، ٤٣٢، ٥)

- إنّ الصلع يحدث لقصور مادة الشعر عن الصلعة، وذلك لقلّتها أو لتطامن الدماغ عمّا يماسّه من القحف، فلا تسقيه سقيه إياه، وهو ملاق. وأما الذي يكون لسبب في الشيء الذي فيه ينبت، فهو على ثلاثة أوجه: إمّا أن لا تنفذ فيه مادة الشعر، وإمّا أن تنفذ فيه فلا تحتبس، وإمّا أن تفسد فيه وتستحيل إلى كيفية غير ملائمة لتكوّن الشعر عنها، وإنّما لا تنفذ فيه لانسداد مسامه، وإنّما تنسدّ مسامه لشدّة تلزّزه ليبسه كما هو من المعاون على الصلع، ويسرع في حارّ المزاج لسرعة جفافه. (قنط٣، ٢١٨٢، ٦)

صمغ

- صمغ: الاختيار: أجوده العربي الصافي القليل الخشب. الطبع: أنواع الصموغ كلها حارة جدًّا. الخواص: قابض ومغرّ مع تجفيف وتقوية، وصمغ الأقاقيا (شجرة الأكاسيا) أقوى جدًّا، ولذلك يقع في الترياقات. (قنط١، ٦٩٤، ٢١)

صنائع قياسية

- قد سلف لك الفرق بين الصنائع القياسية

الخمس، واستبنت صورة التصديق اليقين، وصورة ما يقاربه، وصورة الإقناع المظنون، وعلمت مفارقة الإقناع للوجهين الأولين، وتحقّقت أن للإقناع درجات في التأكّد والوهن، وبان لك أن الصنائع الحائمة حوم التصديق أربع من الخمس، وأن المغالطية مرفوضة، وأن الجدلية قليلة الجدوى على الحكماء إلّا بالطرق المشتركة بينها وبين البرهان، وإلّا بالارتياض وبالإقناع في المبادئ، وإلّا في تخطئة مخالفين للحق من نفس ما يسلّمون، وأن الجدلية أيضًا يسيرة الفائدة على العامة، فإنها وإن كانت مستوهنة ضعيفة بالقياس إلى الصناعة البرهانية، فهي متينة صعبة بالقياس إلى نظر العامة، وأن العامة - بما هم عامة - تعجز عن تقبّل الجدل إلّا إذا صاقب بلينه حدود الخطابة، وأن الجدل، إذا ألزمهم شيئًا، وأذعنوا للزومه، خالوه مغالطة أضلّتهم، أو شيئًا ليس يستوي لهم انكشافه، فهم في حيرة منه، ونسبوه إلى العامل بفضل القوة لا بفضل الصواب، والمسكوت عنه للحيرة ولقصور المُنة، لا لمصادفة الموقع. فيكون عندهم أنهم لو تيسّرت لهم نُقْلة عن درجتهم إلى فضل استظهار بنظر واستبصار بعرفان، لم يبعد أن ينقضوا ما سمعوه ويعلموا موضع التلبيس فيما عجزوا عنه. وبالجملة: إذا استقصروا أنفسهم عن شأوِ المفاوض بالقياسات الجدلية زالت ثقتهم بما أنتج عليهم، فلم يعلموا أن الحقّ موجبه، أو القصور مخيّله. (شخط، ١، ٣)

- ليس من الصنائع (القياسية) المتنفع بها صناعة نقيس فيها على المتقابلين غير الجدل والخطابة. أما الصنائع البرهانية فتقيس فيها على طرف واحد. وأما السوفسطائية فليست معدّة نحو الإقناع، بل نحو التغليط، ولا هي من الصنائع التي يستعملها الناس للمنافع. وأما الصناعة الشعرية فهي لأجل التخييل، لا لأجل التصديق، ولا في طرف واحد. لكن الخطابة، وإن كانت بهذه الصفة، فالخطابة الجزئية الفاضلة هي التي تنحو نحو الطرف الأفضل، وتبتدئ من المقدّمات التي هي فضل. فهذا أيضًا من فضائل الخطابة، أعني اقتدارها على التصرّف في الإقناع تارة في طرف، وتارة في الطرف الآخر. (شخط، ٢٤، ٥)

صناعات ذوي المروءة

- صناعات ذوي المروءة ثلاثة أنواع: نوع من حيّز العقل: وهو صحّة الرأي وصواب المشورة وحُسن التدبير، وهو صناعة الوزراء والمدبّرين وأرباب السياسة والملوك. ونوع من حيّز الأدب: وهو الكفاية والبلاغة وعلم النجوم وعلم الطبّ، وهو صناعة الأدباء. ونوع من حيّز الأيْدِ والشجاعة، وهو صناعة الفرسان والأساورة. فمن رام إحدى هذه الصناعات فليفز بإحكامها والتقدّم فيها، حتى يكون من أصحابها موصوفًا بالفصاحة غير مرذول ولا مؤخَّر. (رسم، ١٥٤، ١٠)

صناعة

- إن كل صناعة فإن لها نشأة تكون فيها نيّئة فجّة غير أنها تنضج بعد حين ثم إنها تزداد وتكمل بعد حين آخر؛ ولذلك كانت الفلسفة في قديم ما اشتغل بها اليونانيون خطبية، ثم خالطها غلط وجدل، وكان السابق إلى الجمهور من أقسامها هو القسم الطبيعي، ثم أخذوا ينتبهون للتعليمي، ثم للإلهي، وكانت لهم انتقالات من بعضها إلى بعض غير سديدة. (شفأ، ٣١٠، ١٠)
- تأمّل حال الصناعة، فإن الصناعة لا نشكّ في أنها لغاية، والصناعة إذا صارت ملكة لم يحتج في استعمالها إلى الرويّة وصارت بحيث إذا أحضرت الرويّة تعدّدت وتبلد الماهر فيها عن النفاذ فيما يزاوله كمن يكتب أو يضرب بالعود، فإنه إذا أخذ يروي في اختيار حرف حرف أو نغمة نغمة وأراد أن يقف على عدده تبلّد وتعطّل. وإنما يستمرّ على نهج واحد فيما يفعله بلا رويّة في كل واحد واحد مما يستمرّ فيه، وإن كان ابتداء ذلك الفعل وقصده إنما وقع بالرويّة. وأما المبني على ذلك الأول والابتداء فلا يروى فيه. وكذلك حال اعتصام الزالق بما يعصمه ومبادرة اليد إلى حكّ العضو المستحكّ من غير فكرة ولا رويّة ولا استحصار لصورة ما يفعله في الخيال. (شط، ٧٢، ٦)
- الصناعة ملكة نفسانيّة تصدر عنها أفعالٌ إراديّة بغير رويّة تنحو تمامًا مقصودًا. (شبر، ١٩٢، ٦)
- الصناعة مَلَكة نفسانيّة يُقتدر بها على استعمال موضوعات ما نحو غرض من الأغراض، على سبيل الإرادة، صادرة عن بصيرة، بحسب الممكن فيها. (شجد، ٢١، ٦)
- ليس إذا كان بعض المواد يستعصي فلا يبلغ فيه الغرض، تكون الملكة النفسانيّة المُقتدَر بها على إستعمال موضوعات نحو غرض ما معدومة؛ فإنّا لم نقل إن هذه الملكة النفسانيّة - التي هي الصناعة - هي التي يقتدر بها على إستعمال كل موضوع بل على إستعمال ما يكون موضوعًا قابلًا مقوّيًا عليه، وعنينا قدرة بحسب ما يمكن أن يحصل للإنسان بسبيل الكسب. (شجد، ٢٢، ١١)
- إن كان حدُّ الصناعة هو الحدّ الموجب لأن تكون للصناعة إصابة في كل غرض، خرج الطب والخطابة والرماية والمصارعة والمجادلة عن أن تسمّى صنائع؛ وإن كانت تسمّى صنائع، لم تكن توجد للإنسان بالحقيقة. (شجد، ٢٣، ١٧)

صناعة امتحانية

- إن الصناعة الجدليّة (والصناعة) الإمتحانيّة ليستا يتحدّدان بأنّ لهما موضوعًا، بل بسلب الموضوع، وأن ليس لهما موضوع. ولكونهما غير محدودي المبادىء والأغراض معًا، صار العامي أيضًا يجادل وينازع، وربّما ظن أنّه يمتحن. (شسف، ٦١، ١١)

صناعة تعليمية

- الصناعة الطبيعية صناعة بسيطة، والصناعة التعليمية التي هي حساب صرف وهندسة صرفة صناعة بسيطة ويتولّد ما بينهما صنائع موضوعاتها من صناعة ومحمولات المسائل فيها من صناعة. (شسط، ٤٥، ١٦)

صناعة جدلية

- هذه الصناعة - أعني (الصناعة) الجدليّة - قد يعين على حصولها الاستعداد الجِبليّ في بعض الناس، وقد يعين على حصولها الممارسة والاستعمال للجزئيّات. (شجد، ٢١، ٨)
- صناعة الجدل هي الملَكَة التي يصدر عنها تأليف القياس على النحو المذكور، أو الإستقراء على النحو المذكور. (شجد، ٢٥، ٨)
- إنّ صناعة الجدل تفيدنا القوّة على اكتساب القياس، وعلى المناقضة، وعلى المعارضة بالإحتجاج، والتوصّل إلى المقاومات، والشعور بصحة السؤال أو سقمه. (شجد، ٣٣٥، ١٤)
- إن الصناعة الجدليّة (والصناعة) الامتحانيّة ليستا يتحدّدان بأنّ لهما موضوعًا، بل بسلب الموضوع، وأن ليس لهما موضوع. ولكونهما غير محدودي المبادىء والأغراض معًا، صار العامي أيضًا يجادل وينازع، وربّما ظن أنّه يمتحن. (شسف، ٦١، ١١)

صناعة الخطابة

- إن صناعة الخطابة عظيمة النفع جدًّا، وذلك لأن الأحكام الصادقة فيما هو عدل وحسن أفضل نفعًا وأعمّ على الناس جدوى من أضدادها. وذلك لأن نوع الإنسان مستبقى بالتشارك. والتشارك محوج إلى التعامل والتجاور. والتعامل والتجاور محوجان إلى أحكام صادقة في الأمور العملية، بها ينتظم شمل المصلحة، وبأضدادها يتشتّت. وهذه الأحكام تحتاج أن تكون مقرّرة في النفوس ممكنة من العقائد. (شخط، ٢٢، ٣)
- صناعة الخطابة من الصنائع التي نقنع بها في المتضادّين، كما أن صناعة الجدل كانت صناعة يقاس بها على المتضادّين. وليس على أن تكون الخطابة نقنع بها في وقت واحد أن هذا الشيء بعينه كان وأنه بعينه لم يكن؛ ولا على أن يكون الجدل أيضًا يرام به القياس على المتقابلين معًا في زمان بعينه إلّا في الرياضة، بل على أن لنا أن نثبت في أمر أنه كان وأنه عدل وأنه صواب وأنه ممدوح، ولنا أن نثبت أضداد ذلك من طريق القوة ومذهب الصناعة. وأما من طريق الاستعمال فإنّا لا ننتفع باستعمالها جميعًا في الخطابة في أمر واحد وفي وقت واحد بعينه كما كنّا ننتفع بذلك في الارتياض الجدلي. إذ الغرض في الخطابة إيقاع التصديق، ولا كذلك في الارتياض الجدلي. بل قد ينتفع باستعمال الإقناع في الطرفين من وجه آخر شبيه بالارتياض، وذلك بأن نحضر الحجج

المتقابلة في أفكارنا معًا متفكّرين فيتصرّح لنا ما ينفعنا في طريق التصديق الذي يلتمس إيقاعه، ويكون حلّ الحجج المناسبة للطرف الآخر علينا أهون. فإن الشكّ، إذا كان حاضرًا ذهنك، كنت أقدر على تمحّل وجه حلّه من أن يطرأ عليك ولم تستعدّ له. (شخط، ٢٣، ٨)

صناعة الخطابة والشعر

- صناعة الخطابة والشعر... فإن موضوعيهما الأمور الجزئيّة، وإن نقلت إلى الأمور الكليّة طلبت هي والأمور الكليّة. (شبر، ٩، ١٤)

صناعة الطب

- موضوعات صناعة الطبّ، من جهة أنها باحثة عن بدن الإنسان، أنه كيف يصحّ ويمرض. (قنط١، ١٥، ٨)
- اجتمع لنا (ابن سينا) أن الطبّ ينظر في الأركان، والمزاجات، والأخلاط، والأعضاء البسيطة، والمركّبة، والأرواح، وقواها الطبيعية، والحيوانية، والنفسانية، والأفعال وحالات البدن من الصحة والمرض والتوسّط وأسبابها من المآكل والمشارب والأهوية والمياه والبلدان والمساكن والاستفراغ والاحتقان والصناعات والعادات والحركات البدنية والنفسانية والسكونات والأسنان والأجناس، والواردات على البدن من الأمور الغريبة، والتدبير بالمطاعم والمشارب واختيار الهواء، واختيار الحركات والسكونات والعلاج والأدوية وأعمال اليد لحفظ الصحة وعلاج مرض مرض. (قنط١، ١٥، ١٤)

صناعة طبيعية

- الصناعة الطبيعية صناعة بسيطة، والصناعة التعليمية التي هي حساب صرف وهندسة صرفة صناعة بسيطة ويتولّد ما بينهما صنائع موضوعاتها من صناعة ومحمولات المسائل فيها من صناعة. (شسط، ٤٥، ١٦)

صناعة مشاغبية

- إنّ أجزاء الصناعة المشاغبيّة خمسة: واحدها التبكيت المغالطي؛ وثانيها التشنيع بما يتسلّم مما يسلمه أو يقوله المخاطب؛ وثالثها سوق الكلام إلى الكذب وإلى خلاف المشهور؛ ورابعها إيراد ما يتحيّر فيه المخاطب ويشتبه عليه معناه من جهة اللفظ، والإغلاق، والإعجام، وخامسها الهذيان والتكرير. (شسف، ٧، ١)

صناعة مصارعية

- من الصنائع ما يكون السبب في قصورها عن الغرض الأقصى فيها، هو المنفعل، أو الآلة، أو نفس الغرض. أمّا المنفعل، فإذا كان فيه معاوقة للفاعل، فإن كان فوق قوّة الفاعل، لم يبلغ الفاعل في تلك المادّة المخصوصة غايتها؛ وإن كانت المعاوقة دون ذلك؛ بلغ مبلغًا ما، مثل الصناعة المصارعيّة. (شجد، ٢٢، ٤)

صناعة المنطق

- صناعة المنطق فإنّها ليست تنظر في مفردات هذه الأمور، من حيث هي على أحد نحوَيّ الوجود الذي في الأعيان والذي في الأذهان، ولا أيضًا في ماهيّات الأشياء، من حيث هي ماهيّات، بل من حيث هي محمولات وموضوعات وكليّات وجزئيّات، وغير ذلك مما إنّما يعرض لهذه المعاني. (شغم، ٢٢، ٨)
- المنطق هو الصناعة النظرية التي تُعرِّف أنه من أي الصور والمواد يكون الحدّ الصحيح الذي يسمّى بالحقيقة حدًّا، والقياس الصحيح الذي يسمّى بالحقيقة برهانًا. وتُعرِّف أنه عن أي الصور والمواد يكون الحدّ الإقناعي الذي يسمّى رسمًا، وعن أيّ الصور والمواد يكون القياس الإقناعي الذي يسمّى ما قَوِي منه وأوقع تصديقًا شبيهًا باليقين جدليًّا وما ضعف منه وأوقع ظنًّا غالبًا خطابيًّا. وتُعَرِّف أنه عن أي صورة ومادة يكون الحدّ الفاسد، وعن أي صورة ومادة يكون القياس الفاسد الذي يسمّى مغالطيًّا وسوفسطائيًّا وهو الذي يتراءى أنه برهاني أو جدلي ولا يكون كذلك. وإنه عن أي صورة ومادة يكون القياس الذي لا يوقع تصديقًا البتّة ولكن تخييلًا يرغب النفس في شيء أو ينفرها ويقزّزها أو يبسطها أو يقبضها وهو القياس الشعري. فهذه فائدة صناعة المنطق ونسبتها إلى الروية نسبة النحو إلى الكلام والعروض إلى الشعر، لكن الفطرة السليمة والذوق السليم ربما أغنيا عن تعلّم النحو والعروض. (كنج، ٤، ٨)

صناعة الموسيقى

- قال (ابن سينا) إن صناعة الموسيقى تشتمل على جزئين: أحدهما يسمّى التأليف وموضوعه النغمة وينظر في حال اتّفاقها وتنافرها. والثاني الإيقاع وموضوعه الأزمنة المتخلّلة بين النغم والنقرات المنتقل بعضها إلى بعض وينظر في حال وزنها وخروجها عن الوزن. والغاية منهما جميعًا صنعة اللحن. (رمس، ٢، ٢)

صناعة نظرية

- العلم الطبيعي، صناعة نظرية، وكل صناعة نظرية فلها موضوع من الموجودات أو الوهميات فيه ينظر ذلك العلم وفي لواحقه. فللعلم الطبيعي موضوع فيه ينظر وفي لواحقه. وموضوعه الأجسام الموجودة بما هي واقعة في التغيّر وبما هي موصوفة بأنحاء الحركات والسكونات. (كنج، ٩٨، ٤)

صندل

- صَنْدَل: الماهية: خشب غلاظ يؤتى به من حدّ بلاد الصين، وهو على أصناف ثلاثة: أصفر، وأحمر، وصنف آخر أصفر مائل إلى البياض، يسمّيه بعض الناس مقاصيري، ولهذا رائحة أكثر من رائحة الصنفين المذكورين. ... الخواص: يمنع التحلّب خصوصًا الأحمر. الأورام: يحلّل الأورام الحارّة خصوصًا الأحمر ويُطلى على الحمرة فإنه نافع. (قنط١، ٦٩٣، ٢)

- صندل: فيه خاصيّة تفريح القلب وتقويته، ويعينها عطريته وقبضه، وتلطيف لطيف فيه، وفي الأمزجة الحارّة بيرده. والأبيض أشدّ بردًا وأقلّ يبسًا من الأحمر، على أن كل ذلك في الثانية. (كأق، ٢٧٩، ٩)

صواب الحكم في الاستفراغ

- الأشياء التي تدلّ على صواب الحكم في الاستفراغ عشرة: الإمتلاء، والقوّة، والمزاج، والأعراض الملائمة - مثل أن تكون الطبيعة التي تريد إسهالها لم يعرض لها إسهال، فإن الإسهال على الإسهال خطر - والسحنة، والسنّ، والفصل، وحال هواء البلد، وعادة الاستفراغ، والصناعة. (قنط١، ٢٥٩، ٣)

صواعق

- الصواعق رياح سحابية مشتعلة، وربما طفئت هذه الصواعق فتستحيل أجسامًا أرضية بحسب المزاج الذي يكون فيها، وعلى ما اقتصصنا لك من خبرها. وإذا أرادت صاعقة أن تصعق، تقدّمتها في أكثر الأمر ريح. (شمع، ٧١، ١)

صوت

- أظنّ (ابن سينا) أن الصوت سببه القريب تموّج الهواء دفعة وبقوة وبسرعة من أي سبب كان. والذي يشترط فيه من أمر القرع عساه أن لا يكون سببًا كليًّا للصوت، بل كأنه سبب أكثري، ثم إن كان سببًا كليًّا فهو سبب بعيد ليس السبب الملاصق لوجود الصوت. (أحر، ٣، ٣)

- إن الصوت من بين المحسوسات يختصّ بحلاوة، من حيث هو صوت، عن نوعٍ تلتذّه الحاسّة ونوعٍ تكرهه، لا على مقتضى الإفراط المؤذي، فإن ذلك مما تشترك فيه الكيفيات المحسوسة؛ وذلك لأن الرائحة - مثلًا - قد تكره لنوعيتها، كما يكره الصنف من أصناف النتن، وإن غمض وخفي، وقد تكره لشدّتها وحدّتها وإفراطها في تحريك الحاسّة، وإن وافق جنسها وشاكل طبعها، مثل الذفر الموجود في المسك والشعاع المحض في عين الشمس، فإنهما قد يُنهكان الحاسّة، وإن كانت إليهما مستنيمة. وليس في جنس الصوت ما تلتذّه الحاسّة أو تكرهه من حيث هو صوت، وإن كان في جنسه ما يُكره بسبب الإفراط، فيكون تأثيره المستكره في الآلة من حيث هو مقارن لحركةٍ عنيفة صادمة أو مفرقة، فيما أظنّ (ابن سينا)، لا من حيث هو مسموع؛ وإن كان من حيث هو مسموع قد يستكره، فذلك للإفراط. لكن الصوت يلذّ النفس أو يؤذيها من جهة أخرى، وذلك: إما من حيث الحكاية، وإما من حيث التأليف، ويكون ما يفيده بهذين الأمرين من لذّة أو أذى مختصًّا بالقوة المميِّزة في النفس من الحيوان، لا بالحاسّة من حيث هي حاسّة سمع. وأنت قد عرفت فيما سلف لك حال هذه القوة في الإنسان وفي الحيوان. (شعم، ٤، ١٣)

- الصوت فاعله العضل التي عند الحنجرة بتقدير الفتح، ويدفع الهواء المخرج وقرعه

وآلته الحنجرة والجسم الشبيه بلسان المزمار، وهي الآلة الأولى الحقيقية، وسائر الآلات بواعث ومعينات. وباعث مادته الحجاب، وعضل الصدر، ومؤدّي مادته الرئة، ومادته الهواء الذي يموج عند الحنجرة. وإذا كان كذلك فالآفة تعرض له: إمّا من الأسباب الفاعلة، وإمّا بسبب الباعث للمادة. (قنط٢، ١١٤٥، ٢)

صوت خشن

- تعرض خشونة الصوت من البرد، من توتّر عضل الصوت، ومن حالة كالتشنّج تعرض فيها، ومن جفاف رطوبة فيها من كثرة الترنّم، ومن قطع اللهاة، ومن الجماع، والسهر. (قنط٢، ١١٤٨، ١٥)

صوت دقيق

- الصوت الدقيق: هذا ضدّ الكدر، وأسبابه ضدّ ذلك من السهر، والإعياء، والترنّم، وخصوصًا بعد الطعام، والرياضة المتعبة، والاستفراغات. وعلاجه، أن يودع الصوت، ويلزم الرياضة المعتدلة المخصبة، والأغذية المعتدلة، ودخول الحمّام كل بكرة، ويهجر القوابض والمجفّفات والمياه. (قنط٢، ١١٤٩، ١١)

صوت غليظ

- الصوت الغليظ: قد يعرض من أسباب البحّة المرخّية الموسّعة للمجاري، ويعرض من كثرة الصياح. وعلاجه أصعب، وقد يعرض لمن يزاول النفخ الكثير في المزامير، وفي البوقات خاصة لما يعرض من تقطيع نفسهم واحتباسه في الرئة فتتوسّع المجاري. (قنط٢، ١١٤٩، ٧)

صوت قصير

- الصوت القصير: وسبب قصر الصوت قصر النَفَس، ويجب أن يتدرّج في تطويل النَفَس بأن يعتاد حصر النَفَس ويتدرّج في الرياضة والصعود والهبوط في الروابي والدرج، والإحصار المحوج إلى التنفّس ليتدرّج إلى تطويل النَفَس، كتطويل المكث أيضًا في الحمّام الحار، وفي كل ما يستدعي النَفَس، وتعجيله، وليحبس نفسه، ويفعل ذلك كلّه، ويرتاض، ويستحمّ. وبعد الخروج من الحمّام، يجب أن يشرب الشراب، فإنّ الشراب أغذى للروح، وكذلك بعد الطعام، وليكن كثيرًا بنَفَس واحد، والنوم نافع لهم. (قنط٢، ١١٤٩، ١)

صوت مرتعش

- الصوت المرتعش: يؤمر صاحبه أن لا يصيح، ولا يرفع صوته مدّة شهر، ويقلّ كلامه ما أمكن وضحكه، والحركة والعدو، والصعود، والهبوط، والغضب، ويودع اليدين، ويريحهما ما أمكن، ثم ليستلقِ، وليتكلّف الكلام، وقد أثقل صدره بمثل الرصاص وضعًا فوق صدره بقدر ما يحتمل. وأفضل الأغذية له ما يقوّي جنبه، وهي العضل والأكارع، وما فيه تغرية وقبض. (قنط٢، ١١٤٩، ١٩)

صوت مظلم كدر

- الصوت المظلم الكدر: هو الذي يشبه صوت الرصاص إذا صكّ بعضه ببعض، وسببه رطوبة غليظة جدًّا. وتنفع منه الرياضة، والمصارعة، وحصر النفس، والتدلّك اليابس بخرق الكتّان، ودخول الحمام، واستعمال الأغذية الملطّفة والمقطّعة، كالسمك المالح، والشراب العتيق. (قنط٢، ١١٤٩، ١٥)

صور

- المبادئ المقارنة للطبيعيات الكائنة ثلاث: صور ومادة وعدم. (كنج، ١٠١، ٩)

صور الأجسام وكمالاتها

- إن صور الأجسام وكمالاتها على صنفين: أما صور قوامها بموادّ الأجسام. فكما أن قوامها بموادّ تلك الأجسام فكذلك ما يصدر عن قوامها يصدر بواسطة مواد تلك الأجسام؛ ولهذا السبب فإن النار لا تسخن حرارتها أي شيء اتّفق، بل ما كان ملاقيًا لجرمها أو من جسمها بحال. والشمس لا تضيء كل شيء، بل ما كان مقابلًا لجرمها. وأما صور قوامها بذاتها لا بمواد الأجسام، كالأنفس. ثم كل نفس فإنما جُعلت خاصة بجسم، بسبب أن فعلها بذلك الجسم وفيه، ولو كانت مفارقة الذات والفعل جميعًا لذلك الجسم لكانت نفس كل شيء، لا نفس ذلك الجسم. (ممع، ٨٠، ١٨)

صور جسمانية

- الصور الجسمية هي البُعد المقوِّم للجسم الطبيعي، ليس قوامها بالمحسوسات فتكون محسوسة، بل هي مبدأ للمحسوسات، فهي عارضة للموجود بما هو موجود. فكل ما يكون داخلًا في علوم كثيرة كالوحدة والكثرة وغيرهما، فإنهما يدخلان في الطبيعيات والتعليميات وغيرهما فيجب أن يكون من العوارض الخاصة لعلم فوق تلك العلوم، فإنّهما من عوارض العلم الإلهي. (كتع، ٧٣، ٣)
- كل شيء بالفعل يسمّى صورة، ولذلك سمّيت الصور الجسمانية صورًا لأنها تقيم الأجسام بالفعل. (كتع، ١٧٤، ١٣)
- إن الصور الجسمانية تفعل بتوسّط المادة، وذلك يتمّ بوضع، ومعناه أن الصورة إذا كانت قائمة بالمادة، كان مصدر الأفعال عنها قوامها ونحو وجودها، وكانت المادة تخصّص أفعالها بأن يكون لها مبدأ توسّط، وإلّا لكانت القوة يصدر فعلها عن ذاتها من غير مشاركة المادة؛ فكأن فعلها أتمّ في الوجود من ذاتها؛ فيجب أن تكون أفعال القوى المادية مخصّصة بما لها من كونها مادية، فتكون تفعل فيما لمادتها إليها نسبة ما، ولا تفعل فيما ليس لمادتها إليها نسبة. ولذلك لا تفعل في البعيد جدًّا وفي المستور وفي الذي ليس في وضع ما خاص. وأما ظنّ أنه لو كان الأمر على ما قيل في تخصّص أفعال القوى الجسمانية بنسب حقًّا، لكان لقالب أن يقلب فيقول: وغير الجسم لا نسبة له إلى الجسم، فلا

يكون منه الجسم. فجوابه: إن الشيء إذا صار قوامه بتوسّط المادة صار ما يصدر عن قوامه مخصوصًا بتوسّط المادة. وإنما يكون بتوسّط المادة مما تقتضيه الخاصة المادية من الوضع سواء كان في القوام أو في صدور الفعل. (كمب، ٢١١، ٧)

صور حقيقية وخيالات الأشباح

- إن الفرق بين الصور الحقيقية المنطبعة في موادّها وبين خيالات الأشباح التي يظنّ أنها في المرايا، أن هذه تنتقل مع المنتقل، والحقيقة تلزم مواضعها. وهذه يتخيّل أنها تقرب مما يقرب من المرئيات مواجًا لها في المرايا وتبعد مما يبعد عنها، وتلك تلزم مواضعها. وهذه توجد متخيّلة في ظواهر أجسام صقيلة، وتلك لا تكون كذلك. وإذا كان الجسم الصقيل مشفًّا، ورأى مشفًّا بالفعل، لم يمكن أن يُرى عليه هذا الخيال. فإذا رؤي عليه الخيال لم يؤدِّ ما وراءه ولم يكن مشفًّا بالفعل حينئذٍ بالقياس إلى ما وراءه. وإن كان وراء الجسم الشفّاف جسم ذو لون يحدّده، أري هذا الخيال؛ وإن لم يكن وراءه ما يحدّده، نفذ فيه البصر، ولم ير هذا الخيال. (شمع، ٤٣، ١٣)

صور ذهنية

- الصور الحاصلة في الذهن لا تنفكّ من الإضافة إلى الذهن ولا تنفكّ من أن تكون مضافة بالقوة أو بالفعل إلى شيء خارج: أما بالقوة فإذا كان خارج غير موجود، وأما بالفعل فإذا كان الشيء من خارج موجود. (كتع، ١٣٨، ١٢)

صور شخصية ونوعية

- إنّ الصور الشخصيّة أقدم من الصور النوعيّة؛ مثلًا إنّ صورة هذا الماء وذاك الماء أقدم من صورةِ الماء المطلق. (شمق، ١٠١، ٢)

صور عقلية

- الصور العقلية، قد يجوز، بوجه ما، أن تُستفاد من الصور الخارجية. مثلًا، كما تستفيد صورة السماء من السماء. وقد يجوز أن تسبقَ الصورة أولًا إلى القوة العاقلة، ثم يصير لها وجود من خارج، مثل ما تَعقل شكلًا، ثم تجعله موجودًا. ويجب أن يكون ما يعقله واجبُ الوجود من الكل على الوجه الثاني. (أشل، ٢٧٥، ٧)

صور عقلية وعقل نظري

- أمَّا الصور العقلية فإنَّ الإتصالَ بها بالعقل النظري. (رحن، ١١٧، ٣)

صور العناصر

- إن كانت صور العناصر تفعل بلا توسّط ما يحدث فيها من المزاج، لفعلت بلا مزاج، ولفعلت صورة النار ما يفعله صورة الماء. وإن كانت تفعل بالمزاج فتفعل يكسر إفراطات الكيفيّات فعلًا هو كسر إفراطات أفعالها وليس شيء من كسر إفراطات أفعال الكيفيّات صورة عَظْم ولا لحم ولا

عصب، وإن كان اختلاف ذلك بسبب اختلاف الآلات، والآلات أيضًا معلولة للمزاج، نُقِل الكلام إلى الآلات. فالقوة المحرّكة هذه حالها. ولو كان تحريك الروح بسبب قوة مزاجية فيه تحرّك الجسم كلما تحرّك إلى جهة واحدة، فإن المزاج الواحد مقتضاه واحد. (كمب، ١٣٨، ٢٢)

صور في مادة

- إنَّ الصور المنطبعة في المادة لا تكون إلّا أشباحًا لأمور جزئية منقسمة، ولكل جزء منها نسبة بالفعل أو بالقوة إلى جزء منها. (رحن، ٨٥، ١١)

صور مادية

- الصور المادية من حيث هي صور من فعل، وإمكان وجود هذه الصور في أشياء أخر، فإذًا هي ممكنة الوجود. (كتع، ٤٣٦، ٣)

صور محسوسة نفسانية

- أما الصورة المحسوسة: فلما كانت ذوات أوضاع، لم تكن كلّية؛ وكانت تقتضي مقادير المنطبعات منها في الآلات، مقابلة لمقاديرها في ذوات المحسوسات. مثاله: أن الشيء المحسوس، إذا انطبعت صورته في الرطوبة الجليدية، فقامت فيها ذوات وضع ومقدار؛ صار ما ينطبع فيها، مما دونها، صورة أصغر من تلك، إذا كانت من ذلك البعد بعينه؛ ولما فوقها أكبر؛ ولكل واحدة من الخارجة، حدٌّ من الداخلة. ولو كانت الصور النفسانية، ذوات وضع، وجب أن يكون للأمور المفارقة، أوضاع مقابلة للمعقول منها؛ إذ ليس لتلك إلّا وجود واحد فقط، وهو الوجود المعقول. ولا يلزم عكس هذا القول: أعني أن لا يكون للأمور المحسوسة، أوضاع، ليقابل المعقول منها، إذ كل محسوس، فله وجودان: وجود هوية محسوسة: وذلك غير معقول أصلًا، وذلك الوجود هو وجوده ذو الوضع. ووجود هوية معقولة: وهو وجوده الذي لا وضع له. فحق: أن الصورة المعقولة من المحسوسات، تقابل وجودها الخالي عن الوضع. (رأم، ١٠٢، ٧)

صور معقولة

- الصور المعقولة غير متمانعة حتى الأضداد، فليس السبب فيه من جهة القابل، فإن القابل يقبل معًا المتقابلات وأجزاء القضايا وأجزاء الحدود، ولكن النفس منّا تشتغل بشيء عن شيء، ولا يخلو عن مجاذبة حسّ أو تخيّل أو شوق. (كمب، ١٢٣، ١٥)

- قيل في "كتاب النفس" عند بيان امتناع وجود الصورة المعقولة في آلة جسمانية ما هذا لفظه: إن كان تَحُلُّ الصور المعقولة جسمًا فإنها تنقسم بحسب انقسامه، فلا يخلو إما أن ينقسم إلى متشابهين أو إلى غير متشابهين. فإن انقسم إلى متشابهين، فكيف يجتمع منهما ما ليس إيّاهما؟ إذ الكل من حيث هو كل ليس هو الجزء إلّا أن يكون ذلك من جهة المقدار أو العدد،

لا من حيث الصورة. وليس كل صورة معقولة شكلًا أو عددًا. ولم أحصِّل معنى ذلك ولا سياقة البرهان ولا المُحال الذي يؤدّي إليه ولا تتمّة الكلام فيه. وهو - أدام الله علوّه - ينعم بتحقيق معناه. (كمب، ١٣٠، ٣)

- (قيل في كتاب النفس): الصور المعقولة إنما هي معقولة على ما هي عليه في الجوهر العاقل، وإذا كانت منقسمة فانقسمت، حصلت هناك غيرية من حيث هي في العاقل. فإذا عُقِلت كذلك عُقِل الفرق لا محالة بين الاثنين وبين المجموع وبين الواحد، فإن لم يكن إلّا اختلاف شكل ومقدار بحسب ما يكون كما هو فيه وكان ذلك داخلًا في المعقول، أي في ماهيته من حيث هو معقول، وجب أن يكون عروض الانقسام يجعل الصورة معقولة على اختلاف الشكل والقدر والعدد. وذلك غير واجب فيما ليس له شكل وقدر، وغير واجب أيضًا أن تكون كل جهة الاختلاف فيما له شكل وقدر وعدد، وإن لم يكن داخلًا فيجب أن لا يكون هناك خلاف بين الشيء وبين ما ليس هو، أي بين الكل وبين الجزء، وبين جزء وجزء. ونقول بعبارة أخرى: كون الصورة معقولة هي أن تكون في الجوهر العاقل؛ وكونها مختلفة في المعقول هو أن يكون لها في ذاتها وفيما عقلته اختلاف، وكونها ممكنًا فيها الغيرية كونها ممكنًا أن يحدث فيها في العاقل لها غيرية، وذلك غير اعتبارها بحال الوجود؛ وكونها ممكنًا أن تنقسم في المعقول هو كونها ممكنًا أن تتغاير في المعقول بحسب جزء وجزء كليهما. فإن كان ليس لها ذلك إلّا بحسب الشكل والقدر والعدد فليس لها أن تتعقّل في قابل للانقسام إلّا بحسب الشكل والقدر والعدد. لكن للصور أن تتعقّل من جهة أخرى؛ فإن كانت تتعقّل من تلك الجهة في منقسم فهي قابلة للتغاير والاختلاف لا بحسب الشكل والقدر والعدد. فإذًا كل صورة معقولة لا اختلاف فيها في المعنى قد تقبل اختلافًا في المعنى؛ وينقسم إلى: غير متشابهين، أو متشابهين لا يشابهان الكل في المعنى - ليس في القدر والعدد، وليس كذلك. (كمب، ١٣٠، ٨)

- كل ما يعقل ذاته موجودة، عقله لذاته، وذلك لأن الصور المعقولة لغيرها وجودها له هو بعينه معقوليتها، وكذلك كونه عاقلًا لذاته وعقله لذاته. (كمب، ١٧٢، ١٦)

- الصور المعقولة إنما هي معقولة لما هي عليه في الجوهر العاقل، وإذا كانت منقسمة فانقسمت، حصلت هناك غيرية من حيث هي في العاقل، فإذا عُقلت كذلك، عُقِل الفرق لا محالة بين الاثنين وبين المجموع وبين الواحد. فإن لم يكن إلّا اختلاف شكل ومقدار بحسب ما يكون لما هو فيه وكان ذلك داخلًا في المعقول أي في ماهيّته من حيث هو معقول، وجب أن يكون عروض الانقسام يجعل الصورة معقولة، أعني اختلاف الشكل والقدر والعدد، وذلك غير واجب فيما ليس له

شكل وقدر، وغير واجب أيضًا أن تكون كل جهة الاختلاف فيما له شكل وقدر وعدد؛ فإن لم يكن داخلًا فيجب أن لا يكون هناك خلاف بين الشيء وبين ما ليس هو، أي بين الكل وبين الجزء وبين جزء وبين جزء. (كمب، ٢٠٦، ١٣)

- سُئِل (ابن سينا): الصور المعقولة إن كان يتمانع وجودها معًا فسواء كانت القوة العقلية مقترنة بالبدن أو كانت مفارقة؛ وإن لم يتمانع وجودها معًا وجب أن يوجد معًا في القوة العقلية قبل المفارقة. الجواب: الصور المعقولة غير متمانعة حتى الأضداد، فليس السبب من جهة القابل؛ فإن القابل يقبل معًا المتقابلات وأجزاء القضايا وأجزاء الحدود؛ ولكن النفس منّا تُشغل بشيء عن شيء، ولا تخلو عن مجاذبة حسٍّ أو تخيّل أو شوق. (كمب، ٢١٧، ٢)

صور مفارقة

- الصور المفارقة لا يقال لها متعلّقة إلّا باشتراك الاسم، إنما التعقّل في العرف الأخرى هو الاستئناف. (رمر، ٩، ٩)
- الصور المفارقة هي فعل، وليس فيها قوة ولم تكن وقتًا بالقوة بل كانت لم تزل فعلًا، فلا يصحّ أن تلابس المادة بوجه، فإذًا إمكان وجودها في ذاتها. ومعنى إمكان وجودها حاجتها إلى موجدها إلّا أن إمكان وجودها في أشياء أخر كالحال في تلك الصور. (كتع، ٤٣٦، ٤)

صور وأعراض

- فرق بين الصور وبين الأعراض: فإنّ الصور تحلّ مادة غير متقوِّمة الذات على طبيعة نوعها، والأعراض تحلّ الجسم الطبيعي الذي تَقَوَّم بالمادة والصورة وحصل نوعه. والأعراض بعد المادة بالطبع. والصورة قبل المادة بالعلّية. والمادة والصورة قبل العرض بالطبع والعلّية. (كنج، ٩٩، ١٣)

صور وكيفيات

- الكيفيات التي تتبع الصور إذا بطلت، بطلت معها الصور بعينها، كالبرودة في الماء إذا بطلت بطل معها المائية، وسببها مجهول، فإنه لا يلزم من بطلان كيفية تابعة أن تبطل صورة متبوعة، فإن الصورة سبب لتلك الكيفية وكذلك الكيفيات تبطل للتضادّ بينها، والصور لا تضادّ بينها كالحرارة في النار تبطلها البرودة في الماء، لكنها إذا بطلت البرودة من الماء بطلت صورة الماء، وهذه الكيفية، أعني الحرارة، تعد المادة لأن تخلع تلك الصورة أي صورة الماء. (كتع، ١٧٤، ٥)

صورة

- ليس للصورة أن تكون علّة للهيولى، أو واسطة على الإطلاق. (أشط، ٢٠٣، ٦)
- إنّ الصورة إذا كانت حاصلة في القوة، لم تغب عنها القوة. (أشط، ٣٧٢، ١)
- إنّ كل جسم طبيعي فهو متقوِّم الذات من جزئين: أحدهما يقوم مقام الخشب من

السرير ويقال له هيولى ومادة، والآخر يقوم مقام صورة السرير من السرير ويُسمّى صورة. (رحط، ٤، ٧)

- الصورة اسم مشترك يقال على معانٍ على النوع وعلى كل ماهية لشيء كيف كان، وعلى الكمال الذي به يستكمل النوع استكمالاته الثواني، وعلى الحقيقة التي تقوم المحل الذي لها، وعلى الحقيقة التي تقوم النوع. فحدّ الصورة بالمعنى الأول وهو النوع أنه المقول على كثيرين في جواب ما هو، ويقال عليه آخر في جواب ما هو بالشركة مع غيره. وحدّ المعنى الثاني كل موجود في شيء لا كجزء منه ولا يصحّ قوامه دونه كيف كان. وحدّ الصورة بالمعنى الثالث أنه الموجود في الشيء لا كجزء منه ولا يصحّ قوامه دونه ولأجله وحدّ الشيء مثل العلوم والفضائل للإنسان. وحدّ الصورة بالمعنى الرابع أنه الموجود في شيء آخر لا كجزء منه ولا يصحّ وجوده مفارقًا له لكن وجود ما هو فيه بالفعل خاصًّا به مثل صورة النار في هيولى النار، فإن هيولى النار إنما يقوم بالفعل بصورة النار أو بصورة أخرى حكمها حكم صورة النار. وحدّ الصورة بالمعنى الخامس إنه الموجود في شيء لا كجزء منه ولا يصحّ قوامه دونه مفارقًا له ويصحّ قوام ما فيه دونه إلّا أن النوع الطبيعي يحصل به كصورة الإنسانية والحيوانية في الجسم الطبيعي الموضوع له. وربما قيل صورة للكمال المفارق مثل النفس. فحدّه أنه جزء غير جسماني مفارق يتميّز به وبجزء جسماني نوع طبيعي. (رحط، ٨٢، ١٥)

- إذا ليس بيّنًا أن كل صورة يجب أن تُحدث في موضوعها الجسماني أمرًا غيرها، ولا كل صورة تُحدث في موضوعها أمرًا غيرها، يكون الأمر الذي تحدثه ضارًّا. ولا كل صورة يقارن وصولها وصول شيء آخر، ولا لو قارن وجب أن يكون ضارًّا، فليس بيّنًا أنه إن كانت الآلة جسمانية فيجب أن يكون قبولها الصور يحدث فيها كلالًا. (تحن، ١٠٣، ١)

- الصورة أقدم من الهيولى، ولا يجوز أن يقال إنّ الصورة بنفسها موجودة بالقوة دائمًا، وإنّما تصير بالفعل بالمادة، لأنّ جوهر الصورة هو الفعل. (شفأ، ٨٨، ١٣)

- الصورة لا توجد إلّا في الهيولى، لا أنّ علّة وجودها الهيولى، أو كونها في الهيولى. (شفأ، ٨٩، ٦)

- الصورة دائمًا جزء من الماهيّة في المركّبات، وكل بسيط فإنّ صورته أيضًا ذاته لأنّه لا تركيب فيه. وأما المركّبات فلا صورتها ذاتها ولا ماهيّتها ذاتها، أما الصورة فظاهر أنّها جزء منها، وأما الماهيّة فهي ما بها هي ما هي، وإنّما هي ما هي بكون الصورة مقارنة للمادة، وهو أزيد من معنى الصورة. (شفأ، ٢٤٥، ٦)

- قد يقال صورة لكل معنى بالفعل يصلح أن يفعل حتى تكون الجواهر المفارقة صورًا بهذا المعنى. (شفأ، ٢٨٢، ٦)

- يقال صورة لكل هيئة وفعل يكون في قابل

وحداني أو بالتركيب حتى تكون الحركات والأعراض صورًا. (شفأ، ٢٨٢، ٨)

- يقال صورة لما تتقوّم به المادة بالفعل فلا تكون حينئذٍ الجواهر العقلية والأعراض صورًا. (شفأ، ٢٨٢، ٩)
- يقال صورة لما تكمل به المادة وإن لم تكن متقوّمة بها بالفعل، مثل الصورة وما يتحرّك بها إليها بالطبع. (شفأ، ٢٨٢، ١٠)
- يقال صورة لنوع الشيء ولجنسه ولفصله ولجميع ذلك. وتكون كلّية الكلّي صورة للأجزاء أيضًا، والصورة قد تكون ناقصة كالحركة وقد تكون تامة كالتربيع والتدوير. (شفأ، ٢٨٢، ١٢)
- أما الصورة فقد تقال للماهية التي إذا حصلت في المادة قوّمتها نوعًا. ويقال صورة لنفس النوع، ويقال صورة للشكل والتخطيط خاصة، ويقال صورة لهيئة الاجتماع كصورة العسكر وصورة المقدّمات المقترنة، ويقال صورة للنظام المستحفظ كالشريعة، ويقال صورة لكل هيئة كيف كانت، ويقال صورة لحقيقة كل شيء كان جوهرًا أو عرضًا ويفارق النوع، فإن هذا قد يقال للجنس الأعلى، وربما قيل صورة للمعقولات المفارقة للمادة والصورة المأخوذة إحدى المبادئ هي بالقياس إلى المركّب منها ومن المادة أنها جزء له يوجبه بالفعل في مثله، والمادة جزء لا يوجبه بالفعل. فإن وجود المادة لا يكفي في كون الشيء بالفعل. وأما تقويم الصورة للمادة فعلى نوع آخر، والعلّة الصورية قد تكون بالقياس إلى جنس أو نوع وهو الصورة التي تقوّم المادة، وقد تكون بالقياس إلى الصنف، وهو الصورة التي قد قامت المادة دونها نوعًا وهو طارئ عليها كصورة الشكل للسرير، والبياض بالقياس إلى جسم أبيض. (شط، ٥٢، ٤)
- جرت العادة بأن يُسمّى مدرَك الحسّ صورة ومدرَك الوهم معنى، ولكل واحد منهما خزانة. فخزانة مدرَك الحسّ هي القوة الخيالية، وموضعها مقدَّم الدماغ، فلذلك إذا حدثت هناك آفة فسد هذا الباب من التصوّر، إما بأن تتخيّل صورًا ليست أو يصعب استثبات الموجود فيها. وخزانة مدرَك الوهم هي القوة التي تُسمّى الحافظة، ومعدنها مؤخَّر الدماغ. (شنف، ١٤٨، ١٤)
- إنّ الصورة ليس لها موضوع البتّة هي فيه. لأنّها إمّا أن تكون في المادة، وإمّا أن تكون في المركّب وهي في المركّب كجزء منه، فليست فيه كالشيء في الموضوع. (شمق، ٤٦، ٢٠)
- ليست الصورة عرضًا البتّة، بل هي جوهر على الإطلاق. فإنّ الطبيعة التي هي صورة في النار، ليست، أعني هذه الكيفيّة المحسوسة، وجودها في النار كالجزء في المركب؛ وهي في مادة النار لا كشيء في موضوع، بل كشيءٍ في مادّة. (شمق، ٤٧، ٥)
- الصورة كل هيئة لمادّة لا تقوم دونها تلك المادّة، بل تتقوّم بها. (شبر، ١٠٣، ٢)
- لا يصحّ أن تكون صورة واحدة معقولة

مرارًا كثيرة، كما نعقل نحن صورة النفس من أشخاص الناس فإنّا نعقلها مرّة واحدة، ولكن تارة مع لوازم هذا الشخص وتارة مع لوازم ذلك الشخص، أو كالصورة الجسمية التي تشترك فيها أشياء جسمية كثيرة ويكون كل واحد من تلك الأشياء له لوازم غير لوازم الآخر. (كتع، ١٣٤، ٨)

- لا تتخصّص صورة معقولة بحال، وصورة أخرى بحال، وتلك الصور بتلك الحال مثلها في النوع. ومثال ذلك المعقول من الإنسان فإنه يشترك فيه زيد وعمرو. والمتخيّل من زيد وعمرو يخالف كل منهما فيه صاحبه أما بمقدار أو حال أو صفة أو عرض من الأعراض الجسمانية. وبالجملة كل صورة تحصل في مادة فهي محسوسة لا معقولة. فالمتخيّلات والموهومات كلها محسوسة، وكل صورة لا تختلف إذا حصلت في شيء فذلك الشيء ليس بمادة. (كتع، ٤٢١، ١٥)
- كل صورة حاصلة في جسم أو جسمانية فذاتها مخالفة لذاتها، أعني أن أجزاءها غير جملتها، فإن الجزء غير الكل، وكذلك أعدادها وأشخاصها متخالفة. والصورة في ذاتها غير مختلفة فإنها معنى واحد، والذي يعرض لها من الاختلاف إنما يعرض لشيء مختلف في ذاته وهو الجسم وعلائقه. ولهذا إذا حصلت الإنسانية في قابل مختلف كالجسم الواحد اختلف، أي الكل والجزء. فإذا كان المعقول غير مختلف كان القابل غير مختلف. (كتع، ٤٢٢، ٣)
- قسط الصورة في الوجود أوفر من قسط المادة لأنّها علّتها المعطية لها الوجود ويليها الهيولى ووجودها بالصورة. (كنج، ١٠١، ١١)
- إنّ الشيء الذي هو بذاته معقول هو الصورة المجرّدة عن المادة وخصوصًا إذا كانت مجرّدة بذاتها لا بغيرها - وهذا الشيء هو العقل بالفعل أيضًا. (كنج، ١٩٣، ١٥)
- الفاعل والقابل قد يتقدّمان المعلول بالزمان، وأمّا الصورة فلا تتقدّم بالزمان البتّة. (كنج، ٢١٢، ١٥)
- إذا كان الشيء في محل قيام ذلك المحل به، وهو مقوِّم لمحلّه وهو جوهر لا في موضوع فإنه يُسمّى صورة. (كنف، ٧، ١٣)

صورة تامة

- إنّ الصورة التامة للشيء واحدة، وإنّ الكثير يقع منها على نحو العموم والخصوص، وإنّ العموم والخصوص يقتضي الترتيب الطبيعي. (شفأ، ٣٤١، ١٥)

صورة جسمية

- إن صورة الجسمية من حيث هي صورة الجسمية محتاجة إلى مادة، ولأن طبيعة الصورة الجسمية في نفسها من حيث هي صورة جسمية لا تختلف. فإنها طبيعية واحدة بسيطة، ليس يجوز أن تتنوّع بفصول

تدخل عليها بما هي جسمية، فإن دخلتها فصول تكون أمورًا تنضاف إليها من خارج، وتكون أيضًا إحدى الصور المقارنة للمادة، ولا يكون حكمها معها حكم الفصول الحقيقية. (شفأ، ٦٨، ١١)

- أما صورة الجسمية من حيث هي جسمية فهي طبيعة واحدة بسيطة محصّلة لا اختلاف فيها، ولا تخالف مجرّد صورة جسمية لمجرّد صورة جسمية بفصل داخل في الجسمية، وما يلحقها إنما يلحقها على أنها شيء خارج عن طبيعتها. فلا يجوز إذن أن تكون جسمية محتاجة إلى مادة، وجسمية غير محتاجة إلى مادة. واللواحق الخارجية لا تغنيها عن الحاجة إلى المادة بوجه من الوجوه، لأن الحاجة إلى المادة إنما تكون للجسمية ولكل ذي مادة لأجل ذاته، وللجسمية من حيث هي جسمية لا من حيث هي جسمية مع لاحق. (شفأ، ٧١، ٣)

- الجسم إنّما هو جسم لأنّه من شأنه وفي طباعه بحيث يمكن أن يفرض فيه ثلاثة أبعادٍ فيه على الأطلاق متقاطعةً على حدّ واحدٍ مشترك تقاطعًا على قوائم وهذه صورة الجسميّة. (شمق، ١١٣، ١١)

- إن كان ما يقع فيه المساواة والتفاوت والتقدير غير المعنى الذي به يصير الجسم جسمًا، فليست الصورة الجسميّة هي الجسميّة التي هي الكميّة، بل الجسمية التي هي الكميّة التي هي عرض، هي جِسمية بمعنى آخر. (شمق، ١١٥، ٥)

- الصورة الجسمية في كل شيء متقدّمة على الصور التي للطبيعيات أجناسها وأنواعها، كجسمية النار مثلًا فإنها متقدّمة على صورتها النوعية، وهي النارية، التي بها صارت النار نارًا وهي مقارنة لها. (كتع، ١٧٨، ١)

- الاتصال: هو الصورة الجسمية. وليس يخالف جسم جسمًا ما في الصورة الجسمية، وقد تخالفان في المقدارية وغيرها. (كتع، ١٨٢، ٦)

- صورة الجسمية التي هي الاتّصال تبطل مع بطلان الصورة المقترنة بها المقيمة إيّاها موجودة بالفعل: كالنار مثلًا صورة الجسمية التي في الهيولى المقترنة بالصورة النارية إذا بطلت صورة النار وحدثت صورة الهواء تبطل صورة الجسمية معها وتحدث صورة جسمية أخرى مع حدوث الصورة الهوائية. (كتع، ١٨٦، ٣)

- الصورة الجسمية بما هي الصورة الجسمية لا تختلف فلا يجوز أن يكون بعضها قائمًا في المادة وبعضها غير قائم فيها. (كنج، ٢٠٣، ٢)

صورة جسمية ومادة

- المادة أيضًا لا يجوز أن تفارق الصورة الجسمية وتقوم موجودة بالفعل. (كنج، ٢٠٣، ١١)

صورة جوهرية

- إنّ الصورة الجوهرية، إذا فارقت المادة، فإن لم يعقب بدل، لم تبقَ المادة موجودة. فمُعقب البدل مقيم للمادة - لا

محالة - بالبدل. (أشط، ٢٠٥، ٦)

- إن الصورة الجوهرية تبطل عن هيولاها بضدّها، وتحدث بعد ضدّها. (شسع، ٣١، ١٧)

صورة خاصة

- يقال صورة خاصة لما يحدث في المواد بالصناعة من الأشكال وغيرها. (شفأ، ٢٨٢، ١١)

صورة الخيال والحافظة

- الصورة الحاصلة في الخيال المتذكّرة هي غير الصورة التي في القوة الحافظة لأن الأعراض لا يصحّ عليها الانتقال، فهي إذًا حادثة. وإذا تذكّرت شعوري بتلك الصورة سواء وردت من خارج أو عرضت للخيال، فإني أتذكّر شعورًا يمثّل تلك الصورة، لا شعورًا مطلقًا، والشعور يتخصّص بصورة مخصّصة له، فهي تتخصّص بصورة أخرى غير الواردة وغير الحاضرة في الخيال العارضة له. (كمب، ١٥٥، ٧)

صورة ذهنية

- لو أن صورة حصلت في ذهنك، كان نفس وجودها نفس عقليتك لها، وما كان يجب أن توجد في ذهنك أولًا ثم تعقلها ثانيًا، بل نفس وجودها في ذهنك نفس معقوليتها لك. (كتع، ١٢٦، ٥)

- نحن إذا رأينا شيئًا ارتسمت في خيالنا صورته، فانتزع العقل منها معناه، فيكون المعقول منه هو الذي إذا سمعنا باسمه كان حاضرًا لنا، والمثال في ذلك واضح. (كتع، ١٢٦، ٨)

صورة شكلية

- الصورة الشكلية فهي التي تنمى، أي أن كل جزء من الصورة يصير أعظم مما كان، ولا كذلك المادة ولا المقدار. (شكف، ١٤٤، ٧)

صورة عقلية

- إنّ الصورة العقلية قد تنقسم بإضافة زوائد معنوية إليها، قسمة المعنى الجنسي الوحداني بالفصول المنوّعة؛ والمعنى النوعي الوحداني بالفصول العرضية المصنّفة. (أشط، ٣٨٨، ٣)

- الصورة العقلية لا توجد في جسم لا وجودًا مستأنفًا ولا وجودًا لازمًا، لأن البرهان ليس يتعلّق إلّا بأنه لا يجوز وجودها في الجسم ولا في المنقسم ليس على أنه لا يجوز حدوثها فيه. لكننا إذا تكلّمنا في وجود حادث لأن تعلّقنا حادث فكان ذلك نظرًا بالعرض لا بالذات. (رمر، ٩، ١٣)

- الجوهر الذي تحلّ فيه الصورة العقلية الكلّية جوهر روحاني غير موصوف بصفات الأجسام، وهو الذي نسمّيه بالنفس الناطقة. (رحن، ١٧٤، ٢)

- لو كانت الصورة العقلية فائضة عن الأول، لا معًا ولا دفعة واحدة، بلا زمان بل شيئًا بعد شيء، لم تكن معقولة بالحقيقة بل كانت مادية إذ كانت تكون بعدما لم تكن،

وكانت حادثة. ولو كان هو لا يدركها بالفعل معًا بل شيئًا بعد شيء لكان فيه أيضًا قوة تقبل الأشياء بعدما لم تقبلها وكان ماديًا. (كتع، ٤٢٣، ١)

صورة فلكية بسيطة

- إن الصورة الفلكية البسيطة لا مضادّ لها. (شسع، ٢٩، ١٧)

صورة في خيال

- الصورة في الخيال هي على حسب الصور المحسوسة وعلى تقدير مّا وتكييف مّا ووضع مّا. (كنج، ١٧٠، ٤)

صورة القياس

- مادّة القياس هي مصدّقات أو أمور في حكم مصدّقات سلف بها التصديق. وصورة القياس هي الرصف والتأليف الذي يقع فيها. (شقي، ٧، ٥)

صورة كلّية

- لم تقع القسمة في الصورة الكلّية بل في قوابلها. (رحن، ١٧٣، ٢)
- إن كانت الصورة الكلّية متقسمة أن تنقسم إلى أجزاء لها معناها، وذلك على قسمين: إما أن يكون لكل واحد منها أو بعضها تمام صورتها ومعناها فتكون الصورة الكلّية محمولة على هذه الأشياء، وهذه الأشياء إما أشخاص تحتها أو أنواع. (رنأ، ٦، ٢١)
- إن الصورة الكلّية لن تحل جسمًا من الأجسام البتّة، ولا أيضًا في قوة جسمانية إذ حال القوة الملابسة للجسم في الانقسام كحال الجسم. (رنأ، ٧، ١٣)

صورة مادية

- إنّ الصورة المادية وإن كان علّة للمادة في أن تُخرجها إلى الفعل وتكملها فإنّ للمادة أيضًا تأثيرًا في وجودها وهو تخصيصها وتعيينها. (شفأ، ٤٠٥، ١)
- الموجود لا في موضوع الذي هو الجوهر: إما أن لا يكون في محل أو يكون في محل وذلك المحل لا يقوم بدونه. فإن كان الثاني سُمّي صورة مادّية. وإن كان الأول: فإما أن يكون هو محلًا لا تركيب فيه، أو لا يكون. فإن كان سُمّي الهيولى المطلقة، وإن لم يكن: فإما أن يكون مركّبًا من مادة وصورة فهو الجسم، وإما أن لا يكون وهو ما يسمّى بالصورة المفارقة. (كنف، ٧، ١٥)

صورة مجرّدة

- كل صورة مجرّدة عن المادّة والعوارض إذا اتّحدت بالعقل بالقوّة صيّرته عقلًا بالفعل، لا بأنّ العقل بالقوّة يكون منفصلًا عنها انفصال مادّة الأجسام عن صورتها، فإنه إن كان منفصلًا بالذات عنها ويعقلها كان ينال منها صورة أخرى معقولة. والسؤال في تلك الصورة كالسؤال فيها، وذهب الأمر إلى غير نهاية. (ممع، ٧، ١٥)

صورة محسوسة

- أما الصورة المحسوسة: فلما كانت ذوات أوضاع، لم تكن كلّية؛ وكانت تقتضي

مقادير المنطبعات منها في الآلات، مقابلة لمقاديرها في ذوات المحسوسات. مثاله: أن الشيء المحسوس، إذا انطبعت صورته في الرطوبة الجليدية، فقامت فيها ذوات وضع ومقدار؛ صار ما ينطبع فيها، مما دونها، صورة أصغر من تلك، إذا كانت من ذلك البعد بعينه؛ ولما فوقها أكبر؛ ولكل واحدة من الخارجة، حدٌّ من الداخلة. ولو كانت الصور النفسانية، ذوات وضع، وجب أن يكون للأمور المفارقة، أوضاع مقابلة للمعقول منها؛ إذ ليس لتلك إلّا وجود واحد فقط، وهو الوجود المعقول. ولا يلزم عكس هذا القول: أعني أن لا يكون للأمور المحسوسة، أوضاع، ليقابل المعقول منها، إذ كل محسوس، فله وجودان: وجود هوية محسوسة، وذلك غير معقول أصلًا، وذلك الوجود هو وجوده ذو الوضع. ووجود هوية معقولة، وهو وجوده الذي لا وضع له. فحق: أن الصورة المعقولة من المحسوسات، تقابل وجودها الخالي عن الوضع. (رأم، ١٠٢، ١)

صورة مختلفة

- الصورة المختلفة تستحقّ تنويعات مختلفة، ولا فضل لصورة على أخرى، حتى يجعل تركيبها مع العنصر أسطقسًّا بالتخصيص دون غيره. (شكف، ١٤٧، ٧)

صورة معقولة

- إن الصورة المعقولة لو كانت تحلّ جسمًا أو قوة في جسم لكان يحتمل الانقسام فكان الأمر الوجداني لا يُعقل. (رحط، ٣٦، ١٠)
- إن الصورة المعقولة لو حلّت جسمًا أو قوة في جسم لكان يحتمل الانقسام، فكان الأمر الواحد الوجداني لا يعقل. وليس يلزم من هذا أن الأمر المركَّب يجب أن لا يعقل بما لا ينقسم، وذلك لأن وحدة الموضوع لا تمنع كثرة المحمولات فيه لكن تكثّر الموضوع يوجب تكثّر المحمول. (رعح، ٣٩، ٨)
- إنّ الصورة المعقولة، وبالجملة العلم، تقتضي محلًا من ذات الإنسان جوهري الذات محلّه. (رحن، ١٧٣، ٨)
- كل واحد من الأشياء، وإن كان متكثّر الجوهر، فهو في حدّ وجوده الذي يخصّه، واحد فيما هو واحد لا كثرة فيه. فواجب أن يكون من جهة ما تأخذ ذلك الشيء، تأحّدت أجزاؤه، وبطلت تلك الكثرة فيه، ورجعت بعضها على بعض. ولا يمكن البتّة أن يكون في مادة معنى شيء هذا وصفه، حتى تكون الأجزاء متّحدة فتكون مجالها في المادة، متّحدة، فيكون الجسم داخلًا في الجسم، بل كل صورة ذات أجزاء، يكون في المادة الجسمانية، فهي مفصّلة الأجزاء لكل جزء جزء، على حدة، وليس لها البتّة اتّحاد بوجه من الوجوه. فتبيّن: أن الصورة المعقولة ليست في مادة ولا في شيء من مادة فيكون معه في مادة. فالحقيقة من ذات الإنسان، مفارق، جوهر، بنفسه. (رأم، ١٠٨، ٣)
- لو كانت الصورة المعقولة تحتلّ جسمًا من

الأجسام وتلابسه لامتنع إدراك المتضادّين بإدراك واحد معًا لأن صورتي الضدّين هكذا. (رنأ، ٨، ١٧)

- إنّ المعنى المعقول قد يؤخذ من الشيء الموجود، كما عرض أن أخذنا نحن عن الفلك بالرصد والحسّ صورته المعقولة، وقد تكون الصورة المعقولة غير مأخوذة عن الموجود، بل بالعكس؛ كما أنّا نعقل صورة بنائية نخترعها، ثم تكون تلك الصورة المعقولة محرّكة لأعضائنا إلى أن نوجدها، فلا تكون وُجدت فعقلناها، ولكن عقلناها فوُجدت. (شفأ، ٣٦٣، ٦)

- كون الصورة معقولة هي أن تكون في الجوهر العاقل، وكونها مختلفة في المعقول هو أن يكون لها في ذاتها وفيما عقلته اختلاف، وكونها ممكنًا فيها الغيرية هو كونها ممكنًا أن يحدث فيها في العاقل لها غيرية، وذلك غير اعتبارها بحال الوجود. وكونها ممكنًا أن تنقسم في المعقول هو كونها ممكنًا أن تتغاير في المعقول بحسب جزء جزء وكليهما. فإن كان ليس لها ذلك إلّا بحسب الشكل والقدر والعدد فليس أن تُعقَل في قابل للانقسام إلّا بحسب الشكل والقدر والعدد؛ لكن للصور أن تُعقَل من جهة أخرى. فإن كانت تُعقَل من تلك الجهة في منقسم فهي قابلة للتغاير والاختلاف، لا بحسب الشكل والقدر والعدد. فإذًا كل صورة معقولة لا اختلاف فيها في المعنى قد تقبل اختلافًا في المعنى، وتنقسم إلى غير متشابهين لا يشابهان الكل في المعنى، ليس في القدر والعدد، وليس كذلك. (كمب، ٢٠٦، ٢١)

- إن الصورة المعقولة موجودة في الأعيان الطبيعيّة، ولكن مخالطة لغيرها لا مجرّدة. والمخالط لا يعدم المخالط حقيقة ذاته. (ممع، ٨، ٧)

- اعلم أن الصورة المعقولة قد تؤخذ عن الشيء الموجود، كما أخذنا نحن عن الفلك بالرصد والحسّ صورته المعقولة؛ وقد تكون الصورة الموجودة مأخوذة عن المعقولة، كما أنّا نعقل صورة ما نخترعها، ثم تكون تلك الصورة المعقولة محرّكة لأعضائنا إلى أن نوجِدها، فلا تكون وُجِدَت فعقلناها، ولكن عقلنا فوُجِدَت. (ممع، ١٩، ٢٣)

- إن الصورة المعقولة التي تحدث فينا فتكون سببًا للصورة الموجودة الصناعيّة، لو كانت بنفس وجودها كافية لأن تتكوّن منها الصورة الصناعيّة بأن تكون صورًا هي بالفعل مبادٍ لما هي له صور، لكان المعقول عنه ما هو بعينه القدرة، ولكن ليس كذلك؛ بل وجوده لا يكفي في ذلك، لكن يحتاج إلى إرادة متجدّدة منبعثة من قوّة شوقيّة يتحرّك منها معًا القوّة المحرّكة، فتحرّك العصب والأعضاء الآليّة، ثم تحرّك تلك الآلات، فلذلك لم تكن نفس وجود هذه الصورة المعقولة قدرة ولا إرادة، بل عسى القدرة فينا عند المبدأ المحرّك. (ممع، ٢١، ١)

صورة مفارقة

- الموجود لا في موضوع الذي هو الجوهر: إما أن لا يكون في محل أو يكون في محل وذلك المحل لا يقوم بدونه. فإن كان الثاني سُمّي صورة مادّية. وإن كان الأول: فإما أن يكون هو محلًّا لا تركيب فيه، أو لا يكون. فإن كان سُمّي الهيولى المطلقة، وإن لم يكن: فإما أن يكون مركّبًا من مادة وصورة فهو الجسم، وإما أن لا يكون وهو ما يسمّى بالصورة المفارقة. (كنف، ٧، ١٧)

صورة النوع

- من الصور القائمة في المادة التي لا تتبدّل بتمامها صورة النوع. وأما القوى التي هي الكمالات الثانية لصورة النوع فقد ينضاف إليها الزيادة والمقادير. فقد تكون الأولى منها المحفوظة بالمادة المحفوظة باقية، وتنضاف إليها زيادة تتميّز عن الأول في القوام والاستحكام لتأخّره. فيكون هو أيضًا معرّضًا للتحلّل قبل المادة الأولى. (شكف، ١٤٣، ٧)

صورة وخلقة

- أمّا الذي يحصل من شكل وغير شكل، فهو الذي يُسمّى صورة وخلقة، وهو الشكل من حيث هو محسوس في جسم طبيعيّ أو صناعيّ، وخصوصًا بالبصر، وذلك بأن يكون له لون ما، فيكون الشكل الملّون خلقة وصورة. (شمق، ٢٠٥، ١٠)

صورة وعدم

- الصورة تفارق العدم بأن الصورة ماهيّة بنفسها زائدة الوجود على الوجود الذي للهيولى، والعدم لا يزيد وجودًا على الوجود الذي للهيولى، بل تصحبه حال مقايسته إلى هذه الصورة إذا لم تكن موجودة، وكانت القوة على قبولها موجودة. وهذا العدم ليس هو العدم المطلق، بل عدم له نحو من الوجود، فإنه عدم شيء مع تهيّؤ واستعداد له في مادة معيّنة، فإنه ليس الإنسان يكون عن كل لا إنسانية بل عن لا إنسانية في قابل للإنسانية، فالكون بالصورة لا بالعدم، والفساد بالعدم لا بالصورة. (شسط، ١٨، ١٣)

صورة وعرض

- يفرّقون (الأقدمون) بين الصورة والعرض إذ الصورة ما كان من محمولات الهيولى مقوِّمة لها فلا بدّ للهيولى منها أو من ضدّها إن كان لها ضدّ. وأما الأعراض فهي المحمولات التي حصلت في الهيولى بعد أن تقوم جوهرًا جسمانيًّا بالفعل، فلو ارتفع ولم يخلفه ضدّه لم تحتج الهيولى إليه وإلى ضدّه في القوام وذلك كالألوان والروائح. وقد يكون منها ما هو لازم غير مفارق إلّا أنه ليس لما وجدت أولًا بالذات فتقوّمت الهيولى بل لما تقوّمت الهيولى لزمته بالذات. (رحط، ٤٤، ١٥)

صورة وقوة وكمال

- الشيء الواحد يقال له صورة، ويقال له

قوة، ويقال له كمال بالإضافة إلى معانٍ مختلفة. ويقال له قوة بالقياس إلى الفعل الصادر عنه والانفعال المتفرّد به. ويقال له صورة بالقياس إلى المادة لصيرورة المادة به قائمة بالفعل ذاتًا بسيطة. ويقال له كمال بالقياس إلى النوع والجنس لصيرورة جنس به قائمًا بالفعل نوعًا مركّبًا. فرق بين المادة وبين الجنس، وفرق أيضًا بين البسيط والمركّب. فالنفس قوة بالقياس إلى فعلها وصورة بالقياس إلى المادة الممازجة إذا كانت نفسًا منطبعة في المادة وكمال بالقياس إلى النوع الحيواني أو الإنساني، ودلالة الكمال بالمفهوم الخاص بالكمال أتمّ من دلالة اللفظين الآخرين على مفهومهما يعني الصورة القوة. وأيضًا مفهوم الكمال أعمّ من مفهوم الصورة. (رمر، ١١٢، ١)

صورة ومادة

- الموجود قد يكون موجودًا على أنه جاعل شيئًا من الأشياء بالفعل أمرًا من الأمور بوجوده في ذلك الشيء مثل البياض في الثوب ومثل طبيعة النار في النار. وهذا بأن يكون ذاته حاصلة لذات أخرى بأنها ملاقية له بالأسر ومتقرّرة فيه لا كالوتد في الحائط إذ له انفراد ذات منفرد متبرّئ عنه، ومنه ما لا يكون هكذا. والذي يكون هكذا منه ما يطرأ على الذات الأخرى بعد يقوّمها بالفعل بذاتها أو بما يقوّمها وهذا يسمّى عرضًا؛ ومنه ما مقارنته لذات أخرى مقارنة مقوّم بالفعل ويقال له صورة ويقال للمقارنين كليهما محل وللأول منهما موضوع وللثاني هيولى ومادة. وكل ما ليس في موضوع سواء كان في هيولى ومادة أو لم يكن في هيولى ومادة فيقال له جوهر. (رعح، ٤١، ١٥)

- إنه ليس يجوز أن يقال قولًا مطلقًا أن المادة لا معونة لها في وجود الصورة، وليس وجود الصورة غير المفارق بالمفارق وحده ثم يوجد المادة غير الصورة وحدها. (رمر، ٥، ١٢)

- إن المادة لأجل الصورة، وأنها تتوخّى لتحصل، فتحصل فيها الصورة، وليست الصورة لأجل المادة، وإن كان لا بدّ من المادة حتى توجد فيها الصورة. (شسط، ٧٤، ١٥)

- إن تبدَّلَ بعض المادة، فيجب أن يُعلم أن الصورة ليست واحدة بعينها. . . وذلك أن الباقي من الصورة في بعض الباقي من المادة هو جزء الصورة. ولعمري إنه لم يحدث إلّا من جهة ليس كلامنا في مثلها. وأما البعض الآخر من الصورة، وهي التي في المادة المتجدّدة، فليس هو الأول بعينه كما علمت في متبدّل المادة بأسرها، وإنما هو مثل الأول. (شكف، ١٤٢، ٧)

- الصورة يجب أن تكون بالفعل أو فعلًا إذا كانت المادة بالقوة على الإطلاق. وإذا كان كذلك كانت الصورة جوهرًا لازمًا، وجوده فيما ليس بالفعل لا يصحّ أن يكون عرضًا، فالصورة إذًا مخالفة للعرض بهذا المعنى، لأن المادة والقابل هناك بالفعل. وليس يجب أن يكون العرض جوهرًا

وشابه العرض في شيء وهو أنه لا بدّ من أن يكون وجوده مقارنًا لشيء آخر، إذ ليس يصحّ لها القوام بذاتها بل في شيء آخر، وهو أن تتخصّص بحاملها. ومعنى هذا أن الصورة من لوازمها الذاتية أن يكون وجودها مقارنًا للمادة لكنها مقارنة المادة بصفة كذا، إذ ليس يصحّ وجود هذه الصورة إلّا في هذه المادة، فليس يصحّ أن تتشخّص بشيء آخر. فالواسطة العلية بين واهب الصور وبين الأعراض والموضوع، والواسطة بين واهب الصور بين الهيولى والصورة. ولما كان من لوازم كل نوع أن لا يوجد إلّا شخصًا، وكانت شخصية المفارقات في ذواتها وكانتن شخصية المخالطات بالمادة، وجب أن لا يصحّ وجود شيء من الماديات إلّا في المادة. فالمادة كأنها علّة لوجود لازم الصورة وهو الشخصية، ووجود الصورة في الهيولى هو وجودها في ذاتها. ومعنى ذلك أن وجودها مقارن لوجود الهيولى، فليس الصور ولا الأعراض يصحّ عليها الانتقال. (كتع، ١٧٦، ٨)

- أحوال المادة على وجهين: منها ما لا يصحّ وجود الصورة إلّا مع تلك الحالة، ومنها ما يصحّ وجوده من دون تلك الحال بل مع ضدّ تلك الحال، ومنها ما تكون صارفة عن وجود الصورة، والصورة هي الغاية الطبيعية. فإذا كانت تلك الأحوال للمادة موجبة لوجود الصور، دخلت تلك الأحوال في حدّ النوع، وإذا لم تكن كذلك لم يدخل، فوجود القطعة في الدائرة سببه حال مناسبة لوجه الثاني، وكذلك الإصبع في الإنسان والحادّة في القائمة، فإنها أجزاء لماهيّتها. (كتع، ٤١٣، ١٥)
- الصورة ليست علّة صورية للمادة بل صورة للمادة، وهي علّة صورية للمركّب وليست علّة فاعلية للمركّب. (كتع، ٤١٧، ١٢)
- كل مادة إذا حصلت مستعدّة للصورة فإنها تستحقّ بذاتها من واهب الصور أن يفيض عليها صورة بلا زمان من غير توقّف فيه ومثاله غير المشفّ إذا قابلت به الشمس وبينها مشفّ فإنه يقبل ضوءها بلا زمان من غير توقّف فيه ولا يجوز أن يكون لها صورتان: صورة تفيض عليها من واهب الصور عند استعدادها، وصورة تنقل إليها فلا يجوز إذًا أن يكون للبدن نفسان، فإذًا لا تناسخ. والنفوس حالها في التناهي واللاتناهي حال الأبدان فهما غير متناهيين. (كتع، ٤٢٣، ٦)
- المادة إذا كانت علّة علّة المركّب، فليس من حيث هي علّة مادية للمركّب؛ والصورة إذا كانت علّة علّة المركّب، فليس من حيث هي صورته، فإن الصورة إذا حدثت في المركّب كانت جزءًا منه، وباعتبار آخر تصير علّة وجود جزئه وهو الهيولى. وأما الهيولى فإنه يصير علّة بعض الأغراض الجسمانية التي يقتضيها الهيولى. ويجب أن يُعتقد أن الصورة إذا أخذت جزءًا من المركّب فهو من جهة في حَيِّز أجزاء الموضوع. (كمب، ١٦٥، ٢٢)
- فرق بين الصور وبين الأعراض: فإنّ الصور تحلّ مادة غير متقوِّمة الذات على

طبيعة نوعها، والأعراض تحلّ الجسم الطبيعي الذي تَقَوَّم بالمادة والصورة وحصل نوعه. والأعراض بعد المادة بالطبع. والصورة قبل المادة بالعلّية. والمادة والصورة قبل العرض بالطبع والعلّية. (كنج، ٩٩، ١٥)

- المادة إذًا إنما تقوم بالفعل بالصورة، فإذًا إذا أخذت في التوهّم مفارقة لها عدمت. والصورة: إما صورة لا تفارق المادة، وإما صورة تفارقها المادة ولا تخلو المادة عن مثلها. (كنج، ٢٠٦، ١٧)
- إنّ كل عقل هو أعلى في المرتبة. فإنّه لمعنى فيه وهو أنّه بما يعقل الأول يجب عنه وجود عقل آخر دونه، وبما يعقل ذاته يجب عنه فلك بنفسه وجرمه وجرم الفلك كائن عنه ومستبقى بتوسّط النفس الفلكية. فإنّ كل صورة فهي علّة لأن تكون مادتها بالفعل لأنّ المادة بنفسها لا قوام لها. (كنج، ٢٨٠، ١٩)
- إن المادّة ليست تبقى بلا صورة فليس قوامها عن الطبيعة الفلكية وحدها، بل عنها وعن الصورة. ولأن الصورة التي تقيم هذه المادّة الآن قد كانت المادّة قائمة دونها فليس قوامها عن الصورة وحدها، بل بها وبالطبيعة الفلكية. فلو كانت عن الطبيعة الفلكية وحدها لاستغنت عن الصورة، ولو كانت عن الصورة وحدها لما سبقت الصورة. بل كما أن الحركة المستديرة هناك تلزم طبيعة تقيمها الطبائع الخاصية بفلك فلك، فكذلك المادّة هاهنا يقيمها مع الطبيعة المشتركة ما يكون عن الطبائع الخاصية، وهي الصورة. (ممع، ٨٣، ١٣)

صيغات شعرية

- إن من الصيغات التي بحسب القسم الأول: تشابه أواخر المقاطع وأوائلها في النظم المسمّى المرصّع، كقوله:

فلا حسمت من بعد فقدانه الظبي
ولا كلمت من بعد هجرانه السمر

وتداخل الأدوات وتخالفها وتشاكلها كـ"من" و"إلى" من باب المتخالفات، و"من" و"عن" من باب المتشاكلات. وأما الصيغات التي بحسب القسم الثاني: فالذي بالمشاكلة التامّة أن تتكرّر في البيت ألفاظ متّفقة التصريف متخالفة الجوهر، أو متّفقة الجوهر متخالفة التصريف. والناقصة: أن تكون متقاربة الجوهر، أو متقاربة الجوهر والتصريف. مثال الأول: العين والغين؛ مثال الثاني: السمك والسماك؛ مثال الثالث والرابع: الفاره والهارف، أو العظيم والعليم، أو الصابح والسابح، أو السهاد والسها. وهذا هو التشاكل الذي في اللفظ بحسب ما هو لفظ. وقد يكون ذلك في اللفظ بحسب المعنى، وهو أن يكون لفظان مترادفين، أو أحدهما مقول على مناسب الآخر، أو مجانسه، واستُعمل على غير تلك الجهة، كالكواكب والنجم ويراد به النبت؛ أو السهم والقوس يراد به الأثر العلوي. وأما الذي بحسب المخالفة: فإذا ليس لفظ من الألفاظ بمخالف للفظ من جهة لفظيته. فإذًا إن خالف، فبمعناه يخالف. فتكون

الصيغة التي على هذه السبيل في ألفاظ أو لفظين يقع أحدهما على شيء، والآخر على ضدّه، أو ما يظنّ أنه ضدّه وينافيه، أو ما يشاكل ضدّه ويناسبه ويتّصل به، واستعمل على غير تلك الجهة، كالسواد التي هي القرى، والبياض أو الرحمة وجهنم، وما جرى مجراها. وأما الصيغات التي بحسب القسم الثالث: فالتي منه بالمشاكلة فأن يكون لفظ مركّب من أجزاء ذوات تصريف في الانفراد والجملة ذو ترتيب في التركيب ويقارنه مثله، أو يكون من ألفاظ لها إحدى الصيغات التي في البسيطة ويقارنها مثلها. والتي بحسب المخالفة: فالذي يكون فيه مخالفة في ترتيب الأجزاء بين جملتي قولين مركّبين: إما في أجزاء مشتركة فيهما (أو لا). وأما الصيغات التي بحسب القسم الرابع: أما التي بحسب المشاكلة التامة فأن يتكرّر في البيت معنى واحد باستعمالات مختلفة. وأما التي بحسب المشاكلة الناقصة: فأن يكون هناك معانٍ مفردة متناظرة أو متناسبة، كمعنى القوس والسهم، ومعنى الأب والابن. وقد يكون التناسب بتشابه في النسبة، وقد يكون بجهة الاستعمال، وقد يكون باشتراك في الحمل، وقد يكون باشتراك في الاسم. مثال الأول: الملك والعقل؛ مثال الثاني: القوس والسهم؛ مثال الثالث: الطول والعرض؛ مثال الرابع: الشمس والمطر. وربما صرّح بسبب المشاكلة، وربما لم يصرّح. وإذا صرّح، فربما كان بحسب الأمر في نفسه، وربما كان بحسب الوضع. والمخالفة: إما تامة في الأضداد أو ما جرى مجراها؛ وإما ناقصة وهي بين شيء ونظير ضدّه أو مناسبه، وبين نظيري ضدّين أو مناسبيه. وربما كانت المخالفة بسبب قبل وربما كانت في نفس الأمر. وأما الذي بحسب القسم الخامس: فأما في المشاكلة فأن يكون معنى تركّب من معانٍ وآخر عنده متشاكل تركيبهما أو يشتركان في الأجزاء. وأما الذي بالمخالفة: فأن يتخالفا في التركيب أو الترتيب بعد الشركة في الأجزاء، أو بلا شركة في الأجزاء. ويدخل في هذا القسم قولهم: "أما كذى كذى، وأما كذى كذى"، والجمع والتفريق كقولهم: "أنت وفلان بحر؛ ولكن أنت للغمور، وذلك للزعاقة"، وجمع الجملة لتفصيل البيان كقولهم: "يرجى ويتقى":

يرجى الحيا منه
وتخشى الصواعق

فهذه هي عدّة الصيغات الشعرية على سبيل الاختصار (كمح، ٢٤، ٨)

صيف

- أمّا الصيف فإنّه يحلّل الأخلاط ويضعف القوّة والأفعال الطبيعيّة لسبب إفراط التحليل، ويقلّ الدم فيه والبلغم، ويكثر المرار الأصفر، ثم في آخره المرار الأسود بسبب تحلّل الرقيق واحتباس الغليظ واحتقانه. وتجد المشايخ ومن يشبههم أقوياء في الصيف. ويصفرّ اللون بما يحلّل من الدم الذي يجذبه، وتقصر فيه مدد الأمراض لأن القوة إن كانت قوية وجدت

من الهواء معينًا على التحليل، فأنضجت مادة العلّة ودفعتها، وإن كانت ضعيفة زادها الحرّ الهوائي ضعفًا بالإرخاء فسقت ومات صاحبها. والصيف الحارّ اليابس سريعًا ما يفصل الأمراض والرطب مضاغ طويل مدد الأمراض، ولذلك يؤول فيه أكثر القروح إلى الآكلة، ويعرض فيه الاستسقاء وزلق الإمعاء وتليّن الطبع، ويعين في جميع ذلك كله كثرة انحدار الرطوبات من فوق إلى أسفل، وخصوصًا من الرأس. وأما الأمراض القيظية فمثل حمّى الغبّ والمطبقة والمحرقة وضمور البدن. (قنط١، ١١٨، ٣)

ض

ضاد

- أما الضادّ فإنها تحدث عن حبس تام عندما تتقدّم موضع الجيم وتقع في الجزء الأملس إذا أطلق أقيم في مسلك الهواء رطوبة وحدة أو رطوبات تتفقّع من الهواء الفاعل للصوت، ويمتدّ عليها متحبسًا حبسًا ثانيًا ويتفقّأ فيحدث شكل الضادّ. (أحر، ١٠، ١٩)

ضباب

- إن الضباب هواء قد برد، ومال إلى أسفل، ولم تبطل صورته الذاتية، كما لم تبطل صورة الماء في الجمد، أو يكون الشيء البارد الذي يتصعّد بالتسخين هو أرض وماء قد يقبلان حرًا أشدّ من حرّ الهواء، ولا يكونان قد فسدا بعد فسادًا تامًّا. فيظهر صعودهما في الهواء، ومجاورتهما إياه. (شكف، ١٨٥، ١٥)
- لعلّ الضباب هواء متبرِّد متكاثف، لكنه ليس مستحيلًا بعد إلى المائية. (شكف، ١٨٦، ٤)
- أما الضباب فهو من جوهر الغمام إلّا أنه ليس له قوام السحاب فما كان منه منحدرًا من العلو وخصوصًا عقيب الأمطار، فإنه ينذر بالصحو. وما كان منه مبتدئًا من الأسفل متصعّدًا إلى فوق ولا يتحلّل فهو ينذر بالمطر. (شمع، ٣٨، ٦)

ضدّ

- الضدّ: يقال عند الجمهور على مساوٍ في القوة ممانع. وكل ما سوى الأول فمعلول، والمعلول لا يساوي المبدأ الواجب. فلا ضدّ للأول من هذا الوجه. ويقال عند الخاصة، لِمشارك في الموضوع معاقب غير مجامع، إذا كان في غاية البعد طباعًا. والأول لا تتعلّق ذاته بشيء، فضلًا عن الموضوع. فالأول لا ضدّ له بوجه. (أشل، ٥٢، ١٧)
- ليس الضدّ كل ما ليس الشيء. فقد يجتمع مع الشيء في المادة ما ليس هو، مثل الطعم مع اللون، ولا كل ما لا يجتمع بمضادّ؛ فإن كثيرًا مما لا تجتمع ليست بمتضادّة؛ بل أن يكون في المادة قبول لهما. (شسع، ٣٢، ٩)
- الضدّ يقال على طريقين: طريق للعامة وهو المساوي في القوّة الممانع. وقد بيّنا (ابن سينا) أن كل ما سوى الباري سبحانه معلول فلا يكون مساويًا فلا ضدّ من هذه الوجه، وطريق للخاصة وهو ما يشارك في الموضوع على سبيل المعاقبة لا المجامعة وهو في غاية الخلاف والبعد. (كنف، ٢٨، ١٥)

ضدّ بالذات للواحد

- الضدُّ بالذات للواحد واحد. وتحصيل هذا، أنّ النظر في هذه الملكات هو على وجهين: نظر في طبائعها ومعانيها، غير مضافة إلى موضوعاتها من حيث أنّها

تفيدها حالًا يلزم موضوعاتها لأجلها محمّدة أو مذمّة أو منفعة أو مضرّة، وهو أن ينظر في جملة الطبيعة التي بين الجبن والتهور، مارًّا على الشجاعة من حيث هي ملكات يصدر عنها أفعال ما، فحينئذ لا نجد الشجاعة مضادة لأحد الطرفين، بل تكون أمرًا متوسطًا، ويكون الطرفان هما المتعاقبان على موضوع واحد، وبينهما غاية البعد، فيكونان هما الضدّان فقط؛ والثاني، نظر فيهما من حيث الحال التي تحصل لموضوعها منها، وذلك باعتبار أنّها أمور تناسب مصلحة نفس الإنسان أو نوع الإنسان أو لا تناسبه، وهذا اعتبار أمر يعرض للكيفيّات، من جهة إضافات لها وليس في ذواتها. (شمق، ٢٦٢، ٢)

ضدّ وعدم

- إنّ الضدّ هو ذات تخلّف المعنى الوجوديّ في الموضوع، إنّ العدم ليس بذات، بل هو، أن يعدم المعنى الوجوديّ، فيكون الموضوع خاليًا عنه فقط. فإنّ الضدّ الذي يقال في هذا الكتاب (قاطيغورياس)، ليس يُعنى به هذا، فإنّ الحركة والسكون يكونان حينئذ غير متضادين، ولا الزوج والفرد متضادين، ولا الخير والشر، ولا العلم والجهل، ولا أكثر ما ذكر ههنا. (شمق، ٢٤٨، ٥)

ضدّان

- لما كان الضدّان يكونان في الجنس فلا يخلو: إما أن يكون عدم كل واحد منهما في طبيعة الجنس يلزمه الآخر فقط فيكون لا واسطة بينهما، وإما أن يكون ليس كذلك. فلا يخلو: إما أن يكون مخالفة تلك الكثرة للواحد منهما مخالفة واحدة ليس مخالفة بعضها أقلّ أو أكثر أو يكون ذلك مختلفًا، فإن كان مختلفًا في ذلك فيكون بعضها أقرب إلى مشابهته والأقرب إلى مشابهته فيه شيء من صورته وبعضها في غاية الخلاف له فيكون الضدّ ذلك. ويكون التضادّ غاية الخلاف للمتقابلات المتّفقة في الجنس والمادة، وذلك لأنه يصدق أن يقول غاية الخلاف من حيث كان متوسّطًا وحيث لم يكن، لأنه إن كان اثنان كل واحد منهما في غاية البعد عن الآخر فالتضادّ خلاف تام، ولذلك فإن ضدّ الشيء واحد. (شفأ، ٣٠٨، ٨)

- إن الضدّين هما اللذان موضوعهما واحد، وهما ذاتان يستحيل أن يجتمعا فيه ولا يستحيل أن يتعاقبا عليه وبينهما غاية الخلاف. (كنج، ١١٢، ١٥)

ضرب العدد

- ضرب العدد هو تضعيفه بمقدار ما في الآخر من الآحاد. (شأه، ٢١٢، ٧)

ضرر الأغذية الباردة

- في ضرر الأغذية الباردة: الأغذية الباردة أيضًا منها ما هي خفيفة، مثل: المُجّ وماء الشعير. ومنها ما هي ثقيلة، تميل إلى الرطوبة مثل: السمك واللبن الحامض. ومنها ما هي ثقيلة تميل إلى اليبوسة، مثل

العدس، ومثل السفرجل العفص. - والخفيفة منها لا تؤثّر فوق تبديل المزاج أثرًا فادحًا. - وأما الثقيلة الرطبة فتولد الخام، فيتبعه الفالج واللقوة والرعشة وعرق النسا، والحصى في الكلية، وأنواع من الصرع والسكتة، وأمراض أخرى شبيهة بهذه. - وأما الثقيلة اليابسة فتولد السوداء الساكنة، فيتبعه أورام الطحال والسرطانات الساكنة، والدوالي، والوسواس. فإذا عفن أحدث ما قلناه (ابن سينا) قبل في الثقيلة الحارّة. في تدارك ذلك: - أما (الأغذية) الباردة الخفيفة فتقابل بما يبدل المزاج ويُدرّ، مثل ماء العسل، والشراب الصرف وشراب الراسن. - وأما (الأغذية) الباردة الرطبة الثقيلة فينبغي أن يجتهد في إسراع إخراجها من البدن، وكذلك اليابسة، إلّا لمن يحوجه إليه المعالجة والمداواة. وينبغي أن يستعمل على الثقيلة الرطبة الكموني والفلافلي. وإذا أبطأ خروجه فالشهرياران والتمري - إلّا إذا أحسّ الإنسان من مزاجه مقاومة، فينبغي أن يتركه على الطبيعة، ثم في آخر الأمر يتبعه بماء العسل، أو سكنجبين بزوري، قوي البزور، ليغسل ما بقي منه ويجلوه ويفتح سُدده. - وأما الأغذية الثقيلة اليابسة، فينبغي أن يؤخذ عليها الشراب العتيق الصرف، لمن هو غير مفرط حرّ المزاج المكتسب. - ويعطى السكنجبين الافتيموني، القوي البزور، لمن كان مفرط سوء المزاج الحارّ. ثم ينبغي أن يقابل بالضدّ المعتدل. (كدم، ٤٢، ١٥)

ضرر الأغذية البشعة

- في ضرر الأغذية البشعة: الغذاء البشع بالطبع تنفر عنه القوى الطبيعية التي في الأعضاء، فتقصر في الهضم والإمساك والدفع والجذب. ويحدث منها أفعال مضطربة. ثم يفسد بالبشاعة مزاج فم المعدة ويفسد الشهوة. تداركه: إما بالقيء وإما بتناول ما تشتهيه النفس عليه، إما حلو، وإما مرّ، وإما حامض، بحسب الشهوة، والحامض المُحلّى فيه خاصيّة إزالة البشاعة. (كدم، ٤٥، ٤)

ضرر الأغذية الحارة

- في ضرر الأغذية الحارّة: - الأغذية الحارّة إما خفيفة الجوهر، مثل الثوم، وإما ثقيلة الجوهر، مثل الباذنجان. - وما كان مثل الثوم فإن مضرّته بالدماغ أكثر، ومن خاصّيته تسخين الدم وتعفينه. - وأما ثقيل الجوهر فمضرّته بالأعضاء السافلة أكثر، ثم يولد دمًا سوداويًا، فيضرّ بالكبد بالمضادّة، وبالطحال بالتوريم والملاء، ويضرّ سائر الأعضاء بمشاركتهما. - ونكاية القسم الأول (أي الخفيفة الجوهر) أسرع وأقرب إلى التدارك. ونكاية القسم الثاني (أي الثقيلة الجوهر) أبطأ وأبعد من التدارك والعلاج. تدارك ذلك: - أما القسم الأول، فيما يغيّر المزاج ويبدّله ويطفيه، ومع ذلك فيه أدنى تقطيع، مثل السكنجبين - أو ما فيه منع الأبخرة عن

الـدمـاغ، كـشـراب الـورد، وشـراب السفرجل، وشراب العناب. - وأما القسم الثاني فينبغي أن يستعمل عليه ما يُطفئ ويفتح السُدد، ويقطع، ويطلق الطبيعة. وأصلح ذلك كله السكنجبين البزوري والأفتيموني، وربما فعل الشراب الرقيق الأبيض فعله. - ومن كثر استعماله لهذه الأطعمة الحارّة الغليظة فليبادر إلى الفصد والإسهال، بما يقع فيه أفتيمون. وهذه الأطعمة مثل: الباذنجان، ولحم الجزور، ولحم الفرس، ولحم الاتن، والقديد، والسمك المالح، وما يجري هذا المجرى. وإذا لم يستعمل الاستفراغ خيف منها الجذام، والبهق الأسود، والقوابي، وحميات الربع، وأورام الطحال، وأنواع من الصرع، والبواسير والدوالي، وداء الثعلب والحية، وداء الفيل والاكلة، وما أشبه ذلك. (كدم، ٤١، ١٣)

ضرر الأغذية الدسمة

- ضرر الأغذية الدسمة: الأغذية الدسمة تضعف المعدة، ولا سيّما فمها. وتسدّ المنافذ، وتمنع الغذاء عن النفوذ، ولكنها تغذوا كثيرًا. تدارك ضررها: تناول القابضات الناشفة عليها، مثل السفرجل - والمقطعات، مثل الخلّ والسكنجبين - والاحتيال في سرعة إنزالها، ثم إتباعه بما يجلو، مثل ماء العسل، وسكنجبين بزوري - أو بما يدبغ، مثل الجبن والحصرم والسفرجل. (كدم، ٤٥، ١٠)

ضرر الأغذية الصلبة القوام

- في ضرر الأغذية، الصلبة القوام: هي الأغذية القليلة القبول للهضم والاستحالة، مثل الأرز والذرة وما أشبهه. ويتولّد عن مثله الرياح، واحتباس الطبيعة، وأوجاع الأحشاء، لثقلها، والأمراض الخامة. وتدارك ذلك، أن يشرب عليها في أول ما يُتناول: - أما حارّ المزاج فالشراب اللطيف الرقيق، أو ماء العسل الكثير المزاج. - وأما بارد المزاج فالشراب الصرف، وشراب العسل القوي. ثم يتبع بما يهضم ويُنزل ويُزلّق، وذلك مثل: التمري مع دهن اللوز - وشهرياران مع الزيت. والغرض في الأدهان الإزلاق. (كدم، ٤٤، ١٣)

ضرر الأغذية النافخة

- ضرر الأغذية النافخة: القولنج، والصداع، ومنع هضم الطعام، والنفخ، وفتق العروق والشرايين، والدوي والطنين. تداركها: مضغ الكندر والكمون - وتناول القوتنجي والكموني، وقلّة شرب الماء عليه. وإذا أتى عليه ساعات أربع تناول عليه من الشراب قدرًا معتدلًا. (كدم، ٤٧، ٨)

ضرر الإقلال من الطعام

- في ضرر الإقلال من الطعام: قد يعرض لكثير من الناس أن يجوعوا جوعًا شديدًا، في زمان القحط، أو في الأسفار أو في المحن، أو لأسباب أخرى من الأمراض، فيوجب ذلك سقوط الشهوة والقوة، وتهيّؤ

للدق والغشي. وربما وقع لبارد المزاج النوع من الدق الذي يعرف بالشيخوخي. وتدارك ذلك: لا ينبغي لهؤلاء أن يسرعوا في استيفاء الأغذية دفعة. فقد رأيت خلقًا عظيمًا ماتوا بسبب أنهم لما خرجوا من القحط العظيم، الواقع ببخارا، في هذه السنين، وكانوا استعملوا الحشائش في أغذيتهم، ولم يمكنهم تحصيل الخبز واللحم، فوجدوا الخبز واللحم، لمّا رخص وكثر، وتناولوا منهما دفعة ماتوا. وقد كنت أوصيت خلقًا كثيرًا منهم بالتدرّج فتخلصوا. فمن وقع له هذا فينبغي أن يشرع أولًا فيما يلطف من الأغذية ويخفّ، مثل أجنحة الطير، وماء الشعير، وغير ذلك - ثم قليلًا قليلًا يأخذون في تناول الأغذية المعتادة. - وأن يديموا فيما بين ذلك مضغ الكندر، وتنبيه المعدة، بإدخال الريشة في الحلق، من غير إرادة القيء، وبذلك رفيق لما تحت الشراسيف. - وأن يجعل الغذاء دفعات متواترة، كل دفعة قليلة جدًّا، فإنهم بهذه الحيلة يمكن أن يتخلّصوا. (كدم، ٤٠، ١٤)

ضرر إكثار شرب الماء

- في (ضرر) إكثار شرب الماء: هذا يضرّ من ثلاثة أوجه: - أحدها أنه يضعف الحرارة الغريزية في الأعضاء بالكلّية. فأما الأعضاء الرئيسية فيعرض لها حينئذٍ ضعف القوى الطبيعية الأربع. وأما الأعضاء الآلية (المائية) فيصيبها ضعف عن الحركات وارتعاش. - والثاني أن القوة المميّزة في الكبد تضعف عن تميز جمع المائية عن الدم، فإما أن تنصب المائية إلى ناحية ما بين الصفاق والمراق، فيحدث الاستسقاء الزقي. أو ينفذ مع الدم في الأعضاء، فيحدث الاستسقاء اللحمي. وتضعف القوة المميّزة في الكلّية، فيحدث منه سلس البول مع عُسْر فيه وضعف الكلية. - والثالث إنه يسهل الطعام ويحدره قبل الوقت. تدارك ذلك: - أما لمن مزاجه بارد، فأن يشرب عليه دواء اللك في الشراب، أو اثاناسيا، أو مثروديطوس، حتى يدرّ بقوة. - وأما الحارّ المزاج فأن يأخذ عليه ما يدرّ البول، أو معجون البزور، والشراب اللطيف الريحاني. ثم يهجر الماء البارد بعد ذلك، ويصبر عليه، ويجعل غذاءه ما يدرّ ويسكن العطش، مثل اسفاناخيه، وسفرجلية. (كدم، ٥٣، ١٠)

ضرر الإكثار من الشراب

- ضرر الإكثار من الشراب: - أما لمن كان شديد حرارة المزاج، فاجتماع المرار في أحشائه وعروقه، وغلبة الدم عليه، ومخافة أن يصيبه الامتلاء الذي بحسب التجاويف والأوعية، فيحدث السكتة الدموية، والموت فجأة. - وأما من كان بارد المزاج فإنه يصيبه أمراض العصب كلها من وجهين: (أحدهما) ترطيب فاحش، هو من فعل الخمر. و(الثاني) انقلابه (أي الخمر) إلى الخليّة، وخدشه بذلك الأعصاب، فيحدث من ذلك السكتة الباردة،

والسبات، وليثرغس، والفالج، والرعشة، واللقوة، والخدر. ويكون هذا أسلم من الذي يتولّد عن أسباب أخرى، لخفّة المواد المتولّدة عن الشراب. تداركه: أما صاحب المزاج الحارّ فينبغي أن يديم الفصد والاستفراغ، بشراب الفواكه. ويستعمل شراب الرمان كثيرًا، فإنه ترياق له. - وأما صاحب المزاج البارد، فينبغي أن يديم استعمال أقراص الافسنتين، وأقراص الشيطرج، في ماء الأصول القوي. ويستعمل أيضًا الرياضة. - وإذا أحسّ بمبادي الثقل والاختلاجات استفرغ بحب الاصطمخيقون. (كدم، ٦٠، ١٦)

ضرر الإكثار من الطعام

- (ضرر) الإكثار من الطعام يورث قلّة إصابة البدن من الغذاء الزائد في جوهره، وكثرة الخام فيه، والسُدّد في المنافذ، وإنهاك القوى الطبيعية، والعفونة والحميات المختلطة، والربو وعرق النسا والنقرص وأوجاع المفاصل. وتدارك ذلك: الإنانة الطبيعة بالأغذية الملّيّنة للطبيعة. أما لبارد المزاج، فمثل مرقة الكرنب وماء الحمص - وأما لحار المزاج، فمثل مرقة السلق ومرقة العدس والكشك والمُحّ. وأزيد من هذا: أما لحار المزاج فشراب الورد، ويجتنب شراب الإجاص والتمر هندي، لأنه يضعف المعدة، إلى ضعفها المكتسب من ثقل الأغذية. وأما لبارد المزاج فلعقة من شهرياران، أو المعجون الملوكي أو الكموني، ثم يخفّف الطعام بعده يوم أو يومين، ويستعمل الرياضة، إن لم يكن سلفت أسباب موجبة للامتلاء. (كدم، ٤٠، ٤)

ضرر التقصير في الرياضة

- ضرر التقصير في الرياضة: إن إدخال الطعام على طعام متقدّم، بعدما انهضم، ولكن لم يستعمل رياضة، ضرر هذا أكثر من ضرر إدخال الطعام إلى الطعام. وذلك لأن الطعام إذا دخل على الطعام، ففي أكثر الأمر يثقل فينحدر ويخرج، ولا تكون فضلاته وفساده تغلغل أغوار الأعضاء، فعن قريب يمكن أن يستفرغ بأدنى ملين للطبيعة، ما كان احتبس منه، من المنافي للبدن. وأما الذي يحتاج أن يدفع بالرياضة فهي فضلات غائرة متغلغلة في أعمال الأعضاء. تداركه: أما إن كان هذا كثيرًا، ثم أحدث تمدّدًا أو وجعًا، قروحيًّا أو تعبيًّا، بلا سبب، ووجعًا في الأعضاء، فبالإسهال القوي أو المعتدل، بحسب ما يحسّ من ذلك. وأما إن لم يكن كثيرًا فبالجوع والرياضة الشاقّة، المتعدّية للاعتدال، ثم استعمال المدرات بعد الرياضة، والمليّنات، مثل السكنجبين البزوري، أو سكنجبين افتيموني، أو سكنجبين بزوري وفيه تربذ مع دارصيني بالقدر المعتدل. (كدم، ٥٢، ١)

ضرر الجماع الكثير

- في مضرّة الجماع الكثير، والجماع المتكلّف، والغير المشتهى: مضرّته النقصان في جوهر الروح الحيواني،

وتضعيف القلب، والخفقان، وظلمة الحواس، وسقوط القوة. والتهيّؤ لجميع أمراض العصب، لبارد المزاج، والدقّ لحار المزاج. تداركه: لما كان ضرر هذا الباب على وجهين: - أحدهما ميلان المزاج إلى البرودة، وعلامته أن يصغر النبض، ويتفاوت أو يبطئ ويُحسّ ببرد في الأعضاء، ويتأذّى الإنسان بالبرد ويستريح إلى الحرّ. - والثاني ميلان المزاج إلى الحرارة والدقّ. وعلامته تواتر النبض مع السرعة، ووجدان التهاب، بعد سكون حركة الجماع، وكرب واشتغال عقيب الطعام. (كدم، ٦٦، ١٢)

ضرر الحركة على الطعام

- ضرر الحركة على الطعام: تفسد الطعام، وتضرّ من ثلاثة أوجه: - أحدها أنها تخضخضه خضخضة، فلا يلزم سطح الآلات المحتوية عليه، فلا ينهضم. - والثاني أن الحرارة الغريزية تنتشر إلى ظاهر البدن، ويبقى باطنه باردًا، ويُعدم القوة الهاضمة ما تحتاج إليه من الحرارة الغريزية. - والثالث أنه يحدّر الطعام، ولما ينهضم (بعد)، فيفعل ما قيل. تداركه: الاجتهاد في نفض ذلك الطعام، كل الاجتهاد، ثم غسل آثاره بما تقدّم القول فيه في الأبواب المتقدّمة. (كدم، ٥٢، ١٣)

ضرر الحركة الكثيرة

- في (ضرر) الحركة الكثيرة: - الحركة الكثيرة تسخن أولًا تسخينًا شديدًا وتجفّف، ثم في آخره تبرد. - ومن مضارّ الأولى التعفين، وتسييل المواد الرديئة إلى أعماق الأعضاء. - ومن مضار الثانية إحداث أمراض العصب الباردة، وسقوط القوة. وربما أورثت الخفقان والغشي. تداركه: - ينبغي أن يغتسل، أما في الصيف فبماء بارد، وأما في الشتاء فبماء عذب فاتر. - ويتبخّر ببخور كافوري - ويتحسّى من المرق اللحمية، التي ليس فيها غير اللحم المدقوق والحمص، ولا يفرط فيه - ثم يتمرّخ بالدهن، ويغرق مفاصله به ويستنشقه ويقطره في الأذن - ويحلب اللبن على الرأس وينام، ويستريح مدّة. - ويلطف غذاءه أولًا، فيتغذّى نيمبرشت الصفرة، وأجنحة الطير - ثم يتدرّج إلى الغذاء المعتاد، اللهم إلّا عند سقوط القوة، فيعطى ماء لحم قوي مع شيء من الشراب الريحاني. (كدم، ٦٤، ٣)

ضرر الزهومة

- ضرر الزهومة: هو سرعة العفونة مع سائر ما قيل في الدسومة. تدارك ضرره: استعمال ما قيل في باب الدسومة، ولكن مطيبًا بالدارصيني والقرفة، والأبازير الطيّبة. والحلتيت، إذا طرح منه شيء يسير في الأغذية، أبطل زهومتها. (كدم، ٤٥، ١٦)

ضرر السكون الكثير

- ضرر السكون الكثير: ضرره تفجيج الطعام، ومنع الفضلات الثانية والثالثة عن

التحلّل - وحبس المواد في المفاصل والعضلات وتجميدها فيها. تداركه: تدارك عدم الرياضة. وإما مقاربة الطعام بشيء من الأحوال المسخنة، أو المبرّدة النفسانية والطبيعية، فيرجع إلى شيء مما قلنا (ابن سينا). (كدم، ٥٣، ٣)

- في (ضرر) السكون الكثير: يولد الخام، وامتناع الأوتار عن طاعة العضل في الحركات. وبلادة الحواس. تداركه: - إن كان تمادى ذلك فالاستفراغ بحب الاصطمحيقون أو بحب القوقايا. - فإن كان غير طويل المدّة فالرياضة الشاقّة والتدلّك والتغمز في الحمام. (كدم، ٦٥، ٣)

ضرر الشراب على الخمار

- ضرر الشراب على الخمار: تشديد الصداع، والغثيان والدق، والحميات الصعبة، وأورام الأحشاء. تداركه: الاجتهاد حتى يتقيّأ، بالسكنجبين والماء الحارّ. ثم يعصر الرمان الكثير، ويشرب منه يسيرًا يسيرًا حتى يثبت. فإن وقع القيء عاد إليه مرّة أخرى. فإذا سكن القيء استعمل رب الحصرم وشرابه، وجعل غذاءه الهلام والقريص والسمك الصغار الرضراضي، واغتسل ونام. ويستعمل البزر قطونا مع الخل، على الرأس وعلى المعدة مبرّدًا، اللهم إلّا في الشتاء، فإنه يضمّد به الرأس مفترًا، والمعدة معتدل البرد. (كدم، ٦٣، ١٢)

ضرر شرب الماء على الريق

- في ضرر شرب الماء على الريق: تضعيف المعدة، وإحداث النوازل، بتبريد الدماغ من وجهين: - أحدهما لمشاركة المعدة - والثاني لتصعيد البخار المائي الصرف، وتبريد الكبد والطحال، وتهيئته للاستسقاء. تداركه: تناول شيء يسير من الشراب العتيق الصرف عليه، ثم التعجيل في تناول الخبز اليابس والكعك والسويق، وما من خاصيته أن ينشف المائية، ويحبسها عن سرعة النفوذ؛ حتى يقاوم تبريده بالشراب العتيق أو العسل، ويقاوم نفوذه بما يغلّظه ويثخنه. (كدم، ٥٨، ١٣)

ضرر ضعيف القوام من الأغذية

- في ضرر ما هو ضعيف القوام من الأغذية: - معنى قولنا ضعيف القوام أنه من رطوبة غير جيّدة المخالطة ليبوسته، حتى أنه يتميّز عنها بسرعة. - ثم بكون رطوبته سريعة الاستحالة إلى كل طبيعة تصادفها، وهذا مثل اللبن والخوخ والمشمش والبطيخ وما أشبهه. وماء المطر شبيه بهذا، وخاصية هذه الأشياء، سرعة الاستحالة إذا بقيت. - ومن استعمل مثل هذا الطعام، فصادف في معدته مرة، انتقل هذا الطعام إليها، أو صادف بلغمًا انتقل إليه. - ويسرع إليه (أي إلى هذا الطعام) قبول العفونة، أي مادة كانت استحال إليها، فيتبعه إما حمّى صفراوية، وإما حمّى بلغمية في الأكثر. تدارك ذلك: - ينبغي أن يُستعمل على هذا، إن كان الطبع

حارًّا، فسكنجبين ساذج. - وإن كان المزاج باردًا فسكنجبين بزوري، أو ماء العسل. وبالجملة يستعمل ما يدر الطبيعة، فإن وقع في هذا تقصير، اجتهد في التعرّق، وفيما يعرق. (كدم، ٤٣، ١٨)

ضرر الغذاء الحامض

- ضرر الغذاء الحامض: ضرره بالمعدة والكبد، بتخشينه وجلائه للرطوبات، الواقعة على وجوه الأعصاب وظواهرها، وبشدّة التطفئة، وباللذع المضادّ للقوى الحسيّة. ويحدث فواقًا وتشنّجًا وكزازًا. مقابلته وتداركه: بما يغرّي، مثل لعاب بزر قطونا، والقرع، والصمغ العربي، والنشا، والحلاوة المطبوخة - أو بما يُرخي، مثل المرقة الدسمة - أو ما يلذ الحسّ مثل الأغذية اللحمية، الموافقة للمزاج، بالجوهر دون الكيفية، ويشرب دهن اللوز المقشّر. - وللسمن مع اللبن خاصّية في دفع هذا الضرر. (كدم، ٤٦، ١٥)

ضرر الغذاء الخشن القابض

- ضرر الغذاء الخشن القابض: هو القولنج، ونشف الرطوبات الغريزية. تداركه: تناول الإجاصية، والمشمشية، والكشكية، مع دهن كثير. (كدم، ٤٧، ٥)

ضرر الغذاء المر

- ضرر الغذاء المرّ: يضادّ المزاج والشهوة والطبيعة، لأنه أبعد الأشياء عن جوهر الغذاء، إذ جوهر الغذاء هو الحلو، على رأي جالينوس. وربما أورث المر تشنّجًا. تداركه: تناول الحلاوات، والدسومات الخفيفة، واستعمال الطيب شمًّا ومضغًا. (كدم، ٤٦، ١١)

ضرر الفقاع

- ضرر الفقاع: إفساد الكبد والدماغ والقلب والمعدة والطحال والأمعاء والكلية والمثانة وإنهاكها، ثم توليد الرعشة والفالج، والجذام والبرص، وسلس البول وحصاة المثانة والاستسقاء. وهو أضرّ الأشياء بالعصب - وهو مضادّ للباه والجماع، فإنه يبرد ويرطب، وييبس الرطوبة التي على وجوه الأعصاب، ويحدث النوازل الرديّة والخنازير. تدارك ضرره: استعمال الجوز واللوز واللبوب - واستعمال مدر البول - ويجتنب شرب الشراب عليه، أو شربه على الشراب، لأن الشراب ينفذه بسرعة إلى أغوار الأعصاب والمفاصل. بل ينبغي أن يلعق عليه العسل والسمن، ويستعمل المدر الكبير. - والزرعوني ترياق الفقاع من جميع الوجوه. وخير الفقاع ما اتّخذ من الخبز، وأكثر فيه الدارصيني والسذاب والفوتنج. (كدم، ٦٠، ٦)

ضرر الماء الآجامي

- في ضرر الماء الآجامي: الماء الآسن الآجامي يبطؤ نزوله عن المعدة، ويبطؤ تنفيذه للغذاء. فأما العطش فيزداد به - وأما القوة فتضعف به - ولأنه ليس بماء صرف، بل فيه أرضية كثيرة، فيتولّد عنه خلط، أما بلغمي زجاجي وأما سوداوي. وكذلك تكثر أمراض الطحال بمن شربه

كثيرًا - ويعرض لشاربه البواسير، والاستسقاء، لسوء مزاج الكبد. وسلس البول، لسوء مزاج الكلية. تداركه: إن أمكن أن يقطر مثل هذا الماء، ثم يشرب. أما التقطير فبالقرع والأنبيق، وأما بصوفة توضع على فم وعاء يغلي فيه الماء وتعصر. أو يروق براووق على خبز أو تفّاح أو سفرجل، فهو أصوب. وأما إن شرب، وهو على حاله، فينبغي أن يؤخذ عليه معجون راوند - ويؤخذ عليه مدر البول الكبير، ويشرب عليه شراب صرف - وللبصل خاصية في مقاومته، إذا أكل نيئًا - وإن شرب الإنسان، بعد شربه بيوم، شرابًا صرفًا على الرّيق، ولم يكن من مزاجه مانع، انتفع به شديدًا. (كدم، ٥٤، ٩)

ضرر الماء الحامض

- في ضرر الماء الحامض: يخدش الأمعاء والمعدة، ويغثّي، ويحدث الاستسقاء. تداركه: استعمال المغريّات، مثل الأكارع مع الكمون - وما يكسر النفخ، مثل الكرويا والسعتر - وتناول شراب الجزر، وشراب الراسن. و(يستعمل) من الأغذية البيض النيمبرشت، ومخاخ العظام مع ملح طيّب. (كدم، ٥٨، ٨)

ضرر الماء الزاجي

- ضرر الماء الزاجي: ضرره مركّب من ضرر الشبي والكبريتي: فيحدث من القبض والتخشين شبيه بما يحدثه الماء الشبي. يحدث من التعفين وإحراق المواد شبيه بما يحدثه الماء الكبريتي، وضرره بالرئة أبلغ. تداركه: شرب شراب الزوفا البارد عليه - وتناول شراب الورد مع رب السوس - وشرب ماء البطيخ الهندي، المستخرج منه بعد طبخه في الطين، أو ماء القثد والقثاء. - أو لعاب بزر قطونا وحب السفرجل، مع بنفسج مربّى، كلها مقاومات له. (كدم، ٥٦، ٧)

ضرر الماء الزرنيخي

- ضرر الماء الزرنيخي: هو شبيه الضرر بالماء الكبريتي، ولكن له خاصية تقريح الأمعاء. تداركه: شبيه بتدارك الماء الكبريتي، وزيادة استعمال ما يمنع قروح الأمعاء، مثل: أقراص الصمغ وأقراص الطباشير، مع شراب البنفسج، ليقاوم قبضه الشديد - وبزر قطونا نافع منه جدًّا. (كدم، ٥٦، ١٤)

ضرر الماء الزُعاق

- في ضرر الماء الزُعاق: يعفّن ويحدث الحميّات الصفراوية، ويخاف منه الاستسقاء. تداركه: استعمال الأشربة الحلوة، مثل الجلاب وشراب البنفسج - واستعمال ما يدرّ من اللبوب، مثل لبّ البطيخ، والقثاء والقثد والقرع. (كدم، ٥٨، ٤)

ضرر الماء الزنجاري

- ضرر الماء الزنجاري: هو شبيه أيضًا بالماء الكبريتي، إلّا أنه أعظم منه نكاية من وجوه، وهي: تفتيحه لأفواه العروق

وتأكيله لها. وإحداث بول الدم، وإسهال الدم، ونزف الدم من الرئة. تداركه: استعمال أقراص الكهربا عليه - واستعمال السماقي، والانبرباريسي، وأقراص الطين المختوم، تدفع ضرره بقبضها وبالترياقية التي فيها - وشراب العناب، بتغليظه للدم - واستعمال لعوق الخشخاش، فإنه يمنع ضرره في الرئة والكليتين. وعلى الطبيب أن يتأمّل تأثيره، إنه في أي الأعضاء أشدّ، فيعالج بما يخصّ ذلك العضو: فيخصّ الكبد وما يتّصل به أقراص الكهربا - ويخصّ الرئة أقراص الخشخاش - ويخصّ الأمعاء أقراص الطين المختوم - ويخصّ الكليتين أقراص لكاكنج وأقراص الخشخاش الجلناري. (كدم، ٥٦، ١٩)

ضرر الماء الكبريتي

- ضرر الماء الكبريتي: هذا الماء يحرق الأخلاط ويعفنها، فيتبعه في الابتداء حميات صفراوية، ثم في آخره حمّيات سوداوية، لاحتراق الدم به. والسوداء الذي يتولّد منه يكون سوداء رديئة، أعني الذي يسمّى مرّة سوداء. ومضارّ هذا الماء: اليرقان - والحكّة - وحمى غبّ - وحمى مطبقة - والصداع - والرمد - والنوازل الحارة - وعسر البول - والنحافة. تداركه: إن أمكن أن يصعّد هذا الماء كما قلنا مرارًا فهو أصوب. - وإن شرب مع الخلّ، وطرح فيه طين أرمني، أو طين مختوم، كسر ضرره. - وأما إذا شرب على حاله فإن شراب الرمان، ممزوجًا بشراب البنفسج، يكسر من ضرره كسرًا شديدًا. - وسكنجبين السكر، متّخذًا بخل وعصارة سفرجل، مقاوم حسن له. - وبزر البقلة الحمقاء مسحوقًا، ثم مأخوذًا لبابه في شراب البنفسج والتفاح، نافع. - وشرب ماء الورد عليه أيضًا نافع، ثم الأغذية الخفيفة الدسمة، التي يقع فيها الزيت والسمن. - وإذا ظهر منه ضرر، فإن لم يكن مع حمّى: شرب اللبن والسمن مسخّنين عليه. - وإن كان مع حمّى: شرب ماء الشعير مع سكنجبين وماء الرمان المرّ. (كدم، ٥٥، ١)

ضرر النوم الكثير

- في (ضرر) النوم الكثير: يفعل فعل السكون الكثير، إلّا أن مضرّته بالدماغ أكثر. تداركه: شبيه بتدارك السكون الكثير، إلّا أنه ينبغي أن يُعتنى بالدماغ زيادة اعتناء، فيستعمل المعطِّسات، ويتشمّم المسك والحلتيت - ويتغرغر بالمري والخردل وأيارج فيقرا - وإن أوجب الحال الاستفراغ: استفرغ بحب القوقايا أو حب الأيارج. (كدم، ٦٦، ٦)

ضروب الأشكال من الضروريات

- (ضروب الأشكال) من الضروريات: أما الشكل الأول من الضروريتين فلا يخالف المطلقتين في الإنتاج وفي الكمال إلّا بجهة الضرورة في المقدّمات والنتيجة. وأما الشكلان الآخران منهما فلا يخالفان أيضًا نظيرهما من المطلقات في الإنتاج وفي

تصحيح الإنتاج بالردّ إلى الأول إلّا في شيئين أحدهما الجهة، والثاني أن رابع الثاني وخامس الثالث كانا إنما يتبيّنان في المطلقتين بالافتراض والخُلف. (كنج، ٣٦، ١٦)

ضروب الشكل الأول من المطلقات

- ضروب الشكل الأول من المطلقات: فالشكل الأول إنما ينتج فيه ما كان كبراه كلّيًا وصغراه موجبًا فيكون لا محالة قرائنه أربعًا: الضرب الأول من كليتين موجبتين ينتج كلّية موجبة مثاله كل (ج ب) وكل (ب أ) فهو قياس كامل على أن كل (ج أ)، وكقولك كل جسم مؤلّف وكل مؤلّف محدَث، فكل جسم محدَث. والضرب الثاني من كلّية موجبة صغرى وكلّية سالبة كبرى ينتج كلّية سالبة، مثاله كل (ج ب) ولا شيء من (ب أ) فهو القياس الكامل على أنه لا شيء من (ج أ)، وكقولك كل جسم مؤلّف ولا شيء مما هو مؤلّف بقديم ينتج أنه لا شيء من الأجسام بقديم. والضرب الثالث من موجبتين والصغرى جزئية ينتج جزئية موجبة، كقولك بعض (ج ب) وكل (ب أ) فهذا قياس كامل على أن بعض (ج أ)، ومثاله قول القائل بعض الفصول الأبعاد وكل بعد كم فبعض الفصول كم. والضرب الرابع من جزئية موجبة صغرى وكلّية سالبة كبرى ينتج سالبة جزئية، كقولك بعض (ج ب) ولا شيء مما هو (ب أ) ينتج ليس كل (ج أ)، مثاله بعض الفصول الكمّ ولا شيء مما هو كمّ بكيف فلا كل فصل بكيف. وسائر الاقترانات التي لك أن تعرفها بالعدد بعد هذه الأربعة لا تنتج شيئًا بعينه بل إذا صدق جمع طرفيها على الإيجاب في مادة وجدت مادة أخرى إنما يصدق فيها جمع الطرفين على السلب ويكون الاقتران واحدًا بعينه. ثم قد علمت أن الشكل الأول ينتج جميع المطالب المحصورة الأربع وما لم يكن فيه جزئي فلا ينتج جزئيًا. (كنج، ٣٣، ٩)

ضروب الشكل الثالث من المطلقات

- (ضروب) الشكل الثالث من المطلقات: وأما الشكل الثالث من المطلقات فإن شرائطه في الإنتاج أن تكون الصغرى موجبة ثم لا بدّ من كلّية في كل شكل فتكون قرائنه ستة. الأولى من كليتين موجبتين ينتج جزئية موجبة كقولك كل (ب ج) وكل (ب أ) فبعض (ج أ) يتبيّن بعكس الصغرى ورد القرينة إلى ثالث الأول... والثانية من كليتين والكبرى سالبة ينتج سالبة جزئية وتبيّن بعكس الصغرى أو بالخلف. والثالثة من جزئية موجبة صغرى وكلّية موجبة كبرى ينتج جزئية موجبة كالضرب الأول وعلى نحو بيانه. والرابعة من صغرى موجبة كلّية وكبرى موجبة جزئية ينتج جزئية موجبة مثالها كل (ب ج) وبعض (ب أ) ينتج بعض (ج أ)... الخامسة من كلّية موجبة صغرى وجزئية سالبة كبرى تنتج جزئية سالبة ولا يمكن أن تتبيّن بالعكس بمثل ما قلناه في رابع الثاني

ولكن بالافتراض... والسادسة من صغرى جزئية موجبة وكبرى كلّية سالبة يتبيّن بعكس الصغرى وبالخلف أن النتيجة جزئية سالبة - فهذه الضروب هي المنتجة وما بعدها عقيمة: وقد تبيّن لك أن هذا الشكل لا ينتج مطلوبًا كلّيًا وإنما يُنتج الجزئي وإن لم تكن فيه مقدّمة جزئية. (كنج، ٣٥، ١٥)

ضروب الشكل الثاني من المطلقات

- (ضروب) الشكل الثاني من المطلقات: وأما الشكل الثاني فالمشهور فيه أنه مهما كانت الكبرى فيه كلّية وإحدى المقدّمتين مخالفة للأخرى في الكيف كان منتجًا ولو من المطلقات. وأما الحقّ فيوجب أن السالبة المطلقة إذا لم تكن بالشرط المذكور بحيث ينعكس كليهما على نفسه في المذهب الحق لم يلزم في الشكل الثاني من المطلقتين نتيجة كما لا يلزم من الممكنتين فيه على ما نبيّن فيهما، والذي يكون بحيث يلزم عنه نتيجة فقد عُلم آنفًا أن قياساته غير كاملة. فالضرب الأول من كليتين والكبرى سالبة، مثل قولك كل (ج ب) ولا شيء من (أ ب) فنقول إنه ينتج لا شيء من (ج أ) لأنّا أخذنا السالبة الكلّية المطلقة بحيث تنعكس فيصير ولا شيء من (ب أ) وكان كل (ج ب) فلا شيء من (ج أ) بحكم الشكل الأول... والضرب الثاني من كليتين والصغرى منهما سالبة مثل قولك لا شيء من (ج ب) وكل (أ ب) فلا شيء من (ج أ) ولنعكس الصغرى ونقول كل (أ ب) ولا شيء من (ب ج) وينتج لا شيء من (أ ج) وينعكس إلى لا شيء من (ج أ)... والضرب الثالث من جزئية موجبة صغرى وكلية سالبة كبرى ينتج جزئية سالبة مثاله بعض (ج ب) ولا شيء من (أ ب) فليس كل (ج أ) يتبيّن بعكس الكبرى وبالخلف أيضًا... والضرب الرابع من جزئية سالبة صغرى وكلّية موجبة كبرى تنتج جزئية سالبة مثل قولك ليس كل (ج ب) وكل (أ ب) فليس كل (ج أ). (كنج، ٣٤، ٧)

ضرورة

- الضرورة قد تكون على الإطلاق، كقولنا: اللّه تعالى موجود. وقد تكون معلّقة بشرط (الضرورة) الشرط إمّا دوام وجود الذات، مثل قولنا الإنسان بالضرورة جسم ناطق، ولسنا نعني به أنّ الإنسان لم يزل ولا يزال جسمًا ناطقًا؛ فإنّ هذا كاذب على كل شخص إنساني. بل نعني به أنّه ما دام موجود الذات إنسانًا فهو جسم ناطق. وكذلك الحال في كل سلب يشبه هذا الإيجاب. وأمّا دوام كون الموضوع موصوفًا بما وضع معه، مثل قولنا كل متحرّك متغير، فليس معناه على الإطلاق، ولا ما دام موجود الذات، بل ما دام ذات المتحرّك متحركًا. (أشم، ٣١٠، ١)
- لفظ الضرورة وهو الدوام. (شقي، ٣٢، ٧)
- الضرورة تدلّ على وثاقة الوجود. (شقي، ١٦٩، ٨)

- معنى قولنا «بالضرورة» أن يكون الحكم ما دام ذات الموضوع موجودًا. (مشق، ٧١، ٥)

ضروري

- إنّ الموجود، والشيء، والضروري، معانيها ترتسم في النفس ارتسامًا أوليًا، ليس ذلك الإرتسام مما يُحتاج إلى أن يُجلب بأشياء أعرف منها. (شفأ، ٢٩، ٥)
- الضروريّ «الموجود» ما دام ذات الموضوع موجودًا. (شقي، ٣٥، ٩)
- إنّ الضروري في هذا الفن الرابع (القياس) من المنطق يعنى به معنى أعمّ من وجوب الوجود. (شقي، ١٦٦، ١٦)
- إنّ الضروريّ هو الأمر الذي وجوده يستحق الدوام، إمّا مطلقًا، وإمّا عند وجود الشرط، فلا يكون وقت من الأوقات لا يوجد فيه إمّا مطلقًا وإمّا عند وجود الشرط. (شقي، ١٦٩، ٦)
- الضروريّ أيضًا هو الذي لا يمكن أن لا يكون، وهو المحال أن لا يكون. (شقي، ١٧٠، ٤)
- إنّ الضروري: إمّا أن يقال بحسب الوجود المطلق بلا شرط وهو الشيء الذي لا يمكن البتّة أن يُفْرَض معلومًا في وقت من الأوقات؛ وإمّا أن يقال بحسب العَدَم المطلق وهو الشيء الذي لا يمكن البتّة أن يفرض موجودًا في وقت من الأوقات؛ وإمّا أن يقال بحسب وجود حملٍ ما أو عدد حملٍ ما وهو سلبه. (شبر، ٦٨، ١٩)
- الضروري ههنا غير الضروري الذي كان في كتاب القياس، فإنه يُعنى ههنا بالضروري ما كان المحمول دائمًا للموضوع ما دام موصوفًا بما وُضع معه، وإن كان لا ما دام موجودًا بل ما دام موصوفًا بما وُضع معه مثل قولنا كل أبيض فهو بالضرورة ذو لون مفرّق للبصر لا ما دام ذاته موجودًا بل ما دام أبيض. (كنج، ٦٩، ٢١)

ضروريات وهمية

- أمّا الضروريّات الوهميّة فإنّها بالحريّ أنْ تكون أقوى من المشهورات، لا في النفع، بل في شدّة إذعان النفس الغير المقوّمة لها. (شبر، ٢٠، ١٩)

ضعف

- إنّ لفظة القوة وما يرادفها قد وُضعت أول شيء للمعنى الموجود في الحيوان، الذي يمكنه بها أن تصدر عنه أفعال شاقّة من باب الحركات ليست بأكثرية الوجود عن الناس في كمّيتها وكيفيتها، ويُسمّى ضدّها الضعف، وكأنّها زيادة وشدّة من المعنى الذي هو القدرة، وهو أن يكون الحيوان بحيث يصدر عنه الفعل إذا شاء، ولا يصدر عنه إذا لم يشأ، التي ضدّها العجز. (شفأ، ١٧٠، ٦)

ضعف البصر

- ضعف البصر وآفته: إمّا أن يوجبه مزاج عام في البدن من يبوسة غالبة، أو رطوبة غالبة خلطية، أو مزاجية بغير مادة، أو بخاريّة ترتفع من البدن والمعدة خاصة، أو

برد ذي مادة، أو غير ذي مادة، أو لغلبة حرارة مادّية، أو غير مادّية. وإمّا أن يكون تابعًا لسبب في الدماغ نفسه من الأمراض الدماغية المعروفة، كانت في جوهر الدماغ، أو كانت في البطن المقدّم كله، مثل ضربة ضاغطة تعرض له، فلا يبصر العين، أو في الجزء المقدّم منه. (قنط٢، ٩٩٧، ٤)

ضعف القلب وضيق الصدر

- هاهنا حالة هي ضعف القلب، وأخرى هي التوحّش وضيق الصدر، وتتشابهان وبينهما فرق - كذلك هاهنا حالة هي قوة القلب، وأخرى هي النشاط وانشراح الصدر، وتتشابهان وبينهما فرق. ويشكّل (أي يلتبس) الفرق بينهما لتلازمهما في أكثر الأمر. ولأن الأوَّليتين يُظنّ بهما أنهما حالتان انفعاليتان، والثانيتان يُظنّ بهما أنهما حالتان فاعليتان. وبين طرفيّ كلٍّ واحد من القسمين فرق ظاهر: - أما (أولًا) فليستا متلازمتين: فليس كل ضعيف القلب مِحْزانًا، ولا كل محزان متوحّشًا ضعيف القلب. وأيضًا ليس كل قويّ القلب مِفْراحًا، ولا كل مفراح قويّ القلب. - وأما (ثانيًا) فلأن الحدود متخالفة: فإن ضعف القلب حالة، بالقياس إلى الأمر المخوف (منه)، من جهة قلّة احتماله. وضيق الصدر والتوحّش فهو بالقياس إلى الأمر الموحش، من جهة قلّة احتماله. والمخوف هو المؤذي البدني، والموحش هو المؤذي النفساني. - وأما (ثالثًا) فلأن اللوازم النفسانية متخالفة: لأن ضعف القلب يُحرِّك إلى الهرب. والتوحُّش وضيق الصدر قد يحرِّك إلى الدفع والمقاومة، ويرغب صاحبه كثيرًا في ضدّ الهرب، وهو البطش. - وكذلك فإن ضعف القلب إذا عرض عارضه فتَّر القوى المحرِّكة - وضِيْق الصدر كثيرًا ما أهاجها وحرّكها. - وفي ضعف القلب انفعالان: انفعال بالتأذّي، وانفعال بالشوق إلى الحركة المباعدة. - وفي ضيق الصدر انفعال واحد، وهو بالأذى. وليس يلزمه ذلك الشوق على سبيل الطبع، بل ربما اختاره لغرض آخر، دون نفس الشوق إلى المباعدة، فيكون ذلك شوقًا اختياريًّا، لا شوقًا حيوانيًّا. وربما اختار البطش والمقاومة. - وأما (رابعًا) فلأن اللوازم البدنية متخالفة: - لأن ضعف القلب يلزمه، عند حصول المؤذي الذي يخصّه، خمود من الحرارة الغريزية، واستيلاء من البرودة. - وضيق الصدر، يلزمه كثيرًا، عند حصول المؤذي الذي يخصّه، اشتعال من الحرارة الغريزية. - وأما (خامسًا) فلأن الأسباب الاستعدادية متخالفة: - فإن ضعف القلب يتبع لا محالة رقّة الروح، بإفراط بَرْد مِزاجه. - وضيق الصدر قد يتبع كثافة روحه وسخونة مزاجه. (كأق، ٢٣٦، ١٧)

ضعف المثانة

- ضعف المثانة: قد يعرض للمثانة أنّها تضعف من جهة المزاج. وأكثره البرد، ومن جهة ورم صلب، أو استرخاء، أو

انخلاع. وعلامات الجميع ظاهرة، وعلاجاته معلومة. وإذا ضعفت المثانة لم تحتمل بولًا كثيرًا، واشتاقت إلى إفراغها، وربّما ضعفت عضلتها عن الملعونة على الإفراغ بإطلاقها نفسها، فكان من اجتماع الأمرين تقطير غير مضبوط. (قنط٢، ١٥٦٥، ٢٠)

ضعف المعدة

– ضعف المعدة اسم لحال المعدة إذا كانت لا تهضم هضمًا جيّدًا، ويكون الطعام يكربها إكرابًا شديدًا من غير سبب في الطعام من الأسباب المذكورة في باب فساد الهضم، وقد يصحبها كثيرًا خلل في الشهوة، وقلّة، ولكن ليس ذلك دائمًا، بل ربما كانت الشهوة كبيرة، والهضم يسيرًا، ولا يدلّ ذلك على قوّة المعدة. (قنط٢، ١٢٦٧، ٢٤)

– إعلم أن ضعف المعدة يكاد أن يكون سببًا لجميع أمراض البدن، وهذا الضعف ربما كان في أعالي المعدة، وربما كان في أسافلها، وربما كان فيهما جميعًا. وإذا كان في أعالي المعدة، كان التأذّي بما يؤكل في أول الأمر، وحين هو في أعالي المعدة، وإن كان في أسافل المعدة، كان التأذّي بعد استقرار الطعام، فيظهر أثره إلى البراز. وأسباب ضعف المعدة، الأمراض الواقعة فيها المذكورة، والتخمة المتوالية، وقد يفعله كثرة استعمال القيء. (قنط٢، ١٢٦٨، ٧)

ضفدع

– الضفدع: هو شبه غدّة تكون تحت اللسان شبيهة اللون المؤتلف من لون سطح اللسان والعروق التي فيه بالضفدع، وسببه رطوبة غليظة لزجة. (قنط٢، ١٠٦٨، ١٥)

ضلعان من مثلث

– كل ضلعين من مثلّث إذا جُمعا فهما أطول من الثالث. (شأه، ٤١، ١٠)

ضمائر محرّفة

– قد علمت أن استعمال الضمائر المحرّفة التي ليست حقيقية قد يكون خطابيًّا؛ فمنها ما تحريفه بسبب اللفظ، كالذي يكون فيه لفظ مشترك، وما يجري مجراه؛ ومنها ما تحريفه بسبب الشكل، وهو أن لا يكون القول يلزم منه الأمر بحال، ولا لزومًا مظنونًا. لكن القائل يتجلّد، وينتقل عن القول إلى النتيجة كأنه أنتجها، فيروّجها. وهذا الترويج يكون سبب في هيئة القول ولفظه، متعلّق باللفظ وحده أو متعلّق بالمعنى مع اللفظ، تتروّج له المقدّمة على أنه بدلها. (شخط، ١٨٧، ١١)

ضمير

– الضمير قياس يُذكَر فيه صغراه فقط كقولهم فلان يطوف ليلًا فهو إذن مختلط، وحُذفت الكبرى إما للاستغناء وللمغالطة. (رعح، ١٠، ٧)

– الضمير هو قياس طُويت مقدّمته الكبرى إما لظهورها والاستغناء عنها كما جرت العادة في التعاليم كقولك خطًا (أ ب و أ ج)

خرجا من المركز إلى المحيط (وكل خطّين خرجا إلخ) فينتج أنهما متساويان وقد حُذفت الكبرى. وإما لإخفاء كذب الكبرى إذا صُرّح بها كلية كقول الخطابي هذا الإنسان يخاطب العدو فهو إذًا خائن مسلّم للثغر، ولو قال: وكل مخاطب للعدو فهو خائن لشُعِرَ بما يناقض به قوله ولم يُسلّم. (كنج، ٥٨، ٢١)

ضمير واعتبار

- الضمير هو ما كان منه قياسًا، والاعتبار ما كان تمثيلًا. واسم البرهان في هذا الكتاب يقع على اعتبار يتمّ به المقصود سريعًا. (شخط، ٣٥، ١٣)

ضوء

- الضوء هو انفعال في القابل من المضيء أو حصول أثر فيه من واهب الصور. (كتع، ٣٩٢، ٦)

ضيق

- الضيق هو أن تكون الثقبة العنبية أضيق من المعتاد، فإن كان ذلك طبيعيًا، فهو محمود، وإن كان مرضيًا، فهو رديء أردأ من الإنتشار، وربّما أدّى إلى الانسداد. وأسبابه: إمّا يبس من القرنية محشف يجمعه، فتنقبض الثقبة ويحدث الضيق أو السدّة، وإمّا رطوبة ممدّدة للقرنية من الجوانب إلى الوسط، فتتضايق الثقبة مثل ما يعرض للمناخل إذا بلّت واسترخت وتمدّدت في الجهات، وإمّا يبس شديد من البيضية، فتقل وتساعدها الطبقة إلى الضمور والاجتماع المخالف لحال الجحوظ. وأكثر ما يعرض هذا يعرض من اليبوسة، وقد يمكن أن يكون ضيق الثقب من ضيق العصب المجوّف حسب ما يكون اتّساع الحدقة من اتّساع العصبة المجوّفة. (قنط٢، ١٠٠٦، ٩)

ضيق المبلع

- ضيق المبلع: إمّا أن يكون لسبب في نفس المريء، أو لسبب مجاور. فالسبب الذي يكون في نفس المريء، إمّا ورم وإمّا يبس مفرط، وإمّا جفوف رطوبات فيه بسبب الحمّى، أو غير ذلك، وإمّا لصنف من أصناف سوء المزاج المفرط، وسقوط القوّة وضعفها، وخصوصًا في آخر الأمراض الحارة الرديئة الهائلة وغيرها. والسبب المجاور ضغط ضاغط، إمّا ورم في عضلات الحنجرة كما يكون في الخوانيق وغيرها، وربما كان مع ضيق النَفَس أيضًا، أو أعضاء العنق، وإمّا ميل من الفقار إلى داخل، وإمّا ريح مطيفة به ضاغطة، وإمّا تشنّج وكزاز يريد أن يكون، أو قد ابتدأ، فإنّ هذا كثيرًا ما يتقدّم الكزاز والجمود. (قنط٢، ١٢٣٦، ٢٦)

ضيق النَفَس

- ضيق النَفَس: هو أن لا يجد الهواء المتصرّف فيه بالنَفَس منفذًا في جهة حركته إلا ضيقًا لا يتسرّب فيه إلا قليلًا قليلًا. وأسبابه، إمّا أورام في تلك المنافذ التي هي الحنجرة، والقصبة، وشعبها، أو

الشرايين، وفي نفس خلخلة الرئة وجرمها. وأشدّ أورامها تضييقًا للنَفَس ما كان صلبًا، أو أخلاط كثيرة فيها غليظة، أو لزجة، أو مائيّة تجتمع في الرئة، أو انطباق يعرض لها من ضاغط مجار من ورم حار في كبد، أو معدة، أو طحال، أو أخلاط منصبّة في الفضاء لاستسقاء، أو غيره، مثل ما يكون من انفجار أورام في الجوف الأسفل تحول دون الانبساط، أو تكاثف عن يبس، أو قبض، أو عن برد يصيب الرئة والحجاب، أو عن سبب في العصب والحجاب، وهو أولى بأن يسمّى عسر النفس، أو عن أبخرة دخانيّة تضيّق مداخل النفس في المواضع الضيّقة. وقد يكون سببه ضيق الصدر، فلا تجد الأعضاء المنبسطة للنَفَس مجالًا، وقد يكون بسبب البُحران، وعلامة له إذا مالت المواد عن الأورام الباطنة إلى فوق، وقد يكون عسر النَفَس وضيقه بسبب سيلان المواد عن الأورام الباطنة منتقلة إلى نواحي الرأس، وتُنذر بأورام خلف الأذنين، إن كان الأمر أسلم، أو في الدماغ إن كان أصعب. (قنط٢، ١١٣٢، ١١)

ط

طاء

- أما الطاء فهي من الحروف الحادثة عن القلع - دون القرع أو مع القرع - وإنما تحدث عن انطباق سطح اللسان أكثر من سطح الحنك والمنخر وقد يبرأ شيء منهما عن صاحبه وبينهما رطوبة فإذا انقلع عنه وانضغط الهواء الكثير سمع الطاء. وإن كان الحبس بجزء أقلّ ولكن مثله في الشدّة سمع التاء. وإن كان الحبس مثل حبس التاء في الكم وأضعف منه في الكيف سمع الدالّ. وإن لم يكن حيث التاء حبس تام ولكن إطلاق يسير يصفر معه الهواء غير قوي الصفير كصفير السين لأن طرف اللسان يكون أرفع وأحبس للهواء من أن يستمرّ في خلل الأسنان جيّدًا وكأنه ما بين تماس أطراف الأسنان سمع التاء. وإن كان حبس كالأشمام بجزء صغير من طرف اللسان وإجراء الهواء المطلق بعد الحبس على سائر سطح اللسان على رطوبته وحفز له جملة سمع الظاء. وإن كان الحبس بالطرف أشدّ ولكن لم يستعن بسائر سطح اللسان، ولكن ينقل الهواء عن الحبس بما يلي طرف اللسان من الرطوبة حتى يحرّكها ويهزّها هزًّا يسيرًا وينفذ فيها وفي أعالي خلل الأسنان قبل الإطلاق ثم يطلق كان منه الدال. (أحر، ١١، ١٩)

طاعون

- كان أقدم القدماء يسمّون ما ترجمته بالعربية الطاعون كلّ ورم يكون في الأعضاء الغدديّة اللحم والخالية. أمّا الحسّاسة مثل اللحم الغددي الذي في البيض والثدي وأصل اللسان، وأمّا التي لا حسّ لها مثل اللحم الغددي الذي في الإبط والأربيّة ونحوها. ثم قيل من بعد ذلك لما كان مع ذلك ورمًا حارًّا، ثم قيل لما كان مع ذلك ورمًا حارًّا قتّالًا، ثم قيل لكلّ ورم قتّال لاستحالة مادته إلى جوهر سمّي يُفسد العضو ويغيّر لون ما يليه، وربّما رشح دمًا وصديدًا ونحوه ويؤدّي كيفية رديئة إلى القلب من طريق الشرايين فيحدث القيء والخفقان والغشي. (قنط٣، ١٩٢٢، ٦)

طافٍ

- الخفيف المطلق هو الذي في طباعه أن يتحرّك إلى غاية البعد عن المركز؛ ويقتضي طبعه أن يقف طافيًا بحركته فوق الأجرام كلها. وأعني بالطافي ليس كل وضع فوق جسم، بل وضعًا يصلح أن يكون منتهى حركة. (شسع، ٦٤، ٦)
- يجب أن تعلم أنّ على البطن بعد الجلد غشاءين: أحدهما يسمّى الطافي، ويحوي الإمعاء، ويسخّنها بكثافته ودسومته، ويحوي العضل. والثاني هو الباطن، ويسمّى باريطون، ويسمّى المدوّر، لأنه إذا

أفرد عمّا يغشيه كان ككرة عليها خمل، وزوائد رخوة، وثقب، ويتّصل من فوق بالحجاب، ويباينه من علو، وهو رقيق تحت جلد البطن وغشائه، ويلزمه عضلتان من عضل البطن يمينًا ويسارًا لزومًا شديدًا، ثم يتّصل بعدهما بالحجاب وأجزائه اللحمية اتّصال اتّحاد. (قنط٢، ١٦٩٧، ٤)

طب

- الطِّبُّ حِفْظُ صِحَّةٍ بُرْءُ مَرَضْ
  مِنْ سَبَبٍ فِي بَدَنٍ عَنْهُ عَرَضْ
  قِسْمَتُهُ الأُولَى لِعِلْمٍ وعَمَلْ
  والعِلْمُ فِي ثَلاثَةٍ قَدِ اكْتَمَلْ
  سَبْعُ طَبِيعَاتٍ مِنَ الأُمُورِ
  وسِتَّةٌ وكُلُّهَا ضَرُورِي
  ثُمَّ ثَلاثٌ سُطِّرَتْ فِي الكُتُبِ
  مِنْ مَرَضٍ وعَرَضٍ وسَبَبِ
  (أجط، ١٢، ٢)
- إحْفَظْ بُنَيَّ وَصِيَّتِي وَاعْمَلْ بِهَا
  فَالطِّبُّ مَجْمُوعٌ بِنَصِّ كَلَامِي
  قَدِّمْ عَلَى طِبِّ الْمَرِيضِ عِنَايَةً
  فِي حِفْظِ قُوَّتِهِ مَعَ الأَيَّامِ
  بِالشِّبْهِ تُحْفَظُ صِحَّةٌ مَوْجُودَةٌ
  وَالضِّدُّ فِيهِ شِفَاءُ كُلِّ سَقَامِ
  (دسن، ٤٩، ٤)
- وَالطِّبُّ جُمْلَتُهُ إذَا حَقَّقْتَهُ
  حَلٌّ وعَقْدُ طَبِيعَةِ الأَجْسَامِ
  (دسن، ٥١، ١٥)
- أقول (ابن سينا): إن الطب علم يُتعرّف منه أحوال بدن الإنسان من جهة ما يصحّ ويزول عن الصحة، ليحفظ الصحة حاصلةً، ويستردّها زائلة. (قنط١، ١٣، ٣)
- إذا قيل إن من الطب ما هو نظري، ومنه ما هو عملي، فلا يجب أن يظنّ أن مرادهم فيه هو أن أحد قسمي الطب هو تعليم العلم، والقسم الآخر هو المباشرة للعمل، كما يذهب إليه وهم كثير من الباحثين عن هذا الموضع. بل يحقّ عليك أن تعلم أن المراد من ذلك شيء آخر: وهو أنه ليس واحد من قسمي الطبّ إلا علمًا، لكن أحدهما علم أصول الطبّ، والآخر علم كيفية مباشرته. ثم يُخصّ الأوّل منهما باسم العلم، أو باسم النظر، ويُخصّ الآخر باسم العمل. فنعني بالنظر منه، ما يكون التعليم فيه مقيّد الاعتقاد فقط، من غير أن يتعرّض لبيان كيفية عمل، مثل ما يقال في الطبّ: إن أصناف الحمّيات ثلاثة، وإن الأمزجة تسعة. ونعني بالعمل منه، لا العمل بالفعل، ولا مزاولة الحركات البدنية، بل القسم من علم الطبّ الذي يفيد التعليم فيه رأيًا. (قنط١، ١٣، ٨)
- الطبّ ينظر في بدن الإنسان من جهة ما يصحّ ويزول عن الصحة. (قنط١، ١٤، ١٥)

طب وطبيب

- إن الطب ليس له ملكة على الإقناع البتّة، ولا على التعليم أيضًا، بل ملكة علمية على تدبير الأبدان لتصحّ. فإن كان الطبيب

مقتدرًا على هذا التدبير، ولم يكن له بالإقناع بصيرة البتّة، وكان عالمًا بعلمه، ولم يكن له في سبيل التعليم هداية البتّة، فهو طبيب وعالم. ثم إن اقتدر على التعليم، فذلك له من حيث هو معلّم، ويكون تعليمه ليس إقناعًا، لأنه إما أن يعلّم أمورًا واجبة كقولهم: كل مرض إما سوء مزاج أو فساد تركيب؛ فإن علّمها تعليم مثلها، لم يكن مقنعًا، بل محققًا. وإن أقنع ولم يحقّق ولا شارف التحقيق، كان حينئذٍ مستعملًا لفعل الخطابة، لا معلّمًا، وكان من تلك الجهة خطيبًا في ذلك الشيء. وإما أن يعلّم أمورًا ممكنة أكثرية جدًّا، أو دون ذلك؛ فإن علّمها من حيث هي ممكنة بأكثريتها، أو غير ذلك على ما سلف منّا شيء من القول فيه في فنون سلفت، لم يخلُ إما أن يصحّح إمكانها وقربها من الكون، فيكون معلّمًا؛ أو يقنع في ذلك من غير إفادة اعتقاد يقين أو مقارب لليقين، كان خطيبًا. وإما أن يصحّح وجودها وأنها توجد لا محالة. فإن حاول الإقناع في الوجود، كان مستعملًا فعل خطيب. وإن حاول إيقاع التصديق الجزم المقارب لليقين فيه، كان مغالطيًا. فإذًا الإقناع للطبيب بالعرض، ومن حيث هو فاعل فعل الخطيب، إلّا أنه ليس بذلك خطيبًا، لأنه ليس له ملكة على أن يقنع في كل شيء. (شخط، ٣٠، ٩)

طبائع

- الطبائع إذا كانت محفوظة في البسائط متشاكلة في الجواهر، فلا يفعل الاجتماع والافتراق أمرًا غير زيادة حجم وعظم ومخالفة هيئة شكل. وذلك إما تغيّر في الكم أو في الكيف. (شكف، ٨٥، ٤)
- الطبائع التي تلزمها أعراض مختلفة هي مختلفة. (شكف، ١٣٤، ٧)

طبائع الأجناس والأنواع

- إنّ طبائع الأنواع أعرف من طبائع الأجناس في الطبيعة وإن كان الجنسُ أقدمَ بالطبع من النوع. (شبر، ٥٦، ٦)
- طبائع الأجناس أقدم عندنا من طبائع الأنواع، أعني بالقياس إلى عقولنا الإدراك المحقق لها. (شبر، ٥٦، ٧)

طبائع الأضداد

- طبائع الأضداد كالسواد والبياض لا تتضايف؛ وتجد الجوار والجوار لا يتضادان. (شمق، ١٣٨، ٦)

طبائع جزئية

- الطبائع الجزئيّة التي ليست ذاتيّة لنظام العالم تقصد الطبائع الشخصيّة. والجنس داخلٌ في القصد بالضرورة أو بالعرض. (شبر، ٥٦، ٤)

طبائع كلية ونوعية

- الطبائع الكليّة الممسكة لنظام العالم تقصد الطبائع النوعيّة. (شبر، ٥٦، ٣)

طبائع النوعيات

- إن المقصود في الطبيعة ليس أن يوجد

حيوان مطلقًا ولا جسم مطلقًا، بل أن توجد طبائع النوعيات، والطبيعة النوعية إذا وُجدت في الأعيان كان شخصًا ما. فالمقصود - إذًا أن توجد طبائع النوعيات أشخاصًا ما في الأعيان، وليس المقصود هو الشخص العين إلّا في الطبيعة الجزئية الخاصة بذلك الشخص. ولو كان المقصود هنا الشخص العين، لكان الوجود ينتقص نظامه بفساده وعدمه، كما لو كان المقصود هو الطبيعة العامة والجنسية، لكان الوجود والنظام يتمّ بوجوده مثل وجود جسم كيف كان أو حيوان كيف كان. فما أقرب إلى البيان أن المقصود هو طبيعة النوع لتوجد شخصًا، وإن لم يعيّن وهو الكامل، وهو الغاية الكلّية. (شسط، ٨، ١٥)

طباشير

- طباشير: له خاصية في تقوية القلب وتفريحه، والمنفعة في الخفقان والغشي الحارّين. ويُعينها قبضه، وفي الأمزجة الحارّة تبريده في الثانية، وقد يُعدّل بالزعفران في الأمزجة الباردة. ويشبه أن يكون تفريحه وتقويته بأحداث نورانية في الروح مع متانة. (كأق، ٢٧١، ١٦)

طبخ

- أما الطبخ فالفاعل القريب له حرارة رطبة تسخن وتخلخل المطبوخ بما هو حارّ، ولذلك تحلّل من جوهره ورطوبته شيئًا، ولكنها ترطبه بما هو رطب أكثر مما يحلّل منه. ومع ذلك فإن رطوبته الطبيعية تتحلّل من ظاهره أكثر من تحلّلها من باطنه. ويقبل الرطوبة الغريبة أيضًا من ظاهره أكثر من قبوله إياها من باطنه. ومادته جوهر فيه رطوبة، فإن اليابس المحض لا ينطبخ إلّا باشتراك الاسم. فإنه قد يقال للذهب وما أشبهه، قد انطبخ؛ وذلك إذا نفت الحرارة النارية ما فيه من الجوهر الغريب، وخلصته نقيًّا. (شفن، ٢٢٨، ٥)

طبع

- الطبع هو كل هيئة يُستكمل بها نوع من أنواع فعلية كانت أو انفعالية وكأنها أعمّ من الطبيعة. وقد يكون الشيء عن الطبيعة وليس عن الطبع مثل الأصبع الزائدة. ويشبه أن يكون هو بالطبع بحسب الطبيعة الشخصية وليست بالطبع بحسب الطبيعة الكلّية. (رحط، ٨٦، ١٣)

- الطبع عند الحكماء اسم مشترك يقع عن مقامه فيقال طبع لعقل الصانع الذي هو إيجاد الطبيعة التي سنذكرها (ابن سينا) في مادة الأجسام. ويقال طبع لصدور الفعل والحركة عن الطبيعة التي سنذكرها. ويقال طبع لكل مقتضى ذات الشيء كان طبيعة أو طبيعة وكان ذات طبيعة أو غير ذي طبيعة، ولهذا يقال إن النفس محبة للفعل بالطبع وإن الإنسان مدني بالطبع. (رمر، ٧٧، ١١)

طبقات العناصر

- أرض إلى الخلوص ماء وطين، وبرٌّ مع

الجبال، والبحر كطبقة واحدة مركّبة، وهواء مسخّن بالشعاع، وهواء بارد، وهواء أقرب إلى المحوضة، وهواء دخاني ناري ونار. فهذه طبقات العناصر في ترتيبها ووضعها. (شفن، ٢٠٤، ١٦)

طبيعة

- الطبيعة سبب على أنّه مبدأ الحركة لما هي فيه ومبدأ سكونه بالذات لا بالعرض. (رحط، ٤، ١٧)

- الطبيعة مبدأ أول بالذات بحركة ما هو فيه بالذات وسكونه بالذات وبالجملة لكل تغيّر وثبات ذاتي. والقوم الذين جعلوا في هذا الحدّ زيادة إذ قالوا إنها قوة سارية في الأجسام هي مبدأ كذا وكذا فقد سهوا وأخطأوا لأن حدّ القوة المستعملة في هذا الموضع إنما هو مبدأ تغيير في غير المتغيّر، فكأنهم قالوا إن الطبيعة هي مبدأ تغيّر هو مبدأ تغيّره وهذا هذيان. وقد يقال الطبيعة للعنصر وللصورة الذاتية والملكية وللحركة التي عن غير الطبيعة بتشابه الاسم. والأطباء يستعملون اسم الطبيعة على المزاج وعلى الحرارة الغريزية وعلى هيئات الأعضاء وعلى الحركات وعلى النفس النباتية. (رحط، ٨٦، ٣)

- أما الطبيعة في كلام الفلاسفة فيقال على معنيين: فيقال طبيعة لما عليه نظام الوجود، وإذا قالوا إن كذا أعرف عند الطبيعة وكذا أعرف عندما لم يريدوا بالطبيعة الطبيعة التي سنذكرها (ابن سينا) بل عنوا به الوضع المستقيم في نظام الوجود. ويقال طبيعة للقوة الحاصلة في الأجسام التي يصدر عنها التحريك والتسكين المتّفق على جهة واحدة فيما هي فيه بالذات. لكن الأطباء يقولون طبيعة للمزاج، والطبيعة التي هي المزاج غير موجودة للبسائط إذا المزاج عند التركيب بل بعدما تفاعلت القوى المتضادّة فاستعرف على حد. ويقولون طبيعة لهيئة التركيب، كما يقولون إن بعض الأبدان طبيعة أن يكثر فيها السود وذلك هو ضيق مسامها. ويقولون طبيعة لكل قوة بدنية تحرّك من غير إرادة حتى سمّوا النفس النباتية طبيعة والفلاسفة يسمّونها نفسًا فإنها تحرّك حركات متضادّة في جهات النشو تفريقًا وتعريفًا وتغليظًا ويفعل بآلات وذلك خلاف ما حدّوا به الطبيعة. (رمر، ٧٧، ١٥)

- أما فعل الطبيعة فهو فعل واحد يصدر عن مبدأ في الجسم الذي يصدر ذلك الفعل عنه على سبيل التسخير والوجوب، إلّا أن يمنع إن كان يفعل المنع. (رمر، ٨١، ١٧)

- القوة الفاعلة بالتسخير فعلًا أحدي الجهة مخصوصة باسم الطبيعة. (رمر، ١١١، ٣)

- يُعنى بالطبيعة لا القوة التي هي مبدأ حركة وسكون، بل جملة الشيء الحادث عن المادة الجسمانية وتلك القوة والأعراض. (شفأ، ٢١، ١٢)

- ليس يمكن أن تكون الطبيعة توجد في الأعيان وتكون بالفعل كلّية، أي هي وحدها مشتركة للجميع. وإنّما تعرض الكلّية لطبيعة ما إذا وقعت في التصوّر

الذهني. (شفأ، ٢٠٩، ٣)

- الطبيعة ليست تفعل باختيار، بل على سبيل التسخير، وسبيل ما يلزمها بالذات. (شفأ، ٣٨٢، ١٠)
- إن الطبيعة - التي هي أثر إلهي في الأجسام، يصدر عنها حفظها في أحوالها على الانتظام وسياقتها إلى النظام، لِما أحاط به مدبّرها علمًا من أن الحيوانات محفوظة الأنواع بالتناسل، والتناسل محفوظ بالتزاوج، والتزاوج إنما يغني غناه بالتقارب. (شعم، ٥، ١٣)
- ربما قيل اسم الطبيعة على كل قوة يصدر عنها فعلها بلا إرادة، فتسمّى النفس النباتية طبيعة. وربما قيل طبيعة لكل ما يصدر عنه فعله من غير روية واختيار حتى يكون العنكبوت إنما يشبك بالطباع وكذلك ما يشبهه من الحيوانات. (شسط، ٣٠، ١٣)
- إن الطبيعة تحرّك لذاتها حين ما يكون بحال تحريك لا عن تسخير قاسر، فيستحيل أن لا تحرّك إن لم يكن مانع حركة مباينة للحركة القاسرة. (شسط، ٣٢، ٦)
- إن الطبيعة تحرّك لما يتحرّك عن ذاته لا عن خارج. (شسط، ٣٢، ٨)
- لفظ الطبيعة قد يُستعمل على معانٍ كثيرة أحقّ ما يُذكر منها هو ثلاثة منها: فيقال طبيعة للمبدأ الذي ذكرناه (في المادة والصورة)، ويقال طبيعة لما يتقوّم به جوهر كل شيء، ويقال طبيعة لذات كل شيء. (شسط، ٣٦، ٣)
- لما كانت الأجسام البسيطة هي ما هي بالفعل بصورتها، ولم تكن هي ما هي بموادها وإلّا لما اختلفت. فبيّن أن الطبيعة ليست هي المادة، وأنها هي الصورة في البسائط، وأنها في نفسها صورة من الصور ليست مادة من المواد. أو ما في المركّبات فغير خاف عليك أن الطبيعة المحدودة وحدها لا تعطي ماهيّاتها، بل هي مع زوائد، إلّا أن تسمّى صورتها الكاملة طبيعة على سبيل الترادف، فتكون الطبيعة تقال حينئذٍ على هذه وعلى الأول بالاشتراك. (شسط، ٣٧، ٨)
- الذي فيه الطبيعة فالمتصوّر بالطبيعة أو الذي الطبيعة كالجزء من صورته، وأما ما عن الطبيعة فالآثار والحركات وما يجانس ذلك من الزمان والمكان وغيره. (شسط، ٣٨، ٦)
- الطبيعة تقال على وجه جزئي، وتقال على وجه كلّي. فالتي تقال على وجه جزئي هي الطبيعة الخاصة بشخص شخص، والطبيعة التي تقال على وجه كلّي فربما كانت كلية بحسب نوع، وربما كانت كلية على الإطلاق، وكلاهما لا وجود لهما في الأعيان ذواتًا قائمة إلّا في التصوّر، بل لا وجود إلّا للجزئي. أما أحدهما فهو ما تعقله من مبدأ مقتضى التدبير الواجب في استحفاظ نوع نوع، والثاني ما نعقله من مبدأ مقتضى التدبير الواجب في استحفاظ الكل على نظامه. (شسط، ٣٩، ١)
- إن الطبيعة، ليست مبدأ للحركة المكانية والسكون فيها فقط؛ بل هي مبدأ لجميع الحركات التي بالطبع والسكونات التي

بالطبع. (شكف، ١٣١، ٤)

- الطبيعة، إذ لا اسم لها، فيستعار لها من الفعل الصادر عنها اسم، فتارةً تُسمّى ثقلًا، وتارةً تسمّى برودة ورطوبة. فإنها إذا اعتبر ما صدر عنها من الميل المهبط سُمّيت ثقلًا، وإنما هي مبدأ للثقل. وإذا اعتُبر ما يصدر عنها من الكيفية سُمّيت بردًا، وإنما هي مبدأ البرد. وهذا كما يُسمّى قوة في الإنسان نطقًا أو ضحكًا، وإنما هي مبدأ النطق والضحك. (شكف، ١٣١، ٧)

- الطبيعة تقصد الكامل المحصّل الذي هو الغاية. (شبر، ٥٥، ٢٤)

- الطبيعة بسيطة بساطة لنقصان الجوهر لا للكمال، وللهيولى البسيطة استعداد بسيط، وللمركّب استعداد مركّب. وقد يكون التركيب اللازم من مقتضيات الكمال، وقد تكون البساطة من مقتضيات النقص، ولا يكون التركيب المقوّم إلّا من مقتضيات النقص. (كمب، ١٤٢، ١٨)

- قوله (أرسطو) في حد الطبيعة ليس على أنها تجب في كل شيء أن تكون مبدأ للحركة والسكون معًا، بل على أنها مبدأ لكل أمر ذاتي يكون للشيء من الحركة إن كانت، والسكون إن كان. - يعني أنه إن لم يَعْنِ بها أن تكون مبدأ لشيء يتحرّك ثم يسكن، بل للحركة والسكون مفردين ومتعاقبين. والوجه الثاني أن الطبيعة تحرّك لما يتحرّك عن ذاته لا عن خارج، مثل الحجر النازل ليس الصاعد. وإن شئت أن تجعل النموّ بالطبيعة، وتطلق اسم الطبيعة على ذلك، وتأخذ الطبيعة على أحد المعاني المذكورة، فافعل - يعني القوة النامية إن جعلتها طبيعية. (كمب، ١٦٥، ١)

- الطبيعة نفسها ليست تكون علّة حركة ما لم يقترن بها أمر بالفعل وهو الحال المنافية. (كنج، ٢٤٠، ١١)

- إن الطبيعة قوة تفعل على سبيل التسخير ولا بدّ لذلك الفعل من مسخِّر. (كنف، ٢١، ١٠)

طبيعة الإنسان

- طبيعة الإنسان بما هي تلك الطبيعة، غير كائنة ولا فاسدة، بل مبدعة، وهي مستبقاة بأشخاصها الكائنة الفاسدة، وأما طبيعة هذا الإنسان من حيث هي هذه فإنها كائنة فاسدة. وكذلك طبيعة كل واحدة من العناصر مبدعة غير كائنة ولا فاسدة وهي مستبقاة بأشخاصها؛ وأما طبيعة هذه الأرض من حيث هي هذه الأرض فإنها كائنة فاسدة. (كتع، ٢١٩، ٣)

طبيعة جزئية

- أعني (ابن سينا) بالطبيعة الجزئية القوة الخاصة التدبير بشخص واحد. (شفأ، ٢٩١، ١)

طبيعة شخصية

- إنّ الطبيعة الشخصيّة على الإطلاق لا تعلّق لها في الوجود بوجود الطبيعة الكلية، من حيث هي كليّة، حتى لا بد من أن تكون شركة؛ وأمّا الطبيعة الكلّية فهي متعلّقة

بشخص ما لا محالة. (شمق، ٩٧، ٧)

طبيعة الفلك

- طبيعة الفلك من حيث هي طبيعة الجسم تطلب الأين الطبيعي والوضع الطبيعي لا أينًا مخصوصًا ووضعًا مخصوصًا فيكون النقل قسرًا. (كتع، ٣٤٩، ٩)
- طبيعة الفلك طبيعة واحدة، وهي لازمة لمعقول واحد، والمعقول واحد من كل دورة من الحركة معقول واحد فلو كان كل واحدة من الدورات لازمًا لذلك المعقول لكان يجب أن توجد كلها معها أو أن توجد واحدة بعينها، كوجود طبيعة الفلك التاسع. فكل واحدة من الدورات لا تصحّ أن تكون لازمة لطبيعة واحدة سواء أخذنا لتلك الطبيعة المعقولة منها، أي من الحركة أو طبيعة الفلك التاسع فإن اللازم الواحد واحد بالعدد. (كتع، ٣٥٧، ١)

طبيعة الكلّ

- أشرف الموجودات بعد الأول تعالى شأنه عقل الكل، ثم يليه نفس الكل، وعقل الكل هو بالفعل دائمًا لا يشوبه ما بالقوة. ونفس الكل، لأنه محرّك يعرض له أن يكون بالقوّة دائمًا، وقد عرفت كيف ذلك. وقد يصحّ لنا، بما نبيّنه بعد، أن طبيعة الأجرام الفاسدة وموضوعها حادثة عن جرم الكل، فيسمّون ذلك طبيعة الكل، ثم لكل جرم من الكائنات الفاسدة طبيعة تخصّه. فيكون مراتب الصور: عقل الكل، ونفس الكل، وطبيعة الكل؛ ومراتب الأجسام: الجسم الأثيري السماوي، والجسم الأسطقسي الأرضي، والأجسام المتكوّنة. وسيتّضح لنا فيما يستقبل أن أول الموجودات عن الموجود الحق هو عقل الكل على ترتيبه، ثم نفس الكل، ثم جرم الكل، ثم طبيعة الكل. (ممع، ٧٤، ١٧)

طبيعة كلّية

- إذا قلنا: إن الطبيعة الكلّية موجودة في الأعيان فلسنا نعني، من حيث هي كلّية بهذه الجهة من الكلّية، بل نعني أن الطبيعة التي تعرض لها الكلّية موجودة في الأعيان. فهي من حيث هي طبيعة شيء، ومن حيث هي محتملة لأن تعقل عنها صورة كلّية شيء؛ وأيضًا من حيث عقلت بالفعل كذلك شيء، ومن حيث هي صادق عليها أنها لو قارنت بعينها لا هذه المادة والأعراض، بل تلك المادة والأعراض، لكان ذلك الشخص الآخر شيء. وهذه الطبيعة موجودة في الأعيان بالاعتبار الأول، وليست فيه كلية موجودة بالاعتبار الثاني والثالث والرابع أيضًا في الأعيان. فإن جعل هذا الاعتبار بمعنى الكلّية كانت هذه الطبيعة مع الكلّية في الأعيان، وأما الكلّية التي نحن في ذكرها فليست إلّا في النفس. (شفأ، ٢١١، ٩)
- أعني (ابن سينا) بالطبيعة الكلّية القوة القابضة من جواهر السماويات كشيء واحد وهي المدبّرة لكلّية ما في الكون. (شفأ، ٢٩١، ٢)
- إنّ الطبيعة الشخصيّة على الإطلاق لا تعلّق

لها في الوجود بوجود الطبيعة الكلية، من حيث هي كليّة، حتى لا بد من أن تكون شركة؛ وأمّا الطبيعة الكلّية فهي متعلّقة بشخص ما لا محالة. (شمق، ٩٧، ٨)

- الطبيعة الكليّة يقال لها كليّة بوجوهٍ ثلاثة: فيقال «كليّة» من جهة ما هي في الوجود مقولة بالفعل على كثيرين، وليست الأحكام العقليّة تقال على الكليّات من جهة ما هي كليّة بهذا الشرط. وتقال «كليّة» من جهة ما هي محتملة لأن تقال في الوجود على كثيرين، وإن اتفق أن قيل في الحال على واحدٍ مثل بيت مسبع، . . . ويقال «كليّة» لما ليس له في الوجود بالفعل عموم ولا أيضًا له في الوجود إمكان عموم، ولكن لأن مجرّد تصّور العقل له لا يمنع أن تكون فيه شركة، وإن منع وجود الشركة فيه أمر ومعنى آخر ينضمُّ إليه ويدلّ على أنّه لا يوجد إلّا واحدًا أبدًا. (شبر، ٩٠، ١١)

طبيعة الماء والأرض

- طبيعة الماء والأرض هما اللذان يحدثان بردًا في الهواء، يعود ذلك البرد معيّنًا لطبيعة الماء على إحداث كيفية البرد في نفس الماء على قدرٍ يتأدّى إلى الإجماد. (شكف، ١٥٩، ٦)

طبيعة مائية

- إن الطبيعة المائية محفوظة في الممتزج، وأما الكيفيات فهي متنقصة، لا باطلة بطلانًا تامًّا. فهذا القدر هو القدر من الاستحالة التي يوجبها المزاج، فتكون الكمالات التي تكون لكل نوع من العناصر معدومة بالفعل موجودة بالقوة القريبة، كقوة النار على الضوء، لا قوة الماء على الضوء. فلا تكون العناصر موجودة بحالها مطلقًا، محفوظة على ما هي عليه، ولا فاسدة كلها، ولا فاسدة بعضها. فيكون كل أسطقس من جهة نوعه، أنه ماء مثلًا جسمًا طبيعيًّا بصفة؛ ومن جهة كماله الثاني، أنه مثلًا بارد بالفعل، ركنًا من أركان العالم كاملًا؛ ومن جهة أنه انكسر بالمزاج أسطقسًا في المركّب. (شكف، ١٣١، ١٢)

طبيعة محرّكة

- إن الطبيعة المحرّكة سبب لشيء من الحركات بذاتها، وذلك لأن كل حركة فهو زوال عن كيفيّة، أو كم، أو أين، أو جوهر، أو وضع. وأحوال الأجسام بل الجواهر كلّها إما أحوال منافية وإما أحوال ملائمة؛ والأحوال الملائمة لا تزول عنها الطبيعة وإلّا فهي مهروب عنها بالطبع، لا مطلوبة؛ فبقي أن الحركة الطبيعية هي إلى حالة ملائمة عن حال غير ملائمة. (ممع، ٢٨، ٣)

طبيعة وأجسام مركّبة

- أما في الأجسام المركّبة فالطبيعة كشيء من الصورة ولا تكون كنه الصورة، فإن الأجسام المركّبة لا تصير هي ما هي بالقوة المحرّكة لها بالذات إلى جهة وحدها وإن

كانت لا بدّ لها في أن تكون هي ما هي من تلك القوة، فكأن تلك القوة جزء من صورتها، وكأن صورتها تجتمع من عدّة معان فتتّحد كالإنسانية فإنها تتضمّن قوى الطبيعة وقوى النفس النباتية والحيوانية والنطق وإذا اجتمعت هذه كلها نوعًا من الاجتماع أعطت الماهية الإنسانية. (شسط، ٣٥، ٧)

طبيعة وصورة

- إذا الحركات قيست إلى الحركات والأفعال الصادرة عنها سمّيت طبيعة، وإذا قيست إلى تقويمها لنوع الماء، وإن لم يلتفت إلى ما يصدر عنها من الآثار والحركات سمّيت صورة. فصورة الماء مثلًا قوة أقامت هيولى الماء نوعًا، وتلك غير محسوسة وعنها تصدر الآثار المحسوسة من البرودة المحسوسة والثقل الذي هو الميل بالفعل الذي لا يكون للجسم وهو في حيّزه الطبيعي، فيكون فعلها مثلًا في جوهر الماء، إما بالقياس إلى المتأثّر عنه فالبرودة وإما بالقياس إلى المؤثّر فيه المشكّل له فالرطوبة، وبالقياس إلى مكانه القريب فالتحريك وبالقياس إلى مكانه المناسب فالتسكين. (شسط، ٣٤، ١٣)

طبيعة ونفس

- قد ظنّ قوم أن النفس تفعل حركة الانتقال بتوسّط الطبيعة، ولا أرى (ابن سينا) الطبيعة تستحيل محرّكة للأعضاء خلاف ما توجبه ذاتها طاعة للنفس. فلو استحالت الطبيعة كذلك لما حدث الإعياء عند تكليف النفس إيّاها غير مقتضاها، ولما تجاذب مقتضى النفس ومقتضى الطبيعة. وإن عني بذلك أن النفس تحدث ميلًا وبالميل تحرك، فالطبيعة تفعل ذلك أيضًا. (شسط، ٣١، ١٦)

طبيعة ونوع

- الطبيعة ما لم توفّ على النوع الأتم شرائط النوع الأنقص الأقل بكمالها لم تدخل في النوع الثاني والمرتبة التالية. مثال ذلك إن ذات النوع الأول الأخسّ الأنقص وهو الجسمية ما لم تعطها الطبيعة جميع خصائص الكيفيّات الجسمية الموجودة في العالم لم تخط به إلى النوع الثاني الأشرف بالإضافة وهو النبات؛ وما لم يحصل جميع خصائص النبات كالقوة الغاذية والنامية والمولّدة في النوع الأخسّ الأول لم تجاوز به الطبيعة إلى النوع الثاني الأشرف كمرتبة الحيوانية. وخصائص المرتبة الحيوانية منقسمة إلى حسّ وحركة إرادية، فما لم تحصل للنوع إلّا أخسّ الأدنى الأول جميع الحواس المدركة لجميع المحسوسات، فمن الواجب أيضًا أن لا تتعدّى الطبيعة بالنوع الحيواني إلى النوع النطقي ولكن الطبيعة قد حصلت في المواليد جوهرًا ناطقًا. فمن الضرورة إنها أوفت عليه جميع القوى الحسّية بكمالها فاتبعتها بإفادة القوة النطقية. (رمر، ٢٤، ٥)

طبيعي

- الطبيعة قد عرفتها، وأما الطبيعي فهو كل منسوب إلى الطبيعة، والمنسوب إلى الطبيعة هو إما ما فيه الطبيعة، وإما ما عن الطبيعة. (شسط، ٣٨، ٥)

- إن الطبيعي قد يقال بالقياس إلى الشيء الذي له الأمر الطبيعي وحده، وقد يقال لا بالقياس إليه وحده، بل بالقياس إلى طباع الكل بالشركة، مثال هذا القسم هو أن كون الأرض غير حقيقية التدوير، وانكشافها عن الماء ليس طبيعيًّا، بالقياس إلى طبيعة الأرض نفسها. فإن طبيعة كل بسيط لا تقتضي اختلافًا فيه، بل تقتضي التشابه، فيجب أن يكون الشكل الطبيعي البسيط كريًّا. ولكن الأمر الذي تقتضيه طبيعة الأرض من استعدادها وفعلها معًا إذا قُرن به طبيعة الكل، كان وجود هذا الشكل له طبيعيًّا، أي أمرًا يجب عن طباعه وطباع الكل، وما عليه مجرى الأمر الجزئي في الكل. (شسط، ٣٠٣، ١١)

- الطبيعي لا تختلف به الأجسام، والمواتي والعاصي يتبع الرطوبة واليبوسة التي فيه. فيرجع أكثر هذه الأشياء إلى الرطوبة واليبوسة، لكن الرطوبة قد تقال للبلّة، وقد تقال للكيفية. (شكف، ١٥٣، ٣)

طبيعيات

- أَمَّا الطَّبِيعِيَّاتُ فَالأَرْكَانُ
تَقُومُ مِنْ مِزَاجِهَا الأَبْدَانُ
وَقَوْلُ بُقْرَاطَ بِهَا صَحِيحُ
مَاءٌ ونَارٌ وثَرًى ورِيحُ
(أجط، ١٢، ١٠)

- إن الطبيعيات هي أجسام وأحوال الأجسام، وللكمية مخالطة ما للصنفين، فالكمية التي للأجسام هي الأقطار، وأما التي لأحوال الأجسام فمثل الزمان ومثل أشياء أخرى تلحقها بالذات أو بالعرض. وأحوال الأجسام يلحقها الكم، إما من جهة كمّية الأجسام التي لها أو معها، وإما من جهة الزمان كما يلحق الحركة، وإما من جهة القياس إلى عدد ما يصدر عنها أو مقداره، وهذا أبعد أنحاء لحوق الكم. وهذا كما يقال قوة متناهية وقوة غير متناهية. والأحوال التي تُعتبر للأجسام من كمّيتها: إما أحوال يصحّ أن تكون بانفراد جسم جسم، مثل حال التناهي واللاتناهي في العظم، وحال التناهي واللاتناهي في الانقسام والصغر، وإما أحوال تكون بقياس بعضها إلى بعض، مثل التتالي والتماس والتشافع والاتصال وما يجري مجراها، وإما أحوال الأجسام. فالحركة والزمان منها تعتبر من أحوال كمّيتها أنهما هل لهما ابتداء زماني، وهل ينقطعان، أوليس كذلك، بل لا نهاية لهما. وأما القوي منها فيعتبر من أحوال الكمّيات فيها أنها كيف تحاذي أمورًا ذوات نهاية أو غير ذوات نهاية، وكيف يمكن ذلك فيها. (شسط، ١٧٧، ٤)

طحال

- أما الطحال فليس عضوًا ضروريًّا لكل حيوان دموي. فكثير منها لا طحال له، أو

له طحال صغير جدًّا، كنقطة مثلًا. وكل حيوان له رئة فله زيادة سبب في العطش، لاشتياق الرئة بالطبع إلى البرد والرطوبة إذا سخنت وجفّت من شدّة الحركة ومن أبخرة حارّة حادّة. ولذلك يكون له لا محالة مثانة. وما لا رئة له فليس يحتاج إلى مثانة. (شحن، ٣٢١، ١١)

- إن الطحال بالجملة مفرغة ثفل الدم وحرافته، وهما السوداء الطبيعية والعرضية، وله شأن مّا وقوة، فهو يقاوم القلب من تحت، والكبد والمرارة من جانب. وإذا جذب كدورة الدم هضمها، فإذا حمضت، أو عفصت، وصلحت لدغدغة فم المعدة، ودباغته، واعتدل حرّها، أرسلها إليه في وريد عظيم. وإذا ضعف الطحال عن تنقية الكبد وما يليها من السوداء، حدثت في البدن أمراض سوداوية من السرطان، والدوالي، وداء الفيل، والقوباء، والبهق الأسود، والبرص الأسود، بل من المالنخوليا، والجذام وغير ذلك. وإذا ضعف عن إخراج ما يجب أن يخرج عن نفسه من السوداء، وجب أيضًا أن يكبر، ويعظم، ويرم، وأن لا يكون لما يتولّد فيه من السوداء مكان فيه، وأن يحتبس ما يدغدغ فم المعدة. (قنط٢، ١٣٩٨، ٢)

- إعلم أن الطحال إذا سمن هزل البدن، لأنه أوّلًا يوهن قوّة الكبد إيهانًا شديدًا بالمضادة، فيقلّ تولّد الدم. ومع ذلك، فإنّه يجذب من دمّ ذلك القليل شيئًا كثيرًا لعظمه. وبالجملة، فإن هزال الطحال يدلّ على جودة الأخلاط، وسمنه على رداءة الأخلاط. وقد تؤول أمراض الطحال إلى حمّيات مختلطة، كما أنّها قد تتولّد عن تلك الأمراض، فإنّه قد يتولّد كثيرًا من الغبّ الغير الخالصة، ومن الحمّيات الوبائية، والحمّيات المختلطة. (قنط٢، ١٤١١، ٥)

طحال وقولنج

- أما الطحال فيُحدث القولنج بأسباب ثلاثة، أحدها بالتبريد للقولون والمعاء كله والمعدة. والثاني بسبب كثرة انصباب السوداء منه، فتحتبس في المعاء وتولّد الريح وتضعف قوة المعاء، وإما لورم وهذا أقلّ، لأن ورم الطحال في الأكثر يجري على وجه المعاء، وقلّ ما يعرض أن يضغطها. (رقو، ١٦٣، ٣)

طحلب

- طحلب: الماهية: معروف، والنهري مائي أرضي، والبحريّ أشدّ قبضًا. وأما طحلب الصخر وهو حرار الصخر. ... الخواص: حابس للدم في كل موضع طلاء، والبحري أشدّ. (قنط١، ٥٣٨، ١٧)

طراغوذيا

- لنحدّ الطراغوذيا ونقول: "إن الطراغوذيا هي محاكاة فعل كامل الفضيلة، عالي المرتبة بقول ملائم جدًّا لا يختصّ بفضيلة فضيلة جزئية، تؤثّر في الجزئيات لا من جهة الملكة، بل من جهة الفعل، محاكاة تنفعل لها الأنفس برحمة وتقوى". وهذا

الحدّ قد بيّن فيه أمر طراغوذيا بيانًا يدلّ على أنه تذكّر فيه الفضائل الرفيعة كلها بكلام موزون لذيذ على جهة تُميل الأنفس إلى الرّقة والتقية. وتكون محاكاتها للأفعال، لأن الفضائل والملكات بعيدة عن التخيّل، وإنما المشهور من أمرها أفعالها. فيكون طراغوذيا يقصد فيه لأجل هذه الأفعال أن يكمل أيضًا بإيقاع آخر واتّفاق نغم ليتمّ به اللحن، ويجعل له من هذه الجهة إيقاع زائد على إيقاع أوزانه في نفسه. وقد يعملون عند إنشاد طراغوذيا باللحن أمورًا أخرى من الإشارات والأخذ بالوجوه تتمّ بها المحاكاة. (شعر، ٤٤، ١٠)

أجزاء الطراغوذيا التامة عندهم (اليونانيون) ستّة: الأقوال الشعرية الخرافية، والمعاني التي جرت العادة بالحثّ عليها، والوزن، والحكم، والرأي، والدعاء إليه، والبحث والنظر ثم اللحن. (شعر، ٤٦، ٦)

- إن طراغوذيا ليس هو محاكاة للناس أنفسهم، بل لعاداتهم وأفعالهم وجهة حياتهم وسعادتهم. والكلام فيه في الأفعال أكثر من الكلام فيه في الأخلاق. وإذا ذكروا الأخلاق ذكروا الأفعال؛ فلذلك لم يذكروا الأخلاق في الأقسام، بل ذكروا العادات، ليشتمل على الأفعال والأخلاق اشتمالًا على ظاهر النظر. فإنه لو قيل: الأخلاق، لكان ذلك لا يتناول الأفعال. وذكر الأفعال ضرورية في طراغوذياتهم؛ وذكر الأخلاق غير ضروري فيه. وكثير من طراغوذيات كانت لهم يتداولها الصبيان فيما بينهم، تذكر فيها الأفعال ولا يفطن معها لأمر الأخلاق. (شعر، ٤٦، ١٦)

- قد كان عندهم (اليونانيون) لكل قصيدة من طراغوذيا أجزاء تترتّب عليها في ابتدائها ووسطها وانتهائها؛ وكان ينشد بالغناء والرقص ويتولّاه عدّة. وكان جزؤه الذي يقوم مقام أول النسيب في شعر العرب يسمّى "مدخلًا". ثم يليه جزء هناك يتبدّى معه الرقاص يسمّى "مخرج" الرقاص؛ ثم جزء آخر يسمّى "مجاز" هؤلاء. وهذا كله كالصدر في الخطبة. ثم يشرعون فيما يجري مجرى الاقتصاص والتصديق في الخطابة فيسمّى "التقويم". ثم كان تختلف أحوال ذلك في مساكنهم وبلادهم، وإن كان لا يخلو من المدخل ومجاز المغنين. (شعر، ٥٨، ٥)

- يجب في تركيب الطراغوذيا أن يكون غير تركيب بسيط، بل يجب أن يكون فيه اشتباك؛ وقد عرفته - ويكون ذلك مما يخيّل خوفًا مخلوطًا بحزن بمحاكاته. فإن هذه الجهة من المحاكاة هي التي تختصّ كل طراغوذيا وبها تقدر النفس لقبول الفضائل. وليس يجب أن تكون النقلة فيها كلها من سعادة إلى سعادة. فالشجعان لا يقنعون بمزاولة السعادة والبراءة من الخوف والغمّ ومزاولة الأفعال التي لا صعوبة فيها، كما لا يقنع الكدود بدوام الشقاوة. ومثل هذا لا يخيّل في النفس انفعالًا يعتدّ به من رقّة أو حزن أو تقية، ولا تكون فيه محاكاة شقاوة الأشرار. وإنما تحدث الرقّة

من أمثال ذلك. وكذلك الحزن والخوف. وإنما يحدث التفجّع من محاكاة الشقاوة بمن لا يستحقّ. والخوف يحدث عند تخيُّل المضر. وإنما يراد محاكاة الشقاوة لهذه الأمور ولإظهار زلّة من حاد عن الفضائل. فينبغي ليرتدّ عن طريقها وتميل النفس إلى ضدّها ولا تذكر الشقاوة التي تتعلّق بجور من الجائر على الشقي، أو التي تتعلّق ببغية، بل الذي يتعلّق بغلطه وضلاله سبيل الواجب وذهابه عن الذي فضله أكثر. ويكون الاستدلال مطابقًا لذلك. (شعر، ٥٩، ٦)

- قد يقع في الطراغوذيا حلّ وربط، والربط قد يقع بفعل ومن خارج، وقد يقع بقول وآلة. والربط هو إشارة نبتدئ بها تدلّ على الغاية وإلى النقلة المذكورة. والحلّ هو تحليل الجملة المسبّب بها من ابتداء النقلة إلى آخرها. فمن الطراغوذيا استدلالية واشتمالية ومشتبكة مركّبة من استدلال واشتمال وقول انفعالي قد أضيف إليهما، وقول إفراطي ليس يستند إلى ما يجري مجرى الاحتجاج. ومن الناس من يجيد عند الحل بالاشتباك، ولا يجيد مع الإيجاز وضبط اللسان عن الإسهاب. (شعر، ٦٣، ١٥)

طراغوذيات جهادية

- أما الطراغوذيات الجهادية فقد ذكر (أرسطو) أنها قد تدخلها المغضّبات في تقويماتها، وذكر له مثال. وقد كان نوع من الطراغوذيات الجهادية القديمة قد يتعدّى فيها إلى ذكر النقائص. وكان السبب فيه ضعف نحيزة الشعراء الذين كانوا يقولون أشعار التعبّد، فكانوا يقعون في مخالفتهم فلم يكن ذلك طراغوذيا صرفية، بل مخلوطة بقوموذيا، وكان شعر هؤلاء شعر المعادين، مثل رَجلين سمّاهما، فإنهما لما صارا في آخر أمرهما من النساك المتّقين، أنشد في المراثي أشياء لا تتناسب، فكانا لا يخيّلان أيضًا بالمفزعات والمخزيات، ويوردان في تقويم الأمور ما يورده الشعراء المفلقون. (شعر، ٦٠، ٦)

طرد وعكس

- الاستقراء المعكوس، وهو الذي يكون على عكس النقيض للمطلوب. وذلك الأوّل يسمّونه طردًا، وهذا الثاني يسمّونه عكسًا، ويسمّون العلامة علّة. (شقي، ٥٧٥، ١٧)

طرف

- الطرف الذي هو موضوع المطلوب يسمّى حدًّا أصغر. (شقي، ١٠٧، ١٦)

طرفة

- الطرفة: فنقول هي نقطة من دم طري أحمر، أو عتيق مائت، أكهب، أسود، قد سال عن بعض العروق المنفجرة في العين بضربة مثلًا، أو لسبب آخر مفجّر للعروق من امتلاء، أو ورم حتى يعتق فيه، ومن جملته الصحيحة والحركة العنيفة. وربّما كان عن غليان الدم في العروق، وربما

حدث عن الطرفة الضربية خرق لطيف في الحدقة. والذي في الملتحمة من الخرق أسلم. (قنط٢، ٩٧٩، ٦)

طعام

- وَاجْعَلْ طَعَامَكَ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً
وَاحْذَرْ طَعَامًا قَبْلَ هَضْمِ طَعَامِ
(دسن، ٤٩، ١١)

طعم الفم

- طعم الفم، فإن المرّ يدلّ على حرارة وصفراء، والحامض يدلّ في أكثر الأمر على برد في المعدة لكن دون البرد الذي لا ينهضم معه الطعام أصلًا، وربما دلّ على حرّ ضعيف مع رطوبة يغلي الرطوبة قليلًا، ثم يخلي عنها قاصرًا عن الإنضاج، فتعرض الحموضة مثل العصير. (قنط٢، ١٢٤٥، ٢٠)

طعوم

- إن الروائح قد تدلّ على الطعوم مثل الرائحة الحلوة والحامضة والحريفة والمرّة، كانت الروائح تالية للطعوم. فالطعوم أكثر صحّة دلالة، ثم الروائح، ثم الألوان. (قنط١، ٣٤٩، ٢١)

- أما الطعوم الثمانية التي يذكرونها (الأطباء) التي هي بالحقيقة طعوم بعد التفه، فهي الحلاوة، والمرارة، والخرافة، والملوحة، والحموضة، والعفوصة، والقبض، والدسومة. ويقولون: إن الجوهر الحامل للطعم: إما أن يكون كثيفًا أرضيًا، وإما أن يكون لطيفًا، وإما أن يكون معتدلًا. وقوته: إما أن تكون حارة، وإما أن تكون باردة، وإما أن تكون متوسّطة. (قنط١، ٣٥٠، ٨)

طلاء

- إنّ الطلاء من المعالجات الواصلة إلى نفس المرض وربما كان للدواء قوتان لطيفة وكثيفة، والحاجة إلى اللطيفة أكثر من الحاجة إلى الكثيفة، فإن كانت الكثافة منه معادلة للطافة، فإذا استعمل ضمّاد أنفذت لطيفته واحتبست الكثيفة، فانتفع بالنافذ كما تفعل الكزبرة بالسويق في تضميد الخنازير بها. والأضمدة كالأطلية إلا أن الأضمدة متماسكة، والأطلية سيّالة، وكثيرًا ما يكون استعمال الطلية بالخرق، وإذا كانت على أعضاء رئيسة كالكبد والقلب، ولم يكن مانع، نفعت الخرق المبخّرة بالعود الخام، وأعطت قوى الأطلية عطريّة تستحبّها الأعضاء الرئيسة. (قنط١، ٢٩٥، ٣)

طلسمات

- الأمور الغريبة تنبعث في عالم الطبيعة من مبادئ ثلاثة: أحدها: الهيئة النفسانية المذكورة. (- قوى النفس -) وثانيها: خواص الأجسام العنصرية، مثل جذب المغناطيس الحديد بقوة تخصّه. وثالثها: قوى سماوية، بينها وبين أمزجة أجسام أرضية مخصوصة بهيئات وضعية. أو بينها وبين قوى نفوس أرضية مخصوصة بأحوال

فلكية فعلية أو انفعالية مناسبة تستتبع حدوث آثار غريبة. والسحر من قبيل القسم الأول. بل المعجزات، والكرامات، والنيرنجات: من قبيل القسم الثاني. والطلسمات: من قبيل القسم الثالث. (أشت، ١٥٩، ٦)

طلوع صباحي

- الطلوع الصباحي هو أن يكون الكوكب والشمس معًا أو في زمانين متقاربين يصيران إلى الأفق، وذلك: إن التابع فلا يرى وهو أن يكون كما تطلع الشمس يطلع الكوكب بعدها، وأما المقارن فهو ظاهر، وأما المتقدّم الذي يُرى فهو الصباحي الذي يطلع أولًا ويرى ثم تطلع الشمس. (شعه، ٤٤٨، ٧)

طلوع ظهيري

- الطلوع الظهيري وهو أن يطلع والشمس متوسّطة وذلك: إما نهاري لا يُرى، وإما ليلي يرى، وهو أن يطلع وقد توسّطت الشمس السماء تحت الأرض. (شعه، ٤٤٩، ٥)

طلوع مسائي

- الطلوع المسائي وذلك أن تكون الشمس في المغرب والكوكب يلي المشرق، وذلك: إما التابع الذي يُرى وهو أن يطلع بعيد غروبها بلا لبث، وإما المقارن أو المتقدِّم الذي لا يُرى. (شعه، ٤٤٩، ١٣)

طمث

- الطمث المعتدل في قدره، وفي كيفيته، وفي زمانه الجاري على عادته الطبيعية في كل مرة، هو سبب لصحّة المرأة، ونقاء بدنها في كل عشرين يومًا إلى ثلاثين يومًا، وأمّا ما فوق ذلك وما دونه الذي يقع في الخامس عشر والسادس عشر والتاسع عشر، فغير طبيعي. وإذا تغيّر الطمث على التقدير عن حالته الطبيعية، كان سببًا للأمراض الكثيرة، وقلّما يتّفق أن يتغيّر في زمانه. ومن مضار تغيّر الطمث إلى الزيادة، ضعف المرأة، أو تغيّر سحنتها، وقلّة اشتمالها، وكثرة إسقاطها، أو ولادها الضعيف الخسيس إذا ولدت. وأمّا احتباس الطمث وقلّته، فإنّه يهيّج فيها أمراض الامتلاء كلّها، ويهيّئها للأورام، وأوجاع الرأس، وسائر الأعضاء، وظلمة البصر والحواص، وكدر الحسّ، والحمّيات، ويكثر معه امتلاء أوعية منيها، فتكون شبقة غير عفيفة، وغير قابلة للولد من الحبل لفساد رحمها ومنيّها، ويؤدّي بها الأمر إلى اختناق الرحم، وضيق النفس، واحتباسه، والخفقان، والغشي. وربما ماتت. ويعرض لها الأسر والتقطير لتسديد المواد، وقد يعرض لها نفث الدم وقيؤه، وخصوصًا في الأبكار وإسهاله. (قنط٢، ١٦٦٥، ٤)

طوفان

- إن الطوفان هو غلبة من أحد العناصر الأربعة على الربع المعمور كله أو بعضه،

أو كون أحد العناصر غالبًا بهذه الصفة، على حسب ما يرى أهل اللغة استعماله عليه. والأعرف عند الجمهور من أمر الطوفانات، هو ما كان من الماء، وكأن هذا الاسم إنما وُضع لهذا المعنى. فتقول (ابن سينا): إن السبب في وقوع الطوفانات اجتماعات من الكواكب على هيئة من الهيئات توجب تغليب أحد العناصر في المعمورة، قد عاونتها أسباب أرضية واستعدادات عنصرية. فالمائية منها قد تقع من انتقالات البخار على صُقْع كبير دفعة، لأسباب عظيمة ريحية توجب ذلك، أو أسباب توجب شدّة من المدّ، ومن أمطار دائمة، ولاستحالة مفرطة تقع للهواء إلى المائية. والنارية تعرض من اشتعالات الرياح العاصفة، وهذه أشدّ انتشارًا. والأرضية تعرض لسيلان مفرط يقع من الرمال على براري عامرة أو لكيفية تسيل أرضية باردة مجمّدة، مما حدّثنا عنه. والهوائية تقع من حركات ريحية شديدة جدًا مفسدة. (شمع، ٧٥، ٤)

طول وعرض وعمق

- إنّ الطول والعرض والعمق، من حيث لا إضافة فيها، هي من الكميّة. (شمق، ١٣٢، ٦)

طيب

- كل الطيب، بما هو طيب ومشموم، فإنه نافع للدماغ والقلب، ولكنه، بما يسخّن أو يبرِّد، ضارّ في بعض الأحوال. أو ضارّ بما يجفِّف أو يرطِّب، أو يعصِّر أو يقبِّض. - فأما الطيب العطري، مثل الكافور والمسك والعود، فإنها تتّفق أكثرها في التجفيف. - ثم الكافور يبرّد - والمسك يسخِّن، وكل واحد منهما علاج الآخر في التبريد والتسخين. - والعود والزعفران يقابل بهما الكافور مع المسك. - والصندل يقابل به المسك مع الكافور. إلّا أنه ينبغي أن يُعتنى بأمر التجفيف، إما بالروائح المرطِّبة، مثل البنفسج والنيلوفر، وأما بالأدهان المستنشقة. - ثم سائر الطيب المرطِّب، فإنه بارد لا محالة. فإذا آذى بترطيبه لبعض المزاجات، ولبعض العلل، حتى ازدادت به علّة أو حدثت، فالعلاج المسك والزعفران والغالية. - وأما الذي يؤذي بالعصر، كالورد، فإنه يُزكم بعصر وبحرٍّ عند قوم، وبحدة فيه عند آخرين. وبتبريد الدماغ عند غير الفريقين، وكان العصر أقرب. (كدم، ٢٧، ٦)

طير

- اطّلعت (ابن سينا) ذات يوم من خلال الشبك، فلحظت رفقة من الطير أخرجت رؤوسها وأجنحتها عن الشرك، وبرزت عن أقفاصها تطير وفي أرجلها بقايا الحبائل لا هي تؤودها فتعصّبها النجاة، ولا تبينُها فتصفو لها الحيوة، فذكّرتني ما كنت أنسيته ونغّصت علي ما ألفته فكدت أنحلّ تأسّفًا أو ينسلّ روحي تلهّفًا. فناديتُهم من وراء القفص أن اقربوا منّي توقّفوني على حيلة الراحة فقد أعنقني طول المقام فتذكّروا

خدع المقتنصين فما زادوا إلّا نفارًا. فناشدتهم بالخلّة القديمة والصحبة المصونة والعهد المحفوظ ما أحلّ بقلوبهم الثقة ونفى عن صدورهم الريبة، فوافوني حاضرين فسألتهم عن حالهم فذكروا أنهم ابتلوا بما ابتليت به، فاستأيسوا واستأنسوا بالبلوى ثم عالجوني فنحّيت الحبالة عن رقبتي والشرك من أجنحتي. وفُتح باب القفص وقيل لي: اِغْتنم النجاة، فطالبتُهم بتخليص رجلي عن الحلقة، فقالوا لو قدرنا عليها لابتدرنا أولّا وخلّصنا أرجلنا وأنى يشفيك العليل فنهضت عن القفص أطير. (رحم٢، ٤٤، ٦)

- الطير يختلف، فبعضها يتعايش معًا كالكركي، وبعضها يؤثر التفرّد كالعُقاب، وجميع الجوارح التي تتنازع على الطعم لاحتياجها إلى الاحتيال لتصيد، ومناقشتها فيه. ومنها ما يتعايش زوجًا، يكونان معًا كالقطا؛ ومنها ما ينفرد تارة ويجتمع أخرى. والحيوانات المنفردة قد تكون مدنية، وقد تكون برّية صرفة، وقد تكون بستانية وقروية. والإنسان من بين الحيوان هو الذي لا يمكنه أن يعيش وحده؛ فإن أسباب حياته ومعيشته تلتئم بالمشاركة المدنية. والنحل والنمل وبعض الغرانيق، تشارك الإنسان في ذلك. لكن النحل والكركي يطيع رئيسًا واحدًا، والنمل له اجتماع ولا رئيس له. وقد يختلف الحيوان من جهة الطعم. (شحن، ٥، ١١)
- نقول (ابن سينا): إن الطير منه آكل لحم ومنه لاقط حبّ، ومنه آكل عشب. وقد يكون لبعض الطير طعم معيّن كما للنحل، فإن غذاءه زهري؛ والعنكبوت فإن غذاءه الذباب؛ وقد يكون بعضه متفنّن الطعم. (شحن، ٦، ١)
- أعظم الطير فخذًا وصدرًا ما له مخلب معقف. وأصابع الطير منها ما هو متّصل بغشاء ليجود به السباحة. والإصبع المتأخّرة للطير هي مكان العقب للإنسان، والبومة فلها إصبعان متقدّمان، وإصبعان متأخّران. وأكثر الطير وما جلده مفلّس كسام أبرص يغمض عينيه لا من جفنه الأعلى، وبعضه وهو الكبير منه يغمض عينيه بجلد متّصل بالجفن الأسفل كصفاق، ومنه ما يغمض من الجفن الأعلى. ومن الطير ما يبسط رجليه إلى خلف إذا طار، ومنه ما يقبضهما إلى بطنه. وألسنة بعضها مستطيلة مستدقّة، وألسنة بعضها مستعرضة، كما للببغاء وجميع ما يحاكي كلام الناس. ومن بعض الحيوان ما لا مخلب له معقف، بل إصبع زائدة على ساقه. ولبعض الطير قنزعة إما من ريش وإما من جلد لحمي كعرف الديك. (شحن، ٣١، ١٠)
- معدة الطير إلى اللحمية ما هي، ويحيط بها غشاء صلب قوي. ومن الطير ما له بدل الحوصلة فم المعدة واسعًا عظيمًا مثل الشقراق والغربان والغُدُفان والدرّاج فله حوصلة وفم معدة أيضًا، لكن عرض فم معدته هو إلى ما يلي معدته. وكذلك البومة والأوز البري والمائي. ومن الطير ما لا حوصلة له، ولا فم معدة، بل معدة

مستطيلة، كما لصغار الطير، مثل العصافير والخطاطيف، وما طال عنقه أيضًا. وزبل هذا الطير أرطب من زبل غيره. (شحن، ٣٧، ١)

- الطير أقلّ الحيوان شرب ماء. وذوات المخلب لا تشربه. ويتبيّن سقام الطير من انتفاش ريشها وسقوط ما به. (شحن، ١٠٥، ٨)

- من الطير ما ليس ببعيد الطيران، ومعوّله على المشي، ولا يصلح له التعشيش فوق الشجر، وإنما يبيض على تراب لين أو بين حشائش يجمعها للكن؛ وهذا مثل القبج والدراج. ولما كانت عاجزة عن التردّد في كسب القوت والامتياز، خلقت فراخها مستقلّة تلقط الحبّ والبزر، كما يتفقّأ عنها البيض. وإذا دنا الصائد من مكان فراخ القبجة ظهرت له القبجة وقربت منه مطمعة له ليتبعها إلى مضلّة عن فراخها. والقبج الذكر يفقص بيض الأنثى ويدحرجها. لئلّا تشتغل بالحضانة عند رغبته في السفاد. فلذلك ما تضع الأنثى بمخفى عن الذكر. والغالب من القبجين المتهارشين يتبع المغلوب ليسفده، ويسفد مغلوب مغلوبه؛ وكذلك الدراج. والديكة إذا استغربت ديكًا احتشدت عليه فسفدته. والصائد يجعل القبج الذكر في قفص ويضعه، فإذا صقع، برز إليه أقوى القباج فيقاتله فيقع في الفخ؛ ثم يخرج آخر حتى يستوفي الذكورة صيدًا. وإن كان بدله قبجة، اجتمع عليها الذكورة، لكن أقوى القباج يحامي عليها، فإذا طرد سائر الذكورة عنها قرب منها كالمتشفّع إليها برخامة صوت كصوت الشاكي، كأنه يلتمس منها أن لا تصوّت فتجلب عليه الشغب من الذكورة. والقبج مقتدر على تغيير النغمة ألوانًا شتّى. وإن كان للذكر المذكور أنثى حاضنة، قامت عن بيضها وتعرّضت له ليسفدها فينصرف عن الأنثى الغريبة، على أن القبج لشبقه لا يملك نفسه أن يقع على رأس الصياد ويقرب منه. (شحن، ١٢١، ١٠)

- الطير تختلف في أعضائها لاختلاف منافعها، مثل اختلافها في أعناقها، فبعضها طوال الأعناق، وبعضها قصار الأعناق. فما كان منها إنما يلتقم غذاءه في جوف الحمأة وفي عمق المياه، فإنه طويل العنق ليبلغ إلى ملقط رزقه. وما كان منها لا يحتاج إلى ذلك، ويحتاج إلى قوة في أصل عنقه، فهو قصير العنق، مثل الشاهين. وما كان مما رجله طويل لا يمكنه السباحة والغوص ورزقه في النقائع، طوّل ساقه ليحاذي به عنقه ليقوم في المياه ولا يغرق ويرسل عنقه في القعر. وأما الذي يمكنه السباحة وبين أصابعه جلود يصل بعضها ببعض ليسبح به ويحسن جذفها بسببه، لم يحتج إلى طول الساقين، لأمنه الغرق ولحاجته إلى قصرهما، لتكون سباحته أسهل وقوة رجله أشدّ. وما كان منها يلتقط الديدان من الحمأة وغذاؤه من صغار السمك احتاج إلى منقار حادّ، ليجمع بين الطعن والأخذ، ويكون انخراطه له أجمع من استعراضه. وما كان منها يحتاج أن يلتقط من عمق الحمأة،

طوّل منقاره لئلّا يحتاج إلى إدخال رأسه وعينه في الحمأة. والطائر وإن كان له رجلان فزاوية الركبة إلى خلف والانثناء نحو قدّام بخلاف الإنسان. (شحن، ٣٨١، ١٢)

ظ

ظفر

- الظفر خُلق لمنافع أربع: ليكون سندًا للأنملة، فلا تهن عند الشدّ على الشيء وليتمكّن بها الأصبع من لقط الأشياء الصغيرة، وليتمكّن بها من الحكّ والتنقية، وليكون سلاحًا في بعض الأوقات. والثلاثة الأولى أولى بنوع الإنسان، والرابعة أولى بالحيوانات الأخرى. وخُلق الظفر مستدير الطرف لما تعرف، وخُلق من عظام ليّنة ليتطامن تحت ما يصاكها فلا ينصدع وخلقت دائمة النشوء إذ كانت بعرض الانحكاك والانجراد. (شحن، ٣٣٧، ٨)

ظفرة

- الظفرة: فنقول (ابن سينا) هي زيادة من الملتحمة، أو من الحجاب المحيط بالعين يبتدئ في أكثر الأمر من الموق، ويجري دائمًا على الملتحمة، وربّما غشيت القرنية ونفذت عليها حتى تغطّي الثقبة، ومنها ما هو أصلب، ومنها ما هو ألين، وقد يكون أصفر اللون، وقد يكون أحمر اللون، وقد يكون كمد اللون. ومن الظفرة ما مجاورته للملتحمة مجاورة ملتزق، وهو ينكشط بسرعة وبأدنى تعليق، ومنه ما مجاورته مجاورة اتّحاد، ويحتاج إلى سلح حسبما أنت تعلم ذلك. (قنط٢، ٩٧٧، ٢٣)

ظلم

- إن الظلم قد يكون بحسب مخالفة السنّة المكتوبة، وقد يكون بحسب مخالفة السنّة الغير المكتوبة. وكل ذلك: إما في الملك، وإما في الكرامة، وإما في السلامة. وكل ظلم: إما بحسب واحد، كمن يضرب واحدًا أو يأخذ ماله؛ أو بحسب المدينة، كمن يفرّ من الزحف، ولا يشارك في البيعة. والظلامة حال المظلوم من حيث ظلم. وذلك كما علمت بالمشيئة، وطوعًا، وعلى أقسامه. وليس كل مضرّة ظلمًا، ولا كل منفعة عدلًا. وبإزاء المتظلّم المتنصّل. (شخط، ١١١، ٤)

ظن

- الظنّ موضوعه الحقيقيُّ الأمور الممكنة المتغيّرة التي لا تُضبط، فيكون حال الأمر بحسب القياس على الموجود حال الرأي فيه بحسب القياس إلى الصحّة. وقد يكون الظنّ المركّب بالجهل المركّب واقعًا أيضًا في الأمور الضروريّة والإعتقاد المؤكّد ليس يجب، من حيث هو مؤكّد، أن لا يعدّ في الظن. فتكون ثلاثة أشياء من جملة ما عددناه داخلةً في اعتبار الظنّ: أحدها الاعتقاد بالشيء الموجود مثلًا أنّه موجود، والاعتقاد معه أنّه لا يمكن أن لا يكون موجودًا مع جواز استحالة هذا الاعتقاد

بالشيء الموجود. فإنّ هذا بالحقيقة ليس علمًا، بل ظنًّا. والثاني الذي سمّيناه الظنّ الصادق المركّب بالجهل المركّب، والثالث الذي سمّيناه الظنّ الصادق المركّب بالجهل البسيط. وتشترك هذه كلّها في شيء واحدٍ وهو أنّه: عَقْدٌ في الشيء أنّه كذا، ممكن أن يلحقه العقد أنّه لا يكون كذا. (شبر، ١٩٠، ٢)

- ما دون اليقين فأكثره ظن، والظن مخلوط دائمًا بشك قوي أو ضعيف. (شجد، ١١، ٧)

ظن الحق

- الظنّ الحق هو رأي في شيء أنه كذا ويمكن أن لا يكون كذا. (كنج، ٨٧، ٢)

ظن مثواب

- الظنّ المثواب: هو أن يكون للإنسان كلما شاهد أمرًا صادف ما لا يمكن أن يكون الأمر المشاهَد. (رسم، ١٧٨، ١٧)

ظنون صرفة

- إنّ الظنون الصرفة إنّما تفيد القياسات المعمول منها في الأمور الجزئيّة. (شجد، ١٠، ٦)

ظهور الكواكب الثابتة

- بيان ظهور الكواكب الثابتة للرؤية واستسرارها. قال (بطليموس): ولما كان هذا يختلف بثلاثة أشياء بأعظام الكواكب وبعروضها من منطقة البروج وبميل البروج على الأفق، يمكن أن يحكم فيها حكمًا كليًّا بطريق الخطوط. فإنها كلما كانت أصغر خفيت أشدّ، وكلما كان العرض أقلّ خفيت أشدّ لدخولها في دائرة الشعاع. (شعه، ٤٥٦، ٣)

ع

عابد

- المواظب على فعل العبادات، من القيام والصيام ونحوهما، يخصّ باسم: "العابد". (أشت، ٥٨، ٣)

عادة

- إن كان تخيّل مع خلق وملكة نفسانية سُمّي ذلك الفعل عادة، لأنّ الخلق إنّما يتقرّر باستعمال الأفعال، فما يكون بعد الخلق يكون عادة لا محالة. (شفأ، ٢٨٧، ٥)

عارض

- العارض هو الذي قد وصف به الشيء، إلّا أنّه ليس يجب أن يوصف به الشيء دائمًا. (مشق، ١٤، ٣)
- مثال العارض شيب الإنسان وشبابه وغير ذلك من أحوال تعرض له، وكل شيء بسيط في الحقيقة والماهيّة فلا مقوّمات له، ولا يلتفت إلى ما يقولون ويساعدهم عليه في العلم الظاهر. (مشق، ١٤، ١٢)

عارض ذاتي

- يقال الذي بذاته من جهة أخرى، فإنّه إذا كان شيءٌ عارضًا لشيء، وكان يؤخذ في حدّ العارض: إمّا المعروض له كالأنف في حدّ الفطوسة، والعدد في حدّ الزوج، والخط في حد الإستقامة والإنحناء، أو موضوع المعروض له كالخارج بين المتوازيين لمساوي زواياه من جهةٍ لقائمتين، أو جنس الموضوع المعروض له بالشرط الذي نذكر. فإنّ جميع ذلك يقال له إنّه عارِضٌ ذاتيٌّ وعارِض للشيء من طريق ما هو هو. (شبر، ٧٣، ١٩)

عارض عام

- العارض العام فإنّه قد يكون بالقياس إلى الجنس خاصّة، وبالقياس إلى النوع عَرَضًا عامًا. (شغم، ١١٠، ١٨)

عارض وعرض

- إنّ من الصفات ما يصح سلبه وجودًا، ومنها ما يصحّ سلبه توهّمًا لا في الوجود، ومنها ما يصح سلبه توهمًا مطلقًا، ومنها ما لا يصحّ سلبه بوجه وهو عارض، ومنها ما لا يصحّ سلبه وهو ذاتيّ، لكن يتميّز من العارض بأنّ الذهن لا يوجب سبقَ ثبوتِ ما الذاتيّ له ذاتيّ قبل ثبوت الذاتيّ، بل ربّما أوجب سبق ثبوت الذاتيّ. وأمّا العرض فإنّ الذهن يجعله تاليًا، وإن وجب ولم ينسلب. (شغم، ٣٧، ٢)

عارف

- المنصرف بفكره إلى قدس الجبروت، مستديمًا لشروق نور الحقّ في سرّه، يُخصّ باسم: "العارف". (أشت، ٥٨، ٦)
- الزهد عند غير العارف معاملة ما، كأنه يشتري بمتاع الدنيا، متاع الآخرة. وعند العارف تنزّه ما، عمّا يشغل سرّه عن

الحقّ، وتكبّر على كل شيء غير الحقّ. (أشت، ٥٩، ٥)

- العارف يريد الحقّ الأول لا لشيء غيره، ولا يؤثر شيئًا على عرفانه. وتعبدُه له فقط، ولأنه مستحقّ للعبادة، ولأنها نسبة شريفة إليه. لا لرغبة أو رهبة. وإن كانتا، فيكون المرغوب فيه أو المرهوب منه. هو الداعي. وفيه المطلوب. (أشت، ٦٨، ٣)

- العارف هشّ بشّ، بسّام، يبجّل الصغير، من تواضعه، كما يبجّل الكبير، وينبسط من الخامل، مثل ما ينبسط من النبيه. وكيف لا يهشّ، وهو فرحان بالحق، وبكل شيء فإنه يرى فيه الحق. وكيف لا يسوى، والجميع عنده سواسية؟. (أشت، ١٠١، ٣)

- العارف له أحوال لا يحتمل فيها الهمس من الحفيف، فضلًا عن سائر الشواغل الخالجة وهي أوقات انزعاجه بسرّه إلى الحقّ، إذا تاح حجاب من نفسه، أو من حركة سرّه، قبل الوصول. فأما عند الوصول: فإما شغل له بالحقّ عن كل شيء. وإما سعة للجانبين بسعة القوة. وكذلك عند الانصراف في لباس الكرامة. فهو أهش خلق الله ببهجته. (أشت، ١٠٢، ٣)

- العارف لا يعنيه التجسّس والتحسّس، ولا يستهويه الغضب عند مشاهدة المنكر، كما تعتريه الرحمة؛ فإنه مستبصر بسرّ الله في القدر. وأما إذا أمر بالمعروف، أمر برفق ناصح، لا بعنف مُعَيِّر. وإذا جسم المعروف فربما غار عليه من غير أهله. (أشت، ١٠٤، ٣)

- العارف شجاع، وكيف لا، وهو بمعزل عن تقية الموت؟ وجوّاد، وكيف لا، وهو بمعزل عن محبّة الباطل؟ وصفّاح للذنوب، وكيف لا، ونفسه أكبر من أن تجرحها ذات بشر؟ ونسّاء للأحقاد، وكيف لا، وذكره مشغول بالحقّ. (أشت، ١٠٦، ٣)

- العارف ربما ذَهَل فيما يصار به إليه، فغفل عن كل شيء، فهو في حكم من لا يكلّف. وكيف، والتكليف لمن يعقل التكليف حال ما يعقله، ولمن اجترح بخطيئته إن لم يعقل التكليف. (أشت، ١٠٩، ٣)

- للعارف ما للمريض من اشتغال الطبيعة عن المادة، وزيادة أمرين: فقدان تحليل، مثل سوء المزاج الحار. وفقدان المرض المضادّ للقوة. وله معين ثالث، وهو السكوت البدني عن حركات البدن، وذلك نعم المعين. فالعارف أولى بانحفاظ قوّته، فليس ما يحكى لك من ذلك مضادًّا لمذهب الطبيعة. (أشت، ١١٥، ٥)

عارفون

- إن للعارفين مقامات ودرجات يُخصّون بها وهم في حياتهم الدنيا، دون غيرهم، فكأنهم وهم في جلابيب من أبدانهم، قد نضوها وتجرّدوا عنها، إلى عالم القدس. ولهم أمور خفية فيهم. وأمور ظاهرة عنهم يستنكرها من ينكرها. ويستكبرها من يعرفها. (أشت، ٤٧، ٥)

عارفون متنزّهون

- والعارفون المتنزّهون، إذا وضع عنهم دون مقارنة البدن، وانفكوا عن الشواغل، خلصوا إلى عالم القديس والسعادة، وانتقشوا بالكمال الأعلى، وحصلت لهم اللذّة العليا. (أشت، ٣٢، ٣)

عاصر

- العاصر: هو الدواء الذي يبلغ من تقبيضه وجمعه أجزاء العضو، بعضها إلى بعض، إلى أن تضطرّ الرطوبات الرقيقة، التي تقيم في خللها، إلى الانضغاط والحركة المباينة له. (كأق، ٢٥٦، ١٣)

عاقل

- العاقل هو الذي له ماهيّة مجرّدة لشيء وليس في شرط هذا الشيء، أن يكون هو أو آخر بل شيء مطلقًا، والشيء المطلق أعمّ من أن يكون هو أو غيره. (كنج، ٢٤٤، ٦)

عالَم

- العالَم: هو مجموع الأجسام الطبيعية البسيطة كلها، ويقال عالم لكل جملة موجود ذات متجانسة كقولهم عالم الطبيعة وعالم النفس وعالم العقل. (رحط، ٩١، ١٠)

- العالَم: إما عالم عقلي وإما عالم حسّي. وكل عالم فإنما هو ما هو بصورته، فإذا حصلت صورته لشيء على ما هو عليه فذلك الشيء في نفسه عالم. فالعقل الهيولاني مستعدٌّ لأن يكون عالم الكل، لأنه يتشبّه بالعالم العقلي ويشبه بنفسه العالم الحسّي. فيكون فيه ماهيّة كل شيء موجود وصورته. فإن عَسُر عليه شيء: فإما لأنه في نفسه ضعيف الوجود خسيسه شبيه بالعدم، وهذا مثل الهيولى، والحركة، والزمان، واللانهاية؛ وإما لأنه شديد الظهور فيبهر القوّة، كالضوء القوي للأبصار، وهذا مثل مبدأ الكل والأمور العقلية الصرفة. فإن كون النفس الإنسانية في المادّة تورثها ضعفًا عن تصوّر هذه الظاهرات جدًّا في الطبيعة فيوشك أنها إذا تجرّدت طالعتها حقَّ المطالعة واستكملت تشبّهها بالعالم العقلي الذي هو صورة الكل عند الباري تعالى وفي علمه السابق لكل وجود بالذات لا بالزمان. فهذه القوّة التي تُسمّى هيولانيًا هو بالقوّة عالم عقلي من شأنه أن يتشبّه بالمبدأ الأول. (ممع، ٩٧، ٢٠)

عالِم

- قال (صاحب أثولوجيا): إن كان ذلك العالِم تامًّا غاية التمامية وهي الفضلية، فلا محالة أن فيه الأشياء كلها - أي لأنه يلزمه من حيث هو عقل أن يعقل ذاته ويعقل جميع الأشياء التي تلزم ذاته، لأنه إذا عقل ذاته كان عاقلًا لما يلزمها بلا توسّط وعاقلًا لكل ما يلزم ما يلزم له وما أيضًا بلا توسّط إذ لم يكن عقلًا بالقوة يحتاج إلى إخطار بالبال حتى يصير له ذلك الواجب أن يعقله الذي لا يمكن أن يجهله خاطرًا بالبال. فإن هذا إنما يجوز في

العقول الناقصة. وإذا كان كذلك كان حكمه حكمنا لو خطرت لنا الأوساط بالبال على ترتيبها، فعقَلْنا بالضرورة جميع النتائج. وأما هناك، فالذي لنا بالقوة الناقصة أو القوة القريبة من التمام هو بالفعل التام، فيجب أن يعْقل كل شيء، وأن يعقل كل شيء: هو أن يحضره صورة كل شيء معقولة مهذّبة عن الغواشي الغريبة. (شكث، ٦٢، ٧)

عالَم أعلى

- العالم الأعلى في حيّز السرمد والدهر هو عالم ثباتي ليس عالم التجدّد الذي في مثله يتأتّى أن يقع الفكر والذكر، إنما عالم التجدّد عالم الحركة والزمان. فالمعاني العقلية الصرفة والمعاني العقلية التي تصير جزئية مادية كلها هناك بالفعل، فكذلك حال أنفسنا. (شكث، ٤٨، ٦)

عالَم حسي وخيالي وعقلي

- إذا كان العوالم ثلاثًا: عالم حسّي وعالم خيالي وهمي وعالم عقلي، فالعالم العقلي حيث المقام وهو الجنّة. والعالم الخيالي الوهمي كما بيّن هو حيث العطب، والعالم الحسّي هو عالم القبور. (رحط، ١٣١، ٣)

عالَم الطبيعة

- عالم الطبيعة ويشتمل على قوى سارية في الأجسام ملابسة للمادة على التمام تفعل فيها الحركات والسكونات الذاتية وترقى عليها الكمالات الجوهرية على سبيل التسخير. فهذه القوى كلها فعال وبعدها العالم الجسماني وهو ينقسم إلى أثيري وعنصري. وخاصية الأثيري استدارة الشكل والحركة واستغراق الصورة للمادة وخلق الجوهر عن المضادّة. وخاصية العنصري التهيّؤ للأشكال المختلفة والأحوال المتغايرة وانقسام المادة من الصورتين المتضادتين أيتهما كانت بالفعل كانت الأخرى بالقوة. وليس وجود إحداهما للأخرى وجودًا سرمديًا بل وجودًا زمانيًا ومبادئه الفعالية فيه هي القوى السماوية بتوسّط الحركات. (رحط، ١٣٦، ١٢)

عالَم الكون والفساد

- كل شيء في عالم الكون والفساد، مِمَّا لم يكن فكان قبل الكون، ممكن الوجود، إذ لو كان ممتنع الوجود لما وُجد. ولو كان واجب الوجود لكان لم يزل ولا يزال موجودًا لا بدّ له من علّة تخرجه من العدم إلى الوجود، ولا يجوز أن يكون علّته نفسه، لأن العلّة متقدّمة على المعلول بالذات، فيجب أن يكون علّته غيره. والكلام في علّته كالكلام فيه. ولا يجوز أن يكون كل واحد منهما علّة صاحبه، لأنه يؤدّي إلى الدور وإلى تقدّم الشيء على نفسه. (رسم، ٢٠٣، ٢)

عالَم نفسي

- العالَم النفسي هو يشتمل على جملة كثيرة من ذوات معقولة ليست مفارقة للمواد كل

المفارقة بل هي ملابستها نوعًا من الملابسة وموادها مواد ثابتة سماوية. فلذلك هي أفضل الصور المادية، وهي مدبِّرات الأجرام الفلكية وبواسطتها للعنصرية، ولها في طباعها نوع من التغيّر ونوع من التكثّر لا على الإطلاق وكلّها عشاق للعالم العقلي. (رحط، ١٣٦، ٤)

عالِم ومعلوم

- إن العالِم إنما يصير مضافًا إلى الشيء المعلوم بهيئة تحصل في ذاته، وليس الحال في العالمية كالحال في التيامن والتياسر الذي إذا تغيّر الأمر الذي كان متيامنًا لم تتغيّر هيئة فيمن كانت له هذه الإضافة إلّا نفس هذه الإضافة، أعني التيامن، فإن الإضافة قد تكون بهيئة في المضاف والمضاف إليه، كالحال في العاشق والمعشوق والعالم والمعلوم، وقد لا تكون بهيئة كالحال في التيامن. فإن العالِم يبطل علمه ببطلان هيئة كانت الإضافة بينه وبين المعلوم بسببها، والمتيامن لا تبطل منه هيئة ثم يبطل ببطلانها التيامن، والإضافة بالحقيقة عارضة لتلك الهيئة التي في العالم والعاشق لا أن تلك الهيئة هي نفس الإضافة. (كتع، ٢٢٠، ٥)

عام

- العام لا يُحمَل عليه الفصل، ولا العَرَض المقابل لعَرَضٍ يخص واحدًا مما تحته قد جعل له بحسبه اعتبار واسم، كما لا يقال: والفرق بين الحيوان وبين الإنسان أو بين الحيوان والحيوان الصحيح أن الحيوان أعجم أو مريض والإنسان ناطق أو الآخر صحيح. (شمق، ١٨٣، ٢)
- إنّ العامّ قد يكون مقوِّمًا للشيء وقد يكون عارضًا. (شبر، ٩، ٢)
- أصناف العام أربعة: اللازم للشيء كلّه، ويكون لغيره. واللازم لبعض الشيء - كالأنوثة لبعض الناس - وقد يكون لغيره. والعارض للشيء كله، وقد يكون لغيره. والعارض لبعض الشيء وقد يكون لغيره كالمتحرك لبعض الحيوان. (مشق، ٢٠، ٦)
- إنّ العام في المعنى الجنسي جارٍ مجرى الموضوع ويشتق من المادّة وما يجري مجراه. والخاصّ المضاف إليه هيئة وصورة يتصوّر بها الموضوع، فيقوم منهما ثالث قيامًا طبيعيًا. وأمّا في هذا المعنى الثاني فإنّ العام هو الهيئة والصورة للخاص، والخاص هو المتصوّر بالعام أو كلاهما هيئة وصورة لشيء ثالث. (مشق، ٢٣، ٢٤)

عاميات نوعية

- إن الشخصيات ترتسم في القوة الحاسّة التي في الباطن، ثم يقتبس منه العقل المشاركات والمباينات فينتزع طبائع العاميات النوعية. وإذا نسبناهما إلى الطبيعة وجدنا العامية النوعية أعرف وإن كان ابتداء فعلها من الشخصيات المعيّنة. فإن الطبيعة إنما تقصد من وجود الجسم

أن يتوصّل به إلى وجود الإنسان وما يجانسه، ويقصد من وجود الشخص المعيّن الكائن الفاسد، أن تكون طبيعة النوع موجودة، وإذا أمكنها حصول هذا الفرض في شخص واحد وهو الذي تكون مادته غير مذعنة للتغيّر والفساد، لم يحتج إلى أن يوجد للنوع شخص آخر كالشمس والقمر وغيرهما. على أن الحسّ والتخيّل في إدراكهما للجزئيات أيضًا يبتدئان أول شيء من تصوّر شخص هو أكثر مناسبة للمعنى العامي، حتى يبلغ تصوّر الشخص الذي هو شخص صرف من كل وجه. (شسط، ٩، ١٣)

عبادة غير العارف وعبادة العارف

- العبادة عند غير العارف معاملة ما، كأنه يعمل في الدنيا لأجرة يأخذها في الآخرة، هي الأجر والثواب. وعند العارف رياضة ما، لِهِمَمِه وقوَى نفسه المتوهّمة والمتخيّلة ليجرّها بالتعويد عن جناب الغرور، إلى جناب الحقّ. فتصير مسالمة للسرّ الباطن، حينما يستجلي الحق لا تنازعه. فيخلص السرّ إلى الشروق الساطع، ويصير ذلك ملكة مستقرّة، كلما شاء السرّ أطلع إلى نور الحقّ غير مزاحم من الهمم. بل مع تشييع منها له، فيكون بكليته منخرطًا في سلك القدس. (أشت، ٥٩، ٧)

عدّ

- العدُّ تقدير المنفصِل. (شمق، ١٣٢، ١٤)

عدالة

- العدالة وسط بين الظلم والانظلام. (رحط، ١٤٥، ٤)
- معنى العدالة أن تتوسّط النفس بين الأخلاق المتضادّة فيما تشتهي ولا تشتهي، وفيما تغضب ولا تغضب، وفيما تدبّر به الحياة ولا تدبّر. (رحط، ١٤٩، ٢)
- أمّا العدالة: فهي وسط بين الظلام والانظلام، وأعني بالانظلام الأخذ والاستجابة في المقتنيات كما ينبغي، وكما لا ينبغي. وكذلك يكون الجائر في الأموال لأنه يتوصّل إليها من حيث لا يجب، وأما المنظلم فقناياه وأمواله يسيرة جدًّا لأنه يتركها من حيث تجب درّ الأموال. وأما العادل فهو في الوسط، لأنه يقتني المال من حيث يجب ويتركه من حيث لا يجب. (رسم، ١٨٨، ١١)
- فروعها (العدالة) التي إمّا كالأنواع لها، أو كالمركّب منها وهي: السخاء والقناعة والصبر والكرم، والحلم والعفّة والصفح والتجاوز، ورحب الباع وكتمان السر والحكمة، والبيان والفطنة وإصابة الرأي، والحزم والصدق والوفاء والودّ والرحمة والحياء وعظم الهمّة، وحسن العهد والتواضع، والسخاء والقناعة راجعان ومنسوبان إلى القوة الشهوانية. والصبر والحلم والكرم والعفو والصفح والتجاوز ورحب الباع وكتمان السرّ، راجعة ومنسوبة إلى القوة الغضبية. والحكمة والبيان، والفطنة وإصابة الرأي، والحزم والصدق

والوفاء، والودّ والرحمة والحياء، وعظم الهمّة وحسن العهد والتواضع، راجعة إلى القوة التمييزية. (رسم، ١٨٩، ١٣)

- معنى العدالة أن تتوسّط النفس بين الأخلاق المتضادّة فيما يشتهي ولا يشتهي، وفيما يغضب ولا يغضب، وفيما يدبّر بها الحياة ولا يدبّر. (رسم، ١٩٤، ٢٣)

عداوة

- أما العداوة فيوقف على أحوالها من أحوال الصداقة، على مقتضى المقابلة. ومن أسباب العداوة والبغض: الغضب. لكن الغضب لا يكون إلّا على شخص، والبغض قد يكون للنوع، وما يشبه النوع، كبغضك للسارق على الإطلاق. فمن هذه الأنواع يمكن أن نبيّن أن فلانًا صديق وفلانًا عدو، ومنها يمكن أن نقرّر في نفس الحاكم والسامعين على سبيل الاستدراج عداوة للخصم وغضبًا عليه، ومحبة للمتكلّم وميلًا إليه. (شخط، ١٣٧، ١٦)

عدد

- أما العدد فقد يقع على المحسوسات وغير المحسوسات، فهو بما هو عدد غير متعلّق بالمحسوسات. (شفأ، ١١، ١٢)

- إنّ العدد له وجود في الأشياء، ووجود في النفس. (شفأ، ١١٩، ٦)

- العدد جماعة مركّبة من الآحاد. (شأه، ٢١١، ٤)

- العدد الجزء من عدد هو الذي يعدّه بعدد. والضعف مقابله. (شأه، ٢١١، ٥)

- لنذكر خواص العدد مطلقًا، فأولها وأشهرها أن كل عدد فإنه نصف حاشيتيه؛ وهما عددان يليانه من جهة جانب القلّة والكثرة (من بعد سواء)، مثال ذلك الخمسة فإنها نصف ستة وأربعة، ونصف سبعة وثلاثة، ونصف ثمانية واثنين، ونصف واحد وتسعة، فيكون ضعفها مساويًا لحاشيتيها، ونصفها لربع حاشيتيها. (شحس، ١٨، ١)

- كل عدد فإن مربّعه مساوٍ لمضروب حاشيتيه القريبتين إحداهما في الأخرى مع زيادة واحد، مثل مربّع اثنين فإنه من ضرب ثلاثة في واحد وزيادة واحد، ومثل مربّع ثلاثة فإنه ضرب أربعة في اثنين وزيادة واحد، ومثل مربّع أربعة فإنه من ضرب ثلاثة وخمسة وزيادة واحد. (شحس، ١٨، ٤)

- إن كل عدد فإن مربّعه يزيد على مسطّح حاشيتيه أيهما كان في الآخر بمربّع عدد المراتب بينهما، فإن كانت الحاشيتان القريبتان بالمرتبة هي الأولى فتزيد بمربّع الواحد، فإن كانتا ثانيتين زاد بمربّع الاثنين، وإن كانتا ثالثتين زاد بمربّع ثلاثة، وكل عدد فإن بعده من المراتب من ضعفه. أما إن أخذته في أول المراتب فمثل عدده وزيادة واحد، وأما إن أخذت أول المراتب بعده، فبعده بما فيه من الآحاد، مثاله أن بين أربعة وثمانية تارة أربعة خمسة ستة سبعة ثمانية، فذلك خمسة وهو يزيد عليه بواحد، وتارة خمسة ستة سبعة ثمانية، وذلك مثل أعداده وما

فيه من الآحاد. (شحس، ١٨، ٨)

- كل عدد فإن بعده من ضعفه إذا لم يؤخذ هو مثل مضروبه في واحد، وإن أُخذ هو في المراتب فمثل ذلك وزيادة واحد. (شحس، ١٨، ١٥)

- كل عدد فإن بعده من ثلاثة أضعافه فهو بمقدار آحاده مضروبة في اثنين: إما بزيادة واحد أو من غير زيادة واحد على ما علمت قبل، مثل اثنين فإن بعده من ستّة هو مضروبه في اثنين، ثم بزيادة واحد أو غير زيادة، وبعد ثلاثة من ثلاثة أمثاله وهو بعدد مضروبه في اثنين ثم بزيادة وبغير زيادة. وكذلك فإن كل عدد فإن بعده من أربعة أضعافه هو بمقدار مضروبه في ثلاثة من العدد بزيادة أو غير زيادة. وبالجملة فالبعد من كل موضع هو أن ينقص من مسمّى الأضعاف واحد ويُضرب العدد فيما بقي ثم يُزاد أو لا يُزاد. (شحس، ١٨، ١٧)

- كل عدد فإن بعده من مربّعه بمقدار مضروبه في العدد الذي قبله، ثم يُزاد واحد أو لا يُزاد، مثل مضروب الاثنين في واحد فهو بعده من مربّعه إذا لم يُزد، ومضروب الثلاثة في الاثنين فإنه بعد الثلاثة من مربّعه إذا لم يُزد، وكذلك لكل عدد فإن بعده عن مضروبه في العدد الذي قبله هو بمربّع العدد الذي قبله إذا زيد واحد. مثاله أن بعد الثلاثة عن مضروبه في اثنين بعدد مربّع الاثنين إذا زيد عليه واحد وبعد الأربعة عن مضروبه في ثلاثة أعني به إذا زيد عليه واحد. (شحس، ١٨، ٢٤)

- كل عدد فإن بعده عن مضروبه في العدد الذي بعده بعدد مربّعه. (شحس، ١٩، ٤)

- كل عدد فإن بعده من مكعّبه بآحاد ما يبقى من مكعّبه بعد نقصانه منه، فإن بين اثنين ومكعّبه ستّة، وبين ثلاثة ومكعّبها أربعة وعشرون، وبين أربعة ومكعّبه ستون، وكذلك هلمّ جرا، وكذلك مع مال ماله. (شحس، ١٩، ٥)

- إن كل عدد فبينه وبين مكعّبه من المراتب مضروبة في الذي يليه، ثم مضروب ذلك كله في الذي قبله، مثل اثنين في ثلاثة ثم في واحد، وثلاثة في أربعة ثم في اثنين، وأربعة في خمسة ثم في ثلاثة، وخمسة في ستة ثم في أربعة. (شحس، ١٩، ٨)

- كل عدد فبينه وبين مال ماله مثل مضروب مربّعه مجموعًا إلى العدد الذي يتلو ذلك العدد، ثم مضروبًا في مضروب ذلك العدد في الذي قبله، مثل ما بين مال مال اثنين وهو ستة عشر وبينه وهي أربعة عشر، ويحدث من ضرب مربّع اثنين مجموعًا مع ثلاثة في مضروب اثنين في واحد، وكذلك على الولاء وليقتصر على هذا. (شحس، ١٩، ١١)

- كل عدد فإن مربّعه إذا ضوعف وزيد عليه اثنان فهو مساوٍ لمجموع مربّعي حاشيتيه القريبتين، مثاله ضعف مربّع عشرة بزيادة اثنين وهو مائتان واثنان فإنه مساوٍ لمضروب تسعة في نفسه وهو واحد وثمانون ومضروب أحد عشر في نفسه وهو مائة واحد وعشرون وهما مائتان واثنان. كل عدد فإن مربّعه إذا ضوعف وزيد عليه

ثمانية فإنه مساوٍ لمربّعي حاشيتيه الثانيتين، مثاله عشرة فإن مربّعه إذا فعل به ذلك كان مائتين وثمانية وهو مساوٍ لمضروب ثمانية في نفسه واثني عشر في نفسه. (شحس، ١٩، ١٥)

- كل عدد فإنه إذا ضوعف مربّعه وزيد عليه ثمانية عشر كان مساويًا لمربّعي حاشيتيه التاليتين، مثاله مائتان وثمانية عشر، فإنه مساوٍ لمضرب سبعة في نفسه وثلاثة عشر. وأما في الحاشيتين الرابعتين فالزيادة اثنان وثلاثون، وفي الحاشيتين الخامستين الزيادة خمسون. (شحس، ١٩، ٢١)

- للعدد قسمة أخرى: فمنه زائد، ومنه ناقص، ومنه تامّ. (شحس، ٣٢، ٧)

- قد ننظر في العدد نظرًا من جهة ما هو معتبَر بنفسه وفي الأحوال التي تلزمه، لأنه عدد ولأنه نوع عدد، وقد يُنظر فيه من جهات أخرى منها من جهة كونه مضافًا إلى عدد آخر. وذاك العدد الأخير إن كان آخريته بالعدد لا بالنوع أو الصنف كانت الإضافة إضافة المساواة والمعادلة، لا إضافة الخلاف والتفاوت، وإن كانت آخريته بالصنف أو النوع كانت الإضافة إضافة التفاوت، وكل متفاوتين فأحدهما زائد والآخر ناقص. (شحس، ٣٧، ٣)

- طبيعة العدد بحيث تصلح أن تعقل مجرّدة عن المادة أصلًا، والنظر فيها من حيث هي طبيعة العدد وما يعرض لها من هذه الجهة نظر مجرّد عن المادة، ثم قد تعرض لها أحوال ينظر فيها الحاسب، وتلك الأحوال لا تعرض لها إلّا وقد وجب تعلّقها بالقوام بالمادة، وإن لم يجب تعلّقها بها وبالحد، ولم تكن مما تخصّها بمادة معيّنة فيكون النظر في طبيعة العدد من حيث هي كذلك نظرًا رياضيًّا. (شسط، ٤٣، ١٤)

- إنّ المتفصل لذاته، وهو العدد، لا يقال على ما فرض نوعًا أخيرًا تحت الكمّ قولًا بالتواطؤ، فضلًا عن أن يقال لا بالعرض. وكيف يقال، وكل نوع منهما ليس الآخر؟ بل قد يشتق لأحدهما من الآخر الإسم، فلا يقال إن المقدار عدد، أو إنفصال، أو منفصل لذاته، بل محدود، أو منفصل بعدد وإنفصال. (شجد، ١٧٠، ٨)

- إنّ كل عددٍ كثرة لأن العدد كثرة مركّبة من آحاد، وكل عدد فإنّه أقلّ من غيره، وكل أقلّ فهو قليل. (شسف، ٩٥، ٥)

- إن كان العدد لم يكن إلّا في النفس، فليس له خواص العددية، وله خواص فهو إذن في المعدودات أيضًا، فله وجود بذاته أيضًا. (كتع، ١٩٨، ١)

- العدد مجرّدًا من دون الموضوع، أي المعدود، لا وجود له في ذاته، فإنه عرض، والعرض من دون حامله لا يوجد. (كتع، ١٩٨، ٣)

- العدد كثرة مركّبة من وحدات، والوحدة ما به يصير الواحد واحدًا، والوحدة ليست عددًا بل علّة العدد، إذ هي علّة الكثرة التي هي العدد، فإنه لولا تركّب الوحدات لما وجد العدد. (كتع، ١٩٨، ٥)

- العدد، ضربان أحدهما: في العاد وهو النفس، والآخر في المعدود وهي أعيان

الموجودات وكلاهما غير معدود، وإنما المعدود هو الأعيان، والفرق بينهما أن الذي في الأعيان محدود لا زيادة عليه ولا نقصان إلّا لآفة وبالعرض كما في الأشخاص والذي في العقل غير محدود، أي يقبل الزيادة والنقصان بالذات والأعيان كما أنه معدود لا عدد، كذلك هي كثيرة لا كثرة. (كتع، ١٩٨، ٧)

- النظر في العدد: إما أن يُنظر في أنه عدد، أو في أنه عارض لطبيعة أو لأمور مفارقة. والنظر في أنه عدد وفي أنه عارض للمفارقات يتعلّق بما لا يخالط الحركة، والنظر في أنه عارض لطبيعة فيتعلّق، بما يخالط الحركة، والنظر في الجمع والتفريق فيتعلّق ما يخالط الحركة إذ الجمع والتفريق لا يتمّان إلّا بحركة. (كتع، ١٩٩، ٧)

- أما العدد فإنه تابع في الحكم للواحد. فإن كان الواحد في نفسه جوهرًا فالعدد المؤلّف منه لا محالة مجموع جواهر فهو جوهر؛ وإن كان الواحد عرضًا فالتثنية وما أشبهها أعراض. والعدد يقال للصورة القارة التي في النفس وحكمها حكم سائر المعقولات. (كنج، ٢٠٩، ٦)

عدد أول

- العدد الأول هو الذي لا يعدّه إلّا الواحد. (شأه، ٢١٢، ١)

عدد بالتكرار

- العدد بالتكرار هو أن يكون وحدة سارية في جميع الأعداد، فيكون تارة واحدًا وتارة اثنين وتارة ثلاثة، وتكون الوحدة الشخصية باقية بعينها ويكون كل عدد بفعله التكرير بالوحدة بقدر عدّة ذلك العدد ومرّاته، وتكون تلك الوحدة ثابتة بشخصيّتها لا بنوعيّتها، وهذا محال، فإن الوحدة في الثاني هي غير الوحدة في الأول بالشخص بل هي تلك في النوع. (كتع، ١٩٩، ١٤)

عدد تام

- (العدد) التام هو المساوي لجميع أجزائه. (شأه، ٢١٢، ١٣)

- اعلم أن العدد التامّ لا يكون إلّا زوجًا لأنه إنما ينشأ من ضرب عدد فرد في زوج، واتّفق أن الواقع منه في الآحاد واحد وهو الستّة، وفي العشرات واحد وهو الثمانية والعشرون، وفي المئات واحد وهو أربعمائة وستّة وتسعون، وفي الألوف واحد وهو ثمانية آلاف ومائة وثمانية وعشرون، وكذلك في كل صنف واحد لا ينفكّ عن آحاد وهي ستّة أو ثمانية وإن لم يلزم عند التجربة فيها التعاقب. (شحس، ٣٢، ٩)

- من خواص العدد التام أنه إذا ضُرب في ثمانية زيد عليه واحد كان محذورًا، وإذا قُسّم جذره على أربعة وزيد على ما سيجتمع ربع كان زوج للزوج الذي ضُرب في ضعفه إلّا واحدًا حتى خرج ذلك العدد التام مثل الستّة في الثمانية مزيدًا عليه واحد، وجذره سبعة، وربعه واحد وثلاثة أرباع، فإذا زيد عليه ربع صار اثنين وهو

زوج الزوج، وهو الذي وقع الضرب في ضعفه إلّا واحد حتى خرج ستّة. (شحس، ٣٢، ١٥)

عدد تعليمي

- العدد التعليمي هو المقارب للمادة لكنه قد جرِّد عنها. (كتع، ١٩٩، ١٤)

عدد زائد وناقص

- أما العدد الزائد والناقص... يكون خروج التام والناقص والزائد امتحان وقع لبعض الناس، وهو أن كل زوج ضُرب في عدد أول كيف كان، بعد أن يكون زوج الزوج أكبر من نصف ذلك الأول بنصف، فإن المجتمع منه أبدًا عدد تام مثل الاثنين في الثلاثة والأربعة في السبعة، فإن كان أكثر من نصفه بأكثر من نصف واحد فالمجتمع زائد، وإن كان أقلّ من نصفه كيف كان فالعدد ناقص؛ مثال الأول الأربعة في الخمسة، ومثال الثاني الأربعة في التسعة وفي الأحد عشر. وكل عدد من الأعداد التامة ضُرب في عدد أول لا يعد ذلك العدد الأول ذلك العدد التام إذ حدث عدد زائد على جميع أجزائه بضعف العدد التام مثل الستّة إذا ضُربت في سبعة فحدث اثنان وأربعون، له من الأجزاء النصف وهو واحد وعشرون، والثلث وهو أربعة عشر، والسدس وهو سبعة، والسبع هو ستة، والجزء من أربعة عشر وهو ثلاثة، والجزء من أحد وعشرين وهو اثنان، والجزء من اثنين وأربعين وهو واحد، وجميع ذلك أربعة وخمسين وهو يزيد على اثنين وأربعين بإثنا عشر وهو ضعف ستّة. (شحس، ٣٢، ٢١)

عدد زوج

- العدد الزوج هو المنقسم بمتساويين. (شأه، ٢١١، ٧)

- أما العدد الزوج... إنك تجد مجموع مراتبها مساويًا لمربّع عددها مركّبًا إليه ضلعه، مثل أنك إذا ابتدأت من الاثنين وأضفت إليه الأربعة كانت ستة، وهو مثل مربّع عدد المراتب، ومثل أنك إذا ابتدأت من الاثنين فأضفت إليه الأربعة والستّة كان اثني عشر، وهو مثل مربّع الثلاثة ومثل ضلعه. ومن خواصها أن كل زوج يزيد على الأول من الأفراد بواحد، فإن ذلك الزوج مساوٍ لمجموع أجزاء مربّع ذلك الأول، مثل الأربعة فإنها تزيد على الفرد الأول وهو الثلاثة بواحد، ومربّع الثلاثة تسعة، ولهما من الأجزاء جزآن تسع وثلث، ومجموعهما مساوٍ للأربعة، وأيضًا الستّة تزيد على الفرد الأول بواحد وذلك الفرد الأول خمسة، ومربّع الفرد الأول خمسة وعشرون، وله من الأجزاء خمس وخُمس خمس لا غير ومبلغه ستّة، فإن كان الزوج بحيث إذا نقص منه ثلاثة بقي فرد أول، فإن ذلك الزوج مركّب من أجزاء ضعف ذلك الفرد مثل الثمانية فإنها إذا نقص منها ثلاثة بقي خمسة وضعفها عشرة ولها نصف وخمس وعشر، مجموع ذلك ثمانية، أعني مجموع الخمسة والاثنين

والواحد. (شحس، ٢٦، ١٧)

- إنّ العدد الزوج هو المنقسم بنصفين، والنصفان من جملة الإثنين. (شجد، ٢٥٣، ٢)

عدد زوج الزوج

- زوج الزوج هو الذي كل عدد يعدّه زوج ويعدّه بعدد زوج. (شأه، ٢١١، ٩)
- من خواص زوج الزوج ما هو فرع خواص ذُكرت في الأسطقسات وأنه لا جزء له سمّي العدد الفرد أو زوج غير زوج الزوج ولا زوج زوج أقلّ منه إلّا وهو بعده، وكل زوج زوج فمربّعه زوج الزوج، وإذا نقص منه الزوج الأول وهو اثنان خرج زوج الفرد كالثمانية تنقص منها الإثنان فيخرج زوج الفرد وهو ستة، وكل زوج زوج فهو ناقص ونقصانه بواحد. (شحس، ٢٧، ١١)
- من خواص زوج الزوج أن مراتبه تتعالى على نسبة متشابهة هندسية إذا كانت تتوالى على التضعيف، فلا تكون تفاضلها بمتساوٍ بل يكون كل فضل مساويًا للمفضول عليه، ويكون الفضول متفاضلًا فيما بينها ذلك التفاضل بعينه. ويلزم من وقوع مراتبها على النسبة الواحدة أن تكون متناسبة إذا قُطعت ومتناسبة إذا رُدّت إلى المساواة. فيلزم أن يكون مضروب أي واسطة أُخذت في نفسها كمضروب إحدى الحاشيتين في الأخرى، إذ نسبه الحاشية الصغرى إلى الواسطة تكون كنسبة الواسطة إلى الحاشية الأخرى، ويلزم أن يكون مضروب إحدى الواسطتين في الأخرى كمضروب إحدى الحاشيتين في الأخرى، لأن نسبة الحاشية الصغرى إلى الواسطة الصغرى كنسبة الواسطة الكبرى إلى الحاشية الكبرى. ولتكن المراتب: اثنان أربعة ثمانية ستة عشر اثنين وثلاثين أربعة وستّين، فتجد أربعة في نفسها كاثنين في ثمانية، وثمانية في نفسها كاثنين في اثنين وثلاثين، وأربعة في ستة عشر، ونجد أربعة في ثمانية كاثنين في ستّة عشر، وثمانية في ستّة عشر كأربعة في اثنين وثلاثين واثنين في أربعة وستّين. (شحس، ٢٧، ١٦)

عدد زوج الزوج والفرد

- أما أحوال زوج الزوج والفرد فلنتكلّم فيها فنقول (ابن سينا): إنه نسبة زوج الزوج والفرد في أنه لا يقبل التنصيف المستمرّ إلى الواحد من غير كسر ونسبة زوج في أنه لا ينتصف أول نصفه إلى فردين، ولا يقف تنصيفه على نسبة واحدة. وأما إنشاؤه فمن ضرب أزواج الزوج ومبدئه من الأربعة في الأفراد المتتالية، وكلّما كان لزوج أكبر كان قبوله للتنصيف أكثر. وقد يكون منه الزائد والناقص والتام، فإن الثمانية والستّين عدد ناقص وهو من جملته، وأما التام فالثمانية والعشرون، والزائد منه كثير مثل الاثنا عشر، وقد يقع فيه المربّعات أيضًا. وإنشاء تلك المربّعات التي تقع فيه أعدادها أن يُضرب الأول حتى في الفرد الأول حتى يكون ستّة فهو جذر لأول مربّع، ثم نضربه في الفرد

الثاني حتى تكون عشرة فهو جذر المربّع الثاني، وكذلك إذا نقصت البيت من الذي يليه خرج زوج الزوج مثل الاثنا عشر من العشرين، وذلك فيما نشوّه من ضرب الأربعة في الأفراد، ومثل الأربعة والعشرين من الأربعين، وذلك فيما نشوّه من ضرب الثمانية في الأفراد، وهذا ما نقوله في خواص أنواع الزوج. (شحس، ٣٠، ١٦)

عدد زوج الفرد

- زوج الفرد هو الذي يعدّه فرد بعدد زوج. (شأه، ٢١١، ١٠)

- أما خواص زوج الفرد فقد عرفنا في كتاب الأسطقسات ما عرفنا (ابن سينا)، ولاح في جملتها أنه لا بعدها زوج إلّا بفرد ولا فرد إلّا بزوج، وجزء الزوج سمّي الفرد كالاثنين ثلث الستّة، وجزء الفرد سمّي الزوج كالثلاثة نصف الستّة، وإن زيادة الزوج الأول وهو الاثنان عليه يخرج زوج الزوج فعلم أن أنشأه من ضرب الأفراد المتوالية في اثنين، فيعلم من ذلك أن الواقع بين مرتبة وبين التي تليها ضعف الواقع كان في الأفراد والطبيعية فيكون تفاضل مراتبها بأربعة وإنه لا مجذور فيها ولا مكعّب، فإن كل مجذور مكعّب إما فرد يُعدّ بفرد بعدد فرد وإما زوج يُعدّ بزوج بعدد زوج. (شحس، ٢٨، ٢١)

عدد فرد

- العدد الفرد هو الذي لا ينقسم بمتساويين. (شأه، ٢١١، ٨)

- لنبدأ بخواص الفرد فنقول (ابن سينا): إنها الخواص المعلومة المذكورة من أنها لا تتركّب عن أزواج البتّة ولا عن أفراد بعدد زوج، ولا يوجد فيها من جنسها عدد يعني ما بعده من جنسها ولا يوجد فيها من جنس مقابلها عدد يعني ما بعده من جنسها وما جرى مجرى هذه الخواص... فمن خواصها أن مجموعها من الواحد على الولاء يكون مربّعًا أبدًا، مثل الواحد والثلاثة، ثم الواحد والثلاثة والخمسة، ثم الواحد والثلاثة والخمسة والسبعة، ثم الواحد والثلاثة والخمسة والسبعة والتسعة. ومن خواصها أن كل مربّع من هذه فضلعه عدد المراتب، مثل الأربعة فهو مجموع مرتبتين فجذرها اثنان، والتسعة فهو مجموع ثلاث مراتب، فجذرها ثلاث. ومن خواصها أنك إذا أردت أن تعرف مبلغ عدد يقع في مرتبة معلومة من الواحد مثلًا كالعاشرة والحادية عشر وغير ذلك، فاضرب عدد المرتبة ولتكن العاشرة، وعددها عشرة في اثنين فيكون عشرين، فانقص منه واحدًا فيكون تسعة عشر فهو عدد المرتبة العاشرة. (شحس، ٢٤، ٣)

- إذا قلت: عدد فرد، فمعناه أنّه عدد ذو فرديّة، أي شيء ذو كيفيّة لا ينقسم معها العدد بمتساويين، فيكون العدد الثاني المأخوذ في بيان حدّ الفرد ليس على سبيل أنّه محمول، بل على سبيل أنّه جزء حدّ لجزء حدّ. (شجد، ١٧٣، ١٦)

عدد فرد أول

- من خواصه (العدد) أن كل فرد أول إذا تخطّى على عدته انتهى إلى مركّب، مثل الثلاثة فإن الثالث منه وهو تسعة مركّب، والخمسة فإن الخامس منه وهو خمسة عشر مركّب. وخاصة أخرى أن أول الأعداد الغير المركّبة وهو ثلاثة يؤدّي بالتخطّي الأول إلى مجذور ثم لا يؤدّي إلى غير نهاية، والثاني وهو الخمسة يؤدّي بالتخطّي الثاني إلى مجذور عند خمسة وعشرين ثم لا يؤدّي، وكذلك إلى غير نهاية. (شحس، ٢٤، ٢٠)

عدد فرد الفرد

- العدد الذي يسمّى فرد الفرد هو الذي كل فرد يعدّه بعدد فرد. (شأه، ٢١١، ١٣)

عدد فرد ومركّب

- (من أنواع العدد الفرد) الفرد منه أول ومنه مركّب، والمركّب قد يكون أولًا بالقياس إلى غيره، وقد عرفت جميع هذا. (شحس، ٣١، ٢١)

عدد مجسّم

- (العدد) المجسّم هو الذي يحيط به ثلاثة أعداد. (شأه، ٢١٢، ١٢)

عدد مربّع

- المربّع هو المجتمع من ضرب عدد في مثله. ويحيط به عددان متساويان. (شأه، ٢١٢، ٨)

عدد مركّب

- (العدد) المركّب هو الذي يعدّه عدد غير الواحد. (شأه، ٢١٢، ٤)

عدد مسطّح

- (العدد) المسطّح هو الذي يحيط به عددان. (شأه، ٢١٢، ١١)

عدد مكعّب

- (العدد) المكعّب هو المجتمع من ضرب عدد في مثله ثم ما اجتمع في ذلك العدد بعينه. ويحيط به ثلاثة أعداد متساوية. (شأه، ٢١٢، ٩)
- من خواص المكعّب أن كعب كل عدد إذا ضُرب في الذي يتلوه ثم في الذي قبله، ثم زيد الذي قبله على ما اجتمع كان مساويًا له. فأما إنشاؤه فإن ترتّب الأفراد المتوالية مبتدئة من الواحد ثم تجمع على حسب المرتبة، فيتولّد المكعّبات على تواليها، مثاله لترتيب واحد ثلاثة خمسة سبعة فتسعة أحد عشر ثلاثة عشر، فالواحد مكعّب، وبعده الثلاثة وهو في المرتبة الثانية، فيجب أن يُجمع مرّتين، فيُجمع الثاني والخمسة وذلك ثمانية ويكون مكعّبًا، وبعده السبعة وهو في المرتبة الرابعة، فيجب أن يُجمع ثلاث مرات فيكون سبعة تسعة أحد عشر فذلك سبعة وعشرون وهو المكعّب الثاني. (شحس، ٥٩، ٦)

عدد ومساحة

- إن العدد والمساحة، فهما ما يوجد في النفس وهو العاد والماسح، ومنهما ما في

الشيء وهو المعدود والممسوح، وبيان هذا أن الموضوعات كالإنسان مثلًا يوجد كل واحد منه وحدته لا أن يفيد الوحدة حقيقتها، بل أن يوجد معنى ذلك المعنى في ذاته وحده ثم تحصل من تلك الموضوعات في النفس خمس وحدات، فتكون الموضوعات في خمسيّتها معدودة بما في النفس فتكون الموضوعات موحّدة للخمسة ومعدودة بالخمسة المرتسمة في النفس. ومثال ذلك الحركة فإنها توجد بسبب وجودها في مسافة معنى، ذلك المعنى في ذاته مقدار، وهو الزمان، فتكون الحركة موحّدة للزمان لا جاعلة الزمان مقدارًا، لكن الزمان يقدّر الحركة. (كتع، ٢٠٤، ٧)

عدد ووضع

- إنّ العدد لا يقتضي وضعًا؛ بل يعرِض له أن يصير ذا وضعٍ بسبب ما يقارنه. (شمق، ١٢٩، ١٩)

عددان متباينان

- العدد الأول عند عدد آخر هو الذي لا يشاركه في عدد يعدّهما جميعًا. ويقال لهما أيضًا عددان متباينان. (شأه، ٢١٢، ٦)

عدس

- عدس: الماهية: من العدس جنس مأكول، وهو المشهور، ومن العدس جنس برّي رديء. والعدس المرّ ظاهر الحرارة، وفيه يبس وقبض قليل، وهو على ما يقول "ديسقوريدوس": حشيشة طويلة كثيرة الأغصان، مرتفعة القضبان سفرجلية الورق، أطول وأضيق، فيها خشونة ما وهي إلى البياض، وهو يُزرع بجبال طبرستان كثيرًا، ويسمّونه باسم العدس، وينسبونه إلى الحية، وهو بلسانهم مارمرجو، وله حب كعدس صغير في غلب طوال. ... الخواص: نفّاخ مركّب من قوة قابضة وجلاءة، ويُري أحلامًا رديئة. وقبض قشره كثير قابض، وفي جملته نفخ كير، يغلظ الدم، فلا يجري في العروق، وهو يقلّ البول والطمث لذلك، ويتولّد منه خلط سوداوي وأمراض سوداوية. (قنط١، ٦٦٩، ١٣)

عدم

- العدم: الذي هو أحد المبادئ هو أن لا يكون في شيء ذات شيء من شأنه أن يقبله ويكون فيه. (رحط، ٩٤، ١٤)
- إنّ العدم يقال على وجوه: فيقال لما من شأنه أن يكون لموجود ما وليس له؛ لأنّه ليس من شأنه أن يكون له، وإن كان من شأنه أن يوجد لأمر ما كالبصر فإنّه من شأنه أن يكون لشيء ما، لكن الحائط ليس من شأنه أن يكون البصر له. ويقال لما من شأنه أن يكون لجنس الشيء وليس للشيء ولا من شأنه أن يكون له جنسًا قريبًا أو بعيدًا. ويقال لما من شأنه أن يكون لنوع الشيء وليس من شأنه أن يكون لشخصه كالأنوثة. ويقال لما من شأنه أن يكون للشيء وليس له مطلقًا أو في وقته أو لأنّ

وقته لم يجئ كالمرد أو لأنّ وقته قد فات كالدرد. (شفأ، ٣٠٤، ١٨)

- إنّ العدم يُحمل عليه السلب، ولا ينعكس. وأما العدم فلا يُحمل على الضدّ لأنّه: ليس المرارة عدم الحلاوة، بل هي شيء آخر مع عدم الحلاوة؛ فإنّ العدم وحده قد يكون في المادة وقد يكون مصاحبًا لذات توجب في المادة عدم ذات أخرى أو لا يكون إلّا مع العدم. وهذه هي الأضداد. (شفأ، ٣٠٥، ١٠)
- أما العدم فواضح من حاله أنه لا يجوز أن يكون من جملته عدم مشترك. . . لأن هذا العدم هو عدم شيء من شأنه أن يكون، وإذا كان من شأنه أن يكون، لم يبعد أن يكون. فحينئذٍ لا يبقى هذا العدم، فحينئذٍ لا يكون مشتركًا. وأما المشترك على النحو الآخر من المعنيين فإن المبادئ الثلاثة توجد مشتركة للكائنات والمتغيّرات، إذ تشترك كلها في أن لكل منها هيولى وصورة وعدمًا، وهذا المشترك يقال إنه لا يكون ولا يفسد على نحو ما يقال للكلّيات إنها لا تكون ولا تفسد. (شسط، ٢٣، ٥)
- إنّ العدم قد يقال على الضدّ وقد يقال على العدم الذي ليس بضِد. (شمق، ٧٧، ٨)
- العدم غير الضدّ. (شمق، ١٣٦، ٣)
- يقال للشيء عدم كذا، ويشار إلى حال ما للمادة في كونها خالية من الشيء الذي يخليها، والشيء الذي له معنى وجوديّ سواء كان قارنها ما خالف ذلك الشيء الوجوديّ، أو لم يكن، مثل عدم السواد فيما من شأنه أن يسود، سواء كان هناك بياض خالف السواد في موضوعه أو لا يكون، بل يكون إشفاف مثلًا فقط ولا لون البتّة فإنّه إذا كان هناك بياض، فليس البياض وعدم السواد في ذلك المحل شيئًا واحدًا، ولو كانا أيضًا متلازمين، بل البياض معنى قائم بإزاء السواد، فهذا وجه من وجوه اعتبار العدم ومقابله. والآخر العدم الذي يعتبر بشرط أن يزول المعنى الوجوديّ ولا يخلفه شيء، كالسكون. فإنّ الذي ينزل، إنّما يقال له في وقت آخر إنّه ساكن عادم الحركة، لا إذا كان ليس ينزل، فقط، إنّما هو يصعد، ولكن عندما لا يكون فيه حركة مكانية البتّة، فهذا العدم بالحقيقة مقابل للجنس، الذي هو ههنا الحركة المكانية مطلقة. وقد يقال عدم، بشرط فقدان الشيء الذي من شأنه أن يكون لفاقده من الموضوعات، وفي الوقت الذي من شأنه أن يكون له، حتى لا يقال إنّ في النطفة عدم الإنسانيّة بهذه السبيل، ولا في الصبيّ عدم الإيلاد إذ ليس وقته. ومن العدم ما يقال قبل الوقت، كالمرد، فإنه لا يقال لمن عدم اللحية في وقت الإنبات بسبب داء الثعلب إنه أمرد. ومنه ما يقال بعد الوقت، كالصلع، يكون بعد وقت الوقور، والغمم؛ ومنه ما هو بالقياس إلى الجنس، لا إلى النوع، مثل العجمة بإزاء الناطق؛ أو إلى النوع، لا إلى الشخص، مثل حال المرأة إلى الرجل؛ ومنه ما هو بالشخص على الأقسام المذكورة. (شمق، ٢٤٦، ٤)

- العدم . . . هو فقدان القنية في وقتها، أي فقدان القوّة التي بها يمكن الفعل إذ صار الموضوع عادمًا للقوّة، فلا يصلح بعد ذلك أن يزول العدم، كالعمى؛ وأما القنية فستزول إلى العدم. فهذا هو التقابل العدميّ المذكور في قاطيغورياس. (شمق، ٢٤٧، ٣)

- الحقيقي من العدم، أن يكون الشيء معدومًا في الموضوع القابل لوجوده بطباعه من حيث هو كذلك، سواء كان المعدوم ما سمّيته ههنا ملكة أو شيئًا آخر، وسواء عاد أو لم يعد، وسواء كان قبل الوقت أو بعده، أو فيه. (شمق، ٢٦٥، ١)

- كل عدم فإنّه يتحدّد ويتحقق بالوجود. (شعب، ٣٤، ١٠)

- إن كان العدم جزء حدّه الجنس الذي المعنى الوجوديّ فيه، ثم له زيادة معنى فصليّ، فإنْ كان فصلًا وجوديًّا فهو ضد لا عدم، وإنْ كان فصلًا عدميًّا فذلك أن تكون طبيعته طبيعة الجنس بشرط لا زيادة أي فصل شئت بعينه من فصول أنواع الجنس، وطبيعة الجنس بشرط لا زيادة شيء آخر هو عدم النوع. فإنّه ليس عدم البياض لونًا عادمًا لصفة البياض، فإنّ لونًا عادم صفة أيضًا، أمر مقابل، موجود الذات، واقف بإزاء البياض؛ فإنّه إذا ذهب البياض وخلفه لون ليس بياضًا لا يكون الخالف عدمًا، بل إنّما يكون عدمًا إذا ذهب البياض ولم يخلف شيء آخر البتّة، ولم يحصل هناك إلّا مادّة وفقدان البياض. (شجد، ١٧٩، ١٨)

- العدم عدمان: عدم على الإطلاق وهو عدم الفناء في النفوس، وعدم الملكة وهو عدم شيء فيما من شأنه أن يكون لموضوعه عن موضوعه أو نوعه أو جنسه وقد يقال: لما من شأنه جاز أن يكون لأمر ما وليس في شأنه أن يكون لأمر آخر، فيكون مسلوبًا عنه الرؤية في الصوت فإنها تُسلب عنه، ولا تُسلب عن البصر. (كتع، ١٧١، ٣)

- العدم يقال على وجهين: عدم له نحو من الوجود، وهو ما يكون بالقوة فتخرج إلى الفعل، وعدم لا صورة له البتّة وهو ما يكون بالطبع، وهو خلاف الأول فإنه ليس من شأنه أن يكون البتّة كما يقال: الإنسان عدم الفرس. (كتع، ٤١٠، ٩)

- المبادئ المقارنة للطبيعيات الكائنة ثلاث: صور ومادة وعدم. (كنج، ١٠١، ٩)

- كون العدم مبدأ هو لأنّه لا بدّ منه للكائن من حيث هو كائن وله عن الكائن بدّ، وهو مبدأ بالعرض لأنّ بارتفاعه يكون الكائن لا بوجوده. (كنج، ١٠١، ٩)

- أما العدم فليس هو بذات موجودة على الإطلاق ولا معدومة على الإطلاق بل هو ارتفاع الذات الموجودة بالقوة. (كنج، ١٠١، ١٢)

- ليس أي عدم اتّفق مبدأً للكائن بل العدم المقارن لقوة كونه أي لامكان كونه. ولهذا ليس العدم الذي في الصوفة مبدأ لكون السيف البتّة بل العدم الذي في الحديد. (كنج، ١٠١، ١٤)

- إنّما العدم الذي لا يحتاج الشيء في أن

يوصف به إلى غير ذاته فهو ما لا ينضاف إلى وجوده، وإمكانه كعدم القرنين في الإنسان وهو السلب في العقل والقول. (كنج، ١٠٧، ٢١)

عدم الحكم

- إنّ مفهوم السلب هو لا ثبوت حكم لشيء، وهذا هو عدمه لا محالة. (شعب، ٨٠، ١٢)

عدم الذات

- وجود الذات شيء، وعدم الذات شيء، ومفهوم "كان" شيء موجود غير المعنيين، وقد وُضع هذا المعنى للخالق ممتدًا لا عن بداية، وجُوّز فيه أن يخلق قبل أي خلق توهّم فيه خلقًا. (شفأ، ٣٨٠، ٤)

عدم مطلق

- إن البالغ في النقص غايته فهو المنتهي إلى مطلق العدم والمستوفي لجميع علائقه، فبالحريّ أن يُطلق عليه معنى العدم المطلق ثم التحقيق بإطلاق العدمية عليه. (رحم٣، ٢، ١٠)

عدم مقابل

- في المشهور؛ فإنّه لا توجد للأجناس أضداد حقيقيّة البتّة. ويعاند هذا أيضًا في المشهور؛ فإنّ الصحة تضاد المرض، ومرض ما كإستدارة المعدة لا ضد له؛ لكن في الحقيقة المرض ليس ضدًا للصحة، بل عَدَمًا مقابلًا؛ ولكل مرض جزئيّ مقابل جزئيّ، وربّما لم يكن له اسم. (شجد، ١٧٨، ٢٠)

عدم الممكن والوجود بعلّة

- سُئِل (ابن سينا): لِمَ يجب أن يكون تميّز عدم الممكن عن الوجود بعلّة، وأن إمكان الشيء لذاته لا لعلّة؟ الجواب هو في حالي وجوده وعدمه ممكن: لا العدم يخرجه إلى الامتناع، ولا الوجود إلى الوجوب. ولو خرج بالعدم إلى الامتناع أو بالوجود إلى الوجوب لكان هو في كل حال له ضروريًا. ولو خرج لوجوده إلى الوجوب وبطل الإمكان لخرج لعدمه إلى الامتناع. وبطل الإمكان، بل قوة الإمكان موجودة له في الحالين جميعًا. (كمب، ٢١٦، ٢١)

عدم ورفع

- إنّ العدم والرفع إنّما يتناول الوجود والحصول ولا يتحدّد دونه. (شعب، ٣٥، ١١)

عدم وملكة

- إنّ العدم لا يكون مع الملكة في جنس واحد، بل الأعدام إمّا أن لا يكون لها أجناس، أو تكون أجناسها غير حقيقيّة من معنى الجنسيّة. (شجد، ١٨٠، ٩)
- موضع من العدم والملكة، أنّه إذا لم يكن عدم الحسّ خاصّة للصمم، لم يكن وجود الحسّ خاصة للسمع؛ ويصلح للأمرين. وكذلك المشتق إسمه من الأمرين، مثل أن يعدم الحسّ ويصم، وأن يجد الحسّ ويسمع. (شجد، ٢٢٦، ١٠)

- أمّا الملكة والعدم، والموجبة والسالبة، فتحديد الوجوديّ منهما ممّا يتم بنفسه، لأنّه معقول بنفسه، وبفعله وإنفعاله وخواصه. (شجد، ٢٥١، ٣)

- العدم يحدُّ بالملكة، ولا ينعكس. وقد عرفت هذا، وعرفت أنّه لو إنعكس لكان قد أُخذت الملكة في حدّ نفسها، إذا أخذت في حدّ عدم يوجد في حدّه الملكة. وكذلك السلب والإيجاب. (شجد، ٢٧٦، ٤)

- التقابل بينهما، أعني الحركة والسكون، تقابل العدم والملكة، فيكون السكون المطلق مقابلًا للحركة المطلقة، والسكون المعيّن مقابلًا للحركة المعيّنة. (كنج، ١١٤، ٢٣)

عدم وممكن حقيقي

- قد بيّنا (ابن سينا) في كتبنا المنطقيّة أن اشتراط العدم للممكن الحقيقي اشتراط غير صحيح في أن يجعل جزء حدّ للممكن، بل هو أمر يتّفق ويلزم الممكن في أحوال، وبيّنا أن الموجود ليس ضروريًّا، لأنه موجود، بل بأن يشترط شرط، وهو إمّا وضع الموضوع، أو المحمول، أو العلّة والسبب، لا نفس الوجود. (ممع، ٢٦، ٧)

عدمي

- أمّا العدميّ والنافي السالب، فإنّما يتم تعريفهما بالوجوديّ، فلا يمكن أن نتصوّر العمى إن لم نتصوّر أنّه للبصر، فيقال إنّ العمى عدم البصر، لا كالبصر الذي تعرف حاله وطباعه، وإن لم تلتفت إلى أنّه عدم البتّة في شخص. (شجد، ٢٥١، ٤)

عذيوط

- العذيوط هو الذي إذا جامع ألقى زبلة عند الإنزال، ولم يملك مقعدته. وأكثرهم يغلب عليه الشبق جدًّا، وتكثر فيهم اللذّة، ويستريحون جدًّا لتحلّل روحهم، وأكثرهم مترهّلو الأبدان. (قنط٢، ١٦١١، ١٦)

عرش

- إن الكلام المستفيض في استواء الله تعالى على العرش ومن أوضاعه أن العرش نهاية الموجودات المبدعة الجسمانية. وتدّعي المتشبّهة من المتشرّعين أن الله تعالى على العرش لا على سبيل حلول هذا. وأما في كلام الفلسفي فإنهم جعلوا نهاية الموجودات الجسمانية الفلك التاسع الذي هو فلك الأفلاك ويذكرون أن الله تعالى هناك وعليه لا على حلول كما بيّن أرسطو في آخر كتاب سماع الكيان. والحكماء المتشرّعون اجتمعوا على أن المعنيّ بالعرش هو هذا الجرم هذا، وقد قالوا إن الفلك يتحرّك بالنفس حركة شوقية. (رحط، ١٢٨، ٥)

عرض

- العرض اسم مشترك فيقال عرض لكل موجود في محل. ويقال عرض لكل موجود في موضوع. ويقال عرض للمعنى المفرد الكلّي المحمول على كثيرين حملًا

غير مقوّم وهو العرضي. ويقال عرض لكل معنى موجود للشيء خارج عن طبعه. ويقال عرض لكل معنى يُحمل على الشيء لأجل وجوده في آخر يقارنه. ويقال عرض لكل معنى وجوده في أول الأمر لا يكون فالصورة عرض بالمعنى الأول فقط. والأبيض أي الشيء ذو البياض الذي يحمل على النفس والثلج ليس هو عرضًا بالوجه الأولي والثاني. وهو عرض بالوجه الثالث وذلك لأن هذا الأبيض الذي هو محمول غير مقوّم هو في جوهر ليس في موضوع ولا في محل بل البياض هو كذلك، ثم البياض لا يُحمل على النفس والثلج إلّا بالاشتقاق ولا يُحمل كما هو. (رحط، ٨٨، ١٤)

- كل موجود في موضوع فهو الذي يقال له عَرَضٌ؛ وإذا كان كذلك فكل عرض فهو موجود في موضوع؛ فإنّ العرض إسم موضوع لهذا المعنى. (شمق، ٢٢، ١٢)
- العرضُ فإنّما هو عرضٌ، لأنّه في شيء؛ فإن اتفق أن كان بوجهٍ ما في أشياء، فليس هو عرضًا من أجل ذلك، بل من أجل أنّه في شيء. (شمق، ٣١، ١)
- إنّ المادّة، لكونها مادّة، لا يلزمها أن تكون متعلقة مقارنة لصورة بعينها، بل ربّما وجب لها ذلك لنوعيةٍ أو طبيعة، كيف كانت، بعد كونها مادة. وأمّا العرض، فتعلقه بالموضوع لأعمّ معانيه، وهو كونه عرضًا. (شمق، ٣٦، ١٩)
- أمّا العَرَض، فإنّ معنى أنّه لا يفارق أنّه لا يصح قوامه بنفسه مفارقًا؛ بل قوامه مستفاد مما لا يفارِق. (شمق، ٣٧، ٣)
- إنّ العرض هو الأمر الذي لا بدّ لوجوده من أن يكون في شيء من الأشياء بهذه الصفة حتى أنّ ماهيته لا تحصل موجودة إلّا أن يكون لها شيء يكون هو في ذلك الشيء بهذه الصفة. (شمق، ٤٦، ١١)
- إنّ العرض ليس في المركّب على أنّ المركّب موضوعه وهو فيه في موضوع. (شمق، ٤٨، ١٠)
- إذا لم يكن الشيء في كذا كائنًا في موضوع، كان من الواجب أن ينظر بعد ذلك: فإن كان ليس في شيء من الأشياء غيره كائنًا في موضوع، فهو جوهر؛ وإن كان هناك شيء آخر هو فيه كالشيء في موضوع، ثم لم يكن في هذا الشيء، ولا في ألف شيء آخر على أنّه في موضوع، بل على أنّه في المركّب أو في الجنس أو غير ذلك، فالشيء عرض. (شمق، ٤٩، ١٢)
- إن العرض لا يدل على طبيعة البياض والسواد وعلى طبايع سائر الأعراض؛ بل على أنّ له نسبة إلى ما هو فيه وعلى أنّ ذاته تقتضي هذه النسبة. (شمق، ٦٥، ١٢)
- أمّا العَرَضُ فإنّه الذي يجوز إن يكون لطبيعة الموضوع وأن لا يكون، أي الذي تتقوَّم دونها طبيعة الشيء؛ ثم يمكن أن تعرض - وإن كان لكليّة وتلزمه - وأن لا تعرض، بل تفارق؛ إذ هو كلي ليس هو أحد الثلاثة. (شجد، ٦١، ٣)
- يجب أن تلتفت إلى ما يقال من أنّ العَرَضْ إمّا أن لا يحفظ موضوعه بالكيف؛ بل

يشتدّ ويضعف، وإمّا أن لا يحفظه بالعدد بل يختلف في موضوعات لا يستوعبها، فليس كل عَرَضٍ كذلك. (شجد، ٦١، ١٢)

- العرض يحتاج أن يثبت أنّه موجود، وأنّه غير مقوّم، وأنّه غير منعكس (هذا في الجدل). (شجد، ٦٣، ١٦)

- ليس يجب أن يكون ما بالعَرَضْ لازمًا للشيء حتى يكون كل واحدٍ منهما هو الآخر. (شسف، ٣٠، ٢)

- نقول (ابن سينا): إنّ السبب في الطبّ هو ما يكون أولًا، فيجب عنه وجود حالة من حالات بدن الإنسان أو ثباتها. والمرض هيئة غير طبيعية في بدن الإنسان يجب عنها بالذات آفة في الفعل وجوبًا أوليًّا. وذلك: إمّا مزاج غير طبيعي، وإمّا تركيب غير طبيعي. والعَرَض هو الشيء الذي يتبع هذه الهيئة، وهو غير طبيعي سواء كان مضادًّا للطبيعي مثل الوجع في القولنج أو غير مضاد مثل أفراد حمرة الخدّ في ذات الرئحة. مثال السبب العفونة، مثال المرض الحمّى، مثال العَرَض العطش والصداع. وأيضًا مثال السبب امتلاء في الأوعية المنحدرة إلى العين، مثال المرض السدّة في العنبية، وهو مرض آليّ تركيبي، مثال العَرَض فقدان الأبصار. (قنط١، ١٠١، ٧)

- العرض نوعان: أحدهما هو الذي إذا تصوّرته لم تحتج إلى أن تنظر إلى ما هو خارج عن ذاته، والثاني هو الذي لا بدّ لك في تصوّره أن تنظر إلى ما هو خارج عن ذاته. (كتع، ١٩١، ١)

عرض جوهري

- إذا كان العرض في شيء لا لا كجزء بل كجزء، وهو مقوِّم له، فهو جوهريّ فيه وليس جوهرًا. (شمق، ٥٠، ١٠)

عرض خاص

- أمّا العَرَض الخاصّ فيكون: إمّا الخاصّ على الإطلاق مثل ما مَثَّلنا من قبل، وإمّا أخصّ من وجه وأعمّ من وجه مثل المساواة. (شبر، ٨٦، ١٠)

عرض الخاصة

- أما عرض الخاصة وهو أيضًا عرض عام وما سوى ذلك فهو كاذب لا يُحمل على الشيء، وجميع ذلك إما بالحقيقة وإما بأغلب الظنّ. (رعح، ٥٤، ١١)

- العَرَض قد يتركّب مع الجنس فلا يفارق عرضَ النوع، لأنّه يكون عرضًا للنوع، لكن من أعراض النوع ما هو خاصةَ للجنس، وليس عرضًا عامًّا للجنس بل خاصّة، ومنه ما هو عرض عام لهما، وكذلك عرض الفصل وعرض الخاصة. (شغم، ١١٢، ١٨)

عَرَض دليل

- العَرَض يسمّى عَرَضًا باعتبار ذاته أو بقياسه إلى المعروض له، ويسمّى دليلًا باعتبار مطالعة الطبيب إياه وسلوكه منه إلى معرفة ماهية المرض. وقد يصير المرض سببًا لمرض آخر كالقولنج للغشى أو للفالج أو

الصرع، بل قد يصير العرض سببًا للمرض، كالوجع الشديد يصير سببًا للورم لانصباب المواد إلى موضع الوجع. وقد يصير العَرَض بنفسه مرضًا، كالصداع العارض عن الحمّى فإنه ربّما استقرّ واستحكم حتى يصير مرضًا. وقد يكون الشيء بالقياس إلى نفسه وإلى شيء قبله وإلى شيء بعده مرضًا وعرضًا وسببًا، مثل الحمّى السلّية فإنّها عَرَض لقرحة الرئة، ومرض في نفسها وسبب لضعف المعدة مثلًا. ومثل الصداع الحادث عن الحمّى إذا استحكم فإنّه عرض للحمّى، ومرض في نفسه، وربّما جلب البرسام أو السرسام فصار ذلك سببًا للمرضين المذكورين. (قنط١، ١٠١، ١٢)

عرض ذاتي

- أما عرض خاص كقولك الإنسان ضحّاك وهذا العرض من جملة ما يسمّى في كتاب البرهان عرضًا ذاتيًّا. (رعح، ٥٤، ٦)

عرض ذاتي خاص

- العَرَض الذاتيّ الخاص قد يكون مساويًا، وقد يكون أنقص من الشيء على الإطلاق. وأمّا المساوي فمثل مساواة الثلاث لقائمين فإنّه مساوٍ للمثلث. وأمّا الأنقص فمثل الزوج للعدد. (شبر، ٨٦، ٨)

عَرَض سبب

- العَرَض يسمّى عرضًا باعتبار ذاته أو بقياسه إلى المعروض له ويسمّى دليلًا باعتبار مطالعة الطبيب إياه وسلوكه منه إلى معرفة ماهية المرض. وقد يصير المرض سببًا لمرض آخر كالقولنج للغشى أو للفالج أو الصرع، بل قد يصير العرض سببًا للمرض، كالوجع الشديد يصير سببًا للورم لانصباب المواد إلى موضع الوجع. وقد يصير العرض بنفسه مرضًا، كالصداع العارض عن الحمّى فإنه ربّما استقرّ واستحكم حتى يصير مرضًا. وقد يكون الشيء بالقياس إلى نفسه وإلى شيء قبله وإلى شيء بعده مرضًا وعرضًا وسببًا، مثل الحمّى السلّية فإنّها عرض لقرحة الرئة، ومرض في نفسها وسبب لضعف المعدة مثلًا. ومثل الصداع الحادث عن الحمّى إذا استحكم فإنّه عرض للحمّى، ومرض في نفسه وربّما جلب البرسام أو السرسام فصار ذلك سببًا للمرضين المذكورين. (قنط١، ١٠١، ١٣)

عرض عام

- أمّا العرض العام فهو ما كان موجودًا في كلّي وغيره، عمّ الجزئيّات كلها أو لم يعمّ. (أشم، ٢٤٣، ١)
- قد يكون الشيء بالقياس إلى كلّي، خاصّة، وبالقياس إلى ما هو أخصّ منه، عرضًا عامًّا؛ فإنّ «المشي والأكل» من خواص الحيوان، ومن الأعراض العامّة للإنسان. (أشم، ٢٤٤، ٨)
- العرض العام يُرسم بأنّه كليّ يقال على ما تحت حقيقة واحدة، وعلى غيرها قولًا غير ذاتيّ. (أشم، ٢٤٨، ٣)

- عرض العام هو كلّي عرضي يقال على أنواع كثيرة. (رعح، ٣، ٥)
- أما عرض عام ويدخل فيه خاصة الجنس وعرض الجنس، وخاصة جنس الفصل وخاصة الفصل الذي هو أعمّ فجميع عرض عام. (رعح، ٥٤، ٩)
- العرض العام فهو المقول على كثيرين مختلفين بالنوع لا بالذات، وهو أيضًا كالأبيض لا كالبياض. وليس هذا العرض هو العرض الذي يناظر الجوهر كما يظنُّه أكثر الناس؛ فإنّ ذلك لا يحمل على موضوعه بأنّه هو، بل يُشتّق له منه الإسم. (شغم، ٨٥، ٧)
- قولهم (المنطقيون اليونانيون): «إنّ العَرَض هو الذي يكون ويفسد من غير فساد الموضوع أي حامله»؛ ومثل هذا قولهم: «هو الذي يمكن أنْ يوجد لشيء واحد بعينه وأنْ لا يوجد، وأنّه الذي ليس بجنس ولا فصل ولا خاصة ولا نوع، وهو أبدًا قائم في موضوع». (شغم، ٨٦، ٥)
- العرض العام إنّما هو عرضٌ عام للشيء الذي هو موضوعٌ لكونه هذا الأبيض، لا لهذا الأبيض، من حيث هو هذا الأبيض. (شغم، ١١١، ١٥)
- يُسمّى جميع ما ليس خاصّة مساوية في هذا الكتاب (الجدل) عرضًا عامًّا، وإن كان لا يوجد مثلًا في نوع غير النوع الواحد إذا لم تعمّ أشخاصه. وقد علمت أن هذا العرض ليس نعني به ما نعني بالعرض المقابل للجوهر بوجه ما. (شجد، ٥٧، ٥)
- أما العرض العام فهو كل كلّي مفرد عرضي أي غير ذاتي يشترك في معناه أنواع كثيرون كالبياض للثلج والققنس. ولا تبال بأن يكون ملازمًا أو مفارقًا لكل واحد من النوع أو للبعض جوهرًا كان في نفسه - كالأبيض أو عرضًا كالبياض بعد أن لا يكون مقوّمًا للماهية. فإن وقوع العرض على هذا وعلى الذي هو قسم الجوهر في الوجود وقوع بمعنيين مختلفين. (كنج، ١٠، ١٢)
- إعلمْ أن كل معنى لا يقوّم الشيء، وهو قد يوجد له ولغيره، فإنّه قد جرت العادة بأن يسمّى «عرضًا عامًا» سواء كان لازمًا أو مفارقًا. (مشق، ٢٠، ٣)

عرض الفصل

- العَرَض قد يتركّب مع الجنس فلا يفارق عرضَ النوع، لأنّه يكون عرضًا للنوع، لكن من أعراض النوع ما هو خاصةَ للجنس، وليس عرضًا عامًّا للجنس بل خاصّة، ومنه ما هو عرض عام لهما، وكذلك عَرَض الفصل وعرض الخاصة. (شغم، ١١٢، ١٧)

عرض مطلق

- ما كان من المحمولات لا مأخوذًا في حدِّ الموضوع ولا الموضوع أو ما يقوِّمه مأخوذًا في حدّه فليس بذاتيّ، بل هو عَرَضٌ مطلق غير داخلٍ في صناعة البرهان مثل البياض للقُنْقُس وإن كان لازمًا. (شبر، ٧٥، ٥)

عرض النوع

- العَرَض قد يتركّب مع الجنس فلا يفارق عرضَ النوع، لأنّه يكون عرضًا للنوع، لكن من أعراض النوع ما هو خاصةَ للجنس، وليس عرضًا عامًا للجنس بل خاصّة، ومنه ما هو عرض عام لهما، وكذلك عرض الفصل وعرض الخاصة. (شغم، ١١٢، ١٦)

عرض وصورة مادية

- كل عرض وكل صورة مادية ليس يصحّ وجود طبيعته، وإنما يصحّ وجود شخص منه. وتشخّصه إما بذاته أو لا يكون بذاته، فإن كان تشخّصه بذاته كان شخصًا واحدًا مثل صورة كل كوكب، ولم يصحّ وجود أشخاص كثيرة منه. وإن كان تشخّصه بشيء آخر: فإما أن يكون ذلك الشيء موضوعه أو شيئًا آخر. فإن كان شيئًا آخر كان متقوّمًا بشخصه قائمًا بذاته مستغنيًا عن موضوعه. وإن كان موضوعه فيجب أن يترجّح موضوعه، فصلوحه له عن سائر الموضوعات التي يجوز أن تكون له بسبب لم يعرض بسائرها الذي كان جائزًا أن يكون موضوعًا له من أشخاص موضوعاته. فإذًا موضوعه هو الذي عين وجوده وشخصيته، فلا يصحّ وجوده من دون ذلك الموضوع، فلا يصحّ عليه الانتقال. (كتع، ١٨٧، ١)

عرضي

- لما كان المُقوّم يسمّى ذاتيًا، فما ليس بمقوّم - لازمًا كان، أو مفارقًا - فقد يُسمّى عرضيًا ومنه ما يُسمّى عرضًا. (أشم، ٢١٣، ١١)
- من العرضيّ ما هو خاص ومنه ما هو عام، فإنّ العرضيّ بإزاء الذاتيّ والجوهريّ، والعَرَض بإزاء الجوهر. والذاتيّ قد يكون عرضًا كجنس العرض للعرض كاللون للبياض، وقد يكون جوهرًا، والعرضيّ قد يكون عرضًا وقد يكون جوهرًا؛ وفي هذا الموضع إنّما نعني بالعَرَض العَرَضيّ. (شغم، ٨٥، ١٩)
- قد يكون من العرضي ما حصوله ليس بعلّةٍ خارجةٍ عن الماهيّة، بل تكون الماهيّة موجبة له ومقتضية إياه. (شمق، ٦١، ١٨)
- أما العرضي فهو كل ما عددناه مما ليس بذاتي، وقد يُغلط فيه فيُظنّ أنه العرض الذي هو المقابل للجوهر اللذين سنذكرهما (ابن سينا) بعد. وليس كذلك فإن العرضي قد يكون جوهرًا كالأبيض والعرض لا يكون جوهرًا كالبياض. (كنج، ٧، ١٣)

عرضي غير لازم

- العرضيّ غير اللازم: وأمّا المحمول الذي ليس بمقوّم، ولا لازم فجميع المحمولات التي يجوز أن تفارق الموضوع، مفارقة سريعة أو بطيئة، سهلة أو عسرة، مثل كون الانسان شابًا، وشيخًا، وقائمًا، وجالسًا. (أشم، ٢١٣، ٣)

عرضيات

- أمّا العرضيّات، فلا يقال شيء منها في

جواب ما هو، فلا شيء غير الجنس موصوفًا بهذه الصفة. (شغم، ٥٠، ١١)

- أمّا العرضيّات فإمّا أن تكون خاصّة بالشيء مساوية له، وإمّا أن لا تكون. (شجد، ٥٧، ٤)

عرضية

- إنّ العرضيّة ليس معناها إلّا أن يكون للشيء وجود في موضوع ويكون المعنى بالموجود في الموضوع ما نقرره بعد. وإذ تقرر هذا فنقول: إنّ ما ليس من الأشياء مقولًا على موضوع هو الجزئيّ، وبالعكس. (شمق، ٢٣، ١)

- العرضيّة ليست لأنّ الشيء بالقياس إلى شيء بعينه هو في موضوع أو ليس في موضوع، بل لأنّه في نفسه يحتاج إلى موضوع ما كيف كان وأي شيء كان. (شمق، ٤٩، ١٤)

- إنّ لفظة العرضيّة إمّا أن تدل على أنّ الشيء موجود في موضوع، فتكون دلالته على هذه النسبة؛ أو تدلّ على أنّه في ذاته بحيث لا بد له من موضوع؛ فهذا أيضًا معنى عرضيّ، وذلك لأنّ نسبة هذا المعنى إلى أكثر الأعراض مثل الكيفيّة والكميّة والوضع أمر غير مقوِّم لماهياتها، لأنّ ماهياتها تتمثل مدركة مفهومة. (شمق، ٦٥، ١٧)

- إنّ العرضيّة من لوازم الأمور التي هي الأعراض، ليس من مقوّماتها، فلا يجب إذن أن يلتفت إليها في حدودها إن وجد لها حدود. (مشق، ٤٥، ٦)

عرفان

- العرفان مبتدئ من: تفريق. ونفض. وترك. ورفض. ممعن في جمع، هو جمع صفات الحقّ، للذّات المريدة بالصدق، منته إلى الواحد ثم وقوف. (أشت، ٩٦، ٣)

- من آثر العرفان للعرفان، فقد قال بالثاني. ومن وجد العرفان كأنه لا يجده، بل يجد المعروف به، فقد خاض لجّة الوصول. وهناك درجات ليست أقلّ من درجات ما قبله، آثرنا فيها الاختصار. فإنها لا يُفهمها الحديث. ولا تشرحها العبارة. ولا يكشف المقال عنها، غير الخيال. ومن أحبّ أن يتعرّفها، فليتدرّج إلى أن يصير: من أهل المشاهدة، دون المشافهة. ومن الواصلين للعين. دون السامعين للأثر. (أشت، ٩٩، ٣)

عَرَق

- وإنْ بَدَا العَرَقُ ذا ابْيِضاضِ
دَلَّ على البَلْغَمِ في الأَمْراضِ
وإنْ بَدَا أَصْفَرَ فالصَّفْرَاءُ
وإنْ بَدَا أَسْوَدَ فالسَّوْداءُ
وإنْ بَدَا أَحْمَرَ فَهْوَ مِنْ دَمِ
ومِثْلُ ذا يَدُلُّنَا بِالمَطْعَمِ
(أجط، ٤٥، ٦)

- عَرَق: الماهية: العرق مائية الدم خالطها صديد مراري، يجب أن يُستعمل منه ما لم يجفّ بعد، بل ما فيه رطوبة وهو أنضج من البول، فإنه من فضل للدونة ورطوبة بعد

الهضم الأخير. والبول من فضل الهضم الثاني. الخواص: هو أنضج من البول ويختلف بحسب الحيوان وفيه تحليل ليس بيسير. (قنط١، ٦٧٥، ٨)

عَرَق قليل

- الـعَـرَقُ الـقَـلِـيـلُ فـي الأَسْـقـامِ
دَلَّ عـلـى سَـدٍّ مِـنَ الْـمَـسـامِ
وغِـلَـظُ الـخِـلْـطِ وضُـعْـفُ الـدَّفْـعِ
وقِـلَّـةُ الـنُّـضْـجِ ولِـيـنُ الـطَّـبْـعِ
(أجط، ٤٥، ٣)

عَرَق كثير

- والـعَـرَقُ الـكَـثِـيـرُ فـي الأَمْـراضِ
لَـهـا رُطُـوبَـةٌ مِـنَ الأَعْـراضِ
يُـخْـبِـرُ بِـالـقُـوَّةِ مِـنْ طِـبـاعِ
لا مِـثْـلُ مـا يَـبْـدُو مَـعَ انْـقِـطـاعِ
والـعَـرَقُ الـكـثـيـر بـالإِفْـراطِ
وقُـوَّةُ الـمَـرِيـضِ فـي انْـسِـقـاطِ
فـإِنَّـهُ مِـنْ تَـعَـبِ الـطَّـبِـيـعَـهْ
ومَـوْتُـهـا فـي مُـدَّةٍ سَـرِيـعَـهْ
(أجط، ٤٤، ١٧)

عَرَق لطيف

- والـعَـرَقُ الـلَّـطِـيـفُ مِـنْ لَـطـافَـهْ
في الخِلْطِ والغَلِيظُ مِنْ كَـثـافَـهْ
وإِنْ يَـعُـمَّ الـجِـسْـمَ فَـهْـوَ خَـيْـرُ
وإِنْ يَـخُـصَّ مَـوْضِـعًـا فَـشَـرُّ
وَهْـوَ إذا يَـجِـيءُ فِـي أَوَانِـهِ
مُـلْـتَـزِمًـا لِـلـدَّوْرِ أَوْ بُـحْـرانِـهِ
فَـهْـوَ دَلِـيـلٌ جَـيِّـدٌ مـحـمـودُ
وضِـدُّ هَـذا خَـيْـرُهُ بَـعِـيـدُ
(أجط، ٤٥، ٩)

عرق مديني

- العرق المديني هو أن يحدث على بعض الأعضاء من البدن بثرة، فتنتفخ، ثم تتنقّط، ثم تتثقّب، ثم يخرج منها شيء أحمر إلى السواد، ولا يزال يطول ويطول. وربّما كانت له حركة دوديّة تحت الجلد كأنّها حركة الحيوان، وكأنّه بالحقيقة دود حتى ظنّ بعضهم أنّه حيوان يتولّد وظنّ بعضهم أنه شعبة من ليف العصب فسد وغلظ، وأكثر ما يعرض في الساقين وقد رأيته (إبن سينا) على اليدين وعلى الجنب، ويكثر في الصبيان على الجنبين، وإذا مدّ فانقطع، عظم فيه الخطب والألم، بل يوجع مدّة وإن لم ينقطع. (قنط٣، ١٩٤٩، ١٠)

عرق النسا والنقرس

- أمّا عرق النسا والنقرس - إذا عولجت واستؤصلت مادتها - فهو مما يعود سريعًا بأدنى سبب، وذلك لوضع العضو. وهذه العلّة مما تورث خصوصًا النقرس. ومادة عرق النسا أكثر ما يكون في المفصل، فيتحلّل منه في العصبة العريضة، وإذا أوجع تهيّأ لانصباب المواد من جميع الجسد من فوق إليه غير المواد المحتقنة في أول الأمر. وقد يتّفق أن لا يكون في المفصل، بل في العصبة العريضة. وكثيرًا

ما تكثر الرطوبة المخاطية في الحقّ، فيرخى الرباط الذي بين الزائد والحقّ، فينخلع الورك قبل، ومع ذلك تعرض حالة بين الارتكاز والانخلاع، وهي أن تكون سريعة الخروج، سريعة العود، قلقة جدًّا. وعرق النسا من أشدّ أوجاع المفاصل، والكي يؤمن منه. وأمّا النقرس من جملة أوجاع المفاصل، فقد يبتدئ من الأصابع من الإبهام، وقد يبتدئ من العقب، وقد يبتدئ من أسفل القدم، وقد يبتدئ من جانب القدم، ثم يعمّ، وربما صعد إلى الفخذ، وقد يتورّم. ويشبه أن لا يكون ذلك في الأوتار والعصبة، بل في الرباطات والأجسام التي تحيط بالمفاصل من خارج على ما قاله "جالينوس"، ولذلك لم يتّفق أن يتأدّى حال النقرسين في أورامهم وأوجاعهم إلى التشنّج البتّة. ومما يعرض لأصحاب النقرس أن تطول أصفان خصاهم. والنقرس المراري كثيرًا ما يجلب الموت فجأة، وخصوصًا عند التبريد الكثير. (قنط٢، ١٧١٠، ٢٥)

عروق ساكنة

- أمّا العروق الساكنة، فإن منبت جميعها من الكبد. وأول ما ينبت من الكبد عرقان: أحدهما من الجانب المقعّر، وأكثر منفعته في جذب الغذاء إلى الكبد ويسمّى الباب، والآخر من الجانب المحدّب ومنفعته إيصال الغذاء من الكبد إلى الأعضاء ويسمّى الأجوف. (قنط١، ٨٤، ١٩)

عروق ضوارب

- العروق الضوارب، وهي الشرايين خُلقت إلا واحدة منها، ذات صفاقين، وأصلبهما المستبطن إذ هو الملاقي للضربان. وحركة جوهر الروح القوية المقصود صيانة جوهره وإحرازه وتقوية وعائه ومنبت الشرايين هو من التجويف الأيسر من تجويفي القلب، لأن الأيمن منه أقرب من الكبد، فوجب أن يجعل مشغولًا بجذب الغذاء واستعماله. (قنط١، ٨١، ٤)

عروق مستّدة

- العروق المستّدة تمتلئ في مدة معلومة إلى أن لا تحتمل، ثم تستفرغ راجعة، وفيما بينهما حال كالصحة. (قنط٢، ١٤٣٣، ٢٦)

عروق مفصودة

- إعلم أن العروق المفصودة بعضها أوردة، وبعضها شرايين، والشرايين تُفصد في الأقل ويُتوقّى ما يقع فيها من الخطر من نزف الدم. (قنط١، ٣٠٢، ٢١)

عسر البول

- عسر البول: إمّا أن يكون لسبب في المثانة نفسها من ضعف، ويتبع مزاجًا رديئًا، وخصوصًا باردًا، كما يعرض في كثرة هبوب الشمال، أو ورمًا وغير ذلك، فلا يجوز عند الدفع اشتمالها على البول لتخرجه عصرًا على ما هو الأمر الطبيعي. وربّما كان السبب فيه بردًا، أو حرًّا من خارج، أو ضربةً، أو حبسًا للبول كثيرًا.

وإمّا أن يكون لسبب في المجرى الذي هو عنق المثانة والإحليل، وإمّا أن يكون لسبب في القوة، أو لسبب في الآلة وهي العضلة، أو لسبب العضو الباعث، أو لسبب في البول. (قنط٢، ١٥٦٩، ٢)

عسر الولادة

- عسر الولادة: إمّا أن يكون بسبب الحبلى، أو بسبب الجنين، أو بسبب الرحم، أو بسبب المشيمة، أو بسبب المجاورات والمشاركات، وإمّا بسبب وقت الولادة، وإمّا بسبب القابلة، وإمّا بأسباب بادية. (قنط٢، ١٦٥٧، ١٩)

عسل

- أما العسل فيجعله الحرّ أولًا أرقّ في قوامه. وذلك لما يتحلّل من لطيفه، فيكون هو أرقّ بالقياس إلى ما كان قبل أن مسّه الحرّ. لكنه إن أصابه البرد لم يكن أولًا أرقّ بالقياس إلى ما كان من قبل. وذلك لأن في هذه الحال يجمد أشدّ مما كان قبل. فالبرد يجمّده لأن فيه رطوبة، والحرّ يجمّده لأن فيه يبوسة. فتغلب بالحرّ على ما علمت، ويعينها تحلّل ما يتحلّل من الرطوبة. (شفن، ٢٣٧، ١)
- عسل: الماهية: العسل طلّ خفي يقع على الزهر وعلى غيره فيلقطه النحل، وهو بخار يصعد فينضج في الجو فيستحيل ويغلظ في الليل، فيقع عسلًا. وقد يقع العسل كما هو بجبال قصران، ويختلف بحسب ما يقع عليه من الشجر والحجر، وأكثر الظاهر منه يلقطه الناس، والخفي يلطقه النحل، وأظنّ أن لتصرّف النحل فيه تأثيرًا، وإنما يلقطه النحل ليغتذي وليدخره... الأفعال والخواص: قوّته جالية مفتّحة لأفواه العروق، محلّلة للرطوبات تجذب الرطوبات من قعر البدن، وتمنع العفن به والفساد من اللحوم. (قنط١، ٦٧١، ٤)

عشاء

- العشاء: هو أن يتعطّل البصر ليلًا، ويبصر نهارًا، ويضعف في آخره. وسببه كثرة رطوبات العين وغلظها، أو رطوبة الروح الباصر وغلظه. وأكثر ما يعرض للكحل دون الزرق، ولصغار الحدق، ولمن تكثر الألوان والتعاريج في عينه، فإن هذه تدلّ على قلّة الروح الباصر في خلقته. وقد تكون هذه العلّة لمرض في العين نفسها، وقد تكون بمشاركة المعدة والدماغ. (قنط٢، ١٠٠١، ١١)

عشق

- بيّن أن لكل واحد من الموجودات المدبّرة شوقًا طبيعيًا وعشقًا غريزيًا. ويلزم ضرورة أن يكون العشق في هذه الأشياء سببًا للوجود لها، لأن كل واحد ممّا يعبّر عنه مرتّب تحت أمور ثلاثة: إما أن يكون فائقًا بخاص الكمال، أو ممنوًا (مميّزًا) بغاية النقص، أو متردّدًا بين الحالتين حاصل الذات على مرتبة التوسّط بين أمرين. (رحم٣، ٢، ٥)
- إن الخير بذاته معشوق ولولا ذلك لما

نصب كل واحد مما يشتهي أو يتوخّى أو يعمل عملًا غرضًا إمامه يتصوّر خيريّته، فلولا أن الخيرية بذاتها معشوقة لما اقتصرت الهمم على إيثار الخير في جميع التصرّفات. ولذلك الخير عاشق للخير لأن العشق ليس في الحقيقة إلّا استحسان حسن والملائم جدًّا. وهذا العشق هو مبدأ النزوع إليه عند غيبوبته إن كان ممّا يباين والتأحّد به عند وجوده. (رحم٣، ٤، ٥)

- العشق هو صريح الذات والوجود أعني في الخير. فإذًا الموجودات: إما أن يكون وجودها بسبب عشق فيها، وإما أن يكون وجودها والعشق هو هو بعينه. (رحم٣، ٥، ٦)

- إن العشق يتشعّب قسمين: أحدهما طبيعي وحامله لا ينتهي بذاته دون غرضه بحال من الأحوال ما لم يصادمه دونه قاسر خارجي كالحجر فإنه لا يمكن أبدًا أن يقصر عن تحصيل غايته وهو الاتّصال بموضعه الطبيعي والسكون فيه من ذاته اللهمّ إلّا من جهة عارض قهري، وكالقوة المغذّية وسائر القوى النباتية فإنها لا تزال من أوله تجذب الغذاء وتلحمه بالبدن ما لم يصدّها عنه مانع غريب. والثاني عشق اختياري وحامله قد يعرض بذاته عن معشوقه لتخيُّل استضرار بعارض إمامه يزن قدر ضرره على أوزان نفع المعشوق مثل الحمار فإنه إذا لاح له شخص الذئب متوجّهًا نحوه أقصر عن قضم الشعير وأمعن في هرب لعرفانه أن ما يتّصل به من ضرر العارض أرجح من منفعة المعرض عنه. ثم قد يكون معشوق واحد لعاشقين أحدهما طبيعي والثاني اختياري، مثل الغرض بالتوليد إذا تدبّر إضافته إلى القوة المولّدة النباتية والقوة الشهوانية الحيوانية. (رحم٣، ٨، ١٦)

- العشق: هذا مرض وسواسي شبيه بالمالنخوليا، يكون الإنسان قد جلبه إلى نفسه بتسليط فكرته على استحسان بعض الصور والشمائل التي له، ثم أعانته على ذلك شهوته أو لم تعن، وعلامته غؤر العين ويبسها، وعدم الدمع إلا عند البكاء، وحركة متّصلة للجفن ضحّاكة، كأنه ينظر إلى شيء لذيذ، أو يسمع خبرًا سارًّا، أو يمزح، ويكون نفسه كثير الانقطاع والاسترداد، فيكون كثير الصعداء ويتغيّر حاله إلى فرح وضحك، أو إلى غمّ وبكاء عند سماع الغزل، ولا سيّما عند ذكر الهجر والنوى. وتكون جميع أعضائه ذابلة خلا العين، فإنها تكون مع غؤر مقلتها كبيرة الجفن سُمّيته لسهره وتزفّره المنجرّ إلى رأسه، ولا يكون لشمائله نظام. ويكون نبضه نبضًا مختلفًا بلا نظام البتّة، كنبض أصحاب الهموم، ويتغيّر نبضه وحاله عند ذكر المعشوق خاصةً، وعند لقائه بغتة، ويمكن من ذلك أن يستدلّ على المعشوق أنه من هو إذا لم يعترف به، فإن معرفة معشوقه أحد سبيل علاجه. والحيلة في ذلك أن يذكر أسماء كثيرة تعاد مرارًا، ويكون اليد على نبضه، فإذا اختلف بذلك اختلافًا عظيمًا، وصار شبه المنقطع، ثم عاود وجرّبت ذلك

مرارًا، علمت أنّه اسم المعشوق. (قنط٢، ٨٩٨، ٩)

عشق حقيقي

- العشق الحقيقي هو الابتهاج بتصوّر حضرة ذات ما. والشوق هو الحركة إلى تتميم هذا الابتهاج، إذا كانت الصورة. متمثّلة من وجه، كما تتمثّل في الخيال. غير متمثّلة من وجه، كما يتّفق أن لا تكون متمثّلة في الحسّ. حتى يكون تمام التمثيل الحسّي، للأمر الحسّي. فكل مشتاق: فإنه قد نال شيئًا ما. وفاته شيء ما. وأما العشق فمعنى آخر. والأول عاشق لذاته، معشوق لذاته؛ عُشق من غيره، أو لم يُعشق. ولكنه ليس لا يعشق من غيره. بل هو معشوق لذاته من ذاته. ومن أشياء كثيرة، غيره. (أشت، ٤١، ١)

عشق الصورة الحسنة

- عشق الصورة الحسنة قد تتبعه أمور ثلاثة: أحدها حبّ معانقتها، والثاني حبّ تقبيلها، والثالث حبّ مباضعتها. فأما حبّ المباضعة فممّا يتعيّن عنده أن هذا العشق ليس إلّا خاصًّا بالنفس الحيوانية وإن حصّتها فيه زائدة وإنها على مقام الشريك بل المستخدم لا على مقام الآلة وذلك قبيح جدًّا، بل لن يخلص العشق النطقي ما لم تتقمع القوة الحيوانية غاية الانقماع. (رحم٣، ١٦، ١٢)

عشق وقوة نباتية

- العشق الخاص بالقوة النباتية على أقسام ثلاثة: أحدها يختصّ بالقوى المغذية وهو مبدأ شوقه إلى حضور الغذاء عند حاجة المادة إليه وبقائه في المغتذي بعد استحالته إلى طبيعته. والثاني يختصّ بالقوة المنمّية وهو مبدأ شوقه إلى تحصيل زيادة المناسبة في أقطار المغتذي. والثالث يختصّ بالقوة المولّدة وهو مبدأ شوقه إلى تهيئة مبدأ كائن مثل الذي هو منه. ومن البيّن أن هذه القوى مهما وُجدت لزِمَتْها هذه الطبائع العشقية فإذن هي في طبائعها عاشقة أيضًا. (رحم٣، ٧، ١١)

عصب

- العصب وهي أجسام دماغية المنبت، أو نخاعية المنبت، بيض لدنة، ليّنة في الانعطاف، صلبة في الانفصال، خُلقت ليتمّ بها للأعضاء الإحساس والحركة. (شحن، ١١، ٥)

- نقول (ابن سينا): لما كانت الحركة الإرادية إنما تتمّ للأعضاء بقوة تفيض إليها من الدماغ بواسطة العصب، وكان العصب لا يحسن اتّصالها بالعظام التي هي بالحقيقة أصول للأعضاء المتحرّكة في الحركة بالقصد الأوّل، إذا كانت العظام صلبة والعصبة لطيفة، تلطّف الخالق تعالى فأنبت من العظام شيئًا شبيهًا بالعصب يسمّى عقبًا ورباطًا، فجمعه مع العصب وشبكه به كشيءٍ واحدٍ. (قنط١، ٥٩، ١٨)

- إنّ العصب لشدّة حسّه واتصاله بالدماغ، تعرض له من الجراحات أوجاع شديدة جدًّا، وآلام عظيمة جدًّا كالتشنّج واختلاط

العقل، وكثيرًا ما يؤدّي إلى التشنّج من غير تقدّم ألم صعب، ولا يكون فيه بدّ من أن يكون هناك ورم عظيم من غير وجع عظيم، وأسهل أحواله الحمّيات، وأورام كثيرة تظهر في غير موضع الجراحة، وعطش وسهر وجفوف لسان خاصة إذا حدث هناك ورم. (قنط٣، ٢٠١٥، ٥)

عصب دماغي

- قد تنبت من الدماغ أزواج من العصب سبعة: فالزوج الأوّل مبدؤه من غور البطنين المقدمين من الدماغ عند جواز الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي اللتين بهما الشمّ، وهو عظيم مجوّف يتيامن النابت منهما يسارًا ويتياسر النابت منهما يمينًا، ثم يلتقيان على تقاطع صليبي، ثم ينفذ النابت يمينًا إلى الحدقة اليمنى، والنابت يسارًا إلى الحدقة اليسرى، وتتّسع فوهاتهما حتى تشتمل على الرطوبة التي تسمّى زجاجية. (قنط١، ٧٥، ٢٧)

عصب عجزي وعصعصي

- الزوج الأوّل من العجزي يخالط القَطَنيَّة على ما قبل، وباقي الأزواج والفرد النابت من طرف العصعص يتفرّق في عضل المقعدة والقضيب نفسه، وعضلة المثانة والرحم وفي غشاء البطن، وفي الأجزاء الأنسية الداخلة من عظم العانة والعضل المنبعثة من عظم العجز. (قنط١، ٨٠، ٢٣)

عصب فقار الصدر

- (عصب فقار الصدر): الأوّل من أزواجه مخرجه بين الأولى والثانية من فقار الصدر وينقسم إلى جزأين، أعظمهما يتفرّق في عضل الأضلاع وعضل الصلب، وثانيهما يأتي ممتدًّا على الأضلاع الأول فيرافق ثامن عصب العنق ويمتدّان معًا إلى اليدين حتى يوافيا الساعد والكف. والزوج الثاني يخرج من الثقبة التي تلي الثقبة المذكورة فيتوجّه جزء منه إلى ظاهر العضد ويفيده الحسّ وباقيه مع سائر الأزواج الباقية يجتمع، فينحو نحو عضل الكتف الموضوعة عليه المحرّكة لمفصله وعضل الصلب. (قنط١، ٨٠، ٢)

عصب القطن

- عصب القطن، تشترك في أنها جزء منها يأتي عضل الصلب، وجزء عضل البطن والعضل المستبطنة للصلب، لكن الثلاثة العلا تخالط العصب النازلة من الدماغ دون باقيها، والزوجان السافلان يرسلان شعبًا كبارًا إلى ناحية الساقين ويخالطهما شعبة من الزوج الثالث وشعبة من أوّل أعصاب العجز. (قنط١، ٨٠، ١١)

عصب نخاع العنق

- العصب النابت من النخاع السالك من فقار الرقبة ثمانية أزواج، زوج مخرجه من ثقبتي الفقرة الأولى، ويتفرّق في عضل الرأس وحدها، وهو صغير دقيق إذ كان الأحوط في مخرجه أن يكون ضيّقًا على ما قلنا

(إبن سينا) في باب العظام. والزوج الثاني مخرجه ما بين الثقبة الأولى والثانية ... ويوصل أكثره إلى الرأس حسّ اللمس بأن يصعد موربًا إلى أعلى الفقار وينعطف إلى قدّام وينبت على الطبقة الخارجة من الأذنيين، فيتدارك تقصير الزوج الأوّل لصغره وقصوره عن الانبثاث والانبساط في النواحي التي تليه بالتمام ... والزوج الثالث منشؤه ومخرجه من الثقبة التي بين الثانية والثالثة. ... وأمّا الزوج الرابع فمخرجه من الثقبة التي بين الثالثة والرابعة، وينقسم كالذي قبله إلى جزء مقدّم، وجزء مؤخّر. ... وأما الزوج الخامس فمخرجه من الثقبة التي بين الرابع والخامس ... وأمّا الزوج السادس والسابع والثامن، فإنها تخرج من سائر الثقب على الولاء، والثامن مخرجه في الثقبة المشتركة بين آخر فقار الرقبة وأوّل فقار الصلب، وتختلط شعبها اختلاطًا شديدًا. (قنط١، ٧٨، ١٦)

عصب وعروق

- أمّا العصب والعروق فقد قال قوم من الأطباء أنها لا تعود متّصلة، بل ربّما يبقى عليها تماس التصاقي بحافظ يجري عليها ويجمعها، وقال قوم أنّ ذلك لا يتأتّى في الشرايين وحدها. وأما "جالينوس" فقد أنكر عليهم، وقال بل قد تلتحم الشرايين أيضًا بمشاهدة من التجربة وتجويز من القياس، أمّا المشاهدة فلأنه قد رأى الشريان الذي تحت الباسليق، ورأى شرايين الصدغ والساق قد التحمت. (قنط٣، ١٩٦٥، ٩)

عصعص

- العصعص مؤلّف من فقرات ثلاث غضروفية لا زوائد لها، ينبت العصب منها عن ثقب مشتركة كما للرقبة لصغرها، وأما الثالثة فيخرج عن طرفها عصب فرد. (قنط١، ٥١، ٨)

عصفر

- عصفر: الماهية: قال "ديسقوريدوس": هو نبات له ورق طويل مشرّف خشن مشوّك، وساق طولها نحو من ذراعين بلا شوكة، عليها رؤوس مدوّرة مثل حبّ الزيتون الكبار، وزهر شبيه بالزعفرا، ونور أبيض، ومنه ما يُضرب إلى الحمرة، وقد يُستعمل زهره في الطعام. ... الخواص: فيه قبض معتدل مع إنضاج. (قنط١، ٦٦١، ١٥)

عَضُد

- عَظْمُ العَضُدِ خُلِق مستديرًا ليكون أبعد عن قبول الآفات، وطرفه الأعلى محدّب يدخل في نقرة الكتف بمفصل رخو، غير وثيق جدًا، وبسبب رخاوة هذا المفصل يعرض له الخلع كثيرًا. والمنفعة في هذه الرخاوة أمران: حاجة، وأمان. أمّا الحاجة، فسلاسة الحركة في الجهات كلها؛ وأما الأمان، فلأن العضد - وإن كان محتاجًا إلى التمكّن من حركات شتّى إلى جهات شتّى - فليست هذه الحركات

تكثر عليه وتدوم حتى يخاف إنهتاك أربطته، وتخلّعها، بل العضد في أكثر الأحوال ساكن، وسائر اليد متحرّك، ولذلك أوثقت سائر مفاصلها أشدّ من إيثاق العضد. (قنط١، ٥٣، ٧)

عضل البطن

- أمّا البطن، فعضله ثمان، وتشترك في منافع: منها المعونة على عصر ما في الأحشاء من البراز والبول والأجنّة في الأرحام، ومنها أنها تدعم الحجاب وتعينه عند النفخة لدى الانقباض، ومنها أنها تسخّن المعدة والأمعاء بإدفائها. (قنط١، ٧١، ٤)

عضل الجبهة

- أمّا الجبهة فتتحرّك بعضلةٍ دقيقةٍ مستعرضةٍ غشائيةٍ تنبسط تحت جلّ الجبهة ومتخلط به جدًّا حتى يكاد أن يكون جزءًا من قوام الجلد، فيمتنع كشطه عنها وتلاقي العضو المتحرّك عنها بلا وتر إذ كان المتحرّك عنها جلدًا عريضًا خفيفًا، ولا يحسن تحريك مثله بالوتر وبحركة هذه العضلة يرتفع الحاجبان. وقد تعين العين في التغميض باسترخائها. (قنط١، ٦٠، ١٠)

عضل الجفن

- أمّا الجفن فلما كان الأسفل منه غير محتاج إلى الحركة إذ الغرض يتأتّى ويتمّ بحركة الأعلى وحده، فيكمل به التغميض والتحديق، وعناية الله تعالى مصروفة إلى تقليل الآلات ما أمكن، إذا لم يخلُ أن في التكثير من الآفات ما يعرف، وأنه وإن كان قد يمكن أن يكون الجفن الأعلى ساكنًا، والأسفل متحرّكًا، لكن عناية الصانع مصروفة إلى تقريب الأفعال من مبادئها، وإلى توجيه الأسباب إلى غاياتها على أعدل طريق وأقوم منهاج. والجفن الأعلى أقرب إلى منبت الأعصاب، والعصب إذا سلك إليه لم يحتج إلى انعطاف وانقلاب. ولما كان الجفن الأعلى يحتاج إلى حركتي الإرتفاع عند فتح الطرف والإنحدار عند التغميض، وكان التغميض يحتاج إلى عضلةٍ جاذبة إلى أسفل، لم يكن بدّ من أن يأتيها العصب منحرفًا إلى أسفل ومرتفعًا إلى فوق. (قنط١، ٦٠، ٢٢)

عضل حانية

- أما العضل الحانية، فهي زوج موضوع فوق. وهي من العضل المحرّكة للرأس والعنق، النافذة عن جنبتي المريء. وطرفها الأسفل يتّصل بخمس من الفقار الصدرية العليا في بعض الناس، وبأربع في أكثر الناس. وطرفها الأعلى يأتي الرأس والرقبة. وزوج موضوع تحت هذا وتسمّيان المثنيين، تبتدئان من العاشرة أو الحادية عشرة من الصدر، وتنحدران إلى أسفل فتحنيان حنيًا خافضًا. وأما الوسط، فيكفيه في حركاته وجود هذه العضل، لأنه يتبع في الانحناء والانثناء والانعطاف حركة الطرفين. (شحن، ٣٥١، ١١)

عضل حركة الأصابع

- العضل المحرّكة للأصابع: منها ما هي في

الكفّ، ومنها ما هي في الساعد، ولو جُمعت كلّها على الكفّ لثقل بكثرة اللحم، ولما بعدت الرسغيات منها عن الأصابع، طالت أوتارها ضرورة، فحُصّنت بأغشية تأتيها من جميع النواحي، وخُلقت أوتارها مستديرة قوية لا تستعرض، إلّا أن توافي العضو، فهناك تستعرض ليجود اشتمالها على العضو المحرّك. (قنط١، ٦٩، ٩)

- أمّا العضل المحرِّكة للأصابع فالقوابض منها عضل كثيرة. فمنها عضلة منشؤها من رأس القصبة الوحشية وتنحدر ممتدّة عليها وترسل وترًا ينقسم إلى وترين لقبض الوسطى، والبنصر. وأخرى أصغر من هذه، ومنشؤها هو من خلف الساق، فإذا أرسلت الوتر انقسم وترها إلى وترين يقبضان الخنصر والسبابة، ثم يتشعّب من كل واحد من القسمين وتر يتّصل بالمتشعّب من الآخر ويصير وترًا واحدًا يمتدّ إلى الإبهام فيقبضه. وعضلة ثالثة قد ذكرناها (إبن سينا) تنشأ من وحشيّ طرفيّ القصبة الأنسية وتنحدر بين القصبتين وترسل جزءًا منها القبض القدم وجزءًا إلى المفصل الأول من الإبهام. فهذه هي العضل المحرّكة للأصابع التي وضعها على الساق ومن خلفه. (قنط١، ٧٤، ١٦)

عضل حركة الحلقوم

- أما الحلقوم جملة، فله زوجان يجذبانه إلى أسفل: أحدهما زوج (تابع للحنجرة) . . . والآخر زوج نابت أيضًا من القسّ يرتقي فيتّصل باللامي، ثم بالحلقوم، فيجذبه إلى أسفل. وأما الحلق فعضلته هي التغنغتان، وهما عضلتان موضوعتان عند الحلق معينتان على الإزدراد. (قنط١، ٦٥، ٢٠)

عضل حركة الخد

- الخدُّ له حركتان: إحداهما تابعة لحركة الفكّ الأسفل، والثانية بشركة الشفة، والحركة التي له تابعة لحركة عضو آخر، فسببها عضل ذلك العضو، والحركة التي له بشركة عضو وآخر فسببها عضل هي له، ولذلك العضو بالشركة. وهذه العضلة واحدة في كل وجنة عريضة وبهذا الإسم يعرف. وكل واحدة منهما مركّبة من أربعة أجزاء، إذ كان الليف يأتيها من أربعة مواضع: أحدها منشؤه من الترقوة تتّصل نهاياتها بطرفي الشفتين إلى أسفل وتجذب الفم إلى أسفل جذبًا موربًا. والثاني منشؤه من القس والترقوة من الجانبين ويستمرّ لفّها على الوراب، فالناشئ من اليمين يقاطع الناشئ من الشمال وينفذ، فيتّصل الناشئ من اليمين بأسفل طرف الشفة الأيسر، والناشئ من الشمال بالضدّ؛ وإذا تشنّج هذا الليف ضيق الفم فأبرزه إلى قدّام فعل سلك الخريطة بالخريطة. والثالث منشؤه من عند الأخرم في الكتف ويتّصل فوق متّصل بتلك العضل ويميل الشفة إلى الجانبين إمالة متشابهة. والرابع من سناسن الرقبة ويجتاز بحذاء الأذنين ويتّصل بأجزاء الخدّ، ويحرّك الخدّ حركةً ظاهرةً تتبعها الشفة، وربما قربت جدًّا من مغرز الأذن

في بعض الناس واتّصلت به فحرّكت إذنه. (قنط١، ٦١، ١١)

عضل حركة الذكر

- العضل المحرّكة للذكر زوجان: زوج تمتدّ عضلتاه عن جانبيّ الذكر، فإذا تمدّدتا وسّعتا المجرى وبسطتاه، فاستقام المنفذ وجرى فيه المني بسهولة، وزوج ينبت من عظم العانة ويتّصل بأصل الذكر على الوراب، فإذا اعتدل تمدّده انتصبت الآلة مستقيمة، وإن اشتدّ أمالها إلى خلف، وإن عرض الامتداد لأحدهما مال إلى جهته. (قنط١، ٧١، ٢٤)

عضل حركة الرأس

- إن للرأس حركات خاصية، وحركات مشتركة مع خمس من خرزات العنق تكون بها حركة منتظمة من ميل الرأس وميل الرقبة معًا. وكل واحدة من الحركتين - أعني الخاصية والمشتركة - إمّا أن تكون متنكسة، وإما أن تكون منعطفة إلى خلف، وإما أن تكون مائلة إلى اليمين، وإما أن تكون مائلة إلى اليسار. وقد يتولّد مما بينهما حركة الإلتفات على هيئة الإستدارة. (قنط١، ٦٣، ١٥)

عضل حركة الرسغ

- أما عضل تحريك مفصل الرسغ: فمنها قابضة، ومنها باسطة، ومنها مكبّة، ومنها باطحة على القفا. (قنط١، ٦٨، ٢٢)

عضل حركة الساعد

- العضل المحرّكة للساعد: منها ما يقبضه، وهذه موضوعة على العضد، ومنها ما يكبّه، ومنها ما يبطحه وليست على العضد. فالباسطة زوج، أحد فرديه يبسط مع ميل إلى داخل، لأن منشأه من تحت مقدّم العضد ومن الضلع الأسفل ومن الكتف، ويتّصل بالمرفق حيث أجزاؤه الداخلة. والفرد الثاني يبسط مع ميل إلى الخارج لأنه يأتي من فقار العضد ويتّصل بالأجزاء الخارجة من المرفق، وإذا اجتمعا جميعًا على فعليهما بسطا على الاستقامة لا محال. (قنط١، ٦٨، ٤)

عضل حركة الساق والركبة

- أمّا العضل المحرّكة لمفصل الركبة: فمنها ثلاث موضوعة قدّام الفخذ، وهي أكبر العضل الموضوعة في الفخذ نفسها، وفعلها البسط. وواحدة من هذه الثلاث كالمضاعفة، ولها رأسان يبتدئ أحدهما من الزائدة الكبرى، والآخر من مقدَّم الفخذ، وله طرفان: أحدهما لحميّ يتّصل بالرضفة قبل أن يصير وترًا، والآخر غشائيّ يتّصل بالطرف الأنسيّ من طرفي الفخذ. وأما الاثنان الآخران: فأحدهما هو الذي ذكرناه (إبن سينا) في قوابض الفخذ، أعني النابت من الحاجز الذي في عظم الخاصرة، والأخرى مبدؤها من الزائدة الوحشية التي في الفخذ. (قنط١، ٧٣، ٨)

عضل حركة الشفة

- أما الشفة فمن عضلها ... مشترك لها وللخدّ، ومن عضلها ما يخصّها، وهي عضل أربع: زوج منها يأتيها من فوق سمت الوجنتين ويتّصل بقرب طرفها، واثنان من أسفل. وفي هذه الأربع كفاية في تحريك الشفة وحدها، لأن كلّ واحدة منها إذا تحرّكت وحدها حرّكته إلى ذلك الشقّ، وإذا تحرّك إثنان من جهتين انبسطت إلى جانبيها فيتمّ لها حركاتها إلى الجهات الأربع، ولا حركة لها غير تلك، فهذه الأربع كفاية. وهذه الأربع وأطراف العضل المشتركة قد خالطت جرم الشفة مخالطة لا يقدر الحسّ على تمييزها من الجوهر الخاص بالشفة، إذ كانت الشفة عضوًا ليّنًا لحميًا لا عَظْمَ فيه. (قنط١، ٦١، ٢٣)

عضل حركة الصدر

- العضل المحرِّكة للصدر، منها ما يبسطه فقط ولا يقبضه، فمن ذلك الحجاب الحاجز بين أعضاء التنفّس وأعضاء الغذاء ... وزوج موضوع تحت الترقوة، منشؤه من جزء ممتدّ إلى رأس الكتف نصفه بعد، وهو متّصل بالضلع الأول يمنة ويسرة. وزوج كل فرد مضاعف له جزآن، أعلاهما يتّصل بالرقبة ويحرّكها، وأسفلهما يحرّك الصدر ويخالطه عضلة سنذكرها، وهي المتّصلة بالضلع الخامس والسادس، وزوج مدسوس في الموضع المقعّر من الكتف يتّصل به زوج ينزل من الفقار إلى الكتف ويصيران كعضلة واحدة وتتّصل بأضلاع الخلف، وزوج ثالث منشؤه من الفقرة السابعة من فقرات العنق ومن الفقرة الأولى والثانية من فقرات الصدر ويتّصل بأضلاع القصّ، فهذه هي العضلات الباسطة. وأما العضل القابضة للصدر، فمن ذلك: ما يقبض بالعرض، وهو الحجاب إذا سكن، ومنها ما يقبض بالذات، فمن ذلك زوج ممدود تحت أصول الأضلاع العلى وفعله الشدّ والجمع، ومن ذلك زوج عند أطرافها يلاصق القصّ ما بين الخنجري والترقوة ويلاصق العضل المستقيم من عضل البطن، وزوجان آخران يعينانه؛ وأما العضل التي تقبض وتبسط معًا فهي العضل التي بين الأضلاع. (قنط١، ٦٦، ١٤)

عضل حركة الصلب

- عضل الصلب: منها ما يثنيه إلى خلف، ومنها ما يحنيه إلى قدّام، وعن هذه يتفرَّع سائر الحركات. فالثانية إلى خلف، هي المخصوصة بأن تُسمّى عضل الصلب، وهما عضلتان يحدث أن كل واحدة منهما مؤلَّفة من ثلاث وعشرين عضلة، كل واحدة منها ثانيها من كل فقرة عضلة، إذ يأتيها من كل فقرة ليف مورب، إلا الفقرة الأولى. (قنط١، ٧٠، ٢١)

عضل حركة العضد

- عضل العضد، وهي المحرِّكة لمفصل الكتف، منها ثلاث عضلات تأتيها من

الصدر وتجذبها إلى أسفل: فمن ذلك عضلة منشؤها من تحت الثدي وتتّصل بمقدّم العضد عند مقدّم زيق الترقوة، وهي مقرّبة للعضد إلى الصدر مع استنزال يستتبع الكتف؛ وعضلة منشؤها من أعلى القصّ وتطيف أنسيّ رأس العضد وهي مقرّبة إلى الصدر مع استرفاع يسير؛ وعضلة مضاعفة عظيمة منشؤها من جميع القصّ تتّصل بأسفل مقدَّم العضد إذا فعلت باللّيف الذي لجزئه الفوقاني أقبلت بالعضد إلى الصدر شائلة به، أو بالجزء الآخر، أقبلت به إليه خافضة، أو بهما جميعًا، فتقبل به على الإستقامة؛ وعضلتان تأتيان من ناحية الخاصرة يتّصلان أدخل من اتّصال العضلة العظيمة الصاعدة من القصّ. (قنط١، ٦٧، ٤)

عضل حركة العنق والرقبة

- العضل المحرّكة للرقبة وحدها زوجان: زوج يمنة، وزوج يسرة، فأيتهما يتشنّج وحده، انجذبت الرقبة إلى جهته بالوراب، وأي إثنتين من جهة واحدة تشنّجتا معًا، مالت الرقبة إلى تلك الجهة بغير توريب، بل باستقامة، وإذا كان الفعل لأربعتها معًا انتصبت الرقبة من غير ميل. (قنط١، ٦٦، ١٠)

عضل حركة الفخذ

- أعظم عضل الفخذ هي التي تبسطه، ثم التي تقبضه، لأن أشرف أفعالها هاتان الحركتان. والبسط أفضل من القبض، إذ القيام إنّما يتأتّى بالبسط، ثم العضل المبعدة ثم المقرّبة ثم المديرة. (قنط١، ٧٢، ١٠)

عضل حركة اللسان

- أما العضل المحرّكة للّسان، فهي عضل تسع: اثنتان معرضتان يأتيان من الزوائد السهمية ويتّصلان بجانبيه، واثنتان مطولتان، منشؤهما من أعالي العظم اللامي، ويتّصلان بأصل اللسان، واثنتان يحرّكان على الوراب، منشؤهما من الضلع المنخفض من أضلاع العظم اللامي، وينفذان في اللسان ما بين المطوّلة والمعرضة، واثنتان باطحتان للسان قالبتان له موضعهما تحت موضع هذه المذكورة قد انبسط ليفهما تحته عرضًا، ويتّصلان بجميع عظم الفكّ. وقد نذكر (ابن سينا) في جملة عضل اللسان عضلة مفردة تصل ما بين اللسان والعظم اللامي وتجذب أحدهما إلى الآخر، ولا يبعد أن تكون العضلة المحرّكة للّسان طولًا إلى بارز، تحرّكه كذلك لأن لها أن تتحرّك في نفسها بالامتداد كما لها أن تتحرّك في نفسها بالتقاصر والتشنّج. (قنط١، ٦٦، ٢)

عضل حركة مفصل القدم

- أمّا العضل المحرّكة لمفصل القدم: فمنها ما تشيل القدم، ومنها ما تخفضه. أمّا المشيلة، فمنها عضلة عظيمة موضوعة قدّام القصبة الأنسية، ومبدؤها الجزء الوحشيّ من رأس القصبة الأنسيّة، فإذا برزت مالت

على الساق مارة إلى جهة الإبهام، فتتّصل بما يقارب أصل الإبهام وتشيل القدم إلى فوق. وأخرى تثبت من رأس الوحشيّة وينبت منها وتر يتّصل بما يقارب أصل الخنصر ويشيل القدم إلى فوق، وخصوصًا إذا طابقها العضلة الأولى وكان ذلك على الإستواء والإستقامة. وأما الخافضة فزوج منها منشؤه من رأس الفخذ، ثم ينحدران فيملآن باطن مؤخّر الساق لحمًا وينبت منهما وتر من أعظم الأوتار، وهو وتر العقب المتّصل بعظم العقب، ويجذبه إلى خلف موربًا إلى الوحشيّ، فيكون ذلك سببًا لثبات القدم على الأرض. (قنط١، ٧٣، ٢٨)

عضل حركة المقلة

- أما العضل المحرّكة للمقلة فهي عضل ست: أربع منها في جوانبها الأربع فوق وأسفل والمأقين كل واحد منهما يحرّك العين إلى جهته، وعضلتان إلى التوريب ما هما يحركان إلى الاستدارة، ووراء المقلة عضلة تدعم العصبة المجوّفة التي يذكر شأنها بعد لتشبّثها بها وما معها فيثقلها ويمنعها الإستر-خاء المجحظ ويضبطها عند التحديق. وهذه العضلة قد عرض لأغشيتها الرباطية من التشعّب ما شكّك في أمرها فهي عند بعض المشرّحين عضلةٌ واحدةٌ، وعند بعضهم عضلتان، وعند بعضهم ثلاث، وعلى كل حال فرأسها رأس واحد. (قنط١، ٦٠، ١٥)

عضل حركة الوجه

- من المعلوم أن عضل الوجه هي على عدد الأعضاء المتحرّكة في الوجه. والأعضاء المتحرّكة في الوجه هي: الجبهة، والمقلتان، والجفنان العاليان، والخدّ بشركة من الشفتين، والشفتان وحدهما، وطرفا الأرنبتين والفكّ الأسفل. (قنط١، ٦٠، ٦)

عضل الحنجرة

- الحنجرة عضو غضروفي خلق آلة للصوت، وهو مؤلّف من غضاريف ثلاثة: أحدها الغضروف الذي يناله الجسّ، والجسّ قدّام الحلق تحت الذقن ويسمّى الدرقي والترسي، إذ كان مقعّر الباطن محدّب الظهر يشبه الدرقة وبعض الترسة. والثاني غضروف موضوع خلقه يلي العنق مربوط، به يُعرف بأنه الذي لا اسم له. وثالث مكبوب عليهما يتّصل بالذي لا اسم له ويلاقي الدرقي من غير إتّصال. وبينه وبين الذي لا اسم له مفصل مضاعف بنقرتين فيه تهندم فيهما زائدتان من الذي لا اسم له مربوطتان بهما بروابط ويسمّى المكبي، والطرجهاري، وبانضمام الدرقي إلى الذي لا اسم له، وبتباعد أحدهما عن الآخر، يكون توسّع الحنجرة وضيقها. (قنط١، ٦٤، ١٩)

عضل الخصيتين

- أمّا للرجال فعضل الخصيّ أربع، جُعلت لتحفظ الخصيتين وتشيلهما لئلا تسترخيا

ويكون كل خصية يلزمها زوج. وأما للنساء فيكفيهن زوج واحد لكل خصية فرد إذ لم تكن خصاهن مدلّاة بارزة كتدلّي خصيّ الرجال. (قنط١، ٧١، ١٦)

عضل الشفة

- أما الشفة فمن عضلها ما ذكرنا أنه مشترك لها وللخد. ومن عضلها ما يخصّها، وهي عضل أربع: زوج منها يأتيها من فوق سمت الوجنتين ويتّصل بقرب طرفها، واثنان من أسفل. وفي هذه الأربع كفاية في تحريك الشفة وحدها، لأن كل واحدة منها إذا تحرّكت وحدها تحرّكت الشفة إلى ذلك الشق، وإذا تحرّكت اثنان من جهتين انبسطت الشفة إلى جانبيها، فتتمّ لها حركاتها إلى الجهات الأربع، ولا حركة لها غير تلك. فبهذه الأربع كفاية. وهذه الأربع وأطراف العضل المشتركة قد خالطت جرم الشفة مخالطة لا يقدر الحسّ على تمييزها من الجوهر الخاص بالشفة إذ كانت الشفة عضوًا ليّنًا لحميًّا لا عظم فيه. (شحن، ٢٦٩، ٦)

عضل الصلب

- أما عضل الصلب فمنها ما تثنيه إلى خلف، ومنها ما تحنيه إلى قدّام. وتتفرّع سائر الحركات عن هاتين الحركتين. فالثانية إلى خلف، هي المخصوصة بأن تسمّى عضل الصلب. وهما عضلتان، يحدس أن كل واحدة منهما مؤلّفة من ثلاث وعشرين عضلة، لأن كل واحدة منهما تأتيها من كل فقرة عضلة، أو يأتيها من كل فقرة ليف مورّب، إلّا الفقرة الأولى. وهذه العضل إذا تمدّدت بالاعتدال نصبت الصلب، فإن أفرطت في التمدّد، ثنته إلى خلف؛ وإذا تحرّكت التي في جانب واحد منها، مالت بالصلب إليه. (شحن، ٣٥١، ٤)

عضل المثانة

- إعلم أنّ في فم المثانة عضلة واحدة تحيط بها مستعرضة الليف على فمها. ومنفعتها حبس البول إلى وقت الإرادة، فإذا أريدت الأراقة استرخت عن تقبّضها، فضغط عضل البطن المثانة فانزرق البول بمعونة من الدافعة. (قنط١، ٧١، ٢٠)

عضل المقعدة

- إن عضل المقعدة أربع: منها عضلة تلزم فمها، وتخالط لحمها مخالطة شديدة شبه مخالطة عضلة الشفة، وهي تقبض الشرج وتشدّه وتنفض بالعصر بقايا البراز فيه. وعضلة موضوعة، أدخل من هذه، وفوقها بالقياس إلى رأس الإنسان، ويظنّ أنها ذات طرفين، ويتّصل طرفها بأصل القضيب بالحقيقة. وزوج مورب فوق الجميع، ومنفعتها إشالة المقعدة إلى فوق، وإنما يعرض خروج المقعدة لاسترخائها. (شحن، ٣٠٧، ٧)

- عضل المقعدة أربع: منها عضلة تلزم فمها وتخالط لحمها مخالطة شديدة شبه مخالطة عضل الشفة، وهي تقبض الشرج وتشدّه

وتنفض بالعصر بقايا البراز عنه. وعضلة موضوعة أدخل من هذه وفوقها بالقياس إلى رأس الإنسان، ويظنّ أنها ذات طرفين ويتّصل طرفاها بأصل القضيب بالحقيقة. وزوج مورب فوق الجميع ومنفعتها أشاله المقعدة إلى فوق، وإنما يعرض خروج المقعدة لاسترخائها. (قنط١، ٧٢، ٥)

عضو

- كل عضو أيضًا فإن قواه الطبيعية متعلّقة ببسائطه، والحيوانية والنفسانية متعلّقة بالآلية منها. والأجسام التي هي أجزاء بدن الإنسان لا مضايقة في تسميتها أعضاء، والمتشابهة منها منقسمة إلى ما هي بالحقيقة أعضاء وإلى ما هي رطوبات. والأعضاء أدوات، والرطوبات أغذية أو فضول أغذية؛ وكأن أصل الأخلاط وعمدتها الدم. والغليظ منه أغذى، لكن صاحبه من الحيوان أجفى وأبلد. والرقيق أقلّ غذاء، وصاحبه من الحيوان أذكى وأفهم وأعقل. (شحن، ١٩٠، ١٧)
- سُئِل (ابن سينا): هل يجب أن يكون لكل عضو على مزاج خاص كالدماغ والقلب والعين، جامع خاص لأخلاطه، أم يكفي للجميع جامع أو حافظ واحد؟ الجواب: لكل عضو مزاج وقوة حافظة خاصة تنبعث عن القوة التي كانت في المبدأ المشترك؟ فحركته إلى الانفصال. (كمب، ٢١٦، ١)

عضو وروح

- كما أن لكل عضو مزاجًا خاصًا، وإن كان من أخلاط بأعيانها في الجوهر، وإنما يحدث لكل منها مزاج خاصّي، بسبب نسب مقادير الأخلاط، وهيئة كيفيّة الاختلاط. كذلك أيضًا لكل واحد من الأرواح، التي فينا، الحيوانية والنفسانية والطبيعية ورواضعها، مزاج خاصّي، وإن كانت من صفوات خلطية بأعيانها في الجوهر. وإنما يحدث لكل منها مزاج خاصّي، بسبب نسب مقادير صفوات الأخلاط، وهيئة كيفية الاختلاط. وكما أن الأعضاء المتكوّنة كثيرة العدد، والعضو، الذي هو أول متكوّن (أي القلب) واحد بالعدد، ويتّصل بتكوّنه تكون سائر الأعضاء. (كأق، ٢٢٢، ١١)

عطاس

- إن السعال أقوى في نفسه من الاختلاج، وأما باختلاف عدد المحرّكات فإن العطاس أكثر عدد محرّكات من السعال، لأن السعال يتمّ بتحريك أعضاء الصدر؛ وأما العطاس فيتمّ باجتماع تحريك أعضاء الصدر والرأس جميعًا. (قنط١، ١٥٣، ٢)
- العطاس حركة حامية من الدماغ لدفع خلط، أو مؤذ آخر باستعانة من الهواء المستنشق دفعًا من طريق الأنف والفم. والعطاس للدماغ، كالسعال للرئة وما يليها، وقد ظنّ قوم أن الدماغ لا يفرغ إلى العطاس، إلّا إذا استحال الخلط المؤذي هواء فيخرجه بالهواء المستنشق، وليس ذلك بواجب، بل إنما يخرج إلى الهواء في ذلك ليكون البدن مملوءًا هواء متّصلًا بهواء جذبه إلى ناحية الخلط، فإذا تزعزع

الهواء كلّه تحرّكه عضلات الصدر والحجاب حركة عنيفة، وانتفض من داخل إلى خارج حافرًا لما هو أبعد من الصدر من أجزائه حفر إلى الخروج، كان معونة على النفض والقلع، لأن ذلك يتبعه تزعزع الهواء الذي يليه، فيعين القوّة الدافعة على إماتة المادة ونفضها. (قنط٢، ١٠٥٥، ١٥)

عطش

- إن العطش يدلّ على مزاج حار، فإن كان مع غثي دلّ على مادة مرارية، أو مالحة بلغمية. فإن سكن بشرب الماء الحار، فالمادة في أكثر الأحوال بلغمية مالحة بورقية، فإن ازدادت، فالمادة مرارية. (قنط٢، ١٢٤٤، ١١)
- كثرة العطش وشدّته، قد تكون بسبب المعدة، إمّا لحرارة مزاج المعدة، وخصوصًا فمها، وقد تعرض تلك الحرارة في التهاب الحمّيات حتى أن بعضهم لا يزال يشرب، ولا يروى حتى يهلك من ذلك عن قريب، وقد تعرض تلك الحرارة لشرب شراب قوي عتيق كثير، أو طعام حار جدًّا بالفعل أو بالقوّة، كالحلتيت والثوم. (قنط٢، ١٢٨١، ٨)

عظام

- إن العظام وما يشبهها من الغضاريف جنّة ودعامة، ومن الحيوان الذي لا مفاصل محرّكة لعظامه أو لخزفه، وبالجملة للجزء الصلب، منه ما يكون ذلك الجزء الصلب محيطًا من خارج كالسلحفاة، ومنه ما يكون من داخل ويكون لا محالة عليه العضو اللين كمالاقيا، فخلق لحم أمثاله بين اللحم والعصب لا ينشقّ طولًا، بل عرضًا مستديرًا، لتكون عصبانيته أدعم له. وللحيوان المحزّز ظاهر بين العصب والعظم، ويكون من أجزاء مربوطة بعضها ببعض، تمتدّ وتتّصل. ولا يوجد في هذا الحيوان مبادٍ كثيرة للعروق والشرايين، بل مبدأه واحد ليكون أحوط له. (شحن، ٢٤٧، ٤)
- تقول (ابن سينا): إن من العظام ما قياسه من البدن قياس الأساس وعليه مبناه، مثل فقار الصلب فإنه أساس للبدن عليه يبنى كما تبنى السفينة على الخشبة التي تنصب فيها أولًا. ومنها ما قياسه من البدن قياس المجن والوقاية كعظم اليافوخ. ومنها ما قياسه قياس السلاح الذي يدفع به المصادم والمؤذي مثل العظام التي تدعى السناسن، وهي على فقار الظهر كالشوك. ومنها ما هو حشو بين فرج المفاصل مثل العظام السمسمانية التي بين السلاميات. ومنها ما هو متعلّق للأجسام المحتاجة إلى علاقة كالعظم الشبيه باللام لعضل الحنجرة واللسان وغيرها. (شحن، ٢٤٨، ٤)
- جملة العظام دعامة وقوام للبدن وما كان من هذه العظام إنما يحتاج إليه للدعامة فقط والوقاية، ولا يحتاج إليه لتحريك الأعضاء، فإنه خلق مصمتًا وإن كانت في المسام والخلل والفرج التي لا بدّ منها. وما كان يحتاج إليه منها لأجل الحركة أيضًا، فقد زيد في مقدار تجويفه وجعل

تجويفه في الوسط واحدًا، ليكون جرمه غير محتاج إلى مواقف الغذاء المتفرّقة فيصير رخوًا، بل صلب جرمه وجمع غذاؤه، وهو المخّ في حشوه. ففائدة زيادة التجويف أن يكون أخفّ، وفائدة توحيد التجويف أن يبقى جرمه أصلب، وفائدة صلابة جرمه أن لا ينكسر عند الحركات العنيفة، وفائدة المخ فيه ليغذوه... وليربطه فلا يتفتّت بتخفيف الحركة، وليكون وهو مجوّف كالمصمت. والتجويف يقل إذا كانت الحاجة إلى الوثاقة أكثر، ويكثر إذا كانت الحاجة إلى الخفّة أكثر. والعظام المشاشية خُلقت كذلك لأمر الغذاء المذكور، مع زيادة حاجة، بسبب شيء يجب أن ينفذ فيها كالرائحة المستنشقة مع الهواء في عظم المصفاة، ولفضول الدماغ المدفوعة فيها. (شحن، ٢٤٨، ١١)

- العظام كلها متجاورة متلاقية، وليس بين شيء من العظام وبين العظم الذي يليه مسافة كبيرة، بل في بعضها مسافة يسيرة تملؤها لواحق غضروفية أو شبيهة بالغضروفية، خلقت للمنفعة التي للغضاريف. وما لم يجب فيه مراعاة تلك المنفعة خلق المفصل بينها بلا لاحقة كالفكّ الأسفل. (شحن، ٢٤٩، ٥)
- تقول (ابن سينا): إن من العظام ما قياسه من البدن قياس الأساس وعليه مبناه مثل فقار الصلب فإنه أساس للبدن عليه يُبنى كما تُبنى السفينة على الخشبة التي تنصب فيها أولًا، ومنها ما قياسه من البدن قياس المجن والوقاية كعظم اليافوخ، ومنها ما قياسه قياس السلاح الذي يدفع به المصادم والمؤذي مثل العظام التي تدعى السناسن وهي على فقار الظهر كالشوك، ومنها ما هو حشو بين فرج المفاصل مثل العظام السمسمانية التي بين السلاميات، ومنها ما هو متعلّق للأجسام المحتاجة إلى علاقة كالعظم الشبيه باللام لعضل الحنجرة واللسان وغيرهما. وجملة العظام دعامة وقوام للبدن، وما كان من هذه العظام إنما يحتاج إليه للدعامة فقط وللوقاية ولا يحتاج إليه لتحريك الأعضاء فإنه خلق مصمّتًا، وإن كانت فيه المسام والفرج التي لا بدّ منها. وما كان يحتاج إليه منها لأجل الحركة أيضًا فقد زيد في مقدار تجويفه وجُعل تجويفه في الوسط واحدًا ليكون جرمه غير محتاج إلى مواقف الغذاء المتفرّقة فيصير رخوًا، بل صلب جرمه وجمع غذاؤه وهو المخّ في حشوه. (قنط١، ٤٢، ١٢)
- العظام كلها متجاورة متلاقية، وليس بين شيء من العظام وبين العظم يليه مسافة كثيرة، بل في بعضها مسافة يسيرة تملؤها لواحق غضروفية أو شبيهة بالغضروفية خُلقت للمنفعة التي للغضاريف، وما لم يجب فيه مراعاة تلك المنفعة خُلق المفصل بينها بلا لاحقة كالفكّ الأسفل. (قنط١، ٤٣، ١)

عظم

- أول الأعضاء المتشابهة الأجزاء، العظم؛

وقد خُلق صلبًا، لأنه أساس البدن، ودعامة الحركات؛ ثم الغضروف وهو ألين من العظم فينعطف؛ وأصلب من سائر الأعضاء، والمنفعة في خلقه أن يحسن به اتّصال العظام بالأعضاء الليّنة، فلا يكون الصلب والليّن قد تركّبا بلا متوسّط، فيتأذّى الليّن بالصلب، وخصوصًا عند الضربة والضغطة؛ بل يكون التركيب مُدَرَّجًا، مثل ما في عظم الكتف، والشراسيف، في أضلاع الخلف، والغضروف الخنجري تحت القص. وأيضًا ليحسن به مجاورة المفاصل المتحاكة، فلا ترض لصلابتها. وأيضًا إذا كان بعض العضل يمتدّ إلى عضو غير ذي عظم يستند إليه ويقوى به، مثل عضلات الأجفان، كأن هناك دعامًا وعمادًا لأوتارها. وأيضًا في مواضع أخرى تمسّ الحاجة فيها إلى اعتماد يتأتّى على شيء قوي ليس بغاية الصلابة، كما في الحنجرة. (شحن، ١٠، ١١)

عظم عروق العين

- عظم عروق العين يدلّ على سخونة الدماغ في الجوهر وسيلان الدمع لغير سبب ظاهر يدلّ في الأمراض الحارة على اشتعال الدماغ وأورامها، وخصوصًا إذا سالت من إحدى العينين. (قنط٢، ٨٢٠، ٥)

عِظَم اللسان

- عِظَم اللسان: قد يكون عِظَم اللسان من دم غالب، وقد يكون من رطوبة كثيرة بغلمية مرخّية مهيّجة، وقد يعظم كثيرًا حتى يخرج من الفم ولا يسعه الفم. (قنط٢، ١٠٦٥، ٢٢)

عظم الهمّة

- عظم الهمّة أن لا تقتصر على بلوغ غاية من الأمور التي تزداد بها فضيلة وشرفًا حتى تسمو إلى ما وراءها مما هو أعظم قدرًا وأجلّ خطرًا. (رحط، ١٤٤، ٥)
- عظم الهمّة: أن لا يقصر على بلوغ غاية الأمور التي يزداد بها فضيلة وشرفًا، حتى يسمو إلى ما ورائها، بما هو أعظم قدرًا وأجلّ خطرًا. (رسم، ١٩١، ١٨)

عظم وغِشاء ورباط

- والـعَـظْـمُ والـغِـشـاءُ والـرِّبـاطُ
  دَعـائِـمٌ لِـلْـجِـسْـمِ واحْـتِـيَـاطُ
  لِـكَـيْ يَـتِـمَّ الـشَّـكْـلُ والـقِـوَامُ
  ولِـلأُصُـولِ كُـلُّـهـا خُـدَّامُ

(أجط، ١٨، ٥)

عفّة

- أمّا العفّة فهي وسط بين رذيلتين: وهما الشره وخمود الشهوة. والحَيا: وسط بين الوقار والخرق. وأنت تقدر أن تلحظ سائر الفضائل وتعلم منها الأطراف التي هي رذائل، الصورة الصحيحة. وربما وجدت لها اسمًا بحسب اللغة، وربما لم تجد، ولا يعسر عليك فهم معانيها والسلوك فيها على السبيل الذي ذُكر. (رسم، ١٨٨، ٥)
- أمّا العفّة: فهي أن تمسك عن الشر إلى

فنون الشهوات والمحسوسات، من المأكل والمشرب والمنكح والإنقياد لشيء منها، بل تقهرها وتصرفها بحسب الرأي الصحيح. (رسم، ١٩٠، ٣)

- العفّة وسط بين الشره والشبق وما أشبههما، وبين ضمور الشهوة. (رسم، ١٩٢، ٨)

عفّة وسخاء

- العفّة وسط بين الشره وما أشبهه وبين خمود الشهوة، والسخاء وسط بين البخل والتبذير. (رحط، ١٤٥، ٣)

عفص

- عفص: الماهية: ثمرة شجرة كبيرة في بعض البلاد: منه ما يوجد من شجره، وهو غصن صغير مضرس ملزّز ليس بمثقب، ويسمّى امغافنطس لأنه غض. ومنه ما هو أملس خفيف مثقب. ... الخواص: قبضه شديد، ويمنع الرطوبات من السيلان، وجوهره أرضي بارد. (قنط١، ٦٦٧، ٤)

عفونة

- أما النهوة فأن تبقى الرطوبة غير مبلوغ بها الغاية المقصودة، مع أنها لا تكون قد استحالت إلى كيفية منافية للغاية المقصودة، مثل أن تبقى الثمرة نيّة، أو يبقى الغذاء بحالة لا يستحيل إلى مشاكلة المغتذي، ولا أيضًا يتغيّر، أو يبقى الخلط بحاله لا يستحيل إلى موافقة الاندفاع، ولا أيضًا يفسد فسادًا آخر. فإن استحالت الرطوبة هيئة رديئة، تزيل صلوحها للانتفاع بها في الغاية المقصودة، فذلك هو العفونة. والنهوة يفعلها بالعرض مانع فعل الحرّ، ومانع فعل الحرّ هو البرودة. وأما العفونة فتفعلها. (شفن، ٢٢٤، ١٢)

- منتهى العفونة التنتين. فللعفونة في الكائنات عن الرطوبة، طريق مضادّة لطريق الكون. فإن الكون يصرف الرطوبة، على المصلحة، إلى الكمال، والعفونة تصرفها، على المفسدة، إلى البوار. والبرد يعين على العفونة، بما يضعف من الحرارة الغريزية أولًا، وبما يحقن من الغريبة ثانيًا، وهذا هو العفونة. (شفن، ٢٢٦، ١)

عقاقير

- ولِلْعَقَاقِيرِ قُوًى أوائِلْ
ومِثْلُها ثانِيَةً عَوامِلْ
ولِلْعَقَاقِيرِ قُوًى ثَوالِثْ
تَصْدُرُ عَنْها إنْ بَدَتْ حَوادِثْ
فَالْقُوَّةُ الأُولَى هِيَ السُّخُونَهْ
والبَرْدُ واليُبْسُ مَعَ اللُّدُونَهْ
(أجط، ٧٨، ١٥)

عقب

- أما العقب فهو موضوع تحت الكعب، صلب مستدير إلى خلف ليقاوم المصاكات والآفات، مملس الأسفل ليحسن استواء الوطء وانطباق القدم على المستقر عند القيام. وخُلق مقداره إلى العظم ليستقلّ بحمل البدن، وخُلق مثلّثًا إلى الاستطالة يدقّ يسيرًا يسيرًا حتى ينتهي فيضمحلّ عند

الإخمص وإلى الوحشي ليكون تقعير الإخمص متدرّجًا عن خلف إلى متوسّطه. (شحن، ٣٦٣، ١٤)

عقب ورباط

- نقول (ابن سينا): لما كانت الحركة الإرادية إنما تتمّ للأعضاء بقوة تفيض إليها من الدماغ بواسطة العصب، وكان العصب لا يحسن اتّصالها بالعظام التي هي بالحقيقة أصول للأعضاء المتحرّكة في الحركة بالقصد الأوّل، إذا كانت العظام صلبة والعصبة لطيفة، تلطّف الخالق تعالى فأنبت من العظام شيئًا شبيهًا بالعصب يسمّى عقبًا ورباطًا، فجمعه مع العصب وشبكه به كشيءٍ واحدٍ. (قنط١، ٥٩، ٢٠)

عقبان

- العقبان أجناس: فمنها جنس رستاقي يقرب من الناس، وصياحه شديد؛ وجنس آخر أصغر منه غيضي جبلي يأوى إلى ما يبعد عن المارّة؛ وجنس آخر أسود صغير خبيث، أجلد من غيره يأوى أيضًا الغياض والجبال، وهو قيد الأرانب، ويخصّه تعهّد فراخه، وهو سريع الطيران حادّ الصوت؛ وجنس آخر أبيض اللون والريش، قصير الجناحين، طويل الذنب، ذنبه كذنب رخمة، عظيم الجثّة، نقيعي جبلي، خسيس الجوهر، يقهره الغربان، طعمه من الجيف، وهو أبدًا يصيح من الجوع؛ وجنس بحري جبلي يأوى جبال البحر والشواطئ، كبير العنق، ضعيف الريش، عريض الذنب، وإذا اختطف صيدًا قصد به جهة العمق من البحر كأنه يغيب عن المنازعين؛ وجنس يقال له الخالص، كأن سواه مدخول النسب هجين أو مُقرِف، وهذا الخالص أعظم الأجناس قدًّا وأقوى وأبعد مسافة صوت؛ وجنس أشقر يتعطّل طرفي النهار ويصيد ما بين الغداة إلى العشي. والمنقار الأعلى من العقاب فإنه ينشقّ ويتورّم ويتعقّف، فيعطّله ذلك عن الطعم ويهلك. والعقاب يدّخر لفراخه ما يفضل عن الحاجة؛ لأنه لا يلحق الصيد كل وقت. وفراخه تقابل من يأتي عشّها بمخاليبها وأجنحتها. وإذا بلغ فرخ العقاب أوان الطيران نفاه العقاب من عشّه. والزوج من العقاب يحفظ لنفسه حريمًا واسعًا لا يرخص لغيره من الجوارح أن تستقرّ بقربه. ولا يصيد في حماه بل يصيد مبعدًا، فإذا صاد صيدًا اعتبر ثقله ورازه، ثم حمله إلى عشّه؛ وفيما بين ذلك يضعه على الأرض مرارًا، يغالط من عسى أن يكون كمن له. ويبدأ بصيد صغار الأرانب، ثم يتدرّج إلى صيد الكبار. وينهض إلى صيده من الروابي واليفاع من الأرض؛ لأن استقلاله من الحضيض، ويبدأ بلمح الصيد من حالق. والجوارح لا تقع على الحجارة بسبب مخاليبها، اللهم إلّا في الندرة. والعقاب طويل العمر، ولذلك يخلد عشّه في مكان واحد. وفي بعض البلاد جنس أصغر من العقاب يبيض بيضتين، ويودعهما جلد أرنب أو ثعلب، ولا يحضنهما إلى أن يدرك الفرخ

فيخرجه. (شحن، ١٢٧، ٥)

عقل

- اَلْعَقْلُ ما اسْتَقامَ في تَصَوُّرِهْ
وفِكْرِهِ وصَحَّ في تَذَكُّرِهْ
(أجط، ٣٤، ٩)

- أما العقل فيقتدر على تجريد الماهية المكتوفة باللواحق الغريبة المشخشة، مستثبتًا إيّاها كأنّه عمِل بالمحسوس عملًا جعله معقولًا. (أشط، ٣٤٦، ١)

- إنّ كل شيء يعقل شيئًا، فإنّه يعقل بالقوة القريبة من الفعل، أنّه يعقل، وذلك عقل منه لذاته؛ فكل ما يعقل شيئًا فله أن يعقل ذاته. (أشط، ٣٩١، ١)

- إنّ العقل نور يتولّى اللّه إفاضته على الأنفس من غير أن يكون لشيء من الجسمانيات فيه وساطة الأنسب إلى شيء واحد وهو التهيئة للقبول. (رحط، ٤٦، ١)

- العقل اسم مشترك لمعاني عدّة. فيقال عقل لصحة الفطرة الأولى في الإنسان فيكون حدّه أنه قوة بها يوجد التميز بين الأمور القبيحة والحسنة. ويقال عقل لما يكسبه الإنسان بالتجارب من الأحكام الكلّية فيكون حدّه إنه معانٍ مجتمعة في الذهن تكون مقدّمات تستنبط بها المصالح والأغراض. ويقال عقل لمعنى آخر وحده أنه هيئة محمودة للإنسان في حركاته وسكناته وكلامه واختياره. فهذه المعاني الثلاثة هي التي يطلق عليها الجمهور اسم العقل. (رحط، ٧٩، ٨)

- أما الذي يدلّ عليه اسم العقل عند الحكماء فهي ثمانية معان: أحدها العقل الذي ذكره الفيلسوف في كتاب البرهان وفرّق بينه وبين العلم فقال ما معناه هذا العقل هو التصوّرات والتصديقات الحاصلة للنفس بالفطرة والعلم ما حصل بالاكتساب. ومنها العقول المذكورة في كتاب النفس فمن ذلك العقل النظري والعقل العملي. فالعقل النظري قوة للنفس تقبل ماهيّات الأمور الكلية من جهة ما هي كلية، والعقل العملي قوة للنفس هي مبدأ لتحريك القوة الشوقية إلى ما يختار من الجزئيات من أجل غاية مظنونة ثم يقال لقوى كثيرة من العقل النظري عقل. فمن ذلك العقل الهيولاني هو قوة للنفس مستعدّة لقبول ماهيات الأشياء مجرّدة عن المواد. ومن ذلك العقل بالملكة وهو استكمال هذه القوة حتى تصير قوة قريبة من الفعل بحصول الذي سمّاه في كتاب البرهان عقلًا. ومن ذلك العقل بالفعل وهو استكمال النفس في صورة ما أو صورة معقولة حتى متى شاء عقلها وأحصرها بالفعل. ومن ذلك العقل المستفاد وهو ماهيّة مجرّدة عن المادة مرتسخة في النفس على سبيل أصول من خارج. ومن ذلك العقول التي يقال لها العقول الفعّالة وهي كل ماهيّة مجرّدة عن المادة أصلًا. فحدّ العقل الفعّال أما من جهة ما هو عقل فهو أنه جوهر صوري ذاته ماهيّة مجرّدة في ذاتها لا بتجريد غيرها عن المادة وعن علائق المادة هي ماهيّة كل

موجود؛ وأما من جهة ما هو عقل فعّال فهو أنه جوهر بالصفة المذكورة من شأنه أن يخرج العقل الهيلاني من القوة إلى الفعل بإشراقه عليه. (رحط، ٧٩، ١٤)

- إنّ العقل يحتاج في تصوّر أكثر الكلّيات إلى استقراء الجزئيات فلا محالة أنّها تحتاج إلى الحسّ الظاهر، فنعلم أنّه يأخذ من الحسّ الظاهر إلى الخيال إلى الوهم. وهذا هو من الجحيم طريق وصراط دقيق صعب حتى يبلغ إلى ذاته العقل. (رحط، ١٣١، ٣)

- إن الدربة إنما يتحصّل لها حكم من جهتين: أحدهما أن هيئات التحريكات الصادرة بالإرادة تتمثّل في الخيال أشدّ، فيكون وجه استعمالها عند الوهم أحضر. والثاني أن الأعضاء تستفيد بذلك حُسْنَ تشكّل تستعدّ به لهيئات التحريك. وليس يمكن أن يقال هذا في باب المعقولات. فإن العقل أيضًا، وإن سلّمنا أنه يعقل بتحريكات لآلات، فليس يستحفظ في النفس خيالًا لشيء منها، كما يستحفظ لهيئات اليد والقدُوم ونحوه. ولا أيضًا يمكن أن يقال إنه يستعين بآلات حاسّية عاصية يفيدها الاستعمال طاعة. فإنه وإن سلّمنا أن العقل يفعل بتحريك، فليس بتحريكات مستعصية، ولذلك فإن الصحيح الفطرة الأصلية يسرع في العلوم فيميّز فيها على الاستواء. وإن كان بعض الناس يحتاج أن يراض من جهة التفطّن لمعاني الألفاظ، ومن جهة معاوقة من خياله ومعارضة منه لعقله، حتى يفهم الحال في ذلك، فيعقله ويستوي في أدنى مدّة وأخفّ كلفة. (تحن، ٨٩، ٧)

- قال (أرسطو): فأما قوة العقل فخليق أن تكون شيئًا إلاهيًّا وشيئًا لا يتأذّى بالانفعالات الجسمانية. ويجوز أن يكون يعني بالعقل هاهنا (حسب ابن سينا)، الجوهر العاقل، وهو النفس الناطقة. ويجوز أن يكون يعني به الأثر النفساني والصورة التي ترتسم فيه. ويجوز أن يعني به الفعل النفساني الخاص به، وهو التصرّف في المعقولات. (تحن، ٨٩، ٢١)

- قد يسأل الإنسان إن كان العقل بسيطًا، هما سؤالان ذكرهما ثم أجاب عنهما: أحدهما أن يقال: العقل بسيط، فكيف ينفعل عن المعقول ولا شركة بينه وبين المعقولات؟ ومن حكم الفاعل والمنفعل أن يكون شيء من حالهما، فيفعل فيه أحدهما وينفعل الآخر. والجواب: أن الانفعال ها هنا على الوجه الأعمّ الذي يعمّ الانفعال الذي يلزم فيه ما ذكرت (ابن سينا)، وهو تغيّر لشيء وعن شيء، والاستكمال الذي لم يزل فيه عن الموضوع شيء، بل حدث فيه ما لم يلزم غير زوال شيء عنه، كاللوح يكتب فيه. وعلى هذا الوجه ينفعل العقل - فلا يلزم ما ذكره السائل. والسؤال الثاني: هل العقل معقول؟ لأنه إما أن يكون معقولًا لهويّته، وهذا محال، لأنه يلزم أن يكون كل شيء معقولًا لأن له هوية. وإن كان معقولًا لشيء آخر، فما ذلك الشيء؟

فالجواب: أن ها هنا فرقًا بين المعقول مما هو في مادة، وبين البسيط الذي لا مادة له. فتصوّر المعقول البسيط، والمعقول: شيء واحد. فالعقل لا يحتاج في تصوّر ذاته إلى شيء غير ذاته، إذ تصوّره لذاته، وذاته: شيء واحد، ولهذا يعقل ذاته دائمًا. وما في الهيولى يعقله بالقوة. وعنى بقوله: "فتكون هذه ليس لها عقل"؛ وذلك أن العقل لهذه إنما هو قوة هذه مجرّدة من الهيولى، وكون كذلك أنه معقول. (تحن، ١٠٤، ٤)

- أما العقل فتتأدّى إليها المحسوسات وقد قشّرت عن الأمور الغريبة، وأما المعقولات فهي لها، والحسّ لا ينال المعقولات - كأنه يقول (أرسطو) إن الغاذية والحسّاسة يجدهما في الناطق وغير الناطق، واقتصر على الغاذية لتعرف مثل حكمه في الحسّاسة. (تحن، ١١١، ١٩)

- العقل عقلان: عقل يروّي بسبب ولأجل شيء، أي مما يحصل من الجزئيات؛ وعقل فعّال، أي نظّار مطلق. أي أحدهما ينظر ليعلم فقط، والآخر ينظر ليس ليعلم فقط، بل شوقًا إلى عمل. فغاية العقل النظري بذاته، العقل العملي، كأن العقل النظري يعلم الكلّي فيما يجب أن يعمل، فيتلقّاه العقل العملي مشتاقًا إليه في الجزئي، آمرًا للقوة المحرّكة، فيكون أيضًا ما يشتاق إليه العملي يتلقّاه المبدأ المحرّك، فيستعمله في الجزئي. (تحن، ١١٢، ١٥)

- أما النفس الناطقةُ الإنسانيةُ فتنقسم قواها أيضًا إلى قوةٍ عاملة، وقوةٍ عالمة. وكل واحدة من القوتين تسمّى عقلًا باشتراك الاسم. (رحن، ٦٣، ٢)

- إنَّ هذا الجوهر الذي هو العقل، هو جوهرٌ مجرَّدٌ عن المادة بالذات، وبالعلاقة العقلية، ومن كل جهة. (رحن، ١١٢، ١٥)

- العقل له ثلاث تعقّلات: أحدها: أنّه يعقل خالقه تعالى. والثاني: أنه يعقل ذاته واجبة بالأول تعالى. والثالث: أنّه يعقل كونه ممكنًا لذاته. فحصل من تعقّله خالقه عقل هو أيضًا جوهر عقل آخر، كحصول السراج من سراج آخر. وحصل من تعقّله ذاته واجبة بالأول نفس، هي أيضًا جوهر روحاني كالعقل، إلّا أنّه في الترتيب دونه. وحصل من تعقّله ذاته ممكنة لذاته جوهر جسماني هو الفلك الأقصى، وهو العرش بلسان الشرع. (رحن، ١٨٩، ٨)

- العقل لا يُتصوَّر فيه الحقيقة الإلهية إلّا بضرب من المقايسات واعتبار اللوازم وبالأشياء الخارجة عنه كما يُفطَن له من طريق الرسم. ولو كانت ذات العقل ذاتًا يتوصّل من ذاته إلى أن بيّنت له كنه حقيقة الأول كأنه كان ذات العقل موجبة لذات الأول حتى يلزم عنها اكتناه ذات الأول. فإذا كانت ماهيّته غير موجبة لماهية الأول بل الأمر بالعكس، لم يكن تجلّي ذات العقل للعقل ناقلًا للعقل عن ذاته إلى ذات الأول، بل إنما تطلع عليه حقيقة ذات الأول من ذات الأول من حيث يجب لها الطلوع على كل مستعدٍّ قابل وجوبًا من

جهته وليس من جهة القابل إلّا الاستعداد. فيكون إدراكه إيّاه من حيث يُنال عنه فقط من غير وجوب في ذات العقل ولا الماهية أصلًا. ومن عادة القوم أن يجعلوا مثل هذا الإدراك في التصوّرات والتصديقات جميعًا ناقصة غير مُكْتَهَنة. (شكث، ٥٣، ١٠)

- إنّ إدراك العقل للمعقول أقوى من إدراك الحسّ للمحسوس، لأنّه - أعني العقل - يعقل ويدرك الأمر الباقي الكلّي، ويتّحد به ويصير هو هو على وجه ما، ويدركه بكنهه لا بظاهره، وليس كذلك الحسّ للمحسوس؛ فاللّذة التي تجب لنا: بأن نعقل ملائمًا، هي فوق اللذة تكون لنا: بأن نحسّ ملائمًا ولا نسبة بينهما. (شفأ، ٣٦٩، ١١)

- يجب أن يحدث عن كل عقل عقل تحته، ويقف حيث يمكن أن تحدث الجواهر العقلية منقسمة متكثّرة بالعدد، لتكثّر الأسباب، فهناك ينتهي. (شفأ، ٤٠٩، ١٥)

- العقل ليس عجزه عن تصوّر الأشياء التي هي في غاية المعقولية، والتجريد عن المادة لأمر في ذات تلك الأشياء، ولا لأمر في غريزة العقل، بل لأجل أنّ النفس مشغولة في البدن بالبدن، فتحتاج في كثير من الأمور إلى البدن، فيبعدها البدن عن أفضل كمالاتها. (شنف، ٢١٠، ١٤)

- إنّ العقل أول شيء إنّما يعقل المعنى العامّ الكليّ، وثانيًا يتوصّل إلى ما هو مفصّل. فلهذا ما نجد الناس كلهم مشتركين في معرفة الأشياء بنوع أعمّ، وأمّا نوعيات الأشياء فإنّما يعرفها أكثر مَنْ بَحَثَهُ أكثر. (شبر، ٥٦، ١٠)

- سُئِل (ابن سينا): كيف أعقل ذاتي، والمعقول هو المعنى الكلّي القائم؛ وأنا إذا عقلت ذاتي فقد تجرّدت، وحينئذٍ أكون قائمًا بحَدِّي مقام الكلّي، وكل قائم بحَدِّه مقام الكلّي فإنه مجرّد لا تخالطه قوة الانفعال؛ فكيف يدخل حينئذٍ على ذاتي ما يمنعه التجرّد الذي له؟ فأجاب: إن لم يُسَمَّ هذا الشعور بالذات عقلًا، بل خُصِّصَ اسم العقل بما كان من الشعور للكلّي المجرّد، كان للقائل أن يقول: إن شعوري بذاتي غير عقل وإني لست أعقل ذاتي. وإن سُمِّي كل إدراك من تجرّد القوام عقلًا، لم يُسَلَّم أن كل معقول لكل شيء معنى كلّي قائم بحدّه، بل لعلّه إن سُلِّم قائمًا يُسلَّم في المعقولات الخارجة. على أن حق هذا أن لا يُسلَّم مطلقًا. فليس كل شيء له حدّ، وليس كل معقول إنما هو متصوّر بسيط، بل قد يُعقل الشيء بأحواله فيُدرك حدُّه مخلوطًا بعوارضه. وكذلك إذا عقلتُ ذاتي عقلتُ حدًّا مقرونًا به عارض لازم. على أن الواجب أن قولنا أن المعقول هو الكلّي أي من الأمور المختلطة المشتركة فيها، وإنما المعقول على الإطلاق الذي يعمّ كل شيء ماهيّته مجرّدة أو مقرونة بما يعقل معه؛ ثم يعرض في بعض الأشياء أن تكون تلك الماهية كلّية مشتركًا فيها بقوة أو فعل، وبعضها لا يكون كذلك. (كمب، ٢٠٨، ١٩)

- العقل اعتقاد بأن الشيء كذا وأنه لا يمكن أن لا يكون كذا طبعًا بلا واسطة كاعتقاد المبادئ الأولى للبراهين، وقد يقال لتصوّر الماهية بذاتها بلا تحديدها كتصوّر المبادئ الأولى للحدّ. (كنج، ٨٧، ٤)
- إنّ إدراك العقل للمعقول أقوى من إدراك الحسّ للمحسوس لأنّه، أعني العقل، يعقل ويدرك الأمر الباقي الكلّي ويتّحد به ويصير هو هو على وجه مّا ويدركه بكنهه لا بظاهره وليس كذلك الحسّ للمحسوس واللذة التي تجب لنا بأن نتعقّل ملائمًا هي فوق التي تكون لنا بأن نحسّ ملائمًا ولا نسبة بينهما. (كنج، ٢٤٦، ١)
- إنّ كل عقل هو أعلى في المرتبة فإنّه لمعنى فيه وهو أنّه بما يعقل الأول يجب عنه وجود عقل آخر دونه وبما يعقل ذاته يجب عنه فلك بنفسه وجرمه، وجرم الفلك كائن عنه ومستبقى بتوسّط النفس الفلكية. فإنّ كل صورة فهي علّة لأن تكون مادتها بالفعل لأنّ المادة بنفسها لا قوام لها. (كنج، ٢٨٠، ١٧)
- إن العقل ليس بآلة جسمانية، وإلّا لكان لا يمكن أن يبقى على حالة واحدة في الشيوخ البتّة. ولكن العقل في أكثر الأمر يزداد قوّة بعد الأربعين وهناك يأخذ البدن في الضعف. وأيضًا فلو كان العقل فاعلًا بآلة من البدن لكان قوّة العقل تنتقص باستعمالها في المعقولات الصعبة لانفعال الآلة، ولكانت إذا أدبرت عن معقول قوي لم يدرك الضعيف، لأن الآلة تكون انفعلت. مثل أن الحسّ يُضعّفه استعمال المحسوسات القوية ويبقى بعدها فيه أثر يمنعها من الشعور بالمحسوسات العقلية الضعيفة، وهذا في الألوان والطعوم والأراييح والأصوات والملامس واحد. ولو كانت هذه القوّة العقلية تعقل بجسم لما كانت تعقل الأضداد بعقل واحد. (ممع، ١٠٤، ٢٠)

عقل بسيط

- العقل البسيط هو أن يعقل المعقولات على ما هي عليه من مراتبها وعللها وأسبابها دفعة واحدة بلا انتقال في المعقولات من بعضها إلى بعض، كالحال في النفس بأن يكتسب علم بعضها من بعض فإنه يعقل كل شيء ويعقل أسبابه حاضرة معه. (كتع، ٢٤٤، ١)

عقل بالفعل

- (النفس الإنسانية) ما لها بحسب حاجتها إلى تكميل جوهرها عقلًا بالفعل: فأولها: قوة استعدادية لها نحو المعقولات، وقد يسمّيها قوم عقلًا "هيولانيًا" وهي المشكاة. ويتلوها قوة أخرى تحصل لها عند حصول المعقولات الأولى، فتتهيّأ بها لاكتساب الثواني ... ثم يحصل لها بعد ذلك قوة، وكمال: أما الكمال: فأن تحصل لها المعقولات بالفعل مشاهَدة متمثّلة في الذهن، وهي نور على نور. وأما القوة: فأن يكون لها أن يحصل المعقول المكتسب المفروغ منه كالمشاهد متى شاءت من غير افتقار إلى اكتساب،

وهو المصباح. وهذا الكمال يُسمّى عقلًا مستفادًا. وهذه القوة تُسمّى عقلًا بالفعل. والذي يُخرج من الملكة إلى الفعل التام، ومن الهيولاني أيضًا إلى الملكة، فهو العقل الفعّال، وهو النار. (أشط، ٣٦٧، ٢)

- إنّما يكون أيضًا للنفس (ارتسام المعقولات) إذا اكتسبت ملكة الاتصال. هذا الاتصال علّته قوة بعيدة، هي "العقل الهيولاني"، وقوة كاسبة هي "العقل بالملكة"، وقوة تامّة الاستعداد لها أن تُقبل بالنفس إلى جهة الإشراق - متى شاءت - بملكة متمكّنة وهي المسمّاة "بالعقل بالفعل". (أشط، ٣٧٧، ٥)

- ليس كل مجرّد عن المادة كيف كان عقلًا بالفعل، بل كل مجرّد عن المادة التجريد التام حتى لا يكون المادة سببًا لقوامه ولا بوجه ما سببًا لحدوثه ولا سببًا لهيئة بها يتشخّص لتهيّؤه يخرج إلّا ضرب من الفعل. والبرهان الذي يقوم على أن كل مجرّد عن المادة عقل بالفعل إنما يقوم على المجرّد التجريد التام الذي لا توسّط للمادة في هيئة تشخّصية ولا في هيئة في استعداده. (رمر، ٢، ٧)

- القوة النظرية إذًا تارةً تكون نسبتُها إلى الصورة المجرَّدة ... نسبةً مّا بالقوة المطلقة، حتى تكونَ هذه القوةُ للنفس لم تقبل بعد شيئًا من الكمال الذي بحسبها، وحينئذٍ تُسمّى عقلًا هيولانيًّا. وهذه القوة التي تُسمّى عقلًا هيولانيًّا موجودةٌ لكل شخص من النوع. وإنّما سمّيت هيولانية تشبيهًا بالهيولى الأولى، التي ليست هي بذاتها ذات صورة من الصور، وهي موضوعة لكل صورة. وتارةً نسبةً ما بالقوة الممكنة، وهي أن تكون القوة الهيولانية قد حصل فيها من الكمالات المعقولات الأولى التي يُتوصّل منها وبها إلى المعقولات الثانية ... فما دام إنّما حصل فيه من العقل هذا القدر بعد، فإنّه يُسمّى عقلًا بالملكة ... وتارةً نسبةً ما بالقوة الكمالية، وهو أن يكون قد حصل فيها أيضًا الصورة المعقولة المكتسبة بعد المعقولة الأولية ... ويُسمّى عقلًا بالفعل لأنّه عقلٌ يعقل متى شاء بلا تكلّف اكتساب ... وتارةً يكون نسبةً ما بالفعل المطلق، وهو أن تكون الصورة المعقولة حاضرةً فيه، وهو يطالعها بالفعل، فيعقلها بالفعل، ويعقل أنّه يعقلها بالفعل، فيكون حينئذٍ عقلًا مستفادًا. (رحن، ٦٧، ١)

- أنظر إلى هذه القوى كيف يرؤس بعضها بعضًا، وكيف يخدم بعضها بعضًا؛ فإنّك تجد العقلَ المستفاد بل العقلَ القدسي رئيسًا، ويخدمه الكل، وهو الغاية القصوى. ثم العقل بالفعل يخدمه العقل بالملكة، ثم العقل الهيولاني بما فيه من الإستعداد يخدم العقل بالملكة. ثم العقل العملي يخدم جميع هذا، لأنَّ العلاقة البدنية، كما سيتّضح بعد، لأجل تكميل العقل النظري وتزكيته؛ والعقل العملي هو مدبّرُ تلك العلاقة. (رحن، ٦٧، ١٣)

- العقل بالفعل ليس إلّا صور المعقولات إذا أُعِدّت في ذات العقل بالقوة، وبه أخرجته

إلى الفعل، ولذلك قيل: إنّ العقل بالفعل عاقل ومعقول معًا. (رحن، ١٧٠، ١١)

- يحصل لها (النفس) بهذه المعقولات المكتسبة هيئة وحالة تتهيّأ بها لإحضار المعقولات متى شاءت من غير افتقار إلى اكتساب. وهذه الهيئة تُسمّى مَلَكَة. وتلك القوة، في هذه الحالة وبهذا الاعتبار تُسمّى عقلًا بالفعل. وإذا كانت المعقولات حاصلة لها بالفعل مشاهدًا متمثّلًا فيها سُمّيت بهذا الاعتبار عقلًا مستفادًا. (رحن، ١٩٦، ٧)

- ما البرهان على أن ما يَعقل غيره يعقل أنه يعقل ذلك الغير حتى يلزم منه أنه يعقل ذاته؟ - ذلك بالقوة القريبة أو بالفعل والأشياء الواجبة الأحوال؛ فإن ما يمكن أن يكون فيها فهو واجب، والأشياء الممكنة الأحوال فيمكن أن يكون فيها الأحوال وما يلزم الأحوال ويقوّم الأحوال. وكونه أنه عقل بالفعل لن يدخل في معقولية ذاته، فإن ذلك جزء هذه الجملة المعقولة، فهو قبله بالذات. أن نشعر بذاتنا بحيث أنه معقول أو عاقل بالفعل فهو فينا بالإمكان، وفيما يجب عنه ما يصحّ فيه بالفعل. (كمب، ١٤٥، ١٥)

- قال (ابن سينا): إن العقل بالفعل اتّصال النفس من جهة قوّتها العاقلة بالمبدأ المفارق الذي لك أن تسمّيه العقل الفعّال. فإذا حصل استعداد كامل وكان الفعل غير محجوب بذاته وكان بعض ما يشغل عن جهة الفاعل قد زال - وجب الإعطاء والقبول. (كمب، ٢١٠، ٥)

- تجد العقل المستفاد بل العقل القدسي رئيسًا يخدمه الكل وهو الغاية القصوى، ثم العقل بالفعل يخدمه العقل بالملكة. والعقل الهيولاني بما فيه من الإستعداد يخدم العقل بالملكة. ثم العقل العملي يخدم جميع هذه لأنّ العلاقة البدنية ... لأجل تكميل العقل النظري وتزكيته. والعقل العملي هو مدبِّر تلك العلاقة. (كنج، ١٦٨، ٦)

- إنّ الشيء الذي هو بذاته معقول هو الصورة المجرّدة عن المادة وخصوصًا إذا كانت مجرّدة بذاتها لا بغيرها - وهذا الشيء هو العقل بالفعل أيضًا. (كنج، ١٩٣، ١٧)

- إذا حصل للنفس المعقولات المكتسبة صار من جهة تحصيلها لها - وإن كانت غير قائمة فيه بالفعل - عقلًا بالفعل، لأن له أن يعقل متى شاء من غير استئناف طلب؛ وإذا اعتبر وجودها فيه بالفعل قائمة سمِّيت تلك المعقولات عقلًا مستفادًا من خارج، أي من العقل الفعّال، بطلب وحيلة. وربما قيل له عقل بالفعل بالقياس إلى ذاته ومستفادًا بالقياس إلى فاعله. (ممع، ٩٩، ١٧)

عقل بالقوة

- قوة ثانية (من قوى النفس الناطقة) لها قدرة وملكة على التصوّر بالصور الكلّية لاحتوائها على الآراء المسلّمة العامية، وهو عقل قام بالقوة أيضًا كقولنا النار لها على الإحراق قوة. (رحط، ١٢١، ١٦)

- سُئِل (ابن سينا) في معنى العقل بالقوة: فإن الذي يعقل منّا هو مجرّد عن المادة، والمجرّد عن المادة عقل بالفعل. فإن قيل إنه بالفعل إلّا أنه مُعَوَّق لاشتغاله بالبدن، فكيف يكون البدن بأفعاله في كثير من الأشياء؟ فإنه إن كان ينتفع بالبدن، فليس يكفي الشيء في أن يكون عقلًا تجرُّده عن المادة. فأجاب: ليس كل مجرّد عن المادة كيف كان عقلًا بالفعل، بل كان مجرّدًا عن المادة التجريد التام، حتى لا تكون المادة سببًا لقوامه ولا بوجه ما سببًا لحدوثه، ولا سببًا لهيئة بها يتشخّص، ولتهيئه يخرج إلى ضرب من الفعل. والبرهان الذي يقوم على أن كل مجرّد عن المادة عقل بالفعل إنما يقوم على المجرّد التجريد التام الذي لا توسّط للمادة في هيئة تشخّصه ولا في هيئة استعداده. ثم ليس من العجب المنكر أن يكون الشيء الذي يمنع من شيء يمكن من شيء والذي يشغل عن شيء يشغل بشيء. (كمب، ٢٢٧، ٣)

عقل بالملكة

- إنّما يكون أيضًا للنفس (ارتسام المعقولات) إذا اكتسبت ملكة الاتصال. هذا الاتصال علّته قوة بعيدة، هي "العقل الهيولاني"، وقوة كاسبة هي "العقل بالملكة"، وقوة تامّة الاستعداد لها أن تُقبل بالنفس إلى جهة الإشراق - متى شاءت - بملكة متمكّنة وهي المسمّاة "بالعقل بالفعل". (أشط، ٣٧٧، ٤)

- قد تكون قوة أخرى أُخرج منها إلى الفعل وذلك بأن يحصل للنفس المعقولات الأولى على نحو الحصول الذي نذكره، وهذا المسمّى العقل بالملكة. (رعح، ٣٧، ١٤)

- أنظر إلى هذه القوى كيف يرؤس بعضها بعضًا، وكيف يخدم بعضها بعضًا؛ فإنّك تجد العقلَ المستفاد بل العقلَ القدسي رئيسًا، ويخدمه الكل، وهو الغاية القصوى. ثم العقل بالفعل يخدمه العقل بالملكة، ثم العقل الهيولاني بما فيه من الإستعداد يخدم العقل بالملكة. ثم العقل العملي يخدم جميع هذا، لأنَّ العلاقة البدنية، كما سيتّضح بعد، لأجل تكميل العقل النظري وتزكيته؛ والعقل العملي هو مدبِّرٌ تلك العلاقة. (رحن، ٦٨، ١)

- ما البرهان على أن مخرج العقل من القوة إلى الفعل، عقل بالفعل؟ العقول التي لم تتهذّب ولم تكمل - ما البرهان على أنها بعد المفارقة لا تدرك المعقولات؟ لأنها لو لم تَحْتَجْ في العقل بالملكة وحصول المبادئ لها إلى البدن، لكان يمكن أن يُتوصّل إلى المبادئ من غير الاعتبار، ولا شكّ أن العقل بالملكة يهيّئ للعقل بالفعل، وأن بعض العقل بالفعل أيضًا يحتاج إلى زيادة على الملكة، فإنه يحتاج بعد العقل بالملكة إلى اعتبارات جزئية. فأما التقدير فلا أعرفه؛ ولعلّه أن يتمكّن من تصوّر المفارقات. (كمب، ١٤٥، ٢٣)

- تجد العقل المستفاد بل العقل القدسي رئيسًا يخدمه الكل وهو الغاية القصوى، ثم العقل بالفعل يخدمه العقل بالملكة.

والعقل الهيولاني بما فيه من الإستعداد يخدم العقل بالملكة. ثم العقل العملي يخدم جميع هذه لأنّ العلاقة البدنية . . . لأجل تكميل العقل النظري وتزكيته. والعقل العملي هو مدبِّر تلك العلاقة. (كنج، ١٦٨، ٦)

- أول ما يحدث من العقل الفعّال في العقل الهيولاني هو العقل بالملكة. وهو صورة المعقولات الأولى التي حصل بعضها لا بتجربة ولا قياس ولا استقراء البتّة مثل أن الكل أعظم من الجزء، وبعضها يحصل بالتجربة مثل أن كل أرض ثقيلة. وهذه الصورة تتبعها القوّة على كسب غيرها، فتكون كالضوء للأبصار. وإذا حصل العقل بالملكة استعدّت النفس للعقل بالفعل والعقل المستفاد، وكلاهما واحد بالذات فيختلف بالاعتبار، فإنه إذا حصل العقل بالملكة تمكّنت النفس من استعمال القياس والحدِّ، وتوصّلت إلى تحصيل العلوم المكتسبة والاستكمال بها بالطلب. وأما الاعتقاد والقبول بعد قيام القياس والحدّ فيكون بفيضان نور العقل الفعّال، ويكون حينئذٍ حاله حال المعقولات الأولى. فإنه كما أن الكل أعظم من الجزء مقبول بنور العقل الفعّال بلا حجّة، فكذلك ما صحَّ بالقياس والحدّ مقبول بعد قيامهما بنور العقل الفعّال بلا حجّة. فإن النتيجة بالحقيقة قال بين التلو لما كان قياسًا كاملًا. وكما أن هناك لو سأل سائل: لم كان هكذا؟ لم يكن جوابه كذلك ههنا إذا سأل سائل: لمَ كان القياس الصحيح والحدُّ الصحيح يوجب علمًا لم يكن جواب، بل المبدأ هو العقل الفعّال في جميع ذلك. (ممع، ٩٩، ١)

عقل صرف

- العقل الصرف لا يطلب شيئًا. وكل حركة فإنما يُطلب بها شيء يُستكمل به ومثل هذا الطلب يكون لشيء مادي، فإذن لا بدّ من إرادة جزئية. والنفس إنما تطلب لتعلّقها بالمادة. وإذا تجرّدت لم تسمَّ نفسًا. (كتع، ١٤٠، ١١)

عقل عملي

- إنّ النفس الإنسانية، التي لها أن تعقل، جوهرٌ له قوى وكمالات. فمن قواها ما لها بحسب حاجتها إلى تدبير البدن، وهي القوة التي تختص بإسم العقل العملي، وهي التي تستنبط الواجب - فيما يجب أن يفعل من الأمور الإنسانية الجزئية، لتتوصّل به إلى أغراض اختيارية، - من مقدّمات أوّلية، وذائعة، وتجريبية. وباستعانة بالعقل النظري، في الرأي الكلّي، إلى أن ينتقل به إلى الجزئي. (أشط، ٣٦٣، ٧)
- تكون الأمور الجزئية تنالها النفس بقوّتها التي تُسمّى عقلًا عمليًا، من الجواهر العالية النفسانية. وتكون الأمور الكلية تنالها النفس بقوتها التي تُسمّى عقلًا نظريًا، من الجواهر العالية العقلية، التي لا يجوز أنْ يكون فيها شيء من الصور الجزئية البتة. (رحن، ١١٧، ٥)
- العقل العملي: هو قوة يحصِّل بها

الإنسان، من كثرة تجارب الأمور، وطول مشاهدة الأشياء المحسوسة، مقدّمات يمكنه بها الوقوف على ما ينبغي أن يؤثّر ويحنّ في شيء من الأمور التي فعلها. وإنما يكون هذا العقل عقلًا بالقوة، ما دامت التجربة لم تحصل. فإذا حصلت التجارب محفوظة، صار عقلًا بالفعل. ويزيد هذا العقل بالفعل، بازدياد التجارب في نفس الإنسان في عمره. (رسم، ١٧٧، ١٦)

- القوة الأولى للنفس الإنسانية قوة تُنسب إلى النظر فيقال عقل نظري؛ وهذه الثانية قوة تُنسب إلى العمل فيقال عقل عملي؛ وتلك للصدق والكذب وهذه للخير والشر في الجزئيات، وتلك للواجب والممتنع والممكن وهذه للقبيح والجميل والمباح، ومبادئ تلك من المقدمات الأولية ومبادئ هذه من المشهورات والمقبولات والمظنونات والتجربيات الواهية التي تكون من المظنونات غير التجربيات الوثيقة. (شنف، ١٨٥، ٧)

- العقل العملي يحتاج في أفعاله كلها إلى البدن وإلى القوى البدنية، وأما العقل النظري فإنّ له حاجة ما إلى البدن وإلى قواه لكن لا دائمًا ومن كل وجه، بل قد يستغني بذاته. (شنف، ١٨٥، ١٧)

- تجد العقل المستفاد بل العقل القدسي رئيسًا يخدمه الكل وهو الغاية القصوى، ثم العقل بالفعل يخدمه العقل بالملكة. والعقل الهيولاني بما فيه من الإستعداد يخدم العقل بالملكة. ثم العقل العملي يخدم جميع هذه لأنّ العلاقة البدنية ... لأجل تكميل العقل النظري وتزكيته. والعقل العملي هو مدبِّر تلك العلاقة. (كنج، ١٦٨، ٧)

- قد أشار المعلّم الأول في كلامه في النفس إلى أصل يُنتفع به في هذا المعنى إذ قال "إن لذلك أي العقل النظري الحكم الكلّي". وأما لهذا فالأفعال الجزئية والتعقّلات الجزئية أي العقل العملي وليس هذا في إرادتنا فقط بل وفي الإرادة التي تحدث عنها حركة السماء هذه. (كنج، ٢٤١، ١٦)

عقل فعّال

- (النفس الإنسانية) ما لها بحسب حاجتها إلى تكميل جوهرها عقلًا بالفعل: فأولها: قوة استعدادية لها نحو المعقولات، وقد يسمّيها قوم عقلًا "هيولانيًّا" وهي المشكاة. ويتلوها قوة أخرى تحصل لها عند حصول المعقولات الأولى، فتتهيّأ بها لاكتساب الثواني ... ثم يحصل لها بعد ذلك قوة، وكمال: أما الكمال: فأن تحصل لها المعقولات بالفعل مشاهَدة متمثّلة في الذهن، وهي نور على نور. وأما القوة: فأن يكون لها أن يحصل المعقول المكتسب المفروغ منه كالمشاهد متى شاءت من غير افتقار إلى اكتساب، وهو المصباح. وهذا الكمال يُسمّى عقلًا مستفادًا. وهذه القوة تُسمّى عقلًا بالفعل. والذي يُخرج من الملكة إلى الفعل التام، ومن الهيولاني أيضًا إلى الملكة، فهو

العقل الفعّال، وهو النار. (أشط، ٣٦٧، ٤)

- قوة ثالثة (من قوى النفس الناطقة) متصوّرة بصور الكلّيات المعقولة بالفعل منها القوتان الماضيتان وخرجتا إلى العقل وهو المسمّى بالعقل الفعّال، وليس وجوده في العقل الهيولاني بالفعل فليس وجوده فيه بالذات. فإذًا وجوده فيه من موجِد هو فيه بالذات به خرج ما كان بالقوة إلى الفعل وهو الموسوم بالعقل الكلّي والنفس الكلّي ونفس العالم. (رحط، ١٢٢، ١)

- إن كل خروج عقل من قوة إلى فعل هو بالعقل الفعّال، وإن كان العقل الفعّال ليس يتّصل في خروج من القوة إلى الفعل إلّا بكلّيته ولا بأجزائه، بل إنما يقع منه في القابل للمعقولات أثر فقط يحاكيه؛ ونحن إنما نخرج إلى الفعل معقولًا معقولًا، فلا يتّفق البتّة أن يتّحد بنا العقل الفعّال ويصير كمالًا بالفعل لشيء منّا. فإذًا لا يجوز أن نقول إن أرسطو يشير إلى أن الذي يفارقنا هو ذلك العقل الفعّال. فبقي أن يكون غرضه باقي الأقسام، وهو الشيء الذي له قوة على أن يعقل بالفعل أو الشيء الذي صار عاقلًا بالفعل، أو هو عاقل بالقوة. (تحن، ٩٣، ٩)

- أصل الحركات المكانية هي نفس السماوات المحرّكة للحركة المستديمة التي بها تتحدّد الحركات الطبيعية والطبيعة المحرّكة سفلًا كأنها ظلّ ما في النفس التي للكل والعقل الذي للكل. (تحن، ٩٥، ٣)

- الذي عليه المشرقيون أن الاستكمال التام بالعلم إنما يكون بالاتصال بالفعل بالعقل الفعّال. ونحن إذا حصّلنا الملكة ولم يكن عائق، كان لنا أن نتّصل به متى شئنا. فإن العقل الفعّال ليس مما يغيب ويحضر، بل هو حاضر بنفسه. إنما نغيب نحن عنه بالإقبال على الأمور الأخرى، فمتى شئنا حضرناه. ولا كذلك المحسوس. فأيضًا الخيالات التي كثيرًا ما تتبيّن منها المعقولات وإن كان ذلك أيضًا بالاتصال بالعقل الفعّال، فليست غائبة عنّا. (تحن، ٩٥، ١٥)

- العقل بالقوة إنما يصير عقلًا بالفعل بسبب تفيده المعقولات ويتّصل به أثره، وهذا الشيء هو الذي يفعل العقل فينا وليس شيء من الأجسام بهذه الصفة. فإذًا هذا الشيء عقل بالفعل وفعّال فينا فيسمّى عقلًا فعّالًا. وقياسه من عقولنا قياس الشمس من أبصارنا، فكما أن الشمس تشرق على المبصرات فيوصلها بالبصر كذلك أثر العقل الفعّال يشرق على المتخيّلات فيجعلها بالتجريد عن عوارض المادة معقولات فيوصلها بأنفسنا. (رعح، ٣٧، ٢٠)

- إن القوة النظرية منها (النفس) أيضًا تخرج من القوة إلى الفعل بإنارة جوهر هذا شأنه عليه وذلك لأن الشيء لا يخرج من ذاته إلى الفعل إلّا بشيء يفيد العقل، وهذا العقل الذي يفيده هو صور المعقولات. وهذا الشيء إذًا ذاته عقل ولو كان بالقوة عقلًا لابتداء الأمر إلى غير نهاية، وهذا محال، وقف عند شيء هو جوهر عقل

وكان هو السبب لكل ما هو بالقوة عقل. فما أن يصير بالفعل عقلًا وكان يمكن وحده سببًا لإخراج العقول من القوة إلى الفعل، وهذا الشيء يسمّى بالقياس إلى العقول التي بالقوة ويخرج منه إلى الفعل عقلًا فعّالًا كما يسمّى العقل الهيولاني مستفادًا... هذا العقل الفعّال يفيض منه قوة تشبح إلى الأشياء المتخيّلة التي هي بالقوة معقولة فتجعلها معقولة بالفعل وتجعل العقل بالقوة عقلًا بالفعل. وكما أن الشمس بذاتها مبصرة وسبب لأبصارنا سائرها تبصر، كذلك هذا الجوهر هو بذاته معقول وسبب لأن نجعل سائر المعقولات التي بالقوة معقولة بالعقل. (رمر، ١٤٠، ١٤)

- يجب أن يعرف له هذا الجوهر الذي هو العقل هو جوهر مجرّد عن المادة بالذات وبالعلاقة العقلية ومن كل جهة فإنه ليس هو (العقل الفعّال) وحده بهذه الصفة بل غير ذوات أُخر كثيرة أعلى منه تشاركه في أن كل واحد منها جوهر عقل مفارق للمادة أصلًا ومخالفة في أن كل واحد منها نوع على حدة. (رمر، ١٤١، ٤)

- إن العقل الفعّال يقبل التجلّي بغير توسّط وهو بإدراكه لذاته ولسائر المعقولات فيه عن ذاته بالفعل والثبات، وذلك أن الأشياء التي تصوّر المعقولات بلا رؤية واستعانة بحسٍّ أو بتخيّل إنما تعقل الأمور المتأخّرة بالمقدّمات والمعلولات بالعلل والرذيلة بالشريفة ثم يناله النفوس الإلهية بلا توسّط أيضًا عند النيل وإن كان بتوسّط إعانة العقل الفعّال عند الإخراج من القوة إلى الفعل وإعطائه القوة على التصوّر وإمساك المتصوّر والطمأنينة إليه. ثم تناله القوة الحيوانية ثم النباتية ثم الطبعية، وكل واحد مما تناله فبشوقها ما نالته منه إلى التشبّه به بطاقتها. فإن الأجرام الطبعية إنما تتحرّك حركاتها الطبعية تشبّهًا به في غايتها وهو البقاء على أخصّ الأحوال أعني (ابن سينا) عند حصولها في المواضع الطبعية وإن لم تتشبّه في مبادئ هذه الغاية وهي الحركة، وكذلك الجواهر الحيوانية والنباتية إنما تفعل أفاعيلها الخاصة بها تشبّهًا به في غاياتها وهي إبقاء نوع أو شخص أو إظهار قوة ومقدرة وما ضاهاها وإن لم تتشبّه به في مبدأ هذه الغايات كالجماع والتغذّي. (رحم٣، ٢٤، ١٣)

- الشيء لا يخرج من ذاته إلى الفعل إلّا بشيء يُفيده الفعل؛ وهذا الفعل الذي يفيده هو صور المعقولات. فإذًا ها هنا شيء يفيد النفس، ويطبع فيها من جوهره صور المعقولات، فذات هذا الشيء لا محالة عنده صور المعقولات، وهذا الشيء إذن بذاته عقل ... وهذا الشيء يُسمّى بالقياس إلى العقول التي بالقوة، وتخرج منه إلى الفعل، عقلًا فعّالًا، كما يُسمّى العقل الهيولاني بالقياس إليه عقلًا منفعلًا، ويُسمّى العقل الكائن فيما بينهما عقلًا مستفادًا. (رحن، ١١١، ١٢)

- العقل الفعّال تَفيض منه قوةٌ تسيح إلى الأشياء المتخيَّلة، التي هي بالقوة معقولة، فتجعلها معقولةً بالفعل، وتجعل العقلَ

بالقوة عقلًا بالفعل. (رحن، ١١٢، ٤)

- كأن العقل الفعّال نار تشعل، ولشدّة قربها إلى النفس القدسية النبوية، يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار، فيفيض على القوة النطقية، وهي على الحافظة، وهي على المتخيّلة، وهي على المشتركة، وهي على الحسّ الظاهر، وهو على الهواء، فينطبع وينعكس، فيرى شخصًا في غاية الحسن، ويخاطبه ويوضح السنن. وأشرف الناس في هذا العالم، من كانت نفسه النطقية عقلًا بالفعل. وأشرف من كانت نفسه النطقية عقلًا بالفعل، من له النفس القدسية النبوية. (رسم، ٢٠٦، ١)

- إن كانت الأفلاك المتحيّرة إنما المبدأ في حركة كرات كل كوكب فيها قوة تفيض من الكواكب، لم يبعد أن تكون المفارقات بعدد الكواكب لا بعدد الكرات وكان عددها عشرة بعد الأول: أولها العقلي المحرّك الذي لا يتحرّك وتحريكه لكرة الجرم الأقصى، ثم الذي هو مثله لكرة الثوابت، ثم الذي هو مثله لكرة زحل، وكذلك حتى ينتهي إلى العقل الفائض على أنفسنا، وهو عقل العالم الأرضي، ونحن نسمّيه العقل الفعّال. (شفأ، ٤٠٢، ١٤)

- إنّ النفس الإنسانية قد تكون عاقلة بالقوة، ثم تصير عاقلة بالفعل، وكل ما خرج من القوة إلى الفعل فإنّما يخرج بسبب بالفعل يخرجه. فههنا سبب هو الذي يُخرج نفوسنا في المعقولات من القوة إلى الفعل، وإذ هو السبب في إعطاء الصور العقلية، فليس إلّا عقلًا بالفعل عنده مبادئ الصور العقلية مجرّدة، ونسبته إلى نفوسنا كنسبة الشمس إلى أبصارنا . . . فإنّ القوة العقلية إذا اطّلعت على الجزئيات التي في الخيال وأشرق عليها نور العقل الفعّال فينا الذي ذكرناه، استحالت مجرّدة عن المادة وعلائقها، وانطبعت في النفس الناطقة. (شنف، ٢٠٨، ١٠)

- النفس إذا طالعت شيئًا من الملكوت فإنها لا محالة تكون مجرّدة، غير مستصحبة لقوة خيالية أو وهمية أو غيرها، ويفيض عليها العقل الفعّال ذلك المعنى كليًّا غير مفصّل ولا منتظم، بل دفعة واحدة ثم يفيض عن النفس إلى القوة الخيالية فيتخيّله مفصّلًا منتظمًا بعبارة مسموعة منظومة. ويشبه أن يكون الحي على هذا الوجه. فإن العقل الفعّال لا يكون محتاجًا إلى قوة تخيلية في إفاضة الوحي على النفس فيخاطب بألفاظ مسموعة مفصّلة. (كتع، ١١٦، ٤)

- إن العقل الفعّال يفيض على عقولنا ذلك المعقول ثم يفيض عنه إلى تخيّلنا، وإذا تعلّمنا شيئًا فإنما نتخيّله أولًا ثم نعقله فيكون بالعكس، من ذلك الأول. ونحن إذا أردنا أن نعلم شيئًا وتستعد النفس لقبول معرفة ذلك من العقل الفعّال بإزالة المانع العائق لها عن هذا الطلب فتخصّص استعدادها لذلك، وربما احتّلنا عند ذلك كثيرًا في شغل القوة الخيالية عن المعارضة والمعاوقة عنه، كما إذا أردنا أن نعلم مسألة هندسية شغلنا القوة الخيالية بأشكالها المخطوطة لئلّا تذهب إلى شيء آخر فيمانع. والنفوس الإنسانية إذا أخذت

من نذهب إلى شيء آخر فيمانع. والنفوس الإنسانية إذا أخذت من القوة الخيالية مبادئ علومها حتى لا تحتاج في شيء مما تحاول معرفته إلى أخذ مبادئه من القوة الخيالية تكون قد استكملت، وإذا فارقت كانت متخصّصة الاستعداد بقبول فيض العقل الفعّال. فإن العقل الفعّال، فعّال بالفعل أبدًا لا يتوقّف علمه على شيء إذا كانت المادة القابلة متخصّصة الاستعداد لقبول فيضه، ولهذا من الشأن ما يجب أن يجتهد الإنسان حتى يبلغ هذا المبلغ في هذه الدنيا. (كتع، ١٢٩، ٦)

- العقل الفعّال إذا استُكمل بتعقّل الأول لزم عنه عقل آخر. (كتع، ٣٣٦، ٥)

- الحاصل فيك من العقل الفعّال هو حقيقة العقل الفعّال من جهة النوع والطبيعة، وإن كان ليس من جهة الشخص، لأن أحدهما بحال ليس الآخر بتلك الحال؛ والمعقول من حقيقتك لا يفارق حقيقتك في النوع والطبيعة ولا يفارقه بالأشياء التي له وليست له، فلا يفارقه بالشخص أيضًا، فيكون هو هو بالشخص كما كان هو هو بالنوع، وكان العقل الفعّال وما يُعقل منه هو هو في المعنى والنوع، وليس هو هو بالشخص، لأن هذا يقارنه ما لا يقارن ذلك، ويفارقه ما لا يفارق ذلك. (كمب، ١٣٥، ١٩)

- ما البرهان على أن النفوس الكاملة تعقل بعد المفارقة؟ لأن العقل بالفعل اتصال للنفس من قوّتها العاقلة بالمبدأ المفارق الذي لك أن تسمّيه العقل الفعّال، فإذا حصل استعداد كامل وكان العقل غير محجوب بذاته وكان بعض ما شغل عن جهة الفاعل قد زال، وجب الإعطاء والقبول. (كمب، ١٤٦، ٤)

- مخرج العقل من القوة إلى الفعل ليس بجسم لما قلنا، فهو إذًا معنى مفارق غير منقسم (العقل الفعّال)؛ فإذن ليس له ما يتشخّص به في المعنى التحيّزي الوضعي بتشخّصه اللازم للماهية. فتشخّصه بمعنى معقول؛ فلو وصل هو إلى شيء مما يعقل محصل مجرّد في عاقل لكان معقولًا، ولكنه مفارق غير مباين لذاته، فذاته معقولة لذاته إذ كانت ذاتها معقولة لذاتنا لأنها غير مباينة ثم ليس كونه معقولًا إلّا أنه مجرّد غير مباين لمجرّد، وبهذا شعرنا بذاتنا. (كمب، ١٥٤، ١٠)

- الحاصل فيك من العقل الفعّال هو حقيقة العقل الفعّال من جهة النوع والطبيعة، وإن كان ليس من جهة الشخص، لأن أحدهما بحال ليس الآخر بتلك الحال. والمعقول من حقيقتك لا يفارق حقيقتك في النوع والطبيعة، ولا يفارقه بالأشياء التي له وليست له، فلا يفارقه بالشخص أيضًا، فيكون هو هو بالشخص كما كان هو هو بالنوع، وكأن العقل الفعّال وما يعقل منه هو هو في المعنى والنوع، وليس هو هو بالشخص لأن هذا يقارنه ما لا يقارن ذلك، ويفارقه ما لا يفارق ذلك. (كمب، ١٩٣، ٢٥)

- يكفي وحده سببًا لإخراج العقول من القوة إلى الفعل، هذا الشيء يُسمّى بالقياس إلى

العقول التي بالقوة وتخرج منها إلى الفعل عقلًا فعّالًا. (كنج، ١٩٣، ٤)

- لما كان كل ما يخرج من القوّة إلى الفعل يخرج بسبب مفيد له ذلك الفعل، وينتقش صورة في شمع عمّا ليس له تلك الصورة ويفيد شيء كمالًا فوق الذي له، فيجب أن تخرج هذه القوّة إلى الفعل بشيء من العقول المفارقة المذكورة، إما كلها، وإما الأقرب إليها في المرتبة، وهو العقل الفعّال، وكل واحد من العقول المفارقة عقل فعّال. لكن الأقرب منّا عقل فعّال بالقياس إلينا. ومعنى كونه فعّالًا أنه في نفسه عقل بالفعل، لا أن فيه شيئًا هو قابل للصورة المعقولة، كما هو عندنا، وشيئًا هو كمال، بل ذاته صورة عقلية قائمة بنفسها، وليس فيها شيء ممّا هو بالقوّة وممّا هو مادّة البتّة. فهي عقل وتعقل ذاتها، لأن ذاتها أحد الموجودات. فهي عقل لذاتها ومعقول، لأنها موجودة من الموجودات المفارقة للمادّة. فلا يفارق كونها عقلًا كونها معقولًا، ولا كونها هذا العقل كونها هذا المعقول. فأما عقولنا فيفترق فيها ذلك، لأن فيها ما بالقوّة. فهذا أحد معاني كونه عقلًا فعّالًا. وهو أيضًا عقل فعّال، بسبب فعله في أنفسنا وإخراجه إيّاها عن القوّة إلى الفعل. وقياس العقل الفعّال إلى أنفسنا قياس الشمس إلى أبصارنا، وقياس ما يستفاد منه قياس الضوء المخرج للحسّ بالقوّة إلى الفعل والمحسوس بالقوّة إلى الفعل. (ممع، ٩٨، ١١)

عقل قدسي

- أنظر إلى هذه القوى كيف يرؤس بعضها بعضًا، وكيف يخدم بعضها بعضًا؛ فإنّك تجد العقلَ المستفاد بل العقلَ القدسي رئيسًا، ويخدمه الكل، وهو الغاية القصوى. ثم العقل بالفعل يخدمه العقل بالملكة، ثم العقل الهيولاني بما فيه من الاستعداد يخدم العقل بالملكة. ثم العقل العملي يخدم جميع هذا، لأنَّ العلاقة البدنية، كما سيتّضح بعد، لأجل تكميل العقل النظري وتزكيته؛ والعقل العملي هو مدبِّرُ تلك العلاقة. (رحن، ٦٧، ١٣)

- (عقل قدسي) وهو من جنس العقل بالملكة إلّا أنّه رفيع جدًّا ليس مما يشترك فيه الناس كلهم. (كنج، ١٦٧، ٤)

عقل الكل

- أما عقل الكل فيقال لمعنيين لأجل أن الكل يقال لمعنيين: أحدهما جملة العالم، والثاني الجرم الأقصى الذي يقال لجرمه جرم الكل ولحركته حركة الكل لأن الكل تحت حركته. فعقل الكل، والكل فيه باعتبار المعنى الأول لنشرح اسمه أنه جملة الذوات المجرّدة عن المادة من جميع الجهات التي لا تتحرّك بالذات ولا بالعرض ولا تتحرّك إلّا بالتشوّق، وآخر عدّة هذه الجملة هو العقل الفعّال في الأنفس الإنسانية. وهذه الجملة هي مبادئ الكل بعد المبدأ الأول والمبدأ الأول هو مبدع الكل. وأما الكل منه بالاعتبار الثاني فهو العقل الذي هو جوهر مجرَّد عن

المادة من كل الجهات وهو المحرِّك بحركة الكل على سبيل التشوّق لنفسه ووجوده أول وجود مستفاد عن الموجود الأول. (رحط، ٨١، ١٢)

- يقولون (الفلاسفة): عقل الكل لجملة تلك العقول المفارقة التي لا شيء منها في جسم ولا محرّك لجسم إلّا كما تحرّك المثال المتشوّق إليه والمرتسم أمره في تحقيق هذه المسمّاة عقولًا فعّالة والنفوس المسمّاة نفوسًا قدسية. والفصول منها صعوبة لا يردّها ثم لا يكشفها إلّا النظر المستقصي المتوصّل إليه بالتدريج. (رمر، ٧٨، ٢٠)

- أشرف الموجودات بعد الأول تعالى شأنه عقل الكل، ثم يليه نفس الكل، وعقل الكل هو بالفعل دائمًا لا يشوبه ما بالقوة. ونفس الكل، لأنه محرّك يعرض له أن يكون بالقوّة دائمًا، وقد عرفت كيف ذلك. وقد يصحّ لنا، بما نبيّنه بعد، أن طبيعة الأجرام الفاسدة وموضوعها حادثة عن جرم الكل، فيسمّون ذلك طبيعة الكل، ثم لكل جرم من الكائنات الفاسدة طبيعة تخصّه. فتكون مراتب الصور: عقل الكل، ونفس الكل، وطبيعة الكل؛ ومراتب الأجسام: الجسم الأثيري السماوي، والجسم الأسطقسي الأرضي، والأجسام المتكوّنة. وسيتّضح لنا فيما يستقبل أن أول الموجودات عن الموجود الحق هو عقل الكل على ترتيبه، ثم نفس الكل، ثم جرم الكل، ثم طبيعة الكل. (ممع، ٧٤، ١٤)

عقل كلي

- العقل الكلّي هو المعنى المعقول المقول على كثيرين مختلفين بالعدد من العقول التي لأشخاص الناس ولا وجود له في القوام بل في التصوّر. (رحط، ٨١، ١٠)

عقل مجرّد

- إنّ العقل المجرّد لا يكون مبدأ قريبًا لحركة، بل يحتاج إلى قوة أخرى من شأنها أن تتجدّد فيها الإرادة وتتخيّل الأينات الجزئيّة وهذا يُسمّى النفس. (كنج، ٢٤١، ٨)

- إن القوى السماوية لا تفعل إلّا بواسطة جسمها، ومحال أن تفعل بواسطة الجسم نفسًا، لأن الجسم لا يكون متوسّطًا بين نفس ونفس. فإن كانت تفعل نفسًا بغير توسّط الجسم فلها انفراد قوام من دون الجسم واختصاص بفعل مفارق لذاتها ولذات الجسم. وهذا غير الأمر الذي نحن في ذكره، فإن لم تفعل نفسًا لم تفعل جرمًا سماويًّا، لأن النفس متقدّمة على الجسم في المرتبة والكمال، فإن وضع لكلّ فلك شيء - يصدر عنه في فلكه شيء وأثر، من غير أن يستغرق ذاته في شغل ذلك الجرم به، ولكن ذاته مباينة في القوام وفي الفعل لذلك الجسم - فنحن لا نمنع هذا. وهذا هو الذي نسمّيه "العقل المجرّد" ونجعل صدور ما بعده عنه. ولكن هذا غير المنفعل عن الجسم والمشارك إيّاه والصائر صورة خاصّة به. (ممع، ٨١، ١١)

عقل محض

- العقل المحض لا يكون فيه شيء بالقوة، بل تكون معقولاته حاضرة معه دائمًا. والنفس إذا انتقلت من معلوم إلى مجهول ففيها ما بالقوة لأن مجهولها كان بالقوة ثم صار بالفعل، والنفس دائمًا مستعدّة فلا محالة أن المستعدّ له لا يكون حاضرًا لها دائمًا إذ المستعدّ له لا يصحّ أن يكون مستعدًّا له وهو حاضر، فإنه يزوى حينئذٍ الاستعداد إذا حصل له. (كتع، ١٤٠، ١)

عقل مستفاد

- (النفس الإنسانية) ما لها بحسب حاجتها إلى تكميل جوهرها عقلًا بالفعل: فأولها: قوة استعدادية لها نحو المعقولات، وقد يسمّيها قوم عقلًا "هيولانيًّا" وهي المشكاة. ويتلوها قوة أخرى تحصل لها عند حصول المعقولات الأولى، فتتهيّأ بها لاكتساب الثواني ... ثم يحصل لها بعد ذلك قوة، وكمال: أما الكمال: فأن تحصل لها المعقولات بالفعل مشاهَدة متمثّلة في الذهن، وهي نور على نور. وأما القوة: فأن يكون لها أن يحصل المعقول المكتسب المفروغ منه كالمشاهد متى شاءت من غير افتقار إلى اكتساب، وهو المصباح. وهذا الكمال يُسمّى عقلًا مستفادًا. وهذه القوة تُسمّى عقلًا بالفعل. والذي يُخرج من الملكة إلى الفعل التام، ومن الهيولاني أيضًا إلى الملكة، فهو العقل الفعّال، وهو النار. (أشط، ٣٦٧، ١)

- إذا كانت النفس الناطقة تقبل كما بيّنا (ابن سينا) مرة بتوسّط ومرة بغير توسّط فليس له القبول بغير توسّط بالذات فهو فيه بالعرض فهو في آخر بالذات مستفاد. وهذا هو العقل الملكي الذي يقبل بغير توسّط بالذات ويصير قبوله علّة لقبول غيره من القوى. (رحط، ١٢٢، ١٢)
- الرموز بالمشكاة هو العقل الهيولاني الذي نسبته إلى العقل المستفاد كنسبة المشكاة إلى النور. والمصباح هو عبارة عن العقل المستفاد بالفعل لأنّ النور كما هو كمال للمشفّ كما حدّ به الفلاسفة ومخرج له من القوة إلى الفعل. ونسبة العقل المستفاد إلى العقل الهيولاني كنسبة المصباح إلى المشكاة. (رحط، ١٢٦، ٥)
- درجة ثالثة (من التعقّل) هي أن يحصل للنفس المعقولات المكتسبة فتحصل النفس عقلًا بالفعل، ونفس تلك المعقولات تسمّى عقلًا مستفادًا. ولأن كل ما يخرج من القوة إلى الفعل فإنما يخرج لشيء تفيده تلك الصورة. (رعح، ٣٧، ١٥)
- عند العقل المستفاد يتمّ الجنس الحيواني، والنوع الإنساني منه. وهناك تكون القوة الإنسانية تشبّهت بالمبادئ الأولية للوجود كله. (رحن، ٦٧، ١٠)
- أنظر إلى هذه القوى كيف يرؤس بعضها بعضًا، وكيف يخدم بعضها بعضًا؛ فإنّك تجد العقلَ المستفاد بل العقلَ القدسي رئيسًا، ويخدمه الكل، وهو الغاية القصوى. ثم العقل بالفعل يخدمه العقل بالملكة، ثم العقل الهيولاني بما فيه من

الإستعداد يخدم العقل بالملكة. ثم العقل العملي يخدم جميع هذا، لأنَّ العلاقة البدنية، كما سيتّضح بعد، لأجل تكميل العقل النظري وتزكيته؛ والعقل العملي هو مدبِّرُ تلك العلاقة. (رحن، ٦٧، ١٣)

- الشيء لا يخرج من ذاته إلى الفعل إلّا بشيء يُفيده الفعل؛ وهذا الفعل الذي يفيده هو صور المعقولات. فإذًا ها هنا شيء يفيد النفس، ويطبع فيها من جوهره صور المعقولات، فذات هذا الشيء لا محالة عنده صور المعقولات، وهذا الشيء إذن بذاته عقل ... وهذا الشيء يُسمّى بالقياس إلى العقول التي بالقوة، وتخرج منه إلى الفعل، عقلًا فعّالًا، كما يُسمّى العقل الهيولاني بالقياس إليه عقلًا منفعلًا، ويُسمّى العقل الكائن فيما بينهما عقلًا مستفادًا. (رحن، ١١١، ١٣)
- يحصل لها (النفس) بهذه المعقولات المكتسبة هيئة وحالة تتهيّأ بها لإحضار المعقولات متى شاءت من غير افتقارٍ إلى اكتساب. وهذه الهيئة تُسمّى مَلَكَة. وتلك القوة، في هذه الحالة وبهذا الاعتبار تُسمّى عقلًا بالفعل. وإذا كانت المعقولات حاصلة لها بالفعل مشاهدًا متمثّلًا فيها سُمّيت بهذا الاعتبار عقلًا مستفادًا. (رحن، ١٩٦، ٨)
- أما العقل المستفاد فهو العقل بالفعل من حيث هو كمال. (شنف، ٢١٩، ٤)
- القوة النظرية إذًا تارة تكون نسبتها إلى الصورة المجرّدة ... نسبة مّا بالقوة المطلقة حتى تكون هذه القوة للنفس التي لم تقبل بعد شيئًا من الكمال الذي يحسبها. وحينئذٍ تسمّى عقلًا هيولانيًّا ... وتارة تكون له نسبة مّا بالقوة الكمالية. وهذا أن يكون حصل فيها أيضًا الصورة المعقولة الأولية إلّا أنّه ليس يطالعها ويرجع إليها بالفعل بل كأنها عنده مخزونة، فمتى شاء طالع تلك الصورة بالفعل فعقلها وعقل أنّه عقلها، ويسمّى عقلًا بالفعل لأنّه عقل ويعقل متى شاء بلا تكلّف واكتساب ... وتارة تكون لها نسبة مّا بالفعل المطلق وهو أن تكون الصورة المعقولة حاضرة فيه وهو يطالعها ويعقلها بالفعل ويعقل أنّه يعقلها بالفعل فيكون حينئذٍ عقلًا مستفادًا لأنّه سيتّضح لنا أنّ العقل بالقوة إنّما يخرج إلى الفعل بسبب عقل هو دائمًا بالفعل. (كنج، ١٦٦، ١٤)
- تجد العقل المستفاد بل العقل القدسي رئيسًا يخدمه الكل وهو الغاية القصوى، ثم العقل بالفعل يخدمه العقل بالملكة. والعقل الهيولاني بما فيه من الإستعداد يخدم العقل بالملكة. ثم العقل العملي يخدم جميع هذه لأنّ العلاقة البدنية ... لأجل تكميل العقل النظري وتزكيته. والعقل العملي هو مدبِّر تلك العلاقة. (كنج، ١٦٨، ٥)
- إذا حصل للنفس المعقولات المكتسبة صار من جهة تحصيلها لها - وإن كانت غير قائمة فيه بالفعل - عقلًا بالفعل، لأن له أن يعقل متى شاء من غير استئناف طلب؛ وإذا اعتبر وجودها فيه بالفعل قائمة سمِّيت تلك المعقولات عقلًا مستفادًا من خارج،

أي من العقل الفعّال، بطلب وحيلة. وربما قيل له عقل بالفعل بالقياس إلى ذاته ومستفادًا بالقياس إلى فاعله. (ممع، ٩٩، ١٩)

عقل منفعل

- الشيء لا يخرج من ذاته إلى الفعل إلّا بشيء يُفيده الفعل؛ وهذا الفعل الذي يفيده هو صور المعقولات. فإذًا ها هنا شيء يفيد النفس، ويطبع فيها من جوهره صور المعقولات، فذات هذا الشيء لا محالة عنده صور المعقولات، وهذا الشيء إذن بذاته عقل ... وهذا الشيء يُسمّى بالقياس إلى العقول التي بالقوة، وتخرج منه إلى الفعل، عقلًا فعّالًا، كما يُسمّى العقل الهيولاني بالقياس إليه عقلًا منفعلًا، ويُسمّى العقل الكائن فيما بينهما عقلًا مستفادًا. (رحن، ١١١، ١٢)

عقل نظري

- إنّ النفس الإنسانية، التي لها أن تعقل، جوهرٌ له قوى وكمالات. فمن قواها ما لها بحسب حاجتها إلى تدبير البدن، وهي القوة التي تختص بإسم العقل العملي، وهي التي تستنبط الواجب - فيما يجب أن يفعل من الأمور الإنسانية الجزئية، لتتوصّل به إلى أغراض اختيارية، - من مقدّمات أوّلية، وذائعة، وتجريبية. وباستعانة بالعقل النظري، في الرأي الكلّي، إلى أن ينتقل به إلى الجزئي. (أشط، ٣٦٤، ١)
- الروح الإنسانية هي التي تتمكّن من تصوّر المعنى بحدّه وحقيقته منفوضًا عنه اللواحق الغريبة مأخوذًا من حيث يشترك فيه الكثير وذلك بقوة تُسمّى العقل النظري. وهذه الروح كمرآة وهذا العقل النظري كصقالها. (رحط، ٦٣، ١٣)
- تكون الأمور الجزئية تنالها النفس بقوّتها التي تُسمّى عقلًا عمليًا، من الجواهر العالية النفسانية. وتكون الأمور الكلية تنالها النفس بقوتها التي تُسمّى عقلًا نظريًا، من الجواهر العالية العقلية، التي لا يجوز أنْ يكون فيها شيء من الصور الجزئية البتة. (رحن، ١١٧، ٦)
- العقل النظري هو قوة يحصل لها بالطبع العلم اليقين بالمقدّمات الكلّية الاضطرارية، التي هي مبادئ العلوم النظرية. وهذه قد تكون بالقوة، ما لم تحصل لها هذه الأوائل، فإذا حصلت لها صارت عقلًا بالفعل، وقوى استعدادية لاستنباط العلوم. والعلم هو أن يحصل في النفس اليقين بوجود الموجودات، وما هو كل واحد منها، وكيف هو، عن براهين مؤلّفة عن مقدّمات صادقة ضرورية كلّية أوائل معرفتها. وهذا العلم صنفان: أحدهما اليقين بوجود الشيء وسبب وجوده، والثاني اليقين بوجوده من غير أن يوقف على سببه. (رسم، ١٧٦، ٩)
- القوة الأولى للنفس الإنسانية قوة تُنسب إلى النظر فيقال عقل نظري؛ وهذه الثانية قوة تُنسب إلى العمل فيقال عقل عملي؛ وتلك للصدق والكذب وهذه للخير والشر في الجزئيات، وتلك للواجب والممتنع

والممكن وهذه للقبيح والجميل والمباح، ومبادئ تلك من المقدمات الأولية ومبادئ هذه من المشهورات والمقبولات والمظنونات والتجريبات الواهية التي تكون من المظنونات غير التجريبات الوثيقة. (شنف، ١٨٥، ٦)

- العقل العملي يحتاج في أفعاله كلها إلى البدن وإلى القوى البدنية، وأما العقل النظري فإنّ له حاجة ما إلى البدن وإلى قواه لكن لا دائمًا ومن كل وجه، بل قد يستغني بذاته. (شنف، ١٨٥، ١٧)

- قد أشار المعلّم الأول في كلامه في النفس إلى أصل يُنتفع به في هذا المعنى إذ قال "إن لذلك أي العقل النظري الحكم الكلّي". وأما لهذا فالأفعال الجزئية والتعقّلات الجزئية أي العقل العملي وليس هذا في إرادتنا فقط بل وفي الإرادة التي تحدث عنها حركة السماء هذه. (كنج، ٢٤١، ١٥)

عقل هيولاني

- (النفس الإنسانية) ما لها بحسب حاجتها إلى تكميل جوهرها عقلًا بالفعل: فأولها: قوة استعدادية لها نحو المعقولات، وقد يسمّيها قوم عقلًا "هيولانيًّا" وهي المشكاة. ويتلوها قوة أخرى تحصل لها عند حصول المعقولات الأولى، فتتهيّأ بها لاكتساب الثواني ... ثم يحصل لها بعد ذلك؛ قوة، وكمال: أما الكمال: فأن تحصل لها المعقولات بالفعل مشاهَدة متمثّلة في الذهن، وهي نور على نور. وأما القوة: فأن يكون لها أن يحصل المعقول المكتسب المفروغ منه كالمشاهد متى شاءت من غير افتقار إلى اكتساب، وهو المصباح. وهذا الكمال يُسمّى عقلًا مستفادًا. وهذه القوة تُسمّى عقلًا بالفعل. والذي يُخرج من الملكة إلى الفعل التام، ومن الهيولاني أيضًا إلى الملكة، فهو العقل الفعّال، وهو النار. (أشط، ٣٦٤، ٥)

- إنّما يكون أيضًا للنفس (ارتسام المعقولات) إذا اكتسبت ملكة الاتصال. هذا الاتصال علّته قوة بعيدة، هي "العقل الهيولاني"، وقوة كاسبة هي "العقل بالملكة"، وقوة تامّة الاستعداد لها أن تُقبل بالنفس إلى جهة الإشراق - متى شاءت - بملكة متمكّنة وهي المسمّاة "بالعقل بالفعل". (أشط، ٣٧٧، ٣)

- قوة أولى (من قوى النفس الناطقة) متهيّأة لأن تصير صور الكلّيات منتزعة عن موادّها ليس لها في ذاتها صورة، ولهذا سمّيت العقل الهيولاني تشبيهًا بالهيولى وهي عقل تام بالقوة كالنار بالقوة مبرّدة لا كالنار بقوة محرق. (رحط، ١٢١، ١٣)

- الرموز بالمشكاة هو العقل الهيولاني الذي نسبته إلى العقل المستفاد كنسبة المشكاة إلى النور. والمصباح هو عبارة عن العقل المستفاد بالفعل لأنّ النور كما هو كمال للمشفّ كما حدّ به الفلاسفة ومخرج له من القوة إلى الفعل. ونسبة العقل المستفاد إلى العقل الهيولاني كنسبة المصباح إلى المشكاة. (رحط، ١٢٦، ٥)

- إن العقل الهيولاني الموجود في الشخص إذا اعتبرته بوجوده في الشخص فهو أقدم وجودًا فيه بالزمان، وإذا اعتبرت جملة هذا العقل من غير نظر إلى الأشخاص، لم يكن أقدم من العقل الفعّال، بل الفعّال أقدم منه، لأن الكاتب بالفعل قبل الكاتب بالقوة، إذ لولا ما بالفعل لما كان ما بالقوة. أي العقل تارة تحضره صور المعقولات وتارة لا تحضره، بل تكون بالقوة، فإذا تذكّر حضرته. (تحن، ١٠٥، ٢٠)

- هذه القوة (المعدّة نحو النظر) قد تكون بعد بالقوة لم تعقل شيئًا ولم تتصوّر بل هي مستعدّة لأن تعقل المعقولات، بل هي استعداد ما للنفس نحو تصوّر المعقولات. وهذا المسمّى العقل بالقوة والعقل الهيولاني. (رعح، ٣٧، ١١)

- القوة النظرية إذًا تارةً تكون نسبتُها إلى الصورة المجرَّدة ... نسبةً مَّا بالقوة المطلقة، حتى تكونَ هذه القوةُ للنفس لم تقبل بعد شيئًا من الكمال الذي بحسبها، وحينئذٍ تُسمّى عقلًا هيولانيًا. وهذه القوة التي تُسمّى عقلًا هيولانيًا موجودةٌ لكل شخص من النوع. وإنّما سمّيت هيولانية تشبيهًا بالهيولى الأولى، التي ليست هي بذاتها ذات صورة من الصور، وهي موضوعة لكل صورة. وتارةً نسبةً ما بالقوة الممكنة، وهي أن تكون القوة الهيولانية قد حصل فيها من الكمالات المعقولات الأولى التي يُتوصّل منها وبها إلى المعقولات الثانية ... فما دام إنّما حصل فيه من العقل هذا القدر بعد، فإنّه يُسمّى عقلًا بالملكة ... وتارةً نسبةً ما بالقوة الكمالية، وهو أن يكون قد حصل فيها أيضًا الصورة المعقولة المكتسبة بعد المعقولة الأولية ... ويُسمّى عقلًا بالفعل لأنّه عقلٌ يعقل متى شاء بلا تكلّف اكتساب ... وتارةً يكون نسبةً ما بالفعل المطلق، وهو أن تكون الصورة المعقولة حاضرةً فيه، وهو يطالعها بالفعل، فيعقلها بالفعل، ويعقل أنّه يعقلها بالفعل، فيكون حينئذٍ عقلًا مستفادًا. (رحن، ٦٦، ٣)

- أنظر إلى هذه القوى كيف يرؤس بعضها بعضًا، وكيف يخدم بعضها بعضًا؛ فإنّك تجد العقلَ المستفاد بل العقلَ القدسي رئيسًا، ويخدمه الكل، وهو الغاية القصوى. ثم العقل بالفعل يخدمه العقل بالملكة، ثم العقل الهيولاني بما فيه من الإستعداد يخدم العقل بالملكة. ثم العقل العملي يخدم جميع هذا، لأنَّ العلاقة البدنية، كما سيتّضح بعد، لأجل تكميل العقل النظري وتزكيته؛ والعقل العملي هو مدبِّرُ تلك العلاقة. (رحن، ٦٨، ١)

- الشيء لا يخرج من ذاته إلى الفعل إلّا بشيء يُفيده الفعل؛ وهذا الفعل الذي يفيده هو صور المعقولات. فإذًا ها هنا شيء يفيد النفس، ويطبع فيها من جوهره صور المعقولات، فذات هذا الشيء لا محالة عنده صور المعقولات، وهذا الشيء إذن بذاته عقل ... وهذا الشيء يُسمّى بالقياس إلى العقول التي بالقوة، وتخرج منه إلى الفعل، عقلًا فعّالًا، كما يُسمّى

العقل الهيولاني بالقياس إليه عقلًا منفعلًا، ويُسمّى العقل الكائن فيما بينهما عقلًا مستفادًا. (رحن، ١١١، ١٢)

- لا شكّ أنّ نوع الحيوان الناطق يتميَّز من غير الناطق بقوة بها يتمكّن من تصوّر المعقولات؛ وهذه القوة هي المسمّاة بالنفس النطقية. وقد جرت العادة بتسميتها العقل الهيولاني، أي العقل بالقوة، تشبيهًا لها بالهيولى. وهذه القوة في النوع الإنساني كافةً. وليس لها في ذاتها شيء من الصور المعقولة، بل يحصل فيها ذلك بضربين من الحصول، أحدهما بإلهام إلهي من غير تعلّم ولا استفادة من الحواس، كالمعقولات البديهية، مثل اعتقادنا أنّ الكل أعظم من الجزء، وأنّ النقيضين لا يجتمعان في شيء واحد معًا؛ فالعقلاء البالغون مشتركون في نيل هذه الصور. والثاني باكتساب قياسي، واستنباط برهاني، كتصوّر الحقائق المنطقية، مثل الأجناس والأنواع، والفصول والخواص، والألفاظ المفردة والمركّبة بالضروب المختلفة من التركيب، والقياسات المؤلّفة الحقيقية والكاذبة. (رحن، ١٦٨، ٤)

- تكون هذه القوة (النفسية) في بدء وجودها عارية عن صور المعقولات، وتُسمّى حينئذٍ بذلك الاعتبار عقلًا هيولانيًا. ثم تحصل فيها صور المعقولات الأولية، وهي معانٍ متحقّقة من غير قياس وتعلّم واكتساب، وتُسمّى بداية العقول وآراء عامّية وعلومًا أوليّة غريزية، وهي مثل العلم بأنّ الكل أعظم من الجزء، وأنّ الجسم الواحد لا يشغل مكانين في حالة واحدة، ولا يكون كله أسود وأبيض معًا، وموجودًا ومعدومًا. (رحن، ١٩٥، ١٥)

- إن الإنسان فيما هو إنسان يباين سائر الحيوانات بقوة تخصّه من بين جملتها له بها إدراك المعقولات الكلّية. وقد جرت العادة بتسمية هذه القوة العقل الهيولاني. (رنأ، ٥، ١٤)

- تجد العقل المستفاد بل العقل القدسي رئيسًا يخدمه الكل وهو الغاية القصوى، ثم العقل بالفعل يخدمه العقل بالملكة. والعقل الهيولاني بما فيه من الإستعداد يخدم العقل بالملكة. ثم العقل العملي يخدم جميع هذه لأنّ العلاقة البدنية ... لأجل تكميل العقل النظري وتزكيته. والعقل العملي هو مدبِّر تلك العلاقة. (كنج، ١٦٨، ٦)

- هذا التهيّؤ (لإدراك المعاني المعقولة) قوّة للنفس تُسمّى بالعقل الهيولاني والعقل بالقوّة. وإنما تُسمّى هيولانيًا، لأنه كما أن للأجسام هيولى لا صورة لها البتّة ولكن من شأنها أن تقبل كل صورة محسوسة، كذلك في الأنفس هيولى لا صورة لها البتّة، ولكن تقبل كل صورة معقولة؛ ولو كانت مخصوصة بصورة محسوسة لما صلحت لأن تقبل الصور المعقولة، على ما نبيّنه (ابن سينا) عن قريب، ولو كانت مخصوصة بصورة معقولة لما قبلت غيرها قبولًا مستقيمًا؛ كاللوح المكتوب فيه، ولكنها استعداد في النفس محض لقبول الصور كلّها... ومن شأنها أن تصير

عالمًا عقليًا، أي يحصل فيها صورة كل موجود مما هو بذاته معقول، لخُلُوِّه عن المادّة، أو ما هو بذاته غير معقول، بل صورة في مادّة، لكن القوّة العقلية تجرّد صورته عن المادّة على ما نوضح عن قريب. فتكون خالقة فاعلة للصور المعقولة وقابلة لها معًا. (ممع، ٩٧، ٥)

عقل وخيال

- ليس يحتاج العقل منّا في كل اتّصال بالمفارق (العقل الفعّال) إلى الخيال بل في بداء وما يقتبس التصوّرات الأول الكلّية. وربما استعان بالخيال أيضًا في بعض التصرّفات ليشتغل الخيال عن المعارضة وليكون التهيّؤ بمشاركته آكد كما يعقله في مطالعة الأشكال الحسّية أيضًا عند التأمّل الهندسي... وربما يمكن أن يرفضه عن الخيال أيضًا فلا يشخص المعنى شخصًا حسيًّا ولا خياليًّا، والمقياس المستقلّ بصناعته يتصرّف في حدوث قياسه الكلّية عن مخيّلة وفي حدود حدّه ورسمه. والمؤيّد بالحدس الثاقب يقع له الحدّ الأوسط دفعة من غير طلب فكر ولا استعانة بغير قوى العقل. فليس كل اتّصال إنما هو بمعونة الخيال ولا أيضًا كل نفس إنسانية يتّصل عند المفارقة بالمفارق بل إذا كان استفاد قوة هذا الاتصال والأمر في تحديد هذه القوة ومتى كان كالمستصعب، ولعلّه إذا تيسّر الاستقلال يتصوّر المعاني المفارقة للمادة. (رمر، ٣، ٦)

عقل وعاقل ومعقول

- ما حقيقة العقل وماهيّته في ذاته التي يلزمها أن تكون عاقلًا ومعقولًا؟ فإنه لا بدّ من حقيقة بسيطة غير كونها عقلًا، ثم يتبعها أن يكون عقلًا وعاقلًا ومعقولًا. وبيّن ذلك بأن قيل: وذلك أن العقل: إما أن يُعْنَى به جوهر الذات الذي من شأنه أن يعقل فيكون في ذاته عقلًا، وبالقياس إلى ما يحصل له زيادة على ذاته عاقلًا؛ وإما أن يُعنى به نفس نسبة هذه الذات إلى ما عقل؛ وإما أن يُعنى به قوة هذه الذات واستعدادها. الجواب من خطّه (ابن سينا): أما كونها عاقلة لنفسها فأمر دائم يكون به الشيء في نفسه عقلًا بالفعل ومعقولًا بالفعل وكونه عقلًا أنه مبدأ مجرّد تُصوّر فيه ماهيات مجرّدة، وكونه عقلًا بالفعل هو أن مجرّدًا ما - لا يباينه؛ فإن كان ذلك المجرّد ذاته، كان مفهوم أنه عقل مفهوم وأنه عاقل لذاته، ومفهوم أنه معقول، وبهذا نشعر بذواتنا وتعقلها نوعًا من العقل مخلوطًا أولًا خلطًا عقليًّا، ثم ننتقل إلى نمط آخر من عقل ماهيّته لذواتنا عامة باعتبار ما، ذلك الاعتبار أيضًا صورة عقلية، وهو تخصيص النظر. فماهية العقل الجوهري من حيث هو عقل أنه موجود لا في موضوع مجرّد عن الوضع والحركة، ولست أعني بالموجود الموجود بالفعل، بل الشيء الذي من شأنه أن يكون وجوده لا في موضوع، فقد عُلم أن الجوهر بهذا يكون جوهرًا حيث عُلم. فالشيء البسيط المجرَّد عن الوضع والحركة القائم لا في

موضوع هو العقل في نفسه من حيث هو عقل. ولعلّه في نفسه ماهية وقوة ما بها جوهريّته وبهذا عقليته. ولولا أن عقليته لازم عسر وجود عقول كبيرة، بل العقول ماهياتها الذاتية، لعلّها أن تكون قوى ما مفارقة، لها أفعال بوجه، وتكون عقولًا لأنها مجرّدة. وأما العقول باشتراك الاسم فهي أحوال للنفس كالعقل الهيولاني والعقل بالملكة وليست قوى قائمة بذواتها. (كمب، ١٨١، ٢)

عقليات

- ليس كل العقليّات هي أنواع وأجناس، بل في العقليّات مفردات قائمة في ذاتها لا تتعلق بموضوع تقال عليه أو فيه؛ وهذه المفردات العقليّة أولى بالجوهريّة من كل شيء. (شمق، ١٠٠، ١١)

عقليات محضة

- العقليات المحضة ثابتة باقية لا يجوز عليها الانتقال والتغيّر، ومعقولاتها تكون حاضرة معها دائمًا، لا تحتاج فيها إلى انتقال من معقول إلى معقول آخر. والنفس وإن كانت عقلًا فإن تعقّلاتها مشوبة بتخيّل، فلذلك يصحّ عليها الانتقال من معقول إلى معقول، وتستند بهذا المعقول لمعقول آخر. وإنما لا يصحّ أن تتقبّل النفس المعقولات دفعةً ومعًا لأن ما يعقلها يكون مشوبًا بتخيّل إذ لا بدّ أن تتخيّله وإن كان معقولًا والتخيّل يكون جزئيًّا. وسبب يعقله له هو أنه إنما تتخيّله أولًا ثم تستعد بذلك التخيّل لأن يفيض عليه المفارق معقوليته. (كتع، ١٣٩، ١)

عقلية الشيء

- النفس تدرك ذاتها عند تفرّدها بذاتها وتجرّدها عمّا يلابسها من المادة التي تعوقها عن إدراك ذاتها. وما دامت ملابسة للمادة ممنوة بها، فإنها بما يغشاها من ذلك الملابس الغريب لا يمكنها الرجوع إلى ذاتها بالإدراك لها. والنفس لا تكون عاقلة بالحقيقة إلّا بعد التفرّد والتجرّد عن المادة. فإن معنى عقلية الشيء هو أن يتجرّد العاقل عن المادة ويتجرّد المعقول عن المادة. (كتع، ١١٥، ١٣)

عقول

- العقول إذا اعتُبرت تكون على ثلاثة أنحاء: منها ما تكون بالقوة من كل وجه، كالعقول الإنسانية، فإن المعقولات فيها بالقوة، إلّا الأوائل فإنما تحصل فيها بعد ترعرعه: فإذا قلنا: إنه كل شيء أردنا أن كل شيء فيه بالقوة وفي قوّته أن يعقلها كلها. ومنها ما يكون بالفعل من كل وجه، وليس البتّة فيه ما بالقوة كالبارئ فإن عمله لذاته ولا تعلّق له بغيره، ولذلك يقول كل شيء أي أنه يعرفها بالفعل. ومنها ما هو بالقوة من وجه وبالفعل من وجه. ثم أنها تترتّب في ذلك بالأقلّ والأكثر والأزيد والأنقص، فبعض العقول يكون لها ما بالقوة فيه يسيرًا وبعضًا كثيرًا وإنما قيل إنه بالقوة من وجه وبالفعل من وجه؛ لأنه بالقياس إلى الأول

تكون عاملة، لأن الأول يفيدها العقل والعلم كما إنه يفيدها الوجود بتعلّق علميهما به، فهي بالفعل من هذا الوجه، ومن جهة اعتبار ذواتها يكون فيه بالقوة، لأن علمها ليس لها بذاتها، كما إن وجودها ليس لها من ذواتها؛ وهي بالاعتبار إلى ذواتها غير واجبة الوجود بل ممكنة كذلك، باعتبار ذواتها عقولها وعملها بالقوة. (كتع، ٩٩، ١٢)

عقول فعّالة

- إن السائل سأل فقال: إنك لم تثبت في القضية أن العقل يعقل كل شيء من ذاته، ولعلّه يعقل أشياء أخرى لا من ذاتها بل من ذات تلك الأشياء؛ وما المانع عن أن يكون هذا هو العقل أيضًا، وإن لم يكن التقدّم والتأخّر في ذلك زمانيًّا؟ فأجاب (صاحب أثولوجيا) فقال: إن العقول الفعّالة تعقل جميع الأشياء من ذاتها كما تعقل المعلولات عن عللها الموجبة لها. فإن الشيء إنما يعقل وجوده من جهة ما يجب وجوده، إلّا وجود المبدأ الأول الحق: فإنه لا يمكن أن تكون العقول الفعّالة تعقل ذواتها، فتجب عن عقولها ذواتها وجوب المبدأ الأول، فإن وجوب المبدأ الأول ليس عن ذواتها بل وجوب ذواتها عنه. بل يجب أن يكون عقلها للمبدأ الأول لها هو من جهة تجلّي المبدأ الأول لها. فإذا تجلّت لها عقلته، وعقلت ذاتها، وعقلت كل شيء في الدرجات الثالثة. (شكث، ٤٩، ٦)

عقول الكواكب

- عقول الكواكب بالقوة لا بالفعل، فليس لها أن تعقل الأشياء دفعة بل شيئًا بعد شيء ولا أن تتخيّل الحركات دفعة بل حركة بعد حركة، وإلّا لكانت تتحرّك الحركات كلها معًا وهذا محال. وحيث تكون الكثرة يكون ثم نقصان، ولما كانت الكواكب في ذاتها كثرة إذ كان فيها تركيب من مادة وصورة هي النفس، فكان في عقولها نقصان، وإنما يكون الكمال حيث تكون البساطة وهي الأول والعقول الفعّالة. (كتع، ٣٥٥، ١١)

عقول مفارقة

- إن شيئًا من العقول المفارقة لا يجوز أن يقال فيه إنه أحد ما يجوز أن يفارقنا أو يقوم دوننا. فإن الشيء الذي هو مبدأ وجود الكل كيف شكّ في أمره أنه مفارق لكل شيء؟ وكذلك الملائكة الذين لا يخالطون شيئًا من الأشياء؟. (تحن، ٩٢، ٦)
- إنّ العقول المفارقة كثيرة العدد فليست إذًا موجودة معًا عن الأول، بل يجب أن يكون أعلاها هو الموجود الأول عنه. ثم يتلوه عقل وعقل. ولأنّ تحت كل عقل فلكًا بمادته وصورته التي هي النفس وعقلًا دونه، فتحت كل عقل ثلاثة أشياء في الوجود. (كنج، ٢٧٧، ١٣)
- إن العقول المفارقة كثيرة العدد، فليست إذًا موجودة معًا عن الأول بل يجب أن يكون أعلاها هو الموجود الأول عنه ثم

يتلوه عقل وعقل. ولأن تحت كل عقل فلكًا بمادّته وصورته التي هي النفس فتحت كل عقل ثلاثة أشياء في الوجود، فيجب أن يكون إمكان وجود هذ الثلاثة عن ذلك العقل الأول يلزم عنه في الإبداع لأجل التثليث المذكور فيه. (ممع، ٧٩، ١٤)

عكس

- العكس يصيّر الموضوع محمولًا والمحمول موضوعًا مع بقاء الإيجاب والسلب والصدق على حاله. (رعح، ٥، ٦)
- قد جرت العادة بأن يُعرف أولًا حالُ عكس المقدّمات، حتى إذا وُقف عليها سهل الأمر في معرفة القياسات التي ليست بكاملة. ومعنى العكس هو تصيير الموضوع محمولًا، والمحمول موضوعًا، مع بقاء الكيفيّة والصدق على حاله. والقضيّة المنعكسة هي التي تقبل هذا العكس. (شقي، ٧٥، ٧)
- العكس يجوز أن يكون كالأصل، فإنّه كما يكون لا شيء من الأبيض أسود أي ما دام أبيض، فكذلك لا شيء من الأسود أبيض ما دام أسود. وكما أنّه لا شيء من الحجارة حيوان، أي دائمًا ما دام موجودًا، فكذلك لا شيء من الحيوان بحجارة ما دام موجودًا. فحكم الأصل كحكم العكس. (شقي، ٧٧، ١)
- في العكس:

إن عكس الموضوع والمحمول
في القول وهو مثل ما يقول
كل امرئ أنس وكل أنس
مرء وليس قلته بالعكس
فكل ما يصدق مهما نكسا
ذاك الذي يدعونه منعكسا
فإن سلب الكل مثل نفسه
يصير سلب الكل عند عكسه
والموجب الجزئي والكلي
فالعكس منه موجب جزئي
وسالب البعض بغير عكس
إذ ليس كل جوهر بأنس
ولا يقول ليس كل أنس
بجوهر على طريق العكس
(قمن، ١٧، ٨)

عكس الضروري

- ليس يجب أن يكون عكس الضروريّ ضروريًا. ومثال ذلك أنّ كل متنفس حيوان بالإضطرار، وكل إنسان يتنفس لا بالإضطرار، أي دائمًا ما دام موجود الذات. (شقي، ١٥٦، ١١)

عكس القضايا الضروريات

- عكس (القضايا) الضروريات فأما... السالبة الكلّية الضرورية فإنها تنعكس مثل نفسها. فإنه إذا كان بالضرورة (ب) مسلوبة... عن كل (ج). ثم امكن أن يوجد بعض (ب) (ج). وفرض ذلك انعكس... ذلك. (أشم، ٣٨١، ٧)
- عكس (القضايا) الضروريات: والسالبة الكلّية الضرورية تنعكس مثل نفسها سالبة

كلّية. فإنه إذا كان بالضرورة لا شيء من (ب أ) فبالضرورة لا شيء من (أ ب)، وإلّا فيمكن أن يكون ألف ما (ب) وليكن ذلك (ج) حتى يكون في وقت ما صار (أ) صار (ب) فيكون هو (ب وأ) فيكون ذلك الباء (أ)، هذا محال. والكلّية الموجبة الضرورية تنعكس جزئية موجبة بمثل البيان الذي سلف في المطلقة لكنه في المشهور يجب أن يكون عكسه ضروريًّا لأنه لو كان مطلقًا لكان عكسه وهو داخل في الأصل الأول مطلقًا فكان بعض (ب أ) مطلقًا وكان الكل بالضرورة - وأما في الحقيقة فليس يجب أن يكون عكس المطلق مطلقًا لا ضرورة فيه - ولذلك لا يلزم هذا البيان. ولكن الصحيح أن عكس الضروري ربما كان مطلقًا كقولك بالضرورة كل كاتب إنسان، ثم تقول بعض الناس كاتب وذلك لا بالضرورة التي إياها تريد بل إن كان ولا بدّ فبضرورة أخرى تصحّ على كل ممكن، مثل أن بعض الناس كاتب ما دام كاتبًا، ولسنا نقصد من الضرورة مثل هذا. والجزئية الموجبة الضرورية بيانها مثل بيان الكلّية. وأما الجزئية السالبة الضرورية فلا تنعكس، لأنك تقول بالضرورة ليس كل حيوان إنسانًا ولا تقول بالضرورة ليس كل إنسان بحيوان. (كنج، ٣٠، ٣)

عكس القضايا الضروريات والممكنات

- في عكس الضروريّات والممكنات (القضايا) نقول: إذا قلنا بالضرورة لا شيء من ج ب، فيجب أن يكون بالضرورة لا شيء من ب ج. قالوا: وإلّا أمكن أن يكون بعض ب ج، فأمكن أن يكون بعض ج ب، فأشكل ههنا شيء وهو أنّه إستعمل عكس الممكن فيه. وهذا ما لم يبن بعد. فقال لبعضهم: إنّ إنعكاس هذا الممكن بيّن بنفسه. فإنّه إذا أمكن أن يكون شيء شيئًا، أمكن أن يكون ذلك الشيء الآخر ذلك الشيء. ولمّا كان هذا بيّنًا بنفسه، جاز تعريف غيره به، غير متوقّف فيه أن يبيّن حاله. وعندي أنّه يحتاج هذا العكس إلى بيان ما أيضًا. (شقي، ٩٥، ٣)

عكس القضايا المطلقات

- العكس (في القضايا المطلقات) هو أن يجعل المحمول من القضيّة موضوعًا، والموضوع محمولًا مع حفظ الكيفيّة، وبقاء الصدق والكذب. (أشم، ٣٦٨، ٨)
- في عكس المطلقات فلنبيّن أنّ الكليّة الموجبة هل تنعكس؟ وكيف تنعكس؟ أكليّة موجبة أو جزئيّة؟ وهل تبقى مطلقة؟ أم لا تبقى مطلقة؟ فنقول: إذا صدق قولنا كل ج ب فليس يلزم أن يكون كل ب ج. مثاله كل إنسان حيوان، وليس كل حيوان إنسان. وأيضًا نقول: كل إنسان مستيقظ، ولا نقول: كل مستيقظ إنسان. فليس يجب إذن للكليّة الموجبة عكس كليّ موجب، فإنّه ربما كان المحمول أعمّ. وأما عكسها الجزئي فواجب، فإنّا إذا قلنا: كل ج ب لزم أن بعض ب ج. وقد جرت العادة في بيان هذا أن يقال: إنّه إن لم يكن بعض ب ج فلا شيء من ب ج. وهذا مما ينعكس،

فيكون ولا شيء من ج ب، وقد قلنا: كل ج ب، وهذا خُلف. فهذا هو البيان المعتاد في هذا الباب. (شقي، ٨٨، ٣)

- إنّ العكس في المطلقتين جميعًا لا يجب إلّا مطلقًا عامًا. وذلك لأنّك إن أخذت المطلقة خاصّة، وجدتها قد تنعكس خاصّة، وقد تنعكس ضروريّة. مثال الأول: كل كاتب مستيقظ، وعكسه: بعض ما هو مستيقظ كاتب لا بالضرورة. ومثال الثاني: كل إنسان متنفس لا بالضرورة، وعكسه: أنّ بعض ما يتنفس إنسان بالضرورة. وإذ عرفت حال الكليّ الموجب المطلق، فكذلك فاعلم حال الجزئيّ الموجب، وأنّه ينعكس مثل نفسه جزئيًّا موجبًا. (شقي، ٩٢، ٨)

- عكس (القضايا) المطلقات: العكس هو تصيير الموضوع محمولًا والمحمول موضوعًا مع بقاء السلب والإيجاب بحاله والصدق والكذب بحاله - والمشهور أن السالبة الكلّية المطلقة تنعكس مثل نفسها. فإنّا إذا قلنا لا شيء من (ب أ) صدق لا شيء من (أ ب) وإلّا فليكذب لا شيء من (أ ب) وليصدق نقيضه وهو أن بعض (أ ب). ولنفرض ذلك البعض شيئًا معيّنًا وليكن (ج)، فيكون ذلك الشيء الذي هو (ج أ) و(ب)، فيكون ذلك الباء (أ) وكان لا شيء من (ب أ) هذا خُلف - والحق في هذا هو أنه لا يصحّ هذا العكس في كل ما يعدّ في المطلقات بل في مطلقة ليس شرط صحة إلحاق الضرورة فيها زمانًا مختلفًا في الأشخاص بل معنى غير الزمان. (كنج، ٢٧، ١٥)

عكس القضايا الممكنات

- عكس (القضايا) الممكنات: وأما القضايا الممكنة فليس... يجب لها عكس في السلب؛ فإنه ليس إذا لم يمتنع بل أمكن أن يكون لا... شيء من الناس يكتب، يجب أن يمكن ولا يمتنع أن لا يكون أحد ممن يكتب، إنسانًا. أو بعض من... يكتب إنسانًا. (أشم، ٣٨٥، ٨)

- عكس (القضايا) الممكنات: وأما الكلّية السالبة الممكنة الحقيقية فإنها لا تنعكس مثل نفسها، فإنك تقول ممكن أن لا يكون أحد من الناس كاتبًا ولا تقول ممكن أن لا يكون أحد من الناس كاتبًا ولا تقول ممكن أن لا يكون أحد من الكاتب إنسانًا، ولكنه قد يُظنّ في المشهور أنها تنعكس جزئية. والسبب في ذلك أن قولنا يمكن أن لا يكون شيء من (ب أ) يصدق معه قولنا يمكن أن يكون كل (ب أ)، وهو ينعكس إلى أنه يمكن أن يكون بعض (أ ب) كما نذكره بعد. ثم ظنّوا أن هذا العكس يلزمه يمكن أن لا يكون بعض (أ ب) ونحن سنبيّن (ابن سينا) أن هذا العكس ممكن بالمعنى العامي لا الخاصي فلا يلزمه النقل إلى السلب. وأما الحق فيمتنع عكس هذه المقدّمة، فإنك إذا قلت يمكن أن لا يكون أحد من الناس كاتبًا فليس لك أن تقول يمكن أن لا يكون كل أو بعض الكتّاب إنسانًا ولا تلتفت إلى ما يتكلّفون. وأما الكلّية الموجبة الممكنة

فالمشهور أنها تنعكس جزئية موجبة ممكنة حقيقية، فإنه إذا كان كل (ب أ) بالإمكان فبعض (أ ب) بالإمكان الحقيقي وإلّا فبالضرورة لا شيء من (أ ب) فبالضرورة لا شيء (من ب أ) هذا محال. وأمّا الحق فيوجب أنه ليس إذا كذب بعض (أ ب) بالإمكان الحقيقي وجب بالضرورة لا شيء من (أ ب) بل ربما كان بالضرورة كل أو بعض (أ ب) على ما قلنا، وإنما يجب أن يصدق إذا كذب قولنا بعض (أ ب) بالإمكان العامي. لكن الحق أن عكس الممكن الحقيقي الموجب ممكن عامي يجوز أن يكون ضروريًّا ويجوز أن يكون ممكنًا حقيقيًّا. وأما الجزئية الموجبة الممكنة فإن حال عكسها في المشهور والتحقيق كحال الكلّية الموجبة الممكنة والبيان ذلك البيان بعينه. وأما الجزئية السالبة الممكنة فيُظنّ أنها تنعكس مثل نفسها للسبب المذكور في الكلّية السالبة، إلّا أن الحق يمنع عكسها بمثل ما بيّناه في الكلّية. (كنج، ٣٠، ١٩)

عكس القياس

- أمّا عكس القياس، فهو أن ينتج من مقابل النتيجة مع إحدى المقدّمتين مقابل المقدّمة الأخرى. (شقي، ٥٠٧، ٥)
- إنّ عكس القياس هو أن يؤخذ مقابل النتيجة، إمّا نقيضها، وإمّا ضدها؛ ويضاف إلى إحدى المقدّمتين، وينتج مقابل المقدّمة الأخرى. (شقي، ٥١٣، ٤)
- أما عكس القياس فهو أن يؤخذ مقابل النتيجة بالضدّ أو النقيض ويضاف إلى إحدى المقدّمتين فينتج مقابل المقدّمة الأخرى، ويستعمل احتيالًا في الجدل لمنع القياس بتغيير اسم بعض حدود النتيجة لئلّا يفطن إلى وجه الاحتيال. مثلًا إن كل القياس أن كل (ج ب) وكل (ب أ) فأنتج كل (ج أ) قلت لا شيء من (ج أ) وكل (ج ب) فلا كل (ب أ) فقد أبطلت الكبرى، أو قلت لا شيء من (ج أ) وكل (ب أ) فلا شيء من (ج ب) فقد أبطلت الصغرى. فيجب أن تمتحن هذا في كل شكل وكل ضرب وتعرف أن المقابلة هي باعتبار الضدّ أو النقيض. (كنج، ٥٥، ٤)
- يفترق قياس الخُلف وعكس القياس بأن عكس القياس هو بعد قياس معمول؛ وأما قياس الخُلف فهو مبتدأ وإن كان بالقوة عكسًا لقياس الاستقامة. (كنج، ٥٥، ٢٤)

عكس المقدمات

- قد جرت العادة بأن يُعرف أولًا حالُ عكس المقدّمات، حتى إذا وُقف عليها سهل الأمر في معرفة القياسات التي ليست بكاملة. ومعنى العكس هو تصيير الموضوع محمولًا، والمحمول موضوعًا، مع بقاء الكيفيّة والصدق على حاله. والقضيّة المنعكسة هي التي تقبل هذا العكس. (شقي، ٧٥، ٦)

عكس المقدّمة المتصلة

- عكس المقدّمة المتصلة لنشتغل من العكس بعكس المتصل، وتقول (ابن سينا): إن

عكس المتصل على وجهين: أحدهما عكس استقامة، والآخر عكس نقيض. وعكس الاستقامة، هو أن يجعل المقدّم تاليًا، والتالي مقدّمًا، مع حفظ الكيفيّة، على أن يكون مع ذلك حافظًا للصدق. وأما عكس النقيض، فأن تجعل بدل التالي، نقيض التالي، وبدل المقدّم، نقيض المقدّم. (شقي، ٣٨٥، ٣)

عكس النتائج

- عكس النتائج: اعتبارات تعرض للقياس والمقدّمات بسبب أحوال في الحدود. (شقي، ٥٤٩، ٣)

عكس النقيض

- عكس النقيض، وهو أن يؤخذ ما يناقض المحمول فيجعل موضوعًا، وما يناقض الموضوع فيجعل محمولًا. (شقي، ٩٣، ١٠)
- معنى عكس النقيض هو أن تجعل مقابل المحمول، بالإيجاب والسلب موضوعًا، ومقابل الموضوع محمولًا. مثل أنه إذا أنتج: كل آ ب، أنتج: ما ليس ب، ليس آ. ولكن ينتج الأول بالذات، وأولًا؛ وهذه بالعرض، وثانيًا؛ على سبيل اللزوم. (شقي، ٤٩٧، ٥)

علاج

- نقول (ابن سينا): إنّ أمر العلاج يتمّ من أشياء ثلاثة: أحدها التدبير والتغذية، والآخر استعمال الأدوية، والثالث استعمال أعمال اليد. ونعني بالتدبير والتصرّف في الأسباب الضرورية المعدودة التي هي جارية في العادة، والغذاء من جملتها. وأحكام التدبير من جهة كيفيتها مناسبة لأحكام الأدوية، لكن للغذاء من جملتها أحكام تخصّه في باب الكمية لأنّ الغذاء قد يمنع، وقد يقلّل، وقد يعدل، وقد يزاد فيه. (قنط١، ٢٥٣، ٣)

علاج القروح

- علاج القروح: إعلم أنّ كلّ القروح محتاجة إلى التجفيف ما خلا الكائن من رضّ العضل وفسخها، فإنّ هذه تحتاج أوّلًا أن ترخّى وترطّب، ومع ما تحتاج القروح في غالب الأحوال إلى التجفيف، فقد تحتاج إلى أحوال أخرى من التنقية والجلاء وغير ذلك، لأحوال تلحق القروح غير نفس القروح. وكلما كانت القرحة أعظم وأغور إحتاجت إلى تجفيف أشدّ وإلى جمع لشفتيها أشدّ استقصاء، وربّما احتاجت إلى خياطة واعتبر من أحوال الحاجة إلى الاستقصاء في ذلك ونحوه ما قلناه (إبن سينا) في باب الخرّاجات. (قنط٣، ٢٠٠٠، ٢)

علاقة بين معنيين معقولين

- إذا كان الشيء إذا حضر في الذهن، لزم أن يحضر في الذهن شيء آخر، فبيّن أنّ بينهما علاقة ما. وكل علاقة بين معنيين معقولين، إمّا أن تكون علاقة لزوم، أو تلازم ليس على سبيل ما يكون بحمل ووضع؛ وإمّا أن تكون تلك العلاقة فيه

على سبيل حمل أو وضع. (شقي، ٤٢٧، ٥)

علاقة وملازمة

- العلاقة والملازمة فهي إضافة تلزم؛ إمّا أحدهما، (المتقابلين) فيلحق الآخر غير لازم على ما هو الحال في بعض ذوات الإضافة مما قد تبيّن وإتضح، أو تلزم كليهما فيكونان به متضايفين من حيث اللزوم، فعلى هذه الصورة يجب أن تفهم التقابل. (شمق، ٢٤٩، ٥)

علامات أحوال العين

- علامات أحوال العين: علامات كون مرض العين بشركة الدماغ أن يكون في الدماغ بعض دلائل آفاته المذكورة، فإن كان الواسطة الحجب الباطنة، ترى الوجع والألم يبتدئ من غور العين، وإن كانت المادة حارة، وجدت عطاسًا وحكّةً في الأنف، وإن كانت باردة، أحسست بسيلان بارد. (قنط٢، ٩٥٣، ٢٣)

علامات أصناف السبات

- علامات أصناف السبات: أما إذا كان السبات من برد ساذج من خارج، فعلامته أن يكون بعقب برد شديد يصيب الرأس من خارج، أو لبرد في داخل البدن والدماغ، ولا يجد في الوجه تهيّجًا ولا في الأجفان، ويكون اللون إلى الخضرة، والنبض متمدّد إلى الصلابة مع تفاوت شديد. وإن كان السبات من برد شيء مشروب من الأدوية المخدّرة، وهو الأفيون، والبنج، واصل اليبروح، وبزر اللفاح، وجوز ماثل، والفطر، واللبن المتجبّن في المعدة، والكزبرة الرطبة، وبزر قطونا الكثير، ويستدلّ عليه بالعلامات التي نذكرها لكل واحد منها في باب السموم. ... وأما إن كان السبات من رطوبة ساذجة، فعلامته أن لا يرى علامات الدم ولا ثقل البلغم. وأما الكائن من البلغم، فيعلم ذلك من تقدّم امتلاء وتخمة، وكثرة شرب ولين نبض، وموجية مع عرض، ويعلم باستغراق السبات وثقله، وبياض اللون في الوجه والعين واللسان، وثقل الرأس، ومن التهيّج في الأجفان، وبرد اللمس، والتدبير المتقدّم، والسنّ والبلد وغير ذلك. وأما الكائن عن الدم، فيعلم ذلك من انتفاخ الأوداج، وحمرة العينين والوجنتين، وحمرة اللسان، وحسّ الحرارة في الرأس وما أشبه ذلك مما علمت. (قنط٢، ٨٧٩، ٧)

علامات أمراض القلب

- علامات أمراض القلب: من ذلك دلائل الأمزجة الغير الطبيعية، وقد يدلّ على سوء مزاج القلب، ضعف، وانحلال قوّة، وذوبان غير منسوب إلى سبب بادٍ، أو سابق، أو مشاركة عضو؛ فإن أعان الخفقان في هذه الدلالة، فقد تمّ الدليل، وإن أدّى إلى الغشي، فقد استحكم الأمر. وإذا قوي على القلب سوء مزاج بارد، أو حار، أو يابس بلا مادة، أخذ البدن في طريق السلّ والذوبان، فيكون الحار منه

دقًا مطبقًا، والبارد نوعًا من الدقّ ينسب إلى المشايخ والهرمي، واليابس نوعًا من الدقّ، والسلّ يخالف كل ذلك السلّ الكائن عن الرئة، فإن الرئة في هذا لا تكون مؤفّة نفسها، ولا يكون بصاحبه سعال، ويخالف الدقّ الحار لعدم الحرارة. وأما علامة سوء المزاج الحار، فزيادة النبض في السرعة، والتواتر عن الطبيعي، وخروج النَفَس إلى السرعة، والتواتر عن الطبيعي، وشدّة العطش الذي يسكن بالهواء البارد، والاستراحة إلى البرد، وعموم النحول، والذوبان من غير سبب آخر، والغمّ والكرب المخالطين للالتهاب. (قنط٢، ١١٩٩، ٢٠)

علامات الأمزجة

- علامات الأمزجة: أجناس الدلائل التي منها يُتعرّف أحوال الأمزجة عشرة. أحدها الملمس، ووجه التعرّف منه أن يتأمّل أنه هل هو مساوٍ للّمس الصحيح في البلدان المعتدلة والهواء المعتدل، فإن ساواه دلّ على الاعتدال، وإن انفعل عنه اللامس الصحيح المزاج فبرد أو سخن، أو استلانه استلانة فوق الطبيعي أو استصلبه واستخشنه فوق الطبيعي، وليس هناك سبب من هواء أو استحمام بماء وغير ذلك مما يزيده لينًا أو خشونة فهو غير معتدل المزاج. ... والثاني جنس الدلائل المأخوذة من اللحم والشحم، فإن اللحم الأحمر إذا كان كثيرًا دلّ على الرطوبة والحرارة ويكون هناك تلزّز، وإن كان يسيرًا وليس هناك شحم كثير دلّ على اليبس والحرارة. وأما السمين والشحم فيدلّان دائمًا على البرودة ويكون هناك ترهّل. ... والثالث جنس الدلائل المأخوذة من الشعر، وإنما يؤخذ من جهة هذه الوجوه وهي سرعة النبات وبطؤه وكثرته وقلّته ورقّته وغلظه وسبوطته وجعودته. ولونه أحد الأصول في ذلك. ... وأما الرابع فهو جنس الدلائل المأخوذة من لون البدن فإن البياض دليل عدم الدم وقلّته مع برودة، فإنه لو كان مع حرارة وخلط صفراوي لاصفرّ والأحمر دليل على كثرة الدم وعلى الحرارة. والصفرة والشقرة يدلّان على الحرارة الكثيرة، لكن الصفرة أدلّ على المرار، والشقرة على الدم أو الدم المراري، وقد تدلّ الصفرة على عدم الدم وإن لم يوجد المرار كما تكون في أبدان الناقهين. ... وأما الخامس فهو جنس الدلائل المأخوذة من هيئة الأعضاء، فإن المزاج الحار يتبعه سعة الصدر وعظم الأطراف وتمامها في قدورها من غير ضيق، وقصر وسعة العروق وظهورها وعظم النبض وقوته وعظم العضل وقربها من المفاصل، لأن جميع الأفاعيل النسية والهيآت التركيبية يتمّ بالحرارة. والبرودة يتبعها أضداد هذه لقصور القوى الطبيعية بسببها عن تتميم أفعال الإنشاء والتخليق. والمزاج اليابس يتبعه قشف وظهور مفاصل وظهور الغضاريف في الحنجرة والأنف وكون الأنف مستويًا. وأما السادس فهو جنس

الدلائل المأخوذة من سرعة انفعال الأعضاء، فإنه إن كان العضو يسخن سريعًا بلا معاسرة فهو حار المزاج إذ الاستحالة في الجنس المناسب تكون أسهل من الاستحالة إلى المضادة وإن كان يبرد سريعًا فالأمر بالضدّ لذلك بعينه. . . . وأما السابع فحال النوم واليقظة، فإن اعتدالهما يدلّ على اعتدال المزاج لا سيما في الدماغ، وزيادة النوم بالرطوبة والبرودة وزيادة اليقظة لليبس والحرارة خاصة في الدماغ. وأما الثامن فهو الجنس المأخوذ من دلائل الأفعال، فإن الأفعال إذا كانت مستمرّة على المجرى الطبيعي تامة كاملة، دلّت على اعتدال المزاج، وإن تغيّرت عن جهتها إلى حركات مفرطة دلّت على حرارة المزاج، وكذلك إذا أسرعت فإنها تدلّ على الحرارة مثل سرعة النشوّ وسرعة نبات الشعر وسرعة نبات الأسنان، وإن تبلّدت أو ضعفت وتكاسلت وأبطأت، دلّت على برودة المزاج. . . . والجنس التاسع جنس دفع البدن للفضول وكيفية ما يدفع، فإن الدفع إذا استمرّ وكان ما يبرز من البراز والبول والعرق وغير ذلك حارًّا له رائحة قوية وصبغ لماله منه صبغ وانشواء وانطباخ لما له انشواء وانطباخ فهو حار، وما يخالفه فهو بارد. والجنس العاشر مأخوذ من أحوال قوى النفس في أفعالها وانفعالاتها مثل أن الحرد القوي والضجر والفطنة والفهم والإقدام والوقاحة وحسن الظنّ وجودة الرجاء والقساوة والنشاط ورجولية الأخلاق وقلّة الكسل وقلّة الانفعال من كل شيء، يدلّ على الحرارة وأضدادها على البرودة. وثبات الحرد والرضا والمتخيّل والمحفوظ وغير ذلك يدلّ على اليبوسة وزوال الانفعالات بسرعة يدلّ على الرطوبة. ومن هذا القبيل الأحلام والمنامات. (قنط١، ١٥٥، ١٧)

علامات أمزجة القلب الطبيعية

- علامات أمزجة القلب الطبيعية: فاعلم أن المزاج الحار الطبيعي يدلّ عليه سعة الصدر في الخلقة، إلا أن يكون بمعارضة الدماغ، وعظم النبض الطبيعية وميله إلى التواتر والسرعة، وعظم النَفَس الطبيعي وميله إلى التواتر والسرعة، ووفور الشعر على الصدر، وخصوصًا إلى اليسار قليلًا إن لم يعارض ترطيب عضو آخر معارضة شديدة جدًّا؛ والبلد، والهواء، وشدّة الغضب، والأقدام، وحسن الظنّ، وفسحة الأمل. وقد يدلّ عليه عظم الصدر إذا لم يكن بسبب الدماغ على ما قيل. وأما المزاج البارد الطبيعي، فيدلّ عليه ضيق الصدر إلا للشرط المذكور، وصغر النبض الطبيعي وميله إلى التفاوت أو لبطء، إلا أن يكون هناك بسبب يقتضي السرعة، وصغر النبض الطبيعي، وميله إلى البطء والتفاوت، وضعف، وكسل، وحلم لا بالتخلّق، والرياصة (التعقّل بعد رعونة)، وأخلاق تشبه أخلاق النساء، ودهش، وحيرة، وبلادة، وانفعال عن المحقّرات، وبرد البدن. وأما المزاج الرطب، فيدلّ عليه لين النبض، وسرعة الانفعال عن

الواردات المقبضة والمفرّحة، وسرعة الانصراف عنها، ورطوبة الجلد، وإن لم يقاوم الكبد. وأما المزاج اليابس، فيدلّ عليه صلابة النبض، وبطء الانفعال، وبطء السكون، وسبعية الأخلاق، ويبس البدن إن لم يقاوم الكبد. (قنط٢، ١١٩٨، ٢٣)

علامات البحران

- علامات البُحران: إنّ البُحران قد يتقدّمه، إن كان وقوعه ليليًّا ففي النهار، أو كان وقوعه نهاريًّا ففي الليل، أحوال وأمور هي علامات له مثل: القلق والكرب، والتململ والتنقّل واختلاط الذهن والصداع وأوجاع الرقبة والدوار والسدر والخيالات في العينين والطنين والدوي والحكّة في الأنف وتغيّر اللون في الوجه والأرنبة دفعة إلى حمرة أو صفرة، واختلاج الشفة والعينين، والعطش والخفقان ووجع في فم المعدة وضيق نَفَس وعسرة يعرضان بغتة، وثقل الشراسيف وتمدّد فيها، ووجع واختلاج ووجع في الظهر واختلاج في العضل ومغص وقرقرة. وقد يعرض نافض يدلّ عليه، ويعرض وجع إعيائي وقد يتغيّر النبض عن حاله فيدلّ عليه. (قنط٣، ١٨٥٤، ١٠)

علامات التخم وبطلان الهضم

- علامات التخم وبطلان الهضم: إن من علامات ذلك، ورم الوجه، وضيق النفس، وثقل الرأس، ووجع المعدة، وقلق، وفواق، وكسل، وبطء الحركات، وصفرة اللون، ونفخة في البطن والإمعاء والشراسيف، وجشاء حامض أو حريف دخاني منتن، وغثي وقيء واستطلاق مفرط أو احتباس مفرط. (قنط٢، ١٢٧٠، ٥)

علامات تفرّق الإتصال

- علامات تفرّق الإتصال: تفرّق الاتصال إن عرض في الأعضاء الظاهرة وقف عليه الحسّ، وإن وقع في الأعضاء الباطنة دلّ عليه الوجع الثاقب والناخس والأكّال، ولا سيما إن لم يكن معه حمّى. وكثيرًا ما يتبعه سيلان خلط كنفث الدم وانصبابه إلى فضاء الصدر وخروج مدّة وقيح، إن كان بعد علامات الأورام ونضجها. والذي يكون عقيب الأورام فربما كان دالًّا على انفجار عن نضج وربما لم يكن. فإن كان عن نضج سكّن الحمّى مع الانفجار واستفراغ القيح وسكّن الثقل وخفّ. وإن لم يكن كذلك اشتدّ الوجع وزاد. وقد يُستدلّ على تفرّق الاتصال بانخلاع الأعضاء عن مواضعها وبزوال العضو عن موضعه، وإن لم ينخلع كالفتق. (قنط١، ١٦٥، ٢)

علامات الخلع الكلّية

- علامات الخلع الكلّيّة: يحدث في المفصل انخفاض وغؤر غير معهود، مثل ما يعرض عروضًا ظاهرًا في خلع عظم الكتف، وفي خلع مفصل الرجل، وأظهر ذلك في مفصل العنق. (قنط٣، ٢٠٣٠، ١١)

علامات دالّة على الأمراض

- العلامات (الدالّة على الأمراض): منها ما يدلّ في ظاهر الأعضاء، وهي مأخوذة: إما عن المحسوسات الخاصة مثل أحوال اللون وأحوال اللمس في الصلابة واللين والحرّ والبرد وغير ذلك، وإما عن المحسوسات المشتركة، وهي المأخوذة من خلق الأعضاء وأوضاعها وحركاتها وسكوناتها. (قنط١، ١٥٢، ٨)

علامات دالّة على الأورام

- العلامات الدالّة على الأورام: أما الظاهرة، فيدلّ عليها الحسّ والمشاهدة، وأما الباطنة، فالحار منها يدلّ عليه الحمّى اللازمة والثقل إن كان لا حسّ للعضو الذي هو فيه، أو الثقل مع الوجع الناخس إن كان للعضو الوارم حسّ. وممّا يدلّ أيضًا أو يعين في الدلالة الآفة الداخلة في أفعال ذلك العضو. وممّا يؤكّد الدلالة، إحساس الانتفاخ في ناحية ذلك العضو كان للحسّ إليه سبيل. وأما البارد فليس يتبعه لا محالة وجع، وتعسّر الإشارة إلى علاماته الكلّية وإن سهل أحوج إلى كلام مملّ، والأولى أن نؤخّر (إبن سينا) الكلام فيه إلى الأقاويل الجزئية في عضو عضو. والذي يقال ههنا إنه إذا أحسّ بثقل ولم يحسّ بوجع وكان معه دلائل غلبة البلغم، فليحدس أنه بلغمي، وإن كان معه دلائل غلبة السوداء فهو سوداوي، وخصوصًا إذا لُمس وكان صلبًا. والصلابة من أفضل الدلائل عليها. وإذا كانت الأورام الحارة في الأعصاب، كان الوجع شديد أو الحمّيات قوية وسارعت إلى الإيقاع في التمدّد وفي اختلاط العقل، وأحدثت في حركات القبض والبسط آفة. (قنط١، ١٦٣، ١٨)

علامات دالّة على الرياح

- العلامات الدالّة على الرياح: الرياح قد يُستدلّ عليها بما يحدث في الأعضاء الحسّاسة من الأوجاع، وذلك تابع لما يفعله من تفرّق الاتّصال، ويستدلّ عليها من حركات تعرض للأعضاء، ويستدلّ عليها من الأصوات، ويستدلّ عليها باللمس. وأما الأوجاع الممدّدة، تدلّ على الرياح ولا سيما إذا كانت مع خفّة، فإن كان هناك انتقال من الوجع فقد تمّت الدلالة، وهذا إنما يكون إذا كان تفرّق الاتّصال في الأعضاء الحسّاسة. وأما مثل العظم واللحم الغددي فلا يبيّن ذلك فيها بالوجع، فقد يكون من رياح العظام ما يكسر العظام كسرًا ويرضّها رضًا ولا يكون له وجع إلا تابعًا لحسّ المنكسر بما يليه. وأما الاستدلال على الرياح من حركات الأعضاء فمثل الاستدلال من الاختلاجات على رياح تتكوّن وتتحرّك على الأقلال والتحلّل. وأما الاستدلال عليها من الأصوات: فإمّا أن تكون الأصوات منها أنفسها كالقراقر ونحوها وكما يحسّ في الطحال إذا كان وجعه من ريح بغمز؛ وإما أن يكون الصوت يفعل فيها بالقرع كما يميّز بين الاستسقاء الزقيّ والطبلي

بالضرب. وأمّا الاستدلال عليها من طريق المسّ فمثل أن المسّ يميّز بين النفخة والسلعة بما يكون هناك من تمدّد مع انغماز في غير رطوبة سيّالة مترجرجة أو خلط لزج، فإن الحسّ اللمسي يميّز بين ذلك. والفرق بين النفخة والريح ليس في الجوهر بل في هيئة الحركة والركود والإنزعاج. (قنط١، ١٦٣، ٤)

علامات دالّة على السدد

- العلامات الدالّة على السدد: أنه إذا احتقنت مواد ودلّت الدلائل عليها وأحسّ بتمدّد ولم يحسّ بدلائل الامتلاء في البدن كله، فهناك سدد لا محالة. وأما الثقل فيحسّ في السدد إذا كانت السدد في مجارٍ لا بدّ من أن يجري فيها مواد كثيرة، مثل ما يعرض من السدد في الكبد، فإن ما يصير من الغذاء إلى الكبد إذا عاقته السدد عن النفوذ، اجتمع شيء كثير واحتبس وأثقل ثقلًا كثيرًا فوق ثقل الورم ويميّز عن الورم بشدّة الثقل وعدم الحمّى. وأما إذا كانت السدّة في غير هذه المجاري لم يحسّ بثقل وأحسّ باحتباس نفوذ الدم وبالتمدّد. وأكثر من به سدد في العروق يكون لونه أصفر لأن الدم لا ينبعث في مجاريه إلى ظاهر البدن. (قنط١، ١٦٢، ١٩)

علامات السل

- علامات السلّ: هي أن يظهر نفث مدّة بعلامة المدّة على ما شرحناه (إبن سينا) من صورتها في اللون، والرائحة، وغير ذلك، وحمّى دقّية لازمة لمجاورة القلب موضع العلّة تشتدّ مع الغذاء، وعند الليل على الجهة التي يشتدّ معها حمّى الدقّ لترطيب البدن من الغذاء على ما نذكره في موضعه. على أنّه ربما تركّب مع الدقّ فيها حمّيات أخرى نائبة، أو ربع، أو خُمس. وشرّها الخمس ثم شطر الغبّ، ثم النائبة. (قنط٢، ١١٨٠، ١)

علامات سيّء الخلقة

- علامات من ليس بجيّد الحال في خلقته هذا هو الذي لا يتشابه مزاج أعضائه، بل ربما تعاندت أعضاؤه الرئيسة في الخروج عن الاعتدال، فخرج عضو منها إلى مواج، والآخر إلى ضدّه. فإذا كانت بنيته غير متناسبة كان رديئًا حتى في فهمه وعقله مثل الرجل العظيم البطن القصير الأصابع المستدير الوجه والهامة العظيم الهامة أو الصغير الهامة لحيم الجبهة والوجه والعنق والرجلين وكأنما وجهه نصف دائرة، فإن كان فكّاه كبيرين فهو مختلف جدًا. وكذلك إن كان مستدير الرأس والجبهة، لكن وجهه شديد الطول ورقبته شديدة الغلظ في عينيه بلادة حركة فهو أيضًا من أبعد الناس عن الخير. (قنط١، ١٦٠، ١٤)

علامات ظهور الجدري

- علامات ظهور الجدري: قد يتقدّم ظهور الجدري وجع ظهر، واحتكاك أنف وفزع

في النوم، ونخس شديد في الأعضاء، وثقل عام وحمرة في لون الوجه والعين، ودمع واشتعال وكثرة تمط وتثاؤب مع ضيق نفس، وبحّة صوت وغلظ ريق وثقل رأس وصداع، وجفوف فم وكرب ووجع في الحلق والصدر، وارتعاش رجل عن الاستلقاء وميل إليه، ومع ذلك كله حمّى مطبقة. (قنط٣، ١٨٣٦، ١٦)

علامات غلبة الدم

- أما الدم إذا غلب فعلاماته مقارنة لعلامات الامتلاء بحسب الأوعية، ولذلك قد يحدث من غلبته ثقل في البدن في أصل العينين خاصة والرأس والصدغين، وتمطّ وتثاؤب وغشيان نعاس لازب، وتكدّر الحواس وبلادة في الفكر وإعياء بلا تعب سابق وحلاوة في الفم غير معهودة وحمرة في اللسان. وربما ظهر في البدن دماميل، وفي الفم بثور ويعرض سيلان دم من المواضع السهلة الانصداع، كالمنخر والمقعدة واللثّة، وقد يدلّ عليه المزاج والتدبير السالف والبلد والسن والعادة ويعد العهد بالفصد، والأحلام الدالّة عليه مثل الأشياء الحمر يراها في النوم، ومثل سيلان الدم الكثير عنه ومثل الثخانة في الدم وما أشبه ما ذكرنا. وأما علامات غلبة البلغم، فبياض زائد في اللون وترهّل ولين ملمس وبرودة وكثرة الريق ولزوجته وقلّة العطش، إلا أن يكون مالحًا وخصوصًا في الشيخوخة، وضعف الهضم والجشاء الحامض وبياض البول وكثرة النوم والكسل واسترخاء الأعصاب والبلادة ولين نبض إلى البطء والتفاوت، ثم السن والعادة والتدبير السالف والصناعة والبلد والأحلام التي يرى فيها مياه وأنهار وثلوج وأمطار وبرد برعدة. (قنط١، ١٦١، ٢٠)

علامات غلبة السوداء

- أما علامات غلبة السوداء فقحل اللون وكمودته وسواد الدم وغلظه، وزيادة الوسواس والفكر، واحتراق فم المعدة والشهوة الكاذبة، وبول كمد وأسود وأحمر غليظ. وكون البدن أسود أزب، فقلما تتولّد السوداء في الأبدان البيض الزعر وكثرة حدوث البهق الأسود والقروح الرديئة وعلل الطحال، والسن والمزاج والعادة والبلد والصناعة والوقت، والتدبير السالف والأحلام الهائلة من الظلم والهوّات والأشياء السود والمخاوف. (قنط١، ١٦٢، ١٣)

علامات غلبة الصفراء

- أما علامات غلبة الصفراء فصفرة اللون والعينين ومرارة الفم وخشونة اللسان وجفافه ويبس المنخرين واستلذاذ النسيم البارد، وشدّة العطش وسرعة النفس وضعف شهوة الطعام والغثيان والقيء الصفراوي الأصفر والأخضر والاختلاف اللاذع وقشعريرة كغرز الإبر، ثم التدبير السالف والسن والمزاج والعادة والبلد والوقت والصناعة والأحلام التي يرى فيها

النيران والرايات الصفر، ويرى الأشياء التي لا صفرة لها مصفّرة، ويرى التهابًا وحرارة حمام أو شمس وما شبه ذلك. (قنط١، ١٦٢، ٩)

علامات قرانيطس

- أما علاماته المشتركة (قرانيطس) لأصنافه الحقيقية، فحمّى لازمة يابسة تشتدّ في الظهائر على الأكثر، وهذيان يفرط تارة وينقطع أخرى كراهة للكلام وكسلًا عنه، ويختلط العقل وأكثره بقرب الرابع، وعبث الأطراف ونفس مضطرب غير منتظم ولكنّه عظيم، وامتداد من الشراسيف إلى فوق كثيرًا، واختلاج أعضاء معه وقبله ينذر به. وربما كان معه نوم مضطّرب يتنبهون عنه فيصحون، وتارة ينامون، وتارة يسهرون، ويكون في الأكثر نومهم مضطّربًا مشوّشًا مع خيالات وأحلام فاسدة هائلة، وانتباه مشوّش مع صياح، ويكون هناك وقاحة وجسارة وغضب فوق المعهود، ويبغضون الشعاع ويعرضون عنه، وتضطّرب ألسنتهم اضطّرابًا شديدًا وتخشن ويعضّون عليها وربما ورمت. (قنط٢، ٨٦٥، ٢)

- يتقدّم قرانيطس نسيان للشيء القريب، وحرن (توقّف) بلا علّة، وأحلام رديئة وصداع كثير، وثقل وامتلاء، ويتقدّمه في الأكثر صفار الوجه، وسهر طويل ونوم مضطّرب. وتشتدّ هذه الأعراض ما دامت المواد تتوجّه إلى الدماغ، وتدور في عروقه وتترقرق. (قنط٢، ٨٦٥، ١٧)

علامات القولنج

- علامات القولنج: ... يبتدئ أول ما يبتدئ، بتقلّب النَفَس، وبغضّ للطعام وقلّة شهوة له، ووجع في الأطراف وخصوصًا الساقين، ويظهر وجع ناخس في البطن، يبتدئ أكثره من اليمين، ثم يصير إلى اليسار. وكذلك يظهر عند ابتدائه في الأكثر غرز في أصل القضيب، وتنجذب إحدى الخصيتين إلى فوق، ثم يشتدّ الوجع دفعة، ويعرض قيء وكرب، واحتباس البطن والريح، وربما تأدّى الأمر لشدّة الوجع إلى أن يحدث غشي وعرق بارد. (رقو، ١٦٨، ١٢)

علامات القولنج الثفلي

- (القولنج) الثفلي، وعلامته احتباس الطبيعة منذ ساعات لها قدر، وثقل محسوس في المعاء وارجحنان منه إلى السفل، مع انتفاخ البطن، وتقدّم الأسباب الموجبة له ... فبعضها ظاهرة وبعضها خفيّة. والخفيّة شيء مثل احتباس ما ينصب إلى المرارة، وعلامة ذلك بياض ما كان يبرز، وحدوث اليرقان وكون البول زعفرانيًا إلى السواد، وانصباغ زبدة البول بالصفرة. (رقو، ١٦٩، ١)

علامات القولنج الريحي

- أما (القولنج) الريحي، فعلامته ثقل وتمدّد ومغص في المعاء، وقراقر تقدّمت ثم سكنت، واحتباس الثفل معه أو قلّة خروجه، وكون ما يخرج شبيهًا بإحثاء

البقر، وإذا ألقي على الماء طفا ولم يرسب، ويكون الدلك والغمز وأيضًا التكميد في الأكثر نافعًا، وذلك كله عند السرّة. ويكون الانتفاع بما يخرج من الجشا، وبما يخرج من أسفل، ظاهرًا، وربما أحسّ بوجع كأن المعاء يثقب بمثقب، أو كأن مسلّة مغروزة فيها، والذي يثقب يكون سببه ريحًا متحرّكة. (رقو، ١٦٩، ٢٠)

علامات اللقوة الاسترخائية

- أما علامات اللقوة الاسترخائية فأن تكون الحركة تضعف والحواس تكدر، ويحسّ في الجلد لين، وفي العضل أيضًا، ولا يحسّ تمدّد، ويكون الجفن الأسفل منحدرًا، وترى نصف الغشاء الذي على الحنك المحاذي لتلك العين مسترخيًا أيضًا رطبًا رهلًا، ويظهر ذلك بأن يغمز اللسان إلى أسفل، ويتأمّل. (قنط٢، ٩٤٢، ٢٠)

علامات المعتدل المزاج

- علامات المعتدل المزاج: علاماته المجموعة الملتقطة مما قلنا هي: اعتدال الملمس في الحرّ والبرد واليبوسة والرطوبة واللين والصلابة، واعتدال اللون في البياض والحمرة، واعتدال السحنة في السمن والقصافة، وميل إلى السمن وعروقه بين الغائرة وبين الراكبة على اللحم المتبرية عنه بارزًا، واعتدال الشعر في الزبب والزعر والجعودة والسبوطة إلى الشقرة ما هو في سن الصبا، وإلى السواد ما هو في سن الشباب، واعتدال حال النوم واليقظة ومواتاة الأعضاء في حركاتها وسلاسة وقوة من التخيّل والتفكّر والتذكّر وتوسّط من الأخلاق بين الإفراط والتفريط، أعني التوسّط بين التهوّر والجبن والغضب والخمول والدقّة والقساوة والطيش والتيه وسقوط النفس وتمام الأفعال كلها وصحة وجودة النمو وسرعته وطول الوقوف. وتكون أحلامه لذيذة مؤنسة من الروائح الطيبة والأصوات اللذيذة والمجالس البهيجة، ويكون صاحبه محبّبًا طلق الوجه هشًّا معتدل شهوة الطعام والشراب، جيّد الاستمراء في المعدة والكبد والعروق والنسبة في جميع البدن، معتدل الحال في انتقاض الفضول منه من المجاري المعتادة. (قنط١، ١٦٠، ٢)

علامات الميل

- علامات الميل: هو أن ترى تقعيرًا مع نتوء من جانب آخر، أو يفقد في الحسّ نتوءًا كان محسوسًا للداخل في ميله مع أنّ بعض الحركة ممكن. (قنط٣، ٢٠٣٠، ١٨)

علامات الوباء

- علامات الوباء: مما يدلّ على الوباء من الأشياء التي تجري مجرى الأسباب أن يكثر الرجوم والشهب في أوائل الخريف وفي أيلول فإنه منذر بالوباء الحادث إنذار السبب، وإذا كثر الجنوب والصبا في الكانونين أيامًا، وكلما رأيت خثورة من الهواء وضبابية وظننت مطرًا ووجدته مغبرًا

يابسًا لا يمطر فاعلم أن مزاج الشتاء فاسد. وأما الوباء الصيفي الخبيث الرديء فيدلّ عليه قلّة المطر في الربيع مع برد، ثم إذا رأيت الجنوب يكثر ويكدر الهواء أيامًا ثم يصفو بعده أسبوعًا فما فوقه، ثم يحدث برد ليل ومدّ نهار وغمّة وكدورة وحرارة، فقد جاء الوباء فتوقّع حمّيات الوباء والجدري ونحوه. وكذلك إذا لم يكن الصيف شديد الحرارة وكان شديد الكدورة مغيّر الأشجار، وكان سلف في الخريف شهب ونيران ونيازك فهو علامة وباء، وكذلك إذا رأيت الهواء يتغيّر في اليوم الواحد مرّات كثيرة، ويصفو الهواء يومًا وتطلع الشمس صافية، وتكدر يومًا آخر وتطلع في جلباب من الغبرة فاحكم بأن وباء يحدث. (قنط٣، ١٨٣٣، ١)

علامة

- قد تكون على العدم علامة كما على الوجود علامة. وعلامة العدم كثيرًا ما تكون عدم علامة الوجود. (شقي، ٥٧٥، ٥)

- الدليل أقوى من العلامة، وكأنّ العلامة دليل ضعيف. (شقي، ٥٧٥، ١١)

- أما العلامة: فهو حكم، إما أن يكون المحمول يلزمه، وهو لا يلزم الموضوع؛ أو يكون هو يلزم الموضوع، والمحمول لا يلزمه. فإنه لو لزمه المحمول ولزم هو الموضوع، كان دليلًا، فانعقد الشكل الأول. فالعلامة الأولى منهما تبيّن بالشكل الثالث، كقولنا: الفقيه عفيف، لأن زيدًا الفقيه عفيف. والصدق في هذا الكلام أن يقال: إن زيدًا فقيه، وزيدًا عفيف، فكل فقيه عفيف. فيكون زيد علامة لكون الفقيه عفيفًا. لكن العفّة لزمت زيدًا، وزيد ليس يلزم الفقيه، حتى يكون كل فقيه زيدًا. والعلامة الثانية تكون من الشكل الثاني، مثل قولهم: هذه منتفخة البطن، فهي إذًا حبلى. والصدق في هذا الكلام أن يقال: هذه منتفخة البطن، والحبلى منتفخة البطن، فيكون انتفاخ البطن علامة للحبل. لكن انتفاخ البطن قد وجد في هذه، وأما الحبل فليس موجودًا لكل منتفخ البطن. ولنورد أمثلة هذه في الأكثريات. أما القياس من الأكثريات فأن تكون الكبرى محمودة بالحقيقة، لكن ليس صادقة في الكل، بل في الأكثر من الأشخاص، أو الأكثر من الاعتبارات، مثل قولهم: زيد كاف الأذى، فهو محبوب. ويكون الدليل الأكثري مثل قولهم: زيد محموم، فهو إذًا سريع النبض. وهذا يسمّى دليل الأولى والأشبه عند قوم. وأما العلامة من الشكل الثاني فأن يقال: زيد سريع النبض مثلًا، فهو محموم. وأما العلامة فيها من الشكل الثالث فمثل أن يقال مثلًا: الشجعان لا يبخلون، لأن علي بن أبي طالب كان لا يبخل. (شخط، ٤٤، ٦)

- أما العلامة فإنها قياس إضماري حدّه الأوسط إما أعمّ من الطرفين معًا حتى لو صُرّح بمقدّمتيه كان المنتج منه من موجبتين في الشكل الثاني كقولك هذه المرأة مصفرة فهي إذًا حبلى. وإما أخصّ من

الطرفين حتى لو صُرّح بمقدّمتيه كان من الشكل الثالث، كقولك: إن الشجعان ظلمة لأن الحَجّاج كان شجاعًا وظالمًا. (كنج، ٥٩، ١٨)

علامة قروح العين

- علامة القروح في المقلة، نقطة بيضاء إن كانت على القرنية، وحمراء إن كانت على الملتحمة، أو على الإكليل، ويكون معها وجع شديد وضربان. وإذا كانت المَدَّة التي توجد بالرفادة بيضاء، دلّت على وجع ضعيف وضربان قوي، وإن كانت صفراء، أو كمدة، أو رقيقة، كانت في ذلك أخفّ. وأمّا إذا كانت حمراء، فالوجع أخفّ جدًّا، وإذا كانت غبراء فالوجع شديد. (قنط٢، ٩٦٨، ١٤)

علّة

- إنّ العلّة كحركة يدك بالمفتاح؛ وإذا رُفعت، رُفع المعلول، كحركة المفتاح. وأما المعلول؛ فليس إذا رُفع، رُفعت العلّة؛ فليس رفع حركة المفتاح، هو الذي يرفع حركة يدك، وإن كان معه. (أشط، ٢١٥، ٥)
- العلّة: كل ذات وجود ذات آخر بالفعل من وجودها هذا بالفعل، ووجود هذا بالفعل ليس من وجود ذلك بالفعل. (رحط، ١٠٠، ٦)
- أما العلّة فليس كل علّة يصدر عنها فعل بل إحدى العلل الأربع وهي العلّة الفاعلة وهي أعمّ من الفاعل بالإرادة ومن الفاعل بالطبيعة ومن الفاعل بالقسر، فإن كل ذلك علّة اللهم أن يُعنى بالعلّة مبدأ الكل. (رمر، ٨١، ١٩)
- إنّ العلّة ما لم تصر علّة بالوجوب حتى يجب عنها الشيء لم يوجد عنها المعلول. (شفأ، ١٧٤، ٧)
- العلّة التي تحدث في أمر يتمّ به علّتها من شأنها أن تنفعل وتتغيّر ويدخل عليها الحركة وكل ما ينفعل ويتغيّر، فإنه مادة أو مادي، فتلك العلّة تكون إذًا جسمًا ومحتاجًا إلى الحركة. (كتع، ٤٣٤، ١٠)
- يقال علّة للفاعل ومبدأ الحركة مثل النجار للكرسي والأب للصبي، ويقال علّة للمادة وما يحتاج الشيء إلى أن يكون حتى يقبل ماهيّته مثل الخشب ودم الطمث. ويقال علّة للصورة. وكل شيء مكوّن فإنه ما لم تقترن الصورة بالمادة لم يتكوّن الشيء. ويقال علّة للغاية والشيء الذي لأجله الشيء مثل الكنّ للبيت. وكل واحدة من هذه: إما قريبة كالعفونة للحمّى، وإما بعيدة كالسدة، وإما بالقوة وإما بالفعل، وإما خاصة كالبناء للبيت، وإما عامة كالصانع له، وإما بالذات مثل السقمونيا يسخن بذاته، وإما بالعرض مثل السقمونيا يبرد لأنه يزيد المسخن أو شرب الماء البارد يسخن لأنه يجمع المسخن. وإنما يجب أن يعطى في البراهين العلّة التي بالذات الخاصة القريبة التي بالفعل حتى ينقطع سؤال اللمّ وإلّا فهو بعد ثابت. (كنج، ٨٣، ١٩)
- العلّة تكون علّة الشيء بالذات مثل الطبيب

للعلاج، وقد تكون علّة بالعرض: إما لأنّه لمعنى غير الذي وُضع صار علّة كما يقال إنّ الكاتب يعالج وذلك لأنّه يعالج لا من حيث هو كاتب بل لمعنى آخر غيره، وهو أنّه طبيب؛ وإما لأنّه بالذات يفعل فعلًا لكنه قد يتبع فعله فعلٌ آخر مثل السقمونيا فإنّها تبرّد بالعرض لأنّها بالذات تستفرغ الصفراء ويلزمه نقصان الحرارة المؤذية. (كنج، ٢١٢، ١٧)

- إن العلّة لا يجب أن تكون دائمًا الوجود مستمرّة على حال واحدة ولا باطلة الوجود حادثة في آن واحد. فبالواجب أن يكون العلّة الحافظة أو المشاركة بهذه العلل في النظام هي الحركة. (كنف، ٢٠، ١٠)
- العلّة إذا كانت خارجة عن ذات الشيء وكانت ذات الشيء مركّبًا من الأجزاء، فإن تلك العلّة تكون علّة للأجزاء أولًا ثم للكل ثانيًا. (كنف، ٢٣، ٩)

علّة أولى

- إن كانت علّة أولى فهي علّة لكل وجود، ولعلّة حقيقة كل وجود في الوجود. (أشل، ١٨، ٣)
- لا سبيل إلى وجود المعقولات ما لم يتقدّم عليها وجود ذوات العلل وخاصّة العلّة الأولى، والعلّة الأولى الخير المحض المطلق بذاته. وذلك لأنه كما كان يطلق عليه الوجود الحقيقي وكل واحد ممّا له وجود فإن حقيقته لا تعرى عن خيرية، ثم الخيرية إما أن تكون مطلقة ذاتية أو مستفادة. فالعلّة الأولى خير، وخيريته إما أن تكون ذاتية مطلقة أو مستفادة، لكنها إن كانت مستفادة لم تَخْلُ من قسمين: إما أن يكون وجودها ضروريًّا في قوامه فيكون مفيدها علّة لقوام العلّة الأولى والعلّة الأولى علّة لها وهذا خُلْف. وإما أن يكون غير ضروري في قوامه وهذا محال أيضًا. (رحم٣، ١٨، ١٣)
- العلّة الأولى يجب أن يكون فائزًا في ذاته بكمال الخيرية من أجل أن العلّة الأولى إن لم يكن في ذاته مستوفيًا لجميع الخيرات التي هي بالإضافة إليه حقيقة بإطلاق سمة الخيرية عليها ولها إمكان وجود فهو مُسْتفيدها من غيره ولا غير له إلّا معلولاتها. فإذن مفيده معلوله ومعلوله لا خير له وفيه ومنه إلّا مستفادًا عنه. (رحم٣، ١٩، ١٠)
- العلّة الأولى لا نقص فيها بوجه من الوجوه وذلك لأن الكمال الذي بإزاء ذلك النقص: إما أن يكون وجوده غير ممكن فلا يكون إذًا بإزائه نقص إذ النقص هو عدم الكمال الممكن الوجود، وإما أن يكون وجوده ممكنًا، ثم الشيء الذي ليس في شيء ما إذا تصوّر إمكانه تصوّر معه علّة تحصيله في الشيء الذي هو ممكن فيه. وقد قلنا (ابن سينا) أنه لا علّة للعلّة الأولى في كماله ولا بوجه من الوجوه، فإذًا هذا الكمال الممكن ليس بممكن فيه وإذًا ليس بإزائه نقص. فإن العلّة الأولى مستوفية لجميع ما هو خيرات بالإضافة إليها، وإن الخيرات العالية التي هي خيرات من جميع الوجوه لا بالإضافة وهي

الخيرات التي بالإضافة إليها خيرات مستوفاة لها. فقد اتّضح أن العلّة الأولى مستوفية لجميع الخيرية التي هي بالإضافة إليها خيرية وليس لها إمكان وجود، فقد اتّضح أن العلّة الأولى خير في ذاتها وبالإضافة إلى سائر الموجودات أيضًا إذ هي السبب الأول لقوامها وبقائها على أخصّ وجوداتها واشتياقها إلى كمالاتها. فإذًا العلّة الأولى خير مطلق في جميع الوجوه. وقد كان اتّضح أن من أدرك خيرًا فإنه بطباعه يعشقه، فقد اتّضح أن العلّة الأولى معشوقة للنفوس المتألّهة. (رحم٣، ٢٠، ١)

- العلّة الأولى المسمّاة عند الحكماء بواجب الوجود، أعني (ابن سينا) بأن يكون وجوده من ذاته لا من غيره ووجود غيره منه فيكون كل ما سواه ممكن الوجود. وهو الذي صار منه جميع الموجودات، وهو المنبع لفيضان النور على ما سواه مؤثّر فيه على حسب إرادته ومشيّته. (رحم٣، ٤٥، ١١)

- يجب أن ننتهي إلى علّة أولى (في سلسلة الكائنات) ليست لها علّة فاعلية ولا مادية ولا صورية ولا غائية. ولا يجوز أن يكون اثنين لأنه يحتاج إلى فاصل يتقدّم على الاثنين بالذات فيخرجهما من كونهما قديمين، ولا يجوز أن يكون جسمًا لأنه يتجزّأ في الوهم فيؤدّي إلى الكثرة. فيجب أن يكون عقلًا غائية ذاتية. والعقل والعاقل والمعقول في حقّه شيء واحد. والعاقل عالم، فيجب أن يكون عالِمًا، والعلم والعالِم والمعلوم في حقّه شيء واحد. وهو الحكيم المطلق، لأن حكمته من ذاته، وكذا الحكمة والحكيم، لأن حكمته من ذاته. وهو حي لأن الواحد منّا يوصف بأنه حي لنسبة النفس التي هي سبب العقل إليه. وهو حقيقة العقل، فأولى أن يكون حيًّا، لكن الواحد منّا حي بالحياة المقوّمة بالقوة والفعل، وهو الحي بالذات جلّ وتعالى. وجوده محض، إذ ليس لمعاملة. ولا يجوز أن يُقال إنه فعل العالم لأن كل فاعل يكمل بفعله، كالبناء مكمل ببنائه، والكاتب مكمل بكتابته. ولو قلنا إنه فعل العالم، لكان كماله متوقّفًا قبل الفعل على صدور الفعل منه. ولأنه إن فعل، فإما أن يفعل بآلة أو بغير آلة. فإن فعل بآلة فهو محال: فإنه يلزم أن يُقال إن تلك الآلة فَعَلَت بآلة، وتلك الآلة الأخرى فعلت بآلة، فيؤدّي إلى ما لا نهاية له. وإن قلنا فعلت بغير آلة يلزم أن يُقال إنه فعل بطباع مختلفة، فيؤدّي إلى الكثرة. فإن قيل من أين جاءت هذه الكثرة، فنقول: لأن الأول تعالى واجب وعلم ذاته. (رسم، ٢٠٣، ١٥)

علّة أولى وعقل أول

- إن أول الموجودات عن العلّة الأولى واحد بالعدد وذاته وماهيّته وحده لا في مادة. فليس شيء من الأجسام ولا من الصور التي هي كمالات الأجسام بمعلولات قريبة له، وهو عقل محض لأنه صورة لا في مادّة، وهو أول العقول المفارقة التي

عددناها، ويشبه أن يكون محرّك الجرم الأقصى على سبيل التشويق. (ممع، ٧٨، ١٣)

علّة بالفعل

- العلّة بالفعل هي ما تستلزم وجود المعلول بالفعل كالصورة والغاية. (كنج، ٨٤، ٥)

علّة جسمية

- أما العلّة الجسمية فيجب أن تكون إن أمكن واحدًا من الأسطقسات أو مركّبة منها إذ لا جسم آخر غير هذه الخمسة البسيطة والمركّبة من الأربعة منها، وكل جسم حرّك بذاته أو فعل لا بالعرض فإنه يماسّ المتحرّك والمنفعل عنه. (رمر، ١٤، ٣)

علّة جملة

- كلُّ علّةٍ جُملةٍ هي غيرُ شيءٍ من آحادها، فهي علّة أوّلًا للآحاد، ثم للجملة؛ وإلّا فلتكن الآحاد غير محتاجة إليها، فالجملة إذا تمّت بآحادها، لم تَحْتَجْ إليها، بل ربما كان شيء ما علّة لبعض الآحاد دون بعض، فلم يكن علّة للجملة على الإطلاق. (أشل، ٢٥، ٣)

علّة ذاتية

- إن العلّة الذاتية مقوّمة للشيء فهي إذًا داخلة في الحدّ وفي جواب ما هو. (كنج، ٨٢، ١١)

علّة صورية

- إنّا نعني بالعلّة الصورية، العلّة التي هي جزء من قوام الشيء، يكون الشيء بها هو ما هو بالفعل؛ وبالعنصرية العلّة التي هي جزء من قوام الشيء، يكون بها الشيء هو ما هو بالقوة، وتستقرّ فيها قوة وجوده؛ وبالفاعل، العلّة التي تفيد وجودًا مباينًا لذاتها، أي لا تكون ذاتها بالقصد الأول محلًّا لما يستفيد منها وجود شيء يتصوّر بها، حتى يكون في ذاتها قوة وجوده إلّا بالعرض، ومع ذلك فيجب ألا يكون ذلك الوجود من أجله من جهة ما هو فاعل، بل إن كان ولا بدّ فباعتبار آخر ... ونعني بالغاية، العلّة التي لأجلها يحصل وجود شيء مباين لها. (شفأ، ٢٥٧، ٧)

علّة صورية مشتركة

- العلّة الصورية المشتركة هي الصورة التي للمادّة قوة على غيرها مما لا يجتمع معها. (شكف، ١٩٩، ١٢)

علّة عامة

- العلّة العامة، لا يجوز أن تكون لمعلول خاص، فإن البناء على الإطلاق لا يصحّ أن يكون علّة البناء بيت معيّن، وإنما تكون العلّة بناء خاصًّا معيّنًا، والنجار مطلقًا لا يكون علّة لهذا الباب، بل هذا النجار علّة له. وعلى هذا القياس أورد الشكّ، فإن الصورة أخذت بالمعنى العام والهيولى خاصته. (كتع، ١٨٤، ٣)

علّة عنصرية

- إنّا نعني بالعلّة الصورية، العلّة التي هي جزء من قوام الشيء، يكون الشيء بها هو ما هو بالفعل؛ وبالعنصرية العلّة التي هي جزء من قوام الشيء، يكون بها الشيء هو ما هو بالقوة، وتستقرّ فيها قوة وجوده؛ وبالفاعل، العلّة التي تفيد وجودًا مباينًا لذاتها، أي لا تكون ذاتها بالقصد الأول محلًّا لما يستفيد منها وجود شيء يتصوّر بها، حتى يكون في ذاتها قوة وجوده إلّا بالعرض، ومع ذلك فيجب ألا يكون ذلك الوجود من أجله من جهة ما هو فاعل، بل إن كان ولا بدّ فباعتبار آخر . . . ونعني بالغاية، العلّة التي لأجلها يحصل وجود شيء مباين لها. (شفأ، ٢٥٧، ٨)

علّة غائية

- العلّة الغائية - التي لأجلها الشيء - علّةٌ بماهيّتها ومعناها لعلّية العلّة الفاعلية، ومعلولة لها في وجودها؛ فإنّ العلّة الفاعلية علّة ما لوجودها إن كانت من الغايات التي تحدث بالفعل، وليست علّة لعلّيتها ولا لمعناها. (أشل، ١٦، ١)
- إنّا نعني بالعلّة الصورية، العلّة التي هي جزء من قوام الشيء، يكون الشيء بها هو ما هو بالفعل؛ وبالعنصرية العلّة التي هي جزء من قوام الشيء، يكون بها الشيء هو ما هو بالقوة، وتستقرّ فيها قوة وجوده؛ وبالفاعل، العلّة التي تفيد وجودًا مباينًا لذاتها، أي لا تكون ذاتها بالقصد الأول محلًّا لما يستفيد منها وجود شيء يتصوّر بها، حتى يكون في ذاتها قوة وجوده إلّا بالعرض، ومع ذلك فيجب ألا يكون ذلك الوجود من أجله من جهة ما هو فاعل، بل إن كان ولا بدّ فباعتبار آخر . . . ونعني بالغاية، العلّة التي لأجلها يحصل وجود شيء مباين لها. (شفأ، ٢٥٧، ١٦)
- إن العلّة الغائية تتناهى وتقف. إن العلّة الغائية التي بحسب فاعل واحد وفعل واحد تتناهى، ولا يجوز أن يكون فاعل طبيعي أو اختياري يفعل فعلًا يروم به بعينه غاية بعد غاية من غير أن يقف عند نهاية. (شفأ، ٢٩١، ٨)
- كل علّة فإنها من حيث هي تلك العلّة لها حقيقة وشيئية، فالعلّة الغائية هي في شيئيتها سبب لأن تكون سائر العلل موجودة بالفعل عللًا، والعلّة الغائية في وجودها مسبّبة لوجود سائر العلل عللًا بالفعل، فكأن الشيئية من العلّة الغائية علّة علّة وجودها، وكأن وجودها معلول معلول شيئيتها، لكن شيئيتها لا تكون علّة ما لم تحصل متصوّرة في النفس أو ما يجري مجراها، ولا علّة للعلّة الغائية في شيئيتها إلّا علّة أخرى غير العلّة التي تحرّك إليها أو يتحرّك إليها. (شفأ، ٢٩٢، ٦)
- إن العلّة الغائية في الشيئية قبل العلل الفاعلة والقابلة، وكذلك قبل الصورة من جهة ما الصورة علّة صورية مؤدّية إليها، وكذلك أيضًا العلّة الغائية في وجودها في النفس قبل العلل الأخرى. أما في نفس الفاعل فلأنها توجد أولًا ثم يتصوّر عنده الفاعلية، وطلب القابل، وكيفيّة الصورة.

وأما في نفس غير الفاعل فليس لبعضها ترتيب على الآخر ضروري، فإذن في اعتبار الشيئية واعتبار الوجود في العقل ليست علّة أقدم من الغائية بل هي علّة لصيرورة سائر العلل عللًا، ولكن وجود العلل الأخرى بالفعل عللًا، علّة لوجودها؛ وليست العلّة الغائية علّة على أنها موجودة، بل على أنها شيء فبالجهة التي هي علّة، هي علّة العلل؛ وبالجهة الأخرى هي معلولة العلل. (شفأ، ٢٩٣، ٤)

- العلّة الغائية ليست معلولة لسائر العلل لا لأنّها علّة غائية ولكن لأنّها ذات كون. (شفأ، ٢٩٣، ١٤)

- إنّ العلّة الغائية إذا ثبت وجودها ثبت تناهيها؛ وذلك لأنّ العلّة التمامية هي التي تكون سائر الأشياء لأجلها، ولا تكون هي من أجل شيء آخر. (شفأ، ٣٤٠، ١٥)

- العلّة الغائية استبقاء الأمور التي لا تبقى بأعدادها واستحفاظها بأنواعها. (شكف، ١٩٩، ١٣)

- العلّة الغائيّة باعتبار كونها في الذهن علّة لأنها متقدّمة على الوجود في الخارج وباعتبار كونها في الخارج معلولة، لأنها بعد وجود الشيء حاصلة في الأعيان فهي علّة من حيث كونها سابقة في الذهن على وجود المعلول في الوجود والمعلول علّتها في الوجود الخارجي من حيث سبقه عليها فيه، وليس شرط السبق الزمان بل التبعية والالتحاق ولو كانا معًا. (كنف، ١٩، ٧)

- علّة الوجود علّة للعلل المقوّمة للشيء أو لبعضها كالبناء المحدث لصورة الدار في مادّتها، والعلّة الجامعة بين الهيولى والصورة في الوجود كالمفارق. وقد عُلم أن العلّة الغائيّة التي لأجلها الشيء هو ما هو علّة لعلية العلّة الفاعلية بالفعل ومعلولة في الوجود لها، ولا تكون العلّة الفاعلية علّة لماهيتها ولا لمعناها فيلزم الدور وهو محال. (كنف، ٢١، ٧)

علّة فاعلة

- العلّة الغائية - التي لأجلها الشيء - علّة بماهيّتها ومعناها لعلّية العلّة الفاعلية، ومعلولة لها في وجودها؛ فإنّ العلّة الفاعلية علّة ما لوجودها إن كانت من الغايات التي تحدث بالفعل، وليست علّة لعلّيتها ولا لمعناها. (أشل، ١٦، ٢)

- إنّا نعني بالعلّة الصورية، العلّة التي هي جزء من قوام الشيء، يكون الشيء بها هو ما هو بالفعل؛ وبالعنصرية العلّة التي هي جزء من قوام الشيء، يكون بها الشيء هو ما هو بالقوة، وتستقرّ فيها قوة وجوده؛ وبالفاعل، العلّة التي تفيد وجودًا مباينًا لذاتها، أي لا تكون ذاتها بالقصد الأول محلًا لما يستفيد منها وجود شيء يتصوّر بها، حتى يكون في ذاتها قوة وجوده إلّا بالعرض، ومع ذلك فيجب ألا يكون ذلك الوجود من أجله من جهة ما هو فاعل، بل إن كان ولا بدّ فباعتبار آخر ... ونعني بالغاية، العلّة التي لأجلها يحصل وجود شيء مباين لها. (شفأ، ٢٥٧، ١٠)

علّة فاعلة بالذات

- إن العلّة الفاعلة بالذات هي مثل الطبيب إذا عالج والنار إذا سخنت، وهو أن تكون العلّة مبدأ لذات ذلك الفعل وأخذت من حيث هي مبدأ له. (شسط، ٥٥، ٧)

علّة فاعلة بالعرض

- العلّة الفاعلة بالعرض ما خالف ذلك (أن تكون العلّة مبدأ لذات الفعل). وهو على أصناف: من ذلك أن يكون الفاعل يفعل فعلًا، فيكون ذلك الفعل مزيلًا لضدّ ممانع ضدّه، فيقوّى الضدّ الآخر فيُنسب إليه فعل الضدّ الآخر، مثل السقمونيا إذا برد بإسهال الصفراء، أو يكون الفاعل مزيلًا لمانع شيئًا عن فعله الطبيعي، وإن لم يكن يوجب مع المنع ضدًّا مثل مزيل الدعامة عن هدف فإنه يقال إنه هو هادم الهدف. ومنه أن يكون الشيء الواحد معتبرًا باعتبارات لأنه ذو صفات، ويكون من حيث له واحدة منها مبدأ بالذات لفعل فلا يُنسب إليها، بل إلى بعض المقارنة لها، كما يقال: إن الطبيب يبني، أي الموضوع الذي للطبيب هو بناء، فيبني لأنه بنّاء لا لأنه طبيب. أو يؤخذ الموضوع وحده غير مقرون بتلك الصفة، فيقال: إن الإنسان يبني، ومن ذلك أن يكون الفاعل بالطبع أو الإرادة متوجّهًا إلى غاية ما فيلغها أو لا يبلغها، لكن يعرض معها غاية أخرى مثل الحجر ليشج، وإنما عرض له ذلك لأنه بذاته يهبط فاتّفق أن وقعت هامة في ممرّه فأتى عليها بثقله فشجها. وقد يقال للشيء إنه فاعل بالعرض، وإن كان ذلك الشيء لم يفعل أصلًا، إلّا أنه يتّفق أن يكون في أكثر الأمور يتبع حضوره أمر محمود أو مذموم، فيُعرف بذلك، فيستحب قربه إن كان يتبعه أمر محمود ويتيامن به أو يستحبّ بعده إن كان يتبعه أمر محذور، ويتطيّر منه ويظنّ أن حضوره سبب لذلك الخير أو لذلك الشرّ. (شسط، ٥٥، ٨)

علّة فاعلة وقابلة

- إن كانت العلّة الفاعلة والقابلة موجودتي الذات، ولا فعل ولا انفعال فيهما فيحتاج إلى وقوع نسبة بينهما توجب الفعل والانفعال: إما من جهة الفاعل، مثل إرادة موجبة للفعل، أو طبيعة موجبة للفعل، أو آلة، أو زمان؛ وإما من جهة الانفعال القابل، مثل استعداد لم يكن؛ أو من جهتهما جميعًا، مثل وصول أحدهما إلى الآخر، فقد وضح أن جميع هذا بحركة. وأما إن كان الفاعل موجودًا ولم يكن قابل البتّة، فهذا محال. أما أولًا فلأن القابل، كما بيّنا (ابن سينا)، لا يحدث إلّا بحركة، فيكون قبل الحركة حركة؛ وأما ثانيًا فلأنه لا يمكن أن يحدث ما لم يتقدّمه وجود القابل، وهو المادّة. (ممع، ٤٠، ٥)

علّة فاعلية وقابلية

- أما العلّة الفاعلية والقابلية فلا يجب من وضعهما وضع المعلول وإيجابه ما لم يقرن بذلك ما يدلّ على صيرورتها علّة بالفعل مثل اقتران انفعال الأفيون عن الحرارة

الغريزية التي في الأبدان بالقوة المبرّدة التي فيه فإنه حينئذٍ يجب عن قوته التبريد وذلك في كثير من المواد. ولكن كثيرًا من الأمور الطبيعية يلزم عن اقتران موادها بفواعلها أن يوجد المعلول ضرورة بل هذا في كلها وفي كثير منها لا يوجد مادتها على الطباع التي يجب إلّا ويوجد الكائن كنطفة الإنسان وكأنه لا فرق بين القسمين. (كنج، ٨٤، ٥)

علّة لذاتها ومعلول

- العلّة لذاتها تكون موجبة للمعلول، وإلّا لم تتمّ علّتها وتحتاج إلى ما تتمّ به فيكون ذلك الشيء هو العلّة القريبة. (كتع، ٤٣٤، ٨)

علّة مادية مشتركة

- العلّة المادية المشتركة هي العنصر الأول. (شكف، ١٩٩، ١١)

علّة محرِّكة

- العلّة المحرّكة: إما أن تكون موجودة في الجسم فيُسمّى متحرّكًا بذاته - وإما أن لا تكون موجودة في الجسم بل خارجة عنه فيُسمّى متحرّكًا لا بذاته. (كنج، ١٠٨، ٢٢)

علّة مفارقة مبدعة للنفوس

- العلّة المفارقة المبدعة للنفوس نسبتها إلى كل واحدة منها نسبة واحدة، وكذلك المادة، فإذًا حصول نفس منها في مادة مخصّصة يكون بسبب مخصّص يرجّح وجود هذه النفس على النفوس الأخرى. (كتع، ١١٩، ١١)

علّة موجِدة للشيء

- العلّة الموجدة للشيء الذي له علل مقوِّمة للماهيّة، علّة لبعض تلك العلل، كالصورة، أو لجميعها؛ في الوجود، وهي علّة الجمع بينها. (أشل، ١٥، ٨)

علّة الوجود

- علّة الوجود علّة للعلل المقوّمة للشيء أو لبعضها كالبناء المحدث لصورة الدار في مادّتها، والعلّة الجامعة بين الهيولى والصورة في الوجود كالمفارق. وقد عُلم أن العلّة الغائيّة التي لأجلها الشيء هو ما هو علّة لعلّية العلّة الفاعلية بالفعل ومعلولة في الوجود لها، ولا تكون العلّة الفاعلية علّة لماهيّتها ولا لمعناها فيلزم الدور وهو محال. (كنف، ٢١، ٦)

علّة ومعلول

- إنّ العلّة كحركة يدك بالمفتاح؛ وإذا رُفعت، رُفع المعلول، كحركة المفتاح. وأما المعلول فليس إذا رُفع، رُفعت العلّة؛ فليس رفع حركة المفتاح هو الذي يرفع حركة يدك، وإن كان معه. (أشط، ٢١٥، ٧)

- وجود المعلول متعلّق بالعلّة، من حيث هي على الحال التي بها تكون علّة، من طبيعة، أو إرادة، أو غير ذلك أيضًا، من أمور يحتاج إلى أن تكون من خارج، ولها مدخل في تتميم كون العلّة علّة بالفعل.

مثل الآلة: حاجة النجّار إلى القدّوم. أو المادة: حاجة النجّار إلى الخشب. أو المعاون: حاجة النشّار إلى نشّار آخر. أو الوقت: حاجة الآدمي إلى الصيف. أو الداعي: حاجة الآكل إلى الجوع. أو زوال المانع: حاجة الغسّال إلى زوال الدَّجْن. (أشل، ٩٠، ٥)

– عدم المعلول متعلّق بعدم كون العلّة على الحالة التي هي بها علّة بالفعل، سواء كانت ذاتها موجودة لا على تلك الحالة، أو لم تكن موجودة أصلًا. (أشل، ٩٣، ١)

– اعلم أن العلّة بالقوة بإزاء المعلول بالقوة، فما دام العلّة بالقوة علّة، فالمعلول بالقوة معلول. ويجوز أن يكون كل واحد منهما بالفعل ذاتًا أخرى، مثل أن تكون العلّة إنسانًا والمعلول خشبًا، فيكون الإنسان نجّارًا بالقوة، والخشب منجورًا بالقوة. ولا يجوز أن تكون ذات المعلول موجودة والعلّة معدومة البتّة. والذي يشكّل في هذا من أمر البناء وبقائه بعد الباني، فيجب أن يعلم أن البناء ليس يبقى بعد الباني، على أن البناء معلول الباني، فإن معلول الباني هو تحريك أجزاء البناء إلى الاجتماع وهو لا يتأخّر عنه. وأما ثبات الاجتماع وحصول الشكل فيثبت عن علل موجودة، إذا فسدت فسد البناء. وتحقيق هذا المعنى وما يجري مجراه مما سلف موكول إلى الفلسفة الأولى. (شسط، ٥٩، ٦)

– ربّما وصل المعلول إلى الشيء قبل علّته بالذات، فكان سببًا لعلّته عنده إذا لم يكن وجود العلّة في نفسها ووجوده لذلك الشيء واحدًا، مثل وجود العرض في نفسه ووجوده في موضوعه، فإن العلّة فيهما واحدة. (شبر، ٥٢، ١٤)

– العلّة علّة لوجود المعلول، وإذا وُجد المعلول صار علّة لوجود العلاقة بينهما. والمعيّة إما أن تكون واجبة ذاتية من حيث وجود كل واحد منهما. فالمتضايفان هما معًا في الوجود. وليس يصحّ في الوجود الواجب بذاته المعيّة لأنه إن كان يقتضي ذلك الوجود أن يكون مع فقد تعلّق بشرط، وواجب الوجود لا يتعلّق بشرط. (كتع، ٣٦٥، ٨)

– العلّة تتقدّم المعلول بالذات، والتقدّم هو نفس العلّية، وكون العلّة علّة هو أنها متقدّمة على المعلول بالذات، والتقدّم هو نفس العلّية. وكون العلّة علّة هو أنها متقدّمة على المعلول بالذات، ووجودها غير مستفاد من المعلول. (كتع، ٤٤٣، ٤)

– العلّة لا تستحقّ نسبة المعلول إليها بشرط خارج لعلّة إن كان شرط، بأن يكون عدم المانع إذا كان يمنع فلا يتمّ علّيته بذاته، وكذلك عدم الآلات والمواد ونحوها حتى يصير حينئذٍ علّة بالفعل. وأما أن يصير مع وجود الشرائط الخارجة إن احتاج إليها علّة لشرط عدم مثله، فكَلّا، فإنه إنما هو علّة لنفسه وأول الموانع وجود الآلات. (كمب، ١٥٢، ٢٣)

– المعلول المنقسم يجوز أن ينسب كل جزء منه إلى كلّية العلّة، منقسمة كانت أو لم تكن، لأن الذي يقوى على الكل يقوى

على البعض، ولا يجب أن يكون بالعكس: فإنه ليس ما إن ما يقوى على البعض يقوى على الكل، فليس إذا كان وجود غير المنقسم عن المنقسم محالًا يكون عكسه محالًا. (كمب، ١٥٣، ١٠)

- ما كان منه علّة على أنه فاعل، فكان فاعلًا - على أن وجوده ليكون فاعلًا لما يفعله - فإنه أعرف عند الطبيعة من المعلول؛ وما كان وجوده في الطبيعة ليس لذاته بل ليفعل ما يكون عنه حتى يكون المفعول غاية لا له في فعله فقط، بل له في وجود ذاته - إن كان في الطبيعة شيء هذه صفته فليس هو أعرف عند الطبيعة من المعلول، بل المعلول عند الطبيعة أعرف منه. (كمب، ١٦٤، ١٠)

- إنما يصير المعلول سببًا لوجود العلّة في النفس مع استحالة أن يكون المعلول سببًا لوجود العلّة لأن المقدّمات هي مُعَدَّات للنفس في قبول النتيجة، والمُعَدُّ لا يجب أن يكون متقدّمًا بالطبع؛ والأمر في الذكر كذلك. (كمب، ١٧٢، ٣)

- إنّ العلّة لا توجد إلّا مع المعلول. (كنج، ٢٠٧، ١٥)

علل

- إن العلل لا تخلو: إما أن تكون عللًا للمعلولات في نحو وجود أنفسها، وإما أن تكون عللًا للمعلولات في وجود آخر، مثال الأول: تسخين النار؛ ومثال الثاني: تسخين الحركة، وحدوث التخلخل من الحرارة، وأشياء كثيرة مشابهة لذلك. (شفأ، ٢٦٨، ١٦)

- إن كل واحد من العلل قد يكون بالذات وقد يكون بالعرض، وقد يكون قريبًا وقد يكون بعيدًا، وقد يكون خاصًّا، وقد يكون عامًّا، وقد يكون جزئيًّا، وقد يكون كليًّا، وقد يكون بسيطًا، وقد يكون مركّبًا وقد يكون بالقوة، وقد يكون بالفعل؛ وقد يتركّب بعض هذه مع بعض. (شسط، ٥٥، ٤)

- من العلل ما هي بالذات، ومنها ما هي بالعَرَض. أمّا التي بالذات فكالثقل لانهدام الحائط، وهو من باب المبدأ الفاعلي، وكالصقالة العكس الشبح وهو مثلًا من باب المبدأ العنصري، ومثل كون الزاويتين متساويتين في الجنبين مبدءًا لإثبات كون الخطّ عمودًا وهو من باب المبدأ الصوري، وكالصحّة لإثبات أنه يمشي قبل الطعام وهو من باب المبدأ التمامي. وأمّا التي بالعَرَض فكزوال الدعامة: لانهدام الحائط في إعطاء المبدا الفاعليّ. (شبر، ٢٢٤، ١٥)

- العلل هيولى للمركَّب وصورة للمركَّب، وموضوعًا للعرض وصورة للهيولى وفاعلًا وغاية. (كنج، ٢١١، ٢٣)

- إنه لا يجوز أن يكون شيء من العلل يُستكمل بالمعلول بالذات، إلّا بالعرض، أو يقصد فعل ما فعله معلوله، وإن كان يرضى به ويعلمه. بل كما أن الماء يبرد بذاته بالفعل ليحفظ نوعه، لا ليبرّد غيره، ولكن يلزمه أن يبرّد غيره والنار تسخّن بذاتها بالفعل لتحفظ نوعها لا لتسخّن غيرها، ولكن يلزمها أن تسخّن غيرها.

والقوّة الشهوانية تشتهي لذّة الجماع لينطفع الفضل وتتمّ لها اللذّة، لا ليكون عنها ولد، ولكن يلزمها ولد. والصحّة هي صحّة بجوهرها وذاتها، لا لأن ينتفع المريض، لكن يلزمها نفع المريض كذلك في العلل المتقدّمة. (ممع، ٦٥، ١٩)

علل أربع

- العلل أربع: ما منه وجود الشيء وهو العلّة الفاعلية، وما لأجله وجود الشيء وهو العلّة الغائية التمامية، وما فيه وجود الشيء وهو العلّة المادية، وما به وجود الشيء وهو العلّة الصورية. (رعش، ٣، ٢٠)
- إنّ العلل أربعة: أحدها «الصورة» للشيء في حقيقة وجوده في نفسه؛ والآخر الشيء أو الأشياء التي يحتاج إليها أن تكون أولًا موجودةً قابلة لصورة وجوده إذا حملته بالفعل حصل هو، وهو «المادّة»؛ والثالث مبدأ الحركة وهو «الفاعل»؛ والرابع الشيء الذي لأجله يجمع بين مادّة الكائن وصورته وهو «التمام». وكلها تصلح أن توضع حدودًا وسطى، وذلك لأن كل علّة لشيء في شيء فهي واسطة بينهما. (شبر، ٢٢٣، ٢)
- العلل الأربع قد تقع حدودًا وسطى في البراهين لإنتاج قضايا محمولاتها أعراضًا ذاتية. (كتج، ٨٤، ٤)

علل حقيقية

- العلل الحقيقية يجب أن تكون متناهية. ولا وجب وجود أشياء غير متناهية في زمان واحد، وهذا محال. والعلل المعدّة وهي التي تعدّ المعلول لقبول الصورة أو الهيئة يجوز أن لا تكون متناهية، وكذلك العلل المعيّنة. ويكون بعضها قبل بعض وتتعلّق بالحركة. وعدم علّة الحركة هو علّة عدم الحركة. (كتع، ٣٨٨، ٤)

علل خاصة وعامة

- إنّ العلل للموضوعات الخاصّة هي العلل الخاصّة، والعلّة للموضوع العامّ هي العلّة العامّة. وأيضًا إذا كان بين الطرفين أوساطٌ متعاكسة بعضها علّة لبعض، فالعلّة للأصغر هي الأقرب عليها منها لأنّها علّة لوجود العلّة الثانية لها التي هي أقربُ من المحمول. والعلّة للأكبر هي الأقرب من الأكبر. وقد عَرَفْتَ الفرقَ بين علّة النتيجة وعلّة الأكبر وحده: فإنّ الأوّل هو علّة النتيجة؛ فما هو أقربُ من الأصغر فهو أولى بالعلّية للنتيجة؛ والثاني هو علّة الأكبر وحده. ولستُ أعني بعلّة النتيجة في هذا الموضع علّة التصديق بها، بل علّة وجودها في نفسها. (شبر، ٢٥٣، ١٧)

علل ذاتية

- إن العلل الذاتية التي بها يتمّ وجود ذات الشيء بالفعل يجب كونها معه لا يتقدّم في الوجود بعدما يكون الزوال مع حدوث المعلول، وهذا إنما يجوز في العلل التي لا تكون ذاتية أو لا قريبة ولا يمتنع أن يكونا غير متناهيين بل يجب ذلك. (كتف، ٢٠، ١٢)

علل ذاتية طبيعية

- إن العلل الذاتية للأمور الطبيعية أربع: الفاعل، والمادة، والصورة، والغاية. (شسط، ٤٨، ١٣)

علل عرضية

- لا علّة جسمية قاسرة ولا علّة غير جسمية لأن العلل التي ليست بأجسام كأشياء التي يسمّيها الفلاسفة الطبيعة والعقل والعلّة الأولى لا تنقل النظام إلى لا نظام بل شأنها تنقل لا نظام إلى نظام، أو تمسك النظام على النظام فليست علّة جسمية ولا لا جسمية ذاتية تعمل ذلك. وأما العلل العرضية كالاتفاق فإنها وإن كانت غاياتها لها بالعرض. فالعلل ثابتة بالذات. (رمر، ٢٣، ٢)

علل فاعلة

- العلل الفاعلة هي علل الوجود وليست عللًا للماهيّة. (شبر، ١٩٦، ١٢)

علل قريبة

- إنّ العلل القريبة التي لا واسطة بينها وبين الأجسام الطبيعية هي الهيولى والصورة. (كتج، ٢١٣، ٥)

علل ليست بأجسام

- لا علّة جسمية قاسرة ولا علّة غير جسمية، لأن العلل التي ليست بأجسام كأشياء التي يسمّيها الفلاسفة الطبيعة والعقل. والعلّة الأولى لا تنقل النظام إلى لا نظام بل شأنها تنقل لا نظام إلى نظام، أو تمسك النظام على النظام فليست علّة جسمية ولا لا جسمية ذاتية تعمل ذلك. وأما العلل العرضية كالاتفاق فإنها وإن كانت غاياتها لها بالعرض. فالعلل ثابتة بالذات. (رمر، ٢٢، ١٩)

علل محرّكة

- إن العلل المحرّكة متناهية إلى علّة لا تتحرّك، وذلك أنه لو كان كل متحرّك عن محرّك متحرّك لذهبت العلل في زمان واحد إلى غير نهاية، واجتمع من جملتها جسم غير متناهٍ بالفعل. فقد بان في العلوم الطبيعية استحالة هذا. فإذًا في كل نوع من المحرّكات محرّك أول غير متحرّك. (ممع، ٣٨، ١٠)

علل مفارقة

- العلل المفارقة المحدثة للنفوس الإنسانية ليس بأن تحدث عنها نفس أولى من أن تحدث نفس أخرى، والموضوع للنفس وهي المادة المطلقة كذلك ليس بأن تحصل فيها نفس أولى من أن تحصل نفس أخرى إلّا بأن تتخصّص المادة بشيء يكون قبولها لهذه النفس دون تلك النفس، وذلك الشيء هو مزاج تتخصّص به المادة فتكون المادة بذلك ترجّح وجود هذه النفس على غيرها. (كتع، ٤٠٧، ١)

علل الوجود

- أمّا علل الوجود فليس يجب أن تكون عللًا في الماهيّة، ولذلك لا تدخل علل الوجود، وهي العلل الفواعل والغايات،

في الحدود، بل تدخل في الرسوم القائمة مقام الحدود. ولو كان جميع العلل الموجبة للوجود تدخل في الحدود، لكنّا نعلم حدوث كل مُحْدَثٍ ومُحْدِثٍ كل مُحْدَث من حدّه. (شبر، ١٩٦، ١٥)

علل ومعلولات

- إن العلل والمعلولات تنقسم في أول النظر عن التفكّر إلى قسمين: قسم تكون طباع المعلول فيه ونوعيته وماهيته الذاتية توجب أن يكون معلولًا في وجوده لطبيعة أو لطبائع، فتكون العلل مخالفة لنوعيته، لا محالة، إذ كانت عللًا له في نوعه لا في شخصه. وإذا كان كذلك لم يكن النوعان واحدًا، إذ المطلوب علّة ذلك النوع، بل تكون المعلولات تجب عن نوع غير نوعها، والعلل يجب عنها نوع غير نوعها، تكون عللًا للشيء المعلول ذاتية بالقياس إلى نوع المعلول مطلقًا. وقسم منه يكون المعلول ليس معلول العلّة، والعلّة علّة المعلول في نوعه بل في شخصه. (شفأ، ٢٧٠، ١١)
- العلل والمعلولات إذا اعتُبرت جملتها بقياس بعضها إلى بعض لزم أن ينتهي في كل الطرفين ضرورة عدم اللّاتناهي كما بيّناه (ابن سينا) قبل، فتكون علّة العلّة علّة أولى مطلقة غير معلولة ونسبة الأمرين إليها نسبة المعلولية، وإن وقع بينهما اختلاف في كون أحد المعلولين بمتوسّط والآخر بلا متوسّط فإن معلول المعلول معلول والمتوسّط علّة بالنسبة إلى المعلول تحته ومعلول بالنسبة إلى العلّة فوقه. والمعلول الذي هو في الطرف المقابل للعلّة الأولى لا يكون علّة لشيء ومقابله علّة لكل شيء، وقد يكون الوسط واحدًا أو كثيرًا. (كنف، ٢٣، ١٧)

علم

- العلم هو أن يدرك الأشياء التي من شأن العقل الإنساني أن يدركها إدراكًا لا يلحقه، فيها خطأ ولا ذلل. فإن كان ذلك بالحجج اليقينية والبراهين الحقيقية سمّي حكمة. (رحط، ١٤٣، ٥)
- لَا يَعْلَمُ الْعِلْمَ غَيْرِي مُعْلِمًا عَلَمًا
  لِأَهْلِهِ أَنَا ذَاكَ الْمُعْلِمُ الْعَلَمُ
  كَانَتْ قَنَاةُ عُلُومِ الْحَقِّ عَاطِلَةً
  حَتَّى جَلَاهَا بِشَرْحِي الْبَنْدُ وَالْعَلَمُ
  (دسن، ٧٩، ١٣)
- إنّ الصورة المعقولة، وبالجملة العلم، تقتضي محلًّا من ذات الإنسان جوهري الذات محلّه. (رحن، ١٧٣، ٨)
- العلم: وهو أن يدرك الأشياء التي من شأن العقل الإنساني أن يدركها إدراكًا لا يلحقه فيها خطأ ولا زلل. فإن كان ذلك بالحجج اليقينية والبراهين الحقيقية يسمّى ذلك حكمة. (رسم، ١٩٠، ٢٥)
- البحث في كل علم هو عن لواحق موضوعه لا عن مبادئه. (شفأ، ١٤، ٢)
- إنّ العلم هو المكتسَب من صور الموجودات مجرّدة عن موادّها، وهي صور جواهر وأعراض. (شفأ، ١٤٠، ٤)
- ليس كل علمٍ ببرهان، وإن بعض ما يُعلَم

يعلم بذاته بلا وسط، فتكون عنده النهاية في التحليل، فيكون هو وما يجري مجراه المبدأ الذي تنتهي إليه مقدّمات البراهين. (شبر، ٦٦، ٢٣)

- قد يكون للعلم موضوع مفرد مثل العدد لعلم الحساب. وقد يكون غير مفرد، بل تكون في الحقيقة موضوعات كثيرة تشترك في شيء يتأحّد به، وذلك على وجوه. (شبر، ١٠٠، ٧)
- العلم موضوعُه هو الضروريّ: إمّا الضروريّ على الدَّوْم فيكون العلم على الدَّوْم؛ وإمّا الضروريّ بالشرط فيكون العلم أيضًا بالشرط. (شبر، ١٩٠، ١)
- العلم هو حصول صورة المعلومات في النفس، وليس نعني به أن تلك الذوات تحصل في النفس، بل آثار منها ورسوم، وصور الموجودات مرتسمة في ذات الباري، إذ هي معلومات له وعلمه لها سبب وجودها. (كتع، ١١٧، ١)
- العلم هيئة تحصل في العالِم توجد مع وجود المعلوم وتبطل مع عدمه، فبطلان العلم مع عدم ذات الشيء المعلوم يعني الأمر الذي له المعلوم حقيقة، وهو الذي هو من خارج، بل العالمية أمر زائد على التضايف الذي بينهما. (كتع، ٢٢٠، ١٤)
- العلم ليس هو وجود المعلوم في ذاته، إذ ليس وجود الشيء في ذاته سببًا لحصول العلم، وإلّا لم يكن علم بالمعدوم، بل العلم وجود هيئة في ذات العالم، فالشيء إذا كان معلومًا ثم يصير لا معلومًا فلحالة تتغيّر في العالم، لا لنفس الإضافة مطلقة. (كتع، ٢٢١، ١)
- كل علم فإنه: إما تصوّر لمعنى ما وإما تصديق، وربما كان تصوّر بلا تصديق مثل من يتصوّر قول القائل إن الخلاء موجود ولا يصدق به، ومثل ما يتصوّر معنى الإنسان وليس له فيه ولا في شيء من المفردات تصديق ولا تكذيب. (كنج، ٦٠، ١٣)
- العلم اعتقاد بأن الشيء كذا وأنه لا يمكن أن لا يكون كذا وبواسطة توجبه والشيء كذلك، وقد يقال لتصوّر الماهية بتحديد. (كنج، ٨٧، ٢)

علم الأثقال

- علم الأثقال وعلم المناظر أيضًا موضوعه مقادير منسوبة إلى وضع ما من البصر وله مبادئ من الطبيعيات ومن الهندسة. (شسط، ٤١، ١٦)

علم أحكام النجوم

- أحكام النجوم وهو علم تخميني، والغرض فيه الاستدلال من أشكال الكواكب بقياس بعضها إلى بعض وبقياسها إلى درج البروج وبقياس جملة ذلك إلى الأرض على ما يكون من أحوال أدوار العالم والملك والممالك والبلدان والمواليد والتحاويل والتسايير والاختيارات والمسائل. (رحط، ١١٠، ١٠)

علم أحكام النجوم وعلم الطب

- إن قالوا (أصحاب أحكام النجوم) إن علم أحكام النجوم مثل علم الطب لأن كلى

العلمين لا يخلو عن الشكّ فالجواب من وجهين: أحدهما أن الطبيب له أصل يعتمد عليه... وأصله أنه معلوم أن الأجسام الطبيعية تفعل بعضها في بعض وبغير بعضها بعضًا كما بيّنا (ابن سينا) في العلم الطبيعي وذلك الفعل معلوم. وأيضًا فالطبيب يستدلّ من النبض والنفس على أحوال المريض على ما أصاب قلبه أو كبده أو مجاري بَوله من الإعلال فيعرف ذلك في أكثر الأحوال ويعرف أحواله السابقة... وليس يُعلم من الأحكام شيء يشبه هذا الأصل. والوجه الثاني المقايسة بينهما ليست على الوجه الذي قالوا. فإنه قد صحّ أن لعلم النجوم درجات: أولها ما له أصول صحيحة مبرهنة هندسية وهو علم الهيئة وإن كان الزيج جزءًا من المجسطي لأن صاحب الزيج يجوز أن يغلط في الحساب. وأيضًا في الحساب مواضع لا بدّ من القريب فيه والتساهل وذلك عند أحد الحد والأصمّ فإنه لا سبيل إلى معرفة بالحقيقة فلا بدّ فيه من المساهلة في الحساب. والدرجة الثالثة ما يدعون من معرفة ما سيكون وليس لهذا أصل البتّة دون أن علم الهيئة والمجسطي من الطب معرفة تشريح بدن الإنسان ومعرفة أعضائه المتشابهة والآلية ومعرفة الأمزجة والأخلاط وبالجملة معرفة الأمور الطبيعية المذكورة في كتب الطب. (رمر، ٦٢، ٢٠)

علم الأخلاق

- علم الأخلاق يبتدئ من نوع من أنواع الحال والملكة التي هي من مقولة الكيف. (كنج، ٢٠٨، ٢٠)

علم أشد استقصاء من علم

- إنّه قد يكون علمٌ أشدّ استقصاءً من علم من وجوهٍ ثلاثة: أحدها أن يكون أَحَدُ العلمين قد جمع مع «الأنّ» «اللمّ» ووقف على السبب القريب الذاتيّ، والعلم الآخر إقتصر على «الأنّ» فقط. والثاني أن يكون أحدُ العلمين أَخَذَ الشيء المنظور فيه مجرّدًا بصورته عن المادّة، والثاني يقعد عن ذلك، فيكون المجرَّد أشدّ استقصاءً من العلم الذي يأخذ ذلك الشيء مقترنًا بمادّة. ولذلك فإنّ علم الحساب أشدّ استقصاء من علم الموسيقى، وكذلك حال علم الهندسة من علم المناظر وعلم الهيئة. والثالث أن العلم الذي موضوعه الأوّل معنى بسيط بشرط أنّه مسلوب عنه سائر الزوائد أشدُّ استقصاء من العلم الذي موضوعه الأوّل ذلك المعنى موجب له زيادة. (شبر، ١٨٠، ١٨)

علم إلهي

- الأقسام الأصلية للعلم الإلهي هي خمسة: الأول منها النظر في معرفة المعاني العامة لجميع الموجودات من الهوية والوحدة والكثرة والوفاق والخلاف والتضادّ والقوة والفعل والعلّة والمعلول. والقسم الثاني هو النظر في الأصول والمبادئ مثل علم

الطبيعيين والرياضيين وعلم المنطق ومناقضة الآراء الفاسدة فيها. والقسم الثالث هو النظر في إثبات الحق الأول وتوحيده والدلالة على تفرّده وربوبيته... والقسم الرابع هو النظر في إثبات الجواهر الأوَل الروحانية التي هي مبدعاته وأقرب مخلوقاته منزلة عنده... والقسم الخامس في تسخير الجواهر الجسمانية السماوية والأرضية لتلك الجواهر الروحانية التي بعضها عاملة في محرّكة وبعضها آمرة مرويّة عن رب العالمين وحيه وأمره. (رحط، ١١٢، ١٢)

- فروع العلم الإلهي: فمن ذلك معرفة كيفيّة نزول الوحي والجواهر الروحانية التي تؤدّي الوحي، وأن الوحي كيف يتأدّى حتى يصير مبصرًا ومسموعًا بعد روحانيته، وأن الذي يأتي خاصة تكون له تصدر عنه المعجزات المخالفة لمجرى الطبيعة وكيف يخبر بالغيب، وأن الأبرار الأتقياء كيف يكون لهم إلهام شبيه بالوحي وكرامات تشبه المعجزات وما الروح الأمين روح القدس وأن الروح الأمين من طبقات الجواهر الروحانية الثابتة وأن روح القدس من طبقة الكروبيين. ومن ذلك علم المعاد ويشتمل على تعريف الإنسان لو لم يبعث بدنه مثلًا لكان له ببقاء روحه بعد موته ثواب وعقاب غير بدنيين، وكانت الروح التقيّة التي هي النفس المطمئنّة الصحيحة الاعتقاد للحق العاملة بالخير الذي يوجبه الشرع والعقل فائزة بسعادة وغبطة ولذّة فوق كل سعادة وغبطة ولذّة، وأنها أجل من الذي صحّ بالشرع ولم يخالفه العقل إنها تكون لبدنه إلّا أن الله تعالى أكرم عباده المتّقين على لسان رسله عليهم السلام بموعد بالجمع بين السعادتين الروحانية ببقاء النفس والجسمانية ببعث البدن الذي هو عليه قدير إن شاء هو ومتى شاء هو. (رحط، ١١٤، ٩)

- العلم الكلّي وهو العلم الإلهي والعلم الناظر فيما بعد الطبيعة، وموضوعه الموجود المطلق والمطلوب فيه المبادئ العامة واللواحق العامة. (كنج، ٩٨، ١٣)

- هذا العلم الكلّي هو العلم الإلهي ويسمّى فلسفة أولى، وعلم ما بعد الطبيعة باعتبارات. أما كونه إلهيًّا فهو لأن ثمرته معرفة الإله تعالى وملائكته. وأما كونه فلسفة أولى فهو بأنه معرفة المبادئ الأولية والصفات الكلّية العامة التي هي علم أول يتوصّل منها إلى معرفة ما هي له مبادٍ. وأما كونه علم ما بعد الطبيعة فذلك أمر نسبي يُعنى به أنه بعد الأمور الطبيعية المحسوسة في المعرفة بالنسبة إلينا، وإن تقدّم وجوده على وجودها إذ كل ما تقدّم في الوجود. (كنف، ١، ١)

- العلم الإلهي إذًا موضوعه هو الوجود من حيث هو موجود، ومطلوبه ما يعرض الموجود بما هو موجود بلا شرط، وتمامه الوقوف على المبادئ الأوَل بما هي مبادٍ له من الموجودات وعلى التناسب الواقع بينها، ونسبتها إلى الأول الذي ليس له أول وما يخصّها ويعمّها. وهذا النظر يعمّ جميع العلوم التي هي كلّي عام، وإنما

يتخصّص في المطالب حتى ينتهي إلى مبادئ العلوم الجزءية إذ كانت مبادئها من الموجودات. والموجود المطلق أعمّ منها ويساويه في العموم الواحد، فإن كل ما يقال له موجود يقال له واحد أيضًا، فالنظر في هذا العلم يشتمل على الواحد ولواحقه. ولما كان العلم بالمتقابلات واحدًا لزم أن ينظر في هذا العلم أيضًا في العدم والكثرة، ثم ينظر فيما ينقسم الوجود إليه مما يقوم مقام الأنواع المتمايزة بالفصول وهي المقولات العشر للموجود، وفي لواحقه كالقوة والفعل والواحد والكثرة والتمام والنقصان والعلّة والمعلول. (كنف، ٤، ٢)

- قد نعلم أن الكلام العام لكل كلام في كل علم هو الكلام في الموجود بما هو موجود. وأصناف ما يقال عليه من حيث هو كذلك هو الواجب الوجود والممكن الوجود، والعلّة والمعلول، والواحد والكثرة، والمبدأ والمبتدأ. وينتهي النظر فيه إلى المبدإ الأول الواجب بذاته الموجب لغيره الوجودَ من جميع الموجودات وهو الله تعالى وتقدّس. ومن أجله سُمّي هذا العلم بالعلم الإلهيّ، ومن كون نظره في الكلّيات سُمّي علمًا كليًا، ومن كونه لا ينظر في المحسوسات بل الموجودات عن شوائب الحسّ سُمّي ما بعد الطبيعة. (كنف، ٩، ١٨)

علم آلي ومنطق

- العلم الآلي والمنطق موضوعه المعاني من حيث هي موضوعة للتأليف الذي تصير به موصلة إلى تحصيل شيء في أذهاننا، ليس في أذهاننا لا من حيث هي أشياء موجودة في الأعيان كجواهر أو كميّات أو كيفيّات أو غير ذلك. فإن التفتنا إلى كونها جواهر أو كميّات أو كيفيات أو غير ذلك فإنّما يكون ذلك - إذا كان لكونها أشياء من ذلك - أثرًا وحكم في الجهة التي لها يصلح أن يكون جزأً من قول شارح أو حجّة. (مشق، ١٠، ١٤)

علم بأسباب مطلقة

- إنّ العلم بالأسباب المطلقة حاصل بعد العلم بإثبات الأسباب للأمور ذوات الأسباب. فإنّا ما لم نثبت وجود الأسباب للمسبَّبات من الأمور بإثبات أنّ لوجودها تعلّقًا بما يتقدّمها في الوجود، لم يلزم عند العقل وجود السبب المطلق، وأنّ ههنا سببًا ما. وأما الحسّ فلا يؤدّي إلّا إلى الموافاة. (شفأ، ٨، ٥)

علم بالحقيقة

- العلم بالحقيقة هو ما يكون صادقًا ونفسه في الزمان كله، لا في بعض دون بعض. (رسم، ١٧٦، ١٧)

علم برهاني

- لكل علم برهاني شيء هو موضوعه كالمقدار للهندسة ومبادئ له مقدّمات أو حدود. وما كان من المبادئ غير بيّن بنفسه تبيّن في علم آخر ومسائل هي المطلوبات، وربما صارت المطلوبات مقدّمات

لمطلوبات أُخر. (رعح، ١٠، ١٨)

علم بالمفردات

- العلم بالمفردات يكون على وجهين: لأنّه إمّا أن يكون علمًا بها، من حيث هي مستعدة لأن يؤلّف منها التأليف المذكور، وإمّا أن يكون علمًا بها، من حيث هي طبائع وأمور يعرض لها ذلك المعنى. (شغم، ٢١، ١٧)

علم التحليل

- جرت العادة بأن يُسمّى تعليم القياس علم التحليل. (شقي، ٨، ٩)

علم تصديقي

- العلم التصديقيّ هو أن يُعتقد في الشيء أنّه كذا. (شبر، ١٨٩، ٤)

علم التعبير

- علم التعبير والغرض فيه الاستدلال في المتخيّلات الحكمية على ما شاهدته النفس من علم الغيب فخيلته القوة المخيّلة بمثال غيره. (رحط، ١١٠، ١٦)

علم جزئي

- العلم الجزئيّ إنّما هو جزئيّ لأنّه يعرض موضوعًا من الموضوعات ويبحث عمّا يعرض له من جهة ما هو هو ذلك الموضوع. فإن لم يفعل كذلك لم يكن العلمُ الجزئيّ جزئيًّا. (شبر، ٨٠، ٩)

علم الحساب

- الحساب ليس نظرًا في ذات العدد، ولا نظرًا في عوارض العدد من حيث هو عدد مطلقًا؛ بل في عوارضه من حيث هو يصير بحال تقبل ما أشير إليه، وهو حينئذٍ مادي أو وهمي إنساني يستند إلى المادة. وأما النظر في ذات العدد، وفيما يعرض له من حيث لا يتعلّق بالمادّة ولا يستند إليها، فهو لهذا العلم. (شفأ، ٢٤، ٥)

علم ذاتي

- العلم الذاتيّ إنّما هو للكليّ، وهو أكثر في معنى المعلوميّة، وأولى بأن يكون المقصود بالبرهان. وإذا كان هو أوْلى بالبراهين، فالبراهين أيضًا أوْلَى به لأن الأوْلَى من باب المضاف. وإذا كان هذا أولى به، منه بغيره، فذلك أيضًا أولى من ذلك الغير به منه. (شبر، ١٧٦، ١٩)

علم رياضي

- أما العلم الرياضي فقد كان موضوعه: إما مقدارًا مجرّدًا في الذهن عن المادة، وإما مقدارًا مأخوذًا في الذهن مع مادة، وإما عددًا مجرّدًا عن المادة، وإما عددًا في مادة. (شفأ، ١٠، ١٠)

علم زماني

- العلم الزماني هو أن يدرك ذلك المعلوم في زمانه، ويدرك أيضًا الزمان كما أدرك الشيء المنسوب إليه كما يقول هذا الشيء في هذا الزمان من حيث هو متخيَّل أو محسوس أو معقول من أسبابه من حيث تأدّى إلى العقل منهما، لا من حيث حكم به العقل من أسبابه وموجباته. (كتع، ٢٤٨، ٦)

علم الشيء

- إنّ الشيء يُعْلَم من وجهين: أحدهما أن يُتصوّر فقط حتى إذا كان له اسم فنُطِق به، تمثّل معناه في الذهن، وإن لم يكن هناك صدق أو كذب، والثاني أن يكون مع التصوّر تصديق. (شغم، ١٧، ٧)
- إن العلم بالشيء إنما يحصل من جهة العلم بأسبابه ومبادئه، إن كانت له وإن لم تكن، فإنما يتمّم من جهة العلم بعوارضه ولوازمه الذاتية. (قنط١، ١٤، ١٩)

علم الطب

- (علم) الطب والغرض فيه معرفة مبادئ البدن الإنساني وأحواله من الصحة والمرض وأسبابها ودلائلها ليدفع المرض وتحفظ الصحة. (رحط، ١١٠، ٨)

علم طبيعي

- إنّ العلم الطبيعي قد كان موضوعه الجسم، ولم يكن من جهة ما هو موجود، ولا من جهة ما هو جوهر، ولا من جهة ما هو مؤلَّف من مبدئيه، أعني الهيولى والصورة، ولكن من جهة ما هو موضوع للحركة والسكون. والعلوم التي تحت العلم الطبيعي أبعد من ذلك. (شفأ، ١٠، ٦)
- العلم الطبيعي... وموضوعه، إذ قد علمتم أن لكل علم موضوعًا هو الجسم المحسوس من جهة ما هو واقع في التغيّر، والمبحوث عنه فيه هو الأعراض اللازمة له من جهة ما هو هكذا، وهي الأعراض التي تسمّى ذاتية، وهي اللواحق التي تلحقه بما هو هو، سواء كانت صورًا أو أعراضًا أو مشتقّة منهما، على ما فهمتم. (شسط، ٧، ٦)
- يجب أن يكون (العلم) الطبيعي متعيّنًا بالإحاطة بكلّيتها (الأسباب) وخصوصًا بالصورة حتى يتمّ إحاطته بالمعلول. (شسط، ٧٥، ٨)
- العلم الطبيعي له موضوع يشتمل على جميع الطبيعيات، ونسبته إلى ما تحته نسبة العلوم الكلّية إلى العلوم الجزئية، وذلك الموضوع هو الجسم. بما هو متحرّك وساكن، والمبحوث عنه هو الأعراض اللاحقة من حيث هو كذلك لا من حيث هو جسم مخصوص، ثم النظر في الأجسام الفلكية والأجسام الأسطقسية نظرًا أخصّ من ذلك. فإن النظر هو في موضوع هذا الجسم، وهو جسم مخصوص لا الجسم المطلق. ثم يتبع ذلك النظر فيما هو أخصّ منه، وهو النظر في الأجسام الأسطقسية مأخوذة مع المزاج، وما يعرض لها من حيث هي كذلك، ثم يتبع ذلك النظر فيما هو أخصّ منه، وهو النظر في الحيوان، والنظر في النبات وهناك يختم العلم الطبيعي. (كتع، ٦٩، ١)
- العلم الطبيعي، صناعة نظرية، وكل صناعة نظرية فلها موضوع من الموجودات أو الوهميات فيه ينظر ذلك العلم وفي لواحقه. فللعلم الطبيعي موضوع فيه ينظر وفي لواحقه. وموضوعه الأجسام الموجودة بما هي واقعة في التغيّر وبما هي

موصوفة بأنحاء الحركات والسكونات. (كنج، ٩٨، ٣)

- أما العلم الطبيعي فيبتدئ من حيّز الجسم والصورة الغير المفارقة من الموجودات. ويبحث عن أحوالها وهي من باب الكيف، والكم، والأين، والوضع، والفعل، والانفعال. (كنج، ٢٠٨، ١٧)

علم الطلسمات

- علم الطلسمات والغرض فيه تمزيج القوى السمائية بقوى بعض الأجرام الأرضية ليتألّف من ذلك قوة تفعل فعلًا غريبًا في عالم الأرض. (رحط، ١١١، ١)

علم العدد

- علم العدد يُعرف منه حال أنواع العدد وخاصية كل نوع في نفسه وحال النسب بعضها من بعض. وعلم الهندسة يُعرف منه حال أوضاع الخطوط وأشكال السطوح وأشكال المتسطّحات، والنسب كلها إلى المقادير كلها إنما هي مقادير والنسب التي لها بما هي ذوات أشكال وأوضاع ويشتمل عليه أصول كتاب إقليدس. (رحط، ١١١، ١٠)

علم غائي

- العلم الغائي وقعت فيه شبهة، في كيفية دخولها في العلم الكلّي، إذ قد يظنّ أنها لا توجد في جميع العلوم الجزئية، حتى يجب أن ينظر فيها صاحب العلم الكلّي، بأن ينظر في المعنى المشترك فيها، فإن الغاية يظنّ أنها لا تتعلّق إلّا بالحركة فيكون من الأعراض اللازمة لطبية الأجسام المتحرّكة والساكنة. فقيل كان يجب أن يكون البحث عنها حيث يكون البحث عن أعراض الأجسام المتحرّكة والساكنة وليس الأمر كذلك، فإنها توجد في جميع العلوم متفرّقة. لكنه قد يظنّ أنها لا توجد في العدد والهندسة والموسيقى، إذ ليس فيها حركة، فقد توجد الغاية في هذه أيضًا، فإن هذه قد يوجد لها مبدأ فاعلي ومبدأ قابلي، إذ لا توجد إلّا بفاعل وقابل للفعل وهو الهيولى، وحيث كان ذلك كان التمام، والتمام هو الاعتدال، والترتيب والتحديد، التي بها يكون لها من الخواص. وإنما هي لأجل أن تكون على ما هي عليه من الترتيب والاعتدال والتحديد فيكون ذلك غاية، أي خيرية، أو علّة للغاية أي علّة لأنها خير. وقد كانت الغاية في سائر العلوم إنما كانت غاية لأنه خير، ثم اتّفق لذلك الخير إن كان غاية الحركة، إذا كان السبيل إليه بحركة. والتعليميات هي مسوقة إليها، فإنه يلزمها بسبب وجود تلك الغاية لها خواص. وكذلك سبيل كل علم. (كتع، ١٤٨، ٨)

علم غير منتقَض

- إن العلم الذي لا يقصد العاقل نقضه ولا يشتغل بالردّ عليه ضربان: أحدهما أن يكون دار العلم من الضمة والوضوع وقيام الدلالة عليه بحيث لا يشكّ فيه عاقل ولا يشتبه عالم كالعلوم التي يعرف ببداية العقول وأوائلها مثل أن الكلّ أعظم من

الجزء وأن الأشياء المساوية لشيء واحد بعينه متساوية وما أشبه ذلك من الأوليات. وأمثال هذه لا يشتبه إلّا على الأبله على من يغالط في الحقائق نفسه ولا ينكره إلّا المعاند للحق والمباهت. ومن حق العالم أن لا يناظر مثله ولا يلتفت إلى قوله، فإن الأشياء الخفيّة يتبيّن بما هو أظهر منها وليس هي أظهر في العقول من الأوليات، فمن أنكرها فيما ذا يتبيّن له صحّة ذلك وهو أظهر الأشياء عند العقل. ومثال ما هو دون ما ذكرناه في الوضوح ولكنه صحّ بالقياس البرهان والمقدّمات الأولية كالمسائل الهندسية والعددية، فإن انتقال هذه المسائل وأنه لم يوجبه أوائل العقول فقد صحّت بالبراهين فصارت بعد قيام الدلائل عليها كالأوليات من حيث الصحة. . . والضرب الثاني من العلوم التي لا يشتغل بالردّ على أمثاله العاقل ولا يقصد نقضها أن يكون ذلك العلم من الخساسة وسقوط الرتبة بحيث لا يشتبه ذلك على من له أدنى معرفة بالعلوم وله قليل بصر مثل علم النيرنجات وعلم الأكتاف والاختلاج وما أشبه ذلك. فإن العلماء لم يجعلوا لها من المرتبة والمنزلة أن ينقضّوها أو يردّوا عليها، ومن هذه القبيل علم أحكام النجوم. وإنما أعرض العلماء عن بعضه والردّ عليه بعلمهم بظهور بطلان أصوله وفروعه، وأنه ليس نسبته ذلك على من له أدنى مسكة من العقل، ولا يلتبس ذلك إلّا على من يقف في وجه الحق ويلتبس على نفسه ما هو بين نفسه. (رمر، ٤٩، ٩)

علم الفراسة

- علم الفراسة والغرض فيه الاستدلال من الخلق على الأخلاق. (رحط، ١١٠، ١٤)
- إن علم الفراسة لمن العلوم التي تُنْقد عائدتها نقدًا فيُعلن ما يُسرّه كل من سجيّته فيكون تبسّطك إليه وتقلّصك عنه بحسبه. وإن الفراسة لتدلّ منك على عَفْوٍ من الخلائق، ومنتقش من الطين ومُواتٍ من الطبائع. (رحم١، ٣، ٧)

علم كلّي

- (إذا) دخل كلٌّ علمٍ في كل علمٍ، وصار النظرُ ليس في موضوعٍ مخصوصٍ، بل في الوجود المطلق، فكان العلم الجزئيّ علمًا كليًا ولم تكن العلوم متباينة. (شبر، ٨٠، ١٢)
- إنّ العلم بالكليّ علمٌ بالقوّة بالجزئي ومبدأ للبرهان على الجزئي. أمّا العلم بالجزئيّ فليس فيه البتّة علمٌ بالكليّ. (شبر، ١٧٧، ١١)
- إنّ البحث بـ«اللِّمَ» يحوج إلى العلم الكليّ. وأيضًا فإن الكليّ معقول، والعلم الحقيقي للعقل. (شبر، ١٧٧، ١٥)
- قد نعلم أن الكلام العام لكل كلام في كل علم هو الكلام في الموجود بما هو موجود. وأصناف ما يقال عليه من حيث هو كذلك هو الواجب الوجود والممكن الوجود، والعلّة والمعلول، والواحد والكثرة، والمبدأ والمبتدأ. وينتهي النظر فيه إلى المبدإ الأول الواجب بذاته الموجب لغيره الوجودَ من جميع

الموجودات وهو الله تعالى وتقدّس. ومن أجله سُمّي هذا العلم بالعلم الإلهيّ، ومن كون نظره في الكلّيات سُمّي علمًا كليًّا، ومن كونه لا ينظر في المحسوسات بل الموجودات عن شوائب الحسّ سُمّي ما بعد الطبيعة. (كنف، ٩، ١٩)

علم الكيمياء

- علم الكيمياء والغرض فيه سلب الجواهر المعدنية خواصها وإفادتها خواص غيرها، وإفادة بعضها خواص بعض ليتوصّل إلى اتّخاذ الذهب والفضة من غيرها من الأجسام. (رحط، ١١١، ٥)

علم ما بعد الطبيعة

- إن مبادئ العلوم الجزئية مسلَّمة وتتبرهن وتتبيّن في علوم أخرى أقدم منها، وهكذا حتى ترتقي مبادئ العلوم كلها إلى الحكمة الأولى التي يقال لها علم ما بعد الطبيعة. (قنط١، ١٥، ٢٣)

- هذا العلم الكلّي هو العلم الإلهي ويسمّى فلسفة أولى، وعلم ما بعد الطبيعة باعتبارات. أما كونه إلهيًّا فهو لأن ثمرته معرفة الإله تعالى وملائكته. وأما كونه فلسفة أولى فهو بأنه معرفة المبادئ الأولية والصفات الكلّية العامة التي هي علم أول يتوصّل منها إلى معرفة ما هي له مبادٍ. وأما كونه علم ما بعد الطبيعة فذلك أمر نسبي يُعنى به أنه بعد الأمور الطبيعية المحسوسة في المعرفة بالنسبة إلينا، وإن تقدّم وجوده على وجودها إذ كل ما تقدّم في الوجود تأخّر عندنا في المعرفة. (كنف، ١، ٥)

- هذا العلم الكلّي هو العلم الإلهي ويسمّى فلسفة أولى وعلم ما بعد الطبيعة باعتبارات. أما كونه إلهيًّا فهو لأن ثمرته معرفة الإله تعالى وملائكته. وأما كونه فلسفة أولى فهو بأنه معرفة المبادئ الأولية والصفات الكلّية العامة التي هي علم أول يتوصّل منها إلى معرفة ما هي له مبادٍ. وأما كونه علم ما بعد الطبيعة فذلك أمر نسبي يُعنى به أنه بعد الأمور الطبيعية المحسوسة في المعرفة بالنسبة إلينا وإن تقدَّم وجوده على وجودها إذ كل ما تقدّم في الوجود تأخّر عندنا في المعرفة. (كنف، ٣، ١٨)

- قد نعلم أن الكلام العام لكل كلام في كل علم هو الكلام في الموجود بما هو موجود. وأصناف ما يقال عليه من حيث هو كذلك هو الواجب الوجود والممكن الوجود، والعلّة والمعلول، والواحد والكثرة، والمبدأ والمبتدأ. وينتهي النظر فيه إلى المبدإ الأول الواجب بذاته الموجب لغيره الوجودَ من جميع الموجودات وهو الله تعالى وتقدّس. ومن أجله سُمّي هذا العلم بالعلم الإلهيّ، ومن كون نظره في الكلّيات سُمّي علمًا كليًّا، ومن كونه لا ينظر في المحسوسات بل الموجودات عن شوائب الحسّ سُمّي ما بعد الطبيعة. (كنف، ١٠، ١)

علم متعارف

- المقدّمة التي هي مبدأ برهان ولا وسط لها البتّة ولا تكتسب من جهة غير العقل فإنها تسمّى «العلم المتعارف» و«المقدّمة الواجب قبولها». وأمّا كل شيء بعد هذا مما يلقّن في إفتتاحات العلوم تلقينًا - سواءٌ كان حدًّا أو مقدّمة - ففي الظاهر أنهم يسمّونها وضعًا. (شبر، ٥٨، ١٥)

علم المطلوب

- إن المطلوب لو كان معلومًا لنا من كل جهةٍ ما كنّا نطلبه؛ ولو كان مجهولًا لنا من كل وجهٍ ما كنّا نطلبه: فهو معلوم لنا من وجهين. مجهولٌ من وجه: فهو معلومٌ لنا بالتصوّر بالفعل، ومعلوم لنا بالتصديق بالقوّة؛ وإنّما هو مجهول لنا من حيث هو مخصوص بالفعل. (شبر، ٢٩، ١)
- إذا سبق منّا العلم بأنّ كل ما هو هكذا فهو هكذا من غير طلب، بل بفطرة عقل أو حسٍّ أو غير ذلك من الوجوه فقد أحطنا بالقوّة علمًا بأشياء كثيرة. فإذا شاهدنا بالحسّ بعض تلك الجزئيّات من غير طلب، فإنّها في الحال تدخل بالفعل تحت العلم الأوّل... فإنّا نعلم المطلوب بالتصوّر أوّلًا ونعلم ما قبله مما يوصل إلى معرفته بالتصديق. (شبر، ٢٩، ٦)

علم المعاد

- فروع العلم الإلهي: فمن ذلك معرفة كيفيّة نزول الوحي والجواهر الروحانية التي تؤدّي الوحي وأن الوحي كيف يتأدّى حتى يصير مبصرًا ومسموعًا بعد روحانيته، وأن الذي يأتي خاصة تكون له تصدر عنه المعجزات المخالفة لمجرى الطبيعة وكيف يخبر بالغيب، وأن الأبرار الأتقياء كيف يكون لهم إلهام شبيه بالوحي وكرامات تشبه المعجزات وما الروح الأمين روح القدس وأن الروح الأمين من طبقات الجواهر الروحانية الثابتة وأن روح القدس من طبقة الكروبيين. ومن ذلك علم المعاد ويشتمل على تعريف الإنسان لو لم يبعث بدنه مثلًا لكان له ببقاء روحه بعد موته ثواب وعقاب غير بدنيين، وكانت الروح التقيّة التي هي النفس المطمئنّة الصحيحة الاعتقاد للحق العاملة بالخير الذي يوجبه الشرع والعقل فائزة بسعادة وغبطة ولذّة فوق كل سعادة وغبطة ولذّة، وأنها أجل من الذي صحّ بالشرع ولم يخالفه العقل إنها تكون لبدنه إلّا أن الله تعالى أكرم عباده المتّقين على لسان رسله عليهم السلام بموعد بالجمع بين السعادتين الروحانية ببقاء النفس والجسمانية ببعث البدن الذي هو عليه قدير إن شاء هو ومتى شاء هو. (رحط، ١١٤، ١٧)

علم مكتَسَب

- العلم المكتسب بالفكرة والحاصل بغير اكتساب فكريٍّ قسمين: أحدهما التصديق والآخر التصوّر، وكان المكتسب بالفكرة من التصديق حاصلًا لنا بقياسٍ ما، والمكتسب بالفكرة من التصوّر حاصلًا لنا بحدٍّ ما. (شبر، ٣، ١٠)

- يقال: علم مُكْتَسَب للتصوّر الواقع بالحدود وللمصادرات والأوضاع التي تفتتح بها العلوم. (شبر، ٣٠، ١٧)

علم مكتَسَب وظن مكتسَب

- كل صنف من العلم المكتسب والظن المكتسب إذا كان اكتسابه ذهنيًّا فهو بعلمٍ أو بظنٍّ سابق، سواء كان بتعلّم من الغيرِ أو باستنباط من النفس. (شبر، ١٥، ٤)

علم المناظر

- علم الأثقال وعلم المناظر أيضًا موضوعه مقادير منسوبة إلى وضع ما من البصر وله مبادئ من الطبيعيات ومن الهندسة. (شسط، ٤١، ١٦)

علم المنطق

- في أقسام الحكمة التي هي المنطق أقسامها التسعة. القسم الأول: يتبيّن فيه أقسام الألفاظ والمعاني من حيث هي ثلاثة ومفردة ويشتمل عليه كتابا إيساغوجي تصنيف غرفوريوس وهو المعروف بالمدخل. والقسم الثاني: يتبيّن فيه عدد المعاني المفردة الذاتية والشاملة بالعموم لجميع الموجودات من جهة ما هي تلك المعاني من غير شرط تحصلها في الوجود أو قوامها في العقل، ويشتمل عليه كتاب أرسطو المعروف بقاطيغورياس أي المقولات. والقسم الثالث: يتبيّن فيه تركيب المعاني المفردة بالسلب والإيجاب حتى تصير قضية وخبرًا يلزمه أن يكون صادقًا أو كاذبًا، ويشتمل عليه كتاب أرسطو المعروف بباراميناس أي العبارة. والقسم الرابع: يتبيّن فيه تركيب القضايا حتى يتألّف منها دليل يفيد علمًا بمجهول وهو القياس، ويشتمل عليه كتاب أرسطو المعروف بأنولوطيقا أي التحليل بالقياس. والقسم الخامس: يُعرف منه شرائط القياس في تأليف قضاياه التي هي مقدّماته حتى يكون ما يكتسب به يقينًا لا شكّ فيه، وعليه يشتمل كتابه المعروف بأنولوطيقا الثانية ومانودوطيقي أي البرهان. والقسم السادس يشتمل على تعريف القياسات النافعة في مخاطبات من نقص فهمه أو علمه عن تبيين البرهان في كل شيء في التي لا بدّ منها للمحاورات التي يراد منها إلزام محمود أو تحرّز عن إلزام مذموم والمواضع التي تُكتسب منها الحجج في الجدل والوصايا المجيب والسائل، ويتضمّنه كتابه المعروف بطوبيقا أي صحة المواضع ويرسم أيضًا بديالقطيقي أي الجدلي وبالجملة تُعرف منه القياسات الإقناعية في الأمور الكلية. والقسم السابع: يشتمل على تعريف المغالطات التي تقع في الحجج والدلائل والمجاز والسهو والزلّة فيها وتعديدها بأسرها كم هي والتنبيه على وجه التحرّز منها، ويتضمّنه كتابه المعروف بسوفسطيقا أي نقض شبه المغالطين. والقسم الثامن: يشتمل على تعريف المقاييس الخطابية البلاغية النافعة في مخاطبات الجمهور على سبيل المشاورات والمخاصمات في المشاعرات أو المدح أو الذمّ أو الحيل

النافعة في الاستعطاف والاستمالة والإغراء وتصغير الأمر وتعظيمه ووجوه المعاذير والمعاتبات ووجوه ترتيب الكلام في كل قصة وقصة وخطبة، ويتضمّنه كتابه المعروف بروطوريقي أي الخطابة. والقسم التاسع يشتمل على الكلام الشعري إنه كيف يجب أن يكون في فن فن وما أنواع التقصير والنقص فيه، ويشتمل عليه كتابه المعروف بغرانيطقا ويقال روطوريقي أي الشعري. (رحط، ١١٦، ١٠)

- غاية علم المنطق... وهو أن يعرف الإنسان أنّه كيف يجب أن يكون القول المُوقِعُ للتصوّر، حتى يكون مُعَرِّفًا حقيقة ذات الشيء؛ وكيف يكون، حتى يكون دالًّا عليه، وإنْ لم يُتَوصل به إلى حقيقة ذاته؛ وكيف يكون فاسدًا، مُخَيِّلًا أنّه يفعل ذلك، ولا يكون يفعل ذلك، ولِمَ يكون كذلك، وما الفصول التي بينها؛ وأيضًا أن يعرف الإنسان أنّه كيف يكون القول الموقع للتصديق، حتى يكون موقعًا تصديقًا يقينيًّا بالحقيقة لا يصحّ إنتقاضه؛ وكيف يكون حتى يكون موقعًا تصديقًا يقارب اليقين؛ وكيف يكون بحيث يُظَن به أنه على إحدى الصورتين، ولا يكون كذلك، بل يكون باطلًا فاسدًا؛ وكيف يكون حتى يوقع عليه ظنٌّ وميلُ نفسٍ وقناعة من غير تصديق جَزْم؛ وكيف يكونُ القول حتى يُؤَثِّرَ في النفس ما يؤثره التصديق والتكذيب من اقدام وامتناع، وانبساط وانقباض، لا من حيث يوقع تصديقًا، بل من حيث يُخيّل، فكثير من الخيالات يفعل في هذا الباب فعل التصديق. (شغم، ١٨، ١٠)

- وفطرة الإنسان غير كافية
في أن ينال الحق كالعلانية
ما لم يؤيَّد بحصول آلة
واقية الفكر عن الضلالة
فيه بيان الحق كيف يطلب
وإنه لأي شيء يصعب
وما الذي يغلط الإنسانا
متى أراد الحق والبيانا
وكم وجوه درك الصّواب
وكم لكل مطلب من باب
وما الذي يعرف بالبرهان
فيوقع التصديق بالاتقان
وما الذي يوقع ظنًّا عاملا
مغالطيًّا كان أو مجادلا
وما الذي يقنع فيما يوجب
ويضمر النفس عساه يكذب
وما الذي يؤثر التخييلا
لا العقد والتصديق فيما قيلا
وكيف حدّ كل ما يحدّ
وما الذي في حدّه يعد
وهذه الآلة علم المنطق
منه الرجل العلوم يرتقي
ميراث ذي القرنين لما سألا
وزيره العالم حتى يعملا
لمن يريد النظر الميزانا
يا من فيه زيغه امانا

فعمل الحكيم ما قد سأله
لكن ما بيّنه وفصله
ليس إلى تحصيله سبيل
ما لم تقدم قبله أصول
(قمن، ٥، ٦)

- العلم الذي يُطْلب ليكون آلة قد جرت العادة في هذا الزمان وفي هذه البلدان أن يُسمّى (علم المنطق)، ولعل له عند قوم آخرين إسمًا آخر، لكننا نؤثر أن نسمّيه الآن بهذا الإسم المشهور. (مشق، ٥، ١٧)

علم منطقي

- العلم المنطقي ... فقد كان موضوعه المعاني المعقولة الثانية التي تستند إلى المعاني المعقولة الأولى من جهة كيفية ما يتوصَّل بها من معلوم إلى مجهول، لا من جهة ما هي معقولة ولها الوجود العقلي الذي لا يتعلّق بمادة أصلًا أو يتعلّق بمادة غير جسمانية. (شفأ، ١٠، ١٧)

علم الموسيقى

- علم الموسيقى يُعرف منه حال النغم ويعطي العلّة في اتّفاقها واختلافها أوحال الأبعاد والأجناس والمجموع والانتقالات والإيقاع وكيفيّة تأليف اللحون والهداية إلى معرفة الملاهي كلها بالبرهان. (رحط، ١١٢، ١)
- الموسيقى علم رياضي يُبحث فيه عن أحوال النغم من حيث تأتلف وتتنافر، وأحوال الأزمنة المتخلّلة بينها، ليعلم كيف يؤلّف اللحن. وقد دلّ حدّ الموسيقى على أنه يشتمل على بحثين: أحدهما البحث عن أحوال النغم أنفسها، وهذا القسم يختصّ باسم التأليف، والثاني البحث عن أحوال الأزمنة المتخلّلة بينها، وهذا البحث يختصّ باسم علم الإيقاع. ولكل واحد منهما مبادئ من علوم أخرى، ومن تلك المبادئ ما هو عددي، ومنها ما هو طبيعي، ويوشك أن يقع فيها ما هو هندسي في قليل من الأحوال. (شعم، ٩، ٨)
- أما علم الموسيقى فموضوعه النغم والأزمنة وله مبادئ من علم الطبيعي ومبادئ من علم الحساب. (شسط، ٤١، ١٥)

علم النيرنجيات

- (علم) النيرنجيات والغرض فيه تمزيج القوى في جواهر العالم الأرضي ليحدث عنها قوة يصدر عنها فعل غريب. (رحط، ١١١، ٣)

علم الهيئة

- علم الهيئة يُعرف فيه حال أجزاء العالم في أشكالها وأوضاع بعضها عند بعض ومقاديرها وأبعاد ما بينها وحال الحركات التي للأفلاك والتي للكواكب وتقدير الكرات والقطوع والدوائر التي بها تتمّ الحركات ويشتمل عليه كتاب المجسطي. (رحط، ١١١، ١٤)
- أما علم الهيئة فموضوعه أعظم أجزاء موضوع العلم الطبيعي، ومبادئه طبيعية

وهندسية. أما الطبيعية فمثل أن حركة الأجرام السماوية يجب أن تكون محفوظة على نظام واحد وما أشبه ذلك مما استعمل كثير منه في أول المجسطي. وأما الهندسية فما لا يخفى ويخالف سائر تلك العلوم في أنه يشارك الطبيعي في المسائل أيضًا، فيكون موضوع مسائله شيئًا من موضوعات مسائل العلم الطبيعي، والمحمول فيه أيضًا عارض من عوارض الجسم الطبيعي ومحمول في مسائل العلم الطبيعي، مثل أن الأرض كرية والسماء كرية وما أشبه ذلك. (شسط، ٤٢، ٤)

علم ومعلوم

- ليس يجب أن يكون كل علم بإزاء معلوم موجودٍ؛ فمن العلم التصوّر، وقد تتصوّر أمور ليس يجب لها الوجود، كالكرة المحيطة بذات عشرين قاعدة مثلثات، فإنّا نتصوّر مثل هذه حقّ التصوّر ولا يحوجنا ذلك إلى أن نجعل لها وجودًا في الأعيان. وبالجملة لا يحوجنا ذلك إلى أن نجعل لها وجودًا غير الذي في الذهن. وهذا الذي في الذهن فهو العلم نفسه، وإنّما بحثنا عن علم مضاف إلى مضايف له، والمضايف شيء ثان. (شمق، ١٥١، ١٥)
- العلم هو صور المعلومات، كما أن الحسّ صور المحسوسات. وهي إنما ترد على النفس من خارج، ويفيدها إيّاها واهب الصور إذا تمّ استعدادها لها، كما أنه يفيد سائر الآثار. فالمعلومات تحصل للإنسان من خارج. (كتع، ١٣٣، ١٢)

علم يقيني

- العلم (اليقين) الذي هو بالحقيقة يقين هو الذي يُعتقد فيه أنّ كذا كذا ويعتقد أنّه لا يمكن أنْ لا يكون كذا إعتقادًا لا يمكن أن يزول. فإنْ قيل للتصديق الواقع إنّ كذا كذا من غير أن يقترن به التصديق الثاني أنّه يقين فهو يقين غير دائم، بل يقين وقتًا ما. (شبر، ٣١، ٧)
- (العلم) اليقينيّ هو أن يُعتقد في الشيء أنّه كذا، ويعتقد أنّه لا يمكن أن لا يكون كذا اعتقادًا وقوعه من حيث لا يمكن زواله. فإنّه إن كان بيّنًا بنفسه، لم يمكن زواله. وإن لم يكن بيّنًا بنفسه، فلا يصير غير ممكن الزوال، أو يكون الحدُّ الأوسط اللّاهليّ أوقعه. على أنّا نعني بالعلم هاهنا المكتسب. (شبر، ١٨٩، ٤)

علوق المني وإسقاطه في الرحم

- في أحوال النساء من جهة العلوق والإسقاط وما يعرض لهن من الاشتمال والإخلاف المرأة التي لا تعلق أو تسقط إن علقت، فذلك إما ليبس، وإما لآفة في مزاج بدنها، أو عضو رئيس فيها. وربما كان في الرحم نفسه، إما في مزاجها بأن يسخن فيجفّف المني، أو يبرد فتجمده، أو يكون يابسًا فينشف المني ويفسده، أو رطبًا فيمنع الانعقاد ومع ذلك يزلق. أو تكون المرأة فاسدة مزاج أوعية المني، أو تكون منسدّة فوهات عروق الرحم، أو غائرة الرحم، أو معوجّة، أو موضوعة في غير مكانها فلا ينزرق إليه المني، أو

فاسدة مزاج دم الطمث، أو مختلفة الإقراء، فيدلّ على فساد مزاج رحمها. فإن كان طمثها على المجرى الطبيعي في قوته وقوامه، والإقراء على المدد الواجبة، ولا يكون في فم رحمها صلابة أو شدّة انغلاق عند أول الطهر، ولا أيضًا استرخاء، فإنها سريعة القبول للحبل. (شحن، ١٨٥، ٥)

علوم

- إنّ العلوم كلها تشترك في منفعة واحدة وهي: تحصيل كمال النفس الإنسانية بالفعل مهيّئة إيّاها للسعادة الأخروية. (شفأ، ١٧، ٨)
- أصناف العلوم إمّا أن تتناول إذًا إعتبارَ الموجودات، من حيث هي في الحركة تصوّرًا وقوامًا، وتتعلق بمواد مخصوصةِ الأنواع، وإمّا أن تتناول إعتبارَ الموجودات، من حيث هي مفارقة لتلك تصوّرًا لا قِوامًا، وإمّا أن تتناول إعتبارَ الموجودات، من حيث هي مفارقة قوامًا وتصوّرًا. (شغم، ١٤، ٣)
- العلوم إمّا جزئيّة وإمّا كليّة. (شبر، ٨٠، ٩)
- العلوم التي أُدركت أمكن استثباتها على الذهن بالتخيّل والحسّ، كالأشكال الهندسية والأمور التي تتعلّق بها بوجه ما بالتخيّل. فالتخيّل مرآة يساعد في إدراكه وتصوّره، والعلوم العقلية لما كانت بخلاف ذلك وكانت الخيالية تمانع وتعاوق عنها قهرت القوة الخيالية على ترك المعاوقة عنها، وإنما احتجّ إلى أن تكون الأشكال الهندسية مصوّرة في لوح عند تعلّم البراهين ليشتغل بها الخيال بواسطته فلا يتشوّش على العقل استيفاء البرهان، ويكون الخيال مشغولًا بشيء من جنس الشيء الذي يطلب برهانه فلا يعاوق ولا يمانع. (كتع، ١٢٨، ٣)
- العلوم إما متباينة وإما متناسبة. والمتباينة هي التي موضوعاتها لا تشترك في الذات ولا في الجنس مثل علم العدد والعلم الطبيعي. والمتناسبة إما متساوية في المرتبة وإما بعضها في بعض وإما بعضها تحت بعض. فاما المتساوية في المرتبة فمثل الهندسة والعدد فإن موضوعيهما متجانسان لأن المقدار والعدد نوعا الكم. ومثل العلم الطبيعي وعلم النجوم فإن موضوعيهما شيء واحد وهو جرم العالم ولكن النظرين مختلفان - فهذا ينظر من جهة ما يتحرّك ويسكن ويمتزج ويفترق وما أشبه ذلك ويحوم أكثره حوم الكيف، وذلك ينظر فيه من جهة ما يتكمّم هو وعوارضه. ولذلك كثيرًا ما يشتركان في المسائل، لكن أحدهما يعطي برهان اللمّ والآخر يعطي برهان الأنّ، أو أحدهما يعطي برهانًا عن علّة فاعلية والآخر عن علّة صورية. وأما المختلفة في المرتبة وبعضها في بعض فمثل المخروطات في الهندسة لأن المخروطات تنظر في نوع من موضوع الهندسة. وأما المختلفة في المرتبة وبعضها تحت بعض فلا يخلو: إما أن يكون العالي ليس موضوعه بالحقيقة جنسًا

لموضوع السافل بل هو كالجنس لعمومه. . . وإما أن يكون العالي جنسًا لموضوع الأسفل ولكن لم يؤخذ الأسفل من جهة ما هو نوع الأعلى مطلقًا بل قُرن به عرض ما وأُخذ مع ذلك العرض موضوعًا ونُظر في أعراضه الذاتية من جهة ما هو كذلك، وهذا كالنظر في الأكر المتحرّكة تحت علم الهندسة. (كنج، ٧٢، ١٧)

- للعلوم أيضًا مبادٍ وأوائل من جهة ما يُبرهَن عليها وهي المقدّمات التي تبرهن ذلك العلم. ولا تتبرهن فيه إما لبيانها وإما لعلوّها عن أن تتبرهن في ذلك العلم بل إنّما تتبرهن في علم آخر. (كنج، ٩٨، ٨)
- العلوم منها جزءية ومنها كلّية. فالجزءية هي العلوم التي موضوعاتها شيء من الموجودات العيانية أو الذهنية، والنظر فيها يكون مخصوصًا بأعراضها الخاصة ولواحقها، كعلم الطبيعة الناظر في موجود خاص وهو الجسم لا من جهة وجوده ولا من جهة جوهريته ولا تركيبه من المبدأين الهيولى والصورة بل من جهة ما يتحرّك ويسكن ثم في مبادئ ذلك ولواحقه. وكعلم الهندسة الناظر في المقادير المجرّدة عن المادة أو المأخوذات مع المادة في الأذهان من جهة الأحوال العارضة لها. وكذلك الطب والحساب وغيرهما. وأما العلم الكلّي فهو الناظر في الشيء الذي يعمّ سائر الموجودات كالوجود والوحدة والهوية وفي أنواعه ولواحقه وفيما لا يكون عروضه خاصًّا بشيء شيء من موضوعات العلوم الجزءية كالتقدّم والتأخّر والتام والناقص والقوة وما يجري مجراها، وفي المبدإ المشترك لجميع الموجودات وهو الباري جلّ جلاله ويجب ان يكون العلم الكلّي واحدًا. (كنف، ٣، ٤)
- قد عُلم أن العلوم مشتركة في النفع وهو حصول كمال للنفس الناطقة بحيث تصير متعلّقة بالفعل فتصير متهيّئة للسعادة الأبدية الآخرية. لكن بعض العلوم منفعتُه بالذات وهو العلم بالله سبحانه وبملائكته، والعلم بالنفس ومبدئها. وبعضها ينفع بالعرض من حيث كونه نافعًا في العلم النافع بذاته كالمنطق والهندسة، وأما ما هو ملكة للنفس يتمكّن به من سائر التعقّلات التي تُزكّي النفس وتُهذّب الفطرةَ فهو النافع بذاته تمام المنفعة التي بها تقع مماثلة الطباع الإلهية الملكية العقلية المجرّدة عن الأدناس وشوائب الإمكان، فهو العلم الإلهي النافع بالذات في حصول الكمالات العقلية. والحق أنه هو الكمال العقلي، والعلوم كلها لأجله تُقصَد وبسببه تُرام حين تقوى بها النفس على تحصيله. (كنف، ٥، ٢)

علوم جزئية

- أما العلوم الجزئية فلا تبحث عن حال موجود من جهة ما هو موجود مطلق بل من جهة ما هو موجود ما، كالطبيعي ينظر في الجسم القابل للحركة والسكون لا من جهة الموجود المطلق ولا من جهة الجوهرية المطلقة ولكن من جهة ما هو

موجود شأنه كذا وكذا، أعني قبول الحركة والتغيّر والسكون. (رحط، ٤١، ١٢)

علوم رياضية

- الأقسام الفرعية للعلوم الرياضية: من فروع العدد عمل الجمع والتفريق بالهندي. وعمل الجبر والمقابلة. ومن فروع الهندسة. علم المساحة. وعمل الحيل المتحرّكة. وعمل جرّ الأثقال. وعلم الأوزان والموازين. وعلم آلات الجزئية. وعلم المناظر والمرايا. وعلم نقل المياه. ومن فروع علم الهيئة عمل الزيجات والتقاويم. ومن فروع علم الموسيقى اتّخاذ الآلات العجيبة الغريبة مثل الأرغل وما أشبهه. (رحط، ١١٢، ٥)

علوم فلسفية

- إن العلوم الفلسفية، كما قد أُشير إليه في مواضع أخرى من الكتب، تنقسم إلى النظرية وإلى العملية. وقد أُشير إلى الفرق بينهما وذُكر أن النظرية هي التي نطلب فيها استكمال القوة النظرية من النفس بحصول العقل بالفعل، وذلك بحصول العلم التصوّري والتصديقي بأمور ليست هي هي بأنها أعمالنا وأحوالنا، فتكون الغاية فيها حصول رأي واعتقاد ليس رأيًا واعتقادًا في كيفية عمل أو كيفية مبدأ عمل من حيث هو مبدأ عمل. وأن العملية هي التي يُطلب فيها أولًا استكمال القوة النظرية بحصول العلم التصوّري والتصديقي بأمور هي هي بأنها أعمالنا، ليحصل منها ثانيًا استكمال القوة العملية بالأخلاق. وذُكر أن النظرية تنحصر في أقسام ثلاثة هي: الطبيعية، والتعليمية، والإلهية. وأن الطبيعية موضوعة الأجسام من جهة ما هي متحرّكة وساكنة، وبحثها عن العوارض التي تعرض لها بالذات من هذه الجهة. وأن التعليمية موضوعها إما ما هو كم مجرّد عن المادة بالذات، وإما ما هو ذو كم. والمبحوث عنه فيها أحوال تعرض للكم بما هو كم. ولا يؤخذ في حدودها نوع مادة، ولا قوة حركة. وأن الإلهية تبحث عن الأمور المفارقة للمادة بالقوام والحدّ. وقد سمعت أيضًا أن الإلهي هو الذي يُبحث فيه عن الأسباب الأولى للوجود الطبيعي والتعليمي وما يتعلّق بهما، وعن مسبّب الأسباب ومبدأ المبادئ وهو الله تعالى. (شفأ، ٣، ١١)

علوم لا تشترك في مبادئ واحدة

العلوم التي لا تشترك في مبادئ واحدة، كالعالم الطبيعي، لا يمتنع أن تثبت مبادئ ما هو فيها أخصّ في مباحث ما هو أعمّ. (كتع، ٧٣، ٩)

علوم مشتركة

- إنّ العلوم المشتركة إمّا أن تشترك في المبادىء، وإمّا أن تشترك في الموضوعات، وإمّا في المسائل. (شبر، ١١٠، ٩)

علّيق

- علّيق: الماهية: قال بعضهم: إنه العوسج،

وصنف منه يُسمّى علّيق الكلب، له ثمرة كالزيتون صوفية الداخل، وهذا الصنف يوجد ببلاد شهرزور، وببلاد فاسوس، وعندي (إبن سينا) أن العلّيق نبات سوى العوسج ... الأفعال والخواص: قابض مجفّف بجميع أجزائه وورقه أقلّ في ذلك لمائيته. (قنط١، ٦٦٧، ١٧)

عمل إنساني

– العمل الإنساني اختيار الجميل والنافع في القصد العبور إليه بالحياة العاجلة وسدّ فاقة الشقة على العدل ويهدي إليه عقل يفيده التجارب ويفيده التأديب فيؤتيه العيش بعد صحة العقل الأصيل. (رحط، ٦١، ٣)

عمل الطب

– عَـمَـلُ الـطِّـبِّ عَـلَـى ضَـرْبَـيْـنِ
فَـواحِـدٌ يُـعْـمَـلُ بِـالـيَـدَيْـنِ
وغَـيْـرُهُ يُـعْـمَـلُ بِـالـدَّوَاءِ
ومـا يُـقَـدَّرُ مِـنَ الـغِـذاءِ

(أجط، ١٢، ٧)

عموم وخصوص

– إنّ العموم من حقه أن يراعى بإزاء العموم، فكذلك الخصوص من حقه أن يراعى بإزاء الخصوص، فإن حدّدت شيئًا نوعيًا فهنالك ليس يلزم أن يكون الظاهر مأخوذًا فيه، بل يجوز أن يكون المأخوذ فيه هو الحقيقيّ، فإنّ الظاهر يجعل المعنى أعمّ، والحقيقيّ يجعله أخص، فيجوز أن يكون ترك هذه الزيادة التي توجب زيادة عموم تخصيصًا. (شجد، ٢٧٥، ٣)

– إنّ المعنيين المختلفين في العموم والخصوص قد يتركّبان على وجوه: من ذلك أن يكون المعنى العام ممّا يلزمه قسيمة ما لزومًا أوليًّا يفتقر في أن يحصل له بعض أجزاء القسيمة، فإذا اقترن به الفصل تهيأ حينئذ أن يكون موجودًا، ويكون ذلك الإقتران ليس يقتضي مفهوم أحد المقترنين حتى يكون أحدهما لازمًا للآخر في مفهومه، بل إنّما يلزمه في أن يكون موجودًا. (مشق، ٢٠، ١٤)

عناد

– أمّا العناد فكقولك إمّا أن يكون كذا وإمّا أن لا يكون كذا، وذلك في الشرطيّ المنفصل. (شعب، ٤٢، ٣)

– إنّ العناد منه ناقص، ومنه تام. فالتام هو الذي يوجد فيه مع معاندة كل واحد من الجزئين للآخر، أن يكون نقيض كل واحد منهما قائمًا مقام عين الآخر، كقولنا: كل عدد إمّا زوج وإمّا فرد. (شقي، ٢٣٢، ١٧)

– الدالّ على العناد في ظاهر العبارة هو لفظة إمّا. (شقي، ٢٤٢، ٧)

– أمّا الدلالة على صريح العناد فقد تكون بألفاظ الإتصال وبالحمل، وإن كان من شرط لفظة إمّا أن تدلّ على العناد. (شقي، ٢٤٤، ١٧)

– العناد أن تجعل المقدّمة الكبرى في القياس الذي تقابل به المقدّمة الكليّة أشدّ عمومًا من تلك المقدّمة ومخالفة لها في الكيفيّة.

(شقي، ٥٧٠، ٥)

عناد تام

- إنّ كل مقدار: إمّا ناقص، وإمّا زائد، وإمّا مساوٍ ثلاثة؛ فإن فُرض أن كان المقدار ليس مساويًا، أو استثنى ذلك فبقيت نتيجة يحتاج أن يُستثنى منها، كانت الأقسام إثنين. فإنّ المقدار بهذا الشرط يكون إمّا زائدًا وأمّا ناقصًا فقط، ويكون العناد تامًا؛ إذ أيّهما أوجب رفع الآخر، أو رفع أوجب الآخر. (شقي، ٢٨٨، ١١)

عناد الجدلي

- أمّا عناده الجدليّ، فأن يقول قائل: إنّ خمود الشهوة خير من الفجور؛ ومع ذلك فليس خيرًا على الإطلاق. فهذا مقبول في المشهور؛ وأمّا في الحقيقة فإنه ليس خيرًا من الفجور، فإنّه لا شركة بينه وبين الفجور في الخيرية حتى يجوز أن تكون حصّته منه أوفر، بل هو أقل إيجابًا لأمور شريّة منه. (شجد، ١٤١، ٩)

عناد سلب

- كل قضيّة موجبة لها من السالب معاند وليس كل قضيّة موجبة لها من الموجب معاند. فعناد السلب عناد للقضيّة الموجبة من حيث هي موجبة وعناد الآخر أمر عارض لها من حيث هي موجبة. (شعب، ١٢٩، ٩)

عناد علمي

- أمّا أنّه ليس له عناد علميّ، فهو أنّه إذا لم يكن للشيء معنى بوجه من الوجوه، فليس له ذلك المعنى أقل أو أكثر. فإنّ الأقل والأكثر يجب أن يكون معه الشيء موجودًا، حتى يكون قليلًا، أو يكون كثيرًا. (شجد، ١٤١، ٦)

عناد ناقص

- (العناد) الناقص هو أن يكون العناد حاصلًا، وليس نقيض أحد الأمرين يقوم مقام عين الآخر، كقولنا: الستة إمّا أن تكون عددًا تامًّا، وإمّا أن تكون عددًا زائدًا، ويقف، فإنّه ليس إذا لم يكن زائدًا كان تامًّا، بل ربّما كان ناقصًا. (شقي، ٢٣٣، ١)

عناصر

- العناصر يستحيل بعضها إلى بعض. (شكف، ١٢٤، ٥)

- إن الطبيعة المائية محفوظة في الممتزج. وأما الكيفيات فهي منتقصة، لا باطلة بطلانًا تامًّا. فهذا القدر هو القدر من الاستحالة التي يوجبها المزاج، فتكون الكمالات التي تكون لكل نوع من العناصر معدومة بالفعل موجودة بالقوة القريبة، كقوة النار على الضوء، لا قوة الماء على الضوء. فلا تكون العناصر موجودة بحالها مطلقًا، محفوظة على ما هي عليه، ولا فاسدة كلها، ولا فاسدة بعضها. فيكون كل أسطقس من جهة نوعه، أنه ماء مثلًا جسمًا طبيعيًّا بصفة؛ ومن جهة كماله الثاني، أنه مثلًا بارد بالفعل، ركنًا من

أركان العالم كاملًا؛ ومن جهة أنه انكسر بالمزاج أسطقسًا في المركَّب. (شكف، ١٣١، ١٦)

- قال قوم من أهل العلم: إن الفلك لأنه مستدير فيجب أن يستدير على شيء ثابت في حشوه، فيلزم محاكّته له التسخين حتى يصير نارًا. وما يبعد عنه يبقى ساكنًا، فيصير إلى التبرّد والتكثّف حتى يصير أرضًا، وما يلي النار يكون حارًّا، ولكنه أقلّ حرًّا، وما يلي الأرض يكون أقلّ تكثّفًا. وقلّة الحرّ وقلّة التكاثف يوجبان الترطيب، فإن اليبوسة إما من الحرّ وإما من البرد والتكثيف، لكن الرطب الذي يلي الأرض بارد والذي يلي النار حارّ، فهذا سبب كون العناصر. (ممع، ٨٤، ١٥)

عناصر أربعة

- هذه العناصر الأربعة تشبه أن تكون غير موجودة على محوضتها وصرافتها في أكثر الأمر. وذلك لأن قوى الأجرام السماوية تنفذ فيها، فتُحدث في السفليات الباردة حرًّا يخالطها، فتصير بذلك بخارية ودخانية، فتختلط بها نارية وهوائية. وترقى إلى العلويات أيضًا أبخرة مائية وأدخنة أرضية، فتخلطها بها، فيكاد أن تكون جميع المياه وجميع الأهوية مخلوطة ممزوجة. (شفن، ٢٠٢، ٥)

- نقول (ابن سينا): قد بان لك مما سلف أن أركان جميع المركّبات المعدنية والنباتية والحيوانية هي العناصر الأربعة، وأنها تمتزج، فيفعل بعضها في بعض، حتى تستقرّ على تعادل، أو على غالب فيما بينها، وإذا استقرّت على شيء فهو المزاج الحقيقي. وأن المزاج إذا حصل في المركّب هيّأه لقبول القوى والكيفيات التي من شأنها أن تكون له. (شنب، ٣٤، ٢)

- إن العناصر الأربعة عساها أن لا توجد كلياتها صرفة خالصة بل يكون فيها لا محالة اختلاط. ويشبه أن تكون النار أبسطها في موضعها ثم الأرض - أما النار فإن ما يخالطها في حيّزها يستحيل إليها لقوّتها على الإحاطة - وأما الأرض فإن نفوذ قوي ما يحيط بها في كلّيتها بأسرها كالقليل بل عسى أن يكون باطنها القريب من المركز يقرب من البساطة، ولكن ذلك دون بساطة النار لأن نفوذ القوى الفلكية المسخّنة في الأرض جائز - وذلك مما يُحدث فيها إحالة ما. ومع ذلك فإن الأرض لا تقوى على إحالة كل ما يخالطها من الجوهر القريب إلى الأرضية قوة النار على إحالة ما يخالطها. (كنج، ١٥٢، ١٢)

- يشبه أن تكون العناصر (الأربعة) طبقات الطبقة السفلى هي الأرض القريبة إلى البساطةن والطبقة الثانية الطين، والطبقة الثالثة بعضها ماء وبعضها طين جفّفته الشمس وهو البرّ. ثم يحيط بالبرّ والبحر الهواء البخاري إلّا أنه ذو طبقتين: إحداهما تصاقب كرة الأرض فتسخن من شعاع الشمس المسخّن للأرض المسخّنة لما يجاورها. وبعضه يبعد عنها فتستولي عليه الطبيعة التي في جوهر المائية وهو

البرد - ولهذا تكون أعالي الجبال ومواضع انعقاد السحاب أبرد. ثم فوق هاتين الطبقتين طبقة الهواء الذي هو أقرب إلى البساطة، ثم فوقه طبقة الهواء الدخاني. (كنج، ١٥٢، ١٩)

عناية

- العناية هي إحاطة علم الأول: بالكل، وبالواجب أن يكون عليه الكل. حتى يكون على أحسن النظام. وبأنّ ذلك واجب عنه، وعن إحاطته به، فيكون الموجود وفق المعلوم، على أحسن النظام، من غير انبعاث قصد وطلب من الأول الحق. (أشل، ٢٩٨، ٣)
- العناية: صدور الخير عنه لذاته لا لغرض خارج عن ذاته، ولا إرادة تكون له متجدّدة. فذاته غايته، وإذا كان ذاته غايته ومعشوقه وذاته مبدأ الموجودات، فعنايته بها تابعة لعنايته بذاته. وأيضًا إذا كان مطلوبه الخير والخير ذاته وهو عنايته وهو مبدأ لما سواه، فعلمه بذاته أنه خير مبدأ لهذه الأشياء عنايته له بها، ولو لم يكن عاقلًا لذاته، عاقلًا لأن ذاته مبدأ لما سواه، لما كان يصدر عن ذاته على التدبير والنظام. وكذلك لو لم يكن عاشقًا لذاته لكان ما يصدر عنه غير منتظم لأنه يكون كارهًا له غير مريد له، وليست الإرادة في حقّه إلّا أن الموجودات غير منافية لذاته. ولما كان عاشقًا لذاته، وكانت الأشياء صادرة عن ذات هذه صفتها، أي معشوقة، فإنه يلزم أن يكون ما يصدر عنه معنيًّا به، لأنه عاشق ذاته ومريد الخير له. (كتع، ٣٠٢، ٦)
- العناية: هي أن يوجد كل شيء على أبلغ ما يكون فيه من النظام. (كتع، ٣٠٣، ٤)
- العناية: هي أن الأول خير عاقل لذاته، عاشق لذاته، مبدأ لغيره، فهو مطلوب ذاته، وكل ما يصدر عنه يكون المطلوب فيه الخير الذي هو الخير هو ذاته، وكل هذه الصفات ما لم تُعتبر فيها هذه الاعتبارات واحدة. وكل من يعتني بشيء فإنه يطلب الخير له. فالأول تعالى إذا كان عاشقًا لذاته لأنه خير، وذاته المعشوق مبدأ الموجودات، فإنها تصدر عنه منتظمة على أحسن النظام. (كتع، ٣٠٣، ١١)
- أما وجود العناية من العلل العالية في العلل السافلة فهي أن كل علّة عالية فإنها تعقل نظام الخير الذي يجب أن يكون عنه في كل ما يكون، فيتبع معقوله وجود ذلك النظام. وليس يمكننا أن ننكر التدبير في أعضاء الحيوان والنبات والرتبة الطبيعية، ولا يمكننا أن نجعل القوى العالية عشيقة بعمل يتكوّن عنها هذه الفاسدات أو ما دونها، فقد بيّنا هذا. (ممع، ٨٤، ١٧)
- يجب أن يُعتقد في كل كوكب وفي كل شيء ويُعلم أنه بحيث ينبغي أن يكون عليه وأنها لم تكن على ما هي عليه من أجل ما بعدها، فإنها على ما هي عليه من أجل نظام الخير في الكل وتابعة لعلم الباري أنه كيف ينبغي أن يكون الخير في الكل. فإن سُمّي هذا المعنى قصدًا فلا بأس به، ولا يكون القصد الذي تلزمه المحالات المذكورة. وهذا هو الذي يسمّيه الأوائل

عناية، أعني سابق علم الله تعالى، بأنه كيف يجوز أن يكون الوجود كله وكل جزء منه في ذاته وفعله وانفعاله. وإن لم يكن هو لأجل فعله، وأنه كيف ينبغي أن يكون صدور الخير منه الذي يتبع خيريّته، لا أن يقصده جوهر، تعالى الله الغني عن كل شيء. (ممع، ٩٠، ٢٠)

عناية إلهية

- نقول (ابن سينا): إنما احتيج في العناية الإلهية كما هي عناية إلى وجود شيء مثل الهيولى يكون المكوَّن منه قابلًا للكون والفساد لأجل أن تصير قابلة لتصرُّف النفس فيها، ليكون في الملكوت نشوء النفوس الناطقة إلى غير نهاية مما لم يقبل ذلك صورًا على أحسن ما يقبل وجعلها له ومنفعة للجوهر الذي له النفس الناطقة وجعل كل أدنى كذلك للأفضل، لم يضع الممكنات من التكوين الشريف وأوجدت. وإن لم يكن المقصود الأول بحسب العناية والفيض الإلهي انقسم إلى إفادة ما وجوده وجود ثابت دائم بالعدد، وإلى وجود ما وجوده غير دائم ولا ثابت إلّا بالنوع، فلو أُفيض الوجود على أحد النحوين لم يكن الوجود مشتملًا على جميع أنحاء الوجود الممكن، فلم يجب أن يقف الوجود قبل الوصول إلى حيّز الكون والفساد. (شكث، ٦٥، ٢٠)

عنبر

- عنبر: حار يابس في الثانية، مع متانة ولزوجة. وخاصيته شديدة في التقوية والتفريح معًا. يعينها العطرية القوية، فهو لذلك مقو لجوهر كل روح في الأعضاء الرئيسية، ممكّن له، واشتدّ اعتدالًا من المسك، وقد عرف موجب هذه الخصال، التي هي عطرية مع تلطيف، ولزوجة ومتانة. (كأق، ٢٧٨، ٥)

عنصر

- العنصر اسم للأصل الأول في الموضوعات فيقال عنصر للمحل الأول الذي باستحالته يقبل صورًا تتنوّع بها كائنات عنها إما مطلقًا وهو الهيولى الأولى، وإما بشرط الجسمية وهو المحل الأول من الأجسام التي يتكوّن عنها سائر الأجسام الكائنة بقبول صورتها. (رحط، ٨٤، ١٧)
- أما العنصر فهو الذي فيه قوة وجود الشيء. (شفأ، ٢٧٨، ١٣)
- كل عنصر فإنه من حيث هو عنصر، إنما له القبول فقط، وأما حصول الصورة فله من غيره، وما كان من العناصر أو القوابل مبدأ الحركة إلى الأثر موجود في نفسه ظنّ أنه متحرّك إليه بنفسه، وليس كذلك. فقد تبيّن لنا (ابن سينا) في مواضع أخرى أنه لا يجوز أن يكون شيء واحد فاعلًا وقابلًا لشيء واحد من غير أن يتجزّأ ذاته، لكن العنصر إذا كان مبدأ حركته فيه بذاته كان متحرّكًا عن الطبيعة، وكان ما يكون منه طبيعيًّا، وإذا كان مبدأ الحركة فيه من خارج ولم يكن له أن يتحرّك إلى ذلك الكمال من نفسه كان ما يكون منه صناعيًّا

أو جاريًا مجراه، فهذا جمل ما نقوله في العنصر. (شفأ، ٢٨١، ١٦)

عنصر أول

– العلّة المادية المشتركة هي العنصر الأول. (شغم، ١٩٩، ١١)

عنصر الفلك

– إن مادة الصورة الفلكية موقوفة على صورتها. فلهذا قيل ليس لها عنصر أي شيء قابل للضدّين، لا أنه لا مادة هناك قابلة للصورة. وبهذا حكم الأكثرون، واتّفقوا على أنه ليس عنصر الفلك عنصر الأجرام الكائنة الفاسدة. (شسع، ٣١، ٢)

عنق

– العنق مخلوق لأجل قصبة الرئة. (قنط١، ٤٨، ١٢)

عوارض غير لازمة

– العوارض الغير اللازمة هذا مثل كون الإنسان شابًا مرة وشيخًا مرة، وكونه متحركًا مرة وساكنًا مرة. فبعض هذه من الطبع ومن الإرادة مثل ما قلنا، وبعضها من أسباب خارجة مثل المرض ومثل ما يلحق من الألوان بسبب الا هويّة، وأيضًا بعض هذه مطاولة كالشباب والشيب، وبعضها سريعة المفارقة كالقيام والقعود، وبعضها يوجد في غير النوع مثل الحركة قد تكون في الإنسان وغيره، وبعضها خاصة به مثل الإستشاطة غضبًا بالإنسان. وقد توجد من هذه محمولات، فيقال مثلًا للإنسان شاب وشيخ ومتحرك وساكن وأبيض وضاحك. (مشق، ١٩، ١٥)

عود

– إن العود قد قسم طول ما بين مشطه وأنف ملاويه على الربع من جهة الملاوي؛ وشدّ عليه الدستان الأسفل؛ وهو الدستان المنسوب إلى الخنصر، فيكون بين مطلقه وبين خنصره الذي بالأربعة. ثم قسم طوله، وأخذ تسع الطول إلى الأنف؛ وشدّ عليه دستان السبابة، فيكون بين مطلقه وبين السبابة، الطنيني. ثم قسم ما بين سبابته إلى المشط على طنيني آخر، وشدّ عليه دستان البنصر، فحصل من مطلقه إلى سبابته طنيني، ومن سبابته إلى بنصره طنين آخر، وحصل بين بنصره وخنصره البقية – وذلك جنس طنيني. وأيضًا قسم ما بين الخنصر والمشط بثمانية أقسام، وزيد واحد منها على الخنصر؛ وشدّ عليه دستان الوسطى القديم الفارسي، فكان ما بين هذا الدستان والخنصر فضلة الطنيني، وبقي بينه وبين السبابة الطنيني. (شعم، ١٤٤، ١٢)

عوسج

– عوسج: الماهية: قال قوم: إن العوسج هو العلّيق. وقال "ديسقوريدوس": شجرة تنبت في السباخ لها أغصان قائمة متشوّكة مثل الشجرة التي يقال لها داوكسوافيس في قضبانها وشوكها، وورق إلى الطول ما هو، يعلوه شيء من رطوبة لزجة تدبق

باليد. ومن العوسج صنف آخر غير هذا الصنف أبيض منه، ومنه صنف آخر، وورقه أسود من ورقه وأعرض، مائلًا قليلًا إلى الحمرة، وأغصانه طوال يكون طولها نحوًا من خمسة أذرع، وهي أكثر شوكًا منه وأضعف، وشوكه أقلّ حدّة، وثمره عريض دقيق كأنه في غلف. وللعوسج ثمرة مثل التوت تؤكل، ومنبته يكون في البلاد الباردة أكثر. (قنط١، ٦٦٨، ١٩)

عين

- أما العين فيفعلها حفز الهواء مع فتح الطرجهالي مطلقًا وفتح الذي لا اسم له متوسّطًا، وإرسال الهواء إلى فوق ليتردّد في وسط رطوبة يتدحرج فيها من غير أن يكون هذا الحفز خاصًّا بجانب. (أحر، ٩، ٩)
- الحاء مثلها (العين)، إلّا أن فتح الذي لا اسم له أضيق والهواء ليس يحفز على الاستقامة حفزًا بل يميل إلى خارج حتى يقسر الرطوبة ويهزّها إلى قدّام فتحدث من انزعاج أجزائها إلى قدّام هيئة الحاء. (أحر، ٩، ١٢)
- يشبه أن تكون العين خاصة نفسانية من هذا الباب، فإن العين اعتقاد وجود شيء مع اعتقاد أن لا وجوده أولى، لندرته، فيتبع الوجود ذلك الاعتقاد. (ممع، ١٢١، ٨)

عينان

- العينان أدلّ الأعضاء على الشمائل، كما أنهما أدلّ الأعضاء على انفعالات النفس عند الغضب والفرح والغمّ، وغير ذلك؛ وأجزاؤها الجفنان والمقلة. والمقلة مركّبة من حدقة، وبياض يسمّى ملتحمة، ويحدّها من الجانبين الموقان، وإذا كانت من ناحية الموق صغيرة الزاوية دلّت على سوء دُخْلة وخبث شمائل، وإذا كان ذلك الموضع كثير اللحم كما يعرض لأعين الحدأة دلّ على خبث وفجور، وإذا وقع الحاجب على العين دلّ على حسد، والعين المتوسّطة في حجمها دليل على فطنة وحسن خلق ومروءة، والناتئة تدلّ في كل شيء على اختلاط عقل، والغائرة على حدّة في جميع الحيوان، والتي يطول تحديقها مفتوحة ولا تطرف تدلّ على قحّة مضروبة في حمق، والتي تكون كبيرة الطرف تدلّ على خفّة وقلّة ثبات وطيش، وإذا كانت على الاعتدال في الحالين دلّت على حسن حال. (شحن، ٢١، ١)

عيون

- العيون أيضًا فإنها إنما تتولّد باندفاع المياه إلى وجه الأرض بالعنف، ولن تندفع بالعنف إلّا بسبب محرّك لها مصعّد إلى فوق. والأسباب المصعّدة للرطوبات إنما هي الحرارات المبخّرة للرطوبات، الملجئة إيّاها إلى الصعود. والعيون أيضًا، فإن مبادئها من البخارات المندفعة صعدًا عن تصعيد الحرارة المحتقنة في الأرض من الشمس والكواكب. والجواهر المعدنية، فإنها أيضًا إنما تتولّد... عن الأبخرة المحتقنة في الأرض. (شمع، ١٠، ٨)

غ

غؤر العين وصغرها

- غؤر العين وصغرها: قد يكون ذلك في الحمّيات، وخصوصًا في السهرية، وعقيب الاستفراغات والأرق والغمّ والهمّ. والأرقية منها تكون العين فيها نعاسية ثقيلة عسرة الحركة في الجفن دون الحدقة، وفي الغمّ ساكنة الحدقة. وقد حكي أنّه عرض لبعض الناس اختلاف الشقّين في برد شديد وحرّ شديد، فعرض للعين التي في الشقّ البارد غؤر وصغر. (قنط٢، ٩٨٣، ١)

غار

- غار: الماهية: حبّه على شكل البندق الصغار، عليها قشور سود دقاق، تتفرّك بالغمز قلقتين عن حبّ أسود إلى الصفرة، طيّب الطعم والرائحة، عطر، وورقه كورق الآس غير أنه أكبر، وثمرته حمراء، وينبت في المواضع الجبلية، وقوّته في ثمرته وورقه. ... الخواص: في حبّه إرخاء، وفي جميعه تسخين، وحبّه أحرّ من ورقه، وتسخين أجزائه وتجفيفه أقوى، والحبّ أبلغ، واللحاء أضعف وأقلّ حرارة، ودهنه أحرّ من دهن الجوز. (قنط١، ٧٩٥، ٣)

غايات

- الغايات التي تكون صورًا وأعراضًا في المنفعل هي من جهة أن الذي يكون منه بالقوة تصير بها بالفعل خير. والغايات التي لا تكون صورًا في المنفعل لاستكنان مثلًا من جهة أن الفاعل يفعل لأجلها هي غاية ومن جهة أن الفاعل بسببه يصير بالفعل فاعلًا بعد أن كان بالقوة فاعلًا، خير لأن الخير هو الوجود والفعل، والشر هو ما بالقوة التي هي مقترن للعدم. (كتع، ٣١٩، ٣)

غايات في أمور طبيعية

- الغايات في الأمور الطبيعية هي نفس وجود الصورة في المادة لأن طبيعة ما شخصية إنمام تحرّك لتحصل صورة في مادة ما. (كتع، ٣١٩، ١)

غاية

- أما الغاية فهي ما لأجله يكون الشيء ... وقد تكون الغاية في بعض الأشياء في نفس الفاعل فقط كالفرح بالغلبة، وقد تكون الغاية في بعض الأشياء في شيء غير الفاعل، وذلك تارة في الموضوع مثل غايات الحركات التي تصدر عن رويّة أو طبيعة، وتارة في شيء ثالث كمن يفعل شيئًا ليرضي به فلان، فيكون رضاء فلان غاية خارجة عن الفاعل والقابل، وإن كان الفرح بذلك الرضى أيضًا غاية أخرى. (شفأ، ٢٨٣، ٤)
- أما الغاية فهي المعنى الذي لأجله تحصل الصورة في المادة، وهو الخير الحقيقي أو الخير المظنون. فإن كل تحريك يصدر عن

فاعل لا بالعرض، بل بالذات فإنه يروم به ما هو خير بالقياس إليه. فربما كان بالحقيقة، وربما كان بالظنّ، فإنه إما أن يكون كذلك، أو يظنّ به ذلك ظنًّا. (شسط، ٥٢، ١٤)

- الغاية بالذات هي التي تنحوها الحركة الطبيعية أو الإرادية لأجل نفسها لا غيرها، مثل الصحة للدواء. والغاية بالعرض على أصناف. فمن ذلك ما يقصد، ولكن لا لأجله، مثل دقّ الدواء لأجل شرب الدواء لأجل الصحة. وهذا هو النافع أو المظنون نافعًا، والأول هو الخير أو المظنون خيرًا. ومن ذلك ما يلزم الغاية أو يعرض لها. أما ما يلزم الغاية فمثل الأكل غايته التغوط، وذلك لازم للغاية لا غاية، بل الغاية هي كفّ الجوع. وأما ما يعرض للغاية فمثل الجمال للرياضة، فإن الصحّة قد يعرض لها الجمال، وليس الجمال هو المقصود بالرياضة. ومن ذلك ما تكون الحركة متوجّهة لا إليه فيعارضها هو، مثل الشجّة للحجر الهابط ومثل من يرمي طيرًا فيصيب إنسانًا. وربما كانت الغاية الذاتية موجودة معها وربما لم يوجد. وأما الغاية القريبة فكالصحة للدواء، والبعيدة فكالسعادة للدواء. وأما الغاية الخاصة فمثل لقاء زيد صديقه فلانًا. وأما العامة فكإسهال الصفراء لشرب الترنجبين، فإنه غاية له، ولشرب البنفسج أيضًا. وأما الغاية الجزئية فكقبض زيد على فلان الغريم المقصود كان في سفره. وأما الكلّية فكإنتصافه من الظالم مطلقًا. وأما الغاية البسيطة فمثل الأكل للشبع. والمركّبة مثل لبس الحرير للجمال ولقتل القمل. وهما بالحقيقة غايتان. وأما الغاية بالفعل والغاية بالقوة، فمثل الصورة بالفعل والصورة بالقوة. (شسط، ٥٨، ٧)

- الغاية متقدّمة في شيئيتها على جميع الأسباب ومتأخّرة في وجودها عنها. (كتع، ٣١٨، ٦)

- العلّة في أن تصير الغاية ليست هي الفاعل ولا الصورة ولا المادة بل شيء آخر. وقد تكون الصورة نفس الغاية، كالصحة فإنها صورة وهي نفس الغاية. (كتع، ٣١٨، ١٣)

- الغاية قد تحصل عند شيء فيدعو ذلك إلى أن يطلبها، ويكون وجود الغاية لذلك الشيء بحركة. ومثل هذا الشيء يجب أن يكون مقارنًا للمادة، إذ المطلوب في حيّز الإمكان والقوة، وهذان لا يوجدان إلّا مع المادة، فكل ما يُطلب غاية تحركه فذلك الشيء مادي، وكل شيء بالفعل من كل وجه فلا يصحّ عليه أن يطلب غاية ليست له، فيكون تحريكه لغيره على سبيل الشوق أو على وجه آخر على ما ذُكر في الكتب. والعقول الفعّالة هي بالفعل من كل وجه، فليس يصحّ أن تكون مُحَرِّكة إلّا على وجه الشوق. وكل محرِّك فإنه يطلب شيئًا ليس له، فالمباشر للحركات الفلكية غير العقول الفعّالة، بل معنى مادي؛ وعلى هذا فإن المحرِّك لأجزاء النبات والحيوانات إلى الاجتماع لا يصحّ أن يكون عقلًا بالفعل، بل يجب أن يكون المباشر للحركة طالب

شيء ليس له، وذلك الشيء مادي أو مقارن للمادة. (كمب، ١٦٣، ١٠)

- للأشياء الكائنة سببان خارجان أيضًا بالذات وهما الفاعل والغاية، والغاية هي التي لأجلها توجد. (كنج، ١٠١، ٢٠)

غاية الطبيعة الجزئية

- غاية الطبيعة الجزئية شخص جزئي، فالشخص الذي يكون بعده يكون غاية لطبيعة أخرى، فأما الأشخاص التي لا نهاية لها فهي غاية للقوة السارية في جواهر السماويات التي تتبعها الحركات التي لا نهاية لها، التي تتبعها الألوان التي لا نهاية لها. (كتع، ٤٠٦، ٦)

غاية معدومة على الإطلاق

- الغاية المعدومة على الإطلاق لا تكون علّة بل يجب أن تكون موجودة في نفس الفاعل، حتى يفعل الفعل، والفاعل علّة لوجود الغاية لا لشيئيتها والغاية علّة لأن تصير الفاعل فاعلًا، فإن علّة الثلاثية في شيئيتها هي ثلاث وحدات، وأما علّة وجودها فشيء آخر هي علّة وجود الوحدات. (كتع، ٣١٨، ٨)

غاية وشيء

- الغاية التي لأجلها الشيء ويؤمّها الشيء لا يبطل مع وجودها الشيء، بل يُستكمل بها الشيء والحركة تبطل مع انتهائها. (شفأ، ٢٩٥، ٨)

غثيان

- القيء والتهوّع حركة من المعدة على دفع منها لشيء فيها من طريق الفم، والتهوّع منهما هو ما كان حركة من الدافع لا تصحبها حركة المندفع، والقيء منهما أن يقترن بالحركة الكائنة من اندفاع حركة المندفع إلى خارج. والغثيان هو حالة للمعدة كأنّها تتقاضى بها هذا التحريك، وكأنه ميل منها إلى هذا التحريك، إمّا راهنًا أو قليل المدّة بحسب التقاضي من المادة. وهذه أحوال مخالفة للشهوة من كل الجهات، وتقلّب النفس. يقال للغثيان اللازم، وقد يقال لذهاب الشهوة. والقيء منه حاد مقلق، كما في الهيضة، وكما يعرض لمن يشرب دواء مقيئًا، ومنه ساكن كما يكون للممعودين، وإذا حدث تهوّع، فقد حدث شيء يحوّج فم المعدة إلى قذف شيء إلى أقرب الطرق. (قنط١، ١٣٠٩، ١١)

- ليس الغثيان إنّما يكون من مادة متشرّبة، بل يكون أيضًا من مادة غير متشرّبة إذا كانت كثيرة تلذع فمّ المعدة، أو كانت قليلة قويت باختلاطها بالطعام، وارتقت من قعر المعدة إلى فم المعدة للذعته، ولذلك قد يسهل قذف الأخلاط بعد الطعام، ولا يسهل قبله إلا أن تكون كثيرة. لكن إذا كان حدوث التهوّع والغثيان على دور، فالمادة منصبّة. وإن كانت ثابتة، فالمادة متولّدة في المعدة على الاتصال. (قنط٢، ١٢٤٦، ١)

غثيان وتهوّع

- الغثيان والتهوّع مقدمتان للقيء، وإذا اختلجت الشفة ووجدت امتدادًا من الشراسيف إلى فوق، فاحكم به. (قنط٢، ١٣١١، ٢٢)

غدد

- الغدد: قد يتولّد في بعض الأعضاء ورم غددي كالبندقة والجوزة وما دونهما، وكثيرًا ما يكون على الكفّ وعلى الجبهة، وقد يكون في أوّل الأمر بحيث إذا غمز عليها تفرّقت، ثم تعود كثيرًا وربّما لم تعد. (قنط٣، ١٩٣٩، ٣)

غذاء

- إن الغذاء له انهضام ما بالمضغ، وذلك بسبب أن سطح الفم متّصل بسطح المعدة، بل كأنه سطح واحد، وفيه منه قوة هاضمة، فإذا لاقى الممضوغ أحاله إحالة ما، ويعينه على ذلك الريق المستفيد بالنضج الواقع فيه حرارة غريزية. ولذلك كانت الحنطة الممضوغة تفعل من إنضاج الدماميل والخراجات ما لا يفعله المدقوق بالماء أو المطبوخ فيه. والدليل على أن الممضوغ قد بدأ فيه شيء من النضج، أنه لا يوجد فيه الطعم الأول ولا رائحته الأولى، ثم إذا ورد على المعدة انهضم الانهضام التام، لا بحرارة المعدة وحدها، بل بحرارة ما يطيف بها أيضًا، إما من ذات اليمين فالكبد، وإما من ذات اليسار فالطحال. فإن الطحال قد يسخن لا بجوهره، بل بالشرايين والأوردة الكثيرة التي فيه، وأما من قدّام فالثرب الشحمي القابل للحرارة سريعًا بسبب الشحم المؤدّيها إلى المعدة، وأما من فوق فالقلب بتوسّط تسخينه الحجاب، فإذا انهضم الغذاء أولًا صار بذاته وبما يخالطه من المشروب كيلوسًا، وهو جوهر سيّال شبيه بماء الكشك الثخين، ثم إنه بعد ذلك ينجذب لطيفه من المعدة ومن الأمعاء أيضًا ويندفع من طريق العروق المسمّاة ماساريقا، وهي عروق دقاق صلاب متّصلة بالأمعاء كلها، فإذا اندفع فيها صار إلى العرق المسمّى باب الكبد ونفذ في الكبد في أجزاء الباب الذي سنذكره داخلة متصغّرة متضائلة كالشعر ملاقية الفوهات لفوهات أجزاء أصول العرق الطالع من حدبة الكبد الذي سنذكره، ولن ينفذ في تلك المضايق إلّا بفضل مزاج من الماء المشروب فوق المحتاج إليه للبدن. فإذا تفرّق في ليف هذه العروق، صار كأن الكبد بكليته ملاقٍ لكلية هذا الكيلوس، فكان لذلك فعله فيه أشدّ وأسرع، وحينئذٍ ينطبخ، وفي كل انطباخ رطوبة شيء كالرغوة وشيء كالرسوب. وربما كان معهما إما شيء إلى الاحتراق إن أفرط الطبخ أو شيء كالفج إن قصر الطبخ. فالرغوة هي الصفراء، والرسوب هو السوداء، وهما طبيعيان. والمحترق لطيفه صفراء ردية، وكثيفة سوداء ردية غير طبيعيين، والفجّ هو البلغم. وأما الشيء المتصفّى من هذه الجملة نضجًا فهو الدم،

إلّا أنه بعد ما دام في الكبد يكون أرقّ مما ينبغي لفصل المائية المحتاج إليها للعلّة المذكورة. ولكن هذا الدم إذا انفصل عن الكبد، فكما ينفصل عنه يتصفّى أيضًا عن المائية الفضيلة فتنجذب المائية عنه في عرق نازل إلى الكليتين، ويحمل مع نفسه من الدم ما يكون بكمّيته وكيفيّته صالحًا لغذاء الكليتين فيغذو الكليتين الدسومة والدموية من تلك المائية ويندفع باقيه إلى المثانة وإلى الإحليل. (شحن، ٢٠٥، ٤)

- إنّ الغذاء له انهضام إمّا بالمضغ، وذلك بسبب أنّ سطح الفم متّصل بسطح المعدة، بل كأنّهما سطح واحد، وفيه منه قوة هاضمة، فإذا لاقى الممضوغ أحاله إحالة مّا، ويعينه على ذلك الريق المستفيد بالنضج الواقع فيه حرارة غريزية، ولذلك ما كانت الحنطة الممضوغة تفعل من إنضاج الدماميل والخراجات ما لا تفعله المدقوقة بالماء والمطبوخة فيه ... وإما من ذات اليسار فالطحال، فإن الطحال قد يسخن لا بجوهره بل بالشرايين والأوردة الكثيرة التي فيه؛ وإما من قدام فبالثرب الشحمي القابل للحرارة سريعًا بسبب الشحم المؤدّيها إلى المعدة؛ وإما من فوق فالقلب يتوسّط تسخينه للحجاب، فإذا انهضم الغذاء أوّلًا صار بذاته في كثير من الحيوان. (قنط١، ٣٤، ١٤)

- إن الغذاء يغيّر حال البدن بكيفيته وكميته. أما بكيفيته فقد عرف ذلك، أما بكميته فذلك: إما بأن يزيد فيورث التخمة والسدد ثم العفونة، وإما بأن ينقص فيورث الذبول والزيادة في كمية الغذاء مبرّدة دائمًا، اللهم إلا أن يعرض منها عفونة فتسخن؛ فإن العفونة، كما أنها إنما تحدث عن حرارة غريبة، كذلك تحدث عنها أيضًا حرارة غريبة. (قنط١، ١٣٢، ٣)

- إن الغذاء منه لطيف، ومنه كثيف، ومنه معتدل. واللطيف هو الذي يتولّد منه دم رقيق، والكثيف هو الذي يتولّد منه دم ثخين، وكل واحد من الأقسام، فإما أن يكون كثير التغذية، وإما أن يكون يسير التغذية. مثال اللطيف الكثير الغذاء، الشراب وماء اللحم ومحّ البيض المسخّن، أو النيمبرشت، فإنه كثير الغذاء لأن أكثر جوهره يستحيل إلى الغذاء. ومثال الكثيف القليل الغذاء، الجبن والقديد والباذنجان وما يشبهها، فإن الشيء المستحيل منها إلى الدم قليل. ومثال الكثيف الكثير الغذاء، البيض المسلوق ولحم البقر. ومثال اللطيف الغذاء الجلاب والبقول المعتدلة القوام والكيفية. (قنط١، ١٣٢، ٧)

غذاء الروح

- غذاء الروح هو النسيم، فهي تحيله إلى جوهرها وتغتذي به وتخرج ما قد سخن ويستخلف بدله، فأما الرطوبة فهي غذاء مستقرّها، وهو القلب، ولهذا إذا لم يجد متنفّسًا بطلت وذلك كالسراج إنما إذا غمّت ولم تجد متنفّسًا فإنها تطفأ ولا يغني عن غيرها الذهن. (كتع، ٤٤١، ٦)

غذاء المعدة

- اعلم أن المعدة تغتذي من وجوه ثلاثة: أحدها بما يتعلّق به والطعام يعد فيها، والثاني بما يأتيها من الغذاء في العروق المذكورة في تشريح العروق؛ والثالث بما قد ينصب إليها عند الجوع الشديد من الكبد دم أحمر نقي فيغذوها. (شحن، ٢٩٦، ١٣)

غروب صباحي

- الغروب الصباحي وهو: إما التابع الذي لا يُرى وهو أن يكون إنما يغرب بعيد ما تشرق الشمس بلا لبث، وإما المقارن، وإما المتقدِّم الذي يُرى وهو الذي يغرب أولًا ثم تطلع الشمس بلا لبث طويل. (شعه، ٤٤٩، ٢)

غروب ظهيري

- الغروب الظهيري وهو أن يغرب الكوكب مع توسّط الشمس السماء فوق الأرض وهو: إما غيري مرئي إذا كان توسّط الشمس السماء من فوق الأرض، وإما مرئي إذا كان توسّطها تحت الأرض. (شعه، ٤٤٩، ١٠)

غروب مسائي

- الغروب المسائي وهو أن يليا المغرب معًا: إما التابع الذي يُرى، وإما المقارن، وإما المتقدّم الذي لا يُرى. (شعه، ٤٥٠، ٤)

غسّال

- الغسّال: هو الدواء الذي يجلو لا بقوة فاعلة، بل بقوة منفعلة فيه، وهي الرطوبة، بأن يجري على فوهات المسام فيليّن ما عليها من الأخلاط اللزجة والجامدة، برطوبته وسيلانه ومخالطته إيّاها. ثم يزيلها بعد ذلك عنها بحركته على سطوحها، مثل ماء الشعير، بل مثل ماء القراح. فإن كان هناك قوة قوة جالية كان الغسل أقوى، وذلك مثل ماء الصابون وماء الأشنان. (كأق، ٢٥٢، ١٤)

غشى

- الغشى تعطّل جلّ القوى المحرّكة الحسّاسة، لضعف القلب واجتماع الروح كلّه إليه بسبب تحرّكه إلى داخل، أو بسبب يحقنه في داخل فلا يجد متنفّسًا، أو لقلّته ورقّته فلا يفضل على الموجود في المعدن. وأنت ستعلم مما تحقّقته إلى هذا الوقت أن أسباب ذلك لا تخلو: إمّا أن تكون امتلاء من مادة خانقة بالكثرة أو السدّة، أو استفراغًا محلّلًا للروح، أو عدمًا ليدلّ ما يتحلّل وجوع شديد. (قنط٢، ١٢١١، ٩)

غصن وبزر

- المبادئ الرحمية التي منها ينبت النبات عن بزره وعن غصنه، يختلف حالها في الغصن والبزر. وذلك لأنه إما في البزر فيكون في أكثر النبات مبدأ توليده وتغذيته هو بعينه مبدأ التولّد عنه، وإما في الغصن فإنه

يغتذي بجُزَمِه بما يندفع إليه من عروق جملة الشجر لا من هذه المبادئ. وذلك لأن الغصن يحتاج في كونه غصنًا إلى أن يكون متّصلًا بأحد أطرافه من الساق اتّصال الشبيه بالشبيه مشاركًا له فيما يغتذي منه، ولا يمكنه أن يكون ملاقيًا بالمبادئ التي يتفرّع عنه أصلها، لأنها إنما تتفرّع إلى فوق الغصن أيضًا، وتزيد في حجم النبات على سبيل الازدياد في النموّ، وتستمدّ من تحت على أنه جزء. وأما البزر فإنه كشيء متميّز ومخالف الجوهر لجوهر ما ينبت منه، وليس مما يتمّ جوهره مما ينبت ويزيد فيه على سبيل النمو فإن النبات لا يصير أعظم ببزره، بل بعظم ساقه وأغصانه. فيجوز أن يكون الجزء الذي يغتذي به أولًا، هو الجزء الذي يولّده عنه ثانيًا في زمانين، وأن لا يحتاج إلى مبادئ توليدات للازدياد ليست في جهة اغتذائه. وأما الغصن والنبات فيُفرَّع إلى فوق ويغتذي من أسفل، وذلك له في زمان واحد، فيجب أن يفترق أولاه. (شنب، ١٢، ٤)

غضب

- أما الغضب: فهو أذى نفساني لشوق من الإنسان إلى إحلال ما يرى عقوبة بسبب اعتقاد استصغار وازدراء من الذي يغضب عليه إياه. ولذلك فالغضب لا يتناول أمرًا كليًّا يغضب عليه، لأن الأمر الكلّي لا يصدر عنه احتقار، ولا يرجى منه انتقام، بل المغضوب عليه شخص أو نفر. وقد علمت ما يلزم الغضب من اللذّة التي تستدعي إلى التزايد فيه. (شخط ١٣٠، ١٠)

غضب النفس

- وغَضَبُ النفسِ يُهيجُ الحَرَّا
وتارَةً يُورِثُ جِسْمًا ضُرَّا
وفَرَحُ النَّفْسِ يُهيجُ البَرْدَا
ورُبَّما أفْرَطَ حتَّى أرْدَى
وكَثْرَةُ الأفْراحِ إخْصابُ البَدَنْ
ومنه ما يُؤذِي بإفْراطِ السِمَن
والحُزْنُ قَدْ يَقْضِي على المَهْزُولِ
ويَنْفَعُ المُحْتاجَ لِلنُّحو
(أجط، ٢٥، ١٢)

غضروف

- أول الأعضاء المتشابهة الأجزاء، العظم وقد خُلق صلبًا، لأنه أساس البدن ودعامة الحركات؛ ثم الغضروف وهو ألين من العظم فينعطف؛ وأصلب من سائر الأعضاء، والمنفعة في خلقه أن يحسن به اتّصال العظام بالأعضاء اللّيّنة، فلا يكون الصلب واللّيّن قد تركّبا بلا متوسّط فيتأذّى اللّيّن بالصلب، وخصوصًا عند الضربة والضغطة؛ بل يكون التركيب مُدرَّجًا، مثل ما في عظم الكتف والشراسيف، في أضلاع الخلف والغضروف الخنجري تحت القص. وأيضًا ليحسن به مجاورة المفاصل المتحاكة، فلا ترض لصلابتها. وأيضًا إذا كان بعض العضل يمتدّ إلى عضو غير ذي عظم يستند

إليه ويقوى به، مثل عضلات الأجفان، كأن هناك دعامًا وعمادًا لأوتارها. وأيضًا في مواضع أخرى تمسّ الحاجة فيها إلى اعتماد يتأتّى على شيء قوي ليس بغاية الصلابة، كما في الحنجرة. (شحن، ١٠، ١٢)

غلبة البلغم

- إنْ غَلَبَ البَلْغَمُ خِلْطَ الجِسْمِ
فَثِقَلُ الرَّأسِ وطُولُ النَّوْمِ
وكَسَلٌ وقِلَّةٌ في الشَّهْوَةْ
والِامْتِلاءُ بِقِياسِ القُوَّةْ
وكَسَلٌ في المَشْيِ أوْ بَلادَةْ
إلى رَخاوَةٍ بِغَيْرِ عادَةْ
وسَيَلانُ الرِّيقِ والتَّهَيُّجُ
ولَوْنُهُ لَوْنٌ بَياضٍ يَسْمُجُ
والنَّبْضُ فِيهِ غِلَظٌ بَطِيُّ
والبَوْلُ خاثِرٌ غَلِيظٌ نِيُّ
(أجط، ٤٨، ١٣)

غلبة الدم

- إنْ يَغْلِبِ الدَّمُ مِنَ الأخْلاطِ
فالنَّوْمُ والصُّداعُ في إفْراط
وغِلَظُ العُرُوقِ وَاحْمِرارُ
ورُبَّما تَكَلَّتِ الأفْكارُ
وثِقَلُ الرأسِ وضُعْفُ الحِسِّ
وكَسَلٌ والحَرُّ عِنْدَ اللَّمْسِ
وثِقَلُ الأكْتافِ والتَّثاؤُبُ
ورُبَّما ثَقُلَتِ الجَوانِبُ
ويَظْهَرُ الرُّعافُ والتَّمَطِّي
ويُطْلَقُ الطَّبْعُ بِغَيْرِ فَرْطِ
والخِصْبُ في العَيْشِ وَأحْلامُ فَرَحْ
وكَثْرَةُ الألْوانِ فِيها والمَرَحْ
وحَكَّةٌ في مَوْضِعِ الفِصادَةْ
وحُمْرَةُ العَيْنِ لِغَيْرِ عادَةْ
ودُمَّلٌ أوْ بَثَرٌ في الجِسْمِ
أوْ حَلْوَةٌ يَأكُلُها في النَّوْمِ
أوْ كانَ طَعْمُ الفَمِ ذا حَلاوَةْ
وما تَغَذَّى قَبْلُ بِالحَلاوَةْ
(أجط، ٤٦، ١٧)

غلبة المرار السوداء

- إنْ غَلَبَ الجِسْمَ المِرارُ الأسْوَدُ
فإنَّ لَوْنَ الجِسْمِ مِنْهُ كَمِدُ
وفِكْرَةٌ وشَهْوَةٌ في المَطْعَمِ
وحَمْضَةٌ تُوجَدُ في طَعْمِ الفَمِ
وخُبْثُ نَفْسٍ مَعَهُ قُطُوبُ
والنَّبْضُ في إبْطائِهِ صَلِيبُ
وقَبْضُ مَعْدَةٍ وأسْوَدُ بَهَقْ
وجَزَعٌ وسَهَرٌ بِلا قَلَقْ
والبَوْلُ أبْيَضُ رَقِيقٌ فِجُّ
كَذا البِرازُ ليس فِيهِ نَضْجُ
مَعَ غِذاءٍ يابِسٍ وَهَمٍّ
وجَزَعٍ مُواتِرٍ وغَمٍّ
(أجط، ٤٨، ٤)

غلبة المرار الصفراء

- إنْ يَـغْـلِـبِ الأَصْـفَـرُ مِـنْ مِـرارِ
رأيـتَ لَـوْنَ الـجِـلْـدِ فـي اصْـفِـرارِ
وضَـعُـفَـتْ شَـهْـوَتُـهُ فـي الـمَـطْـعَـمِ
مَـعَ مَـرارةٍ أُصِـيـبَـتْ فـي الْـفَـمِ
ولَـذْغُ مَـعْـدَةٍ وقَـيْءُ مِـرَّهْ
وانْـطَـلَـقَ الـطَّـبْـعُ بِـهـا بِـمَـرَّهْ
وأَرَقٌ وغـارَتِ الْـعَـيْـنـانِ
ويُـبْـسُ الـفَـمِ مَـعَ الـلِّـسـانِ
والـبَـوْلُ فـي خِـلالِ ذا مُـصْـفَـرُّ
والـغَـشْـيُ والـجِـلْـدَةُ تَـقْـشَـعِـرُّ
والـكَـرْبُ والـعَـطَـشُ بَـعْـدَ الـصَّـوْمِ
ورُؤْيَـةُ الـنِّـيـرانِ عِـنْـدَ الـنَّـوْمِ
ودِقَّـةُ الـنَّـبْـضِ وحَـرُّ الـبَـدَنِ
وكَـثْـرَةُ الـحَـمِّ بِـمـاءٍ سَـخِـنِ
(أجط، ٤٧، ١٢)

غلصمة

- أما الغلصمة، فهي لحم صفاقي لاصق بالحنك تحت اللهاة متدلّ منطبق على رأس القصبة، وفوق الغلصمة الفائق (مَوْصل العنق في الرأس)، وهو عظيم، ذو أربعة أضلاع، إثنان من أسفل. (قنط٢، ١١٠٣، ٩)

غلط

- الغلط من طريق الإطلاق والتقييد غلط في الأجزاء؛ وكذلك الغلط في المصادرة على المطلوب غلط في أجزاء القياس من طريق المعنى. (شسف، ٤٠، ٢)

- يقع الغلط بسبب تأحيد الأمرين اللذين لا يتأحدان إلّا بالعَرَض. (شسف، ٩٦، ٦)

غلط بالتركيب

- الغلط بالتركيب، فيغلط من تركيب القسمة، وإن كان من القسمة فيحلّ بالتركيب. (شسف، ٩١، ٧)

غلط شكل اللفظ

- أمّا (الغلط) المتعلّق بشكل اللفظ: فأن تختلف مفهوماته باختلاف أشكال التصاريف، والتأنيث والتذكير، والفاعل والمفعول، حتى يكون عند بعضهم السالم فاعلًا سببًا أو الوجع، ويكون قول القائل إن الهيولى قابلة بطبعها فعلًا ما. (شسف، ١٨، ٧)

غلط في البرهان

- الغلط في البرهان هو: بما ليس بحق، وفي الجدل: بما ليس بمشهور. والمغالطة البرهانية تقع لسهوٍ من القائس، وقد تقع لقصد الإمتحان، وقد تقع لسوءٍ ورداءة نفسٍ. (شبر، ٦٤، ١٣)

غلط في اللوازم

- سبب الغلط في اللوازم فهو إيهام العكس الكليّ، وذلك يحوج إلى التلفّت نحو الكثرة، فموضوعات أحد الأمرين أخص من موضوعات الآخر، وإن كان كل إعتبار بابًا برأسه ليس جزءًا للآخر يقسم منه؛ لكنّهما يشتركان في موضوعات وأمثلة. (شسف، ٣١، ١٠)

غلط ما بالعرض

- إنّ سبب الغلط فيما بالعرض هو إيهام الهو هو، وذلك قد يصحّ أن يعتبر للواحد من حيث هو واحد، ولا يلتفت إلى كثرةٍ تحته. (شسف، ٣١، ٨)
- أمّا الغلط من جهة ما بالعرض فلأنّه يعجز عن التفصيل بين الذي هو هو بالعَرَض وغير بالحقيقة، وبين ما هو هو بالحقيقة. (شسف، ٣٤، ٨)

غلط من جهة العقل

- قد يقع الغلط من جهة العقل لا من جهة الحسّ، مثل ما وقع لرجل يقال له ماليسوس، لمّا كان عنده أن كان غير ذي مبدأ فهو غير مكوّن، أخذ أن كل غير مكوّن فهو غير ذي مبدأ، وكان عنده الكل غير مكوّن فجعله غير ذي مبدأ. (شسف، ٢٤، ٩)

غلط من جهة اللوازم

- الغلط من جهة اللوازم فالسبب فيه إيهام العكس. (شسف، ٢٣، ١٢)

غلظ الأجفان

- غلظ الأجفان: هو مرض يتبع الجرب، وربّما أورثه الأطلية الباردة على الجفن، وعلاجه: الإكتحال المتّخذ من اللازورد، ومن الحجر الأرمني، ومن نوى التمر محرقًا، ومن الناردين، واستعمال الحمّام دائمًا، واجتناب النبيذ، وقد يحكّ كثيرًا بالميل وبالشياف الأحمر الليّن؛ وأما الحكّ بالسكر، فربّما هاج أو جرّب به. (قنط٢، ٩٨٧، ٣)

غلظ البول

- وغِـلَـظُ الـبَـوْلِ دَلِـيـلُ الـهَـضْـمِ
  أَوْ عَنْ كثيرِ بَلْغَمٍ في الجِسْمِ
  (أجط، ٤١، ٨)

غلمان

- الغلمان قد تكثر حركة الشهوة فيهم ويقتدرون عليها، وتقتصر شهواتهم على الأمور المطيقة بالبدن، المنسوبة إلى الزهرة، كالمناكح والملابس والمشام؛ وهم سريعو التقلّب والتبدّل، يغلب عليهم الملال، يشتهون بإفراط ويملّون بسرعة، لحدّة أهوائهم وقلقها وفقدان الجزالة في آرائهم. وإنما آراؤهم كالعطش الكاذب الذي ينتفع بالنسيم البارد. ويسرع إليهم الغضب، ويشتدّ فيهم، وخصوصًا لحبّهم الكرامة، فلا يحتملون الضيم. وتفرط فيهم محبّتهم للكرامة ومحبّتهم للغلبة ميلًا منهم إلى النباهة والعلو. وحبّهم لذلك أشدّ من حبّهم للمال، بل ميلهم إلى المال ميل يسير، فإنهم لم يقاسوا الحاجة، ولا كابدوا الفاقة. ومن طباعهم سرعة التصديق بما يرتمي إليهم لما فيهم من حسن الظنّ، وقلّة الارتياب، وفسحة الأمل. وكل ذلك تبع لمزاجهم الحار المشابه لمزاج النشاوى الذي يقوّي النفس جدًّا. ولذلك لا يجورون ولا ينهزمون ويرجون العيش بالأمل. فإن المستقبل في سلطانهم والماضي في سلطان المشايخ. فإنهم، إذ

لا كثير ماضٍ لهم، تقل تجربتهم. ولحسن ظنّهم يسهل انخداعهم. وكذلك الشجعان. ولهذا يشتركان في سرعة الغضب، فهما حسنا الظنّ، سريعا الغضب. وحسن الظنّ يزيل الجزع. وشدّة الغضب تقوي النحيزة فتبعه قلّة الخوف، لا لحسن الظنّ فقط، بل لشدّة القلب. فإن الخوف والغضب لا يجتمعان. (شحط، ١٥٦، ٩)

غني

- أتعرف ما الغَنِيُّ الغِنَى التامّ؟ هو الذي يكون غير متعلّق بشيء خارج عنه في أمور ثلاثة: في ذاته. وفي هيئات متمكّنة من ذاته. وفي هيئات كمالية إضافية لذاته. (أشل، ١١٨، ٣)

غيب وقدر

- إن الغيب جونة للعجائب مطبّقة يفكّها فاجئ من قدر غير مرقوب عن عِبَر غير محسوبة، وكأن من بعيد قرّبه القدر أي قرب وقريب قذفه إلى أعمق شعب وأعظم العبر القدر. (رحم٤، ١، ١٦)

غير

- مقابل الهو هو على الإطلاق الغيرُ. (شفأ، ٣٠٤، ٦)
- الغيرُ: منه غيرٌ في الجنس، ومنه غير في النوع، وهو بعينه الغير بالفصل، ومنه غير بالعرض. (شفأ، ٣٠٤، ٦)
- الغير يفارق المخالف بأنّ المخالف مخالف بشيء، والغير قد يغاير بالذات، والمخالف أخصّ من الغير وكذلك الآخر. (شفأ، ٣٠٤، ٩)
- الهو هو الذي بمعنى النوع أو بمعنى الجنس أو بمعنى عرض جامع، فالإنسان لا يدركه ولا يناله إلّا أن يُخْطِر بباله اثنين مختلفين ثم يقايس بينهما؛ وكذلك الغير أيضًا ليس يكفي في تصوّر ذات الشيء غيرًا أن يتصوّر ذلك الشيء، بل أن يخطر بباله شيئًا آخر ويوقع بينهما الخلاف كما هو في الهو هو الوفاق. (كمب، ١٥٦، ٤)

غير الضروري

- إنّ المسلوب عن شخص ما، دائمًا، قد يكون غير الضروريّ. فإذن هذا النقيض أيضًا، وهو السلب الدائم عن البعض مطلق. (شقي، ٤٧، ١٠)

غير متناهٍ

- الغير المتناهي من جهة ما هو غير متناهٍ، غيرُ معلوم، وإنّما يعلم المتناهي المحدود. (شبر، ١٧٦، ١٨)

غير الموجود

- إنّ غير الموجود كالجنس لأمرين فقط، فإنّ غير الموجود إمّا أن يكون دائمًا فيكون: المحال والضروريّ العدم، وإمّا أن يكون غير دائم فيكون: المطلق السلب. ولا يدخل فيه غيرهما مما ليس نوعًا لهما. (شقي، ١٦٦، ٧)

غين

- أما الغين فهو أخرج من ذلك يسيرًا وليست

تجد من الرطوبة ولا من قوة انحصار الهواء ما تجده الخاء، والحركة فيه إلى قرار الرطوبة أميل منها إلى دفعها إلى خارج لأن الحركة فيها أضعف وهو أنها تحدث في الرطوبة الحنكية كالغليان والاهتزاز. (أحر، ١٠، ٢)

ف

فاس

- أندروصارون: الماهية هو الدواء المسمّى فاس، لأنَّ له حدّين كما للفاس. الطبع: هو حار الطبع، وفيه مرارة وعفوصة. الأفعال والخواص: يفتح سدد الأحشاء. آلات المفاصل: ينقع من أوجاع المفاصل. (قنط١، ٤١٤، ٢٠)

فاسد

- أما القوة التي بمعنى الاستعداد في المادة فإنها تكون مع الفساد والرجوع إلى المادة، أو قد تكون مع الفساد. فإنها لو فسدت أيضًا لكانت ثابتة بتلك القوة. فإن الفاسد هو، بالقوة، بشيء الذي كان أولًا، ويرجع إليه. (شكف، ١٢٧، ١٧)

فاسد ومتكوّن

- إن كل فاسد متكوّن، وكل متكوّن جسماني فاسد. (شسع، ٣٤، ١٢)

فاضل وفضائل

- إنّ المُعتني بأمر نفسه، المحب لمعرفة فضائله وكيفية اقتنائها لتزكو بها نفسه، ومعرفة الرذائل وكيفيّة توقّيها لتتطهّر منها نفسه، المؤثر لها أن تسير بأفضل الطرق، فيكون قد وفّى إنسانيته حقّها من الكمال المستعدّ به للسعادة الدنيوية والأخروية؛ يجب عليه تكميل قوّته النظرية بالعلوم المحصاة، المشار إلى غاية كل واحد منها في كتب إحصاء العلوم، وتكميل قوّته العملية بالفضائل التي أصولها: العفّة، والشجاعة، والحكمة، والعدالة، المنسوبة إلى كل قوة من قواه، وتجنّب الرذائل التي بإزائها: أمّا العفّة فإلى الشهوانية. والشجاعة إلى الغضبية. والحكمة إلى التميز به. والعدالة إليها مجموعة عند استكمال كل واحدة بفضيلتها. (رسم، ١٨٩، ٤)

فاعل

- إن الفاعل يحدث عنه الفعل إذا كان القابل للفعل حاصلًا ويكون فيه قوة قبول ذلك الفعل. (رمر، ٦٥، ١٠)
- الفاعل يفيد شيئًا آخر وجودًا ليس للآخر عن ذاته، ويكون صدور ذلك الوجود عن هذ الذي هو فاعل، من حيث لا تكون ذات هذا الفاعل قابلة لصورة ذلك الوجود، ولا مقارنة له مقارنة داخلة فيه، بل يكون كل واحد من الذاتين خارجًا عن الآخر، ولا يكون في أحدهما قوة أن يقبل الآخر. وليس يبعد أن يكون الفاعل يوجد المفعول حيث هو، وملاقيًا لذاته؛ فإن الطبيعة التي في الخشب هي مبدأ فاعل للحركة، وإنما تحدث الحركة في المادة التي الطبيعة فيها وحيث ذاته، ولكن ليس مقارنتهما على سبيل أن أحدهما جزء من وجود الآخر أو مادة له، بل الذاتان

متباينتان في الحقائق، ولهما محل مشترك، فمن الفاعل ما يتّفق وقتًا أن لا يكون فاعلًا، ولا مفعوله مفعولًا، بل يكون مفعوله معدومًا، ثم يعرض للفاعل الأسباب التي يصير بها فاعلًا بالفعل. (شفأ، ٢٥٩، ١١)

- الفاعل، الذي تسمّيه العامة فاعلًا، فليس هو بالحقيقة علّة من حيث يجعلونه فاعلًا، فإنهم يجعلونه فاعلًا من حيث يجب أن يُعتبر فيه أنه لم يكن فاعلًا، فلا يكون فاعلًا من حيث هو علّة، بل من حيث هو علّة وأمر لازم معه، فإنه يكون فاعلًا من حيث اعتبار ما له فيه أثر مقرونًا باعتبار ما ليس له فيه أثر، كأنه إذا اعتبرت العلّة من حيث ما يستفاد منها مقارنًا لما لا يستفاد منها سمّي فاعلًا. فلذلك كل شيء يسمّونه فاعلًا يكون من شرطه أن يكون بالضرورة قد كان مرّة غير فاعل، ثم أراد أو قسر، أو عرض حال من الأحوال لم يكن، فلما قارنه ذلك المقارن كان ذاته مع ذلك المقارن علّة بالفعل، وقد كان خلا عن ذلك، فيكون فاعلًا عندهم من حيث هو علّة بالفعل بعد كونه علّة بالقوة، لا من حيث هو علّة بالفعل فقط. (شفأ، ٢٦٣، ٣)

- الفاعل الواحد إذا كان سببًا لهذه (المواد): فإما أن يكون بإرسال قوة، وإما أن لا يكون. فإن كان بإرسال قوة فالمحرّك القريب القوة، وإن لم يكن بإرسال القوة لم يجز أن يقع اختلاف أصلًا أو وجب أن يقع اختلاف متباعد. (كمب، ٢١٥، ١٢)

- أما الفاعل فإنّه: إما علّة للصورة وحدها، أو للصورة والمادة، ثم يصير بتوسّط ما هو علّة له منهما علّة للمركّب. (كنج، ٢١٣، ٦)

- اعلم أن الفاعل الذي يفيد الشيء وجودًا بعد عدمه يكون لمفعوله أمران عدم قد سبق ووجود في الحال. وليس للفاعل في عدمه السابق تأثير بل تأثيره في الوجود الذي للمفعول منه. فالمفعول إنما هو مفعول لأجل أن وجوده من غيره لكن عرض إن كان له عدم من ذاته وليس ذلك من تأثير الفاعل. (كنج، ٢١٣، ١٢)

فاعل أمر

- كل فاعل أمرًا ما، فيلزمه أن يبقى به فعله زمانًا، إذ كان لا يجوز أن يوجد ويعدم في آنين متواليين. (كمب، ١٤٢، ١١)

فاعل بسيط

- أما (الفاعل) البسيط فأن يكون صدور الفعل عن قوة فاعلية واحدة، مثل الجذب والدفع في القوى البدنية. (شسط، ٥٦، ١٤)

فاعل بالطبع

- الفاعل بالطبع إذا أضيف إليه مُعِين أو مُعَوِّق لزم إما اشتداد فيما يفعله وزيادة بالمعين، وإما ضعف ونقصان وفتور بالمعوِّق، وإما منع مطلق عن المُعان. كل واحد من هذه فإنما هو نمط فعل واحد وفي هيئة واحدة. (كمب، ١٤١، ٩)

فاعل بالفعل

- أما الذي (الفاعل) بالفعل فمثل النار بالقياس إلى ما اشتعلت فيه. (شسط، ٥٦، ١٧)

فاعل بالقوة

- أما الذي (الفاعل) بالقوة، فمثل النار بالقياس إلى ما لم يشتعل فيه ويصحّ اشتعالها فيه. (شسط، ٥٦، ١٧)

فاعل جزئي

- أما (الفاعل) الجزئي فهو إما العلّة الشخصية لمعلول شخصي، كهذا الطبيب لهذا العلاج، أو العلّة النوعية لمعلول نوعي مساوٍ له في مرتبة العموم والخصوص، مثل الطبيب للعلاج. (شسط، ٥٦، ١٢)

فاعل خاص

- الفاعل العام فهو الذي يشترك في الانفعال عنه أشياء كثيرة، مثل الهواء المغيّر لأشياء كثيرة، وإن كان بلا واسطة. (شسط، ٥٦، ٩)

فاعل عام

- الفاعل العام فهو الذي يشترك في الانفعال عنه أشياء كثيرة، مثل الهواء المغيّر لأشياء كثيرة، وإن كان بلا واسطة. (شسط، ٥٦، ١٠)

فاعل في الأمور الطبيعية

- الفاعل في الأمور الطبيعية قد يقال لمبدأ الحركة في آخر غيره من جهة ما هو آخر. ونعني بالحركة ههنا كل خروج من قوة إلى فعل في مادة. وهذا المبدأ هو الذي يكون سببًا لإحالة غيره وتحريكه عن قوة إلى فعل، والطبيب أيضًا إذا عالج نفسه فإنه مبدأ حركة في آخر بأنه آخر، لأنه إنما يحرّك العليل، والعليل غير الطبيب من جهة ما هو عليل، وهو إنما يعالج من جهة ما هو هو، أعني من جهة ما هو طبيب. وأما تعالجه وقبوله العلاج وتحركه بالعلاج، فليس من جهة ما هو طبيب، بل من جهة ما هو عليل. (شسط، ٤٨، ١٤)

فاعل قريب وبعيد

- أما الفاعل القريب، فهو الذي لا واسطة بينه وبين المفعول، مثل الوتر لتحريك الأعضاء. والبعيد هو الذي بينه وبين المفعول واسطة، مثل النفس لتحريك الأعضاء. (شسط، ٥٦، ٧)

فاعل كلي

- أما (الفاعل) الكلّي فأن تكون تلك الطبيعة غير موازية لما بإزائها من المعلول، بل أعمّ، مثل الطبيب لهذا العلاج أو الصانع للعلاج. (شسط، ٥٦، ١٣)

فاعل مركّب

- أما (الفاعل) المركّب فأن يكون صدور الفعل عن عدّة قوى، إما متّفقة النوع كعدّة يحرّكون سفينة، أو مختلفة النوع كالجوع الكائن عن القوة الجاذبة والحاسّة. (شسط، ٥٦، ١٥)

فاعل من حيث هو فاعل

- لا يجوز أن يكون الفاعل من حيث هو فاعل يوجد قابلًا للفعل أو للوجود لأن القبول هو انفعال فيه واستكمال له، فيكون لم يستكمل بعد. ويجب أن يكون ذات الفاعل مباينًا لذات المفعول وإن كان يوجد المفعول حيث هو ملاقيًا له. والطبيب إذا عالج نفسه فإنه يعالج بجزء منه ويتعالج بجزء آخر. (كتع، ٣٦٨، ١)

فاعل واحد

- الفاعل الواحد إذا كان سببًا لقوة: فإما أن يكون بإرسال قوة، أو لا يكون. فإن كان بإرسال قوة فالمحرّك القريب القوة، وإن لم يكن بإرسال القوة لم يجز أن يقع اختلاف أصلًا أو وجب أن يقع اختلاف متباعد. (كمب، ١٤٨، ١٨)

فاعل وانفعال

- الفاعل كلما كان أكثر مخالطة كان الانفعال أفشى. (شكف، ١٢٦، ١٠)

فاعل وغاية

- الفاعل من جهة سبب للغاية. وكيف لا يكون كذلك، والفاعل هو الذي يحصل الغاية موجودة. والغاية من جهة هي سبب الفاعل، وكيف لا تكون كذلك وإنما يفعل الفاعل لأجلها وإلّا لما كان يفعل. فالغاية تحرّك الفاعل إلى أن يكون فاعلًا، ولهذا إذا قيل: لمَ ترتاض؟ فيقول لأصحّ، فيكون هذا جوابًا، كما إذا قيل: لمَ صحّحت؟ فيقول لأني ارتضت، ويكون جوابًا. والرياضة سبب فاعلي للصحة، والصحة سبب غائي للرياضة. ثم إن قيل: لمَ تطلب الصحة فقيل: لأرتاض، لم يكن جوابًا صحيحًا عن صادق الاختيار ثم إن قيل: لمَ تطلب الرياضة؟ فقيل لكي أصحّ، كان الجواب صحيحًا. والفاعل ليس علّة لصيرورة الغاية غاية، ولا لماهية الغاية في نفسها، ولكن علّة لوجود ماهية الغاية في الأعيان، وفرق بين الماهية والوجود كما علمته. والغاية علّة لكون الفاعل فاعلًا، فهي علّة له في كونه علّة، وليس الفاعل علّة للغاية في كونها علّة. وهذا سيتّضح في الفلسفة الأولى. ثم الفاعل والغاية كأنهما مبدآن غير قريبين من المركّب المعلول، فإن الفاعل إما أن يكون مهيّئًا للمادة فيكون سببًا لإيجاد المادة القريبة من المعلول، لا سببًا قريبًا من المعلول، أو يكون معطيًا للصورة. فيكون سببًا لإيجاد الصورة القريبة. والغاية سبب للفاعل في أنه فاعل، وسبب للصورة والمادة بتوسّط تحريكها للفاعل المركّب. فالمبادئ القريبة من الشيء هي الهيولى والصورة، ولا واسطة بينهما وبين الشيء، بل هما علّتاه، على أنهما جزءان يقوّمانه بلا واسطة، وإن اختلف تقويم كل واحدة منهما، وكان هذا علّة غير العلّة التي هي ذاك. (شسط، ٥٣، ٤)

- الفاعل والغاية مأخوذان على نحوين: أحدهما الفاعل المشترك والغاية المشتركة، وهو واحد بالعدد وهو الأول جلّ اسمه والثاني الفاعل المشترك والغاية

المشتركة، وكل واحد منهما غير واحد بالعدد، وهو أن يعرف فاعل هذا الأمر الطبيعي وغاية هذا الأمر الطبيعي وتميّز الغايات والفاعلات بعضها عن بعض لكل واحد من تلك الأمور الطبيعية، فيكون كل واحد من هذا الفاعل. وهذه الغاية لا ذاتًا واحدة بالعدد، بل أمرًا معقولًا عند العقل يشترك عند العقل في أنها فاعلات وغايات ويكون ذلك الأمر المعقول مقولًا عليها. (كتع، ٤٦٣، ١٧)

فاعل وقابل

- الفاعل والقابل قد يتقدّمان المعلول بالزمان، وأمّا الصورة فلا تتقدّم بالزمان البتّة. (كنج، ٢١٢، ١٥)
- القابل دائمًا أخسّ من المركّب، والفاعل أشرف لأنّ القابل مستفيد لا مفيد والفاعل مفيد لا مستفيد. (كنج، ٢١٢، ١٦)

فاعل ومبدأ

- الفاعل والمبدأ الذي ليس منفعله مشاركًا له في النوع ولا في المادة، وإنما يشاركه بوجه ما في معنى الوجود، وليس يمكن أن يُعتبر فيه حال المعنى الذي له الوجود لأنهما ليسا يشتركان فيه، فبقي فيه حال اعتبار الوجود نفسه، وقد كان في سائر ذلك ما كان من المتساوية والزائدة على المبدأ الفاعل إذا رجع إلى حال اعتبار الوجود كان المبدأ الفاعلي غير مساوٍ له لأن وجوده بنفسه، ووجود المنفعل من حيث ذلك الانفعال مستفاد منه. (شفأ، ٢٧٦، ٨)

فاعل ووجود

- الفاعل علّة للوجود لا للحدوث، والوجود إذا كان محتاجًا إلى علّة فسواء حدث أو قدم، فإنه محتاج والفاعل ليس علّة لكون الشيء بعد ما لم يكن أو لوجود بعد ما لم يكن، فإن قولنا: بعدما لم يكن ليس يجعل الوجود بحال وإنما يطرأ على وجود في ذاته محتاج إلى سبب قد سبق ذلك الوجود عدم سبق زماني. (كتع، ٣٦٩، ٦)

فاعلية وقابلية

- وجود ذات كل واحدة من العلّتين الفاعلية والقابلية يقتضي وجود فعل وانفعال عند استعمال وجود شرائط لها مدخل في تتميم كون العلّة علّة بالفعل، فإن لم يقع ذلك الفعل والانفعال فلعدم ما يوجبه من وقوع نسبة بينهما في شرط كون العلّة علّة، وذلك: إما أن يكون من جهة الفاعل كالإرادة أو طبيعة أو آلة أو زمان، وإما أن يكون من جهة القابل مثل عدم استعداده للقبول، أو يكون من الجهتين. (كنف، ٤١، ١)

فالج

- الفالج قد يقال قولًا مطلقًا، وقد يقال قولًا مخصوصًا محقّقًا. فأمّا لفظة الفالج على المذهب المطلق، فقد تدلّ على ما يدلّ عليه الاسترخاء في أي عضو كان، وأمّا الفالج المخصوص فهو ما كان من الاسترخاء عامًّا لأحد شقّي البدن طولًا، فمنه ما يكون في الشقّ المبتدأ من الرقبة،

ويكون الوجه والرأس معه صحيحًا، ومنه ما يسري في جميع الشقّ من الرأس إلى القدم. ولغة العرب تدلّ بالفالج على هذا المعنى، فإنّ الفلج قد يشير في لغتهم إلى شقّ أو تنصيف، وإذا أُخذ الفالج بمعنى الاسترخاء مطلقًا، فقد يكون منه ما يعمّ الشقّين جميعًا سوى أعضاء الرأس التي لو عمّها كان سكتة، كما يكون منه ما يختصّ بإصبع واحد. (قنط٢، ٩٢٦، ٢٠)

فتق

- الفتق يكون بانحلال الغشاء عن فردتيه، ووقوع شقّ فيه ينفذه جسم غريب، وكان محصورًا فيه قبل الشقّ، أو لاتّساع ضيّق في مجاريه، أو انحلال. فإذا وقع ذلك، بحيث إذا سلك النافذ تأدّى إلى الخصيتين، سمّي أدرة وقيلة، وما سوى ذلك يسمّى باسم العام. وأكثر أدرة الخصية، ودواليها، وصلابتها، وصلابات الصفن، يقع في الثربي، فإنّه قد يعرض أن يتّسع الثقبان المذكوران لضعفهما، أو يخرق ما يليهما من رطوبة مغرية، أو بآلة ومرخّية، أو لمعونة من صرخة، أو حركة، أو سقطة أو إمساك مني متحرّك، ومنعه عن الدفق، أو صعود المرأة على الرجل، أو إتعاب نَفَس في الجماع، وخصوصًا على الامتلاء. وكذلك الجماع على التخمة، واجتماع الريح، والبراز في البطن، فينزل إمّا ثرب، وإمّا حجاب، أو هما، والمعي - وخصوصًا الأعور - لأنه مخلي غير مربوط، أو رطوبات تنصبّ إليها عن دفع الطبيعة، أو تتولّد فيها لبردها وإحالتها الدم إلى المائية. (قنط٢، ١٦٩٨، ٩)

فحم

- الفحم من جوهر أرضي قابل للاشتعال بطل تجمّره قبل فناء ما في جوهره من المادة المستعدّة للاشتعال. (شفن، ٢٣٣، ١٥)
- الفحم تفعل رائحته تسخينًا وتجفيفًا وتوهينًا لقوة الدماغ، بحسب الكيفيّة الشميّة دون الكمية. وعلاجه شمّ الفواكه، ولا سيّما القابضة، لتغليظ الروح مع الملاءمة. وشمّ الكافور والصندل، وإحراق قشور الرمان والسفرجل. فإن تأذّى به الإنسان وبلغ إلى التصديع، فإنه ينتفع بالقيء، وينتفع بالماء الحارّ، يصب على الدماغ. ويتعاطى الثوم، ويديم الاستنشاق بالماء العذب، وغسل الأنف، وتشديد تنشق ماء الورد، وغير ذلك. وأصوب الأشياء للممتلئ الامتناع من الطعام. (كدم، ٢٦، ١٨)

فخذ

- أوّل عظام الرِجل الفخذ، وهو أعظم عظم في البدن لأنّه حامل لما فوقه ناقل لما تحته، وقبب طرفه العالي ليتهندم في حقّ الورك، وهو محدّب إلى الوحشي مقطّع مقعّر إلى الأنسيّ، وخلف. (قنط١، ٥٧، ٧)

فرح النفس

- وغَضَبُ النفسِ يُهيجُ الحَرَّا
وتَارَةً يُورِثُ جِسْمًا ضُرَّا

وفَرَحُ النَّفْسِ يُهيجُ البَرْدَا
وربَّما أَفْرَطَ حتَّى أَرْدَى
وكَثْرةُ الأَفْراحِ إِخْصابُ البَدَنْ
ومنه ما يُؤْذِي بِإِفْراطِ السِمَنْ
والحُزْنُ قَدْ يَقْضِي على المَهْزُولِ
ويَنْفَعُ المُحْتاجَ لِلنُّحولِ

(أجط، ٢٥، ١٣)

فردية

- إنّ الفرديّة جزء حدّ الشيء ذي الفرديّة الذي هو الفرد، والعدد جزء حدٍّ الفرديّة الجزء الذي لا يحمل عليه في ذاته، ولا يحمل أيضًا على الشيء ذي الفرديّة في ذاته، بل يعلم من خارج أنّ هذا الشيء لا يوجد إلّا عددًا. (شجد، ١٧٤، ١)

فرض

- ليس معنى الفرض أنّك فرضته بالفعل أو تفرضه في المستقبل، بل إنّه إذا صحّ فرضه صحّ ما يتلى إيّاه. (شقي، ٢٧١، ٥)

فساد

- فساد هو حركة إلى فساد جوهر، وهو مثل موت الحيوان. (شمق، ٢٧١، ١١)

فساد التخيّل

- فساد التخيّل: ... إنّه في مقدّم الدماغ. وفساده: إمّا بأن يتخيّل ما ليس موجودًا ويرى أمورًا لا وجود لها، وذلك لغلبة مرار على مقدّم الدماغ، أو لغلبة سوء مزاج حار بلا مادة؛ وإمّا أن ينقص التخيّل ويضعف عن تخيّل الأمور التخيّلية ولا يرى الرؤيا والأحلام إلّا قليلًا، وينساه وينسى صور المحسوسات كيف كانت، ولا يتخيّلها، ويكون سببه بعينه سبب نقصان الذكر، إلا أن فساد الذكر إنما يكون أكثره عن البرد والرطوبة، وأقلّه عن اليبوسة. والأمر ههنا بالعكس، ولأن هذه الآلة خُلقت ليّنة ليسرع انطباعها بما تتخيّله، وتلك صلبة ليعسر تخليتها عما انطبع فيها، فالأمور تقع فيها بالضدّ، وفساد الذكر يقع في معاني المحسوسات وبسبب تركيبها وفساد التخيّل، يقع في مثل المحسوسات وأشباحها. (قنط٢، ٨٨٧، ٢٧)

فساد الذكر

- فساد الذكر: هو نظير الرعونة، إلا أنه في مؤخّر الدماغ لأنّه نقصان في فعل من أفاعيل مؤخّر الدماغ، أو بطلان في جميعه. وسببه الأول عند "جالينوس" هو البرد، إمّا ساذجًا، وإمّا مع يبوسة، فلا ينطبع فيه المثل، وإمّا مع رطوبة فلا يحفظ ما ينطبع فيه. فإن كان مع يبوسة دلّ عليه السهر، وأنه يحفظ الأمور الماضية، ولا يقدر على حفظ الأمور الحالية الوقتية، وإن كان مع رطوبة دلّ عليه السبات، وأنه لا يحفظ الماضية البتّة ولعلّه يحفظ الوقتية الحالية مدّة أكثر من الماضية. (قنط٢، ٨٨٦، ٧)

فساد الذوق

- فساد الذوق: الآفة تدخل في الذوق على الوجوه الثلاثة المعلومة، وكل ذلك قد

يكون بمشاركة، وقد يكون لمرض خاص من سوء مزاج، أو مرض آلي، أو مشترك. (قنط٢، ١٠٦٣، ٧)

فساد الشهوة

- فساد الشهوة: أنّه إذا اجتمع في المعدة خلط رديء مخالف للمعتاد في كفيفته، إشتاقت الطبيعة إلى شيء مضادّ له. والمضادّ للمخالف المعتاد مخالف للمعتاد، فإنّ المنافيات هي الأطراف، وبالعكس. (قنط٢، ١٢٧٥، ٩)

فساد العظم

- فساد العظم: إنّه إذا عرض للعظم فساد رأيت اللحم فوقه ترهّل ويسترخي، ويأخذ طريق النتن والصديد، وينفذ فيه المِرْوَد إلى العظم أسهل ما يكون. فإذ وصل إلى العظم لم تجده أملس يزلق منه، بل يلصق به قليلًا، وكأنّه يجد شيئًا غير ثابت في نفسه، بل قد تفتّت أو تعفّن، وربّما تخشخش. (قنط٣، ٢٠٢٢، ١٠)

فساد الملوك والرؤساء

- مما زاد في فساد حال الملوك والرؤساء، ما أتيح لهم من قرناء السوء وقُيِّض لهم من جلساء الشرّ، والذين لو أنهم لما خاسوا بعهدهم وراغوا في صحبتهم، وغشّوهم في عشرتهم بتركهم صدقهم عن أنفسهم، وتنبيههم عن عوراتهم؛ لم يغشّوهم بالثناء الكاذب، ولم يغرّوهم بالتقريض الباطل، ولم يستدرجونهم باستصابة خطئهم؛ لكانوا أخفّ ذنوبًا، وإن كانوا غير خارجين عن لؤم العشرة ودناءة الصحبة. ولعلّ أحدهم إذا تنوّع في إقامة عذره، وتنطّع في تخفيف جرمه قال: إنما نَدَعُ نصحهم في أنفسهم وصرفهم عن أحوالهم، إشفاقًا من حميتهم، وحذرًا من أنفتهم، وخوفًا من استثقالهم النصيحة. فإن للنصح لذعًا كلذع النار، وحرًّا كحرّ السنان. (رسم، ١٥١، ٤)

فساد الهضم

- فساد الهضم: الطعام يفسد في المعدة لأسباب هي أضداد سبب صلاحه فيها. وبالجملة، فإن السبب في ذلك، إمّا أن يكون في الطعام، وإمّا في قابل الطعام، وإمّا في أمور عارضة يطرأ عليها. والطعام يفسد في المعدة: إمّا لكميته بأن يكون أكثر مما ينبغي، فينفعل من الهضم دون الذي ينبغي، أو أقلّ مما ينبغي فينفعل من الهضم فوق الذي ينبغي فيحترق، ويترمّد، وبقريب من هذا يفسد الغذاء اللطيف في المعدة النارية الحارة. وإمّا لكيفيته، بأن يكون في نَفَسه سريع القبول للفساد، كاللبن الحليب، والبطيخ، والخوخ، أو بطيء القبول للصلاح، كالكمأة، ولحم الجاموس، أو يكون مفرط الكيفية لحرارته كالعسل، أو لبرودته كالقرع، أو يكون منافيًا لشهوة الطاعم بخاصية فيه، أو في الطعام كمن ينفر طبعه عن طعام مّا، وإن كان محمودًا، أو كان مشتهى عند غيره. أما لوقت تناوله، وذلك إذا تنوول، وفي المعدة امتلاء، أو بقية من غيره، أو تنوول

قبل رياضة معتدلة بعد نفض الطعام الأوّل، وإخراجه. وإمّا للخطأ في ترتيبه، بأن يرتّب السريع الانهضام فوق البطيء الانهضام، فينهضم السريع الانهضام قبل البطيء الانهضام، ويبقى طافيًا فوقه فيفسد، ويفسد ما يخالطه والواجب في الترتيب أن يقدّم الخفيف على الثقيل، واللّين على القابض، إلا أن يكون هناك داع مرضي يوجب تقديم القابض لحبس الطبيعة، وإمّا لكثرة أصنافه وخلط بعضها ببعض، فيمتزج سريع الهضم وبطيء الهضم. (قنط٢، ١٢٨٦، ١)

فسافس

- فسافس: الماهية: حيوان كالقراد معروف بالشام يكون في الأسرّة، ويشبه أن يكون المعروف عندنا بالأنحل. أعضاء النفس: إذا شُرب بالخلّ أو بالشراب أخرج العلق من الحلق. (قنط١، ٦٩٠، ١)

فستق

- فستق: الماهية: شجرة معروفة موجودة في بعض البلاد. . . . الخواص: يفتّح سدد الكبد لمرارته وعطريته، وفيه عفوصة، وغذاؤه يسير جدًّا. (قنط١، ٦٨٩، ١٦)
- فستق: له عطرية وقبض مع لزوجة، فيشبه أن يكون لذلك مفرحًا، مقوّيًا للقلب، ولذلك عدّ في الترياقات. (كأق، ٢٧٩، ٦)

فسخ وهتك

- الفسخ والهتك: إذا عرض للعضلة أن تفسّخت عرض من ذلك بين أجزائها عدد من تفرّق الإتصال كثير، ينصبّ إليه لا محالة دم كثير. لا محالة أن ذلك تورّم وأقلّ أحواله أن يجتمع فيه دم فيعفن، لأنّها أكثر مما يرجى تحلّله من المنافس، وخصوصًا عن منافس ضاقت بالضغط الواقع من الفاسخ خارجًا، وبالضغط الواقع من الورم داخلًا، ولذلك إن لم يتدارك الأمر فيه تأدّى إلى فساد العضو. وربّما تبع الفسخ والسقطة والصدمة غدّة، فيجب أن تبادر إلى علاجها لئلّا يتسرطن، ولا يجب أن تشتغل في الهتك بإعادة اتّصال الليف المنقطع، بل بتسكين الوجع. (قنط٣، ١٩٧٩، ١٤)

فصد

- فالفَصْدُ والدَّواءُ في الرَّبِيعِ
  لِلنَّاسِ فِيهِ غايَةُ المَنْفُوعِ
  (أجط، ٢٤، ١٨)
- الفصد هو استفراغ كلّي يستفرغ الكثرة، والكثرة هي تزايد الأخلاط على تساويها في العروق، وإنما ينبغي أن يفصد أحد نفسين: المتهيّء لأمراض إذا كثر دمه وقع فيها، والآخر الواقع فيها. وكل واحد منهما: إما أن يفصد لكثرة الدم، وإما أن يفصد لرداءة الدم، وإما أن يفصد لكليهما. (قنط١، ٢٩٩، ٣)
- إن تكثير أعداد الفصد أوفق من تكثير مقداره، والفصد الذي لم تكن إليه حاجة يهيج المرار ويعقب جفاف اللسان ونحوه، فليُتدارك بماء الشعير والسكر. (قنط١،

(٣٠١، ٢٦)

فصد عرق النسا

- أما عروق الرجل، فمن ذلك عرق النسا ويُفصد من الجانب الوحشي عند الكعب، إما تحته، وإما فوقه من الورك إلى الكعب. ويُلَفّ بلفافة أو بعصابة قوية، والأَوْلَى أن يستحمّ قبله، والأصوب أن يُفصد طولًا، وإن خفي، فُصِد من شعبة ما بين الخنصر والبنصر، ومنفعة فصد عرق النسا في وجع عرق النساء عظيمة. وكذلك في النقرس وفي الدوالي وداء الفيل. (قنط١، ٣٠٥، ١٤)

فصل

- الذاتيّ الذي ليس يصلح أن يقال على الكثرة التي كليّته بالقياس إليها، قولًا في جواب «ما هو؟» فلا شك في أنّه يصلح للتمييز عما يشاركها في الوجود، أو في جنس ما ولذلك يصلح أن يكون مقولًا في جواب أي شيء هو؟ فإنّ «أي شيء» إنّما يُطْلَب به التمييز المطلق عن المشاركات في معنى «الشيئيّة» فما دونها، وهذا هو المُسمّى بالفصل. (أشم، ٢٣٩، ٤)
- كل فصل فإنّه بالقياس إلى النوع الذي هو فصله مُقوِّم، وبالقياس إلى جنس ذلك النوع، مُقسِّم. (أشم، ٢٤٠، ٨)
- الفصل يُرْسم بأنّه كليّ يُحْمل على الشيء في جواب «أي شيء هو؟» في جوهره. (أشم، ٢٤٧، ٥)
- اعلم أن الفصل لا يدخل في ماهية طبيعة الجنس ويدخل في إنّية أحد الأنواع. (رعح، ٥٠، ١٤)
- إنّ الفصل بالحقيقة ليس هو مثل النطق والحسّ، فإنّ ذلك غير محمول على شيء إلّا على ما ليس فصلًا له، بل نوعًا مثل اللمس للحسّ . . . أو شخصًا مثل حمل النطق على نطق زيد وعمرو. (شفأ، ٢٣٠، ٤)
- أما الفصل فإنّه لا يشارك الجنس الذي يُحمل عليه في الماهيّة فيكون إذن انفصاله عنه بذاته. ويشارك النوع على أنّه جزء منه فيكون انفصاله عنه لطبيعة الجنس التي هي في ماهيّة النوع وليست في ماهيّة الفصل. (شفأ، ٢٣٣، ٧)
- يُسَمّون (المنطقيون اليونانيون) كل معنى يتميّز به شيء عن شيء - شخصيًّا كان أو كليًّا - فصلًا، ثم نقلوه بعد ذلك إلى ما يتميّز به الشيء في ذاته. (شغم، ٧٢، ١٣)
- من الفصل ما هو عام، ومنه ما هو خاص، ومنه ما هو خاص الخاص. (شغم، ٧٢، ١٦)
- الفصل الذي يُقال له خاص الخاص، فإنّه الفصل المقوّم للنوع، وهو الذي إذا اقترن بطبيعة الجنس قوّمه نوعًا، وبعد ذلك يلزمه ما يلزمه، ويعرض له ما يعرض له، فهو ذاتيّ لطبيعة الجنس المقوّم في الوجود نوعًا، وهو يقرّرها ويفرزها ويعيّنها، وهذا كالنطق للإنسان. (شغم، ٧٤، ١١)
- إنّ الفصل هو الذي يفصل بين النوع والجنس؛ وأيضًا: إنّه الذي يفضل به النوع على الجنس؛ وأيضًا: إنّه الذي به تختلف

أشياء لا تختلف في الجنس؛ وأيضًا: إنّه المقول على كثيرين مختلفين بالنوع في جواب أي شيء هو. (شغم، ٧٦، ١٠)

- إنّ الفصل الذي هو خاص الخاص لا يقبل الزيادة والنقصان. وأمّا سائر الفصول فإنّها لما كانت بعد الذات، فلا مانع يمنع أن تقبل الزيادة والنقصان. (شغم، ٨١، ١٠)

- أمّا المباينات فالأَوْلى منها أنّ الفصل يحوي دائمًا ما هو له فصل، ولا يُحْوَى البتّة. (شغم، ١٠٦، ٦)

- الفصل ليس يجب أن يكون فصلًا لكل شيء، بل إمّا من حيث هو مقسِّم فلجنسه، وإمّا من حيث هو مُقَوِّم فلنوع ذلك الجنس. (شغم، ١٠٩، ٢٠)

- إنّ طبيعة كل فصل - وإن كانت في الوجود مساويةً لنوع واحد - فهي صالحة لأن تقال على أنواعٍ كثيرة. (شبر، ٥٣، ٦)

- إنّ معنى الفصل في كل موضوع غير معنى النوع، وأن الجنس ليس البتّة جزءًا من مفهوم الفصل. (شجد، ٩٠، ٩)

- الفصل لا يجب أن يقال على كل ما يقال عليه الجنس، فضلًا عن أن يقال على أكثر ممّا يقال عليه الجنس. لكن الموجود والواحد أعمّ من المقولات. (شجد، ١٩٩، ٧)

- إنّ الفصل لا يدل على ماهيّة النوع، وإن دخل في جملة ما يدل حتى تتم به الماهيّة الخاصّة. (شجد، ٢٤٢، ٤)

- أن تجعل الفصل للشيء انفعالًا له، أي استحالة خارجة عن مقتضى طبيعته. (شجد، ٢٦٢، ٥)

- إنّ الفصل غير جزء الفصل، وأنّ الفصل هو الذي يحمل على الشيء على ما علمت. (شجد، ٢٦٣، ١٠)

- الفصل هو قولك في الكيفيّة. (شجد، ٢٦٣، ١٣)

- إنّه فرق بين أن تقول: إنّ الفصل مضاف، وبين أن تقول: إنّه مضاف إضافة خاصّة، على أن إضافة الجنس في أمثال هذه المواضع قد تخصّصت، فإن العلم كانت إضافته إلى الموجود مثلًا، والنحو إضافته إلى أمر خاص من الموجودات، وهو اللّغة مثلًا. وهذا ما يجب أن تعرفه في أمر هذا الموضع. (شجد، ٢٦٥، ٦)

- كل فصل يوافق من به مزاج صحّي مناسب له، ويخالف من به سوء مزاج غير مناسب له إلا إذا عرض خروج عن الاعتدال جدًّا فيخالف المناسب وغير المناسب بما يضعف من القوة. وأيضًا فإن كل فصل يوافق المزاج العرضي المضاد له، وإذا خرج فصلان عن طبعهما وكان مع ذلك خروجهما متضادًّا ثم لم يقع إفراط متمادٍ مثل أن يكون الشتاء كان جنوبيًّا، فورد عليه ربيع شمالي، كان لحوق الثاني بالأول موافقًا للأبدان معدّلًا لها، فإن الربيع يتدارك جناية الشتاء. وكذلك إن كان الشتاء يابسًا جدًّا والربيع رطبًا جدًّا فإن الربيع يعدّل بيبس الشتاء. (قنط١، ١١٥، ١٩)

- الفصل يجب أن يلحق لحوقًا أوليًّا، ولا يكون لاحقًا لما فوقه حتى يكون فصلًا

لجنسه كالبياض والسواد لا يجوز أن يجعلا فصلين للحيوان لأنهما لا يلحقانه لكونه حيوانًا بل لكونه جسمًا، فهما للجسم أولًا. (كتع، ٥١، ١٣)

- أما الفصل فهو الكلّي الذاتي الذي يقال على نوع تحت جنس في جواب أي شيء هو منه كالناطق للإنسان فبه يجاب حين يسأل أنه أي حيوان هو - والفرق بين الناطق والإنسان أن الإنسان حيوان له نطق والناطق شيء ما لم يعلم أي شيء هو له نطق. والنطق فصل مفرد، والناطق فصل مركّب وهو الفصل المنطقي. (كنج، ٩، ٢١)

- إنّ الوجود لا يعمّ الأشياء كلها عموم المقوِّم لها الداخل في ماهيتها، وكيف كان فإنّه صالح للتمييز الذاتي، وهو الذي جرت العادة بتسميته بـ(الفصل). (مشق، ١٧، ٢٢)

- الفصل هو الكليّ الذي يميّز به كليّ عن غيره تميّزًا في ذاته. (مشق، ١٨، ٩)

- الفصل هو المحمول المُقوِّم للجنس، لا الجنس للفصل، وإن كان يصح حمل الجنس على الفصل فليس على سبيل مُقوِّم، بل على سبيل مُتقوِّم. (مشق، ٢٦، ٢٣)

فصل بسيط

- الفصل البسيط، فلا يمنع أن يكون نوعًا. (شجد، ١٧٤، ١٠)

فصل الجنس

- الجنس يتركّب مع الفصل، فهو جنس الفصل، وقد عَرَض له أن كان فصل الجنس، وقد يتركّب الجنس مع العرض، لكن هذا التركيب يخالف الأول؛ فإنّه ليس يجب أن يكون جنس الفصل المُقوِّم جنسًا مُقوِّمًا للنوع، وجنس العرض يجب أن يكون عرضًا لاحقًا لذلك النوع. نعم قد يكون جنس الفصل فصلًا مُقوِّمًا لجنس النوع، وكذلك قد يكون جنس العرض عرضًا لاحقًا لجنس النوع. (شغم، ١١١، ٢٠)

- الفصل أيضًا قد يتركّب مع الجنس، كالحسّاس فإنّه فصل جنس الإنسان؛ ويتركّب مع الخاصة، مثل النسبة إلى قائمتين من قولنا: مساوي الزوايا الثلاث لقائمتين، فإنّه فصلُ خاصّة المثلث؛ وقد يتركّب مع العَرَض، كالمفرق للبصر فإنّه فصل عرض القطن. (شغم، ١١٢، ٦)

فصل خاص

- أمّا الفصل الخاص فذلك هو المحمول اللازم من العرضيّات، فإنّه إذا وقع الإنفصال بعَرَض غير مفارق للمنفصل به، فإنّه لا يزال إنفصالًا خاصًّا له، مثل إنفصال الإنسان عن الفرس بأنه بادي البشرة. (شغم، ٧٣، ٨)

فصل عام

- الفصل العام هو الذي يجوز أنْ يتفصل به شيء عن غيره، ثم يعود فينفصل به ذلك

الغير عنه، ويجوز أن ينفصل الشيء به عن نفسه بحسب وقتين، مثال ذلك: العوارض المفارقة كالقيام والقعود. (شغم، ٧٣، ١)

فصل عرض

- الفصل أيضًا قد يتركّب مع الجنس، كالحسّاس فإنّه فصل جنس الإنسان؛ ويتركّب مع الخاصة، مثل النسبة إلى قائمتين من قولنا: مساوي الزوايا الثلاث لقائمتين، فإنّه فصلُ خاصّة المثلث؛ وقد يتركّب مع العَرَض، كالمفرق للبصر فإنّه فصل عرض القطن. (شغم، ١١٢، ٩)

فصل قسيم

- يجب لكل فصل أن يكون له في الجنس قسيم، إمّا محصّل كما المفرق للبصر تحت اللون، أو غير محصّل، كما الناطق وغير الناطق تحت الحيوان، فإن الغير الناطق فصل قسيم للناطق تحت الحيوان، فإذا كان لا يوجد لما أورد فصل قسيم، فليس ذلك بفصل. (شجد، ٢٥٤، ٩)

فصل مقوّم للنوع

- الفصل المقوّم للنوع لا يعرف ولا يدرك علمه معرفته، والأشياء التي يؤتى بها على أنها فصول فإنها تدلّ على الفصول وهي لوازم لها وذلك كالناطق، فإنه شيء يدلّ على الفصل المقوّم للإنسان ومعنى أوجب له أن يكون ناطقًا، والتحديد بمثل هذه الأشياء يكون رسومًا لا حدودًا حقيقية، وكذلك ما يتميّز به الأشخاص، وما تتميّز به الأمزجة. (كتع، ٥٤، ٩)

فصل منطقي

- إنّ الفصل المنطقيّ لا يكون البتّة نوعًا لشيء إلّا على وجه ما لفصل منطقي آخر، وهو الذي يكون له مكان جنس. وكثيرًا ما يكون ذلك الذي كالجنس فصلًا للجنس الأعلى الذي فيه الشيء. (شجد، ٩١، ٧)
- إنّ الفصل المنطقيّ في الجواهر ليس نوعًا للجواهر بأتمّ بيان، وإنْ كان يحمل على ما يحمل عليه النوع. (شجد، ١٧٤، ٩)

فصل منوّع

- التنويع يكون بالفصول، فما يرفع عن الشيء ويبقى معه الشيء لا يكون فصلًا منوّعًا له وما لا يبقى ذلك فصلًا، والتصنيف يكون هو كما تصنّف الكتابة نوع الإنسان. (كتع، ٥٥، ٦)

فصل وخاصة

- أمّا الفصل والخاصّة فيشتركان في أنّهما يُحملان على ما تحتهما بالسويّة. ويجب أن تعلم أنّ هذا إنّما هو في بعض الخواص التي منها الخاصّة العامّة الدائمة الصوْريّة. (شغم، ١٠٤، ١٥)
- الفصل أيضًا قد يتركّب مع الجنس، كالحسّاس فإنّه فصل جنس الإنسان؛ ويتركّب مع الخاصة، مثل النسبة إلى قائمتين من قولنا: مساوي الزوايا الثلاث لقائمتين، فإنّه فصلُ خاصّة المثلث؛ وقد يتركّب مع العَرَض، كالمفرق للبصر فإنّه فصل عرض القطن. (شغم، ١١٢، ٨)

فصلية

- إنّ الفَصْلية تمنع أن يوجد لمقابلاتها موضوع واحد بعينه. (شغم، ١٠٧، ٤)

فصول

- إن الفصول وما يجري مجراها لا يتحقّق بها حقيقة المعنى الجنسي من حيث معناه، بل إنما كانت علّة لتقويم الحقيقة موجودة، فإن الناطق ليس شرطًا يتعلّق به الحيوان في أن له معنى الحيوان وحقيقته، بل في أن يكون موجودًا معيّنًا. (شفأ، ٣٥٤، ١)
- إنّ من الفصول ما هو مفارق، ومنها ما هو غير مفارق؛ ومن جملة غير المفارقة ما هو ذاتيّ، ومنها ما هو عرضيّ. (شغم، ٧٥، ١٣)
- إنّ من الفصول ما يُحْدث غَيْريّة، ومنها ما يُحْدِث آخريّة. (شغم، ٧٥، ١٥)
- إنّ الفصول لها نسبتان: نسبة إلى ما تقْسمه وهو الجنس، ونسبة إلى ما تُقَسَّم إليه وهو النوع. (شغم، ٧٨، ٦)
- إنّ لا شيءَ من الفصول يقبل الزيادة والنقصان، بل طبيعة الفَصْلية تمتنع أن تقبل الزيادة والنقصان، وكون الشيء عَرَضًا لا يمنع ذلك. (شغم، ١٠٧، ١)
- أمّا الفصول فإنّها من جهةٍ تجري مجرى الأنواع؛ ومن جهةٍ أخرى، فإنّ الفصول إمّا أن يُعنى بها الصورة التي هي كالنطقِ، وهذه غير محمولة على زيدٍ وعمروٍ، وإن كانت جواهر، ولا مقايسة بينها وبين الأشخاص والأنواع في إعتبار العموم والخصوص، بل باعتبار البساطة والتركيب... وأمّا الفصول التي هي فصول منطقيّة حقيقيّة كالناطق، فإن مثلها وإن كان لا يكون إلّا جوهرًا، فإن معنى الجوهريّة، كما علمت، غير مضمَّنٍ فيها بل معنى مثل هذا الفصل. (شمق، ١٠١، ١٣)
- الفصول... زوائد تلحق الأجناس... والأجناس لا تدخل في تقويمها؛ فنفس تصوّر الفصل كالناطق لا يمنع أن يوقع خارجًا عن الجنس، كما نفس تصوّر الشمس لا يمنع أن يوقع على غير الشخص المشار إليه وخارجًا عنه. (شجد، ٥٦، ٦)
- الفصول متباعدة الاختلاف والكائن من الجزئيات غير متباعدة الاختلاف، فإذن ليس الفعل والانفعال بحسب الوجوب، بل بحسب التقدير. (كمب، ٢١٥، ٧)
- إن اللونية المطلقة لا يصير لها في الوجود نوعية، حتى يكون اختلافها بعد اللونية لعلل خارجة عن الذات فإنما يعقل مفردًا عند العقل فيوجد عند العقل له علل في الاختلاف خارجة، وهي الفصول، فإن الفصول في التعقّل كأشياء خارجة عن طبيعة الجنس. وأما في الوجود فلا يكون في البسائط كذلك، وفي المركّبات وقد نُقِلت طبيعة الجنس إلى طبيعة نوعية، فتكون حينئذٍ الفصول عللًا صورية خارجة عن ذات الطبيعة الجنسية. (ممع، ٣٦، ٨)

فصول أربعة

- إنّ الفصول الأربعة عند المنجّمين هي

أزمنة انتقالات الشمس في ربع ربع من فلك البروج مبتدئة من النقطة الربيعية، وأمّا عند الأطباء فإنّ الربيع هو الزمان الذي لا يحوج في البلاد المعتدلة إلى ادفاء يُعتدّ به من البرد، أو ترويح يُعتدّ به من الحرّ ويكون فيه ابتداء نشوء الأشجار، ويكون زمانه زمان ما بين الاستواء الربيعي أو قبله أو بعده بقليل إلى حصول الشمس في نصف من الثور. ويكون الخريف هو المقابل له في مثل بلادنا. ويجوز في بلاد أخرى أن يتقدّم الربيع ويتأخّر الخريف. والصيف هو جميع الزمان الحارّ والشتاء هو هو جميع الزمان البارد فيكون زمان الربيع والخريف كل واحد منهما عند الأطباء أقصر من كل واحد من الصيف والشتاء. (قنط١، ١١٣، ٦)

فصول الجواهر

- فصول الجواهر، أعني الفصول البسيطة التي لا تُحمل على الجواهر التي هي مثل النطق وغير ذلك، فإنّها أيضًا ليست في شيء من الأشياء، كما يكون العَرَضْ في موضوع، لا في النوع فإنّها جزؤه؛ ولا في الجنس، فإنّ طبيعة الجنس بالحقيقة ليست موضوعة ولا مادّة لها. (شمق، ٤٧، ٨)

فصول جوهرية

- الفصول الجوهريّة قد علمت أنّها جواهر. (شجد، ٦٩، ١٣)

فصول الحدود والرسوم

- الفصول في الحدود والرسوم إنّما تُطلب بحسب المعاني، لا بحسب الألفاظ. (شعب، ١٠، ١١)

فصول الكيف

- فصول الكيف... قد تكون كيفًا، على ما علمت. وربّما كانت الكيفيّة فصلًا، ولكن لمقولة أخرى غير الجوهر. (شجد، ٦٩، ١٤)

فصول مجرّدة

- الفصول المجرّدة، التي هي الصور إذا قيست إلى طبائع الأنواع المركّبة منها، كانت أولى بالجوهريّة بسبيل القدمة، ولم تكن أولى بالجوهريّة بسبيل الكمال. (شمق، ١٠٢، ٥)

فصول مقسّمة للجنس الأسفل

- إنّ الفصول المقسّمة للجنس الأسفل، ربّما لم تكن مقسّمة لما فوقه قسمة أوليّة ولا قسمة مستوفاة؛ والفصول المقسّمة لما فوق، في الأكثر من الأمر، لا تقسّم ما تحت، بل تقوّمه. مثل الجسم ذي النفس الحسّاس، فإنّ الحسّاس لا يُقسّم شيئًا من أنواع الجسم ذي النفس. (شمق، ٥٦، ١٠)

فصول مقوّمة وفصول مقسّمة

- أمّا الأجناس والأنواع المتوسطة فإنّها هي التي يوجد لها فصول مقوّمة وفصول مقسّمة. ففصولها المقوّمة هي التي تقسّم أجناسًا فوقها؛ وفصولها المقسّمة هي التي تقوّم أنواعًا تحتها؛ وكل ما قوم جنسًا هو

فوق فإنّه يقوِّم كل ما تحته؛ لكن تقويمه الأوّلي لما قُسِّم إليه الجنس قسمة أولى؛ وكل ما قسَّم جنسًا أو نوعًا هو تحت فإنّه يقسِّم ما فوقه. (شمق، ٥٥، ١٥)

فصول مميّزة

- يصعب معرفة الفصول التي تتميّز بها الأنواع، وكذلك ما تتميّز به الأشخاص وما تتميّز به الأمزجة، والذي يؤتى به على أنه فصول كما يؤتى بالحساس فإنه خاصة من خواص الفصل أو لازم، أو دليل عليه، وشرح ذلك المعنى كما يقال في واجب الوجود إنه شرح ذلك. فتنوّع المعنى الجنسي في كل واحد منها بما يتنوّع به لا يعرف به حقيقته، وإنما يُعرف لازمًا له، لا الفصل بعينه. (كتع، ٥٤، ٣)

فصول منطقية

- أمّا المنطقيّة من الفصول، فإنّها متأخرة في الجوهريّة من وجهٍ آخر؛ لأنّ الجوهريّة لازمة لها لا داخلة في مفهومِها؛ إذ قد علمت أنّ الناطق يجب أن لا يوجد جوهرًا أو حيوانًا ذا نطقٍ، بل شيئًا ذا نطقٍ. (شمق، ١٠٢، ٦)
- الفصول المنطقيّة... هي أيضًا جواهر. (شمق، ١٠٣، ٨)
- إنّ الفصول المنطقيّة كلها تُحمل على الأنواع؛ فلا تكون غير الأنواع في الموضوع، ولكن تكون غيرها بالإعتبار. فإن كان الفصل المنطقيّ مشتقًا من معنى موجود في النوع لا يحمل على النوع، كان النوع منفصلًا بفصل غيره؛ كالإنسان الذي هو ناطق؛ وإنّما هو ناطق بنطقٍ هو موجود حاصل فيه، والنطق لا يحمل على الإنسان، فلا يقال: إن الإنسان نطق لا بالإعتبار فقط بل وبالموضوع؛ فهذا الفصل وما يجري مجراه يستند إلى شيءٍ هو غير النوعِ، بحيث لا يحمل عليه. (شمق، ١٣٤، ٣)

فصول منطقية حقيقية

- أمّا الفصول فإنّها من جهةٍ تجري مجرى الأنواع؛ ومن جهةٍ أخرى، فإنّ الفصول إمّا أن يعنى بها الصورة التي هي كالنطقِ، وهذه غير محمولة على زيدٍ وعمروٍ، وإن كانت جواهر، ولا مقايسة بينها وبين الأشخاص والأنواع في اعتبار العمومِ والخصوص، بل باعتبار البساطةَ والتركيب... وأمّا الفصول التي هي فصول منطقيّة حقيقيّة كالناطق، فإن مثلها وإن كان لا يكون إلّا جوهرًا، فإن معنى الجوهريّة، كما علمت، غير مضمَّنٍ فيها بل معنى مثل الفصل. (شمق، ١٠١، ١٣)

فصول منوّعة

- الفصول المنوّعة لا سبيل البتّة إلى معرفتها وإدراكها، وإنّما يدرك لازم من لوازمها، فلا سبيل إلى معرفة ما تنفصل به النفس النباتية عن النفس الحيوانية وعن الناطقة، ولا إلى معرفة ما تنفصل به الحيوانية عن الناطقة. ولا شكّ أن لكل واحد منهما فصلًا أو فصولًا لا يخصّ جنسها ثم يخصّ نوعها. (كتع، ٥٣، ١٠)

فضائل

- الفضائل... أصولها العفّة والشجاعة والحكمة والعدالة المنسوبة إلى كل قوة من قواه وتجنّب الرذائل التي بإزائها. (رحط، ١٥٢، ١٠)

- أما أن الفضائل ما هي: فهي متوسّطات الأفعال... فإن الأفعال متى كانت متوسّطة، فإنها إن كانت حاصلة قبل حصول الخلق المحمود، كسبت الخلق المحمود. ومتى كانت حاصلة بعد حصول الخلق المحمود حفظته على حاله... ومتى كانت زائدة على ما ينبغي أو ناقصة، فإنها إن كانت قبل حصول الأخلاق الجميلة كسبت الخُلُق الردية، وإن كان بعد حصولها فإنها يزيلها. والحال في ذلك كالحال في الأمور البدنية؛ كالصحة فإنه متى كانت حاصلة فينبغي أن تُحفظ، ومتى لم تكن حاصلة فينبغي أن تُكسب. والتي بها يُكتسب هي الإعتدال في الطعم والرّيح والتعب والراحة وسائر الأشياء التي تعرفها صناعة الطب، فإنّ تلك متى كانت متوسّطة اكتسبت الصحة إذا لم تكن الصحة حاصلة، ويحفظ الصحة إذا حصلت صحة. (رسم، ١٩٣، ١٦)

فضائل الجسد

- أما فضائل الجسد فالصحة الغريزية التي لا تشوبها مسقامية مع اقتدار على استعمال الأعضاء الآلية كلها. فإن كثيرًا من الأصحّاء كالمرضى، مثل الذين ركنوا بطباعهم إلى الكسل والخور، أو أفرطت بهم العبالة وأقعدتهم عن الحركة أو عذرت عليهم الإسراع فيها، كما يعرف من حال الذين كسلوا لاعتياد الدعة فما بهم نهوض في الحركة، ولا استقلال بالمشقّات وهل بين من تعطّلت عليه أعضاؤه فلا تغني غناءها وبين من لا أعضاء له فرق؟ وهؤلاء الضخام والمترفون في حكم من لا عضو له، غير لسان به ينطق، وأسنان بها يمضغ. (شخط، ٦٨، ٨)

فضائل النفس

- لنذكر الآن الفضائل التي تحت كل جنس منها (النفس): وأمّا الأقسام التي تحت الحكمة: الذكاء، الفكر، التخيّل، سرعة الفهم وقوّته، صفاء الذهن، سهولة التعلّم. وبهذه الأشياء يكون حسن الإستعداد للحكمة. وأمّا الأقسام التي تحت العفّة: الحياء، الشفقة، الصبر، الشجاعة، الحرية، القناعة، الدماثة، الإنتظام، حسن الهدى، المسالمة في الوقار، الورع. وأمّا الأقسام التي تحت الشجاعة: كبر النفس، النجدة، عظم الهمّة، الثبات، الحلم، الشهامة، احتمال الكمد. وأمّا الأقسام التي تحت العدالة: الصداقة، الألفة، صلة الرحم، المكافأة، حسن الشركة، حسن القضاء، التودّد، العبادة. (رسم، ١٨٦، ١٨)

فضائل ورذائل

- نعني بالفضائل (ابن سينا) لا الأفعال المحمودة، بل الهيئات النفسانيّة التي

تصدر عنها الأفعال المحمودة صدورًا سهلًا كالطبيعي من غير أن تحتاج إلى رويّة واختيار مستأنف، فتكون بحيث إذا أريد أضداد تلك الأفعال، شقّ على أصحابها وتعوّقت عليهم واحتاجوا إلى تكلّف. وهذا مثل خُلقِ العدالة والعفّة؛ والرذائل أيضًا التي هي أضدادها، فإنّها ملكات. (شمق، ١٨٢، ١)

فضائل ومعانٍ معقولة

- قال (صاحب أثولوجيا): ليست الفضائل - وبالجملة، المعاني المعقولة - مرتسمة في النفس بالفعل دائمًا كأنها تنظر إليها، بل إنما تحضرها إذا فكّرت فيها. فأقول إنها إذا كانت طالبة لها فكّرت، وإذا كانت واجدة لها، فكلّما شاءت أقبلت عن الأمور البدنية إلى جانب العقل فاتّصلت بالعقل. وإنما لا تتمثّل المعقولات عند العقل دائمًا بالفعل لأن النفس منّا تخلو عنها، ولو لم تَخْلُ عنها لكانت متمثّلة بالفعل بها وليس لها خزانة كالذكر، فإن الذكر للمحسوسات؛ بل للنفس اتّصال وانفصال، والذكر طلب استعداد تام الاتّصال. فإذا فكّرت وعلمت، كان لها أن تتّصل متى شاءت؛ وأما أن الخطأ كيف يقع منها وكيف يزول عنها وكيف يعود إليها، ففيه كلام طويل. (شكث، ٧٣، ٧)

فضول الدماغ

- لدفع فضول الدماغ مجريان: أحدهما في البطن المقدّم وعند الحد المشترك بينه وبين الذي بعده، والآخر في البطن الأوسط. وليس للبطن المؤخّر مجرى مفرد، وذلك لأنه موضوع في الطرف، وصغير أيضًا بالقياس إلى المقدّم، ولا يحتمل ثقبًا، ويكفيه والأوسط مجرى مشترك لهما، وخصوصًا وقد جعل مخرجًا للنخاع يتحلّل بعض فضوله، ويندفع من جهته. وهذان المجريان إذا ابتديا من البطنين ونفذا في الدماغ نفسه توريا نحو الالتقاء عند منفذ واحد عميق، مبدؤه الحجاب الرقيق، وآخره وهو أسفله عند الحجاب الصلب، وهو مضيق فإنه كالقمع يبتدئ من سعة مستديرة إلى مضيق، فلذلك يسمّى قمعًا، ويسمّى أيضًا مستنقعًا. فإذا نفذ في الغشاء الصلب لاقى هناك مجرى في غدّة، كأنها كرة مغمورة من الجانبين، متقابلين فوق وأسفل، وهي بين الغشاء الصلب وبين مجرى الحنك. ثم تجد هناك المنافذ التي في مشاشة المصفاة في أعلى الحنك. (شحن، ٢٣٢، ١٤)

فضيلة العملي والعقل العملي

- فضيلة العملي العقل العملي، والعقل والذهن وجودة الرأي وصواب الظنّ. (رسم، ١٧٦، ٨)

فضيلة النظري والعقل النظري

- فضيلة النظري العقل النظري والعلم والحكمة. (رسم، ١٧٦، ٧)

فطرة الإنسان

- ليس يمكن أن يُفطر الإنسان بالطبع، ذا

فضيلة وذا رذيلة. ولكنه يمكن أن يفطر مُعدًّا نحو أفعال فضيلة ورذيلة، فيسهل عليه أفعال أحدهما. وليس ذلك الاستعداد فضيلة ولا رذيلة. بل إذا تمكّنت بالعادة، بتكرير تلك الأفعال هيئة في النفس تصدر عنها تلك الأفعال بأعيانها، كانت تلك الهيئة المتمكّنة بالعادة، يُقال لها فضيلة أو رذيلة وهي الذي يُحمد عليها أو يُذمّ الإنسان. وأما ذلك الآخر، فلا يُحمد عليه ولا يُذمّ. وبعد أن يوجد من هو بالطبع مُعدّ للفضائل كلها، الخُلقية والنطقية، إعدادًا تامًّا، وأن يوجد معدًّا للرذائل كلها، وإلّا ذُكر أن كل واحد مُعَدّ نحو فضيلة أو فضائل معدودة، أو نحو رذيلة أو رذائل معدودة، وذلك كالحال في الاستعداد للصناعات. وإذا انضافت الهيئة الطبيعية، وتمكّنت بالعادة، كان الإنسان في ذلك الخلق أتمّ ما يكون وتفسّر زواله عنه، خيرًا كان أو شرًّا. وإذا وُجد من هو بالطبع مُعَدّ نحو الفضائل كلها، ثم تمكّنت فيه بالعادة، كان ذلك الإنسان فائقًا في الفضيلة، يكاد يخرج عن طبقات الفضائل الإنسانية، ويُسمّى إلهيًّا. والذي بالضدّ هو المعدّ للرذائل كلها المتمكّنة فيه بالعادة، فهو الشرير على الإطلاق، ويسمّى سَبُعيًّا. والأول يصلح أن يكون ملكًا، والثاني يخرج عن المدن كلها. (رسم، ١٧٤، ٢٠)

فطنة وجودة الحدس

- الفطنة وجودة الحدس: هو أن يسرع هجومه إلى حقائق معاني ما تورده الحواس إليه. (رسم، ١٩١، ٣)

فطنة وجودة الحس

- الفطنة وجودة الحسّ هو أن يسرع (الإنسان) هجومه على حقائق معاني ما توره الحواس عليه. (رحط، ١٤٣، ١٠)

فعل

- والفِعْلُ مَهْما قارَنَ الْنِيّاتَا
  فإنَّ فِيهِ عِلَلًا ثَلاثَا
  اَلضعْفُ والبُطْلانُ والتَّغْيِيرُ
  وكُلُّ عِلَّةٍ لَها تَفْسِيرُ
  والضُّعْفُ في الفِعْلِ كَضُعْفِ النَّظَرِ
  وَهْوَ إذَا يُبْطِلُ فِعْلَ البَصَرِ
  وعِلَّةُ الفِعْلِ إذا تَغَيَّرَا
  هِيَ الَّتِي يُرَى بِها ما لا يُرَى
  وقِسْ على ذا النَّحْوِ مِنْ مِثالِ
  أَعْراضَ ما يَحْدُثُ لِلأَفْعالِ

  (أجط، ٣٢، ١٠)
- في مفهوم الفعل وجود وعدم. (أشل، ٦٣، ٣)
- سمّوا (الفلاسفة) الشيء الذي وجوده في حدّ الإمكان موجودًا بالقوة، وسمّوا إمكان قبول الشيء وانفعاله قوة انفعالية، ثم سمّوا تمام هذه القوة فعلًا وإن لم يكن فعلًا، بل انفعالًا، مثل تحرّك أو تشكّل أو غير ذلك. (شفأ، ١٧١، ١٧)
- إنّ الفعل في التصوّر والتحديد قبل القوة، لأنّك لا يمكنك أن تحدّ القوة إلّا أنّها

للفعل، وأما الفعل فإنّك لا تحتاج في تحديده وتصويره أنّه للقوة. فإنّك تحدّ المربّع وتعقله من غير أن يخطر ببالك قوة قبوله، ولا يمكنك أن تحدّ القوة على التربيع إلّا أن تذكر المربّع لفظًا أو عقلًا وتجعله جزء حدّه. (شفأ، ١٨٤، ١٢)

- إنّ الفعل قبل القوة بالكمال والغاية، فإنّ القوة نقصان والفعل كمال، والخير في كل شيء إنّما هو مع الكون بالفعل. (شفأ، ١٨٤، ١٥)

- إنّ الفعل بالحقيقة أقدم من القوة، وإنّه هو المتقدِّم بالشرف والتمام. (شفأ، ١٨٥، ١٦)

- إن كل فعل يصدر عن الإنسان، فإما أن يكون عن قصد وإرادة، أو يكون بغير قصد وإرادة. وما ليس بقصد وإرادة، فإما أن يعرض بالاتفاق، أو يقع بالاضطرار. والذي بالاضطرار، فإما أن يقع عن طبيعة، وإما أن يقع عن قسر. فأما الأفعال التي تكون عن الإرادة، فمنها ما يتبع العادة والخلق، ومنها ما يتبع شوقًا حيوانيًّا، إما نحو اللذّة وهو الشهوة، وإما نحو الدفاع والغلبة وهو الغضب، ومنها ما يتبع شوقًا فكريًّا أو شوقًا منطقيًّا. (شخط، ٩٦، ٥)

- بقاء الفعل غاية الفعل ويُحْدثه الجميع إلى الفعل. (كمب، ١٤٢، ١٣)

فعل الاختلاف

- فعل الاختلاف: إما أن يكون بحركة أخرى حافظة للاختلاف تابعة للحركة الأولى من وجه، وإما من تلك الحركة بعينها حتى تكون تلك الحركة بالذات تحفظ النظام، وبالعَرَض تجدّد الأحوال والأنظار. (شحل، ٢٣، ٥)

فعل الإرادة

- فعل الإرادة فعل يتبع علمًا أو تصوّرًا أو تخيّلًا لميل له المريد إلى أحد طرفيّ النقيض من فعل الشيء ولا فعله بعد أن (تكون) نسبته إليهما نسبة الإمكان والجواز. (رمر، ٨١، ١٥)

فعل إلهي

- إن الفعل الإلهي، واحد لا يتبدّل عن مجراه المضروب له. (رأم، ٥٣، ٢)

فعل الجسم

- الفعل الصادر عن الجسم إما أن يصدر عن ماهيّته الأصلية ولا مدخل لتشخّصه فيها، فيكون ذلك العقل يجوز أن يُنسب إلى ماهيّة مثله لو فرض، ولا يستحقّه دون ذلك لأنه لا فرق بينهما، وهذا محال، فيجب أن يصدر عن الجسم الشخصي بتوسّط شخصه، وذلك بوضعه. (كمب، ١٥١، ٢٤)

فعل جسماني في الجسماني

- أما مثال الفعل الجسماني في الجسماني فكتأثير العناصر بعضها في بعض وإحالة بعضها لبعض واستحالة بعضها عن بعض، وذلك كاستحالة الماء إلى الهواء والهواء إلى الماء، واستحالة الماء إلى النار والنار

إلى الهواء، واستحالة الماء إلى الأرض وبالعكس. (رفأ، ٢، ١٨)

فعل جسماني في النفساني

- أما مثال الفعل الجسماني في النفساني فكتأثير الصور المستحسنة في النفوس البشرية من استمالتها إليها مرة وتنفرها عنها أخرى. (رفأ، ٢، ١٦)

فعل طبيعي

- إذا كان الفعل الطبيعي واحدًا بالنوع فمبدأه واحد بالنوع. ولو كان مبدأه واحدًا بالجنس لكان البسيط الذي يشاركه في نوع تلك الحركة لا يشاركه في العلّة النوعية بل في العلّة الجنسية والقوة الجنسية، ويخالفه في زيادة فصل لقوته. (شسع، ٥، ١)

فعل مطلق ومقيّد

- الفعل إذا أُخذ مطلقًا دلّ على فاعل مطلق غير معيّن، وإذا أُخذ مقيّدًا بالتشخيص مثل فعلي وفعلك، يكون المنسوب إليه جزءًا من مفهوم الفعل المقيّد، والشعور بالجزء قبل الشعور بالكل، وعلى أنك تعلم من نفسك أن هذا الشعور لم تكسّبه من طريق الاستدلال من فعلك ولا من طريق الاستدلال من حالك إذا كان اعتبارك سديدًا. (كمب، ٢٠٧، ٢١)

فعل النفس الإنسانية

- إن الفعل الخاص للنفس الإنسانية هو العلم والإدراك وفائدته كثيرة، منها التذكّر والتضرّع والتعبّد. فإن الإنسان إذا عرف ربّه بفكره، وأدرك عينه بعقله في علمه، وأبصر لطفه بذهنه في نطقه، يتأمّل في حقيقة الخلق فيرى تمام الحقّ في الأجرام السماوية والجواهر العلوية فإنهم أتمّ المخلوقات لبعدهم عن الفساد والكدورات والتراكيب المختلفة. فيرى في نفسه الناطقة مشابهة بالبقاء وينطق لتلك الأجرام ويتفكّر في أمر الخفي فيعرف أن الأمر مع الخلق له. (رحم٣، ٣٣، ٨)

فعل النفس الإنسانية الناطقة

- أما فعل النفس الإنسانية الناطقة فأشرف الأفعال لأنها أشرف الأرواح، ففعلها هو التأمّل في الصنائع والتفكّر في البدائع فوجهه إلى العالم الأعلى فلا يحبّ المنزل الأسفل والموقع الأدنى. فإنه في الحفظ للعليا والجواهر الأولى ليس من شأنه الأكل والشرب ولا من لوازمه القبل والجماع، بل فعله انتظار كشف الحقائق والرؤية بحدسه التام وذهنه الصافي في إدراك معاني الدقائق. فيطالع بعين البصيرة لوح السريرة وينافر بجهد الحيل علل الأمل فتميّز عن الأرواح بالنطق الكامل والفكر البالغ الشامل همّته في جميع عمره تصفية المحسوسات وإدراك المعقولات، خصّها الله تعالى بقوة ما نال أحد من سائر الأرواح مثلها وهي النطق. (رحم٣، ٣٢، ٩)

فعل نفساني في الجسماني

- أما مثال الفعل النفساني في الجسماني

فكتأثير القوى النفسانية في العناصر الأربعة من امتزاج بعضها ببعض لتحدث المركّبات المعدنية والنباتية والحيوانية، ثم تأثيراتها في تلك المركّبات من تغذيتها وتنميتها وتربيتها وإتمامها. (رفأ، ٢، ١٢)

فعل نفساني في النفساني

- أما مثال الفعل النفساني في النفساني فكتأثير العقول المفارقة بعضها في بعض وتأثّر بعضها عن بعض على ما ذُكر في علم الإلهيات، وكتأثير هذه العقول في النفوس البشرية في النوم مرة وفي اليقظة أخرى. (رفأ، ٢، ٩)

فعل وانفعال

- الفعل في هذا الموضع (في الكون والفساد) يُعنى به تحريكًا في الكيف ويُعنى بالانفعال تحرّكًا فيه. (شكف، ١٢٥، ٨)
- الفعل والانفعال إنما يجري بين الأجسام التي عندنا الفاعل بعضها في بعض، إذا كانت بينهما مماسّة. (شكف، ١٢٥، ١٧)
- إعلمْ أنّه إنّما قيل «أن ينفعل» و«أن يفعل»، ولم يُقَل إنفعال وفعل، لأن الانفعال قد يقال أيضًا للحاصل الذي قد إنقطعت الحركة إليه، فإنّه يقال: في هذا الثوب إحتراق، إذا كان حصل وإستقرّ، ويقال: انفعال، إذا كان الشيء بعد في الحركة، وكذلك القطع، الذي هو الفعل، قد يقال عند إستكماله، وقد يقال حين ما يقطع. (شمق، ٢٣٦، ١٠)
- الفصول متباعدة الاختلاف، والكائن من الجزئيات غير متباعد الاختلاف؛ فإذن ليس الفعل والانفعال بحسب الوجود بل بحسب التقدير. (كمب، ١٤٨، ١٤)

فعل وعلل أربع

- الفعل قد يتعلّق بأربع علل: بالمادة على أنه فيها وأنها بالقوة قابلة له كالنجارة في السرير، ويتعلّق بالصورة على أنه يفيدها ويحصّلها، ويتعلّق بالغاية على أنه يراد لأجلها فلولا الغاية لما أُريد الفعل المراد. ويتعلّق بالفاعل على أنه عنه في غيره. فكل موجود متعلّق بوجود آخر على أنه ليس فيه بل عنه وليس لأجله فهو فعل وما عنه فاعله. (رمر، ٨٢، ١٧)

فعل وغاية

- إن كل فعل لغاية، والغاية تارة تكون بالفعل وتارة تكون بالقوة في نفس الفاعل، فكل فاعل بالإرادة فالغاية في نفسه بالقوة، وكل فاعل من القوى الطبيعية فإنه مسخّر لذلك الفعل. فالغاية تكون في نفس مسخّرة للفعل وقد تبيّن المسخّر فيما تقدّم. والعلّة الأولى فانها علّة وجود كل شيء وعلّة لعلل وجود ماهية كل شيء. (كنف، ٢١، ١٢)

فعل وفاعل

- ربما وقع الفعل من وجه بالفاعل وذلك بحسب الظاهر الظنّ ما بطبيب يعالج نفسه ولكن هو من حيث هو يعالج غيره من حيث هو متعالج، فالمعالج ابتداؤه من النفس والمتعالج ابتداؤه من البدن. فالفعل

من الفاعل في القابل لأجل الغاية لتحصيل الصورة. (رمر، ٨٢، ٢١)

فعل ومتصوَّر

- لا يصحّ صدور فعل إلّا عن متصوَّر، فما لم يكن تصوّر لم يصحّ فعل. والعقل الذي بالقوة لا يصدر عنه فعل، إذ لا تصوّر له بالفعل. والعقول الفعّالة إنما تصحّ تأثيراتها وصدور الأفعال عنها لتصوّراتها التي لها بالفعل، وكل ما يكون أشدّ تصوّرًا يكون أتمّ فعلًا، إلى أن ينتهي إلى الأول الذي ليس فيه شيء بالقوة، فلذلك يلزم أن يكون صدور كل موجود عنه، فلا يجوز أن يكون الأول تعالى جسمًا، لأن الجسم تدبّره نفس، والنفس يكون تصوّرها بالقوة، وتحتاج إلى مصوّر يصوّر لها الأشياء، ويخرجها من القوة إلى الفعل، فلا يصحّ صدور فعل عن النفس والكواكب، وإن كان لها نفوس، فإنها تؤثّر في نفوسنا، فلا تؤثّر نفوسنا فيها، لأنها غير متشعّبة القوى. (كتع، ١٣٥، ١)

فعل ومصدر

- إن لم يكن الفعل مصدرًا لم يكن له علّة فلم يكن فعلًا. ومصدره: إما ذات الشيء الموجود وقوامه، وإما غيره، فإن كان غيره فالفاعل غيره والعلّة غيره لا هو، فبقي أن يكون مصدره هو. (رمر، ٥، ٢٣)

فقار الصدر

- أما فقار الصدر وهي التي تتّصل بها الأضلاع فتحوي أعضاء التنفّس وهي إحدى عشرة فقرة ذوات سناسن وأجنحة، وفقرة لا جناحان لها، فذلك اثنتا عشرة فقرة. وسناسنها غير متساوية لأن ما يلي منها الأعضاء التي هي أشرف، هي أعظم وأقوى وأجنحة خرز الصدر أصلب من غيرها لاتصال الأضلاع بها. (شحن، ٣٤٥، ٨)

- فقار الصدر هي التي تتّصل بها الأضلاع، فتحوي أعضاء التنفّس وهي إحدى عشرة فقرة ذات سنان وأجنحة، وفقرة لا جناحات لها فذلك إثنتا عشرة فقرة. (قنط١، ٥٠، ٨)

فقدان السمع

- فقدان السمع: منه مولود طبيعي لا علاج له، وكذلك سائر أصناف الوقر والطرش، منه مولود طبيعي أيضًا لا علاج له، ومنه حادث، لكنّه إن طال عهده، فهو مزمن، وذلك أيضًا قريب من اليأس أو عسر العلاج. وأما الحادث القريب العهد من الطرش، فقد يقبل العلاج. وأما أسباب ذلك، فقد يكون من مشاركة عضو، مثل ما يكون من مشاركة الدماغ، أو بعض الأعضاء المجاورة له كما يقع عند أول نبات الأسنان، وكما يقع عند أوجاع الأسنان، وقد يكون لآفة خاصة في السمع، إمّا العصبة، وإمّا الثقبة. (قنط٢، ١٠١٦، ١٨)

فقرة

- الفقرة عظم في وسطه ثقب ينفذ فيه

النخاع. والفقرة قد يكون لها أربع زوائد يمنة ويسرة، ومن جانبي فوق وأسفل، ويسمّى ما كان منها إلى فوق شاخصة إلى فوق، وما كان منها إلى أسفل شاخصة إلى أسفل ومنتكسة. (شحن، ٣٣٩، ٣)

- الفقرة عظم في وسطه ثقب ينفذ فيه النخاع، والفقرة قد يكون لها أربع زوائد يمنة ويسرة، ومن جانبي الثقب، ويسمّى ما كان منها إلى فوق شاخصة إلى فوق وما كان منها إلى أسفل شاخصة إلى أسفل ومنتكسة، وربما كانت الزوائد ستًّا، أربعة من جانب وإثنان من جانب وربما كانت ثمانية. والمنفعة في هذه الزوائد، هي أن ينتظم منها الاتصال بينها اتّصالًا مفصليًّا بنقر في بعضها ورؤوس لقمية في بعض. والفقرات زوائد لا لأجل هذه المنفعة، ولكن للوقاية والجنة والمقاومة لما يصاك، ولأن ينتسج عليها رباطات، وهي عظام عريضة صلبة موضوعة على طول الفقرات. فما كان من هذه موضوعًا إلى خلف يسمّى شوكًا وسناسن، وما كان منها موضوعًا يمنة ويسرة يسمّى أجنحة. (قنط١، ٤٧، ١٧)

فكر

- المراد من المنطق أن يكون عند الإنسان آلة قانونيّة تعصمه مراعاتها عن أن يضل في فكره. وأعني (ابن سينا) بالفكر هاهنا ما يكون عند إجماع الإنسان أن ينتقل عن أمور حاضرة في ذهنه، مُتصَوّرة أو مُصدَّق بها، تصديقًا علميًّا، أو ظنيًّا، أو وضعًا وتسليمًا إلى أمور غير حاضرة فيه. (أشم، ١٦٩، ١)

- الفكر إنما جُعل لتعيين غاية الفعل ويكون الفعل يتوخّى فيه النظام. لتخصيص الفعل. والقوة المتخيّلة إذا خليت رسوم طباعها لم يكن فعلها على النظام، فأعينت بالفكر ليكون فعلها على نظام. (كتع، ٤٥٩، ٩)

فكرة

- أما "الفكرة": فهي حركة ما للنفس في المعاني مستعينةً بالتخيّل، في أكثر الأمر يُطلب بها الحد الأوسط، أو ما يجري مجراه، مما يصار به إلى العلم بالمجهول حالة الفقدان، استعراضًا للمخزون في الباطن، أو ما يجري مجراه، فربما تأدّت إلى المطلوب، وربما أنبتت. (أشط، ٣٦٨، ٤)

- الفكرة حركة ذهن الإنسان نحو المبادىء للمطالب يرجع منها إلى المطالب. (شبر، ١٩٢، ٦)

فلسفة

- إن كل صناعة فإن لها نشأة تكون فيها نيّئة فجّة غير أنها تنضج بعد حين ثم إنها تزداد وتكمل بعد حين آخر؛ ولذلك كانت الفلسفة في قديم ما اشتغل بها اليونانيون خطبية، ثم خالطها غلط وجدل، وكان السابق إلى الجمهور من أقسامها هو القسم الطبيعي، ثم أخذوا يتنبهون للتعليمي، ثم للإلهي، وكانت لهم انتقالات من بعضها

إلى بعض غير سديدة. (شفأ، ٣١٠، ١١)

فلسفة أولى

- ربما كان علم فوق علم، تحت علم... وينتهي إلى العلم الذي موضوعه الموجود من حيث... هو موجود، ويبحث عن لواحقه... الذاتية، وهو العلم المسمّى بالفلسفة... الأولى. (أشم، ٥٣٣، ٥)
- الحكمة النظرية فأقسامها ثلاثة: حكمة تتعلّق بما في الحركة والتغيّر من حيث هو في الحركة والتغيّر وتُسمّى حكمة طبيعية. وحكمة تتعلّق بما من شأنه أن يجرّده الذهن عن التغيّر وإن كان وجوده مخالطًا للتغيّر وتُسمّى حكمة رياضية. وحكمة تتعلّق بما وجوده مستغنٍ عن مخالطة التغيّر فلا يخالطها أصلًا وإن خالطها فبالعرض لا أن ذاتها مفتقرة في تحقيق الوجود إليها، وهي الفلسفة الأولى والفلسفة الإلهية جزء منها وهي معرفة الربوبية ومبادئ هذه الأقسام التي للفلسفة النظرية مستفادة من أرباب الملّة الإلهية على سبيل التنبيه ومتصرّف على تحصيلها بالكمال بالقوة العقلية على سبيل الحجّة. (رحط، ٣، ١٢)
- الفلسفة الأولى يسمّونها (القدماء) علمًا كليًّا، وذلك لأنّ الشيء الذي يبحث عنه فيه هو الموجود الكلّي من جهة ما هو موجود كلّي، ومبادئه التي له من جهة ما هو موجود كلّي كالعلّة والمعلول والكثرة والوحدة والقوة والفعل وما ليس بمقتصر اللحوق على موجود دون موجود. (رحط، ٤١، ٧)
- الفلسفة الأولى موضوعها الموجود بما هو موجود، ومطلوبها الأعراض للموجود وبما هو موجود مثل الوحدة والكثرة والعلية وغير ذلك. (رعح، ٤١، ٦)
- هذا العلم الكلّي هو العلم الإلهي ويسمّى فلسفة أولى، وعلم ما بعد الطبيعة باعتبارات. أما كونه إلهيًّا فهو لأن ثمرته معرفة الإله تعالى وملائكته. وأما كونه فلسفة أولى فهو بأنه معرفة المبادئ الأولية والصفات الكلّية العامة التي هي علم أول يتوصّل منها إلى معرفة ما هي له مبادٍ. وأما كونه علم ما بعد الطبيعة فذلك أمر نسبي يُعنى به أنه بعد الأمور الطبيعية المحسوسة في المعرفة بالنسبة إلينا، وإن تقدّم وجوده على وجودها إذ كل ما تقدّم في الوجود تأخّر عندنا في المعرفة. (كنف، ١، ٣)

فلسفة أولية وإلّهية

- حكمة تتعلّق بما وجوده مستغن عن مخالطِ للتغيّر فلا يخالطها أصلًا وإن خالطها فبالعرض لأن ذاتها مفتقرة في تحقيق الوجود إليها، وهي الفلسفة الأولية، والفلسفة الإلاهية جزء منها وهي معرفة الربوبية. (رعح، ١٤، ١)

فلسفة وحكمة

- تكلّم (ابن سينا) على قوله في أول "الشفاء" أن الفلسفة تنقسم إلى: حكمة نظرية، وحكمة عملية. فقيل: جعل

الحكمة العملية فيها أيضًا معرفة ونظر، فجعل غايتهما المعرفة؛ والحكمة العملية عمل لا نظر - قد أجمع على هذا الأولون والآخرون. الجواب: ما أكثر ما وقع للناس الغلط باشتراك الأسماء المستعملة في تعاليم الفلسفة على اشتراكها، وخصوصًا حيث يقال: نظري وعملي، في مواضع مختلفة ويدلّ بها على دلائل مختلفة. ولا أطوّل ما أنا فيه ببيان ذلك؛ فإن اشتهى ذلك مُشْتَهٍ أمكن سماعه شفاهًا. وقد وقع ذلك في استعمال لفظة العملي مركّبة بلفظة الحكمة، أعني إذا قيل: حكمة عملية، فإن ذلك يدلّ عند الفلاسفة على معنيين، ولخفاء ذلك على أبي حامد الإسفزاري ظنّ أن إحدى الفضائل هي الحكمة العملية، لم يحسن من أوجب فيها التوسّط وجعل الازدياد في معرفة الواجبات العملية رذيلة؛ فبنى أمره على أن الفضائل ثلاثة: حكمة وشجاعة وعفّة، وجعل الشجاعة والعفّة واسطتين، وجعل الحكمة غير واسطية. وأما وجه هذا الاشتراك فإن الحكماء إذا قالوا إن الفضائل ثلاثة، ومجموعها العدالة - عنوا بذلك الفضائل الخلقية، وإذا قالوا إن جماعها ينحصر في شجاعة وعفّة وحكمة عملية، فإنما حصروها في فضائل خلقية. وكذلك إذا قسموا أفعالها إلى شجاعة وعفّة وحكمة عنوا بالحكمة فعلًا يصدر على الجميل في الأمور التدبيرية عن الخلق أو عن ضبط النفس. فهذه الحكمة العملية هي فضيلة خلقية، بل هي ملكة تصدر عنها الأفعال المتوسّطة بين أفعال الجربزة (الخبث) والغباوة صدورًا من غير روية وعلى سبيل ما يصدر عن الأخلاق. وإذا قالوا: من الفلسفة ما هو نظري، ومنه ما هو عملي - لم يذهبوا إلى العمل الخلقي، فإن ذلك ليس جزءًا من الفلسفة بوجه، فإن الملكة القياسية غير الملكة الخلقية؛ بل عنوا به معرفة الإنسان بالملكات الخلقية بطريق القياس والفكر: أنها كم هي؟ وما هي؟ وما الفاضل فيها وما الرديء؟ وأنها كيف تحدث من غير كسب، وأنها كيف تُكتسب بقصد؟ وأيضًا معرفة السياسات المنزلية والمدنية، وبالجملة ما يعمّ الأمرين، بل بالجملة المعرفة بالأمور التي إلينا أن نفعلها، إما فينا ملكات وانفعالات، وإما من خارج بحسب المشاركة؛ وهذه المعرفة ليست غريزية، بل تُكتسب؛ وإنما تُكتسب بنظر وقياس وروية تفيد قوانين وآراء كلية، وهي التي تفيدناها كتب الأخلاق والسياسات التي إذا تعلّمناها نكون اكتسبنا معرفة وتكون حاصلة لنا من حيث هي معرفة. وإن لم نفعل فعلًا ولم نتخلّق تخلّقًا فلا تكون أفعال الحكمة العملية الأخرى موجودة لنا ولا أيضًا الخلق، وتكون لا محالة عندنا معرفة مكتسبة يقينية حقيقية، وكل معرفة يقينية حقيقية فهي حكمة أو جزء حكمة. وليست هذه المعرفة عندنا حكمة طبيعية، ولا حكمة رياضية، ولا حكمة إلهية. فليست حكمة نظرية إذا كان اسم النظري يخصّ بهذه الثلاثة أو بما يجمع هذه

الثلاثة وبالجملة ما الغاية فيه النظر. فبقي أن يكون الجزء الآخر من الفلسفة، الذي هو الحكمة العملية؛ إذ كانت الفلسفة تنقسم إلى نظري وعملي ولم تكن الفلسفة خلقًا البتّة، بل عسى أن يكون علمًا بالخلق. وأما الحكمة العملية التي هي إحدى الفضائل الخلقية الثلاثة فهي غير هذه، لأن تلك عمل من الأعمال أو خلق من الأخلاق، ولا شيء من الأخلاق والأعمال بفلسفة ولا جزء فلسفة. ومع ذلك فإنها لا تساوق الحكمة العملية التي هي جزء من الفلسفة في وجودها، فإن الحكمة العملية التي هي جزء من الفلسفة تحاذي الشجاعة والعفّة وهذه الحكمة الخلقية التعقّلية؛ فكما أنها، أعني الفلسفة العملية، ليست بشجاعة ولا عفّة، بل علمًا بهما - كذلك ليست حكمة عملية الحكمة العملية الخلقية بل علمًا بها وتعريفًا إيّاها؛ وليست علمًا بها وحدها، بل علمًا بها وبغيرها مما ليس حكمة عملية خلقية. فالغلط واقع بسبب ظنّ الظانّ أن الحكمة العلمية التي هي جزء من الفلسفة هي الحكمة العملية التي هي جزء من العدالة وخلق لا علم. (كمب، ٢٣٤، ١٠)

فلك

- الفلك قد قلنا (ابن سينا) إنه بسيط فلا يجوز أن يكون تكوّنه من أجسام أخرى على سبيل التركيب والمزاج. وقد قلنا إن صورته المختصّة بالمادة لا ضدّ لها فلا يجوز أن يكون تكوّنه من جسم آخر كما يكون الماء من الهواء بأن يبرد ويفارق الحرّ، لأن الصورة التي تكون في مادة يجب أن يعقب زوالها صورة أخرى أو تفسد المادة هي مضادّة للصورة الأولى بل وجود جوهر الفلك من أمر الباري وهو على سبيل الاختراع والإبداع. (رحط، ٥٦، ٤)
- إن الفلك جوهر جسماني مستدير الشكل والحركة بالطباع ولا يتزحزح عن موضعه الطبيعي، ولا أيضًا يسكن على موضع واحد في موضعه الطبيعي. وقوته وطبيعته مبدأ للأحوال العارضة الحادثة في عالم العنصر، وإن حركته المستديرة على سبيل التسبيح لأمر الله تعالى أمره. ولا يمكن أن يتحرّك بالاستقامة البتّة وليس من شأنه أن ينفعل من الأجسام العنصرية البتّة. (رحط، ٥٧، ١)
- حدّ الفلك: هو جوهر بسيط كرّي غير قابل للكون والفساد متحرّك بالطبع على الوسط مشتمل عليه. (رحط، ٨٩، ١٦)
- بِرَبِّكَ أَيُّهَا الْفَلَكُ الْمُدَارُ
أَقَصْدٌ ذَا الْمَسِيرُ أَمِ اضْطِرَارُ
مَدَارُكَ قُلْ لَنَا فِي أَيِّ شَيْءٍ
فَفِي أَفْهَامِنَا مِنْكَ انْبِهَارُ
وَفِيكَ نَرَى الْفَضَاءَ وَهَلْ فَضَاءٌ
سِوَى هَذَا الْفَضَاءِ بِهِ تُدَارُ
وَعِنْدَكَ تُرْفَعُ الْأَرْوَاحُ أَمْ هَلْ
مَعَ الْأَجْسَادِ يُدرِكُهَا الْبَوَارُ
وَمَوْجٌ ذَا الْمَجَرَّةُ أَمْ فِرِنْدٌ
عَلَى لُجَجِ الدُّرُوعِ لَهُ أُوَارُ

وَفِيكَ الشَّمْسُ رَافِعَةٌ شُعَاعًا
بِأَجْنِحَةٍ قَوَادِمُهَا قِصَارُ
وَطَوْقٌ فِي النُّجُومِ مِنَ اللَّيَالِي
هِلَالُكَ أَمْ يَدٌ فِيهَا سِوَارُ
وَشُهْبٌ ذَا الْخَوَاطِفُ أَمْ ذُبَالٌ
عَلَيْهَا الْمَرْخُ يُقْدَحُ وَالْعَفَارُ
وَتَرْصِيعٌ نُجُومُكَ أَمْ حَبَابٌ
تُؤَلِّفُ بَيْنَهُ اللُّجَجُ الْغِزَارُ
تُمَدُّ رُقُومُهَا لَيْلًا وَتُطْوَى
نَهَارًا مِثْلَ مَا طُوِيَ الْإِزَارُ
فَكَمْ بِصِقَالِهَا صَدِئَ الْبَرَايَا
وَمَا يَصْدَا لَهَا أَبَدًا غِرَارُ
تُبَارِي ثُمَّ تَخْنِسُ رَاجِعَاتٍ
وَتَكْنُسُ مِثْلَ مَا كَنَسَ الصُّوَارُ
فَبَيْنَا الشَّرْقُ يُقْدِمُهَا صُعُودًا
تَلَقَّاهَا مِنَ الْغَرْبِ انْحِدَارُ
عَلَى ذَا مَا مَضَى وَعَلَيْهِ يَمْضِي
طِوَالٌ مُنًى وَآجَالٌ قِصَارُ
وَأَيَّامٌ تُعَرِّفُنَا مَدَاهَا
لَهَا أَنْفَاسُنَا أَبَدًا شِفَارُ
وَدَهْرٌ يَنْثُرُ الْأَعْمَارَ نَثْرًا
كَمَا لِلْغُصْنِ بِالْوَرْدِ انْتِثَارُ
وَدُنْيَا كُلَّمَا وَضَعَتْ جَنِينًا
غَذَاهُ مِنْ نَوَائِبِهَا ظُؤَارُ

(دسن، ٥٩، ٣)

- إن الفلك لا خفيف ولا ثقيل... إنه ليس فوق الفلك موضع يتحرّك إليه ولا يمكنه أيضًا أن يتحرّك إلى تحت لاتّصال أجزاء... ولا يمكنه أيضًا أن يتحرّك إلى تحت ولا أن يكون له في التحت موضع طبيعي ينتقل إليه وإن أدّى ذلك إلى انفتاقه وفرضناه منفتقًا، لأن ذلك يؤدّي إلى نقل جميع العناصر عن مواضعها الطبيعية وذلك مما لا يجوزه لا المعالم الإلهية ولا المعالم الطبيعية أو إثبات الخلاء له وذلك غير جائز في المعالم الطبيعية. فإذًا ليس للفلك موضع طبيعي من تحت ولا من فوق يتحرّك إليه بالفعل والوجود ولا بالإمكان والوهم لأنه يؤدّي إلى محالات مستشنعة ذكرناها، أعني تحرّك العناصر كلها عن مواضعها الطبيعية أو وجود الخلاء وليس شيء أبطل مما لا يمكن أن يثبت لا بالفعل ولا بالإمكان والتوهّم. فإذًا يتسلّم لي (ابن سينا) من ذلك إنه ليس للفلك موضع طبيعي لا تحت ولا فوق. (رمر، ١٢، ١)

- إنه ليس يمكن أن يصل إلى الفلك جزئي من الأسطقسات ولا مركّب. فإذا لم يصل إليه لم يماسّه وإذا لم يماسّه لم يفعل فيه، فليس شيء من الجزئيات ولا من المركّبات يفعل في أجزاء الفلك. وإذا لم يكن أن يفعل فيها غيرها من كلّيات الأجسام ولا جزئياتها البسيطة والمركّبة لم يكن أن تنفعل وتتحرّك بالقسر بذاتها. (رمر، ١٥، ١٤)

- إن الفلك إذا تحرّك حركة السريعة حمى الهواء المماس له فكان منه النار المسمّى أثيرًا. وكلما كانت الحركة أسرع كان الإحماء أبلغ وأشدّ. ومن الواضح البيّن أن أسرع الحركات في الفلك التي هي في

معدّل النهار وأن ما قرب من القطبين يكون أبطأ حركة. (رمر، ٢٧، ٥)

- قال (بطليموس): وأما أن الفلك كرّي، فيقع فيه أمور منها، إن هذا الشكل أوفق الأشكال لسرعة الحركة المستديرة، وأزيدها إحاطة وأنيقها بالجسم الكريم الذي هو أكرم، ولأن الفلك جرم بسيط متشابه الأجزاء، ولا يجوز أن تكون طبيعة واحدة تفعل في مادة واحدة زاوية أو هيئة انحناء في جزؤ ولا يفعل في جزؤ بل يجب أن تكون هيئة جميع الأجزاء متشابهة الخلقة، ولا يمكن أن يكون هذا إلّا للكرة، ولا يمكن أن يكون بسيط متشابه القطوع إلّا الكرة. ولأن الكواكب قد تقنع الناظر في أمرها بأنها من جوهر ما هي فيه، والكواكب كرية ولو كانت مسطّحات أو مقصعة أو شكلًا آخر لاختلف مناظر أشكالها لاختلاف أبعاد الناظرين إليها. فالفلك المحيط بها في مثل طبيعتها. قال: والمعوّل عليه من هذه الحجج هو الأوسط. (شعه، ١٩، ٥)

- إن السماء بسيطة، وإنها متناهية، فالواجب أن يكون شكلها الطبيعي كريًّا. والواجب أن يكون الطبيعي موجودًا لها، وإلّا لو وُجد لها غير الطبيعي لكان يقبل جرمها الإزالة عن الشكل الطبيعي، وكان يقبل التمديد والتحريك على الاستقامة، إلى جهات الاستقامة وبالقسر. وكل ما قسر عن موضعه الطبيعي بالاستقامة فله أن يتحرّك إليه بالاستقامة، كما علمت في الأصول التي أخذتها، فيكون في طبيعة الفلك حركة مستقيمة. (شسع، ١٩، ٦)

- الفلك كامل في كل شيء إلّا في وضعه وأينه فيُتدارك هذا النقصان فيه بالحركة. ولم يمكن أن يكون لكل جزء من أجزائه مجموع أجزاء الحركة، ولم يمكن أن يكون لكل جزء من أجزائه نسبة إلى جميع ما في حشوه إلّا على سبيل التعاقب. (كتع، ٣٤٧، ٣)

- الفلك لو كان على أين مخصوص ووضع مخصوص كالطبائع التي لها أيون مخصوصة وأوضاع مخصوصة لكان مقصورًا على هذه الحركة. (كتع، ٣٤٩، ١٢)

- كل فلك فإنما يصحّ وجود الفعل عنه بعد وجوده بعدية بالذات، أو كيف ما كانت. ووجوده يتمّ إما على جسم حاوٍ أو على خلاء. ويستحيل أن يكون وجوده على جسم فيكون معلولًا له. (كتع، ٣٥٦، ٥)

- إنّ الفلك ليس مبدأ حركته طبيعة، وكان قد بان أنّه ليس قسرًا فهي عن إرادة لا محالة. (كنج، ٢٥٩، ١٦)

- إن الفلك يتحرّك بالطبيعة، إلّا أن طبيعته فيض عن نفس يتجدّد بحسب تصوّر النفس. فقد بان أن الفلك ليس مبدأ حركة طبيعية،نن وقد بان أنه ليس قسرًا، فهي عن إرادة لا محالة. (ممع، ٥٤، ٩)

- قال قوم من أهل العلم: إن الفلك لأنه مستدير فيجب أن يستدير على شيء ثابت في حشوه، فيلزم محاكّته له التسخين حتى يصير نارًا. وما يبعد عنه يبقى ساكنًا، فيصير إلى التبرّد والتكثّف حتى يصير

أرضًا، وما يلي النار يكون حارًّا، ولكنه أقلُّ حرًّا، وما يلي الأرض يكون أقلَّ تكثّفًا. وقلّة الحرّ وقلّة التكاثف يوجبان الترطيب، فإن اليبوسة إما من الحرّ وإما من البرد والتكثيف، لكن الرطب الذي يلي الأرض بارد والذي يلي النار حارّ، فهذا سبب كون العناصر. (ممع، ٨٤، ٩)

فلك التدوير

- كرة الكوكب الشاملة للأرض... تسمّى فلك التدوير، وتلك الكرة يجوز أن يتحرّك مركزها على دائرة موافقة المركز لفلك البروج. (شعه، ١٦٣، ٥)

فلك وحركة فلكية

- كيف يوجد عن الإرادة الكلّية للأول أو العقل الأول وجود فلك؟ لأن الفلك نوع مجموع في شخص واحد، والحركة الفلكية تحتاج إلى مخصّص، فإن المتحرّك واحد والمحرّك الأول يعقل الحركة كلّية، فلا يلزم عنها شخص دون شخص، فإذن لزوم أحد أشخاص الحركة دون غيرها لسبب مخصّص أو لإرادة مخصّصة. وأما في الأشخاص الكائنة الفاسدة فإن مشخّصاتها الحركات التي تقرب وتبعد. فهذا هذا. (كمب، ١٥٦، ١٠)

فلك وزمان

- الفلك حامل الزمان، والقوة المتحرّكة فيه فاعل الزمان. (كتع، ٨٢، ٧)

فلك وكوكب

- إن لكل فلك وكوكب نفسًا بانفرادها يحرّك لأن من الكواكب قد صحّ أنها متحرّكة على أنفسها ولها محرّكات صغارها وكبارها كما أن نفوسنا يحرّكنا ويتصرّف فينا. وهذا هو معنى قول العلماء إن الكواكب والأفلاك أحياء عقلًا مختارة لما يفعل، فإذا صحّ ذلك فلا شكّ أن لكل نفس من هذه النفوس المذكورة أثرًا في هذا العالم. (رمر، ٦٤، ٨)
- الفلك والكواكب تعقل الأول فيستفزّها الالتذاذ بهذا التعقّل فيتبعه الحركة، كما نتخيّل نحن شيئًا فيستفزّنا ذلك، فيحدث فينا حركات كالوجد والنشاط. إلّا أن الفلك يتصوّر الغاية مع تلك الحركات ولا نتصوّر نحن الغاية. (كتع، ٣٤٠، ٧)

فلك ونفس

- الفلك يتحرّك بالنفس، والنفس مبدأ حركته القريبة، وتلك النفس متجدِّدة التصوّر والإرادة، وهي متوهِّمة: أي لها إدراك للمتغيّرات كالجزئيات وإرادة لأمور جزئية بأعيانها، وهي كمال جسم الفلك وصورته. (شفأ، ٣٨٦، ١٤)

فم

- الفم عضو ضروري في إيصال الغذاء إلى الجوف الأسفل، ومشارك في إيصال الهواء إلى الجوف الأعلى، ونافع في قذف الفضول المجتمعة في فم المعدة إذا تعذّر، أو عسر دفعها إلى أسفل. وهو الوعاء

الكلّي لأعضاء الكلام في الإنسان، والتصويت في سائر الحيوانات المصوّتة من النفخ. واللسان عضو منه هو من آلات تقليب الممضوغ، وتقطيع الصوت وإخراج الحروف، وإليه تمييز الذوق. وجلدة سطحه الأسفل متّصلة بجلدة المريء، وباطن المعدة. (قنط٢، ١٠٦١، ٣)

فم الحيوان

- في فم الحيوان منافع كثيرة كما تعلم. وما كان من الحيوان إنما ينفعه فمه في الغذاء وفي الكلام فلم يحتج إلى تكبير. وكل فم احتيج منه إلى بطش إما للقتال وإما للغذاء الذي لا يحصل إلّا بالنهش والجرح والصيد، فقد احتيج إلى تكبيره وتوسيعه. وكذلك الحال في السمك. ومناقير جوارح الطير معقفة المخاليب ليحسن تمكّنه من النهش، إذ ليس ينال طعمه بمشي وانتقال. ومناقير لاقط الحب مستوية، فإن ذلك أسهل له في الالتقاط. ومناقير ما يحتاج في اغتذائه إلى سحو الطين عريضة كالمسحاة. وربما اجتمع في بعض المناقير تعقيف يسير مع استواء، إذا كان مما يلقط الحب ويأكل اللحم. (شحن، ٢٧٣، ٧)

فهم

- نقول (ابن سينا): وأما الفهم المتقدّم بذاته فللذي هو أفضل بذاته. أما الذي يفهم ذاته فهو جوهر العقل إذا اكتسب المعقول، فإنه يصير معقولًا في الحال كما يلامسه مثلًا. وإنما يكون العقل والعاقل والمعقول واحدًا بقياس ذات الشيء إلى نفسه، فتكون هناك الذات واحدة هي الصورة المعقولة، كما يقال: أولها ذاتها، أي ذاتها غير مباينة من حيث هي معقولة بذاتها. (شحل، ٢٨، ٣)
- الفهم جودة تهيّؤ لهذه القوّة (النفس) نحو تصوّر ما يرد عليها من غيرها. (شبر، ١٩٢، ١)

فهمي

- الفهمي فهو أن لا يكون الحدُّ الأوسط حصل بطلب ولا بسنوحٍ، بل بأن يُسمع من معلّم من خارج، والذهن هو الذي يتلقّى جميعَ هذا. (شبر، ١٣، ٩)

فواق

- الفواق حركة مختلفة مركّبة كتشنّج انقباضي مع تمدّد انبساطي كان في فم المعدة، أو جميع جرمها، أو المريء منها يجتمع إلى ذاتها بالتشنّج هربًا من المؤذي إن كان مؤذٍ، واستعدادًا لحركة دافعة قوية يتلوها مثل ما يعرض لمن يريد أن يثب، فإنّه يتأخّر، ثم يثب، وقد يشبه من وجه حركة السعال الذي يكون في الرئة والحجاب إلى دفع الخلط. وأمّا إن لم يكن مؤذٍ، بل كان على سبيل إفراط من اليبس، فإن اليبس يحرّك إلى شبيه بالتشنّج، والطبيعة تحرّك إلى الانبساط، فإنّها لا تطاوع ذلك، وتتلافاه. (قنط٢، ١٣٢٠، ١١)

فوق وسفل

- إن الفوق والسفل بالطبع قد يوجدان

للنبات والحيوان، فإن للنبات جهة أغصان وجهة أصول، وإحداهما بالطبع فوق والأخرى بالطبع أسفل، لكن يعرض أن يصير الفوق أسفل والأسفل فوقًا، ويكون الفوق مع ذلك حافظًا لمعنى أنه بالطبع فوق، وكذلك يكون السفل حافظًا لمعنى أنه بالطبع سفل. كما أن الماء وإن سخن فهو حافظ لمعنى أنه بالطبع بارد. وأما القدّام والخلف، فليس إلّا للحيوان كان ساكنًا أو متحرّكًا، وللأجسام المتحرّكة غير الحيوان حين تكون متحرّكة، فإن الجهة التي إليها تتحرّك هي قدّامها والجهة المتروكة هي خلفها، لكنها إن تغيّرت حركتها تغيّر قدّامها وخلفها. ولا كذلك للحيوان، لأن القدّام الذي للحيوان ليس بحسب كل حركة، بل بحسب الحركة الإرادية التي إلى جهة أعضاء مخصوصة له ما دام على النهج الطبيعي لا كالقهقرى، فإن ذلك غير طبيعي، بل متكلّف. فالأجسام غير الحية تارة يوافق فوقها وسفلها قدّامها خلفها وذلك إذا تحرّكت إلى فوق أو إلى أسفل، وتارة يخالف فوقها وسفلها قدّامها وخلفها، وذلك إذا لم تكن حركاتها إلى فوق أي نحو جهة الفلك أو أسفل أعني نحو جهة الأرض، وإن تحرّكت عرضًا لم تدخل جهة في جهة. (شسط، ٢٥٠، ٥)

فيض

- الفيض فعل فاعل دائم الفعل، ولا يكون فعله بسبب دعاه إلى ذلك ولا لغرض إلّا نفس الفعل. (كتع، ٢٩٢، ٨)

فيض إلهي

- إن الفيض الإلهي (حسبما يقول صاحب أثولوجيا) انقسم إلى إفادة ما وجوده وجود ثابت دائم بالعدد، وإلى وجود ما وجوده غير دائم ولا ثابت إلّا بالنوع. فلو أُفيض الوجود على أحد النوعين لم يكن الوجود مشتملًا على أنحاء جميع الوجود الممكن، فلم يجب أن يقف الوجود قبل الوصول إلى حيّز الكون والفساد. وقال إن العقل والنفس، وإن تقدّما الطبيعة بالذات، فهما تاليان للطبيعة في تأثيرهما في العالم الحسّي القابل للكون والفساد. (شكث، ٦٨، ٧)

فيضان الصور

- قال (صاحب أثولوجيا): ليس فيضان الصور عن الأول الحقّ على سبيل ما يترتّب في الفكر ويطلب بالروية بل أُبْدِعت الإبداع الشريف الذي ذكروا، مما يبدعها الباري بذاته لا بتوسيط شيء غير ذاته، بل أبدع العقل بذاته، ولما تجلّى للعقل عقله العقل وعقل ذاته وعقل منهما كل شيء دفعة لا بطلب ولا فكر. فلما أبدع ذلك أبدع بعد ذلك - بعدية ذاتية لا زمانية - العالم الحسّي وما فيه. - ليس إبداع تلك الأشياء كان لأجل هذا العالم، فإن الأفضل لا يكون لأجل الأخسّ، وليس أيضًا الجود وقف هناك، وإن كان ذاك ليس لما بعده لكنه ليس في إبداعه منع لأن

يفيض الجود الإلهي إلى آخر ما يقبل منه الجود من ماهيات الأشياء المكتسبة وجودَها من هناك. فلما لم يمكن أن يكون المعنى الإلهي الفائض واقفًا ووراءه إمكان، ولم يمكن أن يكون في المعقول ماهيات تنال جميع أصناف الوجود العقلي والحسّي ثم لا يأتيها الجود الإلهي، تعدّى الإيجاد تلك الأشياء التامة الكاملة التي لو كان إيجادها لحاجة من الموجد أو فاقة أو شوق إلى وجود شيء أو غرض في وجود شيء لكان بها غُنْية. لكن ليس الإيجاد لذلك، بل لكون الجود أكمل ما يمكن، وكون الماهيات المعقولة صحيحًا لها أن تقبل وجودًا آخر حسيًّا، وكون ما يصحّ وجوده من عند الفياض بإبداعه. (شكث، ٦٠، ٤)

ق

قائمة

- القائمة هي معنى واحد، وإذا تغيّر بطل معناها لا تكون قائمة أكبر من قائمة. وقد تكون منفرجة أكبر من منفرجة وحادّة أكبر من حادّة. فليس كل منهما شيئًا واحدًا بل له أنواع. والقائمة هي كالواسطة والاعتدال الذي لا عرض له. والقائمة هي كالمعنى الوجودي. والحادّة والمنفرجة إنما يعرفان بالقياس إليهما كما تعرف الأعدام بملكاتها وهي كالاعتدال وتانك هما كالخروج عن الاعتدال. (كتع، ٤١٧، ١)

قابل

- القابل يُعتبر فيه وجهان: أحدهما أن يكون يقبل شيئًا من خارج فيكون ثم انفعال في هيولى يقبل ذلك الشيء الخارج. وثانيهما قابل من ذاته لما هو في ذاته لا من خارج، فلا يكون ثم انفعال. فإن كان هذا الوجه الثاني صحيحًا، فجائز أن يقال على البارئ. (كتع، ٤٣٣، ١١)

قادر

- إن القادر هو الذي يصدر منه الفعل على وفق الإرادة، وهو الذي إن شاء فعل وإن لم يشأ لم يفعل. (رعش، ١١، ٦)

قارّ

- القارّ ثلاثة أقسام: طول فقط وهو الخط، وطول مع عرض فحسب وهو السطح، وطول وعرض وعمق وهو الجسم. وهذه الأبعاد الثلاثة ليست صورة بل هي من باب الكمّ فهي لواحق لا مقوّمات. (كتف، ٨، ٨)

قاصد

- إنّ كل قاصد فله مقصود، والعقلي منه هو الذي يكون وجود المقصود عند القاصد أولى بالقاصد من لا وجوده عنه وإلّا فهو هذر. (كنج، ٢٦٨، ٢٢)

قاصر الأسباب

- القاصر الأسباب ليس هو لا أوليّ فقط، بل ممتنع أن يوجد. (شجد، ١٤٩، ١)

قاطع

- كل قاطع فيمكن أن توجد نقطة خارجة عن مقطعه يوصل بها البصر بخط مستقيم فيكون ما يوجبه من البعد عن مركز فلك التدوير أكثر. (شعه، ١٧٢، ٣)

قاف

- القاف تحدث حيث تحدث الخاء ولكن بحبس تام، وأما الهواء فمقداره ومواضعه فذلك بعينه. (أحر، ٩، ١٩)

قانون الألحان والإيقاعات

- اعلم أن القانون المعتبر في أمر الألحان والإيقاعات: هو حسن موقعها من الاستشعار، وذلك الاستشعار يتبع كيفية

تصوّرها في الخيال، وذلك يتبع كيفيّة اجتماعها فيه. فإن التأليف إنما يلذّ من حيث هو تأليف إذا كان بين المؤلّفات اجتماع، ومعلوم أنها لا اجتماع لها في الحسّ، وكيف ولا تحسّ نغمتان متاليتان معًا، بل إنما تضبط رسومها في الخيال فتجتمع. فأول ما يجب، أن يوجد لها الاجتماع في الخيال، ثم بعد ذلك حسن الاجتماع في الخيال. (شعم، ٨٥، ٦)

قبل

- القبل يقال قبل بالطبع وهو إذا كان لا يمكن أن يوجد الآخر إلّا وهو موجود، ويوجد وليس الآخر موجودًا كالإثنين والواحد. ويقال في الزمان وذلك ظاهر. ويقال في المرتبة وهو في الإضافة إلى مبدأ محدود ... ويقال قبل في الكمال كقولنا إنّ أبا بكر قبل عمر في الشرف. ويقال قبل بالعلّية فإنّ للعلّة استحقاق الوجود قبل المعلول. (كنج، ٢٢٢، ٣)

قَدَر

- وجد في رُقعة: القَدَر هو وجود العلل والأسباب واتّساقها على ترتيبها ونظامها حتى يُنتهى إلى المعلول والمسبّب؛ وهو موجَب القضاء تابع له. (كمب، ٢٣٣، ١)

قدرة إنسانية وقدرة إلهية

- في بيان قدرته تعالى: كما أن البارئ تعالى الأول إذا تمثّل تبع ذلك التمثيل الوجود، كذلك نحن إذا تمثّلنا تبعه الشوق، فإذا اشتقنا تبعه ليحصل الشيء حركة الأعضاء.

واعلم أن القدرة هي أن يكون الفعل متعلّقًا بمشيئة من غير أن يُعتبر معها شيء آخر. والقدرة فيه عند علمه فإنه إذا علم وتمثّل فقد وجب وجود الشيء. والقدرة فينا عند المبدأ المحرّك. وهي القوة المحرّكة لا القوة العالمة. والقدرة فيه خالية عن الإمكان، وهو صدور الفعل عنه بإرادة فحسب، من غير أن يعتبر معها وجوب استثناء أحد الجزئين، لا أنه أراد ولا أنه لم يرد. وليس هو مثل القدرة التي فينا، فإن القدرة فينا هي بعينها القوة، وهي فيه الفعل فقط. فإنه إن لم يعتبر على هذا الوجه كان فيه إمكان وواجب الوجود منزّه عن ذلك. وكذلك إن لم يعتبر أن قدرته هي بعينها إرادته وعلمه كان في صفاته تكثّر. فيجب أن يكون مرجعها إلى العلم كما كان مرجع إرادته إلى علمه. والإرادة فينا تابعة لغرض، ولم يكن فيه لغرض البتّة غير ذاته والإرادة فينا تختلف لأن الأغراض فينا تختلف. (كتع، ٣٠٤، ١٠)

- القدرة: هي أن يصدر عن الشيء فعل بمشيئته، وأنت قد عرفت أن الفعل الصادر عن الأول تعالى صادر عنه بإرادة، فيكون قد فعل لأنه شاء فلو لم يشأ لم يفعل، ولكنه لا يلزم أنه لا يشاء لأن الشرطية لا تتعلّق صحّتها بصدق جزئيتها فإذا قد فعل فقد شاء، وما لم يفعل فلأنه لم يشأ، ولا يتغيّر الحكم في أن الشيء قادر، إذ القدرة تتعلّق بالمشيئة سواء كانت المشيئة يصحّ عليها التغيّر أو لا يصحّ عليها التغيّر. (كتع، ٣٠٧، ٩)

قدم

- القدم: يقال على وجوه فيقال قدم بالقياس هو شيء زمانه في الماضي أكثر من زمان شيء آخر هو قديم بالقياس إليه. وأما القديم المطلق فهو أيضًا يقال على وجهين بحسب الزمان وبحسب الذات؛ أما الذي بحسب الزمان فهو الشيء الذي وُجد في زمان ماض غير متناه. وأما القديم بحسب الذات فهو الشيء الذي ليس لوجود ذاته مبدأ به وجب. فالقديم بحسب الزمان هو الذي ليس له مبدأ زماني، والقديم بحسب الذات هو الذي ليس له مبدأ يتعلّق به وهو الواحد الحق تعالى عمّا يقول الظالمون علوًّا كبيرًا. (رحط، ١٠٢، ٩)
- أما القدم فقد خُلق آلة للثبات، وجُعل شكله مطاولًا إلى قدّام ليعين على الانتصاب بالاعتماد عليه، وخُلق له إخمص يلي الجانب الإنسي ليكون ميل القدم عند الانتصاب وخصوصًا لدى المشي هو إلى الجهة المضادّة لجهة الرجل المشيلة لتقاوم ما يجب أن يشتدّ من الاعتماد على جهة لاستقلال الرجل المشيلة فيعتدل القوام، وأيضًا ليكون الوطء على الأشياء الناتئة متأتّيًا من غير إيلام شديد، وليحسن اشتمال القدم على ما يشبه الدرج وحروف المصاعد. وقد خُلقت القدم مؤلّفة من عظام كثيرة لمنافع: منها حسن الامتساك والاشتمال على الموطوء عليه من الأرض إذا احتيج إليه. فإن القدم قد تمسك الموطوء كالكفّ يمسك المقبوض عليه. وإذا كان المستمسك يتهيّأ أن يتحرّك بأجزائه إلى هيئة يجود بها الإمساك كان أحسن من أن يكون قطعة واحدة لا تتشكّل بشكل بعد شكل. ومنها المنفعة المشتركة لكل ما كثر عظامه. (شحن، ٣٦٢، ٨)

قديم

- كل ما تعلّق وجود بغير هو مبدأ وجوده فهو مسبوق في ذاته، وكل مسبوق في ذاته فهو غير قديم، اللهم إلّا أن يُعنى بالقديم ما يسبق بزمان إما على الإطلاق وإما بالقياس. أما الذي على الإطلاق فهو الذي لا شيء كان موجودًا قبله في زمان لم يكن هو فيه، وأما الذي بالقياس فهو الذي لا زمان دخل فيه هذا المسبوق إلّا وقد كان سابقة داخلًا في زمان قبله؛ وأما السابق فقد دخل في زمان ولم يكن المسبوق داخلًا فيه. (رمر، ٨٠، ١٢)
- يُعنى بالقديم الذي لا يسبق في الوجود، والذي لا يسبق في الوجود هو الذي يجب له الوجود ولا بغيره فيسبقه في الوجود بل بذاته. فالقديم الجوهر هو الواجب بذاته وهو واحد. (رمر، ٨٠، ٢٠)
- إنّ القديم أيضًا ليس هو موجودًا في اللاوجود بل هو في كثير من الموجودات غير موجود في شيء، وأنّه غير موجود في الحركة ولا في الاستحالة ولا في التغيير. (كنج، ١١٧، ١٨)

قديم بالذات وبالزمان

- يقال قديم للشيء: إما بحسب الذات،

وإما بحسب الزمان. فالقديم بحسب الذات هو الذي ليس لذاته مبدأ هي به موجودة؛ والقديم بحسب الزمان هو الذي لا أول لزمانه. (كنج، ٢١٨، ١١)

قراقر

- إن القراقر تدلّ على ضعف المعدة وسوء اشتمالها على الطعام، أو على غائط رطب قطعًا. (قنط٢، ١٢٤٦، ١٣)
- القراقر تتولّد عن كثرة الرياح، ولّدها أغذية نافخة، أو سوء هضم بسبب من أسباب سوء الهضم يكون في الأعضاء أو يكون في الأغذية. وأكثر ما يكون في الأعضاء، فإنّما يكون بسبب البرودة، أو لسقوط القوّة، كما في آخر السلّ. وأكثر ما يكون مع لين من الطبيعة، وهيجان الحاجة إلى البروز، وقد يكون في الإمعاء العالية الدقيقة، فيكون صوتها أشدّ، وفي الغلاظ، فيكون صوتها أثقل؛ وإذا خالطها الرطوبة، كانت إلى البقبقة. وقد تكون القراقر علامة للبحران، ومنذرة بالإسهال، وقد تكون بمشاركة الطحال، وقد تعرض للميروقين للسدّة كثيرًا بسبب أن معاءهم تبرد، وقد تكون إذا كان في الكبد ضعف. وأما خروج الريح بغير إرادة، فقد يكون لاسترخاء المستقيم، وقد يكون لاسترخاء الصائم، ويفرّق بينهما بما يُرى من قلّة حسّ المقعدة، أو من بروزها. (قنط٢، ١٤٦٧، ١٣)

قرانيطس

- يقال قرانيطس للورم الحار في حجاب الدماغ الرقيق، أو الغليظ دون جرمه، وإن كان جرمه قد يعرض له ورم، وليس كما ظنّ بعض المتطبّبين أن الدماغ لا يرم بنفسه، محتجًّا بأن ما كان ليّنًا كالدماغ أو صلبًا كالعظام، فإنه لا يتمدّد. وما لا يتمدّد، فإنه لا يرم، فإن هذا الكلام خطأ، وذلك لأن اللين اللزج يتمدّد والعظام أيضًا ترم. (قنط٢، ٨٦٣، ٤)
- إن قرانيطس والسرسام اسم مخصوص بورم حجاب الدماغ إذا كان حارًّا، وإن كان في بعض المواضع قد أُطلق أيضًا على ورم جوهر الدماغ، وهو الاستعمال الخاص لهذا الاسم، إلا أنه منقول من اسم العرض الذي يلزمه وهو الهذيان واختلاط العقل مع حرارة محرقة، فالاسم العامّي واقع على هذا العرض، والصناعيّ على هذا الورم. (قنط٢، ٨٦٣، ٩)
- يقال صباري لجنون مفرط يعرض مع سرسام حار صفراوي حتى يكون الإنسان - مع أنه مسرسم - يهذي مجنونًا مضطّربًا مشوّشًا، والقرانيطس الساذج يكون بعد هذيان واختلاط عقل، ولا يكون معه جنون، فإن كان فهو صباري، وأيضًا كأنه مانيا مركّب مع قرانيطس. كما أن قرانيطس كأنّه مالنخوليا مركّب مع ورم وحمّى، وكثيرًا ما يتقدّم فيه الجنون، ثم يعقبه الورم والحمّى، وإنما يكون صباري إذا كان قرانيطس عن الحمراء الصرف والمحترقة، فإنّها إذا اندفعت إلى الدماغ وأحدثت جنونًا بأوّل وصولها، وأحدثت معه أو بعده ورمًا، كانت سبب صباري.

وفي قرانيطس يكون الجنون عارضًا عن الورم، وفي صباري الجنون والورم حادثان معًا عن المادة، ليس أحدهما سببًا للآخر منه وجد الآخر، وإن كان ربما صار كل واحد منهما سببًا للزيادة في الآخر. (قنط٢، ٨٧٠، ١٩)

قرد

- أما القرد فإنه مشترك الهيئة، يميل إلى صورة الناس وصورة السباع؛ والكلبية منها والتي لها أذناب فهي زعرة الأخلاق، وأسنانها كأسنان الكلاب، والقرود زب المقاديم إلّا الوجوه، وأضراسها كأضراس الناس، ولأشفارها هدب. وثدي القردة في صدرها، ورجلاها ويداها كيديْ الإنسان ورجليه، وتستعمل أيديها في القبض والدفع، ولسي لها سرّة ناتئة، بل غائرة، وما فوق سرّتها أكبر مما تحتها؛ وكذلك ذوات الأربع نسبة ما فوق سرّتها إلى ما تحتها قريب من نسبة الخمسة إلى الثلاثة. وربما مشت القرود برجلين، إذ لها في رجليها كالكعب، فتعتمد اعتماد الناس، وليس لها وَرِكًا ذوات الأربع ولا ذنبها، إلّا ذنب كأنه علامة. وفرج أناثها كفرج النساء، وذكر ذكرانها كما للكلب، وأحشاؤها كأحشاء الناس. (شحن، ٢٩، ١٩)

قرص وردي

- أما الشيّاف الأبيض، فإنّه مغرّ مبرّد مسكّن للوجع، مصلح للخلط اللذّاع، وقد يُخلط به الأفيون فيكون أشدّ إسكانًا للوجع (العين)، لكنه ربما أضرّ بالبصر وطول بالعلّة للتخدير والتفجيج. ومما يجري مجراه القرص الوردي، فإنّه عظيم المنفعة في الالتهاب والوجع، وهو كبير وصغير. (قنط٢، ٩٦٥، ١٠)

قرع

- الدليل على أن القرع ليس سببًا كليًا للصوت أن الصوت قد يحدث أيضًا عن مقابل القرع وهو القلع، وذلك أن القرع هو "تقريب جرم ما إلى جرم مقاوم لمزاحمته تقريبًا تتبعه مماسة عنيفة لسرعة حركة التقريب وقوّتها". ومقابل هذا "تبعيد جرم ما عن جرم آخر مماسّ له منطبق أحدهما على الآخر تبعيدًا ينقلع عن مماسته انقلاعًا عنيفًا لسرعة حركة التبعيد" وهذا يتبعه صوت من غير أن يكون هناك قرع. لكن يلزم في الأمرين شيء واحد وهو تموّج سريع عنيف في الهواء، أما في القرع فلاضطرار القارع الهواء إلى أن ينضغط وينفلت من المسافة التي يسلكها القارع إلى جنبتها بعنف وشدّة سرعة، وأما في القلع فلاضطرار القالع الهواء إلى أن يندفع إلى المكان الذي أخلاه المقلوع منها دفعة بعنف وشدّة. وفي الأمرين جميعًا يلزم المتباعد من الهواء أن ينقاد للشكل والموج الواقع هناك، وإن كان القرعي أشدّ انبساطًا من القلعي. (أحر، ٣، ٨)

قرنفل

- قرنفل: الماهية: نبات في حدّ الصين، والقرنفل ثمرة ذلك النبات، وهو يشبه

الياسمين، لكنه أسود، وذكره كنوى الزيتون وأطول وأشدّ سوادًا، وعلكه في قوة علك البطم. ... الزينة: يطيّب النكهة. أعضاء العين: يحدّ البصر وينفع الغشاوة أكلًا وكحلًا. أعضاء الغذاء: يقوّي المعدة والكبد، وينفع من القيء والغثيان. (قنط١، ٦٩٨، ٥)

قروح

- القروح تتولّد عن الجراحات وعن الخرّاجات المتفجّرة وعن البثور، فإنّ تفرّق الإتصال في اللحم إذا امتدّ وقاح يسمّى قرحة. وإنّما يتقيّح بسبب أنّ الغذاء الذي يتوجّه إليه يستحيل إلى فساد لضعف العضو، ولأنّه لضعفه يتحلّل إليه، ويتحلّب نحوه فضول أعضاء تجاوره، أو لمراهم رهلت العضو ولثقته برطوبتها ودسومتها. وما كان من قبيل القيح رقيقًا يسمّى صديدًا، وما كان غليظًا يسمّى وسخًا، وهو شيء خاثر جامد أبيض أو إلى سواد وكالدردي. (قنط٣، ١٩٩٧، ٥)
- القروح التي لها غور لا تخلو: إمّا أن يكون قد صلب اللحم المحيط بها فيسمّى ناصورًا، وهو كأنبوبة نافذة في الغور، أو لم يصلب فيسمّى مخبأ وكهفًا. (قنط٣، ١٩٩٧، ١١)
- القروح الصلبة الآخذة نحو الإخضرار والاسوداد رديئة، والقروح الباردة رهلة بيض وتستريح إلى الأدوية المسخّنة، والحارة إلى حمرة وتستريح إلى البرد. (قنط٣، ١٩٩٨، ١٤)

قروح حارة

- القروح التي أرضها حارة ومعها حكّة ففضلها حريف، والتي أصولها عريضة بيض قليلة الحكّة فمزاجها بارد. (قنط٣، ١٩٩٨، ١٧)

قروح خبيثة

- القروح الخبيثة قد يكون سببها جراحة تصادف فضولًا خبيثة من البدن أو تدبيرًا مفسدًا، وقد تكون تابعة لبثور رديئة، فيكون عنها تسرّعها إلى التقرّح بعد التبثّر، ويدلّ على خبث القرحة تعفّنها وسعيها، وإفسادها ما حولها وعسر برئها في نفسها مع صواب العلاج لها. (قنط٣، ١٩٩٨، ٢٠)

قروح الرئة والصدر

- قروح الرئة والصدر ومنها السلّ، هذه القروح: إما أن تكون في الصدر، وإما أن تكون في الحجاب، وإما أن تكون في الرئة وهذا القسم الأخير هو السلّ، وإمّا أن تكون في القصبة. (قنط٢، ١١٧٧، ٢٥)

قروح رديئة

- القروح الرديئة إذا صحبها لون من البدن رديء كأبيض رصاصي أو أصفر، فذلك دليل على فساد مزاج الكبد وفساد الدم الذي يجيء إلى القرحة، فيعسر الاندمال. (قنط٣، ١٩٩٨، ١٦)

قروح صلبة وباردة

- القروح الصلبة الآخذة نحو الإخضرار والاسوداد رديئة، والقروح الباردة رهلة بيض وتستريح إلى الأدوية المسخّنة، والحارة إلى حمرة وتستريح إلى البرد. (قنط٣، ١٩٩٨، ١٥)

قروح العين

- قروح العين تتولّد في الأكثر عن أخلاط حادّة محرقة، وهي سبعة أنواع، أربعة في سطح القرنيّة يسمّيها "جالينوس" قروحًا، وبعض من قبله خشونة، أوّلها قرح شبيه بدخان على سواد العين، منتشر فيه، يأخذ موضعًا كثيرًا ويسمّى الخفي، وربّما سمّي قتامًا. ثم صنف آخر، وهو أعمق وأشدّ بياضًا وأصغر حجمًا، ويسمّى السحاب، وربّما سمّي أيضًا قتامًا. والثالث الإكليلي ويكون على الإكليل أي إكليل السواد، وربما أخذ من بياض الملتحمة شيئًا، فيرى على الحدقة أبيض، وما على الملتحمة أحمر. والرابعة يسمّى الاحتراقي، ويسمّى أيضًا الصوفي، ويكون في ظاهر الحدقة كأنّه صوفة صغيرة عليه، وثلاثة غائرة إحداها يسمّى لوبويون، أي العميق الغور، وهي قرحة عميقة ضيّقة نقيّة، والثانية تسمّى لوبوما، أي الحافر، وهو أقلّ عمقًا وأوسع أخذًا، والثالثة أوقوما، أي الاحتراقي أيضًا، وهي وسخة ذات خشكريشة، في تنقيتها مخاطرة، فإنّ الرطوبة تسيل لتأكّل الأغشية وتفسد معها العين. والقروح تحدث في العين: إمّا عقيب الرمد، وإمّا عقيب بثور، وإمّا بسبب ضربة. وكثيرًا ما يكون مدد القرحة من داخل، فينفجر إلى خارج، وربما كان بالعكس. (قنط٢، ٩٦٨، ٢)

قروح في الأنف

- القروح في الأنف: إنّه قد يتولّد في الأنف قروح، إمّا من بخارات حادّة أو رديئة، أو من نوازل حادّة، وهي إمّا منتنة عفنة، وإمّا خشكريشات، وإمّا قروح بثرية، وإمّا قروح سلاخة، وهي إمّا ظاهرة وإمّا باطنة. (قنط٢، ١٠٥٠، ١٢)

قروح في المعدة

- القروح في المعدة: إن القروح والبثور قد تعرض للمعدة لحدّة ما يتشرّب جرمها من الأخلاط، وما يلاقيه منها، وكثيرًا ما يكون بسبب ما يأتيها من غيرها، فإنّه كثيرًا ما تتقرّح المعدة من نوازل تنزل إليها من الرأس حادة لذّاعة قابلة للعفونة تتعفّن فتتأكّل إذا طال النزول. (قنط٢، ١٣٠١، ١٧)

قروح الكلية

- قروح الكلية: أسباب قروح الكلية هي بعينها أسباب سائر القروح، وهي أسباب تفرّق الاتصال، ثم التقيّح. وبعد ذلك، فقد يكون عن انصداع عرق، وانفجاره، وانقطاعه لأسبابه المعلومة في مثله. وقد تكون لدبيلة انفجرت، وقد تكون لحصاة خرجت، وقد تكون لأخلاط مرارية، أو بورقية سحجت، أو لزجة سحجت

بانقلاعها عن ملتزقها بعنف. وقروح الكلية أقلّ رداءة من قروح المثانة، ومن القروح المجاري بينهما، وحال قروح المجاري من الحالين. والسبب في ذلك أن قروح العضو العصبي أعسر برأ من قروح العضو اللحمي. وكثيرًا ما تعرض القروح في المجاري لكون المادة صفراوية ساحجة، أو لحصاة خادشة. وقد تكون هذه القروح متأكّلة، وقد لا تكون. وكثيرًا ما يحدث من قروح الكلى نواصير لا تبرأ البتّة. وإن كانت مما يكفّ عن سيلانها مع نقاء البدن، ويسيل عند الامتلاء، فما كان جيّدًا لمدّة فلا كثير خوف منه، ولا يخاف منه الاتساع والتأكّل. وأما رديء المدّة، فإنه يعرض الاتساع، والتأكّل، والتأدّي إلى العطب، ومن انخرق كلاه مات. وكثيرًا ما يكون رأس لورم مائلًا إلى خارج، فينفجر إلى خارج. (قنط٢، ١٥٣٦، ٢١)

قروح اللثة

- قروح اللثّة بعضها ساذجة، وبعضها مبتدئة في التعفّن، وبعضها آخذ في التأكّل. (قنط٢، ١٠٩٦، ١٤)

قروح متولّدة عقيب الأمراض

- القروح المتولّدة عقيب الأمراض رديئة، لأنّ الطبيعة تدفع إليها باقي فساد الفضلات، والقروح الناثرة للشعر عمّا يليها رديئة. (قنط٣، ١٩٩٨، ١٨)

قروح المثانة

- قروح المثانة: قد تكون عن أسباب القروح المعلومة ... وأكثر ما تعرض قروح المثانة من سحج الحصاة، أو سحج خلط مراري. وقد تكون بعد ورم انفجر، أو بثور تقرّحت. ومن دام له بول حاد أعقب الجراحة والقروح، وهي أصعب كثيرًا من قروح الكلية لأنّها قروح عضو عصبي. ومن انخرقت مثانته مات في الأكثر، وإن شقّ بشقّ لم تلتحم، إلا أن يقع في أجزاء من الجزء اللحمي. (قنط٢، ١٥٦١، ٦)

قرون

- قال (أرسطو): القرون خُلقت على الرأس، لأن سائر الأعضاء إما متأخّرة لا تبصر ما يليها فينطح بها وإما مشغولة بحركات أخرى كاليدين، وإما ممنوعة النطح بما يتقدّمها، كالكتفين. وكأن القرن في أكثر الحيوان إنما خُلق على سبيل تدارك تقصير الحافر، إذ كان له بدل الحافر ظلف. وذلك القرن إنما هو لذي الظلف فقط إلّا الحمار الهندي الذي هو الكركدن فإنه ذو حافر. أقول (ابن سينا) : ويشبه عندي أن يكون حافره غير موافق للرمح لعظم جسده، فيكون أيضًا في قرنه تدارك للحافر. (شحن، ٢٧٣، ١٦)

- القرون: هي زوائد ليفيّة مخلية تنبت على مفاصل الأطراف لشدّة العمل، وعلاجها القطع للمخلى منها الذي لا يوجع، ثم يستعمل على الباقي الأدوية الشديدة الحدّة من أدوية الثآليل، حتى تسقط، ثم تتبع بالسمن. (قنط٣، ٢٢٣٦، ١٨)

قرينة

- قرينة مثل «لا» و«في» فإنّ القائل: «زيد لا» و«زيد في...» لا يكون قد دلّ على كمال ما يدلّ عليه في مثله، ما لم يقل «في الدار» أو «لا إنسان» لأنّ «في» و«لا»، أداتان ليستا كالأسماء والأفعال. (أشم، ١٩٢، ١)
- تأليف مقدّمتين بالإقتران يسمّى قرينة. (شقي، ١٠٨، ٣)
- ما يُنبّه عليه ويُكسب له الحمد، إلحاقه (المتسلِّم) بمشهورات أخرى إلحاقًا مشهورًا على سبيل التالي للمقدّم، بأن يكون له مع المشهورات مناسبة إذا دلّ عليها كان وجوب عن حمده عن ذلك مقبولًا، لظهور مناسبته للمشهور على الجهة التي ينتقل الذهن عن المشهور إليه بسرعة إنتقالًا في المشهور، وإن لم يكن إلّا إنتقالًا واجبًا بحسب الحقّ - وهذه هي التي تُشتهر بالقرينة - ولا كان الإنتقال إنتقالًا عن قياس إلى نتيجة بل كان على سبيل تنبيه وجوب حمد شيء وإستحقاقه للقبول في نفسه، لا أنّه لزم عنه لزوم المجهولات التي تصدق بالقياس. (شجد، ٧٣، ١٢)

قسري

- إن القسري يعرض على طبيعي. (شكف، ٧٨، ١١)

قسمة

- أما القسمة: فتوجب أن يكون الحدّ الأوسط: إما محمولًا على الأصغر، موضوعًا للأكبر... وإما بعكس ذلك... وإما محمولًا عليهما جميعًا. وإما موضوعًا لهما جميعًا. (أشم، ٤٣٤، ٤)
- القسمة... إحدى الطرق الموصلة إلى اكتساب العلم بالمجهول. (شمق، ٤، ٧)
- ظنّ قوم أن القسمة هي سبيل إلى اكتساب القياس، بل إنّها هي القياس. فمنهم من جعلها قياسًا على كل شيء. ومنهم من جعلها قياسًا وبرهانًا على الحدّ، وجعل الحدّ محتاجًا إلى البرهان، وجعل برهانه القسمة. (شقي، ٤٥٥، ٤)
- القسمة إنّما يكون منها القياس المسوق إلى إنتاج قضايا منفصلة على ما علمت، وأمّا على غيرها وعلى الحدّ فلا. وليست أيضًا قياسًا، بل مقدّمات قياس. (شقي، ٤٥٥، ٧)
- القسمة يسيرة الجدوى في عمدة القياس والإنتاج، خصوصًا في الحدّ. ومع ذلك فإنّها لا تخلو عن جدوى؛ فإنّها تنبه على ترتيب الفصول؛ وتنبه على ما ينقسم إليه الشيء لأنّه ولما هو هو، وعلى ما ينقسم إليه بالعرض. (شقي، ٤٥٨، ٨)
- إنّ القسمة تدلّ على ما هو أعمّ وما هو أخصّ فتستنبط من هذا كيفيّة ترتيب أجزاء الحدّ فتجعل الأعمّ أوّلًا والأخصّ ثانيًا. (شبر، ٢٣٨، ٨)
- إنّ القسمة تدلك على أن تقرن كل فصلٍ مع جنسٍ فوقه فتجعله جنسًا لما تحته، فيجري ترتيب الفصول على التوالي حتى يكون ما يجتمع من الفصول إنّما يجتمع

على تواليها فلا يذهب منها شيءٌ في الوسط. (شبر، ٢٣٨، ١٤)

- (القسمة) إذا وفّيت على الواجب كانت تشتمل على الفصول الذاتيّة كلها، فلا يبقى شيءٌ من الداخلات في ماهيّة الشيء إلّا وقد ضمّن فيه، فنكون قد أعطينا الفصول على تواليها طولًا وأعطيناها بتمامها ولو عَرْضًا. (شبر، ٢٣٨، ١٨)

- يجب أن يراعى في اختيار القسمة النافعة في التحديد أغراضٌ ثلاثة: (أحدها) أن يَتَحَرَّى أن تكون القسمة داخلةً في الماهيّة، أعني أن تكون الفصول ذاتيةً للأنواع. . . والغرض (الثاني) أن يستفاد من القسمة الترتيبُ: فما هو في ترتيب القسمة أوّل نجعله في ترتيب الحدّ أوّلًا، فنجعل الأعمّ أوّلًا والأخصّ ثانيًا: فإن تساوى فصلان في العموم والخصوص قدّم ما هو أشبه بالمادّة وأُخّر ما هو أشبه بالغاية. فإن لم يختلفا في هذا فلَكَ أن تقدّم أيّهما شئت وتؤخّر أيّهما شئت. و(الثالث) أن لا يزال يقسّم حتى يبلغ الشيء المحدود إن كان نوعًا متوسّطًا، أو ينتهي إلى آخر القسمة التي بالذاتيات التي ليس بعدها إلّا القسمة بالعرضيات إن كنت تريد تحديد الأنواع الأخيرة. (شبر، ٢٤١، ١)

- القسمة أيضًا قد تورد على مقتضى الضرورة، وقد تورد لتحسين الكلام فيما لا يحتاج إليه، حتى يقول مثلًا: إنّ العلم قد يكون أشرف من علم إمّا لقوّة برهانه، وإمّا لشرف موضوعه، وإمّا لكذا وكذا، حيث يكون النافع مثلًا أن يبيّن أنّ العلم شريف، ثم يتعدّاه إلى عدّ وجوه شرفه من غير حاجة إليه. فأحد الوجوه الأربعة أن تورد المقدّمات للاستقراء الإستظهاريّ دون (الاستقراء) الضروريّ، والقسمة التي لا ضرورة إليها. (شجد، ٣٠٣، ١١)

قسمة فاصلة

- القسمة الفاصلة هي التي تكون للأجناس إلى الأنواع بالفصول محفوظًا فيها الترتيب، لئلا تقع طفرة من درجة إلى غير التي تليها. وقد تكون أيضًا بالخواص والأعراض. (شمق، ٤، ٧)

قسمة في اللفظ

- من (باب) القسمة (في اللفظ) فأنْ يكون الشيء عند التحليل صادقًا، وعند التركيب غير صادقٍ، وذلك التحليل إمّا بحسب الموضوع من القول، وإمّا بحسب نفس القول. والذي بحسب الموضوع من القول إمّا أنْ يكون القولُ صادقًا على أجزاء الشيء مجموعه ويجعل صادقًا على الأجزاء بالتفصيل، أو أن يكون للشيء أجزاء ولها أحكام في التفصيل، فيجعل الشيء أجزاء نفسه، وله أحكامها التي بالتفصيل، وربّما كانت متقابلة؛ والذي بحسب القول، فمثل قول القائل: إن كان الإنسان حجرًا، فالإنسان جماد. وهذا تركيب صادقٌ من تفصيلين كاذبين. (شسف، ١٤، ١٥)

ـمة وحدّ

القسمة أيضًا معيّنة في الحدّ إذا كانت بالذاتيات فكانت القسمة للأعمّ قسمة من طريق ما هو هو، فإن قسمة الحيوان إلى ذي رِجلين وكثير الأرجل ليست قسمة له من طريق ما هو حيوان بل له من طريق ما هو ماش فإنه لكونه ماشيًا استعدّ لهذه القسمة لا لكونه حيوانًا، فإن طبيعة الحيوان لا تنقسم بهذه الانقسامات ما لم يتحصّل لها طبيعة المشي، فلو كان الحيوان غير ماش لم يستعدّ لهذه القسمة البتّة وإذا فعلت هذا حفظت الترتيب. ويجب أن تراعي شرطًا ثالثًا وهو أن لا تقف في الوسط بل تقسم وتقسم حتى ينتهي إلى الذاتيات التي إذا قسمتها وقعت القسمة بغرضيات أو أشخاص فإن القسمة من الجواهر إذا انتهت إلى الإنسان وقفت ولم تنقسم بعده بالذاتيات. وبعد ذلك: إما أن ينقسم الشيء إلى الأشخاص أو إلى فصول عرضية كالكاتب والأمي والمحترف والغاصب وغير ذلك. (كنج، ٧٩، ٢٣)

ـعريرة

القشعريرة هي حالة يجد البدن فيها اختلافًا في برد، ونخس في الجلد والعضل، ويتقدّمها التكسّر. وكأن التكسّر ضعيف منها، وأما البرد فهو أن يحسّ في أعضائه ومتون عضله بردًا صرفًا. (قنط٣، ١٧٦٧، ٣)

ـصّ

القصّ مؤلّف من عظام سبعة، ولم يخلق عظمًا واحدًا لمثل ما عرف في سائر المواضع من المنفعة، وليكون أسلس في مساعدة ما يطيف بها من أعضاء التنفّس في الإنبساط، ولذلك خُلقت هشّة موصولة بغضاريف تعين في الحركة الخفية التي لها، وإن كانت مفاصلها موثوقة، وقد خُلقت سبعة بعدد الأضلاع الملتصقة بها. ويتّصل بأسفل القصّ عظم غضروفي عريض طرفه الأسفل إلى الاستدارة يسمّى الخنجري لمشابهته الخنجر، وهو وقاية لفم المعدة وواسطة بين القصّ والأعضاء الليّنة فيحسن اتّصال الصلب باللين على ما قلنا مرارًا. (قنط١، ٥٢، ١٢)

قصب

- قصب: الماهية: القصب على أنواع كثيرة، منه المصمّت، وهو الذي يُعمل منه النشاب. ومنه الأنثى، وهو الذي منه ألسن النايات. ومنه غليظ الجرم، كثير العقد، يصلح للكتابة. ومنه ما هو غليظ مجوّف ينبت على شواطئ الأنهار. ومنه السباخي إلى الرّقة ما هو، لونه أبيض. وجلّ الناس يعرف أصله. ومنه رقاق مجوّف في غاية الرقّة يعمل منه الحصر. ومنه غليظ جدًّا طوال شديد المكسر يؤتى به من الهند يُعمل منه الرمح. ... الزينة: قشوره وأصله نافع من داء الثعلب، وقشوره وأصله يجلو الأوساخ وأصله مع البصل البرّي يجذب السلي. الأورام والبثور: يجعل ورقه الرطب على الجمرة والأورام الحارة فينفع. (قنط١، ٧٠٠، ٣)

قصبة الرئة

- تحت الدماغ من الأعضاء الباطنة المريء، وقصبة الرئة. أما المريء فيؤدّي الغذاء إلى المعدة، وأما قصبة الرئة فتؤدّي النسيم إلى الرئة والقلب، ورأسها الحنجرة، وهو بإزاء المنحر. (شحن، ٢٣، ١٦)

- أما قصبة الرئة فهي عضو مؤلّف من غضاريف كثيرة دوائر وأجزاء دوائر، نضد بعضها على بعض، فمالاقى منها منفذ الطعام الذي خلفه وهو المريء جعل ناقصًا وقريبًا من نصف دائرة، وجعل قطعها إلى المريء. ويماس المريء منه جسم غشائي لا غضروفي، بل الجوهر الغضروفي منه إلى قدام. وألفت هذه الغضاريف برباطات يجلّلها غشاء. ويجري على جميع ذلك من الباطن غشاء أملس، إلى اليبس والصلابة ما هو. وكذلك أيضًا من ظاهره وعلى رأسه الفوقاني الذي يلي الفم والحنجرة. وطرفه الأسفل ينقسم قسمين أولًا ثم أقسامًا تجري في الرئة مجاورة لشعب العروق الضاربة والساكنة، وينتهي توزّعها إلى فوهات هي أضيق جدًّا من فوهات ما يشاكلها، وتجري معها. فأما تخليقه من غضروف فليوجد فيه الانفتاح المذكور ولا يلجئه اللين إلى الانطباق، ولتكون صلابته واقية له إذ كان وضعه إلى قدام لتكون صلابته سببًا لحدوث الصوت أو معينًا عليه. وتأليفه من غضاريف كثيرة مربوطة بأغشية ليمكّنها الامتداد والاجتماع عند الاستنشاق والتنفّس. (شحن، ٢٧٧، ١)

قصد ضروري وطبيعي

- إن كان التخيّل وحده هو المبدأ للشوق سُمّي ذلك الفعل جزافًا، ولم يسمَّ عبثًا. وإن كان تخيّل مع طبيعة مثل التنفّس، سُمّي ذلك الفعل قصدًا ضروريًا أو طبيعيًا. (شفأ، ٢٨٧، ٤)

قصد وعبث

- كل قصد ليس عبثًا فإنه يفيد كمالًا ما لقاصده لو لم يقصده لم يكن ذلك الكمال؛ والعبث أيضًا يشبه أن يكون كذلك، فإن فيه لذّة أو راحة أو غير ذلك أو شيئًا مما علمت أو سائر ما تبيّن لك. (شفأ، ٣٩٦، ٥)

قصر اللسان

- قصر اللسان: قد يعرض لاتصال الرباط الذي تحته برأس اللسان وطرفه، فلا يدع اللسان ينبسط، وقد يعرض على سبيل التشنّج. (قنط٢، ١٠٦٦، ١٠)

قضاء

- القضاء هو الفعل الأولي الإلهي الواحد المستعلي على الكل الذي منه ينشعب المقدرات. وإذا كان كذلك، فالحري أن يشكّل على الناظرين أمر العود، وأنه هل يجب إذا عاد إلى فلك شكل بعينه كما كان أن تعود الأمور الأرضية إلى مثل ما كان؛ أما عود ما بطل بعينه بالشخص فذلك مما لا يكون، ولا الشكل بعينه يعود بالعدد، ولا الأمور الأرضية تعود بأعيانها بالعدد، فإن الغائب لا يعود بعينه. والذي يخالف

في هذا فسبيله أن يستحي من نفسه، إلى أن تكشف فضيحته في الفلسفة الأولى. (شكف، ١٩٦، ١١)

- القضاء سابق عِلْمِ الله الذي تتشعّب منه المُقَدَّرات. (كمب، ٢٣٣، ١٤)

قضايا

- مراتب القضايا. . . ثلاث: مرتبة ما دلّ فيه على تعيين النسبة، ومرتبة ما دلّ فيه على النسبة ولكن لا بالتعيين، ومرتبة ما لم يدل فيه على نسبة أصلًا. وهذا القسم الأخير هو الثنائي التام، والقسمان الآخران ثلاثيان، لكن أوّلهما ثلاثيّ تام، والثاني ثلاثيّ لم تتمّ ثلاثيّته. (شعب، ٧٧، ٨)

- في القضايا:

والقول إما قابل للصدق
والكذب كالإنسان هو ذو نطق
فإنه صدق أو الإنسان
طير فهذا كذب بهتان
ومنه ما ليس لذاك قابلا
كقولنا يا ليت فصائلا
فإنه لا صادق ولا كذب
وليس للبرهان في هذا سبب
وإنما الأول فيه النظر
ذاك اسمه قضية أو خبر
أو جازم وذاك إما الأبسط
وهو الذي ما فيه شرط يشترط
كقولنا الإنسان حي ناطق
فإنه بغير شرط صادق
وهو الذي يُعرف بالحملية
أبسط ما توهم القضية
أو الذي لأجل شرط يشترط
يصير قولًا واحدًا لما ارتبط
كقولنا إن كانت الكواكب
طالع فقرص شمس غارب
أو قولنا أما النفوس باقية
أو عندما تبلى الجسوم بالية
فبالرباط صار قولًا واحدًا
قولان قد تأحّدا فصاعدا
وأول القسمين يدعى المتصل
وذلك الثاني يسمّى المنفصل
فقسمه الأول في المثال
مقدّم وما يليه تال
وكل حملي له جزآن
أو له موضوع والثاني
محموله ككل جسم جوهر
فالجسم موضوع وأما الآخر
فإنه المحمول إما واجبا
مثل الذي قلت وإما سالبا
كقولنا الأمي ليس كاتبا
أو قولنا النبي ليس كاذبا
ليس سوى هذين قول حملي
وكل موضوع فإما كلي
كالجسم والجوهر والإنسان
أو هو جزئي من الأعيان
كقولنا زيد وكل حملي
موضوعه شخص وليس كلي

فإنه يُعرف بالشخصية
كقولنا من من البرية
فإن يكن الموضوع لفظًا كلّي
ولم يكن بين قدر الحمل
في كله أو بعضه قد حملا
فإنهم سمّوه قولًا مهملًا
كقولنا الإنسان يمشي أو يكن
أبين ما في المهملات لم يبن
سمّي بالمحصور مثل قولي
كل امرء فإنه ذو عقل
فمنه ما إيجابه بالكل
كقولنا لكل امرء ذو عقل
ومنه ما إيجابه بالبعض
كقولنا بعض الناس عدل مرضى
ومنه ما يسلبه عن بعض
كليس بعض الناس بالمبيض
ومنه ما يُسلب بالكلية
كقولنا ليس امرء بحيّة
وكل محصور من الكلام
يُحصر في أربعة أقسام
وذلك اللفظ الذي المحصور
به ينال الحصر فهو السور
فكل ما عددته ثمان
اثنان شخصيان ثم اثنان
من جملة المهمل ثم الباقية
محصورة فهذه ثمانية
والحكم إما واجب مؤيّد
كما يقول كل زوج عدد
أو ممكن ليس يدوم أبدًا
كما يقول إن زيدًا قعدا
أو مستحيل دائم البطلان
كقولك الإنسان غير فان
(قمن، ١٣، ١)

قضايا أوليّات

- الأوليّات فهي القضايا التي يوجبها العقل الصريح لذاته، ولغريزته لا لسبب من الأسباب الخارجيّة عنه. (أشم، ٣٩٢، ٢)

قضايا بالحدس البالغ

- قال (ابن سينا): إن القضايا بالحدس البالغ: وهو أن يلوح الحدّ الأوسط دفعة من غير طلب النفس إياه متردّدًا في خيالات غيره حتى يؤدّي إليه تصرّف من التأدية - أمر تثبته التجربة. وأكثر ما يظهر ذلك للمهندسين الحذاق، وذلك لأن طبقات المستخرجين مختلفة؛ فطبقة كما ينصبون المطلوب أحيانًا، يلوح لهم الحدُّ الأوسط معافصة فيجدون المطلوب، وربما كانوا قد تردّدوا في استعراض خيالات الفكر فما أفلحوا، فمالوا إلى الجمام والراحة فإذا هم بالأوسط قد لاح. وربما لم يكونوا نصبوا مطلوبًا، بل إذا هم وأنفسهم وقد لاح معنى ما يُنْظَم مع حدٍّ وصار نتيجة كأنها هدية مرزوقة لم تُطْلَب. وطبقة تحتاج إلى قليل فكر وتردُّد في الخيالات. وطبقة تحتاج إلى كثير من الفكر حتى تدرك. وطبقة تحتاج إلى واحد يُلَقِّن من خارج ولا يفلح فكره إلّا في

قليل. وهذه الطبقات لها وجود؛ إنما ينكرها من لم يجرّب، وما يُحتاج فيه إلى تجربة فلا تخرجه إلّا التجربة. وأيضًا فلو سلَّمنا أنه لا سبيل لنا في عالمنا هذا إلى إدراك شيء إلّا بتعلّم وفكر، فليس ذلك بموجب أن هذا دَيْدَن النفس في كل وجود يكون له، بل لعلّها ما دامت في البدن فلها معارض من التخيّل في جميع ما تتعاطاه؛ فإن استشركه فيما يناسب فلعلّه سهل استمراره في فعله الخاص وربما أعان. وإن لم يستشركه فيما يناسب فعله شغل وعُوِّق كالراكب دابة جموحًا فيحتاج إلى أن يستشركه ويستعين بمداراته؛ فإذا فارق الشريك المعاوق وله ملكه أن يفعل، استقلّ بذاته. فليس يجب إذًا أن يلتفت إلى هذا، بل يجب أن يطلب: هل للنفس فعل، أو انفعال وقبول صورة بذاتها، وأنها لأي علّة تخرج من القوة إلى الفعل. فإن صحّ ذلك لم يُلْتَفَت إلى ما يلتزمه من مُعاوقات ومُعارضات. وإن لم يصحّ ذلك بقي الأمر موقوفًا غير مركون إلى ما يبتلى به من مشاركة التخيّل، بل إنما يتوقّف على برهان قاطع يبطل أن يكون للنفس فعل خاص. ثم يجب أن تعلم أن تركيب الحدود الكلّية ليس مما يتهيّأ أن يكون بقوى وآلات جسمانية؛ وإن كان إذعان تلك القوى ومحاكاتها لذلك بالخيالات الجزئية كما يفعل المهندس في تخته ومِيله نافعًا. (كمب، ٢٣١، ١٣)

قضايا تواترية

- القضايا التواتريّة وهي التي تسكن إليها النفس سكونًا تامًّا يزول عنه الشك لكثرة الشهادات، مع إمكانه بحيث تزول الريبة عن وقوع تلك الشهادات على سبيل الإتفاق والتواطؤ. وهذا مثل اعتقادنا بوجود «مكّة» ووجود «جالينوس» و«إقليدس». (أشم، ٣٩٧، ٧)

قضايا ثنائية وثلاثية ورباعية

- أقلّ أحوال القضايا أن تكون ثنائيّة، ثم يصرّح بالرابطة فتصير ثلاثيّة، ثم قد تقرن بها الجهة فتصير (قضية) رباعيّة. (شعب، ١١٢، ٦)

قضايا جدلية

- جميع القضايا التي يوردها الجدليّ قسمان: ضروريّة، وغير ضروريّة. (شجد، ٣٠٢، ١٠)

قضايا حملية

- أمّا (القضايا) الحمليّات فإنّها هي التي تنحلّ إلى البسائط أو إلى ما في قوّة البسائط، أو إلى إنحلالها. (أشم، ٢٨٣، ٧)
- القضايا الحملية ثمانية: شخصية موجبة كقولك زيد كاتب، وشخصية سالبة كقولك زيد ليس بكاتب، والموضوع فيهما جميعًا لفظ جزئي، ومهملة موجبة كقولك إن الإنسان لفي خسرٍ، ومهملة سالبة كقولك الإنسان ليس بمهمل، والموضوع في كليهما كلّي ويقدر بالحكم عليه مهمل،

ومحصورة كلية موجبة كقولك كل إنسان حيوان، ومحصورة كلية سالبة كقولك ليس ولا واحد من الناس بحجر، وجزئية موجبة كقولك بعض الناس كاتب، وجزئية سالبة كقولك ليس كل إنسان بكاتب أو بعض الناس ليس بكاتب فإن كليتهما سلبان عن البعض ويجوز أن يكون في البعض إيجاب. (رعح، ٤، ١٣)

- أوّل القضايا الحمليُّ، وأوّلُه الإيجاب لأنّه مؤلّف من منسوب إليه يُسمّى موضوعًا ومنسوبٍ يسمّى محمولًا على نسبة وجود، وأمّا السلب فإنه يحصل من منسوب إليه ومنسوب ورفع وجود النسبة. (شعب، ٣٤، ٧)

قضايا شرطيات

- (القضايا) الشرطيات أيضًا قد يوجد فيها إهمال وحصر؛ فإنك إذا قلت: كلما كانت الشمس طالعة، فالنهار موجود. وقلت... دائمًا إما أن يكون العدد... زوجًا، وإما أن يكون... فردًا؛ فقد حصرت الحصر... الكلّي الموجب. وإذا قلت: ليست البتّة إذا كانت الشمس طالعة، فالليل موجود، أو قلت: ليس البتّة إما أن تكون الشمس طالعة وإما... أن يكون النهار موجودًا. فقد حصرت الحصر الكلّي السالب. وإذا قلت: قد يكون إذا طلعت الشمس، فالسماء متغيّمة. أو قلت: قد يكون إما أن... يكون في الدار زيد، وإما أن يكون فيها عمرو. فقد حصرت الحصر الجزئي الموجب. (أشم، ٢٨٠، ٤)

- إنّ (القضايا) الشرطيّات كلّها تنحلّ إلى الحمليّات، ولا تنحلّ في أول الأمر إلى أجزاء بسيطة. (أشم، ٢٨٣، ٥)

- اعلم أن المتّصلات والمنفصلات من (القضايا) الشرطيات قد تكون مؤلّفة من حمليات، ومن شرطيات... ومن خلط. فإنك إذا قلت: ... كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود... فإما أن تكون الشمس طالعة، وإما أن ل يكون النهار موجودًا. فقد تركّبت... متّصلة من متّصلة ومنفصلة. وإذا قلت: إما أن يكون: إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود. وإما أن لا يكون... إن كانت الشمس طالعة فالليل معدوم. فقد ركّبت المنفصلة من متّصلتين. وإذا قلت: إن كان هذا عددًا، فهو إما زوج وإما فرد. فقد ركّبت المتّصلة... من حملية ومنفصلة. وكذلك عليك... أن تعدّ من نفسك سائر الأقسام. (أشم، ٢٩٠، ٤)

- أمّا الشرطيّات (القضايا الشرطيّة) فهي بالحقيقة قضايا كثيرة لا قضيّة واحدة، وإنّما صارت واحدة برباط الشرط الذي لمّا لحق المقدَّمُ من فصيلتها أو فصولها حرّفه، فجعله غير صادق ولا كاذب، كما لحق «إن كان» بقولنا «الشمس طالعة»، وكما لحقت لفظةُ «إمّا» بالمثال الآخر («إمّا أن تكون الشمس طالعة»)، فصار كل مقدَّم موقوفًا في أن يُتعرَّف به صدقٌ وكذبٌ إلى أن يلحق به الآخر بعد ما هو في نفسه بحيث لو انفرد كان صادقًا أو كاذبًا، وإذا

ألحق به الآخر فتمّ الكلام كانت الجملة صادقة أو كاذبة لا المقدّم وحده، وكذلك حال التالي فإنّه لا يُعتبر في صدق الشرطيّة وكذبها صدقُ أجزائها وكذبُها، كانت واحدة أو كثيرة. (شعب، ٣٣، ١٦)

قضايا ضروريات

- في (القضايا) الضروريات: قولنا كل (ب أ) بالضرورة معناه أن كل واحد مما يوصف عند العقل بأنه (ب) دائمًا أو غير دائم فذلك الشيء دائمًا ما دام عين ذاته موجودة يوصف بأنه (أ) كقولك كل متحرّك جسم بالضرورة. وقولنا بالضرورة لا شيء من (ب أ) معناه أنه ليس شيء مما يوصف بأنه (ب) كيفما وُصف به بضرورة أو وجود غير ضروري إلّا ويسلب عنه دائمًا (أ) في كل وقت ذاته فيه موجودة. وأنت تعرف الجزئيتين من الكلّيتين إلّا في شيء واحد وهو أن الجزئي لا يجعله دوام السلب والإيجاب ضروريًّا بل دوامًا لا تستحقّه طبيعته، فإنه يمكن أن يكون بعض الناس مسلوبًا عنه الكتابة أو موجبة له ما دامت ذاته موجودة ولكنه باتّفاق ليس باستحقاق، ولا كذلك في الكلّيات فإنها ما لم تستحقّ دوام السلب أو الإيجاب لم تكن القضية موثوقًا بصدقها بل لا تكون صادقة البتّة فإن الصدق هو بالمطابقة - وهذه المطابقة لا تتحقّق إلّا فيما يجب الدوام له بل نحن لا نحكم في قضية محمولها ممكن وزمانها مستقبل بأنها صادقة أو كاذبة ما لم تطابق الوجود ولم تخالفه. (كنج، ٢٥، ٧)

قضايا قياساتها معها

- القضايا التي قياساتها معها فهي قضايا إنّما يُصَدَّق فيها لأجل وسط. لكن ذلك الوسط ليس مما يعزب من الذهن فيحوج فيه الذهن إلى طلب، بل كلّما أخطرت حدَّي المطلوب بالبال، خطر الوسط بالبال مثل قضائنا بأنّ الإثنين نصف الأربعة. (أشم، ٣٩٩، ١)

قضايا كثيرة

- إنّ الحيوان الناطق المائت إذا لم يذكر في الحمل والوضع على سبيل التقييد، بل على سبيل التعديد حتى كان كأنّه قال الإنسان حيوان وناطق ومائت، كانت هذه قضايا كثيرة. (شعب، ٩٧، ١٦)

قضايا مأخوذات

- أمّا المأخوذات: فمنها مقبولات، ومنها تقريريّات. وأمّا المقبولات من جملة المأخوذات، فهي آراء مأخوذة عن جماعة كثيرة من أهل التحصيل، أو من نفر، أو من إمام يُحسن به الظنّ. وأمّا التقريريّات فإنّها المقدّمات المأخوذة بحسب تسليم المخاطب، أو التي يلزم قبولها، والإقرار بها في مبادىء العلوم، إمّا مع إستنكارٍ ما وتُسمّى مصادرات. وإمّا مع مسامحةٍ ما وطيب نفس، وتُسمّى أصولًا موضوعة. (أشم، ٤٠٥، ٩)

قضايا متعاكسات
- المتعاكسات هي التي كل واحد منها في قوّة الآخر. (شعب، ١٢١، ١٠)

قضايا متقابلات
- إنّ جميع القضايا يوجد لها متقابلات من باب التناقض، وليس يوجد لجميعها مقابلات من موجبات تحمل الضدّ، فإنّا إذا قلنا: كذا مربع، وجدنا بإزائه أنّه ليس بمربع، ولم نجد أنّه كذا الذي هو ضد المربع. (شعب، ١٢٩، ٥)

قضايا متلازمات
- إنّ المتلازمات منها ما ينعكس ومنها ما لا ينعكس. (شعب، ١٢١، ٩)

قضايا مجرّبات
- أمّا المجرّبات فهي قضايا وأحكام تتبع مشاهدات منّا - تتكرر فتفيد ادراكًا بتكررها فيتأكّد منها عقد قوي لا يُشَكّ فيه. (أشم، ٣٩٤، ٨)

قضايا مخيّلات
- أمّا (القضايا) المخيّلات فهي قضايا تقال قولًا وتؤثّر في النفس تأثيرًا عجيبًا من قبض وبسط وربما زاد على تأثير التصديق. وربّما لم يكن معه تصديق. (أشم، ٤١٢، ٧)
- ليس يجب في جميع (القضايا) المخيّلات أن تكون كاذبة، كما لا يجب في المشهورات وما يخالف الواجب قبوله. أن يكون لا محالة كاذبًا. وبالجملة التخييل المحرّك من القول متعلّق بالتعجّب منه، إما بجودة.. هيأته أو قوة صدقه. أو قوة شهرته، أو حسن محاكاته، لكنّا قد... نخصّ باسم المخيّلات ما يكون تأثيره بالمحاكاة. وما... تحرّك النفس من الهيئات... الخارجة عن التصديق. (أشم، ٤١٣، ١١)

قضايا مسلّمات
- (القضايا) المسلّمات: إمّا معتقدات. وإمّا مأخوذات. والمعتقدات أيضًا أصنافها ثلاثة: الواجب قبولها والمشهورات. والوهميّات. والواجب قبولها: أوليّات ومشاهدات. ومجرّبات، وما معها، من الحدسيّات والمواترات، وقضايا قياساتها معها. (أشم، ٣٩٠، ١)

قضايا مشاهدات
- أمّا المُشاهَدات فكالمحسوسات، وهي القضايا التي إنّما نستفيد التصديق بها من الحس. مثل حكمنا بوجود الشمس، وكونها مضيئة وحكمنا بكون النار حارّة. وكقضايا إعتباريّة لمشاهدة قوى غير الحس، مثل معرفتنا بأنّ لنا فكرة، وأنّ لنا خوفًا وغضبًا. «وأنّا» نشعر بذواتنا وبأفعال ذواتنا. (أشم، ٣٩٤، ١)

قضايا مشبّهات
- أمّا (القضايا) المشبّهات فهي التي تشبه شيئًا من الأوليّات، أو المشهورات ولا تكون هي هي بأعيانها. وذلك الاشتباه: يكون إمّا بتوسّط اللفظ. وإمّا بتوسط

المعنى. (أشم، ٤٠٨، ٩)

قضايا مشهورات

- أمّا المشهورات فمنها أيضًا الأوليّات ونحوها مما يجب قبوله، لا من حيث هي واجب قبولها، بل من حيث عموم الإعتراف بها. ومنها الآراء المسمّاة بالمحمودة، وربّما خصّصناها بإسم المشهورة، إذ لا عمدة لها إلّا الشهرة. (أشم، ٣٩٩، ٩)

قضايا مصدّقات

- المصدّقات من الأوليّات ونحوها والمشهورات قد تفعل فعل المخيّلات من تحريك النفس أو قبضها وإستحسان النفس لورودها عليها لكنّها تكون أوليّة ومشهورة باعتبار، ومُخيَّلة باعتبار. (أشم، ٤١٣، ٧)

قضايا مطلقة

- القضايا التي فيها ضرورة بشرط غير الذات، فقد تخصّ بإسم (القضايا) المطلقة. وقد تُخَصّ بإسم (القضايا) الوجوديّة، كما خصصناها به. (أشم، ٣١٦، ٨)

قضايا مظنونات

- أمّا (القضايا) المظنونات فهي أقاويل وقضايا وإن كان يستعملها المحتج بها جزمًا؛ فإنّه إنّما يتبع فيها مع نفسه غالب الظن، من دون أن يكون جزم وفي نسخة «جزم من» العقل منصرفًا عن مقابلها. (أشم، ٤٠٦، ٧)

قضايا معدوليات

- القضايا التي يحكم فيها بإيجاب معنى نفي يسمّونها (قضايا معدوليات). (مشق، ٦٧، ٣)

قضايا ممكنات

- في (القضايا) الممكنات: أما الممكن فهو الذي حكمه من سلب أو إيجاب غير ضروري، وإذا فُرض موجودًا لم يعرض منه محال. فمعنى قولنا كل (ب أ) بالإمكان أن كل واحد مما يوصف بأنه (ب) كيف كان فإنّ إيجاب (أ) عليه غير ضروري. وإذا فُرض هذا الإيجاب حاصلًا لم يعرض منه محال. وعلى هذا القياس فاعرف السالبة الكلية والجزئيتين. وفرق بين قولنا بالضرورة ليس وبين قولنا ليس بالضرورة فالأول سالبة ضرورية، والثاني سالبة الضرورة لكنه قد يظنّ أن قولنا ليس بالضرورة يلزمه يمكن أن لا. ولا يميّزون في ذلك بين العامي والخاصي. وإنما يلزمه يمكن أن لا بالمعنى المتعارف عند العامة دون المصطلح عليه عند الخاصة - وكذلك فرق قولنا بالإمكان ليس وقولنا ليس بالإمكان. فالأول سالبة ممكنة، والثاني سالبة الإمكان. لكنه يظنّ أن سالبة الإمكان كقولنا ليس بممكن يلزمه بالضرورة لا وذلك إنما يلزمه إذا كان الممكن بالمعنى العامي دون الخاصي. وأما الممكن الخاصي فإذا سُلب وجب أن يلزمه ضرورة ولكن لا لوجود دون عدم ولا لعدم دون وجود. فإن ما ليس بممكن

حقيقي فهو: إما ضروري الوجود، وإما ضروري اللاوجود وليس يتعيّن أحدهما بعينه. وجهل جماعة من المنطقيين بهذه الأحوال (واختلافها) أوقعهم في خطأ كبير استمرّوا عليه في أحكام ذوات الجهة. (كنج، ٢٥، ٢٠)

قضايا منحرفات

- أمّا الذي قال إنّ السور الكليّ إذا قُرن بالمحمول كان أيضًا صادقًا، كقولك: كل إنسان قابل كل صناعة، فهذا أيضًا غلط، وذلك لأنّ قولنا السور قرن بالمحمول في المنحرفات ليس قولًا حقيقيًا، فإنّ القول الحقّ فيها هو أن يجعل السور مع شيء آخر محمولًا ويكون ذلك الشيء له حكم، أو جعل وحده محمولًا ولم يدخل السور... فإن حاولت أن تقرن هناك سورًا فقد انحرفت القضيّة وصار المحمول ليس بمحمول، بل جزءًا من المحمول، فانتقل إعتبار الصدق إلى النسبة التي تقع لتلك الجملة مع الموضوع. فلذلك سُمّيت هذه القضايا منحرفات ولم يشتغل بها المعلم الأول. (شعب، ٦٥، ١)
- إنّ وقوعنا إلى المنحرفات كان بسبب بياننا للفرق بين كون القضيّة كليّة وبين كونها كليّة الموضوع. (شعب، ٦٦، ٥)

قضايا مهملات

- أعني بالمهمل (من القضايا) ما موضوعه كليّ قد بيّن كيفيّة الحمل فيه ولم تُبيَّن كميّته. (شعب، ٥٠، ١٠)
- إنّ المهملات (القضايا) ليست في حكم المحصورات الكليّة وأنّها في حكم المحصورات الجزئيّة، وهي الأولى بها أن تسمّى داخلة تحت المتضادة، وأنها تصدق في الممكنة معًا ولا تكذب البتّة في موضع معًا. (شعب، ٦٦، ٦)
- أمّا المهمل (من القضايا) فهو في حكم الجزئيّتين الداخلتين تحت التضاد كما قد علمت. فإذن المهمل لا تناقض فيه، وكيف والإهمال إمّا أن يقتضي الكليّة فتكون القضيتان كلتاهما كليّتين، أو لا يقتضي إلّا الجزئيّة كما علمت فتكونان جزئيّتين. وقد عُلم الحال في جميع ذلك، فإذن لا تناقض بين المهملتين. (شعب، ٦٧، ٥)

قضايا مهملة ومحصورة

- (قضايا) مهملة ومحصورة أي مذكورة السور. (شعب، ٥٤، ٤)

قضايا وجودية

- القضايا التي فيها ضرورة بشرط غير الذات، فقد تخصّ بإسم (القضايا) المطلقة. وقد تخصّ بإسم (القضايا) الوجوديّة، كما خصصناها به. (أشم، ٣١٦، ٩)

قضايا ومقدّمات

- كما أنّ القضايا محصورة ومهملة وشخصيّة، كذلك المقدّمات. (شقي، ١٩، ١٦)

قضايا وهمية

- أمّا القضايا الوهميّة الصرفة، فهي قضايا كاذبة، إلّا أنّ الوهم الإنساني يقضي بها قضاءً شديد القوّة؛ لأنّه ليس يقبل ضدها ومقابلها، بسبب أنّ الوهم تابع للحسّ. (أشم، ٤٠٣، ١)

قضيب

- أمّا القضيب، فإنّه عضو آلي يتكوّن من أعضاء مفردة رباطية، وعصبية، وعروقية، ولحمية. ومبدأ منبته جسم ينبت من عظم العانة رباطي، كثير التجاويف واسعها، وإن كانت تكون في أكثر الأحوال متطبقة، وبامتلائها ريحًا يكون الانتشار. وتجري تحت هذا الجرم شرايين كثيرة واسعة فوق ما يليق بقدر هذا العضو، وتأتيه أعصاب من فقار العجز، وإن كان ليس غائصًا كثير غوص في جوهره، وإنّما عصب جوهره رباطي، عديم الحسّ، والأعصاب التي منها تنتشر عند "جالينوس" غير الأعصاب المرخية التي منها تسترخي.... وفي القضيب مجار ثلاثة: مجرى البول، ومجرى المني، ومجرى الوَدي. ولتعلم أن القضيب يأتيه قوّة الانتشار، وريحه من القلب، ويأتيه الحسّ من الدماغ والنخاع، ويأتيه الدم المعتدل والشهوة من الكبد، والشهوة الطبيعية له، وقد تكون بمشاركة الكلية، وعندي أن أصلها من القلب. (قنط٢، ١٥٩٠، ٣)

قضية

- القول الجازم ما احتمل أن يصدق به أو يكذب به وهو القضية. (رعح، ٤، ٥)
- إنّ قولنا الإنسان يمشي، قضيّة فإنّه ليس يُلتفت إلى حال الإنسان وحال حمل المشي عليه، بل إلى الجملة التي يجوز أن تُسمّى قضيّة. (شعب، ٣٣، ٦)
- إنّ للقضيّة من حيث هي قضيّة أحكامًا. (شقي، ٣١، ٨)
- إنّ القضيّة إذا كانت مقصودة بالقياس العلمي سمّيت مطلوبًا؛ وإن كانت مقصودة بالقياس الجدليّ سمّيت وضعًا. (شجد، ٥٣، ١٧)
- إذا قلت «زيد كاتب» لم تجد له فحوى أوّلًا إلّا ما هو صادق أو كاذب. أي لا تجده إلّا والأمر مطابق للمتصوّر من معناه في النفس فتجد هناك تصوّرًا مطابقًا له الوجود في نفسه. وإنّما يكون التصوّر صادقًا إذا كان كذلك. وإنما يصير مبدأ للتصديق في أمثال هذه المركّبات إذا كان اعتقد مع التصوّر هذه المطابقة. وهذا القسم من القول والمعنى المؤلّف يُسمّى «قضيّة» ويُسمّى «قولًا جازمًا». (مشق، ٦٠، ١٦)
- إنّ كل قضيّة فإمّا أن تكون ذات موضوع ومحمول فقط مهملة أو مخصوصة، وإمّا أن يكون هناك حصر وتدخل اللفظة الحاصرة مثل «كل» أو «لا شيء» و«بعض» أو «لا بعض». (مشق، ٧٠، ١٥)

قضية بسيطة

- القضية البسيطة هي التي موضوعها اسم محصّل ومحمولها اسم محصّل. (كنج، ١٥، ١٣)

قضية ثلاثية

- القضيّة إمّا أن يكون مصرّحًا فيها بالرابط المذكور زمانيًا كان أو غير زمانيّ، وإمّا أن لا يكون، فإن صرّح به فإنّها تُسمّى (قضيّة) ثلاثيّة، وإن لم يصرّح به فإنّها تُسمّى (قضيّة) ثنائيّة. (شعب، ٧٦، ٩)
- إنّ (القضيّة) الثلاثيّة هي التي يُصرّح فيها بالرابطة كقولنا: الإنسان يوجد عدلًا، أو قولنا: إنّ الإنسان هو عدل. فإنّ لفظة يوجد ولفظة هو ليست داخلة على أنّها بنفسها محمول، بل لتدل على أنّ المحمول موجود للموضوع. وأمّا لفظة يوجد فلتدل على وجود المحمول للموضوع في زمان مستقبل. وأمّا لفظة هو فلتدل على وجود المحمول للموضوع مطلقًا. (شعب، ٧٧، ١١)

قضية ثنائية

- القضيّة إمّا أن يكون مصرّحًا فيها بالرابط المذكور زمانيًا كان أو غير زمانيّ، وإمّا أن لا يكون، فإن صرّح به فإنّها تُسمّى (قضيّة) ثلاثيّة، وإن لم يصرّح به فإنّها تُسمّى (قضيّة) ثنائيّة. (شعب، ٧٦، ٩)

قضية جزئية سالبة

- الجزئيّة السالبة لا تنعكس إذ ليس إذا لم يكن كل حيوان إنسانًا يجب أن لا يكون كل إنسان حيوانًا. (رعح، ٥، ١٣)

قضية حملية

- إنّ حق كل قضيّة حمليّة، أن يكون لها مع معنى المحمول والموضوع، معنى الإجتماع بينهما، وهو ثالث معنييهما (الرابطة). (أشم، ٢٨٥، ٥)
- القضية الحملية هي التي يُحكم فيها بوجود شيء هو المحمول لشيء هو الموضوع أو لازمة له كقولنا زيد كاتب زيد ليس بكاتب، والأول يسمّى إيجابًا والثاني يسمّى سلبًا. (رعح، ٤، ٥)
- إنّ القضيّة الحمليّة تتم بأمور ثلاثة فإنّها تتم بمعنى الموضوع ومعنى المحمول وبنسبة بينهما. وليس اجتماع المعاني في الذهن هو كونها موضوعة ومحمولة فيه، بل يحتاج إلى أن يكون الذهن يعتقد مع ذلك النسبة التي بين المعنيين بإيجاب أو سلب. (شعب، ٣٧، ١٥)
- (القضية) الحملية هي التي توقع هذه النسبة بين شيئين ليس في كل واحد منهما هذه النسبة إلّا بحيث يمكن أن يدلّ على كل واحد منهما بلفظ مفرد كقولنا الإنسان حيوان، أو قولنا الحيوان الضاحك ينتقل من مكان إلى مكان بوضع قَدَم ورفع أخرى فكأنك قلتَ الإنسان يمشي، أو قولك فلان كثير علمه فإن قولك كثير علمه معادل لقولك فيلسوف. (كنج، ١٢، ٨)
- القضيّة الحمليّة ثلاثة أجزاء بحسب المعنى: أحدها معنى الشيء الذي هو (الموضوع) والآخر معنى الشيء الذي هو (المحمول) والثالث معنى النسبة والعلاقة التي إنّما تؤلّف منها قضيّة. فإنّه ليس كون الإنسان إنسانًا هو كونه موضوعًا، ولا كون الحيوان حيوانًا هو كونه محمولًا، بل ذلك لعلاقة بينهما، وربّما دلّ عليها لفظ

ثالث فقيل «الإنسان هو حيوان أو يكون حيوانًا» أو غير ذلك وتسمّى (رابطة). (مشق، ٦٥، ١٨)

قضية حملية ثنائية وثلاثية

- كل قضية حملية فإن أجزاءها الذاتية عند الذهن ثلاثة: معنى موضوع، ومعنى محمول ومعنى نسبة بينهما - وأما في اللفظ فربما اقتُصر على اللفظ الدالّ على معنى الموضوع، واللفظ الدالّ على معنى المحمول، وطويت اللفظة الدالّة على معنى النسبة فتسمّى ثنائية كقولنا زيد كاتب - وأما الثلاثية فهي التي قد صُرِّح فيها باللفظة الدالّة على النسبة كقولنا زيد هو كاتب، وتسمّى تلك اللفظة رابطة. والكلمة ترتبط بذاتها لأنها تدلّ على موضوع في كل حال فالنسبة متضمّنة فيها. (كنج، ١٥، ٦)

قضية حملية متأحّدة ومتكثّرة

- إنّ القضيّة الحمليّة المتأحدة إنّما تكون واحدة إذا كان فيها محمول واحد لموضوع واحد، فإنّ تكثّر الموضوع والمحمول واحد كقولنا: الفرس والإنسان حيوان، أو تكثّر المحمول والموضوع واحد كقولنا: زيد كاتب وطويل، فإنّ القضيّة لا تكون واحدة بل (قضيّة حمليّة متكثّرة). (شعب، ٩٦، ٨)

قضية رباعية

- القضية الرباعية هي التي تُذكر فيها مع الموضوع والمحمول رابطة وجهة، وإنما تُسلب الموجبة الرباعية بأن يدخل حرف السلب على الجهة لا الجهة على السلب فيُمكن أن يصدقا كقولك زيد هو يمكن أن يمشي زيد هو يمكن أن لا يمشي. أو يكذبا كقولك زيد هو يجب أن يمشي - زيد هو يجب أن لا يمشي - وأيضًا زيد هو يمتنع أن يمشي - زيد هو يمتنع أن لا يمشي. بل مقابل يمكن ليس يمكن. ومقابل يجب ليس يجب. ومقابل يمتنع ليس يمتنع. (كنج، ١٧، ١٠)

قضية سالبة بسيطة

- إنّ موضوع (القضيّة) السالبة البسيطة قد يكون موجودًا وقد يكون معدومًا ويصح السلب عنه من حيث هو معدوم. (شعب، ٨١، ٣)

قضية سالبة جزئية

- (القضية) السالبة الجزئية هي التي الحكم فيها سلب ولكن عن بعض الموضوع كقولنا ليس بعض الناس بكاتب أو ليس كل إنسان بكاتب بل عسى بعضهم. (كنج، ١٤، ١٤)

قضية سالبة كلية

- (القضية) السالبة الكلّية هي التي الحكم فيها سلب عن جميع الموضوع كقولنا ليس ولا واحد من الناس بحجر. (كنج، ١٤، ٨)

قضية سالبة معدولية

- إنّ القضيّة التي محمولها اسم غير محصّل

أو كلمة غير محصّلة تسمّى (قضيّة) معدوليّة ومتغيّرة، فإن أوجب ذلك المحمول كانت القضيّة موجبة معدوليّة، وإن سلب كانت (قضيّة) سالبة معدوليّة. وإذا لم تكن رابطة وكانت القضيّة ثنائيّة فقرن بمحمولها حرف السلب لم يكن هناك دليل على أن حرف السلب داخل على أنه رافع المحمول ولا على أنه جزء من المحمول والمحمول هو الجملة. (شعب، ٧٨، ١٣)

قضية شرطية

- القضيّة الشرطيّة توافق الحمليّة في أنّها: قول جازم موضوع لأن يصدّق به أو يكذب، وفيه تصوّر لمعنى مع تصوّر نسبته إلى خارج على سبيل المطابقة. (شقي، ٢٣١، ١٢)
- إنّ (القضيّة) الشرطيّة بالجملة لا إيجاب فيها ولا سلب. (شقي، ٢٣٣، ٥)

قضية شرطية كلية

- إنّ القضيّة الشرطيّة الكليّة، إنّما تكون كليّة، إذا كان التالي يتبع كل وضع للمقدّم، لا في المراد فقط، بل في الأحوال. (شقي، ٢٧٢، ١٤)

قضية شرطية متّصلة

- القضية الشرطية المتّصلة هي التي يُحكم فيها بتلوّ قضية تسمّى ثالثًا لقضية أخرى تسمّى مقدّمًا أولًا بتلوّها، والأول هو الإيجاب كقولك إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود، والثاني هو السلب كقولك ليس إذا كانت الشمس طالعة فالليل موجود. (رعح، ٤، ٧)
- في الشرطيّات يجب أن يُنظر إلى الحكم لا إلى الأجزاء التي فيها وبينها الحكم. فإن كان الإتصال محكومًا به على كل اشتراط ووضع للموضوع كيف كان، فالقضية الشرطيّة المتصلة كليّة. (شقي، ٢٦٣، ١)
- (القضية) أما المتّصلة من الشرطية فهي التي توجب أو تسلب لزوم قضية لأخرى كما قدّمناه (ابن سينا) من مثال الشرطي. (كنج، ١٢، ٢٠)
- أمّا أن تكون النسبة نسبة المتابعة واللزوم والإتصال مثل قولك «إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود»، فإنّ قولك الشمس طالعة قضيّة في نفسه، وقولك فالنهار موجود قضيّة أيضًا وقد وُصلت إحداهما بالأخرى. ومن عادة قوم أن يسمّوا هذا القبيل (قضيّة شرطيّة متصلة) و(قضيّة وضعيّة). (مشق، ٦١، ٢)

قضية شرطية منفصلة

- (القضية) الشرطية المنفصلة هي التي يُحكم فيها بتكافؤ القضيتين في العناد أو سلب ذلك. مثال الأول إما أن يكون هذا العدد زوجًا وإما أن يكون فردًا. مثال الثاني ليس إمّا أن يكون هذا زوجًا وإمّا أن يكون اثنين. (رعح، ٤، ١٠)
- (القضية) الشرطية هي التي توقع هذه النسبة بين شيئين فيهما هذه النسبة من حيث هي مفصلة، كقولنا إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود فإنك إن فصلت هذه النسبة انحل إلى قولك الشمس طالعة، وإلى

قولك النهار موجود وكل واحد منهما قضية – وكذلك إذا قلت – إما أن يكون هذا العدد زوجًا – وإما أن يكون هذا العدد فردًا (كأنك قلت العدد زوج والعدد فرد). (كنج، ١٢، ١٤)

- (القضية الشرطية) المنفصلة ما توجب أو تسلب عناد قضية لأخرى كما أخّرناه في مثال الشرطي. (كنج، ١٣، ٢)

- أمّا أن تكون النسبة نسبة المفارقة والعناد والإنفصال مثل قولك «إمّا أن يكون هذا العدد زوجًا وإمّا أن يكون هذا العدد فردًا» فإنّ قولك هذا العدد زوج وقولك هذا العدد فرد كل في نفسه قضيّة. وقد قرن بينهما مباينة ومعاندة ومحاجزة. ومن عادة قوم أن يسمّوا هذا القبيل (قضيّة شرطيّة منفصلة). (مشق، ٦١، ٦)

قضية ضرورية

- إنّ كونها (قضيّة) مطلقة هو أن تحذف الجهة عنها قولًا وتصوّرًا حذفًا، بمعنى أنّه لا يُلتفت إلى الجهة التي تجب لها في التصوّر، حتى أن قولنا: كل إنسان حيوان؛ وإن كان حقيقة الحال فيه أن الحيوان موجود لكل ما هو إنسان ما دام ذاته موجودة فلا يلتفت إلى ذلك؛ بل إلى ما تشارك فيه هذه القضيّة غيرها، وهو أنّ الحيوان موجود للإنسان. فهو من حيث أنّه موجود فقط فهي (قضيّة) موجبة مطلقة. ومن حيث التخصيص فهي أمر أخصّ، وهو أنّها (قضيّة) ضروريّة. (شقي، ٢٨، ١٠)

قضية طارئة

- إنّه فرق بين قولك «المنتقل متغيّر ما دام موجود الذات» أي الشيء الموصوف بأنّه منتقل فإنّه متغيّر ما دام موجود الذات، وبين قولك «إنّ الشيء الموصوف بأنّه منتقل متغيّر ما دام منتقلًا» وكيف لا والأولى كاذبة والثانية صادقة. ولنسمِّ ما يكون المفهوم منه في كونه موصوفًا بـ ب من غير دوام ذلك (قضية طارئة)، ولنسمِّ ما يكون له وقت معيّن متى كان (قضيّة مفروضة) وما كان وقته غير معيّن (منتشرة)، ولنسمِّ ما يكون المفهوم منه أنّه كذلك في الوقت الحاضر (وقتية) ليشترك جميع ما يخالف الضروريّ في أنّه وجوديّ وكذلك فافهم في السلب. (مشق، ٦٥، ١٢)

قضية عدمية

- القضية العدمية هي التي محمولها أخسّ المتقابلين، هذا بحسب المشهور كقولك زيد جائر – أو الهواء مظلم. وأما في التحقيق فهي التي محمولها دالّ على عدم شيء من شأنه أن يكون للشيء أو لنوعه أو لجنسه. (كنج، ١٦، ٢٠)

قضية كلية

- إن كان بيّن أنّ الحكم عام، سُمّيت القضيّة كليّة، وهي: إمّا موجبة، مثل قولنا: كل إنسان حيوان. وإمّا سالبة مثل قولنا: ليس واحد من الناس بحجر. (أشم، ٢٧٥، ٢)

قضية كلّية سالبة لازمة

- أمّا (القضيّة الكليّة السالبة) اللازمة فمثل قولك «لا شيء من ب ج» إذا لم تعن ما دام موجود الذات عنيت ما دام موصوفًا بأنّه ب فقط. (مشق، ٦٩، ١٧)

قضية كلّية سالبة موافقة

- أمّا (القضيّة الكليّة السالبة) الموافقة فأن لا تشترط في السلب المذكور (السلب الكلي الضروري) عموم أوقات كونه ب، واللغة لا تطيع في إيراد المثال لهذا. (مشق، ٦٩، ١٩)

قضية كلّية سالبة وقتية

- أمّا (القضيّة الكليّة السالبة) الوقتيّة فكقولك في مثل الحال التي جعلنا منها مثال الموجبة «ليس أحد من الناس بكافر»، وفي هذا الموضوع لا يجب أن يكون الموضوع موجودًا لا محالة ثم يسلب عنه، فإنّه إذا اتفق في وقت من الأوقات مثلًا أن «لا يكون شيء من المنكسفات موجودًا»، فصحيح أن تسلب القمر عن المنكسف فتقول «ليس إلى الآن شيء ممّا هو منكسف بقمر» من غير أن يكون ذلك عامًا لكل وقت. وقد تصدق هذه السالبة في مثل قولك «ولا أحد من الناس بحيوان» إذا كان وقتًا ما مثلًا لا إنسان فيه البتّة، فلم يكن حينئذ إنسان حيوانًا، وكيف يكون حيوانًا وهو غير موجود. (مشق، ٦٩، ٢١)

قضية كلّية ضرورية

- أمّا (القضيّة) الكليّة الضروريّة فمثل قولك بالضرورة كل ب ج أي كل واحد ممّا يوصف بالفعل بأنّه ب سواء كان يوصف دائمًا أنّه ب أو غير دائم أنّه ب، فهو موصوف أنّه ما دام ذاته موجودًا فهو ج مثل قولك «بالضرورة كل متحرّك جسم». (مشق، ٦٨، ٦)

قضية كلّية موجبة حاضرة

- أمّا (القضيّة الكليّة الموجبة) الحاضرة فمثل قولك «كل إنسان مسلم» في الوقت الذي يكون اتفق ذلك فلا إنسان كافر. ولا يبعد أن يصدق في أمثال هذه القضايا أن يقال «كل حيوان إنسان»، لو كان في وقت من الأوقات كذلك. وشرط هذه القضيّة الوقتيّة في الإيجاب أن يكون الموضوع موجودًا. وأمّا الوجوديّة فما يعمّ جميع ما لا ضروريّة فيه حقيقة. (مشق، ٦٨، ١٦)

قضية كلّية موجبة لازمة

- أمّا (القضيّة الكليّة الموجبة) اللازمة فهو مثل قولك «كل ب ج» بضرورة قلت أو لم تقل، أي كل موصوف - دائمًا أو غير دائم - بأنّه ب فما دام موصوفًا بأنّه ب - لا ما دام ذاته موجودًا - فإنّه موصوف أيضًا بأنّه ج. (مشق، ٦٨، ٩)

قضية كلّية موجبة مطلقة

- أمّا (القضيّة) الكليّة الموجبة المطلقة التي هي أعمّ في مثل قولنا كل ب ج فمعناه كل واحد ممّا يفرض أنّه بالفعل، من غير أن

يشرط أنّه دائم بالفعل أو غير دائم، موصوف بأنّه ب فذلك بعينه موصوف بأنّه ج بالفعل من غير بيان شيء. (مشق، ٦٨، ٣)

قضية كلّية موجبة مفروضة

- أمّا (القضيّة الكليّة الموجبة) المفروضة فمثل قولك «كل قمر ينكسف» أو «كل كوكب يطلع». (مشق، ٦٨، ١٤)

قضية كلّية موجبة منتشرة

- أمّا (القضيّة الكليّة الموجبة) المنتشرة فمثل قولك «كل إنسان يتنفس». (مشق، ٦٨، ١٥)

قضية كلّية موجبة موافقة

- أمّا (القضيّة الكليّة الموجبة) الموافقة فمثل قولك «كل ب ج» أي عندما يكون ب فيكون ج من غير زيادة أنّه يكون كذلك دائمًا ما دام ب أو غير دائم. (مشق، ٦٨، ١٢)

قضية لازمة مشروطة

- الناس لا يفرّقون في زماننا بين (القضيّة) المطلقة والوجوديّة وما يكون المفهوم منه أنّ ب ج، ما دام موجود الذات ضروريّة، وما يكون المفهوم منه ما دام موصوفًا بأنّه ب لازمة، فإن اشترط ذلك فيما لا يلزم ما دامت الذات موجودة كانت مباينة للضروريّة، فلتُخصّ باسم (القضيّة اللازمة المشروطة). (مشق، ٦٥، ٨)

قضية محصورة

- إذا كانت القضيّة حمليّة وموضوعها شيء جزئيّ، سُمّيت (قضيّة) مخصوصة: إمّا موجبة، وإمّا سالبة. مثل قولنا: زيد كاتب، زيد ليس بكاتب. وإذا كان موضوعها كليًّا، ولم تتبيّن كميّة هذا الحكم، أعني الكليّة والجزئيّة، بل أهمل، فلم يدلّ على أنّه عام لجميع ما تحت الموضوع، أو غير عام، سُمّيت (قضيّة) مهملة، مثل قولنا: الإنسان في خُسر، الإنسان ليس في خُسر وفي نسخة «ليس الإنسان في خُسر»، وإذا كان موضوعها كليًّا وبيّن قدر الحكم فيه وكميّة موضوعه فإنّ القضيّة... محصورة. (أشم، ٢٧٥، ١)

- (القضية) المحصورة هي التي موضوعها كلّي والحكم عليه مبين أنه في كله أو في بعضه وتكون موجبة وسالبة. (كنج، ١٤، ٢)

قضية محصورة جزئية

- (القضيّة) المحصورة جزئيّة: إمّا موجبة، كقولنا: بعض الناس كاتب. وإمّا سالبة كقولنا ليس بعض الناس بكاتب. (أشم، ٢٧٥، ٨)

قضية مخصوصة

- إذا كانت القضيّة حمليّة وموضوعها شيء جزئيّ، سُمّيت (قضيّة) مخصوصة: إمّا موجبة، وإمّا سالبة. مثل قولنا: زيد كاتب، زيد ليس بكاتب. وإذا كان

موضوعها كليًّا، ولم تتبيّن كميّة هذا الحكم، أعني الكليّة والجزئيّة، بل أهمل، فلم يدلّ على أنّه عام لجميع ما تحت الموضوع، أو غير عام، سُمِّيت (قضيّة) مهملة، مثل قولنا: الإنسان في خُسر، الإنسان ليس في خُسر وفي نسخة «ليس الإنسان في خُسر»، وإذا كان موضوعها كليًّا وبيّن قدر الحكم فيه وكميّة موضوعه فإنّ القضيّة... محصورة. (أشم، ٢٧٤، ٤)

- هذه (قضيّة) مخصوصة أي جزئيَّة الموضوع. (شعب، ٥٤، ٤)

- المخصوصة قضية حملية موضوعها شيء جزئي كقولنا زيد كاتب وتكون موجبة وتكون سالبة - (ولا تسمّى بالشخصية). (كنج، ١٣، ١٤)

- في الحمليّات قضيّة تسمّى (قضيّة مخصوصة) وهي أن يكون الموضوع أمرًا شخصيًّا واحدًا بالعدد مثل قولك في الإيجاب «زيد كاتب» وفي النفي «زيد ليس بكاتب»، ولأنّ الحمليّة أقلّ القضايا تركيبًا فبالحري أن يقدّم القول فيها وتحقق أحوالها. (مشق، ٦٣، ٢١)

قضية مطلقة

- إنّ كونها (قضيّة) مطلقة هو أن تحذف الجهة عنها قولًا وتصوّرًا حذفًا، بمعنى أنّه لا يُلتفت إلى الجهة التي تجب لها في التصوّر، حتى أنّ قولنا: كل إنسان حيوان؛ وإن كان حقيقة الحال فيه أن الحيوان موجود لكل ما هو إنسان ما دام ذاته موجودة فلا يلتفت إلى ذلك؛ بل إلى ما تشارك فيه هذه القضيّة غيرها، وهو أنّ الحيوان موجود للإنسان. فهو من حيث أنّه موجود فقط فهي (قضيّة) موجبة مطلقة. ومن حيث التخصيص فهي أمر أخصّ، وهو أنّها (قضيّة) ضروريّة. (شقي، ٢٨، ٤)

- إنّ (القضيّة) المطلقة بالمعنى العام الموجبة الكليّة. (شقي، ٤٧، ٢)

- المطلقة فيها رأيان: رأي (ثاوفِرِسْطِس) ثم (ثامِسطْيوس) وغيره (ورأي الإسكندر وعدّة من المحصّلين). أما الأول فهو أنها هي التي لم تُذكر فيها جهة ضرورة للحكم أو إمكان للحكم بل أطلق إطلاقًا: فيجوز أن يكون الحكم موجودًا بالضرورة، ويجوز أن يكون الحكم موجودًا لا بالضرورة أي لا دائمًا. وليس يبعد أن يكون هذا رأي الفيلسوف (أرسطو) في المطلقة على أنه... يجوز أن تكون كليتان موجبة وسالبة مطلقتين صادقتين، كقولك كل فرس نائم ولا شيء مما هو فرس بنائم وأن ينقل الحكم الكلّي الموجب المطلق إلى الحكم الكلّي السالب المطلق. وأصحاب هذا الرأي يرون أن ذلك جائز وليس بواجب، لأن الفيلسوف قد يورد أيضًا في المطلقات أمثلة لا يجوز فيها ذلك بل هي ضرورية دائمًا. وأما أصحاب الرأي الثاني ومنهم الإسكندر وعدّة من المحصّلين من المتأخّرين ممّن هو أشدّهم تحصيلًا، فيرون أن هذا النقل واجب في المطلق، وأن المطلق هو الذي لا ضرورة

في حكمه إلّا على إحدى الجهات الأربعة المذكورة بعد الجهتين الأوليتين. فكأن المطلق عند هؤلاء ما يكون الحكم فيه موجودًا وليس يجب دائمًا ما دام ذات المحكوم عليها موجودة بل وقتًا ما. وذلك الوقت إما ما دام الموضوع موصوفًا بما وصف به كقولك كل أبيض فهو ذو لون مفرّق للبصر - أو ما دام المحمول محكومًا به أو في وقت معيّن ضروري كالكسوف للقمر والكون في الرحم لكل إنسان أو في وقت ضروري ولكن غير معيّن كالتنفّس للحيوان. وليس يجب أن يكون هذا الوقت وقتًا واحدًا يشترك فيه الجميع معًا، بل وقتًا ما لكل واحد يخصّه. وليس يبعد أن يكون هذا الرأي رأي الفيلسوف. (كنج، ٢٣، ٤)

قضية مطلقة وجودية

- تكاد اللغات تقتضي في عادتها إذا قيل ب ج أنّه عندما يوصف بـ ب فيسمّى ما يقتضيه المعنى نفسه (قضيّة مطلقة)، فإن اشترط فيها في النفس ما يخرج الضروريّة الحقيقيّة التي نذكرها منه ويعمّ جميع ما لا يكون الحكم فيه صحيحًا ما دام الذات موجودة، بل وقتًا ما أو بشرط وحال (وجوديّة). (مشق، ٦٥، ٢)
- الناس لا يفرّقون في زماننا بين (القضيّة) المطلقة والوجوديّة وما يكون المفهوم منه أنّ ب ج ما دام موجود الذات ضروريّة، وما يكون المفهوم منه ما دام موصوفًا بأنّه ب لازمة، فإن اشترط ذلك فيما لا يلزم ما دامت الذات موجودة كانت مباينة للضروريّة، فلتُخصّ باسم (القضيّة اللازمة المشروطة). (مشق، ٦٥، ٥)

قضية معدولة

- إذا دخلت... الرابطة على حرف السلب جعلته جزءًا من المحمول، وكانت... القضية إيجابًا مثل قولك: زيد هو غير بصير... وربما يضاعف في مثل قولك: زيد ليس هو غير بصير... وكانت... الأولى داخلة على الرابطة للسلب. والثانية داخلة عليها الرابطة جاعلة إيّاها جزءًا من المحمول. والقضية التي محمولها هكذا تسمّى معدولة ومتغيّرة وغير محصّلة - وفي نسخة "ومتحصّلة" بدل "وغير محصّلة". (أشم، ٢٨٧، ١٢)
- أما القضية المعدولة فهي التي موضوعها أو محمولها اسم غير محصّل كقولك اللاإنسان أبيض أو الإنسان لا أبيض. (كنج، ١٥، ١٤)

قضية معدولة مطلقة

- القضية المعدولة المطلقة في وصفها بالعدول هي التي محمولها كذلك كقولك زيد هو غير بصير، فقولنا زيد هو غير بصير قضية موجبة معدولة. والفرق بين الموجبة المعدولة كقولنا زيد هو غير بصير، وبين السالبة البسيطة كقولنا زيد ليس هو ببصير. أما من جهة الصيغة فلأن حرف السلب في المعدولة جزء من المحمول كأنك أخذت الغير والبصير شيئًا

واحدًا حاصلًا منهما بالتركيب، فإن أوجبت تلك الجملة كشيء واحد كان إيجابًا معدولًا، وإن سلبت فقلت زيد ليس هو غير بصير كان سلبًا معدولًا. وأما في البسيطة فإن حرف السلب ليس جزءًا من المحمول بل شيئًا خارجًا عنه داخلًا عليه رافعًا إيّاه. وأما من جهة التلازم والدلالة فإن السالبة البسيطة أعمّ منها لأن السلب يصحّ عن موضوع معدوم والإيجاب كان معدولًا أو محصّلًا فلا يصحّ إلّا على موضوع موجود، فيصحّ أن تقول إن العنقاء ليس هو بصيرًا ولا يصحّ أن تقول إن العنقاء هو غير بصير... وأما في الثلاثية فإن الإيجاب المعدول متميّز عن السلب المحصّل من كل وجه لأن الرابطة إن دخلت على حرف السلب ربطت حرف السلب مع المحمول كشيء واحد فأوجبت كقولك زيد هو لا بصير. وإن دخل حرف السلب على الرابطة سلبت كقولك زيد ليس هو بصيرًا لأن الرابطة تجعل البصير وحده محمولًا وتترك حرف السلب خارجًا عنه. (كنج، ١٥، ١٥)

قضية معدولية متغيّرة

- إنّ القضيّة التي محمولها اسم غير محصّل أو كلمة غير محصّلة تسمّى (قضيّة) معدوليّة ومتغيّرة، فإن أوجب ذلك المحمول كانت القضيّة موجبة معدوليّة، وإن سلب كانت (قضيّة) سالبة معدوليّة. وإذا لم تكن رابطة وكانت القضيّة ثنائيّة فقرن بمحمولها حرف السلب، لم يكن هناك دليل على أن حرف السلب داخل على أنه رافع المحمول، ولا على أنه جزء من المحمول والمحمول هو الجملة. (شعب، ٧٨، ١٢)

قضية مفروضة

- إنّه فرق بين قولك «المتقل متغيّر ما دام موجود الذات» أي الشيء الموصوف بأنّه منتقل فإنّه متغيّر ما دام موجود الذات، وبين قولك «إنّ الشيء الموصوف بأنّه منتقل متغيّر ما دام منتقلًا» وكيف لا والأولى كاذبة والثانية صادقة. ولنسمّ ما يكون المفهوم منه في كونه موصوفًا بـ ب من غير دوام ذلك (قضية طارئة)، ولنسمّ ما يكون له وقت معيّن متى كان (قضيّة مفروضة) وما كان وقته غير معيّن (منتشرة)، ولنسمّ ما يكون المفهوم منه أنّه كذلك في الوقت الحاضر (وقتية) ليشترك جميع ما يخالف الضروريّ في أنّه وجوديّ وكذلك فافهم في السلب. (مشق، ٦٥، ١٣)

قضية منتشرة

- إنّه فرق بين قولك «المتقل متغيّر ما دام موجود الذات» أي الشيء الموصوف بأنّه منتقل فإنّه متغيّر ما دام موجود الذات، وبين قولك «إنّ الشيء الموصوف بأنّه منتقل متغيّر ما دام منتقلًا» وكيف لا والأولى كاذبة والثانية صادقة. ولنسمّ ما يكون المفهوم منه في كونه موصوفًا بـ ب من غير دوام ذلك (قضية طارئة) ولنسمّ ما يكون له وقت معيّن متى كان (قضيّة

مفروضة)، وما كان وقته غير معيّن (منتشرة)، ولنسمِّ ما يكون المفهوم منه أنّه كذلك في الوقت الحاضر (وقتية) ليشترك جميع ما يخالف الضروريّ في أنّه وجوديّ وكذلك فافهم في السلب. (مشق، ٦٥، ١٢)

قضية منعكسة

- قد جرت العادة بأن يُعرف أولًا حالُ عكس المقدّمات، حتى إذا وُقف عليها سهل الأمر في معرفة القياسات التي ليست بكاملة. ومعنى العكس هو تصيير الموضوع محمولًا، والمحمول موضوعًا، مع بقاء الكيفيّة والصدق على حاله. والقضيّة المنعكسة هي التي تقبل هذا العكس. (شقي، ٧٥، ٩)

قضية مهملة

- إذا كانت القضيّة حمليّة وموضوعها شيء جزئيّ، سُمّيت (قضيّة) مخصوصة: إمّا موجبة، وإمّا سالبة. مثل قولنا: زيد كاتب، زيد ليس بكاتب. وإذا كان موضوعها كليًّا، ولم تتبيّن كميّة هذا الحكم، أعني الكليّة والجزئيّة، بل أهمل، فلم يدلّ على أنّه عام لجميع ما تحت الموضوع، أو غير عام، سُمِّيت (قضيّة) مهملة، مثل قولنا: الإنسان في خُسر، الإنسان ليس في خُسر وفي نسخة «ليس الإنسان في خُسر» وإذا كان موضوعها كليًّا وبيّن قدر الحكم فيه وكميّة موضوعه فإنّ القضيّة... محصورة. (أشم، ٢٧٤، ٨)

- إذا قيل: إنّ كان كذا، فكذا كذا؛ وإذا كان كذا، فكذا كذا؛ فالقضيّة مهملة؛ إلّا أنّه يشبه أن تكون لفظة إن تدل على إهمال ما بنحو مخصوص. (شقي، ٢٦٣، ٦)

- المهملة قضية حملية موضوعها كلّي ولكن لم يبيّن أن الحكم في كله أو في بعضه كقولنا الإنسان أبيض. وتكون موجبة وسالبة وإذا لم يتبيّن فيها أن الحكم في كل أو في بعض فلا بدّ أنه في بعض وشك في أنه في الكل أو أهمل ذلك (أرسطو). فلذلك كان حكم المهملة حكم الجزئي الذي نذكره (ابن سينا). (كنج، ١٣، ١٧)

قضية موجبة

- إذا أخذنا حرف السلب مع الذي لو إنفرد كان محمولًا وحده أخذًا كشيء واحد، ثم أثبتناه على الموضوع برابطة الإثبات، كانت القضيّة موجبة من حيث تأليفها. (شعب، ٨٢، ٦)

قضية موجبة جزئية

- (القضية) الموجبة الجزئية هي التي الحكم فيها إيجاب ولكن على بعض من الموضوع كقولنا بعض الناس كاتب. (كنج، ١٤، ١١)

قضية موجبة كلية

- (القضية) الموجبة الكلّية من المحصورات هي التي الحكم فيها إيجاب على كل واحد من الموضوع كقولنا كل إنسان حيوان. (كنج، ١٤، ٥)

قضية موجبة مطلقة

- إنّ كونها (قضيّة) مطلقة هو أن تحذف الجهة عنها قولًا وتصوّرًا حذفًا، بمعنى أنّه لا يُلتفت إلى الجهة التي تجب لها في التصوّر، حتى أن قولنا: كل إنسان حيوان؛ وإن كان حقيقة الحال فيه أن الحيوان موجود لكل ما هو إنسان ما دام ذاته موجودة فلا يلتفت إلى ذلك؛ بل إلى ما تشارك فيه هذه القضيّة غيرها، وهو أنّ الحيوان موجود للإنسان. فهو من حيث أنّه موجود فقط فهي (قضيّة) موجبة مطلقة. ومن حيث التخصيص فهي أمر أخصّ، وهو أنّها (قضيّة) ضروريّة. (شقي، ٢٨، ٩)

قضية موجبة معدولية

- إنّ القضيّة التي محمولها إسم غير محصّل أو كلمة غير محصّلة تسمّى (قضيّة) معدوليّة ومتغيّرة، فإن أوجب ذلك المحمول كانت القضيّة موجبة معدوليّة، وإن سلب كانت (قضيّة) سالبة معدوليّة. وإذا لم تكن رابطة وكانت القضيّة ثنائيّة فقرن بمحمولها حرف السلب لم يكن هناك دليل على أن حرف السلب داخل على أنه رافع المحمول ولا على أنه جزء من المحمول والمحمول هو الجملة. (شعب، ٧٨، ١٣)

- موضوع (القضيّة) الموجبة المعدوليّة فلا يصح أن يوجب عليه وهو معدوم. (شعب، ٨١، ٤)

قضية وجودية

- في نقيض المطلقة التي تلي هذه العامّة إذا كانت أيضًا كليّة موجبة، وهذه هي المسمّاة باصطلاحنا (قضية وجوديّة) التي لا ضرورة حقيقيّة فيها إذا قلنا صادقين «كل ب ج بالوجود» أي بلا ضرورة حقيقيّة بتّة. (مشق، ٧٩، ٣)

قضية وخبر

- يكون قضيّة وخبرًا... الذي يصلح أن يصدق أو أن يكذِب كقولنا: الإنسان حيوان؛ وبعض ذلك ليس قضيّة وخبرًا؛ وهو الذي لا يصلح لذلك؛ كقولنا: زيد الكاتب؛ وكالتركيب الذي يكون للحدودِ والرسوم. (شمق، ٨٧، ١٢)
- القضية والخبر هو كل قول فيه نسبة بين شيئين بحيث يتبعه حكم صدق أو كذب. (كنج، ١٢، ٥)

قضية وضعية

- أمّا أن تكون النسبة نسبة المتابعة واللزوم والإتصال مثل قولك «إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود»، فإنّ قولك الشمس طالعة قضيّة في نفسه، وقولك فالنهار موجود قضيّة أيضًا وقد وصلت إحداهما بالأخرى. ومن عادة قوم أن يسمّوا هذا القبيل (قضيّة شرطيّة متصلة) و(قضيّة وضعيّة). (مشق، ٦١، ٢)

قضية وقتية

- إنّه فرق بين قولك «المنتقل متغيّر ما دام موجود الذات» أي الشيء الموصوف بأنّه

منتقل فإنّه متغيّر ما دام موجود الذات، وبين قولك «إنّ الشيء الموصوف بأنّه منتقل متغيّر ما دام منتقلًا» وكيف لا والأولى كاذبة والثانية صادقة. ولنسمِّ ما يكون المفهوم منه في كونه موصوفًا بـ ب من غير دوام ذلك (قضية طارئة)، ولنسمِّ ما يكون له وقت معيّن متى كان (قضيّة مفروضة) وما كان وقته غير معيّن (منتشرة)، ولنسمِّ ما يكون المفهوم منه أنّه كذلك في الوقت الحاضر (وقتية) ليشترك جميع ما يخالف الضروريّ في أنّه وجوديّ وكذلك فافهم في السلب. (مشق، ٦٥، ١٢)

- أمّا (القضيّة) الوقتيّة فنقيضها الموجبة الجزئيّة المشاركة في الوقت. (مشق، ٨٢، ٥)

قضيتان متداخلتان

- المختلفان في الكم دون الكيف لَتسمّيا (القضيتان) متداخلتين. (شعب، ٤٨، ٩)
- إن القضيّتين المتفقتين في كيفية الإيجاب والسلب المختلفتين في الحصر وتسمّى (متداخلتين). (مشق، ٧٦، ١٥)

قضيتان متقابلتان

- القضيتان المتقابلتان هما اللتان تختلفان بالسلب والإيجاب وموضوعهما ومحمولهما واحد في المعنى، والإضافة، والقوة، والفعل، والجزء، والكل، والمكان، والزمان، والشرط، حتى إن كان هناك أب فكان لزيد ولم يكن ههنا لعمرو. أو كان هناك أب بالقوة ولم يكن ههنا بالفعل. أو كان هناك أسود البعض ولم يكن ههنا أسود الكل أو أسود من بعض آخر. أو كان هناك شيء في زمان ماضٍ ولم يكن ههنا في زمان حاضر أو مستقبل أو غير ذلك الزمان بعينه. أو كان هناك مثلًا أنه متحرّك على الأرض ولم يكن ههنا أنه متحرّك على الفلك لم يحصل التقابل. (كنج، ٢٦، ١٤)

قضيتان متقابلتان بالتناقض

- القضيتان المتقابلتان بالتناقض هما اللتان يتقابلان بالإيجاب والسلب تقابلًا يجب عنه لذاته أن يكون إحداهما صادقة والأخرى كاذبة، وإنما يكون كذلك إذا تمّت فيهما شرائط التقابل التي في المخصوصات وفي المحصورات زيادة أن يكون إحداهما كلّية والأخرى جزئية. فإن كانتا كلّيتين وتسمّيان متضادتين كذبتا جميعًا في حمل الممكن كقولنا كل إنسان كاتب، وليس ولا واحد من الناس بكاتب - وإن كانتا جزئيتين وتسمّيان الداخلتين تحت التضادّ صدقتا جميعًا في ذلك الحمل بعينه كقولنا بعض الناس كاتب وليس بعض الناس بكاتب. والمخصوصات ليس في تناقضها شرط غير تقابلها وفي حمل الممكن المستقبل لا يتعيّن الصدق والكذب في أحد طرفي التقابل وإن كان لا يخرج منهما كقولك زيد يمشي - زيد ليس يمشي. فلو كان أحد هذين في الوقت صدقًا والآخر كذبًا من حيث نفس القولين

كان أحد الأمرين يكون لا محالة والآخر لا يكون، فيكون الأمر واجبًا لا ممكنًا وارتفع الاختيار والاستعداد وبطلت طبيعة الممكن جملة. (كنج، ٢٧، ٣)

قضيتان مهملتان

- إنّ كليّة الموضوع لا توجب كليّة الحكم، فلذلك ما كانت القضيتان المهملتان المتخالفتان بالسلب والإيجاب ليستا بمتضادتين. (شعب، ٥٠، ٩)

قطر الدائرة

- قطر الدائرة خطّ مستقيم من المحيط إليه جائز على المركز. (شأه، ١٧، ١١)

قطرب

- القطرب: هو نوع من المالنخوليا، أكثر ما يعرض في شهر شباط، ويجعل الإنسان فرّارًا من الناس الأحياء، محبًّا لمجاورة الموتى والمقابر، مع سوء قصد لمن يغافصه (يأخذه على حين غرّة)، ويكون بروز صاحبه ليلًا، واختفاؤه وتواريه نهارًا، كل ذلك حبًّا للخلوة، وبعدًا عن الناس، ومع ذلك فلا يسكن في موضع واحد أكثر من ساعة واحدة، بل لا يزال يتردّد ويمشي مشيًا مختلفًا لا يدري أين يتوجّه مع حذر من الناس، وربما لم يحذر بعضهم غفلة منه وقلّة تفطّن لما يرى ويشاهد، ومع ذلك فإنّه يكون على غاية السكون، والعبوس، والتأسّف، والتحزّن، أصفر اللون، جاف اللسان، عطشان، وعلى ساقيه قروح لا تندمل، وسببها فساد مادته السوداوية، وكثرة حركة رجله، ... وإنما سمّي هذا قطربًا لهرب صاحبه هربًا لا نظام له، ولأجل مشيه المختلف، فلا يعلم وجهه، وكما يهرب من شخص يظهر له، فإنّه لقلّة تحفّظه وغور صواب رأيه يأخذ في وجهه فيلقى شخصًا آخر، فيهرب من الرأس إلى جهة أخرى. (قنط٢، ٨٩٧، ١٢)

قطعة الدائرة

- قطعة الدائرة شكل يحيط به خطّ مستقيم وقطعة من المحيط أصغر أو أكبر من نصف الدائرة. (شأه، ١٧، ١٣)

قلاع

- القلاع قرحة تتكوّن في جلدة الفم واللسان مع انتشار واتّساع. وقد يعرض للصبيان كثيرًا، بل أكثر ما يعرض لهم إنما يعرض لرداءة اللبن، أو سوء انهضامه في المعدة، وقد يعرض من كل خلط ويتعرّف بلونه، والأبيض منه بلغمي، وتولّده من بلغم مالح في الأكثر، والأصفر صفراوي ويكون أشدّ تلهّبًا من غيره، والأسود سوداوي، والأحمر الناصع دموي. وأخبث الجميع هو السوداوي. (قنط٢، ١٠٧٠، ١٦)

قلب

- والـقَـلْـبُ إنْ جَـرَى عـلـى الـقِـوامِ
فـي نَـبْـضِـهِ فـالـحـالُ فـي سَـلامِ
والـنَّـبْـضُ إنْ نَـبَـا عَـنِ الْـمُـعْـتـادِ
مِـنْ طَـبْـعِـهِ دَلَّ عـلـى الـفَـسـادِ

وَدَلَّ بِالْخِلافِ فِي الأَنْبَاضِ
عَلَى ضُرُوبِ السُّقْمِ والأَمْرَاضِ
(أجط، ٣٤، ١٣)

- أما القلب، فإنه مخلوق من لحم قوي ليكون أبعد من الآفات فيتسج فيه أصناف الليف الطويل الجذاب والعريض الدفاع والمؤرب الماسك، ليكون له أصناف من الحركات. وقدر خلقته بمقدار الكفاية لئلّا يكون فضل وثقل وعظم، وعرض منه منابت الشرايين ومتعلّق الرباط ليكون في المنبت وقاء للنابت، وجعل هذا الجزء منه أعلى جزئيه، ليكون بعيدًا من الاتكاء على عظام الصدر، فلا تؤذيه مماسته، فدقّق منها الطرف الآخر، كالمجموع إلى نقطة، ليكون المبتلي بمماسة العظام أقلّ أجزائه. وصلب ذلك الجزء منه فضل صلابة، ليكون المبتلي بتلك الملاقاة أحكم. ودرج الشكل إلى الصنوبرية ليحسن هندام السفل والفوق، ولا يكون فيه فضل. وأودع في غلاف حصيف جدًّا وهو وإن كان من جنس الأغشية، فلا يوجد غشاء يدانيه في الثخن، ليكون له جنّة ووقاية، ويرى جرمه عن ذلك الغلاف بقدر إلّا عند أصله وحيث ينبت الشريان، ليكون له أن ينبسط فيه من غير اختناق. وعند أصله عضو كالأساس يشبه الغضروف قليلًا ليكون قاعدة وتنفذ بخلقته. وفيه ثلاثة بطون: بطنان كبيران، وبطن كالوسط يعدّه جالينوس دهليزًا ومنفذًا ليس ببطن ليكون له مستودع غذاء يغتذي به، كثيف قوي يشاكل جوهره، ومعدن روح يتولّد فيه عن دم لطيف، ومجرى بينهما، وذلك المجرى يتّسع عند تعرّض القلب وينضمّ عند تطوّله. وقاعدة البطن الأيسر أرفع وقاعدة البطن الأيمن أنزل بكثير. وجعل بطن الغذاء عن يمينه لأنه يأتي الغذاء إليه من الكبد وهو عن يمينه فبقي الأيسر للروح عن يساره. والعروق الضوارب وهي الشرايين خُلقت إلّا واحدة منها ذات صفاقين، وأصلهما المستبطن إذ هو الملاقي للضربان ولحركة جوهر الروح القوية المقصود صيانته وإحرازه وتقويته. (شحن، ٢٨٣، ٤)

- القلب يغتذي مع قواه الطبيعية بانبساط، فيجذب الدم إلى داخله كما يجتذب الهواء. وقد وُضع القلب في الوسط من الصدر لأنه أعدل موقع، وأميل يسيرًا إلى اليسار ليبعد عن الكبد، فيكون للكبد مكان واسع. (شحن، ٢٩١، ١)

- القلب وهو مبدأ قوة الحياة. (قنط١، ٣٩، ٢٠)

- الحقّ أنّ أوّل عضو يتكوّن هو القلب، وإن كان يُحكى عن "أبقراط" أنّه قال أوّل عضو يتكوّن هو الدماغ. (قنط٢، ١٦٢٩، ٢١)

قلب النسبة

- قلب النسبة هي نسبة المقدّم إلى زيادته على التالي. (شأه، ١٥٤، ١١)

قلب وكبد ودماغ

- قد وُجد القلب والكبد والدماغ في أول الخلقة مماسّة بعضها لبعض؛ ووُجد الكبد في أول الأمر أكبرها، إذ كان مكان تميز الدم الذي الحاجة إلى كثرته شديدة. وأما الروح فالحاجة إلى قوّته شديدة. وأصغرها في أول الأمر الدماغ، لأنه للحسّ والحركة، ولا وقت له بعد، ثم يعظم الرأس جدًّا لكثرة ما يحتاج إلى أن ينبت منه بعد تقوّمه وغلظه. فلا يلتفت إلى ما يقال إن الشيء خرج من ذي إلى ذاك ومن ذاك إلى هذا، فإنها إنما خلقت هذه الأعضاء في أول الأمر متماسّة - أعني التجاويف - ليكون فيها الروح، إذ هي أولًا ثقب، وإنما تتكوّن تلك الثقب من حركة الروح. ومجمع الروح واحد، ويتوجّه من ذلك المبدأ إلى كل واحد من المبدأين الآخرين روحان، أو يتوجّه إلى مبدأ روح، وإلى آخر روحان، ويتفرّق فيتوجّه إلى هذا روح وإلى ذاك آخر. وهذان الروحان موجودان في المني، ليس إنما فيه روح حيواني فقط أو طبيعي فقط، فإنه ينصب فيه روح من الدماغ ومن الكبد ومن القلب؛ فلا يحتاج إلى أن يأتي من العضو القلبي روح حيواني ثم يستحيل مثلًا في الوعاء الذي هو الكبد طبيعيًّا، ثم يأتي القلب طبيعيًّا، بل إنما يتّجه إلى الكبد الروح وهو طبيعي ومصوّر وغاذٍ وقد بقي منه في القلب كفاية للقلب. فإنه لولا روح مصوّر يتّجه إلى الكبد عن المبدأ المذكور لما تصوّر الكبد. وإذا كان كذلك، جاز أن تميّز القوة المصوّرة روحًا عن روح في المبدأ الأول، ويرسل كل واحد في ثقبة خاصة، فيعمل كل واحد منهما ثقبًا خاصة ومجاري خاصة، إذا استحكمت تميّزت عروقًا وشرايين. وكذلك الحال في الروحين اللذين للدماغ. فما دامت هذه الأوعية متماسّة، يجب أن تكون المنافذ ثقبًا فقط، ليست في أوعية، كالأنابيب. ثم إذا أخذت تتبرّأ، لم يبعد أن يكون الأنبوب أو الوعاء الذي يمتدّان فيه، إحدى الثقبتين، يأخذ مادّته من القلب؛ وأما الآخر فيأخذ مادته من العضو الآخر. كأن منفذ الروح الحيواني من القلب إلى الدماغ؛ إذا أخذ ينفذ أحدهما من الآخر إنما يتكوّن من القلب، والمنفذ الآخر الذي للروح الحسّاس المحرّك النافذ من القلب إلى الدماغ إنما يتكوّن من الدماغ بعد أن وجد القلب والدماغ متميّزي الجوهر قبل حصول هذين العضوين الواصلين. فيجوز أن يحدث كل واحد منهما من كل واحد منهما، وليس من أحد الأقسام مانع. (شحن، ١٧٠، ٥)

قلة البول

- قلّة البول: يكون لقلّة الشرب، أو كثرة التخلخل، أو كثرة الإسهال، أو لضعف الكلية عن الجذب، أو الكبد عن التميز، وإرسال المائية كما في سوء القنية والاستسقاء. واعلم أن الحموضات تضرّهم، والجماع يزيد في علّتهم. (قنط٢، ١٥٦٨، ٢٠)

قلة المني

- قلّة المني وخروجه متخيطًا: يكون لأسباب هي ضدّ أسباب الدرور، ويكثر في أسباب التعب، والرياضة، ومعالجته معالجة الباه، وعلاج الخروج متخيطًا بما يرطّب. (قنط٢، ١٦٠٩، ٩)

قلم ولوح وكتابة

- لا تظنّن أن القلم آلة جمادية، واللوح بسيط مسطّح، والكتابة نقش مرقوم. بل القلم ملك روحاني، واللوح ملك روحاني، والكتابة تصوّر الحقائق، فالقلم يتلقّى ما في الأمر من المعاني ويستودعه اللوح بالكتابة الروحانية، فينبعث القضاء من القلم والتقدير من اللوح. أما القضاء فيشتمل على مضمون أمره الواحد، والتقدير يشتمل على مضمون التنزيل بقدر معلوم ومنهما يسنح إلى الملائكة التي في السموات. (رحط، ٦٧، ١١)

قلي

- أما الشيّ فالفاعل القريب له حرارة خارجة يابسة. ولذلك يأخذ من رطوبة ظاهر المشوي بالتحليل أكثر مما يأخذ من رطوبة باطنه، فيكون باطنه أرطب من ظاهره وبخلاف المنطبخ، وتكون الرطوبة الموجودة في المشوي رطوبة جوهرية، وقد لطفت وأذيبت في المطبوخ. فقد تكون رطوبته ممتزجة من الشيء الطبيعي ومن الغريب. والشيّ أصناف: فمنه ما تكون الحرارة الملاقية هواء ناريًّا، ويُسمّى مشويًّا على الإطلاق؛ ومنه ما تكون الحرارة الملاقية حرارة أرضية. فإن كان مستقرّه نفس النار الجمري سُمّي تكبيبًا، وإن كان مستقرّه جسمًا آخر أرضيًّا تسخن من نار خارجة منه، ثم سخن ذلك الجسم، سُمّي قليًا. وقد يكون منه ما يشبه الشيّ من جهة، والطبخ من جهة، وهو الذي يكون التأثير فيه بحرارة لزجة دهنية، وهذا يسمّى تطجينًا. فلأن هذه الحرارة رطبة فهذا التأثير قد يشبه الطبخ، ولأنها لزجة لا تنفذ في جوهر الشيء نفوذًا يخلخله ويليّنه، بل يجمعه ويحصر رطوبته في باطنه بتشديد اللزوجة فهذا التأثير يشبه الشيّ. (شفن، ٢٢٩، ٨)

قمر

- حدّ القمر: هو كوكب مكانه الطبيعي في الفلك الأسفل من شأنه أن يقبل النور من الشمس على أشكال مختلفة ولونه الذاتي إلى السواد. (رحط، ٩٠، ٩)
- أما القمر فلقربه من الأرض يحصل له من اختلاف المنظر ما له قدر محسوس إلّا أن يكون على سمت الرأس فيتّخذ الخطّان الخارجان من البصر ومركز الأرض. (شعه، ٢١٣، ٩)
- لما رصدوا (الفلكيون) القمر لم يجدوه كالشمس بحيث يعود في مداره الواحد في مدد متساوية إلى نسبة واحدة من الكواكب الثابتة ولا إلى نقشة واحدة ساكنة. ثم وجدوه يفعل اختلافاته من السرعة والبطء والتوسّط ويفعل عرضه واختلاف عرضه في

كل واحد من أجزاء فلك البروج فلم يكن، لأن هذا الاختلاف المدرك منه أولًا بسبب فلك خارج المركز غير ذي حركة خاصة وإلّا لكان يتعيّن مواضع كل واحد من مسيراته العظمى والصغرى والوسطى، ولكان يحفظ بسبب المخالفة على ما يوجبه فلك خارج المركز يتحرّك بقسي متساوية ويتقدّم بها ويتأخّر فعلم أنه بسبب فلك التدوير. (شعه، ٢١٤، ٧)

- أما القمر فقد كان يختلف قطره عند الزاوية بحسب أبعاده، فكان يُرى مساويًا للشمس عند بعده الأبعد وفيما دون ذلك يُرى أكبر منها. (شعه، ٣٢٦، ١٣)

- القمر من جملة هذه الأجرام (السماوية)، له لون غير الضوء يتبيّن له إذا انقطع عنه النور الذي يوجب الحدس، في أول الأمر، أن مبدأ وقوعه عليه من الشمس، حتى إنه يتقدّر ويتسمّت بحسب ما يوجبه وضعه من الشمس، قربًا وبعدًا. ثم يحقّق التأمّل ذلك الحدس، وإذا توسّطت الأرض بينهما انكسف. (شسع، ٣٨، ١)

- أما القمر فلا نشكّ في أن ضوءه ونوره مقتبسَان من الشمس، وأنه في جوهره ذو لون إلى العتمة المشبعة سوادًا. أما هو فإن كانت تلك العتمة ذات نور أيضًا فليس نورها بذلك النور الذي يُحسّ به من بعيد. ويشبه أن يكون جوهره بحيث إذا وقع عليه ضوء الشمس في جهة استضاء سائر استضاءة ما، وإن كان ليس بذلك التلمّع. فلذلك ليس يشبه لونه عند الكسوف لونه وهو بعدُ هلال. فإن ما وراء المستهلّ منه، أعني ما يصل إليه ضوء الشمس، يكون أكثر إضاءة منه إذا كان كاسفًا. (شسع، ٣٨، ١١)

قمل

- مادة القمل رطوبة عفنة دفعتها الطبيعة إلى ناحية الجلد والقوة المهيّئة لتولّدها حرارة غير طبيعية، وأكثر من يعرض له ذلك من كان كثير التفنّن في الأطعمة قليل الرياضة غير متنظّف ولا يستعمل الحمّام. (قنط٢، ٩٨٥، ٤)

قمور

- القمور: قد يحدث من الضوء الغالب والبياض الغالب كما يغلب، إذا أديم النظر في الثلج، فلا يرى الأشياء، أو يراها من قريب، ولا يراها من بعيد لضعف الروح، وإذا نظر إلى الألوان تخيّل أن عليها بياضًا. (قنط٢، ١٠١١، ١)

قناعة

- القناعة وسط بين الحرص والاستهانة بتحصيل الكفاية وهي التي تسمّى بالانحلال. (رحط، ١٤٥، ٥)

- أما القناعة فهي أن يضبط قوّته عن الاشتغال بما يخرج عن مقدار الكفاية وقدر الحاجة من المعاش والأقوات المقيمة للأبدان، وأن لا يحرص على ما يشاهد من ذلك عند غيره. (رحط، ١٥٣، ١١)

قوام البول

- قوام البول: إما أن يكون رقيقًا، وإما أن يكون غليظًا، وإما أن يكون معتدلًا. والرقيق جدًّا يدلّ على عدم النضج في كل حال، أو على السدد في العروق، أو على ضعف الكلية ومجاري البول، فلا يجذب إلا الرقيق، أو يجذب ولا يدفع إلا الرقيق المطيع للدفع، أو على كثرة شرب الماء، أو على المزاج الشديد البرد مع يبس. . . . وأما البول الغليظ جدًّا، فإنه يدلّ في أكثر الأحوال على عدم النضج، وفي أقلّها على نضج أخلاط غليظة القوام، ويكون في منتهى حمّيات خلطية أو انفجار أورام. وأكثر دلائله في الأمراض الحادّة هو على الشرّ، لكن دوام الرقّة على الشرّ أدلّ، فإن الغليظ يدلّ على هضم ما هو الذي يفيد القوام فيما يدلّ على هضم واستقلال من القوّة بالدفع يرجى، وربما يدلّ على فساد المادة. . . . والبول الغليظ في الأمراض الحادّة يدلّ بالجملة على كثرة الأخلاط وربما دلّ على الذوبان، وهو الذي إذا بقي ساعة جمد فغلظ. . . . وأما البول الذي يبال مائيًّا ويبقى مائيًّا فهو دليل عدم النضج البتّة. (قنط١، ١٨٣، ٦)

قوام الحيوان

- إن الأفعال الضرورية في قوام الحيوان ثلاثة: فعل تغذية البدن، ويصدر عن القوة الطبيعية؛ وفعل تغذية الروح وتعديله، ويصدر عن القوة الحيوانية؛ وفعل الحسّ والحركة ويصدر عن القوة النفسانية. (شحن، ٢٩٧، ١)

قوانص

- قوانص: الخواص: قوانص الطير كثيرة الغذاء، والتي للدجاج لا تنهضم بسرعة. أعضاء الغذاء: يزعمون أن الطبقة الداخلة من القانصة مجفّفة، تنفع فم المعدة ووجعها (ابن ماسويه)، وخصوصًا قوانص الديوك. (قنط١، ٧١٧، ٢٠)

قوباء

- القوباء ليست بعيدة عن السعفة، وإنّما تخالفها بشيء خفي وخصوصًا السعفة اليابسة. ويشبه أن تكون السعفة قوباء أخبث وأردأ وآكل وأبعد غورًا، وسبب القوباء قريب من سبب السعفة، فإنّه مائيّة حريفة حادّة، تخالط أيضًا مادة غليظة سوداوية أغلظ من مادة الجرب. وأسرع القوباء برأ ما كان رقيقه أغلب، ومن القوباء الرطب دموي يظهر عند حكّه نداوة، وهو أسلم، ومنه يابس، أكثره يكون عن بلغم مالح استحال بالإحتراق سوداء. ومن القوباء متقشّر لشدّة اليبوسة وكثرة الغور وهو كالبرص الأسود وكالخشكريشة، ومنها غير متقشّر وعن القوباء ساع خبيث، ومنها واقف ومن القوباء حديث، ومنها مزمن رديء وهو مرض حريفي. (قنط٣، ٢٢٢٦، ١٧)

قوة

- القوة: قد تكون على أعمال متناهية، مثل تحريك القوة التي في المدرة. وقد تكون

على أعمال غير متناهية، مثل تحريك القوة التي للسماء. ثم تُسمّى الأولى متناهية، والأخرى غير متناهية. وإن كانا قد يقالان لغير هذين المعنيين. (أشل، ١٥١، ٧)

- إنَّ كلَّ قوة تدرك بآلة، فلا تدرك ذاتها ولا آلتها ولا إدراكها، ويضعفها تضاعف الفعل، ولا تدرك الضعيفَ إثرَ القوي، والقوي يوهنها، وعند ضعف الآلات يضعف فعلها. والقوة العقلية بخلاف ذلك كله. (رحن، ٩٣، ٨)

- إنّ لفظة القوة وما يرادفها قد وُضعت أول شيء للمعنى الموجود في الحيوان، الذي يمكنه بها أن تصدر عنه أفعال شاقّة من باب الحركات ليست بأكثرية الوجود عن الناس في كمّيتها وكيفيتها، ويُسمّى ضدّها الضعف، وكأنّها زيادة وشدّة من المعنى الذي هو القدرة، وهو أن يكون الحيوان بحيث يصدر عنه الفعل إذا شاء، ولا يصدر عنه إذا لم يشأ، التي ضدّها العجز. (شفأ، ١٧٠، ٤)

- إنّ القوة تحتاج أن تخرج إلى الفعل بشيء موجود بالفعل وقت كون الشيء بالقوة، ليس إنّما يحدث ذلك الشيء حدوثًا مع الفعل فإنّ ذلك أيضًا يحتاج إلى مخرج آخر وينتهي إلى شيء موجود بالفعل لم يحدث. (شفأ، ١٨٤، ٣)

- إنّ الفعل قبل القوة بالكمال والغاية، فإنّ القوة نقصان والفعل كمال، والخير في كل شيء إنّما هو مع الكون بالفعل. (شفأ، ١٨٤، ١٥)

- القوة وحدها لا تكفي في أن تكون فعل، بل تحتاج إلى مخرج للقوة إلى الفعل. (شفأ، ١٨٥، ١٤)

- إنّ كل قوة فإنّما تحرّك بتوسّط الميل، والميل هو المعنى الذي يُحسّ في الجسم المتحرّك. (شفأ، ٣٨٣، ٤)

- القوة قد تكون قريبة، وقد تكون بعيدة، والبعيدة كقوة الصبي على الكتابة، والقريبة كقوة الكاتب المقتني للملكة الكتابية على الكتابة. وقد يمكنك أن تركّب بعض هذه مع بعض، وقد وكلناه إلى ذهنك. (شسط، ٥٦، ١٩)

- أما القوة التي بمعنى الاستعداد في المادة فإنها تكون مع الفساد والرجوع إلى المادة، أو قد تكون مع الفساد. فإنها لو فسدت أيضًا لكانت ثابتة بتلك القوة. فإن الفاسد هو، بالقوة، بشيء الذي كان أولًا، ويرجع إليه. (شكف، ١٢٧، ١٥)

- القوة تقال على ثلاثة معانٍ، بالتقديم والتأخير: فيقال قوة للاستعداد المطلق الذي لا يكون خرج منه بالفعل شيء، ولا أيضًا حصل ما به يخرج، كقوة الطفل على الكتابة. ويقال قوة لهذا الاستعداد إذا كان لم يحصل للشيء إلّا ما يمكنه به أن يتوصّل إلى اكتساب الفعل بلا واسطة، كقوة الصبي الذي ترعرع وعرف الدواة والقلم وبسائط الحروف على الكتابة. ويقال قوة لهذا الاستعداد إذا تمّ بالآلة، وحدث مع الآلة أيضًا كمال الاستعداد بأن يكون له أن يفعل متى شاء بلا حاجة إلى الاكتساب، بل يكفيه أن يقصد فقط، كقوة الكاتب المستكمل للصناعة إذا كان لا

يكتب. والقوة الأولى تسمّى مطلقة وهيولانية، والقوة الثانية تسمّى قوة ممكنة، والقوة الثالثة تسمّى كمال القوة. (شنف، ٣٩، ٧)

- سُئِل (ابن سينا) البرهان على أن القوة لا يجوز أن تخالط وتفارق. فأجاب: لأنها إن خالطت، جاز عليها القسمة وجاز على البعض ما يجوز على الكل: فإن فارقا متفرّقين وفارقت الجملة غير مقسومة، كانا سواءً ولم يكونا، فليُتأمّل. وأيضًا لمخالط إن كان هو المفارق بالشخص، فما به يتشخّص في الحالين موجود. فهو بعد المفارقة ذو وضع؛ وإن كان غيره بالشخص، فذلك غير ممنوع بعد أن لا يتّفق في النوع، فإن الجائز على شخصي نوع واحد واحد. (كمب، ١٨٧، ٥)

- يقال قوة لمبدأ التغيّر في آخر من حيث أنّه آخر - ومبدأ التغيّر - إما في المنفعل وهو القوة الانفعالية - وإما في الفاعل وهو القوة الفعلية. ويقال قوة لما به يجوز من الشيء فعل أو انفعال، ولما به يصير الشيء مقوّمًا لآخر، ولما به يصير الشيء غير متغيّر وثابتًا فإنّ التغيّر مجلوب للضعف. (كنج، ٢١٤، ١٠)

- الجسم يجب أن يتحرّك بشيء ويحرّك نفسه أن يتحرّك لا عن غيره بشيء، فيكون المحرّك صورته والمتحرّك جسميّته ومادّته، وهذه الصورة تسمّى القوّة. (ممع، ٣٧، ٤)

قوة الإبصار

- قوّة الإبصار ومادّة الروح الباصر، تنفذ إلى العين من طريق العصبتين المجوّفتين ... وإذا انحدرت العصبة والأغشية التي تصحبها إلى الحجاج اتّسع طرف كل واحد منهما وامتلأ، وانبسط اتّساعًا يحيط بالرطوبات التي في الدقّة التي أوسطها الجليدية، وهي رطوبة صافية، كالبرد والجليد، مستديرة، ينقص تفرطحها من قدّامها استدارتها، وقد فرطحت ليكون المتشنّج فيها أوفر مقدارًا. (قنط٢، ٩٥١، ٤)

قوة اجماعية عقلية

- الإجماعية الوهمية هي القوة التي يتأدّى إليها أثر الجزئي فيحرّكها إلى التحريك بأن تنفعل عن الجزئي - وهذا للجسماني. ويدخل في هذا الشهوانية، فإنها يتأدّى إليها طعم أو رائحة أو خيال منهما فينفعل إلى الطلب. وأما إن كانت إجماعية عقلية إنما يكون مبدأ للحركة والإجماع بعيدًا لا قريبًا، ويحرّك من جهة الرأي الكلّي - فذلك شيء آخر. (كمب، ١٨٠، ٢)

قوة اجماعية وهمية

- الإجماعية الوهمية هي القوة التي يتأدّى إليها أثر الجزئي فيحرّكها إلى التحريك بأن تنفعل عن الجزئي - وهذا للجسماني. ويدخل في هذا الشهوانية، فإنها يتأدّى إليها طعم أو رائحة أو خيال منهما فينفعل إلى الطلب. وأما إن كانت إجماعية عقلية

إنما يكون مبدأ للحركة والإجماع بعيدًا لا قريبًا، ويحرّك من جهة الرأي الكلّي - فذلك شيء آخر. (كمب، ١٧٩، ٢٤)

قوة انفعالية

- سمّوا (الفلاسفة) الشيء الذي وجوده في حدّ الإمكان موجودًا بالقوة، وسمّوا إمكان قبول الشيء وانفعاله قوة انفعالية، ثم سمّوا تمام هذه القوة فعلًا وإن لم يكن فعلًا، بل انفعالًا، مثل تحرّك أو تشكّل أو غير ذلك. (شفأ، ١٧١، ١٧)
- قوّة الإنفعال في الموجود تقابل قوّة فعل في غيره؛ حتى إذا شرط عدم الآخر كانت القوّة مستحيلًا من أمرها أن تخرج إلى الفعل. (شجد، ٢٣٦، ٢)
- يقال قوة لمبدأ التغيّر في آخر من حيث أنّه آخر - ومبدأ التغيّر - إما في المنفعل وهو القوة الانفعالية - وإما في الفاعل وهو القوة الفعلية. ويقال قوة لما به يجوز من الشيء فعل أو انفعال، ولما به يصير الشيء مقوّمًا لآخر، ولما به يصير الشيء غير متغيّر وثابتًا فإنّ التغيّر مجلوب للضعف. (كنج، ٢١٤، ١١)

قوة باطنة

- إنّ النفس محتاجة في تلقّي فيض الغيب إلى القوة الباطنة من وجهين: أحدهما ليُتصوَّر فيها المعنى الجزئي تصوّرًا محفوظًا، والثاني لتكون معيّنة لها متصرِّفة في جهة إرادتها، لا شاغلة إيّاها، جاذبة إلى جهتها، فيحتاج إلى نسبة بين الغيب وبين النفس والقوة الباطنة المتخيّلة ونسبة بين النفس والقوة الباطنة المتخيّلة. (شنف، ١٥٨، ٤)

قوة حافظة

- قوة تُسمّى حافظة وهي خزانة ما يدركه الوهم، كما أنّ الصورة خزانة ما يدركه الحسّ. (رحط، ٦٢، ١١)

قوة حافظة ذاكرة

- القوة الحافظة الذاكرة، وهي قوة مرتّبةٌ في التجويف المؤخَّر من الدماغ تحفظ ما تدركه القوة الوهمية من المعاني الغير المحسوسة الموجودة في المحسوسات الجزئية. ونسبة القوة الحافظة إلى القوة الوهمية، كنسبة القوة التي تُسمّى خيالًا بالقياس إلى الحسّ. ونسبة تلك القوة إلى المعاني كنسبة هذه القوة إلى الصور المحسوسة. (رحن، ٦٢، ١١)
- في الحيوان قوة تحفظ معاني ما أدركته الحواس مثل أنّ الذئب عدو، والولد حبيب وليٌّ، فمن البيِّن أنّ هذه القوة غير المتصوِّرة، وذلك أنّ المتصوِّرة لا صور فيها إلّا ما استفادتها من الحواس ... وبيِّنٌ أنَّ هذه القوة غير المتخيِّلة، وذلك أنّ المتخيِّلة قد تتخيَّل غير ما استصوبه الوهم وصدّقه واستنبطه من الحواس، وأما هذه القوة فلا تتصوَّر غير ما استصوبه الوهم وصدّقه واستنبطه من الحواس. وهذه القوة غير المتوهِّمة، وذلك لأنّ القوة المتوهِّمة ليست تحفظ ما صدّقه شيء آخر، بل

تصدّق بذاتها؛ وأما هذه القوة فإنّها لا تصدّق بذاتها، بل تحفظ ما صدّقه شيء آخر، وهذه القوة هي المسماة بالحافظة والمتذكّرة. (رحن، ١٦٧، ١١)

قوة الحسّ المشترك

- الحسّ المشترك، وهي قوة مرتّبة في التجويف الأول من الدماغ، تقبل بذاتها جميع الصور المنطبعة في الحواس الخمسة متأدّية إليها. (رحن، ٦١، ١١)

قوة حسية وشوقية

- ما توجد القوة الحسّية والشوقية في الإنسان قد يتعدّى صورها في أفعالها حتى أنها قد تتعاطى في أفاعيلها مقاصد لن يقوم بالوفاء بها إلّا صريح القوة النطقية. ومثل ذلك في القوة الوهمية فإن القوة النطقية قد تستصرفها في بعض وجوه درك مطلوبها بوجه استعانة فتستفيد من انعطاف النطقية عليها زيادة قوة وجسور حتى إنها تترآى بنيل المطلوب دونها بل تتعصّى عليها وتتحلّى بشيمها وعلامتها، وتدّعي دعواها وتتوهّم فوزها بتصوّر المعقولات ما يسكن إليه النفس ويطمئنّ إليه الذهن، كعبد السوء يوعز إليه مولاه بإعانته في سانحة له مهمّة عظيمة الفائدة عند النيل، فيرى أنه ظفر بالمطلوب دون مولاه، وأن مولاه قاصر عن ذلك بل هو المولى في الحقيقة من غير أن يكون ظفر البتّة بالمرام الذي تكلّف مولاه تحصيله ولا يشعر به. وكذلك الحال في القوة الشوقية من الإنس. (رحم٣، ١٢، ٢)

قوة حيوانية

- والحَيَوانِيَّةُ قُوَّتَانِ
كِلاهُما أَفْعالُها قِسْمان
إِحْداهُما فاعِلَةٌ لِلنَّبْضِ
بِبَسْطِ شِرْياناتِها والقَبْضِ
وأُخْتُها تَنْفَعِلُ انْفِعالَا
لِكُلِّ شَيْءٍ تُحْدِثُ الأَفْعالَا
كَالْحُبِّ لِلشَّيْءِ أَوِ الْكَراهَهْ
أَوْ ذِلَّةِ النَّفْسِ أَوِ النَّباهَهْ
(أجط، ١٩، ٣)

- القوة الحيوانية، وهي التي تدبّر أمر الروح الذي هو مركّب الحسّ والحركة وتهيّئه لقبوله إياهما إذا حصل في الدماغ، وتجعله بحيث يعطي ما يفشو فيه الحياة. ومسكن هذه القوى ومصدر فعلها هو القلب. (قنط١، ٩١، ١١)
- أمّا القوة الحيوانيّة، فيعنون بها (الحكماء) القوة التي إذا حصلت في الأعضاء، هيّأتها لقبول قوة الحسّ والحركة وأفعال الحياة. ويضيفون إليها حركات الخوف والغضب لما يجدون في ذلك من الإنبساط والإنقباض العارض للروح المنسوب إلى هذه القوة. (قنط١، ٩٤، ٢٧)

قوة الخيال والمصوّرة

- (من القوى المدركة الباطنة الحيوانية) الخيال والمصوّرة وهي قوة مرتّبة أيضًا في آخر التجويف المقدّم من الدماغ بحفظ ما قبله الحسّ المشترك من الحواس الجزؤية

الخمسة وتبقى فيها بعدما تحسّه المحسوسات. (رمر، ١١٧، ٨)

- الخيال والمُصَوِّرَة، وهي قوة مرتّبة أيضًا في آخر التجويف المقدَّم من الدماغ، تحفظ ما قبله الحسّ المشترك من الحواس الجزئية الخمسة، وتبقى فيها بعد غيبة المحسوسات. (رحن، ٦٢، ١)

قوة خيالية

- جرت العادة بأن يُسمّى مدرَك الحسّ صورة ومدرَك الوهم معنى، ولكل واحد منهما خزانة. فخزانة مدرَك الحسّ هي القوة الخيالية، وموضعها مقدَّم الدماغ، فلذلك إذا حدثت هناك آفة فسد هذا الباب من التصوّر، إما بأن تتخيّل صورًا ليست أو يصعب استثبات الموجود فيها. وخزانة مدرَك الوهم هي القوة التي تُسمّى الحافظة، ومعدنها مؤخَّر الدماغ. (شنف، ١٤٨، ١٥)

قوة داركة

- إن كل قوة داركة، جُعلت لغرض فعل، أو غير فعل، فالشيء الواصل إليها، الموصل إيّاها إلى ذلك الغرض، هو الملائم، والملتذّ: فللذوق: الحلو؛ لأنه أكثر الجميع تغذية؛ والذوق، لأجل التغذية. وللسمع: الصوت الطيب الأملس المعتدل في الثقل والخفّة، كي لا يفرّق كثيرًا ولا يجمع كثيرًا. وللّمس، الليّن المعتدل، الملمس؛ لهذه العلّة بعينها. (رأم، ١١٢، ١٤)

قوة ذاكرة

- القوة المحرّكة في الحيوان الغير الناطق كالأمير المخدوم، والحواس الخمس كالجواسيس المبثوثة، والقوة المتصوِّرة كصاحب بريد الأمير إليه يرجع الجواسيس، والقوة المتخيِّلة كالفَيْج الساعي بين الوزير وبين صاحب البريد، والقوة المتوهِّمة كالوزير، والقوة الذاكرة كخزانة الأسرار. (رحن، ١٦٠، ١١)

قوة الذوق

- قوة الذوق وهي مشعر المطاعم، وعضوها اللسان. (رحط، ٢٥، ١٣)

قوة السمع

- قوة السمع وهي مشعر الأصوات، وعضوها العصبة المنفرشة على سطح باطن الصماخ. (رحط، ٢٥، ١٥)

قوة الشم

- قوة الشم وهي مشعر الروائح، وعضوها جزءان من الدماغ في مقدّمه شبيهان بحلمتي الثدي. (رحط، ٢٥، ١٤)

قوة شهوانية

- أما القوة المحرّكة فهي مبدأ انتقال الأعضاء بتوسّط العصب والعضل بالإرادة ولها أعوان أولى وثانية. فالعون الأول هو المدرِك إما المتخيّل وإما العاقل. والعونان الآخران قوّتا النزاع إلى المدرك إما نزاع نحو دفع أو نزاع نحو جذب. فالنزاع نحو الجذب هو للمتخيّل أو المظنون نافعًا أو

ملائمًا وهذه القوة تسمّى شهوانية. والنزاع نحو الدفع هو للمتخيّل ضارًّا أو غير ملائم على سبيل الغلبة وتسمّى غضبية، وهما مبدأ استعمال القوة المحرّكة في الحيوان الغير الناطق وفي الحيوان الناطق لا من حيث أنه ناطق؛ إحدى القوتين لدفع الضارّ، والأخرى لجذب الضروري والنافع. (رحط، ٢٩، ١٧)

- إن القوة الشهوانية من الحيوان أظهر الموجودات عند الجمهور باستطباع ولا حاجة بنا إظهار ذلك وليس معشوقها في عامة الحيوان غير الناطق إلّا معشوق القوة النباتية بعينها، إلّا أن عشق القوة النباتية لا تصدر عنه الأفاعيل إلّا بنوع طبيعي وبنوع أدنى وأدون. وعشق القوّة الحيوانية إنما تصدر عنه بالاختيار وبنوع أعلى وأفضل وبمأخذ ألطف وأحسن. (رحم٣، ٩، ١٣)

قوة شهوانية وغضبية

- النزاع نحو الجذب هو للمتخيّل أو المظنون نافعًا وملائمًا. وهذه القوة تسمّى شهوانية. والنزاع نحو الدفع للمتخيّل ضارًّا أو غير ملائم على سبيل الغلبة وتسمّى غضبية، وهما مبدءا استعمال القوة المحرّكة في الحيوان الغير الناطق، وفي الحيوان الناطق لا من حيث هو ناطق. فإحدى القوّتين الأولى لدفع الضارّ والثانية لجذب الضروري والنافع. (رعح، ٣٤، ٦)

قوة طبيعية

- إنّ القوة التي تُسمّى طبيعية قد تكون في الأجرام البسيطة وقد تكون في الأجرام المركّبة. أما في الأجرام البسيطة فمثل الطبيعة النارية التي هي محرقة لما من شأنه أن يخترق ومصعدة لما من شأنه أن يصعد ... وأما في الأجرام المركّبة مثل الطبيعة التي للسقمونيا في إسهال الصفراء وللأفتميون في إسهال السوداء. (رحط، ٥٠، ١٤)

قوة عاقلة

- أما النفس الناطقة الإنسانية فتنقسم قواها أيضًا (مثل النفس الحيوانية المدركة الباطنية) إلى قوة عاقلة وقوة عاملة. وكل واحد من النفوس تسمّى عقلًا باشتراك الاسم. فالعاقلة قوة هي مبدأ الحركة لبدن الإنسان إلى الأفاعيل الجزئية على مقتضى المدحة (ولها اعتبار بالقياس إلى نفسها) يخصّها اصطلاح، ولها اعتبار بالقياس إلى القوة الحيوانية النزوعية، واعتبار بالقياس إلى القوة الحيوانية المتخيّلة والمتوهّمة، واعتبار بالقياس إلى نفسها. (رمر، ١١٧، ٢٤)

قوة عاقلة شوقية

- أما القوة العاقلة وهي المسمّاة بالشوقية فإنها تنقسم إلى شهوانية وغضبية وقوة مدبّرة. وقد تصدر عن القوة الغضبية والشهوانية أفعال بالاشتراك مثل الطمع وما أشبهه، وقد يصدر عنها أفعال مختصّة بالإضافة إلى واحدة منها دون الأخرى. (رنأ، ١٨، ٢٠)

قوة عاملة

- (القوة) العاملة قوةٌ هي مبدأ حركةٍ لبدن الإنسان إلى الأفاعيل الجزئية الخاصة بالروِيَّة، على مقتضى آراء تخصّها اصطلاحية. (رحن، ٦٣، ٣)

قوة عقلية

- هذه القوة العقلية ليست بجسم لأن كل جسم قوّته الفعلية متناهية، لست أعني الانفعالية فإن ذلك لا يمتنع. (رحط، ٣٨، ٢)
- إن القوة عقلية لو كانت تعقل بالآلة الحيوانية حتى يكون فعلها إنما يستقيم باستعمال تلك الآلة الحيوانية الجدانية لكان يجب أن لا تعقل ذاتها وأن لا تعقل الآلة وأن لا يَعقل أنها عقلت، فإنه ليس بينها وبين ذاتها آلة وليس بينها وبين آلتها آلة ولا بينها وبين أنها عقلت آلة فأن يعقل بذاتها لا بالآلة. (رمر، ١٣١، ٩)
- إنّ القوة العقلية هي التي تجرِّد المعقولات عن الكم المحدود والأين والوضع. (رحن، ٨٤، ٤)
- إنَّ القوة العقلية لو كانت تعقل بالآلة الجسدانية حتى يكون فعلها إنّما يستتم باستعمال تلك الآلة الجسدانية، لكان يجب أن لا تعقل ذاتها وأن لا تعقل الآلة، وأن لا تعقل أنّها عقلت؛ فإنّه ليس بينها وبين ذاتها آلة، وليس بينها وبين آلتها آلة، ولا بينها وبين أنّها عقلت آلة؛ لكنها تعقل ذاتها، وآلتها التي تدعى آلتها، وتعقل أنها عقلت، فإذن تعقل بذاتها لا بآلة. (رحن، ٩٠، ٦)
- القوة العقلية ... فإنَّ إدامتها للتعقّل، وتصوّرها للأمر الأقوى، يُكسبها قوةً وسهولَة قبول لما بعدها مما هو أضعف منها. (رحن، ٩٢، ١٣)
- أما القوة العقلية مجرّدة عن جميع أصناف التغيّر فتكون حاضرة المعقول دائمًا، إن كان معقوله كليًّا عن كلّي، أو كليًّا عن جزئي. (شفأ، ٣٨٦، ١١)
- إنّ القوة العقلية هوذا تجرّد المعقولات عن الكم المحدود والأين والوضع. (شنف، ١٩٠، ١٧)
- إنّ هذه القوة أي العقلية قابلة لا فاعلة. (شنف، ١٩٢، ١٣)
- كل قوة تدرك بآلة فلا تدرك ذاتها ولا آلتها ولا إدراكها، ويضعفها تضاعف الفعل، ولا تدرك الضعيف إثر القوي، والقوي يوهنها ويضعف فعلها عن ضعف آلات فعلها، والقوة العقلية بخلاف ذلك كله. (شنف، ١٩٥، ١١)
- الذات تكون في كل حال حاضرة للذات لا يكون هناك ذهول عنها، بل نفس وجودها هو نفس إدراكها لذاتها، فلا تحتاج إلى أن يدركها إذ هي مدركة وحاضرة لها ولا افتراق هناك، كما يكون بين المدرِك والمدرَك فيلزم إذا كانت الذات موجودة أن تكون مدركة لذاتها، وأن تكون عاقلًا لذاتها، وشاعرًا بذاتها، وإلّا احتاج إلى شيء يدرك به ذاتها من آلة أو قوة. فالقوة العقلية يجب أن تعقل ذاتها دائمًا فلا تكون ذاهلة عنها وتحتاج إلى أن

تعقلها، بل نفس وجودها هو نفس إدراكها لذاتها، إذ هما معنيان متلازمان. (كتع، ١٢٢، ١٠)

- إنّ القوة العقلية هي التي تجرّد المعقولات عن الكم المحدود والأين والوضع. (كنج، ١٧٧، ١٤)

- نقول (ابن سينا) إن القوة العقلية لو كانت تعقل بالآلة الجسدانية حتى يكون فعلها الخاص إنما يتمّ باستعمال تلك الآلة الجسدانية لكان يجب أن لا تعقل ذاتها، وأن لا تعقل الآلة، ولا أن تعقل أنها عقلت. فإنه ليس بينها وبين ذاتها آلة، وليس بينها وبين آلتها ولا بينها وبين أنها عقلت آلة لكنها تعقل ذاتها وآلتها التي تدعى آلتها وأنها عقلت، فإذًا إنما تعقل بذاتها لا بالآلة. (كنج، ١٧٨، ٢٣)

قوة غضبية

- أما القوة المحرّكة فهي مبدأ انتقال الأعضاء بتوسّط العصب والعضل بالإرادة ولها أعوان أولى وثانية. فالعون الأول هو المدرِك إما المتخيّل وإما العاقل. والعونان الآخران قوّتا النزاع إلى المدرك إما نزاع نحو دفع أو نزاع نحو جذب. فالنزاع نحو الجذب هو للمتخيّل أو المظنون نافعًا أو ملائمًا وهذه القوة تسمّى شهوانية. والنزاع نحو الدفع هو للمتخيّل ضارًّا أو غير ملائم على سبيل الغلبة وتسمّى غضبية وهما مبدأ استعمال القوة المحرّكة في الحيوان الغير الناطق وفي الحيوان الناطق لا من حيث أنه ناطق إحدى القوتين لدفع الضارّ والأخرى لجذب الضروري والنافع. (رحط، ٣٠، ١)

قوة غير متناهية

- نقول (ابن سينا) إنه لا يمكن أن تكون قوة غير متناهية بحسب اعتبار الشدّة وذلك لأن كلما يظهر من الأحوال القابلة لهذا فليس يخلو من وجهين: إما أن يقبل الزيادة على ما ظهر، أو لا يقبل. فإن كان لا يقبل فهو النهاية في الشدّة وكل نهاية في الشدّة ففي متناهي الشدّة. فإذًا إن كان لا يقبل فهو متناهي الشدّة، وإن كان يقبل وهو الباقي فهو متناهٍ يجوز عليه زيادة في آخره وقد فُرِض غير متناهٍ، هذا خُلف. (كنج، ١٢٨، ٢)

- أقول (ابن سينا) لا يمكن أن تكون القوة الغير المتناهية باعتبار المدة قابلة للتجزّي بوجه من الوجوه ولا بالعرض لأن كل قوة تجزّأت فإن كل واحد من أجزائها يقوى على شيء. والجملة تقوى على مجموع تلك الأشياء. وإذا كان كذلك كان كل جزء أضعف وأقلّ مقوّيًا علي من الجملة. فإذًا لا يخلو: إما أن يكون كل واحد من أجزاء هذه الجملة يقوى على جملة غير متناهية مما يقوى عليه الجملة من وقت معيّن وهذا محال لأن مقوّي الجملة يكون أزيد منه. ولا تتأتّى الزيادة على غير المتناهي المتّسق النظام إلّا على الطرف الذي يتناهى إليه؛ أو تكون الأجزاء بعضها يقوى على متناهٍ وبعضها على غير متناه ويكون القول فيها كالقول في الأول وذلك

أيضًا محال. فإذًا يكون كل واحد من أجزاء الجملة يقوى على متناه وتكون الجملة أيضًا تقوى على متناه - وذلك ما أردناه (ابن سينا). (كنج، ١٢٨، ٨)

قوة الفعل في الموجود

- إنّ قوّة الفعل في الموجود تقابل قوّة الإنفعال في غيره. (شجد، ٢٣٦، ١)

قوة فعلية

- يقال قوة لمبدأ التغيّر في آخر من حيث أنّه آخر - ومبدأ التغيّر - إما في المنفعل وهو القوة الانفعالية - وإما في الفاعل وهو القوة الفعلية. ويقال قوة لما به يجوز من الشيء فعل أو انفعال، ولما به يصير الشيء مقوّمًا لآخر، ولما به يصير الشيء غير متغيّر وثابتًا فإنّ التغيّر مجلوب للضعف. (كنج، ٢١٤، ١١)

قوة اللمس

- أول الحواس وأوجبها للحيوان وبه يكون الحيوان من بين سائر الحواس هو اللمس وهي قوة من شأنها أن تحسّ بها الأعضاء الظاهرة بالمماسّة كيفيات الحرّ والبرد والرطوبة واليبوسة والنقل والخفّة والملاسة والخشونة وسائر ما يتوسّط بين هذه ويتركّب عنها. (رحط، ٢٥، ١٠)

قوة مبصِرة

- أما القوة المُبْصِرة فقد اختلف الفلاسفة في كيفية إدراكها، فزعمت طائفة منهم أنّها إنّما تدرِك بشعاع يبرز عن العين فيلاقي المحسوسات المرئية؛ وهذه طريقة أفلاطون الفيلسوف. وزعم آخرون: أنّ القوة المتصوِّرة تلاقي بذاتها المحسوسات المُبْصَرة. وقال آخرون: إنّ الإدراك البصري انطباع أشباح المحسوسات المرئية في الرطوبة الجليدية من العين عند توسّط الجسم المشف بالفعل عند إشراق الضوء عليه، انطباعَ الصورة في المرايا، فلو أنّ المرايا كانت ذات قوة باصرة لأدركت الصورة المنطبعة فيها؛ وهذه طريقة أرسطوطاليس الفيلسوف، وهو القول الصحيح المعتمد. (رحن، ١٦١، ٣)

قوة متخيّلة

- إن القوة المتخيّلة جُعلت محاكية لكل ما يليها، من هيئة إدراكية، أو هيئة مزاجية سريعة التنقّل من شيء إلى مشبّهه أو ضدّه. (أشت، ١٤٠، ٣)

- القوة المتخيّلة خاصّتها دوام الحركة ما لم تغلب حركتها المحاكاة لأشياء بأشباهها وأضدادها فتارة تحاكي المزاج كمن تغلب عليه السوداء فتخيّل له صورًا سودًا أو محاكاة إذكار سلفت أو محاكاة أفكار رجيت. (رحط، ٢٩، ٩)

- إن القوة المتخيّلة كالموضوعة بين قوّتين مستعملتين لها سافلة وعالية. أما السافلة فالحسّ في أنها يورد عليه صورًا محسوسة يشغلها بها، أما العالية فإن العقل بقوتها يفرّقها عن التخيّل الكاذبة التي لا يوردها الحسّ عليها ولا يستعملها العقل فيها. ولاجتماع هاتين القوتين على استعمالها

تحوّل بينهما وبين الممكن من إصدار أفعالها الحاجة على التمام حتى تكون الصورة التي تحدثها بحيث تنطبع في البنطاسيا انطباعًا تامًّا فتحسّ. فإذا أعرض عنها إحدى القوّتين لم تبعد أن تقاوم أخرى من كثير من الأحوال فلم يمنع عن فعلها فمنعه. فتارة يحصل ويتخلّص عن محاذيه الحسّ فيقوى عن مقاومة العقل وبمعنى فيما هو فعلها الخاص غير يليقه إلى معاندة العقل، وهذا في حال النوم عند إحضارها الصورة كالمشاهدة؛ وتارة تخلص عن سياسة العقل عنه فساد الآلة التي يستعملها العقل في تدبير البدن فيعصى على الحسّ ولا يمكنه من شغلها بل بمعنى في إبراز أفاعيلها حتى يصير ما ينطبع فيها من الصورة كالمشاهدة لانطباعه في الحواس وهذا في هذا الجنون والمرض. وقد يعرض مثل ذلك عند الخوف لما يعرض من ضعف النفس وأنجز إليها واستيلاء الظنّ والوهم المعنيين للتخيّل على العقل فنشاهد أمورًا موحشة. (رمر، ١٤٤، ١٣)

- القوة التي تسمّى متخيلةً بالقياس إلى النفس الحيوانية، ومفكّرةً بالقياس إلى النفس الإنسانية. وهي قوة مرتّبةٌ في التجويف الأوسط من الدماغ عند الدودة، من شأنها أن تركّب بعض ما في الخيال مع بعض، وتفصّل بعضه عن بعض، بحسب الاختيار. (رحن، ٦٢، ٥)
- إنَّ القوة المتخيّلة كالموضوعة بين قوتين مستعملتين لها، سافلة وعالية؛ أمّا السافلة فالحسّ في أنّها يورد عليه صورًا محسوسة تشغلها بها؛ وأمّا العالية فالعقل فإنّه بقوّته يصرفها عن تخيّل الكاذبات التي يوردها الحسّ عليها، ولا يستعملها العقل فيها. (رحن، ١٢٠، ٣)
- القوة المحرِّكة في الحيوان الغير الناطق كالأمير المخدوم، والحواس الخمس كالجواسيس المبثوثة، والقوة المتصوِّرة كصاحب بريد الأمير إليه يرجع الجواسيس، والقوة المتخيِّلة كالفَيْج الساعي بين الوزير وبين صاحب البريد، والقوة المتوهِّمة كالوزير، والقوة الذاكرة كخزانة الأسرار. (رحن، ١٦٠، ٩)
- في الحيوان قوة تركّب ما اجتمع في الحسّ المشترك من الصور، وتفرّق بينها، وتوقع الاختلاف فيها، من غير أن تزول الصور عن الحسّ المشترك. ولا محالة أنّ هذه القوة غير القوة المصوِّرة، إذ القوة المصوِّرة ليس فيها إلّا الصور الصادقة المستفادة من الحسّ. وقد يمكن أن يكون الأمر في هذه القوة على خلاف هذا، فتتصوّر باطلًا كذبًا، وما لم تأخذه على هيأته من الحسّ. وهذه القوة هي المسمّاة بالمتخيِّلة. (رحن، ١٦٦، ١٤)
- القوة المتخيّلة إذا استعملتها القوة المتوهِّمة بانفرادها سُمِّيت بهذا الاسم، أعني المتخيّلة، وإذا استعملتها القوة الناطقة سمّيت بالقوة المفكِّرة. (رحن، ١٦٧، ١١)

قوة المتخيّلة والمفكّرة

- القوة التي تسمّى متخيّلة بالقياس إلى

النفس الحيوانية ومفكّرة بالقياس إلى النفس الإنسانية، وهي قوة مرتّبة في التجويف الأوسط من الدماغ عند الدودة من شأنها أن تركّب بعض ما في الخيال مع بعض ويفصل بعضه عن بعض بحسب الاختيار. (رمر، ١١٧، ١٢)

قوة متخيّلة ومتوهّمة وظانّة

- إنّ القوة المتخيّلة تفعل أفاعيلها من غير اعتقاد منها أنّ الأمور على حسب تصوراتها، وهذه القوة هي المسماة بالمتوهِّمة والظانّة. ثم في الحيوان قوة تحفظ معاني ما أدركته الحواس مثل أنّ الذئب عدو، والولد حبيب وليّ، فمن البيِّن أنّ هذه القوة غير المتصوِّرة، وذلك أنّ المتصوِّرة لا صور فيها إلّا ما استفادتها من الحواس ... وبيِّنٌ أنَّ هذه القوة غير المتخيِّلة، وذلك أنّ المتخيِّلة قد تتخيَّل غير ما استصوبه الوهم وصدّقه واستنبطه من الحواس، وأما هذه القوة فلا تتصوَّر غير ما استصوبه الوهم وصدّقه واستنبطه من الحواس. وهذه القوة غير المتوهِّمة، وذلك لأنّ القوة المتوهِّمة ليست تحفظ ما صدّقه شيء آخر، بل تصدّق بذاتها؛ وأما هذه القوة فإنّها لا تصدّق بذاتها، بل تحفظ ما صدّقه شيء آخر، وهذه القوة هي المسماة بالحافظة والمتذكّرة. (رحن، ١٦٧، ١)

قوة متصوِّرة

- القوة المحرِّكة في الحيوان الغير الناطق كالأمير المخدوم، والحواس الخمس كالجواسيس المبثوثة، والقوة المتصوِّرة كصاحب بريد الأمير إليه يرجع الجواسيس، والقوة المتخيِّلة كالفَيْج الساعي بين الوزير وبين صاحب البريد، والقوة المتوهِّمة كالوزير، والقوة الذاكرة كخزانة الأسرار. (رحن، ١٦٠، ٩)

- في الحيوان قوة تحكم على الشيء بأنّه كذا أو ليس كذا بالجزم، وبها يهرب الحيوان من المحذور، ويقصد المختار. وبيِّنٌ أنّ هذه القوة غير القوة المتصوِّرة، إذ القوة المتصوِّرة تتصوّر الشمس على حسب ما أخذت من الحسّ على مقدار قرصها، والأمر في هذه القوة بخلاف هذا ... وبيِّنٌ أيضًا أنّ هذه القوة غير المتخيِّلة، وذلك أنّ القوة المتخيِّلة تفعل أفاعيلها من غير اعتقاد منها أنّ الأمور على حسب تصوراتها، وهذه القوة هي المسماة بالمتوهِّمة والظانّة. ثم في الحيوان قوة تحفظ معاني ما أدركته الحواس مثل أنّ الذئب عدو، والولد حبيب وليّ، فمن البيِّن أنّ هذه القوة غير المتصوِّرة، وذلك أنّ المتصوِّرة لا صور فيها إلّا ما استفادتها من الحواس ... وبيِّنٌ أنَّ هذه القوة غير المتخيِّلة، وذلك أنّ المتخيِّلة قد تتخيَّل غير ما استصوبه الوهم وصدّقه واستنبطه من الحواس، وأما هذه القوة فلا تتصوَّر غير ما استصوبه الوهم وصدّقه واستنبطه من الحواس. وهذه القوة غير المتوهِّمة، وذلك لأنّ القوة المتوهِّمة ليست تحفظ ما صدّقه شيء آخر، بل تصدّق بذاتها؛ وأما

هذه القوة فإنّها لا تصدّق بذاتها، بل تحفظ ما صدّقه شيء آخر، وهذه القوة هي المسماة بالحافظة والمتذكّرة. (رحن، ١٦٦، ١٦)

قوة محرّكة

- أما القوة المحرّكة فهي مبدأ انتقال الأعضاء بتوسّط العصب والعضل بالإرادة ولها أعوان أولى وثانية. فالعون الأول هو المدرِك إما المتخيّل وإما العاقل. والعونان الآخران قوّتا النزاع إلى المدرك إما نزاع نحو دفع أو نزاع نحو جذب. فالنزاع نحو الجذب هو للمتخيّل أو المظنون نافعًا أو ملائمًا وهذه القوة تسمّى شهوانية. والنزاع نحو الدفع هو للمتخيّل ضارًّا أو غير ملائم على سبيل الغلبة وتسمّى غضبية وهما مبدأ استعمال القوة المحرّكة في الحيوان الغير الناطق وفي الحيوان الناطق لا من حيث أنه ناطق إحدى القوتين لدفع الضارّ والأخرى لجذب الضروري والنافع. (رحط، ٢٩، ١٢)
- أما القوة المحرّكة فهي مبدأ انتقال الأعضاء بتوسّط العصب والعضل بالإرادة وله أعوان أولى وثانية. فالعون الأول هو المدركة إما المتخيّلة وإما العاقلة، والعونان الآخران قوتا النزاع إلى المدرك إما نزاعًا نحو دفع أو نزاعًا نحو جذب. (رعح، ٣٤، ٢)
- أمّا القوّة المحرّكة فهي التي تشنّج الأوتار وترخّيها فتحرّك بها الأعضاء. والمفاصل تبسطها وتثنيها وتنفذها في العصب المتّصل بالعضل، وهي جنس يتنوّع بحسب تنوّع مبادئ الحركات، فتكون في كلٍّ عضلة طبيعة أخرى، وهي تابعة لحكم الوهم الموجب للإجماع. (قنط١، ٩٧، ١٩)
- (القوة) المحرّكة على قسمين: إما محرّكة بأنها باعثة - وإما محرّكة بأنها فاعلة. والمحرّكة على أنها باعثة هي القوة النزوعية والشوقية، وهي القوة التي إذا ارتسم في التخيّل الذي سنذكره بعد صورة مطلوبة أو مهروب عنها حملت القوة التي نذكرها على التحريك. ولها شعبتان: شعبة تسمّى قوة شهوانية وهي قوة تبعث على تحريك يقرب به من الأشياء المتخيّلة ضرورية أو نافعة طلبًا للذّة. وشعبة تسمّى قوة غضبية وهي قوة تبعث على تحريك يدفع به الشيء المتخيّل ضارًّا أو مفسدًا طلبًا للغلبة. وأما القوة المحرّكة على أنها فاعلة فهي قوة تنبعث في الأعصاب والعضلات من شأنها أن تشنّج العضلات فتجذب الأوتار والرباطات إلى جهة المبدأ أو ترخيها أو تمدّدها طولًا فتصير الأوتار والرباطات إلى خلاف جهة المبدأ. (كنج، ١٥٨، ٢٣)

قوة محرّكة عاملة

- القوّة المدركة العالمة تختصُّ بالكلّيات الصرفة، والقوّة المحرّكة العاملة تختصُّ بما من شأن الإنسان أن يعمله، فيستنبط الصناعات الإنسانية ويعتقد القبيح والجميل فيما يفعل ويترك. كما أن النظرية تعتقد الحقّ والباطل فيما ترى ولكل واحدة من

القوّتين ظنٌّ وعقد. والظنُّ ضعف فعل، والعقد قوّة فعل. والقوّة العاملة متشبّهة بالعادات، مروّية في الصنائع، مختارة للخير أو ما يظنُّ خيرًا في العمل. ولها الجربزة والغباوة والحكمة العملية المتوسّطة بينهما، وبالجملة جميع الأفعال الإنسانية، وتستعين كثيرًا بالقوّة النظرية، فيكون عند النظري الرأي الكلّي وعند العملي الرأي الجزئي المُعَدُّ نحو المعمول. (ممع، ٩٦، ١٥)

قوة محرِّكة في الحيوان

- القوة المحرِّكة في الحيوان الغير الناطق كالأمير المخدوم، والحواس الخمس كالجواسيس المبثوثة، والقوة المتصوِّرة كصاحب بريد الأمير إليه يرجع الجواسيس، والقوة المتخيِّلة كالفَيْج الساعي بين الوزير وبين صاحب البريد، والقوة المتوهِّمة كالوزير، والقوة الذاكرة كخزانة الأسرار. (رحن، ١٦٠، ٨)

قوة مدرِكة

- القوة المدرِكة أما في الظاهر فهي هذه الحواس الخمس، وأما في الباطن فالحسّ المشترك والمتصوّرة والمتخيّلة والمتذكّرة والمتوهّمة. (رحط، ٢٥، ٧)
- أما المدرِكة فيعرض لها إذا انفعلت آلتها أن لا تدرك أو تدرك قليلًا أو تدرك لا على ما ينبغي... ويعرض لها أن لا تحسّ بالكيفيّة التي في آلتها إذ لا آلة لها إلى آلتها وإنما تدرك بالآلة. ويعرض لها أن لا تدرك فعلها لأنها لا آلة لها إلى فعلها. ويعرض لها أن لا تدرك ذاتها لأنه لا آلة لها إلى ذاتها. ويعرض لها أنها إذا انفعلت عن محسوس قوي لم يحسّ بالضعيف أثره لأنها إنما تدرك بانفعال الآلة وإذا اشتدّ الانفعال ثبت الأثر وإذا ثبت الأثر لم يتمّ انتعش غيره معه. (رحط، ٣٠، ٧)
- أما القوة المدرِكة فتنقسم قسمين: منها قوة تدرِك من خارج، ومنها قوة تدرِك من داخل. (شنف، ٣٣، ٢١)
- أما القوة المدركة فتنقسم قسمين: فإن منها قوة تدرك من خارج ومنها قوة تدرك من داخل. والمدركة من خارج هو الحواس الخمسة... وأما القوى المدركة من باطن فبعضها قوى تدرك صور المحسوسات. وبعضها قوى تدرك معاني المحسوسات. (كنج، ١٥٩، ٩)

قوة مدرِكة بآلة

- إن كل قوة تدرك بآلة فلا تدرك ذاتها ولا آلتها ولا إدراكها، وبضعفها يضاعف العقل ولا يدرك الضعيف أثر القوي والقوي يوهنها عند ضعف الآلات لضعف فعلها. والقوة العقلية بخلاف ذلك كله. (رمر، ١٣٣، ٤)

قوة مدرِكة عالمة

- القوّة المدركة العالمة تختصُّ بالكلّيات الصرفة، والقوّة المحرّكة العاملة تختصُّ بما من شأن الإنسان أن يعمله، فيستنبط

الصناعات الإنسانية ويعتقد القبيح والجميل فيما يفعل ويترك. كما أن النظرية تعتقد الحقّ والباطل فيما ترى ولكل واحدة من القوّتين ظنٌّ وعقد. والظنُّ ضعف فعل، والعقد قوّة فعل. والقوّة العاملة متشبّهة بالعادات، مروّية في الصنائع، مختارة للخير أو ما يظنُّ خيرًا في العمل. ولها الجربزة والغباوة والحكمة العملية المتوسّطة بينهما، وبالجملة جميع الأفعال الإنسانية، وتستعين كثيرًا بالقوّة النظرية، فيكون عند النظري الرأي الكلّي وعند العملي الرأي الجزئي المُعَدُّ نحو المعمول. (ممع، ٩٦، ١٥)

قوة مصوِّرة

- قوة تُسمّى مصوِّرة وقد رُتِّبت في مقدَّم الدماغ وهي التي تستثبت صور المحسوسات بعد زوالها عن مسامتة الحواس وملاقاتها وتزول عن الحسّ ويبقى فيها. (رحط، ٦٢، ٦)
- في الحيوان قوة تركّب ما اجتمع في الحسّ المشترك من الصور، وتفرّق بينها، وتوقع الاختلاف فيها، من غير أن تزول الصور عن الحسّ المشترك. ولا محالة أنّ هذه القوة غير القوة المصوِّرة، إذ القوة المصوِّرة ليس فيها إلّا الصور الصادقة المستفادة من الحسّ. وقد يمكن أن يكون الأمر في هذه القوة على خلاف هذا، فتتصوّر باطلًا كذبًا، وما لم تأخذه على هيأته من الحسّ. وهذه القوة هي المسمّاة بالمتخيّلة. (رحن، ١٦٦، ١٢)

قوة مطلقة وهيولانية

- القوة تقال على ثلاثة معانٍ، بالتقديم والتأخير: فيقال قوة للاستعداد المطلق الذي لا يكون خرج منه بالفعل شيء، ولا أيضًا حصل ما به يخرج، كقوة الطفل على الكتابة. ويقال قوة لهذا الاستعداد إذا كان لم يحصل للشيء إلّا ما يمكنه به أن يتوصّل إلى اكتساب الفعل بلا واسطة، كقوة الصبي الذي ترعرع وعرف الدواة والقلم وبسائط الحروف على الكتابة. ويقال قوة لهذا الاستعداد إذا تمّ بالآلة، وحدث مع الآلة أيضًا كمال الاستعداد بأن يكون له أن يفعل متى شاء بلا حاجة إلى الاكتساب، بل يكفيه أن يقصد فقط، كقوة الكاتب المستكمل للصناعة إذا كان لا يكتب. والقوة الأولى تسمّى مطلقة وهيولانية، والقوة الثانية تسمّى قوة ممكنة، والقوة الثالثة تسمّى كمال القوة. (شنف، ٣٩، ١٥)

قوة مفكِّرة

- قوة تُسمّى مفكّرة وهي التي تتسلّط على الودائع في خزانتي المصورة والحافظة فتخلط بعضها ببعض وتفصل بعضها من بعض. وإنّما تُسمّى مفكّرة إذا استعملها روح الإنسان والعقل فإن استعملها الوهم تُسمّى متخيّلة. (رحط، ٦٢، ١٣)
- القوة التي تسمّى متخيلةً بالقياس إلى النفس الحيوانية، ومفكّرةً بالقياس إلى النفس الإنسانية. وهي قوة مرتّبةٌ في التجويف الأوسط من الدماغ عند الدودة،

من شأنها أن تركِّب بعض ما في الخيال مع بعض، وتفصّل بعضه عن بعض، بحسب الاختيار. (رحن، ٦٢، ٥)

- القوة المتخيّلة إذا استعملتها القوة المتوهِّمة بانفرادها سُمِّيت بهذا الاسم، أعني المتخيّلة، وإذا استعملتها القوة الناطقة سمّيت بالقوة المفكِّرة. (رحن، ١٦٧، ١٣)

- إنّ القوة المفكِّرة قد تتصرّف على الصور التي في القوة المصوِّرة بالتركيب والتحليل لأنّها موضوعات لها. (شنف، ١٥١، ٩)

قوة مَلَكَة

- القوة تقال على ثلاثة معانٍ بالتقديم والتأخير: فيُقال قوةٌ للاستعداد المطلق الذي لا يكون خرج منه إلى الفعل شيء، ولا أيضًا حصل ما به يخرج؛ وهذا كقوة الطفل على الكتابة. ويقال قوة لهذا الاستعداد إذا لم يحصل للشيء إلّا ما يمكنه به أن يتوصّل إلى اكتساب الفعل بلا واسطة؛ كقوة الصبي الذي ترعرع وعرف القلمَ والدواةَ وبسائطَ الحروف على الكتابة. ويقال قوة لهذا الاستعداد إذا تَمَّ بالآلة، وحدث مع الآلة أيضًا كمالُ الاستعداد، بأنْ يكونَ له أنْ يفعل متى شاء بلا حاجةٍ إلى الإكتساب، بل يكفيه أن يقصد فقط؛ كقوة الكاتب المستكمل الصناعة إذا كان لا يكتب. والقوة الأولى تسمّى قوةً مطلقةً وهيولانية؛ والقوة الثانية تسمّى قوةً ممكنة؛ والقوة الثالثة تسمّى ملكة. وربما سمّيت القوة الثانية ملكة، والثالثة كمال قوة. (رحن، ٦٥، ١٤)

قوة ممكنة

- القوة تقال على ثلاثة معانٍ، بالتقديم والتأخير: فيقال قوة للاستعداد المطلق الذي لا يكون خرج منه بالفعل شيء، ولا أيضًا حصل ما به يخرج، كقوة الطفل على الكتابة. ويقال قوة لهذا الاستعداد إذا كان لم يحصل للشيء إلّا ما يمكنه به أن يتوصّل إلى اكتساب الفعل بلا واسطة، كقوة الصبي الذي ترعرع وعرف الدواة والقلم وبسائط الحروف على الكتابة. ويقال قوة لهذا الاستعداد إذا تمّ بالآلة، وحدث مع الآلة أيضًا كمال الاستعداد بأن يكون له أن يفعل متى شاء بلا حاجة إلى الاكتساب، بل يكفيه أن يقصد فقط، كقوة الكاتب المستكمل للصناعة إذا كان لا يكتب. والقوة الأولى تسمّى مطلقة وهيولانية، والقوة الثانية تسمّى قوة ممكنة، والقوة الثالثة تسمّى كمال القوة. (شنف، ٣٩، ١٦)

قوة ناطقة

- القوة الناطقة تقوى على أفاعيل غير متناهية. (رحن، ١٧٥، ١٨)

قوة ناطقة عملية

- هذه القوة (الناطقة) العملية هي القوة التي لها بالقياس إلى الجنبية التي دونها وهو البدن وسياسته. (رمر، ١١٨، ٢١)

قوة ناطقة نظرية

- أما القوة (الناطقة) النظرية فهي القوة التي لها بالقياس إلى الجنبية التي فوقها لينفعل

ويستند منها ويقبل عنها. فكان للنفس وجهين: وجه إلى البدن ويجب أن يكون هذا الوجه غير قابل البتّة أثرًا من جنس مقتضى طبيعة البدن؛ ووجه إلى المبادئ العالية ويجب أن يكون هذا الوجه دائم القبول عمّا هناك والتأثّر منه هذا. (رمر، ١١٨، ٢٢)

- أما القوة (الناطقة) النظرية فهي قوة من شأنها أن تنطبع بالصورة الكلّية المجرّدة عن المادة. فإن كانت مجرّدة بذاتها فذلك وإن لم يكن فإنها تصيّرها مجرّدة بتجريدها إيّاها حتى لا تبقى فيها من علائق المادة شيء... وهذه القوة النظرية لها إلى هذه الصورة نسب، وذلك لأن الشيء الذي من شأنه أن يقبل شيئًا قد يكون بالقوة قابلًا له وقد يكون بالفعل. (رمر، ١١٩، ٣)

قوة نبوية

- الناس المستحقّون لاسم الإنسانية هم الذين يبلغون في الآخرة السعادة الحقيقية، وهؤلاء على مراتب أيضًا. وأشرفهم وأكملهم الذي يختصّ بالقوّة النبوية، والقوّة النبوية لها خواصّ ثلاثة، قد تجتمع في إنسان واحد، وقد لا تجتمع، بل تتفرّق. فالخاصّة الواحدة تابعة للقوة العقلية، وذلك أن يكون هذا الإنسان، بحدسه القوي جدًّا من غير تعليم مخاطب من الناس له، يتوصّل من المعقولات الأولى إلى الثانية في أقصر الأزمنة، لشدّة اتّصاله بالعقل الفعّال. (ممع، ١١٦، ١)

قوة نظرية

- قد يُفهم من القوة النظرية الاستعداد لقبول المعقول والاقتدار على النظر العقلي؛ وقد يُفهم منه الجوهر الذي له هذا الاستعداد، أو الجوهر الذي كمل بحسب هذا الاستعداد؛ ولذلك قد يُفهم من العقل الجوهر العاقل بالقوة أو الفعل، وقد يُفهم منه الاستعداد المخصوص باسم العقل الهيولاني؛ وقد يُفهم منه كمال هذه القوة وهو المعنى المعقول المرتسم فيه كالصورة في القابل؛ وقد يُفهم منه العقل المفارق الذي هو سبب لخروج أنفسنا من القوة إلى الفعل في المعقولات. (تحن، ٩١، ١٨)
- أما القوة النظرية فهي القوة التي لها بالقياس إلى الجنبة التي فوقها لتنفعل، وتستفيد منها، وتقبل عنها. (رحن، ٦٤، ١٠)
- أما القوة النظرية فهي قوةٌ من شأنها أن تنطبع بالصورة الكلّية المجرّدة عن المادة. فإنْ كانت مجرّدةً بذاتها فذاك، وإنْ لم تكن فإنّها تُصَيِّرها مجردةً بتجريدها إياها، حتى لا يبقى فيها من علائق المادة شيء. (رحن، ٦٥، ١)
- القوة النظرية إذًا تارةً تكون نسبتُها إلى الصورة المجرَّدة ... نسبةً مّا بالقوة المطلقة، حتى تكونَ هذه القوةُ للنفس لم تقبل بعد شيئًا من الكمال الذي بحسبها، وحينئذٍ تُسمّى عقلًا هيولانيًا. وهذه القوة التي تُسمّى عقلًا هيولانيًا موجودةٌ لكل شخص من النوع. وإنّما سمّيت هيولانية تشبيهًا بالهيولى الأولى، التي ليست هي

بذاتها ذات صورة من الصور، وهي موضوعة لكل صورة. وتارةً نسبةً ما بالقوة الممكنة، وهي أن تكون القوة الهيولانية قد حصل فيها من الكمالات المعقولات الأولى التي يتوصّل منها وبها إلى المعقولات الثانية . . . فما دام إنّما حصل فيه من العقل هذا القدر بعد، فإنّه يُسمّى عقلًا بالملكة . . . وتارةً نسبةً ما بالقوة الكمالية، وهو أن يكون قد حصل فيها أيضًا الصورة المعقولة المكتسبة بعد المعقولة الأولية . . . ويُسمّى عقلًا بالفعل لأنّه عقلٌ يعقل متى شاء بلا تكلّف اكتساب . . . وتارةً يكون نسبةً ما بالفعل المطلق، وهو أن تكون الصورة المعقولة حاضرةً فيه، وهو يطالعها بالفعل، فيعقلها بالفعل، ويعقل أنّه يعقلها بالفعل، فيكون حينئذٍ عقلًا مستفادًا. (رحن، ٦٦، ١)

- إنّ القوة النظرية في الإنسان أيضًا تخرج من القوة إلى الفعل بإنارة جوهر هذا شأنه عليه، وذلك لأنّ الشيء لا يخرج من القوة إلى الفعل إلّا بشيء يفيده الفعل لا بذاته، وهذا الفعل الذي يفيده إيّاه هو صورة معقولاته. (كنج، ١٩٢، ١٩)

- أما القوّة النظرية فلها مراتب، فأول مراتبها أن يكون تهيّؤًا للنفس، لا للبدن، ولا لمزاج البدن، وذلك التهيّؤ بحسب المعاني المعقولة الكلّية. وقد بان في كتب المنطق وكتب الطبيعة، بحسب نظرين واعتبارين مختلفين أن الصورة المعقولة ما هي، والصورة المحسوسة ما هي، والكلّية ما هي والجزوية ما هي، وأن هذه القوّة كيف تحدث فيها المعقولات الكلّية. (ممع، ٩٦، ٢٣)

قوة نفسانية

- إن لكل قوة نفسانية لذّة وضرّ يخصّها، مثاله أن لذّة الشهوة وضرّها أن يتأدّى إليها كيفيّة محسوسة ملائمة للخمسة. ولذّة الغضب الظفر، ولذّة الوهم الرجاء، ولذّة الحفظ (دائرة) الأمور الرافعة، وأدّى كل واحد منها ما يضادّه. ويشرك كلها نوعان من الشركة في أن الشعور بموافقها وملائمها هو الخير واللذّة الخاصب بها. وموافق كل واحد منها بالذات والحقيقة حصول الكمال الذي هو بالقياس إليه كمال بالفعل فهذا أصل. وأيضًا فإن هذه القوى وإن اشتركت في هذه المعاني فإن مراتبها في الحقيقة مختلفة. فالذي كماله أفضل وأتمّ، والذي كماله أكثر، والذي كماله أودم، والذي كماله واصل إليه، والذي هو في نفسه أكمل وأفضل والذي هو في نفسه أشدّ إدراكًا كاللذّة التي من له أبلغ وأوفر وهذا أصل. (رمر، ١٤٧، ٢٢)
- القوة النفسانية تشتمل على قوتين هي كالجنس لهما: إحداهما قوّة مدركة، والأخرى قوّة محرّكة. والقوّة المدركة كالجنس لقوّتين: قوّة مدركة في الظاهر وقوّة مدركة في الباطن. (قنط١، ٩٦، ٧)
- إن لكل قوة نفسانية لذّة وخيرًا يخصّها وأذى وشرًّا يخصّها. مثاله إن لذّة الشهوة وخيرها أن يتأدّى إليها كيفيّة محسوسة ملائمة من الخمسة. ولذّة الغضب الظفر

ولذّة الوهم الرجاء. ولذّة الحفظ تذكّر الأمور الموافقة الماضية وأذى كل واحد منهما ما يضادّه وتشترك كلها نوعًا من الشركة في أن الشعور بموافقها وملائمها هو الخير واللذّة الخاصة بها، والموافق لكل واحد منها بالذات والحقيقة هو حصول الكمال الذي هو بالقياس إليه كمال بالفعل فهذا أصل. (كنج، ٢٩١، ١٧)

قوة نفسانية وطبيعية

- إعلم أن القوى والأفعال، يُعرف بعضها من بعض، إذ كان كل قوة مبدأ فعل ما، وكل فعل إنما يصدر عن قوة، فلذلك جمعناهما في تعليم واحد. فأجناس القوى وأجناس الأفعال الصادرة عنها عند الأطباء ثلاثة: جنس القوى النفسانية، وجنس القوى الطبيعية، وجنس القوى الحيوانية. وكثير من الحكماء وعامة الأطباء وخصوصًا "جالينوس" يرى أن لكلّ واحدة من القوى عضوًا رئيسًا هو معدنها، وعنه يصدر أفعالها، ويرون أن القوة النفسانية مسكنها ومصدر أفعالها الدماغ، وأن القوة الطبيعية لها نوعان: نوع غايته حفظ الشخص وتدبيره، وهو المتصرّف في أمر الغذاء ليغذو البدن مدة بقائه وينمّيه إلى نهاية نشوّه، ومسكن هذا النوع ومصدر فعله هو الكبد؛ ونوع غايته حفظ النوع والمتصرّف في أمر التناسل ليفصل من امشاج البدن جوهر المنى ثم يصوّر، بإذن خالقه، ومسكن هذا النوع ومصدر أفعاله هو الانثيان. والقوة الحيوانية، وهي التي تدبّر أمر الروح الذي هو مركّب الحسّ والحركة وتهيّئه لقبوله إياهما إذا حصل في الدماغ، وتجعله بحيث يعطي ما يفشو فيه الحياة. ومسكن هذه القوى ومصدر فعلها هو القلب. (قنط١، ٩١، ٨)

قوة الوجود

- نحن (ابن سينا) نسمّي إمكان الوجود قوة الوجود؛ ونسمّي حامل قوة الوجود الذي فيه قوة وجود الشيء موضوعًا وهيولى ومادةً وغير ذلك بحسب اعتبارات مختلفة، فإذن كل حادث فقد تقدّمته المادة. (شفأ، ١٨٢، ١٦)

قوة وفعل

- لقائل أن يقول: إن القوة قبل الفعل، لأن كل ما يفعل فله قوة أن يفعل، وليس كل ما يقوى فهو يفعل؛ فالقوة قبل الفعل. ولكن إن جعلنا القوة قبل الفعل، وجب أن تكون الهويات كلها معدومة وقتًا ما. فإن الذي بالقوة المطلقة يكون معدومًا ويبقى معدومًا. فإذن كيف يخرج من القوة إلى الفعل إذا لم يكن شيء هو بالفعل؟ فإنه لا العنصر يتحرّك بنفسه ولا الصورة كالنجارة يأتي العنصر في تعيينها. فإذن العقل قبل القوة. (شحل، ٢٢، ١٣)
- إنّما يُخرج القوة إلى الفعل شيء مجانس لذلك الفعل موجود قبل الفعل بالفعل كالحار يسخن والبارد يبرد. (شفأ، ١٨٤، ٦)

قوة وهمية

- قوة تُسمّى وهمًا وهي التي تدرك من المحسوس ما لا يُحسّ مثل القوة التي في الشاة التي إذا تشبّح صورة الذئب في حاسّة الشاة تشبّحت عداوته ورداءته فيها إذا كانت الحاسّة لا تدرك ذلك. (رحط، ٦٢، ٩)

- القوة الوهمية وهي قوة مرتّبة في نهاية التجويف الأوسط من الدماغ تدرك المعاني الغير المحسوسة الموجودة في المحسوسات الجزؤية كالقوة الحاكمة بأن الذئب مهروب منه وأن الولد معطوف عليه. (رمر، ١١٧، ١٥)

- القوة المحرِّكة في الحيوان الغير الناطق كالأمير المخدوم، والحواس الخمس كالجواسيس المبثوثة، والقوة المتصوِّرة كصاحب بريد الأمير إليه يرجع الجواسيس، والقوة المتخيِّلة كالفَيْج الساعي بين الوزير وبين صاحب البريد، والقوة المتوهِّمة كالوزير، والقوة الذاكرة كخزانة الأسرار. (رحن، ١٦٠، ١٠)

قوس قزح

- أما شكله (قوس قزح)، فاعلم أنه يجب أن يكون مستديرًا، واعلم علّته وهو ما قد دللت عليه. ولذلك فإن الشمس إذا كانت على الأفق وجب ضرورة أن ترى من القوس نصف دائرة، وذلك لأن القوس ليس وضعها وضع الهالة موازيًا للأرض حتى يكون جميع ما تخيّله مرئيًا، فيرى الخيال؛ وإنما وضع القوس وضع مقاطع للأفق لا موازٍ له. فإذا كانت الشمس على الأفق قطعت الأفق من الدائرة الموهومة له نصفها لا محالة، فإن ارتفعت الشمس ارتفع محور المنطقة، فانحطّت المنطقة لا محالة، فنقصت القوس لا محالة. حتى إذا ارتفعت الشمس ارتفاعًا كبيرًا لم يكن قوس، وأما إذا كان ارتفاعها إلى حدٍّ كان قوس. فلذلك يجوز أن تحدث القوس في بعض البلاد في الشتاء في أنصاف النهار، ولا تحدث في الصيف، لقلّة ارتفاع الشمس في أنصاف نهار الشتاء وكثرته في أنصاف نهار الصيف. (شمع، ٥٣، ٩)

قول

- القول كلّ لفظ مركّب. (رعح، ٤، ٤)
- القول، وهو المركّب من المقاطع. (شمق، ١٢٢، ٩)
- القول كثير؛ فالقول إنّما له خاصيّة الكم من حيث الكثرة التي فيه وهي العدد؛ فإذا لم تلتفِت إلى الكثرة التي فيه، التي هو محصَّل منها، ولا إلى الزمان الذي يساوقها، ولا إلى مقادير ما يتولّد منه الصوت أو فيه، لم تجد للقول كميّة البتّة. (شمق، ١٢٣، ٥)
- أمّا القول فهو اللفظ المؤلَّف؛ وهو اللفظ الذي قد يدلّ جزؤه على الإنفراد دلالة اللفظ؛ أي اللفظة التامة، لا كالأداة وما معها، وإن كان لا يدلّ على إيجاب وسلب؛ فإنّ دلالة الإيجاب والسلب أخصّ من دلالة اللفظ، فإنّ قولنا: الإنسانُ كاتبٌ قولٌ، لأنّ الإنسان جزء من هذه

الجملة ويدل، وليس كالمقطع من لفظة الإنسان، فإنّه لا يدلّ أصلًا، من حيث هو جزء منه. (شعب، ٣٠، ٤)

- القول أيضًا حكمُه حكمُ الألفاظ المفردة في أنّه لا يدلّ، من حيث و قول، إلّا بالتواطؤ. (شعب، ٣٠، ١١)
- إنّ القول لا يتعدّى السماع إلى الإعتقاد. (شسف، ٤٨، ٣)
- القول كل لفظ مركّب. (كنج، ١٢، ٣)
- أمّا القول فهو كل لفظ مؤلّف لجزئه معنى. ومنه (قول تام) ومنه (قول غير تام). (مشق، ٥٨، ٩)

قول تام

- (من اللفظ) قول تام، وهو الذي كل جزء منه لفظ تام الدلالة: اسم، أو فعل - وهو الذي يسمّيه المنطقيون «كلمة» - وهو الذي يدلّ على معنى موجود لشيء غير معيّن في زمان معيّن من الأزمنة الثلاثة، وذلك مثل قولك: حيوان ناطق. (أشم، ١٩١، ١١)
- القول التام، هو الذي كل جزء منه دالّ دلالة محصّلة. مثل المؤلّف من الأسماء وحدها أو من الأسماء والأفعال. (مشق، ٥٨، ١١)

قول جازم

- القول الجازم ما احتمل أن يصدق به أو يكذب به وهو القضية. (رعح، ٤، ٤)
- النافع في العلوم هو إمّا التركيب الذي على نحو التقييد، وذلك في اكتساب التصوّرات بالحدود والرسوم وما يجري مجراها، والتركيب الذي على سبيل الخبر، وذلك في اكتساب التصديقات بالمقاييس وما يجري مجراها. وهذا النحو من التركيب يحدث منه جنس من القول يسمّى جازمًا. (شعب، ٣٢، ٢)
- القول الجازم يقال لجميع ما هو صادق أو كاذب. (شعب، ٣٢، ٣)
- القول الجازم يُحكم فيه بنسبة معنى إلى معنى إمّا بإيجاب أو سلب. (شعب، ٣٢، ٦)
- قول جازم، كان حمليًا أو شرطيًا، فإنّه مفتقر في لغة اليونانيين إلى إستعمال الكلمات الوجوديّة، وهي الكلمات التي تدلّ على نسبة وزمان من غير أن يتحصّل فيها المعنى المنسوب إلى الموضوع الغير المعيّن، إلّا ما كان الأصل بعينه كلمة. (شعب، ٣٧، ٦)
- إذا قلت «زيد كاتب» لم تجد له فحوى أوّلًا إلّا ما هو صادق أو كاذب. أي لا تجده إلّا والأمر مطابق للمتصوّر من معناه في النفس فتجد هناك تصوّرًا مطابقًا له الوجود في نفسه. وإنّما يكون التصوّر صادقًا إذا كان كذلك. وإنما يصير مبدأ للتصديق في أمثال هذه المركّبات إذا كان اعتقد مع التصوّر هذه المطابقة. وهذا القسم من القول والمعنى المؤلّف يُسمّى «قضيّة» ويُسمّى «قولًا جازمًا». (مشق، ٦٠، ١٦)

قول جازم بسيط

- القول الجازم البسيط، وهو الحمليّ،

وأبسطه الموجب، ثم بعده السالب. (شعب، ٣٣، ١٥)

قول رائي

- أما القول الرائي فينبغي أن تُستقى أصوله من المذكور في "الخطابة". وإن هذا القول الرائي مطابق للانفعال المرتاد بالتخييل الذي يقوم به ذلك الشعر. وأنت تجد أنواع ذلك وما يطابق انفعالًا انفعالًا فيما قيل في الخطابة. وكذلك ما يطابق التهويلات والتعظيمات، وما كان أنواعًا من القول الرائي صادقًا وكان بين الصدق وموافقًا للغرض أخذ بحاله. وما كان غير بيِّنٍ بيُّنَ بطريق شعري لا خطابي، يكون بحيث يقال ويلوح صدقه، بل بأمور خارجة أو أقوال تحاكي أمرًا، ذلك الأمر يوجب المعنى إيجابًا خارجيًّا، ويشكّل القول أيضًا بفعل يخيّل ذلك، وإن لم يكن شيء غيره، وإنما يحتاج إليه بإزاء الأخذ بالوجوه، مثل شكل الأمر، وشكل التضرّع، وشكل الإخبار، وشكل التهدّد، وشكل الاستفهام، وشكل الإعلام. وكأن الشاعر لا يحتاج إلى شيء خارج عن القول وشكله. وذكر قصة. (شعر، ٦٤، ٨)

قول شارح

- يُسمّى الشيء الموصل إلى التصوّر المطلوب (قولًا شارحًا) فمنه حدّ ومنه رسم ونحوه. (أشم، ١٨٤، ٤)

قول شرطي حقيقي

- القول الشرطيّ الحقيقيّ هو الذي يكون اتباع تاليه لمقدِّمة على سبيل اللزوم عن وضعه. (شقي، ٢٣٤، ١٩)

قول شعري

- إن القول الشعري يتألّف من مقدّمات مخيّلة، وتكون تلك المقدّمات موجّهة تارة بحيلة من الحيل الصناعية نحو التخييل، وتارة لذواتها بلا حيلة من الحيل، وهي أن تكون: إما في لفظها مقولة باللفظ البليغ الفصيح بحسب اللغة، أو أن تكون في معناها ذات معنى بديع في نفسه، لا بحيلة قارنته. مثال ذلك قول القائل:

وما ذرفت عيناك إلّا لتضربي
بسهميك في أعشار قلب مُقتل

وإما في المعنى كقوله:

كأن قلوب الطير رطبًا ويابسًا
لدى وكرها العناب والحشف البالي

ومن هذا الباب جودة العبارة عن المعنى وتضمين معانٍ كثيرة في قسمة بيت واحد من غير تقصير في العبارة. وأما الذي يكون بحيل: فأن يكون لأجزائه تناسب لبعضها إلى بعض. والتناسب: إما بمشاكلة، وإما بمخالفة. والمشاكلة: إما تامة، وإما ناقصة. وكذلك المخالفة. وجميع ذلك: إما أن يكون بحسب اللفظ، أو بحسب المعنى. والذي بحسب اللفظ: فإما في الألفاظ الناقصة الدلالات أو العديمة الدلالات، كالأدوات والحروف التي هي مقاطع القول، وإما في الألفاظ الدالّة

البسيطة، وإما في الألفاظ المركّبة. والذي بحسب المعاني: فإما أن يكون بحسب بسائط المعاني، وإما أن يكون بحسب مركّبات المعاني (كمح، ٢١، ٥)

قول مأخوذ قياسًا

- يكون القول المأخوذ قياسًا بعد وضع ما وُضِعَ فيه، ليس يلزم عنه قول آخر غيره، فإنّ القياس في هذه المواضع ليس قياسًا على المطلوب المحدود. وهذا إمّا أن يكون لا يلزم عنه شيء فلا يكون تأليفه قياسًا، وهو قسم؛ وإمّا أن لا يكون القول اللازم آخر غير الموضوعات، وهذا هو المصادرة على المطلوب الأوّل؛ وإمّا أن يكون غيره ولكن ليس المطلوب، وهو وضع ما ليس بعلّة علّة. (شسف، ٢٨، ٩)

قول مخيّل

- الأمور التي تجعل القول مخيّلًا: منها أمور تتعلّق بزمان القول وعدد زمانه، وهو الوزن؛ ومنها أمور تتعلّق بالمسموع من القول؛ ومنها أمور تتعلّق بالمفهوم من القول؛ ومنها أمور تتردّد بين المسموع والمفهوم. وكل واحد من المعجب بالمسموع أو المفهوم هو على وجهين: لأنه إما أن يكون من غير حيلة، بل يكون نفس اللفظ فصيحًا من غير صنعة فيه، أو يكون نفس المعنى غريبًا من غير صنعة فيه إلّا غرابة المحاكاة والتخييل الذي فيه؛ وإما أن يكون المتعجّب منه صادرًا عن حيلة في اللفظ أو المعنى إما بحسب البساطة أو بحسب التركيب. والحيلة التركيبية في اللفظ مثل: التسجيع، ومشاكلة الوزن، والترصيع، والقلب، وأشياء قيلت في "الخطابة". (شعر، ٢٥، ١٢)

قول مغلط

- قد يكون القول باختلاف التركيبين والتفصيلين، كما قلنا في باب المراء، مغلطًا بسبب تضاعف المفهوم. (شسف، ١٦، ٢)

قول مفصّل

- القول المفصّل المستعمل في تعريف الشيء وتمييزه ربّما كان تمييزه المُعرَّف تمييزًا عن بعض دون بعض: فإن كان بالعَرَضيّات فهو رسم ناقص، وإن كان بالذاتيّات فهو حدٌّ ناقص؛ وربّما كان إنّما يميّزه عن الكلّ: فإن كان بالعرضيّات فهو رسم تامٌّ، وخصوصًا إن كان الجنس قريبًا فيه؛ وإن كان بالذاتيّات فهو عند الظاهريين من المنطقيين حدٌّ تام، وعند المحصّلين إن كان اشتمل على جميع الذاتيّات إشتمالًا لا يشذّ به منها شيءٌ فهو حدٌّ تامٌّ، وإن كان يشذ منها شيء فليس حدًّا تامًّا. (شبر، ٥، ٢)

قول ناقص

- (من اللفظ) قول ناقص، مثل قولك «في الدار» وقولك «لا إنسان» فإنّ الجزء من أمثال هذين يراد به الدلالة. (أشم، ١٩١، ١٥)

- (القول) الناقص، ما هو مؤلّف من جزئين: جزء منه غير تام الدلالة وجزء تام الدلالة. مثل المؤلّف من أداة وشيء آخر. مثل قولك «لا إنسان» أو «في الدار» وقولك «ما صح» فإن هذه قد ألحق بالدالّ منها شيء ناقص الدلالة فلم يرفعه عن درجة البساطة رفعًا كبيرًا. وكذلك إذا قلت «زيد» فقدّمت أداة تجيء لمعنى لا محالة مقرونة بزيد. فهذه ليست أقوالًا تامة، ولكنّها في جملة الأقوال لا محالة. (مشق، ٥٨، ١٣)

قول واسم المخصوص

- أن يكون القول أعمّ من اسم المخصوص، كمن قال: إنّ خاصّة الإنسان أنّه حيوان قابل للعلم، ثم يجعل الملك كذلك. (شجد، ٢١٧، ١)

قولنج

- القولنج مرض آلي، يعرض في الأمعاء الغلاظ لاحتباس غير طبيعي فيوجع. فالمرض خاص للقولنج، والآلي فصل له عن الأمراض التي تسمّى متشابهة الأجزاء، وهي المزاجية. فإنه وإن كان القولنج يعرض عن المرض المزاجي، فلا يكون المرض المزاجي نفس القولنج بل سبب القولنج، وليس إذا كان سبب المرض مزاجيًا يجب أن يكون المرض مزاجيًا. (رقو، ١٥٧، ٥)
- فرق بين القولنج وبين السحج والمغص والزحير، وأمراض أخرى آلية في الأمعاء، ولا يسمّى شيء منها باسم القولنج، ما لم يعرض هناك احتباس، فإذا عرض، فحينئذٍ يسمّى احتباسًا دونها القولنج ويكون به أسباب بالذات أو بالعرض للقولنج. (رقو، ١٥٧، ١٥)
- فرق بين الاحتباس الذي هو مع قولنج، والاحتباس الذي هو بلا قولنج. فإنه قد يعرض الاحتباس، ويأتي عليه زمان ذو قدر، فإذا لم يكن هناك وجع ممدّد أو ثاقب أو ثقيل مرجّح، لم يسمَّ بالقولنج، وقد يعرض الاحتباس ومعه التوجّع بلا فضل فيسمّى قولنج. (رقو، ١٥٨، ٤)
- لما كان القولنج يحدث من احتباس شيء غير طبيعي في المعاء الغلاظ، فلا يخلو: إما أن يكون المحتبَس في تجويف المعاء، وإما أن يكون في شباك ليفه؛ والمحتبَس في التجويف، إما جوهر لطيف وإما جوهر غليظ. (رقو، ١٥٨، ٨)
- إعلم أن القولنج يكون سليمًا ويكون صعبًا، بحسب الأعراض التي تكون معه، إن كانت قليلة ساكنة فهو سليم، وإن كانت عظيمة حتى يعرق العرق البارد ويحدث الغشى فهو غير سليم. وأقرب الأصناف من الخطر هو الورمي، وأشدّها وجعًا هو الريحي. (رقو، ١٧٠، ١٣)
- الفرق بين القولنج وبين الحصاة في الكلية يعرف من هذه الأشياء: أن البول في حصاة الكلية يكون في ابتداء الأمر صافيًا رقيقًا، ثم يجري معه آخر الأمر رمل أو دم، وفي القولنج يكون كدرًا منذ الابتداء. وأيضًا فإن الوجع في حصاة الكلية يكون

ثابتًا في مكان واحد، صغير الحجم، وأميل إلى الظهر. وفي القولنج بالضدّ من ذلك كله. وأيضًا فإن الأعراض مثل القيء والكرب والوجع والغشي والعرق البارد وسقوط الشهوة، يكون في حصاة الكلية أقلّ، وأيضًا فإن القيء يحدث خفّة في القولنج، صالحة محسوسة، ولا كذلك في حصاة الكلية. والحقنة أيضًا تفيد الراحة بما يستفرغ من الرطوبات، ولا يظهر ذلك في الحصاة، بل ربما ظهر منها ضرر، بل إنما يُنتفع بالأشياء المفتّتة للحصاة. وأيضًا فإن الرياح في حقنة القولنج تكون أكثر خروجًا منها في حقنة الحصاة، وتنفع خروج الرطوبات، ويكون البراز شبيهًا بإحثاء البقر. (رقو، ١٧٢، ٧)

- أما وجع المثانة فيكون أميل إلى العانة، والقولنج إلى السرّة والخاصرة، وأرفع، ويُعرف بما سبق من الأحوال، وكذلك وجع الرحم. ولا يكون معهما احتباس شديد للريح. (رقو، ١٧٣، ١٧)
- قال جالينوس: إن كل وجع شديد في البطن فهو قولنج، لأن الكبد والطحال وغير ذلك من الأعضاء المطوّقة بالأمعاء، لا يبلغ وجعها مبلغ قولنج أي وجع قولون. ثم إن معاء قولون، يبلغ جهات البطن يمنة ويسرة وفوق وأسفل؛ وكذلك أوجاعه تبلغ الجهات كلها من البطن، فيشبه أوجاع الأعضاء الموضوعة في تلك الجهات. (رقو، ١٧٤، ٢)
- القولنج مرض معوي مؤلم يتعسّر معه خروج ما يخرج بالطبع. والقولنج بالحقيقة هو إسم لما كان السبب فيه في الإمعاء الغلاظ قولون فما يليها، وهو وجع يكثر فيها لبردها، وكثافتها، ولبردها ما كثر عليها الشحم. فإن كان في الإمعاء الدقاق، فالاسم المخصوص به بحسب التعارف الصحيح هو إيلاوس، ولكن ربما سمّي إيلاوس في بعض المواضع قولنجًا لشدّة مشابهته له. وأسباب القولنج، إمّا أن تقع خاصة في قولون، أو تقع في غيره، وتتأدّى إليه على سبيل شركة مع غيره. (قنط٢، ١٤٦٨، ٤)

قولنج بلغمي

- أما الكبد فيكون سببًا للقولنج الثفلي بشدّة المصّ للرطوبات من الكيلوس، وبشدّة التسخين، وللقولنج البلغمي بقلّة المصّ وضعف الهضم، وبشدّة التبريد. وقد يكون للريحي أيضًا بهذا الوجه بعينه. (رقو، ١٦٢، ٦)

قولنج ثفلي

- أما الكبد فيكون سببًا للقولنج الثفلي بشدّة المصّ للرطوبات من الكيلوس، وبشدّة التسخين، وللقولنج البلغمي بقلّة المصّ وضعف الهضم، وبشدّة التبريد، وقد يكون للريحي أيضًا بهذا الوجه بعينه. (رقو، ١٦٢، ٥)

قولنج وإيلاوس

- إن إيلاوس قد يعرض من جميع الأسباب التي يعرض لها القولنج، ويجب أن يرجع في أسبابه وأعراضه وعلاجاته إلى مثل ما

فُصِّل في باب القولنج، وقد يعرض بسبب سقي أصناف من السموم تفعل إيلاوس، وقد يعرض لشدّة قوّة المعي الماسكة، فيشتمل على ما فيه ويحبسه. ومما يفارق به القولنج في أحكامه، أنّه كثيرًا ما يكون عن سوء المزاج المفرد أكثر مما يكون منه القولنج. وأكثره من مزاج بارد، وخصوصًا إذا اتّفق أن كانت المعدة حارة جدًّا، والتواء المعي، وشدّة الريح، والبلغم. وربما كان سببه شرب ماء بارد على غير وجهه، وأن الريحي منه إيلامه بإيقاع السدّة أكثر من إيلامه بتمزيق الطبقات، بل كأن جميع مضرّته من ذلك. وهذا بخلاف ما في القولنج. والورمي قد يكثر فيه أكثر مما في القولنج، وهو رديء جدًّا، ويكثر الفتقي أيضًا. والثفلي منه شديد الوجع جدًّا. وكثيرًا ما ينتقل القولنج إلى إيلاوس، وهذا شيء كالكائن في الغالب، وأكثر ما يقتل إيلاوس في السابع، وهو يعدي من بعضهم إلى بعض ينتقل في الهواء الوبائي، ومن بلاد إلى بلاد، ومن هواء إلى هواء انتقال الأمراض الوافدة. (قنط٢، ١٤٩٥، ١٢)

قولنج وحصاة الكلي

- فرق ما بين القولنج وحصاة الكلي: قد تعرض في حصاة الكلي الأعراض القولنجية المذكورة جلّها، لأنّ قولون نفسه يشارك الكلية، فيعرض له الوجع، لكن الفرق الذي يخصّه، ويعرض له أعراض التي تناسب ذلك الوجع بينهما، قد يكون من حال الوجع، ومن جهة المقارنات الخاصة، ومن جهة ما يوافق، ولا يوافق، ومن جهة ما يخرج، ومن جهة مبلغ الأعراض، ومن جهة الأسباب والدلائل المتقدّمة. (قنط٢، ١٤٧١، ٢٣)

قوموذيا

- "القوموذيا" يراد بها المحاكاة التي هي شديدة الترذيل، وليس بكل ما هو شر، ولكن بالجنس من الشر الذي يستفحش ويكون المقصود به الاستهزاء والاستخفاف. وكأن "قوموذيا" نوع من الاستهزاء. والهزل هو حكاية صغار واستعداد سماجة من غير غضب يقترن به، ومن غير ألم بدني يحلّ بالمحكي. وأنت ترى ذلك في هيئة وجه المسخّرة عندما يغيّر سحنته لتظنّن به من اجتماع ثلاثة أوصاف فيها القبح، لأنه يحتاج إلى أن يغيّر عن الهيئة الطبيعية إلى سماجة النكد، لأنه يقصد قصد المجاهرة بما يغمّ من اعتقاد قلّة مبالاة به وإظهار إضرار عليه. ولذلك في وجه النكد هيئة يحتاج إليها المستهزِئ. والثالث الخلو عن الدلالة على غمّ، لا كما في الغضب، فإن الغضب سجيّته مركّبة من سجيّة موقع متأذٍّ ومغموم جميعًا. وأما المستهزئ فسجيّته سجيّة المنبسط والفرِح دون المنقبض المغتمّ أو المتأذّي. (شعر، ٤١، ١٢)

قوى

- القوى بعضها يحصل بالطباع وبعضها

يحصل بالعادة، وبعضها يحصل بالصناعة وبعضها يحصل بالاتفاق. (شفأ، ١٧٦، ٣)

- القوى من حيث هي قوى إنّما تكون مبادئ لأفعال معيّنة بالقصد الأول. (شنف، ٢٩، ١٤)

قوى الأدوية

- الأدوية تتعرّف قواها من طريقين: أحدهما طريق القياس، والآخر طريق التجربة. ولنقدّم (إبن سينا) الكلام في التجربة فنقول: إنّ التجربة إنّما تهدي إلى معرفة قوّة الدواء بالثقة بعد مراعاة شرائط: إحداها أن يكون الدواء خاليًا عن كيفية مكتسبة، إما حرارة عارضة، أو برودة عارضة، أو كيفية عرضت لها باستحالة في جوهرها، أو مقارنة لغيرها. ... والثاني أن يكون المجرّب عليه علّة مفردة، فإنها إن كانت علّة مركّبة وفيها أمران يقتضيان علاجين متضادّين، فجُرِّب عليهم الدواء، فنفع لم يدر السبب في ذلك بالحقيقة مثاله، ... والثالث أن يكون الدواء قد جُرّب على المضادة حتى إن كان ينفع منهما جميعًا، لم يحكم أنه مضادّ المزاج لمزاج أحدهما، وربما كان نفعه من أحدهما بالذات، ومن الآخر بالعرض، ... والرابع أن تكون القوة في الدواء مقابلًا بها ما يساويها من قوة العلّة، فإن بعض الأدوية تقصر حرارتها عن برودة علّة مّا فلا يؤثّر فيها البتّة، وربما كانت عند استعمالها في برودة أخفّ منها فعّالة للتسخين، فيجب أن يجرّب أولًا على الأضعف ويتدرّج يسيرًا يسيرًا حتى تعلم قوة الدواء ولا يشكل. والخامس أن يراعي الزمان الذي يظهر فيه أثره وفعله، فإن كان مع أول استعماله، أقنع أنه يفعل ذلك بالذات، وإن كان أول ما يظهر منه فعل مضادّ لما يظهر أخيرًا أو يكون في أول الأمر لا يظهر منه فعل، ثم في آخر الأمر يظهر منه فعل، فهو موضع اشتباه وأشكال عسى أن يكون قد فعل ما فعل بالعرض، كأنه فعل أولًا خفيًّا تبعه بالعرض هذا الفعل الأخير الظاهر. وهذا الإشكال والاشتباه في قوّة الدواء. ... والسادس أن يراعي استمرار فعله على الدوام أو على الأكثر، فإن لم يكن كذلك، فصدور الفعل عنه بالعرض. لأن الأمور الطبيعية تصدر عن مبادئها، إما دائمة، وإما على الأكثر. والسابع أن تكون التجربة على بدن الإنسان. ... وأما تعرّف قوى الأدوية من طريق القياس، فالقوانين فيه بعضها مأخوذ من سرعة استحالتها إلى النار والتسخّن، ومن بطء استحالتها، ومن سرعة جمودها، وبطء جمودها، وبعضها مأخوذ من الروائح، وبعضها مأخوذ من الطعوم، وقد تؤخذ من الألوان، وقد تؤخذ من أفعال وقوى معلومة، فيكتسب منها دلائل واضحة على قوى مجهولة. (قنط١، ٣٤٥، ٣)

قوى أرضية

- أما القوى الأرضية فيتمّ حدوث ما يحدث

فيها بسبب شيئين: أحدهما القوى الفعّالة فيها: إما الطبيعية وإما الإرادية. والثاني القوى الانفعالية: إما الطبيعية وإما النفسانية. (شفأ، ٤٣٦، ٥)

قوى أولية في الأركان

- أقول (ابن سينا): المزاج كيفية حاصلة من تفاعل الكيفيات المتضادات إذا وقفت على حدّ ما، ووجودها في عناصر متصغّرة الأجزاء ليماس أكثر كل واحد منها أكثر الآخر. إذا تفاعلت بقواها بعضها في بعض حدث عن جملتها كيفية متشابهة في جميعها هي المزاج. والقوى الأولية في الأركان المذكورة أربع هي: الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة. ويبّن أن المزاجات في الأجسام الكائنة الفاسدة إنما تكون عنها. (قنط١، ١٩، ٧)

قوى بدنية

- البدن بالقوى البدنية يقتضي أمورًا، والنفس بالقوى العقلية تقتضي أمورًا متضادّة لكثير منها. فتارة تحمل النفس على البدن فتقهره، وتارة تسلّم للبدن فيمضي البدن في فعله. وإذا تكرّر تسليمها له حدث من ذلك في النفس هيئة إذعانية للبدن، حتى يعسر عليها بعد ذلك ما كان لا يعسر عليها قبل ممانعته وكفّه عن حركته. وإذا تكرّر قمعه له، حدث منه في النفس هيئة غالبة؛ يسهل بذلك عليه من معاوقة البدن فيما يميل إليه ما كان يسهل قبل. وإنما تتصدّر هيئة الإذعان وقوع أفعال من طرف واحد في النقص والإفراط. وتقع هيئة الاستعلاء بأن تجري الأفعال على التوسّط. فسعادة النفس في كمال ذاتها من الجهة التي تخصّها، هو صيرورتها عالمًا عقليًا. وسعادتها من جهة العلاقة التي بينها وبين البدن، أن تكون لها الهيئة الاستعلائية. فالواجب أن تَطلب الاستكمال بأن تُصوِّر نسبة الأمور إلى الموجودات المفارقة، فتسعد بذلك الاستكمال الأكمل عند المفارقة. وإنّ الكمال في أن لا تعلق بالنفس هيئة بدنية، وذلك بأن تستعمل هذه القوى بالتوسّط. (رسم، ١٦٨، ١٩)

- القوى البدنية تمنع النفس عن التفرّد بذاتها وخواص إدراكاتها: فهي تدرك الأشياء متخيّلة لا معقولة لانجذابها إليها واستيلائها عليها، ولأنها لم تألف للعقليات ولم تعرفها، بل نشأت على الحسّيات فهي تطمئنّ إليها وتثق وتتوهّم أن لا وجود للعقليات، وإنما هي أوهام مرسلة. (كتع، ٩٩، ٥)

قوى جسمانية

- القوى الجسمانية كلها: إما أعراض وإما صور مادية، ومحال أن يفيد الأعراض أو الصور القائمة بالمواد وجود ذات قائمة بنفسها لا في مادة ووجود جوهر مطلق، ومحال أيضًا أن يكون علّة قابلة. (رمر، ١٣٥، ١٩)

- إنّ جميع القوى الجسمانيّة متناهية. (قنط١، ٢٦، ٢٨)

قوى الجواهر العالية

- قال (صاحب أثولوجيا) إن القوى في الجواهر العالية تقع تامة مقارنة للفعل، وإنما تكون القوة فيها ليس أن يمكن أن يكون عنها الفعل وأن لا يكون، بل إنما التي يصدر عنها الفعل وجوبًا لكمالها ثم استغناؤها بعد كمالها بنفسها، لأن كل شيء منها يفعل بعد الأول وبعد ذاته كل شيء من ذاته، ولأنه يلزم. وأما في الجواهر التي في هذا العالم فإن القوة إنما تكمل بالفعل، كما ترى أن قوة الكتابة بعيدة فتصير بالاستعمال قريبة، وكذلك الصناعات وغيرها. وأما هناك فالقوة توجِب الفعل وتُتِمّه. وههنا فالقوة إنما تقوى وتُنْشَأ بالفعل. (شكث، ٧١، ١١)

قوى حسية

- إنّ القوى الحسّاسة: لا تدرَك آلَتها بوجه، ولا تدرَك إدراكاتها بوجه، لأنّها لا آلات لها إلّا آلاتها، وإدراكاتها. ولا فعل لها إلّا بآلاتها. وليست القوى العقلية كذلك؛ فإنّها تعقل كل شيء. (أشل، ٢٥١، ٥)
- القوى الحسّية. . . إن السمع والبصر خُلِقا لإدراك ما بَعُدَ، واللمس لإدراك ما قَرُبَ، والشمّ والذوق لتمييز الغذاء. وفنطاسيا ليستدلّ من محسوس على محسوس. حتى إن قَصُر الشمُّ والذوق في الدلالة على الغذاء مثلًا دلّ عليه اللون، لأن الحاسّ الأول يكون قد عرف هو أن هذا اللون هو لهذا الطعم إذا اجتمع عنده صورة اللون والطعم معًا. والخيال ليحفظ ذلك، فلا يحتاج في كل وقت إلى تجربة. والوهم ليدرك ما لا بدَّ منه من معان غير محسوسة. والذكر لئلّا يحتاج الوهم دائمًا إلى تجربة. والمخيّلة ليستعيد الوهم بها ما زال عن الذكر أو تستنبط ما ليس يذكر بعرض صورة خيالية مركّبة ومفصّلة ليوافق الذي من شأنه أن يتبعه ذلك المعنى، فيحصل له ذلك المعنى المطلوب. (ممع، ٩٦، ١)

قوى حيوانية

- أمّا القوى الحيوانية فبأن تحصل فيها هيئة الإذعان، وأمّا القوى الناطقة فبها هيئة الانفعال والاستعلاء. وإذا قويت الحيوانية وحصل لها ملكة استعلائية، حدث في النفس الناطقة هيئة اذعانية وأثر انفعالي قد رسخ في النفس الناطقة، من شأنها أن تجعلها قوى العلاقة مع البدن شديد الانصراف إليه. (رسم، ١٦٩، ١٧)
- إنّ القوى الحيوانية تعين النفس الناطقة في أشياء منها: أن يورد الحسّ من جملتها عليها الجزئيات فتحصل لها من الجزئيات أمور أربعة: أحدها انتزاع الذهن الكليات المفردة عن الجزئيات على سبيل تجريد لمعانيها عن المادة وعلائق المادة ولواحقها . . . والثاني إيقاع النفس مناسبات بين هذه الكليات المفردة على مثل سلب أو إيجاب . . . والثالث تحصيل المقدمات التجربية، وهو أن نجد بالحسّ محمولًا لازم الحكم لموضوع ما كان حكمه إيجابًا أو سلبًا أو تاليًا موجب

الاتصال أو مسلوبه أو موجب العناد أو مسلوبه . . . والرابع الأخبار التي يقع بها التصديق لشدّة التوتر. (شنف، ١٩٧، ٤)

قوى حيوانية ونفس ناطقة

- إن القوى الحيوانية تعين النفس الناطقة في أشياء، منها أن يورد عليه ما يحسّ الجزؤيات فتحدث له من الجزؤيات أمور أربعة: أحدها انتزاع النفس للكليات المفردة عن الجزئيات على سبيل تجريد لمعانيها عن المادة وعن علائق المادة ولواحقها ومراعاة المشتركة فيها والمتباين فيها والذاتي وجوده والعرضي وجوده. وتحدث للنفس من ذلك مبادئ التصوّر عن استعماله للخيال والوهم. والثاني بإيقاع النفس مناسبات بين هذه الكليات المفردة على مثل سلب أو إيجاب؛ فما كان التأليف فيها بسلب وإيجاب ذاتيًا أخذه، وما كان ليس كذلك تركه إلى مصادفة الواسطة. والثالث تحصيل المقدّمات التجربية وهو أن يؤخذ بالحسّ محمولًا لا لازم الحكم لموضع لازم الإيجاب والسلب أو منافيًا له وليس ذلك في بعض الأحانين دون بعض ولا على المساواة بل دائمًا حتى يسكن النفس، إلى أن طبيعة هذا المحمول أن يكون فيه هذه بالنسبة إلى هذا الموضوع؛ والثاني أن يلزم هذا المقدّم أو ينافيه لذاته لا بالاتفاق فيكون ذلك اعتقادًا حاصلًا من حسّ وخيال. أما الحسّ فلأجل مشاهدة ذلك، وأما القياس فلأنه لو كان اتفاقيًا لما وُجد دائمًا أو في الأكثر، وهذا كالحكم منّا أن السقمونيا مسهّل للصفراء بطبيعة لا حاسيًّا، كذلك كثير أو بقياس أنه لو كان لا عن الطبع بل عن الاتفاق لوُجد في بعض الأحانين. والرابع الأخبار التي يقع التصديق بها تفيده التواتر. والنفس الإنسانية تستعين بالبدن لتحصيل هذه المبادئ للتصوّر والتصديق ثم إنه (إذا حلّت) حصلته رجعت إلى ذاته، وإن تعرّض لها شيء من القوى التي دونها فأن يشغله به شغله عن فعله وأخذت بفعله، إلّا في أمور تحتاج النفس فيها خاصة بأن تعاود القوى الخيالية مرة أخرى لإقاص مبدأ غير الذي حصل أو معاونة بإحضار خيال وهذا يقع في الابتداء كثيرًا ولا يقع عنده إلّا قليلًا. (رمر، ١٣٠، ٧)

قوى سماوية

- إنّ القوى السماوية المنطبعة بأجسامها، لا تفعل إلّا بواسطة جسمها. ومحال أن تفعل بواسطة الجسم نفسًا، لأنّ الجسم لا يكون متوسّطًا بين نفس ونفس. (شفأ، ٤٠٨، ٦)
- أما القوى السماوية فيحدث عنها آثارها في هذه الأجرام التي تحتها على ثلاثة أوجه: أحدها من تلقائها بحيث لا تسبّب فيه للأمور الأرضية بوجه من الوجوه: وثانيها إما عن طبائع أجسامها وقواها الجسمانية بحسب التشكّلات الواقعة منها مع القوى الأرضية والمناسبات بينها - وإما عن طبائعها النفسانية. والوجه الثالث فيه شركة ما مع الأحوال الأرضية. (كنج، ٣٠٠، ١)

- إن القوى السماوية لا تفعل إلّا بواسطة جسمها، ومحال أن تفعل بواسطة الجسم نفسًا، لأن الجسم لا يكون متوسّطًا بين نفس ونفس. فإن كانت تفعل نفسًا بغير توسّط الجسم فلها انفراد قوام من دون الجسم واختصاص بفعل مفارق لذاتها ولذات الجسم. وهذا غير الأمر الذي نحن في ذكره، فإن لم تفعل نفسًا لم تفعل جرمًا سماويًّا، لأن النفس متقدّمة على الجسم في المرتبة والكمال، فإن وضع لكلّ فلك شيء - يصدر عنه في فلكه شيء وأثر، من غير أن يستغرق ذاته في شغل ذلك الجرم به، ولكن ذاته مباينة في القوام وفي الفعل لذلك الجسم - فنحن لا نمنع هذا. وهذا هو الذي نسمّيه "العقل المجرّد" ونجعل صدور ما بعده عنه. ولكن هذا غير المنفعل عن الجسم والمشارك إيّاه والصائر صورة خاصّة به. (ممع، ٨١، ٤)

قوى الطباع

- سَبْعُ قُوًى تُحْسَبُ لِلطِّباعِ
على اخْتِلافِ الشَّكْلِ في الأَنْواعِ
فَقُوَّةٌ تُغَيِّرُ المَنِيَّا
وليس تَحْكِي عِنْد ذاكَ شَيَّا
وقُوَّةٌ تُصَوِّرُ الأَجْسادَا
الشكلَ والمِقْدارَ والأَعْدادَا
وقُوَّةٌ جاذِبَةٌ ومُنْضِجَةْ
وقُوَّةٌ مُمْسِكَةٌ ومُخْرِجَةْ
وقُوَّةٌ تُلْصِقُ بِالأَعْضاءِ
ما يُشْبِهُ الجِسْمَ مِنَ الغِذاءِ
(أجط، ١٨، ١٥)

قوى طبيعية

- أما القوى الطبيعية، فمنها خادمة، ومنها مخدومة. والمخدومة جنسان: جنس يتصرّف في الغذاء لبقاء الشخص وينقسم إلى نوعين: إلى الغاذية والنامية. وجنس يتصرّف في الغذاء لبقاء النوع وينقسم إلى نوعين: إلى المولّدة والمصوّرة. فأما القوّة الغاذية فهي التي تحيل الغذاء إلى مشابهة المغتذي ليخلف بدل ما يتحلّل. وأما النامية فهي الزائدة في أقطار الجسم على التناسب الطبيعي ليبلغ تمام النشء بما يدخل فيه من الغذاء. والغاذية تخدم النامية، والغاذية تورد الغذاء تارةً مساويًا لما يتحلّل، وتارةً أنقص، وتارةً أزيد، والنموّ أزيد، والنموّ لا يكون إلا بأن يكون الوارد أزيد من المتحلّل، إلا أنه ليس كل ما كان كذلك كان نموًّا. ... وأمّا الخادمة الصرفة في القوى الطبيعية فهي خوادم القوة الغاذية وهي قوى أربع: الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة. والجاذبة خُلقت لتجذب النافع وتفعل ذلك بليف العضو الذي هي فيه الذاهب على الإستطالة. والماسكة خُلقت لتمسك النافع ريثما تتصرّف فيه القوة المغيّرة له الممتاز منه ويفعل ذلك بليف مورب بهما ربّما أعانه المستعرض. وأمّا الهاضمة فهي التي تحيل ما جذبته القوة الجاذبة وأمسكته

الماسكة إلى قوام مهيّأ لفعل القوة المغيّرة فيه وإلى مزاج صالح للاستحالة إلى الغذائية بالفعل. . . . وأما الدافعة فإنها تدفع الفضل الباقي من الغذاء الذي لا يصلح للإغتذاء، أو يفضل عن المقدار الكافي في الإغتذاء، أو يستغني عنه، أو يستفرغ عن استعماله في الجهة المرادة مثل البول. (قنط١، ٩٢، ٨)

- القوى (التي) تُسمّى طبيعية وهي مبدأ بالذات لحركاتها بالذات وسكوناتها بالذات ولسائر كمالاتها التي لها بذاتها وليس شيء من الأجسام الطبيعية بخالٍ عن هذه القوة. (كنج، ١٠٠، ١٣)

قوى عقلية

- إنّ القوى الحسّاسة: لا تدرَك آلتها بوجه. ولا تدرَك إدراكاتها بوجه، لأنّها لا آلات لها إلّا آلاتها، وإدراكاتها. ولا فعل لها إلّا بآلاتها. وليست القوى العقلية كذلك؛ فإنّها تعقل كل شيء. (أشل، ٢٥٢، ٢)

قوى فعّالة في الأجسام

- إنَّ القوى الفعّالَة في الأجسام بذاتها تنتهي بها القسمة إلى أقسام أربعة؛ وذلك لأنّها تنقسم بالقسمة الأولى إلى قوةٍ تفعلُ فعلَها في الجسم بقصدٍ واختيار، وقوةٍ تفعل فعلها بالذات، وعلى سبيل التسخير، لا بقصد واختيار. (رحن، ٤٨، ٣)

قوى فعّالة في الأجسام بذاتها

- إن القوى الفعّالة في الأجسام بذاتها تنتهي بها القسمة إلى أقسام أربعة وذلك لأنها تنقسم بالقسمة الأولى إلى قوة تفعل فعلها في الجسم بقصدٍ واختيار، وقوة تفعل فعلها بالذات وعلى سبيل التسخير لا بقصدٍ واختيار. والقوة التي تفعل فعلها في الجسم بقصد واختيار وينقسم قسمية ذاتية أولية إلى قسمين فإنها: إما أن تكون متكثّرة القصد والاختيار فيكون فعلها في الجسم متكثّر الجهة والمأخذ مختلفًا: إما بحسب تخالف العدم والملكة التحريك والتسكين، وإما بحسب تخالف الأضداد كالتحريك من أسفل إلى فوق والتحريك من فوق إلى أسفل. وإما أن يكون وحدانية القصد والاختيار فيتبع ذلك والقوة أن يكون فعلها وحداني الجهة والمأخذ. والقوة التي تفعل فعلها بالذات وعلى سبيل التسخير من غير معرفة وإرادة فهي أيضًا تنقسم قسمين: إما أن تكون وحدانية جهة الفعل كالقوة الفاعلة لحركة النار إلى فوق، أو تكون متكثّرة الفعل كالقوة الفاعلة لامتداد أعضاء الحيوان وأجزاء النبات في الجهات المختلفة والمحرّكة للغذاء المتشابهة فيه إلى أطراف متقابلة مجملة ذلك أربعة. (رمر، ١١٠، ١٣)

قوى محرِّكة

- جميع القوى في الحيوان إما مدركة، وإما محرِّكة، والمحرِّكة هي القوة الشوقية، وهي إما محرِّكة إلى طلب مختار حيواني، وهي القوة الشهوانية؛ وإما محرِّكة إلى دفع مكروه حيواني، وهي القوة الغضبية. والمدركة: إما ظاهرة كالحواس الخمس؛

وإما باطنة كالمتصوِّرة والمتخيّلة والمتوهِّمة والمتذكِّرة. والقوة المحرِّكة لا تحرِّك إلّا عند إشارة جازمة من القوة الوهمية باستخدام المتخيّلة. (رحن، ١٥٩، ٢٠)

قوى مدرِكة

- أما (القوى) المدرِكة فيعرض لها إذا انفعلت آلتها أن لا تدرك أو تدرك قليلًا أو تدرك لا على ما ينبغي، كما أن البصر إما أن لا يرى أو يرى رؤية ضعيفة أو يرى غير الموجود موجودًا أو خلاف ما عليه الموجود بحسب انفعال الآلة. ويعرض لها أنها لا تحسّ بالكيفية التي في آلتها إذ لا آلة لها إلى آلتها وإنما تدرك بالآلة. ويعرض لها أن لا تدرك فعلها لأنه لا آلة لها إلى فعلها. ويعرض لها أن لا تدرك ذاتها لأنه لا آلة لها إلى ذاتها. ويعرض لها أنها إذا انفعلت عن محسوس قوي لم يحسّ بالضعيف أثره لأنها إنما تدرك بانفعال آلة وإذا اشتدّ الانفعال ثبت الأثر وإذا ثبت الأثر لم يتمّ انتعاش غيره معه. ويعرض لها أن البدن إذا أخذ يضعف بعد سنّ الوقوف أن تضعف جميعها في كل شخص فلا يكون ولا شخص واحد تسلم فيه القوة الحسّاسة. (رعح، ٣٤، ١٢)

- جميع القوى في الحيوان إما مدركة، وإما محرِّكة، والمحرِّكة هي القوة الشوقية، وهي إما محرِّكة إلى طلب مختار حيواني، وهي القوة الشهوانية؛ وإما محرِّكة إلى دفع مكروه حيواني، وهي القوة الغضبية. والمدركة: إما ظاهرة كالحواس الخمس؛ وإما باطنة كالمتصوِّرة والمتخيّلة والمتوهِّمة والمتذكِّرة. والقوة المحرِّكة لا تحرِّك إلّا عند إشارة جازمة من القوة الوهمية باستخدام المتخيّلة. (رحن، ١٥٩، ٢١)

قوى مدرِكة في الباطن

- أما القوى المدرِكة في الباطن: فمنها القوة ينبعث منها قوى الحواس الظاهرة وتجتمع بتأديتها إليها ويسمّى الحسّ المشترك... وهذا الحسّ المشترك يُقرن به قوة يحفظ ما تؤدّيه الحواس إليه من صور المحسوسات حتى إذا غابت عن الحسّ ثبتت فيه بعد غيبتها وهذا يسمّى الخيال. والمصوّرة وعضوهما مقدّم الدماغ. وههنا قوة أخرى في الباطن يدرك في الأمور المحسوسة ما لا يدركه الحسّ مثل القوة في الشاة التي تدرك من الذئب ما لا يدركه الحسّ ولا يؤدّيه الحسّ فإن الحسّ لا يؤدّي إلّا الشكل واللون. فإما أن هذا ضارّ أو عدو ومنفور عنه فتدركه قوة أخرى وتسمّى وهمًا. وكما إن للحسّ خزانة هي المصوّرة، كذلك للوهم خزانة تسمّى الحافظة والمتذكّرة وعضو هذه الخزانة مؤخّر الدماغ. وههنا قوة تفعل في الخيالات تركيبًا وتفصيلًا تجمع بين بعضها وبعض وتفرّق بين بعضها وبعض، وكذلك تجمع بينها وبين المعاني التي في الذكر وتُفرّق، وهذه القوة إذا استعملها العقل سمّيت مفكّرة، وإذا استعملها الوهم سمّيت متخيّلة وعضوها الدودة التي في الوسط الدماغ. (رعح، ٣٢، ١٥)

- أما القوى المدرِكة من باطن فبعضها قوى تُدرك صور المحسوسات، وبعضها قوى تدرك معاني المحسوسات. ومن المدرِكات ما يدرك ويفعل معًا، ومنها ما يدرِك ولا يفعل، ومنها ما يدرِك إدراكًا أوليًا، ومنها ما يدرِك إدراكًا ثانيًا. (رحن، ٦٠، ٧)

قوى نفسانية

- تِسْعُ قُوًى تُحْسَبُ لِلنَّفْسِيَّةْ
اَلْخَمْسُ مِنْها لِلْقُوَى الحِسِّيَّةْ
اَلسَّمْعُ والإِبْصارُ ثُمَّ الشَّمُّ
والذَّوْقُ واللَّمْسُ الَّذِي يَعُمُّ
وقُوَّةٌ فِي العَضَلاتِ وَاصِلَةْ
بِها يُحَرِّكُ الفَتَى مَفاصِلَهْ
وقُوَّةُ التَخْيِيلِ لِلأَشْياءِ
فِيها كَما يَكُونُ في المَراءِي
وقُوَّةٌ بِها يَكُونُ الفِكْرُ
وقُوَّةٌ بِها يَكُونُ الذِّكْرُ

(أجط، ١٩، ٨)

- القوى النفسانية متجاذبة متنازعة. فإذا هاج الغضب، شغل النفس عن الشهوة. وبالعكس. وإذا تجرّد الحسّ الباطن لعمله، شغل عن الحسّ الظاهر، فيكاد لا يسمع، ولا يرى. وبالعكس، فإذا انجذب الحسّ الباطن إلى الحسّ الظاهر، أمال العقل آلته؛ فانبتَّ دون حركته الفكرية، التي يفتقر فيها كثيرًا إلى آلته. (أشت، ١٢٥، ٦)

- القوى النفسانية تنقسم بالقسمة الأولى أقسامًا جنسه ثلاثة: أحدها النفس النباتية وهي الكمال الأولى لجسم طبيعي آلي من جملة ما يتولّد ويربو ويغتذي. والغذاء جسم من شأنه أنه يتشبّه بطبيعة الجسم الذي قيل إنه غذاءه وليزيد فيه مقدار ما ينحل أو أكثر أو أقل. والثاني النفس الحيوانية وهي الكمال الأول لجسم طبيعي آلي من جهة ما هو يدرك الجزويات ويتحرّك بالإرادة. والثالث النفس الإنسانية وهي كمال أول لجسم طبيعي آلي من جهة ما يفعل الأفاعيل الكائنة بالاختيار الفكري وبالاستنباط بالرأي، ومن جهة ما يدرك الأمور الكلية. (رمر، ١١٥، ٢١)

- إن القوى النفسانية كلها عن مبدأ واحد في البدن، وهذا الرأي يخالف الرأي من الفيلسوف الإلهي أفلاطن وفيه موضع شكّ. وهو أنه يجد القوى النباتية تكون في النبات ولا نفس حسّاسة ولا نفس ناطقة، فإذن لكل واحد منها قوة أخرى غير متعلّقة بالآخر. (رمر، ١٣٩، ٦)

- إن كل واحدة من القوى النفسانية مهما انضمّ إليها قوة أعلى منها في الشرف احتازت بانضمامها إليها وسريان البهاء إليها زيادة صقوله وزينه حتى تصير بذلك أفاعيلها البارزة عنها زائدة على ما يكون لها بانفرادها: إما بالعدد، وإما بحسن الإتقان ولطف المأخذ والرجاء في الانتهاء إلى الغرض. (رحم٣، ١١، ٧)

- القوى النفسانية مرتَّبة بحسب اعتبار العموم والخصوص على ثلاث مراتب: أولاها تُعرف بالقوة النباتية لأجل اشتراك الحيوان

والنبات فيها؛ وثانيتها تُعرف بالقوة الحيوانية؛ وثالثتها تُعرف بالقوة النطقية. (رحن، ١٥٢، ١٢)

- إنّ قوى النفس تنقسم إلى ثلاثة أقسام: أحدها القوة الذي يكون بها الفكر والتميز في الحقائق، والثانية القوة التي يكون بها الغضب والنجدة والشوق إلى الغلبة والنشاط، والثالثة القوة التي يكون بها الشهوة وطلب الغذاء والشوق في اللّذات الحسّية من المطعومات وما أشبهها. وهذه الثلاث متباينة، فإذا قَوِيَ بعضها على بعض ضرّ. فآلة القوة الناطقة من البدن الدماغ، وآلة القوة الغضبية منه القلب، وآلة القوة البهيمية منه الكبد. فمتى كانت حركة القوة الناطقة معتدلة، وشوقها إلى المعارف والحقائق، حدث عنها فضيلة العلم وتبعتها الحكمة. ومتى كانت حركة القوة الغضبية معتدلة، مطيعة للقوة الناطقة فيما تقسطه لها، حدث عنها فضيلة الحكمة، وتبعها الشجاعة. ومتى كانت حركة القوة البهيمية معتدلة، متقادة للقوة الناطقة حسب رأيها، حدث عنها فضيلة العفّة، وتبعها فضيلة الجود. ووجب أن يكون عدد الفضائل بحسب هذه القوى، وكذلك أضدادها. ثم يحدث من هذه الفضائل الثلاث فضيلة هي كمالها، وهي فضيلة العدالة. (رسم، ١٨٦، ٤)

- القوى النفسانية تنقسم بالقسمة الأولى أقسامًا ثلاثة: أحدها النفس النباتية، وهي الكمال الأول لجسم طبيعي آلي من جهة ما يتولّد وينمى ويغتذي، والغذاء جسم من شأنه أن يتشبّه بطبيعة الجسم الذي قيل إنّه غذاؤه فيزيد فيه مقدار ما يتحلّل أو أكثر أو أقل. والثاني النفس الحيوانية، وهي الكمال الأول لجسم طبيعي آلي من جهة ما يدرك الجزئيات ويتحرّك بالإرادة. والثالث النفس الإنسانية، وهي كمال أول لجسم طبيعي آلي من جهة ما ينسب إليه أنه يفعل الأفاعيل الكائنة بالاختيار الفكري والاستنباط بالرأي، ومن جهة ما يدرك الأمور الكلّية. (شنف، ٣٢، ٤)

قوى وأفعال

- إعلم أن القوى والأفعال، يُعرف بعضها من بعض، إذ كان كل قوة مبدأ فعل ما، وكل فعل إنما يصدر عن قوة، فلذلك جمعناهما في تعليم واحد. فأجناس القوى وأجناس الأفعال الصادرة عنها عند الأطباء ثلاثة: جنس القوى النفسانية، وجنس القوى الطبيعية، وجنس القوى الحيوانية. وكثير من الحكماء وعامة الأطباء وخصوصًا "جالينوس" يرى أن لكلّ واحدة من القوى عضوًا رئيسًا هو معدنها، وعنه يصدر أفعالها، ويرون أن القوة النفسانية مسكنها ومصدر أفعالها الدماغ، وأن القوة الطبيعية لها نوعان: نوع غايته حفظ الشخص وتدبيره، وهو المتصرّف في أمر الغذاء ليغذو البدن مدة بقائه وينمّيه إلى نهاية نشوّه، ومسكن هذا النوع ومصدر فعله هو الكبد؛ ونوع غايته حفظ النوع والمتصرّف في أمر التناسل ليفصل من امشاج البدن جوهر المني ثم يصوّر، بإذن

خالقه، ومسكن هذا النوع ومصدر أفعاله هو الانثيان. والقوة الحيوانية، وهي التي تدبّر أمر الروح الذي هو مركّب الحسّ والحركة وتهيّئه لقبوله إياهما إذا حصل في الدماغ، وتجعله بحيث يعطي ما يفشو فيه الحياة. ومسكن هذه القوى ومصدر فعلها هو القلب. (قنط١، ٩١، ٤)

قوى ونفوس حيوانية

- لا شكّ أن كل واحد من القوى والنفوس الحيوانية يختصّ بتصرّف يحثّها عليه عشق غريزي، وإلّا لما كان وجودها في البدن الحيواني إلّا معدودة في جملة المعطّلات إن لم يكن لها نفور طبيعي مبدأه بغضة غريزية وشوقان طبيعي مبدأه عشق غريزي، وذلك ظاهر في كلّ واحد من أقسامها. (رحم٣، ٨، ٥)

قيء

- والقَيْءُ يُسْتَعْمَلُ في المَصِيفِ
وتُخْرِجُ السَّوْداءُ في الخَرِيفِ
(أجط، ٢٥، ١)
- لَا تَهْجُرِ الْقَيْءَ وَاهْجُرْ كُلَّ مَا
كَيْمُوسُهُ سَبَبٌ إِلَى الأَسْقَامِ
(دسن، ٤٩، ١٧)
- وَالْقَيْءُ يقطع وَالْقِيَامُ كِلَاهُمَا
بِهِمَا وَلَيْسَ بِنَوْعِ كُلِّ قِيَام
(دسن، ٥١، ٥)
- القيء يدلّ بلون ما يخرج منه على المادة فيدلّ على الصفراء والسوداء باللون، وعلى البلغم الحامض والمالح باللون والطعم، وعلى البلغم الزجاجي باللون، وعلى البلغم النازل من الرأس باللون المخاطي، وبما يصحبه من النوازل إلى أعضاء أخرى. (قنط٢، ١٢٤٦، ٤)

قيء درور

- في القيء والدرور: وأما القيء، فإن الكثير منه يفسد فسادات كثيرة. وفي استعماله في الأوقات المناسبة منفعة عظيمة، لبعض الناس، على الريق، ولبعضهم على الطعام. وأولى الأوقات به الصيف. وأما الدرور (أي الإدرار أو التبوّل) فينبغي أن لا يكون مفرطًا، ولا أيضًا قليلًا، وكذلك العرق. (كدم، ٢٢، ١٥)

قيء مفرط

- القيء المفرط يضرّ المعدة ويضعفها ويجعلها عرضة لتوجّه المواد إليها، ويضرّ بالصدر والبصر والأسنان وبأوجاع الرأس المزمنة، إلا ما كان منه بمشاركة المعدة، ويضرّ في صداع الرأس الذي ليس بسبب الأعضاء السفلى. والإفراط منه يضرّ بالكبد والرئة والعين، وربما صدع بعض العروق. ومن الناس من يجب أن يمتلئ بسرعة، ثم لا يحتمله فيفزع إلى القيء، وهذا الصنيع مما يؤدّي إلى أمراض رديئة مزمنة، فيجب أن يمتنع عن الامتلاء ويعدل طعامه وشرابه. (قنط١، ٢٨٧، ٣)

قيء وتهوّع

- القيء والتهوّع حركة من المعدة على دفع

منها لشيء فيها من طريق الفم، والتهوّع منهما هو ما كان حركة من الدافع لا تصحبها حركة المندفع، والقيء منهما أن يقترن بالحركة الكائنة من اندفاع حركة المندفع إلى خارج. والغثيان هو حالة للمعدة كأنّها تتقاضى بها هذا التحريك، وكأنه ميل منها إلى هذا التحريك، إمّا راهنًا أو قليل المدّة بحسب التقاضي من المادة. وهذه أحوال مخالفة للشهوة من كل الجهات، وتقلّب النفس. يقال للغثيان اللازم، وقد يقال لذهاب الشهوة. والقيء منه حاد مقلق، كما في الهيضة، وكما يعرض لمن يشرب دواء مقيئًا، ومنه ساكن كما يكون للممعودين؛ وإذا حدث تهوّع، فقد حدث شيء يحوّج فم المعدة إلى قذف شيء إلى أقرب الطرق. (قنط٢، ١٣٠٩، ٩)

قياس

- أمّا القياس فهو العمدة. وهو قول مؤلّف من أقوال، إذا سلّم ما أورد فيه من القضايا، لزم عنه لذاته قول آخر. (أشم، ٤٢١، ١)
- كل (ب) (ج) وكل (ب) (ا) يلزم منه أنّ كل (ج) (ا) فكل واحد من قولنا: كل (ج) (ب) وكل (ب) (ا) مقدّمة. و(ج) و(ب) و(ا) حدود. وقولنا: وكل (ج) (ا) نتيجة. والمركّب من المقدّمتين على نحو ما مثلناه، حتى لزم عنه هو القياس. (أشم، ٤٢٣، ١٦)
- ليس من شرطه (القياس) أن يكون مسلّم القضايا حتى يكون قياسًا، بل من شرطه أن يكون بحيث إذا سلّمت قضاياه، لزم منها قول آخر: فهذا شرطه في قياسته فربّما كانت مقدّماته غير واجبة التسليم، ويكون القول قياسًا؛ لأنّه بحيث لو سُلّم ما فيه على غير واجبة كان يلزم عنه قول آخر. (أشم، ٤٢٤، ٢)
- القياس المؤلّف من أقوال إذا سُلّمت لزم عنها لذاتها قول آخر، مثال ذلك أنك إذا سلّمت أن كل جسم مؤلّف، وأن كل مؤلّف محدَث، لزم من ذلك أن كل جسم محدَث. (رعح، ٥، ١٥)
- القياس منه اقتراني ومنه استثنائي. (رعح، ٥، ١٧)
- القياس الذي يلزم مقتضاه على وجهين: قياس في نفسه، وهو الذي تكون مقدّماته صادقة في أنفسها، وأعرف عند العقلاء من النتيجة، ويكون تأليفه تأليفًا منتجًا، وقياس كذلك بالقياس، وهو أن تكون حال المقدّمات كذلك عند المحاور حتى يسلّم الشيء وإن لم يكن صدقًا، وإن كان صدقًا لم يكن أعرف من النتيجة التي يسلّمها، فيؤلّف عليه بتأليف صحيح مطلق أو عنده. (شفأ، ٤٩، ٨)
- أمّا القياس فهو قول ما إذا وضعت فيه أشياء أكثر من واحد، لزم من تلك الأشياء الموضوعة بذاتها لا بالعرَض شيء آخر غيرها من الإضطرار. (شقي، ٥٤، ٦)
- إنّ القياس يقال بالتشابه على الشيئين، فيقال قياس للأفكار المؤلّفة تأليفًا ما في النفس فتؤدي إلى تصديق في النفس بشيء

آخر، ويقال قياس للقول المؤلّف من قضايا يلزم عنها غيرها، وليس من حيث هو قول مسموع فقط، فإن الأقوال المسموعة لا يلزم عنها قول آخر البتّة. (شقي، ٥٤، ٩)

- إنّ القياس هو ما يفيد زيادة تسليم... وليس كل ما يلزم عنه شيء هو قياس كيف كان؛ بل ما يلزم عنه شيء مستفاد تسليمه، ولم يكن مسلمًا من جملة ما يسلم موضوعًا في جملة ما وُضِع. (شقي، ٦٨، ١٥)
- إعلمْ أنّه لا قياس من سالبتين، ولا من جزئيّتين، ولا صغرى سالبة كبراها جزئيّة إلّا أن يكون السالب ممكنًا. (شقي، ١٠٨، ٨)
- القياس هو الذي يسلك بنا من الأعرف عندنا إلى المجهول، ويكون القياس عليه ذلك لنا. (شقي، ٣٢٠، ١١)
- لا يتمّ القياس إلّا بتضمّنه معنى الكليّة والإيجاب. (شقي، ٤٢٦، ٣)
- لا بدّ في كل قياس من مقدّمة كليّة، ومما هو موجب بالفعل أو بالقوّة، كالممكن والمطلق الصرف. إذ قوّة سالبة، قوّة موجبة. (شقي، ٤٣٢، ٩)
- في كل قياس مقدّمة تشبه النتيجة في الكيفيّة والجهة، إمّا كلتيهما، وإمّا إحديهما. (شقي، ٤٣٢، ١٣)
- إعلمْ أنّ القياس إنّما يحصل لك من الكليّات. (شقي، ٤٤٨، ١٥)
- لما كان كل قياسٍ مؤلّفًا من حدود ثلاثة: أمّا الموجب منه فإنّما يبيّن أن شيئًا ما موجودٌ لثانٍ لأنّه موجود لثالث موجودٍ للثاني؛ وأمّا السالب فيبيّن أن شيئًا ما غيرُ موجودٍ للثاني لأنّه غير موجود لثالثٍ موجود للثاني. وكذلك القياس على كل واحدٍ من نسبة ما بين حدّين حدّين إن كانت محتاجةً إلى وسط ومشكلة غريبة، فلا بد أن ينتهي ذلك إلى مبادىء وأصولٍ موضوعة موجبة أو سالبةٍ لا محالة لا وسط لها على الإطلاق أو في ذلك العلم، والمبرهن بأحد المقدّمات الأولى على أنّها لا وسط لها على أحد الوجهين المذكورين، وينحل آخره إلى ما لا وسط له مطلقًا وإن لم يكن في ذلك العلم. (شبر، ١٦٢، ١٣)
- إنّ القياس... هو ما يكون إحدى المقدّمتين فيه كالجزء تحت الكل وهو الصغرى، والأخرى كالكلّ فوق الجزء وهو الكبرى، وتكون النتيجة أيضًا تحت الكبرى كالجزء تحت الكلّ حتى يكون العلمُ بالكبرى علمًا بالقوّة بالنتيجة، وكذلك تكون الكبرى عند النتيجة كالكلّ عند الجزء، وتكون مقدّمة كل حـ ب تحت مقدّمة: لا شيء من ب ا، ونتيجة: لا شيء من حـ ا أيضًا تحت مقدّمة لا شيء من ب ا كالجزء تحت الكلّ. أمّا كون الصغرى تحت الكبرى، وإن كانت تخالف الكبرى في الكيفيّة، فلأنّ حـ تحت ب، والحكم على ب كالحكم على حـ. وأمّا في النتيجة فبهذا الوجه وبالإتفاق في الكيفيّة معًا. (شبر، ١٨٠، ٣)
- إنّ القياس لا يُثْبِت حدًّا، والحدّ لا يكون

قياسًا، ولا دلالتهما على شيءٍ واحدٍ بعينه. فإنّه لا قياس على ما يدخل في «ما هو». (شبر، ٢١٣، ١٦)

- يجب أن نجعل العمدة في القياس الذي نحن في تعريفه الأمور المشهورة، ثم إن سلّم مظنون ليس بمشهور، استعملناه في القياس على المخاطب. (شجد، ١٠، ١٢)
- إنّ القياس - بما هو قياس - نفعه هو بما ينتج. (شجد، ١٢، ٣)
- القياس يوجب عليك أنّه إذا وقع من اشتراك الاسم، أو الاستعجام، أو غير ذلك، وجب أن تختلف نسبة الوسط إلى الطرفين، فلا يكون واحدًا بعينه، بل تختلف نسبة الطرفين إلى النتيجة فلا يكون الطرفان أو أحدهما في القياس هو بعينه الذي في النتيجة، فيعرض لا محالة أن لا يكون القياس في الحقيقة قياسًا. (شسف، ٨، ٧)
- يكون القول المأخوذ قياسًا بعد وضع ما وُضِعَ فيه، ليس يلزم عنه قول آخر غيره، فإنّ القياس في هذه المواضع ليس قياسًا على المطلوب المحدود. وهذا إمّا أن يكون لا يلزم عنه شيء، فلا يكون تأليفه قياسًا، وهو قسم؛ وإمّا أن لا يكون القول اللازم آخر غير الموضوعات، وهذا هو المصادرة على المطلوب الأوّل؛ وإمّا أن يكون غيره ولكن ليس المطلوب، وهو وضع ما ليس بعلّة علّة. (شسف، ٢٨، ٩)
- القياس هو الذي يلزم عنه قول آخر بالحقيقة، لا الذي يُظنُّ أنّه يلزم عنه قول آخر. (شسف، ٢٩، ٦)
- أمّا الاسم المشترك فإذا وقع كان المعنى فيه غير وغير، فلم يكن اشتراك بين المقدّمات، أو بينها وبين النتيجة. ويدخل في هذا حال الاشتراك في التركيب، والإشتراك في الشكل، وجميع ما يتعلّق باللفظ، فإنّ جميع ذلك يدلّ على إختلافٍ في المفهوم لا محالة، وتثنيةٍ وتضعيفٍ فيه لا محالة، سواء صدقت التثنية أو كذبت، فإذا اختلف المفهوم في شيء من ذلك لم يكن قياس بحسب تأليف المعنى، بل بحسب تأليف اللفظ. (شسف، ٢٩، ١٥)
- إذا رأيت الحدود لم تتميّز على واجبها، علمتَ أنّه لم ينعقد قياس على الإطلاق. (شسف، ٣٩، ٧)
- إذا لم ينعقد قياسٌ على الإطلاق لم ينعقد قياس على المطلوب المحدود، لأنك في مثل اشتراك الاسم وغيره لم تومىء إلى المعنى المحصّل المحدود، فذلك لا قياس مطلق، ولا قياس محدود، ولا قياس بحسب الأمر في نفسه، ولا قياس بحسب التسلّم من المخاطب، إذ كان إنّما يتعقد عليك الغلط من هذه، ومن إغفالك التميز الذي يجب أن تحصره في أجزاء القياس بحسب ما يجب أن تراعيه من زيادةٍ ونقصان، وتفاوت وقع بين الحقّ والكذب. (شسف، ٣٩، ٨)
- قد علمت أن القياس أشدّ إلزامًا في الجدل وأشدّ تحقيقًا في العلوم من الاعتبار والاستقراء. ولكن الاعتبار في الخطابة أقرب إلى إقناع الجمهور من الضمير. لأن

الضمير وما يجري مجرى القياس يحتمل كثرة المراجعة في سؤال: لمَ كانت المقدّمة؟ ولمَ لزم مما قلت ما ادّعيت؟. (شخط، ٣٧، ٨)

- في القياس:

إن القياس هو قول وضعا
في ضمنه أشياء كي يجتمعا
منها مقال غيرها فيلزم
وكان مجهولًا فصار يعلم
فمنه ما يلزم باقتران
ومنه بالشرط وذاك الثاني
ولا اقتران قط ما لم يذكر
في خبرين واحد مكرر
وكل ما سمّيته قضية
شرطية تكون أو حملية
ففي القياس سمّه مقدمة
وجزءها حدًّا وما قد لزمه
نتيجة وسمّ حدًّا أوسطا
ما قيل في القولين حتى ارتبطا
وما بقي فالطرفين سمّوا
كقولنا مكوّن أو جسم
في قولنا الجسم له تمكن
وكل ذي تمكن مكوّن
فإن ذا التمكّن المكرّر
وقد بقي لكل قول آخر
والباقيان منهما حصول
نتيجة القياس إذ يقول
من بعد ما قلنا فكل جسم
مكوّن أي موجد فسمّ
موضوع ما ينتج حدًّا أصغرا
كالجسم والثاني حدًّا أكبرا
كقولنا مكوّن فالكبرى
ما فيه حدّ أكبر والصغرى
ما فيه حد أصغر والأوسط
أحواله ثلاثة إذ يربط
منها بأن يوضع ثم يحملا
وشكله هذا يسمّى أولا
كقولنا كل امرء مجسّم
وكل جسم جوهر مكمّم
وبعده أن يوضع الحدّان
له وهذا الشكل يدعى الثاني
كقولنا الجسم يُرى والعقل
ليس يُرى فالحالتان الحمل
وبعده أن يحمل الحدّان
عليه هذا ثالث المباني
كالقول كل طائر ذو صلم
وليس كل طائر ذو صمم
ما لم يكن كبرى البناء الأول
كلية تحمل أو لم تحمل
ولم يكن صغراه قولًا موجبا
أمكن ما ينتجه أن يكذبا
ما لم يكن كبرى البناء الثاني
كلية ولم يَلِ الجزآن
في السلب والإيجاب لن يتفقا
أمكن ما ينتج أن لا يصدقا
ما لم يكن صغرا البناء الآخر
أوجب للموضوع حمل الأصغر

في نظمه وكان قول كلّي
فيه وليس منتجًا في الشكل
لو كان في القولين قول سالبًا
فليس ما ينتج منه واجبًا
لو كان في القولين قولٌ جزئي
فليس ما ينتج قولًا كلّي
ما لم يكن في الأولين جزئي
فكل ما ينتج قول كلي
لكنه في ثالث الأشكال
لا ينتج الكلّي في الأقوال
(قمن، ١٨، ٧)

- إذا سلّم المخاطب القياس يكون القياس قياسًا بحسبه، فإما في نفسه فإنه إذا صحّ التأليف والمقدّمات كان قياسًا. (كتع، ٦١، ٥)
- قوله (ابن سينا): قياس يلزم مقتضاه، أي مقتضاه وهو النتيجة لازم إذا صحّت المقدّمات. والتأليف قياس بالقياس إلى المخاطب. إنما يلزم مقتضاه وهو النتيجة، أي يجب مقتضاه إذا سلّمه المخاطب سواء كان صدقًا أو كذبًا. (كتع، ٦١، ٧)
- كون القياس أعمّ من كونه قياسًا يلزم مقتضاه، أي القياس إذا أُخذ على الإطلاق أعمّ. (كتع، ٦٢، ١)
- القياس قول مؤلّف من أقوال إذا وُضعت لزم عنها بذاتها لا بالعرض قول آخر غيرها اضطرارًا. ومعنى لزم أنه يحصل التصديق به ويستفاد لازمًا للتصديق بتلك المقدّمات وشكلها، حتى إن كان بيّنًا بنفسه وعمل عليه قياس من مقدّمات مثله في البيان لم يكن ذلك قياسًا حقيقيًّا. (كنج، ٣١، ٢٠)
- من عادتهم (الناس) أن يسمّوا ما يحصل من التصديق «حجّة»، فمنه ما يسمّونه «قياسًا»، ومنه ما يسمّونه «استقراء» أو غير ذلك. (مشق، ١٠، ٤)

قياس استثنائي

- أمّا (القياس) الاستثنائيّ: فهو الذي يتعرّض فيه للتصريح بذلك (أي بأحد طرفي النقيض الذي في النتيجة) مثل قولك: إن كان عبد الله غنيًا فهو لا يظلم. لكنّه غنيّ. فهو إذًا لا يظلم. فقد وجدتَ في القياس أحد طرفي النقيض الذي فيه النتيجة وهو النتيجة بعينها. ومثل قولك: إن كانت هذه الحمّى، حمّى يوم، فهي لا تغيّر النبض تغييرًا شديدًا. لكنها غيّرت النبض تغييرًا شديدًا. فينتج أنّها ليست حمّى يوم. فتجد في القياس أحد طرفي النقيض الذي فيه النتيجة. وهو نقيض النتيجة. (أشم، ٤٢٦، ١)
- إن اللازم عن القياس لا يخلو: إما أن يكون غير مذكور هو ولا نقيضه في القياس بالفعل، ونسمّى أمثال هذه المقاييس اقترانيات... وإمّا أن يكون اللازم (عن القياس) أو نقيضه، وبالجملة أحد طرفيّ المطلوب مذكورًا فيه بالفعل بوجه ما؛ وهذا أسميه (قياسًا) استثنائيًا، والجمهور يسمّونه شرطيًّا. وإنّما لم أسمّه شرطيًّا، إذ من الشرطيّات ما يكون على سبيل الإقتران. (شقي، ١٠٦، ٩)
- إنّ القياس الاستثنائي مخالف للإقترانيّ،

في أن أحد طرفي المطلوب يكون موجودًا في القياس الاستثنائي بالفعل، ولا يكون موجودًا في القياس الإقتراني إلّا بالقوّة. (شقي، ٣٨٩، ٧)

- إنّ كل قياس استثنائيّ يكون من مقدّمة شرطيّة، ومن مقدّمة استثنائيّة هي نفس أحد جزئيها أو مقابله بالنقيض. فينتج إمّا الآخر، أو مقابله. فإمّا أن تكون الشرطيّة متصلة، أو تكون منفصلة. (شقي، ٣٩٠، ١)

- أمّا القياس الاستثنائيّ الكائن من الشرطيّات المنفصلة الحقيقيّة، فإنّها إمّا أن تكون ذات جزأين، أو تكون ذات أجزاء. (شقي، ٤٠٠، ٤)

- في القياس المستثنى المعروف بالشرطي:

أما القياس من كلام متصل
فاستثن من مقدم كما حمل
بعينه ينتج عين التالي
كقولنا إن كان كل حال
كيفية سريعة الزوال
فالخلق ليس أحد الأحوال
لكن كل ما يكون حالا
كيفية ما تسرع الزوالا
فالخلق ليس أحد الأحوال
واستثن أيضًا بنقيض التالي
كقولنا إن كان كل جسم سرمدا
لم يقبل الأعراض قط أبدا
لكنه لها قبول حامل
فقولنا الجسم قديم باطل
وعين تالٍ ونقيض الأول
فليس ما ينتج في المتصل
لكن في المنفصلات استثن
إن شئت بالنقيض أو بالعين
ينتج إن كان له جزآن
خلاف ما استثنيت في الثاني
العين بالنقيض لا بالعين
وعكسه وذاك في الجزئين
وإن يكن كثيرة الأجزاء
وكان ما قد قيل في استثناء
عين فإن سائرا التوالي
نقيضها نتيجة المقال
فإن يك النقيض فالتوالي
باقية بحالة انفصال
حتى إذا جميعهن استثنيا
أنتج عين واحد قد بقيا
وإن يكن في واحد الأجزاء
سلب فلا ينتج باستثناء
عين بل النقيض مثل اما
أن لا يكون النفس قط جسما
أو يتجزّى صورة المعقول
لكن تجزّيها من المحيل
ينتج أن النفس ليس جسما
فقد قضينا في القياس حكما

(قمن، ٢٢، ٣)

- القياس الاستثنائي مؤلّف من مقدّمتين: إحداهما شرطية والأخرى وضع أو رفع لأحد جزأيها ويجوز أن تكون حملية وشرطية وهي التي تسمّى المستثناة

فالمستثناة يلزمها النتيجة. والشرطية الموضوعة تدلّ على اللزوم أو العناد. والاستثناء من قياس فيه الشرطية متّصلة: إما أن يكون من المقدّم فيجب أن يكون المستثنى عين المقدّم لينتج عين التالي كقولنا إن كان زيد يمشي فهو يحرّك قدميه لكنه يمشي فهو يحرّك إذًا قدميه. وإن كان من التالي فيجب أن يكون نقيضه لينتج نقيض المقدّم كقولك لكنه ليس يحرّك رجليه، ينتج فإذًا ليس يمشي، واستثناء نقيض المتقدّم وعين التالي لا ينتج شيئًا يتبيّن ذلك لك بالاعتبار. وأما إذا كانت الشرطية منفصلة فإن كانت ذات جزئين فقط موجبتين فأيهما استثنيت عينه أنتج نقيض الباقي وأيهما استثنيت نقيضه أنتج عين الباقي. (كنج، ٥٠، ١٥)

قياس استثنائي منفصل ومتصل

- إنّ القياس الاستثنائيّ المنفصل إنّما يُستثنى فيه لاستشعار المتصل؛ وأنّ المتصل، الذي يُستثنى فيه بنقيض التالين يستبين بالذي المستثنى فيه عين المقدّم؛ فإذا وضح أنّ المستثنى فيه عين المقدّم لا يفيد إلّا بقياس إقترانيّ؛ بان لك ذلك في جميع القياسات الشرطيّة والحمليّة. (شقي، ٤١٥، ١١)

قياس اقتراني

- (القياس) الاقتراني هو الذي لا يتعرّض فيه التصريح بأحد طرفيّ النقيض الذي فيه النتيجة بل إنّما يكون فيه بالقوّة. (أشم، ٤٢٥، ٧)
- القياس الاقترانيّ يوجد فيه شيء مشترك مكرّر، يسمّى «الحدّ الأوسط»، ويوجد فيه لكل واحدة من المقدّمتين شيء يخصّها، وتوجد النتيجة إنّما تحصل من اجتماع هذين الطرفين... وما صار منهما في النتيجة موضوعًا أو مقدّمًا... فإنّه يُسمّى الأصغر. وما كان محمولًا فيها... فإنّه يُسمّى الأكبر، والمقدّمة التي فيها الأصغر تسمّى الصغرى، والتي فيها الأكبر تسمّى الكبرى - وفي نسخة «كبرى» - وتأليفهما يسمّى (إقترانًا). (أشم، ٤٢٨، ٤)
- إنّ كل قياس اقترانيّ بسيط حمليّ، فإنّه مؤلّف من مقدّمتين يشتركان في حدّ إشتراك المثال المورد في الجسم. وهذا الحدّ لا يخلو إمّا أن يكون في أحدهما محمولًا، وفي الآخر موضوعًا، أو يكون محمولًا في كليهما، أو موضوعًا في كليهما. (شقي، ١٠٦، ١٢)
- (إذا) كان القياس ليس فيه ما يشارك المطلوب إلّا بحدّ دون حدّ هو ما يباين به، فاعلم أنّ القياس إقترانيّ. (شقي، ٤٦٢، ٧)
- كل قياس اقتراني فإنما يكون عن مقدّمتين تشتركان في حدّ وتفترقان في حدّين فتكون الحدود ثلاثة. ومن شأن المشترك فيه أن يزول عن الوسط ويربط ما بين الحدّين الآخرين فيكون ذلك هو اللازم، مثل قولنا كل جسم مؤلّف وكل مؤلّف محدث فكل جسم محدَث. والحدود الثلاثة جسم ومؤلّف ومحدَث والمؤلّف مكرّر متوسّط

والجسم، والمحدَث لم يتكرّرا، واللازم هو مجتمع منهما، فالمتكرّر يسمّى حدًّا أوسط والباقيان يسمّيان الطرفين والرأسين. والطرف الذي نريد أن يصير محمول اللازم يسمّى الطرف الأكبر، والذي نريد أن يصير موضوع اللازم يسمّى الطرف الأصغر، والمقدّمة التي فيها الطرف الأكبر تسمّى الكبرى، والتي فيها الطرف الأصغر تسمّى الصغرى. وتأليف صغرى وكبرى يسمّى قرينة، وهيئة الاقتران تسمّى شكلًا. والقرينة التي يلزم عنها لذاتها قول آخر يسمّى قياسًا (وسولوجسموس)، واللازم ما دام لم يلزم بعد بل يساق إليه القياس يسمّى مطلوبًا فإذا لزم سُمّي نتيجة. (كنج، ٣٢، ١٤)

قياس اقتراني واستثنائي

- القياس: إما أن يكون ما يلزمه ليس هو ولا نقيضه مقولًا فيه بالفعل بوجه ما بل بالقوة - ويسمّى قياسًا اقترانيًّا كقولك كل جسم مؤلَّف وكل مؤلَّف محدث فكل جسم محدَث. وإما أن يكون ما يلزمه هو أو نقيضه مقولًا فيه بالفعل ويسمّى قياسًا استثنائيًّا كقولك إن كانت النفس لها فعل بذاتها فهي قائمة بذاتها لكن لها فعل بذاتها فهي قائمة بذاتها. (كنج، ٣٢، ٩)

قياس برهاني

- ما يوقع اليقين وهو (القياس) البرهانيّ. (شبر، ٤، ٧)
- قولنا: كل إنسان يمشي فإنّه في قوّة قولنا: كل إنسان يصحّ أن يمشي. ومتى صَدَقَ، صَدَقَ هذا معه. فإذا كان كذلك وكانت الكبرى عرفت بالعلّة حتى صحّ اليقين بها، وكان قولنا: كل ما من شأنه أن يمشي فهو حيوان قولًا يقينيًّا معلومًا بعلّته، وكان الأوسط عرضًا ذاتيًّا للحدّين باعتبارين، كان القياس برهانيًّا، وكان كأنك تقول: كل إنسان يمكن أن يمشي ويصحّ أن يمشي؛ وكل ما أمكن أن يمشي وصحّ أن يمشي فهو حيوان. فلما كان القياس المذكورُ في قوّة هذا القياس أنتج يقينيًّا. (شبر، ٩٦، ٢١)
- المشهور أعمّ من البرهانيّ. (شجد، ١٣، ١)
- إنّ (القياس) البرهانيّ مقدّماته من أوائل في العقل، أو بيّنة عن الأوائل. (شجد، ٤٣، ٥)
- يكون القياس البرهانيّ من جنس الأمر ومناسبًا له. (شسف، ٣٦، ٢)

قياس بسيط

- إنّ القياس لا يصح أن يكون من حدّ واحد، بل ولا من مقدّمة واحدة، بل إنّما يكون من أقوال أكثر من واحدة، إمّا إثنتان إذا كان القياس بسيطًا، أو أكثر من ذلك إن كان القياس مركّبًا. (شقي، ٥٨، ١٣)

قياس التركيب

- أنسب الحدود إلى النتيجة، فتجد الأكبر والأصغر وتجد سائر ما ينبغي أن تطلبه. وإن لم تجد الحدّ الأوسط، فالقياس غير

بسيط، بل هناك قياس تركيب، وأقل حدوده أربعة. (شقي، ٤٦٢، ١٠)

قياس جدلي

- ما يوقع شبيه اليقين وهو إمّا القياس الجدليّ وإمّا القياس السوفسطائيّ. (شبر، ٤، ٨)
- أما القياس الجدليّ فهو من المقدّمات المشهورة، وإستقراؤه من المستوفية بحسب الظاهر أو بحسب الدعوى. وكل مقدّمة محسوسة أو مجرّبة أو أوّلية فإنّها مشهورة وفي حكمها ولا ينعكس. (شبر، ٨، ٤)
- القياس الجدلي غير نافع في أن يكون الإنسان مخاطبًا به نفسه بالذات، فإذًا منفعته المخصوصة به هو في أمر مشترك، وفي أن يخاطب غيره، لكنّه ينفع صاحبه منافع لا بالذات - من حيث هو قياس - بل بالعَرَض. (شجد، ١١، ١٣)
- الجدل فإنّه يدلّ على تسلّط بقوّة الخطاب في الإلزام، مع فضل قوّة وحيلة أخرج من الطبيعي ومن العدل الصرف يسيرًا. فليس بمخطىء من جعل القياس المؤلّف من مقدّمات مشهورة مخصوصًا بإسم القياس الجدليّ، بل عمل الواجب. (شجد، ٢٠، ٩)
- بئس ما ظنَّ منْ ظنَّ أن القياس الجدليّ هو فعل يصدر عن السائل لا غير. (شجد، ٢٥، ١٠)
- القياس الجدليّ أعمّ من السائل الجدليّ، وكلاهما يؤلّف من الذائع المحمود؛ لكن أحدهما ممّا هو محمود بحسب الجمهور، والآخر ممّا هو محمود عند المخاطب. (شجد، ٣١، ١٣)
- إنّ القياس الجدليّ إنّما هو قياس جدليّ بأنّ مقدّماته متسلّمة أو مشهورة. وليس من شرط المشهور والمتسلّم أن يكون لا محالة صادقًا؛ بل كثيرًا ما يسلّم الباطل؛ وكثيرًا ما يشتهر ما هو كذب؛ وكثيرًا أيضًا ما يشتهر ما هو حق مطلق. (شجد، ٣٤، ٧)

قياس جدلي وبرهاني

- نسبة القياس المطلق إلى البرهاني نسبة عام مقوّم. ونسبة القياس الجدلي إلى البرهاني نسبة عارض، فإنه وإن كان أعمّ منه فهو غير مقوّم له. فالقياس المطلق يقدّم على البرهان بالضرورة لأنه مقوّم له. وهذا تقدّم عليه بالأولى والأخرى. (كتم، ٦٢، ١٠)

قياس حق

- القياس الحق حين راعيت ما يجب أن تراعيه في أجزاء القياس الكاذب، ولاح لك من أجزائها أجزاء الحق، فلم تأخذ مثلًا اللفظ المشترك في جوهره أو شكله كشيء واحد في المعنى، لم ينعقد عليك قياسُ مغالطةٍ بسببه. (شسف، ٣٩، ٢)
- القياس الحق حين راعيت ما يجب أن تراعيه في أجزاء القياس الكاذب، ولاح لك من أجزائها أجزاء الحق، فلم تأخذ مثلًا اللفظ المشترك في جوهره أو شكله كشيء واحد في المعنى، لم ينعقد عليك قياسُ مغالطةٍ بسببه. (شسف، ٣٩، ٥)

- ما القياس الحق؟ وما (القياس) المظنون؟ فهذه الأشياء إنّما ينحو بها المعلّم الأوّل نحو إبانة أن الرجل الذي يدّعي أنّه معلمه لم يحسن الكلام في المنطق على الوجه الذي يجب، ولا بَيّنَ وجوه المغالطات البيان الذي ينبغي. (شسف، ٥٦، ١٣)

قياس خارجي جدلي

- القياس الخارجي الجدليّ المأخوذ من غير المناسبات، بل من المشهورات؛ فإنّه وإن كان قد يتألّف منه ما ينتج الحق، فإنّه إذا لم يكن على سبيل التسليم والتسلم والمجادلة على سبيل التبيين عاد مغالطيًا. (شسف، ٥٧، ٦)

قياس خطابي

- ما يُقنع ويوقع ظنًّا غالبًا... هو القياس الخطابيّ. (شبر، ٤، ٩)

قياس الخُلف

- قياس الخلف مركّب من قياسين: أحدهما: إقترانيّ. والآخر: إستثنائيّ. (أشم، ٥٠٣، ١٢)
- قياس الخلف هو أن نأخذ نقيض المطلوب ونضيف إليه مقدّمة صادقة على صورة قياس منتج فينتج شيئًا ظاهر الإحالة، فيُعلم إن سبب تلك الإحالة ليس تأليف القياس ولا المقدّمة الصادقة بل سببها إحالة نقيض المطلوب فإذن هي محال فنقيضها حق. فإن شئت أخذت نقيض المحال ووضعته إلى الحق فينتج المطلوب على الإستقامة. (رعح، ٩، ١٥)
- القياس الخُلف بالحقيقة هو قياس مركّب من قياسين شرطيّين فقط. فإن كان المطلوب حمليًا وهو المشتغل به في كتاب أنولوطيقا، فإنّ النتيجة تكون هي الحمليّة. وأمّا القياس فيكون شرطيًّا ليس فيه قياس حمليّ، وذلك إذا سلك فيه المسلك الطبيعي السهل. فأمّا القياسان الشرطيّان اللذان فيه، فأحدهما إقترانيّ من شرطيّة متصلة، ومقدّمة يشاركها في التالي؛ والثاني قياس شرطيّ اتصاليّ استثنائيّ. وبذلك يتم الخلف وحده. (شقي، ٤٠٨، ٤)
- إنّ قياس الخلف قد بان أنّه يتم بالقياسات الإقترانيّة والشرطيّة الإستثنائيّة. (شقي، ٤١٥، ٨)
- قياس الخُلف أيضًا يكون من وجه مشابهًا لعكس القياس؛ لأنّك تأخذ نقيض نتيجة ما، وتضيف إليه مقدّمة، وتبطل مسلّمًا ما. لكنّه يخالف بأنّ عكس القيام إنّما يكون دائمًا، إذا كان قبله قياس مقرّر الصغرى والكبرى، ونتيجة حدثت عنه بالفعل، ثم عقد بعد ذلك قياس آخر لإبطال شيء معلوم. وأمّا الخلف، فقياس مبتدأ، لا يلزم أن يتقدّمه قياس، وإن اتفق فلا ندري بعد ما ينتجه إلى أن ينتج محالًا. لكن حال الحدود والترتيب فيهما واحد. (شقي، ٥١٨، ٧)
- أمّا (قياس) الخلف فإنّه يقصد فيه في أوّل الأمر أن ينتج شيئًا غير المطلوب، ذلك الشيء بيّن الكذب على الإطلاق، أو عنده، وبينه وبين خصمه. (شقي،

(٥٢١، ٦)

- قياس الخُلف فإنّما يفيد «برهان الأنّ» لأنّه يُبيِّن صدقَ شيء بكذب نقيضه لإيجابه المحال. وهذه كلها بأمورٍ خارجيّة، لكنّه في قوته أن يعود إلى المستقيم، فيكون منه ما في قوّته أن يكون برهانًا. (شبر، ٤٢، ٧)

- المقدّمة الشنعة المضادّة للمشهور، والمقابلة التي ليست بمشهورة أيضًا، تكون جدليّة من وجه إذا قُدّمت على سبيل التناقض بأن تنتج عن نقيض المطلوب بالقياس، ثم تُجعل مقدِّمة في إبانة أن ما أنتج ذلك الشنع، فهو شنع. وهذا بطريق قياس الخلف. (شجد، ٧٤، ٦)

- قياس الخُلف هو الذي تبيّن فيه المطلوب من جهة تكذيب نقيضه فيكون هو بالحقيقة مركّبًا من قياس اقتراني ومن قياس استثنائي. مثاله إن لم يكن كل (أ ب) فليس كل (أ ب) وكل (ج ب) فهذا قياس اقتراني من شرطية متّصلة وحملية، وينتج إن لم يكن كل (أ ب) فليس كل (أ ج)، ثم تجعل النتيجة مقدّمة وتستثنى نقيض تاليها فتقول إن لم يكن كل (أ ب) فليس كل (أ ج) لكن كل (أ ج) وهو نقيض التّالي ينتج نقيض المقدّم وهو أن كل (أ ب)، وهذا هو صورة قياس الخُلف وصورة استتباعه بالشرطيّات، وإن كان أكثر الناس يتحيّرون في تحليله. وقياس الخُلف مشابه لعكس القياس لأنه يؤخذ فيه نقيض مطلوب ما ويقرن به مقدّمة فينتج إبطال مسلّم. فلو أن إنسانًا أخذ نقيض تالي نتيجة قياس الخلف مع المقدّمة المسلّمة لأنتج المطلوب بالاستقامة، كما لو قال كل (أ ج) وكل (ج ب) لأنتج كل (أ ب). وكل قياس خُلف إذا عُكس صار مستقيمًا. (كنج، ٥٥، ١٣)

- يفترق قياس الخُلف وعكس القياس بأن عكس القياس هو بعد قياس معمول. وأما قياس الخُلف فهو مبتدأ وإن كان بالقوة عكسًا لقياس الاستقامة. (كنج، ٥٥، ٢٣)

قياس الدور

- أمّا بيان (قياس) الدور فأن يكون معنا قياس على مطلوب، ثم يجعل المطلوب مع عكس إحدى المقدّمتين قياسًا على إنتاج المقدّمة الأخرى، فيكون المطلوب تارة مقدِّمة، والمقدّمة تارة مطلوبًا. فتارة توجد تلك المقدّمة في بيان المطلوب، وتارة يؤخذ المطلوب في بيانها. وبالحقيقة المطلوب والمقدّمة يكون واحدًا. (شقي، ٥٠٦، ١٢)

- أما قياس الدور فهو أن تأخذ النتيجة وعكس إحدى المقدّمتين فتنتج المقدّمة الثانية. وإنما يمكن هذا إذا كانت الحدود في المقدّمات متعاكسة متساوية تنعكس بلا تغيير الكمية وذلك في الموجبة مثل أن نقول كل إنسان متفكّر وكل متفكّر ضحّاك فكل إنسان ضحّاك. ثم نقول كل إنسان ضحّاك وكل ضحّاك متفكّر فكل إنسان متفكّر. وأيضًا كل متفكّر ضحّاك وكل ضحّاك إنسان فكل متفكّر إنسان. وأيضًا كل متفكّر إنسان وكل إنسان ضحّاك فكل

متفكّر ضحّاك. وأيضًا كل ضحّاك إنسان وكل إنسان متفكّر فكل ضحّاك متفكّر وأيضًا كل ضحّاك متفكّر وكل متفكّر إنسان فكل ضحّاك إنسان. وعلى هذا القياس. (كنج، ٥٤، ٩)

قياس رديء

- إنّ القياس الرديء هو أن تكون له صورة القياس في ظاهره، أو يشبه صورة القياس ثم يفارق بالمادّة. (شسف، ٤٩، ٣)

قياس زينون

- قياس زينون. . . يقول إنّه لا حركة؛ لأنّه لو كانت حركة لكانت تحتاج أن تقطع أنصافًا بلا نهاية في زمانٍ متناهٍ. (شسف، ٩٤، ١٤)

قياس سائلي

- القياس السائليّ، محصّل من المقدّمات التي من حقها أن تكون أولًا مسائل، فإذا تسلّمت كان حينئذ له سبيل إلى القياس السائليّ. (شجد، ٣٠، ٩)

قياس سوفسطائي

- ما يوقع شبيه اليقين وهو إمّا القياس الجدليّ وإمّا القياس السوفسطائيّ. (شبر، ٤، ٨)

- القياس السوفسطائي الذي الغرض فيه إظهار الحكمة وفضل البيان. (شسف، ٥٦، ١٠)

قياس شرطي

- (القياس الشرطي) نقول: إنّ المتصلات قد تتألّف منها أشكال ثلاثة كأشكال الحمليّات وتشترك في تالٍ أو مقدّم، وتفترق في تالٍ أو مقدّم. كما كانت في الحمليّات تشترك في موضوع أو محمول، وتفترق في موضوع محمول. (أشم، ٤٨٧، ١)

- القياس الشرطيّ فقد وضح من أمره أنّه تتم فائدته بالإقترانيّات. وإذ الكلام في أنولوطيقا القديمة إنّما هو في القياس المنتج للحملي، فيكون المراد بالإقترانيّ فيه، وبالحمليّ واحدًا. (شقي، ٤١٥، ٩)

- القياس قياس شرطيّ، مثاله: إن كانت اللذّة خيرًا، فما هو أكثر لذّة فهو أكثر خيرًا؛ وإن كان الجور شرًا، فما هو أكثر جورًا فهو أشدّ شرًا. وهذا مشهور. (شجد، ١٣٨، ١٠)

قياس شرطي مقسّم

- الاستقراء الذي تستوفي فيه الجزئيّات كلها فإنّه يفيد اليقين أيضًا إنْ كانت القضايا الجزئيّة يقينيّة، وهي التي تصير في القول كبريات وإنْ كان حقها أنْ تكون صغريات، وهي في جملة البرهان المفيد «اللأنّ»، وذلك لأن ذلك الإستقراء هو بالحقيقة قياسٌ، وهو القياس الشرطي الذي أسمّيه: «المُقَسّم». فهو داخلٌ في هذا الحكم. إنّما الاستقراء الآخر هو الذي لا يدخل في هذا الحدّ. (شبر، ٣١، ٢١)

قياس شعري

- أمّا القياس الشعريّ فإنّه وإن كان لا يحاول إيقاع التصديق، بل التخيّل، فإنّه يرى أنّه يوقع التصديق، ولا يُعترف فيه من حيث هو شِعر أنّه كذب، وهو يستعمل مقدّماته على أنّها مسلّمة. (شقي، ٥٧، ٩)
- القياس الشعري لا يوقع تصديقًا ولكن يوقع تخييلًا مُحَرِّكًا للنفس إلى إنبساط وإنقباض بالمحاكاة لأمور جميلة أو قبيحة. (شبر، ٤، ٩)

قياس صحيح

- إذا خلا القياس عن كذب المقدّمات، وفساد الإشتراك، وله صورة قياسيّة فهو قياس صحيح. (شسف، ٥٠، ٨)

قياس صناعي

- القياس الصناعيّ هو أن يكون لك غرض، فتطلب ما ينتجه أو تنتج مقابله، وما ينتج الشيء علّة له من حيث هو نتيجة، فيكون نظرك حينئذ مبتديًا من معلول إلى علّة، ويكون مع ذلك نظرك في جملة تطلب أن تفصّلها بإدخال الوسيط كما ستعلمه بعد من أجزائها. ويكون نظرك مبتديًا من واحد يحلّله إلى كثرة، ويطلب له مبادىء كثيرة. وهذا النوع من النظر يُسمّى التحليل بالعكس، كما أن مقابله يُسمّى التركيب. (شقي، ٨، ١٣)

قياس العلامة

- قياس العلامة ضمير يثبت فيه الأكبر للأصغر بعلامة. وتلك العلامة إمّا ضروريّة، وإمّا محمودة مظنونة. والحدّ الأوسط في القياس الكائن من العلامة يقع على جهات ثلاثة: إمّا أن يصلح أن يكون حدًّا أوسط محمولًا على الأصغر دون الأكبر، مثل اللبن إذا جعلته علامة للولادة، فيقال المرأة لها لبن، فقد ولدت؛ وهذا يخص كثيرًا بإسم الدليل. وإمّا أن يصلح أن يجعل أوسط موضوعًا لهما جميعًا، كقول القائل: الحكماء ذوو فضائل، لأنّ فلانًا ذو فضل وفلانًا حكيم. وإمّا أن يصلح أن يجعل أوسط محمولًا عليهما جميعًا ولو بالإيجاب في الشكل الثاني، لأن مثل هذا في الخطابيّات مقبول لأنّه قياس مظنون. (شقي، ٥٧٤، ٢)

قياس على مطلوب محدود

- إذا لم ينعقد قياسٌ على الإطلاق لم ينعقد قياس على المطلوب المحدود، لأنّك في مثل اشتراك الإسم وغيره لم تومىء إلى المعنى المحصّل المحدود، فذلك لا قياس مطلق، ولا قياس محدود، ولا قياس بحسب الأمر في نفسه، ولا قياس بحسب التسلّم من المخاطب، إذ كان إنّما ينعقد عليك الغلط من هذه، ومن إغفالك التمييز الذي يجب أن تحصره في أجزاء القياس بحسب ما يجب أن تراعيه من زيادةٍ ونقصان، وتفاوت وقع بين الحقّ والكذب. (شسف، ٣٩، ١٠)

قياس العناد

- ممّا ينتفع به السائل المغالط أن يطوي

المسافة بين ابتداء كلامه وبين الإنتاج، وبين ما يقرب من النتيجة وبين النتيجة - إن كانت الوسائط كثيرة. . . وربّما انحرفوا إلى نقيض المطلوب فيثبتونه لرفع المطلوب، أو يرفعونه لوضع المطلوب؛ وربّما انحرفوا عن طريق المسألة، بل أوردوا الكلام القياسي متّصلًا بالنتيجة كأنّه ظاهر لا يحتاج إلى التسلّم؛ وهذا هو الرسم في زماننا هذا عند المشاغبة الذين يسمّون متكلمين. فهذه هي حيل السائلين، وينتفع بها جميع من يقيس قياس العناد. (شسف، ٧٥، ١١)

قياس الغلط

- إنّ (القياس) الغلط قد يقع إمّا لسبب في القياس وهو أن يكون المدّعي قياسًا، ليس بقياس في صورته، وهو أن لا يكون على سبيل شكل منتج، أو يكون قياسًا في صورته، ولكنّه ينتج غير المطلوب إذ قد وُضع فيه ما ليس بعلّة أو قياسًا بحسب مادته، أي أنه بحيث إذا اعتُبر الواجب في مادته اختلّ أمر صورته. (أشم، ٥٤٥، ٤)

قياس غلط مع طلب الحق

- قياس غلط مع طلب الحق. . . إنّما وقع سهوًا؛ والسبب فيه أن قايسه طلب أن يعنى على المبادىء الخاصّة، وأن ينساق إلى الحق، لكنّه سها، فإمّا بني على شبيهة بالمبادىء الخاصّة، وإمّا بني على المبادىء الخاصّة ولم يحسن البناء. (شسف، ٥٦، ٦)

قياس الفراسة

- إنّ قياس الفراسة من جملة القياسات التمثيليّة العلاميّة. فإنّه إذا سلّم أن الإنفعالات والمزاجات الواقعة في إبتداء الجبلة والطبيعة، تتبعها أخلاق النفس، كما تتبعها هيئات البدن، سلّمت الفراسة. أو رؤى أنّ الإنفعالات الطبيعية للنفس كالغضب والشهوة والأخلاق، يتبعها تغيّر في هيئة البدن ومزاجه، كما يتبعها في النفس؛ سلّمت الفراسة. (شقي، ٥٧٩، ١)

- أما القياس الفراسي فإنه شبيه بالدليل من وجه وبالتمثيل من وجه، والحدّ الأوسط فيه هيئة بدنية توجد للإنسان المتفرّس فيه، ولحيوان آخر غير ناطق. ويكون من شأن تلك الهيئة أن تتبع مزاجًا يتبعه خلق، فإنه إذا سُلّم أن الهيئات البدنية تتبع الأمزجة والمواد وتتبع تلك الأمزجة أخلاق ما فتكون الأمزجة والمواد علّة للهيئة وللخلق: والهيئة والخلق تابعان لها في البدن أحدهما معلول للآخر في النفس، وتكون حدوده أربعة كحدود التمثيل مثل زيد والأسد وعظم الأعالي الموجودة لهما والشجاعة الموجودة للأسد مسلّمة لزيد بالحجّة بعد أن تُتبِّعت أصناف الحيوان المشاركة للأسد في الأخلاق فوجد أن كل ما يشاركه في الشجاعة يشاركه في هذه الهيئة، وإن خالفه كثير في خلق آخر كالكرم المنسوب إليه الذي يخالف فيه النمر ويشاركه في عظم الصدر والشجاعة. وما لا يشاركه في الشجاعة لا يشاركه في

هذه، وإن شاركه في خلق آخر كالكرم فيقال إن فلانًا عريض الصدر شجاع لأن الأسد عريض الصدر وشجاع. (كنج، ٥٩، ٢٤)

قياس كامل

- القياسات الممكنة في الشكل الأوّل: فالضرب الأوّل من الشكل الأوّل منه: كل جـ ب بالإمكان، وكل ب آ بالإمكان، فبيّن أنّ كل جـ آ بالإمكان. وذلك لأن جـ داخلة بالقوة تحت ب، فلها بالقوة ما لِ ب. فهذا قياس كامل. (شقي، ١٨١، ٩)

قياس كامل وغير كامل

- القياس الكامل هو القياس الذي يكون لزوم ما يلزم عنه بيّنًا عن وضعه فلا يحتاج إلى أن نبيّن أن ذلك لازم عنه. والغير الكامل هو الذي يلزم عنه شيء ولكن لا يكون بيّنًا في أول الأمر أن ذلك يلزم عنه، بل إذا أُريد أن نبيّن ذلك نبيّن بشيء آخر لكنه غير خارج من جملة ما قيل بل إما نقيض ما قيل أو عكسه أو تعيين شيء منه وافتراضه. (كنج، ٣٢، ٢)

قياس محقّق

- لا يكون قياس محقّق على الإطلاق إلّا وقد تميّزت حدوده على الإطلاق. (شسف، ٣٩، ٥)

قياس مركّب

- إنّ القياس لا يصح أن يكون من حدّ واحد، بل ولا من مقدّمة واحدة، بل إنّما يكون من أقوال أكثر من واحدة، إمّا إثنتان إذا كان القياس بسيطًا، أو أكثر من ذلك إن كان القياس مركّبًا. (شقي، ٥٨، ١٣)
- كل قياس مركّب فإمّا أن يكون موصولًا، وإمّا أن يكون مفصولًا. (شقي، ٤٣٦، ١)

قياس المساواة

- قياس المساواة: إنّه ربّما عرف من أحكام المقدّمات أشياء تسقط ويبنى القياس على صورة مخالفة للقياس مثل قولهم: (ج) مساوٍ لـ(ب) و(ب) مساوٍ لـ(أ) فـ(ج) مساوٍ لـ(أ) فقد أُسقط منه أنّ مساوي المساوي مساوٍ. وعدل بالقياس عن وجهه، من وجوب الشركة في جميع الأوسط إلى وقوع شركة في بعضه. (أشم، ٤٩٥، ٣)

قياس مستقيم

- إنّ (القياس) المستقيم يقصد فيه القايس في أوّل الأمر نحو الشيء الذي يريد أن يبيّنه، فيقيس عليه من مقدّمات مسلّمة إمّا على الإطلاق وإمّا عنده، وبينه وبين خصمه. (شقي، ٥٢١، ٤)
- إنّ (القياس) المستقيم إنّما توجد فيه المقدّمات الموافقة للمطلوب بالذات. وأمّا في الخلف، فإحدى المقدّمتين من تلك الجملة، والأخرى نقيض المطلوب، وأيضًا فإن النتيجة في المستقيم غير بيّنة في أوّل الأمر، حتى يتم فيُلزم. وأمّا في الخلف فإن النتيجة توضع أوّلًا، ويوضع نقيضها. وإذا كان الخلف مؤلّفًا من نقيض المطلوب ومن صادقة، ينتج محالًا. فإنّك

إن عكست القياس فأخذت نقيض المحال وقرنته بالصادقة، أنتج لك نقيض الثانية المشكوك فيها، وهو المطلوب، أعني ذلك النقيض. (شقي، ٥٢١، ٩)

قياس مشاغبي

- القياس المشاغبيّ الذي الغرض فيه الغلبة بغير الواجب. (شسف، ٥٦، ٩)

قياس مشهور

- المشهور أعمّ من البرهانيّ. (شجد، ١٣، ١)

قياس مطلق

- إنّ القياس البرهانيّ والجدليّ، هما جزآن من القياس المطلق. وليس ولا واحد منهما جزءًا من الآخر. (شقي، ٤٥٤، ١١)
- إنّ القياس المطلق قياس مطلق بحسب النتيجة المطلقة؛ فإنّ القياس: قول إذا سلِّمَت فيه أشياء لزم عنها لذاتها قول آخر إضطرارًا. (شسف، ٢، ١٠)

قياس مطلق وبرهاني

- نسبة القياس المطلق إلى القياس البرهانيّ هي نسبة أمرٍ مقوّم ونسبة المشهور إلى الصادق بلا وسط - من حيث هو صادق بلا وسط - ليس بنسبة أمر مقوّم. (شبر، ٩، ٣)
- نسبة القياس المطلق إلى البرهاني نسبة عام مقوّم. ونسبة القياس الجدلي إلى البرهاني نسبة عارض، فإنه وإن كان أعمّ منه فهو غير مقوّم له. فالقياس المطلق يقدّم على البرهان بالضرورة لأنه مقوّم له. وهذا تقدّم عليه بالأولى والأخرى. (كتع، ٦٢، ٩)

قياس مظنون

- ما القياس الحق؟ وما (القياس) المظنون؟ فهذه الأشياء إنّما ينحو بها المعلّم الأوّل نحو إبانة أن الرجل الذي يدّعي أنّه معلمه لم يحسن الكلام في المنطق على الوجه الذي يجب، ولا بيَّنَ وجوه المغالطات البيان الذي ينبغي. (شسف، ٥٦، ١٣)

قياس معاند

- كأنّ القياس المعاند والقياس الممتحن، والقياس المغالط، واحدٌ في الموضوع، لكنّه إذا استعمل على أنّه يراد به إثبات الحق، أو الإقناع بالعدل، سمي سوفسطائيًا، أو مماريًا مشاغبًا. وإذا استعمل والغرض فيه تعجيز الخصم المعتقد عجزه، عند القياس المجهول عجزه عند الخصم أو عند آخرين، كان قياس عناد. وإذا استعمل والغرض فيه استكشاف حال المخاطب المجهول أمره من غير أن يراد تضليله، أو يراد إظهار المخبور أو المعتقد من عجزه، كان قياس امتحان. (شجد، ١٦، ١٧)

قياس مغالطي

- كأنّ القياس المعاند والقياس الممتحن، والقياس المغالط، واحدٌ في الموضوع، لكنّه إذا استعمل على أنّه يراد به إثبات الحق، أو الإقناع بالعدل، سمي

سوفسطائيًا، أو مماريًا مشاغبًا. وإذا استعمل والغرض فيه تعجيز الخصم المعتقد عجزه، عند القياس المجهول عجزه عند الخصم أو عند آخرين، كان قياس عناد. وإذا استعمل والغرض فيه استكشاف حال المخاطب المجهول أمره من غير أن يراد تضليله، أو يراد إظهار المخبور أو المعتقد من عجزه، كان قياس امتحان. (شجد، ١٦، ١٧)

- القياس المغالطيّ ليس وحده هو الذي يُظنُّ قياسًا أو تبكيتًا ولا يكون، بل والذي يكون قياسًا ولا بحسب الظن فقط، ولكنه لا يكون مناسبًا للموضوع الخاصّ بالأمر ومن مقدّمات مناسبة، وإن كانت صادقة أو مشهورة أو متسلّمة؛ كمن يوهم أنه مهندس فيأتي بقياسٍ في الهندسة غير مناسب للموضوع الخاصّ بالهندسة، فإنّه مغالطة في الهندسة وخروج عن الهندسة. (شسف، ٣٥، ١٢)

- كما أنّ للجدليّ في صوابه أصولًا عامة، فكذلك بإزاء ذلك له في خطئه وغلطه أصول عامّة، تلك الأصول هي أصول القياس المغالطيّ الشبيه بالقياس المقبول وليس بمقبول. (شسف، ٤٠، ١٧)

- بالجملة إذا شبّه الكلام بالقياس الجدليّ ولم يكن جدليًا بالحقيقة، كان القياس مشاغبيًا، وإذا شبّه بالحكميّ ولم يكن حِكميًّا، كان القياس مغالطيًّا. (شسف، ٥٩، ٦)

- القياس قد يكون مغالطيًّا إمّا لمادّته فقط - إذا كانت صورته قياسيّة - فهذا يُنقَضْ من جهة مقدّماته؛ وقد يكون مغالطيًّا، لأنّه يشبه في صورته القياس، وليس بقياسٍ. (شسف، ٨٢، ٤)

قياس المقاومة

- قياس المقاومة قياس مؤلّف مُعدّ نحو إنتاج مقابل مقدّمة في قياس لتبطل، فيمنع القياس بمنع المقدّمة التي عليها مدار ذلك القياس وهي التي تؤخذ كبرى. (شقي، ٥٧٠، ١)

قياس مقبول

- كما أنّ للجدليّ في صوابه أصولًا عامة، فكذلك بإزاء ذلك له في خطئه وغلطه أصول عامّة، تلك الأصول هي أصول القياس المغالطيّ الشبيه بالقياس المقبول وليس بمقبول. (شسف، ٤١، ١)

قياس مقسّم

- علمت أنّ القياس المقسّم كيف هو قياس حقيقيّ اقترانيّ، إذ قد علمت أنّه ليس كل قياس اقترانيّ إنّما هو من جملتين. فيجب أن لا يذهب عليك أن شيئًا يفيد اليقين في الأنّ وليس ببرهان. ولا تلتفتْ إلى ما يقوله مَنْ لا يعرف من أصناف القياسات الاقترانيّة إلّا الحمليّة فقط، بل ذلك الاستقراء قياس ما. (شبر، ٣١، ٢٣)

قياس مقسّم من الأشكال الثلاثة

- القياس المقسّم على نمط الأشكال الثلاثة فمن ذلك قياسات مؤلّفة من منفصلة، ومن حمليّات كثيرة على قياس الاستقراء. إلّا

أنّ الاستقراء لا يكون الحمل فيه حقيقيًّا، بل تشبيهيًّا. ويجوز أن تكون أجزاء القسمة ناقصة، ومع ذلك يكون استقراء، ولا يلتفت إلى أن تكون الأجزاء تامة على ما ستعلم. وهذا يكون الحمل فيه حقيقيًّا على موضوع الإنفصال، وأجزاء القسمة تامة. وأنا أسمّيه (ابن سينا) القياس المُقسَّم. وتكون أجزاء القسمة فيه مشتركة في جزء، وتكون الحمليّات مشتركة في جزء، ويكون ذلك إمّا على نمط الشكل الأوّل، أو على نمط الشكل الثاني، أو الثالث. (شقي، ٣٤٩، ٣)

قياس ممتحن

- كأنّ القياس المعاند والقياس الممتحن، والقياس المغالط، واحدٌ في الموضوع، لكنّه إذا إستعمل على أنّه يراد به إثبات الحق، أو الإقناع بالعدل، سمي سوفسطائيًّا، أو مماريًّا مشاغبًا. وإذا استعمل والغرض فيه تعجي الخصم المعتقد عجزه، عند القياس المجهول عجزه عند الخصم أو عند آخرين، كان قياس عناد. وإذا استعمل والغرض فيه استكشاف حال المخاطب المجهول أمره من غير أن يراد تضليله، أو يراد إظهار المخبور أو المعتقد من عجزه، كان قياس امتحان. (شجد، ١٦، ١٧)

قياس من مشهورات محمودة

- المشاغبي فهو الذي يتراءى بأنّه جدليّ، وأنّه إنّما يأتي في محاوراته بقياس من المشهورات المحمودة ولا يكون كذلك، بل أكثر ما يناله أن يظنّ به ذلك. (شسف، ٥، ١٤)

قياس من مقدّمات متقابلة

- قد يؤلّف قياس من مقدّمات متقابلة، بأن يؤلّف قياس من موجبة وسالبة متضادتين أو متقابلتين احتيل حتى خفي ذلك، إمّا بأن تبدّل اسم حدّ ما بما يرادفه، وإمّا بأن توجد بدل الحدّ جزئيّة أو كليّة فتحكم عليه بما يرفع الحكم عن الحد. فمنه ما هو بالحقيقة قياس من متقابلتين، ومنه ما ليس بالحقيقة كذلك، ولكن بالظن. (شقي، ٥٢٤، ٧)

- القياس الذي من مقدّمات متقابلة هو قياس مؤلّف من مقدّمتين مشتركتين في الحدود مختلفتين بالكيف، ولكن إنما يروج بأن يبدل الاسم في بعض الحدود حتى لا يُفطن لكذبه. فلا يقال فيه مثلًا بعد قولهم إن الإنسان ضاحك الإنسان ليس بضاحك، ولكن يقولون بعد قولهم إن الإنسان ضاحك إن البشر ليس بضاحك. ونتيجة هذا القياس هو أن الشيء ليس نفسه مثل أن الإنسان ليس ببشر وإنما يستعمله المغالطون على سبيل التبكيت. وربما استُعمل على سبيل الجدل إذا كان الخصم يتناقض في مأخذه بأن يتسلّم منه مقدّمة ثم يتسلّم منه مقدّمات أخرى، تنتج نقيض تلك المسلّمة فتؤخذ النتيجة ونقيضها الأول المسلّم ويعمل قياس من متقابلتين ينتج أن الشيء ليس هو إيّاه. (كنج، ٥٦، ٤)

قياس موصول

- (القياس) الموصول هو الذي تكون النتائج المتقدّمة للمطلوب، التي هي مقدّمات المطلوب، مذكورة فيه بالفعل؛ سواء كان التركيب بسبب حاجة إحدى المقدّمتين إلى القياس، فيكون تركيبًا واحدًا؛ أو بسبب حاجة المقدّمتين كلتيهما إليه، فيكون تركيبًا مضاعفًا. (شقي، ٤٣٦، ٢)

قياس ناقص

- إنّه كثيرًا ما يعسر تحليل القياس الناقص، إذا كان ظاهر المسموع منه تلزم عنه النتيجة عند الذهن، فتستغني النفس عن تتميمه وردّه إلى كماله. وتظنه تامًّا؛ ثم لا تجد القدر الموجود، مشاركًا للنتيجة حق مشاركتها، التي ينبغي أن تكون بينها وبين المقدّمات. (شقي، ٤٦٩، ٤)

قياس واستقراء

- يُسمّى الشيء الموصل إلى التصديق المطلوب (حجّة): فمنها (قياس). ومنها (إستقراء) ونحوه ومنهما يصار من الحاصل إلى المطلوب. (أشم، ١٨٥، ٢)

قياس وتبكيت

- إنّ حدّ القياس مقولٌ على التبكيت وللتبكيت تخصيص أن نتيجته مقابل وضع ما. (شسف، ٢٩، ٥)

قياس ومعارضة

- القياس والمعارضة يبتدآن من كثرة إلى وحدة. (شجد، ٣٣٦، ١)

قياس يقيني

- القياس اليقيني هو البرهان. (شجد، ٧، ١٢)

قياس يلي برهان

- يكون النوع من القياس الذي يلي البرهان قياسًا مؤلّفًا من مقدّمات مشهورة، أو متسلّمة؛ وبالجملة من مقدّمات مشهورة أو متسلّمة، إمّا متسلّمة من المخاطب وحده، أو متسلّمة من جمهور أهل الصناعة، أو متسلّمة من جمهور الناس. وهذان القسمان الآخران - كما علمت - يسمّيان مشهورين، أحدهما مقيّد والآخر مطلق. (شجد، ١١، ١)

قياسات

- القياسات مؤلّفة من مقدّمات ... وتحتاج أن تكون موضوعاتها كليّة لتدخل في العلوم؛ وتحتاج أن تكون موضوعاتها ومحمولاتها على نِسَبٍ من النِّسب المذكورة في الذاتيّة والعرضيّة حتى تدخل في البرهان. (شمق، ٤، ٤)
- إن القياسات لا تتخالف في صورها، بل كل ما إذا وُضع فيه أقاويل لم يلزمه قول آخر، أو لم يظن لازمًا، فليس بقياس... وكل ما كان كذلك فهو قياس. (شجد، ٩، ٣)
- القياسات إمّا تعليميّة، وإمّا احتجاجيّة من عمل جدل الجهاد؛ وإمّا مضلّلة سوفسطائيّة التي يظن أنها تبرهن وبالحقيقة لا تبرهن؛ وإمّا تشكيكيّة. (شجد، ٣٣١، ١١)

قياسات استثنائية

- القياسات الاستثنائية: إما أن يكون من المتّصلات، وإما أن يكون من المنفصلات. فالذي من المتّصلة فإما أن يكون الاستثناء لعين المقدّم فينتج عين التالي كقولك إن كان هذا إنسانًا فهو حيوان لكنه إنسان فهو حيوان، ولا ينتج استثناء نقيض المقدّم كقولك لكنه ليس إنسان فلا يلزم منه أنه حيوان وليس بحيوان. فإن كان الاستثناء من التالي فإن استثنيت نقيض التالي أنتج نقيض المقدَّم كقولك ولكن ليس بحيوان فينتج فليس بإنسان. وأما إذا استثنيت عين التالي لم يلزم أن ينتج شيئًا كقولك لكنه حيوان فليس يلزم إنه إنسان أو ليس إنسان. وأما من الشرطيات المنفصلة ما دام استثنيت عن واحد منها أنتج نقيض البواقي بحالها منفصلة إن كانت كثيرة أو نقيض الباقية بحالها. مثال الأول هذا العدد إما زايد وإما ناقص وإما مساوٍ فإن استثنيت أنه ناقص أنتج فليس بزايد ولا مساوٍ أو ليس إما زايدًا وإما مساويًا. مثال الثاني هذا العدد إما أن يكون زوجًا وإما فردًا لكنه فرد فليس بزوج. وأما إذا استثنيت نقيض واحد منها أنتج عن البواقي بحالها أو عن الواحد بحالها مثاله لكنه ليس بزايد فهو إما ناقص وإما مساوٍ وأيضًا لكنه بفرد فهو زوج. وإما إن كانت المنفصلات غير حقيقية وهي التي تكون من موجبات وسوالب وسوالب كلها فلا ينتج إلّا استثناء النقيض، مثاله إما أن يكون عبدالله في البحر إما أن لا يغرق لكنه يغرق فهو في البحر لكنه ليس في البحر فهو لا يغرق، وإذا قلت لكنه في البحر أولًا يغرق ليس يلزم منه شيء. (رعح، ٨، ١٥)

قياسات اقترانية من المتصلات

- القياسات الاقترانية من المتّصلات: أما الاقتران الكائن من المتّصلات: فإما أن يكون بأن يجعل مقدّم إحداهما تالي الأخرى أو يشتركان في التالي، أو يشتركان في المقدّم وذلك على قياس الأشكال الحملية والشرائط فيها واحدة. والنتيجة شرطية تحصل من اجتماع المقدّم والتالي اللذين هما كالطرفين: إما كلّية وإما جزئية، وإما سالبة وإما موجبة على قياس ما قيل في الاقترانات الحملية. (كنج، ٤٦، ١٤)

قياسات اقترانية من المنفصلات

- القياسات الاقترانية من المنفصلات: وأما الاقترانات من المنفصلات فلا يمكن أن تكون في جزء تام بل تكون في جزء غير تام وهو جزء تالي أو مقدّم ويكون حينئذٍ على هذا القياس: إما أن يكون هذا العدد زوجًا، وإما أن يكون هذا العدد فردًا. ونأخذ الزوج حدًّا أوسط ونضعه لأجزاء الانفصال في المنفصلة الثانية فنقول: وكل زوج إما زوج الزوج وإما زوج الفرد وإما زوج الزوج والفرد، ثم نترك في النتيجة الأوسط وتأخذ هكذا. فكل عدد إما فرد وإما زوج الزوج، وإما زوج الفرد وإما

زوج الزوج والفرد فهذا هو المثال. (كنج، ٤٧، ٣)

قياسات برهانات

- القياسات البرهانيّة مؤلّفة من المقدّمات الواجب قبولها، إن كانت ضروريّة ليستنتج... منها الضروريّ على نحو ضرورتها. أو ممكنة يستنتج... منها الممكن. (أشم، ٥١٠، ٦)
- القياسات التي تسمّى في الخطابة (قياسات) برهانات فإنّها تؤخذ من اللوازم، كقولهم: «فلان متزين فهو زانٍ»، إذا رأوا متزينًا زانيًا. وكذلك: «فلان يطوف في الليل فهو مريب». (شسف، ٢٤، ٦)

قياسات برهانية أولى

- القياسات البرهانيّة الأولى هي المؤلّفة من مقدّمات محسوسة ومجرّبة وأوليّة. (شبر، ٨، ٢)

قياسات تعقلية

- القياسات التعقليّة، فهي قياسات تؤلّف على إنتاج ما ينبغي أن يفعل وتخالف المشوريّة بما تخالف به الخطبيّة. (شقي، ٥٥٦، ٤)
- القياسات التعقليّة مأخوذة من مقدّمات صادقة أو أكثريّة في الحقيقة. (شقي، ٥٥٦، ٨)

قياسات تقريرية

- (القياسات) التقريريّة... واجبة أو ممكنة. (أشم، ٥١١، ٣)

قياسات جدلية

- القياسات الجدلية مقدّماتها في الأمور المشهورة التي يراها الجمهور وأرباب الصنائع فربما كانت أولية وربما كانت غير أولية... وربما لم تكن صادقة وإنما تدخل في الجدل ولا من حيث هي صادقة أو كاذبة وأولية وغير أولية بل من حيث هي مشهورة كقولهم الكذب قبيح. (رعح، ١١، ٥)

قياسات جدلية ارتياضية

- (من القياسات) جدليّ ارتياضيّ يتم بإيراد قياسين على متقابلين. (شجد، ٣٣١، ١٢)

قياسات جدلية امتحانية

- (من القياسات) جدليّ امتحاني، كما يورد من القياسات على نقيض الموجود الحق والمشهور. (شجد، ٣٣١، ١٣)

قياسات حسية

- القياسات الحسيّة، فهي قياسات مأخوذة من مقدّمات فقهيّة وسياسيّة مخلوطة. فتؤخذ عاميّاتها من المقدّمات الفقهيّة وخاصيّاتها من المقدّمات السياسية. (شقي، ٥٥٧، ١)

قياسات خطابية

- (القياسات) الخطابيّة مؤلّفة من المظنونات ومن المقبولات التي ليست بمشهورة، وما يشبهها كيف كانت ولو ممتنعة. (أشم، ٥١١، ٥)
- القياسات الخطابية تكون مؤلّفة من

مقدّمات مقبولة أو مظنونة أو مشهورة في أول ما يسمع غير حقيقية. مثال المقبولة أن يقال هذا نبيذ مطبوخ والنبيذ المطبوخ حلّ شربه فهذا حلّ شربه. والكبرى مقبولة ليست منه ولا مشهورة وإنما هي مقبولة من أبي حنيفة. وأما المظنونة فكما يقال فلان يطوف بالليل ومن يطوف بالليل فهو سارق. ومثال المشهورة في بادئ الرأي قولك فلان أخوك الظالم والأخ الظالم ينصرف وهذا أول ما يسمع يظنّ أنه مشهور لكنه بالحقيقة ليس بمشهور بل المشهور أن الظالم لا ينصر وإن كان أخًا. ومنفعة القياسات بالخطابية في الأمور المدنية من المنع والتحريض والشكاية والاعتذار والمدح والذمّ وتكثير الأمور وتصغيرها. (رعح، ١٢، ٤)

قياسات خُلفية

- أمّا التضليل العارض من وضع ما ليس بعلّة علّة، فهو في القياسات الخُلْفِية، وذلك إذا أورد في القياس شيئًا، وحاول أن يبيّن فساده بخُلْفٍ يتبعه ثم لا يكون هو علّة لذلك الخلف، بل يكون ذلك الخلف لازمًا كان هو أو لم يكن. (شسف، ٢٥، ١)

قياسات سوفسطائية

- (القياسات) السوفسطائيّة، فإنّها هي التي تستعمل المشبّهة، وتشاركها في ذلك الممتحنة المجرّبة، على سبيل التغليط. (أشم، ٥١٣، ٢)

قياسات شرطية

- في القياسات الشرطيّة وأصنافها إنّه كما أنّ المقدّمات منها حمليّة، ومنها شرطيّة، كذلك المطالب منها حمليّة ومنها شرطيّة. وكما إنّ من الحمليّات ما يصدق به بلا قياس، ومنه ما يحتاج فيه إلى قياس، كذلك الحال في الشرطيّات. فإنّ كثيرًا من الدعاوى التي في الرياضيّات، والطبيعيّات، وفيما بعد الطبيعة، شرطيّة متصلة ومنفصلة. والحمليّات قد تبيَّن بقياسات حمليّة، وبقياسات شرطيّة. لكنّ الشرطيّات لا تنتج عن الحمليّات على ما علمت. فهنا إذًا قياسات شرطيّة تنتج شرطيّات سواء كانت من شرطيّات صرفة، أو مختلطة. (شقي، ٢٣١، ٥)

قياسات شرطية استثنائية

- القياسات الشرطيّة الاستثنائيّة إمّا أن توضع فيها متّصلة، ويستثنى: إمّا عين مقدّمها، فينتُج عين التالي. مثل أن تقول: إنّه: إن كانت الشمس طالعة، فالكواكب خفية. لكنّ الشمس طالعة، فالكواكب خفية أو نقيض تاليها، فينتج نقيض المقدّم. مثل أن تقول: ولكن الكواكب ليست بخفية. فينتج: فالشمس ليست بطالعة. ولا ينتج غير ذلك. (أشم، ٤٩٩، ٣)
- (القياسات الشرطيّة الاستثنائيّة): يوضع فيها منفصلة حقيقيّة، ويستثنى عين ما يتّفق منها... فينتج نقيض ما سواها، مثل: إنّ هذا العدد إمّا تامّ، وإمّا زائد، وإمّا ناقص... لكنّه تام. فينتج نقيض ما بقي.

أو يستثنى نقيض ما يتّفق منها... فينتج عين ما بقي واحدًا كان أو كثيرًا. مثل إنّه ليس بتام، فهو إمّا زائد، وإمّا ناقص... حتى تستوفي الاستثناءات، فيبقى... قسم واحد. أو توضع منفصلة غير حقيقيّة: فإمّا أن تكون مانعة الخلو فقط، فلا تنتج إلّا استثناء النقيض لعين... الآخر، مثل قولهم: إمّا أن يكون هذا... بدل «هذا» في الماء، وإمّا أن لا يغرق. لكنّه غرق. فهو في الماء. لكنّه ليس في الماء فهو لم يغرق... وإمّا أن تكون المنفصلة من الجنس الذي الغرض منه الجمع فقط، ويجوز أن ترتفع الأجزاء معًا. وقوم يسمّونها الغير التامة الإنفصال أو العناد. (أشم، ٥٠١، ١)

قياسات شرطية منفصلة

- القول في الأقسام الثلاثة (القياسات الشرطيّة) المنفصلة، ونوضح أنّ البسيط الحق منها واحد، فنقول: إنّ الأول يدخله لفظة لا يخلو ويليق به معناها. فإنّك تقول: لا يخلو إمّا أن يكون هذا العدد زوجًا، وإمّا أن يكون هذا العدد فردًا، ولا يليق ذلك بالصفين الآخرين. فإنّك لا تقول هناك: لا يخلو إمّا أن لا يكون هذا الشيء نباتًا، وإمّا أن لا يكون جمادًا؛ ولا تقول: لا يخلو إمّا أن يكون هذا الشيء نباتًا، وإمّا أن يكون جمادًا؛ لأنّ هذا معناه أنّ هذا الشيء لا يخلو من الأمرين، فأيّهما لم يكن كان لا محالة الآخر الذي بعده. (شقي، ٢٤٦، ٦)

- لا يتعيّن في المنفصلات مقدّم ولا تال؛ ولا في النتيجة المنفصلة أيضًا، فلا يكون إذن في إقتراناتها شكل وشكل. (شقي، ٣٢٠، ١٦)

قياسات شعرية

- (القياسات) الشعريّة مؤلّفة من المقدّمات المخيّلة، من حيث يعتبر تخييلها كانت صادقة أو كاذبة. (أشم، ٥١١، ٨)
- القياسات الشعرية هي من مقدّمات مخيّلة وإن كانت مع ذلك لا يُصدّق بها ولكنها ينبسط الطبع بخواص ويقبضه عنه مع العلم لكذب ما هو كاذب كمن يقول لا يأكل هذا العسل فإنه مرّة مقيئة والمرّة المقيئة لا يوكل فتوهم الطبع أنه حق مع معرفة الذهن بأنه كاذب فيتقرّر عنه، وكذلك يحكم بأن هذا أسد وهذا بدر فيحسّ به شيء في المعنى مع العلم يكذب القول. ومنافع القياسات الشعرية قريبة من منافع القياسات الخطابية فإنها إنما يستعان بها في الجزئيات من الأمور دون الكلّيات والعلوم. (رعح، ١٢، ١٢)

قياسات غير كاملة

- (قياسات) غير كاملة وهي التي لا يكون لزوم ما يلزم عنها بيّنًا، وإنّما يلزم بتغيير يلحقها ترجع به إلى الكاملة، يكون ذلك التغيير لها في نفسها وحدودها، لا في شيء آخر يدخل عليها. ويكون ذلك التغيير لها يلزم صدقه مع صدق ما يسلّم فيها. (شقي، ٧١، ١)

قياسات فقهية

- القياسات الفقهية أيضًا فإنّها قياسات مثاليّة، وهي التي تحكم فيها على شبيه بحكم موجود في شبيهه المأخوذ عن صاحب الشريعة أو خلفاء اللّه المهديين أو عن الأئمة العالميين أو المتفق عليه مما يرجع إلى المأخوذ عنه. (شقي، ٥٥٥، ١١)

قياسات كاملة

- إنّ من القياسات ما هي كاملة وهي التي تظهر لصورتها لزوم تسليم النتيجة عنها. (شقي، ٧٠، ١٣)

قياسات كثيرة مركّبة

- القياسات المؤلّفة من مقدّمات أكثر من إثنين وبيان أنّها قياسات كثيرة مركّبة... إنّا قد نشاهد أقاويل قياسيّة، يحاول بها إبانة مطلوب واحد، وتكون المقدّمات فيه أكثر من إثنتين، مما يدل على ذلك كتاب الأصول في الهندسة، وغيره. فنقول: إنّ المقدّمات تكثر في القياسات، وتزيد على الإثنين، لأحد وجوه ثلاثة: إمّا أن تكون تلك المقدّمات ليست مقدّمات القياس القريب، بل مقدّمات تنتج المقدّمات التي هي أقرب. وإمّا أن تكون موردة على سبيل الاستقراء والتمثيل، فلا تكون مقدّمات القياس نفسه، بل مقدّمات استقراء يتعرّف بها صحة مقدّمة. وإمّا أن تكون خارجة عن الضرورة، وعن المنفعة القريبة من الضرورة. وهذا على وجوه: بعض تلك الوجوه أن تورد للحيلة؛ وبعضها أن تورد للزينة؛ وبعضها أن تورد للإستظهار في الإبانة. (شقي، ٤٣٣، ٤)

قياسات مؤلّفة من حملية وشرطية

- القياسات المؤلّفة من الحمليّة والشرطيّة في الشكل الأوّل؛ والحمليّة مكان الكبرى في الأشكال الثلاثة هذه القياسات لا يخلو إمّا أن يكون فيها الحمليّ مكان الأعظم، أو مكان الأصغر. ولا يخلو إمّا أن تكون الشركة للحمليّ مع تالي المقدّم، أو مع مقدّمه. فلنبدأ أولًا بما تكون الشركة فيه مع التالي، والحملي مكان الأكبر. ولا محالة أن الشركة بين التالي والحملي تكون على إحدى الهيئات التي للأشكال الثلاثة. (شقي، ٣٢٥، ٣)

- القياسات المؤلّفة من الحمليّة والشرطيّة، والحمليّ فيها مشارك للمقدّم في الأشكال الثلاثة. ولنبدأ بما يكون الحمليّ فيه مكان الصغرى. التأليفات الكائنة على منهاج الشكل الأول، ومن الشرط صحة المقدّم، وأن لا يكون محالًا. وخاصيّته أنّه إن كانت الحمليّة كليّة موجبة، والمقدّم كليّ، فالنتيجة جزئيّة كليّة المقدّم. وإن كان المقدّم جزئيًّا، فالنتيجة كليّة. وإن كانت الحمليّة جزئيّة، فيجب أن يكون المقدّم جزئيًّا حتى ينتج نتيجة كليّة المقدّم، وإن كانت سالبة فيجب أن يكون المقدّم جزئيًّا، وتكون النتيجة موجب المقدّم كليًّا حتى يصحّ. وإذا كان الشرطي ومقدّمه جزئيّين، لم ينتج. (شقي، ٣٣٧، ٣)

- التأليفات من هذا الباب (القياسات المؤلّفة من الحمليّة والشرطيّة) على منهاج الشكل الثاني لا تنتج من مقدّم موجب كليّ وتنتج من مقدّم موجب جزئيّ. فإذا كان المقدّم جزئيًّا؛ فيجب أن يكون الحمل موافقًا له في الكيف؛ وإن كان كليًّا، فيجب أن يخالفه في الكيف، وأن يكون المقدّم صحيح الوجود، وإذا كان المقدّم كليًّا فالنتيجة جزئيّة، وإن كان جزئيًّا فالنتيجة كليّة. لكنّه إن كان الحمليّ كليًّا كانت النتيجة كليّة، كليّة المقدّم وجزئيتها معًا، وإن كان جزئيًّا لم يكن المقدّم في النتيجة إلّا كليًّا، ولكن يجب أن تكون المتصلة كليّة المقدّم سالبته. (شقي، ٣٤٠، ٩)
- التأليفات من هذا الباب (القياسات المؤلّفة من الحمليّة والشرطيّة) على منهاج الشكل الثالث، وهي أفضل قياسات هذا الباب ولا تنتج، والحمليّة سالبة؛ وتكون النتيجة كليّة المقدّم دائمًا. (شقي، ٣٤٤، ٣)
- تأليفات ذلك (القياسات المؤلّفة من الحمليّة والشرطيّة) على منهاج الشكل الأول لا تنتج إلّا أن يكون المقدّم سالبًا، والحمليّة كليّة. (شقي، ٣٤٦، ٤)
- تأليفات ذلك (القياسات المؤلّفة من الحمليّة والشرطيّة) على منهاج الشكل الثاني لا تنتج إلّا أن تكون الحمليّة كليّة، ويكون المقدّم مشاكلًا لها في الكيفيّة. (شقي، ٣٤٧، ٢)
- تأليفات ذلك على منهاج الشكل الثالث (من القياسات المؤلّفة من الحمليّة والشرطيّة) مثاله الأولى: كلما كان لا شيء من ج ب، فه ز، وكل ج آ. ينتج: كلما كان لا شيء من ب آ، فه ز، لأنّه يكون حينئذ لا شيء من ج ب. (شقي، ٣٤٧، ١٣)

قياسات مؤلّفة من شرطية متصلة

- القياسات المؤلّفة من الشرطيّة المتصلة في الأشكال الثلاثة: القياسات المؤلّفة من المتصلة هي التي تكون مؤلّفة من متصلتين تشتركان في حد، أعني في مقدّم أو تال. ويكون ذلك على هيئة الأشكال الثلاثة الحمليّة. فإمّا أن يكون الحدّ الأوسط تاليًا في أحدهما، مقدّمًا في الآخر، ويُسمّى الشكل الأول. وإمّا أن يكون الأوسط تاليًا في كليهما، ويسمّى الشكل الثاني. وإمّا أن يكون الأوسط مقدّمًا في كليهما ويسمّى الشكل الثالث. ولا قياس من جزئتين ولا من سالبتين، ولا من سالبة صغرى كبراها جزئيّة. (شقي، ٢٩٥، ٥)

قياسات مؤلّفة من متصلات

- القياسات المؤلّفة من المتصلات والمنفصلات: لنبدأ أولًا باللواتي يكون فيها المتصلات مكان الصغريات. فلا يخلو إمّا أن تكون الشركة في المقدّم، وإمّا أن تكون الشركة في التالي. وفي كل واحد من الأقسام إمّا أن تكون المنفصلة حقيقيّة أو الأخرى والتأليفات الكائنة من متصلات صغرى، ومنفصلات حقيقيّة كبرى، والشركة في تالي المتصل. (شقي، ٣٠٥، ٣)

قياسات مؤلّفة من منفصلات

- القياسات المؤلّفة من المنفصلات نقول: إنّ المنفصلات الحقيقيّة لا يتألّف من مقدّمتين منها قياس البتّة. (شقي، ٣١٩، ٣)

قياسات مختلطات

- (القياسات) المختلطات: إذا كانت إحدى مقدّماتها مطلقة والأخرى ضروريّة. (شقي، ١٢٥، ٧)

قياسات مركّبة

- أما القياسات المركّبة فقد تكون استثنائيات وقد تكون اقترانيات. وليس يقال تركيب القياس لما يكون المطلوب والنتيجة في كل قياس شيئًا واحدًا بل ذلك يسمّى تكثير القياس. وإنما تركيب القياس أن تكون القياسات المجموعة إذا حلّلت إلى أفرادها كان ما ينتج كل واحد منها شيئًا آخر إلّا أن نتائج بعضها مقدّمات لبعض وقد اختصرت وربما لم يصرّح بها فيكون القياس القريب من المطلوب الأول قياسًا من مقدّمتين... وتركيب القياس قد يكون موصولًا وهو أن لا تُطوى فيه النتائج بل تُذكر مرة بالفعل نتيجة ومرة مقدّمة كقولك كل (ج ب) وكل (ب ه) فكل (ج ه) وكل (ه د) فكل (ج د). والقياس الذي زاده المحدثون في الشرطيات الاستثنائية هو قياس مركّب وأخذوه على أنه مفرد كقولك إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وإن كان النهار موجودًا فالأعشى يبصر والشمس طالعة فإذا الأعشى يبصر. وههنا قد طويت نتيجة هي بالقوة استثناء لمقدّم المقدّمة الأولى كأنه قال لكن الشمس طالعة، فلزم منه نتيجة وهي قوله فالنهار موجود وتلك النتيجة تلزم من هذه النتيجة. (كنج، ٥١، ١٦)

قياسات مشبّهة

- أما القياسات المشبّهة فهي التي تفقد الشرائط المذكورة والمنتخبات. والتحرّز من ذلك بأن يخطر حدود القياس مرتّبة مفردة معاني الألفاظ، ويجتهد في أن لا يقع الأوسط في إحدى المقدّمتين لا يجوز وقوعها في الأخرى والأكبر والأصغر في القياس لا يجوز وقوعهما في النتيجة في المعنى وفي الشرائط وفي الاعتبارات كلها بلا اختلاف البتّة، وأن يحذر المهملة ولا يستعملها أصلًا. (رعح، ١١، ٢٠)

قياسات مضلّلة متقابلة

- القياسات المضلّلة المتقابلة التي تحتاج إلى ترجيح، ويصعب ويعلم أنّها متقابلة يدفع بعضها موجب البعض، ولا يهتدي إلى السبب الذي من قبله تعرض، وأخذ الحاد أنّ ما يخفي وجه الغلط فيه هل هو من التأليف، أو من المقدّمات، وهل فيها كذب أو حاجة إلى تفصيل الإسم المشترك. (شسف، ١٠٨، ٦)

قياسات مغالطية مشبهة

- القياسات المغالطية مقدّمات مشبهة وقياساتها قياسات مشبهة. والمقدّمات

المشبهة هي التي تشبه الحق لأجل مشاركة في الاسم أو مشاركة في صفة من الصفات العامة أو لإغفال شرط من القوة والفعل والزمان والإضافة والمكان... وربما كانت وهمية وهي أحكام الوهم في أمور معقولة على نحو أحكامها في المحسوسة فيكاد تشبه الأوليات وكحكم من حكم إنه لا وجود لشيء ليس في داخل العالم ولا في خارجه. (رعح، ١١، ١٣)

قياسات من المشهورات

- القياسات من المشهورات لغرض جدليّ أو امتحانيّ. (شسف، ١١٠، ٧)

قياسات وساطية

- (القياسات) الوساطيّة قياسات مقدّماتها مأخوذة مختلطة من الفقهيّة، والآراء المحمودة التي ليست تختص بملّة ملّة، التي تسمّى سنّة غير مكتوبة. فتكون في أكثر الأمور عامتها من المقدّمات الفقهيّة، ثم تخصص بمقدّمات محمودة. (شقي، ٥٥٧، ٣)

قيح

- القيح في كلام الأطباء يأتي على معنيين: أحدهما ما يُستعمل في كل موضع، وهو جمع الورم للمدّة، والثاني ما يُستعمل خاصةً في أمراض الصدر، ويراد به امتلاء الفضاء الذي بين الصدر والرئة من قيح انفجر إليه، إمّا في الجانبين معًا، وإمّا في جانب واحد. وأسباب هذا الامتلاء: إمّا نزلة تصبّ المادة دفعة، أو قروح في الرئة تسيل منها مدّة صديدية فينفتح بعد عشرين يومًا في الأكثر، ثم ينفث، وإمّا انفجار ورم في نواحي الصدر، وهو الأكثر، ويكون ذلك، إمّا مدة نضيجة، وإما شيئًا كالدردي. (قنط٢، ١١٧٦، ١٢)

ك

كائن

- إن لكل كائن مادة وصورة، وعلّة فاعلة، وغاية تخصّه يؤخذ ذلك بالاستقراء، وعلى سبيل الوضع. (شكف، ١٩٩، ٧)
- إن كل كائن فيحتاج أن يكون قبل كونه ممكن الوجود في نفسه، فإنّه إن كان ممتنع الوجود في نفسه لم يكن البتّة، وليس إمكان وجوده هو أن الفاعل قادر عليه، بل الفاعل لا يقدر عليه إذا لم يكن هو في نفسه ممكنًا. ألا ترى أنّا نقول: إن المُحال لا يُقدَر عليه، ولكن القدرة على ما يمكن أن يكون، فلو كان إمكان كون الشيء في نفس القدرة عليه كان هذا القول كأنّا نقول: إن القدرة إنما تكون على ما عليه القدرة، والمحال ليس عليه القدرة، لأنه ليس عليه قدرة. (ممع، ٤٠، ١٥)

كائن جسماني

- كل كائن جسماني فاسد. (شكف، ٧٩، ٢)

كائنات

- إن الكائنات إذًا قد تُدرك قبل الكون ولا من جهة ما هي ممكنة بل من جهة ما يجب. وإنما لا ندركها نحن لأنه: إما أن يخفى علينا جميع أسبابها الآخذة نحوها، أو يظهر لنا بعضها ويخفى علينا بعضها بمقدار ما يظهر لنا منها يقع لنا حدس بوجودها وبمقدار ما يخفى علينا مما يتداخلنا الشكّ في وجودها. (رمر، ١٤٢، ٢١)

كائنات فاسدات

- إنّ جوهر النفس ليس فيه قوة أن يفسد، وأما الكائنات التي تفسد فإنّ الفاسد منها هو المركّب المجتمع. (شنف، ٢٠٦، ١٢)

كابوس

- الكابوس: ويسمّى الخانق، وقد يسمّى بالعربية الجاثوم، والنيدلان. الكابوس مرض يحسّ فيه الإنسان عند دخوله في النوم خيالًا ثقيلًا يقع عليه، ويعصره ويضيق نفسه، فينقطع صوته وحركته، ويكاد يختنق لانسداد المسام وإذا تفضّى عنه انتبه دفعة. وهو مقدّمة لإحدى العلل الثلاث: إمّا الصرع، وإمّا السكتة، وإمّا المانيا، وذلك إذا كان من مواد مزدحمة، ولم يكن من أسباب أخرى غير مادية، ولكن سببه في الأكثر بخار مواد غليظة دموية أو بلغمية أو سوداوية ترتفع إلى الدماغ دفعة في حال سكون حركة اليقظة المحلّلة للبخار، ويتخيّل كل خلط بلونه. وعلامة كل خلط ظاهرة بالقوانين المتقدّمة. وقد يكون من برد شديد يصيب الرأس دفعة عند النوم، فيعصره، ويكثّفه، ويقبضه، ويخيّل منه تلك الخيالات بعينها، ولا يكون ذلك إلا لضعف أيضًا من الدماغ

لحرارته، أو سوء مزاج به. (قنط٢، ٩٠٤، ٢٢)

كاسر الرياح

- كاسر الرياح: هو الدواء الذي يتدارك، بحرارته اللطيفة النافذة، ما قصّرت فيه الحرارة الضعيفة، إذا أحالت الرطوبة إلى الريحية، ولم تتحلّل. (كأق، ٢٥٥، ١٨)

كاف

- أما الكاف فإنها تحدث حيث يحدث الغين وبمثل سببه، إلّا أن حبسه حبس تام، ونسبة الكاف إلى الغين هي نسبة القاف إلى الخاء. وأما الكاف التي تستعملها العرب في عصرنا هذا بدل القاف فهي تحدث حيث تحدث الكاف إلّا أنها أدخل قليلًا والحبس أضعف. (أحر، ١٠، ٦)

كافور

- كافور: الماهية: الكافور أصناف: القنصوري، والرباحي، ثم الأزاد، والأسفرك الأزرق، وهو المختلط بخشبه والمتصاعد عن خشبه. وقد قال بعضهم: إن شجرته كبيرة تظل خلقًا، وتألفه الببورة، فلا يوصل إليها إلّا في مدّة معلومة من السنة، وهي سفحيّة بحريّة، هذا على ما زعم بعضهم. وتنبت هذه الشجرة في نواحي الصين. وأمّا خشبه، فقد رأيناه كثيرًا، وهو خشب أبيض هش خفيف جدًّا، وربّما اختنق في خلله شيء من أثر الكافور. الأورام والبثور: يمنع الأورام الحارة. (قنط١، ٥٥٤، ١٠)

- كافور: بارد يابس في الثالثة، وله خاصية قوية في ملاءمة جوهر الروح. يغلب تبريده إذا اعتدل مقداره. وربما أعانها تبريده، في الأمزجة الحارّة، إذا كان سوء المزاج سببه ضعف جوهر الروح وتحلّله. (كأق، ٢٧٤، ٦)

كان

- إنّ لفظة "كان" تدلّ على أمر مضى وليس الآن وخصوصًا، ويعقبه قولك ثم، فقد كان كون قد مضى قبل أن خلق الخلق، وذلك الكون هو متناهٍ، فقد كان إذن زمان قبل الحركة والزمان؛ لأنّ الماضي إما بذاته وهو الزمان، وإما بالزمان وهو الحركة وما فيها وما معها. (شفأ، ٣٧٩، ٩)

- وجود الذات شيء، وعدم الذات شيء، ومفهوم "كان" شيء موجود غير المعنيين، وقد وُضع هذا المعنى للخالق ممتدًّا لا عن بداية، وجُوّز فيه أن يخلق قبل أي خلق توهّم فيه خلقًا. (شفأ، ٣٨٠، ٤)

كاوٍ

- الكاوي: هو الدواء الذي يحرق الجلد إحراقًا يفني رطوبته، إلّا ما يجمع أجزاءه، فيصلبه كالحممة (أي الجمرة)، فيصير جوهر ذلك الجلد سدّ المجاري، خلط سائل (مثل الزاج والقلقطار). (كأق، ٢٥٤، ١١)

كباريت

- أما الكباريت فإنها قد عرض لمائيتها أن

تخمّرت بالأرضية والهوائية تخمّرًا شديدًا بتخمير الحرارة حتى صارت دهنية، ثم انعقدت بالبرد. (شمع، ٢١، ٣)

كبد

- ومَنْشَأُ الأخْلاطِ فَهْوَ في الكَبِدْ
والخِلطُ منه يَسْتَزِيدُ في الْجَسَدْ
وكلُّ عُضْوٍ ناشِئٌ بِسَبَبِهْ
فَهْوَ لَهُ الفِعْلُ الذي يَخْتَصُّ بِهْ
ومِنْ بُخارِهِ يكونُ الرُّوحُ
والجسمُ مِنْ بَقائِهِ صَحِيحُ
فإنْ يَصِحَّ الخِلْطُ قَدْ صَحَّ الجَسَدْ
والخِلْطُ يَصْلُحُ مَتَى صَحَّ الكَبِدْ
(أجط، ٤٠، ٢)

- أما الكبد فيكون سببًا للقولنج الثفلي بشدّة المصّ للرطوبات من الكيلوس، وبشدّة التسخين، وللقولنج البلغمي بقلّة المصّ وضعف الهضم، وبشدّة التبريد، وقد يكون للريحي أيضًا بهذا الوجه بعينه. (رقو، ١٦٢، ٥)

- أما الكبد فلما كان امتصاصه للغذاء طبيعيًّا شبيهًا بامتصاص النبات، كثرت عروقه، وتشعّبت شعبًا آخذة في جهات شتّى تجتمع إلى ساق واحد. (شنب، ١٠، ١٤)

- الكبد كذلك (بعد الدماغ) مبدأ للقوة الطبيعية المغذّية، بالقياس إلى سائر الأعضاء. (شحن، ١٤، ١٠)

- أما الكبد فإنه العضو الذي يتمّم تكوين الدم، وإن كان الماساريقا قد يحيل الكيلوس إلى الدم إحالة ما بما فيه من قوة الكبد، والدم بالحقيقة غذاء استحال إلى مشاكلة الكبد الذي هو لحم أحمر كأنه دم لكنه جامد وهو خلٍ عن ليف العصب، منبثّ فيه العروق التي هي أصول ما ينبت منه متفرّقة فيه كالليف، وعلى ما علمته من تشريح العروق الساكنة، وهو يمتصّ من المعدة والأمعاء بتوسّط شعب الباب المسمّاة ماساريقا من تقعيره، وتطبخه هناك دمًا، وتوجّهه إلى البدن بتوسّط العرق الأجوف النابت من حدبته. وتوجّه المائية إلى الكليتين من طريق الحدبة، توجّه الرغوة الصفراوية إلى المرارة من طريق التقعير فوق الباب، وتوجّه الرسوب السوداوي إلى الطحال من طريق التقعير أيضًا. وقعر ما يلي المعدة منه ليحسن هندامه على تحدّب المعدة. وحدب ما يلي الحجاب لئلّا يضيق على الحجاب مجال حركته بل يكون كأنه يماسّه بقريب من نقطة وهي تتّصل بقرب العرق الكبير النابت منه، ومماسّتها فوقه، وليحسن اشتمال الضلوع المنحنية عليه وتخلّلها غشاء عصبي يتولّد من عصبة صغيرة تأتيها ليفيدها حسًّا ما كما ذكرناه للرئة وأكثر هذا الحسّ في الجانب المقعّر، وليربطها بغيرها من الأحشاء، وقد يأتيها عرق ضارب صغير يتفرّق فيها فينقل إليها الروح، ويحفظ حرارتها الغريزية، ويعدّلها بالنبض. وأنفذ هذا العرق إلى القعر، لأن الحدبة نفسها تتروح بحركة الحجاب. (شحن، ٣٠٨، ٤)

- أما الكبد فمبدأ التغذية عند قوم مطلقًا

وعند قوم لا مطلقًا. (قنط١، ٣٨، ٢٧)

- الكبد وهو مبدأ قوة التغذية. (قنط١، ٣٩، ٢١)

- نقول (ابن سينا): إن الكبد هو العضو الذي يتمّم تكوين الدم. (قنط٢، ١٣٢٧، ٤)

- أوّل ما ينبت من الكبد عرقان: أحدهما من الجانب المقعّر، وأكثر منفعته في جذب الغذاء إلى الكبد، ويسمّى الباب. والآخر في الجانب المحدّب، ومنفعته إيصال الغذاء من الكبد إلى الأعضاء، ويسمّى الأجوف. (قنط٢، ١٣٢٨، ٦)

- في الكبد القوى الأربع الطبيعية، لكن أكثرها ضمّيتها في لحميتها، وأكثر القوى الأخرى في ليفها. (قنط٢، ١٣٢٨، ١٧)

كبر وصغر

- الكبر والصغر أيضًا وما يجري مجراها إضافات تلحق الكم؛ فالكبير لا يكون إلّا كمّا؛ ولكن ليس كميّته أنّه كبير؛ فإنّ الكبير مثلا يكون في ذاته جسمًا أو سطحًا، ولأجله يكون كما تعرض له إضافة ما فيصير بسببها كبيرًا، وإذا عرضت له إضافة ما، فإنّما تلحقه بعد أن كان كمّا؛ فإن كان في تلك الإضافة أو في عارض آخر مضادّة، لم تكن في ذات الكم، بل في عارض للكم؛ إذ إنّما تكون للكم من جهة عارضٍ عرض له. (شمق، ١٣٦، ١٦)

كتابة

- الكتابة تدلّ على اللفظ إذ يُحاذَى بها تركيبُ اللفظ. (شعب، ٣، ٣)

- أمّا الكتابة فقد كان يمكن أن تكون لها أيضًا دلالة على الآثار بلا توسط الألفاظ حتى يجعل لكل أثر في النفس كتابة معينة. (شعب، ٤، ١١)

- الكتابة ... دليل على الألفاظ أولًا. وذلك أيضًا دلالة على سبيل التراضي والتواطؤ. (شعب، ٥، ٣)

كتمان السر

- كتمان السر: بضبط قوة الكلام من الإنسان عند إظهار ما في ضميره، مما يضرّ به إظهاره وإبدائه قبل وقته. (رسم، ١٩٠، ٢٣)

كثرة

- أما الكثرة فمن الضرورة أن تُحدّ بالواحد، لأنّ الواحد مبدأ الكثرة، ومنه وجودها وماهيّتها. (شفأ، ١٠٤، ٦)

- إنّ الكثرة هي المجتمع من وحدات. (شفأ، ١٠٤، ٨)

- الكثرة يُفهم منها معنيان: أحدهما أن يكون الشيء فيه من الآحاد فوق واحد، وهذا ليس بالقياس إلى شيء آخر البتّة، والآخر أن يكون الشيء فيه ما في شيء آخر وزيادة، وهذا هو الذي بالقياس. وكذلك العظم والطول والعرض، فالكثرة مطلقة تقابل الوحدة مقابلة الشيء مع مبدئه الذي يكيله، والكثرة الأخرى تقابل القلّة مقابلة

المضاف، ولا تضادّ بين الوحدة والكثرة بوجه من الوجوه، وكيف الوحدة تقوم الكثرة. (شفأ، ١٢٤، ١٤)

- ما قبل الكثرة هو أن تعقل الحيوان فتحمله على كثيرين، وما بعد الكثرة هو أن تنتزعه عن الأشخاص. (كتع، ٤٩، ٥)
- الكثرة ولو كانت طبيعة الوحدة طبيعة الجوهر لكان لا يوصف بها إلّا الجوهر، وليس يجب إن كانت طبيعتها طبيعة العرض أن لا توصف بها الجواهر لأن الجواهر توصف بالأعراض. (كنج، ٢٠٩، ١٨)

كثرة الاحتلام

- كثرة الاحتلام. . . : أسبابه أسباب الدرور وحركة المني، وربّما كان لا يتحرّك إلا عند النوم، وخصوصًا على القفا، وعلى نحو ما قد فرغنا من علّته. وعلاجه ذلك العلاج، ولشدّ صفائح الأسرب على الظهر تأثير كبير، ولكنّه ربّما أضرَّ بالكلية، فيجب أن يُراعى هذا أيضًا. (قنط٢، ١٦٠٩، ٤)

كثرة البول

- كثرة البول على وجوه: من ذلك ما كان على سبيل ديانيطس، وليس هذا هو الذي يكون معه عطش فقط، بل الذي يكون معه عطش لا يروي، ويخرج الماء كما يشرب. ومن ذلك، ما لا يكون معه عطش يعتدّ به، فإنّ هناك حرقة وحدّة، فالسبب فيه حدّة البول، أو قروح كما علمت، وإن لم يكن، فهناك أسباب سلس البول البارد، والبرد يدرّ كثيرًا بما يعقل وبما يسخّن الباطن. ومن كثر برازه ورقّ قلّ بوله، ومن يبس برازه كثر بوله. (قنط٢، ١٥٨٢، ١٧)

كثرة درور المني

- كثرة درور المني: السبب في ذلك: إمّا في المني، وإمّا في أوعية المني، وإمّا في الكلية، وإمّا في العضلة الحافظة له، أو في المبادي. والسبب الذي في المني، إمّا كثرته لقلّة الجماع، وكثرة تناوله مولّدات المني، فإن كثر، وغصّت به أوعية المني، أحوج إلى حركة دافعة من الأوعية بانضمامها عليه، ويؤدّي ذلك إلى انفتاح المجرى الذي هو مدفع الفضل. وإمّا لرقّته، فيرشح رشح كل رقيق، وإمّا لحدّته وحرافته، فيلذع ويحوج الطبيعة إلى دفعه. والسبب الذي في أوعية المني، إمّا لضعف الماسكة لسوء مزاج، أو لشدّة قوّة الدافعة، أو لمرض آلي من تشنّج، أو تمدّد يضطرّ إلى حركات منكرة، . . . واعلم أنّ تشنّج أوعية المني مسيِّل، وتشنّج عضل المقعدة حابس، لأن عضل المقعدة خلقت للحبس، وتلك للعصر. وأمّا أن يكون الاسترخاء فيها، فلا تمسك، أو لاتّساع يعرض للمجاري. وأمّا السبب في العضل الحافظ، فتشنّج أيضًا، أو استرخاء. وأمّا السبب في الكلية، فإنها ربّما عرض لشحمها ذوبان من شدّة شهوة الجماع، أو كثرة جماع، فيخرج من

المجامعين بعد البول منها شيء كثير يعلّق بالثوب، وهو رديء منهك للبدن. وأمّا السبب في المبادي، فمثل أن يكثر الفكر في الجماع، والسماع من حديثه، أو تعرض لمن يشتهي في الطبع جماع مثله، فتتحرّك أعضاء المني إلى فعلها نحوًا من التحريك ضعيفًا، فيمذي، أو قوّة فينزل. وقد يعرض للنساء إمذاء كثير لاسترخاء فم الرحم، وضعف أوعية المني. (قنط٢، ١٦٠٧، ٢٣)

كثرة الشهوة

- إن كثرة الشهوة إذا كانت مع قوّة البدن ودمويته، وصحّة المزاج وشبيبته، واقتدار على الباه من غير استعقاب ضعف، فلا يجب أن يشتغل بتدبيره وكسره، فإنّ كسره إيهان المزاج، وإنهاك القوّة، وصحّة المزاج لا لشدّة ضرورة. واعلم أن كثرة تولّد المني مقوّ للبدن والقلب، وقلّة تولّده مفسد للون، مضعف للذكر والفهم. فإن أصابهم تخلخل البدن، وسهولة العرق، استعملوا رياضة الاستعداد، واستحموا - إن أمكنهم - بالماء البارد، وإنّما يجب أن يكسر من الشهوة ما كان لفرط امتلاء من حرارة، أو رطوبة، فيعدّل بالاستفراغ. وما كان سببه إمّا حدّة من المني، وإمّا كثرته مع ضعف البدن، لقوّة أوعية المني وجذبها مادة المني إليها. وإن كانت بالبدن فاقة، كما يتّفق أن يتخلّق بعض الأعضاء أقوى من بعض، فيعقبه خفّة، أو لحكّة وبثور في أوعية المني، وكما يعرض للنساء حكّة في فم الرحم، فلا تهدأ فيهنّ شهوة الجماع، أو لكثرة النفخ. (قنط٢، ١٦٠٥، ١٦)

كثرة المتكوّنات

- السبب الذي لأجله وقعت الكثرة في المتكوّنات أن السبب الموجب: منها ما هو الأول بذاته سببه، ومنها ما ليس هو بذاته سببًا له، بل وبتوسيط. وكأنه يقول (أرسطوطاليس): إن الكثرة وقعت لأن الأشياء بعضها منه بلا توسيط، وبعضها من غيره بلا توسيط وإن كانت ترتقي إليه. (شحل، ٢٥، ٩)

كثرة ووحدة

- إن الكثرة كما أنها إنما تحصل بالوحدة فكذلك الكثرة إنما تبطل ببطلان وحداتها، ولا تبطل الكثرة البتّة لذاتها بطلانًا أوليًّا، بل يعرض لوحداتها أولًا أن تبطل، ثم يعرض لها أن تبطل معها لبطلان وحداتها. فتكون الوحدة إذا أبطلت الكثرة فليس بالقصد الأول تبطلها، بل إنما تبطل أولًا الوحدات التي للكثرة عن حالها بالفعل إلى أن تصير بالقوة، فيلزم أن لا تكون الكثرة. فإذن الوحدة إنما تبطل أولًا الوحدة على أنها ليست تبطل الوحدة كما تبطل الحرارة البرودة. فإن الوحدة لا تضادّ الوحدة، بل على أن تلك الوحدات يعرض لها سبب مبطل بأن تحدث عنه هذه الوحدة وذلك ببطلان سطوح. (شفأ، ١٢٦، ١٣)

كثير بالإضافة
- الكثير بالإضافة عرض في العدد. (شمق، ١٣٢، ٧)

كثير بلا إضافة
- إنّ الكثير بلا إضافة هو العدد. (شمق، ١٣٢، ٧)

كرامة
- أما الكرامة فإنما يلقاها في الأكثر من عمَّ بحسن الفعال. وقد تختلف بحسب الأزمنة والأمم، فقد يكرم قوم لأفعال وأحوال في أزمنة وبلاد يهان عندهم لها في أزمنة وبلادِ أخرى. والكرامة قد تكون بالعدل والاستحقاق، وذلك إذا كان المتعرّض لها قد اعتنى بحسن الفعال. وقد تكون لا عن وجوب، كما يكرم المقتدر على ذلك وإن لم يعن به، كالأغنياء إذا أكرموا، والسلاطين إذا خدموا، لأنهم يقتدرون على إنعام بمال أو جاه أو تخليص عن مضرّة أو توصيل إلى مربحة. وليس كل الناس يقتدرون على ذلك غير السلطان والغني، وأيضًا النجُد القوي. (شخط، ٦٧، ١١)

كراويا
- كراويا: الماهية: قال "ديسقوريدوس": الكراويا بزر نبات معروف، تشبه أغصانه وورقه بالرجلة، إلا أن لون أغصانه وورقه إلى الكمودة أميل، وقوته قريبة الأحوال من الأنيسون. ... الخواص: يطرد الرياح ويجفّف، وليس في لطف الكمّون. أعضاء الغذاء: إذا شُرب يقطع القيء التي يعرض من طفو الطعام، ويسخّن المعدة ويهضم الطعام. (قنط١، ٥٦٣، ٢٧)

كرة
- من المعلوم أن للكرة جهات من جوانبها مختلفة بالمشاهدة، فليست جهة القطب الجنوبي بجهة القطب الشمالي وجهتي المشرق والمغرب ولا غيرها من الجهات وكذا العكس. (رمر، ١٩، ٣)
- الكرة ما يحوزها نصف الدائرة إذا أتيت القطر محورًا لا يزول، وأدير عليه القوس ومركز الكرة ونصف الدائرة واحد. (شأه، ٣٧٥، ١٧)

كرفس
- كرفس: الماهية: منه جبلي، ومنه برّي، ومنه بستاني، ومنه ما ينبت في الماء نفسه، وبقرب الماء أعظم من البستاني، وقوّته كقوّة البستاني، ومنه نوع يسمّى سمرنيون أعظم من البستاني، أجوف الساق إلى البياض. وقد يختلف بالبلاد، فمنه رومي، ومنه غيره، وليس كل جبلي فطراساليون، بل ذلك صخري. ... الأفعال والخواص: محلّل النفخ مفتّح السدد معرّق مسكّن للأوجاع، والبرّي مقرّح مؤلم، ومُرَبّاه أوفق للمحرور. (قنط١، ٥٦٨، ١٠)

كزاز
- التمدّد مرض آلي، يمنع القوّة المحرّكة عن قبض الأعضاء التي من شأنها أن تنقبض

لآفة في العضل والعصب، وأما لفظة الكزاز، فقد يستعملونه (العرب) على معانٍ مختلفة، فتارة يقولون كزاز، ويعنون به ما كان بمبتدئًا من عضلات الترقوة، فيمدّدها إلى قدّام وإلى خلف، وإمّا في الجهتين جميعًا. وربما قالوا كزازًا لكل تمدّد، وربما قالوا كزازًا للتشنّج نفسه، وربما قالوه لتشنّج العنق خاصة، وربما عنوا به التمدّد الذي يكون من تسخين، أو تمدّدين من قدّام ومن خلف، وربما خصّوا باسم الكزاز ما كان من التمدّد بسبب برد مجمّد. (قنط٢، ٩٣٨، ٢٠)

- الكزاز قد يقع منه شيء عظيم بسبب قوي ومادة قوية كثيرة، وقد يقع على نحو وقوع التشنّج لخدر امتلائي يسدّ مسالك الروح، فتبقى الأعضاء الممدودة لا تنقبض كما تبقى الأعضاء المقبوضة لا تمتدّ إلى أن تجد الروح سبيلًا ومنفذًا، فهذا كثيرًا ما يكون بعد النوم، لأن الروح منه أذهب إلى الباطن ولما قلنا (ابن سينا) في التشنّج. وقد يقع لأجل هيئة غير طبيعية شاقة تعرض للعضل فتقلّ قوّتها أو تصير وجعة غير محتملة لتحريك، فتبقى على ذلك الشكل كمن مدّد بحبل، أو رفع شيئًا ثقيلًا، أو حمل على ظهره حملًا ثقيلًا، أو نام على الأرض، فآذت الأرض عضلاته ورضّتها، أو أصابته سقطة أو ضربة راضة للعضل، أو قطع، أو حرق نار، توجّعت لها فهي عاجزة عن الانقباض. وربما كان مع ذلك مادة منصبّة إليها، أو ريح غليظة متولّدة فيها، أو صائرة إليها تمدّدها. (قنط٢، ٩٣٩، ٣٠)

- قد يقع من الكزاز نوع رديء يبوسي تتقدّمه حمّيات لازمة مع قلق وبكاء وهذيان، ويصفرّ لها اللون، وييبس الفم، والشفة، ويسوّد اللسان، وتعتقل الطبيعة، ويستحصف الجلد، ويتمدّد وهو رديء. وكل كزاز عن ضربة يصحبه فواق ومغص واختلاط وذهاب عقل، فهو قتّال يصحب تجفيف العضل، وغليان رطوبتها حتى يمدّدها طولًا، ثم يحفظ ذلك عليه بالجفاف البالغ الحافظ للهيآت. والكزاز يعرض كثيرًا للصبيان، ويسهل عليهم كلما كانوا أصغر على ما قيل في التشنّج. وقد يتقدّم الكزاز كثيرًا اختلاج البدن، وثقله، وثقل الكلام، وصلابة في العضلات، وفي ناحية القفا إلى العصعص، وعسر البلع، واحتكاك إذا حكّوه لم يلتذّوا به. وإذا كان في البول، كالمدة، والقيح، وكان قشعريرة، وغشاوة في البصر، وعرق في الرأس والرقبة، دلّ على امتداد في الجانبين سيكون، لأن مثل هذه المادة يكثر فيها أن لا تستنقي من أسفل بالتمام، بل يصعد منها شيء فيما بين ذلك إلى الدماغ ويؤذيه ويكسر البدن. (قنط٢، ٩٤٠، ٨)

كزاز مادي

- أما السبب في الكزاز المادي، فإن وقوعه في الخلاف، فإنه إما أن تكون الرطوبة الكازة جرت خلال الليف، ثم جمدت وبقيت على الصلابة، فيعسر رجوعها إلى الانقباض، أو تكون وقعت دفعة فملأت

الليف من غير أن تختلف نسبتها من نسبة الليف، بل وقعت على امتداد الليف، فعرضت من غير أن نقّصت من الطول نقصانًا، لكنّها تحفظ الطول بميلها للفرج. (قنط٢، ٩٣٩، ١٣)

كزبرة

- كزبرة: الماهية: قال "جالينوس": منها رطبة، ومنها يابسة، وقوّتها مركّبة، والغالب فيها أرضية مرّة، ومائية فاترة، وفيها عفوصة يسيرة من قبض، وعندي (إبن سينا) أن المائية فيها باردة غير فاترة البتّة، اللهم إلا أن يكون بسبب جوهر لطيف حار يخالطها مخالجة يسرع مفارقتها لها. ... الأفعال والخواص: فيه قبض وتخدير. وعصارته مع اللبون يسكّن كلّ ضربان شديد. (قنط١، ٥٧٣، ١٨)

كزبرة يابسة

- كزبرة يابسة: هي باردة في الثانية، يابسة في الثالثة. لها خاصية تقوية القلب وتفريحه، وخصوصًا في المزاج الحار. ويعينها عطريتها وقبضها الممتن لجوهر الروح. (كأق، ٢٧٤، ١٤)

كسر

- الكسر هو تفرّق الاتصال الخاص بالعظم، وقد يقع منه متفرّقًا. ويسمّى إذا صغرت أجزاؤه جدًّا رضًا، وقد يتّفق غير متفرّق، وغير المتفرّق قد يقع مستويًا وقد يقع متشعّبًا، والمستوي قد يقع عرضًا وقد يقع طولًا، والواقع عرضًا قد يقع مبيّنًا وقد يقع غير مبيّن، والواقع طولًا وهو الصدع، والفصم لا يقع مبيّنًا. وقد سمّى قوم أصناف الكسر بأسماء، فيقولون للكسر العظيم الذاهب عرضًا وعمقًا الفجلي والقثوي والقضيبي. ويقولون للذاهب طولًا الكسر المشطب، وللذاهب طولًا مع استعراض الهلالي والقضيبي، ولصغار الأجزاء جدًّا السويقي، والجريشي، والجوزي. (قنط٣، ٢٠٤٧، ٥)

كسر الأضلاع

- كسر الأضلاع: الأضلاع الصادقة السبع يعرض لها كسر من الجانبين، وأما الكاذبة فيعرض لها كسر من جانب القلب، ولأن أطرافها الأخرى غضاريف الشراسيف على ما علمت، فلا يعرض لها إلا الرضّ؛ وأمّا تعرّف كسر الأضلاع، فهو سهل لا يخفي على اللمس لما يحسّ من الخشونة، ومن الحركة في غير موضعها. (قنط٣، ٢٠٧١، ١٩)

كسر الأنف

- كسر الأنف: الأنف أعلاه عظم، وأسفله غضروف، ولا يعرض لذلك الغضروف الكسر بل الرضّ، والتفرطح المفطس، والزوال إلى جانب. وأما أعلاه العظمي فقد يعرض له كسر، وإذا انكسر الأنف ولم يعالَج أدّى إلى الخشم، وأيضًا قد يصلب ويبقى على عوجه فلا يقبل التسوية، فيجب أن يبادر في اليوم الأول ولا يجاوز العاشر. (قنط٣، ٢٠٦٨، ٢٤)

كسر الترقوة

- كسر الترقوة: الترقوة تنكسر إمّا لثقل محمول، وإمّا لسقطة عظيمة، وإمّا لضربة شديدة. ثم إن الترقوة يصعب جبرها، وتحتاج إلى لطف. (قنط٣، ٢٠٦٩، ٢٢)

كسر الرسغ

- كسر الرسغ: هذه العظام قلما يعرض لها الكسر، فإنها صلبة جدًا، وإذا أصابها سبب أزالها عن مواضعها، ولم يكسرها فتكون غاية العلاج فيها نحو ما قلناه (إبن سينا) في الخلع. (قنط٣، ٢٠٧٤، ١٢)

كسر الساعد

- كسر الساعد: قد يتّفق أن تنكسر الزندان معًا، وقد يتّفق أن ينكسر أحدهما، وانكسار الزند الأسفل شرّ وأقبح من انكسار الزند الأعلى، إذا انفرد الكسر بأحدها، وذلك لأن الزند الأسفل وهو الساعد هو الحامل، فانكساره شرّ، ولأنه معرّى من اللحم فانكساره أقبح. (قنط٣، ٢٠٧٣، ٢٠)

كسر الكتف

- كسر الكتف: أمّا الكتف فقلما ينكسر الموضع العريض منها، وأكثر ما يعرض من الكسر لها فإنما يعرض للحروف والجوانب والشظايا، وإذا عرض فباللمس يُعرف وبما يتبعه من النخس، لكن قد يعرض لها كثيرًا شقّ تدلّ عليه خشونة، تُعرف باللمس والوجع المكاني والنخس إن كان، وأن لا تكون سائر العلامات، وربما عرض لها انكسار إلى داخل، فيدلّ عليه التقصّع الحادث، وخشخشة خفيفة ينالها السمع إذا مُسَّت مسّ الاستبانة، وخدر يحدث باليد التي تليه، ووجع وعلاجه أيضًا تلطيف اليد، وحسن التأنّي للدفع من قدام والتسوية، وربما احتيج إلى المحاجم فيما أظنّ حتى يجذبه إلى خلف، ويسوّي مع احتراز من مضرّته في جمع المادة. وأمّا شظايا الكتف إذا انكسرت، فإنها إن كانت قلقة ناسخة مؤذية فلا بدّ من إخراجها، وإن كانت ساكنة سوّيت وربطت رباطات تشبه رباطات الترقوة، ويجب أن ينام صاحب كسر الكتف على الجانب الصحيح لا غير. (قنط٣، ٢٠٧٠، ٢٦)

كسوف الشمس

- كسوفها (الشمس) من قيام القمر بين الأبصار وبين الشمس. (شعه، ٢١٣، ١٤)

كسوف القمر

- أما كسوف القمر فهو انطماس ضوء الشمس عن جرم القمر بستر الأرض وهو أمر في القمر نفسه لا بحسب القياس إلى الناظر. (شعه، ٢١٣، ١٥)

كل

- يقال: "كل" لما كان فيه انفصال حتى يكون له جزء، فإنّ الكل يقال بالقياس إلى الجزء، والجميع أيضًا يجب أن يكون كذلك. فإنّ الجميع من الجمع، والجمع إنّما يكون لآحاد بالفعل أو وحدات بالفعل، لكن الاستعمال قد أطلقه على ما

كان أيضًا جزؤه وواحده بالقوة. فكأن الكل يعتبر فيه أن يكون في الأصل بإزاء الجزء، والجميع بإزاء الواحد. (شفأ، ١٩٠، ٦)

- إنّ الكل من حيث هو كل يكون موجودًا في الأشياء، وأما الكلّي من حيث هو كلّي فليس موجودًا إلّا في التصوّر. (شفأ، ٢١٢، ٤)

- إنّ الكل ليس يجوز أن يقال إنّه في جملة الأجزاء، لأنّه نفسه جملة الأجزاء، فلا يكون مجموع الأجزاء شيئًا دون الكل؛ فكيف يكون الكل في نفسه. (شمق، ٣٠، ٦)

- أمّا الكلّ فإنّ كونه كلًّا إنّما هو بحسب ما يقال مجازًا إنّه في أشياء لا في شيء. (شمق، ٣١، ٣)

- إنّ للكل مبدأ واجب الوجود غير داخل في جنس أو واقع تحت حدّ أو برهان، بريئًا عن الكم والكيف والماهية والأين والمتى والحركة لا ندّ له ولا شريك ولا ضدّ، وإنّه واحد من جميع الوجوه لأنّه غير منقسم لا في الأجزاء بالفعل ولا في الأجزاء بالفرض والوهم كالمتّصل، ولا في العقل. (كنج، ٢٥١، ٢٠)

- لا يوهمك أنّ لفظ كل يوجب الإيجاب، بل يوجب العموم فقط، فإن أوجب بعد ذلك فهو إيجاب، وإن سلب فهو سلب. (مشق، ٦٩، ١٥)

كل وأجزاء

- لا شكّ في أن بين الكل، وبين كل واحد من الأجزاء فرقًا، وربما كان الانتقال على سبيل تفريق اللفظ بأن يكون إذا اجتمع صادقًا، فيظنّ أنه إذا... فرق كان صادقًا، مثل من... يظنّ أنه... إذا صحّ أن نقول: كان امرؤ القيس شاعرًا مفردًا... صحّ أن امرأ القيس كان مفردًا، وأن امرأ القيس الميت شاعر مفرد، فيُحكم بأن الميت شاعر. وأيضًا أنه إذا صحّ أن الخمسة زوج وفرد، اجتماعًا... صح... أنها زوج، وأنها فرد. وربما كان الانتقال على العكس من هذا، وهو أنه إذا صحّ أن امرأ القيس شاعر، وأنه جيّد، يصحّ على الإطلاق وكيف شئت، أنه شاعر جيّد، أي في الشاعرية. (أشم، ٥٥٠، ١)

- إنّ تعديد الأجزاء وتحصيلها ليس الكلّ، ولا نفس الكلّ. فإنّه يكون الخشب واللبن وغير ذلك موجودًا، ولا يكون البيت موجودًا. فليست الدلالة على وجود الأجزاء دلالة على طبيعة الكلّ؛ فلا أقل من أن يقال: إن كذا مجموع كذا وكذا. (شجد، ٢٨٥، ١٧)

- إنّ الكلّ يحدث من الأجزاء على ثلاثة وجوه: أحدها أن يكون تجمّع فقط، كيف إتفق، مثل الأربعة من أجزائها. والثاني أن لا يكون تجمّع فقط، بل تكون هناك زيادة على نفس الجمع داخلة في كيفيّة الجمع، مثل البيت، فإنّه ليس الجملة مجموع لبن وخشب كيف كان، بل أن يكون مجموعًا جمعًا على نحو؛ ولا الثوب ثوبًا لاجتماع الغزل، كيف كان، بل لاجتماعه على هيئة